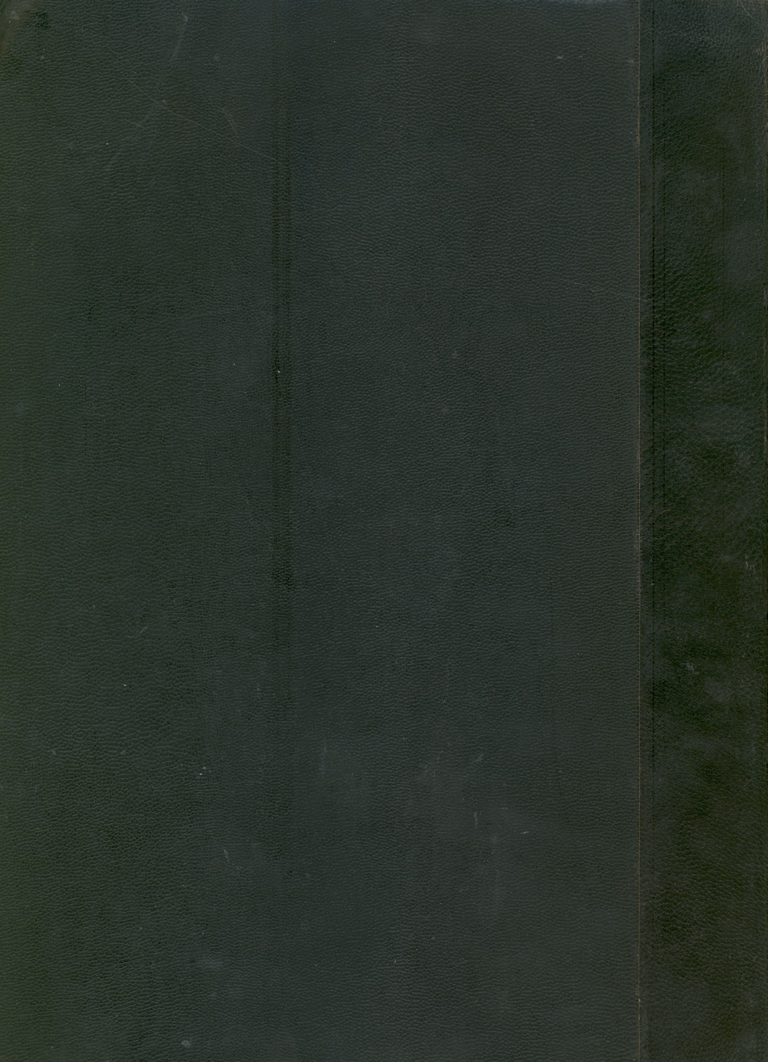
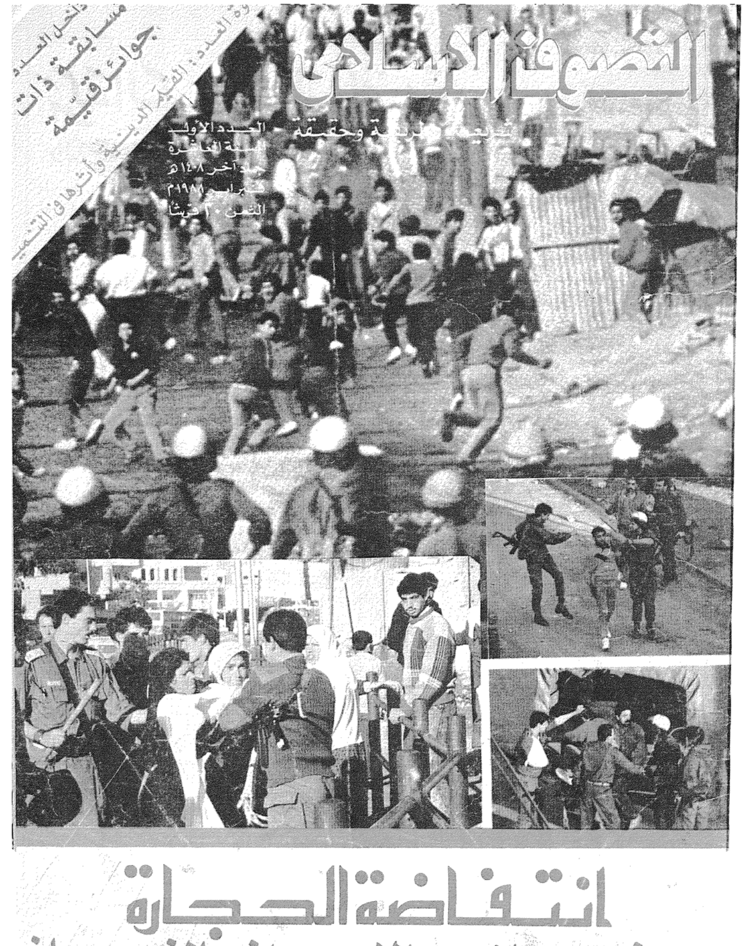




التصوف الإسلامي
طريقة وحقيقة
العدد الأول
السنة العاشرة
جماد آخر ١٤٠٨هـ
فبراير ١٩٨٨م
داخل العدد
مسابقة ذات
جوائز قيمة
العدد: القيم الدينية وأثرها في التنمية
انتفاضة الحجارة
بين سلاحي الإيمان والنيران



شركة السكر والتقطير المصرية
رائدة صناعة العطور ومستحضرات التجميل فى مصر
قسمة
الشبراويشى
ماى فير
بيرات
PIRATE
لافندر
555
للاتصال
والاستعلام
قطاع العطور
٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة
ص.ب ٢٢٥ تليفون ٩١٧٩٢١ / ٩١٧٨٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ٣ دراهم ، الكويت ٢٠٠ فلس ، غزة ٥٠ سنتا ، السودان ٥٠ قرشا : القدس ٢٠ سنتا ، المغرب ٧ دراهم ، دأكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ ينى ، دبى ٣ دراهم ، قطر ٣ ريالات

كلمة المحرر

● تستقبل مجلة التصوف الاسلامي بهذا العدد مطلع عامها العاشر من عمرها المبارك باذن الله ..

● وانه من الحقائق الجديرة بالتسجيل في هذا المجال ان انتظام صدور هذه المجلة خلال هذه المدة الطويلة قد اكد نجاحها في حمل رسالة التصوف الاسلامي واداء الامانة ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يديم علينا هذا النجاح الذى تجلى فى اقبال القراء وتشجيعهم مما حفزنا الى ان نضاعف الجهد الذى شاركنا فيه كبار الكتاب من العلماء ورجال الفكر .

● وانا ننتهز هذه الفرصة لنقدم لهؤلاء الكتاب ولقرائنا الاعزاء وافر الشكر والتقدير .

○ ○ ○

● وبمناسبة العام الجديد من عمر المجلة وهو عام حافل بارتفاع اسعار الطباعة والورق مما حدا بجميع الصحف والمجلات الى رفع اسعارها مضطرة ..

لذلك فقد اضطررنا بدورنا الى رفع سعر المجلة الى عشرين قرشا لما تتحمله المجلة من تكاليف باهظة تحملها المجلس الاعلى للطرق الصوفية في سبيل رسالة التصوف .

"والله ولى التوفيق"

المحرر .

الفهرس





بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

خواطر صوفية



الحركة الإسلامية في عالمنا المعاصر

استعرض سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني في العدد الماضي من مقال الحركة الاسلامية في عالمنا المعاصر اتجاهات المسلمين في القرنين الاخيرين بازاء الثقافات الوافدة وانماط الحياة المعاصرة واليوم يستكمل الدكتور التفتازاني بحثه القاء الضوء على الحركات المعاصرة في عالمنا الاسلامي وتأثيرها على مجريات الامور السياسية والاجتماعية .

١ ـ السلفية :

ترجع هذه الحركة الى القرن السابع الهجري واوائل الثامن بظهور ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، ومدرسته التي عرفت بالسلفية ، وقد رأت ضرورة العودة الى التوحيد الاسلامي الصحيح ، والذى انحرفت عنه طوائف الفلاسفة والمتكلمين بنظرياتهم الفلسفية والجدلية ، وطوائف من اتباع الطرق الصوفية الذين بالغوا في التوسل بالاولياء باضرحتهم ، وطلب العون منهم بعد وفاتهم ، واخذت مدرسة ابن تيمية بفقه الحنابلة . ولما ظهر محمد بن عبد الوهاب في نجد في القرن الثامن عشر انتمى الى هذه المدرسة ، ووجدت دعوته مساندة من الامير محمد ابن سعود ، وسرعان ما انتشرت الا ان الدولة العثمانية قضت عليها تقريبا حين ارسلت جيوش مصر بقيادة ابراهيم باشا لمحاربتها وعادت هذه الحركة الى السيطرة على جزيرة العرب حين نجح عبد العزيز بن سعود في القضاء على حكم الهاشميين في الحجاز في اوائل هذا القرن ، ولا تزال الحركة السلفية ـ التي يطلق عليها خصومها عادة اسم الوهابية ـ مسيطرة على المملكة العربية السعودية ، وتمتد في الوقت الحاضر الى بعض دول الخليج العربي كقطر والامارات العربية المتحدة ، وينتمي اليها في مصر في الوقت الحالي جماعة أنصار السنة المحمدية .

ومما نفر عامة المسلمين من الحركة السلفية وقت ظهورها انها كانت اذا استولت على بلد نفذت تعاليمها بالقوة ولم تنتظر حتى يؤمن الناس بدعوتها ، ولما دخل اصحابها مكة هدموا كثيرا من القباب الاثرية كقبة السيدة خديجة وقبة مولد النبي ومولد ابى بكر وعلى ، ولما دخلوا المدينة رفعوا بعض الحلى والزينة التي كانت على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . وكانت الدعوة السلفية ترى ان ماعدا قطرهم من الاقطار الاسلامية التي تنتشر بها البدع ليست ممالك اسلامية، وبلغ الجمود بعلمائها انهم كانوا في وقت ما يرون أن التلغراف والتليفون والسيارات من البدع التي لايرضى عنها الدين ، الا انه بتولي الملك عبد العزيز بن سعود رحمه الله في العصر الحاضر كسر حدة هذا الجمود ، وعدلت السلفية بالتدريج نظرتها الى الاقطار الاسلامية الاخرى ، وعدت اهلها مسلمين ، وبدأت في نشر التعليم المدني جنبا الى جنب مع التعليم الديني، واخذت بنظم المدنية الحديثة في الحكم ، وحققت في المملكة العربية السعودية نهضة حقيقية .

وكان للسلفية اثرها الكبير على حركات اسلامية اخرى في الهند واليمن ، وتأثر بها محمد بن على السنوسي الكبير « ١٧٨٧ ـ ١٨٥٩ م » ، ويمكن تتبع أثرها

● الصراع بين السلفية والصوفية لامبرر له والالتقاء بينهما ليس عسيرًا وهو فى مصلحة الإسلام فى العصر الحاضر "محمد بن عبدالوهاب"

فى كل الحركات الاصلاحية الدينية التى جاءت بعدها ..

والحركة السلفية سنية ، ولكنها تقف موقف الخصومه فى العصر الحاضر من التصوف مع ان ابن تيمية وتلميذه ابن القيم كانا معروفين بالتصوف ، والفا فيه عدة رسائل وكتب ، وكان نقدهما موجها اساسا الى التصوف الفلسفى ، وتصوف الدراويش من الجهلاء ، اما التصوف من حيث هو خلق وسلوك فقد امتدحاه ، بل ان ابن محمد بن عبد الوهاب يقول فى رسالة له : ((ونحن لاننكر طريقة التصوف طالما كانت على الكتاب والسنة)). واذا عرفنا ان طرق التصوف منتشرة فى مصر والسودان والشمال الافريقى وغرب ووسط افريقيا وشرقها وبعض بلدان آسيا لعرفنا ان الصراع بين السلفية والصوفية لامبرر له ، والالتقاء بينهما ليس عسيرا ، وهو فى مصلحة الإسلام فى العصر الحاضر .

ب ـ حركة ابى الاعلى المودودى :

ابو الاعلى المودودى من اكبر مفكرى الاسلام فى الهند فى العصر الحاضر ، ولد فى دلهى سنة ١٩٠٣ م فى بيت علم وتمكن من الثقافتين القديمة والجديدة ، واشتغل بتحرير جريدة ((مسلم)) فى دلهى وجريدة ((الجمعية)) ، وصنف كتابه ((الجهاد فى الإسلام)) وهو دون الخامسة والعشرين ، وله عديد من المصنفات باللغة الاوردية وترجمت الى لغات كثيرة . وكان فى الهند لعصره صراع بين القومية الهندية والقومية الاسلامية وكانت الاولى تريد أن تحتوى الثانية . واتجه الى الدفاع عن الفكرة الاسلامية وتحرير العقول من سيطرة التغريب والإلحاد ، كما عنى عناية كبيرة بتشخيص علل تاخر المسلمين وكيفية علاجها ، فالتف حوله كثير من الشباب . وفى سنة ١٩٣٩ طالب بتاسيس الجماعة الاسلامية ، واجاب دعوته خمسة وسبعون رجلا فى لاهور ، وانتخبوه اميرا للجماعة وكان ذلك فى سنة ١٩٤١ م ، واستقر فى باكستان بعد نشاتها فى سنة ١٩٤٧ م . وكان اهتمام المودودى بالاسلام السياسى والنظرية الإسلامية فى الحكم كبيرا ، كما حارب النعرات الوطنية والقومية .

ويوصف منهج المودودى بانه منهج انقلابى ، اذ ان تغيير المجتمعات الإسلامية فى رأيه ممكن فقط بعد قلب انظمة الحكم فى الدول الاسلامية الراهنة وتغيير السلطة السياسية فيها ، وفى محاضرة له عنوانها ((منهاج الانقلاب الاسلامى)) يحدد المعالم الرئيسية لهذا المنهج قائلا :

((الاساس الذى يقوم عليه بناء الحكومة الإسلامية هو حاكمية الله الواحد الاحد ، ونظريتها الاساسية ان الارض كلها لله ، وهو ربها والمتصرف فى شئونها ، فالأمر والحكم والتشريع كلها تختص بالله وحده ، وليس لفرد او اسرة او طبقه او شعب ، بل ولا للنوع البشرى كافة ، شيء من سلطة الأمر والتشريع)) .

((ولابد من ظهور حركة شاملة مبنية على نظرية الحياة الاسلامية وفكرتها ، ونظام للتعليم يهيىء رجالا تطبعوا بطابع الاسلام الخاص ، وتكون لهذه الحركة السيادة الفكرية والعقلية ، وتمضى الى مكافحة ومقاومة النظام الباطل المعوج السائد فى المجتمع الانسانى ، وفى مثل هذا الكفاح والمقاومة يمتحن القائمون بالدعوة وحاملو لوائها بانواع من المصائب والشدائد فيقاسون الالام والاهوال ضربا وقتلا واجلاء عن الوطن .. الخ)) .

ويقال انه كان للمودودى اثر على حركة الاخوان المسلمين ، ويبدو التشابه بين منهجه ومنهج سيد قطب فى فكرة الحاكمية وللمودودى اثر واضح على حركات الشباب الاسلامية المعاصرة ، ولدعوته انصار يمتد نشاطهم بالتاكيد الى خارج باكستان .

● بدأ ظهور الشيعة على مسرح الحياة الإسلامية فى عهد الدولة الأموية بعد مقتل الحسين بن على فى كربلاء

جـ ـ الشيعة :

مذهب الشيعة قديم ، ولذلك يحسن ان نرجع قليلا الى الماضى لنرى كيف يفعل فى الحاضر الان .. والشيعة لغة : الصحب والاتباع ، وفى الاصطلاح : اتباع على وبنيه .

وقد بدا ظهور الشيعة على مسرح الحياة الاسلامية فى عهد الدولة الاموية وعلى التحديد بعد مقتل الحسين بن على فى كربلاء سنة ٦١ هـ ، وكان اضطهاد آل البيت سببا فى انتشار الحركة الشيعية التى اخذت فى اول الامر طابعا سياسيا وسرعان ماتطورت الى مذهب عقائدى يتميز عن عقائد سائر المسلمين ، ولما كان اهتمامهم مركزا على الامامة او الخلافة فقد الحقوها بالعقائد لا بفروع الاحكام الفقهية كما هو الشان عند سائر المسلمين ، وقالوا انها بالنص والتعيين وليست بالاتفاق والاختيار ، وانها منحصرة فى على وذريته على اختلاف بينهم فى مساق الامامة ، ولم يبق من فرق الشيعة فى عصرنا الا ثلاث فرق هى : ١ ـ الاثنى عشرية ٢ ـ الاسماعيلية ٣ ـ الزيدية .. والاثنى عشرية هم الذين يقولون باثنى عشر اماما من ذرية على ، ويسود مذهبهم حاليا فى ايران ، ويتبعه نصف سكان العراق تقريبا ، ونصف عدد مسلمى لبنان تقريبا، وتوجد لهذا المذهب اقليات فى الخليج العربى وبعض

جمهوريات الاتحاد السوفييتى ، ويوجد المذهب الاسماعيلى الذى يقف بالامامة عند اسماعيل بن جعفر الصادق فى بنجلاديش والهند ، وله طائفتان هما : اصحاب الدعوة الحديثة ، وهم اتباع اغا خان الرابع ، والبهرة، ومذهب الاسماعيلية ذو طابع فلسفى معقد ، ومخالف لعقائد الاسلام ، وينتمى الاسماعيلية للدعوة الفاطمية التى حكمت مصر فترة وانتهى حكمها بانتصار الايوبيين ، اما مذهب الزيديه وينتشر فى اليمن وحضر موت فينسب الى الامام زيد بن على الذى قتل سنة ١٢٢ هـ ، وهو اقرب مذاهب الشيعة الى مذهب اهل السنة واكثرها اعتدالا .

وكانت هنالك عبر التاريخ صراعات عنيفة بين السنة والشيعة لامجال هنا للدخول فى تفاصيلها ، ولعله يحسن ان نقف على موجز للعقائد التى يعتقدها الاثنى عشرية ، فهذا من شانه ان يفسر كثيرا من مجريات الامور فى ايران حاليا بعد ثورة آية الله الخمينى :

اولا : الامامة من اصول العقائد وهى بالنص والتعيين ، فقد نص الله ، عن طريق النبى ، على امامة على ، ثم كل امام ينص على من يخلفه وهكذا حتى نصل الى الامام الثانى عشر ، ويعرف عندهم بمحمد بن الحسن ، وبالمهدى المنتظر ، وقد اختفى فى سرداب سنة ٢٥٦ هـ، ويعتقدون انه لايزال على قيد الحياة على سبيل المعجزة ، وهو من الاسرار الالهية ! التى لا يعلم بها الا الله تعالى .

ثانيا : الامام مؤيد من طريق الالهام بالقوة القدسية ، والامام يستمد المعارف من طريق النبى او الامام الذى قبله، فاذا استجد شىء فلا بد ان يعلمه عن طريق وله القوة القدسية .

ثالثا : الامام كالنبى يجب ان يكون معصوما عن جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن طفولته الى موته ، عمدا وسهوا ، كما انه معصوم عن الخطأ والنسيان !

رابعا : تجب طاعة الائمة مطلقا فامرهم امر الله ، ونهيهم نهيه ، وطاعتهم طاعته ، ومعصيتهم معصيته ، ولا يجوز الرد عليهم لان الراد عليهم كالراد على الرسول ، والراد على الرسول كالراد على الله ، فيجب التسليم لهم والانقياد لامرهم ، ولاتستقى الاحكام الشرعية الا منهم ، والمجتهد الجامع للشرائط ((كالخمينى فى عصرنا مثلا)) هو نائب الامام فى حال غيبته ، وهو الحاكم والرئيس المطلق ، له ما للامام من الفصل فى القضايا والحكومة بين الناس ، والراد عليه كالراد على الامام ، والراد على الامام راد على الله تعالى ، وهو على حد الشرك بالله ! وهذه المنزلة او الرئاسة العامة اعطاها الامام للمجتهد ليكون نائبا عنه فى حال غيبته . وهذا يفسر لنا لماذا يعتبر امر الخمينى مطاعا ، وانه الرئيس المطلق الذى لايخالف له امر .

خامسا : التقية بمعنى الاتقاء، ذلك ان الانسان اذا احس بالخطر على نفسه وماله بسبب نشر معتقده او التظاهر به فلابد ان يتكتم ويتقى فى مواضع الخطر ، فيظهر غير ما يبطن ، وهذا المبدا - اى التقية - جعل من حركات الشيعة حركات سرية تؤيد الحكام فى الظاهر وتعمل على قلب انظمتهم فى الباطن .

وكل ما ذكرته لكم عن معتقدات الشيعة الاثنى عشرية مستمد من كتبهم انفسهم وعلى الاخص كتاب ((اصل الشيعة واصولها)) للامام محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وكتاب ((عقائد الامامية)) لمحمد رضا المظفر عميد كلية الفقه بالنجف الاشرف .

ولذلك فحين اعلن آية الله الخمينى مؤخرا ان المهدى المنتظر هو الذى سيكمل رسالة النبى صلى الله عليه وسلم التى تركها ناقصة ، فانه يعبر عن عقيدة شيعية اساسية ، وقد اثارت تصريحاته العالم الاسلامى كله ، وهى عقيدة مخالفة لقوله تعالى : ((اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا)) وهو يشير الى كمال الدين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم بل ان عقيدة الرجعة - سواء رجعة المهدى المنتظر او رجعة اى امام منتظر عند غير الاثنى عشرية - باطلة بنص القرآن لقوله تعالى : ((حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون)) ولا يتسع المقام هنا للرد على كل ماذهب اليه الشيعة من عقائد فقد رد عليهم متكلمو اهل السنه والجماعة فى كتب العقائد بما لا مزيد عليه من الشواهد المستمدة من القرآن والسنه .

البقية العدد القادم

أحاديث نبوية

● فضل الدعاء ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى حى كريم يستحى اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين .

مشرق الاسلام

للشاعر الاسلامي : محمد اقبال

تبشرني النجوم إذا توارت لدى الأسحار بالفجر الوليد
كأن خفوت ضوء النجم ليلا بشير اليمن بااليوم الجديد

● ● ●

مضى النوم الثقيل عن المآقي ونور الشمس آذن بالشروق
وهب الشرق منتبهاً وثارت عزائمه دماء في العروقِ

● ● ●

وللرحمن في الاقدار سر يجليه انتصار المومنينا
فلم يدرك أبو نصر مداه ولا تدريه فلسفة ابن سينا

● ● ●

هجوم الغرب كان أجل حفز لزحف المسلمين الى النضال
وعند تلاطم الموج احتداما يجود البحر بالدرر الغوالى

● ● ●

بدا في الشرق للآمال طيف لجمع الشمل في دور جديد
وشرعة احمد وافى شذاها وغصن المجد أورق من جديد
ونور الملة العليا سبيل لمسراها الى النهج الرشيد
وانسام الصبا في كل وجه يكون رفيقها عطر الورود

● ● ●

مقامك لا تدانيه الثريا وقدرك دونه القمر المنير
رسالات المهمين قد تناهت اليك وانت مرجعها الأخير

● ● ●

أرى الآمال بالآلام تنمو وفي الايمان تحقيق الامانى
دم الابطال فى لجج المنايا خضاب الحور في غرف الجنان
بربك أى سيف أي جيش أطاح بقيصر وازال كسرى
وشيد في مكان الظلم عدلا وبدل عسر هذا الكون يسرا

● ● ●

فأين جحافل الابطال منا يضيء مسيرها للسالكينا
وتغبطها شعوب أرهقتها بالاستبداد أيدى الظالمينا

نظم الشعر
الصاوى علي شعلان





من الصحوة العربية إلى الصحوة الإسلامية

الرئيس مبارك والملك فهد

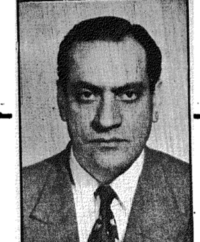
● سبق ان دعا الرئيس محمد حسني مبارك الى عقد قمة اسلامية لمواجهة المشكلات التى تعانيها الامة الاسلامية ، وقد مضى على هذه الدعوة بضعة اشهر دون ان يكون لها صدى في العالم الاسلامي .. نعم ، ان بعض قادة المسلمين قد رحبوا بهذه الدعوة ولكن الأمر اقتصر على مجرد هذا الترحيب دون ان تتخذ خطوات ايجابية لتحقيق هذه الامنية المنشودة .

○ ○ ○

○ ولقد قلنا في مناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ان كل غيور على الاسلام يخشى ان يمضى العام الجديد على غرار الاعوام السابقة مشيعا بالاسى والحسرة والندم على مافاتنا تحقيقه من آمال لصحوة اسلامية تقود المسلمين الى التعاون والتضامن والوقوف صفا واحدا للدفاع عن مصالحهم المشتركة وحمايتهم من مؤامرة خصومهم التى تحاك لهم فى كل مكان ، تارة باذكاء نار الحروب بين بعض الدول الاسلامية كما يحدث بين العراق وايران وتارة أخرى باحداث الفتن الداخلية باسم التطرف الدينى او باثارة الطوائف الدينية ضد بعضها البعض او احتلال بعض البلاد الاسلامية كما حدث في افغانستان ولبنان أو محاولة اخماد الانتفاضة الوطنية كما يحدث في فلسطين .

● وكل هذه الاحداث لاهدف لها إلا تشتيت جهود المسلمين وصرفهم عن الاهتمام بمصالحهم وشئونهم الدينية والدنيوية ..

بقلم:
فؤاد السيد





الشيخ زايد ومباحثات ناجحة مع الرئيس مبارك

● العالم الإسلامي يتطلع إلى صحوة إسلامية
● جولة الرئيس مبارك حققت الصحوة العربية

○ وقد طالبنا بان يقوم الازهر الشريف بما له من مكانة في نفوس المسلمين جميعا بدوره في هذا السبيل كما طالبنا وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية بتهيئة المناخ الملائم لتحقيق هذه الدعوة .

(صحوة عربية)

● ويبدو ان الله تعالى قد اراد ان يحقق هذه الامنية المنشودة وذلك بعقد مؤتمر القمة العربية بعمان الذى تمخض عنه عودة العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية وشعور هذه الدول بان قوتها في تضامنها .. وقد عزز هذا الشعور مبادرة هذه الدول بدعوة الرئيس محمد حسنى مبارك الى زيارتها . وقد اكدت هذه الزيارة وماصاحبها من ترحيب شعبي ورسمي وما اسفرت عنه من اتفاقات اخوية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والامنية اكدت هذه الزيارة ان القطيعة السابقة كانت مفتعلة ولا اساس لها لأنها ضد المصالح المشتركة والروابط الاخوية والدينية والتاريخية .

○ وقد وصف بعض المعلقين هذه الزيارة وماعقد خلالها من اتفاقيات بانها صحوة عربية او انها الناقوس الذى ينبه للأخطار المحيطة بالعالم العربي ـ كما قال الرئيس مبارك في تصريحاته خلال هذه الزيارة ـ وهذا الخطر لايقتصر على التهديدات الايرانية لامن الخليج ولا على المؤامرات الاستعمارية التى تتزعمها اسرائيل ضد العرب بل أن المؤامرات قد استخدمت اسلحة جديدة أشد خطرا من الحروب السافرة ، وهي حرب المخدرات التى يهربها اعداء العرب والمسلمين الى بلادنا لشلّ قوانا وتخدير شبابنا بهذه السموم حتى تعطل عجلة الانتاج وتحول دون النهوض باقتصاد بلادنا ومن الاسلحة المبتكرة التى يصوبونها الى قلب العرب والمسلمين الآن محاولة اشعال نار الفتنة الطائفية بين عناصر الامة الواحدة او باشاعة آراء وافكار دينية بين الشباب الذين لم ينالوا حظا كافيا من الثقافة الدينية ودفعهم بهذه الوسيلة الى مايسمى بالتطرف الديني وهو مايتنافى مع مبادىء الدين الحنيف كما اكد ذلك جميع ائمة الاسلام في تصريحاتهم المختلفة في جميع وسائل الاعلام .

(نحو صحوة اسلامية)

● ولذلك فنحن نتوقع بعد نجاح هذه الصحوة العربية وهي بين دول تدين كلها بدين الاسلام أن تكون نواة صلبة لصحوة اعم واشمل لجميع الدول الاسلامية وبخاصة بعد أن وضح لكل ذى عينين ان الحروب الظاهرة والخفية لا توجه الى الأمة العربية وحدها بل انها تهدف الى تقويض دعائم المجتمع الاسلامي كله ذلك المجتمع الذى يحصنه ويقوم بنيانه انه يستند على مبادىء الدين الحنيف ..

● وفي الندوة المنشورة في هذا العدد يؤكد العلماء المشتركون فيها انه لانهوض ولا نجاة للمجتمع الاسلامي مما يعانيه من مخاوف ومن تفرق ومن اعتداءات الابالتمسك بالقيم الاسلامية وفي هذه القيم ما يكفل للمجتمع الاسلامي الامن والامان وتطهير المجتمع من آفاته

من الصحوة العربية إلى الصحوة الإسلامية



الأمير جابر الصباح فى استقبال الرئيس مبارك

● بالقيم الإسلامية يتطهر المجتمع الإسلامى

والاقبال على العمل الجاد المثمر الذى يحقق للأمة تصحيح مسارها الاقتصادى وفيها أيضا تربية الشباب التربية الدينية التى تضمن تكوين جيل قوى يؤمن بواجبه نحو ربه ووطنه ..

● ان الشعوب الاسلامية تتطلع الى اليوم الذى تحتفل فيه بعقد قمة اسلامية واذا لم تتخذ من القمة العربية مثالا يحتذى ، فلتتخذ من قمة واشنطن بين الدولتين العظميين المتنافستين على تقسيم العالم قدوة ، وذلك اضعف الايمان !!

الامير خليفة بن حمد ال ثان والرئيس حسنى مبارك وابتسامة امل



من قضايا التصوف قديماً وحديثاً

● كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن الصوفية والتصوف ومن حسن الطالع ان هذه المجلة وقد أمضت من عمرها تسع سنوات قد نجحت إلى حد بعيد فى تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة عن التصوف وقد ثبت من الرسائل الكثيرة التى تلقيناها من القراء منذ صدور هذه المجلة ان كثيرين من القراء لم يكونوا يعرفون عن التصوف إلا مايشاهدونه فى الموالد من بعض ادعياء التصوف الذين دابوا على انتهاز فرص التجمعات التى تحدث فى الموالد لارتكاب كثير من المخالفات الدينية والتى تنسب ظلما إلى مبادىء التصوف وان الف باء التصوف هو التمسك باداب الدين الحنيف من قرآن وسنة .

ومن أهم الكتب التى تعرضت لقضايا التصوف فى هذا العصر كتاب (قضايا التصوف فى ضوء الكتاب والسنة) لمؤلفه الدكتور (محمد السيد الجليند) استاذ الفلسفة الاسلامية بدار العلوم بجامعة القاهرة ..

ويقول المؤلف ان كتابه دراسة لبعض قضايا التصوف التى تتعلق بالنشاة والتطور وبعض المشكلات المثارة فى ميدان الدراسات الصوفية وقد فضلنا فى اختيار هذه الموضوعات أن يكون هناك رابط جامع بينها وهو انها كلها من أعمال القلوب التى ينعكس اثرها على الجوارح سلوكا والتزاما . وركزنا فى هذه الدراسة على قضية الزهد باعتبارها اهم عامل مؤثر فى النشاة والتطور والمحبة والمعرفة لعلاقتها المباشرة بما تولد عنها من قول بالحلول والاتحاد وكذلك قضية الولاية لما كان لها من اثر فى متصوفة القرون المتاخرة ..

○ والكتاب جدير بالاطلاع وقد بذل فيه مؤلفه جهدا مشكورا بحيث اصبح مرجعا مهما لكل باحث عن حقائق التصوف وقضاياه .



المرأة فى الإعلانات

● طالما أثرنا فى هذا المكان قضية استغلال المرأة فى الإعلانات التجارية بالتليفزيون بما يتعارض مع كرامة المرأة ومع قيمنا الدينية وتقاليدنا الموروثة وضربنا مثلا بما حدث فى الهند حيث منع التليفزيون الهندى استغلال المرأة فى الاعلانات حفاظا على كرامتها ويسعدنا ان هذه القضية قد اثيرت فى مجلس الشعب على لسان احد اعضاء المجلس . ولكن يبدو ان هذه القضية لم تاخذ وضعها فى المجلس من الاهتمام الجاد . ومازالت المرأة تستغل اعلانيا فى التليفزيون ووسائل الاعلام المرئيه والمقروءة والمسموعة .

الإعدام لمهربي وموزعى الهيروين

● انطلقت فى مجلس الشعب صيحة طالما رددناها دون ان تجد لها صدى لدى المسئولين ، فقد طالب الدكتور حمدى السيد عضو المجلس باعدام المهرب والموزع للهيروين اسوة بما فعلته الصين .. وقال ان الهيروين يباع داخل المصحات .. واقترح عضو مجلس الشعب علاج المدمنين بانشاء معسكرات عمل فى الصحراء لعلاجهم ولزراعة الصحراء بايديهم .. فقد أن الأوان لأن نحمى شبابنا من هذه الحرب المدمرة بالسلاح الوحيد الذى يقضى عليها كما فعلت الصين وهو الاعدام .

عذر غير مقبول

● حول ما نشر بالاهرام عن فوضى الافلام الاجنبية التى تنتشر فى دور العرض السينمائى فى مصر والتى لا تحمل الا العنف والاثارة البلهاء والدمار والدم والقتل ردت السيدة (نعيمة حمدى) مديرة الرقابة تقول انها غير مسئولة عن هذه الظاهرة . فكل الافلام الاجنبية التى تصل اليها من هذه النوعية ولا يمكنها التصدى لها رقابيا حيث انها محكومة اساسا بمحاذير رقابية محددة تتحرك من خلالها بالحذف او المنع

● وتتساءل الكاتبة (امال بكير) كيف لا نسمح باستيراد سلع غذائية تؤذى صحة المواطن - ولا توجد جهة تراقب السلعة الثقافية التى تدمر عقل ووجدان نفس هذا المواطن فمعظم مستوردى الافلام لا يهمهم ثقافة المواطن ولكن المهم لديهم هو الربح فقط

- ونحن نضم صوتنا الى صوت الكاتبة الى ضرورة وجود جهة تراقب ما نستورده من ثقافة تحت اسم الافلام حماية لشبابنا .. نعم انها مسئولية الدولة فان اى استثمار فى هذا المجال يدخل مباشرة فى تشكيل ووجدان المواطن المصرى .

نظرة جادة فى العام الجديد

● إن معظم مشكلات العام الماضى التى لم يكتب لها الحلول الصحيحة قد رحلت الى العام الجديد واهمها يرجع الى التسيب وعدم الاخذ بالجدية والحزم فى معالجتها كاغتصاب اموال المواطنين فى مجال الاسكان وانتشار المخدرات والرشوة والهروب بالاموال الى خارج البلاد هذا فضلا عن عدم المبالاة لشكاوى الجمهور التى تملأ صفحات الجرائد يوميا .

هكذا تبدو أموال الأثرياء

● ضبطت اجهزة اداب القاهرة وكرا للقمار يديره موظف كبير سابق ويتردد على هذا الوكر عدد كبير من رجال الاعمال والاثرياء المعروفين وقد تسبب هذا الوكر فى انهيار بعض العائلات لماذا لم يضبط هذا الوكر خلال المدة الطويلة الذى كان يمارس نشاطه فيها حتى ادى الى انهيار هذه العائلات ؟ . هل نفوذ هؤلاء الاثرياء وكبار رجال الاعمال هو الذى حجب هذا الوكر عن اجهزة الاداب ؟




علـى الطـريـق

لأسباب دينية يتنازل عن جائزة الـ ٤٠٠ ألف دولار !

كوالالمبور ـ وكالات الانباء
تنازل شاب ماليزى عن ٤٠٠ الف دولار قيمة جائزته فى اليانصيب القومى لايمانه بانها ناتج مقامرة يجرمها الاسلام .. واعترف الشاب بانه استدان للحصول على مسكن واعتقد انه لن يفوز ابدا عندما اشترى التذكرة .

امرت الهيئة المنظمة بتحويل اموال الجائزة للخزانة العامة ! .

بريطانيا فى الطريق إلى منـع الخمـور

●● بريطانيا فى الطريق الى تحريم الخمور .. الجهات المسئولة وضعت خطة فى هذا الشان تتضمن فرض اجراءات مشددة لحظر شرب الخمور على من هم دون السن القانونية ، وفرض حظر شامل على الاعلان عن الخمور فى السينما والتليفزيون ، ووضع تحذيرات صحية على زجاجات وعلب الخمور وزيادة الضرائب عليها .

مـافيـا الآداب

● سمعنا قصصا وغيبة عن نشاط بعض تجار الفسق الذين يستغلون لنشاطهم معاهد التعليم حيث يلقون شباكهم على بعض الطالبات الفقيرات لاغرائهن بمصاحبة بعض اثرياء السياح العرب وغيرهم مقابل اجر معين للوسطاء ، وقد سبق ان وضع بوليس الاداب يده على محل كوافير يديره صاحبه للتعارف بين المنحرفات وبين راغبي المتعة الحرام ..

ولا ريب ان مثل هذه التجارة المحرمة تتطلب من اجهزة الاداب مضاعفة الجهود التى تبذلها للقضاء على هذه المفاسد ونحن نقترح ان تمنح مكافآت مجزية لكل من يرشد عن هذه العصابات . كما يجب ان يسن قانون رادع لمعاقبة تجار المتعة الحرام .

الكلاب أحق بالثروة

● مازالت التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا على اشدها وقد اراد احد المزارعين الاثرياء البيض ان يعبر عن استهتاره بمشاعر المواطنين السود فاوصى بترك ثروة تقدر بنحو ٤٠٠ الف دولار لكلابه الاربعة .. ويتولى اثنان من المواطنين السود رعايتها مقابل اجر زهيد لا يزيد على ١٤٥ دولارا وهو لا يكاد يفى بالحاجة الضرورية لاسرة كل منهما .

وهكذا يتجلى حقد المستعمر فى كل مكان تتاح له فيه فرصة الانتقام من اصحاب البلاد الاصليين !

مختارات

الكثرة نعمة ام بلية ؟

هذا "راى" فى قالب معلومات اختار ان اطرحها فان لم تقره ليذهب اذن ويروح مع ذيول عام ماضى .. او ليبق ـ لو رايت فيه ما رايت ـ ويلحق بحسابات العام الجديد .

نحن هنا نبدو مشغولين بهموم ما يسمى بالانفجار السكانى او كثرة المواليد وحملات تحديد النسل المسماة بتنظيم الاسرة والتى يتفق عليها وفيها الكثير .. مع ان العالم المتقدم من حولنا له فيمايختص به وبشعوبه رؤية اخرى ومفهوم مختلف !

فقد نشرت صحيفة (يو ـ اس ـ نيوز اند وورلد ريبورت) الامريكية الواسعة الانتشار سلسلة تحقيقات فى عام ١٩٨٥ حول ما اطلقت عليه سياسة الاخصاب وانتاج الاطفال عرضت فيه لظاهرة تناقص المواليد عن المعدل المتعارف عليه فى امريكا وفى اوربا ، وعرضت للاسباب وكيفية التغلب عليها .. وندوة ايضا انعقدت فى واشنطن فى نفس هذا العام ولذات الاسباب ، وكانت مهمتها ان تكون جرس انذار يرن وينبه الى ان القوى العظمى تحتاج الى شعوب عظمى او كبرى من حيث الكم والتعداد . وعلى حد ما ذكر فى الندوة .. ان امكانيات الولايات المتحدة فى الحفاظ على قاعدتها الصناعية والاقتصادية انما تعتمد على قوة الكم تماما كما امكانية الكيف . هذا ونجد ضرورات

قـــــــرآن وســـــــنة

لايكلف الاسلام الناس ان يحرموا انفسهم من متع الحياة الدنيا وزينتها ، لايرضى لهم ذلك . « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ، « خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولاتسرفوا » ، وفى الحديث : « كل ماشئت والبس ماشئت ما اخطاتك خصلتان : سرف ومخيلة » .

هذا التشريع يتيح للشخص توازنا نفسيا ، فلم يحرمه مما يتمتع به الآخرون ، ولم يدعه كالحيوان الاعجم كل نعيمه هو متع جسده ، وهذا هو الاسراف المنهى عنه ، والاسلام دين الوسطية والاعتدال ، وحين تستقيم حياة الشخص على هذه الوسطية ، لا اسراف ولا تقتير ، لاتخمة ولا إرهاق جوع ، لا رهبانية ولا انقطاعا عن الدنيا ، ولا انغماس مغالا فى ترفها ولذاتها اخذ من كل جانب فى الحياة بحظ مقبول ، بهذا ترضى الغرائز فلا تعانى حرمانا ، وايضا لايقابل إرهاقا ماديا ، هذا التوازن يهيىء لتوازن نفسى وعقلى .

والذين يستجيبون لدعوة الاسلام ويستقيمون على طريقه يطبون لصحتهم الجسدية والنفسية من حيث لايقصدون ولايدرون ما عملوا لانفسهم من وقاية صحية ، وصيانة من امراض يتعرض لها غيرهم وهم منها فى حرز حصين ؟ فالداعية الاسلامى ليس مجرد واعظ يدعو الناس إلى العبادة ويخوفهم من عقاب الآخرة ، ولكنه ايضا طبيب يقدم لمستمعيه مايحميهم من امراض توشك ان تصيبهم ، ومايشفيهم من امراض اصابتهم .

والاسلام إذ يدعو إلى القناعة لايدعو إلى الكسل وترك العمل ، ولاينهى عن السعى للرزق وتكوين الثروات ، ولكنه ينهى عن الشره والتهافت على جمع المال ، والقناعة تعنى الرضا وقبول الواقع ، وذلك لايمنع من السعى وطلب المال من طرقه الشريفة ، ونجد جماع ذلك فى قوله تعالى : « وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا ، واحسن كما احسن الله إليك ولاتبغ الفساد فى الأرض ، إن الله لايحب المفسدين » .

وبقدر مايستقيم الشخص على هذه المبادىء ينال حظا من هدوء النفس والراحة والاطمئنان ، وإذا شاعت هذه الاخلاق سعد المجتمع كله وساده الهدوء والاتزان فى سلوكه ومشاعره .

دور الواعظ والداعية فى حياة الناس اكبر مما يشعر ويشعرون .

د . عبدالجليل شلبى

(الجمهورية)

الحفاظ على الامن القومى للبلاد يتطلب توافر القوة البشرية جنبا الى جنب مع التكنولوجيا المتقدمة .. فامة مقدارها ٢٥٠ مليونا تستطيع ان تبنى غواصات وطائرات وتغزو الفضاء وتهبط الى القمر ، ولكن الامم ذات الشعوب المحدودة الكم يكون طموحها بالضرورة محدودا ، ومهما كابرت تلك الامم او حاولت ان تضرب بالكيف النوعى قانون الكثرة العددية !

فاذا جاوزنا الولايات المتحدة كقوة عظمى واتجهنا الى اوروبا لوجدنا النظرية اكثر تحديدا .. وكل من زار فرنسا فى الشهور الاخيرة لاحظ الحملة القومية المركزة لدفع الشعب الفرنسى الى زيادة الانجاب .. لافتات كبرى فى كافة مواقع التجمعات ، فى الشوارع فى انفاق المترو فى المصانع وفى كل مكان تحث وتعلن عن المزايا والحوافز التى تقدمها الحكومة للطفل الثالث والرابع ، حتى بلغ اخر ما وصلت اليه الحوافز مبلغ الفى فرنك شهريا تقدمها الدولة الى اسرة الثالث .. اما الرابع فله من المزايا ماهو اكثر .

ولم تبدا هذه الحملة فى فرنسا ما بين يوم وليلة وانما اذكر انه فى خلال عام ١٩٨٣ صدر بيان من وزير الشئون الاجتماعية فى الحكومة الاشتراكية السابقة ودعا الى اصدار برنامج عمل جماعى بين دول المجموعة الاوربية يدعو ـ جماعيا ـ شعوبهم الى زيادة الانجاب .

وجيسكار ديستان عندما كان رئيسا للجمهورية طرح مفهومه فى ان المجتمع الذى لا يستطيع ان يضمن تجدده بالوفرة المطلوبة هو مجتمع "محتوم المصير"

والرئيس الفرنسى ميتران طرح هذا الموضوع واعتبره "نذير شؤم" للغرب !

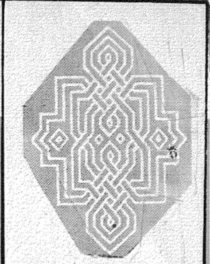
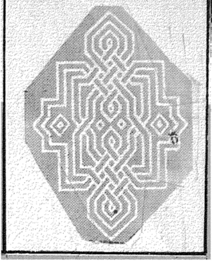
ومسالة زيادة تعداد الشعب الفرنسى تتخطى حواجز الحزبين وتدخل دائرة الاجماع السياسى وتعتبر مشروعا قوميا له جذور .

وليست فرنسا وحدها هى التى توالى مثل هذا الاهتمام الشديد لزيادة معدل مواليدها وانما المانيا الاتحادية ايضا .

وبدءا من عام ١٩٦٦ وبعد ان لاحظت حكوماتها ان عدد العائلات التى تنجب ثلاثة اطفال فما فوق قد هبطت بنسبة الثلثين .. بدات فاوقفت باب الهجرة امام "العمال الضيوف" .. وفى الاحصائيات الالمانية الغربية ما يفيد ان فى عام ١٩٧٥ قلت نسبة المواليد الى حد ان زاد عدد الوفيات على عدد المواليد بحوالى ٢٣٥ الف نسمة ، هذا بينما تزداد نسبة المواليد بين العمال المهاجرين من العالم الثالث بنسبة كبيرة .

وفى السويد ايضا .. فمنذ عام ١٩٧٦ بدا عدد الوفيات لديها يزداد عن عدد المواليد لاول مرة فى تاريخ السويد !

مها عبدالفتاح
الاخبار

ونـــزل آدم

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى .

أقدم آدم وزوجته على الاكل من الشجرة التى نهاهما الله عنها .. ورغم كثرة المباح فى الجنة التى كانا يعيشان فيها .. وان المحرم هو شجرة واحدة من مئات او الوف الاشجار التى كانت فى الجنة .. الا أن الشيطان استطاع ان يخدعهما ويغرر بهما ويقودهما الى المعصية .. ولابد هنا ان نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى عندما حرم على آدم وحواء أن يأكلا من هذه الشجرة لم يقل لهما .. لا تأكلا هذه الشجرة ، بل قال لهما لا تقربا هذه الشجرة .. بما هو الفرق فى أن يقول الله لا تأكلا ولا تقربا .. لو أن الله قال لا تأكلا من هذه الشجرة لكان المنهى عنه هو الاكل فقط .. ولكن المباح أن يذهبا ويجلسا بجوار الشجرة ، ويتأملا ظلالها وأوراقها ، وربما تنبعث رائحة جميلة منها فيتمتعان بها .. ولكن قوله تعالى: « لا تقربا » معناه لا تقتربا من هذه الشجرة حتى مجرد قرب .. ولا تجلسا لتتأملا فيها .. بل اذا رأيتماها فابتعدا عنها تماما .. لماذا ؟. لان محارم الله يجب أن يبتعد عنها الانسان حتى لا يقع فيها .. لان القرب من الشجرة قد يبدأ بعده اعجاب بالثمار .. والاعجاب بالثمار قد يؤدى الى قطف ثمرة منها لنتأملها دون أن نأكلها .. فاذا وصلت الى هذه الدرجة فانك فى الغالب ستقع فى المعصية وتأكل الثمرة .. وكذلك ما حرم الله .. وكل معصية اذا اقتربت منها فانك ستقع فيها .. الذى لا يشرب الخمر مثلا اذا جلس مع الذين يشربون كانت الخطوة الاولى أنهم سيدعونه مرة ومرات الى كأس ، او الى أن يتذوق قطرة منها .. فاذا رفض أخذوا يزينونها له ، ويحاولون اغراءه بأن فيها فوائد للناس .. ويعيرونه بانه لم يبلغ مبلغ الرجولة حتى يشرب واخيرا سيقع فى المعصية وشرب الخمر .. لعلنا فى كل احداث المعاصى التى نراها بالنسبة للخمر تبدأ بكأس واحدة ، وتحت الحاح شديد .. ثم بعد ذلك يبدأ تناول الخمر والادمان عليها .. كذلك كل المعاصى اذا اقتربت منها فانك تفتح باب الشيطان فى نفسك ، فتقع فى المعصية ، اذن فلا تقربا أبلغ واشد فى الاحتياط من لا تأكلا .. ولذلك اراد الله بقوله « لا تقربا » أن يجنب البشر ذلك القرب الذى يغريهم على المعصية ويفتح فى نفوسهم الباب امام هوى النفس واغراء الشيطان .. ولذلك يلاحظ فى القرآن الكريم أن كل شىء محرم يقول الله سبحانه وتعالى :

« تلك حدود الله فلا تقربوها »

«سورة البقرة ــ الاية ١٨٧»

اى لا تقربوا المعاصى او مجالسها .. ابتعدوا عنها ..

واذا تتبعنا تسلسل معصية آدم واغراء الشيطان له نجد أن الشيطان قد بدأ بقوله :

« هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » .

واستطاع ان يجذب آدم ويقربه من مكان المعصية .. وعندما اقترب آدم من الشجرة وقع فى المعصية ، واكل من ثمرها .. وبما أن التجربة العملية التى مر بها آدم هى للبشرية كلها .. لله سبحانه وتعالى أن يفصلها تفصيلا ، حتى يعرف كل انسان من ذرية آدم كيف تتم المعصية ، وما هو الطريق الذى يقود اليها .. فلا يأتى يوم القيامة مجادلا بأنه لم يعرف ولم يخبر بذلك مقدما حتى يحاسب فى الآخرة .

أكل آدم وحواء من الشجرة .. وعصيا الله وحينئذ ماذا حدث ؟. تحولا الى ملكين ؟. هل حصلا على ملك لا يبلى ؟. لم يحدث ذلك .. يقول الله تعالى :

إلى الأرض

« **فأكلا منهـا فبدت لهمـا سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهمـا من ورق الجنة ، وعصى آدم ربه فغوى** » .

«سورة طه ــ الاية ١٢١»

.. ويقول الله سبحانه وتعالى فى سورة الاعراف :

« **فدلاهما بغرور فلمـا ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين** » .

«سورة الاعراف ــ الاية ٢٢»

لما اكل آدم وحواء من الشجرة ظهرت عورتاهما واسرعا باخذان من اوراق الشجر الموجود فى الجنة مايخفيان به هذه العورة .. فكأنما الشيطان يريد دائما ان يظهر عورة الانسان فيغريه أولا بالشر .. ثم يوحى اليه من التصرفات مايجعل الفضيحة تقع وهو يغريه بالسرقة مثلا .. فمتى اتخذ الانسـان الشيطان وليا .. وسمع اغواءه وسرق فانه يغويه باحداث تكشف سرقته للناس وتريهم انه لص .. فالشيطان عدو للانسان وهو يريد ان يظهر كل سيئة فيه حتى تلك التى سترها الله سبحانه وتعالى .. والانسـان اذا تبع الشيطان صار مفضوحا فى كـل أمره .. وهـكذا عرف آدم وحـواء ان الشيطان قد كذب عليهما، وعدهما غرورا ؛ ليكشف عن عوراتهمـا التى كانت مستورة .. وهنا كان الجـزاء .. قال الله سبحـانه وتعالى لآدم وزوجته الم أنهكمـا عن هذه الشجرة .. الم ابح لكما من الطيبات ما يكفى حياتكمـا ويزيد .. ألم أقل لكما لا تقربا من هذه الشجرة .. لقـد كنت أريد لكما الخير .. الم احذركما من الشيطان أنه لكما عدو مبين .. وكان الشيطان يريد بكمـا الشر واوقعكما فى المعصية .. فلمـاذا

● أراد الله سبحانه وتعالى أن يرى البشرية كلها وقبل أن تبدأ حياة البشر على الأرض الفرق بين الكفر والعصيان

● حذرنا الله سبحانه وتعالى من الاقتراب من أماكن المعصية حتى لانقع فيها

اتبعتمـا الشيطان وعصيتما أمر الله .. ولم يجد آدم وحواء عذرا لما حدث .. لقد كان أمامهمـا الحلال الطيب واتجها الى الحرام الخبيث .. وكان أمامهما الخير واتجها الى الشر .. ولكن آدم وحواء قابلا المعصية بطريقة أخرى غير التى قابلها بها الشيطان .. فالشيطان :

« **قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين** » .

« سورة الاعراف ــ ١٢ »

« **قال لم اكن لأسجد لبشر خلقته من صلصـال من حما مسنون** » .

فرد الأمر على الآمر .. ولكن آدم وحواء :

« **قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** » .

« سورة الاعراف ــ ٢٣ »

اى انك يارب الاله الحق الذى يعلم كل شىء . ويعلم أين الخير واين الشر .. ونحن يارب مؤمنون بك الها .. فانت لم تظلمنا يارب .. وحاشا لله ان يوصف بالظلم . ولكننا نحن الذين ظلمنا انفسنا واوردنا مورد التهلكة وان لم تغفر لنا وترحمنا نكون من الخاسرين اى خسرنا النعم التى سخرتها لنا فى الجنة التى كنا نعيش فيهـا وخسرنا الجزاء بالخلود فى الجنة فى الآخرة .

وفرق بين من يتهم نفسه بأنه ظلمها ويعترف أن أمر الله هـو الحق .. وأنه لم يقدر على حمل نفسه على الطاعة .. وبين من ينكر على الله والعياذ بالله الوهيته .. وهكذا شرعت الخطيئة والتوبة فى الارض .. وفتح الله باب التوبة للانسان حتى اذا أخطأ يقول يارب ظلمت نفسى وعدت الى الحـق فتقبل توبتى .. ولذلك فانك اذا انكرت حكما من احكام الاسـلام نقول لك انت تنكر أحكام الله .. فاذا قلت فانت والعياذ بالله كافر وهكذا اراد الله أن يرى البشرية كلها .. وقبل ان تبدأ حياة البشر على الارض .. الفرق بين الكفر والعصيان .

عندما نصل الى هذه النقطـة تكون التجربة العملية قد انتهت .. فالله سبحانه وتعالى خـلق آدم وكرمه وفضله واباح له من الطيبات ما يحفظ مقومات حياته .. ولكن الشيطان جاء ليفسـد هذا كله ويقـود الانسـان الى المعصية .. وهنا تدخل الضعف البشرى والطمـع البشرى .. ليجعل الانسان يخرج عن منهـج الله وفى هذا يقول الله سبحـانه وتعالى :

« **ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما** » .

«سورة طه ــ الاية ١١٥»

وهكذا يكون آدم قد تم اعداده اعدادا عمليا ليمارس مهمته على الارض .. وانه قد يبين له المنهج فى أن الله سبحـانه وتعـالى سيبيح له اشياء كثيرة .. ويحرم عليه أشياء قليلة .. ثم دخل فى تجربة عملية ظهر فيها ان الشيطان كاذب .. وانه يريد ان يوقع آدم فى التهلكة .. ثم وجدت المعصية فعصى ربه .. ثم شرعت التوبة

ونزل آدم إلى الأرض

لان آدم اعترف بانه ظلم نفسه.. وبعد هـذا الاعداد العملي الذي مر فيه آدم بتجربة الطـاعة والمعصية نزل الى الارض ليمارس مهمته :

« قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون » .

«سورة الاعراف الايتان ــ ٢٤، ٢٥ » .

نلاحظ قول الله سبحانه وتعالى اهبطوا مع أن آدم وحواء اثنان فقط .. ثم يقول الله سبحانه **« بعضكم لبعض عدو »** .

.. فكيف يتم الخطاب لاثنين فى قوله : « **بعضكم لبعض** » .

.. والـذين يقـولون ذلك لا يتنبهون الى ان آدم قد خلق وفى ظهره كل ذريته الى يوم القيامة .. ذلك أن أولاد آدم منهم من آدم .. واحفاده فيهم من آدم.. لانهم اخذوا من اولاده واحفـاده أحفادهم فيهم من آدم لانهم اخذوا عن احفاده الذين اخذوا عنه .. ونوضح ذلك .. لو أتينا باناء فيه لون أحمر ثم جئنا باناء اوسع به ماء ووضعنا فيه هذا اللون يكون فى السائل الجديد جـزئيات من اللون الاحمر وان كانت اقل تركيزا .. واذا جئنا باناء ضخم هائل مملوء بالماء ووضعنا فيه السـائل المختلط باللون الاحمر يكون فى الاناء الجديد اللون الاحمر فى جزئيات اقل وهكذا .. انت اخذت من أبيك .. وابوك اخذ عن جده .. وجده اخذ عن جد جده ، ونظل نسلسل هذا حتى نصل الى آدم .. فانت فيك جزء من آدم .. وهكذا كان قول الله سبحانه وتعالى خطابا للبشرية كلها التى هى ذرية آدم .. وحين يقول الله سبحانه **« بعضكم لبعض عدو »** .

.. فانه ينبهنـا الى أن آدم خلق يمثل أنواعا من البشر .. نوع بنوه معصومون لا يعصون الله .. ونوع مؤمن .. يقع فى الخطأ والخطيئة ويتوب .. ونوع يكفر بخالقه .. وما دام آدم ابا لكـل هذه الانواع فلابد ان يتمثل فى خلقه وتكوينه الانواع كلها .. النـوع المعصوم بالنبوة .. والنوع المؤمن الذى ينسى ويعصى ولا يملك ان يسيطر على نفسـه أمام نزواته وشهواته ولكنه يتوب الى الله .. ونوع والعياذ بالله يكفر بخـالقه ويعبد الشـيطان .. وبما انه سيكون من ذرية آدم النبى والمؤمن والكافر . فهؤلاء جميعا سيقع بينهم صراع .. فالايمان دائمـا يقابل بصراع من الكافرين الذين يريدون ان يحتفظوا بترف الدنيا ويظلموا الناس ويحاربوا كلمـة الحق.. مالن النزوات والشهوات المختلفة المتعارضة بين الناس .. تجعل بعضهم لبعـض عدوا فى صراعات الدنيا فكانما العداوة تأتى من نوعين .. عداوة بين الكفـر والايمان .. او الحق والباطل .. وعداوة بين الـكفر والـكفر وهو صراع النزوات والاهواء .. ولكن لا توجد عداوة بين الايمان والايمان لان المؤمنين قد وحد الله هدفهم بمنهج واحد لا يشـذون عنـه وجمعهم على الهدى ، ولم يجعل فى انفسهم صراعات الدنيا بنزواتها واهوائها .

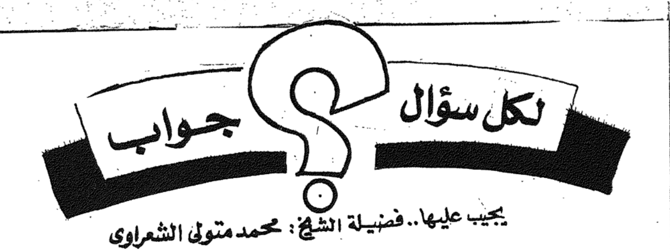
وهكذا كان خطاب الله لآدم على ما سيحدث لآدم وذريته بعـد الهبوط الى الارض .

« فتلقى آدم من ربه كلمـات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم».

«سورة البقرة ــ الاية ٣٧»

.. عندما نزل آدم الى الارض تلقى صيغة الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى من المعصية التى ارتكبها .. وظل آدم نادما على انه عصى الله يردد كلمـات التوبة ، وهى اول صلاة وتضرع لله من الانسـان على الارض .. وهنـا تاب الله على آدم .. اى غفر له خطيئته التى ارتكبها ، ولم تصبح هناك خطيئة تحملها البشرية على أكتافها الى يوم القيامة .. لقد تمت التوبة وقبلها الله وبدات صفحة جديدة من حياة آدم على الارض .. وهكذا لا يحمل كـل منا على كتفيه خطيئة آدم كمـا يدعى البعض .. بل كل منا يحمل خطاياه واعماله وحده .. ولقد ضرب الله فى القرآن عدة امثلة لذلك .. واختار سبحانه وتعالى الانبياء حتى لا يقول احد لمـاذا ضرب الله بى مثلا ، فيحمل على كتفيه وزرا .. بل نقول جميعـا ما دام ان الله ضرب هذه الامثلة بالانبياء الذين هم قمة الايمان .. فهى بالاولى تطبق علينا جميعا .. ضرب الله مثلا بالعم الذى يمثل منزلة الاب فى ابراهيم .. وبالابن فى نوح .. وبالزوجة فى لوط ونوح .. وبالزوج فى امراة فرعون والاب والابن والزوج والزوجة هم اقرب الناس بعضهم الى بعض .. ومع ذلك فكفر من هو فى منزلة الاب او العم بالنسـبة لابراهيم لم يمس ايمان ابراهيم ومنزلته عند الله ..وكفر ابن نوح وامراته لا يمسان قدر نوح ومنزلته .. وكفر امراة لوط لا يمس منزلة لوط . وكفر فرعون لم يمس ايمان امراة فرعون .. وفى هـذا يريد الله سبحانه وتعالى ان يؤكد لنا ان احـدا لا يحمل يوم القيامة على كتفيـه الا اوزاره .. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا فاطمة بنت محمد . انا لا أغنى عنك من الله شيئا ، لا يأتينى النـاس باعمالهم يوم القيامة ، وتأتون انتم بانسابكم » .. وفى هذا ايضـاح وتأكيد بأن التوبة على آدم قـد محت معصيته فى التجربة الايمانية التى مر بها .. وان البداية على الارض بداية جديدة تماما .

● قبل الله سبحانه وتعالى توبة آدم وغفر له خطيئته التى ارتكبها ولم تصبح هناك خطيئة تحملها البشرية على أكتافها إلى يوم القيامة



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● **الحجاب والنقاب** ●

● **هل النقاب واجب اسلامى؟. وهل الحجاب يكفى زيا اسلاميا؟. ان الكثير من الفتيات والسيدات يردن توضيحا من فضيلة الامام الشعراوى من باب الاطمئنان على ان الحجاب يكفى اسلاميا ..؟**

ـ الذى اعرفه للادنى « يدنين عليهن من جلابيبهن » فى الاعلى : « يضربن بخمرهن على جيوبهن » « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » معنى هذا أن فيه شيئا يرى ..

وعلى هذا فالحجاب كاف ، ولكن صاحبة النقاب حرة فى ان تلبس كما تشاء .

لماذا تقيدوها فى النقاب ..

ولم تقيدوها فى«المينى جيب» .!

وضرب الامام مثلا : بالامتحان بالنسبة للفتاة المنقبة قائلا : اذا ادخلت نفسها فيما يشترط فيه ان يرى الوجه ، فعليها أن تلتزم بهذا ، والا لاتذهب ..

والا كان هذا عدم فهم للدين، وعدم فهم للواقع ..

فى بعض الحالات يجب كشف الوجه امام القاضى ، فمن ترفض ذلك ، فهى لاتثاب على هذه المسالة ، لانها غير فاهمه لتعاليم دينها ..

● **فى الذكر راحة نفسية** ●

● **ما رأى فضيلة الامام الشعراوى فى التمايل اثناء الذكر ؟ وهل هو من الدين ؟**

ـ اذا لم تجد فيه نصا ، فالامر على الاباحة لان النهى على التحريم . افعل ولا تفعل ، فهو على مطلق الاباحة ..

اذا كان التمايل صناعيا ، كان نفاقا واذا كان التمايل طبيعيا ، كان وجدا ، لاسيطرة لانسان عليه ..

والذكر راحة نفسية .

وعلى كل حال فالذاكرون وان تمايلوا فهم خيرمن الذين يتمايلون فى حانات الرقص .

● **من ذوق الايمان** ●

● **هل زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم من نسك الحج ؟.**

ـ ليست من النسك ، ولكنها من ذوق الايمان .. اما حديث « من حج ولم يزرنى فقد جفانى» فالرسول الذى علمنا المناسك وهذا الخير كله ، فمن الذوق ان نزوره وكون الزيارة فيها بركات كثيره هذا موضوع آخر.

واقسم بالله ، ما استقر فى ذهنى معنى لهجرة الرسول الى المدينة ، وقوله : « المحيا محياكم والممات مماتكم » الا ان للرسول قصدا خاصا ومؤدى هذا ان الله اراد ان يكون الرسول فى المدينة حتى لاتكون زيارته تبعا لزيارة البيت ليكون لها شان اخر .

● **الرمز فى الحج** ●

● **لماذا الرمز فى طقوس الحج؟. لماذا رمى الجمرات ؟ حجر صغير فى حجر كبير؟ ..لماذا ٤٩ حصية او سبعين حصية ؟.« ٧+ ٢١ + ٢١ » لرمى الجمرات الثلاث .. ولماذا تقبيل الحجر الاسود فى الكعبة المشرفة ؟..**

ـ المؤمن بمشرع لايقول له لماذا؟ الذى ينقاد لمشرع لايقول له لماذا؟ اذا قال : لماذا .. كان ذلك رجوعا فى الايمان .. العلة تنتقاد لها واو من خصمك . انك لاتراجع الطبيب ولا تقول له لماذا .. مع انه قد يخطىء فى عقار يودى بحياتك ..!

ان ابراهيم عليه السلام ابتلى بذبح ولده . هذا تكليف لابراهيم من ربه .. هل الشيطان ترك ابراهيم

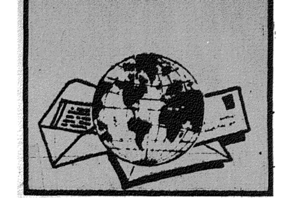
انالشيطان تسلط على ابراهيم وهاجر واسماعيل .. اب وام وابن .. الشيطان يوسوس لابراهيم : كيف تقتل ابنك ؟.. ولهاجر : كيف تتركين ابراهيم يذبح ابنك ؟.

ولاسماعيل : كيف تنصاع لأمر ابيك .. هل هذا اب ؟

هذه رؤيا ، ورؤيا الانبياء حق .. قال اسماعيل « يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين » أفعل ما أمرت به ..

لقد وقفوا الثلاثه موقف الرد على الشيطان ولعل هذه الاماكن التى ترجم ، هى الاماكن التى وقف فيها الشيطان لابراهيم وهاجر واسماعيل ..

ولتكون من جهة مقابلة : يطلب الله منا حجرا فى الكعبة نقبله ، وحجرا نرجمه ..



حول العالم الإسلامى



محادثات متميزة بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس إرشاد رئيس بنجلاديش

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك الرئيس حسين ارشاد رئيس جمهورية بنجلاديش الشعبية خلال زيارته الرسمية للقاهرة وقد تحدث الرئيس مبارك اثناء استقبال الرئيس للضيف : ان العلاقات بين الشعبين المصرى

والبنجلاديشى تعتبر نموذجا طيبا للتضامن الحقيقى بين الشعوب وان البلدين يتفقان فى الايمان بدور الدول غير المنحازة فى صياغة العلاقات الدولية المعاصرة على نحو يقضى على نشوب حرب عالمية مدمرة ، ودعا الرئيس مبارك الى ضرورة انهاء الحرب الدائرة فى الخليج بين بلدين ينتميان الى الامة الاسلامية واسرة العالم الثالث والدول النامية .

وقد اشاد الرئيس ارشاد فى كلمته بنجاح مصر فى كافة الميادين تحت قيادة الرئيس مبارك وقال ان بلاده تؤكد الأهمية الكبرى فى وحدة العالم الاسلامى وتضامنه واكد ان الاوضاع غير المستقرة فى الشرق الاوسط واعمال العنف التى تمارسها اسرائيل فى الاراضى المحتلة تؤكد ضرورة اتخاذ قرار بشان حل القضية .

الجرح الدائم فى حرب المجاهدين الثوار الأفغان

يستقبل المجاهدون الثوار الافغانيون مرحلة جديدة فى حربهم دفاعا عن الوطن والعقيدة الاسلامية ضد عدوان قوى العدوان الشيوعى والحكومة الافغانية العميلة . فقد حققوا انتصارات متوالية فى المعارك الضارية على مختلف الجبهات فى افغانستان . ونشطت الاتصالات الدبلوماسية لانهاء هذه الحرب بالجلاء عن ارض الوطن فى برنامج زمنى محدد لانسحاب قوات الغزو السوفييتى من افغانستان ...

لقد وصف الزعيم السوفييتى جورباتشوف الحرب الافغانية بانها « جرح دائم » وبدا انه يحاول ان يجد طريقا لخروج القوات السوفييتية من افغانستان دون ان يعلن انها مهزومة ..



والذى لاشك فيه ان هذا «الجرح» سيزداد تفاقما . اذا لم يصدر قرار حاسم لانهاء هذه الحرب التى تزداد ضراوة وهى تدخل عامها التاسع وقد تطورت اساليب القتال وتزود المجاهدون باسلحة حديثة ..

وفى هذه الاسابيع ، بالذات يشتد القتال شراسة وخاصة حول مدينة خوست شمال شرقى البلاد ، حيث يحاصر المجاهدون قوات كبيرة من جنود السوفييت والحكومة الافغانية قوامها ٢١ الف جندى ، ولايزال السوفييت يقاتلون بشراسة لفك هذا الحصار عن حامية خوست ...

وقد عزز المجاهدون قواتهم هناك بخمسة الاف مقاتل . واثارت هذه المعارك على الصعيد الدولى نشاطا ديبلوماسيا لتحقيق انهاء هذه الحرب ، ومن ابرز هذه الانشطة وصول وزير الخارجية السوفييتى شيفرنادزه هذا الشهر الى العاصمة الافغانية ، والخطة التى طرحتها اخيرا حكومة كابول للانسحاب السوفييتى ...

دعـــاة مـــن غـــانـــا

زار المشيخة العامة للطرق الصوفية وفد من الدعاة الذين يتدربون فى الازهر بموجب منحة لمدة ثلاثة اشهر على نفقة الازهر .

واستقبلهم الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونوهوا بالروابط الدينية بين مصر وغانا واقترحوا تكوين وكالة للمشيخة العامة للطرق الصوفية بغانا وعدد السكان فى غانا ١٤ مليونا ٥٠ ٪ منهم مسلمون - ويوجد بغانا عشرة من علماء الازهر يقومون بالتعليم الدينى واللغة العربية فى مختلف المدارس هناك .

وقد طالب الوفد من فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر تزويد غانا بمزيد من العلماء والكتب والمصاحف

الاسلام وتحديات العصر

اقيم المؤتمر الاسلامى الخامس فى مدينة (تورتال) بالمانيا الغربية فى الاسبوع الماضى وقد اشترك فيه من العلماء العرب والمسلمين عدد كبير ومثّل مصر فى هذا المؤتمر الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالزقازيق وعضو مجلس الشعب وعضو المجلس الاسلامى الاعلى حيث قدم بحثا عن التحديات التى تواجه الاسلام فى العصر الحديث .

عـهد جديد مع شيخ المسلمين الجديد فى يوغوسلافيا

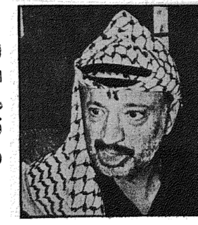
رغم المصاعب التى يتعرض لها الاسلام والمسلمون فى يوغوسلافيا ، وما تقوم به بعض القيادات هناك حيال التجمعات الاسلامية هناك ، فان الاسلام يكتسب كل يوم انصارا ويؤكد المسلمون باتحادهم صمودا ومغالبة لهذه التحديات ..

وعندما توفى اخيرا شيخ المسلمين اليوغسلافى ، تم فى اتحاد وانتظام انتخاب شيخهم الجديد الشيخ حسين موبيتش ، وجرى الانتخاب فى اجتماع مهيب بمسجد البيرق فى بلجراد حضره حشد كبير من المسلمين هناك ..

والجدير بالذكر ان الشيخ الجديد كان واحدا من ثلاثة مرشحين لشغل هذا المنصب الجليل واحدهم الشيخ حمدى يوسف سباهيتش مفتى بلجراد ، وقد القى فى الحفل بعد الانتخاب كلمة اشاد فيها بالشيخ الجديد ونوه بعلمه وفضله وغيرته على الاسلام والعناية بشئون المجتمع الاسلامى ودعا له بالتوفيق والسداد ..

وكانت خطبة الشيخ الجديد حسين موبيتش خطبة جامعة القاها من فوق منبر المسجد ، ودعا الى وحدة المسلمين والتمسك بالشريعة الاسلامية الغراء ، والوفاء لها بما تفرضه من واجبات وسلوكيات يتحقق بها انتصار الاسلام والمسلمين فى يوغوسلافيا وفى البلاد الاسلامية قاطبة ..

القضية الفلسطينية هى أساس قضية العروبة والإسلام



ان القضية الفلسطينية اساسا هى قضية اسلامية ، هذه حقيقة قديمة أكدها وجددها المناضل الفلسطينى ابو هشام رئيس الدائرة الاسلامية فى منظمة فتح ..

ورغم ما احاط بالقضية من ظروف معينة ، فان قضيتنا ، القضية الفلسطينية لن تكون سوى قضية إسلامية ، واذا تصور بعضهم ان القضية غيرذلك ، فان هذا - كما يؤكد ابو هشام - لن يؤثر فى البنية الاساسية لاتجاه الشعب الفلسطينى ...

واستطرد ابو هشام يقول فى تصريحه لجريدة الاتحاد الظبيانية ان هناك محاولات لاحداث صراع بين التيار الاسلامى ومنظمة فتح ، وهما فى الواقع اكبر قوتين فى الواقع الفلسطينى ، ولكن قيادتنا استطاعت افشال هذه المحاولات ووضعت اساسا للقاء هاتين القوتين ...

واكد ابو هشام ان القوة الاسلامية ستاخذ دورها كاملا فى منظمة التحرير على كل المستويات ..

ان القضية الفلسطينية هى قضية العروبة والاسلام ومهما تكاثرت الصعاب والتحديات فان العروبة والاسلام هما الحصن والقوة والامل والمستقبل الجيد باذن الله ...

● حديث الشهر ● فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق

ورأى الإسلام فى قضايا العصر

محمد بكر

● تأجير الرحم او الاقتراض من بنوك المنى أمر غير مشروع .

● أباحت الشريعة الاسلامية التداوى والعلاج من الضعف الجنسى والعقم .

● محاولات العلماء للتحكم فى نوع الجنين لم يكتب لها النجاح بعد ، واذا كتب لها النجاح فان ذلك فتحا من الله .

● كرم الله الانسان .. فلايجوز شرعا أن يتخذ حقلا للتجارب .

● عقدت فى القاهرة مؤخرا عدة مؤتمرات طبية لبحث قضايا يثار جدل طبى واسلامى حولها .. وكثيرا مانفاجأ بنشر ابحاث ونتائج مذهلة يقف المسلمون حائرين حول شرعيتها اسلاميا ، وهنا تثور تساؤلات عديدة .. هل يجوز شرعا نقل خصية حية من رجل متبرع لرجل عقيم ؟

وبالتالى هل يجوز زرع مبيض امراة غريبة لزوجة ترغب فى ان تلد ؟ والى من ينتمى الطفل نتاج هاتين العمليتين ؟

ومارأى الشرع فى الرجل الذى يودع ماءه امراة غريبة دون اتصال جنسى لتلد له ولدا ؟ او المراة التى تقترض من بنوك المنى ؟ وهل يبيح الاسلام التعامل مع بنوك الاجنة والمنى ؟ وهل اتخاذ الانسان حقلا للتجارب يعد امرا مشروعا فى الاسلام ؟ وهل قدمت الشريعة الاسلامية العلاج للامراض المتوطنة وصانت الانسان من الشذوذ ومرض الايدز اللعين ؟ وما موقف الاسلام من ختان الذكور والبنات .. للرد على المؤتمر الذى عقد خصيصا لمناقشة هذه القضية وغيرها .. وغيرها من التساؤلات التى حملتها مجلة « التصوف » لتستطلع راى فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف فيها ، وليضع النقاط على الحروف بالنسبة للعديد من القضايا والتساؤلات التى تتطلب ان تحسمها الشريعة الاسلامية السمحاء ..

ولكن قبل استطلاع راى فضيلة الامام نحب ان نذكر قراء مجلة التصوف الاسلامى براى لفضيلة شيخ الازهر طالب فيه بوحدة عربية اسلامية لصد المخاطر التى تتعرض لها الأمة الاسلامية والعربية وها هى البلاد العربية قد أعادت العلاقات مع مصر ثم الزيارة الناجحة الموفقة للرئيس محمد حسنى مبارك لدول الخليج التى تقف فى المجابهة امام اخطار التوسع الايرانى .

قال الامام الأكبر : اذا استطاع الحكام فى البلاد المتحاربة والمتنازعة ان يتجاوزوا خلافاتهم وان يلتقوا عند قدر مشترك من وحدة الراى ، فإن ذلك يكون فى مصلحة الأمة ، فإن هذه الخلافات والحروب الدائرة قد انهكت ليس الشعوب المتحاربة فقط ، ولكن الأمة فى مختلف مواقعها .. وعرضتها للوقوع فى اسر الاحتلال العسكرى مرة اخرى ، ولا ادل على ذلك من هذه الأساطيل المتحالفة التى جاءت الى موقع القتال ، ولكن لتحمى مصالحها فقط ، والتخريب والتقتيل والتدمير للمسلمين ولبلادهم ، واولئك يكسبون وينهبون اموال المسلمين ، فلعل هؤلاء الحكام الذين سيطرت عليهم افكار شخصية ، ونزعات غير اسلامية ، بل وغير انسانية لعلهم يراجعون انفسهم ، وينزلون عند حكم الله اولا ، الذى قال : « إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » .

ثم ينزلون عند رغبة المجتمع الانسانى الذى وجه اليهم طلبا بوقف القتال مرة على لسان مؤتمر القمة الاسلامى ، ومرة اخرى على لسان مختلف المنظمات الدولية من مؤتمر عدم الانحياز الى منظمة الوحدة الافريقية ، الى منظمة الامم المتحدة .

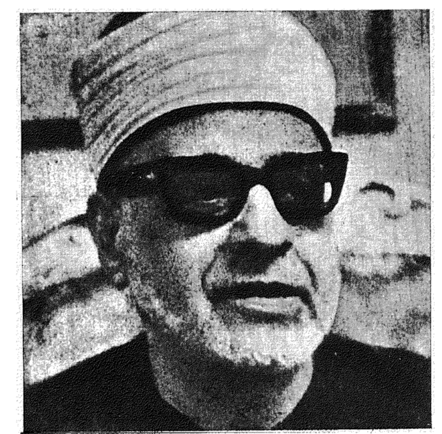
الشريعة الاسلامية صيانة للانسان

● فضيلة الامام الاكبر .. لقد شرع الاسلام كل مايسر الانسان وحرم عليه كل مايضره .. فكيف صان الاسلام الانسان بتشريع الزواج وتحريم العلاقات الشاذة ؟

- صان القرآن الانسان .. بل استهدف تاديبه وتهذيبه وترتيب حياته ، فقد شرع الزواج كعلاقة سوية بين الرجل والمراة عملا بقول الله سبحانه وتعالى « خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم

علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف

● الشريعة الإسلامية السمحاء أباحت للإنسان كل ما يسره وحرمت كل ما يضره



مودة ورحمة ،

واستهدف القرآن الكريم من شرعية الزواج أن يكون طريقا حلالا يقنن الصلة بين الرجل والمراة كزوجين ليعمرا بنسلهما الأرض تحقيقا لقول الله سبحانه وتعالى حين أوحى للملائكة « انى جاعل في الأرض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك .. قال انى اعلم ما لا تعلمون » .

ثم كان الحوار مع الملائكة ، وكان تعليم الله لآدم الاسماء فكان العلم وكانت الشرائع التى نظمت حياة بنى الانسان ذكورا واناثا التى أتى بها انبياء الله .

وكانت شريعة الاسلام هى الشريعة الخاتمة التى فصلت احكام الزواج والعلاقات الزوجية بمختلف انواعها كما فصلت الشريعة الاسلامية ايضا آداب هذه العلاقات الاجتماعية والإنسانية الشرعية ، وقد تحدثت شريعة الاسلام عن السلوك السوى للرجل والمراة ، ونبذت كل سلوك مشين او قبيح حيث شرعت العلاقات السوية بين الرجل والمراة وحرمت العلاقات الشاذة كالزنا واللواط .. وقد عانى المخالفون لتعاليم الاسلام وادابه بخصوص هذه العلاقات الشاذة عانوا المرض والدمار وكشف العلم الحديث المعاصر اضرارها المهلكة للافراد والامم التى تشيع بينهم هذه الفواحش ، والذين ينادون الآن بالاقلاع عنها ومحاصرتها فى كل مكان . وقد سبقتهم شريعة الاسلام السمحاء الى تاصيل كل ماهو سوى ، وطهور والاقلاع عن كل فاحشة وشذوذ منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان ، وحيث ضمنت الشريعة الاسلامية لمن اتبعها وحرص عليها السلامة والطهارة والقوة .

● وهل حرم الله اتصال الزوج بزوجته اثناء الدورة الشهرية وعقب الولادة .. اى فى حالة النفاس ؟

- سبق الاسلام العلم الحديث المعاصر فى الاشارة الى الضرر الناتج عن اتصال الرجل بالمراة اثناء الحيض - الدورة الشهرية - وفى حالة النفاس لما يترتب على ذلك من اضرار بالزوجين ، فقد وصف الله حالتى الحيض والنفاس بالأذى ، وامر الازواج بعدم الاتصال بنسائهم فى هاتين الحالتين درءا لهذا الأذى ، وان على الرجال الا يقربوا من نسائهم الا بعد ان يتطهرن ، وان ياتوهن من حيث امرهم الله ، أى من خلال علاقة سوية طاهرة .

وقد قال الله سبحانه وتعالى فى ذلك لنبيه الكريم فى محكم كتابه العزيز .

« ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرن ، فاذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله .. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » .

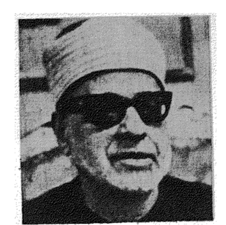
وقد سبق الاسلام ايضا العلم الحديث فى كشف اضرار اللواط بتحريمه لهذه الفاحشة كما اهلك قوم لوط الذين شاعت بينهم هذه الفاحشة ، وهو مايطلق عليه بالشذوذ الجنسى الذى يهدد البشرية باخطر الأمراض ويهدد الأسرة بالتفكك والانهيار ، وقد حرم الاسلام شواذ الافعال حماية للانسان من الامراض الفتاكة كالايدز الذى قالوا عنه ونشروا عنه بانه مرض ينتج عن الشذوذ الجنسى ، مما يؤكد حكمة الله فى تحريم وتجريم الشذوذ ، وسبحان الله الذى أحاط بكل شىء علما ، وصان الانسان بشريعته عن كل مايضر جسده وروحه ..

رأى الشرع فى الخمر والمخدرات

● حرم الله الخمر ؟ فهل ورد امر بتحريم المخدرات ؟

فضيلة الامام الاكبر :

- من رحمة الله سبحانه وتعالى ان حرم الخمر فى شريعة الاسلام .. بل



فضيلة الإمام الأكبر
الشيخ جاد الحق على جاد الحق

● أكدت البحوث العلمية الصحية التى استهدفت صحة الإنسان ضرورة الأخذ بختان الذكر والأنثى

● حرم الإسلام شواذ الأفعال حماية للإنسان من الأمراض الفتاكة كالايدز

حرمها سبحانه وتعالى فى سائر الشرائع السماوية .. وقد تاكد العلم الحديث من ضرر الخمر وعانت منه حتى دول أوربا التى شرعت فى قوانينها الوضعية تحريمه لثبوت ضرره ، كما افتتحت المصحات والمستشفيات لعلاج المدمنين ومساعدتهم على الاقلاع عن تعاطى الخمور .

وقد قال الله سبحانه وتعالى فى ذلك :

« انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

مما يحرم الخمر على المسلمين .. بل وغير المسلمين حيث حرمها الله فى الشريعتين السماويتين السابقتين على الاسلام .. وقد حرمها الله لانها مفسدة للعقل ولجسم الانسان ، ولهذا حرمها الله اولا على المسلمين فى اوقات الصلاة بقوله تعالى :

« ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون »

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

كما أن الاسلام يدعو الى المحافظة على صحة الجسد والعقل والروح ، وقد ثبت أن المخدرات بانواعها المختلفة وماظهر منها اخيرا فى هذا العصر من حقن او سموم او شموم .. ثبت انها تفتك بالجسد وبالعقل وبالروح ، كما تهدد الأموال وتؤدى الى انهيار الاسر والمجتمعات ، وتعطل العمل وتجعل متـ يها عالة على مجتمعه مما يحرمه الاسلام ، بل كل الشرائع السماوية . وقد راينا آثارها المدمرة واعتبرها المسئولون والاخصائيون النفسيون والاجتماعيون آفة لابد من التصدى لها انقاذا للبشرية والمجتمعات من خطرها ومن الاخطار الناجمة عنها .. والخمر والمخدرات محرمان لاشتراكهما فى هذه الآثار المدمرة ويعتبر تعاطيها كبيرة من الكبائر والله سبحانه وتعالى اصدق القائلين حين قال عن الخمر ايضا « انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة .. فهل انتم منتهون »

ختان الذكر والانثى

● عقد اخيراً فى القاهرة مؤتمر طبى ناقش مشكلة ختان الانثى ودعا الأطباء الى ضرورة ختان الذكر دون الانثى فما رأى الشريعة الاسلامية فى ذلك ؟

فضيلة الامام الاكبر :

ـ ان الذين ينادون بعدم الختان لم يعرفوا هدف الاسلام حين شرع الختان كما جاءت به السنة النبوية الشريفة .. فالختان ضرورة صحية للذكر والانثى ، وقد يسبب عدم الختان امراضا وآلاما ، وقد يؤدى عدم ختان الانثى الى السلوك السيىء ، وقد اكدت البحوث العلمية الصحيحة التى استهدفت صحة الانسان ضرورة الاخذ بما قرره الاسلام فى هذا الصدد .

الامراض المتوطنة

● ناقش ايضا المؤتمر الطبى الدولى الذى عقد فى اواخر الشهر الماضى بجامعة الأزهر والذى تشرفتم بافتتاحه مشكلة الامراض المتوطنة والتى تعانى منها بلادنا عن دور الدين فى العلاج والوقاية من هذه الامراض التى تهدد صحة الانسان وتعوق الانتاج ؟

فضيلة الامام الاكبر :

ـ تستنزف البلهارسيا وغيرها من الأمراض المتوطنة ومضاعفاتها صحة الانسان ، وكذلك الموارد المالية ، والوقاية من هذه الامراض التى تفتك بالانسان والاموال هى الطريق الوحيد للقضاء عليها ، وانه قد ثبت ان خير الطرق لمقاومة الأمراض والتى تصيب الجهاز البولى والمعدة هى النظافة والاسلام يحثنا على النظافة والطهارة ، ولو اننا اتبعنا التعاليم الاسلامية التى جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لما اصابتنا مثل هذه الامراض ، فالاسلام يحثنا على النظافة ..فتقليم الاظافر وغسل اليدين قبل الأكل وبعده ، والوضوء والاستحمام ، وغسل الاطعمة قبل تناولها .. وايضا عدم التبرز والتبول فى المياه وغيرها من التعاليم الخالدة التى لو تمسك بها المسلمون لكانوا اكثر الأمم صحة وعافية .

وقد ثبت علميا أن معظم الديدان التى تصيب الانسان ، اما عن طريق تلوث الخضروات والأطعمة او عدم تنظيف اليدين أثناء الاستنجاء مما يعيد الاصابة بنفس الميكروب رغم العلاج ، وقد ثبت ان عدم النظافة يؤدى الى الاصابة مرة أخرى بنفس المرض.. اذا ماتبول او تبرز فى المجارى المائية .

نوع الجنين

● يطلع العلماء علينا بين الحين والآخر بانهم بصدد الوصول الى امكان التحكم فى جنس الجنين ـ فما رأى الشريعة الاسلامية بشأن هذا الأمر ؟

فضيلة الامام الاكبر :

ـ لقد توصلت الانسانية فى اطوارها المختلفة الى التعرف على ان الزوجة حامل او غير حامل حتى قبل ظهور علامات الحمل المؤكدة من خلال الفراسة والاعتماد على قرائن جسدية ، وقد توصل العلم الحديث الى التعرف على الحمل من خلال الفحوص

والتحاليل .

اما ماينشر بين الحين والآخر بما يفيد توصل العلماء الى امكانية التحكم فى نوع الجنين - ذكرا كان او انثى - فإن ذلك يعد ضربا من المحاولات التى لم يكتب لها النجاح بعد ، والاسلام قد شرع الزواج حفاظا على نسل الانسان لاستمرار عمران الارض .

« فلينظر الانسان مم خلق ، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر »

ثم يقول الله تعالى :

« هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا إله الا هو العزيز الحكيم »

وقال :

« الله يعلم ماتحمل كل انثى وما تغيض الارحام وماتزداد وكل شىء عنده بمقدار »

اما اذا توصل الانسان بعلمه الى معرفة نوع الجنين او التحكم فى نوعية الحمل ذكرا كان او انثى عن طريق تغليب جينات نوع منها عن النوع الآخر ، أو باى طريقة علمية يهدى الله اليها علماءه .. فإن ذلك يكون من فتح الله على علمائه وعلى الانسان الذى علمه مالم يعلم .

زرع الاعضاء الحيوية فى الانسان

● توصل العلم الحديث الى استئصال خصية حية من جسم متبرع او حديث الوفاه وزراعتها فى مريض مصاب بالعقم والذى غالبا مايكون له خصيتان ضامرتان او لاتعملان بصورة طبيعية حتى تنتجان الحيوانات المنوية الحية القادرة على اخصاب بويضة المراة - فهل يجوز شرعا زراعة الخصية الحية فى الرجل العقيم ونفس الحال بالنسبة لزراعة المبيض فى المراة التى لا تلد ؟

فضيلة الامام الاكبر :

- ان الطفل الناتج عن هذا العمل يكون نتيجة لاندماج الحيوانات المنوية من الرجل المتبرع مع بويضة الزوجة مما يجعله ينتسب شرعا الى صاحب الخصية اى الاب الحقيقى .. وهذا مخالف للشريعة الاسلامية لأن زراعة الخصية او المبيض مسلك غير شرعى للتناسل .

اما علاج الضعف الجنسى وامراض العقم فقد اباحه الاسلام ، وهو أمر جائز ومشروع ..

بنوك المنى والأجنة

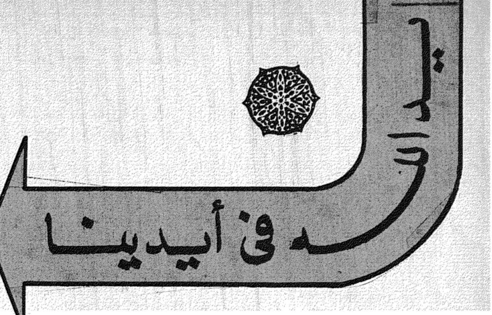
● وما رأى الاسلام فى بنوك المنى وبنوك الاجنة ، وهل يجوز التعامل شرعا مع مثل هذه البنوك ؟

- اذا كان حفظ منىّ الرجال فى ثلاجات مخصصة لذلك ، واطلق الباحثون على هذه العملية اسم بنوك المنى بهدف اجراء البحوث الطبية والتجارب العلمية لصالح علوم التشريح والاجنة فإنه جائز شرعا ، لأن الاسلام يحث على العلم والبحث طالما كان فى صالح الانسان ، اما اذا كان الغرض هو حفظ نطفات رجال غير معلومين لتقديمها لاناث يرغبن فى الانجاب .. فان ذلك محرم شرعا .

اجراء التجارب على الانسان

● لكن هل يبيح الاسلام اجراء التجارب على الانسان حتى ولو كان ذلك لصالح البشرية ؟

- لقد كرم الله سبحانه وتعالى الانسان وصان حياته لذلك لايجوز شرعا ان تعرض حياة الانسان للاخطار باجراء التجارب الدوائية او العلاجية عليه ، وعلى الانسان ان يحترم نفسه وان يحترم تكريم الله له .. فلا يجعل من نفسه حقلا لهذه التجارب .



نعم المحقق لأمانينا

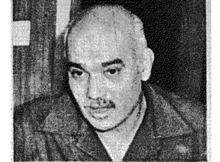
● ((اناشد الشعب بكل فئاته وطوائفه ان يفجر ارادة النهضه . ان يحول كل موقع على ارضنا الى خليه نابضه بالعمل .. الى كتيبه ملتهبه بالحب والانتماء تشارك فى الموكب الهائل .. ونحن نتقدم بكل قوانا الى طموحاتنا الهائله)) (محمد حسنى مبارك – مجلس الشعب ١٠/١٢/١٩٨٧ .

لازالت كلمات قائد المسيرة الرئيس محمد حسنى مبارك تملأ الاسماع وتدوى فى جنبات مصر الحبيبه .. منادية حى على العمل لينطلق كل مصرى وكل مصرية الى ساحة العاملين وينضم الى صفوف المنتجين ليتحمل امانة تحقيق النهضه الكبرى على كل شبر من ارض مصر .

وانتم يامن تقومون باشرف الاعمال وتنطقون بطيب الاقوال .. يامن تملكون النفوس التائبه والقلوب العابده .. يامن تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتقودون جماهير غفيرة الى حظيرة التخلى والتحلى .. التخلى عن الخلق الذميم والتحلى بالخلق الكريم – خلق الاسوة الحسنة جماع الجمال والكمال والاخلاق امام النبيين وخاتم المرسلين .. سيد الاولين والاخرين . المبعوث رحمة للعالمين وصاحب الشفاعة يوم الدين – نعم انتم يامشايخ ورجالات الطرق الصوفيه .. يامن تحبون الناس كل الناس . يامن عودتم المجتمع على العطاء بلا حدود والتضحيه ارضاء لله واسعادا لخلقه ، اظنكم اسرع واجدر الناس الى تلبية نداء قائد المسيرة واستيعاب المعانى الساميه التى انطلقت من قلب صاحب النداء – حديث القلب للقلب – فلا شك انه سيملأ قلوبكم العامرة بالايمان . فتكون كلماتكم الطيبه واعمالكم الجاده قوة تدعم الانتاج المثمر المتدفق لتعيد صنع الحياة الكريمة المنشودة لمصر وشعبها البطل ..

ولقد بذل قائد المسيره وحكومته جهودا موفقه لوضع خطه خمسيه تحقق الامل وتنادينا الى العمل .. فلا امل بلا عمل .. ولا عمل بلا اخلاص .. ولا اخلاص بلا ايمان .. ولا ايمان بلا محبه تحقق الرسالة التى تدعون اليها .. التعاون على البر والتقوى ، ومهما بذل من جهد فى اعداد الخطه وتوفير اسباب نجاحها .. ومهما حشد لها من طاقات وامكانات فلا ولن تحقق اهدافها الا بتصديق من المنمى الاعظم .. الذى تدوى كلماته عز وجل فى القلوب . عبدى تريد واريد فرد ما اريد يكون لك ما تريد ،وحين تتحدث القلوب. تخشع الاصوات مستمعه لرب القلوب ورحمانها فى علاه اذ يقول : ((فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا .. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا)).

وكثيرا ما اجتمع العلماء والخبراء ووضعت الخطه مستكمله ابعادها الثلاثه – البعد القطاعى والبعد الجغرافى والبعد الزمنى وتوفرت للتنفيذ كافة الموارد والامكانات والقدرات .. ثم تكون النتائج عكس المقدمات والثمار لاتتناسب مع ما قدم من تضحيات ، وذلك نتيجة لتجاهل البعد الاساسى للخطه – البعد الدينى – الذى يبارك الخطة ويقودها نحو تحقيق اهدافها وتحقيق الامال المعقوده عليها ففى المدرسة الاسلامية فصول للصالحين واخرى للطالحين .. وهناك توجيهات ربانيه تحكم التصرفات .. فلن تجد لسنة الله تبديلا . فالصالح ينعم بقول الله : ((من عمل صالحا



بقلم

محمد سيف الله الشربيني

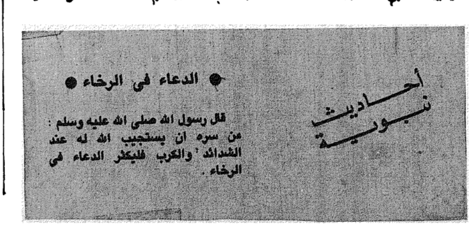
من ذكر او انثى .. وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبه » .. والطالح ينال عقابه اعمالا لقوله تعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » .

ونحن فى هذه الاونة ومصر تعيش مرحلة تتطلب تضحيات جسام وتواجه عقبات وصعوبات نتيجة لتراكمات سابقة نجد انه لا تحقيق لاهداف خططنا الا بعون من الله ، وتسليم منهج الحياه لتعاليم رب الحياة فتنضبط حركتها وليسمو الانسان فيما ينوى وفيما يقول وفيما يعمل الى مرتبة الرقابة الذاتية . . فالقيم الروحيه النابعة من الاديان هى القادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لاحدود لها وتسليح نضاله بالصبر والتقوى بما يمكنه من تخطى العقبات وصنع المعجزات ما دام المناخ قد شملته الهداية الربانية التى تجعل النفوس تائبه والقلوب عابده فيرتقى العمل الى مرحلة الابداع والاحسان .. فنجنى العطاء الكثير المقنع والانتاج الوفير المشبع .. ويصدقنا الله قوله : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

ونعلم ان الوزارات والاجهزة المعنية قد بذلت قصارى جهدها للاعداد لتنفيذ الخطة الخمسية القادمة .. فلقد وضعت الخطة على اساس بيانات دقيقة وباسلوب علمى سليم ، وتبذل الجهود لترشيد العملية الادارية .ترشيدا يقضى على معوقات الانتاج ويحقق تبسيط الاجراءات ورفع مستوى الاداء ويجعل الجهاز الادارى خادما للجماهير حيث يتصدر اهداف الخطة الحل الجذرى الحاسم للمشاكل التى تعانى منها .. وحددت المسئوليات والواجبات جميع المستويات ليشارك كل فى تحقيق اهداف النهضة التى نادى بها مبارك ، فالقافلة مستعده للمسيرة والكل مستعد للبذل بلا تقصير . وخير من يقود المسيرة فى كافة المجالات قيادات قدوة حسنة .. انعم الله عليها بالدين والخلق والعلم .. تعين الرئيس على نجاح المسيرة .. ولديها تفويض ربانى من النبى الاعظم : « عبدى اطعنى تكن ربانيا تقول للشىء كن فيكون » .. فتجذب تلك القيادات بالقول والعمل الناس الى صفوف المسيرة وتدعم صلتهم بالله عز وجل .. واذا قويت علاقة الخلق بالخالق .. هداهم الله فاحسنوا ادارة شئونهم وحكموا اهواءهم .. واقاموا فرائض ربهم فاتصل بينهم وبين السماء ووضع لهم القبول فى الارض .. فضمن لهم الرحمن الامن والاطعام .. وحقق لهم السعادة فى الدنيا والاخرة . ولمن خاف مقام ربه جنتان .

فانتم انتم يامشايخ ورجالات الطرق الصوفية .. يامن تتحرك مسيرتكم ارضاء لله واسعادا لخلقه اناشدكم كواحد منكم ان تملأ قلوبكم الامانة والاستقامة . حتى تنضمون للطليعة المؤمنه للزحف المقدس .. تجمعون المخلصين وتنذرون الشاردين لينطلقوا من مواقع المتفرجين او حلقات الحاقدين الى ساحات العاملين الكادحين ، ليبذل كل منا جهده لتحقيق الامال الكبيرة بالاعمال الجليلة .. معاهدين الله على العمل بلاتاخير والبذل بلا تقصير .

والله نسال ان يرزقنا عمق الايمان ووضوح السبيل الى هدفنا .. فنسير على هدى وبصيرة منه عز وجل ، وان يجعل عملنا خالصا لوجهه لانريد به علوا فى الارض ولا فسادا وانما الوصول الى حق امنا به وامانة علينا ان نؤديها ، فلنوحد جهودنا وليزدد عطاؤنا لمصرنا الحبيبة وليكن تصميمنا ان تملأ القلوب بروح التعاون والمحبة .. فيقذف الله فيها الايمان والاخلاص .. فنوفق جميعا الى العمل الصالح لخير البلاد والعباد .. ويصبح للحياة طعم جميل وننعم براحة البال .. فالذين آمنوا اصلح بالهم ــ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا .



أحاديث نبوية

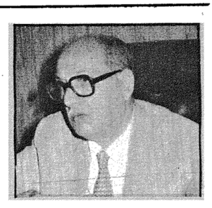
● الدعاء في الرخاء ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء .

القيم الدينية وأثرها في نمو المجتمع الإسلامي

« إن القيم الدينية التى أتى بها الاسلام قيم عليا ، اتاحت بناء مجتمع اسلامى عظيم ، مجتمع اقيم على دعائم قوية البنيان فنما نموا عظيما وكوّن فى فترة قصيرة من الزمن امبراطورية كبرى شهد لها العالم اجمع . وكان من أسباب عظمة هذه الامبراطورية مجموعة القيم الدينية التى تمتع بها أفراده ، بل التى غرسها فيهم الاسلام .

حول هذه القيم الدينية واثرها في بناء المجتمع الاسلامى دارت ندوة هذا الشهر والتى اشرف عليها وادارها فضيلة الأستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى ، وحضرها كل من الأستاذ الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية ، والأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين والدكتور عبدالله النجار المدرس بكلية الشريعة والقانون والشيخ احمد صبرى الفرغلى عميد المعهد الثانوى بالعمار الكبرى .



العمل في الإسلام عبادة يتقرب بها الإنسان إلى الله

د . أبوالوفا الغنيمي التفتازاني

وقد افتتح الندوة الأستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فانى أرحب بالسادة أعضاء هذه الندوة ، وندوتنا اليوم تتناول موضوعا على جانب كبير من الأهمية وهو موضوع الانتاج وكيف نزيد هذا الانتاج بحيث يجد كل فرد كفايته فى المجتمع من ناحية ، وبحيث ينهض اقتصاد الوطن من ناحية أخرى فذلك هو موضوع الندوة ، ونتساءل فى بداية الندوة ، ماهى أهم القيم الدينية التى تساعد على زيادة الانتاج ، لاشك ان هناك من القيم مايدفع عجلة الانتاج الى الامام ، ونحب أن نقرر أولا انه ليس من الطبيعى أن نلغى دور الانسان فى بناء الحضارة ، فعقل الانسان وشعوره ووجدانه هى جميعا وراء كل علم ، وكل تقدم وليست وسائل الانتاج الا عاملا من عوامل كثيرة فى بناء التقدم .

ان المجتمع اذا نظرنا اليه نجده مجموعة من الأفراد لها من الحوافز مايحركها الى الامام فمثلا الشعور بالتضامن بين الأفراد ، والالام والآمال المشتركة لايمكن أن توصف من جانبنا بأنها عوامل مادية وانما هى عوامل روحية دافعة الى أعظم الانجازات ، ودافعة الى التقدم الاجتماعى ، ان قضية زيادة الانتاج قضيةمن قضايا المجتمع ، وقضية ترتبط بالاسلام ارتباطا وثيقا ، فمنها قيم تعمل على زيادة الانتاج ، وعلي رأس هذه القيم قيمة العلم الذى هو عماد كل تقدم حضارى فاذا آمن المجتمع بالعلم وسيلة للتقدم فانه يزيد من انتاجه ويحسن هذا الانتاج ويرتفع بمستوى جودته ، ويقول تعالى « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون » ويقول تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » فالعلم في الاسلام قيمة اساسية وعلى اساس منها يتقدم المجتمع ، وهناك قيمة العمل ، حيث أن العمل فى حد ذاته قيمة يدعو اليها الاسلام ، وقد يتبين لكم ان العلم والعمل هما جناحا التقدم ، فلابد من عمل يعمله الانسان ، ولابد من التحرر من الاعتماد على الغير ، العمل هو الوسيلة الفعالة فى زيادة الانتاج ولابد لنا من دعوة تهدف الى اتقان العمل والى الأمانة والصدق والوفاء بالوعد الخ هذه القيم التى حثتنا عليها القرآن الكريم ودعانا إليها رسول الله (ﷺ) ويكفى ان نشير الى قوله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فاعمالنا معروضة على الله ورسوله ومعروضة أيضا على المجتمع الذى نعيش فيه ، وهناك شواهد كثيرة عن قيمة العمل ويكفى ان نعلم أن العمل فى الاسلام عبادة يتقرب بها الانسان الى الله ، فليس العمل فى الاسلام مجرد عمل يقوم به وانما هو عبادة أيضا فى نفس الوقت للانسان يتقرب بها من مولاه وهناك قيم كثيرة كالأمانة ، « لا ايمان لمن لا أمانة له » ، هناك قول رسول الله (ﷺ) عن الوفاء بالوعد « آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا اؤتمن خان » فى حين أن أهل الصدق او أهل الايمان ليست هذه اخلاقياتهم ، لأن المؤمن اذا حدث صدق ، واذا وعد وفى بالوعد ، واذا اؤتمن حافظ على الامانة ، وهكذا نجد ان رسول الله (ﷺ) قد وضع لنا الأساس لهذه القيم التي هى اساسية من أجل العمل .

حرية الفكر ايضا مطلوبة ، وحرية الفكر تؤدى الى الابتكار ، والابتكار يؤدى الى زيادة الانتاج . قيمة المساواة بين الناس تؤدى الى الاستقرار النفسى ، ولاشك فى أن شعور الناس بأنهم سواسية فى الحقوق والواجبات يؤدى الي التضحية من أجل المجتمع ،



والتفانى فى سبيل نهضته وتقدمه ، والعدل والتعاون ، ويجب أن ننبه هنا الى أن العدل اذا شاع فى المجتمع فانه يجدد طاقات الافراد على العمل والانتاج والشعور بالظلم يصد الناس عن العمل وعن الانتاج ، والعدل الاجتماعى يعنى أن يجد كل فرد فى المجتمع كفايته ، فلا يوجد أغنياء يملكون كل شىء وفقراء لا يملكون شيئا ، ومن العدل ايضا ان يبذل الانسان من نفسه لمجتمعه ، ولابد له من عمل إما صانعا او تاجرا او معلما او غير ذلك فالمجتمع السليم هو مجتمع الانتاج ليس فى الاسلام مجتمع يمرح فيه كل كسول ويعبث فيه كل فاسق ليس هذا هو مجتمع الاسلام ، انما مجتمع الاسلام هو مجتمع العمل والانتاج .

يجب علينا ايضا ان نضع مصلحة الوطن فوق مصالحنا الذاتية ، يجب ان تسود المبادىء فى المجتمع لا النزوات الفردية ، يجب أن نقوم انحرافات المجتمع او السلوك يجب الا ننساق الى اقرار اى وضع خاطىء قائلين لانفسنا مادام هذا الوضع شائعا فى

المجتمع فلماذا لانتبعه ، فان شيوع وجه خاطىء فى المجتمع لايجوز أن يكون مبررا لاستمراره واتباعه ، ان الشخص الذى يوصف باللامبالاة أو بالموقف السلبى ازاء المجتمع يعوق عملية الانتاج لان الأمور كلها تستوى بالنسبة له ، وليس لديه الحافز للعمل الجدى .

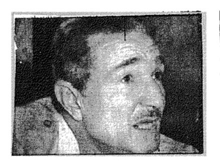
هناك فضيلة احب أن اتكلم عنها بايجاز وهى الشعور بالانتماء هو الشعور بأنك تنتمى الى الوطن الذى نشأت فيه وهو يقترن بالحب لهذا الوطن والاستعداد بالتضحية من أجله فهو شعور فطرى فى الانسان ، الانسان قد ينتسب الى اسرة او الى قرية أو الى اقليم ثم الى الوطن ونلاحظ أيضا أن الانتماء قد يكون الى المصنع الذى نعمل فيه ، كما نشاهد فى اليابان ، هناك ظاهرة انتماء المواطن اليابانى الى مصنعه وقد يكون الانتماء الى الحقل او الى الارض التى يزرعها الانسان ، وقد يكون الانتماء الى العمل الذى يعمله الانسان او

الشركة التى يعمل فيها كل هذا ينمى فى الانسان قدرته على العمل والعطاء لانه يشعر بالانتماء ، اما نحن فقد وجدنا فى مجتمعنا ظاهرة اللامبالاة وهى ظاهرة يجب أن نعمل جاهدين على ان نتلافى اسبابها لانها ظاهرة تدمر وتعوق الانتاج ، مامعنى اللامبالاة التى اصبحنا نشكو منها ، اللامبالاة تعنى عدم شعور المرء بمسئولياته ذلك الفرد يؤثر ان يقف موقف المتفرج على مايجرى فى المجتمع وهذه ولاشك سلبية تصرف الانسان عن العمل والانتاج .

وموقفه هو موقف الانانية المفرطة ، وقد قال الحق تبارك وتعالى فى بيان فضيلة الايثار « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » بهم جوع فأين هذا مما نراه الآن ، ان الايثار مبدأ مهم جدا فى تربية الفرد تربية اسلامية ، ان الانانية المفرطة تعمل على اشاعة مبدأ أنا وحدى - يعكف على نفسه يبتغى نفعها ولاعبرة لديه بالآخرين على حين

أن الاسلام يأمرنا بأن نهتم بأمر الآخرين لقوله (ﷺ) « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » يجب أن نحارب الوصولية والانتهازية فى المجتمع ، وأن يكون الجزاء على قدر العمل ، فهذا المبدأ الأخير هو افضل الوسائل فى ازدهار الانتاج ، وكذلك يجب ان نطبق مبدأ الثواب والعقاب الذى يؤدى الى الانضباط والانضباط بدوره يؤدى الى تقدم الانتاج .

● خلاصة القول ان هذه القيم التى ذكرنا وكثيرا غيرها هى صمام امن لمجتمعنا المعاصر وهى كفيلة بضبط علاقاتهم بعضهم ببعضهم الآخر من أجل زيادة الانتاج ومن اجل تقدم المجتمع .



● الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء

د. جمال الدين محمود

● كلمة الدكتور جمال الدين محمود

شكرا للأخ الكريم الاستاذ الدكتور أبوالوفا انه أوجز فى حديثه تقريبا جميع نقاط الموضوع ، وحينما نطالب بان تكون القيم الدينية هى القوة المحركة للمجتمع كله من أجل الانتاج فى جميع المجالات ينبغى أن نفرق بداية بين مايعد قيمة دينية وبين ما يعد قيمة اجتماعية ، المعروف أن القيمة هى فى حقيقتها شعور يترسخ فى النفس ويقتنع به العقل ، وهى ليست فكرة عقلية فحسب لكن القيمة التى تترسب فى نفوس الناس هى أصلا ما اقتنع بها العقل وثبتت فى النفس وأصبحت راسخة بحيث لاتجد اطلاقا من يعترض عليها ، هذا هو الفارق بين مانقوله نحن المسلمين بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية ، القيمة الاجتماعية يمكن الاعتراض عليها ، لكن القيمة الدينية الصحيحة لايمكن الاعتراض عليها مطلقا ، هذا الفارق فى الواقع يؤدى الى الخلاف مابين الاسلام فى نظرته للقيم الدينية وبين المذاهب الوضعية كالماركسية ، فالماركسية على سبيل المثال مقتنعة بان القيم

هى من انتاج المجتمع ، لكننا كمسلمين نقتنع بأن هذا الانتاج الاسلامى وهى القيم الدينية نحن نستقبلها فقط ولانبتكرها ولا نستطيع ان نقتنع بأننا انشأناها او نحن الذين اوجدناها من اجل ذلك فانه بالنسبة لأى شعب مسلم اذا أراد ان يتقدم فمن خلال القيم الدينية الثابتة والراسخة والتى تمثل التزاما على المسلم ، التزاما اقتنع به عقلا وترسخ فى نفسه ، فنحن لسنا فى حاجة الى اكثر من التذكرة ، والى اكثر من ترسيخ هذه القيم فى نفوس الشباب الصغار حتى تثبت فى نفوسهم وتكون هذه القيم هى القوة المحركة للمجتمع كله .

نحن نعلم كمسلمين ان شرف الانسان فى الخلافة التى ناطها الله بنا "واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة" وهى كما يعلم المسلمون جميعا ليست خلافة عن غائب تعالى الله عن ذلك ولكنها خلافة مهمة ورسالة وهى ايضا ليست خلافة حكم ، فنحن نحكم من خلال الاصول الاسلامية ولكن على وجه التحديد خلافة لها شقان خلافة عبادة لله وحده ، وايضا خلافة لتعمير الارض ونشر قيم الحق والخير والجمال فيها اذا كان العمل من اجل نشر قيم الحق والخير والجمال هو بالضبط نصف الخلافة التى نيطت بالانسان فإن ذلك يؤدى مباشرة الى القول بان العمل فى المجتمع الاسلامى يعدل العبادة وهو ايضا نصف الخلافة ، ونصفها الاخر هى عبادة الله وحده . من اجل ذلك اقترن الايمان فى ايات القرآن الكريم بالعمل الصالح وليس عفوا ان تأتى تقريبا كل الايات التى تدعو المؤمنين الى العمل الصالح ، لان الايمان والعمل هما جناحا كل مجتمع اسلامى ، وكلمة العمل نفسها كلمة قرآنية ترددت فى القرآن الكريم نحو ٣١٢ مرة ، وردت كلمة العمل بمشتقاتها ، ووردت بمعنى العمل من أجل الاخرة والعمل من أجل الدنيا ، ووردت ايضا بمعنى العمل الصناعى والعمل الزراعى ، ووردت ايضا بمعنى العمل اليدوى والعمل الفكرى فى الايات التى تدعو الى التدبر ، بل ان الاسلام هو الذى امر الانسان بالعلم ، واول العلم « فاعلم انه لا اله الا الله » وكلمة العمل ايضا ترددت فى الاحاديث مرات عديدة وبنفس المعنى ايضا ، كما احيط العمل بضابط فى الاسلام لا نكاد نجده فى دين سبقه وهو الاتقان ، اى الاتقان فى العمل وليس اى عمل ، وهذا الاتقان له صورتان اتقان العبادة بماذا ؟ بالاخلاص فيها ، واتقان العمل المادى واليدوى باجادته ، والاجادة والاتقان معنى شامل يشمل الترتيب والتنظيم ، واتقان العمل فى جميع مراحله ، واتقانه فى صنعه وفى تقديمه للناس ، فاذا اردنا ان نبحث عن الاتقان الذى هو سمة الاسلام وجدناه فى العبادة فى الاخلاص ، ونحن جميعا نعرف الاحاديث التى وردت فى الاخلاص وقيمتها بالنسبة للعبادة فهى روح العبادة فعلا . والاتقان ايضا هو روح العمل .

المجتمع الاسلامى فى صفاته الاساسية انه مجتمع عامل حتى ولو كان غنيا ، فكل مجتمع اسلامى ينبغى ان يعمل ، واستطيع ان اقول فى بعض ما قرأته ان العمل قيمة فى ذاته فهو ليس مطلوبا لمجرد الغنى ، وليس مطلوبا حتى لمجرد الكفاية ، لكن الانسان وقد اعطاه الله هذا البنيان قادر على العمل ، بل يضره الا يعمل .

نحن فى المجتمعات الغربية نتحدث عن الغنى ، هم يعملون بعد الغنى ليصلوا الى الترف ، نحن كمسلمين يحرم علينا الاسلام ان ان نكون من المترفين ، او ان ننفق المال من قبيل الترف أو الاسراف او التبذير ، فهل المجتمع المسلم اذا استطاع ان يصل الى كفاية والى الغنى وللثروة هل يعنى ذلك ان نكف عن العمل ؟ لا ان الاسلام يجعل الانسان كله فى مجتمع واحد ، ويجعل المجتمع الانسانى واحدا فاذا اكتفى الانسان واغتنى الانسان بالعمل فهناك الذين لم يحصلوا الكفاية ، والذين مازالوا بعيدين عن الغنى هؤلاء نعمل ايضا من اجلهم .

ان للعمل فيما يتعلق بالمجتمع الاسلامى وهو صفة من صفاته ، ينبغى كما هو مجتمع مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ينبغى ان يكون مجتمعا عاملا ايا كان نصيبه من الكفاية ، وايا كان نصيبه من الغنى ، وليس تجاوز الغنى الى الترف لكنه ايضا ان يمد خيره الى الناس كافة ، وقد تلقى المجتمع الاسلامى هذه القيمة فى بدايات الدعوة ، وتلقاها على يد النبى (ﷺ) .. قيمة العمل فى ذاته وما يعطيه للانسان من احساس بالكرامة وكما اشار الاستاذ الدكتور ابو الوفا بمعان كثيرة كالمساواة والرغبة فى تقديم الخير للآخرين يعلم كلنا "الحديث الشريف الذى اجتمع فيه اصحاب النبى (ﷺ) لذبح شاه وطهيها فعهد لكل واحد منهم بعمل فالنبى (ﷺ) قال وانا اجمع الحطب فقيل له من الصحابة وهم اعلم بجلاله لكنا نكفيك ذلك فقال (ﷺ) اعلم انكم تكفوننى ولكننى كرهت ان اتميز عليكم" وهو بكل المقاييس متميز لكن ذلك بالتعليم ، ولان العمل فى ذاته قيمة والا لما اقبل عليه النبى (ﷺ) لاصحابه ان يعملوا ، وان العمل فى ذاته للاخرين والتعاون معهم حتى لو كان هؤلاء ليسوا فى حالة ضرورة الى هذا العمل ، ظلت قيمة العمل المنتج والمؤثر فى المجتمع ظلت فى المجتمع الاسلامى طوال عصر الصحابة والتابعين ظلت قيمة كبرى فى الاسلام ، ولم تكن قيمة خلقية فقط بل انها انتقلت للفقه كله فى تنظيمه لاجارة الاشخاص فنجد فى كل كتب الفقه وعقد العمل التنظيم يتميز بامرين .. الاول : ان العمل شريك لرأس المال ، وهو شريك لا يتميز عن رأس المال ، ولا يتميز رأس المال عنه ، وهذه طرق تكاد ترسم لكل الشعوب الاسلامية منهجها السياسى ، الذين اسرفوا فى تقديس المال سقطوا فى الظلم لاصحاب العمل والعاملين ، وهضموهم حقهم ، والذين اسرفوا ايضا فى تقديس العمل ظلموا المال واصحابه ، واسرفوا فى ظلمهم ، والله تعالى يقول "لكم رءوس أموالكم لا تَظلِمون ولا تُظلَمون" يعنى العدل مطلوب ، ولهذا نجد كل الفقه الاسلامى يحاول ان يعدل بين رأس المال وبين العمل كقوة انسانية ، ويزيد عن ذلك اظهار العطف للعامل باعتباره انسان ، الحديث الشريف والعديد من الاحاديث اظهرها الذى يقول "اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه" والحديث الاخر الذى يستشفع فيه لله عز وجل بالعمل اى ان العمل اصبح فى هذا الحديث هو الوسيلة والشفاعة لكى يفرج الله كربا لحق بالناس او بجماعة كما يروى لنا الحديث الشريف . نجد تقديس العمل ظاهرا حتى اننى قرأت فى احد كتب المذهب الحنفى ان العامل فى وقت عمله لا يصلى النافلة الا باذن من صاحب العمل ، وقد عجبت لذلك اشد العجب لكننى فى بقية التطبيقات وجدت الفقهاء يبحثون عن وقت العمل وكيف يقضيه العامل فهم يريدونه ان يخلص لله ، وينعكس هذا الاخلاص فى اخلاصهم لعمله وبعض الفقهاء يقولون من مطلع الشمس الى المغرب ، وهم لا ينسون ايضا الاجازة فى كتاب « المبسوط » على ما اظن السبت لليهود والاحد للنصارى ، يعنى يعطوه اجازة اسبوعية ، حتى اثناء بحثها قلنا انها تصلح اساسا انه اجازة مدفوعة الاجر الى هذا الحد اهتم علماء المسلمين بالعمل ليس فقط كقيمة دينية وكقيمة خلقية ولكنهم صاغوه على نحو تشريعى سبق كل قوانين العمل فى العالم ، وليس هذا لمجرد الثناء على الاسلام والاعتزاز به لكن المعروف انه حتى عصر النهضة الصناعية كان العمال اشد الناس بؤسا واكثر فقرا واضعفهم فى المجتمع ، بينما نجد قبل ذلك بثمانية قرون على الاقل تنظيما كاملا للعمل كقوة محركة للمجتمع الاخلاص فيه ، ضابط الاتقان فيه ، ايضا صاحب العمل وحق العامل كل هذا ورد فى صيغة تشريعية دقيقة تعبر عن ان هؤلاء الفقهاء تلقوا هذه القيمة فجعلوها قانونا فى العمل فى المجتمع ، ايضا لم يغفل الفقهاء المسلمون ناحية تبدو فى منتهى العدل ، ولو ان تقريبا كل العالم وبه المواثيق والاحكام الدولية حق الاضراب ليس مباحا اسلاميا ، وقد سبق ان بحثنا هذا فى النظر فى قوانين الاضراب ، الاسلام يربط اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه ، يربط الاجر بالعمل ، ولا فكاك فى ذلك ابدا ، بينما نجد كثيرا من المجتمعات الغربية خاصة تعطى حق الاضراب ، فنجد ان النظم التى تحاول ان تبالغ فى تكريم العمال لا تبيح الاضراب اطلاقا ولكن الاضراب عن العمل اذا نظرنا اليه اسلاميا لاى سبب يسقط الاجر ، لان بالاسلام قاعدة هى انه لا يدخل ذمة الانسان ولا فى بيته ولا على لحمه الذى يكون بنيانه اى مال حرام ، واخذ المال دون عمل حرام قطعا ،



● تأتى القيم الدينية عن فهمنا الصحيح للكتاب والسنة

د. عبدالله النجار

واذا ما انتهى الحديث عن قيمة العمل واثره فى رقى المجتمع تحدث الدكتور عبدالله النجار فى الحديث عن القيم الدينية واختص بنقطة رئيسية وهى قيمة الانتماء للوطن واثره حيث قال :

ان القيم الدينية ، كلمة قيم ـ كما تفضل الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود ـ هى ما ارتاح له العقل واستقر فى النفس ـ ذلك معنى القيم بصفة عامة ، اما اذا اضيفت كلمة قيم الى الدينية فانها بجانب استقرارها فى العقل وارتياح النفس اليها ترتكز على اقرار الشارع لها سواء كان ذلك فى الكتاب او السنة بحيث تأتى القيمة الدينية متمخضة عن فهم صحيح لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واثر هذا الفهم على سلوك الانسان وعلى تصرفاته فى الحياة ولا شك ان مبادىء الدين تدعو الانسان ان يكون كما اراد الله عز وجل خليفة لله فى ارضه يعمرها بالعمل وبالانتاج وبالعمل الشريف ليؤكد انتماءه اليها .

فالانسان الذى ينتمى الى وطن معين او الى ارض معينة يجب عليه ان يستعمل قوته وجميع ملكاته فى ان يستخرج بركات الله ، من ارض الله ليكون على مستوى الخلافة بالعمران وبالعمل الشريف والانتاج المثمر والذى يجعل اليد الاسلامية يدا عليا لا تأتى من تحت وانما تأتى من عل مصداقا لحديث النبى (ﷺ) « اليد العليا خير من اليد السفلى » . واليد العليا ليست بالطبع هى يد الفرد فقط ولكنها يد الجماعة الاسلامية التى يجب ان ترتفع وتعلو بالعمل وبالانتاج الذى يجعل الامة الاسلامية كما اراد الله تبارك وتعالى خير امة اخرجت للناس تنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف وتؤمن بالله ، ولا شك ان الانتماء للارض والعمل الشريف الذى يتعايش به الانسان مع الجماعة ويعمل من خلاله على نصرتها وعلى رقيها وعلى تقدمها ، ذلك امر يحبب اليه الاسلام ويرغب فيه ، ولا شك ان الانتماء لامة معينة من خلال مبادىء الاسلام وتعاليمه يظهر فى

ولذلك كان من السهل ان نتبين ان الاسلام ينهى عن الاضراب عن العمل لاى سبب من الاسباب اذا اردنا ان نقول ان العمل اسلاميا ومعناها فانه العمل فى جميع المجالات ، وقد اشار الاخ الكريم الاستاذ ابو الوفا الى ان الاشتغال بالعلم عمل ايضا هذه الضوابط الاخلاص للعمل ، وفى اتقانه ، وفى عدم تضييع وقته والانشغال بوقته كله ينطبق على العامل فى المصنع ، وعلى الاستاذ فى

الجامعة وعلى التلميذ فى مدرسته ونحن نعلم ان الله تعالى جعل الحياة دار عمل حتى هذا يكفى ، اى اننا كمسلمين يجب ان نفهم اننا خلقنا فى هذه الحياة للعمل ، فنقول ان الدنيا هى دار عمل ، وان الاخرة هى دار جزاء ، معنى هذا ان قيمة العمل تمثل بالنسبة لنا الوجود ،

الله سبحانه وتعالى لم يجعل المسلمين متميزين فى الدنيا لسبب ، لان الدنيا دار عمل وليست دار جزاء وان المسلمين ان تميزوا فى الدنيا فيتميزون بعملهم وهذه سنة الله فى الحياة ، ولا يستطيع مسلم صادق الايمان ان يدعى ان الله يرزق المسلم بلا عمل ، ويحرم الكافر العامل لان الله تعالى جعل الدنيا للناس كافة للمؤمن وغير المؤمن ، وهذا حينما نرى ان بعض البلاد التى لا تؤمن بالله نجد انها عملت واخلصت فيه نجدها تفوقت على المسلمين .

هذه القيمة قيمة العمل هى المفتاح ونحن امامنا تجارب من الدول غير الاسلامية مما يبين لنا ان هذه القيمة الاسلامية الاصيلة هى فقط التى تعبر بنا من الضعف الى القوة ومن الفقر الى الغنى بصرف النظر عن اسلامنا وشكرا لكم .

تكلم الدكتور جمال فى جانب واحد جوانب القيم الدينية الا وهو تاثير القيم الدينية على الانتاج والعمل ، وافاض فى شرح قيمة العمل موضحا اهميته القصوى فى ازدهار المجتمع وكانت كلمته مثار تعليق من الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى الذى قال :

شكرا للاستاذ الدكتور جمال على حديثه الممتع ، فقد بين لنا قيمة العمل وطاف بنا فى ارجاء الفقهاء وموقف علماء المسلمين من العمل الذى هو عماد الانتاج وزيادته ، واحب ان اضيف هنا شيئا من كلام الصوفية عن العمل ، اذكر ان ابن عطاء الله السكندرى قال

فى حكمه "الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية" فرق ابن عطاء الله هنا بين نوعين من الناس نوع يقف موقف المتفرج على ما يجرى فى المجتمع ولا يقدم على اى عمل نافع ، وانما يلجأ الى ما يسمى باحلام اليقظة ان صح هذا

التعبير ، فيتخيل اشياء تحدث له فى المستقبل ولا يتخذ اى سبب من اجل تحقيق هذه الامانى ، فهذا انسان يقع فى مجال الامنية ، ويشترط ابن عطاء الله فى الرجاء ايا كان ان يقارنه عمل فاذا رجوت تحقيق شىء من الاشياء فلابد ان تعمل وتعمل وهذا هو معنى قوله ، وهذا يبصرنا

الى ان الصوفية لم يكونوا بمعزل عن الناس عن العمل ، وانما كانوا يدعون الناس الى العمل الدنيوى والاخروى بل كانوا يفرقون بين عمل دنيوى وعمل اخروى حتى ابن عطاء الله ايضا فى كتاب له عن الذكر وادابه يقول التاجر ذاكر ، والصانع ذاكر وكل صاحب حرفة ذاكر

المهم ان يراعى ما حكم به الله ورسوله فى صنعته وفى عمله ، وعندئذ يكون عابدا لله ذاكرا فليس الذكر عندهم مجرد ترديد أسماء الله الحسنى او مجرد الجلوس فى مجالس معينة لا إن الذكر معناه واسع فكل انسان ما دام يخلص فى عمله ويعمله على الوجه الامثل هو ذاكر ، وهذا المعنى من معانى الذكر تعرضت انا له فى كتابى عن ابن عطاء الله السكندرى وعجبت آنذاك ان يكون فقه الصوفيه شاملا لهذا القدر من الشمول .

أحببت ان اعلق على كلام الدكتور جمال واقول له ان العمل هو الاساس فى تقدم المجتمعات والعمل الاخروى ايضا مهم لانه اذا عملت من اجل الاخرة فهذا ينعكس على ما افعله فى عمل دنيوى كل هذه المعانى يرتبط بعضها ببعض .

وقد علق الاستاذ فؤاد السيد بكلمة قال فيها :

نظرا لاهمية العمل فى زيادة الانتاج درسنا فى الماضى قانونا فى كتاب علم النفس الصناعى لاهمية العمل يهيئون للعامل فى

المصنع ظروفا معينة من ترفيهية وتثقيفية وترويحية حيث ثبت بالتجارب ان هذا الترفيه يضاعف انتاجه فى العمل وهذا ينعكس على زيادة الانتاج فهم يهتمون فى الخارج كما تفضلتم بزيادة الانتاج .

جانبين ، الجانب الاول جانب الحياة العادية التى يتعايش فيها المجتمع وهو ما يسمى بحالة السلم اى الدولة التى ينتمى اليها الفرد اذا كانت فى حالة سلم ، فان التكاليف الشرعية نحو الجماعة تختلف عنه فى حالة الحرب فمثلا اوجبت على المسلم ان يعتصم مع غيره من المسلمين بحبل الله ، وان تتوحد امالهم واهدافهم من اجل العمل الشريف ومن

اجل استقرار الجماعة ورقيها وتقدمها ، يفهم ذلك من قول الله تبارك وتعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" فالاعتصام بحبل الله هو دعوة الى الجماعة موجهة اليها لكى تأخذ بكل اسباب الوحدة التى تأخذ بيدها على طريق العزة ، وعلى طريق الحياة الكريمة ، وكذلك ايضا البعد عن التنازع لانه يعنى الفشل والتفرقة فى الحياة يقول الله تبارك وتعالى "وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين" ويقول ايضا "واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا" وفى هذا الاطار نظم الاسلام علاقة الفرد بالجماعة ، وحدد لكل حقه وواجبه ، والانسان من حقه أن يكتسب ماله عن طريق العمل المثمر الشريف وعن طريق الخدمة التى يقدمها من خلال عمله ومن خلال ابتكاره ومن خلال انتاج يده نظير عائد يحترمه الاسلام ويقره ، وقد جعل الاسلام مبدءا للجماعة تتعامل بمقتضاه وهو الرضا بقول الله تبارك وتعالى "يا أيها الذين أمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم" فالانسان حين يعمل يطمئن الى ان عمله مصون ومحترم ، وأن أى فرد أخر من افراد الجماعة لا يحق أن يتناول هذا العمل ، وأن يتناول انتاج هذا العمل إلا من خلال التراضى ، ومن خلال الاتفاق الذى يحترم الملكية ولكن حين يصطدم حق الانسان فى الملكية وفى العمل بمصالح الجماعة فان الاسلام يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، بما يحقق المصلحة الراجحة وهى المصلحة التى تهم جماعة المسلمين ، فكأن الانسان فى حالة السلم يعمل وهو مطمئن الى ان نتيجة عمله ستعود عليه وان هذا العمل محترم من الجماعة ، وانه لايجب باى حال من الاحوال ان تطغى المصلحة الفردية او العمل الفردى على مصلحة الجماعة بحيث يعيش الفرد منسجما مع الجماعة ومتعاونا من اجل هدف مشترك ، يدعو الى الاتحاد والى رفعة الشأن والى علو كلمة هذه الامة بين الامم خاصة اذا كانت تحمل منهج الاسلام وتحمل رسالته ، وتحمل كتابه وسنته فذلك ادعى ان تكون على هذا النحو القويم فى المكانة الطيبة والمركز المرموق .

الانتماء فى حالة السلم احساس بالتواصل الاجتماعى ، وحدة من اجل الخير ، تعاون بين الفرد والجماعة من اجل هدف مشترك يأخذ بيدها الى المكانة المرموقة . فاذا كنا ندعو الى الانتماء فاننا نركز دائما على ذلك الجانب الذى ترقى فيه الجماعة ، وتنحصر فيه النزعة الانسانية للفرد بحيث تترجح لديه مصلحة الجماعة على مصلحته الشخصية او الفردية .

اما فى حالة الحرب فان معنى الانتماء يتخذ شكلا اخر ، يمكن من خلاله ان نقرر ان الاسلام قد وضع جميع الحقوق المقررة للانسان ووازن بينها وبين مصلحة الجماعة التى ينتمى اليها من خلال ارضه ومن خلال وطنه الذى يتعرض لحالة الحرب ، وفى هذه الحالة يقرر الاسلام أن الأرض عزيزة ، وان الحكم الشرعى لابد له من مكان ينفذ فيه وهو ارض الاسلام الذى تستقر عليه حياة المسلمين .. لذلك إذا تعرضت أرض الوطن او أرض الجماعة التى ينتمى اليها الانسان الى خطر معين فان الاسلام يعتبر ان ضياع الارض ضياع لعديد من المصالح المشروعة التى تحترمها الشريعة الاسلامية لان الارض إذا ضاعت ضاع العرض وضاع المال واصبحت ارض المسلمين حماً لأعدائهم من اصحاب الديانات الاخرى .. ولذلك يقرر الفقهاء جميعا أنه اذا هجم العدو على بلد وجب على جميع المسلمين الدفع ، تخرج المراة بغير اذن زوجها ويخرج العبد بغير اذن سيده ، بل ان الاسلام عند هذه الحالة يجعل الجهاد فرضا عينيا على جميع المسلمين ، ويوازن هنا بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة ويجعل حق الارض وحق الجماعة هى الراجحة على جميع الحقوق حتى ان الاسلام يأمر الانسان أمرأ أن يبذل روحه رخيصة فى سبيل الله وفى سبيل هذا الوطن ..

بل أن الله جعل من يستشهد منهم حى يرزق ..

من هنا إذا كنا ندعو إلى الانتماء فانما ندعو إلى لازم الانتماء ، لان حب الوطن الحب أمر قلبى ـ والاسلام لا ينظر إلى هذا الامر القلبى مجردا .

ان الانتماء من الامور التى تدعو إليها القيم الدينية وتحبذها ، ونحن فى أمس الحاجة فى هذا الوقت إلى تدعيم هذه الفكرة .

وكما كانت كلمة الدكتور جمال الدين محمود مثار تعليق من الاستاذ الدكتور ابو الوفا كانت كلمة الدكتور النجار مثار تعليق ايضا من سيادته حيث قال :

شكرا للاستاذ الدكتور النجار على هذا الحديث الممتع ، وقد تناول سيادته الموضوع من جوانبه المختلفة ، واشار فى حديثه لبعض السلبيات ، وقد عرض لى ان أتحدث حديثا موجزا عن أمر من الأمور الحاصلة فى المجتمع الأن والتى تؤدى إلى ضعف الانتاج ، وهذا أمر مشاهد ، وانا اقصد هنا اولئك الذين يدمنون المخدرات ، ففضلا عن تحريمها إلا أنه يؤدى ايضا من ناحية أخرى الى عدم العناية بالانتاج ، او ضعف الانتاج ، ويمكن لعلماء الاحصاء ان يقدموا لنا بيانا للفاقد من ساعات العمل التى تترتب على الادمان ، او على شرب الخمر او على اية افة من الآفات التى تسود فى المجتمع ..

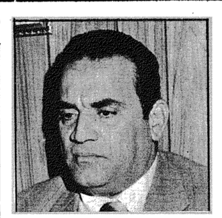
امر اخر احببت أن اشير إليه إتماما لحديثى السابق وهو اننا ننظر إلى القضية على أن جهات معينة قد تكون مسئولة عن القيم وبثها فى نفوس الناشئة كما ذكر استاذنا الدكتور جمال يجب أن نشير إلى دور المدرسة ، وانه دور هام جدا فى تعليم الطالب او التلميذ على قيمة العمل ، فالتعليم نفسه يعتبر تنمية واستثمارا ، وأيضا نشير الى دور الجامعة فدور الجامعة دور هام فى توجيه

الشباب وتثقيفهم عن طريق الندوات والمحاضرات وهناك دور أجهزة الاعلام وهى تقوم بما تقوم به المؤسسات التربوية ويجب ان تكون لها برامج هادفة تشير الى أن هناك كثيرا من الفاقد فى الوقت او فى العمل ، فلابد من برامج هادفة بدلا من البرامج الهابطة .. هناك ايضا دور لأجهزة الدعوة الاسلامية وهى مشكورة تقوم بمجهود كبير جدا ، وكثيرا ما نجد فى كلام الوعاظ والخطباء ما يدفع الانسان الى العمل والى كذا .. الخ ، ولكننا نريد من أجهزة الدعوة أن تتجه فيما تتجه اليه الى الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، فتحاول قدر الامكان أن تنبه مثلا قضية الانتاج يمكن تناولها من الناحية الدينية لانها قضية تؤدى الى أن يجد كل فرد فى المجتمع كفايته ، واذا لم تنجح الخضروات والحبوب وكذا .. الخ فسوف نكون عالة على غيرنا فى الغذاء .. وكذلك القرية المنتجة لماذا لا تنتج الآن كما كانت تنتج فى الماضى ، القرية الآن لا تنتج بل تعتمد الآن فى معيشتها على الخبز من المدينة ، وغير ذلك فكيف السبيل لعودة القرية المنتجة هذا قد يكون عن طريق أجهزة الدعوة حينما تدعو الناس إلى هذا الطريق فهو أولا وقبل أى شىء هو مرضاة لله ..

وقد علق الاستاذ فؤاد السيد :

فى روسيا تبين ان اقبال الشباب على الخمور أثر على الانتاج ، فصدر القرار بمنع الشباب من تناول الخمور ، وهذه بلد شيوعية ، وكذلك فى الصين .. حيث صدر قانونا باعدام كل من يتناول المخدرات ..

فما أجدرنا بسن قانون رادع بتحريم الخمور فى بلدنا الاسلامى الذى يحرم الخمور تحريما قاطعا ..



● يجب تضافر القوى والأيدى والعقول فى تنقية المجتمع من الرذائل

د . أحمد عمر هاشم

وانتقل الحديث إلى قيمة اخرى من القيم الدينية واثرها فى بناء المجتمع وكان المتحدث فيها الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم الذى قال :

ان للقيم الدينية أثرها فى طهارة المجتمع بل ان اثر تطهير المجتمع قبل غرس القيم الدينية امر مطلوب وهذا ما يعنيه الصوفية والسلف فى قولهم التخلية مقدمة على التحلية ، وقبل غرس القيم الدينية لابد من اقتلاع الرزائل التى تعوق نماء المجتمع ، وتعوق نماء القيم والفضائل فى النفوس وفى المجتمعات إلا بتطهير المجتمعات من الاوبئة التى تنتشر ومن الرذائل التى تسود بين وقت اخر .. وهذا عن طريق ايجابى وهو توجيه الأفراد والجماعات الى ما ينبغى أن يتعرفوا عليه من أمور دينهم ، يقوم بذلك كل انسان مسلم فى بيته بتربية ابنائه بعيدا عن تلك الرزائل ، بعيدا عن تلك الآفات التى تعوق نماء شخصية الشاب ثم يتعهده فى البيت ويلازمه مصداقا لقول الرسول ﷺ « الزموا ابناءكم ، واحسنوا أدبه » فكأن للبيت دورا فى تنقية نفسية الفرد وفى تطهير البيئة الاسلامية فى البيت أولا ، ثم اذا خرج من البيت الى المدرسة فان على البيت رسالة كبرى ، فى أخذ شبيبة الامة بتنقية نفوسها من الآفات التى تستبد بها والتى توردها موارد الهلاك ، وكذلك للمسجد دوره وللجامعة دورها وللصحافة دورها .. وللاعلام بكل وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة رسالته فى تنقية المجتمع وتطهيره من الرزائل ، ولكن إلى جوار ما يقوم به المسجد ، وما ينهض به الدعاة من تنقية المجتمع ، فان هناك دورا أصيلا يقع عبؤه على أولى الأمر .. ذلك كما قال سيدنا عثمان « إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » فلابد أن تتضافر كل القوى فى سبيل تطهير المجتمع من تلك الرزائل ، ولابد أن يقوم كل بدوره وكل ذى مسئولية يطلع بمسئوليته ، للحاكم مسئولياته . والآفات التى تعوق نماء الفضائل يجب القضاء عليها ، فالفضيلة كالغرس يغرس فى الارض فإن كانت هناك حشائش ضارة ونباتات خبيثة فانها تعوق نماء هذا النبات وتعوق اثماره وثمرته لكن اذا نقى من تلك الآفات والحشائش الضارة نما الزرع وأتى اوكله وكذلك الفضائل لا تنمو فى بيئة تعج بالمثالب ، ولا تنمو الفضائل او القيم الدينية فى بيئة بين مد وجزر ، وبين متناقضات لا حدود لها .. فيؤتى مثلا بتوجيه دينى ، او بقيمة دينية يعرضها الدعاة او المصلحون ثم تناهضها رزائل اخرى فى وسائل الاعلام المختلفة فتمسح ما غرسه أولئك من فضائل هنا التخلية مفضلة على التحلية ، وان تنقية المجتمع والبيئة الاسلامية من تلك الرزائل أمر ينبغى ان يتضافر الجميع عليه ، ولو تهاون احد لاحدق الخطر بالجميع كما شبه الرسول ﷺ « مثل الواقع على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم اعلاها ، وبعضهم اسفلها فكان الذين فى اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا لو أنا خرقنا من نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا » هنا تأتى ضرورة تضافر القوى والأيدى ، والعقول فى تنقية وطهارة المجتمع من أجل غرس القيم الدينية ، ولن يتأتى ان تؤدى القيم الدينية ، أثارها مهما غرسها المصلحون والمربون والموجهون وهناك يغرس الرزائل والآثام ويشوه بها البيئة الاسلامية وبالله التوفيق ..



● الطرق الصوفية تغرس فى أبنائها الفضائل الحميدة

أحمد صبرى الفرغلى

وتحدث الشيخ احمد صبرى الفرغلى الذى تحدث عن جانب آخر وهو القيم الدينية واثرها من الاخلاق حيث قال :

إن الأخلاق التى ارسى قواعدها ديننا الحنيف التى جاء بها اشرف الخلق ﷺ لاشك انه اثر فى المجتمع الذى يدين بهذا الدين والذى يحظى بالتبعية لرسول الله ﷺ وأثره واضح بين من عاشوا فيه وتربوا على مادته وشربوا من معينه ولذلك نجدهم مثلا عليا تسير على الارض بين الناس ، فإن الله تبارك وتعالى حينما أراد أن يكرم نبيه ﷺ قال له فى أول صورة نون « ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون ، وأن لك لأجرا غير ممنون ، وانك لعلى خلق عظيم » هذه العظمة التى يجب أن نعتز بها ، نحن أتباع رسول الله ﷺ هى من أعظم الصفات لو نظرنا ما قبل بدء الرسالة المحمدية فاذا نظرنا فى السنوات التى سبقت دعوة الاسلام لوجدنا تلك الحياة الهمجية التى لايتحكم فيها قانون ولا يصلحها خلق ولا تتصف بصفة الآدمية اطلاقا من واد البنات وشرب الخمور وهتك الاعراض وعبادة الأصنام والاوثان ، وما إلى ذلك من الصفات التى أدت بهم الى ذلك المستوى الذى جعلهم فى ظلام حالك وكان لابد فعلا أن يظهر نور النبوة وأن تشرق شمس الاسلام فى شبه الجزيرة العربية فكان النبى ﷺ وكانت دعوته إلى الناس كافة ولذلك حلاّه ربه واصطفاه وجعله على خلق عظيم ، وقال له فى اكثر من موضع « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا منى حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله » هذه الصفة التى يجب على كل من آمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد ﷺ نبيا ورسولا يجب أن يتملى بها ويعض عليها بالنواجز ، وانه يعلم بانه بخلقه صار محمديا يقول بين الناس جميعا انا مسلم ، لان من زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى كل شىء فى الاسلام ، وفى التصوف وفى الايمان ، وفى كل الصفات التى أتى بها رسول الله ﷺ ومن هنا قال الشعراء فيه ما قالوا .. ومنهم من قال ..

وانما الامم الأخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبوا أخلاقهم ذهبوا

كذلك نجد أن أدب النبى ﷺ الرفيع الذى علم به أصحابه وعلم به أتباعه وكان يضرب لهم المثل فى نفسه ومن نفسه حينما جاءه الاعرابى وأمسك بملابسه وشدها وقال كلمات تؤذى رسول الله ﷺ فلم يغضب الرسول بل غضب أصحابه فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن قال لسيدنا عمر (ر) « أنا أحوج إليك من غير هذا ، وهو أحوج منك إلى غير هذا ، ومن الامثلة الكثير التى تعلمنا منها كيف كان رسول الله ﷺ وكيف كان سمحا فى كل شىء حينما أوذى ، وحينما اعتدى عليه وهو ينشر دعوة الاسلام فجاءه ملك الجبال مُرنى يامحمد ـ فقد امرنى الله ان أطيعك ـ أن اطبق عليهم الأخشبين فقال : لا أرجو أن يخرج من ذريتهم من يعبد الله ، اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون » . لابد لنا ان نوجه نداء لكل احباب الطرق الصوفية لان الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والحب لله هو الذى جمع بين من تعاهدوا مع الله على الاستقامة ، وليس هناك فرق بين طريقة وطريقة ولا بين شىء وشىء ، ولكن الكل فى مدرسة واحدة هى مدرسة النبى محمد (ﷺ) استاذها الاول ومدرسها الاعظم .

من كتاب رجال حول الرسول

العظمة تحت الأسمال

اينا يعرف هذا الاسم ، واينا سمع به من قبل ؟؟٠٠ أغلب الظن أن اكثرنا ، أن لم نكن جميعا ، لم نسمع به ابدا ٠٠ وكانى بكم اذ تطالعونه الان تتساءلون ومن يكون سعيد بن عامر هذا ؟؟ ٠٠ اجل ٠٠ ستعلم ـ اللحظة ـ من هذا السعيد !! ٠

انه واحد من كبار اصحاب رسول الله ، وان لم يكن لاسمه ذلك الرنين المألوف لاسماء كبار الاتقياء الاخفياء!

ولعل من نافلة القول وتكراره » ان ننوه بملازمته رسول الله فى جميع مشاهده وغزواته ٠٠ فذلك كان نهج المسلمين جميعا ٠ وما كان لمؤمن ان يتخلف عن رسول الله فى سلم او فى جهاد ٠

إسلم « سعيد » قبيل فتح خيبر ، ومنذ عانق الاسلام وبايع الرسول ، اعطاهما كل حياته ، ووجوده ، ومصيره ٠

فالطاعة ، والزهد ، والسمو ، والاخبات ، والورع ، والترفع وكل الفضائل العظيمة وجدت فى هذا الانسان الطيب الطاهر اخا وصديقا كبيرا ٠٠ وحين نسعى للقاء عظمته ورؤيتها ، علينا ان نكون من الفطنة بحيث لا نخدع عن هذه العظمةوندعها تفلت منا وتتنكر ٠

فحين تقع العين على « سعيد » فى الزحام ، لن ترى شيئا يدعوها للتلبث والتأمل ٠٠ ستجد العين واحدا من افراد الكتيبة إلنسامية ٠٠ اشعث أغبر ٠٠ ليس فى ملبسه ٠ ولا فى شكله الخارجى ٠ ما يميزه عن فقراء المسلمين بشىء ! ـ ٠٠

فاذا جعلنا من ملبسه ومن شكله الخارجى دليلا الى حقيقته٠فلن نبصر شيئا ٠ فان عظمة هذا الرجل اكثر اصالة من ان تتبدى فى أى من مظاهر البذخ والزخرف ٠ إنها كامنة مخبوءة وراء بساطته وأسماله ٠٠

اتعرفون اللؤلؤ المخبوء فى جوف الصدف ؟ ٠٠ إنه شىء يشبه هذا !!

عندما عزل امير المؤمنين عمر بن الخطاب معاوية عن ولاية الشام تلفت حواليه يبحث عن بديل يوليه مكانه ٠

واسلوب « عمر » فى اختيار ولاته ومعاونيه ، اسلوب يجمع اقصى غايات الحذر والدقة ، والاناة ٠٠ ذلك انه كان يؤمن ان أى خطأ يرتكبه وال له فى اقصى الارض ٠٠ سيسأل الله عنه اثنين : عمر أولا ٠٠ وصاحب الخطا ثانيا ٠٠ ومعاييره فى تقييم الناس واختيار الولاة مرهفة ، ومحيطة ، وبصيرة ، إكثر ما يكون البصر حدة ونفاذا ، والشام يومئذ حاضرة كبيرة، والحياة فيها قبيل دخول الاسلام بقرون ، تتقلب بين حضارات متساوقة ٠٠ وهى مركز هام للتجارة ومرتع رحيب للنعمة ٠٠ وهى بهذا ٠ ولهذا ٠ دار اغراء ٠ ولا يصلح لها فى رأى عمر الا قديس تفر كل شياطين الاغراء امام عزوفه ٠٠ والا زاهد ، عابد ، قانت ، أواب ٠٠

وصاح عمر : قد وجدته ٠٠ الى بسعيد بن عامر !! ٠٠

وفيما بعد ، يجىء سعيد الى أمير المؤمنين ويعرض عليه عمر ولاية حمص ٠٠ ولكن سعيدا يعتذر ٠٠ ويقول : (لا تفتنى ، يا أمير المؤمنين)

فيصيح به عمر :

والله ، لا ادعك ٠٠ اتضعون امانتكم وخلافتكم فى عنقى ٠٠ ثم تتركوننى ؟ ؟ ! ! ٠٠

واقتنع سعيد فى لحظة ، فقد كانت كلمات عمر جديرة بهذا الاقناع

اجل ليس من العدل ان يقلدوه امانتهم وخلافتهم ٠٠ ثم يتركوه وحيدا واذا انفض عن مسئولية الحكم امثال سعيد بن عامر ٠ فانى لعمر من يعينه على تبعات الحكم الثقال ٠٠

خرج سعيد الى حمص ، ومعه زوجته ، وكانا عروسين جديدين ، وعروسه منذ طفولتها فائقة الجمال والنضرة ٠٠ وزوده عمر بقدر طيب من المال ٠٠

ولما استقرا فى حمص ٠٠ أرادت زوجته ان تستعمل حقها كزوجة فى استثمار المال الذى زوده به عمر ٠٠ واشارت عليه ان يشترى ما يلزمهما من لباس لائق ، ومتاع واثاث ٠٠ ثم يدخر الباقى ٠٠

وقال لها سعيد : الا ادلك على خير من هذا ؟؟٠٠ نحن فى بلاد تجارتها رابحة ، وسوقها رائجة ، فلنعط هذا المال من يتجر لنا فيه وينميه ٠٠

قالت : فان خسرت تجارته ؟ ٠٠

قال سعيد : سأجعل ضمانها عليه !!

فقالت : نعم اذن ٠

وخرج سعيد ، فاشترى بعض ضرورات عيشه المتقشف ، ثم فرق جميع المال على الفقراء والمحتاجين٠٠

ومرت الايام ٠٠ وبين الحين والحين تسأله زوجه عن تجارتهما وأيان بلغت الارباح ٠٠ ويجيبها سعيد : انها تجارة موفقة ٠٠ وان الارباح تنمو وتزيد ! ! ٠٠

وذات يوم سألته نفس السؤال امام قريب له كان يعرف حقيقة الامر فابتسم ، ثم ضحك ضحكة إوحت الى روع الزوجة بالشك والريب ، فالحت عليه أن يصارحها الحديث ، فقال لها : لقد تصدق بالمال جميعه من ذلك اليوم البعيد ٠

فبكت زوجة سعيد واسفها انها لم تذهب من هذا المال بطائل فلا هى ابتاعت لنفسها ما تريد ٠ ولا المال بقى ٠٠

ونظر اليها « سعيد » وقد زادتها دموعها الوديعة الاسية جمالا وروعة

وقبل ان ينال المشهد الفاتن من نفسه ضعفا ، ألقى ببصيرته نحو الجنة ، فرأى فيها أصحابه السابقين الراحلين، فقال :

لقد كان لى اصحاب سبقونى الى الله ٠ وما احب ان انحرف عن طريقهم ولو كانت لى الدنيا بما فيها ! ! ٠ ٠

واذا خشى أن تدل عليه بجمالها ، قال وكأنه يوجه الحديث الى نفسه معها :

« تعلمين ان فى الجنة من الحور العين والخيرات الحسان ، ما لو اطلت واحدة منهن على الارض لاضاءتها جميعا ، ولقهر نورها نور الشمس والقمر معا ٠٠ فلان اضحى بك من اجلهن احرى واولى من ان اضحى بهن من اجلك !! » ٠

وانهى الحديث كما بدأه هادئا باسما ، راضيا ٠

وسكنت زوجته ، وادركت انه لا شىء افضل لها من السير فى طريق سعيد ، وحمل النفس على محاكاته فى زهده وتقواه :: ٠٠

كانت « حمص » ايامئذ ، توصف بانها « الكوفة الثانية ، وسبب هذا الوصف ، كثرة تعود اهلها واختلافهم على ولاتهم ٠

ولما كانت « الكوفة » فى العراق صاحبة السبق فى هذا التمرد ، فقد اخذت « حمص » اسمها لمشابهتها ٠

وعلى الرغم من ولع الحمصيين بالتمرد كما ذكرنا ، فقد هدى الله قلوبهم لعبده الصالح سعيد ٠

بقلم:
خالد محمد خالد



فاحبوه واطاعوه .

ولقد ساله عمر يوما فقال : (ان اهل الشام يحبونك) ! ..

فاجابه سعيد قائلا : (لانى اعاونهم واواسيهم) ؟ ..

بيد انه مهما يكن حب اهل حمص لسعيد . فلا مفر من ان يكون هنـاك بعض التذمر والشكوى .. على الاقل لتثبت « حمص » انهـا لا تزال المنافس القوى لـ « كوفة » العراق !! .

وذات يوم وامير المؤمنين عمـر يزور « حمصا » سئل اهلها فى جمع حاشد : ما تقولون فى سعيد ؟؟

وتقدم البعض يشكون منه وكانت شكوى مباركة . فقد كشفت عن جانب من عظمة الرجل . عجيب جـد عجيب !! ..

طلب عمر من الزمرة الشاكية ان تعدد نقاط شكواها ، واحدة واحدة..

فنهض المتحدث بلسان هذه الزمرة وقال : نشكو منه أربعا :

● لا يخرج الينا حتى يتعـالى النهار ..

● ولا يجيب احدا بليل ..

● وله فى الشهر يومان لا يخرج فيهما الينا ولا نراه ..

● واخرى لا حيلة له فيها ولكنها تضايقنا ، وهى انه تاخذه الغشية ـ اى الاغماء ـ بين الحين والحين .

وجلس الرجل ..

واطرق عمر مليا ، وابتهل الى الله همسا وقال :

اللهم انى اعرفه من خير عبادك..

اللهم لا تخيب فيه فراستى .. ودعاه للدفاع عن نفسه ، فقال سعيد :

اما قولهم انى لا اخرج اليهم حتى يتعالى النهار ..

فوالله لقد كنت اكره السبب .. انه ليس لاهلى خادم ، فـانا اعجن عجينى ثم ادعه حتى يختمـر ، ثم اخبز خبزى ، ثم اتوضا للضحى ،ثم اخرج اليهم ..

وتهلل وجه عمر ، وقال ، الحمد لله .. والثانية ؟! ..

وتابع سعيد حديثه :

واما قولهم : لا اجيب احدا بليل .

فوالله ، لقد كنت اكره السبب ..

انى جعلت النهار لهم ، والليل لربى..

واما قـولهم : ان لى يومين فى الشهر لا اخرج فيهما ..

فليس لى خادم يغسل ثوبى وليس لى ثياب ابدلها ، فانا اغسل ثوبى ثم انتظر حتى يجف بعد حين وفى اخـر النهار اخرج اليهم ..

واما قولهم : ان الغشية تاخذنى بين الحين والحين ..

فقد شهدت مصرع خبيب الانصارى بمكة ، وقد بضعت قريش لحمـه ، وجعلوه على جذعة ، وهم يقولون له: اتحب ان محمدا مكانك ، وانت سليم معافى ؟ ..

فيجيبهم قائلا : والله ما احب انى فى أهلى وولدى . معى عافية الدنيا ونعيمها . ويصاب رسـول الله بشوكة ..

« فكلما ذكرت ذلك المشهد الذى رايتـه ، وانا يومئـذ من المشركين ، ثم تذكرت تركى نصرة خبيب يومها ، ارتجف خوفا من عذاب الله ويغشانى الذى يغشانى » ..

وانتهت كلمات سعيد ، التى كانت تغادر شفتيه مبللة بدموعه الورعـة الطاهرة .. ولم يتمالك عمر نفسـه ونشوته ، فصاح من فرط حبوره .

الحمد لله الذى لم يخيب فراستى !!

وعانق سـعيدا ، وقبل جبهته المضيئة العالية ...

اى حظ من الهدى ناله هذا الطراز من الخلق ؟؟ .

اى معلم كان رسول الله ؟؟ .

وأى نور نافذ ، كان كتاب الله ؟؟

وأى مدرسة ملهمة ومعلمة ، كان الاسلام ؟؟ .

ولكن ، هل تسـتطيع الارض ان تحمل فوق ظهرها عددا كثيرا من هذا الطراز ؟؟ .

انه لو حدث هذا ، لما بقيت ارضا .. انها تصير فردوسا .. اجل .. تصير الفردوس الموعود ..

ولما كان الفردوس لم يات زمانه بعـد ، فان الذين يمرون بالحيـاة ويعبرون الارض من هذا الطراز المجيد الجليل .. قليلون دائما ، ونادرا .

و « سعيد بن عامر » واحد منهم .

كان عطاؤه وراتبه كثيرا بحـكم عمله ووظيفته ، ولكنه كان ياخذ منه ما يكفيه وزوجه .. ثم يوزع باقيه على بيوت اخرى فقيرة ..

ولقد قيل له يوما :

« توسع بهذا الفائض على اهلك واصهارك » .

فاجاب قائلا :

« ولماذا اهلى واصهارى ؟ .. لا والله ، ما انا ببائع رضـا الله بقرابه » !

وطالما كان يقال له :

« توسـع على نفسك واهل بيتك فى النفقة وخذ من طيبات الحياة »ولكنه يجيب دائما ، ويردد ابدا كلمـاته العظيمة هذه :

« ما انا بالمتخلف عن الرعيل الاول، بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يجمع الله عز وجل الناس للحساب فيجىء فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام ، فيقال لهم ، قفوا للحساب ، فيقولون : ما كان لنا شىء نحاسب عليه .. فيقول الله : صدق عبادى .. فيدخلون الجنة قبل الناس .. !!

وفى العام العشرين من الهجرة ، لقى سعيد ربه انقى ما يكون صفحة ، واتقى ما يكون قلبا ، وانضر ما يكون سيرة ..

لقد طال شوقه الى الرعيل الاول الذى نذر حياته لحفظ عهده ، وتتبع خطاه ..

اجل طال شوقه الى رسوله ومعلمه .. والى رفاقه الاوابين المتطهرين ..

واليوم يلاقيهـم قرير العين ، مطمئن النفس ، خفيف الظهر ..

ليس معه ولا وراءه من احمـال الدنيا ومتاعها ما يثقل ظهره وكاهله.

ليس معه الا ورعه ، وزهـده ، وتقاه ، وعظمة نفسه وسـلوكه .. فضائل تثقل الميزان ، ولكنهـا لا تثقل الظهور !!.

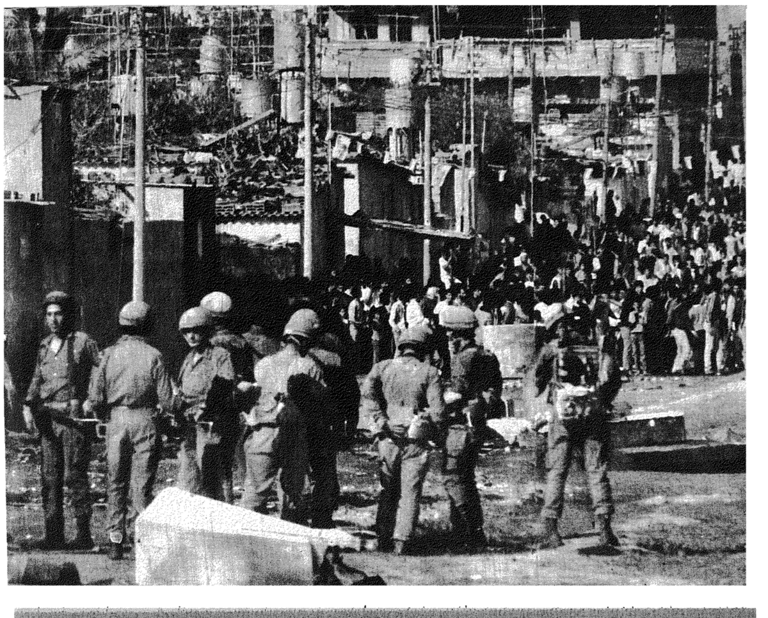
ـ ومزايا هز بها صاحبها الدنيا ، ولم يهزها غرور !!..

سلام على سعيد بن عامر ..

سلام عليه فى محياه ، واخراه..

وسلام . ثم سلام ، على سـيرته وذكراه ..

وسلام على الكـرام البررة .. اصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم ..



انتفاضة الحجارة

بين سلاحي الإيمان والنيران

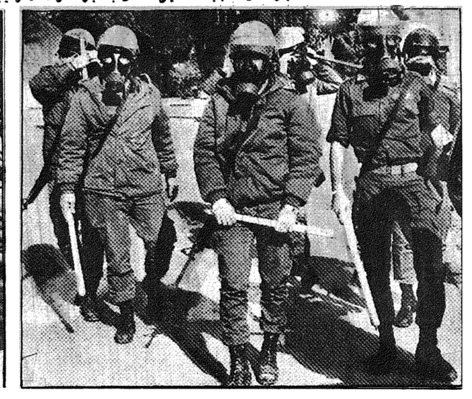
بقلم : أحمد أبو كف

●● ادان الضمير العالمي تلك الاعمال القمعية التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، في الضفة الغربية او قطاع غزة ، بعد ان اعتقلت اسرائيل – كمااكدياسرعرفات – حوالي ستة الاف فلسطيني ، واغلب هؤلاءالذين صدرت عليهم احكام من الصبية والفتيات والفتيان .. بينما بلغ عدد الذين قتلوا العشرات رميا بالرصاص .

وكما ادان الضمير العالمي في الخارج بما فيهم الضمير الامريكي نفسه وعبر عن ذلك بمظاهرات ضد السفارة الاسرائيلية في واشنطن ، كذلك صحت بعض الضمائر داخل اسرائيل وقامت « حركة السلام الان » وهي جماعة اسرائيلية بمظاهرات طالبت فيها بجلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة، وادانت السياسة القمعية والقبضة الحديدية التي تمارسها السلطات الصهيونية على العزل من السلاح الا من الحجارة والسلاح الابيض والزجاجات ، وفي نفس الوقت تظاهرداخل اسرائيل عرب ١٩٤٨ تضامنا مع اخوانهم في الضفة وغزة ، او عرب ١٩٦٧ ●●



مجموعة من الشباب الفلسطيني تتصدى بالحجارة للقوات الاسرائيلية المحتلة .





وعرب ١٩٤٨ الذين يشكلون ٣٣٪ من سكان فلسطين المحتلة الان ، هم هؤلاء

الفلسطينيون الذين كانوا يعيشون داخل فلسطين وجرى احتلال اراضيهم من خلال عدة خطوات • كان اولها وعد بلفور الذى اعطاه هذا الانجليزى الصهيونى للاسرائيليين الى تقسيم عام ١٩٤٧ الى الاحتلال فى ١٩٤٨ حينما هزمت الجيوش العربية • وهؤلاءالعرب داخل ما يسمى «الكيان الصهيونى عددهم يربو على مليونين و ٦٠٠ الف ، ويسمون العرب داخل الارض المحتلة •

اما عرب الضفة الغربية وقطاع غزة فهم « عرب ١٩٦٧ » كما يسمون • وهؤلاء وقعوا تحت الاحتلال الصهيونى بعد هزيمة العرب فى يونيو ١٩٦٧ وهم يخضعون لاقسى انواع الاحتلال ، وخاصة محاولات اسرائيللتفريغ الضفة وغزة من العرب ومن الشطر الشرقى للقدس ••

ولاشك ان اسرائيل تحاول بكل الطرق ان تكون فلسطين لها ، واساليبها كالتالى :

ـ حاولت اسرائيل قبل الغاء الملكية فيها وأيام الاحتلال البريطانى شراء مزارع على امل ان تهجر الفلسطينيين من أرضهم اليها ، وذلك فى مقابل مجىء الاسرائيليين الى فلسطين ، الذين كانوا يعيشون فى البلاد العربية ، ورغم ذلك فان عدد من تركوا اسرائيل من اليهود منذ سنة ٤٨ وحتى الان بلغ ٣٨٠ الف يهودى •

وهذه الانتفاضة الفلسطينية لا تعنى كما تحاول السلطات الاسرائيلية ان توهم المجتمع العالمى ، بانها مجرد مظاهرة فى ذكرى وعد بلفور عام ١٩١٧ او انها تشجيع وتاييد ضد من يحاولون ضرب مخيمات اللاجئين ، ومنهم شيعة امل • الواقع ان الانتفاضة الفلسطينية فى حقيقتها تعتبر رفضا كاملا لكل الاستفزازات الاسرائيلية وحملات التشريد والاعتقال التعسفى ، وصرخة بالحجارة والسلاح الابيض لمواجهة القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح •

انتفاضة الحجارة

بل ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية تقول : ان الاحتلال الاسرائيلي لم يحقق لاسرائيل ما تريده حتى بعد مرور ٢٠ عاما على هذا الاحتلال • لم تستطع اسرائيل أن تستوعب عرب الضفة الغربية (٥٨٧٨ كيلو مترا مربعا) ، وعرب قطاع غزة (٣٦٣ كيلو مترا مربعا) ، اى ثلاثة اضعاف المساحة التى جرى احتلالها عام ١٩٤٨ •

وقد كان قطاع غزة تحت الادارة المصرية قبل عام ١٩٦٧ • اما الضفة الغربية لنهر الاردن فقد كانت تحت سيطرة الاردن • اما الجولان ، او المرتفعات السورية فكانت ضمن الحدود السورية •

ثورة حقيقية فى الضفة وغزة احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلى •

قنبلة بشرية موقوته انفجرت فعلا على أبواب اسرائيل ، والصبية يقفون فى خط المواجهة مع قوات الاحتلال •

واعترف العالم ، وحتى صحف اسرائيل بتصاعد انتفاضة الضفة والقطاع المحتلين ، واكدوا انها على حافة ثورة شعبية ، وان اجراءات القمع الاسرائيلية والقبضة الحديدية لم تنجح فى كبح جماح الجماهير الثائرة رغم تصاعدها الى درجة خطيرة •

ولندع الاسرائيليين يتحدثون :

صحيفة « علهمشمار الاسرائيلية » قالت وبالحرف الواحد : « ان الارض المحتلة تشتعل تحت اقدامنا » • بينما قالت صحيفة « دافار »: ان الفلسطينيين لم يعد يخيفهم سقوط القتلى والجرحى بالعشرات ، بل بالمئات •

بل ان مدير وكالة غوث اللاجئين وصف الصبية العرب ، بانهم اطفال الاحتلال الاسرائيلى الذين صاروا يحسب لهم الف حساب ، وان مما يبعث على الخوف انهم لم يعودوا يخافون ، لدرجة ان قوات الاحتلال الاسرائيلى اصبحت هى التى تخاف من صدامها مع مواطنى الضفة والقطاع •• بل ان الاسرائيليين ـ كما يؤكد المراقبون ـ صاروا يحجمون عن التوجه الى غزة ومدنها ، واذا دخلوها فعلى شكل جماعات وقوافل •

ولا شك ان المظاهرات الدامية فى الضفة والقطاع ان دلت على شىء فانما تدل على فشل سياسة القبضة الحديدية التى تسعى السلطات الاسرائيلية من خلالها الى تغيير البنية الاساسية للمدن العربية بتحويلها الى مدن يهودية • كما

● المد الإسلامى داخل أرض فلسطين المحتلة .. إلى أين ؟

ان رد الفعل الاسرائيلى الذى يتسم بالهستيريا والتوتر ، يكشف حدة الازمة ، والخلافات الداخلية فى الحكومة الاسرائيلية حول معالجة المشكلات التى يفرضها واقع الاحتلال ذاته للارض العربية من ناحية ، وفشل اية بدائل تطرحها السياسة الاسرائيلية للتسوية التى تحقق السلام العادل والدائم من ناحية اخرى •

والواقع ان موجة الاحتجاج العربية ضد واقع الاحتلال فى الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، لم تتوقف رغم وسائل البطش والارهاب الاسرائيلى ، وتصاعدها الان اصبح مرتبطا ومتزامنا مع عدد من التطورات تتعلق بالسياسة الحالية لحكومة الليكود •

وهذه الانتفاضة لفتت انظار المراقبين ، وحاولوا تفسيرها والخروج بنتائج فقد اكد تقرير امريكى اعده ثلاثة من اساتذة الجامعة الامريكية ان الاطفال والصبية الفلسطينيين من سكان الارض المحتلة فى السجون الاسرائيلية يتعرضون لعمليات تعذيب وحشية منظمة •

وعمليات التعذيب التى يتعرض لها الفتيان والفتيات تحت سن العشرين تتمثل فى وضعهم تحت المياه المثلجة ، ثم المياه الساخنة لدرجة الغليان ، بالاضافة الى عمليات وحشية من الاعتداءات الجنسية ، والتجويع والضرب المبرح • وهذه القسوة تعد من الاشياء العادية فى سجون اسرائيل •

والتقرير الذى يتضمن ٢٠ صفحة يتحدث عن صبية القى القبض عليهم للاشتباه فى نشاطهم بالقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين • وقد اظهر الصبية آثار التعذيب فى مؤتمر صحفى ، وشرحوا كيف يتم ضربهم بالعصى وتعذيبهم •• بالاضافة الى عمليات اقتحام المنازل ونهبها بدون مبرر ، واغلاق المدارس وتحريمها على المقبوض عليهم بامر من الادارة العسكرية •

وقد اكد اسقف الكنيسة الانجيلية فى مدينة الناصرة بالضفة الغربية خلال مؤتمر صحفى أن عددا كثيرا من الاطفال الفلسطينيين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٥ عاما تعرضوا لعمليات تعذيب قاسية •

وفى كتاب اصدره ديفيد جروسمان بعنوان « الزمن الاصفر » كشف عن الممارسات القمعية والتعسفية لقوات الاحتلال ضد الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة ، ومدى الكراهية التى يكنها هؤلاء للاحتلال والمحتلين •

وهذا الكتاب الذى جرى تاليفه بناء على تكليف من احدى المجلات الاسرائيلية لنشره بمناسبة مرور عشرين عاما على احتلال الضفة وغزة ، يحرك ضمائر الذين حاولوا نسيان او تجاهل احتلالهم للاراضى العربية حيث يعيش اكثر من مليون ونصف مليون فلسطينى فيما يشبه السجن •• واعترف مؤلف الكتاب انه لا يكشف الا اقل القليل ، وما لم يكشفه فهو اعظم •

ولاشك انه فى الارض المحتلة الان واقعا جديدا •

هناك مد اسلامى • وهذا المد الاسلامى وراء تلك المقاومة الباسلة ضد اسرائيل •

ويقود هذا التيار الاسلامى الناهض منظمة الجهاد ، وهى تلك التى كان اسمها فى البداية « مدرسة الجهاد » ، ثم تطور اسمها الى « سرايا الجهاد » ، ثم الى « اسرة الجهاد » •• واخيرا « منظمة الجهاد » وهى منظمة فلسطينية عربية اسلامية وسبب امتداد هذا التيار الاسلامى ، هو تلك الممارسات الاسرائيلية التى تحاول التضييق على المسلمين بكافة الوسائل والسبل • كان هناك ارهاب اسرائيلى موجه للمسلمين بالذات تمثل فى الحرمان من ريع الاوقاف الاسلامية التى وضعت تحت السلطة الاسرائيلية ، وتحت ضرس وزارة الاديان الاسرائيلية المتعصبة ضد المسلمين • بالاضافة الى ان اسرائيل لا تسمح بانشاء مدارس اسلامية ، كما ان هناك اهمالا واضحا فى تدريس الدين الاسلامى فى المدارس القائمة •

ومن هنا نشا التيار الذى يحافظ على دينه من ناحية ، ويمقت هؤلاء الصهاينة الذين يحاربون الدين الاسلامى من ناحية اخرى • ولهذا فان هدف هذا التيار الدينى الاسلامى فى اسرائيل هو تحرير كامل الارض الفلسطينية ، وليس اقامة دولة فلسطينية فى الضفة وغزة فقط • وهذا التيار ايضا ضد فكرة المؤتمر الدولى الذى تسعى الدول العربية الى عقده ، لانه متاكد انه لن ينجح

وهذا التيار ايضا له علاقة ، وصلة « النصر او الشهادة » •

وهذا التيار ايضا له علاقة ، وصلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما ان لهم عضوين يمثلان هذا التيار فى المجلس المركزى و ١٢ عضوا فى المجلس الوطنى الفلسطينى •

والواقع انه منذ بداية عام ١٩٨٧ •• وهناك ازدياد ملحوظ فى العمليات الفدائية التى تقوم فى الضفة الغربية



الجنود الاسرائيليون المحتلون يعذبون شابا فلسطينيا مجاهدا

وقطاع غزة دون توجيهات من المنظمات الفلسطينية ..

ولقد تفاوتت رؤية الصحافة الاسرائيلية الى حجم وتاثير حركة الجهاد الاسلامي ، وخاصة فى قطاع غزة ، وفى الارض المحتلة بعامة ، وقالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان هذا التيار بدا نشاطه دونما اظهار اى نوايا سياسية ، ولكن سرعان ما اعلن عن هويته السياسية بشكل صريح واخذ يستقطب عدداً لا بأس به من المؤمنين به والمؤيدين لاهدافه ، من بين المثقفين الفلسطينيين . وكانت المرحلة الاولى لنشاط منظمة الجهاد الاسلامى كما تقول صحيفة معاريف الاسرائيلية هذا احتلال معهد الازهر الدينى فى غـــزة .. وبعد ذلك انتقل نشاط منظمة الجهاد الى رفح وخان يونس ، من مدن غزة .

ويبدو انه بعد ان استطاعت طائرة صغيرة اختراق دفاعات الجليل الاعلى وبها عدد من الفدائيين بعضهم من منظمة الجهاد .. كان سبب توتر الاسرائليين من جهه وسبب تشجيع المنظمة على النشاط من جهه اخرى .

ايضا فان تصاعد المد الاسلامى فى فلسطين المحتلة ، خاصة فى قطاع غزة .. قد لفت الانظار كذلك . فقد كان فى القطاع ٧٥ مسجدا عام ١٩٦٧ ، والان يوجد فى القطاع ١٨٠ مسجدا و ٢٠ مكانا للصلاة . وهناك الجامعة الاسلامية التى تضم ٤٧٠٠ طالب . كما ان التيارات الاسلامية تسيطر على ٧٥٪ من مجالس الطلاب واتحاداتها ..

اما فى الضفة الغربية فاسرائيل حاولت اكثر من مرة احراق المسجد الاقصى ، كما حاولت احراق مسجد قبة الصخرة . واكثر من مرة حاولت هدم المساجد القديمة بدعوى التوسع او متطلبات الامن .

كذلك فان احد جدران المسجد الاقصى ، تستغله اسرائيل وحفرت حوله بدعوى بحثها عن هيكل سليمان . وادعت ان حائط حرمة المسجد الاقصى هو حائط مقدس لليهود واطلقوا عليه حائط المبكى وارتفاعه حوالى ثلاثة امتار ونصف وسلطت عليه الاضواء ليل نهار ويأتى اليهود ليبكو امامه ويقرءون كتابهم المقدس ، ويمنعون العرب من الاقتراب من المنطقة باحاطته بدوريات من الجنود المدججة بالسلاح والمدرعات .

***

وفقا للاحصائيات التى نشرت فى الصحف الصهيونية فان ٢٧٫٨٪ من العمليات الفدائية هذا العام نفذتها منظمة فتح فى مقابل ٣٥٪ من العام الماضى ، وان ٥٪ من العمليات نفذتها الجبهة الشعبية مقابل ٦٪ فى العام الماضى . وان منظمة الجهاد الاسلامى ، والجبهة الديمقراطية ، وجبهة النضال الشعبى ، وحركة فتح وجبهة التحرير الفلسطينية نفذوا مجتمعين ١١٪ من العمليات فى مقابل ١٦٪ من العام الماضى ، ونسبة العمليات الفدائية المنسوبة الى تنظيمات محلية ارتفعت من ٤٣٪ فى العام الماضى الى ٥٦٪ هذا العام .

وتصاعد التيار الاسلامى متمثلا فى منظمة الجهاد الاسلامى فقد بدأ عام ١٩٧٩ بصورة منظمة ومدروسة . وفى عام ١٩٨٠ انكشف هذا التيار واعتقل ٦٠ من اعضائه ، وقد تم الافراج عن كثيرين منهم فى عام ١٩٨٣ . وهؤلاء الذين افرجوا منهم بداوا ينظمون انفسهم وصفوفهم من جديد ، وبدأ العمل فعلا منذ عام ١٩٨٣ وان كان البعض يقول ان هذه المنظمة ليست جديدة ، وانما جذورها تعود الى الثلاثينيات من هذا القرن بزعامة الشيخ عز الدين القسام ، وفرض نشاتها ما حدث من الصهاينة فى فلسطين فى تلك الفترة .

ويقال ان الاسرائيليين فى بداية الامر سحقوا هذه المنظمة ، على اعتبار انها مادة يمكن استغلالها لضرب نفوذ منظمة التحرير داخل الارض المحتلة . لكن الاسرائيليين لم تكن تخميناتهم وترتيباتهم محسوبة بدقة ، بعد ان اتضح ان هناك تنسيقا معينا يتم بين منظمة الجهاد ومنظمة التحرير الفلسطينية على المستويين السياسى والعسكرى ، كما يؤكد ذلك رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى الشيخ عبد الحميد السائح

ان شباب الجهاد هم الذين قاموا ويقومون باستخدام السكاكين والحجارة ضد المستعمر الصهيونى .

وفى هذه الفترة نشأ والتجديد، حيث بدات منظمة الجهاد تحمل لواء الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة ، فى الوقت الذى اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة تفكر الان فى اعلان حكومة المنفى وان القانونيين الفلسطينيين يعكفون على دراسة هذا الامر .

ومن المنتظر ان يلعب التيار الاسلامى دورا مهما فى الارض المحتلة على الصعيدين العسكرى والسياسى . فعلى الصعيد السياسى من المتوقع ان تنجح منظمة الجهاد فى التاثير على اختيار اعضاء المجالس المحلية . فمن المعروف ان الصوت العربى يلعب دورا مؤثرا وقويا فى الانتخابات المحلية الاسرائيلية . فاذا لم تستطع الجهاد فرض مرشح من عندها ، فهى على الاقل قادرة على انجاح المرشح الذى تقف وراءه وتؤيده .

اما على الصعيد العسكرى ، فلقد وضعت منظمة الجهاد شعار « النصر او الشهادة » .. والاسرائيليون بلاشك الذى يصرفون جانبا كبيرا من خزانتهم على اجراءات الامن ، قد يعملون لهذا الف حساب ، ومن الممكن ان الاصوات الاسرائيلية المتعنته ستلين بخصوص المؤتمر الدولى لتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على الاراضى المحتلة فى غزة والضفة الغربية وقد باركت جميع الدول العربية هذه الانتفاضة وايدتها وقد كان لموقف مصر فى منع امريكا من استخدام حق الفيتو اثره فى نفوس المجاهدين الفلسطينيين .

مسابقة كبرى ذات جوائز

تقدمها لقرائها مجلة « التصوف الاسلامى »

بمناسبة دخولها العام العاشر

● الاسئلة ●

السؤال الأول :

ضع علامة صح او خطأ ..

١ ـ عدد المسلمين الذين اشتركوا فى غزوة بدر ٢١٣ (   ) .
٢ ـ الحديث القدسى معناه من عند الله ولفظه من عند الرسول (   ) .
٣ ـ فرائض الوضوء اربع (   ) .
٤ ـ تصوم المرأة وهى حائض أو نفساء (   ) .
٥ ـ صلاة العيد فى الخلاء سنة (   ) .
٦ ـ من السنة التحدث باللغة العربية الفصحى (   ) .
٧ ـ تنكح المرأة لأربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها (   ) .
٨ ـ المسجد الأقصى أول الحرمين (   ) .
٩ ـ الأشهر الحرم (شوال ـ رجب ـ محرم ـ ذو القعده) (   ) .
١٠ ـ لا يجب التعامل مع البنوك الإسلامية (   ) .

السؤال الثانى :

إختر الاجابة الصحيحة من بين الأقواس .

١ ـ الصحابى الذى ذكر اسمه فى القرآن (أبوبكر الصديق ـ طلحه بن عبيدالله ـ زيد بن حارثة)
٢ ـ سورة لم تخل آية من آياتها من لفظ الجلالة (الرحمن ـ الواقعة ـ المجادلة) .
٣ ـ سورة لم تبدأ بالبسملة (الحجرات ـ التوبة ـ القلم) .
٤ ـ أطول آية فى القرآن (الكرسى ـ الدين ـ الحرابة) .
٥ ـ اكثر سور القرآن حديثا عن بنى اسرائيل (آل عمران ـ النساء ـ البقرة) .
٦ ـ الحشرة التى تبسم لها نبى (النحلة ـ النملة ـ البعوضة) .
٧ ـ السيدة التى زوجها الله (فاطمة الزهراء ـ عائشة بنت ابى بكر ـ زينب بنت جحش) .
٨ ـ أكبر رقم ذكر فى القرآن (٣٠٩ ـ ١٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠٠) .
٩ ـ عدد سور القرآن (١١٠ ـ ١١٤ ـ ١١٨) .
١٠ ـ ذكرت صفات عباد الرحمن فى سورة (المؤمنون ـ الفرقان ـ الأحزاب) .
١١ ـ صوفى دعى الناس الى مقاومة الاحتلال الصليبى لمصر (ابراهيم الدسوقى ـ أحمد الرفاعى ـ أحمد البدوى) .

السؤال الثالث : استعن بالكلمات في استكمال الجمل التالية :

امام عادل ـ عثمان بن عفان ـ عمر بن الخطاب ـ احد ـ خالد بن الوليد ـ المسجدالنبوى ـ صلاح الدين الايوبي ـ ابن عطاء الله السكندرى ـ صحيح مسلم ـ باكستان ـ الذهب والفضة ـ النور ـ عروض التجارة ـ منبر الاسلام ـ افغانستان ـ التصوف الاسلامى ـ المال ـ اندونيسيا ـ صحيح البخارى ـ المحاسبي ـ المسجد الحرام ـ ابوعبيدة بن الجراح ـ القشيرى ـ المسجد الاقصى ـ الخندق ـ اسامة بن زيد ـ شاب نشا فى طاعة الله ـ بدر ـ رجل قلبه معلق بالمساجد ـ مسند احمد .

١ ـ من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله ( ) ( ) ( ) .
٢ ـ من المبشرين بالجنة ( ) ( ) ( ) .
٣ ـ من غزوات الرسول ( ) ( ) ( ) .
٤ ـ من قادة المعارك الاسلامية ( ) ( ) ( ) .
٥ ـ من الأماكن المقدسة ( ) ( ) ( ) .
٦ ـ من كتب الحديث ( ) ( ) ( ) .
٧ ـ من الدول الاسلامية غير العربية ( ) ( ) ( ) .
٨ ـ من انواع الزكاة ( ) ( ) ( ) .
٩ ـ من الصحف الاسلامية ( ) ( ) ( ) .
١٠ـ من ائمة التصوف ( ) ( ) ( )

السؤال الرابع :

مارأيك فيما تقدمه لك مجلة « التصوف الاسلامى » من موضوعات وابواب وماذا تقترح اضافته .

يعجبنى : ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ

اقــترح : ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ

● شروط الاجابة ●

● تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الأجابة عليهما مع كتابة الكوبون
● يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تأخذ رقما مستقلا
● أخر موعد لتسلم الاجابات آخر شهر شعبان سنة ١٤٠٨ هـ .
● ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ـ ام الغلام ـ الحسين القاهرة .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

● الجوائز ●

● الفائز الأول : خمسون جنيها .
● الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .
● الفائز الثالث : عشرون جنيها .

من الفائز الرابع الى العاشر : عشرة جنيهات
يمنح الفائز الحادى عشر الى العشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .

كوبون المسابقة :

الاسم بالكامل : ....
العنــــوان : ....

أسلوب الدعوة فى الإسلام

في اطار ملتقيات الموسم الثقافى لجامعة القاهرة ، اقيم هذا الملتقى الفكرى الاسلامى الهام ، والذى حضره عدد كبير من اساتذة جامعة القاهرة والمدعوين ، وتحدث فيه ثلاثة من خيرة اساتذة الجامعة .
وقد كان موضوع هذا الملتقى « اسلوب الدعوة فى الاسلام » ، ونظرا لان الموضوع متعدد الجوانب ، متشعب العناصر ، فقد قام السادة المتحدثون بتناوله من ثلاثة جوانب حيث تحدث الاستاذ الدكتور احمد هيكل "عن المجالات المختلفة فى الدعوة الاسلامية ومتطلبات كل مجال منها " وتناول الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين "منهج رسول الله ﷺ فى الدعوة مع ربطه بحركة الدعوة فى المجتمع المصرى المعاصر" ، وتحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى « دراسة تحليلية لاساليب الدعوة من الناحية الاخلاقية والسلوكية فى الاسلام » .


العلماء الذين شاركوا فى الملتقى من اليمين الدكتور أحمد هيكل والدكتور محمود نجيب حسنى والدكتور أبو الوفا التفتازانى والدكتور عبد الصبور شاهين

وقد اشرف على هذا الملتقى واداره الاستاذ الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس الجامعة حيث قال بعد الاستماع لآيات من الذكر الحكيم :
الاسلام دين وشريعة وحضارة ، هو فى جوانبه الثلاثة يتضمن من العقائد وقواعد السلوك والنظم الحضارية ، ما فيه المصلحة الخاصة للفرد والمصلحة العامة للمجتمع ، ويريد الله جلت قدرته ان يفيد من نعم الاسلام اكبر عدد من عباده ، لانه سبحانه يحب الخير لهم وينبغى ان تتحقق مصالحهم وان يعم النفع لهم فى الدنيا والآخرة ، من اجل ذلك شرع الله تعالى الدعوة الى الاسلام قرر مبدأها ثم وضع اسسها واسس مبادئها الاساسية ، وعهد بعد ذلك الى علماء المسلمين ان يفصلوا هذه الاسس والمبادىء وطبيعى ان يجدد موضوع علمي حضارى للدعوة للاسلام فعلى قدر سمو الاسلام ينبغى ان يكون سمو اسلوب الدعوة اليه وعلى مستوى الطابع الحضارى العلمى للاسلام ينبغى ان يتسم اسلوب الدعوة اليه كذلك بالطابع العلمى الحضارى . لقد قال الله تعالى اجمالا لاسلوب الدعوة الى الاسلام « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » .

● من أنجح الوسائل فى معالجة الفكر المنحرف هو مواجهة الفكر بالفكر

● لابد أن يكون الداعية إلى الله من أهل الذوق إلى جانب كونه من أهل الحجة والبرهان

إعداد :
سيد عبد المالك

ثم قام سيادته بتقديم الاساتذة العلماء الافاضل مبينا مراتبهم العلميةوفضلهم فى خدمة العقيدة ، وكان اول المتحدثين الاستاذ الدكتور احمد هيكل حيث قال فى بداية كلمته :
الدعوة فى الاسلام من الواجبات ، واجبات مفروضة على الافراد والجماعات والحكومات كل بحسب قدرته وبحسب استطاعته ، والاحاديث والآيات وادلة هذا الوجوب كثيرة شتى ، وقد استمعنا منذ لحظات الى الآية الكريمة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

وقد قام سيادته بتناول الآية الكريمة موضحا الأسس الثلاثة التى اشتملت عليها فى أسلوب الدعوة وهى الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن ، واعقب ذلك حديثه عن المجالات الاساسية للدعوة وهى فى رايه مجالان اساسيان هما :
المجال الأول : مجال الدعوة بين المسلمين .
المجال الثانى : مجال الدعوة بين غير المسلمين .
وبين من خلال حديثه عن المجال الأول ان هناك دوائر وشرائح ومجالات جزئية ينبغى ان تحدد وقال فى تحديدها :-
"المجال الأول من مجالات الدعوة بين المسلمين اسميه المجال التربوى ، وهذا المجال اقصد به تربية التلاميذ على الاسلام ، واقصد بالتلاميذ هؤلاء الصغار والصبية والشباب فى المراحل المبكرة الذين يترددون على مناهج التعليم قبل الجامعى ، هؤلاء يجب أن تقدم لهم دعوة اسلامية تربوية ، واقصد بالدعوة التربوية ان يقدم لهذا النشء من الاسلام ما يربيهم على الاسلام ، اقول هذا لأنبه الى ان ما يقدم للتلاميذ فيما رايت بعض المعلومات



الدكتور احمد هيكل يلقي كلمته

على العبادات ، وبعض المبادىء المفصلة بشريعة الاسلام وعباداته ، وبعض قصار السور التى تاتى فى كثير من الحالات من السور المكية العسيرة الفهم ، الصعبة الادراك ، المحتاجة الى رصيد من معرفة حياة العرب قبل الاسلام وفى الجاهلية ، وهذه السور القصار كما يعرف اساتذتنا جاءت للتحدى وللاعجاز وليس مجرد كون هذه السور القصار سورا قصيرة فانها تصلح للتلاميذ القصار ، هى قصيرة ولكنها مكثفة ومعجزة ومتحدية وتحمل دلالات اعلى مئات المرات من ادراك التلاميذ ، وهى فى كل الحالات شىء غير تربية الصغار على روح الاسلام وتقاليد الاسلام . الاسلام الى جانب كونه عقيدة وشريعة خلق وسلوك فهذا الخلق والسلوك تنتظمه قيم رفيعة ، لو ان الامر يبدى لنشات التلاميذ فى المدارس الابتدائية والاعدادية وفى المراحل الاولى فى التعليم الثانوى على هذه القيم تربية لا تلقينا ، سلوكا لا حفظا، وهذا يقتضى القدرة ويقتضى الممارسة ، ويقتضى وجود رائد دينى للاولاد .

المجال الثانى المجال التعليمى ، وهو المجال الذى ينبغى فيه ان تقدم للتلاميذ ومن يشبههم تعاليم الاسلام فى العبادات فى الاحكام لكى يعرفوا دينهم ، ولكى يتعبدوا على طريقة صحيحة وهذا يقتضى معارف وعلوما وحقائق ، تقدم بطريقة منظمة منهجية للدعوة فى مجال تعليمى . وربما تكون مساحته فى الجامعات وفى المراحل الاخيرة من التعليم الثانوى ، وهنا انبه الى ان الكليات الجامعية من جامعاتنا المصرية تحتاج الى هذا اللون من الدعوة ، الدعوة التعليمية اى ان نعلم ابناءنا فى المراحل الاخيرة فى الثانوى وفى الجامعات الاسلام تعليما حقيقيا .

المجال الثالث هو الدعوة التثقيفية ، وهذه الدعوة تجمع بين التعليم والتربية وتجمع بين شتى المسائل التى تدخل فى جانب التثقيف ، ويجب ان نتوجه بها الى كل القطاعات فى بلادنا العزيزة فى المصانع فى المتاجر فى الجمعيات فى الجيش فى الشرطة فى كل الجوانب كل الناس محتاجون الى ثقافة دينية ، ثقافة بمعنى معارف ، بمعنى تنوير ، بمعنى وجدان ، بمعنى تثبيت العقيدة بمعنى كل ما تشمله كلمة ثقافة بهذا المفهوم الواسع ، الذى يعنى رقى الفكر والوجدان معا .

المجال الرابع مجال تحصينى وهذا المجال ينبغى ان نتوجه به للشباب المستنير المثقف المتخصص او الذى هو بسبيله الى التخصص لكنه لاستنارته وتفتحه يقع بين تيارات شتى ، كتب تاتى من الغرب ومن الشرق ، احاديث تاتى من هنا ومن هنك ، تفتح على اقوال مذهبية فلسفية ، او اقوال يدلى بها علماء الطبيعة تتناول نظريات فى الحياة وفى الخلق وفى النشوء .. الخ هذا المجال التحصينى نتوجه به الى هذا القطاع من الشباب الواقع تحت تاثيرات قد تزعزع ايمانه ، قد تشكك يقينه قد تدفعه الى الالحاد والعياذ بالله او الى بعض المذاهب الهدامة او الى الرفض وماكثر هذا الشباب الطيب الطالب للمعرفة الملح للقراءة الذى يستمع كثيرا ويطلع كثيرا ويقلب النظريات دارون وماركس وجوركى ... الخ هذا الشباب يحتاج الى دعوة اسلامية اسميها الدعوة التحصينية .

المجال الخامس المجال الوعظى وهو اوسع المجالات عندنا واكثرها شيوعا ، المجال الذى يقدم فيه للجماهير العريضة مواعظ ترقق الاحساس ، تبصر بمخاطر الانحراف ، تعمق الايمان تزيد الناس تشبثا بالقيم الدينية ، لا باس فى ان تخوف من عذاب القبر وعذاب الدار الآخرة ، تطمع فى رحمة الله اكثر ، واساليب الوعظ معروفة ، وهذا المجال الوعظى اوسع المجالات فى الدعوة للاسلام .

المجال الاخير مجال اقف عنده وقفة خاصة واسميه مجال التصحيح او الترشيد وهذا المجال نتجه فيه الى هذا الشباب الطيب المسلم الحسن الاسلام ، الذى اختار الاسلام طريقا للخلاص ، ورأى الاسلام سبيلا للنجاة قد يكون دارسا للطب او الهندسة او الصيدلة .. قد يكون موظفا ، قد يكون غير دارس اصلا ، لكنه تعلق قلبه بالاسلام تعلقا عظيما وجعل الاسلام وعلوم الاسلام ورسالة الاسلام هدفه ومقصده وغايته ، يجب ان نوجهه الى دراسة علمية تعصمه من بعض الشطط او من بعض الغلو او من بعض التشدد . هذا القطاع من الشباب هو ما يراه البعض متشددا او مغاليا او مبالغا فى سلوكه الدينى . هذا القطاع من الشباب فى مجمله ظهور طيب مامول يجب ان نحتضنه وان نحنو عليه وان نتعاطف معه والا نقف منه موقف الاستنكار او موقف الرفض فرضا عن موقف العداء لان هذا ظلم ، ولكن هذا الشباب فى رايى المتواضع وقد اكون مخطئا يحتاج فى مجال الدعوة الى التصحيح او الترشيد والقصد بها التبصير ببعض النقاط التى عليها الخلاف ، اكثر هذا القطاع فيه مغالاة فلنتجه اليه بما فى الاسلام من سماحة ويسر ومحبة وديمقراطية الفكر وحرية التعبير هذا الشباب غضوب حزين فلنتجه اليه بما كان فى رسوله الكريم من بشاشة خلق وبشاشة وجه وسماحة سلوك وتعاطف وغفران حتى مع اشد الاعداء . وهذه المرحلة تحتاج الى امان وصبر ولكنها تحتاج مع كل ذلك الى حب هذا الشباب ، والتعاطف مع هذا الشباب والحنو مع هذا الشباب لان هذا الشباب لا يرتكب منكرا ولا يفعل جريمة وانما هو فى معتقده يحاول الخلاص وامته من بعض المخاطر ، يحاول فى معتقده ان يجعل الناس على شاكلته مسلمين طيبين حسنى الاسلام ، ليس رجلا مجرما ، وليس انسانا عدوانيا ، وليس انسانا خارجا على الجماعة ، وانما يكون له فكر قد يكون فكرا متشددا ، قد يكون فكرا جادا ، قد يكون فكرا محتاجا الى تنوير ، لكنه اخر الامر فكر من ابنائنا وشبابنا ، الذى يحتاجه هذا الشباب لا القهر وانما الفكر . لا يحتاج الى العنف والتشديد والاعتقال ، وانما يحتاج الى الحوار والحب والسماحة والرابح اخر الامر الدعوة الاسلامية والفكر الاسلامى والمجتمع الاسلامى ، وشىء اخر اقوله بالمناسبة كثير من هذا الشباب الساخط الغاضب يرى متناقضات فى حياتنا ، ويرى سلبيات فى مجتمعنا ، فليكن على التوازى فى الحوار مع هذا الشباب تنحية لهذه السلبيات ، وتصحيح لهذه الاخطاء وتسوية للسلوك الاجتماعى لكى لا تقتصر المسالة على لغو وكلام لا يصدقه العمل ، وشىء اخر على التوازى فى كل هذا يجب ان تحل مشاكل الشباب الاقتصادية والاجتماعية" .

وبعد توضيح المجالات المتعددة للدعوة بين المسلمين والتى اشتملت على المجال التربوى فالتعليمى فالتثقيفى فالتحصينى فالوعظى ثم اخيرا التصحيحى انتقل بعد ذلك لتبيين سبل الدعوة لغير المسلمين حيث قال :

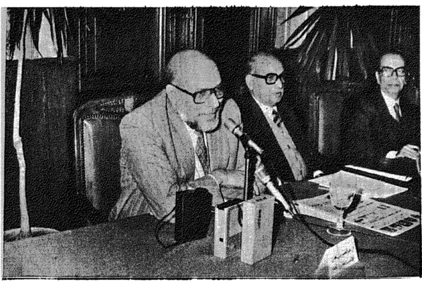
اطالب بان نتنبه الى مجال الدعوة الاسلامية فى المجتمعات غير الاسلامية ،

أسلوب الدعوة فى الإسلام

نحن مطالبون شرعا بايصال الاسلام اليهم ، كما فعل اسلافنا من لدن الرسول وما بعده من قرون ، والواجب ان تصل الدعوة الاسلامية وبلغة هؤلاء الناس ، وهذا يقتضى تقديم الاسلام فى جوهره لا فى تفصيلات فقهه وذرائعه واقوال فقهائه .. فى جوهره كدين يدعو الى الوحدانية ، والى حرية العقيدة وحرية الفكر وحرية الضمير وحرية الانسان ويدعو الى المجتمع المتكامل والتراحم والمحبة والانتاج والعلم والمعرفة ... الخ .

هذه القيم فى الاسلام كعلم وسلوك وكشريعة ايضا يجب ان تقدم لغير المسلمين بلغتهم ولنبدأ باللغات الأساسية فى العالم نخرج كتبا معتمدة من الأزهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية والجامعات تعرف بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وقيما .

الشىء الثانى كتبا اخرى تنحى من فكر غير المسلمين فى العالم ما الصق بالاسلام ونبيه ظلما من افتئات وافتراء واكاذيب نسجتها اخيلة مريضة لبعض المستشرقين وبعض اعداء الاسلام ، وقد اتيح لى ان اعيش فى بلاد اجنبية غير مسلمة نحو عشر سنوات من حياتى وعرفت ان الناس هناك لا يعرفون عن الاسلام الا هذه الخرافات السقيمة التى نسجتها تلك الاخيلة المريضة : قسس العصور الوسطى ، مبشرو العصر الحديث ، بعض العلماء الادعياء ثم بعض ما يتلقفونه من صور عن المجتمع الاسلامى من سلوكيات طائشة وسقيمة لبعض المسلمين فى البلاد الاسلامية . المسلم الذى يوزن بالذهب فى الهند وباكستان . المسلم الذى يتزوج كل يوم كذا وعنده جوارى فى اوربا ، المسلم الذى يستخدم بيته من الذهب الخالص ، المسلم الذى له قصر فى لندن واخر فى نيويورك واخر فى مدريد ... الخ . العالم فى الغرب ياخذ صور المسلمين من هؤلاء الناس بالاضافة لبعض صور الاسلام مما نسجته الاخيلة المريضة ومن هنا ينبغى ان نقدم كتبا باللغات الحية الى هؤلاء الناس عن الاسلام عقيدة وشريعة وقيما ، وكتب اخرى عن نبى الاسلام وحضارة المسلمين وكتب اخرى عن المجتمع الاسلامى الحقيقى هذا يقتضى حشد متخصصين يعرفون اللغات الاجنبية ويعرفون هذه الأمم الاجنبية ويقومون بجد على اداء هذه الرسالة ثم تبعث هذه الكتب الى السفارات والى الجامعات والى الاكاديميات مع اشتراك العلماء والدعاة المستنيرين فى المؤتمرات التى تعقد لذلك .



الدكتور عبدالصبور شاهين يتحدث فى الملتقى

وكان المتحدث الثانى فى ملتقانا هو الاستاذ الدكتور عبدالصبور وتناول ، منهج رسول الله ﷺ فى الدعوة مع ربطه بحركة الدعوة فى مجتمعنا المعاصر فبدأ حديثه بشبه اعتراض حيث قال :

الواقع ان ما اثاره الاستاذ الدكتور "احمد هيكل" فى اخر حديثه من ضرورة العناية بمسلمين وغير المسلمين يثير فى نفسى قضية اخرى هى اننى قد اختلف معه فيما يتعلق بالدعوة لغير المسلمين .. ان المسلمين فى عصرنا اصبحوا غير مسلمين ، وان الدعوة الى الاسلام ينبغى ان تركز فى هؤلاء باعتبارهم ارضا قد تكون اكثر تقبلا للاسلام من الارض التى هى على غير الاسلام اصلا ، ان الذى يسافر ويتجول فى بلاد العالم ويطالع احوال المسلمين فى كل مكان يحس ان الاسلام غير موجود فى نفوس المسلمين انفسهم .. هو موجود شعارا فوق رءوسهم وهو موجود وصفا لجنسية او لديانة ، ولكنه ليس موجودا فى الانفس ، واقصد الى كلمة الانفس لانها هى المحك الوحيد للعلاقة بين الانسان وبين الاسلام ، لا يكفى ابدا ان يكون المسلم موصوفا بانه مسلم ليقال انه ينتمى الى مجتمع اسلامى ، فرق كبير ايها الاخوة بين مجتمع من المسلمين ، والمجتمع من المسلمين ينتمى الى الاسلام ، فالمجتمع الاسلامى هو المجتمع الذى اقامه رسول الله ﷺ والذى بناه والذى رباه فاذا كان ذلك المجتمع الذى صنعه ورباه وكونه وبناه رسول الله ﷺ فماذا عن مجتمعنا الان اذا ما قورن بذلك المجتمع ، ان كان ذلك مسلما فلا استطيع ان اقول شيئا بشان مجتمعنا ، وان كنا مثلهم فاننى اتعجب كيف تحقق للاسلام على ايديهم ما لم يتحقق ولن يتحقق للاسلام على ايدينا تلك معضلة تحتاج الى بعض نظر او فضل نظر .

ثم تطرق الحديث الى اسلوب رسول الله ﷺ فى الدعوة فقال :

ورسول الله ﷺ عندما جاء كان وحده وبدأ يدعو فى جو مشحون بالكفر وبالضلال فى جو من الظلمات حدث عنه القران فقال : « ليخرجهم من الظلمات الى النور » نعم لم يكن النور يمثل نسبة حتى ولا واحد فى الالف ، المجتمع كله مجتمع ظلمات ، والنور الوحيد فى يد الداعية الوحيد ، ملاذا صنع اصطفى من الدور دارا ، يلتقى فيها بمن يشاء ان ينضم اليه ، يحاول ان يحقق النُقلة من الوثنية والتعدد الى الوحدانية والايمان ، كل المدة التى قضاها خلال ثلاثة عشر عاما كانت محاولة لاستصفاء مجموعة من العناصر التى يمكن ان تحقق فيها هذه النُقلة فى اعماقها فى العقول وفى الانفس ، لم يكن يضمهم الى صف الشرف او مجموعة تظفر بالسبق ، لم يكن فى اذهانهم انهم سابقون ، ولا انهم ظافرون ، ولكن كل ما كان يحاول ان يغير هذه الانفس من موقف التعدد الى موقف الوحدانية ، من موقف الشرك والكفر الى موقف الايمان ، فلما استطاع ان يحقق هذه النُقلة فى حياة مجموعة محدودة ليست مجموعة كبيرة تلك التى هاجرت مع رسول الله ﷺ الى المدينة وانما هى مجموعة محدودة فعلا هاجرت الى هناك وانضمت الى من استطاع ان يلحق من الاوس والخزرج ، لم يعاد رسول الله ﷺ فى المرحلة المكية انسانا لشخصه ولا غضب لاذى يلحقه فى شخصه ، وما كان يغضب الا لله ولا يتاثر الا من اجل هؤلاء "فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا" ، "ولا يحزنك قولهم" كان الحزن يسيطر على رسول الله ﷺ فى تلك المرحلة التى كان فيها يحاول تحقيق النقلة ، تغيير الانفس حتى يستطيع أن يطمئن الى انه يعتمد على مجموعة مصطفاه تخلصت تماما من ادران الشرك والوثنية ، وهذا الموقف النفسى اهم المواقف فى حياة الانسان المسلم . لا يكون المسلم مسلما الا اذا اسلمت نفسه من الاعماق . الاسلام الحقيقى هو ان يتحقق

للانسان المسلم تخلصه الكامل من اية علاقة تربطه بغير الاسلام ليصبح فعلا مسلما فاذا تحققت هذه الحالة لم يكن هنالك ابدا كبير عناء ولم يحتج الداعية الى كبير جهد فى ان يفرض ما يشاء من التبعات من التكاليف من المسئوليات من الاوامر من النواهى فكل ذلك ياتى تلقائيا وطبيعيا لانه يصادف ارضا خصبة ونفسا مهياة وذلكم هو ما تطمع الدعوة اليه دائما فى مناشدتها ومخاطبتها للمسلمين .

نحن فى الواقع نتعجب للاسلوب الذى استطاع به الرسول ﷺ ان يحقق هذا الخضوع الكامل والتخلص الكامل للنفوس فى اطار مفهوم الاسلام ، وانا فى الحقيقة لا اذكر ولكنى اريد فعلا ان اكرر الآية الاساسية التى هى شعار هذا الموضوع التى هى قوله تبارك وتعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » وارى ان القرآن حدد الحكمة بوصف اتصور انه الحكمة الصابرة ، والموعظة الحسنة المستبشرة ، والجدل الذى لا يقترن بضيق ولا تضجر . وهى ثلاثة شروط تقترن بثلاثة اتجاهات . فمنطلقات الدعوة الحكمة والموعظة الحسنة والجدل بالتى هى احسن بعدها يقول له « واصبر وما صبرك الا بالله ، ولا تحزن عليهم ولاتك فى ضيق مما يمكرون » ثلاثة توجيهات اخلاقية تقابل ثلاثة مرتكزات للدعوة ، يمكن ان تتكامل الحكمة مع الصبر وسعة الافق الحكمة الصابرة ، والموعظة الحسنة التى لا تقترن بحزن ، ولا كآبة وانما تقترن بالاستبشار ودعوة الناس الى الخير فى فرح وفى ابتهاج بعيدا عن الكآبة والاكتئاب والجدل بالتى هى احسن الذى لا يقترن بضيق لان الناس كثيرا ما يضيقون عندما يتجادلون فاذا باصواتهم ترتفع ، واذا بالايدى فى نهاية الامر تتشابك وما اظن ان ما يحدث من ازمات لشبابنا وهم على طريق الدعوة الا نتيجة لهذا الفقدان ، للربط بين منطلقات الدعوة واسسها ، وبين اخلاقيات الداعية وما ينبغى ان يكون عليه فى طريقه للدعوة الى الله ، هذا الاقتران الذى ترون كان فى الحقيقة منهاجا لرسول الله ﷺ يطبقه لاول مرة فى تاريخ الدعوات لان الدعوات قبل رسول الله ﷺ كانت غالبا ما تصطدم ، وغالبا ما يحدث نفار بين الداعية وبين المدعوين ، حدث هذا فى دعوة موسى ، وكانت دعوة عيسى قصيرة حتى وقع الصدام بسرعة وجاء ابراهيم من اول لحظة فاخذ قدومه وفاسه وارتكب تلك الفعلة المنكرة فى نظر القوم فحطم الاوثان ووضع الفاس على رقبة كبير الاوثان ، ثم سخر منهم عندما سالوه حيث قال « بل فعله كبيرهم هذا » فلما استنكروا منه هذه الفعلة قالوا حرقوا وانصروا الهتكم ، فلما خرج من هذا المازق انطلق قال انى مهاجر الى ربى وذهب للشام وترك العراق وقام بدورته التى نعرف ، كان بوسع رسول الله ﷺ ان يفعل ما فعله جده ابراهيم ، وان يمضى الى الكعبة ويحطم الاوثان ولكنه لم يفعل تركها كما هى ، لانه كان يرى فى المنهج الجديد ان وجود الوثن فى الانفس ابت فى وجوده على الارض وفى عالم المادة . وان المحاولة الجادة ينبغى ان تتولى تحطيم الوجود النفسى للاوثان ، الصورة النفسية للاوثان اولى بكثير فى محاولة الدعاة لتحطيمها من ان يتجهوا الى تكسير حجر ، لقد اعلن سقوط العصر الجاهلى يوم وقف رسول الله ﷺ ليقول « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا » فى هذا اليوم فعلا سقط العصر الجاهلى .

فاذا ما انتهى سيادته من تبيين منهج الرسول فى الدعوة ، انتقل للشق الثانى فى موضوع حديثه وهو ربط هذا الاسلوب الرائع باسلوب الدعوة اليوم فقال :

هذا منهج لا يمكن ان يتغير ، ولا يمكن ان نتصور ان عصرا ما يناسبه اسلوب اخر او مغاير لاسلوب رسول الله ﷺ وفوق رءوسنا آية منصوبة تقول لنا « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » لسنا مختارين ابدا فى ان نختار لانفسنا اسلوبا فى الدعوة يختلف عن اسلوب رسول الله ﷺ ، وما كان رسول الله ﷺ ضعيفا ولا خوارا عن المجابهة ، ولكنه كان يطبق فلسفة ومنهاجا « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » هذا المنهاج المحمدى هو المنهاج الامثل لدين يريد ان يستمر الى نهاية الزمان ، ومن سمات الدعوة فى الاسلام انها شاملة ، وما كانت هذه الدعوة الا من اجل ابنائنا من اجل دعوتنا ، فى عصرنا هذا ، الذى يناشدنا ان ندعوه ، والذى يحتاج قطعا ان ندعوه الى الاسلام . وكثيرا ما يحيرنى ايها الاخوة اضطراب المقاييس فى مجتمعنا وخروجها عن نمط الاسلام الصحيح ، فى الاسلام من يقع تحت طائلة الحد فى معصية تسقط شهادته كجزء من العقوبة يعنى من يحد حد القذف مثلا او يجلد فى زنا تسقط مروءته ، ويقول لهم القرآن فى هذا « ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون » الانسان فى المجتمع الاسلامى اذا امسك عن المعصية ، انما يمسك عنها لا لانه سيضرب او سيجلد ، وانما لان مجموعة من العقوبات ومجرد تخيل ان تنزل به هذه العقوبات يفزعه تماما بل يزهده فى ان يرتكب المعصية ، لا يعنى حينما يسب احدا او يتهمه بالفسق .. ويقام عليه الحد ليس هذا معفيه من بقية العقوبة انه سوف يسقط اجتماعيا وها هو العزل السياسى اى لن يكون له وجود محترم كانسان فى مجتمع .

اتعجب ان مجتمعنا يجعل احيانا من مرتكبى المعصية المجاهرين بها ابطالا مغاوير ورجالا محترمين فى المجتمع يتحدث عنهم الناس بمنتهى الاعجاب ، انسان سقط فى بؤرة الشم والهيروين فعاش يمثل هذا الدور فترة ثم قلب الاسطوانة ثم بدا يمثل دورا اخر والله اعلم ان كان ترك الدور السابق ام لا ، وان كان ما قيل حقا او باطلا لكن المشكلة انه انسان وقع فيما تسقط به مروءة الناس فى المجتمع الاسلامى فكيف بمجتمعنا يضخم ويعظم . انا لو كنت شابا لتمنيت ان اشم واعلن اننى تبت حتى اصبح مشهورا واعظم وابجل كما يعظم ذلك الشمام التائب ، واخر محبوس لانه شمام ويتاجر فى الهيروين فيعرض له مسلسل على انه يقاوم الشم ويحارب الهيروين ما هذا التناقض الغريب .

وتعلن فى الصحف سهرة راس السنة بمناسبة مولد المسيح عليه السلام المسيح يقول « انما انا عبدالله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا » وفى مناسبة المسيح ترتكب افدح الموبقات احتفالا بميلاد المسيح ، ما هذا التناقض ، هذا فساد . فى المجتمع احداث صالحة واحداث فاسدة ، فى عالم المال لصوص كثيرون ، فى عالم الائتمان البنكى لصوص كثيرون ، وهنالك هاربون وهاربات احياء واموات . نحن مجتمع يعانى من الازمة التموينية يعانى من الازمة الاخلاقية يعانى من التضخم يعانى ويعانى ويعانى ، ويقرا الشباب قوله تبارك وتعالى « ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون » الشاب يقرا هذه الآية ويؤمن بها وانتم معى تؤمنون بها ومع ذلك فاننا بقدرة غريبة قلنا الفساد شىء والقرآن شىء اخر ، لا فى الاسلام العلم والاخلاق مقترنان وشخصية العالم لا تتم فى الاسلام الا بان يكون له بناء متين من الخلق يصل اليه وينشره لتلاميذه كما يغرس العلم تماما ، لا انفصال عندنا بين العلم والخلق ، كذلك لا انفصام ابدا بين عقيدة المجتمع وبين ما يحدث فى المجتمع لا يستطيع احد ان يقبل هذا ما الذى يحدث يضيق ابناؤنا واقول ابناؤنا الذين لم يتعلموا المنهج الاسلامى لم يرجعوا ماذا كان يفعل محمد ﷺ مع عتاة الكفرة الذين يتفوقون فى كفرهم وضلالهم وطغيانهم وبغيهم عن اولئك البؤساء المتاجرين بالفساد فى شوارع القاهرة وفى الحياة المصرية . ومع ذلك افسح الله فى صدر محمد ﷺ فاتسع صدره لهم حتى فى احلك الظروف عندما جاءه الملك ليقول له مُرنى ان اطبق عليهم الاخشبين فقال لا اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون . لم يقل اكثر من هذا ورفض ان ينزل بقومه عقاب من السماء كما فعل من قبله انبياء "رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا" يقول محمد ﷺ لا انى ارجو ان يخرج من اصلابهم من يؤمن به ولا يشرك به شيئا .. هذا هو المنهج لو ان ابناءنا علموا ان الدعوة لا تصلح ان تكون رد فعل ، ولا تصلح ان تكون فعلا مضادا ولا تصلح ان تتحرك فى الانفس اذا رات فسادا ، وانما الدعوة جهد مستمر .

أسلوب الدعوة فى الإسلام

فاذا ما تعرفنا على اسلوب رسول الله ﷺ فى الدعوة ومدى ارتباط اسلوب الدعوة فى عصرنا بهذا الاسلوب العظيم من سيد المرسلين ننتقل إلى اسلوب الدعوة فى جانبها الاخلاقى حيث تفضل الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى ففصل هذا الجانب حيث قال :

يتميز العصر الذى نعيش فيه بأنه عصر الصراع الفكرى والعقائدى الحاد ، وقد ظهرت فى مجتمعنا بعض الظواهر التى لم تكن فيه من قبل ، من فكر منحرف وارد من الخارج ، ومن تطرف دينى وصل الى حد التصادم مع المجتمع ، ومن انهيار لكثير من القيم الخلقية التى كانت سائدة فيه من قبل ، فنحن نشهد فى الحقيقة فترة يسودها القلق النفسى والاجتماعى ، ويتساءل المصلحون الدينيون والاجتماعيون دائما كيف نواجه هذا الانحراف فى المعتقد والسلوك .

وليس من شك فى أن من أفعل الوسائل فى معالجة هذا الموقف مواجهة الفكر بالفكر ، فنواجه الفكر الفلسفى والايديولوجيات المعاصرة بفكر إسلامى مستنير ، يبين لنا ما فى اعتناق الفكر المادى أو العدمى من أضرار على مجتمعنا ، ويبين لنا فى نفس الوقت أن الإسلام كفكر وكحضارة يمكن أن يدفع عنا هذه الاضرار ، ويغنينا عن استيراد المذاهب الفلسفية والأفكار ، من الخارج .

وليس من شك أيضا فى ان التطرف الدينى أو الغلو ، وانهيار القيم الخلقية ، يمكن ان يعالجا بالحوار وبالكتابة العلمية المتأنية المستنيرة فى مجال الإسلام ، عقيدة وشريعة وأخلاقا ، وقد كان هذا دائما دأب العلماء فى تاريخ الإسلام فقد واجه الإسلام فى العصر العباسى مثلا آراء إلحادية ومذاهب منحرفة ، ومذاهب اباحية أشد وطأة من المذاهب المعروفة فى عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى أبطلوها ، وأبعدوا خطرها عن المجتمعات الإسلامية أنذاك ، وهكذا كان يفعل علماء الإسلام دائما حينما كان يتهدد الإسلام خطر المذاهب الوافدة .

من أفعل الوسائل فى شرح قضية الإسلام ، ومواجهة المذاهب والتيارات المنحرفة ، الدعوة إلى سبيل الله عن طريق الكلمة المقروءة أو المسموعة ، ويحتاج الداعية الى الإسلام فى عصرنا هذا الى صفات خاصة يجب أن تتوفر فيه .

ومن هذه الصفات ان يكون على علم بالعقيده الصحيحة فى مواجهة المذاهب



الدكتور ابوالوفا التفتازانى يلقى بحثه فى الملتقى .

والتيارات المختلفة وبحملة الاحكام الشرعية وبسيرة النبى وصحابته ﷺ ، وعلى دراية بعلم الحديث وبتاريخ الإسلام وحركة هذا التاريخ ، واقفا على أبرز معالم الحضارة الإسلامية ، متخلقا بخلق الإسلام وكيفية الدعوة الى هذا الخلق عن طريق القدوة الحسنة ، اعنى أن يكون هو نفسة قدوة لغيره فى حاله ومقاله وسلوكه :

ونحاول فيما يلى أن نقف على شىء من أخلاق الداعية المسلم ، وعلى أسلوبه فى توجيه الناس الى سلوك طريق الله ، وهو الموضوع الذى اخترناه لحديثنا فى هذه الندوة العامة عن أسلوب الدعوة فى الاسلام .

وكلمة دعوة مشتقة من الدعاء ، أى الرغبة الى الله تعالى ، وسمى النبى ﷺ بالداعى الى الله ويقال الداعية على من يدعو الى دينه ، والجمع دعاة .

ويقول تعالى : **« قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى »**

ويقول الامام فخر الدين الرازى : « قال المفسرون ، قل يا محمد : هذه الدعوة التى أدعو اليها ، والطريقة التى انا عليها ، سبيلى وسنتى ومنهاجى . وسمى الدين سبيلا لأنه الطريق الذى يؤدى الى الثواب ومثله قوله تعالى : « أدع الى سبيل ربك » .

ومن أسرار هذه الآية أنها تشير الى أن الدعوة الى الله يجب أن تكون على بصيرة ، فما معنى هذه الكلمة ؟

ويقول الراغب الاصفهانى فى تفسير هذه الكلمة أنها تعنى (المعرفة والتحقق) .

وهذا يعنى انه لايصح ان يدعو داعية الى الله إلا إذا كان من أهل المعرفة رأهل التحقق .

وأهل المعرفة هنا هم الذين عرفوا الله حق معرفته ، عرفوه بصفاته وأسمائه ، وعرفوا تنزيهه عما لا يليق به من صفات ، وعرفوه خالقا منعما ، وعرفوه قادرا قاهرا ، وعرفوه رحيما بعباده ، وغفورا لهم ، وأهل المعرفة هنا ايضا هم أهل المعرفة بأحكام الله تعالى ويعرفون الحلال والحرام ، وأهل المعرفة هنا أيضا هم الذين تخلقوا بأخلاق الرسول ﷺ ، وعلى رأسها خلق الرحمة ، والشفقة على عباد الله ، ينهجون نهجه فى الدعوة الى طريق الله بالرفق لا بالعنف .

هذا عن المعرفة وأما عن التحقق ، فيقصد به التيقن ، والتيقن يحصل من طريقين ، طريق الحجة والبرهان ، وطريق الذوق والكشف ، فأما عن طريق الحجة والبرهان فيقول عنه الفخر الرازى فى تفسير هذه الآية « **ادعو الى الله على بصيرة وحجة وبرهان انا ومن اتبعنى الى سيرتى وطريقى وسيرة اتباعى الدعوة الى الله ، لأن كل من ذكر الحجة واجاب عن الشبهة ، فقد دعا بمقدار وسعه الى الله** » ، وهذا فيما يحتاج الى العقل وإستدلالاته من أمور الدين كالعقائد واثباتها على وجه عقلى ، وكاستنباط الاحكام عن أدلتها . أما ما كان من أمور الدين متعلقا بالوجدان والسلوك فسبيله الذوق والكشف .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثة بن سراقة : « لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك ، فقال حارثة : لقد أسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، وبت أنظر الى عرش ربى بارزا ، وكأنى انظر الى أهل الجنة فى الجنة يتنعمون ، وكأنى انظر الى أهل النار فى النار يتعاوون ، فقال صلى الله عليه وسلم : ياحارثه لقد عرفت فالزم » .

وهذا التحقق أو الذوق هو أحد معانى البصيرة فى قوله تعالى « قل هذه سبيلى أدعوالى الله على بصيرة أنا ومن أتبعنى »

ولابد أن يكون الداعية الى الله اذن من أهل الذوق ، الى جانب كونه من أهل

الحجة والبرهان ، يهتدى بذلك النور الذى أودعه الله فيه نتيجة الطاعة :

وتأمل المعنى فى قول الله تعالى : **« واتقوا الله ويعلمكم الله »** . (ابراهيم ٤٠) وفى قول الله تعالى : **« ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »** الزمر٢٢ وفى قول الله تعالى : **« أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه »**

وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى الذوق فى قوله : **« ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا »** .

فالاشارات الى النور الذى يفرق به الانسان بين الحق والباطل والصواب والخطأ ، والطاعة والمعصية ، هو ثمرة التقوى ، وانشراح الصدر للاسلام ، وهذا من الامور الذوقية ، وكذلك الاشارة فى الحديث النبوى السالف الذكر الى ذوق الإيمان ، يعني أن يكون الداعية الى الله صاحب ذوق لأحكام العقيدة وصاحب ذوق فى العمل بالاحكام ، وصاحب ذوق فى التخلق ، وأن يكون فى مقام الرضا عن الله . ولاشك أن الذوق للتجربة الدينية هو الأساس ، وهو يدل على حياة القلب ، ولذلك قال الصوفية : « من ذاق عرف » ،

وقال ارتباط الايمان بالاخلاق ، قوله تعالى : **« والذين آمنوا أشد حبا لله »** ، فربط هنا بين الايمان وبين فضيلة حب الله تعالى ، وهى أساس كل الفضائل . ومثال ذلك من الحديث النبوى قوله ﷺ « اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا » ، « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ، والشواهد على ذلك كثيرة ، سواء من القرآن أو من الحديث .

وارتباط العبادات والمعاملات بالأخلاق ظاهرة ، فالطهارة ليست طهارة الظاهر فقط ، وانما هى طهارة الباطن ايضا عن جميع الرذائل والحسد والضغينة والغيبة والنميمة وغير ذلك ، يقول الرسول ﷺ «الطهور شطر الايمان» ، والصلاة مناجاة بين العبد وربه ، وخشوع وحضور فى حضرة الحق ، ومحبته له تعالى ، وتطهير للنفس ، يقول تعالى : **« أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر »** ، ويقول ﷺ : « ليس للانسان من صلاته إلا ما عقل » ، أى كان حاضرا فيه بقلبه مع الله ، والصوم تطهير للنفس وتعويد لها على الصبر وغير الصبر من الفضائل ، نذكر هنا قول الرسول ﷺ « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش » ، والزكاة أيضا تطهير ، يقول تعالى : **« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها »**

والحج أيضا تهذيب للنفس ، الم يقل الله تعالى : **« فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج »** ، وأما عن معاملات الشرع فيحكمها قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «من غش امتى فليس منى» من هذا يتبين لك عمق المعنى فى قول الله تعالى لرسوله : **« وانك لعلى خلق عظيم »** ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق » .

فالداعية الى الله يجب أن يكون مدركا لاهمية الاخلاق فى الدعوة ، وأن يكون متحليا بجميع تلك المعانى التى اشرنا اليها ، لأن غير المتخلق لا يستطيع أن يدعو الناس الى الدين فيتقبلون ما يدعو إليه .

يقول تعالى مخاطبا الرسول : **« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»**

ويقول تعالى : **« وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين »**

ويقول صلى الله عليه وسلم : « انما أنا رحمة مهداة » ،

ووصفت الأمة الإسلامية بأنها أمة المرحمة .

فالرحمة هى السمة العامة للاسلام ، وهى أيضا الصفة الرئيسية لكل من يتصدى للدعوة .

ومن الرحمة بالخلق أن تترفق فى دعوتهم الى الاسلام ، ولا تجرحهم أو تتهكم عليهم عند الخطأ ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يريد أن يوجه قوما الى طريق الحق يقول من على المنبر : مابال أقوام يفعلون كذا وكذا ، ولا يذكر اسماءهم لئلا يحرجهم ، وهذا من الرحمة .

وأين هذا ممن ينعتون اخوانهم من المسلمين بأقبح النعوت ، ويحكمون عليهم احيانا بالكفر ، وقد قال الرسول : «من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها » .

ومن افعل أساليب الدعوة الى الله فى الإسلام بعد هذا *اشاعة الحب* فى المجتمع ، والحب فى الإسلام على درجات ، اعلاها درجة حب الانسان لله ، ثم حب الانسان للرسول صلى الله عليه وسلم وحب آل البيت ، وحب المسلم للمسلم .

والحب فضيلة مرتبطة بالايمان بقوله تعالى : **« والذين آمنوا أشد حبا لله »** .

وهو اساس الشريعة كلها لقوله تعالى : **« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله »** .

والشريعة كلها مشار اليها فى قوله تعالى : **«فاتبعونى»** ويقول تعالى : **« وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »** ، وثمرة اتباع الرسول هى حب الله لنا بنص الآية ، وحب الله لنا هو أعلى الدرجات التى يطمح الانسان فى الوصول اليها .

وحب الرسول أيضا تابع لحب الله ، وقد ورد فى الحديث : «احبوا الله لما يغذوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم » ، ويقول صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من أهله وماله وولده والناس اجمعين » .

اما حب سائر المؤمنين فيشير اليه قوله تعالى : **« انما المؤمنون اخوة »** ، ويشير اليه قول الرسول ﷺ **« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »** .

ومن هنا فان علاقة الحب هى ماينبغى ان يسود الأسرة والمجتمع ، والداعية لا ينبغى أن يغفل عن اشاعة الحب بمختلف صوره بين الناس فى المجتمع ، لأن هذا يدعو الى تماسك المجتمع ، ولا كذلك مشاعر الحقد والصراع .

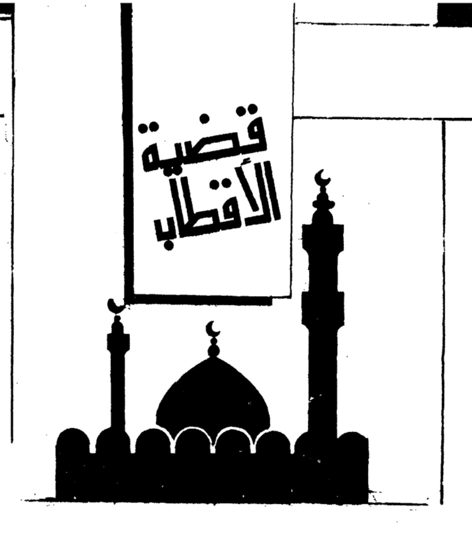
والأمر الأخير الذى أحب أن أشير اليه فى أسلوب الدعوة ، أنها كما تكون بالمقال تكون بالحال ايضا .

فاذا كان الداعية الى الله ينطق حاله بالتقوى ، وبكل معنى من المعانى السامية النبيلة ، فإن الناس سيقتدون به ، وسيسرى حاله اليهم .

ونحن لا نريد ذلك الداعية الذى يتكلم بكلام لا يذوق معناه ، ولايدرى شيئا عن حقيقته ، انما نريد الداعية الذى يتخلق ويتذوق ، وعندئذ اذا تكلم استمع الناس اليه ، ولذلك يقول ابن عطاء الله فى «الحكم» : «كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه برز» .

فاذا كان القلب مكسوا بالايمان خرج الكلام مكسوا بكسوة الايمان ، واذا كان القلب مكسوا بكسوة الرضا عن الله تعالى خرج الكلام من اللسان وعليه كسوة الرضا ، واذا كان القلب ذائقا عارفا بالله خرج الكلام وعليه كسوة الذوق والعرفان بالله ، وهكذا يعبر الداعية عن حاله ومقامه ، فيقبل عليه الناس حبا ، فينتفعون بكلامه ، ويكون هذا باعثا لهم على نهوض حالهم .

فهناك كلام يخرج من القلب الى القلب فيحدث أثره ، وكلام يخرج من اللسان الى الآذان ولا يتجاوزها .



● كثيرا ما ينكر بعض الناس على الصوفية الابرار ، ذكر الاقطاب والابدال ، والاوتاد والاغوات ، والنقباء ، والعصائب والنجباء ، وهو نوع من التجنى والاسفاف ، تعصبا وانغلاقا ، وضيق فقه وافق .

اما ان يكون جهل الجاهل حجة على علم العالم . فهذا من علامات الساعة .

وقد كتب الامام جلال الدين السيوطى رضى الله عنه فى هذا الموضوع جزءا كريما سماه « الخبر الدال » على وجود الاقطاب والاوتاد ، والنجباء والابدال ، وقد اجاد وافاد ، رفع الله درجاته فى الفردوس الاعلى .

وقد جمع السيوطى رضى الله عنه اكثر ما جاء فى هذا الباب من احاديث صحاح وحسان وضعاف ومراسيل مقبولة على اعتبار ان الحديث الضعيف مجبور بما له من شواهد ومتابعات وبانه جاء من طرق متعددة ، فارتفع الى مرتبة « الحسن لغيره » فيؤخذ به حتى فى الاحكام ، كما كان الامام احمد ياخذ بالحديث الضعيف اذا كان مجبورا بالشهرة ..

من هم رواة هذه الاحاديث ؟

وقد وردت اخبار ثبوت رجال الله على مراتبهم تلك ، فى الاحاديث المرفوعة والموقوفة عن خمسة عشر راويا او يزيدون ١ ـ عمر بن الخطاب ٢ ـ وعلى ابن ابى طالب ٣ ـ وانس بن مالك ٤ ـ وحذيفة بن اليمان ٥ ـ وعبادة بن الصامت ٦ ـ وابن عباس ٧ ـ وعبد الله بن عمر ٨ ـ وعبد الله بن مسعود ٩ ـ وانس بن مالك ١٠ ـ ومعاذ بن جبل ١١ ـ وواثلة بن الاسقع ١٢ ـ وابى سعيد الخدرى ١٣ ـ وابى هريرة ١٤ ـ وابى الدرداء ١٥ ـ وام سلمة .

فلم يبق شك فى صحة محصل كل هذه الروايات وتاكيد مضمونها ويصبح التشكيك فيها نوعا من المغالطة والتعصب الكريه ،

نماذج من احاديث الابدال والاوتاد واخوانهم :

١ ـ اخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، بسنده ، عن عمر رضى الله عنه كان اذا ذكر الشام قال : « ياليت شعرى عن الابدال ، هل مرت بهم الركاب ؟ » وفى رواية اذا ذكر العراق قال : « ليت شعرى كم فى هذا الحى من الابدال ؟ » .

٢ ـ واخرج الامام احمد فى مسنده عن على قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول « الابدال بالشام ، وهم اربعون رجلا ، كلما مات رجل ، ابدل الله مكانه رجلا ـ يسقى بهم الغيث ، وينتصر بهم على الاعداء» رجاله رجال الصحيح ، غير سرح فهو ثقة .

ووجود الابدال بالشام اخرجه كذلك الحاكم فى « المستدرك » وقال صحيح ، واقره الذهبى فى « المختصر » واخرجه غيرهم ، ومعنى وجودهم بالشام اى وجود اكثريتهم ، والعدد هنا مراد به الكثرة لا التحديد الحسابى .

٣ ـ اخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب «الاولياء» واخرجه الخلال فى « الكرامات » ايضا ، عن على قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الابدال ؟ قال : هم ستون رجلا ، قلت يا رسول الله حلهم لنا، قال : ليسوا بالمتنطعين ولا المبتدعين ، ولا المتفيهقين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ، ولكن بسخاء الانفس ، وسلامة القلوب والنصيحة لائمتهم » وفى رواية « للمسلمين » .

٤ ـ واخرج ابن عساكر بسنده عن على ان الابدال من الشام ، والعصب « بضم العين وفتح الصاد اى العصائب » ، والنجباء والرفقاء والاوتاد من الكوفة ، وقد جاء ذلك من طرق متعددة.

بقلم

الشيخ محمد زكى إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

واخرج الخلال بسنده عن علي قال : « النجباء بمصر والابدال بالشام وهم قليل » واخرج ابن عساكر من طريق اخر عن علي قال : « الابدال من الشام ، والنجباء من مصر والاخيار من العراق » .

٥ ـ واخرج ابن عدى والديلمى وابن شاهين ، والخلال عن انس ابن مالك مرفوعا قال : « الابدال اربعون رجلا ، واربعون امراة ، كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا ، وكلما ماتت امراة ابدل الله مكانها امراة « جاء ذلك من عدة طرق» وبعدة الفاظ متقاربة.

وعن انس ايضا من عدة طرق مرفوعا « ان دعامة امتى عصب اليمن وابدال الشام » ثم وصفهم صلى الله عليه وسلم بانهم ليسوا بالمتماوتين ، ولا بالمتهالكين ، ولا المتناوشين .

٦ ـ واخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس ، قال صلى الله عليه وسلم « لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن» فبهم يسقون ، وبهم ينصرون » قال فى « مجمع الزوائد » اسناده حسن .

٧ ـ اخرج الامام احمد عن عبادة بن الصامت مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم : فى الابدال من امتى ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن ورجاله رجال الصحيح غير اثنين .

٨ ـ اخرج احمد فى الزهد والخلال عن ابى عباس ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض البلاء .

٩ ـ واخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا ، قال صلى الله عليه وسلم : خيار امتى فى كل قرن خمسمائة ، والابدال اربعون ، فلا الخمسمائة ينتقصون ، ولا الاربعون ، كلما مات رجل ابدل الله من الخمسمائة ، وادخل من الاربعين مكانه ، واخرج نحوه ابو نعيم وابن عسكر وتمام ، باختلاف يسير فى الالفاظ .

١٠ ـ واخرج الخلال فى كتاب الكرامات ، عن ابن عمر مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم : « لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض ، كلما مات رجل ابدل الله مكانه اخر ، وهم فى الارض كلها » .

١١ ـ اخرج ابن عساكر من طريق احمد بن ابى الحوارى ، قال : سمعت ابا سليمان يقول : الابدال بالشام والنجباء بمصر ، والعصائب باليمن ، والاخيار بالعراق .

١٢ ـ اخرج الخلال عن ابراهيم النخعى ، قال : ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم « وهم الاغواث عند الصوفية » .

١٣ ـ واخرج الخلال عن ابى هريرة . قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة ، يدخل على من هذا الباب الساعة رجل من السبعة الذين يرفع الله بهم عن اهل الارض ، قال : فاذا حبشى قد طلع من ذلك الباب اقرع اجدع « اقرع يريد اصلع الراس لا شعر له ، واجدع اى ان انفه افطس على راسه جرة من ماء » فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة «هذا هو » ثم قال صلى الله عليه وسلم مرحبا بيسار « ثلاث مرات » ، وكان يرش المسجد ويكنسه !!

١٤ ـ اخرج ابو نعيم عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لله عز وجل فى الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله فى الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ، ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله فى الخلق ثلاثة ، قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله فى الخلق واحد على قلب اسرافيل عليه السلام .

فاذا مات الواحدابدل اللهمكانه من الثلاثة ، واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة ، واذا مات من الخمسة ، ابدل الله مكانه من السبعة ، واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين ، واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة ، واذا مات من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة .

١٥ ـ فى « كفاية المعتقد » لليافعى : انما سمى الابدال ابدالا لانهم اذا غابوا ، تكون فى مكانهم صورة روحانية تخلفهم ثم ذكر بعض ما كان من هذا الشان عند المحققين .

قلنا ، وقد اعترف العلم العملى الحديث المعروف « بالاسبرتزم » اى استحضار الارواح بالبدلية على هذا المعنى، وسماها «الطرح الروحى» وترجم المرحوم الاستاذ « محمد فريد وجدى » عن كتب هذا العلم وقائع شتى فى كتابه : « على اطلال المذهب المادى » كما روى المرحوم المفسرالكبير الشيخ طنطاوى جوهرى فى كتابه الارواح وقائع متعددة، كما اثبت المرحوم الاستاذ « فهمى ابو الخير » ذلك فى اكثر من كتاب له ، وكثير من العلماء المعاصرين .

ولا نزال نسمع من الصالحين

قضية الأقطاب

الصادقين امثال هذه القصص الروحية المكررة فيعوالم الصوفية الابرار . ولعلنا شاهدنا شيئا من ذلك ، والله يشهد .

((وخلاصة القول كما قدمنا)):

١ – هذه الاحاديث يشد بعضها بعضا ، وياخذ بعضها برقاب بعض . مما لايدع ظلا من الشك في حقيقة موضوعها وان اختلفت الالفاظ والرواة ، ومعنى هذا ان هناك عالما روحيا ربانيا قائما بالفعل هو الذى نسميهعالم الغيب .

وان منه الرجال والنساء كما نصت عليه الاحاديث وكما جاء في القرآن عن مريم واسية وام موسى وزوج ابراهيم وامراة عمران .

٢ – ان العدد هنا لا مفهوم له اى انه غير مقصود بحدوده الحسابية ، ولو فرضنا انه مقصود فالتوفيق بين الروايات امر يسير .

٣ – يتحصل منهذه النصوص ان هناك ١ – اخبارا ٢ – وابدالا ٣ – واوتادا ٤ – ونجباء ٥ – ونقباء ٦ – وعصائب بالاضافة الى ما جاء في القرآن من ذكر السابقين والمقربين ، واصحاب اليمين وغيرهم من درجات اهل الله .

٤ – هؤلاء هم الذين يسميهم الصوفية ((بالاقطاب))اما (الاغواث) فقد اشارت اليهم الاحاديث التى تقول ((بهم يغاث الناس ، وبهم ينصرون))الخ وهم كثرةفيالضعفاء وفي مستويات أهل الله .

٥ – انه ليس المراد بانالطائفة الفلانية في المكان الفلانى في الحديث الشريف حصر هذه الطائفة في هذا المكان ، فلا توجد قط في غيره ،بل المراد ان اكثرية هذه الطائفة تكون بهذا المكان والا فهم منتشرون في الارض كلها كما جاء في بقية الاحاديث ،

وقد يكون المعنى ان اقطاب الناحية الفلانية يسمون كذا والناحية الاخرى يسمون كذا ، وهذا الى النفس اقرب .

٦ – ترتيب هذه المستويات من اصحاب هذه الاسماء وغيرهم بعد ثبوت وجودهم كما رايت امر ثانوى اضافي يرجع الى ضرورة التنظيم الكونى ، فليس من شىء في الكون الا وهو يمضى على دستور وقانون نظامى معين وكل شيء عنده بمقدار – ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت – وما ننزله الا بقدر معلوم .

٧ – قد تختلف مراتب الشهود في عالم الغيب ، ولكنها لاتتعارض ولا تتصادم ، بل هى تتوافق وتتنسق ، كالشىء الواحد يراه اكثر من شخص من جهاته المتعددة ، فتختلف الرؤية ولا يختلف الشىء في الحقيقة ونفس الامر .

سياسة وزارة الزراعة وإنجازاتها خلال سنوات الخطة الماضية



الدكتور يوسف والي

تلعب الزراعة المصرية دورا حيويا في الاقتصاد القومي ليس فقط بالنسبة للدخل القومي وميزان المدفوعات والميزان التجاري .. وانما ايضا بالنسبة لخلق فرص العمل المنتجة وتوفير الغذاء للمواطنين كما ونوعا . بما يحقق امنا غذائيا يؤدي الى قاعدة اقتصادية صلبة تحقق حرية القرار السياسي في وقت يرفع فيه شعار من لا يملك غذاءه لا يملك حريته .

ولما كانت الزراعة المصرية قد صادفها الكثير من التغيرات التي لم تعطها حقها بما لا يسمح لها بمعدلات نمو مرضية في سنوات ما قبل عام ١٩٨٢ .. الا ان الدفعة القوية التي اخذتها بدءا بعام ١٩٨٢ اتاحت للوزارة وضع استراتيجية للتنمية الزراعية في الثمانينات والتي كان اهم محور فيها هو تحديث الزراعة المصرية بحيث يكون العلم والتكنولوجيا هو طريقها لتحقيق التنمية الزراعية السريعة وبالمعدلات المرجوة في عالم سريع التغيير - وتشتد فيه الحاجة للغذاء ..

وحددت هذه الاستراتيجية المفهوم الجديد للميكنة الزراعية كبديل لعنصر العمل الزراعي التقليدي .. وكوسيلة لزيادة الانتاج راسيا ولاستيعاب فائض خريجي المدارس الزراعية والصناعية وكليات الزراعة .. والعمل على عودتهم للريف مرة اخرى لممارسة الاعمال الزراعية بصورة تكنولوجية جديدة مقبولة لهم وتتفق مع قدراتهم ومهاراتهم الحديثة التي اكتسبوها بالتعليم والتدريب .. وكان من العوامل الرئيسية التي حتمت التوسع في الميكنة الاتي :

- تخفيض عناصر الانتاج .. وزيادة الانتاجية من وحدة المساحة .. اجراء العمليات الزراعية في التصنيف المناسب .. اتاحة فرص عمل لابناء الريف المتعلمين
- وخلق انشطة جديدة اقتصادية مثل ورش الصيانة والاصلاح ومحطات الوقود من هذا المنطلق وضعت استراتيجية الزراعة الالية . التي اعتمدت على ٧ محاور رئيسية .
- انشاء محطات للزراعة الالية حكومية « ١٥٠ محطة » بواقع محطة بكل مركز اداري .
- استخدام محطات الحكومة في مساحة لا تتجاوز ١٠٪ من المساحة المحصولية ويترك الباقي للمزارعين والتنظيمات الاخرى . كالافراد والجماعات والجمعيات المتخصصة .
- تعزيز وتطوير البنية الاساسية للميكنة الزراعية .. مثل معهد بحوث الزراعة الالية ووكالة الوزارة للشئون الهندسية .
- توفير التمويل المحلي والاجنبي وترشيد استخدام المعونات الاجنبية .
- تدعيم وتطوير ورش القطاع الخاص للصيانة والاصلاح .
- توثيق الصلة والربط والتنسيق مع الوزارات الاخرى المعنية .
- تولي محطات الزراعة الالية الحكومية مسئوليات قومية فورية مثل : تقطيع احطاب القطن - زراعة القمح بالة التسطير .
- ولقد سارت الوزارة بخطى واسعة وثابتة الى الان في مجال الميكنة الزراعية والزراعة الالية واستخدامها كمدخل علمي سليم لتطبيق وتعميم الزراعة المحلية

وتهدف الوزارة الى تعميم الصوب لاهداف عديدة مثل خلق فرص عمل للشباب المتعلم من خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة وكذلك ترشيد استخدام المياه في الري حيث تعتمد على الري بالتنقيط بالاضافة الى اعتمادها على الابار كمصدر اضافي معاون لمياه النيل ..

وتهدف الوزارة من وراء الصوب الى تحقيق طفرة في انتاج الغذاء عامة حيث تزرع مصر سنويا منها مليون فدان منها نصف مليون لمحاصيل « الخيار ، الطماطم ، الفلفل ، الفاصوليا » ويمكن الحصول على نفس كمية الانتاج لهذه الحاصلات الاربع من ٥٠ الف فدان فقط .. مما يوفر نحو ٤٥٠ الف فدان لزراعتها بالحاصلات الاستراتيجية كالقمح والفول والعدس وخلافه .

- كذلك وضعت الوزارة سياسة خاصة باستصلاح الاراضي في المرحلة القادمة وكذلك اسلوب التصرف في هذه الاراضي .. واعتمدت هذه السياسة على عنصرين اساسيين :

● تشجيع المجتمع بكافة طوائفه على الاستثمار في مجال استصلاح الاراضي على ان يشارك القطاع الخاص بجهوده ومدخراته باعتبار كبر الاهداف المطلوبة - وكبر حجم الاستثمارات اللازمة لها .

● تجنب دخول الدولة في اعمال زراعة الاراضي الجديدة .. وترك ذلك تماما للقطاع الخاص سواء في صورة جمعيات تعاونية او شركات او افراد بما فيهم العاملين بالخارج . وذلك باعتبار ان الزراعة عن طريق القطاع الخاص اكثر نجاحا لارتفاع كفاءته ومعدلات ادائه .

ولقد تم اعداد مخطط رئيس لحصر الموارد الارضية التي تصلح للزراعة واستصلاحها وبلغت نحو ٣ ملايين فدان .. وتم ترتيبها في ضوء مجموعة من المعايير الفنية والمالية والاجتماعية ..

وتقدر الموارد المالية المتاحة حتى عام ٢٠٠٠ بما يكفي لاستصلاح واستزراع ١ر٧ مليون فدان جديدة .. بخلاف المساحات التي يمكن ريها على المياه الجوفية ومياه الصرف

وتبلغ جملة القروض الخاصة بالاستصلاح لاستزراع الاراضي ببنك التنمية والائتمان الزراعي نحو ٢٥ مليون جنيه وتعطي بفائدة مدعمة قدرها ٤٪ وتهدف الخطة الخمسية الى استصلاح نحو ٦٤٠ الف فدان يسند للقطاع العام منها ١٤٠ الف فدان لاستصلاحها .. والباقي يتولى القطاع العام اعداد البنية الاساسية فقط ويترك للقطاع الخاص لاستكمال الاستصلاح « ٥٠٠ الف فدان » .

- وكان من نتيجة ربط البحث العلمي بمشاكل الانتاج في قطاع الزراعة ان تم تحقيق الكثير من الاهداف .. حيث تم زيادة معدلات الانتاج وتحسين صفات المنتجات الزراعية مما زاد الطلب الخارجي على منتجاتنا . وهذا دليل على نجاح سياستنا الزراعية والاقتصادية حيث تزايدت الصادرات المصرية من البطاطس الى انجلترا فبلغت ٦٦ الف طن حتى الان
- وبلغت المساحة المزروعة حاليا من الفراولة ٣ آلاف فدان وهي تضيف ما يقرب من ٢٤ مليون جنيه للدخل القومي الزراعي عائد من التسويق المحلي .. بالاضافة الى ما قيمته مليون جنيه من التصدير الى دول اوربا والدول العربية
- كما ان الزيادة في انتاج القمح والتي يؤكدها ثبات حجم الاستيراد من القمح والدقيق منذ عام ١٩٨٢ والى الان .. رغم زيادة السكان بنحو ٦ر٢ مليون نسمة يعكس مدى نجاح الجهود المبذولة لزيادة هذا المحصول .
- وتعتبر اسعار الخضر والفاكهة ومنتجات اللحوم والدواجن اقل الاسعار في الفترة الحالية من بداية الخطة وهذا الانخفاض يعود في المقام الاول الى زيادة الانتاج ووقوع هذه السلع تحت قانون العرض والطلب .. ولقد امكن الاكتفاء الذاتي في محصول الفول البلدي والاكتفاء بنسب متفاوتة في القمح والذرة .. وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الموز والتفاح ومنتجات الالبان والبيض وتحقيق فائض الموالح والفاكهة وهذا يؤكد ان الخطة القادمة ستشهد نموا كبيرا في الانتاج الزراعي يتعدى نسبته ١ر٤٪ وهي نسبة لا باس بها اذا قورنت بدول العالم .

خذوا ما تعرفون

ودعوا ما تنكرون



للدكتور أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين بالزقازيق

قال صلى الله عليه وسلم «آمرك بتقوى الله وعليك بنفسك واياك وعامة الامور» .

أخرج هذا الحديث البيهقى فى شعب الايمان عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه.. وسبب هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضى الله عنهم كيف انتم اذا بقيتم فى حثالة من الناس مرجت أماناتهم وعهودهم وكانوا هكذا ثم ادخل اصابعه بعضها فى بعض قالوا فاذا كان كذلك كيف نفعل يا رسول الله ؟

قال « خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون » ثم قال عبد الله بن عمرو بن العاص ما تأمرنى به يارسول الله اذا كان ذلك ؟ قال « آمرك بتقوى الله وعليك بنفسك واياك وعامة الامور » .

اما المراد بقوله اذا بقيتم فى حثالة من الناس اى فى بقية قليلة غير متمسكة بدينها مرجت اماناتهم اى اختلطت اماناتهم بالخيانة واختلطت عهودهم وفى مثل ذلك عليهم ان ياخذوا الحق وان يتركوا ما فيه شبهة ويسال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة وما يامر فى مثل ذلك الموقف .

فكان التوجيه النبوى يتركز فى ثلاثة امور : الامر الاول تقوى الله سبحانه وتعالى والثانى اصلاح النفس الانسانية بالتزام الاوامر الالهية والا يتاثر بماحوله من فتن واشاعات وان يعتصم بحبل الله سبحانه وتعالى مؤديا واجبه فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون » .

وفى تقوى الله سعادة الدنيا والآخرة والتقوى هى وصية الله للأولين والآخرين كما قال الله تعالى :ـ

« ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله » .

وقال معاذ بن جبل : ينادى يوم القيامة اين المتقون ويقومون فى كنف من الرحمن لايحتجب منهم ولا يستتر قالوا له من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان .

فواجب الانسان المسلم ان يلتزم بتقوى الله فى السر والعلانية حيث يراه الناس وحيث لايرونه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنت » ..وكان الامام احمد ينشد قائلا:

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب .
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب

واصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه وقاية تقيه من ذلك . وهذه الوقاية تتمثل فى طاعة الله تعالى واجتناب معاصيه وفى الحديث يقول الله تعالى « انا اهل التقوى فمن اتقانى ولم يجعل معى آلها آخر فانا اهل ان أغفر له » ..

واما الامر الثانى فهو توجيه نبوى حكيم لاصلاح النفس والتزامها والقيام على تهذيبها واصلاحها وربما يسىء البعض الفهم فى قوله تعالى :

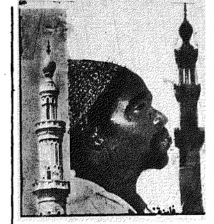
« يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم » زاعما انه لا ضير عليه اذا ما صار على الجادة وغيره على خلاف ذلك فهذا غير صحيح اذ من صحيح الهداية ارشاد الغير عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال : يا ايها الناس انكم تقراون هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » . وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا عليه اوشك أن يعمهم الله بعقاب منه »

واما التوجيه الثالث : فهو التحذير من الوقوع فى عامة الامور اذ من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه كما على الانسان ان يحتاط لدينه ونفسه ويحذر الوقوع فى الفتنه وليس معنى هذا ان يعيش وحده او ان ينعزل عن الناس بل عليه ان يختلط بهم ويجتمع معهم ويعتصم بحبل الله كما قال تعالى :ـ

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

والاعتصام بالله فيه القوة والامان والهداية الى اقوم السبل .. قال تعالى : « ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

رسالة السودان



يقدمها: أحمد الشنوانى

سوار الذهب رئيس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية:
رسالتنا نشر روح التسامح بيننا وبين أصحاب الديانات الأخرى

● فى زيارة للقاهرة قام بها المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس الامناء لمنظمة الدعوة الإسلامية اعلن انه جاء ليشكر مصر قيادة وشعبا على دورها الرائد فى الدعوة الإسلامية واسهاماتها الفعالة فى نجاح المنظمة.

واكد ان المنظمة تعمل على نشر الإسلام عقيدة وشريعة وبروح التفاهم والتسامح بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى، وانها تهدف الى ترشيد الجماعات المسلمة ورعاية الاقليات الإسلامية من جميع النواحى الثقافية والصحية والاجتماعية.

وطالب العالم العربى والإسلامى بالمساهمة فى تخفيف ويلات اليتم والفقر والجهل واغاثة المشردين الذين داهمتهم الكوارث فى افريقيا وجميع انحاء العالم ودعم المنظمة بالعون المادى والادبى لتتمكن من تحقيق رسالتها السامية.

« المنظمة وانشطتها »

● وعن تاريخ المنظمة ونشاطها قال رئيس مجلس الامناء للمنظمة:

لقد انشئت منظمة الدعوة الإسلامية عام ١٤٠٠ هـ واتخذت الخرطوم مقرا لها واشترك فى تاسيسها مصر والسودان والمملكة العربية السعودية ودول الخليج وتعقد اجتماعاتها بصفة دورية بمقرها او فى اى مكان يقرره الامناء ويجوز لها ان تنشىء فروعا اخرى فى اى دولة من الدول الاعضاء ومن اهم اهدافها المتعددة انها تعمل على نشر الإسلام وترشيد الجماعات المسلمة من اجل تنمية شخصية المسلم القادر على فهم عقيدة التوحيد والتعبير عن المعنى العميق لجوهر الإسلام فى الحياة الفردية والاجتماعية.

كما انها تقوم بنشر روح التفاهم والتسامح بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ومن اهدافها توجيه الجماعات المسلمة وتطويرها فكريا وثقافيا وفقا لتعاليم القرآن الكريم والسنة الشريفة



سوار الذهب

كمعيارين لتوجيه الفكر والمشاعر والممارسة الإسلامية الصحيحة. كذلك تهتم المنظمة بالاسهام فى التنمية الإجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية للمسلمين.

واضاف المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس امناء منظمة الدعوة الإسلامية يقول:

وفى سبيل تحقيق الهدف المنشود قامت المنظمة باقامة عدد من المشروعات للتمويل والدعم منها:

● الوكالة الإسلامية للاغاثة: وهى تعمل كجهاز متخصص لنشر روح التسامح والمودة كما ينادى الإسلام وهى تعنى بامر اللاجئين الذين اضطرتهم ظروف الحياة القاسية للحاجة كما تعنى باغاثة المناطق الافريقية التى تصيبها الكوارث ومدها بالاحتياجات اللازمة كذلك للمساهمة فى حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية فى هذه المناطق.

● الجمعية الخيرية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة: وهى تعمل لتحقيق التكافل الاجتماعى بين المسلمين احياء لمبادىء الإسلام فى كفالة الايتام ورعاية الام فى حملها ووضعها وارضاعها واشاعة هذا المنهج الإسلامى كاسلوب للرعاية الاجتماعية.

« أم درمان » مدينة العلماء

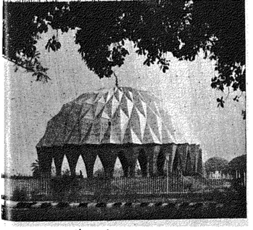
● من المؤرخين السودانيين القدامى الذين اشاروا فى كتاباتهم الى « ام درمان » الفقيه محمد نور ود ضيف الله الجعلى فى كتابه « الطبقات فى خصوص الاولياء والصالحين والعلماء والشعراء فى السودان » والمشهور باسم « طبقات ود ضيف الله » وذلك عندما تحدث عن الشيخ - حمد ود ام مريوم - كذلك اشار الشيخ احمد بن الحاج المعروف بكاتب الشونه، فى كتابه عن تاريخ السودان الذى اعتمد عليه جميع من ارخوا للسودان القديم من اجانب ووطنيين. اشار الى ام درمان فى احداث عام ١٢٢٠ هـ. كما اشار اليها فى احداث عام ١٢٣٦ هـ، حين ذكر ان اسماعيل باشا قد نزل بام درمان بالجانب الغربى مقابل الخرطوم، كما يشير الى دخول عثمان بك ام درمان ونزوله بها اياما عام ١٢٤٠ هـ.

اما عن ام درمان فى عهد الفونج مابين عامى ١٥٠٥ - ١٨٢٠ م فان « مكمايكل » يرى انه ليس هناك مايدل على وجود قرية ام درمان قبل ايام « حمد ود ام مريوم »، اما « سير سفيلد هول » فيقول « ان حمد ود مريوم كانت له مساجد وخلاوى بما يسمى ام درمان وقد نزل تلك القرية على اثر نزاع مخرب مع رجل اسمه عبدالمحمود ابو شيبه النوفلاى، واستقر فى حلة حمد التى هى الآن جزء من الخرطوم بحرى ».

اما « نعوم شقير » فيذكر انها كانت حلة صغيرة قائمة فى سهل فسيح رملى لا شجر فيه وكانت محطا لرجال تجار الغرب قبل دخولهم الخرطوم.

« سبب تسميتها بام درمان »

● ذكرت تعليلات كثيرة عن سبب تسميتها بام درمان الا ان اقربها للقبول ان امراة كانت تسكن فى ذلك المكان ولها ابن يسمى « درمان » فكان الناس يقولون: اتينا



مسجد النيلين بام درمان

من محلة ام درمان . ويذكر المؤرخ المحقق الدكتور ابراهيم ابوسليم ان هناك من الروايات عن اصل التسمية مايفيد الى انه يرجع الى عصر « العنج » السابق لعهد « الفونج » ، وان المراة التى اشرنا الى تسمية المكان باسمها كانت من بنات الملوك « العنج » ، وكانت تسكن منزلا مبنيا بالحجارة ومحاطا بورمتين . وان اثار هذا المنزل كانت الى عهد قريب فى حى « بيت المال » المعروف بام درمان الآن . ويغلب الظن ان « درمان » هذا اختصار لاسم عبدالرحمن لان كثيرا من قبائل غربى السودان تنطق عبدالرحمن « درمان » اختصارا .

« العلم والعلماء »

● لم تذكر المصادر القديمة شيئا عن الحركة العلمية انذاك ، إلا فى بعض الشخصيات التى ذكرها « ود ضيف الله » عرفت بالعلم مثل الشيخ « حمد ود ام مريوم » الذى ذكر بان له مساجد وخلاوى لتحفيظ القران ودراسة علومه ، كما ذكر « مكمايكل » ان الشيخ « كمتور » الذى تامر على قتل ملك الفونج وقبض عليه فى ام درمان كان انقاذه من الموت بواسطة العلماء ورجال الدين مما يدل على ان العلماء كان لهم شانهم ونفوذهم فى ام درمان .

« نشاة المدينة »

● يعتبر سقوط مدينة الخرطوم فى يد الامام محمد احمد المهدى فى يناير ١٨٨٥ م ، بداية عهد ام درمان لتكون مدينة ثم عاصمة وطنية . وقد كان المهدى يعسكر فى قرية ابى سعد التى تبعد عن ام درمان بنحو عشرة اميال . وكان المهدى قد ارسل لفرج باشا قائد حصن ام درمان يطلب منه التسليم فلم يرد عليه ، فكلف الامير « حمدان ابو عنجه » بحصار طابية ام درمان ، فعزم ذلك القائد الا ينزل عن فرسه الا عند مكتب التلغراف بام درمان ليقطع الصلة بينها وبين الخرطوم العاصمة ، وكان الامير يشجع جنوده على اقتحام القوات المعترضة حتى وصل الى مكتب التلغراف فاحتله . ثم حاصر جنود المهدى طابية ام درمان من منتصف محرم الى نهاية ربيع الأول عام ١٣٠٢ هـ حيث استسلمت ام درمان لجيش المهدى .

اما عن اسباب اختيار الامام المهدى لام درمان عاصمة بدلا من الخرطوم ، فان المؤرخين يذكرون انه لم يرد اتخاذ عاصمة الاتراك عاصمة له ، بل انه كان يرى فى جيشه جيش جهاد وليس جيش استقرار .

وقد بنى الامراء وكبار قادة المهدى منازلهم فى الناحيتين الجنوبية والشمالية من مسجد المهدى وحجرته ، بينما بنى مسجده فى الناحية الغربية وتبعهم الانصار حتى اصبح المكان معسكرا ضخما لجيش المهدى .

« اسماء المدينة »

● وقد اطلقت على مدينة ام درمان عدة اسماء ، فالمهدى اطلق عليها اسم « البقعة » او البقعة المباركة او الطاهرة ، واطلق عليها « دار الهجرة » وكان انصار المهدى يصفونها مفتخرين بها فيقولون : « بقعة ام درمان امان الخايف ما ياباها غير الخايب » ، ويقولون : « أم در أمان » اى بحظى بالامان من عاش فيها ، واطلق انصار المهدى عليها « دار الفلاح » و « مدينة المهدى » و « مركز الارشاد » ، ولكن اسم ام درمان طغى على هذه المسميات .

« معالم ام درمان »

● جامع الخليفة : او المسجد الكبير ، وقد كان المسجد فضاء فى عهد المهدى الذى لم يمتد به العمر لبنائه ، غير ان خليفته قام ببنائه وكان العمل فيه تطوعا وابتغاء للثواب . وسعة المسجد عشرة الاف من المصلين وله ثمانية ابواب .

● قبة المهدى : اهتمام اهل السودان بالقباب واضح من انتشارها على امتداد المدن والقرى ، وقبة المهدى من اشهر القباب ، بناها الخليفة عبدالله على قبر المهدى ، ويذكر الدكتور مكى شبيكه فى كتابه « السودان عبر القرون » ان الخليفة قد مشى راجلا يوم وضع اساسها ووراءه حشد من الانصار الى شاطىء النيل حيث التقط حجرا مما احضرته المراكب للبناء وحمله على كتفه واقتدى به الناس . وقد تفنن المهندسون فى بنائها وارتفاع القبة ٥٠ ذراعا يعلوها هلال .

● بوابة عبدالقيوم : وهى اثر من اثار « الطوابى » التى شيدها الخليفة المهدى للدفاع عن المدينة . وعبدالقيوم كان قائدا للطابيه التى سميت البوابة باسمه .

● جبل كررى : من اهم المعالم التاريخية فى ام درمان حيث كانت فيه نهاية دولة المهدية وحيث سجل انصار المهدى اروع مظاهر الشجاعة والبطولة والاستشهاد فى سبيل العقيدة بالسلاح الابيض امام جيش الانجليز باسلحته الفتاكة .

مصر تشارك فى احتفالات السودان بعيد الاستقلال القومى

السيد احمد الميرغنى والسيد الصادق المهدى ومعهما الدكتور يوسف والي يشهدون الاحتفال بعيد استقلال السودان

● شاركت مصر السودان بعيد احتفالات الاستقلال القومى وذلك بوفد على مستوى عال برئاسة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى وضم الوفد كل من اللواءين محفوظ حمدى مساعد وزير الدفاع وعادل عبده سعيد رئيس هيئة العمليات بالقوات المسلحة وانضم الى الوفد د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .

ولم يكد الوفد المصرى يصل الى الخرطوم حتى كان فى انتظاره برنامج حافل للقاء القيادات السودانية بدءا بالسيد الصادق المهدى رئيس الوزراء وتلاه لقاء خاص مع السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى ، وبعده لقاء مع السيد احمد الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة بالسودان وبعد ذلك تمت لقاءات مع رؤساء الاحزاب السودانية وبعض الوفود العربية والافريقية .

وفى إطار استقبالات الوفد المصرى المشارك فى التهنئة بعيد الاستقلال قال سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السودانى عن العلاقات بين مصر والسودان : ان العلاقات المصرية السودانية حاليا ليست علاقات عاطفية فقط وإنما هى علاقات تكونت عبر حقبة طويلة من الزمن حيث تولدت عن الكفاح المشترك للشعبين علاقات اقتصادية وثقافية قوية الى جانب رابطة العروبة والجوار .

واضاف قائلا : إن هذا الكفاح المشترك لم يات من فراغ ولكن سبقه عمل سياسى مشترك لفترة طويلة بين البلدين بتواصل تام .. واننا نرى ان هذه المرحلة الجديدة فى العلاقات التاريخية بيننا يجب ان نعمل على دعمها عن طريق العودة الى الجذور والمنابع من العمل السياسى .

ومن ناحية اخرى بعث الرئيس مبارك ببرقية تهنئة الى الرئيس احمد على الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة بعيد الاستقلال الذى وصفه بانه كان خطوة جادة على طريق وحدة السودان وسلامة ارضه . واشاد الرئيس مبارك فى برقيته بعلاقات الاخوة الازلية التى تربط شطرى الوادى التى تحرص مصر على ازدهارها وتطورها لما فيه صالح شعب النيل الخالد .



نصرالدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

(٢)

نبى الله صالح
رجل الحق والصدق

● كان عهد القوم مع صالح ان للناقة يوماً ترد فيه الماء وتشرب ، وللقوم يوم آخر .

وفى اليوم المخصص للناقة ، فانها تذهب الى البئر الوحيدة فى المنطقة .

قالوا فيرتفع اليها الماء فتشرب وتشرب حتى لاتبقى فى البئرقطرة واحدة من الماء ، وبعدها تبدأ الناقه رحلتها للطواف بديار القوم لياخذوا من لبنها مايشاءون فيشربون ويدخرون فى بيوتهم .

وبعد ذلك فى اليوم التالى تكون البئر خالصة لهم ، ياخذون من الماء مايريدون وما يكفى لهم وزيادة ..

ورغم ذلك لم تتفتح للرضا والايمان اكثر القلوب فى قوم ثمود

زعم بعضهم ان لبن الناقة يصيبهم بما يشبه الحساسية . وادعى غيرهم ان حيواناتهم تنفر من الناقة وتهرب من طريقها ، وان انطلاقها فى الهرب يضرها .!

ومع هذه المزاعم ، ولدت المؤامرة لقتل الناقة المباركه ..

● وخانت ثمود عهد الله ●

كان اكثر القوم لا يزالون على كفرهم .. ولذلك لقيت المؤامرة بينهم تشجيعا ومشاركة فى التدبير والتنفيذ ..

وانتهى الامر الى تسعة من الاشرار الكفرة المفسدين فى المدينة فتسللوا الى حيث كانت ترعى الناقة وتتجه الى البئر، فبادرها احدهم بسهم أصابها فاوقعها .

ثم اقبلوا عليها بالسيوف فقطعوها ..

ولم يسلم من جريمتهم وليدها فلاحقوه بالطعنات ..

ثم قطعوا اللحم وتقاسموه ، وانصرفوا يعدون ما اخذوا للاكل وياكلون ..!

وتطاير خبر الجريمة النكراء الى مسامع نبى الله صالح واقبل عليه المؤمنون من قومه يضجون بالاستنكار والبكاء ، ويقولون : خانت ثمود عهد الله ..

● ان عذاب الله شديد ●

واتجه صالح بالدعاء الى الله جلت قدرته ..

ثم قال ينذر القوم الكافرين :

لكل امة اجل ، فتمتعوا فى دياركم ثلاثة ايام ، ثم يأتيكم العذاب من الله جزاء وانتقاما .

وسألوه مستهزئين :

ومتى ياتينا العذاب ؟!. وهل لذلك علامة ؟!

وقال صالح عليه السلام :

سوف تصبحون ووجوهكم مصفرة .. ثم تصبحون فى اليوم

التالى ووجوهكم محمرة .. ثم تصبحون فى اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ..!

قالوا : وماذا بعد ذلك ..؟

قال : العذاب !.. وسترون ان عذاب الله شديد ...

● ونزلت الصيحة الصاعقة ●

وتحقق الوعد الحق ..

ففى اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة ، كأنما طليت بالقار !..

ثم وجدوا انفسهم مقيدين فى الارض ، يعانون من الالام اشد العذاب ، يقلبون ابصارهم الى السماء مرة ، والى الارض مرة ، لايدرون من اين يأتيهم العذاب الاليم ..!

ثم نزلت عليهم الصيحة الصاعقة من السماء ، تدق الاعناق ، وتقطع القلوب . وتذيق الكافرين ومن خانوا العهد ، مر العذاب وشر الهلاك ، حتى صاروا حطاما ورمادا ..!

● ارض وحياة جديدة ●

وعندما انجلت بعد ذلك السحب السوداء ذات الوهج الحارق ، طلعت الشمس ، وجاء صالح عليه السلام بمن معه من المؤمنين فطافوا بالديار ، عبرة وعظه ، وتأكيدا للايمان بعزة الله وقدرته وهول نقمته ..

واحتمل المؤمنون وصالح عليه السلام ، ما قدروا عليه من متاعهم واموالهم ، ثم اتخذوا طريقهم الى ارض بعيدة ، وحياة جديده ...

○ تمت بحمد الله قصة نبى الله صالح ●

فى العدد القادم :

ـ قصة نبى الله ابراهيم ـ

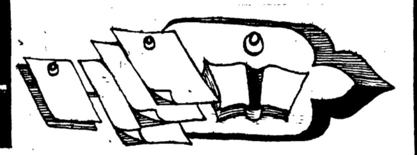
الفتى المريد .. والإمـام العـارف بالله

قال الفتى المريد لشيخه القطب الصوفى :
نشدتك الله يامولانا الا زدتنا من حديث ما كان فى لقاء الاخوة الشباب معك بعد صلاة الجمعه ، حول الرجاء والامنية والفرق بينهما ..
واجاب الشيخ العارف فافاض ثم قال :
اعلم يابنى وفقك الله وكرمك ان الفرق بين الرجاء والامنية كبير .. الرجاء يكون على اصل والتمنى لايكون على اصل .
ومثال ذلك وشرحه من كلام العارف بالله الامام الغزالى ـ قال :
من زرع واجتهد وجمع محصولا ثم يقول ارجو ان يحصل لى منه عائد قدره كذا او كذا ، فذلك منه : رجاء .. ..
ومن لايزرع زرعا ، ولا يعمل يوما ، وقد ذهب ونام واغفل سنة فاذا جاء وقت الحصاد يقول : ارجو ان يحصل منه عائد قدره كذا وكذا ، فهذه امنيه ..
فيقال له : من اين لك هذه الامنيه التى لا اصل لها ؟!
فكذلك العبد اذا اجتهد فى عبادة الله تعالى ، وانتهى عن معاصيه ، يقول ، ارجو ان يتقبل الله هذا اليسير ، ويجبر التقصير ويعظم الثواب ..
فهذا رجاء منه ..
واما اذا غفل . وترك الطاعات وارتكب المعاصى ، ولم يبال بسخط الله ورضاه ، ووعده ووعيده . ثم اخذ يقول : ارجو من الله الجنة والنجاة من النار ، فذلك منه امنية لاحاصل لها ، ولو انه سماها رجاء وحسن ظن فذلك خطأ منه وجهل ..
علمك الله يابنى ونفعك بعلمك .!

عـلى رأى الـمـثـل

تجمع الامثال العربية عادة ، صفات اربعه :
- ● ايجاز اللفظ
- ● اصابة المعنى
- ● حسن التشبيه
- ● جودة الكنايه ..

ومن امثالنا العربية ومغزاها :
- ● « لكل مقام مقال » .. وموضوعه : مطابقة المقال للحال .
- ● « صدرك اوسع لسرك » . وموضوعه : كل انسان اكتم لسره ..
- ● « الظلم مرتعه وخيم » .. وموضوعه : عاقبة الظلم .
- ● «يعلم من اين تؤكل الكتف» وموضوعه : الرجل العارف بوجه المنفعه ..
- ● « عند الصباح يحمد القوم السرى » وموضوعه : الراحه بعد التعب .
- ● « الق دلوك فى الدلاء .. » وموضوعه : المزاحمة فى معترك الحياه ..
- ● « رب اخ لك لم تلده امك » وموضوعه : الاخوة الصادقه ..
- ● « زر غبا ، تزدد حبا .. » وموضوعه : تقليل الزياره ..
- ● « من اكل على مائدتين اختنق » . وموضوعه التذبذب على موائد الغير ..
- ● «الحاجه تفتق الحيله ..» وموضوعه : الحاجه ام الاختراع
- ● « بلغ السيل الزبى .. » وموضوعه : الامور تتجاوز فى الشدة ..



الفتاوى الدينية

يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

ماهى الصيغة الشرعية لعقد الزواج؟

السؤال :

ماهى الصيغة الشرعية لعقد الزواج الشرعى ؟

الجواب :

نفيد بأن الصيغة الشرعية لعقد الزواج هى ايجاب من الزوجة او وليها وقبول من الزوج وبحضور شاهدين مسلمين عدلين يقول ولى الزوجة او الزوجة .. زوجتك موكلتى فلانة زواجا شرعيا على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصداق المسمى بيننا عاجله واجله وعلى مذهب صحة من يرى صحة هذا العقد من الائمة المسلمين ويكون ذلك امام الشاهدين المسلمين هذه هى الصيغة التى يتم بها عقد الزواج والله تعالى اعلم .

قضية الحجاب

السؤال :

كثر الحديث فى الحجاب ويختلط الامر فيه كثيرا على بعض المسلمين .

نرجو توضيح الوضع الشرعى من اوامر المولى عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم لنعلم على وجه التحديد .

١ ـ بيان ما يجب ستره

٢ ـ بيان مايجب ان يوجب اظهاره مع التحديد التام لكل معنى او مسمى يتعلق بالموضوع؟

الجواب :

١ ـ نفيد بان الله تبارك وتعالى قال فى كتابه الكريم ((ياايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) وبذلك فواجب المراة المسلمة ان تستر جميع بدنها بالجلباب وهو الثوب الفضفاض الذى لايصف ولايشف .

ويحرم على المراة ان تكشف شيئا من بدنها ماعدا الوجه والكفين لقول الرسول صلى الله عليه فى حديث معناه ((يا اسماء اذا بلغت المراة المحيض فلا يظهر منها الا هذا وذاك واشار الى الوجه والكفين)) وذلك عند امن الفتنة .

اما عند وجود الفتنة فالواجب ستر جميع بدن المراة

والله تعالى اعلم

تقسيم التركة بعد الوفاة

السؤال :

ما حكم الشرع فى الاتى :

ـ صلاة ركعتين بعد الاذان وقبل الاقامة فى صلاة المغرب

ـ المتوفى قبل الدفن هل تقسم التركة وبعد سداد الديون يقسم الربع على الفقراء .

الجواب :

نفيد بانه اذا مات الميت وجب على الورثة تجهيزه وتكفينه ودفنه مع دفع ماعليه من ديون ودفع ما اوصى به فى حدود الثلث اى ثلث مايملك والباقى بعد ذلك يقسم على الورثة وفقا للانصبة الشرعية .

اما عن السؤال الاول فقد منع الجمهور من التنفل قبل المغرب واجاز الظاهرية وبعض الفقهاء التنفل قبل المغرب .

والله تعالى اعلم

حكم الشرع في :

- ممارسة العادة السرية وكفارتها
- إعفاء اللحية وهل في حلاقتها إثم ؟
- التماثيل التي توضع في الميادين العامة
- علامات الساعة الصغرى والكبرى

أسئلة وأجوبة

ما حكم الشرع الحكيم فى المسائل الاتية ؟

١ ـ اعفاء اللحية وهل على من حلقها اثم ؟
٢ ـ التدخين بجميع انواعه
٣ ـ اعمال النحت والتماثيل والصور بجميع انواعها .
٤ ـ صوت المراة هل هو عورة ام لا واذا كان عورة فما موقف الدين من المذيعات والمدرسات؟
٥ ـ ممارسة العادة السرية
٦ ـ علامات الساعة الصغرى والكبرى ؟
٧ ـ هنالك بعض الجماعات تترك عملها وتتفرغ للدعوة الى الله فى البلاد فهل هذا مشروع ؟ واذا كان الله غنيا عن طاعتنا ولا تضره معصيتنا فلماذا يعذبنا ؟
٨ ـ حكم الوضوء فى دورة المياه وهل الكلام اثناء الوضوء يبطله ؟ وهل وردت ادعية اثناء الوضوء ؟
٩ ـ حكم الشرع فى الاموال التى ياخذها السماسرة اهى حلال ام حرام ؟ وما حكم الاستبدال للحاجة اليه ؟ وما حكم الهدايا التى تقدم للرؤساء لقضاء المصالح ؟ وما حكم النذور بالمساجد ؟

نفيد عن السؤال الاول :

عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . عشر من الفطرة . قص الشارب واعفاء اللحيةوالسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل عقد الاصابع ونتف الابط وحلق العانة والاستنشاق والمضمضة)).

ومعنى انها من الفطرة ان من فعلها اتصف بالفطرة التى فطر الله الناس عليها وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على اكمل الصفات .

وسن اعفاء اللحية للمسلمين مخالفة للمشركين من فارس حيث كانوا يحلقونها واذن فحلقها سنة كسائر سنن الفطرة والنبى صلى الله عليه وسلم يقول « الحلال ما احله الله فى كتابه والحرام ما حرمه فى كتابه ـ وما سكت عنه فهو عفو لكم » فلو كان حلقها حراما لحرمها الله والا فلا اثم على من حلقها .

وعن الثانى :

التدخين حرام بجميع انواعه لان فيه اضرارا بالنفس والعقل والمال ويسبب سرطان الرئة والحلق واللسان ويضر بالاوعية الدموية . ويعمل على اجهاض الاجنة والعقل السليم فى الجسم السليم وقد اوجب الله المحافظة على النفس والعقل والمال وحرم اتلافها والاعتداء عليها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول .

لاضرر ولا ضرار

وعن الثالث :

لاحرمة فى التصوير وان كره متى كان يدويا او فوتوغرافيا اما المجسم فيحرم منه ما كان كاملا بحيث اذا نفخت فيه الروح عاش مالم يكن لضرورة . اوحاجة

وعن الرابع :

صوت المراة ليس عورة عند الحنفية والشافعية مالم يصحبه لين وتكسر يجلب الفتنة .

وعن الخامس :

العادة السرية محرمة لما تؤدى اليه من الاضرار بالصحة ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها واخبر ان من مارسها سيحرم من ظله يوم القيامة تحت عرش ربه وكفارتها التوبة بالندم على مافات والعزم على عدم العودة .

وعن السادس :

حديث علامات الساعة من الاحاديث غير المشهورة والساعة واشراطها مما اختص الله بعلمها عند ربى لا يجيبها لوقتها الا هو فليعمل كل مسلم وليبذل جهده فى سبيل رفاهيته وسعادته فى الدنيا والاخرة ولا يشغل نفسه بما ليس من شانه .

وعن السابع :

لم يامر الله عباده بترك العمل فى الدنيا والتفرغ للعبادة وان العمل فى جد واخلاص لوفرة الانتاج وجودته مطلوب شرعا لان السماء لاتمطر ذهبا ولافضة وفى الاثر « اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا » والله يقول :

« فاذاقضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله»

ويسال النبى صلى الله عليه وسلم ومن ينفق على هذا المتعبد فى المسجد ـ فقالوا ـ اخوه ـ قال اخوه اعبد منه والله غنى عن طاعتنا وعن عذابنا ولكنه حكم عدل فيجازى المحسن على احسانه على عباده ويقتص من المسيىء لعباده على ما اجرم عدلا منه ورحمة والا فسد واختل نظام المجتمع .

وعن الثامن :

الكلام لايبطل الوضوء لا فى اثنائه ولا بعد الانتهاء منه انما يبطله كل ماخرج من السبيلين .

وتقول بعد الوضوء : اللهم اجعله لنا طاهرا مطهرا وارزقنا الرضا والعفاف يا اكرم الاكرمين

وعن التاسع :

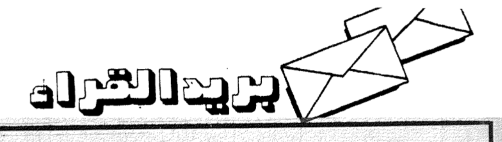
مايتقاضاه السمسار هو اجر عن عمله والاجر على العمل مباح

وعن العاشر :

الهدايا التى تقدم للرؤساء لقضاء الحاجات رشوة .. يقول النبى صلى الله عليهوسلم لبعض ولاته .

هلا جلست فى بيت ابيك وامك ونظرت اذا كان يهدى اليك

والله تعالى اعلم .



● اقتراح إلى علماء الأزهر ●

اساتذتى الافاضل علماء الازهر اريد ان اطرح عليكم قضية تسىء الى سمعة مصر الاسلامية وهى وجود الملاهى الليلية والخمارات وما يحدث فى شارع الهرم باسم خدمة السياح واقترح ان يطالب الازهر بتحويل هذه الاماكن الى مكاتب عامة بها الكتب الاسلامية المترجمة لجميع اللغات والكتب التى تتناول مشاكل وقضايا العالم .

حتى يأتى السائح ليستريح من اضرار الخمر والفوضى الاجتماعية التى يعيشها معظم الاوربيين ، ويعرفوا حقيقة الاسلام فهى فرصة للدعوة الى الاسلام بدلا من تشجيعهم على الرقص وموت القلوب ■

عبيد الله محمد – بنى سويف

● كلمات مضيئة ●

● سال رجل الامام الحسن البصرى ، ما سر زهدك يا امام؟ فاجاب : سر زهدى أربعة :-
(ا) – علمت ان رزقى لاياخذه غيرى فاطمان قلبى (ب) وعلمت ان عملى لا يقوم به غيرى فاشتغلت به وحدى (ج) وعلمت ان الله مطلع على فاستحييت ان يرانى على معصية (د) وعلمت ان الموت ينتظرنى فاعددت الزاد للقاء ربى .

● قال احد الصالحين : يدخل الشيطان على ابن آدم من عشره ابواب هى :

١ – الحرص وسوء الظن فقابله بالثقة والقناعة ٢ – حب الحياة وطول الامل فقابله بخوف مفاجآت الموت ٣ – طلب الراحة والنعمة فقابله بزوال النعمة وسوء الحساب ٤ – الاستخفاف بالناس فقابله باحترامهم ومعرفة حقهم ٥ – العجب فقابله بالمنة وخوف العاقبة ٦ – الحسد فقابله بالقناعة والرضى بقسمه الله تعالى فى خلقه ٧ – الرياء ومدح الناس فقابله بالاخلاص لله ٨ – البخل فقابله بالانفاق وأن ما عند الله باق ٩ – الكبر فقابله بالتواضع ولين الجانب ١٠ – الطمع فقابله بالثقة لما عند الله والزهد فيما بين يدى الناس

رجب احمد حسن
كلية الشريعة والقانون باسيوط

● أريد إخواناً فى الله ●

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

تحية من المغرب الاسلامى – لكى لا اقول العربى – قراتها عليكم وكلى غبطة بالكتابة اليكم ، وابداء الاعجاب بمجلة المسلمين فى كل مكان ..

فى الحقيقه مجلة « التصوف الاسلامى » لم اعرفها الا هذا العام ، وسبب تعرفى هو ان اخا لى فى الله من جماعة مسجدنا ، كان يحتفظ بعدد يعود تاريخه الى ذى القعدة من عام ١٤٠٥هـ الموافق لاغسطس من عام ١٩٨٥م وشاء الله ان استلفه من هذا الاخ ، واطلع لاول مرة على مجلة اسمها « التصوف الاسلامى » احببتها فيما بعد ، ولو ان العدد كان خاصا بمناسبة الحج ، مما لم يمكننى من معرفة الابواب المختلفة للتصوف الاسلامى .. بالاضافة الى كونه قديما ...

اخوانى فى الله .. احب التعارف والاخوة فى الله ، لذلك ادعوكم لمراسلتى لنصبح اخوانا بررة ، ولا شرط اشترطه غير الاخلاص والجدية ، فالهواية لا تهمنى ولا العمر ، فاهرعوا لمكاتبتى كبارا وصغارا ، حيثما كنتم من ارض الله ، عربا وعجما ، المهم مسلمون ، وعنوانى هو :

سليمان ابو دالية
حى زعرورة • رقم ٣٠٢
تيهرت ١٤٠٠٠ – الجزائر

محسن فهمى

● عقوبة تارك الصلاة ●

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من تهاون فى الصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة ست منها فى الدنيا وثلاث عند الموت وثلاث فى القبر وثلاث عند خروجه من القبر .

● اما الست التى تصيبه فى الدنيا .. فهى :

١ ـ ينزع الله البركة من عمره
٢ ـ يمسح الله سيم الصالحين من وجهه
٣ ـ كل عمله لا يؤجر من الله
٤ ـ لا يرفع له دعاء الى السماء
٥ ـ تمقته الخلائق فى دار الدنيا
٦ ـ ليس له حظ فى دعاء الصالحين

● اما الثلاث التى تصيبه عند الموت

١ ـ انه يموت ذليلا
٢ ـ انه يموت جائعا
٣ ـ انه يموت عطشان ولو سقى مياه بحار الدنيا ما روى عنه عطشه

● اما الثلاث التى تصيبه فى قبره .. فهى :

١ ـ يضيق الله عليه قبره ويعصره حتى تختلف ضلوعه
٢ ـ يوقد الله على قبره نارافى جمرها
٣ ـ يسلط الله عليه ثعبانا يسمى الشجاع الاقرع يضربه على ترك صلاة الصبح من الصبح الى الظهر وعلى تضييع صلاة الظهر من الظهر الى العصر وهكذا .. كلما ضربه يغوص فى الارض سبعين ذراعا .

● اما الثلاث التى تصيبه يوم القيامة .. فهى :

١ ـ يسلط الله عليه من يصحبه الى نار جهنم على جمر وجهه
٢ ـ ينظر الله تعالى اليه بعين الغضب يوم الحساب فيقع لحم وجهه ٣ ـ يحاسبه الله عزوجل حسابا شديدا ما عليه من مزيد ويأمر الله به الى النار وبئس القرار .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● من ترك صلاة الصبح فليس فى وجهه نور

● ومن ترك صلاة الظهر فليس فى رزقه بركة

● ومن ترك صلاة العصر فليس فى جسمه قوة

● ومن ترك صلاة المغرب فليس فى أولاده ثمره

● ومن ترك صلاة العشاء فليس فى نومه راحة

احمد يسرى المثيل

● إمام التصوف فى العصر الحديث ●

هو فضيلة الدكتور عبدالحليم محمود رحمه الله ولد يوم ١٠ مايو ١٩١٠ فى قرية بناحية بلبيس سماها قرية السلام بمحافظة الشرقية وحفظ القرآن فى القرية التى ولد بها والتحق بالازهر الى ان اتم الدراسة به، ونال الشهادة العالمية ١٩٣٢ وسافر الى فرنسا ١٩٣٢ على نفقته الخاصة واخذ فى الدراسة بجامعة السوربون حيث درس فيها علم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الاديان وحصل فى كل مادة من هذه المواد على شهادة عليا من الجامعة واستكمل دراسة الليسانس وفى عام ١٩٣٧ التحق بالبعثة الازهرية لدرجة الدكتوراه وكانت فى موضوع التصوف الاسلامى « استاذ السائرين المحاسبى » ونوقشت عام ١٩٤٠ مناقشة علنية ونال درجة الامتياز بمرتبة الشرف الاولى .

عاد الى مصر وعين مدرسا لعلم النفس بكلية اللغة العربية وعام ١٩٥١ نقل استاذا للفلسفة بكلية اصول الدين ، عام ١٩٦٤ عين عميدا لكلية أصول الدين وعام ١٩٦٤ عين عضوا بمجمع البحوث الاسلامية و١٩٦٨ عين امينا عاما لمجمع البحوث الاسلامية وعام ١٩٦٩ مثل الازهر فى مهرجان الامام الغزالى الذى عقد بدمشق وعين وكيلا للازهر ١٩٧٠ وعين وزيرا للأوقاف وشئون الازهر ١٩٧١ وعين شيخا للأزهر عام ١٩٧٣ وسافر استاذا زائرا الى كل من تونس وليبيا والفليبين واندونيسيا وباكستان والسودان وماليزيا والكويت والعراق والإمارات العربية المتحدة وفى ماليزيا اسلم على يديه ٤٠٠ فرد وسافر الى الهند والولايات المتحدة الامريكية وتوفى الى رحمة الله صباح الثلاثاء ١٧ اكتوبر ١٩٧٨ .

مؤلفاته بلغت ٦٨ كتابا فى احياء المفاهيم الاسلامية والتصوف ومع الرسول والعبادات والذكر وقضايا الفلسفة وموقف الاسلام من الشيوعية وكتب مترجمة وكتب مختلفة تفاسير وفتاوى واعلام الفكر الاسلامى وتحقيقات فى التراث .

رجب عبد الحكيم بيومى الخولى
جامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم



أخوة وتعارف



الاسم : احمد منصور علوان
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الشرقية ـ بلبيس ـ ش علوان



الاسم : حسن يوسف عبد الواحد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع الديني
العنوان : الفيوم ـ اطسا تطون .





الاسم : محمد حسن ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الشرقية ـ بلبيس ـ السعادات



الاسم : ماهر على عبد العال
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية
العنوان : المحلة الكبرى ـ محلة زياد الشروع .



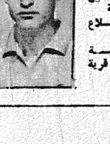
الاسم : يوسف محمد صبره
السن : ٥٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ مساكن ارض المولد عمارة رقم ٢٧



الاسم : احمد عبداللاه
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني والرياضة
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ مصنع الالونيوم

الاسم: راضي ابوالفتوح
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني والثقافي
العنوان : الدقهلية ـ السنبلاوين ـ قرية الشعالة



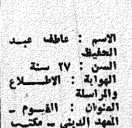


الاسم : السيد عبد الرءوف سالم
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ المنشاة ـ العمايدة



الاسم : مصطفى الليثى محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : الاسماعيلية عزبة ابوبخيت بالسبع ابار الشرقية





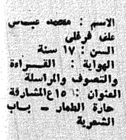
الاسم : عاطف عبد الحفيظ
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الفيوم ـ المعهد الديني ـ مكتب الوعظ



الاسم : احمد سيد عبدالفضيل
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : بني سويف ـ ببا ـ سدس الامراء

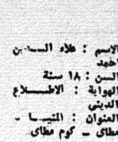


الاسم : محمد عباس علي فرغلي
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة والتصوف والمراسلة
العنوان : ١٥ع المشارقة حارة الطمار ـ باب الشعرية






الاسم : علاء الدين احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا - مطاي - كوم مطاي

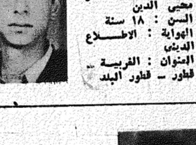




الاسم : رمضان سعد احمد حماد
السن: ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسوان - السيل الريفي





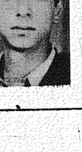

الاسم : كمال الدين حسين
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة الخط العربي
العنوان : دقهلية - ميت غمر - ميت يعيش.

الاسم : السيد خضر محيي الدين
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الغربية - قطور - قطور البلد



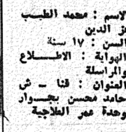

الاسم : عمرو احمد محمد
السن ١٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : قنا - نجع حمادي - ش خلف الطوابين بجوار بنك الاسكندرية



الاسم : سيد احمد علي الشريف
السن ٦٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ابوتيج - ش عبد المنعم رياض



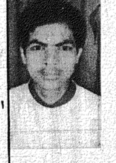
الاسم : محمد الطيب عز الدين
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا - ش حامد محسن بجوار وحدة عمر الطلاجية



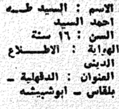

الاسم : فضيل بشير
السن : ٣٤ سنة
الهواية : جمع الطوابع وقراءة الكتب
العنوان : الجزائر - ٤ خدام الشبلي البليدة



الاسم : صابر نور الدين
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - دار السلام - الخام



الاسم : عبد المتعال احمد بغدادي
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : قنا - ارمنت الوابورات




الاسم : السيد طه احمد السيد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الدقهلية - بلقاس - ابوشبيشه

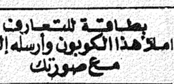


الاسم : احمد شحاتة محمد ابراهيم
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : المنيا - بني مزار - قمرية بردونة الأشراف



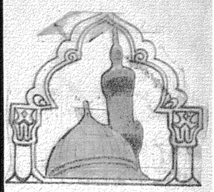
الاسم : ابراهيم شعبان روتان
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع والراسلة
العنوان : البحيرة - كفر الدوار - العكريشة

الاسم : السعيد .ب
السن : ٣١ سنة
الهواية : مطالعة الكتب الدينية
العنوان : المغرب - سوق الاربعاء



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

قرر حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السادة الآتى اسماؤهم بعد وكلاء للمشيخة العامة :

١ ـ السيد / أحمد محمد عز الدين حسن عزام وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم المطرية .

٢ ـ السيد / محمد صلاح شرباص وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر المنزلة دقهلية .

٣ ـ السيد /محمود شفيق طوبار وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز المنزلة دقهلية .

٤ ـ السيد/ الدسوقى حسين على عوض الله وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز الاقصر . « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » صدق الله العظيم

أخبار وقرارات صوفية

نشرة دورية للسادة المشايخ الأجلاء ووكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

بالنسبة لانعقاد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ١٥ ديسمبر ١٩٨٧ م واعمالا للتوصيات التى اتخذت فى هذا المؤتمر، وبطرح الامر على المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٨ جماد اول سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٨٧ م . اصدر المجلس القرارات التالية :

١ ـ ضرورة تنشيط اعمال اللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات ، ومراعاة عقد الاجتماعات الدورية المنتظمة لهذه اللجان واستيفاء المحاضر وفض المنازعات مع تشكيل اللجان الفرعية للاشراف على احتفالات الموالد والانشطة الصوفية دعما للمبادىء الصوفية الراشدة المستنيرة مع قيام السادة مشايخ الطرق الصوفية بالتنبيه على ممثليهم باللجان الاستشارية لمراعاة حضورهم لاجتماعات هذه اللجان وعدم التخلف وكذلك توجه المشيخة العامة نظر السادة وكلاء المراكز بالانتظام فى حضور اجتماعات اللجان حتى تحقق الغرض المنشود من تشكيلها .

٢ ـ توجيه نظر السادة وكلاء المشيخة العامة كل فى منطقته بضرورة مراعاة الدقة والمعاينة الميدانية والتقصى الدقيق عند استيفاء بيانات استمارات خدمة الاضرحة بعد سؤال كبار السن ورجال الطرق الصوفية والاهالى المجاورين للضريح والمسئولين وصولا الى الاحقية المطلقة فى تبيان اصحاب الحق فى الخدمة والخلافة بدون منازع ولا شريك وفض المنازعات ان وجدت قبل استيفاء الاستمارات وقبل تصعيد الامر الى المشيخة العامة وذلك سدا للثغرات والمشاكل التى اصبحت تشغل حيزا كبيرا من اختصاصات المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى موضوع الاضرحة ، ومن الضرورة بمكان اعتماد اللجنة الاستشارية الصوفية فى المحافظات لاستمارات الخدمة بالتوقيعات وخاتم اللجنة قبل ارسالها للمشيخة العامة ـ وليكن معلوما للجميع أن اى ضريح يتبين حدوث نزاع به بعد صدور قرار التعيين سينظر فى أمر الوكيل المختص ومساءلته عن ذلك .

كما يوجه المجلس نظر السادة الوكلاء الى ضرورة التحرى عن الاضرحة الوهمية وأضرحة الاطفال وناقصى الاهلية التى تسبب ازعاجا للمشيخة العامة مع اطلاع المشيخة العامة بالمعلومات الخاصة بهذه الاضرحة لاتخاذ الاجراءات اللازمة حيالها مع صرف النظر عن اعتمادها وتركها تلافيا للمشاكل والثغرات .

٣ ـ تدارس المجلس موضوع الموالد وما اشار به سماحة الدكتور شيخ المشايخ من ظاهرة كثرة عددها وما تقتضيه الظروف الحاضرة من المحافظة على كرامة اصحاب الاضرحة وهيبتهم .

وتنسيقا لموضوع الموالد وانضباطا لاجراءات الاحتفال بها نوجه نظر اللجان الاستشارية بالاتحاد مع وكلاء المشيخة العامة بالمراكز بالقيام بعملية حصر





اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الموالد الخاصة بالاضرحة الكائنة فى محيط المحافظة مع أخطار المشيخة العامة بنتيجة الحصر الدقيق شاملا لجميع البيانات والتواريخ حتى يمكن عمل سجل شامل للموالد كل محافظة على حده ، مع ذكر نبذة عن كل ضريح يقام له مولد للرجوع الى هذا السجل مستقبلا عند الترخيص بالموالد ، مع توجيه النظر الى انـ في حالة طلب ادراج اى مولد بالسجلات الدائمة بمديريات الأمن مراعاة استعمال الاستمارات التى سبق اعدادها لهذا الغرض واستيفاء بياناتها بكل دقة مع ذكر نبذة عن أصحاب هذه الموالد وأن يكون الاحتفال بالاقتداء والعلـ والتاسى بالسلف الصالح . كما يوجه المجلس نظر السادة الوكلاء الى التغاضى نهائيا وترك الاضرحة التى ليست لها مقومات لاقامة موالد لها والتى ليس لاصحابها تواريخ يعتد بها أو أصالة فى التصوف .

وفى هذا المجال وافق المجلس على ان تقوم المشيخة العامة بالكتابة الى الادارة العامة للشئون الادارية رجاء العمل على اذاعة كتاب دورى على السادة مديرى الامن ومامورى المراكز بالا يتـ

التصريح بأى مولد أو ليلة خيرية الا بعد الرجوع الى اللجان الاستشارية بالمحافظات ووكلاء المشيخة العامة بالمراكز لابداء الرأى نحو ذلك .

٤ - استعرض المجلس موضوع الانشطة الصوفية وما أشار به سماحة الدكتور شيخ المشايخ من ان كثيرا من الناس وبعض ائمة المساجد والقائمين بالدعوة يستفسرون منه عن بعض الممارسات والتصرفات التى تصدر عن بعض أبناء الطرق الصوفية وقد تكون غير مطابقة للاعراف الصوفية الصحيحة بالنسبة لمجالس الذكر وادابها والمسيرات الصوفية بالاضافة الى ظاهرة انتشار اعمال السحر والشعوذة والدجل واختلاط النساء بالرجال واستعمال الالات بمجالس الذكر وشرب الجوز من جانب من يدعون التصوف .

وتلافيا لكل ذلك يوجه المجلس نظر السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة الى ضرورة التصدى لهذه الممارسات وهذه المخالفات وذلك بتصحيح المفاهيم وتوعية العوام من ابناء الطرق الصوفية وابداء النصح والارشاد والمتابعة الميدانية لمجالس الذكر واحتفالات الموالد والمسيرات الصوفية حتى تكون ممارساتهم مطابقة لراى الاسلام والتقاليد الصوفية الراشدة المستنيرة واعمالا لنصوص القانون والنشرات الدورية التى تصدر عن المشيخة العامة .

وفى هذا المجال لابد من الالتحام مع المشيخة العامة وذلك بارسال التقارير الدورية عن الانشطة والاحتفالات وما يعترض الوكلاء من معوقات او ثغرات وما عن لهم من تجاوزات حتى يمكن المشيخة العامة الوقوف على المسارات الصوفية وعلاج المشاكل وسد الثغرات وتصحيح المفاهيم ووضع الاعراف الصوفية المستقرة فى نطاقها الصحيح .

٥ - دعما لمجلة التصوف الاسلامى يوجه المجلس نظر السادة الوكلاء بالقيام لمتابعة متعهدى الجرائد والاستفسار منهم أولا بأول عن سير التوزيع والبحث الميدانى عن الاعداد المتبقية لديهم والعمل على توزيعها بين ابناء الطرق الصوفية حتى يخف المرتجع منها او ينتهى نهائيا ، كما يوجه المجلس نظر السادة المشايخ الى ضرورة حث احبابهم ومريديهم على قراءة هذه المجلة والعمل على نشرها ودعمها للاسترشاد بما ينشر بها من توجيهات وتعاليم واخبار تثقيفا لهم وترشيدا للدعوة .

٦ - يوجه المجلس نظر السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة الى مراعاة تنفيذ قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية بحظر النشاط الصوفى للمدعو شمس الدين عبد الله الفاسى مع أخذ الحذر من اى نشاط مشبوه لهذا الرجل ومواجهة ذلك بحزم والاتصالات بجهات الامن او المشيخة العامة للطرق الصوفية اذا لزم الامر .

٧ - وافق المجلس على رفع سعر مجلة التصوف الى عشرين قرشا من أول جماد آخر سنة ١٤٠٨ هـ لمدة عام .

٨ - لوحظ قيام السادة المشايخ بكثرة اتخاذ قرارات الوقف والعزل مما يترتب عليه كثرة الشكاوى والتظلمات من هذه القرارات .

ونوجه النظر الى الحد من هذه الظاهرة والتروى والتحرى الدقيق عند اتخاذ قرارات التعيين تحقيقا لاسناد الوظائف الى الاشخاص ذوى الاهلية والصلاحية للحد من هذه القرارات كما لوحظ كثرة تعدى بعض السادة المشايخ على البعض الاخر بضم بعض اتباع الطرق الاخرى الى طرقهم مما يترتب عليه طرح الامر على المجلس الاعلى للطرق الصوفية وما يتبع ذلك من اجراءات ومشاكل . كما لوحظ انعدام عنصر المجاملة والقيام بواجبات الزمالة والاخوة تحقيقا للمبادىء الصوفية والعلاقات الانسانية .

وفقنا الله واياكم الى ما فيه الخير والفلاح وهدانا الى سبيل الرشاد ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تعيينات

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين السيد / رمضان عواد خطاب نائب بيت الراغب الاحمدى ومعتمد مطاوع الهجين نائب بيت ابو عقبه عن مركز وبندر المحلة الكبرى ومحمد عبد الحميد ضوّ شيخ بيت ضوّ الأحمدى وعلى امين بحيرى عويس شيخ بيت امين عويس الأحمدى ومحمد عامر حسين عامر نائب بيت عبد العظيم الأحمدى عن نقطة شوشه ونجيب عبد الموجود ابراهيم خليفة خلفاء بيت عبدالعظيم الأحمدى عن مركز سمالوط وطه احمد على الدكر خليفة خلفاء بيت عبدالعظيم الأحمدى عن نقطة شوشه ومحمد عبدالمنعم محمود نائب بيت عبدالعظيم الأحمدى عن مركز بنى مزار وعبدالجواد عبدالعظيم على نائب بيت عبدالعظيم الأحمدى عن محافظة المنيا ونجيب عبدالسلام عبد الجواد نائب بيت عبد العظيم الأحمدى عن محافظة الجيزة وطه عبدالسلام عبدالجواد نائب بيت عبدالعظيم الأحمدى عن محافظة القاهرة ورمضان فؤاد شعبان نائب بيت عبدالعظيم الأحمدى عن مركز سمالوط وخليفة عثمان احمد الشيخ نائب قسم بندر سوهاج ومسعد البندارى ابو سحر خليفة خلفاء أولاد العسكرى الأحمدى عن المنصورة ومحمد ابراهيم حسن السقا خليفة خلفاء بيت السقا عن بندر المحلة الكبرى ومحمد السعيد سلام خليفة خلفاء بيت السقا عن بندر المحلة الكبرى والسيد الدسوقى الجندى خليفة خلفاء بيت السقا الاحمدى عن مركز المحلة الكبرى واحمد محمد نصر نائب بيت الملوى الأحمدى وعلى محمد نصر محمد حسن شيخ بيت الملوى الأحمدى وعبدالحى ابراهيم سلامه نائب قسم أول المحلة الكبرى ومسعد محمد ابراهيم البقار نائب بيت رضوان الاحمدى عن قسم ثان المحلة الكبرى والسيد السيد حمادة نائب بيت ابو سلامة الاحمدى عن محافظة القاهرة وعبدالناصر محمد محمد نائب بيت ابو سلامة الاحمدى عن قسم حلوان وحسن عبدالقادر عبدالرسول نائب بيت رزق عبدالله الأحمدى عن قسم البساتين واحمد عبد المجيد عرفات نائب بيت رزق عبد الله عن محافظة المنيا وعبد المقصود مرسى السيد نائب بيت رزق عبد الله عن الوجه البحرى .

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين الدكتور محمد السيد يس عبد الرحمن ابو دومه نائب للطريقة الرفاعية عن محافظة سوهاج وعبد ربه حسين بدوى تركى نائب للطريقة الرفاعية عن الصباح وقلما قليوبية وحسين عبدون حسين بدوى تركى خليفة خلفاء عن الصباح وقلما قليوبية والحسينى عبد الرازق مصطفى الرازقى نائب عن نقطة النزل مركز منية النصر دقهلية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ فهيم السيد سند نائب للطريقة القادرية القاسمية عن مركز السنطة ومحمود رجب الندى خليفة خلفاء البقلين دقهلية .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ طه عبد العزيز عبد العال حسين نائب للطريقة السعدية عن محافظة المنيا بقصرهور وفهمى سيد شمندى نائب السعدية عن بندر المنشاه وزكى احمد ثبوت نائب قسم أول سوهاج وعباس احمد السيد نائب قسم ثان سوهاج واحمد محمود حجى الشهير برمضان نائب ناحية العزبة والعرب بعرب الاطاوله وعبد الله ابراهيم خليفة خلفاء عن منشاة نقاده مركز نقاده وسعد زكى احمد خليفة خلفاء عن قسم ثان سوهاج ومحمود ابو الوفا محمد عوض خليفة خلفاء عن نجع حمادى وجمال رجب امبابى خليفة خلفاء عن مركز سوهاج ورجب امبابى خليفة خلفاء عن قسم أول سوهاج ومحمد محمود الهجين خليفة خلفاء عن قسم أول سوهاج وحسن احمد حسن خليفة خلفاء عن أولاده بمركز كوم امبو .

الطريقة الأحمدية الامبابية

تعيين الشيخ صابر احمد عبد الله المغربى خليفة خلفاء عن أولاده وسيد حسين الهباب خليفة

تعيينات

خلفاء عن الحاجر القديم مركز امبابة وسعد محمد بسيوني خليفة خلفاء عن مركز بركة السبع .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ طه صلاح احمد نائب مركزى القشن ومغاغه ومندوب الطريقة باللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة والشيخ ابراهيم الدسوقي زكى نائب عن مركز ببا وعضو اللجنة الاستشارية بالمحافظة وعبد الوهاب عبد الرحمن عبد الوهاب خليفة خلفاء عن مركز امبابه وعبده محمد علي خليفة خلفاء عن مركز ببا ورضوان ابراهيم محمد نائب نقطة الفقاعي مركز ببا .

وبهذه المناسبة سيقوم السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية بزيارة احباب طريقته بمحافظتى بنى سويف والغربية تنشيطا للدعوة .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ محيى الدين محمد محيى الدين نائب للطريقة عن نقطة ابو نبهان مركز ميت غمر ومجدى محمد محمد رشيد خليفة خلفاء عن مركز الحامول كفر الشيخ وابو خليل محمد حسن عكاشة خليفة خلفاء القرية البحرية بميت الكرماء عن بيت العسكرى وعلي منصور عبد الفتاح نائب عن مركز طلخا عن بيت العسكرى الزاهدي وحسن السعيد الكنانى خليفة خلفاء بيت العسكرى الزاهدى عن مركز طلخا والاستاذ ممدوح المحمدى عطية ابو غطاس نائب على ابنائه بمركز طلخا والشيخ فوزى طه مصطفى طه خليفة خلفاء قرية خيرى مركز منوف والشيخ سعد الهنداوى محمد ابو سحرة خليفة خلفاء بيت العسكرى الزاهدى عن بندر المنصورة والشيخ فتحى سيد احمد الرصاص خليفة خلفاء عن نقطة برهيم وابو المشط منوف والشيخ عبد الحميد عبد النبى عبد الحميد ابو غطاس خليفة خلفاء بيت العسكرى عن بندر طلخا والشيخ فتحي سيد احمد الرصاص خليفة خلفاء نقطة برهيم ابو المشط مركز منوف والشيخ عبد الحميد عبد النبي عبد الحميد غطاس خليفة خلفاء بيت العسكرى عن بندر طلخا .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ عوض عبد البر ابو رحاب نائب نقطة العجوزية .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

الشيخ عبد الرؤوف عبد الواحد ابراهيم رجب نائب عن قسم حدائق القبه .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ ابو الفتوح يونس محمد نائب عن نقطة غنينه الشرقية والشيخ زكريا محمد الحداد خليفة خلفاء قسم ثانى بندر سوهاج والشيخ إيهاب السيد احمد عزت محمد ابراهيم الجمل نائب عام للطريقة السمانية الخلوتية والشيخ سيد محمد احمد بهلول نائب نقطة بهجور واولاد نجم نجع حمادى والاستاذ عبد الفتاح محمود محمد نائب قسم ثان بندر نجع حمادى .

وبهذه المناسبة سيقوم السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية بزيارة احباب الطريقة بمحافظتى قنا واسوان تنشيطا للدعوة .

الطريقة السلامية الأحمدية

تعيين الشيخ حنفى احمد مرسى حموده نائب مركز ساحل سليم .

الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين الحاج عبد الناصر فرغلى نائب عن مركز الغنايم .

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الشيخ ابراهيم منصور نصر خليفة خلفاء عن محافظة الفيوم والشيخ سيد محمد عبد الله خليفة خلفاء عن بندر ملوى والشيخ عبد العال عبد الحكيم عبد العال خليفة خلفاء مركز ملوى والشيخ عبد الله محمد احمد رضوان نائب عن مركز اطفيح والحاج حلمى محمود صاوى وكيل عام الطريقة الصاوية الخلوتية والشيخ على محمد على شحاته خليفة خلفاء بندر سنورس والشيخ محمد احمد حسن خليفة خلفاء عن كودية الإسلام .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ محمد احمد على عبد السلام شيخا لبيت ابو عبد السلام الشهاوى البرهامى والشيخ محمد الحنشوعى الضلعى شيخا لبيت الحنشوعى الشهاوى البرهامى والشيخ مصطفى صالح عبد السلام نائب لبيت ابو عبد السلام الشهاوى البرهامي والشيخ السيد احمد السعدونى نائب بيت صادق الشهاوى عن مركز المنصورة والشيخ العشماوى جمعه العشماوى خليفة خلفاء بيت صادق الشهاوى عن نقطة نقيطه والشيخ بهجت محمد حسن نائب بيت فرج الشهاوى عن مركز دسوق والشيخ محمود احمد الكلاف خليفة خلفاء بيت بصيلة الشهاوى عن مركز قطور والشيخ خيرى محمد عبد الرحمن نائب قسم بولاق الدكرور والشيخ على على الشهاوى نائب نقطة مسير والشيخ محمد عبد العزيز عبد المجيد الشهاوى نائب بندر ابو حمص والشيخ عبد الفتاح عبد المجيد الشهاوى نائب عن محافظة البحيرة والشيخ سمير احمد الشهاوى نائب بندر كفر الشيخ .

الطريقة المسلمية

تعيين الشيخ حامد محمد حامد المسلمى نائب السادة المسلمية عن محافظتى الدقهلية ودمياط والاستاذ حسن محمد حامد المسلمى نائب السادة المسلمية عن محافظة الغربية والشيخ احمد على الاتربى خليفة خلفاء السادة المسلمية عن مركز طلخا ودقهلية والشيخ منصور الشبراوى خليفة خلفاء عن النسمية مركز المنصورة والشيخ السيد مصطفى ابراهيم خليفة خلفاء عن طناح مركز المنصورة والشيخ صالح السيد القناوى خليفة خلفاء مركز المنصورة والشيخ سليم محمد عطية عز الرجال خليفة خلفاء مركز دكرنس والشيخ تميم ابراهيم سليمان خليفة خلفاء عن محافظة الدقهلية والشيخ السعيد محمد على نائب عن مركز دمرو مركز سيدى سالم والشيخ محمد ابراهيم عبد الله خليفة خلفاء عن مركز دمرو مركز سيدى سالم والشيخ صلاح الدين محمود المسلمي خليفة خلفاء عن نقطة المسلمية مركز الزقازيق والشيخ محمد عابد جبارة الحسينى نائب عام بيت سيدي سالم .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ ثابت سليمان الراوى نائب نقطة السلامية عن البيت العباسى البرهامى والشيخ محمد محمد عوض نائب بلدة السلامية عن البيت العباسى البرهامي والشيخ عبد الرازق حسين ربيعى وكيل نائب نقطة السلامية عن البيت العباسى البرهامى والشيخ ثابت عبد الستار عبد اللاه خليفة خلفاء الرحمانية عن البيت العباسى البرهامى وعبد الله احمد سليمان خليفة خلفاء الرئسية عن البيت العباسى البرهامى والشيخ يوسف حسن التجار خليفة خلفاء نقطة سنديبس قليوبية والشيخ عبد الله مخبوه عبد اللطيف نائب مركز ايتاى البارود عن اولاده والشيخ عبد اللطيف عطية العدل نائب قسم الرمل عن اولاد الشيخ احمد رضوان والشيخ احمد طه عبد الكريم نائب قسم الورديان عن اولاد الشيخ احمد رضوان والشيخ السيد امام السيد خليفة خلفاء عن عمه الشيخ جابر محمود عويس والشيخ محمود عبد السلام زيدان نائب مركز. وبندر طنطا والشيخ ابراهيم عبد العال خليفة خلفاء عن اولاد عمه الشيخ محمود زيدان والشيخ على الدسوقى على خليفة خلفاء بندر زفتى عن عمه الشيخ عبد العزيز سالم والشيخ البدرى عبد الحميد نور الدين نائب مركز سوهاج وضواحيها والشيخ عرفان محمد بكر الشهير بانور خليفة خلفاء عن نقطة الوسط ومنطقة بولاق الدكرور

الطريقة الشاذلية المدنية

تعيين السيد/ احمد جيره مشرف عام على اعمال زوايا الطريقة الشاذلية المدنية والمقدم الاول بزاوية باسوس والسيد/ حسين نجم نائب المقدم والسيد/ حسين عبد اللاه نقيب الزاوية . تعيين السيد/ عبد العزيز المحجوب مقدم اول زاوية الشمباب ورئيس قسم تحفيظ القرآن الكريم بالزاوية تعيين السيد/ أحمد عيد مقدم اول زاوية باسوس بالشرقية والسيد محمود عيد ومحمد حسين مقدمين للزاوية .

تعيين السيد / احمد حسانين مقدم اول زاوية مطاى والسيد/عبد المنعم حسانين مقدم ثان زاوية مطاى ومقدم اول زاوية المنيا السيد/محمود عويضة ومقدم ثان زاوية المنيا السيد/محمد مصطفى عبد الرحمن القاضي .

أنشطة صوفية

احتفال السادة البيومية بمولد سيدي على نورالدين البيومي

يحتفل السيد الأستاذ حامد احمد فضل شيخ السادة البيومية بمولده جده سيدى على نور الدين البيومي فى المدة من ١٣ فبراير سنة ١٩٨٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم ١٩ منه وسيسير الموكب الصوفي الختامى للمولد الشريف لطريقة السادة البيومية فى تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٨ فبراير سنة ١٩٨٨ مبتدئا من ميدان الامام الحسين رضى الله عنه الى مسجد صاحب الذكرى بالحسينية وننشر فيما يلى نبذة عن حياة الشيخ البيومى رضى الله عنه بقلم السيد حامد فضل شيخ عموم السادة البيومية ..

قال تعالى « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما » .

ولد شيخنا سيدى على نور الدين البيومي رضي الله عنه ببلدة البيوم دقهلية من ابوين شريفين سنة ١١٠٨ هـ حيث ينتهى نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه . حفظ القران الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الاربعة وسمع الحديث والمسلسلات على شيخه سيدى عمر بن عبد السلام التطوانى المغربى ... اخذ طريقة الاحمدية وحصل له جذب ومالت إليه القلوب وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته وافكاره وكان يسكن الحسنية ويعقد حلقات الذكر وكان ذا وردات وفيوضات واحوال واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كلامه رضى الله عنه « حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره لا يغلبه احد وتهب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همته واخلاصه في ذكر الله تعالي » .

وقال ايضا فالوصول بدوام الذكر وصحبة اهله .

وقال ايضا فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه .

وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين وقال ايضا : العمل الذى يبلغ العبد به الغايات رؤية التقصير والعجز والضعف والافتقار الى الله تعالى » بقوله صلى الله عليه وسلم « الفقراء فخرى » وقال ايضا « فكن ملازما للافتقار الى الله تعالى حتى يسكن سترك الى الله تعالى . وقال ايضا فلا يكمل الفقير في الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشاهده فى كل عمل مشروع ويتبع النصيحة والتضحية وترك الخصوصية وعدم المخالفة والمعاندة .. وكانت له كرامات ظاهرة وكان ياتى بجامعه ويذكرون فى الصحن الى الصحوة الكبرى . قامت عليه العلماء وانكروا مايحصل من التلوث فى الجامع من اقدام جماعته لان منهم من كانوا ياتون حفاة ويرفعون اصواتهم بشدة وكان ان يتم له منعه بواسطة بعض الامراء فى ذلك الحين فانبرى لهم الشيخ عبدالله محمد الشبراوى وكان شديد الحب للصوفية وانتصر له . وحينئذ امره الشيخ ان يعقد درسا بالجامع الأزهر فقرأ فى الطبرسيه . الاربعين النووية وحضره غالب العلماء وقرأ لهم مايبهر العقول فسكتوا عنه وخمدت نار الفتنة .. ومن كراماته انه كان يتوب العصاة من قطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيرون له مريدين ومنهم من صار من السالكين وكان إذا ورد المشهد الحسينى يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة فاذا جلس بعد الذكر تراه في غاية الضعف .

بنى مسجده المعروف بالحسنية وسبيلا وكتابا وقبة بداخلها مدفن الشيخ . ولما مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالازهر الشريف . فى مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحي الحسينية بالقاهرة وكانت وفاته رضي الله عنه في سنة ١١٨٣ هـ .

استنكار

ابناء الشيخ عمران احمد عمران الشاذلي الفاسى وولده الشيخ على ابو الحسن بجمهورية مصر العربية يستنكرون مايوجه الي التصوف والصوفيه وراعى النهضة الصوفية فى العالم الاسلامي الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ويرفضون بكل عزم وإصرار ماينادى به اعداء التصوف من اكاذيبهم . وكذلك تعلن تاييدها الكامل لسماحة رائدنا شيخ مشايخ الصوفية . ونعاهد الله عز وجل اننا سنظل على عهد امامنا وشيخنا الروحى الدكتور محمد المكى بن محمد ابراهيم الفاسي شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية بمصر والعالم الاسلامي ولانرضى به بديلا ابدا ..

والله ولى التوفيق .

على ابو الحسن عمران احمد عمران

عن ابناء والده

توكيل المشيخة العامة عن مدينة ومركز منفلوط

قام كل من السيدين : احمد طه احمد الفرغلى ، والجميل محمود تهامي وكيلى المشيخة العامة الصوفية عن مدينة ومركز منفلوط بعقد مؤتمر صوفى عام ضم احباب الطرق الصوفية ترشيدا للدعوة وترسيخا للقيم الروحية وقد ارسل المجتمعون بعض البرقيات للمسئولين مبدين استنكارهم لما تنشره بعض الصحف وفيه مساس بالطرق الصوفية مبدين ولاءهم واخلاصهم لسماحة الدكتور شيخ المشايخ ، وبهذه المناسبة تم اختيار السيدين المذكورين عضوين بلجنة الدعوة الإسلامية ممثلين للطرق الصوفية بمركز منفلوط .

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمحافظة بني سويف بمولد الشيخ ابو علوان باشراف السيد / احمد السيد الصاوى شيخ الطريقة حيث اقيمت الإذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة البيومية

احتفل ابناء الطريقة البيومية ببلدة الحاج سليمان مركز ابو قرقاص بمولد الشيخ على حمودة العبيدي في المدة من ١٨ جماد آخر سنة ١٤٠٨ الي ٢٠ منه والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز القناطر الخيرية

احتفل ابناء الطرق الصوفية ببلدة المنيرة مركز القناطر الخيرية بمولد الشيخ على ابو النور تحت اشراف الشيخ عبدالعزيز ابو زيد شيخ الضريح وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٣١ ديسمبر سنة ١٩٨٧ بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وأشرف على الحفل السيد الحاج ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية باشراف شيخها السيد السيد محمد حسن الشعيبي بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه بمقر مشيخة الطريقة بالقاهرة .

وقد اعتمدت المشيخة العامة تعيين كل من

الشيخ محمود السيد الرفاعي ابو نشوق نائبا للطريقة عن محافظة دمياط

الشيخ عبدالصمد سليمان الفقي نائبا عن محافظة البحيرة .

الشيخ عبدالغني احمد عرام نائبا عن محافظة المنيا .

الشيخ عبدالله السيد مصيلحى نائبا عن مدينة بنها .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل ابناء الطريقة الميرغنية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ سليمان صالح الزهرى بالبهنسا

الجتمع الصوفي

أنشطة صوفيـــة

الغراء وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ٤ فبراير سنة ١٩٨٨ .

الطريقة الشاذلية المدنية

قام السيد الشاذلى ابو العباس محيى الدين بالاشراف على انشاء سبع زوايا في جميع انحاء السودان ويقوم نائبه السيد عبد اللطيف عبد القادر سعيد بزيارة هذه الزوايا وتعيين نواب للطريقة .

مولد سيدى احمد الرفاعي

يحتفل السيد/ محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية بمولد جده القطب الكبير سيدى احمد الرفاعي رضى الله عنه . وذلك لمدة اسبوع ابتداء من يوم الجمعة ١٩ فبراير ١٩٨٨ ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٥ فبراير حيث يسير الموكب الرفاعى بعد صلاة العصر من مسجد السيدة زينب الى مسجد الرفاعى بالقلعة كالمعتاد

توكيل المشيخة العـامـة عـن مـركـز أسـوان



احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة اسوان باشراف السيد الحاج امين سعد الدين أبو العينين وكيل المشيخة بمحافظة اسوان بالمولد النبوى الشريف احتفالا كبيرا اشترك فيه ثلاثون طريقة صوفية بعد اعداد الاماكن والسرادقات بالساحة المخصصة لذلك وفى ختام المولد سار الموكب الصوفى الكبير الذى طاف بانحاء المدينة وشاركهم موكب قوات الامن الذى ضم السوارى والبيادة وكان احتفالا مهيبا اقيمت به الاذكار الشرعية والندوات الصوفية

البـــقـــاء للـــــه

● الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرف الصوفية وأعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الصوفية والامين العام ووكلاء المشيخة العامة ينعون السيدة الفاضلة المرحومة الحاجة خديجة احمد كامل يس الرفاعي كريمة المغفور له السيد احمد كامل يس الرفاعي شيخ الطريقة الرفاعية السابق وشقيقه الحسيب النسيب السيد محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم الطريقة الرفاعية وهم إذ يبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته يتقدمون الى آل الرفاعي والأسرة الكريمة بخالص العزاء .

● الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام ينعون فضيلة المغفور له الشيخ عبدالسلام عبدالخالق الشبراوى شقيق الحسيب النسيب فضيلة الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية وهم إذ يبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته يتقدمون إلى فضيلة شيخ الطريقة الشبراوية وآله ومحبيه بخالص العزاء .

● ينعى الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية واتباع الطريقة المرحومة والدة السيد احمد محمود احمد سالم خليفة خلفاء الطريقة الشناوية بقسم ثان أسيوط .

● ينعى السيد احمد السيد احمد الصاوى شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية الشيخ طه الزويدى من علماء الأزهر الشريف بمركز العياط للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

● ينعى السيد عبدالقادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية السيدة والدة المهندس حازم دويدار والاخ فى الله الاستاذ فؤاد سلطان المدير العام بالمديرية المالية بالغربية وللاسرة خالص العزاء ، كما ينعى الاخ فى الله الحاج عبدالمنعم موسى المدير العام بالادارة المالية بالغربية وللأسرة خالص العزاء ، كما يشاطر الاخ الاستاذ عبدالحكيم جميل رئيس مجلس ادارة الشركة العقارية الاسلامية فى وفاة شقيقته وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسن ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأحباب الطريقة المرحوم الشيخ عبدالله سيد احمد ابو الوفا كبير الأحباب ببلقاس فله الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم الطريقة الرفاعية ونواب الطريقة وخلفاؤها المرحوم الحاج عبدالجليل الزينى وكيل المشيخة العامة ونائب الطريقة بالبحيرة ويرجون له الرحمة ولآله خالص العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم أحمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية وأبناء الطريقة المرحوم الحاج احمد عبدالحفيظ من اهالى القضابى مركز الفشن وله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الشيخ حسن درويش على نائب قسم مصر القديمة والمرحوم الشيخ احمد سعيد ابراهيم خليفة خلفاء قسم البساتين فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية الاستاذ فتحى احمد مصطفى نائب الطريقة بالاسماعيلية والسويس فله الرحمة ولآلهما العزاء .

● تتقدم الطريقة الفرغلية الاحمدية بخالص العزاء الى الشيخ عبدالفتاح عبدالمعطى نائب الطريقة فى وفاة السيدة حرمه فلها الرحمة وللاسرة الصبر والعزاء كما تنعى الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية وجميع احبابها كبيرا من اقطابها الشيخ ابراهيم سليمان بالماى منوفيا ويرجون له الرحمة والرضوان

● ينعى السيد احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية ورجالها فى جميع البلاد السيدة الفاضلة حرم فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الجليل نائب الطريقة بابى تيج محافظة اسيوط فللأسرة الصبر وللفقيدة عظيم الرحمات



فضيلة الشيخ على حجاج السويسى

احل العدد
مسابقة كبرى بجوائز قيّمة
ندوة الشهر: الإسلام دين عالمى



التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد الثانى
السنة العاشرة
رجب ١٤٠٨ هـ
مارس ١٩٨٨ م

٢٠ قرشاً

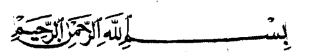
مليون شهيد عربون الجلاء عن أفغانستان

الشيخ الشعراوى يتابع أحاديثه مع التصوف الإسلامى

مع الإمام الأكبر فى حوار الشهر: قضايا الإسلام والمسلمين



توفر الراحة والرفاهية لكل أسرة
بإنتاجها المتطور
ايديال
IDEAL
تبريد ****
الثلاجة ٣٦٥ لترًا
"١٤ قدمًا" ببابين
٩٥٠ جم +
م. النقل
أو ٤٢٥ دولارًا
+ م. بنكية
والأولى فى مصر
الغسالة
فول أوتوماتيك
٣٧٥
دولارًا
+
م. بنكية
* للتسليم العاجل بسيارات الشركة بأولوية التعاقد
* ضمان
الثلاجة ٢٣٥ لترًا "٨,٧ قدم"
والثلاجة ١٢ قدمًا "ببابين"
بالفورمايكا
١٢ قدمًا
تبريد ***
مفاجأة
عام ١٩٨٨
إنتاج جديد متطور
بالنقد والتقسيط
ومطابخ
عصرية
مقاسات
حسب الطلب
والمساحة
وبالتقسيط
بنك ناصر
الاجتماعى
وفروعه
مزايا
عديدة
٦٩٥جم
+م. النقل
للاستعلام: فروع ومعارض الشركة
بنك الاسكندرية وفروعه



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فـؤاد محـمد السـيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة
الاردن ٢٠٠ فلس ، أبوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ ينى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا .

كلمة المحرر

حققت المسابقة التى قدمناها فى العدد الماضى بمناسبة دخول المجلة عامها العاشر نجاحا واسعا بدت تباشيره فى آلاف الرسائل التى حملها البريد باجابات المتسابقين من القراء ، ونكرر فى هذا العدد نشر المسابقة كاملة حتى تتاح الفرصة لمن لم تمكنهم ظروفهم من ارسال الاجابات الينا ..

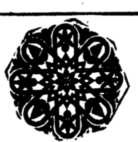
وقد شارك قراؤنا باقتراحات كثيرة سوف تكون موضع دراسة من مجلس ادارة المجلة الذى يتولى فرز الاجابات ودراسة الاقتراحات

ويسرنا فى هذا العدد ان نقدم لقرائنا حديثا هاما لفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر تناول فيه اهم القضايا التى تهم الاسلام والمسلمين فى هذه المرحلة التاريخية من حياتنا .. ونقدم بالاضافة الى ذلك ندوتنا الدينية الكبرى لهذا الشهر وفيها يناقش علماؤنا اهم القضايا الدينية فى مجتمعنا وفى مقدمتها الاسلام دين عالمى ، وسنوالى بعون الله تقديم موضوعات هامة حول المشكلات الاسلامية فى ندواتنا القادمة .. والله ولى التوفيق .

المحرر

الفهرس





بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

خواطر صوفية



الحركة الإسلامية في عالمنا المعاصر

يعتبر منهج الخوميني منهجا انقلابيا قائما على اساس من مذهب التشيع ، وهو يعتقد ان الفقيه رجل عمل مناضل ، وهو ليس فقيه السلطان ، وهوالمنوط به احداث هذا الانقلاب ، وهو الذى يتصدى للحاكم الظالم ويقاوم التسلط والطغيان ويوعى الناس ويقود الثورة ، وهذا ما يسميه الخوميني ((ولاية الفقيه))

ولهذا فان الخميني يؤكد على دور العلماء والفقهاء في التغيير الثورى واقامه الحكومة الاسلامية عن طريق النضال العنيف ، وذلك لضمان تنفيذ الاحكام واستمراريتها في الزمان حتى في غيبة الامام .. وبهذا يجعل الخميني علماء الاسلام منصوبين للحكم ، وهم مرجع الامور ، وهم لايسهون ولايغفلون!

واذا كنا نتحدث عن الشيعة فاحب ان اقف عند بعض الحركات التى ارتبطت اولا بالتشيع ، ثم خرجت تماما عن الاسلام ، ومنها حركتان لهما ضجيج في عصرنا هذا هما البابية والبهائية :

ففي منتصف القرن التاسع عشر ظهر في ايران ميرزا علي محمد الشيرازى الذى اطلق على نفسه لقب ((الباب)) ، ويعني بهذا انه الباب الى الحقيقة الالهية ، وانه الامام المستور ، ثم زعم بعد ذلك انه المهدى المنتظر ، وانه السبيل الى ظهور موسى وعيسى في آخر الزمان ، ثم زاد شطحه فاعلن حلول الله فيه ، كما ادعى ان رسالة محمد ((ص)) ليست الرسالة الاخيرة ، لان رجالا او ابوابا مثله سيظهرون فيما بعد وسيحل الله فيهم ، وقد قتل سنة ١٨٥٠ م .

وظهر بعد الباب ، وكامتداد له ، ميرزا حسين على النورى ((١٨١٧ - ١٨٩٧ م)) الذى اطلق على نفسه اسم ((بهاء الله)) واتبع في اول الامر عقيدة الباب واعلن نفسه تلميذا له وخليفة مع انه لم يره، ثم ادخل تعديلات على مذهب البابية ، وجعل من مذهبه ديانة جديدة مغايرة للاسلام وتقوم على مجموعةافكار خلقية من المحبة والتسامح وعدم ايذاء الغير والسعى نحو السعادة وما الى ذلك ، وتنتشر هذه الديانة في العالم الاسلامى وفي اوروبا وامريكا ولها معابدها ، وقد حظر نشاطها في مصر منذ سنوات . ويجب ان نكون على حذر من نشاطها المستتر ، فقد ورد الى والى الكثيرين في مصر نشرة مطوله من احد المراكز التابعة لهم في الولايات المتحدة تدور حول اعجاز القرآن من خلال الرقم ١٩ ، واستخدم لاثبات مايزعمونه الكمبيوتر لبيان ان هذا العدد له سر خاص ويتردد في القرآن مفردا او مركبا في سور وآياته ، وقد تبين لنا في احدى جلسات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان هذا العدد له قداسة خاصة عند البهائية لانه رمز للقرن التاسع عشر الميلادى الذى عاش فيه بهاء الله هذا .

ومن الحركات الهدامة ايضا التى تقوم على اساس ان محمدا ليس خاتم الانبياء الحركة المعروفة بالقاديانية التى اسسها ميرزا غلام احمد القاديانى المتوفى سنة ١٩٠٨ م في الهند ، وقد ادعى انه يوحى اليه وانه المسيح الموعود ، وحاربه المسلمون على حين احتضنه الانجليز ، ومن الغريب ان دعوته انتشرت في الهند خصوصا في قاديان مسقط راسه وفي لاهور ، ثم بعد ذلك في بعض بلدان شرق افريقيا وفي اوروبا وامريكا ، ويعمل كثير من المنتمين اليها الان اساتذة في عدد من الجامعات الاوروبية ،

وهي حركة نشطة وخطرة في نفس الوقت .

ولعلي ذكرت لكم هذه الحركات الثلاث الاخيرة بعد الشيعة ، لابين لكم ان فكرة المهدى المنتظر او المسيح الموعود وادعاء الوحي وما الى ذلك من افكار لاتزال تعمل عملها في عصرنا ، ولايزال لها اشياع ، ويجب ان نفطن الى مراميها السياسية البعيدة واتصالها بجهات اجنبية تقف من الاسلام الصحيح موقف العداء ، ولذلك فهي تدعم هذه الحركات وغيرها ، وتمكن لافكارها من الانتشار .

٢ ـ الجماعات الاسلامية :

ليست هذه الجماعات في مصر محددة المعالم والافكار ، وما يجمعها هو الدعوة الى الاسلام واقامة حكمه ، ولا اظن ان تاريخها يرجع الى اكثر من عشر سنوات ، وربما يكون ظهورها في اول الامر كرد فعل لما شاع في المجتمع المصرى من افكار وفلسفات وتيارات ملحدة او عبثية ، وقد اتيح لي شخصيا ان اشرف على نشاطها فترة ، حين عهد الي الدكتور صوفي ابو طالب نائب رئيس جامعة القاهرة انذاك برئاسة اللجنة الثقافية على مستوى جامعة القاهرة سنة ١٩٧٤ م وكان نشاط الجماعة من خلال اللجان الثقافية لاتحاد الطلاب وكان الطلاب في ذلك الوقت راغبين في ثقافة اسلامية حقيقية ، وكنت ادعو لمحاضرتهم المرحوم الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود ، والشيخ محمد متولي الشعراوي وغيرهما ، ثم سافرت الى دولة قطر معارا وحين عدت في عام ١٩٧٨ لاحظت تغيرا واضحا في فكرها واسلوب عملها ، فاصبح كثير من المنتمين اليها متطرفا في دعوته وظاهرة التطرف قديمة في تاريخ الاسلام فنجدها مثلا عند الخوارج الذين خرجوا على الامام علي في صفين ، وكانوا قد دفعوه الى التحكيم ، ثم لما انتهى التحكيم على غير مارغبوا عادوا فقالوا له : لم قبلت التحكيم ؟ لاحكم الا الله ، فقال الامام علي قولته المشهورة : كلمة حق اريد بها باطل ، ودبروا لقتله ، وحكموا بكفره ، وكفر كثير من كبار الصحابة ، كما كفروا المسلمين بارتكاب الكبائر اولا ثم بارتكاب الصغائر ، واكثروا من العبادة والتهجد ، واخذوا بظواهر القرآن والسنة دون فقه لمعانيهما كما يقول المؤرخون لحركتهم ، وقد حارب الخوارج الدولة الاموية ، ولم يوافقهم على تطرفهم سائر المسلمين فانقضى امرها ، وكان الامام علي يرسل اليهم كبار الصحابة كابن عباس ليعلمهم الدين الصحيح وكان ابن عباس وغيره يقنعونهم ولكن سرعان ما يعودون الى ما كانوا عليه .

وكذلك كان التطرف سمة مميزة لكثير من الحركات الاسلامية في تاريخ الاسلام ، فكانت كثير من فرق الشيعة متطرفة في آرائها ، ولكن استقراء التاريخ يبين لنا ان الحركات المتطرفة على اختلافها كانت تصطدم بالقاعدة العريضة للمسلمين وسرعان مايتلاشى امرها .

واغلب الظن ان بعض المنتمين الى الجماعات الاسلامية متاثرون بالحركات التي اشرنا اليها من قبل كالسلفية ، وما اقترنت به دعوتهم من حمل الناس على اعتناق مبادئها حملا وبحركة المودودي التي تدعو الى تغيير المجتمعات الاسلامية بالعنف لاقامة الحكومة الاسلامية ، وبحركة الخوميني وافكاره التي تتلخص في اقامة الحكومة الاسلامية بمنهج انقلابي ثوري يضطلع به رجال الدين .

والحركات التي تدعو الى العنف في تغيير المجتمع الاسلامي ، عرضة للفشل ، ونظرة الى تاريخنا الحديث ، نجد ان جمال الدين الافغاني كان من انصار العنف في التغيير فاصطدم بالدولة العثمانية ، ولم تؤد حركته الى شيء ايجابي في مجال السياسة ، ومن هنا خالفه تلميذه محمد عبده في منهج الاصلاح فارتأى ان سبيل الاصلاح هو التدرج ، وتوجيه الجهد الى نظام التعليم الذي يربي الشباب على قيم الاسلام ، فهذا المنهج يؤدي على المدى الطويل الى نهضة حقيقية في المجتمع الاسلامي ، وتغييره الى الافضل .

ان المنهج الانقلابي الذي ساد العالم الاسلامي منذ جمال الدين الافغاني حتى سيد قطب ادى الى اصطدام الحركة الاسلامية مع السلطة القائمة ، فتراجعت الدعوة الاسلامية وخسرت عدة اجيال ، فهل هذا في مصلحة الدعوة ؟

وما يحدث في ايران الان بعد ثورة الخميني ادى بالثورة الى الخروج عن تعاليم الاسلام ، واراقة الدماء ، وتقهقر الوضع الاقتصادي ، وفوضى شاملة لايعرف نهاياتها احد ، وقد تكون اصابع القوى الكبرى وراء مايحدث هناك وما يحدث الان في حرب الخليج امر غير معقول ، ولا ندري يحدث لمصلحة من ؟

ولو نظر شبابنا المسلم الى مصر لوجدوا انها فعلا معقل الاسلام الصحيح ، فهي بازهرها الشريف وبمؤسساتها الاسلامية تنقل الاسلام الصحيح الى كل مكان في العالم الاسلامي ، ويكفي انها تتصدى الان للالحاد الماركسي ، وتمد المسلمين في افغانستان بكل عون ، وهي امل المسلمين اليوم في كل مكان .

يضاف الى ما تقدم ان مصر جعلت الاسلام دينا رسميا للدولة في دستورها وان الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للتشريع ، وهي بصدد تطبيق الشريعة تطبيقا كاملا ، وبصدد تغيير جذري لبرامج التعليم لتتفق مع قيم الاسلام ومبادئه واحكامه ، وهي تسير بهذا في خط الاصلاح الاسلامي المعتدل .

تم البحث



نحو "فيتو" عربي



الرئيس حسني مبارك يتحدث مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين

● وحدة الصف العربي أثمرت عن "فيتو" عربي

● المخطط العربي لمؤتمر إسلامي ضربة معلم

● إسرائيل تحذر من صحوة إسلامية بعد صحوة عربية

● لاول مرة وبعد سبات طويل انطلقت صحوة عربية مباركة مؤكدة للعرب كرامتهم وللمسلمين عزتهم .. ولقد تجلت هذه الصحوة بادانة معظم الدول العربية وصحافتها استخدام امريكا ((للفيتو)) بمجلس الامن ضد مشروع القرار بادانة انتهاكات اسرائيل لحقوق الفلسطينيين بالاراضي المحتلة .

● وهذه الصحوة العربية هي نتيجة طبيعية لوحدة الصف العربي التي حققها مؤتمر عمان الاخير وما اعقبه من عودة العلاقات بين مصر والعالم العربي .

● ولقد اثمرت ايضا هذه الصحوة العربية عن لقاءات عربية في معظم الدول العربية بين الرئيس حسني مبارك وقادة العرب .. مما كان له احسن الاثر في توثيق الروابط الاخوية بين القادة العرب ..

ولذلك عندما قام الرئيس حسني مبارك بابلاغ صوت العرب الى العالم الامريكي والاوربي خلال زياراته الاخيرة له وجد لصوته صدى قويا لدى جميع المسئولين الذين اجتمع بهم لانهم ادركوا انه كان مؤيدا في حديثه معهم من جميع العرب ولقد ضاعف من هذا التأييد ثورة الشعب الفلسطيني الباسل تلك الثورة التي هزت ضمير العالم وجعلته اكثر استجابة لدعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر السلام .

● ضربة معلم ●

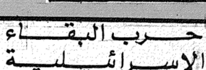
● ولاريب ان الخطوات التي مرت بها وحدة الصف العربي وما اعقبها من نتائج كانت ((ضربة معلم)) بل ودرسا نافعا للعرب جميعا تعلموا منه كيف يمكن ان يفيد العرب من تضامنهم ووقوفهم صفا واحدا وراء حقوقهم .. كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

● ولقد ادركت اسرائيل خطورة هذا التضامن العربي على كيانها ومصيرها فسارعت الى امريكا تستنجد بعلاقاتها التقليدية بها وتبعيتها لها في كل كبيرة وصغيرة لكي تبادر الى استخدام الفيتو لابطال مشروع مجلس الامن في ادانته العدوان الاسرائيلي على الانتفاضة الفلسطينية .

ولكن بالرغم من هذا الفيتو الامريكي فقد ظلت الصحوة العربية قائمة وصوت الحق العربي والثورة الفلسطينية اقوى من المؤامرات الاسرائيلية وهكذا اثبت العرب بوحدتهم انهم يملكون ((فيتو)) عربي يفوق الفيتو الامريكي الاسرائيلي لانه صوت الحق وتلبية لنداء الحق ((يد الله مع الجماعة)) كان الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه .

بقلم :
فـؤاد السـيد





حرب البقاء الإسرائيلية

بقي ان يتنبه العرب والمسلمون الى ان خصومهم لن يناموا على نتائج هذه الصحوة العربية لانهم يخشون ان تتطور فيما بعد الى صحوة اسلامية شاملة تكون اشد خطرا على تحقيق اطماعهم ولذلك فان سياسة الصهاينة هي سرعة العمل على تنفيذ مخططهم القديم في تهويد فلسطين . وقد سبق ان صرح ((يوشع باعون)) اول مستشار للشئون العربية في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية فقال : ان حرب البقاء الاسرائيلية القادمة لن تكون وطنية واقتصادية فقط بل ستكون ضد الحركة الاسلامية التي تمتلك قوة دافعة لا تلين .. ثم اضاف قائلا : ان العداء الاسلامي المتطرف لاسرائيل يرجع الى الحروب التي خاضها النبي محمد ضد قبائل اليهود في اليمن في القرن السابع ..

فهل يعمل العرب والمسلمون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ((خذوا حذركم)) فيتنبهوا الى ما يدبره خصومهم ضد وطنهم ودينهم ؟





إساءة بالغة للمصحف الشريف





عبث بمقدسات المسلمين على صفحات المصحف .

وهذه مؤامرة اخرى يدبرها خصوم المسلمين من عملاء اللوبي الاسرائيلي وغيرهم فقد اوعزوا الى بعض الفنانين الايطاليين – كما جاء في بعض الصحف – ان يسيئوا الى القرآن الكريم فقام رسام ايطالي برسم صورة فاضحة وصلبان على ٣٠٨ صفحات من صفحات المصحف الشريف مطبوع بالجزائر مدعيا ان الرسم على النص العربي يمثل روعة فنية .. ولكن لماذا اختار المصحف الشريف دون سواه من المطبوعات العربية اذا كان ما يدعيه صحيحا ؟ وهذا عذر مختلق لارتكاب هذه الاساءة البالغة لكتاب الله ومشاعر المسلمين .

وقد قام اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة ((تورينو)) حيث اقيم معرض الفنانين بالاحتجاج على اقامة هذا المعرض وناشدوا جميع السفارات الاسلامية في ايطاليا للتدخل دفاعا عن حرمة القرآن الكريم ..

وجاء في الاخبار ايضا انه من اسف لم يتجاوب احد معهم فقاموا بمهاجمة المعرض وتحطيم بعض اللوحات المعروضة .

ومما يذكر ان القضاء الايطالي لا يوفر اية حماية للكتب المقدسة ضد الاساءة والتشويه

وتضيف الاخبار انه من المريب والغريب ان جميع وسائل الاعلام في الدول الاسلامية تجاهلت هذا العدوان على اقدس مقدسات المسلمين فيما عدا جريدة السياسة الكويتية التي نشرت الخبر مع عدة صور لصفحات المصحف المعتدى عليه كما استنكرت موقف السفارات الاسلامية في ايطاليا لعدم تدخلها لوقف هذه المهزلة او على الاقل بالاحتجاج عليها

هل يمكن ان يمر مثل هذا الحادث مر الكرام وعلى هذه الصورة المزرية بكرامة المسلمين لو ان فنانا مسلما ارتكب مثل هذه المهزلة في كتاب مقدس آخر ؟

وعلى هذه الصفحة صور لبعض صفحات القرآن الكريم بعد الاعتداء عليها ؟

وبعد .. هل تتحرك الجهات المسئولة عن حماية الدين لرد هذا الافتراء الشنيع ولو باللجوء الى اعلى مستويات القضاء العالمي مثل محكمة العدل الدولية وغيرها واين صوت الازهر وعلمائنا في رد هذا العدوان ردا حاسما يمنع تكرار مثل هذا الجرم الشنيع ؟؟



سطوة المال

● مازالت سطوة المال الذى يرد الى بعض الصحف عن الاعلان الماجون يمتد نفوذه الى استهلاك الدين فى الدعاية الشخصية وذلك رغم ما وجه الى هذه الصحف من تحذيرات وتعليمات من الجهات المسئولة .

● فقد نشرت احدى المجلات الدينية تحقيقا مصورا سبق نشره عن شخص يلقب نفسه بالامام وزعيم الصوفية فى العالم وذلك على الرغم من ان هذه الصحف تعلم حق العلم بطلان دعوى هذا الامام المزعوم — ولا يمكن ان ينهض عذرا ان مايدفع فى مثل هذه الاعلانات يدعم ميزانية الصحف اذان الضرر الذى يقع على الدين افدح بكثير من هذا الغرض المادى الذى تستهدفه هذه الصحف لان مثل هذه المفتريات تضلل الراى العام وبخاصة وانها تنشر فى مجلة دينية ..

● فمتى يلتزم المسئولون فى صحافتنا بالتزام جانب الحق ونصرة الدين فيما ينشرونه عن مثل هؤلاء الادعياء الذين يتخذون الدين وسيلة لاطماع ذاتية وشهرة زائفة بما يضفونه على انفسهم من القاب واوصاف لا تمت الى الحقيقة بصلة خاصة وان امر هذا المدعى معروض على القضاء .

قرار حكيم للامام الأكبر

طلب فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر من السيد حسين عنان رئيس مجلس ادارة اتحاد الاذاعة والتليفزيون حذف كل لقطات الرقص الشرقي من الافلام التي تعرض على الشاشة الصغيرة لما في هذه اللقطات من تاثير ضار على المتفرج المصري وقد استجاب السيد حسين عنان واصدر امره على الفور بالغاء هذه اللقطات ونحن من جانبنا نشكر فضيلة الامام الاكبر الذي عبر بطلبه هذا عن نبضات شعبنا الكريم المتدين وعن وجهة نظرنا في مجلة التصوف الاسلامي فقد طلبنا مرارا وتكرارا من اعادة القيم والمبادىء والاخلاق الدينية الفاضلة الى اخطر جهاز يؤثر في الجماهير تاثيرا خطيرا . ونشكر ايضا السيد حسين عنان الذي لبى طلب الامام الاكبر واصدر القرار مع الامل ان نكثر من هذه القرارات المفيدة .

إعلامنا فى السودان

فى الوقت الذى تحرص فيه مصر شعبا وحكومة على توثيق روابط الاخوة مع السودان الشقيق نفاجأ بان بعض مجلاتنا الدينية والثقافية محرومة من دخول السودان بحجة ارتفاع سعر بيعها فى الجنوب واما كان الاعلام يقوم بدور هام فى تدعيم اواصر الوحدة الابدية بين القطرين الشقيقين فان واجب وزارة الاعلام ان تتدخل لتيسير دخول مجلاتنا الى السودان ولو كلف ذلك بعض التضحية المالية من جانب الشركة القومية للتوزيع ...

● هل نطمع ان يتم تصحيح هذا الوضع الغريب قبل زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك للسودان فى ابريل القادم ؟

رعاية المسنّين والمعوّقين

● بالرغم من وجود جمعيات لرعاية المعوقين والمسنين فان شوارع القاهرة تعج بعدد كبير منهم وهم يتحايلون على التسول اما بعرض سيقانهم او ايديهم المبتورة او عرض سلع تافهة كعلب الكبريت ، او قطع حلوى .. اننا نطمع ان يتدخل محافظ القاهرة ـ وهو الحريص على سمعة القاهرة وجمالها ـ لدى الجمعيات التى تعنى بشئون هؤلاء المعوقين والمسنين لايواء هؤلاء المحتاجين للرعاية المادية والصحية واذا كانت هذه الهيئات تحتاج الى مزيد من الاعانات المالية فانه يمكن فتح باب التبرعات لها . وبلادنا مليئة باهل الخير .



ماذا اعددنا لمقاومة الالحاد ..؟

ان دين الاسلام في مبادئه وظروف مسيرته غير الاديان الاخرى التي ثار ضدها الملحدون .. انه دين العقل والمنطق ، «إنما يتذكر اولو الالباب» .. دين العلم والحكمة «يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» .. دين الحرية الصحيحة والانسانية الفاضلة ، «ولقد كرمنا بنى ادم» ، «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» ، دين الشريعة الكاملة والهداية الشاملة ، «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» ، «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» ، دين ينظم بشريعته الدنيا والاخرة على السواء ويوفق ، «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» ، دين يوفق بين مطالب الروح والجسد في حكمة واتزان ، «ان لربك عليك حقا ولبدنك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه» ، دين عقيدته فطرية معقولة ، «فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها» ، وتكاليفه سهلة ميسورة ، «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» ، «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» .

انه دين القوة والنشاط ، «المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف» ، دين العمل والتطور والنهوض ، «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ، دين يحترم الزارع المنتج فيقول فيه : «ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او إنسان او بهيمة إلا كان له به صدقة» . ويكرم التاجر النشيط فيقول فيه : «التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء» .. ويرفع شان العامل في كل قطاع فيقول فيه ، «ما اكل احد طعاما قط خير من ان ياكل من عمل يده» .

هذا قليل من كثير من ملامح هذا الدين الذى جهله المفتونون فالحدوا فيه ، وصدق الله اذ يقول : «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» .

إن الجهل الفاضح يقود الى الهاوية ، والمفاهيم الخاطئة تحيد بالناس عن الصراط المستقيم .

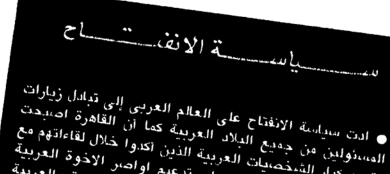
هذا هو الالحاد وتلك قصته .. وهذا هو الاسلام وتلك مبادئه ، فماذا اعددنا لمقاومة الالحاد ومحاربته .. وماذا اعددنا للاخذ بتعاليمه ..؟ إن التمكين للاسلام لا يتم بجهود فردية متناثرة .. بل لابد له من كفايات متضامنة واجهزة متعاونة .

فكونوا أيها الاباء والامهات قدوة صالحة لأولادكم لتعميق فكرة الدين في نفوسهم ، وكونوا ايها المعلمون نماذج خير لطلابكم ليسرعوا الى تقليدكم ، ويا ايها الادباء اجعلوا للدين نصيبا طيبا من ادبكم فابعثوا للناس تراثه واكشفوا لهم عن كنزه ، وانشروا هدايته بكل وسيلة ممكنة .. ويا من تشرعون للناس ولا شرع بعد شرع الله .. «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» .. فاستمدوا قوانينكم من دستوره .

وصدق الله إذ يقول : «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» .

الشيخ عطية صقر

عضو مجمع البحوث الاسلامية عن الشرق الاوسط



فكرة

حجارة من سجّيل

ما يحدث في فلسطين اليوم ليس انتفاضة . انما هي ثورة وهذه الحجارة أعلى صوتا واكبر اثرا من كل التصريحات والخطب والمقالات والمؤتمرات . المهم ان تستمر هذه الحجارة ولا تتوقف . كل حجر يلقيه رجل او امراة او ولد او بنت سوف يفزع المحتلين المستبدين كما تفزعهم القنابل او يزعجهم صوت الرصاص !

ثورة ١٩١٩ قامت على الطوب الذى القاه التلاميذ والعمال والفلاحون على اقوى جيش في العالم في تلك الأيام . الجيش البريطاني كان يملك الاساطيل والطائرات والجيوش الجرارة والمدافع الجبارة . وكان المصريون لا يملكون إلا الطوب والحجارة .

وثورة غاندى بدات في الهند بالطوب والحجارة ايضا . وكان الجنود الانجليز يجرون هلعا وخوفا امام الطوب . ولم يكن الرصاص قادرا ان يهزم الطوب ، ولم تكن المدافع مستطيعة ان توقف هذا الزحف المقدس في الطريق الى الحرية .

هذا الطوب وحده هو زئير امة وصراخ شعب تحمل الذل والهوان والبطش والطغيان والسجون والمنافى اكثر من اربعين سنة . سقط في خلالها الشهداء ولكن هذا الشعب لم ييأس ولم يستسلم يموت الرجال ويحل مكانهم رجال ونساء . يسكت صوت الثورة ويزار من جديد ، يتوقف لينتفض ،تسقط الاعلام لترتفع نفس الاعلام بايدى ابطال جدد .

في رأيى ان العالم كله اصابه هذا الطوب الذى رماه الاولاد والبنات . ايقظ النائمين . ونبه الغافلين وحول اليائسين القانطين الى متفائلين . تصورت الصهيونية انها دفنت فلسطين وووارتها التراب واذا بها تخرج من القبر الذى دفنوها فيه وقد حولت الكفن الى علم . لم يصدق الطغاة ان الميت يعود الى الحياة . وان الاخرس يتكلم . ولكن فلسطين لم تمت ابدا . انها حية في قلب كل عربى وكل مسلم في انحاء العالم . ولم تصمت ابدا انما وضعت الكمامات على فمها لتمنعها من الكلام .

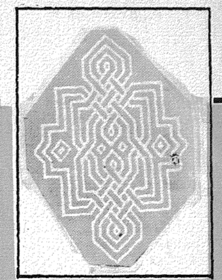
والذين يقللون من قيمة الطوب لا يعرفون ان هذه الحجارة بنت الحرية في كثير من بلاد العالم .

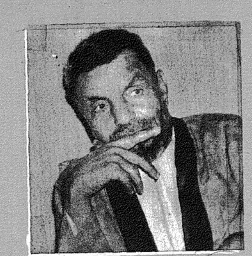
ان الذين اقتحموا سجن الباستيل كانوا يحملون الحجارة في ايديهم واستطاعوا بهذه الحجارة ان يقتحموا السجن ويفتحوا ابوابه للاحرار الذين بقوا سنوات طويلة مقيدين بالاغلال !

ان الحجارة تكلمت وستستمر تتكلم الى ان يصبح للفلسطينيين حق تقرير المصير .

مصطفى أمين

ونــزل آدم





بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

حينما امر الله سبحانه وتعالى آدم ان يهبط على الارض حدد له طريق الايمان .. وقال سبحانه:

« قلنا اهبطوا منها جميعا . فاما يأتينكم منى هدى . فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

« سورة البقرة الايتان ٣٨ــ٣٩ »

.. وهكذا حدد الله المنهج لآدم وذريته فقال ان الهدى سيأتى منى على نفس الاسس التى حدثت لآدم فى الجنة بأفعل ولا تفعل .. سأقول لكم هذا حلال فافعلوه ، وهذا حرام فاجتنبوه .. وقد خلقتكم صالحين للطاعة وصالحين للمعصية .. وجعلت لكل منكم مقعدا فى الجنة ومقعدا فى النار .. فالذى يتبع هدى الله ويعمل بمنهجه يأخذ مقعده فى الجنة ويرى مقعده فى النار حتى يحس بالفوز العظيم الذى حصل عليه بالايمان .. وكيف نجاه الله من عذاب رهيب .. والذى يعصى الله ويكفر به يتبوأ مقعده من النار .. ويريه الله مقعده فى الجنة ليعرف كم خسر .. وكيف انه خسر خسرانا مبينا .. وهكذا انبأ الله البشرية كلها من اول بدايتها بانه ستكون هناك رسالات من السماء تحمل هدى الله الى الانسان .. وان هذه الرسالات ستأتى لتذكر الانسان بالمنهج . وتبين له العذاب الذى ينتظره على جريمة المعصية والكفر .. والرسالات تأتى عندما تنسى البشرية منهج الله ، وتحيد عنه ، وتنطلق فى هواها ونزواتها ويضلها الشيطان ويبعدها عن المنهج .

ولقد اختار الله اولئك الذين يحملون منهجه الى بنى آدم من البشر .. من ذرية آدم .. لماذا ؟. لان الرسول فى حياته يمثل تطبيقا عمليا لمنهج الله .. ولذلك فهو لا يأتى بالمنهج من الله ليقول : افعل كذا ولا تفعل كذا ، ثم يختفى بعد ذلك .. وما دام قد جاء بالنظرية فقد انهى مهمته .. ومن يطبقها يطبقها ومن لا يطبقها لا يطبقها .. ولكنه جاء بالمنهج وتطبيقه .. فهو يأتى بالمنهج ويطبقه على نفسه أولا ، ويكون قدوة لمن يتبعونه .. وهؤلاء ينقلون القدوة الى من بعدهم وهكذا .. ولكى يكون الرسول مطبقا للمنهج ، فلابد ان يكون بشرا .. ذلك لانه لو كان ملكا او فى مرتبة أعلى من البشر لقال الناس : لقد حملنا الله ما لا نطيق .. فهذا ملك له قدرات ليست لنا .. وهذا رسول له قدرات فوق قدراتنا .. ولكن كون الرسول بشرا .. وكونه جاء وطبق المنهج على نفسه دليل على ان هذا المنهج فى قدرة البشر ، ويستطيعون ان يطبقوه على انفسهم لان الرسول له نفس قدراتهم .. فلا يقبل عذر لاحد بعد ذلك من ان يقول ان منهج الله فوق قدرات البشر ..

ثم يوجه الله سبحانه وتعالى قوله للبشرية كلها محذرا من الشيطان ووسوسته ، مذكرا بالتجربة التى مر بها آدم فيقول:

« يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون » .

« سورة الاعراف ــ الاية ٢٦ »

.. اى ان الله سبحانه وتعالى يذكر خلقه بأن العورة التى كشفها ابليس عندما اغرى آدم على المعصية واوقعه فيها قد علم الله الانسان كيف يرتدى لباسها ليسترها ويداريها .. بل ان الله سبحانه وتعالى زاد على ذلك بأن أعطى الانسان الرفاهية .. فلم يعطه الضرورى من الملبس ، بل أعطاه الريش اى الرفاهية .. وأعطاه فوق ذلك لباس التقوى .. اى ان التقوى تستر عيوب الانسان وتداريها .. وتظهر الطيب منه

إلى الأرض

(٢)

وتنميه .. فالانسان الذى يلزم التقوى هو انسان مظهره طيب وخلقه طيب ، ولباسه طيب ، لان الملبس الذى أمر به الله للرجل او المراة يغطى كل العورات ، ولا يظهر منها شيئا .. ويجعل مظهر الانسان طيبا ومقبولا.. والانسان المؤمن انما يحاول ان يجمح شهوات الايذاء والاساءة والضرر للآخرين فى نفسه .. فكأن التقوى هى لباس يستر بها كل هذه العيوب التى تسىء الى الناس ، وتجعلهم ينفرون منه .. والنفس التى تنشأ فى تقوى الله هى نفس طيبة .. تسعى دائما للخير وتصبر على المكاره .. وهى نفس محببة تساعد المحتاج وتنصر المظلوم وتحسن الى الناس .. فالله سبحانه وتعالى صور التقوى على أنها لباس لانها تستر السيىء وتمنعه من الظهور وتجعله مختفيا .. وتتعامل بالقيم ولا تقدم على ما يعيب .. ويقول الله ان ذلك خير.. اى ان الانسان المؤمن او الجماعة المؤمنة هى للخير للبشرية كلها .. تنشر الخير اينما وجدت .. وتمنع الشر كلما استطاعت .. وذلك من آيات الله سبحانه وتعالى أن جعل الايمان بهذه الصورة الجميلة ليتذكر الناس كيف ان الايمان ينشر الخير .. وينشىء المجتمع المستقر المنسجم مع نفسه ومع الكون كله .. فاذا تذكر الناس ذلك انضموا الى مواكب الايمان التى فيها صلاح البشرية كلها ..

ويوجه الله سبحانه وتعالى تحذيره الى البشرية كلها :

«يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله ، من حيث لا ترونهم ، انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون» .

« سورة الاعراف ــ الاية ٢٧»

يوجه الله تحذيره للبشرية كلها

لأن الشيطان الذى أمهله الله الى يوم القيامة سيواصل عداوته للانسان .. وسيحاول ان يخرجه من الجنة كما أخرج ابويه آدم وحواء .. وسيتم ذلك بطريق الفتنة والاغواء .. يريد الله أن يلفتنا الى ان الشيطان سيحاول أن يفتننا بالزيف عن الحقيقة .. كيف ذلك ؟ ان منهج الله يوجهنا الى النفع الحقيقى فى الحياة الدنيا والآخرة .. ولنضرب مثلا يقرب ذلك للاذهان .. هب أننى أملك مزرعة للقمح .. جاءت بمحصول عشرة أرادب .. أنا أولا أبقى من هذه الارادب العشرة اردبين لازرعهما فى الموسم القادم . ثم اتصرف فى الباقى .. ما أبقيته هذا أنقصته من انتفاعى العاجل به .. فقد كنت أستطيع أن ابيعه واستفيد بثمنه .. وكنت أستطيع أن آكله وأستفيد منه .. ولكن لو فعلت ذلك أكون قد فعلت الصواب أو الخطأ .. لو أننى بعت الاردبين او اكلتهما اكون قد فعلت الخطأ رغم أننى حققت نفعا عاجلا . ذلك أنه سيأتى الموسم القادم وليس لدى بذرة ، ويضيع كل شىء وبذلك لا أجد ما آكله ولا ما أبيعه وأجد نفسى فى ضيق ..

والانسان يريد النفع لنفسه .. وكل انسان يريد النفع لنفسه .. ولكن هناك من يتعجل النفع .. مثل ذلك الذى باع بذرة الموسم الزراعى القادم أو أكلها .. وهناك من يعرف أين النفع مثل ذلك الذى أبقى هذه البذرة .. وكلنا يقينا نعرف ان هذه الحياة ستنتهى . ولم يخلد انسان واحد حتى الانبياء .. لم يفلت انسان واحد من الموت .. والله سبحانه وتعالى قد وعدنا بان يمتعنا فى الآخرة التى هى دار الخلود .. وسيكون التمتع فيها على قدرة الله سبحانه وتعالى .. اى فوق قدرة البشر مجتمعين ..ولقد كنت فى شيكاغو فى الولايات المتحدة الأمريكية .. واراد بعض الناس أن يبهرونى .. فانزلونى فى احدث الفنادق التى تتم فيها الخدمة بالعقول الالكترونية والتى تفنن المهندسون فى وضع لمسات الجمال والمتعة والرفاهية فيها .. وقالوا مارايك فى هذا التقدم ؟ .. قلت اذا كانت هذه الرفاهية والمتعة قد استطاع الانسان ان يوفرها للانسان بعلمه المحدود ، فكيف المتعة فى الاخرة التى يوفرها الله بعلمه وقدرته التى هى بلا حدود لعبده المؤمن .. ولذلك فاننا يجب أن نعتبر أن الحياة الدنيا ومايضع الايمان فيها من قيود على هوى النفس هى مقدمات للجنة .. ومايعطى فيها من نعيم على حسب قدرات الله ..

والعجيب اننا نرى الأب يلاحق ابنه سنوات طويلة يسهر ويتعب ويشقى فى المذاكرة، ويظل يلاحقه ليل نهار فاذا سالته لماذا يفعل ذلك قال لاضمن مستقبله . ومع ذلك فانه لايطلب منه مرة واحدة بان يصلى .. ولا يعاتبه على تركه الصلاة .. بينما التعب فى المذاكرة مبنى على ظن ، فقد ياتى للتلميذ اجله قبل أن يحصل على شهادته .. وقد يحصل على الشهادة، ثم يخيب فى الحياة الدنيا ولا يحصل شيئا فى حين أن الايمان جزاؤه مضمون لآنه فى الاخرة .. ولا احد لايصل الى الاخرة .. ولقد وضع الله سبحانه وتعالى فى كل قوانينه . أن تقدم العمل أولا ، ثم بعد ذلك تحصل على الثمرة .. فالتلميذ لابد ان يتعلم ليحصل على شهادة .. والصانع يشقى ويتعب لياخذ الاجر . ولكننا نرفض أن نتعامل مع الله بنفس القوانين التى نتعامل بها فى الدنيا ، فلا نقدم العمل الصالح حتى ندخل الجنة ..

ولذلك فان مهمة الشيطان فى افساد منهج الله ان يفتنك بالعاجل عن القادم .. فانت تريد مالا لمتاع فى الدنيا ، وتنسى وانت تسرق هذا المال انك تضيع المتاع الاكبر فى الاخرة وانت لك شهوات فى الدنيا ، وتنسى انك اذا راعيت الله فيها أعطاها لك أكثر فى الاخرة .. ومهمة الشيطان هو ان يجعلك تستغنى بالشىء العاجل الذى له نفع ظاهرى عن النعيم الحقيقى الذى أعده الله لك .. فانت مهما ملكت فى الدنيا فأجلك محدود وقدرة تمتعك محدودة .. فاذا نهكتها اتتك بعكس النتيجة . فالذى يسرف فى الطعام يمرض ويحرمه الاطباء من الاكل .. والذى يسرف فى الشهوات يضعف وينهار ويحرم منها .. والذى يسرف فى السهر فى معصية الله .. يأتى عليه الوقت الذى لا بد ان يختار بين أن ينام مبكرا او ينام فى فراشه لا يقدر على الحركة .. ولكن قصر نظر الانسان يجعله لا يقدر هذا كله .. ولذلك يحذرنا الله من هذه الفتنة .. فالشيطان من مهامه فى الحياة أن يدخل الخوف الى النفس البشرية فيجعلها تعبده .. والايمان مهمته أن يدخل الشجاعة والطمأنينة الى النفس البشرية ، ويجعلها تعبد الله .. واذا جاءت قضية حق ضد صاحب نفوذ حاول الشيطان أن يدخل الخوف الى نفسك ، ويقول لك اياك أن تقول كلمة الحق .. اكذب ونافق واشهد الزور ، لانك اذا قلت الحق فان صاحب النفوذ هذا سيضرك ويقضى عليك فى حين أن الايمان يقول لك قل كلمة الحق ترضى الله والله يحفظك فهو اكبر وأقوى من كل صاحب نفوذ .. ولذلك اذا دخل الخوف من زوال الدنيا فى نفسك دخل معه الشيطان فاخذك بعيدا عن منهج الايمان .. وبدلا من ان يكون لك اله واحد وهو الله .. اصبح لك آلهة متعددة فانت تريد أن ترضى هذا .. وترضى هذا .. وترضى هذا كذبا وزورا .. وفى النهاية تجد انك خسرت الدنيا والاخرة .. وذلك هو الخسران المبين ..

● الذى يتبع هدى الله ويعمل بمنهجه يأخذ مقعده فى الجنة ويرى مقعده فى النار حتى يحس بالفوز العظيم

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى يحذرنا من فتنة الشيطان . انه يريد أن يخرجنا من جنة الايمان فى الدنيا .. وما هى جنة الايمان فى الدنيا ؟ هى الانسجام مع الكون وعبادة الله وحده .. فالذى يعبد الله يعيش عيشة راضية داخل نفسه .. انظر الى اى انسان يفعل امرا حلالا .. انه يقف امام الدنيا كلها ويفعله .. ضميره مستريح تملأ الراحة نفسه .. وانظر الى انسان يرتكب اثما تجده يتلفت حوله ، ويحرص على الا يراه احد .. ويخاف اذا طرق طارق الباب .. اذا كنت انت وزوجتك فى المنزل وجاءت الدنيا كلها فانت تستقبلها بنفس مستريحة .. اذا كنت انت وامراة اخرى زوجة غيرك مثلا وطرق الباب .. ماذا سيحدث لك ؟ اذا كنت تمسك فى يدك بمال حلال وعرف الناس لا يهمك شىء .. اذا كان المال حراما تحاول أن تخفيه ، وتنفقه سرا ، وتشقى فى اخفائه حتى لا يسألك احد من اين جئت بهذا المال، فتضعه باسم ابنك ، أو باسم زوجتك ، أو باسم صديق لك .. وقد يأخذه ويبدده فلا تستطيع أن تفعل شيئا .. اذن فالمؤمن يعيش فى جنة الايمان، لان مايفعله كله حلال وهو لا يتعرض لفضيحة ابدا مادام يتبع منهج الله والذى يتبع الشيطان يعيش فى شقاء الخوف من أن ينكشف أمره ، أو تظهر سوءاته للناس فيعرف الناس الحقيقة ، وحينئذ تكون عوراته قد انكشفت فليست العورة فى الجسد فقط ولكنها فى الخلق وفى التصرفات وفى كل عمل لا يرضى الله ..

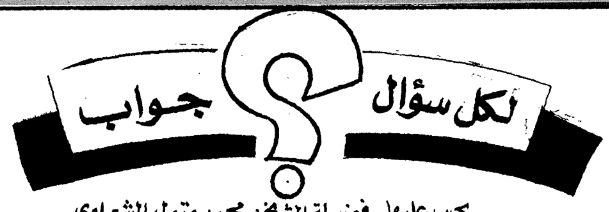
ثم يقول الله سبحانه وتعالى :

«انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون»

« سورة الاعراف آية ٢٧ »

اى ان الشيطان فى عداوته الرهيبة للانسان يتتبع كل خطواته وهو يرى الانسان .. يراه حين يسرق بعد أن زين له السرقة .. ويراه حين يزنى بعد ان زين له المعصية .. وهو بذلك يعلم عن الانسان افعاله .. ويستطيع ان يستخدمها فى الايقاع بين البشر بعضهم البعض واثارة الفتن بينهم والعداوة والبغضاء .. ولذلك لا تجعلوا للشيطان سلطانا عليكم بارتكابكم المعاصى ، لان الانسان المؤمن ليس للشيطان سلطان عليه وكل ما يفعله لا يشين .. وكل مايقوم به لا يحرص على اخفائه .. ولذلك لايجد الشيطان وسيلة للايقاع بينه وبين الناس الا ان يسلط عليه شياطين الانس فيؤذوه ويتهموه بالباطل .. وفى تلك الحالة يأتى الاتهام بعكس النتيجة لان الباطل لا يقف أمام الحق ..

والله سبحانه وتعالى قد جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون .. اى أن كل من استغنى عن الايمان استغنى الله عنه .. والله كما قلنا ليس محتاجا لاحد من عباده .. ومتى ابتعد الانسان عن الله فان الشيطان يصبح وليه الذى يوحى له بما يفعل .. وهكذا يضيع هذا الانسان لانه ملك عدوه منه .. وانت اذا ملكك عدوك هلكت .. وعداوة الشيطان للانسان مريرة .. فهو يريد أن يكون مصير كل بنى آدم النار .. حتى لا يلقى هو وذريته وحده فى جهنم ويتميز بنو آدم بالنعيم ..



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● التعزير ـ ما هو وما حدوده ●

● حول التعزير فى الاسلام ، ومعناه وحدوده ـ نسال فضيلة الامام الشيخ متولى الشعراوى.

ـ حين يشرع الله عقوبة نقول ان غير المؤمنين بالله شرعوا عقوبة ايضا .. اصحاب الديانات الوضعية شرعوا العقوبات، لانهم عرفوا ان هناك جرائم لابد من الضرب على يد من يكسر قانونها ونحن لدينا نص فى القانون يقول لا عقوبة الا بتجريم ، ولا تجريم الا بنص .. لا يستطيع احد ان يجرم عملا الا اذا قال اولا : ان ذلك العمل جريمة . اذن لايمكن ان نجرم الا بنص ، ولا يعاقب بارتكاب جريمة .

وتشريع الله للعقوبات ، لابد ان ينشأ عن تجريم يحدد انواع الجرائم ، فالذى يثبت فيه حكم الله اما ان يكون حدا ، واما ان يكون قصاصا، والحدود مملوكة لله ، ولا يستطيع احد ان يعفى عنه القصاص الذى/ جعلناه للنفس البشريه التى اعتدى عليها بالقتل « فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان مسئولا » ـ الاسراء ٣٣

فالعقوبات اما جرائم واما قصاص ..

القصاص صاحبه ولى الامر ، وهو المعول عليه فى البت فيه « فمن عفي له من اخيه شيء » البقره ـ ١٧٨ فالعقوبه لله ، لايستطيع احد ان يتنازل عنها ، فاذا وصلت الى جريمة ، ولم يستكف الحد. مثل السارق ما دون حد السرقه ، ما دون النصاب ، الا يسرق اقل من خمسة وعشرين قرشا .. والتعزير حق للوالى حينما يجد حالات من هذا القبيل ، فيفرض عقوبة لاتصل الى الحد المقرر فى هذا الشأن .

فالتعزير عقوبة مرجعها فى التقدير الى ولى الامر لمن لم يستوف شروط الحد فى الجريمة والعقوبة الرادعة فيها فى الجريمة .. وثمة من اخطأ ويكفى توبيخه او تقطيعه ، او نهره وزجره او ضربه بسوط ، وهذا يختلف باختلاف المعزر ، وقيمة تأديب المعزر تختلف من شخص الى شخص باختلاف الناس .

وصفوة القول ومجمل العبارة فالتعزير معناه عقوبة يقدرها ولى الامر فى امر لم يبلغ فيه حتى حدود الحد ..

● هل تارك الصلاة كافر ●

● يتكاسل بعض الناس عن اداء فريضة الصلاة فما عقوبته وهل تارك الصلاة كافر .. ؟

ـ الصلاة هى الركن الاساسى اللازم للمؤمن ، لايرفع عنه فى اى ظرف من ظروف حياته ، ان لم يستطع قائما صلى قاعدا ، وان لم يستطع قاعدا صلى نائما وان لم يستطعها نائما صلى بالايماء او بالاشارة ، وان لم يستطع يومىء او يشير وله عقل فعليه ان يخطر اركان الصلاة على باله ..

اذن الصلاة امر لازم لايمكن للمؤمن ان ينفك عنها أبدا ، لذلك كانت الصلاة من اركان الاسلام ، وتارك الصلاة احد نفرين من الناس :

الاول : يرد الامر على الله ، وينكر الصلاة كامر تكليفى ، وهذا هو الكافر ..

الثانى : يتهاون فى الصلاة كسلا ، لكنه يؤمن بانها ركن اساسى وتكليف من الله اليه ، ومثل هذا فامره بان يصلى ، ويعيد ما فاته ..

● مالبس المراة فى الاحرام ●

● نريد ان نسال فضيلةالامام الشعراوى : ما هو لبس المراة فى الاحرام ؟

ـ اللبس العادى للمراة هو لبس الاحرام ..





أحفاد المرابطين والصوفية في السنغال يواجهون المنظمات التنصيرية

ستقبل قارة افريقيا المسلمة هذا الموسم مرحلة جديدة في ازمة الجفاف القاسية ، وتستعد السنغال لمواجهة هذه المرحلة بقلوب مؤمنة واثقة بعون الله ورحمته بعباده المؤمنين ..

● ان السنغال هي بوابة افريقيا المسلمة، وهي منطلق حركة المرابطين والصوفية منذ الف عام، وقد اتجه اليهاوزعيها الاستعمار الفرنسي ، وحاول كثيرا وطويلا تغريب شعبها واستبدال لكنتها ، واستطاع في بعض المراحل ان يوجد طبقة تدين له وتسير في فلكه وتمثل وجهه الثقافي .. ولكن هذه الطبقة بقيت دائما وفي كل المراحل معزولة من ضمير الشعب السنغالي المسلم الذى لا يقبل ان يكون المدخل الحقيقي لضميره شيئا غير الاسلام دين الحق والعدل وشريعة الخالق جل شأنه ..

● أن الاسلام الان في السنغال هو دين ٩٥٪ من مجموع الشعب السنغالي الحر .. والسنغاليون المسلمون ثابتو العقيدة متمسكون بدينهم رغم كل التحديات ومحاولات الاستعمار الظاهرة والمستترة ، ورغم المحاولات التي تبذلها المنظمات التنصيرية تحت شعارات انسانية توظفها لمصلحة التنصير والتنصير هو حليف الاستعمار ..

ومن حسن الحظ ان مشروعات الاغاثة الاسلامية تقوم بدور كبير في تخفيف ويلات الجفاف ، ولكن الامر يتطلب مساهمات اوسع من الجهات الاسلامية في كافة انحاء العالم الاسلامي ..

جبهة التحرير الإسلامية في الفلبين تقيم بعثاتها الدبلوماسية في العالم الإسلامي

● في منتصف هذا الشهر ، تقدم الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو مشروع قانون عاجل الى البرلمان يقضي بتشكيل لجنة استشارية محلية تتولى ادارة الحكم الذاتي لخمسة ملايين من المسلمين المتركزين في جنوب الفلبين ..

● وقد أكد هذا النبأ رأموس شاهاني رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الفلبيني ،واعلن أن مجلس الشيوخ قد اعد المقترحات التي قدمها الاعضاء لمناقشة هذا المشروع .

ويجيء الاعلان عن مشروع هذا القانون الذى تقدمه الرئيسة الفلبينية ، في الوقت الذى اكدت فيه مصادر القيادة العسكرية في البلاد أن العناصر المسلحة التابعة لجبهة التحرير الوطنية «مورو» تستعد لخوض مرحلة جديدة من المقاومة المسلحة في جزيرة ميندانااو لتاكيد دورها كممثل للمسلمين في الجنوب ، بهدف الحصول على موافقة منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماعها القادم الذى سيعقد في الاردن خلال شهر مارس المقبل .

والهدف الذى تتجه اليه جبهة التحرير الوطنية « مورو » هورفع مستوى تمثيلها في منظمة المؤتمر الاسلامي من عضو مراقب الى عضو كامل وعامل اسوة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبذلك يتحقق السماح لها باقامة بعثة ديبلوماسية في الدول الاسلامية.

● ولا ريب أن هذا الموقف الجديد من الحكومة الفلبينية جاء نتيجة طبيعية لما تحمله المسلمون هناك من تضحيات كبيرة في سبيل نصرة الدين الحنيف .

نور الإسلام يشرق من جديد على تونس

● من جديد يشرق نور الاسلام الخالص على تونس القطر الشقيق في عهده الجديد ..

فقد بدات تعود من جديد الى تونس جامعة الزيتونة الاسلامية العريقة .. واكد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مهتم غاية الاهتمام بتطويرهذه الجامعة وتدعيم جهودها واتاحة الفرصة امامها لتقوم بدورها في خدمة العلم والدين ورفع لواء الثقافة الاسلامية في تونس والعالم الاسلامي ..

وجدير بالذكر ان جامعة الزيتونة تعتبر من اقدم واشرف الجامعات الاسلامية في العالم ، وكانت قد تعرضت لبعض المعوقات في الفترة السابقة ، ولكن الاتجاه الجديد في ظل العهد الجديد سيعيد اليها اهميتها ومكانتها كمركز اشعاع اسلامي يخدم الاسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم ..

وبعودة هذه الجامعة الاسلامية العربية في تونس الشقيقة ، تكتسب الصحوة في العالم الاسلامي ، طاقات جديدة من القوة وراء انتشار نور الاسلام ونصرة دين الله الحنيف ..




مجتمع إسلامي متكامل واسع الإنجازات في تايوان



● مع ١٩ مليون صيني يدينون بالبوذية في تايوان ، يعيش الآن ١٠٠ الف مسلم تبرز في حياتهم صورة الاسلام الحق والمجتمع الاسلامي المتكامل المتماسك والمتمسك بتعاليم دين الله ورسالة رسوله .

الجديد والجميل في حياة هؤلاء المسلمين هناك انهم طاقات انتاج حق وعمل مخلص ودؤوب ، ينشطون لاداء العمل كخلية نحل وليس فيهم عاطل أو محتاج او متكاسل متخلف عن انجازات الانتاج ..

وشيخ المسلمين هناك هو الشيخ داود دائنج ، عمره ـ ٧٥ عاما ، وقد درس في الازهر الشريف بالقاهرة منذ نحو خمسين عاما ، ويقول

الاستاذ ابراهيم راشد فى رسالة من تايوان انه التقى هناك بشيخ المسلمين وتحدث اليه ، وعرف من حديثه ان الاسلام دخل تايوان فى عام ١٩٤٩ حينما وفد هو اليهـا مع ٢٠ الف مسلم هاجروا اليهـا من الصين الشعبية بعد سيطـرة الشيوعيين عليها ، وتتكون تايوان من جزيرة فرموزا وعدد آخر من الجزر الصغيرة تقع فى جنـوب شرق اسيا فى المحيط الهادى .

والمسلمون فى تايوان يتمتعون بمستوى دخل مرتفع ، ووضـع اجتماعى جيد ، ومنهم ٢٧ عضوا فى المجالس التشريعية ، وعدد اخر يشغلون مناصب وزارية وقيادية فى الجيش .

وقد شارك الاستاذ ابراهيـم راشد فى صلاة الجمعة بالمسجد الكبير هناك وهو مكتمل الانشاءات ومزود بالماء الساخن والبارد ، ويضم قاعة للمؤتمرات والندوات الاسلامية التى تعقد فى المناسبات الدينية مثل مولد النبى صلى الله عليه وسلم وليـلة النصف من شعبان وليالى رمضان المعظم ..

العيد الثانى عشر لإنشاء الجمعية الإسلامية فى « هاجن » الألمانية

● تحتفل الجمعية الاسلامية فى مدينة هاجن الالمانية بالذكـرى الثانية عشرة لانشائها هناك لخدمة الاسلام والمسلمين فى هذه المدينة الكبرى بالمانيا الاتحادية .

وفى هذه المناسبة اعلن السيد محمد الرشيدى رئيس الجمعيـة ان الجمعية تبدأ بعون الله مرحلة جديدة من حياتها فى خدمة الاسلام والمسلمين فى مدينة هاجن الالمانيـة البارزة الاهمية بين مدن العواصم الالمانية ، واكد اتجـاه الجمعيـة فى المرحلة الجديدة الى شراء قطعة ارض واسعة فى المدينة لبنـاء مسجد كبير عليها ومركز اسلامى شامل يخدم ابناء المسلمـين فى منطقـة الرور الصناعية الكبيرة فى ولاية فورد راين فستفاليا التى تضم عددا كبيرا من المسلمين : وخاصة الاتـراك والعـرب والباكستانيين ..

والمسجد الحالى الذى اقامـه الجمعية فى مدينة هاجن .. هو مسجد الصديق ، ويضم مركزا اسلاميا ، ومعهدا لتعليم ابناء المسلمين ..

وجدير بالذكر ان هذه الجمعية الاسلامية فى هاجن تحظى باعتراف السلطات الالمانية ، كما انهـا تتمتع بدعم الجاليات الاسلاميـة والجمعيات الخيرية والدينيـة فى كثير من عواصم العالم الاسلامى .. وفى الاحتفال الكبير الـذى اقامته الجمعية اخيرا بمناسبـة عيد ميلادها : قدم السفـير السعودى فى العاصمة الالمانية بون مساهمة من المملكة العربيـة السعودية للجمعية تبلغ ما قيمتـه ٥٠ الف دولار لمسـاندة مشروع توسيع المسجد الحالى وتوسيعـه وتدعيم نشاط المركز الاسـلامى للجمعية فى هاجن ..

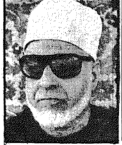
علماء كربلاء يواجهون التطاول على الدين الإسلامى

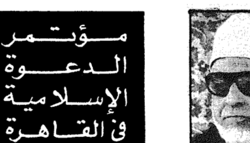
● أعلن النظام الخومينى الحاكم فى ايران تحديا جديدا وتطاولا على دين الاسلام وشريعة الله ، حين اعلن على خامينى فى اذاعة طهران ان حكم اية الله الخمينى ـ حكم الهى ..

وفى مواجهة هذا العدوان على الدين الاسلامى واحكامه ، اجتمع اخيرا فى محافظة كربلاء بالعراق مؤتمر اسلامى ضم اعضـاء من رجالات المسلمين فى العالم الاسلامى ونادوا بمواجهة هذا التطاول على الدين الاسلامى واحكامه ..

وقد نقلت وكالات الانباء العالمية عن وكالة الانباء العراقية استنكار هؤلاء العلماء والمفكرين من فقهاء الاسلام ، للبدع والضلالات التى تستهدف شق وحدة المسلمـين فى العالم الاسلامى ، ووصـفوا تصريحات خامينى بانهـا افتراء على الله ورسـوله وكتـابه الكريم ، مؤكدين براءة الاسلام من مزاعم حكام طهران بزعـامة الخمينى ..

وصرح السيد يوسف الواجدى بان الافتراءات وامثالها مما يصدر عن النظام الخمينى بين فتـرة واخرى ، تدل على خروجهـم ومروقهم على الشريعة الاسلامية .. كما اكد الشيخ محمد جابر رباط المعـارضى ان تصريحـات خامينى بدعة وضلالة والافتراءات تضاف الى بدع هذا الفئة التى تستهدف هدم الاسلام ، ولكن الاسلام الحق منها براء . وسوف يهزم المضللون وينصر الله دينه العظيم ..





فى المؤتمر الصحفى الـذى عقده فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر تحدث عن الاعـداد للمؤتمر الحادى عشر لمجمـع البحوث الاسلامية المخصـص لبحث شئون الدعوة الاسـلامية وقال : ان هذا المؤتمر فـريد بين المؤتمرات السابقة ، فقد اعدت له العدة بحيث يقدم حلا جوهـريا للمشاكل التى تعترض الدعـوة والدعاة فى جميع بقاع العالم .

وقد وجهت الدعوة لعلماء ٨٨ دولة منها ١٢ دولة عربيـة و ٣٢ دولة افريقية ، وعشرين اسيوية و ١٨ دولة اوربية الى جانب ٢٠٠ شخصية عالمية غير اعضاء مجمع البحوث الاسلامية ، وسيعقـد المؤتمر فى الفترة من ٤ الى اخر مارس وسيبدأ بصلاة الجمعـة فى الجامع الازهر الشـريف ، ويفتتح فى قاعة الامام محمد عبده وسيحضر الرئيس حسنى مبارك حفـل الافتتاح . وسيبدأ عرض الابحاث من جلسة الاحـد الصباحية حيث تناقش على مدى ايام المؤتمر ثم تصدر التوصيات فى آخر يوم .

وتقوم الحكومة المصرية بالانفاق والرعاية للمؤتمر . وقد وجهت الدعوة لمفتى الاتحاد السـوفييتى والمجاهدين الافغان وممثـلى الشيعة فى ايران .

والجديد فى هذا المؤتمر هـو بحث اوضاع الاقليات الاسـلامية وكيفية دعمها فى مواجهة نشـر الافكار الهدامة بينها ، الى جانب بحث قدسية الحـرمين وبالاخص المسجد الاقصى .. ويقول الامـام الاكبر . ان هناك خطوات ستتخذ لوضع توصيات المؤتمر موضـع التنفيذ .

لـمـاذا أسـلـم هـؤلاء؟

مجلة « الاكتواليتيه روليجوز » وهى اكبر مجلة كاثوليكية تصدر فى فرنسا ذكرت ان حـوالى ٥٠ الفا من مختلف الاوسـاط الاجتماعية فى فرنسا قد اعتنقوا الاسلام خلال السنوات القليـلة الماضية واضافت : وينتمى هؤلاء الاشخاص الى كافة الاوسـاط فمنهم مفكرون امثال الفليسـوف روجيه جارودى وميشيل شـود كيويثر عالم الدراسات الصوفيـة وفنانون أيضا وموظفون وعمال .. وان هؤلاء اجتذبهم الاسـلام ببساطته ولانه دين حى يتسـم بالقناعة والزهد ومما يتصف بـه من امكانية التوجه الى الله دون وسيط .

الطرق الصوفية مدارس علم وعبادة وسلوك وأخلاق

لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق

أدعو الصحف ووسائل الإعلام فى مصر والبلاد العربية والإسلامية

● **فضيلة الامام الأكبر ماهى مهام اللجنة العليا للدعوة الاسلامية وماهى انجازاتها حتى الآن ؟**

●● **فضيلة الامام الأكبر :**

ـ اللجنة العليا للدعوة هى لجنة تخطيط مهمتها التخطيط ومواجهة مايطرأ على الساحة الاسلامية من أمور تحتاج الى علاج وقد اقترحت اللجنة علاجا للتطرف فيما بين شباب الجامعات بالأخص دراسة مادة الثقافة الاسلامية ووضعت منهجا لذلك لمّا ينظر فيه بعد من الجهات المسئولة عن التعليم الجامعى ، كما أن من مهام اللجنة متابعة أعمال لجان التوعية الدينية فى المحافظات وتصحيح مسارها ومعاونتها على أداء مهامها كما أنها قامت على انشاء مركز اعداد وتدريب الدعاة وقد افتتح هذا المركز منذ ثلاث سنوات والى هذا المركز يفد ائمة علماء العالم الاسلامى على أربع دفعات سنويا نقضى كل دورة ثلاثة أشهر يستمعون فيها الى المحاضرات من كبار العلماء والفقهاء فى الأزهر فى موضوعات الدعوة المتنوعة ثم يهدى الى كل منهم مكتبة بكتب قيمة يستعينون بها على أداء واجباتهم ..

● **مـاهو تقييمكم للمجـلات الدينية ؟**

●● **فضيلة الامام الاكبر :**

ـ إن الصحف والمجلات الاسلامية فى مصر قليلة العدد وفيها ماهو أكاديمى ، أى انه يعالج موضوعات علمية دقيقة لايستفيد منها الجماهير حتى بعض المجلات القريبة المنال بالنسبة لسعرها أو حجمها تعتبر وسيلة لنشر فكر خاص لجمعية من الجمعيات التى قد لايروق فكرها لجمهور المسلمين .. ان البلاد تفتقد وجود المجلات التى تعالج الواقع من منطق اسلامى وباسلوب سهل وبثمن ميسر حتى تكون متاحة لكل الناس ولعله من الأولى أن تفتح الصحف اليومية صدرها وتخصص صفحة للتثقيف الاسلامى تتناول فيها مايهم جمهور الشعب المتطلع دائما الى الثقافة والى المزيد منها إذ فى اشباع الناس فى هذه الناحية توفير للأمن والاطمئنان النفسى . وذلك بدلا من الاستغراق والتوسع فى نشر الفضائح والقبائح ، التى تقع من قلة من الأفراد فى المجتمـع ونشرهـا بالصـورة المفصلة التى لجأت وتلجأ اليها بعض الصحف مما يعطى صورة سيئة وغير واقعية للمجتمع الذى نعيش فيه .

ويضيف إن ارتفاع ثمن الكتب والمطبوعات بوجه عام يحيل العبء فى هذا على الصحافة اليومية فعليها أن تقبل على حمل هذا العبء وأن تيسر هذا الفرع من الثقافة التى لاغنى عنها .

● **هناك أيضا البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون ؟**

●● **فضيلة الامام الأكبر :**

ـ إن البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون قد تكون كثيرة ولكنها ليست بمفيدة ، إذ تعرض فى وقت أو أوقات لايتهيأ لأكثر الناس فيها الاستفادة منها إذ تعرض اغلبها فى اوقات العمل ..

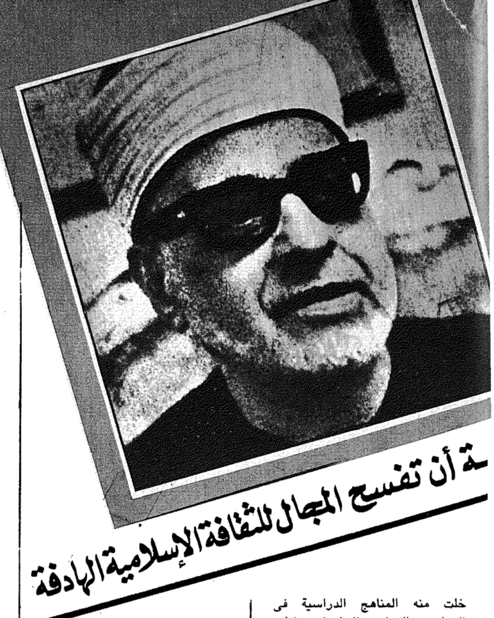
برامج دينية روتينية

● **وماذا عن المادة الدينية التى تقدمها وسائل الاعلام ؟**

●● **فضيلة الامام الأكبر :**

ـ إن الموضوعات التى تقدمها وسائل الاعلام لاتعالج أو تواجه حاجات الناس المعاصرة ، إذ ان معظم هذه البرامج الدينية روتينية لاتواجه المشكلات التى جدت وتستجد فى حياة الناس ، كأنها وضعت لسد الفراغ ليس إلا ، كما أن الصحف القومية قد اغلقت صفحاتها فى وجه الثقافة الاسلامية ، إذ تقدم على استحياء كل اسبوع مابين نصف صفحة أو ربع صفحة .. وفى الغالب يوم الجمعة فقط تشغل هذه المساحة الضئيلة بموضوعات بعيدة عن حاجة الناس مع العلم بأن قوة الامة تكمن فى قوة وصلاح الشباب واستقامته .. وأنه لابد من تثقيف الشباب اسلاميا فهم ثروة هذه الأمة وعدتها ومستقبلها ، وكان ينبغى على الصحف والمجلات التى تصدر يوميا أو اسبوعيا ان تهتم بهذه الناحية وأن تسد الفراغ الذى

حوار أجراه:
محمد بكر



ـة أن تفسح المجال للثقافة الإسلامية الهادفة

او ميل عن الطريق المستقيم هذا مايجب أن يكون عليه المسلم .

ويضيف فضيلة الامام الأكبر :

ـ ولايعني التصوف الانقطاع عن العمل ، ولا سؤال الناس ، كما يزعم بعض ادعياء التصوف والدخلاء عليه فالتصوف يعنى نقاء القلب وطهارة السريرة وحسن العمل .

وقد اتبع الله سبحانه العمل بالعبادة أى ان الاسلام دين ودنيا لا انقطاع فيه بواحد منهما فالله سبحانه وتعالى استخلف الانسان فى الأرض وامره بالسعى فيها ليعمرها ولتعمر به وحتى يعيش الناس حياة مستقيمة قويمة كما قال الله سبحانه : « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه » وكما قال سبحانه أيضا : « ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين » ..

ان على أرباب هذه الطرق ان يعيدوا ترتيب صفوفهم وان ينقوا مجتمعهم مما شابه من مخالفات للاسلام واصوله وان يكونوا عباد الله اخوانا .. فان التصوف فى الاصل اخلاص العبادة لله وفقا لاحكام الشرع الذى تجرى احكامه على الاتباع لا على الابتداع ..

● ● ●

لقد دخلت احد المساجد قبيل صلاة أحد الفروض فسمعت اصواتا عالية وقد علمت بالسؤال أن بعض الطرق الصوفية تقيم الذكر فى المسجد وقد يكون فى ذلك تشوش على المصلين والذين يتلون القرآن ولاشك أن الصلاة وتلاوة القرآن من العبادات التى لاخلاف عليها ..

أما هذه الأصوات العالية التى تلفت الانظار وتلهى الناس الذين وفدوا الى المسجد للعبادة أو للاستماع لدروس العلم . **لاشك أنها أمر** غير مشروع

خلت منه المناهج الدراسية فى المدارس والمعاهد والجامعات ، الأمر الذى أدى الى ظهور الجماعات والجمعيات التى نشأت وتنشأ فى الظلام ، وبأفكار بعيدة عن الإسلام وروحه ..

اننى ادعو الصحف ووسائل الاعلام المصرية والعربية بل وتلك التي فى شتى دول العالم الاسلامى أن تفسح المجال للثقافة الاسلامية بين صفحاتها وبرامجها وأن تهدف الى معالجة المشاكل التى تستجد فى المجتمع الاسلامى بروح الاسلام ونصوصه فهى ـ أى وسائل الاعلام المختلفة ـ الوسيلة المعاصرة التى تؤثر فى الاعلام والثقافة ، إذ أن جميع الناس يقرأون الصحف والمجلات ويستمعون الى الاذاعة ويشاهدون التليفزيون ، فى الوقت الذى يقل فيه الاقبال على الكتب كوسيلة للتثقيف والمعرفة بسبب ارتفاع اسعارها الأمر الذى يجعل جماهير امتنا الاسلامية

تفتقد الوعى الصحيح والمعرفة الحقة بالاسلام وتعاليمه السمحاء .

● يثور الجدل حول التصوف فما راى فضيلة الامام الأكبر .. وكيف يصبح رجال التصوف دعاة للاسلام كسابق عهدهم حيث حملوا لواء الدعوة فى افريقيا وآسيا ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ ان التصوف هو بصفة عامة الاخلاص لله فى العبادة وأداء الفروض والانتهاء عما نهى الله عنه ، وحسن التعامل مع الناس والالتزام بالفضائل والاخلاق الاسلامية الحميدة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واتباع ما أمر به الله فى شأن الدعوة الى الله « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » وارشاد الناس الى احكام الله ارشادا صحيحا دون هوى



فضيلة الإمام الأكبر
الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

وعلى هذا المنوال يجب أن يعاد النظر من قبل المسئولين عن الطرق الصوفية فى أمثال هذه الأعمال ..

● ● ●

أن الطرق الصوفية مدارس علم وعبادة وعمل منتج تقوى به الأمة ويرضى عنه الله سبحانه .

شروط الداعية الاسلامى

● وماهى الشروط التى يجب توافرها فيمن يحمل عبء الدعوة الى الاسلام على كاهله ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ الدعاة لهم مؤهلات فلابد لمن يتصدى للدعوة أن يكون على علم بالعلوم الاسلامية والعربية مثقفا بها واعيا لمقاصد الاسلام وأحكامه حتى يستطيع أن يصلح من الناس مافسد وأن يفتيهم فى أمور دينهم عن علم وفهم ومن ثم فان من كان مؤهلا للقيام بالدعوة من المنتسبين للطرق الصوفية فان الامر متاح لهم .

أما هؤلاء الذين لم يتأهلوا لذلك سواء كانوا من رجال الطرق الصوفية أو غيرها فان عليهم الا يقولوا فى الدين بغير علم لأن القول فى الدين بغير علم كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال الرسول عليه السلام : « من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار »

زيارة القبور

● زيارة القبور حلال أم حرام ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الموت » .

فاذا كانت زيارة الناس للقبور لهذا القصد وللاعتبار والعبرة ، فان ذلك أمر مباح بالآداب التى ينبغى مراعاتها وهى أن الدخول الى مكان المقابر يحتاج الى الخشوع والخشية لأن الزائر ذهب للاعتبار والعبرة بهؤلاء الاموات الذين كانوا يحيون ويعيشون معه وقد ذهبوا الى ربهم وانقطعت اعمالهم وصلتهم بهذه الدنيا

ليس بالقانون وحده

● فضيلة الامام الأكبر هل القوانين الحالية وحدها كافية للقضاء على المخدرات والخمور ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ ليس الردع بالقانون وبالاحكام فحسب ، وإنما ينبغى أن تكثف الجهود فى وسائل الاعلام المختلفة لبيان أضرار الخمور والمخدرات ، وأن تمنع من العرض فانه لايكفى أن تطارد السلطات المسئولة تجار المخدرات ومتعاطيها وتترك حانات الخمور وبائعيها مفتوحة ليلا ونهارا اذ لافرق بين الخمور والمخدرات فى الاضرار بأموال الناس وابدانهم ودينهم وانه للاصلاح يجب ان يمنع عرض كل هذه المواد من خمور على اختلاف مسمياتها وان تشدد الرقابة على تهريب المخدرات ، وأن تنشط الدعوة لبيان اضرارهما وموقف الدين منها ، فان القناعة بالتحريم من قبل الله أوقع فى النفس من التحريم من قبل القانون لبعض المواد دون بعض .

● نرى ان دولا وجهات مشبوهة تحارب الاسلام بنشر المخدرات فى دوله ومجتمعاته ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ لاشك أن هذه الموجات المتتالية من تهريب المخدرات الى داخل البلاد أمر مقصود به الاضرار بهذا الشعب ومحاربة الاسلام فى عقر داره .

دور الأزهر الشريف

ولكن الدول الأجنبية حرمت الخمر على شبابها حتى لايتعطل الانتاج وقد سبق الاسلام هذه النظم فى تحريم الخمر .. فماذا عن دور الأزهر الشريف من أجل حماية شبابنا المسلم من تعاطى المخدرات والسموم بمختلف انواعها ومسمياتها ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ ان الاسلام حرم كل مايضر بصحة الانسان ، وماله ، والخمر والمخدرات محرمة شرعا بقول الله سبحانه وتعالى : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ..

كما قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز « ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة » ..

ويضيف فضيلة الامام الاكبر :

ـ ان كل ظاهرة من ظواهر الفساد يتصدى لها علماء الأزهر ويحذرون منها ويبينون حكم الله فيها من فوق المنابر ، ومن خلال كافة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فهم ينصحون الأمة ويبينون الاضرار التى تصيب متعاطى الخمور والمخدرات على اختلاف انواعها ومسمياتها ، والاضرار المالية والاجتماعية التى تصيب مجتمعاتهم ..

تطبيق الشريعة الاسلامية

● فضيلة الامام الاكبر ان تطبيق الشريعة الاسلامية علاج امثل لكل مشاكل الامة الاسلامية وهناك من يرى وجوب تطبيقها فورا والبعض يطالب بالتدرج فى تطبيقها فما رأى فضيلتكم ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ لقد ظلت الأمة الاسلامية محكومة بالشريعة الاسلامية أكثر من الف عام ، وعاش فى ظل هذه الأمة الاسلامية أيضا غير المسلمين ، كما كان اتصال الامة الاسلامية بالعالم اتصالا وثيقا ، ورغم كل ذلك لم يعترض احد على الشريعة الاسلامية طوال فترة تطبيقها الطويلة .. وقد نشأت الشريعة كما نشأت فى ظلها اعراف واحكام مستمدة من اصول الاسلام ويؤمن الناس بها ، وتتميز

● البرامج الدينية فى الإذاعة والتليفزيون قد تكون كثيرة ولكنها ليست بمفيدة .. كما أن معظم هذه البرامج روتينية

● التصوف الإسلامى هو الإخلاص لله فى العبادة وأداء الفروض والانتهاء عما نهى الله عنه وحسن التعامل مع الناس والإلتزام بالفضائل والأخلاق الإسلامية الحميدة

الشريعة الاسلامية بأن كل الناس تؤمن بأحكامها حيث تكون الرقابة الداخلية فى كل مسلم آمن بشرعية هذه الأحكام ..

وهذه الرقابة الداخلية وهذا الايمان تجعل الانسان المسلم يمتثل للاحكام الشرعية وليس لمجرد الخوف من القانون ..

وهنا يكون تطبيق الشريعة الاسلامية حلا لكل المشاكل الاقتصادية والخلقية والادارية والرشوة والاهمال والتسيب والتهرب من العمل .. وغيرها من المشاكل التى يعالجها الاسلام بمنطق الايمان والعقيدة وليس بمنطق الاجبار .. بمنطق الاقناع لا بمنطق الثواب والعقاب .. وهنا يبدو الفرق الشاسع بين القانون الالهى والقانون الوضعى فالأول من صنع الله سبحانه وهو ادرى بخلقه ، أما الثانى فهو من صنع البشر .

ويضيف فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف :

أما بالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالتدريج فأقول ان قوانيننا الحالية بها نصوص مستمدة من الشريعة الاسلامية أو من الممكن اسنادها الى شريعة الله وعلى سبيل المثال اذا استبعدنا من القانون المدنى نصوص الربا وقضايا الضرر فمن الممكن اسناده الى الفقه الاسلامى وبنصوصه الشرعية وبالفعل قد تم ذلك فى قوانين عديدة .

الشريعة ليست حدودا فقط

وأقول ان الشريعة الاسلامية ليست حدودا فقط ، ولكنها تنظم كل شئون الحياة من معاملات مدنية وتجارية ، ومن الممكن ان نسند قوانيننا الحالية وبتغيير بعض النصوص الى مايوافقها وقد تم هذا كما قلت فى قوانين عديدة .. واما القول بالتدرج فى تطبيق الشريعة الاسلامية فيجوز مثل ذلك فى بعض الأمور الصعبة التى تحتاج الى تدرج أو لاينفع معها التطبيق الفورى ..

أما اذا كانت هناك بعض الأمور التى لاتحتمل تأجيلا كأن يكون التأجيل ضارا بها فحينئذ يجب تطبيقها فورا .. فمثلا كيف نلغى نظام اقتصادنا الذى نقلناه من الغرب منذ عدة اجيال ليحل محله الاقتصاد الاسلامى الذى لم يتبلور بعد ، فمن غير المعقول ان نلغى نظاما قائما قبل أن يكون هناك البديل .. أقول هنا يجب أن ننتظر حتى يثبت النظام الاسلامى على قدميه ليكون بديلا للنظام غير القائم ..

● ما رأى الدين فيما سمى ببنوك لبن الامهات التى تستهدف جمع لبن الامهات عن طريق التبرع او الشراء ثم اعادة توزيعه على الاطفال المحرومين من الرضاعة الطبيعية حيث لايتوفر هذا الغذاء فى اثداء امهاتهم أو بسبب غياب الامهات ؟

قال فضيلته :

ـ ان أحد اصول الاسلام قد اتخذ الرضاعة سندا لاحكام شرعية فحرم بسببه الزواج بين الاخوة من الرضاعة وقد اشار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى هذا فى حديثه الشريف : « يحرم من الرضاعة مايحرم من النسب » وامضاء لهذا الاصل وبعدا عن الشبهات ينبغى للمسلمين الا يفكروا فى اقامة مثل هذا المشروع ـ مشروع بنوك لبن الامهات ـ لاسيما ووسائل تغذية الاطفال الرضع اصبحت ميسرة الآن ، بل ان الأولى ان تدعى الامهات الى ارضاع اطفالهن بأنفسهن مادمن قادرات على ذلك فان الله سبحانه وتعالى حين خلق الطفل خلق غذاءه فى أمه حتى لايستغنى عنها .. وفى قول الله سبحانه وتعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » ..

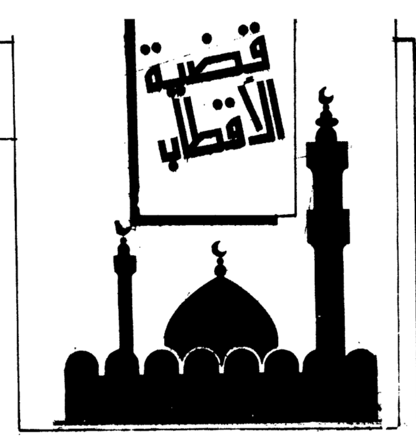
الصحوة الاسلامية

● فضيلة الامام الاكبر .. وهل يصح ان تكون الصحوة العربية التى بدات بمؤتمر عمان بداية للصحوة الاسلامية الكبرى ؟

●● فضيلة الامام الأكبر :

ـ الصحوة الاسلامية اسبق من الصحوة العربية وأثبت منها فان الصحوة الاسلامية بوجه عام تستمد اصولها من مصادر الاسلام ـ القرآن والسنة ـ وهى عود الى الذات ، والمأمول ان تنمو الصحوة العربية فان فى نموها وتمام صحوتها مساندة وتقوية للصحوة الاسلامية باعتبار ان العرب جزء هام فى الامة الاسلامية ، والأمر ليس مجرد رفع شعارات او ارتفاع اصوات وانما ينبغى ان تقف الشعوب الاسلامية كما يقال وقفة مع النفس فتعرض أعمالها واقوالها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وافقهما استمرت عليه وما خالفهما تابت ورجعت عنه حتى تكون فى طاعة الله وحتى يصلح امرها بذلك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى » .

والله اعلم



بين العقلانية

هذا المقال أصله الكشف والالهام ومقامات الشهود والشفافية في رياض الاذواق والمواجيد ، على ما قدمناه في المقال السابق من القوانين. ثم أن تصديقه أو التوقف فيه أو تركه ، ليس بذي بال .

فانما هو خاص بطائفة روحية ربانية من أهل السلوك ، بل ليس هو شرطا في سلوك ولا قرب ، ولا وصول، فلعل الإنشغال به يكون من معوقات السير الى الله .

ثم هو لا يتعارض مع كتاب ولا سنة، ولا مع معلوم من الدين بالضرورة ، فهو من العفو المباح لمن جاهد فشاهد، ولمن احسن الظن بأهله فصدقهم .

ومعارج الغيب لا نهاية لها ، وعوالم الغيب نظام دقيق بالغ ، « هم درجات عند الله ـ ولكل درجات مما عملوا ـ وما منا الا له مقام معلوم ـ وللاخرة اكبر درجات وأكبر تفضيلا » .

وعلى هذا الاساس ابتنا هنا مارجحنا قبوله وامكانه ، وجواز صحة وجوده في العالم الروحي المجرد للتثقيف ، والاحاطة بلون من الفكر الشريف حول واقع اشرف .

وهذه المشاهد والكشوف والمنازلات امور تجريبية عملية لا تخضع للنظر والتمنطق ، وليتذكر المرء المنصف ان العالم يتكشف كل يوم عن غيب جديد حتى اصبح مستحيل الامس واقعا تطبيقا اليوم ، وليكن في العلم دائما قوله تعالى « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » وعالم المجهول المستور ، اضعاف عالم المعروف المشهود

وليتذكر الناس كيف كان الامام أبو حامد الغزالي فيلسوفا ينكر كل هذه الجوانب ، حتى اذا كابدها وعاناها وشاهدها قال قوله المعروف :

قد كان ما كان مما لست اذكره
فظن خيرا ، ولا تسأل عن الخبر

ويقول السيد الوالد في هذا المجال الروحي :

يقول سادات التصوف العلي
من كل عارف حكيم وولي
« وشرحه في الكتب لا يجوز
بل هو كنز في النهى مكنوز
فاكتمه ، أو قله بالاشارة
لاهله ، ولا تذع اسراره
فيتهمك العمي أو ذوو الصفة
بالزندقات ، والدعاوى المؤسفة
شانهم التقنيط والتثبيط ..
والله من ورائهم محيط »

فليتق الله من يتهم السادة بالتخريف والاوهام والشطح والخيال فهو وغيره لم ولن يحيط بسر الكون الاعظم وعليه أن يجرب ، فليس هذا مجال التنظير والمقاولة ، أو يتوقف ، وليدع أمرهم لمن هو اقرب اليهم واليه من حبل الوريد ، وهو القاهر ، ذو البطش الذي لا يطاق انتقامه .

« ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد ، كل أولئك كان عنه مسئولا » .

وهنا ننقل مشهدا روحيا لعالم الغيب من مشاهد الله ، التي قد تختلف ولكنها لا تتعارض ولا تتناقض ولا تتنافى

العقلانية والقضايا الروحية :

اذا فرضنا قيام أهل عصر ما ، في صعيد واحد ، ثم اخترنا افضلهم ، ثم عدنا فاخترنا افضل هؤلاء ، وظللنا نختار من كل جمع افضلهم على الطريقة الهرمية التصاعدية ، لانتهينا الى فرد « واحد » تتجمع فيه فضائل لم تهيأ لغيره

اذا سمينا هذا الذي فضل جميع أهل عصره « الغوث » تيمنا واخذا من حديث « الضعفاء » الذين يغاث بهم الناس ، ويستنزل بهم المطر والرزق والنصر ، ثم قلنا انه الوارث للمقام النبوي الاشرف في عصره لاختصاصه بطوائف الكمالات التي لم تكن لغيره فاظن ، بل اتيقن انه لا شيء في ذلك على الاطلاق ، لانه النتيجة الطبيعية للصورة .

وحين نتصور أن الذين يلون هذا « الغوث » في الترتيب التنازلي رجلان ، مثلا وأن الذين يلون هذين الرجلين اربعة ، ثم الذين يلونهم والذين يلونهم ، وسمينا كل جماعة باسم : كالاوتاد والنجباء والابدال والاخيار .. الخ تيمنا واخذا من الاحاديث والاثار .. التي حملت الينا هذه الالفاظ بالنص ، فلا اظن بل اتيقن انه لا شيء في هذا على الاطلاق .

ثم تأتي مسألة تعيين العدد ، وكذلك مسألة المجالات الروحية الخاصة بكل طائفة ، فهي مسائل فرعية على هذا الاصل المسلم به فلا قيمة للاختلاف فيها وقد قررنا اننا ننقلها عن « اهل الكشف» واجتهادات الصوفية في مذهبهم ، ومقام اهل الكشف مقام تطبيق تجريبي عندهم، لا يتأتى اداركه بالاحاطة النظرية ، وهو مما لا تنكره المعاناة الفعلية ، ولا يخذله الاستقراء الشخصي عمليا في بعض الصالحين ، وتشهد له آيات ، منها : « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » ومنها : « ففهمناها سليمان » : ومنها « ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » .

وفي المقابلة آيات الختم على السمع والبصر والتغشية على القلوب ، ويؤيده حديث « فراسة المؤمن » وحديث التحديث وعمر ، وغيره مما هو في بابه .

اجتهاد ائمة التصوف

وكما اجتهد اهل كل علم في تطبيق علومهم ، اجتهد هؤلاء السادة فطبقوا قواعدهم هذه المؤيدة بالنقل والعقل والكشف والذوق والتجربة ، وسلكوا بعض كبار الصالحين من السلف في سلك الترتيب الذي صح عندهم ، كالاصحاب الاربعة في مقابلة الاملاك مثلا .. الهاما وربطا بين عالمي الملك والملكوت .

وكان هذا مما كشف لهم عنه التقاء الارواح الكبرى في عوالم الشهود والمكاشفة ، والارواح عالم حي صاخب مشحون بالنظام بالحركة على ما قرره كبار علماء الاسلام وغيرهم وهكذا لا ترانا خرجنا عن مضامين الكتاب والسنة .

ولما كانت القضية كما ترى جامعة بين طرفي العلم العقلي والوجدان الروحي ، كان اساسها التجربة ، وما كان اساسه التجربة لم يقع تحت سلطان الاحكام النظرية المجردة ولاشك ان عدم التسليم بشيء لا ينهض قط دليلا على عدم وجوده ، ولا يغير شيئا من الحقيقة عند اهلها ، ودعوى الاحاطة بكل العلوم لا يطيقها عالم ولا يقبلها دين ، والتجني على الناس فيما رجع عندهم بدليله لا علاقة له بمناهج العلم والعمل عند الصلحين

وها نحن لا نزال تتكشف لنا بين اليوم والليلة حقائق كونية علمية وروحية

ـة والربانية

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

كان مجرد التفكير فيها كافيا لاسكان صاحبها شهورا فى « سراى المجانين » ، وكانوا يسمونها اوهاما ، وشعوذة ، وتخريفا وتهويما فاصبحت حقائق لا شك فيها .

مشهد من المقامات الكبرى

اولا :

قالوا المقامات الكبرى فى العالم الروحى خمسة « المقام الأكبر » فيها هو المقام المحمدى ، ويمتاز بانه لم يسبقه قدم الى الله ، ثم تأتى «المقامات الاربعة » الباقية ، وهى على أقدام كبار الملائكة الاربعة : جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهى بعد « مقام الامامين » ، وهما على قدم مالك ورضوان اللذين يمثلان صفتى الجمال والجلال قالوا : وقد ثبتت هذه المقامات للسادة الخلفاء الاربعة : ابى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى .

فكان كل منهم فى حياته الروحية على اكثر خصائص ملك من الملائكة الاربعة ، وقد سبق اليها أولو العزم الاربعة من الانبياء « نوح وابراهيم وموسى وعيسى » .

كما قد ثبتت هذه المقامات من بعد لائمة المذاهب الاربعة الى لغيرهم .

ثانيا :

ـ اما بقية خواص الصحابة رضى الله عنهم كاهل البيعة ، والعشرة المبشرين بالجنة وأهل بدر ، وأصحاب مراتب الفقه بالدين : من أمثال كتاب الوحى ، ورجال الفتوى والمرشدين الموجهين الى تعليم القبائل ، وأصحاب المميزات الشخصية الخاصة ونحوهم ، فكل منهم عند السادة على قدم نبى سابق : وكل نبى سابق ، يقوم على قدم ملك من كبار ملائكة الله فى العالم الاعلى « وما يعلم جنود ربك الا هو » .

قالوا : اما كافة الصحابة فهم على اقدام صفوف من الملائكة ورالة من صالحى الامم السابقة يرتبطون معهم بمناسبة روحية وعلائق غيبية يعلمها الله وحده بحكم ارتباط عالم الغيب بعالم الشهادة .

فالنقباء الاثنا عشر كانوا على اقدام الحواريين الذين كانوا على اقدام الملائكة الموكلين بالبروج الاثنى عشر

ثالثا :

وهكذا كلما خلا قدم بموت صاحبه رفع اليه من هو اهله من احياء المستوى الذى يليه من التابعين ، فمن بعدهم الى يوم القيامة ، فلا تخلو المقامات الاربعة الكبرى : ولا المقامات الخاصة بعدها ، ولا مقامات الكافة من قائم عليها الى يوم القيامة ، يشتهر منهم من يشتهر ، ويستتر منهم من يستتر ، فلا المشهور بأفضل من المستور يقينا ، ولا المستور باكرم من المشهور يقينا .

انما « هم درجات عند الله ، ولكل درجات مما عملوا ، وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا » ولهذا يجب أن يترك امر تفضيلهم لمن يعلم حقيقتهم وحده سبحانه وحسبنا حسن الظن الكافى بهم جميعا مع تمام التقدير والتوقير والاجلال .

رابعا :

قالوا : اما « القطب الغوث الفرد الجامع » وهو الختم الاعظم ، فهو عند السادة على « القدم المحمدى الاقدس » الذى لم يسبقه قدم الى « الدرجة الرفيعة » ليلة المعراج ، ولن يلحقه قدم فى المقام المحمود » يوم القيامة .

ثم ان رتبة الغوثية هذه تستغرق رتبة « الخضرية » وهى مرتبة « الصديقية » ، وان كان بعض السادة يفرق بين درجة الصديقية والخضرية ، وعلى كل فهما مندمجتين معا فى طريق الغوثية العظمى ، وصاحبها هو « القائم الظاهر المشهود » فى سلسلة الممهدين للامام « المهدى » الموعود « راجع رسالتنا عن المهدى » ■

خامسا :

ـ وهنا لابد من تكرار تقرير القاعدة الاتية منعا من الحاجة بعلم او جهالة .

عوالم ما وراء المنظور

ان هذه المسائل كلها من عوالم الغيب وما وراء المنظور وهو منازل مراتب غيبية شاملة للكون كله ، ولكل سالك فيها احاطات ومدارك ، ومشاهد واذواق ومواجيد خاصة او مشتركة ، وهى لا تخضع لقوانين المادة الغليظة التى تحكمنا ، وانما هى محكومة بنواميس والهية دقيقة محددة ، من عالمها الروحى ومادتها المستورة ، ولذلك كان اهلها جميعا على حق فيما يلقوا به ، فكل منهم يصف ما يرى فى مقامه الذى قد يختلف عن مقام غيره ، ولكنه لا يعارضه ولا ينافيه فى الحقيقة ونفس الامر وذلك كما لو وقف رجل على الهرم فوصف القاهرة بان اولها « الجيزة » ووقف رجل على القلعة وصف القاهرة بان اولها «المنشية» ووقف آخر فى حلوان فقال أول القاهرة « المعادى » وهكذا فكل منهم صادق بالنسبة لموقفه من غير منافاة لسواه .

فالايمان بها ، او التوقف فيها ، او تجميدها او استبعادها ، لا يقدح فى العقيدة على قواعدها الشرعية المقررة فانها خصائص دون الفروع الشرعية ، وهى ذاتيات روحية وشخصية تدور فى الفلك الاسلامى الرحيب .

ولكن الانكار عليها ، او نفيها عند اهل الحق معوق عن السلوك ، مؤخر للوصول معرض السلب والاستدراج موطئ لما قد يكون به سوء الخاتمة « والعياذ بالله » لانه حكم على مجهول لا يقين عليه لغير العالم به ، فيسلم له الا



الاقطاب الاربعة

اما بعد : فاذا علمت هذا فقد علمت ان قصر المقامات الاربعة الكبرى على اصحاب الاسماء الاربعة الشهيرة واغلاق الباب بعدهم دون سواهم يحتاج الى وقفة كبرى ، فان التحديد العلمى الصوفى الواقعى ان يضاف لفظ « اشهر » الى اسماء السادة الاربعة ، ويكون المعنى انهم ـ رضى الله عنهم من اشهر من تولى هذه المقامات ، كل فى عصره وخصوصا ان الاربعة المشاهير لم يكونوا فى عصر واحد .

فمثلا : ولد البدوى بعد الرفاعى بنحو « ٨٢ » سنة ، وولد الدسوقى بعد الرفاعى بنحو « ١٣٩ » سنة . وولد الدسوقى ايضا بعد البدوى بنحو «٥٧» سنة « ولكنه ادركه » وهكذا نجد ان عصر الرفاعى والجيلانى سبق عهد البدوى والدسوقى بنحو قرن تقريبا ، فلم يجمع الاربعة المشاهير عصر واحد ابدا ، مما يؤكد نظريتنا العلمية الروحية التى قررناها كما اشهدنا الله فى عالم الظلالية والارواح .

الاقطاب الاربعة فى كل عصر

لماذا لا يكون فى عصرنا هذا رجال يشغلون بعض هذه المقامات الاربعة فعلا وبالذات وان لم تكتب لهم الشهرة وهم يستمدون من ارواح كل من شغل قبلهم مكانهم الى قدم الملك العظيم ، كما هو المقرر عند السادة ؟

ان هذه المقامات لا تزال بفضل الله مشغولة باهلها فى كل عصر ، وكل زمن كلما انتقل منهم الى الله سيد قام سيد ، اماما بعد امام ، على ترتيب خاص اشارت الى بعضه احاديث نبوية ، وفصلت اجماله منارة اهل الشهود والمكاشفة ، فى منازل القرب والسير الى الله .

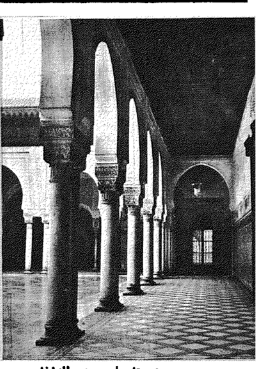
ان النبوة وحدها التى لا تورث ، اما الولاية فموروثة بانواعها الى يوم القيامة .

ولقد كان هذا الزعم من اسباب استهداف تصوف المسلمين للطعن والهمز واللمز والغمز ، ونحن الان مطالبون بعرض هذا العلم الشريف الاصل عرضا علميا ، لايتعارض مع معقول ولا منقول ، ولا ظاهر ولا باطن ، ويعطى كل ذى حق حقه .

رسالة فرنسا

يكتبها: أحمد أبو كف





مسجد باريس من الداخل ..



مسيو جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا يشارك فى المؤتمر الاسلامى .

يا مسلمى فرنسا .. اتحدوا !!

كيف يصبح المسلمون قوة تعمل لها السلطات ألف حساب ؟

● المسلمون فى فرنسا ـ بدوا يواجهون المتاعب والصعوبات والسبب ليس من الفرنسيين انفسهم ، بقدر ما هو نابع منهم إمما جعلهم مختلفين ومتباعدين ومبعثرين .. بل تم بعيدون عن الحديث النبوى الشريف الــذى يقول : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضهم بعضا ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له ســـائر الاعضاء بالسهر والحمى » ..

هنالك جمعيات اسلامية كثـيرة تنتشر فى كل انحاء فرنسا ، لكن لا رابط بينها ، وليس بينها وحدة هدف ، ولا تستطيع احداها ان تدعى انها تمثل الاكثرية المسلمة . بل هى على خلاف مع بعضـــها البعض ،ويتهم بعضها البعض ●●

● وكما ان الجمعيات الاسلاميـة كثيرة ومتنوعة ، فكذلك المدن الفرنسية تحفل بالكثير مـن المساجد والزوايا . وفى احصاء عـام ١٩٨٦ ارتفع عدد المســاجد الى ٤٥٥ مسجدا وكان العدد ٢٢٢ مسجدا فى عام ١٩٨٠ . وحدثولا حرج عن عدد الاقبية والزوايا والربط .

وهناك مدينتـــان فى فرنسا عـــدد المساجد فيهما يزيد عما سواهما .. فمرسيليا تلك المدينة الساحلية المطلة



جانب من الحضور فى المؤتمر ..



هل يضمن جاك شيراك اصوات مليـــون ونصف صوت اسلامى فى الانتخـــابات القادمة a.p

● هل يكون الميثاق بداية لاتحاد الكلمة ؟
● مئات المساجد والزوايا والربط وعشرات الجمعيات والروابط .. ولكن !

على البحر المتوسط تسمي مدينة المائة مسجد • واهم المساجد واكبرها هـــو مسجد « بيليتان » • وفى شهر رمضان الكريم •• الذى اوشـــك على المجيء تمتلىء المساجد بالمصلين كما تمتلىء ارصفتها بعـــباد الله • وسبب ذلك ان مرسيليا قريبة من غرب افريقيا وجوها يشبه جو الساحل الافريقي • وفي سوق تباع الرطة الشيخ عبد الحميد كشك ، وتسجيلات القرآن الكريم باصـــوات كبار القراء فى العـــالم الاسلامي ، بالاضافة الى كتب التراث •

ولاشك ان مرسيليا تعتبر من كبريات المدن الفرنسية التي تزدحم بالمسلمين الفرنسيين وغير الفرنسيين ، ولذلـــك يسميها العنصريون اليمينيون «القصبة» نسبه لاحياء تونس والجزائر والمغرب• اما الصحفيون المتعصبون من الفرنسيين فيسمونها « القفص » •• ويقصـــدون بذلك قفص الوحوش العرب !!

واذا كانت مرسيليا بلد الاسلام في فرنسا ، فان باريس العاصمة الفرنسية بلد المسجد الكبير فى منطقة « بـــلاس مونج » • وباريس فيهـــا حوالي ٥٠ مسجدا ومصلى ، ويرعى جامع بـــاريس شئون المساجد فى مختلف انحاء فرنسا من خلال معهد الدراســـات الاسلامية والمكتبة الضخمة التابعتين للمسجد • وينظم المعهـــد دورات لتعليم العربية ومبادىء الاسلام للراغبين فى اعتناقه من الفرنسيين •

ولا شك •• ومن اجل ذلك ، فـــان الجالية الاسلامية فى فرنسا تعتبر اكبر الجاليات ، حتى على مستوى أوربـــا كلها ، ورغم ذلك فالجالية الاسلامية تعد افقر الجاليات واضعفها •• بعـــكس الجالية اليهودية مثلا ، فرغم عـــددها القليل فهى منظمة ، وتستطيع ان تجمع اليهود فى ساعات ليقوموا بمظاهرة ، او يفرضـــوا على الدولة الفرنســـية شيئا ما •

الحقيقة ان اهم العقبات التي تواجـــه الجالية الاسلامية هى قضية التعـــليم • وسبب ذلك انه لا توجد مدارس حـــرة اسلامية ليتعلم فيهـــا الجيل الثـــانى والثالث من ابناء المسلمين •• مع العلم بانهم يمثلون ١٥ ٪ من مواليد فرنسا المتمتعين بالجنسية فيها •

والجالية الاسلامية لها مشاكل اخرى تتمثل فى الاتى :

اولا : اغلب ابناء الجـــالية ثقافاتهم محـــدودة ، ويبذلون وقتهم فى كسب عيشهم •• وهذا يؤدى بهم الى عـــدم انتمائهم هل لبلدهم الاصلى ، ام لفرنسا ام للاسلام الذى هو دينهم ؟

ثانيا : عـــدم الاعتراف بالـــدين الاسلامي كدين رئيسي في فرنســـا لان مجتمعها يعيش فى اطار علماني •• مما يجعل هناك عقبات امام تعليم الـــدين الاسلامي واللغـــة العربية •

ثالثا : من المشاكل الملحة ايضـــا ذلك التعصب الاعمى ، الذى يقرن الاسلام بالارهاب •• هذا بالرغم من ان الاسلام هو الدين الثـــاني بعد الكاثوليكية ، وهناك من يعارض الوجود الاســـلامى فى فرنسا كلها • ويقـــود هـــذا التيـــار المعارض « زعيم الجبهـــة الوطنية » فى فرنسا جان لوى لوبـــان ، الذى يدعو حزبه ليل نهار لطرد الاجانب من فرنســـا وعددهم ٦ ملايين بينهم ٣ ملايين مسلم • وبين هؤلاء الثـــلاثة ملايين يوجد ٢٠٠ الف فرنسى اعتنقـــوا الاسلام خلال السنوات الاخيرة وعـــلى رأسهم روجيـــه جارودى ، ومـــوريس بيجار ، وميشـــيل سودنيكي استـــاذ الحضارات فى معهد الدراسات العليـــا الفرنسى •• ومازال الفرنسيون يدخلون الاسلام في كل يوم ، حيث يمتلىء مسجد باريس بالفرنسيين الـــذين يأتـــون للتعرف على الاسلام واعتناقه •

ولوبان وحزبه اليميني يرفع شعار « فرنسا للفرنسيين » . والحزب يعادى الاجانب خاصة المسلمين ،لان قادة هذا الحزب هم فى اغلبهم من العسكريين الذين تحدوا الجنرال ديجول ، وقاتلوا ضد جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وعارضوا قرار ديجول بالانسحاب عن الجزائر ومنحها الاستقلال . ولهذا فهؤلاء المعارضون جزء مما يسمى « الجبهة الوطنية » التى تتكون غالبية اعضائها من الفرنسيين الذين اضطروا لترك الجزائر بعد استقلالها ، وكانوا يظنونها جزءمن فرنسا ! وهم مازالوا يعبرون عن معارضتهم لاستقلال الجزائر – رغم بعد الشقة – من خلال الهجوم على ابناء المهاجرين من المسلمين والعرب ، واغلبهم يحمل الجنسية الفرنسية .

وجدير بالذكر ان مسلمي فرنسا ينتمون الى عدة جنسيات اساسية منهم ٤٥٠ الف مغربى و ٢٥٠ الف تونسى و ٢٠ الف لبنانى و ٧ الاف فرنسى و ٨٠٠ الف جزائرى و ٥٠٠ الف فرنسى من اصل جزائرى .. هذا بالاضافة الى العرب المسلمين من البلاد العربية والاسلامية الاخرى .

وعن بداية الوجود الاسلامى فى فرنسا ، يقول فرانسيس لامان ، رئيس فرع فرنسا بجمعية « الاسلام والغرب » فى كتاب صدر له بالفرنسية بعنوان « الاسلام فى فرنسا » : ان هذا الوجود يعود الى عام ١٨٥٠ م . عندما كان هناك حوالى ١٠ الاف مسلم فى فرنسا وان كان البعض يقول ان الاسلام دخل فرنسا مع عودة جنود الحملة الفرنسية على مصر عام ١٨٠١ م . بعد حملة الجنرال بونابرت .

ويضيف لامان : ان ما يقرب من نصف مليون مسلم من دول المغرب العربى ، ودول افريقية اخرى شاركوا بدعوة من فرنسا فى الحرب العالمية الاولى بجانب القوات الفرنسية ، واستشهد منهم حوالى ١٠٠ الف جندى .

ولا شك ان المسلمين العرب فى فرنسا لعبوا دورا هاما فى تاريخ الجمهورية، فقد ساهموا فى الدفاع عن فرنسا ، وشاركوا فى الحروب التى خاضها الجيش الفرنسى خلال المائة وخمسين عاما الاخيرة .. والدليل على ذلك انه اقيم اخيرا معرض تحت عنوان «جنود فرنسا والمسلمون»فى دار بلدية باريس. وهذا المعرض استمر شهرا وافتتحه جاك شيراك رئيس البلدية ورئيس الوزراء ، وحضره حشد كبير من قدماء المحاربين المسلمين فى صفوف الجيش الفرنسى ، والعديد من العسكريين الفرنسيين المسلمين .

● ٣ ملايين مسلم فرنسى نصفهم لهم حق الانتخاب
● تنبؤات علماء الاجتماع فى القرن الواحد والعشرين

وللدلالة على مساهمات المسلمين فى العسكرية الفرنسية ، قال شيراك فى حفل الافتتاح : ان هذا المعرض يقام تحية لجنود فرنسا المسلمين ،وانى اعبر عن فخرى كرئيس لبلدية باريس بتنظيم هذا المعرض فى القصر البلدى . وهذا المعرض – كما ارى – ليس سوى تعبير عن عرفان الامة الفرنسية تجاه اولئك الذين ضحوا بحياتهم ودمهم وجهدهم من اجل عظمة جيشنا .

وتحدث شيراك عن مساهمة الجنود المسلمين فى انتصارات الجيش الفرنسى وبطولاتهم وتضحياتهم فى المعارك ، خاصة ايام الحرب العالمية الثانية . وهؤلاء المسلمون ساهموا مساهمةفعالة فى وقف التقدم الالمانى حول سيدان فى مايو ١٩٤٠ ، وقال شيراك : ان جميع هؤلاء هم ابناء تاريخ عسكرى مصنوع من الشجاعةوالاقدام فى مواجهة الخطر وقد كتبوا صفحات مشرقة فى تاريخ الجيش الفرنسى .

وفى مقابل ذلك ، واعترافا بايادى المسلمين البيضاء قال شيراك : ان علينا كفرنسيين ان نحقق انجازات اكبر للمحاربين المسلمين ، ونحن نولى اهتماما كبيرا للصعوبات التى يعانى منها ابناء المسلمين الفرنسيين .

لا شك ان الاسلام الصحيح وتوحيد كلمة المسلمين هى الدرع الواقى امام الدعوات العنصرية فى فرنسا .

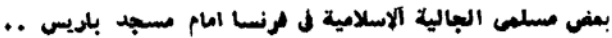
ولا شك ان المسلمين الفرنسيين فى حاجة الى الالتفات الى امور دينهم من اجل ان تقوى شوكتهم ويشتد عودهم.. ومن هنا ظهرت تلك التجمعات الاسلامية الاقليمية التى انشئت فى كل منطقة من مناطق فرنسا .. حيث يقوم ما يعرف باسم « التجمع الاسلامى » . وهذه التجمعات تهدف الى ان يلتقى المسلم باخيه المسلم وان يناقشوا وضعهم ومصيرهم وتحسن حالهم والتفقه فى امور دينهم ودنياهم، وطرح الحلول المناسبة .

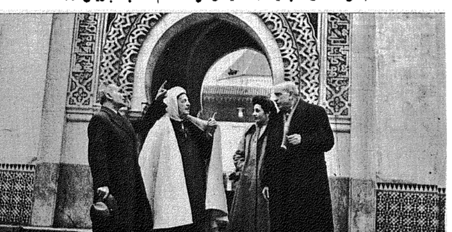
وفى هذا الصدد نذكر عدة تجمعات، منها التجمع الذى عقد فى مدينة بول الفرنسية والذى ضم الفى مسلم . ثم ذلك التجمع الذى عقد فى مدينة ليون وضم حوالى ٦ الاف مسلم . وبعدها عقد تجمع اسلامى فى مدينة « مولان » ، ورابع فى مدينة «ايفرى» فضلا عن تجمع اخر فى « فالا نسيان » . وهذه التجمعات تستهدف توعية وتوحيد المسلمين والاتفاق على كلمة سواء ففى الاتحاد قوة ، وفى التفرق ضعف .

لكن هذه التجمعات بلا شك رغم كثرة عددها ، فانها ضعيفة ولا رابط بينها، وليس بينها واحدة تدعى انها تمثل الغالبية المسلمة فى فرنسا .

وهذا الكلام ايضا ينسحب على ما يسمى بالاتحادات الاسلامية فى فرنسا ، مثل « الاتحاد النسائى الاسلامى » الذى يضم ٤٥٠٠ عضوة مسلمة من جميع الجنسيات .. وهدفه ابراز الوجه الحقيقى للاسلام ، ثم تجويد القرآن الكريم ، وعقد ندوات ثقافية اسلامية .

ويضاف الى ذلك تلك المراكز التى تشرف عليها السفارات العربية فى فرنسا ، ثم « معهد العالم العربى »فى باريس . كما ان هناك مؤسسات دينية


بعض مسلمى الجالية الاسلامية فى فرنسا امام مسجد باريس ..





درس دينى لمسلمى فرنسا وقد حرصت النساء على الحضور ..

انشئت لتكون اطارا لتنشيط الحوار بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية ، وتعريف الغرب بمعطيات الاسلام في مختلف المجالات ، وعلى راسها « جمعية الاسلام والغرب » التى يراسها د . فرانسيس لامان . وهذه الجمعية هدفها تبصير الرأى العام الفرنسى بالاسلام ، من خلال نشر مقالات في الصحف الفرنسية ، وتنظيم ندوات ومحاضرات في باريس حول اوجه الحوار السلمى بين الحضارتين الاسلامية والغربية .

وبجانب « جمعية الاسلام والغرب » توجد جمعيات اخرى منها « رابطة التجمع الاسلامى » ، و « جمعية اصدقاء الاسلام » « ورابطة النساء المسلمات » ، و « جمعية الدفاع عن الحقوق والمصالح الادبية والمادية للمسلمين » .

واذا كان يوجد في فرنسا اكبر تجمع اسلامى عربى ، وتعداد المسلمين ٦ ملايين نسمة ، منهم ٢ر٥ مليون نسمة لهم حق التصويت والترشيح في الانتخابات الفرنسية ، سواء في انتخابات رئيس الجمهورية او انتخابات الجمعية الوطنية ، او حتى الانتخابات البلدية .. فان الساسة الفرنسيين وعلى رأسهم رئيس الوزراء الفرنسى جاك شيراك .. هم الذين اكتشفوا في فرنسا هذا العدد اخيرا واطلقوا عليهم « المسلمون الفرنسيون » . وهو رقم هام بين اصوات الناخبين .

ولهذا فان كثيرا من مرشحى الاحزاب الفرنسيين يتنافسون فيما بينهم على الفوز باصوات المسلمين .. وبمعنى اخر فان المسلمين الفرنسيين يشكلون قوة فاعلة في الحياة الفرنسية تستطيع ان تلعب دورا ايجابيا في اللعبة السياسية من ناحية ، وفي الانتخابات الفرنسية من جهة اخرى .. خاصة وان المسلمين الفرنسيين من ذوى الاصول العربية يمثلون ٥٪ من نسبة اصوات الناخبين الفرنسيين .

وهذا الدور الذى يمكن ان يلعبوه من اجل صالحهم وصالح الاسلام في فرنسا يمكن ان يكون دورا كبيرا .. اذا ما وحدوا صفوفهم وانضموا تحت لواء واحد وفكروا في مستقبل الاسلام ومستقبلهم في فرنسا..

وكما قال لى المفكر العربى د . رشدى فكار ، فان كثيرا من علماء الاجتماع في العالم ، المشهود لهم بالكفاءة ورجاحة العقل - وبينهم فرنسيون - ، يرون ان الاسلام هو الدين الموثق الوحيد في العالم ، وان هذا الدين هو الباقى في المستقبل .

ويقول د . رشدى فكار : ان علماء الاجتماع يقولون انه في القرن الواحد والعشرين فان المسلمين سيعقد لهم لواء القيادة في الاتحاد السوفيتى .. بمعنى ان الاتحاد السوفيتى الدولة الملحدة يمكن ان تصبح الدولة المسلمة في القرن الواحد والعشرين ، خاصة وان كثيرا من الشخصيات المسلمة بدا يعقد لها لواء القيادة وبدات تظهر في سماء موسكو .

وما يقال عن الاتحاد السوفيتى يقال ايضا عن اوربا بعامة وفرنسا واسبانيا بخاصة وهذا بالطبع يستدعى من المسلمين الفرنسيين والاسبانيين وغيرهم ان يتثقفوا بالثقافة الاسلامية وان تتحد كلمتهم وان يتجمعوا في اطر تستطيع ان تحافظ عليهم وعلى دينهم وعلى حقوقهم ..

في الشهور القليلة الماضية ..جرت محاولات جادة من اجل توحيد كلمة المسلمين الدينية ، بدلا من ان يكونوا قوة مبعثرة ، وتنظيم نشاطاتهم الاجتماعية والتعاونية والدينية ليصيروا قوة فاعله ومؤثرة في القرار الفرنسى وهذه المحاولات بدات منذ عام ١٩٨٦ حيث عقد « المؤتمر العام الاول للمسلمين الفرنسيين » ، ثم « مؤتمر الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في اوربا والذى عقد في مدينة امستردام الهولندية ، ثم « المؤتمر العام للمسلمين الفرنسيين » الذى عقد في قصر المؤتمرات بباريس عام ١٩٨٧ وضم ممثلى ١٢٤ جمعية دينية وثقافية لمسلمى فرنسا . واخيرا وليس اخرا بالطبع- اهم هذه المؤتمرات ،وهو « مؤتمر الميثاق الوطنى للفرنسيين المسلمين » الذى عقد في قاعة كليمنصو بمجلس الشيوخ الفرنسى وحضره رئيس مجلس الشيوخ ، كما حضره رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك ومجموعة من الوزراء الفرنسيين بينهم وزير المهاجرين ووزير الداخلية .

وقد ناقش المؤتمر عدة ابحاث منها اوضاع الفرنسيين المسلمين خارج فرنسا ، اى في المقاطعات الفرنسية فيما وراء البحار . ومنها الصعوبات والمشكلات التى تواجه المسلمين الفرنسيين داخل فرنسا . ثم كيفية اندماج المسلمين الفرنسيين في المجتمع الفرنسى ، وخاصة الشباب منهم في مجالات الصناعة والتكنولوجيا الحديثة ، ومعالجة البطالة المتزايدة - ثم الاعتراف رسميا باهمية الدور الذى يقومون به في بناء وتطوير فرنسا ، بحيث لا يصبح وجودهم هامشيا . ثم الدور الذى يمكن ان يقوموا به لدعم وتنمية العلاقات العربية - الفرنسية .

وقد افتتح المؤتمر الان بوهير بكلمة جاء فيها : انه لامر هام أن يجتمع الفرنسيون المسلمون ويتحدون في عالم اليوم المليء بالصعوبات والمشكلات ليتباحثوا فيما بينهم حول قضاياهم المصيرية دون اى تمييز في الجنس او اللون او الدين : ان كل الفرنسيين في فرنسا عليهم ان يتحدوا ، فتلك هى صيغة الاخوة التى حملت الثورة الفرنسية شعارها مع شعارى الحرية والمساواة .

وقال شيراك في كلمته : ان الفرنسيين المسلمين لديهم دور خاص يضطلعون به من اجل مستقبل فرنسا فعليهم ان يؤكدوا ارتباطهم ببلدهم فرنسا ، ولابد ان يندمجوا في مجتمعهم الفرنسى كما ان عليهم ان يكونوا جسرا ناجحا لدعم العلاقات الفرنسية العربية .

كما تحدث ايضا مستشار الدولة لشئون الجاليات الاسلامية ونائب عن وزير الداخلية .

وفى لقاء مع روجيه خيارى السكرتير العام لتجمع الميثاق الوطنى قال :

كان الهدف من المؤتمر : ان يتم اعلان ان انتماء المسلمين الفرنسيين الوطنى لفرنسا اصبح واقعا مؤكدا.. فنحن قوة مؤثرة لو اتحدنا في الحياة الفرنسية وفى التاريخ الفرنسى الحديث . ولذلك جاءت اهداف المؤتمر «التجمع والانطلاق والمشاركة » وانتماؤنا لفرنسا جاء من التاريخ منذ اكثر من قرنين من الزمان.

لكن السكرتير العام لتجمع الميثاق يقول - مع الاسف - انه بمجرد أن انفض المؤتمر ، بدات الانشقاقات بتحريض من احدى سفارات شمال افريقيا، التى لم يعجبها الوجود المصرى الرفيع في المؤتمر ومنهم اكبر جراح قلوب في فرنسا د. حمدى مسعود ، واكبر عالم فضاء مصرى في اوربا ، د . مهندس يوسف الجمال وواحد من المع المحامين المسلمين في فرنسا جوزيف هلال . هذه السفارة خشيت

من الوجود المصرى فدفعت باصابعها .. بل هي طالبت باستقالة سكرتير الميثاق الوطني روجيه خيارى ، وعملت على بعثرة قوى المسلمين لاهداف دنيوية وسياسية .

ايضا فان العنصريين والذين يخشون من قوةالمسلمين بداوا يدبرون المؤامرات للتفرقة والتمزق بين المسلمين والهجوم على علماء الدين . ومن الذين نالهم الشظايا الشيخ عباس مدير مسجد باريس ، والذى كان سفيرا للجزائر في المملكة العربية السعودية .

المعروف ان روجيه خيارى – وهو جزائرى الاصل – سكرتير للمؤتمر منذ عام ١٩٨٦ . والتجمع الوطني قد تم منذ عام ١٩٨٠ وعقد مؤتمرات كثيرة في مختلف انحاء فرنسا بهدف توحيد كلمة المسلمين الفرنسيين ، وبهدف تحسين مستواهم ، وتقديم التسهيلات الممكنة لهم من اجل دمج المسلمين الفرنسيين في الكيان الوطني الفرنسى .. واغلب هؤلاء من المحاربين القدامى الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية دفاعا عن فرنسا .

ويقول روجيه خيارى : ان المنظمات والجمعيات الاسلامية في فرنسا يزيد عددها على ١٥٣ الف هيئة .. وانعقاد مؤتمر الميثاق الوطني بمثابة محاولة لجمع شمل الفرنسيين في مجلس شورى موحد .

واكد ان الميثاق الوطني للمسلمين الفرنسيين ليس حزبا سياسيا ، ولكن الاحزاب الفرنسية الحاكمة منها والمعارضة مطالبة بدعم هذا الواقع الجديد للمسلمين الفرنسيين . فالميثاق هو محور تتمركز فيه كل الفعاليات من اجل الدفاع عن المواطنة الصحيحة . وبذلك يعكس الميثاق كل الاتجاهات والتيارات ويجمع فيها بينها بالصلات الروحية والروابط الانسانية .

واخيرا ما هى حصيلة مؤتمر الميثاق الوطني ؟

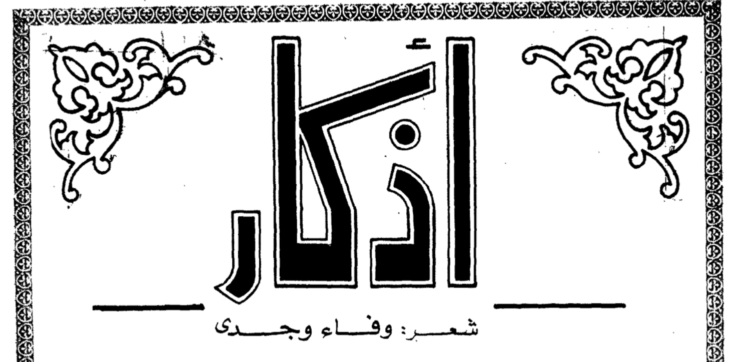
يقول روجيه خيارى : لقد اعربت الهيئات الاسلامية التي شاركت في المجلس على ضرورة بحث التصدى للارهاب بشتى صوره ، ومناشدة كافة الاقطار العربية والاسلامية لوضع خطط مشتركة لمكافحة الارهاب واحتجاز الرهائن ، لان الاسلام برىء من كل ما يرتكب باسمه من اعمال العنف .

كما راى بعض ممثلي الجمعيات الاسلامية طرح مشروع الجنسية الفرنسية الجديد ومناقشته في المؤتمر ، وتقديم توصيات حوله قبل اقراره من الجمعية الوطنية الفرنسية ، حيث طالب بعض المتحدثين بضرورة التاكيد على ما يطلبه ابناء الجالية الاسلامية بفرنسا بالا تكون الجنسية حبرا على ورق ، بل حقيقة موضوعية بعيدة عن العنصرية .

كما طرحت مطالب بوقف الحرب العراقية الايرانية ، وكذلك الاسراع في عقد المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط ، والتاكيد على حقوق الشعب الفلسطيني ، وضرورة النظر في الوضع المتازم في لبنان لوقف الصراع الدموى .

وكما قال شيراك لاعضاء المؤتمر فان المشكلة الرئيسية الان بالنسبة للمسلمين الفرنسيين هي ما يعاني منه الجيل الثاني من البطالة ، والتي تقدر بثلاثة اضعاف ما هي عليه لدى الشعب الفرنسى وهذا ما دعانا الى تكليف مستشار الدولة لشئون المجنسين لايجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة حيث رصدنا في الميزانية لعامى ٨٧ – ١٩٨٨ مبلغا قدره ٥٠٠ مليون فرنك لهذه الغاية .





أذكار

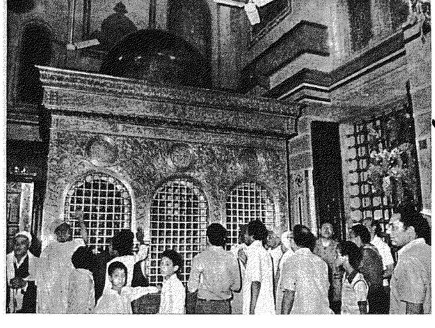
شعر: وفاء وجدى

اللهمَّ بما أنت عليهِ من الحُسْنى
اجعلنى أذْكُرك بكلِّ لسان
اللهمَّ اجعلْ طرفة عينى ذِكراً لك
نبضَ فؤادى ذِكْرا
مابينِ شَهيقى وزفيرى ذِكْرا
إجعلْ قولى ذِكْرا
عمَلِى ذِكْرا
وَمسيرى ذِكْرا
ورُقادى ذِكْرا
اجعلْنى أتفكرُ فِى خَلْقِ سماوَاتِكْ ..
يامَنْ جَعَلَ الأرض مِهَادا
وأقام عليْها أوْتادا
اجعلنى أبصِرُ كلَّ جمالٍ من صُنْعِك
فأراكَ بكل جميل
واشرحْ صُدرى اللهمَّ بمَا
أمْليْتَ علىِ عبدِكَ ورسولِكَ مِنْ آيات ...
واقبلْ ما أحْصِيه عليه من الصلوات
يامَنْ اسْرَيْتَ بعبدِك
وعَرَجْتَ به بينْ سماواتكَ
حتى بلغَ السِّدرة

ورأى من آياتِك آياتٍ كُبْرى
يامن كرّمت نبيكَ ورسولَكَ
صلَّى الله عليه وسلم
فإذا بِحَبيبكَ قدْ صار إمَاما
لنبُيك ورَسلَك ....
باسمكَ يا الله .....
وبحقِّ إمامةِ أحمدَ لكرامِ الخَلْق
اجعلْ من صوتِى صوتاً للحق
لاينطِقُ إلا بالصِّدق
وصلِّ اللهمَّ على أكْرم خَلقك

صلواتِ تبلغ أعدادَ الخَلق
ماكان وماهو كائنْ
وبإذنِ الله يكونِ ....
ماتخلُقُ أو ترزُقْ أو تُحيِىْ وتُميت
من يوم خلقتَ الأكوانَ إلى يومِ البعْث
أسألكَ اللهمَّ بتْلِكَ الصلوات
أن تغفرَ لى كُلَّ ذنوبى
مايتقدَّم أو يتأخَّر ...
إنك ياتوَّابُ غفورٌ .... يا الله ..

ذكرى ميلاد السيدة زينب «رضى الله عنها»



روى الامام احمد بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : انى اوشك ان ادعى فاجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين. كتاب الله حبل ممدود من الارض الى السماء « وعترتى اهل بيتى » وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة فانظروا بما تخلفونى فيهما .

كما روى الديلمى والطبرانى وابن حبان والبيهقى، انه صلى الله عليه وسلم قال :«لايؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتى احب اليه من عترته واهلى احب اليه من اهله وذاته » .

« صدق رسول الله »

وصاحبة الذكرى العطرة السيدة الطاهرة زينب بنت الامام على بن ابى طالب رضى الله عنها فى اعلى مكانة من هذه الشجرة المباركة . اصلها ثابت وفرعها فى السماء فحين ولدت السيدة زينب فى كنف بيت الرسالة سماها الرسول . ولتسميتها قصة . فعندما ولدتها الزهراء قالت للامام على سم هذه المولودة . فقال الامام على ماكنت لاسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهبط جبريل الامين يقرئ الرسول السلام ، ويقول سم هذه المولودة « زينب » .

ومؤرخو اهل البيت يقولون ان السيدة زينب فى مبدأ حياتها، شاهدت احداثا مرت عليها تحملتها فى ايمان وصدق وصبر . فقدت جدها رسول البشرية وهى بنت خمس سنين وفقدت امها بعد ذلك باشهر لاتتجاوز الستة اشهر . انضجتها الاحداث . وهيأتها لتشغل مكان امها الراحلة الكريمة فكانت لاخويها الحسن والحسين اما لا تعوزها عاطفة الامومة بكل مافيها من حب وايثار . وبدأت ترقب الاحداث السياسية من وراء ستار فى دار الخلافة فرات والدها وهو يخوض المعارك الواحدة تلو الاخرى فى الجمل وصفين ثم مع الخوارج فى النهروان .. ولقد تزوجت السيدة زينب من ابن عمها عبد الله بن جعفر وولدت له محمدا الملقب بجعفر الاكبر واخوته عونا الاكبر وعليا الاكبر وام كلثوم .

وقد عرف عن أبيها الامام على انه كان يتهجد ليلا والناس نيام وانه لم يترك نافلة حتى فى زمن

بقلم: الشيخ أحمد صبري الفرغلي

عميد معهد دجوى الديني وعضو المجلس الصوفي الأعلى



الحرب وكذلك كانت امها السيدة فاطمة الزهراء تصلى معظم الليل. فاذا اصبح الصباح اخذت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولهذا كانت السيدة زينب في عبادتها صورة لما رائه من اهلها. صوامة قوامة . تقضى اكثر لياليها متهجدة تالية للقرآن . ولم تترك ذلك حتى فى كربلاء والدليل على ذلك انه يروى ان الامام الحسين رضى الله عنه لما ودعها الوداع الاخير ليلة كربلاء قال لها : يا اختاه لاتنسنى فى نافلة الليل . كانت السيدة زينب بنت على فى البلاغة والزهد والشجاعة قرينة ابيها الامام على وامها الزهراء . اتخذت طول حياتها تقوى الله بضاعة وكان لسانها رطبا دائما بذكر الله .

وقد جمعت السيدة زينب بين جمال الطلعة وجمال الخلق .

وكما يقول الجاحظ فى البيان والتبيين أنها كانت تشبه امها لطفا ورقة . وتشبه اباها علما وتقى . وقد وصفها عبد الله بن ايوب الانصارى بعد ماشهدها فى كربلاء حاسرة الراس يقول « فوالله ما رايت مثل وجهها كانه شقة قمر » وللسيدة زينب رضى الله عنها عدة القاب واوصاف . فكانت عند اهل العزم « ام العزائم » لانها كانت ذات عزيمة قوية فى طاعة الله وتقواه .

وعند اهل الجود والكرم « ام هاشم » لانها كانت كريمة سخية كجدها هاشم . وكثيرا ما كان يرجع اليها ابوها واخوتها فى الرأى . فسميت صاحبة الشورى .

كما كانت دارها مأوى لكل ضعيف ومحتاج فلقبت بـ « ام العواجز » ولما جاءت الى مصر كان واليها وعلماؤها يعقدون جلساتهم فى دارها وتحت رئاستها فعرفت « برئيسة الديوان » .

قال لها اخوها الامام الحسن مرة « انعم بك ياطاهرة . حقا انك من شجرة النبوة المباركة ومن معدن الرسالة الكريمة » . .

والسيدة زينب بالاضافة الى علمها وفصاحتها وانتسابها الى آل البيت هى نموذج حى للسيدة المؤمنة الصابرة المتحملة للشدائد فقد ذكرنا ان جدها صلى الله عليه وسلم لقى ربه وهى بنت خمس . ثم فقدت امها الزهراء بعد ستة اشهر من وفاة الرسول ثم مات ابوها شهيدا وهو خليفة المسلمين عام ٤٠ هـ ثم توالت عليها نوائب الدهر بوفاة اخيها الحسن . ومنيت فى العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ باستشهاد الامام الحسين ومعه الرجال المؤمنون بربهم وذوو قرباهم ومنهم ولداها امام عينيها عطشى لايجدون الماء وهو منهم قريب بعد خذلان اهل الكوفة لآل البيت وتفرقهم عنهم . ان الدور الذى لعبته السيدة زينب بنت على هو الذى جعل من كربلاء مأساة خالدة والواقع انها اول سيدة فى الاسلام قدر لها ان تلعب على مسرح الاحداث السياسية دورا ذا شأن . وحقا لقد كانت بطلة كربلاء فاقت الكثير من من الرجال فى تلك المعركة

يؤثر عنها انها لما سمعت صيحة اخيها الامام الحسين فى جنده صيحة المعركة . خرجت من خيمتها تحمس الجند وتثير فيهم النخوة وروح الجهاد . فقالت : أيها الطيبون الاحرار . دافعوا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنين . وحين نظرت السيدة زينب فى ساحة المعركة ووجدت اخاها الامام شهيدا . ومعه قرابة السبعين من اهله واصحابه . نطقت مؤمنة صابرة . موقنة بأمر الله « انا لله وانا اليه راجعون » وللسيدة زينب اقوال غير معركة كربلاء . كماكان لها فى الليل تهجدات وعبادات لله والناس نيام وضراعات لخالق الاكوان . فمن ذلك قولها « يامن لبس العز وتردى به . وتعطف بالمجد وتحلى به أسألك بمعاقل العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تجمع لى خير الدنيا والاخرة » ومن ذلك قولها ايضا « ياعماد من لاعماد له ويا سند من لاسند له . ويامن سجد لك سواد الليل وبياض النار . وشعاع الشمس . وحفيف الشجر . ودوى الماء . يا الله . يا الله . يا الله » .

وبعد معركة كربلاء . فان المأساة لم تهزها . وتخرجها عن ايمانها وصبرها . حتى حين حملت ومن بقى معها احياء بعد المعركة على اقتاب الجمال ومرت على مصارع الشهداء . ووقعت أبصار النساء والاطفال على ابشع منظر ، قالت السيدة زينب كلاما فصيحا ابكى كل عدو وصديق وكان له اعظم الاثر فى الاحساس بفداحة ما اقدم عليه الاعداء من فعلة شنعاء .

وكما تجلت بلاغة وشجاعة السيدة زينب مع ابن زياد عندما التقت به بالكوفة . تجلت ايضا مع يزيد بن معاوية فى دمشق اذ وقفت منه موقفا يعبر عن صدق يقينها وقوة ايمانها . حتى ان يزيد أحس بتأنيب الضمير والندم وشعر بفداحة ما اقدم عليه من جرم عظيم فى حق آل البيت النبوى الكريم .





طائرة سوفييتية على الارض وبجوارها الثوار الذين اسقطوها .

مليون شهيد

عربون الجلاء عن أفغانستان

هذا الخبر الذى نزفه اليوم الى قراء مجلة التصوف الاسلامى حقيقة وليس من الخيال فلقد اجمع الخبراء العسكريون والسياسيون المهتمون بشئون القضية الافغانية بان شهر مايو القادم سوف يكون له شان كبير فى تتويج الكفاح المسلح الرائع والبطولى للشعب الافغانى ممثلا فى رجاله الشجعان ابطال المقاومة الافغانية .. شهر مايو القادم سوف يشهد رحيل القوات المسلحة السوفييتية التى جثمت فوق بلد اسلامى عزيز علينا ثمانى سنوات متصلة نال فيها الشعب الافغانى كل الوان الفرقة والهوان والجوع والتشريد حيث بلغ مجموع الذين فروا من افغانستان الى باكستان ثلاثة ملايين شخص هربوا من السجون من نقص الطعام والماوى والمسكن والحرية

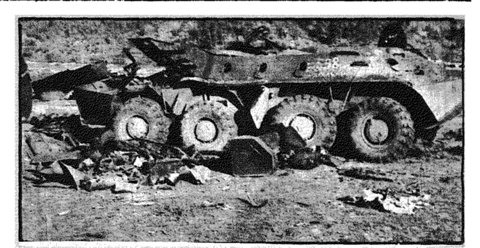
ماذا حدث فى افغانستان

سؤال يتردد دائما على السنة الكثير لماذا ذهبت الجيوش الجرارة السوفييتية الى افغانستان على الرغم من بعدها عن المنافذ البحرية وعلى الرغم من فقرها من الثروات الطبيعية .. الاجابة على هذا السؤال واضحة فافغانستان تمثل للاتحاد السوفييتى خطوة الى الامام فى اتجاه المحيط العربى او المياه الدافئة كما يطلقون عليها حتى يكون قريبا من منابع البترول وقادرا على ضرب المصالح الغربية البترولية فى المنطقة خاصة بعد الاحصائيات التى تقول بان الاتحاد السوفييتى سوف يعانى من نقص فى الطاقة مع نهاية هذا القرن .. سبب اخر هو افغانستان دولة بكر لم تمسها يد العلماء بعد فى الكشف عن ثرواتها الطبيعية وهى فرصة للعلماء السوفييت للبحث والتنقيب والاستفادة مما يكمن فى باطن الارض من ثروات مختلفة .. سبب اخر هو ان الاتحاد السوفييتى دولة عظمى له فكر وايديولوجية خاصة به ويهمه ان يصدر فكره ومبادئه وعقائده الى الدول المجاورة ضمن استراتيجية يتم تحقيقها وتنفيذها فى الدول المستهدفة اما بقوات عسكرية مباشرة او عن طريق عملاء يحكمون هذه الدول من خلالهم .

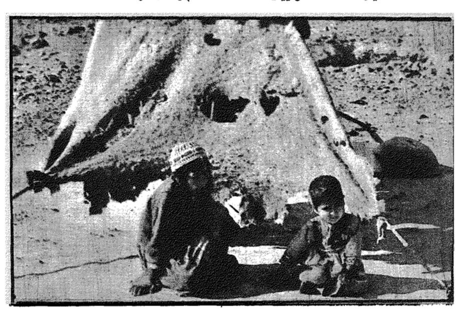
اطماع سوفيتية قديمة

فى خلال القرن التاسع عشر استنجد الملك (شجاع الملك) اخر ملوك الاسرة الدورانية ضد اسرة جديدة منافسة تزعمها (محمد زائى) الذى استقر له الامر عام ١٨٣٥ .. بعد القضاء على الاسرة الدورانية لكن بريطانيا حشدت قواتها ودخلت فى حرب ضروس ضد افغانستان عام ١٨٣٩ الى عام ١٨٤٢ انتهت بهزيمة ساحقة للقوات البريطانية وبمعاهدة صداقة مع النظام الجديد فى افغانستان .. لكن فى عام ١٨٥٥ نقضت بريطانيا عهدها واحتلت مدينة قندهار

- بدأ المجاهدون الأفغان الجهاد بسبعين مجاهدًا والآن وصلوا إلى الآلاف
- اتّحدت جبهات المجاهدين فزلزلت الأرض تحت قوات الاحتلال



سيارة مصفحة سوفييتية محطمة .. دليل على هزيمة الاحتلال .



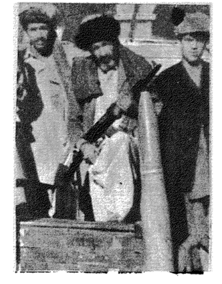
في مدينة بيشاور الباكستانية ثلاثة ملايين افغاني يطلبون المساعدة ..

وعام ١٨٦٣ احتلت مدينة هراة ولما اكتشفت روسيا ان بريطانيا تستولي على بلدة وراء الاخرى في افغانستان زحفت بجيوشها الي خراسان التي كانت جزءا من الاراضي الافغانية فاحتلت جزءا منها عام ١٨٧٣ ليقف الجيش الروسى في مواجهة الجيش البريطاني وقد ترتب على ذلك عقد اتفاقية بين كل من روسيا وبريطانيا باعتبار نهر جيحون حدا للتوسع الروسى .

بعد هذه الاتفاقية انتشرت القوات البريطانية داخل الاراضي الافغانية مما دفع السيد (شير علي ابن محمد زائى) الي اللجوء لطلب المساعدة الروسية الذين ساعدوه ثم استولوا على تركستان الغربية مكافاة على مساعدتهم ونجمت المساعدات الروسية عن مجموعة المعارك بين القوات البريطانية والافغانية انتهت كلها لصالح الافغان فقررت الجلاء عن البلاد وفيعام ١٩١٦ حصلت افغانستان على الاستقلال التام بعد مناورات سياسية متعددة من عام ١٨٧٩ .. ومنذ ذلك التاريخ تعاقب على حكم افغانستان مجموعة من الرجال من اسرة واحدة الاسرة المالكة ولكنهم كانوا أوفياء ومخلصين لقضايا بلادهم وشعبهم ولكن منذ عام ١٩٥٥ وما تلاه بدات الافكار الشيوعية الالحادية تغزو افغانستان بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل ففي عام ١٩٥٩ صدر منشور ملكى رسمى بالسماح للنساء بالسفور بعد ان كانت كل النساء الافغان محجبات وبدا التحول نحو التغريب واللادينية وبدا التضييق على العلماء الذين حملوا رسالة الاصلاح الدينى على عاتقهم وكان طبيعيا ان يتضاعف نشاط العلماء والدعاة ضد الشيوعيين الذين اخذوا في افساد عقول الناس وابعادهم عن الشريعة الاسلامية والعقائد الدينية بكل السبل الممكنة وغير الممكنة حتى وصل الامر بالتنكيل بالعلماء والدعاة الذين هربوا الى الجبال .. منذ ذلك الحين ونفوذ السوفييت يتزايد يوما بعد يوم فى افغانستان حتى نستطيع القول بان انقلاب عام ١٩٧٣ الذى قام به (محمد داود خان) ضد الملك (محمد ظاهر شاه) وهو ابن عم الملك الذى الغي الملكية واعلن الجمهورية كان بمثابة حجر الزاوية فى جميع الاحداث التى شهدتها افغانستان فقد حدث تحول خطير في بعض قطاعات الشباب والموظفين الذين تاثروا بالافكار المستوردة التي تتحدث عن الحرية والتحرر ورغم ذلك كان للدعاة والمفكرين الاسلاميين دور هام في تنقية هذه الاجواء من الفكر المادى الالحادى الذى غطى سماء افغانستان من كل جانب .. ونجح العلماء في تبصير الشباب المسلم بالعودة الى حظيرة الايمان وبرفض كل المعتقدات الوافدة المسمومة الامر الذى اقلق الجار الروسى فعزم بالا يكتفى فقط بارسال افكاره الهدامة وانما ارسل معها قواته ايضا ليفرض بنفسه هذه الافكار على شعب مسلم مسالم .

جهاد شعب مسلم

فى بداية الاحتلال السوفييتى سيطرت القوات السوفييتية على كل المناطق الهامة والحساسة في افغانستان ولقد عاش الشعب الافغانى فى بداية هذا الاحتلال في ذهول مرير ثم بدا رد الفعل من بعض قطاعات الشباب المسلم الذين بداوا يرفضون هذا الاحتلال الغاشم ونتج عن هذا الرفض تصادم بين الحكومة الافغانية التى ادعت بان الجيش السوفييتي جاء بطلب الحكومة الافغانية ولحماية نظامها وبين الشباب الذى فر الى الجبال



لن يلقى المجاهدون الافغان السلاح حتى ينتهى الاحتلال



الرئيس الامريكى ريجان يتامل عملات افغانية قديمة هدية من صبى افغانى فى اطار حملة التبرع للمجاهدين الافغان ..

خوفا من البطش والارهاب ، كان الناس يتعاطفون ويقدمون بعض المساعدات الى ٧٠ شابا مجاهدا فى الجبال وبعد شهرين بالضبط علمت الحكومة بمكان ١٥٠ شابا فارسلت اليهم فصائل من الجيش لابادتهم وكانت معركة كبيرة استمرت اربعة ايام وهى اول معركة بين المجاهدين والحكومة انسحب بعدها الشباب الى المعاقل الجبلية للقبائل السرهدية وهى قبائل باكستانية تعيش بين باكستان وافغانستان ·

فى البداية انحصرت مشاكل المجاهدين الافغان فى مشكلتين : السلاح والغذاء اما السلاح فقد حصل عليه المجاهدون عن طريق بعض العمليات الصغيرة ضد الشيوعيين وضد بعض الفصائل الحكومية وعن طريق بعض الشباب المجند فى الجيش الحكومى والذى فر بدينه وبسلاحه وانضم الى المجاهدين اما الغذاء فكان الناس ياتون به تسللا وخوفا من جواسيس الحكومة وقد مرت ظروف عصيبة فى بداية الامر بسبب تهديد الحكومة للناس واعتقال كل من تدور حوله شبهة التعاون مع المجاهدين ·

وياتى الله بالفرج فقد سقطت حكومة داود بعد أن انقلب عليه الشيوعيون الذين احتضنهم وازالود من طريقهم وانفردوا بالحكم برئاسة تراقى ·· حينئذ بدأ الناس يدركون خطورة ما يجرى وما يتهددهم فى بلادهم وفى دينهم فزاد تعاطفهم وبدأت المواد الغذائية تجد طريقها الى الجبال بكثرة واندفع الشباب الى الانضمام الى صفوف المقاومة ومن اموال بعض القادرين امكن شراء اسلحة قديمة كانت موجودة من بقايا الانجليز ·· وبارادة قوية صلبة من فولاذ وبقايا اسلحة عتيقة لا تسقط عصفورا من السماء زلزلت الارض من تحت الجيش السوفييتى الحديث واخذت القوات المحتلة تنكمش يوما بعد يوم حتى اكتفوا بالعاصمة كابول وعدة مدن رئيسية اخرى ·

الوحدة طريق النصر

كان لاقبال الشعب الافغانى بكل طوائفه على الانخراط فى صفوف المقاومة الافغانية يسبب مشكلة خطيرة فقد تعددت الجبهات التى تحارب السوفييت لدرجة ان يتقابل المجاهدون من جبهتين مختلفتين مصادفة فى طريقهم لتنفيذ عملية واحدة ·

ان الانتماء الى جبهات مختلفة اعاق تحقيق ضربات ساحقة منظمة للعدو بل كانت فرصة للقوات الحكومية ان تلتقط انفاسها وتكثف جهودها لضرب المقاومة الافغانية الامر الذى تطلب تكاتف الجهود لجعل زعامة واحدة لكل الجبهات وقد حدث ذلك فعلا واجتمعت الجبهات كلها وتكونت زعامة مشتركة هدفها التنسيق والتنظيم والاعداد الجيد ليس لخوض المعارك فقط ولكن لتبصير العالم اجمع بالقضية الافغانية ·· وكانت النتائج مذهلة حيث استطاع المجاهدون الافغان الاستيلاء على مدن كبيرة باكملها والسيطرة عليها والدخول فى معارك مع القوات الحكومية والروسية استمرت اسابيع كاملة دون توقف وخرج الافغان الى العالم اجمع يشرحون قضيتهم ويطلبون تضامن العالم معهم وقد حظيت مدينة القاهرة بزيارات متكررة لمجموعة الثوار الافغان وبدات المساعدات تنهال عليهم خاصة من البلاد العربية البترولية ومصر ، وتمثلت هذه المساعدات فى مساعدات غذائية للذين طردوا من بلادهم ويعيشون فى حالة فقر مدقع فى مدينة بيشاور فى باكستان ومساعدات مالية ومساعدات طبية واخيرا مساعدات عسكرية ولقد كانت اغلب هذه المساعدات من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر ·

ريجان القلب والعقل

نجح الافغان فى ان يفرضوا قضيتهم على المحافل الدولية وبدأ العالم كله يتحدث عن البطولات العظيمة التى يقوم بها الشعب الافغانى فى صد ورد الاحتلال الروسى ونتيجة لالحاح الزعماء العرب المسلمين على امريكا بالتدخل لمساعدة الثوار المساعدة الفعالة الاكيدة وعن طريق الشعب الافغانى تناولت امريكا القضية ودرستها الدراسة الكافية التى بها يستطيعون ان يخدموا مصالحهم وتنحصر هذه المصالح فى فتح جبهة قتال واستنزاف للجيش الروسى فى افغانستان مثلما فعلت روسيا معهم فى الماضى فى فيتنام ومن هنا تدفقت المساعدات الامريكية الى الثوار وشملت اخطر سلاحين حولوا بهما ميزان الحرب تماما وهما صواريخ مضادة للطائرات تحمل على الكتف « ستينجر » وصواريخ مضادة للدبابات مداها يصل الى ٣ كيلو مترات وتتابع سقوط الطائرات السوفييتية من مختلف الارتفاعات وبدلا من انتظار الهجمات على الثوار فى الجبال اصبحوا هم المهاجمين للمواقع الروسية ليل نهار والخسائر تزداد فداحة مما دعا جوربا تشوف الى النظر والتقييم للدور السوفييتى فى افغانستان وتفسويت

الفرصة على الامريكان بتحويل افغانستان الى فيتنام اخرى فقرر الانسحاب الشامل مع دعم حكومةنجيب الله الموالية له فى السيطرة على البلاد ٠٠ والان والقوات الروسية تستعد للرحيل هل لا يزال الرئيس ريجان يتمنى خروجهم من افغانستان ، يقول الخبراء فى ذلك ان الرئيس ريجان يتحدث بعقله امام العالم ويطالب الروس دائما بالانسحاب اما قلبه فهو يخفق راجيا من الله بان تمكن روسيا من افغانستان حتى يتمكن من خلخلة الاقتصاد الروسي واستنزافه واهدار القوة الروسية فى معارك ثانوية ٠

احصائيات

● بلغ عدد الشهداء الذين استشهدوا فى افغانستان ٨٪ من السكان اى اكثر من مليون شخص وشردت ٣٠٪ منهم كما نزح ٢٠٪ من ملايين الى اعالى الجبال ٠

● فى مدينة بيشاور الباكستانية والتى تقع على حدود افغانستان ٣ ملايين افغانى يقيمون فى مخيمات كل مخيم يقيم فيه عشرة الاف فرد وكل اثنى عشر الف مهاجر يشرف عليهم طبيب واحد وكل ١٩٣٦ مريضا لهم سرير واحد ٠

● انتهزت ٣٦ منظمة تبشيرية الفرصة فى افغانستان وبالذات لاولئك الذين شردتهم الحروب ويقدمون تحت شعار الانسانية والرحمة والغذاء والدواء والصليب ٠

● يقول المجاهد المهندس حكمتيار كل اربع دقائق يستشهد مجاهد وكل اربع وخمسين ثانية يضطر شخص واحد الى ترك البلاد والهجرة الى الخارج تشيعه قنابل الاعداء المحرمة دوليا ودباباتهم وتطارده طائراتهم ٠

● اغلب المهاجرين مصابون بامراض الاسهال والديدان المعوية والسبب عدم توفر المياه النظيفة للشرب ٠

ف الايام الاخيرة نزح المجاهدون الافغان من الجبال الى المدن لتحريرها .

افغانستان المستقبل

ان المعركة في افغانستان حتى الان لم تحسم وبخروج القوات السوفييتية سوف تواصل الحكومة هناك مقاومة المجاهدين بكل الطرق الممكنة وغير الممكنة ولكن وكما يقول المجاهد خليل الرحمن : ان المجاهدين الافغان يؤمنون بان الجهاد وسيلة مؤثرة وناجحة لتبديد ظلمات الكفر والشرك والظلم والفساد ٠٠ والجهاد هو السبيل لنشر انوار التوحيد والايمان والطريق لانقاذ المظلومين من سيطرة الطغاة وقهر الظالمين ٠ والجهاد هو الوسيلة المضمونة والمشروعة لتحرير البلاد الاسلامية المحتلة من قبل اعداء الاسلام وهو مدرسة تربى الشبان على خوض المحن والصعوبات ورفض الاستسلام والاستعباد ومقاومة العدوان والتصدى للمعتدين والمحتلين ٠

لقد ادركنا من خلال مسيرة الجهاد ان القوة العظمى هي قوة الله عز وجل انها القوة التى لا تقهر ولا تغلب اما ما يطلقون عليه القوى الكبرى فانه يهوى ويتقهقر في كل يوم برغم اسلحته الفتاكة والمتطورة ٠

والان لا يبقى على شهر مايو الا شهر واحد وسوف ننتظر لنرى هل سينسحب السوفييت ويصدقوا فى الوعد ام هى مناورة سياسية نفهم ابعادها الايام القادمة ٠٠ يقول حكمتيار احد زعماء الثوار : لن نترك السلاح حتى ترفرف على افغانستان اعلام الاسلام والحرية٠

● هل تنتهى مناورات ريجان وجورباتشوف لصالح الشعب الأفغانى؟
● صواريخ أمريكية للمجاهدين تغيّر مسار الحرب تماماً
● ظهور منظمات تبشيرية متعددة تعمل فى أفغانستان



مجاهدون افغان اشبال يتلقون العلم استعدادا لاخذ دورهم فى الجهاد ٠٠

مسابقة كبرى ذات جوائز

تقدمها لقرائها مجلة « التصوف الاسلامى »

بمناسبة دخولها العام العاشر

● الأسئلة ●

السؤال الأول:

ضع علامة صح او خطا ..

١ ـ عدد المسلمين الذين اشتركوا فى غزوة بدر ٣١٣ (   ) .
٢ ـ الحديث القدسى معناه من عند الله ولفظه من عند الرسول (   )
٣ ـ فرائض الوضوء أربع (   ) .
٤ ـ تصوم المراة وهى حائض او نفساء (   ) .
٥ ـ صلاة العيد فى الخلاء سنة (   ) .
٦ ـ من السنة التحدث باللغة العربية الفصحى (   ) .
٧ ـ تنكح المراة لأربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها (   ) .
٨ ـ المسجد الاقصى أول الحرمين (   ) .
٩ ـ الأشهر الحرم (شوال ـ رجب ـ محرم ـ ذو القعده) (   ) .
١٠ ـ لا يجب التعامل مع البنوك الإسلامية (   ) .

السؤال الثانى:

إختر الاجابة الصحيحة من بين الاقواس .

١ ـ الصحابى الذى ذكر اسمه فى القرآن (ابوبكر الصديق ـ طلحه بن عبيدالله ـ زيد بن حارثة)
٢ ـ سورة لم تخل آية من آياتها من لفظ الجلالة (الرحمن ـ الواقعة ـ المجادلة) .
٣ ـ سورة لم تبدأ بالبسملة (الحجرات ـ التوبة ـ القلم) .
٤ ـ اطول آية فى القرآن (الكرسى ـ الدين ـ الحرابة) .
٥ ـ اكثر سور القرآن حديثا عن بنى اسرائيل (آل عمران ـ النساء ـ البقرة) .
٦ ـ الحشرة التى تبسم لها نبى (النحلة ـ النملة ـ البعوضة) .
٧ ـ السيدة التى زوجها الله (فاطمة الزهراء ـ عائشة بنت ابى بكر ـ زينب بنت جحش) .
٨ ـ اكبر رقم ذكر فى القرآن (٣٠٩ ـ ١٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠٠) .
٩ ـ عدد سور القرآن (١١٠ ـ ١١٤ ـ ١١٨) .
١٠ ـ ذكرت صفات عباد الرحمن فى سورة (المؤمنون ـ الفرقان ـ الأحزاب) .
١١ ـ صوفى دعا الناس الى مقاومة الاحتلال الصليبى لمصر (ابراهيم الدسوقى ـ احمد الرفاعى ـ احمد البدوى) .

السؤال الثالث : استعن بالكلمات في استكمال الجمل التالية :

امام عادل ـ عثمان بن عفان ـ عمر بن الخطاب ـ احد ـ خالد بن الوليد ـ المسجدالنبوى ـ صلاح الدين الايوبى ـ ابن عطاء الله السكندرى ـ صحيح مسلم ـ باكستان ـ الذهب والفضة ـ النور ـ عروض التجارة ـ منبر الاسلام ـ افغانستان ـ التصوف الاسلامى ـ المال ـ اندونيسيا ـ صحيح البخارى ـ المحاسبى ـ المسجد الحرام ـ ابوعبيدة بن الجراح ـ القشيرى ـ المسجد الاقصى ـ الخندق ـ اسامة بن زيد ـ شاب نشا فى طاعة الله ـ بدر ـ رجل قلبه معلق بالمساجد ـ مسند أحمد .

١ ـ من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله (　) (　) (　) (　)
٢ ـ من المبشرين بالجنة (　) (　) (　) .
٣ ـ من غزوات الرسول (　) (　) (　) .
٤ ـ من قادة المعارك الاسلامية (　) (　) (　) .
٥ ـ من الأماكن المقدسة (　) (　) (　) .
٦ ـ من كتب الحديث (　) (　) (　) .
٧ ـ من الدول الاسلامية غير العربية (　) (　) (　) (　)
٨ ـ من انواع الزكاة (　) (　) (　) .
٩ ـ من الصحف الاسلامية (　) (　) (　) .
١٠ـ من ائمة التصوف (　) (　) (　)

السؤال الرابع :

مارايك فيما تقدمه لك مجلة « التصوف الاسلامى » من موضوعات وابواب وماذا تقترح اضافته .

يعجبنى : ١ ـ　　　٢ ـ　　　٣ ـ

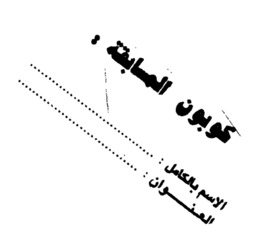
اقــترح : ١ ـ　　　٢ ـ　　　٣ ـ

● شروط الاجابة ●

● تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون
● يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تاخذ رقما مستقلا
● اخر موعد لتسلم الاجابات آخر شهر شعبان سنة ١٤٠٨ هـ .
● ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ـ ام الغلام ـ الحسين القاهرة .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

● الجوائز ●

● الفائز الأول : خمسون جنيها .
● الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .
● الفائز الثالث : عشرون جنيها .
من الفائز الرابع الى العاشر : عشرة جنيهات
يمنح الفائز الحادى عشر الى العشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .



قرآن كريم

قصة الرَّجُلين والجَنَّتين

اوردنا فى عدد سابق من مجلة التصوف الاسلامى قصة أصحاب الكهف ، وبعد ان انتهى سرد أحداث القصة فى القرآن الكريم جاءت آيات كريمة فيها تعليق على القصة ، وفيها تمهيد لقصة الرجلين والجنتين ، ويبدأ التعليق على قصة اصحاب الكهف بآية تعلن الوحدانية التى تتضح آثارها فى سير القصة ، يقول تعالى (ما لهم به من علم ، ولا يشرك فى حكمه احدا) .

ثم يجىء توجيه الرسول الى الاحتفاء بالمؤمنين والتمسك بصحبتهم، وعدم الاغترار بزينة الحياة الدنيا ، فهى زينة قصيرة العمر ، قال تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) (الكهف ٢٨) .

فهذه الآية الكريمة وما بعدها تمهد لقصة الرجلين والجنتين حيث اغتر رجل بماله وحدائقه والمجهى المرود حتى حسب انه نال ذلك بقدره ، وان له فى الاخرة مثل ماله فى الدنيا .. وهنا تبدأ القصة :

ضرب الامثال

تبدأ القصة بقوله تعالى (واضرب لهم مثلا) وضرب الامثال من الوسائل التى اتخذها الذكر الحكيم لتعليم الناس لعلهم يرشدون ، وفى القرآن نماذج لهذا الاتجاه منها :

- (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) . (الجمعة ٥) .
- (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل) (البقرة ٢٦١) .
- (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) (الحشر ٢١) .

وعلى هذا فالقصة كلها للاعجاز وللتعليم، ولنشرع فى عرضها :

ما الصلة بين الرجلين

رجلان تتجه بعض الروايات الى انهما اخوان من بنى اسرائيل ، وتقول رواية اخرى انهما عرب من بنى مخزوم ، وطبيعة القصة تتجه لابراز الاحداث والعظة منها ، أيا كان الاشخاص الذين ترتبط بهم القصة ، فقد يكون الرجلان من بنى اسرائيل ، أو من العرب ، وقد يكونان اخوين او صديقين أو حتى تربطهما المعرفة او الجوار فقط ، فكل ذلك لا يهم ، انما الذى يهم هو النفس التى ركبت فى كل منهما ، والتى جعلت منهما نموذجين لطائفتين توجدان دائما فى عالم الناس .

من دروس القصة العظيمة أن كل عطاء مصدره الله ومن هنا فهو سبحانه واهب ويستحق عليها أعمق الشكر

والآيات الكريمة لا تهتم بالتعريف بالشخصين ، وانما تتجه دون توان لرسم صورة لكل منهما من ناحية الغنى والفقر ، ومن ناحية الشكر أو العقوق .

كان أحدهما غنيا واسع الغنى ، أعطاه الله مالا وفيرا متنوع المصادر والمظاهر ، وكان عليه أن يشكر ربه على هذه النعمة ، وأن يعطى الفقراء حقهم فيها ، وأن يدرك أن المال مال الله ، كان فى يد غيره من قبل ، وسينتقل فيما بعد ليد سواه ، ولكن الرجل غفل عن هذه المعانى ، واستبد به البطر وأذهله الغنى عن التزامات الاغنياء .

ولنعد الى غنى الرجل لننقل الصورة الرائعة التى رسمتها آيات القرآن الكريم :

كان للرجل جنتان ، وهذا الازدواج متعة هائلة ، فقد يكون للانسان جنة واحدة واسعة ، ولكن اذا كان له جنتان فالمتعة مضاعفة لان الانتقال من احداهما الى الاخرى تغيير يملأ النفس سرورا وسعادة .

صورة الجنتين كما رسمها القرآن

والقرآن الكريم يصف الحديقتين بانهما « جنتان » ، وهذا يوضح ما كانتا عليه من ابداع ، ففى القرآن حديث عن الحدائق فى سورة (النمل ٦٠) (فانبتنا به حدائق ذات بهجة) وفى سورة عبس (٣٠) (وحدائق غلبا) وفى القرآن حديث عن الزرع فى سورة الزمر (٢١) قال تعالى : (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض ، ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه) .

ولكن استعمال كلمة « الجنتين » هنا استعمال يدل على ما كان لهاتين الحديقتين من روعة وبهاء .

والجنتان من اعناب ، وتمتاز الاعناب فى عالم الاشجار بمميزات عدة منها :

- الاعناب أقل أنواع الفاكهة حاجة للخدمة .
- قطوفها دانية ، فهى قريبة من اليد ، يحصل عليها الانسان دون عناء .
- لا تختلط القطوف بالاوراق ، فهى بارزة عنها مدلاة ، وهذا يجعلها بديعة المنظر .
- محصولها وافر كثير الخير .

وحول الجنتين تقف النخيل شامخة (وحففناهما بنخل) ، والنخل بهذا الوضع يمثل سياجا كجند الحراسة ، ويعطى منظرا رائعا ، ثم ان النخيل فاكهة لاتحتاج الى خدمات زراعية على الاطلاق ، فلا سقى ، ولا سماد ، وفوائد النخيل جمة ، فكل شىء فى النخيل يفيد ، البلح أولا ، ثم يجىء الجريد والخوص والليف ، والعراجين مما يمثل ثروة كبيرة لاصحاب النخيل .

وبين الحديقتين او الجنتين توجد مزارع هائلة تقول عنها الآية «وجعلنا بينهما زرعا» فبالاضافة الى فاكهة العنب والبلح توجد الحبوب والبقول للقوت .

يا له من منظر رائع ، لو رسمه الانسان تخطيطا لكان جذابا ، فما بالك بالواقع المحسوس .

وتستمر الآيات لتقرر أن الحديقتين قدمتا أغنى الحاصلات ، ولم تبخل بالانتاج الوفير « كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا) .

وقبل ان ينتهى وصف الجنتين ، تضيف الآية شيئا جديدا هو ان نهرا حافلا بالخير يجرى بين الجنتين ، فاذا كان الاغنياء يهتمون باقامة احواض للسباحة ، واذا كان ركوب الماء من بين المباهج البشرية ، واذا كانت الحديقتان تحتاجان لليسر فى السقى ، فان الله أمد هاتين الجنتين بنهر يكفل كل هذه المطالب ، ويجعل الجنتين آية من آيات الله .

مظهران آخران من مظاهر الثراء

ولم تكن الجنتان بكل هذه الصفات



بقلم
د. أحمد شلبي
رئيس قسم التاريخ الإسلامي
والحضارة الإسلامية بكلية
دار العلوم جامعة القاهرة

هما كل ثروة الرجل ، فالآيات التالية تضيف الى الجنتين مظهرين اخرين من مظاهر الغنى والسلطان ، والمظهر الاول هو انه كان للرجل مال اخر يستثمر غير الجنتين وغير الزرع ، وهذا واضح من قوله تعالى : (وكان له ثمر) أى أموال أخرى تستثمر .

اما المظهر الثاني فهو الحاشية والاعوان الاشداء الذين يضمنون له الجاه والحراسة والسؤدد ، وعن هذا المظهر تقول الآية (وأعز نفرا) .

ذلك هو الرجل الاول وهذا حاله من الغنى والمجد ، وقد كان من طبيعة هذا الغنى إن يلتزم هذا الغنى بالالتزامات الآتية : أولا — شكر المنعم على عطائه وتفضله .

ثانيا — التواضع ، فالمال مال الله وملكيته الخاصة وظيفة اجتماعية تملي على الانسان ان يحسن القيام بها .

ثالثا — عدم الاطمئنان ، فالذى اعطى يمكن ان يأخذ وبخاصة عند عدم الشكر على العطاء .

رابعا — اعطاء الفقير حقه كاملا من هذا الثراء .

ولكن هذا الغني تملكه الكبر والزهو، وركبه الشيطان والغرور .

ولنتجه الى الشخص الاخر الذى يقال انه كان ايضا غنيا واسع الثراء ، ولكنه كان سيد الثراء ، وليس الثراء سيدا له ، كان ينظر الى المال على انه وسيلة يتقرب بها الى الله ، بتخفيف آلام محتاج أو دفع الضر عن بائس ، وكان يتذكر ما يقوله الفلاسفة من أن بعض الناس يجمعون المال ويبذلون الجهد لتنميته ثم يموتون ، وترث الزوجة مسح من يرثون ، وقد تتزوج هذه زوجا آخر يستمتع بمال الزوج الذى حرم نفسه من الاستمتاع بهذا المال ومن ثواب التصدق به .

ويقولون كذلك ان احد الورثة قد يكون كريما فيبذل مما ورث نصيبا ينال به الثواب من الله والدعاء من الناس مع ان الذى جمع المال محروم من الثواب ومن الدعاء لأنه كان بخيلا كزا لم يتقرب به الى الله ولا الى الناس .

كان الرجل المهتدى يتصور هذه الاشياء ويتذكرها ، ومن هنا راح يبذل بسخاء كلما رأى محتاجا ، ويسهم بسخاء فى كل مشروع يخدم المجتمع ،

وقل ماله بسبب هذا الاحسان ولكنه كان قرير العين مستريح الضمير ، فالمال عنده ليس الا اداة لاسعاد الناس ، وقد تحقق له ذلك فهو عن تصرفه راض وسعيد

وينبغى ان نتذكر ان هذا الرجل لم ينقلب الى الفقر كما يظن بعض المفسرين ، فالاية تذكر ان الغنى يقول له : انا اكثر منك مالا ، ومعنى أكثر ان الاثنين يملكان المال ولكن احدهما اكثر غنى واوفر ثروة .

والتقى الرجلان ، ذاك فى ماله وغروره وجحوده ، وهذا فى قناعته وتقواه ويقينه ، والمؤمن الحق عزيز دائما بجاه الله وان كان فقيرا .

حوار

ودار بين الاثنين حوار يعرضه القرآن الكريم أروع عرض فى أبهى صورة ، ونحب فى التقديم لهذا الحوار ان نذكر ما قاله الجاحظ من ان المعلم قد يغضب على تلميذه وينوى ضربه ، ويقدم على ذلك ، ولكنه عندما يشرع فى الضرب يزيد انفعاله فيضرب اكثر مما كان ينوى ، والانسان قد يقدم على عطاء بعد تردد ، وما أن يقدم حتى يتطور اتجاهه فيعطى اكثر مما كان يريد .

والكاتب قد يجلس للكتابة والكلمات تتعثر فى فكره ، ولكنه عندما يبدأ فى الكتابة تتآلف له الافكار وتنهال عليه ، وهكذا عندما يبدأ الانسان فى عمل سرعان ما يندمج فيه .

اقول هذا بمناسبة الحوار الذى أورده القرآن الكريم والذى سنشرحه بعد قليل فان الرجل الغنى بدأ حواره بشىء من التباهى والتعالى على صاحبه ، ولكنه نسى نفسه فاندفع فى جهل وغرور حتى كفر بالذى خلقه من تراب ثم من نطفة ثم سواه رجلا .

ما هذا الحوار الذى دار ؟

هذا ما سنرويه فيما يلى .

قال الغنى لصاحبه :

« انا أكثر منك مالا وأعز نفرا » .

نعم هو اكثر مالا ولكن هل يتباهى الانسان بالمال وهو شىء زائل لا يضمن الانسان استمراره ، واننا نرى فى حياتنا الحاضرة عمارة تتهدم ، وسيارة تحترق ، واموالا تسرق ، بل نرى فى حياتنا الحاضرة غنيا يمنعه الاطباء من الطعام اللذيذ ولا يسمحون له الا بالقليل الضئيل ، ومعنى هذا الا يتباهى العاقل الرشيد بالمال .

ويتباهى هذا الرجل بالحاشية والخدم حوله ، واغلب الظن ان هؤلاء او اكثرهم لا يخلصون له الود ، وانهم يقومون بعملهم نظير أجر ، ولو حرموا الاجر ، أو وجدوا عند آخر اجرا أعلى لاسرعوا بترك هذا الرجل .

ثم ان الانسان الذى يحتاج الى حراسة فى كل ظروف حياته انسان تعس ، وما أسعد الانسان الذى يروح ويغدو لا يحتاج الى من يحرسه أو يتبعه ، وقد نشرت الانباء حديثا نبأ زوجة رئيس وزراء طلبت الطلاق من زوجها لانها لا تحس بحرية فى حياتها ، فهناك حرس فى البيت ، وحرس فى الشارع ، وحرس يلاحقونها كلما أرادت ان تزور اهلها أو ترتاد محلا تجاريا لتختار بعض الملابس او الحاجات .

لقد احست المرأة انها سجينة ، وتمنت حياة الانطلاق التى كانت تحياها قبل أن يتم هذا الزواج .

ويقال أن رئيس الوزراء طلقها استجابة لرغبتها ، وبقى هو يعانى قدره ليؤدى واجبه .

وبعد هذه الجملة التي قالها الرجل لصاحبه فى تيه واعجاب اندفع الى جنته وقد ظلم نفسه بهذا العجب القاتل ، وهذا التعالى الذى لا اساس له ، فهو قد ظلم نفسه ولا يظلم ربك احدا .

ودفعه التيه والعجب الى مرحلة جديدة من الانحراف والطغيان ، فنظر الى جنته الفينانة الزاهرة وقال بعقل غمره الصدأ : « ما أظن أن تبيد هذه أبدا » وتلك جملة بالغة الدلالة على ما وصل اليه الرجل من جهل ، لقد نسى كل ما حوله من التغيرات التى نشهدها فى كل شىء وفى كل انسان ، فلكل شىء نهاية بلا شك ، وذلك شىء لا يحتاج الى دليل ، ولكن الرجل يتبع الخطة التى شرحها الجاحظ والتى تدفع الانسان للتطور فى انفعاله خيرا كانت أو شرا .

لقد خطر ببال الرجل أن النخل الباسقات ، والاعناب ، والانهار ، والاشجار ، لا يأتى عليها الزمان ، وهو فكر الجاهل الذى توقف عقله وذكاؤه .

ولم يقف الرجل الابله عند هذا الحد ، بل اندفع اكثر واكثر ، فأعلن كفره وتمرده على الله حينما أنكر عقيدة ثابتة هى البعث والنشور ، وقال فى ذلك: وما اظن الساعة قائمة . لقد خيل له عقله القاصر ان كل شىء باق على ما هو عليه .

ولكن الرجل احس بالمغالاة والمبالغة فى اتجاهه فتراجع قليلا وكأنما سلم بقيام الساعة ولكن على أن يكون له فى الدار الاخرة مثل ما له فى الدنيا من نعيم ، او احسن مما له فى هذه الدنيا، فقال : « ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا »

فكان الرجل يحس انه نال نعيم الدنيا باستحقاق ، فهو لهذه سيجد له النعيم فى الاخرة .

وهذا هو تصور الكثيرين ممن يكون فى يدهم نفوذ وفى عقولهم تخلف فيحسبون بأن نفوذهم دائم ، ويتصرفون فى ضوء هذا الجهل ، ولو فكر هؤلاء فى قصر عهد السلطان ، وفى المسئولية التى يتحملونها فى الاخرة نظير تصرفهم لأعادوا النظر فيما يعملون ، وقديما قال الحكماء : لو دام الملك لمن سبقك ما وصل اليك . أما نعيم الاخرة فمرتبط بالعمل الصالح ، ولا علاقة له بغير ذلك من مظاهر الحياة.

***

وهكذا انحرف الرجل بسبب الغنى ونسى الآداب مع صاحبه ، بل مع خالقه، ودفعه الانحراف الى حافة الكفر او الى اعماقه .

ولم يستطع الرجل الثاني ان يستمع اكثر مما سمع ، فصاح فيه يؤنبه ويرشده ان كان فيه بقية تقبل الرشد ، قال له : « أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا » فهو يؤنبه ويذكره بمراحل خلقه التى كان عليه أن يعيها لتحفظه من الجهل والكفر، واستمر الرجل الصالح يقارن بين فكره

البقية صفحة ((٦٢))

الإسلام دين عالمي

●● هل الاسلام عالمي ؟ سؤال كان يجب الا يطرح لأنه معلوم بالضرورة ولا مجال للجدل فيه ، والأدلة كثيرة وواضحة على عالمية الاسلام ، وعلى انه صالح لكل زمان ومكان ومن هذه الأدلة قوله تعالى « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » وقوله تعالى « وما أرسلناك الا كافة للناس » وغيرها الكثير مما يدل على عالمية الاسلام ، ولكن رغم وضوح الحق وتبيان البصيرة وجلاء الامر فانه ظهر فى ايامنا هذه بعض من يدعى خصوصية الاسلام واقتصاره على العرب وحدهم وحجتهم الواهية هي انه نزل بلسان العرب ، ونتيجة لهذه الدعوة المضلة المضللة اخذت مجلة التصوف الاسلامى على عاتقها مهمة الدفاع بل محاربة هذا الفكر المنحرف فعقدت ندوة هذا الشهر وكان موضوعها « عالمية الدعوة الاسلامية » وقد اشرف على الندوة وادارها فضيلة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى وحضرها كل من الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين والدكتور عبدالله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون والدكتور عامر النجار استاذ ورئيس قسم الفلسفة بكلية اداب سوهاج والشيخ الحسين ابو الحسن شيخ عموم الطريقة الجوهرية الاحمدية ●●



● شيوع الدعوة الشعوبية فى مجتمعنا يبعث على الفتنة والضلال

د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

● وقد افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد .

ارحب بالسادة اعضاء الندوة ، وندوتنا هذه ستعالج موضوعا على جانب كبير من الاهمية ، فقد دار حوله جدل ، ودار حوله بحث أيضا وهو موضوع عالمية الدعوة الاسلامية . فان من المعروف ان محمدا (ﷺ) قد بعث للناس كافة يقول تعالى .. وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين .. وكلمة العالمين تفيد انه (ﷺ) قد بعث للناس جميعا . وقد ثار هذا السؤال هل بعث محمد اساسا من اجل العرب ؟ هل بعث من أجل نهضتهم وتوحيد كلمتهم ؟ والاسلام بهذا يكون عربيا اساسا . هذا سؤال اثير وكانت له ضجة كبيرة .

والواقع أننا نتعجب كيف يتجه بعض المفكرين الى تناول هذا الموضوع بهذه الكيفية فان من المسلمات الأولى في الاسلام ان الدعوة عامة وليست خاصة واذا كان محمد (ﷺ) عربيا ، واذا كان القرآن الكريم قد انزل بلسان عربى مبين ، واذا كان محمد قد بعث فى قومه اولا فإنه لاينبغى ان نستنتج من ذلك ان العرب لهم خصوصية فاننا اذا اعتبرنا أن العرب لهم خصوصية كان معنى ذلك التعصب للعرب ، وقد قال (ﷺ) ليست منا من دعا الى عصبية ، وقد قال (ﷺ) « سلمان منا أهل البيت » يشير الى ان سلمان الفارسى (ر) مع كونه فارسيا الا انه أصبح بحكم الاسلام ، وبحكم هدى الاسلام اصبح اخا ، واصبح من اهل البيت ، وهذا فيه تكريم لمن ليس من العرب اصلا . فإنه لا فارق بين عربى وعجمى وخصوصا وإنه (ﷺ) يقول « ليس لعربى على اعجمي فضل إلا بالتقوى » ومهما حاول هؤلاء أن يفلسفوا نظريتهم فانها من الأشياء الممجوجة ، وهى ايضا من الاشياء التى يرفضها البحث العلمى الصحيح لأن من المسلم به أن رسول الله (ﷺ) قد بعث للناس كافة .

وقد حاول قائل هذا الكلام ان يرجع عنه ونشر اخيرا ما يفيد انه لاينكر عالمية الدعوة ، ولكن لايزال للمقال الأول الذى نشره فى الأهرام صدى ولا يستطيع ابدا ان ينكر انه أوحى الى القراء هذه الفكرة اعنى فكرة ان الاسلامي دين عربى اساسا ، وهذه فكرة تؤدى كما قلنا الى عصبية ونحن يجب أن نبعد عن كل العصبيات ، ولا ننظر الى المسلمين إلا فى اطار قوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » فالذى يوحد بين العالم الاسلامى هو العقيدة ، ولاشك ان هذه العقيدة واحدة وكذلك العمل بالاحكام ، وكذلك الاخلاق التى يتخلق بها المسلمون هذه كلها واحدة وهى صهرت جميع الشعوب فى بوتقة واحدة واصبح الجميع يدين بدين واحد لا فرق فيه كما قلنا بين عربى وعجمي .

فهذه الدعوة التعصبية ليست من الاسلام فى شيء ونحن الآن مواجهون فى حرب العراق وايران بنزعات كثيرة واقوال كثيرة تحيي مرة اخرى تلك النزعة الشعوبية القديمة التى وجدت فى العصر العباسى وكان من آثار هذه الشعوبية الفرقة وتمزيق شمل المسلمين ، فالشعوبية مرفوضة والتعصب لجنس معين ، حتى لو كان هذاالجنس عربيا الذى ينتمي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مرفوض فان الاسلام قد وحد بين الكل وهناك امة اسلامية واحدة ونحن بهذا لا ننكر ان يكون هناك انتماءات عدة فانا انتمى إلى وطنى او انتمى للبلاد العربية او انتمى للبلاد الاسلامية .



هذا الشعور بالانتماء الى الوطن اولا والى العالم العربى ثانيا . والى العالم الاسلامى ثالثا هذه اشبه بدوائر متداخلة ليست دوائر متخارجة ، مثلا انا مصرى هذا حق ، وانتمى الى امة عربية هذا حق ، وانتمى الى الامة الاسلامية . هذه الانتماءات الثلاثة لاتعارض بينها لانها دوائر يدخل بعضها فى البعض الآخر . ومن المعروف انه فى علم المنطق كل الف هو باء مثلا ، وكل الف هو جيم اذا كان جيم هو الدائرة الكبرى ، فهى دائرة واحدة تدخل فيها دوائر أخرى صغيرة . وهذه الانتماءات لاتتعارض بعضها مع البعض الاخر فانا اندهش جدا لكاتب يكتب فى هذا الميدان ويصر على أن الاسلام دين قد وجد اساسا لتوحيد العرب ولنهضة العرب او يصف الدين بانه عربى . هذه مسالة اعتقد أن شيوعها فى مجتمعنا يبعث على الفتنة ويبعث على الضلال .



● انتشار الإسلام إلى الأجناس غير العربية يشير إلى قوة الإسلام وعظمته

د. أحمد عمر هاشم

لقد ركز الاستاذ الدكتور أبو الوفا فى كلمته على عدة نقاط هامة منها على وجه الخصوص رفض الفكرة من اساسها بل يرى ان من المسلمات الأولى فى الاسلام هى أن الدعوة عامة وليست خاصة ، كما اثار نقطة غاية فى الأهمية ، وهى أن الشعوبية مرفوضة كذلك التعصب لجنس معين مرفوض حتى لو كان هذا الجنس هو الذى ينتمى اليه رسول الله (ﷺ) لان الرسالة نزلت على رسول الله للناس جميعا لا فرق بين أبيضهم واسودهم واحمرهم ثم انتقل الحديث الى الدكتور أحمد عمر هاشم حيث قال :

حقيقة إن مثل هذه الكتابات التى تطفو على سطح الحياة الثقافية بين حين وآخر ، بحاجة الى وقفة جادة من علماء الامة ومفكريها وكتابها ، وما أحرى مجلة التصوف الاسلامى بهذه الوقفة حيال هذه الكتابات ، ذلك أن القضية التى اثيرت حول عالمية هذا الدين وحول بعثة سيدنا محمد (ﷺ) وانه مرسل الى الناس كافة وليس كما يحاول البعض أن يبرز من ثنايا كتاباته انه خاص بالعرب فان الاسلام دين عالمى وان الاسلام كلمة الله الاخيرة التى شملت الدنيا باسرها إنسها وجنها ، عربها وعجمها ، أحمرها وابيضها واسودها .

وكان الاسلام دعوة الله العامة الشاملة للناس كافة ، وهو بهذا يختلف عن الدعوات السالفة وعما جاء به النبيون السابقون ، والسبب فى ذلك انه كلمة الله الأخيرة . وان رسوله خاتم الانبياء والمرسلين ، وان دستوره السماوى وهو القرآن وهو خاتم الكتب السماوية لاكتاب بعده ، فمن أجل ذلك كان عالمى الدعوة .

اما الرسل السابقون ، والى مدين أخاهم شعيب ، ، والى ثمود أخاهم صالحا ، . إنا ارسلنا نوحا الى قومه ، . والى عاد أخاهم هودا ، وكانه بهذا قد حدد منطقة كل دعوة ، ورسالة كل رسول ، وزمانه ، هذا فيما يتعلق بالرسل السابقين .

اما فيما يتعلق بسيدنا محمد (ﷺ) فلم يحدد الله تعالى لرسالته زمانا كما حدده للسابقين ، ولم يحدد له مكانا وانما جعل رسالته عامة فى الزمان وفى المكان لماذا ؟ لانه لا رسول بعده لقد كان الرسل السابقون تاتى بعدهم الرسالات تكمل الرسالة اللاحقة الرسالة السابقة فلما اتم الله واكمل الدين بهذا الرسول العظيم كان لابد أن يرسل الى الناس كافة لانه لن ياتى رسول بعده ، لن ينزل كتاب بعد كتابه لن تكون هناك هداية فى السماء أو وحى يتنزل بعد الذى سينزل على هذا الرسول (ﷺ) ولذلك يقول القرآن .. « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ، فحيث كمل الدين وتمت النعمة اصبحنا ولاحاجة لنا الى رسول يبعث بعده ، ولا إلى كتاب يتنزل بعد القرآن ، ولا الى وحى يهبط مرة أخرى ، كمل الدين وتمت النعمة ومن أجل ذلك كانت بعثته للناس كافة . وقامت على ذلك الادلة العقلية والادلة النقلية . كما قامت على ذلك الادلة النقلية فى القرآن الكريم « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله ، وخاتم النبيين » ، « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ، وقامت على ذلك ايضا أدلة فى السنة المطهرة حيث قال عليه الصلاة والسلام .. « كان كل نبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة » وقال (ﷺ) « مثلى ومثل الانبياء قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاجمله واحسنه إلا موضع لبنة فى زاوية فى زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له . ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين » .

وكما قامت ادلة القرآن ، وادلة الحديث على انه مرسل الى الناس كافة فقد قام اجماع الامة سلفا وخلفا على انه خاتم النبيين وان رسالته عامة فى الزمان وفى المكان ، كما قامت الأدلة النقلية كتابا وسنة واجماعا ، فقد نهضت الادلة العقلية أيضا على ذلك حيث كمل الدين وتمت النعمة اصبحنا ولا حاجة لنا بعد ذلك الى رسول يدعى زوراً وبهتانا انه أوحى اليه ، أو الى كتاب يزعم زاعموه انه ارسل أو نزل اليهم لسنا بحاجة الى ذلك .. العقل يرفض لانه مادام قد اقتنع بخاتم النبيين ، ومن ارسله

الله الى الناس كافة فهو مؤمن بهذه القضية وهذه العقيدة وعقيدة عموم الرسالة وختمها بسيدنا محمد (ﷺ) من المسلمات ومن الضروريات .

اما إدعاء بعض الناس او بعض الكتاب من انه (ﷺ) مرسل الى العرب خاصة زعما منهم بان القران نزل بلسان عربي ، فان ذلك امر يدعو الى الغرابة ، اذا راينا من مشاهد القران نفسه والسنة نفسها ومن مشاهد تصرفات الرسول (ﷺ) والكتب التى ارسلها الى كل ملوك الارض عربهم وعجمهم وكل الاجناس يدعوهم فيها الى الاسلام حتى نهض غير العربي وتساوى بل ربما زاد عن العربي فظهر سلمان الفارسي كما سمعنا الأن من سماحة الدكتور ابو الوفا . وهو يردد قول الرسول ، سلمان منا اهل البيت ، هذا التاج وهذا الوسام الذى قلده رسول الله (ﷺ) لاحد اهل فارس حين ابلى بلاء حسنا واحسن اسلامه كان خليقا بمن يحاول ان يعبث بهذه القضية او بعقيدة عموم الرسالة ان يقف عند حده . لقد نهض سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي كل هؤلاء جميعا وغيرهم

والكتب التى ارسلت الى كل اجناد الارض والى كل اجناسهم تشهد بما لايدع مجالا للشك ان هذه الدعوة العامة للأبيض والاسود والاحمر للعرب وللعجم هى دعوة عامة شاملة لكل اجناس الارض فليس من المعقول بحال من الاحوال ان يتقبل ذو عقل مثل هذا الكلام الذى يثار والذى يقال او الذى يزعم زاعموه ان الاسلام خاص بالعرب لان القران الكريم اذ نزل بلسان عربي ما ذلك الا لأن رسول الله (ﷺ) الذى اختارته العناية الألهية واصطفاه الله سبحانه وتعالى هو الذى بعث وفى هذه الارض ومن هذه اللغة ومن هذا الجنس وهو نفسه يحبط هذه الدعوة التى تدعو الى عصبية .

وهو حين ينزل القران عليه باللغة العربية فالقران نفسه يشير إلى انه من ايات الله ، واختلاف السنتكم والوانكم" .

إنها اية من ايات الله سبحانه وانتشار الاسلام إلى هذه اللغات والاجناس غير العربية برغم انه نزل بلسان عربي يشير الى عظمة الاسلام والى قوة الاسلام ، والى انه لا يتقيد بقيود وبحدود اللغة بل ان هناك دافعا روحيا قلبيا لا يمكن ان تصل إليه الثقافات .. ان هنك عنصرا روحيا ربانيا اثر فى غير العرب ، فبرغم ان القران لغته عربية لكن تجد غير العربي يقرؤه كانه عربي وزيادة ، وتجد الايمان ياخذ طريقه الى غير العرب كما اخذ طريقه الى العرب .

كل هذا يشير الى ان هنك قوة ربانية لهذا الدين تثبت اعجازه وتثبت انتصاره على المادية ، وتثبت اقتحامه لكل حياة الناس مهما حاولوا ان يتخبطوا فى دنياهم فهو يثبت بهذا بكونه بلسان عربي مبين . وبرغم انه بلسان عربي فقد انتصر الاسلام ، واقتحم كل الصعاب ، ودخل فى كل إجناس الارض وكل جنسياتهم وكل الوانهم واشكالهم وما ذلك إلا لانه كلمة الله رب العالمين ، ولان رسوله خاتم الانبياء والمرسلين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

برفض الدكتور احمد لهذه الدعوة الماكرة ، واثباته بالادلة والبراهين على عالمية الاسلام ، فانه فى اخر كلمته اثار نقطة هامة تطلبت تعليقا من الدكتور التفتازانى وهى ان بالايمان عنصرا روحيا ربانيا اثر فى غير العرب ، فجعلهم يقرءون القران كما العربي وزيادة هذه النقطة عقب عليها الدكتور ابو الوفا حيث قال :

شكر الله لك يادكتور احمد واهب ان اضيف الى ما تفضلت به امرا يدعونا إلى التوقف والنظر وهو ظاهرة انتشار الاسلام فى عصرنا هذا فى اوربا وامريكا وفى انحاء كثيرة من اسيا وافريقيا ، ان الاسلام ينتشر فى عصرنا هذا انتشارا كبيرا ، وكلما نظرنا الى اولئك الاوربيين او الامريكيين الذين اعتنقوا الاسلام إزددت ايمانا بان فى الاسلام كما تفضلت قوة روحية وجاذبية شديدة من ناحية العقيدة والتشريع والأخلاق .

واذكر انني فى احد المؤتمرات التى حضرتها فى فرنسا ، وكان عن الاسلام فى فرنسا بدعوة من جامعة ليون ، والمسلمين فى مدينة ليون انني التقيت بسيدة فرنسية محجبة ترتدى الرداء الاسلامى ، معها ابنتها وقد دار بيني وبينها حوار وقلت لها ما الذى جعلك تعتنقين الاسلام ، فقالت إنها نظرت اول ما نظرت فى سيرة رسول الله (ﷺ) ، وتاملت فى اخلاقه تاملا عميقا ، وانتهت الى نتيجة هى انه لا يمكن ان تنتهيا هذه الاخلاق بهذه الصورة لشخص يدعى النبوة ، فلابد ان من يحمل هذه الأخلاق يكون نبيا حقا ، فامنت برسول الله (ﷺ) وقد استطاعت بعد ذلك ان تقنع زوجها بان يعتنق الاسلام ، فاعتنق هو الأخر الاسلام .

وهذا حال كثير من الاوربيين فى وقتنا هذا فى بلجيكا ، فى امريكا حينما كنت فى زيارة لها لاحظت انتشارا واسعا للاسلام فالقضية ليست مسالة اللغة ، وان هؤلاء بدافع من اسلامهم يحبون تعلم اللغة ويقبلون عليها وبعضهم يتفوق فيها ، فان تجربة نور الدين دركى فى دار الاسلام فى نيومكسيكو تدلنا على ان هؤلاء الامريكيين يحرصون على تعلم العربية ، وتعليمها ونشرها ، ويمضون قدما فى هذا ، وهذا اعجاز اخر ، يجذبهم الاسلام لما فيه من عقيدة وتشريع واخلاق ، ثم يحملهم اعتناق الاسلام على التفوق فى اللغة العربية ودراستها وتعلمها وتعليمها وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ، وانا حين انظر إلى هؤلاء اتذكر قول الله تعالى ، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ، الاسلام بخير وينتشر ، حتى لو لم تكن وراءه قوة مادية انما ينتشر تلقائيا وهذه ظاهرة يجب ان نتوقف عندها فعلا .

ايضا تعليق الدكتور التفتازانى اعقبه تعليق بسيط من الاستاذ فؤاد السيد حيث قال :

زارنا قسيس اخيرا واعلن اسلامه هو وزوجته ، وهو يحب ان ينشر على الناس قصة اسلامه وسوف تنشر فى العدد القادم باذن الله . قال كما درست المسيحية درست الاسلام ، وحينما درست الاسلام اقتنعت فاسلمت وقد رحبنا به . بل يحاول ان ينشر الدعوة الاسلامية الأن .



● محاربة الإسلام فى عصرنا الحاضر أخذ أشكالاً جديدة

د. عبدالله النجار

تحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا :

ان عموم رسالة سيدنا محمد (ﷺ) مما يعد مما هو معلوم من الدين بالضرورة فقد قامت عليه الادلة العقلية والنقلية ، وانعقد عليه اجماع الامة بالقدر الذى وضحه فضيلة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم ، بما لا يدع مجالا لمعقب بعده ولكنني اود ان اضيف إلى ان الدعوة التى ارتفعت فى الاونة الاخيرة بصدد حجب الخير الذى جاء فى رسالة سيدنا محمد (ﷺ) عن الانسانية ، وعن الناس كافة فى محاولة بالزعم بانها خاصة بالعرب انما هى محاولة تنطوى على حقد دفين كمن فى نفس هؤلاء الذين يرفعون مثل هذه المزاعم لانهم اشبه

بمن يريدون ان يحجبوا رحمة الله عن الناس كافة ويريدون لضوء الشمس ولنورها الساطع ان يتقيد بمكان او بزمان معين "والله متم نوره ولو كره الكافرون" والحاقدون .

هذه الدعوة تتشابه كثيرا مع دعاوى مشابهة حتي إن هذه المزاعم تكاد تمثل ظاهرة . هذه الظاهرة تريد ان تقيد نور الاسلام ، وان تحجب النور الذى جاء به الرسول (ﷺ) دون اساس علمي ، ودون دليل علي ذلك من كتاب الله تبارك وتعالي او سنة نبيه (ﷺ) او قول صحيح من قول السلف او رجال العلم ، ولكنها دعاوى طائشة تهدف الى غايات خبيثة تتوخى حجب النور وحجب الخير الذى جاء فى رسالة سيدنا محمد (ﷺ) .

ومن الامور الملفتة للنظر ان صاحب هذا الزعم راح يستدل عليه بدليل لا يقبله عقل ولا منطق حيث بني زعمه علي ان القران قد نزل باللغة العربية ومن ثم فان نزول القران باللغة العربية فيه دليل على انه قد نزل للعرب وحدهم وإلا فكيف يوجه الله رسالته الى العالم او الى قوم غير العرب بلغة لا يفهمونها وهى حجة واهية لأن الحق والعدل ومبادىء الخير التى جاءت فى رسالة سيدنا محمد (ﷺ) رغم انها نزلت باللغة العربية او قام الدليل عليها فى كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) وهو باللفظ العربى المبين فان الحقائق الخيرة ومبادىء النور والهدى التى انطوت عليها شريعة الله عز وجل رغم انها نزلت باللغة العربية فانها لا تستعصى على الترجمة ، ولا تستعصى عن الفهم ، بل ولا تستعصى على العمل بها . والدليل على ذلك ما نراه فى العالم اجمع ان نرى موضوعا يثار يترجم إلى لغات العالم اجمع ويحيط به القاصى والدانى ويستطيع ان يقف على ما فيه من خير او من شر وان يعتقد فيه او يؤمن به او يرفضه ، وقد ضرب سيدنا رسول الله (ﷺ) المثل فى هذا المجال وضرب القدوة العملية حين بعث كتبه ورسله الى الملوك والى الرؤساء الذين ينتمون الى دول اخرى غير الجزيرة العربية ، وكانت الكتب تصل إليهم باللغة العربية ويروى المؤرخون ان السفراء الذين حملوا هذه الكتب كانوا يتحدثون لغة البلاد التي وفدوا إليها ومن ثم فانهم كانوا قادرين على توصيل رسالة الخير وعلى تذكير الناس بما جاء به هذا الرسول العظيم وعلى تبليغ رسالة الله إلى هؤلاء القوم رغم انهم لا يتكلمون اللغة العربية ، ورغم انهم لم يكونوا يعلمون لغة القرآن الكريم .

لا شك ان هذه المزاعم مزاعم حاقدة تريد ان تخلو الساحة لها حتى يصلوا إلى ما يخططون له من نشر للأفكار التى يريدون لها ان تذيع وان تنتشر كما يقولون عن الشيوعية وعن العلمانية وعن غيرها من الدعوات والنحل التي يعملون لحسابها والتي يريدون لها ان تنتشر وان يعتقد فيها الناس فهم لن يجدوا اسلوبا يساعدهم على ما يريدون ان يصلوا اليه غير ان يحجبوا نور الاسلام وان يزعموا للناس انه قد نزل لقوم معينين او لزمان معين حتى يعتقد بعض السذج الذين يصدقونهم فيما يقولون ان الاسلام محصور فى قوم معينين او فى لغة معينة او فى زمان معين ، ومن ثم ينزعون من قلوب الناس الايمان به والاعتقاد في دوامه وفي استمراره وذلك ما يجب ان يتنبه له المسلمون وان يتنبه له الناس جميعا فان دعوة الله سبحانه

وتعالي عامة ، ورسالة سيدنا محمد (ﷺ) عامة للناس اجمعين والدليل على ذلك ان كتاب الله تبارك وتعالي القرآن الكريم اول اية فى اول سورة نزلت فيه تؤكد هذه الحقيقة الحمد لله رب العالمين ، ومعنى

رب العالمين انه رب الناس جميعا ، الانس والجن ، ومن ثم فان البلاغ الذى جاء فى القرآن الكريم لا يفرق بين شعب وآخر ، ولا بين قوم وآخرين ، وانما هو موجه للناس كافة للعرب وللعجم ، وللمشرق والمغرب .

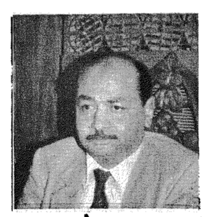
ولكل خلق الله تبارك وتعالى هم اهل للبلاغ وأهل لتوجيه الخطاب إليهم ، واهل لتبليغ رسالة الله سبحانه وتعالي إليهم وكذلك ايضا آخر سورة فى القرآن الكريم تؤكد هذه الحقيقة وتدل عليها «قل اعوذ برب الناس» والناس كلمة لا تدل على جنس بعينه ، ولا على فئة بعينها وانما تشمل جميع الناس .

كذلك ايضا الدليل على هذا الامر ان رسالة سيدنا محمد (ﷺ) عامة ان هذه الشريعة العظيمة وهذا الدين العظيم قادر على حكم جميع التصرفات التى يمكن ان تصدر عن العباد فى اى زمان وفى اى مكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكذلك ما يبرز هذه الحقيقة انه إذا كانت شريعة سيدنا محمد (ﷺ) شريعة عامة وموجهة للناس اجمعين فان فروع الشريعة ، وتطبيقات الاحكام الشرعية ، جاءت تاكيدا لهذه الحقيقة وتبيانا لها .

وقد تساءل الاستاذ فؤاد السيد

قائلا :

إذا نزل القرآن باللغة الانجليزية مثلا ، كان سيكون نفس الاعتراض لماذا نزل بالانجليزية فقط .



● على العلماء أن يستخدموا الاختراعات الحديثة فى نشر الدعوة الإسلامية

د. عامر النجار

وكان للدكتور عامر النجار رأى فى هذا الموضوع الذى أثار ضجة كبرى فى محيط حياتنا الدينية فقال

لابد من وقفة طويلة مع هؤلاء الناس .

ولقد نبه الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم من خلال التلفاز العربى على أمر هام وهو ان هناك مخططا سريا ، كما اشار اليه الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله فى كتابه "الاسلام والشيوعية" . هذا امر خطير للغاية ، فان هناك عملا خطيرا يقوم به هؤلاء الملاحدة ضد هذا الدين الحنيف .

القرآن الكريم يدعونا الى الايمان بسائر الرسل يقول تعالي فى سورة البقرة « قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » ، وحين يذكرنا القرآن الكريم بمعجزات انبيائه انما ذلك ليزداد ايمان المؤمنين بهؤلاء الرسل ، بل ان القرآن الكريم يصرح بان من يؤمن ببعض المرسلين ويكفر ببعض لايقبل الله تعالى منه ذلك يقول تعالى « إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا ، واعتدنا للكافرين عذابا مهينا » ، ولقد ارسل الله الى كل امة رسولا من انفسهم « ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » الا رسول الانسانية جميعا فكانت رسالته للناس عامة لانه خاتم الرسل « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لايعلمون » ، ويقول تعالى على لسان نبيه ﷺ « قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض

لا اله الا هو . الحقيقة ان هذه الآية وحدها اعجاز من اعجازات القرآن فقبل نبوة سيدنا محمد ﷺ كانت الرسل تترى قبل الرسالة الخاتمة كان هناك مئات الرسل ، حين يقول الله تعالى في هذه الآية مبينا انه رسول الله للناس جميعا وانه الخاتم فمنذ اربعة عشر قرنا حتى الآن لم يستطع اى انسان ان يقول على نفسه نبي او يبرهن بدلائل على صدق نبوته فهذا اعجاز وذاك يبين انه رسول خاتم وانه رسول لكل الناس .

كما انه ينبغي ان نتنبه الى ان هؤلاء العُرْب والعرب الذين كانوا يعيشون حياة البداوة وحياة البساطة وحياة الدعة وحياة الاختلاف فجاة باعجاز هذا القرآن يخرجهم من الظلمات الى النور ، اخرجهم هذا الكتاب الخالد لكى يملكوا الدنيا باسرها خلال قرن من الزمان فقط .

ولو تساءلنا كم مسلما تحول الى ديانة اخرى لقد عاش الاستعمار الفرنسي في الجزائر ١٣٠ عاما ولكنهم لم يستطيعوا ان يحولوا جزائريا واحدا والاستعمار الفرنسي استعمار ثقافي في المقام الاول ، لم يستطيعوا ابدا غير اسرة واحدة في الجزائر طوال ١٣٠ عاما نتيجة للفقر المدقع . فكم من المسلمين تحول الى ديانات اخرى بينما نجد كل يوم عشرات بل مئات في كل مكان وفي كل زمان يتحولون الى هذه الديانة العظيمة . حينما يتعرفون عليه ، لو اننا استعرضنا قصص من دخل الاسلام والكثير قد كتب حياته مثل بكسال الذى ترجم معاني القرآن الى اللغة الانجليزية ، هذا الرجل اكبر دليل على اعجاز القرآن ، هذه اللغة بكل مافيها من ثراء وبكل مافيها من نضارة وقوة قد كانت سببا في ايمان كثير من الناس غير المسلمين .

اقول إن المهمة لعلمائنا الاجلاء لابد من ان تكون الدعوة الاسلامية اعمق بكثير حتى يتعرف عليها اناس كثيرون حقيقة فان واجب المسلمين ونحن نعيش عصر العلم وعصر الكمبيوتر وعصر الاختراعات الحديثة ان يستخدموا كل تقنيات العصر في سبيل الدعوة وفي سبيل التبشير بالاسلام العظيم ، هنا يكون واجبنا كي نؤكد على عالمية الاسلام .

وقد علق الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

تاكيدا لما قاله الدكتور عامر من فشل المسيحيين في تحويل المسلمين الى عقيدة اخرى اضطروا ان ياخذوا ابناء المسلمين من اندونيسيا وغيرها من المناطق الفقيرة كي يربوهم في بلادهم ثم يردونهم الى ديارهم ليكونوا دعاة للمسيحية ، روسيا ايضا اخذت كذا الف من افغانستان ، لكى يبلشفوهم هناك لم يستطيعوا ان يحولوا الناس بالعقيدة فاضطروا لاستخدام العنف وطرق غير مشروعة .

وعلق الدكتور عامر على هذا .

في اندونيسيا يوزعون الارز ساعة صلاة الجمعة فاما ان يصلي واما ان ياخذ الارز ، فهناك الجماعات التبشيرية تقوم بدور خطير جدا في محاولة ضرب الاسلام .

وعلق الدكتور احمد عمر هاشم

واجب على الدول الاسلامية الغنية في هذه المرحلة ان تؤدى دورا بالنسبة للاطفال التى تنصر ، حتى لا يستغل المبشرون المعاناة في بعض الدول الفقيرة .



مخطط عالمي لمحاربة الإسلام من الداخل

الحسين أبو الحسن

كلمة الشيخ الحسين ابو الحسن

وكان اخر المتحدثين في ندوتنا هو الشيخ الحسين ابو الحسن حيث تناول القضية من جوانب متعددة فقال :

الاسلام دين الفطرة ، فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، الرسول (ﷺ) قال ، ما من مولود يولد ـ لم يقل ما من عربي يولد ـ إلا ويولد على الفطرة فابواه إما يهودانه واما ينصرانه واما يمجسانه ، ، منذ ظهور الاسلام ، والمخططات ضد الاسلام قائمة في العصور السابقة يروى لنا التاريخ ان الملاحدة كم اقاموا مناظرات بينهم وبين المسلمين ففي عصر ابى يزيد البسطامى (ر) قامت مجموعة من هؤلاء يناظرونه ساله عشرون منهم كل واحد ساله سؤالا ، وسال هو سؤالا واحدا قال لهم ما مفتاح الجنة ؟ قالوا له لا اله الا الله محمد رسول الله . فاسلم الجميع على يديه .. في عهد الامام الشافعي جاءه اناس لايؤمنون الا بما يرونه باعينهم وما يلمسونه بايديهم فقالوا له ما دليلك على وجود الله ، وما دليلك على ان الاسلام هو دين الله قال لهم دليلى فيكم انتم عقولكم اين هى إذا وصفتم لى مكان عقولكم اصف لكم مكان الله . فاذا قال الله تعالى « يا ايها الناس » فانما يقول يا ايها الناس لاحمركم وابيضكم واسودكم لم يقل يا ايها العرب .

وفي العصر الحاضر من ضمن المخططات نجد ان جلادستون في مجلس العموم البريطاني يقف وقد عجزت بريطانيا كلها بجيوشها وبقوتها عن السيطرة على بلاد الاسلام بسهولة فوقف هذا الرجل يقول لهم لقد وجدت الحل ! وبيده كتاب كبير هو المصحف الشريف قال اذا استطعنا ان ننهى على هذا الكتاب استطعنا ان نسيطر على بلاد الاسلام فوقف رجل من اعضاء مجلس العموم البريطاني ، ثم خطف منه هذا الكتاب العظيم ومزقه قال له لا ليس هذا هو المطلوب وانما المطلوب ان تمزقه من صدور المسلمين .

إذن المخطط حينما عجزوا عن ان يسيطروا على الاسلام في الخارج ، حاولوا ان يسيطروا على الاسلام من الداخل ، من داخل انفسهم لو ان الدعوة التى ادعاها هذا الرجل صدرت من عدد للمسلمين والاسلام لقبلناها وواجهناها بالردود لكنها صدرت من رجل اسمه مسلم ويحمل شهادة الاسلام ، ويحمل في جيبه ما يدل على ان ديانته الاسلام ثم يدعى ان الاسلام قد نزل للعرب فقط . هذه هى الطامة الكبرى واحد من المسلمين يحارب الاسلام والمسلمين ، ماذا يقول في قول الرسول (ﷺ) حينما وقف في حجة الوداع بين اهله وعشيرته على جبل عرفات يقول لهم ، يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ليس لعربى على عجمي فضل الا بالتقوى ، إذن فالرسول (ﷺ) في معنى هذا الحديث أنه ارسل للعرب والعجم اى للعرب ولغير العرب ، واذا نظرنا الى قول الله تبارك وتعالى ، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .

اساتذة اللغة حضراتكم تقولون ان العالمين اسم جنس لكل ما سوى الله اذن فالرسول (ﷺ) بعث رحمة للانس والجن والملائكة والطير ولكل ماسوى الله عز وجل فاذا اضفنا ان الانبياء والرسل من لدن آدم الى الخاتم محمد (ﷺ) الذين ذكروا في القرآن الكريم وعددهم خمس وعشرون والذين لم يذكروا .. « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » كلهم كما يقول السادة العلماء كل واحد منهم كان يبعث بجزء يسير من شريعة محمد (ﷺ) ولذلك فان العارفين يقولون ان الانبياء كانوا من الرحمة وان النبى محمداً (ﷺ) هو عين الرحمة (ﷺ) فكيف يتجرا اى انسان ويدعى هذه الدعوة إني ادعوه ان يتوب الى الله في هذا القول يجب ان يستتاب انه رفض شيئا معلوما بالضرورة في الدين ارجو الله سبحانه وتعالى ان يهديه ويشرح صدره وصدورنا للاسلام والله ولى التوفيق .

حوار مع الدكتور جمال الدين محمود

الأمة الإسلامية وما آلت إليه

● الانسان الذى لادين له لاهوية له ولاقيمة له .. هكذا قال أهل الحكمة وارباب البيان من العرب والعجم نحب الانسان لاحد الاديان التى يعتنقها شىء فطرى وباق فيه امد الدهر . ومن اجل هذا علينا ان نرى ما آلت اليه امتنا الاسلامية من تفكك واضطراب ادبا الى ضعف ووهن مما نتج عنه الاعياء الشديد الذى طغى على الشكل الخارجي لجسد الامة الاسلامية .

فادى بنا ذلك الى البحث عن طبيب بارع يستطيع ان يشخص لنا الداء الذى اصيبت به الامة ، ويصف لنا الدواء الذى غاب عنا حينما ابتعدنا عن ديننا .

لقاؤنا مع الاستاذ الدكتور / جمال الدين محمود « امين عام المجلس الاعلى » للشئون الاسلامية .

● **أ.د جمال الدين محمود « امتنا الاسلامية تشكو من آلام حادة من جراء تلكم الداءات الخبيثة .. كيف نشخص ما تشكو منه ؟**

ـ اجاب قائلا ..

اذا أردنا ان نشخص ماتشكو منه امتنا الاسلامية فان ذلك لايكفيه حديث حتى ولو امتد ساعات طويلة ، ولكن هناك ما تشكو منه الامة الاسلامية ويمكن أن يعد هو السبب فى كافة مشاكلها الاخرى فالمجتمعات لاتواجه مشاكل متعددة بقدر ما تواجه مشكلة كبرى . وهذه المشكلة الكبرى تتفرع وينتج عنها المشكلات الصغرى التى تواجه المجتمع .

ثم اضاف . والامة الاسلامية شأنها شان اى كائن حي تخضع لسنة الله فى النشوء والنمو والارتقاء ثم الضعف والذبول . وهذا يسرى على كل الحضارات التى نشأت على ظهر الارض . وهذا يسرى ايضا على الاديان . فالاديان كمايحكي القرآن الكريم تأتى كاملة على ايدى الانبياء والرسل وكذلك الشرائع ثم تبتلى بالضعف والتحريف والتغيير .

● **الاسلام والعلاج ●**

ثم استطرد قائلا .. وهذا اشار اليه القرآن الكريم فى امم سابقة ابتعدت عن اصول دينها وكان هناك علاج لذلك وهو العلاج الالهى وهو الرسالة الخاتمة حيث وضعت الاصول الاجتماعية كلها فى اصول كلية . اذا حافظ عليها المجتمع ضمن بقائه مجتمعا اسلاميا سليما الى ابد الدهر ، كما ان الاسلام اتى بأصل كلي يساهم فى اصلاح المجتمع كلما اصابه الضعف وهو اصل الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى يظل الناس على صلة دائمة فى مصادر شريعتهم وعقيدتهم واخلاقهم فى المجتمع .

« تحديد الداء »

أضاف : واذا اردنا أن نحدد الداء الاول فى الامة الاسلامية فهو انها ابتعدت حتى عن الاصول الكلية لها . واقصد بالاصول الكلية انها أمة واحدة وقد ورد هذا فى نص القرآن الكريم فى آيتين منه قال تعالى « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » .

وقال تعالى « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » وهذا اصل ينبغى الا تفرط فيه الامة الاسلامية مطلقا . ولكن للاسف يبدو فى هذا العصر اننا فرطنا الى حد كبير فى هذا الاصل ولذلك نجد الفرقة والخلاف والنزاع بين الدول الاسلامية ثم يتفرع عن هذا الخلاف وهذه الفرقة قضايا اخرى مثل قضايا الحروب والقضايا السياسية والنزعات الاقتصادية واختلاف المسلك الاجتماعى والمنهج التشريعى .. الخ واعتقد ان الاصل فى ضعف الدول الاسلامية وتفرقها وما بينها من نزعات سياسية واقتصادية واختلافات فى السلوك والقيم اعتقد انه يرجع الى التفريط فى الاصل الاول . وهو ان هذه الامة امة واحدة .

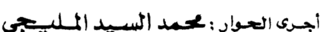
وعن معالجة هذا الداء الذى تمكن من جسد امتنا الاسلامية أعرب سيادته قائلا : ولا يمكن ان نعالج ذلك بكلمة او بكلمات لان الله تعالى له سنة فى الاصلاح وهو العمل من اجله . فيقول الله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

فعمل المسلم يحاسب عليه امام الله سبحانه وتعالى ورسوله « ص » ثم امام المجتمع . ولهذا السبب فان اصلاح حال الامة الاسلامية لايكون بالخطب او المواعظ . بل يكون بالعمل الذى يحاسب عليه الانسان فى كل مكان . والعمل بما يعنى اعداد الامة تعليميا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا . وهذا يقتضى الهدف الذى ذكرناه وهو وحدة الامة .

بمعنى انه ينبغى ان تتوحد القيم الاجتماعية فى البلاد الاسلامية .وان تتضافر الجهود السياسية فى الامة الاسلامية وان يكون هناك مسلك اجتماعى

● الأصل فى ضعف الدول الإسلامية وتفرقها واختلافها يرجع إلى التفريط فى أن هذه الأمة أمة واحدة

● يوفق الإسلام توفيقاً أصليًا بين الفرد والمجتمع عن طريق فكرة



الواجبات الكفائية وحقوق الله

أجرى الحوار : **محمد السيد المليجى**

متكامل ومتقارب وان يكون هناك تكامل اقتصادى . هذا العمل يستغرق سنوات طويلة لكن الاهم من ذلك هو البدء به واخلاص النية فى الوصول اليه.

تساءلت :

●● اذا تعثر هذا على الامة فما هو المطلوب من الفرد ؟

ـ اجاب فقال : الحقيقة اننا نجد هنا فلسفة خاصة بالاسلام فالاسلام لاينتهج الفلسفة النفعية او البرجماتية كما تنتجها بعض الشعوب الاخرى ايضا الاسلام لاينتهج فلسفة جماعية خالصة كما تفعل بعض الانظمة الشمولية فالاسلام يوفق توفيقا اصليا بين الفرد والمجموع . فمثلا التكليف واقع على الفرد فالله تعالى كلف الافراد سواء بالعبادات او باحكام العبادات ثم كلف المجتمع بواجبات نسميها الواجبات الكفائية وهى التى يتعين على المجتمع ان يقوم بها لحفظ توازنه والمحافظة على بنائه ، فلا نستطيع ان نقول ان الفرد واجبه يختلف عن واجب المجتمع ، هنا يوجد رباط بين عمل الفرد وبين واجب المجتمع .

« فكرة الواجبات الكفائية وحقوق الله » .

اردف قائلا . وهذه الفكرة وهى فكرة الواجبات الكفائية لم تنل حظها من البحث حتى الان، فلم توجد فى الانظمة الوضعية اسس واصول لهذه الواجبات الاجتماعية . ولكننا نسمى هذه الواجبات اعظاما واكبارا لها «حقوق الله » وهى فى حقيقتها حقوق للمجتمع وما نسميه فى النظم الوضعية او القانونية حق للمجتمع هو فى حقيقته الشرع الاسلامى ـ حق لله ـ بمعنى أن الله فرض ان يتواجد هذا الحق فى المجتمع . من امثلة ذلك ـ حق العدل الاجتماعى وحق الحرية وحق المساواة بين الناس وحق الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهذه الحقوق ينبغى ان تكون فى كل مجتمع اسلامى . والفرد ليس مكلفا بها . فالفرد مكلف بالزكاة ـ مثلا ـ ولكن المجتمع من واجبه ان يقيم اصل العدل الاجتماعى كما أن الفرد مكلف بالا يمس حرية غيره لكن المجتمع يجب أن يكون فيه مبدأ الحريه . حرية الافراد فى التعليم والعمل وابداء الرأى وحرية الاعتقاد هذا واجب اجتماعى فرض الله ان يتواجد فى المجتمع.

دعوة الاسلام الى الترابط

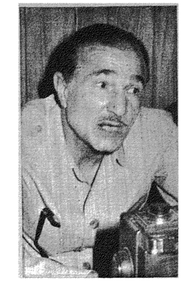
ثم استطرد قائلا : واجب الفرد هنا يتصل اتصالا عضويا بواجب المجتمع فلسنا مثل بعض النظم التى تنهج المنهج الفردى والتى تقول دون دليل «ان مصالح الفرد تتفق مع مصالح المجتمع» ولسنا ايضا داخل النظم التى تضحى بمصالح الفرد واحيانا بمشاعره وسلامته فيما تدعى انه مصلحة المجموعة . ولذلك فالفرد عليه واجبات وهو المكلف بادائها وهو لا يعفيه منها شوء ، ايضا المجتمع ينبغى أن يلاحظ ان تكون فيه اصول معينة وقواعد كلية هو بحكم الشرع ملزم بان تكون فيه وأن يحسها جميع الناس فيه .

●● اعداء الاسلام يزدادون يوما بعد يوم فهل هناك المقابل ممن يتصدون لهذا العداء من قبل القائمين على شئون الامة الاسلامية ؟

● الحقيقة ان بعض الناس يظن انه من ليس مسلما فهو عدو للاسلام . فى الحقيقة هذه فكرة خاطئة اساسا وينبغى الا نبالغ فى القول بأن العالم الاسلامى يحيط به الاعداء من كل جانب ابدا .. فالنبى (ص) حينما توجه الى المدينة كان اول ما فعله انه حاول ان يوجد المجتمع حتى بمن فيه من غير المسلمين ، ولذلك عقد معاهدة مع اليهود على ان يساعدوه فى الدفاع عن المدينة وان يكون لهم من الحقوق الاجتماعية والمادية مثل ما للمسلمين . لكنهم نكثوا بتلك المعاهدة ـ كعهدهم ـ ذلك لان الاسلام لا يبغى ان ينعزل المسلمون عن العالم ـ ابدا ـ الحقيقة أن اعداء الاسلام والمسلمين فى معظم الاحيان من داخل المجتمع الاسلامى . نحن اولى الناس بأن تكون سياستنا هى السلام والاسلام لا ينتشر ولا تنتشر دعوته الا فى ظل السلام.

« مركز القوة والضعف عند المسلمين » .

اضاف : واعداء الاسلام والذين نسميهم وننزعج لتسميتهم ، من الناحية الثقافية



حوار مع
د. جمال الدين محمود

لا قيمة لهم ، فالاسلام حين يجادل بالحجة والبرهان سوف تكون له الغلبة دائما ، لكن ما ننزعج له هو ان تكون الدولة الاسلامية ضعيفة عسكريا واقتصاديا ..

الضعف العسكرى والضعف الاقتصادى هو الخطر الوحيد على الاسلام . أما من ناحية الفكر والثقافة والقيم الاخلاقية والاجتماعية . فلايمكن أن ينهزم الاسلام فيها على الاطلاق .

— الاسلام يستمد القوة من ذاته وليس من المسلمين . ارجو ان يتنبه الناس لهذه النقطة ان الاسلام قوى .. بذاته .

ان الاسلام قوى فى الناحية العقيدية وناحية القيم والناحية التشريعية ، أما الضعف فهو فى المسلمين ، وهو ضعف عسكرى واقتصادى فهذا الضعف العسكرى والاقتصادى هو الذى يمزق الامة ويجعلها ضعيفة ، أما ما قد يكتب من أعداء الاسلام من مهاجمة فى عقيدة الاسلام او تشريع الاسلام أو منهجه الاخلاقى فهذا كله يمكن الرد عليه وبيان ضعفه وتهافته بمنتهى السهولة واليسر .

●● الى أى مدى أثر هذا الغزو الفكرى والثقافى والاخلاقى فى امتنا الاسلاميه فى الوقت الحاضر . ؟

— لاشك أن المجتمع الاسلامى تغيرت صورته كثيرا ، وانما من سنة الانسان حينما ينهزم يبحث عن سبب هزيمته وأعتقد ان المجتمع الاسلامى مرت عليه فترات هزيمة فاخذ يبحث عن اسباب الهزيمة .

فالبعض اعتقد أن من هزموه اقوى منه ذاتيا ولكن هذا خطأ . الذين هزموه لم يكونوا اقوى منه ذاتيا او فكريا أو ثقافيا .. بل كانوا أقوى منه عسكريا واقتصاديا واذا اخذنا على ذلك مثالا .

فقد كان التتار والمغول أقوى من الدولة العباسية عسكريا وكانت الدولة العباسية صاحبة حضارة ، وايضا بسبب تقدم العلوم الحضارية عند أوربا فبدأت الحملات الصليبية واستطاعت ان تنتصر انتصارا مؤقتا فى المنطقة العربية وايضا فى الهجمة الاستعمارية الاخيرة بدا التفوق العلمى والتفوق الاقتصادى وكان هذا هو السبب فى هزيمة العالم الاسلامى ، لكن العالم الاسلامى — كما قلت — له قوة ذاتية متمثلة فى عقيدته ومنهجه الاجتماعى اقوى من اى منهج حضارة اخرى .

والخطأ — كما قلت — حينما نبحث اسباب هزيمتنا قد نعتقد اننا ضعاف ذاتيا — ابدا — انا أؤكد ان العالم الاسلامى لديه الرصيد الفكرى والعقائدى والتشريعى والاجتماعى الذى يستطيع به ان يقيم به مجتمعا سليما فيه هذا الرصيد الذاتى .

الاسلام يحمى المسلمين

ثم استطرد قائلا — فالاسلام يعيش اليوم بذاته لا بالمسلمين ولو اعتمدنا على المسلمين فى بداية الاسلام لفشلنا ، واعتقد اننا نعيش عصر الاسلام الذى يحمى المسلمين وليس المسلمون هم الذين يحمون الاسلام مع أن فى كل النظم الوضعية — نجد فى الماركسية مثلا — ان القوة التى تعتنقها هى التى تحميها وتسعى لنشرها وكذلك الشعوب التى تدين بالرأسمالية على عكس ما هو قائم لدى الاسلام .

فالاسلام هو الذى يحمينا وهو الذى نلجأ اليه كلما احسسنا بالضعف وكلما اردنا أن نسترد مواردنا فى المجتمع الدولى .

● بما انكم تراسون المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى مصر ماهو الدور الذى يقوم به المجلس تجاه الامة الاسلامية .

— المجلس له هدفان رئيسيان .

الهدف الاول : هو التعريف بالاسلام فى الداخل والخارج وهذا له وسائله مثل اللجان الفنية والكتب التى يصدرها المجلس والمجلة التى يصدرها المجلس والندوات والمحاضرات التى يقيمها المجلس . وسائر الانشطة الثقافية ، وايضا بالنسبة لنشر المفاهيم الاسلامية فى الخارج فلدينا مطبوعات باللغات الحية . ونحاول — الان — أن تكون مطبوعاتنا بكافة اللغات التى تصلح للدعوة .

والهدف الاخر . هو اقامة وتنمية العلاقات بين شعوب العالم الاسلامى . ونحن نعطى منحا دراسية لابناء العالم الاسلامى فى نحو ثمان وخمسين دوله او اقلية اسلامية أو جاليات اسلامية فى الخارج لنحافظ على ربطهم بالاسلام . وبأوطانهم الاصلية ، وايضا يحضر المجلس الكثير من الندوات التى تعقد فى العالم الاسلامى وكذلك فضلا عن المنح الاسلامية التى يتم توزيعها على الجمعيات الاسلامية والمراكز الثقافية الاسلامية فى الخارج . كما يرسل لهذه الجمعيات والمراكز ما يصدر عن المجلس من مطبوعات تساهم فى اثراء الثقافة الاسلامية .

ثم اضاف قائلا :
ومن اهدافنا الرئيسية ان نتصل بالعالم اتصالا ثقافيا واجتماعيا وهذا يؤدى الى نمو الدعوة فى الخارج على ايدى من يؤمنون بالاسلام ويعيشون فى الخارج ..

● المجتمع الإسلامي لديه الرصيد الفكري والعقائدي والتشريعي والاجتماعي الذي يستطيع به أن يقيم مجتمعاً إسلامياً

● الإسلام هو الذي يحمينا وهو الذي نلجأ إليه كلما أحسسنا بالضعف والخطر

● وفي سؤال عن تقييم للعصر الذي نعيش فيه قال:

– العصر الحاضر لا يمكن ان نقيمه دون أن يكون التقييم مختلفا في الزمان والمكان – لكن بصفة عامة – نحن نعيش في عصر قد يقول بعض الناس فيه انه عصر شرور وآثام الى اقصى درجة ونحن لدينا في الاسلام انفتاح روحي ونفسي الى اقصى درجة . واملي ان يؤدي الاسلام دوره لان الرقي العلمي في هذا العصر يحتاج الى رقي مقابل في الناحية النفسية والروحية وهذا لا يتوافر الا في الاسلام .

وانا اضع عشرة خطوط تحت هذا القول :

ان الرقي العلمي الذي يوجد في هذا العصر لا يمكن ان يقابله رقي فكري وروحي الا في الاسلام فقط وحبذا لو امتزج الاثنان معا .

● كثر بين المسلمين التراخي في التمسك بالقيم الاسلامية وشاعت الرشوة والاهمال وعدم التعاون وغير ذلك من الصفات التي تتنافى مع الاسلام فما السبب في ذلك ؟

– السبب في هذا – اعتقد – ان كل مجتمع له ظروفه المادية والظروف المادية لا شك تؤثر في سلوكيات الناس وفي تمسكهم بالقيم .

فالانسان ينبغي ان يكافح نفسه فقط كما كلفه الله تعالى – واقصد بذلك النفس الامارة بالسوء ولكن الانسان قد ينهزم حينما يطالب ان يكافح نفسه ويكافح ايضا ظروف حياته حينما تكون شاقة .

واضاف :

وواجب الفرد انه يلتزم كمسلم وواجب الدولة بان تلتزم بان تنفذ احكام الاسلام . فاذا كانت هناك عيوب اجتماعية مثل الرشوة واستغلال النفوذ على الناس واجب الدولة ان تتصدى بحزم وتقيم الاصول التي سبق ان ذكرناها وهي اصل المساواة بين الناس واصل العدل الاجتماعي واصل الشورى واصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ .

واردف قائلا : وانا اطالب الانسان ان يقاوم نفسه حينما تغريه بالشر ولكن احيانا ينهزم الانسان امام الظروف فواجب المجتمع أن يجعل الظروف مواتية لتنفيذ الاسلام عند الفرد على نفسه وظروفه .

● يرى بعض الشبان انهم وحدهم هم المسلمون وأن ما سواهم خارج من دائرة الاسلام .. فما تعليق سيادتكم على هذه الظاهرة .

– الميزان الوحيد لاعتبار الشخص بأنه مسلم هو الميزان الذي أتبع على يدي الرسل وعلى يدي خاتمهم سيدنا محمد (ص) فقد كان يعتبر كل انسان يشهد امامه بالشهادتين انه مسلم وكان كل شخص يقيم أصول الاسلام يعد مسلما ولم تكن هناك مسائل او خلافات فرعية او جزئية تشكك في هذا الاصل .

كل من يشهد بالشهادتين ويعترف بأركان الاسلام الخمسة لا يملك احد أن ينتزع عنه هذه الصفة .

ولا يصدق غير ذلك من اى انسان مهما كان علمه او مهما كان سلوكه او منصبه .

● لم عجزت الدراسة في الجامعة الاسلامية عن تأهيل شباب مسلم يمتلك القدرة على حمايه روح الاسلام حينما يوضع في موضع يحتاج الى الحجة والبيان . ؟.

– هناك فرق بين المعلومات والمعرفة وبين التربية . فالتربية تحتاج الى كل شيء مثل التربية في البيت والتربية في المدرسة وفي البيئة المحيطة به ولكن التعليم في المدرسة او الجامعة لا يكفي في هذا العصر .

« العلم يجب ان يرتبط بالسلوك »

اضاف : فالمفروض ان يجد الطالب في كل مراحل المعرفة السلوك العلمي والقيم والقدوة الحسنة ، فمهما اعطينا من معارف دون أن نربطها بالسلوك وبالقدوة وبالمثال فلا فائدة فيها

● ما هي توقعاتكم لحاضر ومستقبل الامة الاسلامية ، وما هي توصياتكم التي توصون بها من فوق منبر الاعلام والصحافة ؟

– اعتقد أن العالم الاسلامي برغم كل المصاعب والمشاكل التي أوقع نفسه فيها سوف يخرج منها – ان شاء الله – لان التوعية والتحضر يؤديان الى الخروج من هذه المشاكل واعتقد أن العالم الاسلامي سوف يستفيد من القرن القادم لانه يملك كل مقومات التقدم ولان الانفتاح العلمي في هذا العصر متاح امام الجميع ولان الاهتمام بالاسلام سوف يكون موجها ممتازا لكافة مجالات العمل في الامة الاسلامية.. هذا من ناحية التوقعات .

اما من ناحية التوصيات ..

فاعتقد اننا كمسلمين ينبغي ان نلتزم كافراد بالاسلام في احكامه بالنسبة للمجتمعات الاسلامية. والحكومات وانا اعني الحكومات والدول فيجب ان تقيم أصول الاسلام في مجتمعاتها واعني بذلك الحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والحكم الديمقراطي وايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .



إنما الدنيا لأربعة نفر

بقلم : د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

● المسلم كيس فطن ، يدرك حقيقة الحياة ، ويعرف موقعه منها لم يصرف اموره واحواله بما يتواءم مع شريعة الله ولا يختلف مع الدين . ولايتصادم مع نظم الحياة الجادة المستقيمة .

والانسان المسلم فى هذه الحياة لا يعيش لنفسه فقط ولكنه يعيش متعاونا مع الغير والغير متعاون معه وهو اجتماعى بطبعه .

والناس فى هذه الحياة يحتاج بعضهم الى بعض ومن قصور التفكير ان يظن البعض ان غيره هو المحتاج اليه وانه غير محتاج الى احد ..

كيف ؟ وطبيعة الحياة اخذ وعطاء والتكوين الالهى للجماعات البشرية على ظهر هذه الحياة انهم درجات بعضهم فوق بعض « ليتخذ بعضكم بعضا سخريا » وهذه الحكمة الالهية بها تنهض الجماعات ، ويكدح الناس فى الحياة وتعمر بهم الارض .

وكما ان الانسان محتاج الى عمل يكسب من ورائه ، ومحتاج الى مال ينفق منه ، ومحتاج الى صاحب العمل .. فان صاحب العمل وصاحب المال محتاج لهذا العامل ، ولولا هذا العامل ما كان يتأتى له جمع ماله ولا تحصيل ربحه ، ولا ادارة عمله الذي يدر عليه هذا الربح .

بل ان الانسان كثيرا ماتعترضه مواقف يحتاج فيها الى ابسط الاعمال واقل المهن التى لاينظر الناس اليها بعين الاكبار والتقدير بل ربما ينظرون الى بعض الاعمال البسيطة والمهن غير البراقة نظرة غير كريمة ..

ولكنهم فى الحقيقة اذا راجعوا انفسهم وقت حاجاتهم الملحة الى هذه المهن وتلك الاعمال ، عرفوا قيمتها وادركوا اهميتها وعلى كل انسان ان يدرك دوره فى الحياة والطريقة المثلى لتسيير دنياه ..

وضروب الناس متفاوتة فى الدنيا وحظوظهم متنوعة فمنهم من اوتى حظا من العلم والمال .

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهمو
لم يبن ملك على جهل واقلال

ومن الناس من اوتى علما ولم يؤت مالا . ومنهم من اوتى مالا ولم يؤت علما . ومنهم من لم يؤت علما . ومنهم من لم يؤت مالا ولا علما انهم اربعة نفر : وقد جاء تفصيلهم فى السنة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة فيما اخرجه الترمذى عن ابى كبشة الانمارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة اقسم عليهن ، واحدثكم حديثا فاحفظوه : « ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر .. وزاد فى رواية : وما تواضع عبد لله الا رفعه الله واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فى ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول : لو ان لى مالا لعملت عمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم ، لايتقى فيه ربه ولا يصل رحمه ولا يعلم فيه حقا فهذا باخبث المنازل ، وعبد لم

يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء»

والناس فى حياتهم احد فريقين: فريق : هم طلاب دنيا يجعلونها همهم ومنتهى مقصدهم فهم يبحثون عنها فى كل الدروب ويجرون وراءها فى كل اتجاه وربما كانوا عنها بعيدين وكانت عنهم بعيدة وكلما جروا خلفها جرت هى امامهم فلا يلحقونها ولا ينالون منها الا ماقسمه الله لهم وفريق اخر هم طلاب الاخرة جعلوها همهم وشغلهم الشاغل حتى وهم فى اعمالهم الدنيوية جعلوها خالصة نقية لم تشبها شائبة ما اولئك اغنى الله قلوبهم واتتهم الدنيا راغمة عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت الاخرة همه جعل الله غناه فى قلبه وجمع عليه شمله ، واتته الدنيا وهى راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له فلا يمسى الا فقيرا ، ولا يصبح الا فقيرا ، وما اقبل عبد على الله بقلبه الا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع » . اخرجه الترمذى .

وقال عمر رضى الله عنه : ما كانت الدنيا هم رجل الا لزم قلبه اربع خصال : « فقر لايدرك غناه وهم لاينقضى مداه وشغل لاينفد اولاه وامل لايبلغ منتهاه».

وتلك حقيقة لها من واقع الحياة امثلة كثيرة ونماذج وافرة فنحن نشاهد من كانت الدنيا همه فى فقر دائم .. وربما تتساءل - قارئى العزيز - كيف يتاتى هذا وهو غنى ؟ وكيف يكون فى فقر وهو ذو مال ؟ ولكن حين تلقى نظرة عابرة على صفحة المجتمعات الانسانية ترى من الناس من يريد ان يضيف الى ماله اموالا ويحرص على عدم نقصها ويجتهد فى زيادتها . ومن اجل هذا فهو لا ينفق منها وانما يكتنزها ولا يتمتع بها وانما يضن بها على نفسه واهله ورحمه والفقراء والمحتاجين فهو فى فقر بيد ان المال بين يديه !!

واما الهم الذى لاينقضى فهو فى شغل شاغل وراء جمع ثروته وما يخشى ان يضيع منها وما يحب ان يضاف اليها لتنمو ، وما تتشابك به مصالحه مع مشاغله ومشاغله مع متابعته وهكذا .. فهو فى شغل ينفد.. ووراء امل لا يبلغ مداه لان طالب الدنيا لا يشبع ولو كان لابن آدم واد من ذهب لتمنى ان يكون له الثانى ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حقيقة لا يمارى فيها اولو الالباب ..

ولكن ليس معنى هذا ان الاسلام لا يدعو الى السعى والعمل ، لا بل ان الاسلام هو دين العمل والسعى والتمتع بطيبات الحياة الدنيا ..

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله مالنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا فى الدنيا وكانت الاخرة كانها راى عين واذا خرجنا من عندك فعفسنا اهلينا وشممنا اولادنا ، انكرنا انفسنا ؟

فقال عليه الصلاة والسلام : « لو تدومون على حالكم عندى لزارتكم الملائكة فى بيوتكم ، ولصافحتكم فى طرقكم ، ولو لم تذنبوا للذهب الله بكم ولجاء بخلق يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم » .. اخرجه الترمذى وفى رواية : ولكن ساعة وساعة ..

والحديث يدعو اخره الى التوبة وليس الى الاستهانة بالذنب فليس معنى « لو لم تذنبوا » فتح طريق الذنب لا ، وانما المراد فتح باب التوبة، واعطاء الفرصة والامل لمن ضلوا ان يتوبوا الى رشدهم وان يتوبوا الى الله ، وان يكونوا على اتصال دائم به سبحانه وتعالى هذا مع سعيهم فى الحياة وكدهم وتعبهم ونصبهم فهم يعملون لدينهم كانهم يعيشون ابدا ويعملون لاخرتهم كانهم يموتون غدا

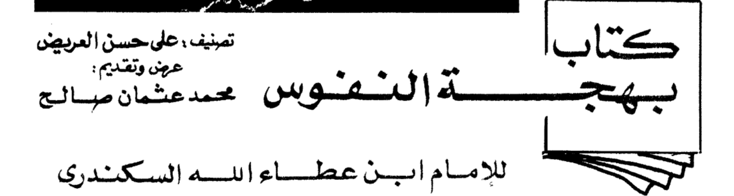
ومن كلام على بن ابى طالب رضى الله عنه : ولاتكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الامل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ، ان اعطى منها لم يشبع ، وان منع لم يقنع ويعجز عن شكر ما اوتى ويبغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لاياتى ، يحب الصالحين ولا يعمل اعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم ، ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على مايكره الموت له ، ان سقم ظل نادما ، وان صح امن لاهيا ويعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ولا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ، ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن .. تلك طبيعة الانسان وهى فى حاجة دائمة الى اصلاح وتقويم وتهذيب وصقل ،وتسليم بالايمان بالله واليوم الاخر .

أحاديث نبوية

دعاء الاستسقاء

قال النبى صلى الله عليه وسلم : « انكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن ابان زمنه عنكم وقد امركم الله بالدعاء ووعدكم ان يستجيب لكم ».

« الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء ، انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين » .



الحمد لله رب العالمين ان صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، فصار علماء امته كانبياء بني اسرائيل ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم الذى علمنا ان من اراد الله به خيرا يفقهه في الدين ، وبعد هذه نفحات من الحكمة يجود بها علينا ولى كريم هو سيدنا ابن عطاء الله السكندري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ من كتابه « بهجة النفوس » وقد صنفه استاذ كريم الاحساس والمشاعر وهو على حسن العريض .

كان مولانا الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن الحسين ، عطاء الله الجزامي ـ يتلقى العلوم على يد مشايخ الاسكندرية ويتدرج في طلب العلم ، ويتعبد على مذهب الامام مالك رضي الله عنه ، ويسير على طريقة الشاذلي رضوان الله تعالى عليه .

وكان يلازم مجلس الشيخ أبي العباس المرسي رضوان الله تعالى عليه ، وعاصر كثيرا من علماء عصره العارفين المتقين ، وله مؤلفات كثيرة وهي : كتاب « التنوير في اسقاط التدبير » ، و « لطائف المنن » في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن الشاذلي ، وكتاب « مفتاح الفلاح » في الذكر وكيفية السلوك ، وكتاب « القول المجرد في الاسم المفرد » ، وكتاب « الحكم » ، وكتاب « تاج العروس الحاوى لتهذيب النفوس » وكتابنا هذا الذى نسوق بعض ومضاته الذكية الحكيمة والتى توضح الى اى مدى كان سيدى ابن عطاء الله السكندري رضوان الله تعالى عليه ذكيا كيسا فطنا ولماحا مستوعبا لتعاليم الله تعالى وهديه كتابا وسنة وعملا .

فمن وجوب اتباع النبى صلى الله عليه وسلم يرى أن المتابعة له عليه الصلاة والسلام على قسمين جلية وخفية . فالجلية كالصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد في سبيل الله ، وغير ذلك من اعمال الشرع الحكيم ، والخفية أن تعتقد الجمع مع الله في صلاتك ، وتتخشع فيها ، وأن تتدبر في قراءتك متفهما ، ويحدث الامام ان المتابعة تحيل التابع كأنه جزء من المتبوع وان كان اجنبيا عنه ، كسلمان الفارسي رضي الله عنه حين قال له صلى الله عليه وسلم « سلمان منا اهل البيت » .

ويرى ان من فاته كثرة الصيام والقيام، فعليه أن يشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانك لو فعلت في جميع عمرك كل طاعة ، ثم صلى الله عليه صلاة واحدة ، رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات، لانك تصلي على قدر وسعك وهو يصلي حسب ربوبيته ، وهذا اذا كان صلاة واحدة ، فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة صليتها على الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الشريف ، فعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صلى على صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشرا » .

ولابد كذلك طلب التوبة : ان تبت فانت من المحبوبين ، وان لم تتب فانت من الظالمين قال تعالى : « بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » .

فمن تاب ظفر ، ومن لم يتب خسر .

والتوبة من فضل الله ، فالعبد يذنب سبعين سنة فيتوب الى الله في نفس واحد ، فيمحو الله ما عمله في تلك المدة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التائب من الذنب كمن لا ذنب له» لذا نرى ان المؤمن كلما ذكر ذنبه حزن ، وكلما ذكر طاعته فرح .

اما عن الطلب من الله فيقول : ان اردت الكرامة والعزة ، فاقطع املك من الخلق ، ووجه رجاءك الى الملك الحق ، واظهر اضطرارك اليه ، فهو الذى يجيب المضطر اذا دعاه ، ويكشف السوء ، ويفرح بسؤال عبده له . وقد هان كل الهوان من احتاج الى الخلق . ولم يلتجىء الى ربه ومولاه .

يضيف : سمعت الشيخ ابا العباس المرسي يقول : « والله ما رأيت العز الا في رفع الهمة عن الخلق ، والتعفف عما في ايديهم » .

وافضل ما يطلب العبد من ربه ان يكون مستقيما معه ، قال تعالى : « واهدنا الصراط المستقيم » .

ولابد من التودد لله تعالى فيا عبدالله ما أكثر توددك للخلق وتقربك اليهم وما اقل توددك للحق تعالى ولو فتح لك باب التودد الى الله تعالى لرأيت العجائب ، ولظفرت برضوان الله . والتودد الى الله تعالى هو طاعته ، ركعتان في جوف الليل تودد ، قراءة القرآن تودد ، عيادتك للمرضى تودد ، صلاتك على الجنازة تودد ، الصدقة على المساكين تودد ، اعانتك لاخيك المسلم تودد ، قيامك بمشروع خيرى تودد ، اماطتك الاذى عن الطريق تودد .

والعجب كل العجب من عبد يقبل على صحبة نفسه والتودد اليها ، ولا يأتيه الشر الا منها ، ويترك صحبة الله والتودد اليه ولا يأتيه الخير الا منه ومن اراد السير الى الله شد العزم اليه .

لذا فان من اراد النهايات فعليه بتصحيح البدايات ، ومن اراد الجنة فعليه بالاخلاص في العمل ، ومن صدق مع الله كفاه الله مضرة الاعداء وحفظه من السوء ، وحمل عنه مئونة الارداء ، واعانه على حياته ، وهداه الى الطيب من الاعمال، قال تعالى : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » .

كذلك أعمل الاعمال الصالحات بينك وبين الله سرا ، ولا تطلع عليها احدا واجعلها خالصة لوجه الله تعالى تجدها يوم القيامة في كفة حسناتك قال تعالى : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا » .

واياك وابتغاء غير وجه الله في العمل قال الرسول صلى الله عليه وسلم « ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا : وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال : الرياء » .

كذلك قال تعالى في سورة آل عمران « اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء » .

واياك والمعاصي ولا تقل ذنوبا صغيرة فان اعظم النار من مستصغر الشرر وكن من اهل السعادة وهم الطائعون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم الذين يتعاونون على البر والتقوى ويخلصون النصيحة لاخوانهم سرا ويحرصون على سلامتهم عونا وسترا ، ولا تكن من اهل الشقاوة الذين يتعاونون على الاثم والعدوان ويحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا فلا يتناهون عن منكر ولا يزدجرون لموعظة .

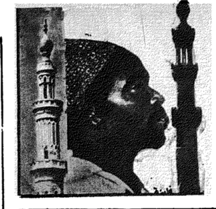
فكن من المتقين وحافظ على دينك كما تحافظ على سمعك وبصرك ، وابتعد عن الذنوب كما تبتعد عن الامراض الفتاكة والجراثيم المهلكة ، ولا تقترب منها وتعتمد على التوبة بعدها ، فان الوقاية خير من العلاج ، وربما قضى الله عليك بالذنب ليخرج منك الكبر والعجب ، فان الرجل قد يصلى ركعتين يعتمد عليهما ، ويعجب بهما، او يحج بيت الله ويعتمد على ذلك ، فهذه حسنة احاطت بها سيئات ، ورب رجل يقع في المعصية فتكسبه ذلة وانكسار ، ويديم المسكنة والافتقار فهذه سيئة احاطت بها حسنات » .

وصدق الامام ابن عطاء الله ولا يسعنا الا ان نقول اللهم انقلنا من ذل المعصية الى عز الطاعة .

وبعد فان كتاب بهجة النفوس كتاب جليل القدر والمنافع وابوابه شتى سقنا بعضا منها كلمحات من ذلك الفيض الفراتي المستساغ في افئدة المؤمنين ريا وطهورا .

رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني



الدورة السابعة والعشرون لمجلس أمناء المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم



اجتماع مجلس امناء المركز ..

عقد فى ابو ظبى اجتماع الدورة السابعة والعشرين لمجلس امناء المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم ، فى الفترة من ١٤ ربيع الثانى الى ١٧ ربيع الثانى سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٥ الى ٨ ديسمبر ١٩٨٧ م ، برئاسة دولة الامارات العربية المتحدة .

وقد بدات الجلسة الافتتاحية بآيات من القرآن الكريم ، ثم القى سعادة محمد جمعة سالم وكيل وزارة الشئون الاسلامية ، والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة ، رئيس الدورة ، كلمة اشاد فيها بالجهود التى تبذلها الدول المؤسسة لهذا المركز الرائد فى خدمة الدعوة الاسلامية ، ونشر الوعى الاسلامى فى افريقيا . واضاف بأن المركز يقوم باعداد الدعاة المؤهلين تأهيلا علمياسليما لنشر الاسلام فى آفريقيا ، كما ان المركز منذ بداية تاسيسه حقق أهدافا خيرة ـ خلال شعبه المختلفة وهى التعليموالدعوة والبحوث والنشر ، يضاف الى ذلك ، مساهمة المركز فى انشاء كليتى الدراسات الاسلامية ، واللغة العربية .. ثم رحب بالوفود المشاركة فى بلدهم الثانى الامارات ، وتمنى لهم طيب الاقامة والنجاح فى اجتماعهم .

ثم القى الدكتور ابراهيم محمد ابو عباة مدير المركز الاسلامى كلمة قدم فيها الشكر والتقدير لسمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على استضافة دورة المجلس الحالية ، ولما تقدمه دولة الامارات من دعم وتشجيع للمركز الاسلامى الافريقى .

واضاف الدكتور ابو عباة موجها خطابه للوفود المشاركة فقال : كما يسرنى ان أعبر لكم جميعا عن الشكر والتقدير لما تقدمه دولكم من دعم متواصل وما تقومون به نحو المركز من مجهودات صادقة ومخلصة ، مما كان له اكبر الاثر فى تطور المركز . وتقدم مسيرته نحو آفاق اوسع لخدمة قضايا امتنا الاسلامية فى القارة الافريقية التىتتعرض ـ كما تعلمون ـ لهجمة شرسة تستهدف القضاء على الاسلام حضارة وثقافة ودينا بحلول عام ٢٠٠٠ كما يزعمون « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ..

وقال : تجىء هذه الدورة بعد انقضاء عشر سنوات من عمر المركز المجيد ..ومما يبعث على التفاؤل والامل ، ان المركز قد بدا غرسه يؤتى بواكير ثماره بتوفيق من الله ، ثم بفضل جهودكم المخلصة ، وتعهدكم للمركز تخطيطا وتقويما لدعم مسيرته ، فقد تخرج فى المركز مايناهز الالف من الطلاب فى اقسامه المختلفة ، يدرس منهم الان مائة واربعة وسبعون فى جامعات الدول المؤسسة فى مختلف التخصصات . ومما يوجب الشكر لله سبحانه وتعالى ان بعضنا من خريجى المركز قد بداوا يتبوأون مراكز رفيعة ومؤثرة فى بلادهم . فقد زار المركز خلال العام الماضى اثنان من خريجى المركز احدهما ممثل لدولته فى منظمة العمل الدولية والاخر كان عضوا فى وفد بلاده فى مؤتمر دول شرق ووسط افريقيا الذى انعقد فى السودان .. وهذا الخريجرئيس لادارة افريقيا والشرق الاوسط بوزارة الخارجية . كما تجمعت لدينا اخبار تبعث على السرور أن العديد من خريجى المركز أصبحوا يحتلون مواقع هامة ومؤثرة فى بلادهم فى مختلف مناحى الحياة كالسلك القضائى والتعليم والهندسة والمحاماة ، وهذا بلا شك يبشر بالخير ويؤكد نجاح خطة المركز الرامية الى اعداد القادة والدعاة ليحتلوا المواقع المؤثرة فى بلادهم التى تمكنهم من تقديم يد العون لاهلهم .. نذكر هذا لنؤكد دور المركز فى ترقية المجتمعات الاسلامية فى افريقيا . وهو عمل ـ كما تعلمون ـ يبدو بطيئا لاول وهلة ولكنه مضمون العواقب والنتائج الطيبة باذن الله .

جدول الأعمال :

ومما يذكر أن جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس أمناء المركز الاسلامى الذى انعقد فى دولة الامارات تضمن الكثير من الموضوعات كان اهمها :

ا ـ التقرير السنوى الذى يعكس اداء اجهزة المركز الفنية والادارية .

ب ـ الموقف المالى للمركز .

حـ ـ تقرير المطبعة .. وهو يوضح ان المطبعة الخاصة بالمركز قدبداتمرحلة الانتاج بخطى واثقة وواعدة ويؤمل ان تكون ايراداتها مصدرا هاما لمساعدة المركز كما انها تساعد فى نشر الثقافة العربية والاسلامية .

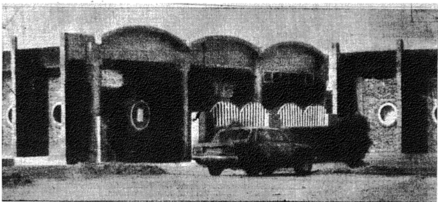
القرارات والتوصيات :

وبعد جلسات عمل مكثفة استمرت صباحا ومساء ، اختتم المجلس دورته باصدار القرارات والتوصيات التالية :

ـ قرر مجلس أمناء المركزتطويرالمناهج الدراسية للمركز ، خاصة فيما يتعلق بتطوير نظام تثقيف الطالب بما يتواءم ومتطلبات العصر ، ومقتضيات نشر الدعوة الاسلامية .

ـ تشكيل لجنة برئاسة الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارةالاوقاف المصرية وممثل مصر فى المجلس لتقييم

الطرق الصوفية تشارك في مهرجان الشباب العربي بالخرطوم



مباني كلية التربية والدراسات الاسلامية

شاركت الطرق الصوفية بالسودان في مهرجان الشباب العربي الذي اقيم في مدينة الخرطوم تحت رعاية السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء . وقد شارك في المهرجان ست عشرة دولة عربية وبلغ عدد المشتركين من الوفود حوالي سبعمائة شاب ضمهم المقر الدائم للمعسكرات الشبابية في ضاحية « سوبا » في العاصمة السودانية . وقد افتتح المقر الى جانب وزير الشباب والرياضة حسن محمد مصطفى ، الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة ورئيس المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب .

وقد اشتمل نشاط المهرجان على مختلف وجوه الفكر والابداع في معارض الفنون والتصوير والرسم والمصنوعات الشعبية والحرف اليدوية والتراث الشعبي والعروض السينمائية والمسرحية ولقاءات ادبية وثقافية اضافة الى ندوة فكرية . وقد احتفى شباب السودان بتقديم عروض للفروسية على ظهور الخيل والهجن كما قدمت اقاليم السودان معارض للتراث الشعبي وقد اشتركت الطرق الصوفية بالسودان ضمن الاحتفال بالمهرجان . كما رتبت زيارات تعريفية للمشاركين ونظمت لهم برامج للوقوف على المعالم الاثرية في السودان ، وعشية ختام الدورة خصص يوم للشباب الفلسطيني لتقديم عروضه في مختلف الانشطة .

وقد شاركت شخصيات سودانية من المفكرين واساتذة الجامعات في الحوار الحي الذي شمله اللقاء الفكري ضمن اطار المهرجان حيث توالى الحوار لخمسة ايام في قاعة الشارقة بجامعة الخرطوم ودار اللقاء الفكري الذي قدم له رئيس الوزراء الصادق المهدي راعي المهرجان حول ستة مرتكزات في الفكر والسياسة والثقافة والتنمية والرياضة والفنون . وكان عنوان الندوة الفكرية هو « دور الشباب العربي في تحقيق السلام والتنمية والتقدم للامة العربية والمجتمع الدولي »

نشاط المركز ووضع مناهج جديدة متطورة له ، على ان تجتمع اللجنة المذكورة في الخرطوم قبل عشرة ايام من موعد انعقاد الدورة الثامنة والعشرين للمجلس وذلك لصياغة التقرير الخاص بهذا التقييم ودفعه الى المجلس .

ـ كما قرر المجلس حث الدول المؤسسة للمركز العمل على انشاء وقف ثابت للمركز يدر عليه دخلا سنويا يغطي مصاريفه والتزاماته الحالية والمستقبلية .

ـ اجاز المجلس خطة قبول الطلاب للعام الدراسي ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩ هـ والتي تتضمن قبول مائتي طالب من ثلاثين دولة افريقية .

ـ واوصى كذلك بمعادلة شهادتي كل من كليتي الدراسات الاسلامية واللغة العربية في المركز بشهادة البكالوريوس من جامعة ام درمان الاسلامية بعد ان اجاز المذكرة الخاصة بتطوير العمل في الكليتين وسياسة القبول فيهما وربطهما بجامعة ام درمان الاسلامية .

ـ وقد اقر المجلس التقرير السنوي الذي اعده الدكتور ابراهيم ابو عباة ـ مدير المركز ـ عن اداء المركز خلال الفترة الماضية وقرر مد فترة عمله مديرا للمركز لمدة سنة .

هذا وقد تحدد يوم ١٣ من شوال القادم الموافق ٢٦ من مايو ١٩٨٨ موعدا لعقد الدورة الثامنة والعشرين للمجلس في الخرطوم بالسودان .

ومما يذكر أن وفود الدول المؤسسة للمركز والتي شاركت في الدورة كانت تمثل الامارات ، السعودية ، الكويت ، مصر ، قطر ، السودان والمغرب .

الجامعة الإسلامية الإفريقية بالخرطوم



الصادق المهدي يلقي كلمة افتتاح المهرجان ..

ان انشاء كليتي التربية والدراسات الاسلامية في المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم جاء كنتيجة طبيعية لتطور الدراسات والشعب المختلفة في المركز الاسلامي خلال العشر سنوات الاخيرة .. أتجهت همة المسئولين الى التعليم فوق الثانوي، فقام دبلوم التربية ودبلوم الدعوة والدبلوم الخاص بالقوات النظامية تسندهم شعبة البحوث بدراساتها ومكتبتها واساتذتها وعندما آتت هذه الدبلومات اكلها كان من الطبيعي ان يتطلع القائمون على ادارة هذه المؤسسة الى آفاق أوسع تقدم للدارس الافريقي تعليما جامعيا يجمع بين التخصص الدقيق والعلوم الاسلامية الاصيلة كالتفسير والحديث والفقه ويربط هذين التخصصين حبلمتين من مقررات الدعوة ومناهجها التي تصبغ دروس التاريخ والجغرافيا واللغات وغيرها من العلوم الحديثة بصبغة اسلامية اصيلة وتقدم العلوم الاسلامية التقليدية في صورة حية دينامكية تؤجج حماسه الداعية المسلم فيصبح بعد التخرج متخصصا يمشي بنور من الله في الناس،

ان كلية الدراسات الاسلامية هي امتداد طبيعي لدبلوم الدعوة ، كما أن كلية التربية هي امتداد لدبلوم التربية لذلك فان هذا يوضح السرعة المذهلة التي قامت بها هاتان الكليتان والاعتراف الفوري الذي نالتاهما من المجلس القومي للتعليم العالي السوداني يمكن تفسيرهما في اطار هذا التسق المتسق .

ولقد توجت الكليتان الوليدتان نشاطهما العلمي بالارتباط الاكاديمي مع جامعة ام درمان الاسلامية بحيث تمنح الجامعة شهادة البكالوريوس لطلاب المركز الاسلامي الجامعيين حتى يقف التعليم الجامعي بالمركز الاسلامي على قدميه وتكون له سمعته الذاتية .



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

قصص من حياة الأنبياء

نصر الدين عبد اللطيف

إبراهيم ... خليل الله

● ولد نبى الله ابراهيم الخليل فى ظروف عجيبة ، حافلة بالمصاعب !..

ففى تلك الايام كان يحكم الناس والبلاد : الملك نمرود بن كنعان، وكان طاغية جبارا ، يسيطر بالقوة والقسوة على كل شىء فى انحاء المملكه ، ويحشر انفه فى كل صغيرة وكبيرة من شئون رعاياه ..

ولم يكن لدى نمرود ما يعترض به على جهالة قومه فى عبادة الاصنام والتماثيل والكواكب والنجوم ، فقد كان يفعل مثلهم ويعبد ما يعبدون ، ولكنه حتم عليهم ايضا ، وبالمرة ، ان يعبدوه هو شخصيا ..!

● اكتشاف حقيقة مدهشة ●

وفى هذا الجو الغارق فى ظلام الجهل — ولد ابراهيم .. بل انه جاء مولودا لوالد صناعته نحت التماثيل والاصنام وبيعها لكل من يريد لنفسه واهله ربا من الاصنام يعبده .!

وعندما كبر ابراهيم ، واصبح فتى محبا للاستطلاع ، ذكيا ، رقيق القلب — كان الله جلت قدرته قد أنار بصيرته وهداه الى الرشد ..

قال له ابوه يوما : « يابنى .. ان لى عليك حقا ، وأسألك بحقى عليك ان تلازمنى فى عملى وبيع هذه الاصنام .. »

وأجاب ابراهيم : « ولكن يا أبى كيف ابيع ما ابغضه ؟! »

ولان ابراهيم كان عطوفا برا بوالده ، فقد خرج برفقة غلامين ومعهما صنمان ، فكان ينادى فى الناس : من يشترى مالايضر ولا ينفع ، ولا يقدر حتى ان يدفع الذباب عن نفسه ؟!

مرة أخرى ، وابراهيم مع الغلامين والصنمين جاءته امرأة عجوز فقالت : «بعنى احد هذين الصنمين، واختر لى اجودهما .!»

فقال لها : « هذا اكثر حطبا من هذا ..!

فقالت : « أنا لا أريده للوقود .. وانما اريد ان أعبده ، فقد كان لى اله ولكن لصوصا سرقوا ثيابى وبعض متاعى وسرقوه هو أيضا .. »

فقال ابراهيم : « ان الاله الذى يسرق ضمن المسروقات فلا يدافع عن نفسه ، ولا يحمى حتى الثياب من السرقه — لايمكن ان يكون الها باى حال من الاحوال ! »

واقتنعت العجوز ومن حولها فى السوق ، وكأنما اكتشفوا حقيقة مدهشة لم تخطر لهم على على بال ..!

● الابن والسؤال الجرىء ●

قال اهل العلم بسير الانبياء :
وذات يوم قال ابراهيم لابيه يساله : ((يا ابتاه .. من ربى ؟))
قال : ((امك ..)).
قال ابراهيم : ((فمن رب امي ؟))
قال : ((انا ..)) .
قال : ((فمن ربك))) .
قال : ((نمرود الملك)) .

قال : «فمن رب نمرود الملك» وهنا عجز الوالد عن الاجابه .. وجزع من مجرد التفكير فى سؤال ولده الجرىء : فسكت، وامره بالسكوت !

.. ولم ينقطع تفكير ابراهيم فى مظاهر الكون من حوله ، وفى خلق السموات والارض ..

راى فى الليل كوكبا قبل الفجر فى السماء ، فقال هــــذا ربى فلما افل « غـاب » قال لا احب الافلين .. !

ثم راى القمر ساطعا فقال هذا ربى ، فلما غرب القمر قال ابراهيم ليس هذا ربى ..

ثم راى الشمس مشرقة فقال هذا ربى ، هذا اكبر « لانه راى ضـوءها اعظم » فلما غـربت واختفت ، قال انى وجهت وجهى للذى خلق السموات والارض . وهو الخلاق العظيم ...

● مع الفيلة والاسود ●

وهكذا شب ابراهيم ، حـر الفكر ، متفتح القلب أيمانا بقدرة الله ووحدانيته ...

وعندما تم لابراهيم اربعـين سنة ، جاءه الوحى من اللــه ، فانطلق يبلغ الرسالة ويدعو لدين الله الذى لااله غيره ...

واختار ابراهيم ان يواجــه الكفر فى اقوى حصونه ، فذهب الى الملك حيث يجلس مستكبرا وحوله الاعوان والرؤساء والجنود وتحيط بمجلسه الاسود والفيله فى سلاسلها ..

وقال ابراهيم وهو يشق طريقه نحو الملك : باسم الله العظيم ..

ثم صاح بصوت قوى عـال ، قال :

« يا قوم .. قولوا لا الــه الا الله وانى ابراهيم رسول الله . »

وقال له بعض الرؤساء : من انت ؟..

قال : انا ابراهيم ، رسول رب العالمين .. ادعوكم للايمان بـه وعبادته .. »

وعاد الرئيس يساله : « ومن ربك .. »

قال ابراهيم : هو الذى خلق الناس جميعا ..

وهنا تدخل الملك فى الحديث فصاح قائلا : ان ملكى اعظم من ملكه !.. ولقد تجـرات على يا ابراهيم وانت تعلم انى خلقتك ورزقتك !..

وصاح ابراهيم معترضـــا : « كذبت يا نمرود !.. ان الله هو الذى خلقك ورزقك ، فلمـــاذا تنكره وتكفر بنعمته !! »

● مالايسمع ولا يبصر ●

واشتد الحوار واحتـــد بين النبى الواثق بنفســه وبربه ، وبين الملك الطاغيه المسلح بجبروته وقسوته ..

قال ابراهيم : « من قـدرات ربى انه هو الذى يحيى ويميت . »

فرد النمرود : « وانا أيضــا احيى واميت ! »

وساله ابراهيم : « ولكن .. كيف تفعـل ؟ كيف تحيـى وتميت ؟! » .

قال الطاغية : « اخـرج من سجنى رجلين محكـوم عليهمـا بالقتل ، فاقتل احدهما ، وبذلك اكون قد امته .. ثم اعفو عـن الرجل الاخر ، فاكــون قـد احييته ..! »

قال ابراهيم : « ان ربى لايفعل ذلك ، فهو يحيى الميت حقـا ويميت الحى من غير قتل ! »

وسكت الملك ..

فاسترسـل ابراهيم يقـول متحـديا : « والله ربى يـأتى بالشمس من المشرق ؛ فهـل تستطيع انت ان تاتى بهـا مـن المغرب ؟! »

فذهل النمرود وسكت .. ولم يجد ما يقـول ردا عـلى هـذا التحدى العظيم ...!

لكنه لم يؤمن ، واعتزم فيمـا بينه وبين نفسه ، وبتدبير اعوانه ان يتحين الفرص مكيدة وخداعا للخلاص من ابراهيم ..

واكتسب ابراهيم من الايمـان وقوة اليقين مـزيدا من الثقـــة والجراة فى الحق ..

كان يواجه القوم فى غضـب يهتزون له وهو يصـيح فيهم : « ما هذه الاصنام التى انتم لها عابدون ..؟! »

ويردون : وجدنا أباءنا لهـــا عابدين !

فيقول : لقد كنتم انتم واباؤكم فى ضلال مبين !.. ان ربى وربكم هو رب السـموات والارض ، وخالق كل شىء وانا على ذلكـم من الشاهدين .. »

.. اما جهاد ابراهيم لاقنـاع ابيه واكتسابه الى جانب الحـق والايمان ، فكان قويا ، مؤثرا ، وعظيما ..

كان يحاوره ويعاتبه ويقول : « يا ابت ، لم تعبد مالايسـمع ولا يبصر ولايغنى عنك شيئا .؟»

ويقول : « يا ابت .. انى قد جاءنى من العلم مـا لم يأتـك ، فاتبعنى اهدك صراطا سويا .. »

ويقول : « يـا ابت ، لاتعبـد الشـيطان ان الشيطان كـان للرحمن عصيا .. »

واخيرا يقول : « يا ابت .. انى اخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا . »

ولكن ذلك كله لم يكن يصـل الى قلب الاب ، قلب الرجـل الذى ينحت التماثيل اصـناما يعبدها الناس كما يعبدون ملكهم النمرود ..

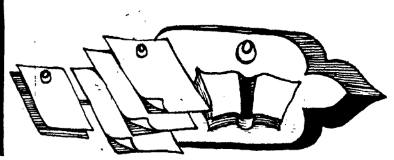
● وأدعو ربى ●

وهكذا حدث بين الاب والابـن ما يشــبه القطيعه . . ولـكن ابراهيم كان عطوفا محبا عظيم الرفق بابيه ، يقول له : « سلام عليك ، ساستغفر لك ربى انـه كان بى حفيا .. »

واخيرا قرر ابراهيم ان يغادر بيت ابيه ، ويعتـزل الحيــاة المشتركه مع قومه .. قال لهم: « واعتزلكم وما تدعـون من دون الله ، وأدعو ربى .. »

● البقية فى العدد القادم ●

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- حكم التعامل مع الشركات الأجنبية مع وجود شركات وطنية إسلامية
- وإذا تعامل المسلم مع هذه الشركات الأجنبية .. هل يعتبر خائناً لله والرسول؟

التعامل مع الشركات الأجنبية

السؤال :

ما حكم التعامل مع شركات اجنبية تبيع سلعها للشعب وتاخذ اموالنا لتحاربنا بها ويوجد بجانب هذه الشركات شركات اخرى اسلاميه وطنية .

فما حكم الدين الاسلامي فيمن يترك الشراء من الشركات الوطنية الاسلامية ويشجع الشركات الاخرى بالشراء منها مستحلا ذلك او غير مستحل وهل يكفر؟

الجواب :

تفيد اللجنة ان نصوص الكتاب والسنة متفقة على ان اعانة الاعداء بما يهيىء لهم الاستيلاء على بلاد المسلمين او تركيز سلطانهم فيها وصيرورة حكمها اليهم عمل لايتفق وقضية الايمان والحق . وان كل من يخالف هذا الاصل ويمد يد المعونة للاعداء بما يحقق لهم شيئا من ذلك يكون من الذين خانوا الله والرسول وخانوا اماناتهم ويشمل هذا المعونة الفكرية بالرأى والتدبير والمعونة المادية بالانفاق والبذل .

ومن هذا ترويج سلعهم التى يحصلون منها على ارباح يستخدمونها فى تقوية سلطانهم على المسلمين .

فمن يعامل الشركات الاجنبية وهو يعلم انها تمد بالاموال اعداء الاسلام المحاربين لاهله كان عاملا على خفض راية الاسلام واضعاف شوكته وسلطانه وكان بذلك آثما اشد الاثم واذا استحل ذلك كان كافرا وخارجا عن ربقة الاسلام تبين منه زوجته واذا مات لايصلى عليه ولايدفن فى مقابر المسلمين.

والله تعالى اعلم .

الاتجار بالسينما

السؤال :

هل الاتجار بالسينما حلال ام حرام ؟

الجواب :

تفيد اللجنة بان جواز التكسب بعمل من الاعمال او عدم جوازه يتبع حل ذلك العمل شرعا وعدم حله . فاذا كان مايعرض فى السينما مباحا شرعا بأن كان خاليا مما يتنافى مع الاداب او يثير دواعى الفتنة والفساد عند من يشاهدونه من الرجال والنساء ولاسيما الفتيان والفتيات كان ذلك جائزا شرعا وحل التكسب به .

اما اذا كان غير ذلك فانه يكون ممنوعا شرعا ولا يحل التكسب فيه .

والله تعالى اعلم .

حكم التعامل باليانصيب

السؤال :

ما رأى الشريعة الاسلامية فى اليانصيب الذى تزاوله بعض الهيئات الخيرية والافراد ؟

الجواب :

تفيد اللجنة بانه فى اليانصيب يدفع الناس اموالهم للجهة التى اصدرته على امل الكسب وقليلا مايكسبون وكثيرا ما يخسرون .

ودفع المال على هذا الوجه غير جائز شرعا وهو من صور الميسر والمشروعات الخيرية يجب ان تقوم على الاساس المشروع وان تكون بوازع نفسى من الدين . والرغبة فى الخيرية ولايحمل الناس على التبرع لها بما يوقعهم فى الاثم

والله تعالى اعلم .

بيع المصحف لغير المسلم

السؤال :

ما حكم الشريعة الاسلامية فى بيع المصاحف الى شخص غير مسلم بقصد الاتجار ؟

الجواب :

تفيد اللجنة بأن استيلاء الكافر على المصحف اهانة له فيمنع لافرق فى ذلك بين التجارة وغيره .

والله تعالى اعلم .

العملة الورقية هل تدخل فى الربا ؟

السؤال :

هل يكون الربا فى العملة الورقية التى تستعمل اليوم فى العالم كله او لا ؟

الجواب :

نفيد بانه اذا كانت العلة فى منع الربا هى منع التعامل فى المتجانسين محافظة على اموال الناس واقامة للعدل فيهم فان العملة الورقية راجت بين الناس حتى اصبح التعامل جاريا بها ـ فيجرى فيها الربا كما يجرى فى الذهب والفضة وتجب فيه الزكاة كما تجب فيهما مراعاة لحظ الفقراء .

والله تعالى اعلم .

حكم خلو الرجل

السؤال :

اتفق شخص على ايجار مسكن مع صاحبه على ان يدفع جزءا من المال نظير خلو رجل .

ثم تراجع المالك فيما اتفق عليه . ثم تمكن الشخص من المسكن بواسطة القضاء فهل عليه الوفاء بدفع المتفق عليه الخارج من القيمة الايجارية ؟

الجواب :

نفيد بان المستاجر لايلزمه شىء سوى الاجرة مما اتفق عليه سابقا مع المالك من «خلو رجل» لان ذلك المبلغ لايعتبر معاوضة عن شىء مقابله فلاحق فيه للمالك . والله تعالى أعلم .

إيجار الآلة

السؤال :

ماكينة مؤجرة شهريا لشخص لاستغلالها بايجار شهرى يدفعه المستاجر للمؤجر واشترط المؤجر ان يضمن الطرف الآخر هذه الآلة من الاستهلاك بسبب العمل فهل هذه الايجارة صحيحة ؟

نفيد بان يد المستاجر على العين الموجرة يد امانة لايضمنها الا بالتعدى كان يستعملها فى غير الاستعمال الماذون فيه على العادة فان شرط عليه ضمان العين المؤجرة اذا انتقصت او تلفت بالاستعمال الماذون فيه على العادة كان شرطا فاسدا لانه خلاف مقتضى العقد . والله تعالى أعلم .

فوائد العين المرهونة

السؤال :

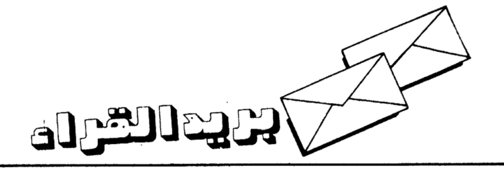
هل يجوز للمرتهن ان ينتفع بفوائد العين المرهونة كالمحصول الناتج من قطعة الارض الزراعية او ايجارها او ايجار الحصة التى يملكها الراهن عن البيت او ماتنتجه الماشية هل يصح ذلك باذن الراهن ؟

الجواب :

تفيد اللجنة بان انتفاع المرتهن بشىء من الرهن كغلة الارض وكراء الدار ونتاج الماشية على ان ياخذ ذلك كفائدة لعين الرهن حرام لايجوز شرعا لانه ربا .

والربا حرام ولايؤثر فى هذا الحكم اذن الراهن فى الانتفاع اما ان اخذ الفائدة على ان تحسب من اصل الدين فذلك جائز لانه سداد الدين .

والله تعالى اعلم .



رسالة حزينة من ماليزيا

وصلت الينا هذه الرسالةمن شاب غيور على الاسلام من ماليزيا وهو طالب فى الازهر الشريف ولكن نظرا لطول الرسالة اخترنا بعض فقرات منها تعبر عن مضمونها وكان من الامانة ان ننوه فى البداية عن ذلك :

« ان اخطر تحد يواجه الدعوة الى الله فى ماليزيا تلك الحركة التىعرفت باسم «حركةالتمليز» والتى هدفت بشكل رئيسى الى الغاء التعليم الدينى غيرالرسمى واغلاق مؤسساته واستبدال التعليم الدينى الرسمى ببرامج ومناهج مختلفة عن الاولى اختلافا يكاد يكون تاما . اما عن نظام التعليم الدينى الذى كان يسود البلاد قبل « حركة التمليز » .. فهو نوعان من التعليم الدينى فى ماليزيا الاول كان يتم من خلال الحلقات التى تعقد فى المساجد أو ما يعرف ب«السرو» وكان منتشرا فى ولايات ماليزيا الاحدى عشرة وقد حفظ على الشعب كثيرا من ذاتيته وشخصيته الاسلامية المتميزة.. اما الان وبعد نشاط « حركة التمليز » فقد اصبح وجوده محصورا فى ثلاثة اماكن فى ولاية « كلتا » وحتى هذه الاماكن لم يعد لها البريق والاثر الذى كان قبل « الحركة » حيث بتنا نرى عدم التفات اولياء الاطفال وابائهم وذويهم اليها ..

الثانى تعليم دينى يعتبر امتدادا طبيعيا للنوع الاول يمتاز بمناهجه الاسلامية الجادة المستمدة من مناهج التعليم الدينى فىالبلاد العربية الاسلامية .. وبما ان اللغة العربية كانت اللغة المعتمدة لتدريس المواد الدينية . فان الطالب بعد اكمال سنى دراسته يكون مؤهلا للالتحاق بالجامعات الاسلامية على امتداد عالمنا الاسلامى ولما جاءت « حركة التمليز » كانت غايتها القضاء على هذا التعليم بنوعيه لتهدم ركنا هاما من اركان الدعوة الى الله فى ماليزيا .. واقامت على انقاضه مسخا مشوها ولونا من الوان التعليم الدينى الرسمى ليس فى مناهجه من حظ سوى الاسم .

ولعل اخطر مافى النظام التعليمى الجديد : استبداله الحروف اللاتينية بالحروف العربية لكتاب اللغة الماليزية .. لما فى ذلك من فصل بين التراث الماليزى والاجيال الناشئة وكان من اثار هذا ان اصبح الكثير من اولادنا لايحسنون تلاوة القرآن الكريم بعد ان كانوا يتلونه بصورة صحيحة وان لم يفهموا معانى آياته.. والاخطر من هذا ايضا: ظهور اتجاه لكتابة الآيات القرآنية نفسها بالحروف اللاتينية .. وتمضى « حركة التمليز » حاملة معولها لهدم كل

ضياع المعنى

حين تضيع معانى الدين وتبقى مظاهره تصبح العادة عادة والصلاة حركات والصوم جوعا والذكر تمايلا والزهد تحايلا والخشوع تماوتا والعلم تجملا والجهاد تفاخرا والورع سخفا والوقار بلادة والفرائض مهملة والسنين مشغلة .. وحينئذ يرى ادعياء الدين عسف الظالمين عدلا وباطلهم حقا وصراخ المستضعفين تمردا ومطالبتهم بحقهم ظلما ودعوة الاصلاح فتنة والوقوف فى وجه الظالمين شرا .. وحينئذ يكثر اللصوص باسم حماية الضعفاء وقطاع الطرق باسم مقاومة الظالمين والطغاة باسم تحرير الشعوب والدجالون باسم الهداية والاصلاح والملحدون بحجة ان الدين افيون الشعب

اشرف بجرمى
المنوفية



يا الهى اليس من عظيم احسانك ان تبتلينا بالالم وتمنحنا معه الامل وان تقدر علينا المرض وتهبنا معه اليقين وان تحرمنا من المسرات وتعطينا الرضى وان تصرف عنا الناس وتؤنس قلوبنا بك وان تؤدبنا بالفقر اليك وتكرمنا بالترامى عليك وان

محسن فهمى

مقولات أساسية

هناك ثلاث مقولات اساسية من التاريخ يجب ان يعرفها كل عربى ومسلم وكل قائد وزعيم يتصدى للدفاع عن قضايا بلاده.

اولا : ان الصراع العربى الاسرائيلى ليس عارضا بل هو جزء من صراع تاريخى قائم منذ قرون يحمل شعارا فى كل مرحلة .

ثانيا : ان الحضارة الغربية هجومية بطبيعتها وهى تتعامل مع العرب بمنطق السيطرة وهذا مافعلته مع كل الناس من خلال تاريخ طويل يؤكد ان القوة هى الحق وان الغاية تبرر الوسيلة .

ثالثا : انكار الغرب للحضارات الاخرى باسم اللون او الدين او التخلف .

د . عدلى محمود
فرنسا ـ ليون

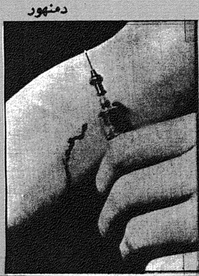
ما يمت الى الاسلام ولغة القرآن بصلة .. فقداتخذت من المالَيزية لغة لتدريس جميع المواد ، بما فيها المواد الدينية التى تدرس فى مدارس التعليم الدينى الرسمى وكذلك فى الدراسة الجامعية وانا لنعجب كيف يمكن لطالب كلية الشريعة واصول الدين ان يفهم مدلول كثير من المصطلحات الاصولية والفقهية بلغة اخرى غير العربية ؟ ونتيجة لهذه السياسة المرسومة لم يعد الطلاب يحسنون النطق بالعربية ولافهمها فهما جيدا ولا الرجوع لامهات كتب التراث والفكر الاسلامى الاصيل .. ونحن نعتقد ان من ليس فى مقدوره الاطلاع والبحث والاخذ عن كتب التراث المؤلفة اصلا بالعربية لايمكن ان يكون اهلا لثقة اخوانه المسلمين فى معلوماته ومعرفته الاسلامية » .

م . ع . ن
ماليزيا

تدمير الخمور

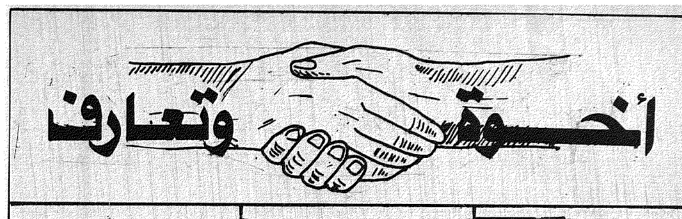
هذا الخبر قراته فى الصحافة اليومية وتمنيت من كل قلبى ان يطبق فى مصر ونحمى شبابنا المسكين من ضرر وبلاء الخمور .. الخبر من الكويت وقبل الكويت قرانا فى مجلتكم او بالاصح مجلتنا التصوف الاسلامى ان الاتحاد السوفييتى وهو على رأس الدول الشيوعية يحارب الخمور جهارا نهارافى بلاده ومنع التداول نهائيا عندما علم ان الخمور عقبة حقيقية فى طريق الانتاج كذلك بريطانيا التى تدرس الان مجموعة من القرارات التى تحمى بها مجتمعها من الخمور .. اما فى الكويت فقد تم تدمير سبعة الاف كرتونة تضم ٨٤ الف زجاجة من الخمور من جميع الانواع تمت مصادرتها من المهربين الذين يحاولون تهريبها الى داخل الكويت وهى حصيلة اربع سنوات من المطاردة لعمليات تهريب الخمور حيث محظور تجارة الخمور او بيعها. اتمنى ان اقرا هذا الخبر فى مصر .

اسامة اسماعيل
دمنهور



تفتنا بالدنيا وتحبب الينا طلب الجنة ؟ اليس من عظيم احسانك ان تعطى اكثر مما تأخذ وتمنح خيرا مما تسلب وتسر باكرم مما تؤلم وترضى بأحسن مما تحرم وانك لاتأخذ شيئا ليس لك ولاتعطى شيئا هو لنا .. سبحانك انك بالمؤمنين رءوف رحيم .

عبد الرحمن فهمى
سوهاج ـ طما



الاسم : عاطف حسن محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا ـ ابوتشت ـ السليمات



الاسم : ثروت عثمان صالح
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الآطلاع الديني
العنوان : الشرقية ـ ابو كبير ـ قرية اولاد موسى



الاسم : ابو اليزيد محمود ابو سلامة
السن : ٥٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : غربية ـ الشين

الاسم : عمرو صلاح عبد الله
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الدقهلية ـ بلقاس ـ ش الجمهورية



الاسم : فتحى لطفى محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : دمياط ـ شرباص البلد



الاسم : سيد عابدين عبد العظيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : المنيا سملوى تنة



الاسم : متولى محمد احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : قنا ـ اسنا ـ اصفون ـ المطاعنة ـ ش الامير هانم

الاسم : طارق محمد بدر
السن : ١٧ سنة
الهواية : الآطلاع الديني
العنوان : الشرقية ـ منيا القمح ـ كفر الفنيمى



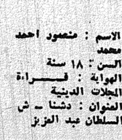
الاسم : هاجر عبد المولى كمال
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الآطلاع الديني
العنوان : اسوان ـ ادفو ـ الكروم بحرى



الاسم : سلمان ابو داليه
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الجزائر ـ حى زغرورة منزل ٢٠٢



الاسم : منصور احمد محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : دشنا ـ ش السلطان عبد العزيز

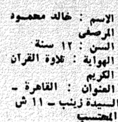
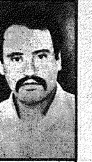


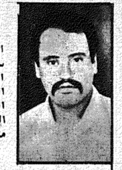


الاسم : احمد محمد تمام
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بنى سويف ـ ش الفتح




الاسم : خالد محمود المرصفى
السن : ١٢ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : القاهرة - السيدة زينب - ١١ ش المحتسب



الاسم : محمد ابراهيم سيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : بنى شقير - منفلوط - اسيوط

الاسم : على ابراهيم سيد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : بنى شقير - منفلوط - اسيوط

الاسم : فارس مصطفى عبد العزيز
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الجيزة - امبابة - ش النيل



الاسم : محمود حمدى حجازى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بولاق الدكرور - أرض اللواء ش الشهداء

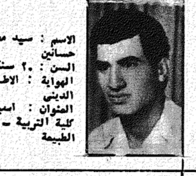


الاسم : كمال عابدين عاصى
السن : ٤٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ - فوه - ش مصطفى كامل





الاسم : على محمد خليل
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : اسيوط - منفلوط ش ابو النصر - حارة البدراتى



الاسم : سيد محمود حسانين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - كلية التربية - قسم الطبيعة



الاسم : نبيل محمود عوض الله
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : دمياط - كفر سعد - السوالم

الاسم : مجدى السيد عطية
السن : ٣١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الاسكندرية - محرم بك - ٣٦ ش عارف



الاسم : السيد حشمت جابر
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - جرجا - ش الحرية حارة زارع



الاسم : ابراهيم البحراوى
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : دقهلية - اجا - مسعود



الاسم : ثروت ابراهيم محمود
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - دار السلام - اولاد خليفة



الاسم : كمال عبد المطلب
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - الخطارة - نجع القاضى



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

من قصص القرآن الكريم « بقية »

هو ولكن الرجل الضال فقال . « لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا » يعني ان كنت انت نسيته او اشركت به ، ونسيت اليوم الاخر ، وحسبت أن ما نلته حق لك وليس عطاء من الله ، فاني انا اومن أن الله ربي لا شريك له ولا حكم لغيره .

وانتقل الرجل الصالح خطوة اخرى يعلم صاحبه ما كان يجب عليه أن يفعل ، فقال له : كان عليك حين دخلت جنتك ان تقول : ماشاء الله ، لا قوة الابالله ، اى أن بقاء هذه الحديقة وازدهارهـــا هو بمشيئة الله وفضله ، وأن القوة قوته فهو يمنح ويمنع .

وخطا الرجل الصالح خطوة جديدة فيها تهديد فصرح في صاحبه قائلا له : انك ان كنت تراني اقل منك مالا وولدا فانه من الممكن كذلك أن ينتقم اللهمنك لكفرك فيرسل على جنتك صـــواعق من السماء ، واعاصير تقتلع ما فيهـــــا وتحيلها صعيدا زلقا اى ارضا ملساء خالية من الشجر والنبات ، ومن الممكن ايضا آن يجف نهرها أو يغور ماؤهفيجف الزرع والشجر .

والرجل الصالح بذلك يعدد وسائل كثيرة تكفي كل منها للقضاء على هاتين الجنتين اللتين كانتا سببا في غرورالرجل وانحرافه .

ولم ينتفـــع الرجـــل الضال بتلك النصائح ، ولااستجاب لهذه الارشـادات لقد كان قلبه قد أضحى مطلقا ، ونفسه اصبحت عليها كآبة من الظلمات ، ولو انتفع الرجل الضال بنصائح صاحبه ، واستغفر ربه وتاب واناب ، ونوى ان ان يؤدى حق الفقراء في ماله لكان من الممكن ان يغفر الله له ، وآن يديم عليه نعمته ، ولكن الرجل كان كالاصم لا يعى ولا يريد ان يغير اتجاهه فحق عليــــه العقاب

لقد منع الرجل الضال حقوق الفقراء في ماله ، ونسى احسان الله اليـــه ، وتجاوز الادب في علاقاته بربه ، وكفر بالنعمة ، وغمره الجهـــل والغرور ، ونصح فلم ينتصح ، فكان من الطبيعي ان يعاقب ليكون في ذلك عظة لامثاله .

وجاء العقاب من الله ، وكان التعبير عما اصابه قويا مزمجرا قال تعـــالى « واحيط بثمره » .

كلمتان فقط ، ولكن فيهما كل شيء ، فمعناهما ان كل ما يملك قد هلك ولم يسلم منه شيء ، وهو لفظ ماخـــوذ من احاط بالعدو اى قطع عنه كل عون ، وتمكن بذلك من القضاء عليه ، وكلمة ثمرة معناها كل ما يملكه فالتعبير فيـــه شمول .

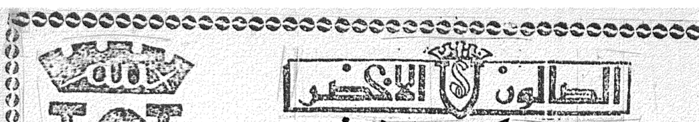
اما رد الفعل على الرجل الضـــال فكان آن ضرب كفا بكف حسرة والما وندامة ولات ساعة مندم ، وتقول الاية في تعبيرها الاعجازى « فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها » اى انه خسر جنتيه وخسر مادفعه من ماله الاخر للانفاق عليهما .

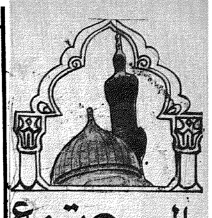
ونظر الرجل الى حدائقه فوجدهـــا خاوية على عروشها ، اى سقطت العروش التي تحمل الكروم على الارض ، وبالتالى سقطت الكروم ، وتداعى النخـــل كانه جثث هامدة .

وراح الرجل بعد فوات الاوان يأسف ويقول ليتني لم أشرك بربي احدا ، ولم أنس التزاماتي ولم ارتكب الشطط ، ومن الواضح آن الرجل لم يعلن الشرك ، ولكنه شك في قيام الساعة من جهـــة ، واعتز بقيمة زائلة نسى بسببها الله ، وهذا نوع من الشرك .

وربما خطر بباله النفر والاعـــوان الذين كان يعتز بهم ويفخر بهم على صاحبه لوجودهم معه ، ولكن ما لهؤلاء قيمة أمام الاهوال التي سلطها اللهعليه ، ولذلك تقول الاية الكريمة : « ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا » فهو لم ينصره أحد ، ولا يمكن ان ينصره احد وقد خذله الله .

ثم تجيء آية الختام وهى آية باهرة عظيمة القيمة ، انها قوله تعـــالى : « هنالك الولاية لله الحق » اى أن مثل هذه الأحداث تقرر ان النصر من الله وحده وليس من غيره ، وأن المال ماله يمنحه وقتما يشاء ويسترده اذا أراد ، فاذا نسى الناس هذه الحال ذكرتهم امثال هذه الاحداث بتلك الحقيقة التي ينبغي الا تغيب عن الاذهان .


الصالون الأخضر



المجتمع الصوفى





يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا :

قدم الى دار المشيخة العامة للطرق الصوفية الاستاذ الدكتور اندريا ريكاردى رئيس جمعية القديس ايجيديو الدينية بإيطاليا مع وفد من الجمعية .. حيث التقى مع سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة .. وقد تم فى هذا اللقاء مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالاسلام والمسلمين ، وعلاقة ذلك بالاديان الأخرى وقضايا العصر الاسلامية ومنهج التصوف الاسلامي .

وفى هذا المجال زار الدكتور ايجيديو ايضا فضيلة الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف مع الوفد حيث ناقش مع سيادته عديدا من القضايا الاسلامية والقضايا الأخرى في العصر الحاضر .

ثانياً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بمولد كريمة الدارين السيدة زينب رضى الله عنها كالمعتاد سنويا ، وذلك بإقامة الندوات الدينية والأذكار الشرعية ، واطعام الطعام .. وستحتفل المشيخة العامة كعادتها كل عام بهذه المناسبة الكريمة بنادى الشباب بالسيدة زينب رضي الله عنها حيث يقام سرادق الاحتفال كالمعتاد ، ويقام المؤتمر الصوفى العام فى الليلة قبل الختامية والدعوة عامة للسادة المشايخ والاحباب لحضور هذا المؤتمر العام .. كما سيجرى تشكيل اللجان الميدانية للاشراف على احتفالات ابناء الطرق الصوفية سواء كان ذلك بالمساجد او الساحة الخارجية حتى يكون الاحتفال مطابقا للتعليمات والآداب الصوفية ومنع البدع والمنكرات وتطهير ساحة الاحتفال من كل مايسىء إلى السمعة الصوفية او الدين .

ثالثا :

قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية مساء يوم الاربعاء ١٥ جماد آخر سنة ١٤٠٨ الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٨٨ الآتى :

١ - إبعاد عطاء الله ابو شعبان شحاته وشهرته عوض المقيم بدائرة مركز الزرقا محافظة دمياط من عداد الطرق الصوفية لتلاعبه بين الطريقتين الرفاعية والمرازقة الأحمدية .

٢ - إبعاد المدعو سالم يوسف محمدين من اهالى حلوان محافظة القاهرة من عداد الطرق الصوفية لتلاعبه بين الطريقتين الرفاعية والمرازقة الأحمدية .

٣ - عزل المواطن عبد الرحمن محمد العزب عمران من خلافة ضريح سيدى داود العزب الكائن بناحية تفهنا العزب مركز زفتى للأمور المنسوبة اليه .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية ..

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ عطية عبد الرازق شعبان الغنيمي خليفة خلفاء الطريقة بصفط زريق مركز ديرب نجم شرقية .. وتعيين الشيخ محمد فهمي عبدالرحيم الغنيمي خليفة خلفاء الطريقة بكفر صقر مركز كفر صقر شرقية ..

الطريقة الرفاعية

تعيين احمد حامد الغنيمى نائبا للطريقة الرفاعية عن مركز شبراخيت ، والشيخ ابراهيم عبد الرءوف محمد الدمرداش الرفاعى نائبا لمحافظة الشرقية ، والشيخ محمد على البدوى الرفاعى نائب نقطة نهطاى مركز زفتى ، والشيخ محمد عبدالله حافظ الرفاعى خليفة خلفاء نقطة نهطاى مركز زفتى والشيخ محمد احمد احمد الدماص الرفاعي خليفة خلفاء بلدة ابو ياسين مركز ابوكبير ، والشيخ ابوالعلا محمد صيام الرفاعي خليفة خلفاء بلدة اولاد نور مركز المنزلة ..

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ عبد الظاهر عبد الفتاح بيومى خليفة خلفاء بيت حماد الأحمدى عن قسم اول المحلة .. وتعيين محمد السيد زاهر خليفة خلفاء بيت حماد الأحمدى عن محافظة الغربية ، والشيخ محمد الرفاعي مصطفى الحريرى خليفة خلفاء بيت حماد الأحمدى عن مدينة المحلة الكبرى ، وتعيين محمد حماد ابراهيم حماد شيخ بيت حماد الأحمدى خلفا لوالده ، والشيخ السيد السيد سلامة خليفة خلفاء بيت حماد الأحمدى عن محلة البرج ، والشيخ ابراهيم

احمد المنسى نائب بيت الزيادى الأحمدى المرزوقى عن محافظة الدقهلية ، وتعيين عامر حنفى عبد الرحمن نائب بيت ابراهيم الاحمدى عن قسم أول قليوب ، وتعيين مجدى ابراهيم معوض نائب بيت الماوى الاحمدى عن محافظة القاهرة .

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ حسن محمد محمد مفتاح نائب السوبى مركز سمالوط ، وتعيين الشيخ ابوالحسن شاكر ابراهيم عطية نائب عن منشية منفطين وابراهيم باشا مركز سمالوط ، وتعيين احمد محمود محمد غانم خليفة خلفاء منشية منفطين وابراهيم باشا سمالوط ، وتعيين فاروق زكى مصطفى خليفة خلفاء عن محافظة الفوالة بنى مزار .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

تقرر تعيين الشيخ محمد محمد محمد خليل الجوهرى خليفة خلفاء للطريقة الجوهرية الاحمدية عن بندر كفر الدوار ومركز كفر الدوار محافظة البحيرة .

الطريقة الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ احمد ابوزيد زغمور خليفة خلفاء بردلة مركز كفر الدوار بحيرة .

تعيينات الطريقة البرهامية

الشيخ عبدالمجيد جبريل شيخ بيت جبريل البرهامى ، الشيخ عبدالمتعال ابوالحسن خليفة نائب قسم بولاق الدكرور عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ الحاج جامع محمد هلال نائب مركز ادفو عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ شحاته قناوى على نائب قسم مصر الجديدة وروكسى عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ عبدالوهاب عبدالسلام محمد نائب مركز ابو حماد شرقية عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ حبيب احمد حبيب نائب مركز اسوان عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ اسماعيل شحاتة احمد نائب عن الحاجر عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ شعبان شحاته نائب عن نقطة الصعايدة عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ محمد محمد يوسف نائب الخانكة عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ سيد داود حمد نائب قسم المطرية عن بيت جبريل البرهامى الشيخ محمد محمد على عبدالغفار نائب قسم الدرب الأحمر عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ محمد القاضى نائب عن اسيوط عن بيت جبريل البرهامى ، الشيخ محمد زكريا داود ابوطبل شيخ بيت ابوطبل البرهامى ، الشيخ احمد بلتاجى الديهى نائب مركز قلين عن بيت ابوطبل البرهامى ، المهندس على عبدالمجيد عيسى نائب بندر قلين عن بيت ابوطبل البرهامى .

الطريقة الأحمدية المنايفة

تعيين الشيخ حسين هاشم خليفة حسن نائبا بمركز ابوتيج ، تعيين الشيخ ابوزيد خلف خليفة ابوزيد نائبا بمركز طهطا ، تعيين الشيخ السيد محمد حسن خليفة خلفاء بمركز طهطا .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تعيين الشيخ محمد ابراهيم مرزوق حسن نائب قسم اول بندر اسيوط ، وتعيين الشيخ محمد مصطفى حسن نائب قسم الجمالية بالقاهرة .. وتعيين الشيخ دسوقى محمود مرسى خليفة خلفاء قسم الهرم .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ حسين شحاته حسن نائب بندر المنيا . وتعيين الشيخ محمد محيى الدين على فراج خليفة خلفاء داير الناحية بندر المحلة الكبرى قسم اول . وتعيين الشيخ محمود احمد محمد عبدالله نائب محافظة المنيا ، وتعيين الشيخ حسن شحاتة حسن خليفة خلفاء بندر المنيا ، وتعيين الشيخ عبدالصبور ابراهيم طه خليفة خلفاء محافظة المنيا .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ محمد على عطية العايدى خليفة خلفاء محافظة الشرقية ، وتعيين الشيخ محمد عبدالرحمن ابراهيم عبده نائب بيت عبد الرحمن الزاهدى عن محافظة الجيزة ، وتعيين السيد على عطية العايدى نائب مركز الابراهيمية شرقية ، وتعيين الشيخ يسرى عبدالرحمن ابراهيم عبده نائب قسم الجيزة عن بيت عبدالرحمن الزاهدى .

البرهامية الشهاوية

الشيخ / سعيد محمود فرغل خليفة خلفاء مركز طهطا لبيت ابوليلة الشهاوى ، الشيخ /رزق احمد ابراهيم عارف خليفة خلفاء مركز رشيد لبيت ابوليلة الشهاوى ، الشيخ / على فرغلى احمد سعيد خليفة خلفاء بندر طهطا لبيت ابوليلة الشهاوى ، والشيخ / سلامة محمود سعيد فرغل نائب مركز طهطا لبيت ابوليلة الشهاوى ، والشيخ / عبدالباسط احمد حسنين نائب مركز ساقلته لبيت ابوليلة الشهاوى ، والشيخ / محمود عبدالحميد عبدالعال نائب مركز المراغة لبيت ابوليلة الشهاوى ، والشيخ / منصور عبدالحليم عبدالعظيم نائب نقطة ابوالغيط لبيت ابوليلة الشهاوى ، والشيخ / يوسف ابراهيم عارف نائب مركز رشيد لبيت ابوليلة الشهاوى .

أنشطة صوفية

الطريقة الفرغلية الأحمدية

التقى فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة ، وعضو المجلس الصوفى الأعلى باحباب الطريقة ببلدة الماى مركز شبين الكوم منوفية .. وقد اقيمت الندوات الدينية فى كل ليلة من ليالى الزيارة السنوية .. وقد القى فضيلته خطبة الجمعة بمسجد سيدى البزار بالماى .. وحضرها جميع احباب الطرق الصوفية ..

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

● ابناء الإمام العارف بالله الشيخ صالح الجعفرى يحتفلون بمولد شيخهم مؤسس الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية . يوم الاحد الموافق ١٤ فبراير ٢٦ جماد الآخرة والليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٨ فبراير ٣٠ جماد الآخرة والدعوة عامة .

عبدالنبى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية

الطريقة الزاهدية الأحمدية :

تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد سيدى أحمد بن سليمان الزاهد بمسجده بشارع العروسى قسم باب الشعرية يومى الأربعاء والخميس التاليين للمولد الزينبى وستسير المسيرة الزاهدية فى اليوم الأخير والدعوة عامة .

الطريقة الجوهرية الأحمدية :

احتفلت المشيخة الجوهرية الأحمدية بمولد العارف بالله تعالى الشيخ احمد على تقى الدين بالمسجد الجوهرى ببلقاس بالقاء المحاضرات الدينية والأذكار الشرعية وقراءة القرآن الكريم ، والقصة النبوية الشريفة .

وقد القى السيد الأستاذ على الدين تقى الدين خليفة والده كلمة دينية شرح فيها مناقب الشيخ رضوان الله عليه .. وكان

أنشطة صوفية

الاحتفال تحت اشراف السيد الأستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية .

توكيل المشيخة العامة ببندر المنزلة

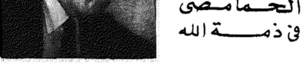
احتفل ابناء الطرق الصوفيه باشراف الشيخ محمد صلاح الدين الشرباص وكيل المشيخة العامة عن بندر المنزلة بموالد الشيخ على ابوصالح البلاسى .. وخليفته الشيخ عبده السيد خليل .. ومولد الشيخ ابوالعطا الشريف وخليفته ابوالعطا حسن الشريف ، ومولد الشيخ يعقوب وخليفته الشيخ يعقوب الصيفى ومولد الشيخة الطاهرة ومولد الشيخ محمد ابو حمام وخليفته ابراهيم الشافعى .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة نفيسة رضى الله عنها بمقر المشيخة بالجودرية - واقامت زاوية المشيخة باسيوط سرادقا بجوار مقام السيدة نفيسة رضى الله عنها اقيمت فيها حلقات الذكر والدروس الدينية المناسبة .

الطريقة الرفاعية

احتفل الشيخ سعيد السيد كمال العتابى نائب السادة الرفاعية وخادم وخليفة ضريح جده الشيخ محمد العتابى ببشتيل البلد مركز امبابة بمولد ولى الله المذكور وكانت الليلة الختامية يوم ٤ فبراير وقاد بالاشراف على المولد الشيخ محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة الذى يقدم الشكر لرجال الادارة والأمن الذين اسهموا فى انجاح الاحتفال بالمعاونة الصادقة



الحمامصى في ذمة الله

فقدت الصحافة المصرية رائدا من روادها الكبار الذين اسهموا باخلاص ووفاء منقطع النظير فى اعلاء كلمة الحق وفى محاربة الفساد الى آخر دقيقة من حياتهم وهو الاستاذ جلال الدين الحمامصى الذى سخر قلمه وفكره وضميره فى خدمة الوطن وازدهار الصحافة المصرية التى عمل بها منذ نعومة اظفاره الى اخر دقيقة من حياته .

واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تدعو الله سبحانه وتعالى بالمغفرة للفقيد الكريم وللاسرة خالص العزاء .

مكتب تحفيظ (القرآن الكريم) بمسجد السادة الجوهرية بشارع جوهر القائد بالجمالية



بحمد الله وتوفيقه اقامت الطريقة الجوهرية الشاذلية مكتبي تحفيظ (القرآن الكريم) بمسجدها الرئيسى بشارع جوهر القائد وبمسجد سيدى المغربى بالقاهرة وذلك للفتيان والفتيات من سن ٨ حتى سن ١٧ سنة ويقوم بالتحفيظ على مكتبى التحفيظ علماء الأزهر الشريف بالإشراف العام لشيخ الطريقة السيد الأستاذ / عبدالرحيم الجوهرى

وبدات هذه المكاتب منذ خمس سنوات وعدد تلاميذ المكتب لايقل عن ٥٠ تلميذا يزاد العدد فى فترات الصيف للمدارس .

ويقوم المجلس الاعلى للطرق الصوفية بتدعيم هذه المكاتب وغيرها بالقاهرة ومحافظات مصر وذلك بالتدعيم المادى والادبى .

ويجرى امتحان لتلاميذ هذه المكاتب كل شهرين بعد حفظ كل جزء من (القرآن الكريم) ويصرف لهم هدايا كمسابقة تشجيعية .

هذا علاوة على تقديم وجبة جافة والحلويات يوميا وإهداء الغطاء الراسى للفتيات اللائى يطلبن ذلك .

وللطريقة ٦ مساجد تقوم بالإشراف عليها وتقدم فيها الدروس الدينية كما تقوم بتجديد المبانى بها .

عبدالرحيم الجوهرى

البقاء لله

● ينعى السيد / عبدالقادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية المرحوم الشيخ سعيد راضى كبير ابناء الطريقة بمحافظة المنوفية للفقيد الرحمة ولآله وابناء الطريقة خالص العزاء .. كما ينعى المرحوم شقيق الاستاذ عبدالفتاح سيد أحمد وكيل الوزارة ومستشار منطقة ضرائب الغربية له الرحمة وللأسرة العزاء .. كما ينعى السيدة الفاضلة والدة حرم الاستاذ حسين عبدالحميد عواره وكيل وزارة المالية بالغربية لها الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ عموم الطريقة الجوهرية الأحمدية المرحوم الأستاذ أحمد النحاس ويحتسبه عندالله رجلا تقيا صالحا ورعا ويقدم خالص العزاء لأسرته المباركة وللسيد الأستاذ الدكتور ابراهيم الفيومى الأستاذ بكلية العلوم جامعة المنصورة والسيدة الجليلة حرمه .. للراحل الكريم الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

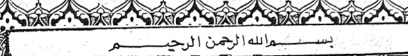
● تنعى الطريقة الجوهرية الأحمدية لشيخها الأستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى والأحباب والأتباع المرحوم فضيلة الشيخ ابوالفتوح داود المدرس بمعهد بلقاس الدينى للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

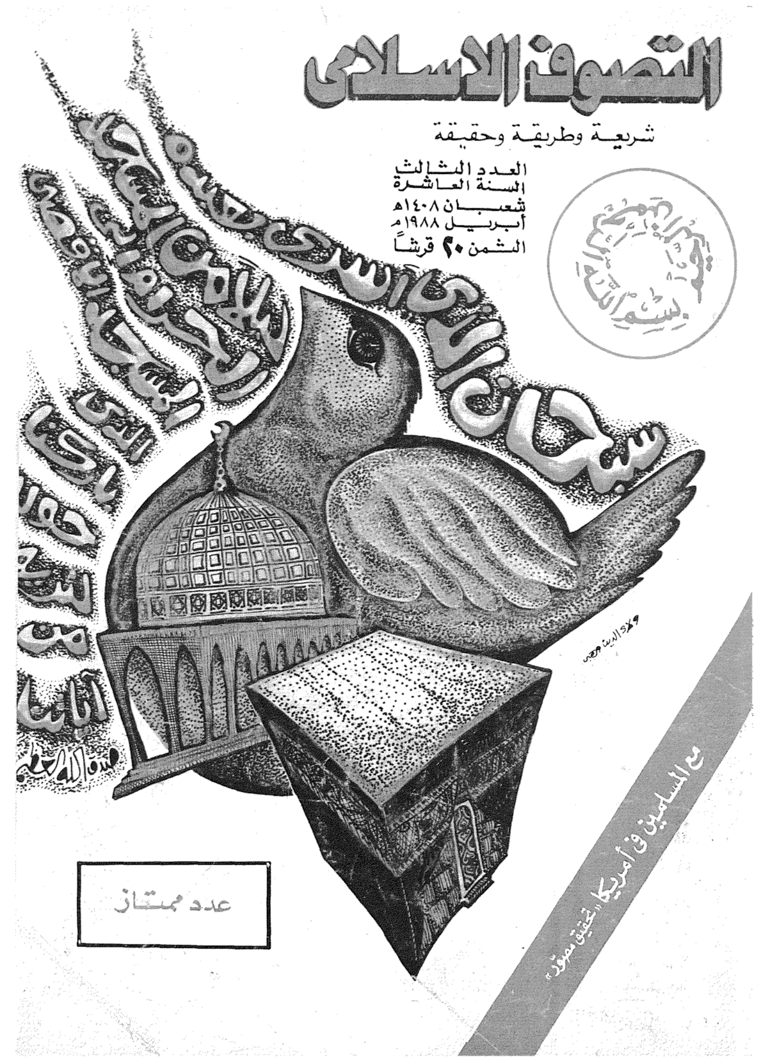
● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية والأسرة وأبناء طريقته صهره نائب الطريقة عن مركز السنطة غربية الشيخ سمير المرسى سرحان للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم أحمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية المرحوم الشيخ ابراهيم مرزوق حسن نائب الطريقة عن بندر اسيوط للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية الشيخ عبدالتواب شيخ بيت صبيح الأحمدى المرزوقى بشبين القناطر .. كما ينعى الشيخ محمد شافعى محمد سلامة نائب بيت ابوسلامة الاحمدى المرزوقى .. كما ينعى الشيخ محمد محمد المصرى نائب بيت المصرى بالمحلة الكبرى .. كما ينعى الشيخ سيد محمد رشدى نائب بيت رضوان بالمحلة الكبرى للراحلين الرحمة ولآلهم العزاء .

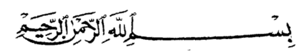
● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية المرحوم الشيخ سيد محمود هيبة من اهالى يعقوب مركز الفشن للفقيد الرحمة ولآله العزاء .


بسم الله الرحمن الرحيم



التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد الثالث
السنة العاشرة
شعبان ١٤٠٨هـ
أبريل ١٩٨٨م
الثمن ٤٠ قرشاً
عدد ممتاز
مع المسلمين فى أمريكا "تحقيق مصور"


بسم الله الرحمن الرحيم
وكان فضل الله عليك عظيما
صدق الله العظيم
توشيبا
TOSHIBA
Toshiba
من نجاح إلى نجاح
بفضل الله وتوفيقه
نقدم بكل فخر
أحدث
موديلات
المراوح الكهربائية
لصيف ١٩٨٨
ضمان الثقة
توشيبا
دعها تعمل طوال الصيف
بدون توقف فنحن نضمنها ٥ سنوات
اطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء
الوكلاء شركة
العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . بوظبى ودبى ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان ٢ جنيه . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بنى . قطر ٣ ريالات . مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال . العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الرابع من السنة العاشرة والعالم الاسلامى يحتفل بمناسبة كريمة هى مؤتمر الدعوة الاسلامية الذى عقد اخيرا بالقاهرة عاصمة العروبة والاسلام . وقد تضمنت توصياته تكوين اتحاد اسلامى عالمى للدعوة وهذا ما كنا ندعو إليه من اعداد سابقة ..

وجدير بالتسجيل أن نشيد بالاقبال العظيم من قرائنا الكرام على المشاركة فى المسابقة الكبرى التى نشرناها فى العددين الماضيين والتى شكلنا لجنة خاصة لفحص اجابات المشتركين فيها تمهيدا لاعلان النتيجة واسماء الفائزين فى عدد رمضان القادم باذن الله تعالى ولا يفوتنا ان نسجل ان هذا الاقبال العظيم على الاشتراك فى هذه المسابقة سيحفزنا على تقديم مسابقة جديدة فى اعداد قادمة باذن الله .

المحـــرر

الفهرس





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

يسألونك عن التصوف

● يعجبني قول الإمام احمد الرفاعي من كبار شيوخ التصوف : الشريعة الحقيقة مبينا انه لا اختلاف بينهما ، فالحقيقة ثمرة الشريعة ، والشريعة كاللبن والحقيقة أو التصوف كالزبد ، ولو لم يكن لبن لم يكن زبد . ويمكن القول إن الحقيقة هي ثمرة عمل العبد باحكام الشريعة ، وهي الثمرة الروحية التي تحيي قلبه ، وتجعل هذا القلب معلقا بالله تعالى في كل الأوقات .

وكلمة حقيقة نفسها واردة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لحارثة : « كيف اصبحت ياحارثة ، قال : اصبحت مؤمنا حقا ، فقال صلى الله عليه وسلم : لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبا ومدرها ، وكاني انظر إلى اهل الجنة في الجنة ينعمون ، وإلى اهل النار في النار يعذبون ، وكاني ارى عرش ربي بارزا من أجل ذلك أسهرت ليلي وأظمات نهاري ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا حارثة عرفت فالزم » .

ونلاحظ ان شيوخ التصوف الراسخين كانوا دائما ينبهون مريديهم الى ضرورة الالتزام بالشريعة وآدابها في كل احوالهم ، فيقول الجنيد : « الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طريقته ، فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه » .

ويقول الشاذلي : « من دعا إلى الله تعالى بغير ما دعا رسول الله فهو بدعي » ، ويقول لتلميذه كذلك : « إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به ، وقل إن الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ، ولم يضمنها لي في جانب الكشف » والمقصود بالكشف هنا مايرد على قلب الصوفي احيانا من ذوق في السلوك ، ولابد أن ياتي هذا الذوق موافقا للكتاب والسنة ، وإلا كان استدراجا لقوله تعالى : « سنستدرجهم من حيث لايعلمون » .

وقد يغتر بعض السالكين في سلوكهم الى الله ببعض خوارق العادات التي قد تتراءى لهم ، فيظنون لانفسهم مكانة خاصة عند الله ، ويقفون مع حظوظ انفسهم ، ويحتجبون بالكرامة عن واهب الكرامة ، وهو الله ، وقد قال ابن عطاء الله في « الحكم » : « ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة » ، قال ناصحا تلميذه : « تشوفك الى مابطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك من الغيوب » . فالأولى بالصوفي ان

● لا يكمل اسلام المرء الا بطهارة القلب وحسن التخلق والصدق والاخلاص والمعرفة .

يتشاغل بعيوب نفسه وكيفية الخلاص عنها من ان يتطلع الى ماهو خارق للعادة ويعجبني قول ابن خلدون في مقدمته عند ذكره لبعض كرامات الصحابة رضى الله عنهم : « وقد وقع للصحابة واكابر السلف كثير من ذلك (اى من

الكرامات) ، وهو معلوم مشهور ... ولم يكن لهم حرص على كشف الحجاب ، ولا هذا النوع من الادراك ، إنما همهم الاتباع والاقتداء ، ومن عرض له شيء من ذلك اعرض عنه ولم يحفل به ، بل

يفرون منه ، ويرون انه من العوائق والمحن » . وإلا لكان عمر رضى الله عنه افتتن في واقعة : ياسارية الجبل ! وحاشا لله ان يفتتن بمثل ذلك ، فالله هو الذى يجرى الكرامة دفاعا عن الذين آمنوا ، وما اعمق المعنى ايضا في قول ابى يزيد

البسطامي : « لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهى وحفظ الحدود وأداء الشريعة » .

وعن سؤال عن حقيقة التصوف ، ومايسمى بالظاهر والباطن ، أجاب صاحب السماحة .

● ليس التصوف شيئا غير الاسلام ... إن الاسلام إنقياد ظاهرى لايتم ويتكامل إلا بالانقياد الباطني والانقياد الباطني هو الايمان بوصفه عملا من اعمال القلب التى نسميها التصوف .

يشمل الاسلام احكام الاعتقاد او الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، واحكام الشريعة العملية من العبادات والمعاملات ، والحدود والقصاص واحكام الأسرة واحكام الدولة وما اليها ، وفضائل الاخلاق . وانت لو نظرت إلى اى حكم من احكام الشريعة سواء اكان اعتقاديا او عمليا لوجدت انه يستند إلى اساس أخلاقي وبدون هذا الاساس يكون صورة لاروح فيها . ولايكفي أن تعلن إيمانك ، ثم لاتعمل باحكام الشريعة وتتخلق باخلاق الاسلام .

فإن الايمان ينقص العمل ، ويزيد بزيادته ، وتامل المعنى في قوله تعالى : « والذين آمنوا اشد حبا لله » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » ، وبتوالى

المعاصى يضعف الايمان ويكاد يتلاشى ، وبالعمل والتخلق يقوى ويزيد ، ولهذا ارتبط الايمان ارتباطا وثيقا باعمال القلوب ، وانظر المعنى في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قوله : « لا

إيمان لمن لا أمانة له » ، « خصلتان لايجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » ، « اكمل المؤمنين إيمانا احاسنهم اخلاقا » ، لترى أن الأيمان لايكمل إلا بالفضائل ، والفضائل من اعمال القلب ، واعمال القلب هي ما نسميه التصوف بمعنى التحلى

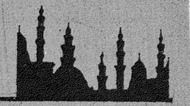
بفضائل الاخلاق ، وضبط السلوك ، اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم . وتعجبني إشارة الطوسى في « الجمع » الى الارتباط بين الأحكام واعمال القلوب حين يقول إن علم الشريعة علم واحد يجمع معنيين : الرواية والدراية ، فإذا جمعتهما فهو علم الشريعة الداعية الى الأعمال الظاهرة والاعمال الباطنة ، فهناك الأعمال الظاهرة وهي العبادات مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد ، والاحكام كالحدود والطلاق والبيوع والفرائض والقصاص وغيرها ، فهذا كله على الجوارح الظاهرة ، واما الأعمال الباطنة فهي اعمال القلوب ، وهي المقامات والأحوال مثل التصديق والايمان واليقين والصدق والاخلاص والمعرفة والمحبة والرضا والذكر والشكر .

ولايكمل إسلام المرء إلا بطهارة القلب وحسن التخلق ، ومن نوع سلوكك استطيع أن احكم على مدى إيمانك قوة وضعفا ، فاقول : هذا سلوك رجل مؤمن ، وهذا سلوك رجل فاسق ، وهذا سلوك رجل منافق وهكذا ، وبمقدار صلاح باطنك يكون قربك من الله ، ومدار الأعمال جميعا على الاخلاص ، يقول تعالى : « الا لله الدين الخالص » ، والاخلاص من اعمال القلوب ، وتامل المعنى في قول ابن عطاء الله السكندرى في « الحكم » :

« الأعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها » .

وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الفرق بين الانقياد الظاهرى والانقياد الباطني في الأيمان ، في قوله صلى الله عليه وسلم ، « ذاق طعم الأيمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا ، فهناك إيمان شكلى لايتجاوز النطق باللسان ، وهناك إيمان ذوقى يقترن بالرضا ، ومحل هذا الايمان الأخير القلب ، لأن الايمان على حد قوله صلى الله عليه وسلم ايضا : « ما وقر في القلب وصدقه العمل » .

للبحث بقية العدد القادم





كيف كنا وكيف أصبحنا ؟

● أمراضنا الاجتماعية ووسائل علاجها
● الالحاد الدينى وكيف نواجهه ؟
● كيف يحارب الاسلام بأيدى أبنائه ؟

● ما أكثر الاحاديث التى تدور فى هذه الأيام .. بين المخضرمين الذين عاصروا جانبا كبيرا من العهد الماضى .. أن معظم هذه الاحاديث تتناول ذلك التطور الكبير الذى اصاب مجتمعنا فى جميع النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

● ومن الغريب انك تسمع سؤالا واحدا يكاد يتردد على السنة جميع هؤلاء المتحدثين وهو : ماسر هذه الامراض المتلاحقة التى تتعاون على تدمير مجتمعنا وتحاول أن تجرده من جميع مقوماته ؟ .. لماذا هذه الأمراض تاخذ كل يوم شكلا جديدا تارة بانتشار المخدرات وتارة أخرى بالاغتصاب والرشوة والسرقة والتحايل على سلب الاموال بوسائل الغش والخداع استغلالا لأزمة الاسكان ، والخروج بهذه الاموال للخارج هربا من القانون .. ثم بالسماح بنشر الآراء والأفكار الالحادية فى بعض الصحف ، وباقلام فريق من الكتاب المعروفين ، مما كان له اسوا الأثر فى بلبلة افكار الشباب ووقوع بعضهم فريسة للمستغلين والانتهازيين الذين راحوا يؤلهون انفسهم ويدعون النبوة .. ويشككون الناس فى مبادىء الدين حتى يحلّوا لانفسهم واتباعهم مايحرمه الدين فيطلقون الفتن لارتكاب مايشاءون من محرمات ومعاص .

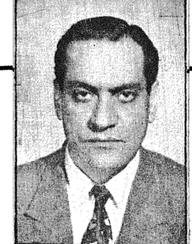
● اما رجال الدين فلم يسلموا من هجوم الملحدين حتى تضيع هيبتهم فى نظر الناس وتذهب نصائحهم وتوجيهاتهم الدينية ادراج الرياح .

● ولقد شجع هذا الجو المريب الذى يحيط بمجتمعنا الاسلامى فريقا جديدا من الادعياء لكى يرتدوا مسوح الصلاح والتقوى ، ويعلنوا انفسهم علماء وائمة كما فعل هذا الدعى الذى اطلق على نفسه لقب امام الصوفية فى العالم وراح ينشر فى الصحف باموالها اعلانات ماجورة ليؤكد بهذا النشر صحة ادعائه حتى يوقع فى شراكه اكبر عدد من الانتهازيين والمخدوعين .. ومن اسف فإن الصحف التى تنشر مثل هذه الآراء تتغاضى عن كذب هذا الادعاء فى سبيل الحصول على المال وعذرها الوحيد أن هذا المال يدعم ميزانيتها .

● ويستعرض المتحدثون امامهم صورة حية لمجتمعنا فى الماضى .. ان هذا المجتمع رغم ماكان يتعرض له من ضغوط استعمارية فإنه ظل محافظا على تقاليده وقيمه .. وكان لرجال الدين مكانتهم فى نفوس الجميع ، وكان لنصائحهم وتوجيهاتهم الدينية صداها فى جميع انحاء المجتمع .

● وكان شبابنا يعرف طريقه وواجبه نحو نفسه ووطنه .. ولقد سطر الشباب بدمائه صفحات مشرقة فى تاريخ بلاده .. حتى كللت تضحياته بالنجاح فتحقق الجلاء عن الوطن .

● وكان الشباب منصرفا الى العمل الجاد المثمر لمصلحته ومصلحة وطنه .. ولم يظهر بين صفوفه من تنكب الطريق السوى سوى قلة قليلة .. ولكن غالبية



بقلم:
فؤاد السيد

الشباب كانت بخير .

● وبالرغم من الخلافات الشديدة التى نجح الاستعمار فى اصطناعها بين الاحزاب واستغلال الشباب كسلاح فى الخلافات الحزبية .. فإن الغالبية العظمى من الشباب كانت تقف صفا واحدا وراء الواجب الوطنى .. ولقد كان للجمعيات والهيئات الدينية والاجتماعية دورها الكبير فى اداء رسالتها على الوجه الأكمل .. ولم نكن نسمع عن حوادث الاغتيالات أو السرقة للانفاق على المخدرات والسهرات الحمراء ، وكان للوالدين احترامهما من جانب الابناء وتقدير تضحياتهما فى سبيل تربيتهم .. ولم يحدث ان قتل ابن والده او والدته للاستيلاء على المال .. كما اننا لم نسمع ان تجار المخدرات قد بلغ بهم الاستهتار والجشع الى الحد الذى جعلهم يستهينون بكل القيم والمبادىء فى سبيل الثراء المحرم .. ومن امثلة ذلك استغلال بعضهم لأبنائهم وزوجاتهم وبناتهم فى ترويج سلعهم المحرمة .

● ولم نكن نسمع ان هناك جماعة تفهم الدين على انه تطرف واعتداء وعنف .. بل كان الجميع يفهمون الدين كما جاء فى القرآن الكريم .. « كذلك جعلناكم أمة وسطا » ، وهو بذلك قد عالج التطرف فى عهد الجاهلية الذى يجسده شاعرهم بقوله :

ونحن اناس لاتوسط عندنا .

لنا الصدر دون العالمين او القبر .

فالاسلام على عكس التطرف الجاهلى يدعو الى الوسطية والاعتدال والمجادلة بالحسنى « وجادلهم بالتى هى احسن » اما حوادث الاغتصاب فهى تعتبر طارئة ودخيلة على مجتمعنا .. وقد ازدادت فى الاعوام الأخيرة بدرجات زلزلت المجتمع المصرى .

● وقد دلت الاحصائيات على ان غالبية الجناة فى اعمار الشباب بين سن ٢٥ و ٣٠ سنة اى بنسبة ٨٠,٥٪ من اجمالى العينة موضع الدراسة .. وقد اثبتت الدراسة الاحصائية ان اهمال الاسرة فى تربية ابنائها وبناتها خارج المنزل والتهاون فى معرفة اصدقائهم كان من عوامل انحرافهم .. كما ان هناك طائفة اخرى من المؤثرات ، وهى المخدرات وماتحدثه من اخراج المدمن عن حيز الادراك ، والشعور بالمسئولية .. فضلا عن الاعلام المرئى ونوعية البرامج التى يقدمها التليفزيون والتى تزكى معانى الانحراف ، كذلك انتشار الفيديو وافلام الجنس التى تفشت اخيرا .. كل هذه عوامل ساعدت على اقتراف هذا النوع من الجرائم .

ـ ومن اسف فإن معظم جرائم الاغتصاب وقعت قبل ان تتدخل الشرطة لمنعها وذلك بسبب ضعف الرقابة البوليسية فى كثير من الاماكن الخلوية والمتطرفة ..

ـ اما غياب الوازع الدينى فى محيط الأسرة فقد كان من اهم عوامل الانحراف بجميع انواعه لدى الابناء .. ويقول الشاعر :

وينشا ناشىء الفتيان منا
على ماكان عوده ابوه ..
فالولد مرآة ابيه

● نعم ان الازمة الاقتصادية من العوامل التى صرفت الاباء والامهات الى السعى لكسب العيش ، ولم يعد لديهم الوقت الكافى لرعاية ابنائهم وبناتهم .. ولكن هذا لايعفيهم من المسئولية فى تنشئة ابنائهم منذ الصغر التنشئة الدينية التى تحصنهم ضد عوامل الانحراف ، كما ان الدولة عليها واجب كبير فى حماية ابنائها من عوامل الانحراف المختلفة ولايكفى ان نوقع العقوبة على كل من يقع تحت طائلة القانون .. بل يجب ان نحول دون وقوع هذه الجريمة بوسائل متعددة منها إحكام الرقابة على كل الوسائل التى تؤدى او تشجع على الانحراف كدور اللهو وأوكار تجار المخدرات وحراسة الاماكن الخلوية والمتطرفة ، واندية الفيديو وغيرها .

● ويجب ان تتعاون اجهزة الاعلام بوسائلها المختلفة فى الارشاد والتوجيه الدينى ، وبهذه المناسبة ، فإن النسبة المخصصة للبرامج الثقافية لا تزيد على ٥٪ من برامج التليفزيون ، كما ان لوزارة التربية والتعليم دورها الرئيسى فى هذا المجال .. اذ يجب ان تنفذ ماطالب به كل رجال الدين من ضرورة ادخال مادة التربية الدينية فى جميع مراحل التعليم كمادة اساسية .. وبذلك نحصن

كيف كنا وكيف أصبحنا

ابناءنا منذ نعومة اظفارهم ضد عوامل الانحراف عندما يواجهون الحياة العملية معتمدين على انفسهم .

● والقرآن الكريم يحذرنا بقوله « افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها » اننا عندما اغفلنا تعاليم هذا الدستور الخالد هان شأننا فى نظر اعدائنا ، ولقد نشرنا فى العدد الماضى نبأ ذلك الاعتداء الاثيم على المصحف الشريف فى احد معارض الفنون بايطاليا حيث قام رسام ايطالى برسم صور فاضحة وصلبان على ٣٠٨ صفحات من صفحات المصحف الشريف .. وقد احتج شيخ الأزهر على هذا الاعتداء عقب نشر هذا الخبر .. ومن اسف فانه لم يتحرك الاعلام فى الدول الاسلامية ضد هذا العدوان الآثم .

● ان عدم المبالاة بما يدبره خصومنا ضد الاسلام قد شجع على المضى فى حربهم الخفية والعلنية ضدنا ، وما الحروب الدائرة بين المسلمين فى العراق ، وايران ، وافغانستان ، ولبنان ، وفلسطين .. الا بتدبير محكم لكسر شوكة الاسلام .

● واذا اردنا ان نسوق امثلة أخرى لما يدبر ضدنا فلقد نشر فى بعض الصحف العالمية أن المخابرات المركزية الأمريكية قد مولت عام ١٩٨٣ اكثر من ١٢٠ ندوة علمية عن الصحوة الاسلامية شارك فيها مئات الباحثين ..

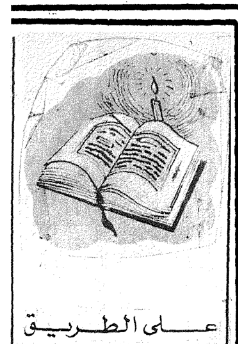
● ومثال آخر على تلك الحرب المشبوهة ضد الاسلام بمختلف الوسائل ومنها التليفزيون ايضا ذلك الفيلم الذى عرض اخيرا بالتليفزيون البريطانى باسم (سيف الاسلام) وقد وصفه بعض الكتاب انه اسوأ تقديم للحركة الاسلامية المعاصرة ويقول فيه كل المتكلمين فى الفيلم وكلهم مسلمون وصوروا الاسلام عدوا للحضارة المعاصرة .. وكانوا من الذين يزعمون انهم يمثلون الحركة الاسلامية المعاصرة ـ وهكذا اصبح الاسلام يحارب بايدى ابنائه .

● ولقد اكد هذا المعنى الكاتب الكبير الاستاذ (فهمى هويدى) فى رده على ماينشر فى بعض الصحف فى الاهرام بكلمة قال فيها : من تلبيس ابالسة هذا الزمان علينا انهم نجحوا فى اثارة حساسية قطاعات ليست هينة من المثقفين تجاه الاسلام او تعبئتهم ضده خصوصا بين الذين يعتلون منابر التوجيه والتعبير .

وتساءل الكاتب الكبير .. هل يشك احد فى أن اعداء الأمة الاسلامية لهم الآن مصلحة حقيقية فى اثارة الكراهية ضد الاسلام ودفع الناس للازدراء به والتخوف منه فى تعاليمه ، وتاريخه باعتباره القوام الاساسى لهوية هذه الأمة فضلا عن انه العنصر الاكثر خطرا على مصالح قوى الهيمنة والسلطان التى تتربص بالعالم الثالث .

واضاف قائلا : هل يشك احد فى أن اكثر الوسائل فعالية لتحقيق مآرب الطامعين والمتربصين والكارهين ان يقوم بنو جلدتنا انفسهم بتلك المهمة سواء استدرجوا اليها أو تواطأوا عليها ؟

● وبعد ، فليس أمامنا الا أن نتدبر قوله تعالى : « ولو ان اهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » ـ صدق الله العظيم .



قرار لم يتم



كان فضيلة الامام الأكبر قد طلب من السيد/ حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون حذف كل لقطات الرقص الشرقى من الافلام التى تعرض على الشاشة الصغيرة ... ونشرت الصحف ان السيد حسين عنان قد استجاب لهذا الطلب واصدر امره على الفور بالغاء هذه اللقطات .. ولكن بعد مضى بضعة ايام من صدور هذا القرار عرضت الشاشة الصغيرة احد الأفلام القديمة كانت الراقصة فيه ترتدى ملابس الرقص العارية ... اما اعلانات الباليه الراقصة وأما رقص الباليه وأمثاله فلا يعتبر فى نظر المسئولين عن الرقابة الدينية مخالفا لآدابنا وتقاليدنا الدينية ... ونحن مازلنا فى انتظار تنفيذ تعليمات الاذاعة والتليفزيون .

احتجاج مشكور

● نشرنا فى العدد الماضى نبا الاعتداء الآثم على المصحف الشريف فى احد معارض الفنون بإيطاليا وذلك برسم صور فاضحة وصلبان على صفحات المصحف ... وطالبنا الأزهر الشريف بالتدخل لمنع تكرار مثل هذا العبث الذى لم يحتج عليه احد من السفارات الاسلامية هناك ... وقد بادر فضيلة الامام الأكبر بالاحتجاج على هذا العدوان الآثم لدى الحكومة الايطالية التى بادرت بالاعتذار عنه .

● الا يدل كل هذا العمل على الاستهانة بشأن المسلمين الذين شغلتهم خلافاتهم عن حماية دينهم الحنيف ؟

تربية النشء

● طالب الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الذى القاه فى مؤتمر الدعوة الإسلامية بتربية النشء على روح الاسلام وتعاليمه وإرشاد الشباب الى طريقه الصحيح ...

● فهل تدبر رجال التعليم عندنا هذا التوجيه وهل ادركوا انه لايمكن تحقيق هذا الهدف إلا بأدخال التعليم الدينى كمادة اساسية فى جميع مراحل التعليم ..

موقفنا من الانتفاضة



● مازالت الصحف والكتاب فى جميع انحاء العالم يندّدون بالممارسات الاسرائيلية الوحشية فى فلسطين المحتلة والتى كشفت النقاب عن وجه اسرائيل القبيح أمام العالم اجمع ..

● وفى التليفزيون البريطانى واجه المذيع سفير إسرائيل فى لندن بفيلم يبين قوة التعذيب الذى وقع على بعض الشباب الفلسطينى فعجز عن تبرير هذا الجرم الشنيع ..

● ولأول مرة فى تاريخ الكونجرس الامريكى تطالب مجموعة كبيرة من اعضائه بتدخل الأمريكيين لايقاف هذه الاعتداءات الوحشية على ابناء فلسطين الأبرياء .

● وبعد .. ونحن من جانبنا نطالب جميع قادة العرب والمسلمين أن يدعموا هذه الانتفاضة المباركة تدعيما شاملا ماديا وسياسيا حتى تؤدى هذه الانتفاضة ثمارها .

المخالفات فى الموالد

● لاحظنا فى مناسبة مولد السيدة زينب رضى الله عنها أن بعض الوفود القادمة من الأقاليم للمشاركة فى الاحتفال بالمولد تشكل فى الزحام ما يخالف قانون التصوف .. من مظاهر الاختلاط والنوم فى الطرق والحوارى كما أن بعضهم يقيم خياما تعلق عليها لافتات تنسب الى بعض الطرق الصوفية ..

وقد اكدت المشيخة العامة للطرق الصوفية أن هذه المخالفات كلها قد جرمها القانون الجديد للطرق الصوفية الذى صدر منذ بضع سنوات .. كما أن المشيخة العامة لم تصرح بإقامة هذه الخيام وان الذّين اقاموها لا ينتمون اليها بأدنى صلة .

امنية تحققت

● طالبنا اكثر من مرة أن يبادر علماء المسلمين إلى تكوين مجلس اعلى اسلامى يتوفر على نشر الدعوة الاسلامية ودراسة شئون المسلمين وقضاياهم والوقوف ازاءها صفا واحدا حتى نكتسب قوة من هذا التضامن الإسلامى الذى يمثله اكثر من الف مليون مسلم .

ونحن نحمد الله أن تحققت هذه الأمنية فى التوصيات التى اعلنها المؤتمر العالمى للدعوة الإسلامية الذى عقد اخيرا بالقاهرة ـ ونحن نرجو أن يتابع هذا المؤتمر خطوات التنفيذ لتحقيق هذه التوصية حتى يؤتى المؤتمر ثماره الطيبة .

مختارات



هذا ديننا

لى أصدقاء من أهل الكتاب فى نفوسهم طيبة وفى عقولهم ذكاء ، ولهم منطق رايت أن استمع اليه واجيب عنه .. قال لى احدهم : ما نهاية العداء القائم بين العرب واليهود ؟ فعرفت ما يقصد ! وقلت له : ياصديقى . ان أولى الانصاف من المؤرخين يقررون انه لولا ظهور الاسلام لبادت اليهودية واليهود جميعا فى وقدة التعصب القديم ضدهم ، وعدهم مسئولين عن دم المسيح كما تقرر ذلك الأناجيل التى بين أيدى أصحابها .

لقد عاش اليهود فى ارجاء العالم الاسلامى موفورين ، ما اضطهد احدهم فى اليمن او فى مصر او فى العراق او فى المغرب .. ولو انهم كانوا ضعف عددهم الحالى ـ وهم نحو خمسة عشر مليونا ـ ما فكر المسلمون فى اضطهادهم ولا نظروا لاختلاف الدين نظرة حيف أو بغضاء .

ان المسلمين يعلمون ان نبيهم الخاتم مات ودرعه مرهونة عند تاجر يهودى مصون الدم والعرض والمال . قادر كل القدرة على الا يسلف النبى الا برهن ما شعر بقلق ولا حرج .. ان التظالم لاختلاف الدين لاتعرفه اخلاقنا ولا تقاليدنا ولا شرائعنا .. لكن عندما يزحف اليهود على فلسطين ونيتهم المعلنة اعادة هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى . وتشريد واذلال العرب فى البلد المحروب . وانتهاز الهزيمة الاسلامية للقضاء على تراث محمد كله .. فماذا تنتظر من العرب والمسلمين ؟ الموت دون هذا بيقين !

وشىء اخر لابد من مواجهته !! ان الانجليز لما ملكوا فلسطين قاتلوا العرب تمكينا لليهود ، اعطشوا أرضهم وأذلوا جانبهم ، وقرروا إذا وجدوا رصاصة فى بيت يدافع بها عن نفسه ، ان يدمروا البيت ليسكن اهله فى العراء ! وذلك كله يقع فى ظل الكلمة التى قالها مارشالهم « اللنبى » بعد الاستيلاء على فلسطين : « اليوم انتهت الحروب الصليبية » ..

وتفككت الامبراطورية البريطانية ، وخلفها فى قيادة العالم الأمريكان ، فاستانفوا المساندة الصليبية لبنى اسرائيل . وامدوهم بسيل من المال والسلاح لاتغيض منابعه ، ووقفوا محامين عنهم فى مجلس الأمن ، فإذا قرر أعضاء المجلس التنديد باسرائيل لما تقترفه من اثام سارع المندوب الأمريكى إلى إبطال القرار ، واعطاء اسرائيل الحق فى المزيد من الطغيان ..

ظاهر ان الاسلام يلقى عنتا موصولا ، وان اهله يلقون من اخوانهم اهل الكتاب ، ان صح التعبير الامتهان والغدر .

ياصديقى ضع نفسك مكانى ثم اجب انت عن السؤال الذى وجهته الى .. اننا نريد سلاما يملأ العالم . فهل تعينوننا على صنعه ؟

محمد الغزالى

بيان .. من فلسطين

جاء فيه :

بعد اكثر من قرن على انطلاق الغرب الحديث فى مشروعه الاستعمارى العالمى الذى كانت اهم اهدافه هزيمة العالم الاسلامى وهدم سور وحدته ، وزرع الكيان الصهيونى فى قلبه فى فلسطين .. اثبتت جماهير الأمة الاسلامية ، وخاصة منذ بداية العقد الأخير ، ان المشروع الاستعمارى قد فشل فى الوصول الى اهدافه النهائية .. وفى المساجد والجامعات .. فى الشوارع والمؤسسات فى ساحات العمل السياسى وفى ميادين العمل الاجتماعى والثقافى والاقتصادى ، عادت قوى الإسلام حية فتية ترد الهجمة وتوقع الهزائم وتفرض على قواها التراجع ..

ان من المحزن ان يقف المليون ونصف المليون فلسطينى وحدهم فى مواجهة الجبهة السياسية الغربية الصهيونية .. من المحزن ان يقفوا فى مواجهة اكثر الات القمع الحديثة تعقيدا .. بينما يكتفى الف مليون مسلم من شرق القارة الاسلامية الى غربها بالدعاء وبيانات الاشادة ..

أن مايجرى الآن على الأرض المقدسة ليس معركة الشعب الفلسطينى وحده ، ضد الاستعمار الحديث والكيان الصهيونى ، بل معركة الاسلام ومستقبل الأمة كلها فى مواجهة قوى الكفر والهيمنة الاستعمارية على العالم .

أحمد بهجت

الدكتور التفتازانى فى اليمن

ـ سافر الى اليمن سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى بدعوة من حكومة اليمن كزائر غير متفرغ لالقاء بعض محاضرات علمية لمدة اسبوع .



مشهد من وداع
راحل كريم

محمد زكى ابراهيم

الف الف شيعوه   وبكوا اذ ودعوه
مشهد السلطان والمجد   له قد صنعوه
ثم راحوا دفنوه   فى خراب اودعوه

***

ما سوى « الصبار » شيء   مؤنس لو زرعوه
نائيا عنهم غريبا   ان دعا لن يسمعوه
واذا حان سؤالِ القبر   هم لن يمنعوه

***

ثم قد عادوا جميعا   وهو باق روعوه
واذا فرقه داعى البلا   لم يجمعوه
واقاموا ماتما   هو عرس ابدعوه

***

لو اقاموا الف حفل   مثله لم ينفعوه
ليس للموتى من الله   سوى ما استودعوه
اين من ظلمة قبر الميت   نور وزعوه

***

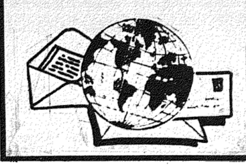
اين من وحشة قبر الميت   جمع جمعوه
اين من بلاء القبر   لهو طوعوه
هل مع الموت رياء   ضل ما ابتدعوه

***

ثم لايمضى قليلا   دون ان يستتبعوه
ومن الوراث من لو   مكنوهم قطعوه
وتناسوا خيره ، بل   دون اثم فزعوه

***

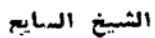
ثم يوم بعد يوم   ستراهم ضيعوه
بل نسوا او قد تناسوا   اين كانوا وضعوه
ذهب المقبور والقبر   ودرس لم يعوه

حول العالم  الإسلامى



صلاة على أرواح شهداء الانتفاضة يشارك فيها مسلمون ومسيحيون ويهود





الشيخ السايح

شهدت العاصمة اليونانية ، اثينا ، هذا الاسبوع مشهداً انسانيا فريداً من الحق والعدل والحرية .. فقد اقيمت هناك صلاة جامعة اشترك فيها مسلمون ومسيحيون ويهود ، ترحما على شهداء الانتفاضة الفلسطينية ضحايا العسف الصهيونى ..

وقد تقدم المصلين الشيخ عبد الحميد السايح شيخ علماء فلسطين ورئيس المجلس الوطنى الفلسطينى .. وشارك فى هذه الصلاة الجامعة مع جموع المصلين المطارنة : كابوتشى.وايليا خورى ـ فلسطين . وجاك فرنسى وتونى كرو ـ بريطانى ، ومنتون ـ مالطه ، والكاتب اليهودى الامريكى الفريد لينثال .. وقد وضعوا جميعا الكتب السماوية امامهم ، وادى كل فريق منهم صلاته ..

وفى هذه المناسبة الهامة والجمع الحاشد تحدث الشيخ السايح عن التعاون بين المسلمين والمسيحيين واليهود وكيف كان قائما على خير وجه قبل الغزوة الصهيونية التى جاءت فبددت ذلك كله ، واحالت ارض السلام الى غابات وحوش وحقول الغام ..

وقد كانت هذهالصلاة الجامعة على ارواح الانتفاضة الفلسطينية دلالة عميقة على اجماع انسانى يرفض العدوان الصهيونى الغاشم على مواطنين مسالمين يقاومون العدوان على الحق والحرية والانسانية ، ويتطلعون الى مناصرة العالم الحر فى كل مكان حتى تتحقق الحياة الحرة الكريمة فى ارض السلام ..

المفاوضات دائرة للجلاء عن أفغانستان والمعارك أيضا



يتابع المجاهدون المسلمون الافغان تطورات الموقف حول الانسحاب السوفييتى من افغانستان باهتمام لايشغلهم عن مواصلة المعارك على خطوط القتال ..

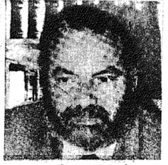
واخر الانباء من العاصمة الافغانية ان وزير الخارجية فى الحكومة الافغانية السيد عبد الوكيل قداعلن هذا الاسبوع فىجنيف ان بلاده وافقت على انيتم انسحاب القواتالسوفييتية فى مدة اقصاها ٩ اشهر على ان يسحب نصف هذه القوات المتمركزة فى البلاد خلال الاشهر الثلاثة الاولى من بدء الانسحاب ..

وجدير بالتسجيل ان الزعيم السوفييتى جورباتشوف كان قد صرح بأن موسكو ستبدأ فى سحب قواتها التى يقدر قوامها بنحو ١١٥ر٠٠٠ جندى فى منتصف شهر مايو « آيار »القادم ، بشرط التوصل الى اتفاق فى المحادثات الجارية الآن فى جنيف ..

كذلك كان وزير الخارجية فى الحكومة الافغانية السيد عبد الوكيل ، قد صرح بأن حكومته مستعدة ؛ اذا لزم الامر للاستقالة من اجل تحقيق السلام ، وقال انه يمكن لحكومة ائتلافية جديدة مقترحة ان تمثل جميع المجموعات الافغانية ..

وقد وصف زعماء المجاهدين المحادثات الجارية فى جنيف بأنها لاتمثلهم وطالبوا باجراء محادثات مباشرة مع الاتحاد السوفييتى بشأن الحرب التى بدأت فى مثل هذه الايام منذ اعوام . وتعهد السيد / محمد يونس خالص رئيس التحالف الرئيسىللمجاهدين بمواصلة الحرب حتى يعود اخر جندى سوفييتى الى وطنه وتتم الاطاحة بالنظام الشيوعى العميل فى كابول عاصمة افغانستان .

تيار جديد يبرز وجه الحضارة الاسلامية فى أسبانيا



رئيس المعهد المغربى
شريف جاه عبد الرحمن

فى الوقت الذى تعيش فيه اوربا انطلاقه عنصرية ضد المهاجرين الاجانب ، خصوصا العرب والمسلمين، تشهد اسبانيا نمو تيار معاكس تماما يبرز وعى الاسبان لحضارتهم الاسلامية ، والبعد الثقافى والاجتماعى الذى خلفه الحكم العربى الاسلامى للاندلس خلال ثمانية قرون ..

ففى خلال السنوات القليلة الماضية برزت فى اسبانيا جمعيات ومعاهد ومؤسسات ثقافية واجتماعية تدعو الى العودة الى الينابيع فى تلك الحقبة العربية الاسلامية من تاريخ اسبانيا ..

واحدث المعالم هناك الان المعهد الغربى للثقافة الاسلامية ، وهو مولود جديد وجدير بالاهتمام فى المنشآت الاسبانية ــ الاسلامية ، التى تقام هناك تاكيدا للذات والانتماء الاسبانى الى تلك المراحل المجيدة من تاريخها فى ظل الاسلام ..

اقيم هذا المعهد الكبير فى مدريد العاصمة . ويراسه شريف جاه عبد الرحمن المغربى ويجمع فى عضويته كل المهتمين بالحضارة الاسلامية الاسبانية ..

وفى هذه الايام التى يحتفل فيها المعهد بالذكرى الاولى للانطلاقة على طريق المهمه الاسلامية والانسانية التى قام من اجلها. تقول مشرفة العلاقات العامة ان المعهد متعدد الاهداف ، وان اهدافه تشمل اعداد دراسات وابحاث عن الثقافة الاسلامية فى كل الميادين العلمية والفنية والفلسطينية والاجتماعية وغيرها. وهو يتميز ببرامجه التى تستهدف توصيل الحضارة الاسلامية فى شكل اكثر حيوية وبساطة الى كل فئات الشعب الاسبانى فى كافة ارجاء الوطن الاسبانى .

بيان هام لعلماء المسلمين فى الاتحاد السوفيتى

الصحوة الاسلامية التى يعيشها عالمنا الاسلامى هذه الايام تمتد اثارها وانوارها الى طوائف المسلمين فى كافة انحاء العالم.. ففى هذا الشهر اجتمع رؤساء الادارات الدينية لمسلمى الاتحاد السوفييتى ، واصدروا بيانا ندوا فيه بالجرائم الصهيونية فى الاراضى الفلسطينية ، وانتهاك حقوق الفلسطينيين الدينية والانسانية والوطنية فى الاراضى المحتلة .

وقد وقع هذا البيان خمسة من اعلام المسلمين الكبار هناك ، هم : المفتى شمس الدين بابا خانوف . والمفتى طلعت تاج الدين ، وشيخ الاسلام شكر الله شاكر باشر زاده ، والمفتى محمود جاجايف ..

وفى هذا البيان الهام اكد العلماء المسلمون فى الاتحاد السوفييتى ان السلطة الحاكمة فى اسرائيل ما كانت لتجرؤ على القيام بممارساتها الفظيعة لولا استنادها الى دعم واشنطون ..

كذلك دعا البيان العالم الاسلامى الى الوحدة مؤكدا ان وحدة ارادة المسلمين وكل الشرفاء قادرة على وضع حد لتعسف المحتلين الاسرائيليين واجبارهم على تحرير الاراضى المحتلة او تامين حقوق اخوتنا فى الدين من ابناء فلسطين العربية ، والتوصل الى حل عادل للنزاع فى الشرق الاوسط بما يرضى الله ويحقق كل أمانى جميع المؤمنين او انصار الحق والحرية فى عالم القرن الواحد والعشرين ..

سيادة الشريعة الاسلامية فى أعياد المغرب العربى

فى الاحتفالات الكبرى التى يعيشها المغرب الشقيق ابتهاجا بذكرى الاستقلال وعيد جلوس الملك الحسن الثانى ــ يبرز فى العالم وجه مشرف للمغرب الاسلامى فى هذه المرحلة الجديدة من انجازاته للتقدم والرخاء ..

وفى هذه المناسبات الطيبة تتجدد دعوة العالم المغربى المعروف الدكتور يوسف الكتانى الاستاذ بجامعة القرويين بالمغرب فى المطالبة باعادة السيادة للشريعة الاسلامية ووجوب تطبيقها فى الدول الاسلامية ..وقد قال الدكتور يوسف ان ذلك لا ينبغى أن يتم طفرة واحدة ، ولكن على مراحل تهيىء المناخ والبيئة المتميزة بالاسلام والمؤمنة بتطبيقه لخير الاسلام والمسلمين .

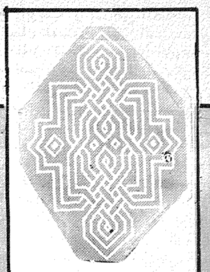
ان اولى هذه المراحل كما يبينها العالم المغربى تتمثل فى وضع مناهج التربية والتعليم فى ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة ..

يأتى بعد ذلك أصلاح وسائل الاعلام باعتبارها وسيلة تربية وتعليم وتهذيب مما يفرض تخليصها وتنقيتها من كل ما يتنافى مع عقيدتنا وقيمنا .

ثم تأتى مراجعة القوانين والنظم المعمول بها او تغيير مالا يتفق منها مع احكام الدين .. واخيرا مرحلة تغيير العادات والتقاليد التى وفدت الينا مع الغزو الاستعمارى والفكرى ، واعادة صياغة حياتنا بكل تحركاتها واتجاهاتها على هدى الاسلام ومنهاجه المستقيم ..

وقد أهتمت دوائر اسلامية كثيرة فى العالم الاسلامى بدراسة هذا البرنامج الشامل ، وعنى المهتمون بالاصلاح الاسلامى بدراسته ، متفائلين بالمناسبة الطيبة التى تكرر فيها ذكره والامل فى نفعه والانتفاع به لخير الدين والدنيا ..

عندما يتوقف





بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

في كثير من الاحيان يلفتنا القرآن الى أشياء قد تغيب عن عقولنا .. أحيانا بسبب زحمة الحياة .. وأحيانا بسبب التعود والعادة .. وأحيانا بسبب العجلة التى يريد بها الانسان أن يقضى أموره .. وقصر النظر الذى يجعله بعيدا عن الصبر .. قليل التفكير فى الحكمة فى كثير من الامور ..

ذلك أن الله سبحانه وتعالى وضع فى كل شىء حكمة .. وسواء غابت عنا أو عرفناها .. فهى موجودة والله المبدع قد خلق فى الكون أسرارا تتكشف كل يوم .. لتذهلنا بعظمة الخالق وحكمته ..

ان سورة التكوير .. تبدأ بشرح الاحوال التى تتعلق بقيام الساعة .. أو بيوم القيامة .. وفى كل آية من الايات الاثنتى عشرة الاولى .. كلمة اذا .. فتبدأ السورة ..

« اذا الشمس كورت .. واذا النجوم انكدرت .. واذا الجبال سيرت .. واذا العشار عطلت .. واذا الوحوش حشرت .. واذا البحار سجرت .. واذا النفوس زوجت .. واذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت .. واذا الصحف نشرت .. واذا السماء كشطت .. واذا الجحيم سعرت .. واذا الجنة ازلفت »

اثنتا عشرة آية تبدأ بحرف اذا .. وهو حرف شرط .. ثم بعد ذلك يأتى الجواب المراد وهو :

« علمت نفس ما أحضرت »

وفى سورة الانفطار أيضا .. اذ يقول سبحانه ..

« علمت نفس ما قدمت واخرت »

أى أن هذه كلها مقدمات عندما تحدث تعلم كل نفس ما قدمته وما أخرته ..

وهكذا نجد ان هذه الايات المتعددة .. كلها علامة على شىء واحد وهو الاخرة .. وعلم الانسان بما قدم واخر ..

على أننا نلاحظ أن هذه الايات تصور انقلابا هائلا فى الوجود .. انقلابا لم تعتده النفس البشرية .. فالنفس اعتادت ان ترى الشمس تؤدى دورها كل يوم باستكانة .. واعتادت على النجوم فى نظامها الرتيب .. واعتادت على الجبال راسية فى مكانها !.. فاذا تغير كل هذا وهو من نظام الكون الاساسى .. ولم تعد الشمس تؤدى مهمتها .. ولا النجوم تؤدى مهمتها .. ولا البحار تؤدى مهمتها .. ولا الجبال تؤدى مهمتها .. الى اخر الايات .. فكأننا خرجنا تماما عن صورة الكون المألوف .. الى صورة مغايرة تماما

والانسان لا ينتبه للخطر .. ولا يحس بالنعمة الا ساعة تخرج حياته عن المألوف فيه .. فأنت ما دمت تتمتع بالصحة .. لا تشعر انك تتمتع بشىء .. بل تأخذ هذه النعمة على أساس اعتيادى .. وأن هذا هو المألوف .. والذى يجب ان يحدث .. فاذا اعتلت صحتك .. عرفت معنى النعمة .. وقدرت ما حباك الله به .. وما أعطاه الله لك .. دون ان تتنبه أو تشعر .. فأنت ترى بعينيك .. ولكنك لا تحس بنعمة البصر الا اذا حدث شىء .. أو مرض أخرج هذا البصر عن مألوف عمله .. وأنت تسمع بأذنيك .. ولكنك لا تحس بنعمة السمع الا اذا اختل هذا الجزء من الحواس .. وهكذا كل شىء فى حياتك .. كونه يمشى منسجما مع وظيفته التى خلق لها .. يفقدك الشعور به .. فاذا اختل .. بدأت تتنبه الى هذه النعمة .. وتحس بما حباك الله ..

كم من انسان يأكل باسنانه عشرات المرات .. كل يوم .. وهو يشكر الله .. فاذا ما أصيب ضرس واحد من هذه الاسنان بدأ يشعر بآلام هذا الضرس وباهميته .. وكم من انسان يتخم نفسه بالطعام .. دون أن يحس بنعمة الله عليه .. فى أنه وقاه شر ما أفرط فيه .. فاذا ما أصيبت معدته شعر بأن له معدة .. وانها نعمة كبيرة .. واته يجب أن يحافظ عليها .. الى آخر ما نعرفه فى كل أعضاء الجسم .. الذى هو سليم منها يجب أن نشكر الله سبحانه وتعالى على أنه عافاه لنا .. وجعله يؤدى عمله المخلوق له آداء كاملا .. فى هذه الحالة فاننا لا نحس بالنعمة .. ولا نقدم الشكر .. فاذا خرج عضو من اعضاء الجسد عن مهمته المألوفة واصابه عطب .. ذكرنا نعمة الله فيه ..

القرب من الله

والانسان فى حياته يكون اقرب الى الله حين يمرض .. ذلك أنه يحس بنعمة الله .. وكلمة آه التى يقولها الانسان وهو يتألم .. كلمة فطرية .. ويفزع بها الانسان الى خالقه لانه هو الذى وهب .. وهو الذى يستطيع ان يشفى .. فاذا ما استرد الانسان صحته .. استرد معها افتراءه .. ونسى النعمة .. لان الانسان يفقد الاثر بالنعمة .. مادامت هى موجودة .. وهى ممنوحة له من الله .. دون أن يتعب هو .. أو يجهد .. ولذلك لا يشعر بقيمة المطر .. الا من تنعدم عندهم الامطار .. ولايشعر الانسان بقيمة الرزق .. الا عندما يمر بازمة يحتاج فيها الى المال .. وفى كل الازمات وخلال كل الفترات التى تخرج فيها الحياة عن رتابتها .. ويصبح ما اعتقده الانسان أنه حق مطلق له قد أخذه هو لنفسه .. يصبح هناك ما يذكرنا جميعا بالمنعم .. وحينئذ ترتفع الايدى الى السماء .. ويتجه الانسان الى الله .. ذلك أن خروج النعمة عن مألوف عطائها يذكرنا بفضل الله علينا .. ذلك الفضل الذى ننساه دائما حين يعطينا الله من نعمه .. ويغدق علينا من فضله .

اذن فقيمة الاحداث التى تصيب الانسان فى نفسه .. أو فيما تحيط به من نعم .. انما هى تذكرنا بالخالق .. بالله سبحانه وتعالى الذى اعطانا هذه النعمة .. ولولا تلك الاحداث والازمات

ـــف الكـــــون !

نضيه في حياتنا .. او يمضى الكثير منا في حياته وهو لا يحس بنعم الله عليه ..

ولكن بعض الناس يحاول ان ياخذ على نظام الكون .. هذه الاشياء المذكرة بالنعمة .. فمثلا تاتى الى قرية تعدادها عشرة آلاف شخص .. نجد خمسة من المكفوفين .. وانسانا فقد احدى عينيه .. وآخر فقد قدمه . .او لايستطيع ان يحركها .. الى آخر هذا .. شواذ فى الوجود .. وفى الخلق . .ولكن هم قلة القليل .. لتذكرنا بان الله سبحانه وتعالى قد خلق لنا هذا الوجود .. وان هذا الوجود ليس وجودا آليا .. او ميانيكيا ... وانني لم احصل على حق .. هذا الجسد السليم بذاتيته .. ولم أحققه لنفسى .. بل هو نعمة من الله سبحانه وتعالى .. فالمكونات الفردية تؤكد لنا ان الخالق مهيمن على كل شيء .. وانه اذا كان واحد منا لم يشبه فى صورته .. فتلك نعمة من الله سبحانه وتعالى .. وبعض الناس يقول فى محاولة لتبرير دقة صنع الانسان .. ان العقل الالكترونى فى حساباته مثلا لا يخطىء .. بينما العقل البشرى يخطىء .. ونحن نقول لهم . .ان كل الآلات بما في ذلك العقل الالكترونى لاتخطىء لانه ليس لها اختيار .. فهى تفعل ما تؤمر به . .ولكن العقل الانسانى يخطىء .. لان الله اعطاه ميزة الاختيار ... وهى ميزة أعطته بدائل يستطيع أن يلجأ اليها .. فاذا سألته سؤالا يستطيع ان يتجنب الحقيقة .. ويكذب .. كما يستطيع ان يقول الصدق .

وكون العقل البشرى عنده البدائل التى يختار منها . .دليل على قدرته .. لانه لو لم تكن هذه البدائل ما كان يمكن ان يخطىء . .بل كان لابد ان يمضى فى حياته آليا .. ولكن ميزة الخطأ او الصواب هى التى وضعت أمامه القدرات الهائلة للتقدم .. اوهى ميزة الحياة .. وذلك العقل استطاع بتحركه وقدراته غير الآلية .. ان يصل الى ما كشفه الله له فى الارض من علم وتقدم ولو لم يكون يملك هذه القدرات غيرالآلية .. لما امكنه أن يصل الى ذلك .. فالعقل الالكترونى مثلا الذى لا يخطىء .. لايستطيع ان يخترع عقلا الكترونيا اكثر تقدما وتطورا منه .. ولكن العقل البشرى الذى يملك الاختيار .. وهو بالتالى يملك ميزة الفكر فى ان يقبل او لايقبل .. وميزة الابتكار فى ان يميز بين البدائل .. كل هذا المميزات التى منحها الله سبحانه وتعالى للعقل البشرى قائمة على قدرة هذا العقل .. بتحرك غير آلى اى انه لا يكون فى دقة الالة التى يخترعها .. والتى قد تبهر الانسان .. ولكن خروج هذا العقل عن آلية التفكير قد أعطاه ميزة الحضارة كلها والتقدم ..

> ● إذا اعتلت الصحة عرفت معنى النعمة وقدرت ماحباك الله به

عقل يخطىء ويصيب

والله سبحانه وتعالى يريد أن يلفتنا الى هذا كله .. والى انه وراء كل شيء في هذا الكون .. اله قائم عليه .. وان هذا الاله خلق للانسان عقلا ربما يقل في قدرته الميكانيكية عن كثير من الآلات الصماء .. التى لا تخطىء .. ولكنه كونه قد خلق بحرية فكر .. وقدرات تحمل الصواب والخطا .. قد استطاع بما كشفه الله له ان يصل الى هذه المدنية .. فالعقل الالكترونى الذى لايخطىء ، هو أدنى مرتبة من العقل البشرى .. لماذا ؟ .. لنحس بعظمة الله في مقاييس الكون .. وحكمته فى خلق العقل البشرى .. لفتة من الله سبحانه وتعالى بأن ميكانيكية العمل .. مع عدم حرية الاختيار هى أدنى مرتبة من عقل حر مفكر .. وان العقل الادمى الذى يصيب ويخطىء . .قد منحه الله من الميزات والقدرة أكثر من ذلك العقل الالكتروني الذي لا يخطىء .. فالعقل البشري لا تقيده قيود .. تجعله قاصرا عن أن يقوم بشيء واحد .. بينما كل الآلات التى قد تذهلك طريقة تقدمها العلمى .. لاتملك أهم شيء فى الدنيا وهو الفكر ... كما اننا اذا درسنا العقول الالكترونية مثلا .. لادركنا ما انعم الله به علينا من نعمة العقل الانسانى .. والفكر الانسانى .. فالانسان حين يرى انسانا اعرج .. أحس بنعمة رجليه ..

اذن فالاشياء الموجودة فى الكون وسائل ايضاح لنعم الله سبحانه وتعالى ..وفيها خروج عن المالوف بمثل يهز الانسان من داخله .

ولكن قد يسال سائل .. ماذنب هؤلاء فى ان يكونوا وسيلة ايضاح لغيرهم .. ونحن نقول ان الله سبحانه وتعالى رغم انه جعل ذلك فى قلة من البشر لا تكاد تذكر بالنسبة لعدد البشرية الهائل عن غيره من الخلق تعوضه عما فقد ..

الميزة الاولى التى يشتركون فيها جميعا .. هى انهم ينالون من عطف الناس.. ومعاونتهم بما لا يناله غيرهم ... اما الميزة الثانية .. فان لكل واحد منهم نبوغا لايتوافر لغيره .. وناحية يتميز بها فى عبقرية من نوع اخر . .ولعلنا نرى امثلة كثيرة لذلك .. فأكثر الناس قدرة على حفظ ما يسمعون هم الذين فقدوا أبصارهم .. وفى كثير من الاحيان وصل أولئك المصابون بعاهات مثل شلل الاطفال وغيره الى مناصب رؤساء دول .. وشيخ الاقتصاد الذى انقذ المانيا بعد الحرب كانت رجلاه قصيرتين بشكل يلفت النظر ..

اذن فالله سبحانه وتعالى عندما وضع مثل هذا الشذوذ فى الكون .. وضعه بنسبة ضئيلة جدا .. لتلتفت البشرية كلها الى نعمة الله .. ثم بعد ذلك يأتى عون الله فيعوضه من الخير والنبوغ .. والعطف الانسانى ما ييسر له كثيرا من أمور حياته .. ويمنحه فرصا متميزة

واذا ناقشنا ما يقوله بعض الذين لا يؤمنون بالدين .. من ان الله سبحانه وتعالى ميز الانسان بالفكر .. ثم سلب الفكر من بعض الناس..فاصبحوا مجانين .. نقول ان لهذا حكمة .. كما ان لكل شيء فى هذا الكون حكمة فى الخروج عن المالوف ..

وننسى النعمة .. والمنعم

على أننا قبل ان ننتقل لنناقش حالة اولئك الذين سلبوا نعمة الفكر .. او نعمة العقل التى اعطاها الله للبشر .. فانا نحب ان نتوقف وقفة أخرى .. عند مسألة قدرات العقل البشرى والعقول الالكترونية . .ذلك ان هناك نقطة لابد من مناقشتها .. وهى ان العلم كشف من الله سبحانه وتعالى للعقل البشرى .. وليس ذاتية يحققها العقل البشرى من نفسه ... فالله سبحانه وتعالى يكشف للعقل البشرى جيلا بعد جيل ماهو فوق قدرات هذا العقل .. لنعرف جميعا ان العلم هو من عند الله . .وانه لاعلم لنا .. الا ما علمنا الله سبحانه وتعالى فاذا قال انسان كيف يخترع العقل الانسانى الذى يخطىء ويصيب ما هو اكثر منه دقة .. وهو العقل الالكترونى فى عدد من العمليات الحسابيه .. بل كيف يمكن ان يخترع العقل الانسانى ما هو اقوى من قدراته فى مجالات كثيرة من العلم .. الحقيقة ان هذه آية لله سبحانه وتعالى .. لتدلنا على ان هذا الكشف هو من الله .. وانه الذى يسره للعقل البشرى .. وجعله فى طاقته .. كما يسر اشياء كثيرة لم تكن فى قدرة العقل البشرى .. وأدخلها فى قدراته .. كالطيران .. والتليفزيون .. واللاسلكى .. والكهرباء .. كل هذه الاشياء كانت موجودة فى الكون منذ بدء

الخلق .. ثم ادخلها الله سبحانه وتعالى فى قدرة العقل البشرى .. فأصبحت من استخدامات الانسان فى الحياة اليومية .. ولكن الله لم يدخل هذه القوة فى قدرة العقل البشرى منذ بداية الخلق .. حتى لا يقول الناس ان هذه من القدرات الذاتية التى يستطيع العقل البشرى التحكم فيها .. بل أدخلها بعد فترة من الوقت لتكون آية على أن الكشف من الله للعقل ..

على أن بعض الناس يتساءل .. اذا كانت كبرى نعم الله على الانسان هى العقل .. يرث الحضارة .. ويعطيه الله العلم والمعرفة .. فما ذنب هؤلاء الناس الذين ولدوا فاقدى عقولهم .. ونعود الى نفس ماحدثنا عنه .. من أن الله سبحانه وتعالى وضع فى الكون نماذج قليلة جدا .. لتذكر البشر بنعمه .. ولكنه فى نفس الوقت أعطاهم من الميراث مايعوضهم عما فقدوه .. فاذا كان عدد قليل من الناس قد فقد عقله .. فقد رفع الله سبحانه وتعالى عنه التكليف فى الدنيا والآخرة .. بحيث لا يحاسب .. فهو يقول ما يشاء فى الدنيا ولا يحاسبه المجتمع . وهو فى الاخرة لا يحاسبه الله سبحانه وتعالى .. وفى هذا تعويض كبير من العقل . فى نفس الوقت الذى جعل فيه هؤلاء الناس تذكرة دائمة للانسان بنعمة العقل .. وبانه ليس هو الذى خلق عقله .. ولا هو الــــذى أورثه الحضارة البشرية .. لكن الله هو الذى خلق .. وهو الذى أورث .

اذن فعدل السماء مطلق .. فيما اعطاه الله للانسان .. ولكل واحد فينا نقطة يتميز بهـا عن غيره من البشر .. تعوضـه عما يعتقـد أنه فقـد .. فالذى لا يملك المـال يمتلك البركة فيبارك الله له فى القليل . والذى لا يملك المنصب .. يملك الصحة التى تعوضه عن هذا كله .. او يملك البركة فى أولاده .. فييسر الله له سبل العلم والحياة والرزق لهم .. والذى لا يملك هذا كله يملك الستر .. ونعمة القناعة .. الى آخر نعم الله التى لا تعد ولا تحصى .. والانسان لو نظر الى نعم الله التى اعطاها له . لعرف ان ما اعطاه اكبر كثيرا مما منع .. وفى بعض الاحيان تأتى لحظات من الحياة يكشف فيهـا الانسان ان نعم الدنيا كلها التى اعتقد ان الله سبحانه وتعالى قد حرمه منها لا تساوى نعمة واحدة مما وهبه الله .. فكم من مريض يتمنى ان يأخـذ الله كل نعم الدنيا ويعطيه صحته .. او يعطيه راحة البال .. او يزيل عنه الشقاء ..

فلنتذكر .. خالق النعمة

اذن فالاحداث اذا خرجت عن طبيعتها حول الانسان .. فهى تذكره بالخالق الذى اعطاه هذه النعم .. وقد يغره الوجود فى نظامه العام .. فيعتقد انه ليس وراء هذا الوجود خالق ومدبر .. فيأتى الله سبحانه وتعالى باولئك الذين يخرجون عن النظام العام .. ليذكر الناس بأن هذا الكون هو من خلق الله .. وأن كل شىء فيه يمضى بأمر الله .. وكل شىء يمكن ان يخرج عن مهمته .. ومن رحمة الله انه يخرج بنسبة تافهة لا تذكر .. انما هو تذكير المقدر .. وبان هـذا الكون ليس موجودا وجودا تلقائيا . وليس خاضعا لاحد ابدا الا لخالقه .. وتأتى الاشياء لتلفتنا الى الحق سبحانه وتعالى ...

« اذا الشمس كورت »

فالشمس الرتيبة التى تراها كل يوم تؤدى مهمتها فى استقرار ودوام .. حتى تجعلك تحس خطأ انها دائمة وخالدة .. سيجىء يوم ..

فترى انقلابا هائلا فى الكون يؤكد ان هذا الكون كله متغير ... وان بقاءه ودوامه على هذه الحـــال هما تنفيـــذ لمشيئة الله .. وعندما تأتى المشيئة لتغيير الكون .. يذهب الاســـــتمرار والاستقرار فى كل شىء .. ومن هنـــا فانك يجب الا تتعلق بعظمة الخلق مهما بلغت .. ومهما بدا لك انهـــا مستقرة .. وانما تتعلق بعظمة الخالق الذى هو وحده الباقى .. فكل هــذا المعتاد .. والمألوف الذى حولك فى الكون من شمس ونجوم وبحار .. وجبـــال سيتغير . لماذا ؟ .. لانه لا يستمر بذاته ولكنه يستمر بقدرة الله سبحانه وتعالى .

عندما يشاء الله

وحينئذ تبرز قضيتان هامتـــان .. يراهما بعض الناس .. انهما متعارضتان .. وفى الواقع انهما متفقتان تماما .. القضية الاولى ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وله مشيئة فى أن يختار ولا يختار .. اى انه اعطـــاه وميزه بالقدرة على الاختيار .. وهو مالم يعطه لغيره من خلقه ، والقضية الثانية .. هى مشيئة الله التى يخضع لها كل شىء .. فى الكون ، فى قوله تعالى ..

« وما تشاءون الا أن يشاء الله »

والجواب على ذلك سهل . فالانسان حر فى أن يختار هذا أو يختار ذلك .. ولكن من منا يستطيع ان يحقق مايريده بالضبط .. أنت تريد أن تؤذى انسانا .. وتفعل كل ما فى استطاعتك لتصل الى ذلك .. ولكنك لا تصل الى مـــا تريد .. وربما قدمت شكوى فيه فتنقلب الشكوى عليك . وبدل أن يصاب هـــو بالاذى . تصاب أنت .. وربمـــا حاولت أن تقتله مثلا . وفى آخر لحظة ارتجفت يدك ، او ظهر شىء ازعجك .. فطاشت الرصاصة .. ولم يتم شىء .. وفى احيان اخرى . تنجح فى مسعاك ، سواء كان خيرا او شرا .. اذا التقى ماتريده مع المشيئة تم .. واذا لم يلتق مــــع المشيئة لا يتم ، ولذلك فالدين يأمرنا أن نسعى .. وان نعمر فى الارض .. وان نقوم بما ينفع الناس .. هـــــذا كله عبادة لله سبحانه وتعالى .. ثم تأتى بعد ذلك النتيجة .. فيجزى الانسان على ما نواه وسعى فيه فعلا .. ولعل الحديث الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

« انما الاعمال بالنيات .. وانما لكل امرىء ما نوى »

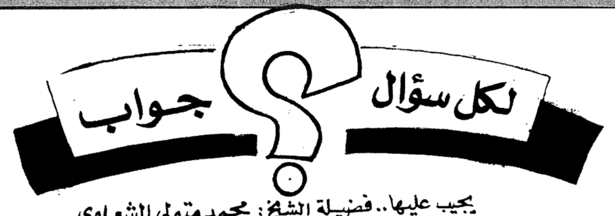
يفسر لنا ذلك تماما . فمناســـــبة الحديث لشخصين خرجا مع رسول الله .. أحدهما مهاجر الى الله .. والثانى كما قيل الى امرأة يريدها . ولما بلغ الامر رسول الله .. قال انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى .. ولو كنت واقفا فى هذه اللحظة لرأيت الرجلين يخرجان مع رسول الله .. الظاهر واحد .. والطريق واحـــد .. وربما الكلمات التى ينطق بها اللســـان واحدة ، ولكن هذا له جزاء .. وهذا له جزاء آخر . رغم أن العمل فى ظاهره واحد .. انما فى حقيقته مختلف ، كذلك مشيئة البشر . قد يسعى شخصان لهدف واحد . . احدهما يحققــــه .. والثانى لا يصل اليه . سواء اختارا طريق الخير أو الشر .. الاختيار لهما .. ولكن التوفيق ، او الالهام يأتى من المشيئة .. ومن هنا فان الله سبحانه وتعالى يأتى يوم القيامة .. فيصفه بانه يوم تبلى السرائر .. يقف اثنان امام رجل فقير محتاج .. احدهما يضع فى يده المال سرا . ويختفى دون أن يراه أحد . والثـــانى يقف حتى يأتى الناس ويقول بأعلى صوته .. « جنيه كامل أهوه » ليسمعـــه الجميـــع . . وتكتب للاول حسنة .. ولا تكتب للثانى .. مشيئة الله سبحانه وتعالى أن يصل الى الرجل جنيهان . ولو عن طريق غير طريق ارضاء الله بالاحســـان على الفقير .. فيأتيه جنيه بالاحسان .. ويأتيه جنيه آخر بالتباهى والتفاخر .. ورغم ان الوسيلتين مختلفتان .. الى أن المشيئة تمت .. ووصل الى هـــذا الرجل رزقه الذى قدره الله له .. فالانسان يختار بين البدائل نعم . ويسعى فى الخير او الشر .. نعم .. ويأتى الشيطان ليغرى .. وطاعة الله لتذكر الانسان .. ثم يتم العمـــل اذا التقت المشيئة به اما اذا لم تلتـــق .. فقد يأتى شىء يوقف هذا كله .

والامثلة فى الحياة كثيرة .. قد تذهب الى طبيب مشهور .. ليعجز عن أن يشخص لك الداء . ويعالجك خطأ ، ثم يأتى طبيب صغير .. ربما بما نسميه نحن الصدفة .. ليكشف عليك . فيهديه الله الى المرض الذى تشكو منـــه .

أحاديث نبوية

اجتهاد فى الطاعة

عن المغيرة بن شعبة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل يارسول الله : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : افلا اكون عبدا شكورا



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● **الهدى والضلال**

● **الله هو الذى يهدى وهو الذى يضل فلماذا يعذب الانسان على الضلال .. ؟**

محمد احمد ـ البحيرة

ـ اننا نسمع مثل هذه العبارات كثيرا ..

ونحن نقول لكل من يردد هذا الكلام : لو ان لك وقفة عقلية ان تقول مادام هو الذى يهدينى فلماذا يثيبنى ؟ ..

ولكننا لا نسمع احدا يقول هذا ، لان الجنة هى الخير ، والوقفة الانسانية فيما يأتى بالشر ويؤدى الى النار ..

القرآن بليغ ولم يستطع احد ان يرد بلاغته حتى ولا الكافرون، ولو وجد الكافرون وفيهم من نبغوا فى البلاغة كلمة واحدة فى القرآن يمكن ان يقال عنها شىء بالنسبة للبلاغة لقالوها ..

والهدى قسمان : هدى بمعنى الدلالة . وهدى بمعنى المعونة .. فهدى الدلالة يوضح للانسان طريق الخير ويريه طريق الشر ، وفى هذه الحالة يكون قد دله على الهدى .. والمعنى الاخر انه اذا رآه يسلك طريق الخير يعينه عليه ويساعده . وفى ذلك يقول الله تبارك وتعالى : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم »

والقرآن يوضح لنا ذلك فى قوله تعالى : « وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى » اى ان ثمود بين لهم الله طريق الهدى ووضحه لهم ، ولكنهم اختاروا طريق الضلال بدلا من الهدى .

يأتى الله سبحانه وتعالى ويقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: « انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » ويأتى سبحانه فى آية ثانية ويقول : « وانك لتهدى الى صراط مستقيم » ..

● **والاحجار عذابهم يوم القيامة** ●

● **يقول الله سبحانه فى سورة الانبياء « انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون » . ماذنب الاحجار التى اتخذها الكفار اصناما تعبد أن تعذب فى النار ؟**

ابوضيف مبروك

ـ هذا ليس عذابا للاحجار لانها ستكون فى قمة النشوة وهى تحرق الذين خرجوا على منهج الله . ولو كانت الاحجار غير مقهورة فى الدنيا لحرقتهم بمجرد أن عبدوها أو سجدوا اليها ، ولكنها مسخرة لاتستطيع فعل ذلك .

فالاحجار تسبح الله سبحانه وتعالى وتعرف انه الاله الحق ، ولذلك فقد سمع تسبيح الحصى فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليلفتنا الله سبحانه وتعالى الى ان كل ما فى الكون يسبح له . والاحجار تتميز غيظا حينما ترى الانسان مفتونا بها يسجد لها ؛ ولذلك فان هذه الاحجار التى سجدوا لها وقدموا لها القرابين فى الدنيا هى التى ستحرقهم وتعذبهم يوم القيامة .

ولذلك فان المفتونين فى الهة من الاشجار او الكواكب او الاحجار هم يعبدون هذه الاشياء وهذه الاشياء تمقتهم وتتمنى ان يعطيها الله الاذن لتهلك من عبدوها جزاء على انكارهم لنعم الله وفضله ، وكذلك من اتخذوا آلهة من البشر أنبياء أو غير أنبياء لان الانبياء لا يرضيهم هذا ، أما غير الانبياء فقد غرهم سلطانهم فى الدنيا وهم زائلون فيها لا محالة .

ولذلك تقول الاحجار يوم القيامة : عبدونا ، ونحن أعبد لله من القائمين على الاسحار ..

اذن فالذين يسبون الاصنام نقول لهم : هذه الاصنام لا ذنب لها لانها لو اعطيت الاختيار لاهلكت من اتخذوها آلهة . ولذلك فالله سبحانه وتعالى يريد أن يلفتنا الى أن هذه الاصنام والاحجار والنجوم وغيرها لا ذنب لها حتى لا نسبها .

الثالثة : ان الله سبحانه وتعالى يريد أن يعلمنا منهج الدعوة ، ومنهج الدعوة لابد ان يكون باللطف واللين ، لان الداعية يريد ان يستميل القلوب الى الايمان ، والاستمالة لابد أن تكون بالاسلوب الطيب ..

فى المؤتمر العالمى للدعوة الاسلامية :



الرئيس محمد حسنى مبارك يفتتح جلسات المؤتمر

● الدعاة لايقومون اليوم بمهمة تعليم الناس الخي

مـحـمـد بـكـر

● انهى المؤتمر العالمى لبحوث الدعوة الاسلامية اعماله اخيرا بعد ان تدارست وفوده الممثلة لثمان وثمانين دولة على مدى اربعة ايام فى جلسات عمل صباحية ومسائية اربعة موضوعات رئيسية هى التنسيق بين الهيئات التى تقوم باعباء الدعوة الاسلامية وقدسية الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى ، ووضع الاقليات المسلمة فى العالم ومسئولية المسلمين تجاهها ..

ويحمل هذا المؤتمر الرقم الحادى عشر فى سلسلة مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية ، وقد دعى اليه مائتا عالم ومفكر ، وسبع منظمات اسلامية هى رابطة العالم الاسلامى واتحاد الاذاعات العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ومنظمة الثقافة والعلوم العربية واتحاد البنوك الاسلامية . ومجمع الفقه الاسلامى ومنظمة الدعوة الاسلامية .. كما مثلت فيه قارات افريقيا باثنتين وثلاثين دولة وآسيا بعشرين دولة ، واوربا وامريكا بثمانى عشرة دولة ، كما مثل فى المؤتمر العالمى اثنا عشر وزيرا للاوقاف والشئون الدينية للدول العربية والاسلامية ..

وكان الرئيس مبارك قد افتتح المؤتمر العالمى للدعوة الاسلامية فى قاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر الشريف حيث القى خطابا حمّل فيه دعاة الاسلام وجميع المسلمين المسئولية الكاملة للدعوة للاسلام ونبه الى الصراعات الدامية والخلافات المذهبية والتطرف فى بعض البلاد الاسلامية ، كما اشاد بدور الأزهر الشريف قبلة المسلمين وحصن الاسلام على مدى اكثر من الف عام ودعا الى ضرورة تربية النشء على روح الاسلام وتعاليمه السمحة .

● وفى كلمة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر طالب الدعاة بضرورة حماية مفاهيم الاسلام وحقائقه من التحريف ، وقال ان الاسلام رسالة حياة وان المسلمين فى حاجة الى منهج للدعوة والتعليم



الأشقاء العرب فى لقاء جانبى من المؤتمر



لجنة منبثقة عن المؤتمر لوضع التوصيات

● يجب أن يكون للداعية بصيرة بالأمور وأن يأتيها من الطرق المسلوكة فى رفق ولين ..



بعض العلماء فى احدى جلسات المؤتمر

ر فحسب ، وانمـــا يقـومـون بـاعـادة بعث ديـــن الـلـه

● وقد طالب الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر بضرورة انقاذ الشباب من التطرف وتنقية التراث من الاوهام والمفاهيم الخاطئة والدخيلة والاحتكام الى كتاب الله لحل خلافات المسلمين .

● وطالب الدكتور عبد الفتاح بركة امين علم مجمع البحوث فى كلمته بانشاء صندوق للدعوة لتمويل مشروعات المجمع وانشاء دار الفكر الاسلامى .

● اما المشير سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية فقد تحدث عن الصعوبات التى تواجه الدعوة الاسلامية وطالب بضرورة التخطيط للدعوة وتوثيق التعاون بين الدعاة من خلال مؤسسات قوية .

الدعوة فريضة وشرف وجهاد

وفى الحوار الذى اجرى بين « التصوف الاسلامى » وكبار رجال الفكر الاسلامى فى المؤتمر قال الشيخ حمدى يوسف مفتى يوغسلافيا أن عدد المسلمين هناك يتراوح مابين اربعة ملايين ونصف وخمسة ملايين . وان فى يوغسلافيا اكثر من ثلاثة الاف مسجد . وان لكل مسجد إماما مهمته الاولى الدعوة للاسلام وتعليم اولاد المسلمين امور دينهم واللغة العربية . وان هناك ايضا المعاهد الاسلامية لتخريج الائمة بلغات اربع لوجود اربع طوائف اسلامية كل منها لها لغتها . فهناك مثلا المعهد الاسلامى فى مدينة سراييفو والذى يعمل منذ اكثر من خمسمائة عام لم تنقطع الدراسة فيه طوال هذه القرون يوما واحدا .. ثم المعهد الجديد الاسلامى فى مدينة بريشته والذى انشىء للدعوة وتعليم الالبانيين الذين يعيشون فى يوغسلافيا وبعض الذين يدرسون فيه هم من خريجى نفس المعهد وهناك المعهد الاسلامى فى مدينة سكوبيا للمسلمين الاتراك والالبان ايضا .

المسلمون السوفييت

● ويقول الشيخ شمس الدين مفتى الاتحاد السوفييتى ان الدعوة الاسلامية لم تكن للانفصال او بث الكراهية بل كانت للخير والحق والعدالة الاجتماعية .. فهى

● من يعتنق فكر البهائية والقاديانية والاحمدية لايعتبر من المسلمين .

دعوة الى تفاهم وصفاء ونقاء الضمائر وتوجيه المسلمين الى الخير ..

ويضيف . ان المسلمين السوفييت يواصلون رسالتهم فى نشر الدعوة الاسلامية ، وان هنك اربع ادارات دينية فى خدمة عشرات الملايين من المسلمين السوفييت ، وهى تهتم بتربية الشبيبة تربية اسلامية لائقة ، وهناك معهد الامام البخارى فى طقشند الذى يخرج الائمة ويدعو الى الاسلام بالاضافة الى الائمة الذين يتخرجون فى بعض الدول الاسلامية .. وانه من انجازات المسلمين السوفييت انهم يعيشون سنة وشيعة فى اخاء يتعاونون على عمل الخير ويدرسون بوفاق وصفاء ، كما انهم على صلة بما يجرى فى بلادهم من عمليات التغيير .

الدعوة فى الولايات المتحدة

● ويقدم سمو الامير محمد الفيصل تجربته فى الدعوة للاسلام بالولايات المتحدة كمسئول فى الشئون الاسلامية بسفارة المملكة السعودية بواشنطن قائلا :

ان احدى العقبات الرئيسية فى مجال الدعوة هو عدم الاختصاص فمثلا من يتخرج فى كلية دينية يعتقد انه يستطيع ان يقوم بكافة اعباء الدعوة ، ولكن الامر يقتضى العدة والاعداد الجيد والامكانيات المثمرة ، ولذلك نركز فى نشاطنا الاسلامى بالولايات المتحدة على اجراء الحوارات المثمرة بين قطاعات الشباب وطلاب الجامعات بدلا من عقد المؤتمرات التى قلما يؤخذ بقراراتها او توصياتها ، كما يستفيد المسلمون فى الولايات المتحدة من الجهود الشخصية فى قضية الحوار مع غير المسلمين حيث تنتشر هناك اشرطة احمد ديدات واشرطة الدكتور جمال بدوى والتى افادت كثيرا فى توضيح قضية العقيدة الى جانب ماتقوم به جمعية القرآن والسنة من مجهودات مشرفة هناك .. وهناك دائما ندرس احوال من ندعو لهم لنحدد وسائل الدعوة وسبلها بما يتناسب مع ظروفهم واحوالهم على اساس قوى من الكتاب والسنة النبوية الشريفة ..

مشروعات الاغاثة

● وعن المساعدات المادية واغاثة مسلمى افريقيا والاقليات المسلمة قال فضيلة الشيخ يوسف جاسم حجى وزير الأوقاف الكويتى السابق ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان المساعدات والمشاريع الاسلامية التى تتبناها الكويت على المستوى الرسمى والاهلى لها دور كبير فى جميع انحاء العالم خاصة فى الدول الاسلامية ومنها الدول الافريقية والاسيوية التى نفذت لها المشاريع وايضا فى البلاد غير الاسلامية التى تتواجد بها اقليات اسلامية .

١٢٠ بحثا

ومما يجدر ذكره انه قدم للمؤتمر ١٢٠ بحثا حول الدعوة الاسلامية والدعاة ، وفى الدعوة والمقدسات الاسلامية والمسجد الاقصى ، وقدسية الحرمين وعودة القدس وغيرها .

أهم البحوث

وفى بحث بعنوان الدعوة والدعاة للدكتور محمد عبد العليم العدوى استاذ ورئيس قسم التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية اللغة العربية بالمنصورة - جاء فيه ان الدعوة الى الله من اعظم القربات ، وانها وظيفة الانبياء والرسل وان هذه المهنة جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ملقاة على عاتق العلماء المخلصين والدعاة الصادقين فى قوله : « بلغوا عنى ولو اية » .

وان الدعاة يقومون بالتبليغ عن الله على هدى وحيه الى رسله عليهم الصلاة والسلام .

وقد بشر الله سبحانه وتعالى الدعاة الى الله بالفلاح فى قوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ﴾ .

والامة الاسلامية هى الامة التى حملها الله الامانة فى الشهادة على الامم الاخرى وجعلها خير امة اخرجت للناس بقيامها بالدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر يقول تعالى : ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ .

وفى الصحيح "العلماء ورثة الانبياء" .. وفى الحديث عن ابى امامة مرفوعا .. "ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها والحيتان فى البحر يصلون على معلم الناس الخير" .

وجوب الدعوة

لقد اقتضت حكمة الله وسننه ان تظل الدعوة الى هذا الدين قائمة وتظل طائفة من امته ظاهرين على الحق لايضرهم من خالفهم حتى ياتى امر الله .. وعلى ذلك يكون الاسلام دين الاجيال حتى يوم الدين ولما كان الاسلام دينا عاما وخالدا يخاطب الاجيال فلابد من معلمين واعين ولابد من دعوة دينية مستمرة متجددة .. لذلك كان تكليف النبى دعوته تكليفا لامته : ﴿ قل هذه سبيلى ادعو الى الله انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركين ﴾ وقد دلت هذه الاية على امور ثلاثة .

● ان دعوة المؤمنين الى الله تعالى من اتباع النبى صلى الله عليه وسلم وانه من تخاذل عن الدعوة لايعد تابعا للنبى صلى الله عليه وسلم ..

● وان القيام بالدعوة تكليف لامته لايتخلى عنه مؤمن ولايتركه امين .

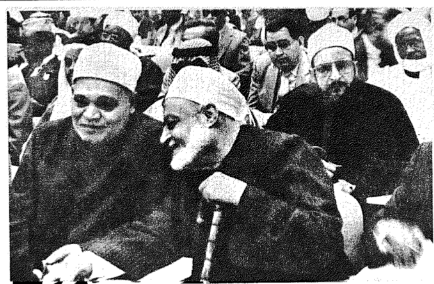
● وان يكون الداعية بصيرا بالامور ياتيها من طرقها المسلوكة فى رفق ولين ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ واذا كان الله قد امر امة الاسلام بان تكون امة داعية الى الخير آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر فان ذلك لايمنع ان يتخصص بعض المؤمنين لتفقيه الناس فى دينهم ، وقد كان فى كل جيل بعد النبى صلى الله عليه وسلم من يتعلم ومن يعلم .

مواصفات الداعية

وعن الشروط الواجب توافرها فى الداعية يقول فضيلة الدكتور رؤوف شلبى



ساهم الاشقاء العرب ببحوث كثيرة فى المؤتمر


حديث ودى بين اعضاء المؤتمر قبل انعقاد الجلسة

• المؤتمر يدعو المسلمين الى تحرير المقدسات الاسلامية ومقاومة من يعتدى على الحجيج ويطالب بانسحاب السوفييت من افغانستان ..

وكل الازهر ، يجب ان تتوافر فى الداعية الصفات الذاتية كالذكاء والقدرة على التصرف ، ودماثة الخلق وقوة احتمال الشدائد وحسن الهيئة وطلاقة اللسان وان يكون غير ميال للكسل طموحا ومؤمنا ومضحيا وان تكون شخصيته اكبر من مغريات المادية وان يكون كريما .. ومن صفاته الثقافية ان يكون حافظا للقرآن الكريم ومدركا لاحاديث السنة النبوية الشريفة المطهرة وعارفا لفنون الفقه الاسلامى ومحيطا بالسيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين وان تكون له دراسات بقواعد علم الاجتماع ومدارسه ونظرياته ودراسات للتيارات المخاصمة للاسلام واقفا على مبادىء المنظمات المجابهة لها وان تكون لديه خبرة بالعمل مع الجماعة ، وذو منهج فى تبليغ الدعوة .

وان يكون من صفاته الاسرية التمثل فى سلوك الاسرة بمبادىء الاسلام تطبيقا متكاملا ومن صفاته الاجتماعية ان يكون ودودا يحب اقامة صلات طيبة .. خدوما للناس .. معطيا غير مكافىء .. ولاتتاتى معرفة هذه الصفات المطلوبة فى الداعية الا من خلال اعداد تربوى ميسر ..

وانه يجب اعداد الداعية وتربيته على يد افذاذ من رجال العلم والاخلاق وفضائل المحامد ..

مركز للدعوة الاسلامية

ويقول المستشار عبد الحليم الجندى عضو مجمع البحوث الاسلامية فى بحثه بعنوان : اقتراح بانشاء مركز للدعوة الاسلامية انه يتعين ان تتكفل بالدعوة قوة متخصصة فى اهل العلم تلتزم المنهج الاسلامى بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة باسلوب ايجابى يشرحها فى دأب وقوة سواء فى العبادات او المعاملات او شئون الحياة او مصالح الامة . وانه يجب ان نستمد كل هذه الامور من القرآن الكريم واعجازه ثم السيرة والسنة بما فيها من اسوة حسنة وتفسير للقرآن بالعلم والعمل وحياة الصحابة الذين اقتدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وفقه الائمة الذين فتحوا للمسلمين ابواب الاجتهاد والتراث الاسلامى الذى اضاء وحده ظلمات القرون الوسطى .

توصيات المؤتمر

وقد انتهى المؤتمر الى عدة توصيات هامة وهى :

● ارسال برقية شكر وتقدير الى الرئيس حسنى مبارك واعتبار الخطاب الذى القاه فى افتتاح المؤتمر وثيقة من وثائقه وخطة عمل للدعوة الاسلامية .

● تاكيد التوصيات والقرارات التى اصدرتها المؤتمرات السابقة التى انعقدت فى رحاب الازهر الشريف

● تنسيق العمل بين هيئات الدعوة والاغاثة فى العالم الاسلامى ولذلك ووفق على انشاء مجلس اسلامى عالمى للدعوة والاغاثة .

● يتولى الازهر بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامى والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت الدعوة لاجتماع تأسيسى لصياغة النظام الاساسى واللوائح التنظيمية لهذا المجلس وفروعه .

● يضم الاجتماع التاسيسى الازهر ورابطة العالم الاسلامى وخمس عشرة هيئة ووكالة ومنظمة اسلامية بالاضافة الى ممثلى وزارات الاوقاف بمصر والمغرب والعراق والكويت وقطر والامارات العربية والاردن .

● ولمواجهة معوقات الدعوة من تصدير الشعارات الزائفة واثارة الفتن باسم المذهبية بين شعوب الامة وظهور الفئات والفرق الضالة والغزو الفكرى المعادى للاسلام وسوء الفهم لاحكام الاسلام يؤكد المؤتمر على ضرورة تطبيق شرع الله فى كل امور المسلمين اعلاء لكلمة الله التى تعلو على كل قانون وضعى .

● يؤكد المؤتمر على ان فكر البهائية والقاديانية والاحمدية مناهض للاسلام وان كل من اعتنق هذا الفكر وامثاله لايعتبر من المسلمين ويدعو المؤتمر كل المسلمين الى مقاومة هذا الفكر ونبذ معتنقيه او من يدعو اليه .

● يرى المؤتمر ان النظام الايرانى الراهن قام على اساس فكرى دينى خاطىء واحدث بدعا منها ولاية الفقيه وسعى الى تصديره الى العالم الاسلامى للتفريق بين المسلمين والاساءة اليهم ويدعو المؤتمر الى مقاومة هذا الفكر وبيان خطئه الذى يخالف الكتاب والسنة .

● ينصح المؤتمر الشعوب الاسلامية ببناء الشخصية الاسلامية المتميزة عن طريق العناية بمناهج التربية والتعليم وفق اسس ايمانية شاملة وخطط علمية مدروسة وايضا تنمية المجتمعات الاسلامية على اساس الحفاظ على انسانية المسلم وبنظر عصرى متوازن يؤمن بالطاقات البشرية المؤهلة

● يدعو المؤتمر الى ان تكون الدعوة الى الاسلام والتربية عليه وفقا للاصول الاسلامية وعلى اسس من التيسير والتسامح من منطلق الفهم السوى لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

● يوصى المؤتمر قادة المسلمين الى نبذ التعصب المذهبى ونشر الاحكام الشرعية وبيانها للمسلمين كما يوصى جهات الفتوى بايضاح المذاهب التى يفتون وفقا لفقهها تيسيرا على الناس .

● استنكر المؤتمر ماحدث من بعض الحجاج الايرانيين فى العام الماضى ورفض تدويل الحرمين الشريفين واكد على ان السعودية لها كل الحق فى اتخاذ ماتراه من اجراءات لتامين الحجيج .

● حيا المؤتمر الانتفاضة الفلسطينية وطالب المسلمين بتقديم العون لها واهاب بالمجتمع الدولى العمل على وقف العدوان على الشعب الفلسطينى كما ناشد المسلمين الا يغفلوا عن اداء واجبهم فى تخليص المسجد الاقصى

● ادان المؤتمر التعنت الايرانى واشاد بالعراق لقبوله مبادرات السلام الصادرة من الهيئات الاسلامية والدولية والشعبية لوقف الحرب

● حيا المؤتمر جهاد الشعب الافغانى وطالب المسلمين بدعمهم ، كما طالب الاتحاد السوفيتى بسرعة الانسحاب لتمكين الشعب من تقرير مصيره بنفسه

من أقوال المفتى :

التصوف نقاء وصفاء وحسن صلة بالله تعالى



حديث مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى

أجرى الحديث :
محمد السيد المليجى

اذا امتلأ القلب بالود والسخاء وتراحمت فيه معانى الحب والاخاء وطفحت منه مشاعر الصدق والنقاء اضحى صاحبه نبعا للعطاء وموردا للسخاء وعينا للعون والوفاء . وهذا مايجسده التكافل الاجتماعى الاسلامى بين الافراد والجماعات . ان مبدا التكافل الاجتماعى فى الاسلام يعد مقياسا حقيقيا لدرجات الايمان بالله ورسوله والولاء للدين .

فعلى قدر ايمان الفرد بهذا المبدا تكون درجة ايمانه بالله وولائه له ولرسوله ، وماطبقت قواعد اسس ذلك التكافل فى مجتمع ما وتقاربت القلوب وذابت الفواصل وغابت الاحقاد وانمحت الضغائن ، حينئذ تسطع شمس الحب مرسلة اشعة من الصدق فتبعث فى اجساد وعقول الكائنات روح التكافل والتعاون فيما بينها ونتيجة لهذا الخير كله كان لنا هذا اللقاء مع فضيله الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كى يزيد لنا من الخير الذى يعم المجتمع الاسلامى حين يعمد للاخذ بهذا المبدا اخذا عمليا .

● فضيلة المفتى - مامدلول التكافل الاجتماعى فى الاسلام عند فضيلتكم .. ؟

* اجاب قائلا .. التكافل الاجتماعى فى الاسلام كما اتصوره انه لون من التعاون الوثيق الذى جاءت به شريعة الاسلام . وهذا التعاون قد امرنا الله به فى آيات كثيرة منها قوله تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان .)) بل ان لفظ التكافل فى مدلوله ربما يكون اسما فى الدلالة على التكاتف من لفظ التعاون لان هذا التكافل فى الاسلام معناه ان

● التكافل فى الاسلام معناه ان يعين كل واحد غيره على قدر استطاعته وجهده والا يقصر فى ذلك .

● اذا امتلأ القلب بالود والسخاء وتراحمت فيه معانى الحب والاخاء اضحى صاحبه نبعا للعطاء .

يعين كل واحد غيره على قدر استطاعته وعلى قدر جهده ،والا يقصر فى ذلك لأن هذا التكافل عليه تقوم الامم وبه تسعد الافراد والجماعات .

واضاف .. وهذا التكافل تراه فى صورمتعددة وعندما تقرا سيرة الرسول « صلى الله عليه وسلم » فنرى انه (ص) قال : من كان عنده فضل زاد فليعد على من لا زاد له .. وعندما رأى النبى « ص » بعض المسلمين وقد اتوا اليه من اطراف المدينة وفى حالة ظاهرة تدل علىاحتياجهم وعلى فقرهم، تغير وجهة لمرأى هؤلاء الناس وامر بلالا ان يؤذن فى الناس . ثم خطب فى الناس بعد ان تجمعوا خطبة بليغة جاء فيها قوله « ص » يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة .. يا ايها الناس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت .. لغد .. ثم قال صلى الله عليه وسلم « ليتصدق الرجل من ديناره ، ومن درهمه، ومن صاع بره ، من صاعشعيره .ليتصدق ولو بكف من شعير » .

فجاء الناس بالاموال وبالحبوب حتى جاء احد الانصار بسرة ليساعد بها المحتاجين وهنا يقول راوى الحديث . نظرت الى وجه النبى « ص » وكانه صفحة قد طليت بالذهب من شدة السرور لانه رأى تكافل اصحابه وتعاونهم على البر والتقوى ثم قال«(ص)» فى المشهود « من سنفى الاسلامسنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

● صور التكافل ●

ثماستطرد فضيلته قائلا..هذا التكافل تراه فىارقى وانقى واسطع صورة فيما حدث بين المهاجرين والانصار .

فالمهاجرون عندماتركوادیارهم وهاجروا الى المدينة استقبلهم الانصار استقبالا حسنا ، وتقرا فى سيرة هؤلاء الامجاد مايشرح الصدر وما يهدى الى الطريق القويم ، ونقرا ان بعض الانصار كان يقول لبعض المهاجرين بعد ان آخى الرسول «(ص)» بينهم « يا اخى ان لى زوجتين فاختر احدهما لكى اتنازل لك عنها » ونزل القرآن الكريم يمدح الفريقين . يمدح المهاجرين لعفتهم ويمدح الانصار لسخائهم فنزل قوله تعالى « والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون علىانفسهم ولو كانبهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

وما تكاتفت امة وتعاونت على البر والتقوى الا وعلت كلمتها وارتقت رايتها وازدهرت فى كل الوان التقدم وفىكل الوان الخير .

● يعد المال عصب الحياة الاجتماعية وابهى صور التكافل الاجتماعى فما هى الاسس العامة التى تتضمن المال وغير المال فى التكافل الاسلامى ؟

● قال .. مما لاشك فيه ان المال عصب الحياة ، والمال كما يقولون شقيق الروح . وحب الانسان للمال شىء اقرته الطبائع البشرية والقرآن الكريم .

والقرآن يشير الى ذلك المعنى فى اماكن متعددة منها قوله تعالى « وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما » وفى اية اخرى يقول عن الانسان « وانه لحب الخير لشديد » ..

● موقع المال عند المؤمن ●

وأضاف فضيلته قائلا : فحب المال والحرص عليه من شأن الانسان . ولكن الانسان الذى عمق ايمانه واستقر اليقين فى قلبه . هذا الانسان دائما يفضل ما عند الله على ماعند الناس .

والشىء الجدير بالذكر ان النفس البشرية بطبيعتها تميل الى المال ولكن ـ يجب ان المال لا ينسينا ما يجب علينا نحو مجتمعنا وما يجب علينا نحو اخواننا فى العقيدة وما يجب علينا نحو غيرنا من الناس بصفة عامة والعاقل من الناس هو الذى يجعل ميزانه فىهذهالحياة قوله تعالى « وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغالفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين » .

والتكافل الاجتماعى ليس مقصوراً على المال وان كان المال هو لب هذا التكافل ولكن التكافل الاجتماعى يشمل الكلمة الطيبة ويشمل الاصلاح بين الناس ويشمل التزاور ويشمل التآخى فى الله ويشمل التعاون على كل ما من شأنه ان يعلىكلمة الله . وان ينفع المجتمع الذى يعيش فيه الانسان . فالطالب لمن هو اقل منه مسالة علمية فهذا لون من التكافل. والانسان عندما يسير فى الطريق فيجد شيئا فى الطريق يرفعه فهذا لون من التكافل الاجتماعى واردف قائلا :

والرسول (ص) يبين لنا هذا المعنى ويقول « اماطة الاذىعن الطريق صدقه » .

وابواب التكافل وابواب الخير

من أقوال المفتى :

مفتوحة على اوسع المصاريع وكل عمل يقدمه الانسان لمجتمعه ، هذا العمل مادام خيرا وطيبا فهو لون من الوان التكافل الاجتماعي الذى امرنا الاسلام بالمحافظة عليه ..

● دور التكافل فى المجتمع ●

● وعن دور التكافل فى المجتمع قال فضيلته : التكافل الاجتماعي فى الاسلام انما ينشأ ويعم وتتحد سباه كلما قوى الايمان فى القلوب . اذا ما قوى الايمان فى القلوب واستجاب الانسان لما كلفه الله تعالى به وعرف أن هذه الحياة مهما طالت ستنتهى فانه سيحرص كل الحرص على الا يتكلم الا بالكلمة التى ترضى الله وتنفع المجتمع الذى يعيش فيه ولا يعمل ولا يتبع ولا يسلك الا الطريق الذى يؤدى الى الخير ويؤدى الى سعادة الافراد وسعادة الجماعات ومن قبل ذلك يؤدى الى رضاء الله عزوجل

ونحن فى مجتمع دولي وهذا المجتمع الدولى نرى انه مجتمع كثرت فيه الاهواء وكثرت فيه المطامع وكثرت فيه التيارات المتعددة واية امة من الامم لا تستطيع ان تتغافل عن ذلك ولا تستطيع أن تسلب نفسها عن بقية أفراد المجتمع الدولى — ولكن هذا المجتمع الدولى باطماعه وأهوائه تستطيع الامة العاقلة الرشيدة أن تتغلب على اهواء هذا المجتمع بتكافلها ... فاذا ما تكافلت الامة شيبها وشبابها رجالها ونساؤها صغارها وكبارها اغنياؤها وفقراؤها اذا ما تكافلت هذه الامة ، بمعنى أن الزارع يجتهد فى زراعته ويجعل جانبا مما أعطاه الله من تلك الزراعة السائلين والمحتاجين والبائسين . اما الصانع فيجتهد فى صناعته ويجعل جانبا من الرزق الذى اعطاه الله له لكل من هو فى

● يجب الا ينسينا المال ما يجب علينا نحو مجتمعنا واخواننا فى العقيدة .

حاجه الى العون والمساعدة هذه المعانى الكريمه اذا ما رسخت فى النفوس فان المجتمع لابد وأن يتقدم ولابد وأن ينهض لان سنن الله لا تتغير .

(الزكاة والتكافل الاجتماعى)

● للزكاة دور فعال فى مبدأ التكافل الاجتماعى فى الاسلام . فالى اى مدى يكون هذا الدور .؟

— الزكاة هى الركن الثالث من اركان الاسلام وقد شرعها الله سبحانه وتعالى لحكم سامية ومقاصد عالية وتكرر الحديث عنها فى القرآن الكريم فى آيات متعددة والذى يتدبر القرآن الكريم يجد أن الله عز وجل قد قرن الزكاة بالسلام فى كثير من الآيات القرآنية . ويبين لنا القرآن الكريم الحكمة من مشروعيتها فى قوله ((خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)) فالزكاة طهرة للمال وتزكية النفس وتمثل اسمى وأعلى وانقى الوان التكافل الاجتماعى لان المسلم عندما يخرج زكاة ماله انما يفعل ذلك من أجل التقرب الى الله سبحانه ومن اجل مساعدة البائس الفقير .. يقول الله تعالى ((وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)) ..

● سنة الحياة تحتاج الى الزكاة ●

واستطرد فضيلته قائلا ... وحينما تعلم أن هذه الحياة فيها الغنى وفيها الفقير فيها القوى وفيها الضعيف . ولم يوجد زمان . الناس فيه متساوون فى كل شىء ، ولكن فى كل زمان وفى كل مكان نجد ان الناس قد اختلفوا فى كثير من مظاهر حياتهم من حيث الغنى ومن حيث الفقر، من حيث القوة ومن حيث الضعف ومن حيث الكبر ومن حيث الصغر .

فاخراج الزكاة لمن يستحق هذه الزكاة هو لون من التكافل الاجتماعى الذى متى قامت به الامة وكثر عدد الذين يؤدون الزكاة فيها فسنجد ان الفقر فيها يكاد يضمحل من بين افراد المجتمع لان كل فرد من افراد المجتمع اذا كان غنيا عطف على الفقير ، واذا كان فقيرا وجد من اخيه المساعدة والعون . ومتى نشأ المجتمع على تلك الروح ، روح التعاون وروح التكافل سعد ونهض وفاز وظلله الامان والاطمئنان لان هذه الزكاة من شأنها ان تولد الحب فى النفوس، وقد جبلت النفوس على حب من احسن اليها . فنحن ندعو الى اخراج الزكاة لكل مستحق لها لكى تنال من الله تعالى فى دنيانا الرضا وفى أخرانا الجنة التى عرضها السموات والارض .

.. (دور التصوف فى التعاون والاخاء)

● اذا كان الاسلام يحثنا على الكرم والجود والتعاون والاخاء فاين يكون دور التصوف هنا .؟

● التصوف نقاء وصفاء وحسن صلة بالله سبحانه وتعالى ومما لا شك فيه ان الانسان كلما حسنت صلته بالله عن طريق التصوف الصحيح ونعنى بالتصوف الصحيح هنا الاكثار من ذكر الله تعالى والعمل على تنقية النفس وعلى تزكيتها وبذل المال فى سبيل رضا الله عز وجل وبذل الروح فى سبيل اعلاء كلمة الله وبذل الخير لمستحقيه حتى ننال رضا الله سبحانه وتعالى .

واضاف قائلا .. فالتصوف نقاء كما قلنا — وما هو الا دافع قوى للنفس البشريه الى ان تسلك الطريق القويم الكريم بان تبذل ما تبذل من جهدها وعرقها ومن مالها ومن عملها فى سبيل اعلاء كلمة الله وفى سبيل نفع البشرية جميعا وفى سبيل ما يسعد الفرد وما يسعد الجماعة،

« ان كان الحق طريق العدل باسم العدل وان كان العد طريق التقوى فباسم التقوى وان كانت التقوى طريق الايمان فباسم الايمان وان كان الايمان طريق الهدى فباسم الهدى وان كانت الهدى طريق الله فـ ..

بسم الله الرحمن الرحيم
والقائل فى كتابه الكريم
« يهدى الله من يشاء »
صدق الله العظيم

ولهذا اقول ..!!

● يثار الجدل هنا وهناك وتتكاثر الاقاويل وتروى الحكايات والحديث حساس بل هو فى حقيقته بالغ الحساسية .. شركات توظيف الاموال .. واين الحقيقة فيما يقال ؟!..

لا انكر ان علاقات تربطنى ببعض هذه الشركات .. ولا انفى ان صداقات تربطنى ببعض الاسماء ومن خلال صداقاتى وارتباطاتى فاننى استطيع ان اؤكد ومن منطلق رؤية واضحة المعالم ان مجال توظيف الاموال تشوبه الشوائب وتعتريه الاخطاء فى بعض قطاعاته .

لكن فى المقابل وبنفس الدرجة والمقدار فان هناك الوجه المشرق لهذا القطاع وكما كانت المأساه فى مجموعة شركات الهلال وكما يتوقع ان تتكرر المأساة بصورة او باخرى فى شركات اخرى فان شعار الجدية شعار اخر رفعته الاعمال وليست الاقاويل وفرض واقع الانجازات نظرة الاحترام والتقدير لبعض هذه الشركات التى تعمل فى هدوء وتقدم الانجازات الفعلية وليس هزل الاعلانات وبريق العبث .

ان المطلوب اساسا من هذه الشركات هى الاسهام الجاد والفعلى والتلاحم الحقيقى لحل المشكلات وليست من مشكلات هذا الشعب الشراء بالتقسيط لبائر السلع العالمية او للسلع الترفيهية .

ابدا ليست هذه هى المشكلة وليس هذا هو الهدف المفروض السعى لتحقيقه ان المطلوب فعلا هو الانتاج المستهدف امتصاص مشكلات يعانى منها جموع هذا الشعب الكادح .. وليست المضاربة بالاموال فى البورصات العالمية هدف هذا الشعب الذى عاش قلقا فى الاثنين الاسود فى البورصات العالمية .. كما ان الهدف الذى يجب ان تضعه هذه الشركات نصب عينيها وفى مقدمة الاولويات .. هو توفير الامن الغذائى .. توفيره انتاجا مصريا وليس مستوردا

اعود الى الموضوع لاقول اننى تابعت وبمنتهى الحرية والحذر نشاطات الشركات واستطيع ان اقرر مرتاح الضمير ان « الهدى مصر » شركة وراء مشروعات عملاقة من النوع المستهدف لصالح هذا الشعب

و «الهدى» مصر هى نتاج فكر وجهد رجال امنوا بربهم فزادهم هدى وللحقيقة اقول ان علاقة ما لاتربطنى باحد من رجالات الهدى مصر لكنى فى ذات الوقت من المبهورين بحيوية فكر الاخ طارق ابو حسين « وليس بالضرورة ان تربطنى به علاقة حتى اكتب عنه كلمة حق رغم ان هناك صداقات قوية ومتينة وتزاور اشبه مستديم بينى وبين بعض اصحاب شركات التوظيف ولكن الصداقة لها حدودها والكلمة لها اصولها ومن هنا جاءت كلمتى عن اخ فى الدين والوطن وليست عن صديق حتما سيسألنى سائل .. ولماذا الهدى مصر ؟ ولماذا طارق او حسين اقول عندى من الاسباب والدوافع مايجعل هذا الاختيار امرا مفروضا ومحتوما على قلمى والمساحة اليوم تضيق امامى فلم لا تؤجل الحديث للعدد القادم ؟ اعتقد ان « الهدى مصر » تستحق منى صفحات وصفحات فالهدى مصر هى رمز لمصر .. رجالات الهدى مصر هم رجال مصر الذين تتشرف مصر بانتمائهم لها اقول ذلك من واقع انجازات الهدى مصر التى ترجمت فعليا المعنى الحقيقى لتحرك راس المال .. الامين الوطنى لاقتحام مشكلات ابناء وطنه فى محاولة جادة وأمينة لتخفيف وطاة المشاكل التى يعانيها .

عزيزى القارىء

فى العدد القادم نلتقى باذن الله تعالى مع مقال مطول عن الهدى مصر .. نشاتها .. فكرها .. انجازاتها .. لماذا هى رمز النقاء فى مصر؟ فالى اللقاء ..

احمد شوقى سرور



مشروعات جديدة للهدى مصر يوقعها السيد طارق ابوالخير مع السيد يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية : بمولد السيدة زينب رضى الله عنها



الدكتور ابو الوفا التفتازانى يتحدث فى الاحتفال



الشيخ احمد صبرى الفرغلى يلقى كلمته

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها . وقد حضر الحفل الكبير جمع غفير من ابناء الطرق الصوفية ومشايخها وعلى راسهم شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى وقد افتتح الحفل كما اختتم بايات من الذكر الحكيم . وقد قدم للحفل الشيخ الحسينى ابو الحسن حيث قال عقب ايات الافتتاح .

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» . يا أهل البيت يا من قال عنكم جدكم صلى الله عليه وسلم «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» يا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من قال عنكم الامام الشافعى .

إن كان رفضا حب ال محمد
فليشهد الثقلان انى رافض

يا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمكم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين التى كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر عليها يوميا فى صلاة الفجر فيدق باصبعه الشريف على بابها ويقول لها الصلاة الصلاة ، يا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» .

أيها الأحبة فى هذا المؤتمر الصوفى الكبير ، الذى تعقده المشيخة العامة للطرق الصوفية سنويا احتفالا بهذه الذكرى العطرة . وتحت رئاسة صاحب السماحة فضيلة السيد الاستاذ الدكتور أبوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية . فى هذا المؤتمر الذى شرف بحضوره نخبة طيبة من السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة نواب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية . نقدم الآن كلمة الصوفية وكلمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية يلقيها عليكم فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية .

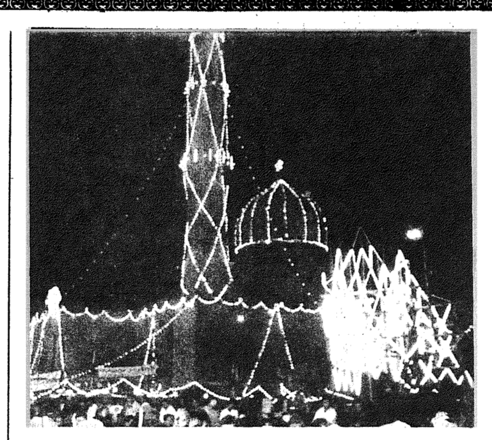
بعد هذا التقديم القى الشيخ احمد صبرى الفرغلى كلمة المجلس الاعلى للطرق الصوفية حيث قال بعد تسبيح الله وتحميده والصلاة على رسول الله :

نحن نجتمع اليوم فى تلك الساحة الزينبية وفى هذا المجتمع الصوفى الأعلى يطيب لنا جميعا أن نعيش مع صاحبة الذكرى ، وأن نعلم من هى السيدة زينب رضى الله عنها إنها تنتسب من جهة أبيها الى أبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والى رابع الخلفاء الراشدين ، ومن كان يحمل الراية على رأس المصطفى فارس بدر وحنين ، والمجاهد فى سبيل الله بين يدى سيدى الكونين ، الذى اختاره النبى صلى الله عليه وسلم لابنته ، الصائم فى الصيف والضارب بالسيف ، مفرق الكتائب ومظهر العجائب الذى قال فى حقه رسول الملك الواهب ، رجل يأتى يوم القيامة راكبا على ناقة من النور لها من العنبر أفخاذ ، ومن الذهب والدر ذوائب ، فتقول الخلائق أى نبى هذا فيقال لهم هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وعن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين رضوان الله عليهم وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

أما نسبها من جهة أمها فهى بنت الزهراء فاطمة ، ويكفيها شرفا ونبلا أنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أعظم وأجل حسب ونسب وما بعد ذلك إلا التبجيل الأعظم لانها الشجرة المباركة التى تفرعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

السيدة زينب التى شرفنا ، وشرفت مصر بأن تكون هى المكان المحبب الى نفس أكثر من محب من آل بيت رسول الله ، وتكون مصر هى المكان التى كانت فيه حياتهم ثم بعد ذلك كان مماتهم وكان هذا النور الذى نقول فيه جميعا :

من حق يثرب ان تتيه على الورى
بظهور خير الخلق مولانا النبى
ولمصر حق ان تتيه بدورها
بظهور مولانا الحسين وزينب



رضوان الله عليهم أجمعين ، أما السيدة صاحبة الفرح فحينما ولدت قالت أمها الزهراء لابيها كرم الله وجهه سم هذه المولودة يا على فقال ، والله ما كنت لاسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الى جدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا سيدى يارسول الله رزقنا بتلك المولودة فسمها لنا . فقال والله ما كنت لاسبق رب العزة تبارك وتعالى ، فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله رب العزة يقرؤك السلام ، ويقول لك سم المولودة زينب .

إذن هذه المولودة التى نزل اسمها من فوق سبع سماوات ، وكان لنا شرف المعية لها هنا فى مصرنا الحبيبة طيلة أحد عشر شهرا على أصح الاقاويل والله أعلم ، فى هذا المكان العظيم الذى كان دارا لأمير مصر حينما

استقبلها وكان اعظم استقبال وكانوا جميعا فى استقبال ابنة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلبيس الى هنا حيث كان المقام العظيم ، وبعد ذلك كانت السيدة العظيمة صاحبة الذكرى والفرح كانت ملتقى كل الناس

فى الراى والشورى وكانوا يجتمعون عندها وينتظرون منها المشورة ولذلك سميت بصاحبة الشورى اما انها رئيسة الديوان فكان الأمراء والحكام يعقدون الديوان فى منزلها ، وتحت

رئاستها ولذلك سميت برئيسة الديوان أما أنها أم العواجز فلان بيتها كان مأوى لكل من يقصد وجه الله من العجزة والمحتاجين ، ومن هم ؟! هم الذين عرفوا قدر السيدة زينب وعرفوا أنها تتصف بالكرم والسخاء والجود ، وكانوا يلجأون إليها يجدون عندها الأمومة الرحيمة ويجدون الكرم الباذخ الذى اشتهر به اتباع النبى محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة أهل الشجرة المباركة ، أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت من ذلك أم العواجز ، أما أنها أيضا أم هاشم ، فكانت تتصف بالصفات العظيمة التى كان يتصف بها جدها الاكبر هاشم لانه كان يتصف بكرم العروبة والسخاء ، وكان ملجأ للقصاد ، ومحلا لآمال العباد ولذلك سميت بأم هاشم .

السيدة زينب رضوان الله عليها ، كانت تقوم الليل الا قليلا كما كان يفعل جدها صلى الله عليه وسلم ولذلك نجد أن أخاها الامام الشهيد الحسين رضوان الله عليه فى كربلاء ، فى ليلة المعركة حينما كانت تمر على جنود المسلمين ، وتحدثهم وتحثهم على المعركة مع

اخيها البطل العظيم قال لها يا أختاه ، لا تنسنى من دعائك فى صلاة الليل ، لانه يعلم ان لها مكانة من ربها فكانت على صلة كريمة برب العزة تبارك وتعالى ، أما قوتها وعزيمتها فلا أقل من أنها تذكر فى هذا المقام ، حينما

استشهد الامام الحسين وبعض ال بيت رسول الله مرت السيدة العظيمة على هذا المشهد العظيم الذى يحز فى قلب الاعداء فما بالك بالاحباب نظرت الى هذا المشهد ولكنها ما

يأست وما ضجرت ، وما خرجت عن حدودها ، ولكن قالت "إنا لله وإنا إليه راجعون" وقالت ما قالت فى هؤلاء الذين اتبعوا الامام الحسين للنصرة والمبايعة ، ثم كانت النتيجة الشهادة التى لا بعدها شهادة .

ثم تحدث فى هذه المناسبة الكريمة السيد الاستاذ عبد السميع السطوحى شيخ الطريقة السطوحية الاحمدية .

نحتفل جميعا بهذه الذكرى العطرة المباركة ذكرى مولد السيدة البتول رضى الله تعالى عنها وارضاها هذه السيدة التى وقفت الى جوار اخيها الامام الحسين رضى الله تعالى عنه فى احلك المواقع فى موقعة كربلاء حينما انفض الجميع عنه استمرت هذه السيدة

المباركة تشجعه وتمده بعزم منها لايلين حتى اذا استشهد رضى الله تعالى عنه حافظت على ماتبقى من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . حينما نحتفل بمولدها المبارك انما نتخذ منها نبراسا لنا ينير لنا طريق حياتنا فأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قدوتنا الذين بهم نقتدى وعلى منوالهم نسير .

ياأحباب اهل بيت رسول الله جمعكم الحب لرسول الله ، وجمعكم الحب لأهل بيت رسول الله ، فأتيتم من بقاع شتى لاتريدون شيئا إلا وجه الله تعالى تريدون حب اهل بيت رسول الله هؤلاء الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعانا الى حبهم ودعانا المولى ايضا الى حبهم « قل لاأسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » .

ياأحباب أهل بيت رسول الله اقتدوا بهؤلاء الكرام وسيروا على منوالهم فالتصوف الحقيقى ياأيها الأخوة انما هو سير على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو سير على الكتاب والسنة ، لانحيد عنهما ابدا ولانضل هذا هو طريقنا ، يقولون اننا نبتعد عن منهج رسول الله ويل لهم ، « كبرت كلمة تخرج من افواههم » نحن الذين نسير على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايها الاخوان الكرام سمعتم الكثير عن السيدة البتول من الاخ الفاضل الشيخ احمد الفرغلى وتريدون ان تستمعوا الى الكلمة العظيمة كلمة سماحة شيخ المشايخ فاترك الميكرفون لتستمعوا لكلمته وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



الاستاذ عبدالسميع السطوحي يتحدث فى الاحتفال



الشيخ الحسين ابو الحسن يلقى كلمته

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفيـــة

ثم قدم الشيخ الحسين ابو الحسن سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ليلقى سيادته كلمته حيث قال فيها :

ايها الاحباب . نجتمع اليوم فى ذكرى سيدتنا الطاهرة السيدة زينب رضى الله عنها .

نتذاكر ونلتقى دائما على خير ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسّلم قال فى حديث صحيح « احبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى » لماذا ؟ نحب أهل البيت ، انظر قوله لحبى لهم ، أى لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيته ،

فوجب اكرام المصطفى صلى الله عليه وسلم لحبنا لأهل البيت ، فهذا يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم « قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى » هذه المودة التى اشار اليها القرآن الكريم يجب أن تكون متحققة فى

سلوكنا كأفراد مسلمين ، لأن من علامة حياة القلب ، ومن علامة كمال الايمان أن يحب الانسان أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كل هذا من مواقع الآيات والأحاديث لأن أهل البيت فضلا عن أن القرآن قد طهرهم من كل صور الرجس ، وفضلا عن مكانتهم العلمية فى تاريخ الاسلام ، فهم أحباء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن واجبنا كمسلمين أن نحب من يحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسيدة زينب رضى الله عنها من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت تربية مثلى ، فأمها الزهراء ، ووالدها على بن أبى طالب ، ونشأت فى عفاف . وكانت شجاعة فى الحق حينما قتل الحسين فى كربلاء ، وجرى ماجرى من الطغاة لأهل البيت كان لها موقف شجاع من قتلته ، وكان لها موقف يدل على الاباء ، وعدم قبول الضيم ، وكيف تقبل الضيم بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن شجاعتها فى مواجهة بنى أمية فاقت التصور لأن السيدة زينب رضى الله عنها تربت فى بيت النبوة ويستحيل أن تقبل الضيم تماما كما كان الحسين بن على فى موقفه شجاعا فى مواجهة الظلمة من بنى أمية ، انظر الآن الى العالم الاسلامى انه يحتفل بذكرى أهل البيت ، ويحتفل بذكرى الحسين والسيدة زينب .

وغيرهما من أهل البيت ، وهذه الاحتفالات تدل على أن المسلمين يقدرون أهل البيت ويحبونهم ولنتساءل اين قتلة الحسين ان التاريخ قد نسيهم حتى أن بعضكم لا يعرف من قتل الحسين ، نكرات ظهرت فى تاريخنا ،

ووقفت من الحق موقفا مؤسفا . ان الله تعالى تكفل بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحيا فى قلوب الناس ذكرهم ، وقد كان لمقتل الحسين بن على حزن شديد فى قلوب المسلمين ، وأذكر فى كتب الحديث أن جماعة من أهل العراق ذهبوا الى المدينة وسألوا صحابيا أدم البرغوث ينجس ؟ فقال هذا الصحابى هؤلاء فقدوا ابن بنت رسول الله ،

ويأتوننا ليسألونا أدم البرغوث ينجس ان أيدى قتلته التى غمست بدمائه ، هذه الأيدى وأصحاب هذه الأيدى سيلقون من الله تعالى جزاءهم على أن خلوا بالحسين بن على وانتهى مصيره الى ما انتهى اليه لأنهم لم ينصروه والنصرة واجبة بعد أن قد بايعوه ، ولكن الحسين بن على دخل التاريخ ، وزينب بنت على دخلت التاريخ ، وهذا مما يدل على أن الحق تبارك وتعالى أراد بهذا أن يكرمهم ، وأن يدرك الناس جميعا مكانتهم ، وهذه حكمة لا يعلمها الا الله حكمة بالغة أرادها الحق تبارك وتعالى خلد ذكر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا يحب آل بيته كما ورد فى الحديث « ... واحبوا أهل بيتى لحبى لهم » وآية هذا الحب أنه صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه كان يحمل الحسن أو الحسين على ركبتيه وكان يقبل هذا الغلام ، فجاء رجل يدعى الأقرع بن حابس أحد اشراف العرب ، فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه يستنكر أن يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين وقال له « أوَتقبلون ابناءكم ، إن لى عشرة من الولد ماقبلت واحدا منهم قط ، لأن العرب فى ذلك الوقت كانوا جفاة ، غلاظ ، وكانوا لا يقبلون ابناءهم ، لانهم كانوا يعتقدون بأن هذا ينقص من مهابتهم ، وينقص من قدرهم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولته الرائعة للأقرع بن حابس «من لا يَرحم لا يُرحم» اشارة منه الى أن هذا الطفل الصغير محتاج الى الحب محتاج الى الرحمة ، محتاج الى الحنان لينشأ سويا لينشأ نشأة ممتازة ، وكان المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبه للحسين يحمله على كتفيه ، ويسير فى الطرقات حاملا الحسين . فنظر اليه صحابى وقال له ياغلام نعم المركب ركبت لأنه على كتفى الرسول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو اشارة الى مكانة الحسين ألم يقل المصطفى للحسين : حسين منى وأنا من حسين . ان هذا ليدلنا على أن تكريم أهل البيت أمر واجب علينا كمسلمين وهو مما حسن فعله فى الماضى ويحسن فعله فى المستقبل لانه تكريم لمن أحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عودة أخرى للحديث « أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، واحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم » اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة وأكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيدة الطاهرة فى ذكراها

أحمد زيادة

احتفلت وزارة الاوقاف بذكرى مولد السيدة زينب رضى الله عنها وقد افتتح الحفل كما اختتم بآى الذكر الحكيم .

وتحدث الشيخ ابراهيم جلهوم امام المسجد الزينبى الذى القى كلمة رائعة عن سيدتنا السيدة زينب رضى الله عنها . قال فيها ..

« طهر من طهر ، ونور من نور، ونقاء من نقاء ، وصفاء من صفاء ، هم آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فيهم تتفيق الازهار . وتهبط الانوار وتتنزل الاسرار . اماكنهم رحمة وزيارتهم بركة وحبهم قربة الى الله تبارك وتعالى وتوددا الى رسوله صلى الله عليه وسلم . وواسطة العقد ، ودرة آل بيت النبوة هى العقيلة الطاهرة السيدة زينب بنت سيدة نساء العالمين وباب مدينة العلم ، ولدت فى السنة الخامسة للهجرة، ونشات فى حجر جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتنسمت عبير الحب من بيت ابيها وامها وجدها ، وفتحت عينيها على صوت جدها وتعاليمه ، وعايشت العبادة فى ارقى صورها . تهجدا وذكرا وتسبيحا ، وصياما وكرما وعطاء من جدها صلى الله عليه وسلم ، وشاهدت اباها ، وهو يكد ويكدح لتحصيل الرزق الحلال له ولاسرته ، ولم يمنعه سعيه على الرزق من شرب العلم من معينه الصافى بحضور مجالس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابة الوحى ، وراته ايضا وهو يجهز سيوفه وسهامه ورماحه وينطلق مجاهدا فى سبيل الله .

فنشأت فى بيت يحوطه العلم والجهاد والعبادة . فتشربت روحها من بيئتها ، فكانت من أعظم العابدات المجاهدات العالمات بكتاب الله وسنة رسوله ، ونحن نحتفل بذكراها العاطرة لنقتدى ونتأسى ونسير على الدرب ونتعلم من سيرتها الدروس والعبر ، وما احوجنا الى التعلم من سيرة آل البيت لنسعد فى ديننا ودنيانا..

ثم ختم كلمته بشكر كل من شارك فى الاحتفال على المستوى الرسمى والشعبى .

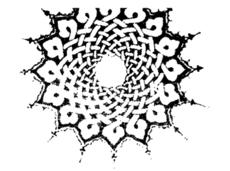
ثم قام الشيخ منصور الرفاعى عبيد .. وقال : ان مصر شرفت بآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وهى أعظم نعمة تستوجب الشكر والامتنان لله تبارك وتعالى. وان احتفالنا بآل البيت النبوى الكريم لا يوازى قطرة شكر من الواجب علينا . ولكنه جهد المقل ، وزاد المحب ، وان آل البيت حصن وملجأ لكسير الجناح الراجى رحمة الله وعفوه بهم ينفرج الكرب ، ويزول الهم ويكرم المسلمون .

وتحدث فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد فقال : « ان لآل البيت كرامة على الله ، وان الله يكرم من يزورهم او يلوذ بهم، وان مودتهم واجبة على كل المسلمين وانها أجر الايمان وان الله تعالى قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم « قل ما اسالكم عليه من أجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا » وان هذا السبيل هو الذى عناه الله تبارك وتعالى بقوله « قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » . فمودة قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هى السبيل الواضح الذى طلبه ربنا تبارك وتعالى من المؤمنين .

ثم قال : ان الله تعالى قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم «وما ارسلناك الارحمة للعالمين» فسيدنا رسول الله رحمة للعالمين ، وال بيته رحمة على العالمين . ورحمة الله لاتفارقهم ، ولا تفارق الاماكن التى يحلون بها .

والقرآن تحدث عن الاماكن المباركة التى يستجاب فيها الدعاء حين ذكر ان زكريا لما دخل على مريم وجد عندها رزقا فى المحراب الذى تتعبد فيه ، وحكى القرآن عن زكريا قوله تعالى « هنالك دعا زكريا ربه » اى فى نفس المحراب وزكريا نبى ، وهو يعلم بركة الاماكن لذلك دعا فى المكان المبارك ببركة العابدة الموجودة فيه، ولم يدع فى مكان اخر .. فدل على ان المكان يبارك باهله ولا يوجد اكثر بركة من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فرحمة الله تتنزل عليهم فى اماكنهم ورحمة الله غير محدودة ، فلا اول لها ولا اخر ، ولايعقل ان يكرمهم الله فى حياتهم برحمته ثم ينزعها عنهم بعد لقائهم به .. اننا نزور آل البيت ونتوسل بهم ، وندعو الله فى رحابهم .. وبحبهم بحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ثم ختم كلمته بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: « ادبوا اولادكم على ثلاث خصال .

حب نبيكم ، وحب آل بيت نبيكم ، وحب القرآن » .



الوفاء خير

● احمد الله العلى العظيم رب العرش الكريم واصلى واسلم على نبيه الحليم ورسوله الامين الذى وفى بوعده وادى امانته وقام برسالته خير قيام فنفع الله به الناس وهداهم الى الصراط المستقيم .

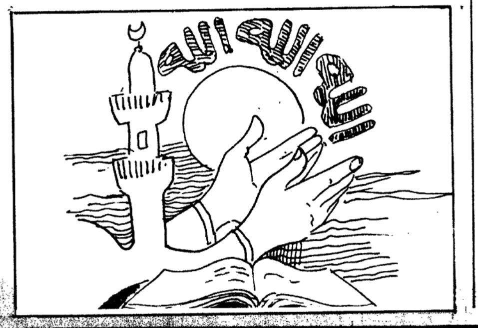
وبعد : فيقول الله تعالى فى كتابه العزيز « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً »

ايها القارىء العزيز رايت ان اتحدث اليك فى هذا العدد عن خلق الوفاء الذى هو من صفات الانبياء واخلاق الاتقياء ويكفى الوفاء فخرا ان الله تعالى وصف نفسه به فقال « ومن اوفى بعهده من الله » ووصف خليله ابراهيم به فقال « وابراهيم الذى وفى » وما ذلك الا لان الوفاء بالوعد وتنفيذ العهد من الركائز الهامة التى يستند عليها المجتمع الاسلامى فى حياته .. والاسلام الحنيف يزن كل صفة اخلاقية بميزانه العادل حسبما يكون لها من اثر ايجابى فعال فى حياة البشر ويقدرها حق قدرها من ناحية الفائدة التى تعود على المجتمع بالنفع العميم والخير العظيم .. وهذه الصفة الكريمة التى هى صفة الوفاء تقوى الروابط بين الناس وتدعم الالفة بينهم وتوجد الثقة وتولد الامن والطمانينة والسلام والوفاء بالوعد دليل على اشراق العقيدة وصفاء الروح وقوة الايمان وكمال اليقين .. كما يدل على عظم شخصية المتصف به وكمال رجولته وتمام مروءته وبعد نظره .. فالوفى يقدر لرجله قبل الخطو موضعها ويلتزم بالكلمه التى تخرج من فيه ويراها كالقيد لايستطيع عنه فكاكا ويعتقد ان وفاءه بوعده وتنفيذ عهده دين فى ذمته يحب الوفاء به .

وكان العرب يسمون الوفاء حبلا لانه يجمع ويربط بين المتعاقدين برباط قوى محكم .. ولعلنا ناخذ ذلك من قول ابى الهيثم ابن التيهان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيعة العقبة : يارسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ان ترجع الى قومك وتدعنا .. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : بل الدم الدم والهدم الهدم انتم منى وانا منكم اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم وقد قصد بالقوم اليهود وبالحبال العهود والقرآن الكريم فى اكثر من موضع منه يوجه اتباعه الى هذه الفضيلة العظيمة ويدعوهم الى التمسك بهذه الصفة الكريمة فيقول سبحانه وتعالى فى سورة النحل « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون » ويقول فى سورة الاسراء « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ».

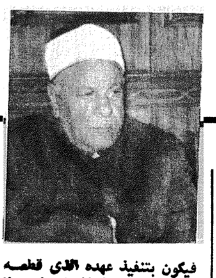
فالوفاء بالعهد من صفات المؤمنين الاخيار وهو ينم عن اسمى مكارم الاخلاق فاذا قلت يا اخى المسلم كلمة ينبغى ان تلتزم بها فاذا قطعت على نفسك عهداً يجب ان تلتزم به . فالمؤمن اذا قال كلمة او قطع عهداً ينتهى عنده كما ينتهى الماء الى شاطئه. عندئذ تعرف عند الناس بانك وفى وعهدك موثوق به .

وكان اسلافنا السابقون مشهورين بالوفاء بالوعد وتنفيذ العهد فما كانوا يتخذون الكتابة وسيلة للتعامل ولكن كان تعاملهم بالكلمة الصادقة فاذا قال احدهم كلمه لابد وان يلتزم بها وان ينفذها مهما كان الثمن ومهما كلفته من تضحيات وهذه الصفة من صفات الاسلام التى يحثنا عليها القرآن الكريم فى اكثر من موضع منه ويقول جل شانه فى الحديث القدسى « ياعبادى



ركله

لفضيلة الشيخ/حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية



ماخلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا اعتز بكم من ذلة ولا لاستانس بكم من وحشه ولكن خلقتكم لتعبدونى طويلا وتذكرونى كثيرا وتسبحونى بكرة واصيلا » اخى المسلم ان اسمى آيات الوفاء بالعهد وفاؤك بعهدك مع ربك واوجدك فى هذه الحياه لتعبده .. ربك الذى خلقك فسواك فعدلك فقد اخذ عليك العهد والميثاق ان تؤمن به وان تعبده قال تعالى : « الم اعهد اليكم يابنى آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم » ومعنى وفاؤك بعهدك مع ربك ان يجدك حيث يحب وان يفتقدك حيث يكره . فكن فى المواضع التى يحبها الله وابتعد عن المواضع التى يكرهها .

ومعنى الا تعبدوا الشيطان اى لاتفعل اى صفه من صفات الشر ولا خصله من خصال الرذيلة فلا ترتكب اثما من الاثام فلا تكذب ولا تغدر ولا تنافق ولا تجبن ولا تبخل ولا توقع العداوة والبغضاء بين الناس ولا تمش بالنميمه بينهم لا تحاول ان تفعل المعصيه امام الناس خشية النقد والقيل والقال وتنسى ان هناك العين التى لا تغفل ولا تنام وهى عين الله فراقب الله واخشاه انه يراك وان لم تكن تراه . « الم تر ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شىء عليم ».

هذا وفاء العبد بعهده مع ربه ان يعبده ولا يشرك به شيئا اما وفاء الانسان بالعهد مع الناس فيكون بتنفيذ عهده الذى قطعه على نفسه لهم فلا يخونهم ولا يغدر بهم ولا يكذب عليهم ولا يغشهم فهذا كله ينافى الايمان وهو من خصال النفاق ففى الحديث الشريف : « آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان » فاذا كان لك صديق فعليك ان تحفظه اذا غاب وان تساعده اذا احتاج وان تعوده اذا مرض وان تتكلم فى حقه بما يرضى الله والا تذكره بسوء فى غيبته وان تكون صلتك به لله وفى الله فمن السبعه الذين يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الا ظله «رجلان تحابا فى اللهاجتمعا عليه وتفرقا عليه » وكذلك يجب ان يكون الزوج وفيا لزوجته والزوجه كذلك وفيه لزوجها ولقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيا الى ابعد الوفاء مع زوجاته خصوصا السيدة خديجة رضى الله عنها لم ينس الايام الجميلة التى عاشها معها قبل بعثته وبعدها فقدعاش معها اكثر من ربع قرن منالزمان لم يتزوج عليها ولم ينسها حتى بعد ان لحقت بربها فكان يذكرها دائما بالخير ويكرم اهلها وصديقاتها حيثما كن ياتين الى بيته فيهش ويبش فى وجوههن بل ويفرش ثيابه لهن ليجلسن عليه ويقول هذه كانت تحب خديجه وتلك كانت تزورنا ايام خديجة وربما قسم الشاة على صويحباتها وصديقاتها .

وفى يوم من الايام وهو فى بيته سمع صوت اخت خديجه وكانت لها اخت تسمى هالهيشبه صوتها صوت خديجة تماما فحين سمع الصوت وهو فى داخل البيت وهى خارجه فقال من فوره اللهم هالة اى أرجو ان تكون هالة لانها كانت تذكره بخديجة ولا غرابة فى ذلك فهى التى آمنت به حين كفر الناس وواسته بمالها حين حرمه الناس ورزقه الله منها الاولاد حين حرم منهم من جميع زوجاته ماعدا مارية .

ولما قدم عليه صلى الله عليه وسلم وفدالنجاشى قام بخدمتهم بنفسه فاراد صحابته رضوان الله عليهم أن يعفوه من ذلك فقال « انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واحب ان اكافئهم بنفسى وان حسن العهد من الايمان »

ومن وفاء الزوجة لزوجها ما يحفظه لنا تاريخنا المشرق ان سيدنا عثمانبن عفان لما استشهد وترك زوجته نائلة وبعد أن مضى زمان طويل اراد ان يخطبها معاوية بن ابى سفيان لنفسه فبعث من يخطبها فقالت نائلة لمن قدم لخطبتها مالذى يعجبه منى فرجع رسول معاوية اليه ثم عاد اليها وقال لها حسن ثناياك اى مقدمة اسنانك يريد بذلك ان مقدمة اسنانها جميلة . فقالت له انتظر ودخلت بيتها وكسرت ثناياها ووضعتها على كفها وخرجت اليه وقالت له اخبره ما الذى يعجبه منى بعد ذلك انى امراة وفية لزوجى ولا ارغب فى الزواج بعده .

هذا هو الوفاءفى اسمى صوره وهو وفاء الزوجة لزوجها فلنتمسك بديننا ولنعاهد ربنا على خلق الوفاء حتى نكون من الاتقياء والاصفياء والاوفياء .

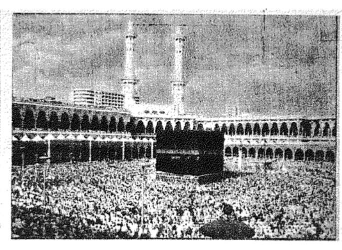
ذكرى الإسراء والمعراج

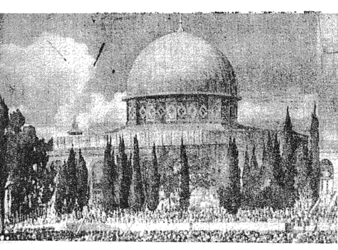
● كلما دار الزمن دورته وسار العام سـيرته تاتى على المسلمين ذكريات عظام يقف المرء امامها مشدوها بجلالها يستشعر فيها المعانى الكبيرة التى واكبت الاسلام فى صدره الاول ومن هذه الذكريات الكريمة بل من اهمها على الاطلاق ذكرى الاسراء والمعراج للمصطفى صلوات الله وسلامه عليه . فبعد حياة عامرة بالود والوفاء والمحبة والصفاء بينه صلى الله عليه وسلم وبين زوجته الاولى السيدة خديجة رضى الله عنها وارضاها واتتها المنيـة وبرحيلها فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الحصنين المنيعين للاسلام فى صدره الاول ثم مالبث وان لحق الحصن الثانى بالاول حين مات ابو طالب بعد السيدةخديجة بعدة شهور فحزن الرسول مرة اخرى على فراق عمه لدرجة انه سمى هـذا العام بعام الحزن ولم لا يحزن عليه وقد سخر جاهه وسلطانه للدفاع عنه وكف اذى المشركين من ان ينال منه ؟ وبموت هذين الحصنين فرح المشركون واعدوا عدتهم للنيلمنه صلى الله عليه وسلم فما كان منه الا ان ذهب الى الطائف عله يجد من ينصره ولكنهم حرضوا عليه سفهاءهم وعبيدهم فرموهبالحجارة وزيد بن حارثة يحاول الدفاع عنه حتى شج راسه الشريف وكان نفر ممن رق لحاله صلى الله عليهوسلم قاموا بصرف الاوباش عنه فسكن الى ظل بستان وهتف يقول قولته المشهورة التى ستظل فى سمع الدنيا الى يوم القيامة « اللهم اليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلنى ؟ الى بعيد يتجهمنى ؟ ام الى عدو ملكته أمرى ؟ ان لم يك بك غضب على فلا ابالى غير ان عافيتك اوسع لى اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل على غضبك او ينزل بى سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك » .

وفى وسط هـذه العواصف والانواء الهوجاء جاء حفل تكريم ورحلة التتويج للنبى الخاتم صلى الله عليه وسلم فى أطهر واقدس المقامات جاءت رحلة الاسراء والمعراج لتكون تسرية عنه وعونا فى شدته وتاييدا لدعوته وحفزا لهمته واستجابة لتضرعه فقدكانت الرحلة تقربا وتكريما « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» لقداكرمه الله فى هـذه الرحلة المباركة الى السموات العلى وسدرة المنتهى حيث اراه من الايات الكبرى وتجاوز السموات السبع حتى سدرة المنتهى « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة مايغشى مازاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى » .

كشف الله لحبيبه صلى الله عليه وسلم امر تاركى الصلاة ورءوسهم ترضخ بالصخر وكلما رضخت عادت كما كانت ، وامر مانعى الزكاة وعلى اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع طعامهم الضريع والزقوم وما ظلمهم الله وما ربك بظلام للعبيد .

وراى الزناة فى هيئة قوم بين ايديهم لحم طيب وآخر خبيث وهم يتركون اللحم الطيب وياكلون اللحم المنتن الخبيث . وراى خطباء الفتنة تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت كما راى جحرا صغيرا يخرج منهثور عظيم ثم هو يريد ان يرجع فلا يستطيع وكان ذلك مثل الرجل يتكلم





بالكلمة العظيمة ((اى فى الاثم)) ثم يندم عليها فلا يستطيع ردها الى غير هذه الصورة من المرائى . ان هذه الصور بعض ما يجرى فى المجتمع مما يجب ان يتنبه له المسلمون وياخذوا حذرهم منه فلا يقعوا فى سيئة ويتخلقوا بطيبة وحسنه فاذا كان ثمة زلة فان على المؤمن ان يطهر نفسه منها بتوبة صادقة والله عز وجل يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات لقد عاد صلى الله عليه وسلم من رحلته المعجزة من البيت الحرام الى المسجد الاقصى حيث استقبله جميع الانبياء ومن رحلته من الارض الى السموات العلا الى سدرة المنتهى الى حيث الشرف الذى لم يحظ به مخلوق غيره حيث راى ربه وحيث فرضت عليه الصلوات وفى كل سماء استقبله وودعه انبياء الله كما استقبلوه فى المسجد الاقصى .

آدم وعيسى ويحيى ويونس وادريس ويوسف وموسى وابراهيم استقبله فى كل سماء مقربوها من الملائكة والانبياء وصدق الله العظيم :

((لقد راى من آيات ربه الكبرى))

لقد عاد صلى الله عليه وسلم ولما ببرد موضع جنبسه كما فى الروايات من هذه الرحلة وحين اخبر قريشا ورغم ما ساقه من ادلة مادية كوصف المسجد الاقصى وخبر العين فى الطريق . كذبوه ولجوا فى عنادهم وكانت الرحلة امتحانا .. قال تعالى : ((فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون)) .

نعم لقد كانت رحلة الاسراء والمعراج دستورا راقيا للنجاة ووسيلة لتخطى عقبات جسام واعانة للمجاهدة بالنفس والنفيس فى سبيل الدعوة لقد ارضاه ربه واجتباه وزكاه بالاسراء والمعراج فاذا حال العام حوله ومرت الذكرى الكريمة بالمسلمين وجب عليهم ان يتدارسوا آثارها فيما بينهم ويستخلصوا العبر والعظات لتنفعهم بما فيه خير الدنيا والاخرة واذ تمر هذه الذكرى العطرة اليوم بالمسلمين وهم فى فرقة وتنافر وتخاصم وتناحر وجب عليهم ان يعملوا بكل جدية واهتمام على استعادة المسجد الاقصى الاسير الى اخويه . المسجد الذى يعتبر فى الاسلام اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ان الطريق الوحيد الى استعادة الحق السليب لن يتاتى الا بالاتحاد وتضافر الجهود والبعد عن الخلافات والاختلافات . ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) لابد من عودة هذا المسجد الذى تهفو اليه قلوب المسلمين من مشارق الارض ومغاربها فلك الله يا اقصى ولئن كان قد قدر لك ان تقع اسيرا فى يد الطغيان الصهيونى فان نصر الله قريب وما ذلك على الله ببعيد ولئن ظللت حقبة من الزمن مكبلا بسلاسل الظلم فان عين الله لاتنام

فى هذه الذكرى العطرة ورحابها الخالدة وجب علينا الا نياس من روح الله بل نثق فى وعده وعهده الذى لا يخلفه ((فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا)) ولن يغلب عسر يسرين فهما ايها الموحدون نحو بيت المقدس وقوة الله غالبة ((ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)) .

محسن فهمى

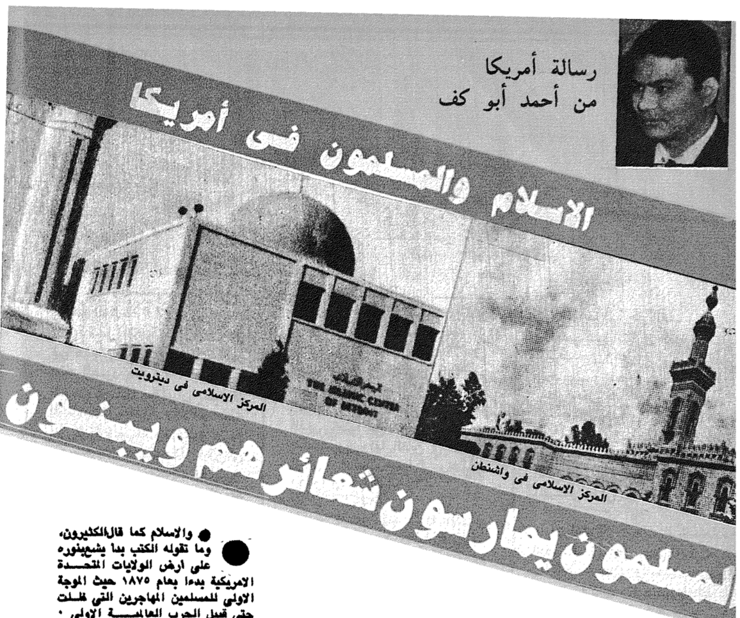
أحاديث نبوية

اهمية الاستغفار

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاستغفر الله واتوب اليه فى كل يوم مائة مرة .

حسن الخلق

عن انس بن مالك قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، والله ماقال لى : افا قط ولا قال لى لشىء لم فعلت كذا وهلا فعلت وكذا .



رسالة أمريكا
من أحمد أبو كف

الاسلام والمسلمون فى أمريكا

المسلمون يمارسون شعائرهم ويبنون

المركز الاسلامى فى ديترويت

المركز الاسلامى فى واشنطن

• اتحاد عام من أجل لم شمل المسلمين فى أمريكا وجمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم

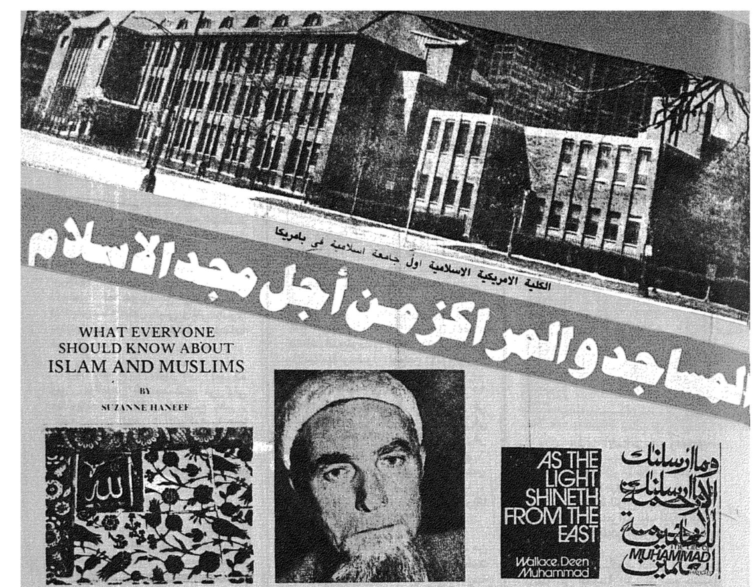
●● ان تبحث عن المسلمين فى امريكا ـ فهنا حلم صعب التحقيق ويحتاج الى اشهر ، ففى كل ولاية سواء فى الشرق او الغرب او فى الجنوب تجد مسلمين فى مركز او رابطة او منظمة ، وتجد مسجدا بمنارة او بغيرها ، بل تجد شقة صغيرة تستخدم للصلاة.. او حتى بهو فى فندق يجرى تاجيره من اجل صلاة الجماعة والعيدين والمناسبات الاسلامية الجليلة .

ولاشك ان الاسلام فى امريكا بدا مده يتصاعد .. كما يتصاعد فى الاتحاد السوفييتى وفى اوربا . ولاشك ايضا ان اهل البلاد الاصليين بداوا يدخلون الاسلام عن طواعية واختيار ، وعن قراءة وعقل مفكر ((وهذه بشارة)) بان الاسلام يسير فى طريقه الذى رسمه الله له ، لكى يكون طريقة الحياة فى عالم تسيطر عليه الماديات وقانون الغاب الان ●●

● والاسلام كما قال الكثيرون، وما تقوله الكتب بدا يشع بنوره على ارض الولايات المتحدة الامريكية بدءا بعام ١٨٧٥ حيث الموجة الاولى للمسلمين المهاجرين التى ظلت حتى قبيل الحرب العالمية الاولى ٠ وكانت هذه الموجة الاولى تتكون من لبنانيين وفلسطينيين واردنيين وسوريين ، وكانت تضم فئات غير متفقة ، لان الاوضاع الاقتصادية فى العالم العربى بين عامى ١٨٩٠ و ١٩١٤ كانت فى تدهور اقتصادى بالغ ، لانه بعد شق قناة السويس ، لم تعد منطقة الشام طريقا للهند ٠ كما ان الموارد الزراعية تضاءلت ٠ يضاف الى ذلك ان الحرير اليابانى بدا ينافس الحرير اللبنانى فى الاسواق الفرنسية ، ومع الحرب الاولى جاءت المجاعة وموجات الجراد التى التهمت الحرث٠

الموجة الثانية بين عام ١٩١٨ و١٩٢٢ حين جاء لبنانيون للعمل فى مصانع شركة فورد فى ولاية ميتشجان ٠ وفى هذه الفترة زاد عدد المهاجرين المسلمين ٠

ثم الموجة الثالثة بين عامى ١٩٣٨ و ١٩٤٧ ، تبعتها موجات حتى عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦٧ .. ولا زالت الامواج تلو الامواج ٠



المساجد والمراكز من أجل مجد الاسلام

الكلية الامريكية الاسلامية اول جامعة اسلامية في بامريكا

الداعية المسلم نورالدين دوركى

غلاف كتاب اسلامي صدر في امريكا

ولا شك انه لتزايد عدد المسلمين فى امريكا ـ بين ٤ و ٦ ملايين نسمة ـ فان اهميتهم زادت لدرجة أن الصوت الانتخابى المسلم بدأ يصبح له وجود بالضبط مثلما فى فرنسا ، وعلى سبيل المثال فنحن نجد ان ولاية نيويورك وحدها فيها مليون صوت انتخابى، وفى واشنطن نصف مليون · وهذا لا يعنى ان هذه الارقام هى الموجودة فقط ، فهناك الكثير من المسلمين الذين ليس لهم حق الانتخاب ، انما المهم هنا ان الصوت المسلم بدأ يجبر المرشحين على احترامهم · وقد اضطر احد المرشحين فى انتخابات عمدة المدينة الى زيارة المسجد ومناقشة المسلمين فى طلباتهم واوضاعهم املا فى كسب اصواتهم · ولا شك أن هذا الدور الانتخابى يتنامى فى مناطق متعددة غير نيويورك وواشنطن ، فى لوس انجيلوس وديترويت ودالاس ، وهيوستون ، حيث صار الكيان الاسلامى عنصرا محسوبا فى موازين المرشحين للانتخابات المحلية أو انتخابات الكونجرس ·

ولا شك أيضا أن الاساس فى هؤلاء المسلمين الذين يشكلون ثقلا فى أمريكا، أنهم يتبعون موجة من المهاجرين فى الستينيات والسبعينيات ، حينما رفع الرئيسان كيندى وجونسون شعار « المجتمع الامريكى العظيم » وفتح الباب لنوعيات من الهجرة الى أمريكا من الخبرات والتخصصات ، وهذا أدى الى تدفق اعداد ضخمة من ذوى التخصصات النادرة الى الولايات المتحدة · ومن هذا الباب توافد المسلمون بكثرة على الجامعات ومراكز البحث هؤلاء المهاجرون هم الذين ما زالت بقاياهم موجودة فى امريكا، فهؤلاء جاهدوا لتجميع المسلمين، ومقاومة عوامل التذويب وقهر الهوية وهو ما عجزت عنه الموجة الاولى التى كانت تتكون من العمال والباحثين عن ملجأ ومأوى من اليمن ولبنان بالاضافة الى بعض مسلمى دول البلقان بعد قيام الثورة الشيوعية ·

هذه الموجة المسلمة المثقفة انشأت العديد من الاتحادات النوعية التى جمعت الاطباء والمهندسين والمحاسبين وغيرهم ، الى جانب التجمعات الاسلامية المحلية وعلى رأسها اتحاد مسلمى امريكا الشمالية ، وقد توالى انشاء المساجد فى انحاء الولايات المتحدة حتى بلغت حتى الان ٦٠٠ مسجد ، يديرها ويتولى الامامة فيها علماء مسلمون من آسيا وافريقيا ·

★ ★ ★

بالاضافة الى المسلمين الذين هاجروا الى امريكا ··

هناك وقفة بالنسبة للمسلمين الامريكيين ، سواء أكانوا سودا أم بيضا · والمسلمون الامريكيون السود مروا بمرحلتين ، مرحلة تزعمهم فيها اليجا محمد الذى ادعى النبوة ، وقد انتهت هذه المرحلة اواخر الستينيات ، ومرحلة تولى فيها وريث الدين ابن اليجا محمد ، وقد قطع شوطا لا بأس به فى تصحيح عقيدة اتباعه وتنقية اسلامهم من شوائب كثيرة ، ووضعهم على الطريق الصحيح للاسلام ·

المسلمون فى أمريكا

أما المسلمون البيض فعددهم حتى الان محدود ، وأغلبيتهم من النساء ٠٠حيث الاكثرية فهم دخلوا الاسلام من طريق التصوف ٠

وفى كتاب اكبر محمد بعنوان « المسلمون فى أمريكا » يرجع انهم وصلوا اليها مع بعض المكتشفين الاوائل ٠ لكن من المؤكد ان مسلمين افارقة وقعوا فى أيدى تجار العبيد ، ووجدوا انفسهم داخل السفن التى تعبر الاطلسى ، كما هو واضح فى رواية « الجذور » لأليكس هيلى والتى جرى تمثيلها فى حلقات تلفزيونية وشهدناها نحن فى مصر ٠

وبعد ذلك ظل الاتصال بين الاسلام وبين الولايات المتحدة فى ادنى مستوياته حتى القرن التاسع عشر ، عندما جاءت الهجرات التى نوهنا عنها من الشرق الاوسط والبلقان وروسيا البيضاء ليستقروا فى مراكز تجارية وصناعية أمريكية ، ويلتصقوا ببعضهم البعض بسبب الروابط العرقية او اللغوية او العائلية ٠

لكن بعد انهيار الدولة العثمانية تزايد تدفق المسلمين خاصة الشيعة على امريكا فى القرن ١٩ ٠٠ وحيث دعا الامريكى المسلم محمد ويب للاسلام هناك ٠ وفى بداية القرن أرسى المسلمون الاوائل نظام ممارسة الشعائر والعبادة
وفى عام ١٩٠٥ استاجرت مجموعة من المسلمين شقة فى حى بروكلين بنيويورك لتستخدمها كمصلى ٠ وفى عام ١٩٢٢ افتتح مركزان فى بروكلين هما : « الجمعية المحمدية الامريكية » ومؤسسوها ينتمون الى اصل تترى ٠ ثم « رابطة الشبان المسلمين » ومؤسسوها من العرب ، وقبلها عام ١٩١٩ تشكلت جمعية اسلامية بولاية ميتشجان ٠ كما تم افتتاح جمعية اخرى بمدينة ديترويت ، ثم تاسست بعد ذلك « جمعية اللواء العربى » بمدينة كوينسى ٠

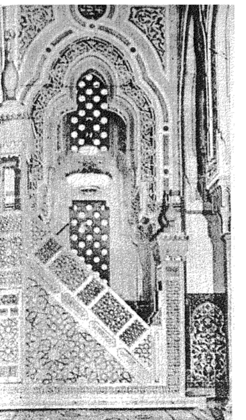
وفى عام ١٩٣٤ شهدت ولاية ايوا اول مسجد انشىء خصيصا ليكون مسجدا، كما شهدت اول مركز اسلامى،كما انه فى عام ١٩٤٨ تبرع احد المسلمين بالارض التى اقيمت عليها جبانة اسلامية مقصورة على المسلمين وحدهم ٠

اما المركز الاسلامى بواشنطن فقد فتح ابوابه عام ١٩٥٧ ليستقبل اعضاء السلك الديبلوماسى الذين ينتمون للدول الاسلامية وحشود المصلين الامريكيين ٠

والان يوجد فى الولايات المتحدة ١٥ مسجدا فى نيويورك و ٢٢ مسجدا فى كاليفورنيا و ١٥ فى الينوى و ٤ فى نيوجرسى و ١٢ فى بنسلفانيا و ١١ فى ميتشجان وأوهيو و ٩ فى انديانا و ٦ فى واشنطن و ٤ فى كل من تكساس وفلوريدا وميريلاند و ٣ فى ايوايا ، وتنتشر بقية المساجد فى انحاء امريكا خاصة المدن الكبرى ٠

وفضلا عن المساجد فهناك العديد من الروابط الاسلامية ، التى تاسست لمساعدة المهاجرين المسلمين على ممارسة شعائرهم ٠

والواقع أن صورة الاسلام والمسلمين فى امريكا قد مرت بمراحل مختلفة ، وتغيرت من شكل الى اخر عبر الازمنة والازمات ٠

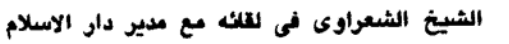


داخل المركز الاسلامى فى واشنطن

وفى البداية كان الاسلام كدين، يرتبط فى اذهان الامريكيين بالقصص التى تدور حول بساط الريح، والجن المحبوس فى القمقم ، ومغامرات الف ليلة وليلة ٠ وقد ساهمت الافلام الامريكية فى تقديم هذه الصورة ٠
ثم ارتبط الاسلام فى اذهان الامريكيين بالطوابير الطويلة التى تتزاحم حول محطات البنزين فى امريكا ، عقب الحظر البترولى الذى كان اثناء حرب ١٩٧٣ ٠ وهذا ارتبط بشبح شتاء شديد البرودة بسبب ازمة البترول ٠

والمسلمون عند الامريكيين هم العرب، والعرب عندهم هم البترول ٠
بعد ذلك ارتبط الاسلام عندهم بثورة خومينى فى ايران ، واحتجاز الرهائن٠ ومن هنا بدات حملة فى الولايات المتحدة ضد الاسلام والمسلمين ، لتشويه صورة الاسلام ٠وقد صور القائمون على هذه الحملة المسلم بانه دموى وارهابى وبربرى ، وزير نساء ٠ واستغلت اسرائيل هذا المناخ ولعبت فيه ٠٠ كما ان المسلمين فى امريكا ، او المسلمين الامريكيين لم يصمدوا لتنفيذ هذه الحملة

لقد حاول الكثير من الامريكيين من المسلمين الوقوف ضد هذه الحملة الظالمة وتفنيد مزاعمها ، ومن هؤلاء وليم كروفورد أحد رجال السلك الديبلوماسى السابقين ويرأس اللجنة القومية لتكريم الذكرى الرابعة عشرة » والتى تاسست عام ١٩٧٨ ٠ غير ان هذه اللجنة التى عقدت اكثر من ٣٥



الشيخ الشعراوى فى لقائه مع مدير دار الاسلام



• ٦ ملايين مسلم فى أمريكا .. حتى الان والبقية تأتى
• ماذا عن المسلمين السود .. والمسلمين البيض ؟
• عمدة المساجد فى الولايات المتحدة .. جامع واشنطن .

اجتماعا فى عام واحد لم تستطع ان تغير الصورة ، كما انها لم تستطع ان تعطى معلومات موضوعية عن الاسلام ·

ويهمنا هنا ان نذكر الروابط والمراكز المسلمة فى الولايات المتحدة ، لنحكم على مدى التغلغل الصهيونى ضد العرب والمسلمين ·

ففى امريكا يوجد الاتحاد العام للروابط الاسلامية، وهو يحاول لم شمل المسلمين فى امريكا وجمع كلمتهم · كما انه يضطلع بمهمة اجتماعية ويتيح للمسلمين فرص عقد اللقاءات والمشاركة فى ممارسة الشعائر ، وبلورة النشاط الثقافى · ومؤسس الاتحاد « عبد الله انجرام » الذى كان له الفضل فى ان يكسب للمسلمين الامريكيين الذين يخدمون فى الجيش الامريكى، الاعتراف بدينهم ، بعد ان تقدم بطلب شخصى الى الرئيس ايزنهاور ·

والاتحاد العام للروابط الاسلامية يصدر مجلة « النجم الاسلامى » ، كما يصدر دليل للمسلمين فى امريكا ويعمل على احصاء المسلمين فى امريكا ·

من الروابط ايضا ما يعرف باسم « رابطة الطلبة المسلمين » وهى من انشط الجماعات التى تتولى توجيه الطلاب القادمين من الدول الاسلامية ، والذين يجدون صعوبة فى التمسك بتعاليم دينهم خلال اقامتهم فى مجتمع غير مسلم ·

كما انه من بين الروابط والمنظمات توجد ثلاثة اسسها خريجو الجامعات الامريكية الذين يحاولون تفسير التكنولوجيا الحديثة فى ضوء تعاليم الاسلام ، والتكيف معها· وهذه المنظمات هى: الرابطة الطبية الاسلامية،ورابطة العلماء والمهندسين المسلمين ، ورابطة علماء الاجتماع المسلمين ·

وهناك منظمات اخرى مثل : الحزب الاسلامى لامريكا الشمالية ، الذى يصدر صحيفة « الاسلام » · ومجلس المساجد ، وهو المختص ببناء وتأثيث وصيانة المساجد ، ومجلس الائمة ، ويتولى مهمة تقديم المعلومات والفتاوى وغير ذلك ·

كما ان هناك كذلك المعهد العالمى للفكر الاسلامى فى بنسلفانيا والذى تاسس عام ١٩٨٠ · وقد اسس المعهد نخبة من العلماء واساتذة الجامعات نتيجةلمؤتمر عقد بعد عدة ندوات للبحث فى أزمة الفكر فى الامة الاسلامية· وهذا المؤتمر الذى عقد فى اوربا ضم ٣٠ عالما ومفكرا اسلاميا · والمركز استهدف ان يكون للدراسات والابحاث المتعلقة باسلامية المعرفة ·

ولا نستطيع ان نتحدث عن المسلمين هنا ، دون ان نذكر باستفاضة بعض المسلمين السود الذين يسمون انفسهم « البيلاليون » نسبة الى بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهى الجماعة التى اسست عام ١٩٧٥ ، اسسها فرض محمد ، ثم اليجا محمد ، ومركزهم فى شيكاغو ، حيث أكبر تجمع اسلامى فى الولايات المتحدة · وهى واحدة من زرع اتحاد الطلبة المسلمين الـ ١٧٠ الموزعين فى انحاء الولايات المتحدة ·

وهؤلاء البلاليون كانوا يسمون انفسهم « امة الاسلام » · وحركة البلاليين ونشاطهم واضح فى التجمع الامريكى ، خاصة فى نيويورك وشيكاغو ·· مما جعل مجلة « تايم » الامريكية تقول : « ان هؤلاء السود قد صاروا ولاية جديدة فى الولايات المتحدة ، هى الولاية الواحدة والخمسين » ·

يقول ولاس فى كتاب له بعنوان « الضوء الذى يسطع من الشرق » : ان حركة المسلمينالزنوج نشأت فى شيكاغو حيث ادعى اليجا محمد انه تلقى الوحى بأن يعمل على تخليص قومه من ظلم البيض ، وانتشرت الدعوة فى شرقى الولايات المتحدة ، حيث استقرت فى حى هارلم بنيويورك ·ثم انتشرت بينالزنوج غربى الولايات المتحدة ، وفى سان فرنسيسكو ، ولوس انجيلوس وفلوريدا بالاضافة الى واشنطن حتى قدر عدد المسلمين السود الذين ينتمون لهذه الحركة حوالى مليون مسلم ·

واخيرا نأتى الى عمدة المساجد فى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث جامع المركز الاسلامى فى واشنطن ، ذى البناء الرائع تحيطه الخضرة ! التى تزيد من جمال البناء · وتدخل المسجد عبر ساحة المركز الاسلامى من بوابة حديدية انيقة ، لتصبح بالقرب من مدخلالجامع· وتشاهد عن كثب مئذنة مرتفعة انيقة البناء توحى لك بالذكريات عن مساجد الشرق ·

ولان الجامعفى احلى منطقةبالعاصمة الامريكية، حيث يقع وسط حى السفارات فان الآذان ليس فى الميكروفات كما هو الحال عندنا فى مصر ، وانما الآذان يقام داخل المسجد ·

وقاعة الصلاة تتسع من ٧٠٠الى ٨٠٠ مصلى · وبناء المسجد الى جانب كونه مكانا لالتقاء المسلمين بعد صلاتهم، فهو محط انظار الامريكيين والزوار الاجانب الذين يسعون الى مشاهدتهعندما يقومون بزيارة لواشنطن

وهذا المسجد تم بناؤه عام ١٩٥٧ بجهود شخصين هما محمود حسن باشا، سفير مصر فى الولايات المتحدة ، والمهاجر الفلسطينى يوسف ابو الهوا · كماصمم بناء المسجد مهندسون مصريون وزين داخله بهدايا جاءت من جميع ارجاء العالم الاسلامى ، اما جدرانه الداخلية فهى من الموزايك الاخضر والازرق قام بعملها متخصصون اتراك ·· وكانت الحكومة التركية قد تحملت عمليات التزيين ·

وارض قاعة الصلاة فى المسجد مغطاة بالسجاد الجميل الذى عمل خصيصا للجامع وجاء هدية من شاه ايران السابق ، وهناك ايات من القرآن الكريم كتبت بماء الذهب فى أماكن متناسقة على جدران الجامع ·

ومنبر الجامع قطع خشبية من اعمال الخشب عمله صناع مصريون لهم باع طويل فى صناعة المنابر ، وهذا المنبر عمل من الاف القطع الخشبية النادرة الثمينة بعد ان طعمت بالعاج ·

ولا شك ان معظم الامريكيين يعتبرون المركز الاسلامى بما فيه الجامع ، مركز اتصال بين الشرق والغرب · كما يشعر الذين يشرفون على المركز والمسجد انهم يمثلون التراث الثقافى والدينى للمترددين على المسجد والمركز من المسلمين ، ومعظمهم يأتى من مناطق بعيدة من الولايات المتحدة ·

والمركز يقف صامدا صلدا أمام التيارات الزاحفة ، ويسد حاجة الذين يطلبون معلومات عن الاسلام عن طريق

البقية صفحة (٦٦)

التطرف الدينى وأبعاده

السياسية والدينية والاجتماعية

الدور المطلوب من أجهزة الاعلام فى المرحلة القادمة

من بيان لفضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق

● من الظواهر الاجتماعية فى هذا العصر ، ظاهرة العنف ، وفرض الراى بالقوة والتحلل من القيود ، وترك القيم الاخلاقية والدينية ، وقيام صراع مادى ، ومذهبى رهيب فيما بين المجتمعات ··

ومرجع الامر فى كل هذه الظواهر الى التغييرات الاجتماعية ، والفكرية والسياسة التى تتابعت خلال هذا القرن ، والقرن الذى سبقه ·

فقد ساد العالم منذ اوائل هذا القرن تغييرات اجتماعية وفكرية بالغة النشاط ، وكانت هذه التغييرات فى جملتها وليدة للتحول الصناعى ومرتبطة بالاكتشاف العلمى و « التكنولوجى » · فضلا عن التيارات الفكرية التى واكبت هذا التطور وصاحبت الصراع والحروب العالمية والحركات السياسية والكوارث العامة فى مختلف انحاء العالم ··

فكان لهذا كله اثار بعيدة المدى فى مشاعر الانسان ، وآماله ومعتقداته ، وقيمه ومخاوفه ، وكان له أثر فى بنية المجتمعات ذاتها ··

يضاف الى هذا : الصراع بين المذاهب الاشتراكية والراسمالية ·· وكذلك الصراع بين المذاهب العقلانية وبين الكنيسة فى أوربا ، وما أدى اليه من تجرد من كثير من القيم وانطلاق دون حدود ··

ومن ثم حدث اختلال فى القيم الانسانية بصورة عامة امام هذه العوامل الكثيرة التى عملت كلها على ايجاد قيم ومبادىء جديدة غير ما كانت تعتنقه الشعوب من قيم واخلاق موروثة ـ فى جملتها ـ هادئة مستقرة · فكان هذا الخلل منطلقا للتمرد ، والعنف ، وقاعدة لرفض كل ما تعارف عليه المجتمع ··

وثمة حقيقة واضحة من حقائق القرن العشرين وهى ان نحو ثلث سكان العالم يعيشون اليوم فى ظل مذهب ليس فى مبادئه الاساسية اعتراف بوجود الله ـ اولئك هم الذين يعيشون فى ظل الشيوعية ، أو مشتقاتها ·· فالماركسية ـ اللينينية تقرر انه لا يمكن أن تتفق المادية الجدلية ، والتفسير المادى للتاريخ مع فكرة وجود الله ـ كما انه من المقررات لدى هذا المذهب أن الدين افيون الشعوب ··

كل هذه المثالب والمذاهب تسللت الى العالم كله ، وبثت سمومها فى مختلف البقاع وتاثرت بها مختلف الشعوب ، ولم تستطع الديانات المعاصرة ـ باستثناء الاسلام ـ أن توقف مد هذه التيارات ، او أن تحجب شرورها عن المجتمعات ··

ذلك اننا لا نجد دينا او مذهبا يقف موقف المقاومة الصلبة ضد هذه التيارات سوى الاسلام ، فهو الديانة الوحيدة التى صمدت فى الشرق أمام تيارات الفساد والالحاد ، وهو الدين الذى يحتفظ بنقاء الايمان ، وصفاء العبادة ، وقوة التأثير لكلمات القرآن والسنة النبوية فى قلوب ابنائه ··

ولا تزال الفضائل التى دعا اليها الاسلام فضائل مقدسة ، ولا تزال الرذائل التى نهى عنها اعمالا بغيضة تشمئز منها نفس المؤمن ، بل نفس كل انسان سوى ··

وهذا بالرغم من نشاط كثير من الكتاب المسلمين ـ الذين استهوتهم الثقافة الغربية ـ فى الدعوة الى فلسفات الغرب ، ومذاهبه الفكرية والاجتماعية ، وبالرغم من غرور الغرب بافكاره وثقافته ، الا ان روحانية الاسلام ، ونقاء الايمان ، وقوة الحق فيه تاخذ الان طريقها الى الغرب فى مد جديد ··

واذانظرنا الى حال مصرمنذمنتصف القرن الماضى وفى هذا القرن رأيناها فى حيرة بين تيارين لا سيما فى ظل الاحتلال البريطانى ··

تيار يدعو الى التجديد فى كل شىء ، ومقصده الاخذ بالثقافة والنظم الاجتماعية الغربية واحداث تغيير يحذو حذو الغرب فى مجالات الثقافة والادب والاجتماع ، بل والراى الدينى ايضا ، وبحيث تصير مصر قطعة من اوروبا كما قيل ··

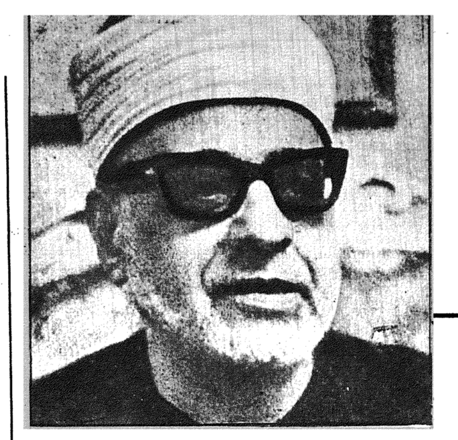
وتيار آخر يتشبث بقيم المجتمع ، وتقاليده وآدابه الموروثة ، ويدعو الى المحافظة على المنهج التقليدى فى مجالات الثقافة ، والنظم الاجتماعية ، وفى مجالات اللغة والادب والراى الدينى ، والفتوى ··

ولقد انتصر الاتجاه الاول ، وبدا التغيير فى مصر فى كثير من المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية فانزوت الشخصية العربية الاسلامية فى الثقافة وفى نظم التعليم ، وصار للمغتربين اليد الطولى فى التخطيط والتنظيم ، حتى تقطعت أو كادت أوصال الحاضر بالماضى وتراثه حتى كانت سنة ١٩٥٢ بداية لتغيير اشد عمقا فى الحياة الاجتماعية المصرية ، فقد قوى المجتمع الصناعى وامتدت ساحاته بمصر ، ولهذا المجتمع خصائصه التى يتميز بها عن المجتمع الزراعى وله مشكلاته وتعقيداته الاجتماعية ··

ثم كانت التغييرات الواسعة فى مجالات الاسرة ، والتعليم ، والثقافة، والفن ، والاعلام ، وفى مجالات التربية والقضاء والتقنين والملكية العامة ، ثم فى مجال التعليم الدينى ايضا · ثم حدثت تقلبات سياسية واقتصادية احدثت ازمات عامة ، لا ينبغى اغفالها ··

لقد تواكبت هذه العوامل ، وتشابكت ، وانتجت شعورا بعدم الرضا المكتوم فى الصدور لدى قطاعات كبيرة من الناس مما انتج فى حقيقة الامر ظاهرة ـ « اللامبالاة » وظواهر اخرى اجتماعية ··

ومما زاد من حدة الامر ان هذه القطاعات لم تكن لتجد الفرصة للتعبير



عن رايها فيما تراه من المتناقضات ، وما تريده من اصلاح لان كل ما حدث ويحدث كان يقتضى الاذعان له بكل المعايير القائمة ..

وعلى الجانب الاخر فان فئات اخرى مكنت من زمام الاعلام والفن واخذت تعمل على تغيير الفكر الاجتماعي ، والتقاليد المصرية والاسلامية بما لا يتفق احيانا مع عقيدة هذا المجتمع مما اوقع المواطن في حيرة بين ما يؤمن به وبين ما يعايشه كرها ..

بل ولقد عمدت هذه الفئات الى محاولة تغيير المبادىء الاسلامية ذاتها معطية لنفسها حق الاجتهاد والقول في الدين على غير دراية .

وشاء الله ان تقع حوادث تزيد من تمكين هذه الفئات ، فمضت على عهدها تهتبل الفرصة السانحة للعمل على نقض البناء الاجتماعي والصاق كل تهمة بالمسلمين والتهوين من شأن العلماء ..

ولا تزال وسائل الاعلام المتنوعة على هذا النهج للان الامر الذى ايقظ في قلوب الشباب والشعب بوجه عام العاطفة الدينية او الغيرة على الاسلام الذى وعته مصر منذ دخلت في دين الله وحافظت عليه وقامت على نشره

ثم فشت في العشرين سنة الاخيرة ظاهرة التحلل الاخلاقي بين الشباب ولم تلتفت اليها — مع ظهورها — الاجهزة المعنية ولم تنهض لمكافحتها الى ان دوت طلقات التطرف ، مع ان الامل معقود — في كل امة — على شبابها الذى يجب اعداده بدنيا وعقليا ودينيا حتى ينشأ سويا قادرا على تحمل اعباء المسئولية والنهوض بها.

ان النوايا الطيبة وحدها لا تصنع الامم ، كما ان الاقتناع الفطرى الذى لا يترجم الى برامج عمل لا قيمة له .

وقفة مع النفس

لابد اذن ، ان نقف وقفة تأمل ، نتعرف فيها على ما آل اليه حال شبابنا خاصة ونتعرف على الاسباب التى ادت الى هذا التدهور الخلقى والدينى والاجتماعى والاقتصادى ونحدد ما ينبغى ان نفعل لتدارك ما فات ، دون ان نغض الطرف عن تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلادنا .. وفى العالم اجمع ..

وان من يتامل حال بلادنا اليوم يجد تيارات متناقضة يموج بها المجتمع وهى فى ذات الوقت تتجاذب الشباب سعيا لاحتوائه حتى يفقد السيطرة على نفسه : فهذا غلو فى الدين وتشدد فى فهم احكامه ، وذاك تيار اخر قد تحلل من الدين ومن القيم الاخلاقية .

ولابد من مواجهة هاتين الظاهرتين، أو التيارين معا . وذلك بالكشف عن مدى الخطر الذى يصيب الدين نفسه ، ويضر بالامة كلها من جراء الفهم الخاطىء للدين او التحلل من تعاليمه السمحة الصحيحة ، ولابد كذلك من الكشف عن المفهوم الصحيح للتدين حتى يكون هذا المفهوم فى صفائه ونقائه فى ذاته وفى مصدره عامل جذب لكلا التيارين ومصححا لمسيرتهما فى الحياة ..

فالتدين بمعنى الالتزام باحكام الدين والسير على منهاجه امر مطلوب ومرغوب فيه ، ومحمود عند الله وعند الناس ، يعود بالخير والفلاح على اصحابه وعلى المجتمع ، وبهذا يكون التدين ظاهرة ايجابية طالما ظل في اطار من الفهم الصحيح السديد ، والتمسك الرشيد بالتعاليم الدينية والقيم الاخلاقية ، مما يستوجب ان يؤيد ويدعم ، فلا يناهض ولا يطارد .

ومن ناحية اخرى فان الاغراق الشديد في الاخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها ، قد يصل بالمرء الى درجة الغلو المذكور في الدين ..

وقد نشا كرد فعل للانحلال الاخلاقي ومتابعة الاجانب في امور الرفاهية .. بحيث احس الشباب ان كل شىء في وطنه غريب عن عقيدته وتقاليده واخلاقه وقدراته ..

ولقد استشرى الانحلال بين قطاعات كبيرة من الشباب وفقدت الاسرة سيطرتها ، كما انعدم دور المجتمع والمدرسة بصفة عامة ، وذلك — في الاغلب — يعود الى اهمال التربية الدينية كمادة اساسية في مراحل التعليم المختلفة ، فافتقدها النشء في المدرسة وحتى الجامعة ومن قبلهما في البيت بعد انصراف الاباء والامهات عن الرعاية الحسنة للاولاد .

ولقد زاد الامر حدة ما تمارسه بعض وسائل الاعلام ، وما ترسخه في نفوس الشباب من قيم غريبة عن المجتمع لاسيما الافلام والشرائط التي يساء اختيارها وتقدم عن طريق السينما والتليفزيون وغيرهما ..هذا الى جانب الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد منذ عشرين عاما تقريبا والنظريات المتضاربة في شأنها وظهور انحرافات في جانب المعاملات المالية في صور متعددة ..

وبالجملة : هذه المادية التي اصابت المجتمع ، فانعدم الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الناس لاسيما الشباب ، حتى شاع عدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان وحب الذات والانانية

وهذا الفراغ السياسي لدى الشباب بالرغم من التنظيمات الشبابية التى لم تؤد دورا ايجابيا فى خدمته ثقافيا ، وتدريبه سياسيا ، وايجاد الصلة والثقة بينه وبين القادة فى القطاعات المختلفة .

وكان الاحرى بالقنوات السياسية القانونية ان تكون مدارس تتربى فيها « كوادر » شبابية مدربة على خدمة البلاد ، فاهمة للظروف التى تمر بها سياسية واقتصادية واجتماعية تنمي لديها الرغبة في العودة الى تقاليد المجتمع وقيمه التى استمدها من عقيدته ..

وهذه هى مناهل الثقافة الصحيحة قد تاهت فى ضجيج اعلامي كثر فيه



فضيلة الإمام الأكبر
الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

● لابد من أن نحلل أسباب التطرف بغض النظر عن نوعيته ومظاهره وقنواته ، لأنه يلبس أثوابا عديدة

اخيرا العمل للتجريح لا للبناء والتصحيح ..

فلم تعد الصحافة تلتفت الى امانة الكلمة ، او ذكر المثل الطيب ، والكلمة الطيبة ، ولكن تلتفت الى الخبيث من المثل ، والخبيث من الفكر ، والخبيث من الكلمات ..

ولقد ضرب الله تعالى مثلا لهذا في سورة ابراهيم ، بقوله سبحانه : « الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبةاصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء » (الايات من ٢٤ ـ ٢٧ من سورة ابراهيم) ..

وهذه الحرية التي افرغت من مضمونها الصحيح ، حتى صارت الدعوة الى الفساد حرية ، وصار الطعن في الاسلام وصلاحية شريعته حرية ، ثم صارت المسارعة الى توزيع الاتهامات على الناس اسبق من نتائج التحقيق الذي تقوم به الجهات المختصة ، بل واسبق من حكم القضاء الذي يجب ان ينتظره وينزل عنده الجميع .

اننا في عصر شاعت فيه حروب العقائد والافكار والاثارة ، وخلق المذاهب والمتاعب بغية السيطرة على الشعوب لاسيما الشباب ، وذلك بوسائل علمية حديثة تسعى الى التأثير على ارادتهم حتى يدمروا مجتمعهم ..

ان اشاعة الفكر المسموم واذاعته عبر قنوات الاعلام المختلفة من العناصر المهامة لظاهرة الارهاب التي من اول اهدافها اثارة الفزع والهلع ، وتبني المذاهب والفكر المخرب الممزق للصفوف المستتبع للفرقة والتناحر . وهذا الفكر الذي يتبناه الارهاب قد يكون منتسبا للدين وقد يكون عقيدة درست ونسيت ، فهو تيار يحيي الموات من الفكر العقدي ليثير به الخلاف ويوحي الى اوليائه باتخاذ المندوب واجبا ، والسنة فرضا ، حتى تثور الشرور ، ويستباح المحظور .

ولقد صار من شأن القائمين على هذه الحروب الفكرية والنفسية استخدام وسائل علمية حديثة تتخفى في صور مختلفة للتأثير في بناء الشعوب قصدا للسيطرة عليها وللارهاب الذي يتخذ وسيلة لفرض النفوذ ، وخلخلة الصفوف للتمكن من الغير ، ثم التحكم في مصيره ثقافيا واقتصاديا او سياسيا ..

لابد أن نعرف ابعاد الحروب السياسية والفكرية والاقتصادية الناشئة في العالم منذ سنين حتى ندرك خطورة الحرب الفكرية الموجهة الينا عبر الاثير بالاعلام المرئي والمسموع او الفكر المطبوع .

التطرف كل لا جزء

هذه الجولة بين آفاق التطرف والارهاب قد اوضحت انه لا ينبغي التركيز على ما سمي بالتطرف الديني فحسب ، وانما يلزم دراسة التطرف الفكري بوجه عام ..

والتطرف الديني بمعنى سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي الى التشدد امر لا يقره الاسلام وطريق الوقاية منه هو المزيد من الايضاح لما يثار من قضايا ، بالحوار المباشر او بطريق الندوات الفكرية المذاعة والمرئية وان يباشر هذا الحوار المتخصصون في جو من الموضوعية بالقول الحسن والحجة الواضحة ..

ولقد مر بالامة الاسلامية في ماضيها بعض واقعات التطرف الديني المتزمت ، أو تلك التي اساءت فهما لنصوص الاسلام ، بل كان سوء الفهم حتى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ..

كما جاء في السنة الصحيحة من حديث الثلاثة الذين ذهبوا الى بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن عباداته فلما اخبروا بها عدوها قليلة ، فلما التقى بهم الرسول صلى الله عليه وسلم اجابهم عما سألوا عنه ، وعما عقبوا به ثم اوضح لهم ان عمله في العبادة هو سنته التي ينبغي اتباعها ومن رغب عنها فليس من اتباعه ..

ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه قال : « جاء ثلاثة رهط ـ اى ثلاثة افراد ـ الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما اخبروا كأنهم تقالوها . » اى عدوها قليلة » وقالوا : اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال احدهم: اما انا فاصلي الليل ابدا .. وقال الاخر: وانا اصوم الدهر ابدا ولاافطر وقال الاخر : وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا ؟ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال : انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما والله انى اخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر . واصلي وارقد ، واتزوج النساء « فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

وبهذا الجواب الواضح من الرسول صلى الله عليه وسلم في الحوار المفيد كان الاقتناع من اولئك النفر بالاتباع لا بالابتداع وهذا ما ينبغي سلوكه الآن والتطرف بذلك المعنى في واقعنا انما كان بسبب الفراغ الديني في منهاج التعليم في المراحل المختلفة وفي البيت وفي الحياة الاجتماعية بوجه عام ..

ولا يخفى ان العالم الاسلامي يموج بتيارات ونزعات مختلفة تحيا بها بعض المذاهب العقدية التي كانت قد انطمست ، وبعض الاراء الفقهية المندثرة او تلك التي لا تعتمد على دليل ملزم .

وان تلك التيارات قد تتسرب الينا بوسيلة او باخرى ، وواجبنا حماية الشباب وحماية كافة افراد المجتمع منها ..

وخطورة التطرف الديني بهذا المعنى ينبغي ان تواجه بالحوار الذي تداوم عليه وسائل الاعلام المتنوعة مواجهة موضوعية تتعرف فيها على عناصره ووسائله لتقابلها بما يصحح المفاهيم والمضامين ..

وللوقاية من التطرف بوجه عام ابعاده السلبية ـ امنيا وسياسيا

● يجب النزول عند رغبة الامة باستمداد تشريعاتها من شريعة الاسلام الذى تدين به .. ففيه الغناء والكفاء والحماية والحصانة .

واجتماعيا - ينبغي أن نتعرف على تلك الابعاد والاسباب ، وان نفرق بين الاسباب المحلية وتلك الوافدة أو الموفدة ، وان نتذكر دائما ان هذه البلاد مستهدفة من القوى الهامة في هذا العصر ، كل يريد اجتذابها واستمالتها الى جانبه لموقعها الجغرافي ومكانها القيادي والريادي بين شعوب العالم ، لاسيما امتها العربية والاسلامية وجيرتها في افريقيا واسيا ..

وبهذا كان حتما ان نبحث عن الاسباب المباشرة المحلية للتطرف وتلك التي تساق الينا في صيغ واعمال ..

مقترحات للوقاية من التطرف ولمواجهته

وللوقاية من كل ذلك ينبغي ان نفكر ونذكر بما يلي :

١ - اعادة صياغة مناهج الدراسة في التعليم العام مستفيدين من التجارب التي مرت بها البلاد في الفترات الماضية ، وان تزداد العناية بمناهج اللغة العربية والدين الاسلامي بدرجة تفي بالتنشئة الصحيحة للصغار والشباب وفي كافة المراحل الدراسية حتى للجامعة مع العناية بتحفيظ قدر مناسب من القرآن الكريم ٠

٢ - تأهيل طلاب المعاهد الازهرية بحفظ القرآن الكريم جميعه مع مداومة النظر في المناهج الدراسية حتى تكون مناسبة ، وتدعيم هذه المعاهد وكافة هيئات الازهر تمكينا له من اداء رسالته ٠

٣ - مواجهة المشكلات الاقتصادية، وما يتبعها من ازمات تضر بآمال الشباب ، مثل ازمة الاسكان وازمة العمل ٠

٤ - علاج الخلل الادارى في بعض اجهزة الدولة الذى يعوق وصول الخدمات لطالبيها ٠

٥ - الوضوح السياسى حتى ينشأ الشباب على بينة من أمر بلاده داخليا وخارجيا ، وبما لا يضر بمصالح وأمن البلاد ، وحتى لا يقع تحت مؤثرات خارجية وأخبار غير صحيحة تذيعها المصادر التي تعمل على عدم الاستقرار في مصر ٠

ولابد ان تأخذ الاحزاب السياسية دورها وتعدل ممارستها ، فلا يكون هدفها الاقتتال واظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة التي تثير ولا تنير ، وانما عليها ان تعاون على الايضاح وحسن الممارسة وصدق المصارحة ولابد لوسائل الاعلام المتنوعة ان تباشر حوارا حول التطرف وابعاده واسبابه المختلفة وبين كافة التيارات ، حوارا هادفا ،هادئا في كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية ، مبصرا بالمخاطر الحقيقية التي يمثلها التطرف والعنف والارهاب ، بغض النظر عن الثوب الذى يرتديه ، وهل هو محلي أو وافد أو موفد ٠ وان تكف وسائل الاعلام عن اشاعة الفرقة والتنابز بالالقاب والاحقاد فان الشباب غض القلب والاهاب يتأثر بما يقرأ ويسمع من تقاذف بالتهم وطعن في الذمم ..

وان تكف وسائل الاعلام عن تقديم ما يضر بالمجتمع دينيا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا ، وان تكون الكلمة مثمرة لا مدمرة ، فلا يحق لوسيلة اعلامية ان تطعن المجتمع في دينه او تقوم بتجريح المجتمع ونشر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وازدراء المتدينين والعلماء ٠ وقلب الحقائق وتزييف التاريخ ٠

ولابد للاجهزة الثقافية من مواجهة واقعها الذى لا يتفق مع المأمول منها للمجتمع ..

٦ - تطهير المجتمع ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل فاشاعوا الفساد .. والعمل على اذاعة الفضيلة ورعاية الاداب العامة في المجتمع .. وحجب تلك الموضوعات المثيرة للغرائز والاختلاف ...

وهذا يكون بتخصيص حيز يومي في الصحف تعالج فيه موضوعات تواجه ما يظهر من انحراف في السلوك والاخلاق نظرا لقلة الصحف والمجلات المتخصصة ..

٧ - مواجهة التيارات الخارجية التي تبث العنف وتعمل على اثارة القلاقل بكشف مصادرها ومقاصدها٠ ذلك ان شواهد كثيرة قائمة تؤيد ان تيارات خارجية تسعى لاحداث الاضطراب واثارة العنف في مصر وينبغي ان نضع في اعتبارنا ان في اسرائيل مركزى قيادة عالمية لطائفتى الاحمدية القاديانية والبهائية في حيفا وفي عكا ، وهاتان حركتان قامتا في الاصل بتأييد الامبريالية العالمية موجهتين ضد الاسلام اصوله وفروعه وضد الامة الاسلامية بوجه عام ، ولا تزال هاتان الطائفتان مجندتين لمهمة احداث الفرقة بين المسلمين وافساد عقائدهم ٠

٨ - التمكين للقضاء ليظل حارسا للعدل ، وتنفيذ احكامه دون تعطيل او تأويل ، مع تيسير التقاضي باعتباره خدمة تؤدى من الدولة لا موردا ماليا، مع رفع كفاءة القضاة ومعاونيهم ..

٩ - الكف عن نسبة الاخطاء والحوادث والكوارث الى المتدينين وعن السخرية بهم وبث الامان والاطمئنان في قلوب القائمين على الدعوة والغاء القوانين التي اقامت القيود على كلمة المسجد ، مع تمكين الجمعيات الدينية من مزاولة انشطتها في الدعوة في تنسيق وتوافق دون تضارب وتناقض٠

١٠ - مراجعة القوانين التي اصبحت تمثل ظلما اجتماعيا مثل قوانين العلاقة بين المالك والمستأجر في الاسكان والزراعة ، وكذلك القيود في مجال الزراعة والتجارة والصناعة

١١ - النزول عند رغبة الامة باستمداد تشريعاتها من شريعة الاسلام ، الذى تدين به ففيها الغناء والكفاء والحماية والحصانة واتخاذ اجراءات استصدار التشريعات التي تم اعدادها ٠

١٢ - توفير الرعاية للاسرة وتشجيع الام على التفرغ لتربية اولادها تربية اسلامية ٠

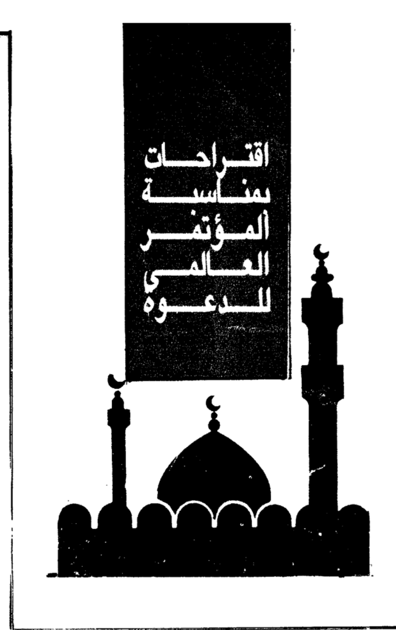
١٣ - حث الناس على الرجوع في امور الفتوى في الدين الى العلماء المتخصصين والاخذ على يد اولئك الذين يتصدون للفتوى بغير علم ، في الوقت الذى لا يجرؤون فيه على احتراف اى علم آخر خوفا من العقاب الذى رتبه القانون ، والحرص على تكريم العاملين في مجال العمل الاسلامي والاجتماعي الرشيد ٠

١٤ - لابد أن نحلل اسباب التطرف بغض النظر عن نوعيته ومظاهره وقنواته ، فانه يلبس اثوابا عديدة ويلبس لكل حال لبوسها ٠

ومرة اخرى لا نسارع الى نسبته الى الدين فنبغض الدين الى الناس ، وتصرفهم بهذا الترهيب عن التدين ، مع انه في ذاته عصمة من الزلل وطاعة لله ونزول على حكمه ٠

ولابد ان نواجه التطرف الفكرى بالفكر المثمر والحوار البناء الهادف الى الايضاح والافصاح ولنقف بحزم ضد مروجي الفتن ، ولنتثبت من الانباء والاخبار وقبل الاتهام ٠

ذلك قول الله سبحانه في سورة الحجرات : يا ايها الذين امنوا أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (الاية ٦ من سورة الحجرات)٠



ننشر فيما يلى الاقتراحات التى وافانا بها فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم بمناسبة انعقاد مؤتمر الدعوة الاسلامية .

● الاقتراح الاول :

لتخفيف حدة الخلاف المذهبى

بعد طول معاناة استمرت نحو نصف قرن فى محاولة لتخفيف حدة الخلاف بين المذاهب الاسلامية بعامة وبين السلفية والصوفية ، او بين السلفية وجمهور المسلمين بخاصة .

ارى ان يشكل المؤتمر الموقر لجنة عالية ، لبحث فكرة تخفيف حدة الخلاف المذهبى تمهيدا للتقريب بين جماهير المسلمين وتوجيههم الى الاهدى والاجدى، ويكون ذلك :

اولا : بتجميع الهيئات الشعبية العاملة فى حقل الدعوة مع الهيئات الرسمية العاملة فى هذا الحقل سواء أكانت بالازهر او بالاوقاف ووضع منهج معين ملزم لها جميعا وضامن لها حق التحرك الذى يقتضيه الولاء والوفاء للدين والوطن ووحدة المسلمين .

ثانيا : حصر اسباب الخلاف ، وهى ليست كثيرة لتصدر «ميثاق فقهى » باحكامها عن علماء العالم الاسلامى مما فيه وجهان او وجه واحد ، منظورا فى ذلك الى مقتضى الزمان والمكان ، وتطور الانسان الى ممارسة شرع الله فى سماحة ودقة، مستهدية بروح الاصول الكبرى ، وسعة افق الدعوة العالمية الخالدة وانتشارها .

وسيكون لهذا الاقتراح لو اخذ اعتباره الصحيح اثره البالغ فى وضع قواعد الوحدة الاسلامية المامولة وصرف اهتمام المسلمين الى مواجهة عظائم الامور واهوالها التى تحيط باهل القبلة فى كل مكان ان شاء الله ..

والله الموفق المستعان .

الاقتراح الثانى

لدعم تمويل اجهزة الدعوة الى الله

فى مصر بنوك ومصارف وهيئات لتوظيف الاموال تحت اسم شركات او مجموعات ، وكلها تنتسب الى الاسلام وهى تخصم مقادير زكاة المساهمين فيها من ارباحهم سنويا ثم تتولى هذه البنوك والمصاريف والهيئات توزيع هذه الزكوات باساليبها الخاصة ، التى تختلف من جهة الى اخرى ، ومن اجتهاد والى اجتهاد .

هذه الزكاة تحصل مقادرها الى عدة ملايين لايستهان بها ، ولها لجان فى هذه البنوك والهيئات والمصارف ربما تصل مكافاة العضو الواحد منهم فى العام الواحد فوق خمسة الإف من الجنيهات وربما كانت المكافاة من نفس الزكاة .

والذى يهمنا هنا هو العمل الجاد على أن يخصص جزء معين قانونا من هذه الزكاة لايقل ابدا باى سبب عن النصف وان يوزع هذا النصف بطريقة قانونية محددة على اجهزة الدعوة الى

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

الله ، وفى مقدمتها الازهر الشريف ، ثم الهيئات والجمعيات الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة بصفة خاصة ، ففى هذه الجهات تتحقق مصارف الزكاة الصحيحة» ، بما قد لايتاح معرفته لاعضاء لجان الزكاة بالبنوك والمصارف على ما نعلم ونرى .

فخدمات الازهر ، وخدمات الهيئات الاسلامية بما هو متمثل بشرفوكرامة فىمؤسساتهاالدينية والاجتماعية والانسانية والصحية والثقافية وغيرها مما لايحتاج الى بيان ، ومعاناتها الكبرى فى سبيل التمويل مما لاريب فيه .

ولايعترض احد بان للازهر ميزانية ، فميزانية الازهر لاتسد جزءا من المائة من واجباته والتزاماته وطموحاته العالمية ، ولاتتناسب مع امال المسلمين فى انجازاته .

ولا يعترض احد بان الهيئات والجمعيات تتلقى معونات من وزارة الشئون ، فمعوناتها قشرية رمزية ، لايمكن ان تفى باى حال بتحقيق اهدافها والتزاماتها نحو الجماهير التي تخدمها ، وتستهدف فى مواجهة ذلك لما لايطاق ولايحتمل .

والله الموفق المستعان

الاقتراح الثالث

المعاملات المالية المعاصرة

يتساءل المسلمون فى كل مكان عن حكم الله الصحيح فيما استجد بينهم من المعاملات المالية المعاصرة ، من حيث الاستيداع



والاستثمار والتامين وتوظيف الاموال ، والحسابات الجارية والسندات والشهادات المالية بنوعيها مما هو معروف للجميع ومرتبط بحياة الجميع وقد ظل الناس ينتظرون اعلان اتفاق علماء المسلمين على حكم جامع ، امام اختلاف الاراء والفتاوى والمذاهب ، وطال بهم الزمن ، وتبلبلت الافكار وذهب الناس شيعا مع ما يفتى به لكل

منهم ما فى ذلك من تضارب وتعارض وتناقض يجب ان يكون له نهاية .

واليوم وقد اجتمع صفوة علماء العالم الاسلامى ، وهم المسئولون امام الله عن بيان هذه الاحكام ، وعن التخلف عن هذا البيان الذى يعنى الف مليون مسلم على وجه الارض ، فهل نطمع فى ان يتفق علماؤنا على قول واحد واضح فى هذا الامر الخطير ينشر على الناس فيطمئنهم على معاملاتهم ، ويهديهم السبيل الاقوم .

لقد طال الانتظار ، ولا عذر لمنذر فليعلن العلماء على حكم الله واضحا صريحا محددا على مثل ضوء الشمس ولو لم يكن للناس من ثمار هذا المؤتمر الا هذا لكفى ، وشرف وشفى .
والله الموفق المستعان .

مولد الامام الرفاعى



جانب من المدعوين ويرى الدكتور التفتازانى والشيخ محمد عبدالواحد والسيد محمود كامل يس والسيد عبدالحميد عبداللطيف



● وجه السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعيــة الدعوة للاحتفال بذكرى الامام أحمد الرفاعى مؤسس الطريقة الرفاعيه .. واقيم الاحتفــال بمسجد الرفاعى بالقلعة وحضره عدد كبير من أبناء الطــريقة ومشايخ الطرق الصوفية يتقدمهم سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى – واناب السيد/ الرئيس محمد حسنى مبارك محافظ القاهرة السيد / يوســف ابو طالب لحضور الاحتفــال نيــابة عنه ، وبدىء الاحتفال كمــا اختتم بتلاوة آى الذكر الحكيم

● ثم تحدث امام المسجد عن مناقب صاحب الذكرى واعقبه فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد وكيــــل وزارة الاوقاف فاستعرض تاريخ الامام الرفاعى وعدد مناقبه وجهاده فى نشــر رسالة التصوف ، والقى بعد ذلك فضيلة الشيخ عبدالرحمن البنا كلمة مجلس ادارة مسجد الرفاعى ، وقد نشرناها فى هذه الصفحات كما القى ســماحة الدكتور التفتازانى كلمة عن الامام الرفاعى قال فيها :

السلام عليكم ورحمــة الله وبركاته ،

وبعد :

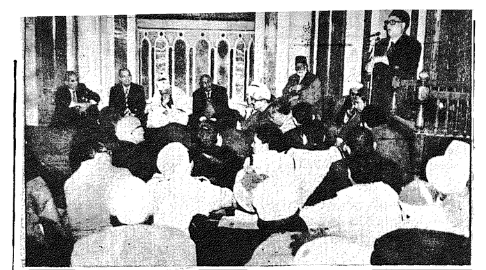
فان هذا الاجتماع تغشــاه الرحمة ، لانه اجتماع على ذكر الله ، وذكر اولياء الله . فمن هنا تغشاه الرحمة ، وتحفه الملائكة ، ونحن اليــوم نحتفل بذكرى امام عظيم وقطب عظيم من اقطاب التصوف هو سيدى احمد الرفاعى عظيم فى العلم ، وعظيم فى العمل ، لان التصوف علم وعمل .

ولد – رحمه الله – فى أم عبيدة فى سنة خمسمائة واثنتى عشرة وتوفى فى سنة خمسمائه واثنتين وسبعين للهجرة ، ونشأ نشأة صالحة ، واخذ العلوم فى عصره عن اساتذتها ، ورعاه خاله قطب ذلك الوقت سيدى منصــور البطائحى ، وكان سيدى منصور من الاقطاب المعروفين ، وخلفه فيما كان عليه من أرشاد .

اريد فى هذه المناسبة أن أقف بكم عند بعض اقوال ســيدى احمد الرفاعى لنتبين منها كيف كانت مكانته فى العلم والعمل : مما يؤثر عنه قوله « الطريقة الشريعة » كلمة لها معنى، كلمة لها مغزى ، فهو يريد أن يقول



الشيخ محمد عبدالواحد يتكلم عن مناقب الامام الرفاعى



الدكتور التفتازاني يلقى كلمته فى الاحتفال بذكرى الامام الرفاعي

ان لا تصوف الا اذا لزمت الشريعة وتأدبت بادب المصطفى صلى الله عليه وسلم، لاخلاف بين الشريعة والطريقة او الحقيقة ، لان الطريقة هي ثمرة العمل باحكام الشريعة ، والشريعة هى اللبن والحقيقة هى الزبد ، فلو لم يكن لبن لم يكن زبد . هذا هو معنى قوله ((الطريقة الشريعة)) .

وهو يقول ((الفقير على الطريقة طالما كان متبعا كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. الفقير على الطريقة طالما لم يحد عن احكام الشريعة، بل انه ليقول ((الشيخ ظاهره الشريعة وباطنه الشريعة)) هذا قول مأثور عنه ، لان ما يكشف قلوب الاولياء ، يجب ان يعرض عن كتاب الله وسنة رسوله ، فكل مقام يجب ان يشهد له نص من الكتاب او نص من السنة ، وكل حال يكون عليها الانسان يجب ان يكون له شاهد من الكتاب او من السنة .

كان رضى الله عنه يأمر مريديه بمخالفة النفس وهو اصل الطريق اصل الطريق مخالفة النفس ، لقوله تعالى ((ان النفس لامارة بالسوء)) ولقوله تعالى ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين)) .

ولذلك كان يقول لمريديه ((احذروا امرين : حب الدنيا ونسيان الموت)) .

لان حب الدنيا يدفع الانسان الى الجشع والطمع والى الكذب، والى غير ذلك من الامور التى نشاهدها ، لان الانسان اذا ما جعل للدنيا مكانة فى قلبه لايؤمن عليه ان يخرج فى سلوكه عما امر به الاسلام .

وهذا هو ما قاله سيدى احمد الرفاعى حين حذر مريديه قال لهم ((اياكم وحب الدنيا ونسيان الموت)) لان نسيان الموت ضلال ،ويجب على المسلم أن يتذكر الموت وان يأخذ العبرة من الموت حتى يكون قلبه معلقا بالله وليس معلقا بالدنيا .

سيدى احمد الرفاعى يقول ((تجارتى العمل والاخلاص)) ، لخص طريقة التصوف فى كلمتين العمل والاخلاص ، لان العمل هو باب النجاح فى الدنيا والاخرة .

وهو القائل ايضا ((مبنى طريقنا هذا على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم)) هذا كلام نفيس جدا لسيدى احمد الرفاعى، الصدق الاخلاص، حسن الخلق، الكرم، فكل واحد منا اذا اراد ان يقتدى، فليقتد بمثل هذا . وهذا كله ماخوذ من النبوة . لان سيدى احمد الرفاعى اخذ ما اخذ من معدن النبوة ، ومن بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا فان الاولياء هم ورثة الانبياء فى هذا العلم .

وتأمل مرة اخرى فى قول الامام الرفاعى ((تجارتى العمل والاخلاص)) فكل عمل تتقرب به الى الله ، وتخلص فيه فانت من اوليائه ومن احباب الله سبحانه وتعالى .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصدق النية ، وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى، والاستقامة ، وسدد السنتنا بالصواب ، والحكمة ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



الدكتور التفتازانى يرحب بالسيد محافظ القاهرة والسيد محمود كامل يس يرحب بالحاضرين



كان للعلم الحديث اثر بالغ فيما قدمه الى الحضارة الانسانية من خدمات ، وفيما بذله من عناصر ومقومات ، كان له اثره كذلك فيما اكتشفه واخترعه من اشياء قربت البعيد ، واختصرت المسافات، ووفرت الزمن وقدمت للانسان المعاصر العديد من اسباب الراحة ومظاهر السعادة .

ولكن كل ماقدمه العلم الحديث انما هو فى شكل الحياة وليس فى داخلها ، وفى مظهرها وليس فى مخبرها بمعنى : انه قدم تلك الاسباب المادية التى تعين الانسان فى حياته ، وفى مختلف شئونه وامور ووظائفه بيدانه لم يستطع ان يدخل الى الاعماق الانسانية او ان يعالج النفس البشرية من تلك المخاوف التى ازدادت اشباحها معزيادة العلم الحديث، وتعدد نظرياته واكتشافاته .

اننا فى هذا لاننكر العلم الحديث جملة ، ولانرفضه جملة ، ولانعول عليه وحده اما اننا لاننكره ، فلانه قائم بيننا بنظرياته وأدواته وعياداته ومصانعه واكتشافاته واختراعاته التى قدمت خدماتها للانسان ، والانسان محتاج دوما اليها .

ثم لان الاسلام هو دين العلم ، لا يعارض معه بل يدعو اليه ولايهون من شانه بل يكبره .

ولهذا فنحن لاننكره ولانرفضه بالجملة ، وانما نرفض ان يعول الناس عليه وحده ان يكون هو الموجه وحده للحياة الانسانية .

ومما لاشك فيه ان التعويل عليه وحده ، ضرب من الاسراف فى القول والبعد عن الجادة وضياع وتغريب لانه مازال عاجزا امام العديد من المشاكل التى لم يجد لها حلا ، والتى حاول اصحابها اقتحام لجة علم النفس فاغرقهم بدل ان يحل مشاكلهم .

واذا كان الطب الحديث استطاع تقديم العديد من العلاج للعديد من الامراض فان هناك امراضا كثيرة مازال الطب الحديث عاجزا عن تقديم العلاج لها .

وما زال سر الحياة والموت ، وكيفية الموت وامور كثيرة لم يزل العالم واقفا امامها دون جدوى .. معنى هذا انه لا يعول عليه وحده ، ولكن هناك قوة اكبر منه ، واعظم اثرا هى قوة العقيدة ، والايمان بالله ومع هذه القوة الايمانية تختفى بادىء ذى بدء كثير من المشاكل والمتاعب والالغاز فلا يكون لها وجود بالمرة لان المؤمن لايخاف ، ولايجبن، ولا يكذب ولايغش ولا يحتال ، والمؤمن لايؤذى جاره ، والمؤمن يقول الحق والخير ، والمؤمن صادق فى القول، مخلص فى العمل وفى بوعده ، امين على ما اؤتمن عليه .

والايمان ، هو الذى يمكن صاحبه من مواجهة المشاكل العديدة والكوارث الفادحة التى لا يمكن للعلم ان يقدم فيها شيئا .. ان حوادث الحياة المتكررة من غرق وحرق وزلازل وبراكين وامثال ذلك كثير ماذا يقدم العلم لاصحابهم وللمحيطين بهم ؟ لاشىء اما الايمان ففى صيدليته جزاء للصابرين ، ودعوة صادقة للصبر وعلاج للنفس من الجزع والفزع والهلع واخذ بيد الانسان الى شاطىء الامان .

ومن اجل هذا نقول ان العلم

الحديث والطب الحديث وعلم النفس فى امس الحاجة الى الايمان وبدونه لايستطيع العلم ان ينجح فى علاج النفس البشرية ولا ان يدفع عنها مايساورها من شكوك ، ولا مايحيط بها من اخطار .

يقول ((ديل كارينجي)) : انى لاذكر تلك الايام التى لم يكن للناس فيها حديث سوى التنافر بين العلم والدين ، ولكن هذا الجدل انتهى الى غير رجعة ، فان احدث العلوم ــ وهو الطب النفسي ــ يبشر بمبادىء الدين ، ولماذا ؟

لان اطباء النفس يدركون ان الايمان القوى والاستمساك بالدين والصلاة كفيلة بان تقهر القلق والمخاوف والتوتر العصبى ، وان تشفى اكثر من نصف الامراض التى تشكوها نعم ان اطباء النفس يدركون ذلك وقد قال قائلهم الدكتور ((أ. ايريل)) : ((ان المرء المتدين حقا لا يعانى مرضا نفسيا قط)) .. واذا كان المؤمن يحيا فى امن وطمأنينة ، فان غير المؤمنين من الملاحدة والمنحرفين يحيون فى مخاوف دائمة ، وفى مشاكل لاتنتهى ولا حلول لها .

وفرق واسع بين المؤمن ونظرته الى الاخرة وبين غيره ونظرته اليها وفرق واسع كذلك بين النظرتين تجاه الموت فغير المؤمن يخاف الموت ويخشى عواقبه ويرى فيه انتهاء لحياته وانحلالا لبدنه ، وبطلانا لتركيبه ، وان العالم يبقى من غيره .

واما المؤمن فيرى انه ينتقل الى ربه الذى خلق فسوى وقدر فهدى ، وخلق الموت والحياة والنشور .. ويشير ابن مسكويه الى الاول فى قوله : «ان الخوف من الموت ليس يعرض الا لمن لايدرى الموت على الحقيقة ، ولا يعلم الى اين تصير نفسه ، او لأنه يظن ان بدنه اذا انحل وبطل تركيبه فقد انحلت ذاته وبطلت نفسه بطلان عدم ودثور وان العالم سيبقى موجودا ، وليس هو بموجود فيه » .. واما المؤمن فكما لم يخف فى دنياه، فانه لايخاف من اخرته ولا من الموت وقد قيل لاعرابى اشد مرضه : انك ستموت ، فقال : والى اين يذهب بى بعد الموت ؟ قالوا : الى الله .. فقال : ويحكم ، وكيف اخاف الذهاب الى من لا ارى الخير الا من عنده .

اذا ففى الايمان حفاظ على الانسان وعلى الحياة من الانقلاب النفسى ، والتدهور والضياع ، لان الذى يؤمن به هو الله الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى ..

والايمان فيه هداية للقلب وهداية للنفس وامان لها من كل المخاوف ((ومن يؤمن بالله يهد قلبه)) ..

والايمان يحفظ لاصحابه حياة طيبة فى الدنيا واما فى الاخرة فيقول الله تعالى : ــ

((ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون)) .

والمتتبع لنماذج البشر من المؤمنين وغيرهم ، ومن مشاكل هؤلاء واولئك يتضح له الى اى مدى كان للايمان اثره البالغ على حياة الناس ، وكيف حل مشاكلهم واخذ بايدى المجتمعات المؤمنة الى شاطىء الامان .

الــذين دخلوا في ديــن الله أفواجًا

لقــاء مع أمريكي هــداه الله إلى الإســـ

أجرى الحوار:
د. محمد أحمد غانم

● رغم ما يواجهه الاسلام من حملات شرسة ، في الغرب وفي امريكا على وجه الخصوص ، بقصد الهجوم على الاسلام والتشهير بالمسلمين ، ورغم تقصير المسلمين في الدعوة لدينهم خارج حدود بلادهم ، ورغم مايعانيه الاسلام من قصور اكثر اتباعه في فهم طبيعة العصر ، وعدم اخذهم بالاساليب العلمية للدعوة والتوجيه والارشاد ـ رغم كل هذا يابى الله الا ان يتم نوره ، فترتفع مع اشراقة كل شمس راية جديدة للاسلام في اماكن عديدة من انحاء المعمورة .. في فرنسا في المانيا في المجر في امريكا وغيرها .

وها هي الانباء الواردة في السادس عشر من جمادى الاخر تحمل خبر اعتناق اسرة امريكية للدين الاسلامي .

قبل ذلك بايام كان لقائي مع القس الامريكي ، فرانسيس كابريني مولاني ، وهو شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره طويل وسيم حاد الذكاء مثقف درس في كلية القساوسة الفلسفة واللاهوت والانجيل والتوراه ثم حصل على درجتين للماجستير الاولى في التربية الدينية والثانية في اللاهوت والكتاب المقدس ويحضر الان للدكتوراه في جامعة هارفارد .

وعندما عين اسقفا في ولاية نيوجرسي الامريكية اصبح مسئولا عن اعداد برامج التوجيه الديني لكل المستويات وتدريب القائمين بهذا العمل ، كما عمل استاذا للمواد الدينية بالمدرسة الثانوية الكاثوليكية .

قلت له :

● **حينما اقدمك للقراء ماذا اقول ؟**

ـ قل لهم اني شاب ايرلندي الاصل ، اسمي مصطفى واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

● **قلت : رحلتك من الكنيسة الى المسجد تمثل تجربة ثرية وفريدة . كيف كانت ؟ وبعبارة اخرى كيف بدأت قصتك مع الاسلام ؟**

ـ نشأت في ايرلندا الجنوبية في بيئة دينية متماسكة ، ٩٥٪ من عدد السكان من الكاثوليك ، وهم اكثر تمسكا بمسيحيتهم من البروتستانت وعندما بلغت سن الالتحاق بالجامعة ، التحقت بكلية خاصة لتخريج القساوسة مدة الدراسة بها ست سنوات . درست علوم الفلسفة سنتين ، ودرست علوم للاهوت والانجيل والتوراه لمدة اربع سنوات .

● **هل تعرضتم في دراستكم للاسلام ؟**

ـ خلال مدة الدراسة لم نسمع كلمة واحدة عن الاسلام .. وبعد تمام الدراسة عينت قسيسا .

● **في اى مكان كانت بدايتك مع الكنيسة ؟**

ـ كلية القساوسة تخرج كل عام حوالى مائتى قسيس والجميع يسافرون الى الخارج للتبشير حيث يحضر في كل عام الى ايرلندا عدد كبير من الاساقفة الامريكان وغيرهم ، ويختارون عددا من القسس للعمل في بلادهم .. من خلال تلك الوسائل انتقلت الى امريكا .. الى ولاية نيوجرسي وكان ذلك عام ١٩٧١ . واشتغلت في البداية في كنيسة صغيرة وكان يعاونني قسيسان ونقوم بخدمة حوالى الفى عائلة .. كنت في تلك الفترة مسئولا عن اعداد برامج التوعية الدينية ، ذلك لان تدريس الدين ممنوع في المدارس الحكومية الامريكية ، فهم يتلقون تعليمهم الديني من خلال الكنيسة في يومي السبت والاحد من كل اسبوع .

كان عدد البرامج اربعة للاطفال في الحضانة ، وفي الابتدائي وفي المرحلة الاعدادية ، ثم في المرحلة الثانوية . هذا بخلاف الخطب والمواعظ التى توجه لجميع الناس .

في هذه الفترة كنت اقرأ كثيرا في الكتب وابحث دون ملل .. لذلك اخترت لتدريس المواد الدينية بالمدرسة الثانوية الكاثوليكية لمدة ثلاث سنوات حينذاك كان ينتابني شعور غريب كلما تعمقت في البحث .. كان ينتابني الشك في عقيدتي .. وقررت مفاتحة الاسقف في ذلك . قلت له ، لدى شكوك في عملي ، وفي ايماني بالكنيسة بل وفي ايماني بالمسيح ، وفي ايماني بالله حسب عقيدتنا .

في مواجهة ثلاثمائة مــذهــب مسيــحــي

● **ماهو سبب تلك الشكوك ؟**

ـ الاسباب كثيرة منها الانتقال من ايرلندا الى امريكا .. من مجتمع ريفي متماسك الى مجتمع صناعي مادي . ايضا لقد لاحظت ان في امريكا اكثر من ثلاثمائة مذهب مسيحي كل منها يرى انه على حق .

ايضا بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية كانت هناك اشياء لا اومن بها مثل السلطة البابوية . مثلا لقد ثار جدل طويل حول موضوع تنظيم الاسرة او منع الحمل ، فكثير من الناس يرغبون في تأجيل الحمل او تنظيم الاسرة لكن الكنيسة الكاثوليكية وهي تستمد سلطتها من الفاتيكان تحرم ذلك وترفضه ، فعلى كل مسيحي الا يحدد النسل رغم انه لايوجد شيء في الانجيل ضد تحديد النسل .

اضف ايضا عدم اقتناعي بفكرة الرهبنة ، فالراهب ممنوع من الزواج بالتالي فهو محروم من حق جعله الله له .

كذلك فقد كنت دائما شغوفا بالقراءة والدراسة وقد دفعتني الرغبة في الاستمرار في الدراسة الى الالتحاق بجامعة فوردين بنيويورك حيث حصلت على ماجستير في التربية الدينية ، ثم ماجستير اخر في اللاهوت والكتاب المقدس ، في تلك الاثناء كانت امريكا تحتفل بمرور مائتى عام على بداية الاتحاد الامريكي فوجدتني منجذبا الى دراسة الحضارة الامريكية وحصلت بهذه الدراسة على درجة اخرى للماجستير ، القراءة فتحت امامي آفاقا زادت من شكوكي حول ماكنت اعتقده .

وفي نهاية السنة ذهبت للاسقف واوضحت له ان شكوكي لم تتبدد ، بل زادت وحينئذ قررت الاستقالة من عملي في الكنيسة رغم انى لم اكن اعرف ماذا سأفعل بعد ذلك . ووافق الاسقف ، وخرجت من الكنيسة

● **في ذلك الوقت الم تكن قد اتجهت ولو نفسيا الى الاسلام ؟**

الدكتور محمد احمد غانم يتحدث الى الامريكي المسلم مصطفى



الاسلام يعنى الامن

ـ شعرت ايضا ان الاسلام يمنح اهله الامان .. فى نيويورك مثلا يخاف الانسان من الخروج فى الليل هناك كل ٢٤ ساعة خمسة او ثمانية قتلى فى الشوارع .. الناس فى نيوجرسى يطلقون عليها اسم غابة الحيوان

قرار بالاسلام

● **ومتى اذن اتخذت قرارك باعتناق الاسلام ؟**

ـ بعد الدراسة التى اشرت اليها عشت فترة تردد فى اتخاذ قرار اعتناق دين الاسلام اربعة شهور ، وان كنت فى اعماقى قد اصبحت مقتنعا به تماما .

وذات صباح استيقظت من نومى وقررت اتخاذ خطوة هامة نحو اسلامى وبالفعل توجهت الى كلية اصول الدين والى الازهر حيث حضر عدد من الشيوخ وناقشونى فى الاسلام ، وفى النهاية اعلنت اسلامى ونطقت بالشهادة كاملة « اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله »

● **هل تذكر هذا اليوم ؟**

ـ نعم .. كان هذا اليوم يوافق يوم عيد الشكر فى امريكا ، وهو يوم دينى هام هناك .

● **هل ابلغت الاسرة ؟**

ـ نعم كتبت لهم ، وابلغتهم باسلامى وحدثتهم عن الاسلام واركانه وارسلت لهم بعض الكتب باللغة الانجليزية .

● **هل تصوم رمضان ؟**

ـ قبل اسلامى صمت أياما كنوع من التجربة .. فى البداية كنت اجد صعوبة لكنها كانت تجربة هامة . اما بعد اسلامى فانى اصوم رمضان كاملا والتزم بكل تعاليمه والناس فى رمضان يتجدد ايمانهم فكل اساليب حياتهم فى هذا الشهر تذكرهم بالله .. الصيام واجب للتركيز والتفكير فى الروح الدينى .. وفى الفقراء .. وفى المساواة بين كل الناس .. نحن جميعا بين وقت واخر فى حاجة الى التجديد والشحن الروحى .. ورمضان يجدد نشاط الانسان ويمنحه الطاقة والقدرة .. انه يجدد المسلم والمجتمع الاسلامى معا .

● **لماذا اخترت لنفسك اسم مصطفى ؟**

ـ قال : كنت قد قمت برحلة الى تركيا وعرفت كيف اساء مصطفى كمال اتاتورك الى الاسلام حتى انه منع الاذان فى المساجد قلت فى نفسى اذا كان هناك من اساء الى هذا الاسم . فليعيننى الله على اشرفه هذا سبب ، اما السبب الثانى فيرجع الى صعوبة ان اتسمى باسم محمد لان من يتسمى بهذا الاسم عليه ان يصونه ويحافظ عليه والا يسىء اليه وذلك بمحاولة التشبيه الكامل بصاحب الاسم ، وهذا مستحيل تقريبا ، ولذلك فان اقرب الاسماء الى رسول الله هى احمد ومحمود ومصطفى .. ومصطفى يعنى المختار .. لهذا تسميت مصطفى لان الله بفضله هو الذى هدانى للاسلام (وماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله)

المصرى من ايام عبد المجيد سليم حتى الان ، مع التركيز على شيوخ الازهر ، ومفتى مصر ، ووزراء الاوقاف من علماء الازهر .

وقد استدعت طبيعة البحث فى هذا الموضوع الحضور الى مصر لجمع المادة العلمية وفى مصر التحقت فور وصولى بالجامعة الامريكية فى برنامج لمدة ستة شهور لدراسة اللغة العربية بعدها توجهت الى كلية اصول الدين وطلبت منهم ان ييسروا لى دراسة الدين الاسلامى ..

● **هل قررت فى هذا الوقت اعتناق الاسلام ؟**

ـ المسألة بالنسبة لى حتى ذلك الوقت كانت مجرد الاهتمام بالدراسة .

فى كلية اصول الدين التقيت بالدكتور احمد عمر هاشم وعن طريقه تعرفت بالاستاذ حسين ابراهيم حسن الذى قرأ معى كتاب المودودى ومنهاج المسلم وكتاب حياة محمد للدكتور هيكل ، وقد استخدم فيه الدكتور هيكل وسائل البحث العلمى الدقيق فى الرد على المستشرقين .

قبل قراءة هذا الكتاب كان يمكننى ان انطق الجزء الاول من الشهادة لا اله الا الله .

لقد كان ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٦٢٢م اى فى الوقت الذى اشتدت فيه بلبلة الكنيسة ومن الوحى الجديد كانت الكلمة لا اله الا الله .. لاشريك له .. « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد »

هذا هو جوهر الدين الاسلامى . وقد جاءت هذه الرسالة فى هذا الوقت لتضع حدا للبلبلة المسيحية .

وفيما يتعلق بالجزء الثانى من الشهادة .. « اشهد ان محمدا رسول الله »

فإن كتاب د . هيكل عن (حياة محمد) قد قدم الاسباب والمبررات لكل زواج وكلها اسباب تبعد الرسول عن اى شبهة . فزوجات الرسول كن من الارامل والمسنات .. وزيجات تمت بسبب الحرب او لسبب سياسى .

ـــلام

ـ ابدا ابدا .. حتى ذلك الوقت لم اكن اعرف عن الاسلام شيئا ، ولم اكن واقعا تحت سيطرة اى عقيدة اخرى .

الالتحاق بجامعة هارفارد

بعد ذلك قررت استئناف الدراسة للحصول على الدكتوراه من جامعة هارفارد من قسم علم الاجتماع . وكان اهتمامى آنذاك قد اتجه الى علم الاجتماع الدينى . وقد تولدت لدى رغبة فى استطلاع طبيعة الدين الاسلامى .

● **لماذا هذه الرغبة ؟**

ـ لانه فى اواخر السبعينيات واجه الشرق الاوسط احداثا جذبت اليه الانظار .

وفى جامعة هارفارد اتيحت لى فرصة الحصول على دراسات حول الاسلام ، ففى قسم التاريخ درست تاريخ العرب وتاريخ الاسلام وفى قسم الاديان درست اساسيات الدين الاسلامى .. كذلك حضرت عددا من المحاضرات لمحاضرين مسلمين عن القرآن والحديث واركان الاسلام الخمسة .

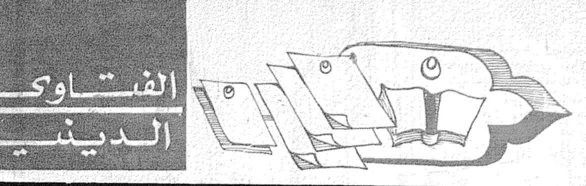
هذه الدراسات زادت من اهتمامى بالاسلام فقررت ان ترتبط الدكتوراه بهذا الدين .

لقد قرأت ان اول معلم فى الاسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . من بعده كان الخلفاء الراشدون ، ومن بعدهم كان الصحابة رضوان الله عليهم ثم العلماء الفقهاء والائمة وتساءلت من هم المسئولون عن الاسلام اليوم .. انهم علماء الدين وقد سمعت عن مصر وعن الازهر .

الازهر اقدم جامعات العالم

لقد قادتنى الى معرفة الازهر صورة فوتوغرافية . ذلك انه بمناسبة مرور ثلاثمائة عام على انشاء جامعة هارفارد ، اقيم احتفال حضره مندوبون عن جامعات العالم العريقة ، وبدأ العرض يتقدمه شيخان من الازهر بزيهما الدينى ، اعترافا وتقديرا للازهر كأقدم جامعة فى العالم وهذه الصورة محفوظة فى سجل الجامعة ، فالازهر اقدم من جامعتى اكسفورد وكمبردج .

لهذا فقد اخترت موضوعا هو « علماء الدين الاسلامى ، اهميتهم ودورهم فى المجتمع



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

• مؤخر الصداق للزوجة هل يمكن تقديمه للزوجة عند العقد أم لابد من تأخيره

• اذا رضع من جدته لأبيه هل يجوز له الزواج من بنت عمه ؟

المذهب الأقرب إلى مصر

السؤال :

هل يجوز الاخذ براى مذهب من المذاهب الاربعة اذا انفرد فى حكم بالجواز اوالمنع . مع العلم انى لم اقـــدر على اتخاذ مذهـب .. واذا اردت ان اتخذ مذهبا فمـا هو المذهـــب الاقرب لاهل مصر ؟

الجواب :

لايجب على المسلم ان يلتزم فى عبادته ومعاملته مذهبا خاصا من المذاهب الاربعة او غيـرها لانه لايوجب الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

فيجوز للمسلم ان يقلـد اى مجتهد من علماء المسلمين دون التقيد بالتزام راى من آراء العلماء فقد كان الائمة الاربعة رضى الله عنهم ينصحون اتباعهم بالاخـذ مما اخذوا منه وهو كتـاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة .

مؤخر الصداق

السؤال :

هل يجوز اعطاء الزوجـــة المهر جميعه بدون مؤخر ام لابد من عمل مؤخر لها ؟

الجواب :

تقديم المهر او تأخيره او تقديم بعضه وتأخير البعض يرجـــع الى التراضى .

فاذا اتفق على تقديم المهر كله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع واذا اتفق على ان يكون المهر كلـــه مؤخرا اثناء العقد جـاز واذا اتفق على ان يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع .

كل ذلك يرجع الى التـراضي بين الزوج وزوجته او بينه وبين ولى الزوجة .

بنت العم

هل تحرم على من رضـع من جدته لابيه ؟

السؤال :

شاب يريد الزواج من بنت عمه ولكنه رضع من جدته لابيه خمس رضعات فاكثر فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد انه برضاع الشـاب من جدته لابيه خمس رضـعات متفرقات متيقنـــات فى زمن الرضاع صار ابنا للجدة واخا لجميع اولادها من الرضاع وعلى ذلك فلا يجوز له الزواج من بنات اعمامه ولابنات عماته لانهن صرن له اولاد أخوه من الرضـــاع والرضاع يحرم به ما يحرم من النسب .

هل يقع الطلاق بطلقتين منفصلتين في مجلس واحد ؟

السؤال :
اختلف رجل مع اهل زوجته داخل بيته فارادوا اخذ زوجته منه فقال لها ((اذا خرجت معهم تكونى طالق)) مرتين منفصلتين فى نفس المجلس . وهو يقصد بهذا القول منعها من الخروج ولم يقصد الطلاق ولكنها خرجت فما الحكم ؟

الجواب
نفيد بأن هذا اليمين يمين معلق وحيث ان الحالف كان يريد به التهديد فلا يقع به طلاق

وضع الميت فى القبر

السؤال :
كيف يوضع الميت فى قبره ؟

نفيد بأن الميت يوضع فى قبره على جنبه الايمن حتى يكون مستقبلا للقبلة بصدره ووجهه ويقول واضعه : باسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم افتح ابواب السماء لروحه واكرم منزله ووسع مدخله وافسح له فى قبره وما اشبه من الادعية المأثورة .

واذا وضع على غير ذلك . بأن دفن غير موجه الى القبلة فينبغى نبش القبر ولو بعد اهالة التراب عليه بشرط الا يكون قد تغير جسده والله تعالى اعلم .

هل ترث بنت الأخت الشقيقة مع الأخت الشقيقة ؟

السؤال :
توفيت امراة عن اخت شقيقة فقط وابن اخت شقيقة فمن يرث ومانصيبه ؟

الجواب :
نفيد بان للاخت الشقيقة النصف فرضا والباقى لها ايضا ردا عليها لعدم وجود من يعصبها او يحجبها .. ولاشىء لابن الاخت الشقيقة لانه من ذوى الارحام المؤخرين فى الميراث عن اصحاب الفروض والعصبات والله تعالى اعلم

الحد الأدنى للصداق

السؤال :
ما هو الحد الادنى للصداق ((المهر)) فى زماننا هذا ؟

الجواب :
نفيد بانه ذهب الحنفية الى ان اقل المهر عشرة دراهم فضة عيار تسعين — وهى تساوى ((٢٩٫٥٤)) جرام — مقدم الصداق او مؤخره او بعضه مقدم والبعض مؤخر وذلك بسعر يوم العقد وللزوجة ان تهب المهر لزوجها او لغيره .

واجاز الشافعية ان يكون المهر بأقل مايتمول من نقد أو عين او خدمة او منفعة .

هل تطلق الزوجة إذا زنا الزوج بأمها ؟

السؤال :
شاب عقد على فتاة ثم زنى بامها فهل تطلق الزوجة ام لا وما الحكم ؟

الجواب :
نفيد انه بالعقد على هذه الفتاة اصبحت زوجة شرعية له وحيث انه زنى بأمها فهذا عمل محرم شرعا . يجب الابتعاد عنه وعدم تكراره والتوبة الى الله توبة نصوحا من فعله هذا ولا تحرم عليه زوجته .

والله تعالى اعلم

هل تخرج عن الأسهم زكاة ؟

السؤال :

١ — شقة مملوكة لادارة عيادة طبية مؤسسة وشغالة .. ما هى طريقة تقدير عناصر العيادة بمشتملاتها لتحديد الزكاة الشرعية ؟

٢ — الاسهم المكتتب فيها المدفوع عنها مبالغ محددة .. هل يدفع عنها زكاة من قيمتها الاسمية ؟

٣ — ثمن الثمار المنتج سنويا من حديقة موالح .. هل يدفع زكاة عن الثمن السنوى دون ثمن الارض بالسعر الحالى ؟

٤ — فى ٣ الامور المتقدمة ... هل يخصم ما يدفع من ضرائب للدولة عن هذه العناصر من الزكاة الشرعية ؟

الجواب :

نفيد عن الاول : فانه لايجب فيها زكاة .

وعن الثانى : يجب عليها زكاة حسب قيمتها الحالية — متى بلغت النصاب وحال عليها الحول .

وعن الثالث : فيها زكاة عند ابى حنيفة رضى الله عنه بنسبة (٥٪) خمسة فى المائة ان كانت تروى بآلة .

وعند غيره من الائمة لا زكاة

وعن الرابع : يجب عليه الضرائب والله تعالى أعلم .

رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

مبارك فى السودان : أمن مصر .. أمن السودان



فى زيارة سريعة للسودان أجرى الرئيس حسنى مبارك مباحثات هامة مع السيد احمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة والسيد الصادق المهدى رئيس الوزراء، كما التقى الرئيس أيضا برؤساء الاحزاب المختلفة فى السودان .

وعقب المباحثات صرح الرئيس مبارك فى مؤتمر صحفى ، اننا فى مصر مهتمون بأمن السودان لانه أمن مصر ولان السودان على مر التاريخ له علاقة خاصة بمصر ولا يمكن لاى قائد أو زعيم فى كلا البلدين أن يفصل بين هذين الشعبين .

وحول ميثاق الاخاء قال الرئيس مبارك ليس المهم توقيع المواثيق وانما المهم ان نسير فى الطريق العملى وأن يكون كلانا متفهما للتعاون الاقتصادى والزراعى والصناعى وفى كافة المجالات بما يفيد الشعبين الشقيقين . وقال انه سوف تتم لقاءات فى القريب العاجل على مستوى رؤساء الوزراء فى البلدين لبحث الاساليب العملية للسير فى هذا الشأن .

هذا وقد اقيم احتفال خاص فى القصر الجمهورى بالخرطوم حيث قام الرئيس احمد الميرغنى بتقديم قلادة الشرف للرئيس مبارك تتويجا وتاكيدا لعلاقات الاخوة التى تربط شعبى وادى النيل .



احمد الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة السودانى يقلد الرئيس مبارك قلادة الشرف

الميرغنى فى القاهرة : العلاقات مع مصر طيبة للغاية

قام السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى ومرشد الختمية بالسودان بزيارة لجمهورية مصر العربية اجرى فيها مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك و د . عاطف صدقى رئيس الوزراء .

وعقب المقابلة مع الرئيس مبارك اشاد السيد محمد عثمان الميرغنى بتطوير العلاقات المصرية السودانية فى مختلف المجالات . وقال ان زيارته الحالية تاتى فى اطار الزيارات التى تتم من حين لاخر لتبادل الافكار ولمزيد من التفاهم والعمل على حل المشاكل الموجودة وتصحيح [illegible] فى العلاقات بين البلدين الشقيقين ووضعها فى اطارها الطبيعى . وقال ان هذه الزيارة تاتى فى وقت عادت فيه العلاقات وبصورة طيبة للغاية وزالت الشوائب التى علقت بالصلات المصرية



الرئيس مبارك خلال استقباله للسيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الختمية .

ماذا تعرف عن : الطريقة الختمية

الطرق الصوفية نشأت أساسا بهدف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبعث القيم الاسلامية في المجتمع الاسلامي . وقد دعا الى قيام هذه الطرق ذلك التدهور والتردى الذى حل بالمجتمعات الاسلامية . وكان مؤسسو هذه الطرق من العلماء العارفين بالله الذين ليس هناك ادنى شك فى علمهم وصلاحهم .

وقد انسرب الطرق الصوفية فى أنحاء العالم الاسلامى داعية الى الاصلاح وصلاح المجتمع الاسلامى على الاسس والقواعد الدينية والالتزام الدقيق بتعاليم الاسلام واقتفاء اثر الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره المثل الاعلى للمسلمين .

وعلى نفس المبادىء التى قامت عليها الطرق الصوفية .. كانت الطريقة الختمية بالسودان .. بدات فى الحجاز اولا على يد السيد عثمان الميرغنى الختم فى القرن الثامن عشر ، وانتقلت بعد ذلك الى الحبشة ثم الى مصر وأخيرا فى السودان عام ١٨١٥ .. وانتشرت الطريقه الختمية بشكل سريع بين أهالى السودان والحبشه والحجاز والصومال وارتيريا وغرب افريقيا .

ولانها طريقة لا تعارض التغير والتجديد ولا تتسم « بالدروشة » ولا بالفكر المحدود المتعصب .. بل تتسع لقبول التطور مع التزامها بمنهج الكتاب والسنة واستمراريه الماضى مع التجديد الحضارى المتطور .. لهذا كله شقت الختمية طريقها الى الاسلام الشامل . والى الان لا تزال الطريقة الختمية تؤدى رسالتها فى الدعوة الى الله وتقوم بالتوعية الدينية وتاسيس المساجد والمعاهد ودور تحفيظ القرآن وخلاوى تحفيظ القرآن فى البوادى .

والطريقة الختمية الميرغنية أنشأها السيد محمد عثمان الميرغنى ، العالم الصوفى الحنفى الذى ولد بمكه ونشأ بها ، واتصل بكثير من علمائها . وقد أسس هذه الطريقه على اصول طرق خمس رمز اليها بكلمه « نقش جم » فالحرف « ن » من الكلمة يرمز الى الطريقه النقشبندية وهى طريقه مشيخة سيدى أحمد بن ادريس ، والحرف « ق » يرمز الى الطريقه القادريه ومؤسسها سيدى عبد القادر الجيلانى ، والحرف « ش » يرمز الى الطريقة الشاذلية ومؤسسها سيدى أبو الحسن الشاذلى ، والحرف « ج » يرمز الى الطريقة الجنيدية ومؤسسها السيد الجنيد ، والحرف « م » يرمز الى الميرغنية وهى طريقة جده السيد عبد الله الميرغنى المحجوب مفتى الحرمين الشريفين والمدفون فى الطائف وقد نوه الجبرتى بوفاته وذكر مآثره .

وقد سميت بالطريقة الختمية لان شيخها وصل فى سلوكه الى مرتبة « الختم » وهى مرتبة من الصوفية لا يصل اليها الا القليل فى كل قرن .

اعلان التوبة

والطريقه الختمية فيها العهد وهو « اعلان التوبة » وقبول المنهج وتلقى قليل من الاوراد التى كانت تتلى بعد الصلاة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وسار عليها السلف الصالح .

وفى كل اسبوع يعقد اجتماعان لقراءة المولد « السيرة النبوية » عندما يأذن الخليفة لعقده - ويشترط فى الخليفه حفظ القرآن الكريم ومعرفة الفقه ، والتعرف على اخوانه ، ونشره المنهج الصوفى بينهم . وهناك أيضا خليفه خلفاء ، وهو ينوب السيد / الحسيب النسيب شيخ الختمية ويشترط فيه كمال العلم والمعرفة وقبول الاخوان .

ونشاط الطريقة الختمية يرتكز على أساس دينى وآخر اجتماعى فهو :

أولا : يعتبر كل مريدى الطرق الصوفية الاخرى كاخوان .

ثانيا : تهتم الطريقة الختمية بنشر دعوتهم فى المدن بصفة خاصه حيث يتوفر وجود العلماء والفقهاء .

[illegible] للختميه كمجمع كبير منظم [illegible] كبير فى تاريخ السودان باعتبارهم يمثلون الاغلبية الساحقة ، ولقد مثلت الختميه فى اول برلمان سودانى بعدد كبير من النواب .

وللطريقة الختمية من منهجها التطور مع الزمن .. فهى بعيده كل البعد عن كل ما لم يرد فى القرآن الكريم والسنة الشريفة . وهى تمتاز بخلوها فى اذكارها واورادها من البدع كالطبل والزمر والتصفير ، وسائر ما طرا على بعض الطرق الصوفية من بدع ليست من الدين فى شىء .

والطريقة مستمرة فى الدعوة الى الله بين المجتمعات الوثنية . سواء فى جنوب السودان أو على الحدود .. بل انها أقامت معهدا اسلاميا فى منطقة « باو » على الحدود مع اثيوبيا وفى منطقة كانت وثنية ثم دخل اهلها الاسلام .

والختمية هى اليوم من أوسع الطرق الصوفية انتشارا فى السودان وأبعدها أثرا فى حياه اتباعها .. وقد حمل لواء الدعوه من بعد السيد محمد عثمان الختم الكبير ابنه الحسن ثم حفيده السيد محمد عثمان ثم حفيداه السيدان على الميرغنى وأحمد الميرغنى وعندما توفى الاخير قام ابناه السيدان محمد عثمان والحسن بهذا العبء ويرأس الطائفة الان السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى .

السودانية عبر المراحل الماضية .

وقال الميرغنى ان أمن السودان سيظل هو أمن مصر كما ان أمن مصر هو أمن السودان والكل يتطلع لاقامة علاقات أرحب للتعاون والتنسيق فى العلاقات الخارجية والعلاقات الاقتصادية وفى الجوانب الامنية والدفاعية مؤكدا ان هذا موقف ثابت عبر التاريخ لشعب وادى النيل وشعب البلدين الشقيقين .

من هو السيد محمد عثمان الميرغنى

- زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى .

- زعيم الختمية وهى الطريقة الصوفية الام فى السودان ومنتشرة فى مناطق عديدة فى افريقيا .

- أدمج الختمية والحزب الاتحادى الديمقراطى فى كيان واحد .

- الختمية ظلت ترعى الاتجاه الاتحادى فى السودان ، وقامت بجهد كبير فى توحيد الاحزاب الاتحادية تحت لواء الحزب الاتحادى الديمقراطى .

- وهو حفيد السيد محمد عثمان الميرغنى « الختم » مؤسس الطائفه الختمية .



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى

قصص من حياة الأنبياء (٢)

ابراهيم ... خليل الله

● واخيرا يقول ابراهيم لابيه فى عتاب واشفاق :

« يابت .. انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا » .

ولكن ذلك كله لم يكن يصل الى قلب الاب ، قلب الرجل الذى ينحت التماثيل اصناما يعبدها الناس كما يعبدون ملكهم ..

وهكذا حدث بين الابن والاب ما يشبه القطيعة .. ولكن ابراهيم كان عطوفا ، محبا ، عظيم الرفق بابيه ، يقول له :

« سلام عليك .. ساستغفر لك ربى ، انه كان بى حفيا » ..

ثم قرر ابراهيم بعد ذلك ان يغادر بيت ابيه ، يبتعد ويعتزل الحياة المشتركة مع قومه .. قال لهم :

« واعتزلكم وما تدعون من دون الله ، وادعو ربى .. »

وبعد ذلك بايام حان موعد العيد الذى يحتفل به القوم ويخرجون اليه كل سنة فى مهرجان يقام بعيدا خارج البلد ..

لم يخرج معهم ابراهيم .. واتجه وحده ، ولغرض فى نفسه ، الى بيت اصنامهم ، وكانوا يسمونه بيت الالهه ..

فوجد هناك مجموعة من الاصنام ، يحتل مكان الصدارة منها صنم كبير ضخم ، ووجد ان القوم قد وضعوا طعاما بين يدى الاصنام لتاكله او لتباركه حتى يعودوا هم من المهرجان ، فياكلون الطعام المبارك .. !

● الرغبة فى الانتقام ●

وقال ابراهيم للاصنام فى سخرية : هذا طعامكم .. لماذا لا تاكلون ؟!

وبالطبع لم ترد الاصنام ، فقال ابراهيم : مالكم لا تنطقون؟!

واسرع ابراهيم بفاس فى يده يضرب الاصنام فيدمرها ويكسرها ... لم يترك منها سليما غير الصنم الاكبر ، ثم علق الفاس فى راسه حتى يبدو كانه هو الذى كسر زملاءه الاصنام الاقل والاصغر ..

وغادر ابراهيم المكان قبل ان يعود القوم من احتفالهم بالعيد..

فلما جاءوا لم يجدوا البركة وياكلوا الطعام المبارك ، وانما وجدوا المفاجاة المحزنة .. وجدوا الاصنام كلها محطمة ؛ ماعدا كبيرها الذى علقت فى راسه الفاس بطريقة تثير الغيظ والسخرية ..

وجن جنون عبدة الاصنام والملك الطاغية الجبار ..

ومع البحث والتحقيق اتجهت شبهاتهم الى عدو الاصنام وعبادة الاصنام .. الى ابراهيم ..

وعندماكانوا يتساءلون فى جزع :

« من فعل هذا بآلهتنا ؟ »

كانوا يسمعون من يقول :

« سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » واحضروا ابراهيم ..

وبدأ التحقيق ... قالوا :

أانت فعلت هذا بآلهتنا ياابراهيم؟

قال وهو يشير الى الصنم الاكبر : بل فعله كبيرهم هذا .. ربما لانه كبير ، ولانه لم يعجبه ان تعبدوا هذه الاصنام الصغار ،

وهو الاكبر ، فضربهم حتى كسرهم ! ..

وقالوا غير مصدقين : ذلك أمر غير معقول !

واجاب ابراهيم : اذن .. فاسألوهم ، ان كانوا ينطقون !

قالوا : ولكنك تعلم ، كما نعلم . انهم لا ينطقون ، بل ولا يسمعون ولا يبصرون .. !

قال ابراهيم : يعنى لا ينفعون ولا يضرون! .. لماذا اذن تعبدونهم من دون الله .. افلا تعقلون ؟!

واسقط فى ايديهم .. لم يجدوا ما يردون به ، سكتوا ، ونكسوا رءوسهم عاجزين ..

ولكن هزيمة الكفر تحولت إلى رغبة ملحة فى الانتقام !

وتعالت صيحات الماكرين : احرقوه .. احرقوا ابراهيم ! .. انتقموا .. انتقموا للالهة .. !

واخذوا ابراهيم الى السجن اعدوه له : الى أن يتم الاعداد للاحتفال بحرقه فى مهرجان عظيم ، وسط نيران هائلة يحشدون لها ما على الارض من خشب وحطب .. !

● يانار .. كونى بردا وسلاما ●

كان استعداد اهل الكفر غاية فى الدهاء والمكر .. !

نظموا دعاية مركزة ضد ابراهيم .. !

شجعوا حوافز التسابق للمساهمة فى احراقه .. !

ورفعوا بين الجميع ، وفوق الجميع ، شعار : « انتصروا لالهتكم » ! .. قيل ان الواحد منهم كان اذا مرض يقول : لو شفتنى الالهه فسوف اقدم من اجلها مزيدا من الحطب لحرق ابراهيم .. !

وهكذا تكامل الاستعداد وتكاثر ماجمعوا من الخشب والحطب ، ثم اشعلوا النار من كل ناحية حتى اصبح ميدان الحريق كانه جبل شاهق تتطاول منه السنة اللهب، فلو ان طيرا مر طائرا فوقه لاحترق من حر الوهج ..!

ولما لم يتمكنوا من الاقتراب بابراهيم ليلقوا به فى النار من شدة الحرارة واللهب ، قيدوه ، ثم استخدموا المنجنيق « آلة عملاقة تقذف الاشياء والنار على الاعداء » فالقوا به فى قلب اللهب ..

وسقط ابراهيم فى أتون النار ، بين يدى رعاية قدرة الله ، والامر العظيم : يانار .. كونى بردا وسلاما على ابراهيم ..

وتطلع النمرود الجبار ، ومن حوله من الاعوان ، الى قلب النار من مكان عال ، فشاهدوا المعجزة ! : النار ترتفع بالسنة اللهب ، ويسمع فى قلبها ازيز احتراق الخشب والحطب .. وابراهيم هناك سليما من الاذى ، باسما ، كانما هو بين امواج من البحر ندية منعشة .. !

● نصير الحق والعدل ●

وصاح النمرود فى رجاله وهو يشير الى ابراهيم فى قلب النار: أخرجوه .. احضروه الى .. !

قالوا : لا نستطيع الوصول اليه لشدة حر النار ! ..

ولكن ابراهيم قام من مجلسه بين وهج اللهب ، وخرج الى حيث واجه الملك الطاغية الذى أذهلته وهزته المعجزة ، ولكنها لم تنل من عناده وكفره ، فقال : ما اعجب سحرك ياابراهيم .. !

وقال ابراهيم : يانمرود .. ليس هذا بسحر .. وانما هو من قدرة الله تعالى ! ..

.. واتجه ابراهيم بعد ذلك الى مرحلة جديدة فى حياته الحافلة المباركة ..

لم يكن قد آمن معه من قومه كثير ، رجل واحد هو لوط ابن اخيه ، وامراة واحدة هى سارة التى اصبحت فيما بعد زوجته..

ومع الرجل الوحيد الذى آمن به ، والمراة الوحيدة التى آمنت به — خرج ابراهيم مهاجرا الى ربه وفى سبيله .. فسافر الى بلاد غير البلاد ، وصل مدينة أور ، وبعدها ماران ، ثم الى فلسطين ، وبعدها مصر ..

وعلى امتداد الاسفار فى الهجرة، لم يتخل ابراهيم لحظة عن رسالة ربه ، والدعوة الدينية، ونشر مبادئه : نصيرا للضعفاء ، محسنا ، مجاهدا لنصرة الحق والعدل .

● يامبارك .. يامبارك ●

وتقدم العمر بابراهيم وزوجته ساره ، ولم تكن تلد ..

وكانت ترافقهما « هاجر » السيدة المصرية التى قدمها لهما الملك ..

وحتى لا تطول سنوات الوحدة والحرمان من أنجاب الاولاد ، اقترحت سارة ان يتزوج ابراهيم بهاجر ، فتم الزواج ، وولدت له هاجر ابنهما الاول اسماعيل ..

قالوا : وتلقى ابراهيم الوحى من ربه أن يهاجر بزوجته هاجر وابنهما اسماعيل الى بلد بعيد ، فى واد مقفر من صحراء الجزيرة العربية .. وتوالت مراحل الرحلة الشاقة ، حتى بلغ ابراهيم منطقة فى ذلك الوادى ، مقفرة لا زرع فيها ولا ماء ولا معالم للحياة ..

لم يكن فى علم ابراهيم وقتئذ ان حكمة الله قد اقتضت ان سوف يعاد فى ذلك المكان بناء بيت الله ، وتبنى الكعبة ..

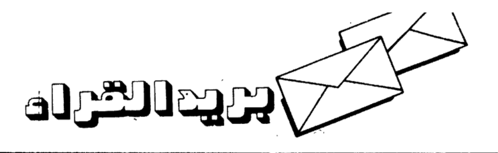
ولم تكن تعرف ذلك بالطبع هاجر زوجته ، ولكنها كانت أمينة ، عظيمة الطاعة والوفاء ، فلما انزلها زوجها فى ذلك المكان وتركها وحيدة هناك مع وليدها. لم ترفض ولم تعترض .. سألته فقط : أهذا أمر من الله ؟ ..

وبكلمة واحدة اجابها ابراهيم، قال : نعم ..

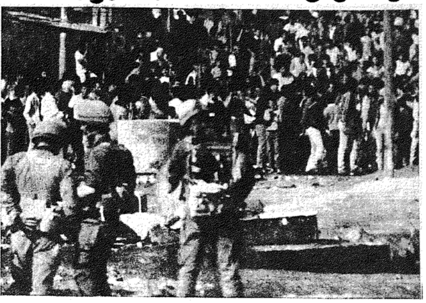
وفى طريق عودته وحيدا ، بعد أن خلف وراءه الزوجة والابن وحيدين — ناجى ابراهيم ربه داعيا :

« ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم . ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون »

● البقية .. مع نبى الله ابراهيم الخليل فى العدد القادم ●



ولا تزال الانتفاضة مستمرة



الآن عرفنا قيمة الطوب والزلط والحجارة بعد ان استخدمها الصبيان والشباب والكهول والنساء العرب في رفض الاحتلال العسكري الاسرائيلي للارض العربية الاسلامية .

ان الانباء التي خرجت من فلسطين وهزت العالم كله تعبر عن ثورة الصبيان الصغار الذين لا يكفون كل يوم عن اسقاط القناع عن وجه اسرائيل الحقيقي وكشفه للعالم اجمع الذين اهتزت ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم تعاطفا وتضامنا مع هذا الشباب الثوري المقاتل .

ان ثورة الحجارة قد اثبتت عدة حقائق لابد من ذكرها :

اولا : ان العملاق الاسرائيلي والوحش الجسور والديناصور الذي لا يقهر ولايغلب ولا يهزم يقف الآن محتارا لا يعرف كيف يسيطر على الصبيان الصغار الذين يقذفونهم بالحجارة ولا يتوقفون عن ذلك رغم اشد الوان التعذيب والقهر والقتل والتشريد ..

ثانيا : يجب ان نعلم ان الدول الكبرى والعظمى والدول التي لا تقهر والتي لا تعرف طعم الهزيمة كلها من الممكن ان تهزم وان يضحك عليها العالم كله .. امريكا في فيتنام .. روسيا في افغانستان . اسرائيل في الارض المحتلة فالخوف من هذه الدول خوف مصنوع موهوم وقعنا فيه .

ثالثا : ان الاعلام العربي لم يكن على مستوى المسئولية طوال فترة الانتفاضة فلايكفي ان تحتل الانتفاضة خبرا في نشرة وانما يجب ان يكون هناك برنامج يومي يتحدث فيه كل الشعب بكافة فئاته يعبرون فيه عن رفضهم لممارسات اسرائيل الوحشية والقذرة مع الشعب الفلسطيني البطل .

ابراهيم عيد ـ الاسماعيلية

أمانة الكلمة

عجيب أمر أولئك الكتاب الذين يؤرخون للاسلام فهم يبحثون وينقبون فلا يجدون سوى أحلك الفترات سوادا في التاريخ لكي يكتبوا عنها ويركزوا عليها ويخرجوا من هذا كله بصورة مشوهة عن الاسلام والمسلمين وكأن التاريخ الاسلامي مجموعة من الحروب بين المسلمين .. متجاهلين بذلك كل ماحققه المسلمون من حضارة خالدة وامجاد امتدت آثارها الى الشرق والغرب وما قاموا به من فتوحات وبطولات سجلها لهم التاريخ (المحايد) بأحرف من نور .

وكتاب آخرون يكتبون في غير تخصصهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فمنهم من تخصص في التاريخ ثم راح يستعرض عضلاته في أمور الفتوى ومنهم من تميز فكره بمناوئه الاسلام ثم انطلق يكتب عن الصحابة والتابعين ويؤرخ لهم ولان هذا وذاك خرجا عن دائرة معارفهما فقد صارا يخلطان ويخبطان .

ولا عجب من هذا وذاك . ذلك المصنف من الكتاب الذي ذهب يسبح بخياله (الخصيب)وافقه (الواسع)واحلامه « الوردية» الى امور لم يسجلها التاريخ البتة فهو يوجد الاشياء من عدم ويلفق المواقف والاحداث ويوغل في التصوير والوصف بما يتفق ونفسيته الموتورة وهواه المريض ..

وتفسير هذه الامور ليس بحاجة الى كبير جهد أو عظيم عناء فهي محاولات مستميتة واساليب مختلفة يراد بها تضليل الافكار وبلبلة المفاهيم واثارة الشكوك وكأنما لم يكف هؤلاء القوم ما

محسن فهمى

أصاب امتنا من تدهور وانهيار وما ابتليت به من تراجع وانكسار بل لابد ان يلوثوا عقول ابنائها بالافكار الضالة والمبادىء الهدامة والمناهج المخربة . اننا امام تيار جارف وسيل دافق من القراءات والكتابات غير الموضوعية التى تقذف بها الينا المطابع كل يوم ولهذا يجب ان تتضاعف المسئولية على عاتق الكتاب الاسلاميين الموضوعيين الذين يقدرون الكلمة ويحترمون القلم ليقفوا بالمرصاد لكل المحاولات التى تريدان تنال من الاسلام والمسلمين .

ومسئولية اخرى تقع على عاتق القارىء المسلم : عليه ان يقرأ بفهم ويتدبر بعمق وان يكون ذا بصر حاد وبصيرة نافذة . وان يحصن نفسه بالثقافة الاسلامية المستنيرة الواعيه كى لا يقع فريسة لهذه الاتجاهات أو تلك ويستطيعان يميز بين الطيب والخبيث والحسن والقبيح من منطلق تعاليم اسلامه ومبادىء دينه .

طارق على حجاز ـ قطر

العدد القادم من مجلة التصوف الاسلامى عدد ممتاز بمناسبة شهر رمضان المعظم يحرره كبار العلماء ورجال الدين .

نتيجة مسابقة التصوف الاسلامى ستعلن فى عدد رمضان القادم وستنشر اسماء الفائزين باذن الله

مع العدد هدية قيمة بنفس السعر العادى

ذم الحسد

الحسد خلق ذميم مع اضراره بالبدن وافساده للدين حتىلقد أمرالله تعالى بالاستعاذة منشره (ومن شر حاسد اذا حسد) وروى عن النبى صلى اللهعليه وسلم انه قال : « دب اليكمداء الامم قبلكم : البغضاء والحسد هىالحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر والذى نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بامراذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم » .

وقال بعض السلف : الحسد أول ذنب يعضى الله به فىالارض يعنى حسد ابن ادم لاخيه حتى قتله .

وقال بعض الادباء ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من الحسود نفس دائم وهم لازم وقلبهائم .

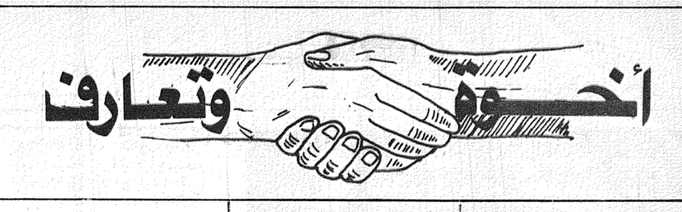
وقد قال معاوية رضى الله عنه: ليس فى خصال الشراعدل منصبرك على الخصوم ووقوفك على غامض الحكم فقال : ما نفعك الله بذلك ولا ضرنى .

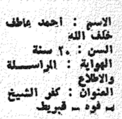
ابراهيم فرج
المنصورة

يسروا ولا تعسروا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الوفود والرسل أوصاهم : «بشروا ولا تنفروا . يسروا ولا تعسروا» وكان هو كذلك فىعبادتهودعوته وتعامله مع الناس وهو مايجب ان يفقهه الدعاة الى الله اليوم وكل يوم فالتشدد والتعسير وكثرة القيود والسدود لا تزيدالعامة الابعدا ونفورا «ولنيشاد الدين احد الا غلبه » كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لقد خلق الله الجن والانس ليعبدوه ولكن فىحدود الموسع « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ..

احمد صلاح الدين
الفيوم





الاسم : احمد عاطف خلف الله
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : كفر الشيخ ـ فوه ـ قبريط




الاسم : طارق احمد الصباغ
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : البحيرة ـ كفر الدوار ـ السعرانية





الاسم : احمد عوض بغدادى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : اسوان معهد محلين ـ اسوان الأزهرى

الاسم : طارق عثمان
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : السودان ـ الخرطوم ـ وزارة النقل ص . ب ١١٣٠





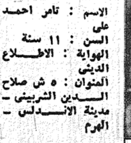
الاسم : السيد ابراهيم طه
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الدقهلية ـ بلقاس المصرة ـ الكوم الاخضر



الاسم : شعبان على عبد السلام
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ قلزول

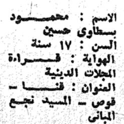


الاسم : عبد الغنى ابراهيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة ـ الرياضة
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ اولاد يحيى بحرى



الاسم : تامر احمد على
السن : ١١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٥ ش صلاح الدين الشربينى ـ مدينة الاندلس ـ الهرم





الاسم : محمود بسطاوى حسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا ـ قوص ـ السيد نجم المبانى

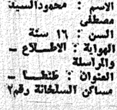


الاسم : محمد فهمى شرقاوى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : غربية ـ سمنود ـ البواخر



الاسم : الطيب عبد الرحمن
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : كفر الشيخ ـ مطوبس ـ برنبال

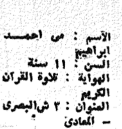




الاسم : محمود السيد مصطفى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ والمراسلة
العنوان : طنطا ـ مساكن السلخانة رقم ٢



الاسم : مى احمد ابراهيم
السن : ١١ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : ٣ ش البصرى — المعادى





الاسم : حجازى عبد الحى حجازى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ٥ش مصطفى العسال — بولاق الدكرور أرض اللواء





الاسم : صفاء محمد صبرى
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة — الموسيقى
العنوان : مدينة رضا شاطر — المحلة الكبرى





الاسم : سيد عبد الجواد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا — ارمنت الحيط بجوار بنك القرية

الاسم : فوزى ابراهيم محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : بنى سويف — ببا — طنا





الاسم : سعيد عبدالله رضوان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : شرقية — ههيا — المسلمى



الاسم : عاصم السيد ابو العلا
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع — الرياضة
العنوان : المنوفية — سرس الليان — الناحية البحرية



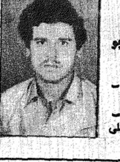


الاسم : سعيد عبد الفتاح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية — بريد الصالحية — الاخيوه — محرم

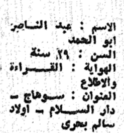
الاسم : صالح على حسن
السن : ٥٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان — ادفو — العطرانى



الاسم : أحمد زين العابدين
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة — الرياضة
العنوان : قليوبية اجوى — اكياد



الاسم : عنتر ابو الحسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع — والمراسلة
العنوان : قنا — قوص — جمازة قبلى

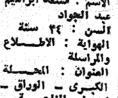


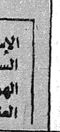


الاسم : عبد الناصر ابو الحمد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : سوهاج — دار السلام — أولاد سالم بحرى

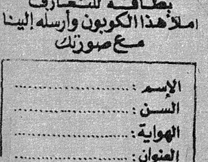
الاسم : عبد الناصر حسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : اسيوط — ديروط — الكوم الاخضر





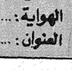


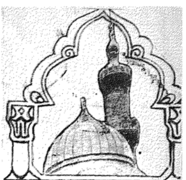
الاسم : مسعد ابراهيم عبد الجواد
السن : ٣٤ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : المحلة الكبرى — الوراق — ش داير الناحية — حمام البلدية



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





المجتمع الصوفي



يقدمه : عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

اولا قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ٥ رجب سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٣ فبراير سنة ١٩٨٨ ان تبدأ دورة تدريب السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة خلال شهرى اغسطس وسبتمبر سنة ١٩٨٨ على ان تكون مواد المدرسة هى (التصوف - والسيرة النبوية الشريفة - الحديث - العقيدة) ومدة الدراسة شهران والدفعة ٢٠ دارسا . والدراسة فى قاعة المجلس الاعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة .

ثانيا . تقرر طبع ونشر كتاب الطرق الصوفية فى مصر الذى اعده سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى .

ثالثا احتفلت المشيخة العامة والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالمولد الزينبى بساحة الاحتفال باقامة الاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام - واقيم مؤتمر صوفى عام بسرادق المشيخة العامة المقام بنادى السيدة زينب الرياضى تحدث فيه سماحة الدكتور شيخ المشايخ ونخبة من السادة العلماء - والكلمات منشورة فى غير هذا المكان .

رابعا : تقرر الاحتفال بالمولد الرجبى لسيدى احمد البدوى رضى الله عنه بمدينة طنطا اعتبارا من يوم الجمعة ١٨ مارس سنة ١٩٨٨ والليلة الختامية يوم الخميس ٢٤ مارس سنة ١٩٨٨ . كما يحتفل بالمولد الرجبى لسيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه اعتبارا من يوم الجمعة أول ابريل سنة ١٩٨٨ .

ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٧ ابريل سنة ١٩٨٨ .

خامسا : اصدر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين المهندس/ ابراهيم عبدالجليل على الزينى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة البحيرة خلفا للمرحوم والده/ السيد عبدالجليل على الزينى

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ عبدالعاطى محمد خالد اسماعيل نائبا للطريقة عن محافظة الشرقية وتعيين الشيخ عنتر ابو حسيبه صالح - نائب بيت الجندى الاحمدى عن مركز ديروط وتعيين الشيخ مصطفى الدسوقى عبدالرحمن الزيادى - شيخ بيت الزيادى بعموم الجهات وتعيين الشيخ عبدالمقصود حسن عيسى - نائب بيت طليبه الاحمدى عن نقطة منقباد

الطريقة الجنيدية

تعيين الشيخ محمد عبدالعظيم حافظ - نائب عن نقطة شرطة سدمنت الجبل بنى سويف وتعيين الشيخ صلاح محمد ابراهيم خليفة خلفاء عن أولاد عمه الشيخ سيد محمود نصار

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ عبدالفتاح محمد عيسى الرفاعى - خليفة خلفاء بلدة قلما وتعيين الشيخ حسنين عبدربه بدوى الرفاعى خليفة خلفاء بلدة الصباح

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تعيين الحاج محمد فاروق رياض البارودى وشهرته الحاج فاروق البارودى نائبا للطريقة عن محافظة قنا والحاج الأمير احمد على نائبا للطريقة عن مركز دار السلام محافظة سوهاج .

الطريقة الشيبانية التغلبية

تعيين الشيخ السيد عبدالغنى عبدالرحيم الشيبانى - نائبا عن مركز المنشاه والشيخ دياب عبداللاه محمد نائبا عن مركز سوهاج والشيخ ابراهيم عبدالله السيد نائبا عن مركز ساقلتا والشيخ رضوان أحمد رضوان نائبا عن بندر ساقلتا والشيخ على أبو ضيف مازن خليفة خلفاء مركز ساقلتا

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ سيد احمد احمد الفراش نائبا للطريقة بمحافظة بورسعيد والشيخ سليمان محمود حسن - نائبا للطريقة عن نقطة الخيام ومركز دار السلام والشيخ سيد عرابى السيد قنديل - نائبا للطريقة ببلتان قليوبية

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ فاروق السيد محمد سلام الشهير بالشربينى نائبا للطريقة عن مركز البدرشين بالشوبك الغربى محافظة الجيزة والشيخ عبدالكريم حسن محمد سليمان نائبا للطريقة عن نقطة المرازيق بالشوبك الغربى مركز البدرشين .

للطريقة عن مركز نجع حمادى والشيخ رزق محمد اسماعيل يحيى - خليفة خلفاء للطريقة عن الكرنك تبع الكلح غرب إدفو والشيخ احمد امين عبدالرحمن - خليفة خلفاء للطريقة عن مركز اخميم والشيخ خليل احمد خليل - خليفة خلفاء للطريقة عن ونينة الشرقية مركز سوهاج والشيخ على صابر محمود مصطفى - خليفة خلفاء للطريقة عن نقطة هو وضواحيها مركز نجع حمادى والحاج انور تقى إسماعيل

- خليفة خلفاء للطريقة عن نقطة الإلمونيوم بنجع حمادى والحاج عباس امين السيد - خليفة خلفاء للطريقة عن الامير ضرار والجبل مركز نجع حمادى والشيخ فاوى محمد الشاذلى - خليفة خلفاء للطريقة عن ناحية هو مركز نجع حمادى والشيخ رفاعى إسماعيل عبدالله - خليفة خلفاء للطريقة عن بندر سوهاج والشيخ ابراهيم السعيد محمد - خليفة خلفاء للطريقة عن مركز سوهاج والشيخ بدوى السيد منصور - خليفة خلفاء للطريقة عن مركز البلينا .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين محمود طاهر حسن السمسار شيخا لبيت السمسار الشهاوى بالمحلة الكبرى وحسن طاهر حسن السمسار نائبا لبيت السمسار الشهاوى بالمحلة الكبرى وجمال متولى أحمد جاد الله شيخا لبيت جمال متولى الشهاوى البرهامى وكامل فوزى محمود الفطاطرى نائبا لبيت جمال متولى الشهاوى البرهامى لمحافظة المنوفية وسيد عبدالرحيم إلياسى نائب بيت عزالدين الشهاوى عن بندر أسوان وحلمى احمد شرف الدين نائبا عن اولاده وحليم احمد احمد أبو العلا خليفة خلفاء مركز ملوى وعبدالغنى امين على عبدالواحد نائب مركز ملوى .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ السيد على احمد سليمان خليفة خلفاء مركز الحسينية شرقية والشيخ مختار غازى البمبى خليفة خلفاء قرية زيدان مركز الحامول برارى والشيخ الزكى الشراكى الشناوى نائب محافظة الدقهلية والشيخ زكريا عبدالعليم عبدالصمد زهران خليفة خلفاء بندر اشمون منوفية .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين إيهاب السيد احمد عزت محمد الجمل نائبا عاما للطريقة السمانية الخلوتية والشيخ ابو الفتوح يونس محمد - نائبا للطريقة عن ونينة الشرقية وضواحيها مركز سوهاج والشيخ عبداللطيف عبدالمبدى المازنى - نائبا للطريقة عن بيت جده المازنى فى محافظتى قنا وسوهاج والشيخ عبدالباسط على خليل خليفة خلفاء

أنشطة صوفية

الطريقة العزمية

احتفل السيد الاستاذ عزالدين ماضى ابو العزائم شيخ السادة العزميه ورجال الطريقة بمولد جده السيد محمد ماضى ابو العزائم بمسجده الكائن بالحنفى قسم السيده زينب لمدة اسبوع باقامة الاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وكانت الليلة الختامية يوم الاسراء والمعراج .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية واحباب الطريقة بمولد جده ، سيدى حمد السمان ، بقرافة الامام الشافعى لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٢٢ مارس سنة ١٩٨٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء الخميس ٢٤ مارس سنة ١٩٨٨ وذلك بتلاوة القرآن الكريم والندوات الدينية واطعام الطعام - ثم مسيرة صوفية عصر الخميس تنتهى بضريح صاحب الذكرى كما احتفل الشيخ فرج عبدالمقصود سراج الدين نائب الطريقة عن مركز الجيزة بليلة الاسراء بناحية شبرامنت جيزة

مولد الشيخ على الحليق بالوايلى الكبير

يحتفل الشيخ فرج محمد متولى شيخ ضريح الشيخ على الحليق بالوايلى الكبير قسم حدائق القبة بالقاهرة يومى ٢٥ و٢٦ شعبان سنة ١٤٠٨ حسب العادة السنويه .

مولد أبو عمره بجرجا

احتفلت مدينة جرجا بمولد



الجمعية العامة للطرق الصوفية

عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية اجتماعا كبيرا بمقر المشيخة العامة حضره مشايخ الطرق الصوفية وتحدث فيه سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى فاستعرض الاعمال التى انجزت خلال العام واعلن عن قرب افتتاح معرض تدريب الدعاة لابناء الطرق الصوفية واعتزام المشيخة بإهداء كتب دورية لتوضيح المفاهيم الصوفية كما نوه سماحته بالدور الذى تقوم به فى خدمة الدعوة ثم عرض السيد / المدير المالى ميزانية المشيخة للعام الماضى ووافقت عليها الجمعية العامة ..

وفى نهاية الاجتماع اوصى سماحة الدكتور التفتازانى مشايخ الطرق بمحاربة البدع التى يرتكبها البعض فى الموالد لانها تتعارض مع مبادىء التصوف كما نوه سماحته بالدور الكبير الذى تقوم به مجلة التصوف فى نشر الدعوة فى مصر والخارج .

سيدى ابو عمره حيث اقام جميع رجال الطرق الصوفية السرادقات احتفالا بذكرى هذا الولى تحت اشراف السيد عبدالله المصرى وكيل المشيخة العامة كما حضر هذا الحفل السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والسيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية والحاج وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج وكانت الليلة الختامية مساء ١٥ رجب ١٤٠٨ وصباح السبت ١٦ رجب سارت مسيرة صوفية حتى مسجد صاحب الذكرى .

الطريقة السعدية

احتفل ابناء السادة السعدية بالسويس بمولد الشيخ ظرظور السعدى لمدة ثلاثة ايام وسارت مسيرة صوفية فى الليلة الختامية حضرها السيد اللواء عصام

أنشطة صوفية

الجوهرى سكرتير عام المحافظة والساده اعضاء مجلسى الشعب والشورى وامين عام الحزب الوطني ورئيس حي الأربعين كما حضرها السادة مشايخ الطرق الصوفية : السيد عبدالرحيم الجوهرى والسيد علي الخضرى والسيد محمد على عاشور .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد جدها سيدى احمد سليمان الزاهد عقب مولد السيدة زينب رضى الله عنها بالاذكار الشرعية واطعام الطعام ثم مسيرة صوفية .

توكيل المشيخة العامة بمركز قوص

احتفل الحاج احمد محمود احمد الرفاعي وكيل المشيخة العامة بمركز قوص بذكرى مولد سيدى احمد الرفاعي بمدينة حجازه قبلي بالساحة الرفاعية كالعادة السنوية في منتصف شهر رجب سنة ١٤٠٨ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة سوهاج ومركز الغنايم

احتفل السيد الحاج وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة بمحافظة سوهاج بمولد الشيخ حمام بمسجده بنجع نصرالله ببندر قنا فى المدة من ٢٢ رجب سنة ١٤٠٨ وكانت الليلة الختامية ليلة الاسراء .

كما يحتفل بمولد والده الشيخ محمد وافى موسى بمسجده ببلدة المشايعة مركز الغنايم من ١٠ شعبان سنة ١٤٠٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية ليلة النصف من شهر شعبان سنة ١٤٠٨ وذلك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ السادة الميرغنيه بمولد والده السيد اسماعيل الميرغني وعمه السيد محمد ابو بكر الميرغني مساء يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٨ الموافق ٧ ابريل سنة ١٩٨٨ بتكية الميرغنى بباب الوزير بالقاهرة .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

اقامت مشيخة السادة الجوهرية الاحمدية احتفالا حضره السادة والعلماء بمناسبة تخريج دفعة من حفاظ القران الكريم بمكاتب تحفيظ القران الكريم التابعة للطريقة الجوهرية الاحمدية وقد وزعت الجوائز على الحفاظ تحت اشراف السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية .

الطريقة الامبابية الاحمدية

يحتفل الشيخ على عبدالسلام شيخ السادة الامبابية الاحمدية بمولد سيدى اسماعيل الامبابى بامبابة اعتبارا من ٣١ / ٣ / ٨٨ حتى الخميس ٧ ابريل سنة ١٩٨٨ .

كما يحتفل زكريا ابراهيم حجاج ويوسف حجاج بمولد الشيخ حسن البصرى بعزبة البصراوى تبع وراق العرب مركز امبابه .

مولد الشيخ حسن ابو الغيط

يحتفل السيد محيى الدين مهدى ابو الغيط وكيل المشيخة العامة بشبرا الخيمة بمولد جده الشيخ حسن ابو الغيط ببلدة ابو الغيط مركز القناطر الخيرية من ٢٩ مارس سنة ١٩٨٨ حتى ٣١ مارس سنة ١٩٨٨ تحت اشراف السيد ابراهيم

نماذج اسلامية رائدة بالمنصورة جمعية المحافظة على القران الكريــــم

المنصورة من : عزمى عبدالجواد



يتحدث أبناء المنصورة خاصة وأبناء الدقهلية بصفة عامة عن الانشطة المختلفة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنصورة وتعدد ميادين عملها من شئون دينية إلى رعاية للاسرة والطفولة إلى مجال الخدمات التعليمية والنشاط الاجتماعى .

وقد بدانا مع السيد الاستاذ المحاسب احمد عاطف ابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك الوطني للتنمية ورئيس مجلس ادارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنصورة الحديث عن نشاة الجمعية ومجال عملها والمؤسسات التى تتبعها فقال :

تهدف الجمعية اساسا إلى تحفيظ القران الكريم ونشر سنة رسوله المختار وتعميق المفاهيم الدينية الصحيحة لدى الشباب المسلم وغرس القيم الاسلامية الاصيلة فى نفوس الصغار .

وقد انشئت الجمعية عام ١٩٣٤ ومنذ عام ١٩٦٦ بدا تطويرها حيث فكرة انشاء المدارس الاسلامية وتعدد ميادين انشطتها الاجتماعية حتى اصبح لدى الجمعية ٢٣ مؤسسة تضم ٩٧٥ عاملا وعاملة - واول من تولى رئاستها المرحوم الحاج محمد محمد الجمل حتى تاريخ وفاته في مارس ١٩٥٨ حيث تولى رئاستها نجله اخى وزميل عمرى المرحوم سامى محمد الجمل حتى تاريخ وفاته فى ٢٨ / ٥ / ٨١ ومن هذا التاريخ واتولى رئاستها حتى الان .

وعن مؤسسات الجمعية ومشروعاتها ومدارسها الاسلامية قال سيادته :

هناك عدد ١١٠ مكاتب لتحفيظ القران الكريم بالمنصورة وضواحيها

و٤ دور حضانة اسلامية بالمختلط وتوريل والجلاء والرابعة بالمجمع الاسلامى

و٦ مدارس اسلامية (مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية بشارع المديرية - المدرسة الاسلامية المحمدية المشتركة - مدرسة الصديق الابتدائية - مدرسة السيدة خديجة الابتدائية - المدرسة الاسلامية الثانوية للبنين - مدرسة السيدة خديجة الثانوية للبنات)

و٣ مساجد تابعة للجمعية (مسجد السلام ومسجد الجيارة ومسجد دار المغتربين الاسلامية ومسجد للطلبة المغتربين خلف قسم المرور

ومكتبة اسلامية تضم آلاف الكتب والمراجع الكبرى فى التفسير والحديث والفقه .

ومسجد للطالبات المغتربات بالمجمع الاسلامى .

- المركز الطبى الاسلامى -

- مؤسسة تربية البنين وتقوم بايواء اليتامى كما تضم بعض المعوقين والمكفوفين وتقوم بتدريبهم على بعض الحرف - المركز الاسلامى للتاهيل المهنى - لجنة تيسير الحج والزيارة بالمجمع الاسلامى - المؤسسة التعاونية للعاملين بالجمعية - دار البقاء الاسلامية بشارع سندوب - قافلة السيارات وتضم عدد ١٧ سيارة اوتوبيس - ٢ سيارة اسعاف حديثة لخدمة اغراض الجمعية - وقد تم اضافة الكتب الدراسية الدينية الصوفية الى مناهج المدارس الإسلامية بالمنصورة .

تهـنـئة

اسرة مجلة التصوف الاسلامى تهنىء الحاج عبده عباس رئيس الجمعية التعاونية لنقل البضائع لمحافظة القاهرة بمناسبة زيارته للاراضى المقدسة لتادية مناسك العمرة

محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة.

مولد الشيخ محمد المناوى

يحتفل بمولد الشيخ محمد المناوى بشارع احمد شوقى بسنورس محافظة الفيوم والليلة الختامية يوم الخميس ٢٤ مارس سنة ١٩٨٨.

توكيل المشيخة العامة بقسم العجوزة

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بميت عقبة بمولد الشيخ محمد الغريب والليلة الختامية ١٥ شعبان سنة ١٤٠٨ تحت اشراف الحاج ابراهيم محمد عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة بمركز البدرشين

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بميت رهينة مركز البدرشين بمولد الشيخ محمد الفخرى بميت رهينه والليلة الختامية يوم ١٤ شعبان سنة ١٤٠٨ تحت اشراف السيد محمود القفاص وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة عن قسمى الجمالية والدرب الأحمر

يحتفل السيد فتحى محمد العباسى وكيل المشيخة العامة عن قسم الدرب الاحمر بمولد السيدة فاطمة النبوية بنت الامام جعفر الصادق بسكة النبوية خلف مديرية امن القاهرة والليلة الختامية يوم ٥ إبريل سنة ١٩٨٨ بالأذكار الشرعية والقران الكريم والمسيرة الصوفية.

كما يحتفل الشيخ محمد عامر نصار خادم ضريح الشيخ خضر الحسينى بمولده بشارع درب الدليل والليلة الختامية يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٨٨.

كما احتفل ابناء الطريقة البيومية بمولد الشيخ محمد العمرانى بحارة الخواص بالقران الكريم تحت اشراف الشيخ فتحى العباسى وكيل المشيخة العامة عن قسم الجمالية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز اهناسيا

تلقت الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية كتاب (تيسير الوصول) للسيد عبدالفتاح محمد أيوب النويرى وكيل المشيخة العامة عن مركز اهناسيا يشتمل على بعض الأمور الصوفية والموالد وتثنى الامانة على جهوده المباركة فى هذا السبيل.

احتفال الطريقة الشعيبية الاحمدية بموالد أولياء الله

● احتفل السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة ورجال الطريقة بمولد الطاهرة السيدة زينب رضى الله عنها بحى حوش أيوب بالقرب من ميدان السيدة زينب وختم الحفل بعقد ندوة من

←

في ذكرى مولد الامام العالم صالح الجعفرى داعية الأزهر الشريف وإمامه وصاحب درس الجمعة الشهير ومؤسس الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

فى غرة شهر رجب الفرد احتفل سيدى العارف بالله - تعالى - فضيلة الشيخ عبدالغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة الجعفرية الاحمدية مع أبنائه بذكرى والده الامام العارف بالله تعالى فضيلة الشيخ صالح الجعفرى الصادقى الحسينى.

ولد - رضى الله تعالى عنه وارضاه - ببلدة دنقلا بالسودان فى الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٨ هـ، وتتفرع أسرته الشريفة من القبيلة العلوية الجعفرية التى تقيم بقرية السلامية بمركز الأقصر - محافظة قنا.

يتصل نسبه الشريف بالامام جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا على زين العابدين بن سيدنا ومولانا الامام الحسين رضى الله - تعالى - عنه وأرضاه.

حفظ القرآن الكريم ببلدة دنقلا بمسجدها العتيق، ثم وفد إلى الجامع الأزهر الشريف لطلب العلم، وقد تلقى العلم على يد نخبة من كبار العلماء العاملين.

حصل على الشهادة العالمية مع اجازة التخصص فى التدريس من كلية الشريعة الاسلامية.

عين إماما ومدرسا بالجامع الأزهر الشريف فاتخذ من رواق المغاربة مقرا له حيث تفرغ للعلم والدعوة إلى الله - تعالى - وكانت له فيه خلوة مباركة لايبارحها الا للحج وزيارة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وزيارة أهل البيت فى روضاتهم.

اشتهر بدرس الجمعة بالأزهر الشريف وكان درسه موسوعة علمية كبرى اعتاد الناس بحضوره والتبرك به لما فيه من الأنوار والأسرار والعلوم والمعارف الدينية.

كان - رضى الله تعالى عنه - إماما شريعة وحقيقة، وقد أسس الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية، وسلك بالمريدين أقرب الطرق الموصلة إلى الله - تعالى.

ترك الشيخ - رضى الله تعالى عنه - تراثا علميا عذب المنهل صوفى المشرب، فقد ألف العديد من الكتب فى شتى أنواع المعرفة من فقه وتفسير وحديث وتوحيد وتصوف وغير ذلك من المؤلفات الكثيرة بمكتبته بالدراسة، ومنها ديوانه الذى فتح الله به عليه - فى عشرة اجزاء - فى الثناء على الله تعالى - ومدح النبى - صلى الله عليه وسلم - وصحابته وأهل بيته رضى الله - تعالى - عنهم - والأخلاق والتصوف والآداب الاسلامية، وقد فتح الله عليه باب الحج والزيارة فحج لله - تعالى - سبعا وعشرين حجة بين أحبابه ومريديه.

انتقل الى جوار ربه مساء الاثنين الثامن عشر من جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ ودفن بجوار مسجده المبارك بالدراسة.

وواصل المسيرة المباركة من بعده ابنه وخليفته الامام الشيخ عبدالغنى صالح الجعفرى وانشأ المشاريع الاسلامية فى الدراسة وحلوان واسيوط وجميع الساحات الجعفرية توجد بها الخدمات الاسلامية، مثال دار الجعفرى للعلاج الشامل، دار المناسبات، دار الجعفرى لتحفيظ القرآن الكريم - إقامة المساجد والمراكز الاسلامية وغير ذلك فى خدمة الاسلام والمسلمين ومواصلة المسيرة العطرة.

دعاء بالشفاء

الأمانة العامة لمشيخة عموم الطرق الصوفية والجهاز الادارى للمشيخة واسرة مجلة التصوف الاسلامى يتقدمون باطيب التمنيات وعاجل الشفاء للحاج غباشى حامد غباشى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز قطور ويرجون له تمام الصحة والعافية.

كما أن سيادته يتقدم بخالص الشكر للسادة الأطباء المعالجين له بمستشفى قطور ويخص بالشكر الدكاترة: محمد طاهر، وشنيشن عبدالرحمن وسعد محمدين وعبدالمطلب ابو نار ومهدى الضنين والحاج فاروق عبدالغنى وجميع العاملين على حسن رعايتهم له.



رجال الدين والتصوف واختتم الحفل بتلاوة القران الكريم .

● يحتفل ابناء الطريقة تحت إشراف شيخها بالموالد الآتية .

من يوم ٤ من شهر شعبان سنة ١٤٠٨ هـ حتى يوم ٢٩ شعبان

● مولد الامام سيدنا الحسين رضى الله عنه بحى الحسين .

● مولد الامام الشافعى فى حى الامام الشافعى

● مولد سيدى شعبان الشعيبى فى حى الامام الليثى

● مولد سيدى محمد شعيب الشيبانى الاحمدى فى حى الموسكى بالقاهرة

● مولد سيدى محمد النبراوى الشعيبى بمنطقة الفواله بعابدين بالقاهرة

● مولد سيدى ابو مدين الشعيبى الحجازى بحى باب البحر بالقاهرة

● مولد سيدى فراج الأحمدى فى حى بولاق ابو العلا القاهرة

● مولد سيدى الحواش الأحمدى بمدينة قها بالقليوبية

● مولد سيدى على الدين الاحمدى بناحية سمالاى مركز اشمون منوفية

● مولد سيدى وهب الله بالبهنسا الغراء بمحافظة المنيا

● مولد البكرية الشعيبية بالهو مركز نجع حمادى

● مولد سيدى عثمان الاحمدى بكوم الاطرون قليوبية

● مولد سيدى الغباشى الاحمدى بالزهراء المطرية

● مولد سيدى حامد المغازى الاحمدى بعرب شركس القناطر يوم ١٤ شعبان تحت اشراف خادم وشيخ الضريح عبدالشافى سلام عبده

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

يحتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بالذكرى السنوية لوفاة وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية سيدى المرحوم :

الحاج / محمد احمد حسن

الذى توفى يوم السادس عشر من شهر شعبان .. والذى عاش حياته مجاهدا فى سبيل ربه بغية جمع كلمة الاحباب على قلب رجل واحد . وفى سبيل هذا الهدف الذى يجسد تعاليم الشريعة سهر الليالى الطوال .. وضن على نفسه بالراحة .. وجاب البلاد طولا وعرضا والتقى بالاحباب فى كل مكان مؤلفا بين قلوبهم .

وقد حقق مايصبو إليه . فسجل الطريقة الفاسية الشاذلية فى عداد الطرق الصوفيه تحت قيادة شيخها سماحة :

الدكتور / الشيخ محمد ابراهيم الفاسى

وكان هذا العمل على رأس حسناته التى جاءت تترى بعد ذلك متمثلة فى :

ـ حمايته للاحباب والمريدين من وجود دخيل بينهم

ـ حثه للاحباب على التزاور والتناصح والتواصى بالحق . والتخلق باخلاق الصوفية الذين صفت نفوسهم من الكدر .. وامتلأت بالصبر .. وانقطعت لله عن البشر

ـ وفى مذاكراته الدائمة للمريدين عن التصوف وقواعده .. والطريق وأدابه ... والسلوك وضرورة الالتزام به .

إن احبابه الذين احبوه .. وفى لقاءاتهم يذكروه .. ولا زالوا على عهده مانسوه سوف يحتفلون بهذه الذكرى يوم السادس عشر من شعبان بعد صلاة العشاء وذلك بمقر مشيخة الطريقة الكائن :

٢٥ بسكة المناصرة من شارع بورسعيد ـ أمام العشيرة المحمدية

وفى موكب هذه الذكرى نضرع الى الله العلى القدير أن يُسكنه اعلى فراديس الجنان وأن يُجزيه على ماقدم للطريقة من خدمات خير الجزاء كما ندعوه أن يُبارك لنا فى شيخنا / سماحة الدكتور الشيخ محمد ابراهيم الفاسى شيخ عموم الطريقة الفاسية الشاذلية

ماهر اباظة يقول : لجنة خاصة لتدبير الفحم لمحطات الكهرباء

كتب : سعد عشوش

اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الطاقة امس انه تم الاتفاق مع هيئة الفحم الفرنسية وهى اعلى واكبر هيئة للفحم على مستوى العالم على معاونة مصر فى استيراد الفحم وتقديم كافة الاستشارات الفنية فى هذا المجال وبأرخص الاسعار .

وقال الوزير انه سيتم فى القريب تشكيل لجنة خاصة بانتاج الفحم وهى تضم ممثلين من وزارات الكهرباء والبترول والاقتصاد والتخطيط بالاضافة الى البنك المركزى تكون مهمتها بحث كميات الفحم المطلوبة لمصر سنويا وبحث تمويلها وشرائها من الاسواق العالمية من خلال هيئة الفحم الفرنسية .

ومما يذكر ان مصر تزمع اقامة اربع محطات عملاقة لتوليد الكهرباء باستخدام الفحم .. وانه من المنتظر ان تبدأ هذه المحطات انتاجها مع بداية الخطة الخمسية الثالثة .

واشار وزير الكهرباء الى ان مباحثاته الاخيرة فى باريس مع المسئولين الفرنسيين تناولت التعاون بين البلدين فى مجال التصنيع الكهربائى وامكانية مساهمة فرنسا فى بعض مشروعات الخطة الخمسية .

وقال الوزير انه يجرى العمل حاليا لاقامة مصنع فى مصر لانتاج جزء من محطات التوليد الكهربائى بالخامات والايدى المصرية .

وقال الوزير انه تم تخصيص مكان لهذا المصنع بمدينة العاشر من رمضان .. وتتم مع فرنسا دراسة امكان انشاء وحدة لتصنيع الغلايات بهذا المصنع .

واشار وزير الكهرباء فى تصريح الى انه تجرى حاليا دراسة اقامة مصنع اخر لانتاج معدات ومهمات اقامة مصنع للعازلات الكهربائية .

وتبدأ خلال ايام حملة اعلامية قومية لحث المواطنين على ترشيد الاستهلاك فى الكهرباء على مستوى الجمهورية .

اعدت وزارة الكهرباء نماذج بوستير لشرح الصورة ببساطة لجمهور المستهلكين وتوضيح ابعاد خطورة استنزاف الطاقة الكهربائية وخاصة فى العام الحالى وهو عام غير مستقر بالنسبة لقطاع الكهرباء نظرا لانخفاض منسوب المياه خلف السد العالى وعدم وجود احتياطى فى المنتج من الكهرباء .

وفى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية
والله الموفق والهادى الى الصراط المستقيم

الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة زينب فى مركزها الرئيسى بالجودرية حيث اقيمت حلقات الذكر والمدائح النبوية .. وتحدث عن مناقب الذكرى العطرة شيخ الطريقة

السيد/ محمد يوسف المرزوقى والسيد/ فؤاد السيد نائب عام الطريقة ..

واحتفلت مشيخة الطريقة باسيوط بنفس الذكرى فاقامت سرادقا بجوار ميدان السيدة تحت اشراف الشيخ موسى على شيخ الطريقة باسيوط.

واحتفلت زوايا الطريقة بهذه المناسبة فى الزوايا التابعة لها فى باسوس تحت اشراف السيد/ احمد جبرة وزاوية مطاى باشراف/ احمد حسانين وزاوية الشمباب باشراف السيد/ عبدالعزيز المحجوب كما احتفلت كل من زوايا ابو كبير وسملاى وزاوية باسوس الشرقية باشراف السيد/ احمد عيد
وفى زوايا الطريقة بالسودان احتفل السيد/ الشاذلى محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة بالسودان بهذه الذكرى فى جميع الزوايا الشاذلية المدنية بالقطر الشقيق .

الطريقة الرحيمية القنائية

يحتفل السيد محمد طه عتمان شيخ الطريقة الرحيمية بمولد سيدى عبدالرحيم القنائى ابتداء من اول شعبان سنة ١٤٠٨ حتى ١٤ منه وكذلك مولد سيدى ابى الحجاج الاقصرى ابتداء من اول شعبان حتى ١٣ منه كالمعتاد سنويا والدعوة عامة .

البقاء لله

● الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية الخلوتية واحباب الطريقة الغنيمية والأمين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ينعون الشيخ عبدالغنى متولى حيث كان رجلا عالما تقيا امضى عمره المبارك فى خدمة كتاب الله تعالى وتحفيظ القرآن الكريم . كما ينعى سماحته الشيخ عبدالمنعم ابراهيم الشاذلى ويبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته وان يسكنهما فسيح جناته فلآلهما الصبر والسلوان وخالص العزاء .
● ينعى السيد حامد احمد فضل شيخ السادة البيومية السيد حسن عبدالعال الشريف شقيق الشيخ عمر احمد عبدالعال الشريف نائب الطريقة البيومية عن مركز بنى مزار للفقيد الرحمة ولآله العزاء .
● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه السيد تاج السر السيد محمود المرحوم الحاج احمد تود من كبار خلفاء الطريقة بمحافظة اسوان فللفقيد الكريم الرحمة ولآله العزاء .
كما يشاطرون الحاج فاروق عبدالوهاب العزاء فى وفاة والده ووفاة الخليفة احمد اسماعيل بمغاغة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء
● تنعى الطريقة الزاهدية الأحمدية الشيخ حمزة حسن سيد احمد خليفة خلفاء الطريقة ببنى حسين اسيوط . كما تنعى والده الشيخ مصطفى احمد ابراهيم عزالعرب نائب الطريقة للفقيد الرحمة ولآلهم العزاء .
● تقدم المشيخة العامة للطرق الصوفية والامين العام للمجلس الصوفى الاعلى واسرة تحرير المجلة خالص العزاء للاستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير التصوف الاسلامى والمستشار الصحفى للمجلس الصوفى الاعلى فى وفاة عمه السيد/ عبدالحميد السيد وكيل وزارة التربية والتعليم سابقا .. تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .
● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية والامين العام للمجلس والد الزميل مصطفى اسماعيل النبراوى بسكرتارية المشيخة العامة تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .



تلك المطبوعات والكتب والدراسات التى ينشرها حول الموضوعات الاسلامية • ولقد استطاع المركز أن يعيد طبع ونشر القرآن الكريم مع ترجمة له وتفسير باللغة الانجليزية •

وللمركز مكتبة قيمة تضم مراجع فى الشئون الاسلامية ونسخا من القرآن الكريم ، وكتب الاحاديث النبوية الشريفة وغيرها •

★ ★ ★

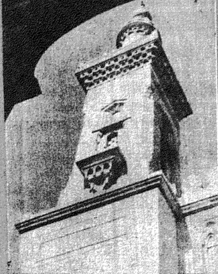
ويجانب مركز واشنطن •• توجد « دار الاسلام » فى نيو مكسيكو ، والتى صممها المهندس المصرى حسن فتحى ، كما صمم مسجدها على الطراز الاسلامى وعلى مساحة ١٫٣٠٠ فدان• وهذه الدار رأسها نور الدين دوركى الذى حضر لمصر فى العام الماضى كرئيس للوفد الامريكى فى المؤتمر الخامس للتعليم الاسلامى • ودوركى امريكى كاثوليكى ، عمل صحفيا ، وسافر الى القدس ، ثم اسلم عام ١٩٧٢ ، واشهر اسلامه مع عشرة من الامريكيين •• درس الشريعة الاسلامية فى جامعة أم القرى • ودار الاسلام هذه تم بناؤها عام ١٩٧٢ ، حين تعرف دوركى على سهيل قبانى السعودى • وبالدار مدرسة تضم فصول حضانة وابتدائى • وقد استقبل الشيخ محمد متولى الشعراوى بالقاهرة نور الدين دوركى ، ووافق الشعراوى على قبول الرئاسة الشرفية لجمعية اصدقاء دار الاسلام فى الولايات المتحدة •

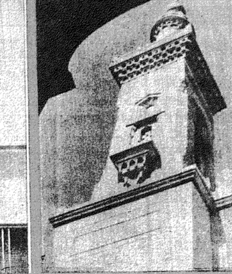
وهناك فى نيوجرسى أيضا ما يطلق عليها « الجمعية الخيرية الشركسية » ، وهى عبارة عن مركز اسلامى يرعى شئون ٣ آلاف أسرة مهاجرة لكى يحميها من الذوبان فى المجتمع الغربى • ولهذا فالجمعية بنت مدرسة لتعليم العربية وأخرى لتحفيظ القرآن الكريم ، ودروس فقهية دائمة للنساء والاطفال •

وهذه الجمعية تأسست عام ١٩٧٩ ، وتضم ٢٢٥ عضوا ، وكان اعضاء الجمعية لا يتجاوزون الخمسين عضوا عند تأسيسها ••

ويرأس هذه الجمعية الشيخ عبيد مولى موسى • اما امام المسجد فهو الشيخ حسن كوشوتا ، وامين الصندوق الشيخ عبد القادر اسحق ناتخوا •

وبدأت الجمعية تتخذ الاجراءات لكى تبنى مسجدا ، بعد ان اشترت بالفعل ثلاثة فدادين بمبلغ ٦٣ الف دولار • وقد





مئذنة جامع واشنطن



مسجد الطائفة الشيعية فى ميتشجان

• المسلمون .. هل هم أول من اكتشف أمريكا ؟

تم وضع حجر الاساس بالفعل فى يونيو ١٩٨٦ • وقد شاهدت الهيكل الحديدى للدورين الاولين ، والعمل يسير ببطء لانه لكى يكتمل هذا البناء فسيحتاج الى ١٫٣ مليون دولار •

ايضا فى ولاية مينوسوتا يوجد المركز الاسلامى ، الذى يرأس مجلس ادارته د• عصام احمد عوض و د• صبرى هيكل •

وهذا المركز يعتبر من اقدم المراكز الاسلامية فى الولايات المتحدة ، والتى أسسها المسلمون المهاجرون من اهل المشرق • ويرجع انشاؤه الى عام ١٩٦٤ •• وقد ساعد على اقامته المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه • فقد ساعد الملك فيصل على شراء منزل بجوار مسجد مينوسوتا ، وأصبح مقرا لاداء الصلاة ولاستضافة الطلبة المسلمين القادمين للدراسة • ثم جرى شراء كنيسة وتم تحويلها الى المركز الاسلامى• والان جرى شراء ثلاثة ونصف أفدنة من البلدية وبسعر رمزى لاقامة المركز وما يتبعه من مرافق مثل المدرسة والمكتبة •

★ ★ ★

الذى نريد أن نقوله بعد هذه اللقطات أو اللمحات من النشاط الاسلامى والانتشار الاسلامى فى الولايات المتحدة ان الظاهرة الاسلامية فى امريكا تستحق الاهتمام • لقد ارتفع عدد المسلمين فى السنوات الاخيرة بمعدل كبير • وغالبيتهم يتركزون على الساحل الشرقى والوسط الغربى وكاليفورنيا • بمعنى ان المسلمين فى الولايات المتحدة يتكاثرون بشكل درامى ، سواء بالهجرة أو باعتناق الاسلام • ويقول بعض المراقبين انه اذا ظلت الجالية الاسلامية على تكاثرها بنفس النسبة الحالية فان الاسلام سيكون ثانى أكبر الاديان فى الولايات المتحدة فى مطلع القرن الحادى والعشرين •

ولا شك أنه الان فى الولايات المتحدة يوجد عشرات الالوف من الطلبة المسلمين الملتحقين بالجامعات الامريكية، وكثيرون منهم سيكونون قادة المستقبل فى بلادهم• وهم يعتبرون منطلقا لثورة فكرية اسلامية ضد تحديات العصر • ولذلك فلا شك انهم سيؤثرون فى قطاع عريض من ردود الفعل الاسلامى تجاه السياسة الامريكية لعدة عقود قادمة ••

ولا ينسى بعض الباحثين أن يؤكدوا على أن اكتشاف أمريكا ساهم فيها العرب ، فالبعض يعتقدون أنهم سبقوا كولومبوس • والسجلات تفيد وصول ناطقين بالعربية منذ عام ١٧١٧ وكانوا لا يأكلون لحم الخنزير ، ويؤمنون بالله جل شأنه ، وبمحمد نبيا ورسولا •

ولهذا يقال أن خمس مجموع العبيد الذين جلبوا الى الامريكتين من افريقيا فى القرنين ١٨ و ١٩ الميلاديين اغلبهم كانوا مسلمين ، ولابد ان نقول فى النهاية ان المسلمين فى امريكا اما مهاجرين واما مجلوبين • والمهاجرون هم من مناطق الشرق الاوسط •• أما المجلوبون فهم الذين حملوا فى السفن وباعهم تجار العبيد هناك ••

التصوف الإسلامي

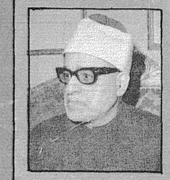
شريعة وطريقة وحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

"شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه"

"صدق الله العظيم"

ندوة الشهر: كيف نستقبل رمضان؟



فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر



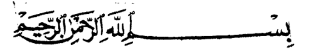
فضيلة الشيخ متولى الشعراوى



فضيلة الشيخ محمد الغزالى

مع العدد إمساكية شهر رمضان المعظم

...خل العدد
...جة المسابقة
...سماء الفائزين



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

●● يسرنا ان تكون إفتتاحية هذا العدد تحية وتهنئة للعالم الاسلامي بحلول رمضان اكرم الشهور عند الله تعالى . ونحن نقدم للقراء فى هذه المناسبة الكريمة هذا العدد الممتاز الحافل والمرفق به هدية قيمة .

وفى هذا العدد ندوة كبرى رمضانية نقدم فيها للقارىء أراء وأفكار العلماء فيما يجب ان يتحلى به المسلم من فروض وما يجب أن يلتزم به فى اخلاقه وسلوكياته فى هذا الشهر الكريم بصفة خاصة حتى يكون قدوة لايضيع أثرها بعد رمضان .

وفى هذا العدد ايضا نقدم نتيجة المسابقة الكبرى واسماء الفائزين مع أجمل التهانى لهم والوعد للقراء الكرام باننا سنوالى فى الاعداد القادمة تقديم مسابقات اخرى بجوائز قيمة وإلى اللقاء فى الاعداد القادمة إن شاء الله وكل عام وانتم بخير ●●

« المحــرر »

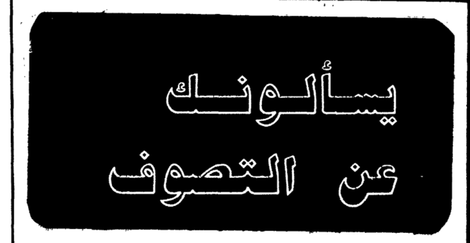
الفهرس

صفحة



خواطر صوفية





بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

● نتابع فى هـذا العدد نشر البحث القيم الذى كتبه سماحة د. التفتازانى والذى تحدث فيه عن كثير من الاسئلة التى تتردد على السنة القراء حول الصوفية واهدافها .

● عن الصوفية والعلم الاسلامى ●

● الصوفية يمثلون العلم الاسلامى فى قمته فقها وتفسيرا وحديثا ولم يكن علم الكتب هو غايتهم فحسب بل امتد طموحهم الى العلم الوهبى او اللدنى الذى يمنحه الله لبعض عباده .

لما كان التصوف هو ثمرة عمل العبد بأحكام الشريعة، فقد دعا الصوفية اساسا الى العلم بالشريعة والتادب بآدابها ، وكان شيوخ التصوف دائما من علماء التوحيد والفقه ، والتفسير والحديث ، والفوا ايضا فى هذه العلوم الشرعية ، والمحاسبى والجنيد والغزالى من أكبر الامثلة على ذلك ، وقد قال الجنيد: « من لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث لايقتدى به فى هذا الامر (يقصد التصوف) لان علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة » .

ويرى الصوفية أن العلم النظرى بأحكام الشريعة وحده غير كاف ، وانما لابد أن يقترن العلم بالشريعة بالعمل بها ، وبالتخلق ، فان لكل حكم شرعى هدفا اخلاقيا يتوخى تحقيقه السالك لطريق الله ، وعلى سبيل المثال لا يكفى أن تعلم أحكام الصلاة وتؤديها اداء شكليا، وانما الصلاة الى جانب العلم باحكامها مناجاة بين العبد والرب تطهر النفس وتنهى عن المعاصى والآثام وتجملك فى حضرة الله مستشعرا القرب منه تعالى ، يقول تعالى : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ، ويقول تعالى : « واقم الصلاة لذكرى » ، ويقول صلى الله عليه وسلم « ليس للانسان من صلاته الا ما عقل» ، اى ما كان حاضرا فيه بقلبه مع الله ، وهذا هو معنى اقامة الصلاة . فاقامة الصلاة هى مراعاة تحقيق ثمراتها الروحية فى قلب العبد، من هنا ايضا قال ابن عطاء الله فى « الحكم » : « فما كل مصل مقيم» ، مفرقا بين الاداء الشكلى والاداء .

لهذا فان التدين تجربة حقيقية وليس امرا شكليا ، ومن هنا لا يصل الانسان الى الله بمحض قراءة كتب العلم، ولا يكون صوفيا بمجرد قراءة كتب التصوف ، وانما يصل الى الله بالعلم والعمل ، وهذا يثمر فى قلبه حبا لله تعالى، فيزيد اقباله على الله ، ويهبه الله تعالى من الثمرات الروحية مالاحد له ، وهذا هو ما يعرف عند الصوفية بالعلم الوهبى، او اللدنى ، اى الذى هو من لدن الله عز وجل أو من عنده ، ويعبر الصوفية عنه ايضا بالنور الذى يفرق به الانسان بين الخير والشر ، والطاعة والمعصية . يقول تعالى : « فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما » ، ويقول تعالى : « واتقوا الله ويعلمكم الله » ، ويقول تعالى : « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور»

● الصوفية يمثلون العلم الاسلامى فى قمته
● لدى الصوفى الحق ميزة تتجلى فى مواجهة الأخطار
● ايمان الصوفى يعصمه من الخوف والجزع

ويقول تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» اى ما يفرق به بين الحق والباطل. فعلم الصوفية الاوفى هو ذلك النور الذى يودعه الله قلـــوب اوليائه حين يخلصون فى العمل باحكام الشريعة ، وقد بين لنا الغزالى فى «المنقذ من الضلال»، **انه حصل علوم الصوفيه اولا** من كتبهم ، ولكن ظهر له ان من اخص خواصهم مالايمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات ، فعلم يقينا انهم ارباب احوال لا اصحاب اقوال واساس ذلك كله التقوى وكف النفس عن الهوى ، والاقبـــال بكنه الهمة على الله تعالى .

● عن الايمان واثره على السلوك ●

ان لدى الصوفى الحق ميزة تتجلى عندما تواجهه الاخطار .. انها لا تنال من نفسه كما تنال من انفسنا ، وليس ذلك ناشئا عن البله وانما عن الثقـــة كثمرة للتعامل مع الله .

الصوفى الحقيـــقى هو الذى يصل من سلوكه الى الرضا عن الله تعالى فى كل ما يورده عليه، ولهذا فهو دائما متحقق بالثبات النفسى ، لانه دائم الرجوع الى الله فى كل اموره ، عملا بقوله تعالى : « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليـــه راجعون »

الصوفية يخضعون لحكـــم الوقت ، وكل وقت يقتضى ادبا معينا فى علاقتهم بالله، وهم يقولون « الصوفى ابن وقته » ، وهم ينتهزون كل وقت من الاوقات ليؤدوا حق الله فيه ، وقد قال ابو العباس المرسى ، « اوقات العبد اربعة لاخامس لها : النعمة والبلية والطاعـــة والمعصية ، فاذا كنت فى النعمة فمقتضى الحق منك الشكر ، واذا كنت فى البلية فمقـــتضى الحق منك الصبر ، واذا كنت فى الطاعة فمقتضى الحـــق منك شهودها منة عليك منه ، واذا كنت فى المعصية فمقتضى الحق منـك الاســـتغفار » . . ولا يجوز ان تؤجل ما يجب عليك فى الوقت الى وقت آخر ، فلا تؤجل مثلا الصبر ، وتقول غدا أصبر عند وقوع حـادث تكرهـــه او شدة ، او تؤجل الاستغفار عند وقوع المعصية ، وهكذا لكل وقت ما يجب عليك فيه ، ولهذا قالوا ايضا : « الوقت كالسيف ان لم تقطعه تطعك » ، ومن اجمل ما عبر به ابن ابو حفص الحداد عن هذا المعنى قوله: «التصوف كله ادب ، لكل وقت ادب، ولكل حال ادب ، ولكل مقام ادب ، فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ، ومن ضيع الآداب ، فهو بعيد من حيث يظن القرب، ومردود من حيث يظن القبول».

ولهذا فان الشدة لا تنال من نفس الصوفى كما تنال من انفس العاديين من الناس فمن يرسخ الايمان فى قلوبهـــم والذين يجزعون للشدة احيانا جزعـــا شديدا ، لان الصـــوفى يرى الشدة واردة عليه من الله فيرضى عن الله فيها ، ويصبر ، لعلمه بقوله تعالى :« واصبر وماصبرك الا بالله » ، وبقوله تعالى :«وبشر الصابرين » وبقوله صلى الله عليه وسلم : « الصبر عند الصدمة الاولى » ، ويعلم كذلك انه اذا صبر فان أجره على هذا الصبر يكون بغير حساب ، الم يقل الله تعالى : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » ؟

ومما يؤدى الى الثبات النفسى عند الشدائد استشعار المؤمن دائما انه مع الله ، فالشـــعور بالمعية ينتفى معه الخـوف او الحزن ، وتأمل المعنى فى قوله تعالى : « اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحـزن ان الله معنا » . .

والثبات النفسى ليس بلادة فى الشعور كما يتوهم البعـــض ، فالصوفى المؤمن بالله يستشعر الحزن او الخوف او القـلق او ماشابه ذلك فهو انسان او ولكنه لا يستسلم لها ، فيتجاوزها الى الثقة بالله تعالى ، والرضا عنه فيما يورده عليه ، فيقف عـلى قدميه فى الحياة مكافحا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله ، فموقفه ايجابى تماما ، ويعصمه ايمانه القوى من الجزع المفرط الذى قد يتنافى مع الايمان بالله، والثقة به تعالى .

والصوفى الصادق لا يستسلم ابدا لحزن او فرح ، يقول ابن عطاء الله : « ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » ويقول لمريده « متى كنت اذا اعطيت بسـطك العطاء ، واذا منعت قبضك المنع، فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك فى عبوديتك » ،

● الصوفى يريد بكل اعماله وجه الله
● التصوف الاسلامى يقوم على كتاب الله وسنة رسوله

الصوفية يعتبرون المنع احيانا عين العطاء من الله لثقتهم بالله ثقة كاملة أذ « ربما اعطاك فمنعك، وربما منعك فاعطاك » ، و« متى فتح لك باب الفهم عاد المنع هو عين العطاء » ، فلنتقبل اذن كل ما يرد علينا من الله بالرضا فى نفس الوقت الذى نقبل فيه على العمل بنفوس راضية مطمئنة

● الهدف الصوفى من الحياة

الصوفى ليس رجل آخرة فقط ... انه يتزوج ويدعو الى ان العيش من كسب حلال خير من تكفف الناس ، ولكنه رغم ذلك يتلهب بملهب القرآن « وللاخرة خير لك من الاولى ». .. ان ايثاره للاخرة يعنى انه يريد بكل عمل من اعماله وجه الله ! ..

من الاخطاء الشائعة فهم التصوف على انه انصراف تام عن زينة الدنيا ، ورهبنة وانقطاع عن حياة المجتمع ، فهذا النهج ليس من الاسلام ، اذ « لا رهبانية فى الاسلام » ، ويقول تعالى : « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

والصوفى الصادق يعمل للاخرة كما يعمل للدنيا ، ويحيا حياة الناس العادية ، ويتزوج وينجب ، ويكسب عيشه ، ويرى فى كل ذلك وسيلة مقربة الى الله ، وقد جاء ثلاثة نفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال احدهم : انا اقوم الليل ولا انام ، وقال الثانى : وانا اصوم الدهر ولا افطر ، وقال الثالث : وانا لا اتزوج النساء ، فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : انا خيركم اقوم الليل وانام واصوم وافطر ، واتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى .

وليس من التصوف ترك العمل او التكسب ، وكان كثير من اوائل صوفية الاسلام اصحاب حرف ، فكان للجنيد دكان للتجارة ، وتتبين حرفهم أحيانا من تسميتهم ، فكان هناك الخراز والدقاق والوراق والنساج وغير ذلك . وجاء عطاء الله السكندرى يوما الى استاذه المرسي ، كان طالبا للعلم بالاسكندرية ، واظهر لشيخه انه يريد ترك طلب العلم ليتفرغ لصحبته ، فقال له : « يا بنى نحن اذا صحبنا تاجرا ما نقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبنا نائب حكم لا نقول له اترك حكمك وتعال ، واذا صحبنا طالب علم لا نقول له اترك علمك وتعال ، وانما نقر كل واحد فيما أقامه الله فيه ، وما قسم له على أيدينا (من الهداية الى طريق الله) فهو اليه واصل » .

ومادام الكسب حلالا ، والانفاق حلالا ، فهذا مما يقرب الى الله ويجعل الصوفى من المؤمنين الذين وصفوا بالعزة فى قوله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ، وليس من الاسلام فى شيء أن يعيش الانسان عالة على الناس يتكففهم . وكل من يظن أن التصوف انصراف عن حياة المجتمع فهو واهم ، لان التصوف الاسلامى الصحيح هو الذى يقوم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويعجبنى تعريف بعض الصوفية للقطب أى الولى العارف بالله بقولهم : « القطب واحد من الناس ولكنه واحد فى الناس » ، أى اذا نظرت اليه وجدته انسانا عاديا يحيا كما يحيا الناس ، ، ولكنه من حيث معرفته بالله وهدايته للناس الى طريق الله ، لا نظير له فى الناس .

واذا كان الحق تبارك وتعالى يقول : « وللاخرة خير لك من الاولى » ، فهذا يعنى أن يدرك المسلم أن الآخرة هى الحياة الحقيقية التى يجب أن يعمل من أجلها ، وهى خير من الدنيا لان الدنيا سبيل اليها ، وحياة الانسان سبيل اليها ، فالحياة الاخرة هى الهدف الاسمى وهذا لا يعنى ترك الدنيا ، يقول تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » ، والانسان اذا اخلص فى كل أعماله من العبادات والمعاملات ، كان متقربا الى الله وكل صاحب عمل أو مهنة اذا اخلص فى عمله ، كان اخلاصه هذا مما يحسب له فى ميزانه فى الآخرة ، فالعاقل هو الذى يحاسب نفسه باستمرار فى كل أعماله ، وتأمل المعنى فى قوله صلى الله عليه وسلم : « الكيس من دان نفسه (أى اتهمها) وعمل لما بعد الموت » . والعمل للاخرة يقتضى أن تكون أعمالنا كلها خالصة لوجه الله تعالى ، موافقة لأوامره ونواهيه .

بقية البحث العدد القادم

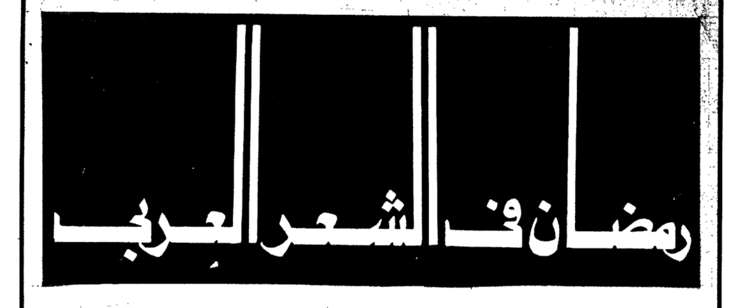
أحاديث نبوية

احاديث نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● أن الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم . وان الله يعطى المال لمن يحب ومن لايحب . ولا يعطى الايمان إلا لمن يحب

(عن ابن عباس رضى الله عنه)



الصيام منهج انساني ، يربي في النفس عاطفة الرحمـــة ، وسلوك يدفع الى امتثال الاوامر واجتناب المعاصي ، وخلق يدعو الى الصفح والتسامح ، وتعاون يفرض على الانسان الا يشبع ويترك الاخرين جياعا

واذا كان الادب هو مرآة الحياة فلابد وان يتاثر بدوره بهـــذه الحياة ، والشعراء هم أول من يتاثر بما حولهم من احداث .
وهذه بعض نماذج من الشعر مما قيل في شهر رمضان المبارك:

● قال كعب بن زهير :

بنفسي ، واهلي والذين احبهـم لصومي صوم الناسكين ذوي البر
فان صمته صوم الوصال فانني قمين بان القى رضاك الى الحشر
وما كبت الاعداء الا نكوصـــهم عن الخير ما بين المذله والعسر
ولو شاء ربي كان صومي كله وصالا فلم يصبح من العام في شهر

● ويقول البحتري :

بالبر صمت وانت افضل صائم وبسنة الله الرضـــية تفطر
فانعم بيوم الفطر عيـــدا انه
يوم اعـــز من الزمان مشـــهر اظهرت عز الملك فيـــه بجحفل
لجب يحاط الدين فيه وينصـــر

● ويقول الشريف الرضي :
اذا ما المرء صـــام عن الدنايا فكل شهوره شـــهر الصـــيام

● وقال الصاحب بن عباد :
قد تعدوا على الصـــيام وقالوا حرم الصب فيه حســـن العوائد
كذبوا فالصيام للمرء مهمـــا كان مســـتيقظا اتم الفـــوائد
موقف بالنهـــــار غير مريب واجتماع بالليل عنـــد المساجد

● ويقول الشاعر محمود حسن اسماعيل :

اضيف انت حل عـــلى الانام واقسم ان يحيـــا بالصـــيام
قطعت الدهر جـــوابا وفيـــا يعود مزاره في كل عـــــام
تخيم لا يحد حماك ركـــــن فكل الارض مهد للخيـــام
نســـخت شمائل الضيفان لما قنعت من الضيافة بالمقـــام
ورحت تسن للاجواد شرعـــا من الاحسان علوى النظـــام
بان الجـــوع حرمان وزهـــد اعز من الشراب او الطعـــام

وهو يصور الصائمين المترقبين صوت المؤذن منتظرين في خشوع وفي رهبة صوت الاذان :

جعلت الناس في وقت الغروب عبيد نشائك العـــاتي الرهيب
كما ارتقبـــوا الاذان كان جرحا يعذبهم تلفت للطبـــــيب
واتلعت الرقاب بهـــم فلاحوا كركبان عـــلى بلد غـــريب
عتاة الإنس انت نسخت منهم تذلل اوجـــه وضنى جنـــوب

ويصور المآذن ونورها ، وكانه وحي يذكر بالهداية ويملأ النفوس بالايمان يدفعها الى الخير والمحبة والسلام :

تلفـــتت المآذن حـــالمات كحوريات خلد ســـــافرات
تضوع مباخر النســـاك منها فتحســـبها غصـــونا عاطرات
تلألأ حولهـــــا اطواق نور مضيئات بحبك هائمـــــات
كانك حامل وحيـــا اليهـــا وقفن بسحره متلهفـــــات
اذا صاح الاذان بهـــا ارنت بالهـــام كموج البحـــر عـــات
يذكر بالهـــــداية كل ناس ويوقظ كل غاف للحيـــــاة





كيف نتصالح مع رمضان ؟

● فلنغير من أسلوبنا القديم فى معاملة رمضان

●● نحن نستقبل شهر رمضان الكريم بنفس الاسلوب التقليدى الذى نتبعه فى كل عام مقالات فى الصحف والمجلات للترحيب به والتنويه بفضائله الدينية والدنيوية وتحتفل الاذاعة المرئية والمسموعة بعرض المسلسلات الترفيهية والفوازير الراقصة وتخصيص وقت محدود لتلاوة القرآن الكريم والاحاديث الدينية والتى يكاد اثرها فى نفوس المشاهدين والمستمعين يضيع فى زحمة البرامج الترفيهية الاخرى ●●

● نحن لا نعارض البرامج الترفيهية سواء فى هذا الشهر الكريم أو فى غيره ولكن بشرط الا تتعارض هذه البرامج مع ماعداها من برامج دينية أو ثقافية أو اجتماعية .

وإذا أردنا أن نضرب أمثلة لصحة مانقول فإنه يكفى أن نستعرض أمامنا الأوقات التى تخصص فى برامج التليفزيون لاحياء ذكرى الفنانين والألعاب الرياضية ومايخصص للمناسبات الدينية .. وفى احصاء أخير عن برامج التليفزيون تبين أن الوقت المخصص للبرامج الثقافية لايزيد على ٥٪ من برامج التليفزيون ..

● ● ●

● ان حكمة هذا الشهر الكريم الذى فرضه الله علينا صياما وقياما وزكاة والتزاما ، بأحكامه سرا وعلانية ، وهو ماشرحه لنا علماؤنا الأفاضل فى ندوة هذا الشهر المنشورة فى غير هذا المكان ليس كل هذا مايطلبه منا هذا الشهر الكريم فحسب انه يريد منا أن نوقع معه عهدا جديدا فى وسائل استقباله بحيث نودعه ويكون قد خلف وراءه أناسا يستحقون ماقيل عنهم "انهم خير أمة أخرجت للناس"

● ان الشهر الكريم لو كان إحدى المناسبات الدينية أو حتى القومية فى إحدى الدول الاوربية لاتخذوا منه عيدا وطنيا تساهم فى احيائه جميع الهيئات الرسمية والشعبية فتقيم المهرجانات والاحتفالات وتنظم الندوات التى تشهدها جميع طبقات الشعب على مختلف ميولها واتجاهاتها .. وهكذا لاتنقضى هذه المناسبة القومية الا بعد أن تخلف فى الشعب آثارا عميقة الجذور تظل أمدا طويلا تحدث نتائجها الطيبة فى نفوس الناس ...

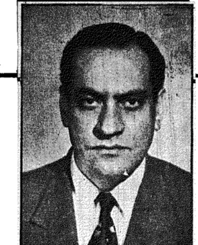
● فما احرانا نحن المسلمين أن نتخذ من هذا الشهر الكريم انطلاقة جديدة توقظ الهمم وتعالج امراضنا الاجتماعية وتبصر الأمة بخطورة الحرب الشرسة التى يحاول خصوم الاسلام أن يشنوها على مجتمعنا بإشاعة عوامل الفساد والانحلال والتشكيك فى مبادىء الدين الحنيف وغرس روح الاستهتار والتسيب واباحة المحرمات وتخدير الشعب برواج تجارة المخدرات والخمور ولعل ذلك يذكرنا بالقول المأثور « ويل للعرب من شرب قد اقترب » .

● ● ●

● ما أحوجنا كمسلمين فى هذا الظرف الخطير الذى يمر به العالم الاسلامى الى صحوة دينية تواجه التحديات التى تحيط به من كل جانب .

● إن هذه الصحوة تحتاج الى تخطيط دينى وعلمى تقوده قيادة حكيمة قادرة تملك قوة التوجيه والتنظيم بحيث يضم جميع العناصر التى تمثل المجتمع من رجال الدين والاجتماع والاقتصاد والتربية والصحة .. ولا يملك هذه القوة إلا من كان له القيادة الدينية والروحية فى عالمنا الاسلامى وهو الازهر الشريف .

فهو مصدر الاشعاع الروحى فى العالم الاسلامى وهو صاحب الصوت المسموع الذى يلبيه جميع القادة



بقلم:
فـؤاد السـيد

● وجوب تضافر الجهود لتحقيق صحوة اسلامية

● دور الأزهر فى القيادة الجماعية لاحياء الدين

الدينيين المسلمين على اختلاف ميولهم ومواطنهم ، وليس ادل على ذلك من أن جميع الندوات الدينية التى دعا الأزهر الشريف الى عقدها فى القاهرة قد وجدت آذانا صاغية لدى جميع القادة والدعاة المسلمين فى جميع انحاء العالم .

● ● ●

● ولكننا قبل أن ندعو غيرنا لمشاركتنا فى هذه الصحوة الدينية يجب أن نبدأ بأنفسنا حتى نكون قدوة لغيرنا .

فإننا نهيب بالأزهر الشريف أن يطالب المسئولين عن برامج الاذاعة والتليفزيون بأن يراعوا حرمة هذا الشهر فيما يقدمونه من برامج ترفيهية حتى لاتتعارض مع كرامة هذا الشهر الكريم ـ ونطالب جميع الهيئات الدينية والاجتماعية بل والأحزاب السياسية ايضا بأن يشتركوا جميعا فى احياء أيام وليالى هذا الشهر ببرنامج قومى تتحقق بـه الصحوة الاسـلامية المنشودة بحيث نوقظ فى الساحة الاسلامية ما يفرضه علينا ديننا من احترام لتقاليدنا ومبادئنا ومن جهاد لنصرة أخواننا المسلمين فى فلسطين وافغانستان والتصدى للحرب المدمرة بين العراق وايران وأن يكون جهادنا فى هذا السبيل لا يقتصر على مجرد الشعارات والخطب الرنانة بل يجب أن يتعدى ذلك الى تقديم المساعدات المادية بكل أنواعها الى كل المجاهدين المسلمين فى كل مكان .

● ● ●

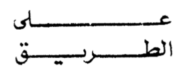
● وأخيرا وليس آخرا .. فإنا نرجو أن نحقق فى هذا الشهر الكريم ما تتحقق به الآمال المعقودة على قادتنا المسلمين لتصحيح العقيدة وحمايتها من اعدائها وشحذ الهمم وايقاظ نار الغيرة والحمية فى نفوس المسلمين لحماية اخوانهم والدفاع عنهم ضد المستعمرين . ثم لحماية الشباب من أخطر اعدائـه وهو ادمـان على المخدرات مما يعطله عن المساهمة فى الانتاج وبخاصة بعد أن ثبت من الاحصاءات الاخيرة أن ٦٥ ٪ من المدمنين من الشباب وأن نسبة المتزوجين المدمنين ٧٠٪ أى أن الأسرة تفقد معظم دخلها بما ينفقه عائلها على الادمان .

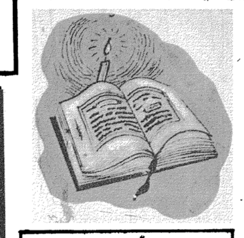
لقد قضت الصين على هذا الوباء بسن قانون رادع وهـو الاعدام فأصبحت الصين بعد ذلك احدى الدول العظمى بعد أن كانت من الدول المتخلفة !!

● ما أكثر مشكلاتنا الاجتماعية التى تحتاج الى تعبئة قومية لعلاجها علاجا حاسما يؤهلنا لان نكون خير أمة أخرجت للناس .



ليالى رمضان الساهرة فى مصر





مؤتمر ضد الشريعة فى بنجلاديش

● مازال أعداء الاسلام يجدّون فى السعى وراء كل ثغرة فى الوطن الاسلامى ينفذون منها للعالم الاسلامى - وقد وجدوا ضالتهم أخيرا فى (بنجلاديش) المسلمة فعقدوا مؤتمرا حول (المرأة والقانون) وشارك فيه عدد من الشيوعيين والتغريبيين وقد أوصى المؤتمر حكومة بنجلاديش بمساواة الرجل بالمرأة فى الميراث وحظر الزواج من أخرى مادامت الأولى على قيد الحياة وقد استغل المؤتمرون فرصة الظروف السياسية والاقتصادية التى تمر بها البلاد لعقد هذا المؤتمر . فمتى يتنبه قادة المسلمين لمثل هذه المؤتمرات التى تحاك ضد الاسلام سرا وعلانية ويتحركون لمواجهتها ؟

أعداء الفضيلة

● مازالت الرقابة على تجار اعداء الفضيلة من الضعف بحيث لم تستطع ان تحول دون استغلال صغار السن من الفتيات ومن الطالبات لممارسة البغاء على ايدى تجار يتصيدون الفتيات الفقيرات وقد قبض اخيرا على وكر من هذا النوع يضم بعض التلميذات

وفتيات الاعلانات وقبل ذلك قبض على وكر يستقبل رواد محل الكوافير لهذا الغرض .. اما اندية الفيديو ، وما اكثرها الآن فهى الأخرى من اخطر وسائل انتشار الفساد بفضل ما يعرضه بعضها من افلام تتنافى مع الاداب العامة !!

● متى نسمع عن عقوبات رادعة لمنع هؤلاء التجار الخطرين الذين لايقل خطرهم على المجتمع من تجار المخدرات .

الحجاب والنقاب

كثر الجدل اخيرا حول الحجاب والنقاب وتبين أن معظم المتمسكات بالنقاب يقعن تحت تأثير آراء معينة جعلتهن يفضلن النقاب على الحجاب ، أو بمعنى الاخذ بالاحوط فى ستر ما ظهر من وجوههن وأجسامهن .

● ولو كان فى برامجنا الدراسية منذ مراحل التعليم الاولى حتى نهايته ما يبصر ابناءنا وبناتنا بشئون دينهم ما كنا فى حاجة الآن لمقاومة هذه البلبلة نتيجة الاختلاف فى الآراء حول موقف الدين من الحجاب والنقاب ولاريب أن هناك كثيرا من المفاهيم الخاطئة عند ابنائنا وبناتنا عن حقائق الدين وهذا مايفرض علينا أن ننظم حملات التوعية للشباب وتبصيره بمبادىء دينه .

بيع الاطفال فى العيادة !

● ضبط البوليس بعض العيادات الطبية التى يديرها سماسرة من غير الاطباء حيث يمارسون مهنة الطب واجراء الجراحات دون أن يقعوا تحت طائلة القانون لعدة سنوات - وبلغ من استهتارهم بالقانون انهم يبيعون الاطفال غير الشرعيين الذين ترغب أمهاتهم فى التخلص منهم مقابل مبالغ كبيرة ...

● من المسئول عن إنتشار هذه العيادات وعدم القضاء عليها قبل أن يستفحل خطرها ويبلغ عددها الف عيادة !!

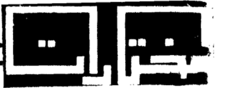
أمن اسرائيل أولا ؟!

● هددت إسرائيل بضرب الصواريخ التى سلحت بها السعودية شواطئها للدفاع عن نفسها ضد اى عدوان خارجى .. وحجة اسرائيل فى هذا التهديد هو حماية نفسها ضد اى عدوان يقع عليها ..

ولكن على إسرائيل أن تعلم أن امنها أمر يخصها وحدها أما أمن السعودية فهو يخص كل المسلمين فى العالم ولذلك فانهم لن يقفوا مكتوفى الايدى ازاء أى عدوان يقع على الأراضى المقدسة .

اين سير الأعلام ؟

● لم يظفر للآن قادتنا الذين سجلوا فى تاريخنا مواقف دينية ووطنية وعلمية مشهودة لم يظفروا بالقدر الكافى من الاهتمام الاعلامى حتى يكونوا قدوة للجيل الجديد - ليتنا نعطيهم حقهم من برامج الاذاعة والتليفزيون ولو بقدر نصيب نجوم الفن وابطال الكرة !





بلا مشاكل

المناقشة التى دارت حول الاعلام الدينى فى التليفزيون كانت بلا شك مناقشة جيدة .. ولكن لنا معها أكثر من وقفة .. ذلك أننا فى كثير من الاحيان نحس أن التليفزيون يهدر المناسبات الدينية .. بينما هو حريص كل الحرص على المناسبات الأخرى .

ولنأخذ مثلا ماحدث هذا الأسبوع .. فى هذا الأسبوع كان هناك حدثان .. حدث دنيوى .. وحدث دينى .. الحدث الدنيوى هو ذكرى وفاة الفنان عبد الحليم حافظ .. والحدث الدينى هو ليلة النصف من شهر شعبان .

وأنا اريد من وزير الاعلام أن يكون منصفا .. ويراجع خريطة برامج التليفزيون .. ويقول لنا كم ساعة خصصها التليفزيون لذكرى عبد الحليم حافظ .. وكم دقيقة خصصها التليفزيون للاحتفال بليلة النصف من شعبان ..

حتى فى السهرة التى اذيعت فى هذه الليلة كان من المفروض أن يوضع برنامج دينى احتراما لهذه المناسبة التى تم تحويل القبلة فيها .. وهناك برامج دينية كثيرة موجودة .. فإن لم يكن هناك جديد فمن الممكن الاستعانة بالبرامج التى لم تذع منذ فترة طويلة هناك امسيات دينية شعرية .. كان من الممكن أن تذاع أحداها فى هذه الليلة .. وهناك برنامج اسماء الله الحسنى ، وكان من الممكن أن تذاع احدى حلقاته هذه الليلة .. هناك تمثيليات دينية كان من الممكن أن تذاع احدى حلقاتها ..

المهم أن هناك اشياء كثيرة وموجودة .. ولكن أحدا لم يفكر انه فى هذه الليلة المباركة التى تتنزل فيها رحمات الله .. أن تكون السهرة برنامجا دينيا ، لعل رحمة الله تتنزل علينا .. وما أحوجنا اليها ..

فى الوقت الذى تسابقت فيه كل الخبرات فى التليفزيون على أن تقدم ذكرى عبد الحليم حافظ وتعيد وتكرر فيها .. مرة على شكل اغان ، ومرة على شكل افلام .. ومرة على شكل برامج خاصة .

والسؤال هنا .. إذا لم يكن لدينا وعى دينى .. فهل يعتبر هذا مراعاة للمناسبات الدينية ؟

أن ما نطلبه ليس كثيرا .. ولكن مايحدث هو القليل والقليل جدا .. وفيه استفزاز غريب للناس بلا داع .. وبلا هدف .. وبلا شعور بالمسئولية .. لا أحد يطالب بأن يتحول التليفزيون كله من الافتتاح الى الاختتام الى برامج دينية .. ولكن فى نفس الوقت لا أحد يقبل أن تهمل المناسبات الدينية كليلة النصف من شعبان ويوضع بدلا منها تمثيلية عن الثانوية العامة .

أن البرامج الدينية يحبها الناس ، وجمهورها اكثر مما يتصور أى مسئول فى التليفزيون .. فهل من إجابة ؟

أحمد زين

فكرة !

هذه الاحجار التى يلقيها أولاد وبنات فلسطين هى التى ستبنى قلعة الحرية لهذا الشعب الذى يعيش سنوات طويلة فى القيود والاغلال انها ستوقظ النائمين منا ، وستنبه الغافلين فينا ، وستحرك القاعدين القرفصاء يكتفون بالتصفيق والهتاف ونظم الاغانى والأشعار .

وعلينا أن نجعل هذه الشعلة ملتهبة دائما فلا يطفئها التعتيم . ولايخمدها الاهمال . فالصهيونيون يعتقدون اننا شعب ينتشى كل شىء بعد حين نصرخ ثم نسكت . نصمد ثم نتراجع . نتحمس ثم نفتر . وهم لهذا يعتمدون على الزمن ليخرس أفواهنا ويشل أيدينا ويجعلنا نتوقف بعد أن انطلقنا الى الامام . هذه المرة يجب أن نثبت للعالم أننا جادون فى تحركنا مستمرون فى بعثنا التاريخى . وأن الأولاد والبنات الفلسطينيين ليسوا وحدهم فى ميدان القتال .

كل بلد عربى وكل بلد اسلامى . وكل بلد مؤمن بالحرية وحقوق الانسان يجب أن يتحرك يجب أن يلقى طوبة ! إذا كنت واقفا من بعيد لاتصل طوبتك الى اسرائيل فحاول أن توصل أى مبلغ لهؤلاء المجاهدين الذين دمروا بيوتهم أو أغلقوا متاجرهم أو استقالوا من وظائفهم . الى أسر الذين استشهدوا وهم يهتفون بحياة فلسطين لا نريد أن يكون التأييد بالكلام بل بتعويض هؤلاء الذين احيوا القضية وماتوا ، الذين قابلوا الرصاص بصدورهم ، والذين أعادوا اسم فلسطين الى الصفحات الأولى من صحف العالم ، والى الانباء الأولى من تليفزيونات واذاعات الدنيا ..

ولانريد أن نسمى فلسطين الأرض المحتلة بل يجب أن نسميها فلسطين المحتلة حتى يبقى هذا الأسم يدوى فى كل أذاعة ويزأر فى كل صحيفة .

نحن نريد أن نعقد فى كل بلد فى العالم مؤتمرا يطالب بحق شعب فلسطين فى تقرير المصير .. نريد أن نمطر الأمم المتحدة برسائل نعبر فيها عن نصرتنا وتضامننا مع هؤلاء الأولاد والبنات الشجعان . نريد أن نطبع صور الشهداء الذين قتلهم رصاص الجيش الاسرائيلى ، ونوزع هذه الصور فى جميع أنحاء العالم .

نريد أن تبدأ الدراسة فى كل مدرسة بكلمة عن فلسطين ونريد أن تكون موضوعات الانشاء فى المدارس عن هذه الحجارة المقدسة التى بها استطاع الاولاد والبنات أن يوقظوا العالم النائم فى سبات .

ستبقى هذه الأحجار تحارب وتزأر حتى يعود لشعب فلسطين حق تقرير المصير .

مصطفى أمين



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

لماذا سمى رمضان ؟

● لماذا اطلق الله سبحانه اسم شهر رمضان على شهر الصيام . وما معنى رمضان .. وما الحكمة فى ذلك؟ نرجو توضيح هذا الامر ولكم من الله الجزاء ..

ـ حين يقول الله سبحانه وتعالى .. « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » !!

ما هو معنى كلمة شهر ؟ كلمة شهر ماخوذه من الاعلان والاعلام والاظهار ، ولا زلنا نستعملها ايضا فى الصفقات ونقول : الشهر العقارى « اى الاعلان بوجود صفقة حتى لا يتاتى بعد ذلك وجود صفقة على صفقة » وقد سميت الفترة الزمنية شهرا لان لها علامة تظهرها .

وان الشمس لا تستطيع ان تعرف بها الشهر ، وانما هى سمة لتحديد اليوم فاليوم من مشرق الشمس الى المشرق التالى .. وهذا يوم له ليل وله نهار والشمس ليست فيها علامة مميزة سطحية ظاهرة بحيث يفهمها الانسان انما الهلال يأتى فى اول الشهر بعد المحاق يبدو ويظهر .. اذن فهنا علامة ميزت وجود الشهر ـ اذن فالهلال جاء لتمييز الشهر والشمس جاءت لتمييز اليوم . ولذلك فان الله سبحانه وتعالى يربط الاعمال العبادية بآيات كونية ظاهرة .. هذه الايات هنا هى الهلال .

وبعد ذلك يأخذ من الشمس اليوم فقط لان الهلال لايعطيك اليوم اذن فنحن فى حاجة الى الاثنين ، فكان ظهور الهلال على شكل خاص « بعد المحاق ثم يبدو » تكون هذه بداية .

ولذلك دائما يبتدىء زمن رمضان بليل ـ والعبادات هنا فى رمضان ان الليل يجيىء اولا نستطلع المغرب فان رأينا الهلال نقول : شهر رمضان قد بدأ «ولم تختلف هذه المسألة بان النهار يسبق الليل الا فى عبادة واحدة وهى الوقوف بعرفة .. فالليل يجيىء بعدها وشهر رمضان ـ مادة الراء والميم والضاد ـ كلها تدل على الحرارة والقيظ « رمض الانسان يعنى حرقه العطش ـ والرمضاء الرمل الحار .. الماشية رمضت يعنى الحر اصاب خفها فلم تعد تقوى ان تضع رجلها على الارض » مأخوذ اذن من الحر الشديد والقيظ .

وكان الناس حينما جاءوا ليضعوا أسماء للشهور صادف ذلك فى رمضان كان فى وقت الحر « كما ان ربيع اول وربيع ثان كانا فى وقت الربيع » وكأنهم لاحظوا الاوصاف فى الشهور ساعة التسمية ثم دار الزمن الخاص العربى «الهلالى» فى الزمن العام « الشمس » فجاء رمضان فى برد وجاء فى خريف لكن ساعة التسمية كان فى الحر اذن التسمية فى رمضان لوحظ فيها وقت اطلاق التسمية ـ كأن الحق سبحانه وتعالى باختياره لهذا الشهر ذلك الاسم ليدل بذلك على المشقة التى تعترى الصائم ..

الجهر بالافطار فى رمضان

● ما حكم الجهر بالافطار فى نهار رمضان ؟

ـ يعزر .. والتعزير هو التاديب بالضرب او الشتم او المقاطعة او النفى وحكم التعزير واجب فى كل معصية لم يضع الشارع لها حدا ولا كفارة وذلك كالسرقة التى لم تبلغ نصاب القطع او كلمس الاجنبية أو تقبيلها أو سب المسلم بغير لفظ القذف أو ضربه بغير جرح او كسر عضو مثلا .

واحكام التعزير انه ان كان ضربا الا يتجاوز عشر ضربات بالسوط

لقوله « صلى الله عليه وسلم » « لايجلد أحد فوق عشرة أسواط الا فى حد من حدود الله تعالى » متفق عليه ..
وأن يجتهد السلطان فى التعزير ويجد فى أن يضع لكل حال مايناسبها فان كان الشتم يكفى لردع الذنب كفى وان كان حبس يوم وليلة كفيلها بالتاديب .

الصائم حين يكون جنبا .

● **قد يؤذن على الفجر فى رمضان وقد اصابتنى الجنابة بالليل ، الا يؤثر ذلك على صومى مع العلم بعزم النية على الصيام.. ما الحكم فى ذلك .. ؟**

● صومك صحيح وعليك بالاغتسال الكامل فى اقرب وقت ممكن حتى يمكنك ان تؤدى صلاة الفجر ..

أياما معدودات

● **ما هو المقصود بالايام المعدودات وماهى حكمة مشروعية الصوم فيها .؟**

ـ الصوم بالايام المعدودات يوم عاشوراء .. ثلاثة ايام من كل شهر .. الخ وتلك الايام المعدودة هى التى شرع الله فيها ان نصوم الا اذا كان الانسان مريضا أو مسافرا فعليه عدة من ايام اخر . وهو مخير فى تلك الايام المعدودة ان كان مطيقا للصوم ان يصوم أو يفتدى يقول الله سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . اياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون»
اما حين شرع الله الصوم فى رمضان فلم يأت فيه ذلك الاختيار بدليل كلمة يطيقونه لم تات فى قوله تعالى «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر .» وعلى ذلك فالصوم فى رمضان كان على مرحلتين ..
المرحلة الاولى .. هى ان الله سبحانه وتعالى شرع صيام ايام معدودة فمن كان غير مريض وهو مقيم فعليه أن يصوم ، وبعد ذلك ان كان مطيقا للصوم فله خيار ان يفتدى أو يصوم ، وان كان الصوم خيرا له .
اما حين شرع الصوم فى زمن محدد بشهر رمضان فلم تكن فيه هذه الرخصة بدليل ان آية « يطيقونه » هناك جاءت فى ايام معدودة ولم تات فى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن فمن شهد منكم الشهر فليصمه .. ثم استثنى المريض والمسافر والله تعالى أعلم ».

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

● **ما هو المراد بالاية الكريمة « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ؟**

ـ بعض الناس تتعصب للعبادة نقول لهم : التعصب للمعبود يكون قبل التعصب للعبادة .. انظر ماذا يريد أن يقول لك قول الله تعالى «يريدالله بكم اليسرولا يريد بكم العسر » تعقيبعلى انه اعفى المريض وأعفى المسافر من الصيام . ان الله يريد بكم اليسر فكانك لو خالفت ذلك لاردت الله معسرا وليس ميسرا : فعليك ان تلتزم بالاية فعدة من ايام اخر وعليك ان تلتزم بالتيسير الذى شرعه الله لك لماذا .. لانك لو جنحت الى ذلك لجعلت الحكم فى نطاق التعسير .

رمضان شهر التوبة

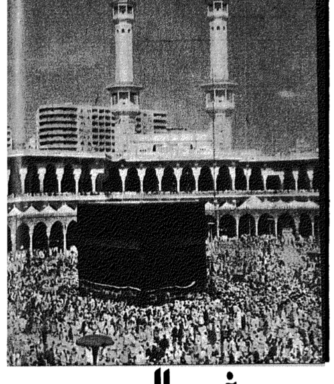
● **لماذا التوبة مستحبة فى رمضان .. لماذا هى فرصة ؟**

ـ انها مستحبة خلال منعك الحل فهى فرصة ان تتوب الى الله وترجع الى ساحته وجنابه فى رمضان .. لقد امتنعت عما تعودت ، وتلجأ الى الله ونيتك خالصه ..

هل الصوم خير العبادات ؟

● **ورد فى الحديث القدسى الشريف « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى ، وانا أجزى به » . هل الصوم خير العبادات مصداقا لقول الحق فى حديثه القدسى ..؟**

كل عمل من الاعمال يعمله الانسان له معنيان : جزاء فى الاخرة ونفع فى الدنيا .
والصوم يمنعنى من شهوتين : بقاء النوع ، وبقاء الجنس .
هذا النوع ـ وهو الصوم ـ لايمكن ان يتقرب به بشر لبشر ، ولكن بقية العبادات ممكن ان تأخذ صورة التقرب لبشر ..
من الممكن ان يقول انسان لحاكم : ليس هناك الا أنت .. ! مقابل لا آله الا الله .. من الممكن ان يركع او يسجد للحاكم ، وهذه صلاة ، من الممكن ان يقدم للحاكم او اقاربه هدايا، وهذه زكاه .. أو يذهب لتسجيل اسمه فى سجل الزيارات من باب الولاء ، وهذا حج ..
ولكن ، هات لى بشرا صام لبشر !.. لم يحدث ..
ما تقرب انسان لانسان بصوم. لم يكن خير العبادات ، ولكنها خاصية فى العباده لايعلمها الا الله . فهو الذى يجزى عنها ، ولذلك لم يدخل الله الصوم فى « كادر » الجزاءات ، فهو لله فقط .. انها مثل القرارات الجمهورية غير خاضعة للكادر الوظيفى ..



رمضان في بيت الله الحرام

وماذا ينتظر ضيوف الرحمن



رسالة السعودية

يكتبها: أحمد ابوكف

رمضان في الرحاب المقدسة له طعم خاص، وروح ايماني .. لن تستطيع ان تقارنه برمضان في اى بلد آخر .. وهذا الطعم المميز، يكون في كل شهور السنة، لكن لشهر رمضان طعما خاصا .. فالعبادة في المشاعر المقدسة ثوابها مضاعف، والصلاة هناك مضاعفة وكذلك الزكاة. ويكفي الافطار على شربة من ماء زمزم المبارك وتمرتين من نخيل المدينة المنورة المباركة ..

في مكة المكرمة نجد العاكفين والطائفين والركع السجود .. كما نجد المتهجدين، والذين يختمون القرآن عدة مرات، وآخر ختام القرآن في التاسع والعشرين من رمضان .. حيث ترتفع الأصوات بالبكاء والنحيب في اواخر ليالي الشهر الكريم تضرعا إلى الله العلى القدير بتقبل الصيام والقيام، وحيث الطائفين والركع السجود والمتجمهرين على الحجر الأسود.

وشهر رمضان في الارض المقدسة نجد ارهاصا له خلال شهر شعبان .. ونجد ايضا في ليلة النصف من شعبان حيث يزدحم المسجد الحرام وكأنها «بروفة» نهائية لما سيجرى في ايام وليالي رمضان .. حيث يقال ان عمرة نصف شعبان ثوابها عظيم.

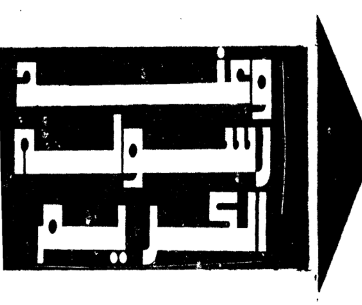
وفي نصف شعبان يجرى غسل الكعبة المشرفة في احتفال مهيب يشارك فيه كبار شخصيات المسلمين وعلى راسهم امير مكة نيابة عن خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز .. كما يشارك في غسل الكعبة سفراء الدول الاسلامية ويحضره الشيخ طه الشيبي احد سلالة سدنة الكعبة المشرفة منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبالنسبة لغسل الكعبة المشرفة، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من غسلها يوم فتح مكة. ويتم غسل الكعبة الآن ثلاث مرات. مرة في ١٥ شعبان استعدادا لوفود المسلمين الذين يفضلون ان يقضوا شهر رمضان في الرحاب المقدسة. ومرة قبيل الحج اى في اليوم السابع من ذى الحجة. ومرة ثالثة بعد سفر الحجاج وانتهاء موسم الحج.

ويتم غسل الكعبة المشرفة بماء الورد وعطر الورد. ثم تأتي المباخر وفيها العنبر والعود والبخور. ولقد جرت العادة في الماضي ان يدعو رئيس سدنة الكعبة ولاة الأمور إلى غسل الكعبة بمجموعة من المكانس، ويأتي شيخ الزمازمة بأوعية بها ماء زمزم. وبعد اتمام الغسيل وتطييب الكعبة توزع المكانس (بركة) على الضيوف كما يحلو للضيوف ان يحتفظوا ببعض المياه الباقية من غسل الكعبة.

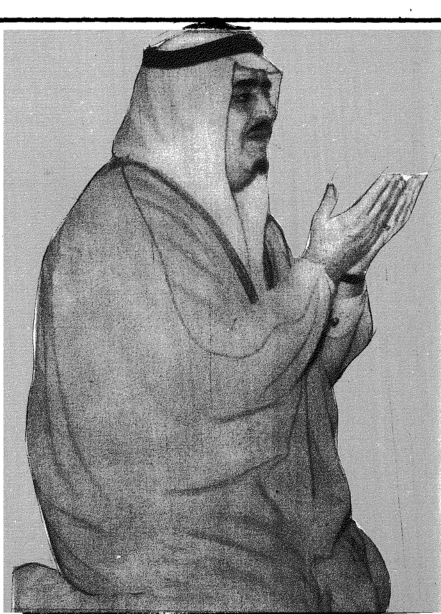


الحجيج في موقف عرفات





من الحجيج فى حج لارفث فيه ولاجدال



نهار رمضان فى الرحاب المقدسة هادىء ، الصلاة فيه مستمرة ومتواصلة ، وصلاة الجماعة تشتد وتكثر عند العصر ، حيث يتوالى وصول الصائمين الى الحرم ، يصلون العصر جماعة ، ويصلون السنن .. ثم يبدأ مايشبه الحلقات للدرس والوعظ . وهناك كثير يحملون المصاحف وكل منهم ينتحى جانبا ووجهه الى الكعبة المشرفة ليقرأ القرآن .. حتى اذا ما اقترب آذان المغرب فإن الجميع مستعدون لكي يفطروا على تمرتين وشربة ماء من زمزم ، ثم يصلون المغرب والسنن ويبداون الافطار ، حيث الموائد يتحلق حولها الصائمون . وهذه الموائد يكثر عددها وتاتى من اهل الخير ، وفيها كل صنوف الطعام ...

ثم يغير الصائم وضوءه ليستعد لصلاة العشاء ، وبعدها صلاة التراويح بين الأضواء المتلالئة .. والدعوات ، وقراءة القرآن ، بحيث يقسم الكتاب الكريم الى اجزاء .. ويختم الصائم قراءة القرآن فى ليلة القدر ، حيث يعجز الانسان عن وصف العبادات فى هذه الليلة التى هى خير من الف شهر .

ومايحدث فى مكة المكرمة ، يحدث ايضا فى المدينة المنورة فمدينة الرسول تتلالا فى الانوار ، والمسجد النبوى الشريف بقبته الخضراء يصبح محور العابدين العاكفين . ويطيب للكثيرين ان يعكف فى المسجد وخاصة فى الأيام الاخيرة من رمضان او العشر الأواخر من رمضان . وهذا العكوف يكون فى مكة المكرمة ، كما فى المدينة المنورة . ولاشك ان رمضان فى المدينة المنورة وحول مسجد الرسول الطاهر له طعم خاص . لايستطيع وصفه الا

رمضان فى بيت الله الحرام وعند رسوله الكريم

من قضى عدة ايام من رمضان فى رحاب الرسول الكريم ، الذى بلغ الأمانة ونصح الأمة . ولاشك ايضا ان تمر المدينة المنورة قد جعل الله فيه البركة لدرجة أن كثيرا من الصائمين لايفطرون او يتسحرون إلا على بعض البلح ، وشربة لبن وكسرات او لقيمات تغمس فيها يعرف باسم « الدقة » ، التى هى خليط من الفول السودانى والسمسم والنعناع . كنوع من التقشف والتضرع الى الله .

● ● ●

الآن الاراضى المقدسة تتعرض ، او يمكن أن تتعرض لخطرين من اسرائيل وطهران .

الخطر الاول : هو ان يحدث فى موسم الحج القادم مثل ماحدث فى الموسم الماضى .

الخطر الثانى . هو اسرائيل التى يمكن ان تهجم على منصات الصواريخ الصينية التى اشترتها السعودية اخيرا من الصين ونصبتها قرب الرياض العاصمة السعودية وهذه الصواريخ كما ادعت اسرائيل متوسطة المدى ، ويمكن ان تركب عليها رءوس نووية ، كما يمكن ان تصل الى عمق اسرائيل ، فمداها اكثر من الفى كيلو متر .

ولقد انزعج العالم الاسلامى والعربى من التهديدات الاسرائيلية للسعودية . واهتمت مصر بهذا الامر اكثر من غيرها . فارسل الرئيس مبارك رسالة الى الرئيس ريجان بهذا الخصوص ، اعترض فيها على التهديدات الاسرائيلية بضرب الصواريخ السعودية ، والتحذير من عاقبة قيام اسرائيل بهذا الامر .

ولقد قال الرئيس فى رده على التهديدات الاسرائيلية ان محاولة اسرائيل ضرب صواريخ السعودية سيكون امرا جللا ، وسينسف كل محاولات السلام . وقال إنه يعرف ماعند اسرائيل من سلاح نووى .. فلماذا تفترض اسرائيل ان السعودية ستضع رءوسا نووية على الصواريخ ؟ وقال الرئيس انه يعرف تفاصيل النظام النووى الاسرائيلى كما ان اسرائيل ليست عضوا فى الاتفاقية الدولية النووية .

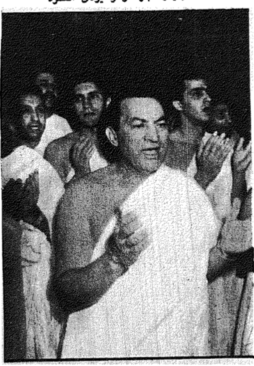
ويقول الخبراء العسكريون ان الصواريخ السعودية لاتمثل الخطورة التى تدعيها حكومة تل ابيب ، خصوصا وبعد ان اكدت السعودية انها لاتنوى العداء ولاتنوى وضع رءوس نووية فى هذه الصواريخ .

أما عن الخطر الثانى بالنسبة للسعودية فهو يتمثل فى المحاولات الايرانية لافساد موسم الحج . وبمعنى اخر احداث « جدال » فى الحج ، وهو امر منهى عنه بحكم الآية الكريمة « لارفث ولافسوق ولاجدال فى الحج » . ويأتى هذا الامر بمناسبة قرب اشهر الحج ، وبمناسبة الترتيبات التى تمارسها وزارة الحج والاوقاف السعودية للاتفاق مع مندوبى الدول وترتيبات التفويج والوصول والعودة .

إن الحج ياتى تلبية لأمر الله بالطاعة المطلقة - والانقياد التام ، والذكر والشكر والتوحيد والتمجيد .. لكن الايرانيين من اتباع الحرس الثورى ، هم نغمة شاذة فى كون يسبح بحمد الله « أفغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرها واليه يرجعون » (آل عمران) .

وفى تصريح لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قال جلالته . إن الله كرم هذه الديار السعودية بان ترعى الحرمين الشريفين ، وتستضيف الحجاج الى بيته الكريم ، فتضمن سلامتهم وراحتهم . وذلك شرف تضطلع به المملكة العربية السعودية على أرفع المستويات المسئولة ولذلك فالسعودية ترعى بعناية الذين يفدون الى بيت الله الحرام لاداء

الرئيس مبارك وهو يؤدى العمرة



فريضة الحج ، راجين مرضاة الله فى تقى وخشوع .. الا انها لن تسمح باية اعمال تتنافى مع قدسية الحج وصفاء اجوائه وتيسير أداء مناسكه لكل الحجاج . وهو موقف نهائى ومحسوم . وقد اعددنا لكل شىء عدته وحسابه ، ولن نسمح باى إستغلال سيىء لموسم الحج » .

هذا ما اعلنه اخيرا وبحسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . وياتى هذا الاعلان بعد ان ردد الزعماء الايرانيون بان لديهم النية المبيتة لسلوك ماسلكوا فى موسم الحج الماضى ، حيث حملوا الاصنام ورددوا الشعارات ، ورفعوا الاعلام وصور خومينى ، واقلقوا وفود الرحمن ، الذين سقط كثير منهم ضحية الجهالة الايرانية .

ورغم ان السعودية تسامحت بما فيه الكفاية مع الايرانيين الذين حملوا السلاح والمتفجرات الى المشاعر المقدسة ، فإن السعودية اعلنت منذ ايام خطتها فى موسم الحج القادم .. فماذا ينتظر الحجيج هذا العام ؟

قال بيان صادر من مجلس الوزراء السعودى : لقد كان موسم الحج الماضى عصيبا اشعل فيه الايرانيون الحرائق واسالوا نزيف الدم .. فهم حاولوا احتلال البيت المعمور ورفعوا الشعارات وصور خومينى وقالوا خومينى اكبر . اشرك الايرانيون امام كل مسلمى العالم . لكنهم لم يستطيعوا أن يحققوا اهدافهم ، بينما وضع العالم الاسلامى يده على قلبه ، حتى لايحدث ما حدث فى التاريخ من ماس لحقت بالحرم المكى الشريف ، فالقرامطة وهم أسلاف الايرانيين سرقوا الحجر الاسود ، وظل حوالى عشرين عاما عندهم فى البحرين مقر دولتهم الى ان عاد الحجر الاسود معززا مكرما ، وهو الحجر الذى يستلم عنده الحاج بداية الطواف . والبعض الاخر هشم الحجر ، بل ان بعضهم ايام الزبير هشم الكعبة ..

ولهذا فان ترتيبات هذا العام فى المشاعر المقدسة ستكون غيرها فى العام الماضى ، خاصة وبعد ان صرح آيات الله فى طهران تصريحات ومزاعم تحاول تضليل الراى العام الاسلامى عن حقيقة مواقف المملكة العربية السعودية تجاه الحجاج الايرانيين ..



احداث مكة فى العام الماضى هل تتكرر مرة اخرى ؟

ومن هنا كان اصدار السعودية للبيان التالى :

« لقد داب حكام طهران على ايفاد حشود من الحرس الثورى الى الارض المقدسة فى كل علم خلال ايام الحج تحت مسمى الحجاج الايرانيين . وقد اخذت هذه الحشود تتزايد عاما بعد عام ، حتى بلغت حوالى ١٥٠ الف ايرانى ، وهى اعلى النسب التى تفد الى الأرض المقدسة ، مقارنة بالدول الاسلامية الأخرى .

ويقول البيان السعودى : ولو ان الامر اقتصر على ارتفاع نسبة العدد لهان الأمر . غير ان الحشود قامت باعمال وممارسات تخرج تماما عن الغاية مع اداء الفريضة ، وتتنافى كلية مع آداب وتعاليم هذه الفريضة منذ ان بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، وحتى يومنا هذا .

وعدد البيان السعودى الممارسات الايرانية فى مكة المكرمة وقال : انهم اقاموا المظاهرات الصاخبة ، واطلقوا الشعارات والهتافات المخالفة . لتفرد الله بالطاعة والتوحيد ، ومنها رفع الاعلام وصور القادة واغلاق الطرقات وتعطيل العبادات والحاق الاذى بالمسلمين وتعكير صفو اجواء الحج فى المشاعر والمناسك .

• • •

وقد كان خادم الحرمين ـ رغم ذلك ـ يصدر اوامره المشددة للسلطات الامنية السعودية عن شئون الحج وخدمات الحجيج بان يعالجوا الامور مع المسئولين فى بعثة الحج الايرانية بالحكمة والروية والتعقل فى اى اجراء يتخذونه للحيلولة دون حدوث ما قد يؤدى الى اثارة الفتن وتعطيل العبادة وتعكير الاجواء .

لكن فى حج ١٤٠٦هـ . فوجىء رجال الامن السعوديين فى مطار الملك عبد العزيز بجدة بوصول طائرات حجاج ايرانية وعلى متنها ٩٥ حقيبة تحتوى على مخازن سرية ملئت بمادة شديدة الانفجار . وتكفى لنسف الكبارى فى المشاعر المقدسة ومن عليها من الحجاج الابرياء . ومع ذلك تم حفظ التحقيق وامر الملك فهد بتمكين الايرانيين من الحج وزيارة المسجد النبوى ضيوفا على السعودية .

لكن حكام ايران لم يتعظوا . جاءوا فى موسم الحج الماضى ١٤٠٧ هجرية بجريمة ادهى من ذلك ، وقاموا بعد عصر السادس من ذى الحجة رغم كل المحاولات السلمية لمنعهم ، قاموا بمظاهرة صاخبة يزيد مقدارها على ٧٠ الف رجل من الحرس الثورى الايرانى ، فاغلقوا منافذ الطرقات وحبسوا مئات الآلاف من الحجاج والمواطنين عن عبادتهم ومصالحهم تحت اشعة الشمس الحارقة ، ومنهم اطفال ونساء وشيوخ .. واخذوا يدمرون ويحرقون كل مايصادفونه فى طريقهم من السيارات .. وراحوا ايضا يتنادون الى الحرم .. الى الحرم .. وصدرت الأوامر الى قوات الأمن السعودى بسرعة التدخل لمنع الغوغاء الايرانيين من الدخول للحرم ..

فتراجع المتظاهرون على اعقابهم مما تسبب فى سقوط عشرات من نسائهم وشيوخهم تحت الاقدام بين قتيل وجريح .. كما استشهد من الجنود السعوديين والحجاج الآخرين حوالى ٣٦٠ ..

ولقد بعث زعماء المسلمين الاف البرقيات وبيانات الشجب لما حدث . ويعلنون تاييدهم المطلق للاجراءات التى اتخذتها حكومة السعودية لمعالجة الموقف مطالبين بمنع تكرار وقوع هذه الغوغائية بكل الوسائل الممكنة .

• • •

لكن مع اقتراب موسم حج هذا العام ، بدات النغمة الايرانية تتصاعد بتصريحات حكام طهران . وهذه التصريحات تقول ان حكومة طهران ستدفع الى حج هذا العام بحشود تفوق فى اعدادها الاعوام الماضية دون الاستئذان المسبق من السلطات السعودية . وانها فوق ذلك ستقوم بمظاهرات وفق اهدافها ورغم كل المحاذير .

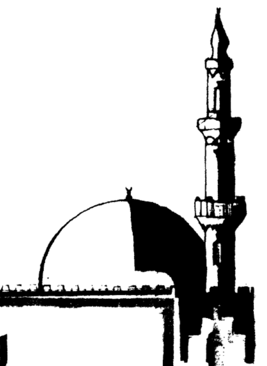
وهذا يعنى اصرار الايرانيين على تعطيل مناسك الحج وخلق المشاكل واثارة الفتن بين المسلمين .

ولذلك فان السعوديه احدت قرارا حاسما . وقالت لحكومة طهران : ان من يقصد بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج انما يرجو بذلك ابتغاء مرضاة الله فى خضوع وخشوع وطلب للمغفرة . فان جاءوا الى حج هذا العام ملتزمين باداب الحج ومتبعين لتعاليمه فمرحبا بهم . وسيجدون كل عناية وتكريم . وان كان لديهم مايودون إبلاغه للمسلمين كما يقولون .. فلماذا يتخلون عن حضور القمم الاسلامية من اجتماعات ومؤتمرات ليبلغوا مايودون ابلاغه .

اما اذا جاءوا الى الحج كما يعلنون عبر تصريحاتهم لاغراض وغايات واهواء لاتمت الى الدين بصلة ، حاملين الاعلام والاصنام ، مرددين الشعارات الالحادية فليعلموا ان حكومة المملكة العربية السعودية قد اتخذت لكل امر اهبته . وسوف لن تمكن احدا من القيام باعمال او اقوال تتنافى مع قدسية الحج وصفاء اجوائه .

ان وزير الحج والاوقاف السعودى ، الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع والذى جاء لمصر ممثلا لبلاده فى مؤتمر الدعوة الاسلامية الذى عقد فى رحاب الازهر الشريف ، قال : ان الوزارة ستستقبل وفود بعثات الحج فى موعدها المعتاد الذى سيحدد قريبا لجميع الدول الاسلامية . ولن يكون لوفد ايران صفة مميزة عن باقى وفود الدول فى موعد القدوم مما يطالبون به فى تصريحاتهم ، ومنها ماصدر عن خاتمى من ايام .

الاجتهاد في الاسلام



ومن هو المجتهد ؟

● فى مثل هذه الايام من كل عام ، تشرق على الدنيا انوار شهر الخير والبركات رمضان.. وتجرى الاحتفالات به فى المغرب الشقيق على سنةمباركة يفتتحها الملك الحسن الثانى بسلسلة من الندوات تمتد جلساتها طوال الشهر المبارك، ويحضرها ويحاضر فيها كل ليلة احد كبار العلماء من رجال الدين فى الوطن العربى الكبير .. وهذه مقتطفات من محاضرة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر فى احدى هذه الندوات الرمضانية فى الرباط عاصمة المغرب الشقيق ..

الاجتهاد :

بذل الجهد . وفى الاصطلاح : بذل الفقيه جهده وغاية وسعه اما فى استنباط الاحكام الشرعية واما فى تطبيقها ومن هذا يعرف ان الاجتهاد على ضربين أحدهما هدفه الاستنباط. والاخر هدفه التطبيق .

والاجتهاد بهذا المعنى ليس انشاء للحكم ، وانما هو ابانة وكشف لحكم الله فى الواقعة

لفضيلة الأمام الأكبر
جاد الحق على جاد الحق
شيخ الأزهر

بالنسبة للمجتهد ، ولمن يقلده فى اجتهاده .

من هو المجتهد ؟

والمجتهد فى هذا المقام هو من يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية العملية من الادلة التفصيلية وهو المعنى عند علماء اصول الفقه باسم الفقيه او المفتى ، اما من يعرف مجرد الاحكام الشرعية ، وكان فاقد القدرة على أخذها من المصادر الشرعية فلا يقال عنه انه مجتهد، ولا فقيه ، ولا مفت وان حفظ الكثير من الفروع الفقهية.

والفرق بين الاجتهاد والقياس من وجهين :

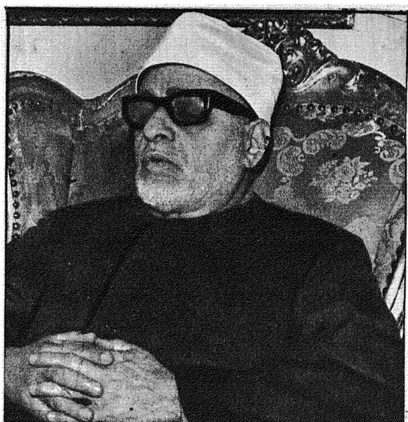
الاول : ان الاجتهاد يشمل بذل الجهد فيما لا نص فيه ، وفيما ورد فى شانه نص للوصول الى الحكم الشرعى بأى طريق من طرق الاستنباط سواء كان ذلك بالقياس أو بالاستحسان او بالاستصحاب او بالاستصلاح ، اما القياس فهو بذل الجهد فيما لانص فيه لالحاقه بما ورد فيه نص للتسوية بينهما فى الحكم وبذلك يكون الاجتهاد اعم فكل قياس اجتهاد دون العكس .

الوجه الثانى :

ان مجال القياس الحوادث التى لم يرد فيها نص أما مجال الاجتهاد فكل ما يقع من حوادث سواء كانت مما ورد فيها نص أو لم يرد فيها ، وسواء كانت هذه الحادثات من المعاملات او العبادات أو العقوبات فى حين أن القياس لا مجال لاعماله فى التعبديات التي لا تدرك علتها ، اذ لا مجال للعقل فى العبادات والكفارات والحدود ، وما حدده القرآن من أنصبة المواريث .

محل الاجتهاد :

ومما سلف يمكن حصر الاحكام الشرعية التى تعتبرمحلا للاجتهاد فيما يلى :





اولا :

ما جاء فيه نص قطعى الثبوت ظنى الدلالة ، اذ الوقائع التى يحكمها نص بهذه الكيفية تكون مجالا للاجتهاد .

ومن امثلتها عدة المطلقة من ذوات الاقراء فان النص فى بيانها قوله تعالى فى سورة البقرة ،

« والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء » وهـــذا النص قرآن قطعى الثبوت لا شك فى تواتره فهو مفيد لليقين ، لكنه ظنى الدلالة ، لان قـــروء فى النص جمع قرء وهـذا المفرد يحتمل فى اللغة مفهـــومين : الحيض ، والطهر. ودلالة اللفظ على احدهما ظنية فكـــان على المجتهد بذل جهده ووســـعه فى الوصول الى أى المفهومين مراد من النص ؟ . فتوصل فقهـــاء الحنفية باجتهادهم الى ان المراد بلفظ القرء الحيض، فحكموا بأن عدة المطلقة ذات الاقـراء تنقضى بثلاث حيضات بينما فقهاء المذهب الشافعى وغيرهم اوصـــلهم اجتهادهم الى ان المراد من القرء الطهر فحكموا بأن عدة المطلقـــة أن تطهر من حيضـــــها ثلاث مرات .

ثانيـــا :

مافيه نص ظنى الثبوت قطعى الدلالة يكون محلا للاجتهاد مثل ما رواه البخارى فى صحيحه عن ابى سعيد الخدرى « ليس فيما دون خمس من الابل صدقة » .

فهذا الحديث نص فى موضوعه قطعى الدلالة، لكنه ظنى الثبوت لانه لم ينقل بطريق التـــواتر ، فكان محل الاجتهاد فيه ســـنده ورواته ومبلغهم من الصـــدق والثقة والعدالة والضبط .

ثالثا :

اذا كان النص ظنى الثبـــوت ظنى الدلالة مثل حديث« لاصلاة الا بفاتحة الكتاب » كان محـــلا للاجتهاد من حيث سنده ورواته ومبلغهم من الصـــدق والثقـــة والعدالة والضبط ، ومن حيث **الدلالة لان لفظه يحتمـــــــل** احد معنيين :

الاول : لا صلاة صـــحيحة الا بفاتحة الكتاب ، والمعنى الاخر لاصلاة كاملة الا بفاتحة الكتاب، وقد توصل اجتهاد الشـــافعية ومن وافقهم الى الاول وحكمـــوا ببطلان صلاةمن لم يقرا فى صلاته بفاتحة الكتاب ، بينما توصـــل **فقهاء الحنفية الى المعنى الاخر** فقالوا بنفى الكمال فى الصـــلاة اذا تركت الفاتحة وقرىء فيهـــا بغيرها .

رابعـــا :

الوقائع التىلانص فيها،وهذه تكون محلا للاجتهاد بحثـــا عن معرفة حكمها الشرعى ، فقـــد يؤدى الاجتهاد الى الوصـــول الى الحكم بطريق القيـــاس او المصالح المرسلة، أو الاستحسان او غير هذا من الادلة كاستخلاف المسلمين ابا بكر رضى الله عنـــه بعد انتقال الرسول صـــلى الله **عليه وسلم الى الرفيق الاعلى،** اذ لم يرد نص فيمن يخلفـــه ، وبعد ان اجتهد الصحابة رضوان الله عليهم ولوه خليفة لرســـول الله قياسا على انابته فى الصلاة اماما لهم ، وقال قائلهم :

« رضيك رسول الله لديننـــــا افلا نرضاك لدنيانا »

وواقعة جمع صحف القرآن فى مجموعة واحدة ، بعـــد ان استشهد كثير من الحفـــاظ فى حروب الردة وخشى الصحابة ضياع القرآن اجتهدوا وأداهـــم اجتهادهم الىجمع الصحف التى كتب فيها القرآن اعمالا لمبـــدأ المصلحة ، كما قال عمـــر بن الخطاب رضى الله عنه :

« والله انه لخير ومصـــلحة للمسلمين »،

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية

بمولد مؤسسها



الاستاذ عبد السميع السطوحى يلقى كلمة المشيخة

العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى

احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية يوم الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٨٨ بالليلة الختامية لمولد مؤسس الطريقة العارف بالله تعالى ، سيدى سلامة حسن الراضى ..

مولده : ولد ولد صاحب الاحتفال - رضى الله عنه - بالقاهرة يوم الثلاثاء ١٦ رجب ١٢٨٢ هـ ، الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥ م . ويتصل نسبه الشريف بسيدى « ابوطقية » رضى الله عنه الكائن مسجده وضريحه ببلدة ريده مركز المنيا ، وجده القريب العارف بالله تعالى سيدى حامد الريدى الكائن مسجده وضريحه بمدينة المنيا .

حياته : حفظ رضى الله عنه القرآن الكريم فى سن مبكرة ، ووضع كتيبا فى الادب والاخلاق فى التاسعة من عمره ، وكان رضى الله عنه ملحوظا منذ صغره بعناية طائفة من الاولياء ، ومن اجل شيوخه واحبهم اليه ، سيدى الشيخ مرزوق العلامة المالكى ، واليه كان ينتسب رضى الله عنه ، فحبب اليه الذكر والخلوة والصيام حتى صفت روحه ووضحت امامه معالم الهداية والرشاد

بدا حياته العملية بالعمل فى الخاصة الخديوية وهو فى الثالثة عشرة من عمره . واخذ يتدرج فى عمله حتى وصل الى مكانة مرموقة بفضل اجتهاده واخلاصه وتفانيه فى العمل .

حمل رضى الله عنه امانة الطريق والارشاد على هدى الكتاب والسنة ، فعلم وألف وربى وهذب ، وسار فى الناس يؤلف القلوب ويجمع الشتات ، ويهدى الضال الى حظيرة الحق ، ورفع اعلام طريقته خفاقة واسماها « الحامدية الشاذلية » نسبة الى جده القريب سيدى حامد الريدى رضى الله عنه .

ولما رفع شان الطريقة اعلا منارها وذاع صيته فى كل مكان ، وتهافتت عليه القلوب .. قرر المجلس الصوفى الاعلى برئاسة سماحة السيد عبدالحميد البكرى ، فى غرة شهر جمادى الاخرة ١٣٤٥ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢٦ الاعتراف بالطريقة الحامدية الشاذلية، وبشيخها ومنشئها سيدى سلامة حسن الراضى - رضى الله عنه .

وعلى اثر هذا التعيين ، وفى نفس العام وضع رضى الله عنه قانونا للطريقة يسرى على كل من ينتسب اليها، وكان لذلك اثره الواضح - حتى اليوم - فى انضباط كل الشئون التى تحكم الطريقة ورجالها وشهرتها بالنظام بين الطرق الصوفية .

مدرسته فى التربية : تركت مدرسته فى التربية علامة بارزة فى المجتمع بصفة عامة ، وبين مريديه بصفة خاصة حيث تربوا على الخلق الكريم والاستقامة، وقال رضى الله عنه : « ويجب على المريد الذى فى طريقنا ان يجتمع فيه خمس خصال حميدة ، ان خلا منها فقير ، فليس هو من الطريق فى شىء وهى :

تقوى الله فى السر والعلانية .
واتباع السنة فى الاقوال والافعال .
- والاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار .
- والرضا عن الله فى القليل والكثير .

- والرجوع اليه فى السراء والضراء.

وكانت مجالسه مدرسة يتم فيها مدارسة ومناقشة كافة الموضوعات فى مختلف نواحى الحياة على اساس تربوى ومنهج تعليمى واجتماعى ، فكانت مجالسه رحمة وعلما ونورا وتهذيبا وتواضعا وتربية للعقول والوجدان واقبالا على الله تعالى ، فربى رضى الله عنه اخوانا ، واخرج بتربيته العالية رجالا هم غرة الطريقة وبدورها .

مؤلفاته : ترك رضى الله عنه تراثا علميا فى شتى انواع المعرفة ، من فقه وتوحيد وتصوف وغيرها ، وتزيد مؤلفاته

الاستاذ فؤاد السيد يلقى كلمته

الاستاذ عبد المنعم الجندى نائب عام الطريقة يلقى كلمته



على الثمانين كتابا • طبع بعضها مرارا والبعض الاخر لم يطبع •

وفاته : انتقل الى جوار ربه الكريم يوم الاربعاء ١١ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق أول فبراير ١٩٣٩ م ، وخلفه ابنه البار العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم سلامة الراضي — شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية — الذى سار على نهج والده العظيم ، ووصلت الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى من الذيوع والانتشار حتى وافاه الاجل المحتوم فى ٢١ مايو ١٩٧٦ م ، فقام المجلس الصوفي الأعلى بتعيين السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى ، نائبا عاما للطريقة ، وله صلاحيات الشيخ ، فحمل الامانة فى حكمة واقتدار وقام بتنفيذ وصية الشيخ رضى الله عنه في بناء المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية ، الذى يعتبر مفخرة للصوفية وصرحا للاسلام والمسلمين •

وقد حضر الاحتفال حشد كبير من احباب الطريقة من جميع محافظات الجمهورية •• وشارك فيه لفيف من كبار الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية ، وفى مقدمتهم السيد المهندس / اسماعيل مرعي — وكيل وزارة الاوقاف — نائبا عن الاستاذ الدكتور محمد على محجوب — وزير الاوقاف — والسادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ، والامين العام للمجلس الاعلى ، ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى •

وشارك في احياء الليلة الصغرى اذاعة الشعب ، والقى فضيلة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد عبد الواحد احمد ، كلمة دينية واعية ، كما اجاب على اسئلة السائلين فى الاحكام والامور الدينية •

وفى الليلة الكبرى اذاعة القرآن الكريم ، التى احياها فضيلة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد — شيخ القارىء المصرية ، والسيد الاستاذ سعيد الميل — نائب رئيس اذاعة القرآن الكريم •

واليمت في هذه الليلة ندوة دينية كبرى تحدث فيها عدد كبير من الحاضرين ، وكان فى مقدمة المتحدثين السيد / عبد السميع محمد محمود السطوحي — شيخ الطريقة السطوحية الاحمدية وعضو المجلس الصوفى الاعلى ، وذلك بسبب سفر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى — الى الخارج ، قال فيها :

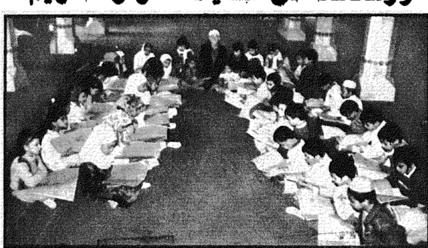
كلمة السيد عبد السميع السطوحي

اليت اليكم فى ذكرى سيدى سلامة الراضي ، هذا القطب الربانى الذى ينتسب الى اهل البيت عن طريق سيدي الحسن وسيدي الحسين رضوان الله عليهما • اليتم من بقاع شتى لا تطلبون مالا ولا تبغون جاها انما جمعكم الحب فى الله سبحانه وتعالى ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب آل بيت رسول الله رضوان الله عليهم جميعا ، جمعكم هذا الحب فالتقيتم واجتمعتم وكان تلاقيكم العظيم •

● ايها الاخوة الاحباب هؤلاء الاحباب من أبناء الحامدية الشاذلية تجمعوا فى هذا المكان لعل الله سبحانه وتعالى يؤلف

البقية صفحة « ٦٠ »

الطريقة الحامدية الشاذلية ورسالتها فى تحفيظ القران الكريم



من اهم انشطة الطريقة تحفيظ القران الكريم

لقد نهض القران بالامة الاسلامية ، نهضة كبرى حينما طبقته تطبيقا عمليا تحت قيادة الرسول — عليه الصلاة والسلام — وذلك لان الحق سبحانه وتعالى ، رسم فى القران طريق العزه بالله ، كما رسم طريق السعادة •

ولا سبيل لنهضة الامة الاسلامية فى عصرنا الحاضر ، الا اذا اسلمت قيادها للقرآن الكريم لتستمد منه أسباب السعادة والقوة والعزه •

لقد كانت كتاتيب تحفيظ القران الكريم منتشره فى جميع انحاء البلاد ، وكان ضوء القران يشع من كل مكان بالبلاد ، وينعكس نوره فيملأ القلوب بالتقوى والورع ، ويهديها الى الاستقامة والمحبة ، ولكن اخذت هذه الكتاتيب تتناقص الى أن كادت تنقرض •

الا انه فى الحقبه الاخيرة اخذت الدولة تهتم برسالة تحفيظ القران الكريم واصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية توجيهاته لجميع الطرق بان يكون تحفيظ القران هى المهمة الاولى المجلس الاعلى للطرق الصوفية وأن تشمل جميع الاعمار ، الطفل والشاب والرجل والشيخ ، وان تكون بدون مقابل •

وقد كان من اهم اغراض « جمعية الطريقة الحامدية الشاذلية » التى انشئت فى شهر يونية ١٩٧٦ انشاء مجمع بمدينة المهندسين بالجيزة ، مجمع اسلامى يضم مسجد الحامدية الشاذلية ، مكتب تحفيظ القران الكريم ، وغيرها من الاغراض الدينية والاجتماعية والثقافية الهادفة ، وذلك تحقيقا لامنية مؤسس الطريقة ، الامام العارف بالله تعالى ، سيدى سلامه الراضي ، وتنفيذا لوصية شيخ الطريقة ، العارف بالله تعالى ، سيدى ابراهيم سلامة الراضي — رضى الله عنهما •

ولقد اولى السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى — نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية رسالة تحفيظ القران ، رعاية كبرى ، حيث بدأ نشاط مكتب تحفيظ القران الكريم ، بمسجد الحامدية الشاذلية ، منذ عام ١٩٧٨ ، وكان عمله يقتصر على الصغار خلال العطلة الصيفية الا انه اعتبارا من ١٥ اكتوبر ١٩٨٧ ، تم تطوير نشاط المكتب ، وتكثيفه ليستمر نشاط التحفيظ طول العام على النحو الاتى :

— اولا : تحفيظ القران للصغار :

— للصغار فى المرحلة الابتدائية من البنين والبنات يوم الجمعة من كل اسبوع من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة صباحا ، وذلك خلال السنة الدراسية ، وعلى أن تزداد الى يومين فى الاسبوع خلال العطلة الصيفية للمدارس ، بمشيئة الله تعالى •

— يضم المكتب حاليا ١٢٠ طفلا ، يتولى تحفيظهم الشيخ محمد الهلباوى ، والشيخ عبد السلام حمزه ، وهما من خيرة ابناء الحامدية الشاذلية •

— انشا المسئولون بالمسجد ، علاقات طيبة ووطيدة مع السادة اولياء امور الاطفال ، مما سهل مهمة المكتب فى اداء رسالته ، حيث يتابع اولياء الامور ابناءهم فى حفظ كتاب الله •

— وبالاضافة الى عملية التحفيظ ، يتم تعليم الاطفال مبادىء دينهم ، وتعويدهم على الصلاة وصلاة الجماعة فى المسجد •

— يتم عمل مسابقات بين الاطفال ، وتوزع عليهم الجوائز ، تشجيعا لهم على المداومة والحفظ •

ثانيا : تحفيظ القران للكبار :

— يوم الخميس من كل اسبوع ، من المغرب حتى العشاء •



وزارة الزراعة وهيئاتها وشركاتها

الدكتور يوسف والى

نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى يقول :

السياسة الزراعية تهدف إلى :-

- تحقيق الأمن الغذائى والاكتفاء الذاتى من معظم المحاصيل والمنتجات الزراعية .
- توفير احتياجات الصناعة المصرية من المواد الخام الزراعية كالقطن وقصب السكر والبذور الزيتية
- زيادة وتنمية إنتاج اللحوم والدواجن والألبان والبيض والأسماك .
- التوسع فى تصدير الحاصلات البستانية من الفاكهة والخضر والزهور ونباتات الزينة .

وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف تعمل أجهزة الوزارة وهيئاتها وشركاتها على رفع معدلات الإنتاج بالاستفادة المثلى من كافة الموارد الزراعية ونتائج البحوث الزراعية وتطبيق أحدث أساليب التكنولوجيا الحديثة فى الزراعة وتكامل عوامل الإنتاج وتحديث الزراعة عن طريق الميكنة الزراعية والزراعة الآلية وغيرها من وسائل زيادة الإنتاج .

- مركز البحوث الزراعية
- الهيئة العامة للإصلاح الزراعى
- البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى
- الهيئة الزراعية المصرية .
- الهيئة العامة لجهاز تحسين الأراضى
- هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية وشركاتها
- هيئة القطاع العام للثروة الداجنة والحيوانية وشركاتها .
- الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية وشركاتها .
- الهيئة العامة للخدمات البيطرية .
- الهيئة العامة لصندوق موازنة أسعار الحاصلات الزراعية .
- صندوق التأمين على الماشية
- صندوق تحسين الأقطان المصرية .
- الهيئة العامة لاستصلاح الأراضى

وزارة الزراعـة

المجلس المركزى للمحاصيل السكرية

نـداء إلى

زراع القصب

بمحافظات الصعيد

يناشد المجلس المركزى للمحاصيل السكرية زراع القصب المتعاقدين على توريد محصولهم لمصانع السكر الإلتزام ببرنامج الكسر والتوريد المتفق عليه بينهم وبين مصانع السكر فى المواعيد المحددة ، وعدم حرق المحصول قبل الميعاد المحدد للتوريد لما تسببه هذه العملية من تدهور فى صفات المحصول بما يؤثر على عمليات تصنيعه لرفض استلام القصب المحروق التالف وما يترتب عليه من خسائر يتعرض لها زراع القصب وكذلك إنتاجنا القومى .

والمجلس ليأمل استمرار الجهود المبذولة لتحقيق الزيادة المستمرة فى إنتاجية المحصول لما يعود به من خير على زراع القصب ووطننا العزيز.. والله الموفق

« المجلس المركزى للمحاصيل السكرية »

فى رحاب رمضان

محمد السيد المليجى

●● حين بدا فى الافق هلال رمضان معلنا بدء الصوم هللت بالسعادةقلوب الذاكرين وامتلات بالفرحة صدور الشاكرين ، واغرورقت بدمع الوحشة اعين الواصلين وراح الصبية الصغار فى كل بقعة من بقاع العالم الاسلامى ينتشون بقدومه رافعين بذلك راياتهم ، متخذين على ذلك زينتهم عند كل مسجد وفى كل مكان يذهبون اليه .

جاء رمضان وقد حمل بالفيوضات الايمانية والنفحات الربانية ومناخه الايمانى المعبق باريج الذكر وعطر التوحيد فما كان علينا الا ان نقتنص تلك الفرصة لناخذ منها مايعوضنا عما فقدناه من الجانب الروحى خلال العام الماضى،ونكتنز منه مانواجه به العام القادم فهو بمثابة النبع الرئيسى الذى ناخذ منه زادنا الروحى كى نواجه به الحاضر والمستقبل . وقوتنا الذى نعيش عليه فى باقى ايامنا القادمة ان شاء الله . ولكى نبين للمسلمين الطريقة الصحيحة التى ينتهجونها فى هذا الشهر الكريم ـ قمنا بجولة ايمانية . التقينا فيها باصحاب الفكر والبيان وهم الاستاذ الدكتور حسن على رئيس قسم التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم والاستاذ انور الجندى الاستاذ بمعهد الدراسات الاسلامية . والاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين . رئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم .

وفى البداية ادلى الدكتور حسن على بهذه الكلمة حول كيفية استقبال شهر رمضان وفائدته التى تعود على الفرد والمجتمع بل والاسرة المسلمة . قال : درج الكثير من المسلمين على استقبال هذا الشهر الكريم بمزيد من كميات الطعام واصناف متعددة من الماكولات ويتسابق الناس الى تخزين هذا وذاك من الاصناف المختلفة . وكانما حسبوا ان الصيام طوال النهار يحتاج الى الاعداد له بالمزيد من فاخر الطعام والشراب .

والواقع غير ذلك . فمن تمعن فى اسرار هذا الشهر الكريم ، وسبر اغواره يجد ان اخر مايفكر الإنسان فيه هو ذلك الطعام الذى يملأ به جوفه . ونسوا الحديث الشريف « بحسب ابن آدم لقيمات يقمن بها صلبه »

رمضان والفرد والاسرة .

اضاف سيادته :والشهر الكريم هو علاقة فردية واسرية واممية هو علاقة طاهرة بين العبد وربه يخلو الانسان فيها الى نفسه محاسبا ومراجعا ، كالحساب الختامى الذى تقوم به المؤسسات والشركات فى نهاية كل عام لتتعرف على اوجه الكسب والخسارة وتخطط للعام المقبل . كذلك الفرد احوج مايكون لهذا الحساب السنوى الذى تصفو فيه النفس باقبالها على الطاعات والابتعاد عن المنكرات وترك الشواغل الدنيوية والاقبال على الله بنفس مطمئنة محاسبا لها وزاجرا لها نادما تائبا ومعاهدا الله على السير فى طريق الحق والخير . ويساعده على ذلك الصيام . الذى يسمو بنفسه ويكبح جماح شهواته وبخاصة الشباب الذين تحول ظروفهم المادية دون الزواج وما اكثرهم اليوم ، وفى الحديث « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » اذن الصيام علاج لكثير من الامراض وبخاصة امراض القلق والاضطراب التى تصيب كثيرا من الناس وبالذات الشباب .

وفى الصيام تزداد الروابط الاسرية وتتوحد كلها فى جو من الحب والتفاؤل فكم من اسرة ينشغل افرادها بمطالب الحياة اليومية ، وقلما يجتمعون على طعام واحد هذا يسعى هنا وذاك يسعى هناك سعيا وراء مطالب الحياة وخاصة فى ظروفنا الحاضرة . وياتى هذا الشهر الكريم لتجتمع الاسرة كلها فى وقت واحد حول مائدة واحدة فتتجدد الروابط وتقوى الاواصر ويعود الى الإسرةبهجتها وفرحتها كما ان التزاور وصلة الرحم من ابرز مايحرص عليه المسلم الحق فينتهز هذا الشهر الكريم لبر اهله واقاربه واصلا رحمهم متقربا بذلك الى الله . وبذلك يعمل الفرد المسلم على تخفيف ضغوط الحياة المتشابكة متذكرا دائماً ان من وصل رحمه وصله الله ومن قطعها قطعه الله .


انور الجندى


د/. عبد الصبور شاهين

د/. حسن على

انتصارات وقعت فى رمضان

ثم استطرد قائلا : وفى هذا الشهر الكريم كانت المواجهة مع الشرك والضلال حيث قاد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جماعة المسلمين فى بدر وفى فتح مكة وارتفعت اعلام الحق وانتكست اعلام الضلال وها نحن نجد اليوم الإسلام مستهدفا فى كل مكان ، فى فلسطين الحبيبة يحارب اهلها بالطوب والحجارة المحتل البغيض وفى افغانستان يحارب المسلمون الإلحاد والطغيان . وفى الخليج يحارب المسلمون بعضهم البعض وليس هذا هو الاسلام فلتتوحد قوى المسلمين فى هذا الشهر الكريم ولتتوقف هذه الحرب الضروس التى اشعلها اعداء الاسلام وليكن هذا الشهر الكريم نقطة تحول وتوقف لهذه الحرب وليعود الطرفان الى شرع الاسلام والاحتكام الى كتاب الله وليكن هذا الشهر منطلقا لوقفه اسلامية موحدة تهدف مصلحة الإسلام والمسلمين فى جو من الاخاء والمودة والتسامح

● عطاءات رمضان ●

ثم تحدث الاستاذ انور الجندى عن عطاءات شهر رمضان فقال .

وخير عطاء فى شهر رمضان المبارك هو القرآن وصلاة المسلم فعلى المسلم ان يستزيد من هذا الخير الوفير وان يحرر نفسه لالتماس انوار القرآن الكريم تلاوة وسماعا وتفسيرا وترتيلا فقد عرف شهر رمضان بانه شهر القرآن حيث أنزله الحق تبارك وتعالى فيه الي السماء الاولى ثم الي بيت العزة ومنه نزل منجماً على النبى صلى الله عليه وسلم خلال ثلاثة وعشرين عاما وكان جبريل عليه السلام يراجعه اياه كل عام فلما كان العام الاخير من حياته صلى الله عليه وسلم وفى رمضان راجعه مرتين وكان رسول الله اجود من الريح المرسلة حين يلقاه جبريل .

وسيظل القرآن الكريم ضياء الإنسانية ونور البشرية مادامت السموات والارض ومايزال يعطى النفوس المؤمنة سعادتها وطمانينتها ورشدها ويكشف عنها غمومها وهمومها ويصرف عنها وساوس الشيطان .

« اللهم اجعل القرآن نور بصرى وضياء قلبى وذهاب غمى وحزنى »

وهكذا ارتبط رمضان الكريم فى نفوس المؤمنين بالعطاء الوافر والاجر الجزيل فجاء ليغطى كل فجوات العام ويجبر نقصها ويشيع فى عمل العام كله الاحسان والفضل فما ان ينتهى حتى يبدا المسلم عامه الجديد صفحة بيضاء نقية متطلعا الى رحمة من الله وفضل .

ومن هنا كان رمضان شهر البركات والرحمات والفيوضات والعطاء الواسع الكبير اذا استطاع المسلم ان يحسن الانتفاع بصيام نهاره وقيام ليله والتماس بركات الذكر والقرآن والصدق والاحسان. فالله نسال ان ييسر لنا فيه الخير ويرفع عنا به ما اخطانا وما تجاوزنا خلال عامنا انه اكرم مسئول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته وسلم .

● دور رمضان فى اعادة بناء الشخصية الاسلامية ●

ثم تحدث فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين عن دور رمضان فى اعادة بناء الشخصية الاسلامية فقال سيادته :

رمضان شهر عبادة صيامه فرض وقيامه سنة وايامه شعائر لها اثر عميق فى وجدان الانسان المسلم .

ومن المؤكد ان هذا الشهر قد فرض على المسلمين صيامه ليكون فرصة لاعادة النظر فى بناء الشخصية ، ولكن الذى نراه يخرج به عن هذا الخط تماما وان المرء ليحار حين يتامل الجانب الاستهلاكى فى حياة المسلمين فى

● الدكتور / عبد الصبور شاهين :
رمضان فرصة لاعادة النظر فى بناء الشخصية الاسلامية

رمضـــان ونجـــد ان كميات الطعـــام تتزايـــد باستـــمرار حتى كان الفرد يتناول فى اليوم خمس وجبات وذلك ليوازى هذا العدد مع كمية الاستهلاك الهائلة فى الاطعمة والاشربة وقـــد كان المفروض ان يهبط الاســـتهلاك بمقدار الثلث نظـــرا الى ان رمضان يقوم على وجبتين لا ثلاث وجبات . ولكن النـــاس بكل اسف قد تعودوا عادات رديئة تجعل من مائدة الطعام كرنفالا تعرض فيه كل الصنوف والاطعمة والملذات وتتداخل الاذواق العامة فى الذوق الرمضانى ويتنـــافس الناس فى ذلك تنافسا عجيبـــا ويتفاخرون بالكميـــات التى يستهلكونها وتكون بعد ذلك الى صناديق الزبالة .

والذى يغيظنى اكثر ان الدولة تستجيب لهذه النزوات المنحرفة فاذا بالوزارة تستعد قبل رمضان لموسم رمضان واذا بالتصريحات لكبار المسئولين تنهـــال عـــلى الصحف « الكميات متوافـــرة فى الســـوق » والاستعداد لشـــهر رمضان وتوفير اطنـــان المكسرات من اجل الصائمين » الى اخر تلك التصريحات التى تدل على اننا فى الحقيقة اشبه بالكائنات الطفيلية لاتعيش الا على الطعام ولا تعيش الا لتاكل وبذلك الغينا فـــائدة الصيام وحكمته ..

● رمضـــان عند الرســـول واصحابه ●

ثم تحدث الدكتور محمـــد الســـيد الجليند عن كيفـــة استقبال شهررمضان عند رسول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم والسلف الصالح رضـــوان الله عليهم فقال :

لاشك ان المسلمين يســـتقبلون هذا الشهر العظيم بنـــوع من الاستعداد النفسى والـــروحى كما كان يستقبله الرسول حيث كان يكثر من الصوم فى شـــهر شعبان ويقول . انه شهر غفـــل عنه المسلمون لوقوعه بين رجب ورمضان فمن واجب المســـلم ان يعد نفسهاعدادا روحيا لاستقبال شهر رمضان ويكون ذلـــك بترويضها على الصيام فىشعبان وكثرة الذكر وتلاوة القـــرآن والعمل على اشاعة الجو الروحى فى داخل الاسرة بنين وبنـــات حتى ينعكس ذلك على ســـلوكهم ولتكون الاسرة مدرسة للتـــربية الروحية ولتقوم بدورها بجـــانب المسجد فى الاعـــداد الروحى للمسلم .. وكان من عـــادات سلفنا الصالح ان يقسم القـــرآن الى احزاب يتلوها خـــلال شهر رمضان فيكتمل له خـــلال ذلك قراءة القرآن كله مـــرة او مرتين او ثلاثا حسب استطاعته فكان شهر رمضان يعد مدرسـة روحية مؤقتة بزمان معين يتخرج فيها الدعاة والمجاهدون وحفظـــة القرآن والمحدثون كل يتزود بما يخصه من زاد هـــذه المدرسـة فما احوج ابناء هذا الجيـــل الى احياء ليالى رمضان بهذا النـــوع من المظاهرات الروحية بـــدلا من ضياع وقتهم فى العبث والمجـــون والسهرات هنا وهنالاتحت ستار رمضان .

البرامج الاعلامية فى رمضان

وحول ما تقدمه اجهزة الاعلام المختلفة وجهسيادته هذا النداء :
يجب علىاجهزة الاعلامانتحترم مشاعر المسلمين فى هذا الشـــهر وتحترم عقولهم ايضا فلا يبثـــون من المواد الاعلامية مايجرحشعور المسلم ويخدش حياء اسرتهبدعوى ليالى رمضـــانية .. وانـــه لمن المؤسف حقا ان يستهل المســـلم ليالى رمضانوبعد الفطور مباشرة ببرامج تفسد على المرء دينـــه وصومه وتخدش حياءه بين ابناء اسرته والسؤال الذى لا اجد له جوابا ان اصواتالمسلمينفى بلدنا تعالت بالاستنكار لهذه الظـــاهرة الرخيصة ومعذلكنجد اصراراوان شئت فقل نجد نوعا من التحدى لمشاعر المسلمين ببث هـــذه البرامج الرخيصة . فهل هـــذه الاجهزة موجهة لتخريب البيـــت المسلم . ومن المسئول عن ذلك.؟ ام ان هنالك عصابة تصر بطرقهـــا الملتوية علىتحدى مشاعر المسلمين فى رمضان ؟. تلك قضية اضعها امام وزير الاعلام مباشرة وامـــام المسئولين عن برامج التلفزيون فى شهر رمضان واهيببهم ان يتقوا الله فى المحافظةعلى شعور الاسرة المصرية ـ خاصة فى رمضان .

أهم انجازات وزارة الكهرباء والطاقة

●● بكل المقاييس ـ فإن المرحلة الراهنة من المسيرة الوطنية مع الرئيس/محمد حسني مبارك تشكل احدى اروع مراحل العمل الوطني في مصر الحديثة بما حققته وبما يتحقق من انجازات هائلة على ارض الواقع ـ وبما تتضافر فيها من مجهودات تنموية مخلصة وجادة من اجل مصر المستقبل .. مصر البناء والعطاء . مصر النهضة ..

وفي مقدمة المسيرة ينطلق قطاع الكهرباء ليسجل سبقا رائدا ليس فقط مما قدمه وحققه من انجازات كبيرة ـ على ما لذلك من اهمية فائقة ـ ولكن بما ترتب على انجازاته من قيام المشروعات الانتاجية في مختلف المجالات الزراعية والصناعية والتجارية بل ايضا الادارية والخدمات في زمن اصبحت فيه الكهرباء ـ بحق ـ الركيزة الاساسية للنهوض .

ولاجدال في ان القيادة المعطاءة التي يتسم بها العمل في قطاع الكهرباء على يدي المهندس/ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة تشكل اهم عناصر النجاح العظيم الذي تحقق ويتحقق كل يوم في هذا القطاع فلقد اضاف المهندس الوزير/ماهر اباظة الى المهمة الاساسية لاجهزة القطاع ـ وهي توليد الكهرباء والطاقة ـ مهمات اخرى تواكب مخططات التنمية الطموحة وتتعامل مع احدث نظم الطاقة علميا وتكنولوجيا ، فلم تعد المهمة هي انتاج الكهرباء فقط ـ وانما هي توفير ما تحتاجه البلاد : الناس والارض والمعدات من طاقة للعمل وللانتاج ـ من خلال الاستخدام الافضل للعناصر المحلية ـ سواء من الخدمات او من كوادر بشرية حتى تكون الكهرباء من مصر ومن اجل مصر ●●

خلال الفترة من ١ / ١ / ٨٧ حتى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٧

اولا : في مجال الانتاج والاستهلاك :

ـ بلغ الحمل الاقصى بالشبكة الكهربائية الموحدة خلال الفترة من ١٩٨٧/١/١ حتى ١٩٨٧/١٢/٣١ حوالي ٦١٥٢ ميجاوات .

ـ بلغت جملة الطاقة الكهربائية المنتجة في محطات التوليد المتصلة بالشبكة العامة خلال هذه الفترة حوالي ٢٥٠ ر٣٦٧٩٤ مليون كيلووات ساعة حيث بلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر الحرارية حوالي ٩٢٧ ر٢٨١٤١ مليون كيلووات ساعة وبلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر المائية حوالي ٣٢٣ ر٨٦٥٢ مليون كيلووات ساعة .

ثانيا : في مجال محطات التوليد الكهربائية

ـ تمت اضافة قدرات توليد جديدة الى الشبكة الكهربائية الموحدة بعد تشغيل الوحدة الثالثة بمحطة توليد كهرباء عتاقة قدرة ٣٠٠ ميجاوات .

ـ تمت اعادة تشغيل الوحدة الاولى بمحطة توليد كهرباء ابوقير قدرة ١٥٠ ميجاوات .

ثالثا : في مجال محطات المحولات ذات الجهد الفائق والعالي :

ـ تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات محولات ذات الجهد الفائق ٢٢٠ ، ١٣٢ ك . ف . بسعة اجمالية تبلغ ١١٥٠ ميجافولت امبير .

ـ تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات محولات ذات الجهد العالي ٦٦ ، ٣٣ ك . ف . بسعة اجمالية تبلغ ٨٢٣ ميجافولت امبير .

ـ تم توسيع عدد (٤) محطات محولات جهد ٢٢٠/٦٦/١١ ك . ف بعدد ١٢ خلية .

رابعا : في مجال الخطوط الهوائية والكابلات الارضية ذات الجهد الفائق والعالي

ـ تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات ارضية ذات الجهد الفائق بطول اجمالي يبلغ ١٠٤ كيلومتر .

ـ تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات ارضية ذات الجهد العالي بطول اجمالي يبلغ ٣١٩ كيلومتر .

خامسا : في مجال كهربة القرى وتدعيم شبكات المدن .

١ ـ كهربة القرى :

ـ تدعيم عدد ٢٢٤ قرية رئيسية وتابع كبير

ب ـ تدعيم شبكات المدن :

ـ انشاء وتشغيل عدد ٦ لوحة توزيع جهد ١١ ك . ف .



الرئيس محمد حسنى مبارك اثناء زيارته لمشروع التحكم المركزى.

تركيب عدد ١١٥ كشك كامل بالمحول.

- تنفيذ وتشغيل حوالى ١٨٠ كيلو متر خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ١١ ك . ف .

- تنفيذ وتشغيل حوالى ١٦٠ كيلو متر خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ٣٨٠ فولت .

سادسا : فى مجال المشتركين الجدد :

تم توصيل التيار الكهربائى لعدد حوالى ٥٠٠ الف مشترك جديد .

سابعا : فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة :

خطت الوزارة خطوات ايجابية نحو استخدام المصادر المختلفة للطاقة الجديدة والمتجددة والتى من اهم مصادرها فى مصر الطاقة الشمسية وطاقة الكتلة الاحيائية (البيوماس / البيوجاس) وبالرغم من استخدام هذه المصادر فى كافة المجالات - التطبيقية ممكن من الوجهة العلمية ، الا ان توليد الكهرباء منها لم يصل بعد الى خير التقدم الاقتصادى الا للاستخدامات المحدودة وفى المناطق التى تبعد عن الشبكة الكهربائية بمسافات كبيرة ... هذا وتستخدم هذه المصادر حاليا على المستوى التجارى فى اغراض التسخين والتدفئة وتجفيف الحاصلات الزراعية وتحلية المياه .

هذا وقد تضمن نشاط الوزارة خلال عام ١٩٨٧ الانجازات التالية :

- اقامة وحدة تحلية المياه بمناجم الفوسفات بمنطقة الصحراوين باستخدام الخلايا الشمسية بقدرة اجمالية تبلغ ١٧ كيلووات وتنتج من ٧٥ مترا مكعبا فى اليوم من المياه العذبة وتمد المستعمرة السكنية للعاملين بالمناجم بحاجاتهم من المياه العذبة .

- تمت اقامة وحدة لتحلية المياه بمنطقة ابو غصون جنوب الغردقة باستخدام الخلايا الشمسية وبقدرة اجمالية تبلغ ٨ كيلووات تنتج حوالى ٨ متر مكعب فى اليوم من المياه العذبة .

- تمت اقامة اول وحدة رياح بمصر لتوليد الكهرباء بقدرة ٢٥ كيلووات وصناعة الثلج بمنطقة ابو غصون لامداد قرية الصيادين بحاجتها من الثلج لحفظ الاسماك .

- تم التعاقد على انشاء اول مزرعة رياح بمنطقة راس غارب بقدرة اجمالية ٤٠٠ كيلووات .

نتيجة المسابقة الكبرى

وأسماء الفائزين بالجوائز

سجلت مسابقتنا الدينية الكبرى نجاحا واقبالا عظيما من قراء « التصوف الاسلامى » فقد حمل البريد الينا طوال فترة المسابقة الاف الرسائل من المشتركين فى المسابقة .. وتوالى اجتماع اللجان التى خصصت للفرز واختيار الردود الصحيحة

وفى خلال الاسبوع الاخير من موعد انتهاء الاشتراك فى المسابقة بدات اللجنة التى تكونت فى المجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، الفحص النهائى والمراجعة ، واجراء القرعة لاختيار الفائزين بالجوائز .

كانت الردود الصحيحة تمثل نسبة عالية من المشتركين فى المسابقة ، وتدل على ان الوعى الدينى فى جماهير الوطن العربى بخير والحمد لله ، وقد سجل اعضاء اللجنة هذه الظاهرة الطيبة واشادوا بها ..

وتقرر أن تعنى مجلة التصوف الاسلامى ، بتقديم المزيد والجديد من المسابقات التى تخدم الوعى الدينى وتنشر الفكر والثقافة الاسلامية .. وسوف نبدا بعون الله فى تقديم المسابقة الجديدة فى اعدادنا القادمة .

وقد اقيم فى المشيخة العامة حفل كبير ، شهده ضيوف من العلماء ورجال الدين ، واعضاء المجلس الاعلى برئاسة سماحة الدكتور التفتازانى ، لمراجعة فحص الردود الفائزة واجراء القرعة بين اصحاب هذه الردود والاجابات الصحيحة ..

واسفرت نتيجة القرعة عن فوز اصحاب الردود الصحيحة التالية بجوائز المسابقة :

الفائز الاول : فرغلى رشدى جمعة
المنيا ــ صفط الخمار ــ خمسون جنيها

الفائز الثانى : محمد حشمت جابر
سوهاج ــ جرجا ــ ش الحرية ــ حارة زارع ــ ثلاثون جنيها .

الفائز الثالث : رمضان احمد محمد محمود
قنا ــ ابو تشت ــ تيجة ــ عشرون جنيها .

الفائز الرابع : نشات محمد جوده
بنى سويف ــ ببا ــ رزقه المشارقة ــ عشرة جنيهات

الفائز الخامس : سمير حسين عطيه
القليوبية ــ شبين القناطر ــ ش بورسعيد ــ عمارة الوردانى ــ عشرة جنيهات

الفائز السادس : عماد الدين محمد السيد عبد الله ــ الدقهلية ــ ميت غمر ــ بشالوش ــ عشرة جنيهات .

الفائز السابع : احمد محمد سعيد ابو سعدة
قليوبية ــ الخانكة ــ الخصوص ــ ش الجامع الكبير / عشرة جنيهات .

الفائز الثامن : كمال ابراهيم ابراهيم ابو فوده
غربية ــ سمنود ــ الراهين ــ ش سعد زغلول ــ عشرة جنيهات .

الفائز التاسع : نجوى على ابراهيم
القاهرة ــ عابدين ــ ٩٧ ش محمد فريد ــ عشرة جنيهات

الفائز العاشر : محمد زكى محمد عفيفى
الدقهلية ــ اجا ــ ش الجلاء منزل الحاج السيد محمد حطب ــ عشرة جنيهات

الحادى عشر : ايناس محمود محمد سليم
المنيا ــ فرشوط ــ ش القضاة ــ اشتراك سنة فى المجلة .

الثانى عشر : محمد جابرمحمد عبد الجواد
بنى سويف ــ سمسطا ــ ش الجلاء / اشتراك سنة بالمجلة

الثالث عشر : مصطفى الزينى على محمد شمس الدين
الجيزة ــ الهرم ــ كفر الجبل ــ شسليم ــ اشتراك سنةبالمجلة

الرابع عشر : رمضان حسن خلاف
البحيرة ــ ابو حمص ــ قرية السلام اشتراك سنة بالمجلة

الخامس عشر : سمير عواد عطية
الشرقية ــ الادارة العامة ببنك



الدكتور التفتازاني ومجموعة من العلماء الاجلاء اثناء فرز اسماء الفائزين

التنمية والائتمان الزراعي - اشتراك سنة في المجلة .

السادس عشر : حنان احمد محمد سليم
الدقهلية - كفر الشنهاب - بريد اويش الحجر / اشتراك سنة بالمجلة

السابع عشر : عبد الفتاح محمد محمود ضروب
الغربية - شبرا النملة - بجوار مدرسة ابو الحسن الابتدائية - اشتراك سنة بالمجلة

الثامن عشر : رفعت محمد ابراهيم عبد الله
كفر الشيخ - مركز الرياض - عزبة الدكتور / اشتراك سنة بالمجلة

الفائز التاسع عشر : حسن خليل الكاشفديوان عام محافظة شمال سيناء - العريش - اشتراك سنة بالمجلة

الفائز العشرون : عصام عبد الصبور عبد الله ١٦ ش الملك الصالح - اشتراك سنة بالمجلة

● ترسل الجوائز للفائزين بشيكات على عناوينهم .

حل المسابقة

● التزمت اسرة تحرير المجلة في فرزها للخطابات بعدة اعتبارات اهمها :

- تم استبعاد الخطابات التي يخطيء اصحابها في الحل ففقرة واحدة خطا كفيلة باستبعاد الاجابة .

- هناك من ترك بعض الاسئلة دون اجابة عليها او اعطاء اجابتين بالصح والخطا على سؤال واحد بالطبع تم استبعاد هؤلاء .

- وصلت الينا خطابات كثيرة من المغرب العربي الشقيق والسودان الشقيق وكنا نتمنى من قلوبنا ان تكون الاجابات صحيحة ولكن للأسف كانت بها بعض الاخطاء

- نرجو قبل اعلان الحل ان يكون كل مشترك قد احتفظ بالحل الذى أرسله لنا حتى يعرف مدى صحة اجاباته .

الاجابة الصحيحة

السؤال الأول

● عدد المسلمين الذين اشتركوا في غزوة بدر ٣١٥ وليس ٢١٣ .

● نعم الحديث المقدس معناه من عند الله ولفظه من عند الرسول .

● نعم فرائض الوضوء اربع وهى التي ذكرت في سورة المائدة .

● لاتصوم المراة وهي حائض او نفساء .

● نعم صلاة العيد في الخلاء سنة .

● ومن السنة التحدث باللغة العربية الفصحى .

- تنكح المراة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها . فاظفر بذات الدين تربت يداك - صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام .

- من الخطأ ان المسجد الاقصى اول الحرمين لأنه اول القبلتين وثالث الحرمين .

- الاشهر الحرم محرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة .

- يجب التعامل مع البنوك الاسلامية وتشجيعها ويكفي ان البنوك الربوية خصصت فروع منفصلة للتعامل الاسلامي .

السؤال الثاني :

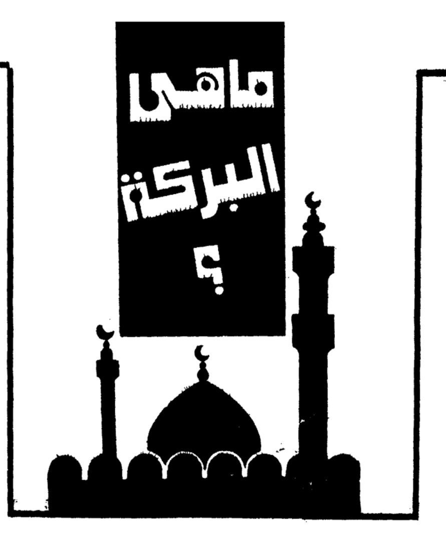
- الصحابي هو زيد بن حارثة - سورة المجادلة وكان يجب على الذين اخطاوا في هذه الفقرة ان يفتحوا المصحف الشريف ويطلعوا على الاجابة الصحيحة - السورة هي التوبة - اطول اية هي الدين - والبقرة هي اكثر سور القران حديثا عن بني اسرائيل - اما الحشرة التي تبسم لها نبي هي النملة - والسيدة زينب بنت جحش هي التي زوجها الله سبحانه وتعالى - اكبر رقم ذكر في القران الكريم ١٠٠,٠٠٠ في سورة الصافات اية رقم ١٤٧ « وارسلنا الى مائة الف او يزيدون » - عدد سور القران ١١٤ - وذكرت صفات الرحمن في سورة الفرقان .

- اما الامام احمد البدوى فهو الصوفي الذى دعا الناس الى مقاومة الاحتلال الصليبي .

السؤال الثالث :

كل الخطابات التي اشتركت في المسابقة اجابت على هذا السؤال اجابة صحيحة الا ثلاثة خطابات فقط .

وكل عام وحضراتكم بخير مع المسابقة القادمة ان شاء الله .



كثيرا ما يجرى على السنة السادة الصوفية لفظ البركة بكل معناها الواسع الشامل للحس والمعنى ، وكثيرا ما يعترض الاخرون على هذا الجانب بغير علم ولا هدى ، ولا كتاب منير ولهذا نكتب هذه الاشارة المجملة ردا للموضوع الى اصله من الكتاب والسنة .

من معانى البركة :

للبركة معان شتى تختلف باختلاف سياقها من الاية ، او الحديث ، او الاثر ، او الموضوع ، وكلها تتحد فى الحقيقة ، ومن معانيها هنا الزيادة والنماء ، وهما يشملان المحسوسات والمعنويات جميعا ، والحقيقة ان البركة سر الهى وفيض زاده الله تعالى ، ونمى به اعمال البر ، بملازمة القربات الكريمة ، فكانت البركة بهذا ثمرة معنوية غيبية من ثمرات العمل الصالح ، يحقق الله بها الآمال ، ويدفع السوء ، ويفتح بها مغالق الخير من فضله ، فالبركة بهذا المعنى لون من الرحمة والفضل الالهى ، والخير الشامل والفائدة ، واللطف الخفى ، الذى يحبو به الله اعمال اوليائه واحبابه الابرار ، ومحاولة التزام صرف هذا المعنى الروحانى الى معنى من المعانى الوثنية ، والتكلف فى حمله على الغايات الحسية، نوع من التحكم الذى لا دليل عليه وما قال به الا المصابون بالجمود المذهبى ، والوثنية العقلية .

عقيدة منكرى البركة :

ونقول استطرادا وتنبيها : تلك الطائفةالتى تصور الله شيئا ذا جوارح وحدود ، ومكان وحركة ثم يتناقضون مع البداهة العقلية ومبادىء المنطق فيقولون مع هذا التمثيل المركب « ليس كمثله شىء » !! ورحم الله الزمخشرى ، فى قوله :

قد شبهوه بخلقه ، فتخوفوا
شنع الورى ، فتستروا بالبلكفة

« البلكفة قولهم ان لله يدا ، او رجلا ، او عينا ، حقيقة ، ولكن « بلا كيف » !

ولا اعرف ، ولا يعرف العقلاء كلهم فرقا فى الوثنية بين من يصور امام بصره ربا صنما حسيا يعبده ، ومن يصور فى ذهنه ربا وثنا خياليا يعبده، فكلاهما وثنى يعبد شيئا محدودا مصورا من نتاج الذهن البشرى « الحادث » والذى يستحيل عليه حقيقة « القديم » وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

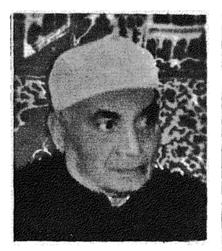
الوان من البركة :

ثم ان الله بارك القرآن فى ذاته « كتاب انزلناه اليك مبارك » وبارك الزمان الذى انزل فيه القرآن ببركة بيته العتيق « ان اول بيت وضع للناس

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

للذى ببكة مباركا » وامتدت بركة القرآن من مكة الى حيث نزل النبى صلى الله عليه وسلم « وقل رب انزلنى منزلا مباركا» وبارك الله الاسرة النبوية من ابراهيم « رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت » ذلك ان الذات الالهية التى انزلت فى القرآن مباركة « تبارك الله رب العالمين » مباركة الاسم « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام».

وبالاضافة نرى البركة كذلك فى القرآن قد لحقت اشياءشتى،

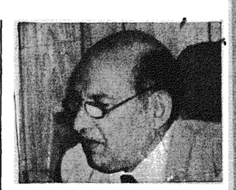


فمثلا ادركت البركة الانبياء والصالحين معهم« وبركات عليك وعلى امم ممن معك» ويقول الله على لسان عيسى«وجعلنى مباركا اينما كنت » وبارك الله الماء « وأنزلنا من السماءماء مباركا»، وبارك الشجر (يوقد من شجرة مباركة) وبارك التحية (تحية من عند الله مباركة طيبة ، وبارك البقاع (فى البقعة المباركة من الشجرة) وبارك المسجد وما حوله (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله) وفى التشهد (وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم) فهو قد بارك المحسوسات والمعنويات التى لاتحصى، وبارك الاشخاص والذوات كلا بما يناسبه من معين الفيض الذى لاينتهى .

فانكار البركة انكار لحقيقة قرآنية الهية ، لا يرتاب فيها مؤمن عاقل .

كيف نستقبل رمضان الكريم ؟

أعد الندوة للنشر :
سيد عبد المالك



● رمضان شهر الاقبال على الله

د / ابو الوفا التفتازانى

شهر رمضان ، شهر القران شهر ليلة القدر ، شهر اوله رحمة وأوسطه مغفرة وأخره عتق فى النار ، شهر هو اعظم شهور السنة لما فيه من الخير الوفير ، ومن هنا خصصت المجلة ندوتها عن هذا الشهر العظيم ، هذا وقد اعد الندوة واشرف عليها سماحة الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى حيث افتتحها بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

يستقبل المسلمون فى كل مكان بالسرور شهرا عظيما هو شهر رمضان المبارك ، فهو شهر عبادة الصوم ، وهو شهر نزول القران الكريم شفاء ورحمة للمؤمنين ، وهو شهر إنتصارات الاسلام ، وهو الى جانب ذلك شهر يقبل فيه الانسان على الله ، ويصحح اعماله ويجتهد فيه فى القرب لخالقه ، والتأسى برسوله ﷺ فى أخلاقه وأحواله ، لهذا ليس غريبا أن يستقبل المسلمون هذا الشهر بالحفاوة وأن يحتفل به المسلمون فى مصر وفى سائر انحاء العالم الاسلامى احتفالات لها بهجتها مظهرين بهجتهم بقدومه ووحشتهم عند إقتراب إنتهائه ، وكما نعلم فإن الهدف من عبادة الصوم هو التحقق بمقام التقوى مصداقا لقوله تعالى « يا ايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

● وما أكثر ما تشغلنا امور حياتنا ، فتقسو قلوبنا وتصدأ ، ونصبح فى حاجة الى ان تلين هذه القلوب ، ونصحح علاقتنا مع الله تعالى ومع أنفسنا ومع الغير وبذلك نتحقق بالتقوى ويعجبنى قول بعض الصوفية فى معنى التقوى "أن يُطاع الله فلا يُعصى ، ويُذكر فلا يُنسى . ويشكر فلا يكفر" فهذه المعانى فى التقوى جديرة بأن نتوقف عندها لانها منهاج حياة ودليل عمل ، والصوم كذلك وسيلة الى التحقق بفضائل الاخلاق على اختلافها وعلى رأسها الصبر ، والشعور بآلام الغير ، والشعور بالتضامن ، وما إلى ذلك من المعانى التى تكون ثمرة للصوم .

● وننتهز هذه الفرصة لندعو المسلمين ، إلى بذل مزيد من الجهد فى اعمالهم الدينية والدنيوية ، ولا ينبغى أن ننظر الى هذا الشهر على أنه شهر خمول وكسل ، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون رمضان هو شهر العمل ، والانتاج ، لأن النفوس التى تمارس عبادة الصوم تحس أنها متعلقة بالله تعالى فقلوب الصائمين معلقة بالله ، ومن تعلق قلبه بالله ينتج فى العمل لان هذه الصلة بين العبد والرب ، هى من أكبر الدوافع الى العمل المنتج فى كل مجال أما القول بأن هذا الشهر يصرف الانسان عن العمل فهو قول يزينه الشيطان ، والواقع ان شهر رمضان كسائر شهور السنة يجب أن يكون شهر عمل وإنتاج .

ولايتفق مع الحكمة فى الصوم أن نسرف فى الاكل والشرب فيثقل البدن ولاينشط فى العبادة وتعتريه الأمراض المختلفة التى تنشأ من الافراط فى الاكل والشرب لان الله تعالى يقول « وكلوا واشربوا ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين » .

مرحبا بشهر رمضان ونتوجه الى المسلمين فى كل مكان باخلص التهنئة ، واصدق الدعاء بأن يتقبل الله صومهم ، وأن يحققوا الهدف الأسمى فى الصوم وبالله التوفيق .



● من هو الصائم الذى كمل صومه

د / الحسينى ابوفرحة

بعد ان تحدث الاستاذ الدكتور ابوالوفا عن شهر الصوم ، وفضائل الصوم انتقل الحديث للاستاذ الدكتور الحسينى ابوفرحة حيث قال :

إننا لو ذهبنا نتتبع حكمة الصيام او حكم الصيام لطال بنا القول ، وننتهى اخر الامر الى القول بأن حكم الصيام لايحصيها إلا من شرع الصيام وهو المولى عز وجل ، وقد اشار مولانا صاحب السماحة الى ماذكره المولى عز وجل حكمة عليا تستتبع سائر الحكم فى تشريعه سبحانه لفريضة الصوم قال المولى عز وجل « ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » والسادة علماء التفسير قالوا لعل من الله ليست للرجاء ولكنها تفيد القطع ، فكأن الصوم الكامل يثمر تحقيق تقوى الله عز وجل ، وعلمنا شيوخنا فى الأزهر ايضا ان التقوى كلمة جامعة تتسع لترك المعاصى وفعل المأمورات ، والمعاصى تتسع للحرام والمكروه ، والمأمورات تتسع للفرائض والسنن ، فالتقوى كلمة جامعة تشمل الشرع الاسلامى كله ومن هنا قال سادتنا "كل من كان تقيا كان لله وليا" الصيام بهذا يدخل الصائم الذى كمل له صومه ، ومن هنا أرانى بحاجة الى الحديث عن اداب الصوم حتى يظفر الصائم بحكم صيامه ، من كمل له صومه بأن امسك عن الطعام والشراب من الفجر حتى غروب الشمس ، يقصد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى ، وينسى أهدافا أخرى يستهدفها



بعض الناس . والبعض يستهدف مع طاعة مولاه طلب الصحة او يستهدف اغراضا اخرى كطلب المكانة عند الناس ، يرائى الناس بصيامه ، ويصوم المسلم الصوم الكامل الذى يثمر التقوى التى تتضمن من الحكم مالايحصيها إلا الله ، اقول انه الصوم الكامل ، والصوم الكامل هو الذى يقصد به صاحبه وجه مولاه كما قال ﷺ فى الحديث المتفق على صحته "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه" قال السادة علماء الازهر احتسابا اى يقصد بصومه وجه الله عز وجل وحده فلا يطلب بالصوم شيئا آخر غير طلب رضوان الله عز وجل ، والصائم ايضا فى عبادة متصلة ومن هنا فهو يعيش دائما وأبدا متصلا بالمولى عز وجل ، ومن هنا يقول ﷺ .. "الصيام جنة فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايصخب فإن سابه أحد او قاتله فليقل إنى صائم إنى صائم" فالصائم بعيد عن الرفث . والرفث هو كل مايتصل بالنساء ، وبعيد كذلك عن الصخب وعن سوء الأقوال وسيىء الأقوال والأفعال . وقوله ﷺ فإن سابه احد او قاتله فليقل إنى صائم ، إنى صائم .. مع قوله سبحانه وتعالى "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما إعتدى عليكم" فى هذا الحديث إشارة إلى أن الصائم مسلم متميز لايسعه مايسع الجماهير من الناس ، والقرآن الكريم أيضا وإن أباح رد الاعتداء بمثله للجماهير من الناس إلا انه ذكر المقامات العالية من مقابلة الاعتداء بكظم الغيظ وذكر مقاما اعلى من ذلك وهو مقابلة الاعتداء بالاحسان الى المعتدى لقوله عز من قائل « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » وفى هذا الحديث ذكر سيدنا رسول الله ﷺ أن مقام الصائم ينبغى أن يكون هو مقام الاحسان فليس للصائم أن يرد إعتداء يقع عليه وانما يزجر نفسه ويزجر سامعه عن الاعتداء بقوله إنى صائم إنى صائم . ويقول ﷺ أيضا فى هذا المقام ، مقام تصحيح السلوك، رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا التعب والسهر" كما يقول ﷺ "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه" ونقل إليه ﷺ شأن إمرأتين صامتا عن الطعام ، وجلستا تغتابان الناس فطلبهما وقال لهما قيئا فى إناء فقاءتا لحما عبيطا اى طريا فقال ﷺ هاتان صامتا عما احل الله من الطعام والشراب فى غير رمضان ، وافطرتا على ما حرم الله .

فسلوك الصائم سلوك متميز إنه يعيش فى مقام الاحسان لانه فى مقام المراقبة ، ومقام الاحسان هو ثمرة مقام المراقبة فمن يعبد الله كأنه يراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك إنسان يعيش فى مقام المراقبة ، وهل يستطيع انسان امتلأ كيانه ووجدانه إيمانا ويقينا بمعية الملك ورقابة الملك أن ينطق هُجرا او أن يفعل سيئا من الافعال أنه لا محالة يعجز عن ذلك فى حضور سيده ومولاه ، والصيام ينمى هذا المقام فى نفس الصائم . مقام الاحسان والايمان بمعية الملك ورقابة الملك سبحانه وتعالى جل شأنه إذ تحقق المسلم بهذه السلوكيات التى دعا إليها الحبيب المصطفى ﷺ مع صيامه وفيه قوله ﷺ "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ماتقدم من ذنبه متفق عليه ومع قيامه وفيه صح قوله ﷺ من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، مع إحياء ليلة القدر وفى ذلك ورد ايضا قوله ﷺ "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه" إن المسلم الصائم الذى صام رمضان على هذا النحو مؤمنا بمعية الملك ورقابة الملك ، وقد إمتلأ كيانه ووجدانه بهذا الايمان يثمر له صيامه الكامل مقام التقوى كما حدث شيخنا صاحب السماحة وهو المقام الذى قال فيه استاذنا "كل من كان تقيا كان لله وليا" واسأل الله لى ولكم توفيقا وسدادا وهداية ورشادا .



● للصيام سلوكيات يجب الالتزام بها

د / سيد الطويل

ثم استأنف الحديث الاستاذ الدكتور السيد الطويل والذى تناول فيه عظمة هذا الشهر مبينا جوانب السلوك التى يجب ان تتبع . أو ماينبغى الابتعاد عنها :

إن الحديث عن الصيام ومايرتبط به من سلوكيات تنبغى ، واخرى لاينبغى للصائم ان يأتيها الحديث فى هذا الموضوع ذو شجون ، وهو متعدد الانحاء لأن عبادة الصيام - كما استمعنا - عبادة متميزة ، ولو اننا القينا نظرة الى الآية الكريمة التى جاء فيها تكليف هذه الأمة بهذه العبادة العظيمة الشأن الجليلة القدر وهو قوله تعالى ، يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، نجد ان هذه الآية جاءت بعد توجيهين سابقين وفى هذين التوجيهين مع التوجيه الى الصيام التزمت الآيات بلفظ كتب ، التوجيه الأول .. "ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى" التوجيه الثانى قوله تعالى "كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت أن ترك خيرا الوصية" والتوجيه الثالث "يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام" هذه الأمور الثلاثة المتتالية التى وجدنا فيها لفظ كتب تتناول إصلاح المجتمع من جميع أطرافه القصاص فى القتلى هذا الأمر الذى كتبه الله تبارك وتعالى يترتب عليه صلاح المجتمع ، وتحقيق الأمن والاستقرار فيه ، والتوجيه الثانى .. "كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين" هذا أمر من الامور التى يستقيم بها أمر الأسرة ، نأتى الى التوجيه الثالث "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم" هذا امر يترتب عليه إصلاح النفس الانسانية ، واصلاح النفس الانسانية هو فى حقيقته قاعدة كل اصلاح ورب العالمين جل شأنه اوجز لنا حكمة الصوم فى كلمة واحدة هى قوله جل شأنه « لعلكم تتقون" إذن المسلم بصيامه ينبغى ان ينتهى إلى هذه الدرجة "التقوى" كان الصيام مدرسة تربوية أعدها الله تبارك وتعالى ليلتحق بها المجتمع المسلم كل عام فى ظلال أوامر الله وحكمه وتشريعاته ، وتوجيهات النبى ﷺ حتى إذا التحق المجتمع المسلم بهذه المدرسة مدة شهر يخرج منها بمحصلة عظيمة فى مجال التربية السلوكية .

إن الانسان إذا نظر إلى ما تمثل اليه عبادة الصيام يجد أمرا عظيما ، الصيام يعلم الانسان المسلم الصبر ، يعلمه كيف يسيطر

على نزوات النفس وعلى شهواتها الجامحة ، وعلى تطلعاتها الباغية ، فرب العالمين يأمرنى فى الصيام ان ابتعد عن الحلال ، عن الطيب حتى إذا تعلمت وتعودت البعد عن الحلال الطيب الذى أحله الله ابتغاء وجه الله سأصل الى مرحلة اخرى هى أن أكون قادرا بعيدا عن الحرام . ذلك أمر عظيم من امور الصيام ولذلك لان الصيام يصل بالمجتمع المسلم الى هذه الدرجة الراقية من السلوك ، وجدنا أمرا عجيبا ان الصيام يقترن بالنصر ، وأن الامة الصائمة يقترن امرها بالانتصار دائما وابدا ، الله تبارك وتعالى فرض على هذه الامة الصيام فى شهر شعبان فى السنة الثانية للهجرة ، وما كاد المجتمع المسلم فى ظل رسول الله ﷺ يصوم أول رمضان في تاريخه وما يكاد ينقضى على هؤلاء الصائمين سبعة عشر يوما إلا ويجدون انفسهم امام معركة تحدى إختيار للصائمين فى أول رمضان صاموه ، وماذا كان الموقف ؟ الموقف كما نعرفه جميعا من خلال ما علمتنا إياه كتب السيرة والتاريخ أن القلة المؤمنة الصابرة الصائمة استطاعت ان تحرز إنتصارا كبيرا على الكثرة العظيمة ذات العدد وذات العدة . فى فهمى وفى تصورى أن السر هو الصيام لان الثلاثمائة واربعة عشر او خمسة عشر او ستة عشر على اختلاف الروايات هؤلاء عندما وقفوا أمام الكثرة كانوا يملكون قوة عظيمة لم تتحقق ولم توجد هذه القوة بالكثرة التى امامهم ، كانو يملكون قوة الايمان وقوة اليقين لصبر الاحتساب وهذه معان عظيمة جدا لها شانها فى معارك الحرب وفى ميادين القتال . لذلك نحن نرى الآن ان الجيوش المعاصرة تعول على الروح المعنوية ، وهناك أجهزة خاصة لتقوية الروح المعنوية للقوات المحاربة لأن القوة المعنوية هى أساس النصر إذا وجدت القوة المعنوية اى سلاح يملكه المحارب يحقق له النصر ، مادام يملك اليقين ويملك القوة المعنوية . إذا كان المحارب لا يملك هذه القوة المعنوية مهما ملك من اقوى الاسلحة واشدها فتكا لايستطيع أن يصل إلى شيء ولذلك أنا أعجب لأمة تصوم ولاتنتصر .. الامة التى تصوم لابد ان تنتصر ، صام اصحاب رسول الله فى بدر وانتصروا ، وانتصروا ايضا فى فتح مكة الفتح العظيم لمكة كان فى شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة ، وتحققت انتصارات عظيمة فى رمضان على اختلاف مراحل التاريخ ، فقد استطاع صلاح الدين أن يطرد الصليبيين فى معركة حطين فى شهر رمضان ، وقهر التتار على أبواب مصر فى معركة عين جالوت ايضا فى رمضان فتح المسلمون الاندلس ايضا فى شهر رمضان ، وعهدنا قريب فى العاشر من رمضان ، لأن جنودنا نسوا صرخة الصاعقة التى يتربون عليها ، هذه الصرخة التى نقلد فيها جيوش الغرب نسوا هذه الصرخة تماما وعادوا الى نداء الاسلام الله اكبر . مثبتت اقدامهم وعبروا وهم على درجة عظيمة جدا من اليقين .

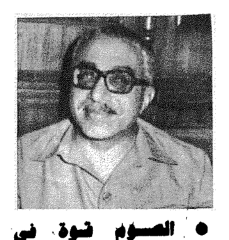
● ولذلك نحن إذا نظرنا الى سلوكياتنا فى شهر رمضان والقينا عليها نظرة فاحصة ، الأمة المسلمة تصوم عشرات السنين ومئات السنين ما بال امتنا تعيش فى هذا الهوان ، مابالها تعيش فى فرقة وتمزق وهى كل عام تصوم رمضان فالصيام الذى يحقق وحدة الامة بأكمل مافى الوحدة من معنى عندما نجتمع فنجوع لله ونعطش لله ونفطر جميعا فى وقت واحد . هذا المعنى من معانى الوحدة الذى يتمثل فى الصيام كيف نسيناه وكيف لم نتاثر بهذه المعانى الكبيرة فى الصيام ، ولماذا لم ننتصر ، ولماذا لا نكون امة قوية كما كنا خير امة أخرجت للناس فى عهد رسول الله ﷺ واصحابه السبب أن الصيام تحول فى مجتمعاتنا المسلمة الى مجرد تقليد موروث ، يأتى رمضان وقبل ان يأتى رمضان كيف نستعد له ؟ كيف نستقبله ؟ ما الاهتمامات التى تشغلنا ؟ نجد أن الاهتمامات التى تشغلنا ماذا ناكل فى رمضان ماذا سيتوافر لنا من انواع الطعام والشراب فى رمضان ؟ نريد ان نطمئن على المسليات والياميش وانواع المكسرات حتى حكومتنا تطمئننا اطمئنوا كل المواد التموينية ستكون متوفرة فى رمضان ، لو اننا المجتمع المسلم حقا المجتمع الصائم ما كنا نعول على هذه الأمور وما كنا نحمل حكومتنا ولا المسئولين عنا ما ناكل وما نشرب لان المفروض فى هذا الشهر ان نعيش فترة معاناة مع نفوسنا نعلم انفسنا كيف نصبر ؟ وكيف نقاوم ؟ ولو اننا ادركنا الصوم بهذا المعنى كان يمكن وكان لابد أن يغير الصوم فى واقع امتنا .

الواقع ايها الاخوة هناك امور عجيبة جدا ، الصوم قضية كبيرة عظيمة الشان رجل هندى وثنى حارب امبراطورية كاملة بصيامه ولم يكن مسلما – صام هندى فَرُوِّع أمة ، قد يصوم الملايين من المسلمين ولايهتز احد لصيامهم إذن لابد أن هناك موضع خلل لابد أن ننظر الى موضع الخلل فى صيامنا لكى نعالجه لان صيامنا هو صيام القوة ، صيام العزة صيام الكرامة ، لأن صيامنا هو الذى حقق النصر لاسلافنا ، فلابد أن نعين موضع الخلل وندرك حقيقة هذا الصيام .

وقد عقب الدكتور التفتازانى على كلمة الدكتور الطويل فقال :

فى الحقيقة امتعنا الاخ الفاضل الأستاذ الدكتور السيد الطويل بهذا الحديث عن الصيام ، وقد نبه سيادته الى أن الصوم هو صوم القوة . الصوم الذى يبعث فى المسلمين قوة فى مواجهة الحياة ، وفى جهاد الاعداء وينبهنا كذلك الى ما للصوم من دور حقيقى فى بناء القوة المعنوية التى هى اساس نكل عمل جليل واشار ايضا الى أن صحابة رسول الله كانوا اقوياء بالصوم وما يقتضيه الصوم من اخلاقيات كالصبر والكفاح المستمر لتحقيق العدالة وتحقيق سيادة كلمة الله تعالى فى الأرض ، ويعجبنى قول أبو عتبة الحلواني فى وصف صحابة رسول الله حين يقول كان اصحاب رسول الله ﷺ لايخافون عدوا قلّوا او كثروا وكانوا واثقين برزق الله تعالى فهذا التوكل الحقيقى والثقة الحقيقية بالله مقترنة بالشجاعة هذه الاوصاف التى اشار اليها احد التابعين هى سر قوة الصحابة ، وكان استاذهم رسول الله ﷺ قد رباهم على هذه المعانى فما اقدرنا فى هذه الفترة أن ندرك مرامى الصوم الحقيقية وهى أن الصوم انما يخلق الانسان ، يبعث فى الانسان المسلم بمعانى التضحية من أجل المجتمع .

● هذا ما أردت ان اعلق به على كلمة الاستاذ الاخ الكريم وقد اشار الدكتور ابو فرحة الى حكمة الصوم وهى التحقق بمقام التقوى فما أجدرنا أن ننتهز فرصة شهر رمضان كى نقبل على الله ونتصالح مع الله وتكون لنا علاقة بالله حقيقية ، فإن ما ذكره سيادته من أن أهل التقوى هم أهل الولاية هذا المعنى جدير بأن نقف عنده لان الولاية الحقيقية هى مولاة الله بالطاعات لانريد أن نفهم الولاية فهما مغلوطا أو فهما غير حقيقى ، الولاية لاتكون اكثر من مولاة الله بالطاعة . فأنت حين تتحقق بالتقوى تكون وليا لله . هذا وبالله التوفيق .



● الصوم قوة فى مواجهة الحياة

الحسين ابو الحسن

ثم تحدث الشيخ الحسين ابو الحسن فقال فى كلمته :

يقول احد العارفين رضوان الله عليهم اجمعين "الصوم صومان .. صوم لله . وصوم بالله .. فالصوم لله يوجب التوبة والصوم بالله يوجب القربة .. الصوم لله تحقيق العبادة والصوم بالله تصحيح الارادة .. الصوم لله صفة كل عابد والصوم بالله نعت كل قاصد .. الصوم لله قيام بالظواهر والصوم بالله قيام بالضمائر .. الصوم لله إمساك بعبادات الشريعة والصوم بالله إمساك بإشارات الحقيقة .. فمن شهد الشهر أمسك عن

المفطرات ومن شهد الحق أمسك فى جميع الأوقات عن شهود المخلوقات . »

يقبل رمضان من كل عام فينساب فى قلوب المؤمنين نور فوق نور وتتجدد فى نفوسهم مشاعر تتلوها مشاعر وتحيا لديهم آمال .. إنه يذكرهم برسالتهم الخالدة ويبين لهم حاجة البشرية إليها .. تلك الرسالة التى هى أهم وأولى من حاجتهم الى الهواء والغذاء والكساء والدواء .. ولن تتقدم البشرية او يروى ظمأها اكتشاف المناجم او ابار البترول او قوى الذرة ووسائل الحضارة لأن غذاء الروح روح وغذاء الطين طين .

وإذا كان شان الامم العظيمة الاهتمام بمواريثها وتخليد ذكرياتها فلا عجب ابدا ان يجعل الاسلام شعار رمضان الاحتفال بمولد الدستور الخالد (القرآن) الذى أتم الله به النعمة وختم به الرسالات - وإن أعظم أسلوب عرفه الناس فى ميدان التكريم هو تجديد الولاء وتأكيد العزم على الاستمساك - فليكن احتفالنا بشهر رمضان بتحكيم المنهج الربانى بالنزول على احكامه فذلك مقتضى الإيمان وهذا الأمر ضرورى اليوم لانقاذ البشرية التى تقف على حافة الهاوية بسبب إفلاسها فى عالم القيم .. يقول الحسن البصرى رضى الله « إن الله جعل رمضان مضمارا لخلقه يتسابقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا فالعجب من الضاحك اللاعب فى اليوم الذى يفوز فيه المحسنون ويخسر المبطلون . »

أن شهر رمضان هو الجامعة الاسلامية الكبرى فإذا أحسن المنتسبون لهذه الجامعة ادبهم مع الله واستمساكهم بمنهج الله تخرجوا منها وهم بشر جدد عامرة قلوبهم بالايمان مرتفعة هاماتهم بكرامة الاسلام سامقة أرواحهم سموق اليقين عرفوا لرمضان معنى لم يعرفه سواهم ففازوا بربح لم يفز به غيرهم فاكتسبوا منه تزكية الروح وتصفية النفس ونصرة الحق أولئك هم العارفون الذين امتلأت قلوبهم بالنور فطهروها وخافوا نفوسهم وشياطينهم فحاربوها وهزموها .

وخالف النفس والشيطان واعصهما

فإن هما مَحّضاك النصح فاتهم

وإن الصائم إذ يمارس الصوم ولا رقيب عليه إلا الله ثم ضميره المؤمن إنما يتيح الفرصة لذلك الضمير ان يؤدى رسالته .. والصائم بهذا التصور مفوض عام من ربه ليراقب نفسه بنفسه وكأنما يدربنا المولى عز وجل بالصوم على نوع من الحكم الذاتى الذى نراقب فيه انفسنا بانفسنا دون ماحاجة الى قوانين او اجهزة متابعة بشرية إن هذا الضمير يستمد صحوته وتألقه من رقابة الله عز وجل فيظل دائما موصول الضياء باسطا سلطانه على الانسان . فالصوم هو التجربة العملية التى تهيىء الفرصة لسلاح المراقبة ان يؤدى واجبه . والصائم إنما يخضع لهذه المحكمة الداخلية . محكمة الضمير .. أو محكمة النفس اللوامة فلا يقع فى حبائل الشيطان ولا يتورط فى حيل النفس الامارة .. فلو ارتفعت تلك الرقابة عن الصائم لحظة لأكل وشرب وتنعم وتلذذ فى رمضان متخفيا ثم يبرز الى المجتمع لابسا شارة الصائمين فلا يستطيع احد ان يكشف أمره فمن الذى يميز بين الصائم والمفطر ؟ إنه الضمير المؤمن الحى ... فما احوج المجتمع الى اصحاب الضمائر الحية وما أروع أن يعيش الناس تحت مظلة الضمير لافى رمضان فقط بل فى جميع شهور العام وما اجدر أن نتقى الله ونراقبه فى كل موقع - فى أعمالنا واقوالنا - فى سلوكنا ومقاصدنا - وبذلك يتطهر المجتمع من كل فساد وانحراف لأن تلك الانحرافات لاتقع إلا فى غيبة الضمير الحى ... وشتان مابين رقابة السلطة وبين رقابة الضمير الحى ... الأولى تخضع للهوى والشهوة وتتحكم فى مصائر الناس وتكبت حريتهم وتتجنى عليهم لانها لاتحكم الانسان إلا من ظاهره أما الذى ينفذ اليه فى خلوته فهو ضميره المؤمن ونفسه اللوامة ... فكيف الافلات من رقابة الضمير وهل يتمكن الانسان من التحايل عليه او الاستخفاف منه ؟ إن هذا الضمير هو صمام الأمن وهو العلاج الحاسم لكل ما نشكو منه من أوصاب والصوم هو الذى يمد هذا الجهاز الربانى بالطاقة التى تمكنه من اداء رسالته ومن أجل ذلك اختص الله الصوم بالثواب العظيم والاجر الجزيل .. فلنجتهد فى ايجاد الضمائر الحية بغرس روح المراقبة فى مجتمعنا لتسلم حياتنا من الضلال ونلقى الله على هدى ونور . والله ولى التوفيق .



● رمضان شهر رحمة ونعمة

احمد صبرى الفرغلى

مازلنا نستمتع بالكلمات العظيمة عن شهرنا الكريم . والمتحدث الآن الشيخ احمد صبرى الفرغلى قال :

الحمد لله الذى فضل رمضان على سائر الشهور . وفضل صائميه وأمدهم بالفيوضات والنور والصلاة والسلام على من نزلت عليه آيات الكتاب العزيز فى هذا الشهر العظيم الذى لم يذكر شهر باسمه إلا هو فقال سبحانه (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وقيل إنما سمى رمضان لانه يرمض الذنوب أى يحرقها بالاعمال الصالحة .

وهو شهر رحمة ونعمة . فيه تلين القلوب من حرارة الموعظة وفيه وطأة الشهوات على النفس المؤمنة . ويعظم الرجاء فى عفو الله وجوده وكرمه . وكسب الصبوات لقفل ادران المعاصى . وترفع اكف الضراعة بالليل والنهار لتستقبل الرحمات .

يقول أبو هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه . تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه ابواب جهنم وتغل فيه مردة الشياطين . لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم »

فما أعظم رحمة الله على عباده الصالحين فى هذا الشهر الكريم : وليس غاية صومنا ان نمسك عن الطعام والشراب ونحوهما من المفطرات . وإنما أن يكون الصائم مراقبا ربه ، متقيا غضبه راجيا رحمته وعفوه . لذا يكف جوارحه عن معاصى الله . ويمسك لسانه عن فضول الكلام فلا يشهد زورا . ولا يكذب ولا يشتم احدا ولايتكلم الا بخير . وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولايجهل فإن امرؤ قاتله . أو شاتمه فليقل إنى صائم)

وعلى المسلم فى شهر الصوم المبارك أن يبر أهله . وأن يصل رحمه وأن يصافى من عاداه وأن يصالح من خاصمه . وأن يتحبب الى أهل الفقر والمسكنة بمواساتهم واظهار المودة لهم وبذل مايقدر فى سبيل الله . وطوبى للمؤمن إذا حرص على أداء الصلاة فى أوقاتها وشهد الجمعة والجماعات . فالعمل الصالح فى هذا الشهر المبارك يضاعف ثوابه يقول النبى صلى الله عليه وسلم : (جعل الله صيامه فريضة . وقيام ليله تطوعا فمن تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه) .

يقول الهادى الحبيب صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه . يقول تبارك وتعالى (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به) . وإنما أخص الصوم بأنه له . وإن كانت العبادات كلها له .. لأمرين أحدهما أن الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها مالا يمنع منه سائر العبادات الثانى : أن الصوم سر بين العبد وبين ربه لايظهر الا له ، فلذلك صار مختصا به ومن أفدح الخسارة أن يفطر المسلم يوما من رمضان عامدا بلا عذر وفى

هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يعوضه صيام الدهر كله .) كان صلى الله عليه وسلم إذا راى الهلال قال . (اللهم اهله علينا بالأمن والايمان والسلام والاسلام . ربى وربك الله تعالى) اللهم اجعله هلال رشد ويمن آمنت بالله الذى خلقك فعدلك فتبارك الله أحسن الخالقين . فطوبى لمن صام رمضان إيمانا واحتسابا . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .



• رمضان شهر الانتصارات والفتوحات

محمد طاهر خراشى

ثم تحدث الشيخ محمد طاهر خراشي فقال :

إن المتتبع لمسيرة التاريخ الاسلامي يجد أن شهر رمضان يقترن ببطولات وأمجاد وانتصارات وفتوحات قد تحققت فيه . مما يزيده إجلالا وإكبارا وكأنه سر من أسرار الله عز وجل أودعه فى هذا الشهر الكريم ولقد صدق القائل .

بالبر عدت وذاك شأنك دائما
فالخير فى خير الشهور يزيد

فلقد كانت غزوة بدر الكبرى فى السنة الثانية للهجرة وفى صبيحة اليوم السابع عشر من شهر رمضان وقعت أحداث هذه الغزوة التى سماها القرآن الكريم يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وذلك فى قوله عز وجل (وما انزلنا على عبدنا يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) بل إن هذه المعركة كانت فاصلا بين عهدين عهد كان يفطر فيه المسلمون بمكة وعهد عزتهم بالمدينة وقد اشار القرآن إلى ذلك فى قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) .

ولقد كانت هذه الغزوة حجة ناطقة ودليلا لايتطرق اليه شك على أن النصر حليف الايمان الصادق يتجلى ذلك فى تلك الكلمات التى خاطب بها سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له «يارسول الله لقد أمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ماجئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض لما أردت فنحن معك فوالذى بعثك بالحق لو إستعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وإنا لصبر

فى الحرب صدق عند اللقاء ، ولعل الله ان يريك منا ماتقر به عينك فسر على بركة الله » وكان الله مع المؤمنين بعونه ونصره وتلك سنة الله ووعده الذى لايتخلف أبدا وذلك مصداقا لقوله (يا أيها الذين أمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

ولقد قال أحد المستشرقين « إن إنتصار محمد واتباعه على قريش فى بدر أمر طبيعى وذلك أن محمدا كان يعلم اتباعه النظام العسكرى والجندية الكاملة فى المسجد خمس مرات فى اليوم » وكان العمل للاسلام وبالاسلام هو سبب العزة وسبب النصر (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى إرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » .

ايضا حدث الفتح العظيم فى اليوم العشرين من رمضان فى السنة الثامنة للهجرة وهو فتح مكة أعز الله به دينه ونصر نبيه وجنده وطهر به بيته وحرمه من أدران الشرك ورجس الوثنية ودخل الناس فى دين الله افواجا (إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك وإستغفره إنه كان توابا)

وهتف رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاإله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده » وارتفع صوت المؤذن فى بيت الله الحرام لاول مرة الله اكبر . وانزل الله على نبيه (قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) وتحقق وعد الله الذى بشر به نبيه (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) كذلك فتح الله على المسلمين فى السنة الحادية والتسعين للهجرة وفي شهر رمضان بلاد الأندلس ذلك الفردوس المفقود الذى مكث المسلمون فيه ثمانية قرون ثم خرجوا منها بسبب الاهواء والمطامع واضاع نصرهم التفرق والتمزق وفي سنة ٦٥٨ من الهجرة وفى اليوم الخامس والعشرين من رمضان حدثت موقعة عين جالوت وهى بلدة تقع بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين المغتصبة يقول المقريزى (فلما كان يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان التقى الجمعان وفى قلوب المصريين هم عظيم من التتار وعند احتدام المعسكرين هتف الملك المظفر قطز وإسلاماه وحمل بنفسه وعين معه حملة صادقة فأيده الله بنصره وقتل قائد التتار وانهزموا ودخل السلطان قطز دمشق دخول الفاتحين المنتصرين وكان يفخر دائما بانه يعمل للاسلام ويقول ما انا إلا مسلم إبن مسلم ومما يدل على قوة إيمانه انه امر جنده الا يبدأوا بالقتال إلا بعد صلاة الجمعة وقال لهم بعد أن يصلى المسلمون ويدعو لنا الخطباء بالنصر فنلتقي بعدونا . وحقق الله له النصر المؤزر .

كذلك فى اليوم العاشر من رمضان ١٣٩٣ كانت معركة العبور التى دكت فيها جيوش المسلمين فى مصر حصون العدو الصهيونى واحدثت تغييرا كبيرا فى النظريات العسكرية وأذهلت العدو الأسرائيلى لقد كان هتاف الاسلام وهو يدوى بعيون جنود الحق الله اكبر الله أكبر وزلزل العدو زلزالا شديدا ورد الله كيده فى نحره . وأذاقه لونا من الذل والمهانة .

وهكذا ... فهذا شهر الانتصارات بحق . نسأل الله أن يعزنا بعزة ديننا وأن يجعلنا من عباده المؤمنين الذين وعدهم بالنصر المؤزر حتى تعود القدس من يد المغتصبين وصدق الله العظيم حين يقول : (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .



• رمضان شهر الانتصار على النفس

عبد الهادى العجيل

وانتقل الحديث إلى جانب اخر من جوانب هذا الشهر الكريم ، وهو جانب الاعتكاف ، وكان المتحدث فيه الشيخ العجيل ـ وهو من علماء اليمن ـ حيث قال :

نحن نتكلم فى هذه الأيام عن شهر رمضان ، شهر القرآن وشهر الإيمان ، وشهر الإحسان وشهر الحنان ، وشهر الوفاء والمتاجرة والمرابحة والمبايعة مع الرب الديان تبارك وتعالى ، ولاشك فى أنه إذا أردنا أن نتكلم عن مقام الصيام وكل شيء فى احكام القرآن وفى أحكام التشريع والتبيان الذى جاء

به سيد ولد عدنان محمد بن عبدالله ﷺ ، إنما جاء ليقود الإنسانية إلى التقوى ، وإذا تعمقنا فى مقام التشريع والدعوة الإسلامية نجد أن كل الفرائض التى افترضها الله علينا توجه إلى التقوى ، هذه التقوى التى إذا تمسك الانسان بها نال مقام العبودية الحقة لله تبارك وتعالى .

يقول الله تبارك وتعالى : « يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ، وقد تكلم الأخ وقال : ان لعل تكون هنا للحقيقة فى مقام التشريع وفى مقام التوجيه والتنبيه والتفقيه ، وهنا الله عز وجل يقول : « لعلكم تتقون » . وإذا نظرنا إلى مقام الحج يقول الله عز وجل : « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم » . وكذلك فى الصلاة والزكاة . نجد أن هذه الفرائض التى فرضها الله علينا وعلى عباده المؤمنين تدعو إلى التقوى وهذه التقوى هى التى لو صار المسلمون عليها اليوم لكنا اكرم امة وكنا اتقى امة وانقى أمة واوثق امة واصدق امة على وجه البسيطة . وكما قال فضيلة الاخ الطويل هنا فى مقام التقوى لماذا نحن نخوض المعارك ولاننتصر . ونسير فى حياتنا ونصوم ونقوم ونؤدى الواجب ولانجد الثمرة والحقيقة اننا لو جعلنا الأساس الذى استقام عليه امرنا وصلاتنا وصيامنا وحجنا وزكاتنا وعباداتنا ، قامت على التقوى لكنا تحصلنا على الحياة المثلى ، تحصلنا على الانتصار ، وسدنا العالم بافتخار ونلنا الدرجة التى اراد الله تبارك وتعالى لنا ، ولكى نكون خير امة اخرجت للناس ، نعم نحن الأمة الاسلامية هذه كما قال الأخ الطويل لماذا لاننتصر ؟

كيف ننتصر ، إذا انتصرنا على انفسنا أولا ، نحن عندنا بداخلنا معسكرات فكيف نقاوم معسكرا واحدا فى الخارج ونحن عندنا الف معسكر ومعسكر . لو انتصرنا على انفسنا وعلى شهواتنا ولذاتنا وانتصرنا على مايدعونا إليه الشيطان ، لكنا بعد ذلك انتصرنا فى المعارك الخارجية . نعم أخوة الإسلام .

يقول لى سماحة الاخ الدكتور التفتازانى : تحدث عن الاعتكاف ، وانا اقول لسماحته أن الاعتكاف لا بأس مطلوب وواجب ، الاعتكاف والالتفاف حول الدين وحول توجيهاته ، ولكن نحن فى زمان أنتم تعرفون مانحن فيه من مهازل ومن معاضل والحياة السالبة ، فانا أرى أن الاعتكاف إذا سار المسلم فيه بتاديه الصلوات الخمس وادى الحق الذى عليه ، افضل من أن يعتكف فى المسجد ، ومصداق ذلك عندما جاء رجل إلى مولانا وقدوتنا وإمامنا محمد بن عبدالله ﷺ . قال مافرض الله علىّ ؟ يارسول الله ، قال : « فرض عليك خمسة أركان فعليك أن تؤديها » . قال الرجل ماهى ؟ قال : « أن تشهد لله بالوحدانية وتشهد لى بالرسالة . وأن تقيم الصلاة ، قد فرض الله عليك خمس فروض فى اليوم والليلة » . قال الرجل : هل علىّ غيرها ؟ قال الرسول « إلا ان تتطوع » وأن تصوم رمضان وكم هو يارسول الله ، قال : « أن تصوم شهرا كاملاً فى السنة » قال : هل على غير ذلك ؟ قال : « إلا ان تتطوع » وان تؤدى زكاة قال : أن تؤدى كذا ما أنعم الله عليك من الخير وان يأتى عليه الحول من الزراعة والتجارة » قال : فهل على غير ذلك ، قال : « إلا أن تتطوع » وأن تحج إلى بيت الله الحرام » ، قال الرجل : كم علىّ أن أحج يارسول الله ، قال الرسول : « عليك أن تحج فى العمر مرة » قال الرجل : هل علىّ غير ذلك ، قال الرسول : إلا أن تتطوع » فخرج الرجل بكل براءته وبكل طهارته وبكل ايمانه وهو يقول والله يارسول الله لا أزيد على ذلك ولا أنقص .

فتبسم الرسول حتى بدت نواجذه ، فقال عليه الصلاة والسلام : افلح هذا أن صدق . فنحن ياصاحب السماحة أنتم تعرفون الامة الاسلامية إلى اين وصلت . المعتكفون ياسيدى كانوا يعتكفون ويعيشون على البساطة ، وكانوا ينامون على البلاط ، وكانوا ربما يعيشون على البطاطة ، وانتم تعرفون هذا كيف كانت حياتهم . وكانوا يجاهدون على التميرات . وانتم تعرفون عمير بن الحمام حينما خرج من الميدان وهو يسمع قول رسول الله : « سارعوا إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » ، قال له : يارسول الله ، هل إذا قتلت فى هذه المعركة كنت فى الجنة قال إن شاء الله تكون من أهلها وكان فى يده بعض التميرات ، فقال : إن عشت إلى ان اكل هذه التميرات ، إنها لحياة طويلة ، فرماها إلى الأرض ، وقال :

سعيا إلى الله بغير زاد
غير التقى وعمر المعاد
والصبر فى الله على الجهاد
وكل زاد مصيره النفاد
غير التقوى والبر والرشاد

فذهب وأخبر الرسول أنه قتل فقد صدق الله فصدق ، إذن نحن ياسيدى محتاجون أن نربى وأنتم فى طليعة المربين فى طليعة قيادة الصوفية الصافية الشامية التى تسير على نهج الإسلام ، نريد أن نخرج إلى الإسلام رجالا وأبطالا وأشبالا وأن توجهوا نضالا لكى نرى أمة قائمة بأمر الله تؤدى الواجب الذى عليها بقدر ماتستطيع .

تعقيب د . التفتازانى

وكان حديث الشيخ محمد العجيل الاعتكاف مثار حوار بين السادة العلماء ، وكان المتحدث الأول فى هذا الموضوع الدكتور ابوالوفا التفتازانى حيث قال :

اشكر لاخى الفاضل هذا الحديث ، واحب ان اوضح أن الاعتكاف سنة عن رسول الله ﷺ ومادمنا قد ذكرنا الاعتكاف فى شهر رمضان فإننا نذكر الحديث الوارد فى الاعتكاف وهو أن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ولما كان العام الذى توفى فيه اعتكف عشرين يوما وكذلك فعل ازواجه من بعده .

نحن بالطبع ندرك أن الاعتكاف سنة اى ليس فرضا على المسلمين ، ولعلنا إذا كنا فى شهر رمضان وتدبرنا ماورد فى الاعتكاف لعل هذا يكون لكثير من الناس ان يحيوا هذه السنة مهما تكن شواغلنا ، فإننا بالاعتكاف نعد الشخص إعدادا روحيا طيبا فلا شك فى أن الاعتكاف قد يكون من الأمور التى نرغب فيها على الرغم من شواغل الحياة التى تشغلنا عن الاقبال على الله . واحب أن انبه ايضا إلى أن الاعتكاف قد يكون لفترة يسيرة . قد يعتكف المرء ساعة او ساعتين يشتغل فيهما بذكر الله او يشتغل بتلاوة القرآن أو أى عمل يقربه من الله وله نية مخصوصة وله ايضا أحكام تتعلق بكيفية الخروج منه فهو يعنى مطلوب أيضا من الرياضات الروحية ـ إذا صح التعبير ـ التى جاءت وتطلب من الفرد لكى يثقل نفسه وروحه ، فأردت فقط أن اذكر هذا .

تعقيب د الحسينى ابوفرحة

الاعتكاف سنة من سنن نبينا « صلى الله عليه وسلم » والاعتكاف هو المكث فى المسجد بنية الاعتكاف ، يعنى إذا جلس الإنسان بدون نية الاعتكاف لا يأخذ ثواب الاعتكاف ولا يسمى معتكفا ، إنما يعتبر معتكفا إذا دخل المسجد ونوى الاعتكاف بلسانه أو بقلبه أو بالاثنين يعنى نويت الاعتكاف مادمت بالمسجد ويتحقق الاعتكاف بالمكث فى المسجد ولو للحظة . تقول هنا السيدة عائشة « رضى الله عنها » كان « صلى الله عليه وسلم » يجتهد فى رمضان مالا يجتهد فى غيره ، وفى العشر الأواخر منه مالا يجتهد فى غيرها » ، وتقول أمنا السيدة عائشة (ر) كان « صلى الله عليه وسلم » إذا دخل العشر الأواخر من رمضان احيا ليله وايقظ أهله وجد وشد المئزر . كناية لطيفة عن البعد عن النساء ، والحديث الثالث فى الاعتكاف والذى صرح فيه بلفظ الاعتكاف ، ماسمعناه من مولانا صاحب السماحة وهو كان ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، فلما كان العام الذى توفى فيه اعتكف عشرين ليلة ، وعند التحقيق أن اعتكاف العبد فى المسجد فى ضيافة الرب لهذه المدة التى كان يعتكفها ﷺ كاملة وطبعا بالنسبة لما دونها يجوز ـ أقول إذا اعتكف هذه المدة فإن صلته بمولاه أعظم وبمقدار ماتعظم

ندوة : كيف نستقبل رمضان الكريم ؟

صلة العبد بمولاه يكون عطاء هذا العبد بعد ذلك فى كل ناحية وفى كل عمل مضاعفا لانه عبد قد اتصل بمولاه وخالقه ، ودعوة عبد صالح صادق معتكف فى مسجده فى العشر الاواخر من رمضان ، ولعله يصادف فيها ليلة القدر اقول دعوة عبد صالح صادق حسن الصلة بالله ، فى هذه الليلة قد يحيى الله عز وجل بها امة وينقذها مما تعانيه من الجفاف ، ومما تعانيه من اثقال الديون ، ومما تعانيه من الأعداء المتكالبين على هذه الأمة . ان اعتكاف المسلم الصائم لهذه المدة الوجيزة أو بعضها . وكل حسب طاقته ، فمن وجد سعة فى وقته فليعتكف فى العشر الاواخر من رمضان كاملة غير منقوصة ، ومن لم يجد السعة فليعتكف لليالى العشر من رمضان او بعض ليالى العشر من رمضان ، ونحن فى مسجد مولاتنا السيدة الزهراء بمدينة نصر نعتكف النصف الأخير من ليالى العشر اى تقريبا من الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلا إلى صلاة الفجر ، كل يشغل نفسه بطاعة فما بين قارىء للقران وذاكر لله عز وجل ومستغفر ومتهجد عبادات مختلفة فإذا جاء وقت السحور اجتمعنا عليه فى المسجد ثم صلينا الفجر فى جماعة ثم ينصرف كل إلى مجاله ، فالاعتكاف سنة من سنن رسول الله ﷺ وحاجتنا إليه ماسة لان حاجة الأمة إلى حسن الصلة بالله عز وجل الخالق ان امكانات البشر مهما بذلوا من جهد ومن طاقة مالم تكن معدودة بمدد من الله عز وجل فإنها لاتصل إلى النجاة الكاملة لكن إذا احسنا صلتنا بالله عز وجل وبذلنا مانستطيع من جهد ، وفى حدود امكانات هذه الأمة المتواضعة فإننا نحصل على احسن النتائج وما أجمل أن يعتكف كل من له قيادة فى هذا البلد ، فإنه إذا اعتكف وتضرع وتذلل وخشع وخضع للمولى عز وجل الخالق كانت دعوته أقرب إلى الاستجابة من سائر الأفراد ، من هنا كان تضرعه ﷺ وكان تذلله ﷺ يوم بدر وهو فى غرفة القيادة العسكرية ، وكان تضرعه وتذلله اذل من تضرع الصديق وتذلل الصديق ومن هنا جاء النصر .

ثم تحدث ايضا الدكتور الحسينى ابوفرحة عن زكاة الفطر شروط وجوبها وموعدها وكيفيتها فقال سيادته

اما عن زكاة الفطر فهى واجبة على كل مسلم ومسلمة ، تجب على كل من ولد قبل غروب آخر شمس من رمضان بلحظة . كل مسلم او مسلمة صغير او كبير ، عليه ان يخرج زكاة الفطر عن نفسه وعن من يعوله إذا كان يملك قوت يومه وليلته اى ليلة العيد ويوم العيد وعنده زيادة عليه أن يخرج من هذه الزيادة زكاة الفطر ، وهو قد يأخذ من زكاة الآخرين لحاجته ، ولكن إذا وجد عنده مايكفيه يوم وليلة الع[illegible] عليه ان يخرج ايضا عن نفسه وعمن يعوله زكاة فطر ايضا ، وزكاة الفطر قد اختلف الأئمة العظام فى تحديدها ، واختلاف الأئمة رحمة للامة ، فالإمام الشافعى يرى أن نصابها بالنسبة لكل فرد ، يعنى بلغة عصرنا ربع كيلة من الكيل المصرى من غالب قوت البلد من القمح ، وإذا تجاوزنا قليلا فمن الذرة ، أو من الفلوس ، وبعض الأئمة العظام يرى ان الكيلة تكفى لستة افراد ونقف عند ذلك ، ونجعلها من القمح كيلة القمح بلغنى انها وصلت خمسة جنيهات ، فعندما نجعلها على خمسة متوسطين بين الإمام الشافعى وغيره من الأئمة العظام ، ويجوز اخراجها نقدا لانه ايسر بالنسبة لمن يأخذها تصبح زكاة الفطر جنيه عن كل فرد عن نفسه وعمن تعوله من زوجة ومن اولاد ومن خدم .

وزكاة الفطر يجب اخراجها بمجرد خروج شمس اخر يوم ، ويجوز اخراجها من أول شهر رمضان ، لان فى ذلك مايبسر للفقراء قضاء حاجاتهم ، ومن وسع وسع الله عز وجل عليه ، فلنسارع جميعا باخراجها ، وليخرجها كل منا ، فى دائرة اقامته ، وأهل القرية فى القرية لانها شرعت لتغطى حاجة من يحيط به ، فإذا استغنى اهل الحى انتقلت إلى الحى المجاور ، وإذا استغنى اهل القرية انتقلت إلى القرية المجاورة . والله أعلم .



• رمضان شهر السلوك الطيب والخلق الرفيع.

د . عبد الله النجار

ثم تحدث الدكتور عبدالله النجار من هذا الشهر المبارك ووضح أثر صيام نهار وقيام ليل شهرنا الكريم فقال :

لم يشأ الحق سبحانه أن يجعل الباب الذى تنفذ فيه رحمته لعباده محدودا فى هذا الشهر المبارك لانه أهل كرم وفضل ورحمة ، بل هو اهل التقوى والمغفرة ، سبحانه عز وجل فجعل هناك اكثر من فرصة فى شهر رمضان يمكن أن تترتب على اغتنامها غفران ماتقدم من الذنوب ، ونطقت بهذا المعنى سنة النبى صلى الله عليه وسلم حين قال : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » وقوله . « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » وقوله : « من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » . وهكذا نجد ان مجال رحمة الله لا حدود له فى هذا الشهر الكريم ، ويمكن لمن يقصد بابا منه ان يفوز بمراده إذا اخلص نيته ، وصام لله ايمانا به ، محتسبا صيامه لوجهه ، وقد وزع الله هذا العطاء بين الصيام والقيام ، واحياء ليلة القدر ، ليمكن من فاتته فرصة ان يدرك الثانية ، ومن فاتته الثانية ، يمكن أن يدرك الثالثة ، وهكذا .

وحتى يكون الصائم اهلا لرحمة الله عز وجل ، فإنه لابد من أن يحصل الشروط التى يكون بمقتضاها محلا لتلك الرحمة ، ومن أول تلك الشروط أن يكون تقيا لله فى صومه ، فإن التقوى هى ثمرة الصوم ، وصوم بلا تقوى كشجرة بلا ثمرة ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » . فالتقوى هى ثمرة الصوم ، ومعنى التقوى يجب ان يكون ظاهرا فى كل سلوكيات الانسان وليس مما يتواءم مع معناها ، ان يرتكب الصائم معصية ، أو يأكل حراما ، او يسرق فى الحلال او يطلق لنفسه العنان فى ظلم الناس والتحايل عليهم من اجل اخذ ما ليس له حق فيه ، كما أنه ليس مما يتوام مع معناها ان يقصر الانسان فى حق من حقوق ربه كالصلاة والزكاة ، أو من حقوق الناس ، كأداء الأمانات ، والتحرر من ربقة الكسب الحرام .

ولذلك نبه الله تبارك وتعالى عباده إلى اهمية أن يكون سلوك الصائم على وفق تقوى الله عز وجل ، وضرب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم امثلة من السلوكيات الباطلة حتى يبتعد الصائم عنها ، وليكون من خلال ذلك التخلى عن السلوكيات الفاسدة ، صاحب خلق رفيع يؤلف به عند الناس ، يقول عليه السلام : « الصوم جنة ، فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان احد سابه او شاتمه فليقل إنى صائم » ، ويصف أحوال هؤلاء الذين لايلتزمون بالسلوك القويم بقوله : « رب صائم لايناله من صومه إلا الجوع والعطش » ، اى ان صومه بلا ثمرة ، وبلا هدف ، وانما هو لون من التظاهر بالعبادة أى انه قرين النفاق والعياذ بالله .

وعلى هذا المنوال حذر الاسلام الصائم من الصفات التى توقعه فى ربقة المنافقين حين يبدو صائما امام الناس ، وأفعاله وتصرفاته لاتدل على انه صائم ، وانما تدل على انه بتصرفه واحد من هؤلاء الذين يقولون مالا يفعلون ، أو الذين يخشون الناس ولايخشون الله ، أو الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم ، وماكانوا مهتدين ، وفى هؤلاء واولئك ، يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » . فاللهم اجعلنا بصيامنا وقيامنا أهلا لتقواك

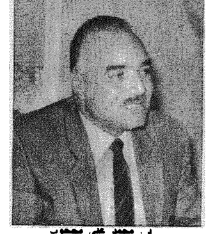
التصوف الاسلامى فى اول مؤتمر



الدكتور ابو الوفا التفتازانى يتحدث مع معالى السيد عبد الله فاضل وزير الشئون الدينية بالجمهورية العراقية فى المؤتمر

عالمى للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ..

● العلماء هم الامناء على كلمة الله وهم اعلام الهدى للشعوب الاسلامية



د . محمد على محجوب
وزير الاوقاف

● افتتح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة حضره وزراء الاوقاف والعدل والشئون الاسلامية وعلماء اقطار العالم الاسلامى .. هذا المؤتمر انعقد لاول مرة فى تاريخ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية جامعا للامة الاسلامية ممثلة فى خيرة علمائها وصفوة مفكريها وعلى ارض مصر المباركة وفى مدينة القاهرة التى تعتز بمساجدها العريقة وازهرها الشريف ... وقد اختارت امانة المؤتمر . مشكلات الشباب المعاصرة ، و ، الغزو الفكرى وكيفية مواجهته ، لمناقشتهما فهناك ارتباط وثيق بينهما كما تعتبر المشكلة الثانية من اهم مايواجه شباب الامة الاسلامية ومن واجب العلماء ان يحموا شباب الامة وينيروا لهم الطريق ...

● ويقول وزير الاوقاف د . محمد على محجوب : ان هذا اللقاء الذى جمع علماء الامة الاسلامية ومفكريها يمثل تحديا لكل مايواجه الامة الاسلامية من مشكلات . وان العلماء هم الامناء على كلمة الله وهم اعلام الهدى للشعوب الاسلامية . وان توحيد الهدف وتضافر الجهود وحشد الطاقات هو الضمان الاول للنجاح فى تحصيل رسالتهم السامية .. رسالة التحرر من الخوف والضعف والتخلف للامة الاسلامية وقال ان الامة الاسلامية هى الامة التى وحدها القران ، ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ، وهى الامة التى صانها الاسلام وانار طريقها فى مسيرة التاريخ كلما المت بها المحن وعليها ان تعتبر بدروس التاريخ وان تجتمع تحت راية الاسلام وان توحد صفوفها فى ظل احكامه وتعاليمه وقيمه ومبادئه حين تواجه هذه الامة فى هذا العصر مشكلات حاضرها ومستقبلها .

هدف المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

● وعن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قال د . محمد على محجوب وزير الاوقاف انه قام منذ نشاته على تحقيق هدفين جليلين هما التعريف بالاسلام فى الداخل والخارج واقامة وتنمية العلاقات بين شعوب العالم الاسلامى وخلال اكثر من ربع قرن تحقق جهد علمى وثقافى واسلامى فى التعريف بالاسلام بين اقطار العالم الاسلامى وخارجها بالاضافة الى الرصيد الضخم فى العلاقات الاسلامية المثمرة بين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وبين اجهزة ومراكز ومؤسسات الدعوة خارج مصر .



الشيخ محمد الغزالى

البديل الاسلامى اولا

وقد وضع الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى يده برفق على موضع الداء الذى تعانى منه الامة الاسلامية قائلا : إن الحياة لاتعرف الجمود ، وانه إذا لم نعرف افكارا نصدرها للناس فانهم سيصدرون افكارهم الينا .

● رسالة العلماء .. هى رسالة التحرر من الخوف والضعف والتخلف للامة الاسلامية ..
● الهزيمة العسكرية لا تصنع استعمارا بل الهزيمة النفسية والخلقية هى التى تصنع الاستعمار .

محمد بكر

لو بذل فى تطهير فلسطين عشر معشار مابذل من هذه الدماء التى سفكت فى هذه البلاد لتحررت فلسطين وتطهرت .

رأى الدكتور
عبدالعظيم
المطعنى

واضاف :
إننى اكره ان يكون الاستعمار المنديل الذى نمسح فيه اخطاءنا ، وان امتلات بلادنا بمخلفات الاستعمار فهو لايلام ، كما اكره الحديث الشاكى واريد حديثا يبنى ، وعلينا ان نأتى بالبديل قبل ان ننتقد فمثلا القول للناقد قبل ان تنقد الغزو السياسى او الاقتصادى او الفكرى هات البديل الاسلامى ، واحذر ان يكون بديلا مزورا .

● وقال علينا ان نراعى ظروف البيئة فمثلا فى اوربا لايشترط عقد زواج المراة عن طريق ولى امرها فمن الممكن ان نعرض المذهب المناسب للبيئة كان تمارس المراة عقدها بنفسها وهذا مذهب ابى حنيفة واضاف ان ديننا لايعرف الغلو او التطرف لقد حضرت فرحا فى الجزائر دون غناء فلما سالت عن السبب قالوا انه عرس شرعى فقلت انه ماتم شرعى لان صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم اباح الغناء فى الافراح ولما سئل ماذا يغنون ؟ قال صلى الله عليه وسلم قولوا اتيناكم .. اتيناكم فحيونا نحييكم ..«

الحكم الاسلامى

● وعن الحكم الاسلامى قال انه يجىء تلقائيا كإفراز لمجتمع متدين ، وان الامة محتاجة الى غسل حقيقى حتى تكون امة اسلامية ..

● وتساءل فضيلة الشيخ محمد الغزالى لِمَ لم تكن الانتفاضة الفلسطينية انتفاضة اسلامية كان الاسلام محظور بينما اسرائيل اصبحت دولة باسم اليهودية حتى البوذية الانتماء اليها شىء عادى فهل الانتماء للاسلام اصبح معرة !

● وقال أن الهزيمة العسكرية لاتصنع استعمارا بل الهزيمة النفسية والخلقية هى التى تصنع استعمارا والدليل برلين وطوكيو اللتان دمرتا تماما ولكنه لم تمض عشرون سنة حتى اصبح الالمان اغنى دول اوربا واليابان اغنى دول العالم .. اما الامة الاسلامية فقد ضاع منها كل شىء لتمسك ابنائها بالشكليات كتمسك بعض المسلمين بلبس الجلباب والعمة بينما لايوجد جلباب إسلامى ولاعمة اسلامية وصاحب الرسالة ﷺ قال : « كل ماشئت والبس ماشئت » .

والرسول صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة وحين اراد الوضوء اخرج يديه الكريمتين من تحت العباءة وعن الحروب الدائرة فى العالم الاسلامى قال انها حروب حزازات واحقاد ولو طهرت القلوب ماكانت هذه الحروب الطاحنة وقال

التطرف اليمينى والتطرف اليسارى

وعن التطرف والفكر المضاد قال الدكتور عبد العظيم ابراهيم المطعنى .

علت الشكوى فى السنوات الاخيرة من ظاهرة التطرف ودارت حولها الندوات والمقالات والتحقيقات الصحفية بالاضافة الى اللقاءات التى تمت بين ما وصفوا بالمتطرفين وبين المفكرين وقادة الراى ؟ كما نشرت الابحاث العديدة التى حاولت تحليل هذه الظاهرة اسبابها ومكوناتها وطرق علاجها ومانزال نشكو من وجود ازدياد التطرف دون ان نحقق نتائج ايجابية تلتقى عندها وجهات النظر ويلتئم شمل الامة وتتحقق وحدة الهدف والمساعى ..

● ويضيف قائلا :

فى نظرى ان هذه الظاهرة المسماة بالتطرف كان يمكن ان تقف عند حد معين لولا ان ظاهرة اخرى من التطرف تزيدها اشتعالا حينا بعد حين . فإذا صح ان نسمى ما نشكو منه بالتطرف اليمينى فان الظاهرة الاخرى التى تغذيها بالوقود كلما خبت زادتها سعيرا يصح ان نسميها بالفكر المضاد او التطرف اليسارى وهو قائم على قدم وساق يمارس هوايته فى حرية تامة ومن مواقع مسئولة بالدولة ..

فالتطرف اليمينى يطالب الدولة او ياخذ عليها تراخيها فى تطبيق الشريعة الاسلامية مع وعودها الكثيرة من سنين بانها فى سبيلها الى تطبيق شريعة الله ، وقد صرح رئيس لمجلس الشعب منذ سبع سنوات فى شهر اكتوبر او نوفمبر ١٩٨١ بان اول خطوة نحو تطبيق الشريعة ستكون فى فبراير ١٩٨٢ ولكن شيئا من هذا لم يحدث .. ولو كان الصراع محصورا بين الدولة وبين المتحمسين لتطبيق الشريعة لخفت حدة التطرف اليمينى وبخاصة بعد اللقاءات الفكرية التى تمت بين الفريقين وجها لوجه ... ولكن الفكر المضاد المحتمل فى التطرف اليسارى اوقد الحمية فى صفوف التطرف اليمينى كرد فعل لظاهرة مضادة تستعمل كل اساليب الدهاء والاثارة وايقاع الفتنة بين الشباب والدولة والمقصود بإيغار صدر الدولة على الشباب لتعصف بهم فى النهاية ثم يخلو الجو تماما للفكر المضاد او التطرف "اليسارى" وهو فكر علمانى كاره لما انزل الله يحاول دائما ان يصطاد فى الماء العكر ويضغط بشدة على مواضع الالام والضعف ليحدث الانفجار المرتقب .. ومن مطاعنهم المكشوفة جدا فى الدين وما يتصل به من عقائد ومعاملات وسلوكيات بهدف تزوير حقائق الدين وإثارة خصومهم لينفلت العيار من ايديهم فيقوموا بعمل طائش ثم ليتعرضوا بجدارة لانزال العقاب غير الراحم .

● وقالوا عن القران الكريم انه كتاب نزل فى عصر ليعالج مشكلات ذلك العصر اما الآن فهو كتاب متخلف وقالوا عن السنة انها اخبار فى حاجة الى توثيق والعمل بها الان غير واجب لما يكتنفها من الشكوك والارتياب فى اسانيدها ومتونها !

الفساد الخارجى .. والفساد الذاتى

ويقول المستشار عبد الحليم الجندى رئيس لجنة الفكر الاسلامى بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

ـ ان شباب الامة الاسلامية يجتاز مرحلة خطرة ـ إذ نجده رغم انه يمثل اكثر فئات الامة عددا ـ هدفا للمحاولات الوافدة عليه من خارجه او من ذاته والتى تستهدف افساد حياته واتجاهاته . ومن هذه المحاولات التدفق الدءوب للمخدرات التى تباع للشباب بخاصة وانتشار الموبقات فى مجتمع المخدرات بجرائم الجنس والاعتداء على النفس والمال وغير ذلك ، والاذاعة بنظريات واتجاهات وممارسات يرددها اعلام مفتحة له الابواب وتسجيلات مرئية وضوئية تستثير الغرائز وتزرى بالقيم الدينية والاجتماعية ..

ومن الفساد الذاتى كانت البيئة الصالحة لنشر هذه الاوبئة تتمثل فى قصور التربية الدينية منذ قامت الحرب العالمية الثانية (٣٩ ـ ١٩٤٥) اى منذ نصف قرن كما قلت مساحة التعليم الدينى والعناية باللغة العربية وتحفيظ القران وتدريس

التصوف الاسلامي في أول مؤتمر عالمي

التراث الاسلامي كما فقدت الجماعة القدوة الصالحة فلم تعد الاسرة نواة له ولا المسلم اخا المسلم ولا امتنا امة واحدة بل غدت احزابا تتحارب وتتخاصم واصبحت كل خطوة يتقدم بها العالم فجوة بيننا وبين عالمنا مما يوجب علينا ان نتدارس اثار كل ما يعانيه الشباب من جراء هذه العوامل المدمرة لقيمه مع قلة مايعرفه من امور دينه وتاريخ امته ومبادىء كتابه العزيز وسيرة رسوله الكريم مع قصور التعليم او المعلمين .

وكان من نتائج هذه الافات على الجماعة الاسلامية ان غرق البعض في السلب وانصرف البعض إلى اللامبالاة وقعد اولو الامر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحتج البعض بما يعانيه المجتمع من ازمات اقتصادية او فكرية .

● ان الحل يكمن في التواصل والتدابير حيث يجب الالتئام والاقدام والوقوف صفا واحدا لمواجهة الغزو الفكري أو العقلي او نقص الثمرات او كساد القيم وصدق رسول الله في حديثه الشريف .

« فوالله ما الفقر اخاف عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم » ويضيف المستشار عبد الحليم الجندي

● ان صلاح امتنا والشباب في طليعتها لايكون إلا بالحفاظ على الدين وتعميق جذوره بالتربية الدينية وبالتعليم الديني . ونهيب بالاساتذة والتلاميذ والمسئولين في كل موقع وبادوات النشر والاذاعة والاعلام ان يجعلوا القيم الاسلامية غاية وان نستمسك بالمبدأ الذي اعلنه المصلحون على مدار القرون (أن هذا الامر لايصلح آخره إلا بما يصلح به اوله) وأن نسير في اضواء اعمال الرسول وصحبه كالنجوم . وان نلقى بدلائنا في كل ينبوع فيه مصلحة مشروعة للمسلمين . ونجعل الإسلام حاكما لامحكوما بان ندفعه كما امرنا الله بالحكمة وبالحسنى والا نضيق بالمخالفين . وان نفتح قلوبنا للمؤاخاة في الله وفي الوطن لنكون يدا واحدة ونستمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونحمى تراث الاسلام ومنهجه العلمي الذي سادت به علوم المسلمين .

رأى الأستاذ أنور الجندي

عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

خطـة اصـلاحيـة

ويقول انور الجندي عضو لجنة التعريف بالاسلام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

نحن اليوم في حاجة الى تقرير خطة اساسية لمواجهة النفوذ الاجنبي الذي يركز على دفع المجتمع الاسلامي على طريق العصر والحضارة على نحو يفقده قيمه ومقوماته الاساسية وتتلخص خطتنا في :

العمل على اعادة النظر في مفهوم الاقليميات والقوميات وصياغته من جديد في ضوء وحدة المسلمين الجامعة دون الاخلال بطبيعة كل قطر وعوامل تميزه الخاص ، والقضاء على الثغرات العصبية والاقليمية واحياء الوحدة الاسلامية الجامعة التي تقف في مواجهة الاخطار .

اسلمة مناهج العلوم الاجتماعية والانسانية وتحريرها من الخضوع للنظرية المادية وقيامها على مفهوم الدين الذي يجمع في الانسان بين عنصرى المادة والروح وعدم الخضوع لنظريات النفس والاجتماع والاخلاق الوافدة التي ترى ان الانسان حيوان او تحكمه غرائز الجنس .

● وتحرير مناهج التعليم من المذاهب والنظريات الغربية الوافدة في مجال العلوم الطبيعية والرياضية وغيرها التي تخالف مفهوم خلق الكون والانسان كما وردت في القران الكريم وخاصة نظرية داروين بعد ان ثبت عجزها في تقديم الحلقة المفقودة بعد مائة سنة من ظهورها واعادة صياغة دوائر المعارف الاجنبية وخاصة دائرة المعارف الاسلامية وتحريرها من المواد التي تتنكر للالوهية والاديان والاسلام والغيب والوحي والنبوات والبعث والجزاء .

● وتحرير وسائل الاعلام والترفيه من برامج التحلل والمسلسلات الخاضعة للجريمة والجنس واقامتها على اساس القيم الاخلاقية والدينية حماية للمجتمعات الاسلامية وعلاجا لمشاكل تغرب الشباب المسلم

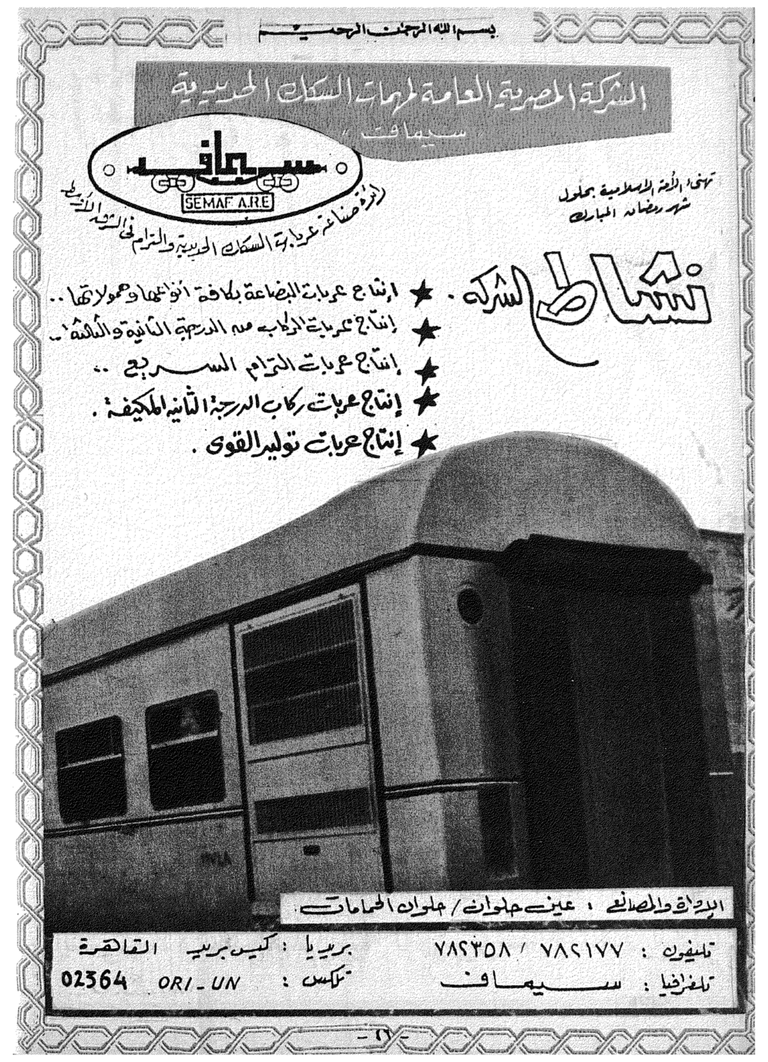
● تقديم مناهج العلوم بمقدمات تكشف عن عظمة الدور الاسلامي في بناء المنهج التجريبي ومنهج المعرفة ومنهج سنن المجتمعات والحضارات التي قدمها المسلمون واخذها الغرب وتجاهل مصدرها ثم انشا نظرياته وكتبه دون ان يشير الى هذا الدور الخطير الذي نحن في حاجة الى ابرازه اليوم ليزيد ايمان شبابنا العربي والمسلم ايمانا بتراثه وبدوره التاريخي المتميز .

● توصيات المؤتمر ●

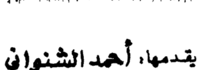
يدعو المؤتمر شباب الامة الاسلامية الى التمسك بقيم الاسلام الاصيلة في التضامن والتكافل بين ابناء الامة والابتعاد عن التاثر بالدعايات التي تحاول ان تشوه صورة الاسلام .

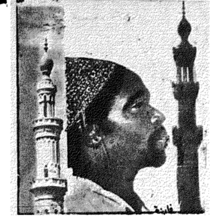
● ويقرر المؤتمر ان المنهج القرانى في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن هو المنهج الامثل الذي طبقه الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا المنهج لا يقبل التطرف في الفكر او السلوك الاجتماعي ويدين كل محاولة لفرض الراى او استخدام العنف .

ويطالب المؤتمر اجهزة الدعوة ومؤسساتها الرسمية والشعبية بحماية الشباب من كل اسباب الضعف الفكرى والنفسي والبدني وحمايته من التيارات الفكرية والاجتماعية التي تحاول هدم عقيدته وافساد فكره الاسلامي ويوصي المؤتمر بالاستماع الى الشباب المسلم عن طريق الحوار المتصل بين العلماء والشباب ومد جسور الثقة بين الاجهزة التنفيذية والمؤسسات والمراكز العلمية والدينية والشباب وان تعمل الجامعات الاسلامية على تدريس الثقافة الاسلامية والفكر الاسلامي لجميع الطلاب وان تتحرى اجهزة الاعلام المختلفة الدقة في اختيار المادة الاعلامية والترفيهية وان تبتعد عن تقديم المواد التي ترسخ قيما تتعارض مع قيم المجتمع الاسلامي والعناية بالتربية الدينية للنشء واعداد الشباب كما يطالب المؤتمر البلاد العربية والاسلامية بالتعاون لانشاء اذاعة اسلامية موجهة للاقليات الاسلامية خارج الوطن العربي بلغاتها الوطنية والمحلية لنشر الثقافة الاسلامية وتعليم احكام الاسلام . كما يقرر المؤتمر ان الاسوة الحسنة من اهم وسائل الدعوة الى الله كما يوصي بان يكون للغة العربية مكانتها الاولى في اجهزة وسائل التعبير والاعلام .



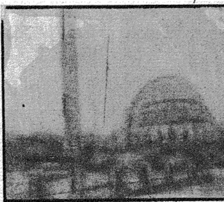
بسم الله الرحمن الرحيم
الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية
" سيماف "
سيماف
SEMAF A.R.E
أكبر صناعة عربات السكك الحديدية والترام في الشرق الأوسط
تهنئ الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك
نشاط الشركة .
★ إنتاج عربات البضاعة بكافة أنواعها وحمولاتها ..
★ إنتاج عربات الركاب من الدرجة الثانية والثالثة ..
★ إنتاج عربات الترام السريع ..
★ إنتاج عربات ركاب الدرجة الثانية المكيفة .
★ إنتاج عربات توليد القوى .
الإدارة والمصانع : عين حلوان / حلوان الحمامات .
تليفون : ٧٨٢٣٥٨ / ٧٨٢١٧٧
تلغرافيا : سيماف
بريديا : كيس بريد القاهرة
تلكس : ORI - UN 02364



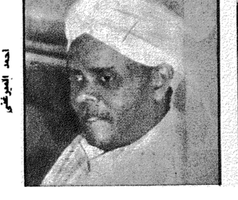


يقدمها: أحمد الشنواني

كلية القرآن الكريم بأم درمان إحدى مشاعل النور في السودان



كلية القرآن الكريم بام درمان



احمد الميرغني

علي احمد سليمان

افتتح السيد احمد على الميرغني رئيس مجلس راس الدوله المقر الجديد لكلية القرآن الكريم بأم درمان والذى شيد على نفقة الشيخ ابراهيم الهاجرى من دولة الكويت وذلك فى اطار المشروعات التى تنفذها الهيئه الخيرية الاسلامية العالميه .

وقد اقام اتحاد طلاب الكليه بهذه المناسبه اسبوعا ثقافيا اشتمل على عدد من الانشطة الثقافية منندوات ومحاضرات ومعارض للمخطوطات الاسلامية وعروض للفيديو تعكس رسالة الكلية ودورهـا فى حركة التاصيل للوجود الاسلامى والاهتمام بالقرآن ودراسته ...

وحول فكرة انشاء كلية القرآن الكريم ومراحلة اوضح الدكتور يوسف حامد العالم عميد الكلية قائلا :

ــ بعد السبعينيات انطلقت حركة اتجاه نحو القرآن فى المستويات المختلفة شباب وشيب واطفال ونساء ونسبة لهذا الاقبال انشئت معاهد للقرآن فى مستوى المتوسط والثانوى وقد اقيمت مهرجانات القرآن الكريم كل عام وفى اطار المهرجان الخامس صدر التوجيه لانشاء كلية او معهد لاكمال السلم القرآنى الى المستوى الجامعى وشكلت بناء على هذا التوجيه لجنة برئاسة دكتور كامل الباقر لدراسة هذا المشروع وتوصلت الى انشاء كلية للقرآن الكريم ثم تشكلت لجنة اخرى لتقوم بتنفيذ هذا المشروع وتمت الدراسة ووضعت الخطط والمناهج وما يلزم لإنشاء الكلية وبدات الكلية فى ديسمبر ١٩٨١ .

((والكلية تتبع للمجلس القومى للتعليم العالى وهدف قيامها هو اشباع حاجة الراغبين فى القرآن حفظا وتجويدا او تفسيرا وتدريسه فى المستوى الجامعى وكل المستويات ..

ومن شعب كلية القرآن الكريم ومناهجها قال د. يوسف حامد عميد الكلية :

ــ ان هذه الكلية تتكون الشعب الدراسية فيها من شعبتين : شعبة القراءات وشعبة الدراسات الاسلامية ، اما شعبة القراءات فبجانب العلوم الشرعية والعربية يدرس فيها الطالب كل القراءات وما يتبع ذلك من احكام التجويد وعلوم القرآن ويتخرج بدرجة البكالوريوس فى القراءات ، اما شعبة الدراسات الاسلامية فيدرس الطالب فيها بجانب العلوم الشرعية والعربية تجويد او قراءات بمستوى اقل من منهج شعبة القراءات .

ثم تحدث د. يوسف حامد العالم عن نظام القبول بالكلية قائلا :

ــ تشترط الكلية لدخولها شروطا منها شروط لكل من يلتحق بمؤسسات التعليم العالى وهى حصوله على الشهادة الثانوية المدرسية او المعهدية وشروط خاصة بالكلية وهى ان يكون حافظا للقرآن او عشرة اجزاء على الاقل لينافس فى دخول الكلية ويقدم الطالب لمكتب القبول الموحد فاذا استوفى الشروط الاولية يرشحه مكتب القبول للكلية ليقوم بامتحانه تحريريا وشفويا فاذا اجتاز هذا الامتحان يقبل بالكلية كذلك هناك نظام للقبول للدراسات الاضافيه غير الجامعية منها دبلوم أنشىء لتدريب معلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسط ومدة الدراسة للحصول على هذا الدبلوم سنة كاملة ويقرر عليهم ان يحفظوا الثلاثة اجزاء الاخيرة من القرآن حفظا ممتازا فى المخارج والاداء واحكام التجويد ثم يدرس تجويد نظرى وعملى ويدرب على تدريس التجويد لمدة شهر فى المدارس ويدرس كذلك فى المنهج تفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه واصول فقه وعقيدة وثقافة اسلامية وعربية وبعد اكمال السنة يمتحن الطالب الدبلوم كذلك تقيم الكلية حلقات دراسية لمدة ثلاثة اشهر تقدمها الكلية للجمهور وذلك فى مواد : التجويد وبعض العلوم الشرعية الاخرى .

واخيرا تحدث د. يوسف العالم عن النظرة المستقبلية للكلية فاوضح قائلا :

ــ الكلية بالنسبه لنظرتها المستقبلية لها عدة مشاريع جديدة منها : انشاء دراسات دبلوم لمدة عامين لخريجى الكليات العملية مثل الطب والهندسة والعلوم وغيرها لتمكن هؤلاء الخريجين من المقارنة بين الحقائق العلمية والحقائق القرآنية التى فهمت بمقتضى الوسائل التى بينت للانسان المجهود الذى كان يتحدث عنه القرآن مثل علم الاجنة والفلك ونحو ذلك . كذلك ستسعى الكلية لتوفير الحاجه التى يتطلع اليها كل انسان فى مجال القرآن الكريم وعلوم الدين بكل الوسائل .

شهر رمضان في السودان

شهر رمضان فى السودان يتميز بنكهة خاصة ، ولا يعني بالنكهة الخاصة الحياد عن اصول الصيام ، ولكن المعنى هو ان ليالي هذا الشهر المبارك تبدأ والفرحة تكسو كل وجوه الكبار والصغار الذين يهللون ويرحبون بانبلاج شهر الخير والبركات . ولم لا فهو شهر خير من الف شهر .

ففى اجتماع كبير من رؤساء المحاكم الشرعية برئاسة مفتى السودان ، يتم اعلان بداية شهر رمضان الكريم بعد التأكد من ثبوت الرؤيه ، وبعد الاتصال بكافة البلاد الاسلامية ، وتعد رؤية الهلال فى اى بلد اسلامي ملزمة للمسلمين فى السودان ببدء الصيام ، مهما كانت نوعية هذا البلد او درجة العلاقة به.

المساجد تزدان بأبهى اضاءه واروع النجف والمفارش ذات الالوان والرسومات الاسلامية العريقة .

المراكز الاسلامية بالعاصمة السودانيه تعج بالمستمعين الذين يتقاطرون صوب هذه الديار الرحبه لسماع القرآن الكريم وحضور الندوات الدينية والاحاديث النبويه وتفسيرها ..

وفى كافة المساجد - بعد صلاة التراويح - يستمتع الناس بسماع اجمل الاصوات تتلو آيات من الذكر الحكيم ورجال الطرق الصوفية يعمرون حلقات الذكر والمدائح النبوية وقراءة القرآن الكريم .

ويتم اعلان موعد الافطار فى السودان عن طريق المدفع او الاذاعة ، اما السحور فالجديد فيه قيام اشراف القريه او المدينه بالاعلان عنه بالبازة - الطبله الصغيرة - دون مقابل ، اما التغيير الذى يطرا على حياة الدولة فان العمل يخفض الي ٤ ساعات بدلا من ست ساعات ، كما تغلق المطاعم والمقاهى نهارا بصفة رسمية ..

والمائدة السودانيه فى رمضان لهـا مذاق تنفرد به ، فالماء العذب الزلال وشربات « الحلو .. مر » وهو نوع من الشراب البلدى يصنع من الذره وبعض البهارات وينقع بالماء ويضاف له السكر فيصبح ذا طعم حلو وحريف فى آن واحد - لذلك سموه الحلو .. مر ، وشراب الابرى وهو مشروب يصنع ايضا من الدقيق والماء والسكر .

والاطعمة التقليدية الشعبية السودانية كثيرة وشهية لايعرف حلاوتها وقيمتها الغذائيه الا اهل السودان ، والذين زاروا السودان .. وهناك اطعمه شعبيه رمضانيه كثيرة بالاقاليم السودانية تعد خصيصا فى هذا الشهر المبارك ..

وتعد هذه المشروبات والاطعمة فى البيوت - ان كانت واسعة - او فى الشوارع حيث يتم الافطار جماعيا ويؤم هذه الموائد اى سائر فى الشارع من اهل البلده او عابر سبيل .

أمين عام هيئة إحياء النشاط الاسلامى الفضيلة خير وقاية من الايدز

قال السيد على احمد سليمان امين عام هيئة احياء النشاط الاسلامي بالسودان أن وباء « الايدز » الذى ظهر فى هذا العصر يؤكد ما جاء فى القرآن الكريم من عقاب الله لمخالفى التشريعات السماويه ، واضاف أن ذلك يعطينا الفرصة لكى نعتبر .

واوضح الشيخ على ان ظهور هذا الوباء يبطل دعوى العلم المعاصر بانه احاط بكل شىء ويشير الى معاقبة الله للمفسدين ليتنبه الغافلون ويوعظ المؤمنين .

واشار امين الهيئة أن هذا الوباء رغم بشاعته فان علاجه سهل وهو الابتعاد عن مسبباته من شذوذ جنسى وغيره فليس افضل علاجا ووقايه منه سوى تمسك بالفضيلة ومحاربة الرذيله ..

ندوة التعليم الاسلامى فى أفريقيا

نظم المركز الاسلامي الافريقى بالخرطوم ندوة حول التعليم الاسلامي فى افريقيا، وتهدف الندوة التي شارك فيها عدد كبير من المهتمين بقضايا التعليم الاسلامى فى افريقيا المختصين فى مجالات التربية التى تتشاور حول المشكلات التي تواجه التعليم الاسلامي فى افريقيا والسعى لحلها ومحاولة الوصول الى مناهج افضل ومشروعات تربوية أحدث .

وقد اقيمت هذه الندوة على ضوء تجربة المركز فى التعليم فى افريقيا والتى امتدت زهاء العشر سنوات .

إحياء رواق دارفور بالأزهر

تاسس اخيرا مشروع لاحياء نار القرآن بدا تنفيذه باقليم دار فور على ان يعمم فيما بعد علي نطاق السودان كله .

وقد اوضح الاستاذ احمد يوسف عبد الله رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع ان الدافع لقيام هذا المشروع هو التهديد الذى تواجهه دراسة القرآن الكريم وحفظه ، وقال ان المشروع يهدف الى تعليم القرآن وعلومه بطريقة تحفظ للطالب الكرامه وللمعلم الاحترام وللمجتمع الاستقرار ..

كذلك اشار رئيس اللجنة التنفيذية الى ان من اهداف المشروع هو استمرار طلبة العلم فى تلقى المعرفة ليتاطوا لاكمال دراساتهم بجامعة ام درمان الاسلاميه وكلية القرآن والازهر الشريف وذلك باحياء رواق دارفور بالازهر .

احتفال مساجد السودان فى رمضان

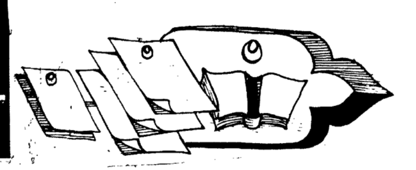
قال الدكتور صلاح سوار الذهب الملحق الثقافي بسفارة السودان بالقاهرة عن دور المسجد في النهضة الاسلامية فى السودان الشقيق خاصة في شهر رمضان المعظم .

ان جميع المساجد مهتمة بتحفيظ القران الكريم للطلبة والنشء حيث توجد جمعيات تقوم بهذه المهمة الجليلة من تحفيظ للقران وتجويده مما يعد ظاهرة جديدة ، كذلك تقام دروس الفقه والتوحيد والسيرة النبوية بجانب هذه الحلقات . فاصبح من المالوف جدا ان ترى الشباب يتجه الي ساحات المساجد بدلا من السعي إلى ميادين الكرة والسينما مما يؤكد ان المسجد اخذ مكانته ، ودوره في توجيه المجتمع الى الصالح في القول والفعل .

واضاف سيادته : يلاحظ كذلك من ناحية اخرى ان الطرق الصوفية اخذت حلقاتها في الذكر والعبادة والاعتكاف تجتذب كثيرا من الشباب . وتؤثر فيه وتوجه سلوكه في الحياة وفقا لمنهج الله ورسوله الماخوذة منه أوراد الطريقة الصوفية التي يتبعها المنتسب اليها من الشباب .

ونظرة عامة الي كل هذا يتضح ان إتجاه جميع الشباب إلا الاقل يسيرون في دروب التصوف السليم الصحيح .. وفي شهر رمضان نجد حرص الشباب على إقامة الصلاة في المسجد وخاصة صلاة التراويح التي يحرص على ادائها كل شعب السودان .

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

- **هل لابد من ذكر نية الصيام كل ليلة جهرا ؟**
- **هل يجوز افطار المساكين من مال الزكاة ؟**
- **ما حكم ابدال حرف بحرف فى القران الكريم ؟**

● نية الصيام كل ليلة ●

السؤال : هل يتحتم على المسلم ان ينوى الصيام كل ليلة على حدة فى رمضان ؟ وهل النية تكون جهرا ؟

الاجابة : نفيد بانه اذا نوى الصائم صيام شهر رمضان فى اول ليلة من لياليه فانها تجزىء عن صيام الشهر كله ، هذا وان كان من المستحب شرعا تجديدها فى كل ليلة من ليالى الشهر المبارك .

وعن التلفظ بالنية جهرا نقول ان نية الصوم لاتحتاج الى التلفظ حيث ان محلها القلب .

والله تعالى اعلم

● افطار المساكين من مال الزكاة ●

السؤال : هل يجوز لانسان مريض ان يفطر المساكين من مال الزكاة ؟

الاجابة : رخص شرعا للمريض ان يفطر فى رمضان ولكن يلزم اداء الصوم عن المدة التى افطر فيها عندما يتم شفاؤه وذلك فى فى ايام الفطر التى تلى شهر الصوم اما اذا كان المرض مستمرا ولايستطيع الصوم بعد انقضاء شهر رمضان فعليه عندئذ ان يخرج فدية طعام مسكين عن كل يوم افطر فيه من ايام شهر الصوم ، واطعام المسكين يكون من غير المال الذى يخرج كزكاة مفروضة حيث انه اذا اخرج زكاة ماله فتوزع على الفقراء والمساكين والمحتاج من غير نظر الى فدية الافطار بسبب المرض لان لها فدية مستقلة .

والله تعالى اعلم

اتباع اذان بلد الاقامة

السؤال : رجل سافر فى رمضان بعد الفجر ـ وقد تناول سحوره ـ الى بلد آخر يقل فيه ميعاد اذان المغرب بساعة عن ميعاد البلد الذى تناول فيه سحوره فما الحكم فيه ؟

الاجابة : نفيد بانه على هذا الرجل المسافر الالتزام بميعاد اذان المغرب فى البلد الذى رسا فيه دون الالتفات لميعاد البلد الذى غادره .

والله تعالى اعلم

الغبار غير مفطر

السؤال : رجل يعمل فى ماكينة طحن الفلال ، ويدخل غبار من هذا الطحن الى حلقه فهل يفطره هذا ؟

الاجابة : نقول انه لا ضرر من دخول هذا الغبار الى انف او فم عمال الطحين ولايفسد هذا صيامهم .

والله تعالى اعلم

• حكم اللقطة •

السؤال : وجدت لقطة على باب محل اعمل فيه وسلمتها الى صاحب المحل فما الحكم ؟

الاجابة : نفيد بان اللقطة تعرض لمدة عام فان ظهر لها صاحب واعطى اوصافها بدقة سلمت اليه وبعد العام ان لم يظهر لها صاحب فالملتقط ان كان فقيرا اخذها واصبحت ملكا له وان كان غنيا فله أن يتبرع بها للفقراء والمحتاجين وفي خلال العام ان احتاج الملتقط بعض اموالها اخذه واصبحت دينا عليه يرده الى صاحبها اذا ظهر .

والله تعالى اعلم .

• الشبكة جزء من المهر •

السؤال : تقدم شاب لخطبة فتاة فقدم لها شبكة ذهبية وبعد اربعة اشهر فسخت الخطبة فما الحكم فى الشبكة ؟

الاجابة : نفيد بان الشبكة جزء من المهر ، والفتاة لا تستحق المهر الا بالعقد عليها ، وما دام لم يعقد عليها فليس لها الحق فى الشبكة بل ترد الى الخاطب .

والله تعالى اعلم

• الحاجة بقدرها •

السؤال : ابنائي يعملون في امريكا وتضطرهم الظروف احيانا للاقتراض من البنوك الامريكية بفائدة فما حكم ذلك وهل يجوز ان يحضروا لزيارتنا من هذا المال او ارسال بعض مما قد يتوفر معهم من هذا المال ؟

الاجابة : نفيد بانه يجوز في حدود الضرورة او الحاجة لقوله تعالى « الا ما اضطررتم اليه » ولا يجوز للمسلم ان يتجاوز حاجته من الحرام لقوله تعالى « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » .

والله تعالى اعلم

• الرشوة من الكبائر •

السؤال : لى عمل تجارى يحتاج الى تصريح من البنك الذى يتعامل بالربافان لم احضر التصريح كان على اعطاء رشوة للموظفين .. فايهما اختار ادفع الرشوة ام اتى بالتصريح من البنك الربوى ؟

الاجابة : نفيد بان الرشوة حرام وكبيرة من الكبائر ويحرم على المسلم ان يتعامل بها ، اما التصريح من البنك الربوى فكما فهم من السؤال فليس فيه معاملة ربوية وبذلك يجوز لك ان تاتى بالتصريح من البنك مادمت لاتتعامل بالربا .

إباحة التأمين الاجتماعى

السؤال :

نعمل لدى هيئة من الهيئات العامة وقامت الهيئة بعمل نظام تامين تكميلى للعاملين بها لدى شركات التامين مقابل خصم جزء من المرتب من العاملين على ان يحسب للمؤمن مرتب شهرين ونصف عن العام فهل هذا التامين حرام ام حلال ؟

الاجابة : نفيد بان مجمع البحوث الاسلامية قد اجاز التامين الاجتماعي ضد الحريق والخسائر المادية او الصحية اذا كانت شركات التامين تستثمر ايراداتها استثمارا مشروعا خاليا من الفوائد الربوية والله تعالى اعلم .

إبدال حرف بحرف فى القران

السؤال :

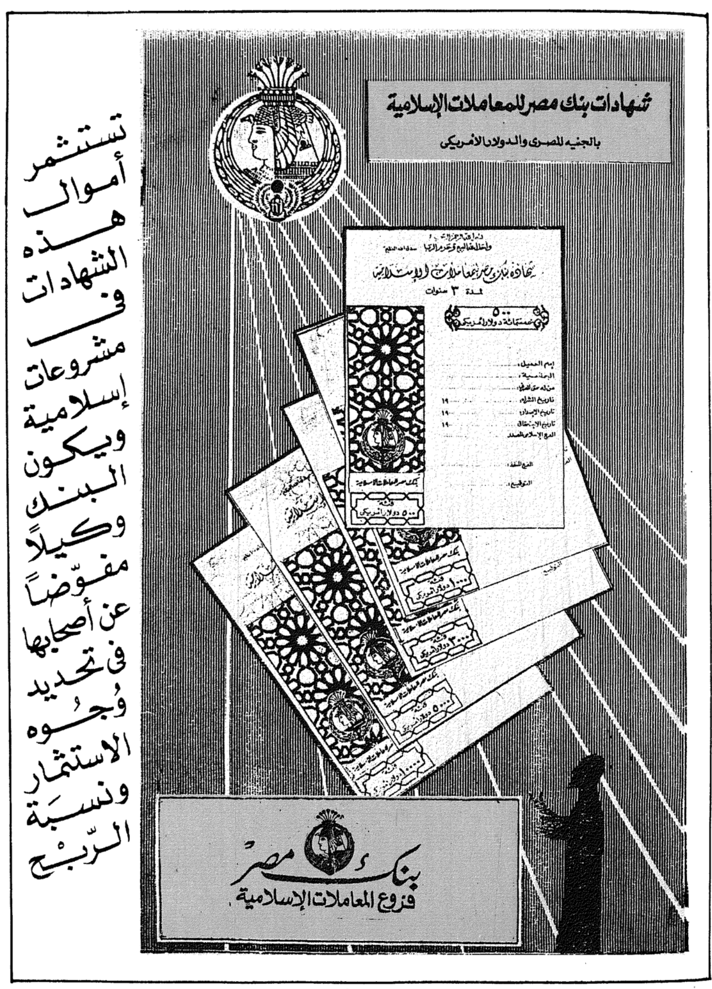
اريد معرفة حكم الشرع فى ابدال حرف بحرف فى قراءة الفاتحة أثناء الصلاة وتغيير صفة من صفاته الاساسية ؟

الجواب :

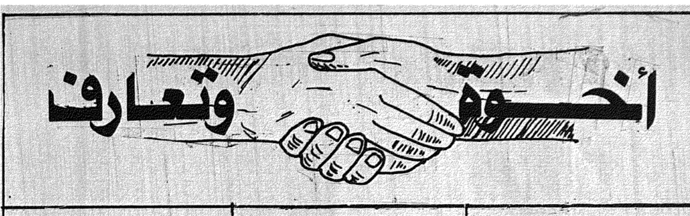
نفيد بانه يجب على قارىء القرآن ان ينطقه بالفاظه وحروفه على اساس النص المدون بالمصحف فاذا كان لسان الشخص عاجزا كل العجز عن النطق بحرف من حروف الكلمة على اساس النص كما لو قال بالقاف فى لفظ المستقيم الى الكاف فى سورة الفاتحة مثلا لعجزه عن النطق بالقاف فلاشىء عليه .

اما اذا تعمد التحريف مع القدرة على النطق بالحرف الصحيح فلا يجوز شرعا .

والله تعالى اعلم .



شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي
شهادة بنك مصر للمعاملات الإسلامية
لمدة ٣ سنوات
٥٠٠ خمسمائة دولار أمريكي
تستثمر أموال هذه الشهادات في مشروعات إسلامية ويكون البنك وكيلاً مفوّضاً عن أصحابها في تحديد وُجوه الاستثمار ونسبَة الرّبْح
بنك مصر
فروع المعاملات الإسلامية





الاسم : رضا عبدالدايم حسانين
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٢٠ شارع خفاجى حدائق القبه ـ القاهرة



الاسم : خالد امين سيد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ حيتو شارع هوادى

الاسم : هانى طه على
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : امبابة ـ وراق الحضر



الاسم : جلال عبدالله مامون
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : قنا ـ الاقصر ـ البغدادى



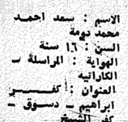
الاسم : وليد انور ابراهيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : جليلة ـ المنصورية



الاسم : منصور سعد محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
العنوان : جرجا ـ شارع الحرية ـ سوهاج .



الاسم : حسن عبد الله
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ حى سيدى عبد الرحيم



الاسم : سعد احمد محمد دومة
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ الكاراتيه
العنوان : كفر ابراهيم ـ دسوق ـ كفر الشيخ



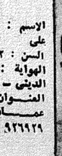


الاسم : عبد الرحيم النوبى حسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ مركز ارمنت ـ المحاميد بحرى

الاسم : خالد عبد التواب عبدالحميد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : بنى سويف ـ سمطا ـ شارع الحرية



الاسم : احمد طلبه على
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الحوطا الشرقية ـ ديروط ـ اسيوط



الاسم : محمد صالح على
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : الاردن ـ عمان ـ ص . ب ٩٢٦٩٢٩




الاسم : احمد جمال الدين عزام
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : شارع سعد زغلول – المطرية – دقهلية



الاسم: السيد شحاتة حديد
السن : ٣٥ عاما
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان :عامل بشركة تكيمصر



الاسم : احمد محمد خليل
السن : ١٥ سنة –
الهواية : التعارف والرياضة
العنوان : القاهرة – – شبرا ٣٨ ش جزيرة بدران

الاسم : احمد محمد عطية الدمنهورى
السن : ١٦ سنة
الهواية : تفسير القرآن الكريم
العنوان : السوق الجديد – فوه – كفر الشيخ



الاسم : احمد الخواص احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة – قراءة الكتب الدينية
العنوان : الخرطوم – السكة الحديد ورشة العربان الجديدة



الاسم :زينب عبدالحى البحراوى
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الكتابة في الصحف
العنوان : الجيزة – خلف قصر الاهرام





الاسم : عبد المنعم احمد الكاشف
السن : ٢٨ سنة
الهواية : القراءة – الاطلاع الدينى
العنوان : ص.ب ٢٣٦ مركز الحركة رمسيس



الاسم : ياسر حلمى شاكر
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية .
العنوان : كفر بهوك – طلخا – دقهلية

الاسم : حسن محمد حسن على
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : اسيوط – منفلوط – شارع الكاشف



الاسم : سيد محمد عزام
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : كفر عمار – العياط – الجيزة



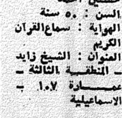
الاسم : الطيب صلاح الدين
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة التصوف الاسلامى
العنوان : السودان – البدارى – نجع ذريق ام ضوايان

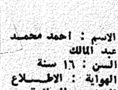


الاسم : احمد على احمد سالمان
السن : ١٦ سنة
الهواية : المطالعة والمراسلة
العنوان : اسيوط – البدارى – نجع ذريق




الاسم : ابو المعاطى حسنين احمد
السن : ٥٠ سنة
الهواية : سماع القرآن الكريم
العنوان : الشيخ زايد – المنطقة الثالثة – عمارة ١٠٧ – الاسماعيلية





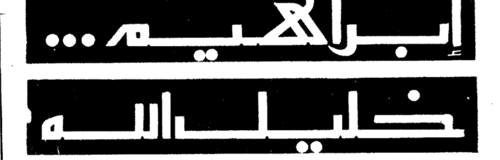
الاسم : احمد محمد عبد المالك
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى – الرياضة
العنوان : اسيوط – ديروط – شارع على عبد الحافظ



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





وفى طريق عودته وحيدا ، بعد انخلف وراءه الزوجة والابن وحيدين ـ ناجى ابراهيم ربه داعيا : (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون .)

قال اهل العلم بسير الانبياء: وانتصف النهار ، واشتد الحر، ونفد ماعند هاجر وابنها من الماء، فقامت تعدو بين جبل هنالك اسمه الصفا ، وآخر اسمه المروة ، فى طلب الماء ، فلم تجده ..

وعادت الى طفلها اسماعيل فرأته يبحث باصابعه فى موضع بئر زمزم وقد نبع الماء ، فسجدت لله شكرا ، واخذت تجمع الحصا حول العين لكيلا ينتشر الماء وهى تقول زم ، زم، يا مباركة ..

وبدأت الحياة تدب فى المنطقة الجرداء ..

تتوافد القوافل فى طلب الماء ، ويستقر حولها الناس ، وينتشر العمران .

كان ابراهيم كثير الحمد لانعم الله عليه ، كثير الحب والفكر فى ولده الحبيب الذى ولد له على كبر وجاء بعد طول انتظار بل وعلى غير أمل بعد الانتظار.

ومع كل هذا الحب ، لقد عرض له الامتحان الصعب فى موضع ذلك الحب ..

رأى فى المنام انه يذبح ابنه الذى يحبه الحب كله ..وكانت رؤياه تحمل علامات الوحى من الله ..

ولم يكذب ابراهيم الوحى فبدأ ينفذ ما امر به الوحى وما فبدأ ينفذ ما امربه الوحى وما تقتضيه ارادة الله ..

ذهب اليه ، الى اسماعيل واصطحبه ، وسارا معا حتى بلغا موقعا عند رأس الجبل .

وتلطف ابراهيم وعواطفه بين الايمان والحب ، فقال لولده : (يا بنى .. انى أرى فى المنام انى اذبحك ، فانظر ماذا ترى ..)

وقال الابن بمثل ما فى قلب الاب من الايمان والحب : لك الطاعة يا ابى .. (افعل ما تؤمر ، ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ..)

وبدأ تنفيذ أقسى المواقف فى حياة الابوة والبنوة ، ولكن الايمان العظيم كان هو الابقى والاقوى ..

قال الرواة : فنزع ابراهيم قميص اسماعيل ، وربطه بالحبل وتهيأ للذبح وهو يقول : بسم الله الفعال لما يريد ..

واهتز السكين فى يد ابراهيم .. فقال له اسماعيل : حول وجهك عنى يا أبى حتى لاتتردد وترحمنى .

وتوالت اللحظات العظيمة فى أروع مواقف الحب والايمان ، حتى حانت المعجزة المنقذة ..

اهتزت أرجاء المكان حولهما. وعلا صوت يبشر بالفداء ، يبارك الاب النبى الكريم ، والابن الوفى الامين .. لقد افتدى الله اسماعيل بذبح عظيم .. وقيل يا ابراهيم خذ هذا الكبش فاذبحه عن ابنك . فهو قربان عنه .. وليكن هذا اليوم عيدا لك ولولدك من بعدك.

وبهذه النهاية الكريمة من رحمة الله ، وافتداء اسماعيل، فاض قلب ابراهيم ايمانا وشكرا وعرفانا لربه ... ولم يكن يظن ان رعاية الله سوف تحيطه بالمزيد من الرضا والرحمة ..

لقد كان ابراهيم عند مدخل الدار والخيام ، عندما مر ثلاثة غرباء يقتربون متجهين نحوه .. ونظر اليهم فلم يعرف احدا منهم ولم يذكر انه لقيهم من قبل.. ثم تقدموا اليه فقالوا : سلاما.

فقال ابراهيم : سلام .

وهدأ فى نفسه ما كان يحس من قلق ، فقام يرحب بهم ، وادخلهم البيت فجلسوا، ومضى هو يجهز للضيافة ...

ودخل على زوجه سارة ، وكانت قد ابيض شعرها بتقدم السن واصبحت تبدو عجوزا مثلما اصبح زوجها او اقل قليلا .. وحدثها ابراهيم عن الضيوف الثلاثة الغرباء ، وما ينبغى اعداده لاطعامهم وتكريمهم

ولفت اهتمامها من حديثه مالاحظه من انهم غرباء لا يعرف منهم احدا ، ولكن لايبدو عليهم انهم قادمون من السفر ؟ فملابسهم لا تحمل اى اثر يدل على سفر ، ووجوههم ذات الملامح الطيبة تبدو نظيفة مطمئنة ..

وذبح ابراهيم لاطعام ضيوفه عجلا سمينا ، وتم اعدادالطعام، واذن لزوجه أن تشارك فى تكريم ضيوفه الذين اعتبرهم ضيوفا اخيارا ..

وعندما قدم الطعام وجلس معهم ابراهيم يدعوهم للطعام ويأكل لم يلحظ انهم لا يأكلون ، ولكن سارة لحظت ذلك ، ونبهت زوجها ، فقرب الطعام للضيوف ودعاهم اليه يقول : الا تأكلون .. من اجلكم قطعت العجل عن البقرةوذبحته لطعامكم ..

وبدأ الخوف يدخل قلب ابراهيم ..

ان معنى ان يعد الطعام لضيوفه ويقدمه لهم فلا يأكلون، انهم يريدون به شرا ..

وواجههم ابراهيم صراحة بشكوكه وخوفه .

وابتسموا له ، وقال احدهم يوضح له الامر ويطمئنه :

ــ يا ابراهيم .. نحن ملائكة الله ، جبريل واسرافيل وميكاييل .. وقد جئنا نبشرك بغلام عليم يولد لك وتنجبه من زوجتك سارة ! ..

كانت سارة واقفة تسمع وترى .. فادهشها ما سمعت، الى حد انها ضحكت وتساءلت متعجبة : هل يمكن ان احمل والد وابا هكذا عجوز وزوجي شيخ تقدم به العمر . ! !

وقال لها احد الملائكة :

لك البشرى .. سوف تحملين وتلدين ابنك اسحق . .

وتزايدت دهشتها ، فعاد الملاك يسترسل مكملا :

ــ وسوف تشهدين مولد ابن ابنك ، فمن وراء اسحق سيكون يعقوب ..

وفى غمرة مشاعر الفرحة ، كانت ساره لاتكاد تصدق ما تسمع ، وتقول وتكرر : هل احمل والد وانا عجوز .. ان هذا لشيء عجيب !

قالوا : اتعجبين من امر الله .

وتفجرت مشاعر الفرحة فى اعماقها فاسلمتها للبكاء ..

وكان ابراهيم يحاول بدوره ان يتمالك ما تفيض به نفسه من مشاعر الغبطة والشكر لانعم الله ــ شكرا لا تفى به الكلمات دعاء طوال ما بقى من العمر..

وقالت الملائكة لابراهيم انهم ذاهبون بعد ذلك الى مهمة عند قوم لوط .

ولوط هو ابن اخيه واول من آمن به . وقد طوف معه الاسفار حتى استقر فى منطقة غير بعيدة عن مقام ابراهيم .. والمعنى واضح من ارسال الملائكة الى قوم لوط ، واضح الدلالة على انهم سوف ينزلون انتقام الله بالمفسدين والكافرين هناك.

واشفق ابراهيم على ابن اخيه ورفيق نضاله المؤمن .. فحاول ان يسترحم لقرية لوط وقومه فيها ..

ولكن لم يكن هناك مجال فى الحوار ، والامر يتصل بتنفيذ مشيئة الله العلي العظيم فى ان ينزل بالقوم المجرمين هناك عذابه غير مردود ..

● تمت بحمد الله

حكاية صغيرة !

يحكي ان سليمان عليه السلام خرج يوما يتجول، فمر على شجرة بها فجوة كانت تعيش فيها بومه .. واثناء غياب البومه جاء هدهد فاقام عشه فى ركن بتلك الفجوة ، فلما عادت البومة سمعهما سليمان الحكيم وهما يتخاصمان ...

قال الهدهد للبومة : ان وجودى بجوارك فيه خير كثير لك ، ففى صباح اليوم جاءت صفوف من النحل لتقضى على فراخك ، لكننى قضيت عليها جميعا ، وحافظت على صغارك.

قالت البومة للهدهد : بل يجب ان تشكرنى انت على حمايتى لك . فعندما كنت داخلة الى بيتى الآن ، وجدت ثعبانا يقترب من عشك ليبتلعك انت وفراخك فحميتك من شره ..

وقال لهما سليمان الحكيم: كل واحد منكما مفيد لصاحبه ، فلماذا تتخاصمان مع أن تجاوركما فيه مصلحة لكل منكما .. ! !

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية « بقية »

بين القلوب وتصل سفينتكم بفضل اخى الفاضل الاستاذ عبد المنعم الجندى الى بر الامان باذن الله ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا على الحب ، وعلى الخير وعلى رضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وانتم بخير .

كلمة الاستاذ فؤاد السيد

والقى السيد الاستاذ فؤاد محمد السيد – رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى ، كلمة بتلك المناسبة الكريمة قال فيها :

يسرنى ان اجتمع بكم فى هذه الليلة المباركة ، والعالم الاسلامى يحتفل بالاسراء والمعراج ، انها ليلة كريمة على الله ، وهى كريمة ايضا لانكم تجتمعون فى تكريم رجل كرمه الله تبارك وتعالى فى حياته وبعد مماته ، كرمه فى حياته بان رفع لواء الحامدية الشاذلية ، وجمع حولها القلوب المؤمنة العامرة بالايمان ، اهنئكم ايها الاحباب بهذا الجمع الكبير الذى بفضله آمنتم بالله واحببتم رسوله ، واحببتم اولياءه ، انه رمز الوفاء نحو رجل جمعكم تحت لواء الحامدية الشاذلية .

● والحامدية ايها الاحباب ماخوذة من الحمد « ولئن شكرتم لازيدنكم » لقد حمدتم الله على هذه النعمة الكبرى التى جمعتكم تحت لواء الحامدية الشاذلية فوفقكم الى اختيار قادة مخلصين أمناء يحملون الرسالة بعد هذا القطب العظيم ، وفى مقدمتهم وعلى راسهم الاخ عبد المنعم الجندى الذى قاد السفينة بامانة وشيد هذا الصرح العظيم ، وهو ثمرة من ثمرات جهادكم واخلاصكم ووفائكم لشيخكم الكبير .

الناس يتحدثون عن الصوفية على انها تواكل وقعود للعبادة دون عمل ودون جهاد ودون اجتهاد . هذا الصرح العظيم أكبر دليل على أن الصوفية رجال عمل وجهاد فى سبيل الله .

« من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله له بيتا فى الجنة » فما بالكم بهذا الصرح العظيم الذى ينتفع به كل المجتمع الاسلامى فى هذه المنطقة وفى غيرها .

انتم نموذج حى للصوفية العاملة المؤمنة الخالصة ، فهنيئا لكم بهذا العمل الذى رفعتم به لواء الصوفية فى العالم اجمع .

● ايها الاحباب ما احوجنا فى هذه الآونة الى مثل هذا العمل والى مثل هذا الجمع الكريم حتى نقف سدا منيعا ضد دعاوى الصوفية ، وضد ادعياء التصوف الذين تجمعوا ليحاربوا التصوف ، او ينتفعوا باسمه وباسم سمعته فى العالم . ان بعض ادعياء التصوف قد تربصوا بالصوفية وابنائها وراحوا ينتحلون لانفسهم القابا ، ما انزل الله بها من سلطان لعلهم ينتزعون زعامة الصوفية من اربابها او من مشايخها ، هؤلاء القوم اراد الله سبحانه وتعالى ان يكشف سترهم بفضل الله سبحانه وتعالى ، وبفضل المشيخة العامة للطرق الصوفية التى تصدت لهم وابانت للعالم كله حقيقتهم وللاسف ايها الاحباب لقد حسبوا انهم يستطيعون ان يحققوا بفضل اموالهم التى اغدقوها على بعض الصحف مع الاسف الشديد ولكنهم برغم ما انفقوا وبرغم ما صرفوا ، لقد ابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

ايها الاحباب هنيئا لكم هذا الجمع الكريم ، وهنيئا لكم وفاءكم لشيخكم العظيم الذى كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى ان جمعكم تحت لواء الحامدية الشاذلية ، وهنيئا للنائب العام الرجل المؤمن عبد المؤمن عبد المنعم فهو حقيق بهذا اللقب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكذلك القيت كلمات اخرى تتواءم مع ذلك الاحتفال الكبير ، من فضيلة الاستاذ سعيد العيل نائب رئيس اذاعة القرآن الكريم – والعالم الجليل الشيخ محمد جمعة ، والسيد الاستاذ على الشريطى المحامى عضو مجلس الشعب ، والسيد الحاج عبد السلام حمزة من رجال التعليم ، والسيد الحاج على زين العابدين منصور – نائب الحامدية بمحافظة الشرقية – وغيرهم

وبالجملة فقد كان الاحتفال دينيا واجتماعيا وهادفا على درجة واعية .

نسال الله ان يوفقنا الى اعلاء كلمة الصوفية والاقتداء برجاله الصالحين .





يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

انعقد المجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩ مارس سنة ١٩٨٨م واصدر القرارات الاتية :

اولا :

١ ـ يوصي المجلس السادة مشايخ الطرق الصوفية بالتنبيه على ممثليهم باللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات بضرورة حضور جلسات هذه اللجان وعدم التخلف حتى تتحقق الاغراض المرجوة من تشكيلها وتادية رسالتها .

٢ ـ يوصي المجلس السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعمل على التدقيق وحسن اختيار النواب وخلفاء الخلفاء واجازة الخلفاء بسند الخلافة حتى يتم الاختيار على سند صحيح وفي نطاق الاصول الصوفية .

٣ ـ يوصي المجلس مراعاة ان تكون احتفالات الموالد شرعية وان يراعى فيها الوعظ والارشاد الديني والاذكار الشرعية والا يختلط فيها النساء مع الرجال والا تستخدم فيها آلات الطرب والموسيقى مع عدم استعمال مكبرات الصوت خارج السرادقات والخدمات والاكتفاء بالسماعات الداخلية وفي هذا المجال قرر المجلس تشكيل لجنة عليا لبحث الاحتفالات بالموالد بحثا مستفيضا وميدانيا حتى تكون الاحتفالات على صورة مضيئة تتفق مع المبادىء الصوفية الراشدة والمستنيرة .

٤ ـ يوصي المجلس بعض السادة مشايخ الطرق الصوفية بعدم الاسراف في انشاء البيوت التابعة لطرقهم ومايترتب على ذلك مستقبلا من عوامل البلبلة وعدم الانضباط والتداخل في الاختصاصات وستشكل لجنة لوضع الضوابط والمواصفات التي تتم عليها انشاء البيوت للحد فيها تحقيقا للصالح العام .

٥ ـ يوصي المجلس السادة مشايخ الطرق الصوفية بعدم تعدى بعضهم على البعض باخذ بعض التابعين لطرق اخرى وضمهم الى طرقهم الامر الذى يترتب عليه انشغال المجلس الاعلى والمشيخة العامة كثيرا عن مهمتهما وعلى السادة المشايخ الابتعاد عن هذه الظاهرة غير الصحيحة والالتزام بالنصوص القانونية واحترام التقاليد المرعية كما يوصي المجلس بالترابط والمحبة وان تكون العلاقة السائدة مبنية على التراحم والتالف والمجاملة بين الجميع .

ثانيا :

١ ـ استعرض المجلس اجراءات احياء شعائر ليالي شهر رمضان المبارك هذا العام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م وقرر ان يكون برنامج الاحتفال طبقا لما جرى عليه العمل في الاعوام السابقة من حيث سير الموكب الصوفي المعتاد سيره سنويا احتفالا برؤية هلال شهر رمضان مساء يوم ٢٩ شعبان وان يكون احتفال المشيخة العامة بالسرادق المقام امام مسجد الامام الحسين رضى الله عنه وحسب البرنامج المنشور ادناه .

ثالثا :

قرر المجلس بجلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٨ م رفع قرار الابعاد الصادر ضد المواطن / عوض شعبان حسانين شحاتة الشهير باسم عطا الله بدائرة مركز الزرقا واثبات تبعيته لطريقة السادة المرازقة الاحمدية .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

تعيينات

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الحاج حسني محمد احمد المنجد نائبا للطريقة عن أولاد الشيخ محمد عبد الرحيم بمحافظتي قنا وسوهاج . والشيخ سعد حسن محمود طبزة نائبا للطريقة عن مركز سوهاج والشيخ ابراهيم السيد محمد خليفة خلفاء الطريقة عن مركز سوهاج والشيخ عبد الرحمن محمد احمد مبارك عضوا بالمجلس الصوفي الاستشارى عن محافظة قنا ممثلا للطريقة السمانية .

الطريقة البرهامية

تعيين محمد عبد المجيد جبريل شيخا لبيت جبريل البرهامي وعبد الله كامل موسي زين الدين نائبا لنقطة اسطنها منوفية وخضر متولى صادق نائبا عن ادفو بحرى عن بيت جبريل البرهامي وعبد الرحيم عبد العظيم ابراهيم نائبا عن شرق اسوان عن بيت جبريل البرهامي وحامد حليمي نائبا عن محافظة اسوان وقنا عن بيت جبريل البرهامي ومحمد حسين محمود خليفة خلفاء عن اسوان عن بيت جبريل البرهامي ومحمد امين احمد خليفة خلفاء عن مسطرد عن بيت جبريل البرهامي وعلى حسين خليفة خلفاء عن الطالبية عن بيت جبريل البرهامي .

الطريقة الخليلية

تعيين محمد اسماعيل الغندقلي نائبا للطريقة عن ابناء الشيخ عيسي عزوز عيسي .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ ابو العلا عرفة سليمان ـ خليفة خلفاء الرملة مركز بنها قليوبية والشيخ حمدى محمد بدوى احمد ـ نائبا عن ابنائه بنقطة النعناعية اشمون منوفية . والشيخ محمد الدمرداش محمد الشريف ـ خليفة خلفاء محلة زياد مركز سمنود غربية والشيخ البلز ابو العباس درويش ـ خليفة خلفاء كفر ابو الديب شرقية والشيخ زكي السيد محروس الصواف ـ

بيان

ليكن معلوما للجميع انه ممنوع منعا باتا ارسال التماسات او شكاوى او اية اوراق مقدمة لسماحة الدكتور شيخ المشايخ عن طريق جامعة القاهرة حيث ان هذا المسلك لايتفق مع حسن سير العمل وكريم الاخلاق بالاضافة الى ان فى ذلك خروجا على العرف والتقاليد اذ ان جميع الرسائل التى ترد للمشيخة العامة من ابناء الطرق الصوفية ومن غيرهم تعرض على سماحة الدكتور شيخ المشايخ اولا باول وبكل امانة وطهارة ويتم التصرف فيها فى نطاق العدالة والحق

هذا وقد اصدر سماحة الدكتور شيخ المشايخ قرارا يقضى بعدم النظر فى اية اوراق ترد لسماحته عن طريق جامعة القاهرة اطلاقا ويتم حفظها مهما كانت اهميتها .

الدكتور التفتازانى فى اليمن

قام سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني بزيارة جامعة صنعاء باليمن الشمالية فى الفترة من ١٦ مارس الى ٢٣ مارس ١٩٨٨ ، والقى محاضرة عامة عن « مفهوم الحرية فى الاسلام » وقد لقى سماحته حفاوة بالغة من السيد الاستاذ عبد الوهاب المقالح مدير الجامعة والسيد الاستاذ الدكتور ابو بكر القربى نائب رئيس الجامعة ، وقد وقف الدكتور التفتازانى على مدى تطور الجامعة وزار قسم الفلسفة بها ، واطلع على برامجه الدراسية كما بحث مع المسئولين فى جامعة صنعاء امكانية دراسة الطلاب اليمنيين فى جامعة القاهرة على نظام القنوات العلمية المشتركة .

وفى زيارة لمسقط

● وقد سافر سماحته الى مسقط ضمن وفد من العلماء برياسة فضيلة الامام الأكبر لحضور مؤتمر الفقه الاسلامى الذى يساهم فيه نخبة من كبار العلماء المسلمين بجامعة قابوس .

يفة خلفاء نقطة النعناعية مركز
مون منوفية .

طريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ السعيد حفنى احمد
لزاز نائبا للطريقة عن بندر كفر الشيخ
لشيخ محمد محمد عبد الجليل
.كرورى نائبا عن قسم ثان المحلة
كبرى لبيت الرمادى البرهامي .
لشيخ على مجاهد على سلام خليفة
لفاء عن نقطة العجوزين مركز دسوق
لحاج منصور محمد منصور نائبا عن
سم اول المحلة الكبرى لبيت الرمادى
برهامي والحاج ابراهيم عبد السلام
شا نائبا عن نقطة السجاعية مركز
محلة الكبرى لبيت الرمادى
برهامي .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين عبد الصبور عبد الباقى عبد
لله خليفة خلفاء عن بندر كفر الشيخ
مطر عبد الشافي محمد نائبا عن بيت
لماوى الاحمدى عن قسم البساتين

ومهندس السيد محمد الذوق نائبا لبيت الماوى الاحمدى عن محافظة المنوفية وعبد الاله مصطفى السيد جاد شيخ بيت عبد الاله مصطفى لعموم الجهات وحسن كامل عثمان خليفة خلفاء عن مركز المراغة .

الطريقة الغنيمية

تعيين الشيخ احمد محمد قطلة نائبا للسادة الغنيمية عن مركز كوم حمادة بحيرة والشيخ عطية ابراهيم ثابت نائبا للسادة الغنيمية عن مركز السنبلاوين دقهلية والشيخ على محمد منيسي نائبا للسادة الغنيمية عن مركز الرحمانية بحيرة والشيخ محمود السيد احمد ابو العطا خليفة خلفاء السادة الغنيمية عن ناحية ديرب نجم شرقية والشيخ محمد عبد الهادى رفاعي نائبا للسادة الغنيمية عن مركز الاسماعيلية .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين زكريا على ابراهيم نائب نقطة ابراهيم بلسيوط وعيد محمد على خليفة خلفاء مركز ببا بني سويف .

أنشطة صوفية

الطريقة الأحمدية المرازقة

احتفلت الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد الشيخ عبد العزيز قنديل ببلدة ميت الليت مركز المحلة الكبرى برئاسة السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة حيث استقبل سيادته رجال الطريقة وعلى راسهم المهندس احمد عبد العزيز قنديل شيخ بيت قنديل الاحمدى المرزوقى واقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا والطريقة الرحيمية القنائية

احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد القطب سيدى عبد الرحيم القنائى بقنا حيث اقيمت الندوات الصوفية والاذكار الشرعية وشارك فيها ابناء الطرق الصوفية من جميع الجهات وكانت الليلة الختامية ليلة النصف من شعبان كما احتفل بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابو الحجاج الاقصرى تحت اشراف السيد محمد طه محمد على عتمان شيخ الطريقة الرحيمية القنائية ووكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفل السيد/محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد جده سيدى محمد شعيب الشيباني الحجازى الذى ينتهى نسبه الى مولانا الامام الحسين . كما يحتفل السيد شيخ الطريقة المذكورة وابناؤها بمولد وذكرى الولى الصالح الشيخ حسن الشعيبى بدار الطريقة بقصر الشوق بالجمالية يوم ٧ رمضان ١٤٠٨هـ. حيث يتوجه ابناء الطريقة بعد ذلك برئاسة شيخهم الى سرادق المشيخة العامة بالميدان الحسينى حيث يحيون الليلة المذكورة بشعائر شهر رمضان المبارك .

الطريقة الجوهرية الأحمدية

احتفلت الطريقة الجوهرية الاحمدية بمولد مؤسس الطريقة سيدى عبد اللطيف ابو الحسن الجوهرى بمسجد السادة الجوهرية ببلقاس بقراءة القرآن الكريم وقراءة القصة النبوية والاذكار الشرعية واطعام الطعام .

كما احتفلت الطريقة بموالد اولياء الله تعالى :

● مولد العارف بالله تعالى الشيخ محمد ابو لاشين بناحية الملاحة مركز شربين دقهلية .

● مولد الشيخ محمد يوسف صديق الجوهرى بناحية كوم الديبة مركز بلقاس دقهلية .

● مولد العارف بالله تعالى الشيخ عبد الفتاح ابو رمضان بناحية الموافى تبع كفر الحاج شربيني مركز شربين دقهلية .

● مولد العارف بالله تعالى الشيخ السيد احمد حبيب الجوهرى بناحية بسنديلة بلقاس دقهلية .

● وتحتفل الطريقة بمولد الشيخ حربى عبد المعبود بناحية البنزينة مركز بلقاس دقهلية يوم ٧ مايو ١٩٨٨م الموافق ٢١ رمضان ١٤٠٨هـ وقد تمت هذه الموالد تحت اشراف السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة العامة .

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية بمولد جده سيدى احمد السمان بجهة الامام الشافعى وقد قامت مسيرة صوفية عصر الخميس ٦ شعبان الى مقام صاحب الذكرى حيث القيت الكلمات الدينية والاذكار الشرعية .

أنشطة صوفيــة

كما احتفل رجال الطريقة بمحافظة سوهاج بمولد سيدى السنجق سليمان ببندر سوهاج بالغياتية تحت اشراف الحاج البدرى حسن طبزه نائب الطريقة عن محافظة سوهاج

كما احتفل رجال الطريقة باخميم بمولد الشيخ دياب تحت اشراف الشيخ صديق محمود ضاحى نائب الطريقة عن مركز اخميم .

كما احتفل رجال الطريقة بمولد سيدى محمد ابو عزب وجده الشيخ حسين بالاحايوة غرب المنشاة .

توكيل المشيخة العامة عن قسمي نجع حمادى

احتفل السيد احمد مصطفى أحمد نور الدين وكيل المشيخة العامة بقسمي نجع حمادى ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ عمران الذى اختتم يوم ١٦ مارس ١٩٨٨ وذلك باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا ورجال الطرق الصوفية بالساحة الفراجية باسنا بليلة الاسراء والمعراج باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام . كما احتفل سيادته واهالى اسنا بليلة النصف من شعبان وحضرها رجال الأجهزة التنفيذية والشعبية والعلماء .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ومدينة منفلوط

احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الشاذلية باشراف السيد محمد صلاح الدين يوسف نائب المحافظة بذكرى الاسراء والمعراج كما شارك فى الحفل ابناء الطرق الصوفية باشراف الشيخ احمد طه احمد الفرغلى وكيل المشيخة العامة عن منفلوط وقد تقدموا بالتهنئة للسيد الوزير اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط بهذه المناسبة وبمناسبة عودته من الاقطار السعودية بعد تادية العمرة .

توكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد الغريب بميت عقبة ايام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ شعبان وبمولد الشيخ محمد الفخرى بميت رهينة مركز البدرشين باشراف الشيخ ابراهيم محمد عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم العجوزة .

مولد سيدى يحيى بن عقب بحوش قدم

احتفل السيد محمد عبد العزيز محمد عبد السلام خادم ضريح سيدى يحيى بن عقب بمولده ايام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ شعبان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

مولد السلطان الفرغلى

يحتفل ابناء الطرق الصوفية فى شتى انحاء الجمهورية بمولد السلطان الفرغلى بابى تيج اعتبارا من ١٩٨٨/٦/٢٣ الى يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٧ تحت اشراف الحاج عبد الحميد محمد الفرغلى الشهير بالعريان وكيل المشيخة العامة بمركز ابو تيج والدعوة عامة .

الطريقة الضيفية الخلوتية

يحتفل ابناء الطريقة الضيفية الخلوتية بالمولد الزينبى بالساحة الزينبية بالمحاميد ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ ، ٤ ، ٥ ، شوال ١٤٠٨هـ تحت اشراف الحاج محمد عبده نائب الطريقة والدعوة عامة

مولد الشيخ محمد ابو بكر الجلوى

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز ساقلته بمولد الشيخ محمد ابو بكر الجلوى بالجلاوية والليلة الختامية ١٩٨٨/٦/٩ بالاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف الدكتور عبد الحفيظ بيومى وكيل المشيخة العامة عن مركز ساقلته .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

يتقدم الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة الصوفية العامة عن مركز بلطيم نيابة عن اسرة المرحوم فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار وكيل إدارة الاوقاف بالشكر والثناء لكل من شارك فى العزاء سواء بالبرق او الحضور او النشر رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته لقاء ما قام به من الجهود الصادقة فى خدمة الدين ونفع المسلمين

مولد سيدى محمد شبل

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية وجميع المحافظات بمولد العارف بالله سيدى محمد شبل بمدينة الشهداء فى المدة من ٨٨/٣/٢٥ الى ١٩٨٨/٣/٣١ حيث حضر الليلة الختامية السيد الوزير محافظ المنوفية والسيد اللواء مدير الامن وقد شكلت لجنة للاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمسجد وساحة المولد من السادة وكلاء المشيخة العامة وممثلى الطرق الصوفية وذلك تحت اشراف الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية لمحافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها ..

تحريرا فى ٥ / ٤ / ١٩٨٨ .



الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بالسودان بوضع حجر الاساس لزاوية الخرطوم ويُرى فى الصورة شيخ الطريقة بالسودان السيد / الشاذلى محيى الدين الشاذلى ونائبه السيد / عبد اللطيف عبد القادر سعيد وبعض المريدين يشاركون فى وضع حجر الاساس .. وقد بلغ عدد الزوايا التابعة للطريقة بالسودان عشر زوايا ..

● وقد تقرر احياء ليالى شهر رمضان المعظم فى جميع الزوايا التابعة للطريقة فى جميع انحاء الجمهورية بتلاوة آى الذكر الحكيم وعقد جلسات الذكر وتوزيع الصدقات .

مؤتمرات صوفية بمحافظات الوجه القبلى

قام الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة بزيارة لمحافظات الوجه القبلى لتفقد شئون الطريقة حيث عقد مؤتمرا ببندر بنى سويف حضره ابناء الطريقة بالمحافظة وشارك فيه رجال السادة السعدية والسادة الرفاعية وقام سيادته بافتتاح مسجد النور الاحمدى الذى اقامه الشيخ حسن نصر الدين نائب المحافظة بشارع نصر الدين بالرحبة كما افتتح سيادته المسجد الذى اقامه الشيخ محمد محمد احمد نائب الطريقة باشمنت .

وفى المنيا قام سيادته بعقد مؤتمر بكفر المنصور بندر المنيا حيث افتتح المسجد والساحة الاحمدية التى اقامها الشيخ محمد شلقامى متولى نائب المحافظة وتفقد سيادته رجال الطريقة ببنى مزار ومغاغة وسمالوط واطاحيث عقدت لقاءات مع ابناء الطريقة حضرها لفيف من ابناء الطرق الصوفية الاخرى وائمة المساجد والوعاظ وفى اسيوط قام سيادته بوضع حجر الاساس لمسجد العارف بالله الشيخ عبد العاطى النحاس بالغريب مركز ساحل سليم ثم افتتح سيادته الساحة الاحمدية بابو تيج والمسجد الملحق بها وقد اقامها الشيخ متولى عبد الوهاب عمار شيخ بيت عمار الاحمدى المرزوقى وقد عقد مؤتمر صوفى كبير حضره مدير الوعظ ومدير المساجد ومدير الامن ورجال الشرطة والعلماء كما قام سيادته بوضع حجر الاساس لمسجد العارف بالله الشيخ عبد اللطيف الديروطى الذى تبرع ببنائه على مساحة الف متر الدكتور محمد الطيب عبد اللطيف الديروطى شيخ بيت الديروطى الاحمدى المرزوقى

وقام سيادته بافتتاح الساحة الاحمدية الملحقة لضريح الشيخ عبد الفتاح قناوى بساحل طهطا والتى تبرع باقامتها الشيخ عبد الرحيم عبد الفتاح قناوى محمد شيخ بيت قناوى الاحمدى وفى المساء عقد مؤتمر صوفى حضره رجال الوعظ والاوقاف والمساجد ثم زار سيادته بلاد محافظة سوهاج حيث عقدت عدة مؤتمرات صوفية وقد استقبل سيادته فى جميع البلاد بالمواكب الصوفية من رجال السادة الاحمدية المرازقة خاصة رجال الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة الصوفية وعاد سيادته الى القاهرة على ان يستانف زيارة باقى المحافظات عقب عيد الفطر المبارك .

ذكرى مولد سيدى عبد الرحيم القنائى

هو عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ابن محمد بن الحمزة بن محمد بن جعفر ابن اسماعيل بن الحسين بن على بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر

تهنئة

يحتفل في الثالث والعشرين من شهر رمضان المعظم بقاعة فندق الحسين السياحي بالعيد الثالث لميلاد الصغير محمد نجل الزميل احمد شوقي سرور واسرة تحرير المجلة تهنىء الزميل بعيد ميلاد محمد .

إبن على زين العابدين بن الحسين سبط سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إبن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه .

ولد رضى الله عنه فى قرية ترغا احدى قرى سبته بالمغرب الاقصى عام ٥٢١هـ ـ ١١٢٧م ، وتربى فى احضان ابويه وقد كان ابوه عالما واماما للمسلمين . فعلمه القران الكريم حتى حفظه وسنه ثمانى سنوات وتكلم سيدى عبد الرحيم فى علوم الفقه وشرح الحديث وهو ابن اثنتى عشرة سنة ومات ابوه وعمره اربعة عشر عاما فانتقل الى بيت اخواله ليتم تعليمه بينهم .

عاد من دمشق ليتولى امامة مسجد سبته . وقد بلغ من عمره عشرين عاما وله اربع اخوات اناث . وماتت امه وهو ابن خمسة وعشرين عاما .

سئل رضى الله عنه وهو ابن عشر سنوات ما افضل شىء فى الانسان فقال العقل فلما بلغ العشرين عاما سئل مرة اخرى اى شىء افضل فى الانسان فقال القلب فلما بلغ الخامسة والعشرين سئل اى شىء افضل فى الانسان فقال لا ادرى اى الاعضاء افضل فى الانسان فقد امتزج السر فى الجسم فلم اعد ارى الا جميع اعضائى تتسابق فى ذكر الله .

كراماته رضى الله :

كان يامر الامى ان يتكلم فى علوم الشريعة والتفسير والحديث فينطق لسانه فصيحا حتى يتم الموضوع فيقول له الشيخ اصمت فلا يجد عنده كلاما من العلوم فقد روى انه رضى الله عنه كان لايخرج إلى صلاة الفجر يوم الجمعة بل كان يصليها فى الخلوة .. وقد سئل عن ذلك فقال اصافح الملائكة واصلى بالجن الصالح حتى وقت الضحى .. وروى عن الشيخ مجدى الدين القشيرى رضى الله عنه : كان سيدى عبد الرحيم فى مجلس العلم قد سكت عن الدرس ولم يتكلم وسكت الناس من حوله فاذا بشبح نازل من السماء واضاء له المكان ثم نظر رضى الله عنه الى السماء ثم طاطا راسه الى الارض ثم تبسم فساله السيد ـ ابو الحسن الصباغ من ذلك فقال نزل الملك من السماء يستشفع بنا فى امر عند ربه فقبل الله شفاعتنا فيه وارتفع .

البقاء لله

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع المرحوم الاستاذ مجدى عبد الرازق السيد سليمان الطالب بكلية التجارة جامعة المنصورة ويقدمون خالص العزاء للاسرة الكريمة للفقيد الرحمة والمغفرة كما ينعون المرحوم الاستاذ محمد السيد محمد محمد صراف الاموال الاميرية بمحافظة كفر الشيخ للفقيد الرحمة ولالهما العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ حسين عفيفى السبكى الخليفة البرهامى بمشيرف مركز الباجور كما ينعى شقيق الحاج احمد السنباطى للفقيدين الرحمة وللاسرتين العزاء .

● ينعى الشيخ عبد الحميد عبد الرحمن الغنيمى نائب السادة الغنيمية بمحافظة الاسماعيلية والدة الشيخ جودة سليمان على الخليفة الغنيمى لها الرحمة ولالها العزاء .

● تنعى المشيخة الاحمدية المرازقة كلا من المرحوم الشيخ ابو سريع بيومى نائب الطريقة بالحصافة مركز شبين القناطر والمرحوم الشيخ عبد الفتاح الهوارى النائب بقليتباى قسم الجمالية للفقيدين الرحمة ولآلهما العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمشيخة العامة للطرق الصوفية المرحومة الحاجة فريزة احمد عمر بيصار حرم السيد كامل احمد على عمر بيصار وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا دقهلية للفقيدة الرحمة ولالها العزاء .

كما ينعى الحاج كامل احمد على عمر بيصار الحاجة عائشة محمد حفيدة الشيخ عبد العظيم الراعى ووالدة المهندس محمد عطية السيد المتبولى عمدة ميت اشنا ونائب الطريقة البيومية بالدقهلية .

● تنعى الطريقة القادرية الفارضية الشيخ عبد الرحمن عرايس الخليفة القادرى الفارضى بمنيا القمح شرقية له الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة النسقيانية الاحمدية المرحوم محمد السيد القبيسى من شونى مركز طنطا ابن خالة الحاج سيف اليزل عبد العال نائب الطريقة بالغربية له الرحمة ولاله العزاء .

● يتقدم الشيخ احمد طه احمد الفرغلى وكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط بالعزاء للشيخ محمد صلاح الدين يوسف فى وفاة ابن عمه كما يشاطر الحاج مصطفى محمد عوف العزاء لوفاة والده لهم الرحمة ولآلهم العزاء .

برنامج الاحتفال بليالى شهر رمضان المعظم

يتشرف الاستاذ الدكتور / أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك فى أحياء ليالى شهر رمضان سنة ١٤٠٨هـ لسماع آى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية فى الساعة التاسعة مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين (رضى الله عنه) ..

برنامج الاحتفال بليالى رمضان المبارك بسرادق المشيخة العامة لعام ١٤٠٨هـ

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى	د . أبو الوفا التفتازانى
٣ رمضان	الجعفرية الاحمدية	السيد / عبد الغنى صالح الجعفرى	الاستاذ عبدالغنى صالح الجعفرى
٤ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد المنعم الجندى	الاستاذ احمد فرحات
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد / عبد المجيد الشهاوى	الشيخ حسن الشناوى
٦ رمضان	السمانية	السيد / عبد العزيز محمد الجمل	الشيخ أحمد صبرى الفرغلى
٧ رمضان	الشعيبية الاحمدية	السيد / محمد حسن الشعيبى	د . عبد الله النجار
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد / على فكرى منصور كريم	الشيخ عبد العال أحمد
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد السيد احمد الصاوى	السيد أحمد السيد أحمد الصاوى
١٠ رمضان	البرهامية	السيد / محمد على عاشور	د . عبد الله عبد الشكور
١١ رمضان	الفرغلية الاحمدية	السيد / احمد صبرى الفرغلى	الشيخ أحمد صبرى الفرغلى
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سر الختم الميرغنى	الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
١٣ رمضان	الضيفية	السيد / أحمد محمد أمين الشواربى	الشيخ نجدى صالح الخولى
١٤ رمضان	السعدية	السيد / على حمودة الخضرى	الشيخ محمد عبد الواحد احمد
١٥ رمضان	التسقيانية الاحمدية	السيد / ابراهيم احمد ابراهيم	الشيخ محمد طاهر خراشى
١٦ رمضان	العزمية	السيد / عز الدين أبو العزائم	الشيخ طاهر مخاريطة
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد المنعم محمود الجندى	د . ابو الوفا التفتازانى
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية	السيد / أحمد محمد أحمد حسن	الشيخ محمد أحمد بخيت
١٩ رمضان	الخليلية	السيد / محمود أبو خليل	د . الحسينى ابو فرحة
٢٠ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد / محمد سلامة نويتو	اذاعة القرآن الكريم
٢١ رمضان	الجوهرية الشاذلية	السيد / عبد الرحيم محمد الجوهرى	الشيخ عبد العال احمد
٢٢ رمضان	البيومية	السيد / حامد احمد فضل	د . عبد الله النجار
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام مشينة	الشيخ أحمد فرحات
٢٤ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى	د . أحمد عمر هاشم
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبد السلام حجازى	الشيخ حسن الشناوى
٢٦ رمضان	الاحمدية المرازقة	السيد / احمد محمد شمس الدين	السيد / أحمد محمد شمس الدين
٢٧ رمضان	السطوحية الاحمدية	السيد / عبد السميع السطوحى	الاستاذ عبد السميع السطوحى
٢٨ رمضان	الشبراوية	السيد / مصطفى عبد الخالق الشبراوى	الشيخ عبد الحكيم نعناع

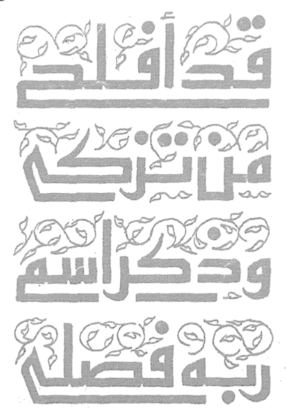
ممتاز بمناسبة عيد الفطر المبارك

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد الخامس
السنة العاشرة
شوال ١٤٠٨هـ
مايو ١٩٨٨م
الثمن ٢٠ قرشاً







فضيلة الإمام الأكبر: الحكومة الإسلامية



الدكتور التفتازانى: خواطر صوفية



الشيخ الشعراوى: قضايا المرأة فى الإسلام



فضيلة الشيخ محمد الغزالى


بفضل توشيبا
مراوح TOSHIBA الكهربائية
تهنئ العالم الإسلامى بمناسبة
عيد الفطر المبارك
فى عز الصيف .. من غير تكييف
يتكيف وطى جمك
توشيبا من العربى يا أجمل مروحة
أحدث موديلات
للمراوح الكهربائية
توشيبا
TOSHIBA
لصيف ١٩٨٨
ضمان الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف
نحن نضمنها ٥ سنوات
أطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء
شركة
العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد
العربى

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص. ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢.٠٠ ريال ، العراق ١.٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الجديد من التصوف الاسلامى وقد اشرقت على الدنيا انوار عيد الفطر المبارك ، اعاده الله على الامة الاسلامية باليمن والبركات والنصر القريب..

ومع أفراح هذا العيد المبارك ، تبدأ جهود العمل فى مجلتنا مرحلة جديدة من التجديد الشامل تحريرا واخراجا ، واستعدادا للوفاء بما وعدنا به قراءنا من تقديم مسابقات جديدة بجوائز قيمة لقرائنا الاعزاء الذين حفزنا اقبالهم الكبير لتقديم المزيد والجديد من هذه المسابقات تنمية للوعى الدينى والثقافى لشبابنا فى مصر والوطن العربى الكبير ..

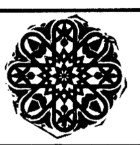
ويسرنا ان يحفل هذا العدد بما تعودنا تقديمه للقراء من مقالات وتحقيقات وثقافة صوفيه شاملة ..

ففى هذا العدد لقاء حافل مع الامام الاكبر شيخ الازهر ، يتحدث فيه ويجيب عن اسئلة وقضايا اسلامية بالغة الاهمية ..

وذلك بالاضافة الى تحقيقات ومقالات باقلام نخبة من العلماء ورجال الفكر الاسلامى .

المحرر

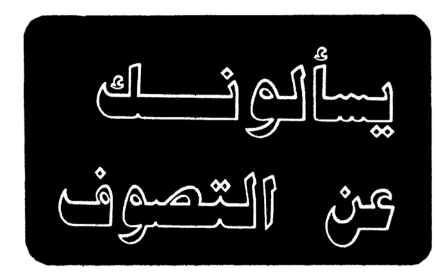
الفهرس



بقلم: د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

خواطر صوفية





نواصل فى هذا العدد نشر الجزء الثالث والاخير من البحث القيم الذى كتبه سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى والذى اجاب فيه عن كثير من الاسئلة التى تتردد على السنة الشعراء حول الصوفية واهدافها.

الطريق الى معرفة الله

● **يقول ابن عبد البر « ان الله ليس كمثله شىء فكيف يدرك بقياس او بانعام نظر ؟! » فالحس عاجز عن الوصول الى المغيبات فاننا لانحسها ، والعقل المبنى على الحس قاصر كذلك .**

اذن فالبصيرة او القلب هو الطريق الحق كما يقول الصوفية الى معرفة الله ، بل ان مجرد محاولة اثبات وجود الله انتقاص من جلاله .

يرى الصوفية ان معرفة الله التى تتصف باليقين تكون عن طريق الذوق أو الكشف ، فى تجربة دينية حقيقيه ، حيث يشاهد السالك للطريق آيات الله تعالى متجلية فى كل شىء ، ويحس بوجدانه ان الله موجود ، ويرى تصريفه له وللكون كله . يقول تعالى « أفى الله شك فاطر السماوات والارض » ، فأرباب القلوب واهل التقوى يدركون وجوده تعالى ، بواسطة القلب وبمنهج الذوق ..

على ان الصوفية لم ينكروا قدرة العقل على معرفة الله سبحانه ، فهناك من يصلون الى الايمان بوجوده تعالى عن طريق الصعود باستدلال عقلى من المصنوعات الى الصانع تعالى ، ولكن هذا الطريق أقل فى يقينه من طريق الذوق ، وقد أشار القرآن الكريم الى ان الله ليس كمثله شىء ، وانه « لاتدركه الابصار » ، فالعقل يعجز بطبيعته عن ادراك كنه الذات ، وانما يدرك الله تعالى من حيث صفاته وأسمائه أو آثاره ، وقال صلى الله عليه وسلم : « تفكروا فى آلاء الله ولاتفكروا فى ذاته فتهلكوا » .

ويصور فريد الدين العطار من كبار شعراء صوفية الفرس عجز العقل عن الادراك الحقيقى لله تصويرا بالغ الروعة فيقول : « ذهبنا وراء عالم العقل والفهم، العقل لايجدى عليك ، انما يأتى اليك بما يأتى به غربال من بئر ! انما يحاول العقل ان يدرك فى هذا العالم . ولكن هذا العقل الذى يفقد نفسه بجرعة من الخمر لايقوى على المعرفة الالهية العقل أجبن من أن يرفع الحجاب ويسير قدما الى الحبيب » .

ومنهج الاستدلال العقلى فى معرفة الله وان كان ممكنا ، الا ان ذلك قد يتضمن عند العارفين بالله من الصوفية نوعا من الشك فى البداية ، وكيف يكون ذلك والله حاضر دائما ابدا ، فمتى يغيب حتى يستدل عليه ، ثم كيف يستدل عليه بما هو مفتقر فى وجوده اليه ، وهو الكائنات ؟ يقول ابن عطاء الله السكندرى فى مناجاته : « الهى كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك ؟ ايكون لغيرك من الظهور ماليس لك حتى يكون هو المظهر

● معرفة الله عند الصوفية تكون عن طريق الذوق أو الكشف حيث يشاهد السالك للطريق أيات الله تعالى متجلية فى كل شىء ..

● من الافكار الشائعة والخاطئة عن التصوف انه يتعارض مع حياة الكسب والعمل ..

لك : متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ؟ ومتى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك » ؟

ان الامر فى المعرفة يرجع الى اختلاف المجال ، فاذا كنا بصدد معرفة عالم المحسوسات فان الحس وسيلة الى ذلك ، واذا كنا فى مجال ادراك العلوم وقوانينها أو استنباط الاحكام الشرعية عن أدلتها فان العقل الاستدلالى هو وسيلتنا الى ذلك واذا كنا فى مجال معرفة الله ، فان العقل قد يؤدى الى معرفته تعالى عن طريق النظر فى مخلوقاته ، ولكنها معرفة ادنى من المعرفة التى تتهيأ للانسان عن طريق تصفية النفس واشراق القلب ، فتنعم النفس ذوقا بحضرة الجمال ، وتتمتع بلذة الوصال ، وتتحقق بمقام « أن تعبد الله كأنك تراه » .

التصوف واكتساب الرزق

● من الصوفية الفقير والغنى .. ابو الحسن الشاذلى كانت له مزارع وكان يتاجر وكان دعاؤه :

« اللهم وسع على رزقى فى دنياى ولا تحجبنى بها عن اخراى » .

وكان من دعائه بشان الدنيا .
« اللهم اجعلها فى ايدينا ولا تجعلها فى قلوبنا ».

ماذا عن العمل فى التصوف والضرب فى الارض واكتساب الرزق ؟

من الافكار الشائعة والخاطئة عن التصوف انه يتعارض مع حياة الكسب والعمل ، ذلك ان التصوف الاسلامى يستمد من الاسلام ولا رهبانية فى الاسلام، ومن هنا كان الصوفية أصحاب مهن وحرف ، وكان الجنيد صاحب تجارة ، وكذلك الشاذلى ولم يكن التصوف ليتعارض مع حياة المجتمع ، ومن فهم غير ذلك فقد انحرف عن الاسلام لان الاسلام يدعو الى الجمع بين حياة التعبد وحياة المجتمع ، بل ان حياة التعبد هى نفسها خير معين على مواجهة حياة المجتمع وعلى العمل المنتج فيه ، لانها تمد الانسان بطاقات روحية خلاقة ولا يشترط فى الزاهد والصوفى أن يكونا فقيرين ، وانما مفتقرين الى الله ، لقوله تعالى : « والله الغنى وانتم الفقراء » .

وقد جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم يسأله : التاجر الصدوق احب اليك ام المتفرغ للعبادة ؟ فقال : التاجر الصدوق احب الى من المتفرغ للعبادة لان التاجر الصدوق يأتيه الشيطان من قبل المكيال والميزان فيجاهده ، فله اذن فضيلة جهاد النفس .

وجاء ابن عطاء الله السكندرى الى شيخه ابى العباس المرسى ، وقد اراد ان يتفرغ لصحبته ويترك طلب العلم ، فقال له المرسى : « يابنى نحن اذا صحبنا تاجرا لانقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبنا نائب حكم لانقول له اترك حكمك وتعال ، واذا صحبنا طالب علم لانقول له اترك علمك وتعال ، وانما نقر كل واحد فيما اقامه الله فيه » .

ويشرح ابن عطاء الله كيف ان طلب الرزق لا ينافى التوكل ، كما يفهم بعض الناس خطأ . فيقول: «أعلم انه لا ينافى التوكل على الله فى امر الرزق وجود السبب ، كما اشار اليه رسول الله عليه السلام ، لانه قال : « فاتقوا الله واجملوا فى الطلب »، والرسول يطلب منا ان نكون فى طلب الرزق متأدبين ، واليه مفوضين » وقد قال الرسول ايضا : « احل ما اكل المرء من كسب يمينه » ، وقال أيضا : « التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة » .

وادب ذلك كله ان لايحتجب الانسان فى طلب الرزق عن الله، وعن العمل للاخرة ، وقد تكون الدنيا فى ايدينا ، ولكنها لايجب ان تكون فى قلوبنا بمعنى ان يكون القلب متعلقا على الدوام بالدنيا واسبابها ، غافلا عن الله لان من افات النفس الرغبة الجامحة فى التحصيل للمال والاستكثار منه والمباهاة والافتخار به وقد يذل الانسان للخلق بسبب ذلك او يعصى الله وهذا نوع من تعب القلوب يجلبه الانسان على نفسه وعلى السالك لطريق الله اذا كان مشتغلا بطلب الرزق ان يؤدى حق المال ، وان ينفقه فى مرضاة الله ، وعندئذ

● يرى الصوفية أن العمل فضيلة والضرب فى الأرض مقام محمود ومن هنا كان الصوفية اصحاب مهن وحرف

يكون المال نفسه معينا له علي الخير ، وعلى القرب من الله .

ان الصوفية يرون العمل فضيلة والضرب فى الارض مقامامحمودا وقد قال الله تعالى : « وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله » .

مفهوم الزهد الصوفى

● الزهد عند الصوفى ان تكون الدنيا فى يده لا فى قلبه ، لان الزاهد غير الصوفى تاجر يحرم نفسه من متع الدنيا ليعوضها اضعافا فى الاخرة ، وليس كذلك الصوفى الذى لا يحرم نفسه متعة احلها الله الا اذا حجبته عن الله !.

للاسلام مفهوم للزهد خاص به فهو ليس رهبانية او انقطاعا عن الدنيا ، وانما هو معنى يتحقق به الانسان ، يجعله صاحب نظرة خاصة للحياة الدنيا ، يعمل فيها ويكد ، ولكنه لا يجعل لها سلطانا على قلبه ، ولا يدعها تصرفه عن ربه ، وليس من شرط الزهد فى الاسلام ان يكون مقترنا بالفقر ، بل قد يتفق للانسان الغنى والزهد معا وكان عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف من كبار الاغنياء ، ولكنهما كانا زاهدين فيما يملكان ، فقد جهز عثمان جيش العسرة ، واشترى بئر رومة من يهودى كان يمنع المسلمين عن ورودها ، وكان لايتوانى عن بذل ماله فى سبيل **المجتمع ، وكذلك كان عبدالرحمن ابن عوف يخرج عن تجارته ولرباحها اذا شعر بحاجة المسلمين ومن هنا عرف احد الصوفية الزهد بقوله : « ان تكون معرضا عما تملك لا ان تكون معرضا عما لاتملك » ، فان من لا يملك شيئا** ففيم يكون زاهدا ؟ ان الزهد فى الاسلام معناه ارتفاع الانسان بنفسه فوق شهواتها ، وهذا معناه ان يتحرر تماما من كل ما يعوق حريته ، وقد تكون الدنيا فى يدك ولكن عليك ان تخرجها من قلبك ، فلا يتعلق قلبك الا بالله ، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى فى قوله صلى الله عليه وسلم : « تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار » ، ولم يقل الرسول لاتملك الدرهم او الدينار ، ولكنه ينبهك الى التحرر من خضوعك لسلطان المال ، لان الخضوع لسلطان المال فيه تعاسة الانسان .

ومن هنا ادرك الصوفية ان الزهد الحقيقى لا يتعارض مع التمتع بزينة الدنيا مع الاعتدال او التوسط ، فليس الشأن ان تشق على نفسك وتصل بها الى حد الحرمان ، وقد قال الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » وقال تعالى : « ولا تنس نصيبك من الدنيا » . وقد جاء فقير يلبس ملابس خشنة الى الامام ابى الحسن الشاذلى وكان الشاذلى يحب لبس فاخر الثياب ، واقترب من الشاذلى وامسك بملبسه قائلا له: أيعبد الله بهذا الملبس ؟ وامسك الشاذلى بدوره بملابس الفقير قائلا له : أيعبد الله بهذا الملبس ايها الفقير ؟ ان ملبسك هذا يقول انى فقير اليكم فاعطونى ، وملبسى هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطونى، «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ، وجاءه يوما احد مريديه ليقول الله : انى قد وضعت إناء بماء فى النافذة ، فجاءت عليه الشمس ، فلم انقله الى الظل مجاهدة منى لحظ نفسى ، فقال له الشاذلى : يا بنى برد الماء ، فانك اذا شربت الماء ساخنا وقلت الحمد لله ، قلتها بكزازة (اى قلتها وانت كاره)، اما اذا شربت الماء باردا وقلت الحمد لله استجاب كل عضو فيك بالحمد ، ولهذا فان مدار الامر كله فى التصوف على معرفة الله سبحانه وتعالى، والالتزام بأوامره ونواهيه ، وليس على اتخاذ ملبس معين او اكل طعام معين ،أو الزام النفس بالمشقات ، وقد دخل ابو العباس المرسى على شيخه الشاذلى ، وقد اراد ان يأكل الخشن من الطعام ، وأن يلبس الخشن من الثياب ، فقال له شيخه الشاذلى : «يا أبا العباس اعرف الله وكن كيف شئت » :



(ماجاء فى قول رسول الله ﷺ قبل الطعام وبعد مايفرغ منه) .

● عن ابى ايوب الانصارى قال : كنا عند النبى ﷺ يوما فقرب إليه طعام ، فلم أر طعاما كان أعظم بركة منه أول ما اكلنا ولا اقل بركة فى اخره ، فقلنا : يارسول الله كيف هذا ؟ قال : إنما ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله تعالى فاكل معه الشيطان ..

مهلا استاذ عبد البارى

بقلم د. ابو الوفا الغنيمى التفتازانى

نشرت اللواء الاسلامى فى العدد (٣٢٨) بتاريخ ١٩ رمضان ١٤٠٨هـ ، الموافق ٥ مايو ١٩٨٨م مقالا للاستاذ عبد الله عبد البارى عن مسلسل « لا اله الا الله » الذى اذيع فى التليفزيون طوال شهر رمضان من هذا العام واحب ان انهى الى الاستاذ عبد البارى ان ليس هذا هو العام الاول لاذاعة هذا المسلسل الذى كتبته الراحلة الاستاذة امينة الصاوى الكاتبة الاسلامية المعروفة ، فقد سبق ان اذاع التليفزيون اجزاء ثلاثة من هذا المسلسل فى الاعوام الثلاثة الماضية الى جانب الجزء الرابع الذى اذيع هذا العام ، وهى جميعا قد روجعت من جانب مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف ، الى جانب المراجعة التاريخية التى يقوم بها كل عام استاذ متخصص فى التاريخ الفرعونى القديم .

اما عن مراجعتى للنص فهى مراجعة من ناحية اتفاق المسلسل مع ماهو معروف من تاريخ النبوات فى القرآن الكريم ، ومن ناحية العقيدة باعتبارى استاذا متخصصا فى العقيدة والفلسفة الاسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة وليس باعتبارى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية ، واسأل سيادته : مادخل مشيخة الطرق الصوفية فى هذا العمل ؟ وكيف ربط سيادته بين مراجعتى للنص ومشيخة الطرق الصوفية ؟ وهل كل عمل اقدمه كأستاذ جامعى او كنائب لرئيس جامعة القاهرة ، ينسب بالضرورة الى مشيخة الطرق الصوفية ؟!

أما الاستاذ الدكتور احمد شلبى فلا علاقة له بهذا المسلسل فقد راجع سيادته مسلسل « محمد رسول الانسانية » والاستاذ الدكتور احمد شلبى من خيرة اساتذة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وهو متخصص فى الحضارة الاسلامية .

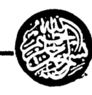
واما هجوم الاستاذ عبد الله عبد البارى على المسلسل ذاته ، فلا ارى له مبررا ، فان المسلسل لايتضمن تشويها لتاريخ مصر ، او هدما للحضارة المصرية القديمة ، وانما هو على العكس من ذلك يتضمن الاشادة بتاريخ مصر ، والجديد فى هذا المسلسل هو انه يمثل بحق الصراع بين الخير والشر فى الحضارة المصرية القديمة ، ويثبت انه كان للانبياء الذين ظهروا فى مصر ولاتباعهم دور فعال فى هداية الناس الى طريق الله ، فكان ان ابرز المسلسل دور الموحدين ، ورفضهم للوثنية المتمثلة فى عبادة آمون او غير آمون من الآلهة او الصراع بينهم وبين من ادعى الالوهية من فراعنة مصر كفرعون موسى ، كما ابرزه الجزء الرابع من المسلسل .

اراد المسلسل وهو عمل ادبى فنى اذن ان يؤكد على قيمة الايمان بالله الواحد الاحد ، وعلى قيم الاخلاق الفاضلة فى كل حلقة من حلقاته

وقد حقق المسلسل نجاحا منقطع النظير فى هذا العام والاعوام السابقة ، واقبل عليه المشاهدون لانه يهدف اولا واخيرا الى ترسيخ قيمة الايمان فى نفوس الناس ، وهو لهذا جدير بالتقدير فى راينا .

وماكنت احب ان يتسرع الاستاذ عبد الله عبد البارى فى الحكم على هذا المسلسل ، وبالله التوفيق .





حصاد رمضان

• كيف احتفلنا بالشهر الكريم ؟
• دعوة .. لحماية المجتمع بتطبيق الشريعة

● احتفلنا برمضان المعظم كعادتنا فى كل عام .. برامج دينية محدودة ومسلسلات تمثيلية تمتد الى قبيل الفجر .. وندوات تقيمها بعض الهيئات الدينية كوزارة الأوقاف والمشيخة العامة للطرق الصوفية .. وتخصيص الصحف اليومية والمجلات لمساحات محدودة تعرض فيها أحاديث وأراء رجال الدين عن الصوم وأحكامه ..

● ● ●

● وانقضى هذا الشهر الكريم ولا حديث لجمهرة الناس وبخاصة الشباب إلا عن فوازير رمضان التى اذاعها التليفزيون فى جميع أمسيات رمضان وما خصص بشأنها من جوائز ... وبهذه المناسبة نذكر أن هذه الفوازير لاتمت للدين باية صلة لأنها كانت مجرد عرض راقص لراقصات وراقصين يقودهم بطل التمثيلية بعد أن تدرب على الرقص على أيدى خبراء فنيين .

● ● ●

● ونحن لانعارض الترفيه فى شهر رمضان أو فى غيره من الشهور ولكننا كنا نود أن نختار منه اللون الذى يتمشى مع جلال هذا الشهر وقدره العظيم فى ديننا الحنيف .

● أن تاريخنا الاسلامى حافل بمواقف مشرفة وانجازات عظيمة فى مجال العلم والأدب والثقافة ونظام الحكم فضلا عما أحدثه من تغيرات جذرية فى مجال العقيدة والسلوك والمعاملات والتشريع وغيرها .. أى أن فى تاريخنا متسعا لمن يريد أن يخرجه فى قصة أو مسلسل .. لا فى شهر رمضان فحسب بل فى جميع المناسبات الأخرى وفى هذا التاريخ تقدم حضارتنا الاسلامية لشبابنا ليأخذ منها العبرة ويتزود بالعلم والمعرفة عن حقائق دينه وأباطيل خصومه الذين لم يفتر حماسهم فى محاربة الدين وتشويه تاريخه بمختلف الوسائل الاعلامية ..

كيف يكون الاحتفال والوداع ؟

● وقد اصبح واجبنا أن يكون احتفالنا برمضان وبوداعه أيضا مناسبة دينية وتاريخية نخرج منها بعمل جاد ومثمر فى تصحيح مسارنا الدينى وعلاج عيوبنا الاجتماعية ..

● لقد انزل الله تعالى القرآن الكريم فى هذا الشهر لاعانة الصائم على الطاعة وقراءته ليذكر المسلم بتعاليم ربه ويعيش معها ..

● ولكن ماهى الوسيلة لعلاج مشكلاتنا الاجتماعية هل ذلك يكون بسن مزيد من القوانين الوضعية أم بالرجوع الى التشريعات الاسلامية ؟ التى هى منهج الله فى خلقه والتى تظفر بالهيبة والتقديس من قبل المؤمنين بالله تعالى .

أما القوانين الوضعية فلا تخضع للهيبة والتقديس لأنها تشريعات مفروضة على الانسان من خارجه فليس لها ذلك الأثر الذى يحدثه التشريع السماوى لأنه قائم على اساس الأيمان بالله ..

وهذه التشريعات تستطيع أن توفق وتوازن بين مسئولية الفرد عن نفسه وعن مجتمعه مصداقا لقوله تعالى « كل نفس بما كسبت رهينة » .

● ● ●

● وفى المسئولية الجماعية يقول سبحانه وتعالى « وتعاونوا

بقلم:
فؤاد السيد



فلندعم الصحوة الدينية بعمل إيجابي

على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ».

- وفى الحديث الشريف « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

نحو خطة عملية

● ومجتمعنا الآن وقد شرحنا بعض مثالبه وتفشى الفساد فى بعض نواحيه يتطلب منا علاجا جماعيا ..

أن أصدق وصف لمجتمعنا اليوم يتمثل فى هذا الحديث الشريف « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ».

مسئولية جماعية

● ولذلك فإن سلامة المجتمع لاتتحقق إلا بتوفر المسئولية الفردية والجماعية معا - وهو ما يتحقق فى ظل التشريعات الاسلامية القائمة على المنهج الألهى - وصدق الله العظيم إذ يقول « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ».

● والأن بعد أن أوضحنا ضرورة تطبيق الشريعة لحماية مجتمعنا من التردى والانهيار فقد أصبح واجبا علينا جميعا أن نقدم للمسئولين خطة مدروسة يشترك فى اعدادها كل مسئول عن حماية هذا المجتمع من الانهيار وأن يتبنى الازهر الشريف هذا العمل بوصفه المسئول الأول عن الدعوة الاسلامية وحماية المجتمع الاسلامى مما يحيط به من حروب مستترة وعلنية من جانب الملحدين وأعداء الاسلام.

● وأن هذا العمل الاصلاحى لايتحقق إلا بتطبيق الشريعة الاسلامية وأنه لخير عمل نودع به شهر الله المبارك وندعو الله تعالى أن نستقبل هذا الشهر الكريم فى العام القادم وقد تحققت أمال كل غيور على الدين فى مجتمعنا الاسلامى فى ظل الشريعة السمحاء.

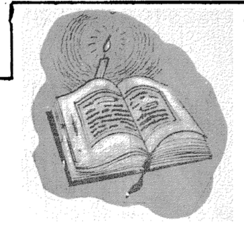
صحافتنا الدينية

إذا كان المثل الانجليزى يقول "فلان اكذب من جريدة" ينطبق على بعض الصحف العادية فإن صحافتنا الدينية يجب أن تكون بمنأى عن هذا التشبيه لأن رسالتها الدينية تحتم عليها أن تتحرى فى كل ما تنشره بالحقائق التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها لانها رسالة الدين الحنيف.

● والصحافة الدينية هى واسطة العقد بين قرائها وبين ماانزل الله من كتاب كريم وسنة مطهرة ..

● فإذا كان هذا واجبها وتلك رسالتها ثم رضيت أن ينشر بها ما تعتقد انه يجافى الحقيقة او يتستر على خطأ مقابل كسب مادى معين فإنه ينطبق عليها قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من غش أمتى فليس منى ».

● والآن ما رأى القارىء فى مجلة دينية تقبل أن تبيع مساحات اعلامية مدفوعة الاجر بين صفحاتها الدينية الأخرى لتنشر اعلانا تحريريا يقصد به إيهام القارىء بأنه من ضمن تحقيقاتها الصحفية وتضمنه معلومات خاطئة عن شخص يضفى على نفسه القابا ما أنزل الله بها من سلطان كالامام او رئيس العالم الصوفى غير منازع مع علم المسئولين فى هذه المجلة أن مركز الرياسة الصوفية فى مصر وأن لها مجلس أعلى منتخب وتمثل فيه مختلف الوزارات على مستوى وكلاء الوزارة وان له قانونا ينظم عمله ونشاط جميع الطرق الصوفية التابعة له - وان عدة بيانات رسمية صدرت ونشرت فى بعض الصحف توضح هذه الحقائق ومع ذلك تقبل بعض الصحف خضوعا لسطوة المال أن تتغاضى عن هذه الحقائق .. وبعد من المسئول عن منع هذا العبث ؟ وهل هذا المنع يتعارض مع حرية الصحافة ؟.



دم أبو جهاد

● نحن العرب متهمون باننا ننسى ما يمر بنا من احداث بعد حين من وقوعها ولا ريب ان الوسيلة التى اغتيل بها القائد الفلسطينى (أبو جهاد) لاكبر دليل على مدى استهانة الصهاينة بمقدرة العرب على الرد على هذه الجناية التى تعتبر وصمة فى جبين العرب خاصة والانسانية عامة .

● الا يكفى أن يكون هذا الحادث الجلل واعظا للعرب جميعا لكى يغيروا من اسلوب الشعارات الى أسلوب العمل الجاد الموحد الذى يعيد لهم كرامتهم وَيكسبهم احترام العالم اجمع ؟

مدرس يعتدى على تلميذاته

● لو عرف ذلك المدرس الابتدائى الذى اعتدى على خمس تلميذات صغيرات كما نشر فى الصحف كان يتولى اعطاءهن دروسا خصوصية بالمحلة الكبرى لو عرف هذا المدرس أن هذا الاعتداء سيسلم رقبته الى حبل المشنقة لما أقدم على هذا الجرم الشنيع الذى يتنافى مع رسالته التربوية فضلا عن أبسط قواعد الانسانية .

● الى متى نتردد فى سن قانون رادع لمثل هذه الحوادث التى تكررت فى مختلف انحاء البلاد ؟

درس من افغانستان

ـ اكدت اخبار الصحافة العالمية أن الدافع الرئيسي لقرار الاتحاد السوفييتي الجلاء عن افغانستان يرجع الى نجاح المقاومة الافغانية واصرارها على تحرير وطنها رغم ما قدمته من تضحيات تناهز المليون شهيد .

دور فلسطين

● ولا ريب أن الانتفاضة الفلسطينية التى استمرت نحو خمسة اشهر دون أن تفتر عزيمتها رغم ما قدمته من تضحيات هذه الانتفاضة واجب العرب جميعا ان يتعاونوا على دعمها ماديا بكافة انواع الأسلحة حتى لاتنجح إسرائيل لاقدر الله باجهاضها بما تصبه عليها من نيران البطش والقهر .. ان هذه الانتفاضة اختبار لمدى جدية انتسابنا لعروبتنا واسلامنا ..

شبكة الآداب الدولية

● نظرت محكمة جنح الآداب قضية شبكة الاداب الدولية وهى تضم ١٣ متهمة بينهن ممثلتان . وتدير الشبكة سيدة مطلقة كانت تستاجر بعض الشقق المفروشة وتمارس من خلالها الاعمال المنافية للآداب للسيدات .. واستطاعت فى غفلة من اعين رقابة بوليس الاداب أن توسع نشاطها من داخل البلاد الى خارجها والاتجار بالرقيق ..

● كيف استطاعت هذه السيدة أن تزاول نشاطها هذه المدة الطويلة حتى نقلت تجارتها الى خارج البلاد .

الا يدل ذلك على ان الرقابة على تجارة الرقيق في البلاد ليست على مستوى الرقابة على الوان الانشطة الأخرى .

هل يقل خطر تجارة الرقيق عن تجارة المخدرات او خطر الأرهاب والاخلال بالأمن ؟



بــلا مشــاكــل

اعتقد ان بعض الناس لايستطيع ان يعى ان كل انسان منا هو قائم بذاته فى اشياء كثيرة .. بحيث اذا بعث يوم القيامة سيكون هو هو لنفسه .. لا يختلط احد مع احد .. ولا يتشابه انسان مع انسان ..

والانسان رغم انه مكون من عناصر الأرض .. فإن هناك علامات لكل منا .. لا تختلط مع الاخر .. وذلك من عظمة الخلق .

الله سبحانه وتعالى خلقنا متشابهين من حيث التكوين .. فكل واحد منا له عينان واذنان وفم وانف الى أخره .. ولكن هل يشبه واحد منا الاخر .. ابدا والدليل على ذلك انك تستطيع ان تعرف ابنك او اباك او صديقك من وسط بلايين البشر فهو له صورة محددة تختلف عن كل صور الدنيا .. مع أن الخلق متشابه .

فإذا أخذنا الخلق فى اى شىء آخر .. الحيوان مثلا .. وهناك خلق متشابه بين كثير من الحيوانات .. ولكن هل تستطيع ان تميز جاموسة عن جاموسة .. او بقرة عن بقرة .. الجواب طبعا لا .. الوحيد الذى يميز بالصورة هو الانسان .. والصورة فى الانسان لاتتكرر .. رغم وجود بلايين البشر وذلك حتى يؤتى به هو بنفسه وبصورته يوم القيامة .. بلا اختلاف او اختلاط ولك ان تتخيل قدر الخالق العظيم الذى خلق هذه الاعداد الهائلة منذ آدم الى يوم القيامة .. وكلها صور غير متكررة .. من خلق متشابه .. صور تنطق باعجاز الله وعظيم قدرته .

إذا انتقلنا بعد ذلك الى تمييز آخر للانسان .. نجد ان هذا التمييز موجود فى الرائحة .. فكل جسم له رائحة مميزة .. لاتختلط ولاتتشابه مع الجسد الآخر .. ولذلك فإن الكلاب البوليسية مثلا إذا شمت شيئا فيه رائحة إنسان فإنها تاتى به هو هو نفس الشخص .. كيف عرفت هذه الكلاب بالغريزة ان هذا هو نفس الشخص الذى ترك منديله .. او اى شىء يحمل رائحة جسده فى مكان الحادث .

بلا شك ان هذه الرائحة تختلف فى انسان عن الآخر بحيث لاتختلط فى كل انسان ولا تتشابه بين بشر وبشر .

ورغم اننا لا ننتبه . إلا ان الله سبحانه وتعالى ليرينا عظمة خلقه اعطى للكلاب بالغريزة ميزة ان تعرف رائحة الانسان وتخرجه من بين مئات البشر لنعرف نحن ان كل واحد منا له رائحة خاصة فى جسده .. لا تختلط ولاتتشابه مع اى انسان آخر .. ولذلك فإن هذا التمييز سيجعله يؤتى به هو هو .. يوم القيامة .. ولا يختلط احد مع أحد ..

فإذا اضفنا الى ذلك بصمة الاصبع فإن صورة المعلوم لدينا بالنسبة للانسان تجعلنا نحن قادرين على أن نفرق بين البشر .. وان ناتى باى انسان من اى مكان فى العالم ببصمته دون أن يختلط مع اى انسان آخر .

أحمد زين

وجهة نظر حول التربية الدينية

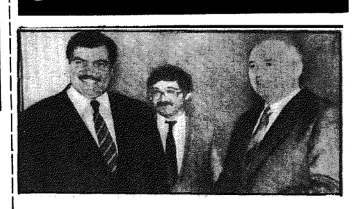
تلقينا فى طفولتنا وصبانا تربية دينية شاملة درسنا الفرائض والاخلاق . حفظنا ما تيسر من السور . والممنا بالسيرة النبوية وجانب من تاريخ الاسلام .

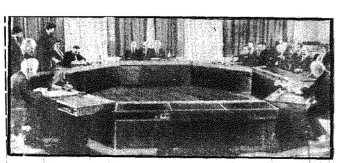
من المسلم به ان التربية الدينية يجب أن تشمل ذلك كله . ولكن يجب ايضا ان نضيف اليه بوعى وتركيز اغراضا جديدة ، تعتبر من ناحية من صميم روح العصر كما أنها مستمدة من مضمون الدين بلا تكلف من ناحية أخرى . من ذلك أن نربى الناشئة على حب العلم والمعرفة وتبجيل العلم والعلماء وسنجد لتاييد ذلك ما نشاء من سند فى القرآن والحديث وأن نوجههم الى تقديس العمل والاخلاص فيه والتفانى فى تنفيذه لخير الفرد والجماعة وسوف يمدنا الدين بما نشاء من آيات وأحاديث وحكايات مؤثرة . وأن نشرب قلوبهم حب الحرية والديمقراطية وندربهم عليها بالحوار والتزام العقل منطلقين من الشورى ومواقف مشهودة فى تاريخ الرسول والخلفاء الراشدين . وأن نملأ قلوبهم بحب العدالة الاجتماعية انطلاقا من مبدأ التضامن البشرى والمساواة وحكمة الزكاة ولنذكرهم دائما وابدا بتقديس حقوق الانسان ومغزاها فى التاريخ الاسلامى لنجعل من ذلك اساسا متينا للوحدة الوطنية والاخوة البشرية .

ان الفرد الذى ينشا على تقديس هذه المبادىء تقديسه للتوحيد والصلاة والصيام والزكاة والحج لهو فرد جدير بالحياة فى دنيانا ، مؤهل لذلك خير تاهيل بما تلقنه من قيم روحية ومادية . جدير بان يشارك فى العصر معتمدا على نخبة من ميزاته ومتطهرا فى الوقت نفسه من كثير من آفاته .

نجيب محفوظ

المجاهدون الأفغان يواجهون مخلفات الانسحاب السوفييتي





قبل ان تبدا القوات السوفييتية انسحابها من افغانستان فى الخامس عشر من شهر مايو ـ استعدت باعداد كبيرة واسلحة جديدة لخوض معركة اخيرة مع المجاهدين الافغان ، فى محاولة من جانبها لاضعاف القوة القتالية للمجاهدين . ولتتمكن قوات الحكومة الافغانية العميلة من البقاء فى السلطة بعد الانسحاب السوفييتى ..

وفى مدينة بيشاور الباكستانية حيث يتجمع قادة المجاهدين ، اعلن احمد شاه احمد رئيس حكومة المجاهدين ان السوفييت يخطئون اذا اعتقدوا انهم بتفجير مخزن السلاح فى باكستان سيوقفون هجمات المجاهدين ، فقد تزايدت عملياتنا الفدائية والهجومية ضدهم طوال الفترة الماضية ، وقد شن المجاهدون هجوما على العاصمة كابول بالصواريخ ، كما دمرت محطة الاذاعة والتليفزيون فى باكستيا ، واستولى المجاهدون على كميات كبيرة من الاسلحة السوفييتية من معسكر لجيش الحكومة فى جارديز بمقاطعة باكتيا ..

وبسبب هذه المؤامرات التى يعدها السوفييت بعد الانسحاب من افغانستان ، تتفاقم المشكلة الافغانية ، وتبدو الايام القادمة منذرة باخطار تهدد الامال التى كانت قد انتعشت فى اعقاب التوصل الى اتفاقية جنيف للسلام فى افغانستان ..

بعد الصواريخ الصينية للسعودية مركز ثقافى اسلامى فى بكين

بعد صفقة الصواريخ الشهيرة التى زودت بها الصين القوات المسلحة السعودية ، بدات تتفتح بين البلدين افاق للتعاون فى مجالات مختلفة .. وقد بدات ثمار هذا التعاون فى اول مشروع استثمارى بينهما تبلغ قيمته ٢٥ مليون دولار لاقامة مركز ثقافى اسلامى ومطعم فى العاصمة الصينية بكين ..

وذكرت الصحيفة الصينية الرسمية ((تشاينا ديلى)) ان عددا من المسئولين السعوديين قد زاروا بكين فى الاسابيع الاخيرة لوضع الخطط اللازمة لتنفيذ هذا المشروع الذى سيكون فاتحة خير للايين المسلمين فى جمهورية الصين ..

وقد تحدث فى هذه المناسبة عدد من الدبلوماسيين والشخصيات الاسلامية الى وكالة رويتر هناك ، فاكدوا ثقتهم بمستقبل التعاون بين الصين والسعودية ، وان هذا التعاون سيكون دعامة لملايين المسلمين فى الصين ، وتشجيع نهضتهم فى المجتمع الاسلامى الصينى الجديد ..

واكدت اخبار رويتر ان الصين والسعودية تدعمان العلاقة التجارية والسياسية بينهما بهدف اقامة علاقات دبلوماسية يتم اعلانها بين البلدين فى المستقبل القريب ..

المسلمون فى كندا يتبرعون لمستشفى غزة

تعمل الجالية الاسلامية فى كندا بنشاط متجدد لتعريف الشعب الكندى بالدين الاسلامى وقضايا العالم الاسلامى وخاصة قضية فلسطين ..

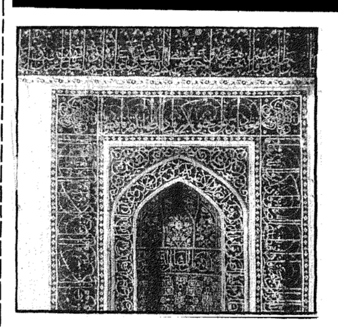
ففى كندا يعيش الان ٢٠٠ الف مسلم . بينهم ١٠ الاف فلسطينى وكلهم يحملون الجنسية الكندية ويشكلون جالية لها وزنها فى قلب المجتمع الكندى .. ورئيس المجموعة الفلسطينية هناك ، المهندس قاسم حسن محمود يقول :

اننا نعمل بنشاط واسع للتعريف بديننا الاسلامى وخدمة قضايانا فى الوطن العربى والعالم ... ونحن نعمل لتحقيق اهدافنا من خلال البرامج التعليمية وتضمينها منهجا اسلاميا ، ووضع القضية الفلسطينية فى دائرة الضوء من خلال اجهزة الاعلام ...

وكثيرون من الكنديين يحاولون التعرف على الدين الاسلامى ، بل بعضهم قد اعتنق الاسلام فعلا ، منهم خمسة عشر كنديا اسلموا على يد المهندس قاسم حسن . وفى مقدمتهم أمير شعراء العاصمة الكندية باتريك دايت الذى نظم قصائد كثيرة لتأييد الشعب الفلسطينى فى كفاحه العادل ...

ويقول المهندس قاسم حسن محمود : ان المسلمين فى كندا قد تبرعوا فى الفترة الاخيرة بمبلغ ١٨ الف دولار لمستشفى العيون فى غزة ، وان الحكومة الكندية تبرعت بمبلغ مماثل لهذا المستشفى ...

ملف خاص عن الآثار الاسلامية فى المتاحف الألمانية



ادارة المتحف الاسلامى فى برلين الغربية ، اعلنت مؤخرا ان مدير المتحف الدكتور كلاوس بريش قد قرر التقاعد بعد ان بلغ سن الخامسة والستين ، وان المدير الجديد الذى سيخلفه هو الدكتور ميشائيل ماينكه الذى كان يتولى ادارة فرع جمعية الاثار الالمانية فى العاصمة السورية دمشق .

وقد تقرر تكريم الدكتور كلاوس بريش على خدماته فى ادارة المتحف الاسلامى ، وارتباط اسمه بتاريخ الفن الاسلامى منذ أن تخرج فى جامعة كولومبيا واقباله على التخصص فى تاريخ الفن الاسلامى ..

وقد درس الدكتور كلاوس اللغة العربية وتعمق فيها ، وعاش فى القاهرة وفى الصحراء السورية حيث عكف على برامج التنقيب عن الآثار فيها ، وتزوج من فتاة سورية هناك .

وهو يعمل منذ عام عام ١٩٧٧ استاذا للعلوم الاسلامية فى جامعة برلين ومستشارا لدى منظمة اليونسكو ، وسوف يتابع عمله حتى بعد تقاعده فى استكمال « كتالوج » خاص عن موجودات اثار الفن الاسلامى فى المتاحف الالمانية ، تستكمل الان المراحل الاخيرة من اعداده للنشر ...

دعوة علماء الاسلام ومفكريه لحماية الشباب من تيارات الالحاد

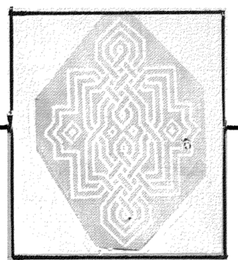


منح محمود بن سلطان ملك ماليزيا ، منح لقب « تان سرى » للمفكر الاسلامى الدكتور محمد عبد الرءوف مدير الجامعة الاسلامية العالمية فى ماليزيا، تقديرا لجهوده فى خدمة الدعوة الاسلامية ، وباعتباره احد الذين اسهموا فى دعم العملية التربوية فى العالم الاسلامى ، كما انه أحد العلماء البارزين فى علوم الفقه والشريعة ..

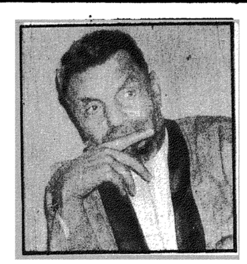
والدكتور محمد عبد الرءوف يؤكد دائما أهمية العناية بتكوين الاجيال الجديدة من ابناء المسلمين على اخلاق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ويرى ان تنشئه الاجيال الجديدة على أخلاق الاسلام تتطلب وجود قادة يهدونهم الى مواطن الخير والفضيلة والعدل والرحمة ، ويأخذون بأيديهم بعيدا عن التيارات الالحادية والنظريات المادية الموجهة لضرب الدين واتباعه .

وهو يدعو علماء الاسلام ومفكريه الى تعريف الشباب بحقيقة الدين الحنيف وتجلية جوهره ، وبيان قدرته الفائقة على انقاذ البشرية مما اصابها من تمزقات وصراعات ودمار بسبب الانانية والاثرة والفساد والبعد عن القيم الروحية السامية ..

ان المواجهة التى ندعو لها لتقويض دعاوى الاعداء تقوم على سلاح الثقافة الاسلامية وتبدأ بشرح حقيقة الاسلام العظيم حقيقة وشريعة .



الاســــلام



بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

● ذاعت فى هذه الايام حرية المراة واساء الكثيرون فهم مضمون هذا الشعار واندرج تحته الكثير من الانفتاح الفكرى اللامحدود بانتهاء معين ، والشر دائما كما عهدناه ، فى التقييد وكذلك فى الاطلاق ، فعندما يفعل كل انسان ما يشاء حسب حريته وعلى هوى نفسه اختلطت المسائل واضطربت الامور واستعصت المشاكل ، ولكن لابد ان تكون الحرية الشخصية بما لا يتدخل بطريقة مباشرة او غير مباشرة فى حرية الاخرين .

اذن كلمة الحرية محتاجة الى تحديد أن تكون حرا فيما لا يتعدى حدود الاخرين .... اذن فلقد تقيدنا انا وانت .. لكن من الذى قيدنا ؟ ان كان القيد واحدا منا فتكون القوة قد فرضت .. اذن لابد انيكون القيد اعلى منى ومنك . بحيث يكون انصياعى للتقييد ليس ضعفا امامك ولكنه ضعف امام من هو اعلى منى ومنك .

ومن ثم فان كلمة الحرية على اطلاقها تنافى كلمة التدين لان التدين ارتباط وألتزام ، بمعنى افعل كذا ولا تفعل كذا ، لكن المبدأ الاصيل الذى يدخلك بالالتزام انت حر فيه ؟ اذن قمة تصرفك فى الحياة أنت حر فى ان تؤمن او لا تؤمن . هذه هى القمة . ولكن اذا آمنت فالتزم .. اذن عندما يقول : لا اكراه فى الدين فلا يعنى ذلك أن لا أكراه فى تطبيق جزئياته ولكن لا اكراه فى أصل الدين فهل أقدر على اكراه احد فى أن يعتقد بوجود الله ؟ كيف اكرهه على ذلك ؟ لا يمكن .. اذن هو حر فى ان يؤمن او لا يؤمن . فاذا آمن يجب عليه ان يلتزم .

قال تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وهنا ينجلى ان العنصر البشرى مكون من شقين اساسيين هما الذكر والانثى كلاهما مكمل للاخر مهمة الرجل السعى والكدح والعمل فى دروب الحياة ، ومهمة المراة السكن والمودة والرحمة وهذه اشرف الغايات.

ولا يمنع ان تخرج المراة للعمل ولكن فى حدود الالتزام والاحتشام لان الاسلام واقعى فالذى خلق الانسان يعلم ان هناك ظروفا قد تضطر المراة للعمل ، لكن الدين الحنيف يعرضها فى حدود الضرورة فى اطارها ، وهذا الاطار يبينه لنا فى قصة سيدنا موسى عندما ورد ماء مدين ووجد عليه امة من الناس يسقون ، ووجد امراتين تذودان بمعنى تمنعان ما ترعيان من الماء فلاى شىء خرجنا اذن ما دامتا تمنعان ما ترعيان عن الماء .

قال سيدنا موسى : « ما خطبكما » ؟ « قالتا : لا نسقى حتى يصدر الرعاء » معناه أن الفتاتين وقفتا بعيدا لا تسقيان حتى ينتهى الرجال من سقى ماشيتهم وبعد ذلك يخلو البئر.

اذن فالفتاتان اخذتا الضرورة بالقدر .. اذن ليس معنى ان الضرورة اخرجتهما أن يتناسيا نوعهما فهما يدركان انهما نوع لا يصح ان يحتك او يختلط بالنوع الآخر .

ثم عللتا سبب الخروج « لا نسقى حتى يصدر الرعاء.وابونا شيخ كبير » فكان « ابونا شيخ كبير » تبرير لهذا الخروج ولهذا العمل .

اذن فالايات تحددان الضرورة التى قد تلجا المراة للعمل ولكن حين تخرج لا تنسى نوعيتها ولا

والمــــرأة

تزدحم في ازدحام الرجال .
وبعد ذلك جاءت لقطة اخرى وهى مهمة الرجل او مهمـــه المجتمع . . اذ لابد ان يعين المراه على اداء مهمتها بمساعدته لها حتى تسرع بالرجوع الى البيت، فالمراة التى اضطرتها ظروفهـا للخروج لعمل من الاعمال ، فان شهامة الرجل تقتضيه ان يؤديها عنها حتى لا تزدحم بين الناس.
اذن جاءت لقطة « فسقى لهما» اى لم يتركهما وشأنهما» فالمراه عندما تضطرها الظروف للخروج للعمل يجب الا تنسى نوعيتهـا فالمراة اذن لايمنع ان تخرج للعمل شريطة ان تكون على هيئة غير مثيرة تستميل بها قلوب الرجال.

وانه خلق الزوجين الذكر والانثى

كلمة امراة تعنى أن لها مقابلا هو الرجل ، امراة تعنى انثى ورجل يعنى ذكر ولو نظرنا اليهما لوجدنا أن هناك جنسا يجمعهما وهو الانسان ، اقصد ان الجنس هو ما يمكن أن ينشأ منه نوعان اى افراد متساوون ولا يوجد اختلاف فى تكوينهم الحقيقى .
ووجب لذلك ان نقـول انه انقسم الى نوعين لاداء مهمتين مختلفتين والا لو كانت مهمتهما واحدة لما انقسم الجنس وبقى واحدا ، وهذا الانقسام دل على أن لكل منهما خصوصيات تدل على ذاته .
الزمن جنس يشمل الليـل والنهار ، والليل والنهــار كظاهرتين قد يظن البعض انهما متعارضتين او متناقضتين ، نقول له : لا « النور لم يات ليعارض الظلام ، ولا الظلام يعارض النور . ولذلك لا يصح أن نقارن بين نور وظلام لان لكل واحد منهما مهمة يؤديهــا لا

● كلمة الحرية

أن تكون حرا فيما لايتعدى حدود الآخرين

يستطيع الاخر آن يؤديها . .
والحق سبحانه وتعالى عندما يعرض هذه القضية يعرضهــا عرضا واضحا ممثلا اياها فقال: « هو الذى جعل لكم الليــل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا » وقوله تعالى ايضا : « وهــو الذى جعل لكم الليل والنهــار لتسكنوا فيه . ولتبتغـوا من فضله » فالليل للسكنى والهدوء والراحة والاستجمام والنهــار للداب والسعى والعمل ، وقــد جعل الله رحمة بالخلق ان يكون الزمن وهو كجنس ظرفا لحدوث الاشياء فيه الى نوعين ، كــل نوع يؤدى مهمته ، فلو اردنا ان نشبه الليل بالنهار او النهــار بالليل نكون قد خرجنا بالنوعين عن المهمة الاصلية الموجودة لهما.
قال تعالى : « قل اوايتم آن جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء ، افلا تسمعون ؟ قـل أرايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ؟ » .
وقد قال تعالى : « والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ، وما خلق الذكر والانثى، ان سعيكم

لشتى » نوعان مختلفان تماما مثلما يختلف الرجل عــن المراة فلكل منهمـــا مهمته ويأتى فى القضية العامة فيقول الحق تبارك وتعالى : « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنســاء نصيب مما اكتسبن ».
فلا يتمنى الرجل ان يكــون امراة ولا المراة أن تكون رجـلا ولذلك شرح الحديث الشريـف هذه القضية بقوله صــلى الله عليه وسلم : « لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ولعــن الله المتشبهات من النساء بالرجال» لانها خرجت عن النوعية المقصودة.
وكذلك كل ازواج الحياة. . .
ومن ثم يقول الحق تبـارك وتعالى : « ومن كل شيىء خلقنا زوجين » والزوجية مثلهـــا فى الانسان مثلها فى الحيــــوان ومثلها فى النبات مهمتهما التناسل والتكاثر لأستمرار وبقاء النوع والحفاظ عليه من الانقراض .
ويحدث الفساد فى نظام الكون عندما يريد نوع أن يغير عــلى حقوق نوع آخر او على واجبات نوع اخر .
قال تعالى : « ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما مــن الجنة فتشقى » كان الخطاب فيها لادم وزوجه يحذرهما من الشيطان والعداوة مسبقة لانه رفض السجود لآدم .
فالخطاب هناك للاثنين لكــن المفروض خطابا واساوبا ان يقول القرآن « فتشقيا » لكن القرآن عبر التعبير الموحى الذى يعطى لكل واحد منهما مهمته فقــوله تبارك وتعالى « فتشقى » اى الشقاء لآدم وحده فكــان آدم مخلوق للكفاح ولمقابلة مصاعب الحياة وحواء مخلوقة سكناله.

● لايمنع أن تخرج المرأة للعمل ولكن فى حدود الضرورة مع الاحتشام

آدم يتحرك حركته فى الحياة ويأتى ليهدأ ويسكن عندها .

قال تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة »

ومعنى لتسكنوا اليها فان السكون لا يكون الا بعد حركة ثم تأتى المهمه الثانية « وجعل بينكم مودة ورحمة ».

ومهمة المرأة الاساسية ان يسكن اليها الرجل ثم ان يكون لها الاتصال بالبنين والحفدة .

ومهمة المرأة هى التعامل مع الزوج وهو الجنس الراقى . كجنين فى بطنها وتوليد تحمله وتعطى له المثل وتربيه فالمرأة تعاملها كله مع الانسان فى كل اطواره .

من الذى يتعامل مع الطفل ؟ الرجل يخرج الى عمله والطفل مع أمه الى أن يذهب الى المدرسة وفى سن السادسة مثلا والى سن السادسة يكون العقل فارغا وتبدأ المثل تملؤه .

والطفل فى هذه السن يتقبل من كل قطاعات الانسان: القطاع الكبير والمتوسط والصغير .

المرأة والجنس

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس » وبعد ذلك تعظنا السنة بعد ان وعظنا القران فى أن نتجنب القريبات حين نتزوج لان القريبات حين يتزوج منهن الانسان يؤول امر النسل الى ضعف اما اذا اغترب فان امر النسل يؤول الى قوة .

ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :« اغتربوا لاتضووا!»

وفى العلم التجريبى الحديث اجريت التجارب فى عالم النبات على أن يكون النوعان بعيدين وحصلت نتيجة سارة أتت من الذرة فى امريكا اضعاف اضعاف ما كانت تؤتيه قبل تفرق الذكورة والانوثة. وهذه التجربة تسمى (التهجين) أو(تربية الهجين) ى كلما ابتعد الجنسان الذكورة والانوثة كلما كانت الحصيلة أقوى .

اذا نلمح بواسطة العلم التجريبى أن القرآن حينما حرم زواج الامهات وزواج البنات وزواج القريبات من الادنى انما حرص على أن يوجد نسل قوى . وفى ذلك يقول النبى الكريم : « اغتربوا لا تضووا» أى اغتربوا لا تهزلوا ولا تضعفوا .

وحين يوجهنا القرآن وتوجهنا السنة الى هذا يكون قد لاحظ اول شيىء فى التربية أن يكون الوليد الذى يؤمل عطاؤه من الله أن يكون وليدا قويا فى خصائصه لانه لن يجمع خاصية جنس واحد ولا نوع واحد ، الذى يكون اذا كان يتزوج قريبة ولكنه حين يتزوج من بعيدة يأخذ خصائص القوة من هنا فينشأ ذلك الوليد قويا .

قال تعالى : « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتى ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل أبنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف أن الله كان غفورا رحيما»

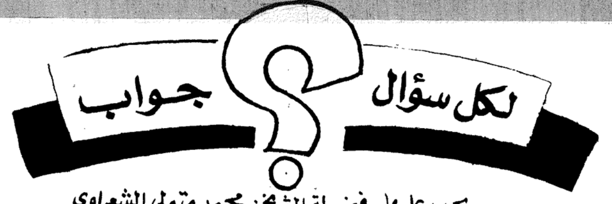
صدق الله العظيم .

التكليف والمنهج

قال تعالى : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو ..... » ما ان سمعت نساء الأنصار هذه الآية الشريفة حتى سارعن الى مروطهن فشققنها وأعتجرن بها حتى جئن فى صلاة الغداة وكأن على رءوسهن الغربان. وهكذا اثنت عليهن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، فلم تتعلل واحدة بخوف ذهاب الاناقة ولم تعلل اخرى بقسوة القيظ صيفا فى تلك الجزيرة المجدبة.. ولم تقع منهن كلمات العصرية.. وكانت أمهاتنا .. وكان الناس ولم تتشدق واحدة قائلة : أقنعونى بضرورة هذا الامر .. وما لاذت احداهن بالتحررية والانطلاقية وغيرهما ، مما املته الشياطين على أبناء هذا الزمن المنكوبين .

يكفيهن هذا الامر من ربهن « وليضربن » منزل من عندرب العزة جائيا من فوق سبع سموات ليحرك ذلك المجتمع المبارك فى اتجاه يرضاه الله ويمقت ما عداه مقتا كبيرا .

ولابد أن يكون الموجه اليهم هذه الاحكام وهذه التعليمات بالقوة الايمانية والخلقية ذاتها التى كان عليها فضليات الاسلام الاوليات ، وبقدر التفاوت فى هذه القوة يأتى التباين فى النتائج فمنهن من سوف يذعن اذعانا كاملا لامر ربها ، وستكون حيث يريدها وهؤلاء سيخلدن فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، ومنهن من ستؤمن ببعض وتكفر ببعض وما جزاء من يفعل ذلك منهن الا الخزى ، ومنهن من سوف تكفر به كله وتولى على اعقابها ، وهؤلاء سيذقن عذاب الهون بكفرهن ان شاء الله .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● انها قدرة الله ●

● ماقول فضيلة الامام الشعراوى فى قول بعض المستشرقين الذين يشكون فى حادث الاسراء والمعراج، ويقولون كيف يسرى الرسول من مكة الى القدس فى ليله وهى تستغرق اياما وليالى ؟..

س . الفرماوى
((الجمهورية))

ـ هذا تشكيك مغرض ويدل على غباء عقلى ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل انا سريت من مكة الى القدس ، انما قال أسرى الله بى ، **فالفعل ليس** فعل الرسول ولكنه فعل الله ، وما دام هو فعل الله الذى لاتحد قدرته حدود ولا قيود ، فيجب الا نقيسه بقدرات البشر فالرسول لم يدع انه اتاها وانما اتى به اليها ، مصداقا لقوله تعالى : « سبحان الذى أسرى بعبده ».

فاذا اردنا ان نقيس المسأله فلنقيسها بقدرة الله سبحانه وتعالى .. ذلك ان الفعل يقاس بقدرة الفاعل ، وكلما كانت القدرة عالية كان زمن اتمام الفعل اقل فاذا كانت هى قدرة الله تلاشى الزمن ..

ولنضرب مثالا يقرب المسأله : عندما اقول انى ذاهب الى الاسكندرية مثلا ، فلها زمن يتناسب مع قدرة السيارة .. فاذا كنت مسافرا بالطائرة فلها زمن اقل يتناسب مع قدرة الطائرة التى لها قدرات اقوى كثيرا من قدرات السيارة ... واذا قلت اننى مسافر فى صاروخ فله زمن اقل لان قدرة الصاروخ اكبر من قدرة الطائرة .

اذن فالزمن يتناسب مع قدرة الفاعل تناسبا عكسيا ، فكلما قويت القدرة قل الزمن ، فاذا كانت قدرة الله هى الفاعل فلا زمن .

● بين الهدى والضلال ●

.. الله هو الذى يهدى وهو الذى يضل .. فلماذا يعذب الانسان على الضلال ؟
محمد احمد ـ الجمهورية

ـ اننا نسمع مثل هذه العبارات كثيرا ، ونحن نقول لكل من يردد هذا الكلام : لو ان لك وقفة عقلية ان تقول مادام هو الذى يهدينى فلماذا يثيبنى ؟

ولكننا لانسمع أحدا يقول هذا لان الجنة هى الخير ، والوقفة الانسانية فيما يأتى بالشر ويؤدى الى النار ...

القرآن بليغ ، ولم يستطع احد ان يرد بلاغته حتى ولا الكافرون ، ولو وجد الكافرون وفيهم من نبغوا فى البلاغة كلمة واحدة فى القرآن يمكن ان يقال عنها شىء بالنسبة للبلاغه لقالوها ..

والهدى قسمان : هدى بمعنى الدلالة . وهدى بمعنى المعونه.

فهدى الدلالة يوضح للانسان طريق الخير ويريه طريق الشر وفى هذه الحاله يكون قد دله على الهدى .. والمعنى الاخر انه اذا راه يسلك طريق الخير يعينه عليه ويساعده ، وفى ذلك يقول الله تبارك وتعالى :
« والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم »

والقرآن يوضح لنا ذلك فى قوله تعالى : « واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى » اى ان ثمود بين لهم الله طريق الهدى ووضحه لهم ولكنهم اختاروا طريق الضلال بدلا من الهدى ...

يأتى الله سبحانه وتعالى ويقول لرسوله صلى الله عليه وسلم : « انك لاتهدى من احببت ، ولكن الله يهدى من يشاء » .. ويأتى سبحانه فى آية ثانية ويقول : « وانك لتهدى الى صراط مستقيم »..

الامام الأكبر شيخ الأزهر في حديث عن قضايا العصر

● المسئولية تبدأ من أفراد الأمة وتنتهى عند القمة - وليس العكس ..

● حول اهم القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية يتحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف - فى هذا الحوار مع التصوف الاسلامى ..

أجرى الحديث
محمد بكر

● فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف كيف التعامل مع المجتمع الذى يخاطبه الاسلاميون .. هل يخاطب باعتباره مجتمعا يراد لاسلامه ان يتجدد ام انه مجتمع مسلم يراد لاسلامه ان يكتمل ؟

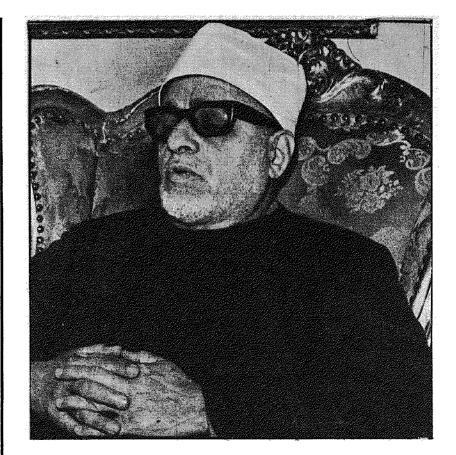
- ان اى مجتمع يجب ان يخاطبه المصلحون بتصحيح مفاهيمه التى عدل بها عن المنهج الصحيح فاذا كان المجتمع الاسلامى قدر له شيىء من القصور فى سلوكه او فى استمساكه بآداب الاسلام او فى الغفلة فى بعض احكامه ومفاهيمه فان على من يبتغى الاصلاح ان يقدر العوامل التى مر بها المجتمع أو مرت به سواء فى حياته السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او كلها مجتمعة فانها لاشك مؤثرة فى مسار حياته الاسلامية وعلى ذلك ينبغى ان يخاطب المجتمع بانه او على انه مجتمع مسلم ينبغى تصحيح مساره ..

مسئولية الجميع

اذا قلنا انه مجتمع مسلم صحت عقيدته .. وافتقد واقعه الى الالتزام بالشريعة فالى من نوجه تلك الدعوة الى الحكومة وحدها ام الى الحكومة والناس .. وهل ينصرف تطبيق الشريعة الى المفهوم القانونى للاحكام والتعاليم باعتبارها نظاما للحياة تشكل القوانين جزئية فيه ؟

- يقول الله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون » ..

هذه الايه الشريفه حملت كل فرد فى الامة المسئولية .. مسئوليته عن نفسه وعن اهله وبالتالى عن مجتمعه فان الاهل هم المجتمع الصغير لكل فرد فى الامه يتكون منه المجتمع الكبير وهو الامة فاذا كان القرآن الكريم قد حمل المسئولية لكل فرد وولى الامر من هذه الافراد فان على كل واحد مسئولية يخاطب بقدرها فما يدخل فى نطاق الفرد يخاطب به وما يدخل فى نطاق ولى الامر يخاطب به والكل مسئولون عن تنفيذ الشريعة واحكامها .. ولقد فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حين حدد ايضا المسئولية فقال: « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » فالامير راع وهو مسئول عن رعيته والرجل فى بيته راع وهو مسئول عن رعيته والمراه فى بيت زوجها راعيه ومسئولة عن رعيتها . . كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .



ومن هنا يجب ان نعلم جميعا ويعلم المجتمع الاسلامى ان المسئولية لاتاتى من القمه فقط او تبدأ عند القمة فقط انما تبدا من أفراد الامـة وتنتهى عنـد القمة ..

● موقف الاسـلام من غير المسلمين ●

● ما هـو الموقف من غـير المسلمين .. وما هـو اسـاس المواطنه فى دار الاسلام ، وهـل لايزال هناك مجال لاستخدام مصطلح اهل الذمة او الحديث عن الجزية كما يردد البعض من حين لآخر ؟

— غير المسلمين فى ظل الاسلام عاشوا مواطنين لهم الحـق فى المواطنه الكاملة مع المسلمين لافرق بين مسلم وغير مسلم فى ظل الحكم الاسلامى متى التزم بما وجب عليه لوطنه ولمجتمعه . ليس الايمان بالاسلام شرطا من شروط المواطنه المتساوية مـع المسلمين فغير المسلمين كانوا ومازالوا مواطنين كالمسلمين منذ ان كان الاسلام .. فاليهود كانوا

مواطنين بالمدينه المنوره لهم حقوق الجوار وعاهدهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا مواطنين يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ويتحاورون معه ومع الصحابة دون ادنى نقيصة من حقوق المواطنه وهـكذا كان شأن غير المسلمين مع المسلمين

على مدى التاريخ الاسـلامى ومازالوا حتى الآن .. لقد كان منهم الوزراء فى بعض العصور الاسلامية .. كان منهم اصحاب الخبرة فى العلم وشأنهم شأن المسلمين فى كل الامـور .. ان الوطن والمواطنه كل هذا يدل على التصاق الانسان بمكان ما واتخاذه مقرا ومستقرا لحياته ونشاطاته المختلفه وبهذا الاعتبار فان الاقامة المستقرة المستمرة هى التى تضفى صفة المواطنه على الانسان ايا كان دينه

واضاف فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف .

وان مصطلح أهـل الذمة فى وضعه الاصلى ليس فيه نقيصه او انتقاص من حقوق غير المسلمين .. انه مصطلح نشأ من مادة العهد الذى يتعاهد به المسلم وغير المسلم على حسن الجوار وعلى المواطنه المتكافئه وليس فيه معنى الاذلال والاحتقار والانتقاص فحين يقول الشخص لاخر انت فى ذمتى وفى أهلى هـذا منتهى التكريم له ومنتهى الاعزاز لـه وكان مقتضى عقد الذمة أن يدافع المسلمون عن غير المسلمين وعن أن لايعرضـوهم او يعرضـوا اموالهم او اعراضهم لاى خطر وفى مرويات التاريخ ان أمراء الجيوش كانوا يردون عقد الذمة الى من تعاقدوا معه اذا ضعفت القوات المسلمة عن الحماية . . فما يفهمه بعض الناس من كلمة أهل الذمة فى هـذا العصر انما هو فهم غير سليم وغير صحيح لهذا العهد الذى اضفاه الاسلام على غير المسـلمين المقيمين فى ديار الاسلام ، فاذا اصبح غير المسلمين مشاركين فى تحمل اعباء الوطن جميعها شأنهم شأن المسلمين فلا يبقى اذن محـل لقيام مقتضيات هذا العقـد من رفع جزية او غيرها .. ان هذه الجزيه انما كانت بمثابة البدل عن المشاركة فى تحمل الاعباء وحين يعفى ولى الامر من التجنيد للخدمة فى القوات المسلحة يدفع مبلغا من المال يستعان به على تقوية الجيش أفيكون هذا احتقارا واستصغارا لشأن هذا الـذى اعفى بهذا البدل المالى ؟ وهكذا كان الشأن .

● بين الفقهاء والسلطة ●

● ما هى طبيعة العلاقة بـين الفقهاء والسلطة هل هـم شركاء



الامام الأكبر شيخ الأزهر

او موجهون ام سلطه موازيه ام ماذا ؟

ـ لا اعتقد !.. فى تقديرى انهم خبراء ينصحون ويبينون الاحكام الشرعية المستنبطه من الشريعة فقد كان أولياء الامر للمسلمين فى صدر الاسلام هم فقهاء ومجتهدون فاجتمعت لهم ولاية الامر التى هى ولاية الحكم .. وولاية الامر بمعنى الحق فى الاجتهاد واستنباط الاحكام فاذا كثرت شواغل الحياه ولم يعد ولى الامر متفرغا للممارسة الفعلية لاستنباط الاحكام وضوابط ذلك ولوازمه من علوم ومعارف كان العلماء هم خبراؤه وهم ناصحوه حين يحتاج الى حكم فرعى وما دام الحكم قد وضح فان على الغير ان يلتزم هذا فى تقديرى ما يجب أن تكون العلاقة قائمة عليه بين الفقهاء أو العلماء وبين ولاة الامور .

● حكومة انسانية ●

● ما هى طبيعة الحكومة الاسلامية وهل هى حكومة الهية ام انها حكومة مدنية تجتهد فى تنفيذ التعاليم الالهية وبالتالى فباب معارضتها يظل امرا مشروعا ومقبولا ؟ .. ثم ما هو هامش المعارضة المتاح ؟

هى حكومة انسانية .. افرادها من بنى الانسان يصيبون ويخطئون فاذا اجتهدوا فى الحكم وفى تدبير الامور فى نطاق الاسلام ونطاق مصادره فأصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد لانهم بذلوا جهدا ولاينبغى لحاكم او قائد ان يقول ان هذا حكم الله فيما اجتهد فيه بل يقول هذا اجتهادى فان

● مصطلح اهل الذمة لايعنى اى انتقاص لحقوق غير المسلمين

● الاسلام حث على احترام الوطن ومحبته لكن لاينبغى المقارنة بين القومية وبين الاسلام

● الحكومة الاسلامية حكومة انسانية لا الهية ومعارضتها مشروعة والفقهاء خبراء يقدمون النصح

كان من الله فله المنة والشكر ، وان كان منى واخطأت فهو فى الاجتهاد .

ونقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث جيشا بقيادة احد اصحابه وسأله اذا تغلبت على عدوك فماذا تصنع ؟ قال : انزله على حكم الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزله على حكمك وحكم اصحابك فانك لاتدرى ان تصيب حكم الله ام لا .. فلا ينبغى لاحد او لحكومة ان تقول انها حكومة الهية او انها تعمل بوحى الهى انما هى حكومة انسانية تصيب وتخطىء ولكنها تجتهد فى ان يكون حكمها صوابا فى نطاق الاسلام .

وهذه المعارضة جائزة استكشافا لوجه الحق وهى امر مقبول .

واضاف فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف : اما تعنيف المعارضين فهو امر غير وارد فى الاسلام ولم يجر تعنيف للمعارضين فى الاسلام .. وكما قلت لافرق بين مسلم وغير مسلم فى ظل الحكم الاسلامى .. فى واقعة سقيفه بنى ساعدة دار الحوار بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الانصار منا امير ومنكم امير وقيل غير هذا وماعنف احد احدا ولكن كان الحوار بالحجة وبالموعظة الحسنة فلما استقام الامر فى راى الحاضرين انتهوا الى ما انتهوا اليه من اختيار الخليفة وهكذا فان شأن المشورة التى كانت تدور بين المسلمين وفى كل امورهم فلم يكن هناك عنف او تعنيف للمخالفين فى الرأى انما كان هناك انصياع لما تنتهى اليه المشورة وهذا ما ينبغى على الاحزاب فى البلاد الاسلامية سلوكه ولا ينبغى ان تكون المعارضة لذات المعارضة ، وانما المعارضة تكون ابتغاء التصحيح وابتغاء النصح للقائم على الامور حتى يعتدل سلوكه اذا كان قد فلت .

● الاسلام بين الشرق والغرب ●

كيف يتصور المسلمون العلاقة بين الشرق والغرب وهل هناك فرصة للتعاون مع انظمة تقوم على انكار الاديان او تتبنى قيما مناهضة للقيم الاسلامية وما هى حدود التعامل الممكن مع تلك الانظمة فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ؟

ـ التعاون هو غير اعتقاد ماتقوم به هذه الانظمة والاندماج فيه فكما يقول الله سبحانه وتعالى : « لكم دينكم ولى دين » فالاسلام له نظام وتعاليم على المسلمين ان يلتزموا بها والاسلام كدين لا يفرض نفسه خارج ارضه .. ارض الشريعة الاحكام التى قد تقنن وتصير قوانيننا هذه اقليمية .. ومن هنا كان اصطلاح الفقهاء المسلمين بأن هناك دار اسلام ، ودار حرب ويعنون بدار الاسلام البقعة التى **يقيم المسلمون فيها مواطنين ومستقرين ويعنون بدار الحرب تلك البلاد الاخرى غير المسلمة.. ولكن هل يعنى هذا الاصطلاح ان هؤلاء محاربون ـ بكسر الراء ـ ودائما محاربون ـ بفتح الراء ـ؟**

ـ لا .. ان الاسلام وجه المسلمين لايأمرهم بالبدء فى العدوان ولكن وجههم الى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والدفاع عن انفسهم : **«اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »**

اذن فالعلاقة بين الامة الاسلامية كأمة وبين غيرها من الامم ينبغى ان تسير فى نطاق ما امر الله تعالى به من حسن الجوار .. ومن حسن الجوار انه يجوز للمسلمين ان يعقدوا معاهدات حسن الجوار معغيرهم من الشعوبوكل الامور كالمجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها فالمسلمون كانوا يتاجرون مع الروم ومع الفرس وقبل ان يدخلوا فى الاسلام .. اذن فالمعاملات التجارية او الصناعية او الاستعانة بهم كخبراء والاخذ بعلمهم فى مجالات الاختراعات المعاصرة هذا أمر يجيزهالاسلام.

● الاسلام والقوميه ●

● ما هو موقف الشريعة الاسلامية من المسالة القومية

● لا يوجد فى الاسلام نص يمنع قيام الأحزاب وتعددها ..

وهل هناك امكانية لتعايش التيار القومي او الوطنى فى ظل النظام الاسلامى .. وهل يتعارض هذا الحس او ذاك مع الانتماء الاسلامى ؟

ينبغى ان يكون معلوما ان الاسلام قد انهى بين المسلمين الانقسام فقد الغى القبلية والعرقية والشعوبية وجعل المؤمنين اخوة « انما المؤمنون اخوة » .. وجعل الامة امة واحدة والغى الفرق بين الشعوب وبين بنى الانسان ايا كان مصدرها عرقيا او لونيا او غنى او فقرا .. كل هذا قد الغاه الاسلام ومن ثم فان الاسلام هو الصبغة العامة والنسب الذى ينتمى اليه كافة افراد الامة الاسلامية وكافة شعوبها على اختلافها فى العلم ، ولا ينبغى المقارنة بين قومية وبين الاسلام ، لان القومية عصبية والعصبية منهى عنها فى نطاق المقارنة بالاسلام .. وعلى هذا فالاسلام حث على احترام الوطن ومحبته ونحن نستشعر هذا مما قاله **صلى الله عليه وسلم** حين خرج مهاجرا واستقبل مكه بعد ان خرج منها وقال : « انك احب بلاد الله الى ولولا **انأهلك اخرجونى ماخرجت** » .

هذا حب للوطن واحترام له ، **وهو لا يتنافى اطلاقا مع الاسلام** ولا مع الصبغة الاسلامية العامة وانما الذى يتناقضهو الشعوبية **والقومية الضيقة الحادة** . . ولاينبغى ان يكون للمسلمين سمة عامة غير الاسلام مهما اختلفت الوانهم والسنتهم ، كما يتعارض الحس الوطنى مع الاسلامى اذا اتخذ شعارا وشعيرة بدلا من الاسلام ، وانما اتخذ علامة مميزة لقوم يقومون فى مكان ما من الامة الاسلامية فلا شيىء عليه .. « فلا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى »

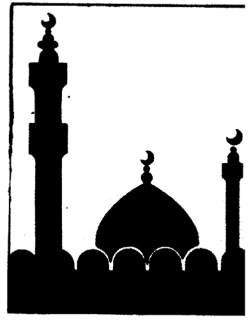
●الاسلام والمشكلات الكونية ●

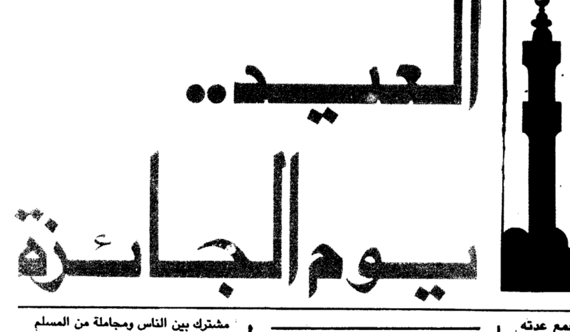
● ما هو موقف الاسلام من المشكلات الكونية التى تتجاوز العقائد وتهدد البشريةفىمجموعها مثل الخطرالنووى وخطر التلوث وسباق التسلح .. وهل هناك فرصة يقوم بها النظام الاسلامى فى ظل التزامه العقيدى ازاء مثل هذه الهموم الانسانية والحضارية ؟

ـ هذه افعال بشر وهى افعال ضرر يفتعلها الانسان للتغلب على اخيه الانسان فهى من الوسائل التى يجرمها الاسلام كل هذه **المخترعات التى توصل اليها** الانسان بما علمه الله لها جانبان جانب خير وجانب شر واذا استخدمتفى الجانب الخير فهذه نعمة من نعم الله ينبغى ان يحمدها الانسان واذا استعملت فى جانب الشر فهى كمن يستعمل السكين الذى يصلح به طعامه **فى قتل نفسه فالسكين** اداة ولكن اذا وجهت لعمل مفيد فهذا امر نافع ، واذا وجهت لعمل غير مفيد او ضار فانما يعاقب عليها من استعملها .

● وهل هناك فرصة لدور يقوم به النظام الاسلامى فى ظل نظام عقيدى ؟

ـ الاسلام لايمنع التعاهد مع الاخرين .. اجاز الاسلام ان يتعاهد المسلمونويعقدوامعاهدات مع الاخرين فاذا كانت هذه اخطار عامة تمس البشرية فانه لامانع اطلاقا بل لعله من الواجب ان يتعامل بنو الانسان على درء خطرها وان يتعاهدوا على عدم استعمالها فيما يضر الانسان والبشرية بالمعاهدات اللازمة .





العيد.. يوم الجائزة

تحقيق : محمد السيد المليجي

لملم رمضان امتعته وجمع عدته بعدما ملئت بصيام المؤمنين وقيام الاوابين ، وتلاوة الذاكرين ، ودموع الخاشعين معلنا فى الناس بالرحيل ... هنالك خرج المؤمنون باكفهم ملوحين ، وبدموع الوحشة مودعين داعين الله عز وجل ان يتقبل منهم ماعملوه وماقدموه .

وسعدنا فى هذه المرة بلقائنا مع السادة العلماء الاجلاء وهم : فضيلة الاستاذ / محمد الطيب النجار - رئيس جامعة الازهر السابق - والاستاذ الدكتور / احمد عمر هاشم - عميد كلية اصول الدين جامعة الزقازيق -

رأى د . الطيب النجار

حول مفهوم العيد فى الاسلام قال فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار :

● الاعياد فى الاسلام هى واحات فى ظلمة الحياة ، يقصد بها الاستجمام الروحى والاطمئنان القلبى لما قام به المسلم نحو ربه من العبادات والطاعات واداء مافرضه الله عليه من اعمال واحكام ، ومن هنا كان للمسلمين عيدان عيد الفطر ، وعيد الاضحى .

● عيد الفطر ثمرة الصائمين ●

اضاف .. فاما عيد الفطر فهو عبارة عن حصاد من النتائج التى اثمرت فى نفوس المسلمين حينما قاموا بصيام شهر رمضان وادوا هذا الواجب وسمت ارواحهم باداء هذه الفريضة المباركة وفى نهاية هذا الشهر يطل عليهم اليوم الاول من شهر شوال ليكون اليوم الاول من ايام العيد فيتصافحون فيه مهنئين بعضهم بعضا ومبشرين بعضهم بعضا بقبول الصيام والقيام اما عن عيد الاضحى فهو عيد التضحية الذى نسير فيه على ضوء سير ابى الانبياء ابراهيم الخليل حيث نفذ ما أوحى به الله اليه حينما امره ان يذبح ولده ، وكان ذلك فى رؤية اراها الله له ، فاستجاب لامر ربه ، لان رؤى الانبياء لاريب فيها ، وهم بذبح ولده ، وكان ذلك هو منتهى السمو فى الايمان والاستجابة لامر الله ، وتنفيذ حكمه وقضائه فأهدى الله ابراهيم بذبح عظيم ، وفدى ولده اسماعيل .

● العيد عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) ●

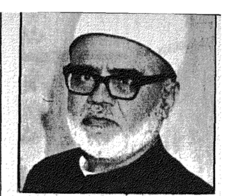
وعن كيفية احتفال الرسول بالعيد قال فضيلته : والرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يحيى العيدين بالعمل الصالح ، وذلك بدعوته الى المودة ، والتآلف والتعاون بين الناس وكان يؤلف بين الطوائف المختلفة بين الناس من المسلمين وغير المسلمين لان الاسلام رباط مشترك بين الناس ومجاملة من المسلم لغير المسلم ، ومن هنا فلا مانع من ان يتقبل المسلمون التهنئة من غير المسلمين .

واضاف فضيلته : وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقضى العيد فى لقاء اصحابه وزيارة ذوى رحمه ، ويقدم للفقراء والمساكين بقدر مايبسر الله له به فى هذا اليوم .

● واجب المسلمين نحو العيد ●

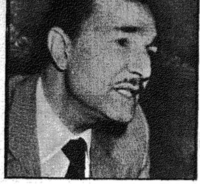
اردف قائلا - فنحن من واجبنا ان نقضى هذا اليوم فى صلة اقاربنا ولامانع من زيارة القبور للعبرة والعظة لان زيارة القبور ترقق القلوب ، وتبعد المسلم عن التعلق بالحياة الفانية ، وتقلل من الشهوات المادية ، فهو فرصة لزيارة الموتى والترحم عليهم ، والدعوات لهم بالرحمة والمغفرة فمن الواجب علينا نحن المسلمين ان نجعل العيد فرصة لدعم المودة والاخوة بيننا وزيادة التعاون فى كل مجال من المجالات الواسعة ، وهذا هو الذى يأمر به الدين ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

ثم جاء دور الاستاذ الدكتور / جمال الدين محمود حيث قدم لنا سيادته مفهومه للعيد ، وماينبغى على الشباب ان يفهموه عن دينهم فقال : لكل امة اعيادها وايامها التى تحتفل بها وتجد فى الاحتفال بها فرحة وسرورا عاما ، كما تجد فيه ذكر ايامها العظيمة او المباركة .



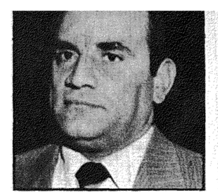
• الأعيـاد في الاسلام هى واحات فى ظلمة الحياة ..

د . محمد الطيب النجار



• فرحة العيد مسبوقة بـاداء المسلم لفرائضه الدينية ..

د . جمال الدين محمود



• العيد فرصة للمتخاصمين ليحكموا شرع الله فيهم ..

د . أحمد عمر هاشم

• العيد وتاثيره على الفرد والمجتمع •

اضاف قائلا .. والامة الاسلامية لها حياتها الاجتماعية التى صاغ الاسلام منهجها بما يتفق مع فطرة الانسان وصلاح دنياه وسعادته فى اخراه .

وكان للعرب ايام فى الجاهلية وكان المسلمون يشهدون اليهود وهم يحتفلون باعيادهم او يصومون فيها . ولذلك كان في منهج الاسلام الاجتماعى ان يكون للمسلمين اعياد ، والحديث الشريف يؤكد لنا ان الله ابدل المسلمين بايام الجاهلية .

وقد وضع الاسلام لاحياء الاعياد ادابا تجمع بين فرحة الانسان بالعيد ونشر البشر والسرور فى المجتمع وجعل الشرع بذلك اسبابا تحقق فرحة النفس .

فالمسلم حين ينتهى شهر رمضان يلتقى بفرحته الثانية بعد ان تلقى فرحته كل يوم عند فطره .

• فرحة العيد تبدا بالفرد •

اضاف .. وفى فرحة العيد يظهر اهتمام العبادة ويتعاظم الرجاء فى الثواب ..

ففرحة العيد مسبوقة باداء المسلم بفرائضه الدينية ، بالصلاة والصيام .. وكذلك بادائه للفريضة الاجتماعية وهى الزكاة وحين يحس الانسان بانه ادى ماعليه وينشر ذلك فى المجتمع يعم البشر والسرور .

فالفرحة تخرج اولا من نفس الانسان وتعطى اثرها لحياة الغير ولايمكن لاى مظهر خارجي من مظاهر الفرح المصطنع ان يقتحم نفسا حزينة او كئيبة تحس بالذنب او التقصير فى حق الله فالفرح يخرج من نفس الانسان فيفرح غيره حتى يعم ذلك فى الناس

• العيد والزكاة •

ثم استطرد قائلا : والعيد مسبوق بتكليف اجتماعى ـ زكاة الفطر ـ حين يبذلها الانسان راضيا ، ويكون البذل عن طيب نفس ، ورغبة فى العطاء وحبا للناس ، يكون ذلك سببا فى الرضا ويتلقى المستحق راضيا .

فعيد الفطر فرحة عامة جعل الله لها اسبابها فى فطرة الانسان حتى يكون عيد النفوس التى تشع فرحتها على المجتمع كله وليس عيد الانطلاق والانسلاخ والتحلل من القيم والتقاليد بمجرد ان يتوفر مظاهر الفرح ، كما نرى فى كثير من المجتمعات .

ان الفرحة من المسلم فى العيد هى فرحة النفس توقيت اسبابها وليس بظاهر فرح خارج النفس يحاول ان يتسلل الى النفوس الحزينة التى تحس بالذات والتقصير .

اضاف .. وقد تعود المسلمون فى الصدر الاول من الاسلام ان يحتفلوا بالعيد والنبى (صلى الله عليه وسلم) بين ظهرانيهم ، ذلك كان من شعائر الاسلام ادخال الفرحة على النفوس المؤمنة بما ادته من عبادة وما اعدته من زاد لدينها ودنياها وتروى السيرة وكما يحكى لنا التاريخ فى الصدر الاول ان يوم العيد يبدأ بالصلاة الجامعة .

وللعيد فى الاسلام صلاة . وكفى بهذا تشريفا لقدره ويباح للناس كل مايفرحهم من تواصل وتزاور وتناول للحديث والسماع او اللعب الذى لايحرمه الشرع ولايمنع شهوده التسلى به والنبى (صلى الله عليه وسلم) يحذرنا ان النفوس تمل ، وقد حرم الصيام يوم العيد بما فيه من تكليف حتى ولو لم يكن شاقا وفى ذلك توسعة على المسلم فى اسباب الفرح والسرور

• مايجب ان يفهمه الشباب •

وفى حديثه عن الشباب وجه سيادته هذا النداء قائلا : وشباب الامة الاسلامية مطالب بان يحاول ارضاء الله عز وجل فى عباداته ومعاملاته مع الناس ، وفى هذا اول اسباب الفرح بالقلوب .

ونفس الشباب قابلة للفرح لقوة النفس واتساع الامل وينبغى ان يعلم الشباب ان الله تعالى ، اعطى الامة الاسلامية خصيصة كبرى هى « الوسطية » فقال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »

واضاف .. والتمسك بوسطية الاسلام فيه تحقيق لكتاب الله عز وجل

العيد .. يوم الجائزة

. وهى وسطية توفيق بين الدين والدنيا وبين شعائر العبادة وجوهر الدين ، وبين العقل والنقل وحين يكون شباب الامة وهو عمادها واملها وسطا فى تفكيره وسلوكه يكون المجتمع الإسلامى هو الامة الوسط كما ارادها الله ويستحق ان يكون شهيدا على الخلق برسالة الحق

ثم تحدث الدكتور احمد عمر هاشم حول معنى العيد ـ فى نظره ـ وما يجب على المسلمين القيام به فيه ، ومايقوم به العيد فى الاصلاح بين الناس ، بل وبين الأمم والشعوب حيث قال : العيد هو يوم الجائزة وهو اليوم الذى جعله الله تعالى عقب عبادة الصيام ، كما ان عيد الاضحى يأتى بعد عبادة الحج الى بيت الله الحرام .

اضاف .. ان العيدين شرعهما الله تعالى بعد ان كانوا فى الجاهلية يتخذون يومين يلعبون فيهما ، فسألهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا : يومان كنا نلعب فيهما فى الجاهلية فنحن على ذلك بعد الاسلام فقال : « قد ابدلكم الله يومين خيراً منهما يوم عيد الفطر ، ويوم عيد الاضحى »

● واجب المسلمين فى العيد ●

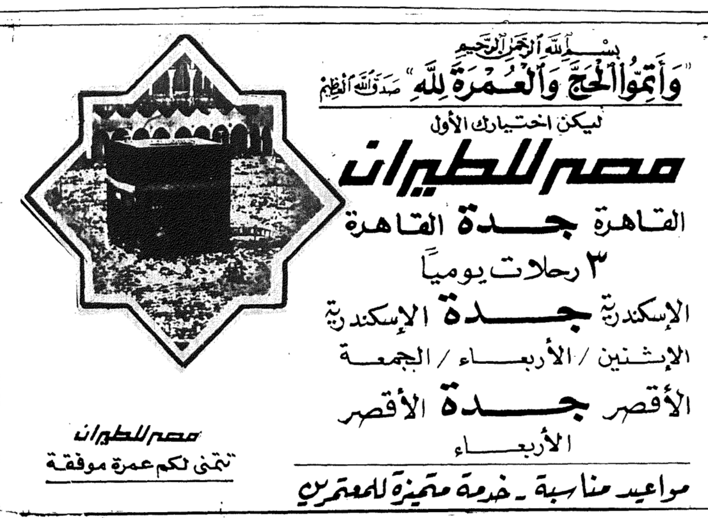
ثم استطرد قائلا : ولابد ان نغنى الفقراء عن السؤال فى هذا اليوم وذلك بدفع الزكاة قبل العيد ، كما يستحب فى هذا اليوم ان يؤدى المسلم صلاة العيد ، وان يستمع الى الامام ، وان يصل ارحامه وان يمد يد العون للفقراء والمحتاجين ، ولابأس بالمرح الحلال البعيد عن الشطط والعبث ، فقد سمح الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى يوم العيد لعائشه ان تنظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد ، وعندما نهر ابو بكر عائشة وقال لها : مزمارة الشيطان فى بيت رسول الله عندما راى مغنيتين تغنيان ، قال الرسول : دعهما ياابابكر ان لكل قوم عيدا وان هذا اليوم عيدنا لتعلم اليهود ان فى ديننا فسحة ، اننى بعثت بالحنيفية السمحة »

● العيد ودوره فى حل الخلافات ●

وعما يحدث الان على الساحة العربية طالب سيادته العرب ان يعملوا بما يقتضيه الاسلام ومايدعو اليه عيد الفطر المبارك من ان يتحدوا وان يجمعوا كلمتهم ، فان الاسلام يرفض الخصومات والتفكك والحروب المشتعلة بين بلد مسلم واخر ..»

قال تعالى « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ..»

وانطلاقا من هذه الاية الكريمة يتحتم على المتخاصمين والمتحاربين ان يحكموا شرع الله فيهم ويجلسوا على مائدة السلام والتفاوض ويصلحوا ذات بينهم حتى يكونوا ممن سمع كلام الله وعمل به .





● قبل ان نتناول بالحديث ماوقع في شهر شوال من احداث كان لها اثرها الحاسم في تاريخ الدعوة الاسلامية وفضائل هذا الشهر العربي العظيم ـ نذكر اسماء الشهور العربية ومقدارمطابقة اسمائها للظروف والملابسات التي اقترنت بها ، فقد كانت لهذه الشهور اسماء قديمة في اللغة العربية الموغلة في القدم ، ثم نقلها العرب الى اسمائها المعروفة الآن في تاريخ لا يعرف على وجه التحديد ،وانتزعوا اسماءها من الازمنة التي وقعت فيها لاول ماسموها بتلك الاسماء ..

● وشهر شوال وهو شهر عيد الفطر فقد قال ابن فارس : زعم الناس انه سمي بذلك لانه وافق وقتا تشول فيه الابل اى تقل البانها ، ولذلك كانت العرب تكره التزويج فيه ، وقيل سمي بذلك لقولهم : شولوا اى ارتحلوا ، وقيل ايضا : سمي شوالا لشولان النوق فيه باذنابها اذا حملت ، اى كانت ترفع اذنابها في تلك الحال ، وكان شوال يسمى في الجاهلية الاولى : برعل اووغل .

واما ذو القعدة فسمي بذلك لقعودهم عن الغزو فكانوا يلزمون رحالهم لا يلتمسون ولا يبحثون عن كلا لانه من الاشهر الحرم .. وكذلك ذو الحجة لانهم كانوا يحجون فيه .

((في البدء حسن الجزاء))

ومن اهم الاحداث التي وقعت في شهر شوال وفي تاريخ الاسلام ، ان اول يوم فيه يتجلى الله على الصائمين القائمين بحسن الجزاء ، ويفتح على المخلصين من عباده باب القبول والبركة ، ويصبح الصائمون في يوم اوجب الله عليهم فطره وجعله عيدالهم يتبادلون التهاني والسرور بتمام نعمة الله عليهم ، وتوفيقه لهم لاداء عبادة من خير العبادات الاسلامية خلال شهر مضى بحمد الله .

فهذا اليوم الاغر الميمون يسمى في الارض بالعيد وفي السماء بيوم الجائزة ينادى الله تبارك وتعالى ملائكته : « ماجزاء الاجير اذا عمل عمله . فيقولون الهنا وسيدنا جزاءه ان يوفى اجره ، فيقول سبحانه وقد نظر الى جميع المصلين للعيد نظرة رحمة وحنان سلوتي ياعبادى فوعزتي وجلالى لاتسالوني اليوم في جمعكم هذا لآخرتكم الا اعطيتكم . ولا لدنياكم الا نظرت لكم . قد ارضيتموني فرضيت عنكم ، انصرفوا مغفورلكم »

((هذا بيان الناس))

ومن احداث هذا الشهر ايضا غزوة احد التي وقعت في السنة الثالثة من الهجرة والتي كانت لهزيمة المسلمين فيها اثر عميق في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم ـ ظل يذكرها حتى قبيل وفاته ـ وعلى كل فقد كانت تلك الغزوة علاجا لابد منه للمجتمع الاسلامي الاول، فقد استفاد المسلمون من هزيمتهم المؤقتة فيها امورا كثيرة ،اصبحوا اكثر اتحادا واكثر طاعة لاوامر قائدهم صلى الله عليه وسلم . ويعلمون جيدا ان سبب هزيمتهم عصيان الرماة واشتغالهم عن العدو بغنائمه.. فلا خروج بعد اليوم على راى الجماعه ، ولاعصيان لامر القائد الذى يحدد الواجبات والمسئوليات ، ولا تهافت على الغنائم . وانما طاعة وايمان وثبات وتطلع الى ما عند الله . وغير ذلك مما حقق لهم الانتصارات في جميع الغزوات التالية .

ومن احداث هذا الشهر الجليل ،شهر شوال ، غزوة الخندق التي وقعت في السنة الخامسة من الهجرة ، وفيها اجمعت قبائل الكفر امرها وخرجت قريش وبنو سليم وبنو اسد وفزاره واشجع وغطفان بلغ عددهم عشرة آلاف خرجوا يغزون المدينة .

ولما راى المسلمون الخطر المحدق بهم فكروا ماذا سيفعلون واستقر الراى على حفر خندق عميق يفصل بين العدو وبين المدينة . ويروى ان الذى اشار بهذه الفكرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سلمان الفارسي فامر الرسول الكريم بتنفيذها ، وكان عليه الصلاة والسلام يعمل بنفسه مع المسلمين في حفر الخندق ويحمل الاتربة والاحجار على راسه وهو يقول :

اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولاتصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام اذ لاقينا
ان الآلى قدبغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا

واشتد الامر بالمسلمين وعظم عليهم او كما وصف القرآن الكريم : « اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا »

ووصل الامر ان جاء المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه : هل من شيء يقولونه فقد بلغت القلوب الحناجر . قال نعم«اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » . ويروى ايضا انه في هذه الظروف القاسية عرضت فكرة الصلح مع بعض القبائل التى فرضت الحصار على المدينة على الرجوع مقابل ان يعطيهم الرسول صلى الله عليه وسلم ثمار المدينة ، واستشير سعد بن معاذ في هذا فعز عليه ذلك ، وقال يارسول الله ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة ، وان كان شيء تصنعه لنا فلا حاجة لنا بهذا .. لقد كنا نحن وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الاوثان لايستطيعون ان يطعموا منها ثمرة الا بيعا اوكرها فانهدانا الله الى الاسلام واعزنا بك نعطيهم اموالنا .. والله لا يكون ذلك . ولا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم .

فاستحسن الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك . وطال الحصار على المسلمين حتى ان بعض من لم يتمكن الايمان في قلوبهم ولوا الادبار وقد نعى القرآن الكريم على هذا الصنف من الناس في هذه المعركة :

« قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل . واذا لا تمتعون الا قليلا قل من ذا الذى يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا اواراد بكم رحمة ولايجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا . »

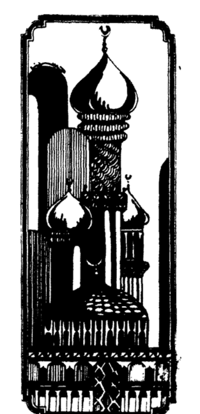
ثم ان الله عز وجل ارسل على المشركين في ليلة شاتيه ظلماء ريحا عاصفة هدمت خيامهم واطفأت نيرانهم وادخلت الرعب في نفوسهم .. وارسل الله اليهم جنودا من الملائكة ملأت قلوبهم خوفا وفزعا ورعبا ، وصدق الله العظيم اذ يقول : ((يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا » .

ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

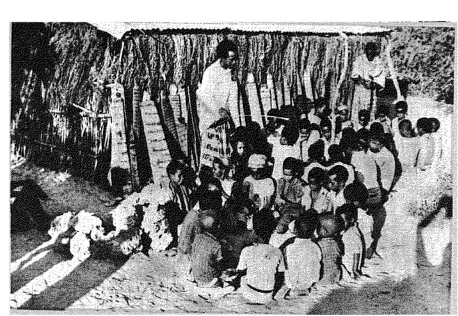
« الحمد لله نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده » .

((وبطلت الافكار الباطلة))

كذلك من احداث هذا الشهر الكريم زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، فقد روى الترمذى عن عائشة قالت تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال ولعل ذلك كان قضاء على ماكان شائعا في الجاهلية من بعض العادات التي تجعل هذا الشهر مثار تطير وتشاؤم . فقد كانوا يتطيرون من عقد الزواج فيه ويزعمون ان المراة التي يعقد زواجها في هذا الشهر تمتنع من زوجها . فكان زواج الرسول الكريم بالسيدة عائشة في هذا الشهر بمثابة ابطال لهذه الافكار الباطلة ، خاصة اذا قرانا ماجاء في بعض الروايات على لسان السيدة عائشة نفسها رضي الله عنها قالت : ((تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى عنده مني .



جذور الاسلام هناك تقاوم كل التيارات المعادية


حلقة درس على طريقة الكتاتيب المصرية

● النظام القبلى البدوى هو السائد

● رحم الله تلك الطائفة المؤمنة من التجار العرب فقد كانوا مصابيح تضىء بنور الاسلام فى كل مكان ارتحلوا اليه ، فتفتحت الابصار والقلوب الغلف وانشرحت الصدور لدعوة التوحيد ، وتوطدت أركان الاسلام بسلوكهم العملى اليومى وتعاملهم السمح الذى يبهر الانفس والقلوب معا فتهفو الى الانخراط فى سلك تلك الدعوة العظيمة التى تنتشل الانسان من براثن العقائد الفاسدة والعادات السيئة وتسمو به الى انسانيته وآدميته التى اراد الله أن تتبوأ الخلافة فى الارض .

وقد كانت موريتانيا احدى تلك البقاع التى أشرق عليها نور الاسلام من قلوب التجار المسلمين الذين حملوا مع سلعهم رسالة الدعوة الاسلامية لابناء تلك البلاد النائية الضاربة فى أقصى الصحراء الغربية الافريقية ، لتصنع منهم قلعة اسلامية يرتفع فوقها علم لا اله الا الله محمد رسول الله ، ولتحولهم الى درع يحمى الحد الغربى للاسلام .

تحقيق :
أحمد أحمد غزالى

● وجمهورية موريتانيا احدى دول افريقيا الغربية . تقع فى الركن الجنوبى الغربى لافريقيا فى النطاق الصحراوى من جهة الغرب على المحيط الاطلسى ، وتحدها شمالا الجزائر والصحراء الغربية ، وجنوبا السنغال وشرقا مالى وتشاد .

موريتانيا أرض صحراوية تبلغ مساحتها المليون و٣٠ الف كيلو متر مربع .. ولا تملك سوى شريط زراعى ضيق على نهر السنغال .

وعدد سكانها حوالى ١ر٥ مليون من العرب الممتزجين بالبربر ويعرفون بالشناقطة .

ويتكون السكان من البيضان والسودان .. والبيضان هم الذين يتكلمون العربية من العرب والبربر والزنوج الذين تم امتزاجهم فى مجتمع البيضان ـ بينما يطلق اسم السودان على الذين يتحدثون اللغات الافريقية

..مون في موريتانيا ..



منظر عام من الجو للعاصمة نواكشوط

هذا التقسيم الشكلي لادخل فيه للون او العنصر. وموريتانيا حلقة الاتصال بين الشمال الافريقي والعربي والعمق الافريقي الزنجي ..

والبداوة هي السمة الغالبة على المجتمع الموريتاني ، فلا يزال النظام القبلي هو السائد .. وقيم العشائر وتقاليدها من حيث احترام أصحاب النسب العريق والحاق الشرف بهم هي معيار التفاضل بين المجتمع ، لذا تحتفظ كل قبيلة بشجرة العائلة التي تنتمي اليها .. والعرف هو القانون — كما هو المتبع في المجتمعات القبلية .

لذا لا يعترف بدو موريتانيا بحدود الدول المجاورة مثل مالي والسنغال وينتقلون خلف المراعي حيث كانت لان موريتانيا عرضة دائمة للتصحر والجفاف .

والشعب الموريتاني ينتمي أصلا الى العرب الذين وفدوا مع الفتح الاسلامي والذين زاد عددهم أيام بني حسان واختلطوا بالبربر فشكلوا مجموعة صنهاجة ثم اختلطوابعد ذلك بالزنوج وهم الذين كونوا الشعب الموريتاني الحاضر الذي يغلب عليه الدم العربي، ثم زادت الهجرات الىموريتانيا عبرالعصور فرارا من اضطهاد الحكام .

● وقد شهدت بعض المناطق الجنوبية قيام عدة امارات سودانية مثل غانا في القرن السابع والتكرور أودغشت في الجنوب الشرقي . ولكن بمرور الوقت تمكن الاسلام من خلق وحدة في البلاد وذاب العنصر البربري في العنصرالعربي وتكونت موريتانيا .

وقد حملت موريتانيا الحضارة الاسلامية الى ما وراء الصحراء حتى اصبحت مركزا للاشعاع الحضاري الاسلامي وملتقى الحياة الدينية الثقافية مما ساعد على ظهور عديد من الفقهاء والعلماء من أبرزهم الشيخ الشنقيطي الذي حقق كتاب الاغاني للاصفهاني وغيره .

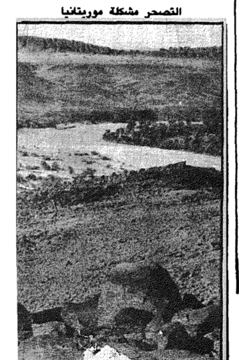
كما كانت شنقيط احدى المدن المقدسة التي يتجمع فيها العديد من الحجيج الذاهبين الى مكة والمدينة كل عام للتزود بما يحتاجونه في سفرهم الطويل .. ويقصدها الشعراء الذين يفدون من كل حدب وصوب لاقامة مهرجانات للشعر مما يكشف عن عمق الحياة الثقافية التي يعيشها الموريتانيون .

شنقيط « عيون الخيل »

● وموريتانيا كانت تسمى شنقيط ويطلق عليها ابيروترجع نشاتها الى القرن الثاني الهجري وكانت تتكون من بويتلحت وكيفه ونعمه ، ثم تغير اسمها الى شنقيط « عيون الخيل » .

ونظام التعليم فيها تبدأ من « المحاظر » وهي شبيهةبالكتاب .. ففي هذه المحاظر يتلقى الصبيان والبنات القرآن وعلومه . ويكتبون على لوح من الخشب بالخط العربي، والتعليم بها مجاني . والمعلم يتقبل الهدايا من أولياء امور الطلبة .

التصحر مشكلة موريتانيا



● اللغة العربية لغة الدولة ولكنها تحتاج الى معاونة

وتعتبر « المحاظر » مشعلا نويا لرجال المستقبل ومنه خرجت أجيال ناوات الاستعمار الفرنسي وقاومته حتى تم تحرر موريتانيا سنة ١٩٦٠ .

و« المحاظر » مرحلة اولية فى التعليم تليها المدارس والمعاهد العلمية المنتشرة على تراب موريتانيا .

ولهذا ظلت اللغة العربية سائدة فى موريتانيا حتى أن اسماء الشوارع والمحلات مازالت عربية حتى الان. بل ان نواكشوط العاصمة أصلها عربى اذ أن اسمها الاصلى نياق الشط اى النوق التى تشرب من الشاطىء اثناء سيرها فى الطريق من شمال افريقيا الى غربها .

وبتكرار النطق ومضى الزمن اصبح اسمها « نواكشوط » . ورغم مرور كل تلك القرون على موريتانيا فانها تمثل متاحف حية للقرون الوسطى بتقاليدها وازيائها وطريقة حياة أهلها .

وقد عرفت موريتانيا بالعطاء المستمر وتقديم الرجال البارزين فى الفقه واللغه امثال الفقيه محمد بن المختار بلعمش صاحب النوازل الفقهية المعروفة والعالم الورع الشيخ ولد حامي والشاعر الكبير ولد رازقه وأعضاء الجمعيات الاسلامية فى طول البلاد وعرضها. هذه الجمعيات ينضمون اليها لاداء خدماتهم دون مقابل ويساهمون ماديا فى كثير من انشطتها ومنها الدعوة الى الله وتبليغها للشباب المسلم باللغتين العربية والفرنسية ..

من هذه الجمعيات جمعية نواكشوط التى تعرف باسم الجمعية الثقافية الاسلامية انشئت سنة ١٩٧٩ وافتتحت مكاتب وفروعا لها فى جميع انحاء موريتانيا لمحاربة الانحلال الخلقى ومقاومة التيارات التبشيرية الهدامة وبناء المساجد والمدارس والمساهمة فى أوجه البر الاخرى .

المذاكرة على الالواح

وتوجد هيئات اسلامية أخرى كرابطة الدفاع عن الاسلام يراسها الشيخ محمد الامين وهيئة الفلاح ويراسها محمد الفالي . ويمول هذه الجمعيات الدولة ورجال الاعمال ورجال الخير من الاغنياء فى العالم العربى والاسلامى . ومن أبرز الاعمال والانشطة التى تقوم بها الجمعيات الاسلامية للدعوة الى الله وأن تستقطب الشباب ..

● التصوف فى موريتانيا ●

كما تعمل الجمعية على تأهيل المراة الموريتانية تأهيلا اسلاميا لتقوم بدورها فى تطوير المجتمع الموريتانى على أساس اسلامى بعيدا عن الخرافات والاباطيل التى علقت بأذهان الكبار والصغار معا لتستطيع تنشئة جيل مسلم حقيقة فكرا وعقيدة وسلوكا .

● والتصوف منتشر بصورة كبيرة فى موريتانيا حتى أن المتصوفة يعرفون بعضهم بعضا من نوع المسبحة التى يحملونها. لذا كان التصوف من أهم الاسس التى قامت عليها الحياة فى موريتانيا والتى حافظت على وحدتها على مر التاريخ .

وموريتانيا تحظى بالتأييد المادى والمعنوى من الدول العربية والاسلامية اذ تساهم الكويت فى مشروعات التنمية التى بلغت اكثر من عشرة ملايين دينار كويتى بالاضافة الى اقامتها مستشفى الصباح فى نواكشوط ومستشفى عام فى نجكجك ومطبعة عربية حديثة الى جانب عدد من المساكن وحفر الابار فى المدن الموريتانية

وفى اطار التعاون الاسلامى التى تبذله مصر على مستوى العالم الاسلامى فانها تقوم بتقديم عدد من المنح الدراسية من جامعة الازهر والجامعات المصرية الاخرى .. وتقوم وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بتزويد المؤسسات الاسلامية الموريتانية بالكتب الاسلامية المختلفة وتحقيق المخطوطات الموريتانية الاسلامية بلغت اكثر من ثلاثة الاف مخطوط

وقد أسهم الصندوق المصرى التابع لوزارة الخارجية فى ايفاد عدد كبير من الاطباء الى المناطق التى أصابها التصحر والجفاف وقدم الاغذية والمواد الطبية اللازمة فى ١٩٨٥/١/٢ .

ويقوم اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصرى بتقديم برامج أذاعية لتعليم اللغة العربية على موجة موجهة الى الشعب الموريتانى للاسهام فى نشر اللغة العربية لغة الاسلام بل يعمل المكتب الاعلامى المصرى فى موريتانيا على ربط الاعلام الموريتانى بالاعلام المصرى ونقل وجهة النظر المصرية تجاه المشكلات المعاصرة بهدف تحقيق التعاون بين البلدين فى هذا المجال ...

كما تستقبل مصر البعثات الاعلامية الموريتانية استشعارا لمسئوليتها تجاه أشقائها الافارقة بعيدا عن المحاور التى حاول الاستعمار الفرنسى أن يقيمها

ولكنها فشلت نظرا لصمودها امام الاستعمار بكل اشكاله . فلم يستطع رسم ما بذل من جهود أن تفصل موريتانيا عن عروبتها واسلامها .

وآخر هذه المحاولات التى التى صمدت موريتانيا امامها . وهى محاولة سنجور اقامة امبراطورية تضم السنغال ومالى وموريتانيا وغينيا لتكون سدا فى وجه المد العربى فى سبيل مقاومة العربية والاسلام والثورة ونبذ العربية .

لذا فان ، موريتانيا فى حاجة شديدة الى العون المادى والمعنوى من الدول العربية والاسلامية لان نقص الموارد يمثل عقبات كئود تحول دون تحديثها وتضطرها الى الارتباط بدول قد تتدخل فى شئونها الداخلية .

وتتجه موريتانيا الى الاسراع لتطبيق الشريعة الاسلامية ، فبدأت بتنصيب القضاة المتخصصين فى الشرع بتطبيق الحدود على جرائم السرقة والزنا ... وتعمل الحكومة الان على انشاء المؤسسات الخالية من الربا . والحرص على صبغ الحياة بالصبغة الاسلامية ، وقد انشىء المجلس الاعلى للتوجيه الاسلامى لمراقبة احكام الشرع فى كافة المجالات ، ثم امتد نشاطه


جامع على طراز ابن طولون فى القاهره

• رؤساء المصالح يتحدثون الفرنسية ونوابهم يتحدثون العربية ويتفاهمون بمترجم

الى مواجهة التيار التبشيرى الذى يتسلل الى البلاد، ودعمت هذه المواجهة بانشاء المساجد والمدارس ، فى المناطق النائية بفرق من الدعاة يعقدون الندوات ويلقون المحاضرات التى تقاوم مزاعم المبشرين وتدعم الفكر الاسلامى بين الشعب الموريتانى.

وقد حصلت موريتانيا على الاستقلال سنة ١٩٥٧ وتم اجلاء الفرنسيين واعلنت الجمهورية المستقلة فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٦٠. وتم قبولها عضوا فى هيئة الامم المتحدة فى ١٠ اكتوبر سنة ١٩٦١ كما انضمت الى منظمة الدول الافريقية فى عام سنة ١٩٦٢ .

ومنذ الاستقلال وموريتانيا بين شد وجذب بين انصار اللغة العربية والداعين الى الفرنسية وقد وقعت اول ازمة فى هذا المجال سنة ١٩٦٦ بسبب الاقليات التى تتكلم اللغات الزنجية والتى رأت فى الفرنسية تأكيدا لذاتها .

وتعقدت الازمة عندما اصدرت الحكومة قرارا سنة ١٩٦٨ بجعل اللغة العربية لغة رسمية الى جانب الفرنسية . وبرغم هذا القرار فان اللغة العربية تواجه صعوبات كثيرة . فلا تزال الفرنسية تسيطر على الدور الحكومية ورؤساء الهيئات والمصالح يتحدثون الفرنسية ونوابهم يتكلمون العربية ولذا فانهما لا يلتقيان الا وبينهما مترجم . ولكن الحكومة خطت خطوات جادة لتثبيت اللغة العربية بصدور قرار بالغاء اللغة الفرنسية من المراحل التعليمية حتى المعاهد والمدارس ابتداء من العام الدراسى سنة ١٩٨٤ — ١٩٨٥ وتحويل الاجازة الاسبوعية الى يوم الجمعة بدلا من الاحد ابتداء من سنة ١٩٨٣

ويتلقى ١٠٠٫٠٠٠ طالب موريتانى العلم فى مختلف المراحل بالمدارس والمعاهد المغربية والدول العربيه الاخرى بقصد خلق جيل موريتانى يؤمن بالعربية فكرا ولغة ليستطيع حمل أمانة بلاده .

والمعهد الموريتانى للبحث العلمى يهتم بكل ما يتعلق بمفهوم اسلامى عربى من حيث الدراسات اللغوية واللهجات المحلية والاوضاع السكانية والعادات الاجتماعية والامثلة الشعبية الموروثه وقد تمكن المعهد من حصر ثلاثة آلاف مخطوط عربى تمهيدا لفهرستها ويساعده فى ذلك معهد نيوبتجن الالمانى .

ومن اهم نشاطات هذا المعهد وضع قاموس خاص باللغة الحسانية التى تضم الفاظا عربية الا أنه يسجل اللغات المحلية مثل الفكور والراكولى والوولف بالحروف اللاتينية مع ان المعهد كان فى البداية قد عكف على كتابة هذه اللهجات بالحروف العربية . ولذا فان الدور الذى تقوم به وزارة الاوقاف المصرية والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية لابد أن يكثف ويدعم بأساتذة متخصصين فى العقائد والشريعة الاسلامية واللغة العربية لمساعدة معهد البحث العلمى «الموريتانى» من اجل نشر العربية وثقافتها وبالتالى تعميق الاسلام ولغته. والى جانب مصر فان الهيئات الاسلامية فى كل البلاد العربية والاسلامية مطالبة بمد العون الى موريتانيا فى جميع المجالات.

احكام الكرامات والسحر والاستدراج



نبدأ بتعريف الكرامة فى الاسلام • فالكرامة في الاسلام : هى امر خارق للعادة ، غير مقرون بالتحدى (اى دعوى النبوة) وسنذكر ادلتها فيما ياتى بعد من الكتاب والسنة ان شاء الله •

وهذا الامر الخارق يكرم الله به بعض عباده الصالحين ، واوليائه المقربين فضلا منه تعالى عليهم لا بقدرتهم ولا بارادتهم ولكن بما سبق لهم فى علم الله ، وللحكمة التى يعلمها الله • ويحكم الناموس الالهى الاعظم الذى لا تحكمه قوانين الاكوان وكل كرامة يمنحها الله تعالى لمسلم او مسلمة من الصالحين ، هى فى الواقع معجزة لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اذ انه لولا الايمان به ، وصدق اتباعه ، ما تحققت هذه الكرامة الشريفة •

فاذا حدث الامر الخارق للعادةعلى على يد كافر او مشرك او نحوهما ، فانه يكون احد امور ثلاثة :

اولا ــ السحر التخييلى :

فهو اما سحر (تخييلى) كما قال الله عن سحرة فرعون : (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) وهذا السحر بهيمن على العيون ، كما قال تعالى : « سحروا أعين الناس واسترهبوهم) فهو لا يغير شيئا من الحقائق الكونية على عكس الكرامة • فانما هو تاثير على العيون والاعصاب باسلوب علمى متجدد •

والسحر (التخييلى) قائم على اصول من علم الطبيعة والكيمياء وغيرها ، مع استعمال ما يسمى (خفة اليد) ومع قواعد (اليوجا) واستخدام الطاقات الروحية التدريبية التى يستخدمها المتخصصون الفنيون فى (التنويم المغناطيسى الذاتى والجماهيرى) ونحوه •

وهذا النوع من السحر • هو ما تخصص فيه فقراء الهند ، بما يقومون به من العجائب أمام الناس وهو هو الذى يستخدمه (الحواة) المهرة ، الذين يعرضون ألعابهم فى دور العرض المسرحى والسينمائى والتليفزيونى ، وغيره من التجمعات المختلفة ، وهو من بعض سحرالفراعنة والكهنة والمشعوذين •

فهو علم متجدد متطور ، على قواعد واصول علمية مادية ، لا علاقة لها بالدين ولا بالعقائد ، ولا بالروحانيات ولا بخوارق العادات الربانية •

ثانيا ــ السحر الشيطانى :

وهو اما سحر شيطانى ، وهذا قائم على استخدام الشياطين ، والارتباط معهم بوساطة العزائم والرياضيات النفسية المحرمة ، والعكوف على الطلسمات والاوفاق والبخورات والانجاس ، باساليب معينة •

ونرى ذلك فى قوله تعالى : « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا » • مما يدل على أن هيمنة الجن من الشياطين والمردة على المتصل بهم من الانس هيمنة مدمرة مرهقة فاتكة بالانسانيات حسا ومعنى ، كما هو مشهود مكرر •

ويقول الله فى تأكيد امكانية هذا الاتصال وحدوثه بالفعل (يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس ، وقال أولياؤهم من الانس : ربنا استمتع بعضنا ببعض ، وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا ، قال : النار مثواكم ••• الآية) •

وهذا السحر الشيطانى هو (السحر الحقيقى) وهو الذى اعتبره الاسلام من الكبائر السبع ، الموبقة (بل اعتبر مستحلة كافرا) واليه أشار القران بقوله : « واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر ، وما أنزل على الملكين ببابل ، هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولا : انما نحن فتنة ، فلا تكفر ، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد ، الا باذن الله ••• » ، وليس من آثار هذ السحر الا الشرور والفتن بكل مراتبها وانواعها وألوانها فى الافرادوالاسرات ، يدمرالمحسوسات والمعنويات •

فانكار وجود هذا السحر الشيطانى من بعضهم ، أو انكار وجود شياطين الجن ، فى مواجهة هذه النصوص المحكمة الحاسمة نوع من المكابرة وداء حب المخالفة على الاقل •

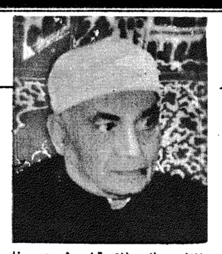
كما ان فى هذه النصوص اشارة الى حقيقة : « المس الشيطانى » الذى يصيب بعض الناس ، وفى القران عن (أيوب) قال : (رب انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب » وفيه : « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » •• وفى الاحاديث النبوية الثابتة ما فيه الكفاية لمن يطلب الهداية •

ثم ان الفرق كبير جدا بين (المرض العصبى والنفسى ، والمس الشيطانى) ولكل منهما علاجه الخاص بالوسائل العلمية الطبية ، أو الروحية الشرعية، لا بالشعوذة ولا بالتخريف أو التحريف او ما حرم الله •

ثالثا ــ الاستدراج :

ويسمى هذا الامر الخارق الذى قد

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية



يقع لغير العبد الصالح (استدراجا) (ما لم يكن من سحر التخييل أو سحر الشيطان) وذلك ان الله تعالى يأذن بحدوث هذا الامر الخارق ، لهـــذا العبد المارق ، مكرا به ، واملاء له ، كما قال تعالى : (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، واملى لهم ان كيدى متين) .

واذا كان لكل حق باطل يشبهه ، فهذه الامور الثلاثة : (السحر بنوعيه والاستدراج) هى الباطل الذى يشبه هذا الحق الذى هو الكرامة وانمـا يعرف الفـرق بينهمـا بان الكرامة لا تكون الا لاولياء الله الصالحين ، وللولاية علامات من الايمان والتقوى والورع والعلم ، ومكارم الاخلاق ، اى الصلاحية للبلاغ عن الحضرة النبوية مما لا يخفى على أحد ، فالولى ممثل شخصى للنبى صلى الله عليه وسلم فيما عدا الوحى السماوى .

دليل الكرامة من القرآن والحديث :

وقد اثبت القرآن المجيد الكرامة لاولياء الله ، بما روى من قصة مريم وما كان يجده زكريا عندها من الرزق، وقصة اهل الكهف ، وقصة الذى عنده علم من الكتاب ، وقصة ام موسى وارضـاعه ، وامراة فرعون ، وقصة موسى والخضر بالاضافة الى اشارات متعددة .

وقد ثبت فى الحديث الشريف قصة عمر وسارية ، وقصة اسيد بن حضير وقراءته القرآن ، وقصة الرجل الذى أضاء له سوطه او اصابعه ، وقصة اهل الغار الثلاثة ، وقصة صاحب جريج ، وقصة الساحر والملك (او اصحاب الاخدود) وغيـر ذلك مما يلتمس فى مظانه من كتب الرجال وهو كثير .

وفى صحيح البخـارى عن ابى هريرة قال صلى الله عليـه وسلم : « لقد كان فيمن قبلكم محدثون (بتشديد الدال المفتوحة) فان يكن فى امتى أحد ، فانه عمر » ونحوه فى مسلم ، وفى بعض رواياته زيادة (من غير ان يكونوا انبياء) .

والمحدثون هم (الملهمون) ، وفى حديث ابى سعيد الخدرى من رواية الجوهرى فى (الفوائد) قيل وكيف يحدث (بفتـح الدال المشـددة) يا رسول الله ؟ قال : (تتكلم الملائكة على لسانه) .

وفى البخارى (تعليقا) عن ابى هريرة قال : (تلقيت عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم جرابين من علم ، اما احدهما فقد بثثته ، واما الاخر ، فلو بثثته قطع منى هـــذا البلعوم) .

فلم يبق شك على الاطلاق فى جواز حدوث الكرامة ، اى الخارق للعـادة من اولياء الله ، ولو لم يكن الامر خارقا للعادة ما كان كرامة ، لانه يكون عندئذ خاضـعا للنـاموس الطبيعى ، فترتفع عنــه خصوصية الكرامة ، والله أعلم .

اقسام الكرامات :

والكرامات عند أهل الله قسمان : كرامة موهوبة ، وكرامة مكسوبة :

١ ـ الكرامة الموهوبة ، وهى اسمى نوعى الكرامة ، لانهـا تكون من الله للعبد هبة على مقتضى الحال والواقع، وفى الوقت المعين المحدد ، بغير اى طلب من الولى لا بالقلب ولا بالهمة ، ولا باللسان والابتهال ، وانمـا بالتفويض المطلق ، والانصراف عمـا سوى الله . ولهذا كثيـرا ما تقع الكرامة وهو لا يدرى بها (ان الله يدافع عن الذين امنوا) .

وتلك هى الكرامة التى يعتز بهـا الاولياء ، ويعتبرون انها قدم (سيدنا ابراهيم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) وهى المقام الذى يشير اليـه الحديث القدسى الثابت : (من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السـائلين) فضـلا من الله ونعمة !!

٢ ـ الكرامة المكسوبة : وهى من الدعاء المستجاب ، يطلبها الولى بقلبه او بلسانه فيستجيب الله له ، كمـا وعده ، وفى أهل هـذا المقام يأتى قولهم : (ان لله رجالا اذا أرادوا أراد) أى اذا طلبوا منه أجابهم ، فهم من أهل قوله تعالى : « ادعونى استجب لكم) وهو أشـبه بمقـام اضطرار النبوة (نادى ـ فاستجبنا له) كمـا جاء فى سورة الانبيـاء وغيرها .

وبرغم شرف هذا المقام كما ترى فان أهل الله من الكمل يرونه من مقامات المبتدئين الا عند الضرورة الملجئة كما كان من الانبياء وذلك لانهم يرون :

١ ـ الانشغال بالكرامة انشغال بالاثر عن المؤثر سبحانه وهو عندهم خطيئة ومن هنـــا اعتبروا الكرام
المطلوبة عورة حتى قالوا : انهـ
(حيضة الولى) فهى فى قانونهم نو
من الفتنة والابتلاء يجب ستره والتعفف
عنه ، الا فى مقام الاضطرار الملجئ
كما سبق .

٢ ـ انها عندهم نوع من الاقترا
على الله بما لا يتصور فانه من غي
المقبول أن يقترح من لا يعلم على م
يعلم ولا ان يتطـــاول الاعمى على
السميع البصير .

٣ ـ انها مدرجة الى النظر ال
النفس بعد النظر الى الرب ، فيخش
ان يدخل النفس منها تزكية أو كبـ
او ترفع ، فيكون الخطر من تسرب
خفى الرياء المدمر لكل عمل صالح

٤ ـ انها مظنة الغفلة بالالتفا
الى الناس ، والقاعدة عند أهل القر
انه (من غفل عن ذكر الله طرفة عي
فقد خان ربه) ، وهل بعد استبدا
حضرة القرب الا السلب والاستبعاد

ولهذا كان كبار القوم يسألون الل
النجاة من هذا المقام : اى من مقا
الكرامة المطلوبة الى مقام الكرام
الموهوبة ، خوفا من هذه الاخطـا
الدقيقة التى لا يدركها الا أهل (فق
المعرفة) وفى مقام الضرورة الملجئ
كما قدمنا فلا بأس من توجه الهمـ
أو الابتهال « فمن اضطر غير باغ و
عاد فلا اثم عليه » ، وذلك لانه لا يتحق
فى مقام الاضطرار تلك المخـــاو
المعنوية التى أسلفناها ، ونستغفر الل
ونتوب اليه .

مذهب أهل السنة فى الكرامة

مذهب اهل السنة جميعـــا ، حت
الغالين والمتشددين منهم كابن تيمي
مثلا ، ان كرامات الاوليـــاء حق ،
مرية فيه ، وقد كرر ابن تيمية هـــذ
الرأى عدة مرات فى عدة من كتبه
وبخاصة (العقيدة الواسطية) ، و
ما كتبه (ابن القيم) ، وهو كثي
جدا ، وذلك ان الكرامة فى ماهيته
امر ممكن دائر فى محيط الجواز
وحصوله لا يؤدى الى رفع اصل من
اصول الدين ، او معارضته او انكاره
واتصاف الله تعالى بالقدرة المطلق
بجعله امرا مقدورا ، فلا يمتنع شئ م
وقوعه .

وعند الامام ابى القاسم القشير
فى (الرسالة) : « ان القول بوقو
الكرامة من الاولياء (واجب) لتما
ادلتها ، ثم انها بالتواتر واستمرا
حدوثها اصبحت علما قويا قد انتف
عنه الشكوك ، ووافقه الامام المحد
النووى فى (البستان) ولا أعر
من اهل الحديث من انكر وقوعها عل
الاطلاق .

رأى فى التصوف

حوار مع د . ابراهيم بيومى مدكور
رئيس مجمع اللغة العربية

التصوف مدرسةٌ هامة من مدارس الفكر الاسلامى



اللغة العربية ، لغة الاسلام ، لم تقف عاجزة امام الالفاظ واللغات الاجنبية الدخيلة . فاقسام اللغة العربية،بالجامعات المصرية . تقوم بدور فعال فى اثراء اللغة العربية ايضا ، فان مجمع اللغة العربية جمع شمائل اللغة العربية ، للتحليق بها فى افاق الابداع العربى والاسلامى. واستعادة مجد وحضارة اللغة العربية ــ ضيفنا فى هذا اللقاء هو فضيلة الدكتور ابراهيم بيومى مدكور . رئيس مجمع اللغة العربية .

● ماذا عن اثر الاسلام فى انتشار اللغة العربية ؟

ــ اجاب قائلا .. قامت الدعوة المحمدية ، على اساس من لغة قريش الواضحة الجلية ، المنبهة الموقظة ، وجاء القرآن سندا لها وانتشر الدعاه باسم اللغة العربية واستطاعوا ان يفتحوا فتوحا فى المشرق والمغرب العربى بلسانهم الفصيح .

والذين اعتنقوا الاسلام ، منذ الفتوح راوا ان من استكمال ايمانهم وطاعتهم ، والقيام بحقوق الاسلام ان يتعلموا اللغة العربية . واذا ما تحدثت عن مصر والبلاد الاسلامية ، اقرر ان اللغة التى كانت سائده فى القطر المصرى عند بدء الدعوة ، هى القبطية ، وشىء من الهيروغليفية ، ولم يمض قرن من الزمان حتى اصبحت العربية لغة المصريين جميعا ، وامتدت الى شمال افريقيا وآسيا .

اما الجزيرة العربية ، فقد استطاعت أن تنشر أنوار الاسلام فى المشرق وبلاد فارس ، وظهر بين العرب باسم الاسلام ادباء وعلماء وفقهاء اثروا اللغة العربية واذا ما وقفت قليلا عند التاريخ المعاصر ، اقول ان العلماء والوعاظ المصريين استطاعوا ان يفتحوا ابواب اللغة العربية فى افريقيا الوسطى والشرقية والغربية تحت راية القرآن .

● ما هى رسالة مجمع اللغة العربية ؟

ــ ويحدد الدكتور مدكور مهام المجمع قائلا .. المحافظة على اللغة العربية ، فقد صدرت عدة مجمعات لغوية مثل المعجم الوسيط ، والمعجم الكبير ، وهذه المؤلفات فى مستوى المتخصصين كالباحثين ، والعلماء ، كما تم اصدار المعجم الوجيز وهو فى مستوى القارىء العادى بالاضافة الى المعجم الخاص « بالفاظ القرآن الكريم » .

هذا المعجم الطلب عليه اكثر من اى مطبوع اخر . ومطبوعاته مطلوبة خاصة فى العالم العربى والاسلامى ، وسوف يعاد طبعها للمرة الرابعة ، وبعد فترة قصيره « اسائل » عن ذلك والمهمة الثانية ، تعريب المصطلحات الاجنبية الى العربية مثل معجم الطب ، والفيزيقا ، واصدار مجلة فصلية كل ٣ شهور لنشر الابحاث، وعمل مسابقات سنوية فى التراث الادبى ، أيضا من مهام المجمع تكوين لجان تخرج فى كتائب صغيره ، لتقصى الالفاظ المتداولة مثل لجنة اصول اللغة، ولجنة الالفاظ والاساليب لبحث الالفاظ والاساليب التى يستعملها الصحفيون والاذاعيون .. وهذه اللجان تصدر كتيبات دورية بالاضافة الى رصد الالفاظ الصحيحة فى المعاجم اللغوية .

● فضيلة الدكتور ابراهيم بيومى مدكور . ما رايكم فى التصوف ؟

ــ ان المتصوفة ، مدرسة هامة من مدارس الفكر الاسلامى ، ذلك لانها تعنى بدراسة الروح . ولا سبيل ان نحيا بدون تعاليم او فكر . ونرى من متصوفة الاسلام من لهم اسهام فى تاريخ الفكر الاسلامى بدرجة لاتقل عن مرتبة العقلانيين ، من رياضيين واطباء ، وعلماء آخرين

● **تعاليم الاسلام قائمة على الاعتدال**

ولا يذكر التصوف الاسلامى الا ومعه امثال « السورازارى » « وابن عربى » .

● **وماذا تقترحونه لتدعيم رسالة التصوف ؟**

لقد حاولت ان ادعم رسالة التصوف . لمعالجة القصور العام فى فهمها . وعلماؤنا الافاضل لهم اسهام بلورة الفكر الاسلامى والزهد الحقيقى . وعلى رأسهم « ابن عربى » وكتابه الكبير « الفتوحات المكية » كان له اهمال تام وشاء الله ان يعتنى به اخيرا ويسعدنى ان اشير هنا الى ان هذه العناية لم تقف عند مصر وحدها ولا العالم الاسلامى بل اشترك فيها المجلس الاعلى للبحوث فى فرنسا .

وقد اخرجنا من هذا الكتاب الموسوعى حتى الان ١١ جزءا . واجزاؤه الاخرى تحت الطبع . واريد ان انوه بان الذى اضطلع بهذا العبء وعاش معه نحو ربع قرن أو يزيد ، هو الدكتور « عصام يحيى» تلميذ المستشرق الفرنسى « ماسينيو » . الذى يعد شيخ المتصوفين الاسلاميين فى القرن العشرين .

● **التطرف الدينى هل هو طريق الدعوة الصحيح ؟**

ــ قطعا لا . وتعاليم الاسلام قائمة على الاعتدال . وحياة محمد صلى الله عليه وسلم . وهو قدوتنا الاولى خير دليل على ذلك فقد اوذى واعتدى عليه . ومع ذلك قابل هذا الاعتداء بالرضا والسكينة والطمانينة وقضى فى دعوته ثلاثة وعشرين عاما ، الى ان وصل بها الى القمة .

وحياته « ص » كانت رمزا الاعتدال التام . ويكفى ان اشير الى ان قريشا الخصم الاول امنت بهذا الاعتدال ورضيت بحكمه الموفق لوضع الحجر الاسود عند تجديد الكعبة : فكانت كل قبيلة تريد ان تفعل ذلك دون غيرها .. وحين اختلفوا لجأوا الى محمد « ص » واحتكموا اليه فوضع « عباءته » على الأرض . ودعا الى ان يوضع الحجر الاسود عليها وتأخذ كل قبيلة بطرف من هذه العباءة وبذلك اجتمعت قريش .

والتكاليف التى جاء بها لم تلق على اتباعه دفعة واحدة . بل القيت بالتدريج ، وهل **هناك اعتدال اكبر من تلك الكلمات الفاضلة . اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا . واعمل لاخرتك كانك تموت غدا .**

ناصر فياض

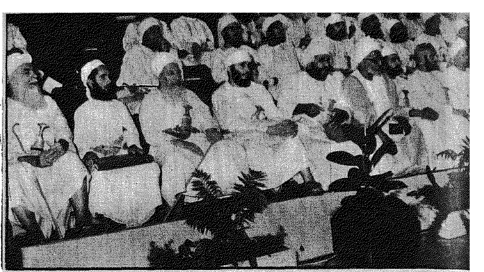
فى ندوة الفقه الاسلامى بجامعة السلطان قابوس :



أحمد أبو كف يكتب من سلطنة عمان

●● ندوة الفقه الاسلامى فى مسقط ضمت الكثير من علماء الاسلام بمذاهبه الثمانية . كان وفد مصر اكبر الوفود . فكانت الندوة كما وصفها مظاهرة ازهرية جاءت إلى ندوة الفقه بجامعة السلطان قابوس للبحث والمناقشة . ولأنها ندوة ازهرية او مصرية فقد ضمت شيخ الجامع الأزهر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، الذى قدم بحثا عن مرونة الفقه الاسلامى . كما ضمت وكيل الازهر د . رءوف شلبى ـ ونائب رئيس الندوة ـ وقدم بحثا بعنوان "إن الدين عند الله الاسلام" . الندوة ايضا دعت اليها فضيلة مفتى جمهورية مصر العربية د . محمد السيد طنطاوى كما ضمت امين مجمع البحوث الاسلامية ، وايضا رئيس جامعة الأزهر ، واساتذة وباحثين من الأزهر الشريف ومنهم د . ابراهيم بدوى وقدم بحثا عن "دور المدرسة الاباضية فى الفقه والحضارة الاسلامية" وبحث آخر للشيخ محمد حسام الدين رئيس مكتب شيخ الأزهر بعنوان "الوحدة والثبات فى الفقه الاسلامى" ●●

● بالاضافة الى ذلك ضمت الندوة علماء الفكر الاباضى بالطبع ، كما ضمت علماء الزيدية ، وعلماء الامامية ، وعلماء من السعودية ، ودعى للندوة كذلك د . عبدالمنعم النمر ، ود . الاحمدى ابو النور وزيرا الأوقاف الاسبقين . كما دعى د . ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ونائب رئيس جامعة القاهرة ، بالاضافة الى العالم الكبير د . مصطفى الشكعة بجامعة عين شمس ، كما ضمت الندوة علماء من سوريا والاردن ، والجزائر وتونس وماليزيا والصين ونيجيريا والهند .. وغيرها من اقطار الأرض الاسلامية .



الدكتور التفتازانى يلقى بحثه القيم فى المؤتمر وعلى اليسار جانب من المؤتمر ثم فضيلة الامام الاكبر يناقش احد اعضاء المؤتمر

● د . التفتازانى مطلوب تقارب المسلمين فقها ومنهجا وعقيدة



...ة فى المذهب الاباضى ...ح لكل زمان ومكان ...اء كل عام من أجل مصالح المسلمين

الندوة عنوانها الفقه الاسلامى ، ولذلك فكل البحوث المقدمة وعددها ١٤ بحثا دارت فى هذا النطلق ، كما ان المناقشات انصبت على ذلك ، ومن الـ ١٤ بحثا خمسة نجدها قد ركزت على الفكر الاباضى .. الذى كان يحتاج بحق الى إيضاح وتصحيح الصورة عنه فى اذهان المسلمين فهو ليس مذهبا من مذاهب الخوارج كما يعتقد الكثيرون .. وانما الامويون هم الذين اطلقوا على الاباضية خوارج ، وهى صفة لم يرض عنها الاباضية ايضا منذ اطلقت عليهم فى عصر بنى امية .. هؤلاء الذين استخدموا رجالهم وعلماءهم للدس على صفاء الفكر الاباضى وبينما اهو اقرب المذاهب الى السنة .

ومن المعروف أن العلماء المسلمين اجمعوا على ان الفقه الاسلامى هدفه مصلحة الانسان فى الدنيا والاخرة . وان هناك أحكاما اساسية اصيلة لا خلاف عليها . والخلاف ـ كما اتفق الجميع ـ ياتى فى أمور فرعية ليس فيها نص قطعى واضح . إذن فالخلافات بين العلماء والفقهاء ليست خلافات هوى او رغبة لمجرد الخلاف ، ولا ضير على المسلمين ـ كما قال العلماء ـ ان يختلفوا فى الفروع ، مادامت الاصول واحدة .. وانما الزعم فى الامر ان يحاول كل طرف فرض رايه على الطرف الاخر فى خلاف مذهبى فرعى لا يؤثر فى مسيرة المسلمين كاهل دين واحد .. خاصة وان الصحابة الذين تلقوا الفقه عن الرسول ، أو عاصروا الوحى ، كانوا يختلفون فى الفهم ، وكل منهم يفتى بفتوى فى موضوع واحد قد تختلف عن فتوى غيره مادامت اجتهادا . أما اذا كانوا يختلفون فى رواية حديث ، فانهم يرجعون متى ظهر الحق ..

ولذلك فالواجب ان يتشاور العلماء ، وأن يعرض كل منهم اجتهاده على الاخر ، وعندئذ اذا صدقت النية ، واذا كان الحوار للوصول الى حكم صحيح فان الجميع سيصل حتما الى الرأى الصحيح فى المسالة المختلف عليها .

في ندوة الفقه الاسلامي
بجامعة السلطان قابوس



جانب عام من الحاضرين

لكن الندوة لم تات لتناقش هذا الامر الندوة جاءت ليتناقش الفقهاء والعلماء في الفقه الاسلامي وليقوموا باثراء المناقشات من أجل صالح المسلمين .

ولاشك كما يقولون فإن إقامة ندوة للفقه الاسلامي في مسقط لمحاربة التعصب المذهبي ، وايضاح لما ينبغي أن يكون عليه التعايش بين المذاهب الاسلامية سواء في بلاد الاسلام أو خارجها . كان هذا هو هدف الندوة الاساسي بجانب الاهداف الاخرى وقد نجحت الندوة في ذلك .

ايضا استهدفت الندوة ان تؤكد المعنى الشمولي للفكر الاسلامي بعدم قصره على تنظيم الاحكام العملية الصرفة ، وذلك بالعناية بالأحكام الخلقية والسلوكية .

كذلك فالندوة استهدفت وحدة الصف والتقريب بين المذاهب ، والرجوع الى شريعة الله سبحانه وتعالى والتفقه في دينه ، مع التاكيد على أن كتاب الله وسنة نبيه على الصلاة والسلام هما مصدر التشريع .

• • •

وبالنسبة للفكر الاباضي .. فقد كانت هناك خمسة بحوث تناقش هي بحث بعنوان "مدرسة جابر بن زيد وآثرها في الفقه الاسلامي" للدكتور يحيى خالد - الجزائر . وبحث "اصول الشريعة الاسلامية وتطبيقاتها عند الاباضية" للشيخ ناصر المرموري (الجزائر) . وبحث عن "دور المدرسة الاباضية في الفقه والحضارة الاسلامية" للدكتور ابراهيم بدوى مدرس الفقه المقارن بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر . وبحث "الاستصلاح والمصالح المرسلة في المذاهب الفقهية والفقه الاباضي" للدكتور مصطفى الزرقا الاستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية .. واخيرا بحث الشيخ فرجات الجعبيري الاستاذ بالقيروان بعنوان "دور المدرسة الاباضية في الفقه والحضارة الاسلامية" والمعروف أن اهل عمان اسلموا دون تمرد . حتى أثر ان مازن ابن غضوبة العماني والذى كان أول من اسلم من العمانيين ، لما وفد على الرسول دعا له ولاهل عمان بالخير . وقيل انه لما مات الرسول ﷺ جاء وفد عمان إلى ابى بكر فقال لهم : معاشر اهل عمان ، انكم اسلمتم طوعا . لم يطا رسول الله ﷺ ساحتكم بخف ولا مسافر ، ولا جشمتموه ما جشمه غيركم من العرب .

والاباضية أمامها جابر بن زيد الذى ولد في البصرة بين عامى ١٨ و٢٠ هجرية وعاش إلى نهاية القرن الأول الهجرى ، وكان جابر بن زيد من العلماء التابعين ، وكان يحتل مكانة مرموقة بين الائمة الكبار . وكان من أعلم الناس بكتاب الله كما يقول ابن حجر . كما كان من أئمة السنة في البصرة ، حتى قال عنه ابن عباس رضى الله عنهما : جابر بن زيد أعلم الناس ، وعجبا لأهل العراق كيف يحتاجون إلينا وعندهم جابر بن زيد .

وجابر بن زيد هو المؤسس الفعلي والحقيقي للمدرسة الاباضية ، كما اكد ذلك د . جابر خليفات وزير الشباب الاردنى وعضو الندوة . لكن أصحابه نظرا لعلمه ورجاحته ، ولحاجتهم له اخفوا اسمه خوفا من ان يبطش به الاعداء ، ولذلك نصب الاباضيون عبدالله بن اباض مدافعا عن مذهبهم وكان بالبصرة ، ويتمتع بحماية كبرى في قبائل البصرة في ذلك الوقت .

ولاشك أن الاباضيين في فترة العصر الاموى ابوا نسبة انفسهم إلى شخص معين . وكانوا يسمون انفسهم جماعة المسلمين ، أو أهل الدعوة . أو اهل الاستقامة والحق . بمعنى أن المصادر الاولى للاباضية لا نعثر فيها على كلمة الاباضية . وقد ظهرت هذه الكلمة في الربع الاخير من القرن السادس الهجرى ، ثم رضى الاباضيون بهذا الاسم الذى سماهم به مخالفوهم .

ولقد أكد الشيخ محمد حسام الدين من الأزهر الشريف في بحثه الذى قدمه للندوة بعنوان "الوحدة والثبات في الفقه الاسلامي" فقال : المذهب الاباضي من نفس النسيج الفقهي للأمة الاسلامية . والفقه الاسلامي يتميز بالوحدة والثبات ، والاصول الفقهية له هي أصول الحنابلة والشافعية والمالكية وغيرها من المذاهب المعتبرة .

والندوة نجحت فيما نجحت في هدم المقولات التى تقول ان الاباضية من الخوارج . والندوة تقول بانه اذا كان الاباضيون قد رفضوا أن يظل الحكم حكرا على قريش ، واعتبروا التحكيم بين على ومعاوية خطا ما كان له ان يقع ، فان ذلك لا يصنفهم ضمن الخوارج . فالاباضيون يرفضون نسبتهم للخوارج ، ولا يحسبون انفسهم كذلك ، ولا يعتزون بالخارجية لسبب بسيط هو انهم لا يحكمون على غيرهم من المسلمين باحكام الشرك ، ولا ينفذون فيها تلك الأحكام .

• • •

في ثنايا الندوة كان هذا الحديث من د . أبوالوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر ، ونائب رئيس جامعة القاهرة . وهو واحد من اساتذة الفلسفة الاسلامية البارزين في العالم العربي بما قدمه للمكتبة العربية والاسلامية من دراسات وابحاث ومؤلفات . وقد جاء ليشارك في ندوة الفقه الاسلامي التى عقدت بجامعة السلطان قابوس في مسقط الى جانب نخبة من علماء المسلمين .

في البداية تحدث عن الندوة واثرها في الدعوة الاسلامية ، فقال : إننى مسرور لحضورى هذه الندوة التى تعقد في مسقط في الفقه الاسلامي . ولاشك أن عقد هذه الندوة من الاهمية بمكان في سلطنة عمان ، لأن ذلك نوع من التعاون العلمي الوثيق بين سلطنة عمان والعالم الاسلامي . خاصة واننا نتوخى من عقد هذه الندوات أن يتقارب المسلمون فقها ومنهجا وعقيدة ، وهذا التنسيق واجب بين علماء سلطنة عمان وعلماء العالم الاسلامي في الأزهر الشريف وغيره من المؤسسات الدينية الكبرى على اتساع العالم الاسلامي .

ويضيف د . ابوالوفا التفتازاني قائلا : اننا نرحب بهذه الندوة خصوصا وانها تتناول عدة موضوعات من الاهمية بمكان ، ونحن في هذا العصر انما نهدف إلى أن تكون الشريعة الاسلامية مصدر التشريع ، وان ياتم المسلمون بقادة الفكر الاسلاميين في مجالات التشريع وفي غيرها من مجالات العمل الاجتماعي . فالاسلام ولاشك منهج كامل في الحياة يجب أن نأخذ به ، وهذه الندوات علامة مضيئة على الطريق لتطبيق

الشريعة الاسلامية واخذ الاسلام منهجاً للحياة .

وحول التحديات التى يواجهها الاسلام الان ، يقول "شيخ مشايخ الطرق الصوفية" ان هذا الموضوع خطير فى حقيقة الامر ، لان الاسلام يواجه فى عصرنا تحديات كثيرة ، واريد أن اجمل القول فى هذه التحديات فاقول : ان هناك تحديات من الصهيونية العالمية ، ومن المذاهب التبشيرية ، ومن المذاهب الالحادية ، ومن المذاهب التى نسميها "عبثية" اى لا ترى لحياة الانسان معنى او هدفا وهى وراء التحلل والتسيب الذى نشاهده حاليا فى الغرب .

وللأسف فان هذه المذاهب والتيارات لها فى عالمنا الاسلامى انصار واشياع يحاولون بث هذه المذاهب ، خصوصا المذاهب المادية او العلمانية التى تدعو الى فصل الدين عن الدولة او غير ذلك .

ويؤكد د . التفتازانى .

نحن المسلمين مواجهون الان بتيارات غريبة عن روح الاسلام ، وواجبنا كعلماء للمسلمين أن نبين ما فى هذه المذاهب من اضرار تلحق بالمجتمعات الاسلامية . فمثلا المذهب الذى يقول ان العالم مادة ، أو ان العالم ليس سوى المادة وقوانين تطورها ، وأن العقل الانسانى هو اسمى نتاج المادة ، وللاسف فان لهذه المذاهب اشياعا فى مجتمعاتنا ، وهى خطيرة لانها تقضى على الاديان وتحاربها حربا صريحة .

وهناك المذاهب العلمانية التى تفصل الدين عن الدولة ، لها ايضا فى عالمنا اتباع واشياع يدعون الى هذا الاتجاه بقوة . والاسلام دين شامل . واذا طبقنا مفهوم العلمانية بمعنى فصل الدين عن الدولة ، او عزل الدين عن واقع الحياة السياسية أو الاجتماعية ، فمعنى ذلك اننا نطبق بعض احكام الشريعة ، ولا نطبق البعض الاخر ، لأن الاسلام دين كامل وشامل يشمل جميع مناحى النشاط الانسانى والاجتماعى ، ومن هنا فنحن مواجهون ايضا بهذا ، ويجب على علماء المسلمين ان يتصدوا لهذه المذاهب ، وان تكون المواجهة على المدى الطويل ايضا ، وذلك بتاليف الكتب التى تبين فساد هذه التيارات الفكرية ، ولنا فى اسلافنا قدوة ففى العصر العباسى شاعت فى المجتمع آنذاك تيارات الحادية وتيارات اباحية غريبة اتت إلينا من شعوب مختلفة ، ولكن تصدى لها علماء المسلمين بقوة وكتبوا فيها كتبا . وكان هذا دور علماء التوحيد ، وعلماء الكلام ، حتى اذهبوا خطرها عن العالم الاسلامى .

وماذا عن المستشرقين :

يقول د . التفتازانى : نحن مواجهون ايضا بطائفة من الباحثين الغربيين هم المستشرقون . وكما هو معروف أن المستشرقين يدرسون فى العادة العربية والاسلام ليعرفوا مكمن القوة والضعف فى الشعوب الاسلامية ، وكيفية التعامل معها ، وهذه الدوائر الاستشراقية قد تتبع الدولة او قد تسير فى مخطط معين للدولة تستهدف منه كيفية التمكين لنفوذ هذه الدولة أو تلك .

لكن - للانصاف - نقول ان بعض المستشرقين وهم قلة كان هدفهم البحث العلمى . وهؤلاء ايضا نختلف معهم فى كثير من المسائل ووجهات النظر . فليس كل المستشرقين سواء فى هذا ، ولكن من واجبنا أن نصحح للمستشرقين الاحكام الخاطئة التى يذهبون اليها فى كثير من الاحيان ، خصوصا وأن التعصب للجنس كان مسيطرا عليهم فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وكذلك التعصب للدين . وفى هذا العصر يوجد التعصب للايديولوجية ، والتعصب لفكرة معينة يحاولون بقدر الامكان ان يدافعوا عنها ويسخرون الدراسات العلمية لتاييد افكارهم وايديولوجياتهم ، وهذا بالطبع خطأ من الناحية العلمية ، لأن البحث ينبغى أن يكون منزها عن جميع الأغراض .

واضاف . ان واجبنا كعلماء الأمة أن نصحح للمستشرقين مثل هذه الاحكام الخاطئة التى يذهبون اليها عن الاسلام والمسلمين .

لكن كيف يواجه الاسلام خصومه ؟

يقول د . التفتازانى :

يجب ألا نخشى على الاسلام . لان الاسلام بطبيعته دين صراع ، وقد دخل فى صراعات مع افكار ومذاهب كثيرة وكانت له الغلبة فى النهاية . لان الاسلام لابد له أن ينتصر لانه دين الحق .

ويضيف د . التفتازانى

- ان الاخذ باخلاقيات الدين ، وبما وضعه الدين من تشريعات ومبادىء اسلم بالطبع من الجرى وراء المذاهب الوضعية . وينبغى الا يغيب عن بالنا حكمة التشريع . فالاسلام يتميز بأن الشريعة فيه قائمة على اساس الاخلاق . وهناك ارتباط وثيق بين اخلاقيات الدين وبين التشريع . ويظهر ذلك فى أى حكم شرعى سواء فى مجال العقيدة او فى مجال الاحكام التشرعية . وهذا ما يميز الدين عن غيره من المذاهب . وما يميز الفقه الاسلامى والتشريع الاسلامى عن غيره من التشريعات الوضعية .

● ● ●

الندوة انتهت بتوصيات . كما يقول د . التفتازانى . وأغلب التوصيات كانت نداءات الى الجامعات . انطلقت من جامعة السلطان قابوس الى الجامعات فى البلاد الاسلامية للاهتمام بالتعليم الاسلامى . وتدريس الثقافة الاسلامية . واعطاء اللغة العربية مكانتها اللائقة بها

ايضا دعت الندوة كليات الشريعة واقسام الدراسات الاسلامية ، فى الجامعات الى وضع خطة دراسية لاستقصاء المسائل المختلف عليها فى فقه المذاهب الثمانية ، وصولا الى ترجيح مايؤكد الادلة الصحيحة القوية ، وتبادل كتب الفقه للمذاهب المختلفة .. مع التاكيد على أن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ هما مصدر التشريع .

والواقع أن الاجتهاد قد حظى بكثير من المناقشات فى الندوة . وهو مسالة هامة فى عصرنا الراهن الذى يواجه فيه الاسلام تحديات كثيرة ..

وعن "الاجتهاد فى مجالاته" قدم د . بكر ابن عبدالله أبوزيد رئيس مجمع الفقه الاسلامى بالسعودية بحثا أوضح فيه صفات من يحق لهم الاجتهاد فقال : هو من يملك أسبابه ، ففيه النفس المتبحر فى الكتاب والسنة والاحكام الشرعية المشتركة بينهما ، راسخا فى أصول الفقه بالبنية لا بالتبعية المذهبية ، بصيرا بمواطن الاجماع والخلاف الفقهى ومداركه ، قائلا بالقياس عالما به ، عارفا بوجوه دلالة اللفظ المختلفة ، عالما باللغة العربية ، منوطا بالاحكام الشرعية ، الذى تنتشر بين الناس أهليته للفقه ، فمتى كان ذلك صح وصفه بالعالم المجتهد ، وصح اجتهاده ، وصار قبوله متى كان عدلا مقيما للفرائض والسنن .

هذا ما قيل عن الاجتهاد .. وهو ابلغ دليل على أن من يقترب من الاجتهاد لابد أن تتوافر فيه الشروط الشرعية .. وينبغى أن يكون ذلك مفهوما . حتى لا يفتى الصبية والصغار الذين لا يحفظون حتى القرآن الكريم ويلحنون اذا ما قالوا جملة واحدة

الدكتور التفتازانى يجلس فى أول الصف الثانى وهو ينصت للمتحدثين



أولياء الله

بين الكرامة والاستقامة

قال تعالى: ((الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة . لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)) .

اولياء الله تعالى هم صفوته المختارة من عباده ، وهم الذين اخلصوا له العمل بمحو النفس ، وصدق البذل ، والتسليم المطلق .. قلوبهم مجرذة عن الاكوان : وارواحهم تسبح فى ملكوت الرحمن .. شربت افئدتهم حلاوة الخدمة، وفاضت عليهم لطائف المنة ... فشاهدوا المشهودات ، وابصروا بعيون قلوبهم المبصرات .

عبد العظيم البحيرى

● انهم لايقصرون فى حق عليهم يطيعون الله تعالى لا خوفا من عقاب ، ولاطمعا فى ثواب ، ولايتطلعون لعاجل فتح او اقتراب، ويوقنون بان الانفصال والوصال ليس معلولا بسبب ، ولاينال بشىء مبذول او مكتسب .. بل يدركون ان الامر عنايات قبل البدايات ، وسوابق قبل اللواحق ، .. سبق اختيار الله لهم قبل اختيارهم ، فحببهم اليه ، وادناهم منه ، وحجبهم عن الدنيا ، وبسط لهم بساط القربى ، ومحى وجودهم بوجوده واغرقهم فى انوار شهوده ، فهو منهم قريب ((الله يجتبى اليه من يشاء ، ويهدى اليه من ينيب)).

والله تعالى قد تفضل عليهم بالكرامة فى الدنيا اثباتا لصدقهم .. وعلامة بارزة تدل على رضاه عنهم لادبهم وورعهم ، وبشرى لهم بغير دخل منهم او التفات لها يقلل من شانهم عند ربهم .

والكرامة شىء خارق للعادة انكره كثير من الناس لعدم معرفتهم، وايمانا منهم بان الكرامة لا اصل لها فى الكتاب او السنة وسيرة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم .. والكرامة للولى معجزة للنبى ، لان جوهرهما واحد وان اختلفت المسميات ،

ومن المعجزات فى القرآن الكريم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

قال تعالى : ((كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب)) .

وقوله تعالى فى سورة يوسف: ((اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يات بصيرا))

وفى قصة ((اصف)) وزير سليمان ، الذى علمه الله تعالى الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى ، فقال لسليمان انظر الى السماء ، فلما نظر اليها ، دعا الله تعالى باسمه الاعظم ان ياتى بعرش بلقيس فاتى به ، فاعاد سليمان طرفه فوجد العرش مستقرا عنده)) .

الى غير ذلك من المعجزات الظاهرة فى كتاب الله تعالى ، واما فى السنه الشريفة وسيرة الصحابه رضوان الله عليهم ، فاننا نذكر منها .

قصة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو على المنبر فى المدينة ، فقد راى العدو على مسافة شهر .. فقال : ياسارية الجبل الجبل ، فسمع سارية صوته فانحاز بالجنود الى الجبل فنصره الله ومن معه على العدو.

وقصص كثيرة فى السنه السمحة وسير الصحابه رضى الله عنهم تؤكد الكرامة وتثبتها

وتنقسم الكرامة الى قسمين : كرامة حسية ظاهرة ، وكرامة معنوية . فاما الكرامة الحسية الظاهرة كما ذكرنا انفا بالاضافة الى طى الارض والمشى على الماء، والطيران فى الهواء واجابة الدعاء وغير ذلك من اشكالها المختلفة والمتعددة .

واما الكرامة المعنوية فتنقسم الى ظاهرة ، وخفية ، فاما الظاهرة فتتمثل فى اعمال الجوارح من صلاة وزكاة وصيام وحج وحسن الخلق ، ولين الجانب ، والصدق فى المعاملات ، .. واما الخفية فتتصل باعمال القلوب .. كالخشية من الله، والحب له والتوكل عليه ، والتمكن من حضور القلب معه ، والثقة به ، وحسن الاستماع والتلقى عنه.. والفناء عماسواه وضبط الانفاس ومراعاة الحواس ، بحيث يصبح قلب الولى العارف وعاء للاسرار الالهية .

ومن هنا ندرك ان الكرامة المعنوية بشقيها الظاهر والباطن هى الاستقامة ، والاستقامة بهذا المفهوم هى الكرامة الكبرى التى نقصدها ونركز عليها .. اذ لولا الاستقامة مع الله تعالى ما كانت الكرامة الحسية الظاهرة المرئية ومن هنا ايضا ندرك ان اكابر الاولياء لايهتمون بها ولا ينظرون اليها على انها غايتهم .. وانما وان دلت على شىء فانما تدل على الخوف من الله والرجاء فيه تعالى .. لانهم غرقى فى بحار المنن الآلهية ، والفيوض التى ترد عليهم فى كل لحظة وكل لمحة ونفس .

الحلال والحرام في الغناء والموسيقى

من وجهة النظ

نحن بحاجة إلى فنانين ذوى مقدرة لإثارة المشاعر النبيلة لا اهاجة الغرائز الدنيا

محسن فهمى

تعرضت الحياة الثقافية والفنية لمصر فى الاسابيع الماضية لمجموعة من الاعمال التخريبية من قبل بعض الشباب المتحمس المتعصب غالبا وقد اسفرت هذه الاعمال الى رأى عام يرفض استخدام العنف مهما كانت الاسباب والمبررات فالحوار هو لغة المتحضرين الذين ينشدون بناء وطنهم وامتهم على المنهج الاسلامى الذى يدعو الى الشورى بين الناس للوصول الى الرأى المفيد السديد الذى ينفع الناس .

ولكن اختلف الجميع حول موقف الاسلام من الغناء والموسيقى خاصة بعد هبوط المستوى الفنى لجميع مستويات الفن عندنا مما دعانا الى عرض وجهة النظر الاسلامية فى هذا الأمر لكبار العلماء الافاضل :

رأى الامام الاكبر محمود شلتوت :

متطلبات العاطفة

الاصل الذى أرجو أن يتنبه الناس إليه فى هذا الشأن وأمثاله ، مما يختلفون فى حله وحرمته ، هو أن الله خلق الانسان بغريزة يميل بها إلى المستلذات والطيبات التى يجد لها أثرا طيبا فى نفسه ، به يهدأ وبه يرتاح وبه ينشط وبه تسكن جوارحه ، فنراه ينشرح صدره بالمناظر الجميلة ، كالخضرة المنسقة والماء الصافى الذى تلعب امواجه ، والوجه الحسن الذى تنبسط أساريره . ينشرح صدره بالروائح الزكية التى تحدث خفة فى الجسم والروح ، وينشرح صدره بلذة النعومة التى لا خشونة فيها ، وينشرح صدره بلذة المعرفة فى الكشف عن مجهول مخبوء ، وتراه بعد ذلك مطبوعا على غريزة الحب لمشتهيات الحياة وزينتها من النساء والبنين . والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة . والخيل المسومة والانعام والحرث .

ولعل قيام الانسان بمهمته فى هذه الحياة ما كانت لتتم على التوجه الذى لاجله خلقه الله إلا إذا كان ذا عاطفة غريزية ، موجهة نحو المشتهيات وتلك المتع التى خلقها الله معه فى الحياة فيأخذ منها القدر الذى يحتاجه وينفعه .

ومن هنا قضت الحكمة الالهية أن يخلق الانسان بتلك العاطفة ، وصار من غير المعقول أن يطلب الله منه - بعد ان خلقه هذا الخلق - وأودع فيه لحكمته السامية هذه العاطفة نزعها أو إماتتها أو مكافحتها فى أصلها وبذلك لا يمكن أن يكون من أهداف الشرائع السماوية - فى أى مرحلة من مراحل الانسانية - طلب القضاء على هذه الغريزة الطبيعية التى لابد منها فى هذه الحياة .

نعم للشرائع السماوية بازاء هذه العاطفة مطلب آخر ، يتلخص فى كبح الجماح . ومعناه مكافحة الغريزة عن الحد الذى ينسى به الانسان واجباته ، أو يفسد عليه اخلاقه ، أو يحول بين أعمال هى له فى الحياة الزم وعليه أوجب .

وقد كلف الله العقل - الذى هو حجته على عباده - بتنظيمها على الوجه الذى جاء به شرعه ودينه . فإذا مال الانسان إلى سماع الصوت الحسن ، أو النغم المستلذ من حيوان أو إنسان أو آلة كيفما كانت ، أو مال إلى تعلم شىء من ذلك ، فقد أدى للعاطفة حقها ، وإذا ما وقف بها عند هذا الحد الذى لا يصرفه عن الواجبات الدينية او الاخلاق الكريمة أو المكانة التى تتفق ومركزه ، كان بذلك منظما لغريزته ، سائرا بها فى الطريق السوى ، وكان مرضيا عند الله والناس .

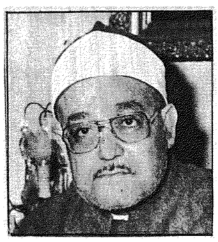
رأى فضيلة الشيخ محمد الغزالى :

كثير من الجد وقليل من اللهو

الحضارة الحديثة نتاج تقدم علمى باهر ، وصل اليه الانسان بعد قرون من البحث المضنى والتجارب الغالية ! ولم يكن عجبا أن يستغل الانسان كشوفه لاسرار الكون وقواه الخفية فى ترقية نفسه وترقية معايشه ، بل ان ذلك أقرب الى الحكمة من استغلال هذه الكشوف فى تدمير الحضارة نفسها وتيسير الانتحار الجماعى على الناس !



فضيلة الشيخ محمود شلتوت



فضيلة الشيخ محمد الغزالى

الاسلامية

واحسب أن التقدم الصناعي العام وفر للجماهير متعا ما كان يحصل عليها الملوك الاقدمون ! الاطعمة أنعم ، والاشربة صنوف ، والملابس تفضل الحرير نسجا ولونا ورقة . وأدوات النقل أغنت عن الخيل والبغال والحمير ، والقيان التى كانت تغنى فى مقاصير الامراء انتقل صوتها الى الاكواخ ، ونام على لحنها العمال والفلاحون ، والمرء فى المشرق يكلم صاحبه فى المغرب بثمن ميسور . وربما بلغ الناس من الرفاهة درجة اعلى ، وملكوا غدا أنصبة اكثر ..!

ومع هذا كله فالاعصاب مشدودة ، والاطماع طاغية ، والبكاء على القليل المنشود يفسد السعادة بالكثير الموجود ، وتحاسد الافراد والاقطار اشعل البغضاءهنا وهناك !

وقيل فى وصف العالم . ان عضلاته اكبر من فكره ، ولو انصفوا لقالوا : أنه عالم يذكر نفسه ، وينسى ربه ، ويجحد حقه ، ويمارى فى لقائه ، ويظن أن هذه الدنيا كل شىء ، فلا امتداد لوجود آخر ، ولا حياة الا هنا ..!!

وانا رجل مسلم أحب الحياة وابتهج بطيباتها ! ان الله استضافنى فى كونه واطعمنى خيره فمن السفاهة أن أرفض الكرم المبذول ، ومن السفاهة كذلك أن أضن بشكر المنعم !

ان الله تبارك اسمه يعطى الفضل ولا يطلب الا الاعتراف بالجميل ، فهل هذا ثمن فادح ؟؟

يبدو ان ناسا كثيرين يعز عليهم دفع هذا الثمن "وقليل من عبادى الشكور" .

على ذلك الاساس انظر الى ما قدمته الحضارات قديمها وحديثها ! انه ـ كما علمنى الاسلام ـ لى وليس لغيرى ، اليس يقول الله "هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا" ؟

ومن ثم فالاصل فى الاشياء الاباحة ، ولا تحريم الا بنص قاطع ، والواقع أن نفرا من سوداويى المزاج أولعوا بالتحريم ومنهجهم فى الحكم على الاشياء يخالف منهج نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام الذى ما خير بين أمرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه روى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم ، فان قوما شددوا على أنفسهم فشدد عليهم ، فتلك بقاياهم فى الصوامع والاديرة رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم" .

وقد اشاعت المدنية الحديثة "الراديو" و "التليفزيون" وغيرهما من الاجهزة الناقلة للثقافة والملاهى على سواء ، ومعروف ان هذه الاجهزة ادوات غير مسئولة عما يصدر ، وان المسئولية تقع على المؤلفين والمغنين والمخرجين ، ففى استطاعتهم ان يقدموا النافع ويحجبوا الضار ..!

لقد كان من المستطاع أن نتوسل بهذه الاجهزة لاشاعة اللغة السليمة وتذوق الاداب الرفيعة وحماية الاخلاق ودعم التقاليد الفاضلة ، بل كان من الممكن أن ندرب الالوف على اتقان حرف نحن محتاجون اليها ، وأن نرفع مستوى الاداء لاشغال كثيرة ، فان البطالة السافرة والمقنعة تفتك لدينا بأعمار الناس .

كان من الممكن أن نحارب عادات ضارة موروثة أو مستوردة انتشرت بيننا ووقفت مسيرتنا ، ان وسائل الاعلام لو احسنا استغلالها تصنع الكثير ، ولكن ذلك لا تستطيعه الا امة تحس أن لها رسالة فى الحياة ، اما الامة الذنب فقد سقط عنها التكليف لأن غيرها يشدها .

قد يفهم من ذلك أنى أحارب الغناء والموسيقى والترويح عن النفس .. لا ، ولكنى الحظ ان الأمة العربية والإسلامية تريد أن تعمل قليلا وتغنى كثيرا ، والاستجمام حق المرهقين لا حق القاعدين !

اما الغناء فكلام ، حسنه حسن وقبيحه قبيح ، ومن غنى او استمع الى غناء شريف المعنى طيب اللحن فلا حرج عليه ! وما نحارب الا غناء هابط المعنى واللحن ..

لم يرد حديث صحيح فى تحريم الغناء على الاطلاق ، وقد احتج البعض بقوله تعالى "ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ، أولئك لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه أياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها .."

ولعمرى ان من يشترى جد الحديث أو لهوه للاسباب المذكورة فى الاية جدير بسوء العقاب ، أما من يريح أعصابه المكدودة بصوت حسن ولحن جميل فلا علاقة للاية به ، وكما يقول ابن حزم : لو اشترى مصحفا للاضلال فهو مجرم .

ويبدو أن اقتران الغناء ببعض المحرمات من خمر وفحش ، وما يشاع عن البيئة الفنية من تحلل . هو الذى جعل عددا من العلماء يحرمه . والى هذه الجملة من الرذائل يشير حديث البخارى الى من يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف .

بيد أنه ليس من الضرورى أن تجتمع هذه العناصر كلها عند سماع اغنية .. وعلى أية حال فاذا كان الغناء مقرونا بتلك المحرمات فهو مرفوض ، اما اذا برىء منها فلا شىء فيه .

والموسيقى كالغناء وقد رايت فى السنة ان النبى صلى الله عليه وسلم مدح صوت أبى موسى الاشعرى ـ وكان حلوا وقد سمعه يتغنى بالقرآن ـ فقال له : لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ! ولو كان المزمار آلة رديئة ما قال له ذلك .

وقد سمع رسول الله صوت الدف والمزمار دون تحرج . ولا ادرى من اين حرم البعض الموسيقى ، ونفر من سماعها ؟

على ان الالحان تختلف فى تأثيرها وصداها النفسى ، فاذا كان هناك مجال لاعتراض فعلى الاصوات المخنثة والالحان الطرية المائعة .

ونعود الى ما بدأنا به موضوعنا وهو أن أمتنا بحاجة الى الكثير من الجد والقليل من اللهو ، ولو رزقنا بفنانين ذوى شرف ومقدرة لامكن تحويل الفنون الى عوامل للبناء لا للهدم ، ولاثارة المشاعر النبيلة لا اهاجة الغرائز الدنيا .

رأى الدكتور يوسف القرضاوى

الاباحة بقيود

من اللهو الذى تستريح إليه النفوس ، وتطرب له القلوب ، وتنعم به الآذان : الغناء ، وهو أداة عاتية من أدوات الإثارة والهدم والإلهاء للأمة عن غايتها الجليلة ، وقضاياها الكبيرة ، وواجباتها الجسيمة . وآفة هذا اللون من اللهو : انه ارتبط تاريخياً وواقعياً بالترف ومجالس الشرب ، وغدا جزءاً أساسياً من حياة اللاهين المتحللين من فضائل الجد والعفاف كما احترفته ـ على مدار التاريخ ـ فئات اتسم أكثرها بالميوعة والخلاعة ، والبعد عن أحكام الدين وأخلاق المتقين .

ولهذا غلب على الحس الدينى النفور والتنفير منه ، ووقف علماء الإسلام منه ـ فى مختلف الأزمنة ـ مواقف مختلفة ، ما بين محرم وكاره ومبيح ...



الحلال والحرام في الغناء والموسيقى

ولا ريب أن هناك أنواعا من الغناء اتفقوا على تحريمها ، وأخرى اتفقوا على إباحتها وثالثة هي موضع الاجتهاد والنظر .

فأما ما إتفقوا على تحريمه ، فهو ما اشتمل على معصية أو دعا إليها . وأما المباح باتفاق فهو الغناء الفطرى الذى يترنم به الإنسان لنفسه ، أو المرأة لزوجها ، أو الجارية لسيدها ، ومنه حداء الإبل . ومثله غناء النساء المعتاد في الأعراس في مجتمعهن الخاص ، ونحو ذلك .

وما عدا ذلك فهو مما تختلف فيه الأنظار والذى أراه أن الغناء في ذاته لا حرج فيه ، وهو داخل في جملة "الطيبات" أو المستندات التى أباحها الإسلام . وإن الإثم إنما هو فيما يشتمل عليه أو يقترن به من العوارض التى تنقله من دائرة الحل إلى الحرمة ، أو الكراهة التحريمية .

وأكثر من ذلك أنه يستحب في المناسبات السارة ، إشاعة للسرور . وترويحا للنفوس . وذلك كأيام العيد ، والعرس ، وقدوم الغائب ، وفي وقت الوليمة ، والعقيقة ، عند ولادة المولود .

فعن عائشة رضى الله عنها : أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "ياعائشة .. ما كان معهم من لهو ؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو" .

وقال ابن عباس : زوجت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار ، فجاء رسول الله صلى الله عليه سولم فقال : "أهديتم الفتاة" ؟ قالوا : نعم قال : "أرسلتم معها من يغني" ؟ قالت : لا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن الأنصار قوم فيهم غزل . فلو بعثتم معها من يقول : أتيناكم . أتيناكم . فحيانا وحياكم" ؟

وعن عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى - في عيد الأضحى - تغنيان وتضربان والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه ، فانتهرهما أبو بكر ، فكشف النبى صلى الله عليه وسلم وجهه وقال : "دعهما ياأبا بكر ، فإنها إيام العيد" .

وقد ذكر الإمام الغزالى في كتاب "الاحياء" أحاديث غناء الجاريتين . ولعب الحبشة في مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وتشجيع النبى لهم بقوله : "دونكم يابنى أرفدة" . وقول النبى لعائشة . "تشتهين أن تنظرى" ؟ ، ووقوفه معها حتى تمل هي وتسأم . ولعبها بالبنات مع صواحبها ، ثم قال : فهذه الأحاديث كلها في الصحيحين ، وهى نص صريح في أن الغناء واللعب ليس بحرام ، وفيها دلالة على أنواع من الرخص :

الأول اللعب ، ولا يخفى عادة الحبشة في الرقص واللعب .

والثاني : فعل ذلك في المسجد .

والثالث : قوله صلى الله عليه وسلم "دونكم يابنى أرفدة" وهذا أمر باللعب ، والتماس له فكيف يقدر كونه حراماً ؟

والرابع : منعه لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما عن الإنكار والتعليل والتغيير ، وتعليله بأنه يوم عيد - أى هو وقت سرور - وهذا من أسباب السرور .

والخامس : وقوفه طويلا في مشاهدته ذلك وسماعه لموافقة عائشة رضى الله عنها ، وفيه دليل على أن حسن الخلق في تطييب قلوب النساء والصبيان بمشاهدة اللعب أحسن من خشونة الزهد والتقشف في الامتناع والمنع عنه .

والسادس : قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة ابتداء : "أتشتهين أن تنظرى" ؟

والسابع : الرخصة في الغناء والضرب بالدف من الجاريتين .. إلى آخر ما قاله الغزالى في كتاب السماع .

وقد روى عن كثير من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أنهم سمعوا الغناء ولم يروا بسماعه بأسا .

أما ما ورد فيه من أحاديث نبوية فكلها مثخنة بالجراح لم يسلم منه حديث من طعن عند فقهاء الحديث وعلمائه ، قال القاضى أبو بكر بن العربى : لم يصح في تحريم الغناء شيء ، وقال ابن حزم : كل ما روى فيها باطل موضوع

وقد اقترن الغناء والموسيقى كثيرا بالترف ومجالس الخمر والحرام مما جعل كثيرا من العلماء يحرمونه أو يكرهونه كراهية شديدة ، وقال بعضهم : إن الغناء من "لهو الحديث" المذكور في قوله تعالى :

"ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ، أولئك لهم عذاب مهين" . لقمان : ٦ .

وقال ابن حزم : إن الآية ذكرت صفة من فعلها كان كافرا بلا خوف إذا اتخذ سبيل الله هزواً ، ولو أنه اشترى مصحفاً ليضل به عن سبيل الله ويتخذه هزوا لكان كافراً ، فهذا هو الذى ذمه الله عز وجل ، وماذم سبحانه قط من اشترى لهو الحديث ليتلهى به ، ويروح نفسه ، لا ليضل عن سبيل الله .

ورد ابن حزم أيضا على الذين قالوا : إن الغناء ليس من الحق فهو إذن من الضلال ، قال تعالى : **"فماذا بعد الحق إلا الضلال"** (يونس : ٣٢) . قال . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى" . فمن نوى باستماع الغناء عوناً على معصية الله فهو فاسق - وكذلك كل شيء غير الغناء - ومن نوى ترويح نفسه ليقوى بذلك على طاعة الله عز وجل . وينشط نفسه بذلك على البر فهو مطيع محسن . وفعله هذا من الحق ، ومن لم ينو طاعة ولا معصية فهو لغو معفو عنه ، كخروج الإنسان إلى بستانه متنزهاً ، وقعوده على باب داره متفرجاً ، وصبغه ثوبه لا زوردياً أو أخضر أو غير ذلك" .

قيود لابد من مراعاتها

على أن هناك قيوداً لابد أن نراعيها في أمر الغناء :

١ - فلابد أن يكون موضوع الغناء مما لا يخالف أدب الإسلام وتعاليمه ، فإذا كانت هناك أغنية تمجد الخمر أو تدعو إلى شربها مثلا . فإن أداءها حرام . والاستماع إليها حرام ، وهكذا ما شابه ذلك .

٢ - وربما كان الموضع غير مناف لتوجيه الإسلام ، ولكن طريقة أداء المغنى له تنقله من دائرة الحل إلى دائرة الحرمة ، وذلك بالتكسر والتميع وتعمد الإثارة للغرائز ، والإغراء بالفتن والشهوات .

٣ - كما أن الدين يحارب الغلو والإسراف في كل شيء حتى في العبادة ، فما بالك في الإسراف في اللهو ، وشغل الوقت به ، والوقت هو الحياة ؟!

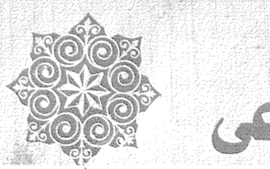
لا شك أن الإسراف في المباحات يأكل وقت الواجبات . وقد قيل بحق : "ما رأيت إسرافاً وبجانبه حق مضيع" .

٤ - تبقى هناك أشياء يكون كل مستمع فيها مفتى نفسه ، فإذا كان الغناء أو لون خاص منه يستثير غريزته ، ويغريه بالفتنة ، ويطغى فيه الجانب الحيواني على الجانب الروحاني ، فعليه أن يتجنبه حينئذ ، ويسد الباب الذى تهب منه رياح الفتنة على قلبه وخلقه ، فيستريح ويريح .

٥ - ومن المتفق عليه أن الغناء يحرم إذا اقترن بمحرمات أخرى كأن يكون في مجلس شرب أو تخالطه خلاعة أو فجور ، فهذا هو الذى أنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله وسامعيه بالعذاب الشديد حين قال : "ليشربن أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رءوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل منهم القردة والخنازير" .

وليس بلازم أن يكون مسخ هؤلاء مسخاً للشكل والصورة ، وإنما هو مسخ النفس والروح ، فيحملون في إهاب الإنسان نفس القرد وروح الخنزير .

الإمام الرفاعى



فضيلة الشيخ : عبد الرحمن البنا

يقول الامام الرفاعى :

(سر الحقيقة ظاهر ، وعلم المعرفة منصوب، وباب الوصول مفتوح ـ حجبكم عن رؤية هذه المعانى الشريفة ، حب الدنيا ، ونسيان الموت) .

والامام الرفاعى فى قوله هذا، يتحدث عن الحقيقة والشريعة معا ، فلابد للوصول الى الحقيقة من الدخول من ابواب الشريعة، واهم ابوابها ابواب المساجد ، فاذا عرف السالك ابواب المسجد، فقد عرف طريقه الى الله ، فعن ابى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم (أن للمساجد اوتادا ، الملائكة جلساؤهم، وان غابوا يفتقدونهم، وان مرضوا عادوهم ، وان كانوا فى حاجة اعانوهم)

وقال صلى الله عليه وسلم (جليس المسجد على ثلاث خصال ، اخ مستفاد ، اوكلمة محكمه ، او رحمة منتظرة)

ولدخول المسجد ادبه ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد ، صلى على محمد وسلم ، وقال اللهم اغفرلى ذنوبى ، وافتح لى ابواب رحمتك ، واذا انتهت الصلاة قال ، اللهم اعنى على ذكرك وشكرك ، وحسن عبادتك)

ومن هذه الانوار المحمدية ، يظهر للمتبعين للسنة سر الحقيقة ، وفى حجب الحقيقة يقول ابن عطاء الله السكندرى (ماحجبك عن الله وجود موجود معه ، اذ لاشىء معه ، ولكن حجبك عنه توهم موجود معه) قال ابن عجيبه ، قلت ، الحق تعالى ظاهر ، ونوره للبصائر باهر ، وانما حجبه ، مقتضى اسمه الحكم ، واسمه القاهر ، فما حجبك عن شهود الحق ، وجود شىء معه ، او اله مع الله، تعالى الله عما يشركون ، ولكن حجبك عن شهوده، توهم وجود موجود معه ، ولا شىء معه ، وكما كان ولا شىء ، بقى ولاشىء هو الاول والاخر ، والظاهر ، والباطن .

هو الحق المحيط بكل شىء .

هو الرحمن ذو العرش المجيد

هو النور المبين بغير شك

هو الرب المحجب فى العبيد

هو المشهود فى الاشهاد يبدو

فيخفيه الشهود عن الشهيد

هو العين العيان لكل غيب

هو المقصود من بيت القصيد

جميع العالمين له ظلال .

سجود فى القريب وفى البعيد

وهذا القدر فى التحقيق كاف

فكف النفس عن طلب المزيد

وقال الشيخ القطب ، عبد السلام بن مشيش ، مخاطبا وارثه الشيخ ابا الحسن الشاذلى ، رضى الله عنهما ، حدد بصر الايمان ، تجد الله تعالى فى كل شىء ، وعند كل شىء ومع كل شىء ، وقبل كل شىء ، وبعد كل شىء وقريبا من كل شىء ، ومحيطا بكل شىء ، والحق الكل ، بوصفه الاول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن ، وهو هو هو ، كان الله ولا شىء معه ، وهو الان ، على ما عليه كان .

وعلم المعرفة منصوب وحوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ، يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك . فقنا عذاب النار)

وباب الوصول مفتوح لا يغلق رحمة من الله وحنانا ، ولايقفل فضلا منه واحسانا ، اليس يقول جل جلاله (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم ، فهو تبارك وتعالى ، يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول (اذا تاب العبد، انسى الله الحفظة ذنوبه ، وانسى ذلك جوارحه، ومعالمه من الارض حتى يلقى الله ، وليس عليه شاهد بذنب) .

ويختم الامام الرفاعى ، درره التى عرضنا لها بقوله ، حجبكم عن رؤيه هذه المعانى الشريفة ، حب الدنيا ونسيان الموت . .

وهو فى هذا يوجه الجموع المتلاطمة ، من اتباعه الصالحين، الى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى تداعى الامم على الامة الاسلامية ، كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا اومن قلة نحن يا رسول الله ، قال انكم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة منكم من قلوب عدوكم ، ويقذف فى قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله ، قال حب الحياة وكراهية الموت .

أخر ما كتبه الدكتور محمد كمال جعفر

الملتقى الاسلامى الحادى والعشرون بالجزائر

قضيـــة الـــزهـــد

● فقدت مصر والعـــالم الاسلامى عالما نابها جليلا خدم الدعوة الاسلامية بجهد كبير وفكر مستنير وكان فى مقدمة العاملين فى مجلة التصوف الاســلامى مساهما بفكره وقلمه لرفع لواء التصوف الاسلامى وهــو الذى كتب لنا سلسلة من التحقيقات القيمة عن جهاد الصــوفية فى افريقيا وغيرها وكان لها صدى كبير فى تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة عن التصوف واجــلاء الحقائق عن دور الصوفية فى نشر الاسلام فى العالم .

● وكان الفقيد جم النشاط فى عدة مجالات دينية وثقافيــة بالاضافة الى عمله كاستاذ فى دار العلوم بجامعة القاهرة .

فــلم يتخلف مرة واحدة عــن المشاركة فى الندوات التى تقيمها مجلة التصوف الاســلامى كل شهر .

رحمه الله رحمة واســـعة واسكنه فسيح جناته

● وفيما يلى : يطالع القــراء آخر ما كتبه لنا هـــذا العالم الجليل عن ملتقى الفكر الاسلامى فى الجزائر

ومن استقراء ماكتبه الصوفية عن الزهد من منتصف القرن الثانى للهجرة حتى نهاية القرن العاشر تتجلى الحقائق التالية :

أولا : قد يتعارض الزهد مع امتلاك الانسان لعرض الحياة من مال وجاه وان وجـــــدت بعض المذاهب والاتجــاهات المتطرفة التى دعت الى قطع كل صلة بمظاهر الحياة . وفى راى امام كبير من ائمة التصوف «ان الانسان قد يحوز الدنيا، ولكنه فى الحقيقة يعتبر ازهد أهــل زمانه » ويضرب هذا الامام المثل على ذلك بالخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، ومع ذلك فهناك امثلة كثيرة لاناس تخلصوا من ملكياتهم الخاصة عنـــد بدء حياتهم الصوفية حتى ليقــول احدهم « اشتريت هذه الجلسة مع الله تعالى على الفــــراغ بسبعين الف دينار غير الضياع» .. كما أن احمــد بن حضرويه ت ٢٤٠ هـ لما اراد الدخول فى الطريق كتب رقاعا بجميع املاكه من الضياع والدور ثم نثرها على الناس ، فمن وقع فى يــده شىء ملكه » .

وبعضهم يصيب كبد الحقيقة حين يصرح بأن المطلوب هـــو روح الزهد التى تبدو فى سلوك الانسان ويقينه بأن مـــافى يديه ملك الله ، وماهو الا خليفة له فى هذا المال ، يتصرف فيه كما يتصرف الوكيل الامين ، وهذا المعنى فى صميمه قــرآنى محض

أما فيما يتصل بالتطـــــرف والاعتـــــدال ، فاننا نلاحظ ان هناك صوفية اتبعوا من طــرق ووسائل الزهد اشقها واعنفها ، ل ما يدنو من التابى عـــلى التصديق . وقد عاش بعضهم عزبا لم يتزوج ، وقد امتنـــع بعضهم عن الطعام مدة طويلة ، وقد وصفت بعض نظمهم الزهدية .. بأنها رهبنة ، ولا رهبانيــة فى الاسلام الخ .

لكن الحق يقال ان فى التصوف متسعا للممارسات والاجتهــادات التى تعترف بالفــروق الفردية بين البشر . ومن بين الآراء التى سيقت فى هذا الصدد ما يعبــر عن الاساس الذى وضعه هؤلاء « يجب ان يطبق الانســان على نفسه ماهو صعب وشاق ، مادام يامن مغبة ذلك ، فاذا وقــف موقف الداعية دل على ما هــو سهل خفيف ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذكان ييسر على الامة ولو شق عــلى نفسه .

وقد اختلف موقف الصــوفية من الزواج ، فلم يجمعوا عــلى طرحه او اعتناقه ، فهنــاك من دافع عن ضرورة الزواج بحرارة كابى القاسم الجنيد « ســيد الطائفة ت٢٧٩ وسهل التسترى ت ٢٨٣ هـ وقد قال الجنيد : احتاج الى الزواج كما احتاج الى الطعام ..

ويقول التســترى فى عبارته العميقة وقد سئل عن النســاء « الصبر عنهن خير من الصبر عليهن ، والصبر عليهن خير من

● الزهد الأمثل هو الذى لايغفل فيه الإنسان عن الله أيا كان مظهر أو شعيرة هذا الزهد

● يقول التسترى عن النساء : "الصبر عنهن خير من الصبر عليهن .. والصبر عليهن خير من الصبر على النار"



للدكتور

محمد كمال إبراهيم جعفر

رئيس قسم الفلسفة الإسلامية والعقيدة بجامعتى القاهرة وقطر

الصبر على النار » .

ومعظم الذين عزفوا عن الزواج كان عزوفهم تخوفا من عدم قدرتهم على النهوض بالمسئولية نهوضا كاملا، اما لضعف احسوا به ، واما لفساد العصر ، كما نلاحظ فى القرن الثالث الهجرى حيث كثر الطلاق نتيجة لالحاح الزوجات على أزواجهن فى طلب المتعة والتوسعة والاخذ بأسباب الترف . فمن الازواج من تفانى فى تلبية المطالب مهما كانت المصادر المالية — وهؤلاء وقعوا فى الحرام لا محالة ، ومن الازواج من رفض لعدم القدرة ، فكان يقول اما الرضا بما نحن فيه ، واما الطلاق ، ولنا فى ذلك امام، — صلى الله وعليه وسلم — فقد امره الله ان يخير زوجاته بين الظفر بزينة الحياة مع الطلاق ، وبين البقاء فى شرف الزوجية على الحال التى هن عليها ، وقد اختارت أمهات المؤمنين — رضوان الله عليهن — شرف الزوجيه ورضا الله ورسوله ورفضن متع الحياة وزينتها .

واذن فموقف بعض الصوفية من الزواج او العزوبة ليس انبعاثا من الهام مسيحى او رهبانى كما ان تقللهم من الطعام أو تقشفهم لم يكن بايحاء خارجى ، وكيف يكون ذلك كذلك وامامهم الامثل ورسولهم الاعظم صلى الله عليه وسلم كان قمة الزهاد والعباد، الم تؤثر الحصير فى جنبه، ألم يظل بيته دون نار طيلة شهر أو يزيد ؟ هل شبع صلوات الله عليه من طعام البر متواليا ؟

فاذا حدثنا التاريخ عن لقاءات بين بعض الزهاد المسلمين وبعض زهاد الملل الاخرى ، ورأينا فعلا وجود بعض ظواهر متشابهة بين الجانبين ، فالواجب علينا أن نفرق بين الشكل الصورى المأثور ، وبين الجوهر المستور.

ولننظر هل اعتمد الصوفى فى هذه الصورة على نص قرآنى او اسلامى بصورة عامة ؟ وهل اعتماده على هذا النص اعتماد طبيعى او متكلف او مفتعل ؟ . وكذلك النصوص الاجنبية التى ترد فى التراث الصوفى .

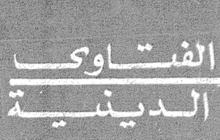
علينا ان نسأل : هل هذه النصوص والاقوال الاجنبية تؤسس رأيا اجنبيا عن الاسلام ؟ ام انها استئناس بشىء ثبت اصله فى الاسلام ؟

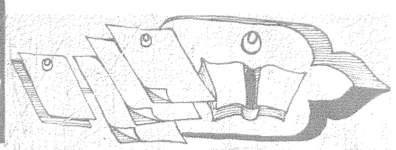
اننا نرى اننا لو صدقنا كل الاراء الخاصة بوجود اثار اجنبية فى كل ناحية من نواحى التصوف لخرجنا بهذه النتيجة المضحكة والمزرية معا ، وهى ان التصوف الاسلامى فى حقيقته قصاصات ملتقطة من كافة الانحاء والارجاء والاديان تم لصقها واظهارها كلا متوحدا بمعجزة خارقة — وهذا قول لايقره عقل .

ولاتقعد همة هذا البحث عند حدود دحض فكرة التأثير الاجنبى الزهد فى التصوف الاسلامى ، بل ان الواجب هنا ان ننوه بالنقاط والحقائق التى مما لانظير لها فى النظم الصوفية او الدينية الاخرى .

١ — واولى هذه النقاط وادقها : ان الزهد الامثل هو الذى لايلتزم بصورة ثابتة او مظهر واحد او طقس خاص : بل الزهد الامثل هو الذى لايغفل فيه الانسان عن الله ايا كان مظهر او شعيرة هذا الزهد يقول التسترى « ان واجب الانسان اذا جاع ان يلجأ الى الله الذى ابتلاه بالجوع ، واذا شبع ان يلجأ الى الله الذى ابتلاه بالشبع ، والا طغى وبغى » .

ومن هذه النقاط التى لاتقل دقة وعمقا : ان اعمال الزهد وتعاليمه تعتبر هامة بقدر ماتحدث من تهيئة نفسية للتعامل مع الله ، وبهذا تصبح نوعا من اخلاقية الصوفى ، وهذا صحيح الى درجة محدودة ، بعدها تسترسل النفس وتختفى مقاومتها وتبدو منعتها فى ممارسة هذا الزهد . وهذا نفسه الكمال المنشود، لان الزهد الان اصبح للنفس هوى فيه وميل اليه ، ومن هنا تحدث الصوفية عن « الزهد فى الزهد» ويريدون عدم الالتفات الى قيمته لان الصوفى مهما سما فى زهده فمازهد الا فيما لاقيمة له ، كما قال ابو يزيد البسطامى « انما زهدت فى حفنة من تراب » .





يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

هل تدخل فى بيع السلم ؟

السؤال :

تتبع غالبية المؤسسات والهيئات والشركات نظام المناقصات فى شراء مايلزمها فتتقدم المكتبات والموردون المختلفون بعروض اسعار ثم تقوم جهة الشراء بدراسة تلك العروض من ناحية الاسعار والجودة ويتم البت فيها بعد حوالى شهر او شهرين من تاريخ المناقصة فهل يمكن لى ان أتقدم بعرض سعر لاصناف تختلف احوالها كما يلى :

١ ـ صنف غير متوفر عندى واتفقت مع احد المستوردين على شرائه منه اتفاقا شفويا .

٢ ـ صنف غير متوفر عندى ومتوفر عند احد المستوردين .

٣ ـ صنف قمت بشرائه من الخارج ولم يتم شحنه حتى تاريخ المناقصة .

٤ ـ صنف قمت بشرائه من الخارج وتم شحنه ولكن لم تصل الباخرة الى الميناء حتى تاريخ المناقصة .

٥ ـ صنف يتم تصنيعه من عدة خامات كلها متوفرة عندى ولكن غير تام الصنع حتى تاريخ المناقصة .

الجواب :

نفيد بان هذا كله يدخل فى بيع السلم وباب الاستصناع عند الحنفية مما ليس هو قائم حين التعاقد وهذا صحيح اذا ذكر الجنس والنوع والصفة وزمن التسليم وحدد الثمن بحيث لايؤدى الى النزاع عند التسليم والتسلم والله تعالى اعلم .

زوجة أبرأت زوجها من جميع مستحقاتها فهل يجوز لها الرجوع أمام القضاء ؟

السؤال :

سيدة ابرات زوجها من مؤخر صداقها ونفقة عدتها ونفقة متعتها وكل الحقوق الشرعية وطلقها زوجها على ذلك رسميا وبعد الطلاق ذهبت الى القضاء تطالبه بحقوقها الشرعية فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بانه ما دام المراة برات زوجها من مؤخر صداقها ونفقة عدتها ونفقة المتعة المقررة شرعا وقانونا فانه ليس لها الحق فى المطالبة باى حقوق شرعية حيث انها تنازلت عن كل شىء مقابل طلاقها منه . والله تعالى اعلم .

تحويل المسجد الى مخزن

السؤال :

تبرعت هيئة السكك الحديدية بقطعة ارض لتكون مسجدا وبنى المسجد من دورين ولما تم بناء الدور الاول اقيمت فيه الصلاة وصلاة الجمعة كذلك .

البنت المطلقة هل تجب نفقتها على أبيها ؟

السؤال :

هل الاب ملزم بالانفــاق على بنته المطلقة علما بانــــها ليســت موظفة وليس لهـا دخـل والاب قادر على الانفاق .

الجواب :

نفيد بأن الاب ملزم بالانفــاق على ابنته المطلقة اذا كانت ليس لها دخل وليست موظفة .

والله تعالى اعلم .

هل يجب الوضوء من أكل لحوم الابل والغنم ؟

السؤال :

١ ــ سال رجل النبى صــلى الله عليه وسلم هل اتوضا مــن لحوم الغنم قال ان شئت ــ قال اتوضا من لحوم الابل ؟ قال نعم اخرجه مسلم .

٢ ــ يقول الرسول صــلى الله عليه وسلم صلوا فى مــرابض الغنم ولا تصلوا فى اعطان الابــل ما معنى الحديث الاول والثانى ؟

الجواب :

نفيد بأن معنى الحديث الاول وجوب الوضوء من اكل لحم الابل لان اكل لحم الابل ينقض الوضوء وبهذا اخذ الامام احمــد رضى الله عنه ، وذهب الى خــلاف ذلك جماعة من الصحابة والتابعين وكذلك الائمة الثلاثة ابو حنيفــة ومالك والشافعى رضى الله عنهم فقالوا ان اكل لحم الابــل لا ينقض الوضوء ويقولون ان هذا الحديث منسوخ بالحديث الاخر.

انه كان آخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم عدم الوضوء مما مست النار ــ او ان المـــراد **بالوضوء التنظيف وهــو غســل** اليدين لاجل الزهومة كما جــاء فى الوضوء من اللبن وأن له دسما وبه يفتى .

وعن الثانى :

ان الصلاة لاتصــح على مكان نجس ومن ذلك مــرابض الغنــم واعطان الابل على سواء امــا اذا كانت الصلاة على طاهر فى تلــك الاماكن فانها تكون صحيحـــة والنهى عن الصلاة فى اعطان الابل اذا كانت على مكان طاهر انما هو للكراهة وذلك لما فى الابــل من النفور فربما نفرت وهو فى الصلاة فيؤدى الى قطعها او يحصل منها على اذى له أو يشــوش عليه الخاطر عن الخشوع فى الصــلاة

والله تعالى اعلم .

هل يتنافى موت الرسول مع مكانته ؟

السؤال :

ما معنى قوله تعالى « وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد ».

الجواب :

ان الرسول محمدا ــ صلى الله عليه وسلم ــ سيعيش فى الدنيا اجلا محدودا كما يعيش كــل امرىء من الناس ولم يجعل الله لاحد من خلقــه خلودا فى هــذه الحياة العاجلة حتى محمدا ولقد مات آدم ومات من بعده الرسل والانبياء وجميع من انتهى أجله فاذا حضر أجلك يامحمد وتوفاك الله فهذه سنة الله وذلك لاينافى كونك رسولا مكرما مفضلا عــلى سواك ولن تدوم الحياة للكفــار الذين يطلبون منــك اثبــات خصوصيات لك وتختلف بها فى بشريتك عن الخلق فانــك بشر مثلهم والبشرية لاتنقص من قدرك العظيم والله يقرر لك فى آيــة اخرى « انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عنــد ربكم تختصمون » يعنى تتحاكمــون وينتقم الله من اولئك الظالمـين على ما كان من كفرهم وعنادهــم واما ما يقال عن بقاء الخضر عليه السلام وخروجــه من المدينــة ومقابلته للرجال فكلام لايدل عليه دليل عــلمى ولا حكمــة فيه ولا يستريح اليه العقل

والله تعالى اعلم .

ولما اقيم الدور الثانى اقيمت فيه الصلاة وعند الازدحام يصلى المسلمون فى الدور الاول واليوم يريد بعض الناس ان يؤجــروا الدور الاول « البدروم » ليكون مخزنا ومستودعا للدقيق لشركة مطاحن مع العلم بانه سيصاحب ذلك ضــجيج عربات النقــل واصوات العمال والسائقين .

علما بانه سيبنى بجانب المسجد معهد ازهرى للفتيات فما رايكم؟

الجواب :

نرى لجنة الفتوى ان المسجدية ثبتت للارض بمجرد البناء عليها وتأكدت بالصلاة فيه وصــارت وقفا لايجوز استغلاله لغــرض آخر غير العبادة وبهذا لا يجــوز تاجير اى جزء من المسجد لهذه الشركة ولا لغيرها .

هذا ويمكن الرجوع الى مديرية الاوقاف بالبحيرة لضم المسجد او اعانته دون حاجة الى التصرف فيه بما يتنافى مع ما يجب توفيره للمسجد ولمعهد الفتيات من توقير واحترام .

أطلس تاريخ الإسلام

ومراحل انتشار الإسلام في العالم

● أحمد الشنواني ●

● يتبع علماء الغرب فى دراساتهم للتاريخ الاسلامي منهجا وان بدا غريبا ، الا انه يتفق بشكل واضح مع اهدافهم التى ترمى الى الفصل بين المسلمين وتفرقتهم ، بل وبذر الخلاف والنزاع بينهم ، وذلك بالتمييز فى تاريخهم بين ما يخص العرب وما يخص غير العرب . على الرغم من ان التاريخ الاسلامي وحدة واحدة لا تقبل التجزئة . والامر الذى يدعو الى الاسف حقا هو مانلحظه من اقتفاء الغالبية من علماء تاريخ الاسلام والعرب منهم على وجه الخصوص لخطى علماء الغرب ! فنراهم فيما يكتبونه يحرصون على ان يكون حديثهم عما يسمى بالتاريخ العربى، وحتى اذا تكلموا عن التاريخ الاسلامي فانهم لايتجاوزون فيما يكتبونه الاحداث التى كان للعرب فيها دور ، لانها اما ان تكون قد وقعت فى المناطق التى فتحها العرب او فى المناطق التى اقاموا فيها دولتهم .

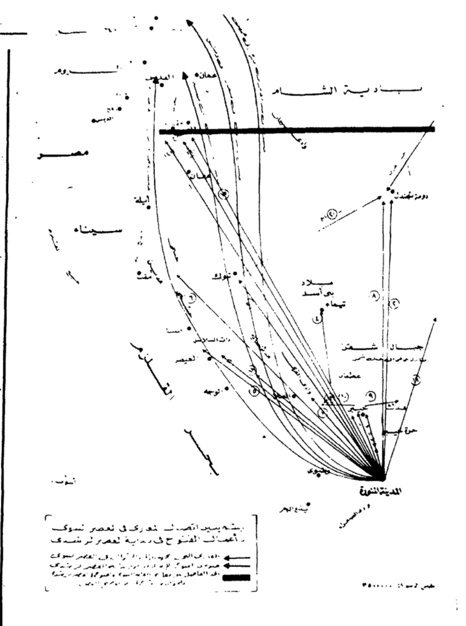
● غير انه ظهر منذ أيام مجلد جديد هو «اطلس تاريخ الاسلام» من تاليف المؤرخ الدكتور حسين مؤنس يسجل فيه دول الاسلام جميعا منذ نشا وحيثما نشر وانتشر من منظور يربط الحوادث ويفسرها ويدققها من حيث الحركة التاريخية لحركات الشعوب والاجناس والفتوحات وخطوط سير الجيوش وتفاصيل المواقع العسكرية وطرق الحج والتجارة وقيام الدول وافولها ومبررات النهضة والاضمحلال عبر القرون منذ قيام الدعوة الاسلامية الى اليوم .

هذا الكم الهائل من الاحداث التى هى « التاريخ الاسلامى » عبر اربعة عشر قرنا نجده فى هذه الموسوعة الضخمة مرتبا ومنسقا سواء كان الحدث فى اقصى الشرق فى الهند او فى اقصى الغرب فى الاندلس .

وحيث ان ذلك الكتاب « اطلس » فانه مزود بخرائط كل زمان ومكان ومن الخرائط التى رسمها الاقدمون طبقا لمعلومات عصورهم كالمقدسى والمسعودى والادريسى وابن حوقل والبيرونى الى الخرائط الحديثة للعالم الجغرافى الجديد عن كل مرحلة ونفس الشىء بالنسبة لفتوحات الاسلام والدول الاسلامية جميعا وكذلك انتشار الاسلام فى العالم حتى يومنا هذا الذى افرد له المؤلف فصلا كبيرا فى مؤلفه .

● ففى هذا الفصل من الكتاب تناول المؤلف « مراحل انتشار الاسلام فى العالم حتى اليوم » بدءا من حركة التوسع الاسلامية الاولى خلال العصر النبوى الشريف بعد هجرة النبى الى وفاته صلى الله عليه وسلم وقيام امة المدينة « ١٢ ربيع الاول السنة الاولى للهجرة الى ربيع الاول سنة ١١ هـ - ٢٤ سبتمبر ٦٢٢ الى ٨ يونيو ٦٣٢ م »حيث قامت امة المدينة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم بتوحيد جزيرة العرب تحت راية الاسلام ثم العصر الراشدى من ١٢ ربيع الاول سنة ١١ هـ الى ربيع الاول ٤١ هـ - ٨ يونيو ٦٣٢ م الى يونيو ٦٦١ م » .

ويؤكد المؤلف فى هذا الفصل على ان الاسلام جمع الامة العربية من اقصاها الى اقصاها فى اقل من ٣٠ سنة .. ثم تناول من بقية الامم مابين المحيط الاطلسى وتخوم الصين فى اقل من قرن واحد وهو امر لم يعهد فى تاريخ الاديان ، وارجع سبب هذا الانتشار السريع للاسلام الى دعوته الى الحق ومساعدته للمغلوبين وعدالته الاجتماعية وتقرير الحرية فى العمل والدين ومطاردته لرذائل الاخلاق وقبائح الاعمال ، وتساميه بالنفوس البشرية وتحديده للحقوق



ومساواته بين جميع الطبقات فى احترام النفس والدين والعرض والمال وسهولة تعقله ويسر احكامه .

● موجات التوسع ●

تظهر هذه الموجات فى الخريطة المبينة وهى تعطى فكرة اجماليةجامعة تصور مراحل بناء العالم الاسلامى ، الذى تم فى صورةموجات اوقفزات، تكون خلال كل منها جزء منه ، وهذه الموجات تفصل بينها قرون كثيرة او قليلة وقام بكل منها جنس من الاجناس التى دخلت الاسلام ، وكان لها دور فى بناء عالمه ، ويبدو عند النظرة الشاملة لتطور حدود العالم الاسلامى انذلك العالم كان يميل الى السكون بعض الوقت بعد كل موجة من موجات التوسع ، وفترات السكون هذه لها ـ بالنسبة لبناء عالم الاسلام ـ نفس أهمية فترات التحرك والتوسع ، لان الاسلام ـ خلال فترات السكون ـ كان يملأ الفراغات التى خلفها وراءه اثناء حركة المد .

● حركة التوسع الاسلامية الاولى .

وقد قام بها الجنس العربى ، وتبدا خلال العصر النبوى من هجرة النبى الى وفاته صلى الله عليه وسلم وفيها قامت امة المدينة فى حياة النبى بتوحيد جزيرة العرب تحت راية الاسلام. ثم العصر الراشدى .

وقد كانت دولة الفرس دولة ذات سلطان وقوة ونظام ، لان طول عهد الفرس بنظام الدولة اعطاهم خبرة وتقاليد ادارية ، ومعرفة بشئون الحرب والادارة، فقد كان على راس الدولة ملك عظيم الشان يسميه العرب ((كسرى)) ومعناه الملك او السلطان ، وكان الجيش الفارسى من اعظم جيوش الدنيا ، وكانت دياناتهم وثنيات وهىالزرادشتيه او المزدكية وهى ديانة تقوم على عبادة النار وقد سماها العرب المجوسية .

وقد كانت دولة الفرس عندما هاجمها العرب متماسكه قوية غنية رغم تدهور الاسرة الحاكمة، ولم يغلبها العرب لانهـا كانت بالغة الضعف او ايلة للسقوط ، وانما غلبوها لانهم واجهوها بقوة اعظم من اى قوة على الارض ، وهى قوة الاسلام . فالعرب على الحقيقة لم يغلبوا الفرس وحدهم ، وانما غلبوهم بالاسلام وصدق الله تعالى فى قوله . ((وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)) .

● الروم ●

وبنفس سلاح الاسلام غلب العرب فى نفس الوقت الروم ، وما كانت دولة الروم على ايام هرقل بن هرقل بالدولة الضعيفة او المتدهورة بل كانت فى اوج قوتها ولكنهم انتصروا عليها بقوة الاسلام ايضا .

ويقول المؤلف : ((وانمااوردت هذا التفصيل لكيلا يقع فى ذهن القارىء ان فتح العرب لبلاد الروم وفارس كان فتحايسيرا ، لانه يقرا اخباره فى الكتب فيجد الانتصارات تتوالى، فيحسب ان ذلك كان امرا لايتضمن كلفة كبيرة ولاتضحيات بالغة ظنا منه ان الدولتين كانتا متدهورتين .)) .

● المشرق والمغرب ●

بدا العصر الاموى من ربيع الاول سنة ٤١ هـ واستمر الى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٢ هـ وخلال هذه الفترة اتم المسلمون فتح المشرق حتى حوض السند وبلاد فرغانة شرقا ، والى ساحل المحيط الاطلسى وشمال بلاد

أطلس تاريخ الاسلام

الاندلس غربا . وفى هذه الفترة ايضا تم بناء قاعدة العالم الاسلامى ، وهى الجزء العربى منه ، وبلاد ايران وماوراء النهر وبلاد طخارستان ((افغانستان الحالية تقريبا)) وحوض السند وتشمل كذلك جزءا من بلاد الاتراك . هذه هى المرحلة الاولى

● مرحلة التوسع الثانية ●

وقد بدات على طرفى عالم الاسلام الشرقى والغربى ، خلال النصف الثانى من القرن الخامس الهجرى ـ على يد الغزنويين الذين بداوا التوسع فى الهند على يد يمين الدولة محمود الغزنوى، وفى النصف الاول من القرن الخامس الهجرى ـ الحادى عشر الميلادى بدا امتداد الاسلام على يد المرابطين فى افريقيا المدارية والاستوائية على الطرف الغربى الاقصى لعالم الاسلام على ساحل المحيط فيما يعرف الان ببلاد السنغال وما يليها جنوبا وشرقا.

● مرحلة التوسع الثالثة ●

استمرت حركة التوسع الاسلامى على يد الغزنويين فى الشرق ومن جاءبعدهم من الدول الاسلامية القائمة واولها بعد الغزنويين دولة الغوريين، ثم دول الهند الاسلامية .

اما فى افريقيا المدارية والاستوائية فى الجناح الغربى فقد تولى نشر الاسلام خلال هذه المرحلة الثالثة بعد المرابطين دول اسلامية افريقية اولها دولة مالى .

اما فى الجناح الغربى فقد بدا خلال القرن الخامس الهجرى تدهور الاسلام الاندلسى والصقلى الذى انتهى بضياع الاندلس وصقلية بعد سنوات طويلة . وفى نفس ذلك القرن ((الخامس الهجرى)) بدا التوسع الاسلامى فى افريقيا الغربية والوسطى المدارية والاستوائية مما عوض على الاسلام خسائره فى اوربا ، وفتح افاقا واسعة من الانتشار فى افريقيا .

وفى نفس هذا الدور من ادوار توسع الاسلام كان دخول السلاجقه وهم من الاتراك فى اسيا الصغرى ، وتخطيهم الحدود التقليدية بين دول الاسلام ودولة الروم البيزنطيين .

وقد جاءت بعد المرحلة الثالثة مرحلة انتشار الاسلام فى جنوب شرق اسيا .

● وبعد .. فان عالم الاسلام الذى يشمل اليوم اجزاء واسعة من قارتى اسيا وافريقيا ولازالت منه بقية فى جنوب شرقى اوربا، هذا العالم الاسلامى الواسع ما ترامت اطرافه وانتظم عقد اهله ودياره الا بفضل الجهاد فى سبيل الله ، واستشهاد الالوف المؤلفة من المجاهدين والمرابطين الذين قدموا ارواحهم واموالهم انتصارا للاسلام والمسلمين ودفاعا عن دياره من الاعداء الغاصبين . فمنذ ان توطدت دولة الاسلام فى المدينة المنورة والمسلمون يخوضون سلسلة موصولة من الوقائع والحروب دفاعا عن عقيدتهم السمحة.

رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني



منظمة الدعوة الاسلامية رائدة الدعوة فى افريقيا



مبنى رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية

● ظلت منظمة الدعوة الاسلامية منذ تاسيسها رائدة فى مجال العمل الاسلامي والدعوة الى الله بشتى السبل، فقد شيدت مئات من المساجد والمدارس فى السودان وغيره ودخلت مناطق التحدى حيث التنصير الكنسى وادخلت آلافا من الوثنيين والمسيحيين فى دين الله افرادا وجماعات وقدمت لاصحاب الكوارث الضعفاء ما يستحق الاشادة والتقدير .

اما عن طبيعة منظمة الدعوة الاسلامية . ، وما هو الدور الذى تقوم به يحدثنا الاستاذ عبد السلام سليمان نائب المدير التنفيذى للمنظمة :

– منظمة الدعوة الاسلامية منظمة خيرية اسلامية متخصصة فى نشر الدعوة بين غير المسلمين والجماعات الاسلامية فى افريقيا ومقرها الرئيسى الخرطوم.. وقد جاء انشاؤها نتيجة للوفاء بمتطلبات الدعوة الاسلامية بالقارة الافريقية التى استهدفها الاستعمار بما وراءه من كنائس يهودية ونصرانية ليقطع اصولها ويبدل قبلتها الاسلامية .

وكان واجبا على المسلمين ان يتصدوا لهذا بكل مايملكون من فكر ورأى وعمل حتى يتهيا من الامكانات والقدرات مايساعد على حسم المعركة الحضارية لمصلحة الاسلام .. فجاء انشاء منظمة الدعوة الاسلامية كيانا جديدا يحشد طاقات المسلمين وامكاناتهم الفكرية والمالية لهذا الهدف النبيل .

وقد اتخذت المنظمة اسلوب العمل المتكامل بحيث تقدم الدعوة الاسلامية جنبا الى جنب مع الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية ورعاية الامومة والطفولة والمراة والشباب والاغاثة حتى تسد الثغرات التى ينفذ من خلالها المنصرون » .

وعن اهم انجازات المنظمة مؤخرا ومشروعاتها المستقبلية قال د . عبد السلام نائب المدير التنفيذى للنظمة :

– « المنظمة تعمل وفق خطة سنوية وقد كانت خطتها فى الماضى التركيز على الداخل اما الخطة المرحلية فهى تشمل التوسع الخارجى فقد افتتح مكتب فى دار السلام وقد كان المكتب الاول فى زنجبار وتمت اتفاقية باقامة بعثة فى تشاد وافتتح مكتب فى الولايات المتحدة ومكتب فى اليمن وهناك اتصالات لفتح مكتب فى نيجيريا اما عن المشاريع فهى عمل قائم ومستمر وقد انشانا ثلاث مدارس فى اوغندا و٣ مساجد و ٣ مستوصفات وبدأ العمل فى المدارس ونتوقع فى نهاية العام اكتمال بقية المشروعات . وعلى الصعيد الداخلى انتهينا من اعداد عشرة مدارس لكل مدرسة ٥ مجمعات .

١٠ آلاف اسلموا عن طريق المنظمة

اما المشاكل التى تعترض عمل المنظمة فى المناطق النائية فيقول د . عبد السلام :

– المنظمة اختارت الاماكن الاصعب ارادة فى تعاملها ومناطق التخلف والتى تتمثل فى اقاليم الجنوب الثلاثة وكردفان والفونج واخيرا الاقليم الشرقى وتواجهنا كل المشاكل التى تواجه الانسان هناك وعلى راسها المشكلة الامنية وعلى سبيل المثال فان المركز الاسلامى فى الكرمك كان قبلة للمدافع والهاونات لانه كان فى مقدمة المدينة اما بقية المشاكل فهى تعالج بالتعاون الوثيق الذى نجده من السلطات المحلية والمواطنين

وعن اعداد الذين اسلموا عن طريق المنظمة قال : « تاتينا التقارير متوالية من البعثات وهناك كثير من الافراد والجماعات الذين اسلموا ولم تصلنا تقاريرهم لاسباب كثيرة ومن خلال حصرنا للتقارير التى بحوزتنا وجدنا ان حوالى ١٠ الاف اسلموا عن طريق المنظمة يستوعبون فى دار المهتدين لتلقينهم امور الدين »

وبعد فان المتتبع لنشاط منظمة الدعوة الاسلامية يتأكد له انها منظمة دعوية معينة بابلاغ دعوة الله فى افريقيا غير الناطقة بالعربية .

ولكل ذلك فانه حرى بالحكومات الاسلامية والعربية دعم هذه المنظمة وتمكينها من اداء رسالتها الحضارية

عيد الفطر فى السودان

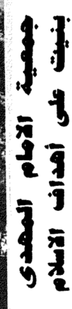
طلاء جديد يكسو جدران المنازل ، اصوات ماكينة الخياطة تعلو كل صوت، صوانى الكعك الناعم ، المنين ، البيتى فور الحلويات ، البلح ، مشروب الكركدى السودانى ، العرديب وتمر هندى ، وصبية يدخلون من الابواب المفتوحة مهنئين بالعيد يتوقعون العيدية من الكبار والتى غالبا من المال يقدم فى رضى فيتباهون بما جمعوا من مال الاهل والصحاب ويخططون للصرف من بند العيدية منذ ايام رمضان الاولى فهى حلمهم الذى يتحقق

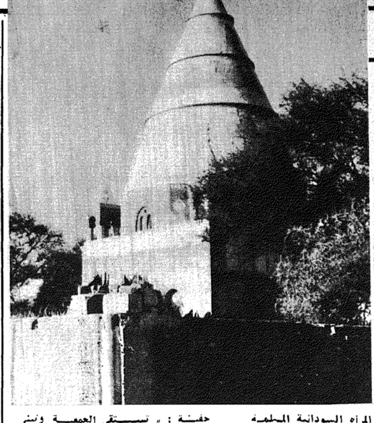
والعيد فى السودان طعم الود تزول بتواجده الخلافات وتنحسر موجات القطيعة ، تصافى الانفس وما علق بها ، كبار السن يلتقون فى ساحات المساجد عقب صلاة العيد مهنئين مباركين ويواصلون مسيرة الصفاء فيطرقون ابواب الحى فى زى الجلاليب والعمم الرجالية فى بياض بديع ، مراكيب جلود النمر والتمساح والشباشب هى الاخرى سمة مكملة لمظهر الرجل السودانى فى العيد وثياب التوتال وآخر ما انتجته المصانع الاوربية هى من نصيب المراة . ابهى صورة للطفولة البريئة تكتسى وجوه اطفال السودان ، الكل يرتدى اروع ما يمتلك بساطة واناقة وجمالا وفرحة، الصغار يتوجهون نحو الحدائق والكبار فى سلسلة زيارات اسرية .

ويقول مولانا احمد حسن ابو سبيب احد رجالات الدين فى السودان عن مشروعية الاحتفال بالاعياد :

– الاعياد ظاهرة اجتماعية اهتمت بها الامم والشعوب حيث اعتادت ان تفرح بايامها الخوالد وتستجم من عناء العمل وتروح عن النفس والقلب . وفى ذلك يقول رسولنا الكريم « روحوا عن القلب ساعة فان القلوب اذا كلت عميت ». قال انس رضى الله عنه : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما فى الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم « ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر»

وعندما يجتاز المسلمون صوم شهر رمضان بنجاح يبدلون من الصبر والرضا ما يبدلون يروح الله عن نفوسهم ونقسم لهم حتى تكريم يشهده الملا الاعلى . و





الملاحظ ان المرأه السودانية المسلمة بدات تهتم بالعمل الاجتماعى العام باذلة جهدها لتنول الرضا والاجر من الله، فاسست الجمعيات الخيرية .. ومن هذه الجمعيات النسوية جمعية الامام المهدى الخيرية القومية النسوية .

وتحدثنا السيدة : حفية مامون حسين سكرتير عام الجمعية عن نشاط الجمعية ونشاطها قائلة :

ـ ولدت فكرة تكوين الجمعية فى يونيو ١٩٨٤ عندما كان الطاغية يفرض ديكتاتوريته على أهل السودان ورغم انه ليس للجمعية صبغة سياسية الا ان ارتباطها باعظم اسم فى تاريخ السودان « الامام المهدى» وقف حائلا دون ان ترى النور فى ذلك الوقت ، ولكن سرعان ما خرجت الجمعية الى حيز الوجود مع فجر الحرية وتسجلت رسميا فى مصلحة الرعاية الاجتماعية فى فى سبتمبر ١٩٨٥

وعن اهداف الجمعية تقول السيدة / حفية : « تستقى الجمعية وتبنى اهدافها على الاسلام السمح لتعالج هموم الانسان الاقتصادية والاجتماعية والعافية ونامل أن نساعد الانسان السودانى على قهر اعدائه التقليديين الجهل والفقر والمرض وتوفير المسكن اللائق بحياة انسانية فى الريف والحقل على السواء . كما تعمل الجمعية على تاصل التراث السودانى بمحاربة العادات الدخيلة الضارة ومعالجة العادات المحلية المعالجة الاسلامية .

وفى ردها عن دعم الجمعية للقوات المسلحة تقول :

ـ اننا فى جمعية المهدى الخيرية القومية النسوية وانطلاقا من المسئولية التاريخية التى تصدت لها جماهيرنا ووقوفا الى جانب قواتنا المسلحة فقد اقمنا مهرجان الوفاء الذى استمر لاسبوع وفى هذا المهرجان قمنا بتكريم القوات المسلحة فى شخص القائد العام بتقليده سيف النصر كما اقمنا سوقا خيرية وتبنت الجمعية فكرة قيام «مشروع تاهيل جرحى قوات الشعب المسلحة » وتمكينهم من التدريب على حرف مختلفة كل حسب امكاناته الجسدية ويتم ذلك على اسس علمية متطورة .

وعن المشاريع المقترحة تقول سكرتير عام الجمعية :

ـ « هنالك مشروعات تحت التنفيذ فى المجال الصحى والعلاجى مثل مركز صحى مدينة الموردة الذي سيحمل اسم الشهيد صلاح الدين الصديق كما ان هنالك فكرة قيام مستشفى يحمل كل التخصصات باسم الامام المهدى ونخطط ايضا لفتح بعض الخلاوى بمنطقة امبده وهناك مشروع آخر لمسجد القرآن الكريم وقد وضعنا له الخرائط وسنبدا فى التنفيذ باذن الله تعالى » .

السموات وصالح المؤمنين فى الارض يجتمعون معا مهنئين مكبرين الله على اتمام النعمة وكمال التوفيق .

فهذا اليوم السعيد يسمى فى الارض بيوم العيد وفى السماء بيوم الجائزة ينادى الحق تبارك وتعالى ملائكته ماجزاء الاجير اذا عمل فيقولون جزاؤه ان يوفى اجره فيقول سبحانه وتعالى وقد نظر الى جميع المصلين للعيد نظرة رحمة وحنان « سلونى ياعبادى فوعزتى لا تسالونى اليوم فى جمعكم هذا لآخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم قد ارضيتمونى فرضيت عنكم انصرفوا مغفور لكم » .

ومن هنا تبين لنا ان العيد مناسبة عظيمة اهتم بها الاسلام وظل المسلمون فى شتى بقاع العالم يحتفلون بها على انماط مختلفة حسب تقاليد كل امه

اجراءات لتحقيق زيادة التعاون الصناعى بين مصر والسودان



محمود مليجى

● تقرر اتخاذ اجراءات هامة لزيادة التعاون الصناعى بين مصر والسودان وتشمل اقامة مشروعات مشتركة بين البلدين لانتاج العديد من السلع الصناعية وتنمية صادرات مستلزمات الانتاج لزيادة تشغيل الطاقات الانتاجية فى العديد من المصانع السودانية كما تم الاتفاق على اقامة مكتبين صناعيين فى كلا البلدين لزيادة التنسيق والتعاون الصناعى بينهما .

ويقول المهندس محمود مليجى رئيس مصلحة الرقابة الصناعية : أنه تم الاتفاق خلال زيارته الاخيرة للسودان مع المسئولين فى وزارة الصناعة السودانية على زيادة التعاون الصناعى بين البلدين . ويشمل ذلك اقامة مشروعات مشتركة جديدة لانتاج العديد من السلع والمنتجات الصناعية .

واضاف المهندس محمود مليجى : انه تم الاتفاق ايضا على زيادة الصادرات المصرية من مستلزمات الانتاج للسودان مع تحديد اولويات لذلك طبقا لاحتياجات المصانع السودانية ..

كما عقد مؤخرا اجتماع بالقاهرة حضره العديد من المسئولين عن الصناعة واعضاء اتحادات الصناعات والغرف الصناعية ورجال الاعمال فى البلدين لبحث زيادة التعاون الصناعى وامكانات المساهمة فى اقامة المشروعات الجديدة المشتركة وقد تقرر فى هذا الاطار انشاء مكتبين صناعيين فى كل من مصر والسودان يضمان خبراء من البلدين للعمل على زيادة التعاون الصناعى والتنسيق بين البلدين .. بالاضافة الى التوسع فى تدريب العمالة الفنية السودانية فى العديد من المجالات الصناعية فى مصر .



يتقدم أبناء محافظة دمياط بأصدق آيات
التهنئة للسيد الأستاذ الدكتور
أحمد جويلى محافظ دمياط بمناسبة
"عيد دمياط القومى ٨ مايو"
وبمناسبة "عيد الفطر المبارك"
معاهدين الله على الكثير من الإنتاج والعطاء فى ظل
رئاسة السيد/ محمد حسنى مبارك

د. أحمد جويلى



شركة بيع
المصنوعات
المصرية
أول شركة استهلاكية وطنية
بمناسبة
عيد الفطر المبارك
تتقدم الشركة بأطيب التهانى
للشعب المصرى والأمة الإسلامية
وعهد على الاستمرار فى
تطوير خدماتنا .



● المرأة والحجاب ●

أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم المرأة المسلمة بالحجاب حتى لايطمع فيها أهل الريب ومن الأحاديث التى تنص على هذا الأمر :

حديث اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما : عن عائشة رضى الله عنها ان اسماء بنت ابى بكر دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال « يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض (سن البلوغ) لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار عليه الصلاة والسلام الى وجهه وكفيه .

هذا فى عهد الرسول أما فى عصرنا هذا فقد تغير الامر فنجد المرأة تخرج الى الشارع وهى متبرجة او متشبهة بالرجل فى لبس البنطلون الضيق الذى يفسر جسدها أما اذا اتخذت المرأة الحجاب فى هذا العصر فبعضهن تتخذه على سبيل الموضة أو على الأقل ليس كما ينبغى ..

والعلاج لهذه المشكلة تربية الفتاة على التربية الاسلامية الصحيحة وللابوين دور هام فى دفع الابناء الى اعتناق القيم الاسلامية من الصغر حتى يشبوا ونور الاسلام يشع فى وجوههم فليت كل اب يوصى بناته بوضع الحجاب وارتداء الجلباب امتثالا لرب الارباب وخالق الأرض والسموات القائل فى محكم التنزيل : « يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » صدق الله العظيم .

عبده ابراهيم على القماش
المطرية ـ دقهلية

● نداء إلى سيادة الدكتور وزير الاوقاف ●

● مدينة فوه محافظة كفر الشيخ هى احدى مدن المحافظة وفيها مسجد العارف بالله سيدى محمد ظهير الدين ابو المكارم الشهير بأبو المكارم ويعتبر المسجد الجامع بالمدينة تقام فيه الشعائر والاحتفالات الدينية ولكن لقدم هذا المسجد الذى تم بناؤه فى القرن التاسع الهجرى اوشكت جدرانه ان تتهدم ويوجد امامه مساحة كبيرة غير مشغولة باى شىء سوى القاء الزبالة وغسيل السيارات وهذه المساحة ملك المسجد ومطلة على ساحل النيل فرع رشيد .

اننى اناشد سيادتكم بالتدخل فى هذه المشكلة التى يعانى منها ١٥٠ الف مواطن بضم هذه القطعة للمسجد واحلاله وتجديده حتى يكون فعلا مسجدا جامعا للمدينة .

خادم الطرق الصوفية
بمدينة فوه
كمال عابدين عامر
عن بندر فوه

● الطاقة وترشيد الاستهلاك ●

من خلال تجربتى وعملى فى مجال الكهرباء فى مصر وبعض الدول العربية وجدت انهم يستعملون لمبات الفلورسنت بشكل واسع داخل المنازل وذلك للاسباب التالية :

ـ اضاءتها مستساغة ومريحة للعين

ـ واضاءتها ضعف اللمبة العادية حوالى ٨ مرات .

ـ واستهلاكها للكهرباء اقل وهذا مانريده ولذلك ارى ضرورة تشجيع انتاج مكونات اللمبة الفلورسنت حتى يقل سعرها ويقبل الناس على استخدامها .

وعليه يجب التنبيه على صاحب كل منزل او شقة بتركيب ولو لمبة واحدة خاصة فى الصالة حيث تعودت معظم اسرنا خاصة فى الريف الجلوس فيها اطول فترة ممكنة .

واقترح ايضا تعميم التحكم فى اضاءة الشوارع بالخلايا الكهروضوئية وعن طريقها تتم اضاءة الشوارع اتوماتيكيا عند حلول الليل وكذلك اطفاءها عند بزوغ ضوء النهار . بدلا من العامل الذى كثيرا ماينسى وتظل الشوارع مضاءة بها نهارا بلا داعى .

ويجب ان نستفيد من الدول المتقدمة .

فيوجد فى اليابان نظام الكارت المغناطيسى للعداد الكهربى وهو ببساطة عبارة عن كارت يعطى للمستهلك سعة معينة من الكيلوات/ساعة يحددها كل مشترك حسب ظروف استخدامه .

ويتم تحصيل ثمن الكارت مقدما . وعليه سيكون المشترك حريصا فى الاستخدام لانه سيتعرض لنفاد الكارت وبالتالى انقطاع التيار وهذا النظام سوف يقضى على مشكلة فاتورة العداد .

وللتغلب على ندرة اللمبات السهارى فى الاسواق . فيوجد مفتاح فوليوم لتعلية وخفض اضاءة اللمبة العادية .

كما انى أمل فى عدم اقامة اى مباريات كروية ليلا فى الاستاد حتى لا نستخدم الاضواء الكاشفة .

وكذلك الغاء الفترة الصباحية من التلفزيون .

عاصم السيد ابوالعلا
المنوفية ـ سرس الليان
مدرب كهرباء بوزارة التعمير

• من اجل اقامة شعائر الله •

• نحن ابناء العزبة البحرية بجزيرة المعابدة ـ مركز منفلوط ـ محافظة اسيوط نناشد السيد الدكتور وزير الاوقاف التدخل من اجل منع هدم مسجد نصلى فيه منذ اكثر من عشر سنوات ـ مع العلم أن الارض ملك لنا ، ولكن نظرا لأن اصحاب النفوذ بالبلدة يرغبون فى هدم المسجد فإنهم يستعدون علينا الشرطة التى تساهم بدورها فى ايذائنا واجبارنا على أن نهدم بايدينا بيتا من بيوت الله ، وهذا لم يحدث حتى الآن ولن يحدث باذن الله ماحيينا .

نناشدكم التدخل بما لسيادتكم من قوة حتى نستطيع اقامة شعائر الله فى أرض الله

أبناء جزيرة المعابدة
بنى قره ـ منفلوط
أسيــوط

• رسالة إلى المسئولين فى التليفزيون •

إننى أعتبر نفسى من قراء مجلتكم الموقرة ومن الحريصين على متابعة أعدادها منذ صدورها وايضا من الحريصين على ان تظهر المجلة بالشكل الدينى القيم الذى يليق بديننا الاسلامى واننى انتهز هذه الفرصة لاقدم لسيادتكم بعض الاقتراحات والاراء والنقد داعيا الله الاهتمام بها بنشرها على صفحات بريد القراء لاطلاع المسئولين عليها :

فى الوقت الذى نسعى فيه جميعا إلى نشر الوعى الدينى بين المجتمع المصرى، وفى الوقت الذى وعد الاستاذ الفاضل حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون الى عدم عرض الاشياء المخلة بالدين الاسلامى على شاشات التليفزيون التى تعتبر الوسيلة الكبرى لنشر اى شىء لأن التليفزيون يدخل جميع المنازل فى جميع انحاء الجمهورية لكن للأسف عرض التليفزيون سهرة كاملة عن فن البلاء اقصد فن الباليه ولقد ظهرت مناظر تؤذى العين علاوة على ذلك سمعنا ان الاستاذ حسين عنان قد حذف جميع لقطات الرقص من الافلام المصرية ولكن للاسف عرض التليفزيون بعض الافلام بعد صدور هذا القرار وفيها لقطات كاملة للقبلات والرقص فارجو ان يتعاون التليفزيون ويستجيب لمطالب الناس التى تحرص على ان تسود القيم والمبادىء والاخلاق الاسلامية على أرض مصرنا الحبيبة .

محمود السيد حسنين حبيب
الوحدة المحلية لمدينة
المحلة الكبرى
ادارة شئون المجالس

• نعيب زماننا و العيب فينا •

فى الحقيقة ان نظرة واحدة وسريعة على مايجرى فى عالمنا العربى والاسلامى هذه الايام نجد حروبا هنا وهناك ونزاعات وظلما وطغيانا يثير الفزع ويطرح سؤالا : ماذا جرى حتى غابت عن دنيانا كل المعانى السامية التى جاء بها خاتم الأنبياء وإمام المرسلين والتى هى كفيلة بأن تعم وتملأ الأرض خيرا وحبا وسلاما ؟ وفى الحقيقة ان الاجابة على هذا السؤال يسيرة جدا لقد قال صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى » فاين نحن الآن من كتاب الله ؟

وأين نحن من سنة رسول الله ؟ هل يبيح كتاب الله وسنة رسول الله مايجرى بين العراق وايران ؟! هل يبيح ترك المسلمين إخوانهم المجاهدين الافغان دون عون يحقق لهم النصر ؟! ان الأمثلة عديدة : ولكن للأسف الكبير كل شىء من صنعنا وبارادتنا ولكن النجاة مما نحن فيه بتغيير نفوسنا حيث لايغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وصدق الشاعر

نعيب زماننا والعيب فينا
ومالزماننا عيب سوانا

أحمد على أحمد سليمان
نجع رزيق ـ البدارى ـ أسيوط

• لــن يتكـــرر •

أرسل العديـد من الأصدقـاء يعتبون علينا لأننا نشرنا اعلانا فى عدد شعبان ـ ابريل الماضى وفيه ظهرت امراة غير ملتزمة بالزى الاسلامى ونشكر كل الاصدقاء على غيرتهم وحبهم لدينهم ولمجلتهم ونحن من طرفنا نعدهم ان هذا الأمر لن يتكرر مرة أخرى فلن ينشر إلا ما يتفق مع قيمنا ومبادئنا الاسلامية الخالصة .



نصرالدين عبد اللطيف

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

قصص من حياة الأنبياء

يوسف ..

حياة حافلة وذكرى تنفع المؤمنين

● في حياة نبي الله يوسف بن يعقوب مواقف واحداث عجاب ، وعبر وعظات تنفع المؤمنين ..

لقد عاش يوسف مرحلة الطفولة ، بعد مولده ، ينمو بسرعة ويكبر .. وعندما بلغ العاشرة من عمره كان يبدو صبيا ذكيا ، جميل الخلق ، جميل الخلق ، شديد الحب لاسرته والتعلق باخوته الاحد عشر ، وخاصة منهم بنيامين شقيقه الاصغر ..

بعد ذلك باعوام قليلة راى يوسف فى منامه الحلم العظيم الذى غير مجرى حياته ..

يقول الله تبارك وتعالى ان يوسف قص على أبيه يعقوب النبى ما راى فى منامه فقال : يا ابت انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين ..

ولم يغب عن يعقوب باحساس اب وقلب نبى ما قد يعبر عنه هذا الحلم من البشرى ليوسف بشان عظيم فى المستقبل . ولكنه لم يفصح عن شىء من ذلك .. لم يقل له ان الاحد عشر كوكبا فى الحلم قد يكونوا هم اخوته .. والشمس والقمر هما الاب والام وان سجودهم له يعبر عن الاحترام والاعتراف بانه قد بلغ منزلة فوق الجميع ..!

كل ما قال الاب النبى لابنه الصبى :

« يابنى لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ، ان الشيطان للانسان عدو مبين »

ثم دعا له بان يحفظه الله ويكرمه ويزيده من العلم ويتم نعمته عليه ..

قال العارفون بسير الانبياء : ولكن اخوة يوسف سمعوا خبر الحلم ، ودخل نفوسهم الحسد، خاصة وانهم كانوا يحسون ان اباهم يحب يوسف وبنيامين اكبر مما يحبهم هم . فقرروا ، بعد المناقشات وتبادل الاراء ان ياخذوا يوسف ويلقوه فى البئر بعيدا فى الصحراء وعندما تمر هناك احدى القبائل لتتزود بالماء فسوف ينقلونه وياخذونه معهم الى بلادهم وبذلك يبقى لهم وحدهم كل الحب فى قلب الاب .

● بئر الصحراء البعيده ●

.. وهكذا بدأ اخوة يوسف تنفيذ ما اتفقوا عليه .. جاءوا الى ابيهم ، كما قال الله تعالى ــ وقالوا : «يا أبانا .. مالك لاتأمنا على يوسف وانا له لناصحون .. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب ، وانا له لحافظون»

فقال لهم ابوهم :

« انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون .. »

وتحمسوا للرد حتى يطمئن الاب ويثق .. فأكدوا أنهم لن يدعوا أخاهم يغيب عن ابصارهم لحظة .. وان من غير المعقول ان ياكله منهم الذئب وهم كبار وعددهم كبير ..

.. وعندما وصلوا ومعهم يوسف الى البئر البعيدة فى الصحراء ، وبدأ تنفيذ المؤامرة، بكى يوسف . ورق له قلب أحد الاخوة ، ولكن رأى الاغلبية كان اقوى ، فأعدوا حبلا ربطوه به

بعد ان خلعوا عنه قميصه ، ثم انزلوه فى البئر ، وانصرفوا مسرعين فى طريق العوده ..

● صبر جميل ●

وفى طريق العودة قال احدهم : والان ، ماذا سنقول لابينا ..؟

قال آخر :انه كان يخاف عليه من الذئب ، واذن .. فلنقل له ان الذئب اكله ..!

واعجب الجميع بهذا الرأى ، فبادروا الى شاة ذبحوها على قميص يوسف ، والصقوا بالدم شيئا من شعر الشاة .. ثم انطلقوا مسرعين الى ابيهم وهم يرفعون اصواتهم بالبكاء والعويل

وحزن الاب الطيب أعمق الحزن وبكى ..

ولكنه لم يصدق مايقولون ، خاصة وانه أخذ القميص ونظر فيه فلم يجد اثر خدش ، فغضب عليهم بما كذبوا ، وما دبروا لاخيهم ، وقال :

« بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون »

● شهامة ووفاء ●

وهناك فى الصحراء فى قلب البئر البعيدة وقد مر يوم وبعض يوم على ماحدث ـ كان يوسف يجلس على طرف قطعة صخر بارزة قرب سطح الماء صابرا ، مطمئنا الى ان قدرة الله الرحيم لن تتخلى عنه ..

وفى ذات الوقت وصلت قافلة من بلاد اليمن فى طريقها الى مصر وتقدم اثنان من الرجال فى طلب الماء ، وادلى احدهم دلوه فى البئر فتعلق به يوسف ..

وعندما جذب الرجل دلوه ، ادهشته المفاجأة ، فصاح يقول لزميله : « يابشرى .. هذا غلام »

وفى مثل هذه الحال ، كان من الامور الطبيعيه ان يعتبر يوسف مملوكا لمن وجده .. وكان من الممكن فى ذلك الزمان ان يباع الانسان ويشترى ..

ولذلك فقد بادر صاحب يوسف بعد وصول القافلة الى مصر ـ فعرضه فى أسواقها للبيع.

وهناك اشتراه رجل كبير ، قالوا انه وزير ، وقالوا انه رئيس الشرطة ، يلقبونه « العزيز » ، واسمه « قطفير » ..

ولم يكن العزيز قد انجب اولادا فاعجبه مايتميز به يوسف من الجمال والهدوء وملامح الذكاء والامانه ، واوصى زوجته ان ترعاه وتكرمه ، فقد ينفعهما وقد يصبح ابنا لهما ..

واعجبت بيوسف اكثر واكثر زوجة العزيز ، فغمرته بالرعاية والحنان ..

وكان يوسف كلما كبر وبلغ اشده اكتسب المزيد من الجمال والهداية والعلم والحكمة .. وتزايد اعجاب زوجة العزيز به حتى بلغ مرحلة من الحب القوى العنيف ..

ولكن يوسف كان مؤمنا بالله وشهما ، حريصا على الوفاء للرجل الذى أكرمه وأحسن اليه فى بيته ، فلم يستجب لعواطف الزوجة العاشقة ، ورفض ان يخون الامانه ويتخلى عن التزامه بمبادىء الشرف والطهر والاستقامه ..

● دليل البراءة والطهارة ●

وهكذا لم تنجح السيدة الجميلة فى اغراء فتاها الجميل .. بل ولم تنجح واحدة غيرها من الصديقات والمنافسات بين سيدات المدينه ..

ورغم ان ذلك كان دليلا عظيم الوضوح على براءة يوسف وطهارته ، فقد دبروا له ان يعتقل بغير جرم ، ويدخل السجن ..

ورضى يوسف ان يدخل السجن ولم يرض ان يقع فى الخطيئة ويدنس طهارته ..

ومن حياة النعيم والرفاهية فى قصر العزيز ، انتقل يوسف الى ظلام السجن !..

ولكن السجن كان مرحلة هامة وضرورية تمهد لما بعدها من نصر ومستقبل عظيم ..

● البقية : مع قصة نبى الله يوسف .. فى العدد القادم ●

الفتى المريد يسأل القطب الصوفى

ما هو ياشيخ نور القلب ؟

قال الفتى المريد لشيخه الصوفى العارف بالله :

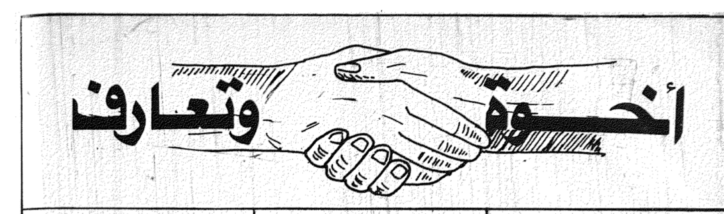
ـ وعدتنا يامولانا فى لقاء ندوة الحضرة ان تزيدنا من حديث نور القلب .. فما هو ياشيخنا نور القلب ؟..

واجاب القطب الشيخ : جعلك الله يابنى من الذين اذا وعدوا صدقوا ، واذا عاهدوا اوفوا بالعهد ..

وساحكى لك ما يغنيك عرفانا ومعرفة بنور القلب ، فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه لقى حارثه فقال له : ((كيف اصبحت ياحارثه ؟ ..)) قال : ((اصبحت مؤمنا حقا يارسول الله)) وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ((وما حقيقة ايمانك ؟ قال حارثه : ((عزفت نفسى عن الدنيا فاظمات لذلك نهارى ، واسهرت ليلى ، كانى انظر الى جنة ربى ، وكانى انظر الى اهل الجنة يتناعمون ، والى اهل النار يتعاوون ..))

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ((هذا مؤمن نور الله قلبه ، عرفت فالزم))

نور الله قلبك يابنى بالايمان الصادق ..

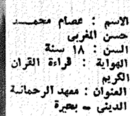




الاسم : عبد الجواد محمد عبد اللطيف عبد الجواد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ الدبابان ـ اخميم



الاسم : جمال طاهر عبد الرحمن
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الذكر الصوفى
العنوان : الشرقية ـ الزقازيق ـ القنايات



الاسم : عصام محمد حسن المغربى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : معهد الرحمانية الدينى ـ بحيرة



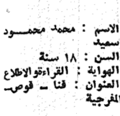


الاسم : خديجة عبد الحميد عبد اللطيف
السن : ٢٥ سنة
الهواية : التدبير المنزلى
العنوان : القاهرة ـ الحسين ش ام الغلام ـ



الاسم : شوقى عبد الحى البحراوى
السن : ٩ سنوات
الهواية : كرة القدم
العنوان : ميت غمر ـ دقهلية





الاسم : محمد محمود سعيد
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : قنا ـ قوص ـ المفرجية



الاسم : محمد الهم محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الجيزة ـ مركز البدرشين ـ الشوبك الغربى



الاسم : احمد السيد احمد طلب
السن : ٢١ سنة
الهواية : تجويد القران الكريم
العنوان : سوهاج المراغة ـ باهومة



الاسم : سعيد عبد الخالق حماد
السن : ١٦ سنة
الهواية : لعبة الكاراتيه
العنوان : القليوبية ـ سنديون ـ مركز قليوب



الاسم : محمد عبدالرحمن الشرقاوى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية ـ اولاد موسى ـ ابو كبير



الاسم : ناصر محمد جمعة
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : صفانية ـ السعوة ـ المنيا

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

أخبار الطاقة

كتب سعد عشوش

اباظة :
حققنا الاكتفاء فى صناعة المحولات

قال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان مصر حققت الاكتفاء الذاتى فى صناعة المحولات الكهربائية الخاصة بكهربة الريف والمدن والورش .

وقال ان هذا الاكتفاء تحقق خلال ابريل الحالى بعد تشغيل الوحدات الانتاجية الجديدة بشركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية وزيادة انتاج المحولات الى ٣ اضعاف المنتج الحالى ، وانتاج نوع جديد من هذه المحولات قدرة ٢٠ كيلو فولت ، واستخدام هذا النوع فى تشغيل المحولات فى شبكات سيناء والساحل الشمالى .

وصرح المهندس حلمى اسماعيل رئيس الشركة بانه تم انشاء خط جديد لتصنيع السكاكين والعازلات والقواطع

يسافر المهندس انور عزوز رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للانشاءات والصناعات الكهربائية ، والمهندس حلمى اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية ((الماكو)). الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة خمسة عشر يوما لاتخاذ الاجراءات التنفيذية بشأن الاتفاقية المبرمة بين شركة الماكو وشركة وستنجهاوس والخاصة بتصنيع مكثفات القوى واعداد البرامج الزمنية لتنفيذها والاتفاق على وضع البرامج التدريبية للعاملين بهذه الصناعة .

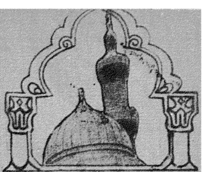
● كما يسافر المهندس محمد شوقى البلتاجى نائب رئيس مجلس ادارة شركة ((الماكو)) . والسيد المهندس عبد الصبور محمد شعلان رئيس قطاع المصانع بالشركة الى كل من النمسا وتركيا لمدة عشرة ايام لبحث امكانية حق نقل المعرفة والتعاون فى انشاء مصنع للمصهرات بمصر

بعثة الماكو للبحرين

يسافر الاستاذ المحاسب شاكر حافظ بلال نائب رئيس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية الى كل من سلطنة عمان والبحرين - يرافقه المهندس محمد ناجى مصطفى . لمهمة تسويقية لتصدير المحولات والسكاكين والمصهرات الكهربائيه للدول العربية .

احتفلت محافظة دمياط بعيدها القومى يوم (٨ مايو) حيث قد تم افتتاح .

● مشروعات جديدة معظمها بالجهود الذاتيه وهى مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى .
وتوسعات الطرق بالمحافظة وكذلك افتتاح مدرج كلية التجارة .



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

اخبار وقرارات صوفية

اولا : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الخميس ١٢ رمضان ١٤٠٨ الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨٨ اجراء بعض الاصلاحات الصوفية وابرزها تصحيح مسار البيوت التابعة للطرق الصوفية ووضع الضوابط والمواصفات اللازمة لانشائها وقد شكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة السيد / احمد عبدالهادى القصبى وعضوية كل من السيد حسن محمد سعيد الشناوى والسيد عبدالقادر احمد مجاهد اعضاء المجلس للدراسة وتقديم تقرير للعرض على المجلس .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالى شهر رمضان المبارك بالسرادق المقام امام المسجد الحسيني وكانت اقامة الشعائر مهرجانا دينيا وثقافيا على حسب البرنامج المعد لذلك .

ثالثا : اقيم مؤتمر صوفى عام بمدينة المحلة الكبرى مساء يوم الاحد ١٥ رمضان ١٤٠٨ حيث دعا السيد / الحاج عبدالمنعم اليمانى لبشتين وكيل المشيخة العامة بمدينة ومركز المحلة الكبرى الى مادبة افطار اقيمت بمنزله حضرها سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والامين العام للمجلس وكل من السادة / احمد عبدالهادى القصبى وحسن محمد سعيد الشناوى وعبدالقادر احمد مجاهد اعضاء المجلس والسيد / الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ووكلاء المشيخة العامة كل من : السيد الاستاذ لطفى عبدالله ابو مسلم والسيد / البيلى الشحات برهام ابو العطا والسيد / كامل احمد على عمر والسيد / محمود عبدالعزيز صباح والحاج انور الكمونى عضو مجلس الشورى والعلماء ورجال العمل التنفيذى والشعبى ثم توجه السادة المذكورون الى منزل السيد لطفى عبدالله ابومسلم لزيارته واداء صلاة العشاء بحديقة منزله وفى تمام الساعة ٩,٣٠ مساء اقيم مؤتمر صوفى عام بمقر توكيل المشيخة العامة بمسجد السيدة زينب بشارع البستانية شارك فيه جميع رجال الطرق الصوفية بالمحلة الكبرى على اختلاف طرقهم وافتتح المؤتمر بتلاوة اى الذكر الحكيم ثم تحدث السيد وكيل المشيخة العامة بالمحلة الكبرى ثم السيد الوزير احمد عبدالهادى القصبى ثم تحدث سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ بحديث شامل جامع نحو الدعوة الصوفية ومبادئها ومنهجها وقام بتقديم المؤتمر السيد الحاج احمد اسماعيل ناصف شيخ مقام جده الشيخ مصطفى ابو زهرة الشنشتاوى ثم اختتم الحفل باى الذكر الحكيم واستقبل سماحة الدكتور شيخ المشايخ جميع نواب وخلفاء الطرق الصوفية بقراءة الفاتحة وكان مهرجانا دينيا له قدسيته واثره الكبير .

رابعا : اقيم مؤتمر صوفى عام بمدينة الاسماعيلية مساء يوم ٢٣ رمضان ١٤٠٨ حيث دعا السيد الحاج حسن السيد الحجف وكيل المشيخة العامة بمحافظة الاسماعيلية الى اقامة هذا المؤتمر حيث مادبة افطار بمنزله وبعد تادية صلاة العشاء اقيم مؤتمر صوفى عام . حضره السيد الوزير عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية والسيد السكرتير العام ورجال الجهاز التنفيذ[ى] والشعبى بالمحافظة حيث تحد[ث] السيد / المحافظ وسماحة الدكت[ور] شيخ المشايخ حديثا شاملا جام[عا] وكان مهرجانا دينيا وشعبيا كان اثره الكبير





اجتماع المجلس الأعلي للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ شحات احمد شحات شكر نائب عن قسم القنايات مركز الزقازيق / شرقية

الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين الحاج سليمان محمد جافور نائب للطريقة بمحافظة الاسكندرية وضواحيها خلفا للحاج محمد زيد .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ ابو خليل محمد حسن عكاشة خليفة خلفاء العزبة البحرية بميت الكرما عن بيت العسكرى والاستاذ ممدوح عطية ابو غطاس نائب للطريقة عن ابنائه بمركز طلخا .

والشيخ نصر فرج الشنشتاوى خليفة خلفاء بيت العسكرى عن نقطة ميت الكرما .

والاستاذ على منصور عبدالفتاح نائب بيت العسكرى الزاهدى عن مركز طلخا .

و الاستاذ حسن السعيد الكنانى المحامى خليفة خلفاء بيت العسكرى عن مركز طلخا

وفضيلة الشيخ السعيد السعيد وهدان الشهير بمحمد وهدان الواعظ نائب مركز طلخا

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ على احمد علي ابوالغيط نائب بيت ابوالغيط المرزوقي عن مركز المحلة الكبرى

"تعيينات الطريقة الجوهرية الشاذلية"

بسم الله الرحمن الرحيم

تعيين الشيخ / محمد درديرى محمد خليفة خلفاء عن نقاده - الخطارة - قنا

والشيخ/ محمد حامد احمد خليفة خلفاء عن روض الفرج - القاهرة

والشيخ/ عبدالبديع احمد على العليمى خليفة خلفاء عن اسطنها - الباجور - منوفية

والشيخ / طاهر عبدالحى محمد خليفة خلفاء عن مسجد الخضر - الباجور - منوفية

والشيخ / حسن سيد محمد خليفة خلفاء عن مؤسسة البستان الدلنجات - بحيرة

والشيخ / سعيد محمد محمد رسلان خليفة خلفاء عن روض الفرج - القاهرة

والشيخ/احمد طه ابراهيم نائب مركز طوخ - قليوبية

والشيخ / احمد معوض احمد نائب القناطر الخيرية - قليوبية

والشيخ/السيد اسماعيل عوض نائب سبك الباجور - منوفية

والشيخ / عبدالمنعم محمود احمد نائب نقطة مليج شبين الكوم - منوفية

والشيخ / احمد محمد مصطفى نائب مركز اسطنها الباجور - منوفية

والشيخ / مصطفى محمود مصطفى سلمان نائب عن قسم التبين بحلوان محافظة القاهرة

والشيخ / ضياء طه احمد الفرغلى خليفة خلفاء مركز منفلوط - اسيوط

والشيخ / محمود السيد جاد الرب خليفة خلفاء مركز منفلوط - اسيوط

والشيخ / خلف عبدالعاطى خليفة خلفاء مركز منفلوط - اسيوط

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ ابو الوفا محمد عبدالرحيم حفناوى نائب الطريقة عن ابناء والده بالوجه القبلى والشيخ محمد احمد محمد حسن ابو دور الهماصى خليفة خلفاء الطريقة عن محافظة سوهاج والحاج صادق البدرى حسن طبزة نائب الطريقة عن قسم اول وثانى بندر سوهاج

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ عرفه عرفه على بسة خليفة خلفاء الطريقة عن قسم ثان طنطا .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ السيد محمد محمد البهى شيخ بيت البهى الشهاوى البرهامى وابراهيم السيد البهى نائب بيت البهى الشهاوى البرهامى وجمال محمد حسن المليجى خليفة خلفاء بيت البوصيلى الشهاوى عن مركز كفر الزيات وعبدالعزيز احمد المغربى خليفة خلفاء بيت ابوعبدالسلام الشهاوى عن مركز قلين وابراهيم عبدالجواد ابراهيم ونس نائب بيت جمال متولى الشهاوى عن بندر شبين الكوم ، وهلال خضر محمد منصور نائب بيت جمال متولى الشهاوى عن مركز شبين الكوم

وتعيين الشيخ عبد الناصر عبدالحق ابراهيم بوصيلة نائب بيت البوصيلى الشهاوى البرهامى ، وعبدالواحد محمد الحسينى بوصيلة ، نائب بيت البوصيلة الشهاوى عن محافظات الوجه البحرى وعلى محمد عبدالرحيم الراغى خليفة خلفاء مركز البلينا .

الطريقة البرهامية

تعيين المهندس زكريا محمد ابو طبل نائب بيت ابو طبل البرهامى

والمهندس داود زكريا ابو طبل نائب بيت ابو طبل البرهامى عن محافظة كفر الشيخ والحاج رمضان عبدالعزيز ابو طبل نائب محافظة القليوبية عن بيت ابو طبل البرهامى والمهندس احمد محمد عطيان نائب مركز ادكو عن بيت ابو طبل البرهامى ومحمد عبده عامر على نائب قسم الهرم وصلاح مصيلحى عبدالعال حسن نائب مركز كفر المصيلحة والبر الشرقى وميت خاقان منوفية

أنشطة صوفية



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

قامت الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية برئاسة شيخها السيد الاستاذ عبدالغنى صالح الجعفرى باحياء شعائر ليالى شهر رمضان المبارك بالساحة الجعفرية بالدراسة باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية والصلوات النبوية واطعام الطعام . وفى الليلة الثالثة من شهر رمضان شاركت الطريقة المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاتها باحياء ليالى الشهر الكريم حيث حضر ابناء الجعفرى فى موكب مهيب بالمدائح والصلوات النبوية يتقدمهم شيخهم ، فكان مهرجانا دينيا وثقافيا بالاضافة الى ان هذه الطريقة لبنة قوية فى صرح التصوف الاسلامى استقطبت الشباب الصوفى واعدته لبناء المراكز الاسلامية المتعددة الاغراض .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده الامام الختم السيد / محمد عثمان الميرغنى مؤسس الطريقة مساء يوم الخميس ٢٤ شوال ٩ يونيو ١٩٨٨ بتكية الميرغنى بباب الوزير والدعوه عامه لجميع الاحباب كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ احمد الطوابى بقرية الطوابية مركز الفتح محافظة اسيوط حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ١٩٨٨/٦/٩ الموافق ٢٤ شوال ١٤٠٨

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل الحاج صادق البدرى طبزه ورجال الطريقة السمانية بليلة خيرية يوم ٣ شوال ١٤٠٨ امام منزله بالقيانيه سوهاج كما يحتفل الشيخ عبدالستار امين الليثى نائب الطريقة ورجالها بمولد جده الشيخ ابوالمكارم الليثى من اول ذى الحجة كالمعتاد كما يحتفل الشيخ حسين محمد حسين خلف الله نائب الطريقة عن محافظة قنا ورجال الطريقة بمولد الشيخ محمد حسين خلف الله بناحية البطحه مركز نجع حمادى

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد الشيخ حسن الشعيبى يوم ٧ رمضان واقامت مسيرة من دار المشيخة الى الميدان الحسينى حيث شاركت المشيخة العامة احتفالاتها بليالى شهر رمضان المبارك

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا برؤية هلال شهر رمضان المبارك واشترك فيها نواب وخلفاء ومريدى الطرق الصوفية حيث سار الموكب بانحاء المدينة كما شاركت الجهات الرسمية والجهات الشعبية كما احتفل سيادته بليالى شهر رمضان المبارك باقامة الندوات الدينية

أنشطة صوفية

والاذكار الشرعية واطعام الطعام وفى ليلة القدر اقام احتفالا كبيرا استمر حتى صلاة الفجر

توكيل المشيخة العامة عن قسم نجع حمادى

احتفل السيد / احمد مصطفى احمد نور الدين وكيل المشيخة العامة عن قسمى نجع حمادى ورجال الطرق الصوفية باحياء شعائر ليالى شهر رمضان المبارك بتلاوة أى الذكر الحكيم واقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام وشارك سيادته رجال الطرق الصوفية ورجال العلم والدولة بمدينة نجع حمادى وكان مهرجانا دينيا كبيرا .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط

احتفل السيد/نصر الدين سعد الكريمى وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط باستطلاع رؤية هلال شهر رمضان المبارك حيث سار موكب صوفى عام اشترك فيه جميع رجال الطرق الصوفية بمدينة اسيوط وطاف الموكب بانحاء المدينة حيث انتهى الى مسجد ناصر فاستقبل من المسئولين فكان موكبا شرعيا مهابا

توكيل المشيخة العامة عن مركز ابوالمطامير

احتفل السيد/ جمعه حسين الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن مركز ابوالمطامير ورجال الطرق الصوفية بقدوم شهر رمضان المبارك بمسيرة صوفية طافت بانحاء المدينة .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الغنيمية الخلوتية بمركز اولاد صقر شرقية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بمنزل نائب الطريقة بناحية قرية البحاروه بالاذكار الشرعية والتواشيح الدينية واطعام الطعام ثم مسيرة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

احتفل السيد الدسوقى حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر ورجال الطرق الصوفية بمولد سيدى ابوالحجاج الاقصرى حيث اقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام والمسيرات الصوفية

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

قام السيد الاستاذ الدكتور / مغاورى شحاته دياب عميد كلية العلوم ورئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية والسيد الاستاذ الدكتور محمد رافت استاذ اللغة العربية بكليتى الاداب والتربية بجامعة المنوفية بدعوة السيد صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة لحضور الندوة المقامة بالجامعة لالقاء محاضرة دينية بمناسبة غزوة بدر الكبرى مساء يوم الثلاثاء ١٧ من رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ٣/٥/٨٨ م حضرها السيد الاستاذ الدكتور رئيس الجامعة وعمداء الكليات واعضاء هيئة التدريس كما حضرها لفيف كبير من احباب الحامدية الشاذلية وفى مقدمتهم الحاج محمد مصطفى فرحات نائب الطريقة عن محافظة المنوفية والحاج محمد سلمان نائب الطريقة عن مركز تلا بدعوة وجهها لهم السيد الاستاذ الحاج عبدالمنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية

وقد القى سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ محاضرة دينية اثلجت صدور الحاضرين ثم تحدث بعده الحاج سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية بكلمة رحب فيها بالسيد صاحب السماحة الدكتور شيخ المشايخ وشكر فيها السادة الاساتذة اعضاء هيئة التدريس على اتاحتهم فرصة لقائهم بشيخهم الجليل

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية

السيد / سماحة الدكتور شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية . انها احتفلت بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الاتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين .

١ - احتفل برؤية هلال رمضان فى موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العصر يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤٠٨ هجرية .

٢ - احتفل بمولد سيدى محمد ابن عويمر الشهير بابى الدرداء بيت العيسوية عادل البنان قسم اللبان من اول رمضان حتى ٦ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح بعد صلاة العشاء

٣ - احتفل بمولد سيدى محمد الطورينى قسم مينا البصل بيت الوفائية ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرى حتى الضريح . خليفة الضريح الشيخ محمد الطورينى عبدالرحمن .

٤ - احتفل بمولد سيدى عبدالرازق الوفائى ١٣ رمضان وقد قام موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح

٥ - احتفل بمولد سيدى البوصيرى قسم الجمرك ١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ - احتفل بمولد سيدى ابو العباس المرسى قسم الجمرك ١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ - احتفل بمولد سيدى عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم العطارين بيت ابو ضيف الحاج عبدالظاهر وقد اقيم حفل افطار وموكب صوفى من الميرغنى

٨ - احتفل بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية .

٩ - احتفل بمولد سيدى محمد الحجازى يوم ١٨ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة وقد اقيم موكب صوفى من ابو العباس بيت البرهامية .

١٠ - احتفل بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان

١١ - احتفل بمولد سيدى محمد العطار قسم العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة وقد اقيم موكب صوفى من مسجد الميرغنى بيت البيومية

١٢ - احتفل بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادرية الحاج سعد الطبيب وقد اقيم حفل افطار .

١٣ - احتفل بمولد سيدى داود ابن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة وقد قام موكب صوفى من ابو العباس بيت الشيخ على

١٤ - احتفل بمولد سيدى محمد ابو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة وقد اقيم موكب صوفى من ابو العباس بيت البولى .

١٥ - احتفل بمولد سيدى احمد المنيم قسم شرقى ٢٢ رمضان ليلة واحدة جميع الطرق .

١٦ - احتفل بمولد سيدى ماكين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجمرك جميع الطرق .

١٧ - احتفل بمولد سيدى على البيطرنى قسم الجمرك ٢٥ رمضان واقام الحاج طه عبدالنعيم حفل افطار وموكب صوفى من ابو العباس .

١٨ - احتفل بمولد سيدى ياقوت العرشى قسم الجمرك ومولد سيدى محمد سابق قسم الجمرك يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق .

١٩ - احتفل بمولد سيدى عبدالقادر الجيلانى قسم الجمرك يوم ٢٧ رمضان وقد قام موكب صوفى من ميدان النصر . نسال الله ان يعيد هذه الذكريات بالخير والبركات وان يوحد الله كلمتهم ويهلك اعداء الدين ويبارك فى رئيسنا المؤمن محمد حسنى مبارك

كما سيتم الاحتفال بالموالد الآتية :

١ مولد ابو العباس المرسى ابتداء من ٨٨/٦/١٠ حتى ٨٨/٦/١٦ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من ميدان القصر حتى المسجد بعد صلاة العشاء قسم الجمرك

٢ - مولد سيدى جابر الانصارى - ابتداء من يوم ٨٨/٦/١٧ حتى ٨٨/٦/٢٣ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من مسجد سليمان محمود حتى المسجد بعد صلاة العشاء .. خليفة المقام المهندس ابراهيم العرشى قسم سيدى جابر

٣ ـ مولد سيدى بشر ـ ابتداء من يوم ٨٨/٦/٢٤ حتى يوم ٨٨/٦/٣٠ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من مسجد شعبان عبيدة مدينة البنا حتى المسجد خليفة المقام الحاج شيبان عبيد قسم المنتزه

٤ ـ مولد سيدى كمال ـ ابتداء من يوم ٨٨/٧/١ حتى ٨٨/٧/٧ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد التنوخى بشارع جمال عبدالناصر بالمندرة حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام المستشار محمود سردينا قسم المنتزه

٥ ـ مولد سيدى محمد الرحال بالمعمورة البلد قسم المنتزه ـ ابتداء من يوم ٨ /٨٨/٧ حتى ٧/١٤/ ٨٨ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد المعمورة البلد حتى ساحة الضريح خليفة المقام الحاج ابراهيم البراوى قسم المنتزه .

الطريقة الكناسية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الكناسية الاحمدية فى الخامس عشر من شهر شعبان الماضى بذكرى مولد العارف بالله سيدى محمد الكناس رضى الله عنه وارضاه وذلك باقامة سرادق بجوار ضريحه الطاهر بميدان باب النصر بالقاهرة .

كما يحتفل ابناء الطريقة يوم الجمعة الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٨ بذكرى انتقال شيخهم العارف بالله المرحوم الشيخ سلامة نويتو وذلك بجوار ضريحه الطاهر الكائن بالابجية بالقاهرة .

الطريقة الجنيدية

● يحتفل السيد / حسين الدسوقى الجنيدى شيخ السادة الجنيدية الخلوتية بمولد جده سيدى (أحمد الجنيدى) بنزلة الجنيد مركز الواسطة لمدة اسبوع حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس باقامة الندوات الدينية والإذكار الشرعية وتوزيع الصدقات .

وسوف يشرف الحفل محافظ بنى سويف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى والامين العام للمجلس .

الطريقة الشاذلية المدنية

ـ احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية باحياء ليالى رمضان فى جميع الزوايا التابعة لها بالقاهرة والمحافظات تحت اشراف السيد محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة .

● كما احتفل فضيلة الشيخ موسى على نائب الطريقة باسيوط بهذه المناسبة باحياء ليالى رمضان باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية فى اسيوط وفى زاوية بولاق الدكرور .

مولد العارف بالله الشيخ علم الدين عمر البواب الشاذلى بمنفلوط

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمحافظة اسيوط بمولد العارف بالله الشيخ علم الدين عمر البواب الشاذلى بمقر زاويته بمدينة منفلوط فى الفترة من ٢٧ / ٦ وحتى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ وذلك بتلاوة القرآن الكريم واقامة الاذكار والقاء المحاضرات الصوفية واطعام الطعام وفق البرنامج المعد للاحتفال بهذه الذكرى العطرة

ويسر السادة الشاذلية ووكالة المشيخة العامة بمنفلوط دعوة جميع ابناء الطرق الصوفية بانحاء الجمهورية لاحياء هذا المولد وذلك باشراف الحاج / محمد علم الدين عمر .

تهنئة

● للسيد الاستاذ وكيل اول الوزارة أسامة الجناينى لتعيين سيادته رئيسا لمجلس إدارة شركة ابوقير للاسمدة

البقاء لله

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم زوج شقيقة السيد المهندس ابو الفتح القاوقجى شيخ السادة القاوقجية الشاذلية للفقيد واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء

● ينعى السيد /محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية شقيقته الحاجة نعمات حسن الشعيبى والامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية تتقدم لسيادته وللاسرة الكريمة بخالص العزاء وللفقيدة الرحمة .

كما ينعى سيادته الحاج بسيونى احمد سرور نائب الطريقة بالوصاية بالقنطرة شرق ، كما ينعى الحاج رسلان ابو الفتح الاحمدى نائب الطريقة عن محافظة اسيوط فلهم الرحمة ولالهم العزاء

● ينعى السيد/ محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه والسيد تاج السرّ والسيد المحجوب المرحوم عبدالله حسن عوض الله عمدة بلدة المضيفة بمحافظة اسوان ، كما يشاطرون الاحزان الحاج فاروق عبدالوهاب نائب الطريقة بمغاغه فى وفاة السيدة والدته واسرة الخليفة عبدالنبى فلهم الرحمة ولالهم العزاء

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ زكى محمد منسى الخليفة البرهامى بقنا فله الرحمة وللأسرة وابناء الطريقة العزاء

● ينعى السيد مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارضية ونوابها وخلفاؤها خليفة خلفاء كفر طهرمس محافظة الجيزة فللفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

● تنعى الطريقة الغنيمية المرحوم الحاج محمود محمد الخولى للفقيد الكريم واسع الرحمة وللسيد الاستاذ الدكتور محمد سعيد الاستاذ المساعد بهندسة عين شمس والمهندس سعيد محمود الخولى الغنيمى خالص العزاء

● ينعى السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وجهاز المشيخة العامة وابناء السادة الجوهرية المرحومة حرم المهندس عبدالعزيز الحضرى ووالدة حرم الاستاذ عبدالعزيز الحضرى وقريبة جميع عائلات مشتهر وطوخ بمحافظة القلوبية اسكن الله الفقيدة فسيح جناته والهم اهلها الصبر والسلوان

● ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام المغفور له السيد محمد ضياء الدين عبد الباقى العفيفى شيخ الطريقة العفيفية الشاذلية . وهم اذ يبتهلون الى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ورضوانه وان يسكنه فسيح جناته ليذكرون له كريم الأخلاق وحسن الشمائل والصلاح والاجتهاد ويتقدمون الى آل العفيفى واسرته وذويه ومريديه بخالص العزاء .

● ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام المغفور له السيد الاستاذ الدكتور محمد كمال جعفر الاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وهم اذ يبتهلون الى المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ورضوانه وان يسكنه فسيح جنته ليذكرون له كريم الاخلاق واتساع المدارك ويتقدمون الى اله وذويه بخالص العزاء .

● اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تتقدم بخالص العزاء الى الاستاذ عادل عبدالجواد وكيل الوزارة بشركة النيل العامة للطرق والكبارى لوفاة شقيقة سيادته .

احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية بليالى رمضان



الدكتور التفتازانى يتحدث فى احتفال المشيخة ويرى بجواره السيد محمود كامل يس

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالى شهر رمضان المكرم فاقامت سرادقا كبيرا بجوار مسجد الامام الحسين حيث اشتركت جميع الطرق الصوفية فى تنظيم ندوات دينية واذكار وادعية ومحاضرات ، وافتتح سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى هذه الاحتفالات بمحاضرة قيمة عن التصوف والصوفية فى الندوة التى احيتها الطريقة الرفاعية التى شهدها السيد محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى وجمهور كبير من اتباع الطريقة الرفاعية ، وعدد من الشخصيات الدينية .

وقد استمرت الاحتفال باحياء ليالى رمضان طوال الشهر المعظم بتلاوة اى الذكر الحكيم والقاء المحاضرات الدينية التى اشترك فيها نخبة من كبار رجال الدين ، وساهمت فى احيائها معظم الطرق الصوفية فى جميع انحاء البلاد .

وقد توافد على هذا السرادق الكبير كبار الزوار لتحية شيخ مشايخ الطرق الصوفية وتبادل التهانى بحلول الشهر المبارك، وكان فى مقدمتهم الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف ، والسيد يوسف ابو طالب ، وعمداء الكليات الازهرية .

كما اقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مادبة افطار فى السرادق الكبير حضرها وزير الاوقاف ووكلاء وزارة الاوقاف وكبار رجال الدين واعضاء المجلس الصوفى الاعلى ورجال الصحافة وغيرهم



وزير الاوقاف ومحافظ القاهرة عند زيارتهما لسرادق المشيخة



مسيرة صوفية احتفالا برؤية رمضان

سجاد منهور

تقدم انتاجها المتميز من :-

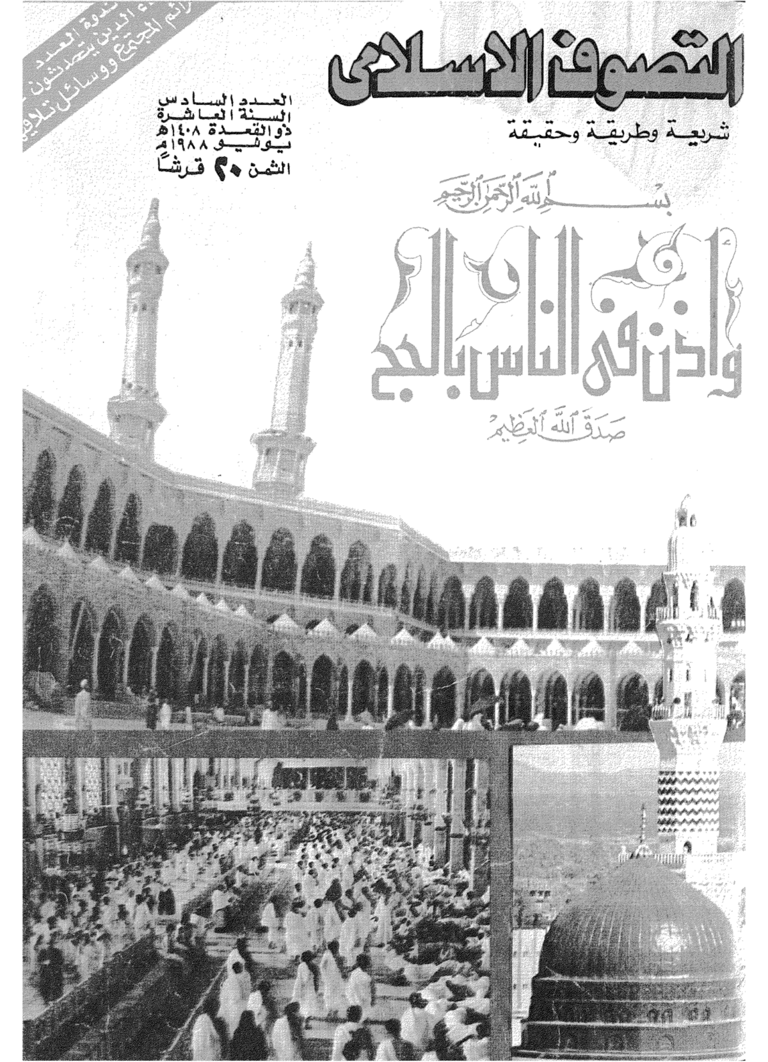
سجاد صوف ١٠٠٪
سوبر كشمير / عجمى
سوبر تبريزى
سجاد اكريلك ١٠٠٪
المدينة / العروسة
شنواه

بطاطين صوف
النمس
كوكب
العروسة

موكيت منسوج صوف ١٠٠٪ سادة ومنقوش
موكيت منسوج أكريلك ١٠٠٪ سادة ومنقوش

"خالص التهنئة بعيد الفطر المبارك"

معارض الشركة : القاهرة : ٩٠ شارع الأزهر - ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت - ١٠٩ شارع الطيران بمدينة نصر -
الاسكندرية : معرض برج الثغر طريق الحرية - معرض سنان بالمنشية - معرض المعمورة بسوق المعمورة -
دمنهور : ٨ طريق النصر بدمنهور - طريق الجيش بافلاقة - طنطا : شارع أحمد ماهر - المحلة الكبرى : عمارة الأوقاف أمام المحكمة -
وجميع محلات القطاع العام الكبرى - محلات القطاع الخاص ......



التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد السادس
السنة العاشرة
ذو القعدة ١٤٠٨هـ
يوليو ١٩٨٨م
الثمن ٢٠ قرشاً
بسم الله الرحمن الرحيم
وأذن في الناس بالحج
صدق الله العظيم

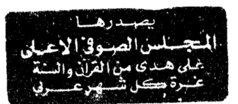


بفضل توشيبا
مراوح TOSHIBA الكهربائية
تهنئ العالم الإسلامى بمناسبة
موسم الحج
فى عز الصيف.. من غير تكييف
يتكيف وطى جمك
توشيبا من العربى يا أجمل مروحة
أحدث موديلات
للمراوح الكهربائية
توشيبا
TOSHIBA
لصيف ١٩٨٨
ضمان الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف
نحن نضمنها ٥ سنوات
أطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء
شركة
العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد
العربى



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة



رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

●● تشرق على الدنيا هذه الايام انوار موسم الحج المبارك ، ويلتقى الملايين من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها تاهبا للموعد المقدس فى الأرض المقدسة لاداء فريضة الحج .. ويسرنا ان يكون هذا العدد حافلا بالموضوعات عن الفريضة الخامسة ، ومنها «دليل الحاج» يستضىء به كل حاج فى اداء المناسك .

وفى هذا العدد ايضا ندوة كبرى تعالج موضوعا حيويا هاماعن الجريمة فى المجتمع ووسائل تلافيها ، وقد اسهم فى هذه الندوة نخبة من كبار العلماء والمفكرين ... وفى هذا العدد لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر ، وفضيلة مفتى الجمهورية وفى هذا العدد ايضا يكتب الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى عن القيم الانسانية ودورها فى زيادة الانتاج . وهو موضوع بالغ الأهمية يشغل الأذهان فى هذه الأيام الحاسمة من حياتنا ... كما أن فضيلة الامام الشيخ الشعراوى يوالى مقالاته وفتاواه الهامة ... هذا بالاضافة الى الأبواب الثابتة ومقالات واحاديث كبار الكتاب .

«المحرر»

الفهرس





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

دور القيم الانسانية

ليس من الطبيعي ان نلغى دور الانسان فى بناء الحضارة ، فعقل الانسان وشعوره ووجدانه هى جميعا وراء كل علم وأدب وفن ، وليست وسائل الانتاج الا عاملا من بين عوامل كثيرة فى بناء التقدم .

ولما كان المجتمع مجموعة افراد ، فانه يمكن القول بان للمجتمع من الحوافز الروحية ما يحركه نحو هدف معين ، فالشعور بالتضامن بين الأفراد والالام المشتركة لا يمكن ان توصف بانها عوامل مادية فى تطور المجتمع ، وانما هى عوامل روحية دافعة الى اعظم الانجازات .

وتعتبر زيادة الانتاج قضية هامة من قضايا المجتمع ترتبط بمعنويات الافراد ارتباطا وثيقا ، وهناك قيم معينة اذا شاعت فى المجتمع فانها تؤدى الى هذا الهدف .

ومن هذه القيم ـ الايمان بالعلم الذى هو عماد كل تقدم حضارى ، فاذا آمن المجتمع بالعلم وسيلة للتقدم ، فانه يزيد من انتاجه ، ويرتفع بمستوى جودته ، وقد قال تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

والايمان بالعمل ايضا اساسى فى المجتمع ، لانه يحرر الانسان من الاعتماد على الغير ، وهو الوسيلة الفعالة فى زيادة الانتاج ، ولابد لنا من دعوة ايضا تهدف الى اتقان العمل ، والامانة والصدق والوفاء بالوعد فيه ، يقول تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ويقول صلى الله عليه وسلم : " ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه " .

وكذلك فان من ابرز القيم فى تقدم المجتمعات حرية الفكر ، وهى قيمة ذات فعالية ايجابية فى التقدم مضادة لقيمة اخرى هى التقليد ، وحرية الفكر تؤدى الى الابتكار ، والابتكار ينهض بالانتاج ، وقد ذم القرآن الكريم التقليد فى مثل قوله تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

• • •

وتؤدى قيمة المساواة بين الناس ايضا الى الاستقرار النفسى للافراد فلاشك ان شعور الناس بانهم سواسية فى الحقوق والواجبات ، يؤدى الى التضحية من أجل المجتمع ، والتفانى فى سبيل نهضته وتقدمه ، وكذلك قيمة التعاون التى لا تعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية والتى تنمى فى الفرد شعوره بالانتماء الى الجماعة . يقول تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » .

وتنمى قيمة العدل ، اذا شاعت فى المجتمع ، طاقات الافراد على الانتاج ، لان العدل يعنى الا يميل الانسان الى هوى نفسه يوقعه فى ظلم الآخرين ، والشعور بالظلم يصد الناس عن العمل وعن الانتاج . يقول تعالى : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » . ويعنى العدل الاجتماعى ان يجد كل فرد فى المجتمع كفايته ، فلا يوجد اغنياء يملكون كل شىء وفقراء لا يملكون شيئا . ومن العدل ايضا ان يبذل كل فرد من ذات نفسه لمجتمعه ، ولابد له من عمل اما صانعا او زارعا او تاجرا أو معلما أو غير ذلك ، فكما له على المجتمع حقوق فللمجتمع عليه واجبات ، والمجتمع السليم هو مجتمع الانتاج ، الذى يجد فيه كل فرد كفايته .



تعمل الجامعة على إرساء القيم الانسانية فى نفوس الشباب

للاعلام دور فى تنمية القيم الانسانية



ونريد ان نقف عند قيمة من القيم نرى ان لها دورا هاما بالنسبة للانتاج وزيادته فى المجتمع ، وهى الشعور بالانتماء :

والشعور بالانتماء ، فى عبارة موجزة ، هو الشعور بانك تنتسب الى الوطن الذى نشات فيه ، وهو يقترن بالحب لهذا الوطن ، والاستعداد للتضحية من اجله ، وهو شعور فطرى فى الانسان يلازمه منذ نشاته الأولى .

والانسان ينتسب اولا الى اسرة ثم الى قرية أو مدينة ثم الى اقليم ثم الى وطنه ، وشعوره بالانتماء ايضا يكون الى عمله ، فقد ينتمى الى المصنع الذى يعمل فيه ، او الى الارض التى يزرعها ، او الى الشركة التى يعمل بها ، وهكذا .

ولابد ان ننمى فى الفرد هذا الشعور بالانتماء ، لانه اساس بناء الوطن ، وكيف يغلب المصلحة العامة على المصالح الذاتية .

ويضاد الشعور بالانتماء اللامبالاة التى اصبحنا نشكو من وجودها فى مجتمعنا الان ، فكثير من الناس يشكون باستمرار من الاوضاع ، ويؤثر فى نفس الوقت ان يقف موقف المتفرج على ما يجرى فى المجتمع ، وهذه ولاشك سلبية تصرف الناس عن العمل والانتاج . ويقول صلى الله عليه وسلم : " من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم " .

ان علينا ان نضع مصلحة الوطن فوق مصالحنا الذاتية ، وان نرسخ فى مجتمعنا القيم الاصيلة ، وان نترفع فى سلوكنا دائما بحيث تسود فيه المبادىء لا النزوات الفردية ، وان يسلك كل واحد منا بحيث يكون سلوكه مثالا يحتذى ، وان نعمل فى غير ياس على مقاومة انحرافات السلوك او المعتقد ، والا ننساق فى ذلك الى اقرار اى وضع خاطىء قائلين لانفسنا : مادام هذا الوضع شائعا فى المجتمع فلماذا لا نتبعه ؟ فان شيوع وضع خاطىء فى المجتمع لا يجوز ان يكون مبررا لاستمراره واتباعه .

وان الشخص الذى يوصف باللامبالاة ، أو بالموقف السلبى إزاء المجتمع ، يعوق عملية الانتاج فى المجتمع لان الامور بالنسبة له تستوى ، وينعدم لديه الحافز الى العمل الجدى ، وموقفه هو ثمرة الانانية المفرطة ، فيشيع فى المجتمع مبدا "انا وحدى" ، ولا يعود الانسان يهتم بامر الاخرين ، وانما يعكف على نفسه يبتغى نفعها ، ولا عبرة لديه بالاخرين .

وعلينا بعد هذا ان نحارب بشدة مظاهر الوصولية والانتهازية فى المجتمع ، فى غير توان ، وان يكون الجزاء على قدر العمل ، فهذا المبدأ الاخير هو افعل وسيلة لازدهار الانتاج ، وكذلك تطبيق مبدا الثواب والعقاب يؤدى الى الانضباط ، الذى هو عامل اساسى فى تقدم الانتاج . ويقول تعالى مبينا ان الجزاء على قدر العمل « وما تجزون الا ما كنتم تعملون » .

وتعتبر القيم التى تحدثنا عنها صمام امن فى مجتمعنا المعاصر وهى كفيلة بضبط علاقات الافراد بعضهم بالبعض الاخر .

وفى راينا ان تلك القيم التى تحدثنا عنها ، يمكن تحقيقها فى سلوك الافراد ، عن طريق مايلى :

دور القيم الانسانية فى زيادة الانتاج


بعض العلماء فى احدى ندواتهم الدينية

● علينا ان نضع مصلحة الوطن فوق مصالحنا الذاتية وان نرسخ فى المجتمع القيم الاصيلة

١ ـ دور الاسرة :

الاسرة هى الخلية الاولى للمجتمع ، وقوتها وترابطها من اسباب سلامة المجتمع ، ويتعلم الطفل اول ما يتعلم من ابويه ، ولو رأى الطفل انهما يمثلان الاخلاص والمحبة والصدق والامانة والشعور بالانتماء الى الوطن وما اليها من الفضائل ، فانه سينشا ولاشك على احترام القيم ، فعلينا توجيه العناية الى الاسرة ، وتشجيع المؤسسات الاجتماعية التى تعمل من اجلها وتشجيع الدراسات المتعلقة بالطفولة ، من النواحى النفسية والتربوية والاجتماعية . ويواجه مجتمعنا مشكلة الام العاملة وتربية اطفالها ، وعلينا هنا ان نوجه عناية اكبر لمدارس الحضانة ، ودورها فى تنشئة الطفل التنشئة السليمة .

٢ ـ دور المدرسة

وللمدرسة دور اساسى فى حماية القيم السليمة ، واذا كنا نتحدث عن المدرسة فنحن نتحدث ايضا عن التعليم وتطويره بما يحقق الهدف منه ، والتعليم ولاشك تنمية بشرية واعداد الشباب عن طريق التربية والتعليم يكون بتحقيق التوازن بين متطلباته المادية والروحية ، لان المدرسة مجتمع يعيش فيه الطالب فترة طويلة بما يؤثر على سلوكه .

والعناية بالتربية الدينية هنا مطلوبة ، فيدرس الطالب من خلال التربية الدينية القيم التى لها فعالية فى سلوكه الفردى والاجتماعى ، وتعمق شعوره بالانتماء الى وطنه والعمل من اجله .

٣ ـ دور الجامعة :

لاشك ان للجامعة دورها فى تعليم الشباب وتثقيفه وتوعيته ، وهى مجتمع يعمل على ارساء القيم الانسانية السليمة فى نفوس الشباب عن طريق القدوة ، وعن طريق المحاضرات ، والندوات الثقافية ، وغير ذلك . وقضية الانتاج يمكن تناولها فى الجامعة من عدة جوانب بالقياس إلى التخصص العلمى ، فهى قضية شاملة ويكون تناولها ايضا من ناحية انها اساس تقدم الوطن ، وتجاوز ازمته الاقتصادية الحالية ، وتحقيق مستقبل افضل

٤ ـ دور اجهزة الدعوة الدينية :

نريد لاجهزة الدعوة الدينية ان تنشط ، وتتناول فيما تتناول قضايا الاقتصاد باعتبارها قضايا دينية ايضا ، ومنها قضية الانتاج التى يتوقف عليها بناء الوطن وان يجد كل فرد فى المجتمع كفايته ، وغيرها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتى تؤثر على مستقبل هذا الوطن ، فلا ينعزل الدين ويتقوقع اصحابه بعيدا عن حقائق الحياة ، وليس الدين عقيدة فقط ، او عبادات فقط ، وانما الدين معاملات ايضا تكون بين الناس بعضهم مع البعض الاخر ، ونهوض بالوطن فى كافة المجالات .

٥ ـ دور اجهزة الاعلام :

ان دور وسائل الاتصال بالجماهير من صحافة واذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح لا تقل فى تاثيرها وفعاليتها فى عملية تربية النشىء عن المؤسسات التعليمية . وللاعلام دور فى تنمية القيم الانسانية فى المجتمع ، وهو قادر على تشكيل القدوة قولا وعملا وسلوكا . وللاعلام ايضا دور فى تناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجه المجتمع ، ومن هذه المشكلات مشكلة الانتاج وزيادته ، ولابد ان تكون هناك برامج هادفة الغرض منها توعية الناس بهذه المشكلة ووسائل حلها على اختلافها .

معزوفة صوفية



شعر :
عبد العزيز النعماني

يارب : اي ثناء ، قد نشدت به — رضاك فى لهفة تترى وتمجيد
كم من يد لك تبدو ، لست اذكرها — اما تذكرت ، هزتنى تفاريدى
فكم ترفقت بى فى كل ضائقة — قد اثقلت كاهلى ، يعيا بها جيدى
وكدت مما اصاب النفس من كدر — اعيش فى ظلمة تفشى وتنكيد
مددت كفى الى الرحمن اسأله — كشف التباريح من هم وتسهيد

***

وليت وجهى شطر البيت فى امل — حتى انال رضا ذى الخير والجود
وعشت فى سبحة ، لذت مواردها — كم ذا نعمت بتسبيح وتحميد
وطفت عبر خيال لا حدود له — بما تمليت من نعمى وتخليد
الفيت نورك فى قلبى وفى خلدى — حل الرضاء ، فكانت فرحة العيد
فعاد اعسر ما ارجوه من امل — كايسر الامر فى نجح وتاييد

***

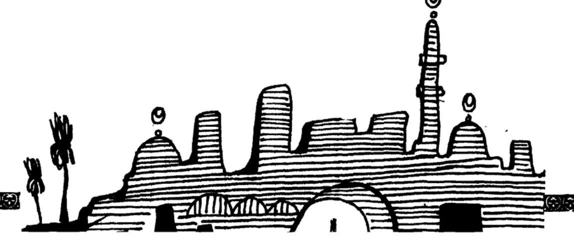
قد زاد فيضك حتى صفته دررا — من الشغاف بفضل منك ممدود
ما ضاقت النفس يوما بالذى حكمت — يداك ، فى حكمة كبرى وتحديد
فكل ما ترتجيه النفس من امل — ان ترتوى ، ورضاك اليوم مقصودى
لا هم هب لى حنانا منك يشملنى — ورحمة ، ليس ما ارجو بمردود
انى دعوت كريما لا يرد يدا — لضارع ، يرتجى ارضاء معبود

***

اليك يا مانح العطايا — مددت كفى وانت ذاكا
يا فارج الهم فى الرزايا — وكاشفا غم من دعاكا
اذا ازدرت قلى البرايا — وكلت فقرى الى غناكا
فلا تكلنى الى الدنايا — واولنى الجم من نداكا
وان احاطت بى الخطايا — ولم اجد غافرا سواكا
انخت فى بابك المطايا — وهاكها جهرة براكا

***

سموت فى عفوك المرجى — وفاقد الرشد لن يراكا
اواه للشاعر المعنى — قد احتوت روحه يداكا
رحماك يا رب من عذاب — رحماك فالرى فى رضاكا
ادعو وفى مهجتى رجاء — لا تحرم القلب من شذاكا







هل هذه هى الصحوة الإسلامية ؟

● كثر الحديث فى هذه الايام عن الصحوة الاسلامية وفسرها بعض الكتاب على انها تتمثل فى اقبال الشباب على الصلاة فى المساجد وتزايد عدد الملتحين والمحجبات ، ثم ظهور الجماعات الاسلامية التى اعلنت عن وجودها بتدخلها فى امور دينية محاولة فرض رايها فيها قبل الرجوع الى المتخصصين من رجال الدين عملا بقوله تعالى ((أسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)) وكانت آخر محاولاتهم فى هذه الامور التى ليست من اختصاصهم هى محاولتهم ارغام الصائمين على الافطار فى آخر ايام رمضان الماضى مخالفين بذلك راى اهل الاختصاص وهو مفتى الجمهورية الذى اعلن ان ذلك اليوم هو آخر ايام رمضان عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: ((صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته)) ولكنهم ضربوا براى المفتي عرض الحائط بحجة ان بلادا اخرى تمكنت من رؤية الهلال فى ذلك اليوم .

● وهم بهذا الموقف قد خالفوا راى جميع رجال الدين الذين اقروا راى مفتى الجمهورية الذى التزم فيه بما امر به الله تعالى

● بماذا نفسر هذا الموقف الغريب من بعض هذه الجماعات التى تشوه صورة مجتمعنا الاسلامى وتزعزع ثقة الناس فى كفاءة القيادة الدينية فى بلادنا فتمهد بذلك الى بذر بذور الشقاق بين صفوفنا ؟.

● ولقد سبق لبعض هذه الجماعات ان تدخلت لمنع قيام بعض الحفلات التمثيلية والترفيهية بالقوة ونحن من جانبنا نعارض بشدة كل حفلات ترفيهية فيها اخلال بمبادىء الدين الحنيف كالرقص الخليع والاغانى المبتذلة والتمثيليات الهابطة .. اما مبدا الترفيه نفسه فانه لا يتعارض مع الدين .

● ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقر الاستماع الى الموسيقى والغناء .. وقد أبدى صلى الله عليه وسلم ارتياحه لاستقبال اهل المدينة له بالاناشيد والدفوف مرددين : ((طلع البدر علينا من ثنيات الوداع)) وذلك عندما هاجر من مكة الى المدينة .

● واذا كان لبعض المتشددين راى فى وسائل الترفيه فليس العنف هو الوسيلة للتعبير عن هذا الراى عملا بقوله تعالى: ((وجادلهم بالتى هى احسن)) . وبذلك تجنب البلاد ويلات فتنة لا تؤمن مغبتها .. لاننا لو رضينا بهذا الاسلوب للتعبير عن الراى لشجعنا كل صاحب راى معارض على ان يفرض رأيه بالعنف وبذلك يغرق المجتمع فى حرب اهلية طاحنة ضاعت بسببها دولة قريبة منا كانت آمنة مطمئنة قبل أن يتسلل اليها شيطان الفتنة الطائفية والعاقل من اتعظ بغيره .

● وحسب هؤلاء المتعنتين او المتشددين ان يذكروا موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من اعدائه الذين آذوه باشد انواع الاذى فما كان منه الا ان عفا عنهم بل انه دعا لهم بقوله : ((اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون)) .

● وقبل ان ننتهى من هذه الكلمة اود ان اسال هؤلاء المتشددين اين كان صوتهم من تبرج النساء او الرقص الخليع وقد بح صوتنا فى التنبيه الى مخالفته لآداب الدين الحنيف وخطورته على الشباب.

● ولنا ان نتساءل من الذى اعطى هذه الجماعة حق الاعتداء واحداث هذه الفتنة التى ادت الى تدخل رجال الامن لفضها ؟. ومارايهم فيما ذهب اليه المشتركون فى مؤتمر الفقه الاسلامى الذى عقد اخيرا بعمان وضم نخبة من ائمة الفقه الاسلامى وجاء فى توصياته:

● ان فى اصول الفقه الاسلامى من المرونة والصلاحية ما يجعله قابلا للتطور ومواجهة مطالب الحياة وكل جديد فى حياة الناس واحوال الامم المختلفة مع تغاير الازمنة والامكنة ووسيلة هذا التطور وملاحقة الواقعات فى هذا الفقه هى الاجتهاد الصحيح القائم على الادراك العميق لاسرار الشريعة ومراميها والفهم الدقيق المستنير لعلل الاحكام وحكمة التشريع والاستناد الى طرق الاستنباط المعتمدة .

بقلم:
فؤاد السيد



● أسألوا أهل الذكر ..
● ولنا قدوة في موقف الرسول من أعدائه
● فلندعم قنوات التوعية الدينية

● وإذا كان الاسلام قد عايش اهل الكتاب في كل موقع بالمبدا الذى قرره القرآن الكريم : « لكم دينكم ولى دين » ، « لا اكراه في الدين » .. مع ان الاسلام يختلف مع واقع دين أهل الكتاب . كان الاولى والاحق ان تتعايش المذاهب الفقهية الاسلامية المستمدة في الجملة من اصول واحدة دون تزاحم او تناحر حتى يعلم عامة المسلمين أن : كلهم من رسول الله ملتمس .

تلك بعض المقترحات التي قد توصل المسلمين الى وحدة العمل بفهم قويم لاصول الاسلام : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».

● وقد اتسم الاسلام بروح الاعتدال : اذ قد بعدت احكام الشريعة عن التطرف واتسمت بالاعتدال او الوسط على ما يشير اليه قوله تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا » وآيات اخرى تحبذ التوسط في الامور دون اسراف او تقتير حتى في العبادة والبر .

● وقد قال فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر عن مرونة الشريعة : ان الشريعة مبناها واساسها على الحكم والمصالح وهى عدل كلها ورحمة كلها ومصالح وحكمة كلها . وكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتاويل ومن امثلة ذلك : انه شرع لهذه الامة وجوب انكار المنكر وتغييره . لكن اذا كان المنكر يستدعى منكرا أشد فانه لايسوغ الانكار في هذه الحالة .

● ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تقطع الايدى في الغزو مع ان هذا حد نهى عنه خشية ان يترتب عليه ماهو ابغض من تعطيله او تاخيره ، ومنها ان عمر بن الخطاب اوقف الحد بالقطع عن السارق عام المجاعة ..

(وسائل العلاج)

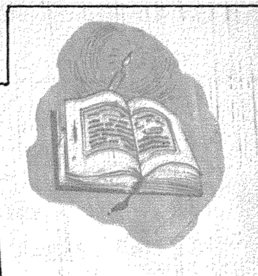
● وقد حرصت مجلة « التصوف الاسلامي » على ان تساهم في علاج ظاهرة الاجرام في مجتمعنا الاسلامي وان ترشد الى وسائل العلاج وقد أكد جميع العلماء الذين اشتركوا في ندوة هذا الشهر على ان غياب الدين عن المجتمع كان من اهم اسباب ظاهرة الاجرام لان الدين هو صمام الامان لكل شاب وصيانة له من الوقوع في حبائل الشيطان.

ـ ولكن ما هي الطريقة العملية لتحصين الشباب بالدين بعد ان شاع بينهم الانحراف وارتكاب المعاصى التى لم يسبق ان سمعنا بها من قبل حتى أن المدمنين على المخدرات بلغت نسبة الطلاب منهم اربعين في المائة وهى نسبة خطيرة تدل على ان الوسائل الحالية لعلاج هذه الحالة غير كافية لحماية المجتمع من التردى في الهاوية.

● وان الذين يعتبرون انفسهم جماعة المسلمين وكل من عداهم خارج على الجماعة ، كما يقول الكاتب الاسلامي (فهمي هويدى) والذين يستخدمون المطاوى والجنازير للامر بالمعروف والنهى عن المنكر والذين يبدون استعدادا للاستشهاد في سبيل منع حفل غنائى او تحطيم صناديق البيرة والذين ينقطعون عن عملهم أو عن التعليم للتفرغ للتبليغ والدعوة والذين يعتبرون احراق شرائط الفيديو الخليعة جهادا في سبيل الله .. هؤلاء وامثالهم ليسوا مجرمين او اشرارا وليسوا اعداء للمجتمع وللعصر يجب بترهم او نصب المشانق لهم كما دعا بعض الكارهين للاسلام والمسلمين الذين يدعون (الليبرالية) ولكنهم خليط من المقهورين ومحدودى الفهم والحمقى ضحايا غيبة قنوات الثقافة الاسلامية الرشيدة والتربية الاسلامية القويمة .

● واذكر بهذه المناسبة انني شاهدت بعض اصحاب محال البقالة والكهرباء يتركون اعمالهم لبضعة ايام ليقوموا بالدعاية الدينية في بعض الاقاليم وذلك بتكليف من بعض الجمعيات الاسلامية التى ينتمون اليها

● أن مقاومة الانحراف لا يقتصر على رجال الامن بل يجب ان يسبقه واجب المفكرين والباحثين ورجال الدعوة .



ليست من الطرق الصوفية !

● ان وجه الحقيقة فيما كتبه الكاتب الاسلامى (فهمى هويدى) فى الاهرام عن الطرق الصوفية وزعمه ان من مشايخها اشخاصا لا يحملون مؤهلات علميـة ـ ان هذا كلام يطلق على عواهنه اذ ان للطرق الصوفية اليوم قانونا خاصا ينظمها ويضع شروطا خاصة لكل من يتـولى منصب شيخ طريقة كما ان هذا القانون يحرم ارتكاب اى مخالفة دينية تحدث فى الموالد .. ومن مشروعات المشيخة العامة للطرق الصوفية انشاء معهد لتـدريب مشايخ الطرق على اصول الدعوة.

لقاء الغرب والشرق

● اسفرت اجتماعات مؤتمر القمة فى موسكو بين الزعيمين ريجان وجورباتشوف عن تقارب وجهتى النظر وتدعيم التعايش السلمى بين القوتين العظميين

● بماذا نفسر نجاح هذا اللقاء بين زعيمين تتعارض مبادئهما واهدافهما .. فى ذات الوقت الذى فشلت فيه كل الجهود المبذولة لاقرار السلام والاتفاق بين الزعيمين المسلمين صدام حسين والخمينى ؟!.

ذكرى أبو جهاد

● لعل كل ما اسفر عنه استشهاد الزعيم الفلسطينى المجاهد (ابو جهاد) من تكريم هو الاحتفال بذكرى الاربعين على استشهاده .

فهل يقتصر ردنا على هذا الحادث الجلل فى تاريخ امتنا العربية على مجرد الاحتفال بهذه الذكرى شأننا فى ذلك كما قال الشاعر :

نسيت روعته فى بلد
كل شىء فيه ينسى بعد حين

نظرة الى المجالس المتخصصة

● لعله لا توجد مشكلة من المشكلات التى يواجهها مجتمعنا الا ولها حلول مدروسة قام بها علماء متخصصون فى المجالس القومية المتخصصة ، وهـذه الدراسات وضعت بين ايدى المسئولين ومن اسف فانها لم تلق للآن ما تستحقـه من عناية واهتمام ؟!.

فلماذا لا نستفيد من هـذه الدراسات فى حلول مشكلاتنا التى قامت من اجلها هذه المجالس المتخصصة ؟!.

اقتراح لترشيد استهلاك الكهرباء

● اوصت المجالس القومية المتخصصة بتخفيض ساعات الارسال التليفزيونى لترشيد الاستهلاك الكهربائى ونضيف الى هذه التوصية : الغاء عرض الافلام الهابطة والغاء القناة الثالثة .

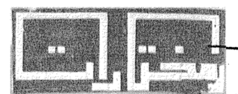
أين نصيب الاعلام الدينى

● كرمت الدولة عددا كبيرا من رجال الاعلام فى مجالات الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. وهـذه بادرة طيبة وتقليد حميد وبخاصة وانه شمل كل الاعلاميين من مؤيدين ومعارضين .

ولـكن يبدو ان المسئولين عن تنظيم هذا التكريم قد نسوا ان الاعلام الـدينى ورجاله يقومون بدور هام فى خدمة الدعوة الدينية فى بلد دينه الرسمى الاسلام ؟!

حديث شريف

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد الصالح بكى عليه موضعان : موضع سجوده وموضع صعود صلاته ودعواته)).



قــــرآن وســـنة

من ميزات الرسالة الاسلامية الوضوح فى كل شىء وضوح الشريعة واستقامتها على المنطق السليم ، وضوح حياة نبى الاسلام ومعرفة ميلاده وهجرته ووفاته ، وضوح القرآن – دستور الاسلام – فى منطقه ومعرفة بدايته ونهايته ، متى بدا نزوله ومتى انتهى ، وأول آية نزلت وآخر آية نزلت ، وهكذا ، كما قالوا : رسالة الاسلام ولدت فى وضح النهار ، وهذه ميزة لا تتوفر فى الديانات الاخرى ٠

فالديانات الوضعية القديمة امثال البوذية والكونفوشية وديانات المغول كلها يحيطها غموض وتضطرب فيها الاقوال ٠

الديانتان السماويتان – اليهودية والنصرانية – لم تسلما من هذا الاضطراب ، فحياة موسى عليه السلام اكثرها مجهول ، والكثيرون يعدونها من الاساطير ، ويرون ان موسى شخصية خيالية وراى جورج زيدان – صاحب كتاب طبقات الامم – ان البيئات تصبغ الاساطير بصبغة واحدة او متشابهة ، ولهذا جاءت قصة سرجون البابلى وقصة موسى صورة واحدة وهذا يعنى فى رايهم ان قصة موسى اسطورة ٠

وتاريخ ميلاد المسيح عيسى بن مريم غير معروف بدقة او هو غير معروف٠ فهو لم يؤرخ بميلاده الا فى القرن الرابع الميلادى ، اقترح ذلك راهب ، وتولى هو حساب السنوات الماضية ، واخذ الناس بحسابه ، ثم تبين خطؤه فى بضعة اعوام : قيل هى اربعة ، وقيل ستة وقيل غير ذلك وبذا تعذر اصلاح الخطأ الذى وقع فيه الراهب وبقى الناس على ما هم عليه ٠

اما ميلاد نبى الاسلام – صلى الله عليه وسلم فجمع عليه انه هو عام الفيل ، ويكاد يكون من المجمع عليه انه كان يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الاول ، وهناك اقوال اخرى فى اليوم وفى الشهر – مهما كان من شأنها – لم تخرج عن هذا العام – الفيل – الامر كذلك فى وفاته – صلى الله عليه وسلم ٠

والقرآن كذلك كتاب مستقيم خال من التضارب والتناقض ، وليس كذلك الكتب المقدسة الاخرى ، فانها تحوى اختلافات كثيرة ، وصدق الله اذ يقول « افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » ٠

ومن هذا الوضوح الاسلامى ان الاسلام لم يعتمد على المعجزات المادية لانه رسالة خالدة ولكافة الناس يعتمد على معجزة يراها الناس فى كل وقت ٠ وهذه المعجزة هى القرآن المعجز الذى تحدى الجن والانس ٠ انه

د٠ عبد الجليل شلبى

الدراويش

يقول رائد العشيرة المحمدية الشيخ « محمد زكى ابراهيم » ان كلمة (درويش) كلمة فارسية معناها (التلميذ والطالب والمريد) ٠

ولما اجتهد علماء المسلمين الفرس بالتصوف ونشروه انتشر معهم هذا الاسم حتى عرف به المريدون من الصوفية بوجه خاص ، ومما يسرذلك ان بعض صوفية العجم اتخذ الانقطاع واستهلاك النفس والفقر والرهبانية وسائل تربية وسلوك مخالفين صحيح قواعد التصوف الاسلامى ، فاخذ لفظ (درويش) هذه الصورة عند بعض الناس وما كان كذلك فى الاصل انما هى المدسوسات والجهالة ٠

وفى « دائرة المعارف الاسلامية » ان كلمة « درويش » استعملت فىتاريخ الاسلام للدلالة على العضو فى طريقة من الطرق الصوفية ٠

وتبدو بين الدراويش ظواهر ذاتية من محاضرة ومكاشفة، وهذه الظواهر جديرة بان تلقى من عنايتنا واهتمامنا اكثر مما لقيت حتى الان على انها لا تظهر الا على الاولياء دون سواهم، وهم يعرفونها بالكرامات ٠

فكـــرة

نريد ان نعرف من هو سلطان المخدرات فى بلادنا ٠ من هو صاحب القوة الخارقة الذى يستطيع ان يدخل هذه الكمية الضخمة من الهيروين والكوكايين والتى جعلت الحصول على هذه المواد السامة كالحصول على علبة سجائر ٠ فالمجرمون الحقيقيون ليسوا هؤلاء الذين يضبطون بكميات صغيرة بينما تفلت كميات كبيرة ٠٠ وليسوا هم الغلابة الذين نضبطهم من وقت الى آخر ، انما هم ملوك المخدرات الذين يراسون هذه العصابات الكبرى التى استطاعت فى بلاد اخرى ان تشترى بعض اصحاب النفوذ ٠

وقد رأينا فى جمهورية بنما كيف استطاعت مافيا المخدرات ان تشترى حاكم بنما الذى اصبح موظفا عند العصابة حتى انه وضع مطارا سريا تحت تصرف مهربى المخدرات ، تطير منه طائرات المخدرات ، ويتلقى المهربون من الجنود فى المطار التحية العسكرية ، بدلا من ان تقبض الشرطة على هؤلاء المهربين وتزج بهم فى السجون ٠

وقد اصبحت مافيا المخدرات عالمية، لها فروع فى كل مكان ٠ وقد ظهر من التحقيق الواسع ان عصابة تهريب الكوكايين لها فروع ضخمة فى كثير من بلاد امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى ، وان مهربى المخدرات اصبحوا سلطة تتدخل فى الانتخابات البرلمانية باموالها الطائلة واذالم تستطع التخلص من وزير يقاوم المخدرات دبرت له المؤامرات حتى استطاعت اخراجه من الوزارة ٠

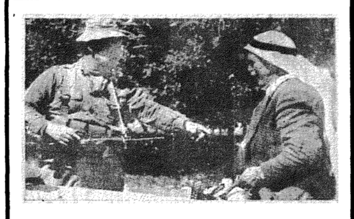
والذى يحدث فى امريكا الجنوبية يحدث مثله فى بعض بلاد الشرق الاوسط وهذا يفسرالى حد كبير انتشار المخدرات والكوكايين والهيروين فى بلاد كثيرة ويعتقد كثيرون فى مصر ان هذه العصابة كانت وراء تمرد قوات الامن المركزى فى مصر ، فحتى الان لم نستطع ان نضع ايدينا على من كانوا وراء هذا التمرد ٠ ولم يكن مستوى جنود الامن المركزى يسمح لهم بتدبير هذا التمرد ونشره فى عدد من مراكز الامن العسكرى فى جميع انحاء الجمهورية ، ويرى البعضان المقصود من هذا التمرد ازاحة عدد من الضباط الكبار الذى كانوا عقبة فى طريق مهربى الكوكايين والهيروين ويستدلون على ذلك بانه بعد حركة التمرد مباشرة حدثت حركة واسعة لتهريب الكوكايين والهيروين ، ونحن لانستطيع انتسلم بصدق هذهالمعلومات الخطيرة ، ولهذا نطلب التحقيقونطلب فتح التحقيق فى قضية الامن المركزى من جديد فهناك من يعتقد ان جنود الامن المركزى كانوا ابرياء ، وانهم ضحية لكبار التجار الذين بقوا مختفين وراء الستار ، ولم تصل اليهم التحقيقات والشبهات ٠

اننا نريد ان نعرف من هم زعماء المافيا وهل هم يقيمون فى مصر أم هم يقيمون خارج مصر ، وان لهم مصلحة فى تحطيم الشعب المصرى بنشر الكوكايين والهيروين بين شبابه ٠٠ اسئلة كثيرة تستحق الجواب ٠

مصطفى امين



أبطال ثورة الحجارة فى فلسطين شعارهم : الله أكبر



نقلت صحيفة الواشنطن تايمز الامريكية فى احد اعدادها الاخيرة شهادة اثنين من الخبراء الاسرائيليين تؤكد ان التيار الاسلامى هو الذى حرك الانتفاضة الشعبية فى فلسطين ، وهو الذى يمدها بالقدرة على الصمود ، ودعم هذه الانتفاضة الكبرى التى اخذت اسرائيل على غرة وارهقتها ولا تزال ..

والخبيران الاسرائيليان هما جوزيف البير نائب رئيس مركز يافا للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب . والثانى هو هارش جودمان محرر الشئون العسكرية فى جريدة جروز اليم بوست .

قال الخبير الاول ان الاحداث الذين يواصلون انتفاضتهم يتمسكون بشعار واحد لايرددون غيره فى معارك المقاومة هو : الله اكبر .. الله اكبر .

وقال الخبير الثانى : ان مانشهده فى غزه وساحة المسجد الاقصى وعند قبة الصخرة هو ظاهرة جديده وخطيرة لتيار دينى قوى ومسلح بعقيدة ايمانية قوية تدفعه للجهاد والتضحيات فى سبيل الحرية والتحرير

المجاهدون الافغان يخوضون معارك السلام فى أفغانستان

تواصل القوات السوفييتية انسحابها من افغانستان وفى ذات الوقت يواصل المجاهدون الافغان معاركهم للتطهير والتحرير ..

فعندما تم انسحاب الوحدة الثانيه من هذه القوات وعودتها الى الاتحاد السوفييتى بادر المجاهدون باعلان استيلائهم على حامية عسكرية افغانية فى وادى



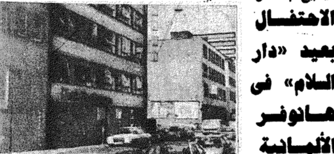
بانجشير الاستراتيجى ، واكدوا أن الانتصار سوف يمكنهم من ارغام جميع القوات الافغانية العميله وباقى الوحدات السوفييتية معها على مغادرة وادى بانجشير الواقع شمال شرقى كابول العاصمة ..

وفى تطورات متلاحقة أعلنت وكالة تاس السوفييتية ان احياء العاصمة الافغانية كابول تعرضت لدفعات متوالية من الصواريخ اطلقها المجاهدون الافغان ، كما ان القوات السوفييتية المنسحبة من مدينة جلال اباد الافغانية تعرضت لاكثر من مائتى صاروخ اثناء الانسحاب اطلقها المجاهدون الافغان ..

ورغم تهديد موسكو باعادة النظر فى الموقف طالما ان الحكومة الامريكية تزود الثوار المجاهدين بالاسلحة ، فان الحكومة الامريكية تتمسك بحقها المطلق فى تزويد المجاهدين بالسلاح ، طالما استمرت موسكو فى تزويد حكومة نجيب الله بالمساعدات العسكرية ..

وفى كل هذه الصراعات يواصل المجاهدون الافغان معاركهم للتحرير الشامل لبلادهم فهم الان يقصفون كابول العاصمة بالصواريخ من مواقع لاتبعد أكثر من عشرين كيلو متراً فقط ، مما زاد من انتشار الشائعة التى ترددت هناك حول احتمال وقوع انقلاب عسكرى يطيح بالحكومة العميله ..

الاحتفال بعيد «دار السلام» فى هانوفر الألمانية



يستعد المركز الاسلامى فى مدينة هانوفر بالمانيا الاتحادية للاحتفال خلال هذا العام بعيده الثالث عشر ففى مثل هذه الايام منذ ثلاثة عشر عاما انشىء هذا المركز فى هذه المدينه التى تقع شمال المانيا وهى عاصمة ولاية سكسونيا التى تحتل جزءاً كبيراً من

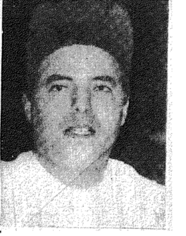
وسط المانيا وشمالها ..

ومنذ البداية وحتى الان تطور هذا المركز ، وادخلت عليه توسعات وانشاءات جديدة ، وهو الان يسمى هناك دار الاسلام فى هانوفر ، وتشمل خطة أهدافه للحاضر والمستقبل بناء مسجد اسلامى كبير فى المدينة وايجاد اماكن للتجمعات الدينية والثقافية الاسلامية ، وتدعيم نشاط تعليم الشباب المسلم وتوسعات المكتبه الاسلامية وتزويدها بالمراجع والكتب باللغات التى تتحدث بها افراد الجالية الاسلامية فى المانيا ، وتأسيس مركز للمعلومات الاسلامية ، وانشاء صندوق للمساعدات الاجتماعية لأبناء الجالية الاسلامية فى ولاية سكسونيا السفلى ..

وتضم الهيئة الادارية للمركز الاسلامى فى هانوفر المهندس محمد عبد الله هيجل الالمانى مديرا ، والسيد شهبندر ديفرمنزى ـ تركى نائبا للرئيس ، والدكتور الطبيب عبيد الله مجددى ـ افغانى ـ مستشارا للشئون الدينية .

ومع الاحتفال بعيد المركز خلال الشهر المقبل ، تبدأ الخطوات الجديدة فى انشاء المسجد الجديد الكبير هناك ..

كلما تطور الانسان فى مجال العلم اقترب من عظمة الاسلام



عن الدعوة الاسلامية ودورها فى مواجهة التيارات الفكرية الوافده على الشباب فى العالم الاسلامى ، قال وزير الاوقاف والشئون الاسلامية المغربى الدكتور عبد الكريم العلوى المدغرى :

« فى مواجهة التحديات المعاصرة فان أول ركائز العمل الجاد فى تطوير جهود الدعوة ، هى أن تبقى الدعوة متمسكة بجذورها واصولها ، لان التطور فى الاسلام لايكون انسلاخا من الهوية والشخصية الاسلامية ، ولا انغلاقا عن المبادىء ولا قطعا لجذور الماضى وفصلها عن الحاضر ، بل التطور عندما يتأتى عن طريق المزيد من التدبر فى احوالنا الاسلامية ، فكلما تدبرنا كتاب الله العزيز تجددنا وجددنا وتزودنا بالزاد الكافى لاية مرحلة قادمة ..

وبهذا المعنى ينبغى ان تدخل الدعوة فى اعتبارها ما يفرضه العصر من تنظيم علمى يجعل كل الخطوات محسوبه مضبوطه ، كما ينبغى أن نأخذ بعين الاعتبار مقتضيات طبيعة الجيل الجديد الذى نخاطبه ونبصره بالعقل وبالمعطيات الدينية والاسلامية فالاسلام ليس ضد العلم ، وكلما تطور الانسان فى مجال العلم ، اقترب من الاسلام وتجلت له عظمته الحقة ..

مؤتمر الفكر الاسلامى ونشاط المسلمين فى أمريكا

أصبحت الولايات المتحدة الامريكية فى عالم اليوم مركزا مهما للفكر الاسلامى ففيها الان ثلاثة ملايين مسلم ، والمؤمنون بالاسلام موجودون فى امريكا منذ قرن كامل من الزمان ، معظمهم جاء مهاجرا من كل بلاد الدنيا وكون اسرا مسلمه ، وعدد منهم أمريكانى تحولوا الى الاسلام وتمسكوا به ..

وخلال الشهر الماضى انعقد فى الولايات المتحدة الامريكية أول مؤتمر اكاديمى عن تجربة المسلمين فى امريكا .. شهد هذا المؤتمر الكبير حشد من الاساتذه والباحثين من الجامعات الامريكية ، ودارت المباحثات والمحاضرات فى موضوعات الفكر الاسلامى فى امريكا ونشاط المسلمين هناك وكذلك عن دور المرأة المسلمه والمجتمعات المسلمه ..

وتقول الدكتورة ايفون حداد ، أستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة ماساشوستس ومؤلفة كتاب «القيم الاسلامية فى امريكا» : ان مناطق تجمع المسلمين فى امريكا هى فى المدن الصناعية والمراكز التجارية الكبرى فى الشرق وفى وسط الغرب ، واكبر تجمع موجود فى مدينة « ديترويت » بولاية ميتشيجان ، كذلك يوجد عدد كبير من المسلمين فى « لوس انجلوس » و « سان فرانسيسكو » ..

والاهمية الكبرى لهذا المؤتمر انه يعترف ويعرف بحقيقة الوجود الاسلامى فى امريكا ، وان المسلمين هناك جزء من الولايات المتحدة ، ولابد من التعرف عليهم والاهتمام بانشطتهم ..

كذلك فان هناك اعدادا كبيرة من الطلبه المسلمين من مختلف الدول الاسلامية يأتون الى جامعاتها للدراسة ، وذلك مما يوجب الاهتمام بهم ، لانهم سيكونون طلائع المستقبل فى العالم الاسلامى ..



الاسلام والمرأة

الحجاب

في هذا المقال نستعرض صورة الحجاب الاسلاميه من واقع كتاب ربنا وسنة نبينا الصحيحة

١ — القدر الذي يجب ان يستره الثوب .

(أ) يقول الحق تبارك وتعالى: « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ... ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » « فالخمار » هو غطاء الرأس « والجيب » هو النحر مع مقدم الصدر ... والمطلوب ان يضرب غطاء الرأس على النحر والصدر .. كيف ؟

هذه حدود الصورة من اعلى. فما حدودها من أسفل ؟ الحدود من اسفل هي قوله تعالى : « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » فزينة الارجل هي الخلاخيل، ولماكن يخفينها بأثواب سابغة كما تدل الاية الكريمة فانهن كن يضربن بأرجلهن حتى تعلن هذه الزينة عن نفسها من وراء الحجاب ، فلابد من ستر الساقين حتى مكان الزينة منها اى العقبين .

(ب) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : عندما دخلت عليه اسماء بنت ابى بكر بثياب رقاق قال : « يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا » واشار الى وجهه وكفيه .

وتحكي السيدة عائشة « كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لايعرفن من الناس » .

وهناك شروط اخرى منها الا يكون الثوب نفسه زينة وهذا مفهوم من قوله تعالى : « ولا يبدين زينتهن » وقوله تعالى : «وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » .

والا يكون صفيقاولا رقيقالقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سيكون أخر امتى نساء كاسيات عاريات على رءوسهن كأسنمة البخت المنوهن فانهن ملعونات» .

والا يكون مجسدا لهيئة الجسم وكذلك الا يكون معطرا مبخرا لقوله صلى الله عليه وسلم : « ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية » .

كما انه لا يجب تشبه المرأه بالرجال لقوله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال» . والا يشبه زى الكافرات لان المسلمين مطالبون فى كثير من آيات القرآن الكريم الا يتبعوا أهواء الكفار .

وكذلك الا يكون ثوب شهرة لقوله صلى الله عليه وسلم : « من لبس ثوب شهرة فى الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهبه فيه نارا » .

وفى العصر الحاضر تفشت ظاهرة الاستهزاء والسخرية من الملتزمين بالقيم .. وهذه ظاهرة نفسية طبيعية فى رأى الشيخ محمد متولى الشعراوى . لماذا ؟ لان الانسان لا يحب ان يتهم بالعجز عن شيء قدر عليه سواء لان ذلك يطعن فى قدرته فاذا رأى ملتزما حاول أن ينال منه ويقلل من شانه حتى لا تهتز شخصيته امام نفسه ، اقرا ان شئت قوله تبارك وتعالى :

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون ، واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ، واذا رأوهم ، قالوا ان هؤلاء لضالون



بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

وتعدد الزوجات والطلاق

وما ارسلوا عليهم حافظين ، فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون»

فعلى الفتاة ان تعلم ان الاسلام انما اراد ان يؤمن شيخوختها الذابلة المنهكة وان يدفع اليها البشر والتفاؤل والامان والاستقرار مع زوجها وشريك العمر .. فالمراة لن تظل جميلة طول العمر ولا فاتنة ساحرة مدى حياتها .. فاذا ما ذبلت الزهرة ـ بتقدم العمر ـ وانمحت نضارتها واعتصرت محاسنها .. ولم تعد تصلح لاثارة غرائز الزوج ونزل الى الشارع ثم رأى فتاة فى خير عمرها وفى كامل زينتها ورونقها وبهائها جرت شهوته الى غمار المقارنة بين ما ينظر فى الشارع وما يراه فى البيت وبين الشارع والبيت تتكالب عليه الهموم والحسرات وهو يندب حظه ونفسه ولا نعتقد ان هذه المقارنة ستسر أى امراة فى طور حياتها المتقدمة التى هى احوج ما تكون فيها الى زوجها .

اذن فالاسلام حينما طلب منك ان تحتجبى طالب لك ولسواك ان تحتجب عن اغراء من هو لك وهذا هو التأمين الجمالى للمراة .

والذى يبدد رصيد المراة عند زوجها لطول الالفة والعشرة وامتدادها نظرة رجلها فى الشارع الى جمال سافر وحسن باهر : متهتك متبذل يلهب غرائزه ويحرك شهوته ويطغى على كل مقدسات الروابط ، فلو لم ير فى الشارع لما تنبهت غرائزه الى

● افهمى أيتها الفتاة واعلمى : ان الذى منعك منع من أجلك والذى منع ليحافظ عليك

ان من فى البيت لم تعد فى مستوى الاهاجة والاثارة ولا فى اغراء الاستمالة ، ومن هنا تتفكك روابط الاسر وتنحل الحياة الزوجية .

فافهمى ايتها الفتاة واعلمى ان الذى منعك منع من اجلك والذى منع ليحافظ عليك .

تعدد الزوجات والطلاق

بالنسبة لتعدد الزوجات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت نقطة ذات حساسية خاصة تناولها المغرضون والمفترون على دين الاسلام الحنيف لان البعض يعتبرها ـ حاشا لله ـ ظاهرة شهوانية .

وهناك فرق كبير بين زوجات الرسول وبين زوجات محمد بن عبد الله فانت آمنت بالله ربا وبمحمد رسولا ونبيا واميناعلى نقل رسالة ربه اليك فلا يحق لك ان تبنى بمقياسك انت لتقيس تصرفات الرسول عليها .. وتقول تعال يا رسول الله .. واقيس تصرفاتك على موازين الكمال التى وضعتها انا لارى ادمخطئا أم لا .!! كيف يتاتى ذلك ؟ !! طالما انا آمنت به رسولا مبلغا اذن فقد

انقلب الوازن موزونا ..

ما دمت قد آمنت به رسولا فليس لك ان تناقش تصرفا من تصرفاته وان لم تؤمن به رسولا نقول لك ومالك انت به؟؟ تكذيبك له كرسول اصعب من ان تنقده فى تصرف من تصرفاته .!!

والذى يؤمن بانه رسول اقول له : مادمت قد آمنت بانه رسول مبلغ عن الله .. هل الاصل فعله .. ام الاصل موازينك انت ؟ الاصل فعله .. هذه واحدة .

الامر الثانى .. النسق العاطفى الذى يقولون عنه .

كان سن الرسول ٢٥ سنة حين تزوج واحدة سنها ٤٠ سنة وهذا مخالف للمقياس المعتاد عليه .. عادة الواحد يتزوج اقل منه بعشر سنوات وكان الرسول فى عنفوان شبابه . وهذا اول زواج له ..

وفهمنا السر بعدان اتى موضوع البعثة وكان سنها ـ حين اتت البعثة خمسا وخمسين سنة ـ اى انها بلغت سن الياس فى هذا الظرف لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام فى حاجة لزوجة بل كان فى حاجة لام .. وفعلا كانت تصرفاتها معه تصرفات ام ، ولم يتزوج طوال حياته معها .. وبعد ان ماتت كان محتاجا واحدة لخدمته فاتى بسودة بنت زمعة ـ والتى ليس فيها اغراء من الاغراءات ان تكون امراة

الاسلام والمرأة

– بدليل انهـا كانت تتنازل عن ليلتها لعائشة !! لانها كانت تعلم انها انما لخدمة رسـول الله صلى الله عليه وسلم .. اذن ضرتها نفسها تاخذ ليلتها فهذا دليل على انها لا تنفع للرغبة.. اليس كذلك ؟ .

ثم عندما تزوج مرة اخرى وكان سنه كذا وخمسين سنة يتزوج بنتا عمرها ست سنوات .. فما هذا التقلب ؟ مما يدل على ان النسق ليس طبيعيا .. لدرجة ان البنت تحبس فى بيت ابيها ثلاث سنوات حتى تكبر – ويدخل بعائشة !!!

واحدة اخرى مثل حفصة بنت عمر يعرضها سيدنا عمر على عثمان ويعرضها على ابى بكر فيرفضا تزوجها ويبلغ النبى ان عمر حزين فيقول له : لا تحزن . . ويتزوجها وكانت شديدة المراس . !

وام المساكين العجوزة المهتمة الاسنان .. ام العيـال ! ! فصارى ما اريده ان يتنبهوا الى امرين . . الامر الاول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل تصرفاته لم يكن يتصرف عن ذاته .. ودليل هذا ان قمة القصص وهى قصة زينب بنت جحش التى قال فيها القرآن « فلمـا قضى زيد منها وطرا زوجناكها » من الذى زوج ؟ الله سبحانه وتعالى .. اذن فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليس له علاقة وليس له من الامر شىء .. فهنا نحن الذين زوجناك يا محمد فكيف تحاسب سيدنا محمد على تصرف ليس منه .. وما ينطق عن الهوى « عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات » ربنا الذى يزوجه .. وما دام الله الذى يزوجه فكيف احاسب محمدا على تصرفه ؟

موضوع آخر .. هل محمد صلى الله عليه وسلم قد ضيق عليه ام وسع عليه ؟ الناس لا يفرقون بين الاستثناء فى العدد وبين الاستثناء فى المعدود ومحمد لم يستثن فى العدد انما استثنى فى المعدود والفرق بين الاثنين ان محمدا اجتمعت عنده تسع زوجات ولم يبح له عدد تسعة لا .. ابيح له معدودات تسعة .. اذا ذهبت واحدة منهن ليس له ان يكمل العدد . قال تعالى فى ذلك :

(لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج) اذن ليست خصوصية عدد انما خصوصيه معدود . ومادام خصوصية معدود اذن فمحمد ضيق عليه لاننى ليس لى خصوصية معدود ولى خصوصية عدد . انا اجمع اربعة انما اطلقهن الصبح واتزوج اربعة ثم اطلق واتزوج اربعة ويمكن ان يصرن مائة . !

وعندما تاتى لخصوصية العدد وتعطيها معدودات يطلع انه لا حصر للعدد الذى لكل انسان .. انما للرسول لا ٩. وايضا فالتعدد كان موجودا وقيل لهم: ان الذى عنده اكثر من اربعة يمسك اربعة ويفارق الباقى فهب ان رسول الله اجرى عليه هذا الحكم .. اذن يمسك اربعة ، ويترك الباقى ويفارقهن والباقى من امهات المؤمنين .

اذن لا يتزوجهن احد .. وهذا هو السبب فى خصوصية المعدود.

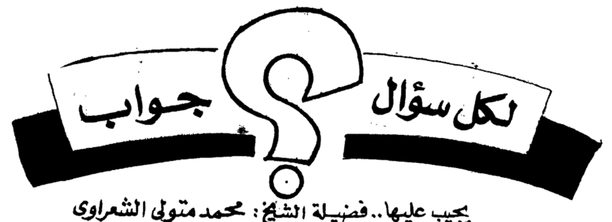
اما عن الطلاق فمعناه ان العشرة اصبحت مستحيلة ولو من طرف واحد .. فكيف تجبر واحدا على ان يعاشر واحدة بغير استعداد نفسى ؟ المفروض أن لو هناك قانون يلزم بعدم الطلاق.. ان نقول كيف ذلك هل نستطيع أن اتعيش معها. كيف تكون سكنا لى وانا لا استلطفها ؟ .. كيف تكون مامونة على ؟ كيف تكون مامونة على ذريتى ؟ كيف تكون مامونة على عرضى وانا اكرهها؟ كان من الواجب ان يبيح التشريع الطلاق لو لم يكن مباحا بدليل أن الذين ليس لهم علاقة بالاسلام وحتميات الحياة ارغمتهم وضربتهم على رءوسهم اباحوه فى عين الفاتيكان !!

وهذا دليل على انهم لم يجدوا غير هذا الحل ، فاذا جاء الاسلام واباح الطلاق أساله . لم ابحت الطلاق ؟ ! الذى اقوله للذى يبيحه : عش انت بغير انسجام ومودة مع زوجك .. كيف تستطعم الحياة اذن ؟

اذن فاباحة الطلاق يجب ان تؤخذ على انها حسنة من حسنات الاسلام .. فحتميات الحياة ارغمت خصومه على اباحته لان الزواج قائم على السكن والمودة والرحمة . فحيث ينعدم هذا الاصل .. فكيف ترغمنى على ان اعايشها ؟

أحاديث نبوية

عن ابن عباس انه بات عند ميمونة وهى خالته . قال . فاضطجعتُ فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ فى طولها . فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه وقرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يُصلى إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على راسى ثم اخذ باذنى اليمنى ففتلها . فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين . ثم اوتر . ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين . ثم خرج فصلى الصبح .



يجيب عليها .. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● لعلهم يرون طريق الحق ●

● عن الجمهورية ـ يسأل ابو ضيف مبروك : ان الله عالم بكل شىء ، فكيف يستفهم من قوله تعالى : ((قل من انزل الكتاب الذى جاءبه موسى)) .

ـ مستحيل ان يكون المعنى ذلك الاستفهام ، لان الاستفهام الحقيقى بالنسبة لله محال ، فهو عالم بكل شىء ، ولا يغيب عن علمه شىء .

اذن فلماذا صيغة الاستفهام ؟

هناك من انواع الاستفهام مايسمى الاستفهام التقريرى .

الله سبحانه وتعالى يريد جوابا من المعاندين الذين يحاربون الله والذين يحاربون الاسلام .. فاذا قال لهم من انزل الكتاب فلا يكون الجواب الا انه نزل من الله .

اذن فالله سبحانه يريد تقريرا بهذه الحقيقة ، فاذا تجاهلوا ولم يقروا يأتى الجواب من الله فيقول لرسوله ((قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون)) اى ان الذى نزل الكتاب هو الله فاذا اخبرتهم بهذه الحقيقة وحاول البعض من غير المؤمنين ان يجادل فيها ، فاتركهم فى خوضهم يلعبون

والخوض اساسا هو الدخول فى الماء الكثير حتى لاتستبين العين موضع القدم فيتعثر الخائض ، فينزل فى حفرة او هوة .

وهكذا يريد الله ان يشبه لنا اهل الباطل كالخائض فى الماء .. انه لايرى موضع قدميه ويسير وهو متخبط .

فهؤلاء الذين يخوضون فى الماء لايعرفون اخطار الطريق ، لذلك فانه من المستحيل عليهم ان يهدوا غيرهم الى الطريق ..

فما نقول عن أولئك الذين يسلمون طريقهم فى الهداية الى من لايعرف الطريق ؟.. انه نوع من العبث . وهؤلاء الذين يتبعون هذا الطفل ليدلهم على الطريق احد اثنين .

اما انسان يريد ان يلعب مع الطفل ويشركه فى اللعب ، واما ان يكون انسانا فاقد العقل ،لانه سلم قياده لطفل لايعلم شيئا .

فهؤلاء الناس الذين يخوضون فى منهج الله اما انهم يتخذون هذا المنهج لهوا ولعبا، واما ان عقولهم لاتستطيع التمييز فيتخذون احد الاطفال ليهديهم الى الطريق ولم يصلوا الى شىء ..

اذن فمسلك اهل الكتاب والكفار انما هو نوع من العبث او نوع من الغباء . وفى كلتا الحالتين لن يصلوا الى شىء ، ولن يقفوا امام الدعوة لان الدعوة سائرة فى طريقها ، وكل ما يصفونه هو خوض فى باطل او لعب لا جدوى منه . ولايصح ان نلتفت الى هؤلاء ، ولكن مهمتنا معهم اننا اذا وجدنا منهم اذانا صاغية نذكرهم ، لعل الله يفتح اذانهم فيروا طريق الحق ويتبعوه ..

● الحلال والحرام ●

● هل تجميل الحواجب حلال ام حرام ؟ ..

ـ منع الزائد كالشعرة الزائدة هو المطلوب ..

ولقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال :

((لعن الله الواشمات ، والمستوشمات والنامصات ، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله)) .

● والملابس ؟ ●

● هل اتساع الملابس ضرورى للمرأة ؟

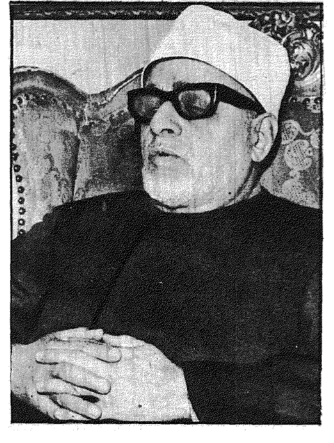
ـ بشرط الا يكون واصفا ولا كاشفا ..

ذلك لان كل الاعمار من طوائف المجتمع تنظر اليها فى غدوها ورواحها ، وبذلك فانها تستجلب وتستفز شهوات هؤلاء الابرياء ، وتثير فيهم جميعا استفزازا حسيا حادا له دور فى اتعاب النفس ومضايقة الخاطر ..

ولذلك فمقصد الاسلام من احتشام المرأة أن يقيد حركتها فى السفور وهى جميلة ، حتى يؤمن شيخوختها وهى غير جميلة وهى ذابلة ..

الامام الأكبر شيخ الأزهر في حديث عن الحج

أجرى الحوار :
محمد بكر



● الحج مؤتمر سنوى يحضره ملايين الحجاج للتشاور فى أمورهم

● بمناسبة الحج تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف ((للتصوف)) عن فرضية ومشروعية الحج كمؤتمر سنوى عام للمسلمين وطريق المغفرة كما تحدث عن شرط الاستطاعة فى الحج وحج المرأة ونيابتها عن الرجل ويوم التروية والوقوف بعرفات والصعود على جبل الرحمة وصيام يوم عرفة وحج الصبي وغير العاقل والحج بدعوة كما تحدث فضيلته ايضا عن التجارة في موسم الحج وفى النهاية قدم نصحه وتوجيهه لمن سبق لهم وأن ادوا فريضة الحج.

● مؤتمر سنوى عام ●

● فرض الله الحج على المسلمين فمتى فرض الحج وما هى حكمة فرضيته ؟

ـ فرض الحج في السنة التاسعة للهجرة وقد أنزل فى شأنه قرآن كريم ، اذ قال الله سبحانه وتعالى : ((والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا)) ومن حكمة مشروعية الحج انه يكمل ما شرع للمسلمين من اجتماعات فالحج مؤتمر سنوى عام يجمع المسلمين من شتى بقاع الارض على اختلاف الوانهم والسنتهم لاداء الفريضة والتشاور فيما بينهم فى امور دينهم ودنياهم ، والله سبحانه وتعالى قد شرع فريضة الصلاة حيث سنت فيها صلاة الجماعة خمس مرات فى اليوم فيهايجتمع المسلمون فى المساجد يتعارفون ويتشاورون فى امور دينهم ودنياهم بصفة مستمرة ، كما أن صلاة الجمعة هى اجتماع اسلامى اسبوعى وقد شرعت هذه الصلاة وايضا صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الاضحى كاجتماعات اوسع واشمل حتى ان صلاة الجمعة هى اجتماع دعا الى خروج النساء والاطفال لشهود صلاة هذين العيدين ليكون خروجهم اجتماعا اكبر واشمل ثم تأتى فريضة الحج التى تمثل المؤتمر السنوى العام الذى ينعقد

لؤلؤه في الاراضي الاسلامية المقدسة ويحضره الملايين ممن قصدوا اداء الفريضة يجتمعون في البيت الحرام يؤدون مناسك الحج ثم يجتمعون جميعا على عرفات وهذا ما يحدث في كل المؤتمرات العامة في عصرنا الحالي وقد استهدف الاسلام تشريع هذه الاجتماعات للمسلمين من شتى بقاع واصقاع الارض وعلى اختلاف الوانهم والسنتهم للتشاور فيما بينهم والتعارف والتعاون على البر والتقوى .

● خامس الاركان ●

● فضيلة الامام الاكبر .. بني الاسلام على خمس وجاء الحج خامس هذه الاسس .. فما الحكمة في ذلك ؟

– جاء في الحديث الشريف : « بني الاسلام على خمس شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله وايقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا » هذا الترتيب الذي جاء به لفظ الحديث يدلنا ايضا على ترتيب العبادة حيث ان اساس الاسلام هو شهادة الا اله الا الله وتأتي في الترتيب الثاني الصلاة وهي عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ثم تليهما الزكاة وهي الفريضة ، التي تربط بين افراد المجتمع وتساوي بينهم ثم الصوم وهو فريضة سنوية وخامس هذه الاسس هو الحج وهو فريضة على من يستطيع اداءها فلم تفرض على كل الناس وهذه هي حكمة تأخير الحج في الترتيب لانه مفروض على من استطاع اليه سبيلا .

●النائب والمنوب عنه في الحج●

● انسان يملك مالا ولكن صحته لا تحتمل مشقة السفر واداء المناسك ويرغب في اداء الفريضة فما حكم ذلك شرعا ؟

– على صاحب المقدرة المالية الذي لايملك القدرة الصحية ان يكلف شخصا آخر غيره بشترط ان يكون هذا الشخص قد سبق له الحج لينوب عنه ويؤدى مناسك الحج بالنيابة عنه ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع احد الناس يلبي ويقول « لبيك عن فلان » فقال صلى الله عليه وسلم لهذا الملبى « احججت » قال ! لا .. فقال صلى الله عليه وسلم اذن لب عن نفسك اولا اى حج عن نفسك اولا ثم حج عن غيرك ..

● الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب ويتجاوز عن حقوقه العبادية ..

ثواب النيه

وهل ينال ثواب الحج من « نوى » الحج وقدم اوراقه المطلوبه للجهات المختصه ولكنه لم يفز بقرعة هذا العام ؟

– اقول ان مثل هذا الرجل الذى نوى الحج وقدم اوراقه وجهز امواله وعدته للحج لكنه لم يفز بالقرعة اقول هذا الرجل ينال ثواب النيه لا ثواب اداء الفريضة اى انه ينال الثواب على نيته لانه منع من الحج بعذر خارج عن ارادته وحكمه ، ولكن فريضة الحج لاتسقط عنه بمعنى انه عليه ان يؤديها في الاعوام التالية او عن طريق آخر غير طريق القرعة ..

طريق المغفرة

● وعد الله بان الحج المبرور طريق المغفرة فكيف يكون الحج طريقا لغفران كل الذنوب ؟

– ان الحج بحق طريق للمغفره اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » .

اى ان كل من ادى فريضة الحج مخلصا محتسبا لله تائبا من كل ذنوبه وقد اقلع عن كل المعاصي وندم على ما افرط منه قبل ذلك فلابد ان الله سبحانه وتعالى غافر له كل الذنوب كما وعد الله كل من حج بهذه الكيفية واضاف فضيلة الامام الاكبر.

– وعلي الحاج ان يخرج من الذنوب والحقوق التي تتعلق بالعباد ، فالله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب ويتجاوز عن حقوقه المتعلقة بالعبادات ويغفرها اما حقوق الناس فلابد ان يؤديها من انتوى الحج قبل ان يقوم بالحج فاذا كان مدينا عليه ان يسدد دينه قبل ان يحج واذا كان مغتصبا لحق الاخرين عليه ان يرد اليهم هذه الحقوق قبل ان يؤدي فريضة الحج .

يوم الترويه

● ولماذا سمي اليوم الثامن من ذي الحجة بيوم التروية ؟

– يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة هو يوم التهيؤ للصعود الى عرفات .

الوقوف بعرفه

● ما هي الحكمة وراء الوقوف بعرفة ؟

– الحج عرفه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يعني ان الوقوف بعرفه ركن هام، والحكمة من الوقوف بعرفه ان يتحقق الهدف حيث حدد عرفة مكانا يلتقي فيه الحجيج وقد حدد يوم محدد هو التاسع من ذي الحجه للوقوف فيه ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « افضل الدعاء يوم عرفه .. وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لاشريك له، الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ..

وفي هذا اليوم يتضرع الحجاج بالدعاء يطلبون رحمة ومغفرة من الله سبحانه وتعالى يطمعون في استجابة دعائهم ولضرعهم حيث وعدهم الله ووعده الحق في قوله سبحانه وتعالى : ادعوني استجب لكم .. »

الامــام الأكبــر شيخ الأزهــر :

● من أدى فريضة الحج مخلصا تائبا من كل ذنوبه نادما على ما افرط منه قبل ذلك غفرت كل ذنوبه .

صيام يوم عرفه

● وما فضل صيام يوم عرفه اى وقفة عرفات ؟

ــ هو سنة استنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن استطاع صوم هذا اليوم ــ يوم عرفه ــ اى أن صيامه ليس مسنونا على غير القادر .

● بعد اداء مناسك الحج هل يصح البقاء للحجاج بمكة المكرمة؟

ــ جاء فى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يوجه اصحابه الى العوده الى بلادهم واهليهم بعد اداء مناسك الحج اذن على الحجاج ان ياخذوا بسنة رسول الاسلام الكريم صلى الله عليه وسلم ويعودون الى اوطانهم .

صعود جبل الرحمة

● وهل يعتبر صعود جبل الرحمة بوادي عرفه متمما للوقوف بعرفة وهوالركن الاساسى فى الحج ؟

صعود جبل الرحمة سنة من السنن المعتادة لمن يقدر على الصعود دون اى ضرر فلم يكن صعود جبل الرحمة فرضا على الناس ..

المراة نائبة عن الرجل

● وهل يجوز ان تحج المراة نيابة عن الرجل وينوب الرجل عن المراة فى الحــج فى حالة عدم الاستطاعة الصحية ؟

ــ من الجائز أن تحج المراة نائبة عن الرجل كما يجوز ان يحج الرجل نائبا عن المراة فلا يشترط أن يكون النائب من جنس المنوب عنه فمثلا من الممكن أن تحج المراة نيابة عن ابيها وعن زوجها وعن امها ايضا وعن ابنها وعن غيرها ايا كان طالما قد ادت هى فريضة الحج عن نفسها . وتوافرت فيها شروط الحج الشرعية .

● يصطحب بعض الحجاج ابناءهم الصغار الذين يقومون باداء المناسك مع ابائهم وامهاتهم فما حكم ذلك ؟

●● فضيلة الامام الاكبر :

ــ لا تسقط فريضه الحج عن الصبى الذى لم يصل الى مرحلة البلوغ اذا ما حج مع والده او مع احد افراد اسرته ، وعليه ان يؤدى فريضة الحج متى توافرت فيه الشروط الشرعية للحج اى ليس هناك ضرورة لأصطحاب الصبية طالما ان هذا لا يسقط عنهم الفريضة

كما لا تسقط فريضة الحج ايضا على المجانين والمعتوهين اذا ما حجوا وهم على هذه الحالة لانهم غير مكلفين باداء فريضة الحج فلا ضرورة اذن لاصطحاب مثل هؤلاء فاقدى الاهلية لان اصطحابهم لا يسقط الفريضة عنهم ويجب ان يوكل امر هؤلاء الى من يعولهم ويعتنى بهم فى بلادهم وبين ذويهم .

الاستطاعة الماديه

● وماهو قدرالاستطاعة المادية لاداء فريضه الحج ؟

ــ اشترطتالاستطاعة فى الحج بمعنى ان تكون كل نفقات الحج زائدة على الحاجات الاساسية لمن ينوى الحج واسرته التىهو مسئول عنها ، اى أن نفقاتالحج يشترط أن تكون زائدة عنحاجة الابناء والزوجه ومن يعولهم كالوالدين والاخوة والاقارب وان تتوافر الحاجات الاساسية لدى من ينفق عليهم الحاج حتى يعود من حجه ..

الزواج مقدم

● وهل زواج البنات والابناء اولى من اداء فريضة الحج ؟

ــ تزويج البنات وايضا الابناء مقدم على اداء فريضة الحج .. وهذا يدخل فى باب النفقة ..

● وما حكم الشــاب الذى يرغب فى اداء فريضة الحج قبل الزواج ؟

على الشاب الذى لم يتزوج ان يتزوج فالزواج مقدم على فريضة الحج وذو اولوية عليه..

الاقتراض غير جائز

● وهل يجوز الاقتراض من اجل اداء فريضه الحج ؟

●● فضيلة الامام الاكبر :

ــ الاقتراض من اجل الحجغير جائز فالحج مشروط بالاستطاعة، والاستطاعة لا تكون بالاقتراض ابدا ..

● وهل على المراة ان تستاذن زوجها للسماح لها بالخــروج الى الحج ؟

ــ يرى بعض الفقهاء ضرورة استئذان الزوج بالنسبة للمراة

قبل خروجها لاداء فريضة الحج بينما يرى البعض الاخر انه طالما توافرت للمراة شروط الحج الشرعية عليها ان تخرج لاداء فريضة الحج دون وجوب واذن الزوج .

الحج بدعوة

● **وهل تقبل حجة من يحج بدعوة بمعنى ان حجه ليس من حر ماله هو وانما تكلف به اخر او جهة او هيئة اخرى ؟**

ـ يجوز الهباء والتطوع والدعوة من هذا الباب اذ يكون الداعى متطوعا بنفقات من دعاه لاداء فريضة الحج ويجوز شرعا أن يقبل الانسان ما يوهب له والدعوة هبة ، واذا قبلها وادى فريضته تسقط عنه فريضة الحج بمعنى انه لم يصبح مطالبا باداء فريضة الحج

● **بعض الهيئات والمؤسسات تكلف بعض عامليها لاداء مهام معينة بالاراضى المقدسة وبالفعل يقوم هؤلاء باداء الاعمال الموكله اليهم وفي نفس الوقت يؤدون فريضة الحج رغم ان مؤسساتهم تكون قد دفعت لهم كل مصاريف سفرهم واقامتهم هناك فهل تقبل حجة مثل هؤلاء ؟**

ـ قد ترسل الهيئات او المؤسسات بعض من توكل اليهم القيام بمهام اثناء موسم الحج كالاطباء والمهندسين والصحفيين والوعاظ ومن يقومون على خدمة الحجاج وهؤلاء جميعا مقبول حجهم وتسقط عنهم فريضة اداء الحج .

التجارة اثناء الحج

● **بعض الحجاج يقومون ببيع بعض السلع فى موسم الحج ، بل ويشترون السلع من هناك لترويجها فى بلادهم بعد اداء فريضة الحج فهل يجوز ذلك شرعا ؟**

ـ التجارة جائزة فى موسم الحج بشرط عدم الاخلال بمناسك الحج ، كما يجوز للحاج أن يشترى السلع ليبيعها فى بلده بعد العودة .

● **فضيلة الامام الاكبر . . ماذا تقول لمن ادى فريضة الحج ولكنه يصر على اداء الفريضة مرة بل مرات اخرى؟**

اقول لمن ادى فريضة الحج مرة انه قد سقطت عنه الفريضة وعليه ان يترك الفرصة لغيره ممن لم يؤدوا الفريضة من قبل اذ ان فريضة الحج يجب على المسلم آداؤها مرة واحدة ، واذا كان لابد للحاج من تادية المناسك فعليه أن يعتمر مرة ومرات حسب قدرته ورغبته حيث أن العمرة متيسرة وممتعة لان المعتمرين لا يشكلون زحاما كبيرا وبالتالى تكون العمرة اقل مشقة

في رحلة التوبة والمغفرة

في هذه اللحظات المباركة يستعد الحجاج .. وفد الله وزواره الى مغادرة ارض الوطن متجهين بسلامة الله وامانه داعين الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة .

واسرة مجلة التصوف الاسلامي تتقدم بخالص التهنئة الحارة الى كل حاج دعاه الله سبحانه وتعالى هذا العام الى القيام بتادية فريضة الحج .. وتقدم على صفحات المجلة الدليل الكامل المختصر لكل مناسك الحج منذ مغادرة الحاج بيته الى عودته باذن الله مرة اخرى .

ما يفعله الحاج قبل سفره

● ان يتجرد الحاج من مظالمه فان كان عليه حقوق للعباد ردها . وان كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم .

● ان يتخذ مالا حلالا للحج والعمرة

● ان يكتب وصيته حتى اذا مات يكون قد اوصى .

● يجتهد في ارضاء والديه وتطييب خاطرهما .

● يتعلم كيفية الحج لان الحج فرض عين ولا تصح العبادة ممن لا يعرفها .

● ان ينوى أداء الفريضة نية زمنية ووقتها من اول شوال الى يوم التاسع من ذى الحجة .

المواقيت الزمانية والمكانية

عرفنا المواقيت الزمانية للحج وهى من شوال الى العاشر من ذى الحجة ، اما الميقات المكانى لاهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال فى البحر الاحمر ميقاته « الجحفة » قريبة من مدينة رابغ . فاذا حرمت وركبت الطائرة فعليك ان تخرج من منزلك وانت محرم او تحرم من المطار حيث هناك صعوبة ان تحرم وانت فى الطائرة . اما اذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للاحرام وانت فيها .

اذا نوى المسلم اداء الحج فى اشهره وبدا الاستعداد للسفر عليه أن ينوى نية اعمال الحج وهى اما نية التمتع او القران او الافراد .

● نية التمتع : وهو ان ينوى المسلم الحاج ببلده وقبل سفره التمتع . وهو ان ينوى العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة وذهابه لبيت الله الحرام يطوف سبعة اشواط ويسعى بين الصفا والمروة سبعا ، وبعد ذلك يتحلل من احرامه بالحلق او التقصير .

ويظل كذلك الى اليوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من المكان الساكن والنازل فيه . وعند ذلك عليه هدى لانه تمتع باداء العمرة .

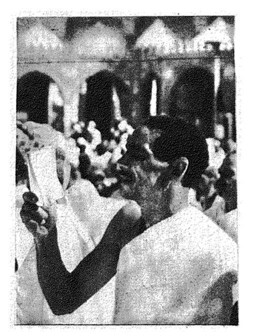
● نية القران : وهو أن ينوى الحج والعمرة معا فى نية واحدة ويستمر محرما من تاريخ لباسه ملابس الاحرام الى صبيحة يوم العيد الاكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من احرامه بعد الرمى والحلق او التقصير وذبح هديه وهو له هدى لانه قرن اعمال الحج والعمرة فى عمل واحد .

● نية الافراد : هو ان ينوى المسلم ببلده الحج فقط ويطوف ويسعى للحج فقط ويظل محرما بملابس الاحرام حتى صبيحة يوم العيد الاكبر . ولا يتحلل من احرامه الا بعد رمى جمرة العقبة الكبرى ويحلق او يقصر ويذبح ويتحلل من الاحرام ولا هدى عليه .. ويعمل عمرة بعد ذلك اذا اراد ذلك باحرام لها من التنعيم بمسجد السيدة عائشة رضى الله عنها .

لكن ايهما افضل من اعمال الحج .

اجمع العلماء والمذاهب على ان التمتع هو افضل اعمال الحج .

ماذا يفعل الحاج قبل خروجه من منزله ؟



● اذا عزم الحاج على السفر عليه ان يفعل ما يأتى : يقص اظافره ـ وشعر ابطه ـ ويحلق عانته ثم يغتسل غسل الطهارة وهو يغسل يديه ثم يغسل شعره ويجعل الماء يتخلل شعر راسه ثم يحثى اى يصب راسه ثلاث مرات ثم يفيض الماء على سائر جسمه اليمن ثم الايسر وبعد ذلك الغسل يرتدى الازار والرداء « بشكيرين » ويتجرد من المخيط والمحيط الرداء يلف به النصف الاعلى من جسده على الكتفين ولا يغطى شعر راسه والازار يلف النصف الاسفل من البدن .

● بعد لبس ملابس الاحرام ينوى صلاة ركعتين ينوى بهما نية الاحرام يقرا فى الركعة الاولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله أحد .

● بعد الصلاة يبدا فى التلبية وهى « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » .

دخول مكة

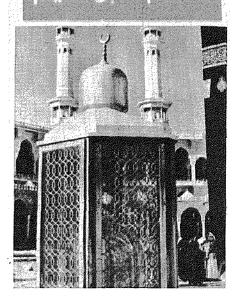
يستحب للحاج بعد ان يدع متاعه فى المكان المخصص لنزوله ان يذهب الى البيت الحرام ويدخله وبمجرد أن يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول :

« اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا . اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام »

ثم يبدا الحاج فى الطواف من الحجر الاسود ويكون طرفا الرداء تحت ابطه الايمن والذى يريد ان يتاكد من بداية الطواف من امام الحجر الاسود ينظر الى الارض فيجد علامة محددة وهو اختلاف لون الرخام المطلى لصحن الكعبة باللون الاسود . ثم يقول مع بداية كل طواف « بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم » والذى لا يحفظ هذه الجملة يكتفى بقوله « بسم الله والله اكبر » . ويستحب الرمل اى الاسراع فى المشى فى الاشواط الثلاثة فاذا لم يستطع الحاج فلا مانع ان يطوف عاديا .

إعداد: محسن فهمي

مقام ابراهيم



بعد الطواف سبعة اشواط يتجه الحاج الى خلف مقام سيدنا ابراهيم اى يكون المقام بينه وبين الكعبة ويصلى ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المساحة الواسعة خلف مقام ابراهيم ضمن المقام فعلى الحاج أن يبعد عن الزحام ويصلى في المكان الفسيح .

مـاء زمـزم



[illegible] ماء زمزم . ولماء زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام ابراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة فماء زمزم في اى مكان في الحرم والمسعى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل انسان متواجد في الحرم ما عليك الا ان تملأ أكواب البلاستيك بالماء ثم تتخلص من الكوب في المكان المخصص .

السعى بين الصفا والمروة



وهناك اداب يحرص عليها الحاج عند شرب ماء زمزم وهو أن ينوى عند شربه الشفاء وقضاء الحوائج ويقول هـذا الدعاء المأثور « اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء» .

يتجه بعد ذلك الحاج الى المسعى وهى فى نفس الحرم فاذا كنت خلف مقام ابراهيم .. اصعد السلالم وارجع الى الخلف قليلا تجد نفسك في اول المسعى عند الصفا اصعد المرتفع ان استطعت وانظـر الى الكعبـة وارفع يديك نحوها وقل : « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم» هذه الاية مكتوبة على الحائط في سقف الصفا لمن يريد ان يتأكد من حفظه ثم كبر ثلاث مرات بعد ذلك يتجـه الحاج الى المروة وفى اثناء سعيه يستحب للرجال الاسراع بين الميلين الاخضرين . ويحسب من الصفا الى المروة مرة ومن المروة الى الصفا مرة وهكذا فيبـدأ الحاج من الصفا وينتهى بالمروة .. .

وكما يستحب الدعاء فى الطواف يستحب الدعاء فى السعى وعلى الحاج ان يقول بما يفتح عليه الله من الدعاء سواء المأثور عن النبى صلى الله عليه وسلم او غيره .

بعد انتهاء السعى اذا كان الحاج متمتعا حلق او قصر ويكون بذلك قد ادى جميع اعمال العمرة ويكفى هـذا الطواف من طواف القدوم للحج ـ اما اذا كان الحاج قارنا اى نوى الحج والعمرة معا فانه يظل باحرامه الى يوم العيد . واما اذا كان مفردا اى نوى الحج وحده فانه ايضا يظل باحرامه الى يوم العيد وبعـد أيام التشريق وانتهاء اعمال الحج يمكن له ان يحرم مرة اخرى لعمل العمرة .

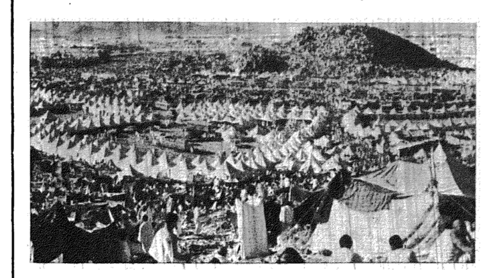
يوم الثامن من ذى الحجة

ويسمى يوم التروية وفيها يحـرم الحاج المتمتع كما بينا من قبل اما القارن والمفرد فهما على احرام ومن السنة في هذا اليوم الذهاب الى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة اعداد الحجاج اصبح من الصعوبة بمكان نقل الحجاج يوم التروية الى منى ثم نقلهم مرة اخرى صباح يوم التاسع الى عرفه ثم نقلهم في المساء مرة اخرى الى المزدلفة ثم منى . المتبع الان هو الذهـاب مباشرة الى عرفة من يوم الثامن وانصح كل من يسـتطيع الذهـاب الى منى والقضاء فيها الى يوم التاسع ان يفعل ذلك اسوة بسنة النبى صلى الله عليه وسلم ـ اما اذا ذهبت مـع المجموعات الى عرفة مباشرة فلا غبار عليك .

يوم التاسع من ذى الحجة

وهو يوم عرفات ويبدأ الوقوف فيه بعـد الزوال اى بعد صلاة الظهـر والحضور والوجود بعرفه نائما أو قائما او جالسا او مضجعا وتجمع صـلاة الظهر ومعها العصر جمع تقديم باذان واحد واقامتين اقامة لصلاة الظهـر والاخرى لصلاة العصر جمعا وقصرا اى كل صلاة ركعتين والوقـوف بعرفات ركن من اركان الحج من فاته بطـل حجه . وعرفات كلها موقف ويستحب شغل يوم عرفات بقراءة القرآن وذكر الله والدعاء بالادعية المأثورة عن رسول

يوم التاسع من ذى الحجة

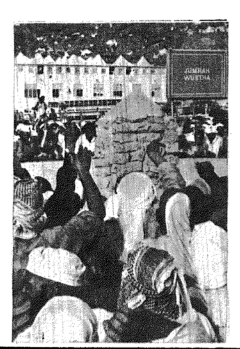


الله صلى الله عليه وسلم .

بعد غروب الشمس يفيض الحجيج من عرفات الى المزدلفة وهناك يصلى الحاج صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير بالنسبة للمغرب وقصر للعشاء وركعتين بأذان واقامتين ثم يجمع الحصيات من ارض المزدلفة وتكون فى حجم البندقة .. اما عدد الحصيات التى يجمعها الحاج فتكون (٤٩) حصاة لمن تعجل ورمى فى يومين و ٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة ايام وعلى كل على الحاج ان يجمع اكثر من العدد المطلوب تحسبا للضياع بعض الحصوات . يبقى الحاج بالمزدلفة الى ان يصلى الفجر ثم يسير قبل طلوع الشمس الى منى .

اليوم العاشر من ذى الحجة

يوم النحر



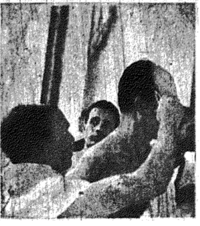
عند الحضور من المزدلفة يوم العيد يستعد الحجيج لرمى جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات وزمن الرمى من بعد طلوع الشمس وحتى الزوال يمسك الحاج بالحصاة ويرميها بقوة الى الشاخص المخصص للرمى عليه قائلا مع كل حصاة : حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويجوز بالطبع ان ترمى عن النساء والمرضى والشيوخ على أن ترمى لنفسك اولا ..

بعد الرمى عليك بذبح الهدى للمتمتع والقارن ثم الحلق أو التقصير والحلق افضل ثم طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج ويجوز تأخير طواف الافاضة بعد الاقامة فى منى والترتيب فى اعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه وهكذا.

بعد رمى جمرة العقبة الكبرى والذبح والحلق يتحلل الحاج هنا من التحلل الاصغر فيجوز له كل شيء ماعدا النساء واذا قام بطواف الافاضة يتحلل التحلل الاكبر وهو اتيان اهله .

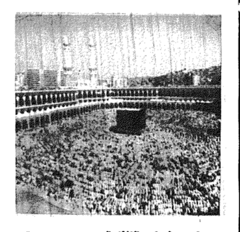
اليوم الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة

رمى الجمرات الثلاث اولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى فى كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمى من الزوال حتى غروب الشمس واذا تعجل الحاج عليه



ان يغادر منى قبل غروب شمس يوم الثانى عشر من ذى الحجة فاذا دخل عليه المغرب فى منى عليه ان يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتفق فى اليومين السابقين اى فى اليوم الثالث عشر من ذى الحجة .

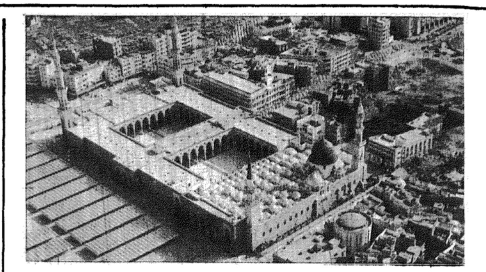
طواف الافاضة



يكون طواف الافاضة بعد رمى جمرة العقبة الكبرى او بعد الذبح او بعد الحلق او فى نهاية ايام التشريق وهى ثلاثة ايام بعد العيد والافضل ان يكون صبيحة يوم العيد . ويطواف الافاضة والسعى للمتمتع ولمن يسعى للحج من قبل .

طواف الوداع

يسن للحاج بعد ان ينتهى من اعمال الحج وينتهى من شراء ما يلزم له ان يودع بيت الله الحرام بعد ذلك ينصرف ولا يجوز له شراء طعام او ما يحتاج اليه فى سفره ويستحب التعجيل بالسفر الى الاوطان بعد انتهاء اعمال الحج .



زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

يستحب لمن اراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وان يتطيب ويتجمل ويستحب أن ياتى الروضة الشريفة فيصلى بها تحية المسجد فى أدب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره للصلاة فى الروضة ويتجه الى القبر الشريف جاعلا وجهه وظهره الى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يارسول الله .. السلام عليك يانبى الله .. السلام عليك ياخيرة خلق الله من خلقه .. السلام عليك ياخير خلق الله .. السلام عليك ياحبيب الله .. السلام عليك ياسيد المرسلين .. السلام عليك يارسول رب العالمين .. السلام عليك ياقائد الغر المحجلين اشهد أن لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وخيرته من خلقه واشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت فى الله حق جهاده .

ثم يتحرك نحو ذراع الى الجهة اليمنى فيسلم على أبى بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه . ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة الى القبلة فيدعو لنفسه ولاولاده ولاحبابه وجميع المسلمين .

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يتقبل هذا الحج ويجعله مبرورا وندعو الله سبحانه وتعالى لمن لم يستطع ان يسافر هذا العام ان يتم الله نعمته عليه ويكون له النصيب فى العام المقبل ان شاء الله .

نصائح للحاج

● ان يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة فى أوقاتها جماعة .

● ان يتجنب محظورات الاحرام وهى الرفث والفسوق والجدال والعصيان .

● ان يتحاشى ايذاء المسلمين بالقول او الفعل .

● ان يتجنب محظورات الاحرام وهى لا يأخذ من شعره أو أظافره شيئا وان سقط منها بدون قصد فلا شىء عليه وقت الاحرام كذلك لا يتطيب فى بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولا يتعرض للصيد الذى يقتل او تنفير أو اعانة عليه مادام محرما .

● لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه أو لغيره ولا يجامعهن مادام محرما ولا يباشرهن بشهوة .

● لا يغطى رأسه بملاصق أما تظليله بالشمسية او سقف السيارة او حمل المتاع عليه فلا بأس به .

● ولا يلبس القميص ، وما فى معناه من كل مخيط للجسم كله او بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف اذا لم يجد ازارا فيلبس السراويل او لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الاذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التى يحفظ بها المال والاوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وأن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شىء .

● اذا حاضت المرأة قبل ان تصل الميقات الذى تحرم منه فانها تحرم وهى حائض واذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر من حيضها او نفاسها .

● اذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة أولا فانه يحرم من هناك والميقات من ذى الحليفة « آبار على » .

● المرأة كالرجل فى التكاليف الشرعية ولكن فى احرامها يكون فى وجهها وكفيها فقط ولابد من زوج أو محرم يصحبها أو فى صحبة نسوة ثقات .

● يجوز الحج من الغير بشرط ان يحج من نفسه أولا .

● تستحب التلبية عند الركوب او النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء الزملاء فى الحج ووقت السحر ويستحب اذا خرج الملبى من التلبية ان يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام .

● اذا فعل الحاج من محظورات الاحرام شيئا فهو مخير ان يفعل واحداً من ثلاثة : أن يذبح شاة أو سبع بقرة ـ أن يصوم ثلاثة أيام ـ أن يطعم ثلاثة آصع من تمر على ستة مساكين .

● الجهل بالحكم والنسيان لا تلزمه فدية .

● بعض الحجاج يتنافسون فى تقبيل الحجر الاسود او فى الطواف متماسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب ان نضيع الفريضة لاقامة سنة .

● ولا تتقيد بالادعية المكتوبة بالكتب مثل دعاء الشوط الاول ودعاء الشوط الثانى وهكذا فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل ادع بالادعية المأثورة المختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبما يختمر فى قلبك وذهنك .

● احرص ان تجلس اكبر قدر فى الحرم والنظر الى الكعبة فالنظر الى الكعبة عبادة كما ان النظر فى المصحف عبادة .

● لا يصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا اسماعيل لانه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة .

● لا تنس ياحاج ان الصلاة فى الحرم المكى بمائة الف صلاة وفى مسجد الرسول بالف صلاة وفى المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة .

● لا يشترط الصعود على الصفا أو المروة ولكن يجب ان يلصق قدمه بهما فى الذهاب والاياب .

● ابتعد ايها الحاج الكريم عن الزحام وعن السير فى الشارع بدون مظلة وعليك بشرب الكثير من السوائل سواء الماء او المشروبات الغازية وذلك تعويضا من الماء الذى تفقده فى الجو الحار .

● اصطحب معك « شنطة هاندباك » سوف تحتاجها يوم الثامن من ذى الحجة وانت فى طريقك الى منى او الى عرفات ثم الى منى . وضع فى هذه « الشنطة » أدوية فيتامينات وادوية لمقاومة الاسهال بالاضافة الى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وانت تبحث عن الحصوات فى المزدلفة ـ كرة من الورق ـ ملعقة وسكين وطبق ـ فوطة صغيرة ـ قطعة صابون صغيرة . زمبيل . كيس من البلاستيك توضع فيه الحصوات ـ جلباب ـ غيار واحد كامل ـ طعام معلب يكفيك طوال اقامتك فى عرفات ومنى .

● هناك من يفضل المبيت فى مكة عن منى ولكن يجب اتباع الاتى : يجوز أن تبقى بمكة الى منتصف الليل ثم تتم الليل فى منى أو ان تستمر بمنى الى منتصف الليل وتتم الليل بمكة لتجمع بين منى ومكة فى كل ليلة .

مع فضيلة مفتى الديار المصرية
الدكتور محمد سيد طنطاوى

- فى حصاد رمضان تحققت أهداف كثيرة ..
- ماهى الوسائل العملية لمقاومة انحراف الشباب
- أيدت الحكم بالاعدام فى قضايا تجارة المخدرات

● بحكم موقعكم يا فضيلة المفتى ، ما هى أغرب الفتاوى التى عرضت على فضيلتكم ؟.

ـ دار الافتاء تتلقى أسئلة متعددة منها ما يتعلق بالزواج والطلاق والحلال والحرام ، ومنها ما يتعلق بالميراث والاقتصاد الى غير ذلك .. وهناك فتاوى كثيرة كان الانسان يقف منها موقف المتعجب ، ومن اغرب الفتاوى التى عرضت علينا فتوى او سؤال جاءنا من أحد المسلمين بلبنان يسأل : هل آدم نبى أو ليس بنبى ؟. وهذا السؤال ترتبت عليه مخاطر كثيرة ، فصاحب هذا السؤال ينكر ان يكون آدم نبيا ، فترتب على ذلك ان اصدرت المحكمة حكما بتطليق زوجته منه ، وهو حائر .. وقد اعطيناه الفتوى التى نرى فيها حلا لهذه القضية .

● هل تتمكن فضيلتكم من الاطلاع ومتابعة ابواب الفتاوى بالجرائد والمجلات الدينية ، امان الامر متروك للمشرفين على هذه الجرائد ، ومن يلجأون اليه للرد على الفتاوى ؟.

ـ فى الحقيقة بالنسبة للفتاوى لا ازعم انى اتمكن من الاطلاع عليها ومتابعتها .. لكن تأتى الاسئلة الى دار الافتاء .. ولدينا جهاز يحول هذه الاسئلة الى من يجيب عليها من السادة العلماء الذين يعملون فى دار الافتاء .. بعد الاجابة عليها تعرض على .. فاراجعها مراجعة دقيقة واناقش من أصدر هذه الفتوى ان كان الامر يحتاج الى مناقشة ، وأرشده الى وجهة نظرى ان كنت أخالفه فى بعض ما جاء فيها .

احيانا تكون فتوى هامة تحتاج الى ان اعقد اجتماعا لجميع الذين يتعاونون معى من السادة العلماء لعرض وجهات النظر السديدة التى نراها اقرب الى الحق .. والخلاصة ان جميع الفتاوى التى تصدر من دار الافتاء لابد ان تمر على واحدة واحدة ولابد ان اقرأها قراءة متانية ثم اعتمدها ان كانت لا تحتاج الى مناقشة من اصدرها .

● هل تعتقد فضيلتكم انه بعد انتهاء شهر رمضان قد تحققت اهدافه الكبرى للصيام على مستوى المجتمع ، ومامدى الاستفادة منه ، وهل يقتصر احتفالنا به كالعادة كل سنة بالاحتفالات الروتينية والندوات ؟.

ـ اعتقد أنه بعد انتهاء شهر رمضان المبارك استطيع ان اقول ان كثيرا من الاهداف الكبرى على مستوى المجتمع قد تحققت .. ولا ازعم ان جميع الاهداف تحققت .. ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .. وقد كانت لنا جولات فى شهر رمضان بداناها بمحافظة أسوان وانتهت بمحافظة الاسكندرية ، اشتركت فى بعضها مع الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، وانفردت ببعضها كما انفرد ببعضها الاخر فضيلة الدكتور وزير الاوقاف .. وكان هدفنا من هذه الجولات هو الدعوة الى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة والرد على الاسئلة وتصحيح بعض المفاهيم التى انتشرت ببعض المحافظات وبيان حكم الله تعالى فى بعض القضايا التى عرضت علينا .

ونحن لا نرى أن الاحتفال بشهر رمضان كان مقصورا على الاحتفالات الروتينية وانما نرى أن الاحتفال بشهر رمضان هذا العام اخذ طابعا جديدا يتمثل فى تلك الجولات التى قمنا بها فى كثير من المحافظات والتى صححنا بها الكثير من المعلومات الخاطئة التى رسخت فى اذهان بعض الشباب .

أجرى الحوار :
رضا محمد فوزي

● هل استفدنا من رمضان في معالجة مشاكل المجتمع التي انتشرت بين الناس من الاسراف في النفقات وانحراف الشباب ؟

— لا أقول اننا استفدنا من رمضان فى علاج مشاكلنا الاجتماعية التى بدات تنتشر بين الناس كالتبذير فى النفقات والاسراف وانحراف الشباب ، وانما أقول اننا استفدنا .. ولو استفادة محدودة لان نفى الاستفادة مطلقا — فيه مبالغة — فهناك استفادة ولو جزئية عن طريق تلك الاحاديث التى بينا فيها أن الاسراف فى المياه أو الكهرباء هو لون من الانحراف الذى نهى عنه الاسلام .. واستشهدنا بكثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية ..

ومن الاحاديث النبوية التى استشهدنا بها على حرمة التبذير حتى لو كان هذا التبذير فى الماء حديث النبى — صلى الله عليه وسلم — لسعد بن ابى وقاص عندما رآه يتوضأ بماء كثير ، وقال له : « يا سعد لا تسرف فى الماء ولو كنت على نهر جار » .

اما عن انحراف الشباب وجرائم الاعتداء على الاعراض فقد تكلمنا كثيرا وبينا ان الاسلام يهتم بتربية الشباب تربية جسمية وعلمية وخلقية .. وسقنا على سبيل تلك الوصايا الحكيمة التى وصى بها سيدنا لقمان ابنه .. وفيها يقول — كما حكى القرآن الكريم .. « يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير . يا بنى اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك . ان ذلك من عزم الامور . ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور . واقصد فى مشيك واغضض من صوتك . ان انكر الاصوات لصوت الحمير » .

وفى هذه الوصايا الحكيمة .. احكم علاج لابتعاد الشباب عن كل انحراف وعن كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى .. متى استجاب الشباب لتلك الوصايا الحكيمة .

● ما هى الوسيلة العملية لمقاومة انحراف الشباب وللقضاء على ظاهرة انتشار المخدرات وجرائم الاغتصاب والعنف ؟

— هذه الوسائل متعددة ويرتبط بعضها ببعض .. واذا تخلفت وسيلة عن الاخرى ، ففى هذه الحالة يكون العلاج ناقصا .. والوسيلة العملية هى ان يؤدى كل مسئول واجبه . وأن تؤدى كل طائفة واجبها . فمثلا رجال الدين عليهم أن يبصروا الشباب بما هو حق وبما هو عدل وبما هو خير ، ورجال الشرطة عليهم ان يقفوا موقفا حازما من انحراف الشباب ومن انتشار المخدرات ومن جرائم الاغتصاب والعنف .. ورجال القضاء عليهم أن يصدروا الاحكام المناسبة التى تردع كل منحرف .. وكل جهاز فى الدولة عليه أن يتعاون مع الاخر فى مقاومة تلك الرذائل .. وعلى راسها المخدرات .. التى اذا تفشت فى امة من الامم ادى ذلك الى ان تتاخر تلك الامة ولا تتقدم وان يكون امرها فرطا.

● لماذا لا نقتدى بالدول غير الاسلامية — كالصين وروسيا — لعلاج ظاهرة انتشار المخدرات . فقد اصدرت كل منهما احكاما بالاعدام على تجار المخدرات ؟

— لا مانع من اصدار الاحكام الرادعة التى تنشر العدل والامان فى المجتمع ما دام ذلك فى الحدود التى شرعها الله — سبحانه وتعالى — ولسنا فى حاجة فى ان نتقدى بغيرنا من الدول غير الاسلامية — كالصين وروسيا — لان شريعة الاسلام لو طبقت لكان فيها العلاج الكافى للقضاء على المخدرات وانحراف الشباب وعلى جميع الرذائل .

● ما راى فضيلتكم فى مطالبة بعض اعضاء مجلس الشورى بسن قانون لاعدام تجار المخدرات .. هل يجدى مثل هذا القانون لعلاج مشكلة انتشار المخدرات ؟

— هذا القانون اعتقد أنه موجود الان وينفذ . وأنا شخصيا عرضت على بعض القضايا وفيها الحكم بالاعدام على بعض المهربين

للمخدرات .. وقد ايدت هذا الحكم .. واستشهدت بقول الله ـ سبحانه وتعالى ـ « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » .

ولا يوجد فساد فى الارض اشد من انتشار المخدرات فى اى مجتمع من المجتمعات لان هذا الانتشار يؤدى الى ضياع الاموال كما يؤدى الى مرض الاجساد كما يؤدى الى فساد العقول .. وعليه فالقانون الذى ينص على اعدام تجار المخدرات قانون عادل ويتناسب مع شريعة الله عز وجل .

● **ما هو دور الدعاة فى مقاومة الانحراف ، وهل يقتصر دورها على الخطب والوعظ ؟.**

ـ طبعا دور الدعاة دور عظيم ، والداعى هو روح قبل ان يكون خطيبا روتينيا ، متى كان الداعى الى الله يؤمن بما يقول ويعتقد بصحة ما يقول وعنده الحماس وعنده الغيرة على حرمات الله . فانه فى هذه الحالة سيكون أثره جليلا ووعظه مقبولا ما دام يعتمد على كتاب الله وسنة رسول الله والتاريخ العام وواقع الناس وان يكون كلامه باسلوب منطقى مقنع يجعل الناس يقبلون عليه ويلتفون من حوله . وليس أسلوب الدعوة مقصورا على الخطب والوعظ وانما يتناول ايضا مخالطة الناس وتبصيرهم بأمور دينهم .. وليس معنى ذلك اننا نقلل من شأن الخطب .. فما دامت الخطب مشتملة على الاسلوب المؤثر وعلى الموضوع الجيد والالقاء النافع .. فى هذه الحالة سيكون اثرها أثرا بليغا عظيما .

● **ما رأيكم فى التصوف ؟.**

ـ التصوف شفاء للنفوس وتطهير للقلوب ويجعل الانسان على صلة طيبة بخالقه متى كان هذا التصوف تصوفا بعيدا عما شابه بالنسبة لبعض الناس من خرافات وهو برىء منها .. فالتصوف بمعنى الزهد فى الحياة والتكاسل عن اداء الواجب او الاختلاط بين الرجال والنساء . فهذا تصوف ليس صحيحا .. وانما التصوف الصحيح هو الذى يجعل الانسان يؤدى واجبه نحو خالقه ونحو مجتمعه ونحو اسرته ونحو الامة التى هو فرد من افرادها .

● **هل يرى فضيلتكم ان الصحف الدينية تقوم بدورها فى المجتمع ؟.**

ـ الصحف الدينية تؤدى دورها فى الارشاد والتوجيه للافراد والجماعات بما يجب عليهم .. وكل منها تقوم بما تستطيع القيام به . وكل ما نريده منها أن تتحرى الحق والعدل وأن تبتعد عن الهوى فى الحكم وأن يكون مقصدها فيما تقول خدمة الحق وخدمة المجتمع الاسلامى الذى تعيش فيه وخدمة الدعوة الاسلامية حتى تنهض بالمجتمع لتسود فيه الفضائل وتنعدم او تضمحل فيه الرذائل .

● **ما راى فضيلتكم فى الصحف الدينية التى تقبل اجرا للدعايات الشخصية المشبوهة والاعلانات البعيدة عن حقيقة الدعوة الاسلامية ؟.**

ـ رأيى فى تلك الصحف انها تكون مخطئة عندما تسلك هذا الطريق .. وانما عليها ان تأخذ الاعلانات السليمة التى تعينها على مصروفات الطباعة . فالاعلانات شىء مطلوب للصحف .. وانما نحب أن تبتعد هذه الصحف الدينية عن تقبل الاعلانات المشبوهة التى فيها دعاية لاشخاص معينين قد يرتكبون ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه .

● **بعض الجماعات بعد صدور بيانكم باكمال عدة رمضان ثلاثين يوما أعلنوا بين الناس ثبوت رؤية هلال شوال اتباعا للسعودية ، ودعوا الناس للأحتفال بعيد الفطر مما أثار البلبلة بين الناس بين مصدق لهم ورافض .. ما رأى فضيلتكم فى هذا الامر ؟.**

ـ هذه الجماعات لم تستند فى قولها الى نقل صحيح او عقل سليم .. لان المفتى عندما اصدر بيانه بأن رمضان ثلاثون يوما . عندما اصدر ذلك اصدره بعد ترو وتأن .. عندما ثبت لديه بالادلة اليقينية ان هلال شوال سيولد فى منتصف ليل ٣٠ من رمضان .. وانه لا وجود له فى يوم ٢٩ بعد غروب الشمس . وأنه لم تثبت الرؤية فى مصر ولا فى غيرها من الدول الاسلامية .

وما فعلته بعض الجماعات من اعلانها ان عيد الفطر هو اليوم المتمم ٣٠ رمضان .. اتباعا للسعودية . هم مخطئون فى ذلك ولو كانوا عقلاء لاتبعوا ماقاله المفتى لانه هو المسئول امام الله سبحانه وتعالى وان فعلهم هذا اثار البلبلة بين الناس خصوصا البسطاء منهم .. ولكن من حسن الحظ الغالبية العظمى من المسلمين رفضت هذا القول .. والدليل على ذلك ان الملايين من الناس خرجت تؤدى صلاة العيد فى يوم العيد دون ان يلتفتوا الى ما قالته تلك الجماعات من اقوال فيها كثير من الجهل وفيها كثير من قلة الذوق .. وكان الواجب عليهم ان يتبعوا ما أفتى به المفتى .. لان عملهم هذا فيه أساءة للاسلام ولك ان تتصور غير المسلم عندما ينظر الى المسلمين ويراهم على تلك الصورة التى تدل على جهالة وعلى سوء نية ..

أحاديث نبوية

عن الاسود بن يزيد قال : سألتُ عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، فقالت : كان ينامُ اول الليل ثم يقومُ فإذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه فإذا كان له حاجةٌ الم باهله فإذا سمع الاذان وثب فإن كان جنُباً افاض عليه من الماء وإلا توضأ وخرج إلى الصلاة .

أخبار الطاقة

كتب : سعد عشوش

اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . انه تم وضع خطة لمواجهة احتياجات المشروعات الزراعية والصناعية ، التي ستدخل مرحلة الانتاج خلال عامين ». جاء ذلك عقب المباحثات التي عقدها وزير الكهرباء مع وزير الطاقة الروماني . لبحث تمويل مشروعات قطاع الطاقة خلال الخطة الخمسية الثانية

واعلن الوزير « ان رومانيا وافقت على تمويل اقامة وتوسيع محطات الكهرباء بحوالى ١٠٠ مليون دولار خلال الخطة من خلال قروض ميسرة . كما استعرض الطرفان ، مشروعات محطات وشبكات خطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت ، التي تنفذها شركات رومانية بمناطق الدلتا والوجه القبلي والاسكندرية كما اعلن الوزير ، انه يجرى حاليا تسوية الديون المتراكمة على القطاع العام لشركات توزيع الكهرباء لمواجهة العجز في السيولة النقدية ، التي تعانيها الشركات واكد ان الوزارة ستحصل على الديون خلال الميزانية القادمة من وزارة المالية



والحكومة . واوضح الوزير، ان العجز في الطاقة بلغ ٥٠٠ ميجاوات ، ومن المنتظر استمرار الازمة خلال العام الحالي ، لحين دخول وحدات التوليد الجديدة على الشبكة الموحدة .

تمويل دولي للمشروعات العاجلة لتوليد الطاقة

اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة التزام قطاع الكهرباء بتوفير طاقة اضافية جديدة تقدر بنحو ١٦٠٠ ميجاوات خلال العام القادم ، للوفاء بالاحتياجات المتزايدة ومجابهة اي انخفاض للطاقة المولدة من المحطات المائية واكد الوزير في تصريحات ادلى بها ان هيئات التمويل الدولية ، وافقت على تمويل المشروعات العاجلة لتوليد الطاقة ليتم تشغيلها طبقا للبرامج الزمنية المحددة ، واعلن ان بنك التنمية الافريقي سيقدم لقطاع الكهرباء قرضا جديدا قيمته ٢٦٠ مليون دولار . لتمويل مشروعات توسيع محطة توليد قدرتها نحو ٦٠٠ ميجاوات ، وكذلك مشروع المرحلة الثانية لمحطة كهرباء دمياط لاستغلال حرارة عادم الوحدات الغازية في توليد بخار لتشغيل وحدات توليد اضافية بدون استخدام اي وقود

ما الذى سيحدث فى موسم حج هذا العام ؟!

السعودية استعدت من أجـ

• إيران أعلنت انها تريد المسيرات وزيادة عدد حجاجها

بقلم : أحمد أبو كف

●● هذا العام .. هو اول الاعوام التى يجرى فيها تنظيم عدد حجاج الدول الاسلامية . كل دولة بنسبة تعدادها . الكل من الدول الاسلامية قالوا خيرا وبركة .. فيما عدا ايران التى اعتبرت هذا التنظيم موجها اليها .. وقالت انها سترسل بحجاجها مما يزيد على العام الماضى وهو ١٥٠ الفا . واضافت انها ستستمر فى مسيراتها ، واعلان البراءة من المشركين وان الحج ليس موسم صفاء .. ان هذا تفسير سيىء للحج .. واعلن المسئولون السعوديون ، وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، إن السعودية ستضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه ان يخرج الحج عن صفائه ، وان يقلق الحجاج المسلمين .. وهكذا ربما تتعقد الامور اذا ما سدرت ايران فى غيها ، واذا ما حاولت ان تحدث فى الحج اشياء ليست من مناسك الحج ..

يحدث هذا بينما الاستعدادات تجرى على قدم وساق فى المشاعر المقدسة من اجل راحة المسلمين ، وبينما الحكومة السعودية تنفق ملايين الريالات على توسعة الحرمين الشريفين ، وايصال مياه زمزم المبردة الى كل الحجاج ●●

● فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد بالاردن .. والذى حضره وفد ايرانى برئاسة حجة الاسلام محمد بن على التسخيرى رئيس منظمة الاعلام الاسلامى الخارجى الاسلامى فى طهران ، وافق وزراء الخارجية على طلب تقدمت به المملكة العربية السعودية . وهذا الطلب تقول فيه المملكة انه بالنظر إلى حرصها على توفير اكفا واصلح مناخ لحجاج بيت الله الحرام .. وحرصها ايضا على توفير الامن والامان ، فإنها ستاخذ بالنسبة والتناسب فى عدد حجاج هذا العام . بمعنى ان كل دولة اسلامية يكون تعداد حجاجها مناسبا ومتناسبا لعدد سكانها . وهذا يعنى ان ايران التى تبعث بحجاج اكثر من ١٥٠ الفا كل عام ، ويقومون بالمظاهرات والمسيرات ، ويرفعون صور خومينى ، ويقولون خومينى قائدهم ويلعنون الامريكان وغيرهم ، هؤلاء الايرانيون عليهم ان يرسلوا ٤٥ الف حاج فقط ..

ولقد وافق مندوبو الدول فى مؤتمر عمان على طلب السعودية خاصة وان الحرارة شديدة هذه السنة ، وان على السعودية ان تقوم بجهد كبير وعنيف من اجل توفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام .. لكن ايران ووفدها لم توافق على ذلك ، بل إن مندوب ايران اعلن عدم موافقته كما اعلن انسحابه من المؤتمر .. ودخل فى عراك وشتائم مع السعودية ومع مصر ايضا .

ولا شك ان الذى دعا السعودية إلى ان تتسامح فى الماضى هو إعتقاد السعوديين ان الاراضى المقدسة هى ارض الله المقدسة ، وهى ارض جميع المسلمين ، ولا يمكن للسعوديين سدنة الكعبة المشرفة وخدامها ان يمنعوا مسلما جاء بمئزره ضيفا على الرحمن ، طالما انه ملتزم باداب الحج ، وطالما انه ملتزم بصفائه ، وطالما انه جاء إلى البيت الحرام من اجل ان يؤدى ركن الاسلام الخامس ، وان يقف على عرفات مع الحجاج شعثا غبرا يرجون رحمة الله عز وجل .. لكن ان ياتى حرس الثورة الخومينية ، ويهتفوا ، ويعلنوا البراءة ، ويقلقوا الحجاج من الشيوخ .. فهذا ما لا يرضى به الله فى حرمه الكريم .. وهذا ما ينبغى على السعودية ان توقفه بالحسنى اولا .. فإن لم تنفع الحسنى فبإجراءات مثلما وافق عليها وزراء خارجية الدول الاسلامية فى المملكة الاردنية الهاشمية .

والواقع ان من ثوابت السياسة السعودية ، ومنذ توحيد المملكة العربية السعودية بقيادة الراحل المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود ، فإن السعودية تعمل على توفير وسائل الراحة لضيوف الرحمن ، وابعاد موسم الحج عن اية ممارسات سياسية يمكن ان تعكر صفو هذه المناسبة الدينية الجليلة .

ولذلك فقد منعت السلطات السعودية جميع المظاهرات والمسيرات التى يمكن ان





...ل راحة وفـــود الرحـــمن

• إن رفع أية شعارات اوالقيام بالمسيرات ليس من شعائر الحج

يقوم بها الحجاج الايرانيون ، كما منعت ايضا استغلال موسم الحج لتوزيع الكتب والمنشورات السياسية وغير السياسية ، وشددت على ذلك .

وفي الماضي كانت السلطات الامنية السعودية تحرص على تفريق المظاهرات بالحسنى ، وتحوطها وتمنع انتشارها ، وكانت قوات الامن السعودى تحرص على عدم الصدام ، وتفريق المظاهرات بالحسنى .. وتصبر صبر ايوب .

السعودية ليست لها غرض في تحديد نسبة الحجاج من كل دولة .. وإنما هدفها الاساسى بذل الجهود المستمرة لتسهيل مهمة ضيوف الامن .

ولقد حرصت القيادة السعودية طوال السنوات الماضية ، ومنذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز على عمل كل ما من شانه توفير الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن وتسهيل ادائهم لمناسكهم ، وبما يؤدى في النهاية إلى استيعاب الاعداد المتزايدة من الحجاج والزوار والمعتمرين . ومن اجل تحقيق هذه الاهداف السامية اقدمت الحكومة السعودية على تنفيذ العديد من المشروعات الاعمارية في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة .

• • •

في القرآن والسنة كثير من الآيات والاحاديث حول قدسية الحرمين الشريفين وكذلك ماهو معروف في الفقه الاسلامي ففي سورة الفتح يقول ربنا عز وجل «وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم » وفي سورة التين الاية « وهذا البلد الامين » .

والمسلم امن في مكة .. يقول الله تعالى في سورة العنكبوت : « او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم » . وفي سورة البقرة « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا . واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى . وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود »

اذن فالبيت الحرام مطهر من الشرك والوثنية والالحاد ، ثم انه لم يعبد فيه غير الله منذ فتح الله مكة المكرمة في العام الثامن من الهجرة النبوية الشريفة.

ولقد خطب الرسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وكان مما قاله : « ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس . لايحل لامرىء يؤمن بالله واليوم بالاخر ان يسفك بها دماء ، ولايعضد بها شجرا ، فإن احد ترخص في قتال فيها فقولوا : ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لى ساعة من نهار ، وعادت حرمتها اليوم بحرمتها الامس .

وقد اخذ عامة الفقهاء من هذا انه لايجوز القتال في مكة ومايتبعها من الحرم بهذا الامر الصريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم الفتح

والله ذكر في كتابه من سورة البقرة : « فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج » فالرفث هو الجماع والفسوق هو اتيان المعاصى ، والجدال هو الخصومات .. وهي كلها محرمات في الحج ، وهي تفسده .

هذه كلها تبرز ان الايرانيين ياتون معاصى في الحج وعليهم ان ينأوا بانفسهم عنها إن كانوا مسلمين .

لكن يرون ان السعودية ، ينبغي ان تكف يدها عن الحرم ومكة .. لكن الدين يرد عليهم بان سدانة الكعبة المعظمة في الاسلام كانت لقريش .

فعن عثمان بن طلحة قال : كنا نفتح الكعبة في الجاهلية يومى الاثنين والخميس فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت له ونلت منه فحلم عني ، ثم قال : « ياعثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدى اضعه حيث شئت » . فقلت : لقد هلكت قريش يومئذ وذلت . قال : «بل عمرت وعزت يومئذ » . ودخل الكعبة ، فوقعت كلمته منى موقعا فظننت يومئذ ان الامر سيصير الى ماقال .

فلما كان يوم الفتح قال : «ياعثمان إئتني بالمفتاح » فاتيته به . فاخذه منى ، وفتحت له الكعبة فدخلها وكبرت جوانبها وصلى فيها ركعتين واذن بلال بن رباح فوقها . ولما

حرج رسول الله ، قلم اليه علي بن ابي طالب ومفتاح الكعبة في يده ، فقال : «يارسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقايه» . فقال النبي : «اين عثمان بن طلحة ، فدعي له هو وابنه شيبة بن عثمان فقال : «هذا مفتاحك ياعثمان ، اليوم يوم بر ووفاء» . وقال : «خذوها يابني شيبة خالدة تالدة لاينزعها منكم الا ظالم» . وفي لفظ : خذها تالدة اني لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولاينزعها منكم الا ظالم» .

وهذا يعني ان مطالبة ايران بان تكون الكعبة بيدى فئة هو اهدار لحكم الله . بمعنى ان سدانة الكعبة في بني شيبة لاينزعها منهم إلا ظالم ، تبقى معهم دائمة ولذرياتهم ابدا ولاينازعون فيها ولايشاركون ماداموا صالحين له .

ويطالب الايرانيون ايضا بان تكون الولاية على البيت الحرام لجماعة دولية .. وهذا ايضا ظلم للمسلمين ، فالولاية حظيت بها بنو شيبة من اهل مكة .. وقد كان حكم رسول الله باعادة المفتاح الى عثمان بن طلحة بعد فتح مكة ، فإن هذا هو حكم الرسول مبلغا عن ربه ، ولايجوز لاحد من المسلمين ان يدعو الى ادارة الحرمين الشريفين من قبل هيئة دولية تضم العلماء والممثلين الحقيقيين للمسلمين في العالم .

الواقع ان النصوص والآثار متضافرة على أن الحرم محل سكينة ووقار ، وذكر لله سبحانه ، وتعظيم لشانه ، وتلاوة لكتابه ،

ما الذى سيحدث فى موسم حج هذا العام ؟

وصلاة وسلام على رسول الله في تواضع وحسن صحبة . فالآية تقول : «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج» (سورة البقرة) . والآية الأخرى من سورة الحج تقول : « ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» .

ففي ذلك ان المسيرات في الحج لاتحل باى مسمى كان ، وغير جائزة ، وحرام ان تكون او تمارس .

● ● ●

بقي امر البراءة من المشركين ، التى يتمسك باعلانها الحجاج الايرانيون ، والذين يقومون بالمسيرات التى تهتف لخوميني ، وضد امريكا الشيطان الاكبر ، وضد اسرائيل .

فهل اعلان البراءة من المشركين في الحج يوجد في مذهب الامامية الذى يتمذهب به الايرانيون ؟! الواقع انه لاتوجد ايه اشارة في مذهبهم الى ذلك في مناسك الحج . بل يوجد تحديد دقيق لما يجب ان يذكر الله به والنهي حتى عن شتم الخادم . خاصة وان الله قد حرم أن يقرب المشركون من المسجد الحرام ، او ان يحجوا البيت منذ اعلانهم لما نزل من القران الكريم في

هذا الشان في اواخر سنة تسع من الهجرة .

واصل الحكاية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عهد بهذا الابلاغ للناس في موسم الحج الى علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ حيث خطب الناس عند جمرة العقبة وغيرها من مواقع تجمع الحجاج ، وقال : «ايها الناس اني رسول الله اليكم بالايدخل البيت كافر ولايحج البيت مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان . ومن كان له عهد عند رسول الله فله عهده الى مدته ، ومن لاعهد له فله اربعة اشهر ، وتلا عليهم ثلاث عشرة اية من سورة براءة» .

وواضح أن هذا البلاغ ، وذلك الاذان بهذه المنهيات ليست من مناسك الحج في كل عام . ومنذ ابلاغها للناس في وقتها نفذت ولم يعد احد يتنادى بها ، والا لو كانت هذه البراءة من المشركين من مناسك الحج لنقلت الى المسلمين وتحدثت بها كتب السيرة والسنة والتاريخ .

ثم الم يقل الله تعالى في سورة البقرة : « والفتنة اشد من القتل» ، ومن معاني الفتنة في اللغة الصد عن الدين . وهذه المسيرات في الحرم صد عن دين الله وعبادته ، وشغل للحجاج والمعتمرين عن الانصراف والاستغراق فيما قصدوا اليه من عبادة الله في حرمه .

والبراءة من المشركين والمفسدين ، ومن الصادين عن ذكر الله وعن الصلاة ، ينبغي الاتكون مسيرات في حرم الله ، وقوفا عند قوله تعالى : «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم ، او اشد ذكرا» .

● ● ●

الحج وحدة للمسلمين ، وليس لتفرقهم ، والحج تعارف وتشاور ، وتعاون للمسلمين على البر والتقوى ، وتناصحهم في امور الدين والدنيا ، انه وفادة الى الله عز وجل .

ان رفع اية شعارات ، او المناداة باسم اى شخص ، او القيام بمسيرات انما هو صد عن سبيل الله ، وعن شعائر الحج التى فرضها .

إن المسلمين امة واحدة ، وامر الاسلام يعود الى القران والسنة ، وان تعددت المذاهب فهي اجتهادات مع وحدة القواعد والاصول فلا محل لتصدير المذاهب ، ولاتقبل المناداة بشعارات ليست من الاسلام ، كتدويل الحرمين ، فان هذا مصطلح غريب عن المسلمين ، بعد ان قضى الله ورسوله في مسئوليتي الحرم والبيت الحرام ، وبالتالي في تنظيم الحج والقيام على شئونه ، اذ ان هذا لاصحاب الولاية على أن البيت الحرام قضاء من الله ورسوله وطاعة لامرهم : «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون» (سورة النور) .

هذه الاحداث الصاخبة هل تتكرر في موسم الحج هذا العام



أغنيـة للقـدس

شعر : محمد حليم غالى (عضو اتحاد الكتاب)

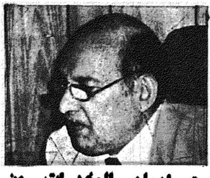
مدينة الاسلام والسلام ... وغنوة الانسان والحمام
ودوحة الضياء للانام ... وملتقى الاعزة الكرام
تبواى مكانك المعهودا ... ورددى نشيدك السعيدا
وقبلى الشهيد والجنودا ... فكلنا اقسم ان يعودا
فى المسجد الاقصى يكون جمعنا ... مصليا وساجدا لربنا
ونزرع الامان فيك والمنى ... ودوحة الزيتون فيك ظلنا
ونرجع الايام والعهودا ... ونسترد مجدنا التليدا
ونستعيد شعبنا الطريدا ... فكلنا اقسم ان يعودا
تحية لزهرة المدائن ... وقلعة الاحرار والمآذن
وقبلة الاديان فى مدائنى ... فلم تكن لغادر او خائن
ولن تكون ساعة حصيدا ... او حانة تجمع الحقودا
لمن طغوا ودنسوا الوجودا ... فكلنا اقسم ان يعودا
عوذتها بنفحة الايمان ... من غاصب وظالم شيطان
من كافر بالدين والديان ... يعبث بالإنجيل والقرآن
فلن ينال القدس لن يسودا ... ولن يحوز شعبنا المتيمدا
ولن يظل شعبنا بعيدا ... فكلنا اقسم ان يعودوا

ندوة الشهر

الجريمة فى المجتمع المصرى ووسائل تلافيها

الجريمة كلمة شاعت بكثرة على صفحات جرائدنا فى الاونة الاخيرة تلك الجرائم التى لم نكن نسمع عنها فى الماضى .. ولكن مع تغير الظروف وطغيان الحياة المادية ، وماتعانيه بلادنا من ازمات اقتصادية ، وبعد عن الدين والقيم والمبادىء والمثل الاسلامية الصحيحة ، ومايستورد من تيارات وافكار ومذاهب هدامة لتلك القيم العظيمة ، جل هذه الاسباب ان لم يكن كلها كانت اسبابا فى انتشار هذه الانواع الغريبة والشاذة من الجرائم وشيوعها بصورة مخيفة

● ومن منطلق الحرص على المجتمع والحرص على عودة المواطن الى سابق عهده والحرص على اجتثاث الجريمة من جذورها عقدت هذه الندوة بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية تحت رئاسة سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى وحضرها العلماء الافاضل الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود امين عام مجمع البحوث الاسلامية والاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة رئيس قسم التفسير بكلية اصول الدين بالازهر .. والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالزقازيق والشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور احمد السايح الاستاذ بجامعة الازهر والدكتور عبد الله النجار المدرس بكلية الشريعة والاستاذ على العزونى المحامى والشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية .



● ادمان المخدرات من الاسباب الرئيسية لشيوع الجرائم

د / ابو الوفا التفتازانى

كلمة د / التفتازانى

هذا وقد افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى حيث قال :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد

فاننا نرحب بالسادة الاساتذة اعضاء الندوة وندوتنا هذه تتناول موضوعا هاما وهو « الجريمة فى المجتمع المصرى ووسائل علاجها » ونحن نلاحظ انه قد شاعت فى مجتمعنا انواع من الجرائم لم تكن معروفة على هذا النحو ، وكانت تقع فى نطاق ضيق والان اتسع نطاقها واصبحت الصحف تنشر كثيرا عن هذه الجرائم منها جرائم الاغتصاب وتناول المخدرات وجرائم قتل تحدث فى الاسرة الواحدة قتل الزوجات الازواج ، وقتل الابناء الاباء او الامهات واصبحنا نسمع فى كثير من الاحيان عن هذه الجرائم التى لم تكن منتشرة هذا الانتشار فى مجتمعنا .

● وانا اعتقد ان ادمان المخدرات قد يكون سببا رئيسيا لشيوع هذه الجرائم ومن المفروض ان الجرائم التى تقع فى الاسرة الواحدة جرائم بشعة ومن المفترض ان يكون فى الاسرة بحسب تعاليم الاسلام نوع من التراحم ، هذا التراحم مشار اليه فى نصوص كثيرة وقد وصفت الامة الاسلامية بانها امة

أعدها للنشر : سيد عبد المالك

المرحمة فكيف تقدم زوجة مثلا على قتل زوجها هذا شىء غريب او يقدم شباب على قتل ابائهم مثلا أو امهاتهم . هذه الجرائم فى الواقع تدل على غياب الضمير وان الوعى الدينى غير موجود والتربية بها خلل ، ونظام التعليم .. المهم ان هذه الندوة ستتناول هذا الموضوع من نواحيه المختلفة من ناحية الاسباب النفسية التى تدفع الى هذه الجرائم ، ومن ناحية الاسباب الاجتماعية ، ومن ناحية الاسباب الاقتصادية لان الوضع الاقتصادى يؤثر على شيوع الجريمة ، هذه نواح مختلفة نرجو ان تغطيها هذه الندوة .



● شاعت الجريمة بعد غياب الدين الاسلامى عن الساحة

د / الحسينى ابوفرحة

ثم تحدث الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة عن بعض اسباب انتشار الجريمة فقال :

إن اهم سبب لانتشار الجريمة فى بلدنا وفى اى بلد فى عصرنا وفى اى عصر ومصر هو غياب الدين الاسلامى عن الساحة لان الجريمة ترتكب اذا غاب الاسلام عن نفس صاحبها ، يشهد بهذا للوهلة الاولى قوله صلى الله عليه وسلم « لايزنى الزانى حين يزنى ، وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولايشرب الخمر شاربها حين يشربها وهو مؤمن » هذا الحديث النبوى الذى هو جزء



من وحى السماء الى سيدنا رسول الله يعرفنا فيه المولى عز وجل ان انحراف الانسان عن الجادة انما يكون فى غيبة الايمان ، فاذا كان الايمان حاضرا فلا يحيد الانسان عن الجادة ولايقع فى الجريمة لان الايمان بالله عز وجل يتسع للايمان الكامل بمعيته ورقابته ، ومن كان الايمان بالله ، ورقابة الله حاضرا فى نفسه ، فهو لايستطيع ان يقارف جريمة من الجرائم ، اذ كيف يبارز العبد العاجز المخلوق مولاه - وجل الخالق - وهو يؤمن بمعيته ورقابته ، ان شعور المجرم باى رقابة عليه من الناس تجعله يفكر مرات ومرات قبل ان يفعل جريمته لان المجرم يحرص على ان يرتكب جريمته بعيدا عن اعين الرقباء فكيف به اذا امتلأ قلبه ايمانا بمعية الله ورقابة الله عز وجل ، انه انذاك لايستطيع ان يقارف معصية من معاصى الله وبالتالى لاتجد الجريمة فى مجتمع يؤمن بالله عز وجل ايمانا حيا فى القلوب يوقظ الضمائر ، اقول لاتجد الجريمة فى مجتمع هذا شانه مكانا لها فالايمان بمعية الله عز وجل ورقابته هذا الايمان الذى اكده القران وحث عليه وركزه فى قوله سبحانه « مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولاخمسة الا هو سادسهم ، ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » .

فالمولى عز وجل يؤكد معيته لكل من خلق وماخلق ، ومعيته تستتبع رقابته كما ان الايمان الكامل بقدرة الملك سبحانه وتعالى هذا الايمان الكامل يجعل الانسان يفكر مرارا قبل ان يقارف جريمة من الجرائم فعين الله ترعاه والله يراقبه وسيحاسبه

● وقد جعل الاسلام الصلوات الخمس موزعة على اوقات اليقظة فى الليل والنهار لسقيا الايمان بمعية الله ورقابة الله ، وكمال قدرة الله عز وجل فكلما بعد عهد المسلم بالايمان بهذه الثلاث كلما حان وقت صلاة اخرى يقف فيها بين يدى مولاه ، فيغتذى ايمانه بعروج روحه الى لقاء المولى عز وجل وبهذا يزداد ايمانا الى ايمانه بمعية الله ورقابة الله عز وجل فيخرج من صلاته وقد اكتمل له الايمان بهذه الامور الثلاثة ومن هنا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر كما قال المولى عز وجل .

● ويجعل المولى عز وجل من ضمن العبادات الصيام ليكون سياجا للنفس البشرية من الوقوع فى الاثام ، فقد ذكر سبحانه انه انما شرع الصيام لنا ، ولمن قبلنا لنصل بالصوم الى تقوى الله عز وجل قال سبحانه وتعالى « ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فالصيام يستهدف غرس التقوى وتنمية التقوى فى نفوس الصائمين ، وتقوى الله عز وجل هى اداء ماامر الله به والابتعاد عما نهى الله عز وجل فالذى كمل له صيامه يثمر له صيامه الكامل ، البعد عن كل ماحرم ، والبعد عن كل ماكره الله عز وجل فهو لايقارف معصية ولايرتكب اثما

● ايها الاخوة الفضلاء ان الاسلام والاسلام وحده نغرسه فى نفوس الناس جميعا وخاصة فى نفوس من يقود ثقافة هذه الامة ، ومن يتولى تثقيفها وفى مقدمة هؤلاء من يتولون امر الاعلام فيها ان تربية هؤلاء تربية اسلامية وتوجيه هؤلاء توجيها اسلامياً يؤتى اطيب الثمرات فى الحد من الجريمة وانتشار الجريمة وان هذا امر قد طال القول فيه ، ولكن اكثر الناس لايسمعون واذا سمعوا شاقوا بما يسمعون فهم يطلبون الدواء فى غير مصدره ، ومصدر الدواء والطب لهذه الامة لعلاجها من امراضها جميعها وعلى راس هذه الامراض الجريمة التى شاعت وذاعت وتنوعت وتشعبت

● اقول ان علاج هذا كله انما يرجع الى الاسلام يبثه فى صفوف الامة كلها وعلى راس من يجب أن يجلسوا مجلس المتعلمين الذين يتولون امر الاعلام فى هذه الامة وحبذا لو استطعنا ان نجلس مجلس الفقراء الصادقين يعرفون صحفيى هذه الامة باسلامهم ويعرفون رجال الاذاعة ورجال التليفزيون باسلامهم ويعرفون رجال القضاء باسلامهم ويعرفون كل من يدير عملا باسلامهم .

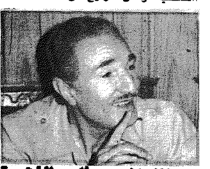
اننا لو فعلنا ذلك لاستطعنا ان نجتث جذور الجريمة الى حد كبير ، ولسعدنا بحياتنا فى دنيانا وفى اخرانا والله اعلم .

وكان هناك تعليقا للاستاذ الدكتور التفتازانى قال فيه :

ان الدكتور الحسينى ابو فرحة حدد السبب الرئيسى فى انتشار الجريمة وهو البعد عن الاسلام ، وقد استشهد بالحديث النبوى كما استشهد بواقع المسلمين وما يقومون به من اداء فرائض تمنعهم من ارتكاب الجريمة ، وقد تطلبت كلمته تعليقا من الاستاذ الدكتور التفتازانى حيث قال :

لقد اشار الاخ الكريم الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة الى نقطة هامة وهى علاقة الايمان بالجريمة مستشهدا بالحديث النبوى الشريف « لايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن » ففى لحظة وقوع المعصية يرتفع الايمان فاذا توالت المعصية فان الايمان يضعف ويتلاشى بالتدريج ولذلك فان هناك ارتباطا وثيقا بين الايمان والعمل ، فاذا قوى الايمان عصم ذلك الانسان عن الجريمة وعن المعاصى بوجه عام .

● والنقطة الثانية والتى احب ان اشير اليها : ان الجريمة مظهر قسوة القلب ، فالمجرم شخص يقسو قلبه ، وقسوة القلب هنا ناشئة عن الغفلة عن الله ، والبعد عن طريقه سبحانه وتعالى ، فهذه القسوة هى التى تدفع المجرم الى ارتكاب الجريمة ، ومطلوب منا ان ننبه الى ان التربية اساسية هنا ، فاذا تربى الانسان على الاسلام وتربى على قيمه ومبادئه فانه يلين قلبه ، وقد نبه ساداتنا من الصوفية الى هذا والتصوف ما هو الا علاج للقلب يبعد به عن القسوة ويلين ويكون هذا القلب عامرا بذكر الله عز وجل دائما « الا بذكر الله تطمئن القلوب » فمداومة الطاعات يورث فى القلب لينا ، ويورث فى القلب نورا ، هذا النور هو الذى يعصم الانسان عن ارتكاب المعصية يقول الحق تبارك وتعالى « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » فهذا النور الذى هو من قلب الانسان يمنع الانسان عن الوقوع فى المعصية او عن الوقوع فى الخطأ .



● الاسلام يعالج ظاهرة الجريمة علاجا كاملا

د / جمال الدين محمود

وتناول الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود الموضوع من عدة جوانب حيث تحدث عن الجريمة واسبابها ووسائل علاجها فقال :

سوف احصر حديثي في ظاهرة الجريمة التي اشار اليها اخي الدكتور ابو الوفا الى انتشارها والى انها اكتسبت في بعض الاحيان مظاهر لم تكن معروفة من قبل ، والحقيقة انني بحكم عملي في القضاء مايزيد على ثلاثين عاما اشعر بذلك التغيير ، وهو يعبر عن تغير اجتماعي ايضا وهو ان الجريمة في كل المجتمعات ظاهرة ، ولايمكن ان يقضى على الجريمة في اي مجتمع قضاء تاما لان اسبابها كامنة في النفس البشرية . فالله تعالى يحكى لنا في القران « واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك » ولكن الذي يهمنا هو نسبة هذه الجريمة في المجتمع ومدى انتشارها وشيوعها فحينما تشيع الجريمة في المجتمع ويستهين الناس بها ولاتلقى من الانكار والاستهجان والعلاج ماتستحقه ، ينطبق قول الله تعالى على من نعى عليهم من بني اسرائيل « كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون »

● والاسلام في الواقع يعالج هذه الظاهرة علاجا كاملا ، ولانقول هذا حتى لمجرد الايمان وان كان الايمان يثبته كله ، لكننا نقوله ايضا من واقع مادرسناه في النظم التي تهتم بالجريمة ، وكيفية محاربتها ، فالاسلام هو الدين الوحيد الذي يسوى تسوية كاملة بين الجريمة وبين المعصية الدينية .. الجريمة كما يعلمها الناس ربما يفرقون بينها وبين المعصية الدينية غير انهما في الاسلام يتلفقان حتى في التعريف ، فالمعصية قد يوضع لها عقوبة في الشرع ، وقد يترك لولي الامر ان ينهي عن فعل او ينهى عن ترك فعل ويوجب فعله فيخضع لذلك عقوبة ومخالفة مايتعلق بالمصالح العامة او الاعتداء عليها حتى ولو لم يكن هناك نص في العقاب عليها هو معصية قبل ان يكون جريمة وهذا في الواقع ماينساه الكثيرون .. نحن قد ننظر الى ماقد يسود المجتمع من جرائم عديدة ، نشكو منها ونحاول ان نعالجها فيعيينا العلاج . وقد لايتنبه الكثيرون ممن يرتكبونها او يشهدونها الى انها معاص دينية وان العقاب عليها في الاخرة هو مما قضى به الله عز وجل الا ان تدرك رحمته انسانا فالحقيقة ان النظام الاسلامي لمكافحة الجريمة لايتعلق فقط بالجرائم التي لها عقوبات محدودة ومقدرة كالحدود او تطبق فيها قاعدة عامة كالقصاص فباب التعزير واسع لمعالجة مايتعلق بالاضرار بالناس او بمصالح المجتمع والربط بين المعصية وبين الجريمة التي نشكو منها هو من اساسيات الاسلام في نظامه من التشريع الجنائي .

ومن اهم الاسباب في نظري لشيوع هذه الظاهرة الجديدة ، وهي تلك الجرائم التي تدل على القسوة او تنتهك قيما اسلامية اصيلة فرضها الدين على المسلم وهي في الواقع من قبيل الفرائض لو نظرنا الى مارتب من ثواب او ماوضع لها من عقاب عند انتهاكها كصلة الرحم ومراعاة الجار وغير ذلك فبعض الناس قد يظنون ان هذه قد تعد من قبيل النوافل او يمكن ان تترك لكنها اذا تركت اختل امر المجتمع لانها من القيم الدينية والاجتماعية الاصيلة .

● من اهم الاسباب الانفصال الكبير عن المجتمع عن القيم الدينية التي كانت وحدها على الساحة الاسلامية فمنذ عشرات السنين تعرض العالم الاسلامي ومصر من اهم بلاده تعرض لهجمات متتالية من افكار ونظريات وايديولوجيات غريبة عن النسيج الاجتماعي المصري وييسر لكل هذه الافكار كل وسائل الانتشار من الكتب والكلمة المذاعة والمقروءة وهذه الافكار والمبادىء لاتعنى اصلا بالدين ولابالحياة الاخرة .

● هذه المبادىء الموجودة والتي تسيطر على الحياة الانسانية اليوم ، اما مبادىء او مذاهب مادية تنكر الاديان اساسا ، واما مبادىء نفعية تتظاهر بالحرص على الدين لكنها تعزله في جانب او في زاوية صغيرة هي علاقة الانسان بالله في المعبد دون غيره ، وهذه ايضا تضع لنفسها مثلا وقيما نفعية مستمدة من مصلحة الفرد او المجتمع دون ربطها ابدا بما ينبغي ان يكون عليه الانسان الذي يكدح الى ربه فيلاقيه .

○ ○ ○

● ايضا من بين الاسباب عجز المدرسة في هذا العصر عن تقديم السلوك الذي يطلب من المسلم حينما يكون طفلا حيث السن المناسبة لتعليم السلوك لكن المدرسة الان لظروف عديدة تكتفي بتقديم المعرفة الدنيوية معارف وعلوم العصر ثم بعض المعارف الدينية .

والحقيقة انه من اشد اخطاء العالم الاسلامي اننا نظرنا الى الدين باعتباره علما فاعتبرنا الدين كدروس الحساب والكيمياء والطبيعة والهندسة ، لكن كل هذه العلوم قد لايحتاج اليها المرء في حياته بعد ان يتعلمها فكلنا ندرس علوما مختلفة متعددة لكن كلا منا يتخيل في نفسه طريقا للحياة قد يهتم بفرع واحد منها ، ولكن الدين المفروض وطبيعة الامور تقضي بانه يصاحب الانسان ويؤثر فيه ويصبغ شخصيته منذ طفولته الى مماته فاذا نظرنا الى الدين على انه معرفة قد ينتهي بنا الامر الى التخصص دون ان نجعل الدين في المجتمع عبارة عن السلوك لم تفدنا المعارف الدينية شيئا ، ولم تزد عن ان تكون كمية من المعارف مضافة الى غيرها من المعارف الاخرى ، والدين ليس معرفة فقط ، ولم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم على انه معرفة لم يعرف الدين ابدا على انه معرفة حتى اننا ناخذ درسا في العبادات وهي اهم مافي الاسلام . النبي يقول : « صلوا كما رايتموني اصلي » ولم يقدم الصلاة للمسلمين في محاضرات وشرح وبيان وتأصيل وذكر لحكمتها ابدا « خذوا عني مناسككم » وانتهت اذن المسالة عبارة عن تعليم السلوك حتى في العبادات فالدين في الواقع حينما يتحول في مجتمع من المجتمعات الى معرفة وعلم تنزل قيمته تماما ، وهو مازال يدرس في البلاد الغربية في معاهد متخصصة على اعلى مستوى في الكنائس والاديرة والمؤسسات لكن بعد ان يخرج من هذه الاديرة والمؤسسات لايجد سامعا ولامطيعا هذا خلاف الاسلام تماما .. الدين لدينا ماوقر في القلب وصدقه العمل .

● فمن بين الامراض التي شاعت في مجتمعنا اعتبار الدين كمية من المعارف تنفصل عن السلوك .

○ ○ ○

● ايضا من بين اسباب انتشار ظاهرة الجرائم التي تحدث عنها الدكتور ابو الوفا وسائل الاعلام .. والحقيقة انني لا اقصد مجرد القاء التبعة او اللوم على وسائل الاعلام ولكن اقول بانصاف ان اجهزة الاعلام اصبحت تؤثر في الناس تاثيرا شديدا ، ويشهدها كل الاعمار وكل الثقافات وكل الاشخاص على اختلاف اشخاصهم وثقافتهم واحوالهم الاجتماعية ، فنحن حين نلقي اللوم عليها لانظلمها بل نتوجه الى عالم قوي ومؤثر اذا صلح صلح امر الناس ..

● والمسجد في الاسلام حقيقة هو اقوى جهاز اعلامي لكنه اعتقد انه لايستغل اليوم كما ينبغي والمساجد ارخص اجهزة اعلامية ، فالناس تذهب دون ان يدعوها احد ، والناس تذهب اليها راغبة ، ودون طمع في شيء ، ومستعدة للسماع .. اجهزة الاعلام في الحقيقة اصبحت مؤثرة اشد التاثير احيانا هذه الاجهزة تنشر فيما تقدمه قيما مخالفة تماما للاسلام تنشر في الواقع على سبيل المثال القيم المادية ان الحياة تقاس بمقدار مايكون لدى الانسان من مال ، وما يتمتع به من لذات ومناهل تنشر احيانا ان صاحب القيم النفعية انه الشخص الفاضل او من يبحث عن الفضيلة اما صاحب المثل العليا فهو رجل طيب لايفهم الحياة ، نجد هذه الامثلة كثيرا في القصص والمسرحيات والتمثيليات وفي كل حاجة ، ايضا مانشكو منه حتى على مستوى الدولة من نمو القيم الاستهلاكية والانانية نجدها في هذه التي يقال انها اعمال فنية .. نجد من هذه القيم الفهم الاستهلاكي والانانية الشديدة ، الترحيب بالكسب الشديد والترحيب بالمظاهر كل هذه اسباب خفية للترحيب بالجريمة فالذي تترسخ في ذهنه القيم الاستهلاكية والانانية والقيم النفعية ، هذا الانسان يسير وامامه حفرة سيقع فيها حتما لانه يسير في الطريق المؤدي اليها ، ثم بعد ذلك نلوم المجتمع ونقول ان الجريمة تشيع فيه لماذا ؟ لان الذي يقتل والده ويقتل قريبته ويطرد اباه من السكن والمختلس في عمله ، كل هؤلاء اذا بحثنا عن الاسباب التي نمت

فيهم هذا الاتجاه نجدها فيما تلقوه على يد هذه الاجهزة .. الطفل فى دور المراهقة وفى دور الشباب ، تنمى فيه روح الفهم وحب الاستهلاك وحب المظاهر ، وينمى فيه القيم النفعية وان النجاح مرتبط بما يحققه من مال . كل هذا يهيئه الى العمل الذى يرتكبه كل هذا يؤدى باى انسان طالما يجد الفرصة مهياة للسقوط سوف يسقط حتما .

○ ○ ○

● الحقيقة حينما نطلب العلاج لانطلبه ابدا من البيت فقط ، ولا اريد ان اكون متشائما حينما اقول ان الاسرة الان ربما لاتستطيع - اقصد الاسرة التى فى دور الشباب الان - الذى سنه ثلاثون او اربعون وربما خمسة واربعون عاما ، هذا نشأ فى ظل مجتمع سيطرت فيه على الساحة الاسلامية لسنوات طويلة قيم نفعية ومادية وشاهد ما يبعثه الاعلام المسموع والمقروء والمذاع شاهد الكثير مما غير قيمه ومبادئه ، وربما كان الاصلاح فى اباء الغد ، وهم اطفال اليوم الذين ينبغى ان نتنبه لهم ، وان نجعل المدرسة تمارس التربية السلوكية الى جانب المعرفة الدينية ، فاذا لم تقم الصلاة فى المدرسة ولم يكن احترام كاف للمعرفة الدينية ولمدرس الدين ، فى تقديرى وباعتبارى مايقوم من عمل لايقل فى الاهمية عن اى علم اخر ، وباعتبار ان هذا هو الطريق الصحيح لتربية هذا الطفل وليس لمجرد الحصول على شهادة او لمجرد ان يتفوق فقط ، فالمدرسة فى الواقع عليها جانب كبير حيث يقضى الفرد فترة كبيرة فاذا لم يكن هناك قدوة وسلوك وممارسة خلال تلك الفترة فسوف لا نستطيع ان نقوم بتعليمها له بعد ذلك

● ايضا مايؤخذ فى المدرسة ومايتلقاه الشاب فى المسجد او فى جهات اخرى الواقع ان اجهزة الاعلام تساهم فى اضعافها والحقيقة اننى اعتقد انه لايوجد توحد فى الاهداف . هدف اجهزة الاعلام ليس هو هدف المدرسة او المسجد وهذه حقيقة وقد تعذر فيها اجهزة الاعلام .

ونحن لانطلب من اجهزة الاعلام ان تقدم مواعظ متتالية كما قال البعض لم نقل ذلك وليس هذا مطلوبا من اجهزة الاعلام لكن المطلوب ان تسيطر هذه القيم على ماتقدمه الاجهزة جملة سواء كان ترشيدا نقبله ، تغيير فى لون الثقافة نقبله ، لكن يجب ان يكون هناك اطار عام ، ان هناك من القيم والمثل مالايجوز لاى مؤلف ولافنان ولا كاتب ولامبدع ان يمثله على الاطلاق ، هذه المثل تمثل جوهر الدين ومن اهم معالمه والمساس بها يعرض المجتمع لاخطار جسيمة .

ايضا كان هناك تعليق للدكتور التفتازانى حيث قال :

● لقد امتعنا الاستاذ الجليل الدكتور جمال الدين محمود فى هذا الحديث عن الجريمة ، وقد حلل سيادته اسبابها واوضح طرق العلاج فجزاه الله خيرا ، وقد اعجبتنى نقطة اثارها لانها اساسية فى تربية الناشئة وهى نقطة ارتباط العلم بالعمل .

الدين كما تفضل سيادته هو ممارسة عملية ليس الدين نظريات تدرس وانما الدين صلة مباشرة بين العبد والرب ، وتهذيب للاخلاق وسلوك يربط بين العبد وخالقه وبين العبد ونفسه ، وبين العبد واسرته ، وبين العبد ومجتمعه ، هذا هو الدين ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » الاخلاق هنا هذا المعنى الواسع الذى ذكرت فلا تخرج احكام الشريعة عن المعنى الذى ذكرت فان جميع احكام الشريعة انما تهدف الى تهذيب النفس والارتباط واضح جدا بين احكام العقيدة والاحكام العملية الفروعية والاخلاق بحيث اذا افتقرت هذه الاحكام الشرعية الى الغاية الاخلاقية كانت صورا لا ارواح فيها وكانت هيكلا فارغا فى المضمون ، واظن ان الامام الغزالى فى رسالة له هى رسالة ايها الولد قد ذكر عبارة جديرة لاباس من ايرادها فقال ناصحا « ايها الولد لو قرات العلم مائة سنة ولو جمعت الف كتاب لن تكون مستعدا لرحمة الله الا بالعمل وان ليس للانسان الا ماسعى »



● القيم الاسلامية تجعل الانسان المسلم انسانا سويا

محمد عبد الواحد

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد احمد الذى تحدث عن القيم الاسلامية التى تجعل من الانسان المسلم انسانا سويا سليما خاليا من الوقوع فى الزلل فقال :

● الاسلام قام على العقل ، وانسان الاسلام له فى هذا العقل مقاما ومكانة .. انسان الاسلام هو الذى اقامه الاسلام ليحمل لواء حركة الحياة بما اودعه الله فى باطن جوهر التوحيد وعقيدة الايمان ، وهذه العقيدة هى التى يسرى منها وينساب الى الجوارح معنى الاستقامة وحقيقة الاستقامة التى يجب ان يعيش عليها الانسان ، فالانسان كما معروف قبضة من الطين وقبسة من النور ، وهو محل اختبار بين هذه القبضة من الطين تشده الى الارض لما فى الطين من صفات كذلك ترفعه قبسة النور الى الصفات السنية العلية التى تتناسب مع صفات النور من العلو والتسامى والصفاء والخيرية المطلقة لكل الناس واذا كان الانسان على هذا النحو . وكان من شانه - ولا اقول من حقه - ان يقع منه الخطأ وان تحدث منه الهفوات والزلات لم يقف الاسلام ليطرد هذا الفرض او يبعده عن ساحة الاسلام بل انه يترفق به ، ويشد على يديه برفق ، ويتعامل مع فطرة الايمان التى صاغ الله عليها الانسان ، لم يكن الاسلام بهذه الصورة الا مترفقا بالانسان ينمى فيه صفات الكمال التى فيها بذرة فطرته ، والتى لها كيان فى وجوده الذى اقامه الله فيه .

● ان كان الانسان على هذا النحو قبضة من الطين فيها صفات الخبث والظلمة والتغير وفيه قبسة من النور وفيها صفات الكمال والانس والصفاء وكان الانسان عرضة بان يستجيب مرة لهذه القبضة فيزل ويقع ويخطىء كما انه اهله لان يتسامى بقبسة النور ، فيتسامى عن الخطأ وعن الجريمة وعن الهفوة كان الانسان محل اختبار لهذه القبضة وهذه القبسة من النور ، ومن لطف الله سبحانه وتعالى انه والى هذا الانسان اى انسان ولا اقصد بكلمتى الحديث عن انسان الاسلام فقط بل اننى اعود بدعوة الله تبارك وتعالى عن طريق الرسل الذين مضوا والكتب التى تنزلت كانت هذه الكتب وكان هؤلاء الرسل من عوامل تقويم الانسان من يوم ان اذن الله لهذا المخلوق ان يرث ملكه وان يسكن ارضه لم يدع الله هذا الانسان لعقله ولهواه ، ولو انه تركه لعقله وصفى الانسان عقله من شواهد الهوى ، ونزعات الشيطان وضلالات النفس لو انتزع الانسان هذا العقل وحكمه بامانة لهداه الى الصواب ولكن من فضل الله تعالى انه مع هذا العقل الذى يعتبر شريعة قاسمة فى وجدانه والذى لايناجى بل ويؤيد دعوة الرسل التى صرف بها الانسان لو ترك الانسان لعقله لهداه الى الصواب ، ولكننا نلحظ ونقرأ كما اخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الانسان من بداية خلقه كان عين الله ، فهو صنعته ووريث ملكه ، لم يكن بالكلمة قال الله لكل الكائنات كونوا قال للشمس كونى فكانت قال للقمر كن فكان للجبال للاودية للكائنات ماخفى منها وماظهر ، كان هذا تقديرا بالكلمة كن فكانت « انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون » ، ولكن الانسان وهو صنعة الله فى هذا الوجود لم يشا ربنا ان يكون مشكورا محمودا ان يتركه لعقله ولو انه كما قلنا لو حكم عقله بصدق لاراح واستراح ، ولكن تفضل ربنا جل جلاله ان زود هذا الانسان بالشرائع وبالكتب يتوارثها الاجيال جيلا بعد جيل كل

رسالة تتناسب مع جيلها وكل نبى يرسل بشريعة تتناسب مع قومه الذين ارسل اليهم وتتابعت هذه الشرائع حتى نضج الانسان واستقر وجوده فى هذه الحياة فجاءت رسالة الاسلام متممة لما سبق مهيمنة على الكتب داعية برفق وحنو الى ان هؤلاء الذين كانوا على عقائد باطلة او عقائد صحيحة قبل الاسلام عليهم ان يثوبوا الى الرشد ، وان يقولوا للاسلام لبيك لبيك لبيك ، فان الاسلام لم يات ليخاصم الاديان السابقة ، ولم يات يعاديها ولم يات ينافى العقل او يناقضه ، ولكنه جاء ليقول للعقل هيا فانا معك ، ويقول للكتب هيا فانا اصدق واوكد على ماسبق ، وعلى ماستقر فيها .



● لابد أن يدرس المنهج الاسلامى الصحيح فى الجامعات

د / احمد عمر هاشم

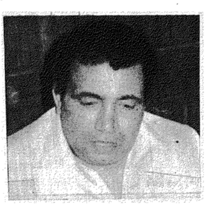
وتناول الدكتور احمد عمر هاشم الجريمة منظورها الاسلامى فقال :

● اذا كان عنوان الندوة الجريمة فى المجتمع المصرى ووسائل علاجها فاننا ننظر الى المجتمع المصرى نظرة متانية فهو كسائر المجتمعات الانسانية التى فطرها الله سبحانه وتعالى على الفطرة النقية وفطرة الله التى فطر الناس عليها ، وهو كمجتمع انسانى حظى بالفتح الاسلامى وبنزول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وتكوين المدارس الحديثية والفقهية منذ بادىء عهدها بالفتح الاسلامى ، وهو بلاشك مجتمع نقى بعيد عن الجريمة ظاهرها وباطنها فاذا ماظهرت جريمة فى المجتمع المصرى ، ايا كان شكلها جريمة قتل او جريمة فاحشة او ما الى ذلك فهذا خروج وهذا غريب على نفس هذا المجتمع النقى الاسلامى ولكن سائر المجتمعات الانسانية عرضة للخطا والصواب ، عرضة لارتكاب الجرائم ومن هنا فاننا نقول اذا كان قد تساوى بسائر المجتمعات الانسانية فى ظهور الجرائم المتعددة فانه ما قد حظى به من فتح اسلامى وما نشا فيه من مدارس وجامعات ودعاة وال بيت رسول الله فيه كل ذلك الى جانب الوسائل الاخرى ، ليدعونا الى ان نقول انه من الواجب بل مما ينبغى ان يكون عليه هذا المجتمع ان يكون اقل مايقال فيه ابعد المجتمعات الانسانية عن الجريمة .

اما وان الجريمة قد حدثت فى المجتمع الاول ، وفى العصر النبوى وفى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فليس بدعا ان يشرع الاسلام من وسائل علاج الجريمة مايرده مرتكبها من جهة بما شرعه من حدود كانت زواجر وجوابر لاصحابها وبما شرع ايضا من عبادات تدعو الى تطهير النفس الانسانية والى ابعادها عن الجريمة فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والزكاة تطهر النفس « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم » والصيام يصل بهم الى تقوى الله والحج لارفث ولاجدال فيه ، وكذلك ايضا المعاملات التى شرعها الاسلام ، وكذلك ايضا الاخلاق ، وكل ذلك بضميمة الحدود والعقوبات التقديرية والتفويضية التى شرعها الاسلام كل ذلك يمثل وسائل علاج الجريمة ، لكن قبل ذلك كله وبعد ذلك ، واثناء ذلك كله لابد على المجتمع المصرى أن ياخذ طريقه ومنهجه الاسلامى الصحيح فى الجامعات فى المدارس فى المعاهد فى الاسرة فى المسجد فى النادى فى الشارع المصرى كل هذه الشرائح وقطاعات المجتمع المختلفة لابد أن تاخذ دورها وتتبوأ مقعدها دفاعا عن انسانية الانسان ، وابعادا للجريمة وتنقية للبيئة الاسلامية المصرية التى عاشت ردحا طويلا من الزمن استقبلت الفتح الاسلامى بل صدرته وصدرت التراث الاسلامى الى كل الارض بل الى كل الدنيا الى يومنا هذا .

● ● ●

● ليس بدعا ان تاخذ طريقها اليوم فى وسائل علاج الجريمة وفى تنقية المجتمع منها واذا كانت ندوة التصوف الاسلامى تحمل هذا العنوان اليوم فإن لرسالة التصوف دورا أصيلا لانقول فى افريقيا بدءا ، ولكن فى كل الارض ، ورسالته اليوم جديرة بأن تتبوأ مكانتها فى هذا المد المادى الذى ترنحت فيه الحضارة البشرية فى هذه الفترة الراهنة ، أن مقاومة دعوة التصوف للجريمة والمجرمين انما هو اخذ للروح واخذ الروح والضمير الدينى والوازع الدينى اقصر فاعلية من القانون الذى يستطيع أن يفلت منه البشر ، كم من البشر يستطيعون ، واذا استطاعوا فعلا أن يفلتوا من طائلة العقاب ومن طائلة القانون ، لكن حين يكون الوازع الدينى ، والضمير الدينى ، الروح الدينى الذى يربيه التصوف الاسلامى وتربيه التربية الاسلامية والجامعات والاكاديميات الدينية هنا تكون وسائل علاج الجريمة التى يجب أن نقف عندها وأن نتاملها طويلا .



● تطبيق حدود الله خير علاج للجريمة

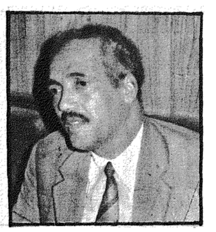
على العزونى

لقد بين الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم بعض اسباب الجريمة ، وتطرق الى وسائل العلاج وقد خص بالذكر ما للتصوف من تاثير إيجابى على النفوس يبعدهم عن الوقوع فى الجريمة هذا وقد تحدث بعد ذلك الاستاذ على العزونى المحامى حيث قال :

لاشك أن هذه الندوة تعالج مشكلة من اخطر المشاكل التى يعانيها المجتمع المصرى وهى الجريمة . وهذه المشكلة عنيت بها الشرائع السماوية ، وتضافر الدعاة والمصلحون فى سبيل الوصول الى حل للقضاء على الجريمة ، وليس هناك من حل على الاطلاق فيما يبدو من خلال تجربة طويلة لهذا المجتمع ولغيره من المجتمعات إلا ان يعود المجتمع الاسلامى الى شرع الله سبحانه وتعالى .. فالجريمة هى نشاط اجرامى يخرج به الانسان عن السلوك المالوف فى هذا المجتمع ومن أجل ذلك فقد عنى التشريع بمكافحة الجريمة وكان العليم الخبير الذى خلق الانسان وسواه ويعلم سره ومكنونه قد جعل الحدود لمكافحة هذه الجريمة ، وللضرب على أيدى الخارجين عن الطريق المستقيم ، ومن أجل ذلك فإن مكافحة الجريمة لاتكون إلا بالعودة الى الاسلام ، وتزكية روح الاسلام فكما قال أخى الدكتور أحمد عمر هاشم قد يستطيع الانسان ان يغافل القانون وأن يغافل التشريع الوضعى وأن يرتكب الجريمة فى غفلة منه ، لكن اذا ما استيقظ الضمير المسلم ، وإذا ما عايش الانسان روح الاسلام ، وظلت معه رقيبا عليه فى كل حركاته وسكناته وتصرفاته فإن هذا وقاء له من الجريمة لأن الانسان إذا ما عايش الضمير المسلم ، وما عايش تعاليم الاسلام فمن غير شك يرتدع عن الجريمة ، وما تقرر الآن من عقوبات ، وتشدد على حسب الظواهر كلما رأى المشرع ظاهرة من الظواهر ، لاحقها بتشريع

عقابي أشد . وهكذا كل ذلك لايمكن بحال من الاحوال ان يؤدى الى امتناع الجريمة ، مثلما يكون ذلك من داخل الانسان نفسه ، لان الانسان إذا ربى نفسه تربية اسلامية وعاش فى رحاب الاسلام ، وعلى هدى من تعاليم نبيه (ﷺ) تنزه وترفع عن أن يأتى هذه الجريمة سرا أو جهرا ، فى مرأى من الناس أو على غفلة منهم ، لأنه قد تسلح بالايمان .

● وإن من رأيي ان دعاة الاسلام الآن سواء اتخذوا المسجد مجالا للدعوة أو اتخذوا وسائل الاعلام او كافة الاجهزة التى تدعو أن تنادى وأن تعمل على اتباع تعاليم الاسلام وإقامة الشريعة الاسلامية فى القانون بمعنى ان المشرع لابد أن يرتبط بالشريعة تطبيقا وقولا وعملا ، فمثلا جريمة السرقة وقد وضع لها الاسلام حدا وعقوبة ، وهى قطع اليد ، جريمة الزنا للمحصن وهى الرجم أو الجلد لغير المحصن ، جريمة القذف وهكذا ، جرائم رأى العليم الخبير الذى خلق الانسان وسواه ان يضع لها علاجا ناجعا فإذا ما طبقت هذه الحدود فما بالنا لو رأينا أن السارق وقد قطعت يده او أن الزانى وقد رجم هل يعود أولئك المجرمون الى مثل هذه الجريمة مرة أخرى ، إنما من دخل السجن وتعود عليه وعايش السجناء فيه ثم خرج مرة أخرى ليرتكب الجريمة من جديد . أن العلاج الذى يمنع الجريمة من المجتمع المصرى أن يلتزم المجتمع بعلاج الاسلام فى تطبيق حدود الله وفى قواعد الشريعة الاسلامية هذا وبالله التوفيق .



● من اسباب الجريمة الفهم الخاطىء للاسلام

د / احمد السايح

ثم تحدث الدكتور احمد السايح فقال :

● أن السبب الرئيسى للجريمة هو الفهم الخاطىء للاسلام او الدين ، حيث أن كثيرا منهم أصبح الدين عندهم صورة ظاهرة ، أو مظهرا من المظاهر ، حتى ان كثيرا منهم يتاجرون بالاسلام ، لكن الاسلام الحقيقى الذى يسيطر على القلوب ويملأ الافئدة ينقص كثير من الناس .. من هنا جاءت هذه الجريمة بصورها المختلفة التى جاءت تهز الناس .

كما ان وسائل الاعلام بما اتت به من الشرق والغرب من افلام او اشياء متنوعة جعلت الناس يقدمون على فعل هذه الجرائم الغريبة ، لكن المدرسة ليست هى السبب ، وإذا كانت المدرسة لاتعلم الدين ولاتعلم الاخلاق ، وليست الصحافة أيضا وحدها هى السبب وانما يكاد يكون السبب فى الفهم الخاطىء للاسلام ، او الانحراف عن الاسلام ، فلو أننا دققنا النظر فى اولئك الذين يفعلون الجرائم وجدنا أنهم أبعد الناس عن الدين ، ولذلك هم فى حاجة الى تعليم وفهم ، وان نعرفهم المعرفة الصحيحة بالدين ، ومن هنا فإن مهمة التشخيص أن نقدم العلاج السليم للمجتمع أن نعرفهم الاسلام التعريف الصحيح ، ونعرفهم ان الاسلام سلوك أولا وعقيدة يتأتى بعدها العمل الذى يلزم الانسان الزاما خلقيا سلوكيا كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه .

فالعبادات اثرها بما يترتب عليه من سلوك إنسانى سليم فى الحياة ، وإذا فإن العلاج السليم للجريمة هو نشر الاسلام بين المسلمين وتفهيمهم الاسلام التفهيم الصحيح ، ايضا للمسجد دوره ، والناس لايزالون يتعلمون من المسجد ، والمسجد هو الذى يشدهم الى الاسلام ، فيجب أن نعلم الناس كيف يذهبون الى المسجد ، وفى المسجد أن شاء الله سيجدون الفهم الصحيح للاسلام والمعرفة الصحيحة .

● أما أجهزة الاعلام الأخرى فنحن لانملك فيها لاناقة ولا جمل وإذا نحن نقوم برسالتنا فى المسجد ، ومن خلال المجلات الاسلامية هى تستطيع أن تؤدى دورا بارزا فى هذا الموضوع ، وأيضا إذا تعود الناس الذهاب الى المسجد فسيكون لهم تأثيرهم فى البيت ايضا ومن هنا يأتى دور الأسرة ودور البيت فى اداء الرسالة وتربية النفس والتقليل من الجريمة .

الحقيقة اننا فى حاجة للتعرف على الاسلام ، الاسلام البعيد عن التعصب للمذهبية ، لان مشكلتنا الآن التعصب للمذاهب . نحن نشأنا وتعلمنا فى مصر وفى الأزهر ، وما عرفنا التعصب فى المذاهب الذى يؤدى الى التقاتل او التضارب .. الناس اليوم فى حيرة ولكى نعالج قضايا الجريمة فلا بد أن نعلم الناس كيف يستقون من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا نستطيع أن نقدم علاجا صحيحا يفيد الجميع .



● يجب ان نهتم بأمرين : الشباب والقضاء على المخدرات

د / عبد الله النجار

اكد الدكتور احمد على انه يجب ان يعود الناس الى الاسلام ، ولابد أن يفهموا الاسلام الصحيح وهو عاصمهم من الوقوع فى اى جرائم .

ثم تحدث بعد ذلك الدكتور عبد الله النجار قائلا :

ان الجريمة تمثل ظاهرة اجتماعية ، وفى نفس الوقت تمثل ظاهرة سلوكية ، وكونها ظاهرة سلوكية يقتضى أن يكون ذلك الامر مرتبطا بالانسان ، توقيع الجزاء عليه حسبما وقع منه من فعل ، حسبما أسند إليه من اتهام ، وقد تكفلت الشريعة الاسلامية بوضع الضوابط القومية للجزاءات التى تتضمن مجتمعا قويا سليما خاليا من هذه الجرائم وخاليا من هذه الظواهر المرضية ، ولكن الأمر الهام هو مايتعلق بكون الجريمة ظاهرة اجتماعية بمعنى انها تمثل ظاهرة من الفرد فى المجتمع يتأثر به وينفعل بحركاته وتصرفاته وما يجرى فيه ، ومن هذا المنطلق فإن لنمو الجريمة فى الناحية الاجتماعية - فى نظرى - عاملين .

الاول : داخلى خاص بالفرد .

الثانى : خارجى يتعلق بالمعطيات التى يستفيدها الفرد من المجتمع الذى يعيش فيه .

اما العامل الداخلى فى أخطر مظاهره باهمال جانب العبادات التى امر الله تبارك تعالى بها فهى ليست مجرد طقوس يؤديها الانسان وتنتهى ، ولكنها ترتبط حسبما قرره الله بآثار سلوكية تقترن معها ، فإذا اختلف السلوك مع ما تقتضيه العبادة ، كانت العبادة مجردة من الثمرة وكانت لاقيمة لها ، فإذا لم

البقية صفحة ٦٣

معنى قولهم : مــدد ياسيدى



القائل : (مدد ياسيدى فلان) فهو اما انه يطلب المدد من الحى او من الميت (مددا معنويا) مما وهبه الله من الاسرار والطاقات ، والمعارف ، والمقامات ، ومختلف العطايا الألهية والهبات والبركات .

فطلب المدد من الحى معناه : طلب دعائه ، وارشاده ، وروحانيته ، وتوجيهه بشحنته وتربيته ، وبركة صلاحه وتقواه ، وسره مع الله ، وما هو من هذه السبيل التى اشرنا إلى بعضها .

وطلب المدد من الميت طلب من روحه الحى بخصائصه فى برزخه السامع المدرك الذى له مايشاء عند ربه كما جاء تفصيل ذلك فى الكتاب والسنة . راجع كتابنا (عن الوسيلة والقبور) فمعنى المدد هنا هو طلب التوسل به الى الله ، والاستشفاع به اليه تعالى فى قضاء الحوائج ، ودفع الجوائح ، والتماس بركة مقامه عند الله ، والاستمداد من مدد الله ، وسره (وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا) .

وقد يحمل طلب المدد بمعنى طلب الدعاء من الروح فى عالم الطهر والنور ، وقد قرر (ابن القيم) فى كتابه (الروح) «أن للارواح قوة وطاقة وقدرة لا يتصورها البشر ، حتى ان روحا واحدة عظيمة تؤثر فى جيش كامل، وان كنا لا نميل الى هذا الجانب ، الا اننا نثبته .

وطلب الدعاء او الشفاعة من الحى او روح الميت ، طلب عبودية ، هنا وهنا ، فهو مباح فان مبادىء الاسلام لاتعرف شيئا ان طلب من الحى كان عبودية وان طلب الارواح كان عبادة لها .

وفى كتابنا عن الوسيلة والقبور اثبتنا ان التوسل إلى الله بصالحى الأحياء والموتى ، ليس معناه التوسل بالذات المشخصة ، من اللحم ، والدم ، والعظم ، والعصب وانما هو التوجه الى الله بالمعنى الطيب فى الانسان الطيب ، والمعنى الطيب ملازم للروح ، سواء تعلقت الروح بالجسم فى الحياة او تخلصت من الجسم بـالمـوت واستقرت فى برزخها على مقامها هناك و (هم درجات عند الله) ، و (لكل درجات مما عملوا) (وما منا الا له مقام معلوم) . (ام نجعل المتقين كالفجار ؟!) . (لهم مايشاءون عند ربهم) . (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) .

اما استشهاد بعضهم باية (وما انت بمسمع من فى القبور) فالمراد الرفات لا الارواح ، وعلى كل فالجسم اى اللحم والعظم ، لايسمع نداءه فى الحى ولا الميت انما الذى يسمع ويعقل هى الروح فى الحياة ، وهى التى تسمع وتعقل بعد الموت ، وترد سلام الزائر للقبر ، وتستانس به الخ .

واذا كان الرسول ﷺ قد حدث المشركين فى قبرهم يوم بدر وقال لعمر : ما انتم باسمع منهم ، فكيف بالميت الصالح المسلم .

وهذا القدر من العلم البسيط هو الكم المشترك بين الجمهور المسلم ، ثم ينفرد الخاصة من اهل الله بما يقرره الدين والعلم القديم والحديث ، من اثبات الطاقات والقوى والسيالات والتيارات والاسرار الروحية ، التى تنفعل لها الاشياء بقدرة الله فى الاحياء والموتى كسبب من الأسباب الطبيعية . فى سنة الله ونواميس الكون .

ولهذه الطاقات والقوى والسيالات الكهربية والمغناطيسية والروحية آثار ايجابية مسلم بها علما ودينا وتوجيها من الإنسان ، او منه الى بعض الاكوان ، له ما له من التاثير العجيب عند اهل العلم والمعرفة والتجربة ، قديما وحديثا ، (كلا نمد : هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ، وما كان عطاء ربك محظورا) ، (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه) .

وها هو ذا العلم الاوربى الحديث بكل ايجابياته يحاول الانتفاع بهذه القوى الروحية فى انتقال الافكار ، والتاثير الشعورى ، وكشف بعض المساتير فى طاقات الانسان وقواه الغيبية ، والاتصال عن بعد .

ولنضرب مثلا بالحسد او التنويم المغناطيسى ، واثرهما محسوس مكرر ، فى العلم ، والقانون ، والشريعة ، ويشهد لذلك ما نرى من قوة الشخصية وهيبتها ، وضعف الشخصية وتفاهتها ، وانعكاس هذا وذاك على الاخرين ، فهذا شىء من بعض معانى المدد عند المحققين ، ولا يقولن قائل ، عالم او جاهل ، أن فى هذا دعاء لغير الله ، او طلبا من سواه ، فطالب المدد : طالب خير من الله ، وملتمس منه مدده بوسيلة مشروعة ، وهـو صاحب استشفاع مستحب ، كما اسلفنا ذلك .

بقـلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

وطالب المدد متوجه الى الله تعالى بثلاثة اسباب مجتمعة :

١ - لجوءه وافتقاره ، وعمله الصالح .

٢ - اعترافه بالتقصير باستصحاب الوسيلة .

٣ - طاعته لامر الله تعالى في اتخاذ الوسيلة اليه . ولو لم يكن الا هذه الاسباب لكفت الانسان المنصف .

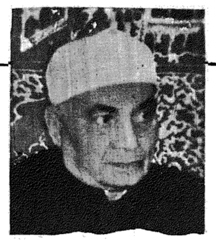
توجيه ومزيد بيان :

واساليب اللغة من حيث : المجاز ، والاستعارة ، والكناية ، والبلاغة في نحو الحذف وغيره ، ثم واقع الامر في ذات طالب المدد ، كل ذلك يحمل عنه وزر الجهل والخطا وحكم العادة ، والنبى ﷺ يقول :

(كفوا عن اهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنب ، ولاتخرجوهم من الاسلام بعمل) .

وبهذا ينضم الدين الى جانب الجاهل والمخطىء في التعبير بغير عمد ولا اصرار . وعلى العالم ان يبصر الجاهل (الا ماتعمدت قلوبكم) .

وقد قررنا : ان المتوسل ، والمستشفع ، وطالب المدد ، كلهم



معترف بذنوبه مقر بعيوبه ، متجرد من حوله وقوته ، فهو لا يرى نفسه اهلا للمثول في الحضرة العلية بما عليه من الأوزار والاوضار ، وبخوفه حتى من ان تكون طاعاته مدخولة مردودة ، فهو يرجو أن يتقبله الله ويغفر له بتجرده من ظلمة علمه [illegible] ، ثم ببركة من يعتقد الخير فيه [illegible] ، فهو كما يتوجه الى الله بخوفه من نفسه يتوجه اليه تعالى برجائه في حبه لغيره ، وبهذا يجمع اطراف الخير جميعا .

وهكذا يبدا المتوسل وطالب المدد (تذللا ، وتواضعا ، وانكسارا) من مقام الخوف من الله والفقر اليه ، الى مقام الرجاء فيه والثقة به ، فانيا عن ذاته وجهده فيتردد بين فضلين ربانيين : الخوف ، والرجاء ، لا يخطئه احدهما باذن الله .

والاعمال اولا واخيرا بالنيات ، ولكل امرىء مانوى ، والحديث النبوى يقول : (الا هلك المتنطعون) !! (سددوا وقاربوا) و (يسروا ولاتعسروا) .

وقد سئل رسول الله ﷺ اين التقوى ؟ فاشار الى صدره ثلاثا يقول (التقوى ها هنا) واذا كانت الحدود تدرا بالشبهات ، فكيف بما دونها ؟! وكيف يقال لطالب المدد انه قد كفر او على الأقل فسق ؟ ان علينا ان نصحح له عبارته حتى تتسق مع نيته الشريفة :

وفى حديث (ياعباد الله اعينوا) كما سياتي دليل قاطع على جواز ، بل على الندب الى طلب المدد . وقد ثبت ان رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال له : (أريد مرافقيك في الجنة فقال ﷺ للرجل (أعنى على نفسك بكثرة السجود) - أى للعبادة ، فتامل اطراف هذا الحديث فهى شتى تؤكد اهمية مشروعية طلب المدد من الله عن طريق عباده الصالحين .



اول دولة مسلمة فى افريقيا فى حاجة الى عون المسلمين



جموع المسلمين اثناء خطبة الجمعة

● على مداخل البحر الاحمر تقع جيبوتي .. دولة اسلامية . كل فرد فيها مسلم ، الحكومة والشعب ، وهى تشكل المصراع الغربى لبوابة باب المندب، وتمثل بعدا استراتيجيا فى ظروف اغلاق البحر الاحمر ، ومحاصرة اى اسطول داخله ..

دخلها الاسلام قبل الهجرة النبوية ، واستعمرتها فرنسا اكثر من قرن من الزمان ، وحاولت تنصيرها بشتى الوسائل والاغراءات ففشلت ..

هذه الدولة تتطلع الى العالم الاسلامى لمساعدتها فى انطلاقها بالدعوة الاسلامية الى قلب قارة افريقيا .

شهدت امواج البحر الاحمر قوافل بحرية بسفن شراعية تنطلق من ساحله الشرقى حيث الجزيرة العربية الى ساحله الغربى حيث القارة البكر ذات الخيرات الوفيرة التى تحتاج الى ايد وعقول تفجرها وتستفيد بها .

ومن هذه القوافل قافلة النور التى قادها الامير جعفر بن ابى طالب فارا بها من عسف الشرك فى مكة الى ارض النجاشى الملك العادل الذى لا يظلم عنده احد – كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وكانت النياع الحنون التى تتلقى وفود الهجرات هى تلك البقعة الساحلية المواجهة لليمن . والتى اطلق عليها فيما بعد ((جيبوتى)) .

كانت وقتها تتكون من قريتين، احداهما ((ايغ)) والاخرى ((تجرا)) وفى هذه الاخيرة حطت رحلة جعفر رحالها تستروح قليلا من عناء السفر ومصارعة الامواج . وكعادة اهل تجرا الذين يعيشون على التجارة . اقبلوا على المهاجرين يقدمون لهم الخدمات نظير بعض الاموال والسلع .

لكن اهل تجرا ذهلوا من هؤلاء القادمين عليهم المرتحلين عنهم بعد قليل .. فقد التقوا بهجرات سابقة ايضا من بلاد العرب كانت تحط وترتحل عبر محطتهم التاجرة .

ولكن هؤلاء المهاجرين يختلفون كل الاختلاف . ان فيهم اخلاقا مغايرة تماما لكل من سبقوهم . فيهم سماحة وحب وصدق ووفاء واخلاص وسخاء . فاقبلوا عليهم يستقصون احوالهم . ويستشرفون نورهم . فزاد حبهم واعجابهم لهم بعد مخالطتهم عن قرب ، فدخلوا فى الاسلام ، وتعلموا مبادىء التوحيد والعبادة على يد جعفر واصحابه .

وبدات آيات الله واحاديث رسوله تنتشر ويشع نورها على القارة العذراء لاول مرة من تلك البقعة الصغيرة التى اندفع اهلها نحو الدين الجديد الذى يضىء الروح ويحيى الفؤاد . ثم انطلقت رحلة جعفر الى الحبشة لتصل الى ارض النجاشى بعد أن اطلقت اشعة النور فى قلوب اهل ((تجرا)) . التى لم تستطع رياح الوثنية او المسيحية اطفاءها على مر الزمن . بل ان سماحتها السمت

..لمون فى جيبوتى ..



جانب من نشاط الحياة اليومية فى جيبوتى

وضوؤها ازداد توهجا . ودخل كل قلوب المنطقة .وكبر مع تزايد السكان ونما فيهم حب الاسلام حتى اصبح فطرة وغريزة حتى الان ..

بقلم : أحمد زيادة

اصل عربي

تقع « جيبوتي » على الطرف الجنوبي للبحر الاحمر ، وتمثل اهمية استراتيجية كبرى لتحكمها في مدخل باب المندب الذى يعتبر المدخل الجنوبي لهذا البحر ، وتبلغ مساحتها ٢٢ ألف متر مربع ، ويحدها من الشرق ، البحر الاحمر ، وخليج عدن ، ومن الشمال ارتريا ، ومن الغرب اثيوبيا ، ومن الجنوب جمهورية الصومال .

وتنقسم « جيبوتى » اداريا الى خمس محافظات هى : «اوبوك» ، و « تاجورا » ، و « دخيل » ، و « على صبيح » ، و « جيبوتى » الميناء الرئيسى وعاصمة الاقليم .

وشعب جيبوتى يرجع أصله فى الغالب الى قبيلتى « عيسى » واصلها صومالى ، و « عفار » ، واصلها حبشى . الى جانب بعض العرب الوافدين عليها ، وقبيلتى « عفار وعيسى » أصلهما عربى يرجع الى الهجرات السابقة الى افريقيا قبل الاسلام ..

ويبلغ عدد سكان جيبوتى ٨٠٠ الف نسمة كلهم مسلمون حكومة وشعبا . ويتحدثون بثلاث لغات. الفرنسية لغة الادارة حيث الحكومة والوزارات والهيئات الادارية ومؤسسات الخدمات .

والعربية لغة التعليم حيث الكتاتيب والمدارس واداء الشعائر الدينية .

واللهجات المحلية لغة التخاطب الشعبي اليومية .

● ايام الاستعمار ●

ظل أهل جيبوتى على اسلامهم منذ غرسه فيهم جعفر بن ابى طالب يحفظون القرآن ويقيمون شعائر الاسلام ويعيشون على التجارة وصيد الاسماك . وكانت ناعمة آمنة على ارضها .

لكن عين العدو تجسست عليها ايام المد الاستعمارى التوسعى ، وتسابق الانجليز والفرنسيون على الاستيلاء على الممالك والاقاليم ، وكانت فرنسا هى السباقة لاحتلال الساحل الافريقى الشرقى .

وقد التهمت ضمن ما التهمت اقليم جيبوتى واسمته الصومال الفرنسى ، فى مواجهة الاستعمار الانجليزى المتواجد فى عدن وجزيرة بريم ، وقد عملت فرنسا على جعل مستعمراتها جزءا منها واصدرت دستور سنة ١٩٤٦ الذى جعل جيبوتى جزءا من ممتلكات فرنسا، وفى سنة ١٩٥٦ اصدرت فرنسا قانون « الكادر » الذى يقضى بمشاركة شعوب مستعمراتها فى انتخابات رئيس الجمهورية الفرنسية ، فشاركت جيبوتى فى انتخابات فرنسا واصبح لها نائب فى مجلس النواب ومجلس الشيوخ وتم تشكيل مجلس نواب اقليمى وحكومة محلية . غير ان السلطات كلها تركزت فى يد المندوب السامى الفرنسى . وحاولت فرنسا الحصول على رضا شعب جيبوتى وذلك باغداق المعونات المالية عليه .

الاستقلال

اجتاحت افريقيا موجة تحررية واسعة فى الستينات ، وقد حصلت الصومال على استقلالها سنة ١٩٦٠ ، وتطلعت الى تكوين

امبراطورية الصومال الكبرى التي تجمع شتات الشعب الصومالي الذي شتته الاستعمار ، وكانت تهدف الى ضم اجزاء من شمال شرق كينيا واقليم اوجادين في اثيوبيا والصومال الفرنسي « جيبوتي » .

وفي مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية تم ادراج قضية جيبوتي في جدول الاعمال بناء على طلب الصومال ، وصدر قرار بمساندة شعب جيبوتي في كفاحه للتحرر من الاستعمار .

وفي نفس العام ١٩٧٤ اصدر الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القمة بالرباط قرارا يدعو فرنسا صديقة العرب الى الاعتراف بحق الاقليم في الاستقلال .

ثم تحرك الرئيس سياد برى رئيس الصومال في كل الدول العربية شارحا خطورة وجود قاعدة فرنسية ، وتغلغل الوجود الاسرائيلي عن طريق الشركات الاسرائيلية التي تقوم بانشاءات واعمال لحساب فرنسا في ميناء جيبوتي .

فلم تجد فرنسا بدا من الرحيل ومنح الاستقلال لجيبوتي سنة ١٩٧٧ .

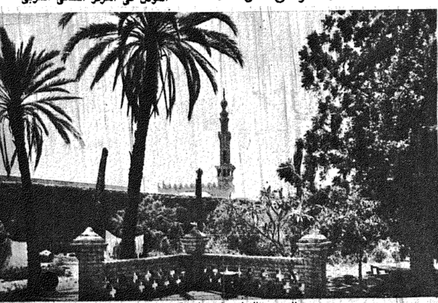
● التحدي العظيم ●

كعادة الاستعمار الفرنسي عمل على « فرنسة » شعب جيبوتي ودفعه الى التنصر بكل الوسائل الخبيثة ، فبدأ بفرض اللغة الفرنسية على الشعب ، واماتة اللغة العربية ، وانشأ كنيسة ليتعلم فيها اطفال الصومال ، الى جانب اطفال الجنود الفرنسيين ، ونشطت حركاته التبشيرية مستغلة فقر واحتياج الشعب الجيبوتي .

ولكن العقيدة الاسلامية كانت صخرة تحطمت عليها كل محاولات فرنسا ، فقد صمد الاباء والامهات وصنعوا بصمودهم درعا حموا به ابناءهم ، فكانوا يقومون يوميا بمراجعة مادرسه اطفالهم ثم يقدمون لهم المعلومات الاسلامية الصحيحة ، وكانت خطة التعليم الفرنسي تقضي بوصول الطفل الى النصرانية بعد الانتهاء من دراسته الاعدادية لكن الحسرة والدهشة كانت تفجؤهم اذ يجدون الطفل أكثر تشبثا وتعلقا بالاسلام .




المؤذن في المركز الثقافي العربي



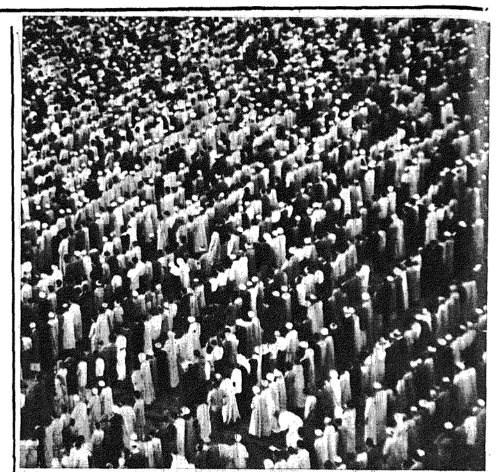
المسجد الجامع في عاصمة جيبوتي

وكان التحدي العظيم بعد رحيل الاستعمار ، فقد ترك جيبوتي بلا مدارس اعدادية ولا ثانوية ولا جامعة ، ولا دور خدمات ولا اي ركيزة اقتصادية ، مقدرا ان الشعب سيصرخ ويطلب معونات فرنسا المالية التي كانت تقدم له .

ولكن الشعب قبل التحدي وبدأ بناء المدارس بالجهود الذاتية وانتشرت الكتاتيب التي كانت موجودة منذ دخول الاسلام ، واصبح منظرا مالوفا ان نجد مجموعة من الاطفال يجلسون تحت شجرة او في ظل بيت أو كوخ حول محفظ يمسكون الاقلام البوص والالواح الخشبية يكتبون آيات من القرآن الكريم لحفظها وتسميعها في اليوم التالي .

ثم اخذت المدارس الابتدائية والاعدادية في الانتشار وقد شمرت الحكومة عن ساعد الجد وانشات وزارة خاصة للشئون الاسلامية . واستقدمت خبراء التعليم والعلماء من السودان والازهر والسعودية والمغرب ، وقامت بارسال البعثات لتعليم واعداد الدعاة في تلك البلاد وقد انشات المملكة السعودية معهدا دينيا في البلاد تخرج فيه مجموعات من الشباب ، والتحقوا بالجامعات الاسلامية وانشات كذلك مدرسة اسلامية لتعليم اللغة العربية .

وقد بدات نهضة في الدعوة الاسلامية حاولت تجميع جهود الدعاة والانطلاق بها بخطة مدروسة ، فتم دمج جمعيتي « الارشاد » و « الانقاذ » اللتين كانتا تحاولان بث التعاليم الدينية ونشرها بين الشباب والنشء ، وانشاء « اتحاد المنظمات الاسلامية » الذي انتهج منهجا عصريا يستغل وسائل الاعلام المتاحة ويسخرها لخدمة الدعوة الاسلامية ، فيعد برامج للاذاعة والتليفزيون ، ويلقي المحاضرات ، ويعقد الندوات التي تبصر المسلمين



صلاة العيد فى جيبوتى

بدينهم وتنير بصائرهم وتقدم لهم تعاليم الاسلام السمحة بطرق علمية ووسائل تناسب الوقت الحاضر ، من خلال علماء مخلصين يعملون بجهد صادق وحرية مطلقة بوازع من ذاتهم وحرص على التقرب من ربهم والعمل على رضاه ، والحكومة تشجع العلماء ولا تتدخل فى عملهم ولا تضع العراقيل فى طريقهم ، ولا تضع اى قيد يحد من حركتهم أو يعوقها بل تذلل لهم العقبات وتقدم العون ، والرئيس حسن جوليد يحب العلماء ويجتمع بهم ويقول نحن شعب مسلم ولا نجاح لنا الا بالاسلام .

وقد وصل عدد المساجد بعد الاستقلال الى ستين مسجدا ، وشعب جيبوتى حريص على اقامة الشعائر بالمساجد ، وفى شهر رمضان تغلق جميع المطاعم نهارا ويكثف العلماء نشاطهم فى الدعوة عبر الاذاعة والتليفزيون والمساجد التى تكتظ بالمصلين الذين لا يتخلفون عن أداء صلاة التراويح وقراءة القرآن .

● التصوف فى جيبوتى ●

توجد فى جيبوتى طرق صوفية اشهرها التيجانية والقادرية نسبة الى سيدى عبد القادر الجيلانى وهى اكبر الطرق واكثرها اتباعا .

واتباع الطريقة القادرية يتبعون منهاجا نابعا من الكتاب والسنة يترجمونه الى اذكار وعبادة وزهد واخلاص وصفاء قلب ، ويجتمعون فى حضرات داخل البيوت . يقومون فيها باداء الذكر الشرعى ويتدارسون الدين ويقفون على احوال بعضهم البعض .

وقد قام المتصوفة بدور بارز فى مقاومة الاستعمار الفرنسى والتصدى للتنصير والتبشير والحفاظ على القرآن والدين وحماية النشء من سهام الاعداء التى تهدف الى ابتعاده عن الدين واحباط كل المحاولات التى قام بها .

وعندما اراد جنود الاستعمار منع آذان الفجر من احد الجوامع الذى احضر اليه احد المشايخ ميكروفونا تصدى له المصلون ، وانضم اليهم محمود حمدى رئيس الحكومة وقتها ومعه رجال الامن وقالوا للجنود الفرنسيين : اذا اعتديتم على المسجد فسنقوم بتدمير الكنيسة ، ومن يومها لم يجرؤ جنود الاستعمار على التهجم على المسلمين أو التعرض لشعائرهم .

● اليد قصيرة ●

تتمثل موارد الرزق فى جيبوتى فى التجارة والصيد منذ القدم ، لكن طموح المسلمين بعد الاستقلال دفعهم الى البحث عن مصادر اخرى للرزق ، فقاموا باستصلاح الارض وزراعتها بالخضر والفاكهة مستغلين مياه الابار الكثيرة المنتشرة فى جيبوتى .

الى جانب تطوير صناعة الاسماك التى يصدر قدر كبير منها الى البلاد العربية ، وهناك مشروع لتصنيع الاسماك والعمل على التوسع فيها .

ونظرا لضآلة الموارد الاقتصادية فلا يوجد بها سوى معهد ثانوى واحد اقامته السعودية ، ومركز اسلامى بنته السعودية ايضا فى « تجرا » مهمته تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية . ويلحق به مدارس ابتدائية تعلم القرآن والدين ..

ولا توجد جامعات ، ومن اراد استكمال تعليمه يتوجه الى جامعات بعض الدول العربية او الى الازهر الشريف . والحكومة الجيبوتية هى التى تنظم البعثات التعليمية وتمولها .. ولا توجد صحيفة اسلامية ، ولكن هناك مشروع صحيفة تعده الحكومة .

وفى ظل هذا العجز المالى والعلمى يصبح واجبا على المجتمع الاسلامى ان يمد يد العون المالى والعلمى والفنى الى جيبوتى بانشاء المعاهد الثانوية ، واقامة جامعة اسلامية واستثمار الاموال فى مشروعات صناعية وزراعية تحدث انعاشا فى المجتمع وترتفع بمستوى المسلمين وتنهض بالدعوة لتكون منطلقا للدعوة الاسلامية الى قلب القارة العذراء الظامئة الى نور الاسلام ونهجه الذى ينتشلها من وهدة الضياع الى ذروة الهدى والعز والسؤدد .



لغة القرآن والسنة بين تخطيط الأعداء وجهاد أهل العشيرة

بقلم : د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

للغة العربية منزلتها الرفيعة ومكانتها السامقة، التي لاتطاولها مكانة بين لغات الدنيا ، وكيف لا وهي اللغة التي اختارها الحق تبارك وتعالى ، لكتابه المبين ، الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فقد جعل الله تعالى كتابه الكريم قرآنا عربيا محددا الحكمة في ذلك ، وهي ان يكون واضح المعنى ، يعقله كل من يقرأ فيه ، او يتدبر معانيه ، قال سبحانه وتعالى مقسما بكتابه : ((حم ، والكتاب المبين ، انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم)) .

وكما يصل القرآن بقارئه والمتدبر فيه ، الى التذكر والتفهم والاعتبار ، فانه بعد يرقى بالانسان الى الغاية المنشودة ، والفضيلة الام وهي ((التقوى)) كما قال سبحانه وتعالى :ـ

((ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون)) .

واذا كان القرآن الكريم بلغته العربية المبينة ، واسلوبه الالهى المشرق ودعوته الى الحق والرشد قد اخذ بيد الانسان ـ اولا ـ الى الفهم والتعقل ، والاعتبار والتذكر ثم اخذ بيده ـ ثانيا ـ الى معرفة ربه وعبادته ، والى الايمان به وتقوى الله .

فانه ـ ثالثا ـ يبشر السائرين على هديه العاملين به ، المطبقين لمبادئه . وينذر الذين حادوا عن دعوته وندوا عن منهجه : فان آياته المفصلة الواضحة قد ميزت الحق من الباطل ، والخير من الشر والحلال من الحرام ، قال تعالى :ـ

((كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون، بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لايسمعون)).

وان اللغة العربية ، كما هي لغة القرآن الكريم ، فهي لغة الحديث النبوي الشريف الذى يمثل المصدر الثاني للتشريع الاسلامي ، بعد القرآن الكريم ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم ، ((وما ينطق عن الهوى ان هو آلا وحى يوحى)) .

واللغة العربية ـ كذلك هى لغة الادب العربى الرفيع والحكم الفاضلة ، والذوق المستقيم ، انها الوعاء النقى الذى نقل الينا اشرف واعظم تراث عرفته البشرية منذ وجودها الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، ومن أجل هذه المكانة العالية فان سلفنا قد أولوها كل عناية ورعاية بحثا وتأليفا ، وتدوينا وتعريفا بأصولها وقواعدها وما يتصل بها من دراسات دقيقة وعميقة بيد أن هذه الدراسات يجب أن تفتح عينيها جيدا على مايحاك للغة القرآن ، وما يدبر لها من اعداء الاسلام من مخططات حاقدة ماكرة .

● مخططات ضد لغة القرآن ●

ان تلك المخططات حاولت من قبل ـ تصويب سهامها نحو القرآن نفسه ، فرد الله كيد الاعداء فى نحورهم ، لان الله سبحانه وتعالى هو الذى تكفل بحفظ كتابه الكريم قال تعالى :ـ

((انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)) .

فلما لم يجدوا املا فى اقتحام حمى القرآن ، راحوا فى محاولات بائسة ، وخطى لاهثة حول السنة الشريفة ، ليحاولوا الدس

• الدعوة الى العامية خطر داهم على الدعوة الاسلامية
• اعداء الاسلام يوجهون سهامهم نحو التضامن الاسلامى

او التحريف او التلفيق لبعض الدعاوى الباطلة ، والشبه الواهية التي لا اساس لها .

ولكن الله الذى تكفل بحفظ كتابه ، لم يكن ليدع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهي المبينة للقرآن فتصدى لهؤلاء الاعداء قديما وحديثا من ائمة الحديث وحفاظه من صانوا السنة من الدخيل وحفظوها من الترهات والاباطيل .

فماذا بعد يصنعون ؟ انهم نظروا الى هذا التراث الاسلامى العريق ، والى هذا الدين القيم الخالد، فوجدوا انه اقوىأسباب رفعة المسلمين وعزتهم فخططوا للابعاد عنه او تفريغ المسلمين منه ذلك انهم وجدوا الوعاء الذى يحمل هذا التراث انما يتمثل فى اللغة العربية فعملوا جاهدين على القضاء على تلك اللغة ومن هنا انطلقت الدعوات المغرضة المسفة تدعو الى هجر اللغة العربية واثارة بعض الدعاوى الباطلة التى تقول بانها صعبة وعسيرة واخرى تقول بانها لاتستجيب لمتطلبات الحياة، وهكذا .

واذا استوقفنا تلك الدعوات الباطلة ، وقلنا : وما السبيل اذا ؟ .. فيكون الجواب : ان نستبدل بها اللغة العامية بلهجاتها الدارجة ، وكلها كما نرى دعوات تطفح بالحقد على الاسلام وتراثه ولغته ولم يعد خافيا على احد من الناطقين بهذه اللغة ولم يعد خافيا على المسلمين تلكالمحاولات والحملات فى غزوها الفكرى او تخطيطها العدوانى .

وقد بقيت اللغة العربية بحمد الله حاملة اشرف تراث ، لم تنل منها ضرباتاعدائها ، لانها ارسخ قدما من ان تصاب بسوء واعظم اثرا ، واعز جندا .

الها اغنى لغات الدنيا واوفى بحاجات الحياة ومتطلباتها وهى التى حملت التراث الضخمالعظيم قرونا متطاولة لم تتعثر لها خطوة ولم يخفت لها بريق .

انها ثرية بالفاظها ومعانيها واشتقاقاتها تحتوى على كل ما هو حسى ومعنوى وهى لسان حق وصوت صدق، وهي بعلومها تمثل السياج المنيع والمعقل الحصين للاسلام وتعاليمه فالذود عن حماها جهاد فى سبيل الحق، وفى سبيل الكتاب والسنة .

● خطر الدعوة الى العامية ●

ودعاة العامية — اليوم — انما هم امتداد لمن سبقوهم من حملة المعاول المتسلطة ، الذين ارادوا ان يدكوا قلاع هذا التاريخ الشامخ ، وان يفصلوا تلك العرى الوثقى التى حملت اللغة العربية التعبير الحقيقى لها ، وكانت اللسان المتجاوب فى شتى الاقطار العربية والاسلامية والمترجم لامال والام الانسانية على مر ادوار تاريخها .

واذا كانت الدعوة الى العامية واستبدالها بالفصحى يعنى الخطر الداهم على الدعوة الاسلامية وهذا ما يطمح له الاستعمار والصليبية وما تستهدفه الصهيونية والشيوعية ، فان هناك خطرا اخر يترتب على ذلك ايضا وهو فصم اهم روابط التضامن الاسلامى والوحدة بين البلاد الاسلامية ذلك لان اللغة الفصحى اذا اهملت وحل محلها اللغة العامية سيتعذر التفاهم والتواصل ، وتنضب روافد العلم والفكر والادب بين البلاد وفى هذا تذويب للشخصية وتخريب وتغريب .

وقد لعب المستشرقون دورا خطيرا فى الدعوة الى العامية ومحاولة تجميد الفصحى ، والخدع ببريقهم الكثير ممن لتن بالمحاكاة ووقع فريسة : التبعية والتقليد واتخذوا لذلك محاور مختلفة فمرة يتجهون الى الادب الاصيل واخرى للقصيدة العربية العريقة التى تميزت بالوزن الرصين والقافية الثابتة ونادوا بالتحرر من الوزن والقافية ، وطفى على سطح الادب المعاصر مايسمى بالشعر ألحر ، واخذ هذا اللون فى الهبوط والاسفاف لدرجة تخلى فيها تماما عنالمعانى النبيلة والقيم الرفيعة ، وراح هذا الفكر يتحلل من الادب نفسه متمردا على اللغة واصولها واهدافها وتقنع بالالغاز والتمويه والاغراء فى الغموض الا ما يظهره من معانى الخلاعة والمجون ، ومحاولا صياغته فى قالب براق ليستهوي الشباب وعشاق الكلمة النابضة الحية وهو فى داخله ينطوى على السم والضياع .

ان مخططات اعداء الاسلام اليوم اذ تتكشف فى كل جوانبها، ويتصاعد منها هذا الدخان القاتم لتاخذ فى شكل ظالم متبجح ، لاينبغى السكوت عليه من كل غيور على دينه وتراثه .

● جهاد اهل الغيرة ●

وليس معنى هذا أن ابناء الاسلام أو الناطقين بالضاد قد وقفوا مكتوفى الايدى أمام مايحاك لدينهم ولغتهم ، لا فانهم لاعدائهم بالمرصاد . ولطالما ردوا وجاهدوا فى هذا الوطن جهادا كبيرا منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وانا على الدرب سائرون ..

وانا لناخذ على عاتقنا — ونحن بين طلابنا ان تكون اللغة العربية هي وسيلة التخاطب والتدريس والتفاهم ، ونبث روحها وتعبيرها والجهاد مناجلها فىسائر المجالات حفاظا على لغة القرآن الكريم وتعويدا للطلاب على النطق الصحيح بها والتفاهم على ضوئها ..

ونحن اذ نحمل تلك الامانة لنؤديها خير الاداء فىذلكتدعيم وتقوية للنهوض بها وصد كل الحملات الطائشة والظالمة التى تبيت لها .

الاحتفال بذكرى أم الرجال

● وجه السيد / مصطفى الشريف نائب السادة الرفاعية فى المطرية وعين شمس الدعوة للاحتفال بذكرى السيدة الجليلة ام الرجال الرفاعية كعادته وانجاله كل عام فاقام سرادقا كبيرا بجوار ضريحها بالمطرية شهده عدد كبير من رجال الطرق الصوفيه فى مقدمتهم الدكتور / ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفيه والسيد / محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية واستتح الحفل بتلاوة اى الذكر الحكيم ثم تحدث الدكتور عبدالله النجار ثم اعقبه الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى وفيما يلى كلمة الدكتور النجار



الدكتور التفتازانى والسيد مصطفى الشريف فى حديث ودى

كلمة الدكتور عبدالله النجار

ايها الاحبة ان التصوف ليس غريبا عن الاسلام وانما هو جزء من احكامه فان الله تبارك وتعالى قد امرنا ان نعبده وان نقيم احكامه وان نتبع نبيه صلى الله عليه وسلم والاحكام التى امرنا الله تبارك وتعالى بها تنقسم الى نوعين قسم يؤديه الانسان لتبرا ذمته امام الله عز وجل وهذا يتمثل فى الفرائض التى فرضها الله تبارك وتعالى وقسم آخر يتمثل فى سياسة وصلة الانسان عند ربه من الثواب ومجزيات الحسنات

ومن زيادة المقام عند الله تبارك وتعالى . وهذه تتمثل فى السنن التى كتبت عن النبى . لذلك فقد جاء حديث قدسى عن رب العزة جل جلاله "ماتقرب إلىّ عبدى بشىء احب إلىّ مما افترضته عليه . ولايزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به . وبصره الذى يبصر به . ويده التى يبطش بها . ورجله التى يمشى عليها . وان استعاذنى لاعيذنه . وان سالنى لاعطينه" .

ان الاحسان الذى جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم "ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك" هذا المقام الذى هو مقام الخشية ومقام المراقبة ومقام الخوف من الله تبارك وتعالى يمثل ركنا من اركان الدين . ولذلك حين جاء سيدنا جبريل يسال النبى عن مجموعة امور يتحقق من خلالها حدود الايمان وحدود الاسلام وحدود الاحسان بعد ان انصرف قال النبى (ﷺ) هذا جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم . لان من امور الدين او من اركان الدين الا يقتصر الانسان فى اداء العبادات على الشكل المجرد ولكن لابد ان يقترن هذا الاداء بخشية الله تبارك وتعالى وبالاخلاص فى العبادة وبحسن المراقبة وذلك من صميم عمل المتصوفين الذين يزدادون قربا من الله تبارك وتعالى ويلتمسون هذا القرب بالخشوع والخضوع وبالاخلاص التام لله .

ثم القى الشيخ احمد قمحة كلمة بهذه المناسبة نوه فيها بصاحبة الذكرى العطرة وبين فيها مآثرها وماكانت تتمتع به من اخلاق اسلامية حميدة .

كلمة الدكتور ابو الوفا التفتازانى

اشكر السيد الفاضل مصطفى الشريف على دعوته لى لكى احضر هذه المناسبة مناسبة الاحتفال بمولد السيدة ام الرجال . هذه المناسبة تجعلنا نفكر فى امر ديننا لان الولاية ليست قاصرة على الرجال فقط . وانما يدخل فيها ايضا النساء . ولقد قال الحق تبارك وتعالى "فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى" فلنلتفت جيدا إلى معنى هذه الاية الرجال والنساء سواسية فى العمل وفى قبول العمل كما ظهر من الآية الكريمة ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "النساء شقائق الرجال" فعلمنا من هذا ان المراة تصل الى درجة الولاية وتصل إلى درجة العرفان وذاك امر لا يجادل فيه فنحن حين نحتفل بذكرى مولد السيدة ام الرجال انما ننبه الاذهان إلى ان فضل الله واسع "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم" وعلينا ان نتاسى بها وبغيرها من اولياء الله فى المعانى الكثيرة التى تستفاد من سيرتهم .

النقطة الاخرى التى اريد ان اتحدث بها اليهم هى هل التصوف من الاسلام . واذا كان من الاسلام فلماذا لا نجد تصوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ سؤال يردده ادعياء التصوف الذين لم يدرسوا التصوف دراسة عميقة .

وسيكون حديثى اليكم اليوم فى الاجابة عن هذا التساؤل . وقد استمعت منذ قليل إلى فضيلة الدكتور عبدالله النجار وهو حديث مبدع اشار فيه إلى ان التصوف جزء من الاسلام وإلى ان التصوف هو مقام الاحسان . وهو الذى عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله "ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك" . واضيف إلى ذلك ان هؤلاء الذين يذكرون التصوف ويتساءلون هل كان التصوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التصوف يرجع الى ثلاثة مقامات هى كتاب الله وسنة رسول الله واحوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . التصوف يرد إلى هذه المصادر فالتصوف عبارة عن تخلق باخلاق الاسلام . التصوف باختصار هو شمول لكل خلق حميد والخروج عن كل خلق ذميم وقد قال الغزالى ايضا ان التصوف هو التخلى والتحلى والتجلى . التخلى عن كل صفة ذميمة ، وهو التحلى بكل صفة حميدة . فاذا حصل التخلى والتحلى حضر التجلى وهو معرفة الله سبحانه وتعالى . عن ماذا التخلى ؟ يتخلى عن كل خلق ذميم كالحقد والحسد والغيبة والنميمة والكذب والنفاق والرياء . كل هذه الصفات يجب ان تتخلص منها . فاذا تخلصت من هذه الصفات وتحليت بالصفات الحميدة فانت على طريق الحق

• معنى التصوف العمل باحكام الشريعة من اجل التحقق بالكمال الأخلاقى

• التصوف كان معروفا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لاشك فى ذلك وانت على طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى قد تحلى بالاخلاق حتى وصفه الحق سبحانه وتعالى بقوله : "وانك لعلى خلق عظيم" ، وقال صلى الله عليه وسلم "انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق" . فيجب ان تسير على خلق رسول الله القائل "اكمل المؤمنين ايمانا . احاسنهم اخلاقاً" ويقول الحق سبحانه وتعالى ، والذين امنوا اشد حبا لله ، فربط بين الايمان وبين حب الله ، ويقول النبى صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولده" فربط بين حب الرسول ، اذن الايمان مرتبط بالاخلاق والعبادات مرتبطة بالاخلاق ، والطهارة هى طهارة الباطن مع طهارة الظاهر وبذلك يقول الرسول "الطهور شطر الايمان" وكذلك الصلاة يقول الحق تعالى ، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" فهى طهرة ومناجاة بين العبد وربه ، ويقول الله تعالى فى حكمة الصوم "ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، فالتقوى هى مرتبة الصوم ومعها الاخلاق .. "رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر" . والزكاة فى قوله تعالى "خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" فاخراج الزكاة فيه تطهير . فالمعنى الاخلاقى ظاهر ايضا فالصوم والزكاة والحج ايضا فيه معنى التخلق قال الله تعالى "فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج" عبادات متعددة مشتملة على اساس اخلاقى . وايضا معاملات الاسلام ويربطها قول رسول الله "من غش امتى فليس منى" فعلينا فى معاملاتنا الاسلامية من بيع وشراء وخلافه الا نكون غشاشين ، وعلينا بالتخلق خصوصا وان رسول الله (ﷺ) يقول "التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء" .

● فانت ترى بهذا ان احكام الشريعة كلها انما تهدف إلى ترابط الاخلاقى والتصوف معناه العمل باحكام الشريعة من اجل التحقق بالكمال الاخلاقى .

● ان التصوف والسلوك لم يكن على عهد رسول الله (ﷺ) اذا قلت بذلك فهذا نوع من نقل الكلام ، لأن التصوف كان موجودا على عهد الرسول ، لأن الرسول كان متصوفا وكذلك كان الصحابة متصوفين .

● النقطة الثانية ان اسم التصوف تحدد فى الاسلام فى أواخر القرن الثالث الهجرى فلما كان القرن الثانى الهجرى عكف المسلمون على العبادة مترسمون خطى النبى (ﷺ) مثل الصوفية لانهم كانوا يؤثرون لبس الصوف ، عدلوا بعد ذلك عن لبس الصوف لانهم قالوا ان التصوف مقام فى جنب الحق وهو صفاء .. صفاء للنفس .

فالصوفى اى من صافى الناس ، فصوفى اى صافاه الناس حتى لقب صوفى وقد تخلق بخلق الاسلام واكتسب الصفاء شعارا له فالتسمية حادثة . وكانت تعنى فى القرن الثالث الهجرى علم الاخلاق الدينى ولم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كلها حدثت فى هذا الوقت . وعلم الفقه وهو علم الاحكام الشرعية هو العمل باحكام الشريعة ومع ذلك لا نقول اننا نعتبر علم الفقه بدعة لأنه لم يكن على عهد رسول الله (ﷺ) وعلم التفسير نشا بعد ذلك ولم يكن على عهد رسول الله (ﷺ) علم يعرف بعلم الحديث ، او علم اصول الفقه اذن لم يكن على عهد رسول الله (ﷺ) علم يعرف بالتصوف هذا حق وان فهذا يدل على ان التصوف كان معروفا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



جانب من الاحتفال بذكرى أم الرجال

السبع المثاني والقرآن العظيم

قال الله تعالى في الحديث القدسي (ابن آدم انزلت عليك سبع آيات ، ثلاث لي وثلاث لك ، وواحدة بيني وبينك ، فاما التي لي « فالحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين » واما التي بيني وبينك « اياك نعبد واياك نستعين » منك العبادة وعلى العون ، واما التي لك « اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ») .

صدق الله العظيم

يرشدنا الحديث القدسي الى ان الله تعالى انزل سبع آيات هي فاتحة الكتاب ، وثلاث منها مختصة بالله تعالى ، واولها الحمد لله رب العالمين ، والحمد على الحقيقة لا يكون الا لله ، جل اسمه ، وتنزهت صفاته ، لان النعم منه سبحانه واليه ، وفي الحديث ، اللهم لك الحمد كله ، وقال : افضل الدعاء ، الحمد لله : والحمد افضل مايرزقه العبد المؤمن ،

فعن أنس بن مالك قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل من امتي ، ثم قال « الحمد لله » لكانت الحمد لله ، افضل من ذلك ، والمعنى أن المؤمن لو اعطي الدنيا ، ثم اعطي على أثرها هذه الكلمة حتى نطق بها حامدا ربه فان هذه الكلمة تكون افضل من الدنيا ، لان الدنيا فانية ، والكلمة باقية من الباقيات الصالحات ، قال تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) ،

الثانية : « الرحمن الرحيم » فهو سبحانه الرحمن أي المنعم بجلائل النعم ، والرحيم أي المنعم بدقائقها ، وكان بالمؤمنين رحيما ، والرحمن اسم عام في جميع أنواع الرحمة ، وأكثر العلماء على أن الرحمن ، مختص بالله عز وجل لا يجوز أن يسمى به غيره ، قال تعالى (قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين) وهو سبحانه الرحمن الرحيم الذى اذا سئل أعطى ، واذا لم يسأل غضب ، الله يغضب ان تركت سؤاله : وبنى آدم حين يسأل يغضب ،

الثالثة : مالك يوم الدين ، أي مالك يوم الحساب والجزاء أي يوم يدين الله تعالى العباد باعمالهم ، ويجازى كل بما كسب ،، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقبض الله الارض يوم القيامة ، ويطوى السماء بيمينه ، ثم يقول أنا الملك ، اين ملوك الارض) ،

ومالك يوم الدين ، وملك يوم الدين ، لا يدعى بها الا الله تعالى، أما الوصف بمالك أو ملك فيجوز أن يوصف بهما من اتصف بمفهومهما قال تعالى (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) فهذه الثلاثة « الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين » لله وحده، يحمد لله وحده وهو مالك الملك ومربي الخلق ، والمنعم عليهم ، وهو الرحمن الرحيم وهو سبحانه مالك يوم الدين ، أي في يوم القيامة لا يكون ملك ولا قاض ولا مجاز غيره سبحانه ، لا اله الا هو ،

فطوبى لمن يستعد للقاء ربه بالايمان الصادق والعمل الصالح، طوبى لمن دان نفسه وحاسبها وعمل لمابعد الموت ،

جاء في الحديث ، والتي بيني وبينك (اياك نعبد واياك نستعين) منك العبادة وعلى العون ،، ومعنى (اياك نعبد) أي لا نعبد غيرك - (وأياك نستعين) أي لا نستعين الا بك ، فنحن نخصك ياربنا بالعبادة والاستعانة . فكل عبادة لغيرك تكون اشراكا بك ، وأنت ياربنا أغنى الاغنياء عن الشرك ،

(ألا لله الدين الخالص) ، والاستعانة لا تكون الا بك جل اسمك ، وعظم سلطانك فمن استعان بغيرك او اشرك معك سواك فقد كفر ، وجحد نعمائك وضل عن سواء السبيل ، فمنك ياربنا العون ، ومنا لك العبادة ، أي غاية الذل مع غاية الخضوع وهذا معنى أن هذه الآية مشتركة بين الله تعالى وعبده ،

اما الايات الثلاث الخاصة بالعبد ، فاولها (اهدنا الصراط المستقيم) أي أرشدنا ووفقنا الى الدين الحق الواضح الذى لا اعوجاج فيه ولا انحراف ، والى الصراط السوى الذى هو دين الاسلام ، قال تعالى (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) ،

بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي
عميد معهد دجوى الديني
وعضو المجلس الصوفي الأعلى



قال الامام القرطبى (اهدنا) دعاء ورغبة من المربوب الى الرب . والمعنى دلنا على الصراط المستقيم. وارشدنا اليه . وأرنا طريق هدايتك الموصلة الى أنسك وقربك وقال محمد بن الحنفية . (اهدنا الصراط المستقيم) هو دين الله الذى لا يقبل من العباد غيره .

ومن ذلك قول الله تعالى (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرةمن الخاسرين).
الثانية من الايات الثلاث الخاصة بالعبد (صراط الذين أنعمت عليهم) أى صراط النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين: قال تعالى (ومن يطع الله والرسول فاؤلئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).
الثالثة : (غير المغضوب عليهم) (ولا الضالين) أى غير الذين فسدت ارادتهم فعلموا الحق ثم عدلوا عنه .. وغير الذين فقدوا العلم فهم هائمون فى الضلالة لا يهتدون الى الحق . ذلك أن النصارى فقدوا علم الدين . وأساسه التوحيد .

وورد أن المغضوب عليهم هم اليهود الذين قال الله فيهم (وباءوا بغضبمن الله) وقال (وغضبالله عليهم) . والضالين . النصارى الذين حكم الله عليهم بالضلال فقال (قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل).

وفى فضل هذه السورة العظيمة .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته) .

ومعنى كونها . مثانى . أنها تثنى وتعاد فى كل ركعة من الصلاة لفرضيتها فيها . وقيل معناه . أنها يثنى فيها على الله تعالى بما أمر .

وهى القرآن العظيم . سميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن . وذلك أنها تشتمل على الثناء على الله عز وجل بأوصاف كماله وجلاله. وعلى الامر بالعبادات والاخلاص فيها . والاعتراف بالعجز عن القيام بشىء منها الا باعانته تعالى كما تشتمل على الابتهال اليه فى الهداية الى الصراط المستقيم .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الحمد لله أم القرآن . وأم الكتاب . والسبع المثانى .

وعن أبى سعيد بن المعلى قال . كنت أصلى فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت واتيت . قال ما منعك أن تاتينى ؟ قال . قلت يارسول الله انى كنت أصلى . قال الم يقل الله (يا أيها الذين أمنوا أستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) . ثم قال . لاعلمنك أعظم سورة فى القرآن قبل ان تخرج من المسجد . قال فاخذ بيدى . فلما اراد أن يخرج من المسجد . قلت يارسول الله . انك قلت لاعلمنك أعظم سورة فى القرآن . قال نعم .

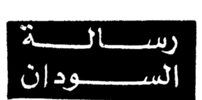
(الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته) .

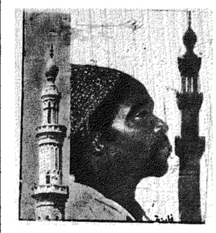
وفى الحديث القدسى يقول رب العزة تبارك وتعالى .

قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين . ولعبدى ما سأل . فاذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) قال الله حمدنى عبدى . واذا قال (الرحمن الرحيم) قال أثنى على عبدى . واذا قال (مالك يوم الدين) قال مجدنى عبدى واذا قال العبد (اياك نعبد واياك نستعين) قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل . فاذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) قال هذا لعبدى . ولعبدى ما سأل .. صدق الله العظيم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى فى الحديث القدسى (يا ابن آدم قد أنعمت عليك نعما عظاما لا تحصى عددا ولا تطيق شكرها . وان مما أنعمت عليك أن جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء . فانظر بعينيك الى ما أحللت لك وان رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما . وجعلت لك لسانا . وجعلت له غلافا . فانطق بما أمرتك وأحللت لك . فان عرض لك ماحرمت عليك . فاغلق عليك لسانك . وجعلت لك فرجا . وجعلت لك سترا . فأصب بفرجك ما احللت لك . فان عرض لك ما حرمت عليك . فارخ عليك سترك .

يا ابن آدم انك لا تحمل سخطى ولا تطيق انتقامى . صدق الله العظيم وصدقرسوله الامين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .





يقدمها: أحمد الشنواني

من شعراء التصوف فى السودان :
التيجانى يوسف بشير
ولد عام ١٩١٢ وتوفى عام ١٩٣٧

شاعر سوداني معروف ، ولد بام درمان عام ١٩١٢ ، واسمه احمد ، ولقب بالتيجاني تيمنا بصاحب الطريقةالتيجانية ووالده هو الشيخ يوسف بشير ابن الامام جزرى الكتيابى ،

حفظ القرآن الكريم في الخلوة على يد عمه الشيخ محمد القاضي الكيتابى ، ثم التحق بمعهد ام درمان العلمي وتخرج فيه ، ثم اشتغل بالصحافة والادب الى ان انتقل الى رحمة الله عام ١٩٣٧وهو فى الخامسة والعشرين من عمره

ويعد التيجانى يوسف بشير من ارق الشعراء فى العصر الحديث ، وله ديوان جمع من الشعر اعذبه اطلق عليه « اشراقة » .

ويمتاز شعر التيجاني بنزعة صوفية صادقة ، وخيال طلق جميل ، وديباجة عذبة انيقة وعبارة حلوة رقيقة ، وشعور صادق لايعتريه كذب أو فتور ، او تنميق او تزويق ، ومن شعره فى التصوف قصيدة « الصوفى المذب » وقد جاء فيها :

هـــذه الذرة كم تحـ
مل فى العالم ســـرا
قف لديها وامتـزج فى
ذاتها عمقـــا وغورا
وانطلق فى جـوها الم
ملـوء ايمانـا وبـــرا
وتنقـــل بين كبــرى
فى الذرارى وصــغرى
تر كل الكــــون لا يفـ
تـــر تسبيحا وذكـرى

وقد ذهب التيجانى فى قصيدة «الصوفى المذب » مذهب الفلاسفة الذين يؤمنون بوحدة الوجود ويستخدمون فكرة الحب الالهي فيما يسجلونه من دعوات صادقة الى الاله ، وابتهالات الى الذات العلية، وفى ذلك يقول التيجانى :

الوجود الحـــق ما او
ســع فى النفس مـداه
والسكون المحض ما اوثق
بالــــروح عـــراه
كل مافى الكون يمشى
فى حنـــاياه الاله
هذه النملـــة فى رقـ
تهـــا رجع صـــداه
هو يحيـــا فى حوا
شـيها ونحيا فى ثـراه
وهى أن اسـلمت الرو
ح تلقتهـــا يـــداه
لم تمت ، فيها حيـــاه الا
ه ان كنـــت تراه

هذا ويزخر ديوان «اشراقة » بصور رائعة من تقديس الجمال الالهى ، والجمال البشرى ، وجمال الطبيعة . ويدل دلالة واضحة على أنه شاعر مرهف الحس ، رقيق الشعور ، صافى الوجدان ، ينفعل بكل مايرى ويسمع ويلمس ، وتتراءى هذه الانفعالات فى نفسه ثم تنعكس على شعره .. فيستهوى القلوب ، ويطرب الاسماع .

فالتيجاني يؤمن بان وراء الجمال البشرى والجمال الطبيعى ، جمالا اسمى واعلى من الجمال الدنيوى : هو الجمال الربانى ، وهو الذى يوحى ويلهم ، وهو الذى يصنع القلوب التى تخفق بالجمال وكلما رنا ببصره الى الجمال الانسانى ادرك خالق هذا الجمال ، فرفع بصره الى السماء فى خشوع وابتهال ، وطفق يسبح الواحد القهار الذى خلق آيات الجمال :

ياطرير القلب من صاغ هذا الـ
حســن فى زهـــوة وفى استكبار ؟
من اذاب الضياء فيه ومن نغـ
م شـجو الهوى على اوتاره
من رمى من اصعب من صون الفتـ
نة ؟ ومن زوهـــــا على ازراره
والفتور الذى بعينيك من ســو
ء ســحر الحياة فى اطاره
صاغ هذا الجمال من لم ينـــم
عنه لصرف الزمـــان او اطواره
صاغه من رضـا الطفولة من لـيـ
ن ، ومن وقـــدة العرين اثاره
حرت : ما الحب ؟ ما الهوى ؟
ما التعابير بين اللـــواتى يبن عن
اسراره ؟

وهكذا كانت نفس التيجانى تلوذ بالله تعالى كلما شاهدت الجمال ، لانها تعتقد انه وسيلةالى عبادةالله تعالى ، والتسبيح له ، والعياذ بالله ، واللجوء اليه ، وهو فى هذا الشعور يرقى الى مصاف الشعراء المتصوفة الذين قادهم الحب الى اعلى مراتب السمو الروحى .

● وصفوة القول ان التيجانى يوسف بشير يعد من ارق الشعراء فى العصر الحديث ، وقد اخذ هذه الشاعرية عن فطرة وموهبة . ولولا انه عاش فترة قصيرة من العمر ، ومات وهو فى الخامسة والعشرين من عمره لكان له اكبر الاثر فى تاريخ الادب العربى الحديث .

شخصيات وراء الأحداث :



د . حسن عبد الله الترابى

● ولد فى كسلا بالاقليم الشرقى فى فبراير ١٩٣٢

● تلقى من والده علوم العربية والفقه والدين

● تلقى تعليمه العــــام بالمدارس السودانية الحكومية فى غرب وســط السودان .

● تخرج فى كلية القــانون جامعة الخرطوم

● نال درجة الماجستير عام ١٩٥٧ فى لندن

● نال درجة الدكتوراة عام ١٩٦٤ فى باريس

● عمل محاضراً وعميداً لكلية القانون بجامعة الخرطوم

● نشر العديد من الكتب منهـــا : الصلاة عماد الدين . الايمان واثره فى حياة الانسان . المرأة فى تعاليم الدين وتقاليد المجتمع . الحركة الاسلامية

مشروع هداية نزلاء السجون بالسودان

حقق مشروع هداية نزلاء السجون الذى تقيمه منظمة الدعوة الاسلامية بالتعاون مع بعض اتحادات الطلاب نجاحا مقدرا . وقد تجاوب الكثيرون من نزلاء هذه السجون مع البرامج التى يقدمها المشروع الجديد .

وتجدر الاشارة الى ان المشروع يهدف كما ينص على ذلك اسمه الى تعزيز القيم الخيرة فى نفوس نزلاء السجون بغية اصلاحهم وانضمامهم الى المجتمع افرادا صالحين وتقدم خلال المشروع دروس ومحاضرات فى الفقه الاسلامى واحاديث وعظ وارشاد .

هذا وقد تم افتتاح هذا المشروع الخير يوم ٢٢ فبراير ١٩٨٨ وقد شهد الحفل كل من المدير التنفيذى لمنظمة الدعوة الاسلامية وممثل لمعتمد العاصمة ومدير سجون العاصمة القومية ومدير ادارة الندوة العالمية للشباب الاسلامى ومدير جمعية رعاية الامومة والطفولة وممثل للشئون الدينية الى جانب نزلاء سجن الجريف حيث بدا تنفيذ المشروع .

ويرعى المشروع مبدئيا الف سجين بالجريف وسوف تعمم الى بقية السجون بعد نجاح التجربة وقد التزم ممثل المعتمدية بالتعاون التام مع القائمين على المشروع بتذليل الصعاب وتبرع ممثل الشئون الدينية بفرش المسجد واحضار مدرسين فى علوم القران والفقه وتبرع ايضا ممثل المركز الاسلامى باعداد وتحضير معلمى محو الامية .

وقد اعلن ثلاثة نزلاء مسيحيين اسلامهم امام ممثلى المشروع ومن بينهم السجين « سايمون » الذى غير اسمه الى سليمان وهو من ابناء منطقة ديم زبير الجنوب وقد صرح بعد اسلامه «اننى كنت مسيحيا وطلبت من القائمين على مشروع نزلاء السجون شرح الدين الاسلامى وتعاليمه وقد تم ذلك بالفعل واقتنعت بالاسلام وارجو مساعدتى فى تعليم امور دينى »

وقد كان هناك تجاوب منقطع النظير للمشروع وقد قال احد النزلاء بان المشروع لفتة انسانية بارعة سيكون لها اثر كبير فى نفوس النزلاء وتحقيق الاصلاح المنشود ..

ونحن من جانبنا نرى ان هذا المشروع الرائد فى مجاله ينبغى دعمه من كافة الجهات المسئولة المختصة ومن كافة المهتمين بمثل هذا العمل الانسانى .

مشروع كافل اليتيم .. انجاز رائد

الاسلام يدعو للتكافل والتعاون ويدعو للتعاضد والتراحم ويدعو المسلمين الى التصديق ومساعدة الفقراء والمساكين . وتحقيقا لهذا الدور الانسانى العظيم قامت كثير من المؤسسات والجمعيات الاسلامية الخيرية . فكانت الجمعية الخيرية لرعاية الطفولة والامومة احدى مؤسسات منظمة الدعوة الاسلامية والتى تهدف الى تحقيق التكافل بين المسلمين وسد حاجة الايتام ورعايتهم وحماية الامومة والطفولة من التشرد والضياع .

لذلك قامت الجمعية بتنفيذ عدد من المشروعات اهمها مشروع تكافل اليتيم ومشروع ايواء وتاهيل المشردين بدار البشائر الاجتماعية بالاضافة لدعم الاسر الفقيرة .

تقول الاخت جميلة عوض الطيب ضابط اتصال الجمعية الافريقية عن الجهة التى تمول المشروع ان بيت الزكاة الكويتى يقوم بالتمويل وذلك بان يقوم بكفالة الف طفل يتيم بالسودان . ومن الاجراءات التى تقوم بها الجمعية تقول الاخت جميله ان الجمعية تقوم بدراسة احوال الاسر الفقيرة واحصاء الايتام وتوفر كافة الشروط لكفالة اليتيم من حيث الاختيار الاطفال المستحقين وترفع تقارير دورية عن الاسر والمدرسه

والجدير بالعلم ان الجمعية تقوم ايضا بدعم دار رعاية الطفل بالمايقوما ودار نساء المستقبل بالسجانة ودار حمايه الطفولة بحى المطار وتكفل منزل القرية السودانية للاطفال الايتام وان هنالك مبلغا شهريا مخصصا لدعم هذه الدور بالاضافة لمدها بالملابس وتقديم بعض البرامج الدينية والترفيهية للاطفال

كذلك تقوم الجمعية بتنفيذ مشروع متفوق للايتام ويهدف الى رعاية الايتام المتفوقين بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة ويضم حوالى خمسين تلميذا يتيما وذلك بمده بالملابس والاحذية والادوات .

اما عن المستوى الاكاديمى للايتام ودور الجمعية قالت الاخت مقبولة محمد حسين المسئولة عن متابعة المشروع ان الجمعية المسئولة على رفع تقرير دورى عن الاطفال التابعين للمشروع الهدف منه الوقوف على حالتهم الصحية ومستواهم الاكاديمى وتوجيه الاسر وارشادها .

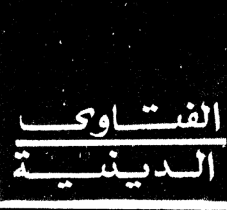
وتقوم الجمعية بوضع برامج تقوية للاطفال الذين مستواهم دون المتوسط وهم الموجودون فى شكل تجمعات مثل اطفال « منطقة مايو » .

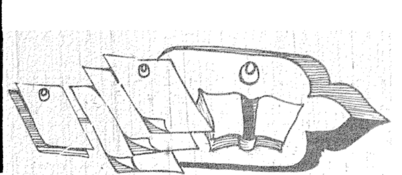
والتحديث . حوار الدين والفن . اصول النظام السياسى الاسلامى . اصول فقه الاحكام ونظامها فى الاسلام .. الخ

● قاد الحركة الاسلامية بمهارة عبر جبهة الميثاق والجبهة الاسلامية القومية

● سعى بكل قواه من اجل تحديد هوية الامة السودانية وتحقيق معانى التوحيد فى الحياة

● قاوم وعارض وقاتل وسجن وصمد وشارك من اجل ان تكون الحاكمية المولى عز وجل





يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

• لا تحل له •

السؤال : طلقني زوجي ثلاث طلقات متفرقات متيقنات بقوله لي انت طالق فما الحكم علما بان العقد عرفي ؟.

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه بالطلاق الثالث بانت الزوجة من زوجها بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها دخولا حقيقيا فاذا طلقها او مات عنها وانقضت عدتها منه حلت للاول بعقد ومهر جديدين . والله تعالى اعلم .

• يجوز الزواج هنا •

السؤال : شاب يريد الزواج من بنت خالته ولكن خالته تشك فى انه رضع منها فهل يجوز الزواج ام لا وما الحكم ؟.

الاجابة : الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه يصح الزواج لان الشك فى الرضاع لا يثبت به التحريم الا اذا كان عن يقين وهو خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع على مذهب الامامين الشافعى وأحمد رضى الله عنهما. والله تعالى اعلم .

فليكن خارج المسجد

السؤال : لدينا مقبرة قديمة لم يدفن فيها منذ مائة سنة واصبحت مكانا للقاذورات التى تلقى فيها ونحن نحتاج الى بناء مسجد فوقها علما بان هناك ضريحا لولى من اولياء الله فما الحكم ؟.

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه حفاظا على هذه العظام وتكريما لها تجمع كلها وتدفن فى المقبرة العامة ثم يبنى فوقها المسجد ، اما الضريح فلا يكون فى المسجد واذا ترك فليكن خارج بناء المسجد فى غير جهة القبلة والله تعالى أعلم .

لا داعى لهذا النادى

السؤال : ما حكم الشرع فى فتح نادى فيديو للافلام الهندية والعربية والاجنبية ؟.

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان انشاء نادى فيديو للتكسب منه حرام بناء على ما يعرض فيه من اشرطة تخالف الاسلام وتدفع الشباب الى الفساد والفجور والاعتداء على قيم الاسلام السليمة لما يؤدى اليه من شرور ومفاسد. والله تعالى اعلم .

• من يرث ؟ •

السؤال : توفى رجل عن ابن ،واولاد ابنين متوفيين ذكور واناث .. فمن يرث وما نصيبه ؟.

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن فى تركة هذا المتوفى وصية واجبة لاولاد الابنين المتوفيين قبل والدهما بمقدار ما كان يستحقه أصل كل منهما لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به وبشرط الا يكون الجد قد اعطاهم شيئا يساوى نصيب اصلهم حال حياته وحيث أن نصيب الابنين يزيد على الثلث فترد الوصية الواجبة الى الثلث فتقسم التركة ستة اجزاء جزءان منها وصية واجبة لاولاد الابنين يخص كل اولاد ابن جزء واحد يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقى وهو اربعة اجزاء هو الميراث للابن الحى تعصيبا . والله تعالى اعلم .

• للزوجة الربع فرضا •

السؤال : توفى رجل عن زوجة، وابناء اخ شقيق ذكور واناث وعم شقيق ، فمن يرث وما نصيبه ؟.

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن للزوجة الربع فرضا لعدم وجود الفرع الوارث والباقى للذكور من أولاد الاخ الشقيق تعصيبا يقسم بينهم بالتساوى ولا شىء للعم الشقيق لحجبه بالذكور من أولاد الاخ الشقيق ، كما لا شىء للاناث من اولاد الاخ الشقيق لانهم من ذوى الارحام المؤخرين فى الميراث عن اصحاب الفروض والعصبات والله تعالى اعلم .

جمع التبرعات بعد الصلاة

• جمع التبرعات بعد الصلاة •

السؤال : ما حكم الشرع فى جمع التبرعات يوم الجمعة بين الخطبتين مع العلم بان الضرورة تحتم ذلك حيث ان المسجد اهلى وعليه التزامات صرف مرتبات خطيب الجمعة ومقيم الشعائر وخادم المسجد ومصاريف صيانة؟

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه يحرم جمع التبرعات اثناء خطبة الجمعة لان فيه لغوا واشغالا للناس عن الخطبة كما ان فيه تخطى الرقاب وذلك كله محرم وليكن جمع التبرعات بعد الصلاة. والله تعالى اعلم .

• لا مانع من الانفاق •

السؤال : احصل على معاش عن والدى الذى توفى ، واقيم مع جدتى فهل على جدتى الانفاق على من مالها الخاص ام تنفق على من المعاش الذى اتقاضاه عن والدى علما بان المعاش كاف للانفاق على ؟.

الاجابة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه ما دمت تحصل على معاش عن والدك يكفيك فليس على الجدة حق الانفاق عليك اما اذا ارادت الانفاق عليك من مالها الخاص عن رضى منها وطيب نفس فلا مانع والله تعالى اعلم .

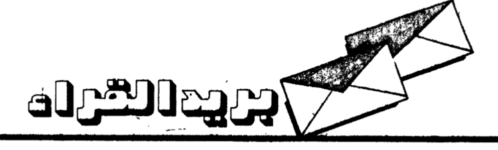
• حكم تسييد رسول الله فى الصلاة •

السؤال : ما حكم تسييد الرسول صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وهل اكل البصل والثوم يحرم على الانسان دخول المسجد؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد .. نفيد بأن الحديث الوارد فى النهي عن التسييد للنبي صلى الله عليه وسلم ونصه (لا تسيدونى فى الصلاة) فيه خطأ فى اللفظ والرسول صلى الله عليه وسلم افصح العرب والعجم لا يمكن ان يخطىء فى لفظ هذا الحديث وعليه فيباح تسييد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة.

اما عن اكل الثوم والبصل فان تحقق منه ضرر المصلين حرم والا فهو مكروه وعلى المسلم ان يحاول ازالة الروائح الكريهة قبل ذهابه الى المسجد . والله تعالى اعلم .

الى القراء الاعزاء ننتظر رسائلكم التى تحوى كل اسئلتكم واستفساراتكم بخصوص كل امور الدين والحياة وسوف تعرض على لجنة الفتوى وتنشر فى حينها .



انتفاضة فلسطينية

انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل كل يوم والتي قضت مضاجع الاسرائيليين الظالمين واذهبت النوم عن جفون العتاه المجرمين وسلبتهم الراحة والنزهة والتفاخر هذه الانتفاضة تستحق منا كل تأييد وتدعيم ماديا وسياسيا واحب أن اسجل المواقف المشرفة للرئيس مبارك والتي ادانت كل المواقف المجرمة للاحتلال الاسرائيلي.

انني أهيب بفنانينا الوطنيين بتنظيم حفلات يخصص ايرادها لصالح الشعب الفلسطيني البطل مع فتح باب التبرع لهم فان المآسي التي تذكرها الجرائد اليومية ووكالات الانباء تدعو كل مواطن بالتبرع فوراً لمساعدة هؤلاء الابطال.

محمد فخرى قنديل
القاهرة

أذكار وتسابيح

افضل وخير ماقالته الرسل والانبياء هو : « لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ».

ويعلمنا الرسول صلوات الله وتسليماته وبركاته عليه وعلي اله ان من افضل الكلمات : « لا اله الا الله الملك الحق » والمسلمون من امته يعقبونها بكلمة صادقة وهي « سيدنا محمد رسول الله الصادق الوعد الامين » فتكون : « لا اله الا الله الملك الحق المبين سيدنا محمد رسول الله الصادق الوعد الامين »

ومن خير التسابيح أن تقول : « سبحان الله وبحمده » مائة مرة كل يوم وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان محببتان الى الرحمن هما « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » .

والباقيات الصالحات هى : « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » و « لا حول ولا قوة الا بالله العظيم » مائة مرة كل يوم تحفظ مكانك في الجنة .

وسأل ذو النورين سيدنا عثمان بن عفان سيدنا محمدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عن عمود الاسلام فأخبره هي : « لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولاحول ولاقوة الا بالله عز وجل واستغفر الله الاول الاخر الظاهر الباطن له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير » وذكرها ١٠ مرات صباحا و١٠ مرات مساء .

وروى ان رجلا من السلف الصالح سمع صوتا يقول : « سبحان الله العلي الديان سبحان الله شديد الاركان سبحان من يذهب بالليل ويأتي بالنهار سبحان من لايشغله شأن سبحان الله الحنان المنان سبحان الله المسبح في كل مكان » فاستغفر فاذا هو ملك وبشره ان من قالها كل يوم مائة مرة لايموت حتى يرى مقعده في الجنة ، فصلاة وسلاما على سيدنا محمد معلم الناس الخير علم السعادة لمن احبه الله في الكائنات والسبب في نيل الباقيات الصالحات وعلى اله وصحبه اجمعين .

محمد صالح — **القاهرة**

الايدز .. طاعون العصر !

ان اهم ماجاء في كتاب ازمة الايدز تأليف مستر وجنسون والدكتور روبرت كولودني ان العفة افضل طريق للنجاه من الطاعون الجديد فقد ثبت أن الذين لايخونون أزواجهن او زوجاتهم لايصابون بالمرض ، وان مرض الايدز ينتقل من طريق : لدغة الناموس والقبلات والرياضة ومقعد التواليت وصدق الله عز من قائل « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

ويقول رسوله الكريم : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » صدقت يارسول الله اى ان منهج الله سبحانه وتعالى هو الطريق السليم للنجاه وأن السنة النبوية الشريفة هي الدواء الشافي لكل الامراض والازمات .

وفقنا الله واياكم الى مافيه الخير للجميع .

عاصم السيد ابو العلا
المنوفية - سرس الليان

اقتراح من السودان

اقترح أن تكون في مجلة التصوف مواضيع او ابواب مترجمة او صادرة بلغات اخرى كالانجليزية او الفرنسية لغير الناطقين بالعربية تساعد في نشر الدين الاسلامي وتكون درعا واقيا من المتربصين بالدين والذين يفترون على الله ورسوله .

● ونقترح تخفيض قيمة

محسن فهمي

مع الأصدقاء

● **الصديق سليمان السيد سليمان ـ الاسماعيلية**

ـ لايمكن تحقيق فكرتك عن ترك مجلات التصوف الاسلامى على باب المسجد حيث اننا نعطى المجلة لشركة توزيع وهى تقوم بتوزيع المجلة علىجميع المحافظات ولكننا نصحنا زملاءنا فى الشركة بزيادة كمية المجلة المعروضة فى الاسماعيلية حتى توفى كل طلبات القراء .

● **الصديق محمود سيد محمد ـ اسوان**

ـ اطلعنا على خطابك الطويل ولكن للاسف لم نستطع ان نتعرف على مضمونه والسبب رداءة الخط والاخطاء الاملائية الكثيرة المتعددة لذا نرجو اعادة الكتابة الينا مع مراعاة مانبهنا اليه .

● **الصديق وجيه احمد سليم ـ المنصورة**

ـ فقراتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيمة جدا ويجب عرضها للقراء للاستفادة منها ولكن راينا أن يكون موعد عرضها فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم القادم ان شاء الله .

● **الصديق عمرو هشام احمد ـ اسيوط**

ـ خطابك نال اعجابنا لغيرتك وحماسك وقوة ايمانك نحن نعدك من الان فصاعدا أن تكون أعلانات مجلة التصوف الاسلامى خالية من اى صور لاتتفق مع منهجنا

● **الصديق ابو نبسوت السوهاجى ـ سوهاج**

ـ فقرتك عن سعيد بن المسيب قصيرة جدا وخطك يحتاج الى توضيح ولذلك نطلب منك اعادة كتابة الفقرة بخط واضح مع زيادة كمية المعلومات عن هذا الصحابى الجليل .

● **الصديق احمد حسنى محمد ـ اسيوط**

ـ صورتك فى الحفظ والصون وسوف تجد فى عدد من الاعداد صورتك مشرقة فى مجلة التصوف ولكن اتبعنا نظاما فى البداية ان كل صورة تصل المجلة تاخذ رقما ثم يكون نزول الصور حسب ترتيب الارقام وذلك حفظا للحقوق فاذا تأخرنا عليك بعض الشىء فاعذرنا ولكن لابد من أن يكون لنا لقاء على صفحات المجلة أن شاء الله .

● **الصديق رجب عبد القادر حسين ـ سيراليون**

ـ نشكر الصديق المبعوث المصرى الموفد من قبل الخارجية والازهر الشريف الى سيراليون على رغم مشاغلك وعملك ارسلت لنا تعقيبك على مقال الشيخ محمد زكى ابراهيم وقد راينا من الاوفق ان يقرا فضيلة الشيخ رايك ليعقب عليه وبالتالى تكون قد ضمنا الحيدة وموضوعية الحوار

● **الصديق عبد الرءوف عبد الحميد ـ سوهاج**

ـ خطابك شجاع جدا ونحن لانتفق فى كل ما جاء به ولكن الحقيقة التى يحرص المجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة الدكتورابو الوفا الغنيمى التفتازانى على تحقيقها هو محاربة البدع التى الصقت بالتصوف وتنقية الشوائب التى علقت به والدليل الاكبر على ذلك انها تنشر فى قرارات المجلس فى باب المجتمع الصوفى فى المجلة فاذا كنا غير جادين فى الاصلاح فلماذا النشر !

هذه حقائق وسوف تلمس بنفسك فى الموالد القادمة كثيرا من الانضباط حتى نقضى على كل البدع والشوائب والمطلوب قليل من الصبر .

● **الصديق ابراهيم عبدالوهاب ـ المنصورة**

ـ نحن لانعرف عنوان الرجل الذى طلبته لاننا لانعرفه ولا نتعامل معه .

● **الصديق وسام فرج حسين ـ دقهلية**

ـ حاولنا قراءة فقرتك ولكن للاسف فشلنا لسوءالخط فنرجو من كل الاصدقاء الاعتناء بالخط.

● **الصديق احمد عمر ـ المغرب**

ـ لا تعتقد اننا بتأخرنا فى الرد عليك اننا نسينا ما طلبته منا ولكن الأمر يتطلب فسحة من الوقت لعدم توفر كل ما طلبت وخاصة الاعداد الاولى من المجلة من ١ الى ١٥ عدد .. ونحن نعرف انك مصرى تعمل فىالمغرب فبرجاء ان تمر بنفسك علينا من ١ الى ١٥ عددا .. ونحن القاهرة فى اجازتك السنوية ونحن ننجز لك ما طلبت .

● **الصديق شعبان محمود خليفة ـ اسيوط**

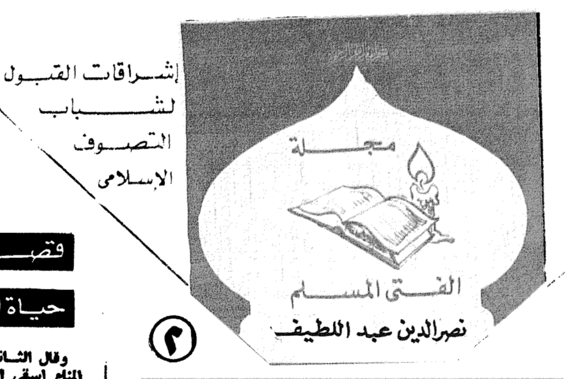
ـ فقرتك عن الصيام تأجلت لضيق المساحة فقط الى رمضان القادم ان شاء الله .

● **الصديق خالد الوتيرى ـ دقهلية**

ـ قصيدتك فى حاجة الى وزن اى تنسج على عروض الشعر المعروفة ولكن نهنئك على هذه البداية .

الصحيفة ووضع قيمة رمزية يسهل لكل مسلم من الحصول عليها باجر زهيد ـ مثلا عندنا فى السودان تساوى ٢ اثنين جنيه سودانى بالتمام وهذا سعر كبير بالمقارنة لبعض ذوى الدخول المنخفضة الذين يحرمون من الثقافة الدينية بطريقة غير مباشرة

عثمان ادم
ام درمان



إشراقات القبول لشباب المتصوف الإسلامى

قصص من حياة الأنبياء

(٢)

يوسف ..

حياة حافلة وذكرى تنفع المؤمنين

● ولكن يوسف كان مؤمنا بالله ، شهما ، حريصا على الوفاء للرجل الذى اكرمه فى بيته واحسن اليه ـ فلم يستجب لعواطف الزوجة العاشقة ، ورفض ان يخون الامانة ويتخلى عن التزامه بمبادىء الشرف والطهر والاستقامة ..

وهكذا ، لم تنجح السيدة الجميلة فى اغراء فتاها الجميل. بل ولم تنجح واحدة غيرها من الصديقات والمنافسات بين سيدات المدينة .. ورغم ان ذلك دليل عظيم الوضوح على براءة يوسف وطهارته ، فقد دبروا له ان يعتقل بغير جرم ويدخل السجن .

ورضى يوسف ان يسجن ، ولم يرض ان يقع فى الخطيئة ويدنس طهارته .. ومن حياة النعيم والرفاهية فى قصر العزيز ، انتقل يوسف الى ظلام السجن .. ولكن السجن كان مرحلة هامة وضرورية تمهدلما بعدها من نصر ، ومستقبل عظيم .. !

● مزيد من الصبر والحكمة ●

ففى السجن تعلم المزيد من الصبر والحكمة . وتوافر له من الوقت والجهد مايبذله فى العبادة ودعوة من حوله للهدى والحق .. وفى السجن ايضا اكمل الله عليه نعمته وعلمه تفسير الاحلام ..

ولقد دخل معه السجن فتيان، احدهما رئيس الخبازين عند الملك ، والثانى رئيس السقاة الذى يقدم للملك وضيوفه كئوس الشراب .

ذات ليلة شاهد كل من الاثنين فى نومه حلما عجيبا ..

قال الخباز يروى ليوسف حلمه : رايتنى واقفا فى مكان احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه ..

وقال الثانى : رايت نفسى فى المنام اسقى الملك خمرا ..

وقال لهما يوسف ان احدكما سوف يخرج من السجن بعد ايام ، فيقدم للملك كئوس الشراب .. اما الاخر فسوف يصلب ويموت ..

● العجاف ياكلن السمان

وتحقق تفسير يوسف لحلم كل من الرجلين ..

فقد صدر الحكم بالاعدام على الخباز .. وعفا الملك عن الساقى وعاد الى عمله فى القصر ..

ومرت سنوات ..

الى ان راى الملك فى منامه حلما عجيبا مفزعا حار الجميع فى تفسيره .. وتذكر الساقى حلمه فى السجن وصدق يوسف فى تفسيره ، فروى للملك ماحدث

قالوا : وامر الملك ساقيه بان يذهب ويروى ليوسف الحلم ..

فذهب الساقى وروى ليوسف حلم الملك ، فقال انه راى فى المنام سبع بقرات سمان فى غاية الحسن، تاتى ال[illegible] سبع بقرات عجاف هزيلة وتتقدم كل واحدة من الهزايل فتاكل واحدة من السمان .. وبينما هو دهش لعجيب ماحدث ، راى سبع

سنبلات فى غاية الخضرة . تظهر حولهن سبع سنبلات يابسات ، فالتففن على الخضر حتى غلبن على خضرتهن ..

● اسمعوا له واطيعوا ●

وفسر يوسف الحلم فقال ان مصر سوف تأتى عليها سبع سنين مخصبات تجود فيها الارض بالثمار الوافرة ، ثم تأتى عليها سبع سنين مقفرة هزيلة الثمار تستهلك البلاد فيها كل المخزون من حصاد السنوات السابقة ...

واضاف يوسف معقبا على تفسير الحلم أن على الناس ان يقتصدوا ويخزنوا من حصاد سنوات الخصب مايعينهم على مواجهة أزمات السنوات الفقيرة التالية ..

ونقل الساقى الى الملك تفسير يوسف ، فاعجب به وصدق واقتنع .. ثم أمر باحضار يوسف من سجنه ، ولكن يوسف رفض ان يخرج من السجن ويذهب الى الملك . الا بعد ان يحقق الملك بنفسه الاسباب التى دبروها له وادخلوه بها السجن وهو برىء ..

واعاد الملك التحقيق فى الامر فظهر الحق ، وتأكدت براءة يوسف وطهارته .. وهنا خرج من السجن ثابت البراءة مرفوع الرأس ، يلبى دعوة الملك .

وفى اللقاء بينهما رحب به الملك وكرمه ، ثم سأله عمن يصلح لتولى مهمة التدبير والاشراف على تنفيذ خطة الاقتصاد والتخزين خلال سنوات الخصب وسنوات الازمة .. فقال يوسف « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم » .

قالوا فخلع الملك خاتمه فجعله فى أصبع يوسف ، ثم قال لرجاله هذا عزيزى ، وخليفتى ، فاسمعوا له واطيعوا ..

● ضمان العودة بسلام ●

وتولى يوسف مسئولية خزائن البلاد واقتصادها ، وكانت فى يده السلطة شاملة وكاملة ، يأمر بالزراعة والحرث ، ويعمر البيوت لخزن الحبوب بسنابلها البقية المدد القادم

وعندماانتهت سنوات الخصب والاثمار ، كانت قد اكتملت الاستعدادات لمواجهة ازمة السنوات المقبلة ..

ولم تكن الازمة قاصرة على أرض مصر وحدها . فقد امتدت الى مناطق كثيرة حولها وبالقرب منها ، فكان أهلها يحضرون الى أرض مصر محملين ببضاعتهم ومنتجات بلادهم ليشتروا بها الحبوب والطعام ..

وجاء اولاد يعقوب اخوة يوسف من أرض كنعان ، مع من جاءوا من البلاد الاخرى لشراء القوت من مصر .

ولما دخلوا على يوسف عرفهم، ولم يعرفوه هم ..

كانوا عشرة فقط ، ولم يكن معهم شقيقه بنيامين ..

وكان النظام الذى وضعه يوسف لمواجهة الازمة ، يقضى باعطاء كل شخص مايعادل جمل بعير من الطعام .. فلما سألهم عن عددهم قالوا نحن احد عشرة فلنا اخ أصغر لم يسمح ابوه بان نأخذه معنا .. وقال يوسف لابد ان يحضر هذا الاخ حتى يصرف له طعامه ..

وعندما عاد اخوة يوسف الى ابيهم وفتحوا حمولة ما اشتروا من مصر فوجئوا بان بضاعتهم التى ذهبوا يشترون بها .موجودة مع ما صرف لهم من الغلال والاطعمة .. وكان ذلك حافزا لهم على معاودة الحوار مع ابيهم لاقناعة بان يرسل معهم أخاهم الصغير بنيامين الى مصر ليردوا ثمن ما اخذوا ، وليتزودوا بالمزيد من الغلال والطعام ..

ورضى الاب اخيرا ان يحقق لهم ماطلبوا ، بعد أن اخذ عليهم العهد بالمحافظة على اخيهم وضمان عودته سالما ..

الفتى المريد يسأل القطب الصوفى

من هو القطب ومن هم الاقطاب ؟

قال الفتى المريد لشيخه الصوفى العارف بالله :

ـ كل المريدين من الشباب وانا منهم يسمونك « القطب » ، ولكنى للامانة لا اعرف معنى « القطب » ..

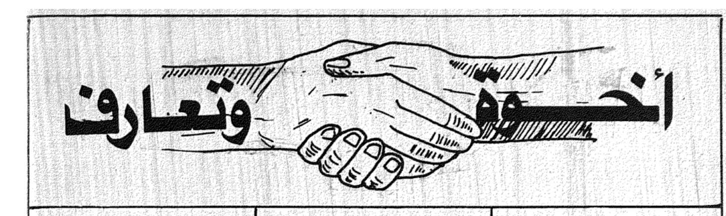
راجاب الشيخ : اسمع يابنى فتح الله عليك .. يطلق « القطب » فى اللغة على سيد القوم .. وفى دائرة معارف القرن العشرين يقال قطب الامر بمعنى مداره وملاكه ..

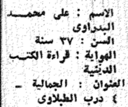
قال الفتى المريد : هذا فى اللغة يامولانا .. ولكن ما معنى القطب عند الصوفية ..

واجاب الشيخ : اسمع القطب عند الصوفيه ذومعنيين، احدهما : الواحد الذى هو موضع نظر الله تعالى فى كل زمان يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد .. وقد يسمى القطب « غوثا » لالتجاء الملهوف اليه. فالقطب هنا انسان اختص بما لم يختص به غيره من الكمال

والمعنى الثانى ان يكون القطب قطبا للاقطاب السابقه فى وجوده عليهم والاقطاب اربعة : الدسوقى والجيلانى ،والرفاعى ، وأبدون ـ كما جاء فى الموسوعة العربية الميسرة ..

اكفاك هذا يابنى ام ازيدك ؟!

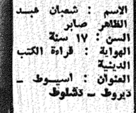




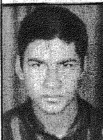


الاسم : علي محمد البدراوي
السن : ٣٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجمالية ـ ٤ درب الطبلاوي

الاسم : عبد الحميد محمد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ١٩ طاهر الجزائري ـ معهد عقبة ابن نافع الازهري



الاسم : شعبان عبد الظاهر صابر
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ دشلوط

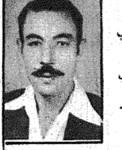


الاسم : محمد قدري ابراهيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المعادي ـ عزبة جبريل

الاسم : ايمن مختار عبد الهادي
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قليوبية ـ طوخ ـ كوم الاطرون



الاسم : جمال محمد السيد محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجرنوس ـ مركز بني مزار ـ المنيا





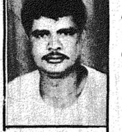
الاسم : سليمان لبيب سليمان
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجمالية ـ درب الطبلاوي



الاسم : ياسين ابراهيم عطية
السن : ٣٧ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم .
العنوان : امبابة ـ ش ياسين رقم ٥.

الاسم : عبد المعبود مرسي
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المعادي ـ ق طلبة ـ المعادي الجديدة

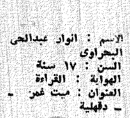
الاسم : احمد منصور علوان
السن : ١٧ سنة
الهواية ـ قراءة الكتب الدينية
العنوان : بلبيس ـ ش علوان ـ شرقية



الاسم : مصطفى عبد الراضي بدوي
السن : ٣٠ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : كوم امبو ـ عزبة حجاجي



الاسم : مصطفى العشري محمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : سوهاج ـ طهطا ـ ٣٠ ش ابو نافع

الاسم : انوار عبدالحى البحراوى
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : ميت غمر - دقهلية




الاسم : محمد حامد السقا
السن : ٣٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اولاد صقر - الشرقية






الاسم : بكرى محمد دهمش
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية - ممارسة الرياضة
العنوان : قنا - ارمنت اولاد دهمش

الاسم : عبد العزيز قطب الديب
السن : ٥٩ سنة
الهواية : الكتابة والادب
العنوان : منية شبين شبين القناطر - قليوبية

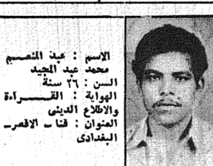


الاسم : خالد عبدالرازق حجازى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الشعر والزجل والثقافة العامة
العنوان : قرية الروضة - مركز طامية - الفيوم



الاسم : ابو الفتوح احمد ابو النجاة وهيب
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران - الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ - الوهابية

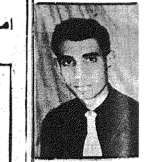
الاسم : صلاح على بكل
السن : ٢٢ سنة
العنوان : الشرقية - بلبيس - مساكن منشية سعدون ٦ ارض الجورية

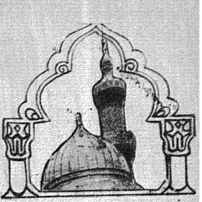


الاسم : عبد المنعم محمد عبد المجيد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
العنوان : قنا - الاقصر - البغدادى

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبد الحميد عبد اللطيف

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ عبد النبى محروس على حمدان خليفة خلفاء قرية عمر مكرم بمديرية التحرير والشيخ عبد الظاهر رمضان رشوان نائب التلول وبندر الكرمانية بسوهاج والشيخ السيد على عبد الغنى الخطيب خليفة خلفاء التلول وبندر الكرمانية سوهاج والشيخ شعبان محمد حسن نائب نقطة الغمراوى بندر بنى سويف .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ عواد محمد محمد طاحون الحمرة نائب مركز الخانكة والشيخ حسن محمد محمد طاحون الحمرة خليفة خلفاء مركز الخانكة

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ على مصطفى ممن نائب مركز أوسيم جيزة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ محمد عبد القادر خضر الشهير بسامى خضر خليفة خلفاء محافظة الدقهلية عن بيت العسكرى

تعيين الشيخ عبد الله محمد ابراهيم الزير خليفة خلفاء حى السلام امبابة والشيخ فتحى محمد يوسف عطا الله خليفة خلفاء ابو نهيان ميت غمر

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهانية

تعيين الشيخ ابراهيم محمود ابو زهرة خليفة خلفاء مركز قلين والشيخ مصطفى طه السيد طه نائب مركز دمنهور والحاج على موسى سلطح خليفة خلفاء قرية حصة الغنيمى قلين والشيخ محمد سالم عبد الرءوف خليفة خلفاء محافظة السويس وشوقى عبد العزيز حامد خليفة خلفاء نقطة سيدى غازى وسرحان جابر أبو شريف خليفة خلفاء قسم التبين

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ احمد حامد عبد الله جمعة الرفاعى نائب نقطة الرداسية مركز ادفو والشيخ عبد العظيم جمعه الرفاعى خليفة خلفاء نقطة الرداسية مركز ادفو والشيخ صالح سليم عوض الرفاعى نائب قسم نويبع محافظة جنوب سيناء والشيخ عبد الوهاب حسين محمد الرفاعى نائب مركز قفط محافظة قنا

الطريقة البرهامية الشهاوبة

تعيين الشيخ السيد محمود عمر خليفة خلفاء قليوب ونائب قسم قليوب

الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ محمود عبد الله الزجال نائب نقطة خورشيد قسم المنتزه اسكندرية والشيخ اسماعيل محمد اسماعيل نائب بندر شبين القناطر والشيخ محمود احمد عبد الحافظ نائب بيت المهدى عن مركز دير مواس والشيخ محمد عبد الحميد حسن نائب بيت المهدى عن بندر دير مواس والشيخ عبد السميع عبد العزيز عطية خليفة خلفاء بيت المهدى عن مركز دير مواس والشيخ عيد عبد الجابر عبد السميع خليفة خلفاء بيت المهدى عن بندر دير مواس والشيخ عبد الرحيم حسن يوسف خليفة خلفاء قسم اول اسيوط والشيخ محمد عبد اللطيف عارف الخولى نائب بيت نفادى عن مركز طهطا والشيخ علي سيد عبد الرحيم نائب بيت نفادى عن ساحل طهطا والشيخ سفيان محمد جابر حسنين خليفة خلفاء بيت نفادى عن محافظة سوهاج والشيخ البدرى على شحاته خليفة خلفاء بيت نفادى عن بنجا والشيخ وحيد خلف الله محمد خليفة خلفاء بيت نفادى عن جهينة والشيخ محمد أبو سريع بيومى نائب عن مركز شبين القناطر خلفا المرحوم والده والشيخ محمود محمد الجندى نائب بيت الجندى عن محافظة القاهرة .





جانب من اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ محمود زاهر عبد الرحمن خضر خليفة خلفاء صهرجت الكبرى عن بيت البحراوى والشيخ سمير على المصيلحى الليجى خليفة خلفاء كفر الشيخ هلال عن بيت البحراوى والشيخ محمد عبده الجبالى خليفة خلفاء نقطة المناشى

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ شفيق سمير الرسى سرحان نائب مركز السنطة والشيخ عادل على حسين نائب قسم بولاق الدكرور عن بيت جبريل البرهامى والشيخ أحمد حسن محمد نائب عزبة النخل بيست جبريل البرهامى والشيخ بغدادى جبريل مسلوب نائب عن اسوان وقنا بيت جبريل البرهامى والشيخ محمد زكى محمد خليفة خلفاء عرب الطويل بيت جبريل البرهامى والشيخ عاطف على حسين خليفة خلفاء عن التبين عن بيت جبريل البرهامى والشيخ محمد محمد السيد غنيم خليفة خلفاء بلدة ديرب هاشم المحلة والشيخ فؤاد محمود على خاطر نائب الطريقة عن أولاده والشيخ ابراهيم محمد ابراهيم عيسى نائب الطريقة عن اولاده والشيخ عبد المعطى ابراهيم عبد المجيد نائب الطريقة عن أولاده عن الشيخ محمد عاشور .

الطريقة الشناوية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد الاخر عبد الخالق غنيم الشهير بعويس نائب الطريقة الشناوية ببندر بلطيم والشيخ مصطفى عبد المنعم عكاشة نائب الطريقة الشناوية عن بندر فوه والشيخ

محمد محمـود الدوينى خليفة خلفاء الشناوية بناحية الدواخلية مركز المحلة والشيخ سـالم السيد سـالم نائب عن بيت ابو لاشين مركز الحامول والشيخ احمد ابراهيم شرف الدين خليفة خلفاء الشناوية بالرجدية والشيخ على على عمـارة خضر نائب الشناوية لمركز كفر الشيخ والشيخ محمد عبد الرحمن هنيـدى خليفة خلفاء الشناوية مركـز قلين عن أولاد الشيخ محمد محمد يوسف الشناوى والشيخ السيد حسن عبد السلام عكاشـة نائب الشناوية لمركز سيدى سـالم والشيخ محمد محمد يوسـف الشناوى نائب الشناوية لمركز دسوق والشيخ محمد أحمـد يوسف الشناوى خليفة خلفـاء الشناوية عن أولاد شيحة والشيخ محمد محمد يوسف الشـناوى لمركز دسوق

الطريقة الجوهرية الشاذلية

السيد فاروق ابراهيم محمـد نائب عن محافظة الجيزة والسيد مدثر محمـد صـالح نائب عن نقطة مزغونة بالشوبك الغربى ـ جيزة والسيد على عبد الوهاب عقبارى خليفة خلفاء عن نقطـة مزغونة والسيد عمر سـالم عمار خليفة خلفاء الشوبك الغرب بالجيزة .

السادة العيسوية الجوهرية الشاذلية

السيد محمد دردیری محمـد خليفة خلفاء عن نقاده ـ الحظارة ـ قنا والسيد ـ محمد حامد احمد خليفة خلفـاء عن روض الفرج ـ القاهرة والسيد ـ عبد البديع احمد على العليمى خليفة خلفاء عن اسطنها ـ الباجور ـ والسيد ـ طاهر عبد الحى محمد خليفة خلفاء عن مسجد الخضر ـ الباجور والسيد ـ حسن سيد محمد عبد الرحيم خليفة خلفاء قسم روض الفرج ـ القـاهرة والسيد ـ سعيد محمد محمـد رسلان خليفة خلفاء البسـتان الدلنجات ـ بحيرة والسيد ـ أحمد طه ابراهيم ـ نائب البيت العيسوى عن مركز طـوخ ـ قليوبية والسيد ـ احمد معوض احمد عن القناطر الخيرية قليوبية والسيد ـ السيد اسماعيل عوض خليفة خلفاء عن نقطة سـبك ـ منوفية والسيد ـ عبد المنعـم محمود احمد خليفة خلفاء عن مليج ـ منوفية والسيد ـ احمد مصطفى محمد خليفة خلفاء عن اسطنها ـ منوفية .

أنشطة صوفيـة

الطريقة الجنيدية الخلوتية

يحتفل السيد الاستاذ حسين الدسوقى الجنيدى شيخ السـادة الجنيدية الخلوتية بمـولد جـده الحاج احمد الجنيدى بمنـزلة الجنيدى مركز الواسـطى لمدة اسبوع ابتداء من يوم الخميس ٧ يوليو ١٩٨٨ ويحتفـل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٤ يوليو ١٩٨٨ وسيشرف الحفل سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى شيخ المشايخ واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطـرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة والامين العام والسيد محـافظ بنى سويف والدعوة عامة .

الطريقة الضيفية الخلوتية

يحتفل السيد الدكتور أحمد محمد أمين شيخ السادة الضيفية الخلوتية بمولد جـده السيد اسماعيل ضيف بالامام الشافعى لمدة أسبوع من الخميس ٧ يوليو سنة ١٩٨٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٤ يوليو والدعوة عامة .

مولد الشيخ مصطفى أبوزهرة الشمشتاوى بالمحلة الكبرى

يحتفل السيد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة ضريح جده الشيخ مصطفى أبو زهـرة الشمشتاوى بمدينة المحلة الكبرى لمدة ثلاثة ايام ويحتفـل بالليلة الختامية يوم الخميس ٣٠ يونيو ١٩٨٨ ويشترك فى الاحتفال جميع الطرق الصوفية باشراف الحاج عبد المنعم اليمانى وكيل المشيخة العامة والدعوة عامة .

تحفيظ القرآن بمسجد سيدى مرزوق

من ساحة مسجد العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى بحى الجمالية وهو من المساجد الاثرية القديمة بهذا الحى والمقر الدائم للطريقة السادة الاحمدية المرازقة التقى مندوب مجـلة التصوف الاسلامى بالسيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة وساله عن مدى نشاط الطريقة بتحفيظ القرآن الكريم قال سيادته ان أول مكتب اقره المجلس الاعلى للطـرق الصوفية منذ ثلاث سنوات كان بمسجد جدى سيدى مرزوق الاحمـدى واستقبلت المشيخة ابناء الحى من سن ست سنوات الى خمسة عشر عاما لحفظ القرآن الكـريم على أيدى محفظين مختصين من حملة القران الكريم وكانت كل دورة لمدة عام يلتحق بها من اربعـين الى خمسين طفلا وتنتهى الدورة فى شهر رمضان من كـل عام بعقـد مسابقة لاختيار الاطفال من حفظة الثلاثة اجزاء الاخيرة من القرآن الكريم ويمنح للمتفوقين هـدايا عبارة عن مصاحف وملابس ومبالغ نقدية .

وقد صحبنا سيادته الى داخل المسجد حيث وجدنا حلقتين من الاطفال حلقة بها بنين واخـرى بها بنات ويجلس معهم محفظـون ويتلون القرآن الكريم امام المحفظين

واضاف السيد شيخ الطريقة ان غالبية هؤلاء الاطفال بالتعليم الابتدائى ويلقى عليهم كل اسبوع شرحا لحياة الرسول الكـريم صلوات الله وسلامه عليه واكـد سيادة شيخ الطريقة ان المجلـس الاعلى للطرق الصوفية يساهم فى تدعيم هذا المكتب وغيره من المكاتب ويشرف عليها اشرافا فعليا ويشجع على انتاج العديد من هذه المكاتب بمختلف الجهات .

مولد الشيخ القوشتى ببنى عـديات مركـز منفلـوط

يحتفل الشيخ احمد درويش نائب السادة البيومية بمولد جده الشيخ احمد القـوشتى ببنى عديات مركز منفلوط لمدة اسبوع حيث يحتفل بالليلة الختاميـة يوم الخميس ٢٣ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ والدعوة عامة .

مولد الشيـخ الفرغل بابو تيج

يحتفل بمولد الامام الفـرغل بابوتيج من ٢٣ ـ ٦ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٧ يوليو ١٩٨٨ باشراف الشيخ عبد الحميد العريان وكيل المشيخة العامة عن مركز ابوتيج والدعوة عامة .

مولد الشيـخ عبد الجواد الرفاعى بمدينة النصر دقهلية

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ عبد الجواد الرفاعى بمنية النصر دقهلية لمدة اسبوع حيث تكون الليلة الختامية والموكب الصوفى يوم الخميس الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٨ باقامة النـدوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف السيد عزمى عبد الجواد الرفاعى وكيل المشيخة العامة وشيخ الضريح وبهـذه المناسبة سيتم بمشيئة الله تعالى وضع حجـر الاساس للمـركز الاسلامى لسيدى أحمد الرفـاعى بجوار ضريح الشيخ عبد الجـواد الرفاعى بحضور كل من السـيد اللواء سعد الشربينى محـافظ الدقهلية وسماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ عموم الطـرق الصوفية والحسيب النسيب اللواء محمود كامل يس الرفاعى شيخ عمـوم السادة الرفاعية . والسادة اعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطـرق الصوفية والامين العـام للمجلس ووكلاء المشيخة العـامة والدعوة عامة .

أنشطة صوفيــة

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهانية

تنفيذا لتعليمات المجلس الاعلى للطرق الصوفية وسماحة الدكتور شيخ المشايخ بالعمل على بث الوعي والفكر الصوفي الراشد المستنير قام السيد سعيدابراهيم الشرنوبي نائب الطريقة وابناء الطريقة بمحافظة البحيرة بالاحتفال بليلة صوفية يوم الخميس ٢٣/٦/١٩٨٨ بالساحة السعيدية الشرنوبية بشارع المحكمة بمدينة كفر الدوار والدعوة عامة .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية واحباب الطرق الصوفية بموالد اولياء الله تعالى :

● مولد الشيخ محمدابوخميس بناحية منشاة بسنديلة مركز بلقاس دقهلية

● مولد سيدى محمد شمس الدين الشربيني ببندر شربين محافظة الدقهلية

● مولد العارف بالله تعالى الشيخ يعقوب الشوبكي بناحية كفر الدبوسي مركز شربين دقهلية

● مولد الشيخ السيد احمد طه المغازى بناحية ابوشيشة مركز بلقاس دقهلية

وقد تمت هذه الاحتفالات تحت اشراف السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة العامة

وسيتم الاحتفال تحت اشراف سيادته ايضا بالموالد الاتية :

● مولد الشيخ حربى عبد المعبود وبناحية البنزينة مركز بلقاس لمدة أسبوع ينتهى يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٨٨ .

● مولد الشيخ سلامة عبد الرازق بناحية ابو جلال مركز شربين والليلة الختامية يوم الخميس ٧ يوليو سنة ١٩٨٨ .

توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول

احتفل السيد الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة بمركز وبندر الحامول محافظة كفر الشيخ وابناء الطرق الصوفية بذكرى مولد والده العارف بالله تعالى الشيخ عوض عبد الحافظ الكائن ضريحه بكوم صيفر بالخندقوقة بقراءة القرآن الكريم والقصة النبوية والاذكار الشرعية واطعام الطعام .

الطريقة المنايفة الاحمدية

يحتفل ابناء بيت ربيع الاحمدى المتوفى باحياء مولد الشيخ حسن ربيع بالسين مركز الدلنجات حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم ٣٠ يونية والدعوة عامة .

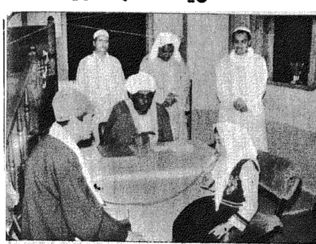
الطريقة الشهاوية البرهامية

يحتفل ابناء الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد الشيخ مطوع بالبنسوان مركز المحلة والليلة الختامية ١٥ - ٦ -١٩٨٨ ، ومولد ابو المعاطى ٩ - ٦ - ١٩٨٨ .

الطريقة الرفاعية فى قنـــا

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ حسن البكرى الرفاعى ببندر قنا تحت اشراف الحاج عبد المنعم احمد خليل الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن اولاد البكرى

الطريقة الجعفرية



تحتفل الطريقة الجعفرية المحمدية الاحمدية بيوم القرآن الكريم على امتداد ساحات الجعفرى حيث قام السيد / عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة بجولة على مراكز الجعفرى الاسلامية للمشاركة فى احتفالاتها ببنى على وكفر طسفا وبنى سويف وحلوان والجبل الاصفر حيث تم امتحان الحفظة وتقديم الهدايا والجوائز للدارسين .

الطريقة المرازقة الاحمدية

احتفل الشيخ على محمد حسن المعرق شيخ ضريح الشيخ مسعود الحداد ابو سمرة بقرية جريس منوفية وكانت الليلة الختامية ٢ شوال ١٤٠٨ .

مولد الشيخ على بيرم بامبابة

يحتفل الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان نائب الطريقة البرهامية بمولد الشيخ على بيرم لمدة ثلاثة ايام والليلة الختامية مساء ٣٠ يونيو ١٩٨٨ بمدينة العمال بامبابة باشراف الشيخ محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة والدعوة عامة

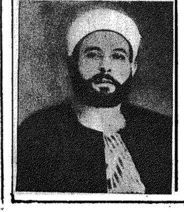
مولد الشيخ سليمان أبو على بالبدارى

يحتفل بمولد الشيخ سليمان ابو على بناحية العثمانية مركز البدارى فى المدة من ٢٢ - ٩ الى ٢٩ ٩ ١٩٨٨ بالاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ نصار احمد نصار وكيل المشيخة العامة عن مركز البدارى والشيخ عبد الفتاح على حسن والشيخ على محمد ليلة والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط

احتفل الدكتور محمد نصر الدين الكريمى وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط وابناء الطرق الصوفية باحياء ليالى شهر رمضان رمضان المبارك وشاركهم السيد اللواء الوزير محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط الاحتفال بليلة القدر المباركة والاجهزة الشعبية والتنفيذية وابناء الطرق الصوفية

الطريقة الشبراوية



يحتفل فضيلة الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله تعالى السيد عبد الخالق الشبراوى الكائن ضريحه بشارع صلاح سالم امام بلوكات النظام لمدة أسبوع حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٧ يوليو ١٩٨٨ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة .

مولد ابو قتادة

يحتفل الحاج ابراهيم محمد عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة وشيخ ضريح سيدى احمدابو قتادة بمولده بعزبة ابوقتادة قسم بولاق الدكرور جيزة لمدة اسبوع ابتداء من اول يوليو ١٩٨٨ والليلة الختامية ٧ منه والدعوة عامة .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولدالشيخ خالدبقليوب البلد باشراف كل من السيد ـ ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة والسيدين عباس واسماعيل حافظ نائب الطريقة وخليفة المقام .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد السيد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد محمد الختم عثمان الميرغنى بالتكية بباب الوزير والليلة الختامية يوم ٩ يوليه ١٩٨٨ كما تحتفل الطريقة بمولد السيدة الشريفة عائشة بنت السيد محمد عثمان الميرغنى بالوليدية مركز اسيوط من ١٠ ـ ٧ الى ١٧ ـ ٧ ـ ١٩٨٨ والدعوة عامة

الطريقة الصاوية الخلوتية

تحتفل الطريقة الصاوية الخلوتية بمولد الشيخ ابو خضرة بالشرفة البحرية مركز اطفيح جيزة من ٢٠ الى ٢٥ يونيو ١٩٨٨ تحت اشراف السيد احمد السيد شيخ الطريقة

توكيل المشيخة العامة بمركز ادفو

احتفل السيد سعدى عبده خميس وكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو وابناء الطرق الصوفية باحياء ليالى شهر رمضان المبارك حيث اقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية وشاركهم فى الاحتفال رجال الامن والهيئات الشعبية والتنفيذية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز المنزلة

احتفل بمولد الشيخ محمد العجمى بناحية الفروسات مركز المنزلة بليلة خيرية باشراف الشيخ بهى الدين ابو شامة خادم الضريح والسيد محمود شفيق السيد طوبار وكيل المشيخة العامة عن مركز المنزلة .

الطريقة المجاهدية البرهامية

يتقدم السيد ـ عبدالقادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وجميع ابناء الطريقة بخالص التهنئة القلبية لاخيهم فى الله واحد ابناء الطريقة الاستاذ الدكتور ابراهيم عبد الرحمن عثلم لحصوله على درجة الدكتوراة ويسالون الله سبحانه وتعالى له التوفيق والسداد .

الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بافتتاح مدرسة جديدة لتحفيظ القرآن ببلدة باسوس باشراف السيد احمد جيرة مراقب عام الطريقة .

● اعتمدت الطريقة المسلمة الشيخ موسى على عميد معهد اسيوط الدينى وكيلا لها فى اسيوط وتوابعها وسوف يزور اسيوط قريبا السيد ـ محمد يوسف الكردفى شيخ الطريقة الشاذلية المدنية للاجتماع بشيخ الطريقة باسيوط وابناء الطريقة فيها .

● احتفلت الطريقة بافتتاح المسجد الجديد الذى اقيم بالدراسة بالجهد والذى تكلف عشرين الف جنيه

شكر

يتوجه احمد شوقى سرور بخالص الشكر للاستاذ الدكتور احمد صدقى واسرة قسم جراحة ا بمستشفى عين شمس التخصصى على ماأولوه لحرمه من رعاية اثناء اجرائها الجراحة .

ويشكر جميع الذين تفضلوا بالسؤال .

البقاء لله

● ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ عموم الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشيخة الطرق الصوفية والامين العام ووكلاء المشيخة العامة بمحافظة كفر الشيخ واعضاء اللجنة الاستشارية بها المرحوم الاستاذ عبد السيد فتح الله شتا وكيل المشيخة العامة بمحافظة كفر الشيخ وهم اذ يبتهلون الى الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنته ليذكرون له الصلاح والاجتهاد والعلم الغزير والالمام بالتصوف واصوله وآدابه ويتقدمون الى اسرة شتا الكريمة بخالص العزاء .

● سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والامين العام ينعون المرحوم السيد محمد زكريا ابوطبل وكيل المشيخة العامة عن مركز قلين ويشاركهم النعى السيد ـ محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية والسيد غباشى حامد غباشى وكيل المشيخة العامة عن مركز قطور والسيد احمد قطب عبد الله وكيل المشيخة العامة عن مركز دسوق وهم اذ يبتهلون الى الله عزوجل ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنته يتقدمون الى آله وذويه ومريديه بخالص العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة وفاة المغفور لها السيدة البارة والدة السيد ـ حسن نصر الدين نائب الساحة الاحمدية المرازقة عن محافظة بنى سويف وللفقيد الرحمة وللعائلة خالص العزاء .

● السيد عبد القادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وابناء الطريقة يحتسبون عند الله سبحانه وتعالى المغفور له الشيخ محمد رضوان البربرى كبير الاسرة المجاهدية البرهامية بمركز بسيون غربية ويسالون الله العلى القدير له الرحمة وابنائه واسرته العزاء

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم والد الاستاذ محمد الصبر عبد الرازق الموجه بالتربية والتعليم ونائب الطريقة عن محافظة اسوان وله الرحمة ولآله العزاء

● ابناء الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية يشاطرون شيخهم السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى العزاء لوفاة عمة السيد زينهم الشرنوبى ويتقدمون لاولاده بالعزاء وله الرحمة

كما يشاطرون الشيخ جابر خلف خليفة خلفاء الطريقة عن الاسكندرية لوفاة اخيه وله الرحمة ولآله العزاء

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة كلا من المرحوم الشيخ محمد ابو المجد على نائب الطريقة بمركز فاقوس والمرحوم الشيخ الفاضل محمد طلبة خضراوى نائب الطريقة عن مركز ابو كبير والمرحوم الشيخ عبد الله ابو طالب شرف الدين نائب الطريقة عن مركز الواسطى والمرحوم الشيخ محمد محمد طاحون الجمرة نائب الطريقة عن مركز الخانكة ولهم الرحمة ولآلهم العزاء

● ينعى الشيخ عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية المرحوم العالم الجليل الشيخ عبد المجيد غراب نائب الطريقة عن محافظة القليوبية ويتقدم لنجله الاستاذ احمد الحسينى عبد المجيد مدير عام الشئون الادارية وعضو مجلس ادارة شركة انابيب البترول بمسطرد بخالص العزاء وللفقيد الرحمة .

● ينعى السيد عبد الحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة والمشرف على مكاتب تحفيظ القرآن الكريم بمركز كوم حمادة وتشاركه فى النعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحاجة ام الخير الدسوقية ويتقدمون لنجلها المسئول الادارى على مكاتب تحفيظ القرآن الكريم الحاج رضوان احمد القط بخالص العزاء كما ينعون الاخ فى الله المهندس حمزة احمد امين مستشار وزارة الزراعة ولاخيه وابنه والاسرة الصبر والسلوان .

● ينعى شيخ الطريقة القادرية الفارضية ونوابها وخلفاؤها الشيخ حمدى ابو ريه خليفة الطريقة بصفط اللبن مركز امبابة بالجيزه لوفاة عمه المرحوم الشيخ عرفة ابو رية داعين للفقيد الرحمة وله الصبر والسلوان .

يقصد بالعبادة وجه الله عز وجل فإن الشيطان قد يتطرق الى قلبه ويصرفه عن الاخلاص للعبادة ، بل يجعل من العبادة مادة للرياء والنفاق والتعالي على الناس ليدخل به الى لون آخر من الوان الانحراف ، وهو لون احتقار غيره من الناس والاغترار بالطاعة ، وفي نظري أن الاغترار بالطاعة هو الذي يدخل بكثير من الناس وخاصة من الشباب الى مايعرف بالتطرف حين يعتقد البعض منهم أنهم قد أدوا واجب الله تبارك وتعالى كما ينبغي وكما يجب ، وأن هذا الاداء يكسبهم احساسا بالغرور وهذا مدخل آخر لمظاهر كثيرة .

● ● ●

● هذا بالنسبة للعوامل الداخلية ، ايضا هناك عوامل خارجية تؤثر في وجود الجريمة واولها هو انعدام القدوة من الوالدين ، وهم اقرب الناس للفرد ، ومنهما يستقي الانسان مبادئه الأولى ، وقد أمر الله تبارك وتعالى أن يكون الاباء قدوة لابنائهم - بل أن قدرا كبيرا من اهمال العبادة يكون الأب والأم هما المسئولان عنه من خلال ترك واجباتهم الدينية وتعاليم الاسلام ، فينشأ الولد ويجد أبا لايحترم تعاليم الاسلام . وبالتالي ينشأ على نحو ما رباه أبوه .

● أخطر صور القدوة - في نظري - تتمثل في أكل المال الحرام ، حيث يعمد كثير من الآباء ألا يتحروا الحلال في الانفاق على ابنائهم ، فينشأ الولد وقد أطعم من مال حرام متشربا للجريمة ومتدربا عليها ، لذلك كان من اهم ما حرص الاسلام عليه أن ينقي الناس نقودهم مما يدخلها من حرمة حتى يكون ما ينفق على الابناء مالا حلالا ليثمر فيهم خيرا وبركة ، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم . « إذا نبت الجسم من حرام فالنار أولى به » فكأن الانفاق من مال حرام يجعله ولدا يشب في جو كله معصية ، وهذا من شأنه أن يشجعه على الجريمة ، ايضا من العوامل الخارجية التآمر على المسلمين وعلى الشباب . وفي تصوري أن أخطر مظاهر هذا التآمر الخارجي تتمثل في المخدرات ، فإن ادمان المخدرات يمثل اليوم سببا كبيرا من الاسباب التي تؤدي الى ارتكاب الجرائم الفظيعة التي نسمع عنها .

ومن العوامل الخارجية ايضا الاعلام وقد تكلم الاساتذة الافاضل عنه ، بما يعد كافيا في هذا الموضوع ولكن أود أن اركز على مثل من الامثلة التي قدمها الاعلام للشباب بصورة مشوهة وهذا المثل يتمثل في العلاقة الأسرية بين الاباء والابناء حيث نجد التمثيلية التي تقدم في شكل درامي غالبا مايقدم مخرجها الأب فيها بصورة معينة ، وبصورة متخلفة ورجعية وأن يقف ضد ابنائه ويصور الصّراع على أنه صراع متخلف ، وهم بذلك يشجعون الابناء التمرد على الآباء ، ويخرجون عن طاعة والديهم ، وبالتالي يصنعون مابدا لـه ، فيقترفون الجرائم .

اما بخصوص العلاج في نظري فيتمثل في احياء الرقابة الذاتية أولا - كما تحدث الاستاذ علي العزوني المحامي - تطبيق الحدود الاسلامية لأن الله قد شرع هذه الحدود لخلقه وهو أعلم بهم ، فهو لايشرع حدا من الحدود ولا عقوبة من العقوبات إلا وهو يعلم أن هذه العقوبة ستثير خيرا ونجاحا في المجتمع .

يجب علينا أن نزيل الاغترار بالطاعة من فكر الناس حتى تكون العبادة خالصة لله تبارك وتعالى تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم وبسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي كان يقول - وهو من العشرة المبشرين بالجنة - "لا آمن مكر الله لو كانت احدى قدمي في الجنة "

ومن اهم اسباب علاج الجريمة علاج مشكلة المخدرات وعلاج الشباب ، ومشكلة المخدرات من أهم المشاكل التي يجب أن تهتم بها الدولة لانها طعنة في الصميم للمجتمع الاسلامي .



● الحسد من امراض المجتمع التي تدفع للجريمة

احمد صبري الفرغلي

وكانت الكلمة الاخيرة للشيخ احمد صبري الفرغلي حيث تناول جانب يؤدي في الغالب إلى ارتكاب بعض الجرائم وهو الحسد فقال :

الحسد : هو ان يتمنى صاحب النفس المريضة زوال نعمة المحسود . وفي هذا المعنى يروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال (إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) ولما كان الحسد مرضا خطيرا وخلقا دميما . فقد علمنا ربنا أن نستعيذ منه ومن شره فقال (ومن شر حاسد إذا حسد) وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من أمرين يناقضان سلامة الدين . وصحة اليقين هما البغضاء والحسد . لأنهما عدوان شرسان للانسان إذا تسلطا عليه ملأ قلبه بالهموم . وشغلاه بتوافه الأمور . فقال صلى الله عليه وسلم (دَبَّ اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد . هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر . والذي نفس محمد بيده لاتؤمنوا حتى تحابوا ألا انبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم - افشوا السلام بينكم .)

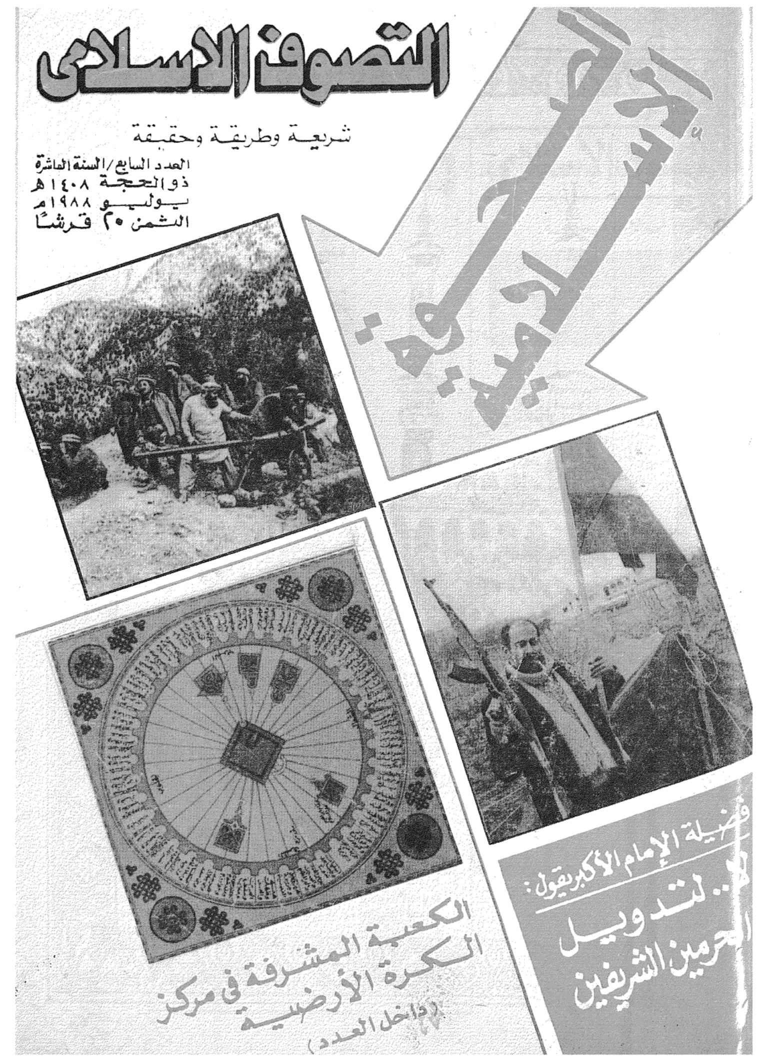
حقا أن الحسد قد يضر المحسود . إذا اراد الله ذلك وقدره . ولكن ضرره على الحاسد أعظم وآكد - قال حكيم . عقوبة الحاسد من نفسه . ذلك أن الحسد يضر بالدين . والجسم والنفس وكأنه يقول لربه . لِمَ قسمت هذه القسمة ؟ وذلك كما حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم لأنه فقير يتيم . وأصطفاه الله للمهمة التامة والرسالة العامة فقالوا (لو نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) .

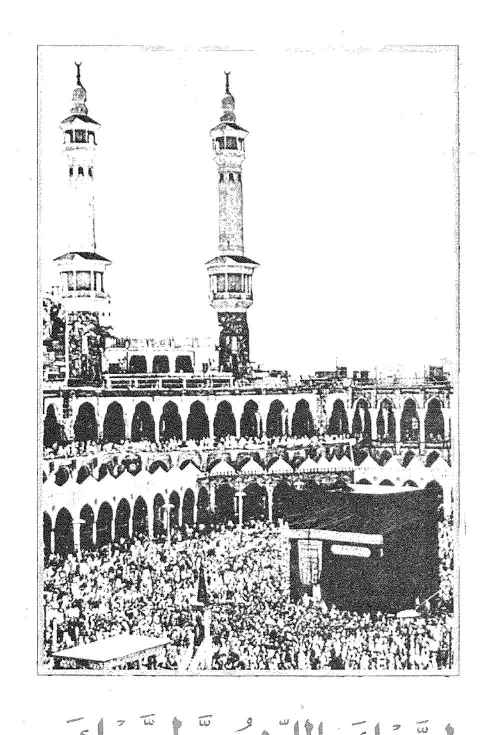
فيوبخهم الله سبحانه بقوله (أهم يقسمون رحمة ربك ، نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات . يتخذ بعضهم بعضا سخريا ، ورحمة ربك خير مما يجمعون) . ولما حسد اليهود النبي محمدا صلى الله عليه وسلم - قال الله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) وقال معاوية بن أبي سفيان (ليس في خصال الشر أعدل من الحسد يصل الحاسد قبل أن يصل الى المحسود). وقال حكيم . (يكفيك من الحاسد أن يغتم في وقت سرورك) وقال الحسن . (ما رايت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد) . فالحاسد والعياذ بالله يخسر دينه ويخسر دنياه . ويصبح عدوا لنعم الله . قال ابن مسعود رضي الله عنه (لاتعادوا نعم الله قيل له ومن يعادي نعم الله ؟ قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله : قال تعالى في بعض الكتب (-الحسود عدو نعمتي . متسخط لقضائي . غير راض بقسمتي) .

ولتقدير قول النبي صلى الله عليه وسلم (ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولاكهانة ولا انا منه . ثم تلا قول الله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) وبعد

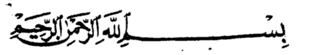
اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله


أوليمبيك
اليكتريك
تقدم أحدث إنتاجها المتطور من
الأجهـزة المنزليـة
• شفاطات بألوان مختلفة جذابة
• مواقد كهربائية توفر لك الراحة والأمان
• سخانات
• دفايات
• مكانس كهربائية
• مستلزمات ديكور
• بلاستيك أوليمبيا
أوليمبيك
الرفاهية فى متناول الجميع
القاهرة : ١٠، ١٣ شارع سيف الدين المهراني - ميدان رمسيس
شركة المنتجات الهندسيه والتوكيلات ت : ٩٠٦٧٢ تلكس : ٢٢٥٦٠ فاكس ٩١١٦٩٠


التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد السابع/السنة العاشرة
ذو الحجة ١٤٠٨هـ
يوليو ١٩٨٨م
الثمن ٢٠ قرشاً
الصحوة الإسلامية
فضيلة الإمام الأكبر يقول:
.. لتدويل
الحرمين الشريفين
الكعبة المشرفة في مركز
الكرة الأرضية
(داخل العدد)



لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة ـ تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبي ودبي ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يعيش الاسلام والمسلمون هذه الايام موسم الحج المبارك ، وترتفع دعوات الحجيج في الاراضي المقدسة وفي انحاء العالم الاسلامي ، بان يجعل الله هذا الموسم المبارك مشرقا لعهد جديد مجيد يهلّ على الاسلام والمسلمين ببشريات النصر والمستقبل المجيد ..

وجدير بالتسجيل اننا نقدم في هذا العدد موضوعات عن الحج تبدأ بحديث ضاف مع الامام الاكبر شيخ الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، ينير طريق السالكين الى الحق واداء الفريضة الخامسة ...

كذلك فان هذا العدد يقدم لقاء قيما مع فضيلة الامام الشيخ محمد متولي الشعراوي يلقي فيه اضواء على قضايا التصوف ، ويجلو حقيقته للملايين من ابناء الشريعة والحقيقة والطريقة ، ويجيب على كل الاسئلة عن التصوف سلوكا وعبادة وانتصارا لمبادىء الحق والخير والعدل ...

كما نقدم في هذا العدد رسالة لندن عن المؤتمر الاسلامي الكبير الذي عقد هناك

المحرر

الفهرس





بقلم : د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

خواطر صوفية

أسلوب الدعوة في الاسلام

(١) يتميز العصر الذى نعيش فيه بانه عصر الصراع الفكرى والعقائدى الحاد ، وقد ظهرت فى مجتمعنا بعض الظواهر التى لم تكن فيه من قبل ، من فكر منحرف وارد من الخارج . ومن تطرف دينى وصل الى حد التصادم مع المجتمع ، ومن انهيار لكثير من القيم الخلقية التى كانت سائدة فيه من قبل ، فنحن نشهد فى الحقيقة فترة يسودها القلق النفسى والاجتماعى ، ويتساءل المصلحون الدينيون والاجتماعيون دائما كيف نواجه هذا الانحراف فى المعتقد والسلوك .

وليس من شك فى أن من افعل الوسائل فى معالجة هذا الموقف مواجهة الفكر بالفكر ، فنواجه الفكر الفلسفى والايديولوجيات المعاصرة بفكر اسلامى مستنير ، يبين لنا ما فى اعتناق الفكر المادى أو العدمى من اضرار على مجتمعنا ، ويبين لنا فى نفس الوقت أن الاسلام كفكر وكحضارة يمكن أن يدفع عنا هذه الاضرار ، ويغنينا عن استيراد المذاهب الفلسفية والأفكار من الخارج .

وليس من شك أيضا فى أن التطرف الدينى أو الغلو ، وانهيار القيم الخلقية ، يمكن أن يعالجا بالحوار وبالكتابة العلمية المتأنية المستنيرة فى مجال الاسلام ، عقيدة وشريعة وأخلاقا . وقد كان هذا دائما دأب العلماء فى تاريخ الاسلام فقد واجه الاسلام فى العصر العباسى مثلا آراء الحادية ومذاهب منحرفة ، ومذاهب اباحية اشد وطأة من المذاهب المعروفة فى عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى ابطلوها ، وأبعدوا خطرها عن المجتمعات الاسلامية آنذاك ، وهكذا كان يفعل علماء الاسلام دائما حينما كان يتهدد الاسلام خطر المذاهب الوافدة .

من افعل الوسائل فى شرح قضية الاسلام ، ومواجهة المذاهب والتيارات المنحرفة ، الدعوة الى سبيل الله عن طريق الكلمة المقروءة أو المسموعة ويحتاج الداعية الى الاسلام فى عصرنا هذا الى صفات خاصة يجب ان تتوفر فيه .

ومن هذه الصفات أن يكون على علم بالعقيدة الصحيحة فى مواجهة المذاهب والتيارات المختلفة وبجملة الأحكام الشرعية وبسيرة النبى وصحابته ﷺ ، وعلى دراية بعلم الحديث وبتاريخ الاسلام وحركة هذا التاريخ ، واقفا على أبرز معالم الحضارة الاسلامية ، متخلقا بخلق الاسلام وكيفية الدعوة الى هذا الخلق عن طريق القدوة الحسنة ، اعنى أن يكون هو نفسه قدوة لغيره فى حاله ومقاله وسلوكه :

ومن اهم صفات هذا الداعية أيضا أن يكون على بينة من أمر من يخاطبهم ويدعوهم الى سبيل الله مهتما بأمر المجتمع ومايجرى فيه ، وأمر المسلمين عموما ، متطلعا الى عودة مجد الاسلام ، واعلاء كلمة الله فى الأرض ويقتضى الأمر أن يكون ملما بعلم النفس ، وبشىء من علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة ، ليتعرف الى نفسية من يخاطبهم ، وباوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ونحاول فيما يلى أن نقف على شىء من اخلاق الداعية المسلم ، وعلى أسلوبه فى توجيه الناس الى سلوك طريق الله ، وهو الموضوع الذى اخترناه لحديثنا فى هذه الندوة العامة عن اسلوب الدعوة فى الاسلام .

(٢) وكلمة دعوة مشتقة من الدعاء ، أى الرغبة الى الله تعالى ، وسمى النبى ﷺ بالداعى الى الله ويقال الداعية على من يدعو الى دينه ، والجمع دعاة .

ويقول تعالى : « قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » .

ويقول الامام فخر الدين الرازى : «قال المفسرون ، قل يامحمد : هذه الدعوة التى أدعو اليها والطريقة التى أنا عليها ، سبيلى وسنتى ومنهاجى ، وسمى الدينْ سبيلا لأنه الطريق الذى يؤدى الى الثواب

ومثله قوله تعالى : «ادع الى سبيل ربك » .

ومن اسرار هذه الآية انها تشير الى ان الدعوة الى الله يجب أن تكون على بصيرة ، فما معنى هذه الكلمة ؟

يقول الراغب الاصفهانى فى تفسير هذه الكلمة انها تعنى «المعرفة والتحقق » .

وهذا يعنى انه لايصح أن يدعو داعية الى الله إلا إذا كان من أهل المعرفة وأهل التحقق . وأهل المعرفة هنا هم الذين عرفوا الله حق معرفته ، عرفوه بصفاته وأسمائه ، وعرفوا تنزيهه عما لايليق به من صفات ، وعرفوه خالقا منعما ، وعرفوه قادرا قاهرا ، وعرفوه رحيما بعباده ، وغفورا لهم ، وأهل المعرفة هنا أيضا هم اهل المعرفة بأحكام الله تعالى ، يعرفون الحلال والحرام ، وأهل المعرفة هنا أيضا هم الذين تخلقوا بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى راسها خلق الرحمة ، والشفقة على عباد الله ، ينهجون نهجه فى الدعوة الى طريق الله بالرفق لابالعنف .

هذا عن المعرفة واما عن التحقق ، فيقصد به التيقن ، والتيقن يحصل من طريقين ، طريق الحجة والبرهان ، وطريق الذوق والكشف ، فأما عن طريق الحجة والبرهان فيقول عنه الفخر الرازى فى تفسير هذه الآية : «أدعو الى الله على بصيرة وحجة وبرهان أنا ومن اتبعنى الى سيرتى وطريقتى ، وسيرة اتباعى الدعوة الى الله ، لأن كل من ذكر الحجة وأجاب عن الشبهة ، فقد دعا بمقدار وسعه الى الله . وهذا فيما يحتاج الى العقل واستدلالاته من أمور الدين كالعقائد واثباتها على وجه عقلى وكاستنباط الأحكام عن أدلتها . أما ما كان من أمور الدين متعلقا بالوجدان والسلوك فسبيله الذوق والكشف .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثه بن سراقة : «لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك ، فقال حارثه : لقد أسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، وبت أنظر الى عرش ربى بارزا ، وكأنى أنظر الى أهل الجنة فى الجنة يتنعمون ، وكأنى أنظر الى أهل النار فى النار يتعاوون ، فقال صلى الله عليه وسلم : ياحارثة لقد عرفت فالزم » .

وهذا التحقق أو الذوق هو أحد معانى البصيرة فى قوله تعالى «قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » .

ولابد أن يكون الداعية الى الله اذن من أهل الذوق الى جانب كونه من أهل الحجة والبرهان ، يهتدى بذلك النور الذى أودعه الله فيه نتيجة الطاعة .

• من أهم صفات الداعية الى الله ان يكون على بينة من أمر من يخاطبهم ويدعوهم الى سبيل الله

وتأمل المعنى فى قول الله تعالى : «واتقوا الله ويعلمكم الله » .

وفى قول الله تعالى : «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» .

وفى قول الله تعالى : «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه »

وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى الذوق فى قوله : «ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا »

فالاشارة الى النور الذى يفرق به الانسان بين الحق والباطل والصواب والخطأ ، والطاعة والمعصية ، هو ثمرة التقوى ، وانشراح الصدر للاسلام ، وهذا من الأمور الذوقية ، وكذلك الاشارة فى الحديث النبوى السالف الذكر الى ذوق الايمان يعنى أن يكون الداعية الى الله صاحب ذوق لأحكام العقيدة وصاحب ذوق فى العمل ، وصاحب ذوق فى التخلق ، وأن يكون فى مقام الرضا عن الله ، ولاشك أن الذوق للتجربة الدينية هو الأساس ، وهو يدل على حياة القلب ، ولذلك قال الصوفية : «من ذاق عرف» .

ومثال ارتباط الايمان بالاخلاق ، قوله تعالى : «والذين أمنوا أشد حبا لله » ، فربط هنا بين الايمان وبين فضيلة حب الله تعالى ، وهى اساس كل الفضائل ، ومثال ذلك من الحديث النبوى قوله ﷺ : «أكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم أخلاقا » ، « لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه » ، والشواهد على ذلك كثيرة ، سواء من القرآن أو من الحديث .

وارتباط العبادات والمعاملات بالأخلاق ظاهرة فالطهارة ليست طهارة الظاهر فقط ، وانما هى طهارة الباطن أيضا عن جميع الرذائل كالحقد والحسد والضغينة والغيبة والنميمة وغير ذلك ، يقول الرسول ﷺ«الطهور شطر الايمان » ، والصلاة مناجاة بين العبد وربه ، وخشوع وحضور فى حضرة الحق ، ومحبته له تعالى ، وتطهير للنفس عموما ، يقول تعالى : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ويقول ﷺ : «ليس للانسان من صلاته الا ماعقل » ، أى كان حاضرا فيه بقلبه مع الله ، والصوم تطهير للنفس وتعويد لها على الصبر وغير الصبر من الفضائل ، نذكر هنا قول الرسول ﷺ : « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش » والزكاة ايضا تطهير .. يقول تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .

والحج ايضا تهذيب للنفس ، ألم يقل الله تعالى : «فلا رفث ولافسوق ولاجدال فى الحج » وأما عن معاملات الشرع فيحكمها قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من غش أمتى فليس منى »

من هذا يتبين لك عمق المعنى فى قول الله تعالى لرسوله : «وانك لعلى خلق عظيم » . وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق »

فالداعية الى الله يجب أن يكون مدركا لأهمية الأخلاق فى الدعوة وأن يكون متحليا بجميع تلك المعانى التى أشرنا إليها ، لأن غير المتخلق لايستطيع ان يدعو الناس الى الدين فيتقبلون ما يدعو اليه .

خلاصة القول فيما سبق ان من شرط الدعوة الى الله أن يكون الداعية على بصيرة ، واستمع الى فخر الدين الرازى قائلا : «وهذا يدل على أن الدعاء الى الله تعالى انما يحسن ويجوز مع هذا الشرط وهو أن يكون على بصيرة مما يقول ، وعلى هدى ويقين ، فاذا لم يكن كذلك فهو محض الغرور »

وهذا يعنى أيضا أن نكون نحن على بينة ، فنفرق بين الدعاة الى الله حقا على بصيرة ، وبين المغرورين الذين ليسوا من أهل المعرفة والتحقق ، والذين لم يرتاضوا على خلق الرحمة والتواضع فى الدعوة ، ولم يقتدوا بالرسول ﷺ فى سنته وطريقته ، والذين يسارعون الى دعوة الناس الى الله دون أن تتهذب نفوسهم أولا ، ودون أن يكونوا من أهل الذوق فى فهم الأحكام والعمل بها

بقية البحث العدد القادم





هل هذه هى الصحوة الاسلامية ؟

(٢)

● تساءلنا فى العدد الماضى عن مفهوم الصحوة الاسلامية فى نظر هؤلاء المتطرفين الذين نصبوا انفسهم هداة ومرشدين للدين ومحاولتهم فرض آرائهم بالقوة مما ادى الى تدخل رجال الامن لحماية المجتمع من اعتدائهم وهم بهذا العمل قد ضربوا بآراء رجال الدين المتخصصين عرض الحائط ..

● وقد حذرنا من ان الاستهتار بآراء رجال الدين وعدم احترام توجيهاتهم يهز مكانتهم الدينية لا فى مصر قلعة الاسلام فحسب بل فى العالم الاسلامى كله ..

● ولسنا وحدنا من نبه الى خطورة وقوع فريق من شبابنا فريسة لبعض المتهورين او المغرضين الذين يريدون ان يرتقوا على اكتاف الشباب ليصلوا الى زعامة دينية يحققون من ورائها اغراضا شخصيه او اطماعا دنيوية .

● مثال لادعياء التصوف ●

ومن امثلة ذلك ما حاول شيخ مقيم فى لندن ان يفعله .

واضفى على نفسه لقب صاحب السماحة والرئيس الاعلى للصوفية فى العالم اجمع مع علمه وعلم من يناصرونه انه ليس من حقه ان يتخطى الجهة المختصة بالنشاط الصوفى فى مصر وهى المشيخة العامه للطرق الصوفية والتى منحها القانون هذا الحق ..وهذا القانون يحرم على اى شخص مهما كانت صفته الشخصية ان يفرض نفسه شيخا لاحدى الطرق الصوفية دون ان يحصل على موافقة المجلس الصوفى الاعلى وفضلا عن ذلك فانه ليس من حق اى شخص ان ينتزع شيخا لاحدى الطرق الصوفية من منصبه ويعين نفسه مكانه مستخدما نفوذه الشخصى او المالى دون موافقة ابناء الطريقة وتصديق المجلس الصوفى الاعلى .. وقد شدد القانون ايضا فى اختيار شيخ الطريقة على ان يكون حسن السمعة ملما بالدين ولم تصدر ضده احكام مخلة بالشرف ومن الغريب ان شيخ الطريقة الفاسيه المعتمد من ابناء الطريقة ومن المشيخة العامة للطرق الصوفيه فى مصر ما زال حيا ومقيما بمكة .

● فالطريقة الفاسيه فرع متاخر من الطريقة الشاذلية وهى طريقة موجودة فى مصر وقد اعترف المجلس الصوفى الاعلى بهذه الطريقة كطريقة رسمية فى عام ١٩٧١ ولها فى مصر وكيل رسمى معين من قبل شيخها الحالى ((محمد ابراهيم الفاسى)) المقيم بمكة المكرمة وهو السيد ((احمد محمد حسنين)) وقد عينه المجلس الصوفى الاعلى عام ١٩٨٥ وشيخ الطريقة الفاسية الحالى الشيخ ((محمد ابراهيم الفاسى)) من علماء الازهر ويباشر اشرافه على نشاط الطريقة فى مصر وغيرها من بلدان العالم الاسلامى ..

● معنى الصحوة الاسلامية ●

● والسؤال المطروح الآن على الساحة الدينية : هل يحق للفرد المسلم فى حال غياب السلطان الاسلامى ان يتولى دور السلطان ويمارس مسئولياته وما يترتب على ذلك من الفوضى ـ وهل هذا هو مقصد شرع الله ..

● هل ما يحدث الآن فى مجتمعنا الاسلامى هو الصحوة الاسلامية التى يعتقد البعض انها الاساس لمستقبل هذه الامة التى وصفت بانها خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

● هل هذه هى الصحوة الاسلامية التى يقود باسمها ((الخومينى))شعبه الى الدمار هل هذه الحرب الدائرة بين البلدين بين العراق وايران من الصحوة الاسلامية ام انها اعتداء صارخ على المفاهيم الاسلامية ومبادئه القويمة التى تامرنا بان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .

● وشتان بين هذه الحرب وبين الصحوة الاسلامية التى تجلت فى انتفاضة الشعب الفلسطينى ضد المعتدين المغتصبين لاراضيهم تنفيذا لامر الله تعالى ((من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم))

● وهل من الصحوة الاسلامية ان يؤدى الخلاف بين

بقلم:
فؤاد السيد



● يجب احترام رجال الدين
● لابد من التصدى لادعياء التصوف
● الجهاد للحرية من صميم الصحوة الاسلامية

انصار ((ياسر عرفات)) وخصومه الى احتدام الحرب بينهم وسقوط مئات القتلى والجرحى من الطرفين وكلهم ابناء وطن واحد مغتصب واجبهم الديني والوطني ان يوحدوا صفوفهم ويشاركوا اخوانهم ابطال الانتفاضة في جهادهم ضد العدو المشترك ؟

● ان الصحوة الاسلامية قد تجلت في ذلك الجهاد الرائع الذي قاده المجاهدون الافغان ضد الغزاة الملحدين لبلادهم ـ وقد كلل الله جهادهم بالنجاح فارغم اعداءهم على بدء الجلاء عن وطنهم .

واين مكان الصحوة الاسلامية في نفوس تجار المخدرات والاعراض والمرتشين والمغتصبين للاموال والمجرمين الذين تفيض الصحف يوميا بانبائهم وهم ينتسبون ظلما الى المجتمع الاسلامي وجهادهم ينصرف الى الكسب الحرام مهما كانت وسائله والحديث الشريف يقول ((كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه)) .

● صحوة المسلمين انفسهم ●

واخيرا وليس اخرا فقد اجمع العلماء والمفكرون على ان الصحوة الاسلامية هي صحوة المسلمين انفسهم اذ يقرون بالانتماء الى الاسلام ذلك الانتماء الذى قاد المسلمين الى نشر الاسلام في ربوع العالم .

● راى العلماء ●

ـ ويصف المفكر الاسلامي رشدي فكار الصحوة الاسلامية بانها القاسم المشترك الوحيد لامة متكاملة كبرى ولاشىء غيره خاصة في هذا العالم اذ لابد لكل مجموعة بشرية من قاسم مشترك تتفق عليه لتلتقى فيه كوحدة شاملة لها مردودية وانتاج ومصالح اقتصادية ولها استراتيجية قومية وقوةعسكرية ايضاً .

● فالصحوة الاسلامية بذلك ليست قضية مؤقته او مفتعلة كما انها ليست قضية جاهزة انها قضية مسارات كبرى وقناعات وباختصار قضية مصير ومن هنا تكتسب الصحوة طابع المشروعية .

● الف مليون مسلم ●

ـ ومما يذكر ان عدد المسلمين في العالم يربو على الف مليون مسلم يمثلهم نظريا ٤٢ دولةالاان نحو ٤٠ ٪ منهم من الاقليات

● وفي اخر احصاء ـ ان هناك اربعة الاف مؤسسة تبشيرية تعمل على تخفيف حدة المجاعة بين الشعوب الاسلامية على حساب العقيدة الاسلامية .

● وان الاسلام دائما في صحوة فلا يمكن ان نقول بان المادىء الاسلاميه فى فترة معينة تكون قادرة بينما هى فى فترة اخرى تصبح عاجزة لان هذه المبادىء تتمتع باعجاز لافت للنظر اضافة الى قدرة الصلاحية الذاتية وتلقائيه المواءمة .

لذلك فانه من الافضل ان نقول صحوة المسلمين لاجل أن يكتشفوا ماغفلوا عنهم .

● دور الصوفية فى الصحوة ●

● ويوضح الشيخ محمد الغزالى دور التصوف فى تحقيق الصحوة بقوله : لا تصلح الحياة ولا ترشد اذا بقى القلب الانسانى دون تعهد فقيه بمعنى ان التربية اساس فى تكوين الامم . والتربية التى لابد منها فى تكوين نفوس راشده ومجتمعات فاضله هى التى تقوم على فهم مقام الاحسان او رقابة الله على الضمير البشرى فى سلوكه كله ليله ونهاره . هذه الرقابة هى التى ينشا عنها الخوف والرجاء والصبر والشكر والتوكل والمحبة والورع والتوبة ومعرفة المعاصى الكبيرة التى هى اخطر من معاصى الابدان .

بمعنى انه كيف تغسل النفوس من حب الظهور ، من الانانية من الحقد ، من طلب الرياسة من العراك على المآرب الخسيسة من النهول فى طلب الدنيا عن الاخرة .

● وهذه هى المبادىء التى يجاهد الصوفية فى تحقيقها فى نفوسهم وفى مجتمعاتهم .

علـــــى الطـــريـــق



التجارة المحرمة

● نشط فى الاونة الأخيرة تجار المخدرات من الجنسين كما انتشرت الشقق التى تدار للدعارة والتى تضم فتيات من جنسيات مختلفة . وقد تم ضبط عشرين سيدة عن طريق مباحث الجيزة ـ وقد تبين أن احد الاجانب الذى يقيم بمصر منذ عدة سنوات يدير الشبكة المنافية للآداب .

● ونحن اذ نطالب بمضاعفة نشاط البوليس فى هذا المجال نتساءل : كيف يظل هذا الاجنبى عدة سنوات يزاول نشاطه المحرم بعيدا عن رقابة بوليس الآداب ؟

شراء شهادة الثانوية العامة

● استطاعت عصابة ان تخدع بعض اولياء امور الطلاب ببيع اسئلة امتحان الثانوية لهم قبل الامتحان .. وجمعت بهذه الوسيلة مائة الف جنيه .

من المسئول عن هذا الانحراف ؟ هل هم أولياء أمور الطلاب الذين عجزوا عن تربية أبنائهم لمواجهة الدراسة أم هم هؤلاء الراغبون فى الاثراء السريع ولو على حساب مستقبل الجيل الجديد .

ـ لابد من نظرة سريعة الى نظام التعليم حتى يلائم مختلف القدرات والامكانيات .. مع الضرب بشدة على ايدى هذه العصابات التى لايقل خطرها عن تجار المخدرات .

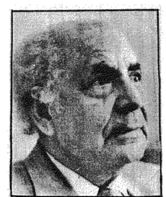
استغاثة

استنجد ياسر عرفات بكل من مصر والاتحاد السوفييتى للتدخل لوقف نزيف الدم فى مخيم شاتيلا نتيجة لمساندة سوريا للمنشقين على زعيم المنظمة الفلسطينية .. الم يصل صوت هذه الاستغاثة الى اسماع سائر الدول العربية لتتخذ موقفا موحدا ضد هذه المجزرة البشرية التى قصد بها ضرب الانتفاضة الفلسطينية لمصلحة المحتل الغاصب ؟ لو وصل صوت هذه الاستغاثة الى اسماع الدول العربية لما اضطر ياسر عرفات الى الاستنجاد بدولة غير عربية تصدر آلاف اليهود الى فلسطين .. وما مدى تاثير هذا الموقف على سمعة امتنا العربية ؟

فكرى أباظة

ـ صدق فيه قول المؤرخ الكبير والكاتب الوطنى عبدالرحمن الرافعى بانه سيكون خليفته فى عالم التاليف وقد استطاع الزميل الكبير صبرى ابوالمجد أن يحقق امنية عبدالرحمن الرافعى فبدأ يقدم للمكتبة العربية بعض الكتب التى تتناول جوانب هامة من تاريخنا فقدم كتاب أمين الرافعى وأجرا كتاب عن حياة الكاتب الصحفى الكبير فكرى أباظة وكان صبرى ابوالمجد من إقرب الصحفيين الى فكرى أباظة . ولذلك جاء كتابه صورة صادقة عن هذا الكاتب الكبير الذى كاد ينسى جهاده وكفاحه فى عالم الصحافة والسياسة والأدب .

ليت الزميل الكبير صبرى ابوالمجد يراعى عندما يقدم كتبا جديدة أن تكون فى متناول جميع الشباب وفق مقدرتهم المادية حتى يعم نفعها .. فان الجيل الجديد احوج ما يكون الى تجارب اساتذة الجيل الماضى .. وفانه وجهاده .



صبرى ابوالمجد

رشوة

● أن اخطر حرب وجهت للعالم النامى هى تلك النفايات الكيميائية والمشعة التى تحملها سفن الغرب الى مياهنا الاقليمية حيث يلقونها فى بحارنا فتسبب الاخطار على حياة البشر والحيوان والاسماك وقد استعانوا على نشر سمومهم برشوة بعض اصحاب النفوذ فى بعض البلاد !!

● اين صوت المنظمة الافريقية والجامعة العربية وغيرها من المنظمات التى تطل على مياهنا الاقليمية لمواجهة هذا الخطر الذى يهدد حياة شعوب المنطقة كلها ؟

الجاليات العربية

● لم نسمع عن اى نشاط تقوم به الجاليات العربية فى اوروبا وامريكا تاييدا للانتفاضة الفلسطينية كما تفعل الجاليات اليهودية وغيرها من تنظيم المظاهرات ورفع اللافتات التى تدعو لتاييد وجهة نظرها كسبا للرأى العام هناك .



بــلا مشــاكـل

مازال الحديث مستمرا عن الحرب ضد الاسلام .. اقول ان اعداء الاسلام وجدوا ذخيرة هائلة فى المنافقين .. هذا شيوعى .. وهذا علمانى .. وهذا ارهابى .. واخذوا يدفعون بسخاء .. لأنهم يريدون أن يهدموا الشباب المسلم ..

فبدأت الحروب بين الطوائف الاسلامية كلها واقولها باعلى صوتى حروب من اجل المال .. من اجل الحكم .. وليس فيها حرب واحدة من اجل الدين ..

وبدأت الخلافات بين المسلمين على القشور .. وتركنا جوهر الدين وابتعدنا عنه فلم يعد يبحث عن العلم الحقيقى بل أصبح الجدل كله على اشياء فرعية لا يجب ان يحدث عليها خلاف .. حتى اصبح شكلنا كريها فى العالم .. فنحن كذابون نخون الامانة .. غشاشون .. ناقضون للعهود . ولكن كل هذا لا نريد ان نصلحه .

ثم جاءت حكاية الأرهاب .. الاسلام حمل السيف من اجل الدين .. فلابد أن نحمل السيف نحن أيضا . هكذا بجهل وبلا علم .

ولقد تناول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى مسالة حمل السيف فى الاسلام فى إحدى حلقات خواطره عن القرآن الكريم التى تذاع فى التليفزيون .. وأنا هنا انقل ما قاله ..

« الاسلام لم يحمل السيف ليفرض رايا .. ولم يحدث هذا .. ولن يحدث .. لأن الله قال « لا إكراه فى الدين » .

والاكراه ممنوع فى الاسلام لأن الله يريد من الانسان المؤمن أن يأتى اليه عن حب واختيار .. لا أن يأتى اليه عن اكراه .. وإلا لأنزل الله أية من السماء .. أخضعت الاعناق كلها ..

ولكن لماذا حمل الاسلام السيف .. ليدافع عن حرية الرأى والعقيدة .. ليقف المسلمون ويبلغوا كلمة الله الى الناس .. ويبلغونهم دينه .. ثم بعد ذلك فمن شاء فليؤمن .. ومن شاء فليكفر .

إذن فالاسلام لا يفرض دينا ولا عقيدة .. ولكنه يطلب منا البلاغ .. هذه مهمة الرسل .. وتلك مهمة أمة محمد عليه الصلاة والسلام ..

ولو أن الاسلام كان يفرض دينا لما وجد فى الدول التى فتحها المسلمون .. لما وجد فى هذه الدول من هو على غير دين الاسلام ولكن وجد فى هذه الدول اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم .. وهؤلاء بقوا على دينهم فى حماية المسلمين ..

بل واكثر من ذلك - والحديث مازال لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى - لو كان هذا صحيحا وهو إكراه الناس على الدخول فى الاسلام .. ما فرضت الجزية ..

والجزية على غير المسلم .. هى مقابلة للزكاة بالنسبة للمسلم .. اى مساواة فى المعاملة ولكن فرض الجزية .. معناه ان الله قد شرع فى قرآنه انه سيوجد فى الدول الاسلامية .. جماعة من غير المسلمين جماعة لا يعتنقون الدين الاسلامى .. فقال سبحانه وتعالى ان هؤلاء يدفعون الجزية بدلا من الزكاة .

أحمد زين

قرآن وسنة

أكبر ما يسبب للناس متاعبهم ويثير فى نفوسهم القلق والاضطراب هو التعلق بماديات الحياة ، وتطاول الاطماع الى متاع واسع بعيد ، والغرائز الانسانية اذا اطلق لها العنان لا تقف عند غاية ، بل كلما نال الشخص حظا منها انفتح امامه باب آخر اوسع من المطامع «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا» .

وعن هذه المطامع تنشأ العداوات وتثور الخصومات ، وبها يخرج الشخص عن حدود الانسانية ويبغى بعض الناس على بعض «هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان ، وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين ، لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، فلما انجاهم اذا هم يبغون فى الأرض بغير حق ، يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا» نعم ، لا يبغى الناس بعضهم على بعض الا بسبب تهافتهم على الدنيا ، وشدة طمعهم فى حطامها ، وبهذه المطامع يتعدى ضرر الانسان الاخرين الى اضراره نفسه ، اذ يشق عليها بطول التفكير بالحقد على الأخرين .

كم من طاعم كاس يبيت مستريح البال ، وكم من غنى ذى ثراء يبيت قلقا محزونا ، وبينما يتمتع ذاك بصحته وراحته يشقى هذا وينصب وهو فى نعيمه وثرائه وهنا يبرز دور الداعية والواعظ وحسبه ان يذكر بنعيم اثمن لا يسبب عداوة ولا ينشأ عنه ضرر ، حسبه ان ينكر الناس بأن الدنيا متاع زائل ونعيمها موقوت ، «انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس» .«إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فاصبح هشيما تذروه الرياح» .«قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله» .

د . عبدالجليل شلبى

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يتحدث عن:

التصوف والصوفية





● تلبية لرسائل كثيرة حول ما اثير عن التصوف وما قيل عنه وفيه راينا ان نعيد نشر هذا التحقيق القيم الشامل حول التصوف وقضايا المتصوفة :

●●

● كان للتصوف الاسلامى لقاء مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .

● فضيلة الشيخ الداعية الكبير محمد متولى الشعراوى ما هو مفهوم التصوف فى نظر فضيلتكم؟

● الخلوة
● قضايا الشباب
● العذاب فى القبر

اجاب قائلا :

كلمة التصوف اختلف العلماء فى استقبالها حول المعنى الذى اشتقت منه بالضبط فمن قال انه للصفة وهم الجماعة الذين انقطعوا للعبادة على عهد رسول الله « صلى الله عليه وسلم » ولكن النسبة اليها كانت تقتضى ان تكون صفى . ومنهم من قال انها منسوبة للصفاء ومنهم من قال انها منسوبة للصوف . وسواء كان المعنى الاول او الثانى او الثالث فانها تشير الى القوم الذين انقطعوا لتوظيف ماعلموه من منهج الاسلام ولذلك قوبلت بالشريعة والحقيقة والمتشرعين والمتصوفين .

المتشرعون يعلمون والمتصوفون يطبقون وهذا هو الفارق .

معنى التصوف

ثم استطرد فى حديثه قائلا : اذن التصوف فى معناه سواء كان انقطاع جماعة من الصحابة فى عهد رسول الله او الصفاء او من الصوف لانه هو اللباس الخشن الذى كان يلبس بدون علاج لتنعيمه وترقيقه فكانوا يلبسونه على اجسادهم مباشرة مما يدل على انهم متقشفون .

فاذا التقت كل هذه المعانى حول قوم انقطعوا للعبادة . واضاف معربا ...

ان الانقطاع للعبادة معناه ان يزاول الانسان منهج الله مزاولة لاتشغله عنه دنياه الا بالقدر الذى يقيم به صفاءه . بمعنى ان ياخذ من الدنيا بقدر مايقيمه للقدرة على العبادة والقدرة على الضرب فى الحياة.

ولكن اناسا انقطعوا عن هذا وتجردوا من كل شيء واصبحوا منقطعين الى هذه العملية بعيدين عن كل مايتصل بالدنيا .. هذه مسالة نوقشت وقيل انهم عطلوا قوة من قوى الله كان يجب ان تضرب فى الارض ولكن فاتهم ان الكون يحتاج الى أمرين : ـ

امر مادى والى قيم فكما ان هناك اناسا اشتغلوا بالمادة دون القيم فكان لابد ان يوجد جماعة تشتغل بالقيم دون المادة ليوجد التوازن ولكن العيب ان يعيش هؤلاء من عرق هؤلاء .

فالذى جد فى حياته واكد مصادر رزقه بحيث يستطيع الا يمد يده الى احد هو حر بعد ذلك فى ان ينقطع فترة من الزمن فى آخر حياته لما يجب من القيادة لله مادام لم يمد يده الى احد . فان مد يده الى احد نقول له لا .

اضرب فى الارض وابتغ من فضل الله .

« التصوف توظيف ما تعلم من منهج الاسلام » .

ثم استطرد فى حديثه حيث قال : اذن فالمدار كله الى ان التصوف معناه توظيف ما تعلم من منهج الله فكل من يوظف

منهجا من مناهج الاسلام يعتبر متصوفا (•:•)

اما ان توجد طوائف مخصوصة مشتغلة بهذه العملية وبعد ذلك تورث وبعد ذلك يلتصق فيها اناس لما فيها من خير يمد لهم من غيرهم فتلك هي الافة ..

اذن لكى نعدل الامور نقول ان التصوف هو توظيف ما علم من منهج الاسلام ثم نرى ما هو منهج الاسلام كي نوظفه .

مفهوم المنهج الاسلامى

ثم اضاف قائلا .. منهج الاسلام السطحية فيه تقول ان الامور همجية .

نقول لا .. منهج الاسلام العبادة والعبادة معناها طاعة العابد للمعبود فيما امر به والانتهاء عما نهى عنه واذا اردنا ان ناخذ العبادة بالمعنى الضيق بمعنى انها اركان الاسلام الخمسة – نقول له – امسك اى ركن من هذه الاركان نجد انه طلب منك اشياء فوق هذه الاركان فالذى يريد ان يؤدى الصلاة لابد أن يستر عورته وستر عورته يقتضى لباسا واللباس يقتضى نسيجا ويقتضى حلجا ويقتضى زرعا والزرع يقتضى آلات .

اذن فموقفك للصلاة يحتاج الى كل حركة الحياة .

ومالا يقوم الواجب الا به فهو واجب ..

وضرب مثالا اخر حيث قال – الزكاة .. من اين تزكى الا اذا عملت وتمولت واصبح عندك مال فائض .

اذن فبكل حركة مطلوبة فى الحياة فهى عبادة .

ثم قال ولذلك حينما اخرج الله الناس لصلاة الجمعة قال .

« يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » .

كانه اخرجهم من عمل دنيوى تتطلبه الحياة ثم بعد ان قضيت الصلاة امرهم بالانتشار فى الارض . اذن فقد اخرجهم من عمل وردهم الى عمل .

حوار أجراه:

محمد السيد المليجى

واستطرد فضيلته معربا عن العبادة قائلا : ان العبادة كل حركة تعين على اركان الاسلام .

● بعض الناس يقولون ان التصوف لم يكن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فما رايكم؟

اجاب فضيلته : اذا كان التصوف تطبيق ما علم من منهج الله .. الا يكون موجودا عند رسول الله ان كان هذا هو التطبيق .. !

● الخلوة ●

واستطرد فضيلته قائلا :

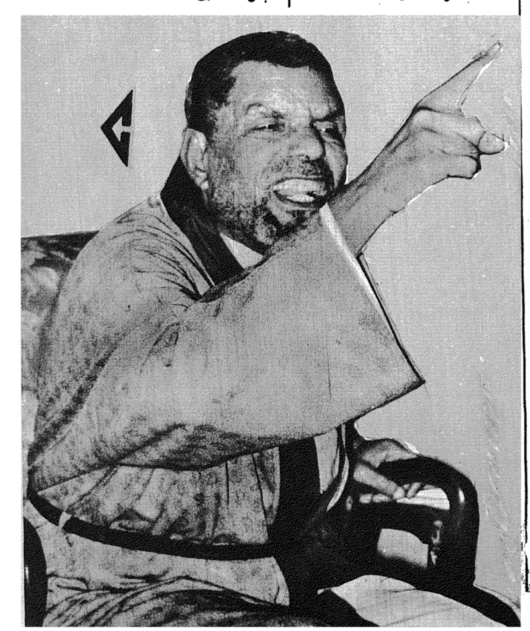
ان امة محمد فيها اشخاص كل شخص له ميزة وكل واحد له محيط واثق فيه .

فهذا الشخص الذى له محيط يثق فيه وله ميزة يلتف حوله ولكن هل احد يترك رسول الله ثم يلتف حول شخص آخر ، وقالوا لم يكن هناك خلوة .

ونقول وهل الخلوة كانت لكل الذين اشتغلوا بالتصوف أم لقمة التصوف انقطع الامر ، ولكن الذين حوله هل انقطعوا عن الدنيا ام لهم امورهم الدنيوية .

لهم امورهم الدنيوية . ثم فى عهد رسول الله من كان يختلى عن صحابى .. !

فقد كان كل صحابى يلتقى بكل صحابى حتى يرى ويسمع



مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

مافعله رسول الله وهو غائب .

اذن لم يكن هناك مكان للخلوة .. ولكن وجدت الخلوة حينما تساوى الناس فى الاسوة . انما الاسوة الاولى موجودة . هل يتركها ويذهب ؟.

فالذين يقولون ان التصوف لم يكن موجودا على عهد رسول الله نقول لهم : ان كان التصوف توظيف ماعلم من الاسلام فالقمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وان كان التصوف انقطاعا عن الناس حينما فسدت الامور لكن الامور كانت ترجع اليه حينما كان رسول الله هو القائد.

● **بعض الناس ينسبون الى التصوف بعض الخرافات والبدع الدخيلة عليه فما قول فضيلتكم فى ذلك ؟.**

اجاب فضيلته فقال : ــ هذه حرفة ادعياء التصوف وليست التصوف وهذا هو السبب وهؤلاء ليسوا من التصوف فى شىء ــ والتميز بالرايات والاشياء الاخرى لم يكن الا فى مجال الحرب ليعلم بلاء كل واحد منسوب اليه .

● **التصوف احد العلوم الفلسفية . لم ادرج تحت طائلة هذه العلوم ؟ اجاب قائلا :**

ــ لانهم ظنوه علما والتصوف ليس علما وانما هو سلوك تطبيقى .

● **ذكرتم ان التصوف ليس علما فما قول فضيلتكم فى المناهج التى تدرس الان فى المعاهد والجامعات .. ؟**

ــ لانهم يدرسون احوال المتصوفين ، انما يريدون ان يأخذونها فلسفة وهى ليست فلسفة فهو سلوك ونصلم من السلوك نتائجه او امور مشهدية اسلك ثم شاهد ولكن كى تعلم ما هو التصوف .. بدون ماتعمل فهذا ليس تصوف .

● **ما راى فضيلتكم فيما كتبه الامام الغزالى والامام القشيرى وغيرهما عن التصوف ؟.**

قال فضيلته : الامام الغزالى اخذها سياحة ذاتيه انتقل من الرياضة ثم الى الفلسفة ثم الى العلوم ثم انتهى الى السلوك فانار الله قلبه وبصائره .

اما بالنسبة للامام القشيرى فقد جاء بتاريخ المتصوفة واحوالهم فقط .

وفى سؤال عن كيفية جعل المرء متصوفا حقا قال فضيلته ؟.

ــ ان يوظف ما علم من منهج الله فقط .

● **ما راى فضيلتكم فيما يصرح به بعض المتصوفة من اسرار تختص بصلتهم بالله وهى اسرار شبه غيبية مثل رؤية الملائكة او رؤية النبى صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ؟**

ــ اجاب فضيلته : كل ماخالف سنن الكون حجة على صاحبه وليس له ان ينقله الى غيره .. والفساد فى نقله الى غيره نقل نتيجة مرتاض لغير مرتاض فاذا قال لك اننى رايت كذا قل له : علمنى ما يجعلنى انا اشهد .

والذى يحدثك بشىء مخالف لنواميس الكون قل له . هذا امر خاص بمن شهد ولكن ليس اخبار وانما دعنى اراه بنفسى ..

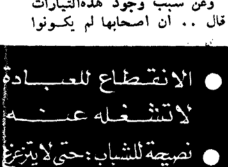
● **فضيلة الشيخ : اسلام اليوم ينوء بالتيارات الفكرية المتطرفة التى تعمل على هدمه وزعزعته من قلوب المسلمين .**

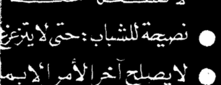
فاين يكون الرادع لهذه التيارات ؟

ــ قال فضيلته : الذى يتزعزع من الاراء المتطرفة يكون اسلامه غير كامل وانما هى تأخذ الذين لا يملكون خميرة عن الاسلام فالذى يملك اسلاما صحيحا لاتؤثر فيه .

وعن سبب وجود هذه التيارات قال .. ان اصحابها لم يكونوا







قد تربوا بعد تربية اسـلامية وبعد ذلك يقرأون عـن التيارات المضادة للاسلام اكثر مما يقرأون عن الاسلام فلابد لهم ان يتزعزع اسلامهم والاصول ان اعـرف الاسلام اولا ثم انفتح على العلوم الاخرى .

قضية تطبيق الشريعة

● **ما هو القول الفصل فى حكم تطبيق الشريعة .**

ـ قال فضيلته : فليطبق كل واحد ماعلم من شريعة الله علـى نفسه ولكن لا تطلب ان يكـون غيرك مسلما بل كن انت مسلما اولا .. ولتشعر الرعية الحـاكم انها تحب الاسلام .

● **ما راى فضيلتكم فى تدخـل الدول العظمى فى شئون العرب؟**

ـ اجاب : لانهـم شـهدوا تجمعنا وانهم لا يقفون امام تجمع العـرب فلابد ان يعملـوا علـى تفرقتهـم لانهـم جربونا فى التتار وجربونا فى الحـروب الصليبية .

● **نلمح ان عجلـة التقـدم التكنولوجى فى الغـرب تزداد سرعتها كل ساعة وكل يوم ونرى العرب جميعا ينظرون الى هـذا التقدم دون تقـدم ـ او علـى الاقل ـ تقليد .**

وهنا ماخذ ياخـذه بعض المستشرقين على الدين الاسلامى وانه سبب تاخـر اصحابه الى هذا الحد فما قول فضيلتكم فى هذا ؟.

ـ قال وقد طـرح على هـذا السؤال .

هل هم اصحـاب التقـدم ام نحن نواة التقدم .

قلت بل نحن نواة التقدم .

قال ـ اذن فنحـن لسـنا متخلفين .

ثم اضاف قائلا : فنحن قدنا العالم الف سنة وظلت الامـة الاسلامية هى الامة الاولى وهذا يثبت إننا لسنا متخلفين ولكننا تخلفنا بعد ان تركنا الاسلام ..

وحينما نذهب الى الكونجرس الامريكى نجـد الصورة الرمزية للعلم المتجدد ـ علم البـحث ـ انسانا يلبس الزى العربى ممـا يدل على ان الاسـلام هـو نواة التقدم .

● **هل هناك امـل فى رجوع الامة الاسلامية لما كانت عليه فى عصورها الاولى ؟**

ـ اجاب فضيلته ـ لا يصـلح آخر الامر الا بما صلح به اولـه فاعيدوا انفسـكم الى الاسـلام تعد اليكم الدنيا .

قضايا معاصرة ..

● **شباب الامة الاسـلامية ـ كيف يربى تربية صـالحة تؤهله لحمل لواء رسالته فى الحياة .؟**

قال فضيلته . الشباب لايربى .. الشباب طاقة تستغل كـان يحب أن يربى وهو طفل .

● **هل الماخذ عليه ام عـلى بيئته ؟ .**

قال : المأخذ على من رباه وبعد ذلك هو يأتى الينا ويقرانه لـم يترب بعد فنستانف تربيته .

● **ما راى فضيلتكم فى الحكم على الاعمال الادبية وخاصـة الاعمال التى يدخل فيها الجنس بدعوى من اصحابه ان دخولـه للاصلاح وليس لشىء آخـر ؟**

اجاب :!

هل الادب ألان ضعيف ام قوى

ـ لم استطع الاجابة .

فقال ان عمق الادب وقوته لم يوجد الان ولقد كان القدمـاء لا يعرفون الادب الذى فيه هـذا الكلام ـ الجنس ـ ثـم اضـاف قائلا : حتى كلمة ادب تعنى ادب التناول .

فهـل انـا اعمـل انطلاقـا للفحش . ؟!

● **اذن كيف الحكم على مـن يكتبون هذا النوع من الادب فى هذا العصر ؟!**

ـ ما اهلنى الله للحـكم علـى خلقـه .

ثم قال : ان كان العمل الادبى صحيحا فأقراه وان كان يهيـج مشاعرك ويهدد غرائزك فهو باطل

● **الشباب الذى يقوم بكتابة الاشكال الادبية المختلفة مثـل القصة والشعر والرواية . كيف نوجهه ونقـوم مسـاره حتى لا يجرفه التيار ؟.**

ـ قال : يكتب الذى لو قيـل فيه يرضاه . فان كـان يـرضى ان يصف امه او اخته او ابنتـه بما يقوله ـ يفعله فالذى يرضاه ويقبله على نفسه يفعله فقط .

● **كيف تتوقعون فضيلتكم ـ لاسلام الغد ؟.**

ـ اجاب قائلا : هـذا خاضع لتجربة النـاس لغيره بأنهـا فشلت وبعد ذلك يرجعون اليـه

ـ قلت ـ برغـم هـذا الكم الكبير من العلماء .

ـ قال ـ فيه كثير من الاشياء ليست ملك العلماء وانما هى ملك الحاكمين .

ثم استطرد قائلا . هل الراى لمن يرى ام لمن يملكه .

قلت ـ لمن يملكه .

قال ـ وماذا يملك العلماء

ثم اضاف . ان العلماء يملكون ابراز الحكم لكن الحملـة عـلى تنفيذ الحكم لا يملكونها .

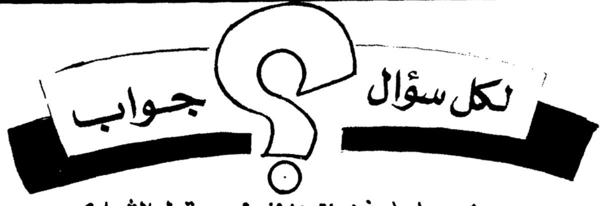
● **قيل ان الكافر او العـاصى يعذب فى القبر . وثبت ان جسم الانسان يحلل فى القبر بعد ثلاثة ايام او اكثر فكيف يكون العذاب؟.**

اجاب فضيلته : يا سـيدى كلّ امر غيبى الحجة فيـه ليس العقل وانما الحجة فيـه توثيق السماع وليس العقـل ولذلك يسمى غيبا .

معنـاه أن يـزاول الإنسـان منـهج اللـه مـزاولة دنيـاه إلا بالقـدر الـذى يقيـم بـه صفـاءه

إسلامكم اقرأوا دينكم جيدًا ثم انفتحوا عـلى العـلوم الأخرى

صلح به أوله .. فأعيدوا أنفسكم للإسلام تعد إليكم الدنيا



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● من الحرام والحلال ●

● الاشياء التى حرمها الله جل جلاله ـ لماذا اوجدها فى الحياة ؟

مصباح محمد
من الجمهورية

ـ نعلم فى حياتنا العادية ان كل صانع انما يحدد خصائص لصنعته ، ومثال ذلك صانع الطائرة ، يصمم طائرته ويحدد نوع الوقود اللازم لها ولا يمكن ان تسير بوقود سيارة .

فاذا كانت الالات التى من صنع البشر تفسد ان استخدمنا لها مالا يناسبها ، فكيف اذن نقول لصانعنا ، لماذا خلقت الاشياء التى لاتناسبنا ..!

لابد ان لها مهمة فى الكون واستخداما اخر يجعلها تنتج الاشياء المفيدة لنا .. مثال ذلك سم الحيه ، انه يقتل الانسان ، ولكن الله الهم الانسان القدرة على استخراج السم من الحية لقتل بعض من الميكروبات .

اذن فالعالم قد خلقه الله بتركيب معين ، ومثال ذلك اننا نجد التمساح وهو راقد على الشاطىء والطيور تلتقط من فمه بعضا من فضلاتها ، وهذه الطيور هى التى تنبه التمساح اذا جاء صياد لاصطياده ، فالطيور بهذا تحرص على مصدر قوتها ، والتمساح يحرص على حياته ، ولذلك لايؤذى الطيور التى تنبهه ..

والكهرباء نستخدمها فى مجالها .. اما فى عكس مجالها فهى تصعق الانسان .

اذن فليس لاحد ان يسال لماذا حرم الله اشياء على الانسان لان لتلك الاشياء دورة فى الحياة ..

ولا يصح ان ننقل الوسيلة لتكون غاية ، والله اراد بالحلال والحرام أن ينتفع الانسان بالصالح له .. مثال ذلك حرم الله اكل لحم الخنزير ، والخنزير انما وجد ليأكل ميكروبات ، اذن فليس للانسان ان يحول الوسيلة الى غاية ..

والله يعطى كل يوم للاسلام قوة تأييد تاتى من خصوم الاسلام ومثال ذلك ان الامراض تنتشر بنسبه عالية فى الامم التى تستهلك لحم الخنزير وتشرب الخمر ، وهناك مرض اسمه تشمع الكبد ينتشر فى تلك البلدان ..

فهل كنا نؤخر تنفيذ امر الله الى ان تنشا المعامل وتقول لنا نتائج اكل لحم الخنزير ، او كان يكفى ان نحرم على انفسنا ماحرم الله ..

ان علينا ان ننفذ اوامر الله صيانة لنا ..

وكل يوم تظهر لنا آية تؤكد صدق ايماننا بالله .

لذلك فلا يقولن احد لماذا خلق الله تلك الاشياء المحرمة .

لقد خلقها الله وسيلة لاغاية ..

ومثال ذلك ان الله خلق لنا البترول لنستخرج منه الوقود ، فهل احد منا يقدر على شرب الوقود ..؟

اذن فالتحليل والتحريم انما هى امور لصالح الانسان ، وان خرج الانسان عن ذلك فلا يلومن الا نفسه ..

ولذلك يقول الله تعالى :

« قل ارايتم ما انزل لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا »

كان الله يستنكر ان نصنع من حلال ما خلقه اشياء محرمة اى ان نحرم اشياء احلها الله ..

انه سبحانه خالق كل الاشياء وهو الذى حدد نفعها وعدم نفعها للانسان ..

● الحج عن الغير ●

● عزم مسلم على الحج ، فلم يصبه الدور ، فهل له ثواب الحج ؟ وما حكم الحج عن مسلم لم يحج حيا أو ميتا ؟.

ـ المسلم مكلف اذا كان مستطيعا ..

ومن الاستطاعه ان تاذن له الدولة . ان لم تاذن فشرط الاستطاعه غير متوافر ..

للمسلم ان يحج عن غيره حيا او ميتا .

بيان من وكيل عام الطريقة الفاسية للرد على

• طلب منا بعض القراء اعادة نشر بيان وكيل الطريقة الفاسية الذى سبق نشره بالمجلة تصحيحا لما جاء فى بعض الصحف حول هذا الموضوع :

جاء بجريدة اللواء الإسلامي بعددها الصادر يوم الخميس ٨ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق أول أكتوبر ١٩٨٧. مقال تعرض فيه كاتبه للطريقة الفاسية الشاذلية خاصة والطرق الصوفية عامة .. وأحب أن أصحح ما جاء به من معلومات لست أدري من أين حصل عليها كاتب المقال :

١- إن أولى الناس بالحديث عن الطريقة هم أبناؤها وليس لأي شخص آخر. فمن أنتم حتى تسقطوا رداء الطريقة عن أبنائها ؟.. ومن أعطاكم هذا الحق..؟ ما هي علاقتكم بالطريقة وأبنائها.. ومتى ظهرتم .. وأين كنتم من قبل ؟

٢- لقد أعيتكم الحيل للنيل من الطريقة ورجالها خاصة.. ومن الصوفية والمتصوفين عامة ... ولكن ستبقى الطريقة الفاسية الشاذلية - برجالها المخلصين وأبنائها الأوفياء البررة - رافعة أعلامها عالية صواريها وعلى الباغي تدور الدوائر.

٣- بخصوص التعرض من قريب أو بعيد لمشيخة الطرق الصوفية :

- إنها القناة الشرعية التي تمارس من خلالها جميع الطرق الصوفية عامة وطريقتنا خاصة كافة أمورها.

٤- تعمل المشيخة العامة جاهدة على تنقية التصوف من أدعيائه.. وكذلك المتصوفين من الدخلاء بينهم.

٥- تصدر مجلة التصوف الإسلامي خير هاد للطرق الصوفية وخير معلم لآدابها.

٦- تعقد اللقاءات والندوات في المناسبات الدينية وفي الليالي الكبيرة لأصحاب الذكرى المحتفى بهم يتحدث فيها عدد من كبار العلماء والأئمة ورجال الدين.

٧- إننا ندين بالولاء لمشيخة الطرق الصوفية وعلى رأسها :

سماحة الدكتور / أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة والحائز على جائزة الدولة

وكيل
عام الطريقة الفاسية الشاذلية
بجمهورية مصر العربية
أحمد محمد أحمد حسني

جذور إسلامية عريقة للاسلام فى استراليا

يبدو ان للاسلام العظيم جذورا عميقة فى استراليا .. فقد اعلنت الصحف والاذاعات الاوربية فى انحاء العالم ، أنه تم اكتشاف عدة مساجد أثرية فى ٦ مدن استرالية ..

ويقول الشيخ سيد شفيق الرحمن مستشار الاتحاد الاسلامى الاسترالى :

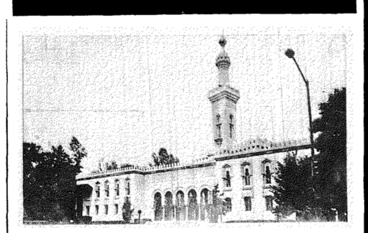
ان الاتحاد قرر تشكيل لجنة لاعادة كتابة تاريخ الاسلام فى استراليا ، بعد ان تم العثور على وثائق هامه مع الكشف عن هذه المساجد التى اكدت ان الافغان هم اول من ادخل الاسلام الى استراليا ..

وجدير بالذكر ان عدد المسلمين فى استراليا الان يتجاوز ٢٥٠ر٠٠٠ الف مسلم ، يمثلون جنسيات متعددة ، وبينهم ١٠٠ر٠٠٠ طفل يتلقون التعليم الاسلامى ويحفظون القرآن الكريم فى فصول ملحقة بالمساجد فى استراليا ..

وقد أثار هذه الكشف الاثرى للمساجد الاسلامية فى استراليا اهتمام الدوائر والاوساط الاسلامية فى انحاء العالم ..

وبقى ان يظهر مدى هذا الاهتمام فى معلومات تفصيلية جديدة عن هذا الكشف الاسلامى الذى يتطلع الى نتائجه المجتمع الاسلامى فى انحاء العالم الاسلامى كله ..

نجحت حملات التطهير حول مسجد التقوى فى نيويورك



يستعد المسلمون فى حى بروكلين بنيويورك ، لمرحلة جديدة من الجهاد فى نشر الدعوة الاسلامية والاسهام فى خدمة المجتمع .. وقد بداوا هذه المرحلة الجديدة بتطهير المنطقة المحيطة لمسجد التقوى من عصابات المخدرات ونظموا دوريات تعمل ليلا ونهارا لمطاردة فلول هذه العصابات ..

وقد حققت هذه التجربة نجاحا اشادت به مجلة « نيوزويك » ، وقالت ان العقيدة الاسلامية تحرم غياب العقل بفعل مخدر او مسكر ، وقد انتصرت فى هذه المعركة بما لم تصل اليه اجهزة كثيرة فى الحكومة رغم امكانياتها الضخمة ..

وبعد أن كان الحى المحيط بمسجد التقوى وكرا لهذه العصابات ومسرحا للكثير من المعارك المسلحه على قوات البوليس ، اصبح الان آمنا وتحولت المنطقة بفضل هؤلاء المسلمين الى منطقة هدوء وامان.

كان تجار المخدرات يبيعونها علنا فى شوارع المنطقة .. ولكن جهود المسلمين ومعاونتهم للسلطات المسئولة قضى على اعوان هذه العصابات وطهر المنطقة منهم بل ومن المدمنين ..

ولم تكن المعركة سهلة ، ولكن المسلمين صمموا بالجهد على تطهير المنطقة وما حول مسجد التقوى هناك ..

وتعترف اجهزة الشرطة الامريكية بان ماقام به المسلمون قد فاق بنجاحه كل التوقعات ، واثبت فعالية مطلقه ..

ومن الجدير بالتسجيل ان تحرك المسلمين فى هذه المعركة الشريفة لتطهير المجتمع ، قد الهم منظمات ومؤسسات اجتماعية اخرى ليس فى منطقة حى بروكلين بنيويورك فقط ، وانما فى مناطق واحياء اخرى بانحاء الولايات المتحدة ..

الأهداف الجديدة للجمعية الدولية للاسلام والغرب

فى مثل هذه الايام منذ ثلاثة اعوام ، تم فى جنيف بسويسرا اعلان تأسيس جمعية دولية باسم « الاسلام والغرب » ..

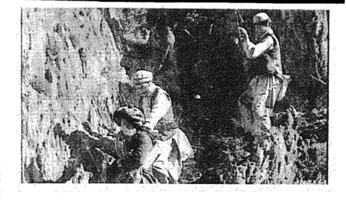
وفى هذا الشهر تحتفل هذه الجمعية بعيدها الثالث متمسكة بمبادىء تأسيسها وسوف يشارك عديد من الشخصيات الاسلامية والغربية التى عمق ايمانها بأن اللقاء الثقافى والفكرى والاقتصادى والسياسى ـ يتطلب ايجاد منظمة بل منظمات وطنية فى البلاد الاوربية لرعاية التفاهم بين العالمين الاسلامى والغربى .

وقد تفرغت من هذه الجمعية جمعيات اقيمت فى

كثير من عواصم العالم من اهمها الجمعية الدولية فى فرنسا للاسلام والغرب ، وهى الجمعية التى برزت فى انجازاتها ووسعت انشطتها، فهى تتميز عن الجمعيات الاخرى الموجودة فى فرنسا بنشاطها فى تسهيل التبادل الثقافى والدينى بين مختلف الاعضاء المتلمين المقيمين فى فرنسا والذين يبلغ تعدادهم الان اكثر من مليونى مسلم ..

وفى المنظمات الجديدة لهذه الجمعية تم تشكيل لجان اربع لتحقيق اهدافها ، واهمها اللجنة الاولى ، وهى مسئولة عن تعديل كثير من وقائع التاريخ فهى تشعر بتغيير صورة الاسلام فى كتب الدراسه الفرنسية وتعمل على تصويبها ، وتعمل لجنة اخرى على توزيع وترويج المؤلفات العربية الاسلامية .. ويقول رئيس الجمعية السيد فرنسيس لامان ان هدف الجمعية هو تدعيم صلات ثقافية بين المسلمين والفرنسيين بمايخدم المصالح المشتركة ويقيم حوارا بناء مستمرا بين المسلمين والاوربيين ..

المجاهدون المسلمون الأفغان يشكلون حكومة جديدة فى المنفى



يواجه المجاهدون المسلمون الافغان مرحلة جديدة على طريق النصر القريب باذن الله .. ومع خطوات الانسحاب السوفييتى من افغانستان ، اعلن تحالف احزاب المجاهدين السبعة عن تشكيل حكومة موقته فى المنفى لتحل محل حكومة الرئيس الافغانى نجيب الله عند سقوطها القريب ..

واعلن سعيد احمد جيلانى زعيم تحالف المجاهدين ان مقر هذه الحكومة سيكون مدينةبيشاورالباكستانيه وذلك بصفة مؤقته الى ان تنقل الحكومة مقرهـا الى داخل الاراضى الافغانية فيما بعد ..

وطالبسعيد احمد جيلانى((المعروف باعتداله))قوات المجاهدين بعدم التعرض للقوات السوفييتية التى تنسحب حاليا من الاراضى الافغانيه وذلك حتى يتم الانسحاب بسرعة ولا تكون هناك ذريعة للمماطله او التباطؤ فى الانسحاب ..

ومن خلال تصريحات زعيم تحالف المجاهدين وضح ان الحكومة المؤقته تتكون من ١٤ وزيرا ، ويراسها المهندس احمد شاه الذى ينتمى لحزب الاتحادالاسلامى بقيادة عبد الرسول سياف ، وسيكون لرئيس الحكومة نائبان .

ويلاحظ المراقبون ان الحكومة الجديدة لاتضم ايا من القادة العسكريين للمقاومة الافغانية وان الوزارات وزعت بالتساوى بين المتشددين والمعتدلين منمجاهدى المقاومة ..

وفى اخر التطورات اعلن رئيس الحكومة الجديدة انه سيتم اجراء انتخابات فى غضون ثلاثة اشهر بين اللاجئين الافغان لتشكيل برلمان يقترع على الحكومة بالثقة ..

حتى فى بلاد غير اسلامية ينتصر الاقتصاد الاسلامى

يسجل النظام الاقتصادى الاسلامى فى انحاء العالم انتصارات متتالية .. أحدث هذه الانتصارات ما اكدته تقارير البنك الاسلامى فى الدانمرك لقد ، بدا العمل بنظام الاقتصاد الاسلامى منذ عام ١٩٨٢ ومايزال يحرز تقدما واقبالا على هذهالتجربة ألاسلامية الوحيده فى دول اوربا حتى الان ..

انهم هناك يتبعون نظاما مختلفا تماما عن بقية البنوك والمؤسسات الاقتصادية فى اوربا وفى المغرب بوجه عام ، ومع ذلك فقد حققت التجربة اجتذاب المزيد من العملاء والمؤمنين بقواعد النظام الاقتصادى الاسلامى.

وجدير بالذكر ان الندوة التى اقيمت اخيـرا فى الاردن الشقيق حول الحضارة الاسلامية وتجربة الاقتصاد الاسلامى قد استعرضت تقريرا شاملا عن نجاح البنك الاسلامى الدنمراكى .

الغرب والمسلمون فى المجتمع البلجيكى يواجهون حملات عنصرية

المهاجرون المسلمون فى بلجيكا ويمثلون الان ربـع سكان العاصمة بروكسل ، وهم يواجهون الان حملة ضارية من الاضطهاد والتعصب .

وعندما كان وزير الخارجية البلجيكى يتحدث اخيرا فى جمع سياسى ابدى فى تصريحاته ملاحظات قاسية حول وضع المسلمين فى المجتمع البلجيكى .. وقـال اننا نخاطر بوجودهم معنا بأن نصبح مثـل الرومان الفزاه وهؤلاء الغزاة من الداخـل هـم الان العرب والاتراك واليوغسلاف ايضا .. انهم يأتون من اماكن بعيدة ولا يشتركون معنا فى اى جانب من حضارتنا ..

وفى المجتمع الاسلامى فى بلجيكا وفى بـلاد العالـم العربى والاسلامى تتصاعد الان موجات الاحتجاج على هذه التصريحات العنصرية المتعصبة من الوزيرالبلجيكى وعضو الحزب الاشتراكى المسيحى البلجيكى ...



فضيلة الامام الأكبر يقول :

لا .. لتدويل

● في البداية يجيبني فضيلة الامام الاكبر حول سؤال عن قدسية الحرمين الشريفين في القران والسنة وفي الفقه الاسلامي فيقول :

– ان مكة في القران الكريم لها الكثير ..

خذ مثلا قوله تعالى في سورة ال عمران (الاية ٩٦) : « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

وفي سورة الانعام (الاية ٩٢) : « وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ، ولتنذر ام القرى ومن حولها » .

وفي سورة النمل (الاية ٩١) : « انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذى حرمها وله كل شيء » .

وفي سورة الفتح (الاية ٢٤) : « وهو الذى كف أيديهم عنكموايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم » .

وفي سورة التين (الاية ٣) : « وهذا البلد الامين » .

مكة اذن ببطن واد محاط بسور جبلي في ارض الحجاز ، وجبالها سلسلتان :

ا – شمالية : وتتكون من الفلج غربا ، ثم قعيقعان ، ثم جبل الهدى، ثم جبل القليع ، ثم جبل كداء وهو في اعلى مكة ، ومن جهته دخل النبى صلي الله عليه وسلم عام الفتح وفي حجة الوداع .

ب – وجنوبية : تتكون من جبل عمر غربا ، ثم جبل كداء مقصورا ثم كداء (مصغرا) يميل الى الجنوب ثم جبل ابي قبيس شرقي مكة ، ثم جبل خندمة .

حديث أجراه : احمد ابو كف

● وماذا عن بيت الله الحرام ؟

– ان هذا البيت هو البيت الاول الذى وضعه ابراهيم الخليل عليه السلام بامر الله رب العالمين « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » . فهو للناس جميعا .

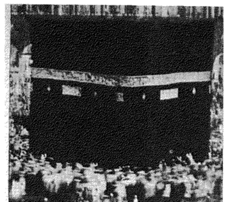
هذا هو البيت الحرام الذى يطوف حوله الذين قربهم الله الى حماه ، انه البيت المعظم الذى خص الله جيرانه بالامن والبركة ، اذا قصده الزائرون هللوا وكبروا ابتغاء لمرضاة الله ، واقروا بوحدانية الله وصمدانيته ، وامتلات قلوبهم رهبة من عظمة الله وقوته ، ورغبة في رعاية الله ورحمته .. لا يذكرون فيه غير الله ، ولا يهتفون لاحد سواه .

● واقول لفضيلة الامام الاكبر : اذن ما تفعله ايران حرام .

ويقول الامام الاكبر مستمرا :

– تنادى الناس بحرمة هذا البيت منذ ان كان ، ولا سيما العرب قبل الاسلام على اختلاف معتقداتهم وتناقض نزعاتهم ، وخطوا له حرما واسعا لا يدخلونه الا محرمين ، واذا مسهم الخوف فلجاوا اليه ، صاروا فيه وبه امنين ، « او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم » (العنكبوت اية ٦٧) .

وفي سورة الحج نجد ايات القران الكريم قد افصحت عن مكانة المسجد الحرام وعن الامر ببنائه ، وعن فرض الحج اليه ، وعن المنافع التي يتلقاها الحجاج من جراء اداء الفريضة ، وعن عقاب كل من يحاول فيه بالحاد بظلم ، ففي سورة البقرة نجد القرآن العظيم في اكثر من اية ، قد مجد مكانة البيت الحرام مذكرا بقصة





الحـــرمين الشـــريفين

بنائه وبالدعوات الخاشعات التى كان ابراهيم عليه السلام يتضرع بها الى ربه عند اقامته قواعد هــذا البيت المعظم : « واذ جعلنا البيت مثــابة للناس وامنا ، واتخـــذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهروا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود » (الآية ١٢٥ وما بعدها) .

وفى سورة ابراهيم حكاية لدعوات ابراهيم وضراعته الى الله ان يرعى ذريته التى اسكنها عنــد بيت الله المحرم ، بدات بقوله سبحانه « ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غيــر ذى زرع عند بيتك المحرم » . وفى سورة الحج بيان ان موضع البيت الحـرام قد عرفه الله لابراهيم عليه السلام ، وامره باقامته وتطهيــره والاذان فى الناس بالحج اليه . وتلك مهام على قدر عظيم من الاهمية والخطر بمكانة فى قابل الايام « واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بى شيئا وطهر بيتى للطـائفين والقـائمين والركع السجود . واذن فى النـــاس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق » .

ويضيف الامام الاكبر قائلا :

– فى سورة البقرة يذكرنا القران الكـــريم بدعوات ابراهيم وابنـــه اسماعيل عليهما السلام ، فيقول الله تعالى : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منــا انك انت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحـكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » .

ان هــذه الضراعة الى الله قــد استجيبت ، فكان هذا البيت الكريم مطهرا من الشرك والوثنية والالحاد ، وكانت فريضة الحج ، وكانت هــذه الامة المسلمة له ، وكان هــذا النبى محمد صلى الله عليه وسلم من هذه الامة ومعلما ومبشرا ونذيرا ومطهرا لهم ولهذا البيت ، فلم يعبد فيه غير الله منذ فتح الله له مكة .

● واسال فضيلة الامام الاكبر : ما هو المقصود بالحرم الآمن ؟

يقول الامام الاكبرالشيخ جاد الحق على جاد الحق :

– اقرا معى هذه الاية من سورة القصص : « وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا او لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا من لدنا ولكن اكثــرهم لا يعلمون » (القصص الاية ٥٧) .

هذا الحرم قد حــدد رسول الله صلى الله عليــه وسلم حدوده التى لا يحل للمتجه الى مكة قاصدا الحج ، والعمرة او هما معا ، ان يتجاوزها الا محرما .

● وما هى هذه الحدود ؟

– هى خمسة مواقع :

الاول : ذو الحليفة ، وهى موضع فى الجنوب الغربى للمدينة المنورة بينه وبين المسجد النبوى الشريف نحو احد عشر كيلو مترا ، وفى الشمال من مكة بنحو اربعمائة وخمسين كيلو مترا ، ومن هــذا الموقع احــرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، وتسميه العــامة ابار على .

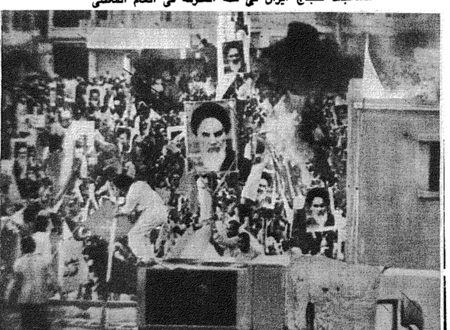
الثانى : ذات عرق ، لاهل العراق وكل من يمر به وهو موضــع فى الشمال الشرقى لمكة المكرمة ، يبعد عنها اربعة وتسعين كيلو مترا .

الثالث : الجحفة على الســاحل الشرقى للبحر الاحمر ، وهو موضع فى الشمال الغربى لمكة ، على بعــد سبعة وثمانين ومائة كيلو متر.وكانت تسمى « مهيعة » ، فنزلها اخوة عاد فجاءهم سيل فاجحفهم فسميت الجحفة .. وقد انطمست معالمها ، ولذا صار الناس يحرمون من رابغ (مدينــة شمالها) على بعــد مائتين واربعة كيلو مترات من مكة فى الشـــمال الغربى لها ، وهى ميقات لاهل مصر والشام ومن يمر عليها ممن جاءوا من المغرب .

الرابع : قرن المنازل ، لاهل نجــد ومن سلك طريقهم ، وهو جبل مطل على عرفات شرقى مكة ، يميل قليلا الى الشمال على بعد اربعة وتسعين كيلو مترا من مكة .

الخامس : يلملم ، وهو جبـــل جنوبى مكة على بعد اربعة وتســعين كيلو مترا ، وهو ميقات لاهل تهامة من اليمن ولمن يمر به او يحاذيه من الهنود وغيرهم .

مشاغبات حجاج ايران فى مكة المكرمة فى العام الماضى





فضيلة الامام الأكبر

● هنا ياتى سؤال : ما هى فضائل مكة وخواصها ؟

يقول الامام الاكبر :

ـ لقد اختار الله هذا البلد وشرفه ببيته الحرام الـذى جعله منسكا لعبادته ، واوجب على المسلمين الحج اليه من كل مكان فى ارض الله ، لا يدخلونه الا خاشعين متواضعين ، متذللين ـ لله رب العالمين ـ حاسرى الرءوس ، متجردين عما اعتادوا من لباس ، وعن زينة الحياة الدنيـا ، وجعله حرما آمنا لا يسفك فيه دم ، ولا تعضد به شجرة ، ولا ينفـر له صيد ، ولا يختلى خلاه ، ولا تلتقط لقطته الا للتعريف لا التمليك · كما جعل الله حج البيت مكفرا لما سلف من الخطـايا والذنوب ، ماحيـا للادران ، ولقد اقسم الله بهذا البلد (مكة) فى كتابه العزيز تعظيمـا لشانه في موضعين : « لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد » ·

● وجعل البيت الحرام قبلة لاهل الارض جميعا يتجهـون اليهـا فى صلاتهم آناء الليل والنهار ؟

● ما معنى ما يقـال من ان مكة ام القرى ؟

ـ مكة ام القرى ، فالقرى كلهـا تبع لها وفروع عليها ·

ومن خواص هذا البلد الحـرام مضـاعفة الثـواب لمن احسن ، ومضاعفة العقاب لمن اساء فيه ، او اراد به سوءا او هم به « ومن يرد فيه بالحـاد بظلم نذقه من عـذاب اليم » · اذ قد توعد الله من هم فيه بالحاد ـ فضلا عن فعله ـ بالعذاب الاليم ، حيث عدى فعل الارادة من الاية بالباء ، لانه ضمنه معنى الهم فكانه قال « ومن يهم فيه بالحـاد بظلم » ·

ومن هنا فان للبيت الحرام اعلى درجات الاجلال والاعظـام ، حيث شرفه الله بالاضـافة اليه فى قوله تعالى « وطهر بيتى » · فقد اقتضت هـذه الاضافة مزية وخصوصية لم تمنح لمكان اخر ·

● اذن لانه البيت الحـرام ·· فالقتال فيه حرام وكذلك قطع الشجر؟

ـ الرسول صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة ، وكان مما قاله : « ان مكة حرمها الله ولم يحرمهـا الناس ، لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ، ولا يعضد بها شجرا ، فان احد ترخص فى قتال فيها فقولوا : ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم ، وانمـا اذن لى ساعة من نهـار ، وقـد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس » ·

وقد اخذ جمهور العلمـاء الى ان « البغاة » يقاتلون فى مكة وفى الحرم على بغيهم اذا لم يمـكن ردهم عن بغيهم الا بالقتال ذلك لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى التى لا يجـوز اضاعتها ·

بينما ذهب بعض الفقهـاء الى انه يحرم قتال البغاة ، وانمـا يضيق عليهم فى كل الوجوه حتى يضطروا الى الخروج من الحرام او الرجوع الى الطاعة (صحيح مسلم) ·

وقـد روى الطبـرانى والارزقى والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ستة لعنتهم وكل نبى مجاب الدعوة : الزائد فى كتـاب الله ، والمكذب بقـدر الله ، والمتسـلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله ، والتارك لسنتى ، والمستحل من عترتى ، والمستحل لحرمة الله » ·

ان تحريم مكة ثابت بالشرع ، ولا تدخل للعقل فيه او المراد ، انها من محرمات الله ، وليست من محرمات الناس (يعنى فى الجاهلية) · كمـا حرموا اشياء من عند انفسهم فيجب امتثال ذلك ، ولا يسوغ الاجتهاد فى تركة وقيل معناه ان حرمتها مستمرة من اول الخلق وليست مما اختصت به شريعة النبى صلى الله عليـه وسلم ·

● ماذا ينبغى على الحاج ان يفعل فى الحرمين الشريفين

● الحج مناسبة مقدسة .. على المسلمين استغلالها حسب شريعة الله

● ومـاذا عن تحـريم الرفث والفسوق والجدال ·· حال الاحـرام بالنسك ؟

يقول الامام الاكبر :

ـ نقل القرطبى فى تفسـيره ان الرفث (الجماع) فى قول كثيـر من الفقهاء · وان الجماع قبل الوقوف بعرفة مفسد للحج ، وعليه حج من قابل ، والهدى · ونقل ابن حزم فى « المحلي » ان تعمد الوطء فى الحج يبطله مطلقـا · والفسـوق فى اصح الاقوال : اتيان معاصى الله عز وجل فى احـرامه بالحج ، وهو مروى عن ابن عباس وعطاء والحسن وابن عمر واخرين ·

والجـدال المنهى عنـه قد تنوعت الاقوال فى تفسـيره ، واحراهـا بالقبول ما نقـل عن ابن عبـاس رضى الله عنه وغيره انه بمعنى المراء والملاحاة والخصومات · ولا مراء فى ان الفسوق والجدال بالبـاطل من المحرمات فى الاسلام ، ولكن حرمتها فى الحج اشـد · اما الرفث بمعنى جماع الزوجة فى فترة الاحرام وقبل اتمام المناسك فتحريمه موقوت بحال الاحرام ·

● لننتقـل الى سـدانة البيت الحرام ·· ما هو معناها وكيف تمت؟

ـ لقد فصلت كتب التفسير والحديث والسير والتاريخ امر سدانة الكعبـة المعظمة فى الاسلام ، بل ومنذ ان كانت الحجابة والسقاية والرفادة ، ولقـد تضافرت رواياتها فى هذا عن عثمان ابن طلحة قال : كنا نفتح الكعبة فى الجـاهلية يوم الاثنين والخميس ، فاقبل رسول الله صلى الله عليـه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس ، فاغلظت له ونلت منـه فحلم على · ثم قال : « يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدى اضعه حيث شئت » · فقلت : لقد هلكت قريش يومئذ وذلت ، قال : « بل عمرت وعزت يومئـذ » · ودخل الكعبة فوقعت كلمته منى موقعا فظننت يومئذ ان الامر سيصير الى ما قال · فلما كان يوم الفتح قال : « يا عثمـان ائتنى بالمفتاح » فاتيته فاخذه منى · وفتحت له الكعبة فدخلهـا وكبر فى جوانبها وصلى فيهـا ركعتين واذن بلال فوقها · ولمـا خرج الرسول قام اليه على بن ابى طالب ـ رضى الله عنه ـ ومفتـاح الكعبـة فى يده ، فقال : « يا رسول الله اجمع لنـا الحجابة مع السقاية ، فقـال النبى صلى الله عليه وسلم : « اين عثمان ابن طلحة ؟ » · فدعى له · فقـال :

● كل شيء عن مكة المكرمة والمدينة المنورة
● الذين ينادون بتدويل الحرمين .. ينسون ان الله جعل الحماية والسقاية في بني شيبة المكيين
● اعلان البراء .. ليست حتى في كتب الأمامية

هل هذا مفتاحك ياعثمان ، اليوم يوم بر ووفاء » . وقال : « خذوها بني شيبة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم » . وفي لفظ : « خذوها تالدة اني لم ارفعها اليكم ولكن الله رفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم » .

وقد اكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم الفتح حيث جاء فيها : « الا ان كل مأثرة كانت في الجاهلية او دم او مال يدعى فهو موضوع تحت قدمي هاتين الا ما كان من سدانة البيت وسقاية الحاج فاني امضيتها لاهلها على ما كانت » .. وهذه الخطبة جاءت في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري في باب دخول النبي من اعلى مكة .

وفي تفسير مجمع البيان لعلوم القرآن يقول الله سبحانه في سورة النساء : « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » . وقد قيل انه خطاب للنبي برد المفتاح الى عثمان ابن طلحة حين قبض منه المفتاح يوم فتح مكة .

● اي ان الحجابة والسقاية في بني شيبة السعوديين ؟

قال الامام الاكبر :

— نعم .. لا يجوز لاحد ان ينزعها منهم وهي ولاية لهم عليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبقى دائمة لهم ولذرياتهم ابدا ، ولا ينازعون فيها ولا يشاركون ماداموا صالحين لذلك .

● ماذا تقول فضيلتكم حول الولاية على بيت الله الحرام ؟ لمن هذه الولاية ؟

يقول الامام الاكبر :

— ان الولاية على بيت الله الحرام قد خصت ببني شيبة من اهل مكة ، وبامر صريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان خرج من الكعبة يوم الفتح .

● اذا كان هذا هو حكم مبلغا عن ربه ، فهل يجوز لاحد من المسلمين ان يدعو الى ادارة الحرمين الشريفين من قبل هيئة دولية تضم العلماء والممثلين الحقيقيين للمسلمين في العالم ؟

— الواقع ان التنادي بتدويل ادارة الحرمين الشريفين امر منكر شرعا . ذلك لان المسلمين قد اجمعوا منذ ان اكتمل الدين على انهم امة واحدة وان تغايروا في اللغة والحكومات او اية مميزات قومية او وطنية ، لان وحدة الدين تعلو على كل هذه الفروق .. ومن ثم فان الشعوب الاسلامية — وان قامت بينها حدود اقليمية ونظم حكم مختلفة — امة واحدة لاتزال تؤمن بطاعة الله ورسوله التي هي ولاية الاسلام العامة الواحدة .

ومن ثم فانه يجب على الامة الاسلامية بعلمائها وبحكامها وكافة شعوبها ان تقف دون هذا التنادي بتدويل ادارة الحرمين الشريفين ، لان هذا اثم كبير . فهو تغيير لما وضع الله ورسوله بغير حق ولا سبب موجب . ومن يفعل ذلك او يدع اليه « يلق اثاما » ويكون ظالما عاصيا لله ولرسوله : « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين » . « ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

● هل يجوز القيام بمسيرات البراءة من المشركين في ايام الحج وفي الحرم المكي او المدني كما يفعل الايرانيون ؟

— حين نعود الى نصوص القرآن والسنة والاثار المروية وكتب الامامية وسائر اقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء ، نجد انهم قد تحدثوا عن فضل مكة وفضل الحرم ، وعن النهي عن حمل السلاح بمكة الا لضرورة ، وعن عدم حل القتال بمكة وعن عدم جواز الذكر بغير الله سبحانه .

● وماذا عن البراءة من المشركين؟

— ان هذه التي يتمسك بها الايرانيون في هذه الايام ليست حتى في كتب الامامية ولا مذهبهم .. بل وجد تحديد دقيق لما يجب ان يذكر الله به والنهي حتى عن شتم الخادم . ثم هل يحج المشركون البيت ويطوفون به حتى يسمعوا هذه البراءة ويشاهدوا هذه المسيرة او المسيرات ؟

لقد حرم الله ان يقرب المشركون المسجد الحرام ، او ان يحجوا البيت منذ اعلانهم بما نزل من القرآن الكريم في هذا الشان في اواخر سنة تسع من الهجرة .

● كيف حدث ذلك ؟

— كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد بهذا الابلاغ للناس في موسم الحج الى علي بن ابي طالب — رضي الله عنه — حيث خطب الناس عند جمرة العقبة وغيرها من مواقع تجمع الحجاج وقال : « ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم بالا يدخل البيت كافر ، ولا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . ومن كان له عهد عند رسول الله فله عهده الى مدته ، ومن لا عهد له فله اربعة اشهر ، وتلا عليهم ثلاث عشرة اية من سورة براءة . وهذا القدر متفق عليه بين علماء المذاهب الاسلامية جميعا لانه مضمون نص القرآن .

وواضح ان هذا البلاغ وذلك الاذان بهذه المنهيات ليست من مناسك الحج في كل عام ، ومنذ ابلاغها للناس في ميقاتها نفذت ولم يعد احد يتنادى بها ، والا لو كانت هذه البراءة من المشركين من مناسك الحج لنقلت الينا ولتحدثت بها كتب السيرة والسنة والتاريخ .

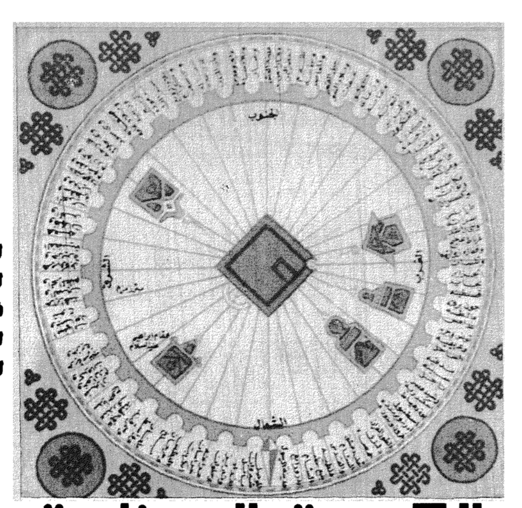
ويضيف الامام الاكبر قائلا :

— ان في الحج وحدة المسلمين وتعارفهم وتشاورهم وتعاونهم على البر والتقوى ، وتناصحهم في امور الدين والدنيا ، انه وفادة الى الله عز وجل مستغفرا مما كان مستقبلا لما يكون .

ان رفع اية شعارات ، او المناداة باسم اى شخص ، او القيام بالمسيرات انما هو صد عن سبيل الله ، وعن شعائر الحج التي فرضها في « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون . ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون » (سورة النور)

وبعد ... ينتهي هذا الحوار مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر حول قدسية الحرمين الشريفين .

ويوجه فضيلته كلمة للمسلمين بمناسبة هذه الايام المباركة التي يمر بها عالمنا العربي والاسلامي ان يديم وحدة المسلمين ، وان يجنبهم الزلل .. وان يتقبل حجهم ليكون مبرورا وذنبهم مغفورا ، وان تتحد كلمتهم من اجل صالح الدين .



الكعبة المشرفة فى مركز الكرة الأرضية

الكعبة المعظمة على مر التاريخ

أحمد الشنوانى

● « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا » ـ صدق الله العظيم ـ ال عمران ٩٦

شرف الله مكة المكرمة بان جعلفيها بيته المحرم ، اول بيت وضع للناس ، واوحى الى ابراهيم عليه السلام وابنهاسماعيل أن يرفعا قواعده ، ويقيما اركانه ليكون مثابه للناس وامنا (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) البقرة ١٢٥ ٠

والهم الله خليله ان يقصد وجهربه، وان يبسط اليه اكف الضراعة ليتقبل عمله وأن يجعل هذا البيت المحرممهوى افئدة القاصدين ، وان يحفظه على مر الزمان (واذ يرفع ابراهيمالقواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا) البقرة ١٢٧

واستجاب الله لابراهيم دعاءهالخالص ، فجعل البلد القفر،والصحراء المجدبة التي بنى فيها البيت الحرام ،مناط رجاء القصاد ، وموضع حب الرواد ، يقصدونها بالالوف بلبالملايين ، فلم ينقطع عنها الناس منذ اقام قواعد البيتابراهيم عليه السلام٠

وعظم الله بيته قبل الاسلام وبعدهوقدسه وكرمه ، فما قصده قاصد الا امتلات نفسه بالخشية والمهابة ، وماامه احد الا عمر قلبه بالايمان واليقين٠

● وحاول الملوك والعظماء فى الجاهلية ، ان يصرفوا الناس عن الكعبة ، فانشاوا لهم معابد زخرفوها وبذلوا المستحيل فى ان يقصدها القاصدون ، ولكن الله وضع فىقلوب عباده حب بيته المحرم ، فما استطاع ملكبوسائله او عظيم بمغرياته او كبير بتهديداته ان يثنى الناس عنالشخوص الى الكعبة وزيارة بيت الله الحرام ٠

ولما لم تفلح شتي الوسائل منصرف الناس عن الكعبة ، قصد الطغاة الى محاولة هدمها وازالة معالما واثاوها، فباءوا بالفشل والخسران المبين ٠

ولعل قصة ابرهة ملك الحبشة الذى

● حاول الملوك والعظماء والطغاة فى الجاهلية ان يصرفوا الناس عن الكعبة بشتى الوسائل ولكن الله وضع فى قلوب عباده حب بيته المحرم

● اول تحديد لمنطقة الحرم المكى كان فى عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب عام ١٨ هـ

قصد بفيله المعروف فى التاريخ على رأس جيش عرمرم من ركاب الفيلة ليهدم الكعبة ، وحفظ الله بيته الكريم ، ووقف الفيل لا يبدى حراكا كلما حاول راكبه أن يتجه به فى طريق الكعبة المشرفة ، حتى انتهت هذه المحاولة بان سلط الله على المعتدين طيرا رمتهم بحجارة ابادتهم عن اخرهم ، وخلص بيت الله لعبادة الله وحده ·

لعل هذه القصة مشهورة لدى جميع المسلمين ليست فى حاجة الى شرح أو تطويل · ولقد سجل الله جل علاه هذه الواقعة فى سورة اسماها « الفيل » فقال عز من قائل « الم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، الم يجعل كيدهم فى تضليل، وأرسل عليهم طيرا ابابيل، ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلتهم كعصف ماكول » ·

« نبذة تاريخية :

اقامت قبيلة « جرهم » فى الحجاز قبل الاسلام وتعود الاقوال الى ان ابراهيم عليه السلام وزوجته هاجر وابنهما اسماعيل قد نزلوا الى مكة فى عهدهم وقد قام ابراهيم واسماعيل ببناء البيت الحرام بوحى من الخالق عز وجل ·· وظلت لجرهم الولاية على البيت الحرام نحوا من الزمان خلفها عليه قبيلة «خزاعه» وعلى عهدهم جاءت الاصنام الى مكة ووضعت حول الكعبة ومنها اللات والعزى ومناه وهبل واساف ونائله وقد كثرت الاصنام حول الكعبة ·

ومن المعروف ان الشعراء كانوا يعلقون اشعارهم ومعلقاتهم على استار الكعبة ·· وكانت مكة مركزا كبيرا لتبادل الشعر والنثر والادب فى سوق عكاظ وقد خلفت قريش قبيلة جرهم وأصبح لها السيادة على البيت الحرام وصار لها مركز كبير بين القبائل العربية بسبب سيادتها على الكعبة · وكان العرب منذ البداية يقدسون الكعبة وما حولها فيما شمل مكة حتى أصبحت المنطقة كلها حراما ·

وبعد حادثة ابرهه ارتفع نجم القرشيين ارتفاعا كبيرا ، وكانت الكعبة كبناء حقيقة ثابتة قبل الاسلام لا سبيل الى انكاره كما انه قد اعيد بناؤها قبل الاسلام عام ٦٠٨ م حيث تحدثنا المصادر أن رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم قد شارك فى بنائها بحكمته وبنظرته الثاقبة حينما حل مشكلة من يضع « الحجر الاسود» فى مكانه من المبناء ـ وهى قصة معروفة لكل مسلم ·

وقد ظلت الكعبة على النحو الذى بناه ابراهيم عليه السلام حتى جاء « قصى بن كلاب » فقضى على خزاعة وبناها من جديد الا انه بعد سيل « العرم » ـ ومنطقة مكة مشهورة بالسيول المدمرة ـ تصدعت مبانى الكعبة فعمل القرشيون على بنائها من جديد ، وكان ذلك عام ٦٠٨ م الذى أشرنا اليه قبلا ·

أعاد القرشيون بناء الكعبة ، وكانت عبارة عن مبنى من أربعة حوائط بارتفاع ١٨ ذراعا من مداميك من الحجر والخشب بالمتبادل ·

وللكعبة اركان اربعة « الشامى ، اليمانى ، الغربى ، ركن الحجر الاسود » ، وقد كان حول الكعبة أرض فضاء تسمح بالطواف من حولها ·

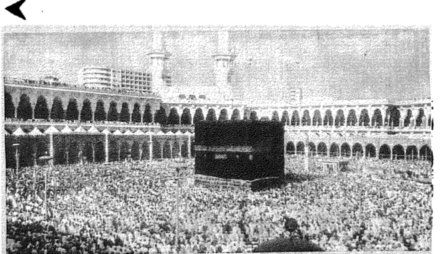
الكعبة بعد الاسلام :

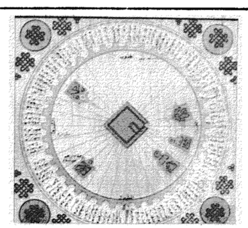
وجاء الاسلام ، وامتلأت النفوس بالهداية والعرفان ، وبعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من قلب مكة ، فكان شرفها شرفين ، وفضلها فضلين ، وشرع الله الحج فى اشهر معلومات ، فازداد تعلق المسلمين بمكة البلد الحرام ، فلا يمر يوم من ايام العام الا قصدها القصاد من كل صوب وحدب ، يتلمسون الرضا من خالقهم ، ويتطهرون من اثامهم ، حتى اذا اتى موسم الحج من كل عام رأيت الزحام بالمناكب والالوف من المسلمين تسبق الالوف ، وشهدت من حب الناس لبيت الله الحرام العجائب والغرائب ·

ولم يحدث للكعبة من الناحية المعمارية بعد الاسلام اى تعديل سوى انه قد طرأ عليها هذا الحدث الضخم ـ يوم الفتح العظيم لمكة حيث كان البيت الحرام أحد الاماكن الآمنة التى نادى رسول الله عليه السلام قائلا (من دخل الكعبة فهو آمن) وسرعان ما تحطمت الاصنام وانجلت الاحداث بسرعة فاذا « بلال » يؤذن للصلاة معلنا « الله اكبر·· وحى على الصلاة» ـ وهكذا شهدت الكعبة كيف أن القوة الصغيرة التى لم تامن على نفسها ولا على دينها من أهل مكة فهاجرت الى يثرب ثم عادت قوية كثيرة العدد ففتحت مكة وأصبح للكعبة شأنها العظيم ·

وفى عام ١٧هـ رأى عمر بن الخطاب أن المبانى قد لاصقت الكعبة ولم تترك مكانا للطواف فاشترى بعض هذه الدور وهدمها ووسع المنطقة حول الكعبة وانشأ سورا يضم هذا المطاف ووسطه الكعبة المشرفة بارتفاع لا يزيد على قامة الانسان · وكان هذا أول تحديد لمنطقة الحرم المكى وقد تم ذلك عام ١٨هـ ·

وبانتقال الخلافة الى « بنى أمية » وبعد أن أصبحت دمشق حاضرة للدولة العربية الاسلامية حدثت أحداث كبيرة فى هذه الدولة كان لها اثر كبير على عمارة الكعبة ذلك أن عبد الله بن الزبير قد انشق على الامويين ، وأعلن نفسه خليفة بمكة وتحصن بالبيت الحرام ، وكان ذلك بعد استشهاد الحسين فى كربلاء وارسل يزيد بن معاوية جيشا عام ٦٢ هـ لمحاربة ابن الزبير، وحاصر





الكعبة المعظمة

هذا الجيش مكة وضربها بالمنجنيق ، مما نتج عنه تصدع بنـاء الكعبـة واشتعال النيران فيها واحتراق كسوتها وذلك بسبب النار التى اوقدها بعض اصحاب ابن الزبير فى خيمة لمقطارت الرياح بلهب تلك النار فاحرقت كسوة الكعبة والساج الذى بنى فى الكعبة حين عمرتها قريش فضعفت جدرانها ·

وازاء الحال الذى وصلت اليـه الكعبة راى ابن الزبير أن يعيد بناءها وكان ذلك يوم السبت فى النصف من جمادى الآخرة سنة ٦٤هـ وبناها على قواعد ابراهيم عليه السلام · الا ان الجديد فى بناء ابن الزبير انه قـد اضاف « حجر اسماعيل » وعرضـه ٧ اذرع الى بناء الكعبة ، بالاضـافة الى انه استحدث بابا جديدا فى الجدار الخلفى ، واعاد ارض الكعبـة الى مستوى سطح الارض ·

الا ان الامويين استمروا فى حربهم مع ابن الزبير حتى ايام « عبد الملك بن مروان » ، حيث استطاع أن يقضى علـى ثورة ابن الزبير فى مكة بأن أرسل له « الحجاج بن يوسف الثقفى» على رأس جيش كبير قضى على ابن الزبيــر وثورته · وارسل الحجاج الذى انتصر الى عبد الملك يعرفه قصة الزيادة فى الـكعبة ، وكيف أن ابن الزبير الذى انهزم قد اضافها الى الكعبـة واستاذن الحجاج فى أن يعيد حـال الكعبة الى ماكان عليه فوافق عبدالملك فقام بهدم الزيادة وسد الباب المستحدث ولكن الحجاج استحدث لهـا ميزابا لتصريف مياه الامطار من فوق سطح الكعبة وارسل الوليد بن عبد الملك بعد ذلك كمية كبيرة من الدنـانير لتزيين باب الكعبة ودعائمها وميزابها ·

ثم ان عبد الملك بن مروان ندم على ما وقع منـه فى أمر الكعبة وقال : « وددت والله لو انى كنت تركت ابـن الزبير وما تحمل » ، حين أخبره الحارث ابن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى انه سمع من عائشة رضى الله عنهـا حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى اعتمده ابن الزبير فيما فعله فى الكعبة ، وحديث عائشة هو قـوله لها : « لولا ان قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت عليها اذرع من الحجر فى البيت فـان قريشا اقتصر بها حين بنت الكعبـة » رواه مسلم ·

ويروى ان الخليفة هارون الرشـيد وقيل جده ابو جعفر المنصور اراد أن يغير ما صنعه الحجاج فى الكعبة وان يردها الى ما صنع ابن الزبير فنهـاه عن ذلك الامام مالك بن انس رضى الله عنه وقال : ناشدتك بالله ، لا تجعـل بيت الله ملعبة للملوك ، لا يشأ احـد منهم أن يغيره الا غيره فتذهب هيبتـه من قلوب الناس » ·

وكان مالك رضى الله عنه لحظ فى ذلك كون درء المفاسد اولى من جـلب المصالح ·

وقد تعرضت الكعبة المعظمة بعـد ذلك للعطب اكثر من مرة فكان المسلمون يبـادرون الى ترميمها وصـيانتها واعادتها الى عمارتها الاولى كما كانت على عهد بنى اميه ففى عام ٩٧٠ هـ اجرى السـلطان سليمان العثمـانى اصلاحات مهمـة فى الكعبة وفـرش المطاف واصلح بعض ابواب المسجد وصنع باب الكعبة واصلح الميـزاب وصفحه بالفضة المموهة وفى عام ١٠١٩ هـ ايام الخليفة العثمانى السـلطان مراد جرى تحزيم الكعبة بطوق نحاس داخل غشاء من الذهب الخالص وذلك اثر تعرض بنيانها للخلل وقد بلغـت نفقات هذا الشريط انذاك نحو ٨٠ الف دينار · هكذا قال الشـيخ عبد الله غازى فى كتـابه المخطوط « افـادة الانام عن تاريخ البيت الحرام » وذكر احمد دحلان ان السلطان العثمانى كان ينوى اعادة بناء الكعبة بحجارة موشاه بالذهب والفضة فمنعه شيخ الاسـلام من ذلك ·

وفى ١٥ شعبان سنة ١٠٣٩ هـ هطلت امطار غزيرة فسالت المنطقة المعـروفة بوادى ابراهيم بسيل جارف طغت مياهه على سائر المسجد الحرام حتى ارتفـع مستوى السيل الى باب الكعبة ونفـذ الماء داخل بناء الكعبـة نفسها حتى غمرتها الى منتصف جدرانها ممـا ادى الى انهيار كامل للجدارين الشامى « الشمالى » والشرقى ومعظم الجدار الغربى وسقطت درجة السقف وتسبب السيل انذاك بالموت غرقا لنحو الف شخص · فضج الناس واسرع الشريف مسعود الذى كان امـير مكة فى ذلك الحين فدخل المسجد ومعه بعض الفقراء حيث تعاون الجميع على نقل الميزاب وما كان فى الكعبـة من الهدايا التى كانت فى داخلهـا وجعلوها فى دار ال الشيبى الذين بيدهم مفاتيح الكعبة· ثم قام الشريف مسعود ومعه الجمهور بتنظيف المسجد الحرام ·

وفى يوم السبت ٢٢ شعبان اجتمع الشريف مسعود بعلماء مكة واستفتاهم بما يجب عمله فاتفق الجميع على هدم ما تقتضى الضرورة هدمه من جـدرانها واعادة بنائها من جديد · ولما شـاع الخبر فى انحاء العالم الاسلامى بمـا اصـاب الكعبة المعظمـة من تصدع وانهيار حدث هياج شديد فى أوسـاط المسلمين فبادر السـلطان مراد الى ارسال سفينة محملة بالمؤن والاخشاب وسائر الادوات اللازمة للبناء وبـدأ العمل فى تعمير الكعبة ·

وقد تناول البناء والتغيير جميـع جدران الكعبة واركانها ما عدا الحجر الاسود · وظل العمل فى ذلك الى نهاية شهر شعبان سنة ١٠٤٠ هـ وفى العاشر من رمضان المبارك البسوا الكعبـة الكسوة باحتفال كبير حضره ممثـلو السلطان العثمانى وحاكم مصر وشريف مـكة المكرمة وغيرهم من الامـراء والاعيان ورؤساء القبائل والمنـاطق والبلدان ·

● وبعد ·· هذه هى الكعبة بيت الله ، المنا بها المامة قصيرة ، فليس فى المقدور ان نسهب او نصف ، لان كل وصف قاصر ، وكل اسهاب ضـعيف مبتـذل ·

فالى الحجـاج الذين وفقهم الله لاداء الفريضة هذا العام خالص التهنئة واطيب التحية وازكى السلام ، والى الذين تخشع قلوبهم كلما حل هـذا الموسـم الدينى العظيم ، وقعدت بهم الظـروف عن اداء فريضة الحـج المقدسة ، والى الذين رضى الله عنهم بان منحهم حج بيته وزيارة روضـة الرسول صلى الله عليه وسلم ··· الى هؤلاء جميعا تهنئة ودعاء ، وامل فى الله ورجاء · فهو المسئول وحده بان يوفق الراغب والقاصد ، ويجزى العامل والعابد ويتفضل على المشوق المحروم ·

اللهم من رغب فى حج بيتك العتيق فاعنه ، ومن وقف بباب كعبتك المشرفة فتقبل منه ، ومن لم يسـتطع اداء الفريضة فاعف عنه · لك العقبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك ··



استغفار



شعر: وفاء وجدى

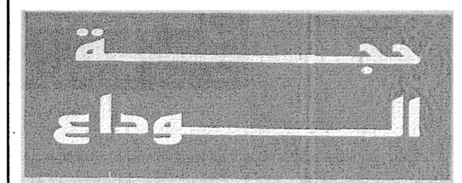
ـ فازت الشاعرة المعروفة وفاء وجدى بجائزة الدولة التشجيعية لهذا العام عن اعمالها الشعرية التى اكدت تفوقها الكبير والتى ترجمت الى اللغات الاجنبية
تحية وتهنئة لشاعرتنا الاسلامية الملهمة .

استغفر الله فى سرى وفى علنى
استغفر الله من علمى ومن ظنى
استغفر الله من يأسى ومن أملى
استغفر الله من قولى ومن عملى
استغفر الله من يومى ومن أمسى
استغفر الله من عقلى ومن حسى
استغفر الله ممـــا لا أحيط به
وما أحطَت به علما ... ومِن جهلى
استغفر الله يوما قد وُلِدْتُ به
ومن حياة ، بما تعطى وما تملى
استغفر الله من مد ومن جزر
ومن عطاء ومن أخذ بلا حق
استغفر الله من أحلام دنيانا
ومن تتبع أوهام ، ومن شوق
استغفر الله مما قد بدا منى
للناس يوما ، ومما كان مستورا
أستغفر الله من حزنى ومن فرحى
ومن فؤاد بدا بالذنب مسرورا

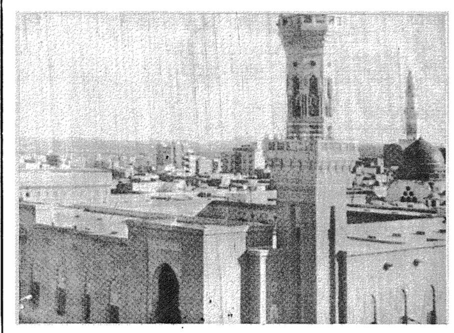
* * *

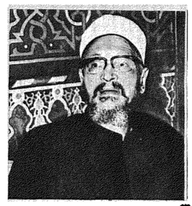
أستغفر الله من يوم أودعه
تـرتـد فيـه الـروح للبارى
قد حُمِّلت بكثير من هوى الدنيا
وخلفت للهوى دارا الى دار
رب اجعل العود أحمد عند عودتها
الى مليك هو الرحمن غفار
أما وعدت الذى يدعوك فى صدق
برحمة ونجاة من عذاب النار
ووعدك الحق يا رحمن فاعصمنى
من شر ما أهواه ياربى ...
وما أختار





لرسول الله صلى الله عليه وسلم





بقلم :
الشيخ عبد الحليم محمود

● كانت هذه الحجة فى السنة العاشرة للهجرة وسميت حجة الوداع .. اما سبب هذه التسمية ، فقد رواه الامام البخارى فى صحيحه فقال : وقال هشام بن الغاز ، أخبرنى نافع عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ وقف النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم النحر بين الجمرات ، فى الحجة التى حج بها ، وقال ، هذا يوم الحج الاكبر .. فطفق النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد ان خطب فى الناس ، يقول : « اللهم اشهد ، وودع الناس ، فقالوا : هذه حجة الوداع » .. هذا سبب التسمية .

ولقد روى الامام مسلم فى صحيحه هذه الحجة فى شىء من الترتيب والتفصيل ، انه يقول :

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ، واسحاق بن ابراهيم جميعا عن حاتم، قال ابو بكر : حدثنا حاتم بن اسماعيل المدنى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال :

« دخلنا على جابر بن عبد الله ، فسال عن القوم حتى انتهى الى ، فقلت : انا محمد بن على بن حسين ، فقال : مرحبا بك يا ابن اخى ، سل عما شئت ، فقلت : أخبرنى عن حجة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال بيده ، فعقد تسعا ، فقال : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكث تسع سنين (اى فى المدينة) لم يحج ، ثم اذن (أعلمهم بذلك واشاعه بينهم) فى الناس فى العاشرة ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حاج ، فقدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ويعمل مثل عمله ، فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة ، فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر .. فارسلت الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كيف اصنع ؟.. قال : اغتسلى واستثفرى (الاستثفار : ان تشد فى وسطها شيئا ، وتاخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم ، وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها فى ذلك المشدود فى وسطها) بثوب واحرمى .. فصلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى المسجد ، ثم ركب القصواء (اسم الناقة) ، حتى اذا استوت به ناقته على البيداء (الصحراء) ، نظرت الى مد (اخره) بصرى بين يديه. من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين اظهرنا ، وعليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تاويله ، وما عمل به من شىء عملنا به ، فاهل بالتوحيد (اى بالتلبية) « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك ، والملك ، لا شريك لك » ـ واهل الناس بهذا الذى يهلون به فلم يرد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عليهم شيئا منه ، ولزم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم تلبيته ـ قال جابر ـ رضى الله عنه ـ : لسنا ننوى الا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن ، فرمل ثلاثا (اى اسرع) ، ومشى اربعة ، ثم نفذ الى مقام ابراهيم ـ عليه السلام ـ

فقرا : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ، فجعل المقام بينه وبين البيت ، فكان ابى يقول - ولا اعلمه ذكره الا عن النبى - صلى الله عليه وسلم - : كان يقرأ فى الركعتين « قل هو الله احد ، وقل يا ايها الكافرون » ثم رجع الى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب الى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » - ابدأ بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا ، فرقى (صعد) عليه ، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبر ، وقال : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير .. لا اله الا الله وحده ، انجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده .. ثم دعا بين ذلك . قال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل الى المروة ، حتى اذا انصبت اى انحدرت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة ، ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، حتى اذا كان اخر طوافه على المروة .. فقال : لو انى استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة ، فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال : يا رسول الله ! العامنا هذا ام لابد ؟ - فشبك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اصابعه واحدة فى الاخرى وقال : دخلت العمرة فى الحج مرتين ، لا .. بل لابد ابد وقدم على من اليمن ببدن النبى - صلى الله عليه وسلم - فوجد فاطمة - رضى الله عنها - ممن حل ، ولبست ثيابا صبيغا (اى مصبوغة)، واكتحلت ، فانكر ذلك عليها ، فقالت : ان ابى امرنى بهذا .. قال : فكان على يقول بالعراق : فذهبت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محرشا (ذاكرا ما يقتضى عتابها) ، على فاطمة للذى صنعت ، مستفتيا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما ذكرت عنه ، فاخبرته انى انكرت ذلك عليها ، فقال : صدقت ، صدقت .. ماذا قلت حين فرضت الحج .. قال :

قلت : اللهم انى اهل بما اهل به رسولك ، قال :فان معى الهدى فلاتحل .. قال : فكان جماعة الهدى الذى قدم به على من اليمن، والذى اتى به النبى - صلى الله عليه وسلم - مائة ، قال : فحل الناس كلهم وقصروا ، الا النبى - صلى الله عليه وسلم - ومن كان معه هدى ، فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس ، وامر بقبة (اى خيمة كالقبة) من شعر ، تضرب له بنمرة (مكان معروف بجنب عرفات) فسار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام (جبل بالمزدلفة) كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية ، فاجاز (جاوز المشعر ومر به ولم يقف) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى اتى عرفة ، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها ، حتى اذا زاغت (مالت الى جهة الغرب) ، الشمس امر بالقصواء فرحلت (وضع عليها الرحل ، وهيئت للركوب) له فاتى بطن الوادى ، فخطب الناس وقال :

« ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا .. الا كل شىء من امر الجاهلية تحت قدمى موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة - وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث - كان مسترضعا فى بنى سعد ، فقتلته هذيل . وربا الجاهلية موضوع ، واول ربا اضع ربانا : ربا عباس بن عبد المطلب ، فانه موضوع كله .. فاتقوا الله فى النساء ، فانكم اخذتموهن بامان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن ان لا يوطئن (اى لا يستخلين وينفردن بالرجال ، او لا ياذن بالدخول لاحد تكرهون دخوله رجلا كان او امرأة .) فرشكم احدا تكرهونه ، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به ، كتاب الله .. وانتم تسالون عنى ، فما انتم قائلون ؟ - قالوا : نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت ، فقال باصبعه السبابة ، يرفعها الى السماء وينكتها (اى يقلبها ويرددها الى الناس مشيرا اليهم) الى الناس .. اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، ثلاث مرات » ..

ثم اذن ، ثم اقام ، فصلى الظهر ، ثم اقام ، فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى اتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات ، وجعل حبل (مكان اجتماع غير الراكبين) المشاة بين يديه ، واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا - حتى غاب القرص .. واردف اسامة خلفه .. ودفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد شنق (اى ضيق وضم) للقصواء الزمام (ما تقاد به) ، حتى ان راسها ليصيب مورك (الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه) رحله ، ويقول بيده اليمنى : « أيها الناس : - السكينة السكينة » (اى الزموا الرفق والطمانينة) كلما اتى حبلا (اى تلا) من الحبال ارخى لها قليلا ، حتى تصعد ، حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين، ولم يسبح (يصل) بينهما شيئا ، ثم اضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى طلع الفجر ، وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة ، فدعاه وكبره ، وهلله ووحده ، فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ، فدفع قبل ان تطلع الشمس ، واردف الفضل ابن عباس ، وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما ، فلما دفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرت به ظعن (اى نساء) يجرين ، فطفق الفضل ينظر اليهن ، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على وجه الفضل ، فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر ، فحول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده من الشق الاخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الاخر ينظر ، حتى اتى بطن . محسر . (المكان الذى توقف فيه فيل اصحاب الفيل)، فحركه قليلا ، ثم سلك الطريق الوسطى التى تخرج على الجمرة الكبرى (هى جمرة العقبة) ، حتى اتى الجمرة التى عند الشجرة ، فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة منها ، مثل حصى الخذف (وهى مثل حبة الباقلاء) ، رمى من بطن الوادى ، ثم انصرف الى المنحر ، فنحر ثلاثا وستين بيده ، ثم اعطى عليا فنحر ما غبر (ما بقى وهو تمام المائة) ، واشركه فى هديه ، ثم امر من كل بدنة ببضعة (بقطعة) فجعلت فى قدر، فطبخت ، فاكلا من لحمها ، وشربا من مرقها .. ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فافاض (طاف طواف الافاضة) الى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، فاتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم ، فقال : انزعوا (اى استقوا بالدلاء وانزعوها بنى عبد المطلب ، فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم ، فناولوه دلوا فشرب منه » ..

وعند هذا ينتهى ما رواه الامام مسلم من حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ..

قصــــة ذى القـــرنين

ويأجوج ومأجوج .. والتتار

نحن الان أمام قصة تبدأ من الماضي الذى يضرب فى أعماق التاريخ ولا نكاد نعرف حدوده ومبدأه ، وتستمر حتى الان فلا تزال بقاياها تعيش فى حياتنا وفى مستقبلنا .. انها القصة التى تبدأ من ذى القرنين وتمتد الى التتار الذين دمروا بغداد وأزالوا الخلافة العباسية وقضوا على قدر هائل من التراث الفكرى للعالم الاسلامى ، ولايزال احفادهم يعيشون فى منطقة اسلامية واسعة ، تمتد من الهند عبر أفغانستان وايران والعراق حتى القاهرة ..

ولنبدأ سويا مع القصة ..

يسالونك :

تبدأ قصة ذى القرنين فى سورة الكهف بقوله تعالى : « يسألونك » .. وهناك مشكلات كانت توجد فى الحياة ابان عهد نزول القرآن ، وبعض هذه المشكلات كانت تشريعية اى يحتاج المسلمون للتعرف على حكم الشرع فيها ، وبعضها كانت للتحدى ولمعرفة مدى صدق الرسول ، وهذه يغلب ان يكون مصدرها اليهود الذين كانوا يحاولون دائما التشكيك والتعجيز دون جدوى ، ولكنهم استمروا فى غيهم .

وكان القرآن الكريم يجيب عن هذه المشكلات ، واحيانا تبدأ الاجابة بطرح السؤال مبتدئا بقوله تعالى « يسالونك » وقد وردت هذه الكلمة فى القرآن خمس عشرة مرة كانت احيانا فى سؤال تشريعى مثل :

« يسالونك عن الخمر والميسر » .. « البقرة ٢١٩ »

« ويسالونك عن اليتامى » .. « البقرة ٢٢٠ »

وكانت احيانا فى سؤال للتحدى والاختبار مثل :

« يسالونك عن الروح » .. « الاسراء ٨٥ »

« يسالونك عن ذى القـــرنين » .. « الكهف ٨٤ »

وبعد ايراد السؤال كان يجىء الجواب

قصة السؤال عن ذى القرنين

هناك رواية دونها ابن اسحاق عن عبد الله بن عباس نصها :

بعثت قريش النضير بن الحارث وعقبة ابن ابى معيط « ويلاحظ ان الاثنين كانا من اقسى المشركين على المسلمين ومن اكثرهم ايذاء للرسول » بعثتهم الى احبار يهود المدينة ليسالوا هؤلاء الاحبار عن مدى صدق محمد فى دعواه ، وكان اعتقاد قريش ان اليهود هم اهل الكتاب الاول وعندهم من اخبار الانبياء وصفاتهم ماليس عند قريش .

وخرج المبعوثان حتى اتيا المدينة ، والتقوا بالاحبار ، ووصفوا لهم حال محمد ، ونقلوا بعض أقوالهم ، وسالوهم الرأى .

قال اليهود لهم : سلوه عن ثلاث نامركم بهن ، فان اخبركم منها فهو نبى مرسل ، والا فرجل متقول مختلق ، اصنعوا فيه مابدالكم ، والمسائل الثلاث هى :

١ ــ فتية ذهبوا فى الدهر الاول ، ماذا كان من خبرهم !

٢ ــ رجل طاف حتى وصل مغرب الشمس ومشرقها ، ماذا كان لبؤه !

٣ ــ الروح ، ماهى !

وعاد النضر وعقبة يحسان بالزهو لانهما ظنا ان فى ذلك افحاما وتعجيزا للرسول ، وسرعان ما قدما وقد قريش للرسول ليطرح عليه هذه الاسئلة .

وكان الرسول واثقا ان الله سيمده بخبر هذه الاشياء ليقوى بذلك على النجاح فى رسالته ، ولذلك يقال لهم : غدا اخبركم بذلك .

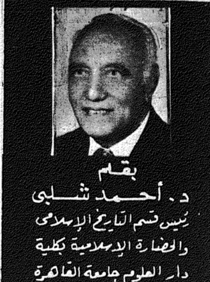
وهذا التعبير فيه تحديد ، وفيه يقين ولذلك عتب الله سبحانه وتعالى عليه انه قطع على نفسه هذا الوعد دون ان يقول « ان شاء الله » ، وفى مجال مواجهة التحدى نسى الرسول هذا التعبير الذى ينبغى الا ينسى بالنسبة لاى وعد فى المستقبل .

ومرت الايام يوما بعد يوم دون ان يجىء وحى للرسول بالاجابة عن هذه الاسئلة ، واغتم الرسول لذلك ، وفرح المشركون واذاعوا الاراجيف ، وبعد خمسة عشر يوما جاء جبريل بالاجابة ومعها قوله تعالى : « ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله » ، وقد شرحنا هذه الاية الكريمة عند حديثنا عن قصة اصحاب الكهف .

من هو ذو القرنين

ان الذى يطالع قاموس الاعلام فى القرآن يجد أن ذكر الاسماء فى القرآن الكريم قليل جدا ، وان فلسفة القرآن تتجه لذكر الصفات لا لذكر الاسماء ، وسنشرح ذلك بافاضة فى الجزء التالى من المكتبة الاسلامية عند الحديث عن « العبد الصالح » الذى تبعه موسى ردحا من الزمن .

وتبعا لهذا الاتجاه القرآنى لم يرد تحديد دقيق لشخصية ذى القرنين ، فالقرآن الكريم ليس كتاب تاريخ ، وانما ايراد القصص فيه للعظة والعبرة كما قلنا من قبل ، ولذلك لا تدور الاهمية حول الشخص او زمانه او مكانه ، انما تدور حول القضية نفسها ، وحول القصة ذاتها التى تصلح للعظة وان اختلفت الاسماء والازمنة او الامكنة ، ومن هنا بقى ذو القرنين دون تحديد دقيق .



وعلى كل حال فليس ذو القرنين هو الاسكندر المقدونى الذى يوصف فى بعض المراجع بأنه « ذو القرنين » ، فالاسكندر المقدونى كان وثنيا بلا شك ، أما ذو القرنين الذى معنا فهو مؤمن بالله ومعترف بوحدانيته ، ومؤمن بالبعث والاخرة والحساب .

وليس ذو القرنين هو « كورش » الفارسى الذى سمح لليهود بالعودة الى « فلسطين » واعادة بناء الهيكل بعد ان انتصر على نبوخذ نصر « بختنصر » ملك العراق الذى كان قد نفى اليهود من فلسطين ووضعهم فى سجن بابل عقب استيلائه على فلسطين سنة ٥٨٦ ق.م ، فكورش هذا من عبدة النار المجوس ، فلا تنطبق عليه الصفات التى وردت بالقرآن من ذى القرنين .

ولعل اقرب ما نقبله هو ما اتجه اليه الفكر العربى الذى يرى ان ذا القرنين هو احد ملوك حمير الذين كان لهم سلطان وشأن فى الجنوب العربى باليمن ، وكان الحميريون لهم هذا السلطان بهذه المنطقة ابتداء من القرن الثانى قبل الميلاد ، وتذكر المراجع العربية أنهم ساروا بجيوشهم محاربين وممهدين حتى وصلوا الى مدى بعيد . وتذكر المراجع اليونانية انه كان لسبا وحمير اسطول ضخم ينقل البضائع بين موانى اليمن وموانى الهند والصين والصومال وسومطرة .. والتعبير القرآنى يؤيد هذه الحقيقة ، ويرجح ان ذا القرنين هو احد ملوك هذه المنطقة ، وانه عرف عن طريق تجارة قومه بلاد المشرق والمغرب ، وبلاد الشرق الاقصى ، فسار فى طريق التجارة باحثا ومعلما وهاديا ، ويتجه بعض الباحثين الى تحديد ادق فيرى انه الملك الحميرى « شمر يهرعش » الذى وصل سلطانه ونفوذه الى مناطق خراسان وما وراء النهر ، وهو الذى اسس مدينة « سمرقند » التى سميت باسمه .

ولقب « ذو » هو لقب ملوك حمير ومنهم ذو نواس وذو يزن .
وهل كان ذو القرنين نبيا أو رسولا ؟ او كان ملكا فقط ؟

ان المفكرين المسلمين اختلفوا فى ذلك ويقول المفسرون ان العلماء اختلفوا فى نبوته ، ولكنهم اتفقوا على ايمانه وصلاحه .

والايات الكريمة لا تستبعد انه رسول نبى تصفه بأن الله مكن له فى الارض واتاه من كل شىء سببا ، ثم تذكر نوعا من الوحى له فى قوله تعالى : « قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا » وبهذا يكون الله اوحى اليه من جانب ، ووكل له امرهم من جانب اخر ، ومن المسلم به ان بعض الرسل لم يرد القرآن قصص حياتهم ، وهذا واضح من قوله تعالى : « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » « سورة غافر ٧٧ » .
والافضل ان نقف فى تحديده عند هذا الوضع اتباعا لنصوص القرآن الكريم .

لماذا لقب ((ذا القرنين)) ؟

يذكر الباحثون والمفسرون اسبابا لذلك هى :

١ ــ طاف قرنى الدنيا من القرن الافريقى فى الشرق الاوسط الى القرن الواقع عند طنجة والمطل على جبل طارق الى الغرب .

٢ ــ امتد به العمر حتى انقرض فى عهده جيلان من الناس ، ويسمى كل جيل قرنا تجاوزا .

٣ ــ كان لتاجه قرنان اشارة الى سلطانه الذى شمل المشرق والمغرب .

٤ ــ كانت له ضفيرتان من جدائل شعره يلبس فوقهما الخوذة فلا يضيق الرأس بالخوذة لان الضفيرتين تكونان وسادة للخوذة وحماية للرأس ..

والان نبدأ مع القرآن الكريم قصة ذى القرنين ، وقد مهد القرآن الكريم لقصة رحلاته اروع تمهيد ، بذكر حقيقتين هما :

اولا ــ طمأن الرسول بانه سيتلو عليه من تاريخ ذى القرنين ذكرا يكفى لمواجهة التحدى ورده .

ثانيا : تضمنت الايات وصفا قصيرا ولكنه شامل لأسمى الصفات عنه ، عندما قال تعالى : « انا مكنا له فى الارض وآتيناه من كل شىء سببا » اى مكن الله له فى الارض واعطاه سلطانا وطيد الدعائم ، ويسر له اسباب الحكم والفتح ، واسباب العمران والبناء ، واسباب السلطان والمتاع ، وغير هذه مما يشمله التعبير الواسع « وآتيناه من كل شىء سببا » اى وسيلة من العلم والقدرة والالة توصله لغايته .

الحاكم العادل :

وبعد تسجيل هذه الصفات العالية لذى القرنين يوضح القرآن الكريم ان هذا الحاكم واجه هذا الفيض من الله بشكر النعمة والاعتراف بها ، وانعكست على افعاله طاعة لله وعدالة ورحمة مع الرعية ، فقد اعلن دستوره العادل وهو الجزاء الحسن للمحسنين ، والتنكيل بالظالمين ، كما نفى حاجة المحتاج دون جعل او خرج .

وهكذا مكن الله له لانه كان اهلا لذلك ، وقد وفى بما يلتزم به الحاكم العادل ، فكان له خير الدنيا وحسن ثواب الاخرة .

ليت الحكام فى كل زمان ومكان يتناولون العظة من هذه الدروس .
والان نستطيع ان نبدأ مسيرتنا مع الرحلات الثلاث لذى القرنين .

الرحلة الاولى :

كانت الرحلة الاولى لذى القرنين الى مغرب الشمس اى الى المكان الذى يرى الرائى ان الشمس تغرب عنده وراء الافق ، ويتجه المفسرون الى ان ذا القرنين وصل الى المحيط الاطلسى ، وكان يعتقد انذاك ان تلك النقطة هى نهاية الارض ، وقد ظل هذا الاعتقاد حتى جاء العهد الاسلامى ، وقد عبر عنه عقبة بن نافع عندما صعد ربوة هناك وهتف : يارب ، لولا هذا البحر لمضيت مجاهدا فى سبيلك ، ولو كنت اعلم بعده ارضا وناسا لخضته اليك .

ويبدو ان النقطة التى وصلها ذو القرنين كانت ضحلة الماء وبها اعشاب او مصب لنهر ، مما جعلها حافلة بالطين اللزج الذى يسمى « حمأ » كذلك الذى ورد فى سورة الحجر « من صلصال من حمأ مسنون » اى الطين اللزج المختلط بالماء .

وهناك وجد ذو القرنين قوما فيهم الاخيار وفيهم الاشرار بطبيعتهم ، اما عقيدتهم فكانت وثنية ، فوكل الله امرهم لذى القرنين ، اما ان يعاقبهم على كفرهم الذى كان يجب ان يبتعدوا عنه بارشاد عقولهم ، واما يدعوهم الى الرشاد ويطلب منهم الايمان بالله .

وقد وكل الله امرهم الى ملك عادل ، يعرف حق الله وحق الناس ، وكان الله كان يمتحنه ويرى قدراته ، فعبر ذو القرنين عن اتجاهه باختياره الدعوة الى الله وتعليمهم ماخفى عليهم ، وبعد ذلك

يكون موقفه منهم تبعا لمدى استجابتهم للدعوة ، فمن ظلم نفسه واغلق قلبه عن الدعوة فان ذا القرنين سيقف منه موقفا حاسما ، وينزل به ما يستحق من العقاب ، ثم يترك أمر اخوانه لله فيحاسبه على كفره وعدم استجابته لداعى الايمان ، ومن استجاب للدعوة وآمن وعمل صالحا فقد وعد ذو القرنين آن يحسن جزاءه فى الدنيا ، وان ييسر امره ويحسن معاملته ، ثم ان ثوابه فى الاخرة متروك لله .

وهكذا ادى هذا الرسول او الملك دوره خير اداء فى المغرب ، حارب الضلال وقرب المهتدى ، وما اكثر ملوك العصر الذين يحاربون او يقربون تبعا للهوى وليس وفقا للعدل والحق والعمل .

الرحلة الثانية :

يقول القرآن الكريم « ثم اتبع سببا » اى مضى فى وجه اخر مما هو ميسر له ، وكانت رحلته هذه المرة الى المشرق ، الى مطلع الشمس ، والقرآن الكريم يقدم ادق وصف لسكان هذه المناطق ، وهو وصف لايزال بعضه موجودا حتى اليوم ، يقول تعالى « وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا » وهذه المناطق هى انسب بمناطق شرقى افريقية حيث يضيق بعض السكان باللباس والبيوت ، او قل لا يحتاجون اليها بطبيعتهم وطبيعة بلادهم ، ومناطقهم سهوب وصحارى فى الغالب .

ثم تجىء آية مقتضبة ولكنها واسعة المعنى وهى « كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا » اى انه عامل أهلها على نفس المعاملة التى تم شرحها مع سكان مغرب الشمس ، وهى معاملة تسير على نهج سليم يرضى الله سبحانه وتعالى .

الرحلة الثالثة :

وتستمر الايات لتقول انه مضى فى رحلة اخرى ، وكانت هذه الرحلة بعيدة ونائية فوصلت الى مكان بين جبلين عظيمين كل منهما يعد سدا منيعا حصينا بين طائفتين من البشر ، ولكن بين الجبلين او السدين فراغا تندفع منه جماعات تفسد فى الارض ، تقتل الناس والانعام ، وتخرب العمران وتحرق الزرع .

ومن دلائل بعد هذه المنطقة ان لغتهم بعيدة من اللغات المعروفة لذى القرنين ولمترجميه ، حتى وصفهم القرآن الكريم بانهم لا يكادون يفقهون قولا ، وكلمة « لايكادون » تفيد ان التفاهم معهم لا يكون الا بصعوبة .

وقد انتهز هؤلاء فرصة وجود ذى القرنين بينهم فاستغاثوا به ليحميهم من الجماعات التى تفسد فى الارض ، وهى التى تسمى يأجوج ومأجوج — وسنتكلم منهم بعد قليل — واقترحوا عليه ان يدفعوا له خراجا كبيرا على ان يقيم بينهم وبين يأجوج ومأجوج سدا يمنع اندفاعهم تجاه مناطقهم لينجو بذلك الحرث والنسل ، فهو وحده الذى يستطيع ان يقيم هذا السد . وان يرد يأجوج ومأجوج لو حاولوا العدوان على الذين يعملون على اقامته .

وقبل ذو القرنين ان يقدم العون والحماية لمن استغاثوا به . ولكنه لم يقبل ان يأخذ خراجا او اجرا على ذلك . وقال قولته التى تتسم بالايمان « مامكنى فيه ربى خير » اى ان الله اعطاه اعظم مما سوف يعطونه .

ووضع لهم خطة العمل ودورهم فيه وهى ان يسهموا معه بالعمل الجسمانى ، وان يقدموا له قطع الحديد ، واستجابوا له ، فقدموا اكداسا من هذه القطع الحديدية ، وامر ذو القرنين بان توضع هذه القطع متراصة طبقة فوق اخرى فى المسافة التى تفصل بين الجبلين ، وان يتخلل طبقات الحديد طبقات من الفحم والاخشاب .

فلما ارتفع هذا السد الصناعى من قطع الحديد حتى اصبح اعلى من قمتى الجبلين ، طلب منهم ان يشعلوا نارا فى الاخشاب والفحم التى دسها بين طبقات الحديد ، وامر ان تشتد النيران حتى اصبح الحديد كأنه قطع من النار يقول القرآن عنه « حتى اذا جعله نارا » اى لشدة توهجه واحمراره ، وحينئذ امر ان يسكب عليه النحاس المذاب ليختلط به ويمتزج ويمسك بعضه ببعض .

واصبح السد الصناعى بالغ القوة والارتفاع ، ويصفه القرآن الكريم بأن الاعداء لا يستطيعون « ان يظهروه » اى لا يستطيعون ان يتسلقوا عليه لارتفاعه ونعومته ، « وما استطاعوا له نقبا » اى انهم سيعجزون عن احداث فجوة فيه يتسللون منها لصلابته وعظم سمكه .

ويقول الباحثون ان التجارب الحديثة اثبتت ان تقوية الحديد بالنحاس تخلق معدنا بالغ القوة « الصلابة » وهكذا سجل القرآن الكريم هذه التجربة التى حدثت منذ الاف السنين ، وربما اتخذت التجارب الحديثة عناصرها من الفاظ القرآن .

وقد كشف سد بالقرب من مدينة « ترمذ » وقد زاره العالم الالمانى « سيلا برجر » وهو يعرف بباب الحديد ، كما رآه المؤرخ الاسبانى « كلافيجو » فى مطلع القرن الخامس عشر الميلادى عندما كان للاسبان نشاط فى تلك المناطق ، وقد يكون ذلك السد هو بقايا السد الذى بناه ذو القرنين ، وهو على طريق الهند — سمرقند .

وهناك رأى اخر يرى ان هذا السد هو حائط الصين الاكبر فقد كان فى الصين حضارة عظيمة ، ولكن جماعات الهمج الذين يطلق عليهم يأجوج ومأجوج كانت لاتنفك تهاجم الصين للخطف والتدمير والافساد .

ومن المعروف ان سور الصين العظيم هو احد عجائب الدنيا القديمة ، وكان هذا السور يربط الجبال بهذه المنطقة احدها بالاخر بواسطة جبل صناعى او سد صناعى ، فاذا صح ان السد الذى بناه ذو القرنين هو جزء من هذا السور فان ذلك يرفع من شان هذا العمل الخطير .

الشكر لله :

والايات الكريمة الباقية من قصة ذى القرنين توضح انه لم ينس فى بهجة النصر ان ينسب الفضل لله ، وان يشكره عليه ، فانطلق يقول : « هذا رحمة من ربى » الذى امد بالفكرة وقوى على التنفيذ ، فاتاح بذلك حماية الامنين من المفسدين ، وهنا نذكر ان الكثيرين عندما يتاح لهم أن ينجحوا فى عمل فانهم ينسون الله ، وينسبون كل عناصر النجاح لانفسهم ، وهذا نوع من الجحود يخشى منه على العمل نفسه ، فالله سبحانه وتعالى اذا وكل الناس لانفسهم وتخلى عن عونهم فالويل لهم .

نموذجان للحاكم

كثيرون من الحكام يحكمون لتحقيق اهدافهم همّ من السلطة والرياسة ، وربما كانوا قبل ان يصلوا لكرسى الحكم مغمورين او مقهورين ، او أذلاء ، فلما وصلوا الى كرسى الحكم اتخذوا منه وسيلة لترفهم وترف ذويهم ، واتخذوه

احاديث نبوية

● عن عائشة رضى الله عنها : ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة .

● عن ابى هريرة رضى الله عنه : عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين .

● عن عائشة رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يصلى من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن .

● فلسفة القران تتجه لذكر الصفات لا لذكر الاسماء

● امتدت قصة ذى القرنين عدة الاف من السنين

وسيلة للمال والجاه ، يجلبونه لانفسهم ولمن حولهم من الاهل والمنافقين، واتخذوه وسيلة للبطش والقهر لكل من كان ومن يكون من سادة الماضى ومنافسى الحاضر. وعمر هؤلاء فى الحكم قصير مهما طال . ولعنات الناس تلاحقهم على مر السنين والقرون .

هذا نموذج من الحكام ، وللاسف يكثر هذا فى البلاد الاسلامية ، اما النموذج الثانى فيوجد كذلك ، ولكنه يكثر فى بلاد الغرب التى تأصلت بها الديمقراطية والتى يحتاج فيها الزعيم لرضا الشعب وتأييده .

وقد وجد هذا النموذج الطيب قديما، وشخصية ذى القرنين اوضح مثال له ، انه الحاكم الذى مكن الله له فى الارض ويسر له سبل النجاح ، فلم يقتنع بأن يعيش فى قصره العظيم ، وانما راح يطوف الارض شرقا وغربا ، يعلم الناس ويرشدهم ، ويساعدهم ، لايبغى استغلال احد ، ولا يطغى على ضعيف ، وانما يقدم من فكره وجاهه مايخدم به المجتمع البشرى .
ليت الحكام يتعرفون على هذا النموذج ويحتذون به .

لكل شىء نهاية

ولم ينس ذو القرنين ان ينبه الى ان كل شىء له نهاية ، وان هذا السد لابد ان ينهار فى يوم من الايام ، وقد حكى القرآن الكريم كلامه فى قوله تعالى « فاذا جاء وعد ربى جعله دكا وكان وعد ربى حقا » ووعد الله لايعرف الا الله وحده وقته وظروفه .

ياجوج وماجوج

فى ختام الحديث عن قصة ذى القرنين نريد ان نتعرف على يأجوج ومأجوج الذين حجزهم السد خلفه الى حين ، وقد ورد فى سورة الانبياء نبأ فتح السد فى يوما ما وانسياب يأجوج ومأجوج كالجراد المنتشر ، قال تعالى : « حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج ، وهم من كل حدب ينسلون » .
والايات القرآنية والدراسة التاريخية والجغرافية توضح ان يأجوج ومأجوج كانوا خلف الصين فى الهضبة الفسيحة التى تعرف باسم هضبة منغوليا التى تمتد من اواسط اسيا الى جنوبى سيبيريا وشمالى التبت وغربى منشوريا وشرقى التركستان .
وهذا المكان الذى اشارت له آيات سورة الكهف وصفات التدمير والفساد التى نسبت لهذه الجماعة ، كل هذا ينطبق تماما على الجماعات التى عرفت فى التاريخ بأنها المغول او التتار ، وهى قبائل متعددة دابها العنف والصراع والعدوان .

وكانوا من الوثنيين أو من عبدة قوى الشر والشياطين ، وكانوا يرون ان الاديرة والمعابد تورث وداعة الاخلاق وتدعو الى العطف والانسانية ، وان هذه الصفات لا تدفع للسيادة لانهم كانوا يعتقدون انه لن يسد بين الشر الا المقاتل الشرس .

ومع كثرة قبائلهم فان اكثرهم ينتسبون للتتار وبعضهم ينتسبون للمغول وكان « جنكيز خان » من قبائل المغول فلما آل له السلطان اصبح أكثر التتار ينسبون انفسهم للمغول .
وهل يأجوج ومأجوج اسمان لهذه القبائل قبل ان تظهر كلمتا المغول والتتار ؟

ربما ، وهناك رأى يقول ان يأجوج ومأجوج اسماء اصوات كل منهما مركب من مقطعين هما « يا» وجوج » و(مأ) وجوج» والمعنى : قبائل الهمج التى لا تعرف القيم والنظم والاداب .
وهناك حديث شريف رواه احمد ونصه « استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر الوجه وهو يقول : ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وأشار بأصبعيه السبابة والابهام .

قالت السيدة زينب بنت جحش راوية الحديث : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم اذا كثر الخبث
وهذا الحديث يفيد نقطتين مهمتين :

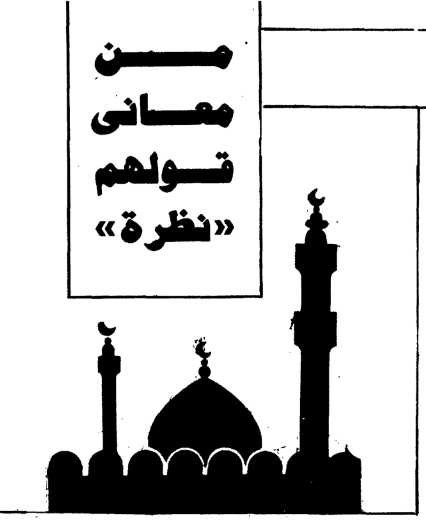
اولا : الاشارة بهذين الاصبعين تفيد اتساع الخرق فكأن السد قد فتح منه جزء كبير او اتسعت فتحته التى كانت موجودة من قبل ولكنها كانت ضيقة .

ثانيا : ان اندفاع المغول بدأ منذ عهد الرسول ، وقد اتسعت المسافة بعد ذلك بحركة زلزال او بصنعة صانع حتى بدأ المغول يتدفقون تجاه الجنوب والغرب .
وينطبق على المغول تماما نفس الصفات التى وردت فى القرآن الكريم وصفا ليأجوج ومأجوج – كما ذكرنا آنفا – مما يقوى الاتجاه الى ان يأجوج ومأجوج هم التتار .
وقد صدق حديث الرسول صلوات الله عليه ، فقد انساب المغول ابتداء من القرن الثانى عشر الميلادى « السادس الهجرى » ودمروا كثيرا من الممالك الاسلامية ، فقد دمر جنكيز خان الدولة الخوارزمية ، وفتح هولاكو بلاد فارس وتحالف مع الصليبيين ثم فتح بغداد ودمرها واسال الدماء فيها انهارا سنة ٦٥٦ هـ وتقدم للشام فأحرق ودمر وذبح ، وجاء بعده تيمور فاكتسح بلاد فارس والعراق والشام وتركيا ، وكان فى اعماله مرعبا وبربريا
ولنعد الى هولاكو لنذكر انه بعد ان قضى على بلاد الشام حرقا وتدميرا وقتلا ، اندفع جيشه يهدد مصر بالخضوع والاستسلام ، والا اكتسحها الطوفان ، وكانت رسالته لسلاطين مصر مزعجة ونصها : قد سمعتم اننا فتحنا البلاد وقتلنا العباد ، فعليكم بالهرب وعلينا الطلب ، ولكن اى ارض تؤويكم ، واى بلاد تحميكم اخيولنا سوابق ، وسيوفنا صواعق ، وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال .

لكن مصر رفضت هذا الانذار واقدمت بشجاعة على النضال، فحققت أول نصر على المغول وكان نصرا مؤزرا ، قتل فيه قائد الجيش وسقط الجيش كله بين قتيل وأسير ، وكان ذلك فى موقعة « عين جالوت » فى منتصف رمضان سنة ٦٥٨ هـ ، وواصل جيش مصر انتصاراته على المغول فى مواقع تالية سنة ٦٧٤ و ٦٨٠ ولم يجد المغول وسيلة لتخفيف آثار هذه الهزائم الا ان ادعوا ان الرسول صلوات الله عليه قد اعطى سيفه الى قائد جيش مصر ، وكان سيفه ينتقل من قائد ليكون السيف مع من يقود المعارك ضد المغول ، وذلك الكلام نقلا عن رشيد الدين مؤرخ المغول .

وكان هذا السيف البتار سبب الانتصار الذى لم يتخلف .
وقد جلب سلاطين مصر مجموعة من اسرى المغول ذابت بعد ذلك فى مصر واصبحوا مصريين ، وان احتفظوا بالشدة وقوة الشكيمة .
وبعض المغول يصارع الروس فى « افغانستان » فى وقتنا الحاضر ويحقق عليهم اعظم الانتصارات .

وذاب المغول أو يأجوج فى مناطق الحضارات بالبلدان التى فتحوها وهى الان روسيا والهند وأفغانستان وفارس والعراق ، ويوجد بعضهم فى الشام ومصر .
وهكذا امتدت قصة ذى القرنين عدة الاف من السنين .



من معانى قولهم «نظرة»

● ما يقال فى معنى المدد ، وطلبه من الله عن طريق الاحياء والموتى يقال كذلك فى معنى ((النظرة)) وطلبها من الله ، فالامر منه واليه ((للاخرة خير درجات واكبر تفضيلا)) .

وقد اتفق العلم الحديث والقديم على ان نظرات الناس تختلف باختلاف الانفعالات وباختلاف شحنتها من القوى والطاقات الباطنية فى الانسان ، وهذا امر محسوس فلكل نظرة معنى ، ولكل نظرة تاويل ، ولكل نظرة حديث روحى تفهمه العقول وتتاثر به القلوب والعواطف ، والشاعر يقول :

عيناك قد دلتا عينى منك على اشياء ، لولاهما قد كنت تخفيها!
والعين تعرف من عينى محدثها ان كان من حزبها أو من اعاديها

وهكذا يختلف معنى النظرة فى القرآن المجيد ، باختلاف المضمون والمدلول والمفهوم فمثلا:

قوله تعالى : ((واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض))، فهى نظرة حقد ونفاق .

وقوله تعالى : ((فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم)) ، فهى نظرة حكمة تخلص واعتذار

وقوله تعالى : ((ثم نظر ، ثم عبس وبسر)) فهى نظرة خبث وتماكر وتفكير .

وقوله تعالى : ((على الارائك ينظرون)) فهىنظرة ايمان وسعادة .. الخ .

ان التنويم المغناطيسىالصادق، اساسه النظرة .

وان الانفعال بالحب او البغض او السكون او الخوف اساسه النظرة .

واذن نفى النظرة سر ، يرى ويفهم ويحس !! وفى الحديث الثابت « العين حق » .

ومن هنانفهم قوله تعالى فيمن احبهم « وجوه يومئذ ناضرة ، الى ربها ناظرة » فى مقابلة قوله تعالى فيمن كرههم: « ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر اليهم يوم القيامة » !

ولامر ما قال تعالى: «لاتقولوا راعنا ، وقولوا انظرنا » !!

ولامرما قال تعالى عن غيرهم: « ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا، واسمع « وانظرنا » لكان خيرا لهم واقوم » !!

ولامر ما قال موسى : « رب ارنى انظر اليك » !!

فالنظرة اذن نوع من الامداد الغيبى ترسل به عين البصر او البصيرة وفى اشعاعاتها سيلات قوية وتيارات نفاذة مؤثرة ، وانت واجد تجربة ذلك مكررة ، فى اختلاف نظراتك اليومية الى اولادك ومرءوسيك والناس كلهم ممن تتعامل او لاتتعامل معهم فى حالتى الرضا والانقباض .

الا ترى نظرة المنوم المغناطيسى الصادق ؟ الا ترى نظرات قواد الجيوش والحركات الثورية ؟ الا ترى الى نظرات الخطباء والمحاضرين والممثلين ؟ الا ترى الى نظرات المجرمين ؟ الا ترى الى نظرات المحبين ؟ الا ترى الى نظرات السعداء والمحزونين ، والخائفين والواثقين ؟

يقول مولانا الامام ابو الحسن الشاذلى ما معناه : « نحن كالسلحفاة نربى ابناءنا بالنظر » .

ويقول : لا والله ما بينى وبين المريد الصادق الا ان انظر اليه ، وقد كفيته » نظرة القوة الخارقة ، والروحانية النفاذة ، التى تنفعل لها الاشياء ! !

وطلب النظرة منالميت الصالح ادخل فى هذا الباب ، واجمع لمتعلقات الغاية ، لانعدام العوائق والعلائق البشريةواختفاء الحدود والقيود والازمنة ، وكل ذلك دائر ، فى المجال الامكانى المحكوم شرعا بالاباحة ، وهو لا يتعارض مع العلم ، ولا مع الناموس

بقلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

الكوني ، ولا معقولية الاشياء . ولا مع معلوم بالضرورة من دين الله . ولا مع تجارب العلم والتكنولوجيا .

هذا ، وطالب المدد ، اشياخه قائمون جميعا على قدم العبودية في ساحة العطاء الاقدس ، وما منهم الا من يدندن بطلب النظرة والمدد في حضرة الجمع ، ثم يبقى بعد ذلك بالناظر الحق الممد وحده عز وجل في حضرة البقاء والتجريد الاعظم .

اللهم نظرة ومددا ، وليس الا منك النظر والامداد !!

اللهم واذق من يظن بنا الجهل والخرافة حلاوة سر النظرة ، نظرته اليك ونظرتك اليه واذقه حلاوة المدد الحق حتى يقول معنا : « الهى النظرة والمدد ».

هو الانسان « روح » ليس الا حياتيه ، بآيات « الكتاب » « وما الابدان فوق الارض الا » نتوء ، وامتداد للتراب !!

● ايضا في صحة قولهم مدد ونظرة ●

من الثابت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا انفلتت دابة احدكم في ارض فلان فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى حابسا في الارض يحبسه » وفي رواية « فان لله عز وجل حاضرا سيجيبه » . قال النووي انه جربه هو وبعض اكابر شيوخه ووجد اثره .

وفي رواية : «اذا ضل احدكم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل : ياعباد الله اغيثوني ، ياعباد الله اغيثوني فان لله عبادا لايراهم». قال عتبة رضى الله عنه راوى الحديث . انه قد جرب ذلك فوجد .

وهذا بعينه هو ترجمة قولهم مدد ، فان الاعانة او الاغاثة كما تكون بالحس تكون بالمعنى والله



الفعال والخلق اداة تنفيذ ، في الحياة او الممات .

وقد روى السخاوي عن ابراهيم بن اسماعيل بن غازى الحراني قال: قال لي ابي خرجت من « حران » الى « الموصل » في زمن الشتاء والوحل والامطار ، وكانت جمال الناس تقع كثيرا وقاسى الناس شدة عظيمة فكنت اخشى على نفسي لما اعلم من ضعفي .

فنمت فسمعت قائلا يقول : الا اعلمك شيئا اذ قلته لم يقع جملك وتأمن به ؟! فقلت له : بلى والله ، ولك الاجر ، فقال لي قل : « ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ـ الآية » فقلتها فما وقع جملي حتى دخلنا الموصل ، وهلك للناس شيء كثير من سقوط جمالهم وسلم ما معي : وصدق الله «وما اوتيتم من العلم الا قليلا».

وما نشر من كتب السنة ما هو الاقل الايسر . فكيف يحكم فلان او فلان بأن السنة خالية من ذكر عالم الغيب او الغوث والقطب . عبارة او اشارة او تخريجا . والمسالة هنا ايضا مسالة تجريبية لا نظرية ولا جدلية، ومع هذا فقد الف فيها السيوطي رسالته العلمية الموثقة المسماة « الخبر الدال » فاثبت فيها بالحديث وجود عوالم الاغواث والاقطاب والنجباء والعصائب والاوتاد والابدال .

وقال لي عالم عارف ثقة لم يكن يوما صوفيا .. لقد وقعت لي شدة ماحقة ، فوقع لي الفرج ببركة « الغوث » فعرفت وتيقنت أن في مكة « غوثا »على ما قال الصوفية . ومن ذاق عرف ، ومن اراد وصل بتوفيق الله وبالعمل ، كما فعل حجة الاسلام ابو حامد الغزالي من قبل .

ومما قال السيد حسام الدين القدسي :

عالم الروح ليس كان فقيه . يدرك السر فيه او يستهام بل بمحض الالهام والكشف فضلا يدرك الحق فيه من لم يناموا

وان الذين ينكرون الارواح والغوث والقطب ومن والاهم معذورون لانهم يرون النبي صلى الله عليه وسلم فردا كالافراد ـ حاشا شئون الوحي ـ ويرون اصحابه كاحاد الناس ، اما فضل الله ودرجات الناس عنده ومقاماتهم في غيبه ، فلا علم لهم بشيء من ذلك لانهم وقفوا على السطوح وعبدوا القشور ، وحسبوا غرورا أنهم بلغوا نهاية النهاية وغاية الغاية ، وهم لم يبارحوا مكانهم .

وفي « اربعين » السلمي : « ان من العلم كهيئة المكنون لاينكره الا اهل الغرة بالله » وفي البخاري تعليقا عن ابي هريرة قال: « اوتيت وعاءين من العلم، اما احدهما فقد بثثته ، واما الاخر فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم » .

والله تعالى يقول « فلا اقسم بما تبصرون ، وما لاتبصرون » اى هناك عوالم اخرى مستورة غير منظورة . لها نظامها الدقيق الذى اقسم الله به وغيب الله اعظم من أن يحيط به احد مهما اشتهر ذكره ، وارتفع عند بعض الخلق قدره .

رسالة
لندن
يكتبها :
ياسر فرحات

التصوف الاسلامى فى :

أكبر تجمع اسلامى عالمى صوفى تشهده بريطانيا



● اجمعت مختلف الدوائر الاسلامية والشعبية فى بريطانيا على ان زيارة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى « شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة » الى لندن قد حققت نتائج ايجابية وفعالة فى ايجاد وترسيخ الصلة بين ابناء الصوفية من مختلف ارجاء العالم ـ الذين شاركوا فى المؤتمر العالمى للدعوة الاسلامية بلندن ـ وبين الطرق الصوفية فى مصر .

● تلبية للدعوة الكريمة التى تلقاها سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى من المفكر الاسلامى الدكتور محمد طاهر القادرى « المشرف والرئيس الاعلى لادارة منهاج القرآن بلاهور بباكستان »

شارك سماحته فى المؤتمر العالمى للدعوة الاسلامية الذى دعت اليه ونظمته ادارة منهاج القرآن فى العاصمة البريطانية « لندن » .. فى التاسع عشر من شهر يونيو الماضى .

وجاء انعقاد المؤتمر بمثابة اكبر تجمع اسلامى صوفى عالمى شهدته العاصمة البريطانية .. حيث تجمع قرابة خمسين الفا من مسلمى العالم وابناء الجاليات المسلمة فى اوربا وامريكا وكندا والدنمارك فى قاعة « فيمبلى » الشهيرة بلندن لحضور هذا المؤتمر الذى عقدته الادارة بهدف بحث وسائل التنسيق بين اجهزة



الدعوة الاسلامية فى العالم لنشر وتبليغ دعوة الاسلام بالاسلوب الامثل الذى اوضحه القرآن والسنة ..

وكذلك احياء القيم الروحيه وايضاح السبل القويمة لتربية ابناء الامة الاسلامية على الحب لخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى تصبح هذه التربية اساسا حقيقيا لوحدة الامة الاسلامية .

كما عقد المؤتمر بهدف تنمية الثقافة الاسلامية وفقا لمتطلبات العصر الحديث ، والتوصل الى الطريق لوحدة الامة الاسلامية ونبذ الفرقة والشتات حتى تعود للأمة الاسلامية مكانتها .

علماء ومفكرون

شهد المؤتمر رئيس وزراء اقليم البنجاب فى الباكستان ، والسفير الباكستاني بلندن .. ووفود من علماء ومفكرى العالم الاسلامى فى مقدمتهم : الشيخ السيد يوسف هاشم الرفاعى « النائب الاول لرئيس مؤتمر العالم الاسلامى بكراتشى ووزير الدولة الكويتى السابق »، والدكتور عبد المنعم النمر رئيس لجنة الشئون العربية بالبرلمان المصرى ووزير الاوقاف الاسبق » ، والدكتور عبد الودود شلبى « الامين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر » ، والدكتور عبد الحميد عثمان « مسئول الشئون الدينية بمكتب رئيس الوزراء الماليزى ورئيس المركز الاسلامى بكوالامبور » ، والدكتور بشار عواد معروف « الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى ببغداد » ، والشيخ النيل عبد القادر ابو قرون « وزير الشئون القانونية السابق بالسودان » ، والكاتب الاسلامى الاستاذ محمود مهدى « رئيس الشئون الدينية بجريدة الاهرام القاهرية » والسيد عبد الرحيم الجوهرى « عضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمصر » والشيخ عبد الله الشامى « المفتى فى سوريا » . وكاتب هذه السطور ..

●● إعلان «نيمبلى» الاسلامى يؤكد :

● التصوف رسالة روحية ودعوة اسلامية

● الانحراف عن منهج القران والسنة مرفوض كليا

● صيانة المقدسات الاسلامية من اى عبث أمر ضرورى

كما شارك فيه الداعية الاسلامى الشيخ احمد ديدات ، والداعية الاسلامي البريطاني يوسف اسلام، والمفكر الدكتور موريس بوكاى .

هدف المؤتمر

● فى بداية المؤتمر ـ الذى عقد تحت الرئاسة الشرفية للشيخ طاهر علاء الدين القادرى الكيلانى البغدادى ـ تحدث البروفسور الدكتور محمد طاهر القادرى المشرف والرئيس الاعلى لادارة منهاج القرآن : فاكد ان هذا المؤتمر ياتى بهدف المسئولية الملقاة على عاتقنا كهيئة اسلامية عالمية للتنسيق بين المنظمات الاسلاميه ، وترسيخ القيم الدينية فى وجدان المسلمين ، وابراز سبل وحدة الامة الاسلامية للوقوف فى وجه هؤلاء الذين يريدون شرا بامة خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم . ولمواجهة التحديات التى تستهدف عقيدتنا .

وقال البروفسور القادرى .. ان ادارة منهاج القرآن ليست لها اية علاقة باية منظمة سياسية او جمعية او مؤسسة تعمل لنشر الافكار المسببة للتشتت والتفرق والتجافى بين المسلمين .

فادارة منهاج القرآن بدات منذ خمس سنوات كمنظمة اسلامية عالمية تقوم على نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة وفق الاطار الشرعي ولهذا فقد كانت حريصة على الدعوة لعقد هذا المؤتمر للاستفادة من رؤية المفكرين والعلماء بشان الدعوة الاسلامية.

● واستطرد الدكتور القادرى

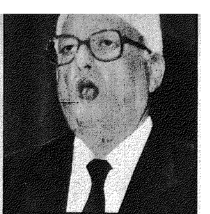
←

أكبر تجمع اسلامي علمي صوفي تشهده بريطانيا

قائلا : لا يخفى على احد ان الدعوة الاسلامية هي عقيدة كما هي توجيه وتغير اجتماعي .. ووظائف الدعوة تتعدد بتعدد جوانب المجتمع وفقا للمرحلة التي تمر بها الدعوة ويمر بها المجتمع .

● وفي بداية كلمة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني – والتي قوبلت بترحاب كبير من كافة الحضور – نقل الى الحاضرين تحيات المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمصر والمشيخة العامة وتمنياتهم بنجاح المؤتمر .. مؤكدا ان الصوفية يمثلون العلم الاسلامي في قمته فقها وتفسيرا وحديثا . وان التصوف هو ثمرة عمل العبد باحكام الشريعة .. فالصوفية دائما يدعون الى العلم بالشريعة والتادب بآدابها ، وكان شيوخ التصوف دائما من علماء التوحيد والفقه والتفسير والحديث .

وقال سماحة الدكتور التفتازاني .. ان العصر الذي نعيش فيه يتميز بانه عصر الصراع الفكري والعقائدي الحاد ، وقد ظهرت في مجتمعنا بعض الظواهر التي لم تكن فيه من قبل ، من فكر منحرف وارد من الخارج ، ومن تطرف ديني وصل الى حد التصادم مع المجتمع ، ومن انهيار لكثير من القيم الخلقية التي كانت سائدة فيه من قبل ، فنحن نشهد في الحقيقة فترة يسودها القلق النفسي والاجتماعي ، ويتساءل المصلحون الدينيون والاجتماعيون دائما كيف نواجه هذا الانحراف في المعتقد والسلوك . وليس من شك في ان من افضل الوسائل في معالجة هذا الموقف .. مواجهة الفكر بالفكر ، فنواجه الفكر الفلسفي والايديولوجيات المعاصرة بفكر اسلامي مستنير ، يبين لنا مافي اعتناق الفكر المادي او العدمي من اضرار على مجتمعنا ويبين لنا في نفس الوقت ان الاسلام كفكر وكحضارة يمكن ان



●● الدكتور ابو الوفا التفتازاني :

● الصوفية تدعو العلم بالشريعة والتأدب بآدابها

● مواجهة الفكر بالفكر السبيل لمواجهة التطرف والانحراف .

يدفع عنا هذه الاضرار ، ويغنينا عن استيراد المذاهب الفلسفية والافكار من الخارج .

الحوار والكتابة

● واضاف الدكتور التفتازاني .. انه ما من شك ايضا في ان التطرف الديني او الغلو ، وانهيار القيم الخلقية يمكن ان يعالجا بالحوار وبالكتابة العلمية المتانية المستنيرة في مجال الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا .. وقد كان هذا دائما داب العلماء في تاريخ الاسلام

● قضية الاسلام

واستطرد شيخ مشايخ الطرق الصوفية قائلا .. ان من افضل الوسائل في شرح قضية الاسلام ومواجهة المذاهب والتيارات المنحرفة الدعوة الى سبيل الله

توصيات المؤتمر

● اكد المؤتمر في توصياته .. ان التصوف في جوهره وحقيقته رسالة روحية ودعوة اسلامية ، وانه المدخل الحقيقي الى شعوب الحضارة الغربية التي تعاني من ازماتها المدمرة الراهنة .

وانه – اي التصوف – التزام حقيقي .. مشيرا الى ان التصوف هو الذي فتح الطريق امام الاسلام بين شعوب اسيا وافريقيا ..

كما اكد المؤتمر ان الانحراف عن منهج القرآن والسنة النبوية مرفوض كليا .. سواء جاء هذا الانحراف من اتباع التصوف او جاء من اتباع المذاهب الاسلامية الاخرى .

● وطالب المؤتمر المسلمين جميعا مراعاة قدسيه الحرمين الشريفين والحفاظ على امنهما ، وعدم اثارة ما يعكر صفو الحج وامنه .. وقال ان هذا امر واجب على كل مسلم .

واكد على ضرورة صيانة المقدسات الاسلامية من اي عبث يعرض الحجيج للخطر والخوف .

واوضح ان استمرار الحرب بين العراق وايران خسارة فادحة تلحق بالامة الاسلامية معلنا .. ان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ جاء موافقا لدعوة القرآن الكريم في وجوب الصلح ومعاقبة الطرف الرافض له ..

وطالب المؤتمر المجتمع الدولي والاسلامي بضرورة تطبيق هذا القرار نصا وروحا وحسب تسلسل فقراته .

كما حيا الانتفاضة الفلسطينية ودعا الى دعمها ، وناشد المجاهدين الافغان توحيد صفوفهم ..

وطالب بتعميق معنى الاخوة الاسلامية مع ضرورة العمل على وقاية المسلمين من الغزو الفكري الذي يهدف الى تقويض عقائد الامة

وقرر انشاء اتحاد عالمي للدعوة والاعلام ، وانشاء مؤسسة اسلامية عالمية للاغاثة ، وقيام شعبة خاصة بموضوع ختم النبوة المشرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم .

مع التوصية بانشاء محطة اذاعة اسلامية عالمية تبث ارسالها بمختلف اللغات .

دعوة د. التفتازاني لزيارة باكستان

● تلقى سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني الدعوة من البروفسور الدكتور محمد طاهر القادري لزيارة باكستان وتفقد انشطة ادارة منهاج القرآن ..

وعبر الدكتور القادري عن امتنانه واعضاء ادارة منهاج القرآن باتمام هذه الزيارة ..

ووعد الدكتور التفتازاني بتلبيتها في اقرب وقت لما يكنه لباكستان رئيسا وحكومة وشعبا من تقدير ومحبه ورباط اخوى قوى يجمعه بهم .

ومن المقرر ان تتم هذه الزيارة خلال شهر نوفمبر المقبل حيث يعقد المؤتمر الاول للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام .

وصرح الدكتور القادري لـ « التصوف الاسلامي » .. ان سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازاني اختير في المجلس التنفيذي للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والدعاه، والمجلس العالمي الاستشاري لادارة منهاج القرآن تقديرا لدوره في خدمة الفكر الاسلامي والانساني واعترافا بما يقوم به من مجهودات في العالم الاسلامي والعربي ..

عن طريق الكلمة المقروءة او المسموعة ، ويحتاج الداعية الى الإسلام في عصرنا هذا الى صفات خاصة يجب ان تتوفر فيه .

من هذه الصفات كما اوضحها الدكتور التفتازاني – ان يكون على علم بالعقيدة الصحيحة في مواجهة المذاهب والتيارات المختلفة، وبجملة الاحكام الشرعية، وبسيرة النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وعلى دراية بعلم الحديث وبتاريخ الاسلام ، وحركة هذا التاريخ ،واقفا على ابرز معالم الحضارة الاسلامية ، متخلقا بخلق الاسلام وكيفية الدعوة الى هذا الخلق عن طريق القدوة الحسنة . ومن اهم صفات هذا الداعية ايضا ان يكون على بينة من امر من يخاطبهم ويدعوهم الى سبيل الله مهتما بامر المجتمع وما يجرى فيه .

وجاءت كلمة الدكتور التفتازاني بعد ذلك موضحة اخلاق الداعية المسلم واسلوبه في توجيه الناس الى سلوك طريق الله بالتفصيل مما لاقى اعجاب جميع الحاضرين من المفكرين والعلماء .

نبذ الخلافات :

● واشار فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر في حديثه الى المؤتمر الى ضرورة نبذ الخلافات ووحدة الكلمة والصف حتى يمكن التغلب على التحديات التي تحيط بالامة الاسلامية من كل جانب .

وقال .. ان كان ذلك مطلوبا من كل المسلمين فانه مطلوب اكثر من المسلمين الموجودين في اوربا وامريكا وغيرها من البلدان غير الاسلامية حتى يضربوا المثل الطيب للاسلام .

واضاف الدكتور النمر .. ان الاسلام انتشر في الشرق والغرب باخلاق المسلمين وحسن سلوكهم وعلى هذا فان العالم والداعية يجب ان يظهر على الناس بالمظهر الحسن والخلق القويم ليكون صورة طيبة للاسلام .

لصالح الاسلام

● اما فضيلة الشيخ السيد يوسف هاشم الرفاعي .. فقد اكد في كلمته ان انعقاد هذا المؤتمر في لندن بما لها من مركز وثقل اعلامي وسياسي في اوربا والعالم سوف يحدث تأثيرا جيدا لصالح الاسلام بعامة ، وسوف ينشط ويقوى ايمان المسلمين المقيمين في هذه البلاد ، كما انه سيتيح الفرصة لغير المسلمين للتعرف على الاسلام ورد الشبهات المثارة ضده ، وضد المسلمين وخاصة في الوقت الذى توجه فيه ظلما تهمة الارهاب .

عرض الاسلام :

وقال الشيخ السيد يوسف الرفاعي .. ان اهداف المؤتمر جاءت جادة وعلى مستوى حاجة العصر ، فنحن بحاجة ماسة الى نبذ الخلافات السياسية والمذهبية والطائفية وعدم تصديرها للخارج .. ولعرض الاسلام عرضا جيدا بمختلف وسائل العصر .

كما اكد على ان التربية الروحية للابناء ضرورية وان امر التربية للناشئة خطير ودقيق تقصر عنه وللاسف عقول كثير من الاباء والامهات والمربين اليوم .

غيبة التنسيق :

● ومن خلال بحث الدكتور عبد الودود شلبى .. تم كشف الخلفية الخطيرة للمؤتمرات التي تحاك وتدبر ضد العالم الاسلامي .

حيث اكد الدكتور عبد الودود شلبى انما يحدث للعالم الاسلامي اليوم .. يحدث في غيبة التنسيق بين اجهزة الدعوة وفي غيبة الايمان بالاخوة والوحدة ، وفي غيبة الشعور بالخطر الذى يتهدد ابناء الامة الواحدة ، والقبلة الواحدة والمصير الواحد في الدنيا والاخرة

بينما لو نظرنا للجانب الاخر من الصورة .. نجد العالم غير الاسلامي في اوربا وافريقيا وآسيا يتجه الى الوحدة والاتحاد في صور مختلفة .

وعاب الدكتور شلبى : ان مسلمي اليوم لا يعيشون عصرهم .. عصر العمالقة الكبار الذى لا مجال فيه الشراذم والاقزام .. وذلك لانهم لم يكتشفوا ذاتهم وطاقاتهم فترد وا في متاهات الفرقة والضياع ، وتحولت خلافات الراى الى حروب دامية عاقبتها السوء .

ختم النبوة :

● واوضح الدكتور بشار عواد معروف .. ان هناك خلقا من الخلق راموا الكيد للاسلام بان طعنوا في عقيدته المعلومة من الدين بالضرورة بغية هدمه ، وبحجة ان هذا من الخلاف الفرعي بين المذاهب .. وطعنوا بصحة القرآن الكريم وانكروا ختم النبوة ، وطعنوا في اصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

ودعا الدكتور بشار في كلمته المسلمين الى الانتباه الى ما يقوم به بعض ادعياء الاسلام من قول بعصمة الائمة وتفضيلهم على الانبياء والمرسلين، ونزول الوحى على السيدة فاطمة الزهراء بعد

←

أكبر تجمع اسلامي عالمي صوفي تشهده بريطانيا

وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وقال .. ان هؤلاء اشد خطرا من اعداء الاسلام وقد حكم علماء الامة الاسلامية بان كل من يقول هذا الكلام يعد منكرا بلاشك لختم النبوة ومن ثم فهو كافر مرتد .

● ودعا الداعية الاسلامي الشيخ احمد ديدات الى قيام منظمة اسلامية عالمية مستقلة لعرض الاسلام عرضا سليما مبسطا حتى يمكن قبوله لدى شعوب الحضارة الغربية وفهم مبادئه وقيمه الخالدة العظيمة التي فاقت كل المبادىء الوضعية

وخلال حديثه عن دور الاسلام حاليا في اقتحام العقلية الاوربية من خلال المقارنة بين القرآن الكريم والكتب المقدسة عند غير المسلمين اكد احمد ديدات ان الكتب المقدسة عند غير المسلمين ليست هي كلمات الله وانما هي من صنع الانسان .. وقال انه اعتمد في رايه هذا على معظم ما اعلنه رجال اللاهوت في الغرب وبخاصة المتخصصون في مقارنة الاديان .

احداث تغيير :

● اما الداعية الاسلامي البريطاني يوسف اسلام فقد قال في كلمته امام المؤتمر : ان ما يتعرض له المسلمون اليوم هو من صنع انفسهم حيث يتعصب كل فريق لراى او مذهب بعيدا عن حقائق الكتاب والسنة .

وطالب باحداث تغيير في مجال الفقه والتربية مؤكدا على ضرورة التعاون بين مختلف الهيئات الاسلامية لتحقق انشطة الدعوة الاسلامية اهدافها المنشودة .

العون والتوجيه :

● واشار الدكتور عبدالحميد عثمان الى ان من اهم وظائف الدعوة العون والتوجيه الابوى الذى ياخذ بايدى الناس الى جادة الصواب والحق ويقيل عثرتهم.

اقتراح لمصر والسعودية :

● واقترح الاستاذ محمود مهدى ان يتبنى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر ، او رابطة العالم الاسلامي دعوة اكبر عدد من المنظمات الاسلامية الى اجتماع موسع لمناقشة ايجاد صيغة تحقق الاتصال والتعارف .. مشيرا الى خطورة غياب التعاون والتنسيق بين تلك الهيئات .

● وقال الشيخ النيل عبد القادر ابوقرون : ان النجاة من خطأ الاجتهادات الفردية والسلامة من سوء الاسلوب في التوجه الديني والمعاملة لا تكون الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم عن محبة لان كمال الايمان لا يكون الا بمحبته . مؤكدا ان الطريق الامثل والاقصر لتطوير القيم الروحية عمليا هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لتحصل للانسان تلك المحبة الالهية ليكون ربانيا .

السبيل الى النجاة :

● واكد السيد عبد الرحيم الجوهرى .. على حتمية استعادة الانتماء الاسلامي لامتنا ، واقترح في بحثه الذى تقدم به للمؤتمر بالاهتمام بنشر وتعميم ((لغة القرآن الكريم)) لانها الدعامة الكبرى للوحدة الاسلامية .

● واكد هذا المعنى الشيخ عبد الله الشامي في حديثه حيث اوضح ان السبيل الى النجاح والصلاح لن يتحقق الا بالعودة للمبادىء والاسس القويمة التي وضعها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وفق ما جاء به القرآن الكريم .

● وقد شهد المؤتمر عدة ابحاث لعدد من المفكرين والعلماء من الباكستانيين اكدوا فيها على ضرورة التنسيق بين المنظمات الاسلامية حتى يمكن ازدهار الدعوة ورفع راية الاسلام عالية خفاقة .

الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام

● قرر المؤتمر قيام الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام بهدف التنسيق بين اجهزة الدعوة الاسلامية في مختلف بلدان العالم الاسلامي واجهزة الاعلام ووفقا لخطة واعية وقوية لابراز الصورة الاسلامية المشرقة .. والرد على دعاوى واباطيل اعداء الاسلام واصحاب التيارات الهدامة ..

● اختير الرئيس الشرفي للاتحاد فضيلة الشيخ السيد طاهر علاء الدين الجيلاني البغدادي ((من العراق)) .

● واختير الشيخ السيد يوسف هاشم الرفاعي ((من الكويت)) رئيسا للاتحاد .

● واختير البروفسور الدكتور محمد طاهر القادرى ((من باكستان)) امينا عاما للاتحاد .

● واختير السيد ياسر فرحات ((من مصر)) امينا عاما مساعدا

وسوف يتولى الرئيس والامين العام والامين المساعد الاتصال بالمسئولين عن هيئات ووزارات الدعوة والاعلام في العالم الاسلامي بشأن هذا الاتحاد .

وقد تقرر ان يكون هناك اربعة نواب لرئيس الاتحاد سيتم اختيارهم ممثلين لمختلف بلاد العالم الاسلامي في اول اجتماع للاتحاد.

كما تقرر ان يكون هناك مجلس تنفيذى للاتحاد يضم الرئيس الشرفي والرئيس والامين العام الامين المساعد وكلا من :

- الدكتور ابو الوفا التفتازاني مصر
- الدكتور عبد المنعم النمر مصر - الدكتور عبدالودود شلبي مصر
- الاستاذ محمود مهدى - السيد/ عبدالرحيم الجوهرى مصر
- الدكتور عبد الحميد عثمان مصر
- الشيخ النيل عبد القادر ابو قرون السودان
- الشيخ احمد ديدات جنوب افريقيا

اضافة الى من سيتم اختيارهم من كافة الدول الاسلامية لضمهم الى المجلس التنفيذى للاتحاد . وسيكون مقر الاتحاد في باكستان.

شركة بورسعيد للتنمية السياحية

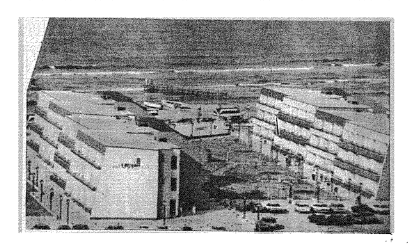
EL Noras النورس

● مدة بناء القرية من ١٩٨٧/١/٨ حتى ٨٧/٧/١ (٦ شهور)
● دور المحافظة هى احدى شركات محافظة بورسعيد
شركة بورسعيد للتنمية السياحية رئيس مجلس الادارة الاستاذ حامد الشناوى

● القرية اول مشروعات الشركة علاوة على مشروعات اخرى تم تنفيذها ..
وهى المطعم العائم النورس ١ مكتب السياحة ويباشر جميع انشطة شركات السياحة ..
● القرية تحتوى على الآتى :
عدد ١٩٢ شقة فندقية كل شقة مكونة من حجرتين نوم + غرفة معيشة + مطبخ كامل التجهيز + حمام + تراس مطل على البحر مباشرة .
وكل شقة مزودة بجهاز تليفزيون ملون + فيديو مركزى ٤ قنوات لمدة ٢٤ ساعة + اذاعة مركزية خمس قنوات ٢٤ ساعة + تليفون محلى ومباشر لعموم القطر ودولى لعموم العالم ..
● الاسعار فى متناول الجميع
● يخدم القرية مجموعة من الخدمات تتمثل فى :

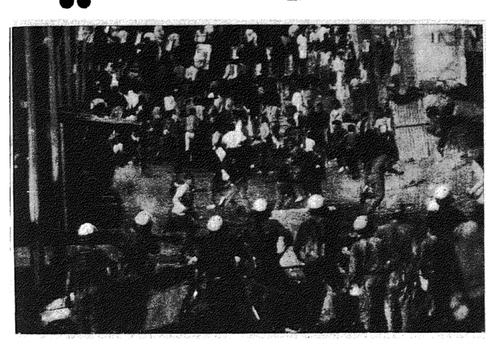
١ - مدينة ملاهى كاملة
٢ - مطعم مركزى ٤ قاعات ويشمل قاعة احتفالات كبرى ١٢٠٠ كرسى
٣ - ثلاثة حمامات سباحة للأعضاء
٤ - مركز رياضى كامل يحتوى على ملاعب لجميع الالعاب وصالة جمينزيوم ومركز صحى ومركز العاب مائية على اعلى مستوى
٥ - خيمة شرقية ملحق بها مطعم خمس نجوم
٦ - مغسلة مركزية للقرية
٧ - محطة خدمة سيارات على اعلى مستوى من التجهيز
٨ - سوبر ماركت لخدمة النزلاء مجهز على اعلى مستوى
٩ - مجموعة كبيرة من الكافتيريات للاستقبال وحمامات السباحة
١٠ - مركز تجارى كامل (٤٥ محلا) يحتوى على جميع انشطة المنطقة الحرة والخدمات
١١ - محطة قوى خاصة بالقرية ٣ ميجاوات ومولدات اضافية لانقطاع التيار .
١٢ - جراج خاص للسيارات
١٣ - مجموعة من حدائق الأطفال والمساحات الخضراء .
١٤ - شاطىء خاص على البحر مباشرة مخصص لنزلاء القرية مجهز على احسن مستوى .
١٥ - مجموعة من الشاليهات الخشبية على البحر مباشرة مخصصة لاستخدام اليوم الواحد
القرية تتبع النظام الاسلامى - حيث لا خمور ..





الانتفاضة الإسلامية

● حول انتفاضة الحجارة الفلسطينية التى تمثل اصالة الامة فى مواجهة المخططات الهادفة لقتل ذاتيتها وروحها الاسلامية، وان الانتفاضة اسلامية مائة فى المائة ، وان الحجر هو سلاحها المطلوب الان وانها وحدت كل القوى الوطنية فانحازت الى التيار الاسلامى مما يتطلب دعمها عربيا واسلاميا .. حول كل هذا تحدث كل من فضيلة الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وفضيلة الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الأردنى للتصوف .قال فضيلة الشيخ عبد الحميد السايح :



انتفاضة الحجارة .. مستمرة

ان الانتفاضة التى قلبت موازين العدو الصهيونى وفضحت ممارساته التعسفية امام الراى العام العالمى قامت تعبيرا عن الياس الذى يشعر به ابناء فلسطين وقد راوا العالم من حولهم يقف متفرجا بينما هم يعانون من مرارة الاحتلال وفى الجانب الاخر اكتفى البعض بالزفرات والحسرات التى لاتدحر عدوا ولا تحرر ارضا .. لقد كان الشعب الفلسطيني ينتظر ان تحل قضيته عبر القنوات الدولية ممثلة فى الامم المتحدة ومجلس الامن وغيرها .. ولكن هيهات .. هيهات فقد فشلت كل هذه الاجهزة فى تحريك القضية واصبح العالم وكان حل قضية الشعب الفلسطيني لايهمه وبدا النسيان يطوى القضية بعد ان طوتها الامم المتحدة فى ادراجها فكان لابد ان يتحرك الشعب الفلسطيني الباسل بنفسه للقضاء على هذا الوضع وكسر حاجز الخوف من العدو. ان الانتفاضة تعبر عن الياس وان كانت لاتنطلق من هذا الياس وانما انطلقت من اجل تغيير الوضع الحالى المشين وبأسلوب جديد فى مواجهة العدو الذى ملأ المنطقة عربدة وارهابا .

ويضيف فضيلة الشيخ عبد الحميد السايح :

ان الانتفاضة لم تكن ضد العدو الصهيونى فقط وانما ضد صمت العالم شرقه وغربه .. شماله وجنوبه .. عربه وعجمه فكادت القضية تضيع بين جحود الغرب واهماله وبين كلام العرب الممزوج بالعطف والاشفاق ..

● انتفاضه اسلامية مائة فى المائة ●

● وهل تمثل انتفاضة الحجارة حركة جهاد اسلامية ؟ اجاب الشيخ السايح قائلا :

ان ما يحدث على ارض فلسطين هو حركة جهاد اسلامية بكل معنى الكلمة فقد رفعت هذه الحركة شعار ((لا اله الا الله)) لكى تنضوى تحته كل الطوائف والقيادات الوطنية وكان الهدف هو صيانة المقدسات وحماية المسجد الاقصى وتحرير الارض وهذه هى اصول التوجه الاسلامى الذى يسعى الى تحرير فلسطين كاملا ..

وليس هذا بالامر الغريب على الشعب الفلسطيني المسلم الذى هو جزء من الامة الاسلامية والتى تربط مقدساتها بعقيدتها وقرآنها وليس من شك فى ان المسجد الاقصى يمثل واحدا من مقدسات المسلمين فهو ثانى اقدم مسجدين فى العالم كما ثبت فى الصحيحين كذلك فان المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله كان معراجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. وشهد صلاة الانبياء جميعهم مامومين خلف رسول الله صلى

محمد بكر

مستمرة!


الانتفاضة اظهرت العدو الاسرائيلى على حقيقته

●● عبد الحميد السايح
رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى

● الانتفاضة الفلسطينية ضد العدو الصهيونى وضد صمت العالم شرقه وغربه .

الله عليه وسلم .

● نتائج اولية ●

● وماذا حققت هذه الانتفاضة من نتائج حتى الان ؟

ـ ان الانتفاضة حققت ما كان مرجوا من نتائج اولية ومن هذه النتائج ايقاظ الضمير العالمى الذى يغط فى سبات عميق ، واحياء روح الجهاد فى نفوس هذه الامة كما أثبتت الانتفاضة أن استرداد الحقوق لن يكون على يد الامم المتحدة او القيادات الزائفة وانما على يد فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى .

ـ فرضت الانتفاضة نفسها على مباحثات الدول الكبرى بعدما كانت لاتدرج بالمرة او تدرج فى ذيل القائمة .

ـ شدت الانتفاضة اليها اجهزة الاعلام العالمية سمعية ومرئية وكسبت تاييد الراى العام العالمى الى حد كبير .

● الحجر سلاح المواجهة ●

● ولماذا اختارت الانتفاضة الحجر سلاحا للمواجهة مع العدو المدجج باقوى واعتى واحدث الاسلحة ؟

ـ اذا كانت وسيلة الانتفاضة هى الحجر فهذا هو السلاح المطلوب فى المرحلة الحالية فليس الهدف من قيام الانتفاضة هو القتال ومواجهة الرصاص بالرصاص فقد قامت الانتفاضة لتفضح العدو الاسرائيلى الذى طالما تغنى بانه مستهدف من قبل العرب الارهابيين بينما اسرائيل دولة وديعة متحضرة تعيش فى وسط هؤلاء العرب المتخلفين الجاحدين فكان من نتائج الانتفاضة انكشاف المستور بظهور الحق وانفضاح العدو الاسرائيلى وظهوره على حقيقته .. لقد كشف العدو عن وجهه الارهابى القبيح وهو يواجه المتظاهرين بالقتل والعنف واستخدام الرشاشات والقنابل وكسر عظام الصبية والشباب وفقء عيون الاطفال الرضع بل وقتلهم بالغازات السامة .

ويستطرد فضيلة الشيخ السايح قائلا :

لقد عرف العالم الان من هو الارهابى الحقيقى .

● المسجد الاقصى رمز الجهاد ●

والتقط خيط الحديث فضيلة الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الاردنى الذى قال :

لقد كان المسجد الاقصى رمزا للقضية ورمزا للجهاد والامر الذى ادهش العدووقلب موازينه هو ان قائد الانتفاضة كان هو

الانتفاضة الإسلامية مستمرة!



●● الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف الأردني

مفاجأة الانتفاضة أن الجيل الثالث من الفلسطينيين هم قادة الانتفاضة

الجيل الثالث من الفلسطينيين في الارض المحتلة والذى ظن العدو الصهيوني انه ذاب في المجتمع نتيجة محاولات العدو طوال سنوات الاحتلال لمسخ هذا الجيل ومحو شخصيته العربية والاسلامية .

ان هذا الجيل المسلم الجديد لم يستطع العدو مسخه واراد الله سبحانه وتعالى ان يخلف هذا الجيل الاجيال غير الصالحة والتى سارت على غير منهج الله.

لقد خرج جيل الانتفاضة من المساجد ليعلن الحرب ويرفع راية الجهاد الاسلامي مصداقا لقول الله عز وجل :

«وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» .

هكذا هي سنة الله في خلقه كلما فسد جيل بدل الله بهذا الجيل جيلا صالحا صادقا .

● ولماذا اختيرت كلمة الانتفاضة دون الثورة مثلا . وهل تعتبرون ان هذه التسمية صحيحة .

ـ ان اطلاق اسم الانتفاضة على الاحداث داخل الاراضي المحتلة هو صحيح في معناه ومحتواه .. فلقد هب الشباب المسلم بعد اربعين عاما من الانتظار فالانتفاضة قد تاخرت اربعين عاماً ، وكان ينبغي ان تكون عام ١٩٤٨ غير انه كان على هذا الجيل المسلم البطل والذين تتراوح اعمار افراده مابين العاشرة والخامسة والعشرين ان يتولى المسئولية ويدافع عن ارضه ومقدساته .

● نفس اسلامي طويل ●

● لقد بدا ان انتفاضة الحجارة تقض مضاجع العدو الصهيوني فبماذا تفسرون هذه الظاهرة ؟

ـ ان ما يقض مضجع اليهود ان الشباب المسلم قائد الانتفاضة لم يخشوهم ولم يخافوهم ، بل ان هؤلاء الشباب يحملون النفس الاسلامي الطويل بعد ان توجهت كل التيارات والقوى الوطنية فانحازت الى التيار الاسلامي في ظل حزب واحد وهو حزب الله

● انتفاضة منظمة ●

● ولكن ينادى البعض بدعم الانتفاضة بالاسلحة بدلا من الحجارة ويظن البعض ان الانتفاضة ارتجالية فما رايكم ؟

ـ ان التعليمات ترفض استعمال الاسلحة النارية وعلى الانتفاضة ان تعتمد على الحجارة بالرغم من ان هؤلاء الشباب قادرون على اخذ السلاح من ايدى اليهود ، ولكن هذا ليس مطلوبا الان ، ولذلك فنحن لسنا مع الذين ينادون بدعم الانتفاضة بالاسلحة محل العصا واللغم محل المتراس .

ويستطرد :

والذى لايعرفه الكثيرون ان الانتفاضة لم تكن عملا ارتجاليا كما يظن البعض انما كانت منظمة تنظيما دقيقا وتسير وفقا للخطة المرسومة . لقد حاولت بعض الفئات ان تغير وجه الانتفاضة بالدس بين افرادها ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل .

● انتفاضة امة ●

● وما هو المطلوب من الدول الاسلامية لدعم انتفاضة شعب فلسطين العربي المسلم ؟

ـ ان الانتفاضة اعطت ومازالت تعطي الكثير واذا كان مطلوبا من ابناء فلسطين مزيدا من التلاحم والصبر في الاراضي المحتلة فانه لاينبغي للمسلمين والعرب حكاما ومحكومين ان يعفوا انفسهم من المسئولية فالانتفاضة هي انتفاضة امة وليست انتفاضة افراد، ويخطىء من يظن ان مايحدث في الاراضي المحتلة هو فوران مؤقت يعقبه سكون .. ان حركة الجهاد في فلسطين مستمرة وتحتاج من الامة الاسلامية سرعة التلبية وسرعة الدعم وهو دعم مقدور عليه ولاعذر لاحد اذا تخلف عن الجهاد وكما قلنا ان الانتفاضة لاتحتاج الى مدها بالسلاح الان وانما الى مدها بالمال فاهل فلسطين تركوا اعمالهم وترك الابناء دراستهم وتفرغوا للجهاد ومطلوب الدعم المادي لهؤلاء . ان هناك الافا من الشباب انقطعت مواردهم عن ذويهم لذلك فقد احسنت الحكومة السعودية عندما قررت صرف عشرة ملايين دولار لاهالى الاراضي المحتلة ،كما تقرر صرف خمسين دينارا اردنيا لكل مجاهد في الاراضي المحتلة كحل مؤقت كما قرر مؤتمر الجزائر دعم الانتفاضة دعما ماديا ومعنويا .

ـ وليس الدعم المادى هو الدعم الوحيد للانتفاضة . فان الامر يحتاج الى استثمار الموقف لصالح القضية الفلسطينية والمقدسات الاسلامية في فلسطين .

ولابد ان تتحرك الحكومات الاسلامية باجراء اتصالات مكثفة بين العواصم الاسلامية ولقف موقفا اسلاميا موحدا في مواجهة اسرائيل .

أغنية إلى عرفات

للدكتور : محمد عبد المنعم خفاجى

عرفات . يا املا به الايام　　تحلو . ومنه الوحى والالهام
عرفات والجبل المقدس شرعة　　للمسلمين . وكعبة ، وذمام
عرفات انت العطر يعبق والهدى　　والمجد ، والانغام ، والاحلام
موجت سفحك بالبشاشة والشذا　　وسناك فيه تسبح الاكام
ولديك تجمعنا الدروب على الهدى　　ويضىء ما بين الصدور وئام
ياشوق ايامى اليك وحبها　　عام نودعه ويقبل عام
عرفات ، يا حلم الطفولة والصبا　　حياك من بعد الغمام غمام
لم يسع نحوك فى الضحى متائم　　ما فيك الا صائم قوام
عرفات ، قلبى والحنين اليك وال　　افراح ياعرفات والانغام
وجررت ذيلى فى رباك مع الورى　　واسمت سرح اللحظ حيث اساموا
ووقفت ادعو والدموع تنوشنى　　احقيقة هى أم هى الاحلام ؟
وافقت من حلمى وبين جوانحى　　من نار حبك والزمان ضرام
الام يا عرفات فى حبى وتهـ　　ـيامى واشواقى ، وكيف الام ؟
لا والذى سار الحجيج لبيته　　ما فى هواه على المحب ملام
اعلامه للمدلجين منائر　　ما بعدها لسرى الدجى اعلام
هز الضمائر فاستفاقت من كرى　　لم يبق فى دنيا السباق نيام
نسك يعز الدين والدنيا به　　وشريعة تحيا بها الايام
دين الحضارة والمساواة التى　　فى ظلها سعد الورى واقاموا
وبنى السلام على اخاء شامل　　نهضت بشم صروحه الاحلام
عيد الضحية والفداء وزمزم　　عرفات فيه مشرق بسام
غنتك يا عرفات ورق حمائم　　وعليك من وفد الحجيج سلام

إذا زرت قبر محمد

شعر : أحمد شوقى

اذا زرت ـ يامولاى ـ قبر محمد　　وقبلت مثوى الاعظم العطرات
وفاضت مع الدمع العيون مهابة　　لاحمد بين الستر والحجرات
واشرق نور تحت كل ثنية　　وضاع اريج تحت كل حصاة
لمظهر دين الله فوق تنوفة　　وبانى صروح المجد فوق فلاة
فقل لرسول الله : يا خير مرسل　　ابثك ما تدرى من الحسرات
شعوبك فى شرق البلاد وغربها　　كاصحاب كهف فى عميق سبات
بايمانهم نوران : ذكر وسنة　　فما بالهم فى حالك الظلمات ؟
وذلك ماضى مجدهم وفخارهم　　فما ضرهم لو يعملون لآتى ؟
وهذا زمان ، ارضه ، وسماؤه　　مجال لمقدام كبير حياة
مشى فيه قوم فى السماء،وانشئوا　　بوارج فى الابراج ممتنعات
فقل : رب وفق للعظائم امتى　　وزين لها الافعال والعزمات

مـــاذا عـــن :



● ● لست ادرى ما الذى حدث فى مجتمعنا الإسلامى فى ايامنا هذه حيث تخرج علينا الصحف والمجلات ـ يوميا باحداث غريبة ، وجرائم شاذة ، واخر ما قرات عن تلك الأمراض التى تفشت بصورة مخيفة تلك الحادثة التى وردت فى جريدة الجمهورية . وتحكى عن إمراة اتجهت إلى الرذيلة بمحض إرادتها ، وذلك بعد إطلاعها على احد افلام الفيديو فى غياب الزوج .

لعل هذا الحادث او غيره يجعلنا نصحوا من غفوتنا ونحصر اسباب انتشار امثال هذه الجرائم حتى يمكن علاجها ولأهمية هذا الموضوع فقد استطلعنا آراء العلماء . وقد ركزنا على سببين رئيسيين نرى انهما من اخطر الأسباب وهما سفر الأزواج لمدة طويلة وتركهم لزوجاتهم والثانى تاثير جهاز الفيديو وما استتبع انتشاره من ظهور لأفلام تسىء لقواعد ومثل المجتمع ●●

تحقيق :
سيد عبد المالك

● وقد بدانا برأى رئيس لجنة الفتـوى بالازهـر الشريف الشيخ عبدالله المشد حيث قال فضيلته عن السبب الأول : ـ وهو ترك الأزواج لزوجاتهم ـ

هذا مما يرفضه الإسلام لأن الإسلام حينما قرر الزواج قرره وحدد حقوقا لكل منهما على الآخر . كما حدد على كل منهما الواجبات التى عليه قبل الآخر . ومن حق الزوجة أن تعيش مع زوجها فى المكان الذى يقيم فيه سواء أكان هذا المكان داخل الوطن أو خارج الوطن . فاذا سافر الزوج إلى الخارج وترك زوجته أو العكس لاشك أن هذا مما لايرضاه الدين لاننا قررنا أن الإسلام يوجب لكل منهما أن يكون مع الأخر فى داخل الوطن أو خارجه ، وذلك مما يبعث الحصانة لكل منهما من الناحية الجنسية ويؤدى حق الآخر عليه .

وقد دلل فضيلته على رايه بقوله :

واذكر فى هذا المقام حينما ذهب الخليفة عمر إلى ابنته السيدة حفصة ، وسألها عن المدة التى يمكن ان تصبر فيها الزوجة عن غياب زوجها فقالت : ومثل هذا يسأل عنه خليفة رسول الله ، فقال لها «إن هذا الأمر من اختصاص النساء فهن أعلم به من الرجال» وكان ذلك بعد ليلة كان يجوب فيها المدينة ويسـأل الفقـراء والمحتـاجيـن والمعـوذين ، فسمع إمـرأة زوجة لمجاهد مسلم تقول :

والله لولا الله تخشى عواقبه
لزلزل من هذا السرير جوانبه

فتألم عمر . وأراد أن يعرف المدة التى يمكن أن تصبر فيها المرأة على غياب زوجها ، وسأل ابنته حفصة عن ذلك ففى رواية انها قالت اربعة أشهر ، وفى رواية انها ستة اشهر . وبهذا قرر الخليفة عمر الا يغيب الجندى عن اهل بيته مدة أكثر من المدة التى أخبرته بها ابنته السيدة حفصة

ومن هنا يتضح أنه لايجوز مطلقا من الناحية الشرعية أن يغيب الزوج عن زوجته . ولا الزوجة عن زوجها مدة لاتزيد على ذلك ، وانه يجب عليهما ان يكونا معا لتحقيق الحياة الجنسية التى هى طبيعة فى البشر .

والشواهد التى نراها فى مجتمعنا تدل على انحراف كثير من النساء اللائى يغيب عنهن أزواجهن ، وهذه ظاهرة اجتماعية خطيرة على البيت المسلم ، وعلى أولاد المسلمين . لأن الأولاد إذا رأوا انحرافا فى الزوجة أو الزوج ، فلاشك أن ذلك ينطبع فى نفوسهم ، وقد يكون هذا عادة لهم يسيرون عليها فيما بعد ، وفى هذا خطورة على المجتمع الإسلامى .

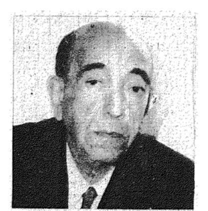
○○○

وعن النقطة الثانية وهى تاثير الفيديو وما يسببه من اضرار سيئة فى المجتمع : قال فضيلته :

شاهدنا أن كثيرا من الشباب والشابات انحـرفوا كثيـرا بسبب السماح بدخول الفيديو ، ومايدار



الشيخ عبد الله المشد



د/ سيد عويس

بواسطته من الأفلام الخارجة على الاداب الإسلامية في المجتمعات الإسلامية مما يستجلبه القائمون بادارة هذا الفيديو فكلها تستورد أفلام الجنس التى تثير الغرائز ، وتدفع الشباب والشابات الى الفتنة . والى مايؤدى إلى فساد البيوت ، وانحراف اخلاق الشباب والشابات وترل مقومات الشباب في النفوس ، والقضاء على التقاليد الشرقية والعادات الإسلامية ، بل والاصول الاسلامية ومقوماتها .

ولعل الدولة بعد أن ظهرت آثار استعمال الفيديو ، وكثرة أمكنة اللهو خاصة ، وماظهر آثار ذلك في الفتنة وافساد الشباب وترك التلاميذ لمدارسهم وبيوتهم لرؤية ما في هذه الأفلام من الفتنة والخلاعة والفساد ومايؤدى إليه ذلك من فساد وانحراف في الاسر الاسلامية وعلى التقاليد الشرقية التى ينبغى أن نحافظ عليها قدر الاستطاعة وأقول لعل الدولة تقوم في وجه هؤلاء وتردعهم .

فضيلة الامام : قد يستخدم الفيديو في عرض افلام اخرى مفيدة:

قال فضيلته : لاشك أن هذه الافلام شأنها كشأن التليفزيون ، وما يعرض على شاشاته ، وان العبرة فيما يعرض انما هو حسب موضوعه أن كان موضوعه أدبيا أو اخلاقيا أو اسلاميا أو أنه يبعث على المعانى الفاضلة وترسيخها في نفوس الشباب والشابات ، أو ذكر وعرض تاريخ المسلمين ، أو ماكان له من أثر فعال في رقى العالم . وفي وحدة المسلمين ، وفي ازدهار الحياة العلمية والثقافية والادبية في العصور الإسلامية الأولى . إذا كان مايعرض في الفيديو أو التليفزيون مؤديا إلى شىء من ذلك مما يبعث على الفضيلة فنقره ولايتعارض مع الإسلام في شيء ، انما ننعى عرض الافلام التى تتضمن الخلاعة والفتنة وتؤدى إلى فساد المجتمع الإسلامى كله .

ثم كان للأستاذ الدكتور سيد عويس راى حيث قال فيه :

منذ حوالى خمسين عاما وأنا أعمل في مجال البحوث العلمية والاجتماعية في محيط أعضاء مجتمع المجرمين سواء أكانوا من الأحداث او الشباب أم الشابات أم الكبار - في خلال هذه المدة لم أصادف مثل ما حدث في السنوات القليلة الماضية .

لقد درست ظاهرة عقوبة الاعدام منذ ١٩٢٣ حتى ١٩٧٣ فاتضح لى أن الذين حكم عليهم بالاعدام ٧٠٢ من الذكور ، و ١٢ من الإناث وكانت الجرائم التى ارتكبتها الإناث جرائم قتل في معظم الأحوال . ولم تكن واحدة من هذه الأبنة أو الأبن .

يشير سيادته إلى تلك الحادثة التى كانت مثار سخط المجتمع المصرى عامة ، جريمة قتل الأم لابنها وزوجها مع اشتراك عشيقها وابنتها . وهذه سابقة خطيرة جدا لم تكن موجودة من قبل .

وكان بودى القيام ببحث حالة الزوجة التى تركها زوجها وسافر من اجل لقمة العيش وكان يرسل مايكفيها وزيادة ولابنتها وابنها ، ولكن يبدو أن الزوجة كانت في سن النضج الجنسى فأثرت أن تبيع نفسها ، وتترك لابنتها الحبل على الغارب ، ولكن الأبن كان العقبة فتخلصوا منه .

اضاف قائلا :

في ضوء خبراتى العلمية لا استطيع أن أوافق على أن شبق الزوجة الجنسى هو العامل الوحيد بل هناك بالضرورة عوامل أخرى . كما ارى أن سفر الزوج وحده أو الزوجة وحدها لفترة تزيد على ثلاثة اشهر لايجعل الأسرة سوية بل اسرة متصدعة أو على الأقل اسرة مائلة ، ولنا أسوة بما فعله الخلفاء الراشدون في حروب الفتح الإسلامى .

والمعلوم ان الأسرة غير السوية لها تأثيرها على العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الزوج كأب وأبنائه وبين الزوجة كأم وابنائها ، والأمثلة في ارتكاب هذا النوع من الجرائم المختلفة عديدة .

وعن رايه في الفيديو :

اننى ارحب بالعلم العصرى وتطبيقاته ومع ذلك فانه لاشىء مطلق وجهاز الفيديو كأحد تطبيقات العلم العصرى له بالضرورة ايجابياته وله سلبياته وذلك يرجع إلى محتويات هذا الشريط ، فإذا كانت هذه المحتويات محاضرات نافعة . فحبا وكرامة ، ولكن الملاحظ أن جهاز الفيديو يعكس عادة العديد من المعلومات والقيم ذات الأهداف غير الحميدة التى ينفر منها الذوق السليم الذى يهبط بعقل المشاهد وبخاصة اذ كان طفلا مراهقا الى الحضيض .

وفي ضوء ظروف مجتمعنا المصرى المعاصرة من النواحى الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ، أرى أنه يجب على الجهات المسئولة مراقبة كل مايذاع أو يشاهد عن طريق جهاز الفيديو حتى نطمئن على اطفالنا وشبابنا ، وأن نستطيع أن نغرس في نفوسهم الشعور بالانتماء للوطن فضلا عن تذوق الجمال والمحبة والخير .

والمعلوم أن أجهزة الفيديو الموجودة في مصر قد كثرت إلى درجة أن رواد دور السينما ليسوا فقط من مستويات معينة بل نقص عددهم في مدينة القاهرة بسبب الازدحام واكتفى أصحاب أجهزة الفيديو بأن يروا مايحلو لهم من أفلام أو غيرها وهم في بيوتهم ، ومن ثم نجد منتجى أفلام

السينما يسجلون افلامهم على أشرطة الفيديو سواء كانت افلاما هابطة معنويا أو فنيا أو غير هابطة .

ان الهبوط والرفعة فى محيط الفنون يرجعان إلى الظروف المجتمعية التى يظلها المناخ الثقافى الاجتماعى والتى توجد فيها أجهزة الفيديو .

وقد ابدى د . محمد شعلان استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة رايه فى الموضوع قائلا :

● اولا : بالنسبة للقضية الأولى وهى ترك الأزواج زوجاتهم فأستطيع أن اقول أن اكبر مصدر للمشاكل التى ترد الىّ فى العيادة هو مايمكن أن يندرج تحت غياب الأب .

ا - الأب الذى يغيب عدة أشهر أو لسنوات بخصوص العمل فى الخارج

ب - الأب الذى يغيب ليعمل فى مدينة بعيدة عن قريته

ج - الأب الذى يغيب ليعمل فى أكثر من موقع عمل

د - الأب الذى تعودت زوجته على غيابه .

ومن هنا اصبحت سلطة الأب غير موجودة فنجد الأب فى المنزل لا سلطان عليه ، وهو غائب ويشعر أن احضار المال وما يشتريه لهم كاف ليحبونه ، فيأخذون المال فينفقونه على اللذات وتبدأ الزوجة تفكر فتقول مادام زوجى يحرمنى المتعة فأبحث عنها فتتجه إلى الرزيلة وهنا مكمن الخطر حتى فى الجيل الناشىء .

فأمام كل هذا ينشأ الطفل ، وهو لايرى قيمة للوفاء ، ولكنه يرى اللذة والانحلال فما بالـه لماذا لايمارسها ؟؟ !!

اما عن تاثير الفيديو فقال

● لقد اقتحم الفيديو والتليفزيون بمحتوياتهما التى لاتهدف إلا تسلية الجمهور وتترك الجاد والمثمر للعقل الانسانى . مابال الأمر لو كان التليفزيون قطاع خاص ، كيف يسمح لنفسه أن يقدم الرخيص للجمهور ليستهين به يجعل من البرامج الدينية وسيلة للتمويه بتقديم الندوات الفكرية بينما يجهل أن الدين هو التعامل بين الناس ، كيف يتجاهل أن على الدين أن



د / محمد شعلان



د / مفيدة عبدالرحمن

يواجه قضايا الظلم والقتل والثراء الفاحش والانحراف .

ثم يأتى الفيديو فيكون وسيلة للاثراء الفاحش واستغلال الناس .

وهنا تبرز حقيقة وهى هل الشعب المصرى يفضل اللهو أم يفضل الأفلام الجادة . انا شخصيا عندى فيديو . وعندى افلام وهى عبارة عن برامج تحكى عن القدماء المصريين وتاريخ الأديان وتعليقات الكتاب عليها ، وبرامج ثقافية وعلمية مختلفة

ثم استطلعنا راى الأستاذة مفيدة عبدالرحمن المحامية حيث قالت :

مشكلـة ترك الأزواج لأسـرهم وسفرهم للخارج لطلب الرزق مشكلة رئيسية ، وأنا فى رأيى أن من تتاح له فرصة السفر للخارج لابد أن يصحب اسرته معه . ليس هناك خطورة على الزوجة فقط بل وعلى الاولاد والتنشئة والرعاية . فلماذا نتألم للطلاق ، ولماذا نتألم لليتم لأن الأطفال يربون بعيدا عن رعاية الأب ، أما فى الطلاق فهى مكرهة لسوء الحظ ، وانفصام عرى الزوجية ، وفيما يتعلق باليتم انه ترك الأولاد بدون أب لرعايتهم ، لأن هناك حكمة للرجل وحزم فأنت لاتستطيع أن تقول أنه يكفى الأم أن ترعى أولادها

فمهما كانت حصيفة وفاضلة وعاملة كل هذه الأشياء تحتاج إلى تضافر الوالدين فى رعاية الأولاد .

إذاً فالسفر يحرم الزوجة من زوجها الذى يعفها ، نحن نقول اننا لابد أن نتحصن بالاخلاق والذى لايتحصن بالأخلاق ، يتحصن بشدة الرقابة عليه . أقصد أن التى ليس فى نفسها الرادع تحصنها الأوامر والرعاية المراقبة ، يعنى الزوجة التى ليس لها قدرة أنها تعف نفسها فهناك رادع مثل ابيها أو زوجها . قد يكون هناك ضرورة للسفر ، ولكن انا اقول ندوس على كل الضرورات . ونعيش على قد لحافك مد رجليك .. ولا أتهاون وأعرض اسرتى للضياع .

وعن جهاز الفيديو قالت :

فى الحقيقة الجهاز ليس هو سبب الفساد ، انما الاخلاق التى نحن عليها هى الفساد لكن ليس الفيديو ، هو ييسر أو يسهل لمن يريد الانحراف انما الانسان العادى لايمكن أن يفكر - هذا الانسان السوى - أن يأتى بفيلم مخل بالآداب .

اذن العيب فينا وليس فى الفيديو فيجب أن نقلع عن مثل هذه الأمور لأنها مضيعة للعمر كله فالشباب هم عماد المستقبل وهم رجال الغد فلابد أن نقومهم الآن حتى يخرج المجتمع الصالح لحماية بلده ورعايته من جميع الأوجه وهنا يبرز دور القدوة ، فالقدوة الطيبة والرعاية الطيبة هى السلاح للأجيال القادمة حتى لاينغمس فى صحبة السوء . فلابد أن اشرف على أصدقاء أولادى .

وأنا مثلا لا أملك جهاز فيديو لأننى اكتفى بالتليفزيون وزيادة وأحيانا افضل الاذاعة على التليفزيون لأن الاذاعة تدور بى الكون كله .

بقيت كلمة

فقد راينا أن آراء العلماء اجمعت على عدم سفر الزوج بدون زوجته وأهله أو البقاء فى بلده ، كما أن الكل يطالب الحكومة بتشديد الرقابة على منتجى افلام الفيديو ، ومنع اى شريط يسيىء إلى مجتمعنا منعا باتا بل ليس هناك مانع من تجريم صاحبه ومحاكمته لأنه لايفسد فردا ولكن يفسد مجتمعنا باكمله .

الرد على مفتريات المكذبين للسنة النبوية

بقلم: د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

إن الذى ظهرت به هذه الطائفة متبعة فى ضلالها وافتراءاتها من ضلّلها ، انما هى دعاوى قديمة دعا بها واثارها قبلهم اناس لادين لهم ، ولا علم لهم ، وسموا انفسهم « بالقرآنيين » لانهم دعوا الى الاكتفاء بالقرآن الكريم وحده .. وهؤلاء الذين ظهروا اليوم هم امتداد لاسلافهم من الجهلة واذناب الالحاد وابواق المستشرقين فان تكذيبهم للسنة النبوية هو فى نفسه تكذيب للقرآن الكريم ذاته ، لان القرآن الكريم امر ان ناخذ بالسنة وان ناخذ ما اتانا به الرسول صلى الله عليه وسلم وان ننتهى عما نهانا عنه فقال تعالى « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ، وجعل القرآن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله فقال سبحانه « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا » .

بل إن القرآن الكريم الذى يزعمون انهم يأخذون به وحده دون سواه ، ولا يأخذون بالسنة ، قد نفى الايمان عمن لم ياخذ بالحديث ويرفض طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك فى قول الله تعالى : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

فكل من يرفض السنة ويرفض الأخذ ويرفض طاعة صاحب السنة صلى الله عليه وسلم خارج عن حظيرة الايمان « فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » .

وهكذا يأمر القرآن بالأخذ بالحديث فكيف يقولون : انهم يأخذون بالقرآن وحده وهم يخالفون القرآن نفسه مخالفة صريحة واضحة ؟!!

وأما إدعاؤهم ان الحديث مختلف فيه ؟

فإن هذا مردود بما اضطلع به ائمة الحديث من عناية فائقة بتنقية السنة من كل دخيل ، وعنايتهم بالسنة وتنقيح الروايات والمرويات والاخبار وان الاسناد الصحيح المتصل من خصوصيات هذه الامة ، وان ائمة الحديث ميزوا الصحيح من غيره ، ودونوه فى كتب معروفة معتمدة .

واما اختلاف الائمة : فانه لايشك احد ان جميع الائمة متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى ان كل انسان يؤخذ من رايه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن ـ كما قال ابن تيمية ـ :

إذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلابد له من عذر فى تركه ، وجميع الاعذار ثلاثة اصناف احدها : عدم اعتقاده ان النبى صلى الله عليه وسلم قاله

والثانى : عدم اعتقاده ارادة تلك المسالة بذلك القول والثالث : اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ .

هذا وانكارهم للسنة النبوية وللغيب قد نص عليه القران الكريم ايضا « الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة » انكارهم لهذا وللسنة انكار لامور معلومة من الدين بالضرورة ، ومن انكر امرا معلوما من الدين بالضرورة كان مرتدا ان اصر على رايه ولم يتب ولم يرجع الى الله تعالى .

واما مهاجمتهم للصحابة رضى الله عنهم ، فهذا تمرد منهم على دين الله وعلى نقلة الدين وشهوده الذين شهدت بعدالتهم ايات القران قال تعالى : وكذلك جعلناكم أمة وسطا » والوسط : الخيار والعدول وقال تعالى :

« والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه » وقال عليه الصلاة والسلام : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم

يمينه ويمينه شهادته » رواه البخارى ، وجاء فى الصحيحين : « لاتسبوا اصحابى فوالذى نفسى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك حد احدهم ولانصيفه »وفيما رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « الله الله فى اصحابى لاتتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم

فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه » هذا وان انكارهم للشفاعة ،

وللاحاديث القدسية ، وللمعراج وانكار حضور جبريل فى صورة بشر وانكار رؤية الله تعالى فى الاخرة ، واستبدال التشهد ببعض ايات القران ، والقول بخلود العاصى فى النار كل هذه

الشبهات تردها النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الصحيحة ، واذا نظرنا الى حديث مثل حديث المعراج نرى انه مروى عن بضع وعشرين صحابيا بل ان العلماء رأوا ان

الأحاديث الواردة فى المعراج احاديث متواترة ، وقد خرج حديث المعراج البخارى ومسلم وغيرهما من كتب السنة المعتمدة من طرق متعددة .

وجملة القول ان من ينكر السنة الصحيحة ، ويرفض الاخذ بالحديث هو متمرد على القرآن نفسه الذى امر بأخذ ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم

ثم أسأل اولئك المنكرين : أنّى لنا معرفة كيفية الصلاة وعدد ركعاتها لولا السنة ؟!

وأنّى لنا معرفة الحج واحكامه وانصبة الزكاة الى غير ذلك من الاحكام ، ان القران الكريم جاء بالاصول والقواعد العامة الكلية وان الحديث النبوى فصل وفسر ، وشرح

ووضح فحاجة القران الى السنة اشد والزم والآية القرانية الكريمة ، وهى قوله تعالى : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

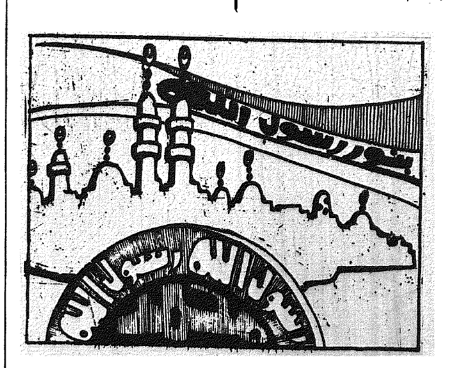
هذه الاية هى الاصل لكل ماجاء به الحديث الصحيح والسنة المطهرة مما لم يرد ذكره فى القرآن ، روى عن الامام الشافعى رحمه الله انه كان

جالسا فى المسجد الحرام يحدث الناس فقال : لا تسألونى عن شيء الا اجبتكم فيه من كتاب الله فقال رجل : ماتقول فى المحرم اذا قتل « الزنبور »

اى (الدبور) ذكر النحل فقال : لاشيء عليه فقال الرجل ان هذا من كتاب الله فقال « وما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » ثم ذكر اسنادا الى سيدنا عمر انه قال : « للمحرم قتل الزنبور »

وهكذا نرى وجوب الاخذ بالسنة النبوية ، وان منكرها ومنكر ماجاءت به منكر لامر معلوم من الدين بالضرورة

اللهم اهدنا بالسنة النبوية كما هديتنا بالقرآن الكريم ففيهما نجاة الامة وخلاصها كما قال صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى »





الوزير اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد يتحدث إلى التصوف الاسلامى

● فى لقاء مع الاخ الكريم اللواء / سامى خضير توجهت الى محافظة بور سعيد لتحقيق سريع عن مجهودات سيادته الواضحه والبارزه فى شتى المجالات حيث اختص حديثنا مع سيادته عما يهم السادة قراء التصوف الاسلامى فى النواحي الدينية وما ظهر فى الاونه الاخيرة من تصرفات بعض الشباب والانحرافات .

وفى صراحة اجاب سيادته عن بعض التساؤلات بخصوص هذا الموضوع .

● سيادة المحافظ ـ ما هو التصوف فى نظر سيادتك وما هى الوسيله للوصول ؟

ـ التصوف صفاء القلب لله سبحانه وتعالى والالتزام بالاوامر والانتهاء عن النواهى والزواجر. والنشء الصغير هو البنية الاساسية فى هذا المجتمع والاهتمام به والتركيز عليه وهذا يعطى افرازات متميزه لمستقبل الامه لضمان سلامة الاداء فى كل القطاعات .

● ما هى الاجراءات التى تمت بالمحافظه للوصول الى هذا المستقبل المتميز فى الاداء ؟

ـ من هنا كان التركيز من خلال تنسيق مشترك بين المحافظه والتربية والتعليم على ابنائها من طلبه المدارس الابتدائيه والاعداديه كذلك التنسيق بين المحافظة والجمعيات الدينية وجمعية الطفل المسلم والمحافظه على القرآن الكريم بتدريس الدين وفق الاصول القديمة وحتى يتخلق ابناؤنا وبناتنا بالخلق الاسلامى الرفيع والا يكون تدريس الدين والقرآن او السنة مجرد الحفظ ، بل الاصل هو التخلق والتطبيق لقيم الاسلام ـ كذلك التوجيه والتوعية بين النشء وفى كل المناسبات للبعد عن التطرف والشططغير المستند الى اصول دينية او قرآنية ـ وعادة يلاحظ ان اى انسان يتطرف بفكره لايكون مستندا على التعليم الحق من الله والرسول « صلى الله عليه وسلم » ـ ذلك ان سيرة الرسول « صلى الله وسلم » وهو القدوة والاسوة تؤكد ان منطقه كان دائما هو السماحه والحكمة والموعظه الحسنة ومن هنا كانت الدعوة الى ضرورة الاقتداء بالرسول والتخلق بخلقه .

● ما راى سيادتك فى اعمال العنف والقهر التى حدثت مؤخرا من بعض العناصر باسم الدين ؟

ـ ان القهر والجبر على الالتزام بالدين لم يرد فى الدعوة والا كان الرسول الكريم قد قهر عمه او بعض اقاربه على الاسلام او اكرههم عليه والا كان ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء قد اكره اباه على الاسلام، والا كان نوح عليه السلام قد اكره ابنه على الالتزام معه وسلك طريق الاسلام وعلى النقيض فى الجانب الآخر كان لفرعون المتكبر المتجبر أن يكره زوجته التى اسلمت كي تحيد عن هذا الطريق ـ ولهذا نرى ان مسئولية الاسلام هى فردية امام الله سبحانه وتعالى كل مسئول عن نفسه وعما وكل عنه لان كل امرىء بما كسب رهين وكل نفس بما كسبت رهينة .

● هل حدث مؤخرا بالمحافظه اى اعمال عنف باسم الدين ؟

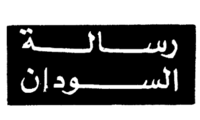
ـ لم يحدث مشاكل فى بورسعيد والحوار متصل مع الشباب الذى نعتبر غالبيته شباب سليم والعنصر المتجاوز ينقصه الكثير من الفهم للدين الصحيح .

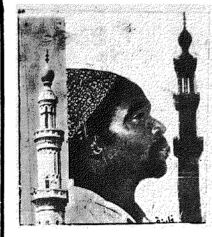
● ما الذى تم من جانب المحافظه لمنع ما قد يحدث من تجاوزات نتيجة عدم الفهم الصحيح لتعاليم الاسلام ؟

ـ هنا فى بورسعيد نركز تركيزا واضحا مع رجال الدين والدعوة وجمعية المسلم الصغير ،وجمعية المحافظة على القرآن ومن خلال اللقاءات الدينية التى تعقد فى المساجد لكى نضع الامور فى نصابها السليم ولقد كنا منذ ايام قليله نكرم فى مقر المجلس التنفيذى مجموعات من الشباب والشابات من المتميزين من حفظة القرآن الكريم عن طريق المحافظة ووزارة الاوقاف .

● هذا الى جانب اننا نتقدم ببعض لقاءات مع بعض العناصر التى تخرج عن الفهم الصحيح للدين ، وان كل متدين حق من هؤلاء يستهدف بصدق وجه الله عندما نوضح له قول الله فى اى قضيه من القضايا نستشعر بعد ذلك التزامه وبعده عن منطق القهر والاكراه حيث يقول سبحانه وتعالى « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ـ .

اسماعيل قاسم





يقدمها: أحمد الشنوانى

التصوف الاسلامى مع ضيوف ندوة التعليم الاسلامى فى أفريقيا

عقدت فى الخرطوم مؤخرا ندوة « التعليم الاسلامى فى افريقيا » والتى اثمرت عدة توصيات جيدة وكان هذا اللقاء مع بعض المشاركين فى الندوة والذين تحدثوا عن انطباعاتهم وتوقعاتهم عن حال افريقيا فى المستقبل القريب فماذا قالوا :

● الشيخ عبد الوهاب دوكرى : عضو المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ومدير مكتبها الاقليمى بالقارة الافريقية :

نتفاءل جدا بنتائج هذه الندوة وتجربة المركز وجديته هى ما يجعلنا نتفاءل فقد جابوا افريقيا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لاختيار طلاب المركز · واعتقد ان التوصيات كافية للعلاج اذاما طبقت ·

● د· طلال عمر بلفقيه : مدير مجمع الفقه الاسلامى برابطة العالم الاسلامى :

ما لفت انتباهى هو عناية السودان حكومة وشعبا بهذا المركز الاسلامى الافريقى والوقوف امام التيارات الصليبية التى تستهدف سلخ المسلم عن عقيدته وتنكره للغة القرآن الكريم والجو الذى ساد هذه اللقاءات كان جوا حماسيا للالتفاف والتمسك بالتعاليم الاسلامية وحضارتنا الاسلامية والثبات على لغة القرآن ·

● عبد القادر عبد الرحمن : سكرتير الجمعية الاسلامية بملاوى :

ناقشت الندوة اوضاع التعليم الاسلامى فى افريقيا وشارك فيها الباحثون بعرض المشكلات التى تعترض التعليم الاسلامى فى افريقيا ، ولقد جاءت توصياتها ملبية للواقع معالجة لمشكلاته وسيكون للمركز دور كبير فى تعليم اللغة العربية ونشرها وتاسيس فروع مماثلة له وتنسيق انشطته معها ·

● يعقوب ولد داده مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى :

نؤكد فى هذه المناسبة على اهمية وجود



د / عبدالرحمن على

ونشاط المركز الاسلامى فى الخرطوم ان نشاط هذا المركز منذ انشائه كان فعالا وملائما من حيث طرقه واساليبه لمتطلبات بث ملتنا السمحاء فى قارتنا افريقيا ووجود هذا المركز فى هذا البلد العربى الافريقى يبعث على التفاؤل والحقيقة فان دور السودان كان ولا يزال همزة الوصل بين الجزءين والتوصيات كانت موفقة ومناسبة·

● د · عبد الرحمن على رئيس لجنة الندوة ونائب مدير المركز الاسلامى للشئون الثقافية والتعليمية :

من اهم ملامح هذه الندوة انها كانت مركزة على موضوع محدد ، ولم تتشتت فى قضايا متعددة ، فلم يحدث لذلك خلاف بين اعضائها بل حدث اتفاق كامل على ضرورة التعاون على حل المشكلات وتطوير التعليم فى افريقيا والاتفاق على التنسيق والتعاون فى هذا المجال · واهم التوصيات التى نرى البدء بها مسالة المناهج وتزويد المراكز والمدارس الاسلامية بمناهج تتمشى مع البيئة وتحقيق اغراض التعليم الاسلامى ·

الهيئة الاسلامية لجنوب السودان

لهيئه الاسلامية لجنوب السودان احدى المؤسسات الفاعلة فى جنوب السودان والتى تعمل فى مجالات الدعوة والذود عن الدين الاسلامى ومبادئه كما تدعو لتوحيد صف كلمة مسلمى الاقليم الجنوبى وتعمل على ترشيد مسلمى الجنوب من أجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة الاسلام والتعبير عن معانيها وتطويرهم فكريا وثقافيا وفقا لتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كمعيارين للفكر والشعور والممارسة ·

وحول هذا الموضوع اولى الاستاذ امين اسماعيل جلة السكرتير العام للهيئة بحديث موضحا ماهية الهيئة واهدافها ·

يقول الاستاذ امين اسماعيل : ان الهيئة الاسلامية لجنوب السودان أنشئت على غرار هيئة احياء النشاط الاسلامى لاحساس نخبة من ابناء الجنوب ان هناك فراغا ملحوظا من مؤسسات العمل الدعوى فى الجنوب وكان لحضور احد الاخوة للعمل كمستشار لرئيس المجلس التنفيذى العالى للاقليم الجنوبى وهو الاخ حسن سرور الدينكاوى اثرا كبيرا وحثا فى ان انتخبت لجنة تمهيدية وضعت الدستور الذى اقتبسنا فيه كثيرا من دستور هيئة احياء النشاط الاسلامى واعلنا فى عام ١٩٨٠ ميلاد الهيئة الاسلامية لجنوب السودان ، ثم بدات بعد ذلك اتصالاتنا مع المسئولين ليتم تسجيل الهيئة لتاخذ شرعيتها وقد تم لنا ذلك بتوفيق من الله وكان ذلك فى ١٧ ـ ٤ ـ ١٩٨٣ ·

وحول التنظيم داخل الهيئة اوضح الاستاذ امين اسماعيل جلة ان الهيئة تتخذ من جوبا مقرا لها وكونت لها فروعا فى عواصم الاقاليم ورئاسة المحافظات ولجان فرعية بالمجالس الشعبية المحلية وفروعها فى الجنوب حوالى ٤٢ فرعا وقد وجدنا عونا من بعض المؤسسات الاسلامية كالمركز الاسلامى الافريقى الذى يقوم بتدريس لبعض الاساتذة التابعين للهيئة ليقوموا بتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية ·

وعن واقع العمل بين ظروف الامن الذى تخل به حركة التمرد وموجة التنصير فى الجنوب قال الاستاذ أمين جله :

بدون شك ان وجود عمل اسلامى فى المنطقة يثير حفيظة اعداء الاسلام بمختلف منطلقاتهم ويحرك قوى الظلام ليطفئوا نور الاسلام ويحولوا دون بركاته فمثلا منطقة الاستوائية كانت منطقة وجود اسلامى مكثف مما اثار حفيظة المتمردين ليشنوا غاراتهم المركزة عليها ، كذلك فانهم اتخذوا اساليب جديدة كرد فعل للعمل والوجود الاسلامى مثل تدريسهم علوم النصرانية باللغة العربية ·

وعن الوحدة بين الروابط والجمعيات الاسلامية فى الجنوب قال السكرتير العام : هناك احساس متعاظم بضرورة التنسيق والتكامل بين سائر المنظمات المعنية بالعمل الاسلامى وترقية احوال المسلمين بالجنوب وهو احساس منشؤه امر القرآن الكريم بالتعاون على البر والتقوى وضخامة مسئولية العمل الاسلامى وقد نوقش هذا الامر ووضع مشروع دستور لرابطة المسلمين الجنوبيين ·

هيئة الختمية للدعوة والارشاد



محمد عثمان الختم

محمد عثمان المرغني

الطريقة الختمية هي واحدة من طرق النهج الصوفية العريقة التاريخية في السودان . وهذا النهج مهما تحدث عنه القادح أو المادح الا ان هناك اتفاقا عاما على أن للطرق الصوفية دورا بارزا في القيام بمهام الدعوة الى الله وصياغة ملامح الحياة الاسلامية والاجتماعية في السودان .

ويقف على هذه الطريقة العريقة جهاز يشرف على نشاطها واعمالها وهو هيئة الختمية للدعوة والارشاد وهي امتداد للدعوة الاسلامية التي قام السيد محمد عثمان الختم في هذه البلاد ثم تسلسلت الى ان وصلت مولانا السيد علي الميرغني والسيد محمد عثمان ولها اهداف تتمثل في :

الاهتمام بالصحوة الاسلامية وتنوير عامة المسلمين وجماهير الختمية بصفة خاصة بشئون دينهم ونشر التعاليم وجذبهم الى رحاب الدين الحنيف كذلك من اهدافنا محاربة الدعوات المنحرفة التي بدات تنتشر في السودان في السنوات الاخيرة .. والاهتمام بجماهير الختمية وتبصيرهم بتاريخ الطريقة وتعاليمها وأذكارها والاشراف على الخلاوى والمعاهد والمساجد والزوايا التي تنشئها الختمية وترشيد ما يدور فيها من النشاط الديني والثقافي .

ويحدثنا مولانا الخليفة احمد مكي عن نشاطات وانجازات هيئة الختمية للدعوة والارشاد قائلا :

- اولا .. لابد لكل من دعم مالي ..

وعن الدعم المالي للهيئة فيقوم رجال الختمية في السودان وعلى راسهم السيدان مولانا محمد عثمان الميرغني ومولانا احمد الميرغني بالدعم المالي لنشاطات الهيئة ولنا انجازات كبيرة من المساجد والخلاوى والمعاهد فمثلا

في ام درمان وحدها لنا حوالي ٣٦ مسجد وفيها نشاط مكثف .. وهناك عدة خلاوى في العاصمة هناك حوالي ١١ خلوه في مناطق العرب الرحل في شمال وغرب السودان .. ولنا حوالي ١٤ خلوة مازالت في مناطق الانقسنا وفي الكرمك وهي مازالت تعمل حتى الان هذا بالاضافة الى الانجاز العظيم وهو معهد مولانا السيد علي العلمي وهو بالعاصمة ..

وعن الدور الذي تقوم به الهيئة لمساعدة الطلاب طلبا في العلم يقول :

لهيئة الختمية للدعوة والارشاد علاقات ثقافية وتعليمية خارجية ويقوم مكتب الميرغني للتعليم وهو تحت اشراف الهيئة ورعاية مولانا السيد محمد عثمان الميرغني لمساعدة طلاب العلم وتسهيل سفرهم للخارج طلبا للعلم .

والجدير بالذكر ان هيئة الختمية للدعوة والارشاد تحت رعاية مولانا محمد عثمان وامينها العام هو الخليفة محمد عبد الرحمن كمبال وتنطوى تحت هيكلها عدة لجان هي :

لجنة الدعوة والتوجيه الديني - لجنة الروابط والجمعيات - اللجنة المالية - لجنة الفتوى والتحقيق - لجنة الدراسات الاسلامية والعلاقات العامة - لجنة المؤسسات الدينية - لجنة الشباب والطلاب - لجنة الاعلام والنشر .

ثروات معدنية هائلة في السودان تنتظر الاستثمار

افتتح وزير الطاقة والتعدين السوداني مؤخرا منجم جبيت لتعدين الذهب « شرق السودان » ويبلغ انتاج الذهب بالمنجم طنا واحدا في العام بواقع ٣ كيلو جرامات في اليوم . والمشروع عبارة عن شركة بين حكومة السودان وشركة ماينكس البريطانية .. والذي يسترعي النظر في هذا الموضوع ليس القيمة الاقتصادية فحسب ولكن اهتمام الدولة وتدخلها لاستغلال هذا المعدن النفيس فالباحث في السجلات الرسمية عن صلة الذهب بالدولة لا يجد سوى صلة استخراج رخصة التنقيب والضريبة . ورغم ان السودان عرف التعدين منذ اربعة آلاف سنة الا ان المحاولات المنظمة لاستخراج الثروة المعدنية بدات في السنوات الاخيرة فقط ، ونستعرض الثروات المعدنية التي يزخر بها السودان .

● الذهب

أثار المسح الجيولوجي الذي قام به السودانيون والسوفييت عام ٧١ - ١٩٧٨ بجبال البحر الاحمر الاهتمام بالذهب من جديد واثبت التنقيب وجود الذهب في المناطق التي عرف بها في المنطقة بين البحر الاحمر ونهر النيل وبجنوب النيل الازرق « الانقسنا » واقليم « شنقير » بشمال السودان ومنطقة تيرامادي باقليم كردفان بغرب السودان ومنطقة كبوتيا .

● الاسبستوس :

اكتشف الاسبستوس في اواخر الخمسينات واوائل الستينات في منطقتين بالسودان هما منطقة قلع النحل بمديرية كسلا بشرق السودان وقدر اجمالي الاحتياطي ب ١٦ر٢ مليون طن ، ومنطقة جبال الانقسنا بمديرية النيل الازرق وقدر الاحتياطي ب ١٥ مليون طن . وتواصل الان شركة الخليج العالمية العمل في منطقة قلع النحل لتصنيع الاسبستوس

● الكروم

اكتشف الكروم بجبال الانقسنا منذ عام ١٩٣٠ وبدا استخراجه منذ حوالي عشرين عاما ليصل الانتاج الى ٢٣ الف طن من الكروم العالي الجودة في عام ١٩٧٩ . وفي عام ١٩٧٤ قدرت شركة صينية مخزون الكروم في منطقة الانقسنا وقلع النحل بحوالي ٧٠٠ الف طن .

● النحاس :

وتركزت الابحاث في هذه المنطقة بجنوب غرب السودان وقدر مخزون خام النحاس بحوالي ٢٠ مليون طن في عام ١٩٧٤ وفي عام ١٩٨٠ بدات شركة شيفرون الامريكية بالتنقيب بعد الاتفاقية التي وقعتها مع حكومة السودان للتنقيب عن المعادن ويوجد النحاس ايضا بمنطقة جبال البحر الاحمر .

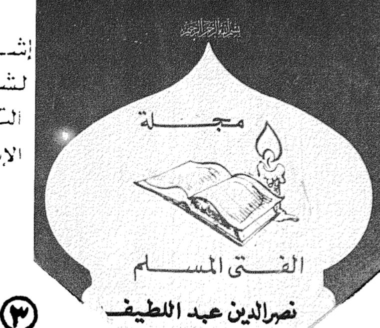
● اليورانيوم ؟

توصلت مصلحة الجيولوجيا والتعدين لوجود اليورانيوم منذ عشرين عاما ولكن لم يبدا التنقيب الجاد الا في السبعينات وتظهر التكوينات الجيولوجية وجود اليورانيوم في اربع مناطق في السودان وبعد الاتفاقية المذكورة مع شركة شيفرون مضى العمل حثيثا في حفرة النحاس في منطقة بحر الغزال ويبدو ان المخزون من اليورانيوم هائل .

● المايكا

تزخر المنطقة الممتدة من بربر الى مروى شرقا والى ابو حمد شمالا بالمديرية الشمالية بعشرات الالاف من تكوينات المايكا وشهدت قرية شريك بهذه المنطقة حركة تعدين نشطة في الخمسينات وفي السبعينات اصبح منجم شريك تابعا للمؤسسة التعدين الحكومية وكان متوسط انتاجه السنوى ثلاثة الاف طن من الطبقة السطحية فقط

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نصرالدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

(٣)

يوسف ..

حياة حافلة وذكرى تنفع المؤمنين

عندما تهيا اخوة يوسف للرحيل بعد ان تزودوا بما جاءوا من اجله طعاما وحبوبا ، كان فى صحبتهم بنيامين الأخ الصغير المحبوب وقبل قيام الرحلة للسفر ، حدثت الضجة .. وصدرت الاوامر لكل القوافل المسافرة بالتوقف للتفتيش ، فقد سرقت كاس الملك ..

وبادر الجند والموظفون باجراء التفتيش فى امتعة المسافرين .. وكان يوسف يرقب سير العمل ويشرف عليه من بعيد .. فلما تم تفتيش الاخوة العشر ولم يجدوا الكاس فى امتعتهم ، وجاء الدور على بنيامين ، اشار يوسف لرجاله بالتوقف عن التفتيش قائلا وهو يشير لاخيه: لا يبدو انه سارق ..

ولكن الاخوة اصروا على اجراء التفتيش تاكيدا لضمان نزاهتهم فعاد الموظفون وفتحوا حمولة بضائع بنيامين ..وكانت المفاجاة المدهشة ان وجدوا بداخلها الكاس الذهبية المسروقة ــ كاس الملك ..

● قالوا يا ايها العزيز ●

ولم يكن بد من تطبيق شريعة البلاد ، وهى تقضى بأن يعتبر السارق عبدا مملوكا لمن سرق منه ..

وتحقق بذلك ما كان يوسف يدبر له ، فاصبح شقيقه بنيامين معه : ابنا له ، بحكم القانون.

ولكن الاخوة كانوا يواجهون موقفا عصيبا ، فصاح أحدهم وهو يتخلف عن مرافقتهم فى رحلة العودة : وماذا نقول لابينا .؟! لقد اضعنا منه قبل ذلك ابنه وحبيبه يوسف .. وها نحن الآن نضيع له بنيامين ..

.. وهناك فى مكان آخر بعيد عن انظارهم ، كان يوسف يضم اليه شقيقه بنيامين ، ويعلن له الحقيقة ، ويصارحه بانه شقيقه يوسف ، فيتعانق الشقيقان الحبيبان بالشوق والحنان ..

رجع اخوة يوسف الى ابيهم باخبارهم السيئة ، فاشتد به الحزن . واستسلم للبكاء حتى تقرحت عيناه .. ثم دعا الله دعاء السكينه والصبر ، وانطوى على نفسه واحزان قلبه ، وقال لهم بصرفهم عن محاولاتهم التخفيف عنه : اذهبوا .. لا تياسوا من روح الله .. عودوا للبحث عن يوسف واخيه فى كل مكان . .

وفى رحلة البحث والحاجة الى الغلال والطعام ، عاد الاخوة الى مصر . يطرقون أبواب (العزيز) عزيز مصر ، يوسف الصديق.

وفى هذه المرة كانوا قدحل عليهم الضعف والعذاب والهوان . .

قالوا : (يا أيها العزيز ، مسنا واهلنا الضر ، وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزى المتصدقين »

● سماحة الاب العظيم ●

وخفق قلب يوسف عطفا ورحمة لما حل بأخوته من هوان .. فوقف بجوار بنيامين، وكان تدبيره قد استوفى الغاية ، والشوق لابيه قد بلغ مداه ــ فمضى يصارح اخوته بالحقيقة ، ويروى الاحداث كاملة ، ثم يقول فى النهاية :

(انا يوسف ، وهذا اخى ، قد من الله علينا . انه من يتقى ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين)

وغمر الاخوة الذهول مما سمعوا ، وظنوا ان يوسف لابد سينتقم ..ولكنه بادرهم يقول مؤمنا متسامحا :

(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ، وهو ارحم الراحمين) ثم خلع يوسف قميصه وقدمه لهم يقول :

(اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يرتد بصيرا وأتونى باهلكم أجمعين ..)
وبين مشاعر الرضا والغبطة اسرع الاخوة الى الوالد المحزين يحملون البشرى بالفرحة الكبرى

.. فارتد اليه البصر ، وحمد الله كثيرا وهو يتنفس رائحة قميص احب الانبياء .... وامتلأ قلبه بسماحة الاب العظيم ، فاستغفر الله لابنائه وطلب لهم رحمته ..

● .. والحقنى بالصالحين ●
وكانت العودة ـ رحلتهم جميعا الى لقاء يوسف سعيدة مباركة وكان الالتقاء عظيما . حافلا بمشاعر الحب وعواطف الابوة والبنوة والاخوة ..
ورفع يوسف الصديق والامين يديه وصوته الى السماء بالشكر والدعاء يقول :
(رب قد آتيتنى من الملك ، وعلمتنى من تاويل الاحاديث ، فاطر السموات والارض ، انت وليى فى الدنيا والآخرة ، توفنى مسلما . والحقنى بالصالحين)

(تمت بحمد الله)

منهج الصوفية الصافية

هذه خطوط عريضة لمنهج الاسلام وخطته ومبادئه السامية .. التزم بها الصوفيه المخلصون واخذوا بها انفسهم ، وسالوا الله سبحانه التوفيق فيما قصدوا . والاخلاص فيما عملوا ويعملون ..

يقول القطب الامام عبد الحليم محمود .. :

الاسلام دين الله الذى ارتضاه لعباده (ورضيت لكم الاسلام دينا) اساسه التوحيد وتكوين الضمير القائم على الخشيه من الله ـ ومراقبة الله فى السر والعلن . وحسن الصلة بين المرء ونفسه ، وبين المرء ومجتمعه.. اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ..

ووظيفة العبادات فى الاسلام عبادة الخالق ، وتنمية روح الجماعة فى النفس ، والحد من الانانية ، ودفع روح التعاون والمحبة والمودة (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) ، (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة).
ومنهج الاسلام هو منهج الحياة المستقيمة فى جميع جوانبها، وفى اتجاهاتها المختلفة فى المكتب والعمل ، وسياسة الاسرة والامة وفى الدنيا والدين (قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك امرت ، وانا اول المسلمين)
ولقد عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحابه رضوان الله عليهم ، فى كل مناحى الحياة فاتقنوا العمل ، ، وجعلوا الله قبلتهم فى كل شىء ، وصيروا الدنيا مزرعه الاخرة ، وكانوا مع الله فكان الله معهم (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .
وما احوج البشرية اليوم الى الالتزام بهذا المنهج الالهى فى وقت طغت فيه المادية واستشرى فيه الالحاد ، وسادت الانانية وعم الجشع والطمع ، وازدادت فيه ضراوة الطغيان ومجاوزة الحد فى الظلم حتى بات فيه الضعيف هلعا والفقير جزعا والحق مهضوما . والسلام مهددا ، بسبب مادية العصر ، وطوفان الالحاد وكثرة الفساد، والاغترار بالمنجزات العلمية والتفوق فى التقنية والتكنولوجيا
فما احوج البشرية لمنهج الصوفية الصافية والرجوع الى الله (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض) .
والاسلام يبارك العلم والتقدم والرقى لخير البشرية وسعادتها.

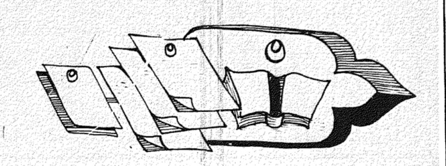
يسألونك عن
صلاة الاستخارة

صلاة الاستخارة يا صديقى، انما هى نعمة من الله يتوجه بها العبد الى ربه ويستخيره ويطلب منه ان يهديه الى ما فيه نفعه وان يختار الله له ما فيه صالحه
فاذا هممت يا اخى المسلم بامر مهم ، فصل صلاة الاستخارة
وكيفية صلاة الاستخارة هى ان يصلى الانسان ركعتين من غير الفريضة ، ثم يقرأ دعاء الاستخارة بعد الانتهاء من الصلاة والتسليم ، ويسمى العمل الذى هم بفعله ، ويستفتى قلبه ، فان مال قلبه الى العمل ، اقدم .
.. وان مال الى الترك ترك ذلك الامر الى غيره الذى هو خير منه ..

وهاك حديث الرسول الكريم قال عليه الصلاة والسلام :
(اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة) ، ثم يقول :

اللهم انى استخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، واسالك من فضلك العظيم ، فانك تقدر ولا اقدر ، وتعلم ولا اعلم ، وانت علام الغيوب .
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمى الامر الذى هم بفعله) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى ، او عاجل امرى وآجله ـ فاقدره لى ، ويسره لى ، ثم بارك لى فيه .. وان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسميه ايضا) شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى . او عاجل امرى وآجله ـ فاصرفه عنى، واصرفنى عنه، واقدر لى الخير حيث كان، ثم ارضنى به . صدق رسول الله

الفتاوى الدينية



يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

عقد موثق أفضل

السؤال : تزوجت برجل بموجب عقد زواج عرفى غير موثق ودخل بى وعاشرنى معاشرة الازواج ثم حدث خلاف طلقنى على أثره وبعد انتهاء عدتى اريد ان اتزوج برجل آخر بعقد رسمى فما الحكم ؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد نفيد بأنه بزواجك من الرجل بموجب عقد شرعى بشهود ومهر مسمى يكون عقدا صحيحا وحيث انه طلقك وانتهت عدتك منه يجوز لك ان تتزوجى برجل آخر مادامت العدة انتهت واللجنة تنصح بأن يتم الزواج بعقد موثق لدى الجهات المختصة كى لاتضيع حقوق كل منهما .

والله تعالى اعلم .

ضرورة الانصات أثناء الخطبة

السؤال : يقول المؤذن عند الانتهاء من الاذان الثانى يوم الجمعة ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ((اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له انصتوا تؤجروا اثابكم الله)) فما هو الحديث وماصحته وما حكم قول المؤذن فى هذا الحديث على الناس ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد نفيد بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال « اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ، وبذلك فهذا الحديث صحيح كما دون فى الاجابة ، وقول المؤذن بعد ذلك ومن لغا فلا جمعة له .. الخ ليس من الحديث .

وقول المؤذن ذلك انما هو تحذير للناس من الكلام حال الخطبة وارشادهم الى الانصات للخطبة حتى لايضيع ثوابهم .

واللجنة لاترى بأسا بهذا القول ففيه ارشاد وتعليم للحاضرين حتى يكون الانصات والاستماع على ان يكون هذا القول قبل بدء الخطبة والله تعالى أعلم .

لايجوز هذا الزواج

السؤال / شاب يريد الزواج من بنت عمه ولكن الشاب رضع من زوجة والد الفتاة اكثر من خمس رضعات فما الحكم ؟

الجواب / الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأنه برضاع الشاب من زوجة والد الفتاة خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع صار ابنا لوالد الفتاة واخا لجميع اولاده وعلى ذلك فلا يجوز لهذا الشاب الزواج من بنات هذا الرجل لانهن صرن اخوات له من الرضاع والرضاع يحرم به ما يحرم من النسب .

والله تعالى اعلم .

كفارة القسم

السؤال : رجل اقسم على المصحف بانه لن يعطى اخته الشقيقة شقة بالايجارويريد الان ان يعطيها فما الحكم ؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نفيد بانه على الاخ ان يعطى اخته الشقيقة شقة بالايجار ثم يكفر عن يمينه والكفارة هى اطعام عشرة مساكين فان لم يستطع فصيام ثلاثة ايام والله تعالى اعلم .

لايجوز رفع الصوت

السؤال / ما حكم الشرع فى رفع الصوت فى المساجد بالذكر وغيره ؟

الجواب / الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأن رفع الصوت فى المساجد بالاذان فى وقته مشروع ومأمور به . اما الذكر فى قراءة القرآن فى المساجد فمشروعة كذلك بشرط الا يرفع الصوت رفعا يشوش به على المصلين والا كان حراما والله تعالى أعلم .

الرفقة المأمونة

السؤال : هل يجوز للمرأة المسلمة ان تحج دون زوج او محرم ام لا ؟

الجواب : الحمد للهرب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد اجاز الامامان الشافعى ومالك رضى الله عنهما سفر المراة المسلمة للحج دون زوج او محرم اذا كانت فى رفقة مأمونة من النساء وقال بعضهم يجوز ولو كانت واحدة . وذلك أستنادا الى ان عمر رضى عنه اذن للسيدة عائشة بالسفر من المدينة الى مكة لاداء العمرة مع عثمان وعبد الرحمن بن عوف وليس احدهما بمحرم لها والله تعالى اعلم .

الشبكة والمهر ملك الزوجة

السؤال / توفى رجل عنزوجة معقود عليها ولم يدخل بها ، وأم أب ، اخوة اشقاء وللزوجة مؤخر صداق وكان الزوج قد قدم لها شبكة ومهرا وتوفى قبل الدخول بها فما الحكم ؟

الجواب / الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأنه بموت الزوج قبل الدخول حل للزوجة المهر جميعه مقدمه ومؤخره وكذلك الشبكة لانها جزء من المهر وترث الربع ان كان له تركة ولم يكن له ولد وللام السدس فرضا لوجود عدد من الاخوة والباقى للاب تعصيبا ..

أما بالنسبة للمهر والشبكة فهما ملك خالص للزوجة لايشاركها فيه أحد والله تعالى اعلم .

لاترث الزوجة المتوفاه

السؤال / هل للزوجة المتوفاة قبل زوجها ان ترث فى تركة زوجها بعد وفاته مع انها متوفاة قبله ؟

الجواب / الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأن الزوجة المتوفاة قبل زوجها لاترث فى تركته حيث ان شرط الميراث لكى يتحقق وجود الوارث بعد موت المورث وحيث انها توفيت قبل زوجها فلا ميراث لها والله تعالى أعلم .

الفائدة حرام

السؤال / نرجو الافادة بحكم الشرع فيما اذا اودع العميل لدى البنك مبلغا من المال بدون مصروفات ولا فوائد على ان يقوم البنك بأعطاء العميل كتب ضمان فى حدود مبلغ الوديعة وزيادة ١٥٪ منه دون فوائد ؟

الجواب / الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأنه ما دام العميل قد اودع البنك مبلغا من المال دون اشتراط فائدة أبتداء لصالحه على البنك فان هذا جائز شرعا لخلوه من الفائده المحرمة وكذلك يجوز للبنك ان يمنح عميله كتاب ضمان بمقدار ١٥٪ من قيمة الوديعة بعد نفاذها بدون فائدة والله تعالى أعلم .

أترك زوجتك تزور أهلها

السؤال / هل هناك حرمة على الزوج الذى يمنع زوجته من زيارة اهلها او رؤيتهم ؟ وما الحكم ؟

الجواب / الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بانه يحرم على الزوج أن يمنع زوجته من بر والديها ورؤيتهما لأن البر للوالدين مما أقر به الله سبحانه والله تعالى أعلم .

بريد القراء

الذكر .. راحة نفسية

نشرت جريدة النوربالعدد رقم ٣٢٧ الصادر فى ٢٣ شوال ١٤٠٨ الموافق ٨ / ٦ / ١٩٨٨ م تصريحا خطيرا عزته لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى مفاده ان حلقات الذكر لا تمت للاسلام بصله وما ان نشر هذا العدد حتى زاغت الابصار .

ولا سيما ومجلة التصوف الاسلامى نشرت منذ فترة فى العدد رقم ٩٨ جماداول ١٤٠٧هـ. الموافق يناير ١٩٨٧ ردا لسؤال اجاب عنه فضيلة الشيخ الشعراوى بصدد الحديث عن التمايل فى حلقات الذكر فأجاب فضيلته بالاباحه حيث لم يرد نص بالتحليل او التحريم .

ومن ثم جاء هذا التصريح المعزو لفضيلة الشيخ الشعراوى بجريدةالنور صدمة لابناء الطريق ولا سيما وقصار النظر يتهمونهم فى هذه الاونه بالابتداع فنشر هذا الخبر معزوا لفضيلة الشيخ الشعراوى تأيدا لاعداء حلقات الذكر ويبدو ان سماحتكم لم تطالعوه والا لتفضلتم بالدفاع عن هذا الموضوع . فاحقاقا للحق وازهاقا للباطل وحفاظا على اصول الشريعة نأمل ان تنشروا مايطمئن ابناء الطريقه .

مقدمه

الشيخ موسى على قوشتى
عميد معهد اسيوط الازهرى للفتيات وخادم الشاذلية المدنية

ــ وهذا هو رد فضيلة الشيخ متولى الشعراوى عندما سئل عن التمايل اثناء الذكر وهل هو من الدين قال : اذا لم نجد فيه نصا فالامر على الاباحة لان النهى على التحريم افعل ولا تفعل فهو على مطلق الاباحة ــ اذا كان التمايل صناعيا كان نفاقا . . واذا كان التمايل طبيعيا كان وجدا ــ لاسيطرة لانسان عليه .. والذكر راحة نفسيه وعلى كل حال ، فالذاكرون وان تمايلوا فهم خير من الذين يتمايلون فى حانات الرقص .

الخمر ممنوعة فى أوربا

الاخبار تتوالى فى الصحافة من اهتمام المجتمع المتهدين فىاوروبا بالمحافظة على المجتمع بكل طوائفه وحمايته من تداول شرب الخمر فمن قبل قرانا ان الاتحاد السوفيتى قرر منع الخمور حماية للشباب الذى يتساقط فريسة لهذا الداء اللعين واليوم ننشر هذا الخبر القادم من بريطانيا والتى بصددها تتخذ الاجراءات لحماية الشباب نرجو قراءة هذه الاخبار ولعلنا نسمع فى مصر عن منع تداول هذه الخمور اللعينة ليس تطبيقالشرع الله فقط ولكن تمشيا مع البلاد المتقدمة ..

● تتصاعد الدعوة لفرض قيود على تعاطى الخمور ودعوة الافراد الى التخلى عن هذه العادة السيئة فى انحاء العالم وبخاصة دول الغرب بعد ان تحولت مشكلة ادمان الخمور الى اخطر مشكلة صحية واجتماعية واقتصادية تطغى على ما عداها من مشكلات فى عشرات الدول .

وفى بريطانيا دعا تونى بانكس. العضو العمالى بمجلس العموم الى قيام الحكومة البريطانية بوضع قانون يلزم شركات الخمور بطبع عبارة « الخمر ضارة جدا بالصحة » على جميع زجاجات الخمور اسوة بما هو معمول به بالنسبة لعبوات السجائر .. ووصف بانكس الخمر بانها « قاتلة » واشار الى الاحصائيات التى تشير الى ان ما يتراوح بين ٢٥ الف شخص واربعين الف شخص يموتون فى بريطانيا كل عام لاسباب لها صلة مباشرة بالافراط فى تعاطى الخمور وقال ان الشباب يسقط ضحية الاعلانات التى تغرى بتعاطى الخمور وانه يجب على العكس من ذلك تحذير الناس من العواقب المدمرة لتعاطى الخمور.

احمد يسرى
مصر الجديدة

الزهد عند الصوفى

الزهد عند الصوفى ان تكون الدنيا فى يده لا فى قلبه لان الزاهد غير الصوفى تاجر لانه يشترى به متع الاخره بينما الصوفى لايحرم نفسه متعة احلها الله له الا اذا حجبته عن الله .
ولهذا لما سئل ابراهيم بن ادهم أيهما أفضل التاجر الصدوق أم المتفرغ للعبادة قال التاجر الصدوق لانه يأتيه الشيطان من قبل المكيال والميزان ومن ثم فهو يجاهده ولما دخل ابو العباس المرسى على الشاذلى وفى نيته لبس الخشن قال له الشاذلى يا أبا العباس اعرف الله وكن كيف شئت ، وكان الشاذلى يلبس افخر الثياب واحسنه . انظر الى قول ابن عطاء الله السكندرى « اياك ان تورثك طاعة الله تعالى على الخلق او تعتقد ان لك خصوصية مع الخالق دون الخلق فاذا تكبرت على الخلق سقطت من أعين الخالق ، ويقول اذا ندمت على ضياع حق من حقوق الدنيا فانظر كم ضيعت من حقوق الله ويقول اياك ان تعرف الله وقت الشدة وتتركه وقت الرخاء ويقول الحسن البصرى « يحق لمن يعلم أن الموت مورده وان الساعة موعده وان القيام بين يدى الله مشهده ان يطول حزنه» ويقول « تفقدوا حلاوة الايمان فى ثلاث الصلاة وذكر الله والقرآن فان وجدتم فاطمئنوا والا فاعلموا أن الباب مغلق » ، وتقول رابعة اذا صح منك الود فالكل هين .
وكل الذى فوق التراب تراب متى لم يكن بينى وبينك ريبة ..
فكل نعيم صد عنك عذاب .. اقول لعزالى مدى الدهر أقصروا
فكل الذى يهوى سواه يعاب .. وصدق الله حين يقول « والذين آمنوا أشد حبا لله » ، فالتصوف هو حب الله وحق على المحب أن يطيع المحبوب ..

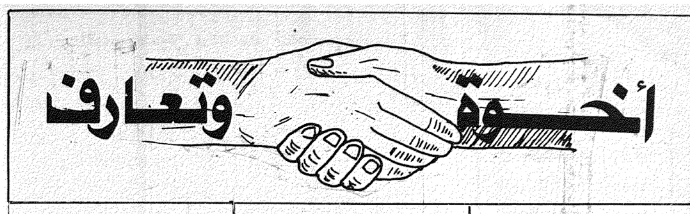
وجيه احمد محمد سليم المنصورة

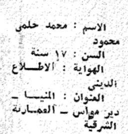
محسن فهمى

جابر رزق فى ذمة الله

ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الى الامة الاسلامية الاستاذ جابر رزق المجاهد الشجاع رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام .
والفقيد الصحفى تقلد عدة مناصب صحفية متعددة ساهم فيها بقلمه وفكره وجهده لاعلاء كلمة الدين ونشر المفاهيم الصحيحة للاسلام فكان علما بارزا خفاقا ومنارة مضيئة بالعلم والفكر والثقافة الاسلامية رحم الله الفقيد وتغمده بوافر رحمته .

مع العدد القادم
مسابقة دينية جديدة كبرى
جوائز قيمة للفائزين

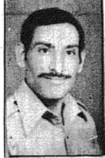




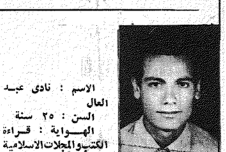

الاسم : محمد حلمي محمود
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ دير مواس ـ العمارنة الشرقية



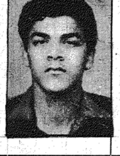
الاسم : عصـــام أبوالشيخ
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : نجع حمادى ـ النجاحية



الاسم : مسعد ابراهيم عبد الجواد
السن : ٣٤ سنة
الهواية : الاستماع الى القرآن الكريم
العنوان : المحلة الكبرى ـ الوراق ـ ش حمام البلدية



الاسم : نادى عبد العال
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية
العنوان : إلفيوم ـ اطسا ـ جردو

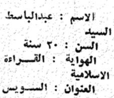


الاسم : محمد فؤاد جلال
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاسكندرية ـ ٦٤ الغزالى باللبان

الاسم : عبد الحميد سالم
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : القاهرة ـ ش ١٤ متفرع من ش صالح صبحي عمارة ٣٦ ـ حلوان ـ مدينة الموظفين .




الاسم : ناجح على خلاف
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : أسيوط ـ بنى قمرة ـ أبوخليل



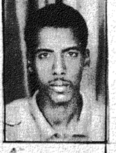
الاسم : عبدالباسط السيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة الاسلامية
العنوان : السويس ـ جنينة



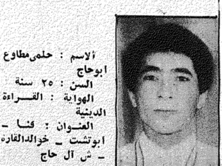
الاسم : جمال احمد الكبير
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : أسيوط ـ ٢ الوليدية ـ ش البوستة



الاسم : فوزى ابراهيم محمد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة .
العنوان : بنى سويف ـ ببا ـ طنسا



الاسم : ابوالحسن جبر حسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : اسوان ـ كوم امبو ـ نجع العرب



الاسم : حلمى مطاوع ابوحاج
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : قنا ـ ابوتشت ـ خوالدالقاره ـ ش آل حاج



الاسم : داهش بيومي حماد
السن : ٣٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : اسيوط – مركز ساحل سليم – بلده اللوقا







الاسم : صالح البيومي المعزاوي
السن : ٧٦ سنة
الهواية : الادب الاسلامي
العنوان : المنوفية – الماى

الاسم : محمد عبد العميد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : نجع حمادى – مدينة الالمونيوم مدخل ١ شقة ١٩



الاسم : اسامه الباجوري
السن : ١٨ سنه
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفرالدوار – ... ش الاسمان

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

الاسلام يغزو كل مكان .. !!



كتب احمد شوقي سرور :

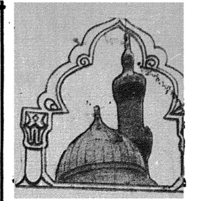
● في جلسة ضمتني مع الأخ محمد عارف فاخوري رجل الأعمال السوري الأصل المصري الجنسية دار حديث حول مركز اسلامي في جنوب ايطاليا اقامه صديقه ميكيلي تريد نتي وهذا هو الاسم الذى كان معروفا به قبل ان يشهر اسلامه ويصبح اسمه سراج الدين عبد الباري .

وترجع صداقة الاخ محمد عارف فاخوري بالمسلم سراج الدين عبد البارى عن طريق الصدفة البحتة بواسطة مجلة ايطالية كان يقرأها الفاخوري ولفت نظره ان سراج الدين من نفس البلدة التى يعيش فيها وقتذاك بايطاليا وتم اللقاء فى ايطاليا .

ويحدثنا محمد عارف فاخورى عن المركز الاسلامى الضخم الذى اقامه صديقه سراج الدين وعن صديقه قائلا :

الأخ البرفسور ميكيلي تريدنتي مسلم ايطالي واسمه الاسلامي (سراج الدين عبد الباري) اعتنق الاسلام منذ حوالى عشر سنوات وهو من الشخصيات المرموقة والمعروفة فى مدينة بان ويدرس فى كلية الهندسة وهو رجل اعمال محترم وله أوتيلان (أوتيل السفراء الكبير واؤتيل اوكسيكوتيف) ، وبعد ما هداه الله للاسلام سخر بما أنعم الله عليه ومركزه لخدمة ونشر الاسلام ، وهو فى جهاد على جميع الاصعدة . لانكم تعلمون أن أهل الكفر كثيرون ولا يرغبون ان يروا رجلا مهما يرفع كلمة التوحيد وراية الاسلام . ومنذ عدة سنوات يقوم بمشروع بناء مركز اسلامي فى مدينة باى ليكون مناراً وراية للاسلام فى ايطاليا على نفقته الخاصة ، ولم يتلق أيه مساعدة من اى جهة أو من اى مسلم ، واستمر فى جهاده وبناء المركز مضحيا ومجازفا بنفسه وماله ، ووصل البناء الى مرحلة متقدمة وذو طابع معمارى اسلامي جميل وتم انهاء المرحلة الأولى من البناء ووصلنا الى حوالى ٦٠٪ من المرحلة الثانية .

ونقف عند هذا الحد من الحديث على أمل مواصلته فى العدد القادم بإذن الله تعالى .



المجتمع الصوفى



يقدمه:
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية :

أولا : استعرض المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ١٤ ذو القعدة سنة ١٤٠٨ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨٨ تقرير اللجنة المشكلة ببحث الحد من البيوت الصوفية التابعة لبعض الطرق ووضع الضوابط والمواصفات والمعايير التى تصحح مسارها تحقيقا لصالح العمل . وبعد أن تدارس المجلس التقرير الذى أعدته اللجنة وانتهت فى بحثها الى ان وظيفة شيخ البيت لاسند لها من القانون ـ غير انه حفاظا على الوضع القائم يتم تغيير تسمية البيت الى مسمى وظيفى اخر يندرج تحت القانون .

وقد انتهى المجلس الى الآتى :

١ ـ توجيه خالص الشكر والتقدير للجنة وعلى راسها السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى على ما بذلوه من جهد مشكور فى اعداد هذا التقرير القيم الذى وضع الامور فى نصابها وارسى المبادىء الصوفية الصحيحة على سند من القانون .

٢ ـ يتم العمل بمقتضى هذا التقرير الذى استمد روحه من نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية فيما يتعلق بالوظائف الصوفية فى الطرق .

٣ ـ وحيث ان الاوضاع كانت قد استقرت قبل صدور القانون سالف الذكر ولائحته التنفيذية على ان تكون هناك بعض الاتباع التابعة للطرق اخذت لفظ البيوت وإن المجلس الاعلى للطرق الصوفية حفاظا منه على تنفيذ القانون يرى تجميد الوضع بالنسبة للبيوت الحالية .

٤ ـ عدم انشاء بيوت جديدة مستقبلا على ان يراعى إذا شغر بيت من البيوت حاليا من شيخه لايعين خلفا له إلا نائب .

ثانيا :

صادق المجلس الاعلى للطرق الصوفية على تعيين الشيخ محمد صالح عبد الحفيظ المقيم بدائرة محافظة اسوان نائبا عاما للطريقة النقشبندية .

ثالثا :

قرر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين كل من السيد / إبراهيم عبد الجليل على الزينى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة البحيرة ، وتعيين السيد / محمد احمد محمد عليوه الشهير بيسرى وكيلا للمشيخة العامة عن بندر ومركز الخانكة .

رابعا :

قرر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرحمن لوح شيخ الطريقة المريدية والمقيم بمدينة طوبا بجمهورية السنغال وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية بوسط وغرب افريقيا .

خامسا :

يعتذر الامين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية عن عدم تقديم المجتمع الصوفى فى عدد شهر المحرم نظرا لأدائه فريضة الحج .

سادسا :

سبق ان اذاعت الامانة العامة على ابناء الطرق الصوفية فى مختلف انحاء الجمهورية بيانا بعدم إرسال شكاوى أو التماسات أو اوراق خاصة باعمال الطرق الصوفية باسم سماحة الدكتور شيخ المشايخ على مكتبه بجامعة القاهرة لما فى ذلك من خروج على العرف والتقاليد وحسن سير العمل كما ان الأمانة العامة سبق لها ان اكدت لابناء الطرق ان كل الأوراق التى ترد للمشيخة العامة تعرض على سماحة الدكتور شيخ المشايخ اولا باول وبكل طهارة وعدالة وتتخذ الاجراءات اللازمة فى شانها ، وترجو الامانة العامة عدم ارسال اية مكاتبات على جامعة القاهرة وإرسالها على المشيخة العامة وهو الوضع الطبيعى وتحذر من انه ستتخذ الاجراءات اللازمة قبل اى تابع يرسل اية اوراق على الجامعة ، بالاضافة الى اهمال طلبه .





جانب من اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ حامد عبداللطيف محمد الشربينى خليفة خلفاء عن محافظة الاسماعيلية ـ تعيين الشيخ عبد الوهاب حسين محمد نائب عن مركز قفط قنا ـ تعيين الشيخ صالح سليم عوض نائب عن قسم نويبع جنوب سيناء ـ تعيين الشيخ احمد حامد عبد الله جمعة نائب عن نقطة الرواسية مركز ادفو ـ تعيين الشيخ عبد الحفيظ جمعة احمد خليفة خلفاء عن نقطة الرواسية مركز ادفو ـ تعيين الشيخ منصور عثمان نائب عن نقط الزيتية بالسويس .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ ابو المجد محمدين محمد خليفة خلفاء عن قسم الزاوية الحمراء ـ تعيين الشيخ فرحات محمد البسيونى

خليفة خلفاء عن مركز فارسكور - تعيين الشيخ ابراهيم الدسوقي عبد الله خليفة خلفاء نقطة الروضة فارسكور .

هذا وقد قررت مشيخة الطريقة الأحمدية المرازقة وقف احمد محمد محمود عابدين المقيم بجهة تفاهنا العزب مركز زفتي غربية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ الدبيكي فاروق الدبيكي نائب عن بيت الدبيكي الزاهدي خلفا للمرحوم والده - تعيين المهندس فتحي عبد العظيم ابراهيم المزين نائبا على ابنائه عن نقطة النعناعية اشمون - تعيين الشيخ عبد الحميد احمد محمد محروس حسن خليفة خلفاء عن قرية سنتريس .

الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين السيد كامل حسين نائبا عن مركز طنطا غربية - تعيين الشيخ محمد المندى محمد يونس خليفة خلفاء عن مركز مغاغة .

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ بيومي حجاج حسن نائب عن مركز قوص - تعيين الشيخ محمد احمد محمد سالم خليفة خلفاء عن مركز قوص - تعيين الشيخ عبد الحليم محمد على خليل نائب عن خزام مركز قوص .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ مصطفى محمد محمد خليفة خلفاء عن نقطتى سبس والقاعي مركز ببا - تعيين الشيخ السيد محمد عبدالحليم خليفة خلفاء عن الفنت مركز الفشن ..

وبهذه المناسبة يقوم السيد ابراهيم محمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية بزيارة احباب الطريقة بمركز طنطا ومحافظتي بني سويف والمنيا ترشيدا للدعوة الصوفية ..

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ كريم عبدالعال اسماعيل نائبا عن مركز طهطا وتعيين الشيخ كمال صديق احمد خليفة خلفاء عن مركز اخميم

الطريقة الخليلية

تعيين الشيخ محمد هداية محمد كمال محمد خليل وشهرته الشيخ محمد كمال محمد خليل نائب عن اولاد والده الشيخ محمد كمال عن العارف بالله الشيخ محمد محمد خليل الكبير .

أنشطة صوفية

الطريقة العلوانية الخلوتية

يحتفل السيد المستشار مالك محمد علوان شيخ السادة العلوانية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ووكيل المشيخة العامة عن مركز بلبيس بمولد جده سيدى ابو علوان الكبير بمدينة بلبيس شرقية والمعتاد ادارته سنويا لمدة ثمانية ايام من يوم الخميس ٢٥ / ٨ / ١٩٨٨ .

حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء الخميس ١ / ٩ / ١٩٨٨ بايات الذكر الحكيم والندوات الصوفية الهادفة من رجال التصوف واساتذة الجامعات واطعام الطعام وسيسير موكب صوفي كبير من ساحة المولد بعد صلاة عصر يوم الخميس والدعوة عامة لجميع الاحباب .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

يحتفل الحاج يوسف احمد علام الغنيمي بمولد جده الشيخ علام الغنيمي بناحية الصقرية بنجع الشيخ علام الغنيمي مركز المنشاة لمدة اسبوع اعتبارا من ١٩٨٨/٧/٨ ويشرف على الاحتفال الشيخ شوقي فريد الغنيمي نائبا عن سماحة الدكتور شيخ المشايخ وشيخ السادة الغنيمية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بالموالد الاتية :

● الشيخ ابراهيم الزاهد بناحية بني حسين مركز اسيوط وكانت الليلة الختامية ١٩٨٨/٧/٥ .

● الشيخ خليفة الزاهدى بناحية غمازة الكبرى مركز الصف جيزة والليلة الختامية ١٩٨٨/٧/١٤ .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد

يحتفل الحاج عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد وابناء اسرة الوزير بجميع الجهات بمولد كل من : الشيخ ثابت بن معيد الوزير والشيخ ثابت بن عبيده الوزير بناحية منشاة ابو عمر مركز الحسينية شرقية اعتبارا من ١٩٨٨/٩/٢ والليلة الختامية ١٩٨٨/٩/٩ بالسرادق المقام بساحة الضريح بتلاوة اى الذكر الحكيم والاذكار الشرعية والندوات الصوفية واطعام الطعام والدعوة عامة .

الطريقة القادرية القاسمية

تحتفل الطريقة القادرية القاسمية بمولد الشيخ احمد الاباريقي بمنيل الروضة قسم مصر القديمة والليلة الختامية يوم ١٩٨٨/٧/١٥ .

مولد الشيخ البوصيلي بجناح ومحمود السلخ بدخميس

يحتفل بمولد الشيخ البوصيلي ببلدة جناح مركز بسيون غربية في المدة من ٧/١٢ إلى ٧/١٤ كما يحتفل بمولد الشيخ محمود السلخ بدخميس مركز المحلة الكبرى من ٨/٩ الى ٨٨/٨/١١ .

توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول براري

يحتفل الشيخ متولي عبده عيد بمولد الشيخ عبده متولي عبده بقرية ٦١ بالخاشعة مركز الحامول ابتداء من ٧/٢٩ وينتهي ١٩٨٨/٨/٥ تحت اشراف الحاج عبد الحي عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط

احتفل السيد احمد طه الفرغلي وكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط بالشعائر الدينية بمناسبة شهر رمضان المعظم وقام بتسيير موكب المحمل صباح اول ايام عيد الفطر المبارك وشارك في ذلك الاجهزة الشعبية والتنفيذية ومجلس المدينة كما يتقدم بخالص العزاء في مصاب آل طبيبي لوفاة المرحوم عبد التواب حسن يوسف ولآله العزاء .

الطريقة السمانية الخلوتية

تحتفل الطريقة السمانية الخلوتية بالموالد الآتية :

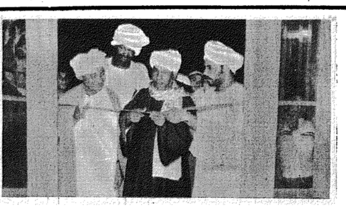
● يحتفل الحاج احمد ابراهيم حسن بمولد الشيخ ابراهيم حسن والشيخ محمد حميدة ببني عديات مركز منفلوط من ٧/٢٢ والليلة الختامية ١٩٨٨/٧/٢٨ .

● يحتفل الشيخ اسماعيل خالد اسماعيل سعد بمولد الشيخ خالد ابن سليمان بناحية المناشي مركز امبابة لمدة خمسة ايام من ٨٨/٧/٢٥ .

● يحتفل الشيخ محروس عبده بريك بالليلة السنوية المعتادة للشيخ حمد السمان بالكوم الاخضر مركز الجيزة يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٧ والدعوة عامة .

● احتفل الشيخ خالد عبد العزيز . ابو مندور واخوه بمولد الشيخ على عبد الرحيم بناحية المعتمدية مركز امبابة وكانت الليلة الختامية ١٩٨٨/٦/٣٠ .

● يحتفل الشيخ عبد الستار امين الليثي ورجال الطريقة السمانية بمولد الشيخ ابو المكارم الليثي بناحية الجمالية مركز قوص من اول ذى الحجة والدعوة عامة



الطريقة الجعفرية

تقوم الطريقة الجعفرية بالانشطة المتعددة في مجال الخدمات لتحقيق رغبات المجتمع بسائر بلاد الجمهورية وفي هذا المجال قام السيد/ عبدالغني صالح الجعفري شيخ الطريقة بزيارة كفر تصفا محافظة القليوبية لافتتاح العيادة المتخصصة والصيدلية الملحقة بها ومعهد الشهيد عادل لتحفيظ القرآن الكريم .

أنشطة صوفية

● سيحتفل السيد الشحات بيلى برهام ابو العطا بمولد جده سيدى البيلى ابو غنام بمدينة بيلا من الجمعة ١٢ اغسطس ١٩٨٨ إلى الجمعة ١٩ منه

● يحتفل السيد محمد البيلى سعد الدين ابو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ بالنيابة بمولد والده السيد البيلى أبو صالحه الكائن ببلدة ميت هاشم مركز سمنود من الجمعة ١٩ / ٨ / ١٩٨٨ إلى الجمعة ٢٦ منه .

الطريقة البيومية

احتفل الشيخ عفيفى عبد الله بمولد الشيخ سليمان البطاطحى بقرية سقارة وكانت الليلة الختامية ١٩٨٨/٦/٢٣ كما احتفل الشيخ حمدى عبد التواب الديب بمولد والده الشيخ عبد التواب الديب بمنشاة دهشور يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٧ .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل نواب وخلفاء الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة اسوان بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى الشهير بسيدى كبير بساحة ضريحه ببلدة الجنينة والشباك بتهجير النوبة فى اليوم الثانى من شهر محرم ١٤٠٩ والدعوة عامة

توكيل المشيخة العامة بمركز اولاد صقر

يحتفل الشيخ السيد احمد محمد فودة السباعى نائب الطريقة القاوقجية الشاذلية بمولد والده احمد محمد فودة بناحية قرية عمرو ابن العاص محافظة الشرقية ابتداء من يوم الخميس ٨٨/٨/١٨ وينتهى يوم الخميس ١٩٨٨/٨/٢٥ مع المسيرة الصوفية تحت اشراف الشيخ محمد السعيد محمد الرفاعى وكيل المشيخة ..

● يحتفل السيد / حسن على القادرى شيخ السادة القادرية القاسمية بمولد جده السيد/عيسى عبدالقادر الجيلانى بقسم الخليفة بالقاهرة حيث , يحتفل بالليلة الختامية يوم الجمعة ١٩ اغسطس ١٩٨٨

الطريقة الشاذلية المدنية

● تحتفل الطريقه الشاذلية المدنية خلال هذا الشهر بمولد العارف بالله سيدى محمود يوسف المرروقى شيخ الطريقة الأسبق فى جميع الزوايا التابعة لها فى جميع انحاء الجمهورية والسودان الشقيق . وذلك بتلاوة أى الذكر الحكيم واقامة حلقات الذكر .

مولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى

عبد الخالق الشبراوى

مصطفى كامل الشبراوى

- احيا صاحب الفضيلة شيخ الطريقة الشبراوية سيدنا الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى مولد والده سيدى عبد الخالق الشبراوى بمسجده الكائن صريحه بشارع صلاح سالم امام بلوكات الامن بالدراسة .

والعارف باللهسيدى عبدالخالق ولد سنة ١٨٨٧ م بين ابوين كريمين جمعا الفضل كله من نسب وعلم وتقوى يتصل نسبه بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبامير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأبوه العارف بالله سيدى عبد السلام الشبراوى كان مولده فى حياة جده قطب الغوث سيدنا الشيخ عمر الشبراوى الذى كان يرى فيه ما لايراه غيره .

ولاغرابة فى ذلك فسيدى عمر الشبراوى له من العلم والعمل وحسن الاقتداء بأسلافه الصالحين ما يجعله يرى مالايراه غيره . وقد روى فى الاثر « اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله ».

اخى القارىء :

من هنا نعلم أن سيدى صاحب الذكرى سليل بيت تمثل بالتقوى وتحلى بالمعرفة وتجمل بالمكارم ، وتربى على موائد العلم وحمل لواء الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ■

بمنه كتاب الله سبحانه ينهلون منه ويتادبون بآدابه ، وبيسراه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يأخذون منها العبرة والعظة متمثلين قول الله سبحانه « وما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » ومهتدين بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى » .

● فى مولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى ذكرى طيبة لانها فى اطار قول الله سبحانه« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » نتذكر فيه نهجه القويم حتى نقتفى أثره رضى الله عنه ، لتتحقق الاسوةالحسنة المرجوة ، وتتجدد العزائم ، وتصفو النفوس ، وتعلو الهمم وتقوى الروابط .

وفيه موعظة للمتقين الذين يخشون ربهم ويخافون عذابه . نتعلم فيه الذكر ، ونلتزم الطاعة

من اجل ذلك جاءت الوفود من كلحدب وصوب لتعيش اياماعظيمة فى رحاب صاحب الذكرى رضىالله عنه ، مع الذكر والفكر والعبادة يؤكدون أنهم على الدرب سائرون وعلى باب أهل الله وخاصته واقفين متادبين باداب الصالحين تائبين خاشعين ، املين من الله سبحانه القبول فالتوبة باب الرجاء ومفتاح الامل ، وسبيل الشكر يقول الله سبحانه : « قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم »

يقول الامام الغزالى رضى اللهعنه « التوبة من الذنوب مبدأ طريق السالكين ، وراس مال الفائزين ، واول اقدام المريدين ، ومفتاح السائلين .. »

وفى مولده رضى الله عنه لقاء بالاخوة الذين يلتقون فى رحاب صاحب الذكرى شعارهم الحب فى الله والبغض فى الله لان أوثق عرى الايمان الحب فى الله

متمثلين قول المصطفى صلى الله عليه سلم فىحديث انس رضى الله عنه ان رسول الله صلىالله عليه وسلم قال : « ما تحاب اثنان فى الله الا كان أحبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه » وايضا قال ابو ادريس الخولانى لمعاذ انى احبك فى الله فقال له معاذ ابشر أبشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ينصب لطائفة من الناس كراسى حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر ، يفزع الناس وهم لا يفزعون ، ويخاف الناس وهم لا يخافون ، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل من هؤلاء يا رسول الله قال :

« هم المتحابون فى الله تعالى».

توكيل المشيخة العامة بمركز كوم امبو

قام الشيخ نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة ونواب الطرق الصوفية بالمركز المذكور ببعض الأنشطة الصوفية المختلفة والعمل على الاحتفال بالمولد بصورة متفقة مع نصوص القانون والتقاليد المتبعة .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة الاسكندرية

الاحتفال بمولد سيدى محمد الكافورى بابو قير قسم المنتزة . ابتداء من الجمعة ١٩٨٨/٨/١٥ حتى ١٩٨٨/٨/٢١

● الاحتفال بمولد سيدى محمد القبارى بالقبارى قسم مينا البصل ابتداء من الجمعة ١٩٨٨/٨/١٢حتى ١٩٨٨/٨/١٨ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد البروينى بجوار كوبرى التاريخ حتى المسجد .. خليفة المقام الحاج ابراهيم محمد حماد .

● الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم عبد الباعث غربال قسم محرم بك .

ابتداء من الجمعة ١٩٨٨/٨/١٩ حتى ١٩٨٨/٨/٢٥ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سلطان حتى المسجد بعد صلاة العشاء .. خليفة المقام احمد عبد الباعث

● الاحتفال بمولد سيدى محمد ابو النور بالظاهرية باكوس قسم الرمل .

ابتداء من الجمعة ١٩٨٨/٨/٢٦ حتى الخميس ١٩٨٨/٩/١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد الفولى حتى المسجد بعد صلاة العشاء .. خليفة المقام الحاج على عبد الرازق .

البقاء لله

● ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام والجهاز الادارى بالمشيخة العامة واسرة مجلة التصوف الاسلامى الحسيبة النسيبة المرحومة حرم المغفور له سماحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية السابق ووالدة السيد الاستاذ عبد السميع محمد محمود السطوحى شيخ الطريقة السطوحية الاحمدية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية وهم اذ يبتهلون الى المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جنته يتقدمون للاسرة الكريمة ولآلها وذويها بخالص العزاء.

● ينعى سماحة الدكتور شيخ المشايخ والامانة العامة فقيد الاسرة الجوهرية المرحوم الاستاذ الطوخى الجوهرى ابن عم السيد الاستاذ عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ويسالون الله سبحانه وتعالى للفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● تنعى الامانة العامة والمجلس الاعلى للطرق الصوفية السيد / عبداللاه المصرى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز جرجا ونسال الله سبحانه وتعالى له الرحمة والمغفرة ولآله واحبائه الصبر والعزاء.

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ فاروق احمد الدبيكى الزاهدى الاحمدى للفقيد الرحمة ولآله العزاء كما يشاطرون الشيخ رفعت والشيخ محمد خلفاء الطريقة بناحية بنى حسين العزاء فى المرحوم والده وله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية النسقيانية المرحوم الشيخ عبد العزيز عجيبة من اهالى شوقى مركز طنطا كما ينعى الشيخ احمد عبد الفتاح حسين خليفة خلفاء الطريقة عن المعصرة حلوان ولهما الرحمة ولآلهما العزاء.

● يشاطر مسعود عبد السلام حجازى شيخ الطريقة القادرية وابناء الطريقة الشيخ حمدى ابو رية خليفة الطريقة بصفط اللبن العزاء لوفاة عمه المرحوم عرفة عرفة ابو رية للفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى الشيخ عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الشيخ ابراهيم سلام احمد من السباعية مركز ادفو للفقيد الرحمة ولآله العزاء. كما ينعى الشيخ احمد حميدة خليفة الطريقة ببنى عديات مركز منفلوط - كما ينعى شقيقه الحاج مصطفى ابو ضيف خليفة الطريقة بجرجا

أخبار .. أخبار

● قامت شركة النيل العامة لاتوبيس غرب الدلتا الذى يراسها السيد الاستاذ المحاسب عبد المنعم عثمان ابو العلا بتسيير سيارات فاخرة مجهزة للمسافات الطويلة وخدمة خاصة لمطار القاهرة ١٢ مساء يوميا

● اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تهنىء الحاج عبدالعال عباس بكر رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنقل البضائع لاداء فريضة الحج.

● يتوجه محمد عطية ابو السعود باصدق ايات التهنئة للسيد الاستاذ طلعت درويش رئيس القطاع الادارى بشركة الزيوت المستخلصة بمناسبة الشفاء كما يتوجه ايضا الاستاذ ممدوح المصرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتجارة الخارجية بمناسبة نجاح العملية الجراحية التى تمت لسيادته كما يتوجه باصدق ايات التهنئة للسيد الاستاذ عبد المجيد السبعاوى رئيس القطاع الادارى بشركة النصر للملاحات بمناسبة زفاف كريمته كما يتوجه ايضا باصدق ايات التهنئة للسيد الاستاذ المحاسب عبد المنعم ابو العلا وكيل اول وزارة النقل بمناسبة قرب حلول عيد الاضحى المبارك

● تتوجه اسرة مجلة التصوف الاسلامى بالدعاء بالشفاء العاجل للسيد الاستاذ عزمى صقر رئيس الادارة المركزية لشركة سبع المصنوعات المصرية ..

قطوف من  فكر الأئمة

مختارات للامام الشافعي رضى الله عنه

● كان الامام الشافعي ، رضي الله عنه ، عالما ذكيا متعدد المواهب .. وقد شغله عن الشعر اشتغاله الشديد بالعلم وتبحره في اصول الدين وعلوم الحديث ومسائل الفقه .. وكان الى جانب ذلك دائم التمثل بالشعر ، حتي اخذ الشعر عن لسانه وان لم يكن هو صاحبه ..

والشعر الذى روى عنه او روى انه كان يتمثل به ، شعر يغلب عليه طابع الحكمة ،والفخر بالنفس الزكية، والجزاء الامثل، والتوجه الى الله سبحانه وتعالى، والعلم ، والدعاء ، وحب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وقد حكي عن نفسه ، فقال : « ولدت بغزه سنة خمسين ومائة ، يوم وفاة ابى حنيفة ، وحملت الى مكة وانا ابن سنتين » .

وحدث عنه الربيع بن سليمان فقال : كان الشافعي رضى الله عنه يجلس في حلقته اذا صلى الصبح ، فيجيئه أهل القرآن ، فاذا طلعت الشمس قاموا، وجاء اهل الحديث فيسالونه تفسيره ومعانيه ، فاذا ارتفعت الشمس قاموا ،فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر ، فاذا ارتفع الضحى تفرقوا ، وجاء اهل العربية والنحو والشعر فلا يزالون الى قرب انتصاف النهار ، ثم ينصرف ــ رضى الله عنه .

وقال عنه الامام احمد : « مامس احد محبرة ولا قلما الا وللشافعى في عنقه منة » .

-وقد توفى الامام الشافعى بمصر بالفسطاط سنة ٢٠٤ هجريه

ونقدم هنا مختارات مما روى له او روى عنه من الشعر :

● زينة النفس ●

صن النفس واحملها على مايزينها
تعش سالما والقول فيك جميل
ان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولاخير في ود امرىء متلون
اذا الريح مالت، مال حيث تميل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

● يوم لك ويوم عليك ●

الدهر يومان ذا امن وذا خطر
والعيش عيشان ذا صفو وذاكدر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف
وتستقر باقصى قاعه الدر
وفى السماء نجوم لاعداد لها
وليس يكسف الاالشمس والقمر!

● انت والناس ●

اذا رمت ان تحيا سليما من الاذى
ودينك موفور وعرضك صين
فلا ينطقن منك اللسان بسوأة
فكلك سوأة وللناس السن !
وعيناك ان ابدت اليك معايبا
فدعها وقل ياعين للناس اعين..
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
ودافع ولكن بالتى هى احسن!

● الامر لله ●

اذا اصبحت عندى قوت يومى
فخل الهم عني ياسعيد
ولاتخطر هموم غد ببالى
فان غدا له رزق جديد ..
اسلم ان اراد الله امرا
فاترك ما اريد لما يريد !

● حكمة الدنيا ●

دع الايام تفعل ماتشاء
وطب نفسا اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالى
فما لحوادث الدنيا بقاء ..
وكن رجلا على الاهوال جلدا
وشيمتك السماحة والوفاء
وان كثرت عيوبك في البرايا
وسرك ان يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب
يغطيه كما قيل السخاء
ولاترى للاعادى قط ذلا
فان شماتة الاعداء بلاء ..
ورزقك ليس ينقصه التانى
وليس يزيد في الرزق العناء
ولاحزن يدوم ولاسرور
ولا بؤس عليك ولا رخاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع
فانت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا
فلا ارض تقيه ولا سماء
وارض الله واسعة ولكن
اذا نزل القضا ضاق الفضاء
دع الايام تغدر كل حين
فما يغنى عن الموت الدواء

● نحن والزمان ●

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا ..
وليس الذئب ياكل لحم ذئب
وياكل بعضنا بعضا عيانا !

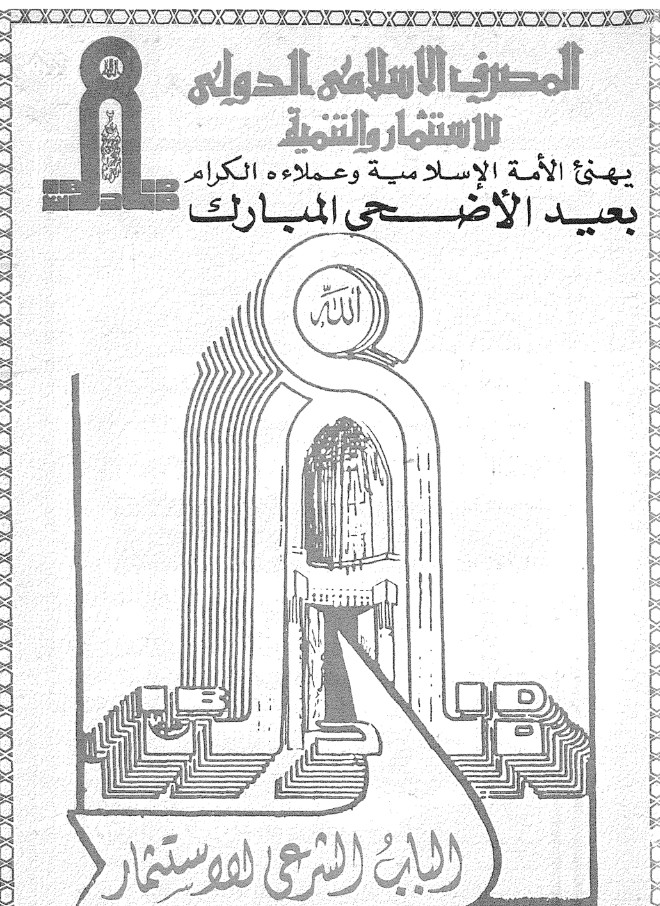
● تكون او لاتكون ●

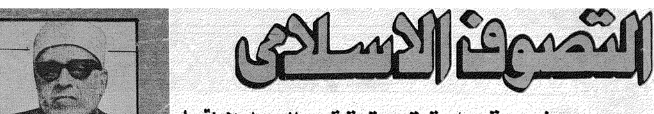
سهرت اعين ، ونامت عيون
في امور تكون او لا تكون
فاترك الهم مااستطعت عن النفس
فحملانك الهموم جنون
ان ربا كفاك بالامس ما كان
سيكفيك في غد ما يكون !

● صالح الاعمال ●

ان لله عبادا فطنا
تركوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
انها ليست لى وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الاعمال فيها سفنا .. !

ن.ع


المصرف الإسلامي الدولي
للاستثمار والتنمية
يهنئ الأمة الإسلامية وعملاءه الكرام
بعيد الأضحى المبارك
الله
الباب الشرعي للاستثمار



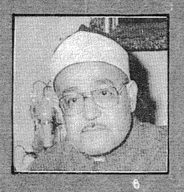
شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٨ ـ السنة ١٠
المحرم ١٤٠٩ هـ
اغسطس ١٩٨٨ م
الثمن ٣٠ قرشا

داخل العدد

- مسابقة كبرى بجوائز قيّمة
- إمام المسجد الأقصى .. والانتفاضة





● التصوف والصوفية فى المغرب

"تحقيق مصوّر"

● دروس مستفادة من الهجرة

بأقلام
شيخ الأزهر
والشيخ محمد الغزالى
ود. عبدالعزيز كامل

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الجديد من التصوف الاسلامى ، وقد اشرفت على الدنيا انوار الذكرى المجيدة لهجرة نبى الاسلام محمد ﷺ ، فاضاء نورها بالهداية وحكمة الحدث العظيم الذى كان نقطة تحول وانتصار فى مسيرة دين الله الحنيف ..

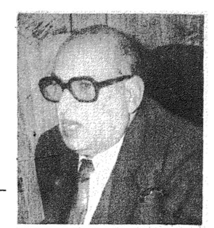
ومع الحفاوة والتجلة لهذه الذكرى المجيدة التى يتحدث عنها من اعلام الفكر والدين فضيلة الامام الاكبر ، والشيخ محمد الغزالى والدكتور عبدالعزيز كامل .. يحفل هذا العدد من التصوف الاسلامى بطائفة من المقالات والتحقيقات عن التصوف والصوفية فى المغرب العربى الشقيق وموضوعات اخرى .. ومسابقة جديدة كبرى نقدمها لقرائنا فى هذا العدد ، رصدنا لها جوائز قيمة .. وندعو الله لقرائنا المشتركين فيها بالتوفيق والحظ السعيد ..

ونحن على موعد مع قرائنا فى اعدادنا القادمة بمزيد من الجهد تجويدا وتجديدا فى اداء رسالة التصوف الاسلامى شريعة وحقيقة وطريقة ..

« المحرر »

الفهرس







بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية



أسلوب الدعوة في الإسلام

● بينا فيما سبق ان الدعوة الى الله تعالى يجب ان تكون على بصيرة ، وقد كانت اساليب الدعوة فى الاسلام متفقة مع ذلك ، لانها كانت تراعى طبيعة الناس ، وضعفهم البشرى، فتاخذ بايديهم الى الله من ايسر طريق .

وكان من اساليب الدعوة الى الله الرحمة بالخلق :

يقول تعالى مخاطبا الرسول : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ويقول تعالى: « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» ويقول صلى الله عليه وسلم: «انما انا رحمة مهداة »ووصفت الامة الاسلامية بانها امة الرحمة .

فالرحمة هى السمة العامة للاسلام ، وهى ايضا الصفة الرئيسية لكل من يتصدى للدعوة

ومن الرحمة بالخلق ان نترفق فى دعوتهم الى الاسلام ، ولا تجرحهم أو تتهكم عليهم عند الخطا ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يريد ان يوجه قوما الى طريق الحق يقول من على المنبر : ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ، ولا يذكر اسماءهم لئلا يحرجهم ، وهذا من الرحمة .

واين هذا ممن ينعتون اخوانهم من المسلمين باقبح النعوت ، ويحكمون عليهم احيانا بالكفر ، وقد قال الرسول : « من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها ».

ويحضرنى هنا قول الامام الفقيه الشوكانى فى « نيل الاوطار » ردا على من يكفرون الناس ويدعون الى الهجرة من المجتمع : « ان الحق عدم وجوب الهجرة عن دار الفسق لانها دار اسلام ، والحاق دار الاسلام بدار الكفر لمجرد وقوع المعاصى فيها على وجه الظهور ليس بمناسب لعلم الرواية اوعلم الدراية « اى ليس بمناسب لعلم الحديث وفقه الاحكام »

ولما ذكر بعض الصحابة امام الرسول «ص» : « انا نرحم ازواجنا واولادنا واهلينا » قال «ص» : « ما هذا اريد انما اريد الرحمة العامه » فالرحمه ليست مقيدة ، وانما اراد صلى الله عليه وسلم ان تتغلغل الرحمة فى الكيان الانسانى كله وكانها من فطرته وطبيعته ، فيكون الانسان على هذه الارض وكانه قبس من الرحمة

وقد قال صلى الله عليه وسلم: « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » وقال «ص» : « ما دخل الرفق فى شىء الا زانه ، وما دخل العنف فى شىء الا شانه » وهو القائل ايضا : « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » ، وهذا من الرحمة ..

ولم يكن رسول الله «ص» يكره انسانا على معتقد ، بل كان يجادل برفق عند الحاجة ، عملا بقوله تعالى : ـ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن .

وهذا ايضا من الرحمة .

ومن اهم اساليب الدعوة الى الله فى الاسلام فتح باب الرجاء فى الله ، فلا يقنط الانسان من رحمة الله ، ولا يستعظم الذنب الذى وقع منه ، وهذا من افعل الوسائل فى سير الانسان قدما فى طريق الله ، وفى جذب الناس الى حظيرة الدين .

ومن اهم شروط الرجاء ان يقارنه عمل، والا كان مجرد امنية، يقول ابن عطاء الله فى «الحكم» « الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنيه »

اليست هذه الحكمة العطائية فى معنى الرجاء جديرة بان يفيد منها الناس فى حياتهم اليومية . ان الانسان منا كثيرا ما ينطوى على نفسه متمنيا لها الامانى المختلفة

● من أهم أساليب الدعوة الى الله فى الاسلام فتح باب الرجاء فى الله فلا يقنط الانسان من رحمة الله

فيضيع وقته فى التمنى ، ولايصل الى هدف ما ، ولو قد اشغل وقت التمنى بالعمل لوصل — أو ساهم على الاقل فى الوصول — الى هذا الذى يتمناه دون ما اضاعة وقت .

حقا ان الرجاء فى الله لابد ان يقارنه العمل المتواصل الشاق فى سبيل ما يرجو الانسان وبهذا يكون الرجاء دافعا الى العمل الايجابى المنتج وليس دافعا الى الهروب والنكوص واضاعة الوقت فى التخيلات والاوهام الكاذبة ..

والرجاء فى الله يقتضى ايضا الا يستعظم الانسان ذنبه، وييأس مما هو فيه ياسا يدفعه الى عدم التوبه عنه . ولو عرف الانسان ربه بما هو عليه من صفات الحلم والكرم والفضل والمغفرة لاستصغر ذنبه هذا مهما عظم ، وفى هذا يقول ابن عطاء الله فى « الحكم » ايضا لايعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى، فان من عرف ربه استصغر فى جنب كرمه ذنبه ويقول له ايضا مستحثا اياه على عدم ياسه عند وقوع ذنب منه ، اذ ربما يكون ذنبه هذا آخر ذنب قدره الله عليه « اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا لياسك من حصول الاستقامة مع ربك ، فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك » .

ومن افعل اساليب الدعوة الى الله فى الاسلام بعد هذا اشاعة الحب فى المجتمع، والحب فى الاسلام على درجات ، اعلاها درجة حب الانسان لله ، ثم حب الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم وحب آل البيت ، وحب المسلم للمسلم .

والحب فضيلة مرتبطة بالايمان لقوله تعالى : « والذين امنوا اشد حبا لله » .

وهو أساس الشريعة كلها لقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » والشريعة كلها مشار اليها فى قوله تعالى : «فاتبعوني» ويقول تعالى : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، وثمرة اتباع الرسول هى حب الله لنا بنص الاية ، وحب الله لنا هو اعلى الدرجات التى يطمح الانسان فى الوصول اليها .

وحب الرسول ايضا تابع لحب الله ، وقد ورد فى الحديث : « احبوا الله لما يغذوكم به من نعم ، واحبوني لحب الله ، واحبوا اهل بيتى لحبى لهم ويقول صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولده والناس اجمعين .

اما حب سائر المؤمنين فيشير اليه قوله تعالى: « انما المؤمنون اخوة» ويشير اليه قول الرسول (ص): « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ومن هنا فان علاقة الحب هى ما ينبغى ان يسود الاسرة والمجتمع ، والداعية الى الله لاينبغى أن يغفل عن اشاعة الحب بمختلف صوره بين الناس فى المجتمع ، لان هذا يدعو الى تماسك المجتمع ، ولا كذلك مشاعر الحقد والصراع .

والامر الاخير الذى احب ان اشير اليه فى اسلوب الدعوة أنها كما تكون بالمقال تكون بالحال فاذا كان الداعيه الى الله ينطق حاله بالتقوى ، وبكل معنى من المعانى السامية النبيلة ، فان الناس سيقتدون به ، وسيسرى حاله اليهم .

ونحن لا نريد ذلك الداعية الذى يتكلم بكلام لا يذوق معناه، ولا يدرى شيئا عن حقيقته، انما نريد الداعية الذى يتخلق ويتذوق ، وعندئذ اذا تكلم استمع الناس اليه، ولذلك يقول ابن عطاء الله فى « الحكم » : « كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه برز » .

فاذا كان القلب مكسوا بالايمان خرج الكلام مكسوا بكسوة الايمان ، واذا كان القلب مكسوا بكسوة الرضا عن الله تعالى خرج الكلام من اللسان وعليه كسوة الرضا ، واذا كان القلب ذائقا عارفا بالله خرج الكلام وعليه كسوة الذوق والعرفان بالله ، وهكذا يعبر الداعيه عن حاله ومقامه ، فيقبل عليه الناس حبا ، فينتفعون بكلامه ، ويكون هذا باعثا لهم على نهوض حالهم.

هناك كلام يخرج من القلب الى القلب فيحدث اثره ، وكلام يخرج من اللسان الى الاذان ولا يتجاوزها .

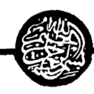
وقد روى ابو نعيم قال : «كان قاص يجلس قريبا من مجلس محمد بن واسع فقال يوما ،وهو يوبخ من يعظهم : مالى ارى القلوب لا تخشع ، ومالى ارى العيون لا تدمع ومالى ارى الجلود لا تقشعر ؟

فقال محمد بن واسع ما ارى القوم اوتوا الا من قبلك ، ان الذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب » .

وقيل لحمدون القصار : « ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال : لانهم تكلموا لعز الاسلام ونجاة النفوس ، ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعز النفس ، وطلب الدنيا ، وقبول الخلق» .

فلينظر الداعية اذن لاى هدف يتكلم، هل هو يتكلم طلبا للشهرة، أو للدنيا ، أو للجاه والعز اذا كان الامر كذلك فلا فائدة ترجى من كلامه ، اما اذا كان يتكلم لاعلاء كلمة الله فى الارض ، والاخذ بايدى الناس الى طريق النجاة ، ورضا الحق سبحانه وتعالى ، متحققا فى كل ذلك بمقام الاخلاص فنحن مستمعون للاستماع الى مثل ذلك الداعية، لانه قادر على النهوض بنفوسنا، وعلى سيرها فى طريق الله قدما.





حول الصحوة الاسلامية | ٢ |

ليتها كانت صحوة حقيقية ؟

- لماذا رحبنا بالصحوة عند انطلاقتها ؟
- مليون شهيد وخمسمائة الف مليون دولار بسبب الحرب
- واجبنا كمسلمين بعد انتهاء موسم الحج
- اين الرقابة على هذه الكتب ؟

● لقد رحبنا جميعا عندما تولى الخوميني حكم الدوله الاسلامية ايران ، وايدنا خطواته فى سبيل دعم الدعــوة الدينيــة ، واعتبرناها صحوة اسلامية سيكون لها صداها ودويها فى جميع انحاء العالم الاسلامى ولقد خشي خصومنا من ان تؤتى هذه الصحوة ثمارها فتصبح ايران الخوميني قاعدة اسلامية جديدة تنطلق منها الدعوة الى وحدة الصف العربى والاسلامى دفاعا عن الحق المغتصب فى فلسطين وافغانستان وايقاظا للوعى الدينى ضد المؤامرات الصهيونية واعداء العرب والمسلمين الذين نشطوا فى الاعوام الاخيرة لمحاربتنا فىعقر دارنا بما يروجونه بين شبابنا من مبادىء هدامة وبما يصدرونه لنا من مختلف انواع المخدرات حتى يعطلوا حركة العمل والانتاج بين القوى القادرة على العمل والانتاج .

● ولقد فطنت دول اخرى الى هذه المكيدة فسنت قوانين رادعة لحماية ابنائها من هذه السموم القاتلة وصلت الى حد الاعدام فقضت عليها وهذا ما فعلته الصين وكان اعداؤها يمطرونها بوابل من هذه السموم ـ ولكنها بعد ان افاقت من غفلتها ووقفت بحزم ضد هذا الخطر الداهم اصبحت احدى الدول العظمى بفضل ما حققته فى ظل العمل والانتاج والانتماء للوطن .

● ولم تنفرد الصين بهذه اليقظة فقد سن الاتحاد السوفييتي قانونا رادعا لمنع شرب الخمور حماية للشباب وحرصا على وقتهم من أن يضيع فى غير العمل والانتاج وهذه بريطانيا ايضا تعد قانونا مماثلا لهذا الغرض .

● ولقد سقنا هذه الامثلة لنؤكد أن خصومنا يخشون كل الخشية من اى يقظة اسلامية تنطلق من أى قاعدة اسلامية تنبه المسلمين الى واجبهم كخير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فتعيد للمسلمين مجدهم القديم عندما كانوا يتاسون برسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم الذى اوصاهم بقوله : لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا .. كتاب الله وسنتى .

● نعم ـ لقد خشي خصومنا ان نفيق من غفلتنا فنصبوا شباكهم حول عنق ايران وزينوا لها طمعا زائفا من العظمة والسيطرة والزعامة على العالم الاسلامى كله ... وهكذا نجحوا فى اشعال نار الحرب بينالدولتين الاسلاميتين العراق وايران .. وزودوا كلتا الدولتين بمختلف انواع الاسلحة المدمرة حتى تستمر الحرب اطول مدة ممكنة ينصرف خلالها العالم الاسلامى كله الى متابعة اخبار هذه الحرب وينصرف عن واجبه الاول نحو حماية تراثه ومقدساته بين اعدائه المتربصين له فى كل مكان

ـ وهكذا نجح اعداء الاسلام فى أن يحولوا صواريخ الصحوة الاسلامية الى صواريخ نارية قاتلة تنطلق من قلب ايران الى قلب العراقوبالعكس. وفقدنا بسبب

بقلم:
فـؤاد السـيد

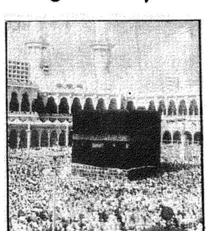


هذه الحرب مليون شهيد مسلم وخمسمائة الف مليون دولار ..

ـ وتبدل خوف الصهيونية من هذه اليقظة الاسلامية الى فرحة غامرة لانها صرفت الانظار عن اعمالها الاجرامية فى فلسطين .. ولذلك كانت اسرائيل فى مقدمة الدول التى تزود ايران بالاسلحة حتى تمكنها من مواصلة الحرب والدمار وعندما اعلنت ايران قبولها وقف اطلاق النار كانت اسرائيل اول دولة تعلن خوفها من ان توجه صواريخ الحرب من العراق الى اسرائيل كما انها تخشى ايضا ان يعود الوفاق بين الدول الاسلامية فيولون فلسطين حقها من العناية والمعونة المادية والسياسية ولعل من بوادر هذا الاهتمام ما حدث اخيرا من موقف الملك حسين عندما استجاب لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية فى اعفاء عرب الضفة وغزة من التمثيل النيابى فى البرلمان الاردنى .

● واخيرا وليس آخرا هل يمكن للقادة العرب والمسلمين ان يعيدوا تنظيم صفوفهم ويعدلوا خططهم على ضوء تلك الاحداث التى مرت بهم حتى لا يفاجاوا باشعال نار حرب جديدة لن يعلم خصومهم حيله فى افتعالها بين اى دولتين اسلاميتين ؟!

ماذا بعد موسم الحج ؟



ـ حج مبرور لكل حاج انعم الله عليه بنعمة اداء هذه الفريضة الذى عاد منها دون ان يرفث او يفسق كيوم ولدته أمه .

ـ ولا ريب ان خير دعاء دوى فى سماء عرفات يوم الوقفة المشهودة كان موجها الى الامة الاسلامية جمعاء لكى يوحد الله صفوفها ويجمع شملها على خير الاسلام والمسلمين .

ـ ولكن هذا الدعاء الكريم رغم ما يحمل فى طياته من معان سامية يقرها ويباركها الدين الحنيف .. فانه مطلوب من قادة المسلمين جميعا ان يترجموه الى عمل ايجابى فيبادر كل قائد او مسئول الى مد يده الى اخيه المسلم يدعوه الى فتح صفحة جديدة فى علاقاتهم ببعضهم البعض لخير المسلمين ..

ولقد ضرب الرئيس حسنى مبارك والملك حسين مثلا اعلى للعرب والمسلمين جميعا بهذا الميثاق الذى عقد بين الدولتين الشقيقتين مصر والاردن .

ـ واننا نؤيد الاقتراح الذى قدمه الكاتب الكبير مصطفى امين فى كلمة بالاخبار والذى طالب فيه بالاقتداء بدول اوروبا الغربية فتنشا بين الدول العربية سوق مشتركة كاسوة باوروبا فيصبح من حق اى عربى ان يدخل اى دولة عربية بدون قيود والا تمنع صحيفة عربية من دخول بلد عربى اخر كما تلغى الرسوم الجمركية على التجارة بين البلاد العربية .. واكد الكاتب الكبير ان هذه السدود بين البلاد العربية ليست من صنعها فقد صنعها الاستعمار ايام كانت الدول الكبرى تستعمر اغلب الدول العربية .. لماذا لا نتخلص من هذه السدود ونحاول ان نعيش فى المستقبل بدلا من ان نبقى أسرى الماضى .

أين الرقابة على هذه الكتب ؟

● باسم الاشرافات الادبية تصدر « الهيئة العامة للكتاب » سلسلة من الكتب الشهرية تحت اشراف الدكتور سمير سرحان وبعض هذه الكتب تضم قصصا بها مواقف خارجة عن الاداب بل ان بعضها يصور مواقف جنسية لا يليق لابنائنا أن يطلعوا عليها .. وبعضها يصف الاباء بالانانية والشره الجنسى الى آخر ذلك مما ينأى عن العرف والتقاليد .

● ومن اسف فان هذه الكتب تباع فى السوق دون ان تمتد اليها اقلام الرقابة باعتبار ان الهيئة التى تصدرها مفروض فيها الحرص على اخلاق شبابنا ..

ـ ولا نختم هذه الكلمة قبل ان نسال : لماذا لم نسمع صوت علمائنا ازاء هذا العبث الاخلاقى الذى لا يقل خطره عن انتشار المخدرات بين شبابنا ؟!



هجرة اليهود الى فلسطين !

● مازالت الحركة الصهيونية تنشط فى تهجير اكبر عدد من اليهود من جميع انحاء العالم الى فلسطين دعما لسياستهم الاستعمارية فى الارض المحتلة ومن اسف فان حكام سوريا يعملون فى نفس الوقت على طرد الفلسطينيين من المخيمات كما فعلوا فى مخيمى صبرا وشاتيلا .. وهكذا تلتقى سياسة الاستعمار الصهيونى مع سياسة القيادة السورية هل تم ذلك بالاتفاق بينهما ؟

٧ الاف جنيه للشم

بفندق كبير ومعه كمية كبيرة من الهيروين اعدها للبيع وهو فى نفس الوقت مدمن وينفق سبعة الاف جنيه على الشم شهريا .

● الى هذا الحد يجنى هذا السم الزعاف على حياة الافراد والاسر ..

ظاهرة المخدرات !

● اكد خبراء مكافحة المخدرات ان انتشار المخدرات قد وصل الى حد الظاهرة وانها استهدفت الجامعيين والمهنيين والحرفيين وانها تحولت الى نار تحرق جانبا كبيرا من شباب مصر .. ولقد استطاعت كل من السعودية والعراق وايران والصين أيضا القضاء على هذه الظاهرة بحكم الاعدام على كل تاجر او مدمن للمخدرات .

● ومن اسف فانه يوجد الآن عشرة تجار مخدرات بالسجون محكوم عليهم بالاعدام ولم ينفذ فيهم الحكم وهذا ما يشجع امثالهم على التمادى فى شرهم .

● وبهذه المناسبة نرجو ان نعرف ما مصير المضبوطات من المخدرات .. وهل تعدم كلها حقيقة ؟

واذا كانت الرقابة على اعدام هذه المضبوطات دقيقة .. فما معنى انتشار المخدرات فى اماكن متفرقة من البلاد مع هذا النشاط الكبير الذى يبذله رجال مكافحة المخدرات؟

قبلة بخمسين جنيها فقط

● اغلق كازينو بالهرم لمدة شهرين وغرامة قدرها خمسون جنيها لان احد ضباط الآداب شاهد أحد الزبائن يقبل فتاة تجلس معه .

● ولو أن الرقابة على هذه الكازينوهات كانت اكثر نشاطا لكان مصيرها جميعا الاغلاق لان ما يرتكب فيها من مخالفات للاداب العامة تتعدى حالة القبل .

أليس الطب رحمة ؟

● طلب احد كبار الاطباء عشرة الاف جنيه لاجراء جراحة لاعادة تشكيل فك فتاة سنها ١٨ سنة . وعجز والدها عن تدبير هذا المبلغ فلجأت الى المركز الوقائي للاسنان بالقاهرة فاجراها لها بالمجان .

● ما موقف نقابة الاطباء من أمثال هؤلاء الاطباء الجشعين الذين لا يرحمون حالات مرضاهم المحتاجين الذين يلجأون اليهم للعلاج ؟

بدون تعليق

الكنيسة الانجليكانية تبيح تعدد الزوجات

لندن – و ١٠ – خ – ايد اساقفه الكنيسة الانجليكانية المجتمعون فى بريطانيا السماح لمتعددى الزوجات فى بعض الدول باعتناق الديانة المسيحية لاغين بذلك قرارا صدر منذ ١٠٠ عام بضرورة تخلى الرجل الراغب فى أعتناق المسيحية عن زوجاته باستثناء واحدة .

وقال اسقف شرق كينيا ان القرار الجديد لا يخالف التعاليم المسيحية وأن على الكنيسه فى بعض مناطق افريقيا أن تقبل بمتعددى الزوجات .



تجارب الاخرين

احد المهربين من اصل لبناني في عملية تهريب سابقة تم القبض فيها عليه اقسم لوكيل النيابة الذي يحقق معه انه لم يكن يقصد بيع الكمية المضبوطة معه في مصر، وانه كان في الطريق الى بلد اخر .

وساله وكيل النيابة : ولكن لماذا مصر .. لماذا المرور من مصر . عندك العراق مثلا اقرب كثيرا من مصر ..

وقال المهرب : يابيه العراق ما بيرحموش .. اللي بيمسكوه بيعدموه على طول !!

هذه هي العقدة اذن ..

ان عصابات التهريب تعرف كل ما يتعلق بعقوبات التهريب في جميع بلاد العالم ، وتختار اقلها . وفي مصر قانون يعاقب بالاعدام لمهرب المخدرات ، ولكن من سمع عن مهرب مخدرات واحد تم تنفيذ حكم الاعدام فيه في مصر ؟

نحو عشرة مهربين محكوم عليهم بالاعدام وموجودين في السجون المصرية ، وفي خلال الفترة التي امضوها منذ ان تم القبض عليهم الى اليوم اصدرت السعودية قانونا جديدا يعاقب على تهريب المخدرات بالاعدام ونفذت حكم الاعدام بطريقتها المعروفة علنا في اكثر من ثلاثة .

وفي فترة من الفترات كانت السعودية بسبب الثراء الذي اصابها قد اصبحت هدفا لكل مهربي المخدرات . وفي البداية كانت عملية مقاومتها تتم في الخفاء ، ولكن الملك فهد وجد ان مثل هذه المقاومة الخفية او السرية ليست مجدية ، بل على العكس شجعت على انتشار هذه التجارة وزيادة عدد ضحاياها .. وقرر الملك فهد ان يعالج القضية في النور ، وان يعلن ان في السعودية مخدرات وان لهذه المخدرات مستهلكين سيتم معاقبتهم ومهربين يتم اعدامهم وخرجت كل صحف السعودية تتحدث بصراحة تامة عن الخطر الذي يهدد الشباب السعودي وكيف النجاة منه .

وبعد الكلام جاء دور العمل .. فتم تنفيذ الاعدام في أول مهرب وفي ثاني مهرب .. وبدأت عمليات التهريب تقل والضحايا ينخفضون .

أما في العراق فان الموقف لا يتحمل اى تدليل .. فالمحاكمة فورية ، والاعدام عاجل .. وقد يسقط بريء ضحية ، ولكن بريئا واحدا ينقذ الاف الابرياء الذين كان يمكن ان يصبحوا ضحايا او يسقطوا في اغراءات التهريب .. وعندما يحدث هذا في مصر فلن نسمع ابدا عن عصابات حاولت تهريب ٣٠٠ كيلو هيروين اليها !!

صلاح منتصر

المشروع العام

الحج عبادة جماعية .. وهو يقتضي حركة في المكان والزمان .. وسفرا الى البيت العتيق في مكة ، وتؤدي مناسكه عادة في زحام شديد يميزها عن اى عبادة اخرى .

ولو تاملنا الحج ، في جانب من جوانبه ، فسوف نراه عبادة تقوم بتجميع المسلمين من جميع انحاء الارض في مكان واحد .

لماذا وما هو هدف هذا التجمع ؟

يحدثنا الله تعالى عن هدف الحج في قوله :

((واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات » .

ان المقصود بذكر اسم الله تعالى هو التعبد له باداء المناسك والتفكير في احسانه الى الخلق، واستحضار عظمته في القلب ، واتخاذ موقف من الشر الذي تعوج به الارض .

اذا كان التعبد هو المقصود بذكر اسم الله تعالى فما هو المقصود من قوله سبحانه ((ليشهدوا منافع لهم » .

ان الفهم الضيق يقصر هذه المنافع على التجارة وهذا فهم قاصر ان معنى الآية جاء شاملا جامعا للمنافع ، وهذا يعني ان الاية تنصرف الى السياسة والاقتصاد والتجارة وجميع المنافع الاخرى واهمية السياسة وتقديمها على بقية المنافع امر معروف ومفهوم ، لانها هي التي تحفظ وجود الدول والجماعات والافراد وتحميهم من عدوهم ، ومن هنا فهم العلماء ان الحج مؤتمر عام للمسلمين ، مؤتمر يتكرر كل عام ، ويجتمع فيه المسلمون يوما كاملا في عرفات ، وثلاثة ايام في منى ، ويجتمعون في مكة بعد ذلك ما شاء لهم الوقت وما شاءت لهم الارادة .

في هذا الاجتماع السياسي الذي يقع بين رؤساء العالم الاسلامي وحكامه وملوكه ، في هذا المؤتمر السياسي يتم تبادل المعلومات ويتم تدارس الموقف ، وتتم مناقشة المشاكل ، ويتم الاتفاق على استراتيجية أو أهداف عامة للمسلمين ، وعلى اسلوب مرحلي يتم به تنفيذ هذه الاهداف ، وهو اسلوب نعاود النظر فيه في العام القادم حين نلتقي في الحج ، ونرى كم تحقق مما اتفقنا عليه وكم لم يتحقق .

هذا الجانب ــ للاسف ــ غائب في الحج .

احمد بهجت

المجاهدون الأفغان بين الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر



بدأ المجاهدون الثوار المسلمون فى افغانستان يتحولون من معركة الجهاد الاصغر الى معارك الجهاد الاكبر .. والجهاد الاكبر هو معارك ما بعد انسحاب قوات الغزو الشيوعى من البلاد ، وتنظيم قواعد الحكم الوطنى وتوحيد مئات المجاهدين فى اطار وطنى اسلامى لشئون افغانستان ..

وتبدو معارك الجهاد الاكبر الان فى مواجهة المجاهدين فى تهديدات الاتحاد السوفييتى بتأجيل انسحاب قواته من افغانستان بسبب ادعاءاته المزعومه عن استمرار افغانستان فى تقديم المساعدات للمجاهدين ، وهجوم المستشار العسكرى السوفييتى لحكومة كابول على رئيس الحكومة نجيب‌الله ، وخوفه من ان المجاهدين سوف يستولون على‌السلطة فى يوم ما ولن يكون بعيدا ..

وقد صرح اخيرا فلاديمير بتروفسكى مساعد وزير الخارجية السوفييتية ان موسكو تبحث مد فترة عمليات انسحاب قواتها من افغانستان اذا لم توقف باكستان تقديم أى نوع من المساعدات للمجاهدين الذين يركزون جهودهم منذ الان على الاطاحة بالحكومة الافغانية فى كابول .

ويأتى هذا التصريح فى الوقت الذى اعلن فيه الرئيس الباكستانى ان الاتحاد السوفييتى اعاد الى افغانستان مابين ١٠ الى ١٢ الف جندى سوفييتى وانه اوقف عمليات الانسحاب بعدان اصبح المجاهدون يهددون العاصمة كابول .

ورغم ان القيادة السوفييتية قد كذبت هذا الادعاء، الا ان اوساط المجاهدين تواجه هذه الانباء بحذر ، وتقف الان فى ميدان المعارك وفى الاوساط الدبلوماسية تحت الشعار المعروف : يد تحمل السلاح ويد تمتد للعمل فى معارك البناء لتدعيم النصر ورفع لواء الاسلام فى افغانستان ..

عيد الاتحاد الاسترالى للمجالس الاسلامية فى العاصمة الاسترالية

يحتفل الاتحاد الاسترالى للمجالس الاسلامية هذه الايام بالعيد الثانى والعشرين لانشائه، وبداية نشاطه فى خدمة الاسلام والمسلمين فى استراليا ..

يراس هذا الاتحاد الدكتور محمد على العريان ، وهو مصرى يعمل استاذا للدراسات الاسلامية بجامعة كانبيرا فى العاصمة الاسترالية ..

يعتبر هذا الاتحاد هو الممثل الرسمى للمسلمين ؛ ويقوم بتعيين الائمة والوعاظ فى المساجد وتقديم المعلومات والفتاوى الصحيحة للمسلمين ، وتنظيم رحلات العمرة والحج بالتعاون مع حكومة ماليزيا ، كما يشرف على تنظيم مسابقات للقرآن الكريم يشترك فيها ابناء المسلمين فى مختلف المناطق التى يعمل ويعيش فيها مسلمون ..

وتقدم ماليزيا معاونات كثيرة للجاليات الاسلامية فى استراليا ، ومناهج دراسية للطلاب المسلمين للدراسة فى الجامعات الماليزية وليكونوا دعاة للمسلمين فى استراليا ..

ان صورة الاسلام والمسلمين فى هذه البلاد البعيدة، تبدو مشرقة مبشرة بالامل ، فهناك فى أخر بقاع الدنيا يعلو صوت المسلمين بالتكبير ،ويصلون الفرائض والمساجد لاتخلو فى كل وقت منهم ، وهم يتجهون فى صلواتهم من‌اقصى المعمورة الى بيت الله فى مكه. داعين الى الاسلام والمسلمين فى العالم كله ..

مع الشيخة مريم ، مبعوثة مؤسسة القرآن الكريم فى السنغال

عادت الى بلادها بعد رحلة طويلة فى العالم الاسلامى ــ مبعوثة الرئيس السنغالى عبده ضيوف وهى السيدة الشيخة مريم ، ابنة الشيخ ابراهيم اينياس شيخ الاسلام فى غرب افريقيا والمجاهد الاسلامى المعروف .

وخلال هذه الرحلة كانت الشيخة مريم تحمل الى جانب رسائل الرئيس عبده ضيوف رسائل من وزيرى الخارجية والتربية والتعليم فى بلادها الى نظرائهما فى الدول التى تزورها ، تتضمن دعوة الى دعم مؤسسة القرآن الكريم فى السنغال ..

ان هذه المؤسسةالوليدة فى السنغال تضم مشروعا لبناء مجمع اسلامي على مساحة تتجاوز ٥١ الف متر وتشمل دار حضانة ومدرسة ابتدائية ، واخرى اعدادية ، وثالثة ثانوية ، وفصولا لتعليم الكبار ، ومركزا للتدريب المهنى ، ومضيفة ، وقاعة للمحاضرات ومسجدا ، وتتجاوز تكاليف هذا المشروع الكبير ١٥ مليون دولار .

ومع النجاح الذى حققته الشيخة مريم فى هذه الرحلة الطويلة الشاقة ، فقد عادت الى بلادها تكمل رسالتها فى الوفاء لوصية والدها ، وكان مجاهدا اسلاميا كبيرا ..

وفى المدرسة التى انشاتها الشيخة مريم ، تقوم بتدريس وتحفيظ القرآن الكريم ، منذ نحو ثلاثين عاما بالاضافة الى جهودها ومساهمتها فى انشاء عدد من الكتاتيب والخلاوى فى انحاء السنغال .

الاسلام فى بريطانيا يفتح افاقا للوفاق بين الشرق والغرب



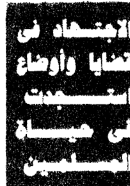
اكدت السنوات القليلة الماضية ، ان الاسلام فى بريطانيا سيصبح هو النموذج المثالى للعالم وصورة للكيفية التى يمكن معها للصراع بين الشرق والغرب ان يجد متسعا للوثاق ..

ويقول الدكتور سيد باشا سكرتير اتحاد المنظمات الاسلامية فى بريطانيا ، لقد اصبح من الضرورى الا يخضع المسلمون فى بريطانيا وغيرها الا لقواعد ومبادىء الاسلام فى شئون حياتهم وامور الزواج والطلاق وان لايكون الخضوع الا لاحكام القرآن الكريم فى كل هذه الامور .

والمثال الذى يؤكد هذا الواقع ، يبدو فى صورة حياة كات ستيفنز احد اشهر نجوم الغناء منذ اوائل السبعينات ، فقد اعتنق الاسلام واختار لنفسه اسم يوسف ، وادار ظهره لحياته السابقة وشهرته ،ثم تزوج من فتاة اسيوية ، ورزق منها بطفلة اختار لها اسم : حسنه .

وعندما لم يجد مدرسة اسلامية تناسب تطلعاته لنشاة ابنته ، بادر الى وضع جزء من امواله فى صندوق المدارس الاسلامية الذى اشترى بيتا كبيرا عام ١٩٨٣ وحوله الى مدرسة اسلامية، اصبحت الان تضم اكثر من ستمائةطالب وطالبه ، وشارك فى الاشراف على تنظيمها وادارتها واعداد برامجها،وانشاء منظمة المعونة الاسلامية فى بريطانيا وخارجها ..

وفى هذا الشهر الذى يحتفل فيه يوسف بعيد جديد لمدرسته الاسلامية ، يقول ان المنهاج الجديد للمدرسة يخصص ٢٠٪ من برامجه الدراسيةللدراسات الاسلامية فالاسلام الحق حتى فى بريطانيا هو دين الانسانية وامل المستقبل .





تعيش سلطنة عمان ، البلد العربى الشقيق ، نهضة متجددة ، تقوم على عمد قوية وقويمة من التضامن والتمسك بالاسلام عقيدة وشريعة ..

وقد برزت خلال هذا الشهر معالم جديدة لهذه النهضة الاسلامية المباركة فى الملتقى الكبير لندوات الفقه الاسلامى ، وهى الندوات التى امتدت جلساتها وحضرها وحاضر فيها علماء ومفكرون من انحاء العالم الاسلامى ..

نظمت هذه الندوات واشرفت عليها لجان من عمداء واساتذة جامعة السلطان قابوس ، سجلت محاضرات الندوة والبحوث والدراسات فيها ، لتكون مراجع للدارسين ورجال الدعوة فى السلطنة وفى العواصم الاسلامية الاخرى ..

وصرح الشيخ احمد بن حمد الخليلى مفتى سلطنة عمان بان نشاط الندوات ، يولى بمزيد من الرعاية والاهتمام موضوع الاجتهاد فى الاسلام وما يتعلق به من قضايا واوضاع استجدت فىحياة المسلمين وتحتاج الى بحثها وبيان الحكم فيها من منظور اسلامى .

كذلك فقد اهتمت الندوات فى الملتقى الكبير بوضع الاسس التى تضمن حماية اجتهادات العلماء من كل كل مايدعو الى التفرقة والخلافات ، واكدت ان التلاقى على الاسلام هو المظلة الكفيلة بتحقيق الامال المنشودة لحياة المسلمين فى المجتمع الاسلامى وعلى مستوى الوطن الاسلامى الكبير ..

الاسلام والمرأة

حرية



جاء الرسل ليحملوا الناس على منهج الله ، اولى بهم ان يحملوا زوجاتهم ومع ذلك عرض القران هذا العرض اذ : « ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ، وقيل ادخلا النار مع الداخلين » .

اذا الرسول مفروض فيه ان يهدى الناس ، ومع ذلك لم يستطع ان يحمل امراته على اتباع منهج الله . اذا للمراة ان تعتقد ما ترى كانسان له حرية الاعتقاد .

وبعد ذلك ضرب مثلا للقضية المقابلة اذ قال الحق تبارك وتعالى : «وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون » ، فرعون الذى ادعى الالوهية لم يستطع ان يدخل هذه العقيدة فى نفس زوجته التى آمنت جوارحها بالله حقا وصدقا .

اذا فالخاصيه الاولى التى تهم الدين خاصة هى حرية الاعتقاد ، انها لها ان تعتقد ما تشاء لان هذا الاعتقاد يلزمها بمنهج ، فان لم ترتبط بالعقيدة باختيارها اذا فاقبالها على المنهج غير مأمون ، ان أقبلت اكراها تقبل على المنهج ما رآها القانون او ما راهـا المكره . لكن اذا خلت بنفسها يمكن ان تتحلل من هذا المنهج .

فالمشترك الاساسى اذا هو حرية ذلك المعتقد ، حرية تعقل الاشياء وحرية الحكم على الاشياء ونجد القرآن الكريم يعرض علينا ويوضح لنا هذه الامثال .

وحرية الفكر مسالة غاية فى الاهمية مثلا : بلقيس ، مع ان الاسلام لا يرى ان المراة تملك ان تكون حاكمة على الامة ومع ذلك عرض لنا القصة ليعطى صورة من ان المراة لها ان تعقل . ولها ان تشير وان تستشير ، وصورة من عقلها ورجحانها .

مثلا : أرسل سليمان الكتاب بعد ان جاء به الهدهد فماذا كان موقفهـا . قالت : « انه من سليمان ، وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلو على وأتونى مسلمين » .

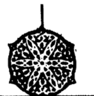
وقالت : « ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون » فماذا قال لها رجال جيشها ، قالوا : « نحن اولو قوة واولو باس شديد والامر اليك » .

هذه مسالة سياسية ونحن جيش قوى تامرنا بالحرب نحارب ولكنك انت التى تقدرين ماذا نعمل .. فماذا تصنع ؟

قالت : سارسل اليه بهدية ، فان قبل الهدية أعلم انه طالب دنيا . اذا أمكن للمراة ان تفكر التفكير السليم الذى تعرف به طبيعة سليمان هذا . أهو ملك من جبارى الدنيا أم له مهمة اخرى ؟ فارسلت الهدية فكان موقف سليمان : «أتمدونني بمال وما آتانى الله خير مما اتاكم . بل انتم بهديتكم تفرحون » فقالت نذهب اليه انه انسان لا يريد المال فله منهج ودعوة ، وقال سليمان : « أيكم يأتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين » .. وجاء العرش .. الى آخر القصة ، هنا ننظر الى عقلية المراة كيف استطاعت ان تقف الموقف الصحيح الدقيق وتعبر التعبير الدبلوماسى : العرش عرشها ولكن مسالة غريبة فى كونها تركت العرش وتأتى لتجد العرش .. فماذا تقول ؟

قالت : ((كانه هو)) اذا هذه صورة من صور عقلية المراة وكذلك يعرض القرآن ان الله سبحانه وتعالى يصطفى بعض النساء مثل الرجال تماما . مثلا: اصطفى مريم، واصطفى ام موسى وكلفها باشياء فعلتها فالمراة من حيث كونها جنس محل للاعتقاد الحر محل لاستعمال عقلها فى الامور التى يعجز عنها الرجل ، محل لاصطفاء الله ، وان الله يخصها بشىء . وبعد ذلك ياتى





بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

المرأة

الاسلام . حياتها حرة تملكهـا حرة . رايها فيمن تختار ملكيتها للاشياء لها ان ترفض . . كل هذا القدر المشترك بين الرجل والمراة لكن مهمة الحياة موضوع آخر .

● نصائح ام اياس لابنتها ●

وهى نصيحة امراة لامـراة ، تعطى لها مقومات الزوجيـة السوية ، ولو جمع كل المشتغلين بهذه المسائل من الرجـال لكى يضعوا دلالة هذه البنود التى وضعتها ام اياس لوجدناها تعطى فكرة على انها امراة عاشت فى منهجها الحقيقى . نعم المـراة ارادت ان تنقل المنهج الحقيقى الذى عاشته الى ابنتها لتسعدها. فماذا قالت لها أمها؟ أولا لقـد كانت الفتاة جميلة جدا وبلـغ الحارث بن عمرو ملك كندة جمالها .. فأراد ان يتزوجها، فارسل خاطبة ، فمدحت الفتاة له مدحا قويا جدا ورغبته فيها ، فذهب ليتزوجها ، فلما تزوجها وجاءت لتحمل اليه قالت لها أمها :« اى بنية ، أن النصيحة لو تركت لـذلك منك » أى انك مؤدبه ولست فى حاجة الى نصيحة. .ولو ان امراة استغنت عـن الزوج لغنى كنت أغنى الناس ولكـن النساء للرجال خلقن ولهن حق الرجال يا ابنتى احفظى عنى عشر خصال تكون لك ذخـــرا

الاولى والثانية فالمعـاشرة له بالرضى والقناعة وحسن السمع والطاعة واما الثالثة والرابعـة فالتفقد لمواضع انفه وموقع عينه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا نشم منك الا اطيب ريح .

واما الخامسة والسادسـة فالهدوء عند منامه والتفقـد لوقت طعامه فان حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة.

واما السابعة والثامنـة فالاحتفاظ بماله والارعاء عـلى حشمه وعياله واما التاسـعة والعاشرة فاياك أن تعصى له أمرا أو تفشى له سرا . فانـك ان عصيت أمره ، اوغرت صدره ، وان افشيت سره لم تأمنى غدره، واحذرك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحا اومن الترح ان كان فرحا .

● المنهج ضرورة نفسية ●

الانسان يريد ان يخلد في الحياة فلا يموت ويريد مالا لا ينتهى ولا يذهب وهذا هـو مدخل الشيطان للنفس والله قد جعل الاجل بيده والرزق بيده ليقينا الانحراف ويبعدنا عـن الاغراء الكاذب ولكننا رغم ذلك نبحث عن الخلود وعن المال الذى لا يزال ولا ينتهى .

والحيوان يدرك بما وهبه الله من غرائز ما ينفعه ومـا يضره ويرى غيره يموت ، وهو ساعة ذلك لا يفكر في الموت او مصيرة اليه ، ليس عنده هذه الافكار.. الحيوان لا يفترس حيوانا آخر الا اذا كان يريد ان ياكل. اذن القوى ياكل الضعيف لكن لم نر حيوانا قتل اخر ولم ياكله ، مثل انسان يضرب انسانا بالرصاص فيميته ، اذن الحيوان الذى هو ادنى منى ليس عنده هـذه المسائل .

انا لو لم يكن لى منهج وركـن آوى اليه فى مثل هذه الاشياء والهموم . وعندما يموت ابنى او عزيز على ماذا أصنع؟فالحيوان يموت ابنه ولا يذوق الم ثكل ، لكنى اذوق الم الثكل والحزن، اذن انا اشقى من الحيوان .لو لم يكن عندى رصيد آخر يقول لى هذه مصيبة لها اجرهـا وجزاؤها كذا وان ربنا اراد بهـا كذا .

من ذلك نجد المنهـج ضرورة نفسية ، والانسان مهما كان غنيا ومترفا يشغله همان الاول : ان يفارق هو هذا النعيم .

والثاني ان يفارقه ذلك النعيم، فلابد ان يشغله شىء فى كـل الاحوال ..

ونحن عندما نرى فتياتنا بمثل هذا الزى المحتشم لدليل عـلى ان نفوسهن اكبر من انحـراف المجتمع واكبر من اغـراءات المجتمع واكبر من سـخريات المجتمع بهن ، سيقول النـاس منهن الشيخة فلانه والشيخة علانة ويهزأ المجتمع منهن « هزاء المجتمع الفاسد شرف » ..

وانا لا يفزعنى سـوى هزء المجتمع الفاضل، اما هزء المجتمع الرذيل فهو مشرف ، والله عرض علينا هذه القصه عرضا قرآنيا فماذا قال فى ذلك قال سبحانه وتعالى : « ان الذين اجـرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هـؤلاء لضالون ، وما ارسلوا عليهـم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » .

لكل سؤال جواب

يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى.. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله

● **ما هو مدلول لفظ الوحى فى القرآن الكريم وهل هناك حكمة من انقطاع الوحى فترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بادىء الامر ..؟**

محمد الشحات ـ الهرم الجمهورية

معنى الوحى اعلام بخفاء ، اى جاء بطريقة مستورة ، أى ليس بوضوح .. هذا الوحى يأخذ مناحى متعددة ، يأتى الوحى من الله لكل اجناس الكون ..

فالله تعالى أوحى للارض ، فقال : (يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها) .

واوحى الى الحيوان ، فقال : (واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون) .

واوحى الله الى الملائكة ، فقال (اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا) .

واوحى الله الى الرسل والانبياء واوحى اللهالى بعض الصالحين فقال : (واذ اوحيت الىالحواريين ان آمنوا بى وبرسولى) .

اذن ، مرة يطلق الوحى فيراد به الاعلام بخفاء من أى معلم ، لان الشياطين ايضا لهم وحى : (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم) .

لكن ، اذا اطلقت كلمة الوحى ، انصرفت الى الوحى من الله الى الرسول ، وكل انواع الوحى انتهت ، والوحى من الله الى الرسول يحدده الله سبحانه فى ثلاث وسائل :

الوسيلة الاولى ان يقذف فى قلبه المعنى الدقيق فى خاطره .

الوسيلة الثانية ان يكلمه من وراء حجاب .

الوسيلة الثالثة ، ان يرسل رسوله وهو جبريل فيوحى باذنه ما يشاء ..

والرسول صلى الله عليهوسلم اوحى اليه بهذه الطرق الثلاث ، أوحى اليه بأن قذف فى روعه ـ هذا هو الاول .

واوحى اليه بأن كلمة حينما فرض عليه الصلاة .

واوحى اليه بواسطة الملك يرسله له .

الا ان القرآن الكريم لم يثبت الا بالطريق الاخر الذى هو عن طريق الملك ـ لماذا ..؟

لان القذف فى الروع ، قد يتهم الانسان معه بأنه خاطر بشرى واذا كان كلاما من وراء حجاب فربما يقال ان شيئا تمثل له .

لكن حين يأتى ملك رسول ويختلط بالبشر ، ويحدث فى تكوينه صلى الله عليه وسلم انفعال كيماوى خاص ، بحيث يرتعد ويرتعش ويثقل بحيث اذا كان على دابة بركت به مثلا ـ فهذه ظاهرة كيماوية فى نفسه ، فاذا جاءت الظاهرة بذلك الشكل فلاشك انه امر غير عادى . فكان الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة .

ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقى من الجهد فى لقائه الاول بجبريل .. وقد وصف هو ذلك بقوله : « ضمنى حتى بلغ منى الجهد » .

وقد عاد مجهدا ، بدليل قوله لاهله بعد اللقاء مباشرة : « زملونى .. دثرونى » .

والانسان منا حين يتعب فى امر من الامور ، ويرتاح بعد التعب ، وتبقى له لذة ماظفر به وقت التعب ، فان نفسه تحدثه بأنه ياليت هذا التعب يأتى مرة أخرى فتهون عليه المشقات .

اى ان الشوق من ناحية المستقبل هو الذى يعينه على تحمل الصعاب الخطرة ناحية الاستقبال .

اذن كان لابد ان يفتر الوحى عن رسول الله لتبقى حلاوة الوحى ، فيتشوق رسول الله ، لان هذا الشوق يعطيه طاقة جديده فى استقبال هذا الامر المرتقب ، ولذا فلم نجده بعد ذلك يقول : زملونى ولا دثرونى كما قال من قبل ..



مشيخة عموم الطرق الصوفية

ملاحظات على ما نشر فى اللواء الإسلامى بعنوان القرارات المجحفة ضد الدكتور الفاسى اضطرته ان يلجأ للقضاء فى العدد رقم ٣٣٩ بتاريخ الخميس ٧ من ذى الحجة سنة ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ / ٧ / ١٩٨٨ م .

أولا : يشير الاعلان المعنون بهذا العنوان الى أن الدكتور شمس الدين الفاسى شيخ ورئيس الطريقة الفاسية الشاذلية ، وقد تكرر هذا فى غير موضع من الاعلان المذكور ، وهذا ادعاء لا أساس له لأن الطريقة الفاسية الشاذلية طريقة تابعة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية فى مصر وشيخها هو الشيخ محمد ابراهيم الفاسى المقيم بمكة ، وحين صدر القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ اشار القانون الى ان مشايخ الطرق الحاليين يبقون فى وظائفهم ، ومن هنا فان الشيخ المعتمد رسميا لدى مشيخة الطرق الصوفية هو الشيخ محمد ابراهيم الفاسى وهو ابن عم السيد شمس الدين الفاسى ، ولايزال يمارس عمله للآن ووكيله فى مصر هو السيد / أحمد محمد حسن .

ثانيا : أشار الاعلان الى الحفاوة البالغة التى قابل بها اتباع الطريقة الشيخ شمس الدين الفاسى فى مصر وللحقيقة نقرر ان ابناء الطريقة بلسان وكيل الطريقة فى مصـــر قد أعلن رسميا فى بيان نشر فى مجلة التصوف الاسلامى انهما ابرياء من شمس الدين الفاسى ، وكذلك فعل رجال الطريقة الآخرون فى خطابات أرسلت للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ونشر بعضها فى مجلة التصوف الاسلامى وهى المجلة الرسمية التى تصدر عن المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

ثالثا : يقول الاعلان المذكور ان الشيخ شمس الدين الفاسى فوجىء بحملة شعواء يشنها عليه بعض منتهزى الفرص ممن غاظهم أن تكون للشيخ الفاسى هذه المكانة فى القلوب وحينئذ هبت رياح الغيرة ، ودب الحقد فى النفوس واذا بالدكتور شمس الدين الفاسى يفاجأ بقرار من الدكتور أبو الوفا التفتازانى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى مصـــر يحظر فيه النشاط الصوفى للشيخ الفاسى الى آخره ..

ويؤسفنا أن تصدر هذه العبارات عن السيد / شمس الدين الفاسى ، ونحن لانلتفت لمثل هذه العبارات وانما نشير فقط الى ان قرار حظر النشاط الصوفى للشيخ الفاسى هو قرار صادر عن المجلس الأعلى للطرق الصوفية وليس قرارا صادرا عن الدكتور أبو الوفا التفتازانى .

ومن المعروف ان المجلس الأعلى للطرق الصوفية مشكل من عشرة مشايخ للطرق الصوفية بالاضافة الى خمسة من ممثلى الوزارات وهم على وجه التحديد ممثلو الأزهر والأوقاف والداخلية والثقافة والحكم المحلى بدرجة وكيل وزارة على الأقل - فهل يقال ان هؤلاء جميعا حركتهم فى اصدار هذا القرار الغيرة والحقد ؟! ان هذا القرار قد صدر بعد دراسة لموقف الفاسى قانونا ، وقد ثبت للمجلس انه يمارس نشاطا صوفيا دون ان يكون مأذونا من شيخه فى مكة وليس لدى الشيخ شمس الدين الفاسى اى صفة صوفية فى الطريقة الفاسية ، واستنادا الى مواد القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦م حظر المجلس الاعلى للطرق الصوفية نشاط الشيخ شمس الدين الفاسى فليست المسألة اذا مسألة غيرة وحقد فى النفوس كما يدعى الاعلان .

رابعا : يشير الاعلان الى تقرير هيئة مفوضى الدولة وهو فى الحقيقة رأى لأحد مفوضى الدولة بالرأى القانونى فى الدعوى المقامة من الشيخ الفاسى ضد مشيخة الطرق الصوفية وقد اعتبر الاعلان تقرير هيئة مفوضى الدولة بمثابة حكم صدر فى القضية وهذا غير صحيح ، فالقضية لاتزال منظورة أمام القضاء الادارى بمجلس الدولة ولم يصدر فيها حكم بعد ولايمثل تقرير أحد مفوضى الدولة الا وجهة نظر فى الموضوع كما هو ثابت فى نهاية التقرير .

خامسا : من كل هذا يتضح ان ما نشر فى هذا الاعلان المقصود منه التأثير على القضاء ، وما كان ينبغى ان ينشر هذا الكلام فى جريدة اللواء الاسلامى احتراما للقضاء والقضية لاتزال منظورة أمامه .

الهجرة دروس وعبر

الهجرة تحولت بالمسلمين من خط

فى هذه الايام المباركة ● تستقبل الامة الاسلامية العام الهجرى الجديد .. وكانت الهجرة حركة واعية الى المستقبل .. كانت انتقالا بجماعة اسلامية اصبحت غريبة فى ارضها الى دار هجرة قام فيها المجتمع الاسلامى المتكامل وكان للهجرة صور مشرقة ومضيئة ودروس وعبر يجب ان يعتبر المسلمون بها وان يتخذوا من العام الهجرى الجديد هجرة الى مسئوليات اكبر مستهدفين تعميق ايمانهم بالله وتعاونهم من اجل بناء اوطانهم ولهمفى رسول الله صلى عليهوسلم اسوة حسنة

قال فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف :

كانت هجرة النبى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بداية تاريخ المجتمع الاسلامى المستقل والمتميز فى خصائصه وعبادته وفضائله ومثله ومبادئه الرفيعة وقانونه وحكومته ومؤسساته ، تلك الفضائل التى لم يسبق ان توافرت فى الامم التى خلت وكان من اعظم ما صاغه هذا المجتمع من فضائل الاسلام ماجاء فى وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :« ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالاباء . كلكم لادم وآدم من تراب .. لافضل لاحد على احد الا بالتقوى » .

فكانت فضيلة التخلى عن العنصرية ونبذالتفاخر بالعصبيات رائعة استقرت فى قلوب البشرية بعد ان هزت وجدان الناس . فما كانوا قد سمعوا من قبل نداء مثل هذا النداء فى جلاله وتساميه .

تحقيق : محمد بكر

استقرار الفضائل

لقد قام مجتمع الهجرة بالمدينة تقوده عقيدته واخلاقه واحكام دينه ، فتؤلف بين افراده بالمؤاخاه وارتبطت القلوب بعضها ببعض ، فى ثبات نفسى رفيع لايعادل الترابط فيه شيىء اخر فكان مجتمعا تطهر من نزوات الطيش ونفرات الجهل وفساد العصبيات القبلية واستقرت فيه الفضائل . واشربت بها عقول المسلمين ووجدانهم بالمدينة فكانوا هداة صالحين وبهم تم البناء ، وفيهم كمل الدين ، واصبحت المدينة قاعدة لمجتمع هداية لا مجرد مجتمع مهاجر فار بدينه الى حيث كان الامن والهداية .

ولم تلبث فضائله وعقائده وانظمته التشريعية والاجتماعية والاخلاقية ان عبرت الى الافاق فى كل اتجاه فلم تمض سنوات ان لحق النبى صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى حتى دخل الاسلام بفضائله العراق والشام ، مقتحما بهذه المثل على دولتى الفرس والرومان ، وهما القوتان فى ذلك الاوان ..

وكان ذلك فى السنة الخامسة عشرة والسادسة عشرة من الهجرة ثم لم تمض اربع سنوات اخرى بعد ذلك حتى فتحت مصر ابوابها للاسلام . وامتد نور الاسلام تجاه الشرق حتى عبر انهار الهند الى ان طرق ابواب الصين وسارت هدايته الى المغرب فشملت المغرب بل واسبانيا وجنوب

...ف إلى عزة

فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر



فرنسا واطلت على القسطنطينية حدث هذا خلال قرن واحد من الزمان هو القرن الاول الهجرى، ولما فتحت مصر ابوابها للاسلام امنت به واستمسكت بمبادئه وفضائله ونعمت بهما دون ان تلتفت الى عرقية او عنصرية او تقاليد بائدة .

وعاش المصريون جميعا عبر القرون ـ في السراء والضراء ـ متحابين اوفياء لهذا الوطن تظلهم عدالة الاسلام .

لقد كان من اعظم ما حققه الاسلام للبشرية عامة انه حارب الطبقية والعنصرية وازال افاتهما وشرورهما عن المجتمعات الاسلامية ودعا الى هذه الفضيلة باقى المجتمعات الانسانية فكان خطاب القرآن للناس جميعا مذكرا بأصلهم الواحد : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

واضاف فضيلة الامام الاكبر:

ـ ان على الامة الاسلامية ان

• نحن نستطيع بضوء الهجرة الهادى أن نحدد خطانا على طريق المستقبل

الدكتور عبدالعزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية

تحذر قوما يدعوننا الى اللادينية فأى فتنة هذه التي تتشاءب باسم حرية الفكر والكلمة ..

مجتمع كامل

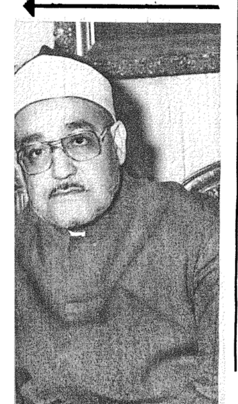
ـ ان الامة اذا اضعف فيها الدين اختل بناؤها الاجتماعى فالدين هو استقامة الخلق

يأبى الاسلام على أتباعه ـ كل الاباء ـ أن يرسموا سياستهم القريبة والبعيدة على قبول الواقع السيىء

فضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى

والسلوك والاداب والشعائر التى تجمع القلوب كلها على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والثقافية وبالدين تثبت الامة على فضائلها محصنة من ان تغتالها امة اخرى فكريا ومعنويا .

ـ لقد تأسس بالهجرة النبوية مجتمع كامل مستقل فى عقائده وعباداته واحكامه ومثله واخلاقه الفاضلة .. ومن واجب كل مسلم ان يصون هذه الهداية الاسلامية أصولا وفروعا .. يصونها فى نفسه واهله ومجتمعه «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» .. فقد كانت الهجرة النبوية تحولا بالمسلمين من شتات الى وحدة ومن ضعف الى عزة وقوة فالتمسوا فيها الدواء لادوائكم فقد ارتفعت بها راية الاسلام وكان النصر حليفها ولقد صاروا بها على قلب رجل واحد وبعدت عنهم الانانية فذهبوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ينصاعون لدعوة الله ويلبون نداء القرآن ، لاتلهيهم تجارة ولابيع ولا حرث ولانسل عن وحدة الكلمة يتحاورون املا فى احقاق الحق لا امتراء بالباطل ولا انتصارا



الهجرة تحولت بالمسلمين من ضعف الى عزة

للجنس ولا اللون فانتصروا من بعد ظلموا .. هذه ذكرى الهجرة الشريفة قد اظلت المسلمين وفى سيرتها دروس وعبر على المسلمين ان يأخذوا من ماضيهم الى حاضرهم ويجمعوا امرهم ليقفوا صفا واحدا مواجهين اعداءهم مفسدين خططهم وخططهم ، وعلى المسلمين الايضرب بعضهم رقاب بعض متناسين ان الاسلام جمع بينهم على كتاب واحد وقبلة واحدة وعقيدة واحدة .

فى هذه الذكرى المجيدة التى مجدها الله تعالى فى قرآنه الكريم اسأل الله ان يجعل هلال العام الهجرى الجديد ضوء هداية للامة وجمعا لصفوفها وتوحيدا لكلمتها .

وقال الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الاوقاف سابقا .

● ان صوت الهجرة متجدد واننا بضوء الهجرة الهادى نستطيع ان نحدد خطانا على طريق المستقبل .

صور مضيئة

ومن صور الهجرة المضيئة حفظ الودائع حيث ترك الرسول صلى الله عليه وسلم فى فراشه حين امره الله بالهجرة - عليا بن ابى طالب لهدفين اولهما ليظن القوم انه الرسول وثانيهما ليرد الودائع المحفوظة عند الرسول لاصحابها وكانت الصورة لعلى رضى الله عنه يرد الودائع بينما كفار قريش يبحثون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ليقتلوه وهى صورة تصور التناقض بين الحق والباطل ..

وتجلت فى الهجرة صور تعاون الشباب والفتيات وغير المسلمين من اجل الهدف الكبير اذ كان عبد الله بن ابى بكر يسمع اخبار قريش صباحا لينقلها الى رسول الله وصاحبه فى الغار ليلا، ثم يمر عامر بن فهيرة على اثار عبد الله ابن ابى بكر بماشيته فيغطى عليها ثم يسقى الرسول وصاحبه من البان ماشيته كما حملت اسماء بنت ابى بكر الطعام الى الغار وشقت نطاقها نصفين وخصصت احدهما للطعام والاخر للشراب اعدادا للرحلة المباركة وعاونتها فى الدار اختها عائشة وحفظت معها سر الهجرة . وكان عبد الله بن اريقط ولم يكن على دين القوم ولكنه كان محل ثقة ابى بكر او المؤتمن على رواحل الرسول وصاحبه الى المدينه وكان هاديا ماهرا عارفا بالطريق واتسمت الهجرة بتقسيم العمل وتحديد المسئولية فها نحن رأينا عبد الله بن ابى بكر يحمل مسئولية نقل اخبار قريش الى الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه فى الغار وكانت التغطيه على الاثار مسئولية عامر بن فهيرة واوكلت مسئولية الطعام الى اسماء بنت ابى بكر ومسئولية رد الودائع الى على ابن ابى طالب ومن هنا تبرز جوانب من مسئولية القيادة فى تقسيم العمل واختيار انسب الافراد لانسب المهام وتقسيم المجموعة الكبيرة الى مجموعات عمل صغيرة متعاونة وكان الغار اشبه ما يكون بحجرة «عمليات» قائدها الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه صاحبه الامين ومن حولهما الاعوان الذين يتحركون فى توقيتات مناسبه ودقيقه بين مكه والغار او حوله بينما كان عبد الله بن اريقط فى انتظار الامر بالاقتراب فى موعد محدد بدقه لتبدأ الهجرة المباركه الى المدينه المنورة .

ومن اعظم صور الهجرة الصحبة صحبة ابى بكر الصديق هى الصحبة الامينه المسئوله ومكانتها فى المشاركة فى اختيار المعاونين وتوزيع المهام عليهم وتمويل جانب من هذه الاعمال وقد كرم الله تعالى بتسجيل صحبته مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى القرآن الكريم :

« الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه: لاتحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » .

وكانت الصحبة حبا ومسئوليه حبا تجلى فى مشى ابى بكر امام وخلف الرسول يكشف له الطريق ويؤمنه وفى دخوله الغار قبل الرسول ليستكشفه له . . ومسئولية فى مشاركته هو واهله فى هذا الامر الخطير .

وكما اتسمت الهجرة بدقة التخطيط فقد اتسمت ايضا بدقة التنفيذ حيث قام كل فرد من المشتركين فيها على اختلاف مواقعهم الاجتماعية بتنفيذ دورة بكل الايمان والاخلاص والاحساس بالمسئولية ، فالهجرة لم تكن اسراء يتم فى اعجاز فى جوف الليل وانما كانت تخطيطا دقيقا واعيا وتنفيذا استمر اسبوعين على ارض مكشوفة بين مكه والمدينه يتجنب الطريق المأهوله ويتحسس على هدى وبصيره مراحل السير ترعاه عين الله ولله فى كل من الامرين حكمة وعبره ، وكانت الهجرة بهذا لقاء كريما بين عمق الايمان وتأييد الله والمنهجية العلمية .

واضاف :

وكانت الهجرة حركة واعيه الى المستقبل .. كانت انتقالا بجماعة اسلامية اصبحت غريبة فى ارضها الى دار هجرة قام فيها المجتمع الاسلامى ..

كان المسلمون فى مكة بذورا لاتجد ارضا تنبت فيها فكانت المدينه ارضا طيبه صالحة تنبت فيها بذور الاسلام ويسقيها الوحى .. كأنه ماء السماء وكانت الهجرة انتقالا الى مسئوليات اكبر فقد اصبح الاسلام مسئولا عن المجتمع الجديد وعليه واجبات متنوعه المظهر موحدة الهدف اجتماعيا المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ومواجهة مشكلات المنافقين واليهود ..

وعلى الصعيد الاقتصادى اعادة النظر فى اقتصاد المدينه واتاحة مجالات عمل للمهاجرين وتوزيع الاراضى وموارد المياه والقضاء على مظاهر الاستغلال والكسب الحرام كالربا وتجارة الخمور وتعاطيها وعلى الاحتكار التجارى الذى مارسه اليهود .

• علينا أن نستحضر من معانى الهجرة مايخزى اعداء الله ويرد كيدهم فى نحورهم ومايساعدنا على استئناف رسالتنا ودعم حضارتنا

• الأمة التى يضعف فيها الدين يختل بناؤها الاجتماعى

وعلى الصعيد السياسي تنظيم المدينه من الداخل وفتح الطريق امام تعامل عربي وعالمي عن طريق الاتصال بقيادات الجزيرة العربية السياسية وفى مصر وفارس والروم ..

اما عسكريا فكان تأمين المدينه وتكوين جيش قوى لصد العدوان سواء على اطراف المدينه اوعمق العدو وبهذا الانفتاح انتقل المسلمون من عالم المدينه التي كانوا يعيشون فيها الى مدينة العالم .. حيث اتخذ الاسلام من العالم مدينة له يحملون دعوة الاسلام الى كل ارجائه الداعيه الى خير الدنيا والاخره والى تحرير الانسان من عبادة الاوثان

يجب ان نعتبر بكل هذه الدروس وان نتخذ من عامنا الهجرى الجديد هجرة الى مسئوليات اكبر نحملها بكل احساس مسئول بها وان نترجم هذا كله مستهدفين تعميق ايماننا بالله وتعاوننا من اجل بناء اوطاننا وتوليفا لاخائنا .. ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنه ..

وقال الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى ..

قال تعالى : « الا تنصرون فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » .

نزلت تلك الاية بعد الهجرة بتسع سنين استرجاعا لعبر لاتمحوها الايام ولا الاعوام اما سبل المهاجرين فقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بوقفه فى السنه الثامنه بعد ان تم فتح مكه وقال « لاهجرة بعد الفتح ولكن جهادونية واذا استنفرتم فانفروا اى اذا طلبتم لحماية الدعوة ونصرة الدولة الاسلامية فلبوا ولا تكسلوا .. وهذه الايه بعض مانزل فى مقاتلة الرومان الذين اغتالوا الدعاة المسلمين واعترضوا طريقهم وهم يبلغون رسالة التوحيد متميزتين فى السيرة النبوية وجاء الجواب سهلا ان هذه المعارك استغرقت اياما قليلة اما الهجرة فشأن اخر .. لقد ظلت افواج المهاجرين متصلة سنين عددا وتطلب التعليق عليها مواضع عديدة ومن ثم ذكرت الهجرة فىسورة البقرة والعمران والنساء والانفال والتوبة والنحل والحج والممتحنه والتغابن والحشر وكان التعليق فى كل سورة ابرازا لمعنى مقصود .. ولاحظت ان سورة النحل مكيه وقد جاء فيها قوله تعالى :

« والذين هاجروا فى الله من بعد ماظلموا لنؤتينهم فى الدنيا حسنه ولأجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون » .

نرى من اولئك المهاجرون ؟ اهم الذين فروا بدينهم الى الحبشه بعدما تعرضوا لارهاب الوثنيه الطاغية فى مكة ؟ ربما أم هى ارهاص لانتقال المسلمين الى المدينه كى يقيموا دولة الاسلام بها ؟ ربما على أن هناك فرقا كبرا بين الهجرتين . فالذين ذهبوا الى الحبشه كانت لهم اوبة طالت الغربة ام قصرت قد يعودون الى مكة او المدينة وفق الظروف التى تواجههم ..

واضاف فضيلة الشيخ الغزالى :

اما المهاجرون الى المدينه فقد قطعوا صلتهم بالماضى كله ونزلوا الى الابد عن بيوتهم وأموالهم وذكرياتهم فلا عودة ابدا الى شىء منها .. لقد تركوها لله وربطوا انفسهم بالوطن الجديد .. للدين الذى امنوا به وكان صاحب الرسالة مثلا أعلى فى الوفاء للبلد الذىاحسن استقباله فقد مات فى ترابه .

واضاف :

وقد حكى القرآن الكريم قصة رجال تقاعسوا عن الهجرة ومالوا الى البقاء مع اهليهم واولادهم فى مكه فلما استعلن الاسلام والتقوا بالسابقين الاولين عرفوا انه فاتهم خير كثير وفضل عظيم فندموا على تفريطهم وما يجدى ندم وفى هذا نزل قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم » .

وقد ذكر القرآن الكريم ان هناك نساء عافت الشرك ورفضت البقاء فى داره وقررن اللحاق بدار الاسلام فتركن مكة وازواجهن وهاجرنالى المدينه المنوره وفيهن نزل قوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار»

فاذا ما انتقلنا الى حديث سورة النساء عن الهجرة وجدنا ملحظا آخر وجدنا الاسلام يحرم الاستخذاء على امته ويحظر عليهم قبول الدنية والاقامة على الضيم فمن سهل عليه الهوان ولان ظهره للاوزار فهو بذلك يرشح نفسه للنار وبئس القرار :

« أن الذين توفاهم الملائكه ظالمى انفسهم قالوا : فيم كنتم ؟ قالوا : كنا مستضعفين فى الارض قالوا : الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ؟ فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا » فالاسلام

الهجرة تحولت بالمسلمين من ضعف إلى عزة

يأبى على اتباعه كل الاباء أن يرسموا سياستهم القريبة والبعيدة على قبول الواقع السيء وقد عذر الاسلام اصنافا بأعيانهم « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم » .

ارى العواصف العاتيه تهب بعنف تريد اجتياح الاسلام والاتيان عليه من القواعد فهل نستحضر من معانى الهجرة مايخزى اعداء الله ويرد كيدهم فى نحورهم وما يساعدنا على استئناف رسالتنا ودعم حضارتنا ؟!

النبى وحرب الروم

اذا كان الروم يومئذ يمثلون الدولة الاولى فى العالم بعدان هزموا الفرس هزيمة ساحقه فانفردوا بالسطوة فى ارجاء العالم كله واغراهم ذلك بمطاردة الدعاة الاسلاميين ومنعهم من البلاغ فلما قرر النبى صلى الله عليه وسلم محاربة الروم والتصدى لعدوانهم فزع الكثيرون وتثاقلوا عن الخروج وقال بعضهم لبعض انى لنا مقاومة هذه الدولة العظمى ؟ ونزل الوحى الاعلى يقطع دابر الضعف ويستأصل روح الهزيمة ويطلب الى المؤمنين أن يسيروا الى الروم حيث كانوا دون اى تهيب وذكر المتثاقلين عن الجهاد بأن النصر من عند الله وحده لاتمنعه قلة عدو او عدة وساق اليهم درسا فى الهجرة النبوية وكيف ان الرسول وهو فرد مستوحش مستضعف فى عرصات مكه خرج مع صاحبه أبى بكر وأويا الى غار يخفيهما عن أعين المطاردين وكان العزاء الوحيد بازاء هؤلاء الاعداء المتربصين « لا تحزن ان الله معنا » فماذا كانت النتيجة ؟ ان الله لم يخذل من تعلق به واستند اليه وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ المدينه ويبقى بها سنين معدودة ثم يعود الى مكة فاتحا كاسرا دولة الاصنام ورافعا راية الحق ان الذى دبر هذا الفوز قادر على ان يصنع مثله لدولة فتية ناشئه تشتبك مع اعتى دول الارض .. المهم ان يتم المسلمون استعدادهم ويأخذوا أهبتهم كلها تاركين ما يبقى فوق طاقتهم لعون الله .. ان الله لاينصر المفرطين المتكاسلين ..

هذا درس من الهجرة يساق الى المتواكلين الذين ينتظرون من الله ان يقدم لهم كل شىء وهم لم يقدموا له شيئا بل لم يقدموا لأنفسهم الا ماتيسر .

مر بخاطرى تساؤل لطيف .. لقد نزلت سورة الانفال فى اعقاب بدر ونزل النصف الثانى من سورة ال عمران فى اعقاب احد ونزلت سورة الاحزاب بعد غزوة الخندق فلم لم تنزل سورة للهجرة بعد نجاح رحلتها والهجرة هى بدء التاريخ الاسلامى والحد الفاصل بين مرحلتين .





من شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية

●● فى هذا البيان الصادر من شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية بمكة المكرمة ، الدكتور محمد الفاسى بن محمد ابراهيم شمس الدين محمد المكى الفاسى الشاذلى ـ احقاق للحق وابطال لكل من يدعى رئاسة هذه الطريقة ●●

● بترتيب من يكون شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية من ابناء وذرية جدنا الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود المكى المغربى الفاسى الذى أسس الطريقة الفاسية هو جدنا محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن المكى المغربى الفاسى الشاذلى بمكة المكرمة ثم بعد وفاته صار ابنه الشيخ شمس الدين الفاسى شيخا للطريقة الفاسية الشاذلية ثم من بعده ابنه الاكبر الشيخ ابراهيم شمس الدين الفاسى ثم من بعده محمد بن ابراهيم الفاسى شيخا للطريقة الفاسية الشاذلية ، وهذا الترتيب هو بموجب ما أوصى به جدنا الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الفاسى الشاذلى بان تكون المشيخة فى ذريته والنظارة أيضا الأكبر فالأكبر سنا من ذريته وسمعت ذلك من والدى الشيخ ابراهيم الفاسى ومن عمى الشيخ عبد الله الفاسى وانه بعد وفاة الشيخ عبد الله الفاسى قد بايعنى اخوتى وابناء عمى على مشيخة الطريقة والنظارة ومما يؤكد ذلك اختيار ابن عمى الشيخ احمد عبد الله الفاسى لسماحة الدكتور الاستاذ ابو الوفا الغنيمى التفتازانى باعتباره اكبر اخوته بان شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية الحالى هو الشيخ محمد بن ابراهيم الفاسى ونحن جميعا انا واخوتى وابناء عمى قد بايعناه على ذلك وهذا هو أصول طريقتنا وتقاليدها الموروثة عن الآباء والأجداد .

وقد أرسلت انا شخصيا خطابا رسميا لسماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ المشايخ بان تكون الطريقة الفاسية الشاذلية مضمومة إلى مشيخة عموم الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية كما أرسلت تلغرافا لسماحته بتعيين الشيخ احمد محمد احمد حسن نائبا عنا للطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية وهذا تاكيد وتعزيز لخطابنا السابق الذى تم ارساله للمرحوم الحاج محمد احمد حسن نائب الطريقة بمصر للموافقة على ادراج الطريقة الفاسية الشاذلية فى عداد الطرق الصوفية المعترف بها من المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، كما ان المشيخة الصوفية بمصر والمرحوم الشيخ محمد احمد حسن كانا يرجعان الينا فى الأمور التى تتعلق بالطريقة المذكورة منذ الاعتراف بها وحتى الآن كما ان شمس الدين الفاسى ليس شيخا اطلاقا ولاتصل اليه المشيخة الا فيما بعد اى بعد أربعة مشايخ قبله وهم محمد بن إبراهيم الفاسى ثم احمد عبد الله الفاسى وهو الأخ الأكبر لأخوته بما فيهم شمس الدين عبد الله الفاسى ثم عبد الوهاب إبراهيم الفاسى ثم عبد القادر ابراهيم الفاسى ثم شمس الدين عبد الله الفاسى وهذا هو الترتيب الأكبر فالأكبر من ذرية جدنا الشيخ محمد بن محمد الفاسى وهذا هو المتبع سابقا ولاحقا إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها والله على مانقول شهيد .

شيخ عموم الطريقة الشاذلية الفاسية
الدكتور / محمد الفاسى بن محمد ابراهيم
شمس الدين محمد المكى الفاسى الشاذلى

الهجرة النبوية الشريفة
بأحاديث الصحابة وبأقلام المؤرخين

احمد الشنوانى

● تمر الايام والليالى عبر العصور وتدور عجلة الزمن تقطع مراحل التاريخ منذ فجر الحياة البشرية ، فمرحلة يعقبها مرحلة . وجيل يتلوه جيل ، ولا يبقى من الازمان الغابرة للاجيال اللاحقة سوى ما فيها من ذكريات سطرتها الاحداث فى سجل التاريخ ، ومع عمر الحياة الممتد فى اغوار الماضى البعيد ، تظل بعض الايام باحداثها الجلى جديدة كل الجدة ، تحيى فى النفس البشرية العقيدة الصافية ، والاخلاق الفاضلة ، والمثل العليا ، وتبعث فيها امال المستقبل الوضاء الذى ينير امام الانسانية الحائرة سبيل حضارتها ومنهج رقيها وسعادتها ..

● وفى مقدمة تلك الاحداث العظيمة .. حدث الهجرة .

فلكل امة تاريخ ، وتاريخ كل امة يحكى نشاتها واطوار حياتها ، ووقائع سيرتها ، وغاية ما تحرص عليه امة من تاريخها ، ان تحفظ سجلا لحياتها وان ترويه لابنائها حتى تتخذ منه العظة والعبرة

ـ وفى مقدمة ما تحرص امة الاسلام على تسجيله وروايته حدث الهجرة .

● قال ابن سعد : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من بيته اتى بيت ابى بكر الصديق بمكة فكان فيه الى الليل ، ثم خرج هو وابو بكر فمضيا الى غار ثور فدخلاه » . وروى موسى بن عقبة وابن اسحق والامام احمد والبخارى وابن حيان عن عائشة رضى الله عنها . وابن اسحق والطبرانى عن اختها اسماء رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخروج قبل المدينة ، فقال له رسول الله (على رسلك فانى ارجو ان يؤذن لى) . فقال ابو بكر : هل ترجو ذلك بابى وامى انت ؟ قال : (نعم) . فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر ، وهو الخبط اربعة اشهر .

قال ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت : « لم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية » . قالت : « فبينما نحن يوما جلوس فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل لابى بكر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا فى ساعة لم يكن ياتينا فيها » . فقال ابو بكر : (فداء له ابى وامى ، والله ما جاء به فى هذه الساعة الا امر » .

قالت : « فجاء رسول الله فاستاذن فاذن له فدخل ، فتاخر له ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله » . فقال ابو بكر : « يارسول الله ما جاء بك الا امر حدث » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر : « اخرج من عندك » . فقال ابو بكر : لاعين عليك انما هما ابنتاى ، وفى لفظ اهلك . قال : « ان الله قد اذن لى فى الخروج والهجرة » . فقال ابو بكر : « الصحبة يارسول الله » .

قال : « نعم » . قالت عائشة : « فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا يبكى من الفرح حتى رايت ابا بكر يبكى يومئذ » .

● ● ●

● قال ابو بكر : « يارسول الله خذ احدى راحلتى هاتين » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بالثمن ، لا اركب بعيرا ليس هو لى » . قال : « فهو لك » . قال : « لا ولكن بالثمن الذى ابتعتها به » . قال « اخذتها بكذا وكذا » . قال : « اخذتها بذلك » . قال : هى لك . وعند البخارى فى غزوة الرجيع انها الجدعاء . وافاد الواقدى ان الثمن ثمانمائة . واستاجر رسول الله وابو بكر رجلا من بنى الديل (وهو من بنى عبد ابن عدى) هاديا خريتا ـ والخريت الماهر بالهداية ـ وهو على دين كفار قريش ـ واسلم بعد ذلك ـ فامناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما (صبح ثلاث)

قالت عائشة : فجهزناهما احدث الجهاز وصنعنا لهما سفرة فى جراب . وافاد الواقدى انه كان فى السفرة شاة مطبوخة قالت عائشة : فشقت اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فاوكت ـ شدت ـ بقطعة منه الجراب وشدت فم القربة بالباقى فسميت ذات النطاقين . وعند البلاذرى ان رسول الله قال : « ان لها نطاقين فى الجنة » ، فسميت ذات النطاقين .

قال ابن اسحق : « واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بخروجه وامره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدى عنه الودائع التى كانت عنده للناس . وكان رسول الله ليس بمكة احد عنده شىء يخشى عليه إلا وضعه عنده لما يعلم من صدقه وامانته » . قالت عائشة : « ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار فى جبل ثور » . وفى حديث عمر عند البيهقى انهما خرجا ليلا . وذكر ابن اسحق والواقدى انهما خرجا من خوخة فى ظهر بيت ابى بكر . وروى ابو نعيم عن عائشة بنت قدامه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقينى ابو جهل فاعمى الله عز وجل بصره عنى وعن ابى بكر حتى مضينا » .

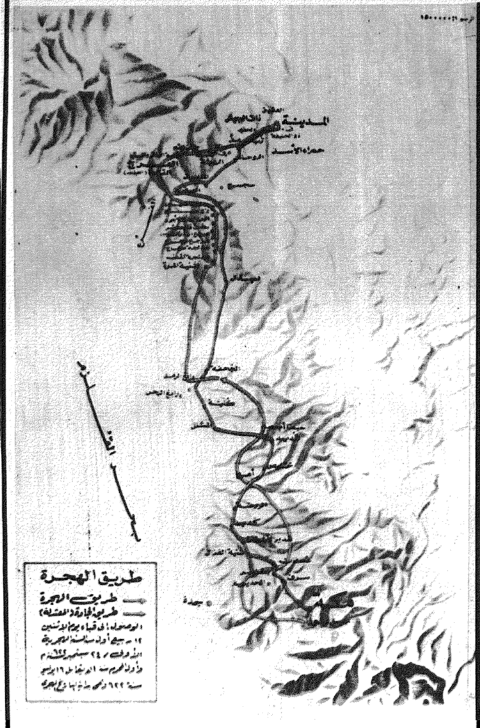
قالت اسماء : « وخرج ابو بكر بماله خمسة الاف درهم » . قال البلاذرى « وكان مال ابى بكر ليوم اسلم اربعين الف درهم ، فخرج الى المدينة للهجرة وماله خمسة الاف او اربعة ، فبعث ابنه عبدالله فحملها الى الغار » قالت : « فدخل علينا جدى ابو قحافه وقد ذهب بصره فقال : « والله انى لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه » . قالت : « قلت : كلا ياابت إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا » . قالت : « فاخذت احجارا فوضعتها فى كوة فى البيت ، كان ابى يضع ماله فيها ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم اخذت بيده فقلت ياابت ضع يدك على هذا المال . قالت : فوضع يده عليه . فقال : لا باس ان كان ترك

لكم هذا فقد احسن . وفى هذا بلاغ لكم . ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكنى اردت ان اسكن الشيخ بذلك .

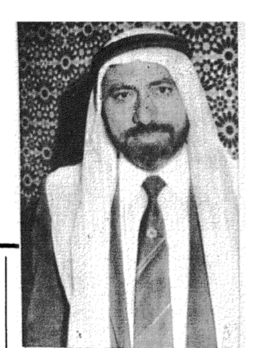
● وفى حديث انس عند ابى نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصبح قال لابى بكر « اين ثوبك ؟ » فاخبره بالذى صنع فرفع رسول الله يديه فقال : « اللهم اجعل ابا بكر معى فى درجتى فى الجنة » فاوحى الله اليه : « قد استجاب الله تعالى لك » .

وروى ابن سعد وابو نعيم والبيهقى وابن عساكر عن ابى مصعب الملكى قال « ادركت انس بن مالك ، وزيد ابن ارقم والمغيرة بن شعبة يتحدثون ان النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر شجرة - وفى رواية عند قاسم بن ثابت . انبت الله شجرة الراءه فنبتت فى وجه رسول الله فسترته . وبعث الله العنكبوت فنسجت ما بينهما فسترت وجه رسول الله . وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا فى فم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبى صلى الله عليه وسلم على اربعين ذراعا . جعل بعضهم ينظر الى الغار فلم ير الا حمامتين وحشيتين بفم الغار ، فرجع الى اصحابه ، فقالوا له مالك ؟ قال : رايت حمامتين وحشيتين فعرفت انه ليس فيه احد . فسمع النبى ما قال فعرفت ان الله قد درا عنه بهما فبارك عليهما النبى صلى الله عليه وسلم وفرض جزاءهم وانحدرتا فى الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شيء فى الحرم .

وروى الامام احمد والشيخان ويعقوب ابن سفيان عن البراء بن عازب رضى الله عنه ان اباه قال لابى بكر رضى الله عنه كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله . قال . خرجنا فادلجنا فاحيينا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصرى هل ارى ظلا ناوى اليه فاذا انا بصخرة فاهويت إليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله وفرشت له فروة ثم قلت اضجع يارسول الله وانا انفض لك ما حولك ، ثم خرجت ، فاذا براع مقبل بغنمه يريد من الصخرة ما اردنا . فلقيته فقلت له لمن انت ياغلام ؟ فقال لرجل من اهل مكة فسماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن قال : نعم قلت هل انت حالب لى ؟ قال نعم فامرته فاعتقل شاة منها . فقلت . انفض الضرع من التراب والقذى ، فحلب لى فى قعب معه كثبة من لبن ومعه إداوه ارتوى فيها النبى صلى الله عليه وسلم يشرب منها ويتوضا ، على فمها خرقة ، فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وكرهت ان اوقظه من نومه ، فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله ، فقلت يارسول الله اشرب من هذا اللبن ، فشرب حتى رضيت ، ثم قال : الم يان الرحيل ؟ قلت : بلى . قال فارتحلنا بعد مازالت الشمس .



لم يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجرته من مكة الى المدينة طريق الجادة او الطريق الجانبى او اى طريق اخرى معروفة لانه كان يجتهد فى الا تدركه قريش او احد من رجالها ، وانما هو سار فى طريق وضعها له دليله عبدالله بن اريقط ، وقد بدا رحلته صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر الصديق من غار ثور جنوبى المدينة الذي لجا اليه مع صاحبه وقضيا فى ذلك الغار ثلاثة ايام ثم نهضا بعد ذلك يرافقهما عامر بن فهيرة مولى ابى بكر ليخدمهما فى الطريق ، واتجهوا اول الامر فى اتجاه شمال غربى ناحية البحر الاحمر ، ثم اتجهوا بعد ذلك يقودهم دليلهم عبدالله بن اريقط شرقا فقطعوا طريق الجادة جنوبى عسفان ، ثم ساروا بعد ذلك فى الطريق الذى رسم باللون الاحمر على الخريطة حتى اذا بلغ ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الجحفه وادركوا "رابغ الرمل" خرجوا من منطقة نفوذ قريش ولم يعودوا يخشون ان يلحق بهم احد ، فساروا على مهل فى الطرق المبينة على الخريطة مارين باقليمى الفُرع والعرج ، ولما بلغوا "عرق الظبية" دخلوا منطقة المدينة المنورة وخرج الناس لاستقبالهم على ماهو معروف فى كتب السيرة . ودخلوا قباء يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول من السنة الهجرية الاولى ٢٤ سبتمبر ٦٢٢ م



مع الدكتور/ اسماعيل الحاج أمين

عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة القدس وخطيب المسجد الأقصى المبارك

فى لقاء التصوف ، بالدكتور اسماعيل الحاج امين عميد كلية الدعوة واصول الدين بالقدس وخطيب المسجد الاقصى المبارك تحدث سيادته عن الممارسات الصهيونية الشاذة ضد الفلسطينيين والمسجد الاقصى المبارك فقال :

حوار أجراه :
محمد بكر

ـ ان الممارسات اليهودية فى فلسطين شانها شان الممارسات الاستعمارية لاى بلد محتل . الا ان المتطرفين من اليهود لا يقفون عند حد من الضغوط او الاعتداءات على الشعب الفلسطينى وعلى الممتلكات ، وبالذات على المسجد الاقصى المبارك ، حيث انهم يحاولون دائما اقتحامه ، ولكن المسلمين فى بيت المقدس وغيره يتصدون لكل هذه الاعتداءات والمحاولات اليائسة ويقفون لها بالمرصاد دائما .

كما ان القيام بالحفريات حول المسجد الاقصى مستمرة، والهدف منها الاتيان على المسجد وزلزلته بحجة البحث عن هيكلهم المزعوم علما بأن الحفريات التى قاموابها حتى الان اسفرت عن اكتشاف مبان وآثار يعود تاريخها الى العهد الاموى الاسلامى .

كما ان الصهاينة يحاولون تفريغ القدس القديمة من سكانها الاصليين ليحل مكانهم اليهود ، بالاضافة الى المستوطنات التى تقام بين الحين والاخرفى الضفة الغربية علاوة على عرقلة سير الحياة العلمية والمعيشية فى البلاد باغلاق الجامعات والمعاهد العلمية واقامة حواجز التفتيش على الطرق .

● وماذا عن الانتفاضةالشعبية الحالية ضدالاستعمار الصهيونى؟

ـ الانتفاضة الشعبية الفلسطينية هى رد طبيعى على الممارسات والاعتداءات الصهيونية التى تزيد حدة بهدف قمع الاهالى والطلاب ، ولكن هذه الممارسات لن تزيدهم الا صمودا وثباتا ومحافظة على وطنهم ..

● وماذا عن الدور العربى ؟

ـ العالم العربى متعاطف مع الفلسطينيين فى الداخل كما يعمل على دعم صمودهم ماديا ومعنويا. الا ان هذا الدعم ليس كافيا اذا ما قيس بمتطلبات الصمود فى هذه الارض المباركة .

ـ وبالنسبة لموقف الاردن فان العلاقة بين الشعبين الاردنى والفلسطينى علاقة وطيدة ومرتبطة ارتباطا كاملا بجميع نواحى الحياة وفى العادات والتقاليد ، ولذلك فمن الصعب الفصل بينهما ، كما تقوم الاردن بصفة خاصة بدعم المواطنين الفلسطينيين فى اكثر من مجال .

فى ساحة المسجد الاقصى

● وماذا استهدف قيام كلية الدعوة الاسلاميه فى القدس ؟

ـ الهدف من قيام كلية الدعوة يتمثل فى ابراز مكانة القدس الدينية والعلمية مع تأكيد طابعها الاسلامى واقامةمركز علمى يجدد مدرسة الفكر الاسلامى فى ساحة المسجد الاقصى المبارك،بالاضافة الى الارتفاع بمستوى التعليم الشرعى فى المرحلة الثانوية الى الجامعية كخطوة نحو تحقيق مركز علمى يمنح الشهادات العالية من البكالوريوس وحتى الدكتوراه .

كما ان من اهدافها اعداد جيل من الدعاه على اسس علمية تربوية سليمة تؤهلهم لدخول مجال الوعظ والارشاد والدعوة الى الله وسد حاجة البلاد من الدعاة ومدرسى الشريعة ..

ومن الاهداف الحد من هجرة الشباب الى الخارج طلبا للعلم والعمل .. واخيرا مواجهة التيارات الوافدة .

● وما هى المشاكل التى تعوق دعاة الاسلام بصفة عامه ودعاة فلسطين بصفة خاصة ؟

ـ المشكلة التى تواجه الدعاه بصورة عامة هى عدم وضع خطة مدروسة من اجل القيام بالدعوة والنهوض بها على اساس علمى مدروس ، يضاف الى ذلك عدم

● مادام التصوف نابعاً من القرآن الكريم والسنة النبوية وآثار السلف الصالح ـ فهو محمود بل مطلوب اتباعه

● لابد من تربية الشباب التربية الإسلامية الصحيحة في جو لا تسوده المفاتن والمغريات والمفاسد

● الإسلام السمح لا يقبل تطرفاً ولا متطرفين، وإنما دعاة يدعون للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة

توافر الجو المناسب لممارسة رسالته بسبب ما يتعرض له عالمنا اليوم من افتراءات مادية ومعنوية ومعوقات وعدم توافر الامكانات .

ونظرا لوجود الداعية الفلسطيني تحت الاحتلال فان العقبات امامه اكثر من غيره الا انه مع ذلك ايضا يقوم بالواجب .

● وكيف يمكن التغلب على مشاكل الدعوة الاسلامية ؟

ـ لابد من قيام التعاون بين الدعاة والحكومات الاسلامية في هذا المجال، على اعتبار أن توفر الحكومة ما يلزم الداعية ، بالاضافة الى منع ما يعرقل سير عمله .

ويستطرد سيادته قائلا :

ـ ضربت مثلا بواقع اليهود في فلسطين وكيفية جذب المهاجرين من انحاء العالم بدافع ديني والدولة هي التي تقوم بذلك . بينما نجد التلفاز يلعب دورا في هدم الاسرة المسلمة .

الشريعة : الحل الامثل

● ما رايك في تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

ـ هو الحل الامثل لجميع مشاكل المسلمين سواء كانت اقتصادية او اجتماعية ونحن نتطلع الى اليوم الذي تطبق فيه شريعة الله عقيدة وعملا وسلوكا، فمنذ غياب تطبيق شريعة الاسلام عن الارض لم يشعر المسلمون بحياة هادئة مستقرة .. وان تطبيق الشريعة الاسلامية ليس بالامر المحال وليس من الامور التي تثقل كاهل الانسان بل ان البشرية عامة اليوم هي احوج ما تكون الى الاسلام وتعاليمه السمحة وخاصة بعد ان جربت جميع المذاهب والنظريات الارضية ولم تجد فيها اي شفاء، او على الاقل تخفيف ما تعانيه البشرية اليوم ، كالمريض الذي يرفض الدواء والطبيب ، ولكنه في أمس الحاجه اليهما .

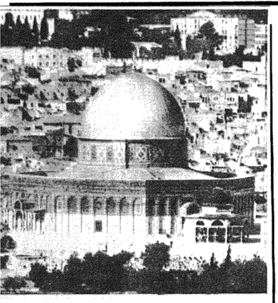
ولن تتحقق السعادة للناس كافة الا بالرجوع الى مبادىء الاسلام الحنيف ، وليس هذا غريبا أو عجيبا وقد شهد بهذا العدو قبل الصديق .

● للاسف يتصور اذا طبق الاسلام فان ذلك يعني القتل وتقطيع الايدي وغير ذلك من الحدود فقط ؟

ـ ليس الامر كما يتصورون فالاسلام عندما ياتي الى تطبيق الشريعة الاسلامية فانه يوفر الجو المناسب لذلك فعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اوقف تطبيق حد قطع اليد عن السارق في عام الرماده .

كما اننا اذا نظرنا الى الشروط التي يجلد فيها الزاني او يرجم ندرك عندها حكمة الله تعالى ورحمته في عباده .. وقصة « ماعز » هي خير دليل على مانقول حيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعرض عنه في بداية الامر عندما جاء ليعترف ثم اخذ يبعد فيه شيئا فشيئا الى ان أصر هو على ذلك بالاضافة الى ان الرجل الذي يقر بذنبه وفي اثناء اقامة الحد عليه اذا تراجع عن اقراره يوقف الحد عنه .

ونقول لو طبق حد واحد على رجل واحد لاعتبر بذلك الناس كلهم « ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب » .



العلمانية والاسلام

● وما رايك في العلمانيين الذين يهاجمون الاسلام ؟

ـ ان تعلق وتطلع البعض كالعلمانيين الى غير مبادىء الاسلام ناتج عن جهل هؤلاء بتعاليم الاسلام .. حبذا لو انهم اعطوا تعاليم الاسلام من دراسة واطلاع « عشر » ما اعطوا تلك المبادىء العلمانية وغيرها..انهم ان فعلوا ذلك سيجدون القناعة التامة في صلاحية هذا الدين لكل زمان ومكان والذي هو نور وهداية للبشرية جمعاء مصداقا لقوله تعالى « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » ولقوله تعالى : « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » .

● وهل هناك تعاون بين جامعة الازهر والجامعات الاسلامية الفلسطينية ؟

مع الدكتور: إسماعيل الحاج أمين

– قمت باجراء اتصالات مع المسئولين عن جامعة الازهر من اجل دعم التعاون الوثيق بين كلية الدعوة واصول الدين وجامعة الازهر الشريف، ووعد المسئولون خيرا وسأتابع هذا الامر .والبحث جار لاتمامه ان شاء الله .

● **ولماذا لم يشترك دعاة فلسطين في الدورات التدريبية التي يعقدها الازهر للدعاة في اسيا وافريقيا ؟**

– حتى الآن لم يشترك الفلسطينيون في معهد اعداد تدريب الدعاة بالازهر الشريف .

● **ما رايكم في التصوف الاسلامي ؟**

– هناك من العلماء من ذكر أن التصوف العملي وليس النظري – يقوم على ثلاثة امور :

● الامر الاول يقوم على ذكر الله عز وجل سواء كان باللسان او بالقلب واحسن الذكر ما كان باللسان والقلب حيث ان ذكر الله عز وجل يجعل الصلة وثيقة بين العبد وخالقه : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » وذكر الله ليس كما يفهمه المشعوذون او السطحيون الذين لم يفقهوا معنى التصوف الحقيقي .. فذكر الله معناه ان تذكر عظمة الخالق وقدرته وسعة علمه واحاطته بجميع الجزئيات والكليات وقدرته على كل شيء .

وهذا الامر له معنى كبير ويستطيع الانسان ان يذكر الله على هذا الاعتبار على كل حال سواء كان في بيعه او في متجره او في حقله او كان في الجو او في البحر فهذا هو معنى ذكر الله عز وجل، ان انظر الى شيء فاجد عظمة الخالق متمثلة فيه وعندما اكون قد ذكرت حتى ولو لم اتكلم بكلمة الذكر او اتلفظ بها . ولكن الاكمل ان تبقى السنتنا رطبة بذكر الله .

كما ان الذكر يكون على كل حال سواء كان الانسان قائما او قاعدا او مضطجعا فانه يستطيع

● التصوف الإسلامي العملي يقوم على أمور ثلاثة هي: ذكر الله والزهد في الدنيا ومراقبة الله عز وجل.

ان يذكر الله كما قال تعالى :

«ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار»

اذن ليس ذكر الله كما يفعل بعض البسطاء والذين لا يفهمون معنى التصوف على حقيقته من رفع الصوت او من تحركهم تحركا غير منضبط لان الانسان اذا ذكر الله من شانه ان تهدأ نفسه ويطمئن قلبه وتسكن جوارحه لا أن يتشنج او يتحرك بعصبية حادة الى غير ذلك مما نراه من الادعياء الدخلاء على التصوف . كما انه لا فائدة من الذكر باللسان والقلب لاه عن التفكير في عظمة الخالق .

الزهد في الدنيا

● اما الامر الثاني الذي يقوم عليه التصوف فهو الزهد في الدنيا ومفهوم الزهد الذي يقوم عليه التصوف يختلف عن مفهومه عند بعض الادعياء فالزهد في الدنيا ليس ان تكره الدنيا . وهناك فرق بين عدم محبة الدنيا وكراهيتها ، فالانسان الذي لا يحب الدنيا يعمل ويجتهد في العمل ولكن قلبه غير قلق بهذا الامر فلا يحزن على الدنيا ان ذهبت منه او اذا نزلت به مصيبة كما انه لا يحرص على الدنيا اذا تعارضت مع مرضاة الله عز وجل وقصة الصحابة الذين كان من بينهم رجل يقوم الصحابة على خدمته بينما هو كان يقوم الليل ويصوم النهار فلما رجعوا من السفر الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم اخذوا يذكرونه للرسول بمعنى انهم كانوا معجبين بعمله ، فقال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام .

« ايكم كان يكفيه طعامه وشرابه فقالوا كلنا يارسول الله . فلنا منهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيثني عليهم فقال لهم: كلكم خير منه » .

اما الامر الثالث فهو مراقبة الله تعالى، والمقصود به ان يضع الانسان الخوف من الله نصب عينيه وأن يعبد الله كانه يراه ، كما جاء الحديث الصحيح الشريف .

« الاحسان أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» وفي هذا المقام اذكر قصة الغلام الذى جاءه رجل صالح وقد كان هذا الغلام راعيا في غنم فقال له الرجل الصالح يا غلام بعني واحدة من هذه الغنم . فقال له انها ليست لي. فقال له الرجل الصالح مختبرا اياه : قل لصاحبها أن الذئب اخذ واحدة منها .. فقال له الغلام ياسيدي اذا كان صاحب الغنم لم يرني فاين الله ؟ فمضى الرجل وهو يردد فاين الله .

● **التربية الاسلامية الصحيحة**

● **وما رايكم في انحراف بعض الشباب عن جادة الطريق وما يؤخذ على بعض الشباب المسلم من تطرف ؟**

– وبالنسبة لموضوع انخراط بعض الشباب في مغريات الحياة وفي التيارات الالحادية فان علاج هؤلاء يكمن في تربيتهم تربية اسلامية صحيحة والعمل على غرس الفضائل في نفوسهم والعمل على ابعاد هذه المؤثرات من امامهم لان الشباب في هذه السن ان لم يكن له موجه ورادع عن هذه الاشياء فانه سرعان ما يستجيب لها ، ويخضع لنزواته وشهواته .

إنجـــازات وزارة الــزراعة في السنوات الأخيـرة


الدكتور يوسف والى

● لعبت الـزراعة المصرية دورا اساسيا في الفترة الماضية في حياة الشعب المصري وذلك باعتبارها احدى الدعامات الرئيسية للاقتصاد القومي ، حيث تسهم بنحو ٣٠٪ من الدخل القومي المصري ـ كما انها تمثل المصدر الاساسي للدخل لما يقرب من نصف تعداد السكان ـ وهي المسئولة عن تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي للسكان الذين يتزايد عددهم عاما بعد عام .. وتمثل الصادرات الزراعية نحو ٥٥ من جملة الصادرات القومية .

ولقد واجهت الزراعة المصرية في المرحلة الماضية مجموعة من المشاكل التي انحصرت في استقطاع الاراضي الزراعية للاغراض العمرانية .. ومشاكل التجريف وانخفاض الخصوبة وتفتيت الحيازات والاسراف في الري وسوء عمليات الصرف مما أدى الى انخفاض الخصوبة .

من هنا كان لابد لهذا القطاع ان يقوم بدوره الكبير في استصلاح الاراضي البور وتحديث الزراعة والتوسع في زراعة المحاصيل الغير تقليدية وتحقيق الامن الغذائي .. وخصوصا بعد حدوث ازمة الغذاء العالمي عام ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ حيث بدا الاحساس بمخاطر توفير الغذاء ـ ومع بداية الثمانينات تم تعبئة الموارد الزراعية ووضع السياسات الكفيلة بتعميم استخدام الزراعة في حل المشاكل الاقتصادية ـ من هنا وضعت اول استراتيجية للزراعة في مصر .. وشهد هذا القطاع نشاطا ملموسا لم يشهده منذ عهد محمد علي فحقق معدل نمو يقدر بنحو ٣ر٣٪ في الخطة الخمسية الماضية ويستهدف رفع هذا المعدل الى ١ر٤٪ في الخطة الحالية .

وتركزت جهود وزارة الزراعة على تحديث اساليب الزراعة المصرية في جميع المجالات واعطت اولوية الدعم للبحوث الزراعية باعتبارها الاساس في استنباط وادخال الاصناف والغلات عالية الانتاج بالاضافة الى ادخال الاساليب الحديثة بعد تجربتها وثبات نجاحها تحت ظروفنا المصرية بالتوسع في الميكنة كوسيلة اساسية لزيادة الانتاج وخفض التكاليف وتقليص الفاقد .. واعطت الوزارة دفعة قوية للنهوض بالانتاج الحيواني للمساهمة في حل مشكلة اللحوم .. ومن هذا المنطلق قام السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بتحديد مكافأة قيمتها ٥ آلاف جنيه تمنح للعلماء والباحثين الذين يحصلون على جائزة الدولة التقديرية في مجال الزراعة ، بالاضافة الى قيمة الجائزة الممنوحة لهم من الدولة .. وذلك ايمانا منه بدور هؤلاء العلماء في حل مشاكل الزراعة المصرية .

وقامت الوزارة بتوفير التقاوى المنتقاه والمعتمدة للمحاصيل المختلفة لاحلالها محل المتدهور منها ايمانا منها بقيمة هذه التقاوى في زيادة الانتاج بما لا يقل عن ٢٠٪ في المحصول و ٣٠٪ في الهجن .

وقامت الاجهزة البحثية بمركز البحوث بالتوصل الى مجموعة من الاصناف المتميزة :

ـ فامكن التوصل الى صنف جديد من البصل « جيزة ٢٠ » يمكن زراعته بمناطق الوجه البحري والفيوم ويتميز بالانتاجية العالية والصلاحية الكبيرة للتخزين وذلك حتى يمكن زيادة التصدير للخارج من هذا المحصول .

ـ وفي الارز تم التوصل الى صنف جديد « جيزة ١٨١ » يتميز بارتفاع المقاومة لمرض اللفحة وقصر الساق مع التبكير في النضج .

ـ وفي الشعير امكن التوصل الى اصناف جديدة تصلح للزراعة في اراضي الاستصلاح ويتميز بارتفاع نسبة البروتين .

ـ وامكن التوصل الى الصنف جيزة ٣٧ في العدس والذي يتميز بزيادة الانتاج والتي تصل الى ٥٠٪ من الاصناف الحالية .

ـ ولعل ثبات حجم استيراد القمح والدقيق منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن يعكس مدى نجاح الجهود المبذولة بالنسبة لزيادة الانتاج وترشيد الاستهلاك في هذا المحصول فارتفعت انتاجية الفدان من القمح منذ عام ١٩٨٦ الى الآن من ١١ اردبا الى ١٦ اردبا وتجاوز انتاجنا من القمح ٢ مليون طن حتى الان .

ـ وزادت انتاجية محصول الذرة الشامية في محافظة الجيزة في نفس المدة السابقة من ١٠ ارادب الى ٣٦ اردبا .

ـ وارتفعت انتاجية الطماطم من ٧ اطنان للفدان الى ٢٥ طنا وزادت المساحة المزروعة من الفراولة حتى بلغت ٣ الاف فدان وهي تضيف مايقرب من ٢٤ مليون جنيه للدخل القومي من التسويق المحلي ، ومليون جنيه من التصدير للدول العربية والاوربية

ـ وبلغ انتاجنا من السكر نحو ٩٣٦ الف طن حيث تم توريد ٨ ملايين و ١٢١ الف طن قصب ، ٦٢٤ الف طن بنجر سكر في عام١٩٨٧ وبلغ متوسط انتاج الفدان من القصب نحو ٤٠ طنا وهو اعلى معدل تم التوصل اليه في مصر بالنسبة لهذا المحصول ، واحتلت به مصر المرتبة الثانية بعد بيرو من حيث انتاجية الفدان وبالتساوي مع الولايات المتحدة الامريكية .

ـ ولقد بلغت صادراتنا من الموالح نحو ١٥٠ الف طن .. ومن البطاطس ١٥٠ الف طن .. وامكن سد الفجوة الاستيرادية في محصول الموز والتي كانت تقدر بنحو ٩ ملايين دولار عام ١٩٨١وتم تصدير مايقرب من ١٠٠ الف طن منه .

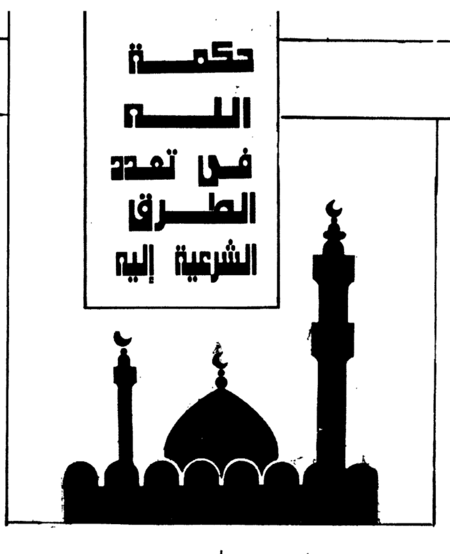
ـ وتم ادخال محاصيل جديدة مثل الفراولة وفول الصويا والاصناف عالية الانتاج من التفاح والخوخ .

ـ وقامت الوزارة بتعديل التركيب المحصولي للرقعة الزراعية في السنوات الست الماضية وبذلك بما يحقق اهداف الاقتصاد القومي وحصول المزارع على عائد مجز . واقرت الوزارة سياسة التوريد الاختياري لمعظم الحاصلات الزراعية وتم تحديد أسعار التوريد للجمعيات الزراعية لمختلف المحاصيل .. ولقد حقق هذا النظام نتائج ايجابية على مستوى زيادة الانتاج وخفض الاسعار حيث فاقت كميات التوريد للعديد من المحاصيل ما تم توريده في الاعوام السابقة .

ـ واهتمت الوزارة بمشروعات تنمية انتاجية المزارعين الصغار والتي حققت نتائج ممتازة على مستوى انتاجية المحاصيل الاساسية وذلك بتوفير القروض الموسمية والاستثمارية والتي بلغت نسبة السداد فيها في نهاية عام ١٩٨٧ اكثر من ٩٩٪ . وتم زيادة هذه القروض المتاحة للمزارعين لتبلغ نحو ٥٠٠ مليون جنيه هذا العام . مما مكن من زيادة السلفة الخاصة بخدمة محصول القمح من ٨ الى ٧٥ جنيها وسلفة العدس من ٥ر٢ جنيه الى ٣٥ جنيها .

ـ وتم تخصيص مبلغ مليون و ٤٨٣ الف جنيه بميزانية صندوق تحسين الاقطان المصرية لتصرف كعلاوات تشجيعية لزراع القطن المتعاقدين على انتاج التقاوى المقبولة واعتمد مبلغ ٩٠ الف جنيه لتدعيم البحوث التي تهدف الى النهوض بهذا المحصول .

حكمة الله في تعدد الطرق الشرعية إليه



● الاختلاف بين الطرق الصوفية الشرعية ، ليس اختلافا في الحقيقة والهدف وانما الاختلاف هو في الوسيلة والاساليب والمناهج ليس الا .

فالطرق الصوفية الشرعية على تعددها سبل تعددت الى الله ، لتلائم حاجات كل سالك اليه ، فيجد فيها كل مريد ما يناسب طاقته ، ووقته ، ومزاجه ، وبيئته ، قطعا لاعذار القاعدين عن الهجرة الى الله عز وجل ، فليس كل الناس سواء في الطاقة والمزاج واذن فتأمل بامعان قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » اذن فهناك سبل شتى توصل اليه تعالى كما قال تعالى : « يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام » وهذه السبل المتعددة القويمة تمضى متوازية متحاذية في اتجاه واحد ، فكانها طريق واحد ، ولذلك جاءت في اكثر من آية بلفظ المفرد ، نحو : « سبيلي ، وسبيله او سبيل ربك » لاتحاد البداية والنهاية ، فهي مجتمعة صراط الله المستقيم الواحد المتبع : اى اقرب مسافة بين العبد وربه .

وذلك ان الطرق الشرعية جميعا تبدأ من التوبة ، وتنتهى بالمعرفة ، فاذا فرضنا « دائرة ذات مركز » كانت كل الطرق الشرعية خطوطا داخلية تصل ما بين محيط الدائرة ونقطة المركز ، وكيفما كان اتجاه نقطة البداية فلا خلاف في النهاية ولا في الاصول العامة ولكن في فروع كيفية الوصول !!

وبهذا يندفع اعتراض الباحثين عن المشكلات ، المفرقين بين الجماعات ، والمحتجين بقوله تعالى : « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولاتتبعوا السبل ، فتفرق بكم عن سبيله » فالمنهى عنه سبل الشيطان والكفران التى تتقطع وتتعارض مع سبل الرحمن ، وأما سبل الرحمن فالله ذكرها كما فصلنا ، ووعد المجاهدين فيه بهدايتهم اليها قال تعالى « لنهدينهم سبلنا » وسماها تعالى «سبل السلام » واعتز بها الانبياء فقالوا « وقد هدانا سبلنا » ـ فكلها متوازية متحاذية وكلها شرائع يتكون منها « سبيله » تعالى : فهى وان تعددت سبيل واحدة للاتحاد في البداية والنهاية ، والنية والهدف الاعظم

ان الحق واحد لا يتعدد ، ولكن السبل تتعدد في ادراكه ، او الوصول اليه ، فلو تصورنا مصباحا معلقا ، فقد تصورنا ان النظر اليه ، وادراك وجوده ممكن من الجهات الست وما بينها ، وهكذا تعددت سبل رؤية المصباح ، وهو واحد مستقر في مكانه غير مكرر ، وهذا هو شان الناظرين الى الشمس والقمر في كافة اقطار الدنيا ، ويختلف موقع الطالب ويتعدد ، ولايختلف المطلوب المحدد .

وفي ذهابك الى الكعبة مثلا ، نستطيع الوصول بالطائرة والباخرة او السيارة وركوب الدواب والمشى على الاقدام ، وكلها سبل توصل الى الحقيقة الواحدة التى لا تتعدد .

وفي موقف المسلمين حول الكعبة في الصلاة تختلف الاتجاهات اختلافا تاما ، ولكنها جميعا تلتقى في نقطة المركز الواحد . الذى ترمز اليه بناية الكعبة الشريفة الموحدة !!

وفي صلاة الوتر مثلا تستطيع ان تصلى ركعة واحدة او ثلاث او خمسا أو اكثر وكلها سبل موصلة صحيحة ، فالصلاة واحدة ووسائل الاداء متعددة الى الغاية الواحدة المتوحدة .

اما ما اشار اليه حديث « خط رسول الله خطا ، وخط عن ايمانه وشمائله خطوطا .. وقال صلى الله عليه وسلم هذا سبيل الله ، وهذه سبل على كل منها شيطان يدعو اليها ، ثم قرأ الاية : « وان هذا صراطى مستقيما » فان فهم هذا الحديث محكوم بفهم كل ما يتعلق به مما قد فصلناه وبيناه هنا ، فلا تعارض بين القرآن والقرآن .. ولا بين السنة والقرآن ان رسول الله خط الخط المستقيم ، وخط عن يمينه وشماله خطوطا « متعارضة او متقاطعة » معه فلا هى محاذية له ، ولا متوازية معه . بل هى مخالفة عنه والفرق هائل جدا بين هذا وبين سبل الله المتوازية المتحاذية المتوحدة البداية والنهاية ، فلا تقاطع فيها ولا تعارض .

الا ترى الى الشارع الواحد او الطريق الواحد وقد قسم الى « حارات اومسارات تتعاون في الخدمة ، ولاتختلف ؟ » ولله المثل الاعلى » .

الا ترى الى « كابل » الكهرباء او التلفون ، وقد جمع آلاف الاسلاك والحبال متناسقة جميعا في « انبوب » أو «ماسورة» واحدة ، كذلك شان سبيل الله وتعدد الطرق اليه .

أما ما عسى ان يصيب هذه الطرق من امراض المبتدعات والمناكر والمحرمات : فامر طارىء دخيل او مدسوس لايغير من نقاء « الخامة » الاصلية ، وحكمها الشرعى معروف .

توجيه حديث افتراق الامة

بقى الكلام على الحديث الذى لا يزال يلفظ به بعضهم ، ابتغاء تطبيقه على الجماعات الصوفية افتئاتا على الله ، « ولا ندرى لماذا لا يطبقون هذا الحديث على الجمعيات الاسلامية على اختلاف أهدافها وهى في مصر والاقطار الاسلامية آلاف لا تحصى ولا تحصر » وللحديث الفاظ مختلفة منها « افترق اليهود والنصارى ، الى « كذا » فرقة ، وستفترق امتى الى « كذا » فرقة ، كلهم فى النار الا ما عليه انا واصحابى .

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

وقد تكلم المحدثون فى سند هذا الحديث ومتنه ، واعلوه تماما فلم يصل عندهم الى رتبة الصحة التى يسوغ معها الاحتجاج العلمى القاطع به ، ومع هذا فلا يزال يجترونه اجترارا عدوا بغير علم ، وتقليدا ببغاويا للتعصب السلفى المقيت الكريه .

ونحن على تقدير صحته ، قد بينا لك من نصوص القرآن ثم من المسلمات البديهية أن « تعدد السبل الى المقصود الواحد أمر طبيعى وشرعى » فلا ينسحب عليه حكم « تعدد الفرق » لانه الذى يطلق عليها تجاوزا او مجازا اسم « الفرق » الان فى الاسلام ، كلها دائر فى فلك الكتاب والسنة ، فهى على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه . فهى « مذاهب » أو « مشارب » أو « سبل » تبتدىء من الشهادتين ، وتنتهى عند حقهما وأثرهما فالسادة المالكية ، والاحناف والشافعية ، والحنابلة ، والزيدية ، والظاهرية والاباضية والامامية والهادوية والصوفية والسلفية ، والاشعرية والماتريدية ، والمعتزلة « المعتدلين » كل هؤلاء وامثالهم يسيرون فى طريق واحد على « اساليب » مختلفة من الفهم والاستنباط والمقارنة والبحث . هذه « الاساليب » هى السبل الشرعية التى هداهم الله اليها بقوله تعالى : « سبل السلام » كما جاء على لسان الانبياء فى القرآن قولهم « وقد هدانا سبلنا » .

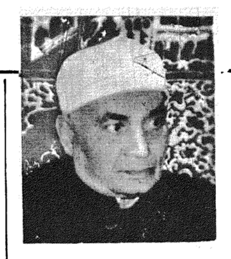
ويلحق بهؤلاء جميعا سائر الهيئات والجماعات والجمعيات الاسلامية السليمة المنتشرة فى بقاع الارض وهى الوف لاتحصى

وانما ينطبق الحديث « على فرض صحته » على غلاة الخوارج والباطنية والقرامطة والبهائية والقاديانية ونحو هؤلاء من الفرق التى ذكرها أصحاب كتب « الملل والنحل » ممن خالفوا الاصول عمدا ، وانكروا المعلوم من الدين بالضرورة ، وليس فى طوائف الصوفية خاصة وبقية الطوائف الاسلامية عامه من خالف الاصول عمدا او أنكر المعروف من الدين بالضرورة ، وان تطرف او تغالى .

وربما كان فيهم المقصرون ، او المنحرفون أو العصاة ، وهذا لايخرجهم من الدين ولا يسحب عليهم حكم الفرق الكافرة فبعض الفرق أشد غلوا وانحرافا وتطرفا وانجرافا ، ومع هذا فهى مسلمة ، فالمعصية شىء ، والردة شىء آخر .

وقد سئل الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق عن هذا الحديث ، فأجاب بما نصه :

الاحاديث الواردة فى افتراق الامة على على ثلاث وسبعين فرقة ، واختلف العلماء فى ثبوتها ، وعدم ثبوتها كلا او بعضا كما اختلفوا فى حقيقة العدد هل هو لمجرد التكثير ، او أن العدد هنا لا حقيقة له أو لامفهوم له ، ويجوز ان تزيد الفرق



عليه وان لم يجز النقص ، او ان القصد أصول الفرق دون فروعها .

ومن العلماء من تكلفوا حصر العدد فى فرق خاصة ، ومع هذا لم يتفقوا على الفرق التى يستمرفون بها هذا العدد ./

ومن صيغ هذا الحديث ما جاء فى سنن ابن ماجه فى باب افتراق الامم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة » .

وباسناد آخر عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، فواحدة فى الجنة وسبعون فى النار ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة : فاحدى وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة ، والذى نفس محمد بيده لتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة فى الجنة وثنتان وسبعون فى النار قيل يارسول الله من هم ؟ قال : الجماعة » وهناك روايات فى سنن ابى داود والحاكم والبيهقى ، وقد تكلم علماء الحديث فى أسانيدها ، وبيان هذه الفرق قد واجهه العلماء فى مؤلفات خاصة ، وكل ما يجب على المسلم اعتقاده والعمل به التمسك بالدين عقيدة وشريعة ، والبعد عن الاهواء والبدع وزيغ العقيدة وتأييد شريعة الاسلام واباحة ما أباحه الله ورسوله وتحريم ما حرم الله ورسوله ، فمن كان على هذا الفريق كان من جملة الفرقة الناجية أن ختم الله له بها « صوفيا كان او غير صوفى » !!

اللهم « اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين » آمين .

والله سبحانه وتعالى أعلم » انتهى » .

من اعماق معانى آية « الا ليعبدون »

كثر الكلام حول معنى هذه الاية الشريفة حتى فهمها بعض الناس فهما يتنافى مع الوظيفة الاسلامية ، فنقول : أن أول ما فرض الله على العباد : فرض معرفته تعالى فان العبد لا يعبد من يعرفه !! وقد عرفهم تعالى الى نفسه أزلا فى قديم عالم الغيب كفاحا ، فقال : « واذ أخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم ، وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم » ، ثم عرفهم تعالى نفسه فى عالم الشهود بما نشر فى الاكوان من المعالم الخالدة الدالة عليه ، ثم أعطى الناس الى معرفته مفتاحا ذاتيا ثابتا هو العقل والبصر ، ثم تكرم عليهم بمفتاح خارجى متجدد ، هو ارسال الرسل الذين ختمهم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد خلق الله الناس ليعبدوه ، وهو الغنى عنهم ، قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وجعل عبادتهم له خيرا عائدا على انفسهم لاعليه تفضلا منه وانعاما عليهم ، فيقول : « ما أريد منهم من رزق ، وما اريد ان يطعمون» وهو الرزاق المطعم . فكان الخلق لمصلحة الخلق ضرورة تجلى الحق بالحق .

فما دام ان هناك « الها » فلابد ان يكون هناك « مألوه » ومادام أن هناك « مخلوق ومرزوق » فخلق الخلق اقتضاء ذاتى للالوهية لا يسأل عنه بـ « لم ؟ ولا كيف ؟ » كالضوء ضرورة لوجود الشمس والحلاوة مثلا ضرورة لطعم السكر، فلا يقال فيها « كيف ولا لم » ، والا تعطلت صفات الالوهية المقدسة عن التوقف والاعطال فافهم فانه منزلق خطير لمن يجهلون .

ثم انه ليس المراد بالعبادة لزوم المساجد والانقطاع الى الصلاة والذكر ونحوه فقط، ولكن المراد من العبادة هو تحقيق خلافة الانسان عن الله فى أرضه على أوسع المعانى الشاملة لشئون الدنيا وشئون الآخرة : المادية والروحية معا .

فممارسة أسباب التقدم والحضارة من سائر العلوم والفنون والآداب والصناعات والحرف والتجارات والثقافات والمهن ، والوظائف والابتكار والاختراع والتجديد، وعلوم السياسة والتعمير ونحوه ، مما يعود على الانسانية بالخير العام والخاص كل ذلك عبادة مقصودة تماما بالاية ، حتى الفنون العسكرية والعلوم الاقتصادية والهندسية والتكنولوجية .. الخ ولكنها لن تكون عبادة صحيحة الا اذا نبتت من شرف النية لتنتهى الى شرف القصد ، وكانت محوطة بسياج الخلق الرفيع ، وقوة الدين القيم الخالص فى حدود الكتاب والسنة ، وارادة وجه الله ، تحقيق لخلافته على ارضه .

واذن تكون الصلاة والقرآن والذكر وبقية العبادات وحركة التقدم الحضارى علما وعملا والفنون والثقافة وكل مكارم الاخلاق ، وكل مقامات السلوك الى الله، صنوفا داخلة فى مفهوم العبادة ومضمونها، وعليه تكون العبادة فى الاية بمعنى الحياة المتكاملة المتسامية النموذجية البالغة غاية الرفعة والعز فى ظاهر الامر ، والبالغة غاية الربانية فى باطنه ، وهذا هو المقصود من قوله تعالى : « انى جاعل فى الارض خليفة » .. فيما نفهم ، والله أعلم .

عن التصوف ومذهب الامام مالك وجامعة القـ

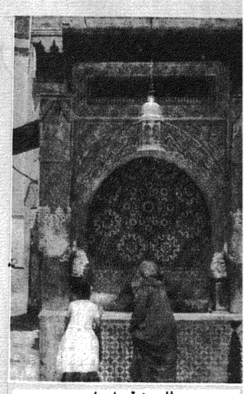
أحمد أبوكف يكتب




من المـــغرب



باب الجلود .. اثر اسلامي مشهور في المغرب



فاس هبة واديها

●● لم اكن اتصور ان المملكة المغربية بهذا الجمال الذى حباها به الله من الخضرة التى تكسو الوديان وقمم الجبال ، ولم اكن اتصور ان يوجد فيها فى الفصل الواحد عدة فصول ، فجو فاس ، غير جو طنجه . وجو الرباط غير جو اصيلة ، وهو غير جو الدار البيضاء .

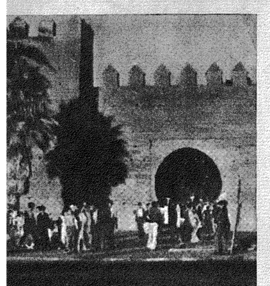
واخواننا فى المغرب مازالوا يعيشون مرحلة الجهاد التى عانوا منها ، والتى انفرجت بعد عودة المغفور له الملك محمد الخامس ـ محمد بن يوسف ـ إلى البلاد عام ١٩٥٨ لتكون ارادتها بيدها ، وقد دعم هذا الاتجاه بلا شك الملك الحسن الثانى .

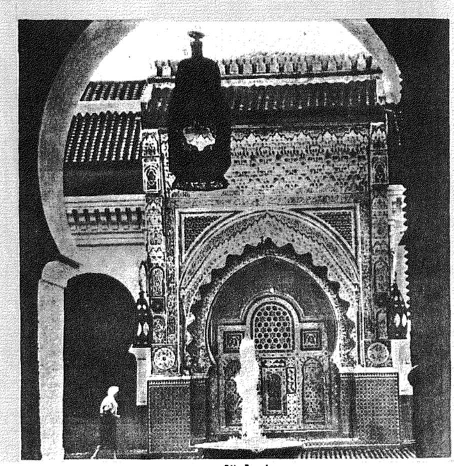
والجهاد عند المغاربة مرتبط بالاسلام ، ومرتبط بالحياة المعيشية . والمجاهدون اساسا هم من صفوة العلماء . ولذلك فالعلماء فى المغرب دائما مقدمون على غيرهم ، واكثر المجاهدين عبارة عن تاريخ يسير على الاقدام ●●

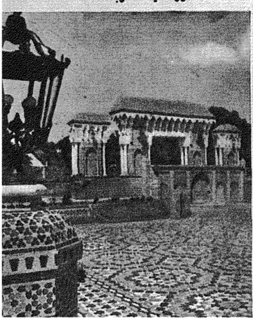
ولذلك ففى بلاد المغرب ما اكثر المساجد والزوايا والربط والابواب والاسوار القديمة وهم يعتزون باسلامهم رغم ان السنة الكثير منهم مازالت حتى الآن لانتفاهم سوى بالفرنسية . بمعنى ان الاعتزاز بالاسلام يجعلهم يقبلون على التفقه فيه والقراءة ، خاصة قراءة القران الكريم .

والاسلام فى المغرب كما قال احد علماء الاجتماع احتفالى بمعنى ان كل شىء له اصول وقواعد واحتفالات . ففى مولد النبى مثلا يجرى الاحتفال به حوالى اسبوع وتسير الشموع الملونة فى المواكب بين المديح والموسيقى ..

...رويين .. وفن الاسلام !!


سور مدينة الرباط


جامعة القرويين


قصر دار السلام فى الرباط

واهل المغرب مالكية المذهب ، اشاعرة . وبرغم اهتمامهم بالتصوف والمتصوفه . فإن ذا النون المصرى هو الذى ادخل التصوف إليهم كما يقول العلماء . لكن برغم ان التصوف مصرى الاصل فى المغرب ، فإنه مطبوع بطابع مغربى فى مصر . وكل اقطاب التصوف المغاربة كانوا علماء مشهود لهم بالكفاءة . وتولى اغلبهم المناصب الدينية فى مصر ومنهم الامام الشاطبى فى الاسكندرية وسيدى ابى الحسن الشاذلى ، تلميذ ابن مشيش المغربى ، وسيدى أبى العباس المرسى ، وسيدى أحمد البدوى ، وغيرهم كثير وكثير كما جاء فى كتاب لمؤلف مغربى فى ٩ اجزاء ويشبه تاريخ الجبرتى ويعتبر تاريخه تاريخا للصوفية .

وفى التاريخ يقال ان اول من فتح المغرب هو عقبة بن نافع الفهرى فى خلافة يزيد بن معاوية بن ابى سفيان عام ٦٢ هجرية . وكان اول من أسلم هم اهل مدينة سلا . ثم جاء موسى بن نصير عام ٩٠ هجرية من قبل الخليفة عبدالملك بن مروان .

وقد ظل اهل المغرب يسلمون ويرتدون عن الاسلام ، حتى جاءها إدريس ابن عبدالله الكامل فارا من العباسيين ، خاصة فى عصر هارون الرشيد . وبايعه اهل المغرب فى عام ١٧٢ هجرية . ولقد استمرت دولة الادارسة حوالى ١٦٠ عاما ، ثم جاءت دولة مغراوة التى ظلت تحكم لمدة ٦٠ عاما . وخلفتها دولة اللمتونين التى استمرت ١٤٠ عاما . ثم دولة الموحدين ١٥٠ عاما . ثم حكم بنو مرين لمدة امتدت نحو ٢٤٠ سنة . ثم دولة السعديين التى ظلت ١١٨ عاما ...

● ● ●

المغرب الآن يعيش تاريخا حيا داخل اسوار مدنه القديمة ، كل مدنه القديمة بدءا من عاصمته العلمية مدينة فاس . إلى

عاصمته الادارية الرباط و« سلا » ومدينة فاس أسسها إدريس الاول فى القرن التاسع الميلادى أما الرباط فقد اسسها عام ٥٩١ هجرية ابو يوسف يعقوب الموحدى . لكن « سلا » فى الاصل مدينة قديمة كانت قائمة حتى من قبل الاسلام وفيها اثار رومانية وبونيقية كما يقول العلامة محمد بن على الدكالى فى كتابه « الاتحاد الوجيز فى تاريخ العدوتين » ويقصد بالعدوتين هما سلا والرباط . بالضبط مثل القاهرة الكبرى التى تتالف من القاهرة والجيزة ويفصل بينهما النيل كما يفصل سلا عن الرباط نهر أبى رقراق .

ولاشك ان الاسلام تدور حوله الحياة فى المغرب . فى مدنه وفى وهاده وفى جباله وفى حياته الهندسية والمعمارية بل فى تقاليده وفى فنه سواء الفن المغربى . اذ الفن المعمارى للمساجد والقصور والربط والابواب والاسوار فالاسلام هو مصدر الوحى الفنى ومظاهر الاسلام تظهر فى الافاريز والخشب ورسوم الزليج « الفسيفساء » . وفى اماكن التعبد بمنابرها ومخطوطاتها .

شهدت ذلك فى مدينة سلا القديمة التى يتوسطها الجامع الاعظم الذى بناه منصور ابن يعقوب الموحدى عام ٥٩٣ هـ . والمدرسة التى على يمين المسجد . كما شهدت ذلك فى مدينة فاس حيث جامعة القرويين . وحيث جامع ابو عثمان الذى كان يدرس فيه فى وقت واحد لسان الدين ابن الخطيب وعبدالرحمن بن خلدون . وفى هذه المدرسة كان الطلبة يعيشون وتوزع عليهم فى كل يوم « الجراية » . وهى تشبه مدارس تلك الفترة وهى العصر المملوكى وتشبه أيضا مسجد السلطان حسن أماد القلعة

ولاشك أن حلمى بمشاهدة القرويين قد تحقق لكن ذهبت اليه فى إحدى امسيات ماقبل أيام عيد الأضحى المبارك . والذى يحرص المغاربة على أن يضحوا فيه بالكباش لافرق بين غنى وفقير . ولايضحى المغربى إلا بعد أن يفرغ الملك من التضحية بيده ويذاع ذلك فى التليفزيون ويشهده الجميع .

أيضا فلقد شهدت على الشاشة الصغيرة جلالة الملك الحسن الثانى وهو يبدأ التبرع بشيك لبناء أضخم مسجد فى عالم الاسلام بعد الحرمين الشريفين . وقد تبرع أيضا بشيكات أغلب أفراد الاسرة المالكة وبمجرد أن فعل الملك ذلك فإن طوابير المتبرعين بدات تقف على مراكز التبرع لبناء هذا المسجد على شاطىء المحيط الأطلسى فى مدينة الدار البيضاء

● ● ●

لقد وصل العرب إلى المغرب عام ٦٨٢ الميلادى . وقد سبقهم اليونيتيون . ثم الرومان . كما تدل على ذلك أطلالهم فى مدينة شاله غرب . ومدينة دليلى قرب مكناس .

اما العرب . فكما تقول د . سعاد ماهر فقد أتوا بدين حنيف وسياسة سمحة وكان الباعث على دخولهم روحيا قبل كل شىء وقد نشروا الدعوة الاسلامية التى اعتنقها معظم السكان مما احدث انقلابا عظيما فى حياتهم السياسية والاجتماعية

وفاس عاصمة المغرب العلمية وحصنها الاسلامى الكبير فى القرويين اسسها ادريس الثانى . الذى خرج باحثا عن مكان جميل لاقامة عاصمة له . فجذبته سهول وادى فاس لوفرة مياهها . فقرر بناء مدينته فيها واقام اسسها منذ قرابة الف ومائتى عام

وفى البداية قسم ادريس الثانى مدينة فاس الى قسمين . احاط كل منهما بسور عظيم . وقد خصص القسم الواقع على الضفة اليسرى للوادى لسكناه مع جنوده

كما خصص القسم الآخر للقبائل وهو الواقع على الضفة اليمنى . ثم جاءت عائلات من قرطبة إلى فاس فاسكنها إدريس الثانى فى الضفة (اليمنى) وذلك بعد بضع سنوات من تاسيس المدينة . وهى المنطقة التى اطلق عليها فيما بعد عدوة « الاندلس » . وبعد ذلك قصد فاس نحو ثلاثة آلاف من عرب القيروان واستقروا فى الضفة اليسرى التى أطلق عليها اسم « عدوة القيروان » . وفى القرن الحادى عشر الميلادى وحد المرابطون العدوتين واحاطوهما بسور .

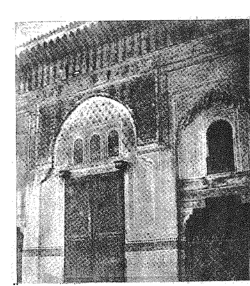
وقد استمرت فاس عاصمة لدولة الادارسة حتى اوائل القرن ٤ هـ . ثم افتتحها المرابطون بقيادة يوسف بن تاشفين عام ٤٥٤ هـ . (١٠٦٢ م) لكنهم لم يتخذوها عاصمة لهم . بل بنوا فى ذات العام مدينة مراكش جنوبا فى الصحراء وجعلوها عاصمتهم ثم فتح الموحدون فاس بقيادة عبدالمؤمن بن على عام ٥٤٤ هـ . (١١٥٩ م) واستمرت مراكش عاصمة لهم . وبذلك فقدت فاس زعامتها حتى جاء بنومرين وافتتحها عاهلهم ابو يحيى عبدالحق عام ٦٤٨ هـ (١٢٥٠ م) وجاء أخوه وخليفته ابو يوسف يعقوب فجعلا فاس حاضرة لهم عام ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) ولبنى مرين فيها مجموعة رائعة من العمارة الاسلامية الجليلة فى فاس منها القصر المرينى . والمدرسة العنانية التى بناها السلطان أبو عنان على الطراز الغرناطى . وهى من أجمل عمائر فاس . وتقع فى الشارع الكبير بالقرب من باب الجلود وبعد أمتار يقع البيت الذى كان يعيش فيه العلامة ابن خلدون . ولاشك أن فاس تعتبر من عواصم العالم الاسلامى . بها ٢٠٠ نافورة . ومقبرتها تضم الكثير من العلماء الكبار فى العالم الاسلامى .

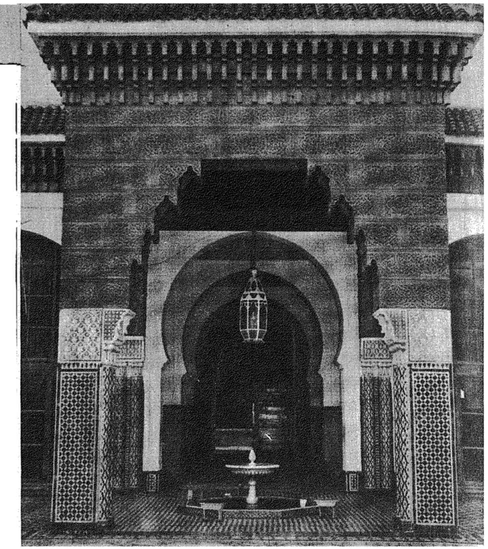
وجامعة القرويين كانت وليدة رغبة أختين هما فاطمة ومرين ابنتا محمد بن عبدالله الفهرى . وكان قد ترك ثروة كبيرة عند مماته . ذهبت ابنتاه فى صرفها فى وجوه البر . فشرعت فاطمة فى بناء القرويين فى مستهل رمضان عام ٢٤٥ هـ (٨٥٩ م) .

لكن القرويين تغير الكثير من معالمه الأولى على مر العصور . ففى عهد السلطان يوسف بن تاشفين رأى ضرورة توسيع الجامع لكى يستوعب العدد الغفير من الدارسين به . ومن ثم تحول إلى جامعة القرويين والجامع الآن يسع لحوالى ٢٠ ألف مصلى . وهو مبنى الآن على مساحة ١٦ الف متر مربع . وقد لمع نجم جامعة القرويين خلال العصور الوسطى . وتعد خزانة القرويين بمثابة كنز عظيم ومن بين مخطوطاتها النادرة احد مؤلفات إبن رشد فى ٣١٩ ورقة كلها من رق الغزال

وتعتبر القرويين اول جامعة اسلامية ظلت ولاتزال حصنا للثقافة الاسلامية وكان التعليم فيها حرا . حيث يختار الاساتذة والطلاب مايشاءون من المواد والكتب . إلى أن فكر السلطان محمد الثالث فى نظام للجامع . فاصدر مرسوما عام ١٧٨٩ م يأمر شيخ القرويين بتحديد موضوعات الدراسة والكتب . ثم قسم التعليم إلى ثلاث مراحل . وبعد الاستقلال بدات اصلاحات أساسية . بعد أن تقرر جعل القرويين جامعة مؤلفة من ثلاث كليات هى الآداب . والشريعة . والعلوم .

ومازالت للقرويين مكتبة نادرة وشهيرة يسمونها هناك « خزانة » . ولكن أغلب المخطوطات قد فقدت . ولم يبق منها الآن سوى ١٦١٣ مخطوطة . ولاشك أن الذى


مدرسة ابى عنان



جانب من احد القصور الاثرية في المغرب

درس في القرويين مشايخ كبار ودرّسوا فيها ايضا ومنهم ابن عربي . وابن بطوطه وابن خلدون . ولسان الدين بن الخطيب وابن طفيل . وابن رشد . والادريسي .

وبناء جامعة القرويين مازال يضم صومعة (مئذنة) مازالت حتى الآن على حالها الذى خط لها منذ ١١ قرنا من الزمان

• • •

لكن ماذا عن الفنون في المغرب والتى هي فنون بلا شك مرتبطة ارتباطا عضويا بعقيدة الاسلام ومازال لها اسطوات يورثونها من جيل لجيل وحافظ المغرب على هذه الفنون سواء أكانت قومية مثل المديح والاهازيج وغيرها او العمارة الاسلامية والحرف الاسلامية

يقول المؤرخ الفرنسي جاك بيرك .. يمكن تعريف الفن الاسلامي بانه فن غير تصويرى طبقا للأمر الألهي . ونظرا لان الله هو المصور الأعظم . فإن كل تصوير تشبيهي وخصوصا كل نحت يعتبر حراما لانه جائز أن فيه منافسة غير مشروعة للخالق . كل شيء في الحركة العربية هو تركيب وتلاق اذ يجتمع قصد الفنان مع الادراك الحسي وعادة في تكامل وثيق

وكما يقول اندريه باكار في كتابه بعنوان الحرف التقليدية في العمارة المغربية الفن الاسلامي يتضمن احساسا راقيا بالوحدة الجمالية . انه فن يرتقي بالانسان الى عالم الشفافيه والفن الاسلامى الزخرفي تسبيح عميق تتعدد مظاهره . وتأتى المرحلة الاندلسية المغربية لتعلى من التسبيح فقصر الحمراء عبارة عن تسابيح فنية . وهذا الفن الاسلامي مازال حيا في المغرب العربي ولا يزال جزء من حياة الشعب اليومية .

وخلال السنوات الاخيرة شاهد هذا الفن دفعا جديدا من الاستمرارية . فقد كان المغرب هو البلد العربي الوحيد الذى لم يسيطر عليه العثمانيون وتلك نقطة هامة في تاكيد الذاتية الصادقة للفن المغربي

والمسكن المغربي هو الوحدة التى تتشكل منها المدن المغربية . والمسجد هو القلب والمركز في المدينة . سواء المسجد الجامع الرئيسى او مساجد الاحياء المختلفة والى جانب ذلك الحمامات الشعبية أو العامة . ويقضي تقليد قومي اندلسي بأن تكون السوق قريبة من المسجد الجامع . والسوق تتكون من مجموعة من الازقة المظللة يحف بكل زقاق من الجانبين حوانيت أو مشاغل الطوائف العطارين . الحدادين . النساجين . النجارين . النحاسين . وتغلق الاسواق اثناء الليل . وتفرض الحراسة على بعض الاقسام خاصة سوق الذهب

والزخارف تتواجد في المباني المغربية كانها صناديق احلام . ولايوجد في التقاليد المعمارية المغربية ذلك المفهوم السائد في المغرب عن العمارة باعتبارها فنا مستقبلا لتركيب وربط الاحجام في الفضاء فالمغاربة يزدرون الاسمنت المسلح ويعتبرونه مجرد دعامة لمسطحات يسكونها من الداخل بالزليج . الفسيفساء . او الجص المنقوش . أو الخشب المقرنص . فالمعمار المغربي هو الزخرفة ومهما كانت المادة المستخدمة في تشكيل الزخرفة . فإنها تلتصق بالجدران والاعمدة والسقوف كبشرة تكسو المسطحات الداخلية .

وعن الخط العربي في المغرب فهو خط يتميز بشخصيته المستقلة .

فهناك أربعة أنواع خطوط في كتابة المغرب العربي القيرواني . الاندلسي . القسطنطيني . والفاسي . وفي المغرب تسود الكتابة الأندلسية المغربية تلافيفها الرشيقة وخطوطها الممتلئة والممشوقة المتنوعة بلا نهاية اما الكتابة الفاسية فإنها تتميز بالسمك الواضح لخطوطها الرأسية . وبعدم وجود النقط على الحروف وقد جرت العادة أن يتضمن الزخرفة آية قرانية . أو حديث شريف . أو مجرد ابيات شعرية

ومن أكثر الكتابات شيوعا هي البسملة . وهي فاتحة الكتاب الكريم . وقد كتبت بمجموعة فائقة من الخطوط . والحروف في الخط الكوفي القديم ترسم بتؤدة على شبكة من الخطوط العمودية والافقية وتقع صوارى الحروف على المستوى الراسي وتزداد عرضا في اتجاه القمة . وتنتهى بحد مشدوف مقعر . وتبدو الكتابة دائما كعنصر تكويني في الاطار الزخرفي العام . وتكون اما في لوحات متجمعة أو في شرائط متصلة أفقية أو رأسية . وقد أوحى الخط للفنانين بأشكال رائعة تندمج تماما مع الزخارف المحيطة بها اما بالتشابه أو التباين . وقد كان تزيين الكتابة بزخارف زهرية مثالا للابتكار والتوازن على الدوام .

• • •

ويتصل بذلك فقه المالكية واعتناق المغاربة للمالكية هو بسبب أن المغاربة جبلوا على التمسك بنصوص الشريعة . والميل إلى النقل اكثر من الرغبة في اعمال العقل . وكان مذهب الامام مالك يلتزم بالقرآن والسنة وعدم الاسراف في القياس والتاويل على عكس مذهب الامام ابى حنيفة الذى فتح باب الاجتهاد على مصراعيه . ولذلك فإن كتب الطبقات تحوى

البقية صفحة « ٦٦ »


الإنتاج الجديد
لكبرى شركات
الصناعات الغذائية
تقدم
إنتاجها الجديد من
nora
نورا
زيت ذرة فاخر
الصفا
صابون تواليت
نورا
صابون زيتونى (نابلسى)
القيروز
قطر الندى
Oliva
صابون تواليت
أوليفا
صابون تواليت قطر الندى بالحنة
متوفرة بالسوبرماركت والجمعيات الاستهلاكية ومعارض الشركة الآتية :- ١٨٧ طريق الحرية - الإبراهيمية - إسكندرية

مسابقة كبرى ذات جوائز

تقدمها لقرائها مجلة التصوف الاسلامى

• الاسئلة •

السؤال الأول :

ضع علامة صح أو خطأ

١ ـ التصوف هو التحلى بكل خلق سنى والتخلى عن كل خلق دنى ( )
٢ ـ الجامع الازهر اقدم مسجد بنى فى مصر ( )
٣ ـ ميقات المصريين فى الحج رابغ ( )
٤ ـ من سور القرآن نوح ولوط وهود ( )
٥ ـ وافق الوحى بعض آراء عمر بن الخطاب ( )
٦ ـ الاسلام دين شامل ( )
٧ ـ الاسلام برىء من القاديانية والبهائية ( )
٨ ـ صعود جبل الرحمة من مناسك الحج ( )
٩ ـ عبيدة بن الحارث أول شهداء بدر ( )
١٠ ـ تصوم المرأة النوافل بدون اذن زوجها ( )

السؤال الثانى :

ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس :

١ ـ قائد مسلم وصل بجيوشه الى فرنسا (طارق بن زياد) (عبدالرحمن الغافقى) (موسى بن نصير)
٢ ـ آخر الخلفاء المسلمين (على بن ابى طالب) (عمر بن عبدالعزيز) (السلطان عبدالحميد)
٣ ـ المكان الذى كان يتعبد فيه النبى قبل الوحى (ثور) (الكعبة) (حراء)
٤ ـ عاش صلى الله عليه وسلم من السنوات (٦١) (٦٣) (٦٥)
٥ ـ سورة ذكرت بها البسملة مرتين (الاعراف) (التوبة) (النمل)
٦ ـ عدد القراءات القرآنية (٣) (٥) (٧)
٧ ـ مؤلف كتاب المدخل إلى التصوف هو : (د/أبوالوفا التفتازانى) (خالد محمد خالد) (عباس العقاد)
٨ ـ ذات النطاقين هى : (فاطمة الزهراء) (اسماء بنت ابى بكر) (السيدة عائشة)
٩ ـ جزء القرآن يتكون من (٧ أرباع) (حزبين) (٥٠ أية)
١٠ ـ اسرائيل هو (يعقوب) (يوسف) (موسى)

السؤال الثالث

ضع خطا تحت الاسم الصحيح لقائل هذه الكلمات الصوفية :

١ - « اللهم ان كنت اعبدك خوفا من نارك فالقنى فيها ، وان كنت اعبدك طمعا فى جنتك فاحرمنى منها ، وان كنت اعبدك لوجهك الكريم فلا تحرمنى من رؤيته »

(السيدة زينب) (رابعة العدوية) (السيدة نفيسة)

٢ - « لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقى فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة »

(ابو يزيد البسطامى) (الحسن البصرى) (ابن رشد)

٣ - اذا تعارض كشفك مع الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى ضمن لى العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف

(واصل بن عطاء) (عبدالرحيم القنائى) (أبو الحسن الشاذلى)

٤ - « الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طريقته »

(الجنيد) (سهل التسترى) (الامام الرازى)

شروط الاجابة

- تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون .
- يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ من ربيع الاول سنة ١٤٠٩ هـ
- تظهر النتيجة فى عدد ربيع الثانى .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش ام الغلام - الحسين القاهرة .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

الجوائز

الفائز الأول : خمسون جنيها

الفائز الثانى : ثلاثون جنيها

الفائز الثالث : عشرون جنيها

الفائز الرابع : خمسة عشر جنيها

الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها

من الفائز السادس إلى الثانى عشر : عشرة جنيهات

يمنح الفائز الثالث عشر الى العشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى

كوبون المسابقة :

الاسم بالكامل :

العنوان



قصة موسى والخضر « عليهما السلام »

● جـ ـدير بهذه الآية الكريمة :
« وفــوق كل ذى علم عليم »
« يوسف ٧٦ » ان توضع عنوانا لمطلع هذه الدراسة ، ففى حياتنا الحاضرة يتضح تماما ان مجالات العلوم لانهـاية لها ، وكلما وصل المفكر الى درجة من العلم سرعان ماتظهر درجـات اخرى ، وكشوف جديدة ، واذا اعلن عالم رايا وفرح الناس به لايمر وقت طويل حتى يعلن عالم آخر رايا ادق منه واوفى .

والعجيب ان الفكرة الاسمى فى موضوع قد تظهر على يد باحث حديث لم يتعمق بعد فى مجالات الفكر .

وعالم الرياضة يكثر ان يكون جاهلا او قليل المعرفة فى الطب وفى غير الرياضة من العلوم ، ومثل ذلك يقال عن عالم الطب الذى يكثر ان يكون قليـل البضاعة فى الرياضة او الحضارة او مقارنة الاديان وهكذا .

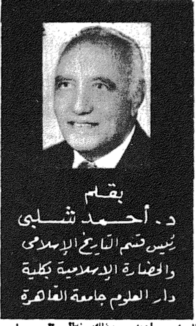
وسبحان الله الذى يحيط علمه بكل شىء ، فهو وحدهالذى تفرد بالمعرفة الشاملة والمعرفة التامة ، وهو سبحانه يعطينا احيانا دلالات لتوقفنا عند حدودنا من المعـرفة ، اولتجعلنا ندرك ان معارفنا قليلة ، وان حاجتنا لطاقة واسعة ومستمرة .

وقصة موسى والخضر نوع من هـذا التعليم ، وهى قرآن يتلى حتى يتذكر من ينسى ويعرف هذا الدرس ويعيه ، فلا يدعى احد باحاطة فى مجال المعـرفة والقدرات العلمية .

العلم اللدنى

هذا العنوان الجديد « العلم اللـدنى » ماخوذ من القرآن الكريم الذى يقـول « وعلمناه من لدنا علما » واذا كانت كل العلوم من الله ، ثم صاغ الفكر البشرى مما عرفه قواعد وقوانين ، فان هناك نوعـا من العلوم اسمى من الفـكر البشرى ، ولايخضـع للمقاييس العلمية التى يبنى عليها الناس معارفهم وآراءهم .

وهذا النوع من المعارف موكول لله جل وعلا واحيانا يفيض علينا بشىء منه ، وانا كباحث ومؤلف اسجل هنـا اقرارى بعدد من المعارف احيانا ، يقترح عـلى موضوعا ، او يحل لى مشكلة فكرية متعثرة اويقدم اضافة عظيمة ، وبدون هذا المدد ماكان قلمى يستطيع ان يتحـرك بكل مادونت وكتبت ، وهذا المدد هو الذى نسميه توفيقا يناله الباحثوالصانع والعامل والمفكر ، وقد ينسى اويزل فينسبه الى



نفسه وبراعته ، وذلك خطأ وتقصير فهو فى تقديرى من العلم اللدنى الذى يتفضل الله به على البشر من حين الى حين ، دون ان يعرفوا سببه .

وعلى هذا فالعلم اللدنى او المنح الفكرية من الله كانت فى الماضى كما سنرويهافى قصة موسى والخضر ، وهى أيضا موجودة فى الحاضر والمستقبل ، انها الهام وكشف ونور يقذفه الله فى القلوب والعقول ، وبدون ذلك تضل العقول والقلوب ، او يطول بها الطريق .

وفى بعض الاحيـان يضيق البشر بحدث ما ، ثم يجـدون الخير فيه ، ويسائل الانسـان نفسه : كيف جزعت عندما حدث لى هذا الحادث ، وما كنت بدونه بذى بال ؟

والفرق بين مايحدث لنا وماحدث للخضر ان النتائج كانت واضحة للخضر عندما أمره الله بان يفعل مافعل ، اما مايحدث لنا فلا ندرى كنهه الا بعد فترة قصيرة او طويلة .

ولنبدأ القصة من أولها :
وأول ماتذكره أن هذه الحلقة من قصة موسى عليه السلام وردت فى سورةالكهف فقط ، ومن الواضح ان حلقات قصةموسى تكررت فى سور متعددة الا هذه الحـلقة ولعل السبب هو أن موسى ليس مرادا بها ، وانما المراد تذكير الناس جميعا بان كل عالم يوجد من هو اعلم منه ، حتى أن الانبياء يوجـد من يفوقهم فى شىء من المعارف ، وقد اجتهد سيدنا رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فى اختيارمكان يعسكر فيه بجيش المسلمين فى غزوة بدر ، واختار فعلا مكانا لذلك ، ولكن الحباب ابن المنذر انطلق يقول للرسول : هل اختيار هذا المـكان كان بوحى من الله او كان اجتهادا من عندك ؟

فاجابه الرسول بانه اجتهاد من عنده .
فقال الحباب : اما اذ كان الامر كذلك فان هذا المكان ليس بموضع مناسب ، واشار بمكان آخر ، وايد الكثيرون راى الحباب ، فانتقـل الرسول اليه بجيش المسلمين .

انها حلقات تعليم من الله عز وجل فى كل زمان ومكان ، واى رسول مع فيض العلوم التى امده الله بها قد يوجد من يفـوقه فى موقف من المواقف ، ليظل التذكير بان الله وحده هو العالم ، واسع العلم ، وملهم الفـكر ، تعالى الله الذى وصف نفسه ادق وصف حين قال « ان الله بكل شىء عليم » وعلم الله بالمستقبل مثل علمه بالماضى والحاضر ، وهو قد تفرد بهذا ، وقد يعطى منه قبسا لمن يختاره من البشر ، وذلك للتعليم والتذكير .

وقد قلنا آنفا انه قد يوجد مع اى رسول شخص يفوقه فى موقف من المواقف ، ويجب أن نسرع فنقرر ان ذلك يكون فى غير مايرتبط بالشريعة التى جاء بها الرسول ففى مجال الشريعة يتحتم ان يكـون الرسول اعلم امته .

اكاذيب ومبالغات

وقصة الخضر مع موسى حفلت بسلسلة من الاكاذيب والمبالغات ، وقد روى عنها « ابن كثير » مجموعة واسعة من الاحاديث والروايات فى ست وعشرين صفحة« قصص الانبياء ج ٢ ص ٢١٤ – ٢٤١ » وقال ابن كثير عقب سرد الحديث او الرواية انه منقطع او غريب ، اولايصح ، والله من صنع .... وقد كذبه غير واحـد من الائمة ، اورفعه خطا ، والاشبه ان يكون موقوفا ...

وعلى هذا فنحن لانقتبس هذه الاحاديث ولاتلك الروايات ، فمادامت غير صحيحة وغير موثقة فاننا نعرض عنها ، ونروى القصة هنا حسب القرآن الكريم ، وماصح من احاديث وروايات .

تعريف وتحديد

وقبل ان نخوض فى القصة يجدر بنا ان نحاول تحديد بعض الاشخاص والاماكن

التى وردت بالقصة ، ليعيننا ذلك على سهولة فهم القصة ومتابعتها :

من هو العبد الصالح ؟

من هو هذا « العبد » الذى أشارت له الآية الكريمة « فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما » ؟ « الكهف ٦٦ » .

ان هذا السؤال عن تحديد هذا العبد ومعرفة اسمه يستدعى أن نقدم دراسة عن « الاسماء فى القرآن » لنعرف نهج القرآن الكريم تجاه الاسماء :

الاسماء فى القرآن

ان الذى يطالع قاموس الاعلام فى القرآن يجد أن ذكر الاسماء فى القرآن قليل جدا، وأن الاتجاه فى القرآن كان للفكرة وليس للشخص ، ومن ذلك مثلا أن القرآن الكريم يقول « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى ... » « النور ٢٢» ، ومع أن هذه الآية وردت بالاجماع فى أبى بكر الصديق ، فان اسم أبى بكر لم يرد فيها . ويقول كذلك « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » « الحشر ٩ » ولم يرد فى الآية اسم الإمام على مع أن الاكثرين يرون أنها وردت فيه .

ومثل هذا يقال عن الآيات التى وردت فى سورة المدثر عن الوليد بن المغيرة ، وآيات سورة الكهف التى تحدثت عن ذى القرنين دون تحديده مما جعل المفسرين يختلفون فيه وسيرا مع هذا الدستور القرآنى ، ورد بالقرآن الكريم حديث عن أصحاب الرس وأصحاب الجنة وأهل الكهف دون ذكر أسماء .

ومع أن سورة كاملة وردت فى أبى لهب، فلم يذكر اسمه « عبد العزى » واكتفى بالكنية أو الوصف .

وذكر لفظ « فرعون » وهو حاكم مصر دون تحديد اسمه كما ذكر لفظ تبع والسامرى .

وجاء فى القرآن الكريم « وقال رجل مؤمن من آل فرعون ... » « غافر ٢٨ » دون أن يذكر اسم الرجل ومثله « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » « سورة يس ٢٠ » .

والاسماء التى تكررت فى القرآن هى أسماء الانبياء ، ولا يكتفى فيها بالوصف ، وذلك للمشابهة بين مواقفهم من الايمان والجهد الخالص للدعوة واحتمال الاذى ... فلو ذكرت هذه الاوصاف لاختلط على القارىء اسنادها لاى من الانبياء ■

وذكر فى القرآن اسم « زيد » قال تعالى : « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها .. » (الاحزاب ٣٧) ، وكان ذكره ضروريا لانه موضوع خاص وليس مرتبطا بأمر يحذر القرآن منه أو يرغب إليه .

عود لتحديد العبد الصالح

يتجه أكثر المفسرين والباحثين الى أن هذا العبد هو الخضر ، ويرى بعضهم أن الخضر هو اليسع الذى ورد ذكره فى القرآن مرتين ، مرة فى سورة الأنعام (٨٦) حيث قال تعالى : « واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين » ومرة فى سورة ص « ٤٨ » حيث قال تعالى : « واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل كل من الاخيار » وورد ذكر اليسع كذلك فى التوراة « فى أسفار الملوك » .

وعلى كل حال فاعتبار العبد الصالح هو الخضر هو الذى عليه الجمهور ، ولذلك نكتفى بربط القصة بالخضر تبعا لذلك .

وليس الخضر من أركان القصة ، فهو ليس الا عبدا منحه الله نوعا من المعارف اللدنية ، ويمكن أن يمنح الله سواه فى ظروف أخرى أو عصر آخر .

والخضر ــ كما يقول ابن كثير ــ نبى من أنبياء الله ، وليس رسولا ، ولا صحة للادعاء بأنه لايزال حيا ، ولو كان حيا فى عهد الرسول محمد صلوات الله عليه لجاء ونصره ، ومن الثابت أنه لم يلتق به فلا معنى لادعاء أنه لا يزال حيا والله سبحانه وتعالى يقول « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد» (الانبياء ٣٤) ■

من هو الفتى

شخصية أخرى وردت مبهمة فى القصة ، تلك هى شخصية الفتى حيث قال تعالى : « واذ قال موسى لفتاه » فمن هو الفتى ؟

انه أيضا شخصية ليست من أركان القصة ، ولذلك ورد مبهما ، والمفسرون يقولون أن يشوع بن نون فانه كان يخدم موسى ويتبعه . (ليشوع سفر فى العهد القديم) .

أين مجمع البحرين الذى ذكرته الآية الكريمة ؟

أن أيسر الاقوال أن مجمع البحرين هو موضع التقاء البحر الاحمر بالبحيرات فى غرب سيناء ، أو أنه موضع التقاء خليج العقبة بخليج السويس فى جنوب سيناء ، وكل هذا على فرض حدوث هذه القصة بعد خروج موسى ببنى اسرائيل وعبورهم خليج السويس فى جنوب سيناء ، وكل هذا على فرض حدوث هذه القصة بعد خروج موسى ببنى اسرائيل وعبورهم خليج السويس الى سيناء ، واذا اتجهنا الى أن القصة حدثت قبل العبور فان مجمع البحرين يمكن أن يكون مكان التقاء النيل بالبحر الابيض المتوسط عند دمياط أو رشيد . واستعمال البحرين كان لمراعاة الظاهر لان البحيرات أو نهر النيل ليست بحارا ولكنها فى تدفقها أو اتساعها تشبه البحار فحدث التغليب وسميت بحارا .

● علمتنا قصة موسى والخضر أن يداوم الانسان على التعليم مهما نال من المعارف وأن يتذلل للمعلم ويعرف قدره

ونذكر هنا ملاحظتين مهمتين :

١ ــ عدم تحديد المكان يشبه عدم تحديد الشخص أو أشخاص القصة ، فالبلاغة القرآنية تتجه للفكرة وتركز عليها وتحققها بما تحتاجه من التفاصيل، اما غير عناصر الفكرة فليست بذات أهمية ، فان الفكرة لن تتغير بتغير العبد الصالح أو الفتى أو المكان .

٢ ــ لنفهم القصة بشىء من اليسر يتضح أن مجمع البحرين أو التقاء البحرين ليس مكانا ضيقا أو قصيرا ، ان التقاء خليج السويس بالبحيرات ، أو التقاء نهر النيل بالبحر المتوسط ، أو التقاء خليج السويس بخليج العقبة ، يتم فى مكان فسيح واسع يصل الى ميل أو أكثر من ميل ، ولذلك سنجد موسى وفتاه يجلسان للاستراحة عند صخرة فى مكان الالتقاء ، ثم يتجولان باحثين عن الخضر ثم يعودان فيجدانه عند مكان آخر بالصخرة فمجمع البحرين مكان فسيح .

ولنبدأ الان فى ايراد حلقات القصة بعد ما انتهينا من ايضاحات :

اعتداد بالنفس

روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا مرة فى بنى اسرائيل ، فأجاد الفكرة والاداء ، فسأل أحد السامعين : من أعلم الناس ؟

فتسرع موسى وأجاب : أنا

فعتب الله عليه اذ لم يقل : الله أعلم بخلقه وبأعلم الناس بين الناس ، وأراد الله أن يعلمه أن فى الارض من هو أعلم منه ، فأوحى اليه : ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك ؟ واستعمال كلمة « عبد » لها معنى ، فان هذا الشخص وان كان أعلم من موسى فهو عبد من عبيد الله .

وتنكير كلمة « عبد » تفيد انه واحد من كثيرين يختارهم الله فى كل زمان ومكان ويهبهم بعض معارفه .

قال موسى : يارب كيف لى به لأراه وأتعلم مما منحته من علم ؟

فتلقى الارشاد من الله بأن أوحى اليه ان يأخذ حوتا فى مكتل ، وحيث يفقد الحوت سيجد الرجل .

وكان هذا درسا من القصة حتى لا يغتر أحد بعلمه ، وحتى لا يسيطر الغرور على الانسان فى أى مجال من مجالات الحياة ، كالقوة والذكاء والعلم والجمال وغيرها .

وهنا رواية أخرى تقول ان موسى سأل ربه : أى عبادك أحب اليك ؟

فقال الله له : الذى يذكرنى ولا ينسانى ■

فسأل موسى ربه سؤالا آخر هو : أى عبادك أقضى ؟

فأوحى الله له : الذى يقضى بالحق ولا يتبع الهوى

قصة موسى والخضر « عليهما السلام »

فعاد موسى يسأل : وأى عبادك أعلم ؟

فقال الله له : الذى يبتغى علم الناس على علمه عسى أن يصيب كلمة تدله على هدى أو ترده عن ضلال .

فقال موسى : يارب ان كان فى عبادك أعلم منى فدلنى عليه .

فقال الله له : أعلم منك الخضر .

قال موسى : أين أجده لأتعلم منه ؟

فقال الله له : على الساحل عند مجمع البحرين ، وخذ حوتا فى مكتل فحيث فقدت الحوت وجدت الرجل .

وميزة هذه الرواية ان اسم الخضر ورد فيها ، مما يرجح ان العبد الصالح هو الخضر .

مطلع الرحلة

واستعد موسى لهذه الرحلة مصطحبا كان فيها من المشقة ، فأخذ فتاه ، وحمله ، مكتلا به بعض الطعام ، وبه حوت ، وربما ظن الفتى ان الحوت سيكون بعض الطعام فى أثناء الرحلة .

وبدأ الاثنان رحلتهما ، ويتضح من كلمات القرآن الكريم عزم موسى واصراره على الوصول لهدفه ، والالتقاء بالعبد الصالح مهما كلفه ذلك من المشقات ، ولذلك يقول لفتاه فيما حكاه عنه الذكر الحكيم ، « لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا » أى انه مصر على بلوغ الغاية والوصول الى مجمع البحرين وان أمضى فى مسيرته حقبة اى وقتا طويلا ، وقيل ان معنى « حقب » ثمانون عاما .

عند مجمع البحرين

ووصل موسى وفتاه الى نقطة من نقاط مجمع البحرين ، لم يريا احدا ، وجلسا للراحة قبل ان يواصلا البحث عن العبد الصالح فى جوانب الملتقى ونقاطه الاخرى .

واخذتهما سنة من النوم وكان المكتل بجوار يشوع ، وبه الحوت .

ويبدو ان حركة قد حدثت فاتصل الماء بالمكتل واحس به الحوت بالعطش ، وتسرب من المكتل وانساب فى الماء سابحا دون ان يحس يشوع بذلك او يحس به موسى .

وبدأ موسى وفتاه مرحلة اخرى للبحث عن العبد الصالح على طول التقاء البحرين ، واحسا بالجهد والتعب ، فقال موسى لفتاه ، لقد لقينا غاية الجهد من السفر ومسنا الجوع ، فلنسترح ولنتناول غداءنا .

وفتح الفتى المكتل فلم يجد الحوت ، فاغتم ظانا انه فقد ماسيكون طعاما لسيده ، وقال : لقد فقدنا الحوت عندما كنا نستريح فى جلستنا السابقة على حافة الصخرة ، واعتذر الفتى انه لم يحكم المكتل على الحوت ، ولم يتأكد من وجوده بالمكتل قبل ان يبرح مكان الاستراحة ، وذكر أن هذا النسيان مصدره الشيطان ، وكان بذلك يطلب العفو والمغفرة من موسى .

ولم يدر الفتى ان موسى كان يبحث عن المكان الذى سيفقد فيه الحوت ، لان المكان سيكون مكان وجود ضالته والعثور على العبد الصالح .

ولذلك قال موسى لفتاه : ذلك ما كنا نبغى ، فهيا بنا للعودة الى نفس المكان. فعاد يتتبعان آثار خطواتهما حتى وصلا الصخرة .

ويبدو ان الصخرة كانت كبيرة ، وكان موسى وفتاه على جانب منها فى جلستهما الاولى فلم يريا العبد الصالح ، ولكنهما عندما عادا وجداه ، وكان الخضر مسجى بثوب ، فقال له موسى : السلام عليكم .

فأجاب الخضر : وأنى بأرضك السلام ؟

وعرفه موسى بنفسه ، ثم يبدأ النقاش الذى سنرويه بعد قليل .

ويلاحظ ان الفتى قد اختفى من الحديث ، فلم يعد يرد له ذكر فى آيات القصة ، كان الهدف من ذكره فى مطلع القصة ان يحمل المكتمل ، وأن يساعد فى التعرف على المكان الذى ينسل فيه الحوت ويتخفى ، ولا مكان للفتى فى القصة بعد ذلك .

ويدور حوار رائع بين موسى والخضر: قال موسى بكل الادب الجم الذى يجب ان يتخلق به المريد مع شيخه واستاذه: هل تسمح لى أن اتبعك لاتعلم منك الرشد والخير والمعارف التى خصك الله بها .

ويلاحظ أن موسى لا يطلب من الخضر ان يعلمه احكام الشريعة ، فالرسول – كما قلنا من قبل – أعلم بالشريعة التى أرسل بها من سواه ، ولكن موسى يريد أن يتعلم صورا مما أختص الله بها الخضر من المعارف اللدنية .

بيد أن المعارف اللدنية التى اختص الله بها الخضر صعبة المنال على الانسان الذى لا يعرف كنهها ، وتبدو للنظرة العامة للانسان انها غير طبيعية وغير مقبولة ، ولذلك قال له الخضر ردا على طلبه :

« انك لن تستطيع معى صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا » اى كيف تصبر وانت نبى على ما أقوم به من أمور هى فى الظاهر منكرة وان كانت فى الباطن خيرا ، واذا كنت لا تعرف الباطن فكيف تقبل الظاهر الذى لا يقبله الاصفياء والانبياء ؟

ولكن موسى كان فى حاجة ماسة لان يتعلم ، وكان يعرف مقدما أن العبد الصالح يتصرف بأمر الله وينفذ تعليماته ، فاتخذ موسى من ذلك وسيلة ليؤكد للعبد الصالح أنه سيصبر ولن ينكر شيئا يراه ، وان كان غير طبيعى .

وأراد العبد الصالح أن ييسر الامر على موسى فذكر له ان صبره لن يكون بلا نهاية ، وأن المطلوب منه الا يبادر بالسؤال عن اى شىء يحدث ، وانه فى الوقت المناسب سيشرح له كنه هذه الافعال . واتفقا على ذلك .

وبدأت بذلك رحلة أو رحلات جديدة، قوامها الخضر وموسى ، وحصلت العجائب التالية فى هذه الصحبة ، تلك العجائب التى خفيت الى حين على موسى عليه السلام .

يبدو من سياق القصة ان الخضر كان معروفا فى المنطقة ، ولذلك فانه عندما اشار الى سفينة وهى فى عرض البحر قدمت له ، وركبها هو وموسى ، ورحب اصحاب السفينة بهما ، واعلنوا انهم لن يتقاضوا اجرا من الخضر ورفيقه .

وسارت السفينة تشق العباب ، وكان الربان ورفاقه يباشرون عملهم فى السفينة بنشاط ، ولكن موسى لاحظ ان العبد الصالح انتحى ناحية من الناس ، واحضر اداة استطاع بها ان يحدث ثقبا فى السفينة ، وسرعان ما اندفع منه الماء .

لم يستطع موسى ان يصبر على هذا الذى أعتبره منكرا ، فخرق السفينة سيقود الى تلفها ، وربما الى غرق من بها ، وهذا أمر فاحش خطير ، وفيه كذلك مقابلة احسان أصحاب السفينة بالاساءة لهم ، وهذا شىء لا يقوم به الفضلاء .

ونسى موسى وعده الذى كان قد أخذه على نفسه بالا يسأل الخضر عما يقوم به ، وان ينتظر حتى يفسر الخضر له الامور عندما يرى ذلك ، وعندما نسى موسى هذا الوعد صاح بالخضر :

أخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئا امرا ، وارتكبت عملا كريها وفظيعا .

وفى تؤدة وهدوء ذكر الخضر موسى بوعده ، وذكره بالتحذير الذى قدمه له عند لقائهما واتفاقهما ، فقال له : الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا ؟

وتراجع موسى وأحس بخطئه ، وانه لم يوف بالوعد الذى قطعه على نفسه فقال للخضر :

لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا ، أى لا تثقل على من اللوم فقد نسيت وعدى ، ولن أعود لمثلها فيما بعد .

قتل الغلام

وواصل الاثنان رحلاتهما وتطوافهما



ذكر الله

● ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم .. ماذا يقول عبادى ؟

قالوا .. يسبحونك ويذكرونك ويحمدونك ويمجدونك .. قال فهل راونى ؟ قالوا لا .. لو راوك لكانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا : قال : ما يسالونى ؟ .. قالوا يسالونك الجنة قال وهل راوها ؟ قالوا : لا .. قال كيف لو راوها ؟ قالوا : لو راوها لكانوا اشد عليها حرصا ...

● يجب على الانسان ألا يغتر بعلمه فلوق كل ذى علم عليم

● تعلمنا من قصة موسى والخضر الا نبادر الى انكار ما لم نستحسنه فلعل فيه سرا لانعرفه

بعد خروجهما من السفينة التى اسرعت فرست على البر لاصلاح ما حدث بها .

وبينما كان الخضر وموسى يسيران وجدا مجموعة من الغلمان يلعبون ويلهون ، فانقض الخضر على غلام من هؤلاء ، واختطفه والتحى به ناحية لينجو من عيون باقى الغلمان ، ثم قتله ، بان هشم رأسه ، أو ذبحه .

ولم يستطع موسى ان يحتمل هذا التصرف الذى يبدو قاسيا عنيفا فصاح فى الخضر :

أقتلت نفسا زكية طاهرة ، لم ترتكب ما يوجب القتل ؟ ان هذا شىء منكر ، وتصرف مشين .

ومرة اخرى اتجه له الخضر يعلمه ويلومه بعبارة اقسى من العبارة التى قالها له عقب استنكاره لخرق السفينة ، وعبارة الخضر التى حكاها القرآن :

« ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا » وفى هذه الجملة اضافة هى « لك » بمعنى انى كنت اخاطبك بشكل مباشر ، وكنت اتجه بقولى اليك ، فماذا حدث لك ، وتفيد هذه العبارة — كما يقول المفسرون — وسما لموسى بقلة الثبات والصبر ، لما تكرر منه الاشمئزاز والاستنكار . كما تفيد لوما شديدا لانه لم يرعو من الاستنكار الاول ، وانه طلب السماح فى المرة الاولى ، وسرعان ما تنكر وهاجم عندما راى بعد ذلك عملا لم يفهم دوافعه .

وادرك موسى انه تجاوز الحد ، ووقف موسى بين الرغبة فى مواصلة التعلم ، وبين الخجل من عدم الصبر وعدم الوفاء بالوعد ، وتخلصا من هذا الاضطراب طلب موسى الفرصة الاخيرة . وحدد لنفسه أنه ان اخطأ واحتج بعد ذلك فلن يكون اهلا لاستمرار المصاحبة ، وكانت جملته التى حكاها القرآن الكريم هى :

« ان سألتك من شىء بعدها فلا تصاحبنى ، قد بلغت من لدنى عذرا »

ويروى ان الرسول محمد صلوات الله عليه قال معلقا على كلام موسى : رحم الله اخى موسى ، استحيا فقال ذلك ، ولو صبر لرأى الاعاجيب .

والمهم ان موسى حدد مصير علاقته بالخضر بهذه الجملة ، وقرر ان أى تساؤل أو احتجاج بعد ذلك سيقطع العلاقة بينهما ، فلننظر ماذا سيحدث .

اصلاح الجدار

وبدأ موسى والخضر رحلة ثالثة حتى وصلا قرية ، يقول المفسرون انها قرية « انطاكية » او قرية بضواحى البصرة ، واذا صح هذا فان هذه الرحلة تكون بعيدة ونائية من فلسطين ، واحتاجت الى جهد كبير .

وطبيعى ان معهما من زاد كان قد نفد خلال الرحلة ، ولذلك لجأ الانسان الى اهل البلدة طالبين طعاما ، وان يعتبرا ضيفين على اهلها ، ولكن اهل البلدة ضنوا عليهما بذلك ، ورفضوا استضافتهما ، وكان ذلك فى الظاهر يستدعى نوعا من النفور ، ولكن حدث أن رأى الخضر وموسى جدارا مائلا يتجه الى السقوط والانهيار ، فشمر الخضر عن ساعده واصلحه ، فعجل باقامة عمود يرده من السقوط ، وقيل نقضه وبناه مكانه ، وقد استدعى هذا جهدا كبيرا . الى قسوة الشح فيهما البخل ، ووقف اهلها منهما موقف الشحيح الذى يمنع الطعام عن المحتاجين ، ومن اجل هذا دهش موسى من تصرف الخضر ، ان يبذل هذا الجهد لمثل هؤلاء الناس .

ويبدو من سياق الايات الكريمة أن موسى صبر وصابر هذه المرة ، فلم يسرع بالاعتراض والاستنكار حتى تمت اقامة الجدار أو دعمه ، ولكن صبره نفد ، فقال اعتراضا هادئا هذه المرة هو : لو شئت لاتخذت عليه اجرا من اصحابه يساعدنا فى حل ما نعانى من ضيق وجوع .

وكان اعتراض موسى هذه المرة كافيا لقطع العلاقة بينه وبين الخضر ، وكان ذلك تنفيذا للاتفاق الذى تم بينهما عقب اعتراض موسى على قتل الغلام ، ولذلك قال الخضر لموسى : هذا فراق بينى وبينك ، فليس من الممكن ان تتقبل تصرفات غير عادية لا تعرف دوافعها الباطنة ، ولا تساعدك نفسك على الصبر حتى يجىء أوان كشف اسرارها .

واضاف الخضر لموسى قوله : انى سأخبرك بأسرار الاحداث التى رأيتها طيلة صحبتنا ، وبدأ الخضر يعلن ما كان سرا ، ويذكر الاسباب الباطنة لهذه الافعال ، وختمها بختام رائع هو قوله فيما حكاه القرآن الكريم « وما فعلته عن امرى » فالخضر لم يكن يتصرف من عند نفسه ، وانما هو تكليف من الله سبحانه وتعالى .

ويقول الشراح والمفسرون ان اعتراضات موسى واستنكاراته اتخذت ثلاث مراحل :

كان فى الاولى ناسيا « لا تؤاخذنى بما نسيت » .

واستعمل الشرط فى الثانية « ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى » .

وفى الثالثة كان متعمدا واعترض بعد ترو وتفكير ولذلك قبل النتيجة وهى الفراق .

وبدأ الخضر يشرح لموسى ما غمض عليه من أسرار هذه الاحداث .

قال الخضر : اما السفينة فكانت مملوكة لمساكين ضعفاء يكسبون رزقهم من طريقها ، وكان هناك ملك قوى الجاه يستولى على السفن التى تخوض العباب ، لتكون كل وسائل المواصلات تحت يده ، ولتعمل لحسابه هو .

واستمر الخضر يقول ان الله وجهنى لاعيبها حتى لا تغرى الملك على الاستيلاء عليها وحتى ترسو على الساحل معيبة حتى يتخطاها جبروت هذا الطاغية .

ويقول ابن كثير ان اصحاب السفينة استطاعوا بعد ان نجوا من الملك ان يصلحوها ويستمر انتفاعهم بها ، وقد سدوا الخرق بالقار او بشىء آخر ، ونجوا بسفينتهم التى كانت مصدر رزقهم .

الغلام

وقال الخضر عن الغلام انه كان بذرة شر وكفر ، ولو ترك لظهر ضلاله ومس شره الاخرين ، وفى قراءة « وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين » وهذه القراءة تثبت كفر الغلام وبعده عن الرشد . وكان من المحتمل ان يمتد ضلاله الى الابوين المؤمنين بان يكون عاقا بهما او مؤذيا لهما ، كما كان من المحتمل ان يحمياه او يساعداه ، باسم عاطفة البنوة فيشاركاه بذلك ضلاله وبعده عن الصواب او ان تنتقل لهما عدوى كفره وضلاله ، والمهم ان بقاءه سيكون خطرا على الابوين وعلى المجتمع فالتخلص منه رحمة من الله والله يرزقهما خيرا منه خلقا واطهر عقيدة ، واعرف بحقوق الرحم .

ويقول المفسرون ان الابوين ولدت لهما بنت بعد ذلك ، وتزوجت نبيا فولدت نبيا هدى الله به أمة من الامم .

وقال الخضر عن الجدار انه كان مملوكا لغلامين فى المدينة ، وكان تحته كنز لهما سيكشف الكنز للناس ، ولا يستطيع الغلامان حماية اموالهما منهم ، وكان والد الغلامين صالحا جمع اموال الكنز من حلال وادى زكاة امواله ، واضاف الخضر ان الله سخرنى لاقيم الجدار حتى يكبر الولدان ، وعندئذ سيسقطان الجدار لانه آيل للسقوط ، ويستخرجان الكنز ، وكان ذلك رحمة من الله ورعاية للضعفاء وحماية لهم من العدوان .

وختم الخضر شرحه لموسى بالاية الكريمة التى اوردناها فيما سبق وهى « وما فعلته عن امرى » اى لم اتصرف هذه التصرفات من تلقاء نفسى ، وانما بامر الله وتوجيهه ، واضاف ان ذلك هو سر الامور التى لم تستطع قبولها واحتمالها .

الغرض من القصة :

اولا — اذا اراد الانسان شيئا واستحسنه فليعزم وليعمل على الحصول عليه مهما كلفه من جهد دون تقاعس أو تردد ، كما فعل موسى وهو يطلب العبد الصالح .

ثانيا — ان يداوم الانسان على التعلم مهما نال من المعارف ، وان يتذلل للمعلم ويعرف قدره .

ثالثا — الا يغتر الانسان بعلمه ، فلوق كل ذى علم عليم .

رابعا — الا يبادر الى انكار ما لم يستحسنه ، فلعل فيه سرا لا يعرفه .

الزهد في الإسلام

لقاء مع فضيلة الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة

"رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين جامعة الأزهر"

.. للايمان حلاوة يستعذبها من ذاقها وامتلأت بها طيات قلبه من اهل الايمان والمعرفة

والزهد من درجات الايمان وله ايضا حلاوته التي يتذوقها كل من اتخذه رفيقا له في هذه الحياة الفانية .

ولاننا نحب الخير للاسلام والمسلمين اردنا في هذا اللقاء ان نذكر المسلمين بالزهد ونعرفهم قيمته ـ ان كانوا قد غفلوا عنها ـ خاصة بعد ان تكالب الناس على امور دنياهم وهجروا امور دينهم فضاقت صدورهم وكثرت همومهم وساروا كالذين يتخبطهم الشيطان من المس .

لقاؤنا هذه المرة مع شخصية صوفية عرفت الزهد علما وعاشته عملا . هو الاستاذ الدكتور الحسيني ابو فرحة رئيس قسم التفسير بكلية اصول الدين ـ جامعة الازهر .

*** في البداية نود من فضيلة الاستاذ الدكتور الحسيني ابو فرحة ان يبين لنا مفهوم الزهد في الاسلام ؟ وكيف كان زهد رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) وزهد صحابته والتابعين؟**

● اجاب سيادته قائلا : لقد طرحت سؤالين لا سؤالا واحدا. سألت عن الزهد في الاسلام وكيف كان زهده صلى الله عليه وسلم . وزهد صحابته والتابعين

اما عن السؤال الاول : وهو الزهد في الاسلام . فالزهد هو ترك ما فوق الحاجة . بمعنى ان يأخذ الانسان من الدنيا حاجته من الطعام والشراب والكساء والمسكن وما الى ذلك وان يترك ما فوق حاجته ، واذا احتاج ان يحتفظ ببعض ما يحتاجه لفترة ما فله ذلك . فكان صلى الله عليه وسلم يحتفظ بقوت سنة لزوجاته رضي الله عنهن . غير انه ورد عنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يحتفظ بدرهم ولا دينار وكان يكره ان يبيت عنده شيء منهما .

● الزهد عند الرسول ●

ثم استطرد قائلا : والزهد كما قلت هو ترك ما زاد عن الحاجه . واما الزهد بعامة وبعد ان عرفنا مقام المصطفى وهو في الذروة من كل مقام جليل وشريف وهو قدوة امته . صلى الله عليه وسلم .. وقد كان يمضي عليه اليوم واليومان لايجد طعاما حتى يعرف الجوع في وجهه الشريف. وهو الذي عرض عليه مولاه ان تصير الجبال معه ذهبا وفضه وخيره بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا رسولا ولما دخل عليه يوما سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . . ورأى خشونة ما ينام عليه فقد كان ينام على جلد محشو بليف ورأى ـ سيدنا عمر ـ قد أثر في جنبه صلى الله عليه وسلم فبكى سيدنا عمر فقال له صلى الله عليه وسلم ما يبكيك ياعمر ؟ قال : ما اراك فيه والاكاسرة والقياصرة في النعيم والحرير والديباج .

فقال صلى الله عليه وسلم : **هؤلاء عجلت لهم طيباتهم في الدنيا**

● الزهد عند الصحابة

اضاف فضيلته حيث قال : أقول ان مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم في الزهد هو المقام العالي، اما زهد من يليه من بعده أقل منه . فقد كان كبار الصحابة وعلى راسهم الصديق في القمة من الزهد يحاكي المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل ما ياتي به وما يامر به النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينفق ماله في سبيل الله دون أن يبقى منه شيء حينما طلب صلى الله عليه وسلم من المسلمين التبرع في يوم من الايام لامر ما .. كما جاء عمر بنصف ما يملك من مال غير ان المصطفى لما سال كلا منهما عما تركه لاهله اما الصديق فقد قال ((تركت لهم الله ورسوله)) اما سيدنا عمر فقد قال ((تركت لهم نصف مالي الاخر)) ومن هنا يقول عمر . ما سابقت ابا بكر في الخير الا وسبقني

كذلك سيدنا عمر هو الاخر له مقامه في الزهد يلي مقام الصديق فقد ولي امر المؤمنين واستمر في الخلافة اكثر من عشر سنين ومع ذلك كان ياكل الخشن من الطعام ويلبس الخشن من الثياب مع ان كنوز كسرى وقيصر قد وصلت الى المدينة المنورة في عهده ولكنه كان حريصا على ان يحيا حياة رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) في التقلل من الدنيا وان يعيش فيها على انه عابر سبيل فلم ياخذ من حطامها مع هذه الفتوح الواسعة ورغم وجود كنوز كسرى وقيصر بين يديه لم ياخذ من هذا كله الا ماتفرضه عليه ضرورة الجسم من طعام وشراب وملبس ومسكن ولما طلبت منه السيدة حفصة يوما ان ياخذ حظه من هذا المال وقد راته شاحب اللون خشن الجلد فذكرها بما كان عليه الرسول ((صلى الله عليه وسلم))

حوار أجراه:
محمد السيد المليجى

● الزهد أن يأخذ الإنسان من الدنيا حاجته من الطعام والشراب والكساء والمسكن لفترة ما وأن يترك مافوق حاجته

وقال : احب الا اتخلف عن صاحبي .

● اقسام الزهد ●

ثم اضاف قائلا : هذا مقام من الزهد عال وهو ان يأخذ الانسان من الدنيا بقدر حاجته الضرورية فحسب وان يترك الفضول من المال ومن زينة الحياة الدنيا لان هم الانسان المؤمن الكامل الايمان فى هذه الدنيا أن يتخذها مزرعة للاخرة وان يأخذ منها ما يحتاجه لضروريات الجسم من الطعام والشراب والملبس وان يملأ وقته بعبادة المولى عز وجل [illegible] يستثمر ساعات عمره فى طاعة المولى عز وجل .

وهناك مقام دون هذا المقام وهو ان يملك المسلم مايزيد عن حاجته بجمعه من الطريق الحلال مع الابتعاد تماما عن الحرام وعن المشتبه فى حله ، ثم يخرج حق الله عز وجل فى هذا المال ويخرج زكاته ويخرج ايضا الصدقة وهى زيادة على الزكاة ينفق منه فى طاعة مولاه هنا وهناك كما كان يفعل الموسرون من الصحابة « رضوان الله عليهم » .

● اضاف فضيلته قائلا : كانت الدنيا فى ايديهم ولم تكن فى قلوبهم ، فهم لايفرحون بما فى ايديهم منها ولايحرصون عليه. ولا يحزنون على مايفوتهم منها كذلك ملكوها ولم تملكهم ، وان الدنيا فى ايديهم لصالح الاسلام والمسلمين . واما قلوبهم فهى عامرة بالايمان وحب الله عز وجل وذكر الله عز وجل . ومن هنا فالدنيا فى ايديهم لخير الامة الاسلامية كلها ، يعرفون ان المال مال الله وان الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله احسنهم الى عياله .

وهناك قسم من الزهاد دون هذين القسمين يأخذ من الدنيا حاجته من الحلال لاهله وذويه ولورثته من بعده ، والاسلام يتسع لهذه الاقسام الثلاثة .

● هل للاسلام شروط على من يزهد فى هذه الحياة . ؟

ـ اجاب قائلا : يشترط فى الزاهد ان يكتسب المال الحلال ويبتعد عن الحرام والمشتبهات ايضا ، ويؤدى حق الله فيما منحه من مال فيخرج الزكاة والصدقة . ولابد له ان يحتفظ بشيء من المال لما ورد عنه « صلى الله عليه وسلم » وهو يخاطب سيدنا سعد بن معاذ وقد مرض بمكة فى حجة الوداع وسأل الحبيب المصطفى « صلى الله عليه وسلم » قائلا : انى ذو مال ولا يرثنى الا ابنه .

افأتصدق بكل مالى قال؟ : لا . قال اتصدق بنصف مالي. قال:لا قال اتصدق بثلث مالي. قال نعم .. الثلث والثلث كثير .انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس .

ثم استطرد سيادته فى الحديث عن شروط الاسلام على من يزهد فى هذه الحياة فقال: الا يمد يده يتكفف الناس بل يكتسب حاجته لكى لايكون عالة على غيره فيعمل ليأكل من عمل يده ، اما ان يصل به الزمن الى ان يترك العمل ليتكفف الناس فهذا غير مطلوب .

ويشترط ايضا فى الزاهد الذى اختار مقام الزهد باى درجة من درجاته الثلاث « العليا ـ الوسط ـ الدنيا » التى تحدثنا عنها فى بداية الحديث الا تمتد عينه الى ما فى ايدى الناس لانه اذا امتدت عينه الى مافى ايدى الناس فهو بذلك يبطل زهده وعليه أن يكدح ويعمل ويتملك، والمولى عز وجل يحدثنا عن قوم قارون لما خرج عليهم فى زينته وهم يتطلعون الى مافى يديه من عرض هذه الحياة. فقال لهم العلماء« ثواب الله خير لمن امن » فقد قال الله تعالى « فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتى قارون . انه لذو حظ عظيم .. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا » .

فيشترط فيمن اختار مقاما او درجة من درجات الزهد ان يأكل من عمل يديه اولا . والا يتطلع قلبه الى مافى يد غيره والا خرج بذلك عن الزهد ودرجاته الثلاث

● هل يمكن للانسان ان يسمى زاهدا وقد زهد فى اخر حياته بعد ان اخذ بحظ كثير من

←



متعتها .؟ وهل يجوز للشاب ان يكون زاهدا .؟

ـ اجاب فضيلته قائلا : نعم ان المسلم مفتوح امامه باب الخير والرجوع الى الله الى ان يغرغر . فما لم يحتضر المسلم . اى يشاهد امارات الموت فامامه باب الترقى فى العبادات مفتوح على مصراعيه . فلا حرج على اى انسان فى اى سن مالم يعاين امارات الموت ان يطلب المقام الاعلى والدرجة العالية فى الاسلام ومن هذه الدرجات الزهد .

● الزهد عند الشباب ●

ثم اضاف .. اما ان يزهد الشباب فكما قلت ان الزهد درجات ثلاث هى « درجة عليا درجة متوسطة ـ درجة دنيا » فالزهد فى جملته مقام صعب يحتاج الى مجاهدة كبيرة ومن هنا لا يصل الى اى درجة من درجات الزهد الا من يبذل مجهودا كبيرا والا من كمل الايمان فى قلبه .

فالفطرة البشرية وطبيعة البشر تقاوم مقام الزهد ومن هنا فلا يتجه الى مقام الزهد الا واحد فى الالف من الشباب .

● الزهد لايعطل ضروريات الحياة ●

ثم استطرد فضيلته حيث قال : ولا يتعارض الزهد مع الزواج لانه من ضروريات الحياة وكان « صلى الله عليه وسلم سيد الزهاد وقد تزوج وقال لمن اعرض عن الزواج « من رغب عن سنتى فليس منى » .

نعم يجوز للشباب ويمكن للشباب أن يزهد مبكرا وهو فى شبابه وهذا لايعطل دولاب العمل فى الامة ولا الانتاج ولا حركته ولا يحول بين الشباب وبين الجهاد ، فمن استطاع من الشباب ان يقاوم رغبات النفس البشرية والا يأخذ من الدنيا الا حاجته فقد دخل فى مقامات الزاهدين ويمكن للشاب أن يعمل وان يكدح وان ينتج فى الدنيا مع العبادة الكاملة والامتثال لاوامر الله عز وجل ، ويتقن عمله ويخدم وطنه ونفسه واهله وهنا يدرج تحت المرتبة الثالثة من درجات الزهد ولكن يصعب عليه الدرجة الاولى والثانية .

● الى اى مدى تكون العلاقة بين الزهد والتصوف . ؟

● اجاب فضيلته حيث قال : الزهد مقام من مقامات السادة الصوفية والتصوف اوسع منه . فالصوفى يمر بمقام الزهد ولكن التصوف أعمق من هذا .

● صفات الصوفى ●

ثم اضاف قائلا . الصوفى من اجتمعت فيه اربع صفات . الاولى صدق العبودية لله عز وجل ، فهو عبد كامل العبودية لله عز وجل فهو يؤمن بوجود الله ووحدانيته وقيوميته وان الامر كله بيد مولاه وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوه بشىء لن ينفعوه الا بشىء قدكتبه الله له . ولو اجتمعت على ان يضروه بشىء لن يضروه الا بشىء قد كتبه الله عليه .

الصفة الثانية : ان يؤدى فرائض الله عز وجل على أتم وجه فى حدود استطاعته فهو يصلى ويزكى ويصوم ويحج ان استطاع الى ذلك سبيلا ويجاهد فى سبيل الله ايضا .

الصفة الثالثة : الاكثار من نوافل العبادات فهو يؤدى الصلاة المفروضة وكثيرا من من الصلوات المسنونة فهو يصلى السنن والرواتب كما يصلى الضحى ويصلى التراويح ويتهجد فى ليله وهو يخرج الزكاة المفروضة ويخرج الصدقة ايضا وهكذا يكثر من النوافل وخاصة نافلة ذكر الله عز وجل .

فالصوفى هو الذى يكثر من ذكر الله عز وجل امتثالا لامر ربه « يا أيها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا» وكما قال صلى الله عليه وسلم « لايزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل » .

والصفة الرابعة : من اوصاف الصوفى هى مراقبة ذلك الصوفى لله عز وجل فهو يؤمن برقابة الله ومعيته ومن هنا فهو لايستطيع ارتكاب معصية من المعاصى لايمانه بمعية الملك ورقابته ، فهو يعيش فى مقام الاحسان الذى قال عنه « صلى الله عليه وسلم » ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك » .

وعلى هذا فالزهد صفة او مقام من مقامات الصوفية والتصوف اعم واشمل .

وفى سؤال عما يجنيه الزاهد من ثمار زهده فى الدنيا قال سيادته اهم ثمرة فى الزهد انه باب للراحة الكبيرة من عناء جمع المال وحراسته والخوف عليه من الضياع ومن الفقدان فاهل الدنيا فى نكد وهم وغم . لهم يحرصون عليها ويخافون على أموالهم بدرجة اشد واقوى لحرصهم وتعلقهم يقلقهم ويزعجهم فى الليل والنهار، وما حادث الان فى بورصة نيويورك وطوكيو دليل على مانقوله فقد ذهب واحد ممن خسروا معظم اموالهم فيها فقتل السمسار وهو الوكيل الذى ينوب عنه فى اعماله المالية وقتل نفسه .

ثم اضاف واسعد الناس هو الذى لايملك فوق حاجته بشرط الا يتطلع الى مافى ايدى الناس فان تطلع الى مافى ايدى الناس خرج عن مقامات الزهد كلها وعاش فى هم وغم عظيم » .

أخلاق الصوفية

تذوق وسلوك

عبد العظيم البحيرى

● لقد نهج التصوف منذ بدايته الاولى نهجا متفردا للقلوب التى تريد وجه الله ، وبلغ افقا متساميا من الروحانية الاسلامية .. واتجه الى رضاء الله تعالى وما فى رضاه من عبودية كاملة بالهاماتها وانوارها . وما يتفجر من ينابيع اسرارها من مثاليات مشرقة ، واخلاق فيها من جلاء البصيرة ونور المعرفة وفتوحات العبادة ما يغنى الا القول ■

والنموذج الصوفى الذى نريد ان نرسم له صورة واضحة فى خيال المسلم ووعيه والذى ينبغى ان نستعرض ملامحه الاخلاقية والروحية ليعبر عن المعنى الحقيقى لوجود الانسان على ظهر هذه الدنيا لجدير بنا ان نسعى الى تحقيقه وتطبيقه تطبيقا عمليا .

ان هذا النموذج بما فيه من اخلاق والهام وذوق واشراق يالى ليبدد بنوره ظلام النفس ، ويخرجها من ضلالها ، ويأخذ بيدها من شواغل الحياة الفانية ليضع خطاها على الطريق .. حتى يصبح هذا النموذج وسيلة التربية ، ومعينا على ايقاظ الهمم ، ودافعا قويا للانطلاق من قيد المادة وشواغل الدنيا الزائلة . والتى سيلحب كل ما فيها الى ضفاف الضياع والنسيان ■

● النموذج الصوفى .. بين الشريعة والحقيقة :

يقول الامام الشعرانى : « ويشترط فى الشيخ فوق تعبده ووصوله ان يكون متبحرا فى علوم الشريعة على اختلاف انواعها ، عارفا بالاصول ومذاهب الائمة الاربعة وغيرها بحيث يعرف ادلتها ومنازع اقوالها ، محيطا بام الكتاب يتفرع منها كل قول » .

وكان الامام احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه يقول : « من تصوف ولم يتفقه فقد تفسق ، ومن تفقه ولم يتصوف فقد تزندق ، ومن جمع بينهما فقد تحقق » . وكان يرسل الى ابى حمزه البغدادى دقائق المسائل ويقول : « افتنى فى هذا يا صوفى » . ويقول لابنه ناصحا له : « عليك بملازمة المتصوفة فانهم بلغوا مقاما فى الاخلاص لم نبلغه » .

والامام الغزالى حجة الاسلام يقول بعد اجتماعه بشيخه : « ضيعنا عمرنا فى البطالة » .

وكان الشيخ الكبير فقيه الاسلام الشيخ عز الدين بن عبدالسلام يقول : « ما عرفت الاسلام الكامل الا بعد اجتماعى على الشيخ ابى الحسن الشاذلى » .

وحكى ان ابا الحسين النورى بقى سبعة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وهو يقول : الله الله الله . فاخبر الجنيد بذلك فقال : انظروا امحفوظة عليه اوقاته ام لا ؟ فقيل له : انه يصلى الفرائض فى مواعيدها .

فقال الجنيد : الحمد لله الذى لم يجعل للشيطان عليه سبيلا » .

ذلك لان قوة التصوف تكمن فى روحه الشفافة وعبقريته الباطنة ؟ فهو خليط مركب من نفس صافية ، وعقيدة راسخة ، وفقه ظاهر لا يحيد عن الشرع، لان الشريعة باب الحقيقة الذى لابد ان يدخله . لانها سمة لازمه فى قيامه وقعوده ، وحله وترحاله ، وبدايته ونهايته ووصوله .

● السلوك وثمرته !

لقد اجمع الصوفية على ان السالك لطريق الله تعالى لابد له من شيخ يرشده ، ليعينه على السير . وينصح له من كل ما يرد عليه من خواطر وواردات ، وليعلم آداب الطريق وكيفية التحلى بها ، ويداوى امراضه النفسية من رياء ، وحب الظهور ، والكبر ، الى غير ذلك من مزالق الطريق ووعورتها .

وهنا تتحدد نقطة البداية فى السلوك بين شيخ كامل ومريد صادق يتعهده الشيخ بالقبول ، ويتعهد له المريد بالجهد والبذل الصادق والعمل على رضاء الله تعالى .. ويدربه الشيخ على الذكر باللسان حسبما يرى ، وكيفما يتفق مع مزاج المريد واستعداده حتى يتعود عليه بحيث لا يأخذه من الذكر شاغل من شواغل الدنيا مهما كانت شدته ليخرج من غفلته الى اليقظة ، ويركز تركيزا قويا فيما هو فيه لتحلو له لذة الذكر .. ثم يتطور فى ذكره من ذكر باللسان الى ذكر القلب لايشغله عنه الا واجب شرعى ... فينتهى الى نوع من رهافة الحس ، ورقة الوجدان وشفافية الروح ... ثم ينغمس فى ذكر السر ، وهنا ترد عليه الاحوال من خوف ورجاء ، وانس وهيبة ، وفناء وبقاء ، وقبض وبسط ، وتنجلى منه مرآة القلب ، فتنكشف له حقيقة قوله تعالى : « اخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى » . فيتلاشى الجهل ويبقى العلم ، وتزول الغفلة ويبقى الحضور ، ويسيطر على كيانه شعور الاستغناء عن الخلق بدوام وجوده فى حضرة الحق ؟ ويمتلىء سره بهيبة مولاه وحبه ، ويصبح وليس لنفسه فى نفسه متسع ، ولسان حاله يقول : متى غبت حتى تكون الاكوان شاهدة عليك ، او كيف نستدل عليك بالاشياء وانت خالقها وموجدها من العدم .

تامل سطور الكائنات فانها
من الملا الاعلى اليك رسائل
وقد خط فيها لو تاملت سطرها
الا كل شىء ما خلا الله باطل

● هذا هو الطريق !

والتصوف الاسلامى رسالة لها اعلامها .. وجامعة فيها من صنوف الاخلاق الراقية والمواجيد التى تعتمد على الذوق ما يحتاج منا الى دراسة واعية ، ونظرة لا تحكم الظاهرة وتقننها بالعين المادية المجردة ، وانما تحتاج منا الى قلب متفتح ؟ وروح منطلقة من قيد المادة ، ونفس طامحة لا ترضى بالنظرة السطحية المباشرة ؟ وفكر ملهم ينفذ خلف الستار ليمس الجوهر ، ويدرك الحقيقة ■

ويقول الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتابه « المنقذ من الضلال » وهو يتحدث عن تجربته الخاصة حين اراد ان يسلك طريق القوم : « وعلمت ان طريقهم انما يتم بعلم وعمل ، وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس ، والتنزه من اخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة ، وحتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله تعالى وتحليته بذكر الله » .

وما تقدم يلخص قولنا فى السلوك الى الله تعالى وفى رسم النموذج الصوفى الذى نريده حتى يكون منارة تضىء الطريق امام الاجيال ... وحتى يعلم الناس قول الامام الكبير الشيخ محمد عبده حين تحدث عن تجربته الصوفية ، وكما يرى العقاد فى كتابه « عبقرية الشيخ محمد عبده » : « وعلمت يقينا ان الصوفية فى بدايتهم فقراء ، وفى نهايتهم ملوك وامراء » ■

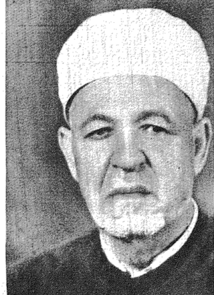
مع الكاتب الاسلامى :

الدكتور عبد الجليل شلبى

مجتمعنا بحاجة الى روح

● الشباب يحتاج الى التخلق بأخلاق

● هناك أقطاب بارزون فى ميدان التصوف تركوا أفكارا وسيرا يقتدى بها الناس



● بنـاء المجتمع الحديث وتنميته تتطلب اسسا ثابته وقوية . هـذه الاسس موجوده لدينا بالفعل وتتمثل فى تعاليم الاسلام النبيلة وقيمه الفاضلة .

ولكن اكثرنا يتجه الى مذاهب وافكار غريبة وغير مجدية ، دون ان يتنبه الى خطورة ذلك . وهذا امر يحتاج الى وقفة جاده نستعيد فيها مانسيناه من شريعتنا السمحاء .

ويخطىء من يزعم ان التصوف الاسلامى يدعو الى التواكل والتخلف عن مسيرة التقدم ، لان التصوف فى حقيقته يحمل كل معانى الخير والصفاء واخلاص النية، ويحث على العمل والجهاد ومازالت الشخصيات الصوفية مثلا رائعا ، ونماذج طيبة للاقتداء بها . وشباب اليوم ما احوجه للتخلق بخلق الصوفية لكى يتخلص من هموم الحياه ، ويتجه الى حقائق الاسلام والمثل العليا النبيلة وحول كل هذه المعانى كان اللقاء مع الكاتب الاسلامى الدكتور عبد الجليل شلبى ، والحوار حول رسالة التصوف وأثره فى بناء وتدعيم المجتمع .

● فى بداية اللقاء كان السؤال الاول عن دور التصوف فى بناء المجتمع وتجديده وحول سلوك الصوفى تجاه مستحدثات العصر ؟.

ـ واجاب فضيلته : الصوفية عادة يترفعون عن الشبهات ، ويؤثرون أن يكون طعامهم وملابسهم من الحلال الذى لاشبهة فيه . وللتصوف بصفة عامة دور بناء فى كيان المجتمع والصوفية يحرصون على اداء وظائفهم بأمانة ودقة خشية ان يكون فى عملهم شىء من الاهمال ومن ضياع الوقت فيما لايجزى ولذلك فان المجتمع الذى يسوده الروح الصوفى يكون مجتمعا نقيا طاهرا .

ومن الناحية السلوكية يتحاشى الصوفية كل محرم فلا يغتابون ، وهم يكرهون التدخين ، ومجتمعنا يئن من شيوع هذه العادات السيئة ، فقلما يخلو مجلس من قيبه ، وفى الايام الاخيره لم يقف الامر عند التدخين ، بل كثر تعطى المخدرات مما اتعب الناس واتعب الحكومة ، ولو شاع بين الناس روح دينى يحرم تعاطى المخدرات والاتجار فيها والكسب منها لاستراحت الحكومة من متاعب كثيره .

ان مجتمعنا حقا بحاجة الى روح صوفية تسمو به عن هذه الدنايا وتطهره من هذه الموبقات.

● ما هو فى رايكم دور اقطاب التصوف فى تعميق مفهومه ومدى تاثيرهم على الساحه الاسلامية والمجتمع ؟

ـ هناك اقطاب بارزون فى ميدان التصوف بدءا من ذى النون المصرى ثم عبد القادر الجيلانى ، وجلال الدين الرومى ، والذين جاءوا من بعدهم ، وهؤلاء اقطاب لانهم تركوا مدارس من بعدهم وافكارا وسيرا يقتدى بها الناس، وهناك افراد آخرون عرفوا بالزهد والتخلى عن متاع الحياة الدنيا ولكنهم لم يكونوا مدارس من ورائهم امثال سلمان الفارسى ، وابو ذر الغفارى ، وسعد بن ابى وقاص وغيرهم ـ عرفوا بترفعهم عن متاع الحياة الدنيا ولكن لم يكن لهم تلاميذ ياخذون عنهم ،

أجرى الحديث : ناصر لطفى فياض

صوفية تسمو به عن الدنايا

الصوفية التى ترتفع به عن ماديات الحياة

ثم جاء الحسن البصرى واحمد ابن حنبل والامام « البلخى » فتركوامن اقوالهم وسيرهم نماذج يقتدى بها الناس ، ويتعزى بها المحزونون حين يصابون فى أموالهم ويقل بها جمع الطامعين حين يستكثرون من المال والبنين وفى الاسلام حركات بناءة كونت تاريخه وهى ترجع الى اسس صوفية .

● **هل يعنى ذلك ان حركات التحرر والاصلاح كالحركة المهدية والسنوسية والوهابية ، ترجع الى اسس صوفية ؟**

ــ نعم ، فالمهدى السودانى ، والسنوسى فى ليبيا ، واحمد الكريم ترجع حركاتهم اساسا الى بدايات صوفية ، وهى منوعة الاتجاهات بعضها كان يقوم على تنقية الاسلام مما ادخل عليه ، واخلاص العباده لله وحده وبعضها يدعو الى الجهاد ، والى تعليم الناس حقائق الاسلام ، وقد كانت حركة الامام السنوسى محاكاة لحركة محمد بن عبد الوهاب ، ولكنها احتدت فى جوف القاره الافريقية وايضا فى اسيا حتى كان لها اثار فى الهند وفى سيريلانكا وفى المحيط الهندى .

● وكانت حركة المرابطين والموحدين فى غرب افريقيا ــ ترجع الى اساس صوفى والى نسك وعبادة صوفية فليست الحركة الصوفية مجرد عمل فردى ولا عزلة عن الحياة الاجتماعية ، وانما هى خصائصها عباده واخلاص وتورع عن المحرمات ثم رغبة فى زيادة الحسنات ورفع المنزلة عند الله بالدعوة الى الاسلام والجهاد فى سبيل الله .

● **فى رايكم ما هى حقيقة التصوف ، وما مدى صلاحيته كاسلوب عمل للحياه . ؟**

ــ التصوف فى حقيقته يعنى الصفاء واخلاص النيه والعباده لله ، ولاتقتصر العبادة فى الاسلام عند اداء اركانه الاربعة « بعد الشهاده » بل ان الرجل المسلم يعيش فى عبادة دائما وهو يؤدى كل اعماله ، فهو عابد فى بيعه وشرائه فى زراعته وصناعته وحتى فى مخاطبته للاخرين وحديثه معهم ، والاحاديث النبوية توضح ذلك فمن الصدقة ان يلقى الانسان أخاه بوجه طلق أ يبتسم فى وجهه ، وكسب الرجل لاولاده ونفسه عبادة يثاب عليها

● **يدعى البعض ان التصوف هو العزله عن الحياه والتقاعس عن العمل ــ هل هذا صحيح ؟**

ــ التصوف فى حقيقته ان يكون الشخص على ذكر من هذه المعانى وان يكون مراقبا لله فى عمله مدركا انه ان « صدق وبر » فهو مثاب على صدقه وبره ، وان غش وكذب ، فهو يعاقب على غشه وكذبه .. ولا يعنى التصوف أن يعتزل الانسان الحياة ويعيش وحده لان هذا عمل سلبى قليل الجدوى على الاسلام .

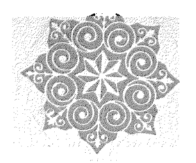
● وقد كان الامام الحسن الشاذلى وهو بمصر يدعو الناس الى الجهاد ضد الصليبيين ، ويخرج بنفسه مع المحاربين الى ميادين المعركة ويذكرهم بما للمجاهدين من أجر ، وما يعد الله لهم من ثواب ..

● **ماهى الشخصيات الصوفية التى اعجبتك فى العصر الحديث؟**

ــ تعجبنى شخصية « الامام » « جمال الدين الافغانى » وابناء مدرسته محمد عبده ورشيد رضا ، فقد كان التصوف عند هؤلاء مبنيا على علم وفقه واشتهر ثلاثتهم بكثرة الصلاة والصيام وقراءه القرآن ودراسة الاسلام ومحاولة تطبيقه والافادة منه .. هؤلاء صوفيون لانهم لم يكونوا ملكا للدنيا ولا المال ، وكان فى استطاعة كل منهم ان يكون ثريا أو صاحب منصب ولكنهم ترفعوا عن هذه الاشياء التى يحسبها الاخرون مغانم ، وهى فى نظرهم مكارم ثم انهم كانوا ايجابيين لم يكتفوا بصلاح أنفسهم بل عملوا على اصلاح الاخرين ، وهذا هو التصوف حقا .

● **بعض شباب اليوم ، فى مفترق الطرق ، يواجهون مشكلاتهم وهم يفتقدون القدوة والمثل العليا .. فكيف نعيد هؤلاء الشباب الى حظيرة الاسلام؟**

ــ الذى يحتاج اليه الشباب هو التخلق بأخلاق الصوفية ، والشباب بحاجة الى ان يتعرف على حقيقة الاسلام وانه عقيدة فى القلب يصدقها القول والعمل والاسلام لايقوم على تطرف او مظاهر شكلية من اعفاء اللحى او لبس المرقعات او رفع الصوت بالشعارات ولكنه كما قلت اخلاص وعمل ، وشبابنا فى الوقت الحاضر بحاجة الى من يرشده الى حقائق الدين والى الدعوة الموجهة التى ترتفع به عن ماديات الحياه وتفتح بصيرته الى المعنويات والمثل العليا ، وهذا واجب الدعاة مهما كانت العقبات والمعوقات .



الوفاء خير

نحمده جل علاه وتقدست اسماه ونصلى ونسلم على نبيه ومصطفاه وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه . وبعد فعلى صفحات هذه المجلة الغراء بعدد جمادى الأولى بدأنا حديثنا بعون الله وتوفيقه عن الوفاء بالوعد . وعرفنا ان الوفاء بالوعد خير كله وان الله تعالى وصف ذاته العلية به . وكان من اهم صفات الانبياء والمرسلين .

وقد سار على نهجهم الصحابة الاوفياء المخلصون والسلف الصالح من القادة والمصلحين وكان في مقدمتهم على الاطلاق خير الخلق اجمعين محمد بن عبد الله الذى ارسله الله رحمة للعالمين .

وبمشيئه الله وتوفيقه نتابع ما بدأنا به فنقول وبالله التوفيق ان الوفاء هو الصفة العظيمة والخلة الكريمة التى تدل على كمال الايمان . ولهذا وجهنا القرآن الكريم الى التحلى بهذه الصفة فى أكثر من موضع منه .

فبين ان البر لا يكون بالتوجه فى الصلاة الى جهة المشرق والمغرب وانما البر الحقيقى هو التفاعل والتجاوب مع قول الله تعالى « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .

فقد اراد جل شانه بالوفين بعهدهم اذا عاهدوا أى فيما بينهم وبين الله تعالى فلا يهملون امرا من اوامر الله تعالى ولا يأتون شيئا مما نهى الله عنه . وفيما بينهم وبين الناس فلا يخونونهم ولا يغدرون بهم ولا يعتدون على حقوقهم بل يحفظون عهودهم فى غيبتهم ويصدقونهم القول والنصيحة لله وللرسول .

وكذلك كان صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى والقدوة الطيبه والاسوة الحسنة فى احترام العهود والمواثيق فتروى السيرة العطرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عقد مع قريش صلح الحديبية كان من شروط المعاهدة ان تكون هناك هدنة بين الفريقين مدتها عشر سنوات وان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى اليه من قريش والا ترد قريش من جاءها من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد توقيع المعاهدة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل شرح الله صدره للاسلام اسمه ابو بصير فطلبت قريش من رسول الله ان يرد صاحبه اليهم طبقا لشروط المعاهدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بصير انطلق الى قومك فقال يارسول الله اتردنى الى المشركين ليفتنونى فى دينى فقال له : انطلق فانا قوم لانغدر وسيجعل الله لك من الضيق فرجا .

كما تروى كتب السنة ان ام هانىء قد اجارت بعض القوم الذين غلبت عليهم شقوتهم وضلوا الطريق الى الله ولم تغن فيهم الايات ولا النذر ووقفوا فى طريق الدعوة الاسلامية يصدون الناس عنها فلما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعاقبهم جزاء صدهم عن سبيل الله فقالت له ام هانىء : قد اجرتهم يارسول الله فقال لها الرسول الكريم « قد اجرنا من اجرت يا ام هانىء » .

• من الوفاء للصلاة حسن الخشوع وحضور القلب وتدبر القراءة واستشعار الخضوع والتواضع لله .

ولقد ضمن الرسول « ص » الجنة لقوم من المؤمنين هدوا الى الطيب من القول والعمل ووفوا بعهدهم مع الله والناس وكفوا السنتهم وجوارحهم عما يغضب الله وحفظوا فروجهم من الحرام. وذلك حيث يقول «ص» موجها خطابه الى اصحابه والى كل مؤمن يتخلق بخلقهم «اضمنوا لى ستا من انفسكم أضمن لكم بها الجنة . اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم وغضوا ابصاركم » .

لقد كان السلف الصالح من عباد الله المصطفين الاخيار على هذا المنوال الطيب والخلق الكريم من الوفاء بالوعد وتنفيذ العهد.

ورد انه «ص» قال لسيدنا جابر « اذا اتى مال من البحرين ساعطيك منه » وانتقل «ص» الى الرفيق الاعلى قبل ان يأتى هذا المال فلما اتى مال من البحرين فى خلافة ابى بكر « ر » أمر

سر كلمة

لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية



أبو بكر مناديه أن ينادى فى الناس من كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأتنا فجاء اليه سيدنا جابر واخبره ان الرسول وعده أن يعطيه من هذا المال فأخذ ابو بكر « ر » حفنة من المال وأعطاها لسيدنا جابر فعدها فاذا هى خمسمائة درهم وزاده ضعفها تنفيذا لوعد رسول الله معه .

والفاروق عمر « ر » يعطينا مثلا صادقا مشرقا وضاء فى احترام الكلمة وتنفيذ العهد اثر انه لما اتى بالهرمزان زعيم الفرس اسيرا قال له عمر بن الخطاب « ر » اعرض عليك ألاسلام نصحا لك فى عاجلك واجلك . . فقال له الهرمزان يا أمير المؤمنين انى اعتقد فى ما أنا عليه ولا أرغب فى الدخول فى الاسلام فأمر عمر بالسيف وقال له الاسلام والا ضربت عنقك فقال يا أمير المؤمنين شربة من ماء خير من قتلى على الظمأ فأمر له عمر بشربة ماء فلما جاءت بين يديه قال يا أمير المؤمنين أأنا آمن حتى اشربها قال نعم فألقى بها . وقال يا أمير المؤمنين الوفاء بالوعد نور أبلج فقال له صدقت لك التوقف عنك والنظر فى أمرك فلما رأى الهرمزان احترام عمر لكلمته وتنفيذه لوعده قال الان اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله وما جاء به حق من عند الله . واسلم وحسن اسلامه فاكرمه عمر وكان بعد ذلك يشاوره فى أرسال الجيوش الى فارس ولقد علمنا رب العالمين كيف نفى بالوعد ونحافظ على العهد فجعل لكل فريضة وقتا يجب ان تؤدى فيه لنتعلم الوفاء ونتعود المحافظة عليها فى اوقاتها وليكون الوفاء بالوعد سجيه وطبيعة لنا .

فالصلاة آلتى هى عماد آلدين والتى هى صلة بين الخالق والمخلوق ومعراج الى الله جعل لها رب العالمين وقتا معينا يجب أن تؤدى فيه كما يتضح من قوله تعالى « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » وحول هذا المعنى يقول صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها لما فى ذلك من فضل عظيم .

فالمبادرة بها فى أول وقتها دليل على محبة الله تعالى والمسارعة الى مرضاته . وفى ذلك مرضاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال « اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله وان العبد ليصلى الصلاة لم يخرجها عن وقتها خير له من الدنيا وما فيها » (•)

ومن الوفاء للصلاة حسن الخشوع فيها وحضور القلب وتدبر القراءة واستشعار الخضوع والتواضع لله عند الركوع والسجود وامتلاء القلب بتعظيم الله وتقديسه عند التكبير والتسبيح وفى ذلك يروى عن الحسن البصرى رحمه الله أنه قال : كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة أسرع وقد جاء فى الحديث « ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها وان العبد قد يصلى الصلاة فلا يكتب له منها سدسها ولا عشرها ومن الوفاء بالصلاة الطمأنينه فيها ركوعا وسجودا وقياما والذى لا يتم ركوعه وسجوده وقيامه هو من يسرق صلاته وقد ورد فى الحديث ان من حافظ على الصلاة وأتمها تخرج صلاته بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتنى والذى لايتم الصلاة تخرج صلاته سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتنى وتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال « انما الصلاة تمسكن وتخضع وتخشع »

ويقول الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه « الصلاة مكيال فمن وفى له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله فى المطففين » .

ويقول ايضا « من هانت عليه صلاته كان على الله عز وجل أهون » .

وكذلك الصيام جعل له رب العالمين وقتا يؤدى فيه فأى مسلم صحيح الايمان سليم البدن قادر على الصوم ليس له أن يتاخر عنه أو يتقدم عليه . قال تعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » وقال صلى الله عليه وسلم « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » يعنى الهلال .

وكذلك الزكاة التى جعلها الله سبيلا الى التكافل الاجتماعى والتى تنتزع الشح والبخل من قلوب الاغنياء وتقتلع الحقد والحسد من افئدة الفقراء جعل لها رب العزة وقتا معينا يجب ان تؤدى فيه كما يتضح من قوله تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده »

مع قطب الغوث

الامام الزاهد
« أبو الحسن الشاذلى »
رضى الله عنه فى ذكراه

اسمه . على ولقبه تقى الدين . وكنيته أبو الحسن وشهرته . الشاذلى نسبة إلى بلدة . شاذلة . التى مارس فيها اشق مراحل مشوارد الروحى - . أبود . - عبدالله بن عبدالجبار وهو شريف ادريسى علوى ينتهى نسبه إلى الحسن بن على - ولد رضى الله عنه عام ٥٩٣ هـ بقرية غمارة . المغربية من مدينة سبتة وتلقى علومه الابتدائية على شيوخها

توفى رضى الله عنه فى شوال ٦٥٦ هـ . وهو قاصد الحج مع صفوة من أهله ومريديه بوادى حميثرة بصحراء عيذاب جنوب الصعيد بمحافظة البحر الأحمر .

ابو الحسن الشاذلى . الاماد

العالم

كان العلم عنصرا هاما فى حياة الشاذلى رضى الله عنه . وركيزة فى طريقته ومدرسته للمزيد من العلد والفيض الربانى . والرسول صلى الله عليه وسلد لد يطلب أى زيادة إلا فى

العلم تصديقا لقوله تعالى وقل رب زدنى علما . وسبحانه القائل . إنما يخشى الله من عبادد العلماء . وتقدس الذى يقول . يرفع الله الذين امنوا منكد والذين أوتوا العلد درجات .

ويصل أبو الحسن إلى الذروة حينما يعتبر الجهل والرضا به من الكبائر فيقول لاكبيرة عندنا أكبر من اثنين حب الدنيا بالايثار والمقام على الجهل بالرضا لأن حب الدنيا أساس كل خطيئة . والمقام على الجهل أصل كل معصية .

لقد ربى الامام أبو الحسن الشاذلى رجالا فى مدرسته بدلا من أن يخرج كتبا . سئل يوما لم لاتضع الكتب فى الدلالة على الله وعلوم القوم ؟ فقال

رضى الله عنه كتبى اصحابى . وقيل إنه لم يؤلف الكتب خيفة أن يسجل فيها خطا فيكون عليه اثمه واثم من عمل به من بعده

يروى ابن كثير كما يذكر صاحب المفاخر . أن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام كان يحضر مجلس الامام الشاذلى فيسمع تقريرد للحقائق ويشاهد حسن إفصاحه عن العلم اللدنى فعند ذلك يحصل له وارد من

جانب الحق . ويركض على قدميه طربا مع المريدين ثم يقول . تاملوا هذا التقرير فانه قريب من ربه .

لمس المؤرخون لأبى الحسن والشعراء المادحون له هذا الجانب العلمى عندد . ورأوا مافيه من أصالة وعمق فاشادوا به . ومنهم الامام البوصيرى صاحب البردة الذى وصفه فى قصيدة يمدحه فيها بانه بحر العلم

هذا وقد لقى ابا سعيد الباجى بتونس وشهد له بالولاية كما التقى أيضا بأبى الفتح الواسطى بالعراق وشهد له بالعلم والارشاد والبركة . وكان الشيخ يطلب « القطب » بالعراق فاخبرد ابوالفتح أن القطب فى بلادد فرجع الشاذلى إلى المغرب وبحث حتى اجتمع بالقطب سيدى محمد عبدالسلام بن مشيش الشريف الحسينى .

اجمعت المراجع التى تناولت سيرته العطرة وتاريخه انه كان كبير المقدار عالى المقام من اكابر الأولياء فاد رضى الله عنه فور وصوله الاسكندرية بتربية الصديقين الذين كانوا يحضرون مجالسه . فيسقون قلوبهم من ماء معرفته وفيض علمه وحكمه . ومما قاله

عن الدنيا . من اخذ شيئا من الدنيا حلالا بشرط الأدب سلم قلبه من التكدير ومن نار الحجب . والأدب نوعان أدب السنة وأدب المعرفة . فاما أدب السنة

فهو الأخذ بالمعرفة على سبيل القصد وحسن النية لله . وأدب المعرفه مصحوب بالاذن والامر والقول والاشارة الثابتة من الله تعالى . فالاشارة تفهيم من الله لعبده عن نور جماله وجلاله

كان أبو الحسن الشاذلى لايكتفى بكلماته عن الدنيا . وإنما كان يذكر لمحبيه بعض إشاراته ومشاهداته القلبية ومايتراءى له فى النوم فقال

رايت كانى فى المحل الاعلى . فقلت إلهى .. أى الأحوال أحب إليك .. ؟ وأى الأقوال أصدق لديك ؟ وأى الأعمال أول على محبتك . فوفقنى وهدانى . وقيل

لى . أحب الأحوال لدى الرضا بالمشاهدة . وأصدق الأقوال لدى قول لا إله إلا الله على النظافة وأول الأعمال على محبتى بغض الدنيا والياس من أهلها مع الموافقة .

هكذا كانت تربية « أبو الحسن الشاذلى » للصديقين من أبنائه فى

● عثمان شما ●



مسجد ابوالحسن الشاذلى فى محافظة البحر الاحمر

مدرسته بالكلمة النيرة والمشاهدة الصادقة فتربوا وتدرجوا مرحلة مرحلة ومن مقام إلى مقام

أشتهر أبو الحسن الشاذلى . انه كان عابدا متبتلا تربى تربية صوفية نورانية شحذا للهمة وتنمية للعزيمة والمثابرة يدعو دائما لعزة الله والعمل والتوكل على الله بعيدا عن التواكل والتهاون والهوان والبلادة . قال يوما : إن الصحيح هو ان يزهد المرء فيما يملك فيوجهه لصالح الجماعة والأمة وذوى الحاجة وليس أن يزهد فيما لايملك فهذا زهد العاجز الذى يغرى نفسه ويعللها بكسب الآخرة . وقد يكون بذلك خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين وأن حقيقة ذكر الله هو دوام مراقبته وخشيته فى كل قول وفعل . وحقيقة الزهد هو فراغ القلب مما سوى الرب تبارك وتعالى . كانت رحلاته - رضى الله عنه - سياحات روحية مضيئة من أجل البحث عن الحق والتمكين له منها إلى بغداد ثم إلى تونس ثم إلى بلاد المشرق من أجل الدعوة إلى الله بالكتاب والسنة وتربية الرجال بالقول والعمل والسلوك وتحليل مشاكل النفس

يقول - رضى الله عنه - إذا كثرت عليك الخواطر والوساوس فضع يدك اليمنى على قلبك وقل « سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال » سبع مرات مع قوله تعالى « إن يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز »

وارجع - رضى الله عنه - أسباب الانقباض النفسى إلى أسباب ثلاثة

١ - ذنب أحدثته

٢ - أو دنيا ذهبت عنك

٣ - أو شخص يؤذيك فى نفسك او عرضك . فاذا كنت أذنبت فاستغفر . وإن كنت ذهبت عنك الدنيا فارجع إلى ربك . وان كنت ظلمت فاصبر واحتمل هذا دواؤك . وإن لم يطلعك الله على سبب القبض فاسكن تحت جريان الأقدار فإنها سحابة سائرة .

ومن كلماته المضيئة عن الرضا : الق بنفسك على باب الرضا . وانخلع عن عزائمك وإرادتك . وختم الطريق إنما هو المحبة والرضا والزهد والتوكل على الله وكلها بساط الكرامة التى تكون فى أربع .

١ - حب يشغلك عن حب غيره

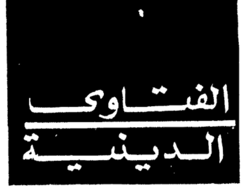
٢ - ورضا يتصل به حبك بحبه

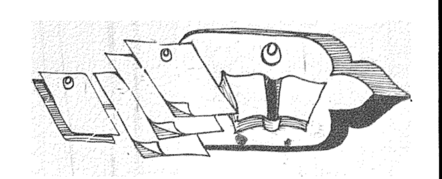
٣ - وزهد يحققك بزهد فى بريته

٤ - وتوكل عليه يكشف لك حقيقة قدرته وعظمته

ومن فيض كلماته الجميلة عن المحبة من أحب الله وأحب لله فقد تمت ولايته بالحب والمحب على الحقيقة من لاسلطان على قلبه لغير محبوبه . ولامشيئة له غير مشيئته فإن من ثبتت ولايته من الله لايكره الموت ويعلم ذلك من قوله تعالى

"قل يا ايها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين" . وعلى ذلك فإن الحقيقة هى أن الولى لايكره الموت إن عرض عليه . وقد أحب الله من لا محبوب له سواه . وأحب له من لايحب شيئا لهواه . وأحب لقاءه من ذاق أنس مولاه ..





يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

• الحرمان من الميراث •

السؤال :

هل يجوز للاب ان يحرم احد اولاده من الميراث حال حياته لعقوقه بوالديه وافساده فى مال ابيه واسرافه بمالا يحله الشرع ، وهل يجوز للاب ان يبيع املاكه حال حياته لاولاده الصالحين فى تصرفاتهم واعمالهم مع الاحتفاظ للاب بحق الانتفاع بملكه حال حياته ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بانه يجوز للاب أن يحرم احد ورثته حال حياته لسبب مشروع كالعقوق والافساد وارتكاب المعاصى ، كما يجوز للاب ان يبيع للورثة الصالحين منهم كل ما يملك علىأن يحتفظ لنفسه بحق الانتفاع حال حياته والله تعالى أعلم ،

• يجوز الزواج •

السؤال :

هل يجوز للرجل ان يتزوج من بنت زوجة ابيه سابقا من رجل اخر علما بان هذه الزوجة شقيقة والدته .. ما الحكم ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين . اما بعد فنفيد بأنه يجوز للرجل أن يتزوج من بنت زوجة ابيه سابقا من رجل آخر ولو كانت الزوجة خالته ما لم يكن هناك رضاعة بينهما والله تعالى اعلم .

• لا يجوز •

السؤال :

هل يجوز اقامة مسجد او مصلى على ارض مغتصبة وما الحكم ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأنه لا يجوز اقامة مسجد او مصلى على ارض مغتصبة من مسلم او كتابى والله تعالى اعلم .

• الطلب للطاعة •

السؤال :

ما هى الطريقة التى افعلها حتى تحضر زوجتى من عند اهلها لانها لاترغب فى الحياة الزوجية معى وما الحكم ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد فنفيد بانه ما دامت الزوجة لاترغب فى الحضور الى بيت الزوجية فعليك أن تطلبها فى طاعتك بموجب اخطارها على يد محضر طبقا لقانون الاحوال الشخصية رقم ١٠٠ لسنة ١٩٧٧ والله تعالى اعلم .

● من يــرث ؟ ●

● من يرث ؟ ●

السؤال :

توفي رجل عن زوجة ، وسبعة ذكور ، واربع بنات ، اولاد بنت اولاد اولاد بنت فمن يرث وما نصيبه ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بان فى تركة هذا المتوفى وصية واجبة لاولاد البنت المتوفاة قبل والدها بمقدار ما كانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من اول اغسطس ١٩٤٦ م وبشرط الا يكون الجد قد اعطاهم شيئا حال حياته بدون عوض فتقسم التركة ١٥٢ جزءا منها سبعة اجزاء وصية واجبة لاولاد البنت يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقى وهو مائة وخمسة واربعون جزءا هو الميراث للزوجة منه الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للذكور السبعة والبنات الاربع الاحياء وتعصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى، ولاشىء لاولاد اولاد البنت لانهم من ذوى الارحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات كما لاشىء لهم بالوصية الواجبة حيث أن الوصية الواجبة لاولاد البنت الصلبية والله تعالى اعلم .

● البيع بالأجل ●

السؤال :

ما حكم البيع بالاجل ، وما الحكم فيما اذا طلب انسان سلعة معينة فتكفل له انسان أو بنك باحضارها ودفع فيها ثمنا معينا ثم طلب منه الثمن وزيادة عليه ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأن السلعة يصح ان يكون لها ثمنان حالى ومؤجل فاذا تم البيع على الثمن الحالى التزم به المشترى فقط دون زيادة .

أما اذا تم البيع على الثمن المؤجل جاز ولا حرمة فيه واذا تكفل انسان او هيئة باحضار سلعة معينة لاخر فاشتراها المتكفل للراغب ودفع ثمنها ثم طلب منه زيادة على الثمن المدفوع فذلك حرام لان فيه ربا اذ ان ما استقر فى ذمة الراغب انما هو الثمن المدفوع من المتكفل فحسب والله تعالى اعلم .

● طلاق المجلس الواحد ●

السؤال :

قال لزوجته لاول مرة انت طالق انت طالق انت طالق فى مجلس واحد فما الحكم ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه بقوله لزوجته انت طالق انت طالق انت طالق فى مجلس واحد يقع به طلقة واحدة رجعية فله مراجعة زوجته مادامت فى العدة فاذا انقضت عدتها منه حلت له بعقد ومهر جديدين وبرضاها وتبقى معه على طلقتين هذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم .

● لا يسقط الحق فى الاسلام ●

السؤال :

ما هو راى الدين فى وضع اليد المدة الطويلة المكسبة للملكية بالنسبة للعقارات ؟

وما هو راى الدين فى التعويض الادبى عن الاضرار التى لحقت الشخص من جراء رفع دعوى الحبس لتقاضى مبلغ خلو رجل مقابل ايجار سكن ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد عن الاول بأن النص القانونى يتعارض مع حكم الشريعة الاسلامية ذلك ان الحق فى الاسلام لايسقط الا بالاداء او الابراء مادام الاسلام لايرى عدم سقوط الحق الا بالاداء او الابراء فلا يجوز لواضعى اليد أن يمنعوا المالك عن المال مايعادل جزءا من ملكه لكن اذا تم الصلح بينهما على جزء من المال صح الصلح وكان ابراء من المالك عن جزء من حقه اما تقدير المبلغ المتصالح عليه فان ذلك يختلف باختلاف العين المصالح عليها كما يرجع الى رضا المدعى بالحق لانه صلح والصلح يستند الى التراضي والمسلمون عند شروطهم وعن الثانى اذا ثبت يقينا اضرار مسلم بآخر وجب رفع الظلم بما يعوض المظلوم مالحقه من ظلم وفى الحديث (لاضرر ولا ضرار) ونظرا الى ان الشرع لم يضع تقديرا لكل حالة من الاضرار فيرجع فى تقدير ذلك الى راى القاضى .

رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى



اتصالات عسكرية واقتصادية مكثفة بين مصر والسودان



الرئيس مبارك عند استقباله للسيد مبارك الفاضل المهدى وزير الاقتصاد السودانى

عقب مقابلة الرئيس حسنى مبارك ، قال السيد مبارك الفاضل المهدى وزير الاقتصاد السودانى انه سلم رسالة خطية من السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان حول التنسيق فى العلاقات بين مصر والسودان فى كافة القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك • وقد حملنى الرئيس تحياته وتمنياته والاخوة فى الحكومة المصرية للاخ الصادق المهدى وللمسئولين فى السودان

واكد السيد مبارك الفاضل أن هناك اتفاقات سيتم التوقيع عليها فى بداية العام القادم تستهدف ازالة المعوقات لزيادة الصادرات السودانية لمصر •

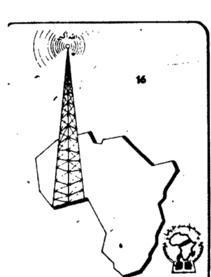
ووصف وزير الاقتصاد السودانى لقاء الرئيس له بانه كان لقاء حافلا وشاملا وقال انه بمثابة تاكيد لمبدا التنسيق والتشاور لكل مايخص العلاقات بين البلدين وكل مايؤثر على هذه العلاقات من الناحية الاقليمية والدولية •

وكان الفريق اول عبد الماجد خليل وزير الدفاع السودانى قد سلم الرئيس حسنى مبارك رسالة خطية من الصادق المهدى ووصف اللقاء بانه كان اخويا ووديا •

وقد تم توقيع بروتوكول لتبادل الخبرات والبعثات الفنية والعسكرية بين مصر والسودان ، وقد تناولت المباحثات العسكرية بين البلدين دعم التعاون العسكرى بينهما خاصة فى مجالات التدريب والتسليح •

وقد اشاد الفريق اول عبد الماجد خليل بالانتاج الحربى المصرى خلال زيارته لمصنع ١٠٠ الحربى ومصنع صقر للصواريخ ، وقال انه دعامة للالة الحربية العربية واعرب عن امله فى ان يستمر التقدم لاقامة صناعة حربية قوية متطورة •

انجازات لجنة مسلمى أفريقيا فى أفريقيا والسودان



فى مطلع الثمانينات وبالتحديد فى عام ١٩٨٢ تنادى نفر من الشباب المسلم الكويتى للقيام بعمل يرتقى بحياة المسلمين فى افريقيا ويمكن لقيم الاسلام وهديه فى حياتهم ويدفع عنهم العوز وسائر أسباب الفتنة عن دينهم ، بالاضافة الى النهوض بواجبات الدعوة الى الله تعالى ونشر دين الاسلام • فكانت لجنة مسلمى افريقيا •

ولجنة مسلمى افريقيا تاسست من الشباب الكويتى المسلم واغلبهم كانوا من خريجى الجامعات العربية عزموا على البذل لنفع وخدمة الاسلام والمسلمين . وتعتمد اللجنة اعتمادا كليا على تبرعات المحسنين فى الكويت وخارج الكويت لدعم مشاريعها وتشتمل اللجنة على واحد وعشرين مكتبا متخصصا يشرف على كل مكتب احد المتطوعين وتصل اعمال اللجنة ٣٧ دولة افريقية .

يحدثنا الدكتور عبد الرحمن السميط الامين العام للجنة مسلمى افريقيا عن الانجازات التى حققتها اللجنة فى دول افريقيا فيقول :

– لقد وفقنا الله تعالى للانجازات الاتية :

- بناء أكثر من ٤٩٠ مسجدا .
- بناء وتسيير أكثر من ٨٢٠ مدرسة قرآنية .
- ايواء وتعليم ٤٥٠٠ يتيم مسلم فى افريقيا .
- ارسال ١٢٠٠ داعية مسلم لنشر الاسلام .

● حفر ٥٠٢ بئر فى مناطق المجاعة ومئات الابار السطحية .

● بناء وتسيير ٣٨٠ مركز طبى .

● بناء ١٦ مركز اسلامي .

● دفع رسوم الدراسة عن ٥٥ الف طالب مسلم .

● توزيع ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ مليون نسخة من المصحف الكريم و ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ مليون كتيب اسلامى لنشر الاسلام الصحيح .

● ٧٠ دورة لمعلمى اللغـــة العربية والدعاة .

● تم شراء وتشـــغيل اذاعة للقرآن الكريم فى غرب افريقيـا وهى تغـطى ١٦ دولة وتذيع أربع لغات .

● توزيع ٦٠ الف طن من الاغذية .

وعن نشاط اللجنة فى دول افريقيـــا وتعاونها مع المنظمات الاخرى يقول د . عبد الرحمن السميط الامين العام للجنة :

ـ تقديم الخدمات الصحيةوالاجتماعية والتعـــليمية واغاثة المحتاجين دون أن نحاول فرض آرائنا على المحتاجين حيث كان لنا نشـــاط فى موزمبيق وجيبوتى وشمال كينيا والصومال وتشاد والنيجر والسنغال وموريتانيا وغيرها من الدول الافريقية وقدمنا معـونات تزيد على ١٥ مليون دولار منها أغذية وادوية وتبرعات اخرى من المســـلمين فى منطقة الخليج وأوربا الغربية وشمال افريقيـــــا وجنوب افريقيا .

وعن مشاريع اللجنة فى افريقيا يحدثنا الاســـتاذ عيسى بورصه مسئول مكتب المشاريع بلجنة مسلمى افريقيا : المكتب عبـــارة عن متقبل لتبرعات المتطوعين من الأهالى فيما يخص المشـــــاريع والابار والمستوصفات والمدارس الاســـلامية أو مخاطبة مكاتب اللجنة فى الدول الافريقية لاقامة هذه المشـــــاريع ومتابعتها حتى انتهائها بالتقارير والصور وكذلك مخاطبة المتطوعين والمتبرعين حول هذه المشاريع .

وعن مشاريع اللجنة بالسودان يحدثنا الاستاذ فضل السيد أبو قصيصة مشرف عام اللجنة بالسودان :

ـ تقـوم اللجنـة باجراء ٢١ مسجدا بالسودان ٧ منها نفذت و ١١ مسجداً تحت التنفيذ و ٣ مساجد لم يبدأ العمل فيهـا وقامت اللجنة بحفر العديد من آبار المياه ١٥ بئرا سطحية و ٧٤٥ بئرا جوفية يحفر فيها بواسطة حفارات اللجنـــة والاخر بواسطة شركات الحفر وتملك اللجنـــة ثلاثة حفارات وتنوى اللجنة حفـر ثلاث آبار جوفية بمنطقة أم درمان و ٣٠ بئرا جوفية بكردفان و ٢٠ بئرا اخرى بدارفور بالتعاون مع بنك التنمية . وتتولى اللجنة رعاية ٣٣٦ يتيما فى السودان حيث تقدم لكل يتيم اعانة شهرية ٢٠٠ جنيه سودانى اضافة الى مساعدة اليتيم

ومن انجازات اللجنة بالسودان اقامة مركز السلام بكرتون كسلا الذى يحـوى بئر جوفية وصهريج ومصـــلى ومدرسة متوسطة ومستوصف وروضة أطفـــال ومركز امبده الحاره العاشر الذى يحـوى مسجدا وعيادة تقدم العلاج مجانا وروضة أطفال ومدرسة ابتدائية وكذلك مركز خالد المرزوق بام دورين « جنوب كردفان » ويحوى مســجداً ومدرســة ابتـدائية ومستشفى . ومركز الميرم الاســـلامى وتقدم لهــذا المركز خـدمات متمثلة فى مدارس ابتدائية ومتوســـطة وثانوية وداخليات للطـــلاب ومسكن للمعلمين ومستشفى ويتوقع الانتهاء من التشييد عن قريب وسوف تتعهد اللجنـــة بكاليف سـير المركز خمس سنوات من تاريخ الانتهاء . ومركز الدلنج نسبة لان اللجنة تنوى تركيز أعمالهـــا مستقبلا فى جبال النوبة فقد رأت اقامة مركز كبير فى الدلنج يحوى مدرســـة ثانوية للبنين والبنات بداخليات ومستشفى للمؤمنات ودارا للشباب ودارا للايتام ودارا للمؤمنات ومركزا لتدريب الدعاة اضافة الى رئاسة اللجنة بمنطقـة الجبال . وتنوى اللجنة اقامة قرية للايتام ومركز بالدلنج ومركز بامبده الحارة ١٣ ومركز مسلمى افريقيا بدار السلام وسوف يكون به مقر اللجنة بالسودان .

رابطـــة المـــرأة العاملة السودانية



رابطة المرأة العـــاملة منظمة نسوية سودانية تطوعية تعمل لخدمة المرأة العاملة والنهوض بها مهنيا وثقافيا واجتماعيا ، وتسعى لحل مشاكل العمـــل والبيت وتشمل ذلك مشاكل المواصـــلات وبيئة العمل ومشاكل الامومة والطفولة . كمـا تسعى لتهيئة المرأة السودانية لتلعب دورا رائدا فى سبيل الانعاش الاقتصادى .

وقد تاسست الرابطة وتم تسجيلهـــا بوزارة الرعاية الاجتمـــاعية فى الثامن والعشرين من مايو عام ١٩٨٦ ، وقد انعقد المؤتمر التاسيسى للرابطة فى اكتوبر من العام الماضى ، وقد شهد المؤتمر ممثلات لبعض الصحف واجهزة الاعلام وممثلات لكل قطاعات المرأة العاملة وقد تكلمت فى المؤتمر نائبة وكيل الرعاية الاجتمـــاعية والزكاة والاخت عائشة عبـــد الله ممثلة وزارة العمل والتامينات الاجتماعية وكذلك الدكتورة سعاد الفاتح والاستاذة حكمت حسن سيد أحمد .

ومن البحوث والدراسات التى قدمت فى المؤتمر والتوصيات التى خرج بهـــا تقول الدكتـــــورة آمال مصطفى رئيس الرابطة : طرح بالمؤتمر ثلاث اوراق عمل الورقة الاولى تهتم بقضايا المرأة العاملة والثانية قوانين تهتم بشئون المرأة العاملة والاخيرة هى ورقة التوصيات .

وقد تمخض المؤتمر عن ثمانى توصيات اساسية اهمها مراجعة قوانين العمـــل السارية للقطاعين العام والخـــاص للتناسب ووضع المرأة ومراعاة المســاواة فى التدرج الوظيفى والترقى بحيث يكون عامل الكفاءة هو الحاسم ، الزام جهـات العمل بتوفير وسائل النقل والمواصلات ، السعى لزيادة اجازة الوضع والامومة الى ستة أشهر مدفوعة الاجر .

وعن النشاط الثقافى للرابطة تقول الاخت مريم السيد حسن عمر امين الشئون الثقافية للرابطة :

ـ بعد قيام المؤتمر وضعت تصورات عامة لتنميـة الوعى الثقـافى عند المرأة العاملة السودانية ومدها بجميع اوجه المعرفة المهنية والخاصة بها كما ويخطط المكتب لاصـدار نشرات دورية بالنســبة للنساء العاملات باختلاف مهنتهن وعقد دورات لمحو الامية كما نفكر فى اقامة محاضرات وندوات تناقش مايهم المرأة من ناحية حقوقها ومشـــاكلها وسنستعين فى هذا المجال بشـــخصيات سودانية بارزة من داخل السودان وخارجه

وتحدثنا السيدة سعاد محمد ابوكشـوة المشرفة الاجتماعية للرابطة عن الخدمات التى تقدمها الرابطة للعاملات فتقول : نحن فى المكتب الاجتماعى نقوم بخلق روابط اجتماعية بين جميع أعضاء الرابطة ونغرس فيهم روح التكاتف والتعاون. وقد قمنا باعداد تصور لمشروع الاسر المنتجة ونحاول تركيز هـــذا المشروع وتوجيهه للمرأة الدينية التى غالبا ماتعمل فى الزراعة حتى تكون الاسرة مكتفية ذاتيا وقد تم بالاضافة لهذا تكوين صندوق خيرى يقوم بمساعدة أعضاء الرابطة فى حالات الضرورة كما يوجد مكتب فرعى لحل مشاكل المرأة العاملة أيا كان نوعها وذلك حسب المستطاع .

وعن التنسيق بين الرابطة والجهات الاخرى الحكومية والشعبية تقول سعاد أبوكشوة:

ـ نحاول فى المكتب الاجتماعى أن ننسق العمل مع الجهات الرسمية خاصـة وزارة الرعاية الاجتماعية والجهات الشعبية ممثلة فى الجمعيات التطوعية والخيرية التى تعمل فى المجالات المشابهة كما نحاول خلق نوع من الصلات لتبادل التعاون وكسب الخبرات بيننا وبين الروابط العالمية الشبيهة برابطة المرأة العاملة .

وتحدثنا الاستاذة صفية احمد العبيد أمينة الشئون القانونية عن دور مكتب الشئون القانونية فتقول :

ـ نقدم خدمات استشارية مجانية للاعضاء فى الرابطة وتمثيلهم امام المحاكم فى القضايا التى تخص العمل باجور رمزية كما تمثل الرابطة فى المحاكم فى حالة حدوث أى نزاعات بينها او جهات اخرى كما تقوم بنشر الثقافة القانونية بين النساء وخصوصا فى مجال الاحوال الشـخصية واستصدار فتاوى قانونية من ديوان النائب العام قسم الافتاء الشرعى اذا استدعى الامر .



إشراقات القبول للشباب التصوف الإسلامي

رحلة صوفية في كتاب منير

●● لفت التصوف الاسلامي اهتمامات الشباب الصاعد في الناس والعصر ..
فعلى درب التصوف وصفو منهجه ، يبلغ المريد طريق الامان في مواجهة حياة القلق والصخب والعنف افتتاحا على مدارج الصفاء ووصولا الى مراتب النفس المطمئنة ، التي دعاها رب العزة والقدرة مناديا :
« يا ايتها النفس المطمئنه ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي فيعبادي وادخلي جنتي» .. وما من سؤال عنالتصوف والمتصوفة ، الا ولـه في هـذا الكتاب النير جواب ..! ●●

انه « التصوف المنقذ من الضلال » اجمل واروع ماكتب وصنف الامام الراحل القطب الصوفي العارف بالله الشيخ عبد الحليم محمود — : هذه لك ومنك يا اخي الفتى المسلم رحلة شائقه بين دفتي هـذا السفر الجليل ..

فعلى هدى الشريعة والطريقة والحقيقة ، وبمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والاقتداء به — سار الصوفية على الدرب

.. وقال صاحب « عوارف المعارف » الصوفي هو الذى يكون دائم التصفية ، لايزال يصفي [illegible] الاقدار بتصفية القلب من شوائب النفس ..

والصوفي ايضا يضع الاشياء مواضعها ، ويدبر الاوقات والاحوال كلها بالعلم ، يقيم الخلق مقامهم ، ويقيم امر الحق مقامه — بحضور عقل ، وصحة توحيد وكمال معرفة ، ورعاية صدق واخلاص ..

● كمال الثقة بالله ●

لقد اخذ الصوفية انفسهم بالتاسى بالرسول صلى الله عليه وسلم فيما دق من الامور وماوضح منها . وفي اليسير من اعمالهم والعظيم منها ..

وفي جهاد الصوفية نكتفي ببعض الامثلة ..

كان شقيق البلخي — وهو من قمم الصوفية الشامخة ، يسارع الى المعارك في الجهاد ، لايبالي على اى جنب كان في الله مصرعه.

انظر اليه : خائضا المعارك ، محاربا العدو ، مسلحا بايمانه وثقته في الله ، وعدته الحربية شاهرا سيفه ، فارسا بكل ما تتطلبه كلمة الفروسية من معنى هادئا ، مطمئنا ، كامل الثقة في الله ..

ولقد وصلت ثقته بالله الى حد انه — وهو لايرى حوله الا رقابا تقطع ، ورءوسا تتساقط — يقول لمن بجواره في هذا الجو : كيف ترى نفسك ؟. أترى نفسك في سعادتك ليلة زفت اليك عروسك ؟..

فاجابه الذى بجواره : لا ... والله !

فقال الشقيق : لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم ، مثلها في الليله التي زفت فيها امرأتي الى

لقد كان سعيدا بجهاده ، ومات شهيدا فيمعركة الشرف والبطولة في ساحة الحرب والجهاد ..

وشخص اخر — هو من قمم الصوفية ايضا ..

انه حاتم الاصم .. كان يدخل المعارك ، ويخوضها في غير خوف ولا فزع .. كان كيانه كله في ثقة مطلقة بالله ..

وهذه الثقة تنقل الجبال

مايكون التمثل حينما اخـذوه اسيرا وطرحوه ارضـا ، وجثم العدو على صدره ليذبحه ..

انه يصف شعوره وهو فى هذه الحالة فيقول :

لم يشتغل به قلبى ، بل كنت انظر ماذا يحكم الله تعالى فى .. فبينما هو يطلب السـكين التى يذبح بها ، اصابه سهم فسقط صريعا . . وقمت انا سـليما معافى ..!

قـام سـليما معافى ، ليعاود المعركة من جديد ..!

اعظم الكرامات كرامة الايمان

واذا قفزنا فى ساحة الزمـن قفزة واسعة ، فوصلنا الى معركة المنصورة الشـهيرة فى تاريخنا الحديث ، نجد صفوة الصوفية فى قلب المعركة ..

لقد تركوا بيوتهم واسرهـم ، وهبوا مندفعين الى المنصـورة ليساهموا فى النصر والاستشهاد فى سبيل الله ، ولتكون الجنة تحت ظلال سيوفهم ..

ولقد كان ابو الحسن الشاذلى وهو من صفوة الصفوة الصوفية قد تجاوز الستين ، وكان قـد كف بصره ، ومع ذلك فانه ترك بيته وذهب الى المنصورة مساهما فى المعركة بقدر استطاعته ..

كانت المعركة شغله بالنهار ، وشغله بالليل ، فيمر بسـمته الوقود ، وبهيبته المستمدة مـن تقواه ، وبالنور يشرق من وجهه ـ بين الجنود مشجعـا ، مبشرا بالنصر وبالجنة .. فاذا ماجنـه الليل اخذ يبتهل الى الله سبحانه وتعالى متضرعا ، خاشعا ، راجيا التوفيق والنصر للامة الاسلامية.

وفى ليلة مـن الليـالى ، راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رؤيا طويله ، واصبح رضى الله عنه مبشراً بالنصر ..

ولم تكن هذهى الموقعة الاولى التى اسهم فيها ابـو الحسـن الشاذلى رضى الله عنه ولم تكن الاخيرة ..

ومن ماثر هذا القطب الصوفى الجليل ، ابو الحسن الشـاذلى انه كان يقول : (من دعا الى الله تعالى بغير مادعا به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعى).

ويقول : (ما ثم كرامة اعظم من كرامة الايمان ، ومتابعةالسنه فمن اعطيهما وجعل يشتاق الى غيرهما ، فهو عبد مفتر كذاب ، او ذو خطا فى العلم والعمـل بالصواب) .

اتخذوا العلم عباده

وكل الصوفية ينهجون هـذا النهج، ومنهم ابواليزيد البسطامى وكذلك الامامالجنيد الذى تحدث اكثر من مرة فيما يتعلق بالصلة بين التصوف والشريعة ، وممـا قال فى ذلك :

(الطرق كلها مسـدودة على الخلق ، الا على من اقتفى اثـر الرسول صلى الله عليه وسلم ، واتبع سنته ، ولزم طريقته).

والواقع انالمثل الاعلى للصوفيه على بكره ابيهم ، انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يحاولون باستمرار ان ينهجـوا نهجه وان يسيروا على منواله ، فهو امامهم الاسمى فى كل مايأتون وما يدعون ، وهم يتابعونه مهتدين فى ذلك بقول الله سبحانه وتعالى:

(لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجـو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا).

ويروى صـاحب الرسـالة القشيرية عن ابى الحسين عـلى ابن ابراهيم الحـداد ـ يقـول : حضرت مجلس القاضى ابىالعباس ابن شريح ، فتكلم فى الفـروع والاصول ، بكلام حسن وعجبت منه ، فلما راى اعجابى قـال : « اتدرى من اين هذا ؟ »

قلت : يقول به القاضى ..

قال : هـذا ببركـة مجالسـة القطب الصوفى ابـو القاسـم الجنيد ..!

واذا ذكر الجنيد، ذكر استاذه الحارث المحاسبى ..

كان الحارث المحاسبى مثقفـا فى الدين والعربية كاحسن مايكون المثقف .. كان فقيها ، محدثا ، وكان متكلما عالما فى الاخـلاق ، وكان صوفيا ..

ولقد اقتحـم كل المشـاكل والقضايا التى شهدهـا عصره ، باحثا مرشدا ، مجادلا ، وهاديا الى الحق ـ والحق فى نظره هو ما كان عليه الرسول صـلى الله عليه وسلم واصحابه ..

ولو اخذنا اى صوفى من هؤلاء الذين ذكرهم « السـلمى » فى « طبقاته » ، او الذين ذكرهـم «القشيرى» فى رسالته، او الذين تحدث عنهم صـاحب الحليـه ، فسنجد انهم قوم اتخـذوا من العلم عبادة وعكفوا عـلى دراسته تقربا الى الله سبحانه . .

الخطوة الاولى

والان . .

اذا اراد الانسان ان يدخل فى معنى التصوف الاسـلامى ـ فكيف سيبدا ذلك ؟ ..

ما هى الخطوة الاولى ؟

ما الطريق ..؟ ثم الى اين ؟..

ماهى الثمرة المرجوة ، وما هو النفع الذى يعود عليه من ذاك ؟.

انه يبدا الدخـول فى النظـام القرآنى .

والدخول فى النظام القرآنى معناه : العزم المصمم على التخلى عما ليس بقرآنى .. وهـذا مـا يسمى فى العرف الاسلامى او فى النظام القرآنى :

التوبة ..

ولقد امر الله فى القرآن بالتوبة وحث عليهـا ، وحبب فيهـا ، واوجبها فى بعض الاحيان ..

والواقع ان التوبه هى اللبنـة الاولى الى الله ..

وهى اللبنه الاولى فى طـريق اسلام الوجه الى الله ..

للحديث بقية فى عدد قادم باذن الله

بريد القراء

• أمريكا تمنع الخمور لأقل من ٢١ سنة •

اسمحوا لى ان اكتب اليكم مرة اخرى مصرا على ابراز اهمية الدور الذى تلعبه الصحافة واجهزة الاعلام لمحاربة الخمور وذلك كاوامر ونواهى الشريعة الاسلامية العظيمة وحتى تقليدا للامم التى تقدمت عنا والتى تتكاتف الان لمحاربة الخمور وقد سبق ان كتبت اليكم ونشرتم لى شاكرين عن الخمور ومدى منع دول كالاتحاد السوفييتى للخمور وفرنسا وبريطانيا منعها للشباب والان اسمحوا لى بنشر هذه الفقرة من وكالات الانباء وفيها ان أمريكا تمنع الخمور لاقل من ٢١ سنة واليكم ما كتب .

ارتفع سن الاشخاص المسموح لهم بتناول الخمور فى الولايات المتحدة ليصبح ٢١ عاما ابتداء من اول الشهر الحالى ، وكانت ولاية يومنج اخر الولايات الخمسين التى ترفع السن .

ويرى المؤيدون للقانون ان توحيد السن فى الولايات المتحدة كلها سينقذ ارواحا كثيرة من حوادث السيارات الناتجة عن السكر .

وكانت الهيئة التشريعية فى يومنج قد رفضت اربعة مشاريع قانونية لرفع سن تناول الخمور خلال شهر مارس الماضى وهو ما ادى الى حرمان الولاية من اكثر من ٨ ملايين دولار من الاعتمادات الفيدرالية المخصصة للطرق العامة سنويا ولان يومنج كانت الولاية الوحيدة التى لم ترفع السن القانونية لشرب الخمر كان الشباب من الولايات الاخرى يذهبون اليها لتناول الخمر ثم يقودون سياراتهم مرة اخرى وهم سكارى عائدين الى مدنهم .

ورغم ذلك ففى بعض المناطق ارتفع معدل شرب الخمر الجماعى تحت السن القانونية ففى جامعة برينستون مثلا تم نقل ٤٦ طالبا الى المستشفى لاسعافهم خلال شهر فبراير الماضى بعد تناولهم الخمر بشراهة فى واحدة من المناسبات الجامعية ويعد هذا الرقم اعلى معدل يتم تسجيله خلال شهر واحد .

احمد يسرى
مصر الجديدة

ـ الصديق احمد يسرى رسائلك عن الخمور تبرز لنا مدى حرصك وايمانك بقضية هى فى غاية الخطورة نتمنى معك ان يصدر قانون او تشريع او توصية او حتى نصيحة بمنع تداول الخمور او بيعها للجمهور فلقد ثبت بالدليل القاطع ان حوادث الاغتصاب اغلبها شرب اصحابها الخمور قبل تنفيذ جريمتهم ولذلك انتهز فرصة خطابك واطالب على سبيل المحافظة على شباب ورجال ونساء هذا المجتمع بعدة نصائح .

اولا : اغلاق كل محلات الخمور فى مصر واقتصار الامر كمرحلة اولى على بعض الفنادق فقط.

• الاهتمام بتدريس الدين •

نحن طلاب مدرسة حوش عيسى الثانوية التجارية نعانى من نقص فى المواد الاسلامية ليس نحن فقط بل كل طلاب المدارس الموجودة فى الوطن العربى ، من المسئول عن هذا النقص الشديد أهى وزارة التربيه والتعليم . ام العلماء المسلمون . ارجو الاجابة الواضحة . كما ارجو من السادة المسئولين ان يعملوا بجهد فى هذا الموضوع حيث ان حصص الدين حصتان فقط فى الاسبوع من مجموع ٣٦ حصة يعنى ما يقرب من ٦ ٪ من الحصص فقط نقضيها فى أمور ديننا بالرغم من أننا لو اردنا حل مشاكلنا لوجدنا أن الاسلام يحل المشاكل ١٠٠ ٪ .

الان ونحن فى الصيف ونعد العدة لموسم دراسى جديد نرجو من المسئولين فى وزارة التربية والتعليم زيادة عدد الحصص التى تناقش أمور ديننا العظيم لغرس القيم والمبادىء الاسلامية والاخلاقية فى نفوسنا من الصغر وقديما قالوا العلم فى الصغر كالنقش على الحجر .

ناصر ابراهيم الديب ـ البحيرة

• إقرأ القرآن قبل أن تنام •

ـ قراءة القرآن الكريم من افضل القربات الى الله تعالى بعد الفرائض وترك المحرمات ، وخير الناس من تعلم القرآن وعلمه ، وقد وعد الله تعالى الذين يتلون كتابه بالاجر العظيم فقال « أن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون

محسن فهمي

ثانيا : منع كل الافلام التى تعد الان من استخدام الممثل للخمور فهؤلاء قدوة للكثير من الشباب .

ثالثا : منع الافلام القديمة التى يدور افكارها حول الخمور والاستهتار فورا من العرض فى السينما والتليفزيون .

رابعا : يجب رفع اسعار الخمور بصورة يصعب على الانسان العادى فى مصر شراؤها.

خامسا : توجيه كل اجهزة الاعلام ولها دور خطير فى تشكيل تفكير الناس الى اظهار مدى خطورة الخمور على صحة شباب ورجال هذه الامة .

سادسا : فتح عيادات مجانية فى المستشفيات لمعالجة اصحاب الادمان على الخمور .

اتمنى ان تتبلور هذه الافكار وتصاغ باى صورة لناخذ خطوة الى الامام فى حماية مجتمعنا من هذا البلاء ومن ناحيتى سوف انشر رسائل القراء التى تتحدث عن هذا الموضوع حتى يصل صوتنا الى من بيدهم الامر .

• للذين لا يجدون نكاحا •

الشباب ثروة هائلة وطاقة عظيمه منحها الله تعالى للانسان والتمتع بالشباب يطول او يقصر تبعا للالتزام بشرع الله تعالى الذى يناسب الفطرة ويضمن السعادة وغيره يتنافى مع الفطرة ويجلب الشقاء . وبمقدار ما يحفظ الشاب شبابه يتمتع بعافية وصحة نفسانيه وجسدية ولذلك وجه الاسلام طاقة الشباب الى الخير والعمل البناء فمن السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله شاب نشأ فى طاعة الله كما جاء فى الحديث الشريف وقد وجه الله تعالى المؤمنين الى التزام العفة ومقاومة الوساوس فقال تعالى «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله»

يوسف احمد يحيى المنصورة

• تهنئة •

الى السيد الاستاذ احمد زهران رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية

السيد الاستاذ محمد حلمى الجندى مدير عام العلاقات العامة بشركه بيع المصنوعات المصرية

● يتقدم السيد الاستاذ / محمد عطية ابو السعود باصدق آيات التهنئة للسيد المهندس / عادل السماحى رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا للاغذية المحفوظة بسلامة الوصول والعودة من الخارج من الزيارة العلمية التى قام بها سيادته .

● تهنىء اسرة مجلة التصوف الاسلامى السيد الاستاذ / احمد حسين مدير عام الدعاية والاعلان بشركة الملح والصودا المصرية بمناسبة الحج .

● خالص التهنئة للسيد اللواء شرطه محمود عبد السلام منصور بالترقية والتوفيق ومع خالص التمنيات الطيبة .

● تهنئة بمناسبة الحج للسيد الاستاذ / حماد التونى رئيس قطاع التسويق بشركة الاسكندرية للادوية وللسيده حرمه الاستاذه / درية رئيسة القطاع الادارى بالشركة .

تجارة لن تبور ، ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله أنه غفور شكور » . وبينت الاحاديث الشريفة فضل الذين يقرأون كتاب الله تعالى والاجر العظيم الذى جعله الله لمن قرأ كتابه ، وقد أدرك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ذلك فلم يزل لسانهم رطبا من ذكر الله تعالى والذى افضله قراءة القرآن ، فهذا ابو هريرة رضى الله عنه يقول « ان البيت الذى يتلى فيه القرآن اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكه وخرجت منه الشياطين،

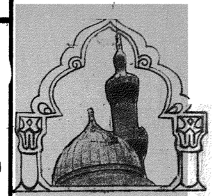
وان البيت الذى لا يتلى فيه كتاب الله عز وجل ضاق باهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين » .

وبمقدار ما يكون الانسان واعيا متدبرا لما يقرأ من كتاب الله عز وجل وبمقدار خشوعه فى ذلك يكون أجره عند الله عز وجل ولا عبرة بقراءة الغافلين . .

ومن اداب التلاوة الكثيرة تحسين القراءة وترتيلها وتجويدها وحضور القلب والانس بما يقرأ والتدبر لما يقرأ فعن علي رضى الله عنه « لا خير فى عبادة لا فقه فيها ولا قراءة لا تدبر فيها » ويقصد بذلك الكمال .

ولا بأس بقراءة القرآن والانسان مضطجع ، والقراءة قبل النوم امر مشروع وله فضله فلا ضير عليك فى ذلك بل لك بذلك ان شاء الله اجر عظيم ، وتوقفك عند شعورك بالرغبة فى النوم أمر حسن وتكره القراءة مع النعاس لتجردها عن الوعى والادراك ولاحتمال سبق اللسان الى الخطأ فى القراءة .

محمد محمود حسن
الاسكندرية



المجتمع الصوفي



يقدمه:
عبد الحميد عبد اللطيف

بعثة الحج للمشيخة العامة للطرق الصوفية

عادت بسلام الله الى ارض الوطن فى يوم الاثنين الثامن من اغسطس الموافق ٢٥ من ذى الحجة بعثة حجيج المشيخة العامة للطرق الصوفية برئاسة السيد / عبد الحميد عبد اللطيف امين عام المجلس الاعلى للطرق الصوفية والسيد / احمد خليل سكرتير الامانة العامة وعضوية بعض رجال الطرق الصوفية الذين رافقوا البعثة لاداء الفريضة .

وقد اشرفت البعثة على راحة ابناء الطرق الصوفية الذين قاموا باداء الفريضة هذا العام بان خصصوا اماكن قريبة من الحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة مع تيسير وسائل المواصلات للتنقل لاداء مناسك الحج المختلفة .

واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تهنىء البعثة بسلامة الوصول وتتمنى للجميع حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعودا حميدا .

أنشطة صوفية

مولد الشيخ الهراوى

● بمشيئة الله تعالى سيحتفل شيخ الطريقة الهراوية وابناء الطريقة بجمهورية مصر العربية بمولد العارف بالله الشيخ الهراوى بهرية رزنه مركز الزقازيق ابتداء من يوم ٩ - ٩ - ١٩٨٨ والليلة الختامية ستكون يوم الخميس ١٥ - ٩ - ١٩٨٨ وسيكون الاحتفال بالسرادقات المقامة فى ساحة المولد بالاذكار الشرعية والندوات الدينية والقرآن الكريم واطعام الطعام وكل عام وانتم بخير .

مولد سيدى سليمان ابومسلم

● تم الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى سيدى سليمان ابو مسلم الكائن ضريحه بزاوية ابو مسلم مركز الجيزة باشراف خليفة المقام ووكيل المشيخة العامة عن مركز الجيزة وكان احتفالا ناجحا هادفا بتلاوة القرآن الكريم والاذكار الصوفية واطعام الطعام والمسيرة الصوفية بالليلة الختامية وحضور جميع الطرق بالمنطقة ومساعدة رجال الامن والادارة مشكورين مع تحيات الشيخ على محمد شعيب خليفة المقام .

الطريقة الاحمدية المرازقة

● تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد الشيخ رزق عبد الله الاحمدى بعزبة كامل صدقى بحدائق حلوان مساء يوم ١١ اغسطس عام ١٩٨٨ وسيشرف الحفل السيد الاستاذ / احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمشتول السوق شرقية

● احتفل السيد / على عبد الحميد الجوهرى وكيل المشيخة العامة بمشتول السوق بمولد والده العارف بالله تعالى الشيخ عبد الحميد الجوهرى الكائن ضريحه بمشتول السوق شرقية من ١٩ - ٨ - ١٩٨٨ والليلة الختامية بالموكب المعتاد ٢٥ منه وكان احتفالا عظيما بتلاوة القرآن الكريم والاذكار الشرعية واطعام الطعام وحضور الاحباب والمحبين من جميع الطرق الصوفية .

الطريقة الضيفية

● تحتفل الطريقة الضيفية الخلوتية بمولد الشيخ كردوس الضيفى اعتبارا من ٢٥ اغسطس ١٩٨٨ حتى اول سبتمبر ١٩٨٨ واشراف الشيخ خليفة حسنين النائب الضيفى وخليفة وخادم الضريح بمركز صدفا والدعوة عامة .

● تدرس الان المشيخة العامة للطرق الصوفية اصدار نشرات دورية للتوعية الدينية فى شكل كتب يحررها كبار رجال الدين

● يفتتح قريبا معهد الدعوة الذى قررت المشيخة العامة اقامته لتدريب ابناء الطرق على نشر الدعوة الدينية على اساس من القرآن والسنة

الطريقة الشاذلية المدنية

● عاد السيد / محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة الشاذلية المدنية من الاراضى المقدسة بعد اداء فريضة الحج .
وقد بدأ نشاطه بزيارة الزوايا الشاذلية والاجتماع باتباع الطريقة .
حج مبرور والعود احمد

● تحتفل الزوايا التابعة للشاذلية المدنية بالعام الهجرى الجديد فتقام حلقات الذكر وتلقى الكلمات المناسبة بهذه الذكرى . .

● يحتفل قريبا ابناء الشاذلية المدنية بافتتاح المسجد الجديد « مسجد المرزوقى » الذى اقيم بالدراسة وسوف يدعى لحضور الاحتفال الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية وبعض العاملين ومما يذكر ان هذا المسجد اقيم بالجهود الذاتية

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد / محمد عبدالمبدى احمد على نورالدين وكيل المشيخة العامة عن مركز البلينا للفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة ولاسرة نور الدين واحبابهم خالص العزاء .

الطريقة الشبراوية تحتفل بتوزيع



الدكتور التفتازانى يقوم بتسليم احد الفائزين جائزته وبجواره المهندس عبدالخالق الشبراوى نائب عام الطريقة

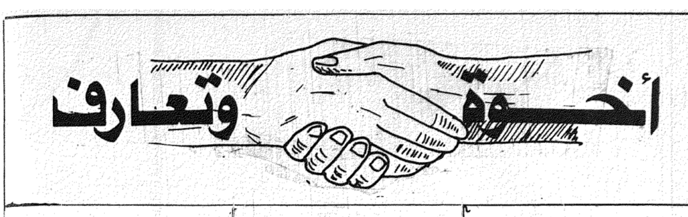
الجوائز على الفائزين فى مسابقة القران الكريم



الفائزون مع سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ المشايخ والشيخ كامل الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية

اقام فضيلة الشيخ كامل الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية احتفالا كبيرا بمناسبة توزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة القران الكريم من ابناءالطريقة الشبراوية حضر الاحتفال سماحةالدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخالطرق الصوفية وقام سيادته بتوزيع الجوائز على الفائزين وكان فى استقبال سيادته فضيلة الشيخ كامل الشبراوى شيخ الطريقة والمهندس عبد الخالق الشبراوى نائب عام الطريقة وجمع كبير من أبناء الطريقة الشبراوية وقد القى سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ المشايخ كلمة بهذه المناسبة جاء فيها :

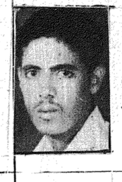
أيها الاحباب : تجتمع اليوم هنا لكى نوزع جوائز على الفائزين من ابناء الطريقة الشبراوية لشيخها العارف بالله السيد كامل عبد الخالق الشبراوى بمناسبة حفظ القرآن الكريم ، وهذه الجوائز انما توزع تشجيعا لحفظالقران الكريم وهى غاية تتوخاها الطرقالصوفية والطريقة الشبراوية ولا يخفى على حضراتكم ان القران الكريم هو دستور المسلمين وهو منهاج حياتهم وهو وسيلتهم الى السعادة الدنيوية والسعادة الاخروية فالقران الكريم دستورنا ومنهاج حياتنا ووسيلتنا الى القرب من الله تعالى . وهو بعد هذا كله شفاء ورحمة لقوله تعالى « وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » فالقران الكريم شفاء . ولكن كيف يكون القرآن شفاء ؟ ان الشفاء يحصل من القرآن للعمل به . أى ان العمل بما يتضمنه القران الكريم من العقائد والعبادات والمعاملات والاخلاق كل هذا انما يؤدى الى السعادة فى الدنيا والسعادة فى الآخرة ويؤدى الى شفاء النفس . ذلك ان من اسباب امراض الانسان النفسية البعد عن العقائد الصحيحة والبعد عن الاخلاق الفاضلة . فان الانسان انما تنشأ امراض نفسه من الاعتقادات الباطلة ومن الاخلاق الفاسدة . فالقران الكريم قد جاءنا بالعقائد الصحيحة وبالاخلاق الفاضلة والتى يؤدى العمل بها الى شفاء النفس . وتامل المعنى فى قول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » فجعل القران الكريم علاج النفس بالتسبيح والتحميد والسجود والعبادة فهذه تؤدى الى شفاء النفس . كذلك فان المريض اذا ازمنت علته فان ينصح بالالتزام باخلاقيات القران الكريم كالصبر . فان الصبر على المرض يؤدى عادة الى الشفاء منه . فالمريض محتاج الى الصبرومحتاج الى ان يتحقق بمعنى قوله تعالى « واذا مرضت فهو يشفين » . صدق التوكل على الله من اخلاق القران . فانت اذا مرضت تحتاج الى اخلاق القران . وهذا من معنى قوله تعالى « وننزل من القران ماهو شفاء » . واما الرحمة فان المسلمين اذا عملوا بالقران تقدموا وزاد انتاجهم فى مجتمعهم لان الانتاج مرتبط بالعمل اذن يتحقق الرخاء وتتحقق الرحمة وهذا هو معنى شفاء ورحمة . فان العمل بالقرآن يؤدى الى الشفاء والى الرحمة . لذلك فنحن نحيى القائمين على حفظ القرآن منابناء الطريقة الشبراوية ونقول لهم ان هذا انما هو السبيل الى تكوين جيل من حفظة القران ينشرون هدى القران ويعملون باحكام القرآن وينشرون هداية القرآن وفى هذا صلاح المجتمع فان القران الكريم كما قلنا هو منهاج حياتنا لان القرآن هو وسيلتنا الى القرب من الله تعالى .. اسال الله لى ولكم التوفيق . ونساله ان يرزقنا توفيق الطاعة . وبعد المعصية وعرفان الحرمة وان يكرمنا بالهدى والاستقامة .. وان يسدد السنتنا بالصواب والحكمة ..



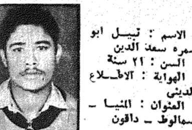
أخوة وتعارف



الاسم : محمد سيد احمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الفيوم ـ ابو جنشوش



الاسم : عبد المنعم رياض
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ البدارى طمعه





الاسم : نبيل ابو سمره سعد الدين
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ سمالوط ـ داقوف



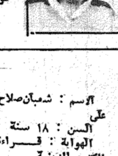
الاسم : سيد قاسم محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة القصص الدينى
العنوان : قنا ـ قوص ـ الحلة



الاسم : عبد الناصر علم الدين
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ شركة مصر للالومنيوم

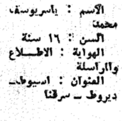


الاسم : محمد صبحى سعيد
السن : ٤٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ دشنا ـ العزازية





الاسم : شعبان صلاح على
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ الوادى





الاسم : السيد محمد سمير
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية ـ فاقوس



الاسم : ياسر يوسف محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ سرقنا



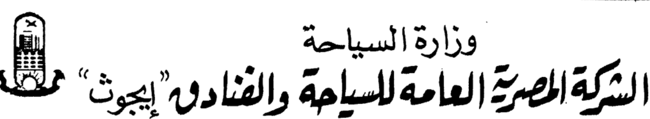
الاسم : خالد مندى صابر
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ عزبة عبد الباقى



الاسم : حسين سيد حسين
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : اسيوط ـ البدارى

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



٤ شارع أمريكا اللاتينية - جاردن سيتى - القاهرة - تليفون : ٢٢٩١٤ / ٢٢٩١٥ الرقم البريدى : ١١٥١٩

المدرسة الفندقية بالاسكندرية والفندق الملحق بها :

تقع المدرسة بمنطقة سابا باشا بالاسكندرية وأنشئت بالتعاون مع الحكومة الفرنسية حيث يجرى الآن إنشاء فندق الميديتيرانية بطاقة إيوائية ٩٦ غرفة + ٥ أدوار أماكن عامة ليكون فندقاً ذا أربعة نجوم وبه مطعماً ممتازاً وكافيتريا وديسكوتيك ومطبخاً مجهزاً بأحدث الأجهزة بهدف تدريب الطلبة ويقوم بالتدريس نخبة ممتازة من الخبراء الفرنسيين والمصريين بأقسام المطبخ والخدمة والمكاتب الأمامية لتخريج كوادر فنية مدربة متخصصة لمقابلة الزيادة المضطردة فى التوسع الفندقى بمصر وقد تم بالفعل تخريج عشر دفعات من مدرسة الاسكندرية استوعبتهم فنادق الإدارة الأجنبية بمصر - ويتم القبول من بين الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة ومدة الدراسة سنتين متصلتين (أربعة وعشرون شهراً) تتخللها دراسة عملية بفنادق الإدارة الأجنبية -

اسماء كثيرين من اهل افريقيا الذين رحلوا إلى المدينة المنورة وأخذوا العلم عن الامام مالك . من أمثال علي بن زياد ، وعبدالله بن فروخ . والبهلول بن راشد ، وعبدالله بن غانم . بالإضافة إلى تلاميذهم وتلامذة تلامذتهم . حتى ازدهر بهم المغرب وصارت اشهر مدارس الفقه المالكي في العالم الاسلامي من هناك ، بل انها فاقت مدرسة الفسطاط نفسها .

ولايعرف على وجه الدقة متى ظهر التشيع في افريقيا . وإن كان الراجح أن ذلك لم يحدث إلا في أواخر القرن الثاني للهجرة . أي بعد قيام دولة الادارسة في المغرب الاقصى عام ١٧٢ هـ ذلك أن الادارسة كانوا من الشيعة الزيدية . وقد حاولوا نشر مذهبهم في المغرب . لكنهم لم يستطيعوا لقوة مذهب المالكية .

لكن التشيع بعد القرن الثالث الهجري احرز نجاحا بفضل دعاة المذهب الاسماعيلي الذين توجهوا للمغرب . إلى ارض كتامه ، ومهدوا الطريق لابي عبدالله الشيعي ، داعية عبيدالله المهدي الذي وفد الى افريقية في أواخر العصر الاغلبي . وكما قال المقريزي ، فإن بعض رجال كتامة كان قد التقى بهم أبو عبدالله الشيعي في مكة ، واعتنقوا المذهب الإسماعيلي . وقد قويت الدعوة الاسماعيلية وتمكنت من القضاء على دولة الاغالبة عام ٢٩٦ هـ .

ولقد تضافرت عوامل كثيرة لنجاح الدعوة الشيعية في افريقية . فالبربر الذين حقدوا على حكامهم العرب كانوا على استعداد للترحيب بمخلص لهم من آل البيت . فناصروا ابا عبدالله الشيعي .

ولقد تصدى المالكية للتشيع ودعوا للتمسك بمذهب السنه . ولهذا لم يعش نظام التشيع كثيرا ، وعادت المالكية إلى شمال افريقيا أقوى مما كانت .

ولاشك أن سحنون بن عبدالسلام بن حبيب التنوخي المتوفي عام ٢٤٠ هـ يعتبر من اهم الشخصيات العلمية التي خدمت الفقه المالكي ، لانه وضع كتابه « المدونه » الذي يعتبر من أهم كتب الفقه المالكي . وهذا الكتاب يضم نحوا من ستة وثلاثين الف مسالة . وكان قد اخذ عن أسد بن الفرات الذي استطاع أن يجمع بين فقه مالك وفقه ابي حنيفة ، ووضع كتابه « الاسدية » الذي تلقاه سحنون عنه واضاف اليه وعدل فيه ونظم أبوابه وسماه « المدونة » .

ونستطيع أن نجمل العوامل التي ساهمت في انتشار المذهب المالكي في المغرب وهي :

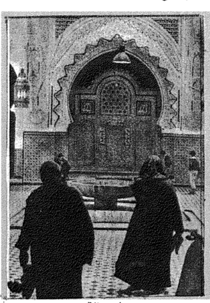
● ارتباط المذهب المالكي بالسنة النبوية . ويعتبر كتاب الموطا وهو المرجع الاول في الفقه المالكي ، من أهم المعالم البارزة التي تؤكد منهجية هذا المذهب . وأصوله الاستنباطية وقواعده الاجتهادية . واحكامه الجزائية . وقد حظي هذا الكتاب بعناية واهتمام العلماء المغاربة ، دراسة لاحكامه وشرحا لنصوصه ، وتعريفا على أصوله .

● خلو هذا المذهب من التعقيدات الكلامية - كما يقول المغاربة - ووضوح معالمه الاعتقادية ، وانسجامه مع عقيدة اهل السنة والجماعة التي تمثلها العقيدة الاشعرية ولعل هذا الوضوح هو الذي جعل المغاربة يرفضون فكر الخوارج والعقيدة الشيعية بالرغم من المحاولات الملحة التي بذلها انصار هاتين العقيدتين لكي تنمو دعوتهما في أوساط الامة العربية .

● رحلات الحج . وكانت هذه الرحلات من أهم العوامل التي اسهمت في نشر المذهب المالكي في المغرب . فقد كان علماء المغرب الذين يقصدون الديار المقدسة لاداء فريضة الحج أو اداء العمرة يلتقون في المدينة المنورة بالامام مالك أو بتلاميذه وينقلون إلى بلادهم ماسمعوه من علماء المدينة من احكام ، وبخاصة مايتعلق بالمصدر المعتمد في المذهب المالكي وهو ماجرى عليه العمل في المدينة ، والذي كان الأمام مالك يعتمده ويدافع عنه ويقدمه على الخبر والاثر .

● يرى ابن خلدون أن طبيعة الشعب المغربي قريبة الشبه بطبيعة الشعب الحجازي ، من حيث سيطرة روح البداوة عليهما ، وان كان البعض لايقول بذلك ، إنما يقول انه يوجد تشابه بين طبيعة السكان في المغرب والحجاز .

● تعرض المذهب المالكي لكثير من المحاولات التي كانت تستهدف أضعاف مركزه في المغرب . واهم تلك المحاولات



بهو جامع القرويين

مابذله الفاطميون لنشر المذهب الشيعي ثم المحاولة الثانية التي قام بها المهدي بن تومرت في أيام الدولة الموحدية للقضاء على المذهب المالكي واضطهاد علمائه وحرق كتبه .. إلا أن جميع تلك المحاولات كانت تعمق الروابط بين الشخصية المغربية وبين المذهب المالكي ، حتى صار جزءا من الشخصية المغربية .

ولاشك أن هناك مايمكن أن نسميه عمق التلاحم بين المذهب المالكي والشخصية المغربية ، شديد الفخار بتمسكه بهذا المذهب . بمعنى أن المغربي يشعر بانه مؤتمن على الفقه المالكي .. وهذا ساهم في تكوين شخصية مغربية منسجمه ذات عقيدة واحدة وذات مذهب واحد . ولذلك فان التحديات التي واجهت المغرب خلال تاريخه الطويل وبخاصة بعد سقوط الاندلس والاحتلال البرتغالي والاسباني لاجزاء المغرب ، لم تؤثر على وحدة الشخصية المغربية واستطاع المغرب بفضل وحدة عقيدته ووحدة مذهبه أن يستجمع قواه ويؤلف قوة متماسكة ومتلاحمة في وجه كل من يستهدف المساس بالشخصية المغربية .

والمغرب الذي اختار المذهب المالكي عقيدة وفقها قدم هذا الفقه خدمة جليلة وتصدى علماء المغرب للبحث والتاليف في كل مايتعلق بأصول هذا المذهب واحكامه ، واشتهرت منه شخصيات علمية ذات مكانة كبيرة في تاريخ الاسلام ، وكان لمؤلفاتها دور كبير في خدمة الفكر الاسلامي ، من امثال القاضي ابي بكر العربي المتوفى عام ٥٤٣ في كتابه « احكام القرآن » وابن عبدالبر القرطبي المتوفى عام ٤٦٣ في كتابه « التمهيد » والقاضي عياض السبتي المتوفى عام ٤٩٤ في كتابه « المنتقى » وابن القطان الفاسي المتوفى ٦٢٨ في كتابه « الاحكام الكبرى » وقاضي الجماعة ابي عبدالله المقري المتوفى عام ٧٥٩ في كتابه « قواعد الفقه » .. وابي العباس الونشريسي المتوفى ٩١٤ في كتابه « ايضاح المسالك إلى قواعد الامام مالك » وكتابه الآخر « المعيار » .

ومن المؤسف انه حتى الآن لم تدرس هذه الشخصيات ومؤلفاتها الدراسة الكافية . وهذه الثروة العظيمة المخطوطة اليوم في الخزائن المغربية المتعددة في الخزانة الملكية في الرباط ، أو في خزانة القرويين في فاس ، أو في خزائن مراكش ، او في الخزائن الشخصية ، لو اتيح للباحثين اليوم فرصة الاطلاع عليها ، لاستطاعوا أن يثروا فكرنا الاسلامي بشكل عام ، والفقه المالكي بشكل خاص ، بثروة فكرية عظيمة .

نيون ٢٠٠٠

أحدث منظف صناعى



التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٩ ـ السنة ١٠
صفر ١٤٠٩هـ
سبتمبر ١٩٨٨م
الثمن ٢٠ قرشا

مسابقة كبرى بجوائز قيمة



باكستان المسلمة ورحيل ضياء الحق

"تحقيق مصور"

● حديث خاص لفضيلة الشيخ متولى الشعراوى

● المرأة فى المجتمع الإسلامى

ندوة كبرى لكبار رجال الدين

إهداء من
محمد البكرى
شيخ السادة البكرية



شركة النصر للأغذية المحفوظة

قها

سيدتى : لك ولأسرتك وفى جميع المناسبات السعيدة
قدمى عصائر قها الطبيعية

شربات قها الطبيعى والصناعى

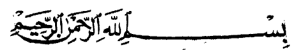


خروب مانجو تمرهندى جوافة

فى الأسواق عصائر قها الطبيعية داخل عبوات زجاجية صغيرة

قطاع المبيعات : ٣٥ شارع طلعت حرب - القاهرة - ت : ٣٩٣٥٦٧٨ / ٣٩٢٥٠٩٩

منتجات قها متوفرة بأسواق السعودية والكويت ودول الخليج وجميع أنحاء العالم ..



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبي ودبي ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد من التصوف الاسلامي ، ونحن نتاهب لنستقبل مع الدنيا ذكرى مولد الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم الذى اضاء الدنيا بمولده وكان مولده هدى ورحمة للعالمين ...

وفي هذا العدد نعرض للحدث العظيم الذى غير مسار البشرية وكان بشيرا بنصر دين الله الحنيف ، حادث الهجرة النبوية الشريفة ، ومطلع عام هجرى جديد وبشير النصر القريب لامة الاسلام والمسلمين ، ونسجل لمحات من احتفال المشيخة العامة بذكرى العام الهجرى الجديد المبارك باذن الله .

ونقدم ايضا فى هذا العدد تحقيقا صحفيا عن باكستان الدولة المسلمة المجاهدة بعد رحيل الرئيس ضياء الحق .. كما نقدم حديثا مع الامام محمد متولى الشعراوى ، ولقاء مع وزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب .. كما نقدم فى هذا العدد الحافل ندوة كبرى اقيمت فى دار المشيخة العامة للطرق الصوفية ، وموضوعها عن المراة فى المجتمع الاسلامى ، ويتحدث فيها نخبة من كبار العلماء ورجال الفكر الاسلامى ..

ومع بقية موضوعات هذا العدد الحافل نقدم المسابقة الجديدة ذات الجوائز القيمة ، لنتيح الفرصة لاكبر عدد من القراء للاشتراك فيها داعين للجميع بحظ موفور للفوز بجوائزها القيمة ...

المحرر

الفهرس

مع الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا وشيخ مشايخ الطرق الصوفية

● حفل تاريخ مصر بالشخصيات المصريه الصوفية على مختلف العصور مثل ذى النون المصرى وابراهيم الدسوقى وغيرهم

الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى استاذ الفلسفة الاسلامية شغل العديد من المناصب : استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة ، نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحوث، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٦ .

● الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى : مرحلة الطفولة والبيئة التى ينشأ فيها الانسان لابد ان يكون لها أثر فى تشكيل حياته المستقبلية . وسيادتك من مواليد ١٤-٤-١٩٣٠ بكفرالغنيمى بمنيا القمح شرقية .. لو اقتربنا أكثر من مرحلة الطفولة ما هى ذكرياتك فيها ؟.



ـ مرحلة الطفولة مرحلة تأثرت فيها بالوسط الذى نشأت فيه ، وكان وسطا دينيا ، حيث كان والدى من رجال التصوف .. ونشأت فى القرية كما ينشأ ابناء القرى عادة ، فى جو مألوف عام دينى ، فتأثرت بهذا المناخ فى مستقبل حياتى .

وفترة الطفولة ـ بعد انتقالى الى القاهرة ـ كانت مقسمة الى عدة اقسام ، او عدة مراحل ، فمرحلة درست فيها فى رياض الاطفال سنة فى مدرسة حمرة ، ثم التحقت بمدرسة الظاهر الابتدائية وكانت مدة الدراسة اربع سنوات تخرجت فيها سنة ١٩٤١ ، ثم دخلت مدرسة فؤاد الاول الثانوية مكثت فيها خمس سنوات وتخرجت سنة ١٩٤٦ . ثم دخلت الجامعة قسم الفلسفة سنة ١٩٤٦ الى ان تخرجت سنة ١٩٥٠ .

● فى تلك الفترات المختلفة ، الم تتأثر بشخصية معينة ؟.

ـ نلاحظ فى تلك الفترة ان المعلمين فى المدارس كانوا قدوة حقيقية فى كل المعانى ، وتأثرت بعدد من الاساتذة الذين تأثرت بهم

● المدخل الى التصوف ●

واسال الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة بكلية الاداب جامعة القاهرة :

● للدكتور ابو الوفا التفتازاني كتاب « مدخل الى التصوف الاسلامي » ما هو منهج الدكتور التفتازاني من خلال هذا الكتاب في التصوف ؟.

ـ يمكنني ان اقول بلا ادنى مبالغة ان الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني يعتبر علما بارزا من اعلام فكرنا الفلسفي الاسلامي عامة ، والجانب الصوفي على وجه الخصوص ، ولقد ترك لنا العديد من الكتب التي تعد بالغة الاهمية لعشرات الكتب والرسائل في مجالات التصوف ، ويمكنني ان اقول ايضا بأن اتجاه الدكتور ابو الوفا التفتازاني يمكننا ان نتعرف عليه جيدا من خلال مجموعة كتبه وعلى وجه الخصوص كتاب « مدخل الى التصوف الاسلامي » نظرا لان هذا الكتاب لا يدرس شخصية معينة ، كما نجد بالنسبة لرسالة الماجستير ورسالة الدكتوراه ، ولكن يدرس التصوف في كل عصوره ، ويمكن ان نقول ان اتجاه الدكتور ابو الوفا التفتازاني يعد اتجاها روحيا معتدلا مستنيرا ، وانا اقصد بالاتجاه الروحي المعتدل الاتجاه الذي يتعاطف مع التيارات الاخرى ، بمعنى اننا لا نجد هجوما من جانب الدكتور التفتازاني على ثمار الحضارة الغربية ، ولا نجد هجوما على الثمار العلميـة بوجه عام ، وقد نجده يمثل طريقا مفتوحا على كل التيارات العلمية والحضارية .

واذا قارنا هذا الكتاب وغيره من الكتب التي قام بعض الباحثين بتاليفها نستطيع ان نقول ان هذا الكتاب يعد في قمة الكتب التي نجدها في مجال التصوف في ايامنا المعاصرة ، وخاصة اذا وضعنا في اعتبارنا انتشار هذا الكتاب في كافة ارجاء العالم الاسلامي والعربي ايضا ، يضاف الى ذلك ان الاستاذ الدكتور التفتازاني قد مكنت له ثقافته الفرنسية والانجليزية من ان يرجع الى حشد كبير من المراجع بحيث جاء هذا الكتاب من الكتب الذي لا يمكن ان يستغنى عنها الدارس او المهتم بالتصوف من قريب او من بعيد .. بدرس الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني كل عصور التصوف بعقلية مستنيرة جدا بحيث ان القارىء لهذا الكتاب قد يتعاطف مع التصوف نظرا للمناقشة الهادئة والتي تعد غاية في العمق لكل الموضوعات التي تناولها في هذا الكتاب الذي يعد ـ كما قلت ـ من اعظم الكتب المعاصرة في مجال التصوف .

الى يومنا هذا ، فلقد كان من اساتذتي في المدارس الابتدائية الدكتور عبدالسلام هارون ـ وهو حاليا وكيل مجمع اللغة العربية ـ وتأثرت بالمرحوم الاستاذ ابراهيم الابياري ، وكان استاذا للغة العربية بمدرسة القاهر الابتدائية ، وتأثرت بالشاعر محمود غنيم ، وقد كان استاذا لنا في الثانوي في عام ١٩٤٢ ، واذكر انه كان في ذلك الوقت يعلمنا الشعر ، ويحثنا على قرض الشعر .. لقد تأثرت بلا شك بعدد من الاساتذة ، وكان اساتذة التعليم الابتدائي والثانوي شخصيات جديرة بكل تقدير .

● وصولا الى القرار الامثل ●

● الدكتور ابو الوفا التفتازاني ما هي الصفات التي اكتسبتها من والدك وتنقلها لاصدقائك وسوف تنقلها ـ ان شاء الله ـ لابنائك ؟.

ـ الوالد كان حريصا على تنشئتنا على مبادىء واخلاقيات الاسلام ، وهذه لم تكن من خلال تعليمات او توجيهات مباشرة ، لكن كنا نكتسبها منه من المواقف العادية اليومية ، ومن خلال المواقف التي نمر بها خلال حياتنا

ومن الاشياء التي كان يذكرنا بها حديث الرسول عليه الصلاة والسلام : لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه .

ومن الاشياء التي كان حريصا عليها ايضا انه يعطينا الحرية المترتبة على الشعور بالمسئولية في صنع القرارات وخاصة في حياتنا نحن ، ولم يكن يبخل علينا بالتوجيه ، ولكنه لم يفرض رايا على احد ، بل على العكس من ذلك كان يناقش الاراء الموجودة ، حتى نتوصل منها الى القرار الامثل .

● أكان يتبع المثل القائل « ان كبر ابنك خاويه » ؟.

ـ نعم شعرت به . ايضا من الاشياء التي كان حريصا على غرسها فينا حب الدراسة ، والاخلاص في العمل الذي نقوم به ، لان هذين هما مفتاحا التفوق في اي عمل نقوم به ، وكان يشجعنا دائما ان تكون دراستنا في غير مجاله قدر استطاعته .

● اذن كانت القدوة منه لك ، ومنك لغيرك ؟!

ـ بالضبط ..

وانا في معاملاتي مع الاصدقاء ، احب ان ارى ما يجب ان يقدم لي ، واعاملهم بنفس المعاملة . ايضا كنت احاول ان اكون بعيدا عن اسلوب التوجيه ، او اسلوب العنف ، لان اسلوب العنف مرفوض تماما .. دائما افضل الاسلوب المهذب اللطيف لانه هو الذي يصل الى القلوب ، دائما .

● لقد مرت السنوات ولم تدخر جهدا في مجال الفكر والبحث ، فحصلت على درجة الماجستير ، في موضوع «واصل ابن عطاء الله السكندري » ، وبعد ذلك حصلت على درجة الدكتوراه عام ١٩٦١ في كلية الاداب قسم الفلسفة .. ما سبب اختيارك لهذه المواضيع سواء في درجة الماجستير او درجة الدكتوراه ، وماذا اضفت بهم في مجال الفكر الاسلامي ؟.

ـ في الحقيقة هذا سؤال مهم ، انا تخرجت في كلية الاداب جامعة القاهرة سنة ١٩٥٠ وكان في ذلك

مع الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازاني



● لوسائل الأعلام دور خطير فى تكوين الرأى والفكر وبناء المسلم

● نشأة التصوف ترجع الى القرن الثالث الهجرى ولكن مضمون التصوف موجود منذ عهد الرسول

الوقت قسم الفلسفة يشمل علم الاجتماع، وعلم النفس والفلسفة، فكانت هذه التخصصات توجد فى علم واحد ، ولكن الان اختلف الوضع فاصبحت هذه التخصصات تدرس فى ثلاثة اقسام . فنظرا لان اهتماماتى كانت اسلامية منذ حداثة سنى فانى قد اخترت بعد التخرج موضوع الفلسفة الاسلامية كموضوع دراسة فى مرحلة الماجستير اولا ، ثم مرحلة الدكتوراه ، فالاختيار يرجع الى عاطفة شخصية او اختيار شخصى، فكان موضوع الماجستير عن ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه ، هذا صوفى مصرى سكندرى كان ينتمى الى الطريقة الشاذلية، وكان تلميذا لابى العباس المرسى ، وفى الحقيقة لم يكن هناك من انتبه لتصوف الشاذلية فى ذلك الوقت ، فاخترت هذا الموضوع لانه لم يدرس ، وبذلت فيه مجهودا كبيرا لابرز الشخصية والتحدث من تصوفها ، والحمد لله وفقت فيه توفيقا كبيرا ، وبعد ذلك توالت الدراسات فى فلسفة التصوف عند الشاذلية ، وبعد هذا عينت فى كلية الاداب سنة ١٩٥٢ معيدا للفلسفة الاسلامية ، ولما اخذت الماجستير عينت فى وظيفة مدرس مساعد ، وكانت هناك وظيفة مدرس مساعد ثم الغيت ، يعنى عينت مدرسا مساعدا ورجعت معيدا مرة اخرى، لان الوظيفة الغيت بعد ان سافرت الى امريكا سنة ١٩٥٥ ، ورجعت وقررت مواصلة الدراسة فى ميدان التصوف الفلسفى لان هناك تصوف سنى وهو ، الذى درسته من ابن عطاء الله ، وتصوف فلسفى يلتزم اكثر بالفلسفة ، فاخترت شخصية لم تدرس من قبل ولم يكتب عنها ، وكانت

شخصية لها تاريخ ، هى شخصية عبد الحق بن سبعين المرسى ، وكان ابن سبعين المرسى بينه وبين الامبراطور فريدريك الثانى حاكم صقلية مراسلات فلسفية ، ولم يكن معروفا تماما ، فعكفت على مخطوطات عبد الحق بن سبعين ودرستها اولا ثم عملت عليها دراسة فى الدكتوراه ، وهذه الدراسة اعتز بها لانها تكشف عن شخصية اخرى لم تكن معروفة.

● عنيت بذكر المذاهب الصوفية ، او المدارس الصوفية المختلفة ، من الملاحظ اننا لو قلنا الشاذلية او الابراهيمية ــ يعنى ابراهيم الدسوقى او الحسن الشاذلى او السيد احمد البدوى ــ نلاحظ انهم كلهم وافدون من الخارج اى ليسوا بمصريين ــ ما تفسير سيادتكم لهذه الظاهرة ؟.

ــ نستطيع أن نقول ان هناك صوفية وافدين الى مصر ، وصوفية من مصر نفسها ، لكن حدث فى عهد معين ابان القرنين السادس والسابع نشاط حركة الطرق الصوفية وكانت هناك وفود آتية من المغرب العربى تتمثل فى بعض الشخصيات الصوفية مثل أبى الحسن الشاذلى ومعه جملة من تلاميذه اتوا الى الاسكندرية واستوطنوها ، وانتشرت طريقة الشاذلية فى مصر ، كذلك فى العراق كان هناك السيد احمد الرفاعى قبل ذلك بقليل وقد بعث بعض المبشرين بالطريقة الرفاعية، وانتشرت حركة الصوفية فى مصر.

ولكن ابراهيم الدسوقى مصرى، وعبد الرحيم القنائى مغربى ، ولكنه استقر فى صعيد مصر . كانت هناك حركة نشطة ، وكانت هناك صوفية فى مصر .

وقبل ذلك كان تاريخ مصر حافلا بالشخصيات المصرية مثل شخصية ذى النون المصرى ، وهو من ابرز الصوفية فى القرن الثالث وتأثر به جميع الصوفية فى جميع الامصار كما يقال ، فليس من الصواب قولك أن المصريين لم يكن لهم مشاركة ، لا .. المصريون كانت لهم مشاركة من قديم فى التصوف .

● .. تشغل اكثر من عشرين هيئة علمية فى الداخل والخارج، وقد اثريت المكتبة العربية بالعديد من الكتب والبحوث فى المكتبة الاسلامية والتصوف ، وترجم بعضها الى اللغة الانجليزية وغيرها .. اريد ان اسالك كيف نشأ التصوف فى الإسلام ؟.

ــ نشأة التصوف فى الاسلام ترجع الى القرن الثالث الهجرى تقريبا ، ولكن مضمون التصوف موجود منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

التصوف كما يعرفه ابن القيم فى مدارك السالكين يقول : « واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على ان التصوف هو الخلق ».

• صاحب منهج جديد •

• واسالدكتورةزينبالخضيرى الاستاذ المساعد بكلية الاداب جامعة القاهرة :

• الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى كان استاذا لك فى فترة دراستك ترى ماذا استفدت منه ، ما الرسالة التى اخذتها منه وتحاولى توصيلها لطلابك ؟.

– الاستاذ الدكتور التفتازانى نموذج لتجسيد المواقف والقيم والفكر ، عادة او للاسف غالبا ما يكون الاستاذ فكره وكتبه فى جانب ، وحقيقة شخصيته وحياته فى جانب آخر ، اما الدكتور التفتازانى وافكاره فهو بعيد عن الازدواجية وكل ما يفكر فيه ويؤمن به هو انه استاذ تصوف ، وانه رجل متصوف بالفعل ، وبالتالى كنا نلاحظ ان محاضرات الدكتور التفتازانى لا غنى فيها عن وجود الدكتور التفتازانى ، لا يكفى الكتاب ، الدكتور التفتازانى يقدم لك بوجوده شيئا عظيما فضلا عن العلم الموجود فى كتبه ، وما أزال الاحظ هذا فى لقاءاتنا حتى الان فى كل مجال تعمل فيه مع الدكتور التفتازانى خصوصا الاكاديمى هذه ملحوظه هامة جدا . الدكتور التفتازانى يقدم اكثر مما هو موجود فى الكتب .

نموذج رفيع جدا ، مجموعة عظيمة من القيم الايجابية المقبلة على الجديد ، وفتح نوافذ فكرية على مصراعيها . ولعلك تلاحظ انه دخل مجالا كان يعمل فيه المستشرقون اول شيء عمله هو منهج جديد ، وما يقوله ينفذه هذا ما احاول أن انقله الى الطلبة فياليت الكل يحذو حذو هذا الانسان .. التصوف يبدو من بعيد وكأنه يبتعد عن العمل وعن الاجتهاد، هو بالعكس يدعو لهذا ويحقق هذا ، وقد لاحظت مثلا – وانا اعمل معه فى مجالات كثيرة –لاحظت فى لجنة تحقيق ابن رشد العربى وزعت المؤلفات على العديد من الاساتذة ، الدكتور التفتازانى رغم مشاغله العديدة كان أول من انجز العمل .

والحديث يطول بالطبع ، فالدكتور التفتازانى نحن نتعلم منه دائما ، ونحاول أن نتقرب منه قدر الامكان لولا مشاغله العديدة جدا ..

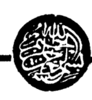
ويقول احد الصوفية الاوائل :

« التصوف الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج من كل خلق دنى » . فالتصوف اخلاق اى تخلق وسلوك . التخلق والسلوك يرجعان الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن عندما انتهى جيل الصحابة ، وكان الصحابة لا يرون شرفا اعظم من ان يعرفوا بالصحبة ، فسموا الصحابة ، الجيل الذى تلاهم كان يعرف بالتابعين ، ولكن لما انقضى جيل الصحابة وجيل التابعين ، وكان ذلك فى اواخر القرن الثانى الهجرى عرف المقبلون على الطريق – طريق العبادة – عرفوا تارة باسم الزهاد ، وتارة باسم البكائين لانهم كانوا يبكون من فرط المحبة ، ومن فرط الخوف ، وعرفوا تارةاخرى باسم النساك، ثم عرفوا اخير باسم الصوفية لانهم كانوا يؤثرون لبس الصوف اظهارا للتقشف ، أو لانهم كانوا يعمدون للنفس بالتصفية ، وقيل أن التصوف هو صفاء النفس . قيلت آراء كثيرة فى التسمية ولكن التسمية حادثة ومضمون التسمية هو التخلق والسلوك قديمة قدم الاسلام ذاته ، فعرف المقبلون على العبادة كما يقول ابن خلدون « عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطا النبى صلى الله عليه وسلم باسم الصوفية » .. هذا عن نشأة التصوف ، فالتصوف نشأ زهدا ، ثم استحال الى علم فى القرن الثالث شبيه بعلم الفقه ، اى فى فترة تدوين العلوم كان هناك علم الفقه ، وعلم التصوف وعلم التوحيد ، فهذه العلوم نشأت فى القرن الثالث فى حركة التدوين ، ولم يكن على عهد رسول الله علم يسمى علم الفقه ، او علم يسمى علم الحديث ، فكذلك لم يكن على عهد الرسول علم يسمى علم التصوف .

• ما هو فى رايكم دور وسائل الاعلام فى بناء الانسان المسلم ؟.

– وسائل الاعلام فى رايى هى مدرسة يتعلم فيها الناس ، وهى مهمة جدا فى تكوين الراى وتكوين الفكر، فدور وسائل الاعلام فى بناء المسلم دور مهم ، والسؤال يجب ان يكون كما يلى هل تهتم وسائل الاعلام بنشر القيم الاسلامية او الوعى الاسلامى ؟. انا اقول ان الذى نراه فى وسائل الاعلام لا يرضى احدا وان وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون تؤدى دورا ، لا شك فى هذا ، ولكننا نختلف مع القائمين عليها احيانا فى ان ما نبنيه نحن من قيم تهدمه بعض البرامج الاخرى فى أجهزة الاعلام . فمثلا نجد فى التليفزيون برامج بها عنف ، وبها شرب خمر واتجاه الى الجريمة وغير ذلك، هذه البرامج تؤثر فى الشباب، نعم هناك برامج دينية لكن مادتها، ونحن لا نريد ان نقول برامج دينية باستمرار والا مل الناس ، انما نستطيع ان نتحدث عن البرامج المضمنة بمعنى مثلا نضمن تمثيلية قيما اسلامية ، والقيم الاسلامية قيم انسانية ، ارجو من القائمين على هذه التمثيليات انهم يراعوا ان للتمثيلية هدفا معينا وهو ارساء قواعد القيم الاخلاقية فى المجتمع ، لاننا نشكو الان من انحرافات كثيرة فى مجتمعنا ، وهذه الانحرافات قد يكون منشأها اجهزة الاعلام بحسن نية، قد يكون هناك برنامج معين ثم يترتب عليه ان يتأثر به المشاهد فيسلك مسلكه فاريد ان اقول يجب ان تكون البرامج فى اطار من القيم الاسلامية ، لا تكون كلها اسلامية بمعنى انها مجرد وعظ لا .. انما تكون هادفة .





مظاهر الخوف من الصحوة الاسلامية

● نعم ان الاسلام دين سلام ومحبة وتسامح وعفو عند المقدرة ولكنه فى نفس الوقت دين عزة وكرامة وقوة .. ولذلك كان المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وقوله تعالى : « ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

فالاسلام اذن يدعونا للخير واشاعة السلام ونجدة المستجير ولو لم يكن مسلما كما جاء فى الحديث الشريف : « اذا اجارك مشرك فاجره » .. وفى حديث أخر : « من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » فانه فى نفس الوقت يدعونا الى اليقظة والحذر وعدم الغفلة عما يدبره خصوم المسلمين وفى الحديث : « خذوا حذركم » ، وقوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » ..

ooo

كان لابد من هذه المقدمة بعد ان تعددت اساليب الحرب الخفية والعلنية ضد الصحوة الاسلامية التى بدات اثارها تتمثل فى اقبال الشباب من الجنسين على الرجوع الى الدين الحنيف والتمسك باداب الاسلام ومن معالمها ذلك الاقبال على الصلاة فى المساجد والانخراط فى سلك الجمعيات الاسلامية وعدول كثير من الفتيات عن التبرج والاحتشام فى ملابسهن .

● وفوق ذلك كان اهتمام المسئولين فى مصر والعالم الاسلامى بترشيد الدعوة الى الاسلام سواء باقامة الندوات او بوسائل الاعلام المختلفة وبتنظيم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون وغيرها .

● ولم يغب عن فطنة الغيورين على الدين انه كلما بدا العالم الاسلامى يرفع راسه وياخذ مكانه الطبيعى فى عصر العلم والتكنولوجيا الحديثة كلما اشتدت المؤامرات التى تحاك ضد الدول الاسلامية لعرقلة تطورها وتعطيلها عن اللحاق بالدول القوية .

(من أساليب الحرب)

● ومن وسائل هذه الحرب التى تعاونت على شنها علينا الصهيونية وحلفاؤها من اعداء الاسلام ما ياتى :

اولا : تربص اسرائيل بكل دولة عربية او اسلامية تحاول ان تسلح نفسها بالقوة النووية ولذلك عندما بدات العراق بانشاء محطاتها النووية بادرت اسرائيل بتدميرها فى الحال وذلك حتى تنفرد هى بالتمتع بهذا السلاح الرهيب .

● وعندما قامت باكستان المسلمة بانشاء محطاتها النووية حاولت استغلال العداء القديم بين باكستان والهند للاستعانة بالدولة الأخيرة لضرب محطات باكستان النووية . ولكن الهند امتنعت عن ذلك حرصا منها على علاقاتها الطيبة بالبلاد العربية ودول عدم الانحياز .

ثانيا : وعندما قام الخومينى بثورته الاسلامية فى ايران ورحب العالم الاسلامى بها باعتبارها صحوة اسلامية فى بلد اسلامى تعاون خصوم الاسلام على افتعال تلك الحرب بين العراق وايران وكانت اسرائيل فى مقدمة خصوم الاسلام فى ازكاء هذه الحرب بتزويد ايران بكل ما تحتاجه من اسلحة لشد ازرها فى هذه الحرب حتى لايكون تاييد الدول العربية للعراق من اسباب انتصارها مما قد يؤدى الى وقف هذه الحرب فى وقت قصير وهذا يتعارض مع المخطط الصهيونى الذى يهدف الى اطالة امد هذه الحرب حتى تنتهى بتدمير الدولتين الاسلاميتين وشغل العالم العربى والاسلامى عن جرائمها فى ارض فلسطين المحتلة ولقد كشفت اسرائيل عن نواياها العدوانية باعلان خوفها من وقف الحرب بين العراق وايران لأن العراق قد توجه مدافعها صوب اسرائيل !

ثالثا : اشتدت فى الاعوام الاخيرة حرب المخدرات وذلك بعد ان تاكد لخصومنا ان بلادنا تسير بخطى حثيثة نحو العمل والانتاج فى ظل الحرية والديمقراطية مما يخشى منه ان تصبح مصر دولة صناعية من الدرجة الاولى فيشتد ساعدها ويتدعم اقتصادها وتتضاعف قدرتها العسكرية وهذا مايهدد اطماع اسرائيل التوسعية فى المنطقة .

● وقد جاء فى بحث لمركز الدراسات الاستراتيجية لجامعة تل ابيب ان اسرائيل لم تعد تنفرد بتفوقها العسكرى فى المنطقة وذلك لان الدول العربية المعتدلة تطور اسلحتها الهجومية مما يمكنها من اختراق المجال الجوى الاسرائيلى وتحث الدراسة اسرائيل على مضاعفة الانفاق على تطوير اسلحتها لمواجهة خطر تصاعد القدرة العسكرية للدول العربية .

● ولقد فطنت دول اخرى الى خطر المخدرات على شبابها الذى يحمل على اكتافه مسئولية العمل والانتاج فبادرت باعلان حرب المخدرات وذلك بفرض عقوبة الاعدام على كل من يتجر فى المخدرات ومن يتعاطاها ايضا ونجحت هذه الحرب فى القضاء على سوق المخدرات فى العراق والسعودية والصين وسوريا وغيرها وكان من نتيجة تراخى مصر فى تطبيق عقوبة الاعدام على تجارة المخدرات ان بعض التجار قد اتخذوا من مصر معبرا للمرور الى بلاد اخرى .. ولما سئلوا عن السبب فى عدم المرور ببلاد اخرى كالعراق اختصارا للوقت والنفقات كان الرد ان مصر اكثر امانا بالنسبة لهم



بقلم:
فؤاد السيد

• وسائل الحرب الخفية والعلنية
• دور الصهيونية فى التآمر ضد الدول الاسلامية
• نصيب التصوف من أعداء الاسلام

لعدم وجود عقوبة الاعدام فان وجدت فانها لاتطبق والدليل على ذلك ان عشرة من تجار المخدرات في السجون في انتظار تنفيذ حكم الاعدام الذى صدر ضدهم منذ وقت طويل .

رابعا : ومن الاسلحة المبتكرة لمحاربة الصحوة الاسلامية هو تجنيد بعض الاقلام الملحدة لنشر اراء وافكار ظاهرها فيه الغيرة على مسايرة الامة للنهضة العلمية وباطنها العمل على زعزعة العقيدة فى النفوس ومحاولة اظهار الدين على انه عقبة فى سبيل المدنية وانه لم يعد يصلح لهذا الزمان .. نعم ان الدعاة من علمائنا يقومون بواجبهم فى صد هذا التيار الجارف الذى وجد ارضا خصبة فى نفوس الشباب الذى لم ينل حظا وافرا من الثقافة الدينية تحصنه ضد شياطين الانس من اعداء الدين .

● ولقد تعاونت اجهزة الاعلام ايضا فى هذه الحرب المستعرة ضد مبادىء الدين الحنيف بما تنشره من افلام هابطة وما تضمه من مواقف ومناظر مثيرة للغرائز ولعلنا جميعا قد لاحظنا ان التليفزيون احيانا يعرض هذا اللون من الافلام على اثر اذاعة حديث او ندوة دينية وكانما يخشى ان يترك المشاهد تحت تاثير الدعوة الدينية .

وهكذا يصدق فينا قول الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنى وغيرك يهدم

خامسا : وقد ظهر فى الأونة الاخيرة لون جديد من هذه الحرب وهو تحريض بعض الشباب من المنتمين الى الجماعات الاسلامية على القيام باعمال تتنافى مع مبادىء الدين الحنيف الذى يدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك بادخال مفاهيم خاطئة فى نفوس الشباب عن مبادىء الدين الحنيف وقد وقع فريق من الشباب فريسة لمفاهيم خاطئة عما جاء فى الحديث الشريف « من راى منكم منكرا فليقوّمه بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

فاعتبروا انهم وحدهم المسئولون عن مقاومة المنكر وبالعنف فراحوا يمنعون بالقوة بعض الحفلات التمثيلية والغنائية والموسيقية وغيرها مما كاد يحدث فتنة لاتحمد مغبتها ... ناسين ان تحديد المنكر ومقاومته هى مهمة القادة والمسئولين من رجال الحكم والدين ... وسر وقوعهم فى هذا الخطا هو ايضا قلة ما اصابوه فى دراساتهم من ثقافة دينية !

سادسا : واخيرا وليس اخرا فان اعداء الاسلام لم يتركوا ثغرة ينفذون منها لطعن الدين الحنيف دون ان يستغلوها .. فهم لايتركون فرصة دون ان يوصموا التصوف والمتصوفين بانهم المسئولون عما يرتكب فى بعض الموالد من مخالفات وذلك بالرغم من ان مرتكبى هذه المخالفات لايمتون الى التصوف باى صلة وقد استطاعت المشيخة العامة للطرق الصوفية ان تستصدر قرارا من وزارة الداخلية لتكوين لجنة مشتركة من الوزارة ومن المشيخة العامة لمراقبة مايجرى من مخالفات فى الموالد ومنعها بالقوة .. ومن ناحية اخرى فان القانون الجديد الذى ينظم الطرق الصوفية قد وضع شروطا ملزمة لاختيار مشايخ الطرق من ناحية حسن السمعة والتزود بالثقافة الدينية وعدم صدور اى احكام مخلة بالشرف وغير ذلك من الشروط التى تضمن حسن سير الطرق الصوفية فى طريق الله على هدى من القرآن الكريم والسنة المطهرة ..

● وفى هذا المكان يجد القارىء حديثا وافيا لشيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور التفتازانى يرد فيه على مايوجه للصوفية من تساؤلات .

● ولايفوتنا ان نذكر فى هذه المناسبة مايحاول البعض ان يستغلوا التصوف باسلوب آخر .. فقد تزايد عدد المنتمين للطرق الصوفية فى مصر وحدها نحو ستة ملايين مريد .. وقد اطمعت هذه الشعبية الكبيرة التى تتمتع بها الصوفية بعض المغرضين من عشاق الزعامة والشهرة الزائفة وقد ساعدهم على تحقيق هذه الاطماع مايملكون من اموال فاطلق احدهم على نفسه زعيم المجلس الصوفى العالمى واغرق على الصحف اموالا طائلة لتنشر له اعلانات تشبع هوايته .. ومن اسف فان ادعاء هذا الزعيم المزعوم انه شيخ للطريقة الفاسية قد كذبه شيخها الحالى المقيم فى مكة كما كذبه ايضا وكيل المشيخة الفاسية المقيم فى القاهرة وقد نشرنا ذلك فى العدد الماضى من المجلة ولكن يبدو ان قوة المال اصبحت اقوى من قوة القانون الذى يحرم على اى شخص ان يضفى على نفسه لقب شيخ طريقة دون ان يحصل على تصريح بذلك من المشيخة العامة للطرق الصوفية وفضلا عن ذلك فان هذه الطريقة التى يريد ان يفرض نفسه عليها مازال شيخها على قيد الحياة وهو عالم فاضل له سمعة طيبة لم يرق اليها بعد هذا الزعيم المزعوم !!

● ونحن لانحب ان نصدق ان وراء هذا المدعى اصبعا اجنبيا لانتزاع مركز الصوفية من مصر الى جهة اخرى يمكن منها ان توجه الوجهة التى تحقق اهواءهم ومازالت الحرب قائمة .

العلاج

● ان تتكون لجنه توعية عليا من كبار رجال الدين والاجتماع والقانون والسياسة والاقتصاد تتوفر على دراسة هذه الحرب ووسائل مقاومتها وذلك بالتعاون مع المتخصصين فى الدول العربية والاسلامية الاخرى اذ لايكفى ان نركز الدعوة على الوعظ والارشاد دون ان نتعاون مع الوسائل المرتبطة بها ... وان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .

على الطريق



كرنفال الأزياء

ـ ان الحملة التى يقودها الزميل الكبير احمد زين عن توحيد الزى الجامعى للطالبات اسوة بما هو متبع فى معظم جامعات اوربا وأمريكا هذه دعوة جديرة بالاهتمام لان تنوع الازياء التى نراها الان بين طالبات الجامعات تعطى لنا صورة على ان الجامعة اصبحت كرنفالا للازيـاء وهى فضـلا عن انها ترهق ميزانية الاسرة باختيار ازياء تتفق مع المودة فانها تشغل الشباب بمغرياتها عن الانصراف للدراسة الجادة كما ان الطالبات اصبحن يتنافسن فى ارتداء الموضات ..

وفوق ذلك كله فان التبرج الذى اصبح شائعا بين الطالبات يتنافى مع تعاليم الدين ولا يجد اولياء الامور حيلة فى مقاومة هذا التيار ولم يعد هناك بد من تعاون الجامعات مع اولياء الامور فى مواجهة هذا الانحراف بتنفيذ هذا الاقتراح عن توحيد الزى لطالبات الجامعات .

صرخة فى الهواء

ـ كنا قد طالبنا من قبل فى هذا المكان بمنع الرقص الخليع من بعض البرامج التليفزيونية كما طالبنا ايضا فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر بمنع هذا النوع من الرقص وقد وعد المسئولون فى التليفزيون بتحقيق هذه الرغبة .. ودافع بعضهم عن ذلك بان هذا النوع من الرقص موجود فى افلام قديمة . على ان يمنع هذا الرقص من اى انتاج تليفزيونى جديد ..

● ولكن فوجئنا بان المسلسلات الجديدة مازالت تقدم هذا الرقص الخليع بنوعيه البلدى والاجنبى وآخر هذا العرض مسلسل (حكاية ميزو) الذى عرض اخيرا على شاشة التليفزيون الا يدل ذلك على ان كل دعوة للاصلاح تذهب ادراج الرياح ؟ والكلمة الان للازهر الشريف ..

ظاهرة الاغتصاب

● ولا يفوتنا فى هذه المناسبة ان نسجل ظاهرة الاغتصاب وهى غريبة على مجتمعنا اذ لم يسبق لها مثيل عندنا ولا ندرى هل السبب هو انتشار المخدرات ام البطالة او تاجيل سن الزواج بسبب الازمة الاقتصادية وازمة المساكن والغلاء الفاحش ام هذه الاسباب مجتمعه .. وياتى قبل ذلك دور التربية الدينية سواء فى المنزل او المدرسة ولا ريب ان هذه التربية لو قامت بدورها على خير وجه لكانت خط الدفاع الاول لحماية فتياتنا من الوقوع فى براثن هؤلاء المجرمين .

● الا تستحق هذه الظاهرة الغريبة اجراء حاسما اقوى مما اتخذ ازاءها حتى الان ؟ لان ما اتخذ من هذه الاجراءات حتى الان لم يوقف هذا العدوان الاثم على فتياتنا ؟

الايمان .. والماء

ـ امن بالله من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا .

بفضل الايمان لجانا إلى الله تعالى بصلاة الاستسقاء فى جميع المساجد تلبية لنداء فضيلة الامام الاكبر فبدل الله خوفنا من الجفاف وهطل الماء مدرارا على هضبة الحبشة وفى الخليج اقترح بعضهم ان يستعين بطائرات امريكية لتنزل الامطار الصناعية من السحاب ولكن السحاب لم يحضر .. فلجاوا كسابق عهدهم الى صلاة الاستسقاء فاستجاب لهم ربهم وانزل عليهم الماء .. « افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها » الم يقل سبحانه وتعالى « افرايتم الماء الذى تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون »

صدق الله العظيم

نظرة الى السودان

لقد بادرت مصر الى نجدة شقيقتها السودان فى محنتها الاخيرة وهذا اولى واجباتها كما بادرت جميع الهيئات الى فتح باب التبرعات لهذا الغرض .

ولكن ماموقف سائر الدول العربية والاسلامية والمنظمات العالمية ازاء هذه الكارثة التى لم يسبق لها مثيل ولاسبيل الى تخفيف ويلاتها إلا بمبادرة جماعية من كافة انحاء العالم بمد يد المعونة المادية للسودان الشقيق .



صاحب الجلالة المخوف

نحن نقول كمسلمين اننا لانخاف الا الله وحده لان الله هو الحق والخير والعدل والحكمة .. ولانه هو جماع الكمالات .. ولان الخوف منه هو الخوف الوحيد المنجى لانه هو الخوف الوحيد الذى يؤدى الى الفضائل

اما الخوف من باعة السم وتجار الموت اما الخوف من مروجى الباطل وسدنة الاكاذيب فلا يؤدى الا لتراكم المزيد من الشرور وتفاقم المزيد من الكوارث ثم فى النهاية يدفع الجالسون فى الحكم الثمن عاجلا فى الدنيا ومضاعفا فى الآخرة ..

لقد قرأنا فى الصحف حكاية سفينة المخدرات المحملة باطنان الهيروين وما قاله زعيم العصابة رداً على المحقق حينما لاحظ أن الكمية هائلة ولا يمكن للبلد ان يستوعبها .. قال هى ليست لمصر .. وانما هى لاوروبا وامريكا ولكننا اخترنا مصر ممراً .

ولماذا مصر وعندكم طرق اخرى اقصر .. لماذا لم تاخذوا طريق العراق مثلا .. فقال زعيمهم.

ـ فى العراق كل من يضبط بمخدرات يضرب بالرصاص وفى السعودية يشنق علنا فى الميادين وفى ايران يعدم بلا محاكمة ولكن فى مصر امان نسبى .. والمهرب يستطيع ان يتحرك بامان اكثر .

هل انقلبت الاوضاع ياسادة واصبحت مصر وطن الامان للمجرمين وبيئة الخوف للمواطن المسالم الذى يخشى على اولاده غواية المخدرات .

ان عندنا قانون طوارىء خلق لامثال هذه الحالة .. وقانونا بالاعدام خلق لهذه الطغمة الشريرة .. وفى القصاص منها حياتنا ..

اختاروا لنا الحياة ياحكامنا .. واعلنوها حربا لا رحمة فيها على تجار الموت واعدموهم علنا فى التليفزيون لتعود معادلة الخوف الى وضعها الطبيعى ليصبح الخوف من نصيبهم والا .. ..

فان الفاتورة سوف تتراكم . وسيدفع الخائفون منا الحساب يوما ما دفعة واحدة .

د. مصطفى محمود « الاهرام »

هذا ديننا ..

قصة الفتن التى تفتك بالايمان واهله تحتاج الى دراسة وتامل، فقد كان الجبابرة قديما يقولون للمستضعفين : انا عليكم غالبون وفوقكم قاهرون : اما اليوم فان مالك السلطة المستبد يقول للمغلوب على امره . انا لك ممثل وباسمك ناطق ، ولمصلحتك اعمل فاذا رفضت فانى ساخمدانفاسك

جرى هذا الخاطر فى نفسى وانا اقرأ احدى خطب جورباتشوف الزعيم الاول لاكبر دولة شيوعية ، انه رجل صريح يبصر علل قومه ويحاول علاجها على طريقته !

قال هنالك الان فى الاتحاد السوفييتى اربعة عشر مواطنا من كل خمسة عشر ولدوا بعد الثورة بعد سنة ١٩١٧ م ـ مازالوا يدعوننا الى التخلى عن الاشتراكية ونما فيها عودهم ان يتنكروا لنظامهم .

ولم يجب الزعيم الشيوعى عن سؤاله الذى طرحه ، وانما بذل وعودا جادة للاصلاح وتخفيف المعاناة واشاعة الرضا ..

انني فكرت بعمق فى النسبة الكبيرة لرافضى الشيوعية اربعة عشر مواطنا من كل خمسة عشر .. اى ان المؤمنين بالشيوعية نحو ٧٪ من سكان روسيا ! وقد فرض هؤلاء الافلون انفسهم على الاكثرين المسحوقين فى ظل نظام باطش لايتيح للمعارضين حركة!

والذى يثير العجب ان المتحدث باسم الشيوعية الحاكمة يقول ، باسم الشعب نعمل لمصلحة الشعب نحكم الولاء للشعب والويل لاعداء الشعوب !

اين هذا الشعب الذى تتحدثون باسمه اذا كنتم ٧٪ من تعداده؟

وللشيوعية جانبان : احدهما اقتصادى لا اتحدث عنه ،والاخر اعتقادى اساسه انكار الدين كله وشعاره لا اله والحياة مادة .

وانكار الدين قدر مشترك بين الشيوعية والراسمالية والعلمانية وبعض الفلسفات الاخرى ..

فهل هذا الانكار ينهض على حرية متاحة ، وقدرة متساوية على الاخذ والرد ومقارعة الحجة بالحجة ، ولجوء المهزوم الى الانسحاب او السكوت اذا بارت بضاعته ؟ كلا ، ان الالحاد المدحور فى ساحة الراى يتحول الى مارد جبار ، شديد الخبث طافح الشر يقول لاهل الايمان .. انتم اعداء العقل وحرية الفكر وتقدم الحضارة وارتقاء العالم ، انتم وانتم !!

اريد من اهل الحق ان يدرسوا خصومهم بذكاء ، وان يتابعوا الاطوار التى تتقلب فيها ، وهى تنفث دخانها ليعتكر الجو ويظلم الافق ويتحير الناس .

ان الملاحدة اصحاب دعاوى عريضة وهم يصلون الى اغراضهم فى غفلة اهل الحق واسترسالهم

محمد الغزالى « الشعب »

فى مواجهة محاولات التغريب واستلاب الشخصية الاسلامية

اصدر مجمع الفقه الاسلامى الذى انعقد هذا الشهر فى جده توصيات بالغة الاهمية ، تم ابلاغها الى كافة الجهات المعنيه فى العالم الاسلامى ..

جاء فى مقدمة هذه التوصيات تطهير وسائل الاعلام والاعلانات التجارية فى كافة المجتمعات الاسلامية من كل ما يثير الغرائز ويدفع الى الانحراف ، وكذلك جعل المواد الدينية مواد اساسية فى كل مراحل التعليم وتدريس كل العلوم من منطلق اسلامى ..

وقد تضمنت التوصيات ايضا العمل على تنشئة الاجيال الجديدة تنشئة صحيحة والقضاء على ظاهرة استخدام المربيات الاجنبيات خصوصا غير المسلمات

كذلك اكدت التوصيات على الاهتمام بمواجهة محاولات التغريب واستلاب الشخصية الاسلامية ، وضرورة وضع رقابة صارمة على الانشطه والتيارات الوافدة المتعارضة مع التقاليد الاسلامية الاصيلة .

وقد عنى مجمع الفقه الاسلامى فى هذه الدورة الهامة من جلساته بالتاكيد على ضرورة اعادة كتابة تاريخ العلوم والمعارف واسهامات علماء المسلمين فى هذه المجالات، وكذلك تنقية هذه العلوم والمعارف مما دس عليها من نظريات استشراقية تحرف مسارها الصحيح ..

نقطة البداية لأسلمة الاقتصاد الوطنى فى باكستان

فى هذه الايام التى تنشط فيها دول المجموعة الاوربية لتدعيم خطواتها على طريق الوحدة الشاملة — يعلو هناك صوت جديد بمنهج اسلامى رشيد لتحقيق هذه الوحدة المنشودة .

ففى خلال هذا الشهر حملت صفحات مجلة « اربيا » التى تصدر فى باكستان تحقيقا هاما وجريئا للدكتور خورشيد احمد عضو الجماعة الاسلامية فى باكستان أكد فيه بالبراهين والحقائق ان النظم الاقتصادية فى دول المجموعة الاوربية وغيرها

افاق جديدة للدعوة الاسلامية فى حديقة هايدبارك





تشتهر حديقة هايد بارك — فى العاصمة البريطانية لندن — بانها برلمان من لابرلمان له .. ففى هذه الحديقة الكبيرة التى تتمتع بشهرة لامثيل لها فى العالم يستطيع كل صاحب راى ان يعلن رأيه متمتعا بحرية فى التعبير لاحدود لها ولا قيود عليها من اللون او الدين او الجنسيه ..

ومن حسن الحظ ان طائفة من انصار الدعوة الاسلامية فى بريطانيا قد تنبهوا لهذه الفرصة فذهب عدد منهم الى هناك ليبشر بدعوة الاسلام وليبصر المسلمين وغيرهم الى عظمة الدين الاسلامى وقيمه الانسانية ومثله العليا ، وهم يحملون القرآن الكريم وراية لا اله الا الله محمد رسول الله — كما تبين هذه اللقطات عن «الشرق الاوسط » ..

والجدير بالتسجيل ان هذه الدعوات من المتحدثين تلقى قبولا واقبالا عظيمين ، وتترك أثارا طيبه وباقيه فى نفوس المستمعين من جماهير هذه الحديقه التى يشكل روادها مجتمعا دوليا وانسانيا واسعا ومستنيرا ..

وهكذا تتفتح أفاق جديدة كل يوم لدعوة الاسلام ويكتسب دين الله العظيم انصارا يدخلون فيه افواجا ، ليبلغوا به سعادة الدنيا وحسن ثواب الاخرة ..

من المجتمعات ، هو الخطوة الضرورية والاكيدةالمعول لتحقيق الاهداف المامولة ..

وقدم الدكتور خورشيد احمد ملامح من تجربتهم العملية لأسلمة الاقتصاد فى باكستان ، وذلك من طريق تجمعات مدروسة لانشطة التجار والعمال الذين اتفقوا جميعا على العمل ضمن خطة وفرت فى اولى مراحلها ، فرص عمل لمليون عامل، بالاضافة الى ما تقدمه لمدة ملايين من مساعدات ، وينتظمون فى حلقات تدريبية تمهد لالحاقهم بأعمال تناسبهم ..

وقد اكد الدكتور خورشيد احمد فى هذا التحقيق أن جماعته لاتطلع الى الوصول الى الحكم، وانما يدعون الى حضارة جديدة فى باكستان تدعم الاقتصاد الوطنى على اسس اسلامية تخدم المجتمع وتدعم الاقتصاد الاسلامى فى كافة انحاء العالم ..

أنوار العقيدة الاسلامية تضىء الحياة التونسية من جديد

استعاد الاسلام العظيم دوره فى حياة تونس الشقيقه وشعبها المسلم العريق ، وعادت انوار العقيدة الاسلامية وحضارتها تضىء معالم الحياة التونسية فى عهدها الجديد ..

لقد مرت على تونس سنوات كان يغيب عنها نور الاسلام ، حيث كان بعض المسئولين يتعمد المغالاة فى التغريب والعلمانيه متجاوزا حقائق التاريخ والحضارة الاسلامية فى اعماق حياة تونس المسلمة ..

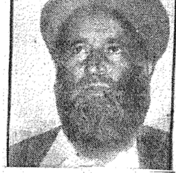
ومع العهد الجديد فى تونس انطوت تلك الصفحات ، وعاد لتونس وجهها الاسلامى المشرق، وتوالت القرارات التى اتخذها الرئيس التونسى زين العابدين بن على ، ترد الاعتبار الى الدين الاسلامى الحنيف وتؤكد الهوية الاسلامية لتونس العربية المسلمة .. وكان المؤتمر الذى عقد اخير الحزب التجمع الدستورى الديمقراطى نقطة انطلاق على طريق الصحوة الاسلامية فى تونس ، فقد تضمنت قراراته العمل على تنشيط المجلس الاسلامى الاعلى وتاكيد دوره فى حياة المجتمع التونسى المسلم ، وتدعيم نشاط التعليم الدينى ومناهجه لتنشئة الاجيال الصاعدة على المبادىء الاسلامية الصحيحة وكذلك الحفاظ على مظاهر العقيدة الاسلامية ، مثل ذكر التاريخ الهجرى فى المكاتبات الرسمية ، واقامة الاذان للصلوات فى وسائل الاعلام المسموعة والمرئيه ..

وقد تبدو تلك القرارات الاخيرة او بعضها مظاهر بسيطة للغاية، ولكنها كانت من قبل وعلى امتداد سنوات من العهد الماضى ، مفتقدة فى حياة المجتمع التونسى قبل هذه الصحوة الاسلامية فى العهد الجديد ..

المناطق المحررة من أفغانستان تستعد لانتخابات الحرية

يعيش المجاهدون الثوار المسلمون الافغان فترة حاسمة من نضالهم على طريق النصر القريب باذن الله .. ففى هذه الفترة تواصل قوات الغزو السوفييتى الانسحاب من الوطن الافغانى .. كما ان حادث مصرع الرئيس الباكستانى ، وهو من القوى دعائم المساندة للمجاهدين قد ضاعف من استعداداتهم لمواجهة كافة الاحتمالات .. ولذلك فقد بادروا بتصعيد هجماتهم القوية ضد القوات السوفييتية والافغانية العميلة ، وشنوا هجوما مكثفا بالصواريخ على العاصمة كابول والقوات السوفييتية المتمركزة حولها ..

وخلال هذا الاسبوع اذاع



التليفزيون السوفييتى فى تقرير له من كابول ان صواريخ المجاهدين قد اطلقت دفعة واحدة على نحو خمسين الف جندى سوفييتى مازالوا يتمركزون فى العاصمة كابول ..

وفى نفس الوقت ومع تصاعد هجمات المجاهدين فى جبهات القتال ، فانهم يسجلون نشاطا واسعا فى مجالات العمل الديبلوماسى ، فقد صرح المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين الافغان ان الفترة القريبة القادمة ستشهد بداية اجراء الانتخابات العامة داخل المناطق المحررة من افغانستان وقد وصل الوفد الذى سيشرف على هذه الانتخابات الى تلك المناطق للاتفاق على شكل الحكم الذى سيختاره الشعب الافغانى.

والامل الموعود والمحقق بعون الله ، ان تشهد البلاد الافغانية بداية التحرير وانتصار ارادة الشعب الحر المسلم الذى تمسك بحريته ودافع حتى شهد العالم نضاله البطولى وانتصاره الكبير.

في رياض الايمان

لقاء مع فضيلة الشيخ / محمد متولى الشعراوى



●● معنى الايمان ●●

●● فضيلة الشيخ / يقول الحق سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل « قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة » ويقول فى اية اخرى .. « الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله »

الم يكن الايمان كافيا لتذليل القلوب لذكر الله واقامة الصلاة واذا لم يكن كذلك فما هو المقصود من الآيتين الكريمتين ؟

● قال فضيلته : الايمان معناه اليقين بقضية عيّنه لاتطفو الى الذهن لتناقش من جديد ، ولذلك سموه عقيدة اى معقودة فاذا استقبل الانسان معنى جديدا ، ان كان يريد ان يزيده ايمانا بالعقيدة فهو ممن زادتهم آيات الله ايمانا .

اضاف فضيلته : فحين تطلب من انسان وصفا هو قائم فيه فمعنى ذلك هو طلب الابقاء عليه مثل قول الحق سبحانه « ياايها الذين آمَنوا آمِنوا » بالضرورة تقتضى ان يناديهم بصفة اخرى .. ولكن معنى هذا النداء المتفق مع الوصف انك خطبت بالايمان وهذا مانعلمه من ماضيك فجدد ايمانا مع الزمن ليظل لك الايمان .

ثم أردف قائلا : ولذلك طلب الموجود فى المخاطب طلب استدامته ، ومادام طلب استدامته فلابد ان يكون على ذكر من آمنت به .. ويستدل على صدق هذا الايمان بانك تنفعل لمن آمنت به أوامر أو نواهى .

●● من داخل بستان التوحيد وبالقرب من رياض الايمان كان لنا هذا اللقاء الجديد مع فضيلة الامام والداعية الكبير الشيخ / محمد متولى الشعراوى والذى يحتوى على العديد من الاسئلة التى تجول فى خواطر الناس .

وقد قمنا بجمع كل هذه الأسئلة .. ثم تقدمنا بها إلى الامام الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى تتفتح لكلامه القلوب ●●

● القران الكريم معجزة ومنهج ولكن كتب الانبياء الأخرى منهج بدون معجزة
● على العاصى ان يستحضر ويتدبر مع كل معصية العقوبة عليها

اجــرى اللقــاء /
محمد السيد المليجى

...ريم معجزة الرســول ومنهجــه

●● يقول الحق سبحانه فى سورة البقرة .. « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ..» ويقول سبحانه فى اية اخرى من نفس السورة .. « يسالونك عن الاهلّة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى » لماذا جاءت كلمة « البر » فى الاولى منصوبة ولِمَ جاءت فى الآية الثانية مرفوعة ؟

● قال فضيلته : وقد قدم فى بداية الاجابة على هذا السؤال مثالا فقال : عرفت رجلا ولكن لم تعرف له صفة تميزه بها ، وعرفت انسانا له صفة اعجبتك وتريد ان تعرفه هو نفسه .

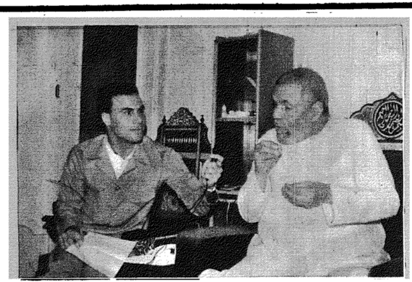
اضاف .. والخبر يأتى للمجهول فعندما نقول : كان زيد المجتهد فكأن زيد معلوم لك وصفته معلومة ايضا ، اما اذا كان فلان من الناس مجتهدا ولكن لم تعرف اسمه يكون هذا هو الخبر والمبتدأ هو المعلوم .. وهذا هو الفارق .

ثم ذهب الى كلمة « البر » فى الايتين حيث قال : اى ليس تولية وجوهكم البر وبعد ذلك البر الذى انت تفهمه ليس هو المقصود

اذن العمل معلوم والحكم عليه بالبر مجهول وهذا هو الخبر

● القرآن معجـزة الرسول ومنهجه ●

●● الله تعالى انزل القران وقام برعايته وحفظه وانزل سبحانه ايضا الانجيل والتوراة والقرآن بين ايدينا الان وفى متناول الجميع هل هناك نسخة حقيقية لكل من التوراة والانجيـل نستطيع ان نحصـل عليها ؟ وما السبب فى تحريفهما ؟



محرر التصوف مع فضيلة الشيخ متولى الشعراوى

● قال الشيخ .. القرآن معجزة ومنهج ولكن كتب الانبياء الاخرى ليست معجزة .. كتب الانبياء الاخرى شكل المنهج ولكن المعجزة غير ذلك ولكن محمدا « صلى الله عليه وسلم » معجزته عين منهجه حتى تظل المعجزة مقترنة بالمنهج الى يوم القيامة .

ثم استطرد فضيلته : وكانت الكتب السابقة تتطلب المحافظة عليها لانها منهج تكليف من التكليفات والتكليف عرضة ان يطاع وعرضة ان يعصى ، ولذلك قال الحق « انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله .. » اى طلب الله منهم ان يحفظوها فهذا تكليف والتكليف عرضة ان يعصى فلما عصوا التكليف تولى الله سبحانه الحفظ بعد ذلك ، فهناك فرق بين حافظ ويستحفظ ففى الكتب السابقة نزلها الله ولكن لم يحفظها هو سبحانه ولكن ولى غيره ان يحفظها ولكن القرآن الله هو الذى تولى حفظه فقال فى أية الذكر « انا نحن نزلنا » وفى الاية الاخرى قال « ونزل التوراة » .. و« نزل الانجيل » ثم اكمل الآية الاولى بقوله « وانا له لحافظون » فالزائد عندنا انا له لحافظون ولكن فى الايات الاخرى التى تتصل بنزول التوراة والانجيل لم يوجد الحفظ من الله ولكن ولى غيره حفظها .

● دواء مرضى القلوب ●

●● ماهو الدواء الذى يقدمه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى لمرضى القلوب والذين اصيبوا بداء المعصية ؟

● قال .. عليهم ان يتبعوا منهج الله

ثم اضاف .. وعلى العاصى ان يستحضر ويتدبر مع كل معصية



لقاء مع فضيلة الشيخ الشعراوى

العقوبة عليها ، وان يقدر مع كل عقوبه انه لايعلم متى يذهب ليعاقب فانك لاتعرف متى تلقى الله وهذه واحدة والثانية ان تستحضر عقوبة المعصية

وضربنا مثلا على ذلك فى الطالب الذى يريد النجاح والتفوق والطالب الذى لايضع امامه هذه الغاية فنجد الاول قد يطلب منه ابوه ان يخفف عن نفسه بعض الشىء ولكنه يسير على ماهو عليه من جد واجتهاد فى المذاكرة ، اما الاخر فيساق الى ذلك ورغم ذلك لم يستجب وفى النهاية يفوز الاول ويحظى الثانى بخيبة الامل لانه لم يقدر الم الفجيعة التى ستصيبه فى ذلك اليوم .

● استحضار الخالق فى القلب يورث الخشية ●

●● فضيلة الشيخ .. لِمَ كان القرب من الله يورث الخشية ... ولِمَ كان البعد عن الله يورث الغلظة فى القلب والغفلة عن الحساب والعقاب ؟

● اجاب فضيلته .. لاتجد متكبرا الا اذا راى من غيره دونه ، اما الذى يرى الحق فانه يرى حقيقة القدرة التى تقول للشىء كن فيكون

اضاف .. فحين ترى متكبرا على جماعة من الناس انظر ماذا يحدث حين يجىء من هو اعلى منه ؟

فالمستحضر ربه يراقب الله دائما غير المتكبر الذى غاب عنه الله دائما

● دور العقل فى الوصول الى الله ●

●● روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه او يمجسانه ..

فهل يحق لنا ان نسند الجزاء على ابويه لانهما سبب اشراكه بالله منذ نعومة اظفاره ؟

● قال فضيلته : لقد وجد للطفل بعد ذلك عقل جعله يتمرد على ابيه .

●● قلت : ولكن للبيئة دورا فى اعداد الطفل ودخلا فى تكوينه العقلى ؟

● قال : البيئة معدلة .. ولكن هل متروكة بيئة هكذا .. ؟ والصواب ولكنها معدلة بمنهج فيستطيع الطفل ان يفرق من خلال المنهج بين الخطأ والصواب

●● جاء فى القران الكريم نداءات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله تعالى « ياايها المزمل » وقوله « ياايها المدثر .. » هل هناك سبب وراء هذا التنويع فى النداء ؟

● .. حالات لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يخاطبه ربه بالحالة التى يكون عليها .

اضاف .. فحين قال له « يا ايها المدثر » كان متدثرا بالثوب ، وحين ناداه بالمزمل كان متزملا به ولكن مرة يجعله على اللحم واخرى يجعله على الثوب الثانى

●● فضيلة الشيخ : هل صفة حسن الخلق تاتى بالتاديب والتعلم ام انها من الصفات التى يضعها الله فى كل من يحب ؟

● قال .. لاتقل يضعها .. الله يضع لك المقدمات وانت تضع الذى تريده فهناك فرق بين خَلقه وخُلق فالخلق رياضة وتربية

● قلت : هناك اطفال لم يبلغوا بعد وعليهم سمات الادب والصلاح

● فقال : لان البيئة التى نبت منها كانت طيبة ففى الفترة التى يتم فيها تكوين عقلية الطفل وسلوكياته كانت بيئته تغذيه بالطيب من القول والعمل اما الذى شب وفيه نقص من الهدى ، والصلاح ، اذا بحثت عن سبب ذلك تجد ان الايام التى يعد الطفل فيها كان هناك ظروف صعبة تمر بها بيئته فقط تجد ان اباه توفى فى ذلك الوقت او حدث لامه او اخوته بعض الاشياء عاقت الاسرة عن الالتفات الى بنائها بناء سليما

● العلامة غير المعلم عنه ●

●● فضيلة الامام : هناك احاديث كثيرة عن علامات الساعة فهل هذا يتعارض مع قول الحق عنها انها ستاتى بغتة ؟

● قال الشيخ .. العلامة غير المعلم فعلامة الشىء ليست الشىء نفسه فهناك علامات قريبة وعلامات بعيدة ، ولكن لم نعرف عن إحداها انها جاءت بموعد الساعة .

●● القارىء لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يلمح ان ابا هريرة الراوى فى جل هذه الاحاديث ما السبب فى ذلك ؟

● قال : نفس ابو هريرة اجاب عن ذلك حين سأله عمر حيث قال له : لماذا تكثر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وعمر لم يسأله الا ليبين العلة للناس .. قال ابو هريرة كنتم تضربون فى الصف وفى الاسواق والزراعة والنجارة وانا لازمت رسول الله على شرعته فاذا اكثرت فى روايتى عنه فهذا امر طبيعى .

● الفتنة اشد من القتل ●

●● فضيلة الشيخ .. هل يجوز للمصلى ان يعيد صلاته اذا لم يرض عن امام صلى خلفه ؟

● قال .. نعم يجوز ولكن عليه ان يصلى خلف الامام مع الجماعة اولا ثم يصلى كما يشاء بمفرده ثانيا

اضاف .. فالذى لايعجبك صلاته صل خلفه ثم اقصد الصلاة بعد ذلك وحدك ولكن دون ان تثير فتنة او تحدث خلافا بين المسلمين وكان عبد الله بن مسعود يصلى خلف مروان بن الحكم ، وكان يخرج ليقضى الصلاة مرة اخرى بمفرده دون ان يحدث فتنة .

● الحكمة من القصص القرآنى ●

●● ما العبرة التى ناخذها من قصة كل من هاروت وماروت ؟

● قال الشيخ .. العبرة منهما انهما علم على كل ظالم يطغى فى الارض ويريد الله ان يبين للذى مكّن ان يفعل فى كل ظالم هكذا

● الكافر لاينصب له ميزان يوم القيامة ●

●● فضيلة الشيخ .. روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى حديث مامعناه « ان من احدكم من يعمل بعمل اهل الجنة حتى يقترب اجله فيعمل بعمل اهل النار فيقضى عليه فيدخل النار ، ومنكم من يعمل بعمل اهل النار ...» الم ينفعه عمله الصالح وقد قال بذلك بعض العلماء ؟

● قال الشيخ .. اذا مات على الكفر لاينفعه عمله ، لان الكفر يحبط كل الاعمال ونحن نرى مشركين وكفارا يعملون فى الدنيا اعمالا حسنة ، ولكن لايثابون عليها فى الاخرى لأنه ليس بعد الكفر ذنب .

اما اذا مات وقد ارتكب معصية ولم يزل على الايمان فذلك يدخل تحت اطار الذين يقيم الله لهم يوم القيامة وزنا .

اضاف فضيلته : فهناك مطرود الميزان واخر منصوب الميزان فالكافر مطرود الميزان لايحاسبه الله على حسناته وسيئاته اما المؤمن فينصب الله له الميزان فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه فهو فى جهنم يعاقب على ماجناه من الذنوب ثم يخرج منها بعد ذلك

● إذا مات الانسان على الكفر لا ينفعه عمله الصالح فى الدنيا

● يجب تركيز مناهج التعليم حتى يستطيع الأبناء الفهم والالمام

● معنى التنكيس فى الخلق ●

●● فضيلة الشيخ : مامعنى قول الحق سبحانه « ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون »

● قال فضيلته .. ماهو التعمير ؟

●● التعمير هو اطالة عمر الكائن فوق مستوى متوسط العمر

● اضاف .. فالانسان تمر به اطوار مختلفة ، اطوار نمو واطوار جمود واطوار نقص ، ففى الطفولة ينمو اذا كان الداخل اليه من الغذاء فوق الخارج منه من الفضلات فيأتى هذا النمو فاذا وصل الى المنطقة الشبابية يبتدى يسكت الى ان يكون الخارج منه فوق الداخل اليه .. يبتدى يهمس ومعنى يهمس ان الجسم بدأ يعطى من ذاته فينقص فيأخذ من الشحم اولا ثم من اللحم ثم من العظام ، وهذا يحدث حين يأتى للانسان مجاعة يبتدى الجسم يغذى ذاته ، ولذلك قالوا سنة اذابت الشحم ، وسنة دوبت اللحم وسنة محت العظم .

فآخر شيء هو العظم ، وكل هذا الغذاء حتى يحافظ على سيادة الانسان بالمخ فما دام المخ سليما يظل الانسان سليما ، فاذا مخزون العظام ابتدأ ينقص يكون الانسان قد شارف على الانتهاء ولذلك نرى سيدنا زكريا قال : « ربى انى وهن العظم منى »

وهذا حادث فى النبات ايضا فلما حدث نقص فى الغذاء الخارجى يبتدى البنيان يغذى نفسه اولا عن طريق الورقة ثم ينزل الى الاغصان ثم الى الساق الى ان يصل الى الجذر ، فاذا مات الجذر مات النبات ، فاذا عمر الانسان التعمير البعيد يبتدى ينتكس فى الخلق ، ينتكس اى يصبح كما كان فى بداية مجيئه للدنيا بالتدرج ، فبعد ان ينتقص وزنه تقل حركته ثم تنعدم فيحمله الناس كما كان طفلا ثم يعجز لسانه عن نطق الكلمة نطقا صحيحا كما يسير ذلك عند الطفل ثم يعجز تماما عن الكلام كما هو حال الطفل الرضيع ، وهكذا يعيد الانسان المعمر اطواره الاولى مرة اخرى عن طريق الانتكاس فى الخلق .

● معنى الالوهية الحقة ●

●● فضيلة الشيخ / هل الالف واللام فى لفظ الجلالة من اصل اللفظ ام زائدة عنه ؟

قال ـ كل معبود يسمى اله . فكلمة "لا اله الا الله" تنفى الالوهية لهذا المعنى وتثبت الالوهية الحقة .

فحين نقول "لا اله ـ نكون قد نفينا كل الالهة ـ وحين نقول ـ الا الله ـ نكون قد اثبتنا إلها واحدا هو "الله" فكلمة "لا اله الا الله" لا تنفى الا المتصورات الشركية .. ثم ساق مثالا يوضح ماقاله فقال : اذا قلت : فلان رجل ، فمعنى ذلك ان صفة الرجولة تطلق عليه كما يصح ان تطلق على غيره .

اما اذا قلت فلان الرجل ، فإنك تعنى ان ماعدا فلان هذا ليس برجل .

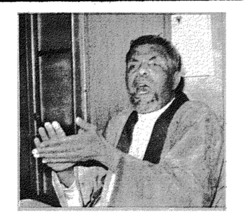
اذن فجاءت "أل" هنا للتعريف والتخصيص او انها علم بذاتها ، والعلم بذاته هو اسم يسمى الله به نفسه ، وما دام اسم سمى الله به نفسه لا تقل "ال" تعريفية او عهدية او جنسية او ....

معنى كلمة "اللهم"

وكلمة «اللهم» تعنى ياالله فحذفت الياء وعوض عنها بالميم المشددة فصارت "اللهم"

● الهدف من التعليم ●

●● وفى سؤال عن الهدف من التعليم قال فضيلته :



● لا يقف الاسلام عند التفكر والتدبر بل ألزم كل من دخل فيه ان يجاهد من أجله وأن ينصره فى كل بقعة من بقاع الأرض .

لقاء مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

الهدف من التعليم ان يكون هدفا لتربية الملكة لفهم ما انت بصدده ، وهذه هى مسألة التعليم

اضاف ـ والان يدرس التلاميذ فوق ما لا يطيقون من انواع العلم المتشعبة والمتباينة وهذا يجعلهم يتيهون فى مناهج الدراسة ويعجزون عن الالمام بمادة واحدة الماما كافيا .

● العلة من قتل المرتد ●

●● لماذا حكم الاسلام على المرتد بالقتل ؟

القضية فى بدايتها ، ان العمل من اجل الناس رياء وترك العمل من اجل الناس شرك ـ لان العمل الذى فعلته امام الناس انتفع به الناس ولكن ثوابك هو الهابط ، اما الذى ترك العمل مخافة الناس او من اجلهم يكون قد منع الناس من الانتفاع من عمله وهذا شرك

ثم استطرد فضيلته : فالاسلام يحث على التفكر والتدبر ، ومادام يحث على ذلك فإن هذا دليل على صحته

والاسلام يطلب ممن يريد الدخول فيه ان يقف امامه ويتدبر ويتفكر فيه كثيرا حتى اذا دخله لايحق له ان يرتد عنه مرة اخرى وحين ندقق النظر نجد ان الاسلام يصعب على المريدين الدخول فيه ان يدخلوا فيه وهذا هو السر الذى جعل الاسلام ضعيفا طيلة هذه المدة .

اضاف .. ولم يقف الاسلام عند التفكر والتدبر فيه بل الزم من دخل فيه ان يجاهد من اجله وان ينصره فى كل بقعة من بقاع الارض وحين استشعر المسلمون ثقل ماكلفهم به اسلامهم راحوا يطلبون الجزاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم بان لهم الجنة وهذا هو جزاؤهم حتى لايدخل الاسلام احد وله امل او يطمع فى الحياة الفانية .

واعرب فضيلته عن سبب ذلك حيث قال : علينا ان نأخذ العبرة من الاتى :

اذا اردنا أن ننتفع بالكليات علينا ان نحللها الى جزئيات

ثم ضرب لنا مثالا يوضح ماقاله فقال : التلميذ سواء كان كافرا او مؤمنا يشقى كم عاما ؟

قلت .. حوالى ثلاثين عاما

قال .. ومتوسط عمره

قلت .. حوالى ستين عاما

قال : اذن يشقى النصف ويرتاح النصف الاخر

ثم قال : هل كل تلميذ يحصل على غايته ام هناك من ينال غايته واخر يمنعه قدره من نيل غايته

قلت : قد يحققها وقد لا يحققها

قال .. اذن كل شقاء لغاية قد تدركها وقد لاتدركها .

ولذلك قالوا : اذا قسمت الاعمار واحد على مليون من الثانية تجد ان فى كل ثانية موتى ، حتى تكون على استعداد دائم للقاء ولذلك قالوا ايضا : الابهام فى مسألة الموت اقوى أنواع البيان لها .

● كيفية نمو الجنين ●

ثم استطرد فضيلته قائلا : حينما جاء علماء الطب ليسجلوا مراحل نمو الجنين فى الرحم .. كيف تم ذلك ؟ !

تم ذلك بعد ان قام العلماء بتسجيل نمو كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة ثم قاموا بجمع كل هذه المراحل فى شريط واحد واياك ان تفهم ان حركة النمو حركة انسيابية ـ لا ـ ولكنه يتحرك بالنقلة ، وهذا ما يحدث فى التليفزيون والسينما عندما ترى حركة فى التليفزيون تظن انه ينقل لك حركة .. ولكنه ينقل لك سكونا ، لان الالة حينما تلتقط شيئا تسكن عليه ولكن ماتراه هو عدد من الصور التى تلتقطها الالة فى كل ثانية ونرى ذلك واضحا حين يعاد الشريط بالبطىء .

وهذا مايحدث ايضا فى داخل الساعة بين العقارب .

● حركة الظل ●

اضاف فضيلته .. انظر الى الظل مع الشمس ، فحين ترى شيئا له ظل ، تلاحظ ان الحركة التى يتحركها الظل انسيابية ولذلك قال الله تعالى "الم تر كيف مد الله الظل ولو شاء لجعله ساكنا" وهذا السكون بمعنى ان يمتد وهو ساكن

اذن فحركة الظل انسيابية وحركة المولود ناتجة من مجموعة سكونات توالى عرضها ، ولو نظر والد الى ابنه مائة عام لم يستطع رؤية نموه لان النمو يكون فى كل جزئية من اجزاء الجسم

دعاء ابطال السحر

كما ادلى فضيلته للتصوف الاسلامى بآخر ما الفه من دعاء لابطال السحر وهذا نصه .

اللهم انك قد اقدرت بعض خلقك على السحر والشر ، ولكنك احتفظت لذاتك بإذن الضر ، فأعوذ بما احتفظت به مما اقدرت عليه بحق قولك : "وماهم بضارين به من احد الا بإذن الله" صدق الله العظيم .



تقوى القلوب



أحمد صبرى الفرغلى

عميد معهد دجوى الدينى

فى الطور فى التين والزيتون فى البلد
تشم نفح عبير السيد السند

تشم بالانف او بالروح او بهما
معا وان تستزد ياصاحبى تزد

ارجع اليه رجوع العارفين تنل
ما شئت يا صاح من مد ومن مدد

ارجع اليه رجوع التائبين وقل
يا ثانى اثنين • تواب فخذ بيدى

ارجع اليه رجوع العابدين وسر
على شريعته تامن عذاب غد

***

ارجع الى السيد الداعى الملم بما
يراه من صبب فيها ومن صعد

الساهد الشاهد المشهود فى الملا
الاعلى وفى الملا الادنى على الابد

الزاهد الماهد الراضى بما قسمت
له المقادير من فز ومن مسد

ارجع الى رجل خاض الصعاب الى
ان شيد الدين تشييدا على سدد

ارجع الى رجل سالت على احد
دماؤه فى سبيل الواحد الاحد

***

تقوى القلوب لها لو يعلمون قوى
تغنى عن العدد الصماء والعدد

وناصر الحق والبس فى معامعه
درعا من الرشد لا درعا من الوصد

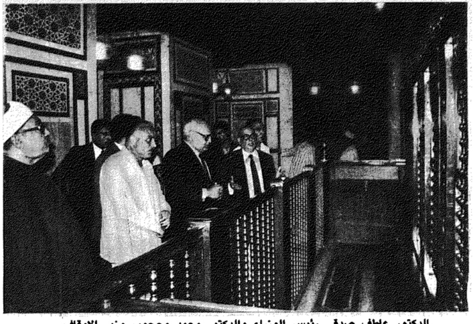
من ناصر الحق مد المصطفى يده
اليد مدا وهذا وحى معتقد

دنياك ياصاح قد تسعى اليك على
غى وقد تتوارى عنك عن رشد

فلا يسرك منها حسن بسمتها
ولا يسؤك ما تلقاه من نكد

فقل لدنياك خلينى وآخرتى
الله اكبر من مالى ومن ولدى

لا تشغلينى يادنياى عن عملى
محمد قدوتى والله ملتحدى .



الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف والدكتور ابوالوفا التفتازاني في زيارة المقصورة لمولانا الامام الحسين

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالهجرة النبوية

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية الشهر الماضي بالعام الهجرى الجديد فنظمت مسيرة كبرى تضم عدة آلاف من ابناء الطرق الصوفية يتقدمها مشايخ الطرق وقد بدات المسيرة من الدراسة حتى مسجد الإمام الحسين حيث اقيم في المساء إحتفال كبير في هذه المناسبة ناب فيه رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي عن السيد /رئيس الجمهورية كما حضر بعض الوزراء ووكلاء وزارة الأوقاف وبدا الحفل واختتم بتلاوة أى الذكر الحكيم ثم القى الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية خطابا بهذه المناسبة ننشره فيما يلي :

وقد القى الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل اول وزارة الأوقاف كلمة بهذه المناسبة تناول فيها مناقب صاحب الذكرى العطرة ..

كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

السيد الاستاذ الدكتور عاطف صدقي نائب السيد رئيس الجمهورية ، ايها السادة .

نجتمع اليوم في ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وهو حادث له اهمية كبرى في تاريخ الاسلام ، فعن طريق الهجرة ارسيت دعائم الاسلام واستطاع المسلمون في المدينة ان يستعدوا لفتح مكة ، دخل الناس في دين الله افواجا ، وهذا يدل على أن الهجرة حادث له اثره ، ولذلك أرخ المسلمون بالهجرة وهذا يدلنا على ان الهجرة كانت بالتضحية والفداء وكانت عنوانا على علو قدر الاسلام .

ونحن اذا تاملنا في احداث الهجرة وجدنا انها تنطوى على بعض المعاني وأول هذه المعاني الحب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم هذا الحب الذى تجلى باوضح ما يكون في سلوك الصحابة رضوان الله عليهم مع رسول الله ، وفي نصرتهم له في كل المواقف .

ولما نزل قول الله تعالى في محكم كتابه «وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا» علم رسول الله صلى الله عليه وسلم



الدكتور التفتازاني يستقبل الدكتور عاطف صدقي بالترحاب



مسيرة صوفية كبرى ابتهاجا بالعام الهجرى الجديد



الدكتور التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

انه قد اذن له فى الهجرة ، ولما نام على رضى الله عنه فى فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا فعل ذلك ؟ حبا لله ولرسوله وتضحية وفداء ، ولما نجا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعدائه مصداقا لقوله تعالى «فاغشيناهم فهم لا يبصرون» جاء رسول الله الى ابى بكر الصديق وقال له لقد أذن لى فى الهجرة فعندئذ قال ابو بكر الصحبة يارسول الله ، وبكى ابو بكر فرحا بصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حب للرسول وفداء وتضحية .

ولما جاءا الى الغار دخل ابو بكر ليختبر الغار قائلا : «إنك إن مت هلكت الأمة ، وإذا مت أنا فانا واحد من المسلمين» وهذا يدلنا على الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حب الفداء والتضحية للنبى صلى الله عليه وسلم .

لقد كان هذا الموقف دالا على ان ابا بكر الصديق كان مستعدا ان يفتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهذا كما قلنا دليل على الحب .

وثانى المعانى التى تستمد من الهجرة صدق التوكل على الله فى المواقف الصعبة . ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتجه الى الغار مع ابى بكر الصديق وجاء المشركون حتى أن لو ان احدهم نظر الى موقع قدميه لرأى الرسول وراى ابو بكر فحزن ابو بكر وقال لرسول الله «لو نظر احد منهم الى موضع قدميه لرآنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مابالك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما ونزل قول الله تعالى «اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا» وهنا سر من اسرار القرآن وهو ان المعية مع الله ينتفى معها كل حزن فإذا استشعرت انك مع الله لم يعرف الحزن الى قلبك سبيلا .

وهذا نوع من صدق التوكل على الله فى المواقف الصعبة .

وثالث المعانى التى تستفاد من الهجرة الشكر لله على نعمة الاسلام ، فالاسلام نعمة يجب ان نشكر عليها الله سبحانه وتعالى .

وقد عبر نساء الانصار عن هذا الشكر حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قائلات .

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحبا يا خير داع .

فقول نساء الانصار «طلع البدر» اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه نور ، وان مبعثه نور يفرق الانسان به بين الحق والباطل .

ووجب الشكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل داعية يدعو الى الله على بصيرة ويسير على نهجه . وجب الشكر علينا ما دعا لله داع هنا اشارة الى مكانته صلى الله عليه وسلم .

وقد اشارت نساء الانصار الى وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم لان الله امر بهذا كما اشرن الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرف المدينة . وفعلا شرفت به المدينة منذ ذلك اليوم الى يومنا هذا والى يوم الدين .

رابع المعانى التى تستفاد من الهجرة هو تحقيق التآخى بين المسلمين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين المهاجرين والانصار وقد قال الله تعالى «انما المؤمنون اخوة» فنحن فى حاجة الى هذا التآخى وهذا الشعور بالتضامن .

وخامس المعانى التى تستفاد من الهجرة ان الخير الذى حصل بها فى الماضى مستمر الى يوم القيامة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» فمن طريق الجهاد وعن طريق تصحيح النيات نستطيع ان نواصل الحكمة من الهجرة وقد قال ابن عطاء الله فى الحكم «الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها» فلابد من تصحيح النيات لكى تكون الاعمال خالصة لله ، ونحن احوج ما نكون اليوم الى هذا الإخلاص ، نحن نحتاج الى الحب لله ولرسوله ، ونحتاج للشعور بالتضامن والاخاء ، ونحتاج الى الشعور بأننا لابد ان نضحى من اجل هذا المعنى .

نسأل الله تعالى ان يوفق السيد رئيس الجمهورية السيد محمد حسنى مبارك وجميع المسئولين الذين يعملون معه الى ما فيه خير الأمة والاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



كان للمسيرات الصوفية اثرها البالغ فى الاحساس بفرحة عيد الهجرة

الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الاوقاف يلقى كلمته

• فى ذكرى الهجرة النبوية المباركة



●● اعتادت جمعية الشبان المسلمين ان تحتفل بذكرى هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، لما فى هذه الهجرة من العبر الجليلة التى تفيدنا اجتماعيا ودينيا واخلاقيا وعلميا وخلاف ذلك .

وقد بدا الحفل بتلاوة قرآنية مباركة ثم كلمة الشيخ ابراهيم الدسوقى ـ وزير الأوقاف الأسبق ـ قال فيها : ●●

● دروس مستفادة من الهجرة ● كلمة الشيخ ابراهيم الدسوقى

● ايها الأخوة المؤمنون ـ شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الذكريات الدينية بين الحين والآخر كواحات يفىء إليها الانسان من هجير هذه الحياة ومافيها من مشاق وما يكتنف الانسان فيها من مصاعب ومتاعب ، وتاتى ذكرى الهجرة ونحن احوج مانكون إلى ان نعى دروس هذا الحدث الكبير ، ولم كانت هذه الهجرة ؟ وماهى اهدافها ؟

واين نجد العبرة التى تفيدنا فى حياتنا فيها ؟ ثم ماهى الثمرة التى كانت للهجرة فى الأمة الاسلامية ؟

ثم استطرد فضيلته فقال ـ ايها الأخوة المؤمنون ـ تاتى الهجرة كحلقة من حلقات الصراع بين الحق والباطل ، هذا الصراع الذى عاش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته مشاقه ثلاثة عشر عاما .

وهو فى هذه السنوات الطوال لايريد اكثر من ان يعلن كلمة الحق ويمحو من دنيا الناس سلطان الباطل ، وليس له من هدف او مقعد يمكن ان يحققه لنفسه او يرى فيه مطمعا لشخصه ولكن فقط ان يبلغ ما امره الله ـ عز وجل به .

● الدعوة الى الله ●

اضاف فضيلته : ومضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعو الى التوحيد ، يدعو الى جمع القلوب على الطاعة ، يدعو الى ان يكون الله ـ عز وجل ـ فى حياة هذا الانسان وهو كل شىء ، يدعو بهذه الدعوة فى قوم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله وكل القيم التى ترقى بالانسان والرفعة له فعاشوا وقد الغوا عقولهم ، وسفهت احلامهم ، وعبدوا الاصنام ابتغاء النفع منها ، عاشوا كذلك وعكفوا على هذه الأصنام يعبدونها ويتقربون بها واليها ولايذكرون فى حياتهم شيئا غيرها ، لأنها هى التى تستطيع ان ترفع عنهم الشر وتجلب لهم الخير .

● مسئولية الدعوة إلى الله ●

ويمضى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى طارحا هذا السؤال الاستنكارى الذى جاء على لسان الكافرين حيث قالوا : اجعل الآلهة إلها واحدا .. ؟! قالوا ذلك ووقفوا له (صلى الله عليه وسلم) بالمرصاد يحاربونه ، يسقون العذاب كل من آمن به ومن اتبعه ، يقاطعونه ، يؤذونه ، يعذبون اصحابه ، يفعلون ويفعلون الكثير والكثير حتى يمكن ان يعودوا بهذا المجتمع الى حظيرتهم . وانىّ لهم ذلك ، وهذا المجتمع انما يدعو اليه من صنعه الله على عينه واراد ان يخرج الناس من الظلمات الى النور ، واراده ليجعل الحق وسلطانه فوق الكل يعلو ولايعلو عليه فى الدنيا شىء ومضى صلى الله عليه وسلم مستهينا بكل مايلاقى وهو فى ذلك يعلن على الدنيا ان طريق الخير ملىء بالأشواك والصعاب ، وان من يمضى فى طريق الخير انما يمضى فى طريق ملىء بالعقبات ، فمن لم يصبر سيقف مكانه حتى يفوت من مكانه دون ان يسمع به شىء فى هذا الوجود .

اضاف : مرحبا بالايذاء اذا كان فى سبيل الله وأهلا بالعداء اذا كان من اجل رضا الله .. هذا مافعله محمد

(صلى الله عليه وسلم) فقد هان امامه كل شيء دون الايمان ، فلا شيء يسمو اليه .

ومع انهم آذوه ولكنه مع كل ذلك يبدو اليهم والى مايكتمونه بسبب ايذائهم له ينظر اليهم كما ينظر الصبيان الى اللعبة امامهم ، لايفكر في شيء من ذلك وانما يفكر في شيء واحد وهو .. ان يؤدى لله حقه وان يبلغ ما أمره الله به

فماذا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسفير قريش ..

قال له : افرغت .. ؟! قال : نعم .. قال له اسمع مني .

ماذا يسمع منه ؟! ايسمع منه انه اكثر مالا وولدا ؟!!

نعم - المتحدث له اعز عشيرته اليه ولكنه عدوه الاول اللدود وهو عمه .. عدوه عمه .. فماذا يكون بعد ذلك !!

لم يكن هناك غير خديجة تؤازره في بيته وعمه ابو طالب الذى كان ولايزال على الهدى وهو الذى يحميه في خارج بيته ، فينظر الناس اليه نظرة اكبار فلا يبالغون في اذاه ، ومع ذلك راينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول لهذا الرجل : اسمع مني .. ماذا يسمع منه ؟!

● الرسـول رحمـة من الله للنـاس عـامـة ●

اضاف فضيلته - هنا لنا وقفة ايها الاخوة .. هذه الوقفة .. هؤلاء المهاجرون الذين امرهم رسول الله ﷺ ان يتركوا مكة الى المدينة . هل اخذوا من اموالهم شيئا ؟ ! هل اخذوا معهم ديارهم ؟ هل بكوا على عشيرتهم ؟ ! هل بكوا على تجارة كانت لهم ؟ !

لا ... لم يحدث شيء من ذلك ، وانما كان هذا الامتحان المقصود لهؤلاء قل لهم يامحمد « إن كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ، إن كان ذلك .. » احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا .. » ، كل هذه القيم هي التي يعتز بها الانسان في الدنيا .. هل راينا كائنا منهم حجزه اهله او بنوه عن الهجرة ؟ ! هل راينا واحدا حجزته تجارته ، حجزه ماله ، حجزه مسكنه .. لا .. كلهم ضحوا بكل ما يملكون .



الشيخ ابراهيم الدسوقي

● اصـداء الهجـرة النبـوية المبـاركة ●

كلمة د . التفتازاني

ثم تحدث فضيلة الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة - وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وقد استهل كلمته بهذا الحمد والثناء على من هو اهله فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. فلقد سعدت بكلمة فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وحقيقة القى ضوءا ليس فقط على حادث الهجرة وانما على الرسالة المحمدية وموقف الرسول ﷺ من مشركي قريش ، كما اشار فضيلته الى اخلاق الرسول وهو يتحلى بكل هذه الامور التي اسعدنا واسمعنا فيها فضيلته فشكرا له .

● ثمرة الحب لله ولرسوله ●

اضاف فضيلته .. اما انا فساتحدث عن جانب عطاء اصداء الهجرة لان الهجرة حادث له اصداء ، فنقف على شيء من اصداء الهجرة لكي نتاملها وناخذ منها العبرة .

واول ما يصادفنا من هذه الاصداء وهذه الاضواء .. الحب لله ولرسوله كان من اكبر الدوافع التي دفعت المسلمين الى النصر والعزة .. فقول الحق « والذين آمنوا اشد حبا لله » ، ويقول « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ، ويقول رسول الله ﷺ « احبوا الله لما يغزوكم به من نعم واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي لهم » ، فكان هذا الحب الذى وجدناه في احداث الهجرة له دلالته وله صوته ، فقد طلب رسول الله ﷺ من علي (رضى الله عنه) ان ينام على فراشه وامتثل على حبا لرسول الله وتضحية من اجل الدعوة ، وقال له رسول الله ﷺ « لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » ، وقد حدث هذا بالفعل وكان علي (رضى الله عنه) يمتثل حبا في رسول الله ﷺ ونلاحظ ايضا انه لما نزل قول الله تعالى « وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا » ، علم رسول الله ﷺ انه قد اذن له بالهجرة والخروج .

● فضـل الرجـوع الـى الله فـي الشـدة ●

استطرد فضيلته قائلا .. ولما نجا من المشركين مصداقا لقول الحق سبحانه « فاغشيناهم فهم لا يبصرون » ، وهذه من الخوارق التي حدثت .. ونجا رسول الله ﷺ من يدى اعدائه .. وجاء رسول الله الى ابى بكر انظروا ماذا فعل ابوبكر حينما قال له الرسول ﷺ « لقد امرني الله بالخروج مهاجرا .. فقال له ابوبكر « الصحبة يارسول الله وقد وافق رسول الله على صحبته .. ويوم ان خرجا جاءا الى غار ثور قال ابو بكر « فلنحترث من هذا الغار ، وقال له : يارسول الله انني لو مت فانني واحد من المسلمين اما اذا مت فمعنى هذا موت الامة ودخل ابوبكر الغار يستكشفه ، وهذا الموقف من ابى بكر يدل على فرط حب ابى بكر لرسول الله ﷺ .

وانظروا كيف كانت علاقة الصحابة بالرسول ﷺ يضحون بانفسهم وبحياتهم حبا لله ولرسوله ، هذا الحب اول درس نتعلمه من الهجرة درس الحب لله ولرسوله .

ناتي الى الدرس الثاني ، وهو انه لابد ان يلجأ الانسان منا الى الله سبحانه وتعالى في المواقف الصعبة .

استطرد فضيلته قائلا .. فيوم كان الرسول ﷺ مع ابى بكر في الغار ، ظن ان المشركين سيدخلون الى الغار والحقيقة انهم كادوا يرون الرسول وابا بكر ، حتى قال ابو بكر : لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرآنا ، فماذا قال المصطفى ﷺ له .. قال له : ما بالك في اثنين الله ثالثهما ، وسكن النبي لانه استشعر معية الله سبحانه وتعالى .. فالمعية تجعل الانسان المسلم لايعرف الحزن لان الذى يكون معه الله لا يعرف قلبه الحزن ..

ولنا في احداث الهجرة اصداء كثيرة ومواقف وعبر متعددة تبقى فائدتها ولا تغيب معينها الى ان تقوم الساعة .

وفي النهاية ادعو الله ان يوفق المسلمين الى العمل على طاعته والسير على نهجه وان ينشر الاسلام في كل مكان وان يجعل لنا من لدنه سلطانا مبينا على الاثمين المعتدين .

والسلام عليكم ورحمة الله

محمد السيد المليجي

د . محمد على محجوب وزير الاوقاف يتحدث « للتصوف الاسلامى »

فتحت الدوك

أقصى ما فى

أجرى الحوار : محمد بكر

فى حديث مع الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف للتصوف الاسلامى تحدث عن الشباب وثمار الحوار معه ، والمؤامرة التى تستهدفه ، وهوية المسلم ، وجهود الدولة من اجل الاخذ بيد الشباب الى الطريق القويم كما تحدث عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن له الحق فى تغيير المنكر باليد وعن تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر وكيفية تقويم افراد الاسرة اللبنة الاولى للمجتمع الاسلامى.

● هناك مؤامرة موجهة إلى مصر وجه فيها اعداء مصر كل مايملكونه لتحطيم شبابنا حتى يقتل ويرهب باسم الدين

● وضع الاسلام معايير ومواصفات تحدد هوية المسلم الصادق وتؤكد اسلامه

● لقاء الشباب ●

سيادة الوزير ..

● التقيتم بالشباب فى معسكراتهم بالاسكندرية وبورسعيد وقبل ذلك التقيت بهم فى الجامعات والمعاهد وفى مختلف المحافظات .. فما هى ثمار هذه الجولات والزيارات ؟

ــ اذا كانت القضية قضية خلاف دينى نتحرك للشباب فى اى مكان فقد لمست فى صعيد مصر ونحن نناقش موضوع « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » ان أهلها وشبابها طيبون وكان علينا ان نواجه فى اسيوط والصعيد عامة الفتنة وانصارها وكان علينا ان نواجه الامر بأمرين احدهما الشدةالتى تتبعها كراهية أما اللين والحوار فيتبعه حب ولذة فقد فتحت الدولة الحوار وترحب به فلا أمل فى اصلاح الشباب الا من خلال الحوار والمناقشة . التقينا بالشباب فى المساجد والندوات وفى الاندية ومراكز الشباب والتقينا بهم فى الجامعات فى لقاءات موسعة تضم اكثر من خمسة الاف شاب يقدمون استفساراتهم ويتحاورون مع كبار رجال الدعوة الاسلامية .. كان الهدف وضع الشباب فى الصورة الصحيحة للقضايا الاسلامية والفكر الاسلامى الصحيح .. واقول قد تطول القضية فنحن لاننتظر ثمارها فى يوم وليله لانها قضية فقهيه وسوف تتعبنا كثيرا ولكن سوف نبذل اقصى ما فى طاقتنا لاننا بدأنا الحوار ولن نتوقف عنه ابدا وكان لهذه الزيارات صدى طيب وسوف تؤدى الغرض ان شاء الله ..

● مؤامرة على مصر ●

● ولكن قد يكون شبابنا مستهدفا من الخارج ؟

ــ بالفعل هناك مؤامرة موجهة الى مصر وشبابها اذ لم يكن شباب مصر عنيفا أو مدمرا او مخربا فعز على اعداء مصر ان تنطلق بسواعد شبابها فوجهوا كل مايملكونه لتحطيم شبابنا حتى يرهب ويقتل باسم الدين ثم لم يقفوا عند هذا الحد فوجدنا أطنان المخدرات والسموم تصل الى اولادنا فى ريعان شبابهم حتى يفتنوهم .. هذه المؤامره الخطيره يجب ان ينتبه أليها شبابنا ..

● معايير ومواصفات للمسلم ●

● ما هى الاسس التى تحدد هوية المسلم ؟

ــ ان الاسلام وضع اساسا ومعايير ومواصفات تحدد هوية المسلم الصادق فتؤكد اسلامه كالتوحيد واقامة الفرائض وفى حالة تطبيق ذلك على المجتمع المصرى سنجدها كلها مطبقة ونحن نحكم باسلام المجتمع لان الحاكم والمحكوم يؤديان الشهادة ويقومان بالفرائض ..

● ادارة للشباب ●

● كنتم قد أنشأتم ادارة الشباب بوزارة الاوقاف فما هى مهام هذه الادارة ؟

ــ لاشك فى ان شبابنا

باب الحوار مع الشباب وسوف نبذل

طاقتنا .. ولن نتوقف أبدا



مستهدف فى دينه واخلاقه وانتمائه وسلوكه وصحته ، فالاعداء يصرون على تحطيم شبابنا ماديا وروحيا بهدف زعزعة أيمانه فى قدراته وانتمائه لترابه الوطنى الامر الذى حدا بالرئيس مبارك بأن يبادر بتوجيهاته ألى وزارة الاوقاف لتتحرك بقيادات واعية منظمة لها القدرة على الاتصال بالشباب والتعامل معه دينيا واجتماعيا ونفسيا .. ومن هنا انشأت وزارة الأوقاف أدارة للشباب تضم صفوة العلماء وخيرة قيادات الدين تخطط وتلتقى بالشباب فى معسكراتهم الصيفية والشتوية وفى مدارسهم وجامعاتهم وفى مراكز الشباب والاندية والتجمعات العماليه بالتعاون مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة وكل المؤسسات الشبابية ليوضحوا للشباب ما استغلق على افهامهم وتوعيتهم بالمؤامرات ألتى تستهدفهم وللاخذ بيدهم وارشادهم وتوضيح موقف الدين من كافة قضايا ومشاكل العصر بعيدا عن التطرف

● الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ●

● سيادة الوزير قلت انكم ناقشتم فى صعيد مصر مع الشباب موضوع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فما هو ادراك الشباب لهذا المعنى السامي ؟

ـ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من الفرائض اللازمة على الامة اذ بتركه تأثم وتستحق العقوبه الالهية ، اذ ان الاهمال فى هذا الامر يجعل المعصية تتفشى والمعاصى كالجراثيم تقضى على الامم وتعوق حضارتها وتمنع مسيرتها نحو التقدم والنهضه.

وقد بين النبى صلى الله عليه وسلم ان الامة متكافلة فى هذا الامر يأخذ المعافى من المبتلى حتى يسلم جسم الامة من العيوب والافات فقال : « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة اصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذى فى أسفل السفينة اذا ارادوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فلو تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ولو أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا » (رواه البخارى) وهذا الامر من فروض الكفاية اذا قام به بعضهم سقط عن الباقين ولو تركوه اثمت الامة كلها .

واضاف د. محمد على محجوب :

وهذا الواجب ليس قاصرا على طائفة العلماء وحدهم اللهم الا فى

←

د . محمد علي محجوب في حديث للتصوف

الامور التى تحتاج الى اجتهاد الفكر واعمال النظر فى طرق الادلة واستنباط الاحكام منها الامر الذى لايقدر على سبر غوره واستجلاء كنهه الا علماء الدين.

● اما فى الجليات المعلومة كشرب الخمر والزنا والسرقة وترك الصلاه وما شابه ذلك فليست قاصرة على العلماء وحدهم فالرجل العادى ايضا يجب عليه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مثل هذه الجليات المعلومه وذلك من منطلق قول النبى صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» قلنا لمن يارسول الله؟ قال: « لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم » ويتساوى فى ذلك الرجل والمراه قال الله سبحانه وتعالى: « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

● مفهوم خاطىء ●

● يدعو بعض الناس الى استخدام العنف والقوة لاجبار الاخرين على اتيان المعروف والانتهاء عن المنكر فلمن يكون حق التغيير باليد كما جاء فى الحديث النبوى الشريف: ((من راى منكم منكرا فليغيره بيده))؟

ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » . ونظرا لما يمثله المفهوم الخاطىء لهذا الحديث الشريف من خطورة عظيمة على الامة من اثارة الفتن والصراعات التى يحاول اعداء الاسلام نشرها فى المجتمعات الاسلامية يجب علينا ان نبين خطأ هذا الفكر الذى يدعى اصحابه ان هذا الحديث الشريف يدعو كل مسلم الى تغيير أى منكر بالقوة فاذا تعذر عليه ذلك ولم يستطع ان يغيره بالقوة فانه يلجأ الى تغييره بلسانه ليحارب هذا المنكر الذى يرأه فاذا لم يستطع ان يغير هذا المنكر بيده او بلسانه فليستنكر ذلك بقلبه نقول ان هذا المفهوم للحديث خاطىء تماما لانه يصبح دعوة صريحة لاشاعة الفوضى واثارة الصراعات فى الامة الاسلامية باسم « تغيير المنكر » لان كلا منا حينما يرى منكرا فانه يجب عليه ان يمد يده بالقوة ليغيره وبطبيعة الحال فان من يرتكب هذا المنكر سيقوم بالرد عليه بيده اى بالقوة ايضا مدافعا عن نفسه فيتصارع الاثنان ويشيع العنف والفوضى بين المسلمين بدعوى تغيير المنكر ..

وتغيير المنكر بالفعل مرتبة غير مرتبة التناصح لابد فيها من قدرة خاصة وهى من خصائص الحكام فيشترط فيها اذنهم فلا يجوز لانسان ان يغير المنكر بالفعل والقوة الا اذا كان ماذونا له من الحاكم حتى يستطيع التغيير من غير اعتراض عليه من احد المواطنين وحينئذ نامن سوء العواقب ..

● نحكم باسلام المجتمع لأن الحاكم والمحكوم يؤديان الشهادة ويقومان بالفرائض

● تطبيق الشريعة الاسلامية ●

● قلتم انه لن يصدر اى قانون فى المرحلة الحالية يخالف الشريعة الاسلامية ، كما ستعدل القوانين المدنيه لتواكب الشريعة الاسلاميه . . فهل ستطبق الشريعة الاسلامية كاملة ؟

ـ تطبق مصر فى قوانينها اقسام التوحيد والعبادات كاملة وعلى الوجه الصحيح ومما يدل على ذلك حرص الدولة على انشاء المساجد وتشجيع المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة على ارتيادها ورعايتها رعاية كاملة بما يؤكد ان الاسلام الحقيقى يوجد فى مصر وعلينا الا ندعى غير ذلك بتشويه صورة مصرنا امام العالم الذى يعترف بقيادة مصر المسلمة وريادتها صاحبة الازهر الشريف الذى صان الاسلام وذاد عنه ودعا اليه على مدى اكثر من عشرة قرون ومازال يحمل الشعلة رغم كل الظروف لتنير للعالم الطريق .

واضاف وزير الاوقاف قائلا :

ـ ان الشريعة الاسلامية تطبق فى مصر فى كثير من الامور وبنسبة تسعين فى المائه لان كل ما يتعلق بالاحوال الشخصية وبالنواحى الاجتماعية والبيوع والمعاملات والعبادات والصلاة والزكاة والصيام مطبق من منظور اسلامى .. أما بعض الحدود فلم تطبق تطبيقا كاملا .

كما ان القانون المدنى الذى تطبقه مصر حاليا يشمل الف وخمسمائه مادة وهو قانون اسلامى اذا ما استثنينا بعض المواد التى يجرى تعديلها لتواكب الشريعة الاسلامية فى هدوء وهى حوالى اربعمائة وخمسين مادة تختص ببعض الجوانب الاقتصادية اهمها قضية الفوائد على المعاملات مع الدول الاجنبية والبنوك والتى لن نستغنى عنها الا اذا تحسنت ظروفنا الاقتصادية وتوقفنا عن الاستيراد والاقتراض وذلك لن يتم الا اذا دارت عجلة الانتاج واصبح العمل هو شعارنا فى كل مراحل حياتنا ..

● الامة الاسلامية ادت رسالتها ●

● لقد اثنى الله سبحانه وتعالى على الامة الاسلامية فى الكتاب العزيز لجهدها المبذول فى اصلاح الحياة الانسانية وايجاد المجتمع المثالى الذى تسوده الفضائل وتتوارى فيه الرذائل فى قوله تعالى: ((كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) .

ـ حقا .. فالامة الاسلامية ادت رسالتها عبر الاجيال فى قول الحق وارساء دعائمه حفظا للقيم ومناهضة للباطل .. وقد قال عمر بن الخطاب رضى الله

عنه !« من سره ان يكون من هذه الامة فليؤد حق الله فيها وهـو تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

وقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : لاتزال طائفة من امتى قوامة على أمر الله لايغيرها من خالفها والامـر بالمعروف والنهى عن المنكر هو وظيفة الامام الاعظم والقدوة الاكرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى وصفته كتب السماء بذلك فقال سبحانه وتعالى : « الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون » .

واضاف الدكتور محجوب قائلا :

● وقد فرض الله الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على كل امة احياء للفضائل وابعادا للمنكرات وقد ندد القرآن الكريم ببنى اسرائيل لانهم فرطوا فيه ولم يقوموا بحق الله الذى امرهم به فكانوا يرون الواجب متروكا ولا يأمرون به ويرون المحرمات ترتكب ولا ينهون عنها مما اشاع الفاحشة بينهم لذلك استحقوا اللعنة على السنة المرسلين فقال الله سبحانه وتعالى : «لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون »

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أول ما دخل النقص على بنى اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول له : يا هذا أتق الله ودع ماتفعل فانه لايحل لك ثم يلقاه فى الغد وهو على حاله فلا يمنعه أن يكون اكيله وشريبه فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال: « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» ثم قال : كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرونه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق او ليضربن قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم .

● تربية الابناء ●

● الاسرة هى اللبنة الاولى فى المجتمع فما حكم الاسلام فى تقويم افراد الاسرة وبخاصة أن بعض الاسر تعانى من انحراف بعض الاولاد عن الطريق القويم؟

ـ الزوج هو المسئول الاول عن الاسرة من جميع مقوماتها المادية والادبية والخلقية والدينية ، والزوجة شريك الزوج فى تربية الاولاد وتنشئتهم على الدين والاخلاق وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئولية المنوطة بكل منهما فقال : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » فالامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع فى اهله وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية فى بيتها وهى مسئولة عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده وهو مسئول عن رعيته والرجل راع فى مال ابيه وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

وقد وجه الاسلام الزوجين الى حسن تربية الاولاد حتى يشبوا وقد اصبحت الفضائل خلقا لازما لهم فقال صلى الله عليه وسلم : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع »

فاذا وقع منكر اوانحراف من احد الاولاد بأن قصر فى فريضة او ارتكب محرما فمن الواجب القيام بمعالجتهم عن طريق الحازمة ، والسكوت عليهم فيما فرطوا فيه من واجب أو ارتكبوا من أثم لا يعفى الوالدين من المسئولية أمام الله تعالى .. قال الله سبحانه وتعالى : « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة . »

● تقويم المراة ●

● وماذا يجب على الرجل اذا قصرت زوجته فى امور دينها او ارتكبت محرما ؟

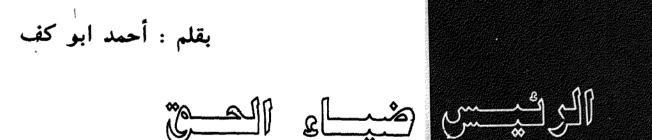
● أرشد الاسلام الرجل اذا اراد الزواج أن يتخير المتدينة لان بها يكون الاستقرار وتتم السعادة ، ويحرص الدين على الزواج بذات الدين لما له من الاثر الفعال فى رعاية النشء وتكوينهم النفسى والاخلاقى ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تنكح المراة لاربع لمالها وجمالها ولحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » ...

اما اذا اخطات المراة فى واجب من واجبات الدين فان على الزوج ان يتدرج معها فى التنبيه على النحو الذى ذكره الله سبحانه وتعالى فى قوله : « .. فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن .. »

● دعوة البعض إلى تغيير المنكر بأيديهم دعوة صريحة لاشاعة الفوضى واثارة الصراعات فى الأمة الاسلامية .

● تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر بنسبة تسعين فى المائة

بقلم : أحمد ابو كف



الرئيس ضياء الحق

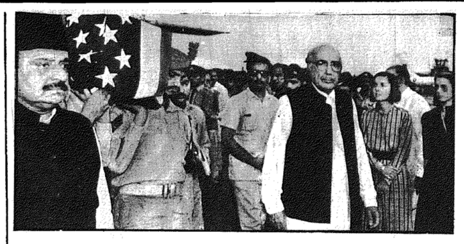
ودعم الجهـ

● مـاذا عـن الاسـلام فـى اسـيـا الـوسـطـى ؟

● كـيـف اعـتـنـق الـبـاكـسـتـانـيـون الاسـلام ، ومـتـى ؟

● دولـة بـاكـسـتـان لـمـاذا خـرجـت إلـى الـوجـود ؟

ـاد الاسـلامـى



جثمان الرئيس ضياء الحق محمولا على الاعناق الى مثواه الاخير

●● انفجرت طائرة الرئيس الباكستانى ضياء الحق بعد دقائق من اقلاعها من مطار مدينة باهاو اليور التى تبعد ٧٢٠ كيلو مترا جنوب شرقى اسلام اباد .. مات فى الطائرة ٣٥ فردا بينهم رئيس اركان الجيش الباكستانى ، والسفير الامريكى فى باكستان ، والملحق العسكرى .. وكانوا جميعا فى طريقهم لاستعراض سلاح امريكى جديد تزودت به باكستان وهى الدبابة الامريكية الشهيرة ام « ١ » ●●

● ومع انه لكل اجل كتاب ، فان هناك من الاسباب والمسببات ما ادى الى استشهاد ضياء الحق ، ذلك الزعيم المسلم ، والذى يحكم بلدا اسلاميا فى وسط اسيا اكثر من ٩٠٪ من افراده مسلمون ، وهو زعيم يعرف ربه حقا حتى ان باكستان بصدد تطبيق الشريعة الاسلامية ، وهو مسلم حقا لانه ـ رغم مشكلات باكستان ـ فقد فتح حدوده ليدعم الجهاد الافغانى ضد الشيوعيين ، وضد الجيش السوفييتى الذى يحتل افغانستان .. مع ماقد يتعرض له من جارته العدوة الهند ، وجارته الاخرى الاتحاد السوفييتى .

ولاشك ان الرئيس الباكستانى له اعداء فى الداخل ، وهى المعارضة الداخلية التى تتزعمها بنازير بوتو ابنة ذوالفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان الاسبق ، والذى جرى اعدامه عام ١٩٧٩ .

كما ان اعداء الخارج كثيرون ، ويقف على رأسهم الهند ، وحكومة كابول ، ثم الاتحاد السوفييتى ، وهذه الدول بالذات

وناتى الى الهند .. وهى احدى الدول المستفيدة من مصرع ضياء الحق ، فالهند تقف بقوة ضد حكم اسلامى فى افغانستان ، حتى ان راجيف غاندى رئيس وزراء الهند قال : ان قيام حكومة اصولية دينية فى افغانستان سوف يهدد مصالح الهند ، مع مايترتب على ذلك من انعكاسات لايمكن تجنبها على المسلمين فى الهند ، وعددهم ٩٠ مليون مسلم .

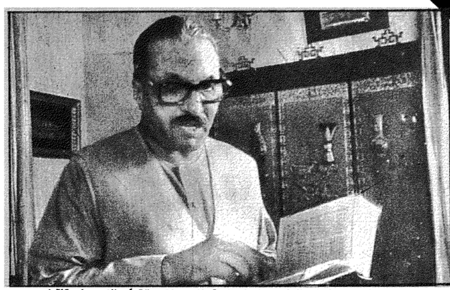
ولهذا فالهند تدعم نظام كابول الشيوعى وتقوم بتدريب افراده عسكريا لدرجة ان المجاهدين الافغان قد أسروا بعض الهنود فى معاركهم مع نظام كابول ، والهند ايضا تريد هدم الاسلام فى باكستان ، وشغلها الشاغل ان تثير المشكلات منذ ان اعلن ان باكستان ستصنع قنبلة ذرية اسلامية ، ومع ان الهند لديها قنبلة نووية ، وانها تصنعها منذ عام ١٩٧٤ حيث اجرت اول تفجير نووى فى صحراء راجستان ، فان الهند لاتزال تثير العالم على باكستان ، خاصة اسرائيل التى تمتلك ايضا مفاعلا نوويا ، يهمها خنق الجهاد الافغانى الذى يدعمه ضياء الحق ، وحصاره ومنعه من الانطلاق .

ففى الفترة الاخيرة وقبل استشهاد ضياء الحق كان جهاز المخابرات العسكرية الباكستانية قد اكتشف اكثر من محاولة مشتركة لكل من جهاز مخابرات كابول واسمه « خاد » وجهاز مخابرات السوفييت واسمه « كى . جى . بى » لضرب القواعد الخلفية للمقاومة الافغانية لاثارة القلاقل فى باكستان حتى تمنعها من مساعدة المجاهدين الذين رغم جلاء حوالى ٥٠٪ من جنود السوفييت ، مازالوا يكيلون الضربات لنظام كابول ، ومازالوا ينطلقون فى عملياتهم من حدود باكستان التى تدعمهم وتوصل اليهم المعونات والسلاح ، خاصة المعونات الامريكية والسلاح الامريكى

وفى تقرير امريكى ان عملاء كابول بالاشتراك مع السوفييت قد قاموا بتنفيذ ١٢٩ حادثا ارهابيا فى باكستان وانهم نفذوا ١٨٩ عملية فى عام ١٩٨٧ .

وواضح ان موسكو لم تنس لضياء الحق دعم المجاهدين ، وان هذه الحرب قد اثرت على الشعوب المسلمة فى الاتحاد السوفييتى وفى اسيا الوسطى .. هذه الشعوب المسلمة فى الاتحاد السوفييتى سيصل عددها ٧٥ مليون مسلم فى نهاية القرن الحالى . وقد تعلم مسلمو اسيا الوسطى دروسا مستفادة من المقاومة الافغانية .. حتى ان الحرب الافغانية اثارت الاضطراب فى اسيا الوسطى والقوقاز ، مما

الرئيس ضياء الحق



على الرغم من مشاغل الرئيس ضياء الحق فان صلته بالقرآن الكريم لم تنقطع

سبب حرجا كبيرا لنظام جورباتشوف . كما اشعل الجهاد الافغانى مشاعر القومية لدى المسلمين السوفييت ، ومطالبتهم التحرر من ربقة النظام الشيوعى ، وفتح المساجد واطلاق حرية العبادة .

ولهذا وجهت موسكو الاتهامات الى باكستان التى تواصل امدادها المجاهدين بالمساعدات ، حتى انه قبل استشهاد ضياء الحق اشتد الجدل فى موسكو وكابول حول حكومة باكستان ، واتهم شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفييتى الارهاب ، مؤكدا ان موسكو وكابول ستردان على التدخل المتزايد فى شئون افغانستان الداخلية .

● ● ●

واسرائيل ضغطت على الكونجرس الامريكى حتى يهدد ضياء الحق بمنع المعونات عنه إن لم يقلع عن انشاء المفاعل النووى الباكستانى لكن ضياء الحق وقف موقفا صلبا امام اصدقائه الامريكان الذين يبدو انهم صرفوا النظر عن الضغط عليه . بل ان معوناتهم له قد زادت الى عدة مليارات من الدولارات . ثم ان موقع باكستان على حدود ايران والصين وافغانستان والهند يحولها الى موقع استراتيجى استثنائى لا مثيل له بالنسبة للمصالح الامريكية ولاشك ان باكستان استطاعت بمعونة بعض الدول الاسلامية الغنية ، خاصة السعودية ان تحصل على اسرار صناعة القنبلة الذرية ، واستطاع د . عبد القادر خان استاذ التعدين الباكستانى الحصول على اسرار القنبلة ، وعاد الى بلاده من هولندا عام ١٩٧٥ لكى يبدأ فى انشاء المفاعل النووى الباكستانى .

تاسست باكستان فى اغسطس عام ١٩٤٧ بعد ان استقلت عن الهند .

كانت باكستان قديما تسمى السند والبنجاب ..

وقد بدأ الفتح الاسلامي لها باول حملة بحرية للعرب المسلمين على سواحل بلاد السند والهند عام ١٥ هجرية ، فى حين كانت اول حملة برية عام ٢٣ هجرية .

لكن الفتح الحقيقى لهذه البلاد كان عام ٩٢ هجرية على يد محمد بن القاسم الثقفى الذى اقام حكما اسلاميا فى بلاد السند والهند ، وانتشرت اللغة العربية فى عهده انتشارا كبيرا حتى اصبحت لغة الحديث والتعامل بين اهل البلاد الاصليين ، وقد انتشر الصوفيون والمريدون سريعا فى كل انحاء جنوب شرقى اسيا يبنون المساجد والكتاتيب التى ادت دورها كمراكز تعليم وثقافة وانشطة الدعوة .

وقد استمر الحكم العربى مدة ثلاثة قرون . ثم جاء الحكم التركى فى القرن العاشر الميلادى (الرابع الهجرى) وخلف المغول الاتراك عام ١٥٢٦ الميلادى تحت لواء ظهير الدين بابر الذى كان من قبيلة شوقتاى التيمورية من وادى فرغانة باسيا الوسطى وانتهى حكم المغول بعد ٣ قرون ، حيث جاء الاحتلال البريطانى الذى انتهى بظهور دولة باكستان بعد واحدة من اكبر الحركات الجماعية فى التاريخ ، قام بها مسلمو جنوب اسيا تحت قيادة القائد الاعظم محمد على جناح مؤسس باكستان .

وقد كان محمد اقبال فيلسوفا ذا افكار محدثه .. خبر شئون الناس فى الشرق والغرب ، ثم سلط اضواء بحثه على اسباب الخضوع الاقتصادى والفكرى الذى فرض على مسلمى الهند فرضا . وفى خطاب القاه فى الاجتماع السنوى لحزب العصبة المسلمة عام ١٩٣٠ رسم المعالم الرئيسية لخطة ترمى الى دعوة المسلمين فى الهند ان يعقدوا امانيهم على دولة مستقلة يكونون فيها احرارا فى اتباع منهجهم فى الحياة .. وهكذا رغم كل شىء ورغم كل المعارضات والخوف الكبير انبثقت دولة باكستان المسلمة ولقد ولدت دولة باكستان على النحو التالى .

فقد شارك المسلمون فى الهند اخوانهم الهندوس ، والنحل الاخرى ، مرحلة الكفاح الوطنى ضد الاستعمار البريطانى ، الذى كان يتبع سياسة « فرق تسد » كان الهندوس يلتفون حول حزب المؤتمر . اما المسلمون فتجمعهم « رابطة مسلمى كل الهند » التى انشئت فى دكا عام ١٩٠٦ بهدف رعاية الحقوق والمصالح السياسية للمسلمين . وقد تقاربت الحركتان الهندوسية والاسلامية فيما يعرف باسم « ميثاق لوكانو » عام ١٩١٦ . وقد بلغت الوحدة الهندوسية الاسلامية قمتها فى مناسبتين هامتين هما :

اولا : حركة الخلافة التى تزعمها الاخوان على « محمد على وشوكت على » وكان هدفها حماية الامبراطورية العثمانية من التمزق بعد الحرب العالمية الاولى ، وقد ايدها زعيم الهند المهاتما غاندى ، وربط بها الهندوس .

ثانيا : حركة العصيان المدنى التى تزعمها غاندى وشارك فيها المسلمون لكن الحركة الوطنية لم تلبث ان انقسمت وتبادلت الطائفتان الشكوك والاتهامات واراقة الدماء الامر الذى دعا فريقا من المفكرين والزعماء المسلمين الى التفكير فى انشاء دولة اسلامية منفصلة فى الهند كوسيلة لنزع فتيل الفتنة الطائفية وتحقيق حسن الجوار بين الطائفتين وبالطبع كان من ابرز دعاة هذه الفكرة الفيلسوف محمد اقبال (١٨٧٧ - ١٩٣٨) الذى اقترح فى خطاب شهير القاه عام ١٩٣٠ امام مؤتمر الرابطة الاسلامية فى الله اباد ، قيام الدولة فى المناطق ذات الاغلبية المسلمة . ثم تحقق الحلم بقيام دولة باكستان فى ١٤ اغسطس عام ١٩٤٧ بزعامة محمد على جناح .

● ● ●

كان الهدف من الدولة المسلمة الجديدة ، ومبرر وجودها الوحيد هو تمكين المسلمين فى الهند من صياغة حياتهم طبقا لتعاليم

الاسلام .. وبمعنى اخر ان ايديولوجية الدولة الوحيدة هي الاسلام .. اذ بدونه تفقد مجرد وجودها وهدف قيامها ، وبدونه تصبح جسدا بلا روح .. وباكستان تطبق الشريعة الاسلامية . وهي الدولة المسلمة الوحيدة التي تطبق جميع الحدود ، ولها سياسة تعليمية جديدة منبعثة من روح الشريعة الاسلامية ولقد تم تجنيد خدمات علماء الاسلام المشهورين في باكستان ، من اجل التنوير والدعوة للاسلام من خلال الفكر الاسلامي والمحكمة الاتحادية ومحكمة الاستئناف الشرعية واللجنة القانونية والجامعة الاسلامية ، ومازالت هذه تبذل جهودها لنشر الاسلام خارج باكستان من جهة وترسيخ قواعد الدين الحنيف داخل باكستان من جهة اخرى

والمعروف ان باكستان في دساتيرها التي وضعت قد الزمت نفسها بتنظيم حياة المسلمين فيها طبقا للمنهج الاسلامي ، ومنذ يوليو ١٩٧٧ حينما تسلم الشهيد ضياء الحق الحكم في البلاد ، دفع البلاد الى استئناف مسيرتها في جميع المجالات لتحقيق هدف تطبيق الشريعة الاسلامية .

ويذكر لضياء الحق انه اصدر مرسوما لتعديل دستور ١٩٧٣ ، بحيث يمنح للمحكمة الشرعية الفيدرالية السلطات الخاصة لتقرر فيما اذا كان اى قانون اسلامي او غير اسلامي وهل يتعارض مع الشريعة ام لا يتعارض ، وكيف يمكن تعديله ليكون مطابقا للاحكام المتعلقة به ، والواردة في الكتاب والسنة ، وكان دستور ١٩٧٣ والذى تنص المادة رقم ٢٢٧ فيه بان جميع القوانين الحالية سوف تطبق بالاحكام الاسلامية المبينة في القران والسنة ، لكن لم تمنح اى سلطة للمحاكم العليا لتنفيذ هذه المادة وجاء ضياء الحق الشهيد المسلم ليضع النقاط فوق الحروف ، وقد بدىء بالفعل في النظر في قانون الحدود ، واعلان قانون الزكاة والعشر ، ومشروع المشاركة في الارباح والخسائر « النظام المصرفي اللاربوى .. الخ » .

• • •

باكستان تحدها افغانستان من الشمال والشمال الغربي ، كما تحدها الصين من الشمال الغربي والشمال الشرقي وتقع الدولة شرقي ايران والى الغرب من الهند .

اما وحدات باكستان الفيدرالية فهي : البنجاب والسند ، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية ، وبالوشستان ، ومناطق قبلية تدار مركزيا .

ومساحة باكستان تبلغ ٧٩٦٠٩٥ كيلو متر مربعا ، ويبلغ تعداد سكانها حسب احصاء عام ١٩٨١ حوالى ٨٥ مليون نسمة .

وباكستان هي اول دولة اسلامية تمتلك محطة توليد نووية . وقد تمكنت من صنع الوقود الخاص بها من اليورانيوم المحلي ، وقد خصبت باكستان اليورانيوم ونجحت في امتلاك ناصية هذه التقنية وكان هذا من اجل استخدام هذه الطاقة سلميا من اجل سد النقص في السدود وتوليد الطاقة الكهربائية ، لكن اعداء المسلمين يحاربون باكستان ويعرقلون نشاطها حتى لاتصنع القنبلة النووية الاسلامية .

وفي باكستان مجموعة من المساجد منها مسجد الملك فيصل ويعتبر من اضخم المساجد في العالم .. ومن المساجد الاثرية المسجد الملكي الذى اكمله في عام ١١٦٧ اخر ملوك المغول ورانجزيب وعلى مقربة منه تقع القلعة التي يعظمها التاريخ ثم تاج محل الذى بناه شاه جان عام ١٩٣٢ من اجل زوجته ممتاز محل ، بالاضافة الى مقر المرايا « شيش محل » وهو من اجمل الاثار بزخرفته النادرة وهذا القصر عبارة عن بهو داخل قلعة لاهور .

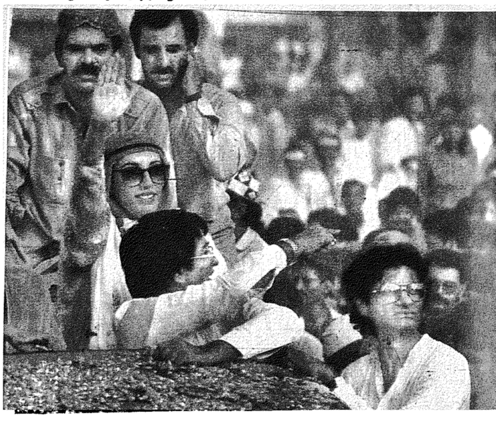
وعلى مقربة من ضواحي لاهور توجد حدائق شاليمار « مقام السعادة » التي اسسها شاه مهان عام ١٦٤٢ بمروجها ومقصوراتها وبحيراتها ونافوراتها وشلالاتها وهناك اثر عظيم اخر في لاهور هو الحديقة الجميلة المحيطة بقصر الملك جاهان جير ، وكانت الحديقة تخص زوجته الملكة نورجهان التي توفيت عام ١٦٤٥ ، ولكنه اوصى وهو على فراش الموت ان يدفن فيها .

واخيرا مسجد بادشاهي ، وهو اكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين حيث يتسع لحوالى ٦٠ الف مصلى .

• • •

رحم الله الشهيد ضياء الحق واسكنه فسيح جناته ، فقد كان داعيا اسلاميا كبيرا يدافع عن الدين القويم ، كما ان الباكستانيين يتعاطفون مع اخوانهم العرب المسلمين في قضاياهم .. وتؤرقهم مشكلة فلسطين ومحاولات حريق المسجد الاقصى ومحاولات تهويد القدس الشريف ، وهم اخوان لنا في اللغة الاردية التي هي قريبة من العربية ؟ واخيرا وليس اخرا الاسلام القويم ، والباكستانيون منذ ان اخضر قلبهم لنور الاسلام ينافحون عن الدين القويم ، ويحتفظون بادفا المشاعر للعرب المسلمين ، ويرون فيهم اخوة الاسلام التي تربطهم باقوى الروابط الثقافية والتاريخية والدينية .

● من هم الذين لهم مصلحة في وأد الاسلام في باكستان ؟



السيدة بنازير بوتو زعيمة المعارضة اعلنت حزنها على الرئيس ضياء الحق

من حقيبتي

يقدمه : احمد شوقي سرور

● اعتذار

اعتذر هذا العدد عن عدم مواصلة الحديث مع الأخ محمد عارف فاخوري وذلك حتى اتمكن من إعداد الحديث للنشر بصورة شاملة وكاملة .. موعدنا العدد القادم بمشيئة الله تعالى لنشر ريبورتاج متكامل عن « الاسلام يغزو العالم »

● تحية الاسلام .. لهذا الرجل

العمل الاسلامى العظيم .. الانجاز العلمى الرائع على أرض عاصمة مصر الثانية .. الاسكندرية .. هذا العمل يحتاج فعلا إلى كلمات التشجيع .. يحتاج فعلا إلى ان يتامله كل مصرى .. « شمعدان مصر » المنتج الذى غزا أسواق العالم ليؤكد على أن فى مصر إبداعا ولدى ابناء مصر طاقات .. « شمعدان مصر » شركة مصرية تعمل من أجل مصر .. شركة إسلامية تعمل لرفعة شان الاسلام والدليل حي نابض على أرض الاسكندرية .. معاهد القويرى للتعليم الأزهرى نواة جامعة الاسكندرية الازهرية .. مشروع إسلامى علمى عملاق يستهدف نشر تعاليم الدين الحنيف فى إطار الحفاظ على الجيل الاسلامى وتوفير فرص العلم امامه .

المشروع كما يقول لى الصديق الاستاذ طاهر القويرى يستهدف إنشاء مدينة ازهرية علمية ينهل منها ابناء الاسكندرية العلم ويتلقون اصول الدين على ايدى علماء الدين إذ ان هذه المعاهد خاضعة لاشراف الازهر الشريف فنيا وتعليميا ويقوم الأزهر بتعيين طاقم التدريس بمعرفته . ولتوفير الطمانينة فى نفوس هيئة التدريس فإن المعاهد تحوى ملاحق خاصة لسكنى هيئة التدريس وتنقسم المعاهد الى بنين وبنات ..

لقد صارت الحقيقة على ارض الواقع لتترجم عمليا إنجاب مصر لبنيها المخلصين .. ريبورتاج متكامل عن معاهد القويرى وحديث شامل مع الاستاذ مصطفى طاهر القويرى واضواء على الانجاز الرائع فى عددنا القادم إن شاء الله تعالى .

القاهرة مدينة الألف مئذنة

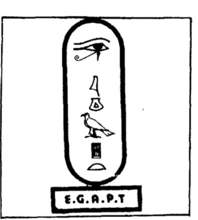
● فى عام ٦٤١م اشرق على مصر نور الاسلام لتبدأ عهدا جديدا مزدهرا احتضن الديانات السماوية فى جو يمتاز بالتسامح .
ولقد بدات الحضارة الاسلامية فى الظهور فى مصر على يد القائد الاسلامى عمرو بن العاص الذى اسس مدينة الفسطاط أول عاصمة اسلامية لمصر وعندما تولى احمد بن طولون حكم مصر انشا مدينة القطائع وبنى مسجده الشهير الذى لايزال قائما حتى الآن ثم جاءت جيوش الفاطميين الى مصر فى ٩٦٩ م واصدر قائدها جوهر الصقلى امرا ببناء مدينة جديدة سميت بالقاهرة .

جامع عمرو ابن العاص

اول جامع انشىء فى مصر بنى عام (٢١هـ - ٦٤٢م) وهو مسجد فسيح يمتاز بالبساطة فى التصميم وتتجلى فيه فنون العمارة الاسلامية

مسجد الأزهر الشريف

اول مساجد القاهرة الفاطمية يتوسط منطقة تزهر باجمل الآثار الاسلامية ويعتبر الازهر من اقدم الجامعات الاسلامية كما انه المدرسة التى تعلم فيها الأئمة والزعماء الذين قادوا الثورات السياسية وحركات الاصلاح الدينى .
وقد سمى الجامع الأزهر نسبة الى السيدة فاطمة الزهراء والتى تنسب اليها الدولة الفاطمية ثم توالت على الجامع التجديدات والتوسعات خلال عهود مختلفة .



مسجد السلطان حسن

هذا المسجد يعد من اروع الاثار الاسلامية فى مصر ويقع فى شارع القلعة وقد أمر ببنائه السلطان حسن بن محمد بن قلاوون عام (٧٥٧ هـ - ١٣٥٦م) ليكون مسجدا ومدرسة للمذاهب الأربعة

مسجد محمد على بالقلعة

تولى محمد على حكم مصر فى الفترة (١٨٠٥ - ١٨٤٨م) وشرع فى انشاء هذا المسجد داخل قلعة صلاح الدين الأيوبى على الطراز العثمانى واستمر العمل فيه حتى وفاته فدفن فيه والمسجد مستطيل البناء - القسم الشرقى منه للصلاه أما القسم الغربى فهو عبارة عن عبارة عن صحن تتوسطه فسقية وأهم ما يميز مسجد محمد على هو استخدام رخام المرمر فى كسوة جدرانه من الداخل وفى صحن المسجد لهذا سمى بالمسجد المرمرى

مسجد الحسين

شيده الخليفة الظاهر بامر الله الفاطمى عام (٥٤٩ - ١١٥٤م) وينسب المسجد الى حفيد النبى صلى الله عليه وسلم الامام الحسين ابن على بن أبى طالب وقد جرت للمسجد تجديدات ايام الخديو عباس الاول واسماعيل ولم يبق من آثار العهد القديم به سوى الباب الاخضر .

المتحف الاسلامى

افتتح هذا المتحف عام ١٩٠٣م فى ميدان باب الخلق ويضم بين جناحيه مجموعة من الاثار الاسلامية والتى تبلغ حوالى ٨٠ الف من القطع الاثرية الاسلامية والتى تمثل مختلف العصور . واهم مايضم المتحف هو مصحف ضخم من اكبر المصاحف المكتوبة بخط اليد بنموذج الخط الكوفى - علاوة على سجادة من الحرير المشغول بالذهب والفضة منذ القرن ١٦ الميلادى .

جامع احمد ابن طولون

هو ثالث جامع انشىء بمصر ويمتاز بمساحته الضخمة واحتوائه على اغنى مجموعة من الزخارف وتعتبر مئذنته الوحيدة من نوعها فى مصر اذ تتميز بسلم خارجى .

مسابقة كبرى ذات جوائز

تقدمها لقرائها مجلة التصوف الاسلامى

● الاسئلة ●

السؤال الاول :

ضع علامة صح او خطأ :

١ ـ التصوف هو التحلى بكل خلق سنى والتخلى عن كل خلق دنى ( )
٢ ـ الجامع الازهر اقدم مسجد بنى فى مصر ( )
٣ ـ ميقات المصريين فى الحج رابغ ( )
٤ ـ من سور القرآن نوح ولوط وهود ( )
٥ ـ وافق الوحى بعض اراء عمر بن الخطاب ( )
٦ ـ الاسلام دين شامل ( )
٧ ـ الاسلام برىء من القاديانية والبهائية ( )
٨ ـ صعود جبل الرحمة من مناسك الحج ( )
٩ ـ عبيدة بن الحارث اول شهداء بدر ( )
١٠ ـ تصوم المراة النوافل بدون اذن زوجها ( )

السؤال الثانى :

ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس :

١ ـ قائد مسلم وصل بجيوشه الى فرنسا (طارق بن زياد) (عبدالرحمن الغافقى) (موسى بن نصير)
٢ ـ اخر الخلفاء المسلمين (على بن ابى طالب) (عمر بن عبدالعزيز) (السلطان عبدالحميد)
٣ ـ المكان الذى كان يتعبد فيه النبى قبل الوحى (ثور) (الكعبة) (حراء)
٤ ـ عاش صلى الله عليه وسلم من السنوات (٦١) (٦٣) (٦٥)
٥ ـ سورة ذكرت بها البسملة مرتين (الاعراف) (التوبة) (النمل)
٦ ـ عدد القراءات القرآنية (٣) (٥) (٧)
٧ ـ مؤلف كتاب المدخل الى التصوف هو : (د . ابوالوفا التفتازانى) (خالد محمد خالد) (عباس العقاد)
٨ ـ ذات النطاقين هى : (فاطمة الزهراء) (اسماء بنت ابى بكر) (السيدة عائشة)
٩ ـ جزء القرآن يتكون من (٧ ارباع) (حزبين) (٥٠ اية)
١٠ ـ اسرائيل هو (يعقوب) (يوسف) (موسى)

السؤال الثالث

ضع خطا تحت الاسم الصحيح لقائل هذه الكلمات الصوفية :

١ ـ « اللهم ان كنت اعبدك خوفا من نارك فالقنى فيها ، وان كنت اعبدك طمعا فى جنتك فاحرمنى منها ، وان كنت اعبدك لوجهك الكريم فلا تحرمنى من رؤيته »

(السيدة زينب) (رابعة العدوية) (السيدة نفيسة)

٢ ـ « لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقى فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة »

(ابويزيد البسطامى) (الحسن البصرى) (ابن رشد)

٣ ـ اذا تعارض كشفك مع الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى ضمن لى العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف .

(واصل بن عطاء) (عبدالرحيم القنائى) (ابو الحسن الشاذلى)

٤ ـ « الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول ﷺ واتبع سنته ولزم طريقته » .

(الجنيد) (سهل التسترى) (الامام الرازى)

شروط الاجابة

- تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون .
- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ربيع الاول سنة ١٤٠٩ هـ .
- تظهر النتيجة فى عدد ربيع الثانى .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

الجوائز

الفائز الاول : خمسون جنيها

الفائز الثانى : ثلاثون جنيها

الفائز الثالث : عشرون جنيها

الفائز الرابع : خمسة عشر جنيها

الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها

من الفائز السادس الى الثانى عشر : عشرة جنيهات

يمنح الفائز الثالث عشر الى العشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .

تم إرسال جوائز المسابقة الماضية للفائزين برجاء إرسال ما يفيد الاستلام مع إرسال صورة الفائز لنشرها فى الأعداد القادمة .

كوبون المسابقة :

الاسم بالكامل : ....

العنوان : ....

ندوة للرأى





زيارة الأضرحة

اقيمت بدمياط ندوة الرأى التى ينظمها التليفزيون أسبوعيا وقد اشترك فيها الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث رد على ما وجه إليه من اسئلة تتعلق بالتصوف والصوفية .

ولأهمية هذا الموضوع ننشره فيما يلى :

اجاب الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى عن عدة أسئلة طرحها أحد المواطنين خاصة بالتصوف ومشروعية زيارة الأضرحة والقبور والصلاة عليها ؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد .

فإن السائل طرح عدة موضوعات فى وقت واحد ، وسنحاول أن نجيب عليها

السؤال الأول عن مشروعية زيارة الأضرحة ...

الواقع أن زيارة الأضرحة كزيارة القبور جائزة شرعا لقوله صلى الله عليه وسلم « ألَا كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ، الا فزوروها » فالزيارة هنا للعظة والتذكر ، وأيضا الزيارة لضريح الولى تكون باعثة على تذكر ما كان عليه من علم وعمل ، وما كان عليه من جهاد فى سبيل الله ، وغير ذلك من المعانى ، وهذا ايضا هو السبب فى إقامة الموالد للأولياء ، فاقامة الموالد الهدف الرئيسى منها هو تكريم للأولياء لأن الله تعالى كرمهم لقوله تعالى « الا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم »

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من عاد لى وليا فقد آذنته بالحرب » ويقول تعالى فى الحديث القدسى « ولايزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها .. إلى آخر الحديث المعروف .

فلابد ان تقتصر هذه الموالد على الذكر واطعام الطعام والتعارف وتذكر ما كان عليه الولى من طاعة اما ما يجرى فى الموالد غير ذلك فهو فوضى ومنكر نحن ندعو الى ان تكون هذه الموالد مناسبات طيبة ومناسبات اجتماعية .

هذا من ناحية مشروعية زيارة الأضرحة ومن ناحية اقامة الموالد .

● اما من ناحية ماذكره الأخ السائل من أن بعض الناس يشدون الرحال الى بعض الاماكن ، ويجلسون فى العمارات او يسيرون فى الطرقات او ينامون فيها . فهذا ما لا يصح ابدا ولا يليق بالمسلم . ومحبة الأولياء لا ينبغى ان تكون بهذه العادات ، فهذه عادات مستهجنة عادات ضالة يجب ان نتخلص منها .

وفى الواقع فمحبة الولى لا تقتضى ان يهين الانسان نفسه لقوله تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» فالعزة فى الاسلام يجب ان يحافظ الانسان عليها ، ويجب ان يتورع عن فعل هذا الذى ذكره السائل ، فنحن مع السائل فى أن هذه عادات اجتماعية مستهجنة .

● ما هو التصوف ؟ ●

● وعن السؤال الذى يقول فيه السائل ما هو التصوف ؟

التصوف يا اخوانى خلق وسلوك ، وقد قال ابن القيم فى مدارج السالكين «واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق .

ويقول الكتانى «التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء» اى صفاء النفس .

وقال ابو الفتح البستى :

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى لقب صوفى .

العبرة هنا فى التخلق حتى ليقول ابو محمد الجريرى احد اوائل الصوفية فى تعريفه التصوف «التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج عن كل خلق دنى» .

هذا هو التصوف ، ويستند التصوف ـ كما نعلم ـ الى الكتاب والسنة ، والتصوف (التخلق) هو روح الاسلام ، واذا نظرنا الى احكام الشريعة نجد احكام الشريعة كلها تستند الى الاخلاق ، لأنه اذا صححنا الأعمال وصححنا الأخلاق استطاع الانسان ان يكون انسانا مسلما محمديا منتميا للمصطفى صلى الله عليه وسلم فى كل الأقوال .

● الولاية ●

● أما عن الولاية فمن اين اتى لفظ الولى ، وما معنى لفظ الولى ، الولى لغة من الموالاة ، ويطلق اسم الولى على كل من والى الله سبحانه وتعالى بالطاعات فانت اذا واليت الله بالطاعات كنت وليا ، يقول الحق تبارك وتعالى «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور .

● الصلاة فى مكان القبور ●

فكل انسان منا يصح ان يكون وليا لله فى الطاعة ، فاذا كنت مطيعا لله محبا له مقبلا عليه كنت وليا له ، هذا معنى الولاية وليس لها معنى آخر ، ويكفى ان القرآن قال «الذين امنوا وكانوا يتقون» الايمان والتقوى هما جناحا الولاية .

أما النقطة التى ذكرها السائل الخاصة باقامة مكان القبور مساجد

فهذه نقطة ذات حساسية وفيها كلام لكن وجه الحق فيها هو ان رسول الله نهى عن اتخاذ القبور مساجد صلى الله عليه وسلم يقول «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد »

كيف نفهم هذا الحديث ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ، اراد ان يجنب امته ما وقع فيه اليهود والنصارى ، واليهود والنصارى كانوا يتخذون فى كنائسهم وأديرتهم صورا ويتخذون تماثيل ويعكفون عليها ، وهذا هوالمنهى عنه قطعا لأنهم كانوا يتوجهون الى هذه التماثيل والصور والى الانبياء بالتعظيم ، وكان هذا من قبيل تعظيم العبادة .

وهذا امر لم يعرف فى أمة الاسلام ، لأن امة الاسلام لا تتجه الى تعظيم الانبياء او الاولياء والحكم الشرعى هوالنهى لا يجوز فقط ان تتوجه الى القبر كنوع من التعظيم كما لا يجوز ان تتوجه الى الولى بأى نوع من التعظيم ، ولكن يكفى ان تتوجه اليه وتتذكر ما كان عليه من المعانى .

وهذا واضح تماما اى عدم التوجه الى هذه القبور من أجل التعظيم ليخرج بالانسان الى حد الشرك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم علم قبر عثمان بن مظعون حتى يتبين .

وقد نهى عن التوجه الى القبر او عدم الصلاة على القبر والى القبر ، وانما يمكن ان يكون هناك بين القبر والمسجد ستار ، لكن هناك جواز الصلاة اذا لم يتوجه الى القبر .

ان الميزان عندنا هوالشـريعة الاسلامية ، كما قال الشاذلى

اذا عارض كشفك الكتاب والسنة فقل ان الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكشف ، فكل احوال التصوف وكل ما ينسب الى التصوف لابد ان نزنه بميزان الكتاب والسنة واسأل الله تعالى لى ولكم الهداية .

● الأخوة بين الرجل والمرأة ●

● وعن سؤال : هل يوجد بين الرجل والمرأة اخوة .

أجاب فضيلته : يقول الله سبحانه وتعالى «إنما المؤمنون اخوة» ولكن هذا لا ينطبق هنا لأنه لا اخوة فى الله بهذا المعنى الذى يختلط فيه الرجال بالنساء ، ويستغل فيه اسم التصوف ، والواقع ان اسم التصوف يستغل استغلالا سيئا وهؤلاء ليسوا صوفية بل ادعياء لأن مبدأ الأخوة لا يقتضى ان تكون العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة اباحية او فيها تسيب ، هذا من تأثير ابليس على الناس فيجب علينا دائما ان نتذكر الأخوة فى الله لا تكون بين الرجال والنساء بهذه الصورة ابدا ، وانا أذكر ان المجلس الاعلى للطرق الصوفية منذ بضع سنوات نما الى علمه ان جماعة من الجماعات كانت تمارس هذا النشاط ففصلنا هذه الجماعة نهائيا عن بقية الطرق وقلنا ان هذا خارج عن الاسلام لأن علاقة الرجل بالمرأة فى الاسلام معروفة .

فأنا ارجو أن نفهم التصوف فهما صحيحا لأن التصوف هو طرق الاسلام الى الخلق .

وهذا الموضوع فى الاختلاط بين الرجل والمرة بعيد تماما عن الاسلام ، وبعيد تماما عن التصوف ، وهؤلاء الذين يدعون إلى هذا الكلام هم الذين خرجوا عن إطار الاسلام .

المرأة فى ظل المجتمع الاسلامى



الذين يفهمون مساواة الرجل بالمرأة على أنها لا فوارق بينهما مخطئون

د / أبوالوفاء التفتازانى

عن المرأة فى المجتمع الاسلامى ودورها وحقوقها وواجباتها .. كانت ندوة هذا الشهر للمجلة والتى اشرف عليها الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى وافتتحها قائلا :

ارحب بالسادة أعضاء الندوة وموضوعنا فى هذه الندوة عن « المرأة فى الاسلام » وسنتناول فيه بعض المسائل الهامة التى تهمنا فى الوقت الحالى ، وسنتناول مثلا حقوق المرأة ، وقوامة الرجل على المرأة ، ومعناها ، وقضية تعدد الزوجات والحكمة منها ، وسنتناول أيضا حرية المرأة وحدود هذه الحرية ، كذلك من الموضوعات الهامة موضوع الحجاب وكيف أن الاسلام وقف ضد تبرج المرأة ، وموضوع الاختلاط فى العمل ، واشتغال المرأة بالتمثيل والغناء وما الى ذلك ، وتنظيم النسل وموقف الاسلام من ناحية ميراث المرأة ، كل هذه المسائل عامة تحتاج منا إلى ايضاح لأن المجتمع مهتم ـ فى هذه الأيام ـ بهذه المسائل ..

● وأبدأ حديثى بأن أنبه الأذهان إلى ان هناك مساواة بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالتكليف الشرعى ... فالقرآن الكريم يخاطب الرجل ويخاطب المرأة ويجعلهما فى التكليف الشرعى سواء .. يقول الحق تبارك وتعالى « فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » ويقول بعض المفسرين بعضكم من بعض اى بعضكم كبعض ، وهذا يشير إلى ان المرأة تستوى مع الرجل فى التكليف والخطاب الشرعى موجه اليها كما هو موجه إلى الرجل ، وهنا احب أن انبه إلى أن المرأة إذا ما التزمت باحكام الدين ، واذا ما كانت متصفة بالتقوى والورع والصلاح ، ففى هذا المجال وفى هذا الميدان قد تتفوق على الرجل ، ومن منا لايرضى بأن تكون زوجته أو ابنته أفضل منه فى القرب من الله ، وفى مثل ذلك فليتنافس المتنافسون .. يقول (ﷺ) « النساء شقائق الرجال » ولكن ليس معنى هذا أن تفهم المساواة على أنها تشبه من الرجال بالنساء أو من النساء بالرجال لقوله تعالى « وليس الذكر كالانثى » وهناك خصائص معينة تميز الانثى ، وهناك احكام شرعية تتعلق بالمرأة لطبيعتها ..

● ● ●

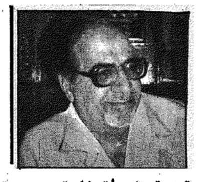
● هذا يدلنا على أن الناس الذين يفهمون مساواة الرجل بالمرأة على انها لا فوارق بينهما مخطئون ولاشك ..

نجد بعد ذلك أن القرآن الكريم قد أمر المرأة بألا تبدى زينتها إلا لمحارمها .. جاء فى سورة نوح « قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » .. إلى آخر الآية الكريمة التى تحدد إظهار الزينة وعلى من تظهر المرأة بزينتها وفيما عدا ذلك فلابد للمرأة أن تتحشم ، وأن تراعى ـ بكل دقة ـ مظهرها وملبسها لأنها تخاطب الآخرين .. وفى ذلك أيضا نود أن نشير إلى أن القرآن الكريم نبهها إلى عدم الرقة فى القول ، أى ان تكون مرققة للكلام عند مخاطبة الرجال ، فهذا يطمع الرجال فيها يقول تعالى لنساء النبى .. « إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض » .. أى لا ترققن الكلام عند مخاطبة الرجال فيطمع من كان فى قلبه فجور وريبة وحب لمحادثة النساء فهذا ضرورى ، والمرأة نفسها تعلم كيف يكون خطابها للغير ، كما أن على المرأة ان تتجنب التبرج ـ وعليها أن تراعى على من تظهر زينتها وعلى من لاتظهر ـ وعليها أيضا أن تؤدى واجبها نحو زوجها لأن الحق تبارك وتعالى يقول « ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة » وقد قال ابن عباس فى معنى هذه الآية إن المودة هنا معناها الحب حب الرجل لامرأته والرحمة تعنى الشفقة ، شفقة الرجل على زوجته بحيث لايصيبها بسوء ، فكل من تعدى هذا الحد وتوجه الى المرأة بسوء وآذاها فى بدنها أو فى نفسها فهو مخالف لنص الآية الكريمة ، ومخالف لما أراد الله تعالى خصوصا وقال (ﷺ) « استوصوا بالنساء خيرا » .. وقال (ﷺ) « أنا خيركم ، وأناخيركم لأهلى » فكل هذه شواهد تدل على أنه يجب على الرجل أن يعامل المرأة المعاملة الحسنة ..

أعد الندوة للنشر :
سيد عبدالمالك

وعلى المرأة أيضا واجبات تجاه زوجها حددها الشرع ، ولا نطول بذكرها .. المهم أن المرأة فى ـ رأيى ـ إذا كانت متصفة بتقوى الله والخوف من الله ، ومتصفة بالأمانة والصدق فى القول ، ومتجهة الى الله تعالى بالمحبة والى الرسول ، مع حسن معاملتها لمن حولها ، فانها تكون بهذا قد حققت لنفسها جمالا من نوع خاص هو جمال الروح وهذا مهم فالمرأة التى تتصف بالتقوى حين تسير فكأن ملاكا يسير على الارض ، وهى بهذا تنفع نفسها ، وتنفع من حولها بصلاحها وتقواها فللمرأة ان تأخذ هذا الطريق .. طريق التقوى والورع وحب الله وحب الرسول .. وأن تكون مثالا للمرأة المسلمة المتعلق قلبها بالله سبحانه وتعالى فى كل حين ..





قضية المرأة غارة مستمرة من غارات الغرب على العالم الاسلامى

د / عبد الله عبد الشكور

وقد تحدث الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور الوكيل الاول لوزارة الأوقاف عن جانب من الجوانب التى طرحها سماحة الدكتور ابو الوفا وهو جانب المسلواة حيث قال :

● فى تصورى أن قضية المرأة غارة مستمرة من غارات الغرب على العالم الاسلامى . لقد عشت فترة تقارب العشرين عاما فى الغرب فما محاضرة ألقيتها إلا وكان السؤال الذى يطفو على السطح هو موقف الاسلام من المرأة ، فأصبحت المرأة تشكل القنبلة غير الموقوتة فى البيت المسلم من وجهة نظر هؤلاء الذين يخاصمون الاسلام ، إما علانية وإما فى باطنه هم يعلمون أن الاسلام جاء ليحدد مكانة كل شىء .. فنحن لا حيلة لنا حين يأتى كتابنا ليحدد موضع المرأة فى الأسرة وموضع المرأة فى المجتمع لا حيلة لنا ، فهذا الأمر نحن لم نستطعه ، وهذا الأمر لا حيلة لنا فيه وانما كل مالدينا أن نفهم هذا الوضع الذى أتى به الاسلام بالنسبة الى المرأة قد يضيق فهم البعض فيه ، وقد يعتدل ، وقد يتسع ، ولكن القضية فى اساسها أن هناك تقسيما دينيا لا يمكن لانسان أن يتخطاه ..

ونأتى الى قضية المساواة ، انا أعجب تمام العجب أن يأتى الغرب فيريد أن يستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير فقامت الثورات هناك ضد الكنيسة ، ونحن نعلم من كان وراء تلك الثورات ممن هم غير مسيحيين فساووا بين المرأة والرجل ، وأعطوا قوة سمحت لهم بأن يمسكوا بمقاليد العالم الاسلامى ومقاديره ، فأرادوا أن يفرضوا هذا الشىء على البيت المسلم وعلى الأسرة المسلمة ، وعلى المجتمع الاسلامى ، نحن هنا مازلنا نرى القرآن هو كتاب الله وكلامه الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ونعتبر أن حديث رسول الله (ﷺ) جاء ليكمل ذلك تفسيرا وتوضيحا ، والحديث والقرآن كلاهما وضع المرأة موضعها ، فنحن لا نستطيع أن نغير فى وضع المرأة ووظيفتها بغير ماقاله القرآن وبغير ما أتت به السنة ، هم لم يفهموا ذلك لانهم - باختصار القول - هم لايؤمنون بأن القرآن كلام الله ، ولايؤمنون بأن السنة لها الموضع الذى لدى المسلمين من هنا طالبوا للمرأة بأن تكون كالمرأة لديهم ، وفاتهم أن قضية المرأة محسومة منذ أن انتهى الوحى فلا تغيير ولاتبديل فيه ، ثم نأتى الى المنطق العقلى المجرد الذى لا صلة له بالدين . نحن قد قبلنا فى مجتمعنا أن تكون هناك قسمة وأن يكون هناك تفاوت فهناك المعيد والمدرس والاستاذ المساعد ، والاستاذ وهكذا قبلنا هذا لماذا ؟ ! ثم جئنا فى المجتمع لنرى أن المجتمع بطبيعته قد قسم فجعل هذا فوق ذاك لانقول أن الله سبحانه وتعالى قال « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » أنا أناقش المسألة من الوجهة العقلية التى يدين بها الغرب .. اذا كان المجتمع لم يسو واذا كانت الطبيعة المحضة لم تسو لا فى الاعضاء ولا فى القوة ، اذا كان الأمر كذلك فلماذا نأتى لنتكلم عن مساواة المرأة فى الاسلام بحجة أن المرأة لها المساواة فى الغرب ، المرأة ليست لها المساواة فى الغرب ، وإذا كان المجتمع هناك قد تقبل أن تكون المرأة لها مساواة انما تقبل ذلك لشىء يستمتع به الرجل ، أعطى الحرية لتصنع ماتشاء لتقترب من الرجل فلا يستطيع أحد أن يمنعها ، ولكن هل هناك إسرة فى الغرب تبيح راضية ان تتساوى البنت حينما تتزوج بالرجل ، لا قد تسمح للبنت أن تختار رجلها والاسلام كذلك اعطى للمرأة حق الرفض حين يكون سنها قد نضج فى ان ترفض الزوج .. ومن هنا يجب أن نفهم القضية على اساس انها غارة مستمرة من الغرب بالنسبة للمساواة ، نحن فى وضعنا للمرأة لانغير ولا نبدل فيما وضعه الله بشأنها .. الحرية التى سنعطيها للمرأة وحريتها فى ماذا فى أن تعلم ، حريتها فى أن تكون طبيبة - كانت عائشة شبه طبيبة - حريتها فى أن تقاتل .. قاتلن من حول رسول الله (ﷺ) الحرية فى بناء الأمة الاسلام أباح لها ذلك .. فى الدفاع عن الأمة الاسلام اباح لها ذلك .. حريتها فى ان تختار زوجها الاسلام اباح لها ذلك .. اذن ما هى الحرية التى نريدها للمرأة غير ذلك ؟ حرية أن تخرج فلا تعود الا فى الوقت الذى تريده أوربا لاتسمح بذلك .. عشت فى الغرب قرابة عشرين عاما كنت أرى كثيرا من الاسر يحددن لبناتهن وتناقشن البنت فى تأخرها ، بل فى أحيان كثيرة البنت لا تناقش لانها تعلم ان مجيئها بعد العاشرة أو الحادية عشرة مساء يثير الريبة فى اسرتها وفى مجتمعها ، ومن هنا أريد أن أعرف ما الحرية التى نريد أن نعطيها للمرأة حرية ماذا ؟ .. أريد أن أعرف ماذا ينعاه خصوم الاسلام على الاسلام من ناحية الحرية ، الحرية فيما يكون اساسى فى حياة الأمة وفى حياة الأسرة وفى حياة المجتمع منحه الاسلام راضيا منذ الف وخمسمائة سنة أو يزيد ، أنه باختصار بين الحين والآخر يحدث هذا الفوران من ناحية مكانة المرأة وحريتها وكذا ..

● أنا أقول قد تكون مصيبة كبرى لو اننا لم يعلمنا الله سبحانه وتعالى الا نسوى بين المرأة والرجل ، فاذا سوينا نحن بين المرأة والرجل كانت المصيبة كبرى ، وهل المرأة حين تلد ، أتتساوى فرحتها حين تلد الذكر وحين تلد الأنثى ، إن الاب يجبر على أن تكون له تأثيراته حينما يرى الأم وهى تقدم البنت تحاول أن تقدمها إليه كأنها جارية لماذا ؟ أليست هذه ابنة قد تكون كعائشة ، أليست هذه ابنة قد تكون كبنت الشاطىء استاذة الاساتذة لماذا تحببينها هكذا ؟ لماذا لا تأخذين الأمر بشكل مألوف ؟ ليس هذا ميراثا

من الاقدمين ، وانما هذا دعوة نجدها فى القرآن بأن ـ أظن ان نبى الله زكريا عندما دعا قال « يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا » الطبيعة التى خلقها الله فى الكون ذات المرأة هى التى تفضل فاذا جئنا إلى المرأة وقلنا لها ماذا تريدين أن تنجبى قالت أريد أن أنجب ولدا .. إذن القضية بالطبيعة وبالخلق وبالصالح العام دعنا من الغرب لأنه حين يناقش الموضوع يقول اترك الناحية الدينية هو دائما هكذا لأن له رأيا فى الانجيل ، ولكن أنا لى رأى فى القرآن وحين أقول له إئت لى بنص صريح يقول إن الاسلام لم يختر للمرأة ـ حين قسم وظيفتها وحين اختار لها مهمتها ـ لم يختر لها إلا الأصلح لها ذلك هو تصورى والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ..

● ● ●

● ثم كان هناك تعليق من الدكتور ابو الوفا التفتازانى حيث قال :

نشكر الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور الذى وضح لنا مفهوم الحرية عند المرأة فى الاسلام وهذا الايضاح على جانب كبير من الأهمية وقد اشار سيادته إلى ان الانسان بطبيعته يفرح بالذكر أكثر مما يفرح بالأنثى هذا لاشك واقع نحن نقر به .. ولكن اذا سمح لى الأخ الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور حتى نكون واضحين فى هذه المسألة فان خلافا قد ثار فى عصر ابن حزم الاندلسى حول المرأة وهل يفضل الرجل المرأة لمجرد الذكورة فرد على القائلين بذلك قائلا انه ليس بمجرد الذكورة يفضل الرجل المرأة ، وإلا فواحدة من أمهات المسلمين تعدل رجال الأمة كما تفضلتم سيادتكم وذكرتم عائشة أو غيرها من نساء النبى .. وهذا يفتح الأمل أمام المرأة لكى تتفوق من الناحية الدينية ، وهذا مطلوب تتفوق فى العبادة وفى القرب من الله .. وتتفوق فى التقوى ، وتتفوق فى هذه الأمور التى لانقول بالضرورة يفضل الرجل المرأة فيها ، فقد تكون واحدة من أمهات المؤمنين افضل من رجال كثيرين ، فانا أريد حتى لايلتبس الأمر على بعض الناس ـ اريد أن أقول أن هذا هو الميدان الطبيعى لكى تنافس المرأة الرجل وقد تتفوق بفضل الله ، وهذا أمر لايستطيع أن ننكره ..

● ● ●

ثم اعقبه تعليق من الدكتور عبد الله عبد الشكور قال فيه :

أتصور أن تفضيل الله سبحانه وتعالى للرجل انما هو لصالح المرأة من الذى سيكفيها أمر حياتها ، من الذين سيسهر ويعرق ويخرج ، اذا أردنا للمرأة أن تتفوق دينيا فلابد أن نبقيها فى المنزل وقتا طويلا ، انها لاتستطيع أن تؤدى عبادتها كما يجب إلا اذا كانت داخل منزلها ، ولذلك « وقرن فى بيوتكن » إلا لتختار لها الجانب الذى يقربها إلى الله ويسمو بها ، لكن إذا اعطيناها الحرية فى الانطلاق والعمل بالله عليكم ياأخوات نحن حينما تأتى صلاة الظهر نحتار نصليها قبل العصر فما بالك المرأة كيف ستتوضأ ، وتصلى أين ، لكن حينما تكون فى منزلها نعطيها نصف عمل بحيث تذهب لبيتها فى الثانية عشرة فيكون لديها وقت ..

أنا فى وزارة الأوقاف وهى وزارة الدعوة ومع ذلك تخرج المرأة فى الثالثة والنصف فأين ستجد الوقت لأولادها أو عبادتها أو للتفوق هنا أو هناك ، فحتى تفضيل الرجل انما هو لصالح المرأة لكى تجد من يسهر عليها ومن يحميها ، والله سبحانه وتعالى أعد الرجل لذلك بدليل أن الغرب حينما أراد أن يشرك المرأة فى القتال اشرك المرأة فى بسائط الأمور ، جعلها سواقة .. جعلها سكرتيرة . أما اذا أردنا لها المساواة فعليها أن تحمل السلاح ، انما اختار لها ما يلائم طبيعتها ..



القران وحده من بين الكتب المقدسة هو الذى اعطى المساواة بمفهومها الحقيقى
د / جمال الدين محمود

مازلنا فى قضية المساواة والمتحدث الآن الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود حيث اوضح رايه فى تلك القضية :

اتوجه بالشكر للاستاذ الدكتور التفتازانى على عرضه للموضوع وعناصره وأيضا للاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور على ابرازه ما فى معنى الحرية أو المساواة بالمفهوم الغربى .. وفى الواقع أفضل طريقة أخرى فى عرض الموضوع وكان لها مناسبة انه كان هناك فكرة لدى وزارة العدل منذ سنوات لاقامة احتفال دولى ، ورؤى ان نقدم فيه أبحاثا عن القانون فى مصر فى مختلف نواحيه ، وأعددت بتكليف بحثا عن المرأة فى المجتمع الاسلامى ـ أن الهدف ـ لو تم المؤتمر ـ على ضيوف المؤتمر وفى الواقع تبين لى أن الاسلام هذا أول من أعطى المرأة حق المساواة فى الكيان الانسانى ..

المساواة التى يتحدث عنها الغرب مفهومها خاطىء فحين نتحدث عن المساواة ينبغى أن نتحدث عن المساواة فى الكيان الانسانى ، وهذا يتضح صحته فى الاسلام اذا طالعنا موقف التوراة من المرأة ثم موقف الانجيل ثم موقف القرآن ، ووجدت أيضا أن بعض علماء الغرب قد تنبهوا لذلك وأذكر منهم الاستاذ وستر مارك وهو من اكبر علماء الاجتماع يقول : أن الفكر الكنسى متأثرا بفكر التوراة أوقع ظلم الخطيئة الأزلية على المرأة بغير سند فى الدين تبدأ المسألة من نظرة التوراة الى المرأة ، وانها المسئولة عن الخطيئة الأزلية ونقرأ فى سفر التكوين فى الأصحاح الأول منه نجد أنه يشرح كيفية خلق المرأة ثم نتقدم للاصحاح الثالث فيقول « أن الحية قد أمرت المرأة بأن تأكل من الشجرة المحرمة فلما ردت المرأة بأن الله حرمها خدعتها الحية بأنها حين تأكل هى وآدم يصبحان كالله عارفين للخير والشر » .. وفى رقم ٦ فى الاصحاح .. « فرات المرأة أن الشجرة جيدة فأخذت من ثمرها ، وأعطت رجلها أيضا فأكل » التوراة اتهمت المرأة اتهاما صريحا بأنها قادت ادم الى الخطيئة الأزلية ، وكررت التوراة هذا الاتهام وظل سائدا فى الفكر التوراتى ـ وهذا كلام علماء الغرب ـ ظل سائدا فى الفكر التوراتى اتهام المرأة بأنها مسئولة عن غواية الرجل وخديعته .. بعد ذلك أتت نصوص كثيرة من التوراة القت على المرأة ظلا ثقيلا من الظلم وأنها مسئولة عن غواية الرجل وعن الخطيئة الأزلية التى لاتنمحى عنها ، وسيطر هذا على الفكر اليهودى والاسرائيلى لدرجة أن المرأة حين تلد انثى تكون مدة نفاسها ضعف المدة حين تلد ولدا ، وأيضا حين تتهم المرأة بجريمة الخيانة الزوجية تصرح التوراة بأن الفرض أنها مدانة ، وهذا فى نصوص واردة فى التوراة موجودة ، وهذه نظرة التوراة الى المرأة ..

● بعد ذلك نجد الاناجيل الأربعة المتداولة لم تتعرض لهذه القضية ماعدا انجيل بولس فى رسائله قال « والمرأة تمادت فى التعدى » اشارة ايضا الى أنها هى التى أغوت زوجها آدم .. وسيطرت هذه النظرة المأخوذة من التوراة على الفكر الكنسى كله منذ بداية المسيحية وحتى العصور الوسطى كلها لدرجة انه فى مؤتمر ماكون سنة ٥٨١ م جاء البحث فى اجابة عن سؤالين هل المرأة روح ؟ والثانى هل تعتبر فى جملة البشر ؟

● هذا كان حال المرأة لا أقول فى النظر الاجتماعى ـ فى النظر الكنسى بالذات ـ وهذا يعرفه كل علماء الاجتماع من غير المسلمين فى النظر الكنسى لايمكن أن يفكر أحد فى أنها تحمل رسالة علمية لاسيما فيما يتعلق بالدين ، فى الوقت الذى كان هناك فيه رواة وراويات

مسلمات للحديث وأباح الاسلام للمراة أن تؤم المسلمات فى الصلاة ، وأباح لها أن تعلم القرآن ـ وهو الكتاب المقدس بينما لم يكن متصورا فى هذا الوقت أن يكون للمراة روح بل أن تتصدى لتعليم الدين ..

المساواة الموجودة الآن للاسف البعض ينظر اليها على أنها مساواة إما أن تكون حسابية أى الرجل يأخذ كذا والمراة تأخذ كذا ، واما أن تكون مساواة تنافسية بين الرجل والمراة فاذا ظفر هذا بحق وجب أن يعطى الحق للآخر .. هذه المساواة مفهومها خاطىء ، المساواة التى تهمنا نحن فى الاسلام هى المساواة فى الكيان الانسانى ، وهذا واضح ومقطوع به من آيات القرآن الكريم لقوله تعالى « ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » .. ثم يقول سبحانه وتعالى .. واتقوا الله الذى تساءلون به ـ وبعد ذلك ماذا ـ والأرحام .. فى اشارة واضحة الى ما تبيحه المراة بحكم خلقتها الطبيعية من صلة جعلتها مطلوبة من الله عز وجل بعد السؤال به ، هذا أيضا فى آيات عديدة انه من عمل منكم صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض أيضا نجد فى الحديث الشريف .. دون إطالة « النساء شقائق الرجال » هذا كله يؤكد أن القرآن وحده ، من بين الكتب المقدسة هو الذى أعطى المساواة مفهومها الحقيقى المساواة فى الكيان الانسانى ..

ناتى بعد ذلك لمسألة الحقوق ، المجتمع الخلية الأولى فيه ما هى ، الخلية الأولى فى المجتمع علميا وواقعيا هى الأسرة وليس الرجل أو المراة ، لأن المراة لاتعيش ولا تستطيع أن تتابع الأجيال بها وحدها ، ولا الرجل يستطيع أن يعيش وتتوالى الأجيال به وحده ، فالخلية الأولى فى المجتمع هى الأسرة ولذلك جاءت الحقوق فى الاسلام تكاملية وليست فردية ، الفهم الغربى للحقوق بدأ منذ بداية عصر النهضة على أنه فهم فردى للحقوق ، الرجل كذا المراة كذا ، الرجل من حقه كذا إذن المراة من حقها كذا .. أبدا .. هذا ليس صالحا لاقامة اسر سليمة ، ومجتمع سليم ، لأنه إذا سلمنا بأن الواقع يقضى بأن الاسر هى النواة فى المجتمع تصبح الحقوق تكاملية .. المراة تأخذ حق أن ينفق عليها الرجل ، ويتحمل نفقتها ، الرجل يأخذ حق الطاعة له .. فتصبح الحقوق متقابلة كما نقول فى القانون . الحقوق متبادلة لكن مسألة ان يكون للرجل الحق فتنافسه المراة فتأخذ نفس الحق هذا لايعود على الأسرة بشىء من الفائدة ، ولهذا السبب كان التقدم فى أوربا بالنسبة لحقوق المراة .. وفى فهم بعض الداعيات المسلمات غير الواعيات كان الفهم انها حقوق تنافسية .. الرجل من حقه أن يلى عملا معينا المراة تليه .. الرجل من حقه أن يظل فى الشارع المراة تأخذ هذا الحق أبدا .. هذه النظرة بها خلل فى التسوية .. التسوية الأصلية فى الكيان الانسانى مقررة ولاسبيل لتجاوزها ..

● ● ●

وهنا تساءل الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا :

ماذا تقصد بالكيان الانسانى يادكتور ؟

فقال الدكتور جمال :

اقصد التسوية فى الانسانية ، واقصد من ذلك أيضا مسألة تفضيل المراة على الرجل أبدا فالاسلام يعطينا مثلا ينزع به ما كان سائدا فى المجتمعات من تفضيل الذكر على الانثى ، والله تعالى نعى على من يفضلون الذكر على الانثى عند الولادة ، وأيضا دعانا الرسول (ﷺ) ورغب المسلم فى أن يستقبل البنت ، بل ويدخل الجنة بفضل تربيتها ، كل هذا لماذا ؟ لأن المجتمع الانسانى به واقع يفرضه علينا ، لكن الشرع عندنا لايتمشى مع الواقع على إطلاقه بل يهذبه ويرشده ويجعل أيضا هذه الافضلية أفضلية تكامل وليست أفضلية تنافس ، نحن نأخذ بهذه الأفضلية فى كل أمورنا فالقوى يختار للجيش من الرجال ، والضعيف لايختار للجيش .. هذه الأفضلية التكاملية أنا أفضل القوى فى خدمة الجيش على الضعيف دون أن يخل هذا بالمساواة الأصلية ..

فى الواقع بالاضافة إلى ما قاله الدكتور عبد الله ـ انا لا أعتقد أن تفضيل الذكر على الانثى فى الاسلام هو تفضيل أصيل ، وتعجبنى كلمة قالتها الدكتورة بنت الشاطىء فى ندوة فى الأهرام قالت أن الله تعالى ـ وهذا من لغة القرآن الجميلة ـ قال « الرجال قوامون على النساء » ، ولم يقل الذكر والانثى ، قال الرجال والله تعالى يقول « من المؤمنين رجال » ، ولذلك فالرجل القيم على المراة هو الرجل من المؤمنين الذى يفهم القوامة بانها الرعاية والعناية والحراسة وليست التسلط والاكراه والاستبداد ، ولذلك أعجبتنى هذه الكلمة عبر بتعبير يوحى ويفهم بمفهوم كلمة القوامة ..

● **قال الدكتور عبد الله** : إذن هناك تفضيل !! ..

فقال الدكتور جمال : انا شخصيا لا اعتقد أن الاسلام فى هذه المسألة لانستطيع أن نسند اليه أنه فضل الذكر على الانثى تفضيلا أصليا ..

وياسيدى عناصر التفضيل لاتنتهى فى الخلقة والكيان الانسانى .. عناصر التفضيل بالعلم وبالخلق وبالسن وبالقوة وبالضعف وبالجمال ، فمن تتوافر فيه هذه العناصر هو الرجل بعضها فقط فالقوة مثلا تجعله اقدر على تحمل مسئولية الحفاظ على المراة وليس العكس ، والانفاق وقدرته ..

بصراحة وبايجاز حتى لا أطيل انا لا أقبل القول بأن الاسلام فضل الرجل على المراة تفضيلا اصليا بحكم الخلقة الانسانية ..

● **وهنا علق الاستاذ الدكتور التفتازانى قائلا :**

المعنى الذى يريد أن يؤكد عليه الدكتور جمال ان مطلق الذكر لا يفضل مطلق الانثى مع قول الدكتور عبد الله ايضا أن تفسير قوله تعالى « إن اكرمكم عند الله اتقاكم » شاملة للذكور والنساء فهى آية عامة لذلك أنا قلت فى كلمتى أنه بالتقوى وبالقرب من الله تستطيع المراة أن تفضل الرجل فى هذا المجال ، وهذا هو المجال الطبيعى الذى تفضله فيه ، انما لا تنافسه ـ كما سيادتك ذكرت ـ فى المسائل التى من خواص الذكور ، أو تنافسه فى ان تكون لها الحرية المطلقة لا لأن الحد الفاصل هنا ما هو الطبيعة الانسانية ، أن الله جعل طبيعة المراة مختلفة عن طبيعة الرجل تماما ، لكن فى مجال التقوى والقرب من الله فهذا شىء عظيم ، فانا حينما ارى ابنتى مقبلة على الله وعابدة قريبة منه اسعد بهذا جدا ..

● **وعلق الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة قائلا :**

هناك نص نبوى وهو جزء من حديث « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم منكن . قالوا : وما نقصان العقل يارسول الله قال : شهادة الرجل بأمراتين ، وتمكث الليالى والايام لاتصلى ، وتفطر فى رمضان وهذا هو نقصان الدين » .. فالحديث نص فى أن الرجل اكمل من الناحية العقلية ومن الناحية الدينية ، والرجل يكمل المراة نعم ، والمراة تكمل الرجل نعم ، والضعف يكمل القوة نعم ، والقوة تكمل الضعف نعم ، أما أن يشدنا تيار المساواة الى غير ما جاءت به النصوص فلا ..

● **وعلق الاستاذ الدكتور ابو الوفا قائلا :**

فى هذه النقطة التى اثارها الأخ الكريم الدكتور الحسينى ابو فرحة أحب أن أذكر أن علماء اصول الفقة كالبزدوى فى « فقه الاحناف » اشار الى أن نقصان الدين لايسمى اكثر من العوارض ، وهذه العوارض لاتنقص من مكانة المراة وأهليتها ، واشار الى نقطة اخرى ، اشار اليها كثير من العلماء أن المراة اذا امتنعت عن الصلاة أو الصوم لعارض من هذه العوارض فإنها تكون فى هذه الحالة أيضا فى طاعة الله لانها التزمت بالأمر والنهى فهى مثابة على هذه الطاعة ، فنرجو أن يفهم الحديث على أن النقص فى الدين لاينفى أهليتها ..

ثم تساءل الدكتور الحسينى :

نقص الدين اليس نقصا فى الدين ؟ الحديث نص

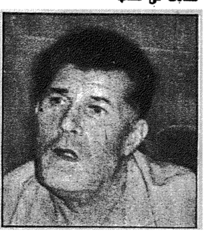
فاجاب الدكتور التفتازانى موضحا :

النص المقصود به انه ينقص من المراة

الصلاة او الصوم حين يكون هناك حيض هذا عارض من العوارض ، ولكن لاينقص اهليتها ، والنقص هنا مشاهد ، فهى لاتصلى فى ظروف معينة أو لا تصوم فى ظروف معينة لكن هذا لاينقص من أهليتها ، ونستطيع أن نرجع الى اصول البزدوى سنجد فيه هذا الكلام لأنه لو قلنا بذلك فاننا ننقص قدر نساء النبى لانهن كن يحضن وهذا لايقول به أحد ..

وهنا أضاف الشيخ محمد عبد الواحد :

● ما يريد أن يقوله الدكتور انها إن عبدت فهى مكلفة ، وان توقفت عن العبادة فهى مكلفة ، فهى فى الحالتين مطيعة ، ويمكن أن يقال ان نقص الدين عندها أى نقص إقامة الشعائر فى بعض الأوقات مع بقاء فطرة الدين كحادث فى نفسها ..



لا مانع من ان تبلغ المرأة فى الاسلام درجة الولاية

د / محيى الدين الصافى

● وعن قضية تفضيل الرجل على المرأة وما دار من مناقشات سابقة حوله كانت هذه الكلمة من الدكتور محيى الدين الصافى قال فيها ..

عندما قرات فى تفسير الامام البيضاوى وجدت فى قول الله تبارك وتعالى « ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » .. فى الحقيقة قال أن هذه الآية نزلت لما قالت أمنا .. أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها يارسول الله المرأة لاتجاهد فى سبيل الله وأيضا ميراثها على النصف من الرجل لماذا ؟

فنزل قول الله تعالى « ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض .. » الخ المرأة خرجت مع الرسول للجهاد كما قال الدكتور عبد الله عبد الشكور خرجت لكن فى الحقيقة قالت السيدة عائشة (رضى الله عنها) هل على النساء جهاد يارسول الله قال نعم جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة ، لكن السيدة عائشة والسيدة نسيبة أم عمارة خرجن مع رسول الله (ﷺ) فى غزوة أحد كن يسقين الجند ويضمدن الجرحى ، ويطبخن الطعام ويحملن الماء على رءوسهن ويذهبن الى الجند فى ميدان المعركة .. وهذا يعنى أن للمرأة مكانتها فى الاسلام لكن لايمكن أن تنال مكانة الرجل تماما ولذلك قال الله سبحانه وتعالى بعد الآية فى سورة النساء « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » .. وعلل ذلك - يقول بالنص - يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية ، والمرأة رعية الرجل « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .. وعلل ذلك بأمرين كسبى ووهبى فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله تعالى الرجال على النساء وهذا الوهب من الله تعالى بكمال العقل وحسن التدبير .. ومزيدا لقوة الأعمال - وهذه فطرة موجودة عند الناس قبل الاسلام .. الرجل له القوامة لأنه احسن عقلا وتدبيرا وقوة - ليس هناك امراة نبية إطلاقا - والامامة - الامامة الكبرى للرجل فليس للمرأة أن تلى الامامة العظمى إطلاقا والسيدة مريم حينما ولدتها امها قالت و « ليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .. هذه كرامة ، والكرامة لاتكون إلا للاولياء .. فلا مانع من أن تبلغ المرأة درجة الولاية وقد بلغت مبلغا عظيما فى الاسلام كأمهات المؤمنين رضى الله عنهن ، وكالسيدة رابعة العدوية رضى الله عنها ..

● أما الأمر الكسبى « وبما انفقوا من أموالهم » فالرجل هو الذى يدفع المهر وهو الذى يقوم بالنفقة ، ولا مانع انه إذا كان للمرأة مال أن تنفق على زوجها - لا مانع فى الاسلام - لكن لايجبرها الاسلام على الانفاق ، لكن - أى هذا الأمر الكسبى - أن يكون الرجل له الولاية المالية لانه هو الذى ينفق وقد قال المفسرون فى هذا المقام روى أن سعدا بن الربيع أحد نقباء الانصار نشزت عليه إمرأته حبيبة بنت زيد بن ابى زهير فلطمها فذهب بها أبوها إلى رسول الله (ﷺ) وشكا له أن سعد بن الربيع لطمها فقال الرسول (ﷺ) تقتص منه فنزل قول الله تعالى « الرجال قوامون على النساء »

ونزل قول الله تعالى « فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع .. واضربوهن » وعندما ذهب ليحضر سعد بن الربيع لتقتص انزل الله قوله هذا فقال رسول الله (ﷺ) « اردنا امرا وأراد الله أمرا آخر والذى اراده الله خير » فهذا القول يعنى أن الرجل له القوامة فعلا على المرأة وهو افضل منها قطعا ، لاشك فى هذا وحديث رسول الله (ﷺ) يقول « كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء الا أربع فاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ، ومريم ابنة عمران ، وآسية بنت مزاحم » ..

فى الحقيقة أن الجدل فى هذا الموضوع يجعلنا نعتقد أن القرآن والاسلام أعطى المرأة مكانة عظمى لكنه جعل الرجل أفضل منها وجعل القوامة للرجل عليها وليس من قبيل الصدفة أن تكون امرأتان فى بيعة العقبة الكبرى حين بايع الانصار رسول الله (ﷺ) وهذا يدل على أن للمرأة مكانها فى الاسلام لكن نلتزم بقول الله تعالى « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » .....



لا يوجد مسلم أو مسلمة يتحدث عن مشكلة المساواة بينهما

د / الحسينى ابو فرحة

● وعن حقوق المرأة فى الاسلام ، وقضية مساواتها مع الرجل قال الدكتور الحسينى ابو فرحة فى حديثه :

أن هذه المشكلة ليست اسلامية فلا يوجد مسلم أو مسلمة يتحدث عن مشكلة تسمى مشكلة المساواة بين الرجال والنساء فالرجل المسلم يعتقد انه أخذ حقه كاملا بالنسبة للمرأة ، والمرأة المسلمة تعتقد انها أخذت حقها كاملا بالنسبة للرجل ، ومن هنا فالاسرة المسلمة التى تتكون - كما سمعنا - من رجل وامرأة وهى خلية المجتمع الاولى ، أسرة تقوم على الحب والتضحية وعلى أن يحاول كل من الزوجين أن يسعد الآخر فى حياته لانه يعلم أن سعادته فى سعادة زوجته كما تعلم المرأة

كذلك أن سعادتها في سعادة زوجها ، والرجل والمرأة فى البيت يكمل بعضهما البعض فما يعجز عنه الرجل تقوم به المراة ، وما تعجز عنه المراة يقوم به الرجل وكل من الزوجين يعرف حقه ويعرف واجبه ، فهى مشكلة ليست إسلامية وإنما هى مشكلة غير المسلمين ولا ادرى كيف تقتحم علينا بلاد الاسلام لنتحدث فى مشكلة ليست موجودة فى بلادنا ولذلك سألت بعض الزملاء ونحن قادمون الى الندوة لقد رايت بالأمس فى التليفزيون لقطة فيها كلام حول بيت الطاعة ، وفيها تصوير لرجل الدين الاسلامى فى صورة فيها إزدراء ، وفيها حرب لبيت الطاعة ، فلا أدرى هل هناك شيء فى الأفق - لاندريه - حل مثلا على العالم الاسلامى ، ومن هنا لا ادرى هذا الذى نكتبه فى مجلة التصوف ليقراه المسلم المحب لله ولرسوله إنما هو من باب التذكير فحسب أما مشكلة فلا مشكلة .

هذا موضوع كتبت فيه بحثا أخذ وقتا ان النساء شقائق الرجال فى الأصل لقوله سبحانه وتعالى « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » ويأتى الحديث النبوى الشريف الذى يشير الى خلق آدم من تراب ثم إلى خلق امنا السيدة حواء من ضلع أبينا آدم فالمرأة جزء من الرجل ومن هنا فهى شديدة التعلق بالرجل ، ابن عباس يقول فى هذا الموضوع « خلقت المرأة من الرجل فجعلت نهمتها فى الرجل ، وخلق الرجل من الارض فجعلت نهمته فى الأرض فاحبسوا نساءكم » رواه ابن كثير .

● نجد أيضا أن النساء شقائق الرجال فى التشريع فما من آية فيها حكم شرعى إلا وهى تشمل الرجال والنساء إلا ما لا يتحمله النساء من الاحكام غير أن المرأة قد لايصرح بها وقد يصرح بها أيضا قال تعالى « إن المسلمين والمسلمات .. » الآية وقال تعالى « لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » فهذه الآيات وأمثالها آيات كثيرة تشهد للأصل أو لأن النساء شقائق الرجال فى التشريع أيضا وقد نعى القرآن الكريم كثيرا على المجتمع الجاهلى الذى كان يبغض النساء وذكر ذلك فى معرض الانكار قال تعالى « واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » وهناك غير هذه الآية من الآيات إنى اذكر نماذج فقط وقد امتهن المجتمع الجاهلى المرأة زوجا وبنتا فكان يعاملها أقسى معاملة ، فكانت المرأة أقل من الفرس ومن الناقة عند زوجها ، وكذلك كان الرجل يئد ابنته وهى حية مخافة العار أو مخافة الحاجة كذلك .

● مما جاء به الاسلام وانصف به المرأة أيضا الاستقلال فى المسئولية وفى الجزاء فالمرأة مسئولة أمام الله عز وجل عن كل ما يتصل بأمر دينها وهى كذلك مسئولة فى محيط بيتها وهى راعية لبيتها أيضا ، وهى كذلك بحكم استقلال المسئولية هناك الاستقلال فى الجزاء ، ومما يشهد لذلك قوله تعالى « ضرب الله مثلا للذين كفروا إمراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا » فنجد أن زوجة سيدنا نوح وزوجة سيدنا لوط لم ينتفعا بنبوة رسالة زوجيهما لانهما كانتا كافرتين ، وهذا يشهد باستقلال المرأة بالمسئولية . واستقلالها بالجزاء وبقية الآية تشهد للعكس أيضا .

ونجد أن الاسلام كرم المرأة باصطفاء البعض من النساء للولاية وقد اشار أخى الدكتور الصافى الى طرف من هذا . والقرآن صرح بهذا « يا مريم ان الله إصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » ومع هذا فمولاتنا السيدة فاطمة الزهراء هى خير النساء وهى سيدة نساء العالمين ، وهى أفضل من السيدة مريم كما أنها أفضل من امنا السيدة خديجة الكبرى .

ونجد كذلك ثناء عاطرا على أمنا السيدة خديجة الكبرى وينزل أمين الوحى جبريل لها من الله عز وجل وكذلك بالنسبة لأمنا عائشة رضى الله عنها .

● وقد انصف الإسلام المرأة فى الميراث وأن كان جعل نصيبها على النصف فلأن المرأة لاتتحمل مسئولية مالية فى الاسلام ، فهى صغيرة فى رعاية والدها وكفالته ، وهى بعد ذلك فى رعاية زوجها ، تجب نفقتها على أبيها طفلة ثم تجب نفقتها على زوجها بعد ذلك ومع ذلك لم يحرمها الاسلام من الميراث كما حرمتها الجاهلية الاولى ولها ذمتها المالية المستقلة .

● وقد رعا القرآن الكريم المرأة فى كثير من الأمور حيث جعل شهادة المرأتين معادلة لشهادة رجل واحد وعلل ذلك سبحانه وتعالى بقوله « أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى » ومن ذلك أيضا تحريم اللقاء الجنسى فى حالة الحيض وكذلك راعى الاسلام ضعف المرأة حينما حرم عضلها وعضل المرأة فى الجاهلية كانت له صور أربع يعضلها الزوج تارة بأن يسيىء عشرتها حتى تفتدى نفسها منه أو يطول عليها العدة كلما قاربت عدتها الانتهاء راجعها ثم وقد يكون العضل من ولى أمرها وذلك إذا طلقها زوجها طلقة رجعية واستوفت العدة وجاء زوجها يخطبها فيمنعها وليها من نكاح زوجها هذا عضل أيضا نهى عنه الاسلام ومن ذلك أن يعضلها ورثة زوجها حتى تفتدى نفسها منهم بما لها واكتفى بهذا القدر والله أعلم .

وقد علق الدكتور التفتازانى قائلا :

● فى الواقع نشكر الدكتور الحسينى أبو فرحة على هذا البيان الممتع ، ولقد حدد سيادته احكام الشرع بالنسبة للميراث وبالنسبة لقضايا كثيرة ، وأحب أن أضيف اضافة بسيطة وهى فى مسالة الشهادة أحيانا لاياخذ الاسلام إلا بشهادة إمرأة واحدة فى بعض الحالات كحالات الثيوبة والبكورة وما إلى ذلك ، وشهادة امرأتين لأن المرأة بطبيعتها عاطفية ، وقد ذكر سيادته الآية الكريمة التى تفيد الحكمة من هذا وهى أن إحداهما تذكر الأخرى ، ولكن فى احيان أخرى لايؤخذ إلا بشهادة إمرأة واحدة .



الاسلام يجيز ارجاء الحمل لوجود الضرورة
الشيخ محمد عبد الواحد

● وانتقل الحديث الى قضية أخرى من قضايا المراة الا وهى قضية تنظيم النسل ورأى الإسلام فيها فقال الشيخ محمد عبدالواحد فيها :

كنت اريد أن استمد من المعين الذى طرحه السادة الأفاضل الذين شرفوا هذه الندوة بالحديث فيها إلا أن امانة الندوة اسندت إلى تكليفا بايجاز عن « تنظيم النسل » . وقبل أن استجيب لهذا التكليف اريد أن أضيف إلى أن الاسلام إذا كان قد حدد بعض الصور التى ميز فيها الرجل عن المرأة فإنه فى جانب آخر أعطى المرأة أوسمة يمكن أن تتسامى بها فى حياتها وأن تسعد بها أهلها ووطنها .

● وأول هذه الوصايا من كتاب الله جل شأنه « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » فاذا كانت هناك أمور خص الله بها الرجل وميزه بها ، وجعل بها للرجل حقوقا على المرأة فقد جعل الله تبارك وتعالى حقوقا أخرى قد لا تقل عن حقوق الرجل ، بل إن المتبع عند الحديث من

السادة المفكرين والعلماء عن حقوق الرجل على المرأة وحقوق المرأة على الرجل ان يبدأ المتحدث بعرض حقوق المرأة على الرجل لما اشتهر من حاجتها إلى ابراز هذه الحقوق وتذكير الناس بها ، وهذا الابراز وهذا التذكير بحقوقها يقتضى أن نرعى هذه الحقوق بكل ما نستطيع من طاقات ومن امكانات يقول الحق تبارك وتعالى « ولهن مثل الذى عليهن » اذن هناك حقوق مشتركة من الرجل على زوجته وهناك حقوق اخرى للمرأة على زوجها وللزوج على زوجته ، واظن ان الحديث الشريف الذى صح عن سيدنا رسول الله (ﷺ) انه سئل يارسول الله اى الناس أعظم حقا على المرأة فقال زوجها فقال له زوجها وأى الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه . الحديث يعطى نوعا من رد الجميل إذا كانت المرأة مدينة بحق لزوجها وهذه المرأة فى الغد هى أم فالحديث قد رد هذا الجميل بالنص الى هذه الزوجة التى ستصبح غدا أما . الحديث إذا كان قد خص حقوق الرجل على المرأة بأنها من العظم بمكان فانه فى طرف الحديث وفى عجزه يجعل أن هذا الحق الذى اثبته الاسلام للرجل على زوجته قد استمده منه حينما تصبح هذه الزوجة اما سواء كانت اما له أو لغيره فكأن هناك تكافؤ بين حق الرجل على زوجته ، وحق المرأة على الرجل ، ممكن أن نبدل فى العجز ، ولا نقول حق المرأة على الرجل بل نقول أن حق الرجل على زوجته هو حق مقدس والنبى (ﷺ) يقول « لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » ولشراح الحديث تفسير فى اسرار الحديث ليس هذا مجال الحديث عنه .

فاذا كان الحديث قد نص على أن حق الرجل على زوجته مقدس وثابت فقد رد للمرأة بصفتها إمرأة حقا آخر على الرجل وجعله أعظم حقا على هذا الرجل ، هذا الحديث الشريف مع قوله تعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » يجعل الأمر فى الاسلام بالنسبة للمرأة أن رفعها الى درجة وتسامى بحقوقها إلى أن تتساوى ايضا وبحقوق الرجل عليها وربما فى هذه العجالة ما يحقق معنى كنت اريد أن استطرد فيه لولا التكليف بامانة للحديث بايجاز عن تنظيم النسل .

● **وقبل أن يستطرد الشيخ محمد عبدالواحد فى حديثه عن تنظيم النسل علق الدكتور الحسينى ابو فرحة قائلا .**

يجب أن نكمل الآية « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف ، وللرجال عليهن درجة » .

● **قال الشيخ محمد عبدالواحد على هذا التعليق**

هذه الفقرة من الآية الشريفة عضدتها الآية السابقة التى قلناها « الرجال قوامون على النساء » انما انا اريد أن ابرز هنا أن الحق الواجب للرجل على زوجته يقابله حق واجب للمرأة على الرجل ، لكن النص السابق « الرجال قوامون على النساء » هذا سلمنا به لانه من كلام الله عز وجل ومع ذلك نكمل الآية تبركا بها .... « وللرجال عليهن درجة » وصدق الله سبحانه وتعالى .

● حديث تنظيم النسل اعتقد انه يتصل بموضوع المرأة لأن حرص الاسلام على تنظيم النسل فيه رعاية للمرأة لاننا إذا قلنا أن الاسلام يرضى بل امر الرجل أن يمهل زوجته باتفاقها على أن يرجىء الحمل مرة ومرتين فى الفترة التى تستطيع الزوجة فيها أن تستعيد قوتها وصحتها فنقول ونعود الى القرآن العظيم فنقول أن الله اذن بهذا التأجيل او الارجاء لا المنع لأسباب تعود على صحة المرأة بقوله تعالى « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » فاذا كان الاسلام اذن أن ترجىء الحمل وقت الرضاعة لانها إذا حملت وهى ترضع كان الطعام الذى تأكله بفم واحد يتنازعه ثلاثة افواه ، او تتنازعه ثلاثة أجساد جسدها وجسد رضيعها وكيان جنينها الذى يستقر فى بطنها ، وذلك كان من حكمة الشارع ان امر بارجاء الحمل مدة الرضاعة لقوله تعالى « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » وهما الفترة التى حددها الشارع وهى الفترة التى ترضع فيها الأم ولدها .

● اما تنظيم النسل بمعنى منع الحمل مطلقا فهذا لا يرضاه الاسلام .. الاسلام يرضى بارجاء الحمل أولا باتفاق الزوجين ثانيا فى وقت الحمل ثالثا عند وجود ضرورة تدعو إلى إرجاء الحمل إذا انتهت مدة الرضاعة واحتاجت المرأة الى فترة أخرى لتمهل فيها الحمل ورأت أن صحتها وحالتها تستدعى إرجاء الحمل فترة أخرى فاذا كان مبدأ الارجاء قائما قرره القرآن الكريم فى قوله تعالى « والوالدات يرضعن أولادهن حولين » فاذا احتاجت المرأة باتفاق مع زوجها أن ترجىء الحمل فترة أخرى شهرا أو سنة او سنتين أو اكثر لحالة صحية تستدعى إرجاء الحمل فالاساس فى الاذن قائم وهو حالة الرضيع وارجاء الحمل حتى تستطيع الأم أن تطعم نفسها ورضيعها وجنينها اذا كان الاسلام قد حرص على كفاية الأم ورضيعها وجنينها فى طعام واحد وفى فم واحد ، فكذلك حاجة الأم الى أن تستعيد صحتها ، نحن حرصنا أولا على مصلحة الطفل هنا جدت مصلحة أخرى هى مصلحة الأم وهى لا تقل عن مصلحة الطفل فاذا جدت مصلحة أخرى كحاجة الأم إلى ارجاء الحمل فترة أخرى من الصحة او من الحالة التى تعيش عليها ، وكانت هذه قضية فردية او حالة فردية ، ولا تعتبر قضية عامة فأرى أن ذلك جائز ولا كلام فيه .

أما تحديد النسل بمعنى منع النسل فهذا أمر يحتاج الى قضية طبية أن يقرر طبيب أمين حاذق كفء أن الحمل يذهب بحياة المرأة اذن فى هذه الحالة يقول الاسلام اذا كان الضرر مؤكدا أو فى أغلب الظن يضر المرأة أو يذهب بحياتها فلا بأس من أن تمنع الحمل حتى تستعيد المرأة من قوتها ومن طاقتها ما يمكنها أن تستأنف حياتها الولادية والطبيعية فى عمارة بيتها واسرتهما وفى تكثير نسل المسلمين الذى أمر به رسول الله (ﷺ) هذا والرأى معروض للدراسة والحمد لله أولا وآخرا .

● **وقد علق الدكتور جمال الدين محمود قائلا :**

قضية تنظيم النسل قضية مدروسة على مستوى العالم كله ، وفيها وجهات نظر عديدة جدا ، وبايجاز التنظيم الذى قاله فضيلة الشيخ عبدالواحد مباح واقصى ما يمكن أن يقال فيه مباح ، ولكن لى ملاحظة واحدة الآية « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين » لم تنزل ولم اقرأ على الاطلاق فى كتب التفسير لم تنزل لمثل هذا الهدف الذى نقول به وهو تنظيم النسل او ضبط النسل او مثل ذلك ، وإنما نزلت لكى يكون للابن حقه فى الرضاعة كاملا ، والمرأة لو حملت وهى مرضع فليس عليها جناح على الاطلاق ، ولم أر أحدا فى كتب الفقه يقول أن هذه المرأة عليها شىء ، ولو اقل القليل ، فنحن حين نقول أن قضية تنظيم النسل يسندها أن القرآن قال « والوالدات يرضعن .... الخ ابدا هذا لتقرير حق الولد فقط وليس لما ندعو اليه ، المسألة هذه مسألة خلافية وفيها اجتهاد وهو مباح وهو مشروع وليس علينا أن نتعب انفسنا اننا نقول مما يتفق مع أهداف الدول فى تنظيم النسل أنه « والوالدات .... أبدا هذا حق الطفل فقط ، انا اقصد أنها مسألة مباحة فى الشرع ، وصدرت فتاوى كثيرة فى مصر ، والعالم الاسلامى كله يكاد يعرف أن من حق الزوجين أن يرجئا الحمل حتى بدون ضرورة ، لكن لا نستطيع أن نقول أن موقفه مع تنظيم النسل .

● **وهنا تساءل الدكتور عبدالله عبدالشكور قائلا :**

هل الدعوة القائمة من أجل تحديد النسل هل هى مراعاة صحة الزوجة أم المراد شىء آخر ؟

● **وقال الدكتور محيى الدين الصافى :**

الامام الغزالى قال عن الجمال قال لو كانت المرأة ستدخل فى دور الترهل من الحمل فلها أن ترجىء حتى لاينظر الى امرأة غيرها ، ولكن لو كان تنظيم النسل خوفا على الرزق هذا حرام بنص القرآن ولا اجتهاد مع النص .

« البقية العدد القادم »


شركة بيع المصنوعات المصرية
أول شركة استهلاكية وطنية
تهنئ الأمة الإسلامية
بالعام الهجرى الجديد
وتقدم
جميع احتياجات العام الدراسى
الجديد
بأسعار لاتقارن



فى هذا العدد نستعرض آراء كبار الائمة على مدار التاريخ القديم والحديث عن التصوف الاسلامى مؤكدين أن كل العلماء الذين نشهد لهم بالامانة والكفاءة العلمية من ابن تيمية امام اهل السنة الى الشيخ محمد متولى الشعراوى العالم الفاضل الجليل قد قالوا كلمتهم وهى والحمد لله كلمة تحسب للتصوف لا عليه .

ابن تيمية ينصف الصوفية

يقول الشيخ احمد بن عبد الحليم بن تيمية حجة السلفية ، وامامهم وفقيههم فى كتابه « الفتاوى الكبرى » بالجزء الحادى عشر ، وبالصحيفة السابعة عشرة ما نصه : ـ

« والصوفيون قد يكونون من اجل الصديقين ، بحسب زمانهم ، فهم من اكمل صديقى زمانهم ، والصديق فى العصر الاول اكمل منهم .

والصديقون درجات وانواع .. الخ. ثم يقول : «ولأجل مايقع من كثير منهم من الاجتهاد والتنازع فيه ، تنازع الناس فى طريقهم ، فطائفة ذمت الصوفية ، والتصوف وقالوا انهم مبتدعون خارجون عن السنة وطائفة غالت فيهم ، وادعوا انهم افضل الخلق واكملهم بعد الانبياء ، وكلا طرفى هذه الامور ذميم . والصواب انهم مجتهدون فى طاعة الله كما اجتهد غيرهم من أجل طاعة الله ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم المقتصد الذى هو من اهل اليمين . وفى كل من الصنفين من قد يجتهد فيخطىء وفيهم من يذنب فيتوب . أو لايتوب » اهـ .

« ومن اصول أهل السنة ، التصديق نيمية ، فى صحة كرامة الاولياء . من اواخر كتابه الذى سماه « العقيدة الواسطية » فهو يقول بالحرف الواحد .

« ومن اصول اهل السنة ، التصديق بكرامات الأولياء ، وما يجرى على أيديهم من خوارق العادات فى انواع العلوم والمكاشفات ، وانواع القدرة والتاثيرات « تامل ... » والمأثور عن وعن صدر هذه الامة من الصحابة سلف الامم حتى سورة الكهف وغيرها ، والتابعين ، وسائر فرق الامة ، وهى موجودة فيها الى يوم القيامة « وتامل رة اخرى » ..

ابن القيم ينصف الصوفية

انصف الشيخ « ابن القيم » السادة الصوفية الابرار فى شرحه العظيم فى كتاب الشيخ « الهروى » رضى الله عنهما فمن ذلك قوله فى « منزل الرجال » » صحيفة « ٢٠ » من الجزء الثانى مانصه : « وهذه الشطحات اوجبت فتنة على طائفتين من الناس احداهما حجبت عن محاسن هذه الطائفة ،ولطف نفوسهم ، وصدق معاملاتهم فاهدروها لاجل هذه الشطحات وانكروها غاية الانكار واساءوا الظن بها مطلقا ، وهذا عدوان واسراف ، فلو كان من اخطا او غلط ترك جملة واهدرت محاسنه لفسدت العلوم والصناعات والحكم ، وتعطلت معالمها .

والثانية حجبوا بما راوه من محاسن القوم ، وصفاء قلوبهم ، وصحة عزائمهم وحسن معاملتهم على عيوب شطحاتهم ونقصانها ، فسحبوا عليها ذيل المحاسن واجروا عليها حكم القبول والانتصار ، وهؤلاء معتدون مفرطون « ايضا » .

والطائفة الثالثة : وهم اهل العدل والانصاف الذين اعطوا كل ذى حق حقه ، وانزلوا كل ذى منزلة منزلته ، فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلول ، ولا للمعلول السقيم بحكم الصحيح » اهـ

وقال أيضا فى صحيفه «٧٦» من الجزء الثالث بعد كلام عن الجنيد « فرحمة الله على أبى القاسم » ما اتبعه لسنة الرسول ، وما اقفاه لطريقته ، وطريقته طريقة اصحابه .

وقال أيضا فى صحيفة « ٦٥ » لدى كلامه على الوجد والتواجد ما نصه .

« والتواجد لاستدعاء الوجد بنوع اختيار وتكلف ، واختلف الناس هل يسلم لصاحبه ؟ على قولين والتحقيق ان صاحب التواجد : ان تكلفه لحظ وشهوة لم يسلم له ، وان به تكلف باستجلاب حال او مقام مع الله سلم له .

وقال الحافظ ابن القيم أيضا فى « باب الجمع » صحيفة « ٢٧٦ » حين تكلم عن الذين تخطفهم لوائح « شهود الجمع » ولم يتمكن من البقاء فقال : وهذا قد يعرض للصادق أحيانا ، فيعلم انه غالط فيرجع الى الاصل ، او يحكم الحكم على الحال وفى مثل هذا الحال قال ابو يزيد « سبحانى » وغيره قال : «ما فى الجبة الا الله » ونحو ذلك اهـ .

بقلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

المحدث السلفي الشيخ الذهبي يعترف بالتصوف وبالكرامات والأحوال والمقامات

في ترجمته للعارف بالله تعالى ابو الرجال عبد الرحمن بن مرى بن بحير ، واسم امه مريم ، قال الذهبي في « العبر » ما نصه : وكان صاحب حال وكشف وله عظمة في النفوس توفى سنة اربع وتسعين وستمائة ، ثم دفن بقرية منين بزاويته ومزاره معروف والدعاء عند ضريحه مستجاب من كل عبد ملهوف وكان ابو الرجال من ذوى الاحوال ، وكان ناسكا زاهدا عابدا ورعا ا هـ .

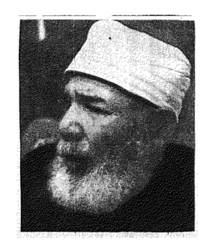
وقال في تاريخ الاسلام ما نصه :

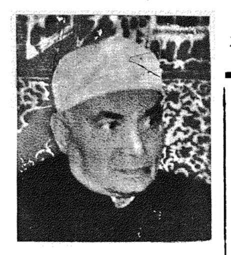
« على القرشي الرجل الصالح كبير القدر صاحب كرامات ورياضات وسياحة وله اصحاب ومريدون ، وله زاوية بسفح قاسيون ، ثم له حكايات تدل على ولايته» الى ان قال : توفى في جمادى الآخر سنة احدى وعشرين وستمائة بقاسيون ، وبنوا على قبره قبة » .

وعن الشيخ العارف بالله تعالى ابى بكر « العرودكي » – بسكون الدال – يقول الدهبي ما نصه : –

سكن بسفح قاسيون ، وكان زاهدا له احوال وكرامات ومقامات وله شعر كثير رايته في ديوان مفرد ، وهو شعر طيب يقع على القلب ويحرك الساكن ويثير الغرام ، توفى في جمادى الاولى سنة أثنتين وسبعين وستمائة .

راى الدكتور سعاد جلال





سئل المرحوم الاصولى الفقيه الاستاذ « الدكتور محمد سعاد جلال » عن رايه في التصوف فاجاب بالآتي بعموده اليومى بجريدة الجمهورية : –

ان راى علماء الدين في هذه المسالة جاهز .

وهو ان التصوف الحقيقى الذى كان عليه سلف الامة أواخر القرن الاول والثانى قبل ان يدخل عليه المخالطات الهندية والشوائب المجوسية والمسيحية التى دخلت على افكار المسلمين مع دخول الفلسفات الاجنبية اليهم كاليونانية وغيرها – نقول : ان هذا التصوف الحقيقى الذى خلا من هذه الاوضار كان محض العمل بكتاب الله وسنة رسوله مع الاخذ بمزيد من الزهد في الدنيا والاعراض عن شهواتها وفزع النفس عن الخضوع للذاتها، وتطهيرها من الرعونات البشرية كان هذا السلوك المثالى في العلاقة مع الله هو ما يسمى « التصوف » .

ثم ابتدعت بعد ذلك انماط خبيثة من العقيدة والعمل سميت بالتصوف كوحدة الوجود التى قال بها بعضهم ، واقترن بها عمليات الطبل والزمر . واستعمال « الناى » كل ذلك باطل وبدعة والحاد وخروج عن منهج الاسلام

وما يرى الآن من الطبل والزمر وخلط ذلك بالمدائح النبوية ، فهو امتداد لتلك الضلالات والجرائم التى ظهرت في القرن الثالث وتعاظمت في القرن السادس فهي حرام قطعا ويجب العمل على ازالتها .

والله المستعان .

قلنا : وهذا ما ندعو اليه من اكثر من ثلث قرن .

الامام الشاطبى السلفى ينصف الصوفية

رحم الله الامام العلامة الاصولى الشيخ « ابا أسحاق الشاطبى » حيث قال في كتابه « الاعتصام » بالصحيفة «٢٧٤» من الجزء الاول ، ما نصه :

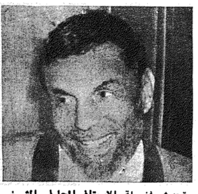
« واما الكلام في دقائق التصوف فليس ببدعة باطلاق ولا هو مما صح الدليل فيه باطلاق بل الامر ينقسم ، ولفظ التصوف لابد من شرحه أولا ، حتى يقع الحكم على أمر مفهوم ، لانه أمر مجمل عند هؤلاء المتاخرين ، فلنرجع الى ما قال فيه المتقدمون .

وحاصل ما يرجع فيه لفظ التصوف عندهم معنيان : احدهما : « التخلق بكل خلق سنى ، والتجرد عن كل خلق ردىء والآخر انه « الفناء عن نفسه ، والبقاء بربه » وهما في التحقيق بمعنى واحد . الا ان أحدهما يصلح التعبير به عن البدايه والآخر يصلح به التعبير عن النهاية ، وكلاهما اتصاف الا أن الاول لا يلزمه الحال ، والثانى يلزمه الحال

وقد يعبر فيهما بلفظ آخر ، واذا ثبت هذا فالتصوف بالمعنى الاول لا بدعة في الكلام فيه لانه انما يرجع الى تفقه ينبنى عليه العمل ، وتفصيل آفاته وعوارضه واوجه تلافى الفساد الواقع فيه بالاصلاح وهو فقه صحيح واصوله في الكتاب والسنة ظاهرة فلا يقال في مثله بدعة الا اذا اطلق على فروع الفقه التى لم يقل مثلها في السلف الصالح انها بدعة كفروع أبواب السلم ، والاجارات ، ومسائل السهو والرجوع عن الشهادات وبيوع الاجال ، وما أشبه ذلك وليس من شان العلماء اطلاق البدع على الفروع المستنبطة التى لم تكن فيما سلف ، وان دقت مسائلها ، فكذلك لا يطلق على دقائق فروع الاخلاق الظاهرة والباطنة انها بدعة ، لان الجميع يرجع الى اصول شرعية .

واما بالمعنى الثانى فهو على اضرب، ثم فصلها . « راجع بقية كلامه لتكون من المنصفين » ورحم الله كل من انصف نفسه وانصف الناس .

الشيخ متولى الشعراوى والتصوف الصحيح



تحدث فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى الى الاستاذ «على حسن على المحرر بجريدة النور عن مجمل رايه في التصوف ملخصا فيما ياتى : –

البقية صفحة «٦٦»



قصة أصحاب الجنة

الطمع يضيع من المال ما اجتمع

● لقد ذكرنا عند الحديث عن التكرار فى القرآن الكريم ان القرآن كتاب اعجاز وتعليم وارشاد ، وان العظة قد تجيء فى مجموعة من الايات ثم تكرر احيانا حتى اذا غفل القارىء عنها مرة واجهته مرة اخرى ..

ونحن الان امام هذه الظاهرة على نطاق اوسع واعظم ، فالقصة التى اوردناها فى العدد السابق عن الرجل والجنتين تفيد ـ فيما تفيد ـ ان الانسان الغنى عندما ينسى فضل الله عليه ، وعندما ينسى حقوق الفقراء فى ماله ، فانالله قد يفنى هذا المال بطريقة او باخرى ، وهذا الوضع تكرر فى القصة التى نحن بازائها الان فان مجموعة من الاخوة اجمعوا امرهم على منع حق الفقير من ثمار جنتهم ، فاستحقوا ان ينزل بها المكروه كما سنرى .

● الوليد بن المغيرة مثل من امثلة النكران ●

وقصة أصحاب الجنة وردت فى نفس السورة ، وقبل ايراد قصة اصحاب الجنة جاء حديث عن كفار قريش الذين عارضوا الرسول وقسوا فى معارضته ، فاذلهم الله ، ومن هؤلاء الوليد ابن المغيرة ، الذى يقال انه نزلت فيه الايات التى سبقت قصة أصحاب الجنة ، وفى هذه الايات ينسب القرآن الكريم للوليد مجموعة من ارذل الصفات ، لان الله اعطاه المال والبنين ، واعطاه العقل الذى استطاع به أن يعرف اعجاز القرآن وانه ليس من قول البشر ، ومع هذا جادل وعارض وهاجم ، فوصفته الايات الكريمة بانه حلاف ، اى كثير الحلف بالحق والباطل ، وتلك صفة من لايثق فى نفسه ، ومن يحس بأن الناس لايثقون به .

نقطة فى البدن وهى الانف ، وتقول الرواية انه اصيب فى انفه اصابة ظلت تضايقه الى ان مات

ووصفته الايات بانه مهين ، اى حقير الراى،لان فى رأيهتضارب، ولا يصدر فى قوله عن فكر سليم .

ووصفته بأن مشاء بنميم ، اى يشيع النميمة بين الناس ويحب السعاية للايقاع بالرسول .

ووصفته بانه مناع للخير ، اى يستعمل نفوذه ليمنع الناس من الدخول فى الاسلام .

ووصفته بانه معتد ، اى بالغ الغاية فى الظلم ، وانه اثيم اى كثير الاثام ، وعتل ، اى فيه جفاف وعنف وغلظة .

وقد ظلت هذه الصفات تلاحقه طيلة حياته ، فكانت كالسهام تصيبه فى الصنميم ، فتكسر من جاهه وتذله .

وختمت هذه الصفات الشائنة بأنه اتخذ من ماله وبنيه قوة فهاجم آيات الله ، ووصف القرآن الكريم بأنه أساطير الاولين وكان عليه ان يشكر نعمة المعطى ولكنه تنكر وهاجم . ولذلك توعده الله بأنه سيسمه على الخرطوم أى سيجعل له علامة جحود وهزيمة .

ان حال هذا الرجل هو نفس الحال الذى معنا ، نكران لافضال الله وانتقام من الله ليتعلم الاخرون ، وكلما نسى الناس هذا الدرس تجدد فجاء لهم درس اخر ، وقد حوى القرآن الكريم مجموعة من هذه الدروس ، ولا تزال الحياة فى العصر الحاضر تحمل للناس مجموعات منها ، فالفجرة والظالمون والذين لايشكرون الله ، ولا يؤدون حقوق الفقراء ، تنزل بهم الوان من المصائب فىالعاجل او الاجل ، وفى بعض الحالات يتأخر انتقام الله لسبب اراده الله ، ولكن من المحقق الا يفلت الظلمة والمعتدون من عذاب الله وتنكيله بطريق او باخر ، وقد ينزل التنكيل به او بسيرته او باولاده الذين يسيرون على نهجه تأثرا به .

● اهل مكة مثل اخر من امثلة النكران ●

ان اهل مكة لما اسرفوا فى العدوان على المسلمين انزل الله

بهم بلاء القحط لعلهم يفيقون فيكفون عن العدوان ، فالمعتدى ينزل به سخط الله أذا عجز سخط الناس عن الايقاع به .

وتبدا الايات التى تروى قصة اهل الجنة بقوله تعالى « انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة» ويقول المفسرون وتسلمنا الايات التى نزلت فى الوليد بن المغيرة وفى أهل مكة الى قصة أصحاب الجنة :

● جنـــة ●

وكما ذكرنا فى قصة الرجلين والجنتين نذكر هنا ان هذه الحديقة الغناء التى يقال انها كانت فى أبدع موقع في اليمن ، هذه الحديقة سماها القرآن الكريم جنة ، لما توافر فيها من مباهج الزرع ، والثمار ، والماء ، والخضرة ، والمتعة ، والروعة ، والمحصول الوفير ، والخير الكثير ولعل هذه الحديقة مع نظيرات مثلها فى اليمن هى التى جعلت اليمن يسمى فى التاريخ « اليمن السعيد » أو أطلقت لفظ أليمن على هذا الموقع ، من اليمن والبركة .

واتجه القرآن فى الحديث عن قصةاصحاب الجنة الىالانفعالات والمؤامرات التى دبرها هؤلاء حتى لاينال احد من جنتهم قليلا ولا كثيرا ، ولم يتحدث القرآن عن وصف الجنة كما تحدث عن وصف الجنتين فى سورة الكهف، فاعجاز القرآن له روعته ، ولله سبحانه اختياره ، ولقد كان وصف الجنتين هناك رائعا ،وهنا تجد الروعة فى التدبير الذى اتجه له اصحاب الجنة ، ولا يملك الانسان تجاه هذا الاعجاز الا ان يهتف : سبحان الله .

● والد اصحاب الجنة ●

قبل ان تئول ملكية الجنة للاولاد كانت الجنة مملوكة لابيهم وكان الاب رجلا سمحا كريما ، يعرف فضل الله عليه ، ويعمل على أرضاء الله ، كان شديد



بقلم
د . أحمد شلبى
رئيس قسم التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

الصلة بالله ، عميق الاعتقاد بأن المال مال الله ، وان الله منحه هذه الجنة ليديرها بما يخدم الصالح العام ، وبما يحقق للمحتاجين نصيبا موفورا مما تنتجه من زرع وثمار .

كان يفد الى جنته من حين الى اخر يجنى بعض ثمارها لنفسه ، ويقدم من ثمارها للجيران والاقارب والفقراء، فاذا كان موعد جنى الثمار أو حصاد الزرع اعلن ذلك ، فاذا مشى فى الصباح المحدد لذلك مشى معه افواج من الناس الذين تعودوا أن ينالوا منخيرات الجنة قسطا موفورا .

وكان من عادة الرجل ان يعطى الفقراء حقهم واكثر منه ، ثم كان من عادته ان يترك لهم ما اخطاه المنجل ، وما سقط بعيدا عن البسط التى كان يبسطها تحت النخيل ، وكان من عادته كذلك ان يقدم للجيران والاصدقاء بعض هذا المحصول وان كانوا اغنياء ، ومن اجل هذا كان الناس يدعون للرجل ان يكثر الله ماله ، وان يزيده من الخير .

ولم يكن ابناء الرجل مثله فى اتجاهه السمح ، فلقد كان فيهم جشع واثرة ، كانوا يحسبون ان ذلك سيحفظ لهم هذا الثراء

الذين اعتقدوا ان اباهم يبدده ويبعثره .

● حوار بين الاب وبنيه ●

وتقول الروايةان بعضهم انتهز فرصة تقدم الاب فى السن ، واعترضوا على تصرفاته ، وادعوا ان ذلك يجنى عليهم ، ويضيع ثراءهم .

فاجاب الاب : ان الخير العميم الذى نحصل عليه ، وان البركة التى تحل فى زرعنا وثمارنا ، كل ذلك مصدره اننا ندع الناس يشاركوننا فيما منحنا الله .

قال الاولاد : انك تبالغ فى العطاء ، وتفتح الباب للطامعين ، وهذا ياكل حقنا الذى نحن أولى به .

قال الاب : علىاثركم ايهاالابناء فالله هو المعطى ، وهناك دعاء ينبعث دائما نصه: اللهماعطمنفقا خلفا واعط ممسكا تلفا .

قال الابناء : انك لو ظللت على هذا التصرف من العطاء الواسع لتوشك ان تقضى على الثراء فلا تدع لنا شيئا منه

قال الاب : انى اخشى عليكم من انفسكم ، فما تميلون اليه منشح هو الذى سيقضى على ثرائكم .

وطال النقاش والحوار ، ولم يأت ذلك بطائل ، وغضب الاب وقال: لقد تقدمت بى السن ، ولست استطيع ان أغير عادتى مع الناس ولا عهدى مع الله ، ويوم يئول اليكم هذا الثراء تصرفوا كما تحبون على مسئوليتكم .

واحس الاولاد الا امل فىالحفاظ على ثرائهم لهم طيلة حياةالوالد، ولعلهم تمنوا أن يموت ابوهملتئول لهم ملكية هذه الجنة،وليستطيعوا ان يتصرفوا كما يحبون .

ويح الفنى ان وصل لهذه الحافةالتى تشرف على الهاوية ، فاذا تمنى الاولاد موت ابيهم من اجل المال فتلك هى الطامه الكبرى وذلك هو التفكك الذى يدمر حياة الاسر الفنية ، وما اجمل الفقراذا

كان ابناء الاغنياء سيتمنون الموت لمن انجبهم ورباهم .

● اصحاب الجنة بعد موت ابيهم ●

ومات الاب بعد فترة وجيزة . وآل ميراث الجنة **لاولاده، وسعدوا او سعد اكثرهم لان كلمتهم تجاه المال اصبحت مسموعة ، ورايهم صار نافذا .**

ومرت فترة اكتمل فيها نضج الثمار بالجنة ، وصار منظرها بهيجا حقا ، فمع كل ورقة عنقود عنب او حبة تفاح ، او ثمرة من الثمار وكانت عراجين النخيل مكتظة بالبلح ، كما لم يحصل من قبل واحس الاولاد أن ثمار هذا العام اوفر من ثمار كل الاعوام السابقة ، وراوا ان المحافظة على هذه الثمار ستضاعف انصباءهم وثراءهم .

● مؤامرة وتدبير ●

واجتمع الاولاد ليدبروا امورهم ويرسموا خطتهم حتى يتغلبوا على العادة التي كان أبوهم قد رسمها، وبعد مناقشة ومحاورة اجمع رايهم على استبعاد الزكوات والصدقات والهدايا واقسموا الايذيعوا موعد جنى الثمار ، وأن يهبوا فى الصباح الباكر فى يوم حددوه فيما بينهم سرا ، وأن يتجهوا للحديقة في صمت وهدوء ليجمعوا ثمارها وأكدوا انهم لن يدعوا شيئا يخطئه المنجل، وانهم سيجمعون ما سقط على البسط وما سقط خارج البسط من ثمار، ويعبر الله سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله « اقسموا ليصرمنها مصبحين ، ولا يستثنون » أى لا يتركون حصة لفقير أو محتاج .

وكان منهم اخ قريب الشبه بابيه ، فحذرهم عاقبة نواياهم، وحاول أن يردهم عن اتجاههم ولكنهم صرخوا فى وجهه، واعرضوا عن رايه ، واستبعدوا افكاره .

وبات الاولاد يهيئون انفسهم لذلك ، يعدون الوسائل والآنية التي سيجمعون بها الثمار ويحشدونه فيها

وكانوا فى ليلتهم يعدون الساعات حتى يتجهوا لحديقتهم فى عماية الصباح .

وبينما كان هؤلاء فى غفوة من النوم بعد هذا التدبير والتآمر على حق الله وحق الفقراء ، ارسل الله على هذه الجنة طائف بلاء ، جفف الثمار، واحرق الاوراق ، وكسر الاعواد ، وهشم الاشجار ، فلم يعد فيها مسلك لمن يمشى، ولا ثمرة لمن يقطف ، وفى ذلك يقول تعالى « فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ، فاصبحت كالصريم » اى شملها البلاء فصارت كالليل المظلم مما اصابها من احتراق وتهشيم .

ولم يعرف هؤلاء وهم نائمون ما حدث لحديقتهم ، وفى الصباح الباكر هبوا من نومهم لتنفيذ ما أئتمروا عليه ، ونادى بعضهم بعضا فى اصوات خافتة كاصوات اللصوص، وقال كل منهم للاخرين: هيا لنجمع ثمارنا قبل أن يستيقظ الناس ، وكرروا ايمانهم الا يسمحوا لمسكين ان يدخل حديقتهم ، وتختم الآيات الكريمة وصف هؤلاء الاولاد آنذاك بالآية «وغدوا على حرد قادرين » اى انهم اتجهوا للحديقة وكلهم قوه واصرار على منع المحتاجين والتنكيد عليهم . وتشير هذه الآية الكريمة الى انهم فى الماضى لم يكونوا قادرين على حرمان الفقراء واستبعادهم بسبب نفوذ ابيهم ، ولكنهم الآن قادرون على ذلك بعد ان آل لهم المال والسلطان على الحديقة .

وحملتهم ارجلهم ودوابهم الى حديقتهم ، فلما وصلوا لها هالهم مارأوا .. ركام وظلام وبقايا اشجار .

● صدمة وغفلة ●

لم يصدقوا بادىء الامر ان هذه حديقتهم ، وظنوا انهم ضلوا الطريق اليها ، ولكنهم سرعان ما تاكدوا انهم لم يضلوا الطريق ، وان هذه هى حديقتهم بعينها ، ولكن الله حرمهم من ثمارها نظير اتجاههم السيىء وقصدهم الظالم، فاعلنوا انهم ظلموا انفسهم ، وجلبوا لها الحرمان .

وعندئذ استطاع الاخ المعتدل ان يتكلم ، فذكرهم أنه حذرهم . وانهم لم يستجيبوا له ، وانه دعاهم الى الله ولكنهم اعرضوا عنه، وحينئذ اقبل هؤلاء بعضهم يلوم بعضا وبعضهم يلقى تهمة الاغواء على البعض الآخر .

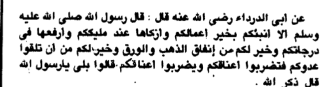
واعترفوا جميعا انهم كانوا ظالمين ورجعوا الى الله يطلبون عفوه وغفرانه ، مؤملين ان يقبل الله توبتهم ، وان ينعم عليهم بأفضل منها ، على ان يسيروا فى تصريفها على طريقة والدهم الرشيدة .

● الغرض من القصه ●

تعليم من الله لعباده يتكرر بان المال مال الله ، وان للفقير حقا فى مال الغنى ، وان الغنى مسئول عن شكر الله والتاكد من انه ما نال الخير الا عطاء من الله واسع النعمة كثير الخيرات .

وتخويف من احتوى الغنى لنفسه ، ونسى حقوق الناس فى هذا المال .

أحاديث نبوية



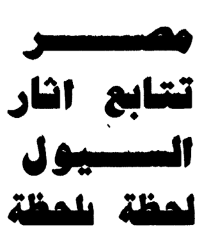
ذكـــر الله

عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقكم ويضربوا اعناقكم .قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله .


بسم الله الرحمن الرحيم
BCD



يقدمها: أحمد الشنواني



مصر تتابع اثار السيول لحظة بلحظة

• وزير الدفاع السوداني : ليس غريبا أن تصل اول طائرة انقاذ من مصر

• شيخ الأزهر يدعو المسلمين لاغاثة المنكوبين



الصادق المهدي في جولة لتفقد اثار الكارثة

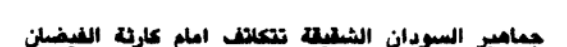
العاصمة السودانية تتعرض لسيول تدمر الاف المنازل

ـ السودان يعيش الان ماساة انسانية تتضاءل امامها امكانيات اغنى الدول واكبرها واقواها .. فما بالنا بالسودان وامكانياته وقدراته الذاتية محدودة ..

انه يواجه الان كوارث طبيعية مدمرة .. انه يواجه ضربات السيول التي لاترحم والامطار الرعدية التي لم تتوقف منذ ان بدأ تساقطها يوم ٣١ يوليو الماضي وحتى الان .. وكانت قد بلغت ذروتها يوم الخميس الحزين الرابع من شهر اغسطس .. والتي استمر هطولها من الثامنة الا ربع صباحا الى السابعة مساء . وجرفت في طريقها كل شيء اقتلعت الاشجار .. جعلت البيوت اثرا بعد عين .. شردت الانسان .. الاهل والولد .. والسودان امام كل هذه الضربات لايستطيع ان يفعل شيئا ، ولايملك الانسان امامها الا أن يلوذ بالصبر والصلاة والدعاء الى الله عز وجل ان يزيل هذه الغمة وهذا البلاء .

هذا وقد تمكنت القوات الجوية المصرية من اقامة جسر جوي بين القاهرة والخرطوم لنقل المواد والمؤن لانقاذ ضحايا السيول . وقد نجحت القوات المصرية في اقامة هذا الجسر خلال زمن وجيز لم يتجاوز عدة ساعات بعد صدور تعليمات الرئيس حسني مبارك بسرعة انقاذ ضحايا السيول .

وقد اعربت كافة الدوائر السياسية والشعبية بالسودان عن تقديرها لموقف الرئيس مبارك والشعب المصري للمبادرة العاجلة بتقديم ما يلزم من معونات . واكد الفريق أول عبد الماجد خليل وزير الدفاع السوداني ان اول طائرة انقاذ وصلت



جماهير السودان الشقيقة تتكاتف امام كارثة الفيضان





السيول والامطار فى شوارع الخرطوم

السودان جاءت من مصر وان هذا ليس مستغربا فمصر على الدوام هى السند الاول للسودان . وقال أن هذه المبادرة من مصر كان وقعها عظيما لدى الشعب السودانى خاصة مع عظم الكارثة التى تعرض لها ، وان هذه المبادرة خففت من المعاناة التى يتعرض لها أبناء السودان .

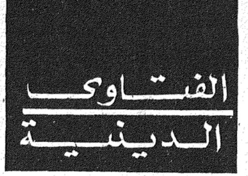
● وكان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر قد وجه نداء الى جهات الاستغاثة فى العالم وخاصة المسلمين لانقاذ المنكوبين من كارثة السيول فى السودان بعد أن تهدمت المنازل بالالاف .

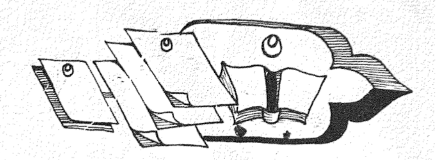
ومعونة عاجلة لاطفال السودان من المجلس العربى للطفولة

وقد قرر سمو الاميرطلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية تقديم معونة عاجلة لاطفال السودان مقدارها ١٢٠ الف جنيه مصرى لمواجهة خطر الكارثة التى لحقت بهم بسبب السيول والفيضانات وتشمل هذه المعونة معدات الايواء من خيام وبطاطين ومواد غذائية وانواع متعددة من الادوية والامصال الطبية .

ومن ناحية اخرى انتقد السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء فى بيان له امام الجمعية التاسيسية انتقد تعامل الصحافة الاجنبية مع الاحداث الاخيرة فى السودان وقال ان بعض المراسلين صوروا السودان كانه يغرق وان الاوبئة عمت البلاد وان الجراد يهدد السودان لاول مرة . واوضح السيد الصادق المهدى ان اضرار الفيضانات ستكون اقل من عام ٤٦ وذلك لوجود مشروعات كبيرة عملت على الحد من تدفق المياه بالاضافة الى خزان الروصيرص .. وهى مشروعات لم تكن موجودة عام ١٩٤٦ .

وبالنسبة للمعونات التى تلقاها السودان من الخارج قال السيد الصادق المهدى ان هذه المعونات بلغت ٢١١ طائرة .. وقدم الشكر فى هذا الصدد الى كافة الدول الشقيقة والصديقة التى ساعدت السودان فى هذه الظروف .





يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

حقوق الزوجة العذراء عند الطلاق

●● تزوجت برجل منذ ثلاث سنوات ومنذ هذا الزواج لم يعاشرنى معاشرة الازواج ولما ذهب الى اهل الاختصاص فى الطب تبين انه لا يستطيع مباشرة الحياة الجنسية وقد اتفقنا على الطلاق، فما هى الحقوق الشرعية لى من نفقة وغير ذلك علما باننى لى مؤخر صداق وكان قد اعطانى شبكة ذهبية فما الحكم ؟

● نفيد السائلة بانه مادام الزوج لم يستطع مباشرة الحياه الجنسية مع زوجته نتيجة لمرض عنده كما قال الاطباء المختصون ، وحيث انه اتفق مع الزوجة على الطلاق فان الحقوق الشرعية لها هى اولا المهر جميعه مقدمه ومؤخره وكذلك الشبكة لانها جزء من المهر ، كما تستحق نفقة لمدة عام وكذلك نفقة متعة طبقا لقانون الاحوال الشخصية رقم ١٠٠ والماخوذ من الشريعة الاسلامية وذلك حسب يسر الزوج أو عسره ولقوله تعالى (ومتعوهن على الموسع قدره) الاية رقم ٢٣٦ سورة البقرة ، والله تعالى أعلم

لا حق لذمى فى مال مورث مسلم

●● توفيت امراة مسلمة الديانة عن اخ شقيق مسيحى وثلاث بنات لاخ شقيق مسيحيات ايضا فمن يرث وما نصيبه ؟

● نفيد بانه ما دام لم يوجد صاحب فرض ولا أحد من العصبة المسلمين ولا من ذوى الارحام ايضا فان التركة تؤول الى بيت مال المسلمين ولا شىء للاخ الشقيق المسيحى ولا لبنات اخيها المسيحيات لاختلاف الدين ، لان اختلاف الدين مانع من موانع الارث ، والله تعالى أعلم .

البينونة الكبرى عند الطلاق الثالث

●● اثناء غضبى قلت لزوجتى لو ابراتنى تكونى طالقا بالثلاثة وهى كانت تطلب منى الطلاق ، فقالت لى ابراتك وتكرر نفس القول وهذا الكلام منى ومنها اربع مرات خلال اربعة ايام ، وتركت المنزل وسافرت وعادت بعد فترة ، فما راى الدين علما بانه حدث منى طلاق على يد مأذون شرعى وراجعتها بوثيقة زواج ، ورجعة على يد نفس المأذون، وحدث منى طلاق شفوى، وراجعتها امام لجنة الفتوى بالازهر هذا بخلاف يمين الطلاق على الابراء ، فما راى الدين ؟

● نفيد السائل بانه بالطلاق الثالث على الابراء بانت الزوجة بينونة كبرى ولا تحل له حتى تنكح زوجا اخر ويدخل بها دخولا حقيقيا ، فاذا طلقها او مات عنها وانقضت عدتها منه حلت للاول بعقد ومهر جديدين وبرضاها ، والله تعالى أعلم .

العقد صحيح إذا توفرت الشروط

●● تم عقد زواج شرعى غير موثق بين شاب بالغ وفتاة بالغة عاقلة امام شهود ومهر مسمى، ودخل بها وعاشرها معاشرة الازواج دون علم والدها والآن والدها يريد ان يزوجها باخر فما الحكم ؟

● نفيد بانه اذا صح مايقول السائل من انه تزوج بفتاة بالغة ودخل بها وعاشرها معاشرة الازواج وكان الزواج امام شهود وبايجاب وقبول ومهر مسمى ، فان العقد يكون صحيحا شرعا ولا يجوز لوالدها أن يزوجها بآخر ، هذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم

احتفال المسلمين مع السعودية

●● هل يلزم المسلمين بجنوب افريقيا الاحتفال بعيد الاضحى المبارك في نفس اليوم الذى يكون فى مكة المكرمة ، علما بأن الهلال يظهر فى اليوم الثانى بعد السعودية فى جنوب افريقيا ؟

● نفيد بانه يجب على المسلمين فى جنوب افريقيا الاحتفال بعيد الاضحى مع السعودية نظرا لان يوم عرفة يتحدد بهلال ذى الحجة فى السعودية وكذلك يتحدد عيد الاضحى تبعا لذلك ، والله تعالى اعلم .

الانسان حر فى ماله حال حياته

●● رجل يملك منزلا يريد ان يكتبه لبناته وذلك لايرضى زوجته واخوته فما الحكم ؟

● نفيد بانه لا مانع شرعا من أن يرضى هذا الرجل بناته بما يريد ، وذلك نظرا لحاجتهن وتأمينا لمستقبلهن ولا دخل لرضا بقية الورثة من زوجته واخوته فى ذلك اذ لا ملك لهم فى شئ مما يملك حال حياته والله تعالى اعلم

كفارة الحنث فى اليمين

●● قلت لابنى حالفا ((على الحرام من امك ما انا داخل الحجرة)) ولم ادخل وصمت ثلاثة ايام فما الحكم علما باننى لا استطيع الاطعام ؟

● نفيد السائل بان هذا يمين لايقع به طلاق وانما تلزمك كفارة اليمين وهى اطعام عشرة مساكين فان لم تستطع فصيام ثلاثة ايام وحيث انك غير مستطيع للاطعام فعليك بالصيام وبما انك صمت ثلاثة ايام فلا شىء عليك ، والله تعالى اعلم .

اتبعوا أحكام الارث الاسلامى

●● توفى رجل مسيحى عن اربع اخوات شقيقات ، عم لاب اولاد اعمام اشقاء فمن يرثوما نصيبه ؟

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن للاخوات الشقيقات الاربع الثلثين فرضا لعدم وجود من يعصبهن أو يحجبهن ، يقسمان بينهن بالتساوى والباقى يكون للعم لاب تعصيبا ولا شىء للاناث من أولاد الاعمام لانهن من ذوى الارحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات ، والله تعالى أعلم .

لا يقع الطلاق

●● كنت اتعاطى نوعا من المخدرات فاقسمت بالطلاق قاصدا منع نفسى وتقوية نفسى على عدم الرجوع الى تعاطى المخدرات بقولى (اذا تعاطيت المخدرات فزوجتى طالق واريد منع نفسى فقط ولم اقصد الطلاق ، ثم رجعت وتعاطيت المخدرات فما الحكم .

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله الكريم اما بعد فنفيد بأن هذا يمين معلق وحيث أن الحالف كان يريد منع نفسه وتقوية نفسه على عدم الرجوع الى تعاطى المخدرات ولم يقصد به الطلاق ، فان الطلاق لا يقع به طلاق واللجنة تنصح السائل بأن يتقى الله فى دينه وزوجته والله تعالى اعلم .

بريد القراء

شروط المتصدين للتفسير

كثر الذين يدلون بدلوهم في الدين بطريقة تدعو الى الاستغراب وكثر الذين يفتون في الدين بغير علم مع ان القران الكريم - كما يروى عن على رضى الله عنه- «حبل الله المتين » والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولاتنقضى عجائبه، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم ، ومن تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله » .

وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله ان أصح طرق التفسير، ان يفسر القرآن بالقران فما أجمل فيمكان فانه قد فسر في موضع اخر ، فان تعذر ذلك فبالسنة فانها شارحة للقران وموضحة له ، فان تعذر ذلك فبأقوال الصحابة رضى الله عنهم فهم ادرى بذلك، ثم بأقوال التابعين

وعلى هذا فلابد لمن يتصدى لتفسير كتاب الله عز وجل ان تتحقق فيه الشروط التى تمكنه من ذلك حتى لا يقول في كتاب الله بما لا يعلم ، ومن هذه الشروط

- معرفة اللغة العربية وقواعدها من نحو وصرف واشتقاق ، وفى ذلك يقول امام التابعين في التفسير الامام مجاهد رحمة الله « لايحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب»
- معرفة علوم البلاغة من المعاني والبيان والبديع .
- معرفة اصول الفقه
- معرفة اسباب النزول
- معرفة الناسخ والمنسوخ
- معرفة علم القراءات .
- معرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه رضوان الله عليهم

وبهذه الشروط يصل الانسان الى اعلى مراتب التفسير ،

عصام العراقى دمياط - فارسكور

الاسلام والمسلمون فى الهند

دخول أعداد كبيرة من الهنود في الدين الاسلامي مؤخرا اصبح الموضوع الاساسى للصحف الهندية ..

نشرت صحيفة (تايمز اوف انديا) تقريرا خاصا عن المسلمين قالت فيه أن عددا كبيرا من اهل البلاد دخلوا الاسلام حاليا ، وذلك فيمديرية وارنس ومرزابور فيولاية اترابراديش، وان الاسلام ماض في الانتشار بسرعة .

قالت الصحيفة ان عددا كبيرا من الهنود يدخل الاسلام في صمت وهدوء ، وانهم لم يغيروا من اسمائهم ، ومحافظون على الصلاة ويبذلون جهدا كبيرا فى

غلاء المهور

- الحياة الزوجية مودة ورحمة وسكينة وتعاون على الحياة ، ولا يجوز ان ينظر اليها على انها سلعة يتساوم الناس عليها ، ولا يجوز ان ينظر الى المهر على انه صفقة تجارية بين طرفين ، وانما هو رمز تكريم للمراة ، ودليل تضحيات في سبيل أسعادها ، قال تعالى « واتوا النساء صدقاتهن نحلة » اى هبة وهدية عن طيب نفس ، ومن معانى تسمية المهر صداقا ما يحمله من صدق الرغبة وصدق العواطف .

وابرك النكاح ايسره مؤونة كما ذكرت الاحاديث الشريفة ولذلك كان عمر رضى الله عنه يقول «الا لا تغلوا صداق النساء فانه لو كان مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من نسائه ولا اصدقت امراة من بناته اكثر من اثنتى عشرة اوقية ، وان الرجل ليغلى بصدقة امراته حتى يكون لها عداوة فى قلبه .. »

ولقد طلب النبى صلى الله عليه وسلم ممن رغب بالزواج من احدى النساء ان يلتمس مهرا ولو خاتما من حديد ، فلما عجز زوجه تلك المراة بما معه من القران .

واجمع جمهور الفقهاء على ان المهر مستحب وليس شرطا لصحة النكاح ولا حد لاقله ولا لاكثره ، وقد زوج امام التابعين سعيد بن المسيب رضى الله عنه أبنته بدرهمين ، واتفق جمهور الفقهاء ايضا على انه ليس للاب ان يشترط شيئا من المهر لنفسه فان فعل ذلك فهو حق للمراة

تعلم الاسلام ومبادئه .

وقال احد المسلمين فى مقابلة مع الصحيفة « اننى وجدت المساواة والاطمئنان النفسانى فى الاسلام ، بينما اواجه الضغوط والتمرد والاعتداءات فى الديانة الهندوكية ومن المجتمع الهندوكى»

ونشرت صحيفة « قومى اواز» مقالا للكاتب احمدرشيد شيروانى الذى قام فيه بتحليل اوضاع المسلمين فى الوظائف الرسمية والحكومية ، وقال ان النتائج التى ظهرت حاليا فى احصاءات الوظائف العليا اظهرت انخفاض عدد المسلمين فى نسبة الحصول على هذه الوظائف الى ١٪ تقريبا

وجاء فى كتاب باسم (الاصوات السلبية) ان نسبة المسلمين انخفضت الى حد كبير حتى وصلت عام ١٩٦٥ الى ٥٪ والان الى اقل من ٣٪ فى الوظائف العليا .

وطالب اثنان من الاعضاء المسلمين فى الحزب الحاكم بالبرلمان الهندى بسياسة الحجز فى الوظائف الرسمية والحكومية للمسلمين نظرا الى اقتصادهم السيىء وانخفاض نسبتهم فى تلك الوظائف .

وقالت صحيفة الرائد التى تصدر باللغة الانجليزية ان النواب المسلمين تقدموا بطلب الى اللجنة الاستشارية بوزارة الداخلية الهندية التى اكد وزيرها انه لا يمكن الحجز للمسلمين فى الوظائف الا اذا اصدرت الحكومة تعليماتها وتوجيهاتها من حين لاخر الى الجهات المعنية بان ياخذوا فى الاعتبار ان المسلم ياخذ مكانه اللازم فى الوظائف .

تامر ابراهيم

القاهرة ــ مصر الجديدة

حيث لا مهر الا لها ، وذهب بعضهم الى ان التسمية فاسدة ولها مهر المثل ، والذين اجازوا للوالد فقط ان يشترط شيئا من صداق ابنته له اعتبروا ذلك اخذا من مال ابنته لنفسه واشترطوا ان لا يكون ذلك مجحفا بمالها والا بطل الشرط وكان الجميع لها .

ورحمة الوالد توجب عليه ان يعين ابنته على ما يوفر لها السعادة والسرور لا أن يكدر عليها حياتها .

سعد الدين ابو سانع

الزرقاء ــ الأردن

أخبار الصناعة

في لقاء مع السيد الاستاذ الدكتور يوسف حويلة رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصه ومنتجاتها بالاسكندريه صرح سيادته بان الشركة هى احدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية فى مجال صناعة استخراج وتكرير الزيوت وتصنيعها وتعتبر الشركة الاولى فى مجال استخلاص البذور الزيتية حيث تمتلك اربعة مصانع لاستخلاصها بطاقة انتاجية ٢٠٠,٠٠٠ طن سنويا تقريبا الامر الذى لا يتواجد فى اى من شركات الزيوت الكبرى ويتعدد نشاط الشركة ليشمل صناعة الصابون بانواعه المختلفة الغسيل وصابون التواليت الفاخر بجميع انواعه بالاضافة الى انتاج نوعيات فاخرة أخرى مثل صابون الاوليفا كما ستطرح الشركة فى الاسواق صابون التواليت الفاخر قطر الندا الذى يدخل فى تركيبه مستخلص الحناء لما له من مميزات علمية كبيرة عرفها قدماء المصريين حيث تكسب الشعر قوة وتحفظه من اى أضرار وعدم تكوين القشور والمحافظة على الجلد .



د . يوسف حويله

وللشركة سبعة مصانع منها مصنع الاستخلاص بدمنهور وهو اكبر مصانع الشركة ومتعدد الانشطة الصناعية والباقى بالاسكندرية لصناعة المسلى وصابون الغسيل والتواليت بانواعه وزيت الطعام وعلف الحيوان على احسن المواصفات العالميه للتصنيع تطبيقا لشعار السيد / رئيس الجمهورية صنع فى مصر كما طرحت الشركة فى الاسواق منتجها الجديد من صابون الحمام النابلسى المصنع من زيت الزيتون باحدث الاساليب والاجهزة العلمية

محمد ابوالسعود



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى

قصص من حياة الأنبياء

كل إنسان مولود وله عيد ميلاد إلا هو .. آدم

كل انسان ، فى كل الدنيا، اصله مولود ، وله عيد ميلاد ، الا هو .. !

من هو .. ؟

سيدنا آدم عليه السلام ..

فهو اول الناس ، واب كل الناس .. وكل القصص فى كل الدنيا، تبدا بعد قصته هو .. !

لقد خلقه الله ، جلت قدرته ، خلقا جديدا ، فلم يكن هناك انسان غيره . ولم يكن هناك انسان قبله ..

• نور الله •

فى البداية الاولى لم يكن هناك غير نور الله ..

ونور الله يستحيل على العقل ان يتصوره او يحيط به « مثلما يستحيل ان ننقل البحر العظيم الى حفرة صغيرة حفرها طفل بجوار شاطىء » ..

وفى البداية اخبر الله تعالى ملائكته انه سيخلق انسانا بشرا من طين ، فاذا اكمل خلقه ، ونفخ فيه من روحه ، ودبت فيه الحياة والحركة ، فيجب على الملائكة ان يسجدوا له .. ليس سجود عبادة بالطبع ، فذلك لا يكون لغير الله . وانما سجود محبة وتكريم واحتفال بكمال تكوينه بشرا حيا سويا ..

وجمع الله قبضة من تراب جميع الارض فيها الابيض والاسود والاصفر والاحمر ..

قالوا — ولذلك جاء اولاد آدم جيلا بعد جيل وفيهم الابيض والاسود والاحمر والاصفر .

وحول الله التراب الى طين ، ثم الى صلصال كالفخار .. ومن الصلصال شكله جسدا ، وسواه ، ثم نفخ فيه من روحه فاذا هو انسان حى من لحم ودم وعظم وعصب ، يتحرك بارادته ، ويسمع ، ويبصر ، ويدرك ..

تحققت قدرة الله ، ومعجزة الخلق ، فسجد الملائكة اجمعون.

رآهم آدم ساجدين الا واحدا هناك بدا منكرا مستكبرا لايسجد ..

• كان هو ابليس •

وابليس من الجن ، لم يطع الامر بالسجود لآدم . وقال « انا خير من آدم .. خلقه الله من طين ، وخلقنى من نار ، والنار افضل من الطين » ! .

وغضب الله على ابليس ، فانزل به عقوبة العصيان ، وامر بطرده من الجنة ..

وفى هذا الموقف الكبير ، تفتحت مدارك آدم للمعرفة .. عرف ان الله جلت قدرته ، قد اختصه بتكريم عظيم .. وعرف ان الملائكة الاطهار الطائعين المكرمين : هم رمز الخير .. وان ابليس هو رمز الشر ..

ثم زاد الله فى تكريم آدم بالمعرفة ، فعلمه الاسماء كلها ..

اسماء كل شىء ، وكل ماترى العين هناك فى الجنة من انهار ومزارع واشجار وثمار،وادوات واطعمة ، وزهور وطيور وغيرها .. كما عرف ايضا كل الاشياء وتفاصيلها ومنافعها ..

وعندما عرض الله سبحانه هذه الاشياء على الملائكة ، وقال « انبؤنى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين » ، لم يعرفوها ، وقالوا : « سبحانك لا علم لنا الا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم » .

وقال الله سبحانه لآدم « يا آدم انبئهم باسمائهم » واطاع آدم امر ربه ، فاخبر الملائكة بما لم يعرفوا من اسماء واسماء ..

وقال الله للملائكة « الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون » .

● المفاجاة السعيدة ●

وعرف الملائكة قدر آدم عند الله ..

وبدا آدم يطوف بالجنة ، سعيدا بما وهبه الله من العلم والمعرفة .. يتأمل بديع صنع الله فى خلقه ، ويشعر بالرضا والغبطة لانه يعرف اسماء وصفات مايرى ..

ــ هذا الطائر الجميل اسمه البلبل .. !

ــ وهذه الحبات المدورة الشفافة المتماسكة فى قطف بديع ، هى عنقود عنب .. !

ــ وتلك الثمار الناضجة فى اغصان شجرتها ، مستديرة جذابة الرائحة ، لذيذة ، الوانها الاصفر والاحمر، هى : التفاح.!

وطال طواف آدم ، وامتلأ من طعام الجنة .. وجلس فاخذته لحظات من النوم العميق ..

وعندما تنبه واستيقظ ، وجد امامه عند راسه مفاجاة بديعة .. !

وجد « انسانة» رقيقة جميلة، تنظر اليه باسمة وكانما كانت تنتظره حتى يستوفى نصيبه من راحة النوم،ثم يستيقظ لها ..!

واسعدته المفاجاة ، فتساءل دهشا عن هذه المخلوقة « الانسانة » الرائعة .. من اين، .. وكيف

والهمه الله المعرفة ، ان هذه امراة .. واسمها حواء .. وان الله جلت قدرته خلقها من ضلع آدم . وهو نائم ، وانه خلقها له زوجة يسكن اليها وتؤنس حياته ..

بعد ذلك سالت الملائكة آدم لماذا سميت حواء .. قال لان الله خلقها منى وانا انسان حى ..

● اغراء الشجرة المحرمة ●

وامر الله ان يسكن آدم وزوجه الجنة ..

قال تعالي : « وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ، وكلا منها رغدا حيث شئتما ، ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين»

وفى الجنة عاش آدم وزوجه الحياة الطيبة السعيدة .. كل المطالب موفورة ، وكل الرغبات مستجابة .. لاشىء سوى الامر الالهى بعدم الاقتراب من تلك الشجرة ، والتذكير والتحذير من كيد ابليس وشره ، فهو كما قال الله سبحانه « هذا عدو لك ولزوجك، فلايخرجنكما من الجنة فتشقى » .

وفى غمرة سعادته بحواء وبايامهما فى الجنة ، قد يكون آدم نسى ــ والانسان ينسى ــ ما حدث من ابليس وغضب الله عليه فطرده من الجنة ..

ولكن ابليس لم ينس . فمضى يتحين الفرص ويجرب الحيل ليثير فضول آدم ويوسوس له حول تلك الشجرة التى امره الله الا يقترب منها او ياكل من ثمارها هو وزوجه ..

وبذل ابليس كلما يستطيع من حيلة لاغراء آدم وزوجه بان ياكلا من الشجرة المحرمة .. قالوا ــ واستعان بالحية فى تلك المهمة..

ونسى آدم ، وغلبه اغراء الفضول وما يلاحقه من وسوسة ابليس . فاقترب هو وحواء من الشجرة واقتطف احدى الثمار، واكلا معا من الشجرة المحرمة .. !

● ولكن الخير ينتصر ●

وفى الحال نزلت عليهما بوادر غضب الله ..

سقط عن آدم وعن حواء كلما كان عليهما من اللباس والزينة .. .. ومسخت الحية فصارت مشوهة .. ولم يجد آدم وحواء ما يستران به نفسيهما غير اوراق الشجر ..

وصدر امرالله بطردهما من الجنة، وان يهبطا بعد ذلك الى الارض..

واعلن آدم ندمه وتوبته واعتذاره (وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ، انه هو التواب الرحيم) وهبط الى الارض آدم ، وحواء، وابليس .. قالوا .. والحية ايضا والطاووس الذى استخدمه ابليس فى بعض محاولاته لخداع آدم ..

ولقد تدارك الله ادم برحمته ، فقبل توبته وهداه وعفا عنه ....

وكان على آدم ان يواجه الحياة الجديدة ، والحياة المستمرة من بعده ــ على الارض هو وحواء..

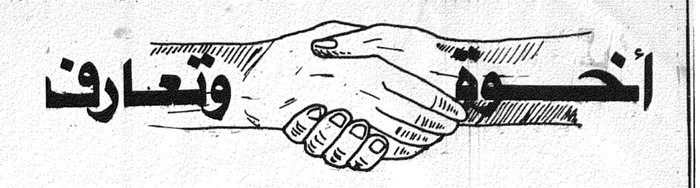
وبالطبع وجد الحياة شيئا اخر يختلف عما كانت عليه ايامه فى الجنة ..

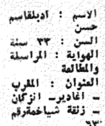
هنا على الارض لابد له من البحث عن طعام وملبس ومأمن ..

هنا الصراع فى مواجهة الشر ، وروح الشيطان الذى كان السبب فى خروجه من الجنة ، والذى هبط معه على الارض ليستمر دوره فى الصراع ضد الخير والحق ، فالحياة معركة ، والمعركة بين الخير والشر طويلة ومستمرة ..

ولكن الخير ينتصر دائما ... وينتصر فى النهاية ..

الخير هو الابقى .. وهو الجزاء مع رضاء الله لمن يطيعون الله بالحق والعدل ، ويتمسكون بالصدق والشجاعة ، بالعلم والايمان ...





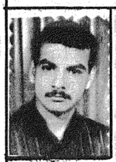
الاسم : ادبلقاسم حسن
السن : ٣٣ سنة
الهواية : المراسلة والمطالعة
العنوان : المغرب - اغادير- انزكان - زنقة شياخمةرقم ٦٣



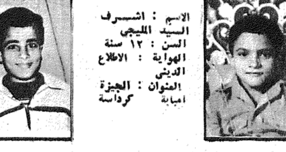
الاسم : خالد على جاد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : مساكن المؤسسة - شبرا الخيمة



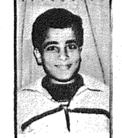
الاسم : ابراهيم على
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : اسيوط - ديروط - ش عبد الرحيم سليم



الاسم : محمديسري سليم
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الادب الاسلامي
العنوان : قنا - فرشوط - ش الجامع الجديد



الاسم : اشرف السيد المليجي
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الجيزة امبابة كرداسة



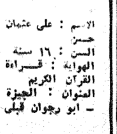
الاسم : حامد عبد الحميد المليجي
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة والرياضة
العنوان : الجيزة- امبابة - كرداسة



الاسم : طه حامد حسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : اسوان - دراو - نجع العرب



الاسم : جمال كامل ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءات اسلامية
العنوان : الجيزة - الكوم الاحمر -



الاسم : على عثمان حسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الجيزة - ابو رجوان قبلى



الاسم : مى احمد ابراهيم
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : القاهرة - المعادى - ١٠ش البصري

الاسم : حسان على الشيخ
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاقصر - قمولا - الحساسنة



الاسم : رضا امين محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنوفية - بركة السبع - غرب ش مصطفى



الاسم : يحيى شعلان عبد العال
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - ميدان سيدى عبد الرحيم



الاسم : فوزى ابراهيم محمد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : بنى سويف - ببا - طنا



الاسم : عادل جمعة سيف
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافى
العنوان : الزقازيق - ص . ب ٦٩



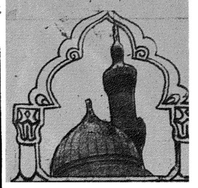
الاسم : عنتر ابو الحسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : قنا - قوص - حجازة قبلى



الاسم : محيى محمود محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية - مركز أولاد صقر

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع لصوفى



يقدمه: عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى القطب سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه بمدينة طنطا هذا العام ، باقامة السرادقات والندوات واطعام الطعام وسير المواكب الصوفية لمدة اسبوع من الجمعة ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٨٨ الى الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٨٨ وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفي عام في الليلة السابقة لليلة الختامية عقب صلاة العشاء بسرادق المشيخة العامة في ساحة المولد ، كما ستشكل اللجان الخاصة بالاشراف على إجراءات الاحتفال وخدمات الطرق الصوفية .

ثانيا : أصدر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، القرارات الآتية :

١ ـ تعيين السيد المهندس / زكريا محمد زكريا ابو طبل وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز وبندر قلين . محافظة كفر الشيخ .

٢ ـ تعيين السيد الدكتور محمد عبد اللاه محمود المصري وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز جرجا محافظة سوهاج .

٣ ـ نقل السيد الأستاذ سعد الدين عبد المبدىء محمد احمد على نور الدين وكيل مركز القصير بمحافظة البحر الأحمر وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز البلينا محافظة سوهاج خلفا للمرحوم شقيقه السيد / محمد عبد المبدىء محمد احمد على نور الدين .

٤ ـ نقل السيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم أمبو وكيلا للمشيخة العامة عن مركز دراو مركز أسوان .





اجتماع المجلس الصوفى الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ عبد المنعم عبد الحافظ خليفة خلفاء عن القصير مركز القوصية اسيوط .

الطريقة الشناوية الأحمدية

تعيين الشيخ بسيوني محمد على ابو اسماعيل خليفة خلفاء نواج مركز طنطا غربية .

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ عبد السميع عبد العزيز عطية خليفة خلفاء بيت المهدى الأحمدى عن مركز دير مواس . والشيخ عيد عبد الجابر عبد السميع خليفة خلفاء بيت المهدى الأحمدى عن بندر دير مواس . وتعيين الشيخ محمد عبد الحميد احمد نائب بيت المهدى الأحمدى عن بندر دير مواس . وتعيين الشيخ محمود احمد عبد الحافظ نائب بيت المهدى الأحمدى عن مركز دير مواس . وتعيين الشيخ صابر عباس مرسى نائب عن بيت ابو سلامة وتعيين الشيخ عمر احمد حجازى نائب عن بيت ابو سلامة وتعيين الشيخ ابراهيم احمد البرى نائب بيت الجبلاوى الأحمدى عن محافظة القاهرة . وتعيين الشيخ محمود صلاح شعراوى نائب بيت المسلم الأحمدى وتعيين الشيخ محمد القنائى احمد نائب بيت المسلم الأحمدى عن محافظة القاهرة . وتعيين الشيخ عبد الغنى سالم على خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة الأميرية . وتعيين الشيخ محمد مسعد عبد الوهاب خليفة خلفاء بيت ابو سلامة عن قسم ثان بهتيم .

الطريقة المسلمية الأحمدية

تعيين الحاج محمد احمد مرزوق السيد حسن خليفة خلفاء عن مركز المنصورة . وتعيين الشيخ الشافعي ابراهيم مرسى نائب عن بندر منيا القمح وتعيين الشيخ حسن السيد جودة قطامش خليفة خلفاء عن بندر منيا القمح وتعيين الشيخ صفى ابو المجد سليمان خليفة خلفاء كفر الجبل زاوية ابو مسلم . وتعيين الشيخ سعيد محمد محمود خليفة خلفاء عن نقطة شبراخيت جيزة . وتعيين الشيخ جمال ابراهيم عبد السيد عزيز نائب بندر الجيزة .

الطريقة الخليلية

تعيين الشيخ اسامة محمد محمد خليل الصغير نائب عن

احباب والده الحاج محمد محمد الصغير بجمهورية مصر العربية وتعيين الحاج عبد الفتاح عبد الحميد سليمان نائب عن احباب العارف بالله الحاج سيد ابو خليل عن والده الشيخ محمد ابو خليل .

الطريقة الميرغنية

تعيين الشيخ جمال محمد عفيفي خليفة خلفاء منشاة ديملو مركز قويسنا .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد عبد الله منصور بدر نائبا للطريقة عن قسم الدرب الاحمر بالقاهرة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين الشيخ منصور عبده العباسي تقي الله نائب للطريقة الشعيبية الاحمدية عن مركز قطور وتعيين المهندس حسن عبده العباسي نعمت الله خليفة خلفاء الطريقة بمركز قطور وتعيين الشيخ محمد وهبة الله احمد نائب الطريقة عن مركز ديشنا .

الطريقة الرفاعية وتوكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد

تعيين الشيخ قطب ناصر احمد الوزير نائب الطريقة الرفاعية عن شياخة القعبين بالمطرية دقهلية .

وبهذه المناسبة يهنىء الحاج عبد الرحمن الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بور سعيد السيد اللواء فؤاد علام مساعد اول السيد وزير الداخلية بثقة السيد الرئيس .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ الحاج محمد عباس محمود خليفة خلفاء قسم الخليفة وتعيين الشيخ عبد المجيد منصور الزيات حسنين خليفة خلفاء بيت مشالي عن نقطة المعصرة حلوان . وتعيين السيد ابو العلا عرفة سليمان خليفة خلفاء لرملة مركز بنها . وتعيين عبده جاد عبده رمضان جاد خليفة خلفاء منشية الجمال وتعيين الاستاذ حسن محمد السيد سليمان خليفة خلفاء قسم حلوان من بيت مشالي الزاهدي الاحمدي .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ احمد ناجي فوزي خليفة خلفاء بندر ملوي . وتعيين الشيخ جمعة سالم حسن نائب قسم منشية البكري عن بيت جبريل البرهامي . وتعيين الشيخ سيد احمد حسن بكر خليفة خلفاء عن بيت جبريل البرهامي بالمنشية الجديدة . وتعيين الشيخ عبد الله محمد عبد الله نائب بيت جبريل البرهامي .

الطريقة الحبيبية

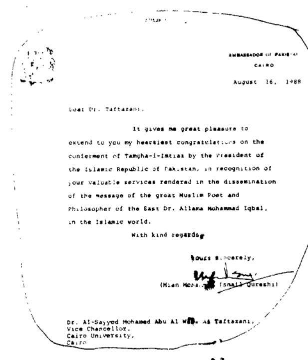
تعيين الشيخ حامد علي حسن نائب عن بندر اسيوط وتعيين الشيخ السيد محمد عبد الحافظ نائب عن مركز الفتح محافظة اسيوط . وتعيين الشيخ مصطفى عواجه احمد نائب عن مركز منفلوط . وتعيين الشيخ يسرى حلمي الشهير باحمد حلمي نائب عن مركز ساحل سليم .

الطريقة الامبابية الأحمدية

تعيين الشيخ اسامة حامد ابو طاحون نائب عن بيت البحراوي الامبابي عن فرعان مركز دير نجم . وتعيين الشيخ احمد عبد الله المصري نائب عن مركز طنبير مركز ميت غمر .

● اصدر سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد/ غضنفر الفيومي وكيلا للمشيخة العامة .

وسام امتياز للدكتور التفتازاني



AMBASSADOR OF PAKISTAN
CAIRO

August 16, 1988

Dear Dr. Taftazani,

It gives me great pleasure to extend to you my heartiest congratulations on the conferment of Tamgha-i-Imtiaz by the President of the Islamic Republic of Pakistan, in recognition of your valuable services rendered in the dissemination of the message of the great Muslim Poet and Philosopher of the East Dr. Allama Mohammad Iqbal, in the Islamic world.

With kind regards,

Yours sincerely,

(Mian Moha... Ismail Qureshi)

Dr. Al-Sayyed Mohamed Abu Al Wafa Al Taftazani,
Vice Chancellor,
Cairo University,
Cairo

مُنح السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني وسام الامتياز الباكستاني ، نظرا لجهوده في خدمة الاسلام وفي التعريف بفكر محمد اقبال الشاعر الباكستاني . ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور التفتازاني يرأس جمعية أصدقاء اقبال بالقاهرة ومن المنتظر ان يسافر الدكتور التفتازاني الى اسلام اباد لاستلام الوسام في شهر مارس المقبل .

واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تهنىء سماحة الدكتور التفتازاني بهذا التقدير السامي الذي ناله عن جدارة يستحقها على ما قدمه للاسلام والمسلمين من ثمرات جهده وعلمه وكفاحه في سبيل نشر الدعوة الاسلامية .

أنشطة صوفية

الاحتفال بذكرى العارف بالله السيد محمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة

تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد شيخهم من يوم الخميس ١٥ سبتمبر سنة ١٩٨٨ الى مساء الخميس ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٨٨ وصاحب المولد هو العارف بالله تعالى السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمد شمس الدين الكبير وهم جميعا من سلالة جدهم الاكبر مؤسس الطريقة الاحمدية المرازقة بمصر في القرن السادس الهجري القطب الكبير سيدى مرزوق الاحمدي رضي الله عنه الكائن مسجده وضريحه الطاهر بحي الجمالية بالقاهرة وهو خليفة القطب الكبير سيدنا ومولانا الامام احمد البدوى رضي الله عنه .

وتعتبر الطريقة الاحمدية المرازقة اقدم الطرق الصوفية وجودا وانتشارا بمصر وقد تولى امرها صاحب الذكرى رضوان الله عليه سنة ١٩١٩ خلفا للمرحوم السيد محمد شمس الدين وظل يباشر نشاطه الصوفي في رعاية الطريقة ونشرها الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى في ٤ يونيه سنة ١٩٦٦ حيث دفن بجوار جده صاحب المسجد سيدى مرزوق الاحمدي رضي الله عنه .

وكان رضوان الله عليه قد كرس حياته لخدمة طريقته ولخدمة الصوفية فكان عضوا بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية قرابة الاربعين عاما وكان محبوبا من زملائه مشايخ الطرق الصوفية لعلمه وادبه وتصوفه .

وقد تولى امر الطريقة بعد وفاته السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين المحامي فقرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية تعيينه شيخا للسادة الاحمدية المرازقة بالاجماع وقد رحب ابناء الطريقة بهذا التعيين واستمر سيادته يكمل رسالة العارف بالله تعالى والده صاحب الذكرى حتى انتشرت الطريقة في عهده وتضاعفت كما

أنشطة صوفية

داب سيادته على احياء جميع الذكريات الاسلامية والاحتفال بالموالد الرئيسية وتخليدا لذكرى والده فقد اقام له مولدا كل عام يعتبر من الموالد الكبرى بالقاهرة ويساهم السادة مشايخ الطرق الصوفية في احياء ليالى هذا المولد سنويا كما تشارك اذاعة القرآن الكريم فى نقل هذه الاحتفالات وتقديرا من رجال الطريقة لما كان عليه شيخهم صاحب الذكرى فان ابناء الطريقة ينظمون فى ختام ايام المولد مسيرة كبرى يشترك فيها ابناء الطريقة من مختلف الجهات وتصرح المشيخة العامة للطرق الصوفية بسير هذا الموكب وتساهم قوات الأمن مشاة وركبانا فى هذه المسيرة التى تعبر بصدق عن اهتمام رجال الطريقة الأحمدية المرازقة بتخليد ذكرى شيخهم وامامهم الراحل العالم الصوفى الكبير السيد محمد شمس الدين رضوان الله عليه كما اعتاد السيد الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة عقد مؤتمر صوفى كبير برئاسة سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء بالأزهر ورجال الدعوة والعلم والأدب فى ختام ايام المولد المبارك.

اعاد الله هذه الذكرى على البلاد والعباد بالخير والبركات.

الطريقة القصبية الخلوتية

احتفل السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى شيخ الطريقة القصبية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمولد جده العارف بالله تعالى سيدى حسن القصبى ببلدة نشا مركز طلخا دقهلية لمدة اسبوع وكانت الليلة الختامية يوم الخميس اول سبتمبر ١٩٨٨ حيث اقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وفى مساء يوم الخميس الليلة الختامية سار الموكب الصوفى الكبير واقيم مؤتمر صوفى عام حضره سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الوزير سعد الشربينى محافظ الدقهلية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة والوزراء والمحافظون ورجال الدعوة ، وقد تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ حديثا شاملا جامعا بهذه المناسبة.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية برئاسة شيخها السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد بمولد الشيخ ابراهيم الزاهدى بناحية بنى حسين مركز اسيوط ويشكرون السيد اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط على خدماته الجليلة.

كما احتفلت الطريقة المذكورة بمولد الست السابعة بناحية الحور مركز اشمون.

الطريقة المرازقة الأحمدية

احتفلت الطريقة المرازقة الاحمدية بمولد الشيخ ابو قنديل الاحمدى المرزوقى ببلدة ميت الليث هاشم مركز المحلة الكبرى وحضر الاحتفال السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة ومعه لفيف من العلماء ، حيث استقبلهم المهندس عبد الفتاح قنديل نائب الطريقة وشيخ الضريح.

توكيل المشيخة العامة بمدينة ومركز المنزلة

احتفل ابناء الطرق الصوفية بالمنزلة دقهلية بمولد الصحابى الجليل القعقاع بن عمرو التميمى بالمنزلة دقهلية لمدة اسبوع حيث احتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١١ اغسطس سنة ١٩٨٨ م.

واشرف على الاحتفال السادة وكلاء المشيخة العامة : الشيخ محمد صلاح الدين شرباصى والشيخ محمود شفيق السيد طوبار والحاج عبد الرحمن ثابت الوزير. واقيمت الندوات الدينية والأذكار الشرعية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا بالهجرة الشريفة وشارك فى الاحتفال رجال الطرق الصوفية بالساحة الفراجية والسادة العلماء ورجال الدين وكل ابناء اسنا حيث تليت ايات الذكر الحكيم واقيمت الندوات الدينية والأذكار الشرعية واطعام الطعام.

الطريقة الغنيمية الخلوتية

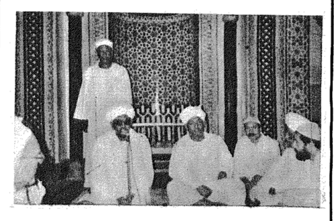
احتفل ابناء الطريقة الغنيمية الخلوتية باشراف الشيخ عطية البرى عطية الغنيمى نائب السادة الغنيمية عن مركز اولاد صقر شرقية بالهجرة الشريفة بسير موكب صوفى وإقامة الأذكار الشرعية والندوات الدينية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

احتفل السيد الدسوقى حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر بعيد الهجرة الشريفة وشاركه ابناء الطرق الصوفية ، كما احتفل بالموالد الكائنة ببلاد هذا المركز وشارك فى الاشراف على الاحتفال بمولد الشيخ احمد علوانى الاقصرى.

تهنئة

سماحة الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ المشايخ يهنىء السيد الأستاذ عزت محمد على بتعيينه نائبا لمحافظ الجيزة وامينا عاما للحكم المحلى.



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

تحتفل بزيارة السيد محمد بن السيد ادريس الادريسى للطريقة الجعفرية فى حفل تبودلت فيه الكلمات والقصائد.

وقال السيد عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة الجعفرية ان هذه الزيارة تؤكد الصلة الحميمة بين السادة الادارسة والامام الجعفرى التى توارثناها ونعمل على دعمها وانمائها.

وقال السيد محمد الشريف ان الطريقة الاحمدية والطريقة الجعفرية تستظل تحت مظلة واحدة هى مظلة شيخ الشيوخ سيدى احمد بن ادريس رضى الله عنه كما زار سيادته مع شيخ الطريقة المركز الاسلامى الجعفرى بحلوان.

توكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب

يحتفل رجال الطرق الصوفية باشراف السيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة بمولد العارف بالله سيدى عواد بقليوب البلد برئاسة السيد امام المسجد والسيد سلامة صالح خليفة الضريح من ٩/١٢ الى ١٩ منه ثم المسيرة الصوفية .

مولد الشيخ نصر الله العزازى بمدينة شبين القناطر

احتفل بمولد الشيخ نصر الله العزازى لمدة اسبوع من ٩/١٢ والليلة الختامية ٩/١٨ .

مولد سيدى حمد السمان بنزلة السمان قسم هرم جيزة

احتفل بمولد الشيخ حمد السمان بناحية الهرم باشراف الشيخ جيلانى عبد العزيز المدنى وعائلته وجميع عائلات نزلة السمان بهذا المولد يوم الاربعاء ٧ ، ٩/٨

وبهذه المناسبة يقوم الشيخ عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية بزيارة ابناء الطريقة بمحافظة اسيوط وسوهاج ترشيدا للدعوة الصوفية .

الطريقة الهراوية

احتفل ابناء الطريقة الهراوية بمولد الشيخ الهراوى بناحية هرية رزنة مركز الزقازيق شرقية لمدة اسبوع حيث كانت الليلة الختامية ٨٨/٩/١٥ باقامة السرادقات والاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والمسيرات الصوفية بساحة المولد .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

احتفل ابناء الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية بمحافظة الاسكندرية بموالد الاقطاب سيدى بشر وسيدى كمال وسيدى محمد رحال وسيدى الكافورى باشراف السيدين محمد رضوان والمستشار محمود سردينة وابناء الطريقة .

الطريقة العزازية

احتفلت الطريقة العزازية بمولد الشيخ محمد حسن العزازى بالبساتين بالقاهرة والشيخ احمد العزازى بكوم القناطر مركز ابو حمص والشيخ محمد العزازى بالقصاص محافظة الاسماعيلية لمدة اسبوع يبدا من ١٥ / ٩ / ١٩٨٨ والشيخة حمده العزازية بالقرين شرقية والليلة الختامية ١٩٨٨/٩/٢٩ باشراف الشيخ عبد الرحيم محمد العزازى شيخ الطريقة العزازية .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية تحت اشراف شيخها السيد محمد حسن الشعيبى بمولد الشيخ محمد الصعيدى بالحسانية مركز طوخ والشيخ عبد الله ابو المكارم بناحية قها مركز طوخ والشيخ محمد العليمى ابو احمد بناحية طوخ .

توكيل المشيخة العامة بمركز السنطة غربية

يحتفل الشيخ محمد انور وهبة عابدين وكيل المشيخة العامة عن مركز السنطة وابناء الطرق الصوفية بمولد والده الشيخ انور وهبة عابدين الكائن ضريحه بقرية طوخ مزيد مركز السنطة من يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/٢٣ والليلة الختامية الخميس ٢٩ منه بالندوات الدينية والاذكار الشرعية والمسيرات الصوفية .

مولد الشيخ فرغلى

يحتفل بمولد الشيخ عمر محمد فرغلى بنزلة باشور مركز ابو تيج من ١٩٨٨/٩/١٦ الى ٢٣ منه ، كما يحتفل بمولد الشيخ على عبد الدائم بالغريب مركز ساحل سليم من ٨٨/٩/٨ حتى ١٦ منه .

الطريقة الاحمدية التسقيانية

احتفل ابناء الطريقة الاحمدية التسقيانية بمولد الشيخ احمد مصطفى الكائن بقرية كوم الرمل القبلى مركز سمسطا محافظة بنى سويف تحت اشراف الشيخ / على مصطفى خليفة المقام . وسوف تحتفل الطريقة المذكورة بمولد الشيخ جمعة على محمد الشوبكى الكائن بعزبة ايوب مركز ببا تحت اشراف الشيخ /راغب جمعة خليفة المقام وذلك فى اوائل اكتوبر كما تنهى الطريقة المذكورة احتفالاتها بمحافظة بنى سويف بمولد الشيخ /عبد الرحيم القضابى بمركز الفشن وببا ومغاغة ويشرف على الحفل الشيخ/ طه صلاح احمد القضابى نائب مركزى الفشن ومغاغة ويحضر الليلة الختامية السيد /ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة لترشيد الدعوة الصوفية وتصحيح مفاهيمها والدعوة عامة .

الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بعيد الهجرة فاقامت حلقات الذكر فى الزوايا التابعة لها فى الدراسة وبلسوس ومطاى والمنيا واسيوط والشمباب والبدرشين والاسكندرية والسودان ..

البقاء لله

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيدة الحسيبة النسيبة المرحومة شقيقة السيد الاستاذ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد /مكرم محمد مكرم الجوهرى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منوف ويشارك فى نعى الفقيد الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ سيد جاد الحق وكيل المشيخة العامة عن قسم بولاق الدكرور ويشارك فى النعى السيد محمد على عاشور شيخ السادة البرهامية للفقيد الرحمة .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد/ عبد اللاه المصرى وكيل المشيخة العامة عن مركز جرجا للفقيد الرحمة .

● تنعى مشيخة الطريقة القصبية الخلوتية المرحوم الشيخ الحاج فتحى ابو دسوقى نساله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته .

● تنعى المشيخة الاحمدية المرازقة رجلا من كبار رجال الطريقة المغفور له الحاج عبد اللطيف غدية شيخ بيت غدية الاحمدى المرزوقى بالمحلة الكبرى للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد / محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ السيد حمد احمد نائب الطريقة بمنطقة كفر العقل بديرب نجم شرقية كما ينعى المرحوم لطفى عبد المجيد حسن كشك نائب الطريقة بناحية سملاى منوفية لهما الرحمة .

● ينعى السيد محمد طه عثمان شيخ السادة الرحيمية القنائية ووكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا عمه المرحوم الحاج احمد عثمان فله الرحمة .

● ينعى السيد مسعود عبد السلام حجازى شيخ الطريقة القادرية ونواب الطريقة المرحوم عبد المجيد عبد الدائم فراج والد الشيخ حنفى فراج والشيخ عبود فراج بصفط اللبن .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه وفاة الحاج عبد الرحمن محمد نائب الطريقة بمدينة حلفا الجديدة فله الرحمة .

● ينعى السيد حسين احمد القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية ورجال الطريقة المرحوم السيد/ احمد يحيى هيبة نائب الطريقة بقسم الشاطبى بالاسكندرية له الرحمة .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحسيبة النسيبة سليلة البيت الجوهرى المرحومة عمة السيد عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية للفقيدة الرحمة .

تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة والدة الزميل السيد / مصطفى النبراوى الموظف بالامانة العامة ـ ونرجو للفقيدة الكريمة الرحمة.

رأى العلماء الأجلاء في التصوف الاسلامي

«بقية»

من هو الصوفي ؟

يقول الشيخ الشعراوى ان الصوفى هو الذى يتقرب الى الله بفروض الله ثم يزيدها بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام من جنس ما فرض الله وان يكون عنده صفاء فى استقبال القضية العبادة فيكون صافيا لله والصفاء هو كونك تصافى الله .

تعدد الطرق :

وكل انسان وصل الى الله بطريق من الطـــرق ، او صيغة من الصيغ يعتقد ان الطريق الذى سلكه الى الله هو اقصر الطرق ولذلك اختلف الناس لان وسائل عبادة الله متعددة فاذا دخل انسان من باب وطريق واحس انه نقله واوصله بادر الى نقله لمن يحب .

ويضيف الشيخ الشعراوى : ومن هنا فان معنى ان هناك طرقا صوفية هو ان ان اناسا وصلوا الى الصفاء من الله سبحانه وتعالى وجاءتهم الاشراقات والعلاقات التى تدل على ذلك فى ذواتهم فعاموا ان الطريق الذى سلكوا فيه الى الله صحيح وكلما زادوا فى العبادة زاد الله فى العطاء .

من هم المريدون :

ويقول الشيخ : كذا قد قلنا ان السالك للطريق يرى ان الطريق الذى سلكه هو الافضـــل بالنسبة له ويجب ان ينقله لاحبابه ، وعندما يجد هؤلاء فيه اشياء لم يجدوها فى سواه يلتفون حوله وينفذون ما يقول لهم من عبادات تقربهم من الحق جل وعلا ، ثم بعد ذلك يصبحون مريدين ما داموا قد أصبحوا اهلا للقرب من الله . « والمريد هو من اراد الله وعمل على رضاه » .

التصوف رياضة روحية :

والتصـــوف من هذا المنطلق رياضة روحية لانها تلزم الانسان بمنهج تعبدى لله فوق ما فرضه ... وهذه خطوة نحو الود الى الله .

والله سبحانه وتعالى يقول فى الحديث القدسى: «من اتانى يمشى اتيته هرولة» ولم يقل سبحانه جئته امشى ولو قالها لكان المشى بالنسبة له شيئا كبيرا فما بالك بهرولة منسوبة لله .

ومن هنا يدخل الانسان فى مقام الود مع الله ، ومعنى ان يوده الله ان يصافيه الرياضة والمقامات .

وهكذا يمن تعالى على هؤلاء المتصوفين ببعض العطاءات التى تثبت لهم انهم على الطريق الصحيح وكلما زاد العبـــد فى عبادته زاده الله فى وده ، ولانستطيع ان نقول ان هذه الزيادات تصل الى حد ما ، لان عطاء الله ليس له حدود .

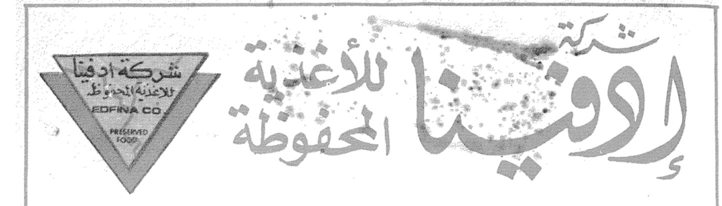
تعريف العطاءات :

وعن تعريف العطاءات يقول الشيخ : انها هى التى ينحرف بها ناموس ما فى الكون ، وعلى قدر صفاء المؤمن تنخرق له النواميس التى تحكم الناس ، بان يطلعه الله على حكم بعض مجريات الامور قبل ان تحدث ويعطيه صفحة من صفحات الكون لاى انسان فينبئه به او يبشر به ليجذبه ان جهنه اى ان يريد بعبد له خيرا فيريه شيئا من خرق نواميس الكون غير العادية « وهذه هى المعروفة بالكرامات » .

وانا لى رياضة ولو خطوات بسيطة واصبح عندى مبدأ التصديق واردا ، لاننى عندما خطوت خطوة اكثر من الاخرين رايت ، وهكذا .

فلا الصوفى يكذب الصوفى ولا يعارضه ولذلك فهم يأتلفون ويحب بعضهم بعضا ، ولكل منهم مقام ومكان .

وعندما يدخل الصـــوفى مقامات متعددة وجئنا بمن لم يتربص ولم يدخل فى مقامات الود وحدثناه بها لا شك انه يكذبها ولكن تكذيبها دليل حلاوتها والمتصـــوف الحقيقى يعطيه الله شيئا لا تصدقها عقول الاخرين ولذلك فعليه ان يفرح بذلك ولا يغضب من تكذيب الاخرين له .



تهنئ الأمة الإسلامية بالعام الهجري الجديد

وتفخر بأن تقدم إنتاجها الفاخر من :

- عصائر الفواكه الطبيعية والمربات ـ والخضروات المجمدة والأسماك المجمدة وخاصة الإنتاج الجديد من المربات وعسل النحل وفاتحات الشهية معبأة داخل برطمانات ومغلقة تغليفا حديثا يصعب غشه ويضمن عدم فتحه قبل الاستعمال ولأول مرة في مصر والشرق الأوسط

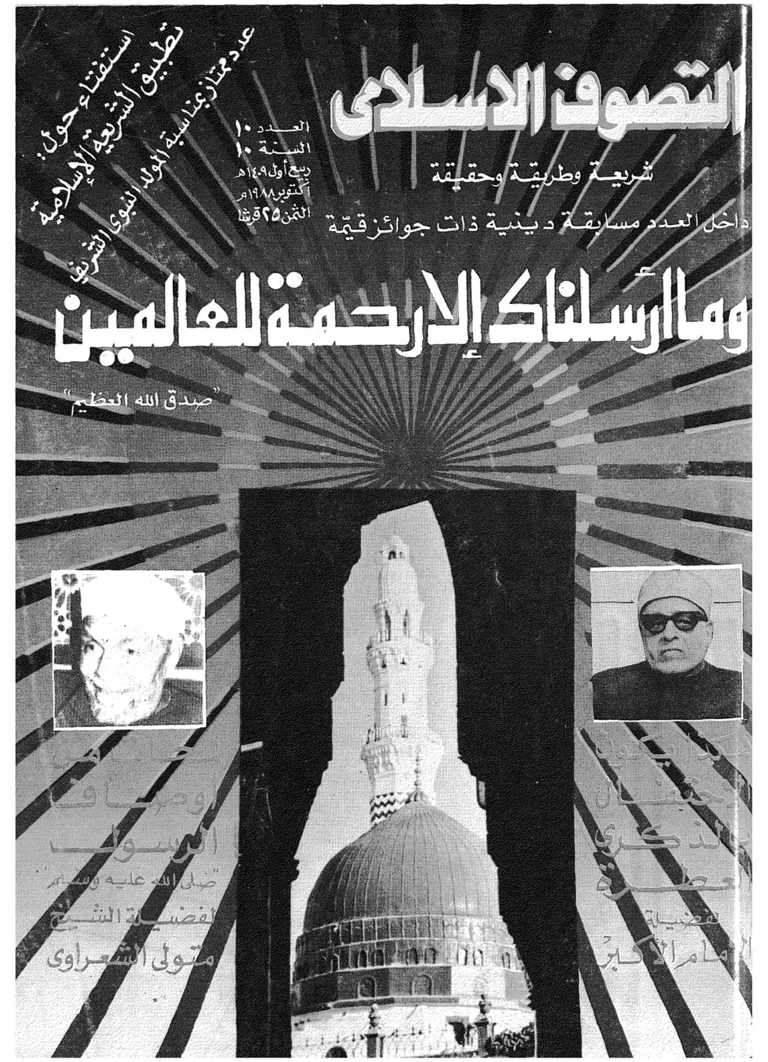
إدفينا اختيارك لها دليل التذوق الرفيع

وكلاؤنا الوحيدون بالعالم العربي :

- مؤسسة محيي الدين هلال للأغذية ١٣١ ش الأمير ماجد المتفرع من شارع فلسطين جدة
- شركة البيباوي التجارية ص . ب : ١٤٥ الكويت .



الاسكندرية : الرأس السوداء ـ طريق مصطفى كامل ت : ٨٧٩٤٤٦ / ٨٧٩٤٤٧


التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ١٠
السنة ١٠
ربيع أول ١٤٠٩هـ
أكتوبر ١٩٨٨م
الثمن ٢٥ قرشا
داخل العدد مسابقة دينية ذات جوائز قيمة
استفتاء حول:
تطبيق الشريعة الإسلامية
عدد ممتاز بمناسبة المولد النبوي الشريف
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
"صدق الله العظيم"
أوصاف
الرسول
"صلى الله عليه وسلم"
لفضيلة الشيخ
متولى الشعراوى
الذكرى
العطرة
لفضيلة
الإمام الأكبر



حاليا بالأسواق
ايديال
مسحوق غسيل عالى الرغوة
معطر
معطر
للغسالات
لا يستخدم معه أى معطر
يستخدم لكافة أنواع
معطر
ايديال
شمس
٢٠٠ جرام
ايديال
شمس
صابون
نابلسى الشمس
صابون
نابلسى الشمس
بضائع الإنتاج العالى
* يحافظ على نعومة البشرة ويطريها
* نضارة جديدة تضاف الى جمالك
شركة طنطا للزيوت والصابون



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يستقبل العالم الاسلامى فى مشارق الأرض ومغاربها بعد أيام من هذا الشهر المبارك - ربيع أول ١٤٠٩ هـ - ذكرى مولد الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد عمت بركات هذه الذكرى العطرة أيامنا فجاءت معها مناسبة الذكرى المجيدة لانتصارات اكتوبر واستقبلنا كذلك انتصار الحق الوطنى بعودة طابا حرة محررة ..

وفى هذه الفيوض المباركة يصدر هذا العدد من التصوف الاسلامى حافلا بثمرات الفكر والاقلام عن حياة الرسول العظيم ومناقبه .. وموضوعات وتحقيقات عن تطبيق الشريعة الاسلامية .. ومقالات بأقلام : الامام الأكبر - والشيخ متولى الشعراوى ، ولفيف من كبار المفكرين والعلماء .

ونود فى هذه المناسبة أن نؤكد لقرائنا الأعزاء اعترافنا وتقديرنا لاقبالهم العظيم على الاشتراك فى مسابقتنا الدينية .. فلاتزال الرسائل تتوالى باجابات وردود المشتركين فى هذه المسابقة .. مما دفعنا الى مد الموعد الأخير لقبول ردود المتسابقين الى شهر آخر ، مع أجمل التمنيات للجميع بحظ سعيد وفوز بأحدى جوائز هذه المسابقة الكبرى .

« المحرر »

الفهرس



دعوة إلى ثقافة إسلامية معاصرة

● من اهم ما ينبغي ان نعنى به في حياتنا المعاصرة العمل الجاد من اجل بعث ثقافي اسلامي جديد ، ويكون هذا من خلال مؤسسات التعليم ، واجهزة الثقافة ، وتشجيع حركة التاليف والترجمة والنشر ، وتسهيل حصول المواطن على الكتاب بثمن ميسر أ، والاهتمام بالبرامج الثقافية في اجهزة الاعلام على اختلافها .

والثقافة هي الارتقاء المعنوي لشعب من الشعوب بحيث تعبر عن قيمه الاصيلة وأماله وتطلعاته الى حياة افضل . كما تاتي معبرة عن شخصيته تعبيرا متميزا ، بحيث لا يكون في ثقافته تابعا للغير .

ونحن نشعر في المرحلة الحالية من حياتنا اننا نحتاج الى صياغة ثقافية جديدة تعبر عن اصالتنا ، كما تعبر عن امالنا وطموحاتنا الى حياة اكمل وافضل .

٢ ـ وقد بدأ اتصال مصر في العصر الحديث بالحضارة الاوربية منذ الحملة الفرنسية وعصر محمد علي ، ووفد الى اوروبا من ابناء مصر المبعوثين في عصر محمد علي عدد ليس بالقليل ، وافادت مصر من ذلك فائدة كبيرة في مجال العلوم والصناعات ، وصاحب ذلك في عصور تالية نشاط لحركة الترجمة في مجالات مختلفة كالادب والفلسفة والفنون وغيرها ، وأراد الخديو اسماعيل ان يجعل من مصر قطعة من اوروبا وانشئت الجامعة المصرية الاهلية سنة ١٩٠٨ م ، لتكون نافذة على الفكر الاوروبي والثقافة الاوروبية ، وكثر عدد المبعوثين الى اوروبا منذ ذلك الوقت ثم الى الولايات المتحدة الامريكية ، كما ارسلت بعثات الى الاتحاد السوفييتي وبعض بلاد الكتلة الشرقية وصاحب ذلك اختلاف مصادر الثقافة بين مثقفي مصر ، وكان من نتائج ذلك كله تقدم حقيقي احرزته مصر ، خصوصا في مجال العلوم والصناعات ، اما في مجال الثقافة والفكر ، فقد كانت هناك ولاتزال بعض السلبيات .

ولعل من ابرز هذه السلبيات حدوث ازدواجية في مجال التعليم وفي مجال الثقافة ، لازلنا نعاني من اثارهما الى الان . اصبحت هناك ثقافة تنزع الى ماهو قديم في تراثنا لا تحاول الخروج عن اطاره ، وثقافة اخرى تتجه الى ماهو جديد بصرف النظر عن مدى ملاءمة هذا الجديد لقيمنا وتراثنا الفكري ، واصحاب هذه الثقافة الاخيرة يمثلون انواعا من التبعية الثقافية للغير . وبين اصحاب هاتين الثقافتين فئة ثالثة من مفكرينا آثرت الجمع بين القديم والجديد ، بحيث تكون لنا ثقافة متميزة ، ولم ترض التبعية الثقافية لمصر ، واصحاب هذه الفئة هم الذين شاركوا ويشاركون بحق في نهضتنا الثقافية المعاصرة لانهم حرصوا على الجمع بين الاصالة والمعاصرة .

٣ ـ ونحن نواجه الان في مجتمعنا المصري المعاصر تيارات فكرية مختلفة ، والعصر الذي نعيشه الان هو حقيقة عصر الصراع الفكري أو عصر الصراع الايديولوجي . تختلف فيه المجتمعات شرقا وغربا حول قضايا المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهناك العديد من النظريات الاشتراكية ، والعديد من النظريات الرأسمالية ، وهناك الى جانب ذلك فلسفات رافضة في الغرب لاوضاع المجتمعات ، وهذه الفلسفات الرافضة تنطلق من منطلقات مختلفة . واخطر فلسفات العصر تلك التي يطلق عليها وصف العدمية ، وهي لا ترى لحياة الانسان معنى او هدفا .

ومن الملاحظ ان الفلسفة الاوروبية المعاصرة ، وتبدأ من اواخر القرن التاسع عشر الميلادي الى يومنا هذا ، قد غلب على مدارسها ومذاهبها الالحاد الصريح نتيجة الغرور بتقدم العلوم المادية والصناعات في اوروبا ، او التشاؤم الذي ساد بعض المجتمعات الاوروبية في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

فمن مذاهب الفلسفة الاوربية المعاصرة مايؤمن بالتفسير المادي للوجود ، فليس ثمة في العالم الا المادة وقوانين تطورها ، وما العقل الا اسمى نتاج للمادة ، ولا يمكن فصل الفكر عن المادة ، ونمو الحياة الانسانية ، فردية واجتماعية ، يتوقف تماما على الظروف المادية والاقتصادية ، والصراع بين الطبقات هو الذي يتحكم في سير التاريخ . والفلسفة عند هؤلاء هي النظر العقلي الذي يعمل على تغيير العالم .

بقلم :
د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



• الثقافة هي الارتقاء المعنوى للشعب بحيث تعبر عن قيمه الأصيلة وآماله وتطلعاته إلى حياة أفضل

ومن هذه المذاهب مايرى ان العالم لم يوجد الا اتفاقا او صدفة فلا خلق ولا خالق .

ومنها مايبدا سيره من ايمان لا حد له بمنهج العلم التجريبي بحيث يجعل معيار الحقيقة التجربة الحسية وحدها ، ومن ثم لا مجال للتفلسف الذى يحاول تجاوز عالم الحس الى ماوراءه . والعلوم الجزئية كفيلة بحل المشكلات التى كانت تبحثها الفلسفة ، ولم يبق عند هؤلاء من مفهوم للفلسفة الا انها المنهج الذى ينظم نتائج العلوم الجزئية .

ومن فلسفات العصر ايضا ما ينكر بحث الفلسفة فى الوجود باطلاق ، ويتجه الى التحليل المنطقى لالفاظ اللغة وعباراتها على اساس ان كل لفظ ليس له ماصدق (اى ما يشير اليه فى عالم الحس) فهو لفظ زائف ، وبالتالى فإن القضية التى يستخدم فيها مثل هذا اللفظ فارغة المعنى . والفلسفة فى مفهوم هؤلاء تحليل منطقى لعبارات اللغة وألفاظها . ولو امتد منهج هذه الفلسفة الى نطاق الدين لأصبحت بعض قضايا الدين التى تتحدث عن غيبيات لامعنى لها ، ومن هنا تعتبر هذه الفلسفة منتهية بطبيعة منهجها الى تقويض اركان العقيدة الدينية ، حتى وان لم يعن اصحابها بتحديد موقفهم من الدين صراحة .

ويوجد من فلسفات العصر ايضا الفلسفة العملية وهى الفلسفة السائدة حاليا فى الولايات المتحدة ، والتى اعتبر اصحابها صدق فكرة ما معناه التحقق من منفعتها بالتجربة ، ومعيار الصواب والخطأ فى مجال الافكار والمعتقدات هو القيمة المنصرفة لها فى دنيا الواقع . وقد صرح احد زعمائهم بان علينا ان نعود مرة اخرى الى قول بروتاجوراس السوفسطائى : الانسان مقياس الاشياء جميعا .

وثمة فلسفة اخرى فى عصرنا تنطلق من القول بأن حياة الانسان لا معنى لها ولا هدف منها الا الالحاد ، ويرى بعض اصحابها وجود الانسان على هذه الارض مجرد مأساة ، وامر غير معقول او مفهوم . ويرى بعضهم الآخر حرية الإنسان باطلاق فى تحقيق ماهيته ، إذ لا اله يخلق وفق ماهية سابقة ولذلك يكون الوجود الانسانى سابقا على الماهية ، ومآل الانسان الى العدم ، فلا بعث ولا ثواب ولا عقاب . وهؤلاء يفهمون الفلسفة على انها تبحث فى الوجود الانسانى الواقعى المشخص وعلاقته بالكون والاخرين ومنهم ايضا من يؤكد على عدم الايمان باى قيمة اخلاقية او حقيقة مؤكدة ، ويتجهون بعنف الى الهدم ، فتوصف فلسفاتهم بوصف العدمية .

وجميع هذه الفلسفات الاخيرة فى راينا عبثية ، من حيث انها ترى الوجود الانسانى مجرد عبث ، وتشاؤمية الطابع ، وشاعت بوضوح فى أعقاب الحرب العالمية الثانية - خصوصا فى فرنسا - كرد فعل للمحن التى عانت منها المجتمعات الاوروبية .

ومن اسف انها تشيع فى عصرنا شيوعا غير عادى عن طريق الكتابات الادبية والمسرحية فى اوروبا ، وهى كفيلة بالقضاء على اعظم ما انتجته البشرية ثقافة رفيعة لانها تقتل فى الإنسان طموحه ، ولا تجعل له هدفا ما يسعى اليه .

٤ - نحن فى مصر امام خطر تسرب مثل هذه المذاهب الفلسفية المعاصرة من اوروبا الينا ، بحيث تشل قدرة مفكرينا الذاتية على التفكير ، أو تنحرف بها الى الالحاد والهدم . وقد حدث شىء من ذلك فكل المذاهب التى اشرنا اليها لها فى مصر انصارها ودعاتها ، ليس فقط فى وسط المشتغلين بالفلسفة فى جامعاتنا ، وانما فى مجال الادب ، والنقد الادبى ، والدراسات الاجتماعية ، والمسرح والفن ، ومما لا يخفى ان كل هذه المحاولات التى اشرنا اليها تتاثر بايديولوجية معينة ، وهو امر لا ينبغى ان نهون منه او من آثاره على ثقافة اصيلة تستقل بذاتها عن التيارات الفكرية المعاصرة التى اشرنا اليها .

والسؤال الذى يطرح نفسه الان : كيف نعمل على صياغة ثقافة جديدة تلبى احتياجاتنا الفكرية والروحية فى مواجهة التيارات الفكرية الوافدة الينا ؟

فيما يلى نحاول الاجابة عن هذا السؤال

٥ - لكل شعب تاريخه ، ولكل شعب ثقافته التى لها مصادرها الاصيلة ، والتى تستمد منها هذه الثقافة قيمها ، وعزل هذه المصادر الاصيلة . عند تكوين الثقافة ، يعنى التبعية الثقافية . وقد عرف عن شعب مصر فى كل عصوره الايمان بالله وبالرسالات السماوية وقيمها فلا ينبغى ان ينساق وراء مذاهب مادية أو الحادية او عبثية ، تتنافى مع قيم تراثه الثقافى والحضارى ، ومهما فرضنا على شعب مصر من قيم تتنافى مع قيمه الاصيلة ، فانه سيرفضها ، ولن يتفاعل معها .




مدرسة النبوة

● تهل علينا الذكرى العطرة في هذا العام وقد اصيب المجتمع الاسلامي بامراض خطيرة تفرض علينا كمسلمين في هذه المناسبة التاريخية والدينية الكريمة ، ان نبادر الى علاج هذه الامراض بعمل جماعي لأن هذه الامراض لم يعد ضررها يخص افرادا او جماعات معينة ، ولكنه وباء خطير يعرض المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها الى الوقوع في براثنه ، ولذلك اصبح واجبا علينا ان نستعين بجميع « الاطباء » المتخصصين في وضع الدواء الناجع .

وقبل ان نضع الدواء نبسط امامنا انواع هذه الامراض الوبيلة واذا كنا قد تعرضنا لها من قبل في احاديثنا السابقة كما تعرض لها غيرنا فاننا نرى ان الالحاح على المطالبة بالعلاج يحتمه خطورة ما آل اليه المجتمع الاسلامي نتيجة اصابته بهذه الامراض - كما اننا نشارك في تذكر المسئولين عن العلاج بالمبادرة الى اداء واجبهم عملا بقوله تعالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

● ماذا يراد بنا ؟ ●

● لاريب ان مجتمعنا قد استهدف في الأونة الاخيرة الى حرب منظمة تعاون على شنها علينا خصوم المسلمين والعرب الذين يخشون ان تستقر الاوضاع في بلادنا ويتفرغ الجميع الى العمل والانتاج في ظل الشريعة السمحاء التي تدعونا الى ان نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضنا بعضا .. يظللنا جميعا لواء القرآن الكريم وبهذا نتخلص من ذلك التخلف وتلك الفرقة التي اطمعت فينا اعداءنا فاصبح شأننا شأن القطيع السائب لابد ان تفترسه الذئاب .

● ● ●

● ليست هناك فرصة لهذه اليقظة التي نشهدها لامتنا الاسلامية خيرا من مناسبة هذه الذكرى العطرة فنعود الى مدرسة النبوة نتدارس فيها تعاليمه صلى الله عليه وسلم ونتأسى باعماله ونقتدي بسيرته في جهاده وصبره وطهارته وخلقه العظيم

لقد قال له سبحانه وتعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين »

ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بقوله « انا الرحمة المهداة » ..

ولقد صدق الرسول الكريم هذه الشهادة السماوية الكبرى فاستطاع برحمة من الله ان يخرج الانسانية من الظلمات الى النور ولم يكن صلى الله عليه وسلم مجرد داعية او معلما فحسب بل كان في جميع حركاته وسكناته القدوة الحسنة علم الانسانية معنى الحرية فخلصهم من عبودية الاوثان الى عبادة اله واحد لاشريك له . والا يسجدوا لاحد سوى الله تعالى وبذلك دخل الناس في مرحلة جديدة من الحرية والكرامة والعزة .. « وعلمهم ان من استعز بالله عز ، ومن استعز بغير الله ذل »

وتعلم الناس في مدرسة النبوة ان الاجل محدود والرزق مقدور لقوله صلى الله عليه وسلم « لاتموت نفس قبل ان تستكمل اجلها وتستوفي رزقها » .

● ولم يرغم الرسول الكريم احدا على العمل بتعاليمه او يخضعهم لاتباعه امتثالا لامره تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

ولقوله تعالى « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .

وقوله جل شأنه « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

● ومن رحمة الله برسوله الكريم انه سبحانه قد أدبه فأحسن تأديبه ، وعندما اراد الرسول ان يلح في ايمان بعض الناس رحمة بهم قال الله تعالى معاتبا إياه : « أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وقوله سبحانه « انك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » .

○ ○ ○

● ولقد ظل الرسول الكريم معلما وهاديا ومرشدا وقدوة صالحة طيلة حياته الشريفة واقتدى به صحابته من بعده ...

● وليس هناك اعظم من هذا المثل الذي ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم في آخر أيامه عندما وقف بين اصحابه قائلا : « أيها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليقتص مني .. ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه حقه ولا يخشى الشحناء فانها ليست من شاني » .

● وقد تخرج من مدرسة النبوة خلفاؤه وصحابته واتخذوا من معلمهم الأول القدوة - وهذا عمر بن الخطاب يضرب هذا المثل الرائع بموقفه وهو يحاكم عمرو بن العاص والي مصر وابنه معه . الذي اعتدى



بقلم:
فؤاد السيد

• فليكن احتفالنا بالذكرى بعمل يليق بها
• دعاء الرسول كان مصدرا للصوفية
• تعاون خصوم الاسلام على حربه

على قبطى مصرى .. ويأمر عمر بن الخطاب بان ينفذ القصاص فيضرب المصرى ابن عمرو بن العاص على رءوس الاشهاد - ثم يقول عمر قولته المشهورة « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ »

● ان مانخشاه ان تمر مناسبة هذه الذكرى العطرة كما مرت ماسبقها باقامة الحفلات والقاء الخطب التى ينتهى اثرها بمجرد انتهاء مناسبتها.

● قلنا ان مجتمعنا اصبح يعانى من امراض جسيمة تتطلب منا يقظة جماعية لصد حرب المخدرات والفساد والرشوة والاغتصاب والالحاد واشاعة الفرقة بين صفوف المسلمين فلماذا لاتكون هذه الحفلات التى تقام احياء لهذه الذكرى الشريفة مؤتمرا عاما لأئمة المسلمين وقادتهم تحت اشراف الأزهر الشريف ووزارة الاوقاف لبحث الوسائل الكفيلة لمقاومة هذه الحرب والقضاء عليها ؟!

- نعم ان هناك هيئات دينية كثيرة فى ربوع العالم الاسلامى تجاهد فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية ولكنها جهود متفرقة وليس أدل على ذلك من أن جميع المؤتمرات الدينية التى اقيمت فى مختلف البلاد الاسلامية لم تتخذ معظم قراراتها طريقها للتنفيذ ومازالت الدعوة قائمة لتطبيق الشريعة واقامة الحد على كل من يرتكب جريمة فى حق المجتمع.

● ولقد تساءل احد كبار الكتاب فى مقال نشر أخيرا بالأهرام بقوله: هل صحيح ان عدم تنفيذ حكم الاعدام فى تجار المخدرات العشرة الذين احيلت اوراقهم الى المفتى وصدق على الحكم باعدامهم لم ينفذ للآن لأن هؤلاء التجار استطاعوا ان يشتروا حياتهم بأموالهم ونفوذهم ؟!

- ونذكر بهذه المناسبة الحديث الشريف الذى يقول معناه: « انما أهلك الأمم من قبلكم ان الشريف منهم اذا سرق تركوه وان الضعيف اذا سرق اقاموا عليه الحد ».

● ونسجل فى هذه المناسبة ايضا ان بعض البلاد قد قضت على تجارة المخدرات فيها بتوقيع عقوبة الاعدام كالسعودية والعراق وايران وسوريا والصين وغيرها فهل ننتظر حتى يصدق فينا قوله تعالى: « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ويذيقهم بعض الذى عملوا ».

الصوفية ومدرسة النبوة

● ولايفوتنا هنا ان نرد على هؤلاء الذين ينكرون على الصوفية انتماءهم لمدرسة النبوة يقول الامام الغزالى: « الصوفية هم السالكون فى طريق الله. ان حركاتهم وسكناتهم مقتبسة من نور النبوة وليس وراء النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به ».

● ولقد كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم منبعا صافيا للصوفية سواء من ناحية الزهد أو التقشف والانقطاع والتأمل فى الكون..

أدعية الرسول

● ومن دعائه صلى الله عليه وسلم الذى اخذه عنه الصوفية « ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس ».

- ومن دعاء الرسول الذى ينطوى على معانى الصوفية: «اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت ».

- اللهم اجعلنى شكورا واجعلنى صبورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى اعين الناس كبيرا.

● الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

● اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعاء لايسمع.

● نضر الله وجه امرىء سمع مقالتى فاداها كما سمعها.

● احب الناس الى الله انفعهم للناس.

● من ساءته سيئاته وسرته حسناته فهو مؤمن.

● اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن.

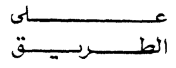
● اعلم بان الله لك بقدر ماتكون لعباده فان خيرا فخير وان شرا فشر.

● الصبر انواع: صبر على الطاعة، وصبر على المعصية، وصبر على النوازل.

ولكل شىء جزاء الا على الصبر فان الجزاء عليه بغير حساب. « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ».

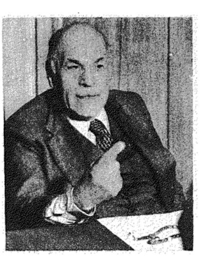
- ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ...

● ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم.





فتحى رضوان في ذمة الله



عهد رئيس الجمعية الاسبق المرحوم اللواء محمد صالح حرب .. تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

ـ فقدت مصر علما من اعلامها المجاهدين الذى تركوا بصمات في عدد كبير من مجالات الاصلاح الاجتماعى والفكر الاسلامى ..

هو المرحوم الاستاذ فتحى رضوان المحامى ووزير الارشاد والثقافة الاسبق ورئيس الحزب الوطنى الجديد ..

● وكان الكاتب الكبير يغذى بكتاباته المجلات والصحف المختلفة وكان له باع طويل فى تدعيم رسالة التصوف الاسلامى بكتاباته فيها فى مستهل عهدها كما كان له فضل عندما كان وزيرا للارشاد فى تشجيع مجلة الشبان المسلمين وظهورها لاول مرة فى

رسالة المسجد في خدمة المجتمع

ـ بدا المسجد يؤدى رسالته فى خدمة المجتمع من ناحية علاج ادمان المخدرات وذلك باعطاء جرعة دينية بجانب جرعة العلاج الدوائى .

وهذه ظاهرة جديدة وجديرة بالتشجيع وهكذا عاد المسجد لاداء رسالته المتكاملة كدار للعبادة والاصلاح الاجتماعى .

٤١١ مليون جنيه خسارة التدخين سنويا

● الحقيقة المريرة التى يجب ان يواجهها كل مدخن ان السيجارة التى يدخنها تحرق ٥٪ من ميزانية اسرته تذهب دخانا فى الهواء ثم نشكو من الغلاء واعتلال الصحة .

كما ان مصر تخسر سنويا ٤١١ مليون جنيه بسبب السيجارة .

فهل نعتبر ونقلع عن هذه الآفة وقد اعلن مفتى الجمهورية وعلماء الأزهر ان التدخين محرم شرعا لأنه ضار بالصحة وفيه اسراف للمال .

ندوة للرأى لماذا أوقفوها ؟

كانت « ندوة للرأى » التى يقدمها التليفزيون ويشارك فى مناقشاتها العلماء وكبار رجال الفكر الاسلامى . يجيبون كل سائل بالحقيقة وتعاليم الدين بما يخلق توعية اسلامية حقة ..

فلماذا توقفت هذه الندوة ؟ ..

لقد كانت منبرا حرا للفكر الاسلامى والراى الذى يهدى الشباب وينير له طريق الهدى والرشاد ....

انها خسارة حقة ان توقف هذه الندوة . واننا نطالب ونلح فى عودتها لتؤدى رسالة التنوير والتوعية للشباب . وتدعم المسيرة على طريق الصحوة الاسلامية التى نعيشها ونتمسك بها . ولانرضى بان نفقد هذه النافذة المضيئة على طريقها ...

□ علماء الدين الاسلامى : التدخين محرم شرعا لثبوت ضرره بصحة الانسان

اجمع علماء المسلمين ان التدخين محرم شرعا لثبوت ضرره بصحة الانسان وماله . وذلك استنادا لعدة دلائل اهمها ان كل ما يثبت ضرره فهو حرام . وان اهل الذكر من الاطباء والباحثين اكدوا وقوع هذا الضرر عند التدخين .

واكد الشيخ مهدى عبد الحليم مدير الاعلام بالأزهر ـ فى المؤتمر الاول



المرأة .. والذئـاب البشرية .. !

● المعركة الآن اصبحت مزدوجة محاربة الاغتصاب وحماية الفتيات . والقضاء على الادمان

وحتى ننتصر فى هذه المعركة يجب ان نبحث أولا كيف تحمى الفتيات والسيدات انفسهن من الذئاب البشرية ؟

● الدكتورة سامية حسن الساعاتى استاذة علم الاجتماع بكلية اداب عين شمس تقول فى علم الاجتماع وعلم النفس ظاهرة يمكن ان نطلق عليها ظاهرة الاستهداف . وتعنى ان المجنى عليه او المجنى عليها يمثل عاملا مشتركا فى اتمام الجريمة

وهذه الظاهرة تنطبق على المرأة التى تتعرض للخطف او الاغتصاب ويمكن ان نطلق عليهـا المرأة المستهدفة . لانها تساعد الجانى او المجرم بعوامل معينة على نجاح جريمته . مثل التزين بحلى ثمينة أو مستفزة . أيضا التنقل فى أوقات متاخرة فى الليل .. ومنها أيضا المبالغة فى ارتداء الملابس المثيرة (مثل الجوب أو البنطلون الصيفى) أو ارتياد الأماكن المتطرفة الخالية من الناس . هذه الفتاة أو السيدة تصبح مستهدفة لعدة حالات من الخطف او الاغتصاب . فهى العامل الأول المساعد لاتمام الجريمة

وحتى تحمى نفسها عليها دائما التمسك بتقاليد مجتمعها وعاداته مهما كانت درجة تعليمها او ثقافتها فهى تعيش فى مجتمع جديد عليه صورة المرأة المتحررة من كافة القيود يرفضها بشدة واغتصابه لها نوع من انواع الرفض لصورتها الجديدة غير المعتادة ' واذا التزمت حدود اللياقة العامة وعدم التعرض للشبهات لن تكون هدف المخمور أو مدمن مخدرات او شاب منحرف .

ولكن كيف تحمى الفتاة والمرأة نفسها من هذا الخطر الجديد ؟

لابد من العودة الى عادات وتقاليد المجتمع المصرى القديمة واحتشام المرأة وعدم اقبالها على الزينة والبهرجة فى مظهرها العام .. يأتى بعد ذلك دور وسائل الاعلام فى نشر الوعى بين الفتيات والسيدات وعمل حملات اعلامية . مثل حملات ترشيد الاستهلاك تساعدها فى المحافظة على نفسها من أى مجنون قد يواجهها اثناء سيرها فى الطريق العام

عن اخبار اليوم

عروس المولد .. وأزمة السكر !

رغم الازمه الاقتصادية التى تمر بها بلادنا وما تعانيه الدولة من النقص فى الموارد . والعجز عن توفير بعض الضروريات التى يحتاجها افراد الشعب . وعدم القدرة على مواجهة الغلاء الشديد الذى يئن المستهلكون تحت وطاته ..

نجد ان هناك الكثير من مظاهر الاسراف التى تتكلف الملايين من العملات الحرة . وتحمل الموازنة العامة اعباء ضخمة لا طاقة لها بها .

من هذه المظاهر مثلا الحلوى وعرائس المولد التى نراها معروضة فى الشوادر التى تقام خصيصا لهذا الغرض . فى الأحياء الشعبية ابتهاجا بحلول ذكرى المولد النبوى الشريف والاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف له مظاهر اخرى تليق بهذه المناسبة الجليلة مثل اقامة الشعائر الدينية وعقد الندوات والقاء المحاضرات المفيدة التى تعدد صفات الرسول عليه الصلاة والسلام . واوجه كفاحه وجهاده فى سبيل بث الدعوة الاسلامية . وكيف ان هذه الدعوة لاتعصب فيها . لانها دعوة تقوم على اطلاق العقل البشرى . ونشر المحبة

والتعاون والسلام . اما عرض الحلوى من العرائس وغيرها فى هذه المناسبة الكريمة فهو نوع من البذخ والاسراف وتقليد قديم ليس هناك ما يدعو للتمسك به خاصة وان حلاوة المولد ترهق ارباب الاسر من محدودى الدخل وتحملهم اعباء هم فى غنى عنها .

مليون جنيه يوميا

هناك مظهر اخر للاسراف وهو نقل ما جرى فى دورة سول الرياضية بالاقمار الصناعية يوميا الى شاشة التليفزيون حتى يتابع المشاهدون فى مصر مايجرى فى هذه الدورة من احداث على الهواء مباشرة وقت وقوعها .

ولا أعرف سببا منطقيا يدعونا الى انفاق اكثر من مليون جنيه يوميا لمتابعة مايجرى فى دورة سول على الهواء . وقد يهون الامر ويصبح معقولا لو كان لفرقنا الرياضية دور كبير فى هذه المباريات ولكن مانشاهده على الشاشة الصغيرة ونقرؤه فى الصحف يؤكد لنا عكس ذلك .. ولهذا كان من الأجدر بنا ونحن نعانى من الازمات الاقتصادية والنقص فى الموارد ان نؤجل عرض احداث الدورة الى اليوم التالى وبذلك ننقذ هذه الملايين الضائعة فى نقل الارسال بالاقمار الصناعية . ونوجهها الى ما هو اهم واجدى وانفع

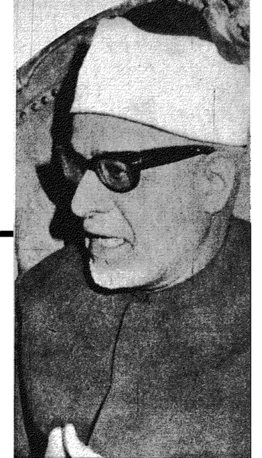
ان المرحلة الحالية من ادق المراحل واصعبها مما يحتم علينا الانفاق فى حدود امكاناتنا ومواردنا المتاحة وعدم التمسك بالمظاهر والتقاليد التى اصبحت لاتتفق مع روح هذا العصر وبذلك نسير فى طريق الاصلاح الاقتصادى بخطى ثابتة وسريعة .

سمير عبد القادر أخبار اليوم

لمكافحة التدخين الذى تنظمه نقابة الاطباء ـ ان عددا من الفقهاء الأوائل فى المذاهب الأربعة قد حرموا التدخين . وان الفقهاء المعاصرين حرموا شراب الدخان وتعاطى التبغ بكافة صوره . وزراعته والاتجار فيه . وان لجنة الفتوى نصت على تحريم شرب الدخان .

واضاف مدير الاعلام بالأزهر ـ فى الجلسة التى رأسها الدكتور عبد الفتاح بركة الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية ـ ان العلماء قد استندوا فى تحريم التدخين الى عدة ايات قرانية منها : « ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة » . وقوله تعالى . « ولاتقتلوا انفسكم » .

كيفية الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف



● ((لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيزعليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)) .

وفى ذكرى مولد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان نستعيدسيرته لنتبعها وخلقه لنقتدى به واستغراقه فى مهمته التى كلفه الله بها لناخذ عنه الاخلاص فى العمل ومضاء العزيمة وانسانيته فى التعامل لنسير على ما عهد به الينا من عدل وحق فنرتفع بالعدالة ونترفع عن الدنيا ونتوب عن الخطايا ونعتصم بحبل الله الذى جاء به هذا النبى، وقد كان كما وصفته هذه الآية فى قرآن ربه الذى ارسله واجتباه ((بالمؤمنين رءوف رحيم)) ..

● ايها المسلمون : كيف بهذه الامة وقد اختلفت عن هذا الوصف وانخلعت منه . كيف بالمسلمين امة القرآن الكريم وقد صمت آذانها عن نداء رسول الله ..

((لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) ..؟ كيف بامة هذا الرسول وقد انفرط عقدها وتمزق جسدها فاحرقت رصيدها من وحدة الكلمة وقوة الوحدة فاستهان بها الذئاب من حولها واستاسدت الثعالب عليها وولغت الكلاب فى اعراضها . كيف بهذه الامة قد نسيت وتناست وصية الرسول صلى الله عليه وسلم .. ((مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منهعضو تداعى له سائره بالحمى والسهر)) .

ان هذه دعوة لان يكون مجتمع المسلمين قائما على المودة والرحمة ، فاين هذه الدعوة مما ساد بيننا من شتات الامر وافتراق الكلمة وهجر القرآن ودعوته ، وترك السنة واحياء البدع حتى التبست امورنا وانفرط عقدنا ..

اين المودة والرحمة فى تبادل المنافع بيننا فقد غلبت وفشت فينا الانانية مع ان كتاب ربنا يحذرنا من الشح ويدعونا للتعاون على البر والتقوى ((ومن يوق شحنفسه فاولئك هم المفلحون)). ((وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان)).

● فى ذكرى مولد الرسول الكريم نذكر حرصه على نقاء المجتمع المسلم مما يشينه وعلى تفرده بما يحفظ عليه شخصيته فيحرم البغضاء والشحناء بين المسلمين ((لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ..المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يحقره)).

● استلهام القدوة ●

حين تمر بنا الذكرى كل عام نعقد الندوات والحلقات فنتذاكر فيها سيرة الرسول العطره ، لكن علينا ان نستلهم منها القدوة ((لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة)) .

ولقد ترك فينا ولنا اعظم ميراثواغناه به نحيا حياةطيبةبين العالمين : ((تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى)) .

هذه الذكرى ينبغى أن تشدنا الى فحص واقعنا فنناى بانفسنا عما فرق جمعنا وبدد ثرواتنا حتى اعتمدنا على غيرنا فى كل شئون الحياة ..

لقد كان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نورا وهدى اضاء الكون وهداه الى الصراط المستقيم ، فقد بدلت رسالته قومه فوحدتهمبعد فرقة واعزتهم بعد ذلة اكتسبوا بها انسانية افتقدوها فى مجتمعاتهم وتخلوا عن انانية كانت مسيطرة عليهم..

• فليكن احتفالنا عهد مع الرسول
• فى الوحدة نجاة للامة الاسلامية
• القران مأدبة الله وهداه

بقلم : الامام الاكبر
جاد الحق على جاد الحق
شيخ الجامع الازهر

حاربوا دفاعا عن دينهم فما وهنوا لما اصابهم وما استكانوا ، وانما واصلوا نصرة الحق حتى رفعوا راية القرآن الكريم التى وحدت صفوفهم والفت بين قلوبهم وهاهو ميراثهم بين ايدينا فلم لانجعله فى صدورنا وملء قلوبنا .. ان القرآن مادبة الله وحده فلم ننحاز عنه ولا ننزل عند حكمه «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» ..

فى ذكرى مولد الرسول ينبغى ان نتحدث عنه من قلوبنا وليس بالسنتنا « يقولون بالسنتهم ماليس فى قلوبهم » فان حديث القلب دافع الى العمل ونافع فى المستقبل ولقد علمنا القرآن كيف نتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعض » .

فاذا كان القرآن لم يوجه الخطاب اليه الا مسبوقا بلقب الرسالة او النبوة فكان علينا الا نتحدث عنه الا بهذه المنزلة التى اولاها اياه القرآن معرفة بحقه ووفاء لذكره .

ايها المسلمون اتخذوا القرآن اماما وخذوا حذركم من الفرقه التى بذرها بينكم اعداؤكم فتوزعتم المقاصد مع ان قبلتكم واحدة ، وكتابكم واحد ..

نعم : خذوا حذركم فان اعداءكم قد استغلوا خلافاتكم فانتهبوا ثرواتكم ووزعوا بينكم الفتن واشعلوا الحرب واسلموا اليكم ادواتها ليقتل بها الاخ اخاه ليخرب المسلمون ديارهم بايديهم

ايها المسلمون : فى ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولاة امور المسلمين ان يوحدوا الصفوف وان يتجاوزوا الخلافات فان بينهم روابط وضوابط الاخوة الاسلامية كما سماهم القرآن. (انما المؤمنون اخوة) فنحن امة المسلمين لانعرف الشعوبية التى يثيرها بيننا الآن اعداؤنا املا فى القضاء علينا لان قوة القرآن التى جمعت شمل المسلمين لم يصبها الوهن .. وبالالتفاف حوله وحفظه تظل روح التعاطف والتواد بين المسلمين قائمة مترابطة اذ هو كلام الله وحكمه ومن اصدق من الله حديثا .



قال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

أتانا بعد يأس

اغر عليه للنبوة خاتم — من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبى الى اسمه — اذا قال فى الخمس المؤذن اشهد

***

وشق له من اسمه ليجله — فذو العرش محمود وهذا محمد
نبى اتانا بعد يأس وفترة — من الرسل والاوثان فى الارض تعبد

***

فامسى سراجا مستنيرا وهاديا — يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جنة — وعلمنا الاسلام فالله نحمد

***

وانت اله الخلق ربى وخالقى — بذلك ما عمرت فى الناس أشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا — سواك الها انت اعلى وامجد

***

لك الخلق والنعماء والامر كله — فاياك نستهدى واياك نعبد

وقال ايضا حسان بن ثابت :

خاب قوم غاب عنهم نبيهم

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم — وقدس من يسرى اليهم ويغتدى
ترحل عن قوم فضلت عقولهم — وحل على قوم بنور مجدد

***

هداهم به بعد الضلالة ربهم — وارشدهم ـ من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا — عمى وهداة يهتدون بمهتد

***

لقد نزلت منه على اهل يثرب — ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبى يرى ما لا يرى الناس حوله — ويتلو كتاب الله فى كل مسجد

***

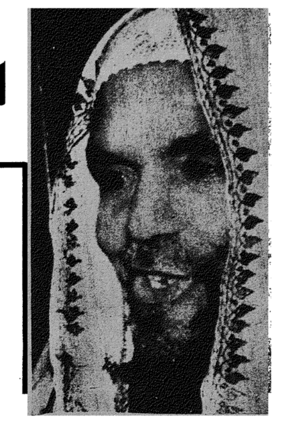
وان قال فى يوم مقالة غائب — فتصديقها فى اليوم او فى ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده — بصحبته ـ من يسعد الله يسعد



مبروك طابا مصرية

صدر الحكم لمصر فى طابا القطعة الغالية من أرض الوطن الحبيب وعادت كل حبة رمل تهزج بأناشيد الحب لمصر وأرضها وتردد .. طابا مصرية .. طابا مصرية

مبروك لمصر ولشعبها وقائدها عودة طابا لأرض الوطن وعاشت مصر فى انتصارات دائمة تتقدم وتحقق كل نصر ورقى وازدهار .



لمحات من أوصاف

اعداد :
محمد السيد المليجى

انطلاقا من الحب العظيم لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)ورغبة فى ترجمة الاخلاص والوفاء له ولمنهجه ومشاركة منا فى الاحتفال بذكرى مولده الذى اقترب موكبه. يسعد مجلة التصوف الاسلامى ان تقدم لقارئها الكريم هذه اللمحات من اوصاف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على لسان الامام الداعية الى الله فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ٠

● فى وصف الرسول والفائدة منه ●

تحدث فضيلته فى المقدمة عن اوصاف الرسول (صلى الله عليه وسلم) والفائدة التى تعود علينا من جراء ذلك فقال فى وصف ايمانه (صلى الله عليه وسلم) ووصف تكوينه ووصف خلقه :

ان فى ذلك التعرض رحمة للمؤمنين برسول الله ، لان المؤمن للمثل الاعلى فى خلق تستشرف نفسه أنيتصور صاحب هذا الخلق ولو تصورا اجماليا تتمتع نفسه وحسه ووسائل ادراكه بما كان لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)

واذا كان الله قد اختاره ممثلا للخلق الذى يرتضيه ربه ، فلابد أنه أعد بناءه وخلقه اعدادا يجد فيه كل مدرك روعة وكل مدرك جمالا وكل مدرك جلالا ، ولذلك نجد الذين تعرضوا لوصفه تعرضوا لاوصاف شتى لاشياء فى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)ولكنهم حتى فى الشىء الواحد يلمح كل واحد منهم زاوية من الزوايا التى راءت بصره بعد أن راقت بصيرته.

● الرسول اكمل الخلق ●

استطرد فضيلته حيث قال:

ولا شك ان الصورة التى رأوه بها (صلى الله عليه وسلم)تلتقى كلها عند شىء واحد هو انهم لم يروا اكمل منه خلقا فيما رأت عيونهم على كثرة ما رأت من الاشخاص ٠

ولذلك تعرض لهذا الوصف الخلقى كثير من الرائين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاثار الصحيحة المشهورة كثيرة من حديث على رضى الله عنه ومن حديث أنس بن مالك ، ومن حديث البراء بن عازب ، ومن حديث عائشة أم المؤمنين ومن حديث ابن ابى صالة وابى جحيفة ، وأم معبد وابن عباس كل هؤلاء تعرضوا لوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم مجمعون على صفات اتحدوا فى ادراكها جميعا ، وأهم هذه الصفات التى اجتمعوا على ادراكها هى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجهر اللون ادعج ـ هذاباتفاق الرواة ـ ولكنهم اختلفوا فى (أجهر اللون) وانتهوا اخيرا الى أنه البياض المشرب بالحمرة وذلك ابدع ألوان البياض لأن البياض قد يكون بياضا جيريا لا تشتهيه العين ، وقد يكون لونا فيه حمرة كالمسلوج وهذا ايضا لا تشتهيه العين ، فالذى يجمع بين البياض والحمرة المزيج الذى يسمونه ((زهرى اللون)) ٠

وكان صلى الله عليه وسلم ادعج والدعج هو شدة سواد العين وكان صلى الله عليه وسلم اشكل ، والشكلة لون فيه حمرة تخالف البياض وكان صلى الله عليه وسلم اهدب الشعر ، والهدب هو الشعر الذى فى الجفنين فكان اهدب اى طويل ، ويقولون عنه ((الوطف)) وتخيل انت أن جفنا فى شقيه الاعلى والاسفل شعر ولكنه قصير ، فتجد انه يقع على جمال العين ولكنه ان كان طويلا بحيث يضرب الى منتصف الخدين ، مثل لونا جميلا من الوان الجمال ، ولذلك يسمونه ـ اى صاحب الجمال فى العين ـ بـ « صاحب وطف » وخاصة اذا كان الوطف يتعلق باطراف الشعر الذى فى الجفنين ٠

وكان صلى الله عليه وسلمازبج والزبج دقة فى الحاجبينواستمرار لطولهما ، فقد يكون الحاجب غليظا فلادقة فيه وقديكوندقيقا الا أنه لا استطالة بحيث تشمل الى آخر مقتل العين ٠

فرسول الله كان ازبج اى دقيق الحاجبين وطويل

الرسول صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ
محمد متولى
الشعراوى

● اتفق كل الذين وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم لم يروا أكمل منه خلقا فيما رأت عيونهم على كثرة مارأت من الأشخاص .

الحاجبين بحيث لا يوجد شئ بالعينين من أعلى الا وفيه شعر.

وكان صلى الله عليه وسلم اقنى ، واقنى وصف للانف وتصور أنت أنفا قصيرا عن المستوى تجد أن فيه قبحا ولكن الانف الطويل الذى يأخذ ثلث الوجه فهذا هو الاقنى .

● يضيف فضيلته .. وهذا هو المفروض في مقاييس الجمال أن تأخذ الجبهة الطول من منبت الشعر الى أول الحاجبين ـ ثلث ومن أول الحاجبين الى أسفل الانف ثلث اخر ، أى أن وجهه كان مقسما تقسيما طوليا الى ثلاثة اقسام متساوية .

وكما يكون ذلك التناسب فى الطول يكون أيضا التناسب فى العرض بحيث يكون من الشحمة الى نصف الخد والى صحن الخد مساويا لنصف الخد من النصف الاخر فاذا وجد ذلك التناسب فى الطول والعرض ، وفى ذلك يوجد فى الوصف بالازمة .

● الرسول أكثر الناس جمالا ●

أضاف فضيلة الشيخ الشعراوى : وكان صلى الله عليه وسلم ، افلج والفلج هو وجود تجويف بين الاسنان بحيث لا تلتحم اسنانه التحاما يمنعها الى الفجوة ، فاذا تسرب اليها طعام دق علي مستخرجه فيتراكم فيحدث عفنة فيحدث شيئا فى الريق فيحدث شيئا فى رائحة الفم ، ولكن اذا كان الفم افلج فأى مضمضة من الماء تخرج ما دق من الطعام .

وكان صلى الله عليه وسلم مدور الوجه، ومدور الوجه أى لا استطالة فيه فليس عرضه بأطول من طوله.

وكان صلى الله عليه وسلم ، يافع الجبين ، اى ليس أغم ، فى حدود السواسية .

وكان صلى الله عليه وسلم كث اللحية،والكث معناه الكثافة ولكن الكثافة كثافة متساوية بحيث تمتد كمثلث ، ولكن الكثافة وحدة فى الشكل ، ولذلك قالوا كث اللحية تملأ صدره .

وكان صلى الله عليه وسلم سواء الصدر والبطن ، فصدره ليس بارزا وليست بطنه بارزة ، وليس ضيق الصدر ، وقد يكون سوى البطن والصدر الا أن صدره ضيق فاذا كان صدره واسعا دل ذلك على رحابة المعاني فيه ، ومعناه أيضا أن لديه رئة تستطيع أن تمثل دقا كثيرا يتوفر لحركاته الذهنية وحركاته الاخرى ، فلا يضيق صدره بشيء ، عظيم المنكبين ، والمنكب هو الوصلة التى بين العضد وبين الكتف ومعنى عظيم المنكبين أن بنيته متساوية مرفوعة ضخم العظام عقل العضدين والذراعين، ومعنى عقل العضدين والذراعين ان فى كل منهما شيئا من السمنة من بروز العضلات فيها .

وكان صلى الله عليه وسلم رحب الكفين والقدمين ، وكان صلى الله عليه وسلم فاعل الاطراف ، ومعنى فاعل الاطراف ان اصابعه ليست قصيرة ولا طويلة وكان صلى الله عليه وسلم أنور المتجرد .

● ولكى يوضح معنى أنور المتجرد قال فضيلته : الانسان له أمور ظاهرة فيه دائما مثل الوجه والكفين والقدمين ، وفيه أمور تفصلها السياق على قدر عادة الناس فى السياق ، فاذا جرد نفسه من الثياب التى يلبسها وجد لونه أنور ، أى مشرق ، فكان صلى الله عليه وسلم اذا تجرد من ثوبه كان يخرج من جسده نور دقيق المسربه ، والمسربة هو الشعر الذى يكون فوق السرة .

● طوله وقوامه صلى الله عليه وسلم ●

يستطرد فضيلة الشيخ فى أوصاف الحبيب فيقول : وكان صلى الله عليه وسلم معتدل القد، اى قوامه قواما معتدلا لا تجد فيه طولا بائنا ولا قصرا مترديا ، ليس بالطويل البائن ولا القصير المترد .

ومع أنه فى هذا كان اذا سار معه طويل الطلة ، فلم يكن هناك أحد ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على ان الذى يسير معه يسير على انكسار ، حتى ان كان فيه طول يتقاصر حتى يرى رسول الله اطول منه .

● وصف شعره صلى الله عليه وسلم ●

أردف فضيلة الشيخ قائلا : والشعر له وصفان ، وصف اذا كان ناعما متناهى النعومة ، الذى

● اختار الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم ممثلا للخلق الذى يرتضيه فاعد بناءه وخلقه اعدادا يجد فيه كل مدرك روعة وجمالا وجلالا .



استطرد فضيلة الشيخ الشعراوى : والاحاديث فى صفاته كثيرة ، واذا ما اردنا استيعاب وصف لكل ما يدور حول بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض ايضا لعلاقة البناء القالبى بالمعنى القلبى ، ففيه اشياء للقالب فيها معنى ولكنه ايضا يتصل بها ، فنجد احسن ما قيل فى هذا الوصف هو حديث هند بن هالة .

● وصف هند بن هالة للرسول ●

وابو هالة كان الزوج السابق لخديجة ، ولم ترض برجل بعده الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم تجد ما يعوضها عنه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى التى خطبته ، ولذلك كان الحسن والحسين يسميانه خالهما

وفى الرواية التى انتهت عن على ابن الحسين، والمراد به هو سيدنا على زين العابدين بن سيدنا الحسين ابن سيدنا على رضى الله عنه انه قال : قال الحسن بن على : سألت خالى هند بن ابى هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلاحظ فى الحديث انه يقول ـ حلية رسول الله ـ ولم يقل وصف لرسول الله .

● وعلل فضيلة الشيخ ذلك بأن الحلية تكون للتعلق وللتصور فقط اما الوصف فهو للاكتساب والتقليد ، ولكن أوصاف الرسول لم تكتسب ولكن يتعلق بها فى الذهن ويتصور فقط ، وذلك لاننا لا نستطيع ان نكتسبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انفرد بالدرجة التى وصل اليها من الخلق والتكوين .

فقال له : صف لى حلية من رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلق به .

قال : اى هند بن ابى هالة ـ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما ، وخذها كما تريدها وكما ينحدر فى فهمك منها .

ثم قال : يتلألأ تلألؤ القمر ليلة البدر .

نسميه فى عرفنا بالشعر «السايح» وله وصف يقابله وهو شعر جعد والذى نسميه أيضا شعر أكرت فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شعره من السايح ولا من الاكرت ، فاذا نظرت الى النعومة تجدها فيه واذا نظرت الى التثنى تجده فيه أيضا ، لان التثنى والتلوى لون من ألوان الجمال . بدليل أن راغبات الجمال حين يذهبن لتصفيف شعرهن فان التى لا يكون شعرها متثنيا تثنيه . فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان شعره جعدا اى بين النعومة والتثنية .

اذا فتر ضاحكا ـ اى اذا ضحك فبانت ثناياه ـ يخرج من ثناياه بريق وسنا واذا أفتر ضاحكا أفتر عن سنا البرق وعن مثل حب الغمام فقد اعطانا صورة من موارد الرحمة التى تأتى من ماء السماء للارض وقبل نزول الماء يأتى الرعد والبرق ، فاخذ من الرعد سنا او حب الغمام اى الثلج الذى يسقط مع المطر .

● كلامه صلى الله عليه وسلم ●

استطرد فضيلته قائلا : اذا تكلم رؤى كالنور تخرج من ثناياه والكلام صوت والصوت يسمع ولا يرى ، الا ان صوته لانه لا ينطق الا بحق وعن حق ومن غير صدى فيكاد الصوت الذى ينطقه يرى له نور .

وكان أحسن الناس عنقا . ليس بمطهر ولا مكثم ، متماسك البدن

قال البراء بن عازب . ما رأيت من ذى همة فى حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

● وصف أبو هريرة للرسول ●

وأبو هريرة يقول ما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجرى فى وجهه . واذا ضحك يتلألأ فى جدر اى يضىء نوره جدار المنازل وغيرها .

وسئل أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان وجه الرسول مثل السيل . فقال : لا بل مثل الشمس والقمر

وأم معبد التى مر بها فى مهاجرته الى المدينة مع أصحابه . وصفته وعندما وصفته بأوصاف التقت مع الاوصاف التى وصفها غيرها . فكأنها نظرت الى المتفق عليه وهى لم تتعرف على شىء من داخل ما تراه المرأة من الرجل .

● وصف أم معبد للرسول ●

قالت : أجمل الناس من بعيد ، فكان جماله لا ينأى به البعد ثم قالت : وأحلاه وأحسنه من قريب .

اطول من المربوع ، والمربوع هو القصير جدا ، عظيم الهامة ، اى انك لا تستطيع ان تتملاه ، رجل الشعر ان انفرقت عطيسته فرق اى يفرق شعره ان افترق ولم يفرقه ان ظل على حاله .

يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وصعه اى رباه ، اجهر اللـــون واسع الجبين ، ازبج الحواجب، يدره الغضب اى العــرق الـــذى يتحرك عندما يغضب ويقع هـــذا العرق بين العينين ، اقنى العينين طويل ، له نور يعلوه ويحسبه من لم يادله اشم ، والاشم هو الذى فيه ارتفاع فى انفه من الوســط ، سهل الخدين ، وسهل الخدين اى اسيل الخدين ، كأن عنقــه جيد دمية ، معتدل الخلق اى متسجم الاعضاء متماسكا ، فسيح الصدر ، يعيد ما بين المنكبين طويل الزندين شسم الكفين والقدمين ، ســائر الاطراف ، ثبط العظام ، اى العظام التى لم تتدل خمصان الاخمصين ، والاخمص يكون فى القدم ، والقدم له بطن وله اعلى، والبطن منقسمة الى قسمين قسم الكعب وقسم الصدر وبينهما تقويس ، وهذا هو الاخمص .

مسيح القدمين ، اى لم يكن بهما تشقق، يمحو عنهما المـاء ، وهذا يدل على أن قدميه صـلى الله عليه وسلم بضة وناعمة ونظيفــة تماما ودائما اذا زاك زال تطلعا ، ويخطـــو تكفئا ، ويمشى هونا ، سريع المشية ، واذا التفت التفت جميعا ، والالتفات لـوى الوجــه الى غير سمته الطبيعى .

واذا التفت الوجه وظل الجسم كما هو فهذه لفتة المتكبر ، لـكن لفتة المتواضع تكون بكل اجزائه، خافض الطرف ، نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء ، جل نظره الملاحظة ، اى كل نظــر منه لايكون الاعلى شيء يريده أو يلاحقه وليس نظر التطلع ، يســـوق اصحابه ، والسوق يكون فيه السائق فى الخلف والقيادة تكون من الامام ، فكان صـــلى الله عليه

● كان رسول الله صلى الله عليــه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكر ، ليس له راحة لأن ذا الهمة يكون هذا حاله فاذا حقق هدفا سعى الى تحقيق هدف اخر .

وسلم يســوق اصحابه أمامه . ولذلك حينما أراد الصحابة ـ ان يجعلوه أمامهم قال : خلوا ظهرى للملائكة ربى ، وهـــذا يدل على ان القيادة ليست استعلاء وأمامية .

● منطق الرسول صلى الله عليـه وســلم ●

استطرد فضيلة الشــيخ عن اوصافه للرســول حيث قال فى منطقه . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصـــل الاحزان . فكان وراءه مشاغل امة بكاملها الى ان تقوم الساعة ، وكذلك نجد هذا ايضا فى كل انســان يتحمل مسئولية جليلة نراه كثير الصمت طويل التفكير .

ثم قال فضيلته : والحزن بدون فكر حمق ، فالحزن يجب أن ينبهك الى خطر قادم ، اذن حزن العقـلاء فكر .

وكان متواصل الاحزان دائم الفكر : ليس له راحــة ، لان ذا الهمة يكون هذا حاله ، فاذا حقق هدفا سعى الى تحقيق هدف اخر طل عليه من زاوية أخرى من زوايا الحياة .

لا يتكلم فى غير حاجة ، طويل السكوت ، لانه لا يتحدث الا فيما يعنيه ، اى انه يكون فى نهـاية حديثه من حيث شــدة الصــوت والقدرة على التعبير ، كما كان فى أوله متكلم بجوامع الكلم فضـلا لا فضولا فيه ولا تكثير ، دمثـــا والدمث هو لين الطبـــع ، يعظم النعمة وان دقت ، فهو يسلســل النعمة الى اصولها فيجدها كثيرة ، لا يقام لغضبه اذا تعرض للحق فى شيء الا اذا انتصر له ، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، اذا اشار اشار بكفه كلها ، واذا تعجب قلبها واذا تحـــدث اتصل بهـا فضرب بابهامه اليمنى على راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشـــاح ، اى يرحـم المغضـوب منه بالا يريه وجهه غضبا واذا فرح غض فرحه فهو فرح الورع ، جل ضـــحكه التبسم ، والتبسم يظهر فى الشفاه فقط ، ويفتر عن مثل حب الغمام .

● معاملته مع اهله ومع الناس ●

استـــطرد فضيلة الشيخ : قال الحسين بن على : سألت أبى عن دخول رسول الله صــلى الله عليه وسلم فقال : كان دخوله لنفســه مأذونا له فى ذلك ، وكان اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ، اى جعــل وقت دخوله اجزاء ثلاثة جزء لله ، وجزء لاهله ، وجزء لنفسه والجزء الذى لنفسه منقسم الى قسمين هو الذى قسمه فجعل جزءا بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فكان لا يحرم احدا من مجالسته وجزء للخاصة من أقاربه وأصحابه وكانت قسمته على قدر فضله ، اى يعطى ذو الحاجة حاجته وذو الحاجتين حاجتين وهكذا .

يتشاغل بالناس ويشغلهم فيما أصلحهم وأخبارهم بالذى له وعليهم ابقول : ليبلغ الشـــاهد منكم الغائب . وأبلغـــونى حاجـة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة ، من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدمـــيه يوم القيامه .

● وفى النهاية فهـــذه بعض اوصاف الرسول صـــلى الله عليه وسلم .

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين .

لكي نحيا بهذه الذكرى



بقلم :
د. السيد رزق الطويل
الاستاذ بجامعة الأزهر
وعميد كلية الدراسات
الاسلامية العربية

عندما يشرق على الامة المسلمة هلال ربيع الاول تتبارى الالسنة والاقلام في الحديث عن الذكرى ، ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، امثلهم يطالب بالرجوع الى السيرة للتزود من اخبارها وان نغرس في الناشئة قيمها الكريمة ، ومثلها العليا ، واخرون يتخذون من ليالى ربيع الاول مجالس للطعام والشراب ، وتتبع سقيم الاخبار ، والوان الاساطير التي يحاول بعض الناس ان يربطها بالنبى الكريم ، وسيرته الشريفة ، وقد يستخف الطرب اخرين فيقومون راقصين متمايلين على انغام المزامير ودقات الدفوف زاعمين انهم يذكرون رب العالمين .. والاعجب من هذا وذاك ما يرددونه ، ويؤكدونه من شهود النبى صلى الله عليه وسلم لهذه المجالس كلها على امتداد العالم الاسلامى شرقا وغربا .

واريد ان اقول ان امرنا وامر الذكرى غريب جد غريب .

اننا ندعى اننا بهذا الاسلوب نحيى ذكرى الرسول عليه الصلاة والسلام!! واننا بهذا الادعاء نتورط في خطأ عظيم في حق النبى الكريم ، وذلك من جهتين:

اولاهما : ذكرى الرسول عليه الصلاة والسلام لم تمت ولن تموت حتى ندعى احياءها ..

فكيف تموت ذكراه واسمه في الكتاب العزيز قرانا يتلى كل حين ؟

وكيف ننسى ذكراه ؟ ورب العالمين يصلى عليه ، وامرنا بالصلاة عليه فقال سبحانه : (ان الله وملائكته يصلون على النبى يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ؟!

وكيف نتصور أن تغيب الذكرى والمؤذنون على ملايين المآذن على امتداد العالم الاسلامى يدعون الناس الى الصلاة ومن بين كلمات الاذان : اشهد ان محمدا رسول الله ؟!!

وهل تخفى ذكراه ولا تزال سنته الراشدة فينا نستهدى بها ، ونستلهم التطبيق الرشيد لآيات الكتاب العزيز منها ، ونستفتيها في كل امورنا ، ونحل بها مشكلاتنا ومعضلاتها ؟ !!

انى لهذه الذكرى أن تنسى حتى تذكر ؟ وانى لها ان تمحى حتى تظهر؟!

ان ذكرى النبى صلى الله عليه وسلم قائمة في حياتنا ، ماثلة في وجداننا ان كان فينا بقية من رشد الاسلام وهداه .

ان حب النبى صلى الله عليه وسلم واجب لا ريب فيه ، وعقيدة تحكم سلوك المسلم ، وابناؤنا يرضعون ذلك مع لبان امهاتهم .

وهو خير الانبياء والمرسلين ، وخير الخلق اجمعين ، وصاحب الخلق العظيم ، وهذا امر لا ريب فيه .

وينبغى أن لا تزايل هذه الحقائق وجداننا لحظة من اللحظات ، او تغيب عن ذاكرتنا في اى وقت من الاوقات

السنا بعد هذا مخطئين تماما في حق النبى الكريم عندما يضمر في تصورنا ويضعف جلال هذه الذكرى فنقصره على ليلة او ليال معدودة من ربيع الاول بينما هي - في حقيقة الامر - يجب ان تظل طول العام ؟!!!

اننى لهذا اقدر تماما ما اتجه اليه الصحابة والتابعون، وتابعوهم باحسان في قضية الذكرى ؟ اذ راوا ان ذكرى النبى صلى الله عليه وسلم ومنهجه ماثلان في وجدانهم ، ومن الاساءة للمنزلة الكريمة التى لا تطاول ان تحد بليلة او بضعة ليال .

لقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله : اللهم لا تجعل قبرى عيدا

.. وما معنى العيد ؟ ان ينحول القبر الى ذكرى سنوية يعود لها القوم ، ويتجردون لها بالوان من العمل والقول لم يأذن بها الله ، وهذا امر دعا النبى ربه الا يكون ؟ فلماذا لا نسهم في تحقيق الدعوة الطيبة ؟ ولماذا نخالفه صلى الله عليه وسلم الى ما نهانا عنه ؟

واريد ان أسال بموضوعية تامة : متى بدات هذه الاحتفالات ؟

قد يقول القائل قد اعتق ابو لهب جاريته عندما علم بمولده !! وهذا تكلف في الاستدلال ، وتحميل للاحداث ما لا تحتمل ، فقد اعتق ابو لهب جاريته - ان صح الخبر - وكافاه الله بتخفيف العذاب عنه لانه علم بمولد محمد بن اخيه عبد الله ، ومن شان القبيلة أن تفرح بالمولود الذكر ، لكنه لم يفرح بمولد محمد رسول الله ؟ لأنه ناصبه العداء فيما بعد وأنزل الله فيه وفي زوجته أم جميل قرانا يتلى ، فيه ضلالهما وخسارهما .

ولكنه ظهر أول ما ظهر في عهد الفاطميين الذين حولوا حياة المسلمين الى مهرجانات واحتفالات ، وموالد ، وبدع حتى أوهنوا قوة الامة ، وذهب ريحها ، وتسلطت عليها غزوات الصليبيين من الغرب المسيحى ، ولم ينقذها الا صلاح الدين الذى قضى على آثام الفاطميين ، وحقق الله على يديه النصر على الصليبيين .

وشخصية المبتدع تكشف عما وراءه من أهداف .

ليس في الاسلام الا عيدان : عيد الفطر وعيد الاضحى، وحب النبى صلى الله عليه وسلم سلوك يومى ، فلم لا نفعل ما فعله الابرار الاطهار من الصحابة ؟ ولم لا تسعنا السنة الراشدة بدلا من أن تستهوينا بزخرفها وبريقها البدع الضالة .

ان فكرة الاحتفالات بالاشخاص كرمز لما يحملون من قيم منهج أوربى يحول القيم العظيمة الى اشغال فارغة، وقد اضطروا اليه لما أصاب مجتمعاتهم من تمزق ومن غروب للقيم المختلفة فحاولوا استبقاءها ولو شكلا بما ابتدعوه من أعياد الحب ، والام ، والطفل .

لكننا نربأ برسول الله صلى الله عليه وسلم، ومكانته السامية أن تتحول ذكراه العطرة الى هذه الصورة الباهتة

واذا كنا نريد التجديد والابتداع فعلينا في دنيانا أن نبتدع ما هو نافع وحسن ، اما الدين فليس فيه بدعة حسنة وهذه حقيقة مؤكدة جاءت بها الاحاديث الكثيرة الصحيحة .

تحديد الذكرى بيوم او ايام قضية مرفوضة .. بالنسبة لمكانة النبى

الكريم عليه الصلاة والسلام ..

بقيت الجهة الاخرى !!

اسلوب الذكرى على النحو الذى نلجا اليه غيرمناسب .

لقد تعودنا ان نجرى وراء المبالغات والاخبار الواهية نذكرها فى هذه الليالى التى نظن اننا نحيى فيها الذكرى .

● اننا عندما نقول : ان المعجزة الخالدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هى القران الكريم ، وذلك لانه الاية التى واجهت القوم وافحمتهم . وان قريشا طلبت الاية الكونية ورب العالمين لم يجبهم الى ما طلبوا ، وها هو القران الكريم ينطق بالحق يقول جل شانه : (وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون ، واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا) وقوله سبحانه بعد طلبهم ما طلبوا فى سورة الإسراء : (قل : سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا)

وقوله سبحانه : (وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل : انما الآيات عند الله وانى انا نذير مبين . او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم . ان فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون) .

فماذا نريد بعد هذا ؟ الاعجاز الكونى ليس فى منهج الرسالة المحمدية ، لان مهمتها أسمى واعظم فهى ممتدة قائمة حتى تقوم الساعة ولابد ان تساندها اية مستمرة مثلها تملك الافحام على امتداد فترات التاريخ اما الاعجاز الكونى فمهمته محدودة ، وهو اية لاهل عصره فحسب .

● ان احدا لا ينكر فضل النبى صلى الله عليه وسلم وقد اخرج البشرية باذن ربه من الظلمات الى النور ، ولا احد ينكر انه خير الانبياء المرسلين وسيد ولد ادم ، وانه خيار من خيار !!!

ومن ذا الذى ينكر رسالته ، ودعوته وجهاده الذى غير وجه التاريخ ، وخريطة الدنيا ؟!!

لكن الذى ننكره ونبالغ فى انكاره ان نقيم باسمه هذه الاحتفالات الهزيلة، وان نردد فى ذكراه اساطير باطلة ونترك الحقائق الخالدة .

ما السبيل ـ اذن ـ الى ذكرى قويمة بناءة .

ان القضية ليست قضية ذكرى نحييها ، فهى حية ولن تموت ما بقى القرآن والاذان ، والانسان المسلم الذى يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله .

ولكن تعالوا ننظر ـ فى رشد المؤمن وتعقله ـ كيف نعيد الحياة لانفسنا بهذه الذكرى ؟

كيف نعيد الوحدة لامة تمزقت ؟

وكيف نعيد الحب لامة تباغضت ؟

وكيف نعيد الكرامة لامة هانت ؟!

لقد كثر عددها وعدتها ، وتعددت امكاناتها ومع ذلك لا نرى الا غثاء كغثاء السيل اتدرون ما السبب ؟ لقد غاب النبى صلى الله عليه وسلم بسنته الراشدة عن هذه الامة ، او على الاصح غيبناه ـ عن عمد وسبق اصرار ـ عنها

اننا لم نستطع ان نحول حبه القوى الذى يغمر النفوس الى عمل جاد مثمر .

لقد ظننا ان عبارات الحب فى مجالسنا ، والكلمات الحلوة فى صحفنا دليل حبنا القوى له

انى اذكر بقول الشاعر الفطن .

تعصى الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

وتعالوا نستلفت الكتاب الحق : كيف نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

ان حب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام جزء من حب الله . وحب الله فى اتباعه رسوله ومصطفاه « قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)

● ويحدثنا رب العالمين عن رحمته التى وسعت كل شىء ، ولمن يكتبها ؟ فيقول سبحانه (فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون . الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل ، يامرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر) الاعراف .

فالحب هو الاتباع والطاعة والاهتداء بالسنة ولا شىء غير ذلك

يقول تعالى : (واتبعوه لعلكم تهتدون) الاعراف

(وان تطيعوه تهتدوا) النور

ويقول سبحانه : (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا) الاحزاب .

فتعالوا نحتفل برسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريقة الراشدة لنعيد الروح للامة التى تداعت عليها الامم كما تداعى الاكلة الى قصعة دسمة !!!

هذه الاموال التى ننفقها فى هذه الحفلات علينا ان نوزعها على الفقراء والمساكين واليتامى والارامل فى انحاء العالم الاسلامى وبخاصة اماكن المجاعات فيه ، اذ ان النبى الكريم الذى نقيم له هذه المهرجانات فى أطراف المعمورة قال : أيما أهل عرصة مات فيهم امرؤ جوعا فقد برئت منهم ذمة الله تعالى .

والمسلمون فى المشارق والمغارب بلد واحد وأهل عرصة !!!

مطلوب منا القدوة !!! ولابد ان نعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوفنا !!

لابد ان يكون الكتاب الذى تلقاه ، والسنة التى سار عليها هما الشرعية والقانون .

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) والمتحاكم الى غير كتاب الله ليس من حقه ان يدعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمضيع لسنته ليس من حقه ان يدعى حبه .

نريد أن يقتدى حكام المسلمين بحكومته .

وان يستهدى قادتهم بقيادته

وان يسير قضاتنا على درب عدله وانصافه

نريد ان نعيده صلى الله عليه وسلم بيننا تسامحا واخاء ، ومودة وتكافلا .

ان مجتمعنا المسلم ـ على امتداد البسيطة ـ فى حاجة الى ابوته الحانية وبنوته البارة ، وزوجيته الفاضلة ، ومسلكه الرشيد ، وخلقه العظيم

فهل نستطيع ان نفعل هذا ؟!!

● اذا صح العزم ، وصدقت النية ، وتجردنا من الاهواء وسرنا على درب القدوة كان من حقنا ان نرتفع الى منزلة حبه

وبذاك تحيا امتنا بهذه الذكرى الدائمة المتجددة فتستعيد كرامتها التى ضاعت وقوتها التى ذهبت وارضها التى اغتصبت ويكون باسها على عدوها لا على بنيها .

وصلى الله على محمد النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

أحاديث نبوية

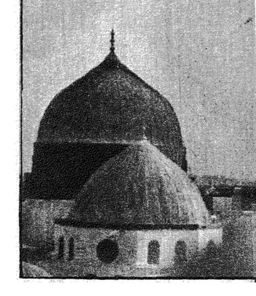
● سئل الرسول اى المجلسين افضل : هذا مجلس للعلم وهذا مجلس للذكر ؟

فقال عليه الصلاة والسلام (كلاهما خير) وهكذا يؤكد ان حلقات الذكر كانت على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ..

خير احتفال بذكرى مولده الكريم

● اذا وقع الاحتفال بريئا من كل عبث فهو مسلك محمود وشكر لله على نعمته .

● واجباتنا أن نترجم الدين الى ممارسات متكاملة فى الحياة اليومية لأفراد المجتمع ..



محمد بكر

● ان مظاهر السمو فى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يترسم المسلمون خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اتباع الخلق الكريم وصدق الحديث ورحمة القلب ، والهدى للطريق المستقيم ،واغاثة الملهوف ومد الخير والبر والاحسان والرحمة على المؤمنين ـ فماذا عن الاحتفال بذكرى المولد النبوى الكريم ؟

وكيف نعيش انوار الرسالة المحمدية ؟

● يقول الدكتور عبد العظيم المطعنى استاذ اللغة العربية بالازهر الشريف :

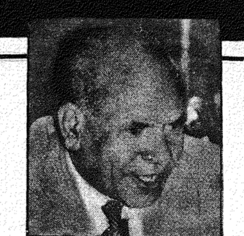
من الظواهر التى اختلفت فيها آراء علماء الاسلام ومفكريه قديما وحديثا ـ ظاهرة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتبع اختلاف العلماء اختلاف الشعوب الاسلامية حول هذه الظاهرة ففى بعض البلاد لايحتفل بهذه الذكرى بل نرى العلماء عندهم يشددون النكير على من يحتفل بهاويدعونها بدعة لم تعرف عن السلف الصالح ونحن فى مصر نحتفل بها رسميا وشعبيا وتفعل فعلنا هذا بلاد اخرى ، والمسالة لاتزال خلافيه بين المسلمين علماء وشعوبا قديما وحديثا . لان من منع الاحتفال بها له على المنع دليل ، ومن اجاز له على الاجازة دليل ودليل المانعين انها بدعة ، لم تعرف عن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته عليهم رضوان الله ولا جرى العمل بها فى عهد التابعين (القرون الثلاثة الاولى من الهجرة) .

وللامام تاج الدين الفاكهانى المالكى كتاب وضعه فى منع الاحتفال بالمولد النبوى وجزم بانه بدعة وليس مندوبا ولا مباحا اذ لا اذن فيه من الشرع وهذه البدعة فى نظر مانعيها أول من فعلها من الامراء المسلمين الشيخ عمر بن محمد امير الموصل وكان من الورعين الصالحين ثم اقتدى بها فيها الملوك ومن ابرزهم الملك المظفر ابو سعيد كوكبرى ملك اربل احدى مدن العراق قديما فهو اول من اقام الولائم ودعا اليها الناس والعلماء واحدث فيه امورا لم تعرف من قبل كقراءة القرآن الكريم ، وعنه اخذت ظاهرة الاحتفال بالمولد بعدانسلاخ عصر السلف الصالح بزمن طويل

● ادلة المجوزين ●

اما الذين اجازوا الاحتفال بالمولد النبوى الكريم فلهم من الادلة ماهو كفء لادلة المانعين ، وقد سلكوا فى هذا مسلكين احدهما ردوا فيه على ادلة المانعين فقالوا ان الرسول عليه السلام وكذلك السلف الصالح لم يفعلوا كل المباحات ولا كل المندوبات وكثير من المباحات والمندوبات او المصالح المرسلة قد اجمع على فعلها علماء الامة ولم يثبت فعلها عن صاحب الشرع ولا عن صحابته ..

ومن هذا تعدد اقامة الجمعة فى عدة مساجد فى بلد واحد لما كثر المسلمون وضاق بهم المسجد الواحد ، وكان العمل فى عهد الرسول والسلف الصالح ان تقام الجمعة فى البلد الواحد فى المسجد الجامع ولاتقام فى غيره



د / عبدالعظيم المطعنى



د / عبدالعزيز كامل

الشيخ محمد عبدالواحد

من المساجد ، وفى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة تسعة مساجد لاتقام الجمعة فيها كلها ، وانما تقام فى المسجد النبوى وهو المسجد الجامع حينذاك ، وكذلك فعل الخلفاء وكتبوا الى عمالهم بالامصار ان يجمعوا المسلمين فى صلاة الجمعه فى المسجد الجامع وحده ولا تصلى فى غيره من مساجد القبائل ..

● ان ترك العمل بالشىء لا يدل على تحريمه ولا على كراهته وهذه قاعدة اصولية محكمة وكون الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يحتفلوا بالمولد فتركهم له لا يدل على تحريمه ولا كراهته عملا بهذه القاعدة ان كلمة كل فى قوله عليه السلام ((كل محدثة بدعة)) المراد بها الابتداع فى اصول الدين والزيادة فيه فى مجال العقائد والعبادات ، اما الابتداع فى الفروع فغير داخل فى هذا الوعيد بدليل تقسيم العلماء البدعة الى حسنة وسيئة ولم يشذ عنهم الا الامام الشاطبى رضى الله عنه ، ثم رجع الى قول العلماء وان كان قد تسمى ((البدع)) التى اقرها مصالح مرسلة وهذا خلاف لفظى ..

اما المسلك الثانى فقد اثبت المجوزون للاحتفال بالمولد النبوى الكريم بان له اصلا من الشرع بل من عمل النبى صلى الله عليه وسلم نفسه، فالحافظ ابن حجر يقول انه وجد له اصلا من الشرع فقد ثبت فى الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وجد اليهود يصومون ((عاشوراء)) فسالهم عن سبب صيامه فقالوا انه يوم انجى الله فيه موسى واهلك فرعون . فقال عليه السلام :((انا احق بموسى منكم)) فصامه وامر بصيامه .

استدل ابن حجر بهذا على ان الصوم وهو عبادة وقع شكرا لله على نعمه وصار عيدا لهذه الذكرى ونعمة الله على خلقه بمولد سيد المرسلين احق بالشكر من غيرها . ويقول المجوزون ان الاحتفال بالمولد فرح بتلك النعمة . وقد ورد ان الله يخفف العذاب على احد اعمام النبى صلى الله عليه وسلم الذى اعتق جاريته فرحة بمولده عليه السلام حين بشرته به ، فانت ترى ان ادلة من جوز الاحتفال بالمولد النبوى لها وجه من الصحة ولكنهم اشترطوا فى جواز الاحتفال به الاقتصار على الصحيح من الاخبار والتحدث عن النبى القدوة ، وان يخلو الاحتفال من المنكرات ومن اللهو ووصف المحاسن الجسدية. فاذا وقع الاحتفال بريئا من كل عبث فهو مسلك محمود وشكر لله على نعمة هى من اجل النعم .

● وجود جديد ●

وقال الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الاوقاف سابقا :

ان المفهوم الاصيل فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هو الوجود الجديد والمولد النبوى كان ايذانا بعهد جديد للانسانية ان واقعنا احوج ما يكون الآن الى وجود جديد .. كلماتنا تحتاج الى أن يولد منها عمل

● طاقاتنا البشرية والمادية تحتاج الى فطام من الترف والدعة واللامبالاه وتوجيه الى كل ما هو ايجابى وبناء ..

وليست هناك عصا سحرية نستطيع ان نحول بها واقعنا بين عشية وضحاها الى هذا النمط المأمول ، ولكن لابد من ممارسة التجربة وخوضها بكل مسئولياتها تجربة التنمية والبناء الذى يمدها بطاقاتها الدينيية والاقتصاديه والسياسية ..

خير احتفال بذكرى مولده الكريم

• علينا أن نجعل من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف انطلاقا وميلاد مرحلة جديدة على طريق البناء والتنمية .

واضاف الدكتور عبد العزيز كامل :
وميزة الاسلام الكبرى انه ربط بين القول والفعل ، المجتمع الاسلامى تكون والوحى ينزل .. المعارك دارت وحركة البناء مستمرة .. الايدى التى ترتفع بالتكبير وتصافح الارض ساجدة منيبة هى الايدى القوية التى تقبض على السيوف واعنة الخيل فى المعارك .. الرجال الذين شيدوا مسجد المدينة هم الذين حفروا الخندق حولها واقاموا الحصون .. العيون التى بكت من خشية الله هى التى امضت ليلها تحرس ثغور المدينة .. الحناجر التى رددت آيات القرآن الكريم داعية ربها خوفا وطمعا هى التى كانت تهتف فى معارك الحرية والدفاع عن قاعدة الاسلام فى المدينة وممارسة هذا كله تكوين ونمو مستمران للفرد والمجتمع وواجباتنا فى التكوين ان نترجم الدين الى ممارسات متكاملة فى الحياة اليومية لافراد المجتمع صغارا وكبارا

هكذا علم الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه: علمهم ادب الطعام والاستئذان عند دخول المنزل وطريقة دخول المسجد ، كما علمهم اخلاقيات الحرب ودعاهم الى بناء المجتمع والدفاع عنه ، كما حبب اليهم جنة عرضها السموات والارض . . علمهم حب الابناء ثم دعاهم – هم والابناء – الى ساحات الاستشهاد ((والذين آمنوا اشد حباً لله))

وتاسيسا على ذلك علينا ان نجعل من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف انطلاقا متجددا وميلاد مرحلة جديدة على طريق البناء والتنمية بدءا بالطفل الصغير ومسيرة الى الشباب والرجال

فالطفل الصغير الذى يتعود النظام والدقة فى اداء الواجب هو الذى تراه منظما عندما يحمل مسئوليته كبيرا فى المكتب والمصنع وفى كل ميدان .

الطفل الذى يتعود الاقتصاد فى الماء والنور والثياب هو الذى تراه دقيقا فى احترام الملكية العامة ورعايتها ، الطفل الذى يمارس الرياضة والعبادة والتدريب العسكرى هو الشاب المؤمن المتكامل المتوازن .

• قواعد الاسلام •

ولننظر الى قواعد الاسلام التى تعلمناها من رسولنا عليه الصلاة والسلام ، وجانب من آثارها فى تكوين الفرد والمجتمع .

السلوك المنضبط هو روح الصلاة حين نقف فيها صفوفا نتحرك بامر الامام ونفتح عليه بالصواب اذا اخطأ .

والاقلاع عن التسيب فى القول والفعل هو روح الصوم .

والتعود على الايثار هو روح الزكاة ، والتوجه الدائم الى الهدف هو روح الحج .. واجتماع هذا كله فى عقيدة قوية وفرد متكامل ومجتمع متماسك هو روح التوحيد

علينا ان نحول الاحتفال بالمولد النبوى الشريف الى واجبات يومية من الانجازات فى مجالات الخدمات والانتاج .. وفى هذا تلتقى جميع اجهزة المجتمع على الصعيد المحلى والعربى والاسلامى ومتعاونة مع كل محب للسلام عامل له .

• الوفاء والولاء للذكرى •

وقال فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد – وكيل وزارة الاوقاف :

– انه لمن الوفاء والولاء لذكرى مولد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ان يتنافس المسلمون فى ابراز معالم الاحتفال والاحتفاء تعبيرا عن تعلقهم بذاته الشريفة وتكريما لقدره العظيم .. وأجل صور هذا التكريم أن يترسم المسلمون خطى الرسول عليه الصلاة والسلام فيلزمون شرعه ويحيون سنته ويقتدون بمكارم الاخلاق التى اشرقت مع رسالة الاسلام نورا ورحمة وهداية للعالمين .

فبالتاسى برسول الله صلوات الله وسلامه عليه اثر للايمان به والتصديق برسالته ، وهو دليل صادق على حبه والاخلاص لشريعته التى جاء بها نورا يهدى الحائرين ويرشد الخلق اجمعين ..

ان الاقتداء برسول الله صلى الله وسلامه عليه فيه استجابة لدعوة الحياة التى دعا الله اليها عباده فى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .

وفيه كذلك تحقيق لمعنى الحديث الشريف الذى يقول فيه الرسول الكريم عليه السلام « مازلتم منصورين على اعدائكم مادمتم متمسكين بسنتى » .

واذا تعددت الاجتماعات واليمت الندوات وحفلت الصحف والمقالات بالحديث عن جلال الذكرى ودعوة الناس الى آخذ العبرة واظهار القدوة فليس ذلك بمغن شيئا اذا لم يقترن بدراسة اخلاقه فى اطوار حياته

وسنوات رسالته والتزام هذه الاخلاق كمظهر اصيل وثمرة نافعة لاحياء ذكرى مولده الكريم ..

ان الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ادبه ربه فاحسن تاديبه وعلمه فاكمل تعليمه وتعهده بالرعاية والتوجيه حتى اصبح رجل الدنيا والاخرة معا ، ثم اثنى عليه ثناء يفوق كل ثناء من الارض او السماء ، فقد صلى عليه بذاته تبارك وتعالى ، ثم ثنى بملائكته الاطهار ودعا المؤمنين الى الصلاة والسلام عليه ليشارك ملك الارض ملكوت السماء فى الثناء على خير البريات واشرف المخلوقات عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ثم توج الثناء عليه فوصف خلقه بالعظمة وانه عليه السلام على هذا الخلق من نشاته الى مبعثه الى انتقاله الى الرفيق الاعلى وضمن كتابه الكريم عز وجل هذا الوصف الخالد وجعل آية تتلى ليشهد على قدرها الازمان والاجيال فقال له مكرما ومادحا « وانك لعلى خلق عظيم » .

ـ لقد اشارت الى موجز هذا الخلق العطر السيدة خديجة رضى الله عنها زوجة الرسول صلوات الله وسلامه عليه بعد ان عاد اليها عليه السلام من غار حراء بعد ان شرفه الله بالرسالة واختاره خاتما للانبياء والمرسلين اشارت رضى الله عنها الى مجمل هذه الاخلاق الفريدة بقولها « انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الزمن » .

ان مظاهر السمو الروحى فى ذات الرسول الكريم وفى صفاته فوق العد واوسع من الاحاطة فقد كان خلقه القرآن ، والقرآن لا تنقص معانيه ولا تحصى مراميه .

وكذلك خلق الرسول عليه السلام كان كالبحر الذى لا ساحل له بما اكتسبه فى صباه من عفة وطهارة وصدق وامانة .

ان موجبات الشرف لامة الاسلام أن اخذ الله على الانبياء والمرسلين الذين ارسلهم الله هداة للامم ودعاة الى الحق بان يؤمنوا به ويصدقوا فيما جاء به من ربه . واذا كان هذا العهد قد اخذ عليهم بانفسهم فهو بالتبعية عهد على اممهم . يقول الحق تبارك وتعالى : « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال االقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين »

لقد كان القرآن الكريم هو الاية الكبرى التى صاحبت مولد الرسالة الخالدة كما كان سلاح الدعوة الذى يدفع به مفتريات القوم فخشعوا ودانوا لما بهرهم باعجازه الذى فاق كل تصور فى اذهانهم لبليغ الكلام وفيض الحكم يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم

ان الرسول هو صفوة الصفوة وخلاصة الانسانية فهو منحة السماء الى الارض .. وسفينة النجاة الى الاخرة دعا الى قمة المكارم وتخلق بها وتحلى بتاج الفضائل والتزم باحسنها ولم يضن على امته بنصح او وصية الا وبادر بها قولا وفعلا واقرارا ..

« لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

ومن كانت هذه منزلته وتلك مكانته . فليس فى الوجود احد احق للاحتفال بذكرى مولده يتجدد بها الايمان ويتقرب بها العباد الى الرحيم الرحمن .

واذا كان الاحتفال بهذه الذكرى من ادلة حبه صلوات الله وسلامه عليه فان اصدق دلائل هذا الحب انما يكون بمتابعته والتماس الاخذ عنه والاقتداء به فلننظر بماذا كان يتحلى رسول الله من رفيع الخلق وعظيم السجيات ثم نجعل ذلك قانونا يحتذى وسلوكا يتبع ..

فجدير بنا ونحن نعيش فى انوار الرسالة المحمدية ونحتفى بذكرى مولد الرسول الكريم أن نعلم الشباب كيف كان الرسول فى شبابه صدقا وعفة وورعا وبعدا عن الشبهات وترفعا عن الهنات والهفوات ، ونعلم الرجال كيف كان الرسول الكريم عليه السلام شهامة وعزيمة وكرما ونبلا .

ونعلم النساء كيف كانت بيوت المصطفى الكريم عليه الصلوات والتسليم ، وكيف كان نساؤه حرصا على سنته والتزاما بمنهجه وسعيا وراء اسرار الحياة التى عاشها الرسول فى بيته السمح العفيف القوى الغيور المعلم المرشد الرسول القدوة الاب والوالد الذى وهب كل طاقاته لامته واهله فيقول .. « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى » .

بهذا التاسى الرفيع لصاحب الذكرى العطرة يمكن ان تسمو امة الاسلام وتتصدر المحافل وتحظى بمكانتها التى شرفها الله بها « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

● على المسلمين أن يتنافسوا فى ابراز معالم الاحتفال وفاء لذكرى مولد الرسول الكريم .

في مناسبة مولد الهدى

المدينة المنورة بين عطر النبوة وذكريات التاريخ

المسجد النبوى الشريف

بقلم : أحمد أبو كف

●● الزيارة إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة هى زيارة تاريخية ، زيارة إيمان ، ووقوف عند الأماكن التاريخية التى ارتبطت بذكريات الرسول محمد بن عبدالله . فالغرفة التى بها قبر الرسول صلى الله عليه وسلم هى الغرفة التى شهدت الرسول أيام بعثه .. والغرفة التى كان صلى الله عليه وسلم يتلقى فيها الوحى ، مازالت كما هى ، وعمارة المسجد القديمة هى هى نفس العمارة مع مادخل فيها من تطوير . وحتى الطريق إلى المدينة المنورة هو طريق تاريخى ، وهو الطريق الذى يبدأ من شمال شرقى مدينة جدة ، وجنوب غربى مكة المكرمة . ويعرف بطريق الهجرة . وهذا الطريق يعتبر ذا اهمية تاريخية لجميع المسلمين ، فذكراه تشكل منعطفا هاما بعد هجرة النبى العربى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة . فقد سار الرسول الكريم فى طرق وعرة المسالك غير تلك التى يرتادها الناس ، وذلك فرارا وتجنبا لأذى قريش فسميت فيما بعد باسم طريق الهجرة ●●

● ونأتى إلى المسجد النبوى والمساجد القديمة حوله ، فقد كانت الارض التى اقيم عليها المسجد النبوى الشريف ملكا لشقيقين يتيمين اسهل وسهيل . سألهما الرسول عن ثمن الأرض ، فابديا استعدادهما للتنازل عنها قائلين : لانطلب ثمنا لها إلا ثوابا من الله .

لكن الرسول الكريم حدد ثمنها بعشرة دنانير دفعها ابوبكر من ماله . ثم شيد المسجد بسيطا فى اسلوب بنائه . فقد كان مربعا مكشوفا تحيطه جدران غير عالية من طوب الطين . ثم أمر الرسول فيما بعد أن يمتد السقف المسطح من الابنية المجاورة لكى تحيط كل المساحة المكشوفة اتقاء للشمس . وكان السقف مكونا من جذوع النخل .



صورة نادرة التقطت فى نوفمبر عام ١٩٤٨ لاحد شوارع المدينة المنورة وتظهر مئذنة المسجد النبوى الشريف .

وحرارة الايمان

ثم تطورت عمارة المسجد النبوى فزاد فيه عمر وعثمان ، واضيفت اليه حجرة النبى عليه الصلاة والسلام التى دفن فيها على عهد عمر بن عبدالعزيز .

ولقد اشترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصحابة فى بناء المسجد . وعمل فيه بيده ، وكان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة عن فناء واسع ، جدرانه من الآجر والتراب سقف - كما ذكرنا - جزء منه بالجريد ، وترك الجزء الآخر مكشوفا . وقد خصصت احدى نواحيه لايواء الفقراء الذين لايملكون مسكنا ، ولم يكن به منبر فى البداية . فقد كان صلى الله عليه وسلم فى البداية يخطب الناس الى جذع فى المسجد حتى شعر بان القيام شق عليه ، فعمل له منبر من درجتين ومقعد ، وقام عليه وقال « منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة . وقوائم منبرى رواتب فى الجنة » .

وقد كان للمسجد حين بناه الرسول ثلاثة ابواب : باب بالجهة الغربية وهو باب الرحمة الحالى . وباب بالجهة الشرقية ، وهو باب جبريل الآن . وباب بالجهة الجنوبية وقد سد الباب الاخير بعد ان تحولت القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة المشرفة . وفتح بدلا منه باب فى الجهة الشمالية .

وقد زادت مساحة المسجد النبوى وتفنن الحكام المسلمون فى توسعته وعمرانه حتى وصل الى شكله الحالى . ويضم بين جدرانه كما قلت الحجرة النبوية . وكانت هذه الحجرة فى بيت السيدة عائشة . فلما مرض الرسول صلى الله عليه وسلم انتقل اليها وقامت ازواجه بتمريضه فيها حتى وفاته . فلما توفى حفروا له هذه الحجرة ودفن فيها . وكذلك دفن فيها ابوبكر الصديق بعد موت الرسول بسنتين وثلاثة اشهر . وبعد موت ابى بكر بعشر سنين دفن فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وكانت هذه الحجرة على عهد الرسول كالبيت من الطوب اللبن والجريد . وقد تم تجديدها عدة مرات على ايدى الحكام المسلمين حتى وصلت الى شكلها الحالى . وكان أول تجديد لها فى عهد عمر بن عبدالعزيز والى المدينة المنورة عام ٨٨ هجرية . حينما جدد المسجد النبوى ووسعه وضم اليه حجرات ازواج النبى ومنها الحجرة النبوية . وقد بناها عمر بن عبدالعزيز بالحجارة السود المتينة .

اما الروضة النبوية المشرفة فهى مسافة مابين القبر الشريف ومنبر الرسول لقوله صلى الله عليه وسلم ، « مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » . وهى تبلغ ٢٢ مترا طولا ، وحوالى ١١ مترا عرضا .

في مناسبة
مولد
الهدى


مسجد ابوبكر الصديق احد المساجد السبعة ضمن مزارات المدينة

● اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض مسجده بعشرة دنانير .

ويفصل الروضة على زيادتي عمر وعثمان في المسجد النبوي دربزين من النحاس الأصفر ارتفاعه حوالي متر . وفي غرب الروضة النبوية قبلته صلى الله عليه وسلم ، وهي على استقامة المقصورة الشريفة من جهة القبلة . وقد وضعها عليه الصلاة والسلام يوم الثلاثاء الموافق نصف شعبان من السنة الثانية للهجرة . عندما امره الله تعالى بتحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة والى غربي القبلة المنبر الشريف .

٥٦ مسجدا بالمدينة

وقد امتلأت المدينة المنورة بعد اقامة المسجد النبوي بعدد كبير متتابع من المساجد ، ذكر منها السمهري مايقرب من ٥٦ مسجدا اثريا منها .

● مسجد الفتح ويقع شمالي المدينة الغربي على قطعة من جبل سلع ، ويسمى ايضا بمسجد الاحزاب والمسجد الأعلى . وسمي بذلك لانه احييت فيه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم على الأحزاب .

● مسجد الصديق ، ويقع في الجهة الشمالية الغربية لمسجد المصلى ، وكان امامه منهل من مناهل العين الزرقاء ، وهو من الاماكن التي صلى فيها الرسول وابوبكر .

● مسجد علي ويقع في الجهة الغربية للمناخة شمالي مسجد الصديق بقليل ، وقد بناه عمر بن عبدالعزيز ، ثم جدده السلطان عبدالحميد .

● مسجد قباء ، ويقع في جنوب غرب المدينة وشكله مربع ، وهو أول مسجد بني بالمدينة المنورة ، وكان الرسول يعمل فيه بنفسه .

● مسجد القبلتين ، وهو مسجد صغير صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويقع في وادي العقيق في الشمال الغربي من المدينة المنورة . وفيه قبلتان : الأولى منهما تتجه ناحية الشمال ، أي ناحية القدس الشريف ، والثانية الى الجنوب في اتجاه مكة المكرمة .

● مسجد الاجابة ، ويقع في شمال البقيع بانحراف الى الشرق ، وكان قائما ايام الرسول .

● مسجد الراية ، ويقع على يسار الداخل الى المدينة المنورة من طريق الشام القديم .

● مسجد السقيا عند بئر بحيرة المدينة الغربية .

● مسجد الفضيخ ، الشمس ، شرق مسجد قباء .

● هذا بالاضافة الى مسجد بني قريظة ، ومسجد بني ظفر ، ومسجد ابي بن كعب ، ومسجد عمرو ، ومسجد المائدة ، ومسجد الجمع ، ومسجد الفتح .

● وهناك مساجد هي عبارة عن رموز تاريخية مثل مسجد ابوبكر الصديق ، ومسجد عمر بن الخطاب ... وغيرها من المساجد الكثيرة التي هدم بعضها وجدد بعضها الاخرى ليبقى ذكرى في المكان على مدى الزمان . ومن بين هذه المساجد مسجد المصلى ، ومسجد الشجرة ، ومسجد العنبرية ، ومسجد الغمامة ، ومسجد الجمعة ، والأخير هو أول مسجد صلى فيه الرسول أول جمعة بالناس .

○ ○ ○

والمدينة المنورة تمتلىء بالكثير من الآبار ذات الأسماء التاريخية . قبل ان يدخل التحديث نتذكر منها سبعة آبار هي :

١ - بئر اريس : يقع امام مسجد قباء في الجهة الغربية . وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي موسى الأشعري ، انه توضا في بيته ثم خرج فقال : لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأكونن معه يومي هذا . فجاء المسجد ، فسأل عن رسول الله . فقالوا له خرج وجهة هاهنا .

قال : فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بئر اريس ، فجلست عند الباب . وبابها من جريد ، حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا ، فقمت اليه ، وقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس ، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فسلمت عليه ثم انصرفت عند الباب ..

فجاء ابوبكر فاستاذن ، فقلت له ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة .

ثم جاء عثمان بن عفان واستاذن ، فقلت له ادخل ويبشرك رسول الله بالجنة مع بلوى تصيبك .

وقد جاء في صحيح البخاري عن انس قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده ، وفي يد عمر بعد ابي بكر ، قال : فلما كان عثمان يجلس على بئر اريس ، فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط . قال فظللنا ثلاثة ايام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده .

قال الحافظ بن النجار : وهذه البئر مقابلة مسجد قباء وعندها مزارع ويستقى منها وماؤها عذب .

٢ - بئر بير حساء : قال الحافظ بن النجار ، هذه البئر في وسط حديقة صغيرة وعندها نخلات ويزرع ماحولها وماؤها

عذب حلو . وكانت قريبة من سور المدينة . وتعرف الآن بالنويرة لأن نساء النويريين اشتراها بعضهن ثم وقفها على الفقراء والمساكين .

وقد روى البخاري ان ابا طلحة كان اكثر انصار المدينة مالا ونخلا . وكان احب امواله اليه بير حساء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من ماء فيها طيب .

وفي رواية عن انس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها يستظل بها ويشرب من مائها فتصدق بها طلحة على ذوى رحمه . وكان منهم ابي وحسان ، فباع حسان حصته لمعاوية ، فقيل له : اتبيع صدقة ابي طلحة ؟ فقال : الا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم .

وقد بنى معاوية عند موضع هذه البئر قصر بني جديلة ليكون حصنا وفي وسطه بير حساء .

٣ - بئر بضاعة : كانت وسط بيوت بني ساعدة . قال العباس في عمدة الاخبار . قالت اسماء بنت ابي بكر ، كنا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة ايام فيعافون ، وقد روى ابو داود في سننه واحمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقال له انه يستقى اليك من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماء طهور لم ينجسه شيء . وزاد ابن ماجه الا ماغلب على ريحه وطعمه ولونه .

٤ - بئر غرس : تقع في قباء شرقي مسجدها على نصف ميل من جهة الشمال . وقد روى ابن ماجه بسند جيد عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا انا مت فغسلوني بسبع قرب من بئري بئر غرس ، وكانت بقباء وكان يشرب منها .

● قدم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الصحيحة في الحرص على العمل والانتاج عندما شارك في بناء مسجده بنفسه .

٥ - بئر البصة : وهي بئر قريبة من البقيع على يسار السالك الى قباء ، وهي بين نخل كثير ، ولون مائها اذا انفصل منها ابيض وطعمه حلو .

قال العباس : روى الزبير قال : كان النبي ياتي الشهداء وابناءهم ويتعاهد عيالهم . فجاء يوما الى سعيد الخدري فقال : هل عندك من سدر اغسل به راسي ، فإن اليوم يوم جمعة ، قال نعم .. فاخرج له سدرا وخرج معه الى البصة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وصب غسالة راسه ومراقة شعره في البصة .

٦ - بئر رومة : وتقع في اسفل العقيق ، قرب مجتمع الاسيال . وهذه البئر كانت لرجل من بني غفار وكان يبيع القربة عبد . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعينها بعين في الجنة . فقال : يارسول الله ليس لي ولا لعيال غيرها . فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم ، وحفرها لانها احتاجت الى الحفر فحفرها .

٧ - بئر السقيا : عن عائشة رضي الله عنها ان النبي كان يستقى له الماء العذب من بئر السقيا . وقيل ان ابا ايوب حين نزل عنده الرسول صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد انس ، ثم كان انس وهند وحارثة ابناء اسماء يحملون الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا . وكان رباح عبده الاسود يسقى له من بئر غرس مرة وبئر السقيا مرة ..

٨ - العين الزرقاء : واصلها من البئر الأزرق الموجود في بستان الجعفرية الواقعة امام مسجد قباء يفصل بينهما الطريق . والسبب في تسميتها بالعين الزرقاء هو كون مؤسسها مروان بن الحكم ازرق العينين ، وكان هو الوالي على المدينة من قبل معاوية بن ابي سفيان .

○ ○ ○

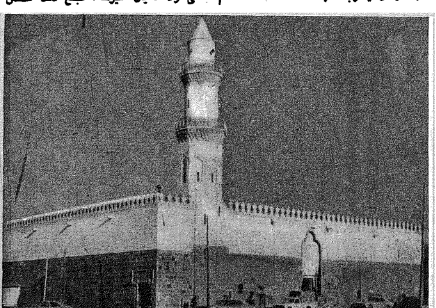
وهناك عدة مزارات تشتهر بها المدينة المنورة .

فهناك عند جبل احد ، قبر سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم واحب الناس الى قلبه . فقد قتله العبد وحشي بتحريض من هند بنت عتبة اكلة الاكباد ، انتقاما من حمزة الذي صرع في معركة بدر والدها عتبة . وعمها شيبة وشقيقها الوليد .. وجبل احد نفسه من ابرز الاثار الاسلامية .

وعلى بعد امتار قليلة من المسجد النبوي يستوى البقيع ، الذي يضم رفات ثالث الخلفاء الراشدين سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ، كما يضم قبور نساء النبي . وعمه العباس ، واحد سبطيه الحسن بن علي . ومقبرة بقيع الغرقة كما يسمى ، هي المقبرة الرئيسية في المدينة المنورة وفيها مايقرب من عشرة الاف صحابي وقبور بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

○ ○ ○

ان الذكريات العطرة .. في مناسبة مولد الرسول كثيرة .. تقصر عنها الصفحات . لقد جاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم لينشر النور في ارجاء الكون بعد ان خيم عليه الظلام .. وجاءت امة الاسلام لتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .، وتتمسك بالدين الحنيف .



مسجد قباء اول مسجد انشيء في الاسلام

قطوف من رياض السيرة النبوية



عبد العظيم البحيرى

ما اسعد تلك اللحظات القصيرة فى عمر الزمن .. وما اجل هذه الذكرى المباركة التى تمر علينا كل عام.. نسترجع فيها اعظم حدث فى تاريخ البشرية ... وما اروع شمس ذلك اليوم التى نسجت بخيوط اشعتها مشرق النور .. وما ابهى قمر تلك الليلة الذى ظهر فى الافق خلف استار الليل يزهو فى عجب وخيلاء موفور السعادة بمولد سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه ..فقد كانت ولادته ايذانا بالرحمة ، وتمهيدا للرسالة العظمى ، وخروجا ببنى الانسان من عهود التخلف والجهل والجمود الى عهود النور والايمان بالله الواحد القهار ..

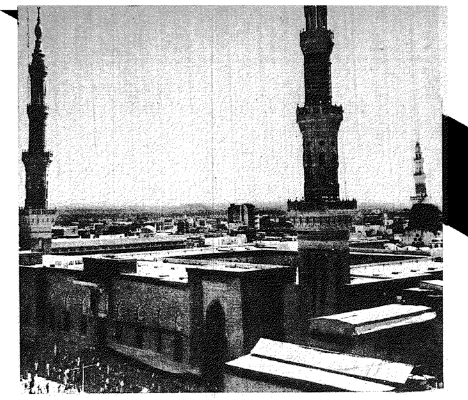
فعندما حملت به امه آمنة بنت وهب احست انها حملت بوليد ليس كالولدان ، فلم تشعر باى معاناة ولا الم وتروى كتب السيرة انها رات فى منامها حين حملت به قائلا يقول : انك قد حملت بسيد هذه الامة ، فاذا وقع الى الارض فقولى : اعيذه بالواحد ، من شر كل حاسد ، ثم سميه محمدا ((وعندما تقدم حملها رات فى نومها كان نورا خرج منها رات به قصور بصرى من ارض الشام))

.. وقد مات ابوه عبد الله بن عبد المطلب اثناء رحلة تجارية بالشام وهو لا يزال فى بطن امه، وولد يتيم الاب فى يوم الاثنين ١٢ من ربيع الاول عام الفيل سنة ٥٧٠ ميلادية ، وفرح به جده عبد المطلب وحمله وطاف به الكعبة وسماه محمدا ، وقد سئل لم سميته محمدا ؟ قال : لقد رايت فى منامى كان سلسلة من فضة خرجت من ظهرى لها طرف فى السماء وطرف فى الارض وطرف فى المشرق وطرف فى المغرب ، ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور ، واذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها ، وقد عبرت لى بمولود يكون من صلبى يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض ولذلك سميته محمدا ..

وقامت برضاعته السيدة حليمة السعدية حيث والته رعاية فائقة، وعناية ليس لها نظير لما رات له من بركات عليها وعلى قومها فكان يقول صلى الله عليه وسلم : ((انا افصح العرب . انا قرشى . استرضعت فى بنى سعد بن بكر)) .. وفى هذه البيئة امتلك ناصية اللغة ونطق بها ، واكتسب هدوء النفس ، وخلاء الذهن ، وصفاء السريرة . وعندما بلغ من العمر ست سنين ماتت امه اثناء الرحلة التى اخذته فيها لزيارة اخواله من بنى النجار فى يثرب .. وقد اثر ذلك فى نفس محمد تاثيرا بالغا ، فقد اصبح يتيم الابوين فكفله جده عبد المطلب ، وبعد وفاة جده كفله عمه ابو طالب.. وقال له عندما احس حزنه واله لفراق امه وجده : ((لاتحزن يا ابن اخى انا لك بدل ابيك وامك وجدك)) .

● قطوف من رياض سيرته صلى الله عليه وسلم ●

وبعد ان بلغ مبلغ الرجال تزوج من السيدة خديجة لما عرفت فيه من صدق وامانة .. فقد كان اكثر الناس حلما ، واعدل الناس حكما ، واسخى الناس عطاء ، واعف الناس خلقا ، واعلى الناس همة ، واخلص صحبة ، وانقى الناس قلبا ، وافصح الناس لسانا ، واحسن الناس رايا وبرا وعطفا . وكان صلى الله عليه وسلم يقول : ((ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل، واصطفى من اسماعيل كنانة ، واصطفى من كنانة قريشا ، واصطفا من قريش بنى هاشم ، فانا خيار من خيار)) .



وكان يقول : « انا سيد ولد آدم ولا فخر » .

وعندما بلغ الاربعين من عمره هبط عليه جبريل عليه السلام بالرسالة ، فكان خير مبلغ عن ربه ، تحمل فى سبيل دعوته ايذاء قريش وعنتها ، وبلغت به قوة العزيمة ، وصلابة الارادة والتفانى فى اتمام رسالته مبلغا ينال الاعجاب والثناء .. تنادت قريش فيما بينها وارسلت الى عمه ابو طالب قائلة له : يطلب ابن اخيك منا مايشاء من مال ورئاسة .. الى غير ذلك على ان يترك هذا الدين الجديد .. فذهب اليه عمه وقد اشفق عليه من ايذاء قريش له وقال : ياابن اخى دعك مما انت فيه .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولته المشهورة : « والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه » . وقد تحالفت قريش على تجويع بنى هاشم ومقاطعتهم وايذاء كل من آمن بمحمد ، وكتبوا اسباب هذه المقاطعة وعلقوها على استار الكعبة ، وعملوا على تنفيذها حتى لقى النبى واصحابه ومن آمن بدعوته اشد البلاء ، وانكى الايذاء .

●ونحن لسنا بصدد الحديث عن سيرته فحسب وانما نريد ان نرشف من عبير سلوكه رحيقا طيبا ، ونشم من رياض ادبه رائحة تفوح فى الوجدان وتنتشر فى الافئدة ، وتستقر فى القلوب ... وتسرى فى الحياة فتصبغها بالصبغة الربانية وتتجه بها الى الكمال الانسانى الخالد .. فما ترك رسول الله فضلا وخيرا للناس الا دعا اليه وامر به ، ولا راى شرا وتجافيا عن الاستقامة الا نهى عنه وحذر منه .. فقد كان يدعو الى المودة والرحمة وتوثيق العلاقة بين المسلمين فكان يقول : « من اتى اليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا فادعوا له ، وكان يدعو الناس الى كثرة الدعاء لانه عبودية لله. فكان يقول : « اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء وانتم ساجدون » . ويقول : « ان ربكم حى كريم يستحى من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا ، فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ، واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل» .

وكان لا يفاضل بين الناس الاعلى اساس التقوى والصلاح، فلا يفرق بين ابيض واسود ولا بين عربى وعجمى الا على اساس من الدين والقرب من الله تعالى، فكان يقول :

« لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » . وكان يقول فيما يرويه عن ربه : « الجنة لمن اطاعنى ولو كان عبدا حبشيا ، والنار لمن عصانى ولو كان شريفا قرشيا » .

وكان صلى الله عليه وسلم ينام احيانا حتى يسمع له غطيط.. فيقوم ويصلى دون ان يتوضا ، فيساله الصحابة فى ذلك فيقول: نحن معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا .. »

وكان يواصل الصيام عدة ايام يطويها طيا فيحب الصحابة ان يتابعوه فيقول لهم لا تفعلوا .. « انا لست كاحدكم انما ابيت عند ربى يطعمنى ويسقين » .

وكان يقول لاحد اصحابه رضى الله عنهم : « عليك بصيام يوم الاثنين فانه اليوم الذى ولدت فيه واليوم الذى بعثت فيه ، وهو اليوم الذى اموت فيه » .

وكان يكره ان يكون متميزا بين اصحابه ــ وهو سيد البشر صلى الله عليه وسلم ــ فكان فى بعض اسفاره فامر اصحابه باصلاح شاة ، فقال رجل : على ذبحها،

قطوف من رياض السيرة النبوية

وقال آخر : على سلخها ،وقال آخر على طبخها ، فقال رسول الله ، وانا على جمع الحطب ، فقالوا : يارسول الله نكفيك العمل ، فقال : قد علمت انكم تكفوني ، ولكن اكره ان اتميز عليكم ، وان الله يكره من عبده ان يراه متميزا على اصحابه .

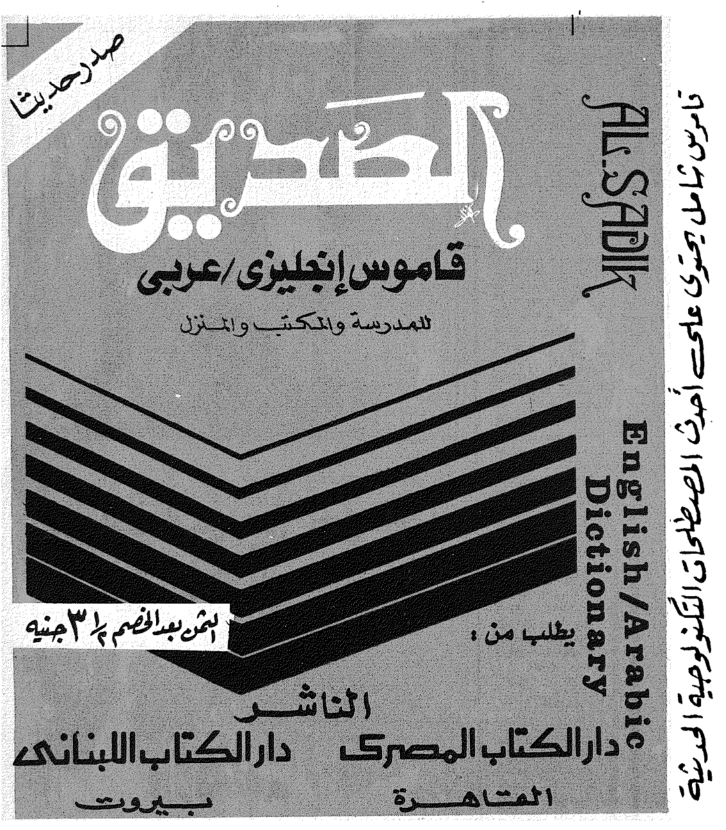
وكان صلى الله عليه وسلم ازهد الناس فى الدنيا ، واكثرهم اعراضا عن نعيمها ، فقد بكى عمر بن الخطاب عندما دخل عليه فوجدَهُ متكئا على حصير ، ما بينه وبينه شىء : فقال رسول الله : ما يبكيك يا ابن الخطاب ؟ فقال : يانبى الله ، ومالى لا ابكى ، وهذا الحصير قد اثرفى جنبك،وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى ، وذلك قيصر وكسرى فى الثمار والانهار؟ وانت رسول الله وصفوته فقال: يا ابن الخطاب الا ترضى انتكون لنا الآخرة ولهم الدنيا .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير ، فاثر فى جنبه فلما استيقظ جعلت امسح جنبه ، فقلت يا رسول الله ، الا اذنتنا حتى نبسط لك على هذا الحصير شيئا يقيك منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالى وللدنيا ؟ ما انا والدنيا ، انما مثلى ومثل الدنيا كمثل راكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .. »

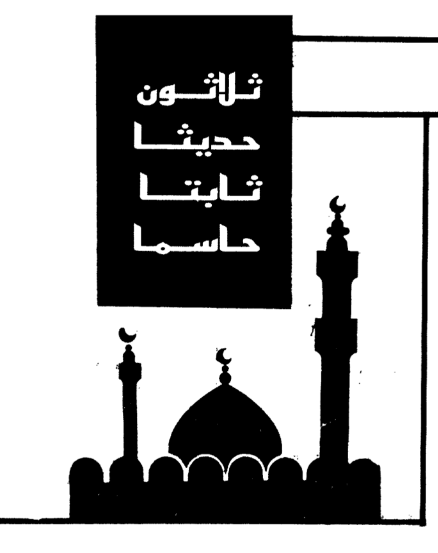
وعندما سمعه ابو بكر فى خطبة الوداع يقول : ان رجلا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله»فاجهش ابو بكر بالبكاء وقال « تفديك اموالنا وارواحنا يارسول الله » .

ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يطول .. لاينتهى.. حديث يمتلىء بالعبر، والقدوة والمثل .. « ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون »

باخير من دفنت بالقاع اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والأكم.
قلبى فداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم.



صدر حديثا
الصديق
قاموس إنجليزى/عربى
للمدرسة والمكتب والمنزل
ALSADIK
English/Arabic Dictionary
الثمن بعد الخصم ٣ ١/٢ جنيه
يطلب من :
الناشر
دار الكتاب المصرى
القاهرة
دار الكتاب اللبنانى
بيروت
قاموس شامل يحتوى على أحدث المصطلحات التكنولوجية الحديثة



فى أنه ليس من أهل القبلة كافر ولا مشرك وإن عصى وخالف

● فى فورة الوباء المنتشر بين الادعياء ومن تبعهم بجهل او نفعية او غفلة من الشباب المسكين ، الذى عرف شيئا، وغلبت عنه اشياء والذى قرا ما عند فريق ولم يقرا ما عند الفريق الاخر » والذى راح بكل السذاجة والحمق والغل يوزع صفات الشرك والكفر والزندقة بلا تورع ولا احتياط على كل من خالفهم من اهل القبلة ، وفيهم الصديقون واهل الفضل والتقى والادب العالى .

وحسبنا أن نسرد هذه الاحاديث الكريمة سردا بلا كبير شرح وتعليق ، فهى على ماهى عليه ، فى غنى عن كل شرح وتعليق « ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون » .

الحديث الاول

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام ، وحسابهم على الله »

« رواه البخارى ومسلم » وحق الاسلام أن نقوم بفروض الصلاة والزكاة والصوم والحج التى هى قواعد الاسلام الظاهرة وأما مافى القلب من النفاق ونحوه فحسابه على الله .

الحديث الثانى

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم واموالهم ، الا بحقها ، وحسابهم على الله » .. رواه البخارى ومسلم ورواه احمد وابن ماجه وابن خزيمة بزيادة وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ثم قد حرم الله على اموالهم ودماءهم .

الحديث الثالث

عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ، ويؤمنوا بى ، وبما جئت به ، فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها » . رواه مسلم .

الحديث الرابع

حديث بريدة بن الحصيب كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا وذكر الحديث وفيه .

« اذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن ، فان شهدوا ان لا اله الا الله ، فلهم ما لكم وعليهم ماعليكم » . الحديث رواه مسلم .

الحديث الخامس

عن المقداد بن الاسود انه قال :

« يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من المشركين فقاتلنى فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله يارسول الله بعد ان قالها .

قال : لا تقتله ، فقلت يا رسول الله انه قطع احدى يدى ، ثم قال ذلك بعد ان قطعها ، افاقتله ؟

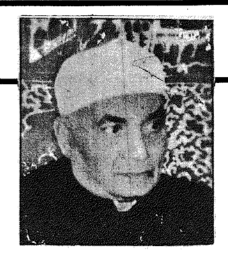
قال : لا تقتله ، فانه بمنزلتك قبل ان تقتله ، وانك بمنزلته قبل ان تقول كلمته التى قال » .

الحديث السادس

عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، الى بنى جذيمة ، فدعاهم الى الاسلام فلم يحسبوا أن يقولوا اسلمنا ، فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا » اى رجعنا عن ديننا القديم » فلم يقبل خالد منهم ذلك لعدم الصراحة فى دخول الاسلام فجعل خالد يأسر ويقتل ، الى ان قال : فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا ذلك له ، فرفع يديه فقال : اللهم انى ابرا اليك مما فعل خالد ، مرتين » .. رواه احمد والبخارى ..

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية



الحديث السابع

عن انس قال :
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر ، وكان يستمع الاذان ، فاذا سمع اذانا امسك ، والا اغار ، فسمع رجلا يقول : الله اكبر الله اكبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على الفطرة . ثم قال اشهد أن لا اله الا الله . فقال خرجت من الدار ، فنظروا اليه فاذا هو راعى معز» رواه مسلم .

الحديث الثامن

عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من صلى صلاتنا ،واسلم ،واستقبل قبلتنا ، واكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم، الذى له ذمة الله ورسوله ، فلا تخفروا الله فى ذمته » .. رواه البخارى ..
« نرجو أن يتامل ذلك المتنطعون » .

الحديث التاسع

عن أبى سعيد « فى حديث الخوارج » فقال ذو الخويصرة للنبى صل الله عليه وسلم : وهو هام جدا .
« اتق الله : فقال صلى الله عليه وسلم : ويلك : الست احق اهل الارض ان يتقى الله ؟
قال : ثم ولى الرجل : فقال خالد: يارسول الله الا اضرب عنقه ، قال : لا لعله أن يكون يصلى ؟ قال خالد وكم من مصل ، يقول بلسانه ماليس فى قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ، ولا اشق بطونهم » .. رواه مسلم ..

الحديث العاشر

« عن عبيد الله بن عدى ابن الخيار ؟ ان رجلا من الانصار حدثه ؟ انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس ، فساره يستاذنه فى قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اليس يشهد أن لا اله الا الله فقال الانصارى :
بلى ، يا رسول الله ؟ ولا شهادة له ، فقال : اليس يشهد ان محمدا رسول الله قال : بل ولا شهادة له ، قال اليس يصل ؟ قال : بل ولا صلاة له ، قال اولئك الذين نهى الله عن قتلهم » .. رواه الشافعى واحمد . « تاملوا ايها الناس » ..

الحديث الحادى عشر

فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :
« اتى اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة ، قال صلى الله عليه وسلم : تعبد الله . ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، قال والذى نفسى بيده لا ازيد على هذا ، ولا انقص منه .
فلما ولى الرجل قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ..

الحديث الثانى عشر

« عن عمران بن مرة الجهنى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ، ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته فممن انا ؟ قال : من الصديقين والشهداء » .. رواه ابن حيان وابن خزيمة فى صحيحيهما ..

الحديث الثالث عشر

« عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا آله الا الله وحده لاشريك له ، وان محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبدالله ورسوله ، وكلمته القاها الى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، ادخله الله الجنة على ما كان من العمل » .. رواه البخارى ومسلم ..

الحديث الرابع عشر

« عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله افلا اخبر به فيستبشروا قال اذن يتكلوا فاخبرا بها معاذ « تاثما ورجاء » عند موته رواه البخارى ومسلم .

الحديث الخامس عشر

« عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار " . رواه مسلم

الحديث السادس عشر

« عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات عل ذلك الا دخل الجنة » . رواه البخارى ومسلم

الحديث السابع عشر

« عن عتبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغى بها وجه الله » .

الحديث الثامن عشر

« عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه نعليه قال اذهب بنعل هاتين ، فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا اله الا الله ، فبشره بالجنة .. رواه مسلم .

الحديث التاسع عشر

« عن أبى هريرة رضى الله عنه : قلت يارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك ؟ قال : اسعد الناس بشفاعتى ، من قال لا اله الا الله ، خالصا من قلبه » رواه البخارى .

الحديث العشرون

« عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة » يعنى ولو لم ينطق بها .. رواه مسلم .

الحديث الحادى والعشرون

« عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حضر ملك الموت رجلا يموت ، فشق اعضاءه فلم يجده عمل خيرا ، ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ، ثم فك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه ، يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص رواه الطبرانى والبيهقى وابن ابى الدنيا .

الحديث الثانى والعشرون

حديث ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال موسى : يارب علمنى شيئا اذكرك وادعوك به ، قال : قل لا اله الا الله .. قال يارب كل عبادك يقولون هذا ، قال : قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئا تخصنى به ، قال ياموسى لو ان السموات السبع ،والارضين السبع فى كفة ، مالت بهن لا اله الا الله » رواه ابن السنى والحاكم وابن حيان فى صحيحيهما .

الحديث الثالث والعشرون

وعن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا اخبركم بوصية نوح ابنه فقال يابنى : اوصيك بقول لا اله الا الله ، فانها لو وضعت فى كفه ، لرجحت بهن ، ولو كانت حلقة لفصمتهن ، حتى تخلص الى الله » .
الحديث رواه البزار والنسائى والحاكم

البقية صفحة ٦١

مسابقة كبرى ذات جوائز

تقدمها لقرائها مجلة التصوف الاسلامى

• الاسئلة •

السؤال الاول :

ضع علامة صح او خطأ :

١ ـ التصوف هو التحلى بكل خلق سنى والتخلى عن كل خلق دينى ( )
٢ ـ الجامع الازهر اقدم مسجد بنى فى مصر ( )
٣ ـ ميقات المصريين فى الحج رابغ ( )
٤ ـ من سور القرآن نوح ولوط وهود ( )
٥ ـ وافق الوحى بعض اراء عمر بن الخطاب ( )
٦ ـ الاسلام دين شامل ( )
٧ ـ الاسلام برىء من القاديانية والبهائية ( )
٨ ـ صعود جبل الرحمة من مناسك الحج ( )
٩ ـ عبيدة بن الحارث اول شهداء بدر ( )
١٠ ـ تصوم المراة النوافل بدون اذن زوجها ( )

السؤال الثانى :

ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس :

١ ـ قائد مسلم وصل بجيوشه الى فرنسا (طارق بن زياد) (عبدالرحمن الغافقى) (موسى بن نصير)
٢ ـ اخر الخلفاء المسلمين (على بن ابى طالب) (عمر بن عبدالعزيز) (السلطان عبدالحميد)
٣ ـ المكان الذى كان يتعبد فيه النبى قبل الوحى (ثور) (الكعبة) (حراء)
٤ ـ عاش صلى الله عليه وسلم من السنوات (٦١) (٦٣) (٦٥)
٥ ـ سورة ذكرت بها البسملة مرتين (الاعراف) (التوبة) (النمل)
٦ ـ عدد القراءات القرآنية (٣) (٥) (٧)
٧ ـ مؤلف كتاب المدخل الى التصوف هو : (د . ابوالوفا التفتازانى) (خالد محمد خالد) (عباس العقاد)
٨ ـ ذات النطاقين هى : (فاطمة الزهراء) اسماء بنت ابى بكر) (السيدة عائشة)
٩ ـ جزء القرآن يتكون فى (٧ ارباع) (حزبين) (٥٠ اية)
١٠ ـ اسرائيل هو (يعقوب) (يوسف) (موسى)

السؤال الثالث :

ضع خطا تحت الاسم الصحيح لقائل هذه الكلمات الصوفية :

١ ـ « اللهم ان كنت اعبدك خوفا من نارك فالقنى فيها ، وان كنت اعبدك طمعا فى جنتك فاحرمنى منها ، وان كنت اعبدك لوجهك الكريم فلا تحرمنى من رؤيته »

(السيدة زينب) (رابعة العدوية) (السيدة نفيسة)

٢ ـ « لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقى فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة »

(ابويزيد البسطامى) (الحسن البصرى) (ابن رشد)

٣ ـ اذا تعارض كشفك مع الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى ضمن لى العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف .

(واصل بن عطاء) (عبدالرحيم القنائى) (ابوالحسن الشاذلى)

٤ ـ الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اسر الرسول ﷺ واتبع سنته ولزم طريقته » .

(الجنيد) (سهل التسترى) (الامام الرازى)

شروط الاجابة

- تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون .
- يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من اجابة حيث ان كل إجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ربيع الثانى سنة ١٤٠٩ هـ .
- تظهر النتيجة فى عدد جمادى الأولى .

ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .

- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

الجوائز

الفائز الاول : خمسون جنيها

الفائز الثانى : ثلاثون جنيها

الفائز الثالث : عشرون جنيها

الفائز الرابع : خمسة عشر جنيها

الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها

من الفائز السادس الى الثانى عشر : عشرة جنيهات

يمنح الفائز الثالث عشر الى العشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .

تم ارسال جوائز المسابقة الماضية للفائزين برجاء ارسال ما يفيد الاستلام مع صورة الفائز لنشرها فى الاعداد القادمة .

كوبون المسابقة :

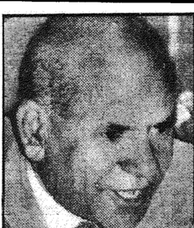
الاسم بالكامل : ....

العنـوان : ....

حول تطبيق الشريعة الإسلامية

تطبيق الشريعة الاسلامية موضوع يعيش فى وجدان كل مسلم يزداد احتياجه واهميته مع تضاعف الامراض الاجتماعية والافات الخلقية التى بدأت تنتشر فى مجتمعنا .

ولقد صرح احد المسئولين بان الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر بنسبة ٩٠٪ مما أثار نقاشا وحوارا الامر الذى دعا مجلة التصوف الاسلامى أن تستعرض اراء العلماء الافاضل .



● **منهج الاسلام هو التربية الحسنة**

الاستاذ الدكتور عبد العظيم المطعنى : ما رأى سيادتكم فيما قيل هل هذه النسبة صحيحة ؟

●● أجاب سيادته : أعتقد أن هذا الكلام مبالغ فيه ، وأرجو من الذين يدافعون عن هذا الرأى الا يدخلوا الصيام والصلاة والحج فى إطار تطبيق الشريعة حيث ان هذا الجانب خاص بأفراد الأمة أما السياسة الشرعية أو نظام الحكم بالنسبة للجماعة فهذا هو المراد بالتطبيق أو عدم التطبيق .

● **ما النسبة الحقيقية فى رأى سيادتكم ؟**

●● بخصوص النسبة الحقيقية فإننا لايمكن أن نتوصل اليها إلا بالاحصاء ، فنجد أن قانون العقوبات ليس اسلاميا ، كما أن هناك ترخيصا للخمر وكذلك الربا .. والتسيب ، وما يحدث فى وسائل الاعلام من فجور وغيره ، فى المقابل نجد القانون المدنى قانونا اسلاميا على عكس قانون الجنايات فليس فيه شىء على الاطلاق من الاسلام . كذلك قانون الأحوال الشخصية فيه كثير من المواد التى تصطدم اصطداما صريحا مع القرآن .

● **قلت مثل ماذا ؟**

●● قال : إذا أراد الزوج أن يتزوج غير زوجته فهذا يتوقف على رضا الزوجة الأولى ، فإذا وافقت فيستمر الزواج ، واذا كان غير ذلك فلها حق الطلاق . وهذا معارض للقرآن الذى أباح التعدد واشترط العدل فقط .

● **مثال آخر .**

●● الشقة من حق الزوجة فيه ظلم للرجل حيث يصبح الزوج فى هذه الحالة المُطلَّق وليس المطلِّق ، وذلك بطرده من الشقة ولكن اذا اخضعناها للظروف بمعنى إذا كان الزوج متيسر الحال فليس هناك مانع أن يترك الشقة لزوجته ولكن ليس لنا الحق فى أن نسن قانونا لهذا .

● **وعن الشريعة الاسلامية الملحة التى تتطلب تطبيقها فورا ؟**

●● أجاب سيادته : ما يتصل بالأمن وخفظ الأخلاق يجب أن نبدأ بسرعة فى تطبيق الشرع فمثلا قطع يد السارق لو طبق يصبح عبرة للآخرين فلا يقدمون على السرقة . أما عقوبة السجن فهى مجرد تضييق للحرية فهى ليست كفيلة لتأديب المجرمين وردع غيرهم .

فالحد له هدفان :

"ا" تأديب المجرم وردعه

"ب" تخويف غيره .

وهذا ما يسمى بتدابير الامن لمنع الجريمة ، وهذا الجانب هو ما يتصل بحياة الناس العامة فيجب أن نبدأ به فورا .

حقيقة الاسلام دائما يستهدف الخير للناس من محورين :

(ا) التربية الفاضلة من الصغر لمنع الأنحراف أو التسيب .

(ب) العقوبات التى شرعها الاسلام سواء كانت عقوبات حدود أو عقوبات تعزيرية . وهذا المسلك بديل عن التربية الصالحة التى أفتقدت ، ولذلك فإن الاسلام لايعاقب إلا المجرم الذى لا تفلح فيه التربية .

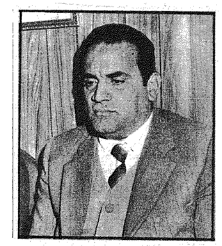
منهج الاسلام هو التربية الحسنة فإذا حدث خلل فعلى حد قول بعض الحكماء .

« من لم تعصمه الموعظة يصلح شانه الزجر والعقوبة » .

تحقيق : سيد عبد المالك سيد

إن الذى نطالب به الدولة وتُلام عليه أو تُحمد هو السياسة الشرعية أى ما يتصل بحياة الجماعة فى الفصل فى الخصومات والتشريعات العامة كإباحة الاختلاط فى الجامعات ، وجواز تقاضى الفوائد على الديون .

وكذلك القرض فى مقابل فائدة محدودة يدفعها البنك أو ما يتقاضاها البنك من عملائه على القروض . كل هذه من السياسة الشرعية التى يجب ان تطبق فيها الشريعة الاسلامية .



● لا فــرق بــين تشريع وتشريع ●

● ثم كان هناك رأى للاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، حيث قال فضيلته عن نسبة تطبيق الشريعة .

●● لا نستطيع أن نحدد نسبة معينة ، فالشريعة مطبقة من ناحية الصلاة والصيام والزكاة والزواج والطلاق والرضاعة والبيع والايجارة وغيرها .

لكن هناك أمورا أخرى الشريعة غير مطبقة فيها مثل نظام البنوك والمعاملات ذات الفائدة الربوية ، وإقامة الحدود . والعقوبات (الزنا - والسرقة - وشرب الخمر - وقطع الطريق)

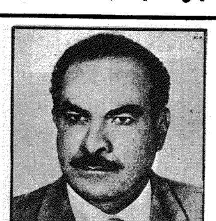
● سيادة الدكتور ترى ما هى أهم التشريعات المهمة التى يتطلب تطبيقها فورا ؟

●● أجاب قائلا : لا أستطيع أن أفرق بين تشريع وتشريع فكل تشريعات الله ملحة . ولكننا بحاجة أشد إلحاحا الى تهيئة مناخ اسلامى لكى نستطيع أن نطبق الشريعة ، أما المناخ الحالى فمن العسير ولو طبقت لشابها شىء من الخطأ والتسرع .

واعنى بالتهيئة أن ينتشر الوعى الدينى والثقافة الاسلامية بشكل أكثر وأعمق حتى يتواجد شهود الحق الذين يشهدون على الجريمة بالحق . أما فى المناخ الحالى فشهود الزور أكثر من أن يحصوا ، فلو افترضنا تطبيق هذه الحدود ، وجاء شهود الزور يلفقون تهما لبعض أصحاب الحقوق فيشهدون عليهم فيقام الحد ظلما وعدوانا هنا تكون الطامة الكبرى . فلا بد قبل أن نقيم الحد أن يتواجد شهود الحق ، وأن يغرس الضمير الدينى . وأن تمتنع الخمر ومصانعها وبائعوها . وأن نقاوم المخدرات والسموم البيضاء التى تتسبب فى ارتكاب الجرائم التى يترتب عليها اقامة الحدود .

وليس معنى هذا أن المسافة طويلة بيننا وبين تطبيق الشريعة بل بالعكس نحن بحاجة الى تكثيف الوعى والندوات الدينية ، ومما يؤسف ويحزن ماترامى الى أسماعنا فى دعوة كبار المسئولين لايقاف ندوة الرأى التى تذاع بالتليفزيون وهى الندوة الوحيدة التى ملأت فراغا منذ ثمانى سنوات فى الثقافة الاسلامية المصرية ولها مشاهدون فى مصر وفى خارج مصر ، واستمع اليها بعض الملوك والرؤساء العرب .

نعم أن أهم ما تتطلبه المرحلة الراهنة نشر الوعى الدينى والثقافة الاسلامية .



● الشريعة الاسلامية شىء متميز عن القانون الاسلامى ●

ولكن ما رأى الاستاذ الدكتور محمد عمارة حول تطبيق الشريعة الاسلامية وما النسبة المطبقة بها الآن ؟ أجاب سيادته :

فيما يتعلق بالحديث عن نسبة القوانين المطبقة فى مصر والتى لها علاقة بالشريعة الاسلامية ، أو لاتتعارض مع الشريعة الاسلامية ففى اعتقادى أن تحديد النسبة هو مهمة من مهام رجال القانون ذوى التوجه والثقافة ، أى أن الفصل فى هذه القضية يحتاج الى خبرة وممارسة عملية فى الحقل القانونى ولست من أصحاب هذه الخبرة لكن الحقيقة ان الأمر الذى أود أن أنبه اليه فى هذا المقام هو أن فهمى لقضية تطبيق الشريعة الاسلامية قد يكون متميزا عن فهم عدد من الذين يتحدثون فى هذا الموضوع .

أن تطبيق الشريعة ليس مجرد احلال قوانين مستمدة من الفقه الاسلامى محل قوانين مستمدة من القوانين الغربية ، وان كان هذا الأمر هو جزء من تطبيق الشريعة أنه مجرد جزء بل هو أبسط اجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية .

أن الشريعة الاسلامية شىء متميز عن القانون الاسلامى أى فقه المعاملات الاسلامية . فالشريعة وضع الهى وهى مع العقيدة تكون دين

حول تطبيق الشريعة الاسلامية

الاسلام . وفى الشريعة عبادات، واخلاق ومعاملات ، والفقه الاسلامى فى المعاملات هو الذى نسميه القانون الاسلامى .

إذن فالقانون الاسلامى وتقنين الفقه الاسلامى هو جزء من الشريعة . وليس كل الشريعة ، فالذين يتحدثون عن الشريعة باعتبارها مجرد تقنين الفقه الاسلامى وتطبيقه يختزلون الشريعة الى جزء منها ويهملون أهم ما فيها .

أن الشريعة الاسلامية هى نهج الاسلام ، هى منهج النبوة ، هى السمات والقسمات التى تميز الحضارة الاسلامية عن غيرها من الحضارات هى نهضة الامة بواسطة الاسلام . هى بعث هذه الأمة ، وتحريرها من قيود التخلف الموروث ومن هيمنة الوافد الغربى .

إذن فالشريعة الاسلامية فيها الاخلاق ، فيها العبادات ، فيها فلسفة الاسلام الوسطية ، فيها النظام الاسلامى والدولة الاسلامية ، وليست فقط عددا من القوانين ، نأخذها من الفقه لتحل محل عدد من القوانين الوضعية ، فشعار تطبيق الشريعة الاسلامية أعم وأشمل من أن نختزله الى حديث عن تقنين الفقه وفقط . والى حديث عن نسبة القوانين المطبقة والتى لاتتعارض مع الشريعة .

تلك هى رؤيتى لهذه القضية .

● **أما عن التشريعات الاسلامية الملحة التى تتطلب تطبيقها فورا قال سيادته** : بالطبع ليس معنى هذا أن تطبيق الشريعة لابد وأن يحدث دفعة واحدة ، وبين عشية وضحاها لأن القرون التى اغتربت فيها الشريعة عن الواقع ، وعُزلت عن عرشها فى ديار الاسلام قد احدثت فجوة بين الاجتهاد الاسلامى الذى توقف وبين الواقع الاسلامى الذى تطور فى مسالك غير اسلامية فمطلوب من الذين يسعون لتطبيق الشريعة العمل على جبهتين :

ا - تحديد وتطوير القانون الاسلامى بالاجتهاد للامور التى استجدت .

ب - تنقية الواقع الاسلامى من الشوائب والتطبيقات غير الاسلامية لتيسر لنا من جديد عقد القرآن بين فكر الاسلام والقانون ، وبين واقع المجتمعات الاسلامية ، وتلك عملية تحتاج الى جهد ، والى أن تتم فى تدرج صادق العزم ومحسوب الخطوات .

إذن فالتدرج ضرورى شرط الا يكون مجرد شعار لتعطيل أو اجهاض السعى لتطبيق الشريعة الاسلامية .

واذا كان البعض يتعلل بصعوبات فى الواقع فأعتقد أن هناك الكثير من القوانين الاسلامية التى يمكن أن نبدأ بتطبيقها دون معوقات ، وخاصة ما يتعلق منها بالقيم الاسلامية التى يجب أن تحكم الدولة ، واجهزة الاعلام، وما يتعلق بالسياحة ومشكلاتها ، والخمور ومشكلاتها .. اننا أمة تحتاج الى الماء النقى ولا تحتاج الى الخمر الجيد ، وتحتاج الى فن واعلام ينمى قيمها الاسلامية بدلا من ذاك الذى يخرب طاقة شبابها وعدة مستقبلها .. اننا نحتاج الى عدل الاسلام لننقذ جماهير الأمة من التفاوت الاجتماعى الظالم والذى يطحن هذه الجماهير .

ومازالت هذه القضية مطروحة للمناقشة امام السادة العلماء .

اشراقات على طريق الامل

المهندس / محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة .. والطاقة المتجددة

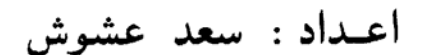
مسئوليتنا ان نستثمر ماوهبنا الله وماجعلنا مستخلفين فيه وان نترشد ولانبذر نعمة الكهرباء

● لم يكن التحدى تجاوز أزمة انتاج الكهرباء بسبب نقص مياه النيل .. ولكن التحدى ان نكون دائما على استعداد



●● من بين كل الانجازات الضخمة والمؤثرة على الصعيد المصرى فى هذه المرحلة يبرز انجاز وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة والجديدة ليشكل الركيزة الاساسية لكل ما يجرى فى مصر ـ أيا ما كانت المواقع ـ حيث تشكل الكهرباء عصب الحياة بينما تشكل المياه شريانها ··

ولعل أعظم ما أنجزه رجـال الكهرباء بقيادة المهندس / محمد ماهر اباظه وزير الكهرباء والطاقة ـ هو تجاوز الازمة التى كادت تحبط الامال الطموحة ـ ابتداء من الحياة الجديدة فى ريف مصر ـ الى مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والسياحية ـ ومرورا بمتطلبات الحياة اليومية فى كل موقع والتى تعتمد أساسا ـ أكثر ما تعتمد على روافد من الكهرباء والطاقة ·· والمسالة ليست مجرد تجاوز الازمة والتغلب عليها ـ ولكن الامر أكبر من ذلك ـ فهو أولا قبول التحدى · وثانيا امتلاك الشجاعة للتعامل مع الواقع · وثالثا الرؤية الواعية لما يمكن انجازه واخيرا القدرة والكفاءة على الانجاز والتنفيذ ●●


اعـداد : سعد عشوش


المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة

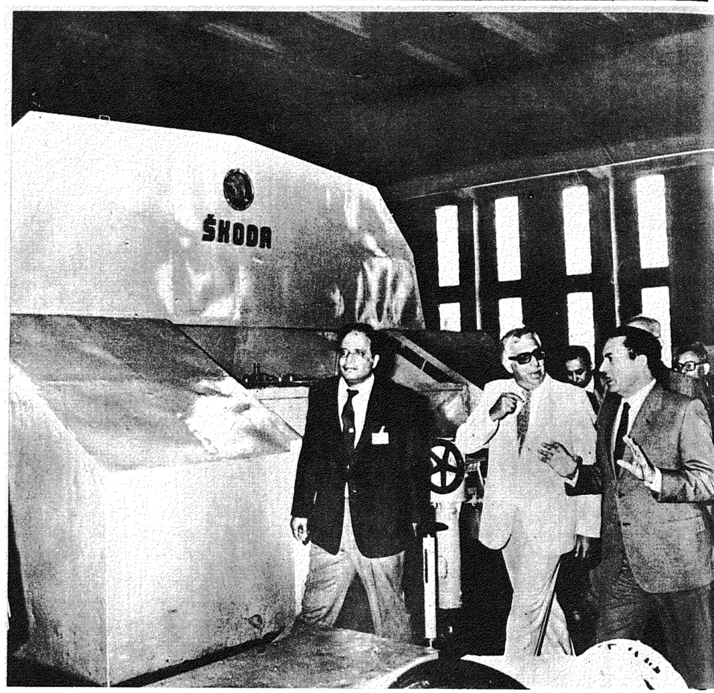
التحدى

● وابتداء ـ ما هى ابعاد التحدى الذى واجهته وزارة الكهرباء ؟

يقول المهندس محمد ماهر اباظة :

ـ يخطىء من يعتقد اننا كنا فى غفلة عن الازمة التى تعرضنا لها بسبب نقص مياه النيل امام السد العالى وما ادى اليه من انخفاض هائل فى انتاج الكهرباء ·· ذلك اننا نعمل دائما بالعلم ونتبنى المداخل العلمية ولدينا الشجاعة فى كل ذلك ـ

ومن هنا فقد قمنا فى عام ١٩٨٤ بالتنبيه الى اننا نتوقع ازمة ١٩٨٨ ـ نتيجة قراءات مختلفة فى معدلات المياه وزيادة الاحمال خاصة العشوائية والاستهلاك الترفى ـ وكانت الصورة واضحة امامنا ـ فكنا نرى التطورات فى كل سنة · ولحن لم ننتظر حلولا من جهات اخرى ـ وانما قمنا من جانبنا بوضع استراتيجية كاملة للكهرباء حتى عام ٢٠٠٠ ـ ولم نقف مكتوفى الايدى فى انتظار الامطار حيث بادرنا ـ وبتشجيع وبمباركة من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك ـ



الرئيس مبارك فى افتتاح محطة كهرباء كفر الدوار

باقامة سلسلة من المحطات الجـديدة تفضل سيادته مشكورا بافتتاحها ـ نذكر منهـــا ٠ محطـــة ابو قير بالاسكندرية ـ ومحطة المحمودية فى البحيرة ـ ومحطة شبرا الخيمـــة فى القليوبية ـ ومحطة ابو ســلطان فى الاسماعيلية ـ ومحطة عتـــاقة فى السويس ونذكر بالتخصيص « المركز الرئيسى للتحكم المركزى بالكومبيوتر» بالقاهرة ـ وبذلك استطعنا توفيـــر بدائل لتغطيـــة النقص المتوقع فى كهرباء السد العالى ـ حتى لا نــكون تحت رحمة الامطار والظروف الخارجة عن الحسابات ـ وان كان ذلك لـــم يمنعنا من ان نحذر وننبه ونطـــالب بترشيد استهلاك الكهرباء وبمزيد من الترشيد ـ وهو مطلب لا تفرضه فقط ضرورات اقتصادية فى انتاج وتوزيع استهلاك الكهرباء او فى الامكانيات المتاحة ـ وانما فوق كل شىء هـــو مطلب تفرضه العقيدة الدينية السمحاء حيث ينهانا الله سبحانه وتعالى عن الاسراف ٠ ويصف المسرفين بانهـــ « اخوان الشياطين » بينما يحذرنـــا رسوله محمد صلى الله عليـــه وسلم من الاسراف حتى ولو كان فى مـــاء الوضوء ٠

الطاقات البديلة

وحول الطاقات البديلة ـ يقـــول المهندس الوزير :

ـ رغم اننا نجحنا فى مواجهـــة تحدى نقص المياه واثاره السلبية على انتاج الكهرباء ـ باقامة ما يمـــكن تسميته بسد عالى جديد من الكهرباء يوفر ١٧٥٠ ميجاوات جديدة تدخـــل الى الشبكة فى الفترة من مارس الى يوليو ١٩٨٩ ـ فان ذلك لم يمنعنا من مواصلة العمل لاستغلال الامـــكانات الطبيعية المتاحة لانتاج طاقة بديـــلة عن الطاقة التقليدية ـ وذلك ليس فقط

اشراقات على طريق الامل

لمواجهة تكرار الظروف الطارئة التي تعرضنا لها خلال الاعوام السابقة ولكن للحفاظ على ثروتنا القومية من البترول ايضا ـ ولذلك قررنا البدء في استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة وقامت وزارة الكهرباء بتنفيذ عدة مشروعات باستخدام الخلايا الشمسية والرياح والخلايا الفوتوفولطية لضخ المياه . وبدات الوزارة في تركيب واختبار وتشغيل وحدة تحلية مياه البحر باستخدام الخلايا الشمسية في منطقة مناجم شركة مصر للفوسفات بالحمراوين بجبال البحر الاحمر لانتاج حوالى ٥٥ مترا مكعبا من المياه الصالحة للشرب ـ وكذلك وحدة لضخ المياه من الاعماق باستخدام الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية بمنطقة « شرق العوينات » بالاضافة الى الانتهاء من تركيب ٧ ثلاجات لحفظ الامصال بالخلايا الفوتوفولطية وخمسة عشر سخانا شمسيا في قرية مراقيا السياحية بالساحل الشمالي للبحر المتوسط ـ وايضا استخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء في صناعة الثلج لحفظ الاسماك بمنطقة ابو غضون بالبحر الاحمر .

وفي هذا الاطار كذلك فان وزارة الكهرباء تعاقدت على منحة مقدمة من الامم المتحدة لمشروعات البيئة لاقامة وحدات لاستخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء وقامت بتوقيع بروتوكول تعاون مع الهيئة القومية للانتاج الحربي لتصنيع توربينات الرياح محليا .

آفاق مشرقة

وعن افاق المستقبل يقول المهندس وزير الكهرباء :

ـ لاننا نعمل ونصر على ان نعمل بخطة علمية تتوافر لها احدث الاساليب التكنولوجية فقد اعددنا استراتيجية في مجال نظام التوليد حتى عام ٢٠٠٠ حيث اوضحت الدراسات ان احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية ستصل عام ٢٠٠٠ الى ٩٠ مليار كيلو وات ساعة على اساس معدلات الزيادة في الطلب على الطاقة الكهربائية ومعدل الزيادة في السكان والمعدل السنوى في التنمية الاقتصادية والتوسع العمراني والمشروعات الصناعية والخدمية الجديدة مع الاخذ في الاعتبار اجراءات ترشيد الطاقة ـ ولتدبير الاحتياجات وضعت وزارة الكهرباء استراتيجية لتحقيق الاهداف الاتية .

اولا ـ الاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المحلية المائية والفحم والغاز والبترول مع تحقيق التوازن بين ما يستهلك من هذه المصادر وما يمكن تصديره للخارج للحصول على عائد للمساهمة في تمويل خطة التنمية الاقتصادية .

ثانيا ـ مواجهة احتياجات تنفيذ خطط التنمية من الطاقة والتي تهدف الى تحقيق الرخاء التدريجي للمجتمع

ثالثا : ترشيد استهلاك الطاقة لصالح الفرد والمجتمع بحيث يحصل كل فرد على احتياجاته الحقيقية من الطاقة بلا اسراف .

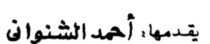
وختاما يقول المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والطاقة المتجددة :

لا شك انها مسئولية ندرك تماما ابعادها : مسئولية ان نستشعر كل ما وهبنا الله سبحانه وتعالى من النعم ـ ومسئولية ان نرعى ما جعلنا الله مستخلفين فيه ـ ثم مسئولية كل فرد في ان يقوم بترشيد استخدام نعمة الكهرباء ـ وهو ما يدعو اليه مخلصا الرئيس محمد حسنى مبارك .

الرئيس حسنى مبارك والمهندس ماهر اباظة وكبار المسئولين فى افتتاح الشبكة الكهربائية للتحكم المركزى



رسالة السودان





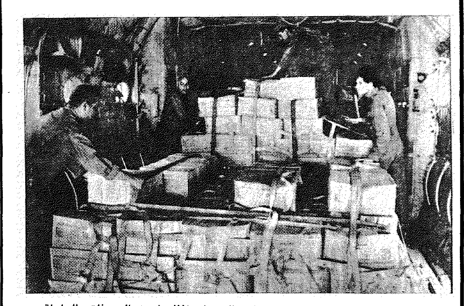


احمد الميرغنى



الصادق المهدى

حصر اتساع دائرة خطر الفيضان استمرار تدفق المساعدات المصرية



احدى طائرات الجسر الجوى المتجه الى السودان اثناء شحن المعونات العاجلة

فى اطار محاولة الحكومة السودانيه حصر اتساع دائرة الخطر التى اصبحت تنذر باوخم العواقب فى البلاد ، اعلن الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى فى اول خطاب عام بعد السيول والفيضانات التى اجتاحت السودان ان اخطار الفيضان رغم شدتها ستكون اقل من مثيلتها عام ١٩٤٦ ، وذلك لوجود مشروعات كثيرة عملت على الحد من تدفق المياه بالاضافة الى خزان الروصيرص ، وأكد أن حكومته اعدت برنامجا طارئا لاعادة بناء الخرطوم وذلك من خلال تكليفه عدة لجان فنية بوضع تصورشامل يؤهل العاصمة السودانية من جديه .

وقد اعلن الصادق المهدى « الذى تنشط حكومته حاليا لتوزيع المعونات الغذائية على المتضررين بلا تفرقة بين شمال وجنوب او سودانى وسودانى ، اوضح فى سياق حديثه ان لجنة من اعضاء الحكومة والمعارضة كلفت بوضع خطة سلام ، كما اعلن أيضا انشاء لجنة وطنية مكلفة بالاعداد للمؤتمر الدستورى الذى سيعقد هذا العام . وقال المهدى ان اللجنة ستتصل بكافة الاطراف المعنيين بالحرب الاهلية فى جنوب البلاد ، وفى حالة أن يتم التوصل الى توقيع سلام سيتم وضع برنامج لاعادة بناء الجنوب مؤكدا ان التحدى الحقيقى للسودان لمواجهة العجز الداخلى هو فى الاساس وقف الحرب الاهلية .

جسر جوى مصرى للاغذية

وفى اطار المساعدات المقدمة للسودان لاجتياز ازمة الفيضان فقد وصلت الى الاقليم الشمالى عشر طائرات جديده مصرية ممثلة للجسر الجوى المصرى الثالث باوامر سريعة من الرئيس مبارك لنقل المزيد من مواد الاغاثة والتى بلغت ٢٠٠ طن من المؤن والاغذية والخيام ، كما حمل الجسر الجوى معه اول بعثة طبية مصرية وهى اول بعثة طبية تصل للمناطق المتكوبة من العالم والتى ضمت د. روبرت هندى المدير الوقائى لمديرية الشئون الصحية بالقاهرة ، ود. نصحى رياض المديرالوقائى لمديرية شرق القاهرة الصحية ود . محمد فكرى مدير حميات الشئون الصحية .. وقد بدات البعثة عملها على الفور بحملة مراكز صحية عاجلة لتطعيم السكان خاصة الاطفال ضد امراض شلل الاطفال والملاريا والكوليرا .. علما بانه لم تظهر اى اوبئة فى السودان حتى الان .

وبهذا الجسر الجوى تواصل مصر مبادراتها فى الوصول بالاغاثة الى السودان الشقيق والذى بداته بالجسر الجوى الذى وصل الى الخرطوم بعد ست ساعات فقط من كارثة سيول ٤ اغسطس الماضى .

وعن المساعدات الزراعية المصرية للسودان قال وزير الرى السودانى :

ـ ان السودان يتطلع الى ان تستمر مصر فى دورها الايجابى الواضح فى مساعدته بتقديم البذور والتقاوى اللازمة

لزراعة تلك المساحات الشاسعة من الاراضي الخصبة التى غمرتها السيول والفيضانات وحملت لها اعلى متوسط طمى ياتى لاراضي الدلتا والذى وصل الى ٢٥ كجم لكل متر مكعب فى مقابل تسعة كيلو جرامات فقط فى الظروف العادية بالاضافة الى تشبع الاراضي بالمياه مما ينبىء بموسم زراعى كبير وملىء بالخير اذا احسن استغلاله ، كما اعلن الوزير ان ابواب السودان مفتوحة ايضا .. للمصريين لكي يجيئوا ويزرعوا .

هذا وقد قررت مصر مد السودان بخمس طائرات عمودية وطائرات رش عادية والمبيدات لمكافحة الجراد وقد صرح الدكتور الفاتح التيجانى وزير الزراعة السودانى بان مصر تقوم بمكافحة الجراد فى المناطق الشمالية كما اكد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة المصرى ان مصر تضع كل امكانياتها لمكافحة اسراب الجراد للمحافظة على الحاصلات الزراعية فى السودان .

وقد قرر مجلس نقابة الاطباء البيطريين فى اجتماعه برئاسة د. عبد المنعم بركات نقيب البيطريين فتح باب التطوع بين الاطباء للسفر الى السودان لمعاونة زملائهم فى مقاومة الاوبئة التى تكون قد تعرضت لها الماشية السودانية . كما قرر المجلس المساهمة فى تلك العملية .

كذلك تسلم السفير السودانى بالقاهرة مبلغ ١٠ آلاف جنيه للمساهمة من المحامين المصريين لاشقائهم السودانيين الذين اضيروا من احداث الفيضانات الاخيرة .. وقد سلم المبلغ محمد صبرى مبدى الامين العام لنقابة المحامين وقال انه الدفعة الاولى التى يقدمها المحامون وستسلم دفعات اخرى خلال الفترة المقبلة

لجنة لاغاثة السودان في الحزب الوطنى

« ايها السادة ان الكارثة اكبر مما كنا نتصور » .. بتلك الكلمات القلائل والمعبرة استهل الدكتور اسماعيل سلام رئيس اللجنة الصحية بالحزب الوطنى الاجتماع الذى عقد بالحزب حيث استعرض جدول اعمال « لجنة اغاثة السودان » والخطوات التى تم اتخاذها فى هذا الشان .

واستطرد د. اسماعيل سلام قائلا حاليا يتم التنسيق مع كافة الاجهزة الحكومية والدبلوماسية حتى تكون بصفة دائمة على بينة من احتياجات القطر الشقيق اولا باول

وحول دور اللجان الطبية قال د. اسماعيل : « كنا قد عرضنا على الاشقاء فى السودان تشكيل فريق طبى متكامل الا انهم فضلوا ارجاء الامر والاقتصار على المواد الطبية ، اقترحنا تكوين فريق طبى وقائى يكون جاهزا عند اللزوم وبالفعل فانهم قد طلبوا هذا الفريق وتوجه على الفور الى السودان .

ودارت المناقشة بين اعضاء اللجنة حول الاقتراحات المقدمة لتوسيع دائرة العمل ، وانتهت الى الاتفاق على تشكيل غرفة عمليات مستمرة تقوم بالتنسيق وعلى التوسع فى عملية جمع التبرعات وعلى اللجوء الى شركات الادوية للتبرع بالمواد الضرورية للاغاثة بجانب ماسيتم وتم شراؤه من حصيلة التبرعات المادية.

وردا على سؤال احد الاعضاء بشان المجهودات التى تقوم بها جهات اخرى فى سبيل اغاثتهم الاشقاء السودانيين اجاب د. اسماعيل سلام : اننا وان كنا تمثل الجهة المعترف بها رسميا الا اننا نرحب باى مجهود مواز سواء من النقابات المهنية او من الاحزاب المصرية .

احمد الميرغنى : موقف مصر ليس غريبا

وقد اعرب السيد احمد الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة السودانى عن شكره للرئيس حسنى مبارك والشعب المصرى على مواقف مصر تجاه السودان خلال ازمته الراهنة التى احدثتها السيول والفيضانات .

وقال : ان هذا ليس بغريب على مصر وشعبها الذى يرتبط بعلاقات تاريخية واصيلة مع الشعب السودانى .

المسلمون مطالبون بالوقوف بجانب السودان

ماساة الفيضانات فى السودان والتى يعانى منا البلد الشقيق منذ نحو شهرين تفرض على الدول الاسلامية اتخاذ موقف جماعى لمعاونة السودان فى محنته .

فماذا يجب على المسلمين ان يفعلوه تجاه هذه الكارثة ؟ ..

قال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر : اننا فى مصر نكن لاخواننا فى السودان كل تقدير ومحبة ، دون تفرقة بين شماله وجنوبه ، ولذلك كانت مصر اول من بادر بالوقوف الى جانب السودان فى محنة الفيضانات ، كما ان الازهر اصدر بيانا ناشد فيه دول العالم الاسلامى لمد يد العون لاخوانهم فى السودان .

ويقول الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر :

ـ ان واقع المساعدات من خلال الاعلان عنها ضعيف جدا ولايقارن بحجم الكارثة . وربما كانت مصر والسعودية فى طليعة الدول التى قدمت المساعدات

واضاف قائلا : ان الموقف العملى المبدئى الذى يجب ان يكون عليه كل المسلمين هو ان تتعاون الدول الاسلامية لتقوية بعضها اقتصاديا وتوفير المخزون الغذائى الذى يكفى شعوبنا الاسلامية .

ان السودان صاحبة الماساة بها نحو ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ولاتحتاج الى اكثر من ايد عاملة مدربة وراسمال قوى ينفذ هذا المشروع ورغم وجود الارض فى السودان واليد العاملة فى مصر فان هذه الارض ظلت آلاف السنين بدون استثمار .

ويأسف د. عبد الصبور مرزوق الامين العام الاسبق لرابطة العالم الاسلامى من موقف المسلمين تجاه ماساة السودان ويحمل د. عبد الصبور المسئولية على المؤسسات الخاصة واغنياء المسلمين لان هؤلاء الاغنياء مطالبون بالانفاق والايثار والتصدق على اخوانهم فى العقيدة ، ولو وجد الموقف الشعبى الفعال والاغنياء القادرون لتغيرت الصورة بشكل واضح.

ويؤكد نفس المعنى د. عبد العظيم المطعنى الاستاذ بجامعة الازهر ويتساءل: اين اموال الاغنياء التى تضيع فى امور دنيوية ؟! واين مليارات الدول الاسلامية الموضوعة فى بنوك اوربا .

ويرجع د. المطعنى موقف المسلمين من السودان الى بعد المسلمين عن الاسلام ويقول ان شريعتنا تغرس فى النفس حب التعاون والتضحية والايثار ، وتوجب على الغنى واجبات مثل الزكاة والصدقات لتوجيهها الى الفقراء والمحتاجين ويخلق الاسلام المجتمع الذى شعاره « ورحمة ربك خير مما يجمعون » ومنهج حياته : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى »

ويؤكد الدكتور المطعنى ان مثل هذه الكوارث اختبارات للمؤمنين ولا تخلو من معان ايمانية يريد ان ان يختبره الله بها صبر المؤمنين وصدق ايمانهم وتوكلهم على الله رب العالمين .

جمعية صداقة مصرية سودانية

تقرر انشاء جمعية الاخوة والصداقة المصرية السودانية برئاسة د. مصطفى الجنزورى الأمين لعام للحزب الوطنى بالزيتون ود. عبد الحميد صالح وزير الصحة السودانى السابق . ستعمل الجمعية التى سيكون لها مقر فى كل من القاهرة والخرطوم على رعاية شئون ابناء شعب وادى النيل وتقديم المعونات لضحايا الفيضان فى السودان

إعارة ١٢ معلما للقراءات للسودان

وافق د. محمد على محجوب وزير الاوقاف المصرى على اعارة ١٢ معلما مصريا من معلمى القراءات لمعاهد السودان المتخصصة فى القرآن الكريم وعلومه . وذلك خلال استقباله للامين عبد اللطيف الامين سفير السودان بالقاهرة كما بحث معه العلاقات الثقافية والدينية بين البلدين الشقيقين .

المــرأة فــى ظــل المجتمع الاسلامى

(٢)

فى الفترة الاخيرة علت بعض الاصوات تطالب بفك الحصار عن المراة وتركها تنطلق فى رحاب الحرية والمدنية والتحضر فلا احد يراقب المراة الا نفسها ولا احد يفرض عليها حكما او شرعا الا وتقبلته هى بعقلها او ترفضه بارادتها .

وشاعت بعض البلبلة وجاءت الخطابات تنهال علينا من كل مكان فالرجل والمراة متساويان امام الله سبحانه وتعالى فى التكليف الشرعى .. لماذا المراة بالذات يريدون لها الانطلاق والتخلى عن كل حدود الالتزام والانتماء اليست الاسرة الناجحة الموفقة تبدا بامراة صالحة ...

هكذا مئات الرسائل تريدان تعرف اكثر عن قضايا كثيرة متعددة تبدا بحقوق المراة وقوامة الرجل وتعدد الزوجات وحرية المراة والعمل والاختلاط فى العمل والاشتغال بالتمثيل والغناء واخيرا قضية مطروحة علينا جميعا وهى تنظيم النسل . مما دعا الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى بفكره الثاقب واحساسه بعطش الناس الى طرح مثل هذا الموضوع الهام .

حول كل هذه التساؤلات عقدت ندوة المجلة وكان موضوعها «المراة فى ظل المجتمع الاسلامى»

ونظرا لما اتسمت به من حوار جاد ، واجتهادات فقهية ،ونتائج حاسمة فى قضايا المراة ، مما اضطرتنا الى تقديمها على جزءين وفى هذا العدد نستكملها .

وقد تحدث فى الحلقة الاولى كل من السادة العلماء الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى ،والذى ركز فى حديثه على قضية المساواة ونبه سيادته على ان هناك مساواة بين الرجل والمراة فيما يتعلق بالتكليف الشرعى ، اما فى غير ذلك فلكل طبيعته ، ايضا تحدث سيادته عن واجبات المراة تجاه زوجها والتى حددها الشرع ، ايضا تناول الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور قضية المساواة من منظور آخر باعتباره عاش فترة ليست بالقصيرة فى الغرب وبين ان ما اعطاه الاسلام من حقوق للمراة تحاول المراة فى الغرب ان تصل الى جزء يسير منه .

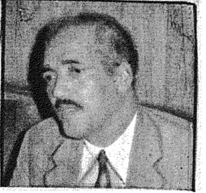
ولان قضية المساواة من المواضيع المثارة دائما كان ايضا هناك راى للاستاذ الدكتور جمال الدين محمود حيث يرى انه عند الحديث عن المساواة ينبغى ان نتحدث عن المساواة فى الكيان الانسانى ، واتخذ من هذه المقولة منطلقا لموقف مدى المساواة التى تمتعت بها المراة فى الديانات الاخرى والدول الاجنبية . ثم كانت كلمة الدكتور محيى الدين الصافى عن تفضيل الرجل على المراة ، وقد دلل سيادته على ان المراة من الممكن ان تصل الى درجة الولاية ، ايضا كان من المتحدثين الدكتور الحسينى ابو فرحه والذى قال سيادته انه لا يوجد مسلم او مسلمة يتحدث عن مشكلة المساواة بينهما . وانتقل الى جوانب اخرى متعلقة بالمراة منها تكريم الاسلام لها وانصافها فى الميراث وانصافها فى الشهادة نظرا لطبيعتها .

وقد تحدث الشيخ محمد عبد الواحد وقد بين بعض حقوق المراة ، وانتقل الى قضية تنظيم النسل فقال فضيلته ((ان تنظيم النسل)) بمعنى منع الحمل مطلقا فهذا لا يرضاه الاسلام .. فالاسلام يرضى بارجاء الحمل اولا باتفاق الزوجين ، ثانيا فى وقت الحمل ثالثا عند وجود ضرورة تدعو الى ارجاء الحمل .

وفى هذا الجزء تحدث السادة العلماء الدكتور احمد السايح والدكتور عبد الله النجار والشيخ طاهر خراشى والشيخ احمد صبرى الفرغلى .

وكان اول المتحدثين الاستاذ الدكتور احمد السايح حيث قال:





نحن فى حاجة الى العمل والانتاج واستثمار طاقة الشباب

الدكتور احمد السايح

● مازالت المناقشات حامية بين السادة العلماء والرأى الآن للدكتور احمد السايح فى قضية تنظيم النسل :

احمد الله تبارك وتعالى على هذه المناقشة الحامية فى موضوع يهم جماهير المسلمين . لقد تكلم الاستاذ الجليل الدكتور محيى الدين الصافى وذكر أن الامام الغزالى أفتى بجواز تنظيم النسل من اجل جمال المراة ، والامام الغزالى بعد أن قال هذا القول مباشرة مما يدل على ان الأمام الغزالى استشعر بضعف الفتوى التى قالها قال بعدها مباشرة فى حديث فى صحيح مسلم قال .. قال رسول الله (ﷺ) « إن العزل هو الواد الخفى » فهذا القول أو مجىء الحديث بعد كلام الغزالى يدل على أن الامام الغزالى ذكر هذا الأمر وشعر بضعفه .

● وهنا اعترض الدكتور الصافى بسرد حديث صحيح عن رسول الله (ﷺ) حيث قال

كان رسول الله يعزل والصحابة يعزلون حديث صحيح موجود فى فتح البارى ، فالعزل صحيح ، وهذا يجيز إرجاء الحمل كما قال الشيخ عبدالواحد .

● ثم اضاف الدكتور السايح قائلا :

وأنا أؤيد سيادتك ، ولكن على كل حال قضية تنظيم النسل هذه ليس المسلمون فى حاجة إليها لأن التقارير الاقتصادية فى العالم الاسلامى وفى مصر بالذات أثبتت أن مصر فى حاجة الى نسل ، وأن النسل هو الذى ينمى التنمية .

● لى اضافة عن موضوع تنظيم أو تحديد النسل ، والحقيقة اننا لسنا بحاجة الى تحديد نسل بأية صورة كانت ، أما تنظيم النسل فقد ذكر فضيلة الشيخ عبدالواحد الآية القرانية فى سورة البقرة « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » واستنبط منها قضية تنظيم النسل ، إلا أن الاستاذ الدكتور جمال قال أن هذه الاية نزلت لتبين قضية الرضاعة وليس لها صلة بقضية التنظيم . والحقيقة أن قضية التنظيم او التحديد ما كان المسلمون فى حاجة إلى الحديث عنها لأن قضية التحديد حددها الله فى قوله تعالى « يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما » فقضية التحديد باذنه وارادته ومشيئته هو أما قضية التنظيم او التحايل على المسلمين بقضايا التنظيم أو ملء الاسماع والاعلام بهذه الصورة حتى يتفرغ المسلمون او ينشغلوا بهذه القضية فالحقيقة ان هذا بعيد عن اداب الاسلام وتعاليم الاسلام لأن الرسول (ﷺ) فى أكثر من حديث قال « تناكحوا تناسلوا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة » ومن أدعية الرسول (ﷺ) « اللهم زدنا » لقد رايت هذا فى الاوراد عن الرسول (ﷺ) فكان الرسول (ﷺ) يدعو بزيادة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وفى هذه الايام تدور قضية تحديد النسل وربما يستفتى فيها الناس فيقولون انه يجوز التنظيم للضرورة ، ثم يسكتون عن كلمة الضرورة ولم نر فى الضرورات التى قال بها علم الاصول فى الفقه الاسلامى أن منها قضية تنظيم النسل او الخوف من الفقر او الخوف من قضية اقتصادية ، فالله سبحانه وتعالى بين لنا أن القضايا الاقتصادية لا يترتب عليها تدخل الانسان مهما كان ، والله سبحانه وتعالى يقول فى سورة الأنعام « قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا مارزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين » والشيخ شلتوت فى كتابه يسألونك فى صفحة ٢٠ من الطبعة الأولى ولم يطبع غيرها يقول أن القتل ثلاثة أنواع قتل الجنين فى بطن أمه ، وقتل الرجل بعد أن يلد ، وقتل المادة الحيوية الحيوانية فى رحم المراة .. فهذا كله يصدق عليه كلمة قتل ، ومن هنا ما تتعاطاه المراة من حبوب أو وسائل تمنع الحمل ما هى إلا وسيلة أو اسلوب من اساليب القتل التى قال عنها الامام الشيخ شلتوت .

● وهنا اعترض الدكتور الصافى على النوع الثالث وهو قتل المادة الحية قبل دخول الروح فيها هل يصبح هذا قتلا وكيف يكون من الناحية العلمية فاجاب الدكتور السايح

أنا أتكلم بقضايا علمية ، معروف أن الحيوان المنوى حينما يخرج من الرجل مادة حية ، وحينما يلحق بالبويضة معناه أنه يفكر ، ومعناه أنه يتنافس من بين ملايين الحيوانات ليصل الى البويضة فالذى أوجد فيه الحياة فلا يصح لبشر أن يقتل هذه الحياة التى أوجدها الله سبحانه وتعالى ، ومن هنا لا يصح أن نتدخل فيما هو من مشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى . ثم اننا إذا نظرنا إلى الواقع الذى نعيش فيه نجد أن حالة المسلمين تقتضى كثرة نسل وكما ذكر الأخوة الأفاضل إن حالة المسلمين او حالة الناس الآن هى الكثرة ، والناس تعمل اعتبارا للكثرة ، والمسلمون فى حاجة الى الكثرة ، ولازالت الأراضى شاسعة فى مصر ذكر علماء الاقتصاد أنه لم يستغل إلا ٦ ٪ فأين ٩٤ ٪ إذن نحن فى حاجة لأن نستغل ٩٤ ٪ تخرج ما فى باطن الأرض تزرع الارض وهذه السودان بها أراضى بالملايين ذكر بنك فيصل الاسلامى أو البنوك الاسلامية أنهم يريدون أن يزرعوا للعالم الاسلامى أرض الدماميز بالسودان وهى بضعة ملايين من الافدنة الصالحة للزراعة ، ولم تزرع بعد ، والحمد لله قد افاض الله علينا بالماء .

● **واعترض الدكتور الصافي قائلا** : الحديث يقول « ولكنكم كثير كغثاء السيل » .

● « **فرد الدكتور السايح**

ولماذا لا نكون كثرة وقوية حاجتنا ان نعمل ، ولا نفكر فى قضية التحديد او التنظيم ، حاجتنا أن نعمل ، لماذا نتصور كثرة عاطلة او نحتاج الى غيرها ، لماذا لا نكون نحن منتجين ، وعاملين بالاسلام الذى دعانا للانتاج والعمل ، والكثرة التى يباهى بها رسول الله يقول العلماء والمفكرون كثرة ضعيفة لماذا نكون كثرة ضعيفة نحن فى حاجة الى ان نكون كثرة فنكاثر الامم ، ويتباهى بنا رسول الله (ﷺ) والصين قد نجحت فى أن تجعل محصول الفدان ينتج اضعافا مضاعفة فلماذا نحن لا نعمل مثلما تعمل الصين ، ولماذا لا نعمل مثلما تعمل اليابان ، وهذه الدول لم تفكر يوما فى تنظيم النسل أو تحديد النسل ، إن هذه دعوة غربية مسمومة توضع لنا لنتعارك عليها أو نفتى فيها وننشغل ونشغل الشباب بها فى حين أن المسلمين ليسوا فى حاجة إلى هذا وأنما نحن فى حاجة الى العمل والاستثمار والانتاج وإفادة ما يفيد المجتمع الانسانى والله أعلم .

وقد نبه الاستاذ فؤاد السيد السادة العلماء إلى احد الجوانب الهامة فى الموضوع حيث قال .

● هناك نقطة واحدة لم نتناولها حتى الآن وهى الاختلاط فى العمل وفى دور العلم هذا الاختلاط حتمته الظروف فى المجتمع نريد أن نعرف موقف الاسلام منها .



جعل خصوم الاسلام المرأة المسلمة مستهدفة

د / عبد الله النجار

● **وقد تناول الاجابة عن هذه النقطة الدكتور عبدالله النجار من خلال كلمته فى هذه الندوة حيث قال :**

قبل أن أجيب عن التساؤل الذى اثاره الاستاذ فؤاد السيد أود أن أعلق على نقطتين من كلام اساتذتنا الذين سبقونا فى الحديث فى هذا الموضوع .

● النقطة الاولى تتعلق بقضية المساواة بين الرجل والمرأة وهى قضية فى واقع الامر لايمكن تجاهلها لأنها قد اثيرت وفرضت نفسها فعلا من اناس يتربصون بالاسلام الدوائر ، ويبحثون عن مواقف يثيرون بها المرأة المسلمة ضد الاسلام وضد زوجها وضد بيتها ليدمروا المجتمع من خلال المرأة ، والمرأة هى الراعية وهى المربية المخرجة للنشء والاجيال فاذا طعنت المرأة وشجعت على التمرد على مجتمعها ادى ذلك بكل التأكيد إلى تدمير المجتمع ككل ، والواقع أن خصوم الاسلام جعلوا المرأة المسلمة مستهدفة بالنسبة لهم وهم يثيرون هذه القضايا ويقيسون بين وضعها فى دول الشرق وفى الدول الاسلامية بصفة خاصة وبين الدول الغربية او الدول غير المسلمة يغرونها بظاهرة كاذبة وبأشكال خادعة ويوهمونها بأن المرأة الغربية مثل لها وقدوة وأنها يجب أن تكافح وأن تجد وأن تناضل كما يسميه بعض نسائنا فى مصر تناضل من أجل مساواة المرأة إلى مثيلاتها فى أوربا ، وغيرها من الدول الأخرى .

● وحينما نتكلم عن قضية المساواة فاذا كانوا يريدون المساواة الحقة فهى موجودة فى الاسلام وفى كتاب الله ، وقدتحدث أساتذتنا عن دعائم هذه المساواة ، المساواة تصبح المرأة وقد نشأت فى ظل ظروف ودعاوى احيطت بها توصمها بالنقص وانها رجس وانها من عمل الشيطان ، وأنها خلقت من جنس غير الجنس الذى خلق منه الرجل وأنه لذلك يميز عليها ، القرآن الكريم سفه كل هذه الدعاوى وانصف المرأة فى أصل خلقتها وبين أنها خلقت من جنس ونوع ما خلق منه الرجل ، من ثم فليس هناك ما يدعو الى تمايز الرجل على المرأة .

● الامر الثانى الذى يحدد كرامة الانسان وكيانه ـ وكيانه هذا تعبير للدكتور جمال الدين محمود ـ أنه يصبح مسئولا . لان مظاهر تكريم الله للانسان وانه الانسان المكرم وانه حمل الامانة من الله تبارك وتعالى إن هذا مسئول بحكم العقل الذى كرم به ، وبحكم التكليف الذى تحمل أمانته من دون خلق الله فى السموات والارض هذا التكليف يوجب تشريف ويوجب تكريم ، التكريم الذى اختص به الله الخلق بالتكليف لم يجعله قصرا على الرجل وحده بل جعل الرجل والمرأة فيه سواء ، فهى مسئولة عن عملها ، وهى مسئولة عن خطاب الشارع الذى كلفه بها لتقوم بأعباء التكليف الخاصة بها . وهى فى هذه النقطة لا تختلف عن الرجل فى اى شىء من أمور التكليف إلا ما اختصتها الشريعة الاسلامية بها من احكام خاصة بها .

المساواة فى نظرى لها حدود ، اساس المساواة موجود أنها انسانة ومسئولة ومكلفة ذلك القدر يكفى لتشريف المرأة وتكريمها وبيان مكانتها فى شريعة الله وسنة نبيه (ﷺ)

هناك امور كما يتحدث القرآن الكريم « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » لست أدرى لماذا تشعر المرأة المسلمة بالنقص ، تشعر أنها أقل من الرجل ، وأنها ذلك تريد أن تصارعه .

قال الاستاذ فؤاد السيد :

أعتقد أنها تشعر بذلك من خلال الحديث الذى يقول « أنها خلقت من ضلع أعوج » .

فعلق الدكتور النجار قائلا :

إن ذلك نوع من التخفيف عليها والتكريم لها ، وذلك أدعى لتكريمها والتماس الاعذار لها ، وذلك لا يوجب أى صغار ينال من كيانها كانسان مكرم كرمه الله سبحانه وتعالى « اقبلوها كما هى واقبلوا لها العذر » وخيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلى » .. وعاشروهن بالمعروف » « واستوصوا بالنساء خيرا » كل هذا ليجعل من الرجل مصدر أمان ومصدر ساعدة بالنسبة لها فى كل الأمور وفى كل الاشياء فى الرعاية النفسية والصحية وكل ما يتعلق بمعنى السعادة التى يبحث عنها نساؤنا .

والشىء الظاهر عند النساء أنهن يستشعرن نقصا فى حياتهن وفى كيانهن ، لو علمت المرأة حقيقة الرسالة التى خلقها الله من اجلها واعدها اعدادا خاصا لتقوم بما لا يقدر الرجل على القيام به . الجانب العاطفى خلق الرجال وصناعة الاجيال .

الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق

المرأة استحقت بوصف الامومة أن تكون الجنة تحت قدميها ، بوصف الامومة ، قائمة على التربية وعلى رسالة اولادها ، لست أدرى لماذا تصاب المرأة المسلمة بعقدة تجعلها تترفع عن رسالتها التى خلقها الله من اجلها . وهى ان تكون أما تخرج للوطن وتخرج للاسلام وللمسلمين مالا يقدر الرجل على تخريجه وهو النشء الصالح المؤمن التقى الذى يتحمل المسئولية بأمانة وبرجولة وإخلاص ، يرتفع به الاسلام وتعز به أرضه يخطئون كثيرا حين يتصورون أن الاسلام قد انتقص من قدر المرأة ودائما خصوم الاسلام يأخذون جزئية دائما يتغنون بها وهى أن شهادتها على النصف من شهادة الرجل ، المرأة لم تخلق لكى يزج بها فى ساحات المحاكم ولا أن تشاكس انما الاسلام امسكها بسياج من الأمان ولذلك جعل مجال التنازع ومجال الذود عن الحقوق عنها والمطالبة بها من اختصاص الرجل ، ولم يخلعها ، كما أن النص ليس انتقاصا من مكانتها ومردود عليها بما لا يحتاج الى تفصيل أو ايضاح لان الله لم يجعل عليها اى مسئولية فى مسألة الانفاق فى الحياة ولا حتى اعداد بيت الزوجية .

● أما بالنسبة للاختلاط ، فهو من باب الندية ، واحساس المرأة ـ ولا أزيد أن أقول نقصا لانها غير ناقصة ـ احساسها بعقدة

المساواة المزعومة بالرجل تريد أن تنازعه فى الحياة وفى الشوارع وفى الاختلاط .

الاختلاط المراة اولا يجب ان تكون محتشمة اذا ظهرت ، الاسلام أباح لها العلم ، وأباح لها العمل عند الضرورة ، وتقوم بالاعمال التى تتفق مع طبيعتها مثل التمريض والتوليد والتطبيب للنساء ، وما الى ذلك من الاعمال التى لايصلح للقيام بها إلا المراة . ولكن حينما اباح لها الاسلام هذا العمل اشترط عليها الا يكون هذا الأمر ذريعة او وسيلة لمحرم ، والاسلام ينهى المراة ان تظهر سافرة او ان تظهر مكشوفة العورة او ان تختلط بالرجل . يلزم امرين .

الأول : ان تكون محتشمة ملتزمة بما امر الله تعالى به من التزام بالحدود الشرعية فى ستر العورة .

الثانى وذلك أمر مهم وجوهرى وخطير : الا تخلو برجل فى مكان العمل والخلوة بين الرجال والنساء مأساة يعيشها الكثيرون فى العمل وفى المؤسسات العملية والتربوية ، تجد الرجل مع المراة فى مكتب واحد وفى غرفة واحدة ، وذلك كله لايتفق مع الاسلام .

يجب على المراة ان تخرج محتشمة وملتزمه حدود الشرع والا تخلو برجل على نحو ينال من كرامتها او ينال من شرفها .

كلمة اخيرة المراة العربية والمسلمة مفتونة بالمراة الاوربية ، والمراة الاوربية لم تصل الى ذرة من حقوق المراة المسلمة منطق معكوس ، المراة المكرمة تطلب المساواة بالمراة التى تناضل من اجل انها تصبح اهلا للتصرف فى مالها ، لان المراة حينما تتزوج فى اوربا تنتقل أهلية ادارة المال للرجل لا تستطيع المراة ان تتصرف فى مالها إلا إذا أذن لها الزوج ، وناضلت المراة الأوربية كثيرا إلى أن وصلت الى بعض الحق الذى اعتبروه نصرا انها تتصرف فى مالها الخاص فى حوائجها الشخصية وليس الحوائج العامة المستلزمة تصرف فى بيع عقار أو غيره ، بينما زوج المراة المسلمة لا يستطيع أن يتصرف فى مالها بدون إذن منها وتستطيع أن تمنعه .

● **وتساءل الاستاذ فؤاد**

بالنسبة للاختلاط فى العمل وفى الجامعات كيف نعالجه ؟

● **اجاب الدكتور عبدالله قائلا :**

فى الجامعة يجب تخصيص أماكن للرجال وأماكن للنساء ، أما فى مكان العمل ، العمل الذى يترتب عليه اختلاط مشين يحرم على المراة ، إذا كانت ظروف العمل تحتم على المراة الاختلاط برجل معها فى مكان ، يصبح العمل ذريعة لمحرم ، ووسيلة المحرم تأخذ حكمه فى هذه الحالة .

وكان هناك رأى للدكتور احمد السايح فى قضية اشتغال المراة بالتمثيل والغناء والرقص حيث قال :

إن الاسلام اكرم المراة وقدرها حق قدرها واعطاها من الحقوق مايصون كرامتها قال تعالى « فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » فالمراة بعض من الرجل والرجل بعض من المراة وللمراة فى الاسلام حقوقها التى منحها لها الاسلام من اختيار زوجها ونفقتها على ابيها ثم على زوجها ثم على ولى أمرها ، وحقها فى التعليم قال تعالى : « وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها » ، ومكان المراة فى الاسلام فى البيت « وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » ووظيفة البيت من اهم الوظائف فى المجتمع الاسلامى ، فالبيت مدرسة كبرى تؤدى دورها فى مسيرة الحياة .

وليس من شأن المراة ان تشتغل بالتمثيل والغناء والرقص لأن هذا الثالوث صار للابتذال والارتخاص والمجون .. والمراة ليس من شأنها أن تبتذل وتكون أداة للإبتذال والانسلاخ .

ان الناس يشاهدون تمثيلا وغناء ورقصا يتنافى مع ابسط مبادىء الانسانية . ومن هنا لايصح للمراة المسلمة أن تمارس هذا اللون الذى يدعو الى الاختلاط والخلوة غير المشروعة بالاضافة الى أن هذا اللون بعيد عن الصواب المرغوب فيه لذا من كرامة المراة الا تمارس هذا العبث ويقول الله تعالى « أن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والحافظين فروجهم والحافظات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » فالمراة ميدانها العمل الجاد فى البيت الذى يساهم فى بناء المجتمع والاسرة ومن أخطر ما يهدد المراة المسلمة هو تقليدها للغرب فى كل ما دعت اليه الحضارة الحديثة التى تدعو المراة إلى الانسلاخ عن القيم الانسانية .



اضفت الشريعة الاسلامية على المراة صفات التكريم والتعظيم

محمد طاهر خراشى

مازال الحوار يدور حول المراة وتكريم الاسلام لها ، الحديث الآن للشيخ محمد طاهر خراشى قال :

إن الاسلام قد كرم جميع الجنس البشرى على مختلف طبقاته واعلن القران ذلك فى قوله تعالى (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) بما فى ذلك الذكر والانثى دون تمييز لنوع على آخر ومن هنا كان التكليف لكل أفراد الجنس وكان الجزاء لكل فرد فيه على قدر عمله (فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى)

وزادت التشريعات الاسلامية واضفت على المراة صفات التكريم والتعظيم لما تقوم به نحو امتها ومجتمعها . فكرمتها بنتا وأمرت بالعناية بها منذ نعومة اظفارها . يتمثل ذلك فى رحمة النبى محمد صلى الله عليه وسلم بابنته فاطمة وحبه لها وكان يقول (هى ريحانتى من الدنيا ورزقها على الله) وكذا ما روى عنه صلوات الله وسلامه عليه (من كانت له جاريتان فأحسن تربيتهما كانتا له وقاية من النار » وكرمها عندما تشب عن الطوق وتبلغ

مرحلة الزواج فأمر باستشارتها واستئذانها فى التزويج فقال صلوات الله وسلامه عليه البنت تستأذن واذنها صمتها والأيم تعرب عن نفسها وكرمها الاسلام اما وجعل طاعتها من طاعة الله وكرر التوصية مبالغة فى برها وتكريمها فقال صلوات الله وسلامه عليه للسائل الذى سأله من أحق الناس بصحبتى يارسول الله ؟ فقال امك . قال ثم من ؟ قال أمك . قال ثم من ؟ قال امك . قال ثم من ؟ قال أبوك .

ويتأكد هذا المعنى فى قوله صلى الله عليه وسلم « الجنة تحت اقدام الأمهات » وكرمها زوجة . فأمر القرآن الزوج أن يحسن عشرتها وأن يؤدى حقوقها فى النفقة وفى الاعالة فقال (وعاشروهن بالمعروف) وقال تعالى «فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) وضرب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الأمثلة الكثيرة فى حسن الصحبة والعشرة وأوصى فى خطبة الوداع فقال «استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان لكم »

واعطاها الاسلام حرية التعبير عن قرارها ومراجعة الحكام فى قراراتهم وارائهم مثلما حدث للمراة التى تصدت لأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه عندما اراد أن يحدد المهور للقضاء على مشكلة المغالاة فيها الامر الذى سيؤدى إلى احجام الشباب عن

الزواج وأعلن ذلك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندئذ وقفت المرأة تقول له كيف تفعل ذلك ياعمر وقد أطلق الله ذلك حيث قال .

(وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج وأتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) عندئذ وقف عمر وقال : أصابت إمرأة وأخطأ عمر .

بل وصل الأمر بها الى أن ناقشت بعض التشريعات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فها هى خولة بنت حكم التى ظاهرها زوجها عندما رغب فيها وامتنعت عليه من أجل الصلاة وكان الظهار حينذاك يحرم المرأة حرمة مؤبدة . وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقول إن قيس «زوجها» ظاهرنى وقد نثرت له بطنى ولى منه صبية إن ضممتهم اليه ضاعوا وإن ضممتهم إلىّ جاعوا . فقال لها النبى ما أراك الا حرمت عليه . فأعادت شكواها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعاد النبى لها الجواب وقال ما أراك الا حرمت عليه فأخذت تبكى وتشكو إلى الله واستمع الى شكواها ، ونزل الامين جبريل على المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) إلى أخر الايات وشرع الله كفارة الظهار وألغى الحرمة المؤبدة التى كانت تصاحب الظهار .

وحادثة أخرى تشارك المرأة فيها فى التشريع عندما تخاصم أبوان بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حضانة ولديهما . فقام الأب وقال يارسول الله حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه . فقالت المرأة يارسول الله لقد حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها فأنا أولى بحضانته منه وحكم لها رسول الله بذلك ومنه أخذ قانون الحضانة .

كما أن الاسلام كرم المرأة وأعطاها حقوقها كاملة فى ميراث من ترث حسب حالتها وموقعها من المورث .. ومن ذلك أنها ترث مرة أقل من الرجل ومرة أكثر منه وقد تحققت المساواة الكاملة . فأحيانا ترث أكثر من الرجل مثل البنت مع أعمامها فميراثها نصف التركة والباقى بين الأعمام .

إلى غير ذلك من الاضافات والتكريمات . فعلى المرأة المسلمة أن تنأى بنفسها عن لغط المتألهين المكابرين الذين يريدون أن يشوهوا الاسلام لينالوا منه وعليها أن تلتزم بمبادىء هذا الدين ونصه فتسعد وتسعد فاذا ماصلحت المرأة صلحت الأمة كلها (الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق) هذا وبالله التوفيق .



حدد الاسلام لكل أفراد الأسرة الحقوق والواجبات
أحمد صبرى الفرغلى

والكلام الآن للشيخ احمد صبرى الفرغلى موضحا جانبا من جوانب المرأة المسلمة فقال :

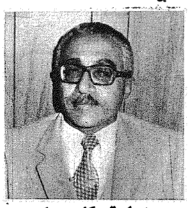
إن الأسرة هى زوجة وأبناء وزوج يسكن اليها عملا بقول الله عز وجل (ومن أياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) وبعد الارتباط يكون التناسل من بنين وبنات . ولهم حقوق على الوالدين وكذلك للزوج حقوق على زوجته ولها حق عليه . وللابوين حقوق على الأبناء عند الكبر . وينبغى أن تراعى تلك الحقوق والواجبات . حتى تسود المودة والحب والصفاء والحنان والرحمة والطهر بين أفراد الأسرة . وينعكس هذا بالتالى على افراد المجتمع المسلم . فيسوده الحب والوئام . وتظله السعادة ويتحقق بين أفراده التعاون على البر والتقوى . وبهذا نكون خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .

وأول واجب من واجبات الأبناء على أبيهم . أن يختار لهم الأم الصالحة التى تستقبلهم احسن استقبال وتعدهم أعظم إعداد وتربيهم أقوى تربية « الأم مدرسة اذا أعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق » فالأم قدوة لصغارها وكذلك الأب والقدوة اذا كانت طيبة تتمسك بمبادىء الاسلام وأسسه ومكارم الأخلاق . اعتاد الأبناء ذلك . وتمسكوا به ونشأوا عليه . ومن نشأ على شىء شاب عليه ومن شاب على شىء لقى الله عليه ومن لقى الله على شىء حشر يوم القيامة عليه ولله در القائل (وينشأ ناشىء الفتيان منا على ماكان عوده أبوه)

وعلى العكس من ذلك لو كانت القدوة قدوة سيئة : انعكس ذلك على الأبناء . فلن يستقيم الظل والعود أعوج بل سيزداد اعوجاجا .

ولقد اوصانا صلى الله عليه وسلم بحسن اختيار الزوجة . حيث يقول (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) ويقول فى حديث آخر (إياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يارسول الله قال المرأة الحسناء فى المنبت السوء ، فاذا تسرع الزوج ولم يحسن الاختيار أو لم تظهر الكوامن الا بعد الزواج واصبحت حياة الزوج فارغة رغم محاولة الاصلاح فنجد الشريعة السمحاء لا تتركه فريسة لحبائل الشياطين . ولكنها تفتح أبواب الأمل فى سعادة زوجيه أخرى . وتشترط عليه العدالة بينهما . فنجد القرآن الكريم يقول (فان خفتم الا تعدلوا فواحدة) ويهدده الرسول الأمين صلوات الله وسلامه عليه باعوجاج شقه يوم القيامة اذا لم يعدل بين زوجتيه .

ولنا فى المعصوم صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فى العدل بين زوجاته . حيث يقول (خيركم لأهله وانا خيركم لأهلى) وما كان تعدد زوجاته بعد ان تخطى الخمسين من عمره الشريف الا بلسم شفاء لأغلب زيجاته أو أبطال عادة الجاهلية كعادة التبنى وتحريم زواج المتبنى فقال تعالى (ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله) وقال (فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا كها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا) وينبغى أيضا على ولى الزوجة ان يحسن اختيار زوجها فلا يزوجها الا الرجل الصالح اذا أحبها اكرمها واذا أبغضها لم يهملها . وعليه أن يرد غير الصالح . وان يقبل التقى ذا الخلق والمروءة وسلام على من قال (اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه) وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .



● مسئولية كل مسلم هى المحافظة على اخلاق المجتمع
الحسين أبوالحسن

لقد استهدفت الحركة الخبيثة التى سميت بحركة تحرير المرأة هدم الأسرة الاسلامية وتدمير المجتمع الاسلامى ودفع المرأة الى الخروج عن مكانتها ورسالتها وكرامتها التى ارادها لها الاسلام ..وان

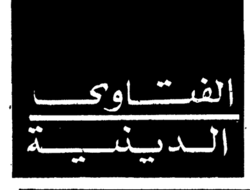
دراسة متانية لاهداف الحركة لتكشف في وضح أن هنــــاك مخططا اجنبيا لضرب الاسلام وهدم المجتمع الاسلامى ٠٠والحقيقة .. التى يرمى اليها هذا المخطط هى استعباد المراة المسلمة وليس تحريرها بل وتدمير وجودها الشخصى وكيانها النفسى والاجتماعى وتحويلها الى امة بعد ان حررها الاسلام واعطاها كل حقـــوقها السياسية والاجتماعية والمالية على نحو لم تعرفه القوانين او الشرائع قديمة كانت او حديثة ٠

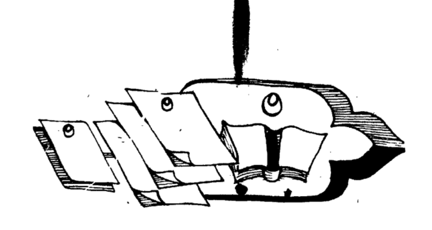
ولقد وضع اعداء الاسلام لتنفيذ ذلك المخطط الخبيث خطة للوصول الى ماربهم تتلخص في القضاء على الحجاب الاسلامى واباحة الاختلاط بين المسلمة وبين الاجنبى عنها وكذلك تقييد الطلاق ومنع الزواج باكثر من واحدةواباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين ٠ ٠ولكنا والحمد لله اذا نظرنا الى واقع مجتمعنا الحالى نجد ان الفتاة المسلمة قد تنبهت الى ما يدبره اعداء الاسلام لها فالتزمت الحشمة رغم التحديات الصارخة التى تتعرض لها من قوى الشر والافســـاد وطواغيت الكفـر والالحاد وشياطين الاباحية والاغلال ٠٠ ذلك لان الدعوات الهدامة لم تجد ميدانا اكثر اهمية وتاثيرا من ميدان اللباس والزينة فدعت بكل وسائلها الاعلاميـــة الى العرى والكشف وابراز المفاتن وعارضت بكل قوة ستر العورة والثياب الواسعة والغطاء ٠٠ وقامت مؤسسات كبرى للازياء تدفع المراة دفعا الى حرية الاعلان عن جسدها الا ان المراة المسلمة بحســها الاسلامى علمت أن الاسلام يدعو الى حسن اللبـاس وستر العورة ومنع تفشى الفتن وان الاسلام قد جعل عفة المراة حقيقة كامنة فى ذاتها وليست غطاء يسدل فقط على جسمها وان فرض الحجاب فى ذاته انما هو حفاظ على عفة الشباب الذى يقع نظره عليها ٠

ولما كانت مسئولية كل مســلم هى المحافظة على اخلاق المجتمع كله فقد وضع الاسلام ضوابط لزى المراة بحيث يكون ساترا لجميع بدنها غير كاشف للعورة او جزء منها وعورة المراة جميع بدنهـا لايشف ولايصف كما حرم الاســلام على المراة ان تتبرج « ولاتتبرجن تبرج الجاهلية الاولى» ، والتبرج يصفه الامام البخارى هو ان تخرج المراة محاسنها وحفظا للمجتمع من التهتك ولحياء المسلمة وعفـافها من الفساد وابعادا لنفوس الرجال من الافواء نهى الحق سبحانه وتعالى النساء عن التبرج وامرهن بغض البصر وحفظ الفرج وعدم اظهار الزينة الا لمحارمهن « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن» ٠٠ الى آخر الآية وامرهن ايضا بالخمار فى قوله تعالى « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » والخمـار هو ما يغطى الـراس والجيوب هى فتحات الصدر وذلك بان تغطى المراة المؤمنة صدرها وجيدها بالخمار لا راسها فقط ٠٠ وآما عن الزينة فى قوله تعالى « ولا يبدين زينتهن » فهى كل ما يضفى حسنا وبهجة وليس ذلك قاصرا على ما تتحلى به المراة من الحلى والثياب والجواهر وماتتجمـــل به من الاصباغ والادهان بل ان الزينة كل الزينة هى ماخلق الله فى جسدها من مفاتن وما فطره عليه من تناسق وجمال منظر ٠٠

والتبرج يكون حتى فى الصوت بليونته وخضوعه وان يكون ايضا بتضوع ريحها وتعمد لفت النظر اليها بطيب العطر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا خرجت المراة متعطرة فانها زانية »

لقد اباح الاسلام للمرأة ان تكشف عن وجهها وكفيها ولكن بلا اى زينة فان هى زينت وجهها بالاصباغ او طلت جفنيها او شفتيها وجب ان تستر وجهها بقناع حتى لا يراها رجل فيفتن بها فتظلمه وتظلم نفسها وتدخله وتدخل نفسها النار واذا هى خضبت كفها او اظافرها وجب ان تستر يديها بقفاز او ماشابهه لان الله يقول «ولا يبدين زينتهن» فتدبروا يا أولى الألباب ٠٠ ٠٠ فزينة المرأة وظهورجمالها بين الرجال غواية واغراء وشرارة تضرم ماكمن وخمد فى النفوس من شهوة حيوانية كما يوقظ الطعام شهية الانسان اذا رآه او شم رائحته ومن هنا كان امر الله للرجل المؤمن بغض البصر لان النظر بريد الزنى ٠٠ جنب الله فتياتنا وشبابنا شر الغواية واتم علينا وعليهم جميعا نعمة الايمان





يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

القصد من وراء اليمين

● حلفت على زوجتى بسبب عدم تمكينى من المعاشرة الزوجية قائلا لها انت محـرمة على واقصد عدم الجماع معها فما الحكم ؟

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سـيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد .. فنفيد بان هذا يمين لا يقع به طلاق وانما يلزم كفارة يمين وهي تقدر عشرة جنيهات تقسم على فقراء المسلمين والله تعالى اعلم .

للمقابر حرمة واحترام

السؤال :

اغتصب الناس ارض الجبانة وقاموا بزراعتها مما جعل ارض الجبانة تضيق بالموتى فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بان واجب المسلمين ان يحافظوا على ارض الجبانة وان يعيدوها من مغتصبيها كما كانت وذلك بالطرق القانونية .

والدفن انما يكون فى قبر لكل ميت ما دام هناك متسـع فـاذا ضاقت الارض جاز ان يدفن اكثر من واحد فى القبر للضرورة والله تعالى اعلم .

لا إرث مع الابراء

السؤال :

رجل طلق زوجته على الابراء اى ((طلاق بائن بينونة صغرى)) وبعد ثمانية عشر يوما توفيت الزوجة فهل يحق للزوج ان يرث فيما تركته ام لا علما بان لها اما وابا وابنا فمن يرث وما نصيبه ؟

الجواب :

نفيد بأنه ما دام الطلاق على الابراء فقد بانت منه وبذلك فلا ميراث الزوج والتركة تقسم على ورثتها الشرعيين للام السدس فرضا وللاب السدس فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للابن تعصيبا والله تعالى اعلم .

الغياب عن الزوجة ضرر بها

السؤال :

عقد على زوجى من اربع سنوات ومن يومها لم اره الى اليوم وانى متضررة من هذه الغيبة فما الحكم ؟

الجواب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأنه ما دام الزوج قد عقد عليك ومن يومها وهو غائب عنك وانت متضررة من هذه الغيبة فعليك ان ترفعى الامر للقضاء للتفريق بينكما اذا ثبت ذلك والله تعالى اعلم .

تسجيل عقد الزواج ضمان للحق

السؤال :

سيدة مصرية مسلمة تزوجت برجل سعودى الجنسية مسلم الديانة بموجب عقد عرفى غير موثق ودخل بها وعاشرها معاشرة الازواج ثم طلقها طلقة اولى على الابراء بموجب ورقة عرفية ايضا حيث قالت الزوجة لزوجها ابرأتك يازوجي من مؤخر صداقى ونفقة عدتى وجميع حقوقى وسألتك الطلاق على ذلك فرد الزوج فورا انت طالق على ذلك فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بانه ما دام قد تم العقد من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا ، وحيث انه دخل بها وعاشرها معاشرة الازواج فان المعاشرة صحيحة شرعا ومادام قد طلقها على الابراء فانه يقع به طلقة اولى بائنة بينونة صغرى لا تحل له الا بعقد ومهر جديدين وبرضاها واللجنة تنصح المرأة والرجل اذا أرادا الرجوع فعليهما تسجيل عقد الزواج لدى الجهات المختصة حتى لا تضيع حقوق كل منهما والله تعالى اعلم .

الزواج عن طريق المحكمة صحيح موثق

السؤال :

تزوجت من رجل يمني الجنسية مسلم الديانة عن طريق محكمة الاجانب المصرية ، ودخل بى وعاشرنى معاشرة الازواج ، واقمت معه فى المملكة العربية السعودية الا ان العقد لم يوثق لدى الشهر العقارى فما موقف الشرع من العقد وهل الزواج يعد صحيحا وما الحكم .

الجواب :

نفيد بانه ما دام العقد قد تم من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا .

وحيث أن العقد قد تم عن طريق محكمة الاجانب بالقاهرة فان العقد يعد عقدا موثقا بموجب الحكم ولا داعى لتوثيقه فى الشهر العقارى حيث ان الحكم يقوم مقام التوثيق وان المعاشرة صحيحة شرعا والله تعالى اعلم .

بريد القراء

• نصائح نبوية •

فى ذكرى المولد النبوى الشريف نعرض هذه النصائح النبوية

• المحافظة على اداء الصلوات الخمس مدى الحياة فان تاخرت فريضة كان على نية القضاء وعلى استحضار عظمة من تناجي ، فلو خشع القلب فى العمر مرة واحدة عند قراءة سورة الفاتحة وعند كلمتين عظيمتين او آيتين عظيمتين وكل كلام الله عظيم ، عند اياك نعبد واياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم ، وعند كلمة آمين واستحييت من لدن الحق تبارك وتعالى ، يسعد المسلم دنيا واخرى .

• سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله العظيم مائة مرة قبيل الفجر ، او بعد الاذان وقبل صلاة فريضة الصبح ، وبعد ذلك - ان فاتته فى هذين الوقتين ففى اى ساعة من ليل او نهار

• نية العمل بتعاليم الشريعة بقدر الاستطاعة فإنه لايكلف الله نفسا الا وسعها

اما التسبيح والاستغفار فيبشرنا النبى صلى الله عليه وسلم بأن الدنيا تاتى وهى راغمة واما الصلاة فهى عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وليس بين المؤمن والكافر الا ترك الصلاة : واما من ناحية الوقت فحوالى نصف ساعة من الاربع والعشرين ساعة . واما التسبيح فحوالى الدقيقتين ولكنها اسرار وبركات للطاعات وبعض صيغ الذكر لله رب العالمين .

وقد يتعرض الانسان لمكر او ورطة دنيوية فاما المكر فالمنجي منه باذن الله قراءة هذه الاية الشريفة « فستذكرون ماأقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد » من سورة غافر واما النجاة من الورطة فقراءة « بسم الله الرحمن الرحيم ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم » عشر مرات صباحا ، ومثلها مساء وكذلك الاية التى قبلها من سورة غافر فهذه حوالى الثلاثين ثانية ، والاخرى كذلك فدقيقة فى الصباح ومثلها فى المساء نجاة من المكر ومن ورطة دنيوية

محمد محمد مصطفى السيد
بادارة اوقاف شمال سيناء

• نداء الى التليفزيون •

لايزال التليفزيون العربى مصرا على عرض الافلام والمسلسلات التى تعرض مشاهد مرفوضة تماما من مجتمعنا الاسلامى الفاضل ولايزال التليفزيون العربى مصرا ايضا على برنامج اسبوعى عن الباليه ثم سهرة كل اسبوعين عن الباليه ايضا ليصر على عرض مشاهد لنساء ورجال نخجل من منظرهم ومن الفن الهابط الذى يقدمونه .. لماذا هذا الاصرار ؟ وهل الفن الراقى يكون فى القبلات والمايوهات والصور العارية ؟ فالاسلام يبيح الفن الراقى الذى يعبر عن مكونات النفس البشرية وعن مشاكلهم والعقبات التى تعترض طريق كفاحهم فى الدنيا وبذلك يكون التليفزيون مفيدا ومرشدا وموجها للناس والاجيال فتقوم الامة على قيم اخلاقية سامية نابعة من الدين الاسلامى الحنيف .

نرجو من السادة المسئولين عدم العناد وان التقدم لايكون باتباع الغرب فى كل شىء وانما العودة الى منابعنا الثرية العظيمة مع الاستفادة من المنجزات العلمية الحديثة .

محمود السيد حسنين
المحلة الكبرى

• اقوال صوفية •

• من علامة حب الدنيا ان يكون العبد دائم البطنة قليل الفطنة همته بطنه وفرجه يقول متى اصبح فألهو وألعب وآكل واشرب حتى امسى فانام جيفة بالليل بطالا بالنهار .

مالك بن دينار المتوفى سنة ١٣١هـ

• كل وقت فات لايدرك فى وقت اخر ، لانه ياتى بحكم اخر

الشبلّى

• الوقت اذا انقضى فُقد ، ولم يوجد الى يوم القضاء والساعة اذا مرت طويت فلم تنشر الى يوم النشور وانما ينشر مثلها ويخلق شبهها

ابو طالب المكي

• لاتؤخر طاعات وقت لوقت اخر فتعاقب بفواتها او بفوات غيرها او مثلها جزاء لما يضيع من ذلك الوقت فإن لكل وقت سهما فحق العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية

ابو الحسن الشاذلى

محسن فهمي

• شيء من الاخلاص •

اخي في الله . ها نحن اوشكنا او نكاد ان نكون غثاء كغثاء السيل ، وتتداعى علينا الامم من كل حدب وكل صوب ويتربص بنا بكل غل .. وقد نبهنا من قبل رسول الاسلام بما اعلمه الله عز وجل بما هو واقع في الغد الات .

وما الذى دهانا ؟ فينا العيب ونتغافل . أيحق لنا ان نتمادى فيما هو لا الهزل فحسب . بل هو عين الهزل . ولب الخسران .. ان مجد الاسلام السالف يقاضينا فهل لنا من حجة تدرأ عنا التهمة النكراء .. اننا مازلنا نمسك بزمام الامر . امر مصيرنا فهل لنا ان نجد ونخلص . ونحث السير في طريق الحق بكل جد . ان مانفتقده ليس بالشيء الكثير ، بل نفقد قدرا ضئيلا من الاخلاص فلنخلص جميعا لله الحق ولأمة الاسلام التى هى خير امة خرجت للناس .

ولنكن كما اراد لنا الله ان نكون وبذلك نعيد لامتنا مجدها المفقود ونسود وتتيه امتنا فخرا بنا ويشار الينا بكل بنان .

اننا مازلنا بمنحنى من الردى والسوء فهيا ننهض ونجدد العهد ونعاود الهمة وما ذلك بعزيز .

ومادمنا ننطلق من منطلق الدين ونتسلح بالاخلاص ونتحلى بالاخلاق وعلى طريق الخير نسير فلابد من الوصول الى الغرض المنشود .

محمود احمد حسين ـ أسوان

• أخبار الصناعة •

● يتقدم الاستاذ / محمد عطية ابو السعود بمجلة التصوف الاسلامي بالتهنئة للسيد المهندس محمود العجمي بمناسبة تعيين سيادته رئيسا للهيئة القومية لسكك حديد مصر

● وللسيد الاستاذ فتحي صالح لتعيين سيادته رئيسا للقطاع الادارى بشركة اتوبيس شرق الدلتا

● وللاستاذ خليل الديب لندب سيادته رئيسا لقطاع العلاقات العامة والاعلام بشركة اسكندرية للادوية

● وللاستاذ عصام عاشور مدير عام العلاقات العامة بشركة (ريجوا) بمناسبة زفاف كريمته

● الأستاذ احمد رجائى مدير عام التسويق بشركة اسكندرية للحلويات (كورونا) وعضو الاتحاد الدولي للعلاقات العامة بجنيف استطاع ان يعيد للشركة مبلغ ٨ ملايين جنيه كانت ديونا لدى بعض عملاء الشركة منذ سنوات .

تحية صادقة لهذا الرجل الجاد في عمله والذى يكرس كل جهوده لخدمة الشركة وزملائه ويشهد قطاع الصناعات الغذائية بالاسكندرية على كفاحه طيلة سنوات مضت .

محمد ابو السعود

أخبار الطاقة

ماهر اباظة يقول : مصر لن تضام

كتب سعد عشوش

في ختام جولتنا وبعد افتتاح لوحة محولات بمدينة السويس تم عرض بعض المعدات والاجهزة المعاونة في صناعة التوليد والمحولات الكهربائية على السيد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والسيد / عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية والتى قام بتصنيعها بعض ابناء مصر من المهندسين والفنيين العاملين بالمحطة • وهي مطابقة تماما للقطع الاصلية الواردة مع المحطة • واقل قطعة منها تصل قيمتها ما بين ٢٠٠٠ ، ٣٥٠٠ دولار بخلاف عامل وقت الاستيراد وتدبير العملة • تم تصنيعها محليا بقيمة تصل تكاليف الوحدة ما بين ٩٠ ، ١٢٠ ، ٤٥٠ جنيها مصريا هذا وقد بلغ الوفر الذى تحقق من وراء تصنيع تلك المعدات ما يقرب من ٥ ملايين دولار •

هذا وقد اشاد المهندس ماهر اباظة بجهود ابنائه واخوته للعاملين بقطاع الكهرباء • قائلا ان مصر لن تضام ابدا وبها ابناؤها المؤمنون بالله وبالوطن •

٤٠ مليار كيلو وات ساعة كهرباء العام القادم

اكدت تقارير وزارة الكهرباء زيادة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر الحرارية و المائية الى ٤٠ مليار و ٦ مليون كيلو وات ساعة خلال العام القادم لمواجهة اى عجز متوقع في الطاقة الكهربائية ـ كما سيتم زيادة في قيمة الانتاج بالقطاع من ٨٨٢ مليون جنيه العام الماضي الى ٩٤٨ مليون جنيه العام الحالي• وتشمل المشروعات الجديدة عددا من محطات التوليد الغازية والتى يتم تمويلها من صندوق الطاقة البديلة •

الحاج فؤاد يوسف توما .. النقابي الامين

تحية وتقدير وعرفانا •• نقدمها للرجل الشريف •• الحاج فؤاد يوسف توما • لما نلمسه فيه من نبل واخلاق النقابي الحق الشريف وحرصه على مصالح العاملين النقابيين •

● الشيخ هو من هذبك باخلاقه وادبك باطراقه ، وانار باطنك باشراقه

الصوفى ابو مدين

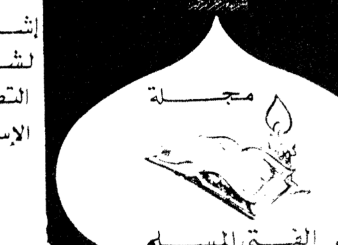
● اذكر الله بقلب حاضر واياك والغفلة عن الله فانها تورث القسوة في القلب

احمد البدوى

● يحق لمن يعلم ان الموت مورده وان الساعة موعده وان القيام بين يدى الله تعالى مشهده ان يطول حزنه

الحسن البصرى

وجيه احمد سليم
كلية تربية المنصورة



نصر الدين عبد اللطيف

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

قصص من حياة الأنبياء

من حياة الرسول الأعظم

محمد صلى الله عليه وسلم

أنوار الهداية والقدوة الحسنة للشباب المؤمن

قال الفتى المريد لشيخه القطب الصوفي :

ـ نعيش هذه الأيام يامولانا ، ذكرى مولد سيد الخلق ورسول الحق · نبينا وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم ·· فهل تفيض علينا يا مولانا من أنوار حديث صفاته وآدابه وأخلاقه ، ما يكون هداية وقدوة لشبابنا المؤمن ·· ؟

وأجاب الشيخ العارف بالله :

حبا وكرامة يابنى ·· وبارك الله لك وبك ، وأعلا بشبابك شأن سطنك ··

وانه لمن محاسن الطالع انني أقرأ الآن كتابا من تراث الائمة عن أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه ، للعلامة الحافظ محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى فهيا يا بنى الفتى المسلم نقرأ منه معا ما يفيد اخوانك من الفتيان والشباب المؤمن ··

● باب ما روى عن حسن خلقه صلى الله عليه وسلم :

عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : قلت لعائشة رضى الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا ؟ ·· قالت ابر الناس ، واكرم الناس ، ضحاكا بساما ، صلى الله عليه وسلم ·

وعن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث يقول : ما رأيت أحدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

وعن أنس رضى الله عنه قال : لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فوالله ما قال لى : أف قط · ولم يقل لشىء فعلته لم فعلت كذا وكذا ، ولا لشىء لم افعله : ألا فعلت كذا ؟

وعن يحيى بن سعيد عن أنس قال : ما شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا تناول احد يده فتركها ، حتى يكون هو الذى يتركها ، وما قعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قط فقام حتى يقوم ··

وعن أبى مالك الاشجعى قال : كنا نجالس النبى صلى الله عليه وسلم ، فما رأيت أطول صمتا منه ، وكانوا اذا اكثروا عليه تبسم ··

وعن يحيى بن عقيل قال سمعت ابن ابى أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ، ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنف ، ولا يستكبر مع المسكين فيقضى له حاجته ··

● ما روى عن كرمه وكثرة احتماله وكظمه الغيظ ·

عن هشام بن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما ضرب

النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قط ، ولا ضرب خادما قط ، ولا ضرب بيده شيئا قط ،الا ان يجاهد فى سبيل الله عز وجل ..

وقالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمرين الا اختار أيسرهما ، ما لم يكن اثما ، فان كان اثما كان أبعد الناس عنه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله عز وجل ..

وعن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، وانه كان يقول : خياركم احسنكم خلقا ..

● ما روى عن صفحه وعفوه :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لما كان يوم الفتح ، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى صفوان بن أمية بن خلف ، وابى سفيان بن حرب ، والى الحارث بن هشام ـ فقلت قد أمكنني الله عز وجل منهم ، بما صنعوا ، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثلى مثلكم كما قال يوسف لاخوته : (لا تثريب عليكم اليوم ، يغفر الله لى ولكم) قال عمر فانتضحت حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وعن شقيق عن عبد الله قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما ، فقال رجل من الانصار : ان هذه القسمة ما أريد بها وجه الله فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فاحمر وجهه ، وقال : رحمة الله على موسى ، قد أوذى اكثر من هذا فصبر ..

وعن زيد بن ثابت عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبلغنى أحد منكم عن أحد من أصحابى شيئا ، فانى أحب أن أخرج اليكم وأنا سليم الصدر ..

● فاما ما ذكر عن شجاعته

عن على رضى الله عنه قال : رأيتنى يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا ..

وروى عن سعد بن عياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الكلام ، قليل الحديث ، فلما أمر بالقتال ، تشمر ، وكان من أشد الناس بأسا ..

وعن عمران بن الحصين ، قال : ما لقى النبى صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب ..

وعن جابر قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثا ماذاقوا طعاما ، فقالوا يا رسول الله ، ان هذه كدية من الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء ، فرشوها ، ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ المعول أو المسحاة ثم قال : بسم الله ، ثم ضرب ثلاثا فصار كثيبا يهال . قال جابر : فحانت منى التفاتة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شد بطنه بحجر ..

● ما روى عن منطقه وألفاظه

عن الحسن بن على قال : سألت خالى هند وقلت : صف لى منطقه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان ، دائم الفكر ، لا يتكلم فى غير حاجة طويل السكت ، ويتكلم بجوامع الكلم فضلا لا فضول فيه ولا تقصير . دمث . ليس بالجافى ولا بالمهين ، يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا . لا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم بغضبه شىء حتى ينتصر له . اذا أشار أشار بكفه كلها ، واذا تعجب قلبها ، واذا تحدث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن أبهامه اليسرى .

وعن جابر بن سمره قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم طويل الصمت .

وعن الزهرى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايسرد سردكم هذا ، ولكن يتكلم بكلام فضل ، يحفظه من سمعه منه ..

● ذكر محبته للطيب وطيبه به .

عن قتادة عن انس قال : كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقبل ، بطيب ريحه .

وروى انس ، قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب فرده .

وعن ابن ابى بردة عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان أحب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ العود ..

● ذكر ما روى عن تعففه وزهده

عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها، قالت: تخذت فراشين حشوهما ليف ، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ياعائشة الدنيا تريدين ؟ .. قالت : تخذتهما لك ، وانما حشوهما ليف فقال ياعائشة : مالى وللدنيا ؟ انما أنا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة فى أصلها ، حتى اذا فاء الفيء ارتحل فلم يرجع اليها أبدا ..

وعن جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أوحى الى أن أجمع المال وأكون من التاجرين، ولكن أوحى الى ان سبح بحمد ربك حتى يأتيك اليقين ..

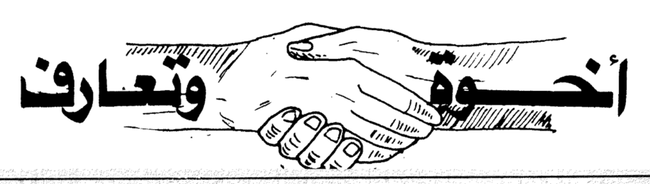
● ويروى مطرف بن عبد الله عن أبيه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سأل عن اسم الرجل ، فان كان حسنا ، عرف ذلك فى وجهه ، وان كان سيئا عرف ذلك فى وجهه ..

● وعن أبى هريرة : قيل يارسول الله ، ما الفال ؟

قال : الكلمة الطيبة الصالحة.

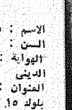
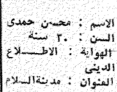
● وعن انس قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم ، يعجبنى الفال الصالح ، والفال الصالح : الكلمة الطيبة ..

● وعن أبى سلمه عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعثتم الى رسولا ؟ فابعثوه حسن الوجه ؟ حسن النهم ..






الاسم : أنور عبد الحميد
السن : ٦٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : البحيرة ـ حدائق كفر الدوار ـ خلف المطاق

الاسم : محسن حمدى
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : مدينة السلام بلوك ١٥

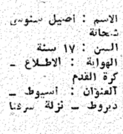



الاسم : عبد الحليم نصيرى
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع ـ الشعر
العنوان : البحيرة ـ ايتاى البارود ـ [illegible]

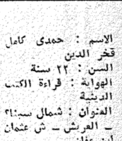


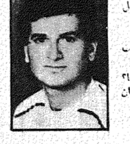
الاسم : فرج محمود عواجة
السن : ٢٤ سنة
الهواية : القراءة وتبادل الاراء
العنوان : سوهاج ـ ساقلتة ـ ش الجلاء

الاسم : محمود السيد على
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ البلينا ـ عرابة ابيدوس

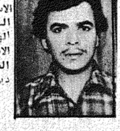


الاسم : أصيل سنوسى شحاتة
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع ـ كرة القدم
العنوان : أسيوط ـ ديروط ـ نزلة سرقنا





الاسم : حمدى كامل فخر الدين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : شمال سيناء ـ العريش ـ ش عثمان ابن عفان

الاسم : على مرسى قاسم
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج . المنشاة ـ العزيزات الغربية



الاسم : حسن عبد المحسن
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : أسيوط ـ ديروط ـ المطاوعة

الاسم : احمد محمد عبد المحسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : أسيوط ـ ديروط ـ سرقنا



الاسم : الطيب محمد متولى
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا ـ الزوايدة



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

ثلاثون حديثا ثابتا حاسما « بقية »

الحديث الرابع والعشرون

« عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليهوسلم : جددوا ايمانكم ، قالوا : يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا ؟ قال : اكثروا من قول لا اله الا الله " . رواه احمد والطبراني .

الحديث الخامس والعشرون

« عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم: سيخلص رجل من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل .منها مد البصر ثم يقال أتنكر من هذا شيئا ؟ اظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يارب . فيقول الك عذر ؟ فيقول لا يارب ، فيقول الله تباركوتعالى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليومفيخرج له بطاقة فيها اشهدأنلا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضروه فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا تثقل مع اسم الله شىء »

رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه والبيهقى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال على شرط مسلم .

الحديث السادس والعشرون

« عن حذيفة عنالنبى صلى اللهعليه وسلم انه قال : يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب ، حتى لا يدرى ماصياموولا صلاة ولا صدقة ولا نسك ، ويسرىعلى كتاب الله فى ليلة ، فلا يبقى فى الارض منه اية .

ويبقى طوائفمنالناس : الشيخالكبير والعجوز الكبيرة ، يقولون : ادركنا اباءنا على هذه الكلمة ، لا اله الا الله فنحن نقولها ، فقالصلة بين زفر لحذيفة فمايغنى عنهم لا اله الا الله،وهملايدرون ما صيام ولاصلاة ولا صدقة ، ولا نسك، فاعرض عنه حذيفة ، فرددها عليه ثلاثا، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم اقبل عليه فى الثالثة فقال ، يا صلةتنجيهم من النار ، يا صلة تنجيهم من النار ، يا صلة تنجيهم من النار » .. رواه ابن ماجه والحاكم فى صحيحهوقال هذا حديث على شرط مسلم .

الحديث السابع والعشرون

« عن انس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من أصل الايمان ، الكف عمن قال لا اله الا الله ، لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل" ..

الحديث رواه ابوداود .

الحديث الثامن والعشرون

« عن عبد الله بن عمر ، أن النبى صلى الله عليهوسلم قال : كفوا عن اهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب ، فمن كفر أهل لا اله الا الله ، فهو الى الكفر اقرب » .. رواه الطبراني .

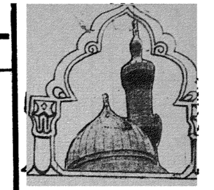
الحديث التاسع والعشرون

« عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» .. وفى الصحيحين أيضا من حديث ابى ذر عن النبى « ص » « لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدتعليه ان لم يكن صاحبهما كذلك .. ورواية : فان كان كذلك والا حارت عليه .

الحديث الثلاثون

وفى الصحيحين عن ثابت ابن الضحاك عن النبى صلى الله عليه وسلم « من قذف مؤمنا بالكفر فهو كقتله » وفى الصحيح من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ومن حديث عبد الله بن عمر رضى عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال : ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما » والله تعالى اعلم .



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف هذا العام سنة ١٤٠٩ / سنة ١٩٨٨ وسيكون احتفال المشيخة العامة بحديقة الخالدين بالدراسة قسم الجمالية بالقاهرة اعتبارا من يوم ٤ ربيع أول سنة ١٤٠٩ ويحتفل بالليلة الختامية بالذكرى الشريفة يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤٠٩ بسير الموكب الصوفى العام من ميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه بعد صلاة العصر وينتهى بسرادقات الاحتفال بساحة المولد بالدراسة وبعد صلاة العشاء تقام الحفلة الرسمية للذكرى الشريفة بسرادق المشيخة العامة برئاسة سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويشرف الحفل السيد نائب السيد رئيس الجمهورية وسيلقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ كلمة شاملة فى الذكرى الشريفة ويذاع الاحتفال بالتليفزيون والاذاعة فى الساعة السابعة مساء .

ونرفق مع هذا التعليمات التى اصدرتها المشيخة العامة للطرق الصوفية للسادة وكلاء المشيخة العامة للعمل بها .

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ....

فان أعظم الاعياد الاسلامية واشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وقد اظل وقته وقرب موعده وأشرقت انواره ، ورجال الطرق الصوفية هم احق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالا يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وامامهم الاول .

ومن أوجب الواجبات علينا ان نسمو إلى جلال هذه الذكرى وان يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداستها وعظمتها وان نتحرى فيها المحافظة على الاداب الاسلامية والقواعد الشرعية ، وان نطهرها مما يشينها او ينال شرفها وان نقاوم بشدة العادات والمظاهر التى لا تتفق مع ديننا ورسالتنا .

ونحن اذ نحتفل بهذه الذكرى الخالدة فى عامنا هذا ، والاحتفال فوق مافيه من رعاية لعواطف الشعب فهو فرصة طيبة لحملة أعلامية وفكرية وتعبئة روحية فى مناسبة لايخفى تاثيرها على مزاج الشعب ومعنوياته فى وقت نحن احوج ما نكون فيه الى تقوية الجبهة الداخلية ودعمها وتماسكها وترابطها وقطع السبيل امام المنحرفين والمخربين والمتسللين والملحدين .

ولما كنا نستمد اصول الطريق الصاعد الى الله سبحانه وتعالى من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فاننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة الى التمسك بالمثل العليا والاسوة الحسنة وان يكون شعارهم المحبة والصدق والاخلاص وانكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وارشادهم الى المفاهيم الصحيحة التى تدعو الى طهارة دينهم ودنياهم وتحصينهم بالتقوى والايمان وغرس القيم الروحية وحسن الخلق ونفوسهم التى تذهب عنهم رجس الشيطان ومبادىء الالحاد والواجب يقتضى ان نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وأن نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى عليه افضل الصلاة وازكى السلام .

أيها الصوفيون :

نتوجه جميعا بقلوب عامرة بالايمان الى علام الغيوب ان يقى امتنا الاسلامية من كل شر ، وان يذهب عنها رجس الشيطان وان يكتب لها العزة والنصر وان يوحد كلمتها ويجمع شملها ، وان يوفق السيد الرئيس القائد محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية لما فيه خير العروبة والاسلام ...

وكل عام وانتم بخير ....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
ورئيس المجلس الصوفى الاعلى
بجمهورية مصر العربية
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)

الامين العام
عبدالحميد عبداللطيف





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لعام ١٤٠٩ هـ

١- لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا ، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادقات التى ستقام بحديقة الخالدين بالدراسة وسير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤٠٩ هجرية حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدى رجال الطرق

الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف فى تمام الساعة السابعة مساء بسرادق المشيخة العامة بساحة الاحتفال حيث يلقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه .

٢ - تقرر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٠٩ هـ وينبغى على السادة الوكلاء كل فى منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى امن ومامورى المراكز والاقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغى على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ماهو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف . واوجه النظر الى تذليل كل خلاف او نزاع قد ينشا أو يحتدم فى ترتيب سير الموكب وتعقيب المواكب وذلك فى حدود القاعدة المعمول بها « حكم القديم على قدمه » وللسادة الوكلاء الحق فى الغاء اية مسيرة اذا فشلت الجهود الرامية الى تسوية النزاع أو اذا ترتب على ذلك الاساءة الى السمعة الصوفية او مقتضيات الامن .

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية .

وختاما ارجو أن يتقدم الينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه . ،

وفقنا الله الى مافيه الخير والفلاح ....

مبادىء وتعليمات هامة للعمل والالتزام بها

أولا :

فى مجالس الذكر :

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تحميده وتمجيده وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالاسماء الحسنى يجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ماورد فى القرآن الكريم .

٢ - لاتعقد مجالس الذكر فى غير الاماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكرين بالمساجد ان يحافظوا على النظام حين الدخول بأى مسجد للذكر وحين الخروج منه ، وحرصا على حرمة بيوت الله وآداب الذكر .

٣ - لاتعقد مجالس الذكر فى مكان عام الا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الامور المنافية للاداب الشرعية والتعاليد الصوفية .

٤ - ممنوع منعا كليا البدع التى ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح واكل الحشرات واستعمال الالات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتى لاتتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على الذاكر فى مجالس الذكر أن يكون نقى الجسم نظيف الثوب ويمنع منعا كليا وجود النساء فى حلقات الذكر او بالقرب منها .

ثانيا : الموالد والمواكب العامة :

١ - لايحتفل بسير موكب صوفى دون أذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية او السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية الا فى المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسميا .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والاعلام ويمنع منعا كليا السير فى المواكب بهيئة منافية للاداب الشرعية كارتداء الازياء الغريبة سواء على الرأس أو الجسد الى غير ذلك .

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولايقرع دف ولاينفخ فى ناى ولايضرب جسم بسلاح ولاتستعمل الالات الممنوعة ولاتحمل الهوام . وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب وان يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى .

٤ - اذا حصل خلاف على العقب فى موكب من المواكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الاعلى فى ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى : « المتبع قديما بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب فى القرى والمدن - ان القديم على قدمه » .... بمعنى ان الطريقة التى اعقبت من قديم تستمر مادام بها وجود فى القرية او المدينة اما اذا اريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى المدينة او القرية التى لم يسبق ان سار بها موكب للطرق فالطريقة التى تعقب هى اقدم طريقة حلت بالقرية او المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا ...

أما اذا اراد رجال طريقة من الطرق ان يحدثوا موكبا فى مولد او خلافه وساروا به فاذا ماارادت طريقة اخرى الاشتراك معها فى السير فتكون الطريقة التى احدثت الموكب هى صاحبة العقب . هذا والا عرضت كل مسالة على حدة على هيئة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاصدار قرار بشانها

الجزاء على مخالفة هذه القواعد :

تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م . الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنودها الثلاثة .

أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئا من هذه التعليمات ويجرى عليه ماتقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الانذار والوقف والعزل والطرد مع الإعلان .

ثانيا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية بالمولد الأحمدى الكبير بطنطا هذا العام سنة ١٤٠٩ / عام ١٩٨٨ فى المدة من يوم الجمعة ٢١ اكتوبر سنة ١٩٨٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٨٨ باقامة سرادقات الاحتفال بساحة المولد كالمعتاد سنويا يقام بها الأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام . وفى مساء يوم الأربعاء ٢٦ اكتوبر يقام مؤتمر صوفى عام لهذه المناسبة بسرادق المشيخة العامة برئاسة سماحة الدكتور شيخ المشايخ ويحضره السيد المستشار محافظ الغربية نائبا عن السيد رئيس الجمهورية وسنذيع وقائعه فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثالثا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية بمولد القطب الكبير سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه بمدينة دسوق لمدة أسبوع اعتبار من يوم الجمعة ٤ نوفمبر سنة ١٩٨٨ وكالعادة المتبعة سينعقد مؤتمر صوفى عام مساء يوم الأربعاء ١٨ نوفمبر سنة ١٩٨٨ بسرادق المشيخة العامة برئاسة سماحة الاستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية وسيحضره السيد الوزير محافظ كفر الشيخ نائبا عن السيد رئيس الجمهورية وسنذيع وقائعه فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

رابعا قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية تعيين الشيخ احمد محمد محمد الورورى خادما وخليفة لضريح سيدى عمران سليمان الخلوتى ببلدة الشتابنة مركز بلبيس

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد على حسن محمد خليفة خلفاء البيت المسلم الأحمدى عن مركز المنيا وتعيين / الشيخ سمير محمود ابراهيم سراج نائب بيت البشبيشى الأحمدى عن مركز كفر سعد

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ / محمد عبدالظاهر أبو سريع نائب الطريقة الضيفية

تعيينات

عن مركز العياط وتعيين الشيخ / سعيد عبدالتواب عطية زعفرانى نائب الطريقة عن محافظة الشرقية

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ سالم احمد سالم وشهرته سعد نائبا عن اولاد الحاج أنس على محمد عن بندر قليوب

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ محمد حسن عيسى غنيم نائب الطريقة السعدية عن مركز كوم حماده

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الحاج سعيد عبد ربه سلامه خليفة خلفاء الطريقة المسلمية عن بلدة المنيل مركز طلخا وتعيين الشيخ عمر عبدالحميد عثمان المسلمى نائب الطريقة عن مركزى المنصورة والمنزله وتعيين الشيخ ابو مسلم سعد رمضان خليفة خلفاء الطريقة عن كفر دميره القديم

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ / يوسف حامد على الجندى نائب بيت حامد الجندى وتعيين الشيخ / على عباس حامد الجندى خليفة خلفاء بيت الجندى

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ على محمد عبدالمؤمن الحفناوى خليفة خلفاء مركز قليوب وتعيين الشيخ /صلاح امين عبدالتواب خليفة خلفاء قسم اول قليوب وتعيين الشيخ / عبدالرحمن سليمان محمد ابو طالب نائب الطريقة عن اولاده وتعيين الشيخ / ممدوح مندور نائب الطريقة عن اولاده وتعيين الشيخ / شبل يوسف عيسى نائبا عن اولاد ابو زهرة عن نقطة البتانون وتعيين الشيخ /عوض محمد الزناتى خليفة خلفاء اولاد ابو سلامه عن مركز المراغة .. وتعيين الشيخ / سيد احمد الزناتى خليفة خلفاء اولاد ابو سلامة عن مركز المراغة وتعيين الشيخ / خالد حمدان محمود نائبا عن أولاد هاشم جاب الله عن مركز إدفو

أنشطة صوفية

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفلت الطريقة الغنيمية الخلوتية بمولد الامام الغنيمى الكبير بجهة كفر الغنيمى وكوم حلين مركز منيا القمح شرقية لمدة اسبوع من ١٧ سبتمبر سنة ١٩٨٨ واحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٨٨ برئاسة حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية الخلوتية . وبعد صلاة العشاء اقيم مؤتمر صوفى عام بالمسجد الكبير حضره السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والسيد الأستاذ الدكتور محمود شريف محافظ الشرقية والسيد اللواء / مدير امن الشرقية والسيد اللواء مساعد مدير الأمن والسيد العميد مامور مركز منيا القمح والسيد الاستاذ رئيس مجلس مدينة منيا القمح ورجال الدعوة الاسلامية والوعظ والارشاد بمحافظة الشرقية والسادة مشايخ الطرق الصوفية كما اذاعت الحفل إذاعة القرآن الكريم حيث تحدث سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ والسيد الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بجامعة الزقازيق الأزهرية وعضو المجلس الصوفى الأعلى والسيد مدير مديرية اوقاف الشرقية نائبا عن السيد وزير الأوقاف .

وفى صباح يوم الجمعة ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٨٨ سار الموكب الصوفى الكبير الذى ضم ابناء الطريقة الغنيمية .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفل السيد / محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وأبناء الطريقة بمولد الشيخ محمد ابوضيف الطوخى من ١٩٨٨/٩/٢٥ إلى يوم ٢٩ منه ، كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ عواض بقليوب البلد ، كما تم تعيين الشيخ عبدالصمد على احمد هنداوى خليفة خلفاء بيت الحويطى الأحمدى بمركز قليوب .

مولد الشيخ محمد المظلوم

احتفل الشيخ محمد عبدالعزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة بالشرابية وأبناء الطرق الصوفية بالمنطقة بمولد الشيخ محمد المظلوم بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

مولد الشيخ محمد الرفاعى

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ محمد احمد جمعة الرفاعى بمسجد الرحمن بالاخصاص مركز الصف من ١٩٨٨/٩/٢٣ الى ٢٩ منه

توكيل المشيخة العامة بمركز أجا

احتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف السيد / كامل احمد على عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا بموالد اولاد عنان ببندر اجا والشيخ محمد ابو عمار بنوسا البحر ومولد الشيخ زهلد بنوسا الغيط والشيخ عز الدين والشيخ غانم بمنية سمنود والشيخ عبدالعظيم الراعى ببلدة ميت اشنا والشيخ البحراوى عبدالرحيم بميت مسعود ومولد الشيخ محمد ابو بكر الصديق

سهرة صوفية فى الزاوية القادرية



ابدى سيادة سفير باكستان ميان محمد اسماعيل قرشى رغبته لسماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى لحضور احتفال الطريقة القادرية الفارضية فى الليلة المخصصة لها فى رمضان ، وكان ذلك يوم ٢٥ رمضان الموافق ١١ مايو سنة ١٩٨٨ م . وحضر سماحة الدكتور ابو الوفا ، وسر سيادة السفير وطلب من شيخ الطريقة القادرية الفارضية الأستاذ مسعود حجازى حضور احدى الحضرات التى تقام بمقر الطريقة الرئيسى بزاوية السادة القادرية بشارع القادرية بالخليفة .

وبعد عيد الفطر دعى سيادة السفير سماحة الدكتور ابو الوفا والاستاذ مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية لتناول العشاء بمنزله ومعهما نخبة من الاساتذة الذين يعنون بالتصوف ، وكان من بينهم الدكتور حسين مجيب المصرى والدكتور احمد معوض .. وبعد العشاء دار حوار شيق حول التصوف وانتشاره فى العالم الاسلامى وتاثيره فى نشر الاسلام وخاصة بباكستان وافغانستان والهند ، واتضح من الحديث أن سيادة سفير باكستان ينتمى الى الطريقة القادرية ثم دعى الاستاذ مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارضية سماحة الدكتور ابو الوفا وسيادة السفير لحضور حضرة قادرية بالزاوية القادرية بحى الخليفة .

وقد حضر سماحة الدكتور ابو الوفا إلى الزاوية والأمين العام ووكلاء المشيخة ، ثم تبعه سيادة السفير كما دعى بعض رجال الدين وبعد صلاة العشاء صلوا جميعا صلاة الغائب على أرواح شهداء باكستان الشقيقة . وابتدأت الحضرة بتلاوة القرآن الكريم وقرا ابناء الطريقة القادرية الفارضية الورد الخاص بها واقيم الذكر الشرعى ثم اختتمت الحضرة بتلاوة القرآن الكريم .

ببلدة ميت دمسيس وفد شرف هذا الاحتفال للشيخ محمد ابو بكر الصديق السيد الوزير محافظ الدقهلية حيث تبرعت المحافظة بمبلغ ١٢٥٠ جنيها لاقامة مسجد لهذا الولى .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير مساء يوم الخميس ٣٠ ربيع اول الموافق ١٠ نوفمبر سنة ١٩٨٨ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية

توكيل المشيخة العامة بمركز المراغة

احتفل ابناء الطريقة الضيفية الخلوتية بمولد الشيخ مجلي ببلدة شندويل مركز المراغة وكانت الليلة الختامية يوم الجمعة ٩ سبتمبر سنة ١٩٨٨ تحت اشراف الشيخ محمد بدوى احمد العالم والسيد الشيخ محمد محمد ابو ضيف الشندويلى وكيل المشيخة العامة

اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة كفر الشيخ

احتفلت اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة كفر الشيخ تحت اشراف السادة وكلاء المشيخة العامة بالموالد الآتية :

- مولد الشيخ وفا ابو السعود بناحية قونه مركز قلين فى المدة من ١٩٨٨/٧/١٥ حتى ٢١ منه
- مولد الشيخ جمال الدين البطائحى ببندر كفر الشيخ مساء الخميس ١٩٨٨/٨/٨
- مولد الشيخ سالم البيلى ابو غنام بمدينة بيلا مساء يوم الخميس ١٩٨٨/٨/١٨
- مولد الشيخ عبدالوهاب بن مخلوف بمدينة مطوبس يوم ١٩٨٨/٨/٢٦
- مولد الشيخة زهرة قبطان بمدينة كفر الشيخ وبالليلة الختامية يوم ١٩٨٨/٩/٢
- مولد الشيخ سليمان ابو طبل بناحية سخا والليلة الختامية يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/٨
- مولد الشيخ بدران بناحية العقولة . ومولد الشيخ حمودة سلوع المغازى بمنشاة سلامة
- مولد الشيخ داود ابو طبل بناحية شمشيرة مركز فوة مساء يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/١
- مولد الشيخ سالم ابو جبارة بسيدى سالم مساء الخميس ١٩٨٨/٩/٩

توكيل المشيخة العامة بمركز بلطيم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم والبلاد المجاورة بإشراف السيد مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة بالموالد الآتية :

- الشيخ محمد ابو يوسف بناحية العياش فى ١٩٨٨/٨/١٦
- الشيخ مبارك ببلدة الشيخ مبارك فى ١٩٨٨/٨/٢٥
- الشيخ سالم الحمادى بناحية الحماد فى ١٩٨٨/٨/٢٨
- الشيخ ابو الوفا بناحية بلطيم فى ١٩٨٨/٩/٤

توكيل المشيخة العامة بمركز البدرشين

احتفل ابناء الطرق الصوفية بإشراف السيد/محمود عبدالرحمن بدوى القفاص وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين بموالد الشيخ يوسف بميت رهينة والانصارى والشيخ مسلم بسقارة وابوعمر بالبدرشين والطويل بالعزيزية بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام

الطريقة الفاسية الشاذلية

يحتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية كعادتهم كل عام بذكرى المولد النبوى الشريف بزواياهم حيث يقوم ابناء الطريقة باشراف السيد احمد محمد حسن الوكيل العام باحياء الليالى العطرة للذكرى الشريفة من أول ليالى شهر ربيع اول حتى الليلة الختامية بمقرها بسكة المناصره امام العشيرة المحمدية بشارع بورسعيد بالقاهرة كما يحيون ذكرى شيخهم السابق الشيخ عبدالكريم ابو بكر يوم ٤ ربيع اول بزاويته المعروفة بحى الحنفى بالسيدة زينب .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

- احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية وجميع المحافظات بمولد العارف بالله سيدى محمد بن خميس الكائن ضريحه بمدينة شبين الكوم فى المدة من يوم الجمعة ١٩٨٨/٨/١٩ حتى الخميس ١٩٨٨/٨/٢٥ وهى الليلة الختامية وقد حضرها السيد الوزير الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية والسيد اللواء مدير الأمن ورجال الدعوة بمديرية الأوقاف وعلماء الأزهر الشريف بالمنوفية وقد شكلت لجنة للاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمسجد وساحة المولد من اعضاء اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة تحت اشراف الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها .
- احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية وجميع المحافظات بمولد العارف بالله سيدى محمد شبل الأسود بمدينة الشهداء فى المدة من يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/٢٢ والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩ وقد حضرها السيد الوزير الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية والسيد اللواء مدير الامن ورجال الدعوة بمديرية الأوقاف وعلماء الأزهر الشريف بالمنوفية وقد شكلت لجنة للاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمسجد وساحة المولد من اعضاء اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة تحت اشراف الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها .

الطريقة الشاذلية المدنية

ـ احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بافتتاح مدرسة تحفيظ القرآن فى قرية الشماب . وقد القى السيدمحمديوسف المرزوقى شيخ الطريقة كلمة بهذه المناسبة حيا فيها أبناء الطريقة لتعاونهم فى اقامة هذه المدرسة والمسجد الذى اقيم بها بالجهود الذاتية.

وسوف تحتفل الطريقة فى زاوية باسوس بذكرى المولد النبوى بحضور أبناء الطريقة من مختلف زوايا الطريقة

الطريقةالجوهرية الاحمدية

احتفل ابناءالطريقة الجوهرية الاحمدية بالموالد الآتية :

- مولد العارف بالله تعالى الشيخ شمس الدين الدكرورى بناحية الحصص مركز شربين دقهلية .
- مولد العارف بالله تعالى الشيخ محمد الراعى الاشهب الجوهرى بناحية الترزى مركز بلقاس دقهلية .
- مولد الشيخة عزيزة عبد الحليم بناحية منشاة النصر مركز شربين دقهلية .
- مولد الشيخ السيد أبو حجر بناحية القنان مركز بلقاس محافظة الدقهلية
- مولد الشيخ عبد العظيم الجيد بناحية الكوم الاحمر مركز بلقاس محافظة الدقهلية .
- مولد الشيخ محمد أبو حجازى بناحية كفر الدبوسى مركز شربين دقهلية .
- مولد الشيخ عبد الله المغربى ببساط كريم الدين مركز شربين دقهلية
- مولد الشيخة غاليةحسنين الجوهرى بترعة غنيم مركزشربين دقهلية
- مولد الشيخ أبو ماضى بناحية أبوماضى مركز بلقاس دقهلية
- مولد سيدي عبد الخالق نقى الدين ببندر بلقاس دقهلية
- مولد الشيخ محمد أبوجاد بناحية الكوم الاحمر مركز بلقاس دقهلية؛ وقد تمت هذه الاحتفالات تحت اشراف السيد الاستاذ الحسن أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة العامة بالدقهلية

تصويب

فى العدد الماضى وفى ندوة الشهر : المرأة فى ظل المجتمع الاسلامى ذكرت الاية القرآنية : ((قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا ما ظهر منها)) على أنها من سورة نوحوالصواب انها من سورة النور ولذلكوجب التنويه .

انشطة صوفية

الطريقة البرهانية

يحتفل السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقي بدسوق من يوم ١١ - ١١ - ٨٨ حتى الليلة الختامية يوم الخميس ١٧ - ١١ - ١٩٨٨. وكذلك يحتفل بالذكرى السنوية لوالده السيد على محمد عاشور وذلك يوم الخميس الموافق ٢٤ - ١١ - ٨٨ بدار المشيخة البرهامية بالقاهرة .

الطريقة الاحمدية التسقيانية

احتفلت الطريقة الاحمدية التسقيانية بمولد العارف بالله سيدى جلال الدين السيوطى بمحافظة اسيوط حيث اقيمت الندوات الدينية واطعام الطعام بسرادقات الطريقة بساحة المولد تحت اشراف نائب الطريقة عن المحافظة الاستاذ جمال محمد عبد الشافي وكذلك احتفلت الطريقة بمولد سيدى صدرالدين القاضي الكائن ضريحه بسوق اللحم باسيوط تحت اشراف الشيخ حمدى المصرى خليفة خلفاء الطريقة .

كما يوجه السيد ابراهيم أحمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية بجمهورية مصر العربية الدعوة لكل أبناء الطريقة واحبائها لحضور مولد القطب العلوى سيدى أحمد البدوى الذى يقام ابتداء من ١١ اكتوبر وسوف تكون الليلة الختامية يوم ٢٧ أكتوبر بساحة المولد بمدينة طنطا والدعوة عامة .



احتفال الطريقة الاحمدية المرازقة

احتفلت الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد الشيخ العارف بالله السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمد شمس الدين الكبير وهم جميعاً من سلالة جدهم الاكبر مؤسس الطريقة الاحمدية المرازقة بمصر .

وتعتبر الطريقة الاحمدية المرازقة من اقدم الطرق الصوفية وجودا وانتشارا في مصر وقد تولى امرها صاحب الذكرى رضوان الله عليه سنة ١٩١٩ خلفا للمرحوم السيد محمد شمس الدين وظل يباشر نشاطه الصوفي حتى توفى عام ١٩٦٦ وقد تولى امر الطريقة بعد وفاته السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين المحامى .

وقد شهد الحفل عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية وابناء الطريقة يتقدمهم السيد احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة حيث تليت الادعية الدينية واقيمت حلقات الذكر بهذه المناسبة .

احتفال الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية

قام السيد عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة الجعفرية بزيارة لنجع الطود والسلمية والفتاتيح بمحافظة الاقصر لافتتاح المسجد الكبير مقر الطريقة بالفتاتيح .

ولقد شهد حفل الافتتاح سيادة اللواء رئيس مجلس مدينة الاقصر ومدير الوعظ والارشاد الذى خطب الجمعة وعقب صلاة الجمعة عقدت ندوة صوفية تحدث فيها شيخ الطريقة عن الصحوة الصوفية التي رفعت شعارها الطريقة الجعفرية والتي تهدف الى استقطاب الشباب ودعوته للتمسك بكتاب الله تعالي وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموروث عن السلف الصالح

والتمسك بمعنى الاحسان عبادة وعملا وتجسيد المنح الروحية والاشراقات القلبية على مدارج ترقى النفس احساسا وتذوقا لمعنى الاحسان كل ذلك في حركة شمولية تعنى بخلق الشباب الصوفي المتكامل دينا وخلقا لصياغة الحياة الامنة المطمئنة .

كما قام سيادته بوضع الحجر الاساسى لمعهد الجعفرى الديني الازهرى كما قام بزيارة مقام الشيخ محمد الجد الاكبر للجعافرة كما وجه بعمل الدراسات اللازمة لقيام مسجد الشيخ حمد

ولقد شهد هذا المهرجان الديني جمع غفير من ابناء الطريقة الجعفرية من مختلف الساحات المجاورة آسوان واسنا والبياضية والمقطة كوميو والمدوة ونجع الجعافرة .

البقــاء لله

تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي المغفور له الحاج عبدالغفور عبيد أحد العاملين السابقين بمجلة التصوف الاسلامي وصهر السيد الحاج أحمد خليل عفيفي محاسب المجلس الأعلى للطرق الصوفية وهم أذ يبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ليتقدمون إلى أبناء الفقيد الكريم وأسرته وصهره العزيز بخالص العزاء

● ينعى الشيخ محيى المهدى أبو الغيط وكيل المشيخة العامة الشيخ عبدالغفار البربرى خليفة خلفاء البيت الغيطاني المرزوقى الأحمدى ببسيون ، وللفقيد الرحمة ولآله العزاء

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية السيد الحسيب النسيب العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم ابوالحسن الجوهرى عم السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ عموم السادة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة العامة بالدقهلية .. للراحل الكريم الرحمة والمغفرة وللاسرة الجوهرية خالص العزاء .

● تنعي مشيخة الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب والابناء والاتباع بسائر بلاد الجمهورية شيخهم العارف بالله تعالى الحسيب النسيب الشيخ ابراهيم ابو الحسن الجوهرى عميد شيوخ الطريقة وعم شيخهم السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى وهم اذ يحتسبونه يسالون الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنته وللاسرة الجوهرية خالص العزاء وحسن المثوبة .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء طريقته كلا من الحاج عبد السلام لطيف نائب الطريقة البرهامية بشبرا انهارس القليوبية كما ينعى الشيخ ضو حسن خليل نائب الطريقة بالسويس للفقيدين الرحمة .

بســـم الله الرحمن الرحيـــم



شركة صوت القاهرة

للصوتيات والمرئيات

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة

المولد النبوى الشريف

وتفخر بأن تقدم تسجيلاتها على شرائط كاسيت باسف وارد ألمانيا الغربية المصاحف المجودة والمرتلة بأصوات كبار القراء :

الشيخ / مصطفى إسماعيل "قارئ مصر الأول" ✻ الشيخ / محمود الحصرى "شيخ المقارئ المصرية"

الشيخ / عبدالباسط عبدالصمد ✻ الشيخ / محمد صديق المنشاوى

الشيخ / محمود على البنا ✻ القارئ الطبيب / أحمد نعينع ✻ الشيخ / على حجاج السويسى

المصحف المرتل للشيخ / على عبد الرحمن الحذيفى
إمام الحرم النبوى الشريف

- الخواطر الإيمانية حول آيات الله البينات لفضيلة الشيخ / محمد متولى الشعراوى

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۞ صدق الله العظيم

- إلى طلبة وطالبات التعليم الأزهرى والتعليم العام
- إلى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم
- إلى مدرسى التربية الدينية ومحفظى القرآن الكريم
- إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها :

يسر شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات أن تقدم المصحف المعلم بصوت فضيلة الشيخ محمود خليل الحصرى فى ثلاثين جزءاً كل جزء على شريطى كاسيت.

أيسر وسيلة لتعليم التلاوة الصحيحة والمعاونة على حفظ آيات القرآن الكريم.

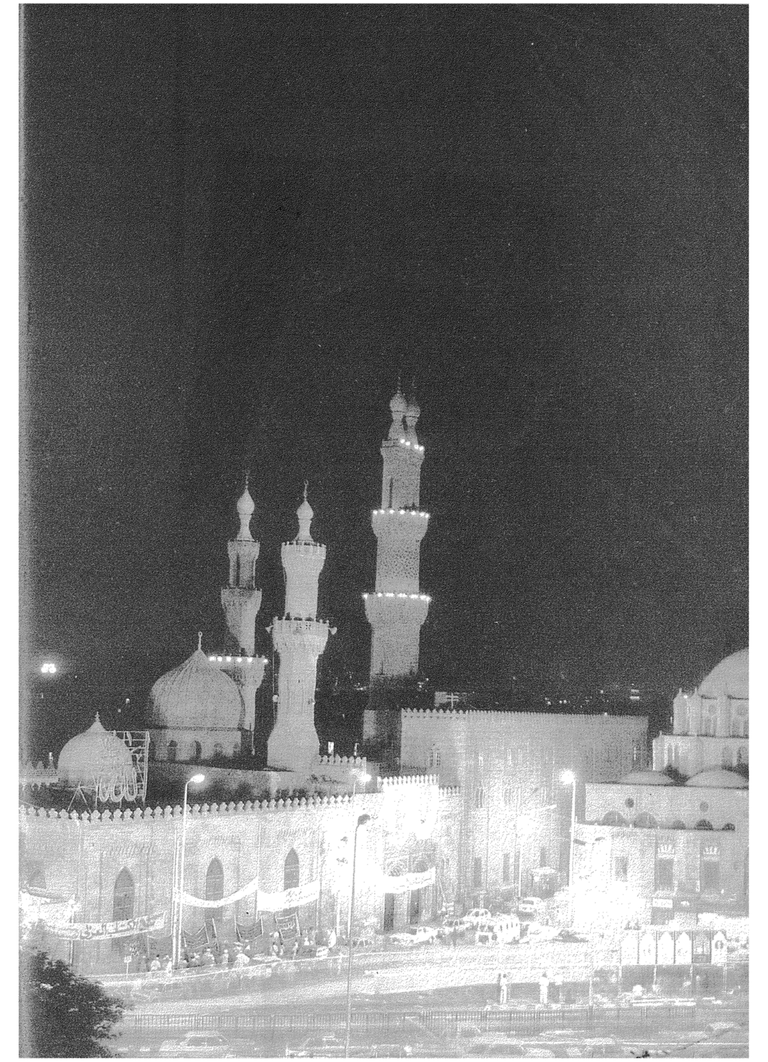
مع أجزاء المصحف المعلم لفضيلة الشيخ / محمود خليل الحصرى.

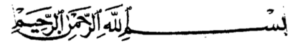
بجميع فروع الشركة ومحلات بيع الكاسيت ويتم البيع كاملاً وعلى أجزاء ..

مع تحيات شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات (اتحاد الإذاعة والتليفزيون)



لتصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ١١
السنة العاشرة
ربيع آخر ١٤٠٩هـ
نوفمبر ١٩٨٨م
الثمن ٢٥ قرشا
كيف احتفلنا
لذكرى العطرة؟
افتحُوا
دارس النبوة
مع المسلمين
جَنوب
فريقيا
تحقيق مصور"
الرئيس مبارك يكرّم
حَفظة القرآن الكريم





التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

احتفلنا مع الامة الاسلامية الكبرى وملايين المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بالذكرى العطرة لمولد نبى الانسانية سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكان احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية صورة من الحب والاجلال لسيد الخلق والشفيع لامته يوم القيامة تبارى فى الحديث عنه كبار المفكرين والعلماء وجماهير الصوفية فى أنحاء الوطن ..

وفى هذا العدد نقدم صورة من الاحتفالات بمولده صلى الله عليه وسلم ، كما نقدم ما تعودنا تقديمه للقارىء الكريم من المقالات والتحقيقات المصورةعن الاستشراق والتبشير وعن الاسلام والمسلمين فى كوريا ، ولقاءنا مع وزير الاوقاف وفضيلة الشيخ متولى الشعراوى . ومقالات باقلام سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، والشيخ محمد زكى ابراهيم ، والأستاذ انور الجندى ، وغيرهم كما نقدم خريطة إسلامية تبين مراحل انتشار الدعوة الاسلامية ، وكذلك ندوة الشهر عن الشباب وتربيته على مبادىء الاسلام وقيمه الخالدة ..

« المحـرر »

الفهرس

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى المولد النبوى الشريف



سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

اقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاً مهيباً بالمولد النبوى الشريف ، وقد بدا الاحتفال بمسيرات صوفية كبرى ضمت عشرات الالاف من ابناء الطرق الصوفية الذين وفدوا من انحاء الجمهورية ليشاركوا في احياء هذه المناسبة الكريمة . وكان يتقدم هذه المسيرة الكبرى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفى الاعلى والامين العام للمجلس .

وقد بدات المسيرة من مسجد الامام الحسين الى ارض الخالدين حيث اقيمت السرادقات لجميع الطرق الصوفية يتصدرها سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية.

وفى المساء اقيم احتفال كبير شهده عدد كبير من رجال الدولة ومشايخ الطرق الصوفية ، وقد حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف نائبا عن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك ، وفضيلة مفتى الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوى ، ونائب محافظ القاهرة ووكلاء وزارة الاوقاف ورجال الازهر الشريف وعدد كبير من المريدين ورجال الصحافة والاعلام .

وقد بدىء الحفل كما اختتم بتلاوة آى الذكر الحكيم وقد القى سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، اما بعد :

سيادة الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، ونائب السيد رئيس الجمهورية ، اخوانى الاعزاء .. يقول الحق تبارك وتعالى فى كتابه الكريم : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فوصف الحق سبحانه وتعالى الرسول بأنه نور ، والنور هو ما يهتدى به ، فنحن نحتاج الى النور لكى نسير فى الطريق، ولكى نفرق بين الحق والباطل ،



شيخ مشايخ الطرق الصوفية يرحب بوزير الاوقاف



وفد سودانى فى حديث مع الدكتور التفتازانى



السادة الرفاعية فى احتفال جمع الجموع

وبين الخطأ والصواب ، وبين الطاعة والمعصية ، وهذا لا يكون الا بنور محمد (صلى الله عليه وسلم) فهو الباب الى الله تعالى .. « وما اتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا » .. لذلك فان كل مسلم مطالب بأن يسير على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من العقيدة الصحيحة ، وكذلك يلتزم بما جاءت به الشريعة ، والشريعة معنى شامل، فهى تشمل العقيدة، والاحكام الفروعية والاخلاق ، وهذا هو النور الذى نتحدث عنه، وقد علمنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان نعمل اولا ، وان نخلص للعمل ، فاما عن العمل فقد قال الحق تبارك وتعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » وبهذا تكون اعمالنا معروضة على الله تعالى ، وعلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، وعلى المجتمع . ولابد من اخلاص فان الاعمال اذا خلت من الاخلاص تكون صورا وأشكالا لا مضمون لها « الا لله الدين الخالص » لابد اذن من العمل ، ولابد من الاخلاص فى العمل حتى يأتى محققا للعمل المرجو منه ، ويعجبنى قول احد العارفين وهو ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم مبينا ان الاعمال لابد لها من اخلاص « الاعمال صور قائمة ، وارواحها وجود سر الاخلاص فيها » ، اى عمل ليس فى الاسلام من فارق بين العمل الذى نسميه دينيا ، والعمل الذى نسميه دنيويا ، ليس فى الاسلام هذه التفرقة ، وانما كل عمل نتقرب الى الله به ، لابد فيه من اخلاص. فلابد من عمل واخلاص .

وقد كان صلى الله عليه وسلم مستوليا على مدى الاخلاق كالامانة والصدق والتسامح والبر والكرم ، وغير ذلك من صفات كان فيها مثلا اعلى الم يقل الحق تبارك وتعالى فى بيان ان الاخلاق هى الصفة الاولى « وانك لعلى خلق عظيم » فأخلاق الرسول هى النور الذى نقتدى به . ولذلك أمرنا بالاقتداء . الاقتداء معنى أكد عليه القرآن الكريم ، يقول الحق تبارك وتعالى لنبيه : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » أمر الرسول نفسه بالاقتداء بالانبياء السابقين، وأمرنا نحن بالاقتداء بالرسول (صلى الله عليه وسلم) فى قوله تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا »، وأمرنا ايضا بالاقتداء بالصحابة فى مثل قوله تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله



جانب من مشايخ الطرق وكبار الزائرين فى الاحتفال

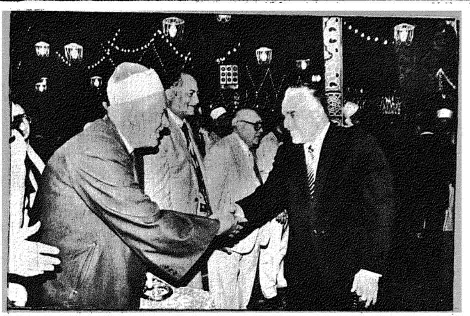


الدكتور عبدالله عبدالشكور يلقى كلمته فى الاحتفال

فى مناسبة الذكرى العطرة

عنهم ورضوا عنه » فتأمل قول الحق « رضى الله عنهم ورضوا عنه » فالرضا مقام عظيم ان ترضى عن الله ، جاء احد التلاميذ لشيخه وقال له كيف اعلم ان الله راض عنى قال له انظر فى نفسك ان كنت راضيا عن الله فيما يورده عليك فهو راض عنك، مصداقا لقول الله « رضى الله عنهم ورضوا عنه » ، فهذه الصفة المحببة التى تريح الانسان من القلق النفسى ، وهذا الرضا من مقامات الطريق كما يقول الصوفية، فأنت اذن مطالب بأن تقتدى برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما كان عليه من أخلاق وأحوال وهذا مقام عظيم .

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)رحمة، «وماأرسلناك الا رحمة للعالمين » وهذه الرحمة تتجلى فى كل أحواله (صلى الله عليه وسلم) . الرحمة كانت تتجلى فى أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يلاطف الاطفال الصغار ، جاءه الاقرع بن حابس ليقول له « او تقبلون ابناءكم » وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقبل الحسن او الحسين « او تقبلون أبناءكم ان لى عشرا من الولد ما قبلت واحدا منهم قط » فقال له (صلى الله عليه وسلم) « من لا يرحم لا يرحم »، الرحمة . وكانت رحمته من ناحيتين ، ناحية انه بشخصه كان رحمة ، ومن ناحية الرسالة العامة الاسلامية فهى رحمة . وننتهز هذه الفرصة لنتوجه بأصدق الدعاء الى الله تعالى ان يوفق السيد محمد حسنى مبارك، رئيس الجمهورية، ويوفق الرجال الذين يعملون معه لخير هذه الامة، ولخير وطننا الحبيب مصر ،



وزير الاوقاف يصافح الشيخ حسن الشناوى وكبار المدعوين



الدكتور التفتازانى يرحب بكبار المدعوين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ..

(كلمة الدكتور عبد الله عبد الشكور) ..

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل أول وزارة الاوقاف قال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأصلى واسلم على سيدى ومولاى رسول الله ،وعلى آله وصحابته ،ورضى الله عن التابعين وعن العاملين باحسان الى يوم الدين ، وبعد :

فهذه ليلة قضى الله الا تتكرر فى زمن حين اختار محمدا صلوات الله عليه وآله خاتم الانبياء وسيد الرسل وأمانته بين خلقه ، وهنا يقف اى متكلم ليتعرف على الجانب الذى يمكن ان يتحدث عنه فيتوه العقل ويضطرب الوجدان، تتكاثر ساحات القول أمامه ، فان امسك بأثر نبوى لحقه آلاف الاثار تقول له وتعبر ، ونحن فى وقت وجيز ، ايمكن ان نلج الى بابك يا رسول الله فناخذ البسيط المتواضع زاد ليلتنا هذه وما اكثر ما اعطيت البشرية الزاد .

ان الوفاء كان خلقه ، وتعجب



حديث ودى بين وزير الاوقاف والدكتور التفتازانى



جانب من مشايخ الطرق الصوفية الذين شهدوا الحفل

حين تأخذ عبارات ثلاث فتجد أن قبل وفاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان وفاء الله لنبيه، ثم جاء وفاء رسول الله لربه ، ثم كان وفاء المسلمين لنبيهم . يبدو ذلك فى حادثة فى ثنايا كتب التاريخ يقولون ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حينما فتح مكة ووقف امام باب الكعبة يخطب وبعد ان انتهى من خطبته مال على طلحة بن عثمان ، وهمس فى اذنه بعبارة وضحك ولكن عثمان اخذته الرجفة فلما مضى (الرسول صلى الله عليه وسلم) خارجا من موقفه، تكوكب الناس حول عثمان ، ماذا قال لك الرسول يا طلحة ؟ ماذا همس فى اذنك، قال انه كان يقول لى يا طلحة الم يكن الذى قلت لك .. فقلت له نعم يا رسول الله قالوا وما قصة ذلك ، قال لقد اتى منذ آكثر من عشرين عاما ، وطلب منى مفتاح الكعبة فرفضت ان أعطيه اياه، وأغلظت له القول فابتسم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو فى محنته وشدته وقال يا طلحة لعلى املك ذلك المفتاح يوما واضعه كيف شئت ، فأراد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يذكر طلحة بعد عشرين عاما ان الله قد نصر عبده ، وصدق وعده ، وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده ، فوفى لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما تمناه وأعطى مفتاح الكعبة لرسوله ، فمال الرسول (صلى الله عليه وسلم) على اذن طلحة ليقول له أو كان الذى قلته لك ، يذكره انه منذ عشرين عاما ذكر له ان وفاء بينه وبين الله سيكون، فقال طلحة نعم يا رسول الله ، كان ذلك وفاء من الله سبحانه وتعالى لنبيه .

اما وفاء النبى لربه فيظهر فى عبارتين نطق بأحدهما أبوطالب حين تكاثرت الاحزاب واجتمعت مكة عليه تساوم ، وتناضل ضد دعوته ، فقال له عمه يا ابن عم ابق على وعلى نفسك فان مكة جمعت لنا جموعها ، فبكى النبى وأعلن ان القضية ليست مساومة، وانما مثابرة وانها ليست قضية بيع وشراء فى المبدأ ، وانما هى قضية بلاغ وفداء ونداء ، وتم بعد ذلك وفاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى رسالته ما تراجع وما هان وما وقف عند تهديد : كان ذلك وفاء من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لرسالته ، وكان وفاء المؤمنين حين يقول النبى (صلى الله عليه وسلم) « المرء مع من احب يوم القيامة » . فاذا بالصحابة جميعا يتواكبون عليه يقبلونه ويحتضنونه ويروى انس بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه حينما قال ذلك يقول فوالله ما فرحنا بعد الاسلام فرحة اشد من قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « المرء مع من احب يوم القيامة» فنحن نحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن مع رسول الله يوم القيامة .

أيها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى يقول : «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» ندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا على طريقة رسوله وان يسقينا من رحمته ومن بره ومن عطائه ومن هداه وأن يجعلها شربة يوم القيامة لا نظمأ بعدها أبدا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .





انشروا مدارس النبوة ..

● كم كنت أود أن يشاهد كل مسلم ومسلمة مواكب المؤمنين الذين انتظمتهم الاحتفالات بمناسبة الذكرى العطرة . لقد كانت تعبيرا صادقا عن الفرحة باستقبال هذه الذكرى وعن الحب الذى يكنه اتباع محمد ﷺ لنبيهم وقائدهم وهاديهم إلى الصراط المستقيم ومنقذهم من ظلمات الجهالة الى نور اليقين ...

● أن مدرسة النبوة المحمدية هى التى خرجت هؤلاء المؤمنين الذين عرفوا قدره وذاقوا فى مدرسته طعم الايمان فرضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا . فكانوا خير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المكر فنشرت الاسلام شرقا وغربا ..

● ان ما نخشاه أن تنتهى الاحتفالات بهذه الذكرى العطرة كما تنتهى كل عام دون أن نتخذ منها العبرة ودون أن نعمل على تطهير مجتمعنا مما تردى فيه من موبقات نتيجة انصرافه عن تعاليم دينه الحنيف ، والاقتداء بالسلف الصالح الذين تخرجوا فى مدرسة النبوة . ان المدارس الحديثة لم تخرج اجيالا تتخلق بخلق الصحابة ولا التابعين ولا حتى تابعى التابعين .. فنسوا انهم سلالة هؤلاء الابطال الذين بهروا الدنيا بقوة ايمانهم وجهادهم فى سبيل دينهم وعلمهم الذى سبقوا به الغرب ..

● ● ●

لقد نسينا تعاليم ديننا وسنة رسولنا فانسانا الله انفسنا .. واصبح مجتمعنا كما - قلنا فى العدد الماضى - قد استهدف فى الأونة الأخيرة إلى حرب منظمة تعاون على شنها علينا خصوم المسلمين والعرب الذين يخشون أن تستقر الأوضاع فى بلادنا ويتفرغ الجميع الى العمل والانتاج فى ظل الشريعة السمحاء التى تدعونا إلى أن نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ... يظللنا جميعا لواء القرآن الكريم وبهذا نتخلص من ذلك التخلف وتلك التفرقة التى أطمعت فينا أعداءنا فاصبح شاننا شان القطيع السائب لأبد أن تفترسه الذئاب ..

● اليس هذا الوضع الذى آل اليه مجتمعنا المسلم جديرا بأن يجعلنا نعيد فتح مدارس النبوة على غرار المدرسة التى كان يعلم فيها رسولنا الكريم السلف الصالح فنعلم فيها ابناءنا رسالة الدين بجانب رسالة العلم .. وبخاصة بعد أن لمسنا ان رسالة العلم وحدها لم تستطع أن تحمى ابناءنا من الوقوع فى شراك الفساد والمفسدين .. ماذا ننتظر بعد أن أصبح ٤٠٪ من المدمنين على المخدرات من الطلاب ، وبعد أن أصبحت هذه المخدرات تقود الى الاغتصاب والسرقة والقتل والرشوة وغيرها من الجرائم التى يشكو منها مجتمعنا فى العصر الحديث .

● ان الذين يعترضون على اقامة الاحتفالات بالمولد النبوى الشريف ، ويزعمون انها بدعة . نقول لهم : أن هذه الاحتفالات انما تعبر عن الفرحة بذكرى مولد المصطفى ﷺ فهو اتباع لأوامر الله تعالى : « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا .. » ولقد كان الرسول رحمة للعالمين فالله تعالى يامرنا بأن نفرح بالرحمة المهداة .

● ان الاحتفال بالمولد يؤيده العلماء امتثالا للحديث الشريف : "ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح" .

● ان المحتفلين بالذكرى العطرة يتشبهون بفرحة اهل المدينة المنورة عند استقبال الرسول الكريم فقد عبروا عن فرحتهم بالأناشيد (طلع البدر علينا) ودق الدفوف والتلويح بسعف النخيل ..

● انهم يتشبهون بمواكب الحجيج وهم يبتهلون الى ربهم بالدعاء "لبيك اللهم لبيك" والصلاة على رسول الله ..

● ولقد كان الرسول ﷺ يعظم يوم مولده : وفى الحديث عن (ابى قتادة) : أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الاثنين فقال : فيه ولدت وفيه انزل على الوحى .

● ان الاحتفالات بالذكرى العطرة تذكرنا بالمدرسة التى انشأها فى عهده وخرجت على يديه الشريفتين رجالا عرفوا قدره وفضله على الانسانية وارهاصاته بما يجعلهم قدوة لمن يأتى بعدهم ..

● ان الاحتفال بالذكرى العطرة بجانب انه مظهر من مظاهر الفرح فانه يذكرنا بما كان يضربه للناس من الأمثال يضع بها الأمور المعنوية فى صور حسية تجعلها أقرب الى الذهن فهو معلم للناس وانه مبين عن الله على ما يقول : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » ، وقوله تعالى فى شأن ضرب الأمثال لتكون تبيانا للناس : « ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون » ، وقوله تعالى : « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون » .

● ومن هنا كان لقب "المعلم" انسب الالقاب للرسول الكريم



بقلم:
فؤاد السيد

● مدارس النبوة ودورها فى تخريج المؤمنين .
● الاحتفالات بالمولد خير مذكر بالقدوة الحسنة .
● التصوف وسنده فى الاسلام .

وانسب وصف لمدرسته هى مدرسة النبوة وقد وصف رسول الله ﷺ القرآن بقوله : « ان هذا القرآن مادبة الله فى الأرض فتعلموا من مادبته » ولا ريب ان مدرسة النبوة كانت خير مدرسة للتعليم .

● قال رسول الله ﷺ : مثل ما بعثنى الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب أرضا فكان منها نقيع قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير . وكانت منها أحادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا .. واصاب منها طائفة اخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا . فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم . ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذى جئت به" .

● قال ﷺ : "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فياكل منه طيرا أو انسان او بهيمة إلا كان له به صدقة" .. ومن آداب النبوة ان يؤثر الانسان العمل على الكسل والخمول ولذلك كان الرسول يقول : "لأن ياخذ احدكم حبله فياتى بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيصون الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه" .

● خصائص ثلاث علمها الرسول فى مدرسته (الايمان بالله وكف الأذى عن الناس وخشية العقوبة فى يوم الجزاء) .

● ● ●

● ويقول الرسول الكريم : "ما من شىء اثقل فى الميزان يوم القيامة من خلق حسن .. وان الله ليبغض الفاحش البذىء وان صاحب الخلق الحسن ليبلغ به خلقه درجة الصائم القائم .. اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن" .

● ومن تعاليم مدرسة النبوة : الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم . وفى القرآن الكريم : « ياايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار » . والتوبة النصوح هى الخالصة من الشوائب ولا تكون كذلك توبة نصوحا الا اذا قامت على اركان ثلاثة :

أولها : الندم على ما قارف المسلم من ذنب .

ثانيها : العزم المؤكد على عدم العودة الى ما اقلع عنه وندم عليه .

وثالثها : رد المظالم ان كان قد ظلم احدا من خلق الله ..

والنصيحة لله تعالى يشرحها الشيخ الباقورى بانها صدق الايمان به وتنزيهه عما لا يليق بجلاله وحسن القيام بطاعته فيما امر به وحسن التجنب لمعصيته بما نهى عنه .

وأما النصيحة لرسول الله ﷺ فهى تحرى مرضاته والاحتكام الى ادبه الشريف والنزول على ما حكم به بثقة كاملة ونفس مطمئنة .

والنصيحة لكتاب الله تعالى هى تلقيه بالتوقير حيث يتلى وتدبره حين يقرأ . فان القرآن هو خطاب الله تعالى لعباده المؤمنين .. وهو مناجاة الله تعالى ومسامرته لهم كما كان يقرر ذلك المتصوفة من اسلافنا الصالحين . فقد روى عن احدهم أنه كان يقول : "كنت إذا احببت ان اناجى ربى دخلت فى الصلاة فإذا احببت ان يناجينى ربى قرات القرآن" .

● اما النصيحة لائمة المسلمين وحكامهم وولاة الأمر فيهم هى احترام اوامرهم والحرص على اظهار الطاعة لهم فى حدود ما أمر الله به ونهى عنه . فان الحاكم الصالح سلطانه من سلطان الله وطاعته من طاعة الله على ما يقول سبحانه وتعالى : « ياايها الذين امنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا" .

● ويوضح الشيخ الباقورى هذا المعنى بقوله : "ومن أجمل صور النصيحة لحاكم المسلمين أن يكون المقربون اليه بطانة خير له يدلونه على ما يمهد له الطريق الى محبة الخلق وثقتهم به وحسن طاعتهم له ففى ذلك خير كثير للحاكم والمحكوم جميعا . وفى هذا المعنى الجليل يقول رسول الله ﷺ : "اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه بطانة خير أن نسى ذكرته وان ذكر اعانته ، وإذا أراد به غير ذلك رزقه بطانة سوء ان نسى لم تذكره وان ذكر لم تعنه" .

● والنصيحة لعامة الأمة تقوم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى رفق وهوادة مع ملاحظة ان قصر المنكر على الكبائر من الأمور التى تاخر بها المجتمع الاسلامى وانحلت عرى المودة والاخوة فيه ..



الشرطة واسواق بيع المخدرات

● نشرت الاخبار سلسلة من التحقيقات المصورة من اوكار للمخدرات لم يتمكن البوليس من اقتحامها لبراعة تجار المخدرات فى التخلص من الرقابة وتزويد حراسها بالسلاح !! ولذلك ظلت هذه الاوكار تزاول نشاطها فى نشر السموم فى البلاد .

● وقد قالت الدكتورة (نادرة وهدان) استاذة التخطيط القومى وعضو مركز بحوث الشرطة ان ماينفق على المخدرات سنويا يبلغ اكثر من عشرين بليون دولار .

● وكان وزير الداخلية قد صرح فى أخر جلسة لمجلس الشعب ان حجم استهلاكنا من المخدرات وصل الى ٤٠ بليون دولار .

● ويحمّل المسئولون عن مكافحة المخدرات القانون بالعجز اذ يمكن لأى تاجر مخدرات بعد ضبطه ان يخرج حرا طليقا بعد دفعه الكفالة .

ويقولون : لو ان تاجرا واحدا تم اعدامه كما طبق فى بلاد اخرى كثيرة فإن هذا سوف يقضى على تجارة المخدرات .

ومما يذكر ان هناك ١٨ تاجرا للمخدرات محكوم عليهم بالاعدام ولم ينفذ عليهم الحكم !!

لكل فتاة صديق

- من اغرب الرسائل التى وردت إلينا رسالة من والد تلميذة فى مدرسة لغات خاصة يشكو فيها احدى المدرسات من انها نصحت البنات بأن يتخذن اصدقاء لهن من التلاميذ

مارأى وزارة التربية والتعليم فى هذه النصيحة التربوية لامثال هؤلاء التلاميذ الصغار ومامدى الرقابة على هذه المدارس ؟

يسرقان لشم الهيروين

قام طالبان بالمعهد العالى للفنادق بسرقة مصوغات ذهبية داخل سيارة للانفاق على شم الهيروين .

أحد الطالبين ابن استاذ جامعى والآخر ابن وكيل وزارة سابق .

وهكذا قاد الادمان هذين الطالبين الى السجن قبل ان يتما دراستهما شأنهما فى ذلك شأن ٤٠ ٪ من نسبة المدمنين .

وهذا مادعا رئيس محكمة الجنايات بتشديد العقوبة على من يحمل المخدرات .

سرقة ٦٤ سيارة

● بسبب الادمان قام سبعة من العاطلين بسرقة ٦٤ سيارة لاستخدامها فى السرقة للانفاق على الادمان .. وكلهم فى سن الشباب . وقد سبق ان قبض عليهم واودعوا السجن بسبب المخدرات فاتفقوا وهم فى السجن على تكوين عصابة للسرقة للانفاق على المخدرات .

وهكذا تقدم المخدرات كل يوم ضحايا جديدة من شباب الوطن لقصور القانون عن الضرب بيد من حديد على تجار المخدرات .

فليستعدوا لمواجهة سياسات اسرائيل

● لعل نجاح حزب الليكود فى الانتخابات الاسرائيلية يوقظ الدول العربية ويدفعهم الى مزيد من التضامن لمواجهة السياسة الاسرائيلية المتعنتة ضد حق الفلسطينيين فى اراضيهم المغتصبة . وأن يستعدوا لمواجهة التهديدات التى توجهها حكومة اسرائيل ضد الانتفاضة الفلسطينية .



المفهوم الصحيح للتصوف

● ● التصوف والطرق الصوفية موضوع كتب فيه العلماء الأقدمون ، ومن اقدم ما كتب فيه : طبقات الصوفية ، للسلمى المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، والرسالة القشيرية للقشيرى المتوفى سنة ٤٦٥ هـ .

وذكر القشيرى خطا من قال : إن التصوف منسوب للصوف ، او الصفاء ، او الصف ، أو الصفة التى كانت فى المسجد النبوى ، واختلف الناس فى تعريفه ، من ذلك قولهم ، التصوف هو أن يميتك الحق عنك ويحييك به ، ولكن ذلك من اثر التصوف ، فلعل الأقرب انه يقوم على تصفية النفس من الرذائل وتحليتها بالفضائل ، والطريق إلى ذلك هو ما شرعه الله لعباده ، وهو المعروف بالتقوى ، القائمة على امتثال الأوامر واجتناب النواهى .

وإذا كان من تولى أوامر الله بالتنفيذ يسمى وليا ، وكذلك من تولاه الله بالعناية والرعاية والتوفيق يسمى وليا ، فإن الله قد حدد لهم السلوك الذى يسلكونه . وبين النفحات التى ينفحهم بها فى قوله تعالى : « الا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، لاتبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم » سورة يونس .

والذى يريد أن يتصوف فى هذا العصر المادى ينبغى ان يفهم ان التصوف ليس زهدا ورهبانية وانصرافا عن الدنيا ، وإنما غايته أن يجعل الدنيا فى يده لا فى قلبه ،

فالخلاصة : أن التصوف الصحيح القائم على التقوى بمفهومها الصحيح يمكن ان يمارسه الانسان فى كل وقت وحين ، وإن كانت المجاهدة للمغريات ستكون شاقة فى هذه الأيام فلها أجرها الكبير عند الله ، والمهم ان نعرف ان كل شيء من الخير ممكن ان يفعل والمدار على العزيمة الصادقة .

عن : المجاهد

من أخطار المخدرات

ـ الافيون يسبب : هبوط فى التنفس .. هبوط فى الدورة الدموية .. تبلد حسى وتراخ وارق .. طفح جلدى التهابى .. زيادة افراز الدموع والعرق والوفاة .

ـ المورفين :
يسبب الادمان الشديد

الهيروين :
ـ الادمان الشديد والسريع .. هبوط فى التنفس .. الغثيان .. تشنجات .. غيبوبة .. وفاة .

العقاقير المنومة :
ـ هبوط وظائف المخ .. ضعف القدرة على التركيز والانتباه .. ضعف اللياقة البدنية خلل فى تقدير المكان والزمان .. ضعف القلب والدورة الدموية

الحشيش :
اختلال احجام واشكال المرئيات والمسافات ضعف الانتباه والتركيز .. هلوسة سمعية وبصرية .. انخفاض وظائف الكبد .. تشوه الاجنة .

الكوكايين :
ـ الادمان السريع .. هلوسة سمعية .. الجنون والاضطرابات العقلية .. اضطرابات وظيفة القلب والجهاز التنفسى .. الوفاة المفاجئة .

لبيك يارسول الله

لقد زرت اجمل مناطق العالم واعظم دول الحضارة الحديثة ، اقسم ماشعرت بسعادة مثل التى اشعر بها وانا امام شباك الرسول ﷺ ولاشعرت بمهابة أو إجلال مثلما اشعر به وانا امام استار الكعبة المشرفة هناك انا فى الحرمين روح ولا جسد ، نور ولا اعتام ، سماء أنا ولا أرض ، وهناك انا شفيف كالماس ، خفيف كالهواء ، عيناى دموع وقلبى خشوع ، وروحى رفيف ، وصوتى نغم وكل حديثى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد .

الايمان هو الشفاء عند المرض . والأمل عند اليأس . والرحمة عند قسوة الحياة . وهو غدى الذى احلم ان يكون اجمل من يومى . وهو الروحانية فى هجير المادة . وهو شعورى الدائم الذى يلازمنى عند شدة او عند فرح ان الله سبحانه من فوقى يزيل الشدائد ويبارك الأفراح .. بحباله تعلقى وباسبابه صلاتى وحسبى هو فى لحظة من حياتى ونعم الوكيل .

ثروت أباظة ـ الأهرام

ضرر التدخين

حرم بعض المجتهدين ومنهم الوهابية التدخين حتى بالنظر الى الموسر الثرى وقالوا انه من ضياع المال فى غير فائدة وانه لاجدوى من ورائه واولى أن ينفق ثمنه وان قل فى شيء نافع وضياع اى مال فيما لا فائدة منه من التبذير والاسراف الذى نهى الله عنه وهو مخالفة لسنة الله فى الاقتصاد . وقد أمر المتطهر بالماء ان يقتصد فى استعماله ولو كان على شاطيء نهر . والمال القليل يؤثر فى ثروة الثرى اكثر مما يؤثر فى اسراف المتوضيء فى ماء النهر .

وقد ثبت أن التدخين له أثر كبير على صحة الشخص المدخن وأن أضراره لاتقتصر عليه بل تتعداه إلى مجتمعه ثم إلى ذريته وقد وقف الباحثون على أضرار كثيرة

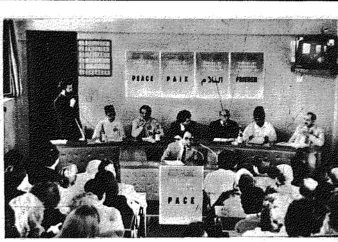
وحيث ثبت ان التدخين ذو ضرر محقق فهو محرم شرعا وتحريمه يرجع إلى سببين

الأول إضاعة المال

الثانى تعريض الأجسام للامراض . كما ثبت انه لا اثر له فى تنبيه الذهن وتنشيط الجسم

د . عبدالجليل شلبى





الدكتور التفتازانى يتوسط العلماء الذين اشتركوا فى المؤتمر

مؤتمر الأديان بروما

عقد فى مدينة روما بايطاليا مؤتمر عالمى للـدين والسلام ، فى الفترة من ٢٧ اكتوبر الى ٢٩ اكتـوبر ١٩٨٨ . وقد حضره سماحة الدكتـور ابو الوفا التفتازانى ، والقى امامه محاضرة عن دور الحضارة الاسلامية واثرها على اوروبا فى العصر الوسيـط واوائل النهضة فى مجال الفلسفة والعلوم. كما اشار الى اهمية التبادل العلمى والثقافى فى عصرنا بين جامعات اوروبا وجامعات مصر والشرق الاوسـط لتحقيق مزيد من الفهم المتبادل ، وهذا التعاون من شانه ايضا ان يؤدى الى استقرار السلام بين الغرب ويرى الدكتور التفتازانى اثناء القاء كلمته فى المؤتمر .

الهدف الكبير الآن أمام المجاهدين المسلمين الأفغان

رغم الحملات الاعلامية عن توقف انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ، يركز المجاهدون الافغـان جهودهم فى جبهات القتال لتحقيق انتصارات ترغم هذه القوات على الانسحاب وتهزم قـوات الحكومـة الافغانية العميلة ..

وخلال هذا الشهر تمكن المجاهـدون الافغـان المسلمون من الاستيلاء على عاصمتين اقليميتين ، بعد نجاحهم فى الاستيلاء على مدينة اسد اباد شـمال شرقى افغانستان عاصمة أقليم كوتار وذلك بعـد معارك ضاريه ..

وقد كان الاستيلاء على هذه المدينه ، وهى حاميـة عسكرية استراتيجية بفضل بطولات مقاتلى الجبهـة الوطنية الاسلامية وحزب اسلامى خالص .

وبهذه الانتصارات تزايد قلق القيادات العسـكرية والسياسية السوفييتية ، والمح وزيـر الخـارجية السوفييتى ادوار شيفرنادزه الى امكان توقف المرحلة الثانية من انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان وان كان قد ذكر اسبابا لذلك لاتستند الى الحقيقـة التى تؤكدها انتصارات المجاهدين واستيلاؤهم عـلى مواقع جديدة بعد كل معركة ..

والهدف الكبير الان امام المجاهـدين هـو ضرورة الانتصار بالاستيلاء على المدن الكبيرة فى البلاد ، فذلك هو الفيصل فى حسم النزاع والنصر الحقيقى لتحرير افغانستان ..

بدأ فى باكستان تنفيذ تطبيق الشريعة الاسلامية

القرار الجمهورى الخاص بتطبيق الشريعة الاسلامية فى باكستان هذا العام (١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م) اعتمده الرئيس الباكستانى غلام اسـحاق ، بعـد تعديله ، ليوضع موضع التنفيذ فورا ..

يتضمن القرار المعدل تعديلات طفيفة تم ادخالها على القرار الذى كان قد اصدره الرئيس الباكسـتانى الراحل محمد ضياء الحق فى منتصف شـهر يوليـو الماضى ..

ومما يذكر ان القرارات الجمهورية يعمل بها لمـدة اربعة اشهر فقط يتعين بعدها اقرارهـا من البرلمـان الباكستانى ..

والقرار الجمهورى الذى اعتمده الـرئيس غـلام اسحاق ينص على ان تكون الشريعة الاسـلامية هى المصدر الرئيسى للقوانين فى البلاد ، وتخويل المحـاكم الاقليمية سلطة ابطال اى قانون يتعارض مـع القـرآن الكريم والسنة النبوية ، واعتبار ذلك القانون كان لـم يكن ..

كذلك يقضى القرار الجمهو رى بتعيين رجال الافتـاء نوابا للمدعين العموميين بالمحاكم لاسداء المعونة فيمـا يتعلق بتفسير الشريعة والسنة والقرآن . كمـا يقضى بتعيين رجال الدين قضاة بالمحاكم ..



احتفال جامعة القاهرة بالمولد النبوى الشريف

أقامت جامعة القاهرة احتفالا دينيا بمناسبة الذكرى العطرة ذكرى المولد النبوى الشريف .

وقد تحدث فى الاحتفال كل من السادة الاساتذة ، الدكتور محمود نجيب حسنى (رئيس جامعة القاهرة) والدكتور ابو الوفا التفتازانى (نائب رئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا وشيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر) والدكتور احمد هيكل (الاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة) وفضيلة مفتى الجمهورية الدكتور/ محمد سيد طنطاوى .

هذا وقد حضر الحفل جمع غفير من السادة اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، بالاضافة إلى طلبة وطالبات الكليات المختلفة وقد افتتح بتلاوة قرانية مباركة تلتها كلمة فضيلة الدكتور/محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية قال فيها :

إننا إذا أردنا ان نحتفل بذكرى ميلاد الرسول ﷺ يجب علينا ان نقتدى به فى افعاله وفى اقواله وحسن صلته بالله تعالى وفى نقاء قلبه وحبه للناس وتمنيه ان يفتح عينيه فيرى الناس جميعا يشهدون « ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله . كما يجب أن نقتدى به فى سلوكه مع أصحابه فعندما يبلغه شىء عن أصحابه وهذا الشىء يكرهه ولايحب أن يسمعه يقول : لاتحدثونى عن اصحابى بشىء أكرهه فإنى احب أن اخرج إليهم وانا سليم الصدر »

اضاف فضيلته .. فالرسول ﷺ يريد أن يغرس فى نفوسنا المحبة الصادقة وحسن الظن بالناس ، والبعد عن سوء الظن مادام هناك ما يبعد عن ذلك .. « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ... »

ثم تحدث الدكتور احمد هيكل قائلا : إن العبادات التى اساسها ذكر الله والايمان به هذه العبادات تقصد اول ماتقصد السلوك الانسانى الرفيع فإن صلة الانسان بالله وإن لقاءه خمس مرات فى اليوم والصيام فى كل عام فى شهر رمضان بالاضافة إلى بعض النوافل ، والعطف على الفقراء فى اعطاء الزكاة وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا فى العمر مرة واحدة ، إن هذه العبادات كلها تقصد إلى ترقية السلوك وصنع المسلم الصحيح ليتحقق منه المجتمع الصحيح ولتسلم آخر الامر إلى الانسانية الصالحة .

اضاف سيادته .. وإذا تاملنا إلى حياة رسول الله ﷺ نجد انه المثل الأعلى فى النظرية والتطبيق ، فكان مثلا اعلى للفرد الذى يصنع الجماعة الصالحة ثم المجتمع الصالح .

فكان ﷺ كالنواة تتوسط الذرة وتاخذ مكانتها فى الدوران حولها اقتداء بها .

هذا وقد تحدث سيادته فى كلمته عن الدروس التى اعطاها النبى لاصحابه وللناس من بعده فقال : ورسول الله ﷺ يعطينا المثل فى تحمل المسئولية كاعظم مايكون الصبر عليها ، والتضحية فى سبيل المبدا كاقصى ماتكون التضحية ، ونتذكر مافعله الكفار فى حقه وهذه الصلابة وهذا الصبر درس لكل صاحب رسالة وصاحب مسئولية ودعوة جادة .

ثم تحدث الدكتور/ ابو الوفا التفتازانى قائلا : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين »

وقد اتفق المفسرون ان النور المقصود فى الآية هو « محمد » ﷺ فهو نور ومعنى النور هو مانهتدى به فى طريقنا إلى الله .

ويقول ايضا فى محكم التنزيل « وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » .. ومعنا هذا اننا لابد وان نحكم رسول الله فى كل حياتنا واحوالنا فنهتدى بهديه فى كل الاحوال .

ثم عطف سيادته فى حديثه إلى حيث وادى الجمال وبساتين المحبة فقد تحدث فضيلته عن بعض من أوصافه ﷺ حيث قال : وكان ﷺ يحيا حياة بسيطة فيها تقشف وزهد وفيها ايضا عبادة واقبال على الله .

وقد اشفق الحق عليه من كثرة عبادته فقال تعالى « طه . ماانزلنا عليك القرآن لتشقى .. »

وحين سالته عائشة « رضى الله عنها » حين راته يقوم ليله قالت : لم تفعل هذا يارسول الله وقد غفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتاخر .

فقال : افلا اكون عبدا شكورا .. ؟!

فالشكر لله يكون بالعمل كما قال الله تعالى « اعملوا آل داوود شكرا » واضاف سيادته ـ ونجد رسول الله مكثرا من عبادة الله ومقبلا عليها وهذا يدلنا على ان الاسلام يجعل العبد قريبا من الله بالعمل .

اما عن اخلاقه ﷺ فقد كان فى اخلاقه المثل الأعلى .. « وإنك لعلى خلق عظيم »

ويلاحظ ان هذه الاخلاق لم تكن متكلفة من رسول الله ﷺ فالذى يتكلف الشجاعة سرعان مايعود إلى الجبن والذى يتكلف حسن الخلق سرعان مايعود إلى رديئه ، فهنا نجد ان خلق رسول الله كان سجيا ، ويجب ان يكون هذا فى اطفالنا ، فيغرس فيهم الأخلاق الحسنة منذ نعومة اظفارهم .

وكان ﷺ رحيما ، ومن خلقه الرحمة وهو أول خلق من اخلاقه والرحمة على نوعين : رحمة خاصة ، ورحمة عامة .

فالرحمة الخاصة تكون لاهله وعشيرته وذويه واصحابه واتباعه اما الرحمة العامة فتكون فى رسالته للناس جميعا فهو ﷺ « الرحمة المهداة » ولذلك يقول « انا الرحمة المهداة » والرحمة تتطلب ان يعين العبد اخاه ويساعده ، إذن الرحمة تستحيل إلى خلق اجتماعى فى المجتمع .

وكان ﷺ آية فى التواضع وهو معنى من المعانى التى تاكدت فى الاسلام واظن ان رسول الله ﷺ كان يريد ان يكسر فى النفس حب الاستبداد وكان يقول « اللهم اجعلنى صغيرا فى عينى كبيرا فى اعين الناس » وكان يقول « خيركم انفعكم للناس » ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندرى ليس المتواضع من إذا تواضع راى انه فوق ماصنع ولكن المتواضع راى انه دون ماصنع .

ويقول ايضا لتلميذه « إذا التمست لنفسك تواضعا فانت المتكبر حقا »

ثم تحدث الدكتور نجيب حسنى قائلا : إن الاصلاح الاجتماعى يرتكز على قيم اخلاقية سامية ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

- إنه يتطلب اصلاح الاسرة ، ويقصد تحرير المراة وتحرير الفرد وتسهيل مايرغب فيه ويتمناه .
- يتطلب الاصلاح الاجتماعى التقارب وإذابة الفوارق بين الناس والمساواة بينهم .
- يتطلب الاصلاح ان تسود الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم فعلى المحكوم ان يثق فى حاكمه حتى يقف بجانبه .

تلك هى المقومات التى ادركها الرسول ﷺ بادراكه النابع من حسه المرهف وذكائه النافذ وبصيرته الثاقبة وعقله الكبير .

وهذه المقومات اداها رسول الله بكل دقة وحساب .

من هدى الايمان

لقاء مع فضيلة



● متابعة للرحلة الايمانية التى بدأناها ، واستمرارا للود الذى طالما حرصت على الا اقطعه بينى وبين القارىء الكريم ، اقدم حلقة اخرى وحديثا اخر من سلسلة الاحاديث التى اجريناها مع فضيلة الشيخ / محمد متولى الشعراوى .

● شد الرحال ●

●● فضيلة الشيخ .. ما معنى قول الرسول ﷺ فى حديثه المعروف "لاتشد الرحال إلَّا الى ثلاث المسجد الاقصى ومسجدى هذا والمسجد الحرام" .

● اجاب فضيلته : هذا الحديث يفهمه كثير من الناس على غير وجهه الصحيح فأولا لابد ان نفهم ان المستثنى لابد وان يكون من جنس المستثنى منه حتى يتعين على المستثنى ان يدخل تحت اطار المستثنى منه فالمقصود الا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد بقصد الصلاة وهذه هى العلة وهى الذهاب الى هذه المساجد "بقصد الصلاة" فإذا خرج القصد فى شد الرحال الى غير الصلاة فلا مانع فى شد الرحال إلى اى مكان يرغب الانسان ان يذهب اليه .

اضاف فضيلته .. فالذى يذهب الى المدينة المنورة ويترك مكة على الرغم من ان الصلاة فى مكة الركعة فيها تقابل الف ركعة من الصلاة فى المدينة فهل كان ذهابه هذا الى المدينة بقصد الصلاة ام لقصد زيارة رسول الله ﷺ » ؟ !

والذى يذهب الى الامام الشافعى لانه يحب ان يسمع القرآن الكريم من قارئه هناك او يحب ان يجلس بجانبه وفى مسجده ايكون هذا حراما .. ؟ "

والذى يعد رحلة الى اوربا كى يتعلم هل هل هذا حرام .. ؟ !

اذن فالذى ينهى عنه الحديث هو عدم شد الرحال الى غير هذه المساجد اذا كان القصد منه "الصلاة" اما اذا وجدت علة اخرى تخالف العلة التى ذكرناها فلا يكون هناك حرج فى ذلك .

استطرد فضيلته قائلا : وعلة ذلك النهى من النبى ﷺ تاتى فى تفضيل وتعظيم هذه المساجد عند الله تعالى بالاضافة الى عظيم الاجر المقدم من الصلاة فيها

اذن فالرغبة التى تاتى من ذلك هى حرص الرسول ﷺ فى اعطاء المسلم نصيبا موفورا من الاجر والجزاء من عند الله تعالى والا فالمساجد كلها بيوت الله فى الارض ولافارق بين مسجد واخر .

● الامور المشتبهات ●

●● هناك بعض الامور التى ينتاب المسلم من خلالها بالشك والريبة فيقف امامها حيرانا بين فعلها تارة وتركها تارة اخرى .

فما هو المخرج الذى يقدمه فضيلة الشيخ الشعراوى للمسلم اذا اعترته مثل هذه الامور ؟

●● المخرج يقدمه لنا رسول ﷺ فى حديثه "الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات . فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه "

فقد حُسمت القضية من قبل رسول الله ﷺ فالذى يقع فى الامور المشتبهة فيها ان دفعها وابتعد عنها كان من الذين يستبراون لدينهم وعرضهم ، وان لم يدفعها ولم يبتعد عنها لم يكن من المستبرئين لدينهم وعرضهم

واضاف .. فالمؤمن دليله قلبه يفرق به بين الحلال والحرام فإن حاك فيه شىء اذا قدم على شىء يعلم ان هذا الشىء فيه شك وان لم يحدثه بشىء وكانت فطرته راضية عنه فيعلم أنه لاريب فيه ، بشرط ان



حوار اجراه / محمد السيد المليجى

الشيخ / محمد متولى الشعراوي

يكون على صلة قوية بالله حتى لا يلتبس عليه الامر ويزين له الشيطان سوء عمله فيضله عن معرفة الحلال من الحرام والفرق بينهما .

● حادث الاسراء والمعراج ●

●● لايزال البعض وخاصة المستشرقين ـ يتشككون فى حادثى الاسراء والمعراج للنبى صلى الله عليه وسلم .

فما الدليل القاطع والبرهان المبين لاقناعهم بهذا الحدث الجليل ؟

●... الأمر الذى لابد وأن يفهمه هؤلاء أن الاسراء حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث مراحل .

المرحلة الأولى كانت فى منامه ، فقد رأى فى المنام أنه صلى الله عليه وسلم قد عرج به الى السموات العلى .

اما المرحلة الثانية : فكانت تطبيقا وتحقيقا لما رآه صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم أن رؤيا الانبياء حق ، ولنا فى ذلك مثل نضربه على سيدنا ابراهيم حين رأى فى المنام أنه يذبح ولده ، وكان هذا من اشد انواع البلاء له .. فلم يقض عليه فيموت ، ولكن اباه هو الذى امر بذبحه ، ونبى الله ابراهيم يعلم أن رؤيا الأنبياء حق ، فلم يكن هناك بد من قضاء أمر الله وتنفيذ أوامره ، فقام الى ابنه وحدث ماحدث من القصة التى نعلمها جميعا وأخيرا تاتى المرحلة الثالثة وفيها يقص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على صحابته ما رآه فى منامه وفى واقعه .

إذن لكى يقتنع هؤلاء بما جاء فى قصة الاسراء والمعراج لابد وأن يفهموا هذه النقطة التى قلناها سابقا ، وبعد ان اوضحنا القضية لايبقى أمام العقول المستنيرة الا أن تؤمن بما وقع وماقصه سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مادامت تؤمن بأن طلاقة القدرة لايعجز أمام مراداتها شيء .

اضاف فضيلته .. ومايحدث لنا دليل على وقوع هذا الحدث العظيم .. فالذى يرى فى منامه انه تزوج وانجب أطفالا .. ثم يرى بعد ذلك أن أطفاله تزوجوا بعد ان صاروا رجالا .. ثم تمر السنون وتتوالى الأحداث وهو نائم فى فراشه وبعد ان يستيقظ .. هل يرى ما رآه حقيقة يعيش فيها ..؟!

فان أحلام الانسان النابعة من أماله وأحلامه وطموحاته تجعله يرى ويعيش فى منامه مايعجز أن يصدقه حقيقة .. أفلايكون ذلك كافيا على أن يرى الله رسوله ﷺ ماعلمناه من قصته ويجعلها تتحقق بعد ذلك .. ايكون هذا بعيدا على من يقول للشيء كن فيكون" ؟ ! !

● كيفية فهم الاحاديث ●

●● روى عن سيد الخلق ﷺ انه قال "لا تكتبوا عنى .." ما المراد من ذلك ؟

● قال هذا فى اول نزول القرآن حتى لايختلط قرآن بسنة ، وبعد ذلك قال عمر بن الخطاب "ما امتاز عنى عبدالله بن عمرو بن العاص الا لانه يكتب وانا لا اكتب" اى لانه يكتب عن رسول الله وهو لا يكتب مثلما يكتب عبدالله ولكن بعد ان اتضحت ايات القرآن وعرفت امور السنة اجاز ذلك رسول الله ﷺ

استطرد فضيلة الشيخ قائلا .. وقد غير الامام الشافعى من مذهبه حين جاء الى مصر ووجد ان مذهب عبدالله بن عمرو قد اخذ به ووجده متوائما مع الناس فقرر ذلك واخذ به حتى يتماشى الناس مع الدين ويصبح الدين معينا على العيش لا معطل له .

● صدق النبوة ●

●● فضيلة الامام .. يشك بعض الناس فى كم الاحاديث التى جاءت فى كتب الحديث ويستبعدون ذلك على رسول الله ﷺ فى ان يقولها جميعا ؟

فما رأى فضيلتكم فى هذا ؟

●● لابد وان تعلم اولا ان كل كلام الرسول ﷺ حديث وفعله حديث وقول غيره ويقره هو حديث ، وفعل غيره ويقره هو ايضا حديث ولو لم يوجد هذا الشك والجدل من هؤلاء الناس ، لم يكن لحديث رسول الله ﷺ فى حقهم وجود

فقد قال ﷺ يوشك رجل يتكيء على اريكته يحدث بالحديث عنى فيقول : ليس بينى وبينكم الا كتاب الله .. فما عرفنا فيه من الحلال احللناه وما عرفنا فيه من الحرام حرمناه .." وينكر ما جاءت به السنة ، فلو لم يكن هناك وجود لهؤلاء لما تحقق ما نبأنا به رسول الله ﷺ فكونهم يقولون هذا الذى



من هدى الايمان

اخبرنا به رسولنا ﷺ دليل على صدقه وكذب هؤلاء وخروجهم عن المسلك الصحيح

● العقيدة لا تتغير ●

●● يقول المولى عز وجل في سورة البقرة "ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه .." لم خص الله بالذكر سيدنا ابراهيم ولم يخص نبيا غيره ؟

● قال فضيلته .. لان ابراهيم كان امة ، فجاءت الاديان على شاكلته فلا فرق بين دعوته ودعوة غيره من الانبياء سواء كانوا بعده او قبله لان العقائد لا تختلف وانما التى تختلف هي الاحكام .

● حق التصرف فى الامانة ●

●● يعثر بعض الناس على امانات للناس قد سقطت منهم فكيف يتصرفون فيها ؟

ـ يعرضها للشهرة بان يعلم عنها ثلاثة ايام ثم ينتظر عليها عاما وبعد ذلك يفعل بها مايشاء والاصلح حين لا يجد لها صاحبا ان يضعها فى الخير . كان يتبرع بها او ييسر بها حاجة مسكين او مدين ، اذا لم يكن فى حاجة ماسة اليها .

● دعوة الى الصفح والسماح ●

●● فضيلة الشيخ ـ يخطىء البعض فى حق اخيه وسرعان مايعود الى رشده ويرجع ليتاسف ويقدم اعتذارا لمن اخطأ فى حقه ، وقد يحدث ان صاحب الحق لا يتقبل اسف او اعتذار اخيه ، فهل له الحق فى ذلك ؟

● .. اذا اخطأت فى حق انسان واعتذرت له ولم يسمع لك فالأمر ـ حينئذ ـ مخالف لارادتك

قلت .. ولو انى اغتبت انسانا فى نفسى فهل عليّ اثم ؟

قال : المضمر فى النفس لا عذاب عليه ، بل ان امتنعت عنه اخذت حسنة .

● الطاعة تحتاج الى قوة ●

●● فضيلة الشيخ .. من المعروف بديهة .. ان الطاعة ثقيلة على النفس فما العمل الذى نقوم به ليخلصنا من ذلك وينصرنا عليها ؟

● .. الطاعة تحتاج الى قوة ... "خذوا ما اتيناكم بقوة " فالقوة تسكن المتحرك وتحرك الساكن ، وكل جسم يبقى كما هو عليه حتى تعتريه القوة ، فإن كان متحركا اوقفته وان كان ساكنا حركته ـ والقوة التى نحتاجها فى طاعتنا لله ان تحرك الساكن فينا عن الخير وان توقف المتحرك فينا الى الشر ، وهذا هو عمل القوة فمثلا اذا سمعت اذان الفجر فان لم تكن لديك عزيمة على القيام لم تقم بعد ، وان قلت عزيمتك غلبك الشيطان وفاز عليك وهكذا فى كل امور الخير ، فيجب عليك ان تقدم عليه بقوة وعزم .

● حكم الرهان فى الاسلام ●

●● تقام بعض المسابقات التى تعتمد على الرهان مثل سباق الخيل او غيره ما حكم الاسلام فى هذه المسابقات ؟

● ..كل عمل لا دخل لاجتهادك فيه فهو باطل فانظر الى اى سباق ، فان كان لك عمل فيه ودور فلا مانع فى المشاركة فيه ، وان لم يكن لك دور فيه او جهد فهذا هو الحرام .

● جرم الشرك بالله ●

●● أخبرنا المولى عز وجل فى آيات كثيرة كما اخبرنا انصار رسول الله ﷺ « ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء » .

فلم كان الشرك هو اكبر الكبائر واشدها بغضا عند الله ؟

● أجاب .. لأنه خيانة عظمى ، فالكبيرة هى ما توعد عليها بالنار كما ان الظلم أخذ حق الغير ، والشرك ليس له حق .

وانظر إلى ما يحدث لانسان ما يتعرض لقلب نظام الحكم أو يعلم عنه انه يحرض الناس على الحاكم ويشكك فى أمره .. ؟!!

● السلطان المبين ●

●● يقول الله سبحانه فى سورة النساء .. « يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين . اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا » ما معنى قوله « اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا » ؟

● قال فضيلته .. يقصد بالسلطان المبين فى الآية بالحجة اى يا أيها المؤمنين كيف توالون من كفر بى وعصانى .

أضاف فضيلته ـ وهناك نوعان من السلطان سلطان القلب وسلطان القالب فسلطان القلب هو الذى يقنعك وأنت الذى تفعل برضاك ، وأما سلطان القالب فهو الذى يقهرك على مايريده .

ولذلك يأتى الشيطان يوم القيامة ويقول لنا « ما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى .. » إذن فلم يكن له سلطان القالب ولكن له سلطان القلب على الذين يتبعونه ويضلهم ويعمى أبصارهم .

● علة تحريم الربا ●

●● نشرت بعض المجلات بحثا لاحد المتخصصين فى اعمال البنوك والاقتصاد يجوز فيه التعامل مع البنوك غير الاسلامية وان النسب المئوية التى تقدمها هذه البنوك ليست حراما وقد قصر الربا على القرض فقط ؟

فما راى فضيلتكم فى هذا ؟

● أجاب بهذا السؤال الاستنكارى انظر .. فهل رأيت غير مرابيا ينهى حياته مرابيا

قلت .. كلا ...

قال : وهل رأيت مرابيا نهى حياته غير مراب .

قلت : نعم كان هناك بعض من الناس تاب الله عليهم واقلعوا عن ذلك .

قال : هذا دليل كاف على ان الربا حرام .

فالذى تقره الفطرة الانسانية دون اضطراب ولاخوف تأكد انه حلال ، وانظر الى اى انسان يقترف اثما .. ماذا ترى عليه ؟

قلت : الاضطراب وعدم الطمأنينة .

قال : وهذا دأب كل انسان يحيد عن فطرته التى فطرها الله عليها .

أضاف فضيلته : وما يحدث الآن من عرقلة اقتصادية فى العالم كله سببه هذه الفوائد التى تقع على عاتق البلاد ، وقد شهد بذلك أحد علماء الغرب انفسهم .

● الصلاة بجانب الأضرحة ●

●● فضيلة الشيخ .. يعترض بعض الناس على الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة . فما رأى فضيلتكم فى هذا الأمر ؟

● قال فضيلته : ما هو القبر أولا .. هذا سؤال أوجهه لك .. ؟

قلت : هو المكان الذى يوضع فيه انسان حين يموت .

قال : وما هو الشىء الذى يوضع حول القبر .

قلت : بناء آخر يسمى المقصورة .

قال : إذن فقد انعزل الميت عن المكان الذى وضع فيه من خلال القبر ومن خلال المقصورة .

أضاف .. ومايطلق على البناء الذى يحيط بالميت يكفى ان نفهم منه انه قصر على الميت فلا يمتد الى غيره وهو المقصورة .

● حكم الردة عن الاسلام ●

●● فضيلة الشيخ .. ما حكم المرأة التى تزوجت من مسيحى وهى مسلمة ؟ وما حكم الرجل المسلم الذى يتزوج من مسيحية ؟

● قال .. أما حكم زواج المسلم من المسيحية فهذا حلال فى الدين وأما التى تزوجت من مسيحى وهى مسلمة فيحكم عليها بالردة وتقتل .

قلت : قال لى بعض القضاة أنه تعرض لمثل هذه القضية وقال انه لم يجد نصا فى القانون الذى يحكم به مادة تنص على الحكم فى مثل هذه القضية فماذا يفعل ؟!

قال فضيلته : يتوقف عن الحكم ويذكر العلة فى ذلك بأنه لايوجد نص قانون يفصل فى تلك القضية ، وهذا كل مايفعله ، يتوقف عن الحكم فيها لعدم وجود نص قانونى أما اذا حكم بالشريعة فلابد وان يقيم عليها عقوبة المرتد

● الاستماع الى الشعر والقول به ●

●● فضيلة الشيخ .. ما قول فضيلتكم فى الاستماع الى الشعر والقول به وخاصة فى أحد أنواعه وهو « شعر الغزل » ؟

● قال فضيلته : الاستماع الى الشعر ليست فيه شىء على الاطلاق ، وأما القول بالغزل فإن لم يكن فى امرأة بعينها فلا مانع فى ذلك .

وهذا كعب بن مالك يفتتح قصيدته بالغزل وكان يسمع له الرسول ﷺ **حيث يقول .**

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول
متيم اثرها لم يجز مكبول

وكذلك كان زهير وغيره من الشعراء المسلمين . فاذا كان التغزل فى مطلق المرأة أو عامة النساء فلا حرج فى ذلك اما اذا قصد به امرأة معينة بحيث يسبب لها شهرة بين الناس ويؤدى الى ضرر وتلويث لسمعة أهلها فلا يجوز ذلك ، لأن الاسلام يحرص دائما على المرأة فى أهلها لايرضى ان يشيع عنها شىء يعطلها عن ان تعيش فى أهلها فى سعادة ورخاء .

أحاديث نبوية

احواله صلى الله عليه وسلم فى صلاته

عن عبدالله بن ابى اوفى قال :

كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف ان يمشى مع العبد والارملة حتى يفرغ لهم من حاجاتهم .

اخرجه الحاكم فى المستدرك

● العلة من تحريم الوحوش ●

●● فضيلة الامام .. ما العلة من تحريم لحم الحيوانات المتوحشة والطيور المفترسة ؟

.. لأن الشراسة أصل فى تكوين جزئياتها .. فكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير محرم أكله لهذه العلة ..

● نجاح الحياة الأسرية ●

●● من الطبيعى ان يوجد فى الحياة الزوجية بعض المشاكل والمضايقات ماهى النصيحة التى يقدمها فضيلة الشيخ الشعراوى لكل من يرغب فى حياة زوجية طيبة وسعيدة ؟

● أجاب فضيلته .. اعلم أن كل نزاع يحدث بين الزوجين ولم ينته الى حل أسبابه مخلوعة عن السبب الحقيقى ، وكل خلاف بين زوجين يخرج الى ثالث لاينتهى ابدا ..

أضاف فضيلته .. فعلى الزوج والزوجة أن يحاولا الا يدخلا فيما يحدث بينهما من مشكلات ومضايقات طرفا ثالثا ، الا اذا احتاج الأمر الى ذلك ولم يكن هناك بد . فكلما كانت المشكلة محصورة بينهما سهل على اى منهما أن يتنازل عن حقه للآخر أما اذا وجد طرف ثالث فانه يصعب على اى من الزوجين ان يقدم تنازلا امام الآخر من أجل وجود الطرف الثالث وبذلك تزداد المشكلة تضخما وتعقيدا ..

* * *

وفى النهاية نأتى الى تسجيل بعض الخواطر والعبارات التى سجلناها وأخذناها من الشيخ الجليل والتى تحتوى على معان جليلة وفوائد مجيدة تنفع الانسان فى حياته وآخرته ..

ومن هذه الأقوال :

- ● الخصام نوع من العلاقة .
- ● لايرفع قضاء حتى يرضى به
- ● الذم موضوع وهو لاموضوع له .
- ● الاخلاص يأتى من مشكاة واحدة .
- ● ماترك محتال لمحتاج شيئا .
- ● أى خلاف بين الزوجين يخرج الى ثالث لاينتهى أبدا .



الرئيس يتحدث فى قاعة محمد عبده عن النبى صلى الله عليه وسلم ويستمع له علماء الدين من مصر والعالم

الاستشراق والتبشير « ١ »

الذين اعتنقوا الاسلام دون عواطف

بقلم : احمد ابوكف

●● موضوع الاستشراق والتبشير .. موضوع عميق ومتعدد المصادر وهو موضوع المبارزات بين الاديان ، او هو على الأدق مبارزات مع رجال الاديان ، سواء اكانت تلك الأديان سماوية ، أو كانت معتقدات اقرب للفلسفات من نبت عقول البشر .

والتبشير لدين على احر .. هو محاوله إعراء آرباب دين معين بالدخول فى دين آخر بعينه . وهذا التبشير اصبح لايمارس فرديا او جماعيا ، وانما تشجعه دول . ولاشك ان التبشير حلبته الرئيسية بين الاسلام والمسيحية .. وان كان هناك الكثير من اعمال التبشير للمذاهب الهدامة .. والذين يمارسون التبشير فى كل الاديان والمعتقدات هم ناس يتعاملون مع غير المشروع من الأمور ، ولذلك فهم يمارسون بضاعتهم فى السر وتحت الأرض ، لأنهم يعرفون انهم يعرضون تجارة غير مشروعة ومتى انكشف المستور فإنهم يقعون تحت طائلة القانون ●●





سيجريد هونكه تقدم للرئيس كتابها الذى انصفت فيه العرب والمسلمين

وصاروا من أهم الدعاة للدين الحنيف

● مطلوب الوصل والاتصال بهم حتى لايشعروا أنهم يعملون فى فراغ لأنهم خير دعاة للاسلام

وهناك مناطق كثيرة فى العالم تكون ساحة رحبة لاعمال التبشير . وهذا التبشير اساسه سياسى . فساحات التبشير الخصبة هى تلك المناطق فى العالم التى تقع تحت اسم العالم الثالث . والعالم الثالث معناه ان الفرد فيه دخله السنوى يصل لأدنى مستوى . والعالم الثالث تتفشى فيه الأمية والجهالة ، وتكسب دعوات التبشير الأرض فيه دون عناد .

أما الدول المتقدمة فالتبشير فيها لايفيد .. وانما الافراد فيها بما لهم من فكر ودراسة .. يختارون الدين الذى يعتنقونه ..

والتبشير الذى نشط هذه الأيام من الدول المتقدمة الى الدول النامية ، ومن العالم المسيحى الى العالم الاسلامى ، حتى صار له اذاعات خاصة ولغات متخصصة ، سنفرد له حلقة او حلقات

بداية بالعدد القادم باذن الله وانما موضوعنا هذا العدد يتعلق بالاستشراق والمستشرقين .

والاستشراق فى المفهوم الأعم والاغلب هو ذات الفرد الأوربى والأمريكى المهتم بالدراسات الاسلامية او الادبية العربية . وبالطبع فالعربية هى لغة القرآن الكريم ، ومعنى ذلك ان هذه الدراسات تتعلق بدراسة الاسلام والمسيحية بمعنى ان

المستشرق رجل غربى ، يحاول دراسة اللغة العربية وفروع الفكر والادب الاسلامى ثم يتخذ وجهة نظر ، يظل يدعمها طول حياته وهناك من المستشرقين من يظلون على غيهم ، فيهم مرض . وهناك مستشرقون منصفون يقولون قولة الحق .. ولو اختلفوا مع مجتمعهم ومع ناموسه وسياسته .

ولاشك أن هناك العديد من المستشرقين المحدثين الذين درسوا الاسلام وتعمقوا فيه وانتقلوا من صفوف المستشرقين الى صفوف المسلمين المؤمنين بالدين الاسلامى . ويقف على راس هؤلاء المستشرق الفرنسى روجيه جارودى . الذى كان من اكبر العقليات واكبر المفكرين الذين احدثوا ضجة بهذا الحديث فى فرنسا ـ كعبة العلم خاصة ـ وفى العالم كله . ولكن كما قال لى العالم الفاضل د . رشدى فكار : ان له بعض الملاحظات على علماء الدين الاسلامى ، لكنه قال فى الاسلام بعد دراسة وتفحيص وتمحيص انه الدين القيم ، وانه الدين الموثق ، وانه اعتنق الاسلام عن قناعة وعن دراسة ، وليس لشيء آخر .

● ● ●

نقول هذا الكلام وقد حدث فى مصر بلد الازهر ، وبلد الالف مئذنة ، احتفال كبير بمولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هذا العام . وهذا الاحتفال نظمه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية واشترك فى تنظيمه وزارة الاوقاف ، والازهر . وقد حضر الحفل الرئيس حسنى مبارك والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، وفى هذا الحفل تحدث الرئيس مبارك كما تحدث الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ، وتحدث كذلك الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . كما احتفلت مشيخة الطرق الصوفية بذكرى المولد النبوى الشريف بالسرادق الذى اقيم بحديقة الخالدين بالدراسة . وقد حضر الحفل د . محمد على محجوب نائبا عن الرئيس حسنى مبارك ، وحضره الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، ونائب محافظ القاهرة ، ووكلاء وزارة الاوقاف وقيادات جامعة الازهر ، وشعراء الدول الاسلامية وفى الحفل الذى اقيم بقاعة الشيخ محمد عبده بجامعة الأزهر منح الرئيس حسنى مبارك احد عشر وساما لعلماء مصريين وعرب واجانب ممن كتبوا فى السيرة والسنة كتابات لها تميزها .. ومن بين هؤلاء الالمانية د . سيجريه هونكه مؤلفة كتاب « شمس الله تسطع على الغرب » الذى تناولت فيه حضارة الاسلام ، واكدت فيه ان الانسانية مدينة للعرب ، والفرنسية د . ايفالامك التى الفت اكثر من ثلاثين كتابا عن الاسلام وعن رسول السلام ، وقد بدات القراءة عن الاسلام من قراءاتها لمحاضرات عن الشاعر محمد اقبال ، كان لها تاثيرها على فكرها ، ومن هنا

● التبشير .. وصل الى مرحلة الذروة .. وماهو الحل ؟

● اذاعات خاصة من أجل التبشير .. الذى بلغ مداه هذه الأيام

بدات تقرا عن الاسلام للامام الغزالى ، وفلاسفة المسلمين ، ودرست العربية والفارسية .

من المفكرين ايضا د . حسن الفاتح قريب الله رئيس جامعة أم درمان الاسبق الذى كتب اكثر من ٥٠ مؤلفا عن التصوف والحضارة الاسلامية ، ودور الغزالى فى الفقه والحياة العقلية والفلسفة الاسلامية .

كذلك أهدى الرئيس وساما للدكتور مايكل هارت الامريكى الاستاذ بجامعة واشنطن فى الولايات المتحدة الامريكية ، ومؤلف الكتاب الكبير القيم « الخالدون مائة اعظمهم محمد » عليه الصلاة والسلام .

سلم الرئيس ايضا الاوسمة للدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعلام السعودى السابق . والدكتور محمد يوسف نورى وزير الدولة الماليزى . والدكتور محمد الحبيب بلخوجة الكاتب والمفكر الاسلامى التونسى ، والدكتور محمد الطيب النجار مدير جامعة الازهر الاسبق ، والدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى ، والدكتورة عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطىء » والمستشار عبد الحليم الجندى .

ايضا قام الرئيس بتسليم الجوائز للفائزين فى مسابقة السيرة النبوية ، وقد فاز ١١٧ بجوائز الحج والعمرة وجوائز مالية . وهؤلاء من الاطفال والكبار ، ومن الدارسين وحصلوا على منح من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والذين فازوا فى المسابقة التى نظمتها وزارة الاوقاف .

● ● ●

فى هذه الحلقة سنلتقى بمستشرقة المانية اضاء قلبها نور الاسلام ، كما اضاء قلب زوجها بيترشولتزه ، وصارت داعية من دعاة الاسلام هى وزوجها . تحولا من مستشرقين الى داعيين للاسلام ، ولانقول مبشرين ، لان كلمة التبشير تعنى الجانب الاخير . والتبشير معناه العمل ضد الاسلام .

التقى بالدكتورة سيجريه هونكه مؤلفة كتاب « شمس الله تسطع على الغرب » الذى ترجمه الى العربية الدكتور فؤاد حسنين على . وهذا الكتاب تؤرخ فيه المؤلفة للحضارة فى اوربا ، وهى الحضارة



القائمة على العلم والوفاق ، فترد جذور هذه الحضارة الى العرب . وتذكر بالاسماء والتفاصيل مادخل أوربا على ايدى العرب من العلوم والمعارف والفضائل ، التى نقلت أوربا من أودية الظلام إلى نور العصر الذي يستمتعون به منذ قرون .

وتقول د . سيجريه هونكه حول السبب الحقيقى الذى دفعها الى كتابة مؤلفها « شمس الله » : ان الاعمال الخلاقة المستقلة التى انجزها العرب المسلمون فى جميع المجالات يجب ان تظهر . والاثر الكبير الذى مارسوه قرونا طويلة على الحضارة فى الغرب يجب ان يعرفه العالم . فقد اوجد العرب العديد من العلوم ، كعلم العدسات ، وعلم الكيمياء ، وعلم الادوية ، والجيولوجيا ، وعلم الاجتماع ، وبعض فروع الرياضيات .. بل ان العرب هم أول من اكتشف تجارب العلوم الطبيعية التى اصبحت منذ العصر الوسيط حتى يومنا هذا قاعدة للعلوم الطبيعية فى الغرب ، وساهمت فى قيام هذه العلوم بالصورة التى نشعر بها الآن . ولاجدال ايضا فى ان العرب اعطوا بمعلوماتهم وخاصة فى الطب ، نبضات قيمة لأوربا المتخلفة آنذاك . وحدث ذلك فى باقى المجالات الاخرى ، ومنها التكتيك وفن الحرب وعنابر الآلات ، وصناعة الورق ، كما حدث فى مجالات الفنون والبناء والرسم الزخرفى ، وعلم الموسيقى ، والرقص ، وفن المجتمع والحب .

من كتب د . سيجريه هونكه ايضا كتاب بعنوان « حمل على معطف القيصر .. لقاءات عربية المانية منذ ايام شرلمان الكبير » . وشرلمان هذا كانت له صداقة وود بهارون الرشيد . وقد اهداه ساعة شمسية . وهذا الكتاب يعتبر وثيقة حية عن ارتباطات الصداقة التقليدية بين الشعبين



الذين كرمهم الرئيس مبارك من علماء العرب والعالم اجمع

العربى والالمانى . فالجيوش الالمانية لم تساهم باية صورة فى احتلال فلسطين وسوريا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين .

ويوضح الكتاب الأسباب السيكولوجية للتعاطف الخاص بين العرب والالمان المنبثق من التشابه بين الشعبين فى سجاياهما وطباعهما وتفكيرهما ، ونظرتهما الى العالم . وقد قام الشعراء بمدح العرب ووصفوهم بالبطولة ، وتعلم منهم النبلاء الالمان الاخلاق والشهامة وشرف الفروسية .

واهتم الكتاب ايضا بالاثار العربية والعمارة العربية . وقال ان قلاع العرب التى كانت منتشرة بالمئات لحماية بلادهم لم تكن فقط المثال الذى نقل عنه الألمان اسلوب بناء القلاع بل ان المناضلين فى القلاع كانوا الصورة المثلى للفرسان وطبقتهم الذين لعبوا دورا كبيرا فى أوربا ، ومازالت آثارهم ممتدة حتى اليوم . كما ان هذه الآثار شملت الخطوط الواضحة للتجارة والادارة ونظم الضرائب .. وغيرها من الموضوعات التى فتحت الطريق امام المدنية الألمانية والأوربية لتصل الى ما وصلت اليه الآن .

● ● ●

الكاتبة الالمانية المسلمة سيجريه هونكه ايضا .. فى الثمانينات من عمرها . وكما قالت خلال الاحتفال فان تخصصها فلسفة الثقافات والحضارات . وهى مغرمة بالتركيز على دراسة نفسيات الشعوب ، والسلوك الانسانى . ومن خلال ذلك تستطيع دراسة ابداع الحضارات ، ومنها الحضارة العربية الاسلامية .

وتقول : فى اوربا ، يعتقدون ان العرب المسلمين ليست لديهم موهبة الابداع . والذين يقولون بذلك يبنون اراءهم على اعتبار ان العرب مجرد ناقلين لحضارات الشرق القديم . مثل اليونان والفرس والرومان والهنود والصينيين . وان أصل الحضارة الأوربية هو اصل يونانى - رومانى . وهم بذلك يتجاهلون ماقام به العرب ، ويعتبرونه دور « ساعى البريد » . لكن من دراساتى - كما تؤكد سيجريه هونكه - تبين لى ان العرب المسلمين حينما قاموا بنقل تلك الحضارات الى اوربا ، فإنهم قبل أن ينقلوها درسوها وهضموها واضافوا اليها من ابداعهم .

وتتحدث د . سيجريه هونكه عن سبب الموقف الأوربى غير المنصف للحضارة الاسلامية فتقول : ان موقف اوربا من العرب منذ نزول الوحى المحمدى ، كان عدائيا ، بعيداً كل البعد عن الانصاف والعدالة . والتاريخ وقتذاك كان يملى ويصنع : ولم يكن المملى بالطبع هو الضمير ، بل كان هو التعصب الأعمى . فالشعور السائد كان اغماط حق كل فرد يخالف الأوربيين عقائديا . بمعنى ان الاعتراف للمسلمين والعرب بالفضل كان من الافكار التى تهدد المسيحية . وهذا وهم بالطبع وسوء تقدير . ومن الاسف ان هذه النظرة مازالت حتى الآن قضية مسلمة لدى الكثيرين .

واقول لسيجريه هونكه .. هل كتاب « شمس الله تسطع على الغرب » والذى اهديت نسخة منه للرئيس محمد حسنى مبارك رد على ذلك ؟

تقول : اردت بهذا الكتاب ان اقدم شكرا وامتناننا للعرب ، كان يجب ان يقدم من عصور قديمة ، خاصة كالمانية . حيث ان الألمان يدينون للعرب بالشىء الكثير .. لقد قلت لهم إن الحضارة الأوربية مدينة بالشىء الكثير للحضارة العربية والثقافة الاسلامية . ونحن بحق مدينون للعرب بالعلوم التجريبية والتطبيقية التى هى اساس من اسس حضارتنا .

فالغزالى سبق ديكارت .

والمعرى سبق لامارتين .

وابن سينا سبق دانتى .

وابن النفيس سبق هارتى مكتشف الدورة الدموية الصغرى - دورة الرئة - باربعة قرون .

والخوارزمى علم أوربا الاعداد الحديثة واللوغاريتمات ، وهو اول من جعل الحساب علما .

والبيرونى اول من قال ان الشمس مركز الكون من وجهة النظر الفلكية .

وابن الهيثم وضع اساس علم الضوء وليس روجر بيكون او دافنشى أو جاليلى .

وفن الموسيقى ورثته اوربا عن العرب .

واقول للدكتورة سيجريه كيف اقتربت من الاسلام وفكر الاسلام ؟

تقول : اول كتاب عربى قراته هو القرآن الكريم ، ثم الشعر العربى ، وبخاصة عصر صدر الاسلام ، ثم الموشحات الاندلسية .

وتقول : لعلك تعرف ان رسالتى للدكتوراه كانت بعنوان « الأثر العربى فى الشعر الغنائى الأوربى » . اثبت فيه ان الغزل الغنائى أصله عربى .. رغم انكار المفكرين .

● ● ●

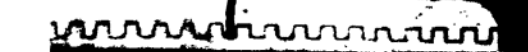
المعروف ان سيجريه هونكه الفت كتبا اخرى كثيرة منها ، كتاب بعنوان « العالم العربى » ، دراسة عن « هارون الرشيد » ، واخر عن « الخوارزمى » . وكان اول كتبى هو كتاب بعنوان « فى البدء كان رجل وامراة » .. وهو كتاب نفسى عرضت فيه ايضا للثقافة العربية . هذا بالاضافة الى اربع كتب هى : « الامبراطورية وأوربا المتنامية » . و« الديانات الاخرى لأوربا » . و« نمو المعتقدات وتطورها فى أوربا خلال ثلاثة آلاف سنة » ثم « نهاية الازدواجية » . ثم كتاب بعنوان « مابعد المنشور الشيوعى » ، وهو نقد لفلسفة ماركس وفرويد ، اى الفلسفة المادية . وقد كتبته من منطلق التوحيدية التى أؤمن بها . فكما ان ماركس اسس نظريته المادية على طرفى نقيض من الهيجلية التى تدعو للمثل العليا ، فانا فى هذا الكتاب جمعت المادية والروحية .. فى الوحدانية .

● ● ●

الواقع ان المستشرقين الذين اعتنقوا الاسلام وصاروا من اخلص دعاته كثيرون .. فى عصر ينتشر فيه التبشير بعنف . وينبغى على عالمنا الاسلامى ان يبحث عن هؤلاء المستشرقين المنصفين فى انحاء العالم وياتى بهم لكى يتحاور علماء المسلمين معهم ، ولكى يصل بيننا وبينهم حبل المودة ، وليكونوا لنا خير دعاة فى هذا العالم الذى تسيطر عليه المادية ، والتى تكاد تحرقه ، لولا بصيص من مجتمعات التوحيد .

وزير الأوقاف يتحدث عن : متغيرات العصر الحديث

لابد للداعى إلى الله سبحانه مزايا الدين الاسلامى القويب





حديث أجراه : محمد بكر

● فتح الدكتور محمد على محجوب قلبه للتصوف .. وافرد لها من وقته ساعات تحدث فيها عن متغيرات العصر الحديث وضرورة التمسك بالدين الاسلامى الصالح لكل زمان ومكان .. كما تحدث عن الدعوة الاسلامية وخروجها إلى نطاق العالمية وواجب الدعاة وهم العصب الأساسى فى الدعوة وطالب بضرورة توحيد جميع اجهزة الدعوة والجمعيات والهيئات العاملة فى هذا المجال كما تحدث عن اوقاف المسلمين والجهود المبذولة لاستعادتها كاملة وعن المساجد الحكومية والاهلية ..

● ثم تحدث عن الاعلام الدينى وقضية الشباب والقوانين المطبقة فى مصر واستثمار المناسبات الدينية الكبرى فى خدمة الاسلام والمسلمين .

● دين لكل زمان ومكان ●

● متغيرات العصر الحديث قد تمثل ضغوطا عند البعض وقد تؤدى إلى الخلل عند بعض آخر بينما الدين الاسلامى به من الأحكام والقواعد ما يحافظ على توازن الانسان ؟

ـ بدون شك هناك متغيرات حدثت بالفعل فانسان القرن الأول غير انسان القرن العشرين بسبب التقدم العلمى والتكنولوجى والحضارى والثقافى ، ولكن مبدأ الشرائع وخاصة الشريعة الاسلامية لايتغير مع انسان أى قرن لأن الدين الاسلامى صالح لكل زمان ومكان ووضع من الأحكام والقواعد ما يلائم الانسان فى أى مرحلة ، بل وفى أى عصر .. فلو تمسك الإنسان بدينه سيجد أن دينه حضارى متجدد ولو تبين أى خلل فليس ذلك سببه الدين وانما يرجع إلى خلل فى ذات الانسان نفسه . ولابد من العودة إلى الدين والتمسك بمبادئه تماما .. ولوطبق كل منا المبادىء الدينية السليمة التى نادت بها الأديان السماوية بصفة عامة لما وجدنا هذه الأزمة ولما وجدنا هذا التشدد ، ولكن الذى يحدث أن الناس تجرهم الحياة المادية .

● علاقة الانسان بربه ●

● وما هو دور الدعاة فى توضيح الصورة الحقيقية لعلاقة الانسان بربه ؟

ـ لو شاء الله سبحانه وتعالى لهدى الناس جميعا .. اتفاق الناس على عقيدة معينة أو دين معين أمر مألوف منذ القدم .. فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المؤمن والكافر والوثنى والمتدين ، المسيحى واليهودى ولكن نحن مطالبون كدعاة أن نبين للناس مفهوم الاسلام والدين الحقيقى وحينما يتبين لهم ذلك بالعلم والبصيرة وبالأدلة الاقناعية يكون الداعى فى هذه الحالة قدوة ويكون عالما بما يدعو إليه .

تعالى أن يحسن دعوته ويعدد
عيدا عن التزمت والتعصب والتنفيذ

هذه بضاعة والتاجر الذكي هو الذى يحسن عرض بضاعته حتى فى مجال العمل العادى .. لو رأينا تاجرين فى مكان واحد أحدهما بضاعته رائجة والآخر بضاعته أكثر ولكنها غير رائجة فإن اختلاف الاثنين فى حسن العرض .. فحينما يحسن التاجر عرض بضاعته يقبل عليه الكثيرون أما إذا لم

يحسن عرض تجارته فان الكساد والبوار سيصيبانها .. كذلك فان الداعي إلى الله سبحانه وتعالى لابد له وأن يحسن دعوته ، وأن يعدد مزايا ومحاسن هذا الدين الاسلامي القويم ، كما لابد وأن يراعى وهو يعرض بضاعته أى دعوته بعيدا عن التزمت والتعصب والتنفير .. لابد أن يدعو إلى الله بالكلمة الطيبة والعبارة الحسنة والدعوة السليمة وهنا لابد أن يجد لدعوته صدى وقبولا ..

وأقول أن الاسلام ليس فى حاجة لمن يعرضه .. هو يعرض نفسه بنفسه ولكنه فى حاجة لمن يجيد عرضه .. إلى من يجيد طرح الأفكار والمبادىء التى جاء بها الاسلام .. حينما نعرض كل ذلك بالاسلوب السليم فلابد وأن نجد قبولا عند الناس .

● دعاة على مستوى العصر ●

● وكيف نجعل من مساجدنا مراكز اشعاع دينى وحضارى وكيف نعد الائمة والدعاة حتى يكونوا على مستوى العصر ؟

- فيما يتعلق بالدعوة نحن ندرس الآن أن يكون فى كل محافظة مسجد ثابت لاقامة ندوات مفتوحة يعلن عنها بمحاضرين معينين وثابتين ، وتكون هذه المساجد بمثابة مراكز اعلام دينى .

- أما بالنسبة للدعاة فهم العصب الاساسى فى الدعوة وتمت خطوات كثيرة لتحسين أحوال الدعاة من الناحية المادية والإجتماعية ، وأيضا تحسين أحوالهم من الناحية الفكرية وهذا هو الأهم فى تقديرى وذلك من خلال مراكز التدريب ، ولدينا الآن والحمد لله أكبر مركز تدريب يضم ٥٠ داعية من جميع المحافظات لمدة شهر يتم فيه دراسة المناهج الحديثة والقضايا المعاصرة من الناحية الاقتصادية والنفسية والتشريعية ونظام الحكم فى الاسلام حتى يكون الداعية ملما بكل قضايا عصره ..

وأضاف الدكتور محمد على محجوب :

ونعمل الآن على تنويع الأئمة فى الحى الواحد حتى يتنقل الامام فى عدة مساجد بدلا من أن يظل أماما لمسجد واحد لمدة عام وبناء على ذلك يتنقل امام مسجد الحسين مثلا بين مساجد السيدة زينب والسيدة نفيسة والأزهر .. ونستهدف بذلك تجديد الفكر نتيجة لاختلاف أفكار الائمة المترددين على المسجد الواحد وتحقيق دورة كاملة للخطباء وتستفيد

جميع مساجد الحى بهم واعتقد أن النجاح سيكون حليف هذه التجربة الرائدة ، لأن الناس يحبون التنويع فى الخطباء وهذا سر نجاح خطباء الجمعية الشرعية .

● توحيد اجهزة الدعوة ●

● ولماذا لاتوحد أجهزة الدعوة الاسلامية لكى تكون أكثر فعالية؟

- نحن دائما نحاول التنسيق والربط بين وزارة الأوقاف وبين الأجهزة الشعبية التى تعمل فى حقل الدعوة الاسلامية ، وهناك أجهزة الدعوة المتمثلة فى الأزهر الشريف والأوقاف إلى جانب الأجهزة الشعبية الأخرى .. كل الجهود مبعثرة .. جماعة أنصار السنة وحدها .. الجمعية الشرعية بمفردها .. العشيرة المحمدية قائمة

بذاتها .. الطرق الصوفية فى جانب أخر وهذه القطاعات الضخمة والكثيرة لو تم التنسيق فيما بينها من خلال مجلس واحد يضم رؤساء كل منها لحدث التقاء كامل بين العاملين في هذا الحقل وأضفنا كوادر جديدة إلى الأجهزة الرسمية وقد اتصلت فعلا بجماعة أنصار السنة والجمعية الشرعية والعشيرة المحمدية وبالطرق

الصوفية مستهدفا بذلك إيجاد خط مشترك بين كل هذه الهيئات من خلال مجلس موحد يرأسه فضيلة الأمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف المسئول الأول عن الدعوة الاسلامية وأقول أننى وجدت تفهما كاملا وقبولا من بعض هذه القيادات لتنفيذ هذه الفكرة الجديدة بإذن الله ..

● ٧٠ الف مسجد أهلى ●

● ولكن هناك آلاف المساجد والزوايا الأهلية ولكنها تفتقر إلى الدعاة المؤهلين فما هى خطة الوزارة بالنسبة لهذه المساجد ؟

- المساجد هى حجر الزاوية بالنسبة لعمل الوزارة وهناك حوالى



ثمانية الاف مسجد حكومى تشرف عليها الوزارة وتديرها ادارة كاملة ومعين لها اكثر من عشرة الاف امام وقد أضيف إلى هؤلاء عدة الاف من الخريجين الجدد الذين انضموا إلى حقل الدعوة الاسلامية بوزارة الأوقاف .

أما المساجد الأهلية التى تعينها الوزارة فيزيد عددها على الأربعين الف مسجد تقدم لها اعانة سنوية تزيد على الستة ملايين جنيه للعاملين من خدمها واكثر من نصف مليون جنيه للخطباء فقط وعددهم يزيد على الاثنين وعشرين الف خطيب من الحاصلين على المؤهلات العليا والدكتوراه والماجستير .

ولكن الوزارة لم تقدر على ملاحقة كل المساجد الأهلية التى تتزايد بصفة مستمرة فى مصر من الناحية المادية لأن عددها يزيد على السبعين الف مسجد ومعظمها زوايا صغيرة ، وان كان هناك بالفعل مساجد لاتشرف عليها جمعيات ولاهيئات . والوزارة بقدر امكانها تحاول وضع خطة لضمها إليها وقد اقر مجلس الوكلاء هذه الخطة حتى ننطلق بهذه المساجد ، وقد أن الأوان لاعادة النظر فى موضوع الزوايا التى تقام عشوائيا فى العمارات فى المستقبل بهدف وضع ضوابط جديدة بالتنسيق مع المحافظين لتنظيمها وحتى لاتقام زوايا صغيرة دون توفير خطباء لها

● رعاية الشباب ●

● ما هو دور الوزارة فى رعاية الشباب ؟

ـ قضيه الشباب هى قضية اليوم فالشباب أمل المستقبل والشباب أمانة نحن مسئولون عنها اساسا وقد ترك الشباب فترة طويلة دون التوجيه السليم ودون الرعاية الكاملة على الأقل من الناحية الدينية وستتولى إدارة الشباب التى انشأناها مؤخرا بوزارة الأوقاف الشباب دينيا وفكريا فى كافة القطاعات .. كما أن للوزارة دورا فى رعاية الأحداث . فمن خلال إدارة الشباب يمكننا أن نتفاعل مع الطالب الابتدائى حتى الجامعة .

● جهود الجمعيات الدينية مبعثرة ولو تم التنسيق فيما بينها من خلال مجلس واحد لأثمرت الجهود .

● من اجل اعلام دينى ●

● ألا ترون ضرورة التنسيق بين الأجهزة الدينية وأجهزة الأعلام التليفزيونى وغيره من أجل اعلام يتفق والقيم الاسلامية ؟

ـ الاعلام الدينى فى التليفزيون خلال المرحلة القادمة سينتهج أسلوبا جديدا . والاعلام يطور نفسه بنفسه فى اطار القيم والأخلاقيات وقد أوصى سيادة الرئيس مبارك بذلك وأبدى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام استعدادا طيبا وهم الآن يعدون برامج دينية تتفق وقيم المجتمع وطلب منا التعاون وابداء وجهات نظرنا وهناك تنسيق واتفاق كامل بيننا فى هذا المجال ..

● قانون اسلامى ●

● فضيلة الدكتور وزير الأوقاف .. متى تصبح قوانينا اسلامية مائة فى المائة ؟

ـ ان المرحلة القادمة ستشهد تعديلا لبعض مواد القانون المدنى لتواكب الشريعة الاسلامية ولن يخرج فى المرحلة الحالية قانون واحد يخالف شريعة الاسلام .. ان القانون المدنى الذى تطبقه مصر حاليا يشمل ١٥٠٠ مادة هو قانون اسلامى باستثناء بعض مواده التى يجرى حاليا تعديلها فى هدوء حتى تواكب الشريعة الاسلامية وهى فى حدود ٤٥٠ مادة تتعلق ببعض الجوانب الاقتصادية اهمها قضية الفوائد على المعاملات مع الدول الأجنبية والبنوك المحلية التى ستظل مقدراتنا بأيديها حتى تدور عجلة الانتاج عندنا وحتى يكون العمل هو شعارنا فى كل مرحلة من مراحل حياتنا فنتوقف عن الاستيراد والاقتراض والى أن يتم ذلك لابد من الأخذ بالاسلام ومصر تطبق فى قوانينها أقسام التوحيد والعبادات كاملة وعلى الوجه الصحيح والدليل على ذلك انشاء المساجد وتشجيع المواطنين على ارتيادها ورعايتها رعاية كاملة بما يؤكد أن الاسلام الحقيقى يوجد فى مصر ويجب الا نشوه صورتها أمام العالم بادعاء غير ذلك والعالم كله يتعامل مع مصر الدولة الاسلامية صاحبة الأزهر الشريف والمحافظة على شرع الله وحقه ..

● أوقاف المسلمين ●

● هناك من الأوقاف الضائعة لو أعيدت لأمكن الاستفادة منها فى مجال الدعوة للاسلام فماذا تم بشأنها حتى الآن ؟

ـ منذ أن توليت الوزارة أخذت على نفسى عهدا للعمل على حل كافة المشكلات وتذليل العقبات التى تحول دون سير العمل سيرا طبيعيا فكرست الجهود لاعادة أوقاف المسلمين لاستثمارها فى الهدف الذى أوقفت من أجله ، وبعد جهود مضنية استطعنا اعادة نسبة لابأس بها من الأوقاف الضائعة والتى قدرت بملايين الجنيهات ، كما تجرى الاتصالات حتى فى البلاد الأجنبية التى بها أوقاف مصرية بهدف استعادتها وهذا ماحدث بالنسبة لليونان وسوف يحدث بالنسبة لتركيا ..

● عالمية الدعوة ●

● وماذا بعد ان ضم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية العلماء والمفكرين من مختلف العالم الاسلامى ؟

- تم تشكيل المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لأول مرة تشكيلا عالميا ليضم المجلس كبار العلماء وصفوة رجال الفكر الاسلامى من مختلف الدول العربية والاسلامية وهذا ما تمخض عنه مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك فى العام الماضى وكان يمثل مظاهرة اسلامية عظمى .. وفى ديسمبر من هذا العام سوف يعقد هذا المؤتمر العالمى ببغداد تحت رعاية الرئيس صدام حسين ..

وسوف تتوالى بعد ذلك عقد مؤتمرات المجلس فى العواصم العربية والاسلامية لتتحقق عالمية الدعوة ووحدة الأمة الاسلامية من خلال علمائها ومفكريها الذين يجتمعون ليناقشوا مشاكلهم ويخططوا لحلها

● بعد جديد ●

● كان اهتمام الرئيس مبارك بحضور الاحتفال بليلة القدر ثم ذكرى المولد النبوى الشريف ذا دلالة ومغزى .. هل تتفق معى فى ذلك ؟

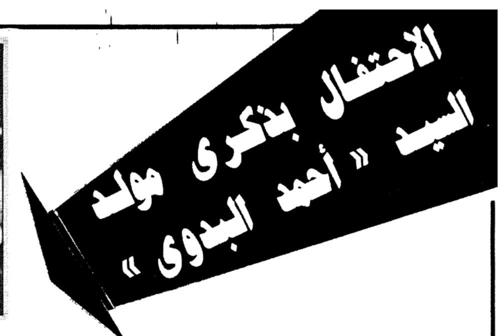
- بالفعل فلقد أخذت الاحتفالات بالمناسبات الدينية الاسلامية بعدا جديدا ، فبناء على توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك رؤى احياء المناسبات الاسلامية واستثمارها من اجل دعم القيم الدينية والروحية وتأصيل الفكر الاسلامى الصحيح ..

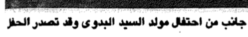
وكان الاحتفال بليلة القدر فى شهر رمضان الماضى تجسيدا حيا لهذا المفهوم حيث شرف الحفل الذى اقيم بقاعة الشيخ محمد عبده بجامعة الازهر بحضور الرئيس محمد حسنى مبارك وكبار رجال الدولة وكبار العلماء ورجال الدين والفكر الاسلامى ووزعت الجوائز الضخمة على حفظة القرآن الكريم والتى سلمها الرئيس مبارك للفائزين تكريما لهم وتشجيعا على حفظ القرآن الكريم .

وكان من بين الفائزين بعض ابناء افريقيا واسيا ممن يدرسون بمعاهدنا وكلياتنا الأزهرية .

كما تم الاحتفال ايضا فى الأيام القليلة الماضية فى قاعة محمد عبده ايضا بجامعة الأزهر بذكرى المولد النبوى الشريف ، وحضر الحفل الرئيس حسنى مبارك حيث قام بتوزيع جوائز الحج والعمرة على الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم وسنة النبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، كما كرم الكتاب والمفكرين الاجانب الذين الفوا الكتب فى الاسلام وفى سيرة رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم .. فكان خير احتفال بأعظم ذكرى وبذلك اصبحت الاحتفالات بالمناسبات الدينية الاسلامية فرصة لاحياء تراثنا الاسلامى العظيم وتدعيما للقيم والمبادىء الاسلامية السمحة وايجاد القدوة الصالحة والتاسى بها ..






جانب من احتفال مولد السيد البدوى وقد تصدر الحفل

●● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الأسبوع الماضى بمولد السيد « أحمد البدوى » ، وقد اقامت سرادقا كبيرا بجوار المسجد .
وقد شهد الحفل المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية نائبا عن السيد رئيس الجمهورية والدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، واللواء مدير امن الغربية ، ومدير عام اوقاف الغربية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وابناء الطرق الصوفية .
وقد القيت كلمات بهذه المناسبة ننشرها فيما يلى ●●

كلمة المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية

لقد جئت الليلة احمل اليكم تحية الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ولقد تعودنا فى كل عام ان نلتقى فى هذه الليلة لنشترك سويا فى احياء ليلة من ليالى الاحتفال بمولد سيدى احمد البدوى وحسبى حينما اتحدث عن هذا القطب الكبير ان اتناول ما تعرفون عنه من صفات او استفيض فى امور انتم تعلمون عنها الكثير لكننا حينما نقول ان احتفالات المسلمين لاتقوم على الترف وانما تقوم على الموعظة ومن اجل ذلك كان لزاما علينا قبل ان تختم هذه الاحتفالات ان نخرج بموعظة حسنة لعلها تنفعنا فى هذه الحياة واذا اردنا ان ناخذ الموعظة استطعنا ان نتامل فى حياة القطب الكبير لنرى فيها لاول وهلة ان الله سبحانه وتعالى لم يمنحه ثراء او مالا وفيرا ولكنه منحه مايفوق هذا الثراء وهذه الاموال .. منحه الكلمة والحكمة اذا اراد الله بانسان خيرا منحه الحكمة وفى ذلك تقول الاية الكريمة « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ومايذكر الا اولو الالباب » صدق الله العظيم .

● هذا هو جوهر الاسلام وتلك هى دعامته فاذا استطعنا ان نلتزم بالحكمة التى ارادها الله لعباده المؤمنين استطعنا ان نبنى امة الاسلام على اسس سليمة والاسلام هو منهج الله لايمكن ان نسمح لاحد ان يتناوله بعيدا عن كتاب الله وسنة رسول الله .. ان الدين الاسلامى هو دين القوة التى تعتمد على الحكمة دين نعرف جميعا فى انه فوق الشك والجدل . ومن اجل ذلك فان الذين يحاولون ان يثيروا الجدل والشك فى امور الاسلام فانهم يريدون بذلك ان ينحوا به على غير طريقه السليم . ان الدعوة الاسلامية هى دعوة حق لاتعرف الميل والهوى دعوة تقوم على ميزان منضبط وليس لاحد ان يدعى انه يستطيع ان يكون وسيطا بين العبد وربه وانما كلنا نلوذ بالله سبحانه وتعالى نلوذ به لانه خالق الخلق وهو الرزاق العليم . ومن اجل ذلك كان علينا ونحن نسير فى هذه الحياة ان ناخذ بالمنهج حسبما اراده الله سبحانه وتعالى وهو منهج سليم ، منهج منضبط والذين يريدون ان يخرجوننا عن هذا المنهج بضوابطه فاننا نقول لهم انه منهج الله ودين الله . ولانرضى لاحد ان ياتى بدين غير دين الله . ومن اجل ذلك فرسالة الاسلام رسالة واعية رسالة واضحة وتجعلنا نتامل فيها فاذا اردنا ان نتزود بالعلم فعلينا أن نعود الى علمائنا ليحدثونا عن الاسلام باستفاضة لمن يريد هذه الاستفاضة اما ان يدعى علم بغير علم فان هذا خروج على دعوة الاسلام ونحن كمسلمين قبل اى شىء حينما نحمى الدعوة الاسلامية لابد ان نحميها من كل من يريد ان يباعد بينها وبين سنة رسول الله - ومن اجل ذلك فنحن حينما نلتقى هذه الليلة انما نلتقى على الحق وعلى الصراط المستقيم ونحن اذ نعود فى كل عام لابد ان نحاسب انفسنا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى الاحتفال بمولد السيد احمد البدوى

● حديثى اليكم عن معنى الولاية وكيف يصير الولى وليا . فالولاية هى ان توالى الله سبحانه وتعالى بالطاعات فانت اذا واليت الله سبحانه وتعالى بالطاعات كنت وليا واذا واليت الله بالطاعات كان الله وليا لك لقوله تعالى « الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » . فالولاية نور بنص القرآن لان من يوالى الله بالطاعة يكون فى نور لا اول له ولا اخر . والولاية رتبة ممكنة تستطيع ان تكون وليا لله باعمال الطاعات وقد قال الحق فى الحديث القدسى "ولايزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها .. الى اخر الحديث فهذا مقام الولاية ان توالى الله بالطاعات سواء ماكان منها مفروضا او نافلة « ولايزال العبد يتقرب الىّ بالنوافل » ويقول الحق تبارك وتعالى « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة لاتبديل لكلمات الله . ذلك هو الفوز العظيم » تامل السر فى الاية الكريمة فى وصف عمل الاولياء الصالحين الذين امنوا وكانوا يتقون « التقوى » الصوفية قالوا عن التقوى انها مقام عظيم ان تتقى محارم الله فلاتقدم على المعصية . « الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة » يعنى جزاء الاولياء يكون فى حياتنا الدنيا هذه يعجل لهم الحق تبارك وتعالى الجزاء هنا وفى الاخرة « لاتبديل لكلمات الله » اشارة من الحق تبارك وتعالى الى السنة





الوزير محافظ الغربية والدكتور التفتازانى

الدكتور التفتازانى يرحب بمحافظ الغربية

« سنة الله » هذه السنة لاتبدل هذه الكلمات التامات لاتبدل . اذن الولى يثاب بقدر عمله وبقدر احسانه وهذا مقام فى مقام الإحسان ، فى مقام ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » هنا نصل الى ان اولياء الله هم اهل المعرفة بالله عرفوا الله عرفوه من حيث اسمائه من حيث هو المنعم عرفوه من حيث هو الخالق البارىء المصور عرفوه بكل صفات الكمال ودخلوا معه فى حال الطاعة له فاستنارت قلوبهم وبدا نورهم وقد قال الله تبارك وتعالى « اولئك يسعى نورهم بين ايديهم » اذا انتقلوا من هذه الحياة . يسعى نورهم بين ايديهم فالنور صفة من صفات الاولياء لان قلوبهم استنارت بالايمان قلوبهم استنارت بالطاعة وعندئذ كان نورهم عظيما وكان نورهم جاذبا للناس الى طريق الله وهذا يفسر لكم كيف كان سيدى احمد البدوى جاذبا لقلوب الناس الى طريق الحق جاهد القلوب وربى الرجال وعندئذ استحق ان يكون وليا مرشدا الى طريق الله هذا حال الاولياء الكمل وقد قيل لابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وارضاه « لم لاتؤلف الكتب فى علوم القوم » فقال كتبى اصحابى هؤلاء هم كتبى لاننى بذلت فى تربيتهم كل الجهد وبذلت فى النهوض بارواحهم كل ماهو ممكن من جهد لذلك كانوا من تبعوا هؤلاء الاولياء صفحات مضيئة فى تاريخ البشرية . سيدى احمد البدوى حين اقام فى طنبطاء او طنطا ترك اثرا امتد من القرن السابع الهجرى وهو القرن الذى ولد وعاش فيه الى زماننا هذا وهذا يقطع بانه ولى صادق ولى كامل استطاع ان يهدى الناس منذ ذلك العصر الى يومنا هذا وهذا اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فان أولياء الله استمدوا من مشكاة النبوة فالعلماء ورثة الانبياء والوراثة هى هذا النور الممتد عبر التاريخ . هذا يدلكم على عظمة الاولياء فهم فى درجة عليا . بماذا وصلوا الى هذه الدرجة العليا وصلوا بالايمان والتقوى .

ان الولاية الحقيقية يمتد نفعها الى الغير فالولى يجلب الناس الى طريق الحق الولى يجلب الناس الى طريق الهداية وفى نفس الوقت يقدم لهم كل عون ممكن هذا مقام عظيم من مقامات الولاية ان تكرس جهودك لخدمة الاخرين هذا مقام عظيم الولاية ايضا ياخوانى معرفة حقيقية مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا » وهنا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يشير الى الذوق وقد قال ساداتنا من الصوفية من ذاق عرف هناك تجربة حقيقية اعيشها مع الله يستنير قلبى بحب الله وبحب الرسول وبحب الاولياء وبحب اهل البيت هذه استنارة مطلوبة لان الانسان الذى يتذوق التجربة الدينية ليس مؤمنا ايمانا ظاهريا انما هناك فارق .

ولذلك وصف الحق سبحانه وتعالى صحابة رسول الله صلى الله عليه ورضوان الله على صحابته وصف الصحابة بقوله « السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه » ولذلك كلما ذكرنا صحابيا قلنا رضى الله عنه من هذه الاية الكريمة فالرضا مقام عظيم واختلف بعض الصوفية هل الرضا اكمل ام المحبة اكمل فقالوا ان المحبة لله مقام عظيم لكن الرضا اكمل من مقام المحبة وان الراضى عن الله راض عنه اعطاه او منعه وصله او قطعه فهو راض عن الله فى كل حال هذه المعرفة قال عنها بعض الصوفية انها هى ثمرة السلوك الى الله وقد جاء تلميذ لابن عربى الصوفى المشهور يقول ان الناس ينكرون علينا علوم الحقيقة ويقولون لا دليل عليها فماذا نقول لهم ، فقال ابن عربى ان انكر منكر عليك فقل له ما الدليل على حلاوة العسل فسيقول لك الذوق قل له هذه هى المعرفة وهى ثمرة السلوك الى الله فهذا يعيش فى سعادة سعادة القرب من الله فانت اذا عرفت وزيرا من الوزراء تكون سعيدا لانك تعرف الوزير وتفخر بانك قريب منه مابالك بانسان هو دائما ابدا فى حضرة الملك ملك الملوك وهو الله سبحانه وتعالى فانت فى حضرة ملك الملوك تلتفت الى شىء ، قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ، كل ماسوى الله لعب ولهو واما وجودك مع الحق فهو الحق هو الذى يجب ان تستمسك به يجب ان تكون فى معية الله دائما ابدا والتصوف الحق ان تكون فى المعية معية ملك الملوك هذا لان التصوف يعصمك من جميع انواع القلق وجميع انواع الاكتئاب وجميع مايتحدث عنه علماء النفس والاطباء النفسيون من الامراض

التى نعانيها فى هذا العصر ـ تامل المعنى فى قول الله تعالى لنبيه « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » فهذا علاج القلق علاج ضيق الصدر .. القران نفسه اشار الى ان الرسول كان يضيق صدره بما يقوله المشركون فقال له علاجك فسبح بحمد ربك اذن التسبيح والتحميد والسجود هو العلاج وعند ذلك لايعرف الحزن سبيلا الى قلبك الم يقل فى الغار لما كان ابو بكر مع رسول الله وخاف عليه خوفا شديدا قال ونزل قول الله تعالى « اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذهما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا » فانت اذا كنت مع الله لايعرف الحزن طريقا الى قلبك وفتش فى نفسك الان اذا كنت تحمل هموم الدنيا وتفكر فى هموم الغد بشكل غير طبيعى فاعلم انك لست مع الله لانك لو كنت مع الله لم يعرف القلق الى نفسك سبيلا ـ هذا هو التصوف ان تكون مع الله فى كل وقت وحين .. اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية واكرمنا بالهدى والاستقامة وثبت السنتنا بالصواب والحكمة

والسلام عليكم ورحمة الله

في بداية اللقاء مع الدكتور ابو بكر جونج سون كيم رئيس مجلس ادارة الاتحاد العام لمسلمي جمهورية كوريا الجنوبية ـ قلت أساله :

● متى دخل الاسلام جمهورية كوريا الجنوبية ؟ وكيف كان ذلك؟ وكم عدد المسلمين فيها الان ؟.

.. اجاب الدكتور ابو بكر جونج سون كيم قائلا : هناك علاقتان بين الشعب الكوري والعالم الاسلامي **احداهما** : حدثت في الفترة ما بين القرن الحادي عشر وحتى الرابع عشر الميلادي ، وكانت بسبب ذهاب التجار المسلمين الى كوريا في ذلك الوقت ، ولكن الذي منع دخول الاسلام بشكل مبكر هو أن مملكة « لي » التي تسلمت مقاليد الحكم في كوريا بعد مملكة كوريو قد اتخذت الكونفوشية دينا رسميا للدولة وحاربت بكل قوة كل ما يتصل بالاسلام واستمرت على هذا الحال حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .

اما الثانية : فقد تمت في عام ١٩٥٠ حيث اتخذ طريق انتشار الاسلام منعطفا جديدا . فبعد ان جاءت مجموعة من الجيش التركي ضمن قوات الامم المتحدة التي جاءت لحفظ السلام اثناء الحرب الكورية التي نتج عنها الانقسام الى كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية ـ وعن طريق هذه المجموعة التركية بدأ الاسلام ينتشر الى ان طلب مسلمو كوريا من القائد التركي ان يسمح للاتراك بتعليم الكوريين قواعد ومبادىء الاسلام .

ويرجع الفضل الى الامام التركي زبير كودج الذي اتخذ من احدى الخيام مسجدا لاقامة الصلوات ، والقاء الدروس ، وقد تحولت الخيمة فيما بعد الى مسجد كبير في سول سنة١٩٥٥ .. وتعتبر اول مسجد اقيم في كوريا الجنوبية .

واستمر الحال هكذا الى بداية الستينيات حيث أسهم الدبلوماسيون المسلمون في نشر الاسلام . كما قدمت بعض الدول الاسلامية المساعدات المادية والمعنوية للمؤسسات الاسلامية الكورية ومنها مصر. اندونيسيا. قطر . ليبيا . ماليزيا . المغرب. باكستان. السعودية. الامارات.

● ويبلغ عدد المسلمين حاليا اكثر من ٣٠ الف مسلم ، ولكنه عدد قليل جدا بالقياس الى

أجرى الحوار :
عبدالعزيز أحمد جيره

الرئيس العام لاتحاد المسلمين بكوريا الجنوبية يقول :

نحتاج إلى العون والمساعدة من العالم الاسلامى



الدكتور ابوبكر سونج الرئيس العام لاتحاد مسلمي كوريا الجنوبية

التعداد الكلى لجمهورية كوريا الجنوبية الذى يصل الى ٤٢ مليونا ويتركز غالبية المسلمين فى القرى اكثر من تمركزهم بالمدن والعاصمة .. خاصة قرية جوانجو التى تسمى قرية المسلمين لكثرة تعداد المسلمين بها .

● ماهى من وجهة نظركم الاسباب التى ادت الى انتشار المسيحية بين الكوريين من قبل ؟ وما هى الدوافع الحالية لاعتناق الكوريين ايضا للاسلام ؟.

المركز الاسلامى فى بوسان احد المراكز الاسلامية التى اقامها الاتحاد

●● اجاب الدكتور ابو بكر قائلا : الكنائس البروستانتية قد استفادت من امكانياتها ووظفتها بشكل جيد ووضعت خطة لنشر المسيحية معتمدة على مواردها . ايضا وفرت الكنائس فرصا للتعليم والتمريض امام افراد الشعب الكورى مما جعلهم يتقبلون المسيحية بسهولة ، كما قامت بتقديم المساعدات الكبيرة للكوريين المهجرين من جراء الحرب الكورية فى بداية الخمسينات من هذا القرن .

● اما الاسباب التى دفعت الكوريين الى اعتناق الاسلام فهى تتمثل فى : ان الوحدانية التى جاء بها الاسلام لقيت فهما وقبولا لدى طبقة المثقفين خاصة بعد ان رفض الكوريون دعوى التثليث التى قال بها المسيحيون . بالاضافة الى مبدأ الاخوة والمساواة الذى هو من المبادىء الاسلامية ، هذا المبدأ لقى صدى واسعا عند الكوريين بعد ان عانوا كثيرا من تفريقات الاجانب . هذا بالاضافة الى الكثير من المبادىء والقيم الاسلامية الاخرى .

● لهذه الاسباب اسلمت ●

● متى اعتنقت الدين الاسلامى؟ وما هو السبب والدافع وراء ذلك ؟.

اجاب رئيس اتحاد مسلمى كوريا بقوله : لقد اعتنقت الدين الاسلامى فى عام ١٩٦٢ ويرجع السبب فى اسلامى الى الصديقين المسلمين سليمان لى . وهو رئيس اتحاد مسلمى كوريا السابق ، وصبرى سو ، وهو عالم اسلامى كورى كتب عن الحديث الشريف باللغة الكورية . وقد تعرفت منهما على الاسلام ووحدانية الله سبحانه وتعالى ووجدت أن اصول الاسلام ابسط واوضح . ووجدت فى الدين الاسلامى ما يثبت ان الوحدانية لله وحده سبحانه وتعالى . كذلك بعد ان اسلمت فى ١٩٦٢ ومنذ ذلك التاريخ وانا ارى واشاهد الاخوة والمساواة بين المسلمين بعضهم البعض ، من التجار والعاملين بالمؤسسات الاسلامية وغيرها من الذين حضروا الى كوريا الجنوبية ، ووجدتهم ايضا يبذلون قصارى جهدهم ماديا ومعنويا فى سبيل نشر الاسلام ، وهذا الحب والاخلاص الموجود بينهم رغم اختلاف اجناسهم وبلادهم ، جعلنى احب الاسلام والمسلمين . ودفعنى الى التمسك اكثر ومحاولة بث ونشر هذا الدين العظيم ، الدين الاسلامى الحنيف .

واقول فى النهاية ان من يتمتع بالادراك الفكرى يجدر به الا يخشى او يتعبد الا الى الله خالق الكل. والاسلام بذلك يضع قاعدة واجبة النفاذ تهدف فى نهاية الامر الى الحفاظ على كرامة البشرية . وخالق الكل المنتشر ببهائه وكماله فى جميع ظواهر الكون ، لا يمكن الا ان يكون واحدا لا شريك له وصفاته لا يحدها زمان او مكان ، وهو قادر على كل شىء عالم به .

● مشروعات الاتحاد فى نشر الاسلام ●

●● أعرف بانكم تقومون برئاسة اتحاد مسلمى كوريا الجنوبية فمتى اسس هذا الاتحاد؟ وما هى اهم مشروعاته التى قام بها ؟ وما مشروعاته فى المرحلة القادمة بكوريا الجنوبية ؟.

● اجاب دكتور ابو بكر جونج قائلا : أسس « اتحاد مسلمى كوريا الجنوبية » فى ١٩٦٥ مثل

● أرضنا صالحة لغرس بذور الاسلام

● حكومتنا لا تعترضنا وتلبى حاجاتنا

أى مؤسسة اسلامية وذلك فى مدينة « سول » العاصمة ،وكان ذلك فى اول مسجد تم بناؤه فى كوريا كلها وكان يسمى « المسجد الجامع » .

ومن اهم المشروعات التى قام بها الاتحاد اصدار مجلة شهرية اسلامية باسم « كوريا اسلام هيرالد » **وترجمتها** « التبشير الاسلامى فى كوريا » وتصدر هذه المجلةباللغتين الكورية والانجليزية .. ايضا اقام الاتحاد اول مسجد ومركز اسلامى فى العاصمة سول فى ١٩٧٦ وذلك بمعونات ماديةمن السعودية — قطر — الامارات — المغرب — واهدى قطعة الارض رئيس كوريا فى ذلك الوقت وهو « باك تشونغ هى » ، ومساحتها « ٥٠٠٠ م٢ » وتقع على سفح تل فى منطقة الضواحى الجنوبية لمدينة « سول » . وحضر افتتاح هذا المركز لفيفمن علماء المسلمين من بينهم الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر .

● اهداف الاتحاد

ايضا من المشروعات التىنفذها الاتحاد مسجد بوسان ١٩٨٠ م الذى يعد اهم مركز — بعد الموجود بالعاصمة سول — فىنشر الاسلام لان مدينة بوسان هى المدينة الثانية بعد العاصمة ، كذلك بناء مسجد فى مدينة « كوانغجو » على مساحة « ١٥٤٢ م ٢ » وتبرع بتكاليف بنائه عبد الله العزيز الريس من الكويت — كما توصل الاتحاد الى بناء الكلية الاسلامية بعد قيام رئيس كوريا فى ١٩٨٠ باهداء مساحة — ٤٣٠ الف متر مربع وتكلفتها كانتعلى نفقةالسعودية، والاتحاد فى طريقه الى زيادة المساجد والمشاريع الاسلامية فى كوريا الجنوبية من اجل توسيع رقعة انتشار المسلمين بها ان شاء الله .

● نطالب الازهر الشريف بزيادة المنح الدراسية والبعثات العلمية

اما اهداف اتحاد مسلمىكوريا المعنوية الاخرى فتتمثل فى العمل لتحقيق مبادىء وتعاليم دين الله فى حياة المسلمين — كذلك نشر الاسلام لجمهور غير المسلمين فى كوريا خاصة ان للاسلام عند اكثرهممفهوما خاطئا لانالغربيين والمستشرقين يعطون لهم صورة غير حقيقية عن الاسلام وتعاليمه، كما نعمل على نشر ترجمة تفسير القرآن الكريم وايضا الكتب الاسلامية ، وكذلك اقامة المستشفيات والمقابر ، ومؤسسة لرعاية الايتام من ابناء المسلمين وتعليمهم ، وانشاء بيت للمسنين من المسلمين .

واصبح لنا الان مذبح نقوم بالذبح فيه على الطريقة الاسلامية كذلك يحاول الاتحاد انشاء وبناء المدارس والمعاهد العلمية من اجل بناء الانسان المسلم ثقافيا ونشر اللغة بين ابناء المسلمين وايضا يحاول الاتحاد اقامة العلاقات مع الكثير من المؤسسات والمعاهد الاسلامية ودعوتهم للحضور الى كوريا لالقاء الندوات والمحاضرات بين ابناء المسلمين .

● مكونات الاتحاد

●● هل لاتحاد المسلمين فى كوريا الجنوبية فروع او هيئات او لجان لنشر الاسلام تابعة له؟.

● اجاب الدكتور ابوبكر بقوله: ان اتحاد المسلمين الكوريين يعتبر هو الجمعية الوحيدة لمسلمىكوريا وقد شكل تحت اشرافه عدة جمعيات ولجان وهيئات لتقوية نشر الدعوة وتعميمها فى سائر البلاد ، وتمد يدها الى جميع مرافق حياة الشعب الكورىلتركز كل فئة نشاطها المنظم نحو الجهة المعينة لها ، ومن هذه الجمعيات:

جمعية الشباب الاسلامى — جمعية الطلبة الاسلامية — جمعية المسلماتالكوريات — لجنةالدعوة والدعاة — لجنة نشر اللغة العربية — لجنةالصحافة والنشر — لجنة اجراء المقابلات للتعريف بالاسلام — لجنة ترجمة الكتب والرسائل الاسلامية الى اللغةالكورية — نادى يوم الجمعة — نادى تيكوندو الرياضى . كما قام الاتحاد باقامة المعسكرات لابناء المسلمينللتعارف فيما بينهم .

● نريد من الازهر الشريف ●

●● وسط كل هذه الانشطة المختلفة للاتحاد، مامدى مساعدة الازهر الشريف تجاه الشعب الكورى المسلم ؟. وما المطلوب منه حاليا ؟.

● اجاب رئيس الاتحاد قائلا: ان للازهر دورا كما لغيره منبعض المؤسسات الاسلامية فى البلدان الاسلامية الاخرى . فالازهر يرسل كل عام عالما من علمائه هو فضيلة الشيخ محمد حسامالدين وايضا معه قارىء للقرآن الكريم وذلك خلال شهر رمضان من كل عام فقط ، ولذا فنحن فى حاجة الى مساهمة الازهر بعلمائه وكتبه طوال العام وليس فى شهر رمضان فقط ، ونأمل فى هذا على ان يكون العالم المرسل يعرف الانجليزية لانها اللغة الاقرب الى الكورية ، وايضا الكتب الاسلامية المكتوبة بالانجليزية خاصة ان الازهر هو اكبر مؤسسة اسلامية فى العالم. كما اننا نود انيزيد المنحالدراسية



مجموعة من المسلمين الكوريين يؤدون مناسك الحج.

لابناء كوريا الجنوبية من المسلمين حتى يمكنهم فهم الاسلام الفهم الصحيح ثم يعودون الى بلدهم لينشروه بين أهليهم ، كما اننا نطلب من العالم الاسلامى ان تكون بينه وبين الاتحاد علاقات وروابط كما حث الاسلام على ذلك .

● هذه هى مشاكلنا ●

● ● ما هى مشاكل مسلمى كوريا من وجهة نظركم ؟ وما مدى مشاركة الحكومة للمسلمين فى حل هذه المشاكل ؟ وما دور الاتحاد فى تقديم الحلول لهذه المشاكل ؟.

● اجاب الدكتور ابو بكر جونج قائلا : من ناحية مشاكل مسلمى كوريا فهى متعددة منها ما سبق ذكرها فى سياق الحديث ومنها ما لم يأت ذكرها بعد وهى: مدى ملاءمة بعض المناهج والنظم التعليمية للظروف الحالية لكل من كوريا والشرق الاقصى بشكل عام ـ عدم تشجيع الدراسات الجماعية فى مجال تطوير العلاقات بين الهيئات الاسلامية وكوريا ـ الدراسة الموضوعية لمشاكلنا ، تطوير المؤسسات التعليمية الاسلامية لاننا فى مجتمع انمحت فيه الامية ـ عدم وجود ترجمة سليمة موثوق بها لمعانى القرآن الكريم ، ضرورة استمرار المجتمع الاسلامى فى العالم الاسلامى فى تقديم العون غير المحدود لاخوانهم فى الاسلام بكوريا الجنوبية ـ عدم انتشار اللغة العربية حتى يمكننا فهم معانى تفسير كتاب الله والحاجة الماسة الى اقامة جسر الثقافة بيننا والعالم الاسلامى .

من هو رئيس اتحاد مسلمى كوريا الجنوبية

● **الدكتور ابو بكر جونج ـ سون كيم**

● **من مواليد ٢٧ يونية عام ١٩٣٠ بجمهورية كوريا**

● **تخرج فى جامعة سول الاهلية ـ كلية التجارة عام ١٩٥٢**

● **حصل على الماجستير فى بحث بعنوان ((تطور الشركات متعددة الجنسيات)) فى ١٩٥٤ وكان موضوع رسالته للدكتوراة ((تعسير الشركات متعددة الجنسيات لاقتصاد كوريا))**

● **عين استاذا بنفس الجامعة ثم عميداً لكلية الاقتصاد والادارة ورئيسا لقسم اللغة العربية فى ١٩٧٠.**

● نشكر الحكومة الكورية ●

أما من ناحية دور الحكومة فى هذه المشاكل فلا استطيع ان انكر هذا الدور فهى متعاونة مع المسلمين ولا تعترضهم فى نشر شعائرهم ، بل ان الحكومة قد منحت ارض المسجد الجامع وكذلك ارض الجامعة الاسلامية وهى ٤٣٠ الف متر مربع ـ كذلك منحت محافظة تشونجو ارض مسجد تشونجو بسعر رخيص جدا ، وقامت برصف الطريق المؤدى الى المسجد وفى النهاية اقول ان الحكومة لا ترفض اى طلب للمسلمين ولا تعترض طريقهم وان ارض كوريا الجنوبية صالحة للاسلام . والحقيقة نتمنى ان تكون لنا اذاعة خاصة بالمسلمين لتذيع لهم البرامج الدينية وتبث اليهم الفكر والتشريع الاسلامى ، ولكن لابد وان اذكر ان الحكومة الكورية مشكورة توفر ذلك فى حالة تواجد وفد من علماء الاسلام وتخصص لهم برامج كما حدث من قبل عند افتتاح المركز الاسلامى .

● امنيتى ●

واحب ان اقول فى نهاية هذا الحوار ان المسلمين بكوريا يتزوجون حسب الشريعة الاسلامية ، وأكثر المذاهب الفقهية انتشارا عندنا هو مذهب الامام ابى حنيفة النعمان ولكن للاسف لم نصل بعد الى ما يكمل شرح تشريعات الميراث .

واحب ان اضيف بأن المرأة المسلمة بكوريا الجنوبية لا توجد لها مشاكل .

واتمنى ايضا ان تتسع رقعة الاسلام ببلدنا . وان يصل عدد المسلمين الى الملايين بحيث يمثل اكبر النسب للديانات المنتشرة كالبوذية والكنفوشسية والمسيحية وبعض من لا ينتمون الى ديانة معينة . وان الاتحاد لن يدخر جهدا فى سبيل الوصول الى ذلك ويأمل المساعدات من جميع بلدان العالم الاسلامى ومشاركتها له فى مشاريعه التى هى من اجل الدعوة الاسلامية .

في مولد النبي
صلى الله عليه وسلم

إشارات وإيحاءات من السنة المطهرة يحتاج اليها عصرنا

بقلم : أنور الجندي

لاتزال سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدة عن المناهج الدراسية والتعليمية بعدا كبيرا ، فانها بالصورة التي تقدم بها من خلال المناهج العلمانية لاتعطى الصورة الحقيقية للرسول صلى الله عليه وسلم بوصفه خاتم المرسلين والمرسل إلى العالمين .

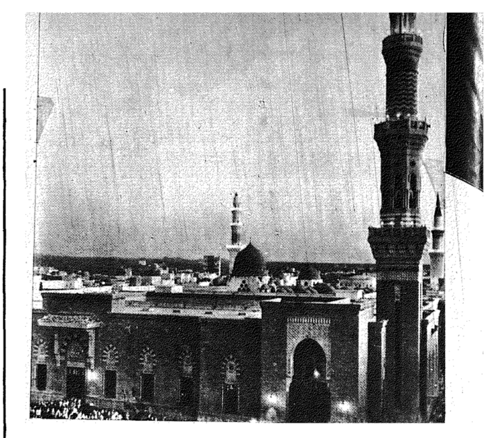
وهي بهذه الصورة التي تقدم بها . لاتعدم الأسوة الحسنة التي يجب أن يتطلع إليها المسلمون من اقتفاء أثر رسولهم والتماس أسلوبه في الحياة أو طريقته في مواجهة الأمور ذلك أن الصور التي تنقل عنه صلى الله عليه وسلم والخاصة باللباس والزينة وبعض العبادات ليست هي في الحقيقة كل ما يطلب إلى المسلم . بل أن هناك ما هو أهم من ذلك وأكثر أهمية وخاصة في معاملاته مع الناس : تلك السماحة واليسر والبساطة والتماس الاعذار وقبول مايقدم منها دون تشدد أو تعسير .

وذلك هو ما نطمع أن يقدم إلى شبابنا المسلم في هذا العصر ومن ناحية اخرى فاننا نرى خطر ما تحمله دوائر المعارف العالمية والاسلامية منها عن هذا النبي الكريم ، والتي ربما اعتمد عليها المسلمون في الغرب دون الحذر من وجهتها بوصفها صادرة عن مجموعة من المستشرقين والمبشرين المعادين اصلا للاسلام كما أن هناك بعض الكتب الغربية عن الرسول والتي ترجمت أمثال كتاب « بودلي » وغيره ، لها وجهات خطيرة يجب الحذر منها ، أما دائرة المعارف الاسلامية والموسوعة الاسلامية (المترجمتان) فاننا يجب أن نحذر في قراءة مادية (الرسول ـ القرآن ـ الوحي) وأن نكون على حذر فيما يتعلق بقضية خلق الانسان وما يتعلق بفلسطين وابراهيم واسماعيل عليهما السلام .

ولقد كانت كتابات « مرجليوث » « وجب » « وماسنيون » « وجولدزيهر » وغيرها مشوبة بالخلط والتشكيك ومنها أخذ التغريبيون العرب أما الذين كتبوا كتابات منصفة فهم قليلون وفي مقدمتهم درابر ، وسجريد هونكه ، وتوماس كارليل ، ومايكل هارت وما أحوجنا في هذه المرحلة الدقيقة من حياة الأمة الاسلامية أن نحاول استقصاء تلك الاشارات والايماءات التي حملتها السنة المطهرة من أجل انتفاع العصور الاسلامية بها وخاصة عصرنا .

وفي مقدمة ذلك ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (ستفتح بعدى عليكم مصر فاتخذوا منها جندا كثيفا فانهم خير أجناد الارض وأنهم في رباط إلى يوم القيامة) .

ولاريب أن استحضار هذا المعنى اليوم في ظروفنا الحاضرة لجدير بالاعتبار وخاصة فيما يتعلق بفريضة الجهاد الماضية إلى يوم القيامة وضرورة الرباط في الثغور والاعداد (واعدوا) لتكون أمتنا قادرة على أمرين اساسيين (١) ـ القدرة على الردع حتى لايفكر العدو في أن يقتحم ثغورنا (٢) ـ استعادة أرضنا السليبة



والمغصوبة على طول خط المواجهة بيننا وبين النفوذ الأجنبي .

كذلك فنحن في حاجة دائمة ان نذكر حيوية الاسلام وقدرته على العطاء ومرونته في تقبل متغيرات الزمن والحضارة والمجتمعات وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ان الله يرسل لهذه الامة كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها)

فنحن أمة لها منهج رباني قادر على استيعاب التطورات والتحولات العالمية ونحن مطالبون بان نستفيد من معطيات التقدم شريطة أن يكون في دائرة ايماننا واسلامنا ، وأن يكون مانأخذه من الغرب ومن الحضارة بمثابة تنظيمات لانظما ، وأن نصهره في دائرة فكرنا أساسا .

٣ ـ ماروى من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقرأ في بعض صفحات من التوراة ، فقال كلمته الخالدة : لو عاد موسى حيا لما وسعه إلا أن يتبعني .

وهذا يوحي بفهم واضح للذاتية الاسلامية التي كونها القرآن الكريم والتي استصفت واستوعبت كل ماجاء في الرسالات السابقة ومايوحي هذا الينا بأن نكون قادرين على تأكيد الطابع الاسلامي المتميز ، وأن يكون موقفنا واضحا من الفكر الغربي والفكر الوافد ، فقد أعطينا منهجا جامعا متكاملا رباني المصدر انساني الوجهة عالمي الهدف لايحتاج إلى التبعية بل هو يحاربها ، فضلا عن أنه يملك القدرة على تصحيح مسار الأمة الاسلامية إذا انحرف بها الطريق .

٤ ـ مارواه ابن منظور في لسان العرب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله :

« ان هذا القرآن عربي وهذا الشعر عربي فاذا البس عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر »

ولاشك أن هذا المعنى يكشف عن أخطار الاستشراق في تشكيكه في الشعر العربي القديم مما سمي بقضية انتحال الشعر الذي قام بها اليهودي مرجليوث ونقلها إلى محيط العرب والمسلمين الدكتور طه حسين في محاولة جبارة لهدم هذا الركن الوطيد في تفسير القرآن وفهم كلماته كما رواها العرب في أشعارهم .

٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« تتداعى عليكم الأمم تداعى الأكلة على قصعتها

قيل : أمن قلة يومئذ يارسول الله

قال : بل من كثرة ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، نزع الله المهابة منكم وغلبكم الوهن : قيل وما الوهن ، قال حب الدنيا وكراهية الموت »

ولاريب أن هذا الحديث الشريف يصور تصويراً دقيقا حال الأمة الاسلامية اليوم في تفرقها وضعفها ، وانبهارها بالحضارة المادية وجريها وراء المطامع والاهواء وعجزها عن التماس ارادتها الحرة أو التفريق بين الحلال والحرام . مما أعطى أعوانها سطوة واضحة عليها وليس لهذه الأمة اليوم من مخرج مما هي فيه ، إلا أن تعود إلى الله تبارك وتعالى وتاخذ بالعزائم وتملك ارادتها عن طريق تطبيق شريعة الله واقامة حدوده ، وبناء المجتمع الرباني القائم على الربانية والعدل والرحمة وحماية الثغور والمرابطة والتخفف من المطامع ، وبناء أجيال جديدة مخشوشنة تحمي وجود هذه الأمة ولاتغريها المطامع البراقة فضلا عن حماية نفسها من البطانات الوافدة التي تدعى النصح وهي ترمي إلى وضع وجود الأمة الاسلامية في دائرة الاحتواء وضربها وحبسها داخل دائرة العلمانية وفرض سيطرة منهج الحضارة الغربية عليها وعلى الأمة الاسلامية أن تكون واعية بالأخطار والمحاذير التي تحيط بها من نفوذ الليبرالية والماركسية والصهيونية ، وأن تعرف أن منطلقها الحقيقي هو منهج الله الذي رسمه لها والذي شكلها منذ خمسة عشر قرنا والذي هو وحده القادر على حمايتها وتأكيد وجودها وحمايتها من الأخطار التي تهدد الأمم .

فليكن موعدنا هذا مع ذكرى مولد النبي الكريم حافزا لنا على إعادة ترتيب أوراقنا في ضوء توجيهات الرسول الكريم واشاراته في عشرات من أحاديثه تحت مفهوم الأصالة والعودة إلى المنابع .

الفتوحات الإسلامية

فى عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم »

● أحمد الشنوانى ●

● لفظ ((الفتح)) فى المفهوم الاسلامى معناه النصر المؤيد بالعناية الالهية ، او النصر الممنوح من لدن الله تعالى . ولا يشترط فى اطلاق لفظ ((الفتح)) على النصر ان توجد حرب ، ففى فتح مكة لم تقع حرب بمعنى الكلمة . وقد اعتبر دخول مكة فتحا ، وابلغ من ذلك دلالة على ما نقول تسمية ((صلح الحديبية)) فتحا ، وتلك تسمية ثابتة ثباتا مطلقا بسورة الفتح ((انا فتحنا لك فتحا مبينا)) مع ان النبى فى هذا العام (٦ هـ) قصد مكة معتمرا فمنعته قريش من دخولها ، وظل يلاينها حتى انتهى الامر بصلح بين الطرفين هو ((صلح الحديبية)) .

فلفظ ((الفتح)) يطلق على كل عمل سياسى ايجابى من شانه البناء لا الهدم ، ومن شانه كذلك ان يتوفر فيه الصالح العام . ونظن ان الكلمة اسلامية وانها لم تعرف بهذا المعنى من قبل ، وانما اختار الاسلام هذا اللفظ لان الله وعد المسلمين اذا صدقوا الايمان واخلصوا للدين ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا . فكل نصر يحرزه المسلمون انما هو آت من الله ، وهو موافق لارادته ولما كتبه ((كتب الله لاغلبن انا ورسلى)) .

((اسباب الفتوحات الاسلامية))

ولا يجبر الاسلام الناس على اتباعه او اعتناق عقيدة معينة ، قال تعالى ((لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)) وانما يطالب الحكام والمسئولين بالسماح للدعوة الاسلامية فى الانتشار فمن قبلها من الناس فله شانه ، ومن رفضها فله رايه، ولكن مما لا شك فيه ان الناس اذا اعطوا هذا الخيار وهذه الحرية فانهم سيقبلون هذه الدعوة ويدينون بالاسلام الا ان الظالمين من الحكام وهم اكثر المسيطرين على العالم آنذاك بل وفى كل وقت سيقفون فى وجه الدعوة ويحولون دون انتشارها خوفا على مصالحهم وحرصا على مراكزهم لان فى سيادتها قضاء على نفوذهم وهؤلاء هم الذين يعلن الاسلام القتال ضدهم والوقوف امام طغيانهم وهذا هو الجهاد فى سبيل الله .

اذن فاسباب الفتوحات الاسلامية وغايتها هى :

● اخراج الناس من الظلمات التى رانت على قلوبهم مدة ليست قصيرة من الزمن وابعدتهم عن عبادة الله خالق البشر وخالق كل شىء ، واوصلتهم الى عبادة العباد من الناس وعبادة الطبيعة من كواكب وجمادات وعبادة الاصنام وما الى ذلك من عبادات لا يقبلها صاحب عقل سليم او فكر سديد وادخالهم فى النور بتوصيل الدعوة الى كل فرد فى اية بقعة من بقاع العالم حتى يشع النور عليها ويقضى على الظلمات القابعة على النفوس .

● التخلص من اولئك الجبابرة الذين يقفون فى وجه الدعوة يمنعونها من الوصول الى رعاياهم او غيرهم خوفا على مصالحهم وفى سبيل الحفاظ على مراكزهم .

● التخلص من اولئك الطغاة الذين يسومون الناس سوء العذاب ويعدونهم فى مستوى لا يرتفع فى كثير من الاحيان عن مستوى الحيوانات ويجعلون من انفسهم آلهة فى الارض يخضعون البشر لهم ، يستعبدونهم بل ويعبدونهم انفسهم ويسخرونهم لتحقيق مآربهم الشخصية ومصالحهم الخاصة .

وهكذا فان الدافع الدينى او الجهاد فى سبيل الله من اجل النصر فى الدنيا والفوز بالجنة فى الاخرة ، ومن اجل العمل بالمهمة الملقاة على عاتق المؤمن وهى الدعوة فى سبيل الله لاخراج الناس من الظلمات الى النور وتطبيق منهج الله فى الارض ليسود العدل وتتحقق السعادة لبنى البشر . كان هذا الدافع الوحيد للفتوحات الاسلامية التى انطلقت شرقا واندفعت غربا ، وخرجت فى كل جهة .

واذا تاملنا مراحل التوسع وانتشار الاسلام فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم نرى انها كانت عملية واحدة تمت على مراحل رسمها الرسول على ما قدره الله للرسول من العمر من بعد الهجرة !! ومؤرخو السيرة



مراحل اتساع أمة الإسلام
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
١ المرحلة الأولى: من سرية سيف البحر إلى سرية الخرار.
٢ المرحلة الثانية: ... إلى معركة الخندق.
٣ المرحلة الثالثة: من سرية عبد الله بن أنيس الغفاري على سفيان بن خالد إلى سرية زيد بن حارثة إلى الطرف.
٤ المرحلة الرابعة: من سرية حسمى إلى عمرة القضاء.
٥ المرحلة الخامسة: من سرية ابن أبي العوجاء إلى فتح الطائف.
٦ المرحلة السادسة: من سرية عيينة بن حصن على بني تميم إلى سرية الشعيبة.
٧ المرحلة السابعة: من سرية علي بن أبي طالب إلى الفلس إلى غزوة تبوك ودومة الجندل.
٨ المرحلة الثامنة: من سرية خالد بن الوليد إلى اليمن إلى سرية أسامة بن زيد.
٩ المرحلة التاسعة: ما بعد ذلك إلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ / ٦ يونيو سنة ٦٣٢ م
الخليج العربي
خليج عمان
بحر العرب
البحر
النفود
الدهناء
مهرة وبار
(الربع الخالي)
حضرموت
كندة
ظفار
أزد عمان
الأحساء
عبد القيس
تميم
اليمامة
ربيعة
بكر بن وائل
دومة الجندل
جدة
الشعيبة
رابغ
نجران
زبيد
عدن
القدس
بحر الروم
الفرما
سيناء
القلزم
مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠

الفتوحات الاسلامية فى عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم »

غاب عنهم ان يلحظوا هذه الحقيقة ربما لانها لا تتضح الا اذا رسمت خريطة الانتشار فى عهد النبى « المنشورة » وتتبعناها عليها ونتيجة ذلك ان اولئك المؤرخين جعلوا بعض المغازى ردود افعال لا افعالا، ومن غير الممكن ان يتصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على اساس ما يفعله الاخرون ، خاصة وهو يحمل رسالة كبرى وهى بناء امة الاسلام ، واعدادها قبل وفاته لكى تقوم بنشر الاسلام .

« مراحل توسع امة الاسلام »

● المرحلة الاولى : من سرية سيف البحر الى سرية نخلة من رجب سنة ١ هـ الى رجب ٢ هـ وفيها تمت سيطرة امة الاسلام على المدينة ومنطقتها ، وجملة المغازى فيها عشر بالاضافة الى سرية صفر التى قادها اولا سعد بن ابى وقاص وثانيا عبد الله بن جحش .

● المرحلة الثانية : موقعة بدر فى ١٧ رمضان سنة ٢ هـ/ ١٣ مارس ٦٢٤ م وبها ثبت مركز امة الاسلام فى الحجاز ، وتأكد مكانها كاكبر قوة عسكرية واجتماعية فى جزيرة العرب .

وتدخل فيها الغزوات والسرايا من سرية عصماء بنت زيد الى غزوة الاحزاب التى حولها رسول الله الى غزوة الخندق ٢٥ رمضان سنة ٢ هـ الى ذى القعدة سنة ٥ هـ مارس ٦٢٤ م ـ ابريل ٦٢٧ م وغزوة بنى قريظة بعدها مباشرة بما فى ذلك غزوة احد « شوال سنة ٣ هـ / مارس ٦٢٥ م » .

وفى هذه المرحلة تأكد سلطان امة المدينة على الحجاز ، وتم القضاء على المجموعات اليهودية الكبرى فى المدينة « بنى قينقاع ثم النضير ثم بنى قريظة » فلم يبق

● من أسباب الفتوحات الاسلامية اخراج الناس من الظلمات الى النور وتطبيق منهج الله فى الارض ليسود العدل وتتحقق السعادة لبنى البشر

فيها الا المحالفون لقبائل انصارية، وفى الخندق ثبت بصورة لا تقبل الجدل ان امة المدينة اقوى قوة اجتماعية وعسكرية فى الحجاز وعوالى ونجد ، وثبت امتياز الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم .

● المرحلة الثالثة : من سرية عبد الله بن انيس للقضاء على سفيان بن خالد بن نبيح الى سرية زيد بن حارثة الى الطرف من المحرم سنة ٦ هـ الى جمادى الاخرة سنة ٦ هـ . يونيو ٦٢٧ الى اكتوبر ـ نوفمبر ٦٢٧ م .

وفيها اخضعت كل عوالى نجد وقبائلها حتى ضرية ، وزادت فيها رقعة امة الاسلام نحو ٤٠ ميلا مربعا الى الشرق وانفتح الطريق الى قلب نجد وسيطر المسلمون على طريق النجدية الى العراق ، فاحكم بذلك حصار قريش .

● المرحلة الرابعة : من سرية حسمى الى عمرة القضاء من جمادى الاخرة سنة ٦ الى ذى القعدة سنة ٧ هـ / نوفمبر ٦٢٧ مارس ٦٢٩ م وفيها تركز نشاط المسلمين العسكرى على شمال الحجاز فوصل المسلمون الى حسمى ووادى القرى ودومة الجندل ، واستولى المسلمون على خيبر وفدك ووادى القرى ودخلوا بلاد جذام وقضاعة واراضى بعض نصارى العرب ، ووجهت ضربات حاسمة الى اهل العدوان من قبائل قيس عيلان المعادية لجماعات الياس بن مضر وفيهم كنانة وقريش . وواضح ان الرسول وفق خلال هذه المرحلة للقضاء على اى خطر يمكن ان تتعرض له المدينة فى حالة ما اذا تمهد الطريق وحان وقت فتح مكة .

● المرحلة الخامسة: من سرية ابن ابى العوجاء السلمى الى فتح الطائف وارسال المصدقين من ذى الحجة سنة ٧ الى شوال ـ ذى القعدة سنة ٨ هـ . ابريل ٦٢٩ م الى فبراير ٦٣٠ م وفى هذه المرحلة فتحت مكة وبدأ تحول الجزيرة كلها للاسلام .

ومن الواضح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركز همه فى هذه المرحلة الى قبائل بلى وجذام وبهراء ولخم وقضاعة من نصارى الروم ، وغطفان وبنى سليم من اهل الشعب من بدو الحجاز واعاريب نجد تمهيدا لفتح مكة .

● المرحلة السادسة : من سرية عيينة بن حصن على بنى تميم الى سرية الشعبية . المحرم سنة ٩ هـ الى ربيع الثانى سنة ٩ هـ. ابريل مايو ٦٣٠ الى يوليو اغسطس سنة ٦٣٠ م واهم ما تم فى هذه المرحلة هو ضم مجموعة احلاف تميم لفتح الطريق الى شرق الجزيرة وجنوبها الشرقى . وتنتهى المرحلة ببسط سلطان امة الاسلام على الشعبية ميناء الحجاز وتهامة فى العصر النبوى .

● المرحلة السابعة : من سرية على بن ابى طالب الى الفلس الى غزوة تبوك ودومة الجندل من شوال ٩ هـ الى رجب ـ رمضان سنة ٩ هـ. يوليو اغسطس ٦٣٠م الى نوفمبر ديسمبر ٦٣٠ م فى هذه

المرحلة يتبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان فتح مكة وفتح الطريق الى شرقى الجزيرة وجنوبها اتجه الى اخضاع شمال شبه الجزيرة والوصول بالفتوحات الى اقصى حدود القبائل العربية ليبين للمسلمين الاتجاه الذى ينبغى ان يسير عليه نشاط الفتوح بعد ذلك ، وتنتهى المرحلة بحجة ابى بكر وهى اول حجة فى الاسلام ، وفيها قرا على بن ابى طالب سورة براءة عند الكعبة ، وفيها اعلان بنهاية وجود الوثنية فى جزيرة العرب بعد مهلة اربعة اشهر .

● المرحلة الثامنة : من سرية خالد بن الوليد الى اليمن الى سرية اسامة بن زيد بما فى ذلك حجة الوداع وفيها تثبيت شعائر الحج ، وبها يتم تثبيت قواعد اداء عبادات الاسلام . ويتم الله دينه ونعمته على البشر اجمعين. من ربيع الاول سنة ١٠ الى ربيع الاول سنة ١١ هـ . يوليو ٦٣٢ الى يوليو ٦٣٣ م . وهذه هى المرحلة الاخيرة من مراحل توسع امة المدينة . وقد استمرت الى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .. والعمل الحاسم فيها هو اتمام فتح اليمن على يد بن ابى طالب وانفتاح جنوب الجزيرة وجنوبها الشرقى للاسلام مع اتمام شعائر الحج .

● المرحلة التاسعة : استمرار التوسع حتى شمل الاسلام كل جزيرة العرب وبدأ يمتد خارجها. وهى تبدأ من محرم سنة ١١ هـ/ يوليو ٦٣٢ م والمفروض ان تستمر بعد ذلك الى ان يصير الدين كله لله . وحيث ان النبى محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن رسولا للعرب وحدهم ، وانما كانت رسالته للناس اجمعين ، بين ذلك القرآن الكريم وأيده الرسول بايفاد رسله الى ملوك العالم المعروف حوله يدعوهم بدعوة الاسلام ، ولقى رسول الله ربه ولم تنتشر دعوته فى امم العالم كله ، ولكنه ترك امة قال الله فيها : ((وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)) . فلقد اشربت نفوس العرب مبادىء الاسلام . فخرج المسلمون الى المجال الخارجى فى حركة فتوح عظيمة امتدت فى المشرق الى اواسط آسيا ، ووصلت فى الغرب الى شواطىء المحيط الاطلسى وغرب اوربا فى اقل من قرن واحد وهو امر لم يعهد فى تاريخ الاديان، وسبب هذا الانتشار السريع للاسلام دعوته الى الحق ومساعدته للمغلوبين وعدالته الاجتماعية وتقريره للحرية فى العمل والدين، ومطاردته لرذائل الاخلاق وقبائح الاعمال ، وتساميه بالنفوس البشرية وتحديده للحقوق ومساواته بين جميع الطبقات فى احترام النفس والدين والعرض والمال ، وسهولة تعقله ويسر احكامه .

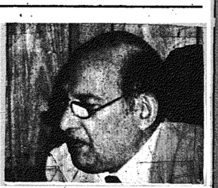
الشباب وتربيته على اساس من قيم الاسلام ومبادئه

حول الدور الذى يقوم به الصوفية فى توعية الشباب وقيادتهم القيادة الحسنة ، كان هذا اللقاء حول هذا الموضوع الهام وهو « الشباب وتربيته على اساس من قيم الاسلام ومبادئه » .

وقد اشرف على الندوة وتحدث فيها الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وحضرها كل من الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الأوقاف ، والمستشار جمال الدين محمود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية ، والدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين جامعة الزقازيق ، والدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية العربية ، والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والدكتور محيى الدين الصافى عميد كلية اصول الدين جامعة الأزهر ، والدكتور احمد السايح الاستاذ بكلية الشريعة والقانون والدكتور محمد ابو النصر ، والاستاذ على العزونى والشيخ احمد صبرى الفرغلى ، والشيخ الحسين ابو الحسن الجوهرى .

هذا وننشر فى هذا العدد الجزء الاول من الندوة وسوف نقوم بنشر الجزء الثانى فى العدد القادم باذن الله .

أعد الندوة للنشر : سيد عبد المالك سيد



« الصوفية لم يعمدوا الى العنف فى التغيير وانما عمدوا الى الارادة الانسانية ذاتها »

د / أبو الوفا التفتازانى

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، احمدك اللهم حمداً كثيرا ، واصلى واسلم على نبيك الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين ، اما بعد :

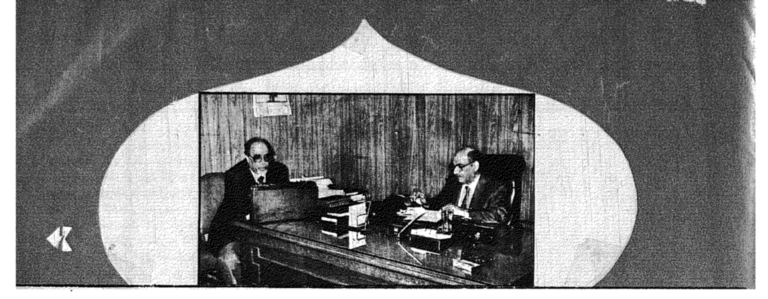
فأرحب بالسادة اعضاء الندوة ، وموضوعنا اليوم يتعلق بالشباب وتربيته على اساس من قيم الاسلام ومبادئه . والتصوف كما نعلم خلق وسلوك واتجاه الى الله وتقرب منه تعالى ، وقد كان لمشايخ الصوفية منذ نشأ التصوف عناية بجانب الاخلاق . وقد عرف ابن القيم فى مدارك السالكين التصوف فقال « واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على ان التصوف هو الخلق » ، ويقول الكتانى « التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء » ، اى فى صفاء النفس ويعجبنى قول لاحد اوائل الصوفية وهو معروف الكرخى الذى توفى حوالى سنة ٢٠٠ من الهجرة « التصوف هو الاخذ بالحقائق واليأس مما فى ايدى الخلائق » اشارة منه الى ان التصوف معرفة بالله وزهد فيما يقبل عليه الجمهور ، وارتفاع بالنفس الانسانية حتى لتسمو هذه النفس الانسانية الى درجة تصبح فيها مكتفية بالله تعالى غير ناظرة الى مافى ايدى الناس .

وايضا يقول ابو محمد الجريرى « التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج عن كل خلق دنى » هذا هو التصوف كما عرف عند ساداتنا من الصوفية الاوائل ، وهم بذلك قد جعلوا من التصوف علما للاخلاق الدينية مكملا لعلمى الفقه والتوحيد . فالتوحيد يعنى بجانب العقائد ، والعقائد كما حددها رسول الله (ﷺ) هى ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره . وعنى الفقهاء بالفروع من العبادات والمعاملات وما اليها مما هو معروف فى كتب الفقه وعنى الصوفية بجانب الاخلاق والسلوك فجعلوا علمهم مكملا لعلمى التوحيد والفقه . والحقيقة ان الشريعة واحدة تنقسم قسمة اعتبارية الى عقيدة وفقه واخلاق اما فى الصدر الاول فقد كان الفقه يطلق على هذه المجالات جميعا فكان يطلق على معرفة التوحيد ، ومعرفة الاحكام ، ومعرفة الاخلاق ، فالتصوف تربية وسلوك .

●●●

كان للصوفية دور فى تربية الشباب ودور فى تربية الناس وانتشرت طرق التصوف على هذا الأساس تهدى الى طريق الله ، وابرز مايميز الصوفية فى دعوتهم وهى دعوة اخلاقية روحية انهم كانوا يغرسون الثقة فى قلب المسلم ، فلا ييأس من رحمة الله بحيث لو صدر منه ذنب استغفر الله وتاب الى الله وسلك الطريق حتى يصل الى معرفة الله سبحانه وتعالى ، فكانوا بهذا يفتحون باب الرجاء فى الله ، وفتح باب الرجاء فى الله على درجة كبيرة من الاهمية فى التربية .

نلاحظ ايضا ان الصوفية كانت دعوتهم محببة الى النفس ، بمعنى انهم لم ينفروا الناس ، وعملوا بقول رسول الله (ﷺ) « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » .



فكانوا يتقبلون الناس حتى لو كانوا من اهل المعصية ليتوبوا ويسلكوا الطريق . ولهذا قال احدهم وهو ابن عباد الرندى « سيروا الى الله عرجا ومكاسير » يعنى حتى لو كان الانسان يسير فى الطريق وهو يعرج فانه سيصل يوما ما الى غايته وهذا من باب التشجيع فكان الصوفية يشجعون الناس على الالتزام ، الالتزام بطريق الله سبحانه وتعالى .

● ● ●

أمر أخر وهو ان الصوفية لم يعمدوا الى العنف فى التغيير ، وانما عمدوا الى الارادة الانسانية ذاتها ، فالانسان الذى يريد التغيير انما يغير ما بنفسه اولا « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » فلذلك كانت دعوتهم محببة الى النفس ، ولم ينفر منهم الناس ، وهذا يفسر سر انتشار الاسلام فى افريقيا ، وفى كثير من بلدان اسيا عن طريق التنظيمات الصوفية .

نحن حين نتحدث عن التصوف نتحدث عن التصوف الصحيح ، التصوف الذى هو خلق وسلوك يستمدان من الكتاب والسنة . ولانتحدث عن البدع او المسائل التى نشات بحكم التدهور الفكرى والحضارى فى بعض عصور التاريخ ، انما نتحدث عن التصوف النقى الخالص الذى يهدف الى النهوض بالنفس الانسانية عملا بقوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » . فهذا هو التصوف الذى نعمل من اجله ونريد ان نحيى فى النفوس هذا النوع من التصوف الالتزام الخلقى الذى يلتزم فيه المسلم بالقيم فى علاقته بالله اولا . وفى علاقته بنفسه ثانيا ، وفى علاقته باشباهه من الناس ثالثا . وفى علاقته بكل من يتصل به وكل من يتعامل معه .

نريد اليوم ان نتحدث عن دور التصوف الصحيح هذا فى تربية الناشئة ، واعتقد ان من اهم مايمكن ان نتحدث فيه ضرورة الالتزام الخلقى ، وضرورة الارتفاع بالخلق الى هذا المستوى الرفيع اقتداء بالمصطفى (ﷺ) هذا مدخل للموضوع ، ونريد ان نتناول هذا الموضوع من زواياه المختلفة ، فليتفضل السادة اعضاء الندوة بالحديث فى هذا الموضوع .



« السادة الصوفية الذين علموا الناس السلوك الحق لم يأتوا به من فراغ بل من القران والسنة »

د/ محيى الدين الصافى

ثم تحدث الاستاذ الدكتور محيى الدين الصافى الذى بين بعض صفات الصوفية الحقة فقال سيادته :

الواقع اننى سوف ابدا بما قاله الامام الغزالى ـ رحمه الله ـ ان الطفل حين يولد وقلبه جوهرة بيضاء نقية ، يخط عليها المجتمع ، وتخط عليها التربية التى يتربأها كل شىء حسن اذا كانت البيئة صالحة ، والشىء السيىء اذا كانت البيئة سيئة .

فى الاسلام الله سبحانه وتعالى امر الاب والأم ان ينشأ الطفل على مبادىء الاسلام ، ان ينشأه على حفظ القرآن الكريم ، وان ينشأه ايضا على حفظ احاديث رسول الله (ﷺ) وان يصب فيه كل الاخلاق الفاضلة التى اتى بها القرآن الكريم ، وهذه مسئولية الاب والام عن التربية فى الاول موجودة فى قوله تعالى « ياايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما امرهم ويفعلون مايؤمرون » لما تلا رسول الله (ﷺ) هذه الاية والصحابة يسمعون قال له عمر بن الخطاب يارسول الله نقى انفسنا فكيف نقى اهلينا قال ياعمر تأمرونهم بما تأمرون به انفسكم ، وتنهونهم عما تنهون عنه انفسكم اذا فعلتم هذا كنتم طائعين لله سبحانه وتعالى مؤدين لحق التربية الصحيحة لهؤلاء الاولاد .

وقد قال الرسول (ﷺ) «مروا اولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر» . فلو ان الاب والام عملا بهذا الحديث الشريف لنشأ الفتيان على طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة الرسول (ﷺ) ونشأوا على مبادىء الاسلام الحقيقية ، فينشأوا صالحين ، طائعين نافعين لانفسهم ، ولابائهم ولوطنهم ايضا ، لايكون هناك انحراف او غيره خاصة اذا علموهم القرآن من الصغر وعندما يكبر يكون قد شب على مبادىء الاسلام على الصلاة على الصوم على الزكاة ومعرفة الاشياء التى تجعله صالحا نافعا لنفسه اولا . ثم لابويه ثانيا أى للاسرة الصغيرة ، ثم لوطنهم ثالثا ثم للاسلام عامه رابعا . يشب هذا الطفل صالحا نقيا تقيا يعرف حق الله ، وحق الاسلام وحق الابوين وحق الوطن يكون نافعا بكل مافى المعنى من كلمة .

● ● ●

والصوفية عندما قربوا سلوكا معينا للناس فى الطرق المختلفة لم يأتوا بهذا السلوك من فراغ ، إنما اتوا به من القرآن الكريم ، ومن احاديث رسول الله (ﷺ) ونحن نعلم جميعا ان الرسول (ﷺ) قال فى الحديث « نفسك اذ لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل » يعنى ان لم يشغل الانسان نفسه بالحق وبمعرفة الله ، وبمعرفة الرسول وبمعرفة القرآن تشغله بالباطل فدائما يحثها على اداء الصلاة على اداء الصيام على ايتاء الزكاة ، عن الانتهاء عن الزنا وعن السرقة وعن هذه الاشياء فتكون النفس دائما طائعة لله سبحانه وتعالى .

السلوك الصوفى والمقامات الصوفية اخذها المتصوفون من القرآن الكريم فى قول الله سبحانه وتعالى « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المأب » .

نحن نعلم ان الشباب ايضا عندهم الشهوة

[illegible]
والسالكون الى الله سبحانه وتعالى بايديهم ليوجهوهم الى طريق الطاعات ماانتفعوا انتفاعا كبيرا . لو لم يأخذوا بايديهم لتركوهم للشيطان يلعب بهم ويسير بهم فى الدروب التى تجعلهم يتوجهون الى المعاصى ويتوجهون الى تدمير انفسهم ، وتدمير مجتمعاتهم ، كما نرى من الشباب الذى يتعاطى المخدرات الان وغيرها من الاشياء لكن لو اخذ المتصوفة بأيديهم ووجهوهم التوجيه السليم الذى يريده الله سبحانه وتعالى لانتفعوا . ان الشباب هم عدة الامة وهم الذين قال الله فى حقهم ، عندما قال فى حق اهل الكهف « انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » لما امنوا بربهم ايمانا يقينا توجهوا الى الصالح والى النافع . وتركوا عبادة الاصنام وتركوا هذه الاشياء .

●●●

يقول الله سبحانه وتعالى بعد ان قال « زين للناس حب الشهوات » قال « أأنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا » فاول شىء الايمان وهذا ما اشار اليه الاستاذ الدكتور التفتازانى اول شىء العقيدة اصلاح الايمان بالله تعالى وبرسله وبكتبه وباليوم الاخر مهم جدا فى السلوك لان النفس اذا لم يكن عند الانسان ايمان يقينى بالله وبالرسول وبكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر ما انصلح حاله ابدا وحينما تعرض له شهوة سينغمس فيها او يتطلع اليها او يترك طريق الصلاح وطريق الطاعة .

ولذلك ظل رسول الله (ﷺ) ثلاثة عشر عاما فى مكة يثبت امر العقيدة لم تفرض صلاة ، ولم تفرض زكاة ولم يفرض صوم ولم يفرض حج . بل يبعد امور الشرك ويحطم الشرك فى قلوب الناس ثم يغرس فيهم العقيدة الحقة الصحيحة فى الله سبحانه وتعالى وفى رسله وفى كتبه وفى اليوم الاخر .

من هذا المنطلق .. « الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار » ثم قال بعد ذلك « الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار » ثم قال « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط » الحقيقة انه يلى الايمان الصبر ، والصبر من المقامات الصوفية المهمة وخصوصا للشباب فى بدء الحياة ليصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى ، ويصبر عن معصية الله سبحانه وتعالى واذا تعلم الصبر على الطاعة والصبر على المعصية صبر على كل شىء نافع ، يصبر على المذاكرة الطالب الصانع يصبر على ان يقف امام الماكينة ثمانى ساعات ، الزارع يصبر على ان يقف فى الارض تحت حر الشمس يصلح فيها ويحاول ان يفلحها لتنتج الانتاج الوفير . حينئذ يكون عنده الصبر على الجهاد ايضا فى ساحات القتال لايولى الادبار ولايتأفف ابدا بل يكون صامدا لانه يقاتل لكى تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ..

.. الصابرين والصادقين الصدق مهم الصدق فى العقيدة الصدق مع الله ، الصدق مع الناس ، الصدق مع النفس .

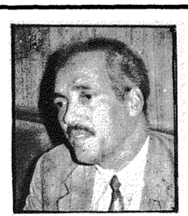
.. والقانتين اى العابدين لله سبحانه وتعالى المنقطعين له الذين لايذهبون الى معصية او الى شىء اخر . الذين لايسيرون وراء الشيطان بل قانتين لله سبحانه وتعالى ، دائما قلوبهم معلقة بالقرآن .

الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين .. اذا كان هذا حاله وهذه عقيدته عندما يطلب منه الدين الانفاق ينفق فى الانفاق الواجب اولا وهو الزكاة ثم فى التصدق لله سبحانه وتعالى ، ثم ايضا فى الانفاق فى سبيل الله للقتال ، اذا لم يذهب بنفسه ، فليتبرع بماله ويجاهد بماله

من هذا المنطلق نعلم ان السادة الصوفية الذين علموا الناس السلوك الحق لم يأتوا به من فراغ وإنما اتوا به من القرآن الكريم ، ومن احاديث رسول الله (ﷺ) ونحن اذا علمنا الشباب هذه المبادىء التى كررها الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم لنقرأها ونعمل بها كنا على جادة الطريق نشغل الشباب دائما بالسلوك الصوفى وبذكر الله سبحانه وتعالى وبالرياضة الروحية النافعة والبدنية النافعة أيضا ، لأن العبادات فى الاسلام لاتخلو عن رياضة جسدية مع الرياضة الروحية ، ونعلم رياضة اليوجا ، لكن فى الاسلام الله سبحانه وتعالى يأمرنا أن نأتى بحركات مع الأقوال التى تنبع من الايمان ومن القلب الصادق المؤمن بالله سبحانه وتعالى ، ثم تأتى بحركات لتطويع الجسد للروح للعقل للايمان الحقيقى والله سبحانه وتعالى يوفقنا لما فيه الخير والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

وكان هناك تعليق من الاستاذ الدكتور التفتازانى قال فيه :

الاستاذ الدكتور محيى الدين الصافى تحدث حديثا ممتعا عن مبدأ مجاهدة النفس عند الصوفية ، وهو الاصل فى الطريق فعلا ان تجاهد النفس لان الله تعالى قد وصف النفس بقوله ان النفس لامارة بالسوء ولذلك اشترطوا على السالك ان يخلص من جميع القبائح الداخلية ، وان يسير قدما نحو الله ، وهذا قد لخصه ابن عطاء الله السكندرى فى حكمة يقول فيها « اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس ، واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنها » بشرط العمل لانه يقول فى حكمة اخرى « الرجاء ماقارنه عمل والا فهو امنية » اى ان تعمل عملا متواصلا من اجل التغيير الداخلى فشكرا لاخينا الفاضل .



« المقامات عند الصوفية مدارس تربوية تعلم الانسان الالتزام بالاسلام »

د / أحمد السايح

ثم كانت الكلمة للاستاذ الدكتور احمد السايح حيث اوضح فيها دور التصوف فى تقويم سلوك الشباب فقال :

ان دور الصوفية فى تربية الشباب يبدو واضحا فى سلوك محمد (ﷺ) ، فقد ربى رسول الله (ﷺ) الشباب فى عصره تربية صادقة جعلت هذا الشباب يحب رسول الله (ﷺ) حبا قويا ويلتزم هذا الشباب سلوكا ونظاما فى الحياة ، وقد اخذ الصحابة رضوان الله عليهم هذا السلوك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم جاء من بعدهم على هذا الطريق السليم حتى جاء الحكيم الترمذى فى اوائل القرن الثالث الهجرى فكون شبابا يلتزم بالسلوك الصوفى الصحيح ، وكانت له طريقة تسمى الحاكمية تلتزم بالطريق الاسلامى الصحيح . وكان هذا الشباب يجتمع ليذكر الله سبحانه وتعالى فى ندواتهم وحضراتهم فيجتمعون على ذكر الله سبحانه وتعالى .

ولعلنا جميعا نعرف ان المقامات عند الصوفية ماهى الا مدارس تربوية تعلم الانسان كيف يكون الالتزام بالاسلام ، فالمقام سلوك يقف عنده الانسان عندما يتقن التعليم والمعرفة والتربية الصحيحة فينتقل منه الى مقام اخر يصحب معه هذا المقام الذى كان واقفا عنده . ومعنى هذا ان هذه المحطات الرئيسية او هذه المقامات تقذف فى قلوب المؤمنين بالله وبرسوله محمد (ﷺ) النور الحق ، والتعليم الصحيح ، والمعرفة التى تصل بالناس الى الله سبحانه وتعالى . ومن هنا عنى الصوفية بالتربية انطلاقا من قول رسول الله (ﷺ) « مروا اولادكم بالصلاة

لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر ، فمن هذا المنطلق كانت التربية الصوفية في الاسلام للشباب حيث تنطلق لتعلم الناس من صغرهم المحافظة على عبودية الله سبحانه وتعالى ، واننا نجد العبودية التي تكلم عنها السادة الصوفية ، هذه العبودية هي طريق تربوي صحيح يأخذ بالانسان الى عبادة الله سبحانه وتعالى حق العبادة ، واني بالمناسبة لقد قارنت العبودية عند الحكيم الترمذي المولود سنة ٢٠٥ هـ وهو رائد من رواد التصوف الاسلامي ومؤسس للطريقة النقشبندية والشاذلية كما ورد في كتب التراث الصوفي ، وجدت ان العبودية عند الحكيم الترمذي باعتباري اعددت رسالة دكتوراه في هذا الرجل ، وجدت ان العبودية عنده هي العبودية عند ابن تيمية في كتب ابن تيمية ، وهذا يدلنا على ان سلوك السلف الصالح في طريق العبودية لله تعالى لايختلف ، وان طريقهم كلهم سليم والحمد لله رب العالمين ، ومن هنا في امكان التصوف الاسلامي ان يقوم بدوره كما كان قائما في السلف الصالح ولعلنا نعرف ان الطرق الصوفية حينما ربت الشباب تربية صحيحة هي التي نشرت الاسلام في ربوع افريقيا فالاسلام في افريقيا لم ينتشر بالفتوح ولا بالغزو ، وانما انتشر عن طريق الصوفية ، هؤلاء هم الملايين في السنغال وغيره وغرب افريقيا وشرق افريقيا وجنوب افريقيا الاسلام انتشر هناك عن ائمة من ائمة السلوك الصوفي ، وفي غير افريقيا كذلك ، وربما لازالت الطرق الصوفية تؤدي دورها بارزا الا انى اقول في هذه الندوة ان الشباب الان في وقتنا الحالي احوج ما يكون الى دعوة الصوفية لان السلوك الصوفي يعلم الناس الاسلام في سماحة وفي يسر وحكمة ودعوة بالموعظة الحسنة ، فحبذا لو فعلنا كما يقترح الاستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي ان نحاول جاهدين ان نبث دعوة القاء المحاضرات في حضرات صوفية يحضرها العلماء الافاضل بحيث يوجهون هؤلاء الناس ، لان عامة الناس حينما يرون العلماء يحضرون بعض الندوات او الحضرات في المساجد لاشك ان هذا يكون قدوة من العلماء فيقتدون بهذا السلوك وبهذا ينخرط الشباب الاسلامي في سلك التصوف الاسلامي فيبتعد عن العنف وعن التكفير وعما نشهده الان في الساحة الاسلامية مما نحن في امس الحاجة الى ان نتفهم الاسلام الفهم الصحيح .

ومن القرآن والسنة استمد الصوفية اول ما استمدوا اراءهم في الاخلاق والسلوك ورياضاتهم العملية وتربيتهم للافراد والشباب من إجل تحقيق هدفهم في الحياة الصوفية . وقد ذكر الطوسي في اللمع : ان للصوفية تخصيصا بمكارم الاخلاق ، والبحث عن معالي الاحوال ، وفضائل الاعمال ، اقتداء بالنبي وصحابته ، ومن تبعهم .

ونظرة تحليلية الى التصوف الاسلامي تبين لنا في وضوح ان الصوفيين على اختلافهم يتصورون طريقا للسلوك الى الله ، يبدأ بمجاهدة النفس اخلاقيا ، يتدرج السالك له في مراحل متعددة ، تعرف بالمقامات والاحوال ، ينتهي من مقاماته واحواله الى المعرفة بالله .

فالتصوف في جوهره تجربة روحية يتذوق طعمها من يعانيها ويكابدها ومصدر هذه المعاناة ارادة عارمة من الصوفي في ان يتربى التربية التي تؤهله لكل ماياخذ به الى الطريق الصحيح .

واذا كانت التجربة الصوفية حال ذاتية فانه يلزم عن ذلك نتيجتان :

١ - ان تتفاوت التجارب وفقا لمقام كل صوفي في الطريق ، ووفقا للاستعداد الروحي لكل منهم .

٢ - واذا كانت النتيجة الاولى هي تفاوت التجارب وفقا لمقام كل صوفي فان النتيجة الثانية هي تفاوت احوال الصوفي الواحد في اوقاته المختلفة وفقا لاستعداده وحالته النفسية .

فالتصوف هو المظهر الروحي الديني الحقيقي عند المسلمين لانه المرأة التي تنعكس على صفحتها الحياة الروحية الاسلامية في اخص مظاهرها فاذا اردنا ان نبحث عن التربية الصحيحة لاعداد الشباب وجدناها عند الصوفية وفي التصوف الاسلامي ، واذا اردنا ان نعرف شيئا عن الصلة الروحية بين المسلم وربه ، وجب ان نبحث عن ذلك في التصوف الاسلامي الذي سعى منذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام الى تربية النفوس واعدادها اعدادا كاملا ، حتى تتمكن من مواجهة مشاكل الحياة .



« الاخلاق في الاسلام ليست علما ولكنها في المقام الاول سلوك »

د / جمال الدين محمود

وقد تحدث الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود في كلمته عن التربية الاسلامية في المدارس والمقصود التربية العملية وليست الدروس النظرية فقال في كلمته :

شكرا للاخ الدكتور محيي الدين الصافي لانه لمس مسألة هامة قد يغفل عن قدرها كثير من الناس ، وهي ان الفضائل الاسلامية رغم انها اولا واخيرا امتثال لاوامر الله عز وجل الا انها ذات نفع اجتماعي مؤكد فهذا المعنى في الواقع ينبغي ان يكون امام الناس ، والدليل على ذلك ان اي حاكم في التاريخ في نجاحه أو في فشله يعتمد على مايتمتع به لا من علم ولا من قوة ولا من عظمة إلا من الناحية الخلقية بالذات ، ويمثل هذا نجح امثال ابو بكر وعمر وعلي ، فلايمكن ان نفصل الفضائل الاسلامية عن النفع العميم لهذه الفضائل على مستوى المجتمع كله ، من ناحية الاصلاح العملي وهو ماطلب اظهاره الاستاذ فؤاد السيد فالواقع ان لدينا كمسلمين . هناك قاعدتان اسلاميتان للاصلاح لاسبيل الى اغفالهما مطلقا ، القاعدة الأولى قاعدة قرآنية « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » فالتغيير خارج المجتمع هو نتيجة وليس سببا لاصلاح النفوس ، صلاح النفوس كما تقطع الاية القرآنية هو الذي يغير مابنا من عجز ، وما بنا من ضعف ، ومابنا من فقر ، لا يغيره الا صلاح النفوس ومن ظن ان المجتمع ينصلح حاله اذا

بدأ باصلاح الطريق واصلاح الكهرباء ومياه الشرب وغير ذلك فهذه نظرة خاطئة طبقا للقاعدة القرآنية التي تبدأ الاصلاح بصلاح النفوس هذه قضية .

القضية الاخرى ان التربية في الاسلام تبدأ من الصفر ، ونفس كلمة التربية معناها الزيادة ، ولايمكن ان نتصور اننا نربي ماهو

مسئول عن تربية اخرين ، فالانسان اذا لم تتم تربيته قبل ان يكون مسئولا عن تربية غيره ، فهذا لايسمى تربية ، يسمى اي شيء آخر ، يسمى توجيها يسمى اكراها للبالغ الكبير ، اما

بالنسبة للطفل فهي التربية الحقيقية .. ايضا في هذا الزمن الذي نعيش فيه نحن نتحدث عن رسالة المسجد ورسالة الاسرة لكن هناك مايميز هذا العصر في العالم كله فقد اشار اليه

كثير من المفكرين . الواقع ان الدول الان تعتمد على المدرسة وهي مؤسسة رسمية تعتمد عليها في التربية . منذ ان يكون الطفل في سن السابعة بل واقل الان بما انشيء من

ندوة : الشباب وتربيته على أساس من قيم الاسلام ومبادئه

الحضانة ورياض الاطفال ، ومن غيرها ، التربية الجانب الغالب فيها في الواقع في المدرسة ، حتى الاباء والامهات الذين نقول انهم يكونون الاسرة التى تسأل عن تربية الطفل هؤلاء ايضا نتاج للمدرسة ولذلك اعجبنى ايضا قول الدكتور التفتازانى نقلا عن كبار الزهاد والصوفية ان الاخلاق هذه ليست علم اخلاق كما كان يذهب الى ذلك فلاسفة اليونان .. الاخلاق فى الاسلام ليست علما

ولكنها بالدرجة الاولى سلوك ونحن هنا فى البلاد الاسلامية كلها تقريبا كدنا نعتبر الاخلاق التى ترشد اليها التربية الدينية علما ، له حصة من الحصص ، وله وقت من الاوقات ، ولها منهج كمناهج تعليم المواد المختلفة . هذه المسألة خلقت ورسخت فى المجتمعات الاسلامية خطأ شائعا ان المجتمع يكتفى بمسئوليته بعد ان تتحدد حصة او اثنتين او ثلاث فى المدرسة . ويتحدد منهج معين للتربية الدينية ، ونحن بهذا نسينا ان الخلق

فى الاسلام ليس علما ، كما ذهب الى ذلك ارسطو وافلاطون واخذوا يبحثون المسائل هذه على انها علم الاخلاق ، ولهذا السبب فقد كان للصوفية دورهم الكبير فى ان يثبتوا ان الاخلاق ليست علما فى الاسلام .. هم كانوا مثلا عليا ، ولله المثل الاعلى ، امام مريديهم وامام الشعوب الاسلامية فى التربية ، اى ان دور الصوفية لم يكن مقصورا على العلماء او على المتعلمين او المثقفين فى عصرهم ، بل كان المريدون لهم غالبا من عامة الناس على خلاف الفقهاء ، اى ان الفقهاء المسلمين كان

تلاميذهم على شاكلتهم فيكون محمد الحسن او ابو يوسف تلميذا لابن حنيفة ، اما الصوفية وتلاميذهم فكان مريدوهم وتلاميذهم من عامة الناس وبذلك مارسوا العملية التربوية على المستوى الشعبى .. هذه تجربة استفادت منها البلاد الاسلامية وينبغى ان تكون واضحة امامنا ، المدارس فى البلاد الاسلامية وهى تسيطر عليها الدولة وتتسلم الطفل وهو فى سن السابعة حتى سن الواحدة والعشرين هذه المدارس ينبغى ان يدرس فيها الدين والاخلاق كسلوك اولا ، يعنى المدرسة التى تخلو من جامع والتى لايحاسب فيها المدرس على سلوكه والتى تعتمد فى نجاحها وفشلها على النتائج المدرسية فقط . هذه مدرسة لا تصلح للعالم الاسلامى ، الذى يصلح للعالم الاسلامى المدرسة التى تكون فيها التربية الدينية سلوكا ، ويكون فيها المسجد ، ويكون فيها الحساب شديدا على الانحراف الخلقى .

● ● ●

فاذا استقامت فكرة التربية الدينية فى التعليم لدينا يستقيم شبابنا ، لكن ماذا نريد من الشباب ؟ .. الواقع انه فى الحضارات القديمة كما قرأت كان الشباب فى اليونان مطلوبا منه ان يكون حكيما او فيلسوفا او منطقيا .. فى الحضارة الرومانية كان مطلوبا ان يكون محاربا او خطيبا . ماهو المطلوب من شبابنا ؟ شبابنا مطلوب منه ان يعمل فى دنياه لاجل دينه ، ونحن لدينا آية تربط بين الضلال فى الدنيا والضلال فى الاخرة .. ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا

.. اذا حددنا مانريده من الشباب يبقى علينا الوسيلة .. الواقع إن الاسرة مهمة والطرق الصوفية والمسجد مهم لكن لانغفل عما هو يسيطر على العصر الحديث كله نحن لدينا للاسف فى البلاد الاسلامية كلها وليس فى مصر فيما عدا بلد واحد ، لدينا فاصل او انفصال فى المجتمع بين شىء يسمى التعليم الدينى والتعليم المدنى ، وهذه مسألة اوربية لان التعليم فى الماضى حتى فى اوربا كان يصطبغ بالصبغة الدينية حتى ان المتعلمين كانوا جميعا من رجال الدين ، لكن نشأ بعد ذلك ، ونتيجة لطغيان رجال الدين ، ولكونها وقفت عقبة فى سبيل التقدم نشأت فكرة التعليم الدينى « والميستر ولايك » يعنى الدنيوى نحن فى الواقع فى العالم الاسلامى ورثنا بغير حق ولغير مصلحة هذه التفرقة واستقر التعليم الدينى عندنا فى حدود ٧٥٪ من التعليم ، لأن ايا كانت الجماعات الاسلامية فخمسة وسبعون فى المائة من التعليم فى البلاد الاسلامية تتولاه الدولة وتتولاه بالمفهوم الغربى ، نحن لم نحرر حتى الان فى معظم البلاد الاسلامية مفهوم التربية الدينية ، لأن كلمة تربية اصلا هى زيادة ، والطفل حينما يبلغ يبدأ نظريا على الاقل فى مسئوليته عن اسرة معينة ولذلك فاذا اردنا ان نصلح من حال مجتمع باسره فى البلاد الاسلامية بالذات ينبغى ان يتحرر مفهوم التربية الدينية ، ماذا هى وماوسائلها وما المقصود منها ، وسوف تظل القاعدة القرآنية ان الاصلاح الحقيقى يبدأ من النفوس لان تغيير مابنا ، اعنى ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل شىء شرطه ان نصلح ما بأنفسنا اولا هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم .

ثم كان هذا التعليق الصغير من الاستاذ الدكتور التفتازانى :

شكرا لاخى الفاضل الاستاذ الدكتور جمال على هذا التوفيق العظيم فى الحديث عن التربية وسأعلق بكلمات للامام ابى الحسن الشاذلى الذى بين ان التربية انما تتجه اساسا الى الافراد ، وبشكل عملى لابشكل نظرى «فقيل له يوما لم لاتؤلف الكتب فى علوم القوم فقال : كتبى اصحابى» .

« دور معاهد التعليم دور كبير جدا فى التربية الصوفية وفى القدوة الصالحة »

د / محمد عبد المنعم خفاجى

وكان حديث الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عن دور المعاهد ودور القدوة فى تقويم الشباب واخراجه من عزلته الدنيوية فقال :

ونحن فى ذكرى المولد النبوى الشريف ندعو الله ان يغير ما بانفسنا ، وأن يهبنا السداد والخير والتوفيق فى مرضاته .

والتربية الصوفية جزء كبير جدا من مفهوم الشباب واخلاقه وسلوكه نشأت فى قرية صغيرة كان يفد اليها بين حين وحين شيخ من المريدين الصالحين كان قدومه كالعيد يستقبله الناس فى فرح كبير يجتمعون به ويحتفلون به ويجمعون القرية كلها لتستمع اليه ، واذا جلست اليه طفلا صغيرا لاخذ العهد منه فاخذت العهد ، واعطانى بعض الكتب الصوفية ، وارشدنى وكان ذلك ضوءا صغيرا يضيىء لى الطريق . وكانت كلمة الشيخ او المريد فى نفس طفل صغير مثلى لها مدلولها الكبير لها معناها العظيم ، لها الحرص الدائم على السلوك المستقيم ، ولا اظن ان اطفال القرية جميعا كانوا غير طفل صغير مثلى كلهم يشتركون فى تقدير المريد ، واحترامه والسير فيما يحبه واتباع توجيهه ذلك تربية سلوكية جليلة تعلمناها فى الصغر ، وتعلمها اباؤنا من قبلنا واجدادنا .. التصوف له قيمته الخطيرة ، والمريد الذى يجمع الناس على الحب والخير والحسن وصنع المعروف واحترام الكبير والعطف على الصغير والبر باليتامى المريد له مكانة كبيرة عند الله وعند الناس ايضا له احترامه وله تقديره ، وله الكلمة المسموعة وله اثره فى النفوس وبخاصة ، النفوس الناشئة .

التصوف فى مدلوله هو سلوك واخلاق هو زهد وورع وتقوى هو بعد عن الغرور والكبر والخيلاء والكذب والحسد والبغضاء والنفاق ، وكل الموبقات .. هو تحلية بالفضائل كلها ماصغر منها وماكبر ومادق وماجل وماظهر ومابطن . كيف يمكن للشاب الصغير ان ينشأ على هذا السلوك الا اذا وجد الموجه المريد الشيخ ، ووجد القدوة الطيبة ووجد البيئة الصالحة ، ووجد الجو الذى يعيش فيه يحبذ اليه هذه الفضائل .

الحقيقة ان هناك ظروفا كثيرة جدا تعمل عملها فى محيط الشاب والطفل والانسان والشارع والمدرسة والمجتمع ، ودور أجهزة الاعلام من تليفزيون وإذاعة وسينما ومن صحف ومجلات دوائر كثيرة جدا تؤثر فى أخلاق الشباب ، وتوجههم . ووسائل الاعلام سوف تكون أضخم مما هى عليه الآن بالقمر الصناعى الذى يرسل إذاعات العالم كله إلى كل مكان حينما يفتح الطفل التليفزيون فيجد محطة لندن أو باريس وهكذا سوف يجد صورا جديدة ووسائل إعلامية ضخمة ، مستويات ومشاهد مختلفة لن يحصن الشباب فى مثل هذا الجو إلا التربية الصوفية .

التربية الصوفية تتمثل فى أشياء كثيرة تتمثل فى الأب الصوفى الذى يزهد فيما عند الناس ولايرجو إلا ماعند الله ، الذى يعمل الخير ماأستطاع .. الذى يطهر نفسه من الرذائل ماصغر منها وماكبر ، سوف يجد التربية الصوفية فى الوالد أو فى البيت أو فى الأسرة ثم فى المدرسة الصغيرة ثم فى المدرسة الكبيرة ثم فى الجامعة سيجد القدوة الطيبة فى وسائل الاعلام وسيجدها فى الشارع سيجدها فى المجتمع سيجدها فى الأندية فى الجمعيات .

فالقدوة الصالحة متى وجدت تستطيع ان تكون جيلا صالحا طيبا هو الجيل الذى فتح العالم ، هو الجيل الذى رباه رسول الله (ﷺ) على عينه وبرعايته وتوجيهه .. الجيل الذى هز الدنيا وبنى الحضارات والمدارس والجامعات واسس العلم الاسلامى هو جيل نشأ فى ظلال قدوة عظيمة ربت النفوس على الأخلاق الفاضلة على العقيدة الصالحة على كل القيم العظيمة ، كان محمد عبده حين رأى الاستعمار واثره فى العالم الاسلامى كان فى مرحلة اليأس يقول لو ان عندى عشرة أطفال من شبان المسلمين نعلمهم ونربيهم ثم يتخرجون ويربى كل واحد منهم عشرة وهكذا لتغير نظام العالم الاسلامى .

دور معاهد التعليم دور كبير جدا فى التربية الصوفية وفى القدوة الصالحة فالاستاذ له تاثيره ، الموظف فى معهد التعليم له نصيبه من تربية التلميذ « الكتاب » الحرص على اداء الصلوات فى وقتها فى المدرسة الحرص على الدروس الدينية فى التعليم شيء ضرورى .

وانا قدمت منذ خمسة عشر عاما اقتراحا إلى الجامعة ، جامعة الأزهر ، وكنت عضوا فى الجامعة بحكم انى عميد ، فقدمت اقتراحا بادخال مادة الثقافة الاسلامية مادة دراسية فى جميع سنوات الدراسة فى جميع كليات الأزهر ، وتدرس كل كلية الثقافة الاسلامية من وجهة تخصصها فلم يوافق المجلس على هذا الاقتراح والآن يعودون إلى بحثه بعد خمسة عشر عاما ولا ادرى قد لايوافقون ايضا بل ادخلت مادة الأدب الصوفى فى الدراسة فالغيت ، ثم جاهدت من أجلها مرة أخرى واعدتها بعد سنتين فالغيت وهى ملغاة الآن .

أما نصيب الجمعيات الدينية فى تربية الشباب والجيل وفى السلوك الصوفى والسلوك الدينى والاجتماعى فهذه كبيرة جدا والحديث فيها طويل .. ومن الواجب ان تكون لكل جمعية ندواتها ومحاضراتها .. اتصالها بالشباب .. طبع كتب صغيرة ونشرات وأشياء موجهة للتلاميذ . هذا ضرورة من الضرورات التى يجب ان نحرص عليها .

الحقيقة ان الشباب وديعة فى أيدينا الشباب اليوم انحرافاته كثيرة جدا اصبح سلوكه لايرضى أحدا ، هذا السلوك يجب تغييره وذلك لن يكون بأمر يصدره شيخ مشايخ الطرق الصوفية ولابفكر يضيئه ويكتبه ويدعو إليه ليل نهار ، لكن يكون بالاتصال الشخصى المباشر لكل مريد ولكل شيخ ولكل استاذ ولكل مدرس ولكل رائد جمعية دينية ، هذا الاتصال الشخصى والقدوة الطيبة والعمل الدائب قد يكون وسيلة للاصلاح نرجوه وننشده والله ولى التوفيق .



« الصوفى الحقيقى هو العامل المنتج الذى يقدم عرقه مهرا لحياته »

د / عبد الله عبد الشكور

هذا وقدم الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور للقضية بشكل اثار اعجاب الحاضرين فقال :

يبدو لى انه كان المقصود من تلك الندوة ان يوظف التصوف كمنهج خلقى وسلوكى فى اصلاح مانراه من عثرات الشباب .. اذا كان هذا مايراد فانى أود ان أقدم للقضية ببعض نقاط .

القضية شباب يريد ان يُصلح اذن هو انسان ، ومن يعالجه أيضا انسان وأى تغيير فى التاريخ انما كان مرده إلى اثنين انسان يقول بالجديد مما يريد ان يلقيه ، وانسان يسمع .. هذا تلخيص للعملية التصحيحية على مدار تاريخ البشرية قد يكون ذلك الانسان الذى يصلح رسول الله ومعه كتابه أو نبى ومعه وحيه ، أو يكون انسانا هداه الله إلى فكر طيب فأراد ان يقوله لانسان آخر ، هذا الانسان قد يتعدد فيصبح مجموعة بشرية .. شعب .. فتصبح أمة ، فتصبح ملايين مما يتبعه ، اذن هذا الشاب هو الذى نريد ان نصلحه .. أنت لاتستطيع ان تقدم دواء لمريض إلا إذا وثق بك كطبيب .. ووثق ايضا بما تقدمه له من دواء ، إذا كان لديه شك أو بعض شك لديه فانه سيسمعك شاكرا ولكنه لن يسمعك بعد ذلك طائعا . نحن نعلم ان هناك شبهات مازالت فى عقول بعض الشباب حول التصوف . هذا شيء يجب ان نسلم به ابتداء .. بعض الشباب مازال يتحدث عن التصوف بجهل وبريبة ، اذن فلابد ان نعرض التصوف الصحيح حتى يعلم ان ماندعوه إليه أو ما نعالجه به شيء يوثق به وشيء لايبعد عن الاسلام بل هو الاسلام ، اذن فلابد من عرض للتصوف بالصورة التى تتفق مع الكتاب والسنة ، ولا تختلف عنهما وان نجتهد فى ان يثق الشباب بان ذلك هو التصوف ، هذا أمر أول .

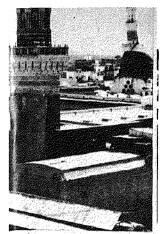
الأمر الثانى انه لابد لنا إلا نتكلم عن التصوف بتجرد بمعنى ان نلقى معلومات مثل التصوف هو كذا ، وفلان قال كذا هذا شيء قد يقرب التصوف إلى منهج علمى أكاديمى ثقيل ، ولكن مادمنا نتحدث عن الشباب فإن الشباب يحتاج أولا إلى قدوة . لايستطيع أى انسان ان يحولنى عن ان كل الصحابة آمنوا أولا برسول الله (ﷺ) اعتقدوا انه صادق بل ان من لم يؤمنوا به كانوا يقولون عنه (ﷺ) ماجربنا عليه كذبا .

ومن هنا ففى عرضنا للتصوف إزالة الشبهة عنه ، ومعروف ان شبهة العمل يأخذها الشباب على المتصوفة وشبهة الزهد ـ الزهد غير المفهوم ، الزهد بمفهومهم ، انه الكسل ومد الأيدى هذه شبه يجب ان نمحوها تماما ، وان نفهم ان الصوفى الحقيقى هو العالم المنتج الذى يقدم عرقه مهرا لحياته .. شبهة أخرى كذلك فيما يراه الشباب من مظاهر يحكم بها على ان هذا هو التصوف يجب علينا ان نقول ان ذلك بعيد عن التصوف تماما هذه الخزعبلات وهذه الترهات التى ترونها وتسمعونها انما أريد بنشرها ان يضرب التصوف كسلاح من أسلحة معاركنا وكأسس

البقية صفحة « ٥٦ »



أهم المعالم والمعلومات عن المولد النبوى الشريف



أولا : المقصود من عبارة المولد :

عندما يطلق لفظ المولد فانه ينصرف الى لونين من الواقع فى عرفنا العام :

١ - اللون الأول هو ما تعوده الناس من احياء ذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتجمع على مجالس العلم والذكر وطلب القدوة والتعاون وبذل الصدقات ، والتعارف ، والثقافة وبحث شئون الاسلام والمسلمين ، وغير ذلك ، من مبادىء الخير المتعددة .

هذا اللون من التجمع من اجل الغايات المرضية مشروع سواء كان بمناسبة الذكرى النبوية الكريمة او بمناسبة ذكرى بعض الرجال من ذوى الآثار الطيبة والتاريخ العظيم او بمناسبة ذكرى أيام الله .

٢ - اللون الثانى : من هذا الواقع ماالفه السلف والخلف من رسائل فى ذكرى رسول الله ﷺ على خط معين يجمع بين تمجيده صلى الله عليه وسلم وذكر قصته مختصرة ، مسجوعة الترتيل والانشاد ، والافادة والبركة ، وهذا اللون هو المتصل ببحثنا هذا فليس حديث هذا المولد حديث تاريخ وسيرة بقدر ما هو تذكير وتبشير وتحريك للعاطفة واشباع للوجدان وتحبيب فى النبى العظيم والصلاة عليه وإشاعة بعض آدابه وخصائصه وتثبيت مواصلة القدوة به والتعلق القلبى بروحانيته على اسلوب الحداء والنشيد المحبب

ثانيا : « راى الشيخ ابن تيمية فى المولد »

يقول : قد يثاب بعض الناس على فعل المولد .

وكذلك ما يحدثه بعض الناس اما مضاهاة للنصارى فى ميلاد عيسى عليه السلام واما محبة للنبى صلى الله عليه وسلم وتعظيما له والله قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهاد لا على البدع ، ثم قال :

فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد . ولهذا قيل للامام احمد عن بعض الأمراء انه انفق على مصحف الف دينار ونحو ذلك فقال : دعه فهذا افضل ما انفق فيه الذهب او كما قال وإنما قصده ان هذا العمل فيه مصلحة وفيه ايضا مفسدة كره لاجلها .

ثالث : حادث علمى طريف

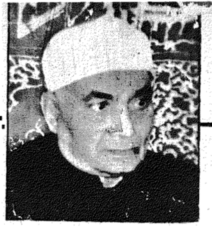
فى عمرتى الأخيرة تصادف ان زارنى مع بعض تلاميذى وإخوانى بالمدينة المنورة ، متمسلف مغرور ، واتفق ان استطرد احد الحاضرين الى ما جاء فى بعض المؤلفات من ان ديوان كسرى تصدع كما خبت نار فارس يوم او ساعة مولده صلى الله عليه وسلم بمكة فقال هذا المتمسلف لقد فتح عمر بن الخطاب المدائن بفارس ووجد قصر كسرى مكتملا لم يتصدع كما وجدت نار فارس على وقدتها واشتعالها - الخ فهذا كله من تخاريف الصوفية ، قلت : يا أخى لقد عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا وستين عاما منذ ولد وحكم من بعده ابوبكر ثم عمر بن الخطاب عدد سنين فهل تتصور ان يمضى اكثر من سبعين سنة على تصدع قصر اعظم ملوك الشرق وقتئذ ثم لا تمتد إليه يد الترميم والاصلاح حتى ياتى الفتح الاسلامى ؟

هذا كلام جاهل غافل ، غبى ، وما يمنع مادمت لاتؤمن بهذا الارهاص ان يتفق ان يتحرك زلزال بامر الله ويهب إعصار هائل فى مثل هذه الليلة فيترك اضعاف ماجاء على لسان الرواة والقصاصين ، مما نراه باعيننا مكررا اليوم فى مختلف انحاء العالم المعاصر ، إنه الجهل وضعف الايمان وداء التعاظم والمخالفة وعدم فهم كرامة النبى صلى الله عليه وسلم وسوء الأدب الأعمى معه . ولا تدرى لماذا يكره هؤلاء ان يوصف رسول الله بمنقبة او معجزة ؟ ولا قوة الا بالله ! !

رابعا : تاريخ تاليف الموالد :

ربما كان أول من الف فى هذا المعنى الشيخ (ابن الجوزى) من رجال القرن السادس (٦) فى كتابه العروس ثم جاء من بعده الشيخ (ابن دحية) من رجال القرن السابع (٧) فالف كتابه التنوير للسلطان مظفر الدين (طغرل كوكبرى) حاكم اربل الذى كان أول من بذل بكل سخاء على احياء ذكرى المولد النبوى من أهل السنة حتى لقد منح الشيخ ابن دحية على تاليفه هذا الف دينار وكان يجمع الناس للاستماع لهذا التاليف فى أحفال بالغة الروعة والجلال فكان أول من احيا المولد من اهل السنة ، إذ كان الشيعة الفاطميون هم الذين بدأوا هذا التقليد فلما علموا بسخاء المظفر بالغوا هم فى ذلك حتى اسرفوا واتلفوا . وقد تبع ابن دحية نفر غير قليل منهم ابن جابر الأندلسى من رجال القرن الثامن والشيخ الغرناطى من رجال القرن التاسع .

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

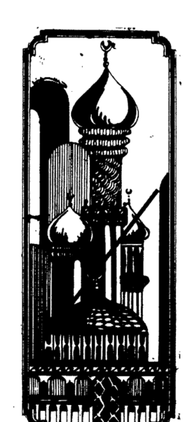




• الاحتفال بالموالد ليس ببدعة مستنكرة وانما هو من الاثار الصالحة النافعة

خامسا : اشهر تاليف الموالد :
ولاشك انه قد شهد هؤلاء تاليف من دونوا تاريخ الرسالة على الأسلوب العلمي الجاد كابن اسحق وابن سعد وابن هشام ، وأصحاب كتب المغازى وأحوال الرجال .
كما أنه لاشك انه قد لحق بهؤلاء وأولئك نفر أخرون من اشهرهم (الشيخ المناوى) ومؤلفه فى المولد مشهور ومنتشر محفوظ فى اكثر البلاد الاسلامية بل هو اشهر ما يذكر فى هذا الباب يليه فى الشهرة والانتشار مؤلف الشيخ (البرزنجى) فى المولد حتى كانه لايوجد غير مؤلفيهما فى هذا المجال على المستوى الجماهيرى العام فى ديار الاسلام ويلى مولد المناوى (بضم الميم) والبرزنجى بعض موالد الصوفية الخاصة واشهرها موالد الشاذلية بمصر ، ومولد الشيخ الحدادى عند صوفية اليمن وما حولها .
وقد الف الشيخ محمود خطاب السبكى رحمه الله (مؤسس الجمعية الشرعية) مولدا جرى فيه مجرى من سبقه من المؤلفين مع شيء من التحفظ والاحتياط ثم جاء خلفاؤه واعادوا طباعته بعد أن حذفوا منه الكثير ، مما جاء فى الأصل تبعا لما أختاروه لانفسهم بعد وفاة مؤسس الجماعة من رأى ومذهب .
سادسا : مناهج مؤلفى الموالد وحكمها :
ولما كان المراد من هذه الموالد فى الجماهير ، هو إثارة الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجديد المودة معه والتبرك باستماع قصته والتعبد بالمشاركة الجماعية فى كثرة السلام عليه والتعرف إلى فضائله وخصائصه والتيمن بتمجيده وتقليد شمائله لذلك لم يلتزم مؤلفو الموالد صحيح الاخبار بل تجاوزوها إلى الضعيف إعتمادا إلى جواز العمل به فى فضائل الاعمال والمناقب والتواريخ وربما تجاوزوا الضعيف إلى غيره بحسن النية لامحالة وليس مؤلفو الموالد من علماء الحديث وقد اكتفوا بما راجعوه فى بعض كتب الحديث والسيرة بصفة عامة .
ثم تجاوز بعضهم هذه المرحلة الى الخيال الشعرى الذى يتكلم بلسان الحال فنقلوا ما نقلوا عن لسان الأكوان بانواعها من الإنس والجن والوحش والطير والملك من كل ما يتصور إمكان حدوثه فى مثل هذا الحدث السعيد الفريد فى دورة الحياة (حدث المولد الخالد) ومادام الخيال جائزا فى الشعر الموزون المقفى فهو بالتالى جائز فى هذا النثر المسجوع على الطريقة الفنية الموروثة فى تاليف هذه الموالد غير أنه مما يجب شرعا أن يشار إلى ذلك بالقول الرقيق والبيان الرفيق مادام هذا الخيال لايخالف معلوما من الدين بالضرورة ولايفسد معالم الايمان بالله ، بل كثيرا ما كان الخيال (والقصص منه بصفة خاصة) من اسباب تاكيد التدين واحياء الوجدان ولهذا لا نرى موجبا للحملة العنيفة التى يحملها بعضهم على الموالد حتى يسحب عليها قانون الشرائع والتواريخ وتحقيق النصوص وليس الأمر كذلك فإنما هى عمل وجدانى عاطفى مادته الحب والايمان ، أما من الجانب اللغوى والأدبى فاكثر بناء هذه الموالد من النثر والشعر ، جماهيرى بسيط يشيع فيه بعض التكلف والتقليد ، وإنما يشفع فى ذلك كله شيوع الصدق والاخلاص وحقيقة الحب الذى لامراء عليه فى كل كلمة من الشعر أو النثر فى هذه الموالد .
سابعا : قصة آخر مولد عرف :
وكان هذا جميعا من الأسباب التى حفزت المرحوم (محمد الغرابلى باشا) وزير الاوقاف فى وزارة الوفد فى الثلاثينات من هذا القرن ، إلى اعلان منح جائزة مجزية لمن يؤلف مولدا خاليا من المآخذ التاريخية واللغوية والشرعية . وقد تقدم كثيرون بانتاجهم وفاز بالجائزة الأولى المرحوم الشيخ عبدالله بك عفيفى شاعر الملك وخطيبه وقتئذ .
وطبع مولد الشيخ عبدالله أفخر طباعة ، ووزع فى كل مكان ، ولاحقته أجهزة الدعاية والاعلام بكل طاقاتها وكلف الشيخ طه الفشنى أحد مشاهير الموشحين بترتيله وانشاده خاصة ، ومع هذا كله لم يكتب له النجاح والانتشار ، وأصبح من محفوظات دار الكتب مع عشرات من مثله ، سابقة عليه . وقد كان كبار القراء يفخرون بالتغنى بعبارات الموالد القديمة ويحيون أكرم الليالى والمناسبات بترتيلها المنظم وانشاد قصائدها الملحنة على

البقية صفحة « ٥٧ »



الإسلام والمسلم



احد الدعاة المسلمين يخطب فى جموع المصلين فى الخلاء فى العيد بعد الصلاة

لا يزال سر الاسلام ينكشف يوما بعد يوم فى قلوب من يعتنقه، وهذا السر الرائع هو السريان فى دماء وخلجات من يشرح الله صدره له ، فيثبت عليه ضد جحافل الشر ولو كان وحيدا فى مواجهة العالم كله ..

هذا ما تشهده الدنيا كلهـا فاغرة فاها . من تلك الوقفة الصلبة وذلك الصمود الفولاذى الذى يتمتع به مسلمو جنوب افريقيا فى مواجهة طغيان باغ لم يشهد التاريخ له مثيلا . . . يتحداه دعاة التوحيد ويعلنون فى وجه كلمة التوحيـد داوية عالية .. مسترخصين الروح وما ملكت اليد طلبا لرضاء الله واعلاء لكلمته ..

قضية الجنوب الافريقى من اخطر القضايا المثارة على الساحة العالمية حيث تتمسك السلطات العنصرية ضد شعب جمهورية جنوب افريقيا لصالح الاقلية البيضاء الحاكمة وعددها ٤٫٨٠٠٠ مليون نسمة من مجموع غالبية السكان البالغ عددهم ٣٢ مليون نسمة .

تقع جنوب افريقيا فى اقصى الطرف الجنوبى للقارة الافريقية ويحدها من الغرب المحيط الاطلنطى ومن الشرق المحيط الهندى ومن الشمال تحدها عدة دول هى ناميبيا وبتسوانا وروديسيا وسوازيلاند وموزمبيق ، ويتالف اتحاد جنوب افريقيا من اربع ولايات هى راس الرجاء الصالح وناتال وترانسفال واورنج . .

المدن الرئيسية جوهانسبرج عددها ٢ مليون نسمة ـ كيب تاون ١٫٧ مليون نسمة ـ بريتوريا ١٫١ مليون نسمة ، وبرسان ١٫٢ مليون نسمة

العنصر الافريقى يمثل ٦٨ ٪ من السكان اما العنصر الابيض الذى هو من اصل هولندى وانجليزى يمثل ١٦٪ فقط من السكان ، بينما العنصر الاوربى الافريقى المختلط ١٠ ٪، العنصر الاسيوى ٢ ٪ . يعيش ٠٫١٧٪ من السكان فى الحضر والباقى فى الريف .

اراضى جنوب افريقيا تبلغ ١٫٢٢١٫٠٤٤ كيلو متر مربع . اهم الانهار الرئيسية نهر اورنج .

تسيطر الاقلية البيضاء على ٩٨٪ من الاراضى الزراعية . الذين لا يزيد عددهم عن ١٦ ٪ من مجموع السكان .

بدا دخول الاسلام جنوب افريقيا مع التجار العرب المسلمين الذين كانوا يزورون البلاد الافريقية فيمرون على راس الرجاء الصالح وهم فى طريقهم الى الهند ، فكانوا يقومون بنشر الاسلام خلقا وسلوكا وعقيدة عندما يختلطون بالاهالى ، فيتحول كثير منهم عن دينه الوثنى ويعتنق الاسلام . بهذا دخل عديد منهم فى دين الله افواجا .

ولم يتوقف المد الاسلامى عن جنوب افريقيا ، ونتيجة الاختلاط والزواج بين العرب المسلمين وبين القبائل الافريقية التى اسلمت نشأت اجيال عربية افريقية تنشر الاسلام فى كل مكان ببناء المساجد والمدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

وعلاوة على توافد المسلمين من جاوه وسومطره وجزر الهند الشرقية وعلى دفعات . وكان اغلب الوافدين اما عبيد اومبعدين

ون فى جنوب افريقيا

احمد غزالى

● أقدام التوحيد تثبت وسط الأتون

سياسيا . فاستقروا فى منطقة ناتال فى القرن التاسع عشر . وكانوا يتسللون داخل البلاد وينشرون الاسلام فى المناطق التى يستقرون فيها حتى سنة ١٩١١ حيث بدا المسلمون السود يتحركون فى كل المجالات .

لقد ساهم مسلمو ناتال مساهمة فعالة فى اثراء وتطوير هذه المنطقة، فهم يملكون المؤسسات الاقتصادية المتطورة المزدهرة مما جعل البيض يحسدونهم على ماحققوه من انجاز ضخم رغم كل العقبات والصعوبات التى يضعونها لتقييد اعمالهم .



امراة مسلمة تعانى من المرض الشديد فى المنازل النائية دون ماوى او عمل

يعمل ٣٠ ٪ من المسلمين فى ميدان التجارة و ٣٠ ٪ آخرون فى التشييد والبناء ، ٤٠ ٪ فى ميدان الحرف والمهن التخصصة. ويبلغ عدد المسلمين ٤ ٪ من السكان ٢٦٠ الف مسلم .

● اضطهاد ●

وقد أصدرت الحكومة العنصرية البيضاء قرارا فى سنة ١٩٥٠ بتعطيل الشعائر الدينية واغلقت المساجد وحظرت المسلمين من دخولها .

وحرمت المسلمين من حق المواطنة فى التصويت فى الانتخابات ومارست ضدهم كل انواع القمع والاضطهاد .

وقد اضطر المسلمون لرفع اصواتهم ضد الظلم فلجأت الحكومة العنصرية البيضاء الى ممارسة العنف ضدهم . وظهر هذا التحدى السافر لهم عندما قتلوا الشاب المسلم « ابراهيم كارتس » فى مدينة كيب تاون اثناء اشتراكه فى مظاهرة قام بها المسلمون للمطالبة بحقوقهم المشروعة .

وعندما حمل المشيعون النعش تعالت اصوات المشيعين بالشأر فاذا بالبوليس العنصرى يطلق النار عليهم فسقط عدد غير قليل من المسلمين .

ويرى المراقبون أن مسيرة التاريخ تؤكد أن مصير الاقلية البيضاء لن يختلف عن مصيرهم فى روديسيا .

فأعمال العنف ضدهم لا تتوقف والمظاهرات لا تنقطع وتنتقل من مكان الى آخر ومن منطقة الى اخرى حتى تعم جنوب أفريقيا كله .

والمحاكم التى يتعرض لها المسلمون تزيدهم اصرارا وعنادا فيعلنون الجهاد ضدهم فتنشب المعارك التى يتساقط فيها الشهداء ورغم ذلك فان الاقلية البيضاء لا تزال تستمر فى غوايتها والتنكيل بالابرياء . تحاول الحكومة العنصرية تطبيق سياسة التفرقة العنصرية التى يتم من خلالها السيطرة على من تسول له نفسه الاعتراض او الثورة على النظام العنصرى هذا المخطط الابيض يهدف الى اجتثاث المسلمين وابادتهم .

ورغم ذلك فقد بنوا اكثر من ٣٠٠ مسجد و ٥٠٠ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ..

ورغم هذه الظروف الصعبة التى يعيشها المسلمون فقد أصدروا العديد من المجلات الاسلامية مثل مسلم دايجست التى تصدر من كيب تاون وتنشر أخبار المسلمين ومجلة العلم من مدينة دربن . .

وفيما عدا هذه المجلات فان وسائل الاعلام الاخرى المرئية وغيرها محرمة على المسلمين تحريما تاما حتى لا تبرز دعوتهم وتناقش مشاكلهم بطرحها على الرأى العام فى أفريقيا العنصرية. لذا تطالب الهيئة الخيرية

الاسلامية العالمية فى جنوب افريقيا الدول الاسلامية شعوبا وحكومات بأن تضع حدا للتمييز العنصرى ولتعمل على فتح المجال امام الاستثمار العربى لا الاستثمار الاجنبى الامريكى الغربى الذى التهم كل الثروات الطبيعية لها . وكذلك فان الاذاعة والتليفزيون محرمة على المسلمين وممنوعة منعا باتا عنهم حتى لاتبرز دعوتهم فى هذا المحيط الظالم .

فقد بلغ من تعسف السلطات العنصرية ان القت القبض على اطفال صغار ما بين ١٠ — ١٥ عاما رفعوا شعارات معادية للنظام البريتورى . هذه الاسباب كافية لاعتقالهم بهدف اخماد روح المقاومة . ومن هؤلاء الاطفال بناشيلا البالغ من العمر ١٢ عاما من مدينة باربايس اعتبرته السلطات العنصرية موجها للاطفال زملائه فى المدرسة .. وقد تعرض هو وزملاؤه لاقسى انواع التعذيب داخل السجن بطرق وحشية بهدف تقويض الحركة الاسلامية المناهضة للنظام البريتورى .

تكشف مسز روث فرست الكاتبة البيضاء من الجنوب الافريقى فى كتابها — ١١٧ يوما — أساليب التعذيب التى يتعرض لها المسلمون فى السجون العنصرية بسبب موقفهم ورفضهم للتفرقة العنصرية ، وان الاساليب السيكولوجية التى استخدمها زبانية السجن لم تفلح فى رد المناضلين المسلمين عن موقفهم ولم تستطع اجبارهم على الشهادة ضد زملائهم .

● المراة المسلمة ●

المراة الافريقية المسلمة ليس لها حقوق على الاطلاق ويظهر هذا التعسف عندما يموت زوجها فلا ترثه بل تفقد البيت الذى تعيش فيه وتطرد منه فى ظل قانون التفرقة العنصرية . ومن صور التفرقة انه لايجوز للمسلم ان يمتلك ارضا حتى لو كان يقيم

● ٣٠٠ مسجد و ٥٠٠ مدرسة ومجلتان ومحطة اذاعة انشأها المسلمون بجهودهم الذاتية

● مصر تستقبل بعثات مسلمى جنوب افريقيا وتبث برامج موجهة لهم .

عليها مسكنه ويدفع عنها ايجارا للدولة الى جانب انه لا يحق له السكن فى مساكن البيض ولا يتعلم فى مدارسهم وليس له الحق فى التنقل داخل وطنه الا باذن من السلطات المختصة ولا يملك المسلمون ازاء ذلك الا الغضب والحجارة والمظاهرات والمقاطعة .

ورغم كل هذه الظروف التى يعيشها الشعب المسلم فى جنوب أفريقيا فانه لايكف عن المساهمة الفعالة فى جنوب افريقيا بالدعوة الى دين الله بكل الوسائل ففى كل مدينة من المدن يحاول المركز الاسلامى فى نانا ثورب بواسطة فروعه المنتشرة فى جنوب افريقيا ان يجذب الشباب الافريقى الى الاسلام ..

والمركز بلا شك بؤرة اشعاع فى هذه المنطقة لانه يحتوى على مسجد ومدرسة وقاعات للمحاضرات يلحق به مستشفى للعلاج ودار لرعاية الاطفال وقد تم ذلك بالجهود الذاتية .

ويبذل المركز الاسلامى جهودا خارقة فى الدفاع عن الاسلام ورد الهجوم الاعلامى الذى يحاول تشويهه والنيل منه . وقد نجح المركز فى منع عرض فيلم الرسالة التى حاولت الاجهزة الاعلامية المشبوهة عرضه فى جنوب افريقيا .. اذ سرعان ما اندلعت المظاهرات تعم انحاء البلاد تطالب الجهات المسئولة عن الاعلام بعدم عرضه . فانصاعت تلك الاجهزة ولم تعرض الفيلم لان هذا الفيلم يشوه كثيرا من حقائق الاسلام الثابتة .

ويقوم الشباب المسلم فى الكاب الذى ينتمى الى حزب الرابطة الاسلامية بالتجوال فى انحاء البلاد دعما للروابط وتبادل الراى ومناقشة القضايا التى تعترض المسيرة الاسلامية فى تلك البلاد وعلى رأس هذه المجموعة فيصل باسا ويعقوب كادوا وهارون يوسف .

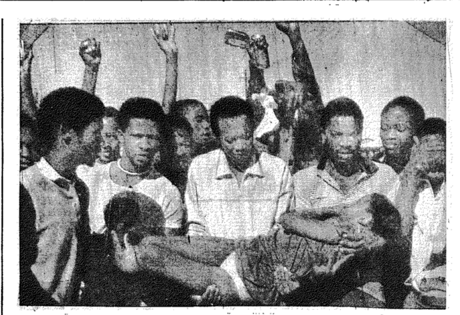
وتطالب الجهات المعنية بتطبيق الزكاة ليتخلصوا من كل الديون المتراكمة .

وعندما اعلنت الحكومة العنصرية عزمها على مقاعد للملونين الاسيويين فقط داخل المجلس النيابى مما يحرم المسلمين من حقوقهم المشروعة تصدت الهيئات الاسلامية لهذه السياسة الظالمة فأصدر مجلس القضاء الاسلامى الاعلى فى الكاب فتوى دينية تحرم الترشيح والانتخاب لشغل المقاعد المخصصة للملونين الاسيويين وتحرم كذلك العمل فى الشرطة او الانخراط فى الجيش التابع للحكومة العنصرية حتى لايكون المسلم عونا للظالم على المظلوم .

مع ان هؤلاء البيض لم تصل نسبتهم الى ١٦٪ من مجمل السكان البالغ عددهم ٣٢ مليونا

● بوادر نجاح ●

مما يزيد فى ثورة المسلمين زيادة القمع العنصرى الذى وصل الى اقتحام المساجد والاعتداء على المسلمين مما ادى الى تعاطف فئات الشعب من غير المسلمين مع المسلمين ، مما حول جنوب افريقيا كله الى اتون يغلى بالثورة ضد الحكومة العنصرية ، وهذا ألب عليها الرأى العام العالمى خاصة بعد اعدام الشاعر بنجامين



لم يتوان هذا الغلام المسلم عن الدفاع عن دينه فكانت الشهادة من نصيبه

ميلوزى فى ساحة السجن وعدم الاستجابة لمناشدات الدول التى الحت فى طلب العفو عنه مما دفع كثير من دول العالم الى سحب سفرائها من بريتوريا ، واصدار الامم المتحدة قرارات العقوبة الاقتصادية المتعددة .

وقد الرت مواقف المسلمين على الحكومة العنصرية نفسهاالتى لجأت الى قرارات تهدف الى امتصاص غضب الشعوب والدول الاسلامية والافريقية باعلان عدة اصلاحات فى بريتوريا منها اصلاحات مزعومة بمنع الزواج بين الاجناس المختلفة وانشاء مجلسين صوريين احدهما للاسيويين والثانى للملونين مع بقاء السلطات كلها للمجلس المخصص للبيض وحدهم بينما لاتزال الاغلبيةالسوداء التى تمثل ٧٥٪ من السكان محرومة من اى دور فى الانتخابات والبرلمان ومن بينهم المسلمون .

وتهدف الحكومة العنصرية بأسلوب العنف والارهاب واجراءات القمع الدموى والطوارىء والغاء ابسط حقوق الانسان الى اطالة عمر النظام ، وقد ينجح فى هذا بعض الوقت ولكنها سيفشل على المدى الطويل فى نمو شعبة بأسره وحرمانه من كل حقوقه الاساسية ومنها حكم نفسه بنفسه فالاغلبية السوداء المسلمة لابد فى نهاية الامر من ان تسود وتنشر مبادىء الخير والعدل والمساواة والاخاء .

● واجب مقدس ●

ومساعدة مسلمى جنوب افريقيا فرض عين على كل مسلم قادر ، لانها الطليعة النورانية فى جنوب القارة البكر ، وحين تعلو كلمة الله فيها يزداد درع الاسلام حلقة ويشد عضد الدين الحق وهذا يلقى عبئا ضخما على كواهل الدول الاسلامية والعربية ، ويرصد ميزانيات ضخمة لانشاء المساجد والمدارس والجامعات الاسلامية وايفادالدعاة والمعلمين لنشر تعاليم الدين وتعليم اللغة العربية ..

وهذا يقتضى تضافر الهيئات الاسلامية القائمة على امر الدعوة فى كل بلد عربى واسلامى بالاضافة الى الدول الغنية الذى بسط لها الله الرزق بالبترول والثروات الطبيعية الاخرى .. وتقوم مصر بدور يتناسب وامكانياتها فتستقبل البعثات الطلابية من جنوب افريقيا للدراسة بجامعاتها ومعاهدها العليا وعلى راسها جامعة الازهر الشريف كما يقوم الازهر الشريف ووزارة الاقاف بارسال عدد من مشاهير القراء والعلماء فى شهر رمضان الكريم لاقامة الشعائر الاسلامية وتوضيح مفاهيم الاسلام الجلية الواضحة التى شوهها اصحاب الديانات الاخرى .

كما تخصص مصر من منطلق انتمائها الاسلامى وقتا خاصا بالاذاعة تبث فيه برامج موجهة فى المواسم الدينية بلغة اليوربا للمسلمين هناك ..

وهذه قطرةلاتروى ظما اخواننا المؤمنين الذين يدافعون بدمائهم عن عقيدتهم تستوجب زيادة العطاء بجعل العلماء والقراء دائمين لاموسميين وزيادة وقت البرامج الموجهة وجعلها يوميا بدلا من موسميا .. لان هذه الطليعة المسلمة لابد من تدعيمها والوقوف معها حتى تثبت كلمة الله وتعلو .

أحاديث نبوية

احواله فى الزهد صلى الله عليه وسلم :

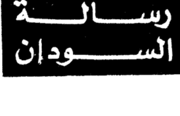
عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال :

دخلت على رسول الله ﷺ فى خزانته فإذا هو مضطجع على حصير . فادنى عليه ازاره وجلس ، واذا الحصير قد اثر فى جنبه وقلبت عينى فى خزانة رسول الله ﷺ فإذا ليس فيها شىء من الدنيا غير قبضتين من شعير وقبضة من قرظ ، نحو الصاعين واذا افيق او افيقان (جلد لم يتم دباغته بعد) قال : فابتدرت عيناى فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك يابن الخطاب ؟

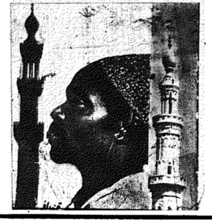
قلت يارسول الله ومالى لا ابكى وانت صنو الله عز وجل ورسوله وخيرته من خلقه وهذه خزانتك وهذه الاعاجم كسرى وقيصر فى الثمار والانهار وانت هكذا .

قال يابن الخطاب : اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت : بلى يارسول الله قال فاحمد الله عز وجل .

اخرجه مسلم فى الصحيح



يقدمها: أحمد الشنوانى



تكريم أحد أقطاب التصوف السودانى



د/ حسن الفاتح قريب الله

فى الاحتفال الدينى الكبير الذى اقامته وزارة الاوقاف المصرية فى ذكرى المولد النبوى الشريف وحضره نحو الفين يتقدمهم الرئيس حسنى مبارك وشيخ الازهر وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة وكبار رجال الدعوة الاسلامية .

وفى هذا الاحتفال كرمت مصر ممثلة فى رئيسها ١١ شخصية من كبار المفكرين من امريكا وفرنسا والمانيا والسعودية وتونس والسودان . ومن هؤلاء العلماء الدكتور حسن الفاتح قريب الله رئيس جامعة ام درمان الاسلامية سابقا والشيخ الحالى للطريقة السمانية كبرى الطرق الصوفية فى السودان .

ويقول الدكتور حسن الفاتح : ان كي العلماء الذى ارتبط باخلد المناسبات : ذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ـ يدل على اصالة الشعب المصرى وذلك يبشر بمستقبل عظيم للاسلام وهذا ماينتظر من دولة قائدة ورائدة مثل مصر بما تملكه من مكانة علمية ممثلة فى الازهر الشريف قادرة على ان تقود العالم الاسلامى لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله فى كل المجتمعات الاسلامية .

واضاف الدكتور قريب الله : ان هذا التكريم انما هو تكريم للعلم ممثلا فى العلماء وتكريم لمستقبل العلم الذى يقوم على الايمان والعقيدة ممثلا فى الشباب المستنير والمتمسك بالقرآن والسنة الصحيحة .

وعن تقييمه لاداء العمل الاسلامى اليوم على الساحة قال د . حسن الفاتح : أن هناك عددا كبيرا من الجمعيات الاسلامية بعضها يبغى خدمة الاسلام ويدرك الخطوات العملية لتحقيق ذلك وبعضها متحمس لخدمة الاسلام ولكنه ضل الطريق .. فبعض الشباب يزينهم حماس يعتمدون عليه وينقصهم علم لابد من تنبيههم اليه . ومن هنا فان على المسئولين من العلماء فى الازهر وغيره من المؤسسات الاسلامية فى العالم استثمار هذه الطاقات وتوجيهها واقناع اصحابها بالحوار ولا ينبغى تركها لبعض الجهلاء .

والجدير بالعلم ان الدكتور حسن الفاتح قريب الله له اكثر من خمسين مؤلفا فى السيرة النبوية والفلسفة الاسلامية والتاريخ والفقه والحضارة .

عاطف صدقى بعد زيارته للسودان : مصر تضع نفسها تحت تصرف السودان فى كل مايطلبه



الصادق المهدى

بعد زيارته للسودان التى استغرقت يومين اعلن د. عاطف صدقى رئيس الوزراء ان مصر تضع نفسها تحت تصرف السودان فى كل مايطلبه وان الصادق المهدى ابلغه ان هناك لجنة على مستوى السودان تقوم حاليا بحصر ماتعرض له من خسائر بسبب الفيضانات والسيول ، وتقوم بوضع خطة لمعالجة هذه الاضرار . وقال : أن مصر ستستجيب لطلبات السودان بعد الانتهاء من هذه الدراسة وفى ضوء ما يحدده الجانب السودانى الشقيق .

وقال الدكتور عاطف صدقى ان مباحثاته مع السيد الصادق المهدى والقادة السودانيين تناولت كل مايهم البلدين سواء فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية وخاصة الجانب الاقتصادى والسياسى ، كما تناولت الوضع فى المنطقة العربية وافريقيا والشرق الاوسط ومنطقة الخليج . واشار الى ان هناك اتفاقا تاما بين مصر والسودان كما عبر عن ذلك الصادق المهدى حول هذه القضايا .

ومن ناحية اخرى صرح السيد الصادق المهدى بأن السودان استطاع ان يمتص صدمة الكوارث والسيول والفيضانات وعادت الامور الى طبيعتها . واعرب عن سعادته بزيارة د. عاطف صدقى واعرب عن شكره للمساعدات التى قدمتها مصر وكافة الاشقاء والاصدقاء فى الازمة التى واجهها السودان .

وضع برنامج زمنى لتنفيذ ميثاق الاخاء بين مصر والسودان

اكدت المصادر المطلعة ان لجنة الاخاء المصرية السودانية سوف تجتمع فى منتصف شهر نوفمبر بالقاهرة للاتفاق على برنامج تنفيذى لوضع ميثاق الاخاء الموقع بين البلدين موضع التنفيذ .

وذكرت تلك المصادر ان اللجنة ستبحث التنسيق المصرى السودانى المشترك فى التحرك مع الدول الكبرى والمنظمات المالية الدولية والاقليمية بشأن المشاركة فى اعادة تعمير السودان بعد كارثة الفيضان وحصول السودان على مساعدات وقروض بفوائد ميسرة ومشاركة الشركات المصرية فى عمليات اعادة تعمير تلك المناطق .

واوضحت ان لجنة الاخاء ستدرس ورقة عمل من الجانبين بشأن تشكيل مؤسسات الاخاء وانشاء صندوق مشترك لتمويل المشروعات الثنائية وعقد عدة اتفاقات ثنائية بشأن تسهيل انتقال الايدى العاملة بين البلدين وتدعيم الخط النهرى بين ميناءى السد العالى ووادى حلفا ، وانشاء منطقة مشتركة على الحدود للتنمية الاقتصادية .

دور الأزهر الشريف ورواده الأوائل فى السودان

يصعب ان نعطي بيانا كاملا بالرواد الاوائل ـ السودانيين من متخرجي الازهر لكن يكفي ان نذكر بعضهم لالقاء الضوء على جهودهم في نشر الثقافة الاسلامية والعربية في وطنهم . فمنهم الشيخ محمود احمد العركي الذي قيل انه انشأ خمس عشرة مدرسة على النيل الابيض في منطقة الكوة جنوب الخرطوم وقد درس في هذه المدارس عدد كبير من المواطنين السودانيين .

ويذكر ود ضيف الله في كتابه الطبقات ـ انه لما انشات دولة الفونج الاسلامية في سنار كان العرب الذين أسسوا هذه الدولة قد نسوا الكثير من تعاليم دينهم فكان اسلامهم اسميا ، حتى قدم من مصر الشيخ محمود العركي فنشر تعاليم الاسلام بين الناس وعلم الناس الفقه .

ومنهم اولاد جابر الاربعة وهم من اسرة غلام الله بن عابد اليمني الذي وفد للسودان من اليمن في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي وقد ولدوا بالسودان ثم سافروا الى مصر حيث درسوا في الازهر على الشيخ محمد البنوفري وغيره من اعلام المالكية في مصر ، فدرسوا اصول الفقه المالكي واللغة والنحو وعادوا لبلادهم حيث اخذوا ينشرون العلم .

وقد اسسوا عددا كبيرا من المدارس والمراكز لتعليم القرآن والفقه خاصة في المنطقة الممتدة من دنقله شمالا الى أريجي في الجنوب . ومن اهم هذه المراكز مدينة دنقله ، والدامر مركز الجعليين وكعبتهم الثقافية ، وكورتي وبربر .

ونشير الى ان هذه الاقاليم تاصلت فيها التقاليد العربية وثبتت تعاليم الاسلام بفضل هؤلاء العلماء .

ومن الذين بشروا وعمروا المساجد في هذه الجهات اولاد عون الله السبعة وعدد من الشيوخ مثل الشيخ البنداري والشيخ حمد ولد رزوق ، والشيخ ادريس الارباب والشيخ ابراهيم بن عبودي الفرضي وقد سمي كذلك لطول باعه في علم الفرائض ، كذلك الشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي ملاح الكفاني ، وهناك كثيرون غيرهم ، ولقد اصبح هؤلاء الرواد الذين درسوا في الازهر الشريف نواة المجتمع السوداني ودعامته فاقبل عليهم الطلبة من كل فج يتلقون العلم عليهم وتوالت بيوت دينية بعينها تؤسس المدارس وتحرص على ايواء الطلاب ونشر العلم في البلاد فاشتهرت مدارس الشايقية في دنقله ، والنبش في بربر ، والمجاذيب في الدامر وقوز العلم في شندي وتوتي ، والعليفون وكترانج وابي حراز .

على أن العلماء السودانيين الذين تخرجوا في الازهر لم يكونوا هم وحدهم حملة رسالة الازهر في السودان في ذلك العهد ، فقد وفد على السودان نفر من علماء الازهر المصريين الذين اسهموا ايضا في نشر العلم في ربوع السودان . نذكر منهم الشيخ محمد المصري القناوي وقد وفد على السودان وتتلمذ على يديه عدد غير قليل من السودانيين . كذلك الشيخ محمد ابن علي بن كرم الكيماني . وقد جاء من مصر الى بربر واستقر بها وتتلمذ على يديه كثيرون .

وعرف عن ملوك سنار وسلاطينها انهم يعظمون العلماء ويجلونهم وينزلونهم مكانة كبرى في نفوسهم ، وانهم كانوا يرسلون الى مصر الوفود محملة بالمال والذهب لشراء الكتب النادرة ، وكان بعضهم يراسل علماء الازهر ويرسل لهم الهدايا ويطلب منهم المشورة والراي .

وقد تبوأ عدد من خريجي الازهر السودانيين المناصب القضائية في السودان فكان لهم الفصل بين الناس في الخصومات التي تنشب بينهم حسب راى الدين والشرع .

وعندما تاسست سلطنة دارفور في اقليمي دارفور وكردفان في القرن السابع عشر حرص سلاطينها على دعوة علماء الازهر للحضور للسودان والاقامة به ، كما شجعوا مواطني السودان على السفر الى مصر طلبا للعلم في الازهر حيث اقاموا في رواق دارفور .

وقد تبارى سلاطين دارفور وسلاطين سنار في تشجيع علماء الازهر سواء المصريين ام السودانيين للحضور والاقامة وتوجيه الناس وارشادهم وتعليمهم كذلك حرص هؤلاء الحكام على ان يعهدوا بتربية ابنائهم لعلماء ازهريين .

ولما امتدت الادارة المصرية الى السودان في عهد محمد علي حرص هو وخلفاؤه على نشر التعليم الديني بين افراد الشعب السوداني فاختير عدد من ابناء الجهات التي امتد اليها النفوذ المصري وارسلوا الى الازهر لتلقي العلم ، ثم بعد ذلك بدات محاولة فتح المدارس في الخرطوم وغيرها من مدن السودان ، وقد اسهم خريجو الازهر الشريف بنصيب وافر في التعليم في هذه المدارس .

وقد اصبح بالازهر الشريف ثلاثة اروقة للسودانيين رواق سنار ، ورواق دارفور ، ورواق البرابرة الخاص بالطلاب النوبيين وقد تغير اسمه الى رواق شمال السودان بناء على رغبة ابداها السيد عبد الرحمن المهدي للشيخ مصطفى المراغي شيخ الازهر عند زيارته له في الازهر .

الاتجاه الاسلامى يكتسح انتخابات جامعة الخرطوم



د/ حسن الترابي

اكتسحت قائمة « الاتجاه الاسلامي » انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم اعرق المعاقل السياسية السودانية وفازت القائمة بجميع مقاعد الاتحاد البالغة « ٤٠ مقعدا » ولحقت بالقائمة الشيوعية هزيمة جديدة حيث حلت في المركز الثالث بواقع ٢١٤٥ صوتا عن اخر الاصوات التي نالها الاسلاميون بينما جاءت في المركز الثاني قائمة مؤتمر المستقلين وفازت بفارق ١٨٦٥ صوتا .

وقد أحرز اعلى الاصوات محمد دفع الله حماد ٣١١٨ صوتا . وتعتبر هذه هي المرة الخامسة التي تفوز فيها قائمة الاتجاه الاسلامي وهو الجناح الطلابي لتنظيم الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي .

وكانت انتخابات هذا العام قد شهدت تحركا سياسيا واسعا واعتبرت بمثابة مؤشر لراى الجامعيين في التشريعات الاسلامية المطروحة حاليا لدى الجمعية التاسيسية في مرحلة القراءة الثانية .

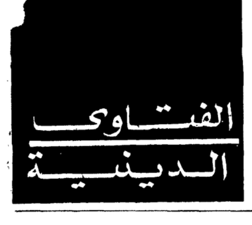
تمسك السودان بالشريعة الاسلامية

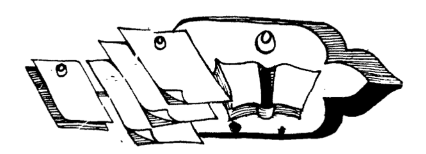
اعلنت الحكومة السودانية تمسكها بقوانين الشريعة الاسلامية التي اقرها مجلس الوزراء واحالها الى الجمعية التاسيسية لمناقشتها وذلك في مواجهة كل الضغوط الداخلية والخارجية التي تهدف الى عرقلة تطبيق هذه القوانين من خلال حملة شرسة لتشويهها .

وقد اعلن الصادق المهدي رئيس الوزراء اثناء مناقشة الجمعية التاسيسية لمشروع القوانين الاسلامية : « ان من شان هذه الضغوط الاتية من الخارج والاتية ايضا من القوى العلمانية الداخلية ان تنزع الايمان من حياتنا وان تضحي بالاسلام من اجل سيطرة الفكر والثقافة الاجنبيتين .. وهذا مالا يكون ابدا » .

واضاف المهدي : ان حكومة السودان التي تمثل الغالبية العظمى من الشعب مصممة على المضي قدما في تطبيق قوانين الشريعة رغم مايكتنف ذلك من صعوبات .

وكان السودان قد تعرض لهجوم ضار من قبل العناصر المناهضة للاسلام في الداخل والخارج بعد ان بدات الجمعية التشريعية السودانية في مناقشة مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية الذي قدمه الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية ووزير العدل في الحكومة السودانية .. وذلك على الرغم من ان هذا المشروع يستثني مناطق الجنوب السوداني ذات الاغلبية الوثنية والمسيحية من تطبيق نصوص واحكام الشريعة الاسلامية .





يقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

الاقتراض لاداء العمرة

س : هل يجوز للموظف ان ياخذ مبلغا من المال ليحج به او يعتمر على ان يقوم بسداده على اقساط شهرية وما الحكم ؟

ج : الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه اما بعد فنفيد بأنه نعم يجوز للموظف أن يأخذ مبلغا قرضا من جهة العمل ليؤدى به عمرة ويسدده من مرتبه على اقساط بدون فائدة والله تعالى اعلم .

الالتزام بحرفية الوصية

س : رجل اوصى لعليدته بثلث تركته الموجودة عند وفاته من عقارات ومنقولات فهل يتعدى ذلك في الوصية الى النقود السائلة ؟

ج : نفيد بان الموصى قد ذكر فى الوصية انه اوصى بثلث تركته عند الوفاة من عقارات ومنقولات وبذلك فقد حدد نوع الوصية ومقدارها وانه الثلث فى العقارات والمنقولات ، بهذا التحديد تكون الوصية فى ثلث المقارات والمنقولات الموجودة عند وفاته ولاتدخل فى النقود السائلة

النقاب بين الوجوب والاجازة

س : هل النقاب فرض من الله او أمر به ؟
واذا كان قد تم ارتداؤه ثم خلعه هل يوجد وزر على صاحبته وما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأن النقاب ليس بواجب وانه لم يرد به أمر فى كتاب الله ولا سنة رسوله المتواترة الا اذا كانت المرأة جميلة وتخشى الفتنة من النظر الى وجهها اما الحجاب فهو فرض واذا انتقبت المرأة ثم تركت النقاب وعادت الى الحجاب فلا حرمة عليها والله تعالى أعلم

الايات والاسماء على المقابر

س : لقد قمنا بتجديد مقبرة لنا فى بلدتنا وبعد تجديدها رغب بعض افراد الاسرة ممن يشتركون معنا فى هذه المقبرة فى وضع لافتة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ، انا لله وانا اليه راجعون ، هذه مقبرة اسرة فلان ببلدة كذا فاعترض بعض الناس على ذلك بحجة انها بدعة فما الحكم ؟

ج : نفيد بأن وضع لافتات باسم الميت أو اسرته على المقبرة ممالم يرد فيه نص بالحل او الحرمة وما كان كذلك فالاصل فيه الاباحة بين الفعل والترك والاولى ترك مافيه خلاف بين المسلمين ما لم يرد فيه نص صريح حتى لاتكون فتنة بين المسلمين « والفتنة اشد من القتل » كما جاء فى كتاب الله تعالى والله تعالى اعلم .

الاب اولى بالتعويض

س : توفى ابنى وصرف لى نصيبى من التعويض وليس له اولاد فما الحكم ؟

ج : نفيد بأن التعويض الذى صرف للاب يكون للاب وحده وليس للاخوة حق فيه لحجبهم بالاب والله تعالى اعلم .

● الصدقة من المال الحرام ●

س : اشترى احد التجــار سلعة مسروقة وقام بضمها الى تجارته ووسعت تجارته فاشترى اراضي وعقارات واقام عليهــا عمارات ضخمة وهناك اهــــل البلدة يشيدون مسجدا وهـذا التاجر يريد ان يتبرع بمبلغ كبير للمسجد ولكن اهل البــلدة يرفضون هذا المال بحجـــة ان ماله داخله سلعة مسروقة فهل يجوز اخذ التبرع منه ام لا ؟

ج : نفيد بأن الاموال الناتجة من تجارة هذا الرجل بعضهـا حلال وبعضها حرام واذا اختلط المال الحرام بالمال الحلال كان من باب الشبهة والشبهة مــن باب المباح لا من باب الحرام، وماثبت انه من الحرام ان علم صــاحبه دفع اليه وان لم يعلم كان حقا لمصالح المسلمين كالمســـاجد والمدارس غير التجارية والملاجىء ودفن الموتى وغير ذلك وليس لمن صرفها فى مصالح المسلمين ثواب على ذلك .

وعلى ذلك يجوز اخذ التبرع من هذا الرجل وانفــــاقه فى المسجد ويكون مثله كمثـل من يقرض بالربا ويريد التبرع بجزء من ماله لبناء المسجد او غيــره من مصالح المسلمين فانه يجوز دون ان يكــــون له ثواب والله تعالى اعلم .

لا إرث بعــد الطلاق البائن

س : رجل طلق زوجته على الابراء اى طلاق بائن بينــونة صغرى وبعد ثمـانية عشر يوما توفيت الزوجة فهل يحق للزوج ان يرث فيما تركته ام لا علمــا بان لها اما وابا وابنا فمن يرث وما نصيبه ؟

ج : نفيد بأنه مادام الطــلاق على الابراء فقد بانت منه وبذلك فلا ميراث للزوج والتركة تقسم على ورثتها الشرعيين لـــلام السدس فرضا وللاب الســدس فرضــــا لوجود الفرع الوارث والباقى للابن تعصيبا والله تعالى اعلم .

سقــوط الانســـان فى النهر هل يرفع الجنابة ؟

السؤال : رجل اصبح جنبا ثم سار على طريق بجوار نهر فانزلقت قدمه فسقط في النهـر وانغمس جميعــه فى الماء فهل تطهر بذلك من الجنابة ام لا ؟

الجواب : أن انغماس هـــذا السائل في النهر كاف فى الغسل من الجنابة فى مذهب الامام ابى حنيفة . رضي الله عنـــه حيث لايشترط النية فى الغسل .

● لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ●

س : ما حكم الاسلام فى رجل يأتى امرأته من الخلف ولايفعـل غير ذلك ؟

ج : نفيد بانه يجــب على الزوجة ان تمكن زوجها منهـــا للتمتع بها تمتعا شرعيا مباحا ،وذلك عن طريق الجماع فى محل الحرث الذى يكون منه الولد ،وحرم على الزوج ان يتمتع بهـا فى غير فرجها ، وبخــاصة فى الدبر، فذلك من عمل قوم لوط ولايجوز للزوجة ان تطيعــه فى ذلك فانه لاطاعة لمخلـــوق فى معصية الخالق ، والواجــب على الزوجين ان يعرف كل منهما حقه وواجبه كما شرع الله سبحانه ،حتى تدوم العشرة بينهما ويبارك الله لهما ، هذا بالاضافة الى ان مخالفة أمر الله فى المعـــاشرة الزوجية سبب للنفور وســـوء الحياة العائلية ، هـــدانا الله جميعا الى سواء السبيل .

نزول النجاسة من المريض هل يبطل الوضــــوء ؟

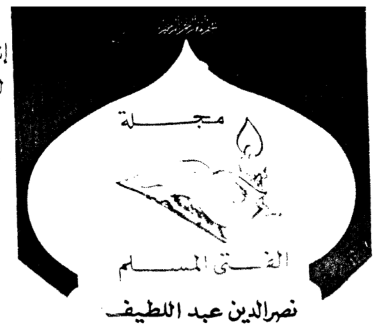
الســـؤال : عملت عملية فى الختام ولاستمرار المرض (حيث ينزل البراز دون انقطاع) ارجـــو افادتى عن حكم هذه النجاســـة بالنسبة للصلاة ؟.

الجواب : يجوز لهذا الســـائل ان يتوضا ويصلى مع نزول هذا البراز المستمر ويتوضا لكل وقت من الاوقات الخمسة ويصـــلى بالوضوء ما يجب ان يصلى فى الوقت وهذه حالة ضرورية ولا اعادة عليه لما يصلى .

● المالك حر التصرف فى ماله ●

س : رجل وزع املاكــه على اولاده جميعا حسب الفريضـة الشرعية ولكـــن له اولاد قصر واولاد كبار فسافر احد اولاده الكبار الى البلاد العربية ولكــن الاب يقول لابنه الذى سافر بان جميع المبـــالغ التى احضرها فلأخويه القصر منها النصف فهل هذا جائز شرعا ؟

ج : نفيد بأنه ليس للاب شرعا أن يفرض على ولده الكبير البالغ اى تصرف فى ماله الخاص الذى اكتسبه بعمله ، ذلك لان المالك حر التصرف فى ماله شرعــــا وليس للاب فى مال الابن الا قدر نفقته أن احتاج والله تعالى اعلم



نصر الدين عبد اللطيف

إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامى

قصص من
حياة الأنبياء

نبى الله نوح .. والطوفان العظيم

مرة اخرى ، وتلبية لرغبات كثيرة من قراء واصدقاء اعزاء ، نعود الى هذه القصة العظيمة ، من حياة نبى عظيم ..

قصة نبى الله نوح ..

ونوح يأتى اسمه فى المقدمة بين الاوائل من اسماء الانبياء .. كان عمره اطول الاعمار ، فقد عاش الف سنة الا خمسين سنة .. وعاش حتى آخر حياته محتفظا بسلامة الادراك والقوة والصحة ، امينا ، مؤمنا ، يحمل رسالة الدعوة للايمان والحق والرحمة ، يتحمل فى سبيلها اعجب المخاطرات فى تاريخ الدنيا والعالم ! ..

ونوح هو اكبر الانبياء وشيخ المرسلين ، والثانى فى قائمة تاريخ الانبياء ، بعد جده الاكبر النبى ادريس ، ومن قبله آدم ، وادم ابو البشر والناس اجمعين ..

كان نوح منذ نشأته الاولى متميزا بالخلق الطيب ، والوسامة ، وملامح الذكاء .. وبالعقل والعلم والصوت الحسن .. وكان فى مرحلة من العمر يرعى الغنم ، وعمل بالتجارة ، ولم يكن يحب الحياة بين قومه ، لانهم يعبدون الاصنام ..

وعندما نزل الوحى من السماء الى نوح يبشره بالنبوة ورسالة الدعوة للايمان بالله ، كان قد كبر ونضج وتجاوز منتصف عمره المديد .. وكان الناس فى بلده قد استسلموا للفساد والجهل وعبادة الاصنام وخاصة اصنامهم الخمسة المشهورة فى التاريخ : ود – وسواع – ويغوث – ويعوق – ونسرا – وانطلق نوح الى حيث يقوم بالواجب العظيم ويبلغ رسالة الهدى والنور ..

كان ذلك يوم عيد عند قومه ، وقد نصبوا أصنامهم على الاسرة وزينوها ، وتجمعوا حولها يقدمون القرابين والهدايا ويسجدون لها ، وسط ضجيج الهتاف ودقات الطبول ..

ومن قلب الزحام ، وسط المهرجان ، ظهر نوح يدعوهم الا يسجدوا للاصنام ، ويصيح فيهم بصوته القوى العميق المخلص :

ايها القوم .. انى قد جئتكم بالنصيحة من عند ربكم .. أدعوكم الى عبادته وطاعته .. وانهاكم عن عبادة هذه الاصنام ! .. وهز صوت نوح القوى أسماع الناس ، ففزعوا واختل نظام المهرجان وسقطت الاصنام ، ووقع أحدها بكل ثقله الحجرى على مقعد العرش فى صدر المكان ، وفوق رأس (درمشيل) الملك الطاغية الجبار ! ..

وبعد ان أسرع أعوان الملك لنجدته وافاق ، صاح يقول : (يا أولاد قابيل .. ما هذا الصوت الذى لم أسمع مثله ؟) فقالوا له : (يا مولانا ، هذا صوت رجل

منا ؟ اسمه نوح ، لم يكن يحب جوارنا ، ويبدو عليه مثل الجنون !) ..

وأمر الملك فضربوا نوحا ، ثم احضروه اليه ، فقال له :

(من انت ؟ .. ولم تذكر آلهتنا بسوء ؟) .. فأجاب : (انا نوح ابن لمك رسول رب العالمين جئتكم بالنصيحه من عند الله لتؤمنوا به وبرسوله ، ولترجعوا عن الظلم والفساد وعبادة هذه الاصنام!.)

فقال (درمشيل) : (انك جئتنا بما لا نعرفه ، ولانظن انك عاقل!) .. فقال نوح : (ان ما ادعوكم اليه هو منطق العقل الحق — فاستجيبوا لدعوتى ، وقولوا واشهدوا أن لا اله الا الله ، وانى نوح رسول الله و....

ولم يكمل نوح ، فقد استبد الغضب بالملك ، واشار الى أعوانه ليضربوه ولينزلوا به اشد العقاب وكل يقول له : (لولا أن اليوم عيدنا ، يا نوح ، لقتلناك !) ..

وبدات رحلة العذاب والالم الكبير فى حياة نبى مجاهد يحمل رسالة الايمان لقوم لا يؤمنون ..

كان نوح يخرج كل يوم فى الاسواق واماكن التجمعات ، يدعو قومه الى الهدى وعبادة الله ، فكانوا يقابلونه بالتحدى والانكار ، والاعتداء بالضرب حتى يقع مغمى عليه ، فيجرونه الى جانب من الطريق ، وهم يقولون: اليك عنا ، يا ساحر .. يا كذاب ؟ ..

ولم يتراجع نوح عن دعوته ، ولم يسكتوا عن الشتائم والاذى .. بل لقد كانوا كلما جاءهم يحدثهم ، وضعوا أصابعهم فى آذانهم حتى لا يسمعوا ! ..

وطال عذاب النبى الكريم فى مواجهة قوم طغاة تسيطر عليهم خرافات الجهل والعناد .. وادركته رحمة الله ، فالهمه ان يغرس الاشجار ليصنع منها بعد ذلك اول واشهر سفينة فى التاريخ ، كانت معجزة عصرها ، وحصن الامان للمؤمنين وسط أهوال الطوفان العظيم ! ..

وعندما بدأ نوح يصنع السفينة الكبرى كان يعاونه أولاده الثلاثة : سام ، وحام ، ويافث ، ومن استأجرهم من العمال والمساعدين وممن آمنوا بدعوته .. وكان القوم يسخرون منه كلما مروا به وهو يعمل فى انجاز السفينة ..

بعضهم يصيح به : ها .. يا نوح ! بعد النبوة اصبحت نجارا ! وغيرهم يقول له : الارض جفاف ، تشكو القحط .. وانت تبنى للغرق ؟ ! ..

وكان نوح يقابل السخرية باشد منها فيقول لهم : (أن تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ، فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) ..

كان يعنى ان الطوفان العظيم سوف يغرق الارض ويهلك الطغاة وعبدة الاصنام والكافرين ..

واكتمل بوحى من السماء وعون من الله ، صنع السفينة العظيمة .

وتتطلع نوح ينتظر مع الوحى موعده وكان الموعد عندما يفور التنور — وفى أكثر التفاسير ان التنور كان هو الفرن الكائن فى بيت نوح — فاذا خرج منه الماء وفار كانت تلك هى الاشارة والامر ببدء التحرك ..

ومن قبل كان نوح قد تلقى الوحى بأن يحمل معه فى السفينة من الوحوش والطيور والدواب والهوام — (من كل زوجين اثنين) — وذلك لضمان بقاء هذه الانواع على الأرض .. وكما يروى ابن عباس ، العالم الصحابى المؤرخ الشهير — فان الله أنزل المطر ، منذ ذلك أربعين يوما وليلة ، فاقبلت الوحوش والطير والدواب الى نوح حين أصابها المطر ، فحمل منها الى السفينة من كل زوجين اثنين ، من الذكر زوجا ، ومن الانثى زوجا

وتوالى صعود الحيوان الى السفينة ..

وكان نوح يفكر متسائلا بينه وبين نفسه : ولكن ، كيف اجمع فى السفينة بين الاسد مثلا والبقرة ؟ .. وماذا أعمل حتى لا يأكل الذئب الحمل ؟ .. وكيف اصنع بالحمامة والقط ؟ ..

وجاءه الجواب : ان الذى القى بين هؤلاء العداوة ، وهو الله ، قادر أيضا على ان يؤلف بينهم ، فلا يعتدى احدمنهم على احد !! .

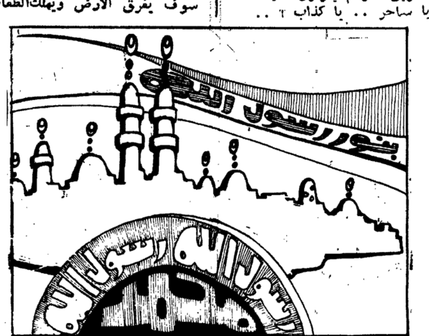
واطمأن قلب نوح .. وبدأ يدخل انواع الحيوان الى السفينة ..

وعندما تقدمت الحية والعقرب تقولان : « يا نوح .. احملنا معك » ... قال لهما : « لا ، لا انكما سبب الضر والاذى ، ولن احملكما » .

وقالت الحية : « اطمئن .. احملنا ونحن نعاهدك ونضمن لك الا نضر احدا » ..

وقبل نوح ضمانهما ، والتزما الوفاء بالعهد .

البقيه فى العدد القادم



ندوة : الشباب وتربيته على أساس من قيم الاسلام ومبادئه « بقيــة »

أعتقد ان ماتراه الآن محاولة لتجعل المثقف يكره التصوف وينفر منه ويسخر .. ذلك انما يعلم قيمة التصوف فى تحريك القلوب وفى اصلاح الشباب ولذلك أراد ان يدخل عليه ذلك المرض أو أراد ان يشوه الصورة لدى الشباب .

نحن مطالبون بأن نقول للشباب ذلك تصوف وذلك حرب للتصوف أو هذا هو التصوف الحقيقى وهؤلاء هم أدعياء التصوف .

يبقى بعد ذلك هناك قمم ، انا أقول هناك قمم ويغلب على لسانى همم ، لأن الصوفية تتكلم عن الهمة كثيرا وهناك همم وقمم فى التصوف نحن قلنا مايمكن ان نأتى بشخصية رسول لكى تصبح بطلا من أبطال فيلم ، ولكن الصوفية بشر مثلنا ، نحن لو بحث الأمر لوجدنا ان هناك من مشايخ التصوف من لو استطعنا ان نجعل حياتهم فيلما سينمائيا يشرف عليه علماء لهم قدرهم فى تدينهم وفى تمسكهم لامكننا ان نقدم للناس بطلا من ابطال الاسلام عظيما ، يغزو قلوبهم ، ان الفيلم الذى صنع قبل ذلك يظهر رسول الله (ﷺ) .. الرسالة .. انا قد رأيته حتى فى بيوت البرازيليين وهم متعصبون كاثوليكيا ـ وكانوا يعجبون به ـ فيلم عمر المختار ، ما اعتقد ان هناك مسلما أو شابا يراه فى تدرجه وفى لبسه وفى زهده وفى اخذه الامور مأخذ المتصوف العالم ، فلماذا لانوجه إلى ان يكون فى تلك القمم مواضيع للعرض السينمائى وللعرض التمثيلى بشرط ان تكون هناك اللجنة التى تستطيع ان تقول هنا يجب ان يبرز شىء ، وهنا لا يجب ان يبرز ذلك الشىء حتى نستطيع ان نقدم العظة المجسدة المجسمة .

انا اريد أن أقول دور التصوف الاصلاح وافضل أن أقول دور الاسلام .

تكلم الدكتور أحمد السايح عن الحكيم الترمذى واشترك معه فى الرسالة الدكتور الجيوشى ، عندما انظر الى التصوف فاجد انه ظهر فى القرن الثالث أو أواخر الثانى أو الرابع عندما كانت صحوة العبادة بدأت تخبو قليلا ، جاء المتصوفة بهذا الاسم الذين لاحيلة لهم فيه هم سموا كذلك الذين يجادلون فى الاسم يجب ان نقول لهم المتصوفة لم يختاروا الاسم وانما أطلق عليهم فتقبلوه على عادتهم فى انهم لايرفضون شيئا ليس فيه مخالفة لكتاب الله ولا سنة رسوله (ﷺ) جاء التصوف ليعالج نوعا من الكسل العبادى ، إعادة الصحوة بالعبادة إعطاء الصحوة حقها أو مكانها فى تقويم السلوك لكننا مهما حاولنا واقترحنا فلن نعيد الشباب إلى الحظيرة التى نرجوها إلا إذا أكدنا مفهوم العبادة لديهم، وماكان عبثا ان رسول الله (ﷺ) كان يقوم حتى تتورم قدماه ، غير مستحيل فهم هذا التصوف إلا انه يريد ان يؤكد ولكنه يريد ان يترك لك الخيار كَعَادة الرسول (ﷺ) وأدبه النبوى فى انه لايلزمك حتى ترى قائدك يقوم الليل حتى تتورم قدماه أولى بك ان تقوم ربع أو ثلث الليل أو تقوم ركعات ولا تتورم قدماك

اذن فمفهوم العبادة ان عمر خَرَّجَتْه العبادة ، وأبو بكر خَرَّجَتْه العبادة وعلى خَرَّجَتْه العبادة دون ذلك فانما نبعد كثيرا ، ولذلك فإن دور العلم ليست مطالبة بأن تنشأ مصلية فى الكلية ، انما يجب ان يكون فى كلية مسجد وان يكون هناك ايمان وان تقام الصلاة بكل تعظيم مشاعر الله ، فإذا اذن المؤذن فليخرج الطلاب جميعا لكى يصلوا أما فى جامع المدرسة أو فى طرقات المدرسة ، لتقم الصلاة يوم الجمعة فى المدينة الجامعية ، ولكن بالطريقة التى نرجوها وليست بالطريقة التى نراها الآن .

اذن فقضية التصوف هى إعادة لصحوة العبادة التى هدأت قليلا فى القرون التى أعقبت السلف الصالح ، أراد هؤلاء المتصوفة ان يقولوا ان دواء ذلك ان يعود العابد لكى يعيد للاسلام ازدهاره ولكى يعيد المسلمين الى اسلامهم .

أيضا ناحية العمل يجب ان نفهمه تماما انه لابد ان يعمل أى عمل يقدر عليه لأن رسول الله (ﷺ) حينما جاءه الرجل يتسول لم يسأله عن صنعته أو ثقافته أو حتى اهله ، ولكنه عالجه سريعا بان جعله منتجا .

اتصور ان التصوف إذا جعلنا نعيد الشباب إلى نوع من الاهتمام بعبادته فقد فتحنا بابا من أبواب الخير عليه ، وفتحنا بابا من أبواب الاصلاح التى نرجوها ان شاء الله وصلى الله عليه واله وصحبه وسلم .

ايضا علق الاستاذ الدكتور التفتازانى على كلمة الدكتور عبد الله عبد الشكور قال :

لقد أفاض علينا الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور من علمه وعبر تماما عما فى نفسى ، فالتصوف عمل وسلوك ، وقد قال الامام الغزالى لتلميذه فى رسالة أيها الولد ، أيها الولد مالم تعمل لن تجد الأجر ، وقال له ايضا لو انك قرأت ألف كتاب لم تكن مستعدا لرحمة الله إلا بالعمل ، « وأن ليس للانسان إلا ماسعى » ، فأعجبنى فى الدكتور عبد الله عبد الشكور انه ينبه الأذهان إلى ان التصوف ولاعبرة بالتسمية ، فابن تيمية سماه أحيانا علم السلوك وسماه علم التصوف أيضا ، والعبرة هو ان هذا العلم هو اتجاه عملى لايكون الانسان مستعدا لرحمة الله إلا بالعمل فعلينا ان نوجه الشعب إلى العمل وعلينا ان نوجههم إلى الاقبال على الله بالعبادة ، وهذا تعبير ابن خلدون حينما عرف التصوف بان طريقة التصوف هى طريقة السلف ، وقد اعجبنى ابن خلدون حين ربط بين السلفية والتصوف فقال ان طريقة التصوف هى طريقة السلف ، وأصلها ان كذا وكذا وذكر السلف ، كلهم تربوا فى مدرسة الرسول وتربوا على العبادة والاقبال على الله فشكرا للاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور :

بقى لى تعقيب واحد قصير : يعلل القشيرى تسمية الصوفية بقوله لأن الجيل الاول ممن صحب رسول الله (ﷺ) كانوا يجدون شرفا لايدانيه شرف فى ان يعرفوا بالصحبة وكذلك التابعين عرفوا بالتابعين لانهم شرفوا بتبعية صحابة رسول الله يقول القشيرى فلما انقضى جيل الصحابة وجيل التابعين وكان ذلك فى أواخر القرن الثانى الهجرى عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطا النبى (ﷺ) باسماء متعددة .. عرفوا أولا باسم الزهاد وعرفوا ثانيا باسم النساك وعرفوا أحيانا باسم البكائين .. وعرفوا أخيرا باسم الصوفية وحق ماذكر الدكتور عبد الله عبد الشكور من ان هذه التسمية جاءت من الذين وصفوهم بشدة العناية بأمر الدين لان لبس الصوف كان شعارا للزهاد ولكنهم عدلوا بعد ذلك عن لبس الصوف وقالوا ان التصوف مقام فى باطن العبد ، وهو صفاء فنسب التصوف إلى الصفاء ، أقول هذا لأن بعض الذين افتعلوا معركة بين السلفية والصوفية وليس لها فى رأيى مبرر يقولون ان تسمية التصوف لم تكن على عهد رسول الله (ﷺ) ونقول لهم فى عهد رسول الله (ﷺ) لم يكن هناك علم للتوحيد ولا للعقائد ولا علم للفقه ولا علم لاصول الفقة ولا علم للتفسير ، ولا علم للحديث ، وانما هذه العلوم نشأت فى القرن الثالث عند حركة التدوين لذلك لانستطيع ان نقول نستغنى عن علم التوحيد أو علم الفقه ، لأن بعضهم يقول ان التصوف بدعة لا ليس بدعة لأن الخلق موجود فى كتاب الله ، وفى سنة رسول الله (ﷺ) فانا سعيد جدا بهذا الحديث يادكتور عبد الله وارجو ان شاء الله ان يستفيد منه شبابنا فى ان يقبلوا على الله والاقبال على الله هو المطلوب الآن .

كما كان هناك تعليق من الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود :

الاستاذ الدكتور عبد الله نبه الى ان الشبهات التى قد تقال عن التصوف ربما كان المقصود منها محاربته كسلاح . الدليل على هذا المتصوفة كانوا اكثر الناس عملا على مستوى العالم الاسلامى وكل حركات التحرير فى الامم الاسلامية فى العصر الحديث قادها التصوف ، الختمية فى السودان والسنوسية فى ليبيا وفى الجزائر .. فى كل البلاد وحتى فى العصور الوسطى كل الحكام الذين نجحوا فى طرد الصليبيين كانت لهم هذه النزعة .. بيبرس وقطز وصلاح الدين .. فالزهد كان الصفة الرئيسية كما اشار هو الى فيلم عمر المختار .. حقيقة كان الزهد صفة لكل الحكام الناجحين ابتداء من عمر بن الخطاب حتى عمر المختار فخلق المتصوفة الواقع ان الحكام أحوج إليه من الناس لانه مانجح حاكم فى التاريخ الاسلامى الا وكانت لديه هذه النزعة ، نزعة التصوف فالذين يلقون الشبهات حول التصوف ربما يعرفون انه لوصح ان البلاد الاسلامية توفر لها حكام زاهدون لإصلحوها .. شكرا للأخ الفاضل على تنبيهه ذلك .

« البقية فى العدد القادم »

اصول الموسيقى العربية وخصوصا فى ليالى الأعراس والمواسم والاعياد ، والمناسبات السعيدة كالعودة من الحج وسبوع المواليد ، والوفاء بالنذور .

ثامنا : الموشحون والمذهبجية :

ثم جاء من بعد هؤلاء طائفة احيت وجودها الاذاعة المصرية الآن وهم الموشحون والمذهبجية او المبتهلون والبطانة (على التسمية الاذاعية الجديدة) ولنا على أسلوب انشادهم ماخذ شتى فانهم باسلوب التواشيح الحالية لايحققون الغرض من انشاد قصائد المولد وترتيل قصة او دعاء الله والابتهال اليه والتضرع فى حضرته وخصوصا قبل صلاة الفجر وانما اصبحت الغاية عندهم اعلان المقدرة على الانتقال فى السلم الموسيقى ومقامات التلحين ، وتقليب الالة الواحدة الف مرة تقليبا ثقيلا ممجوجا هزيلا بلا هدف ولا اثر إلا حسن التغنى وإيقاع النغم ، وبهذا فات الهدف الشريف المقصود من التوشيح والابتهال وتلاوة القصة المباركة ولاقوة إلا بالله .

وقديما كانوا يقراون المولد ترتيلا وإنشادا من الغلاف الى الغلاف فى الليلة الواحدة فيذكرون الجمهور بكثير من معالم السيرة سيرة رسولهم العظيم ثم بالغوا فى إختصار ذلك حتى اكتفوا بقصة زواج آمنة وعبدالله حتى ساعة المولد الخالد ثم تغالوا فتركوا ذلك جميعا إلى إنشاد قصائد تافهة المعنى والمبنى تدور كلها حول جمال وجهه الشريف وجاذبيته ، وحسن قوامه ، ولفتاته ، وفتك عيونه وما الى ذلك من التشبيهات الشهوية ، والغزلية الجنسية ، والتشبيب النسوى الساقط وبذلك قتلوا المعنى النبيل الذى كان منظورا إليه فى تاليف الموالد النبوية الشريفة .

تاسعا : ائمة المحدثين الذين الفوا الموالد

كما ذكرنا بعض كبار العلماء والصلحاء وأهل اللغة وائمة الأدب ممن كان لهم السبق فى تاليف الموالد النبوية نتمم هذا الباب بذكر طائفة من كبار الحفاظ والمحدثين الذين اجمع على امامتهم وفضلهم زعماء السلف والخلف وهم .

اولا : الحافظ محمد بن ابى بكر ابن عبداللّه القيسى الدمشقى الشافعى المعروف بالحافظ بن ناصر الدين الدمشقى المولود سنة ٧٧٧ والمتوفى سنة ٨٤٢ وقد تولى مشيخة دار الحديث الاشرفية فى دمشق وصنف فى المولد الشريف اجزاء عديدة فمن ذلك (جامع الآثار فى مولد النبى المختار) فى ثلاثة مجلدات و (اللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق) قال ابن فهد وله ايضا (مورد الصادى فى مولد الهادى)

ثانيا : الحافظ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن المصرى الشهير بالحافظ العراقى المولود سنة ٧٢٥ والمتوفى سنة ٨٠٨ صنف مولدا شريفا اسماه (المورد الهنى فى المولد السنى) ذكره ضمن مؤلفاته غير واحد من الحفاظ مثل ابن فهد والسيوطى فى ذيولهما على التذكرة .

ثالثا : الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاهرى المعروف بالحافظ السخاوى المولود سنة ٨٣١ والمتوفى سنة ٩٠٢ بالمدينة المنورة قال فى كشف الظنون ان للحافظ السخاوى جزءا فى المولد الشريف ﷺ

رابعا : الحافظ الامام ملا على القارى بن سلطان بن محمد الهروى المتوفى سنة ١٠١٤ صاحب (شرح المشكاة) صنف فى مولد الرسول ﷺ كتابا قال صاحب كشف الظنون واسمه (المورد الروى فى المولد النبوى) وقد حققه وعلق عليه وطبعه السيد محمد علوى المالكى

خامسا : الحافظ الامام عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير صاحب التفسير المتوفى سنة ٧٧٤هـ وقد صنف مولدا نبويا طبع اخيرا بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

سادسا : الحافظ وجيه الدين عبدالرحمن بن على بن محمد الربيع الشيبانى اليمنى الزبيدى الشافعى وقد صنف مولدا نبويا مشهورا فى كثير من البلاد ، وقد حققه وعلق عليه السيد محمد علوى المالكى ايضا .

كلمة ختامية :

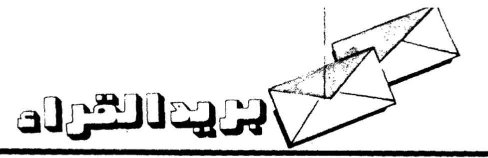
ولعلنا بهذا الاجمال نكون قد ارحنا ضمائر احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ، وعلم من لم يكن يعلم ان تاليف هذه الموالد لم يكن بدعة مستنكرة وان له من الآثار الصالحة النافعة ما جعل امثال هذه القمم الكبرى يشترك فيه بفخر وايمان .

أحاديث نبوية

كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم :

عن قتادة انه قال سمعت عبدالله بن ابى عتبه يقول سمعت ابا سعيد الخدرى يقول كان رسول الله ﷺ اشد حياء من العذراء فى خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه فى وجهه .

رواه مسلم



• أهمية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم •

عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا ذهب ربع الليل قام فقال : (يا أيها الناس . اذكروا الله جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه) قال ابى بن كعب : فقلت يارسول الله ، انى أكثر الصلاة ، فكم اجعل لك من صلاتى ؟

قال : ما شئت قال : قلت الربع قال : ما شئت ، وان شئت فهو خير لك ؟ قال: فقلت الثلث قال: ما شئت ، فان شئت فهو خير لك: قال: قالت: النصف قال: ما شئت ، وان زدت فهو خير لك

قال : أجعلُ لك صلاتى كلها؟

قال : اذا يكفى همك ، ويغفر لك ذنبك) رواه أحمد والترمذى والحاكم . . اذن كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، مطلوبة فى كل وقت .

ومن صيغ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك: عدد خلقك، ورضا نفسك ، وزنة عرشك ، ومداد كلماتك .

اللهم انى اسألك بك ان تصلى وتسلم على سيدنا محمد ، وعلى سائر الانبياء والمرسلين ، وعلى آلهم وصحبهم أجمعين ، وان تغفرلى ما مضى وتحفظنى فيما بقى .

اللهم صل على سيدنا محمد تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات . وتقضى لنا بها جميع الحاجات ، وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الحاجات ، وتطهرنا بها من جميع الحياة وبعد الممات .

اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر الذكى صلاة تحلُ بها العقد وتفكُ بها الكروب

• أوائل •

اول من وضع التقويم الهجرى هو عمر بن الخطاب .

واول سفير فى الاسلام هو مصعب ابن عمير

واول فدائى فى الاسلام هو على ابن ابى طالب

واول شهيدة فى الاسلام هى سمية ام عمار بن ياسر .

واول من انشأ بيت المال هو عمر بن الخطاب .

واول مسلم من الموالى هو زيد ابن حارثة .

واول من كتب المصحف بخط يده هو عثمان بن عفان

واول من ادخل المراة فى الجيش هو الخليفة العباسى المأمون واول مستشفى فى الدولة الاسلامية اسسها هارون الرشيد واول قاضى فى الكوفة هو شريح بن الحرث الكندى

وجيه احمد سليم
المنصورة

ماهر أباظه يقول : إضافة ١٦٠٠ ميجاوات كهرباء

اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة التزام الوزارة بتوفر ١٦٠٠ميجاوات جديدة خلال العام القادم من الكهرباء وذلك ضمن خطة الوزارة فى المرحلة المقبلة يتم توفيرها عن طريق تشغيل ٣ محطات توليد جديدة . تعمل بالغاز فى دمياط وجنوب القاهرة والنوبارية وذلك لمواجهة اى نقص محتمل فى الطاقة الكهربائية وتوفيرها لمشروعات خطة التنمية الصناعية والزراعية والسياحية ومشروعات تعمير المدن الجديدة

جاء ذلك خلال جولة الوزير فى محافظتى الدقهلية ودمياط والتى رافقه فيهما المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية واللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية والدكتور أحمد جويلى محافظ دمياط .

وافتتح وزير الكهرباء فى بداية جولته محطة محولات الجمالية بطاقة ٢٢٠-٦٦ - ١١ بسعة قدرها ٢٥٠ ميجا فولت امبير وبلغت تكلفتها الاجمالية ٨٥ مليون جنيه مصرى وصممت المحطة على احدث تكنولوجيا حيث يتم عزل المحطة عزلا تاما عن الوسط الخارجى مما يسهل عملية الصيانة . وترتبط محطة محولات الجمالية بمحطة توليد دمياط الغازية بخط يبلغ طوله ٣٤كيلو مترا وبلغت تكلفته ٣٥مليون جنيه . كما يتم ربطها بمحطة الاسماعيلية وقد تفقد الوزير فى جولته بمحافظة دمياط محطة توليد كهرباء دمياط الغازية بكفر البطيخ حيث تم تركيب وحدتين جديدتين تضيفان ٢٥٠ ميجاوات لقدرة المحطة وطلب من العاملين بالمحطة سرعة الانتهاء من المرحلة الاولى لتدخل الخدمة فى مارس القادم ولتصبح قدرة المحطة ٨٠٠ميجاوات ويقوم بنك التنمية الافريقى بتمويل انشاء هذه المرحله بقرض ميسر ٥٠٠ مليون جنيه .

وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان الكهرباء المولدة من هذه المحطة تعتبر من اقل التكاليف حيث يتم تشغيل ٣ وحدات توليد تعمل باستغلال الحرارة الناتجه من الوحدات الغازية دون استخدام اى نوع من الوقود ..

وفى طلخا تفقد وزير الكهرباء والطاقة التجارب النهائية لعملية تجديد محطة طلخا الغازية لتعمل بنظام الدورة المركبة وتشغيل وحدتين بطاقة اجمالية ١٠٠ ميجاوات ويوفر هذا التعديل ٨٠ ألف طن سولار شهريا ويقوم بتمويلها هيئة المعونة الامريكية بمنحة قيمتها ٦٧ مليون دولار وتبدأ العمل فى مارس القادم

• دعوة بالشفاء •

اسرة مجلة التصوف الاسلامى تدعو الله ان يتم نعمة الشفاء على المهندس حلمى اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة « الماكو » لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية . وتتمنى له الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية ..

سعد عشوش

محسن فهمي

● مع الأصدقاء ●

● الصديق عبد المرضى حافظ ـ المنوفية

ـ اقتراحك نفكر فيه من مدة ونعد له وسوف تجد ان شاء الله على صفحات مجلة التصوف طريقة صوفية في كل عدد .

● الصديقة امل عبد العزيز ـ اسيوط

ـ رسائلك الى العلماء الافاضل وصلت الينا ونحن لانستطيع ان نحقق ما تطلبينه برجاء مقابلة العلماء لشرح ما تطلبينه بنفسك واعتقد أن النتيجة سوف تكون اكثر ايجابية .

● الصديق عمر سعد طنطاوى ـ قنا

ـ فقرتك عن الحج فات اوانها بسبب التاخير نرجو أن ترسل فقرات اخرى ونحن نعد بالنشر .

● الصديق مصطفى عباس رمضان ـ بنى سويف

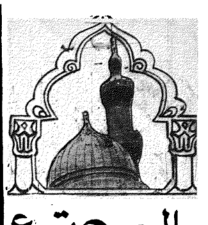
ـ شكرا للصديق على اختياره لنا لعرض مشكلته ومشكلة العديد من الاسر فى محافظة بنى سويف ولكن نوعية هذه المشاكل لا تعرض فى المجلة لانه ليس مجالها وانما النشر يكون فى الصحف اليومية ونحن نضمن لك التاثير الايجابى السريع باذن الله .

● الصديق عبد العال احمد ـ اسوان

ـ نشكرك على فهمك السليم للتصوف الحقيقى وسوف نلبى طلبك ومع العلم اننا نشرنا كثيرا من معانى كلمات الصوفية والاقطاب والاوتاد والمريدين وسوف نعيد النشر مرة اخرى من اجلك .

● الصديق احمد صالح الاطناوى ـ مغاغة

ـ قصتك طريفة جدا وكثيرة المعانى الجميلة العميقة ولكن للاسف لولا طولها لكانت الان على صفحات المجلة .



المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف حيث اقيمت سرادقات الاحتفال بحديقة الخالدين بالدراسة وافتتحت شعائر المولد الشريف يوم الخميس ٩ ربيع اول هذا العام سنة ١٤٠٩ باقامة شعائر جمع الجموع ثم امتد الاحتفال حتى يوم الذكرى الشريفة وسارت مسيرة صوفية كبرى من ميدان المشهد الحسينى حتى ساحة الاحتفال وبعد صلاة العشاء اقيم الاحتفال الرسمى الذى راسه سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى وحضره السادة الوزراء والعظماء وكبار رجال الدولة ثم تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ حديثا شاملا جامعا منشورا فى غير هذا المكان .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بمولد القطب الكبير سيدى احمد البدوى بمدينة طنطا حيث اقيمت سرادقات الاحتفال بالساحة لمدة اسبوع من ٢١ اكتوبر الى ٢٧ منه هذا العام سنة ١٩٨٨ وفى مساء يوم الاربعاء ٢٦ اكتوبر اقيم مؤتمر صوفى علم تحدث فيه العلماء والسيد المستشار محافظ الغربية وسماحة الدكتور شيخ المشايخ والكلمات منشورة فى غير هذا المكان .

ثالثا : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم السبت ٥ نوفمبر سنة ١٩٨٨ بدار المشيخة العامة حيث وافقت على موازنة المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى وبحثت بعض الاصلاحات الصوفية واتخذت بعض القرارات التى ستنشر فى عدد المجلة القادم باذن الله .

رابعا : قرر حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد محمد البيلى سعد الدين ابو صالحه وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة كفر الشيخ .

خامسا : اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ٣٠ صفر سنة ١٤٠٩ الموافق ١١ اكتوبر سنة ١٩٨٨ القرارات التالية بشأن تصحيح مسار بيت (البرهانية الدسوقية الشاذلية) تابعا للطريقة البرهامية لشيخها السيد محمد على عاشور .

١ ـ تعهد ممثلو بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية بالامتثال لأحكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ فى العلاقة بينهم وبين الطريقة البرهامية (الطريقة الأم) وتصحيح كل مايتعارض مع هذه العلاقة .

٢ ـ فيما يتعلق بكتابى (تبرئة الذمة فى نصح الامة ، وبطائن الأسرار) تعهدوا بعدم تداولهما او طبعهما ، كما تعهدوا ايضا بعدم طبع اية مطبوعات مستقبلا الا بعد موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية عليها مع الالتزام دائما وابدا بأحكام الكتاب والسنة .

٣ ـ تعهدوا بتنفيذ القرازين السابقين وتصحيح المسار تحت اشراف المجلس الأعلى للطرق الصوفية والطريقة البرهامية الأم بحيث إذا ماتبين فى اى وقت العدول عن الالتزام بما سبق فإن الأمر يعاد عرضه على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاتخاذ الاجراء المناسب دون الرجوع اليهم .

٤ ـ اخطار الجهات المسئولة لتنفيذ قرارات المجلس الاعلى للطرق الصوفية فيما يتعلق بمصادرة كتابى تبرئة الذمة فى نصح الأمة ، وبطائن الأسرار وما يتعلق بهما من مطبوعات او ملحقات او اشرطة مع تنفيذ احكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية واصبحت هذه الطلبات واجبة التنفيذ وابلغت للجهات المسئولة .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ صبرى احمد كامل ابو عمار نائب بيت يوسف الأحمدى المرزوقى وحمدى مسعود عبدالحافظ نائب بيت عمار الأحمدى المرزوقى عن مركز ابو تيج واحمد فرغلى سيد الشويخ نائب الطريقة عن نقطة النخيلة وشفيق عبدالفتاح العرابى نائب الطريقة عن محافظة قنا وصلاح محمود حمد جاد المولى خليفة خلفاء الطريقة عن مركز الاقصر ومحمد محمود حمد جاد المولى نائب الطريقة عن مركز الاقصر والسيد محمد عبدالمتولى ابو خضر نائب على اولاد الشيخ متولى ابو خضر وفتحى محمد حسن نائب الطريقة عن محافظة اسيوط وهلال حسن السمتى خليفة خلفاء بيت زلط عن مركز شبين القناطر وسعيد عليوه عثمان نائب بيت زلط عن مركز شبين القناطر وفاروق محمود السعدنى نائب الطريقة عن محافظة الشرقية

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ جمال محمد عبدالشامى نائبا للطريقة عن محافظة اسيوط ومحمد ابراهيم حسن مرزوق نائب للطريقة عن بندر اسيوط وسيد فرغلى سيد نائب للطريقة عن مركز ابو تيج وسيد حسين عبدالحافظ نائب للطريقة عن نقطة منقباد وحسن زكى حسن نائب للطريقة عن مركز اسيوط وعبدالحميد محمد عبدالرحيم خليفة خلفاء قسم اول اسيوط

وقطب محمد بدران خليفة خلفاء عن مركز ابو تيج وحسن محمود حسن نائب عن نقطة اولاد ابراهيم مركز اسيوط ورضا عبدالحافظ محمد خليفة خلفاء نقطة درنكة الجبانة وثابت سويفى حسن خليفة خلفاء عن نقطة منقباد وعبدالعال حسن عبدالعال خليفة خلفاء عن مركز اسيوط وعبدالهادى امين محمد خليفة خلفاء عن مركز منفلوط .

الطريقة السعدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الاستاذ سمير على سعد رضوان نائبا للطريقة عن محافظة الاسكندرية والشيخ عبدالستار عبدالعزيز غانم خليفة خلفاء نوقره الاولى ابيس

الطريقة السعدية

اعتماد تعيين الشيخ محمد عباس عجيل عبدالعزيز نائبا للطريقة عن مركز كيما باسوان وبحر عبدالمحسن عبدالمطلب خليفة خلفاء نقطة كيما باسوان وبكر سلامة جاد نائب على اولاده ببلدة اولاد شعيب بغمازة الكبرى ومحمد عبدالفتاح محمد ابو الخير نائب عن مركز طوخ .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ حلمى محمود عثمان نائب نقطة ابو نبهان بكفر سرنجا ومصطفى عبدالحميد احمد خليفة خلفاء-الرحمانية مركز دير مواس واحمد محمود حسن خليفة خلفاء قرية الخور اشمون ، وكريم محمد منصور خليفة خلفاء العباسية مركز مغاغة وعبدالرحيم حفنى على خليفة خلفاء الوقف مركز دشنا والشيخ عبدالله محمد ابراهيم خليفة خلفاء حى السلام امبابة ومحمد الدمرداش شرف خليفة خلفاء مركز سمنود والحاج حلمى عبدربه خليفة خلفاء بيت الدبيكى عن منسفيس .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ سالم احمد سالم وشهرته مسعد نائب عن اولاد عمه انس عن مركز وبندر قليوب وعزت حسن على غانم خليفة خلفاء اولاد عمه الحاج انس وعبدالمنعم رضا متولى خليفة خلفاء عن اولاده بمركز قليوب وشعبان سليمان ابو عطية خليفة خلفاء عن اولاد عمه الحاج انس وعبدالرازق محمد مندور نائب على اولاد الشيخ ابراهيم منصور بمحافظة اسوان وحسن ابراهيم سالم نائب عن اولاد عمه الحاج انس عن محافظتى قنا واسوان .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ سيد محمد محمد احمد الشيخ الشهاوى نائب عن محافظة كفر الشيخ وحسن احمد احمد عثمان نائب عن اولاد ابو ليلة عن محافظة الاسكندرية .

الطريقة الجنيدية الخلوتية

تعيين الشيخ حسين فيصل ابراهيم حجازى نائب للطريقة عن بلاد الوحدة المحلية ونقطة الشواشنة مركز ابشواى وحسين كامل احمد الشهير بجلال نائب للطريقة عن بلاد نقطة ابو جندير مركز اطسا .

الطريقة الشناوية الاحمدية

تعيين الحاج عبدالستار على محمد القللى نائبا للطريقة عن مدينة دسوق .

أنشطة صوفية

احتفال وكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف

احتفل السادة وكلاء المشيخة العامة بالطرق الصوفية بسائر انحاء جمهورية مصر العربية بالمولد النبوى الشريف حيث اقاموا الشعائر الدينية والاذكار الشرعية والمسيرات الصوفية تنفيذا لتعليمات المشيخة العامة وكانت صورة الاحتفال مرضية ومضيئة وقد وردت للمشيخة العامة تقارير السادة الوكلاء الآتى اسماؤهم بعد حيث كان الميعاد المحدد لطبع المجلة قد حان وسننشر اسماء السادة الوكلاء الذين لم يصلهم الدور فى هذا العدد بالعدد القادم ان شاء الله - والتقارير التى وصلت من السادة الوكلاء الآتى اسماؤهم بعد .

السيد عبدالعظيم على ابوالحسن وكيل مركز مغاغة - السيد محمود على ابو الحسن وكيل مركز العدوه - الحاج محمد محمد عبيد الدالى وكيل مركزى الجيزة واوسيم وقسم الحوامدية - الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية ومركز الباجور - السيد محمود عبدالرحمن القفاص وكيل مركز البدرشين - السيد بدوى محمد المصرى وكيل مركز الفيوم - السيد احمد مصطفى احمد نور الدين وكيل قسمى نجع حمادى - الحاج حسين جمعه حسنين الرفاعى وكيل مركز ابوالمطامير - الحاج وافى محمد وافى وكيل محافظة سوهاج - السيد خلف وافى حمد وافى وكيل مركز الغنايم - الحاج حسين السيد الجحفا وكيل محافظة الاسماعيلية - السيد احمد طه الفرغلى وكيل مدينة منفلوط - السيد الجميل محمود تهامى حسين وكيل مركز منفلوط - عبدالبر محمد ابراهيم وكيل مركز ابشواى - الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز وبندر إسنا - الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل مركز الحامول برارى - الحاج مصطفى محمد النجار وكيل مركز بلطيم - الحاج غباشى حامد غباشى وكيل مركز قطور وسنوافى المجلة بمشيئه الله وتوفيقه عن باقى التقارير التى سترد .

الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى رضى الله عنه

تحتفل المشيخة الاحمدية المرازقة بمولد شيخها ومؤسسها وعميدها العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى رضى الله عنه بمسجده بحى الجمالية بالقاهرة لمدة اسبوع يبدأ من يوم الخميس ٢١ ربيع الثانى سنة ١٤٠٩ الموافق اول ديسمبر سنة ١٩٨٨ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٨ ديسمبر سنة ١٩٨٨ ويعتبر هذا المولد من اهم الموالد الرئيسية التى يحتفل به ابناء الطريقة الاحمدية المرازقة ويساهم فيه جميع البيوت والطوائف وابناء الطريقة من مختلف البلاد بمسيرة صوفية كبرى تسير عصر يوم الخميس الختامى من ميدان باب النصر حتى تصل الى مسجد صاحب المولد .

الطريقة الاحمدية المرازقة

الطريقة الاحمدية المرازقة من اكبر واهم اقدم الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ويمتد انتشارها الى السودان وقد اسس هذه الطريقة الكبرى العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى صاحب الذكرى رضوان الله عليه . وقد ولد سيدى مرزوق الاحمدى باحدى بلاد اليمن سنة ٦٠٢ هجرية من ابوين شريفين يتصل نسبهما بسيدنا ومولانا الامام الحسين رضى الله عنه .. ووالده العارف بالله سيدى احمد بن حسن بن محمد اليمانى المتوفى ببلاد اليمن سنة ٦١٣ هجرية وقد نشا سيدى مرزوق نشاة دينية فحفظ القرآن الكريم ودرس الحديث بمكة المكرمة واقام بها من سنة ٦٢٠ هجرية حيث تزوج هناك وعكف على الدراسة الدينية بالكعبة المشرفة وهاجر سيدى مرزوق هو وزوجته الى القاهرة تحقيقا لرؤيا رآها فوصلها سنة ٦٣٠ هجرية واقام بخلوة

أنشطة صوفية

صغيرة بحي الجمالية قرب مسجد الامام الحسين رضى الله عنه وكان يعمل بيده لاكتساب قوته واشتهر بصناعة النسيج وفى سنة ٦٣٦ هجرية زاره بخلوته القطب الكبير سيدى احمد البدوى رضى الله عنه عقب عودته من العراق وقبل انتقاله الى طنطا وتلقى سيدى مرزوق العهد الاحمدى الوثيق من شيخه سيدى احمد البدوى يدا بيد واذنه فى نشر طريقة الاحمدية واعتبره خليفته الأول بعد ان لقنه التوجهات والوصايا الصوفية ثم رحل سيدى احمد البدوى الى طنطا حيث اقام بها وكان سيدى مرزوق الاحمدى يزوره سنويا ويتزود من علمه وتصوفه الى انتقل رضى الله عنه وارضاه سنة ٦٧٧ هجرية الى جوار ربه ودفن سيدى مرزوق الاحمدى بخلوته بحى الجمالية حيث اقيم مسجده الأثرى الكبير بعد أن نشر الطريقة الاحمدية والتف حوله ابناء مصر الكرام ينهلون من مبادئه وتوجهاته وعلمه منذ وفاته وحتى يومنا هذا . حتى اصبحت طريقته الاحمدية المرازقة من الطرق الكبرى وتعتبر طريقته اقدم الطرق الصوفية وجودا بمصر . وقد حرص القانون ١١٨ لسنة ١٨٧٦ على اثبات اسم الطريقة الاحمدية المرازقة بالجدول المرقم تحت رقم (١) لأنها اقدم الطرق ظهورا بمصر

ولقد توارث الطريقة بعده ابناؤه الأكبر فالأكبر حتى وصلت بعد سبعمائة سنه تقريبا إلى شيخها الحالى السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة الذى عين سنة ١٩٦٦ خلفا للعارف بالله تعالى والده السيد محمد شمس الدين الذى دفن بجوار جده سيدى مرزوق الاحمدى .

اعاد الله امثال هذا المولد المبارك على الطريقة الاحمدية المرازقة والأمة الاسلامية بالخير والبركات .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية

لقد هلت علينا انوار ذكرى مولد الحبيب المصطفى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد رتبت المشيخة العامة للطرق الصوفية للاحتفال بهذه الذكرى العطرة باقامة السرادقات والاحتفالات داخل مسجد أبى العباس المرسى بإلقاء الندوات الدينية والقرآن الكريم والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية اعاد الله هذه الأيام المباركة علينا جميعا باليمن والبركات . وبرنامج الاحتفال بدأ من :

الأحد ربيع الأول سنة ١٤٠٩ الموافق ١٦/ ١٠/ ١٩٨٨ حتى السبت ١١ ربيع الأول الموافق ٢٢/١٠/١٩٨٨ فى الليلة الختامية قام الموكب الصوفى الكبير عقب صلاة العشاء من ميدان النصر حتى السرادق المقام بميدان المساجد بساحة أبى العباس المرسى حسب العادة السنوية .

وقد كان ترتيب ليالى الطرق بمسجد سيدى أبى العباس حسب العادة السنوية على النحو التالى :-

الأحد : الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية من الطرق - الحامدية الشاذلية - العمرانية - اليوسفية - الهاشمية - الاخلاصية - الوفائية - العزمية - الرضوانية - الباعثية .

الأثنين : الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية - الميرغنية - السعدية - الادريسية .

الثلاثاء : الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية - العيسوية - العروسية - السلامية - القادرية .

الأربعاء : الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية - البيومية - الأحمدية الخليلية - المرازقة - الشناوية - المقماتية - الشعيبية .

الخميس : الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية - البرهامية العاشورية - الشرنوبية - الشهاوية - الشعيبية .

الجمعة . الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية - الرفاعية - الضيفية - الغنيمية - الحبيبية .

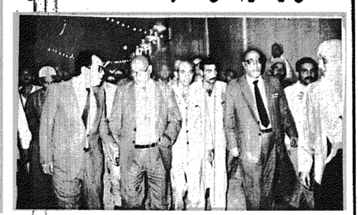
السبت : الافتتاح بالقرآن الكريم - كلمة اللجنة الثقافية - اذكار شرعية - جميع الطرق الشاذلية وفروعها حسب ماذكر .

والمشيخة تشكر هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الاسكندرية للمساهمة فى هذه الذكرى العطرة .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بالمولد النبوى الشريف فى جميع الزوايا التابعة لها والقى السيد/ محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة كلمة بهذه المناسبة فى زاوية باسوس حيث عقد مؤتمر صوفى كبير شهده عدد كبير من

سماحة الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية يفتتح مسجد السادة الحصافية



فى احتفال إسلامى كبير افتتح سماحة الإمام الدكتور أبو الوفا التفتازانى رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وشيخ المشايخ ، وبرفقته فضيلة الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل أول وزارة الأوقاف ورجال الدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف . بدء المرحلة الثانية للمجمع الاسلامى الكبير ومسجد السادة الحصافية بدمنهور بمحافظة البحيرة ، وكان فى استقبالهم السيد محمد ابو الأسرار الحصافى .

وتبلغ مساحة المسجد ٧٥٠ مترا مربعا ، ويتكون من دورين ، إرتفاع الدور الأرضى ثلاثة أمتار ونصف متر عن سطح الأرض ومجهز كمصلى كامل وتوجد به أماكن لفصول التقوية وتلقى دروس العلم الشريف . وملحق به منطقة المقامات للسادة الحصافية الائمة السيد حسنين الحصافى والسيد محمد عبد الوهاب الحصافى ، والسيد محمد عبد الفتاح الحصافى - رضى الله عنهم .. والدور الثانى يبلغ إرتفاعه ١٤ مترا عن سطح الارض ، وملحق به دور ثالث كمصلى للسيدات .

● وقد بلغت قيمة جملة الأعمال التى تمت حتى الان ٣٩٣،٤٠١ جنيه (ثلاثمائة وثلاثة وتسعون الفا واربعمائة وجنيه واحد) . معظمها من الجهود الذاتية وتبرعات ابناء الطريقة الشاذلية الحصافية وأهل الخير .. وتبلغ قيمة الأعمال المزمع الانتهاء منها حسب خطة العمل بمبلغ ٦٨٥،٣٥٠ جنيه (ستمائة وخمسة وثمانون الفا وثلاثمائة وخمسون جنيها) .

○ ○ ○

الامام الشيخ الحصافى .

● والشيخ الحصافى هو العارف بالله السيد حسنين الشاذلى الشافعى الأزهرى الحصافى ابن السيد حسين التهامى ، وينتهى نسبه إلى سيدنا الحسن السبط ابن سيدنا الامام على بن ابى طالب وابن السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ .

وقد ولد - رضى الله عنه - سنة ١٢٦٥ هجرية بكفر الحصافة

بالقليوبية وإليها نسب كعادة العلماء وحفظ القرآن الكريم واتقنه وهو مازال صغير السن . وفي سنة ١٢٧٧هـ توجه إلى الأزهر الشريف لطلب العلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة ففاق اقرانه ، ثم مال الى طريق الصوفية فسلكه .

وبايع ابناء الطريقة ابنه السيد محمد عبد الوهاب الحصافى - رضى الله عنه - خليفة له من بعده ، وكان من علماء الأزهر الشريف العاملين ، فسار على نهج والده . فانتشرت الطريقة على يديه إنتشارا كبيرا حتى لقى ربه راضيا مرضيا في سنة (١٣٦٨ - ١٩٤٨) . وبايع ابناء الطريقة السيد محمد ابو الأسرار الحصافى ، ليكون الخليفة الثالث للعارف بالله سيدى حسنين الحصافى ، والله نسال ان يوفقه للقيام بأمر الطريق وان يجمع عليه قلوب عباده المحبين لذكر الله تعالى : (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين)

كلمة الدكتور التفتازانى

وقد القى سماحة الدكتور التفتازانى كلمة جامعة فى جموع الحاضرين بمناسبة افتتاحه بدء المرحلة الثانية للمجمع الاسلامى الكبير ومسجد السادة الحصافية . قال فيها :

● . إن هذا المجمع الاسلامى وهذا المسجد الكبير عمل خالص لله ولرسوله وإن دل على شىء فإنما يدل على ان هذا العمل يحبه الله ورسوله وقد قال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - « خيركم انفعكم للناس » . ويقول الحق عز وجل « إنما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر » .

والايمان هو ماوقر فى القلب وصدقه العمل .. وهذا العمل الذى اراه هو ثمرة الايمان

○ ○ ○

وقد قال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - فى حديث اخر « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا » . ونتامل كلمة الذوق فى « ذاق طعم الايمان » ، كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هنك نوعان من الايمان نوع يمتزج بقلب الانسان ويتذوقه الانسان ، وهذا هو الأجمل ، ونوع أخر شكلى .. ونحن فى مجال التصوف ندعو الى هذا الايمان الذى يمتزج بقلب الانسان .. وقد قال احد اقطاب الصوفية « من ذاق عرف » ، فالاسلام ذوق ، وكان معنى الحديث « ذاق طعم الايمان » - كان للايمان طعما - من رضى بالله ربا - والرضا مقام عظيم بين المقامات - وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا » . فهذا هو الايمان الذى يدفع الى مثل هذه الاعمال التى نشاهدها .. لأن الانسان هنا يتبرع لكى يعمر مساجد الله ، « إنما يعمر مساجد الله من آمن .. » فهنا الايمان الحقيقى الذى يمتزج بقلب الانسان ويدفعه الى مرضاة الله ، ويدفعه ايضا الى جلائل الاعمال .

○ ○ ○

● والصوفى ليس ذلك الشخص الذى ينعزل عن واقع مجتمعه ، وانما هو الذى يشارك فى تقدم المجتمع وفى عون الآخرين .. لأن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يقول : « كان الله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه ، فهذا هو التصوف الايجابى .

○ ○ ○

● وقد قال الامام المرسى ابى العباس - رضى الله عنه - « نحن اذا صحبنا تاجرا لانقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبنا صاحب حكم لانقول له اترك حكمك وتعال ، واذا صاحبنا طالب علم لانقول له اترك علمك وتعال ، وإنما نقر كل واحد فيما اقامه الله فيه . وماقسم له على ايدينا فهو إليه واصل » . اى ماقسم له على ايدينا من هداية واصل اليه .. فلا يترك احد مهنته وعمله ويقول انى متصوف .. لأن التصوف عمل وسلوك .

● والتصوف كما عرفه احد أوائل الصوفية هو « الدخول فى كل خلق سنى والخروج من كل خلق دنى » . فإذا انت واظبت على التصوف بحيث تطرح عن نفسك كل الاخلاق الدنيئة وتقر فى نفسك كل الاخلاق الفاضلة ، فانت صوفى ..

- وفى الحديث الشريف ، قال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - « لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » ، ويقول « اكثر المؤمنين إيمانا احسنهم اخلاقا » .. فالايمان والاخلاق مترابطان .. ويقول « خصلتان لاتجتمعان فى مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

- إذا تتبعنا هذا كله - وصلنا الى معنى قوله - صلى الله عليه وسلم - « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .. هذا هو التصوف ، هو التمسك بكل خلق قويم ، وليس التصوف بدعة وليس امرا خارجا عن القرآن والسنة ، وإنما هو إلتزام بالقرآن والسنة ، ولذلك يقول الامام الشعرانى « التصوف زبدة عمل العبد بالشريعة » ، يعنى مادمت تعمل بالشريعة فانت تسير فى طريق التصوف ، فالشريعة لبن والتصوف زبد ولولا اللبن ما كان الزبد .. فكلما كنت متشرعا متمسكا بآداب الشريعة كنت متصوفا وواصلا الى الحق تبارك وتعالى ..

ابناء الطريقة . والقى الاستاذ فؤاد السيد نائب عام الطريقة كلمة بهذه المناسبة . وقام الشيخ الشاذلى محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة بالسودان باحياء حفلات الذكرى العطرة فى زوايا الطريقة بالسودان - واقام الشيخ موسى على عميد المعهد الدينى باسيوط وشيخ الطريقة باسيوط باحياء ليلة الذكرى بالقاء خطاب بهذه المناسبة واقامة حلقات الذكر .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الغنيمية بمولد سيدى ابراهيم الغنيمى ببلدة بلاى من ٢٣ إلى ٢٦ / ٩ / ١٩٨٨ ثم المسيرة الصوفية تحت اشراف الشيخ فرج محمود الغنيمى نائب السادة الغنيمية .

الطريقة المرازقة الأحمدية

احتفل ابناء الطريقة المرازقة الاحمدية بيت عمار بابو تيج بمولد الشيخ على الاحمدى المرزوقى ببنى سميع تحت اشراف السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة حيث عقد مؤتمر لرجال الطريقة بهذه المناسبة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز المنزلة

احتفل ابناء الطرق الصوفية تحت اشراف السيد محمد شفيق السيد طوبار وكيل المشيخة عن مركز المنزلة بمولد - الشيخ محمد الداودى العسقلانى بقرية النسايمة وحضر الاحتفال السادة المسئولون .. واقيمت الاذكار الشرعية وحلقات الوعظ والارشاد .

مولد محمد البوصيلى

احتفل ابناء البيت البوصيلى الشهاوى البرهامى بمولد جدهم الشيخ محمد البوصيلى مركز رشيد بحيرة وكانت الليلة الختامية ١٣ / ١٠ / ١٩٨٨ باشراف البيت البوصيلى ونوابه وشيخ وخادم الضريح .

مولد الشيخ محمد عبدالرحيم التشابى

احتفل ابناء الشيخ محمد عبدالرحيم التشابى بمولده بضريحه بسيجر وكانت الليلة الختامية اول ليلة لسيدى احمد البدوى كعادته فى كل عام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب

قام السيد / محمد الابيض خادم ضريح سيدى عتابى بقليوب بالاحتفال بمولده باقامة الأذكار الصوفية وتوزيع الصدقات

مولد الشيخ محمد على لاشين

احتفل الشيخ على محمد على لاشين بمولد والده الشيخ محمد على لاشين بالملاحة مركز شربين من يوم ٤ / ٤ / ١٩٨٨ وكانت الليلة الختامية يوم ١٢ منه برجال الطرق الصوفية .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد محمد سر الختم الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير حيث تكون الليلة الختامية يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٨٨ .

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية بالمولد النبوى الشريف

وجه الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لجميع

أنشطة صوفية

احباب الطريقة الحامدية الشاذلية بجمهورية مصر العربية والى جماهير المسلمين . للاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف مساء الاربعاء ٨ ربيع الاول ١٤٠٩ الموافق ١٩ اكتوبر ١٩٨٨ ، ثم بالليلة الختامية لمولد العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية مساء الخميس ٩ ربيع الأول ١٤٠٩ الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٨٨ ، وذلك بالمجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بالجيزة .

وقد حضر الاحتفال عدد كبير من الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية فى مقدمتهم فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة نائبا عن السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

● وشارك فى الاحياء اذاعة الشعب وبالقرآن الكريم فضيلة القارىء الشيخ محمد عبد العزيز حصان . كما القيت فيها الكلمات الداعية فى السيرة النبوية العطرة . وكان فى مقدمة المتحدثين الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية أصول الدين الذى تحدث عن الصوفية وعن عقيدة ختم النبوة فى كلمة فياضة قال فيها :

بين الشريعة والحقيقة

● نقول كما قال سلفنا من أهل التصوف ان طريقنا مشيد بالكتاب والسنة ، ونقول كما قالوا ان الشريعة بدون حقيقة عاطلة ، وان الحقيقة بدون شريعة باطلة . وانه لابد من الشريعة والصلاة والزكاة والصيام والعبادة ، ويوم نبتعد عن الشريعة فلا حقيقة ولاتصوف ولا كرامة ، وان حدث امر خارق لانسان لا ياتى فروض الله ولاطاعة الله فليس هذا الا من عمل الشيطان . ونقول للدنيا كل الدنيا ونقول للمتشنجين ضد التصوف والأولياء هذا هو طريقنا وهذا هو منهجنا اننا لسنا مع المغالين ولسنا مع المستنكرين ، ولكننا ننشد الجادة مقتدين بصفوة خلق الله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بما سيئول اليه حال الناس فى آخر الزمان وفى اول الزمان كذلك من ادعياء للنبوة يظهرون . فكان يركز على عقيدة ختم النبوة كما ركز القرآن الكريم عليها . وكان كل نبى ياتى يتعجل السماء ان ترسل هذا الرسول ، (وكان كل نبى يأتى يتعجل السماء ان ترسل هذا الرسول) وقبل كل نبى كان ذلك الميثاق الذى ابرمه الله سبحانه وتعالى - ماذلك الا للتركيز على عقيدة ختم النبوة التى نهيب بالمسلمين ان يقفوا على حقيقتها اليوم وان ينفضوا فكرهم وأيديهم من كل الدعاوى الزائفة التى حاول ان يثيرها بعض الاتباع ممن يدعون ان لديهم وحيا من السماء أو نبيا يرسل ، كل هذا زعم باطل لايقره عقل ولانقل فالقرآن يقول ، ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ، والرسول يقول (انا العاقب فلا نبى بعدى) .

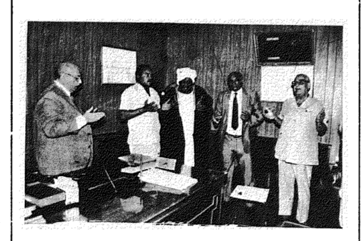
(علم التوحيد)

● كما القى الداعية الاسلامى فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد إحمد وكيل وزارة الاوقاف كلمة فى هذه المناسبة الكريمة قال فيها :

● فى الواقع ان كل اجتماع يتدارس المسلمون فيه ذكرى مولد نبيهم صلى الله عليه وسلم ، يندرج تحت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الانبياء الذين سبقوه ، فنحن لانحتفل بذكرى نبينا فقط بل نحتفل ايضا بذكرى الذين أمنوا به وهم الأنبياء السابقون والذين شهدوا له بالرسالة قبل ان يرسل . فكل نبى كان معه علم للتوحيد يسلمه الى النبى الذى بعده ثم يتتابع الأنبياء فى ان يسلم كل نبى علم التوحيد بعد صاحبه حتى اجتمعت هذه الاعلام كلها واصبحت فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ان الله تبارك وتعالى منحنا نحن المؤمنين شرف الصلاة علينا كما صلى على رسوله . هذه مرتبة عالية ، مترتبة فى غاية السمو . ان الله تبارك وتعالى يجعل من حظنا نحن المسلمين كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (انا حظكم من الانبياء وانتم حظى من الأمم) . وما هى حظوتنا ومدد يارسول الله - قال خذوا الأولى ، ان الله يصلى عليكم كما يصلى على . وماذا تكون فائدتنا فى الصلاة عليك يارسول الله ، قال خذوا البشارة من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا . عطاء فوق ادراك البشر ان يصلى الله عليك .

نحو مؤتمر صوفى مصرى سودانى



- زار المشيخة العامة للطرق الصوفية وفد السودان برئاسة السيد / نائب رئيس مجلس رياسة الدولة السودانى واجتمع مع سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى حيث تباحثوا فى توثيق الروابط الاخوية بين القطرين الشقيقين وتحقيق التعاون الصوفى بين الطرق الصوفية فى مصر والسودان وتم الاتفاق على عقد مؤتمر يضم اقطاب الصوفية فى البلدين الشقيقين يتفق على موعد عقده فيما بعد ..

احتفال الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى



مولده . ولد رضى الله عنه فى القاهرة يوم ٨ ربيع الأول ١٣٤١هـ الموافق ٢٨ اكتوبر ١٩٢٢م .

حياته:

● تولى شئون الطريقة بعد وفاة والده العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية يوم ١٢ ذى الحجة ١٣٥٧هـ الموافق اول فبراير ١٩٣٩م ، وقرر المجلس الصوفى الاعلى تعيينه شيخا للطريقة يوم ٢٨ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ . وكان رغم صغر سنه تجد فيه وقار الشيوخ وسماح الأولياء وسر الصالحين ، ذو شخصية قوية جذابة . وكان فصيح اللسان ، بليغ البيان ، واسع الاطلاع وغزير العلم .

● قضى حياته فى جمع القلوب على الله فى اطار من المحبة والاخاء ، معتمدا فى ادارة شئون الطريقة على منهج علمى انسانى اجتماعى ، مما كان له اثره الكبير فى وصول الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى من الشهرة والانتشار فى ربوع البلاد ، كما اخذت مكانة عالية مرموقة بين جميع الطرق الصوفية .

● كانت مجالسه مدرسة كاملة لعلوم متنوعة ، وكانت رحمة وعلما ونورا . وتهذيبا . وكان رضى الله عنه يتبع نظام « الشورى » ولايتخذ قرارا الا بعد الدراسة واخذ راى الأحباب .

● توج رضى الله عنه اعماله بارساء دعائم المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية فى اول عام ١٩٧٦ ، الذى اصبح من افخم المؤسسات الإسلامية الصوفية بالقاهرة الكبرى بما يقدمه من



الدكتور التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال



الاستاذ عبدالمنعم الجندى يلقى كلمته

خدمات جليلة فى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية .

وفاته : توفى رضى الله عنه يوم الجمعة ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٧٦ ودفن بضريحه بمسجد الحامدية الشاذلية ، واصبح قبره الشريف مشهورا عليه المهابة والجلال .

وتولى شئون الطريقة من بعده الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية ، الذى حمل الأمانة فى حكمة واقتدار ـ وسار على نهج الشيخين الجليلين ، وقام بتنفيذ أمنية سيدى سلامة الراضى ووصية سيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنهما فى اقامة المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الذى يعتبر مفخرة للصوفية وصرحا للاسلام والمسلمين .

وقد حضر الاحتفال بالليلة الختامية لمولده رضى الله عنه حشد كبير من احباب الطريقة توافدوا من كل فج ، وشارك فيه عدد كبير من كبار الشخصيات الدينية والشعبية وعلى راسهم سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى ، والسادة أعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية ، والأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى .

● وشارك فى احياء هذه الليلة فضيلة الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد شيخ المقارىء المصرية والمبتهل الشيخ محمد الهلباوى واذاعة القرآن الكريم .

وقد تحدث فيها عدد كبير من المحاضرين فى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى الذى القى كلمة جامعة عن التصوف والصوفية ، وعن صاحب المولد رضى الله عنه . قال فيها :

يقول الحق تبارك وتعالى « ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ـ الذين آمنوا وكانوا يتقون ـ لهم البشرى فى الحياة الدنيا ، وفى الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » فانت اذا تاملت فى قول الحق تبارك وتعالى وجدت ان الولاية لها شقان الايمان والتقوى لأن الحق تبارك وتعالى يقول « الذين آمنوا وكانوا يتقون » فانت إذا نظرت الى أحوال الأولياء وجدت انها طاعة وتقرب الى الله وعبادة وذكر .. هذا هو ما اصطلح عليه الصوفية باسم الطريق الى الله .. الطريق الى الله ياإخوانى إقبال بالهمة على الله وكلمة اقبال على الله تتضمن معانى كثيرة ان تؤدى الفروض ماافترض الله عليك اولا ثم تتقرب الى الله تعالى بالنوافل ـ يقول الحق فى الحديث القدسى « من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب ولايزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الى اخر الحديث ، معنى هذا ان الولاية هى قرب من الحق والحق تبارك وتعالى عندئذ يتولاك بالرعاية ـ اقول هذا لاننى رايت فى السيد ابراهيم سلامة الراضى هذه المعانى ـ معانى الاقبال على الله معنى صفاء النفس معنى التخلق معنى الرحمة والرافة بالغير كل هذه المعانى رايتها فيه وقد اختلطنا اكثر من عشرين عاما كنت ارى فيه هذه المعانى واشعر بالانس حين اجلس إليه وحين اتحدث إليه وحين اختلط به فى المناسبات المختلفة كنت أجد فيه هذه المعانى على الرغم من ان السيد ابراهيم يحب لبس فاخر الثياب وكان يبدو انيقا نظيفا جميلا وهذا منهج الصوفية الكُمَّل منهج الشاذلية : روى ان فقيرا دخل على سيدى ابى الحسن الشاذلى واقترب منه وامسك بثوبه وقال له .. أيعبد الله بهذا اللباس وانت قطب الوقت ؟ فضحك الشاذلى وتبسم من غباء هذا الشخص واقترب منه فوجده خشنا سيىء الملبس قال له : ايعبد الله بهذا اللباس أيضا ـ لباسك هذا يقول انى فقير اليكم فاعطونى ولباسى هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطونى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ـ وكان الشاذلى يحب التنعم بشرط الشكر لله روى ان تلميذا وضع إناء ماء فى النافذة وجاءت عليه الشمس فقال لا انقله الى الظل جهادا للنفس ـ فمال الى شيخه الشاذلى وقال له هذا الكلام فتبسم الشاذلى ايضا من غباء هذا المريد وقال له يابنى برِّد الماء فإنك اذا شربت الماء ساخنا وقلت الحمد لله قلتها بكزازة ـ اما اذا شربت الماء باردا استجاب كل عضو فيك بالحمد ـ فمقام الشكر لله يستدعى ان نبرد الماء وان نتنعم وان نلبس فاخر الثياب ليس هناك ابدا مايمنع بشرط الشكر لله تعالى ـ ودخل ابو العباس المرسى يوما على شيخه الشاذلى وفى نفسه ان ياكل الخشن ويلبس الخشن ـ فقال له الشاذلى ياابا العباس إعرف الله وكن كيف شئت ـ المعرفة عند الصوفية هى الاساس ـ اعرف الله فى قوله تعالى « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

البقاء لله

● ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والأمين العام والجهاز الادارى بالمشيخة العامة ووكلاء المشيخة العامة المرحومة السيدة الحسيبة النسيبة حرم المغفور له سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاسبق وهم اذ يبتهلون الى الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته يتقدمون لآلها وذويها واسرتها الكريمة بخالص العزاء .

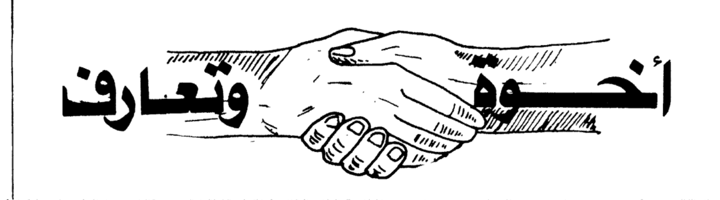
● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة الشيخ محمد عبد الحق عصفور نائب الطريقة عن محافظة المنيا فله الرحمة .

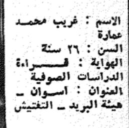
● ينعى السيد / محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه المرحوم شقيق المهندس عبد المنعم جلال نائب الطريقة بمدينة العريش فللفقيد الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم امين محمود الحفنى خال الشيخ محمد عبد المنعم فخر الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز الصف وللفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد / ابراهيم محمد السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية الشرنوبية والدة الشيخ محمود عبد الفتاح غلمش نائب الطريقة عن مركز قلين ، كما ينعى حرم الشيخ احمد قبوب خليفة خلفاء حصة الغنيمى فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد / مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارضية المرحوم الحاج فكرى زكى خليفة خلفاء الطريقة ببلدة ميت ردين مركز ابو حماد فللفقيد الرحمة ولآله العزاء .





الاسم : غريب محمد عمارة
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الدراسات الصوفية
العنوان : اسوان ـ هيئة البريد ـ التغتيش



الاسم : عادل أحمد زكى
السن : ٢٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : قنا ـ نقادة ـ ادارة نقادة ـ الاجتماعية





الاسم : اثركولد محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : المغرب ـ اقليم شفشاون ـ مدرسة علال بن عبدالله باب تازة





الاسم : احمد السيد ابراهيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : القليوبية ـ بريد برشوم ـ كفر النخلة



الاسم : جابر حسن جابر
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية ـ الحسنية ـ ٥ شارع سعلوة



الاسم : شعبان عبد الرءوف فريد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن ـ المراسلة
العنوان : المنوفية ـ منوف ـ برهيم



الاسم : يوسف احمد عبد الحق
السن : ٣٢ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : قنا ـ بريد ابو دياب غرب



الاسم : احمد سيد طنطاوى
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : امبابة ـ المنيرة

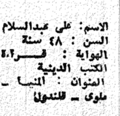


الاسم : أشرف عبد الله
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : قنا ـ المنشية الجديدة



الاسم : جمعةعبدالحليم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : البحيرة ـ شبراخيت ـ أبوالسحما





الاسم : على عبدالسلام
السن : ٤٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ للندولا

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العـدد ١٢
السنة العاشرة
جمادأول ١٤٠٩هـ
ديسمبر ١٩٨٨م
الثمن ٢٥ قرشا

خل العدد
تيجة
سابقة الدينية الكبرى
دوة الشهر: الشباب وتربيته "٢"

عادت دولة فلسطين الاسلامية

"داخـل العـدد":

[الحكم فى قضية الشيخ الفاسى]



ايديال
IDEAL
إدفع واستلم فورًا
إنتاجنا المتميز من
الثلاجات
والغسالات
بباب
وببابين
عادية
وأوتوماتيك
والمطابخ العصرية
والقوائم المعدنية المثقوبة
* تناسب كافة المساحات
* مصنعة من الصاج المسحوب على البارد
* واجهات الأبواب والأدراج من الميلامين بقشاط زان
وغرفة نوم مطورة
* لاتحتاج إلى لحام أو تخريم
* يسهل تجميعها بأشكال متعددة حسب الاستخدام
* سهلة الفك والتركيب
* بديل للخشب مع وفر في السعر
* مصنعة من الصاج والخشب
* ذوق رفيع
* أسعار لاتقارن
للحجز والاستعلام :
• فروع ومعارض الشركة
• بنك ناصر الاجتماعي وفروعه
• بنك مصر وبنك الاسكندرية وبنك القاهرة وفروعها
• موزعونا المعتمدون
ايديال
IDEAL



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدى

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة ـ تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبي ودبي ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ فلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

يشارك العالم الاسلامى الشعب الفلسطيني فرحته بعودة دولة فلسطين وتخليصها من براثن الاستعمار الصهيوني ـ ولذلك حرصنا على ان نصدر هذا العدد بصورة نادرة للانتفاضة الفلسطينية التى نجم عنها قيام هذه الدولة ... وقد سجلنا في هذا العدد دراسة وافية عن فلسطين منذ بداية المؤامرة الصهيونية .

ولقد شاء الله ان ينصر الحق بصدور حكم محكمة القضاء الادارى الذى انصف قرار المجلس الصوفي الاعلى ضد خصوم التصوف وادعيائه ، ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولذلك حرصنا على ان ننشر داخل هذا العدد نص حكم المحكمة العادل بالكامل .

● ونلفت نظر القارىء الى نتيجة المسابقة الدينية الكبرى التى نشرناها في هذا العدد وسوف نوافي القراء بموعد المسابقة الجديدة فى العدد القادم ان شاء الله .

المحرر

الفهرس





بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

الأخلاق ومراحل الطريق إلى الله

● كان التصوف في القرنين الثالث والرابع علما للأخلاق الدينية أساسا .. ومن الطبيعي أن ترتبط الناحية الأخلاقية للتصوف لهذا العهد بالكلام في النفس الانسانية وتصنيف قواها ، وبيان آفاتها وأمراضها وطريق الخلاص عنها .. ولذلك يمكننا القول أيضا بأن التصوف آنذاك كان مطبوعا بطابع نفسي إلى جانب الطابع الأخلاقي ..

وإن شئت قلت : إن مبحث الأخلاق عند الصوفية وقتئذ كان قائما على أساس تحليل النفس الانسانية لمعرفة أخلاقها الذميمة ، والتكمل الخلقي عندهم يكون بإحلال الأخلاق المحمودة عندهم محل الأخلاق الذميمة ..

يقول القشيري في رسالته : « وإنما أرادوا (أي الصوفية) بالنفس ما كان معلولا من أوصاف العبد ومذموما من أخلاقه وأفعاله .. ثم إن المعلولات من أوصاف العبد على ضربين : أحدهما يكون كسبا له كمعاصيه ومخالفاته ، والثاني أخلاقه الدنيئة (الفطرية) فهي في أنفسها مذمومة ، فإذا عالجها العبد ونازلها تنتفي عنه بالمجاهدة تلك الأخلاق » .

وقد بين السهروردي البغدادي في « عوارف المعارف » ذلك الارتباط الوثيق بين علم الأخلاق وعلم النفس عند الصوفية ، فيقول إن « الصوفية رزقوا سائر العلوم التي أشار إليها المتقدمون .. ومن أعز علومهم علم النفس ومعرفتها ، ومعرفة أخلاقها » ..

ويقول الطوسي في « اللمع » : « وللصوفية أيضا تخصيص في معرفة النفس وأماراتها وخواطرها ودقائق الرياء والشهوة الخفية والشرك الخفي » ..

ويقول الكلاباذي في « التعرف » : « فأول ما يلزمه (أي يلزم السالك لطريق الله) علم آفات النفس ومعرفتها ورياضتها وتهذيب أخلاقها » ..

فأنت ترى من كل هذه الشواهد الارتباط الوثيق بين التصوف كعلم للأخلاق وعلم النفس ، فكان المتقدمون من الصوفية يجعلون علم النفس مندرجا تحت الأخلاق أو التصوف ، وإن شئت قلت : كان علم النفس عندهم علما غائيا يهدف إلى غاية أخلاقية ، هي تهذيب النفس بتعويدها الفضائل الأخلاقية على اختلافها ، فلم يكن علم النفس عندهم إذن مستقلا أو موضوعيا ، كما هو شأنه في العصر الحاضر ..

والكلام في الأخلاق ومعانيها كالمجاهدة والتوبة والصبر والرضا والتوكل والتقوى والخوف والرجاء والمحبة والذكر وغير ذلك ، والنفس وعللها والسلوك وآدابه ومراحله ، حظ مشترك بين صوفية القرنين الثالث والرابع جميعا ، وكتب طبقاتهم حافلة بالشيء الكثير من أقوالهم في ذلك ..

ولعل من أوائل من تكلموا في هذه الناحية بشيء من التعمق ، الحارث بن أسد المحاسبي ، وهو أحد الصوفية الذين جمعوا بين العلم بالشريعة وعلوم الحقائق . وهو بصري الأصل مات ببغداد سنة ٢٤٣ هـ . وصفه القشيري بأنه كان عديم النظر في زمانه علما وورعا ومعاملة ، ووصفه الشعراني بقوله : « هو من علماء مشايخ القوم بعلوم الظاهر وعلوم الأصول وعلوم المعاملات ، له التصانيف المشهورة ، عديم النظر في زمانه ، وهو أستاذ أكثر البغداديين » ، وهو مؤسس مدرسة بغداد الصوفية التي انتمى إليها الجنيد المتوفى سنة ٢٩٨ هـ ، وأبو حمزة البغدادي المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، وأبو الحسين النوري المتوفى سنة ٢٩٥ هـ ، والسري السقطي المتوفى سنة ٢٥٣ هـ ، وغيرهم ..

وقد سمي المحاسبي بهذا الاسم لمحاسبته لنفسه ، وله عدة رسائل في التصوف تدور حول تحليل الحياة الروحية ، وإخضاع الأعمال والأفكار للنقد والاختيار لمعرفة مدى صدقها ، ومراعاتها لحقوق الله ، وهذا هو هدفه من كتابه « الرعاية لحقوق الانسان » الذي يصفه ماسينيون بأنه أجمل كتاب

عن حياة الباطن أخرجه الاسلام ..

وينحو المحاسبي في تصوفه إلى التحليل المنطقي ، يدلنا على ذلك قوله : « المحاسبة والموازنة في اربعة مواطن : فيما بين الايمان والكفر ، وفيما بين الصدق والكذب ، وبين التوحيد والشرك ، وبين الاخلاص والرياء » . وقوله في تحليل معاني الحزن : « الحزن على وجوه : حزن على فقد امر يحب (الانسان) وجوده ، وحزن مخافة امر مستقبل ، وحزن لما احب من الظفر بامر فيتاخر عن مراده ، وحزن يتذكر من نفسه مخالفات الحق ، فيحزن له » ..

وهذا التقسيم للحزن يعتمد ولاشك على منهج الاستبطان للنفس الانسانية ، ووصف احوالها الشعورية .

وللمحاسبي كلام في مقامات الطريق إلى الله واحواله فيه عمق التحليل ، فمن ذلك مارواه العطار في « تذكرة الاولياء » : « اساس العبادة الورع ، واساس الورع التقوى ، واساس التقوى محاسبة النفس ، واساس المحاسبة الخوف والرجاء يرجعان إلى العلم بالوعد والوعيد ، وفهم الوعد والوعيد يرجع إلى تذكر الجزاء ، وتذكر الجزاء يرجع إلى الفكر والاعتبار » ..

وهكذا يشيد المحاسبي بالعقل من حيث انه قادر على إدراك حكمة الأوامر والنواهي ، ولكن لابد ان يقترن هذا العقل بالتخلق ، وهذا ـ فيما يبدو ـ معنى قوله : « لكل شيء جوهر ، وجوهر الانسان العقل ، وجوهر العقل الصبر » .. ويفرق المحاسبي ايضا بين العلم النظري بالايمان ، والعلم به مع العمل كما يفرق بين العمل الظاهر بحركات الجوارح ، وعمل القلوب ، قائلا : « العمل بحركات القلوب في مطالعات الغيوب اشرف من العمل بحركات الجوارح » ..

وقد كان لكلام المحاسبي في النفس ، والسلوك ومقاماته واحواله ، اثر على من جاء بعده من الصوفية كالغزالي الذي افاد من كتابه « الرعاية » عند كتابة « الاحياء » ، وكالشاذلية الذين نصحوا مريديهم بقراءة « الرعاية » ، ولخصه احد شيوخهم ، وهو عز الدين المقدسي ..

ومن الصوفية الذين غلب عليهم الكلام في الاخلاق والنفس وآداب السلوك ايضا السري السقطي ، وكان تلميذا لمعروف الكرخي ، وهو « اول من تكلم ببغداد في لسان التوحيد وحقائق الأحوال » ، وهو إمام البغداديين ، توفي سنة ٢٥٧ هـ ، ومن اقواله في السلوك وتربية النفس « اقوى القوة ان تغلب نفسك ، ومن عجز عن ادب نفسه ، كان عن ادب غيره اعجز » .

وكان يقول ايضا : « مارايت شيئا احبط للاعمال ، ولا افسد للقلوب ، ولا اسرع في هلاك العبد ، ولاادوم للاحزان ، ولا اقرب للمقت ، ولا الزم لمحبة الرياء والعجب من قلة معرفة العبد لنفسه .. ونظره في عيوب الناس » ..

ومن شعره الذي يصور فيه احوال سلوكه :

لافي النهار ولا في الليل لي فرح
فما ابالي اطال الليل ام قصرا
لانني طول ليلي هائم دنف
وبالنهار القاسي الهم والفكرا

ومن اقواله في التخلق : « اربع من اخلاق الابدال : استقصاء الورع ، وتصحيح الأرادة ، وسلامة الصدر للخلق ، والنصيحة لهم » ، وقوله : « خمسة اشياء لايسكن في القلب معها غيرها : الخوف من الله وحده ، والرجاء لله وحده ، والحب لله وحده ، والأنس لله وحده » .

ويعتبر السري السقطي صاحب مدرسة في التصوف ، وكان له تلاميذ حملوا مذاهب صوفية البغداديين إلى مواطن كثيرة من العالم الاسلامي ، فحملها موسى الانصاري المتوفى سنة ٣٢٠ هـ إلى خراسان ، وحملها ابو علي الروذبادي المتوفى بالفسطاط سنة ٣٢٢ هـ الى مصر ، وحملها ابو زيد الآدمي المتوفى سنة ٣٤١ هـ إلى جزيرة العرب .

ويعتبر ابوسعيد الخراز من الصوفية المعنيين بالكلام في مقامات الطريق إلى الله واحواله ، ويتجلى لنا هذا بوضوح من كتابه « الطريق إلى الله او كتاب الصدق » الذي عرض فيه لمقامات الاخلاص والصبر ، والورع والزهد والتوكل والخوف والحياء والشكر والرضا والشوق والانس ، وقد توفي سنة ٢٧٩ هـ ، ومنهم ايضا سهل التستري المتوفي سنة ٢٩٣ هـ ، الذي وصفه السلمي بانه « احد ائمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في علوم الرياضيات ، والاخلاص ، وعيوب الافعال » .

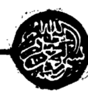


والواقع ان القرنين الثالث والرابع قد شهدا وضع قواعد السلوك الصوفي ، على نحو ما يشير إليه نيكولسون بقوله : « اما تقعيد القواعد وتنظيم رسوم الطريق الصوفي ، فإنك تلمحهما واضحين كل الوضوح في اقوال مشايخ ذلك العصر اينما قراتها ، فانهم قسموا الطريق إلى سلسلة من المراحل ، بل ميزوا بين انواع مختلفة من الطرق ، يقول يحيى بن معاذ الرازي المتوفي سنة ٣٥٨ هـ ، « إذا رايت الرجل يعمل الطيبات فاعلم ان طريقه التقوى ، وإذا رايته يحدث بايات الله فاعلم انه على طريق الابدال (الأولياء) ، وإذا رايته يحدث بالاء الله فاعلم انه على طريق المحبين ، واذا رايته عاكفا على ذكر الله ، فاعلم انه على طريق العارفين » ..

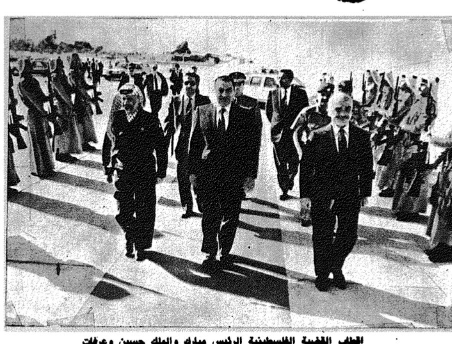
وشهد القرنان الثالث والرابع ايضا ظهور الطرق الصوفية في صورتها الأولى ، فقد انشا حمدون القصار المتوفي سنة ٢٧١ هـ بنيسابور فرقة الملامتية ، او القصارية ، ووجدت فرق اخرى كالطيفورية نسبة الى ابي يزيد البسطامي المتوفي سنة ٢٦١ هـ ، والخرازية نسبة الى ابي سعيد الخراز المتوفي سنة ٢٧٩ هـ ، والنورية نسبة الى الحسين النوري المتوفي سنة ٢٩٥ هـ ، وهكذا .

واصبحت كلمة « طريقة » عند صوفية القرنين الثالث والرابع المذكورين في الرسالة القشيرية تشير إلى مجموعة الآداب والاخلاق التي يتمسك بها طائفة الصوفية .. ويجعل القشيري طريقة الصوفية مقابلة لطريقة ارباب العقل والفكر ، ويذكر ايضا كلمة طريقة بمعنى منهج الارشاد النفسي والخلقي الذي يربى به الشيخ مريده ، فيروى عن ابي علي الدقاق قوله : « الشجرة إذا نبتت بنفسها من غير غارس فإنها تورق لكن لاتثمر ، كذلك المريد اذا لم يكن له استاذ ياخذ منه طريقته نفسا فنفسا ، فهو عابد هواه لايجد نفاذا » .





رغم معاول الفناء نجحت عوامل البقاء



العطلب القضية الفلسطينية الرئيس مبارك والملك حسين وعرفات

وعادت دولة فلسطين المسلمة

ان الحرب الموجهة ضد الشعب الفلسطيني والحيلولة دون اعادة دولته انما هى حلقة فى سلسلة الحرب الاستعمارية منذ الحرب الصليبية الى الآن ضد الاسلام .

ولم يكن احتلال الدول الاسلامية والعربية ومقاومة كل محاولة لنهضة هذه الدول وتطورها واخذها باسباب المدنية والتكنولوجيا الحديثة ، لم يكن كل ذلك الا تنفيذا للمخطط الاستعمارى القديم .

● وبالرغم من نجاح حركات التحرير وتخلص هذه الدول من ربقة الاستعمار الا ان سهام الحقد الدفين مازالت تنطلق من صدور اعداء الاسلام ضد الشعوب الاسلامية .. متمثلة فى اشعال نار الفتن بين المسلمين كما حدث بين العراق وايران وفى افغانستان ولبنان وتشجيع المتمردين فى جنوب السودان وغيرها .

● ولعل اكبر دليل على حقد اعداء الاسلام قيام اسرائيل بضرب المحطتين النوويتين فى العراق حتى لاتكون هناك دولة اسلامية تنافسها فى هذا المجال ..

● ولم تستطع اسرائيل ان تخفى قلقها من وقف الحرب بين العراق وايران وهى التى كانت تزيد نارها اشتعالا بما تزود به ايران من اسلحة فتاكة فقد صرح زعماؤها بانهم يخشون ان تصوب المدافع العراقية بعد ذلك نحو اسرائيل .

ولم تقتصر الحرب الاستعمارية على هذا الاسلوب من الحرب بل لجأت الى سلاح جديد تفتح به جبهة جديدة فى قلب العالم الاسلامى .

● فقد ثبت ان (مافيا) المخدرات تستخدم كل مالديها من وسائل لتهريب هذه السموم الى شباب هذه الدول وهدفها الرئيسى من ذلك هو تخدير الشباب وتعطيل حركته عن العمل والانتاج حتى تظل بلاده متخلفة عن ركب الحضارة ولقد فطنت دول كثيرة الى هذا الخطر فسنت قوانين رادعة تقضى باعدام كل من يتاجر فى هذه السموم ، ولعلنا نسمع قريبا عن سن هذا القانون عندنا .. إذ ان غياب هذا القانون الرادع كان من اهم أسباب رواج المخدرات فى بلادنا وبخاصة ان القانون الحالى مازال عاجزا عن تنفيذ حكم الاعدام على تجار الى المفتى اعدامهم .

(مؤامرة ضد فلسطين)

لقد سقنا هذه الامثلة لنربط بينها وبين موقف اسرائيل من الشعب الفلسطينى بدءا من وعد (بلفور) الذى صدر منذ سبعين عاما حين كانت نسبة اليهود من السكان فى فلسطين اقل من ١٠٪ بينما كانت نسبة السكان الفلسطينيين العرب اكثر من ٩٠٪ ومع ذلك لا يشير وعد بلفور او قرار الوصاية لهم

بقلم:
فؤاد السيد



• القضاء على فلسطين المسلمة هدف الاستعمار الصليبي .
• وعد بلفور كان خنجرا فى قلب العالم الاسلامي .

• وسائل القمع والتعذيب زادت الانتفاضة اشتعالا .
• واجب الدول العربية والاسلامية لمساندة الانتفاضة .

باعتبارهم عربا بل مجرد جماعات غير يهودية ..

● ولقد بدات المؤامرة الاستعمارية ضد الشعب الفلسطيني منذ نحو ٩٠ عاما عندما اعلنت المنظمة الصهيونية فى عام (١٨٩٧) ان هدفها هو انشاء وطن للشعب اليهودى فى فلسطين .

● وقد ارادت الدول الاستعمارية من قيام هذا الوطن ان يكون خنجرا فى قلب العالم العربى والاسلامى فبادرت الحكومة البريطانية على لسان وزير خارجيتها (لورد بلفور) باعلان (ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودى فى فلسطين وستبذل مساعيها الحميدة لتسهيل تحقيق هذا الهدف ،

● وكان هدف بريطانيا من هذا البيان - كما جاء فى بيان المجموعة العربية - انشاء قوة تساعدها على السيطرة على قناة السويس والهيمنة على مصر والمنطقة العربية وكان هدف الصهيونية اغتصاب الارض الفلسطينية وانشاء دولة يهودية ..

● وهكذا بذل الاستعمار البريطاني مساعيه الحميدة لارضاء اليهود على حساب العرب والمسلمين وتدعيما لهذه السياسة شرعت بريطانيا مع الوكالة اليهودية فى تنظيم الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى تغطى العجز فى عدد اليهود فى فلسطين .

● فبينما كانت نسبة اليهود الى سكان فلسطين هى ١٠٪ عام ١٩١٩ اصبحت ١٧٪ عام ١٩٢٩ ثم زادت النسبة الى ٣٠٪ عام ١٩٣٩ .

● ولم يقبل الشعب الفلسطيني هذا الاعتداء الصارخ على وطنه فقامت عدة ثورات جماهيرية قاومها الاحتلال البريطاني بكل عنف لتصفية الثورة الفلسطينية .

وبعد ان نجحت بريطانيا فى توفير كل الشروط اللازمة لتنفيذ وعد بلفور . اذ اصبح عدد اليهود فى فلسطين (٦٠٨ آلاف) فى عام ١٩٤٦ . بينما كان عددهم (٥٦) الفا فى عام ١٩١٨ .

● وعندما عرضت قضية فلسطين على الجمعية العامة وافقت الاغلبية على تقسيم فلسطين الى دولتين الاولى يهودية والثانية عربية وقد رفض العرب المشروعين وأيدت الحركة الصهيونية مشروع التقسيم .

● واصدرت الجمعية العامة القرار رقم (١٨١) فى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ ويقضى هذا القرار منح ٣١,٧٪ من السكان (وهم اليهود) ٥٦,٤٪ من الاراضى الفلسطينية ومنح ٦٨,٣٪ من السكان وهم من العرب الفلسطينيين ٤٢,٩ من الارض اما القدس فقد تقرر وضعها تحت اشراف دولي .

وعقب الاشتباكات المسلحة بعد قرار التقسيم نجحت الصهيونية فى ضم ارض فلسطينية جديدة .

● ● ●

وعندما استقرت خطوط الهدنة فى عام ١٩٤٩ اصبح الكيان الصهيوني يضم ٦٧٪ من الأراضى الفلسطينية .

● ولم تقنع اسرائيل بهذه الحدود بل قررت توسيعها بضم المزيد من ارض فلسطين وأراضى الأقطار العربية المجاورة . ولما كانت مصر هى العقبة الكبرى فى تنفيذ مخططها التوسعي فقد اشتركت في حرب السويس مع كل من بريطانيا وفرنسا وكان هدف اسرائيل هو اخراج مصر من جبهة المواجهة واضعاف قدراتها حتى تتمكن من شعب فلسطين وبقية ارضه .

● ● ●

وقد ظل امل اسرائيل يراودها فى تنفيذ مخططها رغم فشل العدوان الثلاثى .. ففى الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ اتيحت الفرصة لاسرائيل باحتلال شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان وما تبقى من ارض فلسطين .

● وفى عام ١٩٦٧ قامت اسرائيل بضم القدس اليها ثم استولت على معظم اراضى الضفة الغربية وقطاع





لحظة ميلاد الدولة الفلسطينية وعلامة النصر

غزة وفرضت الهجرة بالقوة على السكان وسيطرت اسرائيل على كل مصادر المياه ومنع الفلسطينيون من حفر آبار جديدة .

● ● ●

● واذا استعرضنا وسائل القمع والابادة التي استخدمتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني كما حدث في صابرا وشاتيلا ليؤكد ان موقفها اليوم من الانتفاضة هو مواصلة تنفيذ مخططها في القضاء على اى مقاومة لتحقيق اطماعها التوسعية .

ولكن قوة هذه الانتفاضة اكدت ان الشعب الفلسطيني يرفض المصير الذى يرسمه له الكيان الصهيوني وانه يصمم على انهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره .

(افلاس الشركات الاسرائيلية)

وقد اعلنت صحيفة الاتحاد التي تصدر في حيفا ١٩٨٨ ان ٢٨٥٠ شركة اسرائيلية قد افلست وان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وغياب العمال الفلسطينيين عن العمل بسبب الانتفاضة اثر بشكل سلبي على عدة شركات اسرائيلية .

(اغتيال ابوجهاد)

ومن وسائلهم في حرب الانتفاضة اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير (ابوجهاد) في عملية ارهابية نفذها «الموساد» بمقر سكن الشهيد بتونس .

وكان الهدف من هذا الاغتيال كما اعلنت اسرائيل :

اولا : الردع لاظهار القدرة على توجيه ضربة دقيقة لهدف ثابت (نقطة) على بعد الاف الكيلومترات من اسرائيل .

ثانيا : ردع اى متطوعين محتملين عن الانضمام الى صفوف الفدائيين .

ثالثا : معاقبة ابوجهاد ورفع معنويات جزء على الاقل من مواطني اسرائيل .

رابعا : لن يكون لخليفة «ابوجهاد» نفس نفوذه بين سكان المناطق وسيؤثر موته على الانتفاضة .

(عشرة آلاف معتقل)

وجاء في تقرير من اسرائيل نفسها انه يوجد الآن اكثر من عشرة آلاف معتقل فلسطيني منذ بداية الانتفاضة ويبلغ عمر اكبرهم ٧٥ عاما اما اصغر سجين فيبلغ عمره ١٦ عاما .

(في مجلس الأمن)

● وقد جاء في بيان الأمين العام للجامعة العربية امام مجلس الأمن : ان الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني المتواصلة منذ اوائل ديسمبر من السنة الماضية هي حركة وطنية في سياستها ودوافعها كما في غاياتها ومراقبتها وهي حلقة في مسلسل الكفاح الطويل الذى خاضه الشعب الفلسطيني ولا يزال ضد استعمار استيطاني يعمل بكل الوسائل الممكنة لاغتصاب ارضه وتشريده منها وطمس هويته وتدمير بنية مجتمعه الوطني فليست انتفاضة الشعب الفلسطيني اليوم مجرد انتفاضة البؤس والحرمان ضد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي يعيشها هذا الشعب نتيجة مخططات الاحتلال الاسرائيلي في مصادرة الأراضي والنهب والتهجير .

(اجهاض الحوامل)

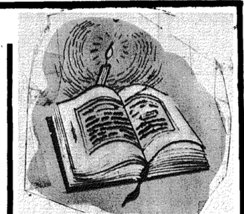
وآخر مبتكرات اسرائيل لمحاولة قتل الانتفاضة ما ذكرته صحيفة (على همشمار) الاسرائيلية ان عضو الكنيست (دوى توتر) من حركة حقوق المواطن (راتس) اكد ان قوات الاحتلال تستخدم غازا من نوع (س ـ اس) وهو يشكل خطرا حقيقيا على حياة المواطنين وخصوصا النساء الحوامل حيث ان استنشاقه يؤدى الى مقتل الجنين على الفور . وقد ذكرت صحيفة (حداشوت) الاسرائيلية ان مايقرب من ٤٠٠ امراة فلسطينية حامل قد اجهضت في قطاع غزة بسبب هذا الغاز .

وبالرغم من كل هذه الاجراءات التعسفية المعلنة وما خفي منها كان اعظم بسبب الرقابة المفروضة على الاعلام فان الانتفاضة زاد لهيبها واثمرت عن اعلان قيام دولة فلسطينية واعتراف معظم الدول بها .

وبقى ان تواصل الدول العربية والاسلامية تاييدها لهذه الانتفاضة حتى ترغم اسرائيل على الاعتراف بعودة دولة فلسطين الاسلامية إذ ان عدم نجاح الانتفاضة في تحقيق امل الشعب الفلسطيني في اعادة دولته يعد سبة في جبين العرب والمسلمين وتعدادهم اكثر من الف مليون بينما تعداد اسرائيل لايزيد على مليون ونصف المليون .. ان انظار العالم تتجه الآن الى جميع الدول العربية والاسلامية وعلى ضوء موقفها من الانتفاضة سيكون الحكم بانها نبذت سياسة الشعارات إلى سياسة عملية استجابة لقوله تعالى :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

على الطريق





اللواء محمد حسين مدين محافظ بني سويف

قرار حكيم لمحافظ بني سويف

قررت محافظة بني سويف اغلاق جميع معامل ومحال بيع الخمور والمشروبات الكحولية الموجودة بجميع مدن المحافظة . قال المحافظ اللواء محمد حسين مدين انه اتخذ هذا القرار لحماية القيم الدينية والمبادىء الاخلاقية باعتباره مسئولا عن الأمن والاخلاق وضبط حركة المجتمع .

اكد اللواء محمد حسين مدين : ان هذا القرار ينبع من الاساس الذى قامت عليه دولتنا وقد تجاوبت الجماهير معه حرصها على الاداب العامة وطاعة لما امر به الدين الذى حرم الخمر وجعلها من الموبقات

مشكلة محال بيع الخمور تكمن فى القانون

د. جمال الدين محمود

عرضنا قضية محال بيع الخمور على المستشار الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية فكتب لنا رايه فيما يلى :

● ينظم القانون فى مصر المحال العامة التى يرتادها الجمهور وقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٥٦/٣٧١ فى شأن المحال العامة يبين انواعها وشروط منح الترخيص بها من الجهة الادارية . ويضع اشتراطات خاصة ببعض انواع المحال العامة ، مثل المحال التى يسمح لها ببيع المشروبات الروحية والخمور او التى يسمح فيها بعروض فنية وهى تقتضى ترخيصا خاصا .

فالجهة الادارية هى التى تمنح الترخيص وهى تستطيع سحبه فى بعض الاحوال والمحاكم تقضى باغلاق المحل مؤقتا او نهائيا فى بعض الجرائم التى ترتكب بالمخالفة لاحكام القانون .

● والمشكلة فى محال بيع الخمور انها ادرجت ضمن المحلات العامة مع انه كان من الواجب حظر بيع الخمور فى مكان عام فهى فى النظر الاسلامى وفى النظر الاجتماعى ايضا لاتقدم خدمة عامة بل تقدم فى الحقيقة ضررا عاما ، لان الخمر محرمة فى الاسلام وفى المسيحية ايضا واذا كان للمحافظين بحسب قانون الحكم المحلى ان يباشروا الغاء التراخيص حماية للأمن العام أو الأخلاق أو الاداب العامة فان ذلك يقتضى قيام المبرر للالغاء اذا نازع صاحب الترخيص قضائيا فالمشكلة تكمن فى القانون ذاته الذى يجعل بيع الخمور فى كل عام امرا مباحا مع ان الخمور لاتقل ضررا عن بعض انواع المخدرات التى يحظر القانون مجرد حيازتها ويعاقب على الاتجار بها وادخالها الى البلاد بالاعدام !

● ومن الافكار الشائعة ولكنها خطأ لاينطلى على احد الربط بين اباحة بيع الخمور وعرضها فى المحلات والاماكن العامة وبين ازدهار « السياحة » مع ان عمل ساعة او ساعتين فى اليوم عملا جادا يغطى كل ماتغله هذه الانشطة الضارة ويزيد وكل مايكسبه بلد من السياحة ـ مهما قدمنا فيها من المغريات ومهما تهاونا فى امر الاخلاق والصحة كل ذلك قد يضيع اكثر منه فى شراء عدد قليل من الطائرات والاسلحة التى لاننتجها ونضطر لشرائها ممن يستطيعون انتاجها ـ والعبرة فى تقدم البلاد ورفاهيتها بالانتاج الذى يغطى حاجات الناس فى حياتهم ويضمن استقرار المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وخلقيا .

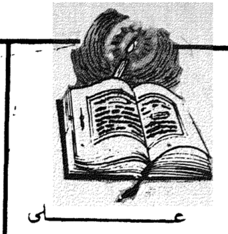
● ولذلك فان المشكلة تقتضى ان يكون بيع وعرض الخمور محظورا كاملا عام ولامانع من توفير مايصر عليه بعض الاجانب عن طريق سفاراتهم او بطريقة لاتقتضى عرض الخمور او بيعها فى محلات عامة والاسلام فى دفاعه عن المجتمع يحمى الفرد خلقيا وصحيا . واذا كان الفرد يتحمل مسئولية خطئه وعصيانه فان المجتمع مكلف بحماية نفسه من اضرار خلقية وصحية تكلف المجتمع الكثير والمجتمع لايكسب من انتاج الخمور او توزيعها او استهلاكها والدول التى تنتج الخمور تعرف حجم الضرر الذى يترتب على شيوع استهلاكها وتحاول تفاديه .

والمجتمع الاسلامى فى مصر لايحتاج الى مايضر به صحيا وخلقيا واقتصاديا وهى نفس النظرة التى تسود المصريين جميعا حتى من غير المسلمين لان النسيج الاجتماعى فى مصر واحد وترسخت تقاليده من اخلاق الاسلام وفضائل المسيحية معا على مر التاريخ .

نفقات الحرب بين العراق وايران

جاء فى تقرير لمعهد ستوكهولم الدولى لابحاث السلام ان انفاق ايران العسكرى خلال الحرب مع العراق يتراوح بين ٩١,٧٤ مليار دولار ، وانفاق العراق بما يتراوح بين ١١٢,٩٤ مليار دولار وذلك عدا ما انفقه البلدان على واردات السلاح فى مجالات اخرى قدرتها بـ ٢٧ مليار دولار .

وبمقارنة ما انفق على المجهود الحربى فى العراق وايران بمجموع ما حصل عليه البلدان من عائد النفط منذ بداية انتاجهما لهذه المادة والذى تبلغ قيمته ٤٠٠ مليار دولار . يظهر ان الانفاقات العسكرية وحدها تقدر بنحو ٤٠٪ او ٥٠٪ من اجمالى عائدات النفط ـ لو انفقت هذه الاموال فى تعمير الدولتين لجعلتهما فى مصاف الدول الكبرى ..



على الطريق

موقف حميد لرئيس جامعة القاهرة

اصدر الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة توجيهاته الى عمداء الكليات لالغاء الحفلات الغنائية الصاخبة ومنع ادارات رعاية الشباب بالكليات من التعاقد مع فنانات او مطربات محترفات لاحياء هذه الحفلات الغنائية كما طلب ان تقتصر الحفلات على الاعمال الفنية الراقية كالشعر والموسيقى والمسرح الهادف واوصى رئيس الجامعة عمداء الكليات بحظر جلوس الطلاب والطالبات فى مكان واحد وضرورة الفصل بينهما فى المدرجات والمعامل داخل الحرم الجامعى .. كما حذر رئيس الجامعة اعضاء هيئة التدريس من الصورة المتدهورة التى وصلت اليها العلاقات بين الطلاب داخل الجامعة ..

ليتنا نسمع ان جميع رؤساء الجامعات قد اصدروا مثل هذه القرارات حفاظا على حرمة الدين وكرامة العلم .. واننا نطمع ان يعقب هذا الموقف الكريم موقف اخر بالتزام الطالبات بالزى المحتشم

صدام حسين يأمر بمحاكمة ابنه

● امر الرئيس العراقى صدام حسين بتقديم ابنه (عدى) للمحاكمة بتهمة قتل الحارس الشخصى للرئيس العراقى ويذكرنا هذا الحادث بموقف (عمر بن الخطاب) عندما استدعى عمرو بن العاص والى مصر ومعه ابنه لمحاكمته على اعتدائه على قبطى مصرى قائلا له : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

عصابة يتزعمها ابن استاذ جامعى سنه 15 عاما

القت مباحث مدينة ١٥ مايو بحلوان القبض على عصابة سرقت مراكز التدريب المهنى والمخازن الملحقة بها . تبين ان العصابة يتزعمها صبى (١٥ سنة) ابن استاذ جامعى ومعه نجار وعاطل واعترفوا عند القبض عليهم بانهم سرقوا الات ومعدات تقدر بنحو خمسين الف جنيه وارشدوا على اماكن المسروقات

- معنى هذا ان ابن الاستاذ الجامعى ظل فترة طويلة يزاول مهنة السرقة مع هذه العصابة حتى وصلت قدمة المسروقات إلى هذا المبلغ الكبير ومعنى هذا ايضا ان الاستاذ الجامعى ظل فى غفلة عن مراقبة ابنه وتربيته التربية السليمة هذه المدة الطويلة حتى اصبح منحرفا ترى ماذا يشغل الاباء عن مراقبة ابنائهم حتى اصبحوا لصوصا او مدمنى مخدرات تفيض الصحف يوميا باخبار جرائمهم ..

لقد بلغ من غفلة الاباء والامهات عن مراقبة ابنائهم ان نسبة الطلاب الذين يتعاطون المخدرات قد بلغت ٤٠٪ من عدد المدمنين ماذا ننتظر ؟

الشيخ الشعراوى القدوة الحسنة

● تبرع فضيلة الشيخ الشعراوى بمبلغ مائة الف جنيه للازهر ومجمع اللغة العربية مناصفة يخصص ريعها الاستشارى الاسلامى كجائزة سنوية يمنحها الازهر لاحسن بحث يقدم فى موضوع الاعجاز الطبى للقران الكريم ويمنح الثانية مجمع اللغة العربية لاحسن بحث يجلى جمال الاداء فى القران لغة واسلوبا ..

● ويضرب الشيخ الشعراوى بهذا التبرع السخى مثلا يجب ان يحتذى من اثريائنا وما اكثرهم كما كشفت عن بعضهم قائمة اسماء المستثمرين فى الشركات المصادرة ..

تقذف بنفسها من السيارة

مازالت ظاهرة الاغتصاب قائمة مما يدل على عدم كفاية الرقابة البوليسية وبخاصة على سائقى التاكسى الذين كثرت حوادثهم اخيرا ..

واخر ما حدث ان سائق تاكسى حاول - مع احد العمال - اغتصاب طالبة ثانوى اثناء ركوبها ولما لم تستطع مقاومتهما القت بنفسها من السيارة وتصادف مرور احد رجال الأمن فالتقط رقم السيارة ونقل الطالبة لاحدى المستشفيات - ترى

لو شعر هؤلاء المجرمون انهم سيفقدون حياتهم مقابل جريمتهم ، هل كانوا يرتكبون هذه الجريمة .



بلا مشاكل

لاأحد يمكن ان يصدق ان الدولة ضد نظام الاستثمار الاسلامي .. ورغم ان القائمين على الحملة ضد توظيف الأموال ارادوا ان يعطوا هذا الانطباع الا ان ذلك غير صحيح .. فمصر دولة مسلمة وهي تشجع الاستثمار الاسلامي وتؤيده .. وهناك بنوك اسلامية وشركات اسلامية .. كلها تعمل وتنتج وتمارس نشاطها .

ولكن المبدأ شيء .. والتطبيق شيء اخر تماما .. ولذلك فاذا حدث اى انحراف فى التطبيق .. يقال فلان اخطأ .. ولايقال ابدا ان المبدأ خطأ .. واذا كان المطلوب شيئا ما من العلنية فى هذا الاستثمار ، فإن العلنية لاتخيف احدا الا المنحرف .. ولاتضايق الا من يريد ان يغش .. ويكذب .. ويسرق ولقد استطاع توظيف الأموال لاول مرة فى المجتمع ان يوجد مايسمى بالمدخرات الصغيرة .. التى تنشىء استثمارات هائلة .. وقد كانت هذه المدخرات اما ان تذهب الى الاستهلاك .. فتوجد قوة تضغط وتساعد على رفع الاسعار .. واما ان تبقى فى المنازل فلا يستفاد منها فى شيء .

ولكن لاول مرة فى الاقتصاد المصرى خرجت هذه المدخرات الصغيرة لعشرات الالاف من الناس لتكون راسمالا كبيرا قادرا ـ لو احسن استغلاله ـ ان ينشىء اكثر من قلعة صناعية .. نحن فى اشد الحاجة اليها .

وكون ان بعض شركات توظيف الاموال اخذت اموال الناس وكنزتها فى البنوك العالمية ومنعتها من التداول .. فهذا انحراف عن نظام المال فى الاسلام .. وكون بعض المشرفين على شركات معينة ضاربوا فى البورصة .. وانفقوا يمينا ويسارا بلا حساب .. فهذا ايضا يخالف نظام المال فى الاسلام .. وكل مخالفة لابد ان تصحح .

ذلك ان المال فى الاسلام هو مال الله .. والانسان يكون متصرفا فيه من سن الرشد .. الى نهاية حياته .. فاذا انتهت حياته .. فالمال ليس له .. ولا معه .

وللمال وظيفة فى الاسلام .. وهى عمارة الارض لذلك حرم الاسلام كنز المال .. وحث على استثماره .. فى المشروعات التى يحتاج اليها المجتمع .. حتى لو تحمل مخاطره .. فتعطيل المال من الاستثمار جريمة فى الاسلام .

واذا كان الاستثمار الاسلامى قد نجح فى تحويل المدخرات الصغيرة الى راسمال كبير .. فنحن محتاجون اليه لانه نظام ناجح .

ولكننا محتاجون اليه بشروط الاسلام .. واهمها الامانة .. الامانة على مال الناس الذين اودعوه عندنا .. والامانة بان نحافظ على كل قرش فيه .. وان نرده اليهم اذا طلبوه .. والامانة هى اساس الدين .. ومن لاامانة له ، فلا دين له ..

احمد زين

صحفيون يتصوفون فى لندن !

● لم يسعدنا ياسيدى ماقرأناه فى جريدة عربية تصدر فى لندن عن رؤساء تحرير صحف مصرية وموظفين كبار فى الحكومة وهم يجلسون فى « خشوع » شديد فى « المؤتمر الصحفى » الذى دعاهم اليه على نفقته فى لندن احد الافاقين المعروفين الذين ينسبون الى انفسهم التصوف والزهد رغم مايعرفه كل المصريين والعرب والبريطانيين عن حياته الخاصة والعامة .

ان اسماءهم كما وردت فى الجريدة هى .. فهل لديكم الشجاعة على نشرها ؟ ام انكم تقبضون منه ايضا !

يسرى محمود درويش

مصرى ـ هامستيد لندن

●● الحقيقة هى اننا لم « نقبض » بعد من ذلك « المتصوف الزاهد » العربيد المعروف وهو يطلق على نفسه لقب الشيخ الدكتور ويزعم التصوف وكانت مشيخة الطرق الصوفية فى مصر قد حذرت منه ومن اساليبه ومنعته من ممارسة اى نشاط فى مصر لكننا لاننشر اسماء الصحفيين الذين خدعهم ذلك الافاق لاسباب كثيرة من بينها عدم شجاعتنا فمن بينهم كما تعلم رؤساء تحرير . وسلطات رؤساء التحرير لاحدود لها خاصة اذا اتصف بعضهم بالرعونة ثم علينا اذا بلينا ان نستتر بقدر الامكان .

ولماذا تقطع بان الزملاء الصحفيين ذهبوا الى هناك لاسباب « غير صوفية » اليست لندن من اهم المدن التى يمارس فيها الصحفيون « التصوف والاعتكاف » .

● الأهالى ●

قرآن وسنة

● يسألنا القارىء محمد عبدالخالق من المنزلة فى غضبة او شبه غضبة عن حكم الدين فيما يسمى بالمحلل ، اى ان يتزوج الرجل مطلقة طلاقاً باتا استغرق ثلاث الطلقات ، ثم يطلقها بعد ان يدخل بها ـ لتحل للزوج المطلق . فهل هذا جائز او غير جائز ؟

واجيبه فاقول :

انه غير جائز ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك وسمى الشخص المحلل . بالتيس المستعار .

وشرط النكاح الصحيح ان ينوى فيه الزوج الابدية اى استمرار الحياة الزوجية واذا نوى انه سيتزوج الى اجل معين فسد الزواج ، والدار على نيته هو ؛ لانه هو الذى بيده العصمة ولو اشترطت الزوجة ان تكون عصمتها بيدها كان لها ذلك ، لكنه لاينتزع العصمة من يد الرجل ، ولو نوت هى ان يكون زواجها مؤقتا ونوى هو ابدية الزواج كان العقد صحيحا مالم يعلم هو انها ستفسخ العقد بعد وقت معين .

وسؤاله الثانى انه من المعروف ان الروح تلبس جسم الميت بعد دفنه ليحاسب حساب القبر ، فكيف تعود للذى يحرق ويذرى تراب جسده كما يفعل الهندوك ؟

واجيبه فاقول :

ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما سيصير اليه كل شخص بعد موته ، ويجرى حسابه على اى حالة تكون عليها ، ولا يستلزم ذلك اكتمال الجسم وصلاحيته للحياة فى هذه الدنيا فهناك من يموت قتيلا مقطع الاوصال ، وهناك من تاكله الوحوش ، ومن يغرق ، وتاكله الاسماك والحيتان ، ومن يدفن بعض جسده فى بلد وبعضه الاخر فى بلد غيره ، وهكذا وكل اولئك يحاسبون بعد موتهم والله يعلم مصيرهم ، ومن الناس من يصلب فيظل مصلوبا عدة ايام واعوام بينما تكون راسه قد نقل الى مكان بعيد .. ولكنه يحاسب .

● والقارىء محمد محمد سعد من الاسكندرية يسال عن صلاة التبرك التى تتكون من مائة ركعة تقرا فيها سورة .. قل هو الله احد الف مرة .

ونقول له : لم ترد هذه الصلاة وانما وردت صلاة التسابيح على خلاف فيها ـ ولم يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب من عمر ان يقرا له الفاتحة فى حجة والتبرك بالاولياء .

د . عبدالجليل شلبى





مباحثات ناجحة للرئيس صدام حسين فى القاهرة

جرت مباحثات ودية هامة بين الرئيسين حسنى مبارك وصدام حسين فى القاهرة شملت كل الأمور التى تعنى البلدين وتعنى الأمة العربية فى المجالات السياسية والاقتصادية اما القضية الفلسطينية فقد كانت لها الاولوية فى المباحثات .

وقد رحب الرئيس مبارك بضيفه الكريم الذى لم يزر مصر منذ توليه الرئاسة عام ١٩٧٩ .

وقد أعرب الرئيس صدام حسين عن امله فى ان يتحقق السلام الثابت والدائم والشامل فى الشرق الأوسط وفى الخليج العربى .

المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم « إيسيكو »

استضافت حكومة جلالة الملك حسين فى الاردن اجتماعى المجلس التنفيذى للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وكذلك المؤتمر العام للمنظمة ، وقد عقد المجلس التنفيذى بمدينة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية فى الفترة من ٧ ـ ٩ نوفمبر ١٩٨٨ ، وتمثل فيه ثمانى عشرة دولة اسلامية ، ويرى فى الصورة ممثل المملكة العربية السعودية الاستاذ محمد بن احمد العقيمين رئيس المجلس التنفيذى ومعالى السيد عبد الهادى بوطالب مدير المنظمة الاسلامية والاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى مقرر المجلس التنفيذى .

واعقب ذلك عقد المؤتمر العام فى الفترة من ١٢ ـ ١٥ نوفمبر وحضرته ثمان وثلاثون دولة اسلامية وقد راس المؤتمر الاستاذ ذوقان الهنداوى نائب رئيس وزراء الاردن ووزير التربية وقد مثل هذه الدول الاسلامية وزراء التربية فيها على راس وفد لكل منها ، وكان وفد مصر مكونا من الاستاذ الدكتور فتحى سرور وزير التعليم المصرى وسعادة سفير مصر فى عمان ، والدكتور التفتازانى والاستاذ فوزى عبد الظاهر وكيل اول وزارة التعليم العالى فى مصر وراس الدكتور التفتازانى احدى لجنتى المؤتمر العام وهى للبرامج التربوية والثقافية والعلمية التى تنفذ حاليا فى جميع الدول الاسلامية .

كل يوم أسرة كاملة تدخل الاسلام فى موزمبيق

تشهد الدعوة الاسلامية صحوة مباركة فى هذا البلد الطيب البعيد : موزمبيق ... فهناك فى الجزء الشرقى من الجنوب الافريقى ، بالقرب من زيمبابوى ومالاوى وسوازيلاند وجنوب افريقيا ـ تقع موزمبيق والبلاد التى دخلها الاسلام منذ اكثر من خمسمائة سنة ، وكان قد وصل اليها المسلم اليمنى موسى بن بك ، ويبدو أن كلمة موزمبيق فى الاصل هى تحوير عن اسم موسى بن بك الذى كان اول مسلم دخل الى تلك البلاد ...

والمسلمون الان هناك يتجاوز عددهم ٧٠٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ١٤ مليونا ، وفى العاصمة مابوتو ٦٠٪ مسلمون اما فى مدينتى تامبولا وبيرا فى شمال البلاد ، فان ٩٠٪ من السكان فيهما مسلمون .

ويقول الزميل الاستاذ حامد عزالدين العائد من رحلة موسعة هناك : انه رغم الجهود التى تبذلها البعثات التبشيرية هناك وما تقدمه من اغراءات وامتيازات ، فان الاسلام ينتصر وينتشر ...

وهناك اعداد هائلة من الهنود المسلمين ، وهم يسيطرون على التجارة فى موزمبيق ، ويعتبرون بمبادئهم الاسلامية وسلوكهم القويم دعاة وحملة لنشر الدعوة الاسلامية ...

وللأزهر الشريف مبعوثان فى موزمبيق الشيخ رمضان عزم والشيخ محمود دياب ، وفى موزمبيق ١٥ مسجدا فى العاصمة وفى تامبولا وبيرا فى الشمال ٢٢ مسجدا .

ورغم عدم وجود ميزانية مخصصة للدعوة ، فان أسرة كاملة تدخل الاسلام يوميا على الاقل ، وهذا توفيق ونصر من الله ...







(ويوم ينفخ في الصور) ارتعد رهبا
يا قلب .. واجار الى رب الورى رغبا

الملك يومئذ لله يجمعنا
من سوف ياتي الى الدنيا .. ومن ذهبا

من في السماء ومن في الارض قد فزعا
وكلهم حبس الانفاس مرتقبا

والناس قاموا سكارى .. كل مرضعة
بلبها الذعر ـ عما ارضعت ـ ذهبا

ها هم صفاة عراة غرلا احتشدوا
يشكون حر اللظى والجوع والسغبا

هذي الخلائق ـ باللحشد قد حشرت
ما غاب فرد ـ وكذا الميزان قد نصبا

اليوم لا ظلم .. كل فيه ماكسبا
بالقسط يجزى به .. وعليه ما اكتسبا

ووفيت كل نفس فيه ما عملت
وكل ما عملت بالذر قد حسبا

على الصراط ومروا .. فالذين همو
ناجون يقتحمون الهول واللهبا

والمجرمون العصاة المذنبون بها
يجندلون .. فلا منجى ولا هربا

طوبى لمن كان بالرحمن معتصما
وويل لمن عن طريق الحق قد رغبا



الموت عند ال

يقول الله عز وجل فى كتابه الكريم :

« ولقد جاءكم موسى بالبينات، ثم اتخذتم العجل من بعده ، وانتم ظالمون » .

ونقول أن البينات معناها الامور المبينة .. وهى اما الصدق فى الدعوة والبلاغ عن الله وتلك هى المعجزات .. واما ان تكون البينات هى الاحكام التى جاء بها المنهج الذى نزل عليه من السماء ..

اذن فالبينات اما انها تنصب على المعجزات . . لان تلك المعجزات بينت صدق موسى عليه السلام .. واما ان تنصب على الاحكام ،لانها بينت مطلوب الله فى المنهج .

وقد تعرض بعض من افاضل علماء المسلمين لهذه الآية او للاية التى تشابهها فى قول الحق سبحانه وتعالى :

« ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بنى اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون انى لاظنك ياموسى مسحورا » .

« الآية ١٠١ من سورة الاسراء»

والحق يقول هنا عدد الآيات البينات التى ارسل بها موسى وهى تسع معجزات ..

ويكرر الحق هذا المعنى فى سورة اخرى حينما يقول الحق تبارك وتعالى :

« وادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات الى فرعون وقومه .. انهم كانوا قوما فاسقين » .

« الآية ١٢ من سورة النمل »

قال بعض من علماء الاسلام ان المقصود بالآيات التى جاءت مع موسى هى المعجزات التى ارسلها الحق تبارك وتعالى وهى كالآتى:

- معجزة اخراج اليد بيضاء من غير سوء .
- معجزة العصا التى تحولت الى افعى .
- معجزة البحر .
- معجزة الطوفان ونتق جبل الطور .
- ارسال الجراد والقمل والضفادع والدم والجدب .

وكنا ونحن صغار طلبة علم فى الازهر حين يأتى شىء متعدد او كثير ولا تستطيع عقولنا الصغيرة ان تجد له ضابطا عقليا يجمعها .. كنا نحاول جاهدين أن نجعل نحن ضوابط عقلية لهذا الشىء المتعدد ، وكنا نأخذ الحرف الاول من كل معجزة لنصنع منها على ترتيب الفاظ المعجم كلمة او جملة نحفظها .. وكان ذلك يسهل علينا الحفظ والاظهار الشفهى ..

فنأخذ حرف الباء وهى التى تدل على معجزة فلق البحر كما كنا نأخذ حرف الجيم من ارسال الجراد على قوم فرعون .. وبعد ذلك الحاء من الحجر الذى ضربه موسى عليه السلام .. ونأخذ حرف الدال كدليل على معجزة تحويل كل شىء يشربونه الى دم. وبعد ذلك ننتقل الى الضاد وهو أول حرف فى كلمة الضفادع .. والطاء هو حرف يرمز الى الطوفان وجبل الطور الذى نتقه الله فوقهم ..وحرف العين هو رمز للعصا .. والقاف رمز للقمل .. والياء رمز لليد البيضاء .

لكن بعض المستشرقين اليهود اخذوا على علماء المسلمين انهم لم يتفقوا فى عدد المعجزات .. واستدل هؤلاء المستشرقون على اننا لا نتفق على شىء فى الاسلام .. ولهؤلاء نقول : لقد فاتكم ان تفهموا الحقيقة وتبصروها .. فالروايات المختلفة عن التسع آيات بينات هى روايات لعلماء افاضل .. اتفقوا جميعا على ان الآيات المعجزة التى جاءت فى القرآن الكريم خاصة ببنى اسرائيل هى تسع فقط .

وهناك معجزات اخرى خاصة بقوم فرعون الذين ارسل عليهم بعضا من آياته ليستدلوا بها على الخالق الاكرم . ورواية ثالثة عن الآيات البينات فى رواية لصفوان بنى عسل تخص المنهج الذى تضمنه العهد الموثق الذى اخذه الله على بنى اسرائيل ويتضمن النقاط الآتية :

لا تشركوا بالله .
لا تسرقوا .
لا تزنوا .
لا تقتلوا النفس التى حرم الله بغير حق .
لا تسحروا ..
لا تأكلوا الربا .
لا تمشوا بالنميمة لدى سلطان ضد أحد ليقتله ظلما
لا تقذفوا المحصنات .
لا تفروا يوم الزحف ..

وزاد رسول الله ان بنى اسرائيل قد زادوا «لاتعتدوا فى السبت»

اذن

ليس هناك خلاف بين علماء المسلمين .. كل ما فى الامر ان بعضهم ذكر الآيات التى كانت لآل فرعون .. وبعضهم عدد الآيات التى كانت لآل فرعون وبنى اسرائيل فى ان واحد .. ومرة اخرى يراد بالآيات المنهج الذى اخذ الله عليهم العهد به .

اذن هى اثنتان وعشرون آية للمنهج والدلالات الاعجازية .

ونعود الى نص الآية الكريمة التى نحن بصدد تأملها بالخواطر الايمانية اليوم . وهى قول الحق تبارك وتعالى :

« ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون .

« الآية ٩٢ من سورة البقرة»

وعندما نقرأ قول الحق «ولقد» فاننا نفهم أن ما يجىء بعدها هو أمر محقق حدث فى الماضى . .

وهو مجىء موسى عليه السلام بالبينات التى سبق الحديث عنها



وموسى

هو اسم « علم » أى اسم لانسان .

والاعلام لا يسال عن معنى اسمائها الا ان كانت منقولة عن شيء .. مثل ان يسمى والدا ابنه « سعد » . . او « فضل » ..

واسم موسى عليه السلام مكون من شقين .. الشق الاول : مو .. وأصلها ماء .. والشق الثانى سى وأصلها شجر .. وهكذا نجد أن معنى كلمة موسى « ماء وشجر » لان موسى عليه السلام وجدوه عند الشجربعد أنالتقطوه من الماء .

ونحن نعلم ان موسى هوالرسول الذى ارسله الله لبنى اسرائيل لهدايتهم .

لكن

بعد أن ارسل الله لهم موسى هاديا .. وعبر بهم البحر . اتخذوا العجل الها .

لذلك كان هذا الامر ظلماكبيرا لانفسهم .. كانوا ظالمين لانهم اشركوا بالله والشرك هو الظلم العظيم ..

بعد ذلك يقول الحق تبارك وتعالى .

« واذا اخذنا ميثاقكم، ورفعنا فوقكم الطور ، خذوا ما اتيناكم بقوة ، واسمعوا .. قالواسمعنا وعصينا ، واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم ، قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين » .

ونفهم من هذه الاية الكريمة ان الحق جل وعلا قد اخذ منهم الميثاق ، واصبحوا طرفا فى التعاقد الايمانى .. ولنا أن نفهم أن الحق جل وعلا لم يفرض عليهم الايمان .. ذلك ان الخالق أغنى الاغنياء عن الشرك به . . وان الايمان انما هو لفائدة الانسان .. واذا كان الحق قد رفع فوقهم جبل الطور ، فلم يكن ذلك لاجبارهم على الايمان ،انما ليثبت لهم قدرته المعجزة . . هؤلاء الذين طلبوا من قبل ان يروا الله جهرة . .

اذن فرفع الجبل لم يكن للجبر انما لاثبات طلاقة قدرة الحق .

ولانهم اتبعوا موسى عليه السلام لذلك لابد أن يكون لهم منهج .

اذن المنهج ضرورى .. اما اتباعهم للمنهج فهوامر اختيارى.

لقد

أراد الله ان يلفتهم بقوة الى طلاقة قدرته فرفع الجبل من فوقهم وانزل لهم المنهج وامرهم ان ياخذوا المنهج بقوة .

لماذا لان الذى ياخذ بقوةيراد منه أن يعطى بقوة

لان الاخذ بالقوة يدل على العشق للشيء المأخوذ ، ومعنى ذلك ان امر الله باخذ المنهج بقوة انما كان المراد منه أن يطبق بنو اسرائيل ما جاء بالمنهج بحب وعشق .. لم يكن الامر جبرا اذن ولكنه كان الزاما من الخالق ان يكون لهم منهج .. وأمر باتباع المنهج بحب .

لكن ماذا فعل بنو اسرائيل .

لقد اخذوا المنهج خوفا ..ولم يطبقوه عصيانا ..

لقد كان أمر الحق بعد رفع الجبل ..

« خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا .. قالوا سمعنا وعصينا » .

ونحن نعرف ان القول هو عمل اللسان ، وانه فعل من الجوارح .. ونحن نعرف ان العمل قسمان .. قول وفعل ..

لقد قالوا سمعنا .. وهذا دليل على انهم عرفوا المنهج . لكن ماذا كان فعلهم .

ماذا كان من امر تطبيقهم للمنهج .

لقد عصوا منهج الحق ..

لقد كان مقابل سماعهم للمنهج هو فعل العصيان .

ان البعض الذى يريد ان يستشكل فى كتاب الله .. قد يقول لقد اعلنوا رايهم عن المنهج وقالوا انهم سمعوا وانهم عصوا المنهج .. لكن لهؤلاء الناس نقول .. اننا عندما نقرأ القرآن يجب ان نحسن الفهم عن الله .

لقد سمعوا المنهج لكنهم فى التطبيق له لم ينفذوه بل عصوه .. لقد كان المقابل لسماع المنهج هو فعل العصيان ..

لقد كان المراد ان يسمعوا المنهج سماع طاعة ، لا مجرد سماع فقط . لكنهم قابلوا المنهج بفعل العصيان ..

لماذا ؟

يجيب الحق تبارك وتعالى بقوله :

« واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم » .

هذه هى حالتهم المعنوية لحظة تلقى المنهج .. ويريد الحق ان يجسد لنا ماديتهم .. لقد « اشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم » .

لقد امتد الامر الى اتخاذهم للعجل محبوبا حتى صار العجل ملء قلوبهم ..

ونحن نعرف ان الحب الذى يدخل القلب امر معنوى .. وليس امرا ماديا .. اى ليس له جرم ..

ويصور الحق جل وعلا مدى ماديتهم .. لقد ادخلوا العجل فى قلوبهم ..

لقد اراد الحق ان يصور لنا ادخال الجرم الضخم للعجل فى الحيز الضيق وهو القلب تعبيرا عن تشبعهم بحب عبادة العجل . وقال الحق (اشربوا العجل) اى كانهم شربوا العجل كما يشرب الانسان الماء فيتشبع فى جسمه . هكذا كانت علاقتهم بالعجل .. كانه تغلغل فى كل جزء من اجسامهم .. وكان الحق قد اعطانا صورة تقرب المادية التى غرقوا فيها .

اما لماذا اشربوا العجل ؟

هنا تأتينا اجابة الحق ..

ان

الذى سقاهم العجل هو الكفر ..

وليس فى الامر اعتداء من الحق .. ولكنه اختيارهم للكفر .. وبعد ذلك جاء الاشراب للعجل وجاء الطبع على قلوبهم .

« قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين » .

وفى ذلك امر للرسول ان يوضح لهم انهم لم يؤمنوا بالحق ، ولا بالدين الخالص لله ، ولا بالمنهج المنزل عليهم من السماء .. واذا كان ذلك هو نوع ايمانكم ، فبئس ذلك النوع من الايمان .

وفى ذلك تهكم على مثل هذا الضلال الذى يسمونه كذبا ايمانا .

وفى ذلك ايضاح لكذبهم على منهج الحق الذى نزل اليهم ..

فلم يكن من المنهج ابدا ان يعبدوا العجل .

ولم يكن من المنهج ابدا ان يقتلوا الانبياء .

ولم يكن من المنهج ابدا ان يخفوا النبوة برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

لذلك فعندما يأتى الامر بالتهكم على مثل هذا النوع من الضلال .. والتكذيب الواضح لهم .. فهم يستحقون ذلك . تماما مثلما قال الحق عن قوم لوط ..

« ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون . ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء ، بل انتم قوم تجهلون . فما كان جواب قومه الا ان قالوا : اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون » .

« الآيتان ٥٥ ، ٥٦ من سورة النمل »

ان لوطا ينبه قومه الى ضلال مسلكهم من ارتكابهم لذلك الذنب الفاحش وهو ارتكاب الفحشاء بالرجال شهوة رغم ان مسار الرغبة التى خلقها الله فى الرجل يجب ان يتجه الى النساء بالزواج .. لكن جواب قوم لوط كان كراهية للطهر .. انهم يحبون النجاسة ..

وتماما كما يحاول الرئيس المرتشى فى اى مجال من المجالات ان يبعد عن دائرته اهل الامانة والطهارة وقد يتهمهم بالتزمت . وكان الامانة والطهارة ذنب .

اذن ..

كان ايمان بنى اسرائيل هو ادعاء كاذب .. لانهم تشربوا حب العجل وقتلوا الانبياء ولم يصدقوا فى الدعوة الى منهج الحق ..

وكان بنو اسرائيل يدعون ان الله اختصهم بالجنة فى الاخرة .. هى لهم وحدهم .. وهنا يأمر الحق رسوله بابلاغهم مايعجزون عنه ولا يعجز عنه اى مسلم مؤمن .. يقول الحق لرسوله .

« قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس .. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين » .

« الاية ٩٤ من سورة البقرة » .

ان الله لا يأمر رسوله بأن يقول لهم قولا الا اذا كان ذلك ردا على ما قالوه .. ونفهم من الرد الملقن من الله لرسوله ان بنى اسرائيل قالوا .

ــ ان الدار الاخرة لنا وحدنا خالصة صافية لا يشاركنا احد فيها .

البقية العدد القادم



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية - نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى.. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب - طريق الله

● سنريهم اياتنا فى الافاق ●

● لماذا طلب الكفار من الرسول نزول آية من ربه تدل على صدقه. مع ان القران الكريم اية معجزة داله على صدقه ؟ .. ولماذا لم يستجب الله جلت قدرته ،لطلب هؤلاء الكفار ؟ ..

عادل النحراوى / الجمهورية

- بعض المشركين لم يكتف بالقرآن على انه اية ومعجزة دالة على صدق الرسول، وطالبوا بمعجزة حسية ..

ولكن هل كان ذلك الطلب للاية حقيقيا ، او كان مجرد سبب يختفون وراءه حتى لايؤمنوا!..

ان كان طلب الآية حقيقيا نابعا من قلوبهم ، فاننا نقول لهم ان الرسل الذين جاءوا بمعجزات غير كتاب المنهج كانوا رسلا الى امم مخصوصة وفى زمان محدد ، فجاءت معهم آيات كونية ترى مرة واحدة وتنتهى .. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء لعموم الزمان وعموم المكان ، ولذلك لا تصلح ان تكون آيته حسية لانها بذلك تنحصر فى الزمان والمكان المحددين ..

وقد شاء الله سبحانه ان تكون معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم هى المنهج الدائم . وكنز القرآن من الآيات الكونية ما تحقق من علم وراء البشر ، وما سيظل يكشفه البشر الى ان تقوم الساعة . ولذلك قال الله تعالى: (سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)

اى ان كل يوم سيكتشفون آية من ايات الله ، فان كنتم تقترحون اية من ايات الله لمجرد التمحك والتلكؤ فى اعلان الايمان، فلتعلموا ان اقواما غيركم اقترحت الآيات وانزل الحق هذه الآيات ومع ذلك كفروا ...

(وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون) ومثال ذلك عندما طلب قوم صالح الناقة، فجاء لهم الله بالناقة، وكذبوا تلك الآية وعقروا الناقة .

اذن فمسالة طلب الآيات قد سبقت فى امم سابقة ، والله قادر على انزال الآيات ، ولكن اكثر المشركين لا يعلمون . وسيقولون مثلما قال الذين تكلم فيهم سبحانه (وما منعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الاولون) اذن فالله سبحانه وتعالى انزل القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه آيات كثيرة جل حصرها ولو انهم اقترحوا آية وحققها الله لهم ، ولم يؤمنوا ، لكان حقا على الله ان يبيدهم جميعا ، والله قد اعطى رسوله صلى الله عليه وسلم وعدا فى قوله تعالى : (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم).

اذن فعدم الاستجابة لانزال آية لهم هو نوع من الحرص عليهم ، ذلك أن منهم من سيؤمن ، ومنهم من سيكون من نسله مؤمنون.

وبعد ذلك يأتى الحق بالبيان الارتقائى : (وما من دابة على الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم . ما فرطنا فى الكتاب من شىء ، ثم الى ربهم يحشرون

وكان الله يقول لنا : انا اعطى الآيات التى أعلم أن الفطرة السليمة تعتبرها غاية وتؤمن بها.. وانزلت لكم القرآن لتؤمنوا بالرسول الذى يحمله منهاجا يصلح حياتكم . لقد جعلتكم سادة الكون . وكل الكائنات تخدمكم ، لانكم جنس بنى آدم . وكان الاجدر بكم ان تنتبهوا الى ان الحيوان فى خدمتكم، والنبات فى خدمة الحيوان وخدمة الانسان وغير ذلك من كل كائنات الوجود تصب جهها مسخر لخدمة الانسان ..

نتيجة مسابقة

● سجلت هذه المسابقة الكبرى لمجلة "التصوف الاسلامى" اقبالا منقطع النظير ، فقد توالت علينا الرسائل والردود من المشتركين فيها على امتداد الاسابيع الماضية ، وكانت لجان الفرز والفحص تتلقى كل يوم اكداسا من البريد ، وتستعين بجهود اضافية فى العمل تمهيدا لعمليات اجراء القرعة واعلان اسماء الفائزين ..

● وفى الاجتماع الكبير والاخير للجنة المسابقات ، كان معنا سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، واعضاء المجلس الاعلى ، واسرة تحرير المجلة ، وضيوف من كبار الكتاب ومن القراء ...

● وقبل اجراء القرعة ، توالت المناقشات والملاحظات التى سجلها اعضاء لجان الفرز ، وكانت حافلة بالطرائف من رسائل القراء المشتركين فى المسابقة ، فقد عنى كثير منهم بان يرسل اكثر من حل يبعث به فى رسالتين ليكون له اكثر من فرصة فى الفوز باحدى الجوائز ...

● وحرص بعض المتسابقين على ان يرفق باجابته تحية خاصة وشاملة للمجلة ولرئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير ، واسرة التحرير فردا فردا ... وكتب بعضهم يرجو ضرورة الفوز بجائزة مالية ، لان ظروفه المالية كما نعلم !

● وارسل القارىء صلاح الدين عبدالعزيز شرف ، من القاهرة ، يقترح ان نلاحظ عند نشر المسابقات الا تكون فى صفحاتها الخلفية مقالات او مواد تحريرية ، حتى يمكن الاحتفاظ بالعدد سليما والمقالات كاملة ..

● وكان القارىء سعد رفاعى حسن ، من محافظة قنا - دقيق الملاحظة فكتب لنا عن غلطة مطبعية فى السطر الاول من اسئلة المسابقة ، ومعه حق ، ونعتذر عن هذا الخطا الطباعى غير المقصود ، والذى لن يتكرر مثله باذن الله ... واعتبرنا الاجابة صحيحة لمن تنبه الى ذلك وخاطئة لمن اعتبر ان الكلمة غيرت المعنى .

● مع رسائل المشتركين ●

● وحرص القارىء عبدالرزاق سعد رمضان/شارع كورنيش النيل باسوان ، على ارسال رسالتين اثنتين باجاباته على المسابقة . بالبريد السريع الدولى ، وكانت اجاباته لحسن الحظ صحيحة ، ورجونا له حظا سعيدا كذلك فى عمليات اجراء القرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين ..

● ومن خبرتنا فى فرز الخطابات نلمس سرعة الاجابة من المشتركين على المسابقة دون الرجوع الى المصادر وهو هدفنا ان يتانى المشترك فى الاجابة مع الرجوع الى المصادر المختلفة .. فعلى سبيل المثال الفقرة الرابعة من السؤال الاول الذى يشمل من سور القرآن نوح ولوط وهود فلو راجع المشترك المصحف الشريف سوف يجد ان هناك سورة نوح وسورة هود ولكن لا توجد سورة تسمى لوط .. كذلك الفقرة التاسعة من نفس السؤال فلو راجع اى مشترك موقعة بدر فى السيرة النبوية لوجد ان عبيدة بن الحارث هو فعلا اول شهداء بدر . وهكذا يكون هدف المسابقة هو الاطلاع ومعرفة اكبر قدر من المعلومات وليس اختبار المتسابقين .

● اسماء الفائزين ●

١ - فازت بالجائزة الاولى السيدة صباح السيد عرفة الاصور - مدينة ١٥ مايو بحلوان مجاورة ٥ ص عمارة ١٤ شقة ١ والجائزة خمسون جنيها .

٢ - فاز السيد طارق محمود عزيز بمبلغ ثلاثين جنيها من الدقهلية - ميت غمر - ٣٥٦١٥ اوليلة

٣ - من السودان الشقيق فاز السيد محمد عبدالرحمن مجذوب بمبلغ عشرين جنيها من السودان - الخرطوم - اكاديمية السودان للعلوم الادارية ص ب ٢٠٠٣

٤ - فازت السيدة ايمان حسن ابوالحسن بمبلغ خمسة عشر جنيها من القليوبية - طوخ - ش السوابق - امام مسجد الذعايدة

٥ - فاز السيد عبدالعزيز محمد امام بمبلغ خمسة عشر جنيها من الشرقية - فاقوس - الصوالح

٦ - فاز الاستاذ السيد محمد عبدالحافظ بمبلغ عشرة جنيهات من اسيوط - جامعة اسيوط - كلية الطب البيطرى .

التصوف الكبرى



د/ التفتازانى يتوسط لجنة فرز الخطابات الصحيحة

٧ - فاز السيد أحمد ابراهيم احمد درويش بمبلغ عشرة جنيهات من بنى سويف - ش عمر بن الخطاب (الحميات) - منزل محمود مناع - الدور الثانى

٨ - فاز السيد عبدالفتاح محمد صبحى بمبلغ عشرة جنيهات - الاسكندرية - ١٤٠ ش الغزالى بالمنشية

٩ - فاز السيد احمد محمد سعيد ابوسعدة بمبلغ عشرة جنيهات من القليوبية - الخانكة - ش الجامع الكبير - بريد الخصوص

١٠ - فاز السيد عبدالمجيد محمد عبدالمجيد غزاوى بمبلغ عشرة جنيهات من اسوان - ادفو - مصانع السكر ولب الورق - ادارة العلاقات العامة

١١ - فاز السيد محمد عبدالمحسن خليل بدوى بمبلغ عشرة جنيهات من سوهاج - سيالة اولاد نصير - ش السمان عرور

١٢ - فاز السيد على يوسف محمود احمد بمبلغ عشرة جنيهات من القاهرة - ٣ ميدان فخرى - الظاهر

١٣ - فاز السيد محمد خليل محمود محمد حسين باشتراك سنة فى المجلة من قنا - دشنا - السمطا - نجع عرنوس .

١٤ - فاز السيد محمد خليل احمد حامد باشتراك سنة فى المجلة من قنا - قوص ش الحساسنة بجوار مسجد الشبان المسلمين

١٥ - فاز الاستاذ السيد الدسوقى السيد خليل باشتراك سنة فى المجلة من محافظة الغربية - مركز بسيون - قرية صان الحجر - منزل الشيخ ابراهيم خليل .

١٦ - فازت السيدة نادية محمد ابوالوفا حسن السالك باشتراك سنة فى المجلة من قنا - قوص - ش اللواء

١٧ - من المغرب الشقيق فاز السيد هيشان محمد بن الحسين باشتراك سنة فى المجلة - من المغرب - مراكش بداوى - استى جماعة استى - الفيللا ٢ . تحنادوت

برجاء ان يرسل الفائز عنوانه واضحا مرة اخرى حتى نرسل له الجائزة على عنوانه الصحيح

١٨ - فاز السيد احمد على المرسى الجيزاوى باشتراك سنة فى المجلة من المحلة الكبرى - شركة مصر للغزل والنسج - ادارة مخازن البيع .

١٩ - فاز السيد وجيه احمد محمد سليم باشتراك سنة فى المجلة من المنصورة - كفر الشنهاب - بريد اويش الحجر

٢٠ - فاز السيد احمد الدمنهورى باشتراك سنة فى المجلة من كفر الشيخ - فوه - السوق الجديد

الف مبروك للفائزين

الحل الصحيح

السؤال الاول : ١ (√) ، ٢ (×) ، ٣ (√) ، ٤ (×) ، ٥ (√) ، ٦ (√) ، ٧ (√) ، ٨ (×) ، ٩ (√) ، ١٠ (×) .

السؤال الثانى : ١ (عبدالرحمن الغافقى) ، ٢ (السلطان عبدالحميد) ، ٣ (حراء) ، ٤ (٦٣) ، ٥ (النمل) ، ٦ (٧) ، ٧ (د. ابوالوفا التفتازانى) ، ٨ (اسماء بنت ابى بكر) ، ٩ (حزبين) ، ١٠ (يعقوب)

السؤال الثالث : ١ (رابعة العدوية) ، ٢ (ابويزيد البسطامى) ، ٣ (ابوالحسن الشاذلى) ، ٤ (الجنيد) .

ونرجو ان يكون الجميع قد احتفظ بالاجابة التى ارسلها الينا ليعرف الاجابة الصحيحة .

قل جاء الحق وزهق الباطل

●● ننشر فيما يلى صورة الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى بشأن قضية الشيخ شمس الدين الفاسى الذى اراد ان يمارس نشاطا صوفيا فى جمهورية مصر العربية دون اذن من المشيخة العامة للطرق الصوفية ، كما انه نصب نفسه شيخا للطريقة الفاسية مع العلم بان شيخها موجود حاليا ومقيم بمكة المكرمة ، وقد نشرنا بيانا له يؤكد حقه القانونى فى مشيخة الطريقة ومما يذكر فى هذه المناسبة ان المدعى لم يكتف بمحاولة انتزاع رياسة المشيخة من شيخها الحالى فقد اضفى على نفسه لقب رئيس المجلس الصوفى العالمى متخذا وسائل الاعلان المدفوع فى الصحف ليؤكد هذا اللقب الذى لم نجد له حقيقة من الواقع وقد اكد بعض كبار الكتاب الذين يعرفون هذا المدعى شخصيا ان تصرفاته وما احاط به نفسه من هالة بامواله بالدعاية لااساس لها من الصحة ، ونترك لحكم المحكمة ان تؤكد موقف المشيخة العامة للطرق الصوفية من هذا المدعى ●●

«بسم الله الرحمن الرحيم»

باسم الشعب
مجلس الدولة
محكمة القضاء الادارى
دائرة منازعات الافراد والهيئات

بالجلسة المنعقدة علنا فى يوم الثلاثاء الموافق ٨٨/١١/٢٩
برئاسة السيد الاستاذ المستشار/ محمد عبدالمجيد محمود نائب رئيس المجلس
وعضوية السيدين الاستاذين/ السيد محمد العوضى المستشارين
عبدالرحيم احمد جوده
وحضور السيد الاستاذ/ ابراهيم الصغير مفوض الدولة
وسكرتارية السيد/ سامى عبدالله امين السر

اصدرت الحكم الاتى
فى الدعوة رقم ٢٣٣٤ لسنة ٤١ ق
المقامة من
الشيخ شمس الدين عبدالله ابن الفاسى
ضـد
الدكتور الشيخ ابو الوفا التفتازانى
رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية

الوقائع : -

اقام المدعى هذه الدعوى بعريضة اودعت قلم كتاب المحكمة بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٥ طلب فى ختامها الحكم بوقف تنفيذ والغاء القرار الصادر من المجلس الصوفى الاعلى بتاريخ ٧ من يناير سنة ١٩٨٧ بحظر النشاط الصوفى للمدعى داخل جمهورية مصر العربية فيما تضمنه ذلك القرار من حرمان المدعى من عقد الاجتماعات الصوفية ومن مزاولة نشاطه الصوفى ، واعتماد الطريقة الشاذلية الفاسية بمصر مع مايترتب على ذلك من اثار .

وقال المدعى شرحا لدعواه ان المدعى عليه اصدر قرارا بتاريخ ٧ من يناير سنة ١٩٨٧ بصفته رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية يقضى بحظر النشاط الصوفى للمدعى داخل جمهورية مصر العربية وذلك استنادا الى احكام الفقرة الثالثة من المادة الرابعة من القانون رقم ١٩٧٦/١١٨ .

واضاف المدعى ان هذا القرار قد صدر على خلاف احكام القانون وانه يطعن عليه للاسباب الاتية : -

(١) ينازع المجلس الصوفى الاعلى فى رئاسة او نسب المدعى للطريقة الفاسية فى حين ان هذه الطريقة تقع خارج مصر ومعظم اتباعها لذلك ولابد للمجلس الاعلى فى تحديد او تعيين رئيس او شيخ هذه الطريقة الى انه اذا كان يزعم المدعى انه هو شيخ الطريقة فانه ينقض ادعاءه ، فوالد المدعى كان هو شيخ الطريقة وانه عهد الى المدعى بخلافته فضلا على ان ابن عم المدعى وهو يقيم فى المملكة العربية السعودية (بمكة المكرمة) لا يستطيع ان يرعى مشيخة طريقة صوفية فى حين ان المملكة العربية السعودية لا تعترف بذلك هذا فضلا على ان المجلس الاعلى للطرق الصوفية قد اعتمد تعيين الشيخ احمد محمد حسن وكيلا لهذه الطريقة بمصر بعد ترشيح المدعى له بصفته شيخا لهذه الطريقة .

(٢) ان المدعى قد استند فى قراره المطعون فيه الى نص المادة الرابعة من الفقرة الثالثة من أحكام القانون رقم ١٩٧٦/١١٨ فى حين أن الاستناد إلى فى هذه الفقرة لايمكن أن يعطى المدعى عليه الحق فى اصدار مثل هذا القرار ويقتضى به المجلس الصوفى الاعلى ولاية لا يملكها .

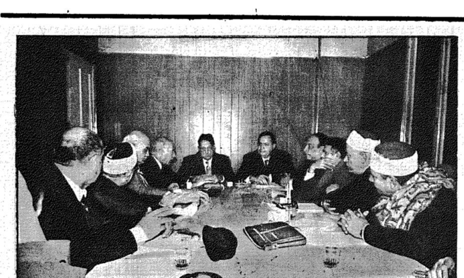
(٣) أن المدعى قد بذل جهدا غير عادى فى انشاء المجلس الصوفى العالمى فى لندن بقصد تجميع مشايخ الطرق الصوفية فى العالم لجمع شمل الصوفية ومساندتهم فى خدمة الاسلام خاصة أن هناك العديد من اتباع هذا المذهب خارج مصر ، وطلب المدعى الحكم له بالطلبات الموضحة سلفا .

وقد تحدد لنظر الشق العاجل من الدعوى جلسة ١٩٨٧/٣/١٧ وتداول

ن الباطل كان زهوقا

صدق الله العظيم





المجلس الصوفي الاعلى



الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني

نظر هذا الشق من الدعوى أمام المحكمة على النحو المبين بمحاضر الجلسات ، وبجلسة ١٩٨٧/٦/٢ قررت المحكمة احالة الدعوى الى هيئة مفوضى الدولة لاعداد تقرير بالرأى القانونى فى شقيها ، وقد تولت هيئة مفوضى الدولة تحضير الدعوى وأعدت تقريرا بالرأى القانونى فى الدعوى أثبتت فيه إلى طلب الحكم بالغاء القرار المطعون فيه ، وقدم المدعى حافظة مستندات ومذكرة بدفاعه طلب فيها الحكم بالطلبات المشار اليها بعريضة الدعوى ، كما قدم المدعى عليه حافظة مستندات ، ومذكرة بدفاعه طلب فيها الحكم برفض الدعوى بشقيها ، وبجلسة ١٩٨٨/١٠/١١ قررت المحكمة اصدار الحكم فى الدعوى بجلسة اليوم وصرحت لمن يشاء من الخصوم بتقديم مذكرات ومستندات خلال اجل غايته ثلاثة اسابيع وبتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٢ قدم المدعى مذكرة صمم فيها على الطلبات الواردة بعريضة الدعوى ، كما قدم المدعى عليه بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٤ حافظة مستندات ومذكرة ، وبجلسة اليوم صدر الحكم التالى مشتملا على اسبابه التى أودعت عند النطق به .

المحكمة

بعد الاطلاع على الأوراق وسماع

المرافعة والمداولة

من حيث أن المدعى يطلب الحكم بوقف تنفيذ والغاء القرار الصادر من رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحظر نشاطه الصوفى فى داخل جمهورية مصر العربية واعتماد الطريقة الشاذلية الفاسية بمصر مع ما يترتب على ذلك من آثار .

ومن حيث أن الدعوى استوفت أوضاعها الشكلية وبالتالى فهى مقبولة شكلا ومن حيث أن الحكم فى موضوع الدعوى يغنى الحكم فى طلب وقف التنفيذ .

ومن حيث انه عن الموضوع فان الثابت من أوراق الدعوى ومستنداتها ان الطريقة الفاسية الشاذلية احدى الطرق الصوفية وقد أسسها السيد محمد بن محمد بن مسعود بن عبدالرحمن الفاسى الشاذلى والذى كان يقيم بمكة المكرمة وقد توالى على مشيخة هذه الطريقة عدد من المشايخ وفقا للنظام الداخلى لهذه الطريقة باعتبار ان المشيخة تؤول للأكبر ثم الأكبر من أفراد الأسرة وقد آلت مشيخة هذه الطريقة وفقا لنظامها الى فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسى المكى وهو شيخها الحالى ويقيم فى مكة المكرمة ، ولما كان لهذه الطريقة اتباع ومريدون بمصر فقد تقدم ابناء تلك الطريقة بمصر للمشيخة العامة للطرق الصوفية طالبين الاعتراف بها باعتبارها احدى الطرق الصوفية تخضع لأحكام لائحة الطرق الصوفية الصادر بها الأمر الخديوى المؤرخ ٢ يونيه سنة ١٩٠٣ وقد تمت اجراءات ضم هذه الطريقة الى مشيخة عموم الطرق الصوفية بمصر على أن تزاول نشاطها بمصر برئاسة نائب أو وكيل عن الطريقة بمصر مع الاحتفاظ بمشيخة الطريقة الشاذلية بمكة المكرمة .

وبناء على ذلك صدر قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بتاريخ ٢٦ من شعبان سنة ١٣٩١ هـ الموافق ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٧١ بالاعتراف بالطريقة الفاسية الشاذلية طريقة صوفية خاضعة لاحكام الطرق الصوفية الصادر بها الأمر الخديوى المؤرخ ٢ يونيه سنة ١٩٠٣ وتعيين الحاج محمد أحمد حسن من مصر وكيلا عاما بها وتم اخطار الجهات المختصة بمصر بذلك ، بصدور القانون رقم ١٩٧٦/١١٨ وتنفيذا للمادة ٢٧ منه سجلت هذه الطريقة (الفاسية الشاذلية) بهذا الجدول الذى الحق بالقانون تحت رقم ٦٣ وانه لما كان فضيلة الدكتور محمد

قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا صدق الله العظيم

ابراهيم الفاسي هو شيخ الطريقة الفاسية وقت صدور القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ فقد استمر الاعتراف به شيخا لهذه الطريقة ، وقد حضر المدعى الى مصر طالبا الاعتراف به شيخا لهذه الطريقة لأحقيته فى ذلك وعقد عدة اجتماعات للدعوة الى هذا الأمر فى بعض محافظات الجمهورية مشيرا الى ان ابن عمه وهو شيخ الطريقة الحالى لايستطيع مباشرة مهام مشيخة هذه الطريقة لظروفه الصحية فضلا عن قيامه بالدعوة الى ما يسمى بالمجلس الصوفى العالمى ومركزه مدينة « لندن » مما ادى الى تدخل المدعى عليه واصدار القرار المطعون فيه .

ومن حيث انه يتبين مما تقدم انه على حين أن الطريقة الشاذلية الفاسية هى احدى الطرق الصوفية المعترف بها بمصر طبقا لأحكام القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ وان شيخ هذه الطريقة هو فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابراهيم الفاسي الموجود بمكة المكرمة وان ترتيب المدعى الخامس فى شغل هذه المشيخة طبقا لنظام هذه الطائفة فقد طلب المدعى اعتباره شيخ هذه الطريقة ودعا الى ذلك فى مصر .

ومن حيث ان المادة الثالثة من القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ الخاصة بنظام الطرق الصوفية تنص على ان « المجلس الأعلى للطرق الصوفية هيئة لها الشخصية المعنوية المستقلة ...
وتنص المادة الرابعة من القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ المشار اليه على أن « يختص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بما يلى : (١) الاشراف على النشاط الصوفى ودعمه (٢) .... (٣) اصدار قرارات بحظر نشاط اية فئة او جماعة او شخص يزعم الانتساب الى الطرق الصوفية او يباشر نشاطا صوفيا ولم يكن مدرجا ضمن سجلات الطرق الصوفية ويسرى هذا الحظر على اى شخص او جماعة تخرج على الطريقة التابعة لها على نحو يترتب عليه الخلاف والنزاع بين الطرق المختلفة مما يهدد كيانها واستقلالها وذاتيتها الصوفية .

وتنص المادة ٦٤ من القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ المشار اليه على أن يستمر العمل باللوائح والانظمة الداخلية المعمول بها وقت نشر هذا القانون فى تنظيم وسير العمل بالمنظمات الصوفية المختلفة وذلك فيما لا يتعارض مع أحكامه وحتى تصدر اللوائح والقرارات التنفيذية له .

وتنص المادة ٦٥ من القانون سالف الذكر على ان يستمر شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية الحاليون فى مباشرة اختصاصهم طبقا لاحكام هذا القانون .

ومن حيث انه يستفاد من جميع النصوص سالفة الذكر ان القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ المشار اليه قد نص على الاستمرار بالعمل باللوائح والانظمة الداخلية المعمول بها فى الطرق الصوفية وقت نشر هذا القانون كما يستمر مشايخ الطرق الصوفية الحاليون فى مباشرة اختصاصهم طبقا لاحكام هذا القانون كما نظم سلطة المجلس الأعلى للطرق الصوفية فى الاشراف على النشاط الصوفى ودعمه وجعل من حق هذا المجلس اصدار قرارات بحظر نشاط اية فئة أو جماعة او شخص يباشر نشاطا صوفيا ولم يكن مدرجا بسجلات الطرق الصوفية كما يسرى هذا الحظر على اى شخص يخرج على الطريقة التابعة لها اذا ما ترتب على ممارسة هذا النشاط اثارة الخلاف او النزاع بين الطرق المختلفة مما يهدد كيانها واستقلالها وذاتيتها الصوفية ، كما تضمن الجدول الملحق بالقانون المشار اليه اسم الطريقة الفاسية الشاذلية تحت رقم ٦٣ باعتبارها من الطرق الصوفية المسجلة بجمهورية مصر العربية والتى تخضع للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ولأحكام القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ .

ومن حيث ان الطريقة الفاسية الشاذلية هى احدى الطرق الصوفية المعترف بها فى مصر والخاضعة لأحكام القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ المشار اليه وان شيخ هذه الطريقة هو فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسى المقيم بمكة المكرّمة وان وكيل هذه الطريقة بمصر هو الحاج محمد احمد حسن وان القانون المشار اليه قد نص على استمرار مشايخ الطرق الصوفية فى مباشرة اختصاصهم طبقا لاحكام هذا القانون ومن ثم فان شيخ هذه الطريقة المعترف به فى مصر والمسجل اسمه فى سجلات المجلس الاعلى للطرق الصوفية هو الدكتور محمد ابراهيم الفاسي ومن ثم فلا يجوز للمدعى الزعم بأحقيته فى شغل مشيخة هذه الطريقة والدعوة الى ذلك فى داخل جمهورية مصر العربية ولا يبرز له كون ترتيبه فى شغل هذه المشيخة الخامس ، طبقا لنظام هذه الطريقة او عدم مقدرة شيخها الحالى على ممارسة مهام هذه المشيخة لظروفه الصحية لانه/ طالما هناك شيخ لهذه الطريقة معترف به فى مصر طبقا لاحكام القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ فلا يجوز للمدعى المنازعة فى ذلك والادعاء باحقيته فى اعتباره شيخا لهذه الطريقة لمخالفة ذلك لنظام الطريقة الشاذلية الفاسية ولأحكام القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ وبالتالى يكون هذا الادعاء وذلك النشاط الداعى الى اعتباره شيخا لهذه الطريقة من شانه الخروج على نظام الطريقة وعلى نحو يهدد كيانها وذاتيتها استقلالها ويقوض من وحدتها واثارة الخلاف بين اتباعها مما يؤثر على اغراضها واهدافها الدينية فاذا ما تدخل المجلس الأعلى للطرق الصوفية واصدر القرار المطعون فيه بحظر النشاط الصوفى للمدعى ووقف ما يدعيه فى احقيته فى شغل مشيخة هذه الطريقة استنادا الى احكام القانون رقم ١١٨ / ١٩٧٦ فان هذا القرار يكون قد قام على اسباب صحيحة تبرره ولا يمكن القول بان المدعى عليه تجاوز اختصاصه او اغتصب سلطة او جاوز نطاق اختصاصه وولايته الاقليمية باعتماد الطريقة الشاذلية الفاسية ذلك لان المجلس الأعلى للطرق الصوفية لا دخل له فى النزاع بين المدعى وباقى افراد عائلته او بين شيخ هذه الطريقة ، كما انه لم يعين او يعتمد تعيين شيخ لهذه الطريقة خارج النطاق الاقليمى لجمهورية مصر العربية بل اقتصر دوره على اقرار الامر الواقع والاعتراف بالشيخ الشرعى لهذه الطريقة والممثل لها بمصر وان واجب المجلس الأعلى للطرق الصوفية دعم هذه الطرق والمحافظة على وحدتها والاشراف على نشاطها داخل جمهورية مصر العربية فقط طبقا لاحكام القانون ومن ثم يكون القرار المطعون فيه قد صدر صحيحا متفقا واحكام القانون الأمر الذى يتعين معه الحكم برفض الدعوى .

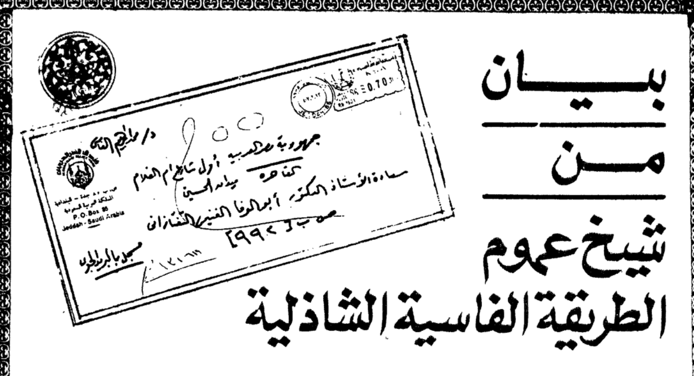
ومن حيث ان من يخسر الدعوى يلتزم بالمصروفات .

فلهذه الأسباب :

حكمت المحكمة : بقبول الدعوى شكلا ورفضها موضوعا والزمت المدعى المصروفات .

سكرتير المحكمة   رئيس المحكمة

بيان من شيخ عموم الطريقة الفاسية الشاذلية



تلقت المشيخة العامة للطرق الصوفية الرسالة الآتية من شيخ عموم الطريقة الفاسية الشاذلية

سعادة الاستاذ الدكتور / ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقدم شكري وتقديري لشخصكم الكريم ولحضرات جميع اعضاء مجلس مشيخة الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية على ما اوليتموني به من عطف وتقدير وتكريم فشكرا ثم شكرا ، وانني احيط علم سيادتكم بانه لا يلتفت الى اى طلب او اقتراح يقدم لسيادتكم من احد افراد العائلة الفاسية أو من نائبنا او من احد خلفائنا يتعلق بشئون الطريقة الفاسية الا بعد علمي واطلاعي وموافقتي بموجب خطاب مني لسيادتكم تحت توقيعي كما ابعث لسيادتكم بيانا باسماء المستحقين لمشيخة الطريقة الفاسية الشاذلية من بعدي حسب ترتيب اعمارهم كما سمعنا ذلك من آبائنا واعمامنا عن اجدادنا بان تكون المشيخة للطريقة الفاسية الشاذلية من ابناء ذرية جدنا المرحوم الشيخ / محمد الفاسي بن محمد بن محمد بن مسعود بن عبدالرحمن المغربي المكي الفاسي الشاذلي الاكبر فالاكبر الذكور منهم دون الاناث وكذا نظارة وقف الفاسي في اى بلد وفي اى مكان كان ، واسال الله التوفيق للجميع مع شكري وتقديري وتحياتي لكم عموما .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان باسماء المستحقين لمشيخة الطريقة الفاسيه الشاذلية من ذرية ابناء المرحوم / الشيخ محمد الفاسي رضى الله عنه وارضاه حسب ترتيب اعمارهم :

اولا : الشيخ محمد ابراهيم الفاسي الشيخ الحالي للطريقة الفاسية الشاذلية

ثانيا : الشيخ / احمد عبد الله الفاسي

ثالثا : الشيخ / عبد الوهاب ابراهيم الفاسي

رابعا : الشيخ / عبد القادر ابراهيم الفاسي

خامسا : الشيخ / شمس الدين عبد الله الفاسي

سادسا : الشيخ / حسن ابراهيم الفاسي

سابعا : الشيخ / حسين ابراهيم الفاسي

ثامنا : الشيخ / طاهر عبدالله الفاسي

تاسعا : الشيخ / اجواد عبد الله الفاسي

عاشرا : الشيخ / محمد رضا ابراهيم الفاسي

الحادى عشر : الشيخ / صالح عبد الله الفاسي

الثاني عشر : الشيخ / مهدى عبد الله الفاسي شيخ السجادة

وشيخ عموم الطريقة الفاسية الشاذلية
الدكتور / محمد الفاسي بن محمد ابراهيم شمس الدين محمد المكي الفاسي الشاذلي



نعم الرسول سيدنا وإن كره الكارهون

لاخلاف في ان ماجاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئون العبادة يتعين اتباعه بلا زيادة ولا نقص ، ففي الاذان والاقامة والتشهد يذكر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بلا لفظ (السيادة) اقتداء به وتطبيقا لسنته ويمكن ان يطمئن الاخوة المستمسكون بلفظ (السيادة) في الاذان والتشهد والاقامة ادبا منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وحبا له . الى ان الادب معه صلى الله عليه وسلم انما يتحقق بمتابعته صلى الله عليه وسلم فالاتباع جزء من الادب ، والادب جزء من الاتباع .. والاتباع اولى في هذا المقام .

واعرف عن كثير من الاخوان (ما اعرف من نفسي)وهو صعوبة النطق باسمه صلى الله عليه وسلم مجردا من السيادة في الاذان والتشهد وغيره ، غير انني استعيض عن النطق بالسيادة بالوجدان القلبي والشعور الذاتي بسيادته المحققة التي ينطق بها باطني جميعا مادمت في الصلاة او في الاذان اما فيما عدا ذلك فلا عذر لكائن كان ان يعتذر عن عدم النطق بالسيادة بمقولة ان الله اكرمه صلى الله عليه وسلم بها في الواقع ونفس الامر فليس هو اذن في حاجة الى ان نذكره بها .

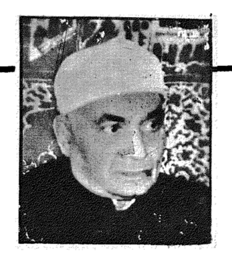
نعم : ليس هو في حاجة الى ذكره بالسيادة ، لكننا في اشد الحاجة الى الادب معه وتعزيره وتوقيره ، والله يقول : ((لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا))بقدر ما اكرم تعالى الذين عزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه .والتعزير هنا هو الاجلال والتوقير والتمجيد في القول والعمل . وقد كرم الله رسوله في القرآن ابلغ التكريم ، في اكثر من آية وعلى اكثر من مجال ، وانت واجد اعظم التكريم في آية الامر بالصلاة والسلام عليه ، ففي كل ذلك حث بالغ وتوجيه سابغ في جانب من يكرم نفسه بذكر السيادة له ((صلى الله عليه وسلم)) في غير الاذان والتشهد وقد جاء في حديث ابي داود واحمد وابن ماجة قوله صلى الله عليه وسلم

((انا سيد ولد آدم ولافخر))

فالسيادة ثابتة له بالفطرة وبالاصل، وبالنبوة الخاتمة والامر الواقع فاي ضرر يعود على اصول الاسلام او فروعه اذا نحن ذكرناه بالسيادة في غير الاذان والتشهد؟ ان ترك سيادته هنا يكون انكارا للواقع وتجنيا على الفطرة والحقيقة ووقوعا تحت شهوة الغرور والفشل الذوقي وتصعيدا عما في النفس من شذوذ وانعكاس وتخاذل وجداني ولزوجة في الذوق .

اليس يقول الله تعالى عن ((يحيى بن زكريا)) ((وسيدا وحصورا)) افلا تصل رتبة سيدنا المصطفى الى رتبة يحيى بن زكريا؟ لقد روى البخاري ان عمر بن الخطاب قال : ((ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا)) (اي بلال) فمن الذي قال ان ابا بكر وبلالا يستوجبان السيادة اما رسول الله ففي المسالة نظر !! ؟ الم يرو احمد وابن ماجه وابو داود قوله صلى الله عليه وسلم لصحابته عند قدوم (سعد بن معاذ) ((قوموا لسيدكم)) ولم يقل

بقلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية



• نحن فى أشد الحاجة إلى الأدب مع رسول الله ﷺ

• السيادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة له بالفطرة والأصل والنبوة الخاتمة والأمر الواقع

لمريضكم كما يعلله بعضهم ومن احكم ما يروى عن الامام الشافعى قوله : ((ان الله لا يعذب على فعل اختلف فيه العلماء)) بل ونقل ((المدان)) فى سنن المهتدين ان الامام العز بن عبد السلام نص على ان ما اختلف فى مشروعيته ففعله اولى ، ورجحه القرافى وفى كتاب المهمات ان العز بن عبد السلام فضل سلوك الادب بذكر النبى صلى الله عليه وسلم بالسيادة فى الاذان والتشهد والاقامة . وبهذا افتى امام الحرمين ((الجوينى)) وفى ((النوازل)) افتى العز بن عبد السلام بجلد وسجن من يقول بترك سيادة الرسول كامات هذه الايام ، ونقله ايضا صاحب ((اكمال الاكمال)) والصوفيون يحتمون ذكر السيادة فى القلب فى الصلاة كما نص عليه ابن عطاء الله السكندرى .

وقد نقل المحدث الغمارى فى كتابه الرد المحكم بسند ثابت ان سهل بن حنيف حين امره الرسول ان يتعوذ من الحمى فقال له ياسيدى ولم ينكر عليه رواه احمد فى المسند والنسائى بسند قوى . وقد ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم فى البخارى نهى ان يقول العبد لمولاه ابى واذن له ان يقول سيدى وهناك حديث ((كل بنى ادم سيد)) قال الذهبى رواته ثقات فكيف بسيد كل سيد .

ولقد عجبت اشد العجب من بعض المنسوبين الى العلم والسلفيه المعاصرة يؤلفون بجهد خارق دائب كتبا كاملة متلاحقة فى انكار النطق بسيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا بدعوى البعد عن الشرك وهى دعوى مردودة فى كل وجه ، والاصرار على ذلك امره مشبوه

ومقزز معا واعجب من كل ذلك قولهم ان رسول الله لم ينطق بها ، وهل كل ما لم ينطق به الرسول صلى الله عليه وسلم يكون حراما ؟ لقد نطق بها حين قال ((انا سيد ولد ادم ولا فخر)) اليس كذلك ؟ وهل كان من المعقول ان يقول عن نفسه سيدنا محمد ؟ اين العقول ايها الناس .

ان رجلا ما ، مهما هبطت منزلته ، لايقبل ان ينادى باسمه مجردا ، حتى اولئك الذين يؤلفون فى الانكار على سيادة الرسول فاى ادب هذا ؟

انها التوافه التى ننشغل بها عن المهمات ، ولقد مر على المسلمين الان نحو قرن ونصف

وما عبد واحد منهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قال انه الله او رب او معبود ، او نحو ذلك ولن يكون ذلك باذن الله .

ثم انه لاتناقض ابدا بين ماذكرنا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ((السيد الله تبارك وتعالى)) فان سيادة الله سيادة الوهية سرمدية تناسب قدره العظيم ، اما سيادة العبد فسيادة فانية بكل قيود العبودية وحدودها .

وهذا بالضبط نظير صفة العلم والحياه والسمع والبصر وغيرها فهى مضافة الى الله تعالى بما هو اهله ، ثم هى مضافة الى الخلق بما هم اهله ولا تنافى ولا تناقض ، ولهذا نرى الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهذا الوفد الذين ذكروه بالسيادة ! ((قولوا بقولكم ، ولا يستجر منكم الشيطان)) على ان مالكا رضى الله عنه كره ان يسمى الله بالسيد لانه اسم لم يرد فى نصوص الاسماء الحسنى !!

وهذا القول مشروع بقوله صلى الله عليه وسلم ((لاتطرونى كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم)) اذن فالممنوع ان نقول فيه صلى الله عليه وسلم انه اله او ابن الله ولهذا نراه صلى الله عليه وسلم استمع الى كل من صرح بهذا الشرط من الخطباء والشعراء ولم ينكر عليهم .

ويعلم الله اننا كنا فى غنى عن كل ذلك لولا الالحاف فى الجراة المستديمة على هذا المقام الكريم ((اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى اصحاب سيدنا محمد وعلى انصار سيدنا محمد وعلى ازواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم وبارك عليهم بما انت اهله وما هو اهله يارب العالمين)) .



فى مؤتمر الطب العالمى الاسلامى والاعجاز العلمى فى القران الكريم :

فضيلة الامام الأكبر يقول : واجب العلماء أن يواجهوا متغيرات العد

تحقيق : محمد بكر

● ● فى الايام القليلة الماضية شهدت القاهرة مهرجانا اسلاميا كبيرا .. حيث عقد المؤتمر العالمى الخامس للطب الاسلامى ، والمؤتمر الثانى للاعجاز الطبى فى القرآن الكريم .. فى مبنى جامعة الدول العربية وذلك فى الفترة مابين ٢٠ إلى ٢٥ نوفمبر الماضى الموافق ١٠ إلى ١٥ من ربيع الآخر ..

وقد اشتركت ٣٥ دولة اسلامية ومائة شخصية عالمية لمناقشة ١٥٠ بحثا طبيا من منظور اسلامى .. وكان المؤتمر ثمرة لتعاون كل من الأزهر الشريف ونقابة الأطباء ووزارة الصحة ..

وحظى المؤتمران برعاية الرئيس محمد حسنى مبارك الذى استقبل اعضاء المؤتمر برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضى رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت وبحضور الدكتور راغب دويدار وزير الصحة حيث اشاد الرئيس حسنى مبارك بموضوعات المؤتمر فى مجال الطب الاسلامى ، واكد اهمية العمل من أجل وحدة الكلمة وتحقيق الخير للأمة الاسلامية ● ●

وقال الدكتور العوضى رئيس المؤتمر ان الهدف من وراء انعقاد المؤتمرات الطبية الاسلامية هو نشر الافكار الخاصة برأى الاسلام فى مشاكل الأمور الطبية بصفة خاصة ، وان هذين المؤتمرين قد ناقشا ما تعانيه الأمة الاسلامية فى المجالات الاجتماعية بما يؤثر على التنمية الصحية ..

وقال الدكتور راغب دويدار بأن المؤتمر حظى باهتمام الرئيس حسنى مبارك نظرا لأهمية الموضوعات التى يدرسها ..

واضاف : أن وزارة الصحة انجزت مشروع الخريطة الصحية فى مصر بداية لاستكمال الخريطة فى العالم الاسلامى اضافة إلى العناية بالطفولة فى ضوء التعاليم الدينية ..

● الاسلام يرعى الطفولة ●

وكان الدكتور دويدار قد افتتح اعمال المؤتمر الخامس للطب الاسلامى نيابة



اربع لقطات لمؤتمر الطب الإسلامي يظهر فيها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر والدكتور راغب دويدار وزير الصحة والدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء والدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس المنظمة الإسلامية الطبية بالكويت بينما وقف عضوان بالمؤتمر يلقيان كلمتهما .

ـــر بالعلـــم والديـــن ونشر الخلـق القويـــم

عن الرئيس حسنى مبارك حيث قال : ان وثيقة اعلام عقد حماية الطفل المصرى ورعايته التى اصدرها الرئيس قد جاءت انطلاقا مما أوجبه الدين الاسلامى من أهمية رعاية الطفولة فهى مستقبل هذه الأمة ، وفى اطار رعاية الشباب مما شاع من اضرار المخدرات والمسكرات فقد تبنت وزارة الصحة اقامة برنامج مكافحة الادمان وانشاء المراكز المتطورة العديدة لعلاج الادمان فى مختلف محافظات مصر ..

وقال : أن المؤتمر ناقش قضايا اثارت جدلا واسعا وهاما فى الدول الاسلامية المختلفة مثل ارتباط الأوبئة نتيجة للسلوكيات التى تبعد عن المنهج الاسلامى .. الأمر الذى جعل الوزارة تقوم بتنفيذ خطة شاملة للثقافة الصحية من منظور اسلامى فى هذا المجال ..

كما ناقش المؤتمر الاجراءات الوقائية لمنع تسرب وباء « الايدز » وقال ان مصر نظيفة من هذا الوباء وان الاجراءات الوقائية التى تتخذها الوزارة تحول دون دخول هذا الوباء الى مصر ، كما ان مصر تتعاون مع كل الدول العربية والاسلامية فى هذا المجال مسخرة كل امكاناتها الطبية والعلمية لشقيقاتها العربية والاسلامية ..

● جوانب عامة وهامة ●

وقال فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف .. أن مؤتمرى الطب الاسلامى والاعجاز العلمى فى القرآن الكريم قد حظيا بنخبة ممتازة من العلماء الذين أفاء الله عليهم بالعلوم والمعارف المتنوعة ، وقد ارتادت بحوثهم ومحاضراتهم وحواراتهم جوانب عامة وهامة تتصل بالحياة الانسانية وتتواصل مع التراث العلمى للانسان ولاسيما ماخلفه علماء الاسلام وكان زادا وعمادا لهذه الحضارة التى يتسابق العالم على تنميتها وامتداد ازدهارها والتخفيف من اثارها التى انتجت الكثير من وسائل التدمير للانسان وغيره .. ان علماء المسلمين قد وجهوا فى بحوثهم فى هذين المؤتمرين الدراسات الطبية إلى التواصل مع التراث الاسلامى الطبى والتلازم بين الفقه الاسلامى والدراسات الطبية المتنوعة من جراحات وعلاج ودواء ووقاية لمواجهة أمراض وأوبئة العصر والتعرف على أسبابها الواقعية والنفسية ودور المسجد فى الوقاية منها أو من بعضها ، ومواجهة الاسلام للجرائم وقاية وعلاجا .. ومسئولية الكلمة وخطر التفريط والافراط فى تجاوز إعبائها .. حيث قد تقود حرية التعبير الى التدمير وإلى التحلل من كل القيم التى تهدى ولاتضل وتعصم ولا تفصم ..

● واضاف فضيلة الامام الأكبر : ان الامل معقود أن تنبه البحوث والدراسات إلى ماحاق ويحيق بالانسانية فى هذا العصر الذى تتسارع خطواته إلى استكشاف ما

في مؤتمر الطب العلمي الاسلامي



اودعه الله سبحانه وتعالى من اسرار في مخلوقاته .. لا للانتفاع بها في مسرات الانسان المباحة فحسب بل تخطت هذا إلى ابتكار أسباب وأساليب التدمير المتنوعة الأمر الذى اوجب على كل المؤتمرات الاسلامية والعلمية أن تعمل على تصويب مسار الحضارة المعاصرة سلما وعلما واستمساكا بالقيم الدينية والأخلاقية والأجتماعية بعد أن استشرت الاباحية والأوبئة والامراض التى لم تعهدها الانسانية فى تاريخها الطويل ..

ان واجب العلماء أن يواجهوا هذا الواقع بالعلم والدين ونشر الخلق القويم .. ولقد كان للسلف من علماء المسلمين جهد كبير في دراسة علم الطب وعلم الأدوية وتناقلوا أثرا يقول : العلم علمان علم الابدان وعلم الأديان ، ولقد ساوى الامام الغزالى بين علم الطب وعلم الفقه باعتبار ان الطب يبحث عن صحة جسد الانسان وصلاحه والفقه يحدد أمور صلاح دينه ودنياه .. ومن الماثور عن « العز بن عبد السلام » .. أن الطب كالشرع وضع لجلب مصالح السلامة والعافية ولدرء مفاسد المعاطب والاسقام ، وسبحان الله القائل : « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الالباب » ..

● وقال فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق :

ان الحارث بن كلده الثقفى كان طبيب العرب وكان قد تعلم الطب فى فارس ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الناس ان يتداووا عنده ، وانه لايعرف انه أسلم ، وكان من الذين استفادوا من طبه من الصحابة سعد بن ابى وقاص ..

● بحوث هامة ●

وفى بحث للمفكر الاسلامى الدكتور رشدى فكار يتحدث فيه عن ثلاثة مباحث : المبحث الاول تناول فيه حضارة العصر من حيث مضامينها وخصائصها ، وفيه تعرض لموقع النفس البشرية ، بين ما تمليه معطيات حضارة العصر وبين مايطرحه القرآن فقد اهتمت حضارة العصر بالنفس على مستوى التخصص السيكولوجى بتياراته المختلفة ومع هذا بقدر ما تقدم هذا التخصص تكثفت المعاناة النفسية ..

وفى المبحث الثانى تعرض د . فكار للبديل فيما يعنى التعامل مع النفس البشرية التى عجزت رغم قدراتها على احتواء أزمتها ..

اما المبحث الثالث فقد خصصه لمستقبل حضارة العصر بين الأزمة والتجاوز .. قد يتصدره الاسلام فى هذا التجاوز لا بما يقدمه من وسائل تكنولوجية وتقدم علمى وتطبيق صناعى انتقائى ومتطور للسيطرة والهيمنة فى الأرض والفضاء ، وانما باستعادة انسانية الانسان التى افتقدها بعد ان افتقد التعاون بين مقومه الروحى والمادى وانساق مستلبا فى رفاهية ورخاء افقدته - إلى حد ما - الغاية والهدف ..

● عسل النحل وفوائده ●

● وفى بحث عن اثر عسل النحل فى سرعة التئام الجروح قام به باحثون ثلاثة من كلية زراعة جامعة عين شمس اكدوا فيه ان عسل النحل الحقيقى الناتج من رحيق الأزهار قد اظهر اسراعا مستمرا فى التئام الجروح بدون ترك أية ندبة بينما كان تاثير العسل المزيف الناتج عن تغذية النحل بالمحاليل السكرية تاثيرا بطيئا مؤقتا ولم يختلف تاثيره عن تاثير المحلول الملحى ..

كما اثبت بحث آخر التاثير الشافى لعسل النحل الحقيقى ضد قرحة المعدة قامت به الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية وكلية زراعة عين شمس اضافة إلى تاثيره المضاد للميكروبات فى الجروح المتقيحة ، وخواصه الواقية ضد التسمم بجرعات « الديجوكسين » ، وتاثيره الموضعى فى علاج والتئام الجروح المستعصية الناتجة عن استئصال سرطان الرقبة ..

وفى بحث عن تاثير صوم رمضان على تركيز الأملاح فى الدم والبول وهرمون « الكورتيزون » للدكتور محمد جميل الحبال من العراق والذى اجرى بحثه على ٢٢ مسلما صاموا رمضان عام ١٤٠٧ هجرية ثبت بعد اجراء التحاليل اللازمة ان صيام رمضان للمسلم صحيح البدن لايؤثر على معيارية الاملاح والمعادن فى الجسم وان الصوم ينشط اجهزته لتتلاءم مع طبيعة الجسم فى جميع الأحوال ..

● وفى بحث للدكتور باسم عبد المجيد قاسم من العراق عن اثر الصلاة على المصلين منذ سن مبكرة وحيث اختيرت عينة عشوائية من المصلين بدون اسماء استنتج الباحث بعد اجراء الفحوص والاشعات اللازمة ان الصلاة هى تمارين رياضية معتدلة تؤدى إلى المحافظة على استقامة ومرونة العمود الفقرى بواسطة العضلات المحيطة به ..

● وهناك عدة مشروعات ابحاث اعدتها رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة فى موضوعات اتمام الرضاعة وعلاقته بجهاز المناعة ، والصوم وأثره على الغريزة الجنسية ، وخطر لعاب الكلب استنادا إلى الحديث الشريف إذا ولغ الكلب فى الاناء فاغسلوه سبع مرات والثامنة بالتراب ، والنهى عن طلاق الحائض ، وفوائد « الاثمد » للعيون استنادا الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « عليكم بالاثمد فانه منبت للشعر مذهب للقذى مصفاة للبصر » ..

وايضا عن الحبة السوداء عن الحديث الشريف « الحبة السوداء من كل داء شفاء الا السام » ..

وعن القسط الهندى ، وعلاج امراض العين بماء الكماة وهو نبات فطرى ، وعلاج عرق النسا ..

● وكان المؤتمر قد ناقش العديد من البحوث القيمة منها بحث للدكتور سعيد عاشور اكد فيه أنه من الممكن الاستفادة من تراث الامة الاسلامية فى دراسة الطب وممارسته فى جوانب عديدة هى المواد العلمية المتوافرة فى كتب التراث والمنهج العلمى الذى انتهجه علماء المسلمين فى ممارسة مهنة الطب والقيم والمبادىء التى التزموا بها ..

● المطلوب وضع منهج لكليات الطب يحتوى على مادة تسمى فقه الطبيب ! !
● الأمل معقود أن تنبه البحوث والدراسات إلى ماحاق بالانسانية فى هذا العصر

● نجاح تعاليم الرسالة المحمدية ●

● واكد الدكتور جمال ماضى ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمى للطب النفسى فى بحثه على نجاح تعاليم الرسالة المحمدية فى مكافحة مشكلة الادمان ، كما اكد على دور المسجد الفعال فى القضاء على هذه المشكلة ..

● وقد القى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر محاضرة حول حاجة العلوم الطبية للفقه الاسلامى ، وأكد أن العلوم الطبية فى حاجة ماسة إلى العلوم الفقهية كما أن الفقهاء فى حاجة بصفة دائمة إلى علم الأطباء عندما يقررون حكما يتصل بالجوانب الصحية وكما أن الفقهاء هم أهل الذكر فى الاحكام الشرعية ، فإن الاطباء هم أهل الذكر فى القضايا الطبية .

وإذا ماوجد التعاون بين الفقهاء والأطباء حققت الاحكام الصادرة عنهم الخير للأمة الاسلامية ..

● منهج « فقه الطبيب » ●

● واقترح الدكتور محمد على البار من كلية الملك عبد العزيز بالسعودية فى بحثه وضع منهج لكليات الطب يحتوى على مادة تسمى « فقه الطبيب » ، تشمل القواعد الفقهية التى تتصل بالطب بهدف تخريج الطبيب العالم بالاحكام الشرعية التى ترتبط بمزاولة مهنته والقادر على ارشاد المريض إلى احكام الشرع التى ترتبط بحالته المرضية ..

كما خصص المؤتمر جلسة نوقشت فيها الأبحاث التى تناولت اوبئة العصر منها على سبيل المثال لا الحصر بحث لايهان سونجر من تركيا ، اوضح فيه الكحوليات كسموم اجتماعية وأن استعمال الكحول ولو بقدر ضئيل يعتبر حالة مرضية ..

● آداب مهنة الطب●

كما ناقش المؤتمر ايضا فى جلسات ثلاث بحثا للدكتور عبد الفتاح شوقى تناول فيه تطور آداب والتزامات مهنة الطب ، وبحثا عن طاعون العصر المعروف « بالايدز » ونظرة مستقبلية إسلامية للدكتور ماهر حتحوت من الكويت ، وبحثا لمحمود مهدى مساعد رئيس تحرير الأهرام عن مسئولية القلم ، كما ناقش الفنان حسن يوسف فى بحثه مسئولية الفنان والفن والذى أكد فيه ضرورة توظيف الفن لحل المشاكل الاجتماعية والنفسية والمرضية ولتوعية المرضى والمدمنين بالرجوع إلى الله كأفضل وسيلة لعلاجهم وشفائهم باذن الله ..



جانب من الحاضرين ينصتون للابحاث التى القيت فى المؤتمر

● الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم ●

وفى مؤتمر الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم الذى رأسه الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الأطباء نوقشت عدة بحوث هامة منها بحث للدكتور احمد القاضى عن استخدام المواد الطبيعية التى لها قدرة على زيادة مناعة الجسم فى مواجهة الحالات المتقدمة من السرطان ..

وبحث تناول فيه الدكتور محيى الدين الهزار التشوه الوظيفى والسلوكى لتركيبة عشبية ..

كما قدم الدكتور عبده سلام وزير الصحة الاسبق بحثا عن امراض الشيخوخة وبحثا آخر .. اكد فيه ضرورة اعادة النظر فى قانون الأغذية فى الدول الاسلامية ..

● مطالب ايجابية ●

وقد طالب الباحثون فى مؤتمر الطب الاسلامى بوقف انتاج الخمور وأيضا وقف استيرادها فى العالم الاسلامى ، وبضرورة غرس القيم التى تحمى الانسان من تعاطيها ..

وايضا طالبوا بضرورة مكافحة الجرائم التى تؤثر على الاقتصاد والتى ادت إلى دخول بعض الناس إلى مجال الجريمة علاوة على جرائم بعض المؤسسات الاقتصادية والشركات والتى تفوق خطورتها خطورة الجرائم الفردية ..

ولم يفت المؤتمر أن يشير إلى جرائم النفوذ واضرار الانحلال الجنسى ومضاعفاته البيولوجية والنفسية ، وأن الرجوع إلى القيم الاسلامية هو العلاج الوحيد للانحلال والانحراف ..

● وطالب المؤتمر بضرورة التوصل إلى صيغة توائم بين المفاهيم العلمية المعاصرة والقيم الروحية التى تفتقر اليها الحياة السوية وبخاصة الممارسة الطبية بعد أن ثبت أن العلم رغم ما حققه من انجازات مادية ضخمة فقد عجز عن أداء دور إيجابى فى الجانب الروحى من الحياة ..

الاحتفال بمولد سيدى ابراهـ

●● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية جريا على عادتها في كل عام بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى فاقامت سرادقا كبيرا بجوار المسجد شهده عدد كثير من مشايخ الطرق والمدعوين وافتتح الحفل كما اختتم بتلاوة آى الذكر الحكيم . وكان سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى استقبال المدعوين الذين تقدمهم محافظ كفر الشيخ نائبا عن رئيس الجمهورية وكبار رجال المحافظة والأمن . واليك بعض الكلمات فى هذه المناسبة ●●



الدكتور التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

كلمة الشيخ حسن سعيد الشناوى عن مشايخ الطرق الصوفية .

بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الاستاذ الوزير محافظ كفر الشيخ السادة الضيوف الذين شرفونا واكرمونا بزيارتهم ، السادة الأخوة احباب سيدى ابراهيم الدسوقى ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد : ان هذا المنظر وهذا الاجتماع يذكرنى باننا جميعا نجتمع على صفاء ، وعلى مودة وعلى محبة كما كان يجتمع سيدنا المصطفى .

واننى فى هذا المكان لا استطيع ان اذكر ماثر سيدى ابراهيم الدسوقى فهو غنى عن البيان والتعريف ، ولكنى اقول اجتمعنا على محبة وعلى صفاء كما كان مشايخنا من قبل ، اجتمعنا على قلب رجل واحد متشبهين بقول الرسول صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الا ظله ومن هؤلاء السبعة رجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ، فالصوفى لايجتمع مع اخيه الا على محبة الله ، وعلى ذكر الله ولايفترق ايضا إلا على ذكر الله ، وإذا كنا نجتمع على ذكر الله ونفترق فإن ملائكة الرحمة تحفنا باجنحتها ، والسكينة تظللنا ، ويذكرنا الله فيمن عنده ، وان الصوفى الحق هو الذى يترقى فى التوبة الى الاستغفار الى الانابة ، الى ان يصل الى درجة هى الاحسان ، وهو ان تعبد الله كانك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك ، واننا ملجئنا الى هذا المكان والى هذا البلد الا برغبة صادقة من انفسنا ، لنتذكر وليا من اولياء الله كانت له مكانته العلمية والدينية والصوفية . وبناء على ذلك جئنا لنتذكر ولنتعظ .

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالرجال فلاح

ولكن هناك بعض المعترضين الذين يقولون ما هذه الزيارة ، وهى حرام ! اقول هلم بنا الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وانه يقول « كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها » فاننا فى زيارة الولى انما نتعظ بما كانت له من مكانة فى وقت من الاوقات واصبح بين يدى الله ، ولكنه ترك تراثا يقتدى به . هذا التراث يعتبر امتدادا لحياته مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له ، فالقطب الصوفى كانه موجود لان له علما مازال ينتفع به الى يومنا هذا . ثم لنعد فان الله سبحانه وتعالى منحنا ـ نحن معاشر الامة الاسلامية من امن بوحدانية الله ، وبرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ منحنا شيئا لم يمنح لغيرنا الا وهو قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فان مكانه معروف ، واننا نزوره لمن كان فى استطاعته ان يزور هذا القبر . فاذا كان هناك اعتراض فانا نزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يزورون قبر الرسول صلى الله عليه وسلم والتابعون كانوا يزورون قبر الرسول . وانما فى هذا المكان اتحدى هل هناك رسول فى الرسل السابقين معلوم مكان قبره الا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. رسولنا صلى الله عليه وسلم فى قبره يحيا حياة برزخية . والدليل على ذلك انه عليه الصلاة والسلام يقول من زارنى بعد مماتى كانما زارنى فى حياتى .

○ ○ ○

كلمة السيد عبد القادر مجاهد :

نحتفل اليوم بذكرى ميلاد شيخنا العارف بالله سيدى ابراهيم القرشى الدسوقى رضى الله عنه ، الذى ولد عام ٦٥٣ هـ وتوفى ٦٩٦ هـ وفى هذه الفترة اليسيرة رُقِّىَ الى مقام الولاية التى يقول فيها ابن عطاء الله السكندرى الاولياء هم الذين استشهدوا فى كمالات مولاهم . لهم السنة تنطق بالحق .

وارتقى سيدى ابراهيم الدسوقى الى هذا المقام الجليل ولكن كيف ارتقى الى هذا المقام الجليل ؟ ارتقى بالعمل بكتاب الله الكريم وبسنة رسوله . ولنا فى اقوال شيخنا مايثبت ذلك فقد قال رضى الله تبارك وتعالى عنه ياأولادى من اراد ان يكون من اولادى فليحبس نفسه فى قمقم الشريعة ، وليختم عليها بخاتم الحقيقة ليدخلها فى باب المجاهدة .

○ ○ ○

وكان رضى الله عنه ايضا يقول « من كان من اولادى ملازما للحقيقة والشريعة صادقا راضيا فهو من اولادى ولو كان من اقصى الارض .. لذلك كان منهج شيخنا هو العمل بكتاب الله وسنة رسوله . وكان يقول فى الصدق ياأولادى كونوا صادقين مع الله . فمن صدقت نيته مع الله نبعت الحكمة فى قلبه .

○ ○ ○

كلمة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين :

السيد المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ ونائب السيد رئيس الجمهورية ايها الاحباب :

نلتقى فى هذا اليوم المبارك لنحتفل بذكرى ولى من اولياء الله هو سيدى

ـــيم الدسوقى



المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ يلقى كلمته فى الاحتفال

ابراهيم الدسوقى القرشى . وكان هذا الصوفى من اولياء الله الذين كرسوا جهودهم للعبادة والذكر ، ونشر الدعوة الاسلامية وقد توفى سيدى ابراهيم الدسوقى فى هذا البلد . ولم يكن قد طال عمره ، وانما مات فى السادسة والاربعين . ولكنها كانت حياة خصبة فكان سيدى ابراهيم الدسوقى طبق على منهج كامل فى التصوف .

والتصوف ايها السادة تخلق وسلوك ، اذكر ما قاله ابو محمد الجليلى احد اوائل الصوفية « التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج عن خلق دنى » فهو اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه من اخلاق واحوال ويقول الكتانى : « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء » ، اى صفاء النفس . التصوف تصفية وتخلق وسلوك للوصول الى حب الله تعالى وهذا هدف عظيم ان نكون محبوبين للناس لأن الحق تبارك وتعالى يقول فى محكم كتابه « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » فاول الأمر حب من جانب العبد يتجه به الى الله . وعن هذا الحب يكون الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. كلمة فاتبعونى فى الآية تشير الى الشريعة والثمرة هى حب الله تعالى لنا . فاتبعونى يحببكم الله اى ان حب الله ياتى ثمرة باتباع الشريعة والعمل بها . فالتصوف كلمة حب . بدايته حب ونهايته حب ، والحب على اقسام منها أو اعلاها حب الله تعالى ، يلى هذا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويلى هذا حب آل البيت ثم يلى هذا حب المسلمين جميعا بل حب الناس جميعا لأن الصوفى يتجه الى الله من البداية فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، واحبونى لحب الله ـ اى بحب الله لرسوله ـ واحبوا اهل بيتى لحبى لهم . فاذن جميع انواع الحب يرتبط بعضها ببعض ، وكذلك حب المؤمنين « انما المؤمنون اخوة » والاخوة متحابون .

سيدى ابراهيم الدسوقى كان ينبه دائما وابدا الى ان التصوف ابتنى على الشريعة ، وقد قال الصوفى « ان الشريعة لبن ، والحقيقة ـ اى التصوف ـ زبد » ، فلو لم يكن لبن لايوجد زبد ، وقال الشعرانى « التصوف هو زبدة عمل العبد باحكام الشريعة» اذا علمت باحكام الشريعة وكنت مخلصا بالعمل بها اثمر هذا فى قلبك عرفانا لله تعالى لأن التصوف عرفان ان تعرف حدود الله لاتتعداها ، وان تكون دائما وابدا على صلة بالله ، وان تكون دائما على حب على الله « ياايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبوهم ويحبونه » ، فالفهم هنا متبادل ، وانظر الى صفات المحبين لترى مافيها من ايجابية «اذلة على المؤمنين ، اعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم » ، فالحب هنا ليس حبا سلبيا وانما صفات المحبين ، كما تشير اليها الآية اذلة على المؤمنين ، اى فى خدمة المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله . الجهاد ثم لايخافون لومة لائم فى الحق .

سيدى ابراهيم الدسوقى كان يرى انه لابد من الشريعة لكى يكون هناك تصوف ، ولذلك يقول وهذه عباراته « من لم يكن متشرعا متحققا ، عفيفا ، نظيفا ، فليس لى به صلة ، ليس من ولدى وان كان من صلبى ، انما ولدى من يكون متشرعا متحققا شريفا نظيفا عفيفا ، كل هذه الصفات يجب ان تكون فى الشخص واول هذه الصفات ان يكون متشرعا لانه اذا لم يكن متشرعا فمن اين تاتى له الحقيقة .

هذه واحدة والأمر الثانى ان سيدى ابراهيم الدسوقى لم يكن يابه بالمظهر الخارجى ، فبعض الناس يظن ان التصوف يقتدى لباسا معينا ، لا لم يكن سيدى ابراهيم الدسوقى فى هذا الرأى ، لماذا ؟ لان الشخص قد يتزيا بزى القوم ولايكون منهم ولذلك يقول « ان التزى بزى القوم ليس بنافع اذا لم يكن القلب معلقا بالله فان عمل الصوفى جوانى ـ وهذه عبارته ـ فى القلب ، لايتعلق بزى خارجى ، وقد ذهب هذا المذهب ايضا سيدى ابو الحسن الشاذلى ، رضى الله عنه فكان الشاذلى يحب لبس فاخر الثياب ، ويحب اطيب الطعام ، فمرة دخل عليه فقير يلبس ملابس شعر واقترب من الشاذلى ، وكان الشاذلى يرتدى ملابس فاخرة فقال له ايعبد الله فى هذا اللباس فتبسم الشاذلى وامسك الشاذلى بثوب الفقير وقال له ايعبد الله بهذا اللباس ايضا . لباسك هذا يقول انى فقير اليكم فاعطونى ، ولباسى هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطونى ، فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

وذهب تلميذ الى شيخه الشاذلى يقول له لقد وضعت اناء ماء فى النافذة وجاءت عليه الشمس فقلت لاانقل الاناء مجاهدة لنفسى وقد سمعتك امس تتحدث عن مجاهدة النفس فتبسم الشاذلى من غباء هذا المريد وقال له يابنى برد الماء فانك اذا شربت الماء ساخنا وقلت الحمد الله قلتها بكزازة ـ اى رغم انفك ـ واما اذا شربت الماء باردا وقلت الحمد له استجاب كل عضو فيك بالحمد فاى المقامين احسن .

ودخل ابو العباس المرسى رضى الله عنه على شيخه الشاذلى وفى نفسه ان ياكل الخشب ويلبس الخشن ، فقال له الشاذلى رضى الله عنه ياابا العباس اعرف الله وكن كيف شئت . فالتنعم مطلوب بشرط الشكر لله تعالى « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق» « ولاتنس نصيبك من الدنيا » .

فاخوانى الصوفية فى هذا الزمان يجب ان يتنبهوا الى هذه الحقائق وهم ولله الحمد متنبهون الى ان التصوف ليس زيا وليس مظهرا وانما التصوف ـ كما قال سيدى ابراهيم ـ شىء جوانى . التصوف ليس شيئا خارجا وانما داخلى .

وثالث مايحضرنى الآن فى مجالس سيدى ابراهيم الدسوقى انه كان يدعو الى العلم . فيقول لمريديه « لاتياسوا من طلب العلم » وقد قال الله سبحانه وتعالى « وقل رب زدنى علما » العلم دائما فى ازدياد . والعلم فى الاسلام ياأخوانى ليس العلم باحكام الشريعة فقط انما العلم فى الاسلام

البقية فى صفحة «٦٦»

ماذا يقول رجال الصحافة عن :

مشاكل الصحافة الاسلامية وحلولها ؟

● الصحافة الاسلامية او الصحيفة الاسلامية ، اصبحت ذات اهمية في حياة المسلمين .. فهل ادت هذه الصحافة الاسلامية دورها ام لا ؟ ولماذا ؟ وما هي المشاكل التي تعترضها . والحلول المقترحة لحل هذه المشاكل ، حتى تنهض بدورها وتؤديه على الوجه المطلوب منها ؟

من أجل هذا كان لنا هذا التحقيق الصحفي الذي التقينا فيه ببعض المتخصصين واهل الخبرة نستطلع اراءهم في هذه القضية ومعرفة المشاكل والحلول

● مشاكل هذه الصحافة ●

● يقول الدكتور عبد المعطى بيومى وكيل كلية اصول الدين بالازهر ورئيس تحرير مجلة منبر الاسلام :

طبعا . لقد ادت الصحافة الاسلامية دورها في نشر الوعى الاسلامي وتنشيط الفكر والثقافة الاسلامية ، والاسهام في الاجابة على التساؤلات الحائرة في اذهان الناس خاصة ان الامية الدينية منتشرة بين كثير من المسلمين ولا يعرف اغلبهم راى الدين في كثير مما يعرض لهم من امور الحياة . ولذا فان الصحافة الاسلامية خدمت القارىء المسلم فقدمت له الاجابات عن المسائل التي تختلج في ذهنه ويبحث عن الاجابة عنها . كما اسهمت الصحافة الاسلامية في تقديم كثير من الخيارات والبدائل في حلول المشكلات الكبرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية كمسائل التامين والربا والاسهم والسندات كما انها تقدم الحلول الاسلامية لنظام المجتمع من حيث الشورى واهميتها الى اخر هذه المشكلات التي افادت فيها الصحافة مباشرة .

● تسمية « صحافة إسلامية » تسمية تستوجب التصحيح

● الصحافة الاسلامية تنقصها الكوادر الفنية والتمويل

ولكن لهذه الصحافة مشاكلها وهي كثيرا ما تكون في التمويل والتحرير حيث لاتوجد عندنا الكوادر الصحفية ذات الثقافة الاسلامية المتخصصة .. ومن هنا اتمنى على المسئولين في كليات الدعوة ان يتبنوا الصحافة الاسلامية .

● اطالب بهذا المطلب ●

ولقد بح صوتي لأنني اطالب منذ عدة سنوات بضرورة نقل قسم الصحافة من كلية اللغة العربية الى كلية الدعوة بجامعة الازهر لان صلة قسم الصحافة بكليات الدعوة اوثق واقرب من صلتها بكلية اللغة العربية فهل المفروض أولا ان يلم الصحفي المسلم المتخرج في جامعة الازهر باصول التعبير باللغة العربية ام يلم اولا بالثقافة الاسلامية وموقعها من مشكلات العصر خاصة ان لغة الصحافة الآن لاتحتاج الى عمق التخصص في اللغة العربية لانها اصبحت لغة سهلة قد لاتحتاج الى عمق التخصص في الاسلاميات .

● ينقصها الكثير ●

ويقول الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام الاسلامي بجامعة الازهر :

للاجابة على هذا السؤال يصعب الجزم بانها ادت دورها بشكل كامل ام لم تؤد دورها على الوجه الاكمل لان الصحافة الاسلامية مرت بمرحلة المخاض وعانت الكثير لكي توجد لها هوية وملامح مميزة ، وكان لابد وان يترتب على ذلك العديد من السلبيات وايضا الايجابيات ، وهذه المعاناة وان كانت زادتها صلابة الا انها اسهمت الى حد كبير في تعثر الكثير من الصحف الاسلامية ويرجع ذلك الى الاعتبارات التالية :ـ

اولا : ضعف الامكانيات الفنية التي تتوافر للصحف الاسلامية كما هو الحال في الصحافة العامة فالصحف الكبرى والعامة لديها امكانات الطباعة الحديثة والوسائل التقنية مثل الكمبيوتر والحاسبات الالية ، كما ان لديها اشتراكات في وكالات الانباء الدولية ووكالات الانباء المصورة واجهزة الاستماع السياسي الى آخر الامكانيات التي تمكن هذه الصحف من الاعداد الجيد سواء في المضمون ام الشكل .

ثانيا : لاتزال الصحف الاسلامية تفتقد الى الكوادر البشرية القادرة والمؤهلة تاهيلا علميا وعمليا يمكنها من الاخذ باسباب العلم الحديث وذلك نظرا لأن هذه الكوادر تستقطبها الصحافة العامة لانها تقدم لها الاجور المجزية والتسهيلات الكبيرة في حين ان الصحافة الاسلامية تمر باختناقات مالية لاتمكنها من دفع الاجور والحوافز التي تشد الصحفيين الاكفاء للعمل بها .

ثالثا : تعاني الصحف الاسلامية من قصور في توزيعها على الصعيد القومي او العالمي لان شركات التوزيع تحصل على مبالغ ضخمة

تحقيق : عبدالعزيـــز جيرة



د/ عبد المعطي بيومي

حلمي البلك

رائد عطار

د/ محيي الدين عبدالحليم

● هل أدت الصحافة الاسلاميـة دورها المطلوب بالمجتمع ؟

● الصحافة في عهد مبارك تعيش أزهى عصورها

نظير قيامها بالتوزيع .

رابعا : تعاني الصحف الاسلامية في تقديم الشكل الفني الجذاب والتميز من خلال الاخراج الصحفي الذي يلعب دورا كبيرا في جذب القارىء واستطيع القول بانه وحتى الان لم اجد صحيفة اسلامية قد نهجت نحو مدرسة اخراجية معينة او صاغت شكلا مميزا في الاخراج الصحفي يمكنها من منافسة الصحف العامة في هذا الصدد .

خامسا : لاتزال كثير من الصحف الاسلامية تعالج القضايا الاسلامية من منظور واحد او من جانب ضيق فتقدم الاسلام من خلال المسجد فقط فلماذا لم تعالج الصحافة الاسلامية المشاكل الاقتصادية في العالم، ولم لاتهتم بالقضايا السياسية المعاصرة ، وتواكب الاحداث المعاصرة سواء كانت احداثا فكرية ام مذهبية ام سياسية ، ولم لاتقدم الجانب الترويحي . فالترويح غرض من اهداف العمل الصحفي فالقارىء يقرا الصحيفه لالمى يتزود بالاخبار والمعلومات فقط ولكن لكي يروح عن نفسه ايضا وهل الترويح في الاسلام حرام ؟ والرسول عليه السلام قال ((روحوا عن القلوب ساعة وساعة فان القلوب اذا كلت عميت)) .

● على الصحافة الاسلامية ان تستيقظ وتطور نفسها ولا تتجمد فان اعداءها كثيرون سواء كانوا اعداء للاسلام والمسلمين او منافسين اقوياء في حلبة الاحداث السريعة والمتلاحقة والمعاصرة ..

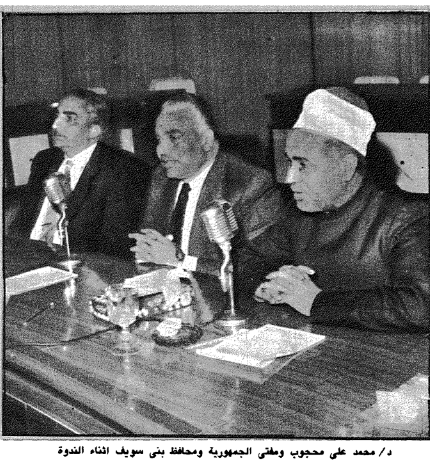
● عصر مبارك افضل عصورها ●

ويقول الكاتب الصحفي رائد عطار نائب رئيس تحرير الاهرام: في الواقع انه حدث تغير هام في عهدي الرئيس السادات والرئيس محمد حسني مبارك تجاه الصحافة الاسلامية ولذلك فان الصحافة الاسلامية عندما تواجدت بصورة منتظمة لتمثل بعض الاحزاب القائمة، والمجلس الصوفي الاعلى ، والازهر الشريف وبعض الاخوان المسلمين . فانها ملأت فراغا ، واجابت على التساؤلات ، وجعلت طرح القضايا على مستوى الامة الاسلامية والامة العربية ومصر، وعلى مستوى الافراد ـ له سمة الرصانة والموضوعية ، والتمسك بالمبدأ ومجادلة الجميع بالتي هي أحسن ، حتى انني في جولاتي وجدتها رغم ضآلة ارقام توزيعها موجودة حتى على باب المسجد الاقصى وجدتها . وليس هناك صحافة لا اسلامية ولا غير اسلامية قد ادت رسالتها كما هو مأمول منها فطريق الكمال لانهائي والتحديات متوالية وعلى الصحافة الاسلامية ان تحل مشاكل ضعف التمويل ، وضعف التوزيع ، وان تتملك مطابعها ، وان يتفرغ لها من الكفاءات ماتحتاجه وان تتسع دائرتها ليستغني بها قراؤها عن غيرها على المستوى اليومي والاسبوعي والشهري وهذا ليس صعبا ولا مستحيلا وانما هو يحتاج الى اتساع افق ادارتها ليشمل الامة الاسلامية التي تتعطش لهذه الصحافة حبا لله ونجاة من الضغوط غير الاسلامية على الكلمة المطبوعة والمرئية والمسموعة في العالم اجمع .

وتتميز مصر الان بانطلاقاتها

. فى بنى سويف

أول مهرجان للبوصيرى فى مسقط رأسه



د/ محمد على محجوب ومفتى الجمهورية ومحافظ بنى سويف اثناء الندوة

أمسية .. واحتفالات ومدائح يحضرها وزير الأوقاف ومفتى الجمهورية

بقلم : أحمد أبو كف

تدور الامسية التى اقامتها محافظة بنى سويف لاحد اعلامها واقطابها وهو الامام البوصيرى ، صاحب البردة .. او كما سميت البراة ، اى الشفاء من الامراض .. او الشدة .

فى عصر البوصيرى الذى تناوشت العالم الاسلامى فيه المخاطر والتهديدات ، وهو القرن السابع الهجرى .. انتشرت الصوفية ، وظهر اقطاب كبار منهم سيدى ابو العباس المرسى ، وسيدى احمد البدوى ، وسيدى ابراهيم الدسوقى ، وابن عطاء الله السكندرى ، وغيرهم كثير .

كان الناس يجدون فى هؤلاء الاقطاب الصوفيين الملاذ والملجأ من الاخطار .. وكان هؤلاء الصوفية يحثون الناس على الجهاد ضد اعداء الاسلام ، بل كان لهؤلاء الاقطاب مكانة عالية لدى الملوك والسلاطين .

ولان الجهل والجهالة كانت متفشية بين العامة .. فان الازهر كعبة المسلمين العلمية فى ذلك الوقت كان يقف بالمرصاد ضد الدروشة او السفسطة كما تقول امسية البوصيرى .. كان رجال الأزهر يحملون لواء التنوير فى تلك الفترة ، ويقولون ان البوصيرى ماهو إلا رجل من مصر ، حباه الله شعاعا من نور . وان المغيث ليس البوصيرى ، وانما هو الله ، وقال رجال الأزهر للعامة ان "البردة" ماهى إلا قصيدة شعر فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى ليست قرانا او سنة .

وقالوا ايضا : ان طلب الانسان من الانسان هو عمل همجى يصل إلى حد الكفر ، ويبعد عن الايمان ، ان الطلب هو من الله وحده .

لكن العامة لم تعبأ بكلام مشايخ الأزهر ، وتمعن فى الطلب من البوصيرى ان يزداد النيل ، وان يخضر الزرع ، وان يبعد العدو عن بر مصر .

هنا يظهر البوصيرى من بين الاضواء ليفاجىء العامة بقوله : انا افقر خلق الله إلى الله . تشاغلنا بالدنيا ، فإن تشاغلنا عنها كنا فى تجربة موحشة . إنى اكثركم محنة . السعى إلى الله هو البحث عن رضاء الله وليس البعد عن الناس ، فالله يحب عياله ، والفقراء (اى الصوفية) عيال الله .

ويضيف البوصيرى : حبى لا يملكه غيرى ، امنحه للطير السابح فى ملكوت الله . النيل يجف باذن الله . والله يرسل مطرا من عنده فتخضر الارض باذن الله .

ويطلب البوصيرى من فلاح دمياط ان يعود إلى بلاده ويعمل .

ويقول : استغفر الله من قول بلا عمل .

ويقول فلاح دمياط : زمان غاض النيل فبعث عمر بورقة القاها فى النيل .

ويقول البوصيرى : اننا نحيا فى زمان غير زمان رسول الله .

ويرفع البوصيرى صوته : ويستغفر الله ، ويتساءل يادنيا غرى غيرى .. ياأصحابى من منكم يملك ضرى او نفعى .

ويقول فلاح دمياط : المحتسب واعوانه لا يرحمون الناس ، ماذا نفعل ياشيخ ؟

ويردد الراوى كلاما عن الكتبة

لقطة من الامسية تجمع بين الأزهر والتصوف والانشاد

• متى تنقل رفات القطب الصوفى البوصيرى الى مسقط رأسه ؟
• المطلوب إلقاء الأضواء وتكوين مكتبة تضم أعمال البوصيرى

والموظفين ، الذين ينهبون اموال مصر .
وكل هذا يدور لكي يثبت أن البوصيرى قبل أن يكتب البردة كان انسانا يعيش ويكتوى بنيران فساد المجتمع .

ثم قال الناس للبوصيرى نحن نخاف من جنود التتر الذين احرقوا بغداد مقر الخلافة الاسلامية ورموا كتبها فى نهر دجلة .

ويقول البوصيرى بشفافية ، وكانه يتنبأ بالنصر : لعل النصر قريب من عند الله على التتار .

ويقول البوصيرى لرجل الأزهر مامعناه : خذوا الناس باللين ، فالشمس تبدأ بالضوء الخافت قبل الاشراق الكلي .

• • •

امسية البوصيرى بلا شك انها كتبت واخرجت على عجل . وبذل فيها جهد كبير وخاصة من المخرج الرائد عبد الرحمن الشافعي . بل هو بذل جهدا اكبر حينما إستعان بشباب بنى سويف اداء وغناء وحتى موسيقى ومدائح .

ولا شك أن مسجد البوصيرى المواجه لمسجد سيدى ابى العباس المرسى بالاسكندرية يتلألأ بالاشراقات . ومنذ فترة كليت بردته فى احتفال كبير ، وبمناسبة مرور سبعمائة عام على وفاته .. وانتهى الأمر بعد ذلك .

لكن فجأة فكر المسئولون فى بنى سويف ، وعلى رأسهم المحافظ محمد حسين مدين أن يبحثوا فى اضابير المحافظة عن شخصياتها المتميزة عبر العصور ، فكان اختيار الامام البوصيرى لاقامة مهرجان كبير له يشمل امسية فى مدينة بنى سويف ، واحتفالات فى مسقط رأسه فى دلاص وهى تبعد عن بنى سويف

فتحي عبدالوهاب ممثل من بني سويف قام بدور الامام البوصيرى



إلى الشمال بحوالى ١٢ كيلو مترا . وقد تحدد يوم ١٩ نوفمبر من كل عام ليكون الاحتفال السنوى بهذه الذكرى .

وحسنا فعلت محافظة بنى سويف .. فقد قامت بنشر كتاب عن "البوصيرى إمام المادحين" اعده سلامه مدكور ونبيل عبد الخالق ، وصححه وراجعه الشيخ حسن المسكين من علماء الأزهر .

ولا شك أن الامسية التى حضرها وزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب ، وفضيلة المفتى الشيخ سيد طنطاوى .. قد افرزت جوا صوفيا ، جعل المشاهدين يسترجعون ايام ما كانت هذه البردة ـ وربما حتى الآن ـ وردا للصوفية ، يقراونها . بل كان كل مسلم يحرص على أن تكون نسخة البردة فى بيته لتحصل البركة .

ولا شك أن ختام الامسية ، التى اخرجها بحذق المخرج عبد الرحمن الشافعى قد جعلت المفتى الشيخ سيد طنطاوى يشد على يد عبد الرحمن الشافعى ، ويقول : "القيمة فعلا فى عمل الانسان ، وانا أحيى هذا العمل المسرحي" . ويقول عبد الرحمن الشافعى إن ماقاله فضيلة المفتى هو جائزة

أول مهرجان للبوصيرى

أخرى توجه بها فضيلة المفتى إليه . بعد أن حصل المخرج على الجائزة التشجيعية فى الاخراج المسرحى . لكن المخرج عبدالرحمن الشافعى بنى ادخال فرقة المداحين فى الاسكندرية . وتسمى ضاربى الدفوف . ان وجود المداحين فى الامسية كان سيضيف عليها اجواء وابعادا عميقة .

وكما قال لى محافظ بنى سويف ، فإن وزير الاوقاف د . محمد على محجوب سال من أين جاء المخرج بهؤلاء الشباب الذين حذقوا فى تادية أدوارهم ، فقال له انهم جميعهم من بنى سويف .

ويضيف محافظ بنى سويف ، انه طلب من وزير الاوقاف وشيخ الازهر ان تنقل رفات البوصيرى من مسجده فى الاسكندرية إلى مسقط راسه فى دلاص .. ولقد وعدا بالتفكير فى هذا الامر .

لكن المطلوب فى الحقيقة هو البحث عن شعر البوصيرى وكتبه ، وأن تبذل محافظة بنى سويف قصارى جهدها من اجل انشاء مكتبة تختص بالبوصيرى . ايضا فإنه قبل التفكير فى نقل رفات البوصيرى إلى مسقط رأسه ، ينبغى بناء مجمع اسلامى كبير يضم مكتبة ، وكتابا لتحفيظ القرآن ومعهدا يتبع الازهر ، ليكون مركز اشعاع اسلامى كبير ، وتصبح بنى سويف خليقة بما تركت وخلفت لنا من علماء وآثار .

● ● ●

الواقع رغم صعوبة البوصيرى ذى الجوانب المتعددة ، فإن بردته بمجرد أن يتلوها احد او يذكر بعض ابياتها تصغى اليه الآذان والقلوب لعذوبتها وجمال جرسها وتمكن قوافيها . ولهذا فقد بهرت هذه القصيدة المسلمين والمستشرقين . فترجمها المستشرقون إلى الانجليزية والفرنسية والالمانية .. والشعراء بعده عارضوها وشرحوها وشطروها وخمسوها وسبعوها . وكان آخر من عارض البردة الشاعر احمد شوقى فى ميميته المشهورة « نهج البردة » . وقد اعلن فيها انه لا يبغى معارضة البوصيرى ، فإن احدا لا يستطيع أن يبلغ شاوه . مما جعله يقول :

المادحون وارباب الهوى
تبع لصاحب الفيحاء ذى القدم
الله يشهد انى لا اعارضه
من ذا يعارض صوب العارض العرم

والبردة هى حب الرسول من قبل البوصيرى حبا لا يستطيع كبح جماحه . هو حب عنيف يندفع كالسيل ولا يستطيع احد كبحه .. هو حب الصوفية ياخذ فى بيان فضائل الرسول ، وأول فضيلة يقف عندها هى "الزهد" . ومعروف أن الزهد من اصول التصوف الاساسية ، حيث ان الاقطاب المتصوفين لا يفكرون فى الدنيا ، هم يرفضونها ويرفضون كل متاعها اسوة برسول الامة وقطبها الاول الذى يلتقى فيه اقطابها واولياؤها . والذى لولاه ـ كما يقول البوصيرى ـ لم تخرج الدنيا من العدم ، ولا كان الوجود وكل ما يتصل بالوجود من كائنات .

يصور البوصيرى الحقيقة المحمدية فيقول :

فإن النبيين فى خلق وفى خلق
ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشف من الديم

فمن يفوق الانبياء جميعا فى خلقه وفى علمه . وكلهم يقتبس من كماله . فهو الحقيقة الأزلية ، سر كل وجود ، واصل كل شيء . وهو المنبع الفياض بكل خلق كريم ، وكل علم آلهى ، وكل وحى ، وكانهم جميعا اتباعه .

ولهذا فقد تغنى الناس فى عصر البوصيرى وبعده بهذه القصيدة الرائعة فى حفلات الموالد والاعياد وحلقات الصوفية ، خاصة اصحاب الطريقة الشاذلية وغيرها . وليس ذلك فحسب بل ظهرت جماعات من المنشدين تطوف فى البلاد المصرية والشامية ، وايضا فى البلاد المغربية تنشد البردة ، وتنشد اختها الهمزية على الطبل والزمر .. مما جعل البردة تاخذ صورة شعبية ، خاصة فى حلقات الذكر التى كانت تقام اسبوعيا فى المدن الكبيرة والصغيرة .

● ● ●

البوصيرى هو شرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجى المتوفى فى أواخر القرن السابع الهجرى . وابوه سعيد من مواليد قرية بوصير ، وامه من قرية دلاص .

لم يكن البوصيرى اصلا كما يقول البعض شاعرا من الدرجة العليا ، ولا كان فى مصر شاعر على عهده من الدرجة العليا . لكن ارتفاع احساسه بالمدح النبوى وحبه للرسول الكريم ملك عليه قلبه واكسبه اخلاصا وصدقا فى التعبير لم يتيسر لمن بعده ممن هم أعلى منه شاعرية .

وقد مات البوصيرى عن عمر يناهز ٨٨ عاما فقد ولد عام ٦٠٨ هـ (١٢١١ م) . وتوفى عام ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) ومات بعد استاذه ابى العباس المرسى باحد عشر عاما . وقد دفن بمسجده القريب من مسجد المرسى ابو العباس . وكان مسجده فى الاصل زاوية صغيرة ، تعاون اهل البر فى توسيعه وعمارته عام ١٢٧٤ هـ . اى بعد وفاته بحوالى ٥٨٠ عاما .

والبردة ليست هى القصيدة الوحيدة للبوصيرى فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم ، انما للبوصيرى تسع قصائد من بينها البردة . ومجموع ابيات قصائده فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ١٣٥٣ بيتا . وسبب ذلك ان حب البوصيرى لرسول الله جعله يزور قبر المصطفى . وقبل الزيارة قال اربع قصائد . فلما وصل المدينة المنورة اسرع إلى قبر الرسول ووقف يقول قصيدة اعدها لهذا الموقف . وعاش اياما فى المدينة المنورة قبل ان يغادرها إلى مصر . وودع الرسول بقصيدة اخرى . وظل الشوق لا يبارحه فانشد قصيدة ثالثة ، ثم رابعة ، ثم خامسة . وظل يردد شعره فى مصر فى مسجد الظاهر بيبرس حيث يتجمع الناس حوله . لانهم يعرفون مدى عشقه للرسول فيحضرون اليه ، بعضهم يسمع وبعضهم يكتب . ثم ينتشر ما يقوله البوصيرى فيحفظه الناس ، خاصة بعد ما عرف الناس ان البوصيرى تلميذ لابى الحسن الشاذلى وتلميذه ابو العباس المرسى . بل صار معروفا أن البوصيرى اذا ما سار فى الطريق يتجمع حوله الرجال والنساء والاطفال يحاولون تقبيل يده التماسا للبركة . وقيل إنه إذا سار بين الجمهور تسبقه رائحته الطيبة وهو سائر ، حتى لقد قيل ايضا ان اكرام الله له جعل جسده تفوح منه الرائحة الطيبة دائما ، والنور يشع من ابتسامته رغم ما كان فى قلبه من كمد وحزن .

وبعد هذه القصائد كتب البوصيرى الهمزية فى ٤٥٧ بيتا واسمها "ام القرى فى مدح خير الورى" وهى التى تبدأ بهذا البيت :

كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ماطاولتها سماء

ثم كتب البوصيرى البردة فطارت شهرته فى الآفاق . حتى أن ما نسخ منها وطبع لم تحظ به اية قصيدة اخرى فى تاريخ الشعر العربى بوجه عام ، والاسلامى بوجه خاص . وقد ساعد على ذلك ان اكثر قرى

وزير الاوقاف ومفتى الجمهورية ومحافظ بنى سويف اللواء محمد حسين مدين يشاهدون الامسية





ضيوف الامسية يفتتحون معرض الخطوط الإسلامية

مصر كانت تعرفها لان قارئى القران جعلوها وردا يحفظونه ويلقنونه لتلاميذهم . ثم يجعلون منها النشيد الذى يرتلونه فى مقدمة المواكب الجنائزية كلما مات واحد من ابناء القرية ، حيث يصنع المقرئون من انفسهم فريقين احدهما يرتل ، والثانى يرد عليهم هذا القول :

مولاى صل وسلم دائما ابداً
على حبيبك خير الخلق كلهم

● ● ●

مر بالبوصيرى خمسة من ملوك الدولة الايوبية وعشرة من سلاطين المماليك البحرية . وازمة البوصيرى كما يقول عبد العليم القبانى انه عاشق فى مجتمع منكر للحب . حتى اجتاح التتار الخلافة العباسية . وكانت الدولة تسلم زمامها الى عدد من الموظفين الفاسدين ، والمجتمع اتجه إلى المادية والرشوة والفساد . فكان هذا سبب ظهور عدد من الأولياء اعطوا حياتهم كلها للروحانية .

ولقد كان البوصيرى يريد أن يحيا حياته كلها للتصوف خالصة ، لكن ظروفا جعلته موظفا فى الدولة ، فحاول الاصلاح ، لانه ايقن ان الانتصار على اعداء الخارج إنما ياتى بالاصلاح الداخلى ، اصلاح جهاز الدولة الفاسد . وقد عبر عن رأيه بقصيدة فكان جزاؤه الفصل .

ولما جاء من بلدته بوصير إلى القاهرة ، واختار ان يتعلم فى مسجد صغير اسمه مسجد الشيخ عبد الظاهر ليحفظ القران ويتعلم القراءة والكتابة والحساب ، علم ان الظاهر بيبرس قرر منحا للمساجد وللطلاب الدارسين فيها . لكن منحة الظاهر بيبرس تلاشت ولم تصل لمسجد عبد الظاهر ولا لطلابه . وعرف البوصيرى أن المال الذى يخرج من خزانة الدولة ليس حتما ان يصل الى ما صرف له .

فلما كبر البوصيرى واختير موظفا فى اقليم الشرقية كانت عينه نافذة تراقب وتتابع ما يجرى . رأى قوانين تعطى للشعب حقوقا ، لكن الموظفين يلوون عنقها لصالحهم فكتب قصيدة فصل بها من عمله .

ولكنه لم يسكت ، فبعد سنوات عين فى وظيفة "مباشر" فى المحلة الكبرى ، فكان كما هو يراقب ويتابع وينتقد ، فنقلوه إلى "سخا" ومع ذلك لم يسكت ، لانه كانت له قوة تعبير هائلة لا تتوقف ابدا

وكانت القصيدة التى فصل بسببها تقول :

فقدت طوائف المستخدمينا
فلم ار فيهمو رجلا امينا
فخذ اخبارهم منى شفاها
وانظرنى لاخبرك اليقينا
فقد عاشرتهم ولبست فيهم
مع التجريب من عمرى سنينا

وحين فصل البوصيرى عاد للقاهرة ، فاراد ان يشتغل معلما او "خوجه" كما نسميه فى القرى . افتتح مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم . وظل سنوات إلى ان عرض عليه منصب المحتسب فى القاهرة ، وهو منصب هام وخطير . لكنه رفض لان المنصب مسئولية ، ثم انه - كما قال - رجل متصوف لا يريد ان يعيش حياة المحتسب ، وكتب يقول :

اعوذ بالله ان اكون كمن
تغلبه فى الرقاعة الرغبة
يمشى بها والصغار تنشده
اميرنا زارنا بلا ركبة
ومايزال الغلام يتبعه
بدرة مثل راسه صلبة
وهو يقول افسحوا لمحتسب
قد جاءكم من دمشق فى علبه

"فَمَبْلَغُ العِلْمِ فيه أَنَّه بَشَرٌ
وأَنَّه خَيرُ خَلْقِ اللَّـهِ كُلِّهِم
وَكُلُّ آى أَتَى الرُّسُلُ الكِرامُ بها
فَإِنَّمَا اتَّصَلَت مِن نُورِهِ بِهِم
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُم كَوَاكِبُهَا
يُظهِرنَ أَنْوَارَهَا للنَّاسِ فِى الظُّلَم
أَكْرِم بِخَلْقِ نَبِىّ زَانَهُ خُلُق
بالحُسْنِ مُشتمِلٍ بالبشرِ مُتَّسِم
كَالزَّهرِ فى تَرَفٍ والبَدرِ فى شرف
والبَحرِ فِى كَرَمٍ والدَّهرِ فِى هِمَم"

"بردة البوصيرى"

ولقد عاش البوصيرى فترة من حياته خطاطا يكتب اسماء الموتى على شواهد القبور . وهذه الحياة التى عاشها البوصيرى بلا شك هى حياة ثرية ذات معان عميقة يمكن ان تكون مجالا لعمل مسرحى جيد فيه ثراء ، ويمكن ان تتطور به امسية البوصيرى بالقاء الضوء الشاسع على حياة البوصيرى قبل ان يصبح صوفيا خالصا لله .

والحقيقة كما يقول صاحب "فوات الوفيات" فإن البوصيرى شاعر مصرى ظريف من شعراء القرن السابع الهجرى ، تجرى فى شعره النكتة المستملحة . وله فى شكوى حاله والتذمر قصائد لا تخلو من ذكاء . وفى شعره وصف للحالة الاجتماعية فى مصر فكشف الموظفين الذين يسرقون ويلبسون الحرير ، ويشربون الخمور .

ولاشك كما يقول المؤرخون ان البوصيرى كان يمثل عصره ، الذى احتل فيه منزلة عالية بين شعراء الصوفية واعلامهم . وقصيدتاه النبويتان "البردة" و"الهمزية" سارتا سير الشمس ، وضرب بهما المثل فى البلاغة والروعة والبيان فى كل العصور .

وقد كانت البردة تُسمى "الكواكب الدرية فى مدح خير البرية" ، ثم سميت "البراة" . لان البوصيرى شفى من الفالج الذى كان قد ألم به . ويسميها البعض ايضا قصيدة "الشدائد" نظرا لانها تفرج الكرب كما كان يعتقد الكثيرون .

والذين يقولون أن البوصيرى لم يتح له أن يدرس فى الأزهر الشريف ليسوا منصفين ، فاغلب مؤرخيه يؤكدون انه جاور فى الأزهر وتعلم على شيوخه ومنهم العز ابن عبد السلام ، وابو الحسن الشاذلى ، وابو العباس المرسى .

وكان البوصيرى وابن عطاء الله السكندرى (٦٥٨ - ٧٠٩ هـ) ممن تشربا روح ابى العباس ، وأخذا عنه مذهبه فى السلوك وطريقته فى التصوف ، وانتفعا بصحبته ، حتى قيل انه خلع على البوصيرى الشعر ، وعلى ابن عطاء الله السكندرى النثر . والمعروف أن قبر ابن عطاء الله السكندرى مجاور لقبر ابى العباس المرسى فى الاسكندرية أيضا .

● ● ●

وبعد .. إن البوصيرى اذ كانت محافظة بنى سويف تريد تكريمه كل عام ، فلابد ان ياتى مهرجانه بما يليق . وحسنا فعلت هذا العام كمقدمة لمهرجانات اكثر ثراء . ونحن نرى أن يكون مهرجان العام القادم بدعوة المتخصصين فى الشعر الصوفى وفى البوصيرى وغيره ، وفى تاريخ بنى سويف لكى تلقى الاضواء الباهرة على حياة البوصيرى .. وأن يجرى اثراء الامسية .. لكى تتحول الى عمل درامى كبير ، خاصة وأن حياة البوصيرى ثرية وغنية .

رسالة ماجستير



الرضا عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين



حصل الاستاذ محمد مختار مصلح المخرج بالتليفزيون على درجة الماجستير بتقدير ممتاز عن بحثه «الرضا عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين» وقد اشرف الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة واستاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف على البحث وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور التفتازاني مشرفا والدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية اصول الدين بالازهر الشريف عضوا والدكتور عاطف العراقى استاذ تاريخ الفلسفة باداب القاهرة عضوا

● يدور هذا البحث حول موضوع له اهميته ، فى مجال الدراسات الانسانية والاسلامية عامة ، والتصوف الاسلامى خاصة ، كما يعد شديد الارتباط بسلوك الفرد ورقيه ، وحياة المجتمع وبنائه ونموه . فموضوعنا : «الرضا» . الا انه بالنظر الى سعة مجاله وآفاقه ، وتعدد مسائله وعمقها ، لم يكن هناك بد من التركيز على فترة زمنية محددة ، ولدى عباد بعينهم . ونظرا لما يتعلق بالرضا من روحانيات وابعاد نفسية وباطنية ، فلقد كان الصوفية محور البحث والتأمل ، باعتبارهم معنيين باعمال القلوب والنفوس والباطن . ونظرا لان القرنين الثالث والرابع الهجريين ، قد شهدا نضج التصوف الاسلامى وازدهاره فلقد كانت هذه فترتنا التى اخترناها .

ان كلا منا يرتبط بالرضا فى العديد من الامور بدرجة او باخرى : عامة او خاصة ، ايجابا او سلبا ، قبولا او رفضا وعليه كان لابد لنا من وقفة مع هذه الكلمة السائدة كثيرا على السنة الناس ، حتى العامة منهم ! لنعرف ابعادا اخرى لهذا المصطلح .

ان الرضا كشعور نفسى يتصل بالفرد فى مناح عديدة ، فيرتبط برزقه ، سواء فى المال او البنون ، او الدخل او الاعمال ، كذا يرتبط بما ينزل بالعبد من رخاء وعطاء ، او شدة ومنع ، او ابتلاءات ومصائب وامراض . بل انه ليرتبط بما يوهب للفرد حتى فى خلقة وشكله وجنسه ولونه ، واعضائه وسلامتها ، قوته او ضعفه ، غناه او فقره ، الى اخر هذه المعطيات والمناشط العديدة ، التى تحوط الفرد ويسعى بها او لها . وعليه فبرغم كون الرضا لدى البعض مقاما للخاصة ، فان مظلته تتسع بدرجة او باخرى للجميع ، كل على قدر حظه منه ، ينعم ببرده وظله او تلسعه سياط السخط وتلهبه السنة نيران الغضب .

وظلت النفوس مع الايام والازمان تخرج من ظله ، بشكل لافت غير مرضى عنه ، فلقد استشرت الماديات وتبعاتها فى مجتمعاتنا المعاصرة ، وسيطر على الاغلب الاعم من مجتمعاتنا العربية والاسلامية . سعى محموم للمال ، وتطاحن عنيف على السلطة والمنصب : وجزع او انهيار امام مختلف المحن او الشدائد ، بل حتى الهين منها والمحدود الاثر .

لذا كان لزاما ان توجه على الاقل دعوة علمية ، لضرورة احداث نوع من التوازن بين الماديات النافعة والروحانيات النقية ، وان يلقى الضوء على آراء نظرية ونماذج عملية ، ترى علاجا وطريقا للخلاص وتقدم حلا ووسيلة ، تثمر الطمانينة والسكون والهدوء ، فى مواجهة دوامات القلق العصرى ، والجزع والفزع والضجيج فان لزاما ان نقدم «الرضا» فى مقابل الماديات ، كمعنى روحى ، وفى مقابل القلق والاكتئاب والكدر ، كنبع صفاء وسكينة وسرور . وسوف نرى فى فصول البحث ، الى اى حد تصدق هذه الدعوة

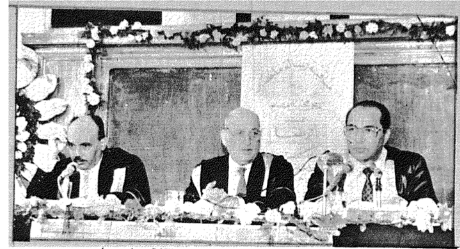
ولقد وضح ان اقوال الزهاد فى الرضا لم تكن مجرد مس سطحى لموضوعاته ، كما انهم تعرضوا العديد من المسائل المرتبطة به ، وراوا ان الرضا يكون عند المنع وعند العطاء ، فى الشدة اوالرخاء فى العافية او البلاء ، فى الذم اوالثناء .

بل ان بعضهم كرابعة العدوية «المتوفاة ١٨٥ هـ» ، والفضيل بن عياض «المتوفى ١٨٧ هـ» ، وسفيان بن عيينه «المتوفى ١٩٨ هـ» ، قد اشار الى ضرورة ان يكون شعور الفرد واحدا فى الحالين ، سواء عند المنع او عند العطاء ، بل ان رابعة رات انه لابد ان يكون العبد مسرورا بهذا وبذاك ، بل ان يكون سروره فى «المنع» مساويا لسروره فى «العطاء» وان يكون سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة حتى يبلغ الرضا التام .

واذا كان اهتمام الزهاد الاوائل ، بالنواحى العملية ، قد فاق اهتمامهم بالاقوال والتاصيل النظرى ، فلقد اتضح من بحث ودراسة بعض اقوالهم وسلوكهم ، ان الرضا لديهم لم يتصف باية معان سلبية بل كان معنى ايجابيا ، وانه لم يتناف مع التماس الاسباب ، والتكسب ، وان يتخذ بعضهم حرفا ، ويسعى لنماء ماله وما لديه ، كذا ان الرضا لا يتنافى مع التطبب والعلاج او التداوى ، وانهم ما وجدوا حرجا فى ان يتجه العبد الى الله بالدعاء والطلب برغم رضاه .

ولقد ربط الزهاد بين الرضا ، وبعض المعانى الخلقية الاخرى ، مثل : الزهد والتوكل والصبر ، كذا المحبة وغيرها . كما اكدوا ان الرضا يورث الراحة ، والسرور والنعيم ، وانه بمثابة الجنة ، ولقد اشاروا الى مكانة الرضا العالية ، ودرجته الرفيعة ، اذ عده عبد الواحد بن زيد مثلا : «باب الله الاعظم» ، و «مستراح العارفين» ، و «جنة الدنيا» ..

لقد ارتبط مفهومهم للرضا ، بالقضاء



الدكتور ابو الوفا التفتازانى يتوسط لجنة المناقشة وعلى يساره
الدكتور محمود حمدى زقزوق وعلى يمينه الدكتور عاطف العراقى

والقدر ، والمقسوم من الرزق ، والنصيب والمقدر للعبد ، كما ارتبط الرضا لديهم بالايمان بالله والرضا به ربا . والرضا باحكامه ، وعدله ، وحسن اختياره ، كذا شمل القبول ، والموافقة ، والقناعة والاكتفاء ، وترك الاعتراض والاستسلام والاسترسال المتناغم مع اختيار الله ومراده .

ولم يقتصر مفهومهم للرضا ، على مجرد « السكون » تحت جريان الاحكام، او عدم الاعتراض ، وترك الاختيار والتحرر او عدم الجزع عند المصائب والبلايا ايضا ، « بالسرور » و« البشر » والفرحة من الشهوات ، بل اكتسى مفهومهم له خاصة لدى ذى النون المصرى ، وسمنون المحب ، والشبلى ، استمرارا واستكمالا لما بداه الزهاد الاوائل خاصة رابعة العدوية ، وعتبة الغلام وعبد الواحد بن زيد ...

ولقد توقف صوفيتنا عند اعتبار الرضا من جملة المقامات او من جملة الاحوال، فاعتبره فريق « مقاما » ، وهم الغالبية: مثل : الطوسى ، والكلاباذى ، المكى . ثم ظهر هذا من بعدهم لدى الغزالى وغيره ليرى فريق اخر انه من الاحوال كالمحاسبى وابى عثمان الحيرى . ولقد خلصنا الى ان هذا على صواب ، وان ذلك قد اصاب اذ تحدث كل عن حاله ، وشربه ، ونصيبه ورؤيته ..

ولقد انتهينا كراى متواضع لنا ، الى امكان الجمع بين الرايين ، وهو ما قال بامكانه أيضا ، صاحب « الرسالة » ، وصاحب « الكشف » ، وان الرضا مقام وحال معا، ولقد استندنا الى عدة اسماء منها : ثبوت الجانب « الكسبى » فى الرضا . وما يؤدى اليه ترويض النفس وغيره . كذلك ثبوت الجانب « الوهبى » فيه ، خاصة « السكينة » وهى تتنزل على العبد ، ولقد عرف بعضهم الرضا بانه « السكون » ..

واذا كان البلاء فى رأينا هو المحك الحقيقى للرضا ، فان مفهومهم فى الرضا بالبلاء كان فريدا بحق ، اذ كانت لهم رؤية خاصة ، توضح الوجه الاخر للبلاء، وانه لا يقتصر على معانى العقاب والعذاب بل اشتمل ايضا على معان اخرى كثيرة منها : اعتباره كفارة الذنوب ، واختيارا لله ، اختبارا للعبد ، كذا ترويضا وصقلا ، ولقد وضح ايضا انهم فى موضوع الرضا بالبلاء ، قد تاثروا ايضا بالقرآن والسنة ، ولهم ما كانوا يركزون على البلاء ذاته ، مثلما كانوا يذكرون « المبتلى » ، اى الذى انزل البلاء ، وانه هو الله . وكثيرا ما تحدثوا لا فقط عن « السكينة » مع البلاء ، بلا جزع ، بل بالسرور بالبلاء لانه من الله .

واذا كان الثورى « المتوفى ١٦١ هـ » والفضيل « المتوفى ١٨٧ هـ » يصرحان ان البلايا نعمة .. فقد ردد ذو النون المصرى نفس المعانى ، وتكاد تكون نفس الكلمات ، والتى ما خلت منها احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، لنرى اننا فى هذه المسالة وغيرها امام كلمة رب ، وحديث نبى ، وقول لزاهد ، وتعبير لصوفى ، فى سلسلة تدل على المصدر، وتشهد بالاثر وتكشف عن مواطن التاثر والتاثير . ولقد وجدنا ان العديد من السلوكيات والمواقف العملية لصوفيتنا تعد بمثابة النماذج العملية للرضا بالبلاء والسرور به ، خاصة مع حاتم الاصم « المتوفى ٢٣٧ هـ » وابى الحسين النورى « المتوفى ٢٩٥ هـ » ، وابى منصور الحلاج « المتوفى ٣٠٩ هـ » ، وابى بكر الشبلى « المتوفى ٣٣٤ هـ » ، وغيرهم

ولقد اعتبر ذو النون المصرى ان « هيجان الحب فى حشو البلاء » يعد من اعلام الرضا . ولقد تحدث النورى عن «استعذاب الكدر » ، كذا تحدث النخشبى عن « التنعم بمر البلاء » .

ولقد خلصنا ـ من منطلق اخر ـ الى ان النظر الى الاشياء والامور كلها ، والى البلايا ذاتها على انها من الله ، ومراده واختياره : يؤدى الى رضا العبد ويجعله متنعما بذلك ، ومسرورا بانتظار اللقاء بفعل الله وحكمه وقضائه .

ولقد خلصنا الى ان الرضا لا يمنع الاحساس بالالم ، وان الصوفى قد يسعى الى المشاق مختارا راضيا ، وانه حتى حياة العامة وامثالهم الشعبية ، لا تخلو من دلائل على ذلك .

واوضحنا ان الاحساس بالالم يقل رويدا رويدا ، وان الاشياء قد تكتسب طعما آخرا . وقد قال يحيى بن معاذ « المتوفى ٢٥٨ هـ » : « اذا لاحظت الاشياء منه صار لها طعم آخر » ، وأوضح سهل التسترى «المتوفى ١٨١ هـ» ان « ضرب الحبيب لا يوجع » : واكد السرى السقطى « المتوفى ٢٥١ هـ » ان الالم يتلاشى وان ضرب سبعين ضربة على ضربة » . ليؤكد الغزالى بعدهم انه « ما لجرح ارضاه ألم » .

وقد فطن الصوفيه الى اهمية «الالم» واثره على الحياه الباطنيه الشعورية وهم ليسوا بدعا فى ذلك ، فقد انتبه كثيرون ، مثل نيتشه ، وكير كجورد ، وغيرهما .

● اما فيما يخص الرضا والشكوى، فان الشكوى لها معان اخرى ، غير العتب أو التململ والضيق والاعتراض والتى تتنافى مع الرضا بطبيعة الحال ـ منها اظهار الالم ، والاخبار عنه ، أو بث الحزن والمناجاة ، او اظهار عين قدرة الله : او الشرح لطبيب أو غيره . على ان بعضهم قد فضل « السكوت » على كل حال .

● واذا كان العبد راضيا بكل ماينزله الله به ، فهل يتداوى ليزيل عنه المرض، هل فى التداوى شبهة رفض لما نزل به ؟ هل هو محاولة للخروج من قدر الله ؟ اليس فى العلاج محاولة للتغيير ؟ .

لقد عالجنا هذه المسائل وغيرها ، وانتهينا الى ان الداء من قدر الله : كما ان الدواء ايضا قدر الله .

● ولقد اوضحنا ان مسالة المنع والعطاء ، تعتبر اهم المسائل المرتبطة بالرضا ، وان شرط الرضا : ان يكون فى ايهما . ولقد خلصنا الى ان معرفة الراضى « بقيمة الدنيا » ، وبنفسه وبالله وبالناس ، وفوائد المنع ، ومخاطر العطاء وفتنته ، فان معرفة ذلك تفسر لنا فى سهولة ويسر . العديد من المعانى التى تداولها الصوفية .

واذا كان الصوفى راضيا ، قانعا ، فهل يطلب المزيد ؟ بمعنى آخر هل يدعو؟ هل يطلب من الله الزيادة او يساله شيئا ما .

وفى الاجابة على ذلك اوضحنا ان الدعاء احد الاسباب التى يلتمسها الصوفى الراضى : وانه لا يناقض الرضا، وانه امل شرعى ، الا انه لابد وان يكون مع حسن الادب ، والا يستغرق الراضى فى المطالب الدنيوية ، ولقد كانت اغلب مضامين ادعيتهم الهداية ، والصلاح ، بل منها ما تركز حول سؤال الله اسباب الرضا . وطلب رضاه وقبوله للعبد .

كما خلصنا الى ان البعض قد يفضل « السكوت » على الدعاء ، اذ يرى ان « السكوت علامة الرضا » . كما ان بعضهم يرى أوقاتا يفضل فيها الدعاء ، وأوقاتا الاولى فيها القبول والتسليم والسكوت .

وهناك من يرده الحياء عن الدعاء ، وهناك من يكتفى بعلم العليم الرحيم فلا يطلب . ورأينا انهم قد تاثروا فى هذا كله بالقرآن والسنة ، كذا الانبياء ، خاصة سيدنا ايوب فى طلبه اذ مسه الضر .. وسيدنا ابراهيم فى اكتفائه بعلم الله ، كذا تاثروا بالحديث القدسى الذى يعلى درجة ورتبة الانشغال بذكر الله عن مسالته، اذ يجازى الله الذاكرين بافضل مما يعطى السائلين .

مشكلة المغالاة فى المهور وكيف حلها الاسلام؟

تتكون الامة من مجتمعات متعددة وتتكون المجتمعات من اسر كثيرة واساس الاسرة الزوجان واساس ارتباط الزوجين هو الزواج .

ومن هنا ندرك اهمية الزواج كاساس اصيل من اسس الحفاظ على النوع الانسانى وبناء الاسرة وقيام المجتمعات ونشأة الامة . ومن اجل هذا عنى الاسلام عناية فائقة بشأن الاسرة وحث على تكوينها عن طريق الزواج . فقد خلق الله تعالى لنا من انفسنا ازواجا وجعل الهدف من وراء ذلك السكن . حيث يسكن الرجل الى امرأته ويتبادلان المودة والرحمة .اللتين تنعشان حياتهما الزوجية وتسعدان الاسرة بعد ذلك . قال سبحانه . « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا . لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » وحض الاسلام على الزواج ايضا ابتغاء الولد . ليسعد المجتمع بالبنين والحفدة وليكون طريق العفة والامان والادب والسعادة ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » . رواه الشيخان .

ولهذا كان الامتناع عن الزواج خروجا عن الفطرة والسنة . والدين وفى الحديث : « فمن رغب عن سنتى فليس منى »

وفيما رواه البيهقى : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان موسرا لان يتزوج ثم لم يتزوج فليس منى » وحتى لو كان الامتناع عن الزواج للعبادة والتخفى عن متع الحياة بما فى ذلك الزواج ، فان الاسلام يكره ذلك ولايبيحه ولايستحسنه وقد اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفضه لهؤلاء النفر الذين اعتزموا على التخلى عن متع الحياة وراحتها وعن الزواج حين اراد بعضهم الا يتزوج واراد الاخر ان يصوم ولا يفطر واراد الثالث ان يصلى الليل ولا يرقد فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه «انتم الذين تقولون كذا وكذا اما والله انى لاخشاكم لله . واتقاكم له . ولكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى» بيد ان قضية عدول بعض الشباب عن الزواج او تأخيرهم فيه مازالت قائمة وبصورة واضحة رغم ما فى تعاليم الاسلام ومبادئه التى قررها من الحث والدعوة الى الزواج . والتحذير من العزوف عنه وما يتبعه من اضرار ..

ولكن وراء المشكلة اسباب اقتصادية كثيرة اهمها ، عدم توفر المال الكافى فى يد الشباب الذى يقدم على الزواج ومطالبة اهل من يخطبها لمهر كبير يغالون فيه الى جانب العديد من التقاليد التى تولد بعضها من التفاخر والتكاثر ووفد بعضها مع المدنية الحديثة كل ذلك دفع بمشكلة الزواج فى نفوس البعض الى مايشبه التعقد . فقد اصبحت عند بعض الشباب نظرة نفسية قائمة ربما يتهيب معها ان يفتح بيتا وان ينشىء اسرة وان يكون ابا . وان يتحمل الاعباء فيرى انه اضعف واقل يدا من ان يقوم بكل هذا . ومع تطور المشكلة بتطور المدنية والتكاثر فى الجهاز وفى اثاث المنزل وكثرة المهور والمغالاة فيها مع كل هذا فقد وضع الاسلام مافيه علاج لتلك النظرة القائمة الناحية النفسية فقد وعد الله سبحانه وتعالى راغبى الزواج بان يغنيهم الله من فضله ووعد الحق لا يتخلف يقول الله سبحانه «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » وكان ابو بكر رضى الله عنه يقول : انجزوا ما امركم به الله من الزواج ينجز لكم ما وعدكم من الغنى. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول عجبى ممن لا يطلب الغنى فى الزواج وقد قال الله تعالى :« ان يكونوا فقراء يغنهم الله » .

واما نظرة الاسلام الى الزواج. فهى نظرة دقيقة حكيمة تقوم على اساس انه رابطة وثيقة وميثاق غليظ لا ينهض الا على اساس من الدين والخلق لا على كثرة المال والجاه والمنصب والتكاثر والتفاخر . ففى الحديث : انا جاءكم من ترضون



بقلم : د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنـــة فى الارض وفســاد كبير .

وفى يسر الاسلام وســـهولة تعاليمه ما يحل مشكلة التوقف عن الزواج . اذ انه لم يشترط على غير القادر الا ما يستطيع ان يؤديه حتى ولو كان ابسط شىء او اقل ما يتمول ففى الحديث : ((التمس ولو خاتما من حديد)) بل انه اذا لم يكن معه اقـــل ما يتمول فحسبه ما يحفظـــه من كتاب الله فعندما رجع الرجل الى رسول الله صلى الله عليـه وسلم وقال له التمست فلم أجد ولو خاتما من حديد فقـــال له النبى صلى الله عليه وسلم : هل معك شىء من القرآن ؟ قال : نعم ((قل هو الله احد والمعوذتان)). فقـال صلى الله عليـه وسلم : ((زوجتكها بما معك من القرآن)) ويروى ابو نعيم فى ((الحليـة)) يقول : خطب ابو طلحة ام سليم قبل ان يسلم فقالت : امـا انى فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا امراة مسلمة . لا يحل لى ان اتزوجك . فقال : ما دهـاك يا رميصـاء ؟ قالت : وماذا دهانى قال : اين انت من الصفراء والبيضاء ــ يريد الذهب والفضـــة ــ قـالت : لا اريد صـفراء ولا بيضـاء فانت امرؤ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا . اما تستحى ان تعبد خشبة من الارض يجرها لـك حبشى بنى فلان ان انـت اسلمت فذلك مهرى ولا اريد من الصداق غيره . قال : ومن لى بالاســلام يا رميصــاء ؟ قالت : لك ذلك رسـول الله صلى الله عليه وسلم . فاذهب اليه .

فانطلق ابو طلحـة يريد النبى صلى الله عليه وسلم وكان جالسا فى اصحابه فلما رآه قال : جاءكم ابو طلحة غرة الاسلام بين عينيه . واسلم ابو طلحة امام رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واخبره بخبر الرميصـاء فزوجه اياها على ما شرطت وهنا مثل رائع للمراة المسلمة التى لا تنشد فى زوجهـا ذهبا ولا فضة ولا مالا ولا عرضا من اعراض الحياة الدنيا انمـا تنشد فيه الدين اولا واخيرا .

ومن كل ما سبق تتضح لنـا حقيقـة الزواج فى الاسلام انه لا تكلف فيه ولا عسر ولا مشقة . بل ان تعـاليم الاسلام تقضى ــ تمـاما ــ على مشكلة المغـالاة ــ فى المهور ومشكلة التفـاخر والتكـاثر فى اجـراءات الـزواج واثاثه : لتفتح البـاب امام راغبى الزواج وطلاب العفـة . ليكونوا اسرا طاهرة كريمة اساســـها الاسلام .

وحتى لا يتفاخر البعض بكثرة الصداق وحتى لا يتكاثر الناس فيه ويغالوا فى مقداره ، نجد ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه يبين ان خيره ايسره فيقـــول : ((خير الصـداق أيسره)) رواه ابو داود والحاكم وصححه .

وكذلك حتى لا يتفاخر الناس فى اجراءات الزواج والاحتفـال به والمغالاة فى الاثاث والتكـالف التى تثقل كاهل الرجل بين ايضا ان اعظمه ايسره مئونة فقـــال صلى الله عليه وسلم :

((ان اعظم الزواج بركة ايسره مئونه)) رواه احمد . وعندما سأل صلى الله عليه وسلم رجلا تزوج وقال له على كم تزوجتها قال : على اربع اواق ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : على اربع اواق كانما تنحتون الفضة من عرق هذا الجبل .

وكان عمر رضى الله عنـه ينهى عن المغالاة فى المهور ويقول : مـا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بنـاته باكثر من اربعمائة درهم وقد زوج سعيد ابن المسيب ابنته على درهمين .

هذا : وان المغالاة فى المهور معول هدام يقضى عـلى رغبـات الكثيرين من اهـل العفة الراغبين فى الزواج وهـو فى نفس الوقت دعوى باطلة تسـاعد على ضياع قسط كبير من اعمـار الشباب دون تحقيق سنة الاسلام بل قد تكون سببا من اسباب انتشـار الرذيلة والفوضى الاخلاقية التى تهدد المجتمع بالتصدع والانهيار ولا مبرر لها الا تفـاخر بعض الاسر .

وليس معنى هذا ان الاسلام يدعو الى ان يكون حق المراة فى الصداق قليلا بل انه يكره تلك المغـالاة التى حادت من الجـادة واصبحت عقبة امام الزواج .

اما اذا توفر المال وكان الزوج ذا يسر وغنى فان الاسلام يجيز كثرة المهر

اخرج عبـــد الرزاق مـن طريق عبد الرحمن السلمى قال : قال عمر : لا تغالوا فى مهـور النساء فقالت امراة : ليس هذا لك يا عمـــر . ان الله يقول : وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب . قال وكذلك هى قراءة ابن مسعود فقال عمر : امراة خاصمت عمـر فخصمته .

وبعـد : فانا لنرجو الله تعالى ان يوفق الاسر الاسـلامية الى الاخذ بمبادىء الاسـلام التى لا علاج لمشكلة الزواج الا بها . .

والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

ندوة الشهر

الشباب وتربيته على أساس من قيم الاسلام ومبادئه (٢)

أعد الندوة للنشر : سيد عبدالمالك سيد

قدمنا في العدد الماضى الجزء الاول من الندوة الشهرية للمجلة وكانت« عن الشباب وتربيته على اساس من قيم الاسلام ومبادئه» وقد تحدث فى هذا الجزء كل من الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى الذى بين ما للتصوف الاسلامى من دور ايجابى في خدمة العقيدة وبناء الشباب المسلم وقد سلط بعض الاضواء على اوائل الصوفية وما قاموا به من جهد حقيقى فى توعية الشباب وقادة حركة التيار الدينى الصحيح . وفى كلمة الدكتور الصافى ركز على السلوك الصوفى والمقامات الصوفية كما اوضح الدكتور احمد السايح جوانب اخرى مضيئة فى التجربة الصوفية تنير الطريق للشباب المسلم . وتحدث الدكتور جمال الدين محمود عن الاخلاق عموما، واوضح ان الاخلاق في المقام الاول سلوك وليست علما .

وبين الدكتور خفاجى الدور الكبير لمعاهد التعليم فى القدوة الصالحة وتوجيه النشء واكد الدكتور عبد الله عبد الشكور ان للصوفى قدرا هائلا فى تقويم الشباب بل اوضح انه يجب ان يكون صوفيا حقيقيا بمعنى ان يكون عاملا منتجا .

هذا وفيما يلى ننشر الجزء الثانى من هذه الندوة .



الاعلام مسئول عن كثير من الضياع الذى يلحق بشبابنا
د . السيد رزق الطويل

تحدث الدكتور السيد رزق الطويل عن التصوف ودوره فى تربية الشباب وتقويمه للطريق الصحيح حيث قال :

انى فى حقيقة الامر اشكر الاستاذ الفاضل الدكتور ابو الوفا التفتازانى لدعوتى لهذه الندوة ، واشكره ايضا شكرا ثانيا لدعوته لهذه الندوة وفيها هذا الموضوع بصفة خاصة ، وذلك لما يبدو أن لى مواقف من التصوف وقضيته .

ونحن جميعا اخوة ، واذكر أن شوقى فى مسرحية مجنون ليلى يقول على لسان قيس :

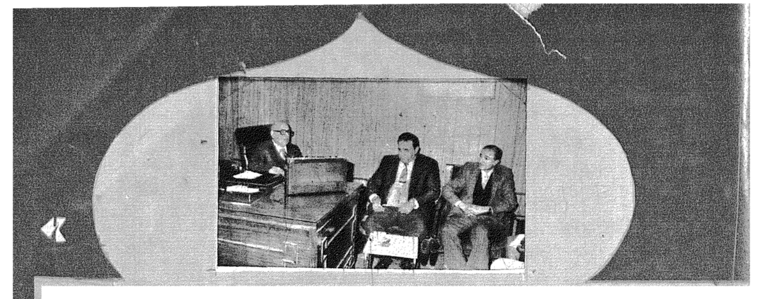
انا سنى وليلى شيعية
واختلاف الرأى لا يفسد للود قضية

ففى الواقع انا سعدت سعادة كبيرة بالاستماع للمقدمة ، أو للمدخل الذى به قدم الاستاذ الدكتور التفتازانى هذه الندوة انه تحدث عن التصوف وفى الواقع لا أراه متحدثا عن التصوف وانما هو فى الواقع متحدث عن الاسلام كما ينبغى أن يكون . ان كان التصوف هو التقوى او الاحسان أو الورع فهذه معان اسلامية قويمة وعظيمة جاءت فى كتاب الله تبارك وتعالى وظهرت فى سلوك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلوك صحابته ، ان كان الامر كذلك اذن اصبحت قضية الاختلاف كما يقول علماؤنا وفقهاؤنا لفظية ، الدكتور أبو الوفا التفتازانى يسميه التصوف وانا اسميه الاسلام اذن مادام المسمى متفق عليه والخلاف لفظى فلا مشاحة فى الاصطلاح تلكم هى مقدمة

بادىء الامر عندما نجد أمامنا الشباب وكل منا راغب فى اصلاحهم او فى دفعهم الى الطريق الذى يصلحهم ويصلح لهم . الموضوع أثر التصوف فى تربية الشباب اذن نستطيع أن نقول كما قال الاخ الدكتور عبد الله عبد الشكور أثر الاسلام فى تربية الشباب وما اختلفنا . اذا كنا نصر ـ ولا مانع من هذا الاصرار ـ على أن الموضوع اثر التصوف فى تربية الشباب ـ والتصوف كما تحدث فيه الاخوة الافاضل جميعا أعطوه الصورة الاسلامية الصحيحة القويمة وما أرى أحدا منهم بعد عن الاسلام عندما ربط هذه المعانى التى تحدث فيها بالتصوف لكن هناك أمرا اشار اليه الدكتور عبد الله عندما يذكر اسم التصوف من غير شك فى اذهان كثير من شبابنا وكثير من المسلمين شوائب كثيرة ، اذن لابد قبل ان نقدم منهجا لاصلاح الشباب لابد أن نصلحه هو أولا لانه كما قال أحد الشعراء قديما يعتب على علمائنا أنهم ضيعوا القدوة فقال :

علماء الدين يا ملح البلد
من يصلح الملح اذا الملح فسد

القضية تبدأ من القدوة اذن لابد أن نفسر للشباب كثيرا مما سمعوه وقرأوه وخصوصا فى مقالات آثمة فى التصوف تنسب الى ابن عربى وابن الفارض وغير هؤلاء مقالات عجيبة جداً ، ومقالات كثيرة فى الطبقات الكبرى للشعرانى يقرأها الشباب والشيوخ وكثير من الناس ويقولون هذا هو التصوف وهو عبارة



عن وحدة الوجود او الأتحاد والحلول او وحدة الاديان أو نحو هذه المعاني كما قال ابن عربى :

ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه فالحب دينى وايمانى
او عقد الخلائق فى الاله عقائدا
وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

لابد ان نقدم تفسيرا لهذه المقالات حتى يفهم شبابنا التصوف على الصورة التى وصفها الأخ الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى . هذه خواطر لابد ان اقولها ونحن فى جلسة لابد ان نتسم فيهما بالصدق والصراحة وأؤكد انى سعيد بما استمعت اليه ، وسعيد بهذه الجلسة الطيبة التى ندرس فيها مثل هذه الموضوعات الاسلامية الجادة :

الواقع أيها الاخوة أن شبابنا لاينقصه كثير من العلم ، ولا ينقصه أيضا كثير من العبادة بل أن فيهم عابدين وصلوا الى درجة عظيمة جدا من العبادة ، وفيهم زاهدون وأرى كثيرا من هؤلاء الشباب ينامون الليالى فى المسجد، يقرءون القرآن ويعبدون الله تبارك وتعالى ، لا ينقصهم كثير من العبادة ولا ينقصهم كثير من العلم ، حتى انى وأنا فى جامعة الازهر اعجبنى وأدهشنى انى حضرت مع بعض الشباب وجدت حفاظا للقرآن فى جامعة الزقازيق ، وفى جامعة عين شمس على درجة عالية من الحفظ ، والاجادة فى الطب والهندسة والزراعة والصيدلة ، ومثل هؤلاء أنتقدهم انا فى كليتى وفى جامعة الازهر بعامة . اذن ، القضية نقطة البداية أيها الاخوة شبابنا فى حاجة الى قدوة لان دائما وأبدا عين الشباب معقودة بمثال مجسم أمامه يتمثل فى الخلق القويم ، العقيدة الصحيحة ، الارتباط القوى بالله تبارك وتعالى مهما كان كبيرا وعظيما ويتكلم ويجيد الكلام ، لم يجد فى موقف من المواقف التى يتميز فيها الحق من الباطل ويجد أن موقف الشيخ أو العالم قد ضعف عند ذاك تسقط مكانته عند الشباب مهما كان على أعلى درجات العلم مما يدل على تأثير هذه القدوة .

الايمان كلمة تتردد على ألسنتنا جميعا لكن الايمان لابد له من مراحل أول مرحلة من مراحل الايمان العلم ولذلك اكثر من ثلث آيات القرآن الكريم تعريف للناس بالله ، الله تبارك وتعالى يعرفنا بنفسه عن طريق مخلوقاته ، واقرأ آيات كثيرة من القرآن الكريم تحدثنا عن الله وعن مخلوقات الله تبارك وتعالى وفى مقدمتها آية الكرسى ، ورب العالمين يقدم نفسه لعباده ، « الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم .. وبعد العلم لابد من مرحلة أخرى هى الصدق فاذا علمت لابد من الصدق مع الله تبارك وتعالى ، والصدق مع الله قضية أساسية فى بناء العقيدة لان من السفه أن يكذب الانسان على الله « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » يكذب على ماذا ؟! على علام الغيوب ؟!

بعد الصدق ينتقل الى مرحلة ثالثة هى الاخلاص ، اخلاص العبودية لله تبارك وتعالى وحده ، فاذا أخلصت عبوديتى لله أصبحت أقوى انسان على وجه الارض ، لانى فى رحاب القوى فلن اشعر بضعف ، فى رحاب الغنى فلن اشعر بفقر ، فى رحاب الكريم فلن أشعر ابدا بهوان .

بعد مرحلة الاخلاص اصل الى اعظم مراحل الايمان وهى الثقة . الثقة فى الله تبارك وتعالى ، وهى أعظم مرحلة ، وأسمى مرحلة يصل اليها المؤمن ، يأمرنى الله تبارك وتعالى يقول « ياأيها الذين آمنوا .. » لابد أن أنفذ ، واذا لم أنفذ تصبح الثقة غير موجودة ، يحذرنى رب العالمين من شىء لابد أن ابتعد عنه فاذا لم أبتعد عنه معنى ذلك أن الثقة غير موجودة ، لانه لو وثقت فى الله وفى كلام الله وفى شرع الله فلابد أن انفذ لان الثقة تدفع الى التنفيذ ، فالثقة فى الله تبارك وتعالى قضية من أهم القضايا ، وهى تدفع الانسان الى أنه يغار على الله ، ويغار على حدود الله ، ويغار على حرمات الله تبارك وتعالى .

الايمان لابد أن يمر بهذه المراحل جميعا وهذه أيها الاخوة معانى لابد أن نغرسها فى شبابنا ، ونحن فى حاجة الى العلم ، فى حاجة الى الاخلاص ، فى حاجة الى الصدق ، فى حاجة الى الثقة بالله تبارك وتعالى .

هذه المعانى ينبغى أن نؤكدها لشبابنا ولا ينبغى أن نقول أن المسئول عن ذلك هم الطرق الصوفية وحدها ، ولكن كل المسلمين جميعا والتصوف اسلام كما اتفقنا من أول الامر . كل المسلمين جميعا مطالبون بأن يتجردوا لكى يضعوا منهجا متكاملا علمى وخلقى وسلوكى يقود شبابنا الى الطريق القويم بشرط أننا ونحن نضع المنهج نكون قد وصلنا الى درجة القدوة بحيث يثق فينا هؤلاء الشباب بحيث يستمعون لنا ويستجيبون اما اذا لم نكن نحن موضع ثقتهم فلا يمكن ابدا أن يستجيبوا .

وقد علق الاستاذ الدكتور محيى الدين الصافى حيث قال :

ما يسأل عنه من المشاكل التى صدرت عن محيى الدين بن عربى وعن غيره من الصوفية هى محلولة عند الامام الشعرانى فى كتاب اسمه « اليواقيت » قال كثيرا من الكلام الجميل جدا وانا ادعو الدكتور السيد رزق الطويل أن يقرأ هذا الكتاب

ثم ثانيا اذا افتقدت القدوة الحية الموجودة الان هل يضيع الحق ؟ أنا قلت وبدأت كلامى بقصة أصحاب الكهف ، اصحاب الكهف لم يكن لديهم قدوة اطلاقا اذا افتقدت القدوة الحية هل يضيع الحق ؟! لايضيع الحق اطلاقا .

كما كان هناك تعليق من الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى :

وجه الحق فى المشكلة يادكتور محيى أن الانسان يعول على أمرين ، يعول على القدوة ، ويعول فى نفس الوقت على رحمة الله « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» «ثم تاب عليهم ليتوبوا » . وابن عطاء الله فى الحكم قال : « علم أن العباد يتشوفون الى ظهور سر العناية فقال : « يختص برحمته من يشاء » وعلم أنه لو

خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال : « ان رحمة الله قريب من المحسنين » ... فالامر هنا يجمع بين النين بين ماقاله الدكتور الطويل وهو القدوة وما قلته سيادتك من اختصـــاص الله لعباده بالرحمة .

والحقيقة ما اعجبنى فى حديث الدكتور الطويل انه أشار الى أربع مقامات من مقامات التصوف فقال العلم ، والاخلاص وقد قال ابن عطاء الله « الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخـــلاص فيها » التصوف كله أو الاســـلام يقوم على الاخلاص ، وأيضـا أشـار بعد ذلك الى الصدق والثقة ، والصدق مقام عظيم « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر » والثقة كما يقول بعض شيوخنا هى صدق التوكل على الله ، ان تكون متوكلا « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » التوكل ثقة بالله ، فانك تعمل وتترك النتائج على الله ، ويعجبنى ما ذكـــره ابن تيميه فى رسالة التحفة العراقية ، وهى رسالة عظيمة جدا يقول فيهـــا « وجميع ما يتحدث عنه الصوفية ، من الصبر والرضا والتوكل وكل الاحـوال من المحبة والانس والهيبة وما الى ذلك يقول ابن تيمية وهو ما يسمى بالاحـوال والمقامات « هو مما يجب على كل مسلم » لان هذه المعانى موجودة فى القـــران فالاقتداء بها موجود فهنا نلتقى معـا ، الاسلام هو التصوف ، والتصوف هـو الاسلام ، لانه كما تقول التوحيد اوالعقيدة هو الاسلام ، والفقه هو الاســـلام ، التسمية لا تؤثر لانهـا كلها جـــوانب الاسلام .

وهنا تساءل الدكتور الطويل :

هل تعتبر التصوف علما يا دكتور

فاجاب سيادته قائلا :

انا اعتبره علما للاخلاق الدينيـــة وسلوكا . وانا اقول لسيادتك التصوف كله أو الاسلام مشار اليـه فى حـــديث واحد وهو قول رسول الله « ص » ذاق طعم الايمان من رضى الله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا لأن هناك ايمـــانا شكليا ، وهناك ذوق . فقال الصــوفية او المسلمون من الائمة قالوا من ذاق عرف ، استنادا لذلك ، والحقيقة كل ما تحدث عنه الاوائل يستند الى الكتاب والسنة .

وانا معك ان الاسلام يقتضى منـا ان نوجه الشباب الى منهج كامل فى الحياة ولم يدخل اسم التصوف او التخلق . نستطيع ان نقول على التصوف تخلق كما كتب فيه ابن تيمية مجلدين وسمى التصوف علم السلوك .



التصوف مدعو اليوم لأن يتواجد فى كل شبـــر على الساحة الاسلاميـــة

د . أحمـــد عمــر هاشم

ثم تحدث الاستاذ الدكتـــور احمـــد عمر هاشم ، موضحا اثر الصوفية ومـا يقــومون به لخدمة العقيــدة وتقـــويم الشباب فقال :

دور التصوف والصوفية فى تربيـــة الشـــباب هو فى الواقع لا أسميه دورا ولكنى أسميه جهازا للمناعة لدى الشباب التصوف اليوم مدعو لان يتواجد فى كل شبر على الساحة الاسلامية ذلك لان هناك تعليما فى المدرسة ، قراءة وكتابة وفى الجامعة محاضرة ، ومن فوق المنبر خطبة ، ولكننى ارى الى جانب كل هذا ضرورة ماسة وملحة يجب ان يأخـــذ المجتمع بعين الاعتبار فى النظر اليهـــا وفى اتخاذها منهجا لحياة شـــباب هذه الامة ، فشباب أمتنا المسلمة اليـوم تنازعته فلسفات مادية متنوعة لا تقع تحت حصر فالشيوعية فى ناحيـــة ، والماسونية والقاديانية وكثير من المذاهب الهدامة والافكار ، والغزو الفكرى الذى غزا الشباب اليوم ، ونشـــاهد ملايين المقالات فى صحف عربية او غير عربية ، واسلامية وغير اسلامية وكتبا تجشأت بها مكتبات العالم العربى والاســـلامى لا تقع تحت حصر ويلهث القارىء وراءها لا يصـــل الى ما يريـد ، وهـــذه الكثرة التى غمرت السوق وغمـــرت الساحة ماغلت عليلا ولا شفت غليلا ، ولا استطاع الوعاظ ولا الكتاب ولا كل الدوائر العلمية فى سائر الارض ان تصل الى الشباب لتجمع جماحه ولتعطيــه الطريق الصحيح ذلك لانها جميعا كانت نظرية فحسب ، أما التصوف فانه يأخذ الى جانب العـــلم الجانب التطبيقى السلوكى يأخذ القدوة يشربها من شيخه الذى هو شيخ بمعنى الكلمة يرى فى سلوكه تطبيقا حقيقيا للاسلام يأخـــذ بيده ليقتدوا جميعا بسيدنا وسيدنا رسول الله « ص »

ان التصوف الاسلامى لا يضره فى قليل او كثير ان تثار حوله بعض الشبهات او ان يرى فيه بعض الادعياء فكم فى الاسلام على مر التاريخ من لدن العهد النبوى والى ان يرث الله الارض ومن عليها يوجد الاشرار ويوجد الادعياء ويوجد الدخلاء ، فكل هؤلاء ليسوا موازين لنا بحال من الاحوال ، ولا نقيم لهم وزنـا لفى المسلم من هو صادق ومخلص ، ومن هو منافق وغير مخلص ، فنحن هنا حين نتكلم عن دور التصوف الاســلامى فى تربية الشباب لا نعنى به الادعيـــاء ولا الدخلاء فمنذ قليل كـان هنـــا فى المجلس الاعلى الصوفى اجتمعت اللجنـة العلمية واجتمع المجلس الاعلى الصوفى ليوقف احدى الطرق وليلغيها من خريطة التصوف وليصحح لها المسار ان ارادت والا فلا .

من هنا نرى ان المسيرة الصـــوفية اليوم فى مصر بحمد الله وفضله ، وهى تأخذ الطريق الصحيح والذى يعد له المجلس الاعلى الصوفى دراسات علميـــة منهجية سلوكية يطهر المحراب الصـــوفى من كل الشوائب ومن كل ما يثار حوله من شبهات ، اننا لو نظرنا الى التصوف وقرأناه حقيقة لوجدناه لدى المحدثين ، وأنا كواحد متخصص فى علم الحديث ، وجدت كل مشاهير وكبار المحدثين كانوا صوفية تاريخهم قال ذلك فالحـافظ بن حجر ، والامام النووى والامام السبكى ويكاد يكون اغلبهم صوفيا بمعنى كلمـــة صوفى سلوكا وعملا وعلما وتطبيقا ، ودعوة جادة ، اننى حين اقول ان للتصـــوف الاسلامى دورا فى تربية الشباب لا اعنى بذلك مجرد نظريات تلقى من منصــــة الاستاذية الى بعض التلاميذ ، ولكننى اعنى به هذه الجلسات التى شاهدتها وعشتها منذ طفولتى حين كنا نأتى الى المسجد ، فى ايدى ابائنا فاذا بهـــم بعد انتهاء الصلاة يختمون الصلاة ، هذا الختام الذى ما قرأته فى كتاب ولا سمعته من استاذ ، وانما حفظته من لدن هؤلاء الذين كانوا يختمون الصلاة بالتسبيح والتحميد والتكبير وبالصلاة الكمالية ، وبغيرها من الدعوات التى بعد ان كبرنا واطلعنا الى كتب السنة الصـــحيحة ، وجدنا لها اصلا فى ذلك كذلك ما يعقده الصوفية فى قرانا ومدننا من بعض حلقات الذكر التى يحاول البعض أن ينتقص منها او يثير حولها الشبهات كم جذبت هذه المجالس للذكر على يدى وعلى مرأى ومسمع منى ومن غيرى كم جذبت كـثيرا من المنحرفين فهدوا الى صراط مستقيم كم شغلت اهل القرية والمركز والحى فى

تلك البقاع من ان يجلسوا الى مقهى او الى جوار احدى وسائل الاعلام واللهو والعبث ، كم جديتم الى هذه المجالس فاذا بالشيوخ العلمـــــاء الصـــوفية الحقيقيين يعطون اولئك المنحرفين عهودا فاذا بهم اتقى ما يكون وانقى ما يكون. ما الذى يعاب على التصوف اذن ؟ اقول وهذا اجتهادى شخصيا ورأيى المتواضع – اقول اننا فى هذه الاونة يجب على الدولة ان تأخذ بعين الاعتبار ان شبابنا الذى انقسم قسمين مفرط ومفرط شباب غالى فى دينه وتطرف ، واخر تحلل من دينه وانحرف ، ولا يمكن لهؤلاء واولئك ان نجذبهم بكلمات ولا بدعوات ولا بالفاظ ولا بمحاضرات وندوات فحسب العـــلم مدعو نعم ، لكن السلوك قبل العلم هو المطلوب لكن القدوة الحسنة التى يشربها الشباب منذ نعومة اظفارهم اســـالكم بالله عليكم هل وجدتم فى مجـــالس الصوفية او فى بعض اتباعهم من قيـــل عنه انه متحلل او قيل عنه انه متطرف اسالكم هل يوجد ذلك بكثرة فى الجامعات الاسلامية وفى الازهر كما يوجد فى غيره ابدا لماذا لان هؤلاء اخذوا الى جـــانب العلم السلوك والعمل التطبيقى انا ادع النادر لان النادر لاحكم له واخذ بالاغلبية وانظر الى التصوف وكم عالم فى القرية وفى المدينة ، وفى مصر وفى خارج مصر مما جعل الذين عزلوا عن التصـــوف وعن رجاله ان يكتبوا فيه مجلدات عظيمـــة يقرون فيها بفضل التصوف وكم راينـــا من الائمة الافاضل كابن تيمية حين طلع فى فتاويه بهذا المجلد يكتب فيـــه عن التصوف ويقسم الصوفية الى طبقة اولى وصلوا الى درجة اولى وصلوا الى درجة الصديقية ، والى طبقـــة ثانيـــة سماهم المتوسطين والمقتصدين ، والى طبقـــة ثالثة هم الادعياء الدخلاء الذين رفضناهم فى بادىء حياتنا .

اذن هؤلاء الادعياء كالذين ينتسبـــون الى التصوف زورا وبهتانا وليسوا منه وكالذين نظهر منهم المحراب الصـــوفى هنا فى المجلس الصوفى ، من اجل ذلك حين نقول التصوف لا نقصد الاسلام ، ولا نبتعد عن الاسلام ، بل نحن نأتى بالاسلام والايمان والاحسان واعلى مراتبه الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، انه اذن يأتى بالفرض ويأتى بالنافلة وقد ادى ماعليه فرضا وادى ما عليه نافلة ، ولكن المتصوف يزيد على الفرض ويزيد على النافلـــة « ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه – يقـــول الله تعالى – كنت سمعه الذى يســـمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها » لا اريد ان يطيل فى الحديث على حضراتكم ولكن احيلكم عـــلى شرح الحديث لتروا ان هؤلاء هم الصوفيـــة الحقيقيون اما اولئك الذين يقـــولون نكتفى فقط بالاسلام ويقولون اننا فيمـــا نرى من قراءات تكفينا اقول لهم لا ولا ولا ان ان مجتمعنا اليوم مع هذا الصراع الذى دوخ خطاه ومع هذه الانحرافات ومع هذا التصدى فى بنيانه ومع هـــذا التمزق النفسى مدعو اليوم لان يقدم التصوف علاجا لهذا الشباب لـــكل القطاعات ان جميع الجمعيات والجامعات والدوائر العلمية كلها تدعو الى الله وكلها خير ، ولكنها تأخذ الجانب النظـــرى فقط . لا يوجد اطلاقا جهاز أو مؤسسة تأخذ فى عين اعتبارها اخذ الانسان يدا بيد خطوة بخطوة ليلة بليلة ، يحـــكى المريد لشيخه مايراه وما يحسه ، وما ينبغى ان يكون ومافاته وما ينبغى ان يكمله الا فى التصوف .

من اجل ذلك فانا اناشد الدولة ، واناشد العلماء والمفكرين ان يجربوا هذا الزاد ، وان يجربوا هذه الدعوة الحارة والتى ينبغى ان يأخذوا فيهــــا حتى يستطيعوا ان يأخذوا بيد الشباب الى الاستقامة الحقة المبنية على العلم وعلى السلوك وبالله التوفيق .

بعد ان انتهى الدكتور احمد عمرهاشم من كلمته دارت عدة مناقشات حـــول التصوف ودوره فبـــداها الدكتور الطويل قائلا :

– بالله عليـــكم ما نراه من انحرافات فى بعض الطـــرق الصـــوفية هـــذه المواكب الزاخـــرة والبيارق التى تـــدق فى المناسبات ، وفى الموالد ونرى مانرى من موبقات من المسئول عنها أمام الله .

فاجاب الدكتور التفتازانى :

فيما يتعلق بالمواكب الصوفية ليس فيها شىء هذه من قبيل المباحات للاشعار بمناسبة مثل المولد النبوى

الدكتور جمال محمود : هل يبـــاح للناس ان تخرج لاعلان موقفها ام لا . هم يؤيدون التصوف او الدعوة إلى الله وليس هذا بدعة .

الدكتور احمد عمرهاشم : ليس هذا بدعة ، لان الرسول عرف البدعة فى حديثين الاول قال « من احدث فى امرنا ماليس منه فهو رد » وحديث اخر فصـــل لنا المراد حتى لا نتوه « من احدث فى ديننا » ماذا قال الائمة والشراح ، قالوا من عبد الله بغير ما شرع الله . صـــلى الصبح ثلاث ركعات صام فى غير صـــيام خالف العبادة هذه هى البدعة . اما ان تحمل راية او تبتهج بشىء ان تحتفـــل بأمر او ذكرى ليس هذا بدعة .

الدكتور الطويل : كل شىء يعمل باسم الاسلام ، باسم التدين ، وباسم العبودية وباسم كل عمل يقرب الى الله ولم يكن موجودا على عهد رسول الله ولا عهـــد الخلفاء الراشدين يصبح بدعة .

الدكتور جمال : كل عمل منا متوجه الى الله

الدكتور خفاجى : يادكتور سيد حين اؤلف كتابا لخدمة الدين أذلك بدعـــة أكان ذلك على عهد رسول الله .

الدكتور الطويل : انا كلامى محدد ، لا الدنيا ولا اعمال الدنيا ولا انشـــطة الانسان كل شىء ابتكر فيه كما تشـــاء ويجب ان تبتدع ، انما انا قلت كل عمل يعمل للاتصال بالله والتقرب الى الله من خلال التدين ، ولم يكن موجودا على عهد رسول الله يصبح بدعة .

الدكتور جمال : كل عمل يعمل باسم الاتصال بالله وللتقرب الى الله هذه القضية خاطئة . الان توجد الاف الاعمال تعمل بغرض التقرب الى الله ولم تكن على عهد رسول الله مثل تأليف كتـــاب بلغة اجنبية للدفاع عن الاسلام وغير هذا كثير .

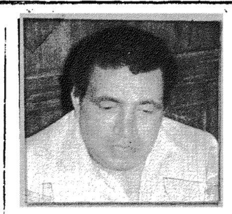
الدكتور الطويل : اى عمل من اعمال الدنيا بعمله الانســــان يبتغى به وجه الله تبارك وتعالى يأخذ فيه اجر العباد تأليف كتاب ، تؤاكل أولادك ، حتى اللقمة يضعها الرجل فى فم امراته ، انمـــا العبادات التى هى طقوس مرسومة لابد ان نلتزم بها .

الدكتور جمال : اذن نحدد المراد ، نقول : اى شعيرة مضافة بقصد التقرب الى الله ، وباسم الاسلام تصبح بدعة انعم

الشيخ الحسين ابو الحسن : ومارأى حضراتكم ان المواكب انما هى ســـنة نبوية عن النبى « صلى الله عليه وسلم » لان سيدنا عمر ثابت فى التاريخ ، حينما اراد الله له أن يسلم وان يعز الاسلام به ، دخل على رسول الله صلى اللـــه وســـلم فى دار الارقم بن أبى الارقم ثم قال له يارسول الله السنا على الحق فقال له نعم قال له ولم التخفى !!

فخرج عمر رضى الله عنه والرســـول صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى صفين والرسول فى العقب صلى الله عليه وسلم وعن يمينه عمه الحمزة رضوان الله عليه وعن شماله عمر بن الخطاب وكلمـــا مروا على جماعة يكبرون الله اكبر الله اكبر الى ان وصلوا الى الكعبة فهذا الموكب الصوفى سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

الدكتور التفتازانى : تعريف البدعة هو انك تعبد الله بما لم يشرع .



التصـــوف هـو العــلاج الحقيقى للنفس البشرية
أ . علــى العزونـــى

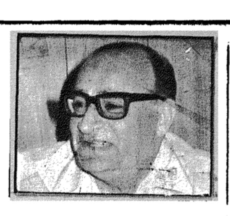
كما تحدث الاستاذ على العزونى عـن العلاقة بين المريد وشيخه ، ومدى تاثير الشيـخ على مريده لخدمة العقيـدة الاسلامية فقال :

اننى لسعيد جدا بهذا اللقاء الروحى الذى استمعت فيه الى تلك الكلمات التى استهدفت أولا واخيرا رفعة الاسلام ، ورفعة كلمة الحق ، واننى ايضا عندما صحبت أخى الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم الى هذا المجلس ، كنت متشوقا الى أن أسمع هذه الاراء فى التصـوف الاسلامى ، فقد تخرجت فى كلية الشريعة والقانون ، وعملت فى المحاماة ، ولكننى مانسـيت ابدا تلك الخطى التى كنت أعيشـها وسـط شيوخ التصوف وعلماء التصوف ، لقد كنت مع فضيلة الشيخ محمود ابو هاشم ، رحمة الله عليه ، ولقد رأيت فى مجالس التصوف العلاج الحقيقى للروح البشرية والنفس البشرية فلقد قرات الفقه والحديث والتفسير والتوحيد وتعلمته وامتحنت فيـه لكى انجح ، وانتقل من سنة دراسـية الى اخرى لكى احصل على شهادة ، ولكننى ماذوقت حلاوة التفسير وحلاوة التوحيد، وحلاوة الفقه الا بعد أن جلست على يدى شيخى الذى ربى فى الروح ، وربى فى الحقيقة ، فهذا تشريع ، وكل شىء مكون من جزءين ، الجزء المادى الظـاهرى ، والجزء الخفى الحقيقى فالتصوف هنى اولا بالتحقيق ، ومن تحقق ولم يتشرع فقد تزندق ، ولابد للشريعة من حقيقة ، ولقد تكفل التصوف بتربية هذه الحقيقة . انظر معى الى هذه المسألة البسيطة: يأتى الرجل المريد ، ويجلس بين يدى شيخه ويبدأ اللقاء معه بأخذ العهد ، وأن يضع اليد فى اليد وأن يدعوه الى أى شىء وما هو العهد الذى يأخذه المريد مـن شيخه انه يعاهده على السمع والطاعة بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة ، وبتوحيد الله عز وجل ثم يعطيه درسا يعطيه تربية لهذه النفس فيجعل له أورادا فيها ذكر الله ، وفيها الصلاة على النبى بأوراد محدودة، هؤلاء الذين تصوفوا وهؤلاء الذين تخلقوا على شيوخهم عندما ينام الناس يخرجون الى الله عز وجل ليكملوا هذه الاوراد ولترتقى الروح بهذه الاوراد .

هذا هو العــــلاج الحقيقى للنفس البشرية ، لان القلب والروح اذا تزكيابهذه الاوراد ، وعندما التقيت مع هذا الشيخ وجلست معه فى مجلس الذكر ، والصلاة على النبى ، واخذت العهد ، واخـذ المريد يراقب شيخه فيمـــا أعطاه من أوراد ، انه تربية للنفس ومراقبـــة للنفس .

ومن المعروف أن الاسلام قد فتح بلادا كثيرة واننا اذا كنا نمد المساجد بعلماء وبوعاظ ، ونمد المدارس بمدرسين فاننا نمد هذا المجتمع بعلماء التصوف الذين صفت نفوسهم ، وعرفوا ربهم عن طريق الاوراد والتهجد وطريق حلقات الذكر ، والحقيقة ، فاننا مارأينا شيخا يوما ما دعا الى غير ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهتد بسنة غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .وانما أولئك الذين عاشوا بين مريديهم مـن الشيوخ انما امتثلوا خط السنة وامتثلوا خط القرآن الكريم وامتثلوا خط التفسير ولذلك انا اقول كلمة : المجتمع فى مصر يختلف فى طبقاته عن المجتمع فى المدينة ومجتمـع القرية ، ومجتمـع البادية وكل هذه المجتمعات تختلف فى فكرها ، وتختلف فى مفهومها ، فان المجتمع فى القرية عندما يأتى الشيخ ونجتمع حوله ونقيم الاذكار انما نؤكد الصلة بالله عز وجل ، وعندما يقف ليذكر ويقول لا اله الا الله او يصلى على النبى ويعلمنا كيف نصلى على النبى ويحيى هذه المجالس فى ليالى محددة وبحضرة نحضر فيها ونتدارس فيها العلم ، ونتدارس فيها القرآن ونستمع فيها الى الشيوخ ، انمـــا بذلك تزكى النفوس وتحيى الارواح .

وأنا هنا فى هذا المجلس كم تتلمذنا واستمعنا الى فضيلة الاستاذ الدكتور التفتازانى عندما ذهب ايضا الى الشيوخ والى المريدين فى حلقات ذكرهم وفىحلقات لقاءاتهم واستمعنا بحديثه ، وكانت كلها حلقات تدعو الى الله على هدى وعلى بصيرة ، وما اختلفنا اطلاقا .



أطالب الرقابة أن تضع حــدا للاعــلام الـردىء
د . محمـد أبوالنصـر

ثم تحدث الدكتور محمد ابو النصر عن بعض مساوىء الاعلام لدينا فقال :

ان الاسلام لم يرد لنا يوما ان نعزل عن الحياة ونتخذ إزاءها مواقف السلب والفرار بل الاسلام حركة جهاد دائمة لتغيير العالم . لقد دعانا للنزول إلى الساحة من اول لحظة ، والشباب هم درع الامة ، وعنوان مجدها ودعامـة مستقبلها ، فاذا كان الاعلام المرئى ، او المكتوب او الموجه او حتى الفيديو والافلام الهابطة لن يكون لها تأثير على شبابنا المسلم وقد توهج عقله وازدادت قدراته الهائلة التى رباه عليها الاسلام فهـــو قادر على ان يميز الغث من السمين !

ان تسلل هذه البرامج عبر هــذه الموجات المتسللة داخل عقول الشبـاب دفعت الكثير من الشباب الى الاستسلام واللهاث وراء هذه المقولات التى جاءت ثمرة لغزو فكرى مدمر ! ولكن رأيت كثيرا من الشباب يرفض كل هــذه الدعايات المسمومة ويتمسك بحضــارة الاسلام ، ومجد الاسلام ، وطهــارة الاسلام وقد شاهدنا جميعا مسلســل « فالكون كريست » الذى تذيعه القناة الثانية فى التليفزيون مساء كــل يوم وحزنت لان له جمهورا ينتظره كل ليلة .. وما يحتويه هذا المسلســل مــن دعوات هدامة ، مدمرة لكل المستويات فهو يقدم من خلال ـ اخراج رائع ـ كيف يتقاتل الاشقاء ، ومن المحزن انه يقدم كيف يتم « تداول الزوجات » او كيف يتم تبادل الزوجات ـ بكل بساطة ويسر ويقدم مبادىء غريبة خسيسة ان العلاقات المحرمة مشاعة ومقبولة من الجميع .. كل هذا قد يكون مقبولا فى بلادهم اما محاولة شيوع هذه المبادىء المحرمة دون وازع من دين او خلق او حتى ضمير فى بلاد دينها الرسمى الاسلام ، فهذا ما نرفضه من الاعلام المصرى رفضا باتا بل ويرفضه شباب الاسلام فى بلادنا الاسلامية . ونحن نتساءل هل هــو

غزو ثقافي هدام الهدف منه تدمير قيمنا الاسلام .

لقد دعا الغرب الى الحرية المطلقة وقدم الاسلام الحرية المنضبطة لحماية المسلم .

لقد دعا الغرب الى فك القيود ، واطلاق الارادة ... فماذا وجد الانسان نفسه بعد التقدم المادى الهائل .

لقد شعر الشباب المسلم ان الحضارة الحديثة فقدت الروحانيات ومن اجل هذا اضطربت متطلباتها وتوزعت .. وهذا الاتجاه اوصلهم فى مجال العلم الى التجرد العلمى بعيدا عن الاهداف واصبح العلم علمانيا او دينيا يسمى وراء اللذة " وفى مجال السياسة اوصلهم الى القول المعروف « الغاية تبرر الوسيلة » اى الميكافيلية هذه السياسة هى المسئولة عن الانانية والفردية التى تعم على مستوى الافراد والجماعات

اننى اطالب الرقابة فى بلادنا الاسلامية ان تضع حدا لمثل هذه الافلام الرديئة ، حتى لا يتسلل بلون وعى الى منطقة اللاشعور فى ضمائر بناتنا وشبابنا وسيداتنا ..



فى مجالس الصوفية الريادة والقدوة التى تذكرنا بشباب الاسلام الأول

الشيخ / أحمد صبرى الفرغلى

كما تحدث الشيخ احمد صبرى الفرغلى فقال :

ان الشباب فى كل عصر من العصور يمر بمراحل عديدة بين الشك واليقين فمنهم من يدفعه شبابه الى العنف فى اعتقاده فيلغى عقله تماما ، ويظل على هذا الحال الى أن تفيقه احداث الزمان .. فيعلم أن الحق لله .. وربما بعد فوات الاوان .

ومنهم من يندفع وراء شهواته فيظل يرتع فى احضان الرذيلة حتى يصير أرجوحة بين يدى الشيطان ولا تقوم له بعد ذلك قائمة . وهكذا .

ولما انتشر نور الاسلام ، وعلم الناس أن هناك قوة مسيطرة على هذا الكون تسمى القدرة الالهية . أمسك العقل بزمام العاطفة فى الشباب . وكان الاقتداء بالمعصوم صلى الله عليه وسلم ، وهو يخاطب الانسان فى اعنف مراحل حياته فيقول « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء »

فوصف بذلك أنجع الدواء لافتك الامراض .. واخذ بيد الشباب الى طريق الاستقامة وضرب لهم أروع الامثلة حين قال لشاب منه أن يجيزه فى الزنا . حيث لا طاقة له على البعد عنه فقال له صلى الله عليه وسلم .. هل ترضاه لامك ؟ هل ترضاه لاختك ؟ هل ترضاه زوجك ؟ فقال الشاب : لا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم .. وهكذا امهات الناس واخواتهم وزوجاتهم وبناتهم ثم مسح الرسول صلى الله عليه وسلم على ظهر الشاب ودعا له بالعفة والطهر ، فكان بفضل الله عز وجل . ثم كانت مدارس الصوفية .. وركزت على هذه المبادىء السامية وتحملت أمانة الحفاظ عليها . وطعموها بافكارهم وتسابيحهم ، ومجالسة أهل الشريعة والحقيقة ، فاصبح الشباب فيهم يزهدون فى الحلال مخافة الوقوع فى الحرام .

واهم مايعلمه أقطاب الصوفية فى مقاماتهم لاحبابهم مقام الصبر . والصدق . والحق اننا ونحن فى هذا الزمان رغم مافيه من طغيان للمادة حتى أكلت الاخضر واليابس ، نسال الله العافية نرى فى مجالس الصوفية الريادة والقدوة التى تذكرنا بشباب الاسلام الاول لما يظهر عليهم من سمات وخلق حسن واقتداء بأشياخهم الذين يزرعون شجرة التوحيد فى قلب كل مريد . فاحسوا بل استطعموا طعم العبادة والذكر واتخذوا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الدرع الواقى والحصن الحصين ويرون أن أى عمل موافق كتاب الله وسنة رسوله هو العمل الامثل وأى عمل لايوافقهما يضرب به عرض الحائط مهما كان من ياتى منه العمل . وصدق فيهم قول المعصوم صلى الله عليه وسلم . وشاب نشأ فى عبادة الله .. والله اسأل ان يوجه شباب امتنا الى الطريق الامثل والسير على طريق الله المستقيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .



التصوف تأليف القلوب وتجميع الأرواح وتعريف بالله

الشيخ / الحسين أبوالحسن

كما تحدث الشيخ الحسين ابوالحسن الجوهرى فقال :

يقول أحد العارفين رضوان الله عليهم أجمعين « الطريق الصاعد الى الله يحتاج الى مراحل ثلاث : التوليف ثم التعريف ثم التعنيف »

ومرحلة التوليف هى المرحلة التى يبدأ فيها الصوفى تجميع أحبابه وتاليف قلوبهم مستعينا فى ذلك بروحه العالية وتفقهه فى دينه وسلوكياته وأخلاقياته بحيث يصبح وسط أحبابه والملتفين حوله مثلا يحتذى وقدوة تتبع ، يرون فيه النموذج الذى عبر عنه الامام الجنيد بقوله : « الصوفى كالارض يطرح عليها كل قبيح لا يخرج منها الا كل مليح . »

فاذا تجمع الاحباب حوله بدأت المرحلة الثانية وهى مرحلة التعريف وفيها يقوم الشيخ بدور المعلم ولا أقصد معلم الابجدية وانما أقصد مربى الروح .. وفى هذه المرحلة سنجد استاذا يربى تلاميذه ـ شيخا يربى مريديه . وأول درس يبدأ به تربيتهم ـ درس المعرفة ـ المعرفة بالله تعالى لان العبادة لاتصح الابعد معرفة المعبود .. فكيف نطلب من العبد عبادة من لايعرفه ؟ ومعرفة الله تكون بمعرفة اسمائه وصفاته سبحانه فاذا علمت فيجب عليك الايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبما يجب للرسل وهو الصدق والامانة والتبليغ و الفطانة ـ وتنزيههم عما يليق بمقامهم الشريف وبما يجوز فى حقهم من الاغراض البشرية التى لاتؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية وأن تؤمن بان جميع ماجاء به النبى صلى الله عليه وسلم حق وصدق ـ وأن تعتقد أن كل نعمة عليك فهى من الله تعالى وان تعتمد على الله فى جميع الامور وان تكف النفس عن اتباع الهوى والشهوات. وأن تحاسب نفسك على كل مايقع منها من المخالفات .. ويظل الشيخ مع أبنائه معلما ومربيا وناصحا وقدوة يبين لهم ما أمرنا الله به ويحببهم فيه وما نهانا الله عنه ويرهبهم منه الى أن يشعر الشيخ بحسه الصوفى والهام الله له أن المريد قد أصبح عارفا سالكا متمسكا بالتقوى وآدابها .. هنا تبدأ المرحلة الثالثة هى مرحلة التعنيف وفيها يناصف الشيخ مريده اذا ارتكب خطأ أو اتى ذنبا أو خرج على آداب الطريق .. وهو نوع من العقاب يرد به الشيخ مريده الى حظيرة الامان وسفينة النجاة .. وقديما قالوا ان لكل شيخ طريقة بمعنى أن لكل شيخ طريقته فى تعليم احبابه .. له طريقته فى تلقين المحبين ماذاقه هو من أنواع المعرفة والذكر والفكر وله أيضا طريقته فى مناصفة الاحباب أى توقيع العقوبة اللازمة عليهم عند الخطأ .. ولما كان الشيخ استاذا راشدا فى أمر الدين عالما بمراتب النفوس فانه عند مناصفة أحد أحبابه لايحكم عليه بحكم يشق عليه بل انه ربما حكم عليه بشىء ينفعه فى دنياه وأخراه بأن يامره بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة ويالها من محنة قلبها الله الى منحة على يد الشيخ .. وربما يامر المخطىء بذكر الله تعالى قبل نومه لمدة ساعة او يزيد ويحدد له الذكر بلفظ الجلالة او كلمة التقوى ..



الأسباب والحلول

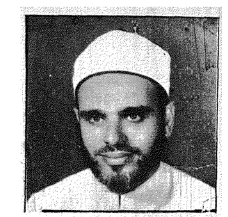
فى الآونة الأخيرة ظهرت فى مجتمعنا الاسلامى امراض اجتماعية تنذر بالخطر ، وتهدد الاخلاقيات فقد اصبح من المعتاد عند بعض الناس تعمد النفاق وعند بعض أخر منهم التعامل بالرشوة . كما ظهر أيضا مرض اجتماعى آخر يهدد أمن المجتمع ألا وهو الاغتصاب الذى ظهرت حوادثه فى الفترة الأخيرة . فماهى الاسباب الحقيقية وراء انتشار مثل هذه الامراض ؟ .. وماهو رأى العلماء فى علاج هذه الأمراض وحماية المجتمع من اضرارها ؟

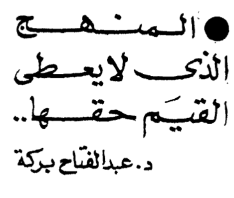
سيد عبدالخالق الصفتى

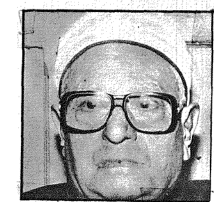
● **يقول الدكتور عبدالفتاح بركة الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية** : إن من أهم أسباب انتشار هذه الامراض هو الاتجاه العام لبعض رواد الفكر والثقافة والاعلام بسبب تأثرهم باتجاه وثقافات ومبادىء الغرب وغيره سواء منها المبادىء الشرقية أو الغربية ، وكل هذه الاتجاهات بأنواعها كانت اتجاهات مادية خالصة وهى لا تعطى للقيم الاخلاقية أو الدينية أو العلاقات الانسانية أى احترام أو تقدير ، ومن هنا ضربوا المثل على فكرهم وسلوكهم وظلوا يعزفون على هذه النغمة سنوات طوالا حتى انطبع اكثر الناس بهذا الطابع ووجدوا فى بعض الرواد الفكريين النماذج الحية لمثل هذه الاتجاهات المادية الخالصة .

وإذا كان هؤلاء « القدوة » يسلكون هذا المسلك ويعيشون هذه الحياة ويتعاملون فيما بينهم وبين بعضهم لبعض على هذا المنهج الذى لا يعطى لقيم الدينية والاخلاقية حقها ، فلاشك ن بقية الشعب سوف يزيد عن ذلك من هنا نجد أنه قد استشرى فى المجتمع المسلم والمجتمع المصري بصفة عامة شعور الانفصال بين عقيدته التى تأمره بالاخلاق الفاضلة الكريمة والصلة الربانية وتأمره بحسن العلاقة بينه وبين الآخرين الى غير ذلك من القيم وبين الواقع العملى الذى يراه فى بعض نماذجه ومثله العليا عمليا أو فى واقع الأمر لهذا نجد أن الغالبية العظمى من عامة الناس أصبح مضطربا والبعض منهم يتمسك بهذه « القيم » ولكنه لا يستطيع أن يظل متمسكا بها لأن بقية المجتمع لا توافقه عليها ولا تجاريه فيها ، ويظل صوته نشازا بين بقية الاصوات . ونحن السبب فى ذلك فقد مهدنا الطريق لهؤلاء الذين يرتكبون هذه الأفعال التى تشين فالنفاق يكاد يصبح طابعا عاما بين كل رئيس ومرؤوس ، وبين كل صاحب عمل وعامل ، وبين الناس بعضهم وبعض . ولا تستطيع أن تثق الآن بكلمة أو بوعد أو باتفاق إلا إذا رفعت سيف القانون والقضاء لذلك تجد القضاء الآن متخما بالقضايا لدرجة كبيرة ، ففى كل عام نجد أن القضايا تتأجل وتتراكم ذلك بسبب أن المسائل لم تعد يحكمها قانون الاخلاق ، وإنما يحكمها قانون القضاء وهذا من اهم الظواهر التى تبين مدى انحلال المجتمع وتدهوره فى سلوكياته وعلاقاته . والرشوة أصبحت تظهر فى صورة تختلف عما كان فى الماضى فعندما كان يقال إن فلانا قد ارتشى فإنه يعتبر من الأمثلة الفاضحة التى تروى لندرتها وغرابتها ، لكنها الآن اصبحت أمرا يئن منه الجميع ، ولكن ذلك بسبب انها قد سبق لها أن وجدت التشجيع لمن يقومون بالأمر والتوجيه سواء على مستوى الفكر والثقافة أو على مستوى الادارة أو غير ذلك ، ومادامت تجد ذلك التشجيع فى ظل هذه المستويات فإنه من الواضح أنها تأخذ مجراها بدون خجل فى المستويات الدنيا .

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لهذه الاخلاقيات فإن ذلك يعنى أنه لم يعد هنالك حياء من انتهاك الحرمات عامة ، ومن ذلك تلك الظاهرة التى بدأت تظهر فى المجتمع واصبحت تشعر الناس بعدم الأمن من كثرة حوادث اختطاف الاطفال واغتصاب الفتيات وكل ذلك لم يكن موجودا من قبل ، وما ذلك إلا أن القيم الاخلاقية لم يعد لها حق الرعاية أو الاحترام من تلك الطبقة التى تمسك بزمام التوجيه الفكرى والثقافى أو

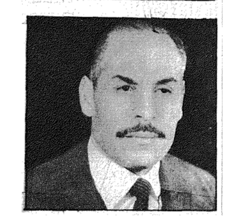






● المسجد والمدرسة والقدوة الحسنة

الشيخ عبدالله المشد



● مسئولية الآباء والأمهات ومنهج الدين والمدارس

"د. عبدالفتاح الشيخ"

العلمى والاعلامى وأن هذه الطبقة تمجد على صفحات الجرائد والكتب هؤلاء الذين يمارسون باسم الفن فى كثير من الاعمال لا كلها فينشرونها وينشرون أساليب تنفيذها علنا أمام الجمهور .

والاسلام ليس فيه هذه الامراض ، فهو يبنى مجتمعا على اساس سليم ، وما بنى على اساس سليم لابد أن يكون سليما وهذا هو الاساس الذى نطالب به الآن ، فموقف الاسلام واضح لايعترف بهذه القيم الفاسدة ، ولكنه وضع منهجه ومن أراد أن يسير عليه فليأخذه كله بدون تفريق بين جزء وآخر ، لأن ذلك يفسد المنهج كله ، وهو فى هذه الحالة لايكون قد طبق الاسلام انما يكون قد طبق هواه .

ونحن لم نقع فى هذه المآزق إلا لأننا قد اتبعنا الهوى وتركنا القيم والمبادىء والاخلاق والدين ، ولذلك فإن دور المسلمين فى العصر الحالى يعد دورا هاما فإن كانوا يريدون أن يكون لهم أثر طيب . فعليهم بتطبيق الاسلام . وقد جربنا أنواع التيارات الاخرى الغير اسلامية ولم نجن منها إلا المر والشوك .

● **ويضيف الدكتور عبدالفتاح بركه** : اذا أردنا التخلص من هذه الأمراض فيجب أن يكون العلاج مبكرا لأننا اذا انتظرنا عليها حتى تتوطن وتصبح داء مستوطنا أصبح علاجها صعبا ، كشأن الامراض جميعها ، إذا ادركها الانسان فى بداية أمرها امكن علاجها بسهولة .

وهناك علاج وقائى وعلاج حقيقى ، فالعلاج الوقائى للذين لم يتورطوا فى هذه المفاسد ، والعلاج الحقيقى للذين تورطوا فيها ، وذلك لا يكون إلا بأن نعيد للقيم الاخلاقية والدينية جميع هيبتها واحترامها وذلك لا يكون إذا توخى قادة الفكر والموجهون فى وسائل الاعلام فى انفسهم احترام هذه التقاليد والاخلاق والقيم وعاملوا انفسهم وعاملوا الآخرين بناء على هذه التقاليد والقيم .

وأما بالنسبة لدور الاسرة فإنه لابد لرب الاسرة أن يكون على وعى كامل بظروف المجتمع وباسباب الفساد حتى يتحصن منه هو شخصيا أولا ، فإذا استطاع هو ذلك فإنه يستطيع بمعونة الله تعالى اذا اخلص النية أن يقى اسرته شر الوقوع فى مثل هذه المفاسد .

● مسجد فى كل مدرسة ●

● ويقول الاستاذ الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف :

أن من أهم الأسباب وراء ظهور هذه الامراض هو اهمال التربية المنزلية وعدم التمسك بمبادىء الدين وعدم رعاية الطلاب فى المدارس رعاية سليمة فى مختلف النواحى ، وباقامة مسجد فى كل مدرسة يكون نبراسا لهم فى طريق العقائد الراسخة والمبادىء والاخلاقيات ، وأن يكون المدرس قدوة لهم فى سلوكه ودينه وحتى يقلده الطلاب ويسمعون منه الأصول والقواعد الاسلامية ويتبعونه فى سلوكه واعماله باعتباره قدوة حسنة لهم .

ومن تلك الأسباب اهمال النواحى الرياضية ففى الزمن القديم كانت توجد ميادين فى كل منطقة للالعاب الرياضية ولاشك أن هذه الالعاب تفيد صحيا والمثل يقول أن العقل السليم فى الجسم السليم . ومن الأسباب ايضا اهمال دخول المكتبات التى يمكن للشباب أن يقضى فيها أوقات فراغه فينتفع بها علميا وثقافيا .

ويشير الاستاذ الشيخ عبدالله المشد إلى أهمية تربية الأطفال تربية دينية وأخلاقية والتى يكون للاسرة والبيت فيها دور كبير فى التاثير على الطفل حيث يجب أن يكون الابوان قدوة حسنة ايضا

الانحراف

لأسباب والحلول

لاولادهم في السلوك وجميع الاعمال قبل تعليمهم المبادىء الاخلاقية والدينية ، ويجب متابعة الاولاد ومعرفة من يتخذونهم اصدقاء وابعادهم عن رفاق السوء الذين يزينون لهم الانحرافات .

وبذلك يمكن بناء جيل يقدر الاخلاق ويحترم القيم والمبادىء فيكون بعيدا كل البعد عن هذه الامراض والسلوكيات الفاسدة .

● السلوكيات الاسلامية منذ الصغر ●

● أما الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر فيقول : أن هناك سببا جوهريا لبعض هذه الأمراض : وهو أن كثيرا من الشباب نشأ نشأة غير طيبة لأنه لم يجد الرعاية لا من الام ولا من الأب ويشير كذلك الى أن خروج المرأة للعمل وترك اولادها اما مع عاملات وكثير منهن منحرفات ، أو أن الام تكون مشغولة عن رعاية ابنائها بعملها صباحا وفي المساء لا تستطيع التفرغ لهذه الرعاية حيث أنها ترجع مشدودة الاعصاب ومرهقة ، ذلك من أهم الاسباب التى ادت لظهور مثل هذه الأمراض . وايضا عدم الاعتناء بتدريس منهج الدين فى المدارس للاطفال وهم صغار السن فيجب أن تدرس لهم السلوكيات الاسلامية منذ نعومة اظفارهم .

ونضيف إلى ذلك أن مرد الأمر الى الاسرة والبيت وهو تربية الطفل منذ نعومة أظفاره على السلوكيات الاسلامية والمنهج الاسلامى والذى يجعله يخشى الله قبل أن يخشى الاب وقبل أن يخشى الأم وقبل أن يخشى القانون أو رجل الشرطة او غير ذلك .

ويواصل الدكتور عبدالفتاح الشيخ حديثه قائلا : إننى اطالب بأن تكون احكام القضاء رادعة وسريعة لمثل هذه الانحرافات ، فلا يعقل أن يكون هناك شخص ثبتت عليه جريمة ما ارتكبها فتسير القضية فى الفلك المعهود من اجراءات وتأجيل حتى انه حين يصدر حكم فيها نكون قد وصلنا إلى حد نسيان ملابسات هذه القضية . وقد دعا الاسلام الى استخدام القسوة مع هؤلاء المنحرفين رحمة بباقى أفراد المجتمع .

● أما عن دور الجامعة فى مواجهة مثل هذه الانحرافات فيقول الدكتور عبدالفتاح الشيخ : ان الجامعة ليست اداة علم فقط ، لكنها اداة علم وسلوك وثقافة فالاساتذة يعتبرون قدوة للطلاب وسلوكهم الطيب يتأثر به الطلاب ، فالجامعة ليست علما تحشى به العقول ، لأن أثر الجامعة على المجتمع ليس فى تخريج عالم فقط ، بل لتخريج عالم ذى أخلاق فاضلة ، فما هى الفائدة فى أن أخرج عالما سيىء الخلق أو يخون الامانة . وأنا اقول نصف عالم وخلقه طيب خير من عالم بارع فى علمه ولكن خلقه سيىء فالعلم يمكن أن يحصل ، ولكن الخلق الطيب القويم من الصعب تحصيله اذا نشأ الانسان على النقيض من ذلك .. لذلك يجب أن يتحرى فى اختيار استاذ الجامعة ويختار الخلق قبل العلم .

وفى النهاية نقول إن ديننا الحنيف هو دين الرفعة والسمو بالاخلاق الى مراتب عليا زكية ، فالحق سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الحكيم « هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم أياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين » ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » .

الديمقراطية والتى اتاحت لقياداتها الدينية الفكرية انتخرج من القوقعة التى ادخلت اليها فى الخمسينيات . ولقد ظلت مصر الازهر . ومصر مرتلة القرآن ومفسرته ، ومصر رجال الدين هى الزعيمة للمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها قرونا تمتد الى عشرة . وانني امل ان تفتح صحافتنا الاسلامية الطريق – فى عالم فيها المسافات بالمخترعات الحديثة – من جديدلقيادات الفكر الدينى والدعوة والتصوف والاستراتيجية الاسلامية كى تستانف المسيرة التى كانت قد توقفت .

● لا توجد صحافة اسلامية ●

اما حسن دوح الكاتب الاسلامى الصحفى باخبار اليوم فيقول : هذه التسمية خطأ . فلا توجد صحافة يمكن ان يطلق عليها أسم الصحافة الاسلامية لان جميع الصحف والمجلات يمكن ان يطلق عليها صحفا اسلامية باستثناء ماينشر فيها من كذب او فتنة او دعوة الى باطل او اعلانات مخلة باستثناء هذا تكون الصحيفة صحيفة اسلامية والا فاننا سنختنق الصحافة الاسلامية بحيث تصير مقصورة على الصحف التى تنشر الاحكام والفتاوى الاسلامية والشرعية وما اليها من مقالات عن موضوعات اسلامية ، وهذا يعنى اننا سننضمر وننقلص وننقوقع فى دائرة ضيقة – الأصل فى كل شىء الحلال والاستثناء هو الحرام فجميع المشروبات حلال باستثناء الخمر وجميع الماكولات حلال باستثناء لحم الخنزير وجميع الصحف تصير صحفا اسلامية باستثناء ماينشر فيها من حرام وأستطرادا أقول: ان الذين حرموا التليفزيون والسينما لانهما يعرضان افلاما فيها خروج عن الآداب الاسلامية فان هذا فيه الجور عليهما كاداة نستطيع ان نصل بها الى المجتمع والاستفادة من كل الجوانب الفنية التى تعرضها – فقط نحرم ما يعرض فيها من افلام وتمثيليات خليعة تتنافى مع الاداب الاسلامية . وللعلم فقد اكرمنى الله بان اسهمت فى تاسيس مجلتى البلاغ والمجتمع الكويتيتين ونصحت القائمين عليهما الا يقولوا انهما صحافة اسلامية وقلت لهم ان هذا سيقلص التوزيع لان الناس سينظرون اليهما على انهما مقصورتان على الفقهيات والشرعيات ولا تتناولان القضايا السياسية والاجتماعية .. وقد حدث ماتوقعته فقد اقتصرتا فى التوزيع على الفئات المهتمة بالنواحى الاسلامية وبعد ان أعلنوا انهما صحف اسلامية .. ان هذا فيه خطر على مفهومنا للاعلام بصفة عامة وفى نفس الوقت فيه اذعان لمن يقول ان الاسلام ليس فيه سياسة او المفروض انه لايصلح للعمل السياسىاو الاجتماعى اوالتشريعى ولايهتم بقضايا الاخرين اوالمجتمع بصفة خاصة والمجتمع العالمى بصفة عامة .

ان رسالتنا رسالة شمولية فالاسلام يعمل فى كل ميادين الحياة وله ان يتخذ من الوسائل المعاصرة لبلوغ هذا الهدف .

واخيرا أقول لاتوجد صحيفة اسمها اسلامية وغير اسلامية فالمعيار ماينشر فى الصحيفة ، ولكن مع هذا اقول انه لا مانع من ان تصدر صحيفة متخصصة فى الامور الفقهية ويقال انها صحيفة فقهية او تشريعية ارجو ان يكون هذا الامر واضحا حتى لا نمكن اعداءنا من حصارنا .

أحاديث نبوية

إفشاء السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا لقى احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه»

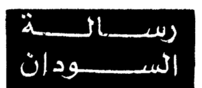
صدق رسول الله

● المسئولية مشتركة ●

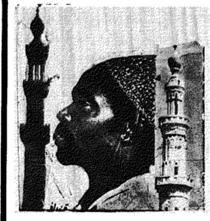
اما الاذاعى الكبير حلمى البلك رئيس شبكة صوت العرب فيقول: يمكن القول بان الاعلام الدينى – وانا هنا اتحدث عن الاعلام المرئى والمسموع سواء فى الاذاعة او التليفزيون – يقوم بدور جيدوهام ومؤثر لكن حتى يكون لهذا الدور نتيجته الفعالة والمطلوبة ارى من وجهة نظرى انه ينقصه بعض الاشياء والتى اذا تحققت فسوف يكون هذا الدور كاملا غير منقوص وهذه الاشياء هى اولا : ربما تحتاج الجرعات الدينية الموجودة فى برامج الاذاعة والتليفزيون الى زيادة من حيث المساحة الزمنية لان مساحة البرامج الدينية مازالت على خريطة الاذاعة والتليفزيون اقل مما ينبغى .

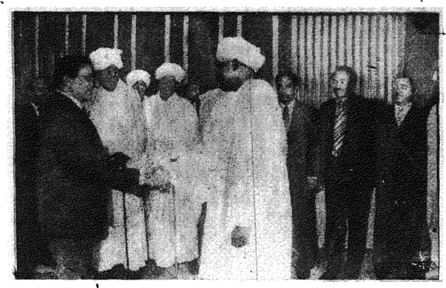
ثانيا : المسالة ايضا ليست مسالة زمنية فقط ولكن مطلوب ايضا اختيار الوقت المناسب لاذاعة هذه البرامج الدينية لانه من غير المعقول ان تذاع البرامج الدينية فى الاوقات التى تعتبر من حيث كثافة الاستماع اوقاتا ميتة

ثالثا : المطلوب من القائمين على البرامج الدينية حسن اختيار الضيوف والمتحدثين والموضوعات المطروحة وعندما اقول « حسن الاختيار » فاننى اعنى بذلك اختيار المتحدث المتخصص القادر على توصيل المعلومة الى المستمع او المشاهد والذى يحظى بقبول لدى المستمعين والمشاهدين .. هناك فى مصر علماء كثيرون بل هم علماء اجلاء ودارسون ومتعمقون ولكن ليس كل عالم قادر على الشرح والتوصل وليس كل عالم يحظى بالقبول لدى الجماهير واعنى بذلك ايضا العناية فى اختيار موضوعات الاحاديث والمناقشات لاننا كثيرا مانسمع او نشاهد موضوعات لاتهم الناس ولا داعى لطرحها للمناقشة او الحديث فيها.. اذن اقول ان المسئولية هنا مسئولية مشتركة بين الاجهزة الاعلامية وبين القائمين على البرامج الدينية .



يقدمها: أحمد الشنوانى





الرئيس مبارك يستقبل السيد ابراهيم امين رئيس وفد حزب الامة السودانى والوفد المرافق له

تطوير العلاقات المصرية السودانية

فى اطار الاتصالات المستمرة بين الشقيقتين مصر والسودان قام وفد من حزب الامة السودانى برئاسة الدكتور ابراهيم الامين وزير شئون المغتربين ومساعد الامين العام للحزب بزيارة لمصر .

وقد استقبل الرئيس حسنى مبارك الوفد اثناء وجوده بالقاهرة . وصرح د . ابراهيم الامين عقب لقائه بالرئيس مبارك انه بحث مع الرئيس تطوير العلاقات بين الشعبين والحزبين وقضية السلام فى المنطقة وخاصة منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقى .

وقد اشاد د . ابراهيم الامين بالسياسة التى ينتهجها الرئيس مبارك ووصفها بالحكمة والموضوعية واكد ان حزب الامة يسعى الى ايجاد علاقات قوية واخوية وثيقة مع مصر . ودعم العلاقات فى كافة المجالات .

كذلك اجرى الوفد السودانى مباحثات هامة مع كل من د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ود . على لطفى رئيس مجلس الشورى . وفضيلة الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر ود . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وقد تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وسبل دعمها وجهود مصر والسودان لتحقيق الاستقرار فى الشرق الاوسط واخر تطورات القضية الفلسطينية وكذلك دعم الازهر الدينى والثقافى للسودان .

ومن ناحية اخرى قام د . عباس ابو شامة وزير الداخلية السودانى بزيارة مصر . واجرى مباحثات مع الرئيس مبارك والسيد زكى بدر وزير الداخلية المصرى . وصرح د . عباس ابوشامة عقب المباحثات بانها تناولت التعاون بين وزارتى الداخلية فى السودان ومصر . واشار الوزير السودانى الى ان هناك مباحثات مستمرة مع وزارة الداخلية المصرية حول التعاون المشترك واتاحة فرص التدريب للكوادر الامنية السودانية بالقاهرة .

« السودان والشريعة الاسلامية »
المهدى : الشريعة مطبقة بالفعل فى السودان
رئيس البرلمان السودانى : نتوقع إجازة القوانين الاسلامية الشهر الحالى



الصادق المهدى

● اكد السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء على ان الشريعة الاسلامية مطبقة بالفعل فى السودان وقال : ان لدينا قانونا مدنيا مستمدا من الشريعة الاسلامية . ولدينا قانون للزكاة ، كما ان البنوك السودانية لاتتعامل بالربا بحكم القانون . ولكن الضجة كلها تتركز على القانون

الأزهر يلبى طلبات دار فور

استقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وفد جبهة نهضة دارفور برئاسة السيد عبد الله آدم خاطر . وقد بحث الامام الاكبر مع الوفد وسائل دعم العلاقات الثقافية والدينية وزيادة عدد المنح الدراسية للطلاب السودانيين للدراسة بالأزهر الشريف بصفة عامة ومنطقة دارفور بصفة خاصة .

كما تمت مناقشة المعوقات التى تعترض الدعوة الاسلامية والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم واللغة العربية فى دار فور وتزويدهم بالكتب والمراجع الدينية اللازمة لهم . وقد وعد الامام الاكبر بالاستجابة لمطالب الوفد .

وقد صرح السيد عبد الله ادم ان هدف

الجنائي ، وكانه التطبيق الوحيد للشريعة الاسلامية في السودان . الامر الثاني ان الحكومة وهي تقدم مشروع القانون الجنائي الى الجمعية التاسيسية كانت تفي بالتزام اخذته على نفسها القوى السياسية صاحبة الاغلبية في السودان . فقد كان الغاء قوانين سبتمبر الجائرة ، التي صدرت في العهد السابق ، هو احد اهداف ميثاق الانتفاضة الشعبية وكان ايجاد البديل الاسلامي الصحيح لتلك القوانين هو احد الالتزامات التي قطعتها على نفسها قوى الانتفاضة . بمعنى اننا لم نكن ضد تطبيق الشريعة الاسلامية من حيث المبدأ ، لكننا كنا ضد التطبيق المتعسف والجائر .

*

وحول مايقال حول المساس بحقوق المواطنة لغير المسلمين في ظل القانون الجديد قال السيد الصادق المهدي :

ـ اولا : نحن لسنا بصدد اعطاء حقوق اضافية للمسلمين ، بل الامر مقصور على الشق المتعلق بالعقوبات وحقوق المواطنة المتعارف عليها هي : سياسية ، بحيث يكون لكل فرد الحق في ان ينتخب وينتخب دون قيد ـ واقتصادية بحيث يملك ويعمل وينال كافة الخدمات الاقتصادية والاجتماعية . ويساهم مساهمة سوية في الضريبة ـ وامنية بحيث يحمي كل مواطن في ماله وعرضه ونفسه . وان يشارك في واجب الحماية وهذه الحقوق كلها مكفولة لجميع المواطنين في السودان دون تفرقة .

وحول مايقال عن تعارض العقوبات الشرعية مع حقوق الانسان قال :

ـ حقوق الانسان تشمل حريته الدينية والالتزام باحكام دينية . ومما ينافي حقوق الانسان ان يحرم المسلمون من هذا الحق ولااحد ينكر سبق الاسلام في تقرير حقوق الانسان وتحصينها والارتقاء بها الى حد تصنيفها ضمن حقوق الله سبحانه وتعالى . والعقوبات الشرعية اذا وضعت في اطارها السليم . بحيث توفر الشروط الموضوعية لتطبيق الحكم الشرعي مع دفع الشبهات ودقة الاثبات ومراعاة عناصر الرفق والرحمة والعذر والستر والتوبة ـ فان الانطباع الشائع عنها سوف يختلف تماما . ويتصل بهذا الاطار ان الاسلام يقرر حق اصحاب الديانات الاخرى في ان يطبق كل منهم شريعته ان وجدت بالتالي فان المسيحيين في السودان على سبيل المثال يطبقون تعاليم دينهم في نطاق الاحوال الشخصية . ولان التعاليم عندهم لاتتجاوز تلك الحدود فيما يتعلق بالمعاملات . فلا بد ان يحكم بقية المعاملات قانون ما في حالتنا فان خيارنا بين القانون الانجليزي وبين الشريعة الاسلامية وقد اخترنا ان نطبق قانون الاغلبية الساحقة وهو الشريعة .

● ومن ناحية اخرى صرح السيد محمد يوسف محمد رئيس البرلمان السوداني حول اجازة القوانين الاسلامية عند انعقاد الجمعية في دورتها الجديدة فقال : ان اللجنة التشريعية قد قطعت شوطا بعيدا في مناقشة مشروع القانون مناقشة تفصيلية ومن المتوقع اجازة المشروع خلال هذا الشهر في الدورة الجديدة للجمعية .

اتفاق السلام في الجنوب

بعد مفاوضات استمرت عدة ايام في اديس ابابا وقع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والعقيد جون جارانج اتفاقا للسلام في الجنوب . ويتضمن هذا الاتفاق الذي تم توقيعه يوم الاربعاء ١٦ نوفمبر ٤ بنود اساسية و٤ بنود فرعية .

وكانت اهم بنود هذا الاتفاق هي ضرورة انعقاد المؤتمر القومي الدستوري في ٣١ ديسمبر القادم . وتشكيل لجنة تحضيرية للتمهيد له ، وتجميد مواد قوانين سبتمبر ١٩٨٣ الى حين انعقاد المؤتمر الدستوري ، والغاء الاتفاقات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاخرى ورفع حالة الطوارئ ووقف اطلاق النار .

وقد صرح السيد محمد عثمان الميرغني ان اعلان وقف النار هو شرط لعقد المؤتمر الدستوري .

وقد اعلن حزب الامة برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ترحيبه بتوقيع الاتفاق .

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة موثوق بها في الخرطوم ان مصر قد لعبت دورا مهما في المساعي الرامية لحل مشكلة الجنوب .

شيخ الازهر يستقبل رئيس جبهة دارفور

الجبهة تنمية المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا . وانه يقدر دور مصر والازهر في دعم الثقافة الاسلامية والارشاد الديني في العالم العربي والاسلامي والتضامن الاخوي من جميع الشعوب .

واكد ان مساندة الازهر للاشقاء في السودان ستكون لها ثمار طيبة بين الشقيقين في جميع المجالات العلمية .

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات العربية

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية منارة شامخة من منارات الوعي الحضاري والثقافي في العالم الاسلامي وحارس امين يقف في الصفوف الامامية للدفاع عن هوية الامة الاسلامية واصالتها ضد الغزو الفكري الاستعماري .

وقد استطاع الاتحاد خلال الـ ٢٢ عاما من تاسيسه اصدار الالاف من الكتب الاسلامية في شتى ضروب المعرفة الفكرية منها والتربوية والعلمية والفقهية . بالاضافة الى المجلات والدوريات والندوات الثقافية فضلا عن المعسكرات التربوية واللقاءات الفكرية والتي اقيمت في العديد من بقاع العالم الاسلامي والتي تبصر بقيم الدين الاسلامي وهديه .

وكان للسودان الشرف في عقد المؤتمر العالمي الاول للاتحاد حيث كانت النواة الاولى في جامعة ام درمان الاسلامية عام ١٩٦٦ .

ومن اهداف الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية والمتضمنة في دستوره :

١ ـ تقوية الوعي الاسلامي بين الطلبة المسلمين وذلك بالتدريب الاخلاقي والفكري والاجتماعي والسلوكي .

٢ ـ التعاون والوحدة بين المسلمين في كل انحاء العالم .

٣ ـ العمل على بناء الشخصية الاسلامية بين الطلاب .

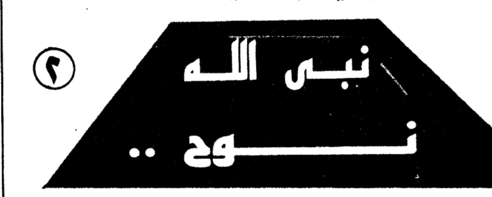
ـ وقد عقد المؤتمر السابع والاخير في الفترة من ٤ ـ ٩ اغسطس ١٩٨٨ بماليزيا وكانت اهم توصياته دعم القضايا العادلة للمسلمين في العالم وضمان الحريات الاساسية واتاحة الفرصة للشباب ليلعب دوره الايجابي في خدمة الامة والدعوة الاسلامية وكذلك طالب المؤتمر باسلمة المناهج التعليمية والتربوية لمساعدة الامة على استعادة دورها الحضاري .

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



قصص من حياة الأنبياء

نصر الدين عبد اللطيف



والطوفان العظيم

واستوفت السفينة العظيمة حمولتها.. صعدت اليها الحيوانات والوحوش والطيور ، وكان آخر الحيوانات فى الصعود الحمار .

وصعد أهل نوح ومن آمنوا به وكان عدد المؤمنين قليلا . . ولم تكن زوجة نوح مؤمنة ، فتخلفت عن الصعود مع المتخلفين من القوم الكافرين . . وكذلك عصى كنعان احد أبناء نوح امره ، فلم يصعد الى السفينة ، بحجة انه لن يحدث طوفان، واذا حدث فانه سوف يحتمى بجبل لا يصل اليه الماء ..

واغلقت أبواب السفينة المنجية فى الوقت المناسب ، عندما بدأت تتفجر ينابيع الارض والانهار ، وترسل السماء امطارها غزيرة متدفقة .. وبدأ كل مافى الارض وما عليها يغرق فى مياه كالشلال وأمواج كالجبال .. انه الطوفان العظيم ، يتدفق ويعلو حتى يبلغ ما فوق قمم الجبال بما يتجاوز اربعين ذراعا ، فيبتلع كل معالم الحياة ، ويهلك الاحياء من الطغاة الظالمين والقوم الكافرين ! ..

وكانت السفينة ، أو « الفلك المشحون » ، تسبح فى هذا الطوفان ، محوطة بعناية الله ، و « سكانها » يعيشون داخلها فى سلامة وسلام .. الوحوش فى اقفاص بالطابق الاول ، والطيور والدواب فى الطابق الثانى ، وكان المؤمنون من اتباع نوح واهله فى الطابق الثالث ينتظرون بالايمان والامل وعد الله ..

وكانوا فى السفينة المغلقة المنافذ والجوانب ، لا يعرفون الليل من النهار الا بخرزة مركبة فى صدر السفينة ، بيضاء، فاذا زاد ضوؤها علموا انهم فى الليل ،واذا نقص الضوء عرفوا انهم فى النهار .. وكان النبى العظيم نوح بن لمك ، رائد السفينة المشحونة بما تحمل من الناس والطير والحيوان والسباع يشرف بنفسه على سكان هذه المدينة العائمة وسط الطوفان ويستلهم وحى الله فى مواجهة المصاعب ، والحفاظ على الامنين نزلاء مركبه من كافة الانواع وشتى مخلوقات الله ..

وامتدت الرحلة الفريدة وسط جبال الموج واهوال الطوفان ستة اشهر كاملة ، طافت السفينة العظيمة فيها كافة الأنحاء ، ولا يتعرض اهلها لما يحيط بهم وبها من الاخطار ..

وعندما ادرك نوح بوحى من السماء ان رحمة الله تقترب مبشرة بالخلاص والسلام ، واحس ان الطوفان بدأت تنكسر حدته ،

وينحسر عن بعض المناطق واعالي الجبال اطلق من الطيـور غرابا يستطلع الامر ، ولكن الغـراب صادف في طيرانه بقايا حيـوان ميت ، فنزل عليها يأكل منهـا وانشغل عن العودة الى السفينة، فدعا عليه نوح بالخوف الـذي يلاحقه ويفزعه فلا يألف البيوت ولا الناس ..

ثم اطلق نوح الحمامة ، فذهبت وعادت اليه بعد قليل تحمل في منقارها اوراق غصن زيتون وعلى رجليها آثار طين ، فادرك انبعض مناطق الارض قد خف عنها الماء، فطوق الحمامة تكريما لها وللحمام الخضرة ، ودعـا لها وللحمـام من جنسها ان يكون في انس وامان والفة للبيوت ..

واخيرا رست السفينةواستقرت بسلام على جبل الجودي ..

وكان الطوفان قد اهلك مـن على وجه الارض من الكفـار ، واغرق الاحياء والاشجار ، فلم يبق احد ولم يبق من الحيوانات والطيور الا من كان مع نوح في السفينة المنجية والمدينة العائمة.

وقيل بأمر الله : يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء كفي .. فانحسر الماء لتتكون منه البحار والانهار وفتحت ابواب السفينة بعد ان رست عند الجبل ، وهبط منهـا نوح ومن معه ، ووافق ذلك يوم عاشوراء ..

وامر نوح جميع من معه مـن الانس والوحوش والدواب والطير ـ فصاموا ذلك اليوم شكرا لله على السلامة والنجاة .

.. ثم اتجه نوح الى ناحيةمن الجزيرة، فاختار موضعا هناك، حيث بنى قرية سموها « سوق الثمانين» ـ لانمن معه من المؤمنين يومئذ كانوا ثمانين، وقد اشتهرت تلك القرية بعد ذلك وعرفت في سير التاريخ باسم « سـوق الثمانين » .

وخلال العمل في بناء القـرية للحياة الجديدة والمؤمنة، كان نوح ومن معه يصلون لله شكرا ، وكانوا بعد الحرمان طوال الرحلةالعظيمة يبدون الطعام ، ويحرصون على الوفاء بتعاليم النبي الكريم الذي عرفهم رسالة الحق وهداهم الى طاعة الله العظيم خالق كل شيء ورب كل شيء ..

وعاش نوح كما يروي اهـل التاريخ بعد الطوفان مائتي سنة، فاكتمل بذلك عمره الف عام الا خمسين عاما .. وعندما حضرته الوفاة دعا بابنائه والمؤمنين مـن حولهم ، واوصاهم ان يتمسكوا بالايمان ونهاهم عن الشرك بالله .

قالوا في ختام هـذه الحياة العظيمة الحافلة للنبي المجـاهد نوح عليه السلام سأله احدهم : (اما شبعت من الدنيا بعد طول عمرك فيها ؟) .. فقال عليـه السلام : (انني اشبه كل ما مضى من عمري الطويل بدار لها بابان، دخلت من احدهما ، وخرجت من الآخر ..

ومات نوح ، ذهب يلقى وجه ربه ..

وبقيت تستمر وتتجدد الحياة .. فبعد نوح ، كان هنـاك اولاد نوح ..

أحسن ما خلق الله ماهو .... ؟

● قال الفتى المريد يسـأل شيخه القطب الصوفي :

في ختام مناقشـات ندوة الحضرة يامولانا ، كرمت واحدا منا لتفوقه وحسن سـلوكه : فاثنيت عليه بكلمة واحدة فقلت « انه .. فتى عاقل » .. وقـد شاقنا ان نقتدي به ونفوز بحسن ثنائك .. فهل لنا ان نستزيد من علمك ياشيخنا عن العقل ماهو ؟. وعن العاقل ـ كيف يكون ؟!

وقال الشيخ العارف بالله :

حبا وكرامة ياولدي ، وعلى بركة الله ..

فعن ابن عباس انه سأل عائشة رضي الله عنها ، فقـال : «يا ام المؤمنين ، ارايت الرجل يقـل قيامه (للعبادة) ويقل رقاده ، ايهما احب اليك ؟ فقالت عائشة :

« لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني عنـه ، فقال : احسنهما عقلا .. » قلت: يارسـول الله « اسـالك عـن عبادتهما ؟ » فقال : ياعائشة انما يسالان عن عقولهما ، فمن كـان اعقل كـان افضـل في الدنيـا والآخرة .. »

وعن ابي عبد الله مولى بني امية عن ابي صالح عن ابي هـريرة قال : سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول :

« اول شيء خلقه الله : القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ، ثـم قال له : اكتب. قال: وما اكتب؟ قال : اكتب مايكون وما هو كائن الى يوم القيامه ، ثم خلق العقل وقال : وعزتي لاكملنـك فيمـن احببت ، ولانقصـنك ممـن ابغضت .. »

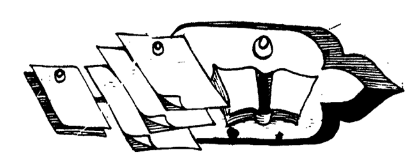
وعن عبد الرحمن بن سابط ، عن ابن عباس قال : لما خلق الله العقل قال له : ادبر ، فادبر .. ثم قال له : اقبل ، فاقبل .. قال : وعزتي ما خلقت خلقا قط احسن منك ، فبـك اعطي ، وبك اخذ ، وبك اعاقب » .

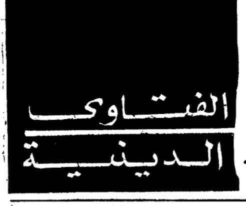
واخبرنا ادريس عن جده وهب ابن منبه : ان لقمان عليه السـلام قال لابنه : « يابني .. اعقل عن الله عز وجل ، فان اعقل الناس عن الله عز وجل احسنهم عملا ، وان الشيطان ليفر من العاقـل وما يستطيع ان يغالبه « يا بني .. ماعبد الله بشيء افضل من العقل . »

وقال الجريري عن ابي العلاء عن مطرف : « ما اوتي عبد بعد الايمان افضل من العقل .. »

وسمع عنمعاوية بن قرة قوله: « ان القوم ليحجون ويعتمـرون ويجاهدون ، ويصلون ويصومون ـ وما يعطون يوم القيامة الا على قدر عقولهم .. »

اعداد : مؤمن حسين يوسف





الفن التشكيلى والشريعة

س : تقول السائل : شاءت الظروف ان التحقت بكلية التربية الفنية فهل ممارسة الاعمال الفنية من رسم ونحت وخلافه حرام أم حلال علما بان هذه الاعمال ستكون فى المستقبل هى مصدر دخلى ؟

ج : نفيد بان النحت والتصوير اذا كانا لعمل فنى بعيد عن تصوير الانسان او تصوير الحيوان فلا شىء فيه اما اذا كان النحت يتصل بتصوير الانسان او تصوير الحيوان تصويرا يشبه التماثيل التى كانت فى الجاهلية والتى حرمها الاسلام فذلك لايجوز شرعا وكان ينبغى لهذا الطالب الغيور على دينه الحريص على معرفة الحلال والحرام ، كان الاجدى به ان يلتحق بكلية اخرى ليست فى اعمالها ما يستلزم الاعتراض .

والله تعالى اعلم

هل ينكح الزانى زانية ؟

س : ارتكبت جريمة الزنا مع جارتى المتزوجة وندمت على فعلتى هذه اشد الندم ، واريد ان اتطهر امام الله وامام نفسى فهل من سبيل ، ثم هل اذا اردت ان اتزوج فكيف لى هذا فى ضوء قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم « الزانى لاينكح الا زانية » .

ج : نقول للسائل حيث ان الله سبحانه وتعالى ستر عليه ، فالمطلوب منه الندم والتوبة الصادقة التى يضمر معها عدم العودة الى مثل هذا المنكر طالما هو على قيد الحياة .

وقوله تعالى « الزانى لاينكح الا زانية او مشركة » اى ان الشان فى مرتكب هذه الجريمة ان يكون من أولئك المشركين اما المؤمن فان الشان فيه العفة والحصانة .

والله تعالى اعلم

يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم

عضو لجنة الفتوى بالأزهر

لا ولاية للأب المسيحى على ابنته المسلمة

س : فتاة بالغة عاقلة كانت مسيحية ثم اعتنقت الدين الاسلامى ، وتريد الزواج من مسلم فهل يكون لوالدها او اخيها او عمها المسيحيين ولاية عليها وهل من حقها ان تزوج نفسها وما الحكم ؟

ج : نفيد بانه مادامت الفتاة كانت مسيحية واعتنقت الاسلام فمن حقها ان تباشر عقد نكاحها بنفسها بدون ولى ولايجوز لوالدها او اخيها او عمها الولاية ماداموا مسيحيين لقوله تعالى « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » سورة النساء والله تعالى اعلم .

س : ما هو مقدار الدية فى القتل الخطأ وما الحكم ؟

ج : نفيد بان مقدار دية القتل الخطأ ١٠٠٠٠ درهم أى ما يساوى ٢٩٥٤٠ جراما فضة يضربه فى سعر اليوم .

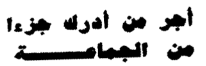
والله تعالى اعلم

قراءة القرآن بأجر حلال

س : ما راى الدين فيمن يحترف قراءة القرآن باجر فى المآتم والمحافل او المقابر ؟

ج : نفيد بانه كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « ان أحق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل » ومعنى هذا ان المعلم للقرآن او التالى للقرآن فى محفل من المحافل اذا كانت القراءة مع الاداب المطلوبة شرعا عند تلاوة القرآن فله ان ياخذ عليها اجرا وهو مثاب ، والحاضرون عند الخشوع وعند استحضار قوله تعالى « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا » عندئذ يثاب القارىء ويثاب المستمع .

والله تعالى اعلم



أجر من أدرك جزءا من الجماعة

س : يقول السائل : قرأت في كتاب الفقه على المذاهب الاربعة رأيا للامام ابي حنيفة يقول فيه ان من ادرك الامام في اي جزء من صلاته فقد ادرك الجماعة ، فما مدى الصواب في فهمي هذا؟

ج : مجموعة علماء الفقه تقرر ان ثواب الجماعة انما يحصل بادراك الفرد ركعة مع الامام فاذا تم للمصلي ادراك ركعة مع الجماعة فقد استحق ثواب الجماعة الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» .

اما اذا ادرك اخر الصلاة كسجدة مثلا ادركها هذا المأموم فانها تعطيه ثوابا ولكن هذا الثواب لايصل الى ثواب الجماعة ولايكون مساويا لها .

والله تعالى اعلم

هل تجوز الصلاة عن رجل توفي ولم يصل طول حياته

س : هل تجوز الصلاة عن رجل توفي ولم يصل طول حياته ؟

ج : الصلاة عبادة عينية لها وضعها ولها نظامها واحكامها المقررة في كتب الفقه ، فمن مات وعليه صلاة لم يصلها فوزره عليه واما الانابة فانها لا تكون في مثل هذه العبادة العينية ، ولكن اذا رغب ابن لرجل مثل هذا الرجل ان يقوم بعمل صالح يعود على ابيه ، فعليه أن يدعو له بالاستغفار وأن يدعو له بأن يعفيه الله تعالى من المسئولية التي ترتبت على تركه للصلاة، لان الصلاة عبادة بين العبد والخالق ولا دخل للمخلوق فيها .

والله تعالى أعلم

ميكروفون المسجد والاعلان

س : مـا رأي الـدين في استخدام ميكروفون المسجد في التنبيه على موعد تطعيم أو الاعلان عن افتتاح مدرسة او الاعلان عن شيء ضائع ؟

ج : الاعلان [illegible] بالمسجد [illegible] من جوانب الحياة في المسجد [illegible] العامة ولا بأس به، اما اذا كانت [illegible] له صلة [illegible] بروح اسلامية او تعلن عن افتتاح محل [illegible] هذه الاعلانات [illegible] ضائع فانها بذلك تخرج عن [illegible] الدائرة الشرعية .

والله تعالى اعلم



وصية واجبة لبنت الابن المتوفى

س : توفي رجل عن زوجة ، بنتين ، بنت ابن ، اولاد اخوين شقيقين ذكور واناث فمن يرث وما نصيبه ؟

ج : نفيد بأن في تركة هذا المتوفى وصية واجبة لبنت الابن المتوفى قبل والده بمقدار ماكان يستحق الابن لو كان على قيد الحياة في حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من اغسطس ١٩٤٦ وبشرط الا يكون الجد قد اعطاها شيئا حال حياته يساوي نصيبا اصلها بدون عوض وحيث ان البنتين استغرقتا الثلثين فتقسم التركة ثلاثة اجزاء جزء منها وصية واجبة لبنت الابن دون أن يشاركها أحد من الورثة وهو جزءان هو الميراث للزوجة منه الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث وللبنتين الثلثين فرضا لعدم وجود من يعصبهما والباقي بينهما بالتساوي والباقي للذكور من اولاد الاخوين الشقيقين تعصيبا يقسم بينهم بالتساوي ولا شيء للاناث من اولاد الاخوين لانهن من ذوي الارحام المؤخرين في الميراث عن اصحاب الفروض والعصبات .

والله تعالى أعلم

انهما لم تجتمعا على ثدي واحد

س : شاب يريد الزواج من بنت خاله هو لم يرضع من امها وكذلك الفتاة لم ترضع من امه ولم يجتمعا على ثدي واحد ، ولكن له اخوة رضعوا من ام الفتاة وكذلك للفتاة اخوة رضعوا من ام الشاب فما الحكم ؟

ج : نفيد بانه مادام الشاب لم يرضع من ام الفتاة وكذلك الفتاة لم ترضع من ام الشاب ولم يجتمعا على ثدي واحد فيجوز لهما الزواج ولا عبرة بأن لهما اخوة رضعوا .

والله تعالى اعلم

بريد القراء

الاسلام يسر لا عسر

ان كمال الانسان ان يعرف الحق لذاته والخير لاجل العمل به بذلك تصبح له الخلافة والنيابه عن الله سبحانه وتعالى فى العالم وعلى الانسان أن يعلم ان ألد اعدائه ثلاثة اذا جاهدها وصل الى الغاية المرجوة .. النفس .. الشيطان . الهوى ..

نعم ان النفس لا تستطيع ملازمة الاشياء دائما بل تحتاج الى السعادة والفرح والضحك المباح وهذه غريزة مصاحبة لها يقول تعالى «وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا» فوضع الضحك بمنزلة الحياة والبكاء بمنزلة الموت . لان الضحك فيه راحة للنفوس اذا تعبت ونشاط للخواطر اذا سئمت وكلت يقول النبى « روحوا القلوب ساعه بعد ساعة . فان القلوب اذا كلت عميت » بمعنى القلب المضغة الصغيرة التى فى الجسد ولابد من ترقيق القلب بذكر العبر والمواعظ لابد من ترويحها بذكر طرائف الحكم والا اصابها الران وهذا على بن ابى طالب يقول «روحوا القلوب بطرائف الحكم فانها تمل كما تمل الابدان » وكذلك روى عن النبى « صلى الله عليه وسلم » ان الله يحب السهل الطلق الوجه .. لم يكن هذا الضحك على سبيل السخريه فلعل الرجل يلقى بالكلمة النابية على سبيل الدعابة والضحك فاذاهى تؤلم نفسا .. ان النبى « صلى الله عليه وسلم » يقول ان الرجل يتكلم بالكلمة تضحك بها جلساءه يهوى بها فى النار ابعد من الثرا وكان النبى يمزح ولايقول الا حقا وصدقا .. روى ان عجوزا اتته النبى « صلى الله عليه وسلم » تساله ان يدعو لها ربه ان تدخل الجنة فقال لها . ان الجنة لايدخلها عجوز فهلعت المرأة فتبسم النبى وذكرها بقوله تعالى « انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا » . لكى تعود النفس الى ملازمة العبادة والاخلاص ودوام الذكر .. وهذا رد بليغ [illegible] من يظن ان الدين الاسلامى مجموعة من القيود : ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه مع انه كله رحمة وهو عليه السلام نبى الرحمة « انما انا رحمة مهداة »

نور جلال الدين محمد
كلية اللغات والترجمة

امنعوا هذا الفيلم

ظهر فى الاونة الاخيرة فيلم سينمائى «الجوازة دى مش لازم تتم » قصة وسيناريو « ملاك اندراوس » ولقد حوى هذا الفيلم الكثير من المغالطات ضد شريعة الاسلام فصور الكاتب الاسلام يبيح نكاح التحايل ويبيح للمرأة المطلقة ثلاثا أن تعود الى زوجها بعد اجراء زواج تحليل فى ذات الليلة التى طلقت فيها من زوجها الاول لتعود اليه فى اليوم التالى ولم يدر أن الاسلام قد لعن هذا الفعل والفاعل فجاء فى الحديث النبوى الشريف « لعن الله المحلل والمحللة له » وجاء ايضا قوله صلوات الله وسلامه عليه « ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا بلى يارسول الله قال . المحلل » . وجهلوا أيضا أن المطلقة ثلاثا التى أشار اليها الحق عزوجل فى قوله تعالى « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره »

قطوف من سيرة الحبيب المصطفى

مرت الايام ، وانتهت الاحتفالات بمولد الرسول الكريم ، والقيت الخطب والمواعظ .. ولم تمض ولم تنته بعد تلك الحكم والمواعظ من حياة وسيرة الرسول العظيم ففيوضها غزيرة ومنابعها كثيرة .

ولقد جمع الله سبحانه وتعالى فى الرسول الكريم من الافعال سديدها ومن الامور صالحها وحميدها فكان ذا حلم وصبر كما كان ذا تواضع وعدل وحياء وكذلك كان شاكرا جوادا شجاعا مقداما ..

حتى شهد له بذلك من أعدائه ألدهم وأكثرهم عنادا : « النضر بن الحارث » من بنى عبد الدار حيث يقول :

« قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، أرضاكم فيكم حدثا ، أعظمكم أمانة حتى اذا رأيتم فى صدغيه الشيب ، وجاءكم .. قلتم ساحر ! .. لا والله ما هو بساحر ! » .

ان رسولنا الكريم ذا الخلق العظيم أتام للدنيا أرفع وأعظم مايشيده انسان ، لقد شيد صروح العدل والامانة والسلام لقد ربط الحجر على بطنه ليصد عنها الجوع ـ وهو الذى أعطى عطاء كثيرا فهو لا يخشى فاقة ولا يخاف حرمانا.

فقد كان ذات مرة يضع آلاف الدراهم على حصير يفرشها فى حجرته ولم يقم من مجلسه حتى انفقها جميعا .. ثم نام بعد ذلك على هذا الحصير فأثر فى جنبه الشريف ..وكان يضع تحت رأسه وسادة حشوها ليف .. أما فوق هذه الوسادة الخشنة فانه أشرف رأس لقائد شجاع مليء

محسن فهمى

أن معناها أن المرأة اذا تزوجت برجل بعد زوجها الذى طلقها ثلاثا بدون قصد تحليل ثم مات عنها أو طلقها بعد الدخول دون قصد أيضا جاز لها ان تعود الى زوجها الاول بعد انقضاء العدة التى شرعها الله عز وجل ·

ولكن الجهل بالدين اجتمع فى هذا الفيلم ليشوه صورة الاسلام والمسلمين غير عابىء بالمبادىء والقيم الجليلة التى دعا اليها. ولم يعلموا الاصول الدينية والقواعد الفقهية التى تحدد معالم عقود الزواج من اركان وواجبات وشروط اذا اختل منها شىء أعتبر هذا العقد باطلا ومعنى البطلان أن الشريعة الاسلامية لا تعترف به ولا يعد محاطا بسياجها وحدودها ·

واللافت للنظر فى اغلب الافلام اعتبار شخصية المأذون الشرعى أداة للسخرية علما بأن المأذون لا يتولى هذه الوظيفة الا اذا كان عالما أى يكون حائزا لشهادة التخصص او شهادة العالمية أو شهادة الدراسة العالية من احدى كليات الجامع الازهر أو أى شهادة من كلية جامعية أخرى تدرس فيها الشريعة الاسلامية كمادة اساسية « فقرة جـ مادة ٣ من لائحة المأذونين » واذا لم يكن حائزا لاحدى هذه الشهادات جاز ان يتقدم غيره بشرط ان يجتاز الامتحان الذى تعده وزارة العدل لمن يرشح فى هذه الوظيفة وذلك فى مواد الفقه والتشريعات القانونية لهذه الوظيفة وذلك بعد اجراءات شديدة ·

ثم أتساءل كيف مر هذا الفيلم على الرقابة الفنية دون أن يتصدى له مسئول ؟

انى اضع هذه التساؤلات بين ايديكم وبين ايدى الرأى العام وكل من له غيرة على الاسلام والمسلمين · لهذا ـ فاننا نحن المأذونين الشرعيين بجمهورية مصر العربية ومعنا كل مؤمن غيور على دينه نشجب موضوع هذا الفيلم ونستنكر بشدة هذا العبث والاستهزاء بالدين الاسلامى وعلمائه الافاضل ·

رئيس مجلس ادارة
جمعية المأذونين فى مصر
محمد طاهر خراشى

بهموم ومشاكل الناس والحرص على منفعتهم ·

كان يرقع ثوبه ويخصف نعله بيده الشريفة ·· وبهذا الثوب المرقع وتحت هذه النعل سقطت ممالك واهتزت قصور وانفلقت تيجان ·

فقد كان خير الناس لاهله عطوفا عليهم بارا بهم ·· وكان اذا ملك صفح واذا قدر عفا ·· انظروا لقوله لاهل مكة يوم الفتح ـ وهم الذين صنعوا به وأصحابه ماصنعوا : ماتظنون أنى فاعل بكم ؟ » قالوا : خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم · قال : « اذهبوا فانتم الطلقاء » أى الاحرار ! ·

فياله صلى الله عليه وسلم من أعظم مولود وأشرف موجود فهو الرحمة المهداة والنعمة المسداه ·· فالذين لم يؤمنوا به نبيا عرفوه انسانا كاملا نبلا وخلقا عظيما ·· فآمنوا بمنهجه فى السلوك وتصرفه الحسن فى معاملة الناس فى الشدة والرخاء ·· وفى الحرب والسلام·

محمد محمود محفوظ
قناطر ادفينا ـ بحيرة

حملات مسمومة

ظل الاسلام الحنيف يتعرض للدعوات الهدامه الباطله ويخوض حروبا فكرية ساحقة توالت عليه من جانب أعدائه فى صور غزوات فكرية وثقافية مسمومة يشنها عليه كتاب حاقدون ويتوهمون بأنهم بأفكارهم الخبيثة الملتوية يستطيعون تشويه صورة هذا الدين الحنيف امام ابنائه واعدائه على السواء · هذه الحملات المسمومة تتمثل فيما يلى أولا : مهاجمة القرآن الكريم وشخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لكى يبعدوا الناس خاصة فى الدول الغربية عن الاسلام برسالته الخالدة · ثانيا : ترويج الكتب الجنسية المترجمة والتى تباع على الارصفة وفى المكتبات دون رقابة حاملة بين طياتها جراثيم الدمار الاخلاقى تحت شعار زائف « الثقافة الجنسية » وذلك لهدم القيم الاسلامية فى المجتمع ·

ثالثا : العمل على هدم الاسرة المسلمة وابعادها عن طريق الاسلام وذلك من خلال أجهزة الاعلام التى أصبحت بصورتها الحالية فى كثير من الاقطار الاسلامية والعربية بعيدة عن منهج الاسلام لما تقوم به من نشر ألوان الفساد والانحلال

من هذا المنطلق اقترح تكليف أجهزة متخصصة يقوم عليها دعاة من كبار العلماء وأصحاب الاقلام الشريفة الطاهرة ليواجهوا هذه الافتراءات وليحيطوا كيد أصحابها وليكشفوا كيدهم بالحجة والبرهان أمام الرأى العام وفى مواجهة مايظهرونه لهم من حقائق الاسلام النورانية الراسخة عبر العصور والاجيال والى أن يشاء الله « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » ·

اشرف محمد عبده على البكلاوى
مدرسة منية النصر الثانوية الصناعية
قسم أعمال صحية ـ بالدقهلية



الاسم : احمد فرحات رمضان
السن : ٢٠ سنة
الهواية: الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ الوليدية ـ ش ابوبكر الصديق



الاسم : سعيد عثمان ابراهيم
السن : ١٧ سنة .
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القاهرة ـ بركة الرطل ـ ١ حارة الوزير الصاحب بالظاهر



الاسم : محمد ابو الفتوح
السن : ١٨ سنة .
الهواية : المراسلة والبحوث الدينية
العنوان : الدقهليه ـ اجا ـ الخطابه



الاسم : محمد امين حنفى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : الرياضة والمطالعة
العنوان : الجيزة ـ كفر عطاطى ـ مدرسة كفر عطاطى الابتدائية

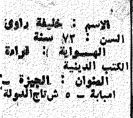


الاسم : احمد سيد مكى
السن ٣٥ سنة .
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ الاقصر ـ الطور ـ نجع العمدة





الاسم : خليفة داوى
السن : ٧٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجيزة ـ امبابة ـ ٥ ش تاج الدولة



الاسم : عثمان حسن عثمان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان ـ صالون كيما ـ شركة كيما



الاسم : طه محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المطالعة الدينية
العنوان : الشرقية ـ منيا القمح ـ كفر الغنيمى



الاسم : جلال السيد سليمان
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى .
العنوان : شبرا الخيمة ـ ارض الفرنوانى ـ ش عبد المقصود ابو شنب رقم ١٧



الاسم : عماد الدين محمد التهامى
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : الجيزة ـ الحوامدية ـ ١٥ ش الجبل الجديد

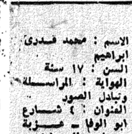


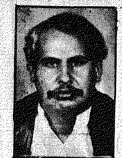
الاسم : حسن عمر محمد جاد الرب
السن : ٢١ سنة .
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : السودان ـ الخرطوم ـ امتداد ناصر ـ م ٤





الاسم : محمد قدرى ابراهيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل الصور
العنوان : ٤ شارع ابو الوفا ـ عزبة جبريل ـ الصادى ـ القاهرة





الاسم : مبروك سليم جهامة
السن : ٣٤ سنة
الهواية : قــراءة الكتب الدينية
العنوان : شمال سيناء



الاسم : علاء محمد سليمان عمارة
السن : ١٧ سنة
الهواية : قــراءة الكتب الدينية
العنوان : المنوفية ـ شما ـ اشمون



الاسم : عبد الناصر محمد عبد النظير
السن : ١٨ سنة
الهواية : قــراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ الحميم ـ تابا

الاسم : عبد الفتاح عبد الحي
السن : ١٩ سنة
الهواية : القــراءه والرياضة
العنوان : كليــة التربية الرياضيــة بالزقازيق



الاسم : حافظ احمد حافظ
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : دقهلية ـ أجا ـ نوسا البحر



الاسم : محمد صالح عشوس
السن : ١٩ سنة
الهواية : قــراءة الكتب الدينية
العنوان : البحيرة ـ رشيد ـ سوق السمك القبلي





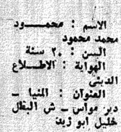
الاسم : سامي سيد غانم
السن : ١٥ سنة
الهواية : قــراءة الكتب الدينية
العنوان : الغربية ـ السنطة ـ الرجبية



الاسم : عبد الغفار محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قــراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ بلدار الغربية



الاسم : محمــود محمد محمود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ دير مواس ـ ش البطل خليل ابو زيد



الاسم : الوليد جعفر
السن : ١٤ سنه
الهواية : الاطــلاع الديني
العنوان : ٨٠ شــارع الخليج ـ القاهرة



الاسم : عبد الرحيم محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قــراءة القرآن الكريم
العنوان : المنوفيــة ـ مركز الشهداء ـ كفر عشما



الاسم : شحات عبيد الخراشي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطــلاع الديني
العنوان : البحيرة ـ كفر الدوار ـ العكريشة الكبرى

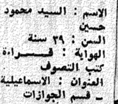




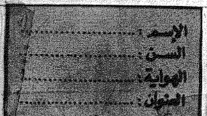
الاسم : اشرف محمد علي
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : المحلة الكبرى ـ المنشية الجديدة ـ شــارع محمد برايا



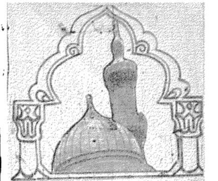
الاسم : السيد محمود حسين
السن : ٣٩ سنة
الهواية : قــراءة كتب التصوف
العنوان : الاسماعيلية ـ قسم الجوازات



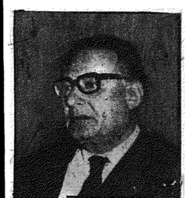
بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الاسم :............
السن :............
الهواية :............
العنوان :............



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى القطب سيدى ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه بدسوق حيث اقامت مؤتمرا صوفيا كبيرا برئاسة سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية حضره السيد الوزير المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ نائبا عن السيد رئيس الجمهورية والسيد اللواء مدير الامن والسيد رئيس مجلس المدينة ومدير مديرية اوقاف كفر الشيخ وشيخ المسجد الدسوقي واعضاء الهيئات الشعبية والتنفيذية والدينية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة وجمع كبير من ابناء الطرق الصوفية وقد القى سماحة الدكتور شيخ المشايخ كلمة جامعة شاملة كما القى السيد نائب رئيس الجمهورية كلمة في المناسبة منشورة في غير هذا المكان.

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بمولد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه باقامة الشعائر الدينية والندوات الهادفة الموجهة واطعام الطعام وقد اقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا كبيرا بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٥ ديسمبر حيث القى سماحة الدكتور شيخ المشايخ كلمة بهذه المناسبة ستنشر في العدد القادم ان شاء الله.

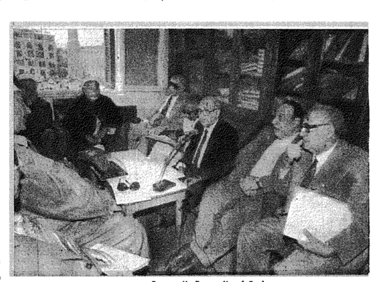
ثالثا : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة في تمام الساعة الواحدة بعد ظهر السبت ٥ نوفمبر ١٩٨٨ برئاسة سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ المشايخ واتخذت القرارات الآتية للالتزام بها والعمل بمقتضاها :





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية يوم السبت ٢٥ ربيع أول ١٤٠٩ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٨



اجتماع الجمعية العمومية

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية في تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم السبت ٢٥ ربيع أول سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٨٨م . برئاسة سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

اولا : وقد بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم سارت الوقائع كالآتي : -

تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ فرحب بالسادة المشايخ وتمنى للجميع الصحة والرفعة وان يعيد الله أمثال هذه الأيام على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

ثم قام السيد المدير المالي بعرض الموازنة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي عن العام المالي ٨٨ / ١٩٨٩ . وبعد المناقشة تمت الموافقة باجماع الآراء على الموازنة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي للعام المالي المذكور ٨٨ / ١٩٨٩ .

● ثم انتقل سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى موضوع الدورة التدريبية الخاصة بالسادة مشايخ الطرق الصوفية وذكر سماحته انه قرر ان تكون الموضوعات التى تدرس هي الموضوعات الهامة التى يمكن ان ينتفع منها الدارس ويفيد بها احبابه والمنتمين اليه خاصة فقه العبادات والمعاملات والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ الاسلامي والتصوف وانه سيكون هناك تقييم للدارسين عن مدى

الاستفادة ، وعلى من يرغب في الاشتراك ان يسجل اسمه بالامانة العامة .

● وبعد المناقشة تمت الموافقة على ان يبدأ التدريب في النصف الثاني من شهر ديسمبر ١٩٨٨م ولمدة شهرين على ان يكون التدريب يومي الاربعاء والخميس اسبوعيا مساء واربع ساعات يوميا .

● وعقب السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين فقال ان التدريب امر لابد منه ليستزيد الشيخ من العلم وانتهز الفرصة لاطالب السادة الزملاء بالترابط ووجوب ان نرعى مصالحنا بانفسنا .. واقترح ان تكون اول مادة في التدريب هو شرح القانون رقم ١١٨ لسنة ٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ليعلم كل شيخ حقوقه وواجباته ولابد من وجود رابطة قوية بين المشيخة العامة والسادة المشايخ .

● ثم عقب سماحة الدكتور فقال اننا نواجه اليوم بحملات شديدة من الجماعات المختلفة بل ان هناك رايا عاما يقول ان الطرق الصوفية لاتؤدى دورها وهي متقاعسة - اين مساعدتكم لنا - الواقع ان كل واحد منكم منصرف لحال سبيله وكل ما اطلبه تضامنكم وتضافركم .

● وتكلم السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبي فقال : لاشك ان المناقشات تثرى العمل وهناك فرق بين التصوف والطرق الصوفية فالتصوف كعلم وارد اما الطرق الصوفية ينظمها القانون - التصوف اخلاق والاخلاق لايمكن تنظيمها بقانون لأن الاخلاق شيء داخلي في النفس - والقانون وضع اساسا لتنظيم العلاقة بين المشيخة او الدولة وبين المشيخة والمشايخ وبين المشايخ والابناء - حقيقة وواقعا - ان الدكتور التفتازاني يرفع راية التصوف بوضعها الحالي ربما تعوقه ولاتقف بجانبه ولكنها ظاهرة من ظواهر المجتمع ككل فاقول لسماحة الدكتور : لاتحزن فاننا نعيش وقتا صعبا ومجتمعا اصابه وهن - يجب ان نركز ان الطرق الصوفية مهمتها تربية الرجال ولم لانتخذ شعارات لنا كان نقول الطرق الصوفية اخلاق وتربية او الطرق الصوفية تحلي وتخلي لتعلق هذه الشعارات باذهان الناس عند ذكر الطرق الصوفية .

ثانيا : عرض سماحة الدكتور على السادة المشايخ موضوع اللجان الاستشارية بالمحافظات وقد طلب سماحته منهم ضرورة قيام كل شيخ باخطار المشيخة العامة باعادة تعيين اعضاء طريقته باللجان الاستشارية والتأكيد عليهم بضرورة الحضور في الاجتماعات لامكان القيام بواجباتها .

● وقد وافقت الجمعية العمومية على ان يقوم السادة مشايخ الطرق الصوفية باعادة تعيين ممثلي طرقهم باللجان الاستشارية كل محافظة على حدة موضحا بها اسماؤهم ومحال اقامتهم ووظائفهم بالطريقة وموافاة الامانة العامة بالكشوف لامكان اخطار السادة وكلاء المشيخة العامة بهذه الكشوف لادراجهم بسجلاتهم ودعوتهم باجتماعات اللجان حتى يتسنى لهذه اللجان القيام بواجباتها على الوجه المنشود .

ثالثا : ثم تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ عن موضوع البدع والمنكرات التي تحدث في الموالد كالات الطرب اثناء الذكر والاختلاط بين النساء والرجال ومكبرات الصوت وقال سماحته ان هذه البدع تشوه الصورة امام الراى العام وارجو من حضراتكم التنبيه مشددا على جميع ابنائكم بعدم الاتيان بمثل هذه البدع او السماح بها .

● وقد وافقت الجمعية على ان يقوم السادة المشايخ بتوعية ابنائهم والتنبيه عليهم مشددا بالالتزام بالتعليمات والنصوص القانونية الرامية الى نبذ هذه البدع والمنكرات وان تكون الاحتفالات بالموالد والمواكب الصوفية على صورة شرعية مضيئة امام الراى العام .

رابعا : ثم انتقل سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى موضوع تعدى بعض الطرق على الطرق الاخرى في ضم بعض الاتباع الموقوفين الى طرقهم وطلب من الحاضرين تلافي مثل هذه الامور حتى لانضطر الى تضييع وقت المجلس الاعلى الذى يجب ان يكون خاصا بالدعوة وبالامور العامة .

● وقد وافق المجتمعون على ضرورة تلافي هذه الظاهرة الغير صحية والتي تسيء الى السمعة الصوفية بالاضافة الى انها تورث العداوة والبغضاء بين ابناء الطرق الصوفية بدلا من المحبة والصفاء .

خامسا : وتحدث سماحة الدكتور في مجال الحد من البيوت التابعة لبعض الطرق الصوفية التي سبق ان اتخذ فيها المجلس الاعلى قرارا بالحد منها وعدم انشاء بيوت جديدة .

● وقد وافق المجتمعون على الحد من الوظائف المتعددة في هذه البيوت بحيث لاتكون صورة متكررة لنفس الطريقة وتكون في اضيق الحدود مع عدم انشاء بيوت جديدة تحت اى صورة من الصور .

سادسا : ثم تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ حيث اوضح ان جهاز وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية . هو جهاز ادارى منصوص عنه في القانون له حقوقه وواجباته وانه يقوم بتقديم الخدمات الجليلة للسادة المشايخ في جميع المجالات وانه بحمد الله على قاعدة سليمة غير متحيزة وارجو من السادة المشايخ التعاون الصادق مع السادة الوكلاء في سبيل ارساء المبادىء الصوفية الصحيحة وتمكينهم من الاشراف التام على جميع مايتعلق وشئون الطرق الصوفية بمناطق توكيلهم واني على استعداد للنظر في امر اى وكيل يخرج عن نطاق الانضباط والنظر في امر مساءلته فورا .

● وقد وافق المجتمعون على انهم يتعاونون تعاونا صادقا مع السادة الوكلاء في جميع مايتعلق وشئون الطرق الصوفية اعمالا لنصوص القانون وانهم لايتدخلون في اختصاصاتهم .

سابعا : تقدم السيد الاستاذ محمود ابو الفيض المنوفي بمقترح مفاده جواز انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية في كل شهر مرة ولما كان هذه المقترح لايطابق نصوص القانون . فقد وافق المجتمعون على ان يجتمع سماحة الدكتور شيخ المشايخ مع السادة المشايخ مرة كل ثلاثة اشهر على هيئة اجتماع تبحث به بعض الرغبات والاقتراحات ومايتمشى مع الصالح العام .

ثامنا : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى موضوع بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية التابع للطريقة البرهامية حيث اوضح سماحته ملخصا للتسلسل التاريخي لوضع هذا البيت قديما وحديثا وما آل اليه الامر اخيرا من انحراف هذا البيت في منهجه ومعتقداته التي تحيط بها الشبهات الامر الذي تناولته بعض الصحف والمجلات بالاضافة الى الشكاوى العديدة التي تلقتها المشيخة العامة في هذا المجال .

الأمر الذى حدا بالمشيخة العامة الى تشكيل لجان متخصصة منبثقة عن المجلس الاعلى للطرق الصوفية لبحث الامور المنسوبة اليهم علميا ودينيا وقانونيا .

وبمساءلة المسئولين عن هذا البيت ابدوا توبتهم واستعدادهم للالتزام بالكتاب والسنة والمبادىء الصوفية الصحيحة والتزامهم بتعليمات الطريقة البرهامية الأم وتغيير اللافتات والتعاون معها اعمالا لنصوص القانون واحكامه .

وهنا اتخذ المجلس الاعلى للطرق الصوفية القرارات المنفذة للاوضاع الجديدة والتزامهم بتعهداتهم مع مصادرة كتابي تبرئة الذمة في نصح الأمة وبطائن الاسرار ومايتعلق بهما من كتيبات واشرطة بحيث اذا عادوا الى اى امر من ذلك يعرض الأمر على المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاتخاذ القرار اللازم دون الرجوع اليهم .

تاسعا : طلب السيد الاستاذ فؤاد محمد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي من السادة المشايخ مراجعة متعهدى الصحف والمجلات في عرض المجلة عرضا واضحا ومراقبة منافذ البيع حتى لايكون هناك مرتجع منها وقد تعهد السادة المشايخ بذلك .

وانتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثالثة مساء .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د . ابو الوفا الغنيمي التفتازاني)
الأمين العام
(عبدالحميد عبداللطيف)



تعيينات

اعتماد تعيينات نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ احمد متولي عبد المولي نائبا عن نقطة كوم الفور وسنتماى وبشالوش والاستاذ سمير محمد محمود هلال نائبا عن مدينة نصر الحي الأول والثاني والثالث . والاستاذ جمال عوض محمد ابو الهدى نائبا عن مركز سيدى سالم والشيخ رضا احمد القاضى نائبا عن مركزى طنطا والسنطة

الطريقة المنايفة الأحمدية

تعيين الحاج عبد الخالق عبد العزيز الوكيل نائبا عن مركز وبندر طنطا والشيخ محمد عبد الله الراعي النظامي خليفة خلفاء نقطة سنباط مركز زفتى والشيخ جلال محمد عبد السلام خليفة خلفاء بندر اسيوط .

الطريقة الامبابية الأحمدية

تعيين الشيخ محمد فاروق محمد النهر نائبا عن مركز طوخ . والشيخ اسماعيل عبد ربه علي نائبا عن نقطة سنديون قليوبية والشيخ خيرى سعد السقا نائبا عن نقطة برما مركز طنطا والشيخ محمد عبد الفتاح المدني نائبا عن نقطة وراق العرب

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد النبي عبد العزيز عبد النبي نائبا عن مدينة حلوان والشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء مركز امبابة والشيخ فتحى امين عبد الرءوف نائبا عن نقطة دائرة المنصورية مركز امبابة

الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين السادة عباس عبد الرحمن النحاس نائبا عن الطريقة ببيت حسام الدين بمحافظة القليوبية وقسم قليوب . ونحمده احمد المصرى خليفة خلفاء بيت حسام الدين ببندر قليوب واحمد بيومي اسماعيل خليفة خلفاء بيت حسام الدين بقسم قليوب وعبد السلام احمد عمران نائبا لنقطة قلما قليوبية .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين السادة ابو المعاطى السيد محمد خليفة خلفاء مساكن اطلس قسم حلوان وفاروق ابراهيم سلامة خليفة خلفاء مركز العياط وابراهيم احمد محمد مبارك نائبا عن مركز العياط والحسنين محمد صالح نائب نقطة كفر العلو قسم حلوان .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين السادة عبد ربه موسى محمود عامر نائبا على اولاده بمحافظة القليوبية وزين العابدين موسى محمود عامر خليفة خلفاء عن اولاده بمحافظة القليوبية وعبد الله عبد الوهاب حمد صالح نائب الطريقة بمركز الحامول وفرحات محمد محمد البسيوني خليفة خلفاء عن مركز فارسكور ومحروس حمد علي مصطفى نائبا عن مركز بلبيس وابو المجد محمدين الناحل نائبا عن مركز طما ومصطفى محمد فرماوى نائبا عن بيت المسلم عن محافظة الشرقية وابراهيم عبد السلام شحاته خليفة خلفاء بيت الكومية عن بندر الدلنجات وفاضل مصطفى احمد رفاعي نائبا عن قسم ثان بهتيم . وعبد الرحمن محمد ابراهيم خليفة خلفاء بيت الجبلاوى عن محافظة القليوبية .

أنشطة صوفية

● استيفاء لاحتفالات وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام تلقت المشيخة العامة التقارير من مختلف الوكلاء مفادها ان الاحتفالات قد تمت في صورة مرضية في نطاق الشرعية والاصول الصوفية وكانت المسيرات هادفة ومضيئة وفي تمام الانضباط وقد استقبلت من السادة المسئولين بالتعاون مع السادة الوكلاء ونذكر فيما يلي التقارير التي وصلتنا حتى تاريخ تحرير الباب : السيد زكريا محمد زكريا ابو طبل وكيل المشيخة العامة عن مركز قلين والسيد الحاج عبد الحميد محمد فرغلي العريان وكيل مركز ابو تيج والسيد الدكتور نصر الدين سعد الكريمي وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط والسيد محمد ابو ضيف محمد الشندويلي وكيل مركز المراغة والسيد الحاج عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل محافظة بور سعيد والسيد سعدى عبده خميس وكيل ادفو والسيد محمود عبد العزيز صيام وكيل سمنود والسيد مصطفى عبد الرحمن جوهر وكيل محافظة الفيوم والسيد بدوى محمد المصرى وكيل مركز الفيوم والسيد كامل احمد عمر ببصار وكيل اجا والسيد محمد السعيد الصواف وكيل طوخ والسيد عوض عوض طالبة وكيل كفر سعد دمياط والسيد امين فرغلي الناصري وكيل صدفا والسيد احمد محمد احمد عليّ نور الدين وكيل ابو طشت والسيد احمد محمد داود وكيل مركز كفر الشيخ والسيد احمد محمود احمد وكيل مركز قوص والسيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز دراو والسيد طاهر السيد الجبالي وكيل مركز كوم حمادة . وبمشيئة الله وتوفيقه سننشر باقي التقارير التي ترد للمشيخة العامة تباعا .

الطريقة السعدية

احتفلت مشيخة الطريقة السعدية بمولد جدهم سيدي يونس السعدى الجباوى بساحته بباب النصر شارع نجم الدين قسم الجمالية كالمعتاد سنويا لمدة اسبوع من ١٩٨٨/١٢/٢ وكانت الليلة الختامية مساء الخميس ١٢/٨ ثم المسيرة الصوفية بعد ظهر يوم الخميس من مسجد مولانا الامام الحسين حيث انتهت بمقام صاحب الذكرى وكان الاحتفال تحت اشراف السيد / السيد علي الخضرى السعدى شيخ السادة السعدية .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفل السيد محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية

الطريقة الشاذلية المدنية



● احتفلت السادة الشاذلية المدنية باسيوط بالمولد النبوى الشريف باشراف فضيلة الشيخ موسى علي نائب الطريقة باسيوط والمناطق المجاورة لها وقد قاموا بزيارة ضريح الامام ابو الحسن الشاذلي حيث اقاموا الشعائر الدينية . ويرى في الصورة الشيخ موسى علي امام ضريح الامام الشاذلي ومعه بعض المريدين خلال الزيارة .

وأبناء الطريقة بمولد الامام الحسين بمقر مشيخة الطريقة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية بمولد الامام الحسين بالسرادق المعتاد اقامته وسوف يقوم بزيارة احباب الطريقة بمحافظتي قنا واسوان اول جماد الاولى بمشيئة الله .

الاحتفال بالمولد النبوى بكوم حمادة

احتفل السيد عبد العليم عبد الحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة والاستاذ محمود عبد الغفار رجب الغنيمي نائب السادة الغنيمية بكوم حمادة بالمولد النبوى الشريف وذلك بترشيد الدعوة الصوفية وطبع اجزاء من القرآن الكريم وتوزيعها على تلاميذ مكاتب تحفيظ القرآن الكريم والشباب المسلم .

مولد سيدى معاذ بالدراسة

احتفل بمولد سيدى معاذ بن داود بشارع سيدي معاذ بالدراسة حيث كانت الليلة الختامية يوم الاثنين ٥ ديسمبر سنة ١٩٨٨ تحت اشراف الحاج حسني عيد جبر خليفة المقام .

نائب الشاذلية المدنية بالسودان

وقد زار القاهرة السيد د . عبد اللطيف عبد القادر سعيد نائب خليفة الطريقة الشاذلية المدنية بالسودان واشترك في حفلات المولد النبوى التي اقامتها الطريقة بالمقر الرئيسي للطريقة بالدراسة والقى كلمة بهذه المناسبة باسم السيد الشاذلي محيي الدين الشاذلي خليفة الطريقة بالسودان ووجه الدعوة للسيد محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة لزيارة السودان .



البقاء لله

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم الاستاذ أحمد عدلى مصطفى وكيل عام الطريقة السلامية الاحمدية للفقيد الكريم واسع الرحمة ولأسرته خالص العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ابن عم وصهر السيد عبد الرحيم سيد احمد عطية وكيل المشيخة العامة عن مركز الصف للفقيد الرحمة ولأسرته خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ عموم السادة الجوهرية الاحمدية والأبناء والاتباع المرحومة حرم الاستاذ عبد الرزاق احمد على تقى الدين المدير بالتربية والتعليم كريمة الاستاذ احمد زكي زايد وهم اذ يحتسبونها عند الله يرجون لها من الله الرحمة والمغفرة ويتقدمون بخالص العزاء الى الاسرتين المباركتين .

● تنعى مشيخة السادة القادرية الفارضية الشيخ محمد ابراهيم عبده نائب الطريقة عن محافظة الجيزة للفقيد الرحمة ولاسرته العزاء .

● ينعى ابناء الطريقة السعدية الشرنوبية البرهامية الحاج عنتر يوسف البرهامي عم السيد شيخ الطريقة للفقيد واسع الرحمة ولآله ولاسرته خالص العزاء .

● ينعى السيد عبد الله المنوفي شيخ السادة المنايفة الأحمدية المرحوم المهندس عباس محسن ربيع نجل الشيخ محسن ربيع من ابناء بيت آل ربيع الاحمدى المنوفي للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى الحاج عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بور سعيد المرحوم المهندس محمد غريب الشناوى من ابناء السادة الرفاعية ومن رجال الخير والبر للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية الرجل الصالح المرحوم الحاج احمد ابو المعاطى احد كبار احباب الطريقة وهو اذ يحتسبه عند الله تقيا نقيا صالحا يرجو له من الله الرحمة كما يقدم خالص العزاء للأستاذ محمد رفعت ابو المعاطى ولاسرته المباركة .

● احيت اسرة المغفور له الدكتور عبد الرحمن النجار وكيل وزارة الأوقاف الأسبق الذكرى السنوية الاولى لوفاته بمنزل الأسرة بمدينة بيلا يوم ٢٥ ربيع اول بتلاوة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات اسكنه الله فسيح جناته جزاء ما قدمه من جهود صادقة فى نشر الدعوة الاسلامية فى العالمين العربي والاسلامي والمشيخة العامة تشاطر الاسرة الاحزان .

● ينعى الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم المرحوم الحاج عبد الرحمن رضا صهر ابن عمه الاستاذ اسماعيل النجار للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الحاج محمود محارب حسن نائب الطريقة بالناصرية للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الأحمدية المرحوم نجل الحاج محمد عبد السميع على حنفي للفقيد الرحمة ولوالده واسرته العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ على احمد الطوخي وكيل المشيخة العامة عن مركز ديرب نجم شرقية للفقيد الرحمة ولاسرته العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية السيد عبد الحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة بنشا على كتاتيب الطريقة الغنيمية المرحوم المهندس محمد كمال سعد عارفا بالله ومجاهدا فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى المجلس الصوفي الاعلى السيد عبدالله محمد عبدالله وكيل المشيخة العامة فى مركز جهينة بسوهاج للفقيد الرحمة

هو كل ما ارآل نهيا بشرط ان يكون نافعا للفرد . ونافعا للمجموع . لان الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعائه استعاذ من شر لاينفع من العلم . فقال . ومن شر علم لاينفع . فالعلم يشمل العلم باحكام الشريعة وعقائدها ، واخلاقها . ولكنه يشمل الى جانب ذلك العلوم التي نسميها دنيوية . كعلوم الطب والطبيعة والرياضة كل هذا لماذا ؟ لان الاسلام جعل هذه العلوم فروض كفاية .

كان سيدى ابراهيم الدسوقى رضي الله عنه لم يكن تصرفه سلبيا وانما كان يربط بين حياة التعبد ، وحياة المجتمع فبهذا تنهض الامم وتسير قدما فى طريق الرقى اما اذا تركنا علوم الدنيا لمن ليسوا مؤمنين هذا معناه ان يتفوق علينا من ليسوا مسلمين وعندئذ نعاني اشد المعاناة كما عانينا في الماضى القريب قبل ان ناخذ تلك النهضة العلمية .

هذا ما اردت ان ابينه وهو ان سيدنا ابراهيم الدسوقى انما يستفاد منه فى عصرنا هو ان القيم التى كان يدعو اليها بناءة سليمة لانها قيم اسلامية . استمدها من الاسلام فلذلك هى تلبى احتياجات المسلمين فى كل زمان ومكان .

اللهم اسالك توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصدق النية ، اللهم اسالك العفة والهداية ، واسالك ان توفق السيد محمد حسني مبارك الى مافيه خير الاسلام والمسلمين وخير هذا الوطن . واسال الله تعالى ان يوفقه الى النهوض بهذا الوطن العزيز علينا مصر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة السيد المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي سيد المرسلين .

السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير الامن ، السيد الدكتور حسين حجازى امين عام الحزب الوطني ، السيد رئيس مدينة ومركز دسوق ، ساداتي الافاضل مشايخ الطرق الصوفية.. الأخوة الاعزاء رجال الطرق الصوفية .

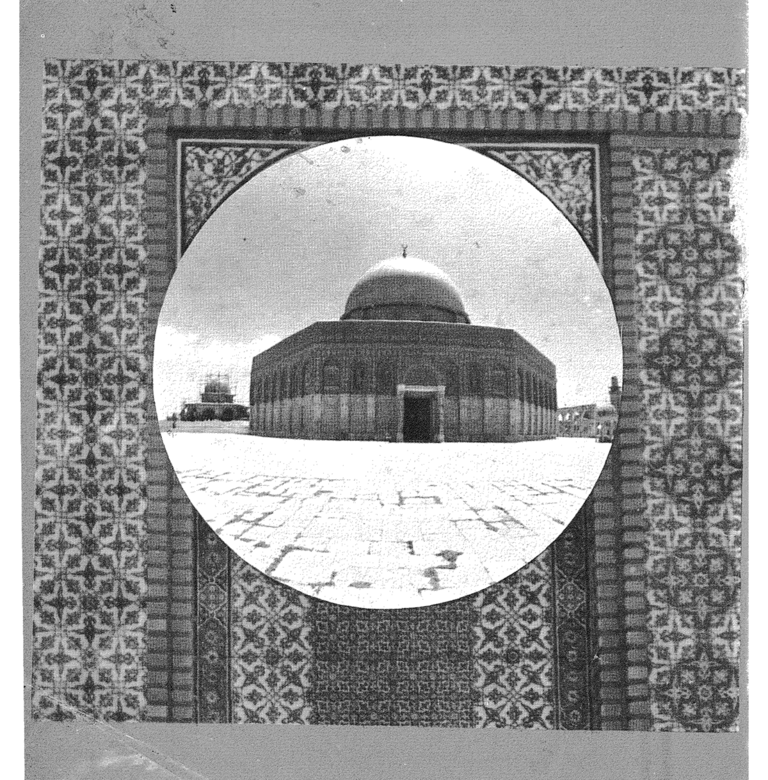
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

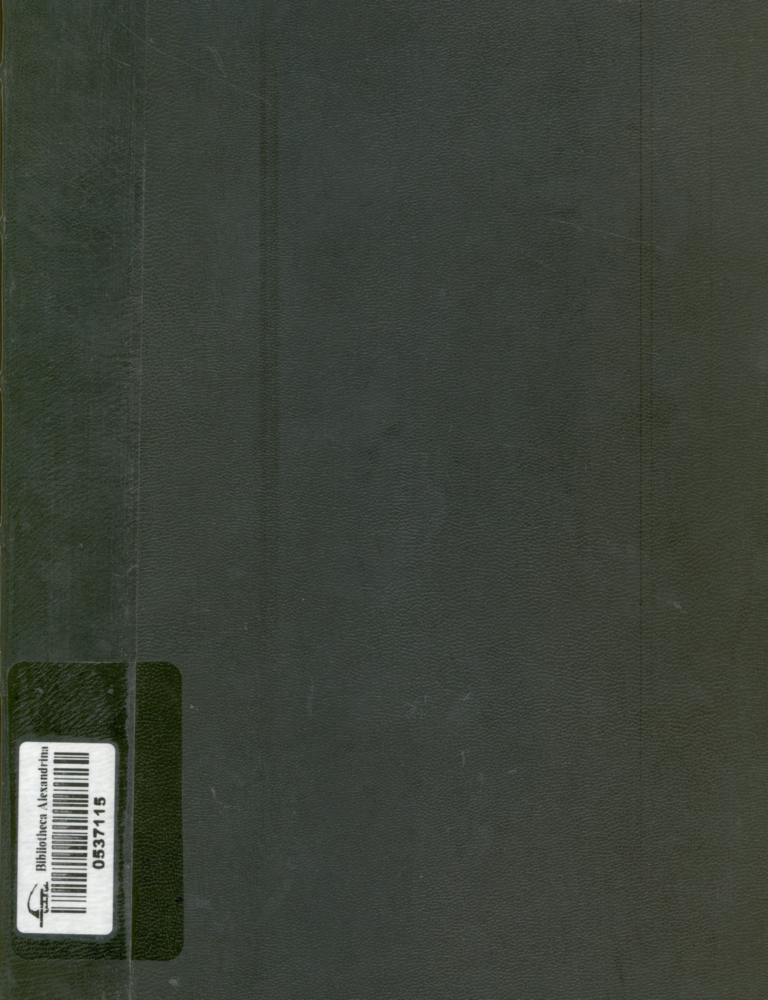
يسعدني ان اقف بينكم متحدثا اليوم ، نيابة عن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الذى يبعث اليكم بتحياته وكل عام وانتم بخير . كما يسعدني ان تشرفونا فى ذكرى العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقى منارة كفر الشيخ وقلب البركة فيها ، وتوجهنا جميعا اليه ان يشملنا الله برحمته .

الاخوة الاعزاء لقد استمتعت معكم بكل الاعجاب والسرور للكلمات الطيبة التى قيلت والكلمة الاخيرة للاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى وقد سعدت للمعانى العظيمة التى تحتويها فما كان الاسلام ابدا الا دين عمل ، ودين زهد ، ودين علم ، ودين رقى ، ودين مدنية ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتق الاسرى نظير تعليم عدد معين من شباب المسلمين . شاهد مرة شابا داخل احد المساجد ، دائم التواجد فى المسجد فسال من يعوله فقيل له ان اخاه يعوله فقال قولته المشهورة صلى الله عليه وسلم « اخوه اعبد منه » .

الاسلام دين عمل ، الاسلام له وسائله ، الاسلام ياخذ بالاسباب .. كم انا سعيد بهذا المفهوم الراقى من اناس يفهمون الاسلام على حقيقته ويدعون اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وياتلف قلوبهم على حب الله وحب رسوله وحب ال البيت .. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وفى النهاية اشكركم جميعا واتمنى لكم اقامة طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فليتحد العرب لحماية القدس العربية




Bibliotheca Alexandrina
0537115